الجامع الصحيح

تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيرى النيسابورى المتوفى عشية يوم الاحد لخمس
بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين بنيسابور
عن خمس وخمسين سنة

اتفق العلماء رحمهم الله تعالى على أن أصح
الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان
البخارى ومسلم وتلقتهما الامة بالقبول
ثم ان مسلماً رحمه الله تعالى رتب كتابه
على أبواب فهو مبوب فى الحقيقة ولكنه
لم يذكر تراجم الابواب لئلا يزداد بها
حجم الكتاب وأثبتناها على الطرر

١٣٢٩

فهرسة الجزء الاول من صحيح الامام مسلم رضى الله عنه

٤ كذا فى شرح النووى والأحسن عن التحديث وفى صلب الكتاب قبيل هذا الباب بسطرين بقى خطأ حمزة ابن بين علمين فليصلح

٢٢ صفحة هذه المطبعة انتقلت اليها من آخر المرة التى قبل المرة منا

﴿ كتاب الطهارة ﴾ ١٤٠

وبهامش ص ٩٨ لم يظهر الباء فى قولنا بالحرمة فليصحح

فہرست الجزء الثانی من صحیح الامام مسلم رضی اللہ عنہ

﴿کتاب الصلاۃ﴾

وتحت هذا الباب بالهامش صار ثوبنا (فيه) بالباء الموحدة (فيه) بالتاء المثناة التحتية للمصلح بإزالة احدى النقطتين

فهرسة الجزء الثالث من صحيح الامام مسلم رضى الله عنه

بهامش ص ١٦ قولنا من هذا الجزء سهو صوابه من الجزء الثانى فليصحح

٦٦ ﴿كتاب الزكاة﴾

فهرسة الجزء الرابع من صحيح الامام مسلم رضي الله عنه

﴿ كتاب الحج ﴾

يظهر من جدول الخطأ والصواب أن الصواب اسقاط كتاب الطلاق من هامش الصفحة أربعة والخمسين والمائة

فهرسة الجزء الخامس من صحيح الامام مسلم رضى الله عنه

تنبيه

ضبط قوله (وتميز) في الصفحة ١٩٧ في السطر ٢١ بالرفع وبالنصب وقد وضعت الحركتان معاً لكن سقطت الضمة في بعض النسخ حين الطبع فلتصحح

فهرست الجزء السادس من صحيح الامام مسلم رضى الله عنه

٥٦ ﴿كتاب الصيد والذبائح﴾ ﴿ومايؤكل من الحيوان﴾

٧٣ ﴿كتاب الاضاحى﴾

فهرست الجزء السابع من صحيح الامام مسلم رضى الله عنه

تمت

فهرست الجزء الثامن من صحيح الامام مسلم رضى الله عنه

﴿ تمت ﴾

ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى

صاحب الصحيح احد الائمة الحفاظ واعلام المحدثين رحل الى الحجاز والعراق والشأم ومصر و سمع (يحيى بن يحيى النيسابورى) و (احمد بن حنبل) و (اسحق بن راهويه) و (عبدالله بن مسلمة القعنبى) وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها وآخر قدومه اليها فى سنة ٢٥٩ تسع وخمسين ومائتين وروى عنه الترمذى وكان من الثقات . وقال محمد الماسرجسى سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة الف حديث مسموعة . وقال الحافظ ابو على النيسابورى (ماتحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم فى علم الحديث) . وقال الخطيب البغدادى كان مسلم يناضل عن البخارى حتى اوحش مابينه وبين محمد بن يحيى الذهلى بسببه . وقال ابو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن البخارى نيسابور اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخارى ماوقع فى مسئلة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى هجر وخرج من نيسابور فى تلك المحنة قطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يتخلف عن زيارته فانهى الى محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا وانه عوتب على ذلك بالحجاز والعراق ولم يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال فى آخر مجلسه ألا من قال باللفظ فلا يحل ان يحضر مجلسنا فاخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه وجمع كل ماكتب منه وبعث به على ظهر حمال الى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن زيارته . وتوفى مسلم عشية يوم الاحد ودفن بنصر آباد ظاهر نيسابور يوم الاثنين لخمس وقيل لست بقين من شهر رجب الفرد سنة ٢٦١ احدى وستين ومائتين بنيسابور وعمره (٥٥) خمس وخمسون سنة هكذا وجدته فى بعض الكتب ولم ار احدا من الحفاظ ضبط مولده ولا تقدير عمره واجمعوا على انه ولد بعد المائتين . وكان شيخنا تقى الدين ابو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح يذكر مولده وغالب ظنى انه قال سنة ٢٠٢ اثنتين ومائتين ثم كشفت ما قاله ابن الصلاح فاذا هو سنة ٢٠٦ ست ومائتين نقل ذلك من كتاب علماء الامصار تصنيف الحاكم ابى عبدالله بن البيع النيسابورى الحافظ ووقفت على الكتاب الذى نقل منه وملكت النسخة التى نقل منها ايضا وكان ملكه وبيعت فى تركته ووصلت الى وملكتها وصورة ماقاله بان مسلم بن الحجاج توفى بنيسابور لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ٢٦١ احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة ٥٥ فتكون ولادته سنة ٢٠٦ ست ومائتين رحمه الله تعالى والله اعلم . واما محمد بن يحيى المذكور فهو ابو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلى النيسابورى وكان احد الحفاظ الاعيان روى عنه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه القزوينى وكان ثقة مأمونا وكان سبب الوحشة بينه وبين البخارى انه لما دخل البخارى مدينة نيسابور شعث عليه محمد

ابن يحيي فى مسئلة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يمكنه ترك الرواية عنه وروى عنه فى الصوم والطب والجنائز والعتق وغيرذلك مقدار ثلاثين موضعا ولم يصرح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيي الذهلى بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبدالله فينسبه الى جده وينسبه ايضا الى جد ابيه وتوفى محمد المذكور سنة ٢٥٢ اثنتين وقيل سبع وقيل ثمان وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى والله اعلم اه [ابن خلكان]

ابوالحسين مسلم بن الحجاج القشيرى

بالتصغير نسبة الى بنى قشير قبيلة من العرب وهو نيسابورى احد ائمة علماء هذا الشأن سمع من مشائخ البخارى وغيرهم كـ(احمد بن حنبل) و (اسحق بن راهويه) و (قتيبة بن سعيد) و (القعنبى) وروى عنه جماعة من كبار ائمة عصره وحفاظ دهره كـ(ابى حاتم الرازى) و (ابن خزيمة) وخلائق . وله المصنفات الجليلة غير جامعه الصحيح كـ(المسند الكبير) صنفه على ترتيب اسماء الرجال لا على تبويب الفقه وكـ(الجامع الكبير) على ترتيب الابواب و (كتاب العلل) و (كتاب اوهام المحدثين) و (كتاب التميز) و (كتاب من ليس له الاراو واحد) و (كتاب طبقات التابعين) و (كتاب المخضرمين) ۰ قال صنفت الصحيح من ثلاثمائة الف حديث مسموعة وهو (اربعة آلاف) باسقاط المكرر واعلى اسانيده مايكون بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم اربعة وسائط وله بضع وثمانون حديثا بهذا الطريق ولد عام وفاة الشافعى سنة ٢٠٤ اربع ومائتين وتوفى فى رجب سنة ٢٦١ احدى وستين ومائتين وقد رحل الى العراق والحجاز والشأم ومصر وقدم بغداد غير مرة وحدث بها وكان آخر قدومه بغداد سنة ٢٥٧ سبع وخمسين ومائتين ۰ وكان عقد له مجلس بنيسابور للمذاكرة فذكر له حديث فلم يعرفه فانصرف الى منزله وقدمت له سلة فيها تمر فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة فاصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث ويقال ان ذلك كان سبب موته ولذا قال ابن الصلاح كانت وفاته بسبب غريب نشأ من غمرة فكرة علمية وسنه قيل (٥٥) خمس وخمسون وبه جزم ابن الصلاح وتوقف فيه الذهبى وقال انه قارب الستين وهو اشبه من الجزم ببلوغه الستين ۰ قال شيخ مشايخنا علامة العلماء المتبحرين شمس الدين محمد الجزرى فى مقدمة شرحه للمصابيح المسمى بتصحيح المصابيح انى زرت قبره بنيسابور وقرأت بعض صحيحه على سبيل التيمن والتبرك عند قبره ورأيت آثار البركة ورجاء الاجابة فى تربته اه شرح مشكاة لنور الدين القارى الهروى

ولله در الامام ابى الفتوح العجلى فى مدح صحيح مسلم القشيرى رحمه الله

صحيح القشيرى ذو رتبة تفوق الثريا اذا ما اعتلت
فالفاظه مثل نور الرياض سقبها السوارى اذا ماسرت
واما المعانى فكالشمس تحت السحاب الخريفى عنه انجلت
فلله دولة هذا الامام ولله همته ان علت
عليه من الله رضوانه فقد تم مسعاته وانتهت

و قال بعض فضلاء الهند

توقيع تازه رنك به بزم قبول بين — سلك گهر ز نظم حديث رسول بين
اينجابيا كه نعرة الله اكبرست — اينجابيا كه نعت ز اخلاق سرورست
اينجابيا كه حمد بورد ثنا گرست — اينجابيا كه وصف حديث پيمبرست

قال فى كشف الظنون جامع الصحيح للامام الحافظ ابى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٢٦١ احدى وستين ومائتين وهو الثانى من الكتب السنة واحد الصحيحين اللذين هما اصح الكتب بعد كتاب الله العزيز والاختلاف فى تفضيل احدهما على الآخر • وذكر الامام النووى فى اول شرحه ان اباعلى الحسين بن على النيسابورى شيخ الحاكم قال (ماتحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم) ووافقه بعض شيوخ المغرب • وعن النسائى قال مافى هذه الكتب كلها اجود من كتاب البخارى • قال النووى وقدانفرد مسلم بفائدة حسنة وهى كونه اسهل متناولا من حيث انه جعل لكل حديث موضعا واحدا يليق به جمع فيه طرقه التى ارتضاها واورد فيه اسانيده المتعددة والفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر فى وجوهه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع مااورد فيه مسلم من طرقه بخلاف البخارى • وعن مكى بن عبدان رضى الله تعالى عنه قال سمعت مسلما يقول لو ان اهل الحديث يكتبون مائتى سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند يعنى صحيحه وقال صنفت هذا المسند من ثلاثمائة الف حديث مسموعة • قال ابن الصلاح شرط مسلم فى صحيحه ان يكون الحديث متصل الاسناد بنقل الثقة عن الثقة من اوله الى منتهاه سالما من الشذوذ والعلة قال وهذا حد الصحيح وكم من حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخارى لكون الرواة عنده ممن اجتمعت فيهم الشروط المعتبرة ولم يثبت عند البخارى ذلك فيهم • وعدد من احتج بهم مسلم فى الصحيح ولم يحتج بهم البخارى ستمائة و خمسة وعشرون شيخا • وروى عن مسلم ان كتابه (اربعة آلاف حديث) دون المكررات وبالمكررات (سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا) • ثم ان مسلما رتب كتابه على الابواب ولكنه لم يذكر جماعة الابواب وقد ترجم جماعة ابوابه • وذكر مسلم فى اول مقدمة صحيحه انه قسم الاحاديث ثلاثة اقسام الاول مارواه الحفاظ المتقنون الثانى مارواه المستورون المتوسطون فى الحفظ والاتقان الثالث ما رواه الضعفاء المتروكون فاختلف العلماء فى مراده بهذا التقسيم • وقال ابن عساكر فى الاشراف انه رتب كتابه على قسمين وقصد ان يذكر احاديث اهل الثقة والاتقان و فى الثانى احاديث اهل الستر والصدق الذين لم يبلغوا درجة المثبتين فحال حلول المنية بينه وبين هذه الامنية فمات قبل اتمام كتابه واستيعاب تراجمه وابوابه غير ان كتابه مع اعوازه اشتهر وسار صيته فى الآفاق وانتشر انتهى ولم يذكر القسم الثالث • ثم ان جماعة من الحفاظ استدركوا على صحيح مسلم وصنفوا كتابا لان هؤلاء تأخروا

عنه وادركوا الاسانيد العالية وفيهم من ادرك بعض شيوخ مسلم فخرجوا احاديثه • قال الشيخ ابو عمرو هذه الكتب المخرجة تلتحق بصحيح مسلم فى ان بها سمة الصحيح وان لم تلتحق به فى خصائصه كلها ويستفاد من مخرجاتهم ثلاث فوائد علو الاسناد وزيادة قوة الحديث بكثرة طرقه وزيادة الفاظ صحيحة • ومن هذه الكتب المخرجة على صحيح مسلم تخريج ابى جعفر احمد بن حمدان بن على النيسابورى المتوفى سنة ٣١١ احدى عشرة وثلاثمائة • وتخريج ابى نصر محمد بن محمد الطوسى الشافعى المتوفى سنة ٣٤٤ اربع واربعين وثلاثمائة • والمسند الصحيح لابى بكر محمد بن محمد النيسابورى الاسفرائنى الحافظ وهو مقدم يشارك مسلما فى اكثر شيوخه ومات سنة ٢٨٦ ست وثمانين ومائتين • ومختصر المسند الصحيح على مسلم للحافظ ابى عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرائنى المتوفى سنة ٣١٦ ست عشرة وثلاثمائة روى فيه عن يونس بن عبد الاعلى وغيره من شيوخ مسلم • وتخريج ابى حامد احمد بن محمد الشاركى الفقيه الشافعى الهروى المتوفى سنة ٣٥٥ خمس وخمسين وثلاثمائة يروى عن ابى يعلى الموصلى • والمسند الصحيح لابى بكر محمد بن عبدالله الجوزقى النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٣٨٨ ثمان وثمانين وثلاثمائة • والمسند المستخرج على مسلم للحافظ ابى نعيم احمد بن عبدالله الاصبهانى المتوفى سنة ٤٣٠ ثلاثين واربعمائة • والمخرج على صحيح مسلم لابى الوليد حسان بن محمد القرشى الفقيه الشافعى المتوفى سنة ٤٣٩ تسع وثلاثين واربعمائة • ومنهم من استدرك على البخارى ومسلم ومن هذا القبيل كتاب الدارقطنى المسمى بالاستدراكات والتتبع وذلك فى مائتى حديث مما فى الكتابين وكتاب ابى مسعود الدمشقى لابى على الغسانى فى كتابه تقييد المهمل فى جزء العلل منه استدراك اكثره على الرواة عنهما وفيه ما يلزمهما • قال النووى وقد اجيب عن كل ذلك او اكثره انتهى نقلا من شرحه ملخصا

• ولصحيح مسلم ايضا شروح كثيرة • منها شرح الامام الحافظ ابى زكريا يحيى بن شرف النووى الشافعى المتوفى سنة ٦٧٦ ست وسبعين وستمائة وهو شرح متوسط مفيد سماه (المنهاج فى شرح مسلم بن الحجاج) قال ولو لا ضعف الهمم وقلة الراغبين لبسطته فبلغت به مايزيد على مائة من المجلدات لكنى اقتصر على التوسط انتهى وهو يكون فى مجلدين او ثلاث غالبا • ومختصر هذا الشرح للشيخ شمس الدين محمد بن يوسف القونوى الحنفى المتوفى سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين وسبعمائة • وشرح القاضى عياض بن موسى اليحصبى المالكى المتوفى سنة ٥٤٤ اربع واربعين وخمسمائة سماه (الاكمال فى شرح مسلم) كمل به (المعلم) للمازرى وهو شرح ابى عبدالله محمد بن على المازرى المتوفى سنة ٥٣٦ ست وثلاثين وخمسمائة وسماه (المعلم بفوائد كتاب مسلم) • وشرح ابى العباس احمد بن عمر بن ابراهيم القرطبى المتوفى سنة ٦٥٦ ست وخمسين وستمائة وهو شرح على مختصره له ذكر فيه انه لما لخصه ورتبه وبوبه شرح غريبه ونبه على نكت من اعرابه على وجوه الاستدلال باحاديثه وسماه (المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم) اول الشرح الحمدلله كما وجب

لكبريائه وجلاله الخ . ومنها شرح الامام ابي عبدالله محمد بن خليفة الوشتاني الابي المالكي المتوفى سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمانمائة وهو كبير في اربع مجلدات اوله الحمد لله العظيم سلطانه الخ سماه بـ(اكمال اكمال المعلم) ذكر فيه انه ضمنه كتب شراحه الاربعة المازري وعياض والقرطبي والنووي مع زيادات مكملة وتنبيه ونقل عن شيخه ابي عبدالله محمد بن عرفة انه قال مايشق على فهم شئ كما يشق من كلام عياض في بعض مواضع من الاكمال [١] ولمادار اسماء هذه الشروح كثيرا اشار بـ(الميم) الى مازري و (العين) الى عياض و (الطاء) الى القرطبي و (الدال) لمحيي الدين النووي ولفظ الشيخ الى شيخه ابن عرفة . ومنها شرح عمادالدين عبدالرحمن بن عبدالعلي المصري المتوفى سنة . وشرح غريبه للامام عبدالغافر بن اسماعيل الفارسي المتوفى سنة ٥٢٩ تسع وعشرين وخمسمائة سماه (المفهم في شرح غريب مسلم) . وشرح شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزاوغلي سبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ اربع وخمسين وستمائة . وشرح ابي الفرج عيسى بن مسعود الزواوي المتوفى سنة ٧٤٤ اربع واربعين وسبعمائة وهو شرح كبير في خمس مجلدات جمع من المعلم والاكمال والمفهم والمنهاج . وشرح القاضي زين الدين زكريا بن محمد الانصاري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٦ ست وعشرين وتسعمائة ذكره الشعراني وقال غالب مسودته بخطي . وشرح الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ احدى عشرة وتسعمائة سماه (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج) . وشرح الامام قوام السنة ابي القاسم اسماعيل بن محمد الاصبهاني الحافظ المتوفى سنة ٥٣٥ خمس وثلاثين وخمسمائة . وشرح الشيخ تقي الدين ابي بكر محمد الحصني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨٢٩ تسع وعشرين وثمانمائة . وشرح الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب القسطلاني الشافعي المتوفى سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة وسماه (منهاج الابتهاج بشرح مسلم بن الحجاج) بلغ الى نحو نصفه في ثمانية اجزاء كبار . وشرح مولانا على القاري الهروي نزيل مكة المكرمة المتوفى سنة ١٠١٦ ست عشرة والف اربع مجلدات . ولصحيح مسلم مختصرات . منها مختصر ابي عبدالله شرف الدين محمد بن عبدالله المرسي المتوفى سنة ٦٥٥ خمس وخمسين وستمائة . ومختصر زوائد مسلم على البخاري لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي المتوفى سنة ٨٠٤ اربع وثمانمائة وهو كبير في اربع مجلدات . ومختصر الامام الحافظ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ ست وخمسين وستمائة . وشرح هذا المختصر لعثمان بن عبد الملك الكردي المصري المتوفى سنة ٧٣٨ ثمان وثلاثين وسبعمائة . وشرحه ايضا لمحمد بن احمد الاسنوي المتوفى سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعمائة . وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة ٦٥٢ اثنين وخمسين وستمائة . واسماء رجاله لابي بكر احمد بن علي الاصبهاني المتوفى سنة ٢٧٩ تسع وسبعين ومائتين اه بعبارته

[١] حيث قال في الديباجة ولما كانت اسماء هذه الشروح يكثر دورها في الكتاب اكتفيت عن اسم كل واحد بحرف من اسمه فجعلت (م) للامام المازري و (ع) لعياض و (ط) للقرطبي و (د) لمحيي الدين النووي

قوله (اكمال المعلم) طبع سنة ١٣٢٧ في مصر مع شرح السنوسي المسمى بـ(مكمل اكمال الاكمال) اكمل طبع واحسن شكل

كذا في الاصل لعل الصواب يوسف بن قزاز سبط ابن جوزي

الجزء الاول

من الجامع الصحيح تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية
يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين
ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة

اتفق العلماء رحمهم الله تعالى على أن أصح
الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان
البخارى ومسلم وتلقتهما الامة بالقبول
ثم ان مسلماً رحمه الله تعالى رتب كتابه
على أبواب فهو مبوب فى الحقيقة ولكنه
لم يذكر تراجم الابواب لئلا يزداد بها
حجم الكتاب وأثبتناها على الطرر

١٣٢٩

صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلٰى جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّكَ يَرْحَمُكَ اللّٰهُ بِتَوْفِيقِ خَالِقِكَ ذَكَرْتَ اَنَّكَ هَمَمْتَ بِالْفَحْصِ عَنْ تَعَرُّفِ جُمْلَةِ الْاَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُنَنِ الدِّينِ وَاَحْكَامِهِ وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ صُنُوفِ الْاَشْيَاءِ بِالْاَسَانِيدِ الَّتِي بِهَا نُقِلَتْ وَتَدَاوَلَهَا اَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَاَرَدْتَ أَرْشَدَكَ اللّٰهُ اَنْ تُوَقَّفَ عَلٰى جُمْلَتِهَا مُؤَلَّفَةً مُحْصَاةً وَسَأَلْتَنِي اَنْ اُلَخِّصَهَا لَكَ فِي التَّأْلِيفِ بِلَا تَكْرَارٍ يَكْثُرُ فَاِنَّ ذٰلِكَ زَعَمْتَ[1] مِمَّا يَشْغَلُكَ عَمَّا لَهُ قَصَدْتَ مِنَ التَّفَهُّمِ فِيهَا وَالْاِسْتِنْبَاطِ مِنْهَا وَلِلَّذِي سَأَلْتَ اَكْرَمَكَ اللّٰهُ حِينَ رَجَعْتُ اِلٰى تَدَبُّرِهِ وَمَا تَؤُولُ بِهِ الْحَالُ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ وَمَنْفَعَةٌ مَوْجُودَةٌ وَظَنَنْتُ حِينَ سَأَلْتَنِي تَجَشُّمَ[2] ذٰلِكَ اَنْ لَوْ عُزِمَ لِي عَلَيْهِ وَقُضِيَ لِي تَمَامُهُ كَانَ اَوَّلُ مَنْ يُصِيبُهُ نَفْعُ ذٰلِكَ اِيَّايَ خَاصَّةً قَبْلَ غَيْرِي مِنَ النَّاسِ لِاَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ يَطُولُ

(بذكرها)

قوله والعاقبة للمتقين لم يوجد في بعض النسخ مصححه

اَنْ تُوَقَّفَ نخ

وما تؤول اليه الحال نخ

(١) قوله زعمت أي قلت

(٢) قوله تجشم ذلك أي تكلفه والتزام مشقته

بذكرها الوصف الا ان جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا الشأن واتقانه
أيسر على المرء من معالجة الكثير منه ولا سيما عند من لا تمييز عنده من
العوام الا بان يوقفه على التمييز غيره فاذا كان الأمر في هذا كما وصفنا فالقصد
منه الى الصحيح القليل أولى بهم من ازدياد السقيم وانما يرجى بعض المنفعة
في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكررات منه لخاصة من الناس ممن
رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة باسبابه وعلله فذلك ان شاء الله يهجم(١)
بما أوتي من ذلك على الفائدة في الاستكثار من جمعه فاما عوام الناس الذين
هم بخلاف معاني الخاص من أهل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في طلب
الكثير وقد عجزوا عن معرفة القليل ثم انا ان شاء الله مبتدئون في
تخريج ما سألت وتأليفه على شريطة سوف أذكرها لك وهو انا نعمد الى
جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على
ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار الا ان يأتي
موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى أو اسناد يقع الى
جنب اسناد لعلة تكون هناك لأن المعنى الزائد في الحديث المحتاج(٢) اليه يقوم
مقام حديث تام فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة
أو ان يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره اذا أمكن ولكن
تفصيله ربما عسر من جملته فاعادته بهيئته اذا ضاق ذلك أسلم فاما ما
وجدنا بدا من اعادته بجملته من غير حاجة منا اليه فلا نتولى فعله ان
شاء الله تعالى فاما القسم الأول فانا نتوخى(٣) أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من
العيوب من غيرها وأنقى(٤) من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث
وإتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما

(١) قوله يهجم بضم الجيم في احدى النسخ المضبوطة وهو الموافق لما في كتب اللغة وضبطه النووي بكسر الجيم وذكر رواية يهجم قال ومعنى يهجم يقع عليها ويبلغ اليها وينال بغيته منها

(٢) قوله المحتاج بالنصب صفة للمعنى (نووي)

قوله أو أن يفصل وفي بعض النسخ أو أن نفصل بنون التكلم على تسمية الفاعل [illegible]

(٣) قوله نتوخى أي نقصد

(٤) قوله هي أسلم وأنقى قال النووي وهنا تم الكلام ثم ابتدأ بيان سبب كونها أسلم وأنقى فقال من أن يكون ناقلوها أهل استقامة فالظاهر ان من للتعليل وعدل الى المضارع في قوله يكون لقصد الاستمرار

قد عثر فيه(١) على كثير من المحدثين وبان ذلك في حديثهم فاذا نحن تقصينا(٢)
اخبار هذا الصنف من الناس اتبعناها اخبارا يقع في اسانيدها بعض من
ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان كالصنف المقدم قبلهم على انهم وان
كانوا فيما وصفنا دونهم فان اسم الستر(٣) والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء
ابن السائب ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم واضرابهم(٤) من حمال الآثار
ونقال الاخبار فهم وان كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند اهل العلم
معروفين فغيرهم من اقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة
في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة لان هذا عند اهل العلم درجة
رفيعة وخصلة سنية الا ترى انك اذا وازنت هؤلاء الثلاثة الذين سميناهم
عطاء ويزيد وليثا بمنصور بن المعتمر وسليمان الاعمش واسماعيل بن ابي
خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وجدتهم مباينين لهم لا يدانونهم
لا شك عند اهل العلم بالحديث في ذلك للذي استفاض عندهم من صحة
حفظ منصور والاعمش واسماعيل واتقانهم لحديثهم وانهم لم يعرفوا
مثل ذلك من عطاء ويزيد وليث وفي مثل مجرى هؤلاء اذا وازنت بين
الاقران كابن عون وايوب السختياني مع عوف بن ابي جميلة واشعث الحمراني
وهما صاحبا الحسن وابن سيرين كما ان ابن عون وايوب صاحباهما الا ان البون
بينهما وبين هذين بعيد في كمال الفضل وصحة النقل وان كان عوف واشعث
غير مدفوعين عن صدق وامانة عند اهل العلم ولكن الحال ما وصفنا
من المنزلة عند اهل العلم وانما مثلنا هؤلاء في التسمية ليكون تمثيلهم سمة
يصدر عن فهمها من غبي(٥) عليه طريق اهل العلم في ترتيب اهله فيه فلا يقصر(٦)
بالرجل العالي القدر عن درجته ولا يرفع متضع القدر في العلم فوق منزلته

(ويعطى)

(١) قوله قد عثر أي اطلع
(٢) قوله تقصينا الخ أي أتينا بها على الكمال
(٣) قوله الستر بفتح السين واجاز النووي كسرها
(٤) قوله واضرابهم أي أشباههم
(٦) قوله فلا يقصر وفي بعض النسخ فلا نقصر بنون التكلم على تسمية الفاعل وكذا قوله ولا يرفع فيكون ما بعده مفعولا كما لا يخفى

اذا وازنت بخ

(٥) قوله غبي أي خفي

ويعطي كل ذي حق فيه حقه وينزل منزلته وقد ذكر عن عائشة رضي الله
تعالى عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس
منازلهم مع ما نطق به القرآن من قول الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فعلى
نحو ما ذكرنا من الوجوه نؤلف ما سألت من الاخبار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاما ما كان منها عن قوم هم عند اهل الحديث متهمون او
عند الاكثر منهم فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسور ابي
جعفر المدائني وعمرو بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلوب
وغياث بن ابراهيم وسليمان بن عمرو ابي داود النخعي واشباههم ممن اتهم
بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار وكذلك من الغالب على حديثه المنكر
او الغلط امسكنا ايضا عن حديثهم وعلامة المنكر في حديث المحدث اذا ما
عرضت روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضا خالفت
روايته روايتهم او لم تكد توافقها فاذا كان الاغلب من حديثه كذلك كان
مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله فمن هذا الضرب من المحدثين
عبد الله بن محرر ويحيى بن ابي انيسة والجراح بن المنهال ابو العطوف وعباد بن
كثير وحسين بن عبد الله بن ضميرة(١) وعمر بن صهبان ومن نحا نحوهم في
رواية المنكر من الحديث فلسنا نعرج على حديثهم ولا نتشاغل به لان
حكم اهل العلم والذي نعرف(٢) من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من
الحديث ان يكون قد شارك الثقات من اهل العلم والحفظ في بعض ما رووا
وامعن في ذلك على الموافقة لهم فاذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا
ليس عند اصحابه قبلت زيادته فاما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته
وكثرة اصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره او لمثل هشام بن عروة وحديثهما

(١) قوله ابن ضميرة كذا في جميع النسخ الخط والطبع والمعروف في الاسماء ضمرة كثمرة

(٢) قوله والذي نعرف وفي بعض النسخ والذي يعرف ببناء الغائب المجهول

عِنْدَ اَهْلِ الْعِلْمِ مَبْسُوطٌ مُشْتَرَكٌ قَدْ نَقَلَ اَصْحَابُهُمَا عَنْهُمَا حَدِيثَهُمَا عَلَى الْاِتِّفَاقِ مِنْهُمْ فِي اَكْثَرِهِ فَيَرْوِي عَنْهُمَا اَوْ عَنْ اَحَدِهِمَا الْعَدَدَ مِنَ الْحَدِيثِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ اَحَدٌ مِنْ اَصْحَابِهِمَا وَلَيْسَ مِمَّنْ قَدْ شَارَكَهُمْ فِي الصَّحِيحِ مِمَّا عِنْدَهُمْ فَغَيْرُ جَائِزٍ قَبُولُ حَدِيثِ هٰذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ ❁ قَدْ شَرَحْنَا مِنْ مَذْهَبِ الْحَدِيثِ وَاَهْلِهِ بَعْضَ مَا يَتَوَجَّهُ بِهِ مَنْ اَرَادَ سَبِيلَ الْقَوْمِ وَوُفِّقَ لَهَا وَسَنَزِيدُ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى شَرْحًا وَاِيضَاحًا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ عِنْدَ ذِكْرِ الْاَخْبَارِ الْمُعَلَّلَةِ اِذَا اَتَيْنَا عَلَيْهَا فِي الْاَمَاكِنِ الَّتِي يَلِيقُ بِهَا الشَّرْحُ وَالْاِيضَاحُ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَبَعْدُ يَرْحَمُكَ اللّٰهُ فَلَوْلَا الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ سُوءِ صَنِيعِ كَثِيرٍ مِمَّنْ نَصَبَ نَفْسَهُ مُحَدِّثًا فِيمَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ طَرْحِ الْاَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالرِّوَايَاتِ الْمُنْكَرَةِ وَتَرْكِهِمُ الْاِقْتِصَارَ عَلَى الْاَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمَشْهُورَةِ مِمَّا نَقَلَهُ الثِّقَاتُ الْمَعْرُوفُونَ بِالصِّدْقِ وَالْاَمَانَةِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ وَاِقْرَارِهِمْ بِاَلْسِنَتِهِمْ اَنَّ كَثِيرًا مِمَّا يَقْذِفُونَ بِهِ اِلَى الْاَغْبِيَاءِ مِنَ النَّاسِ هُوَ مُسْتَنْكَرٌ وَمَنْقُولٌ عَنْ قَوْمٍ غَيْرِ مَرْضِيِّينَ مِمَّنْ ذَمَّ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ اَئِمَّةُ اَهْلِ الْحَدِيثِ مِثْلُ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْاَئِمَّةِ لَمَا سَهُلَ عَلَيْنَا الْاِنْتِصَابُ لِمَا سَاَلْتَ مِنَ التَّمْيِيزِ وَالتَّحْصِيلِ وَلٰكِنْ مِنْ اَجْلِ مَا اَعْلَمْنَاكَ مِنْ نَشْرِ الْقَوْمِ الْاَخْبَارَ الْمُنْكَرَةَ بِالْاَسَانِيدِ الضِّعَافِ الْمَجْهُولَةِ وَقَذْفِهِمْ بِهَا اِلَى الْعَوَامِّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ عُيُوبَهَا خَفَّ عَلَى قُلُوبِنَا اِجَابَتُكَ اِلَى مَا سَاَلْتَ ❁ وَاعْلَمْ وَفَّقَكَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى كُلِّ اَحَدٍ عَرَفَ التَّمْيِيزَ بَيْنَ صَحِيحِ الرِّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا وَثِقَاتِ النَّاقِلِينَ لَهَا مِنَ الْمُتَّهَمِينَ اَنْ لَا يَرْوِيَ مِنْهَا اِلَّا مَا عَرَفَ صِحَّةَ مَخَارِجِهِ وَالسِّتَارَةَ (١) فِي نَاقِلِيهِ وَاَنْ يَتَّقِيَ مِنْهَا مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ اَهْلِ التُّهَمِ وَالْمُعَانِدِينَ مِنْ اَهْلِ الْبِدَعِ وَالدَّلِيلُ عَلَى اَنَّ الَّذِي

على الاخبار نخ

ائمة الحديث نخ

باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين

(١) قوله والستارة هي كالسترة يعني ما يستتر به والمراد هنا معنى الصيانة كما قال النووي

(قلنا)

قلنا من هذا هو اللازم دون ما خالفه قول الله جل ذكره [يا ايها الذين آمنوا
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين] وقال جل ثناؤه [ممن ترضون من الشهداء] وقال عز وجل [واشهدوا ذوي
عدل منكم] فدل بما ذكرنا من هذه الآي ان خبر الفاسق ساقط غير
مقبول وان شهادة غير العدل مردودة والخبر وان فارق معناه معنى الشهادة
في بعض الوجوه فقد يجتمعان في اعظم معانيهما اذ كان خبر الفاسق غير
مقبول عند اهل العلم كما ان شهادته مردودة عند جميعهم ودلت السنة على
نفي رواية المنكر من الاخبار كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق وهو
الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى(١)
انه كذب فهو احد الكاذبين(٢) **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن
شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن سمرة بن جندب ح وحدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة ايضا حدثنا وكيع عن شعبة وسفيان عن حبيب(٣) عن
ميمون بن ابي شبيب عن المغيرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك ❁ **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة ح وحدثنا
محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور
عن ربعي بن حراش انه سمع عليا رضي الله عنه يخطب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلج النار **وحدثني**
زهير بن حرب حدثنا اسماعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن
انس بن مالك انه قال انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار
وحدثنا محمد بن عبيد الغبري حدثنا ابو عوانة عن ابي حصين(٤) عن ابي صالح

جرت عادة مسلم بالفرق بين حدثني وحدثنا وأخبرني وأخبرنا فحدثني فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ وحدثنا فيما سمعه مع غيره وأخبرني فيما قرأه وحده على الشيخ وأخبرنا فيما قرئ على الشيخ بحضرته وجرت عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد في الخط وينبغي للقارئ أن يلفظ بها نبه عليه النووي

(١) قوله يرى بهذا الضبط بمعنى يظن ويروى يرى بفتح الياء ومعناه ظاهر وهو يعلم كما في النووي

(٢) قوله احد الكاذبين كذا بصيغة الجمع ورواه بعضهم بصيغة التثنية قاله النووي

(٣) قوله حبيب هو ابن ابي ثابت قيس التابعي قاله النووي

١ خ(١٠٦) باب في التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

٢ خ(١٠٨)

(٤) قال النووي في الفصل الذي عقده لضبط الاسماء ما نصه حصين كله بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين الا أبا حصين عثمان بن عاصم فبالفتح

٣ خ(١١٠)

ن الاعطي لا

ن نعيم لا

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا سعيد بن عبيد حدثنا علي بن ربيعة قال اتيت المسجد والمغيرة امير الكوفة قال فقال المغيرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **وحدثني** علي بن حجر السعدي حدثنا علي بن مسهر اخبرنا محمد بن قيس الاسدي عن علي بن ربيعة الاسدي عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يذكر ان كذبا علي ليس ككذب على احد

٤ خ(١٢٩١)

علي بن ربيعة الوالبي

قوله ربيعة الاسدى كذا فى النسخ التى بايدينا والصواب فيه سكون السين انظر مستدركات الزبيدى فى ولب

باب النهي عن الحديث بكل ما سمع

٥

❁ **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا ابي ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قالا حدثنا شعبة عن خبيب[1] بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن حفص حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بحسب المرء[2] من الكذب ان يحدث بكل ما سمع **وحدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال اخبرنا ابن وهب قال قال لي مالك اعلم انه ليس يسلم[3] رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما ابدا وهو يحدث بكل ما سمع **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله[4] قال بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع **وحدثنا** محمد بن المثنى قال سمعت عبد الرحمن بن

بن عبد الله بن عمرو صح

(١) خبيب كله بالخاء المهملة المفتوحة وزان زبيب الا خبيب بن عدى وخبيب بن عبد الرحمن فبالخاء المعجمة المضمومة والموحدة المفتوحة كما فى الفصل المتقدم من شرح النووى

(٢) قوله بحسب المرء اى يكفيه

(٣) قوله ليس يسلم يعنى من الخطأ

(٤) قوله عن عبد الله المراد به ابن مسعود الصحابي الجليل صرح به الشارح

مَهْدِيّ يَقُولُ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ إِمَامًا يُقْتَدَى بِهِ حَتَّى يُمْسِكَ عَنْ بَعْضِ مَا سَمِعَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ سَأَلَنِي إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ إِنِّي أَرَاكَ قَدْ كَلِفْتَ(١) بِعِلْمِ الْقُرْآنِ فَاقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةً وَفَسِّرْ حَتَّى أَنْظُرَ فِيمَا عَلِمْتَ قَالَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ لِي احْفَظْ عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَكَ إِيَّاكَ وَالشَّنَاعَةَ(٢) فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ قَلَّمَا حَمَلَهَا أَحَدٌ إِلَّا ذَلَّ فِي نَفْسِهِ وَكُذِّبَ فِي حَدِيثِهِ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً ❁

باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم

٦ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا [بما لم تسمعوا نخ] [في آخر امتي ناس نخ]

٧ أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ ابْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ أَنَّهُ سَمِعَ شَرَاحِيلَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [يقول حدثني نخ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ [مالم تسمعوا نخ] **وحدثني** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبَدَةَ(٣) قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذِبِ فَيَتَفَرَّقُونَ فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَمِعْتُ رَجُلًا أَعْرِفُ وَجْهَهُ وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ يُحَدِّثُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

(١) قوله قد كلفت الخ معناه ولعت به وبلازمته

(٢) قوله اياك والشناعة الخ تحذير له من ان يحدث بالاحاديث المنكرة التي يشنع على صاحبها وينكر ويقبح حال صاحبها فيكذب او يستراب في رواياته فتسقط منزلته ويذل في نفسه كذا في النووي

(٣) قوله عن عامر بن عبدة قال النووي في الفصل الذي عقده لضبط الاسماء عبدة كله باسكان الباء الا عامر ابن عبدة وبجالة بن عبدة ففيهما الفتح والاسكان والفتح أشهر اه

قَالَ اِنَّ فِي الْبَحْرِ شَيَاطِينَ مَسْجُونَةً اَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ يُوشِكُ اَنْ تَخْرُجَ فَتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرْآنًا **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْاَشْعَثِيُّ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ سَعِيدٌ اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ جَاءَ هٰذَا اِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَعْنِي بُشَيْرَ بْنَ كَعْبٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عُدْ[1] لِحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا فَعَادَ لَهُ ثُمَّ حَدَّثَهُ فَقَالَ لَهُ عُدْ لِحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا فَعَادَ لَهُ فَقَالَ لَهُ مَا اَدْرِي اَعَرَفْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَاَنْكَرْتَ هٰذَا اَمْ اَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَعَرَفْتَ هٰذَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ اِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذْ لَمْ يَكُنْ يُكْذَبُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ[2] تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اِنَّمَا كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَمَّا اِذْ رَكِبْتُمْ كُلَّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ فَهَيْهَاتَ **وحدثني** اَبُو اَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ الْغَيْلَانِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو عَامِرٍ يَعْنِي الْعَقَدِيَّ حَدَّثَنَا رَبَاحٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ جَاءَ بُشَيْرٌ الْعَدَوِيُّ اِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذَنُ لِحَدِيثِهِ[3] وَلَا يَنْظُرُ اِلَيْهِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَالِي لَا اَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي اُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَسْمَعُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اِنَّا كُنَّا مَرَّةً[4] اِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَدَرَتْهُ اَبْصَارُنَا وَاَصْغَيْنَا اِلَيْهِ بِآذَانِنَا فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ اِلَّا مَا نَعْرِفُ **حدثنا** دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ اَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَتَبْتُ اِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ اَسْاَلُهُ اَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابًا وَيُخْفِي عَنِّي[5] فَقَالَ وَلَدٌ نَاصِحٌ اَنَا اَخْتَارُ لَهُ الْاُمُورَ اخْتِيَارًا وَاُخْفِي عَنْهُ قَالَ فَدَعَا بِقَضَاءِ عَلِيٍّ فَجَعَلَ يَكْتُبُ مِنْهُ اَشْيَاءَ وَيَمُرُّ بِهِ الشَّيْءُ فَيَقُولُ وَاللّٰهِ مَا قَضَى بِهٰذَا عَلِيٌّ اِلَّا اَنْ يَكُونَ ضَلَّ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ

(١) يقال عاد الى كذا وعاد لكذا أيضا يعود عودة قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه

(٢) قوله فلما ركب الناس الخ اصل الصعب والذلول فى الابل قال النووى فهو مثال حسن فالصعب العسر المرغوب عنه والذلول السهل المرغوب فيه فالمعنى سلك الناس كل مسلك مما يحمد ويذم اه بتصرف

(٣) قوله لا يأذن لحديثه أى لا يستمع ولا يصغى

(٤) قوله مرة أى وقتاً يعنى قبل ظهور الكذب

(٥) قوله ويخفى عنى أى يكتم عنى أشياء ولا يكتبها

عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ أُتِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِكِتَابٍ فِيهِ قَضَاءُ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَمَحَاهُ إِلَّا قَدْرَ (١) وَأَشَارَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِذِرَاعِهِ **حَدَّثَنَا** حَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
قَالَ لَمَّا أَحْدَثُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ
قَاتَلَهُمُ اللهُ أَيَّ عِلْمٍ أَفْسَدُوا **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ قَالَ
سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ (٢) يَقُولُ لَمْ يَكُنْ يَصْدُقُ (٣) عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ إِلَّا مِنْ
أَصْحَابِ (٤) عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ❁ **حَدَّثَنَا** حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ
وَهِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَحَدَّثَنَا فُضَيْلٌ عَنْ هِشَامٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ **حَدَّثَنَا** أَبُو جَعْفَرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ (٥) عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ لَمْ
يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ
السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى وَهُوَ (٦) ابْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى
قَالَ لَقِيتُ طَاوُسًا فَقُلْتُ حَدَّثَنِي فُلَانٌ كَيْتَ وَكَيْتَ قَالَ إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا فَخُذْ عَنْهُ
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيَّ حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ قُلْتُ لِطَاوُسٍ إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا
وَكَذَا قَالَ إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا (٧) فَخُذْ عَنْهُ **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا
الْأَصْمَعِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَدْرَكْتُ بِالْمَدِينَةِ مِائَةً كُلُّهُمْ مَأْمُونٌ مَا يُؤْخَذُ
عَنْهُمُ الْحَدِيثُ يُقَالُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح
وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ
قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) قوله الا قدر منصوب غير منون مضاف الى محذوف فسره سفيان باشارته الى ذراعه فالمعنى محاه الا قدر ذراع

(٢) والمغيرة هذا هو ابن مقسم الضبي ابو هشام قاله الشارح

(٣) قوله يصدق ضبط على وجهين على بناء المعلوم من الباب الاول وعلى بناء المجهول من التفعيل

(٤) قوله من اصحاب عبد الله يجوز في من كونها للبيان الجنس وكونها زائدة

باب في ان الاسناد من الدين

(٥) زكريا يمد ويقصر انظر القاموس

(٦) قوله وهو وكذا فهو وكذلك تأنيثهما بضم الهاء واسكانها لغتان

قوله صاحبك ساقط هنا في بعض النسخ

(٧) قوله مليا يعني ثقة ضابطا متقنا يوثق بدينه ومعرفته ويعتمد عليه كما يعتمد على معاملة الملي بالمال ثقة بذمته اه من شرح النووي

وسلم الا الثقات **وحدثني** محمد بن عبد الله بن قهزاذ من اهل مرو قال سمعت عبدان بن عثمان يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء * وقال محمد بن عبد الله حدثني العباس بن ابي رزمة قال سمعت عبد الله يقول بيننا وبين القوم القوائم يعني الاسناد * وقال محمد سمعت ابا اسحق ابراهيم بن عيسى الطالقاني قال قلت لعبد الله بن المبارك يا ابا عبد الرحمن الحديث الذي جاء ان من البر بعد البر ان تصلي لابويك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك قال فقال عبد الله يا ابا اسحق عمن هذا قال قلت له هذا من حديث شهاب بن خراش فقال ثقة عمن قال قلت عن الحجاج بن دينار قال ثقة عمن قال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا اسحق ان بين الحجاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز تنقطع فيها اعناق المطي ولكن ليس في الصدقة اختلاف * وقال محمد سمعت علي بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول على رؤس الناس دعوا حديث عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف **وحدثني** ابو بكر بن النضر بن ابي النضر قال حدثني ابو النضر هاشم بن القاسم حدثنا ابو عقيل صاحب بهية قال كنت جالسا عند القاسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد فقال يحيى للقاسم يا ابا محمد انه قبيح على مثلك عظيم ان تسأل عن شيء من امر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج او علم ولا مخرج فقال له القاسم وعم ذاك قال لانك (١) ابن امامي هدى ابن ابي بكر وعمر قال يقول له القاسم اقبح من ذاك عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم او آخذ عن غير ثقة قال فسكت فما اجابه **وحدثني** بشر بن الحكم العبدي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول اخبروني عن ابي عقيل صاحب بهية ان ابناء لعبد الله بن عمر سألوه عن شيء لم يكن عنده فيه علم فقال له يحيى بن سعيد والله اني لاعظم

(ان يكون)

باب الكشف عن معايب رواة الحديث ونقلة الاخبار وقول الائمة في ذلك

(١) قوله لانك الخ لا مخالفة بين هذه الرواية وبين الرواية الآتية اول الصفحة التي تلي هذه فان القاسم هذا هو ابن عبيد الله بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب وام القاسم هي ام عبد الله بنت القاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق فابو بكر جده الاعلى لامه وعمر جده الاعلى لابيه وابن عمر جده الحقيق لابيه رضي الله عنهم اجمعين افاده الشارح

قوله وقال له القاسم وجد في بعض النسخ زيادة وقال
قوله أنبأ وجد بعده في بعض النسخ زيادة والله
أنبأنا ٨

أَنْ يَكُونَ مِثْلُكَ وَأَنْتَ ابْنُ إِمَامَيِ الْهُدٰى يَعْنِي عُمَرَ وَابْنَ عُمَرَ تُسْأَلُ عَنْ أَمْرٍ لَيْسَ عِنْدَكَ فِيهِ عِلْمٌ فَقَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذٰلِكَ وَاللّٰهِ عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللّٰهِ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ أُخْبِرَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ قَالَ وَشَهِدَهُمَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ حِينَ قَالَا ذٰلِكَ **وحدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَشُعْبَةَ وَمَالِكًا وَابْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّجُلِ لَا يَكُونُ ثَبْتًا(١) فِي الْحَدِيثِ فَيَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي عَنْهُ قَالُوا أَخْبِرْ عَنْهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِثَبْتٍ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ يَقُولُ سُئِلَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ حَدِيثٍ لِشَهْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى أُسْكُفَّةِ(٢) الْبَابِ فَقَالَ إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ(٣) * قَالَ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللّٰهُ يَقُولُ أَخَذَتْهُ أَلْسِنَةُ النَّاسِ تَكَلَّمُوا فِيهِ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ قَالَ شُعْبَةُ وَقَدْ لَقِيتُ شَهْرًا فَلَمْ أَعْتَدَّ بِهِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قُهْزَاذَ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ إِنَّ عَبَّادَ بْنَ كَثِيرٍ مَنْ تَعْرِفُ حَالَهُ وَإِذَا حَدَّثَ جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ فَتَرَى أَنْ أَقُولَ لِلنَّاسِ لَا تَأْخُذُوا عَنْهُ قَالَ سُفْيَانُ بَلَى قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ فَكُنْتُ إِذَا كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ ذُكِرَ فِيهِ عَبَّادٌ أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَأَقُولُ لَا تَأْخُذُوا عَنْهُ * وَقَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ قَالَ أَبِي قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ انْتَهَيْتُ إِلَى شُعْبَةَ فَقَالَ هٰذَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ فَاحْذَرُوهُ **وحدثني** الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ سَأَلْتُ مُعَلَّى الرَّازِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ عَبَّادٌ فَأَخْبَرَنِي عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ قَالَ كُنْتُ عَلَى بَابِهِ وَسُفْيَانُ عِنْدَهُ فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَذَّابٌ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَفَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمْ نَرَ الصَّالِحِينَ(٤) فِي شَيْءٍ أَكْذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ أَبِي عَتَّابٍ فَلَقِيتُ أَنَا مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ عَنْ أَبِيهِ لَمْ تَرَ(٥) أَهْلَ الْخَيْرِ

قال الخزرجي عفان لا

(١) قال الفيومي رجل ثبت ساكن الباء متثبت في اموره وثبت الجنان أي ثابت القلب ويقال للحجة ثبت بفتحتين ورجل ثبت بفتحتين أيضا اذا كان عدلاً ضابطاً والجمع أثبات مثل سبب وأسباب اه وذكر الزبيدي جواز اسكان الوسط في مفرد الاثبات

(٢) اسكفة الباب عتبته السفلى التي توطأ

(٣) قوله نزكوه أي طعنوا فيه وتكلموا بجرحه وأصل النزك الطعن بالنيزك وهو رمح قصير

(٤) قوله لم نر الصالحين وقوله لم تر اهل الخير

(٥) قال النووي ضبطناه في الاول بالنون وفي الثاني بالتاء اه

فِي شَيْءٍ أَكْذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ * قَالَ مُسْلِمٌ يَقُولُ يَجْرِي الْكَذِبُ عَلَى لِسَانِهِمْ وَلَا يَتَعَمَّدُونَ الْكَذِبَ **حدثني** الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنِي خَلِيفَةُ بْنُ مُوسَى قَالَ دَخَلْتُ عَلَى غَالِبِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ فَجَعَلَ يُمْلِي عَلَيَّ حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ فَأَخَذَهُ الْبَوْلُ فَقَامَ فَنَظَرْتُ فِي الْكُرَّاسَةِ فَإِذَا فِيهَا حَدَّثَنِي أَبَانُ(١) عَنْ أَنَسٍ وَأَبَانُ عَنْ فُلَانٍ فَتَرَكْتُهُ وَقُمْتُ قَالَ وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيَّ يَقُولُ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ عَفَّانَ حَدِيثَ هِشَامٍ أَبِي الْمِقْدَامِ حَدِيثُ(٢) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ يَحْيَى بْنُ فُلَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قُلْتُ لِعَفَّانَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ هِشَامٌ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ فَقَالَ إِنَّمَا ابْتُلِيَ مِنْ قِبَلِ هٰذَا الْحَدِيثِ كَانَ يَقُولُ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ ثُمَّ ادَّعَى بَعْدُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قُهْزَاذَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ يَقُولُ قُلْتُ لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُبَارَكِ مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ الَّذِي رَوَيْتَ عَنْهُ حَدِيثَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو يَوْمُ الْفِطْرِ يَوْمُ الْجَوَائِزِ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَجَّاجِ انْظُرْ مَا وَضَعْتَ فِي يَدِكَ(٣) مِنْهُ قَالَ ابْنُ قُهْزَاذَ وَسَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ زَمْعَةَ يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ رَأَيْتُ رَوْحَ بْنَ غُطَيْفٍ صَاحِبَ الدَّمِ قَدْرِ الدِّرْهَمِ(٤) وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ مَجْلِسًا فَجَعَلْتُ أَسْتَحْيِي مِنْ أَصْحَابِي أَنْ يَرَوْنِي جَالِسًا مَعَهُ كُرْهَ حَدِيثِهِ **حدثني** ابْنُ قُهْزَاذَ قَالَ سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ بَقِيَّةُ(٥) صَدُوقُ اللِّسَانِ وَلٰكِنَّهُ يَأْخُذُ عَمَّنْ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ(٦) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ الْهَمْدَانِيُّ وَكَانَ كَذَّابًا **حدثنا** أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُفَضَّلٍ عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ عَلْقَمَةُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ فَقَالَ الْحَارِثُ

(القرآن)

حدثني مكحول حدثني كذا نخ

(١) قوله أبان بالصرف وعدمه كما في الشرح ولعلك قرأت في هامش صحيح البخاري المطبوع بهذه الحروف المشكولة ما كتبته حين كنت أتشرف بتصحيحه من قول بعضهم من لم يصرف أبان فهو أتان

(٢) قوله حديث عمر بن عبد العزيز أجاز الشارح فيه الرفع والنصب انظره

(٣) قوله ما وضعت في يدك قال النووي ضبطناه بفتح التاء ولا يمتنع ضمها وهو مدح وثناء على سليمان بن الحجاج

(٤) قوله صاحب الدم قدر الدرهم بجر قدر الدرهم تبعا للدم وأراد بهذا تعريفه بالحديث الذي رواه ولم يقبله المحدثون وهو تعاد الصلاة من قدر الدرهم يعني من الدم

(٥) قوله بقية هو كما ترى علم ممنوع من الصرف والمراد به بقية بن الوليد الذي قيل فيه « احذر أحاديث بقية وكن منها على تقية فإنها غير نقية » توفي سنة سبع وتسعين ومائة ذكره الذهبي

(٦) قوله عمن أقبل وأدبر قال النووي يعني عن الثقات والضعفاء اه وعبارة الذهبي وروى عمن دب ودرج اه يعني عن الأحياء والأموات كما في القاموس

القرآن هين الوحي أشد[1] وحدثني حجاج بن الشاعر حدثنا أحمد يعني ابن يونس
حدثنا زائدة عن الأعمش عن إبراهيم أن الحارث قال تعلمت القرآن في ثلاث سنين
والوحي في سنتين أو قال الوحي في ثلاث سنين والقرآن في سنتين وحدثني
حجاج قال حدثني أحمد وهو ابن يونس حدثنا زائدة عن منصور والمغيرة
عن إبراهيم أن الحارث اتهم وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حمزة الزيات
قال سمع مرة الهمداني من الحارث شيئا فقال له اقعد بالباب قال فدخل
مرة وأخذ سيفه قال وأحس الحارث بالشر فذهب وحدثني عبيد الله بن
سعيد حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال
قال لنا إبراهيم إياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحيم فإنهما كذابان حدثنا
أبو كامل الجحدري حدثنا حماد وهو ابن زيد قال حدثنا عاصم قال كنا نأتي أبا
عبد الرحمن السلمي ونحن غلمة[2] أيفاع فكان يقول لنا لا تجالسوا القصاص غير أبي
الأحوص وإياكم وشقيقا قال وكان شقيق هذا يرى رأي الخوارج وليس بأبي
وائل حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو الرازي قال سمعت جريرا يقول لقيت جابر بن
يزيد الجعفي فلم أكتب عنه كان يؤمن بالرجعة[3] حدثنا الحسن الحلواني حدثنا
يحيى بن آدم حدثنا مسعر قال حدثنا جابر بن يزيد قبل أن يحدث ما أحدث وحدثني
سلمة بن شبيب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال كان الناس يحملون عن جابر قبل
أن يظهر ما أظهر فلما أظهر ما أظهر اتهمه الناس في حديثه وتركه بعض الناس فقيل
له وما أظهر قال الإيمان بالرجعة وحدثنا حسن الحلواني حدثنا أبو يحيى الحماني
حدثنا قبيصة وأخوه أنهما سمعا الجراح بن مليح يقول سمعت جابرا يقول عندي
سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها وحدثني
حجاج بن الشاعر حدثنا أحمد بن يونس قال سمعت زهيرا يقول قال جابر أو سمعت

(1) المراد بالوحي هنا الكتابة ومعرفة الخط انظر الشرح

(2) غلمة جمع القلة لغلام وجمع الكثرة غلمان وأيفاع جمع يفع بفتحتين يقال غلام يافع ويفع أي شاب وجمع يافع يفعة كطلبة والمعنى ونحن شبان بالنون

(3) قوله يؤمن بالرجعة أي برجوع علي كرم الله تعالى وجهه من السحاب على زعم الرافضة فإنه عندهم في السحاب كما يأتي بيان ذلك وراء هذه الصفحة

جَابِراً يَقُولُ إِنَّ عِنْدِي لَخَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِشَيْءٍ قَالَ ثُمَّ حَدَّثَ
يَوْماً بِحَدِيثٍ فَقَالَ هٰذَا مِنَ الْخَمْسِينَ أَلْفاً **وحدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الْيَشْكُرِيُّ
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَلَّامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِراً
الْجُعْفِيَّ يَقُولُ عِنْدِي خَمْسُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني**
سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلاً سَأَلَ جَابِراً عَنْ قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتّٰى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللّٰهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ فَقَالَ
جَابِرٌ لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هٰذِهِ قَالَ سُفْيَانُ وَكَذَبَ فَقُلْنَا لِسُفْيَانَ وَمَا أَرَادَ بِهٰذَا فَقَالَ إِنَّ
الرَّافِضَةَ تَقُولُ إِنَّ عَلِيّاً فِي السَّحَابِ فَلَا نَخْرُجُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ حَتّٰى يُنَادِيَ مُنَادٍ
مِنَ السَّمَاءِ يُرِيدُ عَلِيّاً أَنَّهُ يُنَادِي اخْرُجُوا مَعَ فُلَانٍ يَقُولُ جَابِرٌ فَذَا تَأْوِيلُ هٰذِهِ
الْآيَةِ وَكَذَبَ كَانَتْ فِي إِخْوَةِ يُوسُفَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** سَلَمَةُ
حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ جَابِراً يُحَدِّثُ بِنَحْوٍ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ
حَدِيثٍ مَا أَسْتَحِلُّ أَنْ أَذْكُرَ مِنْهَا شَيْئاً وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا * قَالَ مُسْلِمٌ وَسَمِعْتُ أَبَا
غَسَّانَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الرَّازِيَّ قَالَ سَأَلْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ فَقُلْتُ الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ[1]
لَقِيتَهُ قَالَ نَعَمْ شَيْخٌ طَوِيلُ السُّكُوتِ يُصِرُّ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ ذَكَرَ
أَيُّوبُ رَجُلاً يَوْماً فَقَالَ لَمْ يَكُنْ بِمُسْتَقِيمِ اللِّسَانِ وَذَكَرَ آخَرَ فَقَالَ هُوَ يَزِيدُ
فِي الرَّقْمِ **حدثني**[2] حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
قَالَ قَالَ أَيُّوبُ إِنَّ لِي جَاراً ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ وَلَوْ شَهِدَ عِنْدِي عَلَى تَمْرَتَيْنِ
مَا رَأَيْتُ شَهَادَتَهُ جَائِزَةً **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ قَالَ مَعْمَرٌ مَا رَأَيْتُ أَيُّوبَ اغْتَابَ أَحَداً قَطُّ إِلَّا عَبْدَ الْكَرِيمِ
يَعْنِي أَبَا أُمَيَّةَ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فَقَالَ رَحِمَهُ اللّٰهُ كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ لَقَدْ سَأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ

(١) قوله الحارث بن الخ يجوز في اعرابه وجهان جمعناهما في شكل الطبع توفيقاً بين النسخ المختلفة المعتمدة

(٢) قوله يزيد في الرقم أي يكذب ويزيد في حديثه كالتاجر الذي يزيد في رقم السلعة ليغر الناس وهو ما يكتب عليها من أثمانها لتقع المرابحة عليه اهـ من النهاية ملخصا

لعكرمة ثم قال سمعت عكرمة **حدثني** الفضل بن سهل قال حدثنا عفان بن
مسلم حدثنا همام قال قدم علينا ابو داود الاعمى فجعل يقول حدثنا البراء
قال وحدثنا زيد بن ارقم فذكرنا ذلك لقتادة فقال كذب ما سمع منهم(١) انما كان
ذلك سائلا يتكفف الناس زمن طاعون الجارف(٢) **وحدثني** حسن بن علي الحلواني
قال حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا همام قال دخل ابو داود الاعمى على قتادة فلما
قام قالوا ان هذا يزعم انه لقي ثمانية عشر بدريا فقال قتادة هذا كان سائلا
قبل الجارف لا يعرض في شيء من هذا(٣) ولا يتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن
عن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة الا عن
سعد بن مالك **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن رقبة ان ابا جعفر
الهاشمي المدني كان يضع احاديث كلام حق(٤) وليست من احاديث النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يرويها عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحسن
الحلواني قال حدثنا نعيم بن حماد قال ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان
وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابو داود الطيالسي
عن شعبة عن يونس بن عبيد قال كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث
حدثني عمرو بن علي ابو حفص قال سمعت معاذ بن معاذ يقول قلت لعوف بن
ابي جميلة ان عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال كذب والله عمرو ولكنه
اراد ان يحوزها الى قوله الخبيث(٥) **وحدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا
حماد بن زيد قال كان رجل قد لزم ايوب وسمع منه ففقده ايوب فقالوا
يا ابا بكر انه قد لزم عمرو بن عبيد قال حماد فبينا انا يوما مع ايوب وقد
بكرنا الى السوق فاستقبله الرجل فسلم عليه ايوب وسأله ثم قال له ايوب

لايعرض لشيء من هذا نخ

وجد في بعض النسخ بعد حماد وقبل قال علامة التحويل

فقالوا له يا ابا بكر نخ

(١) قوله منهم يعني البراء وزيدا وغيرهما ممن زعم انه روى عنه كما هو المذكور بعد سطرين

(٢) قوله طاعون الجارف كذا بالاضافة البيانية فان الجارف طاعون كان في زمن ابن الزبير على ما ذكره الجوهري والذي في لسان العرب الطاعون الجارف اه

(٣) قوله لا يعرض في شيء من هذا معناه لا يعتني بالحديث قاله الشارح

(٤) قوله كلام حق بدل من أحاديث ومعناه كلام صحيح المعنى

(٥) قوله أراد أن يحوزها الى قوله الخبيث معناه كذب بهذه الرواية ليعضد بها مذهبه الردي وهو الاعتزال فان عمرا المذكور من المعتزلة القائلين باخراج المعاصي صاحبها من الايمان والحديث الذي ذكره صحيح الا أنه كاذب في نسبته الى الحسن والمراد به الحسن البصري وكان العوف من كبار أصحابه والعارفين باحاديثه

بَلَغَنِي اَنَّكَ لَزِمْتَ ذَاكَ الرَّجُلَ قَالَ حَمَّادٌ سَمَّاهُ يَعْنِي عَمْرًا قَالَ نَعَمْ يَا اَبَا بَكْرٍ اِنَّهُ يَجِيئُنَا بِاَشْيَاءَ غَرَائِبَ قَالَ يَقُولُ لَهُ اَيُّوبُ اِنَّمَا نَفِرُّ اَوْ نَفْرَقُ[1] مِنْ تِلْكَ الْغَرَائِبِ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ زَيْدٍ يَعْنِي حَمَّادًا قَالَ قِيلَ لِاَيُّوبَ اِنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ قَالَ لَا يُجْلَدُ السَّكْرَانُ مِنَ النَّبِيذِ فَقَالَ كَذَبَ اَنَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ يُجْلَدُ السَّكْرَانُ مِنَ النَّبِيذِ **وحدثني** حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَّامَ بْنَ اَبِي مُطِيعٍ يَقُولُ بَلَغَ اَيُّوبَ اَنِّي آتِي عَمْرًا فَاَقْبَلَ عَلَيَّ يَوْمًا فَقَالَ اَرَاَيْتَ رَجُلًا لَا تَاْمَنُهُ عَلَى دِينِهِ كَيْفَ تَاْمَنُهُ عَلَى الْحَدِيثِ **وحدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا مُوسَى يَقُولُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ قَبْلَ اَنْ يُحْدِثَ[2] **حدثني** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَ كَتَبْتُ اِلَى شُعْبَةَ اَسْاَلُهُ عَنْ اَبِي شَيْبَةَ قَاضِي وَاسِطٍ فَكَتَبَ اِلَيَّ لَا تَكْتُبْ عَنْهُ شَيْئًا وَمَزِّقْ كِتَابِي[3] **وحدثنا** الْحُلْوَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَفَّانَ قَالَ حَدَّثْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ بِحَدِيثٍ عَنْ ثَابِتٍ فَقَالَ كَذَبَ وَحَدَّثْتُ هَمَّامًا عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ بِحَدِيثٍ فَقَالَ كَذَبَ **وحدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ قَالَ قَالَ لِي شُعْبَةُ ائْتِ جَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ فَقُلْ لَهُ لَا يَحِلُّ لَكَ اَنْ تَرْوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ فَاِنَّهُ يَكْذِبُ قَالَ اَبُو دَاوُدَ قُلْتُ لِشُعْبَةَ وَكَيْفَ ذَاكَ فَقَالَ حَدَّثَنَا عَنِ الْحَكَمِ بِاَشْيَاءَ لَمْ اَجِدْ لَهَا اَصْلًا قَالَ قُلْتُ لَهُ بِاَيِّ شَيْءٍ قَالَ قُلْتُ لِلْحَكَمِ اَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتْلَى اُحُدٍ فَقَالَ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهِمْ وَدَفَنَهُمْ قُلْتُ لِلْحَكَمِ مَا تَقُولُ فِي اَوْلَادِ الزِّنَا قَالَ يُصَلَّى عَلَيْهِمْ قُلْتُ مِنْ حَدِيثِ مَنْ يُرْوَى قَالَ يُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ عَنْ عَلِيٍّ **وحدثنا** الْحَسَنُ

(الحلواني)

(۱) قوله انما نفر أو نفرق شك من الراوي ومعنى نفرق نخاف

(۲) قوله قبل أن يحدث يعني ما أحدثه من الاعتزال وكان من الزهاد المشهورين وهو الذي قال في حقه المنصور العباسي «كلكم يمشي رويد، كلكم يطلب صيد، غير عمرو بن عبيد»

(۳) قوله ومزق كتابي يعني حتى لا يبلغ الى ابي شيبة

الْحُلْوَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هٰرُونَ وَذَكَرَ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ فَقَالَ حَلَفْتُ اَلَّا اَرْوِيَ عَنْهُ شَيْئاً وَلَا عَنْ خَالِدِ بْنِ مَحْدُوجٍ وَقَالَ لَقِيتُ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ فَسَاَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ بَكْرٍ الْمُزَنِيِّ ثُمَّ عُدْتُ اِلَيْهِ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ مُوَرِّقٍ ثُمَّ عُدْتُ اِلَيْهِ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنِ الْحَسَنِ وَكَانَ يَنْسُبُهُمَا[١] اِلَى الْكَذِبِ قَالَ الْحُلْوَانِيُّ سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ وَذَكَرْتُ عِنْدَهُ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ فَنَسَبَهُ اِلَى الْكَذِبِ **وحدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ قُلْتُ لِاَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ قَدْ اَكْثَرْتَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ فَمَا لَكَ لَمْ تَسْمَعْ مِنْهُ حَدِيثَ الْعَطَّارَةِ الَّذِي رَوٰى لَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ لِيَ اسْكُتْ فَاَنَا لَقِيتُ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ مَهْدِيٍّ فَسَاَلْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ هٰذِهِ الْاَحَادِيثُ الَّتِي تَرْوِيهَا عَنْ اَنَسٍ فَقَالَ اَرَاَيْتُمَا رَجُلًا يُذْنِبُ فَيَتُوبُ اَلَيْسَ يَتُوبُ اللّٰهُ عَلَيْهِ قَالَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ مَا سَمِعْتُ مِنْ اَنَسٍ مِنْ ذَا قَلِيلًا وَلَا كَثِيراً اِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَاَنْتُمَا لَا تَعْلَمَانِ[٢] اَنِّي لَمْ اَلْقَ اَنَساً قَالَ اَبُو دَاوُدَ فَبَلَغَنَا بَعْدُ اَنَّهُ يَرْوِي فَاَتَيْنَاهُ اَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَقَالَ اَتُوبُ ثُمَّ كَانَ بَعْدُ يُحَدِّثُ فَتَرَكْنَاهُ **حدثنا** حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ شَبَابَةَ قَالَ كَانَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ[٣] يُحَدِّثُنَا فَيَقُولُ سُوَيْدُ بْنُ عَقَلَةَ قَالَ شَبَابَةُ وَسَمِعْتُ عَبْدَ الْقُدُّوسِ يَقُولُ نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُتَّخَذَ الرَّوْحُ عَرْضاً قَالَ فَقِيلَ لَهُ اَيُّ شَيْءٍ هٰذَا قَالَ يَعْنِي تُتَّخَذُ كَوَّةٌ فِي حَائِطٍ[٤] لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ الرَّوْحُ * قَالَ مُسْلِمٌ وَسَمِعْتُ عُبَيْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ بَعْدَ مَا جَلَسَ مَهْدِيُّ بْنُ هِلَالٍ بِاَيَّامٍ[٥] مَا هٰذِهِ الْعَيْنُ الْمَالِحَةُ[٦] الَّتِي نَبَعَتْ قِبَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ يَا اَبَا اِسْمَاعِيلَ **وحدثنا** الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَفَّانَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا عَوَانَةَ قَالَ مَا بَلَغَنِي عَنِ الْحَسَنِ حَدِيثٌ اِلَّا اَتَيْتُ بِهِ اَبَانَ بْنَ اَبِي عَيَّاشٍ فَقَرَاَهُ عَلَيَّ **وحدثنا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ سَمِعْتُ اَنَا وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ مِنْ اَبَانَ بْنِ اَبِي عَيَّاشٍ نَحْواً مِنْ اَلْفِ حَدِيثٍ قَالَ عَلِيٌّ فَلَقِيتُ حَمْزَةَ فَاَخْبَرَنِي اَنَّهُ رَاَى النَّبِيَّ

---

(١) قوله وكان ينسبهما الى الكذب القائل هو الحلواني والناسب يزيد بن هرون والمنسوبان خالد بن محدوج وزياد ابن ميمون اه نووی

(٢) قوله فانتما لا تعلمان معناه فانتما تعلمان على أن تكون لا زائدة ويجوز أن يكون معناه أفانتما لا تعلمان على أن تكون أداة الاستفهام محذوفة أفاده النووي

(٣) قوله كان عبد القدوس الخ المراد بهذا الحديث بيان تصحيف عبد القدوس وغباوته واختلال ضبطه فانه قال في الاسناد سويد ابن عقلة بالعين والقاف وهو تصحيف ظاهر وانما هو غفلة بالغين والفاء وقال في المتن الروح عرضاً بالضبط الذي نراه ومعنى الروح بالفتح هو النسيم وهو تصحيف قبيح وخطأ صريح وصوابه (الروح) بضم الراء و (غرضا) بالغين المعجمة والراء المفتوحتين ومعناه نهى أن يتخذ الحيوان الذي فيه الروح هدفاً للرمي اه من الشرح بتصرف في العبارة

(٦) قوله العين المالحة كناية عن ضعفه وجرحه اه نووی

أن لا أروي ١٢ (٥) بعدما جلس مهدي بن هلال بأيام أي بعد مضي أيام من جلوسه على الدرس الأزدي ١٢ (٤) يتخذ كوة في حائطه ١٢ والكوة الثقبة في الحائط وجمعه كوى غير نافذة مشكاة

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَا سَمِعَ مِنْ أَبَانَ فَمَا عَرَفَ مِنْهَا إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو إِسْحٰقَ الْفَزَارِيُّ اُكْتُبْ عَنْ بَقِيَّةَ(١) مَا رَوَى عَنِ الْمَعْرُوفِينَ وَلَا تَكْتُبْ عَنْهُ مَا رَوَى عَنْ غَيْرِ الْمَعْرُوفِينَ وَلَا تَكْتُبْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مَا رَوَى عَنِ الْمَعْرُوفِينَ وَلَا عَنْ غَيْرِهِمْ **وَحَدَّثَنَا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ نِعْمَ الرَّجُلُ بَقِيَّةُ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ يَكْنِي الْأَسَامِيَ(٢) وَيُسَمِّي الْكُنٰى كَانَ دَهْرًا(٣) يُحَدِّثُنَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْوُحَاظِيِّ فَنَظَرْنَا فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ **وَحَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يُفْصِحُ بِقَوْلِهِ كَذَّابٌ إِلَّا لِعَبْدِ الْقُدُّوسِ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ كَذَّابٌ **وَحَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ وَذَكَرَ الْمُعَلَّى بْنَ عُرْفَانَ(٤) فَقَالَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو وَائِلٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِصِفِّينَ فَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ أَتُرَاهُ(٥) بُعِثَ بَعْدَ الْمَوْتِ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ فَحَدَّثَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ فَقُلْتُ إِنَّ هٰذَا لَيْسَ بِثَبْتٍ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ اغْتَبْتَهُ قَالَ إِسْمَاعِيلُ مَا اغْتَابَهُ وَلٰكِنَّهُ حَكَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِثَبْتٍ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الَّذِي يَرْوِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ فَقَالَ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ فَقَالَ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَسَأَلْتُهُ عَنْ شُعْبَةَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ فَقَالَ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ فَقَالَ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَسَأَلْتُ مَالِكًا عَنْ هٰؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ فَقَالَ لَيْسُوا بِثِقَةٍ فِي حَدِيثِهِمْ وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ نَسِيتُ اسْمَهُ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَهُ فِي كُتُبِي قُلْتُ لَا قَالَ لَوْ كَانَ ثِقَةً لَرَأَيْتَهُ فِي كُتُبِي **وَحَدَّثَنِي** الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا

---

(١) قوله عن بقية تقدم ذكره في الصفحة الرابعة عشرة

(٢) قوله كان يكني الاسامي وفي بعض النسخ يكني الاسامي بدون كان

(٣) قوله دهراً وفي بعض النسخ دهراً طويلاً

(٤) قوله ابن عرفان كذا بالضم قال الشارح وحكي فيه كسر العين اه

(٥) قوله أتراه أي أتظنه وقوله بعث بعد الموت تكذيب فان وقعة صفين في سنة سبع وثلاثين وقد توفي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قبلها بخمس سنين

سألت مالكا نخ

حجاج حدثنا ابن ابي ذئب عن شرحبيل بن سعد وكان متهما **وحدثني** محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال سمعت ابا اسحٰق الطالقاني يقول سمعت ابن المبارك يقول لو خيرت[1] بين ان ادخل الجنة وبين ان القى عبد الله بن محرر لاخترت ان القاه ثم ادخل الجنة فلما رأيته كانت بعرة احب الي منه **وحدثني** الفضل بن سهل حدثنا وليد بن صالح قال قال عبيد الله بن عمرو قال زيد يعني ابن ابي انيسة لا تأخذوا عن اخي[2] **حدثني** احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني عبد السلام الوابصي قال حدثني عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو قال كان يحيى بن ابي انيسة كذابا **حدثني** احمد بن ابراهيم قال حدثني سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال ذكر فرقد عند ايوب فقال ان فرقدا ليس صاحب حديث **وحدثني** عبد الرحمن بن بشر العبدي قال سمعت يحيى بن سعيد القطان ذكر عنده محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي فضعفه جدا فقيل ليحيى اضعف من يعقوب بن عطاء قال نعم ثم قال ما كنت ارى ان احدا يروي عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير **حدثني** بشر بن الحكم قال سمعت يحيى بن سعيد القطان ضعف حكيم بن جبير وعبد الاعلى وضعف يحيى بن موسى بن دينار[3] قال حديثه ريح وضعف موسى بن دهقان وعيسى بن ابي عيسى المدني قال وسمعت الحسن بن عيسى يقول قال لي ابن المبارك اذا قدمت على جرير فاكتب علمه كله الا احاديث ثلاثة لا تكتب حديث عبيدة بن معتب والسري بن اسمٰعيل ومحمد بن سالم * قال مسلم واشباه ما ذكرنا من كلام اهل العلم في متهمي رواة الحديث واخبارهم عن معايبهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم وعقل مذهب القوم فيما قالوا من ذلك وبينوا وانما الزموا انفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الاخبار وافتوا

وذكر عنده ٤٠.

موسى بن الدهقان ٤٠.

٤٠. قال مسلم

(١) قوله لو خيرت الخ أي بين دخول الجنة قبل لقاء ابن محرر و بين التأخر عن الدخول لاخترت التأخر حتى ألقاه

(٢) قوله لا تأخذوا عن اخي يعني يحيى بن ابي انيسة المذكور في الرواية الآتية

(٣) قوله وضعف يحيى بن موسى بن دينار صوابه وضعف يحيى موسى ابن دينار نص عليه في الشرح قال والغلط فيه من رواة كتاب مسلم لا من مسلم ويحيى هو ابن سعيد القطان المذكور اولا فضعف يحيى بن سعيد حكيم بن جبير وعبد الاعلى وموسى ابن دينار وموسى بن الدهقان وعيسى اهـ

بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر اذ الاخبار في امر الدين انما تأتي بتحليل او تحريم او امر او نهي او ترغيب او ترهيب فاذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والامانة ثم اقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار ان يستعملها او يستعمل بعضها ولعلها او اكثرها[١] اكاذيب لا اصل لها مع ان الاخبار الصحاح من رواية الثقات واهل القناعة اكثر من ان يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا مقنع ولا احسب كثيرا ممن يعرج[٢] من الناس على ما وصفنا من هذه الاحاديث الضعاف والاسانيد المجهولة ويعتد بروايتها بعد معرفته بما فيها من التوهن والضعف الا ان الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها ارادة التكثر بذلك عند العوام ولان يقال ما اكثر ما جمع فلان من الحديث والف من العدد ومن ذهب في العلم هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه وكان بان يسمى جاهلا اولى من ان ينسب الى علم *

باب ما تصح به رواية الرواة بعضهم عن بعض والتنبيه على من غلط في ذلك

وقد تكلم بعض منتحلي الحديث من اهل عصرنا في تصحيح الاسانيد وتسقيمها بقول لو ضربنا[٣] عن حكايته وذكر فساده صفحا لكان رأيا متينا ومذهبا صحيحا اذ الاعراض عن القول المطرح احرى لاماتته واخمال ذكر قائله[٤] واجدر ان لا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه غير انا لما تخوفنا من شرور العواقب واغترار الجهلة بمحدثات الامور واسراعهم الى اعتقاد خطأ المخطئين والاقوال الساقطة عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد اجدى على[٥] الانام واحمد للعاقبة ان شاء الله * وزعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والاخبار عن سوء رويته ان كل اسناد لحديث فيه فلان عن فلان وقد احاط العلم بانهما قد كانا في عصر واحد وجائز ان يكون الحديث الذي روى الراوي

ارادة التكثير لا

عن الحكاية لا

(١) قوله ولعلها او اكثرها أي لعل كلها أو جلها

(٢) قوله ممن يعرج الخ التعريج على شيء هو الميل اليه والوقوف عنده

(٣) قوله لو ضربنا الخ أي لو أعرضنا عن ذلك اعراضا فصفحا مصدر من غير لفظه وفي التنزيل الجليل أفنضرب عنكم الذكر صفحا

(٤) قوله واخمال ذكر قائله أي اسقاطه

(٥) قوله أجدى على الانام أي أنفع للناس

عمّن روى عنه قد سمعه منه وشافهه به غير أنه لا نعلم له منه سماعاً ولم نجد في شيء من الروايات أنهما التقيا قط أو تشافها بحديث أن الحجة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجيء حتى يكون عنده العلم بأنهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعداً أو تشافها بالحديث بينهما أو يرد خبر فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما مرة من دهرهما فما فوقها فإن لم يكن عنده علم ذلك ولم تأت رواية صحيحة تخبر أن هذا الراوي عن صاحبه قد لقيه مرة وسمع منه شيئاً لم يكن في نقله الخبر عمّن روى عنه ذلك والأمر كما وصفنا حجة وكان الخبر عنده موقوفاً حتى يرد عليه سماعه منه لشيء من الحديث قلّ أو كثر في رواية مثل ما ورد ۞ وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الأسانيد قول مخترع مستحدث غير مسبوق صاحبه إليه ولا مساعد له من أهل العلم عليه وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديماً وحديثاً أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً وجائز ممكن له لقاؤه والسماع منه لكونهما جميعاً كانا في عصر واحد وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة إلا أن يكون هناك دلالة بيّنة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه أو لم يسمع منه شيئاً فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا فالرواية على السماع أبداً حتى تكون الدلالة التي بيّنا فيقال لمخترع هذا القول الذي وصفنا مقالته أو للذاب[(١)] عنه قد أعطيت في جملة قولك أن خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم أدخلت فيه الشرط بعد فقلت حتى نعلم أنهما قد كانا التقيا مرة فصاعداً أو سمع منه شيئاً فهل تجد هذا الشرط الذي اشترطته عن أحد يلزم قوله وإلا فهلم دليلاً على ما زعمت فإن ادّعى قول أحد من علماء السلف بما زعم من إدخال الشريطة في تثبيت الخبر طولب به ولن يجد هو ولا غيره إلى إيجاده سبيلاً

صح صحيحة

في علم ذلك نخ

لشيء من الحديث نخ

باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن

حتى يعلم أنهما نخ

(١) قوله أو للذاب عنه أي للذي يذب عنه ويدافع والعطف بواو بدل أو في نسخة معتمدة

وإن هو ادعى فيما زعم دليلا يحتج به قيل له وما ذاك الدليل فإن قال قلته لأني وجدت
رواة الأخبار قديما وحديثا يروي أحدهم عن الآخر الحديث ولما يعاينه ولا سمع
منه شيئا قط فلما رأيتهم استجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الإرسال
من غير سماع والمرسل من الروايات في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار
ليس بحجة احتجت لما وصفت من العلة إلى البحث عن سماع راوي كل خبر عن
راويه فإذا أنا هجمت على سماعه[1] منه لأدنى شيء ثبت عندي بذلك جميع ما يروي
عنه بعد فإن عزب عني[2] معرفة ذلك أوقفت الخبر ولم يكن عندي موضع حجة
لإمكان الإرسال فيه فيقال له فإن كانت العلة في تضعيفك الخبر وتركك الاحتجاج
به إمكان الإرسال فيه لزمك أن لا تثبت إسنادا معنعنا حتى ترى فيه السماع
من أوله إلى آخره وذلك أن الحديث الوارد علينا بإسناد هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة فبيقين نعلم أن هشاما قد سمع من أبيه وأن أباه قد سمع من عائشة كما نعلم
أن عائشة قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجوز إذا لم يقل هشام
في رواية يرويها عن أبيه سمعت أو أخبرني أن يكون بينه وبين أبيه في تلك
الرواية إنسان آخر أخبره بها عن أبيه ولم يسمعها هو من أبيه لما[3] أحب أن يرويها
مرسلا[4] ولا يسندها إلى من سمعها منه وكما يمكن ذلك في هشام عن أبيه فهو أيضا
ممكن في أبيه عن عائشة وكذلك كل إسناد لحديث ليس فيه ذكر سماع بعضهم من
بعض وإن كان قد عرف في الجملة أن كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعا
كثيرا فجائز لكل واحد منهم أن ينزل في بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض
أحاديثه ثم يرسله عنه أحيانا ولا يسمي من سمع منه وينشط أحيانا فيسمي
الذي حمل عنه الحديث ويترك الإرسال وما قلنا من هذا موجود في الحديث
مستفيض[5] من فعل ثقات المحدثين وأئمة أهل العلم وسنذكر من رواياتهم

(١) قوله هجمت على سماعه أي وقعت عليه

(٢) قوله عزب عني أي ذهب عني وبعد قال تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة أي لا يبعد عن علمه وفي بعض النسخ عزب علي فيكون المعنى فإن خفي علي معرفة ذلك

(٣) قوله لما بهذا الضبط في الشرح وفيه أيضا جواز تخفيف الميم بمعنى مع كسر اللام

(٤) قوله مرسلا بفتح السين وأجاز الشارح كسرها

(٥) قوله مستفيض أي كثير شائع

يعني السماع نخ

ممكن في رواياته عن عائشة نخ

صح الرجل

عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا عَدَدًا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى أَكْثَرَ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى * فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ وَابْنَ الْمُبَارَكِ وَوَكِيعًا وَابْنَ نُمَيْرٍ وَجَمَاعَةً غَيْرَهُمْ رَوَوْا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحِلِّهِ وَلِحُرْمِهِ (1) بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ فَرَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِعَيْنِهَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَدَاوُدُ الْعَطَّارُ وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَوُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ فَرَوَاهَا بِعَيْنِهَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى الزُّهْرِيُّ وَصَالِحُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الْقُبْلَةِ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُحُومَ الْخَيْلِ وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَهَذَا النَّحْوُ فِي الرِّوَايَاتِ كَثِيرٌ يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ وَفِيمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا كِفَايَةٌ لِذَوِي الْفَهْمِ فَإِذَا كَانَتِ الْعِلَّةُ عِنْدَ مَنْ وَصَفْنَا قَوْلَهُ مِنْ قَبْلُ فِي فَسَادِ الْحَدِيثِ وَتَوْهِينِهِ إِذَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّ الرَّاوِيَ قَدْ سَمِعَ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ شَيْئًا إِمْكَانَ الْإِرْسَالِ فِيهِ لَزِمَهُ تَرْكُ الِاحْتِجَاجِ فِي قِيَادِ قَوْلِهِ (2) بِرِوَايَةِ مَنْ يُعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ إِلَّا فِي نَفْسِ الْخَبَرِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ السَّمَاعِ لِمَا بَيَّنَّا مِنْ قَبْلُ عَنِ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ نَقَلُوا الْأَخْبَارَ أَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ تَارَاتٌ يُرْسِلُونَ فِيهَا الْحَدِيثَ إِرْسَالًا وَلَا يَذْكُرُونَ مَنْ سَمِعُوهُ مِنْهُ وَتَارَاتٌ يَنْشَطُونَ فِيهَا

(1) قوله ولحرمه بكلا الوجهين أي لاحرامه

قوله ابن عبد الرحمن ساقط في بعض النسخ

(2) قوله في قياد قوله أي فيما يقوده اليه ويقتضيه

فيسندون الخبر على هيئة ما سمعوا فيخبرون بالنزول فيه ان نزلوا وبالصعود ان صعدوا كما شرحنا ذلك عنهم وما علمنا احدا من ائمة السلف ممن يستعمل الاخبار ويتفقد صحة الاسانيد وسقمها مثل ايوب السختياني وابن عون ومالك ابن انس وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من اهل الحديث فتشوا عن موضع السماع في الاسانيد كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل وانما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى عنهم اذا كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهر به فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته ويتفقدون ذلك منه كي تنزاح[(١)] عنهم علة التدليس فمن ابتغى[(٢)] ذلك من غير مدلس على الوجه الذي زعم من حكينا قوله فما سمعنا ذلك عن احد ممن سمينا ولم نسم من الائمة فمن ذلك ان عبد الله بن يزيد الانصاري وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عن حذيفة وعن ابي مسعود الانصاري وعن[(٣)] كل واحد منهما حديثا يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في روايته عنهما ذكر السماع منهما ولا حفظنا في شيء من الروايات ان عبد الله بن يزيد شافه حذيفة وابا مسعود بحديث قط ولا وجدنا ذكر رؤيته اياهما في رواية بعينها ولم نسمع عن احد من اهل العلم ممن مضى ولا ممن ادركنا انه طعن في هذين الخبرين اللذين رواهما عبد الله بن يزيد عن حذيفة وابي مسعود بضعف فيهما بل هما وما اشبههما عند من لاقينا من اهل العلم بالحديث من صحاح الاسانيد وقويها يرون استعمال ما نقل بها والاحتجاج بما اتت من سنن وآثار وهي في زعم[(٤)] من حكينا قوله من قبل واهية مهملة حتى يصيب سماع الراوي عمن روى ولو ذهبنا نعدد الاخبار الصحاح عند اهل العلم ممن يهن بزعم هذا القائل ونحصيها لعجزنا عن تقصي[(٥)] ذكرها واحصائها كلها ولكنا احببنا ان ننصب منها عددا يكون سمة لما سكتنا

(عنه)

والصعود فيه نخ

(١) قوله كي تنزاح الخ معنى الانزياح هو البعد والذهاب كما في القاموس

(٢) قوله فمن ابتغى كذا في نسخ المتن والذي عليه شرح النووي فيما ابتغى بحكايه اختلاف النسخ في ضبطه على البناء للمفعول وعلى البناء للفاعل قال وفي بعض الاصول المحققة فمن ابتغى ولكل واحد وجه اه

(٣) قوله وعن كل واحد منهما الوجه حذف الواو فان اثباتها تغير المعنى اه نووي

(٤) بثلاث حركات في الزاي كما مر

(٥) التقصي هو البلوغ الى الغاية كالاستقصاء المتقدم في آخر ص ٢١

عَنْهُ مِنْهَا وَهٰذَا اَبُوعُثْمَانَ النَّهْدِيُّ وَاَبُورَافِعٍ الصَّائِغُ وَهُمَا مِمَّنْ اَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ(1) وَصَحِبَا
اَصْحَابَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ هَلُمَّ جَرًّا(2) وَنَقَلَا عَنْهُمُ الْاَخْبَارَ
حَتّٰى نَزَلَا اِلٰى مِثْلِ اَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَذَوِيهِمَا(3) قَدْ اَسْنَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ
اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا وَلَمْ نَسْمَعْ فِي رِوَايَةٍ بِعَيْنِهَا اَنَّهُمَا
عَايَنَا اُبَيًّا اَوْ سَمِعَا مِنْهُ شَيْئًا وَاَسْنَدَ اَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَهُوَ مِمَّنْ اَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ
وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَاَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سَخْبَرَةَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا عَنْ اَبِي مَسْعُودٍ الْاَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَيْنِ وَاَسْنَدَ
عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ اُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدِيثًا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ وُلِدَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَسْنَدَ قَيْسُ بْنُ اَبِي حَازِمٍ
وَقَدْ اَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اَبِي مَسْعُودٍ الْاَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ اَخْبَارٍ وَاَسْنَدَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِي لَيْلٰى وَقَدْ حَفِظَ عَنْ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَصَحِبَ عَلِيًّا عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا
وَاَسْنَدَ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ
وَعَنْ اَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا وَقَدْ سَمِعَ رِبْعِيٌّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ
اَبِي طَالِبٍ وَرَوٰى عَنْهُ وَاَسْنَدَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ اَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا وَاَسْنَدَ النُّعْمَانُ بْنُ اَبِي عَيَّاشٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ ثَلَاثَةَ اَحَادِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَسْنَدَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ
عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا وَاَسْنَدَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ
رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا وَاَسْنَدَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
الْحِمْيَرِيُّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحَادِيثَ فَكُلُّ هٰؤُلَاءِ التَّابِعِينَ
الَّذِينَ نَصَبْنَا رِوَايَتَهُمْ عَنِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ سَمَّيْنَاهُمْ لَمْ يُحْفَظْ عَنْهُمْ سَمَاعٌ عَلِمْنَاهُ مِنْهُمْ

(1) قوله الجاهلية يعني ماقبل البعثة السنية وكذلك يقال فيما بعد

(2) قوله هلم جراً قالوا ليس هذا موضع هلم جراً لانها انما تستعمل فيما اتصل الى زمن المتكلم وانما أراد مسلم فمن بعدهم من الصحابة

(3) قوله وذويهما فيه مايعرفه المحصلون

قوله ابن عمير ساقط هنا في بعض النسخ

في رواية بعينها ولا أنهم أوهموا في نفس خبر بعينه وهي أسانيد عند ذوي
المعرفة بالأخبار والروايات من صحاح الأسانيد لا نعلمهم وهنوا منها شيئاً
قط ولا التمسوا فيها سماع بعضهم من بعض إذ السماع لكل واحد منهم ممكن
من صاحبه غير مستنكر لكونهم جميعاً كانوا في العصر الذي اتفقوا فيه وكان
هذا القول الذي أحدثه القائل الذي حكيناه في توهين الحديث بالعلة التي
وصف أقل من أن يعرج(١) عليه ويثار ذكره إذ كان قولاً محدثاً وكلاماً خلفاً(٢) لم
يقله أحد من أهل العلم سلف ويستنكره من بعدهم خلف فلا حاجة بنا في رده
بأكثر مما شرحنا إذ كان قدر المقالة وقائلها القدر الذي وصفناه والله المستعان
على دفع ما خالف مذهب العلماء وعليه التكلان ۞ قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري رحمه الله بعون الله نبتدي وإياه نستكفي وما توفيقنا إلا بالله جل جلاله
حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه حدثنا أبي حدثنا
كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان أول من قال في القدر(٣) بالبصرة
معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا
لو(٤) لقينا أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول
هؤلاء في القدر فوفق(٥) لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلاً المسجد فاكتنفته(٦) أنا
وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل(٧) الكلام إلي
فقلت أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون(٨) العلم وذكر
من شأنهم(٩) وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف(١٠) قال فإذا لقيت أولئك
فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف(١١) به عبد الله بن عمر لو أن
لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني

(أبي)

(١) قوله من أن يعرج عليه الخ تقدم معنى التعريج في هامش ص ٢٢ واثارة الذكر اشاعته

(٢) قوله كلاماً خلفاً يقال سكت ألفاً ونطق خلفاً أي ساقطاً فاسداً

(٤) قوله لو لقينا كلمة لو للتمني أي ليتنا لقينا

(٥) قوله فوفق لنا عبد الله أي صادفناه موافقالنا

كتاب الايمان

وجد في بعض النسخ بعد كتاب الايمان هذه الزيادة (باب معرفة الايمان والاسلام والقدر وعلامة الساعة) ٨

(٦) قوله فاكتنفته الخ أي صرنا في جانبيه على الوجه المفسر بما بعده

(٧) قوله سيكل وفي نسخة يكل أي يسكت ويفوض الكلام الي

(٨) قوله ويتقفرون العلم أي يطلبونه ويتتبعونه وهنا روايات تعلم من الشارح

(٩) قوله وذكر من شأنهم فيه التفات من التكلم الى الغيبة كما لا يخفى

(١٠) قوله وأن الامر انف أي مستأنف لم يسبق به قدر قاله الشارح

(١١) قوله والذي يحلف به عبدالله فيه التفات من التكلم الى الغيبة أيضاً

(٣) وفي بعض النسخ بالقدر والمراد نفي القدر

الى رده نخ

ابى عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى(١) عليه اثر السفر
ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبى صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى
ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه(٢) وقال يا محمد اخبرنى عن الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرنى عن الايمان
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره
وشره قال صدقت قال فاخبرنى عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرنى عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم
من السائل قال فاخبرنى عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها(٣) وان ترى الحفاة عن اماراتها
العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا(٤) ثم قال لى
يا عمر أتدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم
دينكم **حدثنى** محمد بن عبيد الغبرى وابو كامل الجحدرى واحمد بن عبدة
قالوا حدثنا حماد بن زيد عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن
يعمر قال لما تكلم معبد بما تكلم به فى شأن القدر انكرنا ذلك قال فحججت انا
وحميد بن عبد الرحمن الحميرى حجة وساقوا الحديث بمعنى حديث كهمس واسناده
وفيه بعض زيادة ونقصان احرف **وحدثنى** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد
القطان حدثنا عثمان بن غياث حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن
عبد الرحمن قالا لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه فاقتص
الحديث(٥) كنحو حديثهم عن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وفيه شئ

(١) قوله لا يرى الخ ضبطه الشارح بالياء المضمومة وبالنون المفتوحة

(٢) قوله ووضع كفيه الخ معناه ان الرجل الداخل وضع كفيه على فخذى نفسه وجلس على هيئة المتعلم اه نووى

(٣) قوله ربتها أى مولاتها وقيل التأنيث على معنى النسمة ليشمل الذكر والانثى وتأتى رواية ربها بالتذكير ورواية بعلها ثم ان الحفاة جمع حاف وهو الذى لا نعل له والعراة جمع عار وهو الذى لا شئ عليه والعالة الفقراء وهو جمع عائل كالباعة فى جمع بائع والرعاء جمع راع كالرعاة والشاء جمع شاة كالشياه

(٤) قوله مليا أى وقتا طويلا

(٥) قوله فاقتص الحديث أى رواه على وجهه

مِنْ زِيَادَةٍ وَقَدْ نَقَصَ مِنْهُ شَيْئًا **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ
حَدِيثِهِمْ ❁ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ

٩ باب الايمان ما هو وبيان خصاله
خ(٥٠)

قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَارِزًا(١) لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ
وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ
وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ
رَمَضَانَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ
فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلَكِنْ
سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا كَانَتِ
الْعُرَاةُ الْحُفَاةُ رُءُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبَهْمِ(٢) فِي الْبُنْيَانِ
فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ تَلَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا
تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ] قَالَ ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ
بَعْلَهَا يَعْنِي السَّرَارِيَّ ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ
الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَلُونِي فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

١٠ باب الاسلام ما هو وبيان خصاله

لأن تخشى الله

رعاة البهم خ

(١) قوله بارزاً أي ظاهراً بالبراز وهو الفضاء

(٢) قوله البهم بفتح الباء وإسكان الهاء هي الصغار من أولاد الغنم الضأن والمعز جميعاً وفي البخاري رعاة الابل البهم بضم الباء أي السود جمع أبهم وبهيم وهو الذي لا شية له

مَا الْاِسْلَامُ قَالَ لَا تُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلٰوةَ وَتُؤْتِي الزَّكٰوةَ وَتَصُومُ
رَمَضَانَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا الْاِيمَانُ قَالَ اَنْ تُؤْمِنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰئِكَتِهِ
وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا الْاِحْسَانُ قَالَ اَنْ تَخْشَى اللّٰهَ كَاَنَّكَ تَرَاهُ فَاِنَّكَ اِنْ لَا تَكُنْ
تَرَاهُ فَاِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَتٰى تَقُومُ السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْؤُلُ
عَنْهَا بِاَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَسَاُحَدِّثُكَ عَنْ اَشْرَاطِهَا اِذَا رَاَيْتَ الْمَرْاَةَ تَلِدُ رَبَّهَا
فَذٰاكَ مِنْ اَشْرَاطِهَا وَاِذَا رَاَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ[1] مُلُوكَ الْاَرْضِ فَذَاكَ
مِنْ اَشْرَاطِهَا وَاِذَا رَاَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ اَشْرَاطِهَا
فِي خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ اِلَّا اللّٰهُ ثُمَّ قَرَاَ [اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِاَيِّ
اَرْضٍ تَمُوتُ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ] قَالَ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُدُّوهُ عَلَيَّ فَالْتُمِسَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هٰذَا جِبْرِيلُ اَرَادَ اَنْ تَعَلَّمُوا[2] اِذْ لَمْ تَسْاَلُوا ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ
طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الثَّقَفِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ اَبِي سُهَيْلٍ عَنْ
اَبِيهِ اَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللّٰهِ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ اَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرُ الرَّاْسِ[3] نَسْمَعُ دَوِيَّ[4] صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتّٰى دَنَا
مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِذَا هُوَ يَسْاَلُ عَنِ الْاِسْلَامِ[5] فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ قَالَ لَا اِلَّا
اَنْ تَطَّوَّعَ[6] وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ فَقَالَ لَا اِلَّا اَنْ تَطَّوَّعَ وَذَكَرَ
لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّكٰوةَ فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا قَالَ لَا اِلَّا اَنْ
تَطَّوَّعَ قَالَ فَاَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللّٰهِ لَا اَزِيدُ عَلٰى هٰذَا وَلَا اَنْقُصُ مِنْهُ فَقَالَ

---

(١) قوله الصم البكم يعنى الجهلة

باب بيان الصلوات التى هى أحد أركان الاسلام

١١ خ (٤٦)

(٢) قوله أن تعلموا أى أن تتعلموا قال النووى ويصح أن تعلموا باسكان العين اه

(٥) قوله عن الاسلام أى عن شرائعه لا عن حقيقته

(٦) قوله الا أن تطوع قال الشارح بتشديد الطاء على ادغام احدى التاءين فى الطاء وهو المشهور اه

(٣) قوله ثائر الرأس أى منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف اه من النهاية

(٤) الدوى صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه كذا فى النهاية

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفْلَحَ اِنْ صَدَقَ **حدثني** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنْ اِسْمٰاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ اَبِى سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ مٰالِكٍ غَيْرَ اَنَّهُ قٰالَ فَقٰالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفْلَحَ وَاَبِيهِ(١) اِنْ صَدَقَ اَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَاَبِيهِ اِنْ صَدَقَ ۞ **حدثني** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ النّٰاقِدُ حَدَّثَنٰا هٰاشِمُ بْنُ الْقٰاسِمِ اَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنٰا سُلَيْمٰانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثٰابِتٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مٰالِكٍ قٰالَ نُهِينٰا اَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ فَكٰانَ يُعْجِبُنٰا اَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ اَهْلِ الْبٰادِيَةِ الْعٰاقِلُ فَيَسْأَلَهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فَجٰاءَ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْبٰادِيَةِ فَقٰالَ يٰا مُحَمَّدُ اَتٰانٰا رَسُولُكَ فَزَعَمَ لَنٰا اَنَّكَ تَزْعُمُ اَنَّ اللّٰهَ اَرْسَلَكَ قٰالَ صَدَقَ قٰالَ فَمَنْ خَلَقَ السَّمٰاءَ قٰالَ اللّٰهُ قٰالَ فَمَنْ خَلَقَ الْاَرْضَ قٰالَ اللّٰهُ قٰالَ فَمَنْ نَصَبَ هٰذِهِ الْجِبٰالَ وَجَعَلَ فِيهٰا مٰا جَعَلَ قٰالَ اللّٰهُ قٰالَ فَبِالَّذِى خَلَقَ السَّمٰاءَ وَخَلَقَ الْاَرْضَ وَنَصَبَ هٰذِهِ الْجِبٰالَ آللّٰهُ اَرْسَلَكَ قٰالَ نَعَمْ قٰالَ وَزَعَمَ رَسُولُكَ اَنَّ عَلَيْنٰا خَمْسَ صَلَوٰاتٍ فِى يَوْمِنٰا وَلَيْلَتِنٰا قٰالَ صَدَقَ قٰالَ فَبِالَّذِى اَرْسَلَكَ آللّٰهُ اَمَرَكَ بِهٰذٰا قٰالَ نَعَمْ قٰالَ وَزَعَمَ رَسُولُكَ اَنَّ عَلَيْنٰا زَكٰاةً فِى اَمْوٰالِنٰا قٰالَ صَدَقَ قٰالَ فَبِالَّذِى اَرْسَلَكَ آللّٰهُ اَمَرَكَ بِهٰذٰا قٰالَ نَعَمْ قٰالَ وَزَعَمَ رَسُولُكَ اَنَّ عَلَيْنٰا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضٰانَ فِى سَنَتِنٰا قٰالَ صَدَقَ قٰالَ فَبِالَّذِى اَرْسَلَكَ آللّٰهُ اَمَرَكَ بِهٰذٰا قٰالَ نَعَمْ قٰالَ وَزَعَمَ رَسُولُكَ اَنَّ عَلَيْنٰا حَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطٰاعَ اِلَيْهِ سَبِيلاً قٰالَ صَدَقَ قٰالَ ثُمَّ وَلّٰى قٰالَ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لٰا اَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلٰا اَنْقُصُ مِنْهُنَّ فَقٰالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ هٰاشِمٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنٰا بَهْزٌ حَدَّثَنٰا سُلَيْمٰانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثٰابِتٍ قٰالَ قٰالَ اَنَسٌ كُنّٰا نُهِينٰا فِى الْقُرْآنِ اَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ وَسٰاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ ۞ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنٰا اَبِى حَدَّثَنٰا عَمْرُو بْنُ عُثْمٰانَ حَدَّثَنٰا مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ قٰالَ حَدَّثَنِى اَبُو اَيُّوبَ اَنَّ اَعْرٰابِيًّا

هذا الحديث لا خ

١٢ باب في بيان الايمان بالله وشرائع الدين

١٣ باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة وان من تمسك بما امر به دخل الجنة

خ(١٣٩٦)

(١) قوله وأبيه كلمة جرت العادة بادخال مثلها في الكلام غير مقصود بها الاقسام

أخرجا بخ مخ

(١) الخطام ما يعلق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه من الحبل جلداً كان أو ليفاً والزمام المقود

(٢) كف لازم متعد

ولا تشرك به شيئاً لا

عَرَضَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِى سَفَرٍ فَاَخَذَ بِخِطَامِ[1] نَاقَتِهِ اَوْ بِزِمَامِهَا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَوْ يَا مُحَمَّدُ اَخْبِرْنِى بِمَا يُقَرِّبُنِى مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يُبَاعِدُنِى مِنَ النَّارِ قَالَ فَكَفَّ[2] النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَظَرَ فِى اَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ وُفِّقَ اَوْ لَقَدْ هُدِىَ قَالَ كَيْفَ قُلْتَ قَالَ فَاَعَادَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْبُدُ اللّٰهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ دَعِ النَّاقَةَ **وحدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَاَبُوهُ عُثْمَانُ اَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِى اَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ هٰذَا الْحَدِيثِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِىُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ اَبِى اِسْحٰقَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ اَبِى اَيُّوبَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دُلَّنِى عَلَى عَمَلٍ اَعْمَلُهُ يُدْنِينِى مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِى مِنَ النَّارِ قَالَ تَعْبُدُ اللّٰهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ[3] فَلَمَّا اَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ تَمَسَّكَ بِمَا اُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَفِى رِوَايَةِ ابْنِ اَبِى شَيْبَةَ اِنْ تَمَسَّكَ بِهِ **وحدثنى** اَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ

١٤ خ(١٣٩٧)

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ اَبِى زُرْعَةَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ اَعْرَابِيًّا جَاءَ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ دُلَّنِى عَلَى عَمَلٍ اِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَالَ تَعْبُدُ اللّٰهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَا اَزِيدُ عَلَى هٰذَا شَيْئًا اَبَدًا[4] وَلَا اَنْقُصُ مِنْهُ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَرَّهُ اَنْ يَنْظُرَ اِلَى رَجُلٍ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ اِلَى هٰذَا

١٥ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لِاَبِى كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِى سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

(٣) قوله ذا رحمك أى صاحب قرابتك

(٤) قوله ابداً ساقط فى بعض النسخ

١٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس
خ(٨)

وَسَلَّمَ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسٰى عَنْ شَيْبَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِمِثْلِهِ وَزَادَا فِيهِ وَلَمْ أَزِدْ عَلٰى ذٰلِكَ شَيْئًا **وحدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ وَلَمْ أَزِدْ عَلٰى ذٰلِكَ شَيْئًا أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللّٰهِ لَا أَزِيدُ عَلٰى ذٰلِكَ شَيْئًا ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ الْأَحْمَرَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلٰى خَمْسَةٍ عَلٰى أَنْ يُوَحَّدَ اللّٰهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَالْحَجِّ فَقَالَ رَجُلٌ الْحَجِّ وَصِيَامِ رَمَضَانَ قَالَ لَا صِيَامِ رَمَضَانَ وَالْحَجِّ هٰكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ السُّلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلٰى خَمْسٍ عَلٰى أَنْ يُعْبَدَ اللّٰهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَاصِمٌ[١] وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلٰى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ **وحدثني** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ

على خمس نخ

(١) قوله عاصم وهو ابن محمد فعاصم اخو واقد المذكور فيما يأتي ص ٣٩ وهم اخوة خمسة وكلهم رووا عن ابيهم محمد ومحمد ابوهم وعبد الله بن عمر جده ذكر العيني خمستهم في شرح باب فان تابوا واقاموا الصلاة الخ من صحيح البخاري

(خالد)

خالد يحدث طاوسا ان رجلا قال لعبد الله بن عمر ألا تغزو فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمس شهادة ان
لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت

❁ **حدثنا** خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس ح
وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا عباد بن عباد عن ابي جمرة عن ابن عباس
قال قدم وفد عبد القيس(١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا(٢)
هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلا نخلص(٣) اليك الا
في شهر الحرام(٤) فمرنا بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم
عن اربع الايمان بالله ثم فسرها لهم فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء
والحنتم والنقير والمقير زاد خلف في روايته شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة(٥)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار والفاظهم متقاربة
قال ابو بكر حدثنا غندر عن شعبة وقال الآخران حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
عن ابي جمرة قال كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس فأتته امرأة تسأله
عن نبيذ الجر(٦) فقال ان وفد عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا
بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا الندامى(٧) قال فقالوا يا رسول الله انا نأتيك
من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وانا
لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر(٨) به من وراءنا
ندخل به الجنة قال فامرهم باربع ونهاهم عن اربع قال امرهم بالايمان بالله
وحده وقال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان

---

(١) قوله وفد عبد القيس الوفد الجماعة المختارة من القوم للقدوم على العظماء واحدهم وافد

خ (٥٣) ١٧ باب الامر بالايمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء اليه — طرفه: [٩٤/٦]

(٢) قوله انا هذا الحي منصوب على الاختصاص والخبر قوله من ربيعة ذكره الشارح النووي

(٣) قوله فلا نخلص اليك يقال خلص فلان الى فلان أي وصل اليه وخلص أيضا اذا سلم ونجا كما في النهاية

(٤) في شهر الحرام من اضافة الموصوف الى الصفة ورواية البخاري في الشهر الحرام اه

(٥) قوله وعقد واحدة هذا مازاده خلف في روايته وفي زكاة البخاري «وعقد بيده هكذا» أي كما يعقد الذي يعد واحدة

(٦) الجر جمع الجرة وهي اناء معروف فارسيته «سبو»

(٧) قوله غير خزايا ولا الندامى رواية البخاري غير خزايا ولا ندامى أي غير أذلاء ولا نادمين فخزايا جمع خزيان كحيران وندامى مثله

(٨) قوله نخبر ضبطه القسطلاني بالوجهين كما ترى قال ويتعين الرفع في ندخل على أن تكون الجملة مستأنفة لعدم الواو اه

لاإِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسًا مِنَ الْمَغْنَمِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ قَالَ شُعْبَةُ وَرُبَّمَا قَالَ النَّقِيرِ قَالَ شُعْبَةُ وَرُبَّمَا قَالَ الْمُقَيَّرِ وَقَالَ احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوا بِهِ مِنْ وَرَائِكُمْ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ مَنْ وَرَاءَكُمْ(1) وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ الْمُقَيَّرِ **وحدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَقَالَ أَنْهَاكُمْ عَمَّا يُنْبَذُ فِي الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ وَزَادَ ابْنُ مُعَاذٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَشَجِّ أَشَجِّ(2) عَبْدِ الْقَيْسِ إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللّٰهُ الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ

١٨ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ سَعِيدٌ وَذَكَرَ قَتَادَةُ أَبَا نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي حَدِيثِهِ هٰذَا أَنَّ أُنَاسًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللّٰهِ إِنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحُرُمِ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْمُرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا نَحْنُ أَخَذْنَا بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا رَمَضَانَ وَأَعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ(3) قَالُوا يَا نَبِيَّ اللّٰهِ مَا عِلْمُكَ بِالنَّقِيرِ قَالَ بَلَى جِذْعٌ تَنْقُرُونَهُ فَتَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ(4) قَالَ سَعِيدٌ أَوْ قَالَ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ تَصُبُّونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى إِذَا سَكَنَ غَلَيَانُهُ شَرِبْتُمُوهُ حَتَّى إِنَّ أَحَدَكُمْ أَوْ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ قَالَ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ كَذٰلِكَ قَالَ وَكُنْتُ أَخْبَؤُهَا(5)

(حياء)

---

(1) (قوله صلى الله عليه وسلم واخبروا به من ورائكم قال ابو بكر في روايته من وراءكم) هكذا ضبطناه وكذا في الاصول الاول بكسر الميم والثاني بفتحها وهما يرجعان الى معنى واحد اه نووي

(2) (الاشج) رجل من عبدالقيس اسمه المنذر بن عائذ سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أشج لاثر كان في وجهه والشج في الاصل جرح الرأس

(3) قوله عن الدباء الخ النهي انما هو عما ينبذ فيه كما هو المصرح به في الحديث والدباء القرع اليابس أي الوعاء منه والحنتم هي الجرة الخضراء والنقير جذع ينقر وسطه والمقير ما طلي بالقار كالمزفت المطلي بالزفت

(4) قال في النهاية القطيعاء نوع من التمر وقيل هو البسر قبل أن يدرك اه

(5) قوله أخبأها أي أسترها

حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ فَفِيمَ(١) نَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ فِي — فبم نشرب خ
أَسْقِيَةِ الْأَدَمِ(٢) الَّتِي يُلَاثُ(٣) عَلَى أَفْوَاهِهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ أَرْضَنَا كَثِيرَةُ الْجِرْذَانِ
وَلَا تَبْقَى بِهَا أَسْقِيَةُ الْأَدَمِ فَقَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ أَكَلَتْهَا الْجِرْذَانُ(٤) وَإِنْ
أَكَلَتْهَا الْجِرْذَانُ وَإِنْ أَكَلَتْهَا الْجِرْذَانُ قَالَ وَقَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَشَجِّ
عَبْدِ الْقَيْسِ إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللّٰهُ الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ
بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ لَقِيَ ذَاكَ
الْوَفْدَ وَذَكَرَ أَبَا نَضْرَةَ(٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى — (٥) قوله وذكر ابا نضرة يعني حدث قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ غَيْرَ أَنَّ فِيهِ وَتَذِيفُونَ(٦) فِيهِ
مِنَ الْقُطَيْعَاءِ أَوِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ وَلَمْ يَقُلْ قَالَ سَعِيدٌ أَوْ قَالَ مِنَ التَّمْرِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ
بَكَّارٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَاللَّفْظُ
لَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو قَزَعَةَ(٧) أَنَّ أَبَا نَضْرَةَ أَخْبَرَهُ — (٧) قزعة بفتح الزاي واسكانها
وَحَسَنًا أَخْبَرَهُمَا أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا نَبِيَّ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللّٰهِ جَعَلَنَا اللّٰهُ فِدَاءَكَ مَاذَا يَصْلُحُ لَنَا مِنَ الْأَشْرِبَةِ فَقَالَ
لَا تَشْرَبُوا فِي النَّقِيرِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللّٰهِ جَعَلَنَا اللّٰهُ فِدَاءَكَ أَوَتَدْرِي مَا النَّقِيرُ قَالَ نَعَمْ
الْجِذْعُ يُنْقَرُ وَسَطُهُ وَلَا فِي الدُّبَّاءِ وَلَا فِي الْحَنْتَمَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى(٨) **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ — ولا في الحنتم خ
١٩ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
خ(١٤٥٨) عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ إِسْحٰقَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رُبَّمَا قَالَ وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُعَاذًا قَالَ بَعَثَنِي — وربما قال خ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَادْعُهُمْ
إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذٰلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللّٰهَ
افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذٰلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللّٰهَ

(١) قوله ففيم أي في أي اناء

(٢) قوله في أسقية الادم الاسقية جمع سقاء ككساء وهو وعاء من جلد السخلة يكون للماء واللبن أما الادم وكذلك الادم بضمتين كما هو القياس فجمع أديم وهو الجلد المدبوغ

(٣) قوله يلاث أي يلف الخيط على أفواهها وتربط به

(٤) قوله الجرذان هو بهذا الضبط جمع جرذ بضم الجيم وفتح الراء وهو الذكر من الفأر وقال بعضهم هو الضخم من الفيران ويكون في الفلوات ولا يألف البيوت ذكره الفيومي في المصباح المنير

(٦) قوله غير أن فيه وتذيفون فيه أي بدل قوله فيما سبق «وتقذفون فيه» ومعنى تذيفون تخلطون كما في الشرح ولم يذكره اللغويون والذي ذكروه في معنى الخلط هو الدوف وفي نهاية ابن الاثير وتديفون بالدال بدل الذال قال والواو فيه اكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير اهـ

(٨) قوله وعليكم بالموكى أي بالسقاء المشدود الفم بالوكاء وهو بكسر الواو حبل يشد به رأس القربة

افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ اَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ فَاِنْ هُمْ اَطَاعُوا لِذٰلِكَ
فَاِيَّاكَ وَكَرَائِمَ اَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَاِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللّٰهِ حِجَابٌ
حدثنا ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ اِسْحٰقَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَاصِمٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ اِسْحٰقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ اَبِي مَعْبَدٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا اِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ اِنَّكَ سَتَأْتِي
قَوْمًا بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ **حدثنا** اُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ(1) الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ — (1) قوله بسطام بمنع الصرف للعلمية والعجمة كذا في تاج العروس
حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ اِسْمٰعِيلَ بْنِ اُمَيَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ
اَبِي مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا اِلَى الْيَمَنِ قَالَ
اِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ اَهْلِ كِتَابٍ فَلْيَكُنْ اَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ عِبَادَةُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاِذَا
عَرَفُوا اللّٰهَ فَاَخْبِرْهُمْ اَنَّ اللّٰهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَاِذَا فَعَلُوا
فَاَخْبِرْهُمْ اَنَّ اللّٰهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ اَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَاِذَا

[٢٠] باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله — خ(١٣٩٩) خ(١٤٠٠)

اَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ اَمْوَالِهِمْ ۞ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ اَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ
وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِاَبِي بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُمِرْتُ اَنْ اُقَاتِلَ النَّاسَ حَتّٰى يَقُولُوا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
فَمَنْ قَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ اِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللّٰهِ فَقَالَ
اَبُو بَكْرٍ وَاللّٰهِ لَاُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَاِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللّٰهِ — (2) قوله لو منعوني عقالا وهو ما يشد به ظلف البعير بذراعه حال بروكه حتى لا يقوم فيشرد وفسر بزكاة سنة وفي زكاة البخاري لو منعوني عناقا وهي بفتح العين الانثى من ولد المعز
لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا(2) كَانُوا يُؤَدُّونَهُ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَوَاللّٰهِ مَا هُوَ اِلَّا اَنْ رَاَيْتُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ اَبِي

[٢١] خ(٢٩٤٦)

بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ اَنَّهُ الْحَقُّ **و حدثنا** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَاَحْمَدُ بْنُ عِيسَى

(قال)

قَالَ اَحْمَدُ حَدَّثَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ اَخْبَرَهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ اُمِرْتُ اَنْ اُقَاتِلَ النَّاسَ حَتّٰى يَقُولُوا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ فَمَنْ قَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ اِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللّٰهِ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ
اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ عَنِ الْعَلَاءِ ح وَحَدَّثَنَا اُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ وَاللَّفْظُ
لَهُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ اَبِيهِ
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اُقَاتِلَ النَّاسَ حَتّٰى يَشْهَدُوا

صح امرت ان

اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ فَاِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ
وَاَمْوَالَهُمْ اِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللّٰهِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُمِرْتُ اَنْ اُقَاتِلَ النَّاسَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنِي اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي

علامة التحويل الاولى ساقطة في بعض النسخ

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُمِرْتُ اَنْ اُقَاتِلَ النَّاسَ
حَتّٰى يَقُولُوا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ فَاِذَا قَالُوا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ اِلَّا
٢٢ خ(٢٥) بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللّٰهِ ثُمَّ قَرَاَ اِنَّمَا اَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ **حدثنا**
اَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ شُعْبَةَ
عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ اَبِيهِ (1) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُمِرْتُ اَنْ اُقَاتِلَ النَّاسَ حَتّٰى يَشْهَدُوا اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللّٰهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَاِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ
٢٣ اِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللّٰهِ **وحدثنا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا

(1) قوله عن أبيه عن عبدالله بن عمر يعني أن واقدا حدث عن أبيه محمد بن زيد عن جد أبيه عبدالله بن عمر وتقدم حديث أخي واقد عاصم بن محمد في ص ٣٤

مَرْوانُ يَعْنِيانِ الْفَزارِيَّ عَنْ اَبِي مالِكٍ عَنْ اَبِيهِ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قالَ لااِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَكَفَرَ بِما يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ حَرُمَ مالُهُ وَدَمُهُ وَحِسابُهُ عَلَى اللّٰهِ **وحدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا اَبُوخالِدٍ الْاَحْمَرُ ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ كِلاهُما عَنْ اَبِي مالِكٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ وَحَّدَ اللّٰهَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ ❁ **وحدثني**

٢٤ باب اول الايمان قول لااله الاالله خ(١٣٦٠)

حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ اَخْبَرَنا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ قالَ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهابٍ قالَ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِيهِ قالَ لَمَّا حَضَرَتْ اَبا طالِبٍ الْوَفاةُ جاءَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ عِنْدَهُ اَبا جَهْلٍ وَعَبْدَاللّٰهِ بْنَ اَبِي اُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَقالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا عَمِّ قُلْ لااِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ كَلِمَةً اَشْهَدُ لَكَ بِها عِنْدَ اللّٰهِ فَقالَ اَبُوجَهْلٍ وَعَبْدُاللّٰهِ بْنُ اَبِي اُمَيَّةَ يا اَبا طالِبٍ اَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُها عَلَيْهِ وَيُعِيدُ لَهُ(١) تِلْكَ الْمَقالَةَ حَتّٰى قالَ اَبُوطالِبٍ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ(٢) وَاَبَى اَنْ يَقُولَ لااِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ فَقالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَما وَاللّٰهِ(٣) لَاَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ اُنْهَ عَنْكَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ [ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا اَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كانُوا اُولِي قُرْبٰى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُمْ اَصْحابُ الْجَحِيمِ] وَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعالَى فِي اَبِي طالِبٍ فَقالَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [اِنَّكَ لاتَهْدِي مَنْ اَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ] **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْراهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قالا اَخْبَرَنا عَبْدُالرَّزّاقِ اَخْبَرَنا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنا حَسَنٌ الْحُلْوانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قالا حَدَّثَنا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ اِبْراهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قالَ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ صالِحٍ كِلاهُما عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّ حَدِيثَ صالِحٍ انْتَهٰى عِنْدَ قَوْلِهِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْآيَتَيْنِ وَقالَ فِي حَدِيثِهِ وَيَعُودانِ فِي تِلْكَ الْمَقالَةِ وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ

(١) قوله ويعيد له قال النووى وفى نسخة ويعيدان له على التثنية لابى جهل وابن ابى امية اه

(٢) قوله هو على ملة عبدالمطلب أتى بضمير الغيبة كما هو الدأب فى حكاية كل قبيح

(٣) قوله أما والله وفى نسخة الشارح ام والله من غير الف بعد الميم

٢٥ مكان هذه الكلمة فلم يزل به **حدثنا** محمد بن عباد وابن ابي عمر قالا حدثنا
مروان عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمه عند الموت قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فابى
فانزل الله [انك لا تهدي من احببت] الآية **حدثنا** محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا ‹وحدثني محمد بن حاتم خ›
يحيى بن سعيد حدثنا يزيد بن كيسان عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة
قال لولا ان تعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك الجزع(١) لاقررت بها عينك
٢٦ فانزل الله [انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء] **حدثنا** ابو
بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن اسماعيل بن ابراهيم قال ابو بكر
حدثنا ابن علية عن خالد قال حدثني الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة
حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد الحذاء عن الوليد
ابي بشر قال سمعت حمران يقول سمعت عثمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
٢٧ وسلم يقول مثله سواء **حدثنا** ابو بكر بن النضر بن ابي النضر قال حدثني ابو النضر
هاشم بن القاسم حدثنا عبيد الله الاشجعي عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير قال
فنفدت ازواد القوم قال حتى هم(٢) بنحر بعض حمائلهم(٣) قال فقال عمر يا رسول الله
لو جمعت ما بقي من ازواد القوم فدعوت الله عليها قال ففعل قال فجاء ذو البر
ببره وذو التمر بتمره قال وقال مجاهد وذو النواة بنواه قلت وما كانوا يصنعون
بالنوى قال كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء قال فدعا عليها قال حتى ملأ القوم
ازودتهم(٤) قال فقال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله

باب من لقي الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار

(١) قوله الجزع هو الخوف وروي الخرع بالخاء والراء وهو الدهش

(٢) قوله حتى هم يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا وليس هذا الهم من وحي لما اتفق من سيدنا عمر وانما هو عن اجتهاد ومستند النظر فيه أنه من ارتكاب أخف الضررين وفيه جواز عرض المفضول على الفاضل ما يراه مصلحة اه

(٣) قوله بنحر بعض حمائلهم روي بالحاء والجيم وهو بالحاء جمع حمولة وهي الابل التي يحمل عليها وبالجيم جمع جمالة جمع جمل كحجر وحجارة

(٤) قوله أزودتهم يريد مزاودهم جمع مزود بكسر الميم وهو وعاء الزاد

بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ **حدثنا** سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ
الْعَلَاءِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي
صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ شَكَّ الْأَعْمَشُ قَالَ لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ[1] أَصَابَ
النَّاسَ مَجَاعَةٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا[2] فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْعَلُوا قَالَ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَعَلْتَ
قَلَّ الظَّهْرُ[3] وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ (٤) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ فَدَعَا
بِنِطَعٍ[5] فَبَسَطَهُ ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ قَالَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَةٍ قَالَ
وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ قَالَ وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكِسْرَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النِّطَعِ
مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ
قَالَ خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ قَالَ فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً
إِلَّا مَلَئُوهُ قَالَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فَيُحْجَبَ
عَنِ الْجَنَّةِ **حدثنا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ جَابِرٍ ٢٨
قَالَ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ قَالَ حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ خ(٣٤٣٥)
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا
إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ
الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى
مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ[1] وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ٢٩

(١) قوله لما كان غزوة تبوك وفي متن الشارح لما كان يوم غزوة تبوك اهـ

(٢) النواضح من الابل هي التي تحمل الماء واستعمل في كل بعير كما في المصباح والادهان التطلي بالدهن قيل المراد هنا اتخاذ الشحم من اللحم اهـ

(٣) أي في قلة الظهر أي الدواب

(٤) يعني أجر كذا فحذف

(٥) قوله بنطع النطع وزان ضلع بساط متخذ من أديم وكانت الانطاع تبسط بين أيدي الملوك والامراء حين أرادوا قتل أحد صبراً ليصان المجلس من الدم كما أشار اليه ابو الطيب في قوله

إذا ضرب الأمير رقاب قوم
فما لكرامة مد النطوع

وحده وان محمداً عبده الخ

(١) قوله على ما كان من عمل يعني وان قل او قبح

حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ اَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ (١) وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَبَكَيْتُ فَقَالَ مَهْلًا لِمَ تَبْكِي فَوَاللّٰهِ لَئِنِ اسْتُشْهِدْتُ لَاَشْهَدَنَّ لَكَ وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لَاَشْفَعَنَّ لَكَ وَلَئِنِ اسْتَطَعْتُ لَاَنْفَعَنَّكَ ثُمَّ قَالَ وَاللّٰهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ اِلَّا حَدَّثْتُكُمُوهُ اِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا وَسَوْفَ اُحَدِّثُكُمُوهُ الْيَوْمَ وَقَدْ اُحِيطَ بِنَفْسِي (٢) سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ شَهِدَ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ النَّارَ

٣٠ خ (٢٨٥٦) **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْاَزْدِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ كُنْتُ رِدْفَ (٣) النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ اِلَّا مُؤْخِرَةُ الرَّحْلِ (٤) فَقَالَ يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللّٰهِ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ قُلْتُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اَعْلَمُ قَالَ فَاِنَّ حَقَّ اللّٰهِ عَلَى الْعِبَادِ اَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللّٰهِ اِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ قَالَ قُلْتُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اَعْلَمُ قَالَ اَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ

حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ (٥) عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ قَالَ فَقَالَ يَا مُعَاذُ تَدْرِي مَا حَقُّ اللّٰهِ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللّٰهِ قَالَ قُلْتُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اَعْلَمُ قَالَ فَاِنَّ حَقَّ اللّٰهِ عَلَى الْعِبَادِ اَنْ يَعْبُدُوا اللّٰهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَفَلَا اُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى

(١) قوله دخلت عليه الظاهر أن الداخل هو الصنابحي التابعي والمدخول عليه هو عبادة بن الصامت الصحابي

(٢) قوله وقد احيط بنفسي أي قربت من الموت

(٣) الردف والرديف هو الراكب خلف الراكب

(٤) قوله مؤخرة الرحل بهذا الضبط وبالتثقيل مع فتح الخاء وكسرها ويقال آخرة الرحل وهو العود الذي خلف الراكب والذي أمامه يسمى قادمة الرحل ولا تكونان الا في رحال الابل

(٥) قال النووي في مقدمة كتابه (سلام) كله بالتشديد الا عبدالله ابن سلام الصحابي ومحمد ابن سلام شيخ البخاري

وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ
ابْنِ سُلَيْمٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُعَاذُ أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ
يُعْبَدَ اللهُ وَلَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ قَالَ أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَالَ اللهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ قَالَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ **حدثنا** الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي
حَصِينٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَجَبْتُهُ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى النَّاسِ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ٣١
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ(١) حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ
فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ(٢) دُونَنَا
وَفَزِعْنَا فَقُمْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا(٣) لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا فَلَمْ أَجِدْ فَإِذَا رَبِيعٌ
يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بِئْرٍ خَارِجَةٍ(٤) وَالرَّبِيعُ الْجَدْوَلُ فَاحْتَفَزْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ مَا شَأْنُكَ
قُلْتُ كُنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَقُمْتَ فَأَبْطَأْتَ عَلَيْنَا فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا فَفَزِعْنَا
فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ فَاحْتَفَزْتُ(٥) كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ
وَرَائِي فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ قَالَ اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ
هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ
عُمَرُ فَقَالَ مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعَثَنِي بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ
فَضَرَبَ عُمَرُ(٦) بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَخَرَرْتُ لِاسْتِي(٧) فَقَالَ ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَرَجَعْتُ

(الى)

---

(١) (الحنفي) نسبة الى بني حنيفة.

(٢) قوله أن يقتطع أي يصاب بمكروه من عدو (نووي)

(٣) قوله أتيت حائطاً أي بستاناً وهو بهذا المعنى يجمع على حوائط وأما الحائط بمعنى الجدار فجمعه حيطان

(٤) قوله من بئر خارجة بهذا الضبط والبئر مؤنثة وضبط باضافة بئر الى خارجة وبوجه آخر أيضاً انظر الشارح ان شئت

(٥) قوله فاحتفزت الخ أي تضاممت ليسعني المدخل

(٦) قوله فضرب عمر يعني لرأيه المصلحة في عدم التبشير خوف الاتكال

(٧) قوله فخررت لاستي الخرور هو السقوط

صح: كما يحتفز الثعلب

اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَجْهَشْتُ بُكَاءً[1] وَرَكِبَنِى عُمَرُ فَاِذَا هُوَ عَلٰى اَثَرِى
فَقَالَ لِى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَكَ يَا اَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَقِيتُ عُمَرَ فَاَخْبَرْتُهُ
بِالَّذِى بَعَثْتَنِى بِهِ فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَىَّ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لِاسْتِى قَالَ ارْجِعْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ — فقال ارجع خ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عُمَرُ مَا حَمَلَكَ عَلٰى مَا فَعَلْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِاَبِى اَنْتَ وَاُمِّى
أَبَعَثْتَ اَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِىَ يَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ فَاِنِّى اَخْشٰى اَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ قَالَ — قوله عليها لم يوجد في نسخة
٣٢ خ(١٢٨) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلِّهِمْ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ
هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِى اَبِى عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّ نَبِىَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ وَسَعْدَيْكَ
قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ
وَسَعْدَيْكَ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اِلَّا حَرَّمَهُ — صح الناس
اللّٰهُ عَلَى النَّارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَفَلَا اُخْبِرُ بِهَا فَيَسْتَبْشِرُوا قَالَ اِذًا يَتَّكِلُوا فَاَخْبَرَ بِهَا — حرمه الله خ
خ(٤٢٥) ٣٣ طرفه: [١٢٦/٢] مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَاَثُّمًا[2] **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِى ابْنَ الْمُغِيرَةِ قَالَ
حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِى مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عِتْبَانَ فَقُلْتُ حَدِيثٌ بَلَغَنِى عَنْكَ قَالَ اَصَابَنِى فِى بَصَرِى
بَعْضُ الشَّىْءِ فَبَعَثْتُ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنِّى اُحِبُّ اَنْ تَاْتِيَنِى فَتُصَلِّىَ
فِى مَنْزِلِى فَاَتَّخِذَهُ مُصَلًّى قَالَ فَاَتَى النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ شَاءَ اللّٰهُ مِنْ اَصْحَابِهِ — أن تأتيني فتصلي خ
فَدَخَلَ وَهُوَ يُصَلِّى فِى مَنْزِلِى وَاَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ اَسْنَدُوا عُظْمَ[3] ذٰلِكَ وَكِبْرَهُ
اِلٰى مَالِكِ بْنِ دُخْشُمٍ قَالُوا وَدُّوا اَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ وَوَدُّوا اَنَّهُ اَصَابَهُ شَرٌّ فَقَضٰى
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ وَقَالَ اَلَيْسَ يَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنِّى
رَسُولُ اللّٰهِ قَالُوا اِنَّهُ يَقُولُ ذٰلِكَ وَمَا هُوَ فِى قَلْبِهِ قَالَ لَا يَشْهَدُ اَحَدٌ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ

---

(1) الاجهاش بالبكاء هو التهيؤ له كما في القاموس وفي شعر ابي الطيب ترنو الىّ بعين الظبي مجهشة البيت

(2) قوله تأثماً أي خروجاً من الاثم وهو اثم كتم العلم ممن يؤمن عليه الاتكال وكان سكوته الى ذلك الحين امتثالاً للنهي عن الاشاعة كما ينبئ عنه ترجمة البخاري هذا الحديث بباب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا

(3) عظم الشئ بضم العين معظمه ومثله الكبر وفي كافه الضم والكسر

وَاَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ فَيَدْخُلَ النَّارَ اَوْ تَطْعَمَهُ قَالَ اَنَسٌ فَاَعْجَبَنِي هٰذَا الْحَدِيثُ فَقُلْتُ لِابْنِي
اُكْتُبْهُ فَكَتَبَهُ **حَدَّثَنِي** اَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا
ثَابِتٌ عَنْ اَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّهُ عَمِيَ فَاَرْسَلَ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِدًا فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ قَوْمُهُ وَنُعِتَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ۞ **حَدَّثَنَا** ٣٤ باب ذاق طعم الايمان
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ اَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ وَبِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ من رضى بالله ربا
الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَاقَ طَعْمَ الْاِيمَانِ مَنْ رَضِيَ
بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْاِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ۞ **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ٣٥ باب شعب الايمان خ(٩)
قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ اَبِي صَالِحٍ
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْاِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً
وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْاِيمَانِ **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْاِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ اَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَاَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَاَدْنَاهَا اِمَاطَةُ الْاَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْاِيمَانِ **حَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ ٣٦
ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ خ(٢٤)
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ اَبِيهِ (١) سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَعِظُ اَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ
الْحَيَاءُ مِنَ الْاِيمَانِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنَ الْاَنْصَارِ يَعِظُ اَخَاهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ ٣٧
بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ خ(٦١١٧)
اَبَا السَّوَّارِ يُحَدِّثُ اَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) قوله يعظ أخاه في الحياء أي ينهاه عن كثرته

أَنَّهُ قَالَ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ[1] إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّ
مِنْهُ وَقَارًا وَمِنْهُ سَكِينَةً فَقَالَ عِمْرَانُ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صُحُفِكَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ إِسْحٰقَ
وَهُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ حَدَّثَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي رَهْطٍ وَفِينَا
بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ فَحَدَّثَنَا عِمْرَانُ يَوْمَئِذٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاءُ خَيْرٌ
كُلُّهُ قَالَ أَوْ قَالَ الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ إِنَّا لَنَجِدُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَوِ الْحِكْمَةِ
أَنَّ مِنْهُ سَكِينَةً وَوَقَارًا لِلَّهِ وَمِنْهُ ضَعْفٌ قَالَ فَغَضِبَ عِمْرَانُ حَتَّى احْمَرَّتَا عَيْنَاهُ[2] وَقَالَ
أَلَا أَرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُعَارِضُ فِيهِ قَالَ فَأَعَادَ عِمْرَانُ
الْحَدِيثَ قَالَ فَأَعَادَ بُشَيْرٌ فَغَضِبَ عِمْرَانُ قَالَ فَمَا زِلْنَا نَقُولُ فِيهِ إِنَّهُ مِنَّا يَا أَبَا نُجَيْدٍ[3] إِنَّهُ
لَا بَأْسَ بِهِ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ حُجَيْرَ بْنَ الرَّبِيعِ الْعَدَوِيَّ يَقُولُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ۞ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا
حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ ح
وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ
عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ غَيْرَكَ قَالَ قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقِمْ ۞ **حدثنا**
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ
وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ **وحدثنا** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ
الْمِصْرِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ

---

(1) قوله بشير بن كعب ذكر النووي في المقدمة ان بشيراً كله بفتح الموحدة وكسر الشين الا اثنين فبالضم وفتح الشين وهما بشير بن كعب وبشير بن يسار اه وقدمنا عنه في هامش الصفحة السابعة أن حصيناً كله بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين الا أباحصين عثمان بن عاصم فبالفتح اه

(2) قوله احمرتا عيناه هو على لغة اكلوني البراغيث كما في النووي

صح منا

في احمرتا عيناه ١٠

(٣) (ابونجيد) كنية عمران

باب جامع اوصاف الاسلام — ٣٨

في ابن نمير ١٠

باب بيان تفاضل الاسلام وأي اموره أفضل — ٣٩ — خ (١٢)

٤٠ — خ (١٠)

اَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُوْلُ اِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اَيُّ الْمُسْلِمِيْنَ خَيْرٌ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ **حدثنا** حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ ٤١
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيْعًا عَنْ اَبِىْ عَاصِمٍ قَالَ عَبْدٌ اَنْبَأَنَا اَبُوْ عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ اَنَّهُ
سَمِعَ اَبَا الزُّبَيْرِ يَقُوْلُ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُوْلُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ
اَلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ **وحدثني** سَعِيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ الْاُمَوِيُّ ٤٢ خ(١١)
قَالَ حَدَّثَنِىْ اَبِىْ حَدَّثَنَا اَبُوْ بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِىْ بُرْدَةَ بْنِ اَبِىْ مُوْسٰى عَنْ اَبِىْ بُرْدَةَ
عَنْ اَبِىْ مُوْسٰى قَالَ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَيُّ الْاِسْلَامِ اَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ لِسَانِهِ
وَيَدِهِ وَحَدَّثَنِيْهِ اِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعِيْدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبُوْ اُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِىْ بُرَيْدُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ قَالَ سُئِلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيُّ الْمُسْلِمِيْنَ اَفْضَلُ
فَذَكَرَ مِثْلَهُ ❁ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ اَبِىْ عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ٤٣ خ(١٦) باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان
جَمِيْعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ قَالَ ابْنُ اَبِىْ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ اَيُّوْبَ عَنْ اَبِىْ قِلَابَةَ عَنْ اَنَسٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيْهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْاِيْمَانِ مَنْ
كَانَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ اَحَبَّ اِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَاَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ اِلَّا لِلّٰهِ وَاَنْ يَكْرَهَ
اَنْ يَعُوْدَ فِى الْكُفْرِ بَعْدَ اَنْ اَنْقَذَهُ اللّٰهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ اَنْ يُقْذَفَ فِى النَّارِ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ
يُحَدِّثُ عَنْ اَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيْهِ وَجَدَ
طَعْمَ الْاِيْمَانِ مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ اِلَّا لِلّٰهِ وَمَنْ كَانَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ اَحَبَّ اِلَيْهِ
مِمَّا سِوَاهُمَا وَمَنْ كَانَ اَنْ يُلْقٰى فِى النَّارِ اَحَبَّ اِلَيْهِ مِنْ اَنْ يَرْجِعَ فِى الْكُفْرِ بَعْدَ اَنْ ‏بعد اذ انقذه الله ٨٠
اَنْقَذَهُ اللّٰهُ مِنْهُ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُوْرٍ اَنْبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ اَنْبَأَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ
عَنْ اَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيْثِهِمْ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ مِنْ اَنْ

(يرجع)

يَرْجِعَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً ❁ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ

ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ كِلاَهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ الرَّجُلُ

حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

وَابْنُ بَشَّارٍ قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ

أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ

بَشَّارٍ قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ أَوْ قَالَ لِجَارِهِ

مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ

حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ أَوْ قَالَ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

قَالَ أَخْبَرَنِي الْعَلاَءُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ(١) ❁ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ

قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً

أَوْ لِيَصْمُتْ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ

بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ

عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلاَ يُؤْذِي(٢) جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ

وفي رواية عبد الوارث لا

عن انس بن مالك لا

٤٤ خ(١٥) باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الاهل والولد والوالد والناس اجمعين واطلاق عدم الايمان على من لم يحبه هذه المحبة

٤٥ خ(١٣) باب الدليل على أن من خصال الايمان أن يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير

٤٦ خ(٦٠١٦) باب بيان تحريم ايذاء الجار

٤٧ خ(٦٠١٨) باب الحث على اكرام الجار والضيف ولزوم الصمت الا من الخير وكون ذلك كله من الايمان

(١) قوله بوائقه أي غوائله وشروره واحدها بائقة وهي الداهية

(٢) قوله فلا يؤذي كذا باثبات الياء في جميع النسخ الموجودة عندنا والظاهر اسقاطها

الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا اَوْ لِيَسْكُتْ

وحدثنا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ

خ(١٠١٩) عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اَبِي حَصِينٍ

٤٨ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَلْيُحْسِنْ اِلٰى جَارِهِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ

طرفه: [١٢٧/٥] جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو اَنَّهُ سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ

يُخْبِرُ عَنْ اَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ اِلٰى جَارِهِ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ

٤٩ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا اَوْ لِيَسْكُتْ ❁ **حدثنا** اَبُو

باب بيان كون النهي عن المنكر من الايمان وان الايمان يزيد وينقص وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان

بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ وَهٰذَا حَدِيثُ

اَبِي بَكْرٍ قَالَ اَوَّلُ مَنْ بَدَاَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ فَقَامَ اِلَيْهِ رَجُلٌ

فَقَالَ الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فَقَالَ قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ[١] فَقَالَ اَبُو سَعِيدٍ اَمَّا هٰذَا فَقَدْ قَضٰى

مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَاٰى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ

فَاِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَاِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذٰلِكَ اَضْعَفُ الْاِيمَانِ **حدثنا** اَبُو

كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ

اَبِيهِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيِّ فِي قِصَّةِ مَرْوَانَ وَحَدِيثِ اَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ

٥٠ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ

وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ

كَيْسَانَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْمِسْوَرِ عَنْ

اَبِي رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ نَبِيٍّ

(١) قوله قد ترك ما هنالك يعني من تقديم الصلاة و هذا قول مروان والتارك هو نفسه كما هو الظاهر من اعتذاره بقوله ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلها قبل الصلاة على ما ذكره البخاري في كتاب العيدين وكانت خطبة الجمعة ايضاً في صدر الاسلام بعد الصلاة كخطبة العيد الى أن حدث ما حكى الله سبحانه في آخر سورة الجمعة ثم نسخ وجعلت قبلها كما في مراسيل ابي داود.

(بعثه)

بَعَثَهُ اللّٰهُ فِي اُمَّةٍ قَبْلِي اِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ اُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَاَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِاَمْرِهِ ثُمَّ اِنَّهَا(١) تَخْلُفُ(٢) مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ(٣) يَقُولُونَ مَالَا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَالَا يُؤْمَرُونَ فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَيْسَ وَرَاءَ ذٰلِكَ مِنَ الْاِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ قَالَ اَبُو رَافِعٍ فَحَدَّثْتُهُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ فَاَنْكَرَهُ عَلَيَّ فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَنَزَلَ بِقَنَاةَ(٤) فَاسْتَتْبَعَنِي اِلَيْهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ يَعُودُهُ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا جَلَسْنَا سَاَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هٰذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثْتُهُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ صَالِحٌ وَقَدْ تُحُدِّثَ بِنَحْوِ ذٰلِكَ عَنْ اَبِي رَافِعٍ وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ بْنِ مُحَمَّدٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ اَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ اَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ الْفُضَيْلِ الْخَطْمِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ اَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ اِلَّا وَقَدْ كَانَ لَهُ حَوَارِيُّونَ يَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِ وَيَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِهِ مِثْلَ حَدِيثِ صَالِحٍ وَلَمْ يَذْكُرْ قُدُومَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَاجْتِمَاعَ ابْنِ عُمَرَ مَعَهُ

باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه

٥١ خ(٣٣٠٢)

❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اِدْرِيسَ كُلُّهُمْ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ اَبِي خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ اِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ قَيْساً يَرْوِي عَنْ اَبِي مَسْعُودٍ(٥) قَالَ اَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ اَلَا اِنَّ الْاِيمَانَ هٰهُنَا وَاِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ(٦) عِنْدَ اُصُولِ اَذْنَابِ الْاِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ

٥٢ خ(٣٣٠١)

حدثنا اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ اَنْبَاَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ اَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ اَرَقُّ اَفْئِدَةً الْاِيمَانُ يَمَانٍ وَالْفِقْهُ يَمَانٍ

(١) قوله ثم انها أي القصة

(٢) قوله تخلف هو مضارع خلف في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف

(٣) قوله خلوف هو جمع هذا الخلف الساكن اللام ولا يستعمل الا في الخالف الشر والخلف الصالح بفتح اللام نص عليه المبرد في الكامل

(٤) قوله بقناة هو واد من أودية المدينة المنورة غير مصروف للعلمية والتأنيث ورواية بقناته خطأ وتصحيف كذا في الشرح

(٦) قوله في الفدادين أي المكثرين من الابل الذين تعلو أصواتهم عند سوقهم لها وهو معنى قوله عند اصول أذناب الابل أفاده الشارح ويأتي في الحديث ما يفهم منه ان الاكثار في تفسير الفدادين لايختص بالابل

حدثنا حماد بن زيد خ (٥) ابو مسعود الصحابي غير ابن مسعود الصحابي فان الاول أنصاري اسمه عقبة بن عمرو ويعرف بالبدري والثاني مهاجري اسمه عبد الله ويعرف بابن ام عبد

وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ [1] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ ح وَحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ يُوسُفَ الْاَزْرَقُ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ الْاَعْرَجِ قَالَ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَاكُمْ اَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ اَضْعَفُ قُلُوبًا وَاَرَقُّ اَفْئِدَةً الْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ [2] فِي اَهْلِ الْخَيْلِ وَالْاِبِلِ الْفَدَّادِينَ اَهْلِ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةُ فِي اَهْلِ الْغَنَمِ **وحدثني** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ قَالَ اَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْاِيمَانُ يَمَانٍ وَالْكُفْرُ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالسَّكِينَةُ فِي اَهْلِ الْغَنَمِ وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ اَهْلِ الْخَيْلِ وَالْوَبَرِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ اَهْلِ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةُ فِي اَهْلِ الْغَنَمِ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَزَادَ الْاِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جَاءَ اَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ اَرَقُّ اَفْئِدَةً وَاَضْعَفُ قُلُوبًا الْاِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ السَّكِينَةُ فِي اَهْلِ الْغَنَمِ وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ اَهْلِ الْوَبَرِ

قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ٤

وزاد والايمان يمان ٤

والسكينة في اهل الغنم ٤

(١) النسبة الى اليمن يمنيّ على القياس ويمان بالالف عوضاً عن الياء على غير قياس والاشهر في ياء يمانية التخفيف أفاده الفيوميّ

(٢) الخيلاء هو التكبر والوبر صوف الابل ويقال اهل الوبر واهل المدر مرادا بهما اهل البوادي والمدن والقرى لان اهل البوادي بيوتهم أخبية متخذة من أوبار الابل

قِبَلَ مَطَالِعِ الشَّمْسِ[1] **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَ اَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَاكُمْ اَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ اَلْيَنُ قُلُوبًا وَاَرَقُّ اَفْئِدَةً الْاِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ رَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ رَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَزَادَ

٥٣ وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي اَصْحَابِ الْاِبِلِ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي اَصْحَابِ الشَّاءِ **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِلَظُ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ فِي الْمَشْرِقِ وَالْاِيمَانُ فِي اَهْلِ الْحِجَازِ

باب بيان انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وان محبة المؤمنين من الايمان وان افشاء السلام سبب لحصولها

٥٤ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتّٰى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا[2] حَتّٰى تَحَابُّوا اَوَلَا اَدُلُّكُمْ عَلٰى شَيْءٍ اِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ اَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ اَنْبَأَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتّٰى تُؤْمِنُوا بِمِثْلِ حَدِيثِ اَبِي مُعَاوِيَةَ

٥٥ وَوَكِيعٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قُلْتُ لِسُهَيْلٍ اِنَّ عَمْرًا[3] حَدَّثَنَا عَنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ اَبِيكَ قَالَ وَرَجَوْتُ اَنْ يُسْقِطَ عَنِّي رَجُلًا قَالَ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ اَبِي كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدِّينُ النَّصِيحَةُ[4] قُلْنَا لِمَنْ قَالَ لِلّٰهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِاَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ

---

(١) المطالع بكسر اللام كما هو التلاوة في سورة الكهف موضع الطلوع وهو المراد ههنا والمطلع بفتح اللام كما هو التلاوة في سورة القدر مصدر مثل الطلوع

(٢) قوله ولا تؤمنوا كذا بحذف النون من آخره للتخفيف كما في الشرح

(٣) قوله ان عمرا أي ابن دينار كذا في هامش الشرح المطبوع

(٤) قوله الدين النصيحة وفي هامش بعض النسخ زيادة ثلاثا

حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ
عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثني** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ
حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ
يَزِيدَ سَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمِثْلِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ٥٦ خ(٥٧)
أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ
الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ
ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ سَمِعَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ
يَقُولُ بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ **حدثنا** سُرَيْجُ بْنُ
يُونُسَ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ
بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَلَقَّنَنِي فِيمَا اسْتَطَعْتُ(١) وَالنُّصْحِ
لِكُلِّ مُسْلِمٍ قَالَ يَعْقُوبُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ٥٧ خ(٢٤٧٥)
عَبْدِ اللهِ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ
السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ
ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ
هٰؤُلَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً
ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ **وحدثني**
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ
خَالِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ

(١) قوله فيما استطعت بفتح التاء (نووى)

أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزْنِي الزَّانِي وَاقْتَصَّ(١) الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ يَذْكُرُ(٢) مَعَ ذِكْرِ النُّهْبَةِ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَاتَ شَرَفٍ * قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هٰذَا إِلَّا النُّهْبَةَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عِيسَى ابْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَذَكَرَ النُّهْبَةَ وَلَمْ يَقُلْ ذَاتَ شَرَفٍ **وحدثني** حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ غَيْرَ أَنَّ الْعَلَاءَ وَصَفْوَانَ ابْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ يَرْفَعُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ أَعْيُنَهُمْ فِيهَا وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ وَزَادَ وَلَا يَغُلُّ(٣) أَحَدُكُمْ حِينَ يَغُلُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ(٤) بَعْدُ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ لَا يَزْنِي

---

(١) قوله واقتص الحديث تقدم مثله في ص ٢٩ انظر الهامش اه

(٢) قوله يذكر أي يذكره مع ذكر النهبة وحذف الضمير اختصاراً أو يحتمل أن يضبط الفعل مبنياً للمفعول ويكون في موضع الحال أي واقتص الحديث مذكوراً مع ذكر النهبة اه من الشرح

(٣) الغلول هي الخيانة في المغنم وغيره ولا يستعمل في المغنم غيره وهو متعد في الاصل لكن اميت مفعوله فلم ينطق به اه من المصباح

(٤) قوله والتوبة معروضة أي عرضها الله تعالى على العصاة رحمة منه لعلمه بضعفهم عن دفع هوى النفس والشيطان فجعل التوبة مخلصة من ذلك وهي واجبة على الفور اجماعا اه شرح

الزَّانِي ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ ❁ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ اَبْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدَعَهَا اِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَاِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَاِذَا وَعَدَ اَخْلَفَ وَاِذَا خَاصَمَ فَجَرَ(١) غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَاِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حدثنا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبُو سُهَيْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ اَبِي عَامِرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ اِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَاِذَا وَعَدَ اَخْلَفَ وَاِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ اَخْبَرَنَا اَبْنُ اَبِي مَرْيَمَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ اَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ(٢) عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَلَامَاتِ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ اِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَاِذَا وَعَدَ اَخْلَفَ وَاِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ(٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ اَبُو زُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يُحَدِّثُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ وَاِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ اَنَّهُ مُسْلِمٌ وحدثني اَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ وَعَبْدُ الْاَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ اَبِي هِنْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ ذَكَرَ فِيهِ وَاِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ اَنَّهُ مُسْلِمٌ ❁ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ اَبْنِ عُمَرَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ اَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ(٤) بِهَا اَحَدُهُمَا وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ

٥٨ باب بيان خصال المنافق خ (٣٤)

٥٩ خ (٣٣)

٦٠ باب بيان حال ايمان من قال لاخيه المسلم يا كافر

(١) قوله واذا خاصم فجر أي مال عن الحق وقال الكذب اه شرح

(٢) الحرقة بضم الحاء وفتح الراء بطن من جهينة

(٣) قوله العمي نسبة الى بني العم من تميم اه شرح

(٤) قوله فقد باء بها أي رجع بكلمة الكفر اه من الشرح

خ: ثلاث علامة المنافق م: من علامة المنافق

خ: وعبد الاعلى بن حماد النرسي

خ: اذا كفر الرجل

اَبْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ جَمِيعاً عَنْ اِسْمٰاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا اِسْمٰاعِيلُ
اَبْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينٰارٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِاَخِيهِ يَا كَافِرُ(١) فَقَدْ بٰاءَ بِهٰا اَحَدُهُمٰا اِنْ كٰانَ كَمٰا قٰالَ وَاِلّٰا رَجَعَتْ
عَلَيْهِ ❁ وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنٰا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوٰارِثِ حَدَّثَنٰا اَبِي حَدَّثَنٰا
حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ اَنَّ اَبَا الْاَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ اَبِي ذَرٍّ اَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ(٢) ادَّعٰى لِغَيْرِ اَبِيهِ(٣) وَهُوَ
يَعْلَمُهُ اِلّٰا كَفَرَ وَمَنِ ادَّعٰى مٰا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنّٰا وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّٰارِ وَمَنْ دَعٰا
رَجُلًا بِالْكُفْرِ اَوْ قٰالَ عَدُوَّ اللّٰهِ وَلَيْسَ كَذٰلِكَ اِلّٰا حٰارَ عَلَيْهِ(٤) حدثني هٰرُونُ بْنُ
سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ حَدَّثَنٰا ابْنُ وَهْبٍ قٰالَ اَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عِرٰاكِ بْنِ
مٰالِكٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبٰا هُرَيْرَةَ يَقُولُ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قٰالَ لٰا تَرْغَبُوا عَنْ
آبٰائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ اَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ حدثني عَمْرٌو النّٰاقِدُ حَدَّثَنٰا هُشَيْمُ بْنُ
بَشِيرٍ اَخْبَرَنٰا خٰالِدٌ عَنْ اَبِي عُثْمٰانَ قٰالَ لَمّٰا ادُّعِيَ زِيٰادٌ لَقِيتُ اَبٰا بَكْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ مٰا
هٰذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ اِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ اَبِي وَقّٰاصٍ يَقُولُ سَمِعَ اُذُنٰايَ(٥) مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ مَنِ ادَّعٰى اَبًا فِي الْاِسْلٰامِ غَيْرَ اَبِيهِ يَعْلَمُ اَنَّهُ غَيْرُ اَبِيهِ
فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرٰامٌ فَقٰالَ اَبُو بَكْرَةَ وَاَنٰا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنٰا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيّٰاءَ بْنِ اَبِي زٰائِدَةَ وَاَبُو
مُعٰاوِيَةَ عَنْ عٰاصِمٍ عَنْ اَبِي عُثْمٰانَ عَنْ سَعْدٍ وَاَبِي بَكْرَةَ كِلٰاهُمٰا يَقُولُ سَمِعَتْهُ
اُذُنٰايَ وَوَعٰاهُ قَلْبِي(١) مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنِ ادَّعٰى اِلٰى غَيْرِ اَبِيهِ وَهُوَ
يَعْلَمُ اَنَّهُ غَيْرُ اَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرٰامٌ ❁ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكّٰارِ بْنِ الرَّيّٰانِ وَعَوْنُ بْنُ
سَلّٰامٍ قٰالٰا حَدَّثَنٰا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ح وَحَدَّثَنٰا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنٰا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ حَدَّثَنٰا سُفْيٰانُ ح وَحَدَّثَنٰا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنٰا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنٰا شُعْبَةُ

---

(١) قوله يا كافر وفي بعض النسخ كافر منوناً على أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف أي هو كافر

باب

بيان حال ايمان من رغب عن ابيه وهو يعلم

٦١ خ(٣٥٠٨)

(٢) قوله ليس من رجل الخ من فيه زائدة والتعبير بالرجل جرى مجرى الغالب والا فالمرأة كذلك اه من شرح البخاري في باب المناقب

٦٢ خ(١٧٦٨)

(٣) قوله ادعى لغير أبيه أي انتسب اليه واتخذه أبا اه منه أيضاً

٦٣ خ(١٧٦٦)

(٤) قوله حار عليه أي رجع عليه والمعنى لا يدعوه أحد بالكفر الا حار عليه أفاده النووي في الشرح

خ(١٧٦٧)

(٥) قوله سمع اذناي كذا بلفظ الماضي وتثنية الفاعل وضبط سمع اذني بلفظ المصدر نصباً ورفعاً وافراد الاذن انظر النووي

باب

بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

٦٤ خ(٤٨)

(١) قوله ووعاه قلبي أي حفظه وقوله محمداً نصب على البدل من الضمير المنصوب في سمعته أذناي اه من الشارح وروي محمد بالجر

كلهم عن زبيد عن ابي وائل عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قال زبيد فقلت لابي وائل أنت سمعته من عبدالله يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وليس في حديث شعبة قول زبيد لابي وائل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور ح وحدثنا ابن نمير حدثنا عفان حدثنا شعبة عن الاعمش كلاهما عن ابي وائل عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

أأنت سمعته

باب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

٦٥ خ (١٢١)

❁ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة ح وحدثنا عبيدالله بن معاذ واللفظ له حدثنا ابي حدثنا شعبة عن علي بن مدرك سمع ابا زرعة يحدث عن جده جرير قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس(1) ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **وحدثنا** عبيدالله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن خلاد الباهلي قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد انه سمع اباه يحدث عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا عبدالله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث شعبة عن واقد

٦٦ خ (١٧٤٢)

حدثنا ابو بكر

(1) قوله استنصت الناس الاستنصات طلب الانصات وهو السكوت للاستماع أي أسكتهم ليسمعوا قاله لجرير كما في علم صحيح البخاري

باب اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة على الميت

٦٧

❁ **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا ابي ومحمد بن عبيد كلهم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت

حدثني علي بن حجر

باب تسمية العبد الآبق كافرا

٦٨

❁ **حدثنا** علي بن حجر السعدي حدثنا اسماعيل يعني ابن علية

عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرٍ اَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ (١) اَيُّمَا عَبْدٍ اَبَقَ مِنْ
مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ حَتّٰى يَرْجِعَ اِلَيْهِمْ قَالَ مَنْصُورٌ قَدْ وَاللّٰهِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
٦٩ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلٰكِنِّي اَكْرَهُ اَنْ يُرْوٰى عَنِّي هٰهُنَا بِالْبَصْرَةِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى
٧٠ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيُّمَا عَبْدٍ اَبَقَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا
جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ كَانَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ حدثنا جرير ٪
٧١ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا اَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى

باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء
خ (٨٤٦)

مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ
قَالَ صَلّٰى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي (٢) اِثْرِ السَّمَاءِ كَانَتْ
مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ اَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا اللّٰهُ
وَرَسُولُهُ اَعْلَمُ قَالَ قَالَ اَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَاَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا
بِفَضْلِ اللّٰهِ وَرَحْمَتِهِ فَذٰلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَاَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ (٣) كَذَا
٧٢ وَكَذَا فَذٰلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ حدثنا حرملة ٪
الْعَامِرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ قَالَ الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ
وَقَالَ الْآخَرَانِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ
ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَمْ تَرَوْا اِلٰى
مَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالَ مَا اَنْعَمْتُ عَلٰى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ اِلَّا اَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ
يَقُولُونَ الْكَوَاكِبُ وَبِالْكَوَاكِبِ (٤) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ
ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ
اَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ اَنَّ اَبَا يُونُسَ مَوْلٰى اَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ اِلَّا اَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنَ انه قال ٪

---

(١) قوله أيما عبد الخ حديث موقوف على جرير ثم ان منصوراً ذكر انه مرفوع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أيضاً الا انه ما أحب أن يروى عنه ذلك الحديث بالبصرة فانها وقتئذ ممتلئة باهل البدعة القائلين بتكفير اهل المعاصي وتخليدهم في النار أفاده الشارح

(٢) قوله في اثر السماء أي بعد المطر وفي الاثر لغتان كسر الهمزة وسكون الثاء وفتحهما

(٣) وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى النوء وهو سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته بالمشرق كما في الصحاح وغيره

(٤) قوله يقولون الكواكب أي أمطرت الكواكب وقوله وبالكواكب أي مطرنا بالكواكب

النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ فَيَقُولُونَ الْكَوْكَبُ كَذَا وَكَذَا وَفِي حَدِيثِ
٧٣ الْمُرَادِيِّ بِكَوْكَبِ كَذَا وَكَذَا **وحدثني** عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ مُطِرَ النَّاسُ
عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ
وَمِنْهُمْ كَافِرٌ قَالُوا هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ

باب الدليل على أن حب الانصار وعلي رضى الله عنهم من الايمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق

٧٤ خ (١٧) الْآيَةُ [فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ] حَتَّى بَلَغَ [وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ] ❁ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ
سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةُ الْمُنَافِقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ
وَآيَةُ الْمُؤْمِنِ حُبُّ الْأَنْصَارِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ
الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٧٥ خ(٣٧٨٣) أَنَّهُ قَالَ حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ الْإِيمَانِ وَبُغْضُهُمْ آيَةُ النِّفَاقِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ
حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَنْصَارِ
لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ
٧٦ اللَّهُ قَالَ شُعْبَةُ قُلْتُ لِعَدِيٍّ سَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ قَالَ إِيَّايَ حَدَّثَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ (١) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
٧٧ **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
٧٨ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ

(١) قوله القاريّ منسوب الى القارة قبيلة معروفة (نووي)

اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زِرٍّ(١) قَالَ قَالَ عَلِيٌّ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ(٢)
النَّسَمَةَ اِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَيَّ اَنْ لَا يُحِبَّنِي اِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضَنِي

(٢) قوله فلق الحبة أي شقها بالنبات ومعنى برأ خلق والنسمة هي النفس

٧٩ باب بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات وبيان اطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ككفر النعمة والحقوق خ (٣٠٤)

اِلَّا مُنَافِقٌ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ الْهَادِ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ
يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَاَكْثِرْنَ الْاِسْتِغْفَارَ فَاِنِّي رَاَيْتُكُنَّ اَكْثَرَ اَهْلِ النَّارِ فَقَالَتِ
امْرَاَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ(٣) وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَكْثَرَ اَهْلِ النَّارِ قَالَ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ
الْعَشِيرَ وَمَا رَاَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ اَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ قَالَتْ يَا رَسُولَ
اللّٰهِ وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ قَالَ اَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَاَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ
رَجُلٍ فَهٰذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَتَمْكُثُ اللَّيَالِيَ مَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهٰذَا نُقْصَانُ
الدِّينِ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ عَنِ ابْنِ الْهَادِ بِهٰذَا
٨٠ خ (٣٠٤) الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثني** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ قَالَا حَدَّثَنَا
ابْنُ اَبِي مَرْيَمَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ اَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ اَسْلَمَ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ
عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ
وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ اَبِي عَمْرٍو عَنِ
الْمَقْبُرِيِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ

٨١ باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة

النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا
اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَرَاَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ يَا وَيْلَهُ(٤)
وَفِي رِوَايَةِ اَبِي كُرَيْبٍ يَا وَيْلِي اُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَاُمِرْتُ
بِالسُّجُودِ فَاَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ
٨٢ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَعُثْمَانُ

(٤) قوله ياويله وجه الغيبة هو ما تقدم في هامش الصفحة الاربعين من تصاون المتكلم عن اضافة السوء الى نفسه وذكر الشارح في رواية ياويلي جواز فتح اللام وكسرها

(١) زر بن حبيش من المعمرين أدرك الجاهلية ومات سنة ٨٢ وهو ابن ١٢٠ سنة (نووى)

(٣) المراد بالجزالة هنا جزالة الرأي أي امرأة ذات عقل

اَبْنُ اَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ
قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ
الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ **حدثنا** اَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ ❁ **وحدثنا** ٨٣ خ (٢٦)

باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الاعمال

مَنْصُورُ بْنُ اَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ اَخْبَرَنَا
اِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سُئِلَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيُّ الْاَعْمَالِ اَفْضَلُ قَالَ اِيمَانٌ بِاللّٰهِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا(١) قَالَ الْجِهَادُ
فِي سَبِيلِ اللّٰهِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ حَجٌّ مَبْرُورٌ وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ اِيمَانٌ بِاللّٰهِ
وَرَسُولِهِ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ
الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثني** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ٨٤ خ (٢٥١٨)
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ح وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي مُرَاوِحٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ اَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
اَيُّ الْاَعْمَالِ اَفْضَلُ قَالَ الْاِيمَانُ بِاللّٰهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ قَالَ قُلْتُ اَيُّ الرِّقَابِ(٢) اَفْضَلُ
قَالَ اَنْفَسُهَا عِنْدَ اَهْلِهَا وَاَكْثَرُهَا ثَمَنًا قَالَ قُلْتُ فَاِنْ لَمْ اَفْعَلْ قَالَ تُعِينُ صَانِعًا
اَوْ تَصْنَعُ لِاَخْرَقَ(٣) قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَرَاَيْتَ اِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ قَالَ
تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ فَاِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ اَبِي مُرَاوِحٍ عَنْ
اَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَتُعِينُ الصَّانِعَ اَوْ تَصْنَعُ لِاَخْرَقَ
حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ ٨٥ خ (٥٢٧)

(١) قوله قال ثم ماذا وفى بعض النسخ قيل ثم ماذا فى الموضعين

(٢) أي لأجل الاعتاق

(٣) الاخرق هو الذى لا يحسن الصنعة ومن حذق فى الصنعة يسمى صنعاً بفتحتين فى الرجل وصناعاً وزان صباح فى المرأة

حدثني محمد بن رافع نخ

٨٥ افضل الاعمال

ابن العيزار عن سعد بن اياس ابي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة لوقتها قال قلت ثم اي[1] قال بر الوالدين قال قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فما تركت استزيده[2] الا ارعاء[3] عليه **حدثنا** محمد بن ابي عمر المكي حدثنا مروان[4] الفزاري حدثنا ابو يعفور عن الوليد بن العيزار عن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا نبي الله اي الاعمال اقرب الى الجنة قال الصلاة على مواقيتها قلت وماذا يا نبي الله قال بر الوالدين قلت وماذا يا نبي الله قال الجهاد في سبيل الله **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا ابي حدثنا شعبة عن الوليد بن العيزار انه سمع ابا عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار واشار الى دار عبد الله[5] قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله وزاد واشار الى دار عبد الله وما سماه لنا **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الاعمال او العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين

٨٦ خ(٤٤٧٧) باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده

❁ **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا جرير وقال عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا[1] وهو خلقك قال قلت له ان ذلك لعظيم قال قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال ثم ان تزاني[7] حليلة جارك **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير قال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله

---

(١) قوله ثم أي التنوين فيه عوض أي أي شيء

(٢) قوله أستزيده الرواية باسقاط أن وهي مرادة

(٣) قوله ارعاء عليه أي ابقاء عليه ورفقا به (شارح)

(٤) قوله مروان الفزاري في نسخة مروان بن معاوية الفزاري

(٥) قوله الى دار عبد الله في نسخة زيادة ابن مسعود

(١) الند واحد الانداد ومعناه المثل

(٧) ومعنى تزاني أي تزني بها برضاها اه نووي

أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللّٰهِ قَالَ أَنْ تَدْعُوَ لِلّٰهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ أَنْ تَقْتُلَ
وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
تَصْدِيقَهَا [وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلَّا
بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا] ❀ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ باب بيان الكبائر واكبرها ٨٧ خ(٢٦٥٤)
مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ(١)
عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ
ثَلَاثًا الْإِشْرَاكُ بِاللّٰهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ وَحَدَّثَنِي ٨٨ خ(٢٦٥٣)
يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَبَائِرِ قَالَ الشِّرْكُ بِاللّٰهِ وَعُقُوقُ
الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَقَوْلُ الزُّورِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ
ذَكَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَبَائِرَ أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ فَقَالَ الشِّرْكُ بِاللّٰهِ
وَقَتْلُ النَّفْسِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَالَ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ قَالَ قَوْلُ الزُّورِ
أَوْ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ قَالَ شُعْبَةُ وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ شَهَادَةُ الزُّورِ حَدَّثَنِي هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ ٨٩ خ(٢٧٦٦)
الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ(٢) قِيلَ يَا رَسُولَ
اللّٰهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكُ بِاللّٰهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ مَالِ
الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرِّبَا وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُمَيْدِ ٩٠ خ(٥٩٧٣)
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الخبر لخالد غ

قال الشرك غ

(١) أبو بكرة هو نفيع الثقفي الصحابي المشهور وعبدالرحمن ابنه يروي عن أبيه وأما أبو بكر الذي هو ابو عبيدالله فمن أبناء أنس بن مالك فعبيدالله بن ابي بكر يروي عن جده أنس كما في الخلاصة الخزرجية

(٢) والموبقات المهلكات ويقال هو يرتكب الموبقات أي المعاصي لانها مهلكات

قَالَ مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَهَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ
قَالَ نَعَمْ يَسُبُّ اَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ اَبَاهُ وَيَسُبُّ اُمَّهُ فَيَسُبُّ اُمَّهُ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ
اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بِهٰذَا
الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ ❀ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ جَمِيعاً عَنْ
يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ اَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ
فُضَيْلٍ الْفُقَيْمِيِّ عَنْ اِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ قَالَ رَجُلٌ اِنَّ الرَّجُلَ
يُحِبُّ اَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَنَعْلُهُ حَسَنَةً قَالَ اِنَّ اللّٰهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ[1]
وَغَمْطُ النَّاسِ[2] **حدثنا** مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ
مُسْهِرٍ قَالَ مِنْجَابٌ اَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ اَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ
اِيمَانٍ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ اَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرِيَاءَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
بَشَّارٍ حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ
مِنْ كِبْرٍ ❀ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي وَوَكِيعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ وَكِيعٌ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ اَنَا[3] وَمَنْ مَاتَ
لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا
اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا الْمُوجِبَتَانِ[4] فَقَالَ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ

قال ان من الكبائر ١٤

بهذا الاسناد مثله ١٤

مثقال حبة من خردل ١٤

91 باب تحريم الكبر وبيانه

(١) قوله بطر الحق أي دفعه وانكاره ترفعاً وتجبراً (شارح)

(٢) قوله وغمط الناس أي احتقارهم ووقع في غير الصحيحين وغمص الناس بالصاد بدل الطاء وهو بمعناه كما في الشرح

92 باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار

93

(٣) قوله وقلت أنا هذا قول عبد الله يريد أنه لم يسمعه

(٤) قوله ما الموجبتان يعني موجبة الجنة وموجبة النار اه من الشرح

مَاتَ يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ **وحدثني** اَبُو اَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ لَقِيَ اللّٰهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ قَالَ اَبُو اَيُّوبَ قَالَ اَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ **وحدثني** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ الْاَحْدَبِ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا ذَرٍّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَشَّرَنِي اَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ اُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَاِنْ زَنٰى وَاِنْ سَرَقَ قَالَ وَاِنْ زَنٰى وَاِنْ سَرَقَ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ اَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ اَنَّ اَبَا الْاَسْوَدِ الدِّيلِيَّ(١) حَدَّثَهُ اَنَّ اَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ قَالَ اَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ اَبْيَضُ ثُمَّ اَتَيْتُهُ فَاِذَا هُوَ نَائِمٌ ثُمَّ اَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ فَجَلَسْتُ اِلَيْهِ فَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ثُمَّ مَاتَ عَلٰى ذٰلِكَ اِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَاِنْ زَنٰى وَاِنْ سَرَقَ قَالَ وَاِنْ زَنٰى وَاِنْ سَرَقَ قُلْتُ وَاِنْ زَنٰى وَاِنْ سَرَقَ قَالَ وَاِنْ زَنٰى وَاِنْ سَرَقَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ عَلٰى رَغْمِ اَنْفِ اَبِي ذَرٍّ قَالَ فَخَرَجَ اَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ وَاِنْ رَغِمَ اَنْفُ اَبِي ذَرٍّ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ وَاللَّفْظُ مُتَقَارِبٌ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْاَسْوَدِ اَنَّهُ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَرَاَيْتَ اِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي فَضَرَبَ اِحْدٰى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ(٢) فَقَالَ اَسْلَمْتُ لِلّٰهِ اَفَاَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ

(بعد)

Margin notes:

ومن لقي الله لم يشرك به شيئا نخ

واحمد بن الحسن بن خراش نخ

خ(١٢٣٧)
٩٤
طرفه: [٧٥/٢]

باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا اله الا الله

٩٥
خ(٤٠١٩)

(١) قوله الديلي كذا في النسخ والمشهور في النسبة الى الدئل بضم فكسر رهط ابي الاسود هو الدؤلي بضم ففتح وأما الديلي بالضبط الذي هنا فنسبة الى الديل كالنيل لقبيلة اخرى انظر تاج العروس وراجع لاجل الدليل الديلي كتاب الاجارة من صحيح البخاري

(٢) قوله لاذ مني بشجرة أي التجأ اليها معتصما مني

بَعْدَ اَنْ قَالَهَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلْهُ قَالَ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللّٰهِ اِنَّهُ قَدْ
قَطَعَ يَدِي ثُمَّ قَالَ ذٰلِكَ بَعْدَ اَنْ قَطَعَهَا أَفَاَقْتُلُهُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَقْتُلْهُ فَاِنْ قَتَلْتَهُ فَاِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ اَنْ تَقْتُلَهُ وَاِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ اَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ
الَّتِي قَالَ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ اَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ مُوسَى الْاَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ جَمِيعاً عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا
الْاِسْنَادِ اَمَّا الْاَوْزَاعِيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ فَفِي حَدِيثِهِمَا قَالَ اَسْلَمْتُ لِلّٰهِ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ وَاَمَّا
مَعْمَرٌ فَفِي حَدِيثِهِ فَلَمَّا اَهْوَيْتُ[1] لِاَقْتُلَهُ قَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى
اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ
الْجُنْدَعِيُّ اَنَّ عُبَيْدَ اللّٰهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ اَخْبَرَهُ اَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ الْاَسْوَدِ الْكِنْدِيَّ
وَكَانَ حَلِيفاً لِبَنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ
قَالَ يَارَسُولَ اللّٰهِ اَرَأَيْتَ اِنْ لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الْكُفَّارِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ
حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ الْاَحْمَرُ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ
اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِي مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي ظَبْيَانَ عَنْ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَهٰذَا
حَدِيثُ ابْنِ اَبِي شَيْبَةَ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَصَبَّحْنَا
الْحُرَقَاتِ[2] مِنْ جُهَيْنَةَ فَاَدْرَكْتُ رَجُلاً فَقَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ فَطَعَنْتُهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ
ذٰلِكَ فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَالَ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَقَتَلْتَهُ قَالَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللّٰهِ اِنَّمَا قَالَهَا خَوْفاً مِنَ السِّلَاحِ قَالَ أَفَلَا شَقَقْتَ
عَنْ قَلْبِهِ حَتّٰى تَعْلَمَ أَقَالَهَا[3] اَمْ لَا فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتّٰى تَمَنَّيْتُ[4] اَنِّي اَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ قَالَ
فَقَالَ سَعْدٌ وَاَنَا وَاللّٰهِ لَا اَقْتُلُ مُسْلِماً حَتّٰى يَقْتُلَهُ ذُو الْبُطَيْنِ يَعْنِي اُسَامَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ أَلَمْ
يَقُلِ اللّٰهُ [وَقَاتِلُوهُمْ حَتّٰى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّٰهِ] فَقَالَ سَعْدٌ قَدْ قَاتَلْنَا حَتّٰى

صح
في حديثه

ح جميعاً خ

ثم ذكر الحديث بمثل خ

من بني جهينة خ

قال فقال رجل خ

٩٦
خ (٤٢٦٩)

(١) قوله فلما أهويت لاقتله أي ملت يقال هويت وأهويت (نووى)

(٢) قوله فصبحنا الحرقات أي أتيناهم صباحاً قال الشارح والحرقات موضع ببلاد جهينة والتسمية به كالتسمية بعرفات وأذرعات وفي رائه الضم والفتح والحاء مضمومة في الوجهين اه وانظر أنت فيما كتبته في هامش ص ٨٨ من الجزء الخامس من صحيح البخاري وص ٣٦ من جزئه الثامن وتأتي رواية الحرقة بدل الحرقات وراء هذه الصفحة

(٣) قوله أقالها الفاعل فيه هو القلب قاله الشارح

(٤) قوله حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ أي وددت أن مامضى من اسلامي لم يكن ولم أكن فاعلاً في اسلامي لما لا يحل لي فانه ولد في الاسلام ونشأ عليه

لا تكون فتنة وانت واصحابك تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة **حدثنا** يعقوب
الدورقي حدثنا هشيم اخبرنا حصين حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن
حارثة يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة (١) من جهينة فصبحنا | قال أفقلتها خ
القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله
الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي | قال فكف خ
صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله
انما كان متعوذا (٢) قال فقال أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها على حتى
تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم **حدثنا** احمد بن الحسن بن خراش حدثنا ٩٧
عمرو بن عاصم حدثنا معتمر قال سمعت ابي يحدث ان خالدا الاثبج (٣) ابن اخي صفوان بن | إني أتيتكم ولا أريد أن أخبركم إلا عن نبيكم خ
محرز حدث عن صفوان بن محرز انه حدث ان جندب بن عبد الله البجلي بعث الى
عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال اجمع لي نفرا من اخوانك حتى احدثهم
فبعث رسولا اليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس اصفر فقال تحدثوا بما كنتم
تحدثون به حتى دار الحديث (٤) فلما دار الحديث اليه حسر البرنس (٥) عن رأسه فقال اني
أتيتكم (٦) ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء
ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته
قال وكنا نحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء | فقال رفع عليه السيف خ
البشير الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فاخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف
صنع فدعاه فسأله فقال لم قتلته قال يا رسول الله اوجع في المسلمين (٧) وقتل فلانا وفلانا
وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما رأى السيف قال لا اله الا الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقتلته قال نعم قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت

(١) قوله الى الحرقة هذه الرواية مذكورة في ديات صحيح البخاري

(٢) قوله متعوذا أي معتصما كما هو معنى قوله لاذ مني بشجرة (في آخر ص ٦٦)

(٣) قوله الاثبج معناه العريض الثبج والثبج بفتحتين ما بين الكاهل الى الظهر كما في القاموس والكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق كما في المصباح المنير

(٥) قوله حسر البرنس أي كشفه والبرنس كل ثوب رأسه ملتصق به دراعة كانت أو جبة أو غيرهما كذا في شرح النووي

(٤) قوله حتى دار الحديث وفي المتن الذي جرى عليه طبع الشرح بمصر قديما وحديثا زيادة اليه ولعل صوابها الي

(٦) قوله اني أتيتكم ولا أريد الخ راجع لتوجيه هذا الكلام شرح النووي

(٧) قوله أوجع في المسلمين أي أوقعهم وآلمهم

يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اسْتَغْفِرْ لِي قَالَ وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اِذَا جَاءَتْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَجَعَلَ لَا يَزِيدُهُ عَلٰى اَنْ يَقُولَ كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اِذَا جَاءَتْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ

باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا

٩٨ خ(٧٠٧٠) ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيٰى وَهُوَ الْقَطَّانُ
ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاللَّفْظُ لَهُ
قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَمَلَ
عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا

٩٩ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا
مُصْعَبٌ وَهُوَ ابْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ اِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا

١٠٠ خ(٧٠٧١) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْاَشْعَرِيُّ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ
عَنْ اَبِي مُوسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا

باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غشنا فليس منا

١٠١ ❁ **حدثنا**
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيُّ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ
مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي حَازِمٍ كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا
وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا

١٠٢ **وحدثني** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ اِسْمَاعِيلَ
ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ قَالَ اَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلٰى صُبْرَةِ (١) طَعَامٍ فَاَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ اَصَابِعُهُ
بَلَلًا فَقَالَ مَا هٰذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ قَالَ اَصَابَتْهُ السَّمَاءُ (٢) يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ اَفَلَا جَعَلْتَهُ ٤٠
فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي

باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية

١٠٣ خ(١٢٩٤) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا اَبُو
مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ
نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي جَمِيعًا عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ

(١) الصبرة بالضم ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن اه قاموس والمراد بالطعام هنا البر

(٢) قوله أصابته السماء أي المطر

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ اَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ
اَوْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ (١) هٰذَا حَدِيثُ يَحْيٰى وَاَمَّا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُو بَكْرٍ فَقَالَا وَشَقَّ
وَدَعَا بِغَيْرِ اَلِفٍ **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ
وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ جَمِيعًا عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَا
وَشَقَّ وَدَعَا **حدثنا** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ اَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي اَبُو بُرْدَةَ بْنُ اَبِي مُوسٰى قَالَ وَجِعَ
اَبُو مُوسٰى وَجَعًا فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَرَاْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَاَةٍ مِنْ اَهْلِهِ فَصَاحَتِ امْرَاَةٌ مِنْ اَهْلِهِ
فَلَمْ يَسْتَطِعْ اَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا فَلَمَّا اَفَاقَ قَالَ اَنَا بَرِيءٌ مِمَّا بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ (٢)
حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا اَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ اَخْبَرَنَا اَبُو عُمَيْسٍ
قَالَ سَمِعْتُ اَبَا صَخْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ وَاَبِي بُرْدَةَ بْنِ اَبِي مُوسٰى قَالَا
اُغْمِيَ عَلٰى اَبِي مُوسٰى وَاَقْبَلَتِ امْرَاَتُهُ اُمُّ عَبْدِ اللّٰهِ تَصِيحُ بِرَنَّةٍ قَالَا ثُمَّ اَفَاقَ قَالَ اَلَمْ
تَعْلَمِي وَكَانَ يُحَدِّثُهَا اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ وَسَلَقَ
وَخَرَقَ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُطِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عِيَاضٍ الْاَشْعَرِيِّ عَنِ
امْرَاَةِ اَبِي مُوسٰى عَنْ اَبِي مُوسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي اَبِي حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ اَبِي هِنْدٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ صَفْوَانَ
ابْنِ مُحْرِزٍ عَنْ اَبِي مُوسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ اَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ (٣)
عَنْ اَبِي مُوسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِ عِيَاضٍ
الْاَشْعَرِيِّ قَالَ لَيْسَ مِنَّا وَلَمْ يَقُلْ بَرِيءٌ ❁ **وحدثني** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ اَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْاَحْدَبُ

(عن)

قالا اخبرنا خ
برئ منه خ
قالا حدثنا جعفر خ
وحدثني عبد الله خ
وحدثنا شيبان خ

(١) قوله او دعا بدعوى الجاهلية أي نادى بمثل ندائهم نحو واكهفاه واجبلاه واسنداه فانه حرام كذا في التيسير شرح الجامع الصغير

١٠٤
خ(١٢٩٦)

(٢) قال ابو عبيدة السالقة بالسين والصاد والسلق الصوت الشديد من قوله عز وجل سلقوكم بالسنة حداد قال الهروى الصالقة التى ترفع صوتها فى المصائب والحالقة التى تحلق شعرها عند المصائب قال غيره والشاقة التى تشق جيبها فى تلك الحال كما قال عليه السلام فى الحديث الآخر ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب كذا فى هامش نسخة صحيحة والرنة صوت مع البكاء فيه ترجيع

(٣) قوله ابن حراش قال النووى فى مقدمة كتابه (خراش) كله بالخاء المعجمة الا والد ربعى فبالمهملة اه

١٠٥
باب
بيان غلظ تحريم النميمة
خ(١٠٥٦)

عن ابي وائل عن حذيفة انه بلغه ان رجلاً ينم الحديث (١) فقال حذيفة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نمام **حدثنا** علي بن حجر السعدي واسحٰق بن
ابراهيم قال اسحٰق اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحارث قال كان
رجل ينقل الحديث الى الامير فكنا جلوساً في المسجد فقال القوم هٰذا ممن ينقل
الحديث الى الامير قال فجاء حتى جلس الينا فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات (٢) **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو
معاوية ووكيع عن الاعمش ح وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي واللفظ له
اخبرنا ابن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن همام بن الحارث قال كنا جلوساً
مع حذيفة في المسجد فجاء رجل حتى جلس الينا فقيل لحذيفة ان هٰذا يرفع الى
السلطان اشياء فقال حذيفة ارادة ان يسمعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة قتات * **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى وابن
بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة عن
خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول
الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب **وحدثني** ابو بكر بن
خلاد الباهلي حدثنا يحيى وهو القطان حدثنا سفيان حدثنا سليمان الاعمش عن سليمان
ابن مسهر عن خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة المنان الذي لا يعطي شيئاً الا منه والمنفق سلعته
بالحلف الفاجر والمسبل ازاره (٣) * وحدثنيه بشر بن خالد حدثنا محمد يعني ابن جعفر
عن شعبة قال سمعت سليمان بهٰذا الاسناد وقال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر

باب ١٠٦

بيان غلظ تحريم اسبال الازار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم

(١) نم الرجل الحديث نماً من بابي قتل وضرب سعى به ليوقع فتنة أو وحشة فالرجل نم تسمية بالمصدر ونمام مبالغة والاسم النميمة والنميم أيضاً اه مصباح

(٢) القتات هو النمام [illegible] فقط

حدثنا ابن مسهر خ

ثلاث مرات خ

قال ابوذر خ

أخبرنا خ

(٣) قوله قال المسبل وهو المرخي ازاره الجار طرفه خيلاء كما ورد مفسراً في حديث لست ممن يصنعه خيلاء

١٠٧ خ(٢٣٥٨) اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع
وابو معاوية عن ابى حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم قال ابو معاوية ولا ينظر اليهم
١٠٨ ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل[1] مستكبر **وحدثنا** ابو بكر بن
ابى شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى
هريرة وهذا حديث ابى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا
يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على
فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر[2] فحلف
له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه
الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يف **وحدثنى** زهير بن حرب
حدثنا جرير ح وحدثنا سعيد بن عمرو الاشعثى اخبرنا عبثر كلاهما عن الاعمش بهذا
الاسناد مثله غير ان فى حديث جرير ورجل ساوم رجلا بسلعة **وحدثنى** عمرو الناقد
حدثنا سفيان عن عمرو عن ابى صالح عن ابى هريرة قال اراه مرفوعا قال ثلاثة
لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على يمين[3] بعد صلاة
العصر على مال مسلم فاقتطعه وباقى حديثه نحو حديث الاعمش ❁ **حدثنا** ابو بكر بن
١٠٩ خ(٥٧٧٨) ابى شيبة وابو سعيد الاشج قالا حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى
يده يتوجأ[4] بها فى بطنه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن شرب سما فقتل نفسه
فهو يتحساه[5] فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو
يتردى فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا **وحدثنى** زهير بن حرب حدثنا جرير ح
وحدثنا سعيد بن عمرو الاشعثى حدثنا عبثر ح وحدثنى يحيى بن حبيب الحارثى حدثنا

(قال)

عن الاعمش صح

لانه لا يكلمهم نخ

(٣) قوله على يمين أى على شىء

(١) العائل هو الفقير كما تقدمت الاشارة اليه فى هامش ص ٢٩ عند ذكر جمعه فى حديث أمارة الساعة

(٢) قوله بعد العصر أى على أعين الناس فالتقييد بذلك لانه وقت اجتماعهم وتكاثرهم ولانه وقت تلاق ملائكة الليل والنهار وفى ذلك تكثير للشهود منهم على كذب الحالف أو صدقه فيكون أخوف ذكره المفسرون عند تفسير قوله تعالى من بعد الصلاة فى سورة المائدة

باب

بيان غلظ تحريم قتل الانسان نفسه وان من قتل نفسه بشىء عذب به فى النار وانه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة

(٤) قوله يتوجأ أى يطعن

(٥) قوله يتحساه أى يشربه شيئا فشيئا

خالد يعني ابن الحارث حدثنا شعبة كلهم بهذا الاسناد مثله وفي رواية شعبة عن
سليمان قال سمعت ذكوان **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا معاوية بن سلام(١) بن ابي سلام
١١٠ خ(١٣٦٣)
الدمشقي عن يحيى بن ابي كثير ان ابا قلابة اخبره ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا(٢) فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم
القيامة وليس على رجل نذر في شيء لا يملكه **حدثني** ابو غسان المسمعي حدثنا معاذ
وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابة عن ثابت بن
الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن
كقتله ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن ادعى دعوى كاذبة
ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة ومن حلف على يمين صبر فاجرة(٣) **حدثنا** اسحق بن
ابراهيم واسحق بن منصور وعبد الوارث بن عبد الصمد كلهم عن عبد الصمد بن عبد
الوارث عن شعبة عن ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك الانصاري ح وحدثنا
محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ثابت بن
الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا
فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم هذا حديث سفيان واما شعبة
فحديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا
١١١ خ(٣٠٦٢)
فهو كما قال ومن ذبح نفسه بشيء ذبح به يوم القيامة **وحدثنا** محمد بن رافع
وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حنينا(٤) فقال لرجل ممن يدعى بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضرنا
القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الرجل الذي

(١) ابن ابي سلام

(٢) قوله بملة غير الاسلام كان فعل كذا فهو يهودي أو نصراني واطلاق الحلف هنا على التعاليق لاجل البر لكونه داعيا الى الفعل أو الترك كاليمين والا فحقيقة الحلف بالشيء هو القسم به بادخال بعض حروفه عليه واطلاق اليمين أيضا على المحلوف عليه كما أومأنا اليه في هامش ص ٧٢ ذكرا للكل وارادة للبعض فان اليمين هو مجموع المقسم به والمقسم عليه كما في المبارق

بملة غير الاسلام ٤/

(٣) قوله ومن حلف على يمين صبر فاجرة أي فهو مثل من ذكر قبله ويمين الصبر هي التي الزم بها الحالف عند حاكم ونحوه وأصل الصبر هو الحبس والامساك اهـ شارح ومعنى الفجور في اليمين هو الكذب

(٤) قوله حنينا صوابه خيبر كما في الشرح

حدثنا ابو غسان ٤/ — ليتكثر بها ٤/ — حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان الثوري عن خالد — سوى ملة الاسلام ٤/ — عن سعيد بن المسيب ٤/ — ممن يدعي الاسلام ٤/

قُلْتَ لَهُ آنِفًا(١) إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّارِ فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْتَابَ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذٰلِكَ إِذْ قِيلَ
إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلٰكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا(٢) فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ
فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذٰلِكَ فَقَالَ اللّٰهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنِّي
عَبْدُ اللّٰهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ(٣) إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ
وَإِنَّ اللّٰهَ يُؤَيِّدُ هٰذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ(٤) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ
وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيُّ حَيٌّ(٥) مِنَ الْعَرَبِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا فَلَمَّا مَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي
أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً(٦) إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا
بِسَيْفِهِ فَقَالُوا مَا أَجْزَأَ(٧) مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ(٨) أَبَدًا قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ
كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ قَالَ فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا
فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ(٩) بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ
فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ
اللّٰهِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذٰلِكَ
فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ
نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذٰلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ
مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
حدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ

(قال)

خ (٢٨٩٨)
١١٢
طرفه: [٤٩/٨]
١١٣
خ (١٣٦٤)

(١) قوله قلت له أي قلت في شانه (نووى)

(٢) قوله ولكن به جراحاً شديداً الجراح جمع جراحة كما في القاموس فتذكير شديد كتذكير رميم في الكتاب العزيز

(٣) قوله فنادى في الناس الخ يجوز فانه وان بكسر الهمزة وفتحها (نووى)

(٤) قوله بالرجل الفاجر الفاجر هو الكافر وكان ذلك الرجل منافقا يدعى قزمان

(٥) قوله حي من العرب بيان للقارة المنسوب اليها كما مر في هامش الصفحة الستين

(٦) قوله لا يدع لهم شاذة كذا في النسخ التي بايدينا وفي نسخة الشارح زيادة ولا فاذة قال الشاذ الخارج عن الجماعة والفاذ المنفرد وأنث الكلمتين على معنى النسمة أو على التشبيه بشاذة الغنم وفاذتها وهو كناية عن شجاعته أي لا ينجو منه فار ولا يلقاه أحد الا قتله اه

(٧) قوله ما أجزأ الخ أي ما كفى كفايته وما أغنى غناه اه شرح

(٨) قوله أنا صاحبه معناه أنا أصحبه في خفية و الازمه اه شرح

(٩) قوله فوضع نصل سيفه الخ نصل السيف حديدته ما لم يكن له مقبض كما في القاموس و ذبابه طرفه الذي يضرب به كما في المصباح المنير

فوضع نصل سيفه في الارض خ

قال سمعت الحسن يقول إن رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته(١) فنكأها(٢) فلم يرقأ الدم(٣) حتى مات قال ربكم قد حرمت عليه الجنة ثم مدّ يده(٤) الى المسجد فقال اي والله لقد حدثني بهذا الحديث جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد **وحدثنا** محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا وهب ابن جرير حدثنا ابي قال سمعت الحسن يقول حدثنا جندب بن عبد الله البجلي في هذا المسجد فما نسينا وما نخشى(٥) ان يكون كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج برجل فيمن كان قبلكم خراج(٦) فذكر نحوه ❁ **حدثني** زهير بن حرب حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني سماك الحنفي ابو زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة(٧) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه(٨) لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال فخرجت فناديت ألا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون **حدثني** ابو الطاهر قال اخبرني ابن وهب عن مالك بن انس عن ثور بن زيد الدؤلي(٩) عن سالم ابي الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة ح وحدثنا قتيبة بن سعيد وهذا حديثه حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا(١٠) غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام(١١) يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رحله(١٢) فرمي بسهم فكان فيه حتفه(١٣) فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله

---

(١) قوله من كنانته الكنانة هي الجعبة وهي كيس من أديم توضع فيه السهام

(٢) قوله فنكأها أي قشر تلك القرحة والقشر بالفتح ازالة القشر بالكسر

(٣) قوله فلم يرقأ الدم أي لم ينقطع وبابه ركع

(٤) قوله ثم مديده تأكيد في ثبوت السماع

(٥) قوله فما نسينا وما نخشى نوع من تأكيد الكلام وتقويته في النفس

١١٤

باب

غلظ تحريم الغلول وانه لا يدخل الجنة الا المؤمنون

(٦) قوله خراج قال الشارح هو القرحة

(٧) قوله في بردة أي من أجلها وهي كساء مخطط وأما العباءة فمعروفة ويقال فيها عباية بالياء اه شارح

١١٥

(٨) التلاوة في قوله عز وجل فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بالفتح وقرئ بالكسر خ(٤٢٣٤)

(٩) قوله الدؤلي انظر ما سبق في هامش ص ٦٦

(١٠) قوله ولا ورقا أي فضة مضروبة كانت أو غير مضروبة ذكره الزمخشري في تفسير سورة الكهف

(١١) (جذام) اسم قبيلة ويصرف بتأويل الحي

حدثني بهذا جندب خ

جندب صح

تفسير الغلول مر في هامش ص ٥٥

فلان شهيد وفلان شهيد خ

(١٢) قوله رحله قال القسطلاني الرحل كل شيء يعد للرحيل من وعاء المتاع ومركب للبعير وحلس ورسن اه (١٣) قوله حتفه أي موته

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ اِنَّ الشَّمْلَةَ (١) لَتَلْتَهِبُ عَلَيْهِ نَارًا اَخَذَهَا مِنَ الْغَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ قَالَ فَفَزِعَ النَّاسُ فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ اَوْ شِرَاكَيْنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَصَبْتُ (٢) يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ اَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ ۞ **حَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ اَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنْعَةٍ (٣) قَالَ حِصْنٌ كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاَبَى ذٰلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي ذَخَرَ اللّٰهُ لِلْاَنْصَارِ فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْمَدِينَةِ هَاجَرَ اِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ (٤) فَمَرِضَ فَجَزِعَ فَاَخَذَ مَشَاقِصَ لَهُ فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ (٥) فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ فَرَآهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ فَرَآهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةٌ وَرَآهُ مُغَطِّيًا يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ فَقَالَ غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي اِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لِي اَرَاكَ مُغَطِّيًا يَدَيْكَ قَالَ قِيلَ لِي لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا اَفْسَدْتَ فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ ۞ **حَدَّثَنَا** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَاَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرْوِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ رِيحًا مِنَ الْيَمَنِ اَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ فَلَا تَدَعُ اَحَدًا فِي قَلْبِهِ قَالَ اَبُو عَلْقَمَةَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ اِيمَانٍ اِلَّا قَبَضَتْهُ ۞ **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ اِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ قَالَ اَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا بِالْاَعْمَالِ فِتَنًا (١) كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا (٧) اَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا

(حدثنا)

---

(١) (الشملة) كساء صغير يؤتزر به (مصباح)

(٤) قوله فاجتووا المدينة أي كرهوا الاقامة بها لضجر ونوع من سقم (نووي)

١١٦

باب

الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر

(١) قوله بادروا بالاعمال فتناً أي بادروا الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها بما يحدث من الفتن الشاغلة اهـ

(٧) قوله يصبح الرجل مؤمناً ويمسي الخ على شك من الراوي أي ينقلب الانسان في اليوم الواحد من شدة تلك الفتن هذا الانقلاب (من النووي)

(٢) قوله أصبت فيه حذف المفعول أي أصبت هذا

١١٧

باب

في الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شيء من الايمان

١١٨

باب

الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاهر الفتن

(٣) قوله هل لك في حصن حصين ومنعة يعني أرض دوس قال ابن حجر في الاصابة وضبط النووي لفظة منعة بفتح النون واسكانها وفسرها بالعزة والامتناع اهـ (٥) قوله فاخذ مشاقص له الخ المشاقص جمع مشقص بكسر الميم وفتح القاف وهو سهم فيه نصل عريض واما البراجم فهي مفاصل الاصابع واحدتها برجمة بالضم وقوله فشخبت يداه أي سال دمهما اهـ نووي

١١٩ **باب** مخافة المؤمن أن يحبط عمله

❁ **حدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسٰى حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ [يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ] اِلٰى آخِرِ الْاٰيَةِ جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ اَنَا مِنْ اَهْلِ النَّارِ وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَقَالَ يَا اَبَا عَمْرٍو مَا شَأْنُ ثَابِتٍ أَشْتَكٰى(١) قَالَ سَعْدٌ اِنَّهُ لَجَارِي وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشَكْوٰى قَالَ فَاَتَاهُ سَعْدٌ فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ثَابِتٌ اُنْزِلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنِّي مِنْ اَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَنَا مِنْ اَهْلِ النَّارِ فَذَكَرَ ذٰلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ هُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ **و حدثنا** قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ خَطِيبَ الْاَنْصَارِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ بِنَحْوِ حَدِيثِ حَمَّادٍ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ اَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ [لَا تَرْفَعُوا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ] وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي الْحَدِيثِ **و حدثنا** هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى الْاَسَدِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ اَبِي يَذْكُرُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ(٢) وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ وَزَادَ فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ اَظْهُرِنَا رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ

١٢٠ خ(١٩٢١) **باب** هل يؤاخذ باعمال الجاهلية

❁ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ اُنَاسٌ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ اَمَّا مَنْ اَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْاِسْلَامِ فَلَا يُؤَاخَذُ بِهَا وَمَنْ اَسَاءَ(٣) اُخِذَ بِعَمَلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْاِسْلَامِ **حدثنا** مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا

عن انس بن مالك نخ — يمشي نخ — وزاد قال فكنا نخ

(١) قوله أشتكى بفتح الهمزة أي أمرض فالشكوى هنا المرض وهمزة الوصل ساقطة من البين كما في قوله تعالى أصطفى البنات على البنين

(٢) قوله واقتص الحديث أي أورده الحديث على وجهه

(٣) قال بعض الشيوخ معنى الاساءة ههنا الكفر فاذا ارتد عن الايمان اخذ بالاول والآخرة كذا في هامش نسخة معتمدة

فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ مَنْ اَحْسَنَ فِي الْاِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ اَسَاءَ فِي الْاِسْلَامِ اُخِذَ بِالْاَوَّلِ وَالْآخِرِ **حدثنا** مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ اَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ وَاَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ وَاِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ كُلُّهُمْ عَنْ اَبِي عَاصِمٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ يَعْنِي اَبَا عَاصِمٍ قَالَ اَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ اَبِي حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ شُمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ (١) الْمَوْتِ فَبَكٰى طَوِيلًا وَحَوَّلَ وَجْهَهُ اِلَى الْجِدَارِ فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ يَا اَبَتَاهُ اَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا اَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا قَالَ فَاَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ اِنَّ اَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ اِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلٰى اَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ (٢) لَقَدْ رَاَيْتُنِي وَمَا اَحَدٌ اَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَلَا اَحَبَّ اِلَيَّ اَنْ اَكُونَ قَدِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ فَلَوْ مُتُّ عَلٰى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ اَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا جَعَلَ اللّٰهُ الْاِسْلَامَ فِي قَلْبِي اَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلْاُبَايِعْكَ (٣) فَبَسَطَ يَمِينَهُ قَالَ فَقَبَضْتُ يَدِي قَالَ مَا لَكَ يَا عَمْرُو قَالَ قُلْتُ اَرَدْتُ اَنْ اَشْتَرِطَ قَالَ تَشْتَرِطُ بِمَاذَا (٤) قُلْتُ اَنْ يُغْفَرَ لِي قَالَ اَمَا عَلِمْتَ اَنَّ الْاِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَاَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا وَاَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَمَا كَانَ اَحَدٌ اَحَبَّ اِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ وَمَا كُنْتُ اُطِيقُ اَنْ اَمْلَاَ عَيْنَيَّ مِنْهُ اِجْلَالًا لَهُ وَلَوْ سُئِلْتُ اَنْ اَصِفَهُ مَا اَطَقْتُ لِاَنِّي لَمْ اَكُنْ اَمْلَاُ عَيْنَيَّ مِنْهُ وَلَوْ مُتُّ عَلٰى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ اَنْ اَكُونَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ وَلِينَا اَشْيَاءَ مَا اَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا فَاِذَا اَنَا مُتُّ فَلَا تَصْحَبْنِي (٥) نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ فَاِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشُنُّوا (٦) عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا ثُمَّ اَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ (٧) وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا حَتّٰى اَسْتَاْنِسَ بِكُمْ وَاَنْظُرَ مَاذَا اُرَاجِعُ بِهِ

١٢١

باب
كون الاسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج

(١) قوله في سياقة الموت أي حال حضور الموت نووي

(٢) قوله على أطباق ثلاث أي على أحوال فلهذا أنث ثلاثاً ارادة لمعنى أطباق اه من النووي

(٣) قوله فلابايعك بيناء المتكلم المجزوم بلام الامر فان امر المتكلم نفسه انما يكون باللام

(٤) قوله بماذا الباء زائدة أو بتضمين تشترط معنى ما يعدى بها أي تحتاط بماذا اه من الشرح

(٥) قوله فلا تصحبني الخ أي لا تتبعوا جنازتي بنار ونائحة

(٦) قوله فشنوا علي التراب ضبط بالشين والسين ومعناه على الاول فرقوا على التراب وعلى الثاني صبوا على التراب والمراد به المنع من الترصيص على القبر بنحو طين وآجر

(٧) الجزور هي الناقة التي تنحر كما في المصباح

فقال له ابناه ما يبكيك خ

فقال ما لك يا عمرو خ

فسنوا علي التراب سنا خ

١٢٢ خ (٤٨١٠)
رُسُلَ رَبِّي حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَاللَّفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ
قَالَا حَدَّثَنَا[١] حَجَّاجٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ
سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا
وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا ثُمَّ أَتَوْا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو (ويدعو إليه نخ)
لَحَسَنٌ وَلَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً فَنَزَلَ [وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا
يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا] وَنَزَلَ

باب بيان حكم عمل الكافر اذا أسلم بعده

١٢٣ خ (١٤٣٦)
[يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ] ❁ حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (حدثنا حرملة بن يحيى نخ)
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ
حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ
أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ هَلْ لِي فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَسْلَمْتَ عَلَى مَا أَسْلَفْتَ مِنْ (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم)
خَيْرٍ ❁ وَالتَّحَنُّثُ التَّعَبُّدُ وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا وَقَالَ
عَبْدٌ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ
أَوْ صِلَةِ رَحِمٍ أَفِيهَا أَجْرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمْتَ عَلَى مَا أَسْلَفْتَ
مِنْ خَيْرٍ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا
هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْيَاءَ كُنْتُ
أَفْعَلُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ هِشَامٌ يَعْنِي أَتَبَرَّرُ[٢] بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمْتَ
عَلَى مَا أَسْلَفْتَ لَكَ مِنَ الْخَيْرِ قُلْتُ فَوَاللَّهِ لَا أَدَعُ شَيْئًا صَنَعْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا فَعَلْتُ فِي
الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ

(١) قوله قالا حدثنا وفي بعض النسخ قال حدثنا وفي بعضها حدثنا بدونهما

(٢) قوله أتبرر بها أي أطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى (نهايه)

عَنْ اَبِيهِ اَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ اَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ ثُمَّ اَعْتَقَ فِي الْاِسْلَامِ مِائَةَ رَقَبَةٍ وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ ثُمَّ اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ

١٢٤ خ (٣٢) **باب** صدق الايمان واخلاصه

❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اِدْرِيسَ وَاَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ [الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ] شَقَّ ذٰلِكَ عَلَى اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا اَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ اِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ [يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ] **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا اَخْبَرَنَا عِيسَى وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ اَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ اِدْرِيسَ كُلُّهُمْ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ قَالَ اَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ابْنُ اِدْرِيسَ حَدَّثَنِيهِ اَوَّلًا اَبِي عَنْ اَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ الْاَعْمَشِ ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْهُ

١٢٥ **باب** بيان قوله تعالى وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه

❁ **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ وَاُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ وَاللَّفْظُ لِاُمَيَّةَ قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [لِلّٰهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاِنْ تُبْدُوا مَا فِي اَنْفُسِكُمْ اَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] قَالَ فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَى اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَتَوْا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرُّكَبِ (١) فَقَالُوا اَيْ رَسُولَ اللّٰهِ كُلِّفْنَا مِنَ الْاَعْمَالِ مَا نُطِيقُ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ وَالصَّدَقَةَ وَقَدْ اُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هٰذِهِ الْآيَةُ وَلَا نُطِيقُهَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتُرِيدُونَ اَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ اَهْلُ الْكِتَابَيْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا بَلْ قُولُوا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيرُ قَالُوا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَلَمَّا اقْتَرَاَهَا الْقَوْمُ ذَلَّتْ بِهَا اَلْسِنَتُهُمْ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ (٢) فِي اِثْرِهَا (٣) [آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ

(١) قوله ثم بركوا على الركب وفى مسند الامام أحمد ثم جثوا على الركب وكلاهما بمعنى

(٢) قوله فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم أنزل الله كذا فى جميع النسخ التى عندنا وفى تفاسير ابن كثير والنيسابورى والخازن فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله فى أثرها الخ والمعنى فلما قرأها القوم وارتاضت بالاستسلام لذلك ألسنتهم أنزل الله تعالى الخ وهذا كلام مستقيم حسن وأما بدون العاطف فلا يستقيم الا بوجود الفاء فى أول أنزل ولهذا زدناها عليه كما هو المطبوع فى المتن المصرى والمتن الذى تضمنه شرح النووى وغيره

حدثنا ابن ادريس خ

لما نزلت خ

(٣) قوله فى إثرها فيه لغتان كما تقدم فى هامش ص ٥٩

وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ] فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى (١) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا] قَالَ نَعَمْ [رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا] قَالَ نَعَمْ [رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ] قَالَ نَعَمْ [وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ] قَالَ نَعَمْ

١٢٦ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَى خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ [وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ] قَالَ دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ (٢) قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا قَالَ فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا] قَالَ قَدْ فَعَلْتُ [رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا] قَالَ قَدْ فَعَلْتُ [وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا] قَالَ قَدْ فَعَلْتُ

باب
تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب اذا لم تستقر

١٢٧ خ(٢٥٢٨) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ (٣) بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كُلُّهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا

---

(١) قوله نسخها الله تعالى ذكره البخاري أيضاً في كتاب تفسير القرآن ومنسوخية هذه الآية محل بحث انظر مفاتيح الغيب في آخر سورة البقرة و ارادة المعنى اللغوي من النسخ أعني ازالة ماوقع في قلوبهم من الشدة يأباها انسياق الكلام

(٢) قوله لم يدخل قلوبهم كذا في جميع النسخ الخط والطبع وكذلك في تفسير ابن كثير والظاهر لم يدخلها كما في تفسير ابن جرير ثم ان هذه الجملة صفة لشيء وقوله من شيء مفعول من أجله مثل منها في الجملة الاولى فالمعنى دخل قلوبهم من أجل تلك الآية الكريمة شيء لم يدخلها من أجل شيء سواها

(٣) قوله ماحدثت به أنفسها الرواية بالنصب وأهل اللغة يضمونها (شرح)

عن زرارة بن اوفى نخ

مَالَمْ تَعْمَلْ اَوْ تَكَلَّمْ بِهِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ وَهِشَامٌ ح وحَدَّثَنِي اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ شَيْبَانَ جَمِيعاً عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِاَبِي بَكْرٍ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ فَاِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا سَيِّئَةً وَاِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً فَاِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَشْراً **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً فَاِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ اِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَاِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ اَكْتُبْهَا عَلَيْهِ فَاِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِاَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَاَنَا اَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَالَمْ يَعْمَلْ فَاِذَا عَمِلَهَا فَاَنَا اَكْتُبُهَا بِعَشْرِ اَمْثَالِهَا وَاِذَا تَحَدَّثَ بِاَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَاَنَا اَغْفِرُهَا لَهُ مَالَمْ يَعْمَلْهَا فَاِذَا عَمِلَهَا فَاَنَا اَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ رَبِّ ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ اَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً وَهُوَ اَبْصَرُ بِهِ فَقَالَ ارْقُبُوهُ فَاِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا وَاِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً اِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّايَ (١) وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَحْسَنَ اَحَدُكُمْ اِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِعَشْرِ اَمْثَالِهَا اِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِمِثْلِهَا حَتّٰى يَلْقَى اللّٰهَ **وحدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ الْاَحْمَرُ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ

(عن)

مالم تعمل أو تتكلم به نخ

١٢٨ **باب** اذا همّ العبد بحسنة كتبت واذا همّ بسيئة لم تكتب

حدثني يحيى نخ

كتبتها له عشر حسنات نخ

١٢٩ خ (٤٢)

وجد في بعض النسخ بعد صلى الله عليه وسلم وقبل قال هذه الزيادة فذكر احاديث منها

إسلامه حسن نخ

(١) قوله من جراى أى من أجلي وفي نسخة من جرائي بالمد وهو لغة فيه وفي نهاية ابن الاثير ان امرأة دخلت النار من جراهرة أى من أجلها اه

١٣٠

عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا
كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا اِلٰى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَمَنْ هَمَّ
١٣١ خ(١٤٩١) بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ وَاِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْجَعْدِ اَبِي عُثْمَانَ حَدَّثَنَا اَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى قَالَ اِنَّ اللّٰهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذٰلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللّٰهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً وَاِنْ
هَمَّ بِهَا[1] فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ اِلٰى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ اِلٰى اَضْعَافٍ
كَثِيرَةٍ وَاِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللّٰهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً وَاِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا
كَتَبَهَا اللّٰهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الْجَعْدِ
اَبِي عُثْمَانَ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمَعْنٰى حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ وَزَادَ وَمَحَاهَا اللّٰهُ وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللّٰهِ
١٣٢ اِلَّا هَالِكٌ[2] ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاَلُوهُ اِنَّا نَجِدُ فِي اَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ
اَحَدُنَا[3] اَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ قَالَ وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ[4] قَالُوا نَعَمْ قَالَ ذَاكَ[5] صَرِيحُ الْاِيمَانِ **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ اَبِي
رَوَّادٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو الْجَوَّابِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ كِلَاهُمَا عَنِ
الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ
١٣٣ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ عَنْ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ عَنْ
مُغِيرَةَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَسْوَسَةِ
١٣٤ قَالَ تِلْكَ مَحْضُ الْاِيمَانِ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَاللَّفْظُ لِهٰرُونَ قَالَا
خ(٣٢٧٦) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتّٰى يُقَالَ هٰذَا خَلَقَ اللّٰهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللّٰهَ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ

---

(١) قوله وان هم بها وفي نسخة فان هم بها بالفاء بدل الواو في الموضعين

جاء ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم الخ

(٢) قوله الا هالك وهو من حرم هذه السعة وفاته هذا الفضل فهو الهالك المحروم

(٣) قوله انا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا الخ أي يجد أحدنا التكلم به عظيما لاستحالته في حقه سبحانه وتعالى

باب
بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها

(٤) قوله وقد وجدتموه المعنى على الاستفهام أي أوقد وجدتموه والضمير عائد على الاستعظام المفهوم كما في الشرح

(٥) قوله ذاك أي استعظامكم التكلم به هو صريح الايمان كما في النووي وعلى هذا يؤول قوله تلك محض الايمان فيقال أي مخافة العقوبة من الوسوسة محض الايمان والوسوسة على ما ذكره ابن الاثير هي حديث النفس والافكار

ذٰلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللّٰهِ **وحدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو
سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ فَيَقُولُ اللّٰهُ ثُمَّ
ذَكَرَ بِمِثْلِهِ وَزَادَ وَرُسُلِهِ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ
يَعْقُوبَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ — قال زهير بن حرب نخ
قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا حَتّٰى يَقُولَ لَهُ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا
بَلَغَ ذٰلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللّٰهِ وَلْيَنْتَهِ **حدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ حَدَّثَنِي — وحدثني عبد الملك نخ
أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي الْعَبْدَ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ مَنْ
خَلَقَ كَذَا وَكَذَا مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ **حدثني** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ — حدثنا عبد الوارث نخ ١٣٥
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْعِلْمِ حَتّٰى يَقُولُوا هٰذَا اللّٰهُ خَلَقَنَا فَمَنْ
خَلَقَ اللّٰهَ قَالَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَالَ صَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ قَدْ سَأَلَنِي اثْنَانِ وَهٰذَا الثَّالِثُ
أَوْ قَالَ سَأَلَنِي وَاحِدٌ وَهٰذَا الثَّانِي * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ قَالَا
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا يَزَالُ النَّاسُ
بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِسْنَادِ وَلٰكِنْ
قَدْ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ صَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ **وحدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الرُّومِيِّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيٰى حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ لِي
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَتّٰى يَقُولُوا هٰذَا اللّٰهُ فَمَنْ خَلَقَ
اللّٰهَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هٰذَا اللّٰهُ فَمَنْ

خلق الله قال فاخذ حصى بكفه فرماهم ثم قال قوموا قوموا صدق خليلي **حدثني** محمد بن حاتم حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان حدثنا يزيد بن الاصم قال سمعت اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا الله خلق كل شيء فمن خلقه (ثم أمرهم خ) (يقولون خ (في الموضعين))

١٣٦ خ(٧٢٩٦) **حدثنا** عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمي حدثنا محمد بن فضيل عن مختار بن فلفل عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا(١) حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله **حدثنا** ه اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير ح وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة كلاهما عن المختار(٢) عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث غير ان اسحق لم يذكر قال قال الله ان امتك ❁

١٣٧ **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل بن جعفر قال اخبرنا العلاء وهو ابن عبدالرحمن مولى الحرقة عن معبد بن كعب السلمي(٣) عن اخيه عبدالله بن كعب عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا(٤) من اراك **وحدثنا** ه ابوبكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وهرون بن عبدالله جميعا عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب انه سمع اخاه عبدالله بن كعب يحدث ان ابا امامة الحارثي حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله (بمثله خ)

١٣٨ خ(٢٣٥٦) خ(٢٣٥٧) **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابو معاوية ووكيع ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي واللفظ له اخبرنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين صبر(٥) يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه (وهو فيها فاجر خ)

باب

وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار

(١) قوله ما كذا ما كذا كناية عن كثرة السؤال وقيل وقال أي ماشأنه ومن خلقه كذا في المرقاة للاعلى

(٢) قوله عن المختار هو المختار بن فلفل المذكور آنفا وهومولى عمرو بن حريث الصحابي كان يحدث وعيناه تدمعان كما في الخلاصة

(٣) قوله السلمي نسبة الى بني سلمة بكسر اللام

(٤) قوله وان قضيبا أي وان كان ما اقتطعه قضيبا أو وان اقتطع قضيبا وذكر الشراح روايته بالرفع أيضا ولا يعرف له وجه اللهم الا أن يقدر كان تامة ثم ان لفظ قضيب وجد في هامش نسخة مصغرا فتقرأ بياؤه مشددة مكسورة مع ضم أوله وفتح ثانيه

(٥) قوله على يمين صبر تقدم بيان يمين الصبر في هامش ص ٧٣

غَضْبَانُ قَالَ فَدَخَلَ الْاَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ اَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (١) قَالُوا
كَذَا وَكَذَا قَالَ صَدَقَ اَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فِيَّ نَزَلَتْ (٢) كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ اَرْضٌ (٣) بِالْيَمَنِ
فَخَاصَمْتُهُ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَيَمِينُهُ قُلْتُ
اِذَنْ يَحْلِفُ (٤) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذٰلِكَ (٥) مَنْ حَلَفَ عَلٰى يَمِينِ صَبْرٍ
يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللّٰهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَنَزَلَتْ [اِنَّ الَّذِينَ
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا] اِلٰى آخِرِ الْآيَةِ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ
اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلٰى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا
مَالًا هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللّٰهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْاَعْمَشِ غَيْرَ اَنَّهُ
قَالَ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بِئْرٍ فَاخْتَصَمْنَا اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ شَاهِدَاكَ اَوْ يَمِينُهُ (٦) **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ
اَبِي رَاشِدٍ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ اَعْيَنَ سَمِعَا شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ حَلَفَ عَلٰى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ
لَقِيَ اللّٰهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِصْدَاقَهُ (٧) مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ [اِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا] اِلٰى آخِرِ
١٣٩ الْآيَةِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَاَبُو عَاصِمٍ
الْحَنَفِيُّ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ (٨) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ
عَنْ اَبِيهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ هٰذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلٰى اَرْضٍ لِي كَانَتْ لِاَبِي فَقَالَ الْكِنْدِيُّ
هِيَ اَرْضِي فِي يَدِي اَزْرَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْحَضْرَمِيِّ أَلَكَ بَيِّنَةٌ قَالَ لَا قَالَ فَلَكَ يَمِينُهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي
عَلٰى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَيْسَ لَكَ مِنْهُ اِلَّا ذٰلِكَ فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ

(فقال)

(١) ابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود

(٢) قوله فيّ نزلت يعني الآية الكريمة الآتية

(٣) قوله كان بيني وبين رجل أرض في نسخة كانت

(٤) قوله اذن يحلف يجوز نصب الفاء ورفعها قاله النووي وذكر ان الرواية فيه برفع الفاء

(٥) قوله عند ذلك ساقط في نسخة

(٦) قوله شاهداك أو يمينه معناه لك ما يشهد به شاهداك أو يمينه (نووي)

(٧) و مصداق الشيء ما يصدقه اه قاموس

(٨) قوله عن سماك بهذا الضبط وهو سماك بن حرب أحد الاعلام التابعين كما في الخلاصة و غلط المجد في عده من الصحابة وقد تعقبه السيد الزبيدي

فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَدْبَرَ أَمَا لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْماً لَيَلْقَيَنَّ اللّٰهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّ هٰذَا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي[1] يَا رَسُولَ اللّٰهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ وَخَصْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ عِبْدَانَ[2] قَالَ بَيِّنَتُكَ قَالَ لَيْسَ لِي بَيِّنَةٌ قَالَ يَمِينُهُ قَالَ إِذَنْ يَذْهَبُ بِهَا قَالَ لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَاكَ قَالَ فَلَمَّا قَامَ لِيَحْلِفَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ اقْتَطَعَ أَرْضاً ظَالِماً لَقِيَ اللّٰهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ قَالَ إِسْحٰقُ فِي رِوَايَتِهِ رَبِيعَةُ بْنُ عَيْدَانَ ❁ **حدثني** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي قَالَ فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي قَالَ قَاتِلْهُ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي قَالَ فَأَنْتَ شَهِيدٌ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ قَالَ هُوَ فِي النَّارِ **حدثني** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَإِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ ثَابِتاً مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو وَبَيْنَ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ مَا كَانَ تَيَسَّرُوا لِلْقِتَالِ[3] فَرَكِبَ[4] خَالِدُ بْنُ الْعَاصِ إِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو فَوَعَظَهُ خَالِدٌ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ عَنِ

---

(١) قوله انتزى على أرضي معناه غلب عليها واستولى (نووي)

(٢) قوله ربيعة بن عبدان ذكر مسلم أن زهيراً وإسحق اختلفا في ضبط هذا الاسم فقال زهير عبدان بالموحدة وقال إسحق عيدان بالمثناة ثم إن النووي ذكر في عبدان بالموحدة ضبطين الأول كسر العين مع إسكان الباء والثاني كسر العين والباء مع تشديد الدال ولم يذكر في عيدان بالمثناة إلا فتح العين وإسكان الباء وعبارة الإصابة في باب الراء مع الباء: ربيعة بن عيدان بفتح المهملة وسكون التحتانية على المشهور.

باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه وإن قتل كان في النار وأن من قتل دون ماله فهو شهيد

١٤٠

(٣) قوله تيسروا للقتال أي تأهبوا وتهيأوا (نووي)

١٤١ خ(٢٤٨٠)

(٤) قوله فركب في بعض المتون وركب بالواو وفي بعضها ركب من غير فاء ولا واو كما في النووي

باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار

خ(٧١٥٠) ١٤٢ طرفه: [٩/٦]

الحسن قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني (١) في مرضه الذي مات فيه قال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي حياة ما حدثتك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية (٢) يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار وهو وجع فسأله فقال اني محدثك حديثا لم اكن حدثتكه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسترعي الله عبدا رعية يموت حين يموت وهو غاش لها الا حرم الله عليه الجنة قال الا كنت حدثتني هذا قبل اليوم قال ما حدثتك او لم اكن لاحدثك (٣) **وحدثني** القاسم بن زكرياء حدثنا حسين يعني الجعفي عن زائدة عن هشام قال قال الحسن كنا عند معقل بن يسار نعوده فجاء عبيد الله بن زياد فقال له معقل اني سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمعنى حديثهما **وحدثنا** ابو غسان المسمعي ومحمد ابن المثنى واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي المليح ان عبيد الله بن زياد عاد معقل ابن يسار في مرضه فقال له معقل اني محدثك بحديث لولا اني في الموت لم احدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح (٤) الا لم يدخل معهم الجنة ❁ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية ووكيع ح وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت (٥) في جذر (١) قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينام الرجل النومة فتقبض

اني في حياة نخ

دخل ابن زياد نخ

يوم يموت نخ

(١) قوله عاد عبيد الله بن زياد معقل الخ أي زاره في مرض موته وكان عبيد الله اذ ذاك أمير البصرة لمعاوية

(٢) قوله يسترعيه الله رعية يعني يفوض اليه رعاية رعية وهي بمعنى المرعية وقوله يموت خبر ما كذا في المبارق وغش الراعي الرعية تضييعه ما يجب عليه في حقهم ومن أمثال العرب من استرعى الذئب ظلم

(٣) قوله لاحدثك في محل النصب على أنه خبر لم اكن كما في قوله تعالى ما كانوا ليؤمنوا واللام المكسورة التي في اوله تسمى لام الجحود وتضمر بعدها أن وجوبا

(٤) قوله وينصح أي ولا يريد الخير لهم فان النصيحة هي ارادة الخير للمنصوح له

باب
رفع الامانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب

١٤٣

خ (١٤٩٧)

(١) قوله في جذر قلوب الرجال الجذر بفتح الجيم وكسرها هو الاصل (نووي)

(٥) قوله ان الامانة نزلت الخ ونزولها في اصل قلوب الرجال كناية عن خلق الامانة في تلك القلوب قابلية للالتزام بحفظها والقيام بها اهـ من الشارح

الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ[1] ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ أَخَذَ حَصًى فَدَحْرَجَهُ[2] عَلَى رِجْلِهِ فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجْلَدَهُ مَا أَظْرَفَهُ مَا أَعْقَلَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ وَلَئِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأُبَايِعَ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْفِتَنَ فَقَالَ قَوْمٌ نَحْنُ سَمِعْنَاهُ فَقَالَ لَعَلَّكُمْ تَعْنُونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَجَارِهِ قَالُوا أَجَلْ قَالَ تِلْكَ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَلَكِنْ أَيُّكُمْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ قَالَ حُذَيْفَةُ فَأَسْكَتَ الْقَوْمُ[3] فَقُلْتُ أَنَا قَالَ أَنْتَ لِلَّهِ أَبُوكَ قَالَ حُذَيْفَةُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تُعْرَضُ الْفِتَنُ[4] عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا[5] فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا[6] نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ قَالَ حُذَيْفَةُ وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ قَالَ عُمَرُ أَكَسْرًا لَا أَبَا لَكَ فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَعَلَّهُ كَانَ يُعَادُ قُلْتُ لَا بَلْ يُكْسَرُ وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ

---

(١) الوكتة الأثر في الشيء كالنقطة من غير لونه والجمع وكت والمجل تنفط اليد من العمل وامتلاؤها بالماء الصلبة الخشنة اه من النهاية وقال نفطت يده نفطا من باب تعب ونفطا إذا صار بين الجلد واللحم ماء اه مصباح وتذكير الفعل المسند إلى الرجل وكذا تذكير قوله فتراه منتبرا مع أن الرجل مؤنثة باعتبار معنى العضو كذا في النووي والانتبار هو التورم والانتفاخ وكل مرتفع منتبر ومنه اشتق المنبر

(٢) ووقع ثم أخذ حصاة فدحرجه والمعنى فدحرج ذلك المأخوذ أو الشيء (نووي)

خ (٥٢٥)

١٤٤

طرفه: [١٧٣/٨]

باب

بيان ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وانه يأرز بين المسجدين

(٣) قوله فأسكت القوم أي سكتوا أو أطرقوا

(٤) قوله تعرض الفتن أي تلصق بعرض القلوب أي جانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم ويؤثر فيه

(٥) قوله عودا عودا هذا أظهر الوجوه الضابطة وضبط بوجهين آخرين أحدهما فتح العين وثانيهما فتحهما مع الذال المعجمة في الآخر

(٦) قوله أشربها أي تمكنت منه وحلت محل الشراب (شرح)

[illegible] فما كنت لأبايع خ

عن ربعي بن حراش خ

صح الفتن

فقال أنت خ

نكتت فيه خ

[illegible]

[illegible]

يُقْتَلُ اَوْ يَمُوتُ حديثاً لَيْسَ بِالْاَغَالِيطِ[1] قَالَ اَبُوخَالِدٍ فَقُلْتُ لِسَعْدٍ يَا اَبَا مَالِكٍ[2] مَا اَسْوَدُ مُرْبَادًّا[3] قَالَ شِدَّةُ الْبَيَاضِ[4] فِي سَوَادٍ قَالَ قُلْتُ فَمَا الْكُوزُ مُجَخِّيًا قَالَ مَنْكُوسًا **وحدثني** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا اَبُومَالِكٍ الْاَشْجَعِيُّ عَنْ رِبْعِيٍّ قَالَ لَمَّا قَدِمَ حُذَيْفَةُ[5] مِنْ عِنْدِ عُمَرَ جَلَسَ فَحَدَّثَنَا فَقَالَ اِنَّ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَمْسِ لَمَّا جَلَسْتُ اِلَيْهِ سَاَلَ اَصْحَابَهُ اَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتَنِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اَبِي خَالِدٍ وَلَمْ يَذْكُرْ تَفْسِيرَ اَبِي مَالِكٍ لِقَوْلِهِ مُرْبَادًّا مُجَخِّيًا **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَعُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ[6] قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ اَبِي هِنْدٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[7] عَنْ حُذَيْفَةَ اَنَّ عُمَرَ قَالَ مَنْ يُحَدِّثُنَا اَوْ قَالَ اَيُّكُمْ يُحَدِّثُنَا وَفِيهِمْ حُذَيْفَةُ مَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ قَالَ حُذَيْفَةُ اَنَا وَسَاقَ الْحَدِيثَ كَنَحْوِ حَدِيثِ اَبِي مَالِكٍ عَنْ رِبْعِيٍّ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ حُذَيْفَةُ حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْاَغَالِيطِ وَقَالَ يَعْنِي اَنَّهُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ ١٤٥
مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَاَ الْاِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَاَ غَرِيبًا فَطُوبٰى لِلْغُرَبَاءِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْاَعْرَجُ قَالَا ١٤٦
حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الْاِسْلَامَ بَدَاَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَاَ وَهُوَ يَاْرِزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ[8] كَمَا تَاْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا **حدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ ١٤٧ خ (١٨٧٦)
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُو اُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الْاِيمَانَ لَيَاْرِزُ اِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَاْرِزُ

(الحية)

(1) قوله حديثاً ليس بالاغاليط أى كلاماً محققاً لاغلط فيه ويأتى فى الكتاب بعد تسعة سطور يعنى أنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاغاليط هى الكلم التى يغالط بها اه

(2) (ابومالك) كنية سعد ابن طارق الاشجعى

(3) قوله مرباداً وفى بعض النسخ مربئداً بهمزة مكسورة بعد الباء فى الموضعين وصوابه مربداً فان فعله اربدّ كاحمرّ واربادّ كاحمارّ والدال مشددة فى الكل

(4) قوله شدة البياض قالوا انه تصحيف صوابه شبه البياض انظر النووى

(5) قوله لما قدم حذيفة يعنى الكوفة فى انصرافه من المدينة المنورة فالمراد بالامس الزمان الماضى لامعناه الذى يبادر البال اه

(6) قوله العمى ارجع الى هامش ص ٥٦

(7) قوله ابن حراش انظر ما كتبناه فى هامش ص ٧٠

(8) قوله يأرز معناه ينضم و يجتمع والمراد بالمسجدين مسجدا مكة والمدينة كما فى النووى وقال فى المبارق أراد بذلك المهاجرين الى المدينة و انما شبه انضمامهم بانضمام الحية لان حركتها أشق من جهة مشيها على بطنها والهجرة قبل الفتح كانت تحصل بمشقة اهمجذف

مرباداً او مربئداً خ
جلس فحدثنا خ
مربئداً خ
قال يعنى خ
الى جحرها خ
عبيدالله بن عمر خ

الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ❁ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ(1) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ ❁ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ الْإِسْلَامَ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ(2) قَالَ إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا قَالَ فَابْتُلِينَا حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا ❁ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْمًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِ فُلَانًا فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مُسْلِمٌ أَقُولُهَا ثَلَاثًا وَيُرَدِّدُهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا أَوْ مُسْلِمٌ ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ فِيهِمْ قَالَ سَعْدٌ فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْطِهِ وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ(3) مُؤْمِنًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مُسْلِمًا قَالَ فَسَكَتُّ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مُسْلِمًا قَالَ فَسَكَتُّ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا عَلِمْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مُسْلِمًا إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ

باب ١٤٨ ذهاب الايمان آخر الزمان

باب ١٤٩ جواز الاستسرار للخائف [*] خ(٣٠٦٠)

خ (٢٧)

باب ١٥٠ تألف قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والنهي عن القطع بالايمان من غير دليل قاطع

طرفه: [١٠٤/٣]

حدثنا ثابت نحو

حدثنا عبد الرزاق نحو

حدثنا زهير بن حرب نحو

اخرجه البخاري

(1) قوله الله الله اقتصر النووي فيهما على اعراب الرفع و أشار شارح المشارق الى جواز النصب أيضاً على التحذير

(2) قوله الستمائة الى السبعمائة كذا بزيادة الالف واللام كما في الشارح قال ويكون مائة في الموضعين منصوبا على التمييز وقيل انه مجرور فيهما اه

(3) قوله لاراه هو بفتح الهمزة أي لاعلمه و لايجوز ضمها (نووي)

[*] الاستسرار هو الاستتار (قاموس)

إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَىٰ وَجْهِهِ **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ (أن يكبه الله في النار نخ)
ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ أَعْطَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ
وَزَادَ فَقُمْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ (فقلت يا رسول الله نخ)
وحدثنا الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ هَٰذَا فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي ثُمَّ قَالَ أَقِتَالًا أَيْ سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ

خ (٣٣٧٢)

151

باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الادلة

طرفه: [٩٧/٧]

❁ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ(1) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ [رَبِّ
أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي] قَالَ وَيَرْحَمُ
اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ لَبْثِ يُوسُفَ
لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ ❁ وَحَدَّثَنِي بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا
جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَفِي
حَدِيثِ مَالِكٍ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ ثُمَّ قَرَأَ هَٰذِهِ الْآيَةَ حَتَّىٰ جَازَهَا **حدثناه**
عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ
عَنِ الزُّهْرِيِّ كَرِوَايَةِ مَالِكٍ بِإِسْنَادِهِ وَقَالَ ثُمَّ قَرَأَ هَٰذِهِ الْآيَةَ حَتَّىٰ أَنْجَزَهَا

152

خ (٤٩٨١)

باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس و نسخ الملل بملته

❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ

(1) قال ابن خلكان (المسيب) بفتح الياء المشددة وروى عن ابنه سعيد أنه كان يكسرها ويقول سيب الله من يسيب أبي اه

مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْياً أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حدثني** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَمْرٌو(١) أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو إِنَّ مَنْ قِبَلَنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَعْتَقَ أَمَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَهُوَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلاَثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ تَعَالَى وَحَقَّ سَيِّدِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَغَذَاهَا فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا ثُمَّ أَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ لِلْخُرَاسَانِيِّ خُذْ هٰذَا الْحَدِيثَ بِغَيْرِ شَيْءٍ فَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَ هٰذَا إِلَى الْمَدِينَةِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كُلُّهُمْ عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ بِهٰذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ(٢) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَماً مُقْسِطاً فَيَكْسِرُ(٣) الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضُ(٤) الْمَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ **وحدثناه** عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا

[١٥٣]

[١٥٤] خ (٩٧) طرفه: [١٤٦/٤]

باب

[١٥٥] خ (٢٢٢٢)

نزول عيسى بن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابن وهب نخ — حدثنا هشيم نخ — يسأل الشعبي نخ — وصدقه نخ — حق الله عليه نخ — والذي نفس محمد بيده نخ

(١) قوله وأخبرني عمرو كذا بالواو في أول أخبرني اشارة الى أن يونس سمع من ابن وهب عن عمرو أحاديث من جملتها هذا الحديث وليس هو أولها وابو يونس اسمه سليم بن جبير قاله النووي

(٢) (المسيب) والد سعيد هو بفتح الياء على المشهور الذي قاله الجمهور وحكي كسرها وهو قول اهل المدينة (نووي)

(٣) قوله فيكسر بالرفع وقيل بالنصب (ملا علي)

(٤) ويحسن الرفع على الاستئناف في ويفيض المال لانه ليس من فعل عيسى عليه السلام

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ اِمَامًا مُقْسِطًا (١) وَحَكَمًا عَدْلًا وَفِي رِوَايَةِ يُونُسَ حَكَمًا عَادِلًا وَلَمْ يَذْكُرْ اِمَامًا مُقْسِطًا وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ حَكَمًا مُقْسِطًا كَمَا قَالَ اللَّيْثُ وَفِي حَدِيثِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَحَتّٰى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ثُمَّ يَقُولُ اَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَؤُوا اِنْ شِئْتُمْ [وَاِنْ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ اِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ] الْاٰيَةَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ اَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّٰهِ لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ وَلَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ وَلَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ وَلَيُتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ (٢) فَلَا يُسْعٰى عَلَيْهَا وَلَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ (٣) وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ وَلَيَدْعُوَنَّ (٤) اِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ اَحَدٌ **حَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَى اَبِي قَتَادَةَ الْاَنْصَارِيِّ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ اَنْتُمْ اِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَاِمَامُكُمْ مِنْكُمْ **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ اَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَى اَبِي قَتَادَةَ الْاَنْصَارِيِّ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ اَنْتُمْ اِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَاَمَّكُمْ **وَحَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي ذِئْبٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى اَبِي قَتَادَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَيْفَ اَنْتُمْ اِذَا نَزَلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ فَاَمَّكُمْ مِنْكُمْ فَقُلْتُ لِابْنِ اَبِي ذِئْبٍ اِنَّ الْاَوْزَاعِيَّ حَدَّثَنَا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ وَاِمَامُكُمْ مِنْكُمْ قَالَ ابْنُ اَبِي ذِئْبٍ تَدْرِي مَا اَمَّكُمْ مِنْكُمْ قُلْتُ تُخْبِرُنِي قَالَ فَاَمَّكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى

واخبرنا حرملة الخ
حتى تكون الخ
وليدعونّ الى المال الخ
لحرج الخ
وحدثني زهير الخ

(١) قوله مقسطا أي عادلا وقوله حكما أي حاكما (مبارق)

(٢) قوله ولتتركن القلاص أي لا يعمل على القلاص وهو بكسر القاف جمع القلوص بفتحها وهي الناقة الشابة

(٣) قوله ولتذهبن الشحناء أي ولتزولن العداوة التي تشحن القلب وتملؤه من الغضب

(٤) قوله وليدعون بفتح الواو وتشديد النون وفاعله ضمير عيسى عليه الصلاة والسلام والمعنى ليدعون الناس اه من المرقاة لملا علي

وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ

١٥٦ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ[١] قَالُوا حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ اُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ اَمِيرُهُمْ تَعَالَ صَلِّ لَنَا فَيَقُولُ لَا اِنَّ بَعْضَكُمْ

خ (٨٥)

١٥٧ عَلٰى بَعْضٍ اُمَرَاءُ تَكْرِمَةَ اللّٰهِ هٰذِهِ الْاُمَّةَ[٢] ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ

باب
بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الايمان

أطرافه: [٣/٨٤] [٨/٥٩] [٨/١٧٠] [٨/١٨٢] [٨/١٨٩]

سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّٰى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَاِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُونَ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِي اِيمَانِهَا خَيْرًا **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ اَبِي زُرْعَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ

مثل حديث العلاء. نخ

١٥٨ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ يُوسُفَ الْاَزْرَقُ جَمِيعًا عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ اِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِي اِيمَانِهَا

(١) حجاج بن الشاعر مات في سنة ٢٥٩ وهو حجاج بن يوسف لكن غير حجاج بن يوسف الامير والظالم المبير وأما حجاج بن محمد فتوفي في سنة ٢٠٦ أو ١٨٦ على اختلاف العبارة في تذكرة الذهبي وخلاصة الخزرجي

(٢) قوله تكرمة الله هذه الامة أى اكرامًا منه سبحانه لهذه الجماعة الكريمة (سراج)

١٥٩
خ(٣١٩٩)

خَيْرًا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدَّجَّالُ وَدَابَّةُ الْاَرْضِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ
وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ ابْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ
عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ سَمِعَهُ فِيمَا اَعْلَمُ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي ذَرٍّ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا اَتَدْرُونَ اَيْنَ تَذْهَبُ هٰذِهِ الشَّمْسُ قَالُوا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اَعْلَمُ قَالَ اِنَّ هٰذِهِ
تَجْرِي حَتّٰى تَنْتَهِيَ اِلٰى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَخِرُّ سَاجِدَةً فَلَا تَزَالُ كَذٰلِكَ حَتّٰى
يُقَالَ لَهَا ارْتَفِعِي ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا(١) ثُمَّ تَجْرِي
حَتّٰى تَنْتَهِيَ اِلٰى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَخِرُّ سَاجِدَةً وَلَا تَزَالُ كَذٰلِكَ حَتّٰى يُقَالَ
لَهَا ارْتَفِعِي ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا ثُمَّ تَجْرِي
لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا حَتّٰى تَنْتَهِيَ اِلٰى مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيُقَالُ
لَهَا ارْتَفِعِي اَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَدْرُونَ مَتٰى ذَاكُمْ ذَاكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ
آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِي اِيمَانِهَا خَيْرًا **وحدثني** عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ
اَخْبَرَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي ذَرٍّ اَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا اَتَدْرُونَ اَيْنَ تَذْهَبُ هٰذِهِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ مَعْنٰى حَدِيثِ ابْنِ
عُلَيَّةَ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لِاَبِي كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا
اَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ اِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي ذَرٍّ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ
وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ يَا اَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي اَيْنَ
تَذْهَبُ هٰذِهِ قَالَ قُلْتُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اَعْلَمُ قَالَ فَاِنَّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَاْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ
لَهَا وَكَاَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا قَالَ ثُمَّ قَرَاَ فِي قِرَاءَةِ
عَبْدِ اللّٰهِ وَذٰلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا **حدثنا** اَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اِسْحٰقُ
اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ اِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي

(١) قوله من مطلعها أي من موضع طلوعها كما مر في هامش ص ٥٣

فلا تزال كذلك نخ
لها ارجعي أصبحي نخ
تدرون نخ
بمثل حديث نخ
اين تذهب هذه الشمس نخ

ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى [وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا] قَالَ مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ﴿ حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ (١) الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ (٢) ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ يَتَحَنَّثُ فِيهِ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ أُولَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذٰلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ (٣) وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ (٤) ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ [اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ] فَرَجَعَ بِهَا (٥) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ (٦) حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ (٧) ثُمَّ قَالَ لِخَدِيجَةَ أَيْ خَدِيجَةُ مَا لِي وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ قَالَ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ كَلَّا أَبْشِرْ فَوَاللّٰهِ لَا يُخْزِيكَ (٨) اللّٰهُ أَبَدًا وَاللّٰهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ (٩) وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا (١٠) وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ (١١) وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ أَيْ عَمِّ (١٢) اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللّٰهِ

أخبرنا يونس خ

(٢) فلق الصبح ضوؤه اه والليالي ظرف للتحنث

فقلت ما أنا خ

(٧) والروع بفتح الراء الفزع

(١١) قوله الكتاب العربي أي الكتابة العربية

باب بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٠ خ (٣)

(١) قوله من الوحي احترز به عما رآه من دلائل نبوته من غير وحي كتسليم الحجر عليه (قسطلاني)

(٣) قوله فجئه الحق ويقال فجأه الحق أي جاءه الوحي بغتة اه

(٤) قوله الجهد يجوز فتح الجيم وضمها وهو الغاية والمشقة ويجوز نصب الدال ورفعها فعلى النصب بلغ جبريل مني الجهد وعلى الرفع بلغ الجهد مني مبلغه وغايته اه

(٥) قوله فرجع بها أي بالآيات اه نووي

(٦) قوله ترجف بوادره أي ترعد وتضطرب والبوادر جمع بادرة وهي اللحمة التي بين العنق والمنكب اه

(٨) قوله لا يخزيك هو من الاخزاء بمعنى الافضاح والاهانة ومنه قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه

(٩) قوله وتصدق الحديث أي تتكلم بصدق الكلام ولو كذبوك أو كذبوك (ملا علي)

(١٠) قوله أخي أبيها وأبوها خويلد بن اسد فنوفل وخويلد أخوان اه

(١٢) قولها أي عم سمته عماً مجازاً للاحترام والا فهو ابن عمها نوفل اه

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَآهُ فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ هٰذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا (١) يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ قَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا
جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا (٢) **وحدثني** مُحَمَّدُ
ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (٣) قَالَ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ
بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَوَاللّٰهِ لَا يُحْزِنُكَ (٤) اللّٰهُ أَبَدًا وَقَالَ قَالَتْ خَدِيجَةُ أَيِ ابْنَ
عَمِّ اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ **وحدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ
قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ
وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ حَدِيثِهِمَا مِنْ قَوْلِهِ
أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ وَتَابَعَ يُونُسَ
عَلَى قَوْلِهِ فَوَاللّٰهِ لَا يُخْزِيكَ اللّٰهُ أَبَدًا وَذَكَرَ (٥) قَوْلَ خَدِيجَةَ أَيِ ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ
وحدثني أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ١٦١ خ (٤)
أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ قَالَ فِي حَدِيثِهِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ
فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجُئِثْتُ (١) مِنْهُ فَرَقًا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي
زَمِّلُونِي فَدَثَّرُونِي فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى [يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ
وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ] وَهِيَ الْأَوْثَانُ قَالَ ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ **وحدثني** عَبْدُ

خبر ما رأى نخ

(١) قوله جذعاً أي يا ليتني أكون في تلك الايام شاباً قوياً وروي بالرفع على أنه خبر ليت اهـ

(٢) قوله مؤزراً أي قوياً بالغاً (نووي)

(٣) قوله أخبرنا معمر الخ في هذه الرواية ابدال الحاء من الخاء والنون من الياء في (لا يحزنك) وزيادة ابن على عم في (أي ابن عم) كما ترى والكلام هنا على حقيقته

(٤) قوله لا يحزنك الله الحزن لازم يتعدى بالحركة يرشدك الى هذا قوله تعالى ولا تحزن عليهم مع قوله جل ذكره فلا يحزنك قولهم ويتعدى بالهمزة أيضاً وضبط بالوجهين هنا كما يعلم بمراجعة الشروح

(٥) قوله وذكر قول خديجة الخ فلم يتابعه على هذا القول فان قول خديجة في رواية يونس أي عم اسمع كما مر

(١) قوله فجئثت أي فزعت وخفت وتأتي رواية جثثت بثائين بمعناه وفي نسخة فحثثت بحاء غير معجمة ومعناه أسرعت وفي رواية البخاري فرعبت منه ورجعت وهو ظاهر

إذ يخرجك قومك نخ
بمثل ما جئت نخ
قال قال ابن شهاب نخ
أخبرني يونس نخ
فتر عني الوحي نخ
وكان يحدث نخ

الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَقُولُ اَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ عَنِّي فَتْرَةً فَبَيْنَا اَنَا اَمْشِي ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَجُثِثْتُ مِنْهُ فَرَقًا(١) حَتّٰى هَوَيْتُ(٢) اِلَى الْاَرْضِ قَالَ وَقَالَ اَبُو سَلَمَةَ وَالرُّجْزُ(٣) الْاَوْثَانُ قَالَ ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ بَعْدُ وَتَتَابَعَ(٤) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ وَقَالَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى [يَا اَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ] اِلٰى قَوْلِهِ [وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ] قَبْلَ اَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ وَهِيَ الْاَوْثَانُ وَقَالَ فَجُثِثْتُ مِنْهُ كَمَا قَالَ عُقَيْلٌ **وحدثنا** زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيٰى يَقُولُ سَاَلْتُ اَبَا سَلَمَةَ اَيُّ الْقُرْاٰنِ اُنْزِلَ قَبْلُ قَالَ يَا اَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَقُلْتُ اَوِ اقْرَاْ فَقَالَ سَاَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ اَيُّ الْقُرْاٰنِ اُنْزِلَ قَبْلُ قَالَ يَا اَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَقُلْتُ اَوِ اقْرَاْ قَالَ جَابِرٌ اُحَدِّثُكُمْ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ شَهْرًا فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي(٥) نَزَلْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ(٦) بَطْنَ الْوَادِي فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ اَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ اَرَ اَحَدًا ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ اَرَ اَحَدًا ثُمَّ نُودِيتُ فَرَفَعْتُ رَاْسِي فَاِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ(٧) شَدِيدَةٌ فَاَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونِي فَدَثَّرُونِي فَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [يَا اَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَاَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ اَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فَاِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلٰى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ ۞ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اُتِيتُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ اَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهٰى طَرْفِهِ قَالَ فَرَكِبْتُهُ حَتّٰى

نخ: فبينا انا

نخ: ثم ذكر مثل

نخ: قال فجثثت

نخ: حدثني الاوزاعي

نخ: وصبوا

نخ: قال فاذا هو

(١) قوله فرقاً أي خوفاً وقد تقدم في هامش ص ١٨ تفسير نفرق بتخاف

(٢) قوله هويت أي سقطت وكسر الواو فيه كما وقع في بعض النسخ غلط

(٣) قوله والرجز اتفقت النسخ هنا وفيما قبل وفيما بعد على ضبطه بالكسر والتلاوة بالضم وهما لغتان

(٤) قوله ثم حمي الوحي وتتابع قال النووي هما بمعنى فأكد أحدهما بالآخر اهـ بحذف

(٥) قوله فلما قضيت جواري أي مجاورتي واعتكافي اهـ من مرقاة المفاتيح

(٦) قوله فاستبطنت بطن الوادي وفي بعض النسخ فاستبطنت الوادي والمعنى صرت في باطنه

(٧) قوله رجفة وفي بعض المتون وجفة بالواو بدل الراء وهما صحيحان متقاربان و معناهما الاضطراب كما في الشارح

باب
الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماوات وفرض الصلوات

١٦٢

خ (٣٥٧٠)

أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ (١) قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ
فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ
فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى
السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ
وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَجَ
بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ
وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِابْنَيِ الْخَالَةِ
عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمَا فَرَحَّبَا وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِي (٢)
إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هُوَ (٣) قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَجَ
بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ
وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ
فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا] ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ
الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ
بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِهٰرُونَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي
بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ
جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا
بِمُوسَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ
جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ
وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْنِدًا

(١) قوله يربط به الانبياء وفي نسخة تربط ولا كلام في صحة كليهما من حيث العربية الا أن قوله به لا بد له من تأويل فقال الشارح أعاده على معنى الحلقة وهو الشئ

(٢) قوله عرج بي بفتحات أو بضم الاول وكسر الثاني كما في القسطلاني ووقع في حديث الاسراء من صحيح البخاري في كل موضع عرج صعد

(٣) قوله اذا هو بدل من الاول في معنى بدل الاشتمال ملا علي

محمد صلى الله عليه وسلم نخ

فقيل من هذا نخ

فرحب بي نخ

محمد صلى الله عليه وسلم نخ

قال وقد بعث اليه نخ

صلى الله عليه وسلم نخ

صلى الله عليه وسلم نخ

قال ففتح لنا نخ

ثم عرج بنا نخ

فرحب بي ودعا لي نخ

فقيل من انت نخ

صلى الله عليه وسلم نخ

ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى(١) وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ(٢) وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ(٣) قَالَ فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ(٤) فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا فَأَوْحَى اللّٰهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذٰلِكَ فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي(٥) فَقُلْتُ يَا رَبِّ خَفِّفْ عَلَى أُمَّتِي فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ حَطَّ عَنِّي خَمْسًا قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذٰلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ فَذٰلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً(٦) فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً قَالَ فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ (٧) **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيتُ فَانْطَلَقُوا بِي إِلَى زَمْزَمَ فَشُرِحَ عَنْ صَدْرِي ثُمَّ غُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أُنْزِلْتُ(٨) **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فَقَالَ هٰذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ

---

(١) قوله الى السدرة المنتهى هكذا وقع في الاصول بالالف واللام و في الروايات بعد هذا سدرة المنتهى (نووى)

(٢) قوله كآذان الفيلة الآذان جمع اذن والفيلة جمع فيل مثل قرد وقردة وديك وديكة

(٣) قوله كالقلال هو بكسر القاف جمع قلة بضمها قال النووي و القلة جرة عظيمة تسع قربتين أو أكثر اه و تقدم تفسير الجرة بفارسيتها في هامش الصفحة ٣٥ وكبر الورق والثمر دليل كبر الشجر اه

(٤) قوله تغيرت أي انتقلت السدرة من حالتها الاولى الى مرتبتها العليا وهو جواب لما قاله ملا علي

(٥) قوله فرجعت الى ربي أي رجعت (في ثلاثة مواضع) الى الموضع الذي ناجيته فيه

(٦) قوله كتبت له حسنة أي اثبتت له تلك الحسنة المهمومة حسنة اه

(٧) (قال الشيخ أبو أحمد حدثنا أبو العباس الماسرجسي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث) كذا في حاشية بعض المتون وفي بعضها في نفس الكتاب على بيان النووي

(٨) قوله ثم انزلت أي تركت (بالبناء للمفعول)

فاوحى الى ما اوحى نخ — فسأله التخفيف نخ — فذلك خمسون نخ — واستخرج منه نخ

زمزم ثم لأمه[1] ثم أعاده فى مكانه وجاء الغلمان يسعون الى أمه يعنى ظئره[2] فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون[3] قال أنس وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط[4] فى صدره **حدثنا** هرون بن سعيد الايلى حدثنا ابن وهب قال أخبرنى سليمان وهو ابن بلال قال حدثنى شريك بن عبد الله بن أبى نمر قال سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر[5] قبل أن يوحى اليه وهو نائم فى المسجد الحرام وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البنانى وقدم فيه شيئا وأخر وزاد ونقص **وحدثنى** حرملة ابن يحيى التجيبى أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتى وأنا بمكة فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست[6] من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فأفرغها فى صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدى فعرج بى الى السماء فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك أحد قال نعم معى محمد صلى الله عليه وسلم قال فأرسل اليه قال نعم ففتح قال فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه أسودة[7] وعن يساره أسودة قال فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم صلى الله عليه وسلم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه[8] فأهل اليمين أهل الجنة والأسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال ثم عرج بى جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح قال فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فقال أنس بن مالك فذكر أنه وجد فى السماوات

(آدم)

---

(١) قوله ثم لأمه ويقال لاءمه أى ضم بعضه الى بعض كما فى النووى

(٢) قوله يعنى ظئره أى مرضعته يقال ظئر رؤم خير من ام سؤم

(٣) قوله منتقع اللون أى متغيره يقال انتقع لونه بالبناء للمفعول كما فى نهاية ابن الاثير

(٤) أى الابرة

(٥) قوله ثلاثة نفر يعنى من الملائكة كما فى شروح البخارى

١٦٣
خ (٣٤٩)

(٦) قوله بطست الطست اصلها طس فابدل من أحد المضعفين تاء يقال فى الجمع طساس كسهام وطسوس كفلوس باعتبار الاصل وتجمع على طسوت باعتبار اللفظ كما فى المصباح قال النووى وهى مؤنثة فجاء ممتلئ على معناها وهو الاناء وأفرغها على لفظها اهـ

(٧) قوله أسودة قال فى المصباح كل شخص من انسان وغيره يسمى سوادا وجمعه أسودة مثل جناح وأجنحة اهـ

(٨) قوله نسم بنى آدم أى نفوسهم جمع نسمة وتقدم تفسير النسمة بالنفس فى هامش ص ٦١

قال نعم فافتح ففتح خ

قال فاذا نظر قبل يمينه خ

٤٠: عنه ضحك

قال انس بن مالك نحو

آدَمَ وَاِدْرِيسَ وَعِيسٰى وَمُوسٰى وَاِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ اَنَّهُ ذَكَرَ اَنَّهُ قَدْ وَجَدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَ اِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قَالَ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاِدْرِيسَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْاَخِ الصَّالِحِ قَالَ ثُمَّ مَرَّ فَقُلْتُ مَنْ هٰذَا فَقَالَ هٰذَا اِدْرِيسُ قَالَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْاَخِ الصَّالِحِ قَالَ قُلْتُ مَنْ هٰذَا قَالَ هٰذَا مُوسٰى قَالَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسٰى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْاَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هٰذَا قَالَ هٰذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَالَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِاِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ قَالَ قُلْتُ مَنْ هٰذَا قَالَ هٰذَا اِبْرَاهِيمُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَاَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ اَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَاَبَا حَبَّةَ الْاَنْصَارِيَّ يَقُولَانِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتّٰى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى[1] اَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْاَقْلَامِ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَاَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَضَ اللّٰهُ عَلٰى اُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ فَرَجَعْتُ بِذٰلِكَ حَتّٰى اَمُرَّ بِمُوسٰى فَقَالَ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلٰى اُمَّتِكَ قَالَ قُلْتُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ لِي مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَاجِعْ رَبَّكَ فَاِنَّ اُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذٰلِكَ قَالَ فَرَاجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا[2] قَالَ فَرَجَعْتُ اِلٰى مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاَخْبَرْتُهُ قَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ فَاِنَّ اُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذٰلِكَ قَالَ فَرَاجَعْتُ رَبِّي فَقَالَ هِيَ خَمْسٌ[3] وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ قَالَ فَرَجَعْتُ اِلٰى مُوسٰى فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ فَقُلْتُ قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتّٰى نَأْتِيَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهٰى فَغَشِيَهَا اَلْوَانٌ لَا اَدْرِي مَا هِيَ قَالَ ثُمَّ اُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَاِذَا فِيهَا جَنَابِذُ[4] اللُّؤْلُؤِ وَاِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَعَلَّهُ[5] قَالَ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ

ذكر انه وجد نخ

كانا صح

ثم عرج بي نخ

حتى أتى بي سدرة المنتهى نخ

(٥) قوله لعله قال يعني أن أنسا روى عن مالك بن صعصعة

(١) قوله لمستوى قال ملا علي هو المستقر وموضع الاستعلاء واللام فيه للعلة أي علوت لاستعلاء مستوى أو لرؤيته أو لمطالعته وصريف الاقلام هو صوتها عند الكتابة وسماع ذلك عبارة عن الاطلاع على جرياتها بالمقادير والمعنى اني أقمت مقاماً بلغت فيه من رفعة المحل الى حيث اطلعت على الكوائن اهـ بتصرف

(٢) قوله فوضع شطرها قال المجد الشطر نصف الشيء وجزؤه ومنه حديث الاسراء فوضع شطرها أي بعضها اهـ

(٣) قوله هي خمس أي خمس صلوات في الاداء وهي خمسون صلاة في الثواب والجزاء (مرقاة)

(٤) الجنابذ جمع جنبذة بالضم وهي القبة (نهايه)

قال النبي نخ

١٦٤

خ (٣٢٠٧)

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا اَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ اِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ اَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ(١) فَاُتِيتُ فَانْطُلِقَ بِي فَاُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَشُرِحَ صَدْرِي اِلٰى كَذَا وَكَذَا قَالَ قَتَادَةُ فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعِي مَا يَعْنِي(٢) قَالَ اِلٰى اَسْفَلِ بَطْنِهِ فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي فَغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ اُعِيدَ مَكَانَهُ ثُمَّ حُشِيَ اِيمَانًا وَحِكْمَةً ثُمَّ اُتِيتُ بِدَابَّةٍ اَبْيَضَ يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ اَقْصٰى طَرْفِهِ فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتّٰى اَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ مَنْ هٰذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ اِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفَتَحَ لَنَا وَقَالَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ(٣) جَاءَ قَالَ فَاَتَيْنَا عَلٰى آدَمَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَذَكَرَ اَنَّهُ لَقِيَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ عِيسٰى وَيَحْيٰى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَفِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ وَفِي الرَّابِعَةِ اِدْرِيسَ وَفِي الْخَامِسَةِ هٰرُونَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ قَالَ ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتّٰى انْتَهَيْنَا اِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاَتَيْتُ عَلٰى مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالْاَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَكٰى فَنُودِيَ مَا يُبْكِيكَ قَالَ رَبِّ هٰذَا غُلَامٌ(٤) بَعَثْتَهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ اُمَّتِهِ الْجَنَّةَ اَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ اُمَّتِي قَالَ ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتّٰى انْتَهَيْنَا اِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاَتَيْتُ عَلٰى اِبْرَاهِيمَ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ وَحَدَّثَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ رَاٰى اَرْبَعَةَ اَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ اَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هٰذِهِ الْاَنْهَارُ قَالَ اَمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَاَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هٰذَا قَالَ هٰذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ اَلْفَ مَلَكٍ اِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ(٥) ثُمَّ اُتِيتُ بِاِنَائَيْنِ اَحَدُهُمَا خَمْرٌ وَالْآخَرُ لَبَنٌ فَعُرِضَا عَلَيَّ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ فَقِيلَ اَصَبْتَ(٦) اَصَابَ اللّٰهُ بِكَ(٧) اُمَّتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ(٨) ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسُونَ صَلَاةً ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَهَا اِلٰى آخِرِ الْحَدِيثِ **حدثني**

(١) قوله أحد الثلاثة بين الرجلين روى أنه كان نائماً معه حينئذ عمه حمزة بن عبد المطلب وابن عمه جعفر بن ابي طالب كما في شروح البخاري في كتاب بدء الخلق وكتاب التوحيد

(٢) قوله فقلت للذي معي ما يعني وفي صحيح البخاري فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به اه

(٣) قوله ولنعم المجيء جاء قيل فيه حذف الموصول والاكتفاء بالصلة والمعنى نعم المجيء الذي جاءه اه

(٤) قوله هذا غلام لم يرد بذلك استقصار شانه فان الغلام قد يطلق ويراد به القوي الطري الشاب اه من المرقاة

(٥) قوله آخر ما عليهم برفع الراء ونصبها فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله والرفع أوجه وفي هذا أعظم دليل على كثرة الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم اه من شرح النووي

(٦) قوله فقيل أصبت أي أصبت الفطرة وتقدمت رواية اخترت الفطرة وتأتي رواية هديت الفطرة ص١٠٧

(٧) قوله أصاب الله بك أي أراد بك الفطرة والخير والفضل وقد جاء أصاب بمعنى أراد ذكره النووي

(٨) قوله امتك على الفطرة مبتدأ وخبر والمعنى انهم أتباعك على الفطرة وهي الاسلام والاستقامة

فقال الى اسفل بطنه

فقال لها البراق

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ
فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِّ(۱) الْبَطْنِ
۱۶۵ خ(۳۲۳۹) فَغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ حَدَّثَنِي ابْنُ
عَمِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ يعني ابن عباس رضي الله عنهما ۱۲
وَسَلَّمَ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ فَقَالَ مُوسٰى آدَمُ طُوَالٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَقَالَ عِيسٰى
جَعْدٌ(۲) مَرْبُوعٌ وَذَكَرَ مَالِكًا خَازِنَ جَهَنَّمَ وَذَكَرَ الدَّجَّالَ **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ حَدَّثَنَا ابْنُ
عَمِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَرْتُ
لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلٰى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ آدَمُ(۳) طُوَالٌ جَعْدٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ
شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبِطَ الرَّأْسِ
وَأُرِيَ مَالِكًا(٤) خَازِنَ النَّارِ وَالدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللّٰهُ إِيَّاهُ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ
قَالَ كَانَ قَتَادَةُ يُفَسِّرُهَا أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ لَقِيَ مُوسٰى(٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ عن ابن عباس رضي الله عنهما ۱۲
۱۶۶ خ(۱۵۵۵) **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قَالَا حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ
عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِوَادِي الْأَزْرَقِ
فَقَالَ أَيُّ وَادٍ هٰذَا فَقَالُوا هٰذَا وَادِي الْأَزْرَقِ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلٰى مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ
هَابِطًا مِنَ الثَّنِيَّةِ وَلَهُ جُؤَارٌ(۱) إِلَى اللّٰهِ بِالتَّلْبِيَةِ ثُمَّ أَتٰى عَلٰى ثَنِيَّةِ هَرْشٰى فَقَالَ أَيُّ ثَنِيَّةٍ هٰذِهِ حدثنا محمد بن المثنى ۱۲ فقالوا ۱۲
قَالُوا ثَنِيَّةُ هَرْشٰى قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلٰى يُونُسَ بْنِ مَتّٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلٰى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ(۷)
عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ(۸) وَهُوَ يُلَبِّي قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ
هُشَيْمٌ يَعْنِي لِيفًا **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِي يعني ليف ۱۲

(۱) المراقّ بتشديد القاف ماسفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترقّ جلودها واحدها مرقّ قاله الهروي وقال الجوهري لا واحد لها ومنه الحديث انه اطلى حتى اذا بلغ المراقّ ولى هو ذلك بنفسه (نهايه)

(۲) قوله (جعد) الجعودة التواء الشعر يقابلها السبوطة وهو استرساله لكن قال النووي المراد هنا جعودة الجسم وهو اكتنازه فلا ينافيها الرواية الآتية اهـ

(۳) رجل آدم معناه أسمر وطوال يعني طويل وجعد [illegible]

(٤) قوله وأرى مالكاً بهذا الضبط مفسر بما بعده و في رواية البخاري ورأيت مالكاً الخ

(٥) قوله قد لقي موسى وفي بعض النسخ لقي موسى باسقاط قد

(۱) (الجؤار) رفع الصوت والاستغاثة و(هرشى) جبل قرب الجحفة اهـ من النهاية

(۷) قوله على ناقة حمراء جعدة أي مكتنزة اللحم

(۸) قوله خلبة باسكان اللام و ضمها وهو الليف كما يذكره

الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ فَقَالَ أَيُّ وَادٍ هٰذَا فَقَالُوا وَادِي الْأَزْرَقِ فَقَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعْرِهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ دَاوُدُ وَاضِعًا إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللّٰهِ بِالتَّلْبِيَةِ مَارًّا بِهٰذَا الْوَادِي قَالَ ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ثَنِيَّةٍ فَقَالَ أَيُّ ثَنِيَّةٍ (١) هٰذِهِ قَالُوا هَرْشَى أَوْ لِفْتٌ فَقَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ خِطَامُ نَاقَتِهِ لِيفٌ خُلْبَةٌ (٢) مَارًّا بِهٰذَا الْوَادِي مُلَبِّيًا

حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ فَقَالَ (٣) إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَاكَ وَلٰكِنَّهُ قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي

١٦٧ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ (٤) مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دَحْيَةُ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ دَحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ

١٦٨ خ (٣٣٩٤) طرفه: [١٠٤/١] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَجُلٌ حَسِبْتُهُ قَالَ مُضْطَرِبٌ (٥) رَجِلُ الرَّأْسِ (٦) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ قَالَ وَلَقِيتُ عِيسَى فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا

عن ابن عباس رضى الله عنهما نخ

(١) قال ابن الاثير ثنية لفت هى بين مكة والمدينة واختلف فى ضبط الفاء فسكنت وفتحت ومنهم من كسر اللام مع السكون اه

(٢) قوله ليف خلبة روى بتنوين ليف وروى باضافته الى خلبة فمن نون جعل خلبة بدلاً أو عطف بيان قاله النووى والاضافة لاختلاف اللفظين

(٣) قوله فقال انه مكتوب الخ أى قال قائل من الحاضرين (نووى)

عن جابر رضى الله عنه نخ

(٤) (الضرب) من الرجال الخفيف اللحم الممشوق المستدق اه نهايه

(٥) قوله مضطرب هو مفتعل من الضرب المذكور من قبل صرح به ابن الاثير فى النهاية

(٦) قوله رجل الرأس يعنى رجل الشعر وستراه تجاه هذا

واضعا اصبعيه فى اذنيه ٤:

قال كأنى انظر ٤:

قال ذلك ٨:

يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم ٤:

حين اسرى به ٤:

رَبْعَةٌ[1] أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ يَعْنِي حَمَّامًا قَالَ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ قَالَ فَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي خُذْ
أَيَّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقَالَ هُدِيتَ الْفِطْرَةَ أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ
أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ
عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَانِي لَيْلَةً
عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ[2]
كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ قَدْ رَجَّلَهَا[3] فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً مُتَّكِئًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ
عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ
إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ[4] أَعْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ[5] فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا
فَقِيلَ هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسٌ يَعْنِي ابْنَ
عِيَاضٍ عَنْ مُوسَى وَهُوَ ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى[6] كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ قَالَ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَانِي اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ
آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا تَرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجِلُ الشَّعْرِ[7] يَقْطُرُ
رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا
فَقَالُوا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا جَعْدًا قَطَطًا أَعْوَرَ عَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهِ
مَنْ رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ بِابْنِ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ
فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ
رَجُلًا آدَمَ سَبِطَ الرَّأْسِ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَجُلَيْنِ يَسْكُبُ رَأْسُهُ أَوْ يَقْطُرُ رَأْسُهُ

كأنما خرج خ
قال هديت خ
ما انت راء من الرجال من ادم الرجال خ
والادم جمع آدم كأسمر وسمر وزنا ومعنى
فاذا انا برجل خ
حدثني انس خ
كاحسن ما يرى خ

---

(١) قوله ربعة يقال رجل ربعة و مربوع أي بين الطويل والقصير (نهايه)

باب في ذكر المسيح بن مريم و المسيح الدجال

خ (٣٤٣٩)
خ (٣٤٤٠)
١٦٩
طرفاه: [١٩٣/٨] [١٩٤/٨]

(٢) قوله لمة اللمة هو الشعر المتدلي الذي جاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة بالضم

(٣) قوله رجلها أي سرحها بمشط معماء اوغيره وقوله فهي تقطر ماء أي تقطر بالماء الذي رجلها به لقرب ترجيله أو هو عبارة عن نضارتها و حسنها والعواتق جمع عاتق و هو ما بين المنكب والعنق اهمن الشروح

(٤) قوله قطط معناه شديد الجعودة كشعر الزنجي

(٥) قوله طافية معناها ناتئة نتوء حبة العنب من بين أخواتها اريد بها جحوظ عينه الواحدة

(٦) قوله أعور عين اليمنى كذا بالاضافة على ظاهره عند الكوفيين ويقدر فيه محذوف عند البصريين فالتقدير أعور عين صفحة وجهه اليمنى كذا في النووي

(٧) قوله رجل الشعر بالكسر والسكون تخفيف أي ليس شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما (مصباح)

فسألت من هذا فقالوا عيسى بن مريم او المسيح بن مريم لا ادري اي ذلك
قال ورأيت وراءه رجلا احمر جعد الرأس اعور العين اليمنى اشبه من رأيت به
ابن قطن فسألت من هذا فقالوا المسيح الدجال **حدثنا** قتيبة بن سعيد(١) حدثنا ١٧٠ خ(٢٨٨٦)
ليث عن عقيل عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي
بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه **حدثني** حرملة بن يحيى ١٧١
حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا
نائم رأيتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف(٢) رأسه
ماء او يهراق(٣) رأسه ماء قلت من هذا قالوا هذا ابن مريم ثم ذهبت التفت فاذا رجل
احمر جسيم جعد الرأس اعور العين كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا الدجال
اقرب الناس به شبها ابن قطن **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا حجين بن المثنى ١٧٢
حدثنا عبد العزيز وهو ابن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في
الحجر وقريش تسألني عن مسراي(٤) فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها(٥)
فكربت كربة(٦) ما كربت مثله قط قال فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني
عن شيء الا انبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم
يصلي فاذا رجل ضرب(٧) جعد كأنه من رجال شنوءة واذا عيسى بن مريم عليه
السلام قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم
عليه السلام قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فأممتهم(٨)
فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه

(فالتفت)

---

(١) قوله حدثنا قتيبة بن سعيد الخ هذه الرواية مؤخرة في بعض النسخ عما بعدها مع اختلاف في التعبير عن التحديث بصيغة المتكلم وحده ومع الغير

لما كذبني قريش نخ

حدثنا حرملة بن نخ

أخبرنا ابن وهب نخ

بينما أنا نائم اذ رأيتني نخ

(٢) قوله ينطف بضم الطاء وكسرها أي يقطر قليلاً قليلاً اهـ نهاية

فقلت من هذا نخ

(٣) قوله أو يهراق الهاء في هراق بدل من همزة أراق يقال هراقه والاصل هريقه وزان دحرجه ولهذا تفتح الهاء من المضارع قاله الفيومي في المصباح

(٥) قوله لم اثبتها أي لم أحفظها ولم أضبطها لاشتغالي بأهم منها اهـ

(٦) قوله فكربت كربة الخ هو بضم الكافين والضمير في مثله يعود على معنى الكربة وهو الكرب أو الغم أو الهم أو الشيء (نووي)

نفسه صلى الله عليه وسلم نخ

(٧) قوله رجل ضرب تقدم تفسير الضرب والجعد قريباً

قال قال ورأيت نخ

حدثني قتيبة نخ

فجلا الله لي نخ

ثم ذهبت ألتفت نخ

(٤) السرى مصدر ميمي بمعنى السرى كهدى وهو السير بالليل

وإذا موسى نخ

(٨) أي صرت لهم إماماً

١٧٣ **باب في ذكر سدرة المنتهى**

فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ ❁ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا
مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ
وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ
عَدِيٍّ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
انْتُهِيَ بِهِ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ
الْأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ(١) بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا قَالَ إِذْ يَغْشَى
السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ قَالَ فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ(٢) قَالَ فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَلَاثاً أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ(٣) وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ
١٧٤ بِاللّٰهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئاً الْمُقْحِمَاتُ(٤) **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبَّادٌ وَهُوَ ابْنُ خ(٣٢٣٢)
الْعَوَّامِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ(٥) عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ [فَكَانَ
قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ] قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ
جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ
الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ قَالَ رَأَىٰ جِبْرِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ سَمِعَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
١٧٥ الْكُبْرَىٰ قَالَ رَأَىٰ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً
١٧٦ أُخْرَىٰ قَالَ رَأَىٰ جِبْرِيلَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ
عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَآهُ بِقَلْبِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ
جَمِيعاً عَنْ وَكِيعٍ قَالَ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ
أَبِي جَهْمَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً

باب معنى قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء

(١) قوله مايهبط به قال في القاموس هبط يهبط ويهبط هبوطاً نزل وهبطه كنصره أنزله كاهبطه اهـ فلينظر

(٢) قوله فراش من ذهب ويروى جراد من ذهب والفراش دويبة ذات جناحين تتهافت في ضوء السراج واحدتها فراشة وهذا التفسير اشارة الى ما لا يحصى كثرة وحسناً من التجليات كما في تبصير الرحمن تفسير القرآن

(٤) قوله المقحمات أي الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار أي تلقيهم فيها (نهايه) و هو مرفوع بغفر نائب عن فاعله اهـ

(٣) قوله خواتيم سورة البقرة ... غ

أخبرنا الشيباني غ (٥) زر بن حبيش تقدم ذكره في ص ٦١

جبريل عليه السلام غ

عن ابن عباس ما كذب الفؤاد غ

أُخْرٰى قَالَ رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ
عَنِ الْاَعْمَشِ حَدَّثَنَا اَبُو جَهْمَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ ١٧٧ خ(٢٢٢٤)
ابْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنْتُ مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ
فَقَالَتْ يَا اَبَا عَائِشَةَ (١) ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ اَعْظَمَ عَلَى اللّٰهِ الْفِرْيَةَ قُلْتُ
مَا هُنَّ قَالَتْ مَنْ زَعَمَ اَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاٰى رَبَّهُ فَقَدْ اَعْظَمَ عَلَى اللّٰهِ الْفِرْيَةَ
قَالَ وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ يَا اُمَّ الْمُؤْمِنِينَ اَنْظِرِينِي (٢) وَلَا تُعْجِلِينِي اَلَمْ يَقُلِ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [وَلَقَدْ رَآهُ بِالْاُفُقِ الْمُبِينِ] [وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً اُخْرٰى] فَقَالَتْ اَنَا اَوَّلُ هٰذِهِ
الْاُمَّةِ سَاَلَ عَنْ ذٰلِكَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ لَمْ اَرَهُ
عَلٰى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ رَاَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ (٣)
خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاَرْضِ فَقَالَتْ اَوَلَمْ تَسْمَعْ اَنَّ اللّٰهَ يَقُولُ [لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ
وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ] اَوَلَمْ تَسْمَعْ اَنَّ اللّٰهَ يَقُولُ [وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ
اَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِاِذْنِهِ مَا يَشَاءُ
اِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ] قَالَتْ وَمَنْ زَعَمَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ
كِتَابِ اللّٰهِ فَقَدْ اَعْظَمَ عَلَى اللّٰهِ الْفِرْيَةَ وَاللّٰهُ يَقُولُ [يَا اَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ] قَالَتْ وَمَنْ زَعَمَ اَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي
غَدٍ فَقَدْ اَعْظَمَ عَلَى اللّٰهِ الْفِرْيَةَ وَاللّٰهُ يَقُولُ [قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ الْغَيْبَ
اِلَّا اللّٰهُ] و **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَ
حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ (٤) وَزَادَ قَالَتْ وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِمَّا
اُنْزِلَ عَلَيْهِ لَكَتَمَ هٰذِهِ الْآيَةَ وَاِذْ تَقُولُ لِلَّذِي اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ اَمْسِكْ
عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللّٰهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللّٰهُ
اَحَقُّ اَنْ تَخْشَاهُ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ

(١) ابو عائشة كنية الامام مسروق المتوفى سنة ثلاث و ستين سمى مسروقاً لانه سرقه انسان فى صغره ثم وجد كما فى هامش الخلاصة الخزرجية عن التهذيب

(٢) قوله أنظريني الانظار هو التأخير والامهال

(٣) قوله عظم خلقه بهذا الضبط وبضم العين واسكان الظاء

(٤) قوله حديث ابن علية وهو الحديث المتقدم وابن علية هو اسمعيل ابن ابراهيم المتقدم الذكر وعلية هي امه

قلت وما هن ١٢

أي الكذب

وفي رواية منهبطا ١٢

ما بين السماء والارض ١٢

(قال)

(١) قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللّٰهِ لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي لِمَا قُلْتَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنِ ابْنِ أَشْوَعَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ فَأَيْنَ قَوْلُهُ [ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى] قَالَتْ إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ وَإِنَّهُ أَتَاهُ فِي هٰذِهِ الْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ ❀ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَأَلْتُهُ فَقَالَ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ قَالَ كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَدْ سَأَلْتُ فَقَالَ رَأَيْتُ نُورًا ❀ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ (٢) يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ (٣) وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ حِجَابُهُ النُّورُ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ النَّارُ لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ (٤) مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَقُلْ حَدَّثَنَا **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ خَلْقِهِ وَقَالَ حِجَابُهُ النُّورُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا

---

(١) قوله قف شعري أي قام شعري من الفزع لكوني سمعت ما لا ينبغي أن يقال تقول العرب عند انكار الشيء قف شعري واقشعر جلدي واشمأزت نفسي (نووي)

باب
١٧٨ في قوله عليه السلام نور أنى أراه وفي قوله رأيت نوراً

صلى الله عليه وسلم حدثنا حجاج نخ

باب
١٧٩ في قوله عليه السلام ان الله لا ينام وفي قوله حجابه النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه

(٢) قوله يخفض القسط ويرفعه القسط الميزان يعني أن الله يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل أراد بالقسط القسم من الرزق الذي يصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره اه من النهاية

(٣) قوله يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار أي الذي بعده وقوله وعمل النهار قبل عمل الليل أي الذي بعده اه من النووي

(٤) قوله سبحات وجهه أي نوره وجلاله وبهاؤه (نووي)

حدثنا جرير نخ

ومحمد بن بشار قالا نخ

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعٍ إِنَّ اللهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُهُ وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ (١) ۞ حَدَّثَنَا 180

نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَأَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ (٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ 181

عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا (٣) مِنَ النَّارِ قَالَ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ [لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ] ۞ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ 182

شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تُضَارُّونَ (٤) فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذٰلِكَ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ

(الطواغيت)

---

(١) قوله ويرفع اليه عمل النهار بالليل أي في أول الليل الذي بعده ويرفع اليه عمل الليل بالنهار أي في أول النهار الذي بعده اهـ من النووي

خ (٤٨٧٨)

باب
اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى

(٢) قوله في جنة عدن ظرف للناظر (نووي)

عن صهيب ان النبي نخ

(٣) قوله وتنجنا من التنجية وضبط من الانجاء أيضاً وكلاهما لغة القرآن

الى ربهم تبارك وتعالى نخ

باب
معرفة طريق الرؤية

خ (٨٠٦)

(٤) قوله هل تضارون الخ بتشديد الراء وبتخفيفها والتاء مضمومة فيهما ومعنى المشدد هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه كما تفعلون أول ليلة من الشهر ومعنى المخفف هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر اهـ من النووي

فيتبع من يعبد الشمس الشمس ويتبع من يعبد القمر القمر ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت نخ

حدثنا زهير بن حرب نخ

هل تضارون في القمر نخ

الطَّوَاغِيتَ (١) وَتَبْقَى هٰذِهِ الْاُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى فِى صُورَةٍ
غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ اَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْكَ هٰذَا مَكَانُنَا
حَتّٰى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَاِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمُ اللّٰهُ تَعَالٰى فِى صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ
فَيَقُولُ اَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ اَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ (٢) وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ (٣) بَيْنَ ظَهْرَيْ
جَهَنَّمَ فَاَكُونُ اَنَا وَاُمَّتِي اَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ (٤) وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ اِلَّا الرُّسُلُ وَدَعْوَى
الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللّٰهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَفِى جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ (٥) مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمُ
السَّعْدَانَ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ فَاِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ اَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدْرُ
عِظَمِهَا (٦) اِلَّا اللّٰهُ تَخْطَفُ النَّاسَ بِاَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمُ الْمُؤْمِنُ بَقِيَ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُجَازٰى
حَتّٰى يُنَجّٰى حَتّٰى اِذَا فَرَغَ اللّٰهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَاَرَادَ اَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ اَرَادَ
مِنْ اَهْلِ النَّارِ اَمَرَ الْمَلَائِكَةَ اَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا مِمَّنْ
اَرَادَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَقُولُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ فَيَعْرِفُونَهُمْ فِى النَّارِ يَعْرِفُونَهُمْ بِاَثَرِ
السُّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ مِنِ ابْنِ آدَمَ اِلَّا اَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَى النَّارِ اَنْ تَأْكُلَ
اَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرَجُونَ (٧) مِنَ النَّارِ وَقَدِ امْتُحِشُوا (٨) فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ
مِنْهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ (٩) فِى حَمِيلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللّٰهُ تَعَالٰى مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقٰى رَجُلٌ
مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ وَهُوَ آخِرُ اَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اَيْ رَبِّ اصْرِفْ
وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَاِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي (١٠) رِيحُهَا وَاَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا (١١) فَيَدْعُو اللّٰهَ مَا شَاءَ اللّٰهُ
اَنْ يَدْعُوَهُ ثُمَّ يَقُولُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى هَلْ عَسَيْتَ اِنْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ بِكَ اَنْ تَسْاَلَ غَيْرَهُ
فَيَقُولُ لَا اَسْاَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ اللّٰهُ فَيَصْرِفُ اللّٰهُ وَجْهَهُ
عَنِ النَّارِ فَاِذَا اَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَآهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللّٰهُ اَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ اَيْ رَبِّ
قَدِّمْنِي اِلٰى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللّٰهُ لَهُ اَلَيْسَ قَدْ اَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ لَا تَسْاَلُنِي
غَيْرَ الَّذِي اَعْطَيْتُكَ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا اَغْدَرَكَ فَيَقُولُ اَيْ رَبِّ وَيَدْعُو اللّٰهَ حَتّٰى

(١) قوله الطواغيت هو جمع طاغوت وهو كل ما عبد من دون الله تعالى اهـ من النووى

(٢) قوله فيتبعونه اختلفت النسخ هنا تشديداً وتخفيفاً

(٣) قوله ويضرب الصراط الخ أى يمد الصراط على جهنم اهـ نووى

(٤) قوله يجيز لغة فى يجوز يقال جاز وأجاز بمعنى ومنه حديث المسعى لاتجيزوا البطحاء الا شداً (نهايه)

(٥) قوله كلاليب هو جمع كلوب كتنور وهو حديد له شعب يعلق به اللحم والسعدان نبت ذو شوك اهـ

(٦) قوله لا يعلم ما قدر عظمها وفى بعض النسخ لا يعلم قدر عظمها فيكون قدر منصوبا اهـ

(٧) قوله فيخرجون بضم الياء وفتح الراء وبفتح الياء وضم الراء اهـ

(٨) قوله وقد امتحشوا أى احترقوا وضبط بضم التاء وكسر الحاء كما فى توحيد البخارى

(٩) قوله كما تنبت الحبة الخ الحبة بزر ما نبت بلا بذر وما بذر فبالفتح ذكره المجد وأما حميل السيل فمعناه محمول السيل وهو ما جاء به السيل من طين أو غثاء ووجه الشبه سرعة النبات اهـ

(١٠) قوله قشبنى أى أهلكنى

(١١) قوله ذكاؤها أى لهيبها قال النووى والاشهر فى اللغة ذكاها اهـ

فاذا جاءنا ربنا نخ
بين ظهرانى جهنم نخ
فمنهم الموبق نخ
تأكل النار ابن آدم نخ
قد امتحشوا نخ
من قضاء بين العباد نخ
ويعطى ربه عز وجل نخ

يَقُولُ لَهُ فَهَلْ عَسَيْتَ اِنْ اَعْطَيْتُكَ ذٰلِكَ اَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي
رَبَّهُ مَاشَاءَ اللّٰهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ فَيُقَدِّمُهُ اِلٰى بَابِ الْجَنَّةِ فَاِذَا قَامَ عَلٰى بَابِ الْجَنَّةِ
اَنْفَهَقَتْ(١) لَهُ الْجَنَّةُ فَرَاٰى مَافِيهَا مِنَ الْخَيْرِ(٢) وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَاشَاءَ اللّٰهُ اَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ
يَقُولُ اَيْ رَبِّ اَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى لَهُ اَلَيْسَ قَدْ اَعْطَيْتَ عُهُودَكَ
وَمَوَاثِيقَكَ اَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا اُعْطِيتَ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا اَغْدَرَكَ فَيَقُولُ اَيْ رَبِّ لَا
اَكُونُ اَشْقٰى خَلْقِكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللّٰهَ حَتّٰى يَضْحَكَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى مِنْهُ فَاِذَا ضَحِكَ اللّٰهُ
مِنْهُ قَالَ اُدْخُلِ الْجَنَّةَ فَاِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللّٰهُ لَهُ تَمَنَّهْ(٣) فَيَسْأَلُ رَبَّهُ وَيَتَمَنّٰى حَتّٰى اِنَّ اللّٰهَ لَيُذَكِّرُهُ
مِنْ كَذَا وَكَذَا حَتّٰى اِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْاَمَانِيُّ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى ذٰلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ عَطَاءُ
ابْنُ يَزِيدَ وَاَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ اَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا حَتّٰى اِذَا
حَدَّثَ اَبُو هُرَيْرَةَ اَنَّ اللّٰهَ قَالَ لِذٰلِكَ الرَّجُلِ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ اَبُو سَعِيدٍ وَعَشَرَةُ اَمْثَالِهِ
مَعَهُ يَا اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ مَا حَفِظْتُ اِلَّا قَوْلَهُ ذٰلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ
اَبُو سَعِيدٍ اَشْهَدُ اَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ ذٰلِكَ لَكَ
وَعَشَرَةُ اَمْثَالِهِ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ وَذٰلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ اَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ **حدثنا**
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ
اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ اَخْبَرَهُمَا اَنَّ النَّاسَ
قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هَلْ نَرٰى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ
بِمِثْلِ مَعْنٰى حَدِيثِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اَدْنٰى مَقْعَدِ اَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ
اَنْ يَقُولَ لَهُ تَمَنَّ فَيَتَمَنّٰى وَيَتَمَنّٰى فَيَقُولُ لَهُ هَلْ تَمَنَّيْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ لَهُ فَاِنَّ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ
وَمِثْلَهُ مَعَهُ **وحدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ

(١) قوله انفهقت أي انفتحت واتسعت اه نووي

(٢) قوله من الخير حكى الشراح فيه رواية من الحبر بالحاء والباء ومعناه السرور والتنعم

(٣) قوله تمنه كذا بهاء السكت وهو أمر من التمني

أن يسكت فيقول نخ
لا أكون أشقى نخ
قال الله تمنه نخ
قال لذلك الرجل لك ذلك ومثله معه نخ
حدثني سويد بن سعيد نخ

١٨٣
خ(٧٤٣٩)

اَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ هَلْ نَرٰى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ (١) صَحْوًا (٢) لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ وَهَلْ
تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ
مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ
اَحَدِهِمَا اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ اَذَّنَ مُؤَذِّنٌ لِيَتَّبِعْ كُلُّ اُمَّةٍ (٣) مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقٰى اَحَدٌ
كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْاَصْنَامِ وَالْاَنْصَابِ اِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتّٰى
اِذَا لَمْ يَبْقَ اِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللّٰهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَغُبَّرِ (٤) اَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعٰى (٥) الْيَهُودُ
فَيُقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ بْنَ اللّٰهِ فَيُقَالُ (٦) كَذَبْتُمْ
مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ قَالُوا عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ
اِلَيْهِمْ اَلَا تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ اِلَى النَّارِ كَاَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ
فِي النَّارِ ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارٰى فَيُقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ
ابْنَ اللّٰهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيُقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْغُونَ
فَيَقُولُونَ عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيُشَارُ اِلَيْهِمْ اَلَا تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ اِلٰى جَهَنَّمَ
كَاَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتّٰى اِذَا لَمْ يَبْقَ اِلَّا مَنْ كَانَ
يَعْبُدُ اللّٰهَ تَعَالٰى مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ اَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى فِي اَدْنٰى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي
رَاَوْهُ فِيهَا قَالَ فَمَا تَنْتَظِرُونَ تَتْبَعُ كُلُّ اُمَّةٍ (٧) مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا يَا رَبَّنَا فَارَقْنَا النَّاسَ (٨) فِي الدُّنْيَا
اَفْقَرَ مَا كُنَّا اِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ فَيَقُولُ اَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْكَ لَا نُشْرِكُ
بِاللّٰهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ اَوْ ثَلَاثًا حَتّٰى اِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَادُ اَنْ يَنْقَلِبَ فَيَقُولُ هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ
آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ (٩) بِهَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُكْشَفُ (١٠) عَنْ سَاقٍ فَلَا يَبْقٰى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلّٰهِ مِنْ
تِلْقَاءِ نَفْسِهِ اِلَّا اَذِنَ اللّٰهُ لَهُ بِالسُّجُودِ وَلَا يَبْقٰى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءً وَرِيَاءً اِلَّا جَعَلَ اللّٰهُ

---

(١) قوله بالظهيرة أي وقت انتصاف النهار اهـ

(٢) قوله صحواً أي حين لاسحاب فقوله ليس معها سحاب تأكيد وقوله في القمر ليس فيها سحاب أي في السماء بقرينة المقام وان لم يجر لها ذكر كذا في المرقاة وفي نسخة ليس فيه سحاب

(٣) قوله لتتبع كل امة بالتشديد والتخفيف وبالتأنيث أيضاً ولفظ البخاري ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون

(٤) قوله وغبر أهل الكتاب أي بقاياهم جمع غابر كالغوابر الوارد في حديث انه اعتكف العشر الغوابر من شهر رمضان أي البواقي

(٥) قوله فيدعى اليهود في نسخة فتدعى اليهود وكذلك قوله فيما بعد ثم يدعى النصارى

(٦) قوله فيقال كذبتم في نسخة فيقال لهم

(٧) قوله تتبع كل امة قال ملا علي لفظه خبر ومعناه أمر اهـ

(٨) قوله فارقنا الناس يعنون بهم اناساً زاغوا عن طاعته سبحانه من أهل قرابتهم وغيرهم يعني أنا فارقناهم مع احتياجنا اليهم في الدنيا فكيف نتبعهم الآن

(٩) قوله فتعرفونه بها والذي في المصابيح تعرفونه بها اهـ

(١٠) قوله فيكشف قال النووي ضبط يكشف بفتح الياء وضمها وهما صحيحان اهـ

ثم هل تضارون خ وهل تضارون خ

فماذا تنتظرون خ

ظَهْرُهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُؤُسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ
فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا ثُمَّ يُضْرَبُ
الْجِسْرُ(١) عَلَى جَهَنَّمَ وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ(٢) وَيَقُولُونَ اللّٰهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَا الْجِسْرُ
قَالَ دَحْضٌ مَزِلَّةٌ(٣) فِيهِ خَطَاطِيفُ(٤) وَكَلَالِيبُ وَحَسَكٌ(٥) تَكُونُ بِنَجْدٍ فِيهَا شُوَيْكَةٌ يُقَالُ
لَهَا السَّعْدَانُ فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَالطَّيْرِ وَكَأَجَاوِيدِ
الْخَيْلِ(٦) وَالرِّكَابِ(٧) فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ(٨) وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ(٩) وَمَكْدُوسٌ(١٠) فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى إِذَا
خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً لِلّٰهِ
فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلّٰهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ يَقُولُونَ رَبَّنَا
كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيَحُجُّونَ فَيُقَالُ لَهُمْ أَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ فَتُحَرَّمُ صُوَرُهُمْ
عَلَى النَّارِ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ
ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ فَيَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ
مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ(١١) فِيهَا
أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا ثُمَّ يَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ
فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا أَحَدًا ثُمَّ
يَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا
كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي
بِهٰذَا الْحَدِيثِ فَاقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ ﴿إِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا
وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ
وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا
قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا(١٢) فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهَرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ
نَهَرُ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ

(١) قوله الجسر بفتح الجيم وكسرها وهو الصراط

(٢) قوله وتحل الشفاعة أى تقع ويؤذن فيها وهو بكسر الحاء وقيل بضمها اه من النووى

(٣) قوله دحض مزلة كذا بتنوينهما وهما بمعنى وهو الموضع الذى تزل فيه الاقدام ولا تستقر قال النووى وفى زاى مزلة لغتان مشهورتان الفتح والكسر اه

(٤) قوله خطاطيف هو جمع خطاف بضم الخاء وتشديد الطاء وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشئ أى يستلب ويؤخذ بسرعة

(٥) قوله وكلاليب تقدم ذكرها وتفسيرها فى ص ١١٣ وأما الحسك فجمع حسكة وهى شوكة صلبة كذا فى النهاية

(٦) قوله وكاجاويد الخيل من اضافة الصفة الى الموصوف قال فى النهاية الاجاويد جمع أجواد وهو جمع جواد وهو الجيد الجرى من المطى

(٧) قوله والركاب أى الابل واحدتها راحلة من غير لفظها فهو عطف على الخيل والخيل جمع الفرس من غير لفظه

(٨) قوله فناج مسلم أى منهم من نجا سويا سالما

(٩) قوله ومخدوش مرسل أى ومنهم مجروح مطلق من القيد

(١٠) قوله ومكدوس أى ومنهم مدفوع فى جهنم قال فى النهاية وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدش الطرد والجرح أيضا اه

(١١) قوله لم نذر أى لم نترك

(١٢) قوله عادوا حمما أى صاروا فحما وهو جمع حممة

ما من احد منكم خ وحسكة تكون خ
فى استيفاء الحق خ فيقولون اللهم خ

اَوْاِلَى الشَّجَرِ مَايَكُونُ اِلَى الشَّمْسِ اُصَيْفِرُ وَاُخَيْضِرُ(١) وَمَايَكُونُ مِنْهَا اِلَى الظِّلِّ يَكُونُ اَبْيَضَ فَقَالُوا يَارَسُولَ اللّٰهِ كَاَنَّكَ كُنْتَ تَرْعٰى بِالْبَادِيَةِ قَالَ فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِى رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ يَعْرِفُهُمْ اَهْلُ الْجَنَّةِ هٰؤُلَاءِ عُتَقَاءُ اللّٰهِ الَّذِيْنَ اَدْخَلَهُمُ اللّٰهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَاخَيْرٍ قَدَّمُوهُ ثُمَّ يَقُولُ اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَاَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا اَعْطَيْتَنَا مَالَمْ تُعْطِ اَحَدًا مِنَ الْعَالَمِيْنَ فَيَقُولُ لَكُمْ عِنْدِى اَفْضَلُ مِنْ هٰذَا فَيَقُولُونَ يَارَبَّنَا اَىُّ شَيْءٍ اَفْضَلُ مِنْ هٰذَا فَيَقُولُ رِضَاىَ فَلَا اَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ اَبَدًا * قَالَ مُسْلِمٌ قَرَاْتُ عَلٰى عِيسَى بْنِ حَمَّادٍ زُغْبَةَ(٢) الْمِصْرِىِّ هٰذَا الْحَدِيثَ فِى الشَّفَاعَةِ وَقُلْتُ لَهُ اُحَدِّثُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ عَنْكَ اَنَّكَ سَمِعْتَ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ لِعِيسَى بْنِ حَمَّادٍ اَخْبَرَكُمُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِى هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ اَنَّهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَنَرٰى رَبَّنَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تُضَارُّونَ فِى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ اِذَا كَانَ يَوْمٌ صَحْوٌ(٣) قُلْنَا لَا وَسُقْتُ الْحَدِيثَ حَتّٰى انْقَضٰى آخِرُهُ وَهُوَ نَحْوُ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا قَدَمٍ(٤) قَدَّمُوهُ فَيُقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَاَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ اَبُو سَعِيدٍ بَلَغَنِى اَنَّ الْجِسْرَ اَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَاَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ وَلَيْسَ فِى حَدِيثِ اللَّيْثِ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا اَعْطَيْتَنَا مَالَمْ تُعْطِ اَحَدًا مِنَ الْعَالَمِيْنَ وَمَا بَعْدَهُ فَاَقَرَّ بِهِ عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ **وحدثنا** ه اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ اَسْلَمَ بِاِسْنَادِهِمَا(٥) نَحْوَ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ اِلٰى آخِرِهِ وَقَدْ زَادَ وَنَقَصَ شَيْئًا ❀

باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار ١٨٤ خ (٢٢)

وحدثنى هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِىُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ اَخْبَرَنِى مَالِكُ بْنُ اَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنِى اَبِى عَنْ اَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُدْخِلُ اللّٰهُ اَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ وَيُدْخِلُ اَهْلَ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ انْظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِى قَلْبِهِ

---

(١) قوله اصيفر واخيضر كذا بالرفع والتصغير وفى نسخة أصفر وأخضر بالتكبير وقوله أبيض بالنصب مكبراً وفى نسخة ابيض بتشديد الياء المكسورة مصغراً

فيقال لكم عندى نخ

(٢) قوله زغبة بهذا الضبط لقب حماد والد عيسى قاله النووى وعيسى ابن حماد شيخ مسلم

(٣) الصحو ذهاب الغيم قال الجوهرى يكون وصفاً لليوم والسماء عليها غيم من لسان العرب يقال يوم صحو وسماء صحو أى صاح وصاحية ليس فى وجه السماء غيم

(٤) قوله ولاقدم أى خير وهو الذى تقدم اهـ

(٥) قوله باسنادهما يعنى باسناد حفص بن ميسرة واسناد سعيد بن ابى هلال الى ابى سعيد فانظر نقل ... عن زيد بن اسلم الخ النووى

فيخرجون نخ — فى رقابهم الخواتم نخ — [illegible] نخ — أدق من الشعر نخ — وحدثنا ابوبكر نخ — اخبرنا مالك نخ — قال اخبرنى ابى نخ

مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ اِيمَانٍ فَاَخْرِجُوهُ فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا حُمَمًا قَدِ امْتَحَشُوا(١)
فَيُلْقَوْنَ فِى نَهْرِ الْحَيَاةِ اَوِ الْحَيَا(٢) فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ اِلَى جَانِبِ السَّيْلِ اَلَمْ تَرَوْهَا
كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً(٣) **وحدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا
وُهَيْبٌ ح وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ(٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ اَخْبَرَنَا خَالِدٌ كِلَاهُمَا
عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَا فَيُلْقَوْنَ فِى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَاةُ وَلَمْ يَشُكَّا(٥)
وَفِى حَدِيثِ خَالِدٍ كَمَا تَنْبُتُ الْغُثَاءَةُ فِى جَانِبِ السَّيْلِ وَفِى حَدِيثِ وُهَيْبٍ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ
فِى حَمِئَةٍ(٦) اَوْ حَمِيلَةِ السَّيْلِ **وحدثنى** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِى ابْنَ الْمُفَضَّلِ ١٨٥
عَنْ اَبِى مَسْلَمَةَ عَنْ اَبِى نَضْرَةَ عَنْ اَبِى سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَمَّا اَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ اَهْلُهَا فَاِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ وَلٰكِنْ نَاسٌ
اَصَابَتْهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ اَوْ قَالَ بِخَطَايَاهُمْ فَاَمَاتَتْهُمْ اِمَاتَةً حَتّٰى اِذَا كَانُوا فَحْمًا اُذِنَ بِالشَّفَاعَةِ
فَجِئَ بِهِمْ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ(٧) فَبُثُّوا عَلٰى اَنْهَارِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قِيلَ يَا اَهْلَ الْجَنَّةِ اَفِيضُوا عَلَيْهِمْ
فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ تَكُونُ فِى حَمِيلِ السَّيْلِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَاَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ بِالْبَادِيَةِ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِى مَسْلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا نَضْرَةَ عَنْ اَبِى سَعِيدٍ
الْخُدْرِىِّ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ اِلٰى قَوْلِهِ فِى حَمِيلِ السَّيْلِ وَلَمْ يَذْكُرْ
مَا بَعْدَهُ ❁ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِىُّ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ ١٨٦
قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ(٨) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّى لَاَعْلَمُ آخِرَ اَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ اَهْلِ
الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا(٩) فَيَقُولُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى لَهُ اذْهَبْ
فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ اِلَيْهِ اَنَّهَا مَلْاٰى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْاٰى
فَيَقُولُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى لَهُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ اِلَيْهِ اَنَّهَا مَلْاٰى

(فيرجع)

---

(١) قوله حمماً قد امتحشوا انظر ماتقدم فى ص ١١٣ و ١١٦

(٢) قوله أو الحيا معناه المطر لانه تحيا به الارض اه من شرح النووى

(٣) قوله (صفراء) أى خضراء (ملتوية) أى ملفوفة مجتمعة وقيل منحنية اه مرقاة

(٥) قوله ولم يشكا أى فى لفظ الحياة كما شك من قال أو الحيا اه

فى حمئة السيل أو حميلة السيل نخ

(٦) قوله فى حمئة كذا ضبطه النووى بكسر الميم وفسرها بالطين الاسود المنتن ومقتضى ماذكره اهل اللغة هو ان الحمأة بفتح فسكون الطين الاسود المنتن كالحمأ محركة وأما الحمئة بكسر الميم فهى نعت مؤنث يقال حمئ الماء من باب علم اذا خالطته الحمأة فتكدر فهو حمئ وحمئت البئر فهى حمئة قال تعالى وجدها تغرب فى عين حمئة اه

باب
آخر أهل النار خروجاً خ(١٥٧١)

(٧) قوله ضبائر ضبائر أى جماعات فى تفرقة كذا فى النووى

(٩) قوله حبواً أى يمشى على أربع قال الجد حبا الرجل مشى على يديه وبطنه والصبى مشى على استه اه

(٤) مكتوب فى هامش ص ٩٥

يعنى ابن مفضل نخ

فاماتتهم نخ

اذن فى الشفاعة نخ

فادخل الجنة قال فيأتيها نخ

(٨) قوله عن عبيدة هو بفتح العين وهو عبيدة السلمانى (نووى)

فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَارَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْأَى فَيَقُولُ اللّٰهُ لَهُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ
مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا أَوْ إِنَّ لَكَ عَشَرَةَ أَمْثَالِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَقُولُ(١) أَتَسْخَرُ بِي أَوْ
أَتَضْحَكُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتّٰى
بَدَتْ نَوَاجِذُهُ(٢) قَالَ فَكَانَ يُقَالُ ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ
أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا(٣) فَيُقَالُ لَهُ انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ
فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ فَيُقَالُ لَهُ أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ
الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيُقَالُ لَهُ تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى فَيُقَالُ لَهُ لَكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَ وَعَشَرَةُ
أَضْعَافِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَقُولُ أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتّٰى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ
مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو(٤) مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ
النَّارُ(٥) مَرَّةً فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ لَقَدْ أَعْطَانِيَ اللّٰهُ
شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَدْنِنِي
مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فَلِأَسْتَظِلَّ(١) بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ
آدَمَ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا فَيَقُولُ لَا يَارَبِّ وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ
غَيْرَهَا وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا
وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَدْنِنِي
مِنْ هٰذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا فَيَقُولُ يَا ابْنَ
آدَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا فَيَقُولُ لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا

وحدثناه ابوبكر نخ قال وكان نخ
انطلق ادخل الجنة نخ
ان اعطيتكها ان تسألني غيرها نخ
فيقول يارب نخ

(١) قوله قال فيقول وفي بعض النسخ فيقول بدون قال

(٢) قوله بدت نواجذه أي ظهرت أضراسه وهو كناية عن المبالغة قال النووي المراد بالنواجذ هنا الانياب اه يعني التي تبدو عند الضحك

(٣) قوله زحفاً وفي الرواية المتقدمة حبواً والزحف هو الانسحاب على الاست والصبي يزحف قبل أن يمشي والحبو أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه اه من المصباح والنهاية

١٨٧

(٤) قوله ويكبو أي يسقط على وجهه

(٥) قوله وتسفعه النار أي تضرب وجهه وتسوده وتؤثر فيه أثراً اه من النووي

(١) قوله فلاستظل بكسر اللام الأولى ونصب الفعل كذا في المرقاة ولا يخفى ما فيه والصواب أن يسكن اللام لكونها للامر مقرونة بالفاء ويجزم بها الفعل وما عطف عليه فان أمر المتكلم نفسه بفعل مقرون باللام فصيح ورد في الكتاب العزيز والحديث الشريف قال تعالى ولنحمل خطاياكم وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري عن أنس قوموا فلاصل لكم وتقدم نظيره في ص ٧٨ انظره

فَيُعاهِدُهُ اَنْ لاٰ يَسْأَلَهُ غَيْرَها وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِاَنَّهُ يَرٰى مٰا لاٰصَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيُدْنِيهِ مِنْهٰا
فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهٰا وَيَشْرَبُ مِنْ مٰائِهٰا ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بٰابِ الْجَنَّةِ هِيَ اَحْسَنُ
مِنَ الْاُولَيَيْنِ فَيَقُولُ اَىْ رَبِّ اَدْنِنِى مِنْ هٰذِهِ لِاَسْتَظِلَّ بِظِلِّهٰا وَاَشْرَبَ مِنْ مٰائِهٰا
لاٰ اَسْأَلُكَ غَيْرَهٰا فَيَقُولُ يٰا ابْنَ آدَمَ اَلَمْ تُعٰاهِدْنِى اَنْ لاٰ تَسْأَلَنِى غَيْرَهٰا قٰالَ بَلٰى
يٰارَبِّ هٰذِهِ لاٰ اَسْأَلُكَ غَيْرَهٰا وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِاَنَّهُ يَرٰى مٰا لاٰصَبْرَ لَهُ عَلَيْهٰا (١) فَيُدْنِيهِ
مِنْهٰا فَاِذٰا اَدْنٰاهُ مِنْهٰا فَيَسْمَعُ اَصْوٰاتَ اَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اَىْ رَبِّ اَدْخِلْنِيهٰا فَيَقُولُ
يٰا ابْنَ آدَمَ مٰا يَصْرِينِى مِنْكَ (٢) اَيُرْضِيكَ اَنْ اُعْطِيَكَ الدُّنْيٰا وَمِثْلَهٰا مَعَهٰا قٰالَ يٰارَبِّ اَتَسْتَهْزِئُ
مِنِّى وَاَنْتَ رَبُّ الْعٰالَمِينَ فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقٰالَ اَلاٰ تَسْأَلُونِّى (٣) مِمَّ اَضْحَكُ فَقٰالُوا
مِمَّ تَضْحَكُ قٰالَ هٰكَذٰا ضَحِكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقٰالُوا مِمَّ تَضْحَكُ
يٰا رَسُولَ اللّٰهِ قٰالَ مِنْ ضِحْكِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ حِينَ قٰالَ اَتَسْتَهْزِئُ مِنِّى وَاَنْتَ رَبُّ الْعٰالَمِينَ
فَيَقُولُ اِنِّى لاٰ اَسْتَهْزِئُ مِنْكَ وَلٰكِنِّى عَلٰى مٰا اَشٰاءُ قٰادِرٌ * **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ

باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها

188

حَدَّثَنٰا يَحْيَى بْنُ اَبِى بُكَيْرٍ حَدَّثَنٰا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ اَبِى صٰالِحٍ عَنِ النُّعْمٰانِ بْنِ
اَبِى عَيّٰاشٍ عَنْ اَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قٰالَ اِنَّ اَدْنٰى
اَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ صَرَفَ اللّٰهُ وَجْهَهُ عَنِ النّٰارِ قِبَلَ الْجَنَّةِ وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً
ذٰاتَ ظِلٍّ فَقٰالَ اَىْ رَبِّ قَدِّمْنِى اِلٰى هٰذِهِ الشَّجَرَةِ اَكُونُ فِى ظِلِّهٰا وَسٰاقَ الْحَدِيثَ
بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فَيَقُولُ يٰا ابْنَ آدَمَ مٰا يَصْرِينِى مِنْكَ اِلٰى آخِرِ
الْحَدِيثِ وَزٰادَ فِيهِ وَيُذَكِّرُهُ اللّٰهُ سَلْ كَذٰا وَكَذٰا فَاِذٰا انْقَطَعَتْ بِهِ الْاَمٰانِىُّ قٰالَ اللّٰهُ
هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ اَمْثٰالِهِ قٰالَ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتٰاهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ
فَتَقُولاٰنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَحْيٰاكَ لَنٰا وَاَحْيٰانٰا لَكَ (٤) قٰالَ فَيَقُولُ مٰا اُعْطِىَ اَحَدٌ مِثْلَ مٰا
اُعْطِيتُ * **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْاَشْعَثِىُّ حَدَّثَنٰا سُفْيٰانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ وَابْنِ 189
اَبْجَرَ عَنِ الشَّعْبِىِّ قٰالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ رِوٰايَةً اِنْ شٰاءَ اللّٰهُ ح وَحَدَّثَنٰا ابْنُ اَبِى

(١) قوله عليها كذا فى أكثر الاصول وفى بعضها عليه وكلاهما صحيح ومعنى عليها أى نعمة لاصبر له عليها أى عنها اهـ من النووى

(٢) قوله مايصرينى منك أى أى شئ يرضيك ويقطع السؤال بينى وبينك (نووى)

(٣) قوله ألا تسألونى بتشديد النون وتخفيفها قاله ملا على

(٤) قوله أحياك لنا وأحيانا لك أى خلقك لنا وخلقنا لك وجمع بيننا فى هذه الدار الدائمة السرور (نووى)

بمثل حديث ابن مسعود ولم يذكر يا ابن آدم نخ

حدثنى يحيى يعنى ابن ابى بكير نخ

لا كون فى ظلها نخ

فتدخل عليه نخ

عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ (١) سَمِعَا الشَّعْبِيَّ
يُخْبِرُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ وَحَدَّثَنِي (٢) بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ
وَابْنُ أَبْجَرَ (٣) سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ
سُفْيَانُ رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا (٤) أُرَاهُ ابْنَ أَبْجَرَ قَالَ سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً
قَالَ هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ
أَيْ رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ (٥) فَيُقَالُ لَهُ أَتَرْضَى أَنْ
يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّ فَيَقُولُ لَكَ ذٰلِكَ
وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ رَضِيتُ رَبِّ فَيَقُولُ هٰذَا لَكَ وَعَشَرَةُ
أَمْثَالِهِ وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّ قَالَ رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ
مَنْزِلَةً قَالَ أُولٰئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ (٦) غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ
وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ قَالَ وَمِصْدَاقُهُ (٧) فِي كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ [فَلَا تَعْلَمُ
نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ] الْآيَةَ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ الْأَشْجَعِيُّ
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ (٨) قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ عَلَى
الْمِنْبَرِ إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَخَسِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا حَظًّا
١٩٠ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ
عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْلَمُ
آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَيُقَالُ اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ
فَيُقَالُ عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ
نَعَمْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ فَيُقَالُ لَهُ

أخبرنا سفيان نخ

(١) قوله وعبدالملك بن سعيد هو (ابن أبجر) الآتي الذكر

(٢) قوله قال وحدثني في بعض النسخ علامة التحويل بعد التصلية بدل قال

(٣) (ابن أبجر) هو عبدالملك بن سعيد المتقدم الذكر وأبجر جده الأعلى

(٤) قوله رفعه أحدهما الضمير يعود على مطرف وابن أبجر الخ (نووي)

(٥) قوله واخذوا أخذاتهم أي صاروا الى منازلهم وأخذوا ما أخذوا من كرامة ربهم اه

(٦) قوله أردت معناه اخترت واصطفيت (نووي)

(٧) قوله ومصداقه أي دليله الذي يصدقه كاصرّ عن القاموس في هامش ص ٨٦

(٨) هو عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر

فيعرض الله عليه نخ

فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً فَيَقُولُ رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هٰهُنَا فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ

191 خ(١٥٥٨) **حدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحٍ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ فَقَالَ نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا (١) انْظُرْ أَيْ ذٰلِكَ فَوْقَ النَّاسِ قَالَ فَتُدْعَى الْأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَقُولُ مَنْ تَنْظُرُونَ فَيَقُولُونَ نَنْظُرُ رَبَّنَا فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ قَالَ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٍ أَوْ مُؤْمِنٍ نُورًا ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ يُطْفَأُ (٢) نُورُ الْمُنَافِقِينَ ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ (٣) فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسَبُونَ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ كَذٰلِكَ ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ وَيَشْفَعُونَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً فَيُجْعَلُونَ بِفِنَاءِ الْجَنَّةِ وَيَجْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ (٤) ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُذُنِهِ يَقُولُ إِنَّ اللّٰهَ يُخْرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ قَالَ نَعَمْ **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْفَقِيرُ

وحدثنا ابن نمير خ — حدثنا عبيدالله خ — ويتبعونه ويعطى خ — نبات الدمن في السيل خ — بأذنيه يقول خ — وحدثنا ابو الربيع خ — فقال نعم خ

(١) قوله عن كذا وكذا الخ قال الشراح فيه تغيير صوابه نجيء يوم القيامة على كوم فوق الناس اه والكوم بفتح الكاف على ما ذكره ابن الاثير المواضع المشرفة واحدها كومة قالوا فكأن الراوي أظلم عليه هذا الحرف فعبر عنه بكذا وكذا وفسره بقوله أي فوق الناس وكتب عليه انظر تنبيها فجمع النقلة الكل ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه اه

(٢) قوله ثم يطفأ نور المنافقين روي بفتح الياء وضمها وهما صحيحان معناها ظاهر (نووي)

(٣) قوله ثم ينجو المؤمنون هكذا هو في كثير من الاصول وفي اكثرها المؤمنين بالياء (نووي)

(٤) قوله ويذهب حراقه أي أثره والضمير يعود على المخرج من النار وكذلك الضمير في قوله ثم يسأل أفاده النووي

حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ قَوْماً يُخْرَجُونَ
مِنَ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ فِيهَا اِلَّا دَارَاتِ وُجُوهِهِمْ (١) حَتّٰى يَدْخُلُونَ (٢) الْجَنَّةَ **و حدثنا** حَجَّاجُ
ابْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَاصِمٍ يَعْنِى مُحَمَّدَ بْنَ اَبِى اَيُّوبَ
قَالَ حَدَّثَنِى يَزِيدُ الْفَقِيرُ (٣) قَالَ كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِى رَأْىٌ (٤) مِنْ رَأْىِ الْخَوَارِجِ فَخَرَجْنَا
فِى عِصَابَةٍ ذَوِى عَدَدٍ نُرِيدُ اَنْ نَحُجَّ ثُمَّ نَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ (٥) قَالَ فَمَرَرْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَاِذَا
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَالِساً اِلٰى سَارِيَةٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ فَاِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ الْجَهَنَّمِيِّينَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللّٰهِ مَا هٰذَا
الَّذِى تُحَدِّثُونَ وَاللّٰهُ يَقُولُ [اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ اَخْزَيْتَهُ] وَ [كُلَّمَا اَرَادُوا اَنْ يَخْرُجُوا
مِنْهَا اُعِيدُوا فِيهَا] فَمَا هٰذَا الَّذِى تَقُولُونَ قَالَ فَقَالَ أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ
سَمِعْتَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِى الَّذِى يَبْعَثُهُ اللّٰهُ فِيهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَحْمُودُ الَّذِى يُخْرِجُ اللّٰهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ قَالَ ثُمَّ نَعَتَ وَضْعَ الصِّرَاطِ
وَمَرَّ النَّاسِ عَلَيْهِ قَالَ وَاَخَافُ اَنْ لَا اَكُونَ اَحْفَظُ ذَاكَ قَالَ غَيْرَ اَنَّهُ قَدْ زَعَمَ (٦) اَنَّ
قَوْماً يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ اَنْ يَكُونُوا فِيهَا قَالَ يَعْنِى فَيَخْرُجُونَ كَاَنَّهُمْ عِيدَانُ
السَّمَاسِمِ (٧) قَالَ فَيَدْخُلُونَ نَهَراً مِنْ اَنْهَارِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ فَيَخْرُجُونَ كَاَنَّهُمُ
الْقَرَاطِيسُ فَرَجَعْنَا قُلْنَا وَيْحَكُمْ أَتُرَوْنَ الشَّيْخَ (٨) يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَرَجَعْنَا (٩) فَلَا وَاللّٰهِ مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ اَوْ كَمَا قَالَ اَبُو نُعَيْمٍ (١٠) **حدثنا**
هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْاَزْدِىُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ اَبِى عِمْرَانَ وَثَابِتٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ اَرْبَعَةٌ فَيُعْرَضُونَ عَلَى اللّٰهِ فَيَلْتَفِتُ
اَحَدُهُمْ فَيَقُولُ اَىْ رَبِّ اِذْ اَخْرَجْتَنِى مِنْهَا فَلَا تُعِدْنِى فِيهَا فَيُنْجِيهِ (١١) اللّٰهُ مِنْهَا **حدثنا**
اَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِىُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِىُّ وَاللَّفْظُ لِاَبِى كَامِلٍ قَالَا
حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَخْرُجُونَ نخ

(١) قوله دارات وجوههم هي جمع دارة وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه ومعناه ان النار لا تأكل دارة الوجه لكونها محل السجود اه نووي

(٢) قوله حتى يدخلون هكذا بالنون وهو صحيح وهي لغة (نووي)

(٣) يزيد بن صهيب قيل له الفقير لانه اصيب فقار ظهره فكان يألم منه حتى ينحني له (نووي)

(٤) قوله رأي من رأي الخوارج وهو رأيهم بخلود أصحاب الكبائر في النار اه

(٥) قوله ثم نخرج على الناس أي مظهرين مذهب الخوارج وندعو اليه ونحث عليه (نووي)

(٦) قوله قد زعم زعم هنا بمعنى قال (نووي)

(٧) قوله كأنهم عيدان السماسم هكذا يروى في كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه فان صحت الرواية بها فمعناه والله أعلم أن السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاقاً سوداً كأنها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا وما أشبه أن تكون هذه اللفظة محرفة وربما كانت كأنهم عيدان الساسم وهو خشب أسود كالآبنوس (نهاية)

(٨) قوله أترون الشيخ يعني به جابر بن عبد الله رضي الله عنه أي لا يظن به الكذب بلا شك (نووي)

١٩٢

(٩) قوله فرجعنا الخ معناه رجعنا من حجنا ولم نتعرض لرأي الخوارج بل كففنا عنه وتبنا منه الا رجلاً منا فانه لم يوافقنا في الانكفاف عنه (نووي)

١٩٣

خ (٤٤)

(١٠) قوله أو كما قال أبو نعيم المراد بأبي نعيم الفضل بن دكين المذكور في اول الاسناد وهو شيخ شيخ مسلم (نووي)

(١١) قوله فينجيه بالتخفيف ويشدد أي فيخلصه الله منها (مرقاة)

تقول نخ

فما هذا الذي

كأنها عيدان نخ قال النووي فالضمير يعود على الصور

فرجعنا وقلنا نخ

فلا تعدني فيها نخ (يعرفنا الله كريم)

يَجْمَعُ اللّٰهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ فَيَهْتَمُّونَ لِذٰلِكَ وَقٰالَ ابْنُ عُبَيْدٍ فَيُلْهَمُونَ[١] لِذٰلِكَ فَيَقُولُونَ لَوِاسْتَشْفَعْنٰا عَلٰى رَبِّنٰا[٢] حَتّٰى يُرِيحَنٰا مِنْ مَكٰانِنٰا هٰذٰا قٰالَ فَيَأْتُونَ آدَمَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ اَنْتَ آدَمُ اَبُو الْخَلْقِ خَلَقَكَ اللّٰهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَاَمَرَ الْمَلٰائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اَشْفَعْ لَنٰا عِنْدَ رَبِّكَ حَتّٰى يُرِيحَنٰا مِنْ مَكٰانِنٰا هٰذٰا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنٰاكُمْ[٣] فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي اَصٰابَ فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهٰا وَلٰكِنِ ائْتُوا نُوحاً اَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللّٰهُ قٰالَ فَيَأْتُونَ نُوحاً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنٰاكُمْ فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي اَصٰابَ فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهٰا وَلٰكِنِ ائْتُوا اِبْرٰاهِيمَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللّٰهُ خَلِيلاً فَيَأْتُونَ اِبْرٰاهِيمَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنٰاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي اَصٰابَ فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهٰا وَلٰكِنِ ائْتُوا مُوسٰى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللّٰهُ وَاَعْطٰاهُ التَّوْرٰاةَ قٰالَ فَيَأْتُونَ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلٰامُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنٰاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي اَصٰابَ فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهٰا وَلٰكِنِ ائْتُوا عِيسٰى رُوحَ اللّٰهِ وَكَلِمَتَهُ فَيَأْتُونَ عِيسٰى رُوحَ اللّٰهِ وَكَلِمَتَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنٰاكُمْ وَلٰكِنِ ائْتُوا مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْداً قَدْ غُفِرَ لَهُ مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمٰا تَأَخَّرَ قٰالَ قٰالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونِي فَاَسْتَأْذِنُ عَلٰى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي فَاِذٰا اَنٰا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سٰاجِداً فَيَدَعُنِي مٰا شٰاءَ اللّٰهُ فَيُقٰالُ يٰا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ قُلْ تُسْمَعْ سَلْ تُعْطَهْ[٤] اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَاَرْفَعُ رَأْسِي فَاَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ رَبِّي ثُمَّ اَشْفَعُ فَيَحُدُّ[٥] لِي حَدّاً فَاُخْرِجُهُمْ مِنَ النّٰارِ وَاُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ اَعُودُ فَاَقَعُ سٰاجِداً فَيَدَعُنِي مٰا شٰاءَ اللّٰهُ اَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يُقٰالُ ارْفَعْ يٰا مُحَمَّدُ قُلْ تُسْمَعْ سَلْ تُعْطَهْ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَاَرْفَعُ رَأْسِي فَاَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ اَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدّاً فَاُخْرِجُهُمْ مِنَ النّٰارِ وَاُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ قٰالَ فَلٰا اَدْرِي فِي الثّٰالِثَةِ اَوْ فِي الرّٰابِعَةِ قٰالَ فَاَقُولُ يٰا رَبِّ مٰا بَقِيَ فِي النّٰارِ اِلّٰا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ[٦] اَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ[٧] قٰالَ ابْنُ عُبَيْدٍ فِي رِوٰايَتِهِ قٰالَ قَتٰادَةُ اَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ

(وحدثنا)

(١) قوله فيهتمون وقوله فيلهمون معنى اللفظين متقارب فمعنى الاولى انهم يعتنون بسؤال الشفاعة و زوال الكرب الذي هم فيه ومعنى الثانية ان الله تعالى يلهمهم سؤال ذلك (نووى)

(٢) قوله على ربنا وفي مثل النووي زيادة عز وجل وفي رواية للبخاري الى ربنا اه

(٣) قوله لست هناكم معناه لست اهلاً لذلك اه نووى وذكر ملاعلي أن هنا اذا لحق به كاف الخطاب يكون للبعد من المكان المشار اليه فالمعنى لست في مكان الشفاعة أنا بعيد منه اه ملتقطاً

(٤) قوله تعطه بهاء السكت وفي نسخة بالضمير أي تعط ما تسأل فالضمير راجع الى المصدر المفهوم من الفعل وهو بمعنى المفعول اه من مرقاة المفاتيح

(٥) قوله فيحد ضبطه ملاعلي بوجهين وقد اقتصر القسطلاني على وجه واحد وهو ما هنا

(٦) قوله الا من حبسه القرآن أي منعه من الخروج (مرقاة)

(٧) قوله أي وجب عليه الخلود أي دل القرآن على خلوده وهم الكفار قال ملاعلي ومعنى وجب أي ثبت وتحقق أو وجب بمقتضى اخباره تعالى فانه لا يجوز فيه التخلف أبداً اه

قد غفر الله له نخ

ماشاء أن يدعني نخ

في الثالثة او الرابعة نخ

ثم يقال ارفع نخ

اي من وجب عليه نخ

رأسك صح

وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن
قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيامة
فيهتمون بذلك او يلهمون ذلك بمثل حديث ابي عوانة وقال في الحديث ثم آتيه
الرابعة او اعود الرابعة فاقول يارب ما بقي الا من حبسه القرآن حدثنا محمد
ابن المثنى حدثنا معاذ بن هشام(١) قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة فيلهمون لذلك
بمثل حديثهما وذكر في الرابعة فاقول يارب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن
اي وجب عليه الخلود وحدثنا محمد بن منهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا سعيد بن ابي عروبة وهشام صاحب الدستوائي(٢) عن قتادة عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثني ابو غسان المسمعي ومحمد
ابن المثنى قالا حدثنا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة حدثنا انس
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن(٣) شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان
في قلبه من الخير ما يزن ذرة زاد ابن منهال في روايته قال يزيد فلقيت شعبة
فحدثته بالحديث فقال شعبة حدثنا به قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم بالحديث الا ان شعبة جعل مكان الذرة ذرة(٤) قال يزيد صحف فيها
ابو بسطام(٥) حدثنا ابو الربيع العتكي حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال
العنزي ح وحدثناه سعيد بن منصور واللفظ له حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد
ابن هلال العنزي قال انطلقنا الى انس بن مالك وتشفعنا بثابت(٦) فانتهينا اليه
وهو يصلي الضحى فاستأذن لنا ثابت فدخلنا عليه واجلس ثابتا معه على سريره

(٣) قوله يزن أي يعدل

حدثنا ابو الربيع الخ

(١) قوله معاذ بن هشام هو هشام الدستوائي الآتي الذكر

(٢) قوله صاحب الدستوائي صفة لهشام وهو هشام بن ابي عبدالله سنبر الدستوائي محدث كبير يحدث عن قتادة وعنه ابنه معاذ كان تاجراً يبيع الثياب المجلوبة من دستواء احدى كور الاهواز ولذلك يقال له صاحب الدستوائي أي صاحب البز الدستوائي توفي بالبصرة سنة أربع وخمسين ومائة اهـ من التذكرة الذهبية والخلاصة الخزرجية ملخصاً

(٤) قوله مكان الذرة ذرة الذرة المشددة مع الفتح صغير النمل والذرة المخففة مع الضم من الحبوب

(٥) قوله ابو بسطام هو كنية شعبة وهو شعبة ابن الحجاج المتوفى سنة ١٦٠

(٦) قوله بثابت هو ثابت البناني بضم الباء المتوفى سنة ١٢٧ عن ست وثمانين سنة

فَقَالَ لَهُ يَا اَبَا حَمْزَةَ (١) اِنَّ اِخْوَانَكَ مِنْ اَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُونَكَ اَنْ تُحَدِّثَهُمْ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ (٢) النَّاسُ بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ اشْفَعْ لِذُرِّيَّتِكَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ بِاِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاِنَّهُ خَلِيلُ اللهِ فَيَأْتُونَ اِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاِنَّهُ كَلِيمُ اللهِ فَيُؤْتٰى مُوسٰى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاِنَّهُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ فَيُؤْتٰى عِيسٰى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاُوتٰى فَاَقُولُ اَنَا لَهَا فَاَنْطَلِقُ فَاَسْتَأْذِنُ عَلٰى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي فَاَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَا اَقْدِرُ عَلَيْهِ (٣) الْآنَ يُلْهِمُنِيهِ اللهُ ثُمَّ اَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ لِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَاَقُولُ رَبِّ اُمَّتِي اُمَّتِي فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ بُرَّةٍ اَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ اِيمَانٍ فَاَخْرِجْهُ مِنْهَا فَاَنْطَلِقُ فَاَفْعَلُ ثُمَّ اَرْجِعُ اِلٰى رَبِّي فَاَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ اَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ لِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَاَقُولُ اُمَّتِي اُمَّتِي فَيُقَالُ لِيَ انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ اِيمَانٍ فَاَخْرِجْهُ مِنْهَا فَاَنْطَلِقُ فَاَفْعَلُ ثُمَّ اَعُودُ اِلٰى رَبِّي فَاَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ اَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ لِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَاَقُولُ يَا رَبِّ اُمَّتِي اُمَّتِي فَيُقَالُ لِيَ انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ اَدْنٰى اَدْنٰى اَدْنٰى مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ اِيمَانٍ فَاَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ فَاَنْطَلِقُ فَاَفْعَلُ هٰذَا حَدِيثُ اَنَسٍ الَّذِي اَنْبَأَنَا بِهِ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرِ الْجَبَّانِ (٤) قُلْنَا لَوْ مِلْنَا اِلَى الْحَسَنِ (٥) فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَخْفٍ (٦) فِي دَارِ اَبِي خَلِيفَةَ قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا يَا اَبَا سَعِيدٍ جِئْنَا مِنْ عِنْدِ اَخِيكَ اَبِي حَمْزَةَ فَلَمْ نَسْمَعْ مِثْلَ حَدِيثٍ حَدَّثَنَاهُ فِي الشَّفَاعَةِ قَالَ هِيهِ (٧) فَحَدَّثْنَاهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ هِيهِ قُلْنَا

---

(١) (ابو حمزة) كنية أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه اهـ

(٢) قوله ماج الناس الخ أي اختلطوا واضطربوا متحيرين أفاده ملا علي والذي في المصابيح بعضهم في بعض اهـ

(٣) قوله لا أقدر عليه قال النووي هكذا هو في الاصول وهو صحيح ويعود الضمير في عليه الى الحمد اهـ

يارب امتي امتي نخ

(٤) قوله بظهر الجبان أي بظاهر الصحراء وأعلاها المرتفع منها أفاده النووي

(٥) قوله الى الحسن وهو الحسن البصري التابعي الجليل يكنى اباسعيد

(٦) قوله وهو مستخف أي متغيب خوفاً من الحجاج الظالم

(٧) قوله قال هيه أي هات الحديث وقوله فقال هيه أي زدني الحديث اهـ

فقلنا يا ابا سعيد نخ
وقلنا يا ابا سعيد نخ

الآن يلهمنيه الله نخ
فيقال يا محمد نخ
وقل يسمع وسل تعطه نخ

مَا زَادَنَا قَالَ قَدْ حَدَّثَنَا بِهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ (١) وَلَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا
مَا أَدْرِي أَنَسِيَ الشَّيْخُ أَوْ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَكُمْ فَتَتَّكِلُوا قُلْنَا لَهُ حَدِّثْنَا فَضَحِكَ وَقَالَ
خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ هٰذَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ ثُمَّ أَرْجِعُ (٢)
إِلَى رَبِّي فِي الرَّابِعَةِ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ لِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ
وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ
قَالَ لَيْسَ ذَاكَ لَكَ أَوْ قَالَ لَيْسَ ذَاكَ إِلَيْكَ وَلٰكِنْ وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي
وَجِبْرِيَائِي (٣) لَأُخْرِجَنَّ مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ قَالَ فَأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا بِهِ أَنَّهُ
سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أُرَاهُ قَالَ قَبْلَ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ **حدثنا** أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَاتَّفَقَا فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ إِلَّا مَا يَزِيدُ أَحَدُهُمَا
مِنَ الْحَرْفِ بَعْدَ الْحَرْفِ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُتِيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ
وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ (٤) مِنْهَا نَهْسَةً فَقَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَدْرُونَ بِمَ
ذَاكَ يَجْمَعُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي
وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ (٥) وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَمَا لَا
يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ أَلَا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ
أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ ائْتُوا آدَمَ فَيَأْتُونَ
آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللّٰهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ
الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى
إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ
يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي
اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَمَّاكَ اللّٰهُ

---

(١) قوله وهو يومئذ جميع أي مجتمع القوة والحفظ (نووي)

(٢) قوله ثم أرجع الخ ابتداء تمام الحديث بعد أن تم الكلام على قوله احدثكموه اه

(٣) قوله وجبريائي أي عظمتي وسلطاني وقهري (نووي)

194
خ(٣٣٤٠)

(٤) قوله فنهس أي أخذ بمقدم أسنانه منها أي من الذراع يعني مما عليها (مرقاة)

(٥) قوله وينفذهم البصر أي يبلغهم بصر الناظر أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم لاستواء الصعيد اه من نهاية ابن الاثير

قال ليس ذاك لك خ

نفسي نفسي اذهبوا الى نوح خ ألا ترى ما قد بلغنا خ ألا تنظرون الى من يشفع لكم خ

ألا ترى ما نحن فيه خ

عَبْداً شَكُوراً اَشْفَعْ لَنَا اِلٰى رَبِّكَ اَلاٰ تَرٰى مَا نَحْنُ فِيهِ اَلاٰ تَرٰى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ اِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَاِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلٰى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا اِلٰى اِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونَ اِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ اَنْتَ نَبِيُّ اللّٰهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ اَهْلِ الْاَرْضِ اَشْفَعْ لَنَا اِلٰى رَبِّكَ اَلاٰ تَرٰى اِلٰى مَا نَحْنُ فِيهِ اَلاٰ تَرٰى اِلٰى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ اِبْرَاهِيمُ اِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلاٰ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا اِلٰى غَيْرِي اذْهَبُوا اِلٰى مُوسٰى فَيَأْتُونَ مُوسٰى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ يَا مُوسٰى اَنْتَ رَسُولُ اللّٰهِ فَضَّلَكَ اللّٰهُ بِرِسَالاٰتِهِ وَبِتَكْلِيمِهِ عَلَى النَّاسِ اَشْفَعْ لَنَا اِلٰى رَبِّكَ اَلاٰ تَرٰى مَا نَحْنُ فِيهِ اَلاٰ تَرٰى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسٰى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَاِنِّي قَتَلْتُ نَفْساً لَمْ اُومَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا اِلٰى عِيسٰى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونَ عِيسٰى فَيَقُولُونَ يَا عِيسٰى اَنْتَ رَسُولُ اللّٰهِ وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَلِمَةٌ مِنْهُ اَلْقَاهَا اِلٰى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَاشْفَعْ لَنَا اِلٰى رَبِّكَ اَلاٰ تَرٰى مَا نَحْنُ فِيهِ اَلاٰ تَرٰى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسٰى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْباً نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا اِلٰى غَيْرِي اذْهَبُوا اِلٰى مُحَمَّدٍ فَيَأْتُونِّي[1] فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ اَنْتَ رَسُولُ اللّٰهِ وَخَاتَمُ الْاَنْبِيَاءِ وَغَفَرَ اللّٰهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اَشْفَعْ لَنَا اِلٰى رَبِّكَ اَلاٰ تَرٰى مَا نَحْنُ فِيهِ اَلاٰ تَرٰى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَاَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَاَقَعُ سَاجِداً لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللّٰهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ لِاَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اِرْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ اِشْفَعْ تُشَفَّعْ فَاَرْفَعُ رَأْسِي فَاَقُولُ يَا رَبِّ اُمَّتِي اُمَّتِي فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ اَدْخِلِ الْجَنَّةَ مِنْ اُمَّتِكَ مَنْ لاٰ حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْاَيْمَنِ مِنْ اَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ[2]

الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا نخ

الى محمد صلى الله عليه وسلم نخ

سل تعطه واشفع نخ

يارب امتي يارب امتي نخ

(1) قوله فيأتوني قال ملا علي بتشديد النون وتخفف كما في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام أتحاجوني في الله وقد هدان اه

(2) قوله وهم أي الذين لاحساب عليهم

شركاء الناس(١) فيما سوى ذلك من الابواب والذى نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر(٢) اوكما بين مكة وبصرى **وحدثنى** زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال وضعت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه فنهس نهسة(٣) فقال انا سيد الناس يوم القيامة ثم نهس اخرى فقال انا سيد الناس يوم القيامة فلما رأى اصحابه لا يسألونه قال ألا تقولون كيفه(٤) قالوا كيفه يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين وساق الحديث بمعنى حديث ابى حيان عن ابى زرعة وزاد فى قصة ابراهيم فقال وذكر قوله فى الكوكب [هذا ربى] وقوله [لآلهتهم بل فعله كبيرهم هذا] وقوله [انى سقيم] قال والذى نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة الى عضادتى الباب لكما بين مكة وهجر اوهجر ومكة قال لا ادرى اى ذلك قال **حدثنا** محمد بن طريف بن خليفة البجلى حدثنا محمد بن فضيل حدثنا ابو مالك الاشجعى عن ابى حازم عن ابى هريرة وابو مالك عن ربعى عن حذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة(٥) فيأتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم آدم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابنى ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء(٦) اعمدوا الى موسى صلى الله عليه وسلم الذى كلمه الله تكليما فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى صلى الله عليه وسلم لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم(٧) فتقومان جنبتى الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم

---

(١) قوله شركاء الناس يعنى انهم لا يمنعون من سائر الابواب اه

(٢) قوله وهجر هو بفتحتين اسم بلد مذكر مصروف وقد يؤنث ويمنع كذا ذكره اللغويون

(٣) قوله فنهس نهسة انظر ما تقدم فى هامش ص ١٢٧

(٤) قوله كيفه كذا بهاء السكت فى الموضعين انظر النووى

قال والمصراعان ما بين العضادتين والعضادتان خشبتا الباب من جانبيه

(٥) قوله حتى تزلف لهم الجنة أى تقرب كما قال تعالى واذا الجنة ازلفت أى قربت اه

(٦) قوله من وراء وراء هكذا يروى مبنيا على الفتح أى من خلف حجاب (نهايه)

(٧) قوله وترسل الامانة والرحم قال النووى ارسالهما لعظم أمرهما وكثير موقعهما فتصوران مشخصتين على الصفة التى يريدها الله تعالى اه والمعنى ان الامانة والرحم لعظم شانهما وفخامة أمرهما مما يلزم العباد من رعاية حقهما تمثلان هنالك للامين والخائن والواصل والقاطع فتحاجان عن المحق الذى راعاهما وتشهدان على المبطل الذى أضاعهما ليتميز كل منهما وفى الحديث حث على رعاية حقهما والاهتمام بأمرهما اه من المرقاة

جنبتا الصراط ناحيتاه اليمنى واليسرى اه

١٩٥

عن ربعى بن حراش عن حذيفة

فيقوم ويؤذن له

كَالْبَرْقِ قَالَ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّ شَيْءٍ كَمَرِّ الْبَرْقِ قَالَ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ وَشَدِّ الرِّجَالِ (١) تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى تَعْجِزَ (٢) أَعْمَالُ الْعِبَادِ حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا قَالَ وَفِي حَافَتَيِ الصِّرَاطِ (٣) كَلَالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ فَمَخْدُوشٌ (٤) نَاجٍ وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا ۞ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ (٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا صُدِّقْتُ وَإِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ ۞ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ (٦) يَدْعُوهَا فَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِئَ (٧) دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

---

(١) قوله وشد الرجال كذا بالجيم جمع رجل والشد العدو كما في حديث السعي لا تقطع الوادي الا شدا أي عدوا اهـ نهايه

(٢) قوله حتى تعجز الخ متعلق بتجري وقوله حتى يجيء بدل من قوله حتى تعجز وتوضيح له اهـ من المرقاة

(٣) الكلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وتشديد اللام اهـ نووي

مأمورة تأخذ نخ

لسبعين خريفا نخ

١٩٦

باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً

(٤) قوله فمخدوش ومكدوس مر معناها في هامش ص ١١٦ قال النووي ووقع في أكثر الأصول هنا مكردس بالراء ثم الدال وهو قريب من معنى المكدوس اهـ

عن المختار بن فلفل نخ

(٥) قوله عن مختار بن فلفل مر هو في ص ٨٥ انظر الهامش

١٩٧

(٦) قوله لكل نبي دعوة فسرها النووي بدعوة متيقنة الاجابة والاحاديث يفسر بعضها بعضاً

١٩٨ خ(١٣٠٤)

باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته

(٧) قوله فاريد أن أختبئ أي أن أدخر اهـ

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ (أخبرنا يعقوب نخ)
عَنْ عَمِّهِ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ وَأَرَدْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً فَأَرَدْتُ نخ)
لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (أخبرنا يعقوب نخ)
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ (قال أخبرني ابن أخي ابن شهاب نخ)
ابْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قال حدثني عمرو بن أبي سفيان نخ)
وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ (عن عمرو بن أبي سفيان نخ)
عَمْرَو بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِكَعْبِ
الْأَحْبَارِ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا فَأَنَا أُرِيدُ (يدعو بها نخ)
إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ كَعْبٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ
١٩٩ خ(٦٣٠٤) أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ **حَدَّثَنَا** (أأنت سمعت نخ)
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ (١) مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا **حَدَّثَنَا**
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا
فَيُسْتَجَابُ لَهُ فَيُؤْتَاهَا وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حَدَّثَنَا**
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ
فَاسْتُجِيبَ لَهُ وَإِنِّي أُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُؤَخِّرَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) قوله من مات في محل النصب على أنه مفعول نائلة أي فهي تصيبه اهـ

حدثني ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى[1] وابن بشار حدثانا واللفظ لابي غسان قالوا حدثنا معاذ يعنون[2] ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعاها لامته وانى اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة * وحدثنيه زهير بن حرب وابن ابي خلف قالا حدثنا روح حدثنا شعبة عن قتادة بهذا الاسناد ح[3] وحدثنا ابو كريب حدثنا وكيع ح وحدثنيه ابراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا ابو اسامة جميعا عن مسعر عن قتادة بهذا الاسناد غير ان في حديث وكيع[4] قال قال اعطي وفي حديث ابي اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر عن ابيه عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحو حديث قتادة عن انس وحدثني محمد بن احمد بن ابي خلف حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته وخبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة ١ حدثني يونس بن عبد الاعلى الصدفي[5] اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابراهيم [رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني] الآية وقال عيسى[6] عليه السلام [ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم] فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك ٢ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا

---

٢٠٠ خ(٦٣٠٥)

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

(١) قوله ومحمد بن المثنى مبتدأ وليس بمعطوف وخبره قوله حدثانا يعني انه سمع هذا الحديث من لفظ ابي غسان ولم يكن معه غيره وسمعه من محمد بن المثنى وابن بشار وكان معه غيره أفاده النووي انظر ما تقدم في هامش ص ٧

(٢) قوله قالوا وقوله يعنون أي المذكورون وهم ابو غسان وابن المثنى وابن بشار اه

(٤) قوله غير أن حديث وكيع الخ يعني أن رواة الاسم اختلفت في كيفية لفظ أنس ففي الأولى أن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية وكيع قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطى كل نبي دعوة وفي رواية أبي أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم واختلف متن الحديث أيضا في رواية وكيع

١ باب
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبكائه شفقة عليهم

وقال اللهم امتي اللهم امتي نخ

٢ باب
بيان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين

وحدثني ابو غسان نخ

(٣) علامة التحويل الاول ساقطة في بعض النسخ والعبارة حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع خ

(٥) قوله الصدفي نسبة الى الصدف بكسر الدال قبيلة معروفة نووي

(٦) قوله وقال عيسى هو اسم مضاف لعيسى لانها أي ونلاوة قول عيسى اه من الشرح

فسله ما يبكيك نخ

قَالَ يَارَسُولَ اللهِ اَيْنَ اَبِي قَالَ فِي النَّارِ فَلَمَّا قَفَّى(١) دَعَاهُ فَقَالَ اِنَّ اَبِي وَاَبَاكَ فِي النَّارِ ❁ **حدثنا** — قال فلما قفى خ
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالاَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى
اَبْنِ طَلْحَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا اُنْزِلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ [وَاَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْاَقْرَبِينَ] دَعَا — قال لما نزلت خ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشاً فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ(٢) وَخَصَّ فَقَالَ يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ
لُؤَيٍّ اَنْقِذُوا(٣) اَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ اَنْقِذُوا اَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ يَا بَنِي
عَبْدِ شَمْسٍ اَنْقِذُوا اَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ اَنْقِذُوا اَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ
يَا بَنِي هَاشِمٍ اَنْقِذُوا اَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَنْقِذُوا اَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ
يَا فَاطِمَةُ اَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ فَاِنِّي لاَ اَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً غَيْرَ اَنَّ
لَكُمْ رَحِماً سَاَبُلُّهَا بِبَلاَلِهَا(٤) **وحدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو — وحدثني عبيدالله خ
عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَحَدِيثُ جَرِيرٍ اَتَمُّ وَاَشْبَعُ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالاَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ [وَاَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْاَقْرَبِينَ] قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ(٥) بِنْتَ مُحَمَّدٍ يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا بَنِي
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لاَ اَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ **وحدثني** حَرْمَلَةُ
اَبْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبْنُ وَهْبٍ قَالَ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ اَبْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبْنُ
الْمُسَيَّبِ وَاَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ اُنْزِلَ عَلَيْهِ [وَاَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْاَقْرَبِينَ] يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا اَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ — حين انزل الله عليه خ
لاَ اُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لاَ اُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً يَا عَبَّاسُ
اَبْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لاَ اُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ لاَ اُغْنِي عَنْكِ — يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت خ
مِنَ اللهِ شَيْئاً يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ سَلِينِي بِمَا شِئْتِ لاَ اُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً
وحدثني عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ ذَكْوَانَ

باب
في قوله تعالى وأنذر عشيرتك الاقربين

٢٠٤
خ(٢٧٥٣)

(١) قوله فلما قفى أي ذهب مولياً وكأنه من القفا أي أعطاه قفاه وظهره (نهايه)

(٢) قوله فعم وخص فسر العموم قوله فاجتمعوا ثم خص بدءاً بعموم قريش والخصوص بندائه قبائلها اه من الشرح

(٣) قوله أنقذوا الخ الانقاذ التخليص من ورطة قال تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها

٢٠٥

(٤) قوله سأبلها ببلالها أي سأصلها بصلتها ومنه بلوا أرحامكم أي صلوها استعاروا البلال لمعنى الوصل كما استعاروا اليبس لمعنى القطيعة حكى النووي في ضبط لفظة بلال الفتح والكسر وقال المجد البلال ككتاب الماء ويثلث وكل ما يبل به الحلق اه

٢٠٦

(٥) قوله فقال يافاطمة الخ المعروف في المنادى الموصوف بالابن الفتح ويجوز الضم ولا يجوز في صفته الا النصب اه

عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا **حدثنا** ابو كامل الجحدري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا التيمي عن ابي عثمان عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت [وانذر عشيرتك الاقربين] قال(١) انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة(٢) من جبل فعلا اعلاها حجرا ثم نادى يا بني عبد منافاه اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ(٣) اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف(٤) يا صباحاه **و حدثنا** محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر عن ابيه حدثنا ابو عثمان عن زهير بن عمرو وقبيصة بن مخارق عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه **و حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية [وانذر عشيرتك الاقربين] ورهطك منهم المخلصين(٥) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا اليه فقال أرأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال فقال ابو لهب تبا لك اما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة [تبت يدا ابي لهب وقد تب] كذا قرأ الاعمش الى آخر السورة **و حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه بنحو حديث ابي اسامة ولم يذكر نزول الآية [وانذر عشيرتك الاقربين] ❁ **و حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن ابي بكر المقدمي ومحمد بن عبد الملك الاموي قالوا حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد

٢٠٧

(١) قوله قال انطلق الخ قال النووي معناه قالا لان المراد أن قبيصة وزهيرا رضي الله تعالى عنهما قالا ولكن لما كانا متفقين وهما كالرجل الواحد أفرد فعلهما ولو حذف لفظة قال كان الكلام واضحا منتظما ولكن لما حصل في الكلام بعض الطول حسن اعادة قال للتأكيد اه

٢٠٨ خ(١٣٩٤)

(٢) قوله الى رضمة أي الى صخرة من صخور عظام بعضها فوق بعض وقوله فعلا الخ أي فرق في أرفعها

(٣) قوله يربأ أهله وفي تفسير ابن جرير يربؤ وهو غلط الطبع أي يحفظهم من عدوهم ويتطلع لهم ومنه يقال للطليعة ربيئة بزنتها

(٤) قوله يهتف معناه يصيح ويصرخ قال النووي وقولهم ياصباحاه كلمة يعتادونها عند وقوع أمر عظيم فيقولونها ليجتمعوا ويتأهبوا اه

(٥) قوله ورهطك منهم المخلصين الظاهر من العبارة أن هذا القول كان قرآنا أنزل ثم نسخت تلاوته ولم تقع هذه الزيادة في روايات البخاري قاله النووي

٢٠٩

باب
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب والتخفيف عنه بسببه

لما نزلت نخ

اخبرنا ابو عثمان نخ

سفح الجبل أسفله

بهذا الاسناد صعد نخ

الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ(١) وَيَغْضَبُ
لَكَ قَالَ نَعَمْ هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ(٢) مِنْ نَارٍ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرْكِ(٣) الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ **حَدَّثَنَا**
ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ
الْعَبَّاسَ يَقُولُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَنْصُرُكَ فَهَلْ نَفَعَهُ
ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ(٤) مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ ❊ وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ
٢١٠ خ(٣٨٨٥) حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَ عِنْدَهُ
عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَبْلُغُ

باب أهون أهل النار عذاباً

٢١١ كَعْبَيْهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ ❊ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا
زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي
٢١٢ دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ
٢١٣ خ(١٥٦١) **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يَقُولُ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَرَجُلٌ تُوضَعُ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ(٥) جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ

ويغضب لك نخ

حدثنا عبد الملك نخ

(١) قوله يحوطك أى يصونك ويحفظك ويذب عنك اهـ

(٢) قوله فى ضحضاح من نار أى فى غير قعرها وأصل الضحضاح الماء اليسير الى نحو الكعبين فاستعير فى النار اهـ

(٣) قوله فى الدرك ذكر النووى أن فيه لغتين فصيحتين مشهورتين فتح الراء واسكانها والجمع أدراك قالوا ولجهنم أدراك فكل طبقة من طبقاتها تسمى دركاً والدرك الاسفل قعرها اهـ

(٤) قوله فى غمرات هى جمع غمرة باسكان الميم وغمرة الشئ شدته ومنه دجه من غمره الماء اذا غطاه أفاده المجد

(٥) قوله فى أخمص قدميه والاخمص من باطن القدم ما لم يصب الارض اهـ قاموس

أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَابًا وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَابًا ❁ **حَدَّثَنِي** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ابْنُ جُدْعَانَ(١) كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ قَالَ لَا يَنْفَعُهُ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ❁ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ أَلَا إِنَّ آلَ أَبِي(٢) يَعْنِي فُلَانًا لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللّٰهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ❁ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَلَّامِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ادْعُ اللّٰهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ادْعُ اللّٰهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ(٣) **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِ حَدِيثِ الرَّبِيعِ **حَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ادْعُ اللّٰهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ

(ادع)

---

٢١٤ **باب** الدليل على أن من مات على الكفر لاينفعه عمل

٢١٥ **باب** موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم — خ(٥٩٩٠)

٢١٦ **باب** الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب — خ(٥٨١١)

---

(١) (ابن جدعان) جواد معروف اسمه عبدالله قال في القاموس كانت له جفنة يأكل منها القائم والراكب لعظمها اهـ

(٢) قوله ألا ان آل أبي يعني فلانا وروي الا ان آل ابي فلان وهذه الكناية من الراوي كره أن يسميه وقيل المكني عنه هو الحكم بن أبي العاص اهـ من الشرح

(٣) عكاشة كرمانة ويخفف كذا في القاموس

حدثنا ابوبكر نخ — قالت صح — فهل ذلك نافعه نخ — ليسوا باوليائي وانما نخ — حدثنا الربيع بن مسلم نخ — ادع الله أن نخ — يدخل الجنة من أمتي زمرة نخ — ترفع نمرة عليه نخ

اُدْعُ اللّٰهَ اَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ

وحدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي حَيْوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي اَبُو يُونُسَ[١] عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ اُمَّتِي سَبْعُونَ اَلْفاً زُمْرَةٌ[٢] وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ[٣]

حدثنا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ قَالَ حَدَّثَنِي عِمْرَانُ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ اُمَّتِي سَبْعُونَ اَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالُوا وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ[٤] وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ فَقَالَ اُدْعُ اللّٰهَ اَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ اَنْتَ مِنْهُمْ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ اُدْعُ اللّٰهَ اَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ

حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا حَاجِبُ[٥] بْنُ عُمَرَ اَبُو خُشَيْنَةَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْاَعْرَجِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ اُمَّتِي سَبْعُونَ اَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ[١] وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ اُمَّتِي سَبْعُونَ اَلْفاً اَوْ سَبْعُمِائَةِ اَلْفٍ لَا يَدْرِي اَبُو حَازِمٍ اَيُّهُمَا قَالَ مُتَمَاسِكُونَ[٧] آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضاً لَا يَدْخُلُ اَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ اَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ اَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ قُلْتُ اَنَا ثُمَّ قُلْتُ اَمَا اِنِّي لَمْ اَكُنْ فِي صَلَاةٍ وَلٰكِنِّي لُدِغْتُ[٨] قَالَ فَمَاذَا صَنَعْتَ قُلْتُ اسْتَرْقَيْتُ قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذٰلِكَ قُلْتُ حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ فَقَالَ وَمَا حَدَّثَكُمُ الشَّعْبِيُّ قُلْتُ حَدَّثَنَا عَنْ

---

(١) (أبو يونس) تقدم في هامش ص ٩٣ أن اسمه سليم بن جبير بضم السين والجيم مات سنة ثلاث وعشرين ومائة

٢١٧

(٢) قوله زمرة واحدة ذكر النووي فيه رواية النصب أيضاً ولم يظهر وجهه

٢١٨

(٤) قوله لا يكتوون الخ الاكتواء استعمال الكي في البدن وهو احراق الجلد بحديدة محماة وكان الكي علاجاً معروفاً عندهم في كثير من الامراض ويرون أنه يحسم الداء ثم نهوا عنه في الحديث راجع في صحيح البخاري باب الطب والاسترقاء طلب الرقية وهي مذكورة خلف هذه الصفحة

(٥) قوله حدثنا حاجب قال الشارح هو اخو عيسى بن عمر النحوي الامام المشهور اهـ

٢١٩

(٧) قوله متماسكون آخذ كذا في معظم الاصول متماسكون بالواو وآخذ بالرفع ووقع في بعضها متماسكين بالياء وآخذاً بالنصب وكلاهما صحيح ومعنى متماسكين ممسك بعضهم بيد بعض ويدخلون معترضين صفاً واحداً بعضهم بجنب بعض وهذا تصريح بعظم سعة باب الجنة نسأل الله الكريم رضاه والجنة لنا ولاحبابنا ولسائر المسلمين (نووي)

خ(٣٢٤٧)

٢٢٠

خ(٦٤١٠)

(٣) وفي رواية لهم فالذين يكتوون ويرجعون علم أخبرنا الكراء ق م ٣ ص ١٢٢

عن محمد بن سيرين خ

فقال يا نبي الله ادع الله خ

فقال أنت منهم فقام رجل خ

(١) أي لا يتشاءمون بنحو طير خ

(٨) اللدغ إصابة العقرب بذنبها والحية بنابها

بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْاَسْلَمِيِّ اَنَّهُ قَالَ لَا رُقْيَةَ(١) اِلَّا مِنْ عَيْنٍ اَوْ حُمَةٍ(٢) فَقَالَ قَدْ اَحْسَنَ مَنِ انْتَهٰى اِلٰى مَا سَمِعَ وَلٰكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْاُمَمُ فَرَاَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ(٣) وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ اَحَدٌ اِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ فَظَنَنْتُ اَنَّهُمْ اُمَّتِي فَقِيلَ لِي هٰذَا مُوسٰى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْمُهُ وَلٰكِنِ انْظُرْ اِلَى الْاُفُقِ فَنَظَرْتُ فَاِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي انْظُرْ اِلَى الْاُفُقِ الْاٰخَرِ فَاِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي هٰذِهِ اُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ اَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَخَاضَ(٤) النَّاسُ فِي اُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْاِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللّٰهِ وَذَكَرُوا اَشْيَاءَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ فَاَخْبَرُوهُ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ(٥) وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ ادْعُ اللّٰهَ اَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ اَنْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ اٰخَرُ فَقَالَ ادْعُ اللّٰهَ اَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْاُمَمُ ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ هُشَيْمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ اَوَّلَ حَدِيثِهِ

باب كون هذه الامة نصف أهل الجنة ٢٢١ خ(٦٥٢٨)

حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَا تَرْضَوْنَ اَنْ تَكُونُوا رُبُعَ اَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ اَمَا تَرْضَوْنَ اَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ اَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ اِنِّي لَاَرْجُو اَنْ تَكُونُوا شَطْرَ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَاُخْبِرُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ مَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْكُفَّارِ اِلَّا كَشَعْرَةٍ بَيْضَاءَ فِي ثَوْرٍ اَسْوَدَ اَوْ كَشَعْرَةٍ سَوْدَاءَ فِي ثَوْرٍ اَبْيَضَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ

(المثنى)

الى الافق الآخر فنظرت فاذا سواد نخ — فلم يشركوا بالله نخ

(١) قوله لا رقية الخ الرقية مداواة المريض والمأوف بالنفث نحو قراءة اهـ

(٢) قوله من عين أي من اصابتها قوله أو حمة قال الفيومي والحمة محذوفة اللام سم كل شيء يلدغ أو يلسع اهـ وأصلها حمو أو حمي بوزن صرد والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء ذكره ابن الاثير

(٣) قوله ومعه الرهيط تصغير الرهط وهي الجماعة دون العشرة (نووي)

(٥) قوله لا يرقون لم ير في روايات البخاري ولم ير في المصابيح ولا في المشارق اهـ

(٤) قوله فخاض الناس أي تكلموا وتناظروا

الْمُثَنّٰى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَ اللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنّٰى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ نَحْوًا مِنْ اَرْبَعِينَ رَجُلًا فَقَالَ أَتَرْضَوْنَ اَنْ تَكُونُوا رُبُعَ اَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ قُلْنَا نَعَمْ فَقَالَ أَتَرْضَوْنَ اَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ اَهْلِ الْجَنَّةِ فَقُلْنَا نَعَمْ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ اِنِّي لَاَرْجُو اَنْ تَكُونُوا نِصْفَ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَاكَ اَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا اِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَمَا اَنْتُمْ فِي اَهْلِ الشِّرْكِ اِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْاَسْوَدِ اَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْاَحْمَرِ (۱) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَهُوَ ابْنُ مِغْوَلٍ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَسْنَدَ ظَهْرَهُ اِلٰى قُبَّةِ اَدَمٍ (۲) فَقَالَ أَلَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ اِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ اَللّٰهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ اَللّٰهُمَّ اشْهَدْ أَتُحِبُّونَ اَنَّكُمْ رُبُعُ اَهْلِ الْجَنَّةِ فَقُلْنَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ أَتُحِبُّونَ اَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ اَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ اِنِّي لَاَرْجُو اَنْ تَكُونُوا شَطْرَ اَهْلِ الْجَنَّةِ مَا اَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْاُمَمِ اِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْاَبْيَضِ اَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْاَسْوَدِ

❁ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا آدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ قَالَ يَقُولُ اَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ (۳) قَالَ وَمَا بَعْثُ النَّارِ (٤) قَالَ مِنْ كُلِّ اَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ (٥) وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ قَالَ فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارٰى وَمَا هُمْ بِسُكَارٰى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيدٌ قَالَ فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَيُّنَا ذٰلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ اَبْشِرُوا فَاِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ اَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ اِنِّي لَاَطْمَعُ اَنْ تَكُونُوا رُبُعَ اَهْلِ الْجَنَّةِ فَحَمِدْنَا اللّٰهَ وَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ اِنِّي لَاَطْمَعُ

حاشية (نسخ):

ثم قال أترضون ٤٠: — فقالوا اللهم نعم ٤٠: — والذي نفس محمد بيده خ — إلا أنتم مسلمون خ — عن أبي سعيد الخدري خ — قال فذلك خ — أينا ذاك الرجل خ

---

(۱) المراد بالاحمر هنا الابيض كما في حديث « بعثت الى الاحمر والاسود »

(۲) الادم جمع أديم انظر هامش الصفحة ۳۷

باب

قوله يقول الله يا آدم أخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين ۲۲۲ خ (٦٥٣٠)

(٥) قوله تسعمائة الخ كذا بالنصب على المفعولية وفي بعض النسخ تسعمائة وتسعة وتسعون بالرفع على الخبرية اهـ

(۳) قوله بعث النار البعث هنا المبعوث الموجه اليها ومعناه ميز أهل النار من غيرهم نووي

(٤) قوله وما بعث النار معناه وكم بعث النار لجوابها بالعدد اهـ

أن تكونوا ثلث أهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالرقمة في ذراع الحمار[1] **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد غير أنهما قالا ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض ولم يذكرا أو كالرقمة في ذراع الحمار

223

كتاب الطهارة

باب فضل الوضوء

في بعض النسخ زيادة البسملة بين الكتاب والباب

حدثنا إسحق بن منصور حدثنا حبان بن هلال حدثنا أبان[2] حدثنا يحيى أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان[3] وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها[4]

224

باب وجوب الطهارة للصلاة

حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري واللفظ لسعيد قالوا حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعوده وهو مريض فقال ألا تدعو الله لي يا ابن عمر قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول[5] وكنت على البصرة **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة قال أبو بكر[6] ووكيع[7] عن إسرائيل كلهم عن سماك بن حرب بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

225 خ (١٢٥)

حدثنا محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر بن راشد عن همام بن منبه أخي وهب بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة أحدكم

لا يقبل الله صلاة نخ

(إذا)

---

(١) قوله كالرقمة في ذراع الحمار وورد في ذراع الدابة كما في النهاية قال الرقمة هنا الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيها اه

(٢) [illegible]

(٣) قوله والحمد لله تملأ الميزان الخ المراد به تفخيم شان هذه الكلمات على معنى أنها لو قدر أن تكون أجساما لبلغت من كثرتها هذا المبلغ ويجوز أن يراد به أجرها وثوابها أفاده ابن الاثير في النهاية

(٤) قوله فبايع نفسه أي حظها باعطائها وأخذ عوضها وهو عمله وكسبه فمعتقها من النار بأن أخذ الخير عن ثمنها أو موبقها أي مهلكها بأن باعها وأخذ الشر عن ثمنها اه من المرقاة

(٥) قوله من غلول راجع لمعناه هامش ص ٥٥

(٦) قوله ووكيع أي وحدثنا وكيع وفي متن الشارح زيادة حدثنا بعد ووكيع انظره قال وقوله كلهم يعني به شعبة وزائدة وإسرائيل اه

(٧) قوله عن إسرائيل هو إسرائيل ابن يونس المتوفى سنة ١٦٢

باب صفة الوضوء وكماله

٢٢٦ خ (١٥٩)

إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ * حدثني أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ (وحدثنا ابو الطاهر نخ)
سَرْحٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ
عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
دَعَا بِوَضُوءٍ(١) فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ(٢) ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ (دعا بوضوئه نخ)
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى
مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ
غَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ نَحْوَ (ثم غسل رجله اليسرى نخ)
وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ
قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ(٣) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ * قَالَ ابْنُ شِهَابٍ
وَكَانَ عُلَمَاؤُنَا يَقُولُونَ هَذَا الْوُضُوءُ أَسْبَغُ(٤) مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ أَحَدٌ لِلصَّلَاةِ وحدثني زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ
عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فَغَسَلَهُمَا
ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَدَيْهِ (ثلاث مرات نخ)
إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ(٥) ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ
لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ * حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ (غفر الله له ما تقدم نخ)

باب فضل الوضوء والصلاة عقبه

٢٢٧

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا
وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ
قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ عِنْدَ الْعَصْرِ فَدَعَا بِوَضُوءٍ
فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ
إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَيُحْسِنُ

---

(١) قوله دعا بوضوء أي بما يتوضأ به ونظيره من اللغة السحور وهو ما يتسحر به والفطور ما يفطر عليه والسعوط ما يستعط به وأما الوضوء بالضم فمصدر سمي به الفعل الشرعي المعلوم ومثله الطهور فتحاً وضماً كما سيأتي بيانه

(٢) قوله واستنثر الاستنثار اخراج ما في الانف بعد الاستنشاق وهو جذب الماء اليه

(٣) قوله لا يحدث فيهما نفسه التحديث ينبئ عن معنى الاجتلاب والاكتساب كما لا يخفى

(٤) قوله هذا الوضوء أسبغ الخ أي هذا أتم الوضوء وبمسح الاذنين يكون أكمل

(٥) قوله ثم مسح برأسه ذكر في المصباح أن الباء للتبعيض فمقتضى ما تقدم التعميم

الْوُضُوءَ فَيُصَلِّي صَلَاةً اِلَّا غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا **وحدثنا** ه
اَبُوكُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ اَبِي
اُسَامَةَ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلٰكِنْ عُرْوَةُ(١) يُحَدِّثُ
عَنْ حُمْرَانَ اَنَّهُ قَالَ فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ وَاللّٰهِ لَاُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا وَاللّٰهِ لَوْلَا آيَةٌ
فِي كِتَابِ اللّٰهِ مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ اِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ اِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ
الَّتِي تَلِيهَا قَالَ عُرْوَةُ الْآيَةُ [اِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا اَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدٰى] اِلٰى
قَوْلِهِ اللَّاعِنُونَ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ كِلَاهُمَا عَنْ اَبِي الْوَلِيدِ قَالَ عَبْدٌ 228
حَدَّثَنِي اَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ
اَبِيهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ فَدَعَا بِطَهُورٍ(٢) فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا(٣)
اِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً(٤) وَذٰلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ(٥)
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ 229
عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلٰى عُثْمَانَ قَالَ اَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ
قَالَ اِنَّ نَاسًا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحَادِيثَ لَا اَدْرِي مَا هِيَ
اِلَّا اَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هٰذَا ثُمَّ قَالَ مَنْ
تَوَضَّأَ هٰكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ اِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً(١)
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَةَ اَتَيْتُ عُثْمَانَ فَتَوَضَّأَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ 230
اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ وَاَبِي بَكْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ

(سفيان)

(١) قوله ولكن عروة الخ متعلق بحديث قبله اه (نووى)

(٢) قوله بطهور أي بماء يتطهر به ويتوضأ ويطلق على الصعيد أيضاً كما في حديث التراب طهور المسلم ولو الى عشر حجج وأما الطهور المتقدم في الصفحة ١٤٠ فهو كالوضوء وزناً ومعنىً

(٣) قوله وركوعها اكتفى بذكره عن ذكر السجود لانهما ركنان متعاقبان فاذا حث على احسان أحدهما حث على احسان الآخر وانما خص بالذكر لاستتباعه السجود اذ لا يستقل عبادةً بخلاف السجود فانه يستقل عبادةً كسجدة التلاوة والشكر اه من المرقاة باختصار

(٤) قوله ما لم يؤت كبيرة أي ما لم يعملها فهو على حد قوله تعالى ثم سئلوا الفتنة لآتوها كأن الفاعل يعطيها من نفسه قال النووى معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها انما تكفرها التوبة أو الرحمة اه
لكن التقييد بالكبيرة مذهب المعتزلة الدفع لانه الخوارج وايضاً يغفر بالتوبة

(٥) قوله وذلك الدهر كله قال ملا علي أي التكفير بسبب الصلاة مستمر في جميع الازمان لا يختص بزمان دون زمان فانتصاب الدهر على الظرفية ومحله الرفع على الخبرية

الا غفرله نخ
ولكن عروة نخ
لا يتوضأ رجل مسلم نخ
الا غفر الله نخ
ما لم تؤت كبيرة
الا اني رأيت نخ
(١) أي زيادة نافعة له

سُفْيَانَ عَنْ اَبِي النَّضْرِ عَنْ اَبِي اَنَسٍ(١) اَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ(٢) فَقَالَ اَلاَ اُرِيكُمْ وُضُوءَ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاثاً ثَلاثاً وَزَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ
سُفْيَانُ قَالَ اَبُو النَّضْرِ عَنْ اَبِي اَنَسٍ قَالَ وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ وَكِيعٍ ٢٣١
قَالَ اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ اَبِي صَخْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ
حُمْرَانَ بْنَ اَبَانَ قَالَ كُنْتُ اَضَعُ لِعُثْمَانَ طَهُورَهُ فَمَا اَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ اِلاَّ وَهُوَ يُفِيضُ
عَلَيْهِ نُطْفَةً(٣) وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلاتِنَا
هٰذِهِ قَالَ مِسْعَرٌ اُرَاهَا الْعَصْرَ فَقَالَ مَا اَدْرِي اُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ اَوْ اَسْكُتُ فَقُلْنَا
يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنْ كَانَ خَيْراً(٤) فَحَدِّثْنَا وَاِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَاللّٰهُ وَرَسُولُهُ اَعْلَمُ قَالَ مَا مِنْ
مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ فَيُصَلِّي هٰذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ اِلاَّ
كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالاَ جَمِيعاً حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَامِعِ بْنِ
شَدَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ اَبَانَ يُحَدِّثُ اَبَا بُرْدَةَ فِي هٰذَا الْمَسْجِدِ فِي اِمَارَةِ بِشْرٍ اَنَّ
عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا اَمَرَهُ اللّٰهُ
تَعَالَى فَالصَّلَوَاتُ الْمَكْتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ هٰذَا حَدِيثُ ابْنِ مُعَاذٍ وَلَيْسَ فِي
حَدِيثِ غُنْدَرٍ فِي اِمَارَةِ بِشْرٍ وَلاَ ذِكْرُ الْمَكْتُوبَاتِ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ ٢٣٢
الاَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ وَاَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى
عُثْمَانَ قَالَ تَوَضَّأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْماً وُضُوءاً حَسَناً ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَاَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ هٰكَذَا ثُمَّ خَرَجَ اِلَى الْمَسْجِدِ
لاَ يَنْهَزُهُ(٥) اِلاَّ الصَّلاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلاَ(٦) مِنْ ذَنْبِهِ **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ
الاَعْلَى قَالاَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ اَنَّ الْحُكَيْمَ(٧) بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ

ما أدري أحدثكم أم أسكت نخ — يتطهر نخ — الذي كتب عليه نخ — كانت له كفارات لما بينهن نخ — وحدثنا محمد بن نخ — وأخبرنا مخرمة نخ

(١) (أبو أنس) جدّ الامام مالك بن أنس توفى سنة ٩٤ وكان اسمه مالك بن ابى عامر كما فى الخلاصة

(٢) قوله بالمقاعد قيل هى دكاكين عند دار عثمان ابن عفان وقيل درج وقيل موضع بقرب المسجد اتخذه للقعود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء ونحو ذلك كذا فى شرح النووى وقال الابى اللفظ يقتضى أنه موضع جرت العادة بالقعود فيه لكنه قرب المسجد لقوله فى الآخر بفناء المسجد اهـ

(٣) قوله يفيض عليه نطفة النطفة هى الماء القليل والمعنى لا يمضى عليه يوم الا وهو يغتسل اهـ منه

(٤) قوله ان كان خيراً أى بشارة لنا وسبباً لنشاطنا والافتحديثه عليه السلام كله خير

(٥) قوله لا ينهزه الخ أى لا يحركه الا الصلاة يعنى أنه لا ينوى بخروجه غير الصلاة

(٦) قوله ما خلا أى ما مضى وهو فى محل الرفع نيابة عن فاعل غفر

(٧) قوله أن الحكيم الخ قال النووى فى مقدمة شرحه حكيم كله بفتح الحاء وكسر الكاف الا حكيم بن عبد الله وزريق بن حكيم فبالضم وفتح الكاف اهـ

الْقُرَشِيَّ حَدَّثَهُ اَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ وَعَبْدَاللّٰهِ بْنَ اَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَاهُ اَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمٰنِ حَدَّثَهُمَا عَنْ حُمْرَانَ مَوْلٰى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ تَوَضَّاَ لِلصَّلاٰةِ فَاَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ مَشٰى اِلَى الصَّلاٰةِ الْمَكْتُوبَةِ فَصَلاّٰهَا مَعَ النَّاسِ اَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ اَوْ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ كُلُّهُمْ عَنْ اِسْمٰاعِيلَ قَالَ ابْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا اِسْمٰاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ اَخْبَرَنِي الْعَلاٰءُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّلاٰةُ الْخَمْسُ وَالْجُمْعَةُ (١) اِلَى الْجُمْعَةِ كَفَّارَةٌ لِمٰا بَيْنَهُنَّ مٰا لَمْ تُغْشَ الْكَبٰائِرُ (٢) حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ اَخْبَرَنَا عَبْدُالْاَعْلٰى حَدَّثَنَا هِشٰامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّلَوٰاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمْعَةُ اِلَى الْجُمْعَةِ كَفّٰارَاتٌ لِمٰا بَيْنَهُنَّ حَدَّثَنِي اَبُو الطّٰاهِرِ وَهٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ قَالاٰ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ اَبِي صَخْرٍ اَنَّ عُمَرَ بْنَ اِسْحٰقَ مَوْلٰى زٰائِدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كٰانَ يَقُولُ الصَّلَوٰاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمْعَةُ اِلَى الْجُمْعَةِ وَرَمَضٰانُ اِلٰى رَمَضٰانَ مُكَفِّرٰاتٌ مٰا بَيْنَهُنَّ اِذَا اجْتَنَبَ الْكَبٰائِرَ ❁ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حٰاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعٰاوِيَةُ بْنُ صٰالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ عَنْ اَبِي اِدْرِيسَ الْخَوْلاٰنِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عٰامِرٍ ح وَحَدَّثَنِي اَبُو عُثْمٰانَ (٣) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عٰامِرٍ قَالَ كٰانَتْ عَلَيْنٰا رِعٰايَةُ (٤) الْاِبِلِ فَجٰاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهٰا بِعَشِيٍّ فَاَدْرَكْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قٰائِمًا يُحَدِّثُ النّٰاسَ فَاَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ مٰا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّاُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ (٥) عَلَيْهِمٰا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ اِلاّٰ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ قَالَ فَقُلْتُ مٰا اَجْوَدَ هٰذِهِ فَاِذٰا قٰائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ الَّتِي قَبْلَهٰا اَجْوَدُ فَنَظَرْتُ فَاِذٰا عُمَرُ قَالَ اِنِّي قَدْ رَاَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا قَالَ مٰا مِنْكُمْ مِنْ اَحَدٍ يَتَوَضَّاُ فَيُبْلِغُ اَوْ فَيُسْبِغُ (١) الْوُضُوءَ

٢٣٣ باب الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر

٢٣٤ باب الذكر المستحب عقب الوضوء

(١) قوله والجمعة أرى الجمعة فيه ثلاث لغات اسكان الميم وضمها وفتحها

(٢) قوله مالم تغش الكبائر أى مالم تقصد واجتنبت وفى بعض النسخ مالم يغش الكبائر ببناء المذكر المعلوم ونصب الكبائر أى مالم يباشر فاعلها الكبائر ومثله قوله اذا اجتنب الكبائر فى الرواية الآتية مع ماتقدم فى الترجمة

(٤) قوله كانت علينا رعاية الابل قال فى الشرح يعنى ابل الصدقة اه والظاهر من قوله فجاءت نوبتى أنهم كانوا يتناوبون رعيها وقوله فروحتها أى رددتها الى المراح وهو بالضم الموضع الذى تأوى اليه ليلاً

(١) قوله فيبلغ أو فيسبغ الوضوء قال ملاعلى أو للشك والوضوء بفتح الواو وقيل بالضم اه والعبارة فى المشارق « فيبلغ الوضوء أو فيسبغ الوضوء » والشك من الراوى ومعنى الاول فيوصل الوضوء الى مواضعه فالوضوء فيه مفتوح الواو ومعنى الثانى فيكمل الوضوء على الوجه المسنون فالوضوء فيه مضموم الواو كما فى المبارق

الصلوات الخمس خ أخبرنا العلاء خ
وحدثني نصر بن علي خ
حدثنا ابو الطاهر خ قالا حدثنا ابن وهب خ
لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر خ
(٣) وفى بعض النسخ قال ربيعة وحدثنى ابو عثمان (بغير علامة التحويل)
(٥) قوله مقبل أى وهو مقبل وفى نسخة مقبلا

ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ[1] لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ وَأَبِي عُثْمَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرِ بْنِ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

(وأن محمداً رسول الله خ) (عبده ورسوله خ)

باب آخر في صفة الوضوء (وفي نسخة معتمدة) باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

٢٣٥ خ(١٨٥)

❀ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ قِيلَ لَهُ تَوَضَّأْ لَنَا وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَأَكْفَأَ[2] مِنْهَا عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ[3] ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ هُوَ ابْنُ بِلَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَعْبَيْنِ **وحدثني** إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا وَلَمْ يَقُلْ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بِمِثْلِ إِسْنَادِهِمْ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ غَرَفَاتٍ وَقَالَ

(فأكفأه خ) (ثم أدخل يده فاستخرجها خ) (عن سليمان بن بلال خ) (وبدأ بمقدم رأسه خ)

(١) قوله فتحت ضبطه ملا علي بالتخفيف والتشديد

(٢) قوله فأكفأ أي أمال وصب وقوله منها هكذا هو في الاصول وهو صحيح أي من المطهرة أو الاداوة (نووي)

(٣) قوله فغسل وجهه الخ اختلاف الاحاديث في أنه توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثاً ثلاثاً يدل على الجواز والتسهيل على الامة وهذا مما لاشك فيه وأما بيان المخالفة فيما بين الاعضاء في الوضوء الواحد نحو قوله في غسل الوجه (ثلاثاً) وفي غسل اليدين الى المرفقين (مرتين مرتين) ففيه أيضاً دلالة على جواز ذلك نص عليه النووي

اَيضاً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَاَقْبَلَ بِهِ وَاَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً[1] * قَالَ بَهْزٌ اَمْلَى عَلَيَّ وُهَيْبٌ هٰذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ وُهَيْبٌ اَمْلَى عَلَيَّ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى هٰذَا الْحَدِيثَ مَرَّتَيْنِ **حدّثنا** هٰرُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ ح وَحَدَّثَنِي هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ وَاَبُو الطَّاهِرِ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ اَنَّ حَبَّانَ بْنَ وَاسِعٍ حَدَّثَهُ اَنَّ اَبَاهُ حَدَّثَهُ اَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيَّ يَذْكُرُ اَنَّهُ رَاَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّاَ فَمَضْمَضَ ثُمَّ اسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثاً وَالْاُخْرَى ثَلَاثاً وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ[2] وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى اَنْقَاهُمَا * قَالَ اَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ * **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ[3] صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا اسْتَجْمَرَ اَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْراً وَاِذَا تَوَضَّاَ اَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي اَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ **حدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا تَوَضَّاَ اَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخِرَيْهِ[4] مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي اِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّاَ فَلْيَسْتَنْثِرْ وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ **حدّثنا** سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي اَبُو اِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ وَاَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدّثني** بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا اسْتَيْقَظَ

(أحدكم)

(١) قوله فاقبل به أي بالمسح اه نووي

٢٣٦

(٢) قوله بماء غير فضل يده معناه أنه مسح الرأس بماء جديد لا ببقية ماء بيديه (نووي)

٢٣٧

باب

خ (١٦١) الايتار في الاستنثار والاستجمار

الايتار جعل العدد وتراً أي فرداً والاستنثار مسبب عن الاستنشاق كما ينبئ عنه حديث الباب والانتثار بمعنى الاستنثار وقد ذكر معناه والاستجمار هو الاستنجاء بالجمار وهي الاحجار الصغار

(٤) قوله بمنخريه بفتح الميم وكسر الخاء وبكسرها جميعاً لغتان معروفتان قاله النووي وقال الفيومي والمنخر مثال مسجد خرق الأنف وأصله موضع النخير وهو الصوت من الانف والمنخر بكسر الميم للاتباع لغة ومثله منتن وقالوا ولا ثالث لهما اه مختار

٢٣٨

خ (٢٢٩٥)

(٣) قوله يبلغ به النبي أي يرفعه اليه

وقال بهز خ

الأنصاري المازني خ

بماء غير فضل يديه خ

حدثنا محمد بن رافع خ

عن أبي خ

حدثنا معمر خ

أخبرنا حسان خ

وحدثني بشر خ

وحدثنا بشر خ

حدثني بشر بن الحكم العبدي خ

اَحَدُكُم مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْثِرْ[1] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَاِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلٰى خَيَاشِيمِهِ **حدثنا**
اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِذَا اسْتَجْمَرَ اَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ ۞ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ وَاَبُو الطَّاهِرِ وَاَحْمَدُ بْنُ
عِيسٰى قَالُوا اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ سَالِمٍ مَوْلٰى شَدَّادٍ
قَالَ دَخَلْتُ عَلٰى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ اَبِي وَقَّاصٍ
فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّاَ عِنْدَهَا فَقَالَتْ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ اَسْبِغِ الْوُضُوءَ فَاِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَيْلٌ لِلْاَعْقَابِ مِنَ النَّارِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ
بْنُ يَحْيٰى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي حَيْوَةُ اَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا عَبْدِ اللّٰهِ[2]
مَوْلٰى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ[3] حَدَّثَهُ اَنَّهُ دَخَلَ عَلٰى عَائِشَةَ فَذَكَرَ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَاَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ
حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي يَحْيٰى بْنُ اَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اَوْ حَدَّثَنَا اَبُو سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَوْلٰى الْمَهْرِيِّ[4] قَالَ خَرَجْتُ اَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِي بَكْرٍ فِي
جَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ اَبِي وَقَّاصٍ فَمَرَرْنَا عَلٰى بَابِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَذَكَرَ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **حدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اَعْيَنَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنِي نُعَيْمُ
بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ سَالِمٍ مَوْلٰى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ كُنْتُ اَنَا مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فَذَكَرَ
عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح
وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ[5] عَنْ اَبِي يَحْيٰى عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ اِلَى الْمَدِينَةِ
حَتّٰى اِذَا كُنَّا بِمَاءٍ بِالطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ فَتَوَضَّؤُا وَهُمْ عِجَالٌ[6] فَانْتَهَيْنَا اِلَيْهِمْ
وَاَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ[7] لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْلٌ لِلْاَعْقَابِ

زنوبه — قالوا حدثنا عبدالله — حدثنا عبدالله بن وهب — حدثنا عكرمة حدثني — حدثنا سلمة — وحدثني سلمة — مولى شداد بن الهاد — كنت انا مع عائشة — حدثني زهير بن حرب

---

239 (١) قوله فليستنثر الخ ولفظ البخاري في بدء الخلق اذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر الخ وهو كذلك في طهارة مشكاة المصابيح

240 **باب**
وجوب غسل الرجلين بكمالهما

وفي نسخة باب أسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار

(٢) قوله أن ابا عبدالله هو كنية سالم مولى شداد الآنف الذكر وما كان المراد بشداد غير ابن الهاد

(٣) قوله شداد بن الهاد كذا باسقاط الياء من الهادي الا في نسخة قال ابن قتيبة في كتاب المعارف هو شداد بن اسامة سمي الهادي لانه كان يوقد النار ليلاً لمن يسلك الطريق

(٤) قوله سالم مولى المهري هو أبو عبدالله سالم مولى شداد المذكور آنفا وله صفات اخرى أحصاها النووي كلها تقال فيه وهو شخص واحد

241 (٥) قوله يساف فيه ثلاث لغات فتح الياء وكسرها واساف بكسر الهمزة اه نووي

خ (٦٠)

(٦) قوله وهم عجال هو جمع عجلان وهو المستعجل كغضبان وغضاب اه من النووي

(٧) قوله وأعقابهم تلوح أي تظهر يبوستها

مِنَ النَّارِ اَسْبِغُوا الْوُضُوءَ **و حدثناه** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلاَهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَيْسَ فِى حَدِيثِ شُعْبَةَ اَسْبِغُوا الْوُضُوءَ وَفِى حَدِيثِهِ عَنْ اَبِى يَحْيَى الْاَعْرَجِ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَاَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِىُّ جَمِيعًا عَنْ اَبِى عَوَانَةَ قَالَ اَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ اَبِى بِشْرٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ(١) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ فَاَدْرَكَنَا وَقَدْ حَضَرَتْ صَلاَةُ الْعَصْرِ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ(٢) عَلَى اَرْجُلِنَا فَنَادَى وَيْلٌ لِلْاَعْقَابِ مِنَ النَّارِ

٢٤٢ خ (١٦٥) **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَلاَّمٍ الْجُمَحِىُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ يَعْنِى ابْنَ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاَى رَجُلاً لَمْ يَغْسِلْ عَقِبَيْهِ فَقَالَ وَيْلٌ لِلْاَعْقَابِ مِنَ النَّارِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّهُ رَاَى قَوْمًا يَتَوَضَّئُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ(٣) فَقَالَ اَسْبِغُوا الْوُضُوءَ فَاِنِّى سَمِعْتُ اَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ(٤) **حدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْلٌ لِلْاَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ❁

بَاب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة

٢٤٣ **حدثنى** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ اَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ اَخْبَرَنِى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ اَنَّ رَجُلاً تَوَضَّاَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرٍ عَلَى قَدَمِهِ فَاَبْصَرَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ارْجِعْ فَاَحْسِنْ وُضُوءَكَ فَرَجَعَ ثُمَّ صَلَّى ❁

بَاب خروج الخطايا مع ماء الوضوء

٢٤٤ **حدثنا** سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو الطَّاهِرِ وَاللَّفْظُ لَهُ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ اَبِى صَالِحٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا تَوَضَّاَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ اَوِ الْمُؤْمِنُ(٥) فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ اِلَيْهَا(٦) بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ اَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَاِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ

(من)

---

(١) قوله ماهك بفتح الهاء وهو غير مصروف لانه اسم عجمى علم كذا فى النووى وفى شروح البخارى جواز كسر الهاء فيه وصرفه

(٢) قوله فجعلنا نمسح على أرجلنا أى نغسلها غير مبالغين فى غسلها بسبب استعجالنا فصار شبيهاً بالمسح

(٣) قوله من المطهرة هو بكسر الميم والفتح لغة فيه كل اناء يتطهر به والجمع مطاهر اه من المصباح

(٤) قوله ويل للعراقيب من النار أى لأجل تركها وعدم غسلها فى الوضوء والعراقيب جمع عرقوب بضم العين وهو العصبة التى فوق العقب

(٥) قوله المسلم أو المؤمن هو شك من الراوى وكذا قوله مع الماء أو مع آخر قطر الماء اه من النووى

(٦) قوله نظر اليها أى الى الخطيئة يعنى الى سببها

وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال أخبرنا وكيع خ
حدثناه ابوبكر خ
وحدثنا شيبان خ
لم يغسل عقبه خ
وحدثنى زهير خ
وحدثنى سلمة خ
وحدثنى ابو الطاهر خ
نظر اليها بعينه خ

مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا(١) يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ اَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَاِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا(٢) رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ اَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ(٣) حَتّٰى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَضَّأَ فَاَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتّٰى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ اَظْفَارِهِ ❁ **حدثني** اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ دِينَارٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْاَنْصَارِيُّ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْمُجْمِرِ(٤) قَالَ رَاَيْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ فَاَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنٰى حَتّٰى اَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ ثُمَّ يَدَهُ الْيُسْرٰى حَتّٰى اَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ(٥) ثُمَّ مَسَحَ رَاْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنٰى حَتّٰى اَشْرَعَ فِي السَّاقِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرٰى حَتّٰى اَشْرَعَ فِي السَّاقِ ثُمَّ قَالَ هٰكَذَا رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْتُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ اِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِيلَهُ **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي هِلَالٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّهُ رَاٰى اَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتّٰى كَادَ يَبْلُغُ الْمَنْكِبَيْنِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتّٰى رَفَعَ اِلَى السَّاقَيْنِ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ اُمَّتِي يَاْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ اَثَرِ الْوُضُوءِ(١) فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ اَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ **حدثنا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ قَالَ ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ اَبِي مَالِكٍ الْاَشْجَعِيِّ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ حَوْضِي اَبْعَدُ مِنْ اَيْلَةَ(٧) مِنْ عَدَنٍ

---

(١) قوله بطشتها أى عملتها يداه

(٢) قوله مشتها فيه نزع الخافض أى مشت لها أو فيها رجلاه

(٣) قوله قطر الماء قال المجد القطر ما قطر الواحدة قطرة اهـ وجعله الزرقانى مصدراً وفسره بالسيلان

245

باب استحباب اطالة الغرة والتحجيل فى الوضوء

246 خ (١٣٦)

(٤) قوله المجمر بهذا الضبط ويقال له المجمّر بفتح الجيم وتشديد الميم الثانية المكسورة وقيل له المجمر لانه كان يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يبخره والمجمر صفة لعبدالله ويطلق على ابنه نعيم مجازاً (نووى)

(٥) قوله أشرع فى العضد وأشرع فى الساق معناه أدخل الغسل فيهما اهـ نووى

(٧) قوله ان حوضى أبعد من أيلة إلخ أى بعد ما بين طرفى حوضى أزيد من بعد أيلة من عدن وهما بلدان ساحليان فى بحر القلزم أحدهما وهو أيلة فى شمال بلاد العرب والآخر وهو عدن فى جنوبها هو آخر بلاد اليمن [illegible] [illegible]

247

قوله بطشتها أى [illegible] نخ

قال حدثنا عثمان نخ

[illegible] نخ

ثم قال لى هكذا نخ

حدثنا ابن وهب نخ

(١) قوله من أثر الوضوء بوجهين كما فى المرقاة

لهو أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل باللبن(١) ولآنيته(٢) أكثر من عدد النجوم
وإني لأصد الناس(٣) عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله
أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما(٤) ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين
من أثر الوضوء **وحدثنا** أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى واللفظ لواصل قالا
حدثنا ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد علي أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود
الرجل إبل الرجل عن إبله قالوا يا نبي الله أتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لأحد
غيركم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون
فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيجيبني(٥) ملك فيقول وهل تدري ما أحدثوا بعدك
٢٤٨ **وحدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن سعد بن طارق عن ربعي بن
حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حوضي لأبعد من أيلة
من عدن والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة
عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار(٦) الوضوء
٢٤٩ ليست لأحد غيركم **حدثنا** يحيى بن أيوب وسريج بن يونس وقتيبة بن سعيد وعلي
ابن حجر جميعا عن إسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل أخبرني العلاء عن
أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال السلام
عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا
قالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد
فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله فقال أرأيت لو أن
رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم(٧) ألا يعرف خيله قالوا بلى
يا رسول الله قال فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم(٨) على الحوض ألا

(ليذادن)

تردون الحوض علي نخ
لكم سيما نخ
تعرفنا نخ
فيجيئني مالك نخ

(٦) أي من أثر استعماله أو من أثر ماء الوضوء

(١) قوله وأحلى من العسل باللبن أي المخلوط به

(٢) قوله ولآنيته اللام كهي في لهو للابتداء والآنية جمع اناء كالآلهة في جمع اله قال في المصباح والاناء والآنية كالوعاء والاوعية وزنا ومعنى والاواني جمع الجمع اهـ

(٣) قوله وإني لأصد الناس أي أمنعهم ومثله قوله الآتي وأنا أذود الناس

(٤) قوله لكم سيما بالقصر كما في الكتاب الكريم قالوا ويمد كما هو في نسخة عندنا ومعناه العلامة

(٥) قوله فيجيبني من الجواب وحكى النووي فيه عن القاضي عياض رواية فيجيئني من المجيء

(٧) قوله بين ظهري خيل قيل الظهر مقحم وفي الحديث أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى والمراد نفس الغنى والمعنى فيما نحن فيه بين أفراس وقوله دهم بهم أي سود لم يخالط لونها لون آخر

(٨) قوله وأنا فرطهم على الحوض أي سابقهم ومتقدمهم الى حوضي وفرط القوم هو الذي يتقدمهم في طلب الماء وتهيئة الدلاء

لَيُذَادَنَّ(١) رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ فَيُقَالُ إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا(٢) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ جَمِيعًا عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبُرَةِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ بِمِثْلِ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَالِكٍ فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا خَلَفٌ يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَكَانَ يَمُدُّ يَدَهُ حَتَّى تَبْلُغَ إِبْطَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هَذَا الْوُضُوءُ فَقَالَ يَا بَنِي فَرُّوخَ أَنْتُمْ هَاهُنَا لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَاهُنَا(٣) مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ سَمِعْتُ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ(٤) مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ(٥) وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ(٦) فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ **حدثني** إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ جَمِيعًا عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ ذِكْرُ الرِّبَاطِ وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ ثِنْتَيْنِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

---

(١) قوله ليذادن قد عرفت معنى الذود

(٢) قوله سحقاً سحقاً الثاني مؤكد للاول أي بعداً و هلاكاً و يروى زيادة لمن غير بعدي

(٣) قوله لو علمت أنكم ههنا ماتوضأت الخ أي حتى لاتزعموا أنه مافعله من الاسراع هو فرض لازم

٢٥٠

باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء

(٤) قوله (تبلغ الحلية) أراد بها النور يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) بفتح الواو ماتوضأ به اه مبارق

٢٥١

باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره

(٥) (اسباغ الوضوء على المكاره) جمع المكره بمعنى الكره والمشقة يعني به اتمامه بايصال الماء الى مواضع الفرض حال كراهة فعله لشدة البرد أو ألم الجسم (وكثرة الخطا) جمع الخطوة بضم الخاء وهو موضع القدمين واذا فتحت يكون المرة وكثرتها أعم من أن يكون ببعد الدار و بكثرة التكرار اه مبارق

٢٥٢

خ (٨٨٧)

باب السواك

وفى حديث مالك مرتين نخ يعني ذكره مرتين

مثل حديث اسماعيل خ

(٦) (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) سواء أدى الصلاة بجماعة أو منفردا فى المسجد أو فى بيته وقيل المراد به الاعتكاف (فذلكم الرباط) وهو ملازمة ثغر العدو يعني العمل المذكور كالرباط الكامل لانه يمنع عن اتباع الشهوات فيكون جهادا أكبر وقيل معناه ثوابه كثواب الرباط اه مبارق

٢٥٣ حدثنا ابوكريب محمد بن العلاء حدثنا ابن بشر عن مسعر عن المقدام بن شريح
عن ابيه قال سألت عائشة قلت بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا
دخل بيته قالت بالسواك وحدثني ابوبكر بن نافع العبدي حدثنا عبدالرحمن عن
سفيان عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
٢٥٤ خ(٢٤٤) اذا دخل بيته بدأ بالسواك[1] حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا حماد بن زيد
عن غيلان وهو ابن جرير المعولي[2] عن ابي بردة عن ابي موسى قال دخلت على النبي
٢٥٥ خ(٢٤٥) صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه[3] حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا
هشيم عن حصين عن ابي وائل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام ليتهجد يشوص فاه بالسواك[4] حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير
عن منصور ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي وابو معاوية عن الاعمش كلاهما عن
ابي وائل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل بمثله
ولم يقولوا ليتهجد حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا عبدالرحمن
حدثنا سفيان عن منصور وحصين والاعمش عن ابي وائل عن حذيفة ان رسول الله
٢٥٦ صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك حدثنا عبد بن
حميد حدثنا ابونعيم حدثنا اسماعيل بن مسلم حدثنا ابوالمتوكل ان ابن عباس
حدثه انه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقام نبي الله صلى الله عليه
وسلم من آخر الليل فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه الآية في آل عمران [ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار] حتى بلغ [فقنا عذاب النار] ثم رجع
الى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر الى السماء
٢٥٧ فتلا هذه الآية ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى ❁ حدثنا ابوبكر بن ابي
خ(٥٨٨٩) شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال ابوبكر حدثنا ابن

(عيينة)

باب
خصال الفطرة
(وفي نسخة)
باب
خمس من الفطرة

(1) (كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك) لاجل السلام على أهله فان السلام اسم شريف فاستعمل السواك للاتيان به أو ليطيب فمه لتقبيل زوجاته اهـ مناوى فيكون على أطيب حالة ليكون أدعى لمحبة زوجاته له هذا تعليم للامة والآ فرائحة فمه صلى الله عليه وسلم أطيب من رائحة الطيب اهـ حفنى

(2) قوله المعولي منسوب الى المعاول بطن من الازد اهـ نووى

(3) قوله وطرف السواك الخ المراد بالسواك هنا الشيء المستاك به وكان المراد به في الاحاديث المتقدمة الاستياك اهـ

(4) قوله يشوص فاه بالسواك أي يدلك أسنانه وينقيها وأصل الشوص الغسل (نهايه)

كلاهما ٤: (انظر من النووى باقل بسلامسلم) حدثني ٤:

عند نبي الله ٤:

عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الْفِطْرَةُ خَمْسٌ اَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ (١) الْخِتَانُ وَالْاِسْتِحْدَادُ (٢) وَتَقْلِيمُ الْاَظْفَارِ
وَنَتْفُ الْاِبْطِ وَقَصُّ الشَّارِبِ **حَدَّثَنِي** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا
اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ الْفِطْرَةُ خَمْسٌ الْاِخْتِتَانُ (٣)
وَالْاِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْاَظْفَارِ وَنَتْفُ الْاِبْطِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ ٢٥٨
يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ
اَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ اَنَسٌ وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ
وَتَقْلِيمِ الْاَظْفَارِ وَنَتْفِ الْاِبْطِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ اَنْ لَا نَتْرُكَ (٤) اَكْثَرَ مِنْ اَرْبَعِينَ لَيْلَةً
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي جَمِيعًا ٢٥٩
عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَحْفُوا الشَّوَارِبَ (٥) خ(٥٨٩٢)
وَاَعْفُوا اللِّحَى **وَحَدَّثَنَاهُ** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ اَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ
اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ اَمَرَ بِاِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَاِعْفَاءِ اللِّحْيَةِ
حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ اَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَاَوْفُوا اللِّحَى
حَدَّثَنِي اَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ اَخْبَرَنَا ابْنُ اَبِي مَرْيَمَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ ٢٦٠
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُزُّوا (١) الشَّوَارِبَ وَاَرْخُوا اللِّحَى خَالِفُوا الْمَجُوسَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ ٢٦١
سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ
اَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ وَاِعْفَاءُ

وحدثنا ابو الطاهر نخ

(٥) احفاء الشوارب قص ما طال منها على الشفتين واعفاء اللحى توفيرها

قال اخبرني ابن ابي مريم نخ

(١) الجز هو القطع والمراد بارخاء اللحى عدم حلقها

(١) قوله قال الفطرة خمس أو خمس من الفطرة قال النووي هذا شك من الراوي هل قال الاول أو الثاني اه وذكره الصفاني فيما أوله مبتدأ معرف باللام برمز اتفاق الشيخين والفطرة على ماذكره ابن الملك هي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع وكأنها أمر جبلي فطروا عليها

(٢) قوله والاستحداد هو استعمال الحديدة وهي الموسى لحلق العانة كما هو الرواية في حديث عشرة من الفطرة الخ ويقال له الاستعانة أيضاً على ماذكره الفيومي والعانة هي الشعر النابت فوق قبل المرأة وذكر الرجل ويقال لمنبته الركب بفتحتين قال ابن الملك وان أزالها بغير الحديد لايكون على وجه السنة وتعقبه ملا علي بان الازالة قد تكون بالنورة وقد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام استعمل النورة

(٣) قوله الاختتان هو ختن الرجل أو الصبي نفسه كما في حديث اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم

(٤) قوله أن لاتترك الخ بيان للحد الاكثر في الترك

اللِّحْيَةِ وَالسِّوَاكُ وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ وَقَصُّ الْأَظْفَارِ وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ[1] وَنَتْفُ الْإِبْطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ[2] قَالَ زَكَرِيَّاءُ قَالَ مُصْعَبٌ وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ زَادَ قُتَيْبَةُ قَالَ وَكِيعٌ انْتِقَاصُ الْمَاءِ يَعْنِي الْاِسْتِنْجَاءَ **وحدثناه** أَبُو كُرَيْبٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَبُوهُ وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ ❀ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قِيلَ لَهُ[3] قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ قَالَ فَقَالَ أَجَلْ لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ[4] أَوْ بِعَظْمٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ لَنَا الْمُشْرِكُونَ إِنِّي أَرَى صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ حَتَّى يُعَلِّمَكُمُ الْخِرَاءَةَ فَقَالَ أَجَلْ إِنَّهُ نَهَانَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ أَوْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالْعِظَامِ وَقَالَ لَا يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ ابْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أَوْ بِبَعَرٍ **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ سَمِعْتَ الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ وَلٰكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا قَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ[5] قَدْ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا[1] وَنَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ قَالَ نَعَمْ[7] **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ

(حدثنا)

---

(١) البراجم هي العقد التي على ظهر مفاصل الاصابع جمع برجمة بالضم

(٢) قوله وانتقاص الماء يعني الاستنجاء كذا في المشكاة وهو تفسير الامام وكيع على بيان الكتاب

٢٦٢

باب الاستطابة

والمراد بها ههنا تطهير محل البول والغائط

(٣) قوله قيل له الخ وفي النهاية قال له الكفار ويأتي رواية قال لنا المشركون وفي المشكاة قال بعض المشركين وهو يستهزئ اه

(٤) قوله برجيع قال في المصباح والرجيع الروث والعذرة فعيل بمعنى فاعل لانه رجع عن حاله الاولى بعد ان كان طعاماً أو علفاً اه وتركيته «ترس»

٢٦٣

(٥) قوله مراحيض هي جمع مرحاض بكسر الميم موضع الرحض وهو الغسل وكني به عن المستراح لانه موضع غسل النجو كما في المصباح

٢٦٤

خ (١٤٤)

(١) قوله فننحرف عنها بالنونين معناه نحرص على اجتنابها بالميل عنها بحسب قدرتنا اه نووي

(٧) قوله قال نعم هو جواب لقوله أولاً قلت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري يذكر عن عطاء اه نووي

٢٦٥

وحدثنا ابو كريب نخ

وحدثنا ابوبكر نخ

بغائط نخ

قال قال له المشركون نخ

ان تمسح بعظم نخ

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَتِهِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا

٢٦٦ خ(١٤٥) **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ مِنْ شِقِّي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ نَاسٌ إِذَا قَعَدْتَ لِلْحَاجَةِ تَكُونُ لَكَ فَلَا تَقْعُدْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَلَا بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَلَقَدْ رَقِيتُ(١) عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَقِيتُ عَلَى بَيْتِ أُخْتِي حَفْصَةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

خ(١٥٣) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا لِحَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ

باب النهي عن الاستنجاء باليمين

٢٦٧ طرفه: [١١١/٦] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ وَلَا يَتَمَسَّحْ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ(٢) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ(٣) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ وَأَنْ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَأَنْ يَسْتَطِيبَ بِيَمِينِهِ

باب التيمن في الطهور وغيره

٢٦٨ خ(١٦٨) **و حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فلا يستقبل القبلة خ

ولا يتنفس خ

فلا يمسكن ذكره خ

(١) قوله ولقد رقيت الخ الرقي وهو الصعود من الباب الرابع كما ان الرقية من الباب الثاني واستدل بقول ابن عمر هذا على أن النهي عن استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة انما هو في الصحراء وأما في البنيان فلا بأس كما في مشكاة المصابيح وعندنا يستوي فيه الصحراء والبنيان لاستواء العلة فيهما وهو احترام القبلة وفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله اذا تعارضا يرجح قوله كما ثبت في الاصول انظر المبارق

(٢) قوله ولا يتنفس في الاناء معناه لا يتنفس في نفس الاناء وأما التنفس ثلاثا خارج الاناء فسنة معروفة (نووي)

(٣) قوله عن هشام الدستوائي انظر الهامش ص ١٢٥ وذكر النووي أن لفظهم فيه تصحيف والصواب هشام

يُحِبُّ التَّيَمُّنَ(١) فِى طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ وَفِى تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ وَفِى انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ
وحدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِى شَأْنِهِ كُلِّهِ
فِى نَعْلَيْهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعاً عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِى الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ(٢) قَالُوا وَمَا اللَّعَّانَانِ
يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الَّذِى يَتَخَلَّى فِى طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِى ظِلِّهِمْ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِى مَيْمُونَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ حَائِطاً وَتَبِعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِيضَأَةٌ هُوَ أَصْغَرُنَا
فَوَضَعَهَا عِنْدَ سِدْرَةٍ فَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا
وَقَدِ اسْتَنْجَى بِالْمَاءِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَغُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ
ابْنِ أَبِى مَيْمُونَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدْخُلُ الْخَلَاءَ فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ نَحْوِى إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنَزَةً(٣) فَيَسْتَنْجِى بِالْمَاءِ **وحدثنى**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِى ابْنَ عُلَيَّةَ حَدَّثَنِى
رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِى مَيْمُونَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَرَّزُ لِحَاجَتِهِ فَآتِيهِ بِالْمَاءِ فَيَتَغَسَّلُ بِهِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِىُّ
وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِى مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ بَالَ جَرِيرٌ(٤) ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ فَقِيلَ تَفْعَلُ هٰذَا فَقَالَ
نَعَمْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ قَالَ الْأَعْمَشُ

(قال)

---

(١) قوله ليحب الخ اللام فيه فارقة والتيمن الابتداء فى الافعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الايمن

٢٦٩ **باب** النهى عن التخلى فى الطرق والظلال

٢٧٠ **باب** الاستنجاء بالماء من التبرز

(٢) قوله اتقوا اللعانين الخ والذى فى المشكاة والمشارق برواية مسلم اتقوا اللاعنين وهو كذلك فى النهاية والمراد بهما الامران الجالبان للعن مجازاً وورد «اتقوا الملاعن الثلاث» وثالثها موارد الماء وقوله الذى يتخلى على حذف المضاف أى تخلى الذى يتخلى والتخلى كناية عن التغوط

٢٧١ خ (١٥٠)

(٣) قوله اداوة من ماء وعنزة أى أحدنا يحمل الاداوة والآخر العنزة أما حمل الاداوة وهى المطهرة فقد ذكر سببه وأما حمل العنزة وهى العصا فلاتخاذها سترة فى الصلاة

٢٧٢ خ (٣٨٧)

باب المسح على الخفين

(٤) قوله بال جرير هو ابن عبد الله البجلى الصحابى الشهير تقدم ذكره فى حديث استنصت الناس فى ص ٥٨

في شأنه نخ — ومعه ميضأة نخ — [illegible] — قالا حدثنا اسماعيل نخ — فيغتسل به نخ — فقيل أتفعل هذا نخ

قَالَ إِبْرَاهِيمُ كَانَ يُعْجِبُهُمْ هٰذَا الْحَدِيثُ لِأَنَّ إِسْلَامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ (١)
وحدثناه إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح
وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ
أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ غَيْرَ
أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيسَى وَسُفْيَانَ قَالَ فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللّٰهِ يُعْجِبُهُمْ هٰذَا الْحَدِيثُ لِأَنَّ
إِسْلَامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَى
إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ (٢) فَبَالَ قَائِمًا فَتَنَحَّيْتُ فَقَالَ ادْنُهْ (٣) فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ فَتَوَضَّأَ
فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ
كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ وَيَبُولُ فِي قَارُورَةٍ وَيَقُولُ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا
أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ قَرَضَهُ بِالْمَقَارِيضِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ لَوَدِدْتُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ (٤)
لَا يُشَدِّدُ هٰذَا التَّشْدِيدَ (٥) فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي (١) أَنَا وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَمَاشَى فَأَتَى
سُبَاطَةً خَلْفَ حَائِطٍ فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُ
فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ
ابْنِ الْمُهَاجِرِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ
لِحَاجَتِهِ فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ (٧) فِيهَا مَاءٌ فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ
عَلَى الْخُفَّيْنِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ (٨) مَكَانَ حِينَ حَتَّى **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ
وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو
الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ بَيْنَا أَنَا مَعَ

وحدثناه منجاب نخ — فانتهينا نخ — ومسح نخ — عند عقبيه نخ — حدثنا الليث بن سعد نخ — حدثنا الليث نخ — فأتبعه نخ — وفي حديث ابن رمح نخ

٢٧٣ خ (٢٢٥) ٢٧٤ خ (١٨٢) طرفه: [٢/٢٦]

(١) قوله بعد نزول المائدة أراد بها السورة التي فيها آية الوضوء فلو كان اسلام جرير متقدماً على نزولها لاحتمل كون مارواه من المسح على الخفين منسوخاً بنصها فتكون السنة مخصصة للآية أفاده النووي

(٢) قوله الى سباطة قوم السباطة هي المزبلة قال ابن الاثير واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتاً مباحة اهـ واستدل بها على كون ذلك المسح في الحضر كما هو الظاهر في رواية الناجي الآتية

(٣) قوله ادنه أمر من الدنو وهو القرب والهاء للسكت

(٤) قوله أن صاحبكم الخ يعني أباموسى

(٥) قوله هذا التشديد يعني تكلف البول في القارورة

(١) قوله رأيتني هذا من خصائص أفعال القلوب فلا يقال أبصرتني مثلا بل يقال أبصرت نفسي

(٨) قوله وفي رواية ابن رمح مكان حين حتى يعني أنه قال بدل حين فرغ من حاجته حتى فرغ من حاجته قال الشراح فيكون المراد بالحاجة الوضوء والمعنى فصب الماء الى أن فرغ من وضوئه لكن رواية حين أبين وأما قوله فقمت عند عقبه حتى فرغ فكان ذلك للستر عن أعين الناس

(٧) قوله باداوة قال في المصباح والاداوة بالكسر المطهرة وجمعها الاداوى بفتح الواو اهـ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة اذ نزل[1] فقضى حاجته ثم جاء فصببت عليه
من اداوة كانت معي فتوضأ ومسح على خفيه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
وابو كريب قال ابو بكر حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم[2] عن مسروق عن
المغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ
الاداوة فأخذتها ثم خرجت معه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى
عني فقضى حاجته ثم جاء وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فذهب يخرج[3] يده
من كمها فضاقت عليه فأخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه
للصلاة ثم مسح على خفيه ثم صلى **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعلي بن خشرم
جميعا عن عيسى بن يونس قال اسحق اخبرنا عيسى حدثنا الاعمش عن مسلم عن
مسروق عن المغيرة بن شعبة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي حاجته
فلما رجع تلقيته بالاداوة فصببت عليه فغسل يديه ثم غسل وجهه ثم ذهب ليغسل
ذراعيه فضاقت الجبة فأخرجهما من تحت الجبة فغسلهما ومسح رأسه ومسح
على خفيه ثم صلى بنا **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا زكرياء عن عامر
قال اخبرني عروة بن المغيرة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
في مسير فقال لي أمعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل
ثم جاء فأفرغت عليه من الاداوة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان
يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم
اهويت[4] لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما **وحدثني**
محمد بن حاتم حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عمر بن ابي زائدة عن الشعبي عن عروة بن
المغيرة عن ابيه انه وضأ النبي[5] صلى الله عليه وسلم فتوضأ ومسح على خفيه فقال له[6] فقال اني
ادخلتهما طاهرتين ❀ **وحدثني** محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا يزيد يعني ابن زريع

(١) قوله اذ نزل أي عن راحلته كما يأتي التصريح بذلك قريباً

(٢) قوله عن مسلم أراد به مسلم بن صبيح أبا الضحى المتوفى سنة مائة (كما هو المكتوب بهامش ص ٥٠ و ١٦٨ من الجزء الثاني) والاعمش وهو سليمان بن مهران مات سنة ثمان وأربعين ومائة عن أربع وثمانين سنة وأما مسروق فقد سبق في هامش ص ١١٠ أنه مات في سنة ٦٣

(٣) قوله فذهب يخرج أي فشرع في اخراج يده

(٤) قوله أهويت أي أملت يدي وانحنيت لانزع خفيه حتى تمكن من غسل رجليه

(٥) قوله أنه وضأ النبي أي صب الماء على يدي النبي عليه الصلاة والسلام لوضوئه

(٦) قوله (فقال له) أي فحدث بالمغيرة ما يدل على نزع الخف من قول أو فعل وقد يطلق القول على الفعل (فقال اني أدخلتهما طاهرتين) أي فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا حاجة الى النزع فاني ماسح وقد لبستهما حال كون قدمي طاهرتين

باب
المسح على الناصية والعمامة

حدثنا ابو بكر نخ

فضاقت فاخرج يده نخ

وحدثنا محمد نخ

عن عروة بن المغيرة بن شعبة نخ

اخبرنا يزيد نخ

حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْمُزَنِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ تَخَلَّفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ فَلَمَّا قَضٰى حَاجَتَهُ قَالَ أَمَعَكَ مَاءٌ فَأَتَيْتُهُ بِمَطْهَرَةٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ (١) فَضَاقَ كُمُّ الْجُبَّةِ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ وَأَلْقَى الْجُبَّةَ (٢) عَلٰى مَنْكِبَيْهِ وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ (٣) وَعَلٰى خُفَّيْهِ ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ قَامُوا فِي الصَّلَاةِ (٤) يُصَلِّي بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ (٥) فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ فَصَلّٰى بِهِمْ (٦) فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُمْتُ فَرَكَعْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سَبَقَتْنَا **حدثنا** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلٰى قَالَا حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَمُقَدَّمِ رَأْسِهِ وَعَلٰى عِمَامَتِهِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلٰى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَكْرٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مِنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى الْخُفَّيْنِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلٰى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ بِلَالٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ (٧) وَفِي حَدِيثِ عِيسٰى حَدَّثَنِي الْحَكَمُ حَدَّثَنِي بِلَالٌ وَحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ يَعْنِي ابْنَ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

(١) قوله ثم ذهب يحسر عن ذراعيه أي شرع في كشف كميه عن ذراعيه ليغسلهما

(٢) قوله وألقى الجبة أي ذيلها (مرقاة)

(٣) قوله وعلى العمامة المسح على العمامة كان فتركه انظر المرقاة

(٤) قوله في الصلاة ذكر ملا على أنها كانت صلاة الصبح وقوله وقد ركع معناه صلى بهم ركعة

(٥) قوله ذهب يتأخر أي شرع في التأخر عن موضعه ليتقدم النبي صلى الله عليه وسلم

(٦) قوله فصلى بهم أي الامام وهو عبد الرحمن المشار اليه وقوله فلما سلم أي هو أيضاً قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقضاء ما فاته من الركعة وكان مقتدياً بعبد الرحمن مسبوقاً كما هو الظاهر من قوله فركعنا الركعة التي سبقتنا وكفاه به شرفاً وأما تأخر الصديق في حديث آخر فلكونه في مفتتح الصلاة قال ملا على فيه دليل على جواز اقتداء الافضل بالمفضول اذا علم أركان الصلاة وعلى عدم اشتراط العصمة للامام

٢٧٥

(٧) قوله والخمار هو ثوب تغطي به المرأة رأسها قال النووي يعني به العمامة لانها تخمر الرأس أي تغطيه اهـ

أن نبي الله غ

سمعته من ابن المغيرة غ

بحـ ابو حج

باب التوقيت في المسح على الخفين

٢٧٦

اَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ اَتَيْتُ عَائِشَةَ اَسْاَلُهَا عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَتْ عَلَيْكَ بِابْنِ اَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ فَاِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاَلْنَاهُ فَقَالَ جَعَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ (1) لِلْمُسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ قَالَ وَكَانَ سُفْيَانُ اِذَا ذَكَرَ عَمْرًا اَثْنَى عَلَيْهِ **وحدثنا** اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ اَبْنُ عَدِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ اَبِي اُنَيْسَةَ عَنِ الْحَكَمِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ سَاَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَتْ اِئْتِ عَلِيًّا فَاِنَّهُ اَعْلَمُ بِذٰلِكَ مِنِّي فَاَتَيْتُ عَلِيًّا فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❁

٢٧٧ **باب** جواز الصلوات كلها بوضوء واحد

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الْفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ قَالَ عَمْدًا صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ ❁

٢٧٨ **باب** كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الاناء قبل غسلها ثلاثا

وحدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا اسْتَيْقَظَ اَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ (2) فِي الْاِنَاءِ حَتّٰى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا فَاِنَّهُ لَا يَدْرِي اَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي رَزِينٍ وَاَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثِ اَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ قَالَ يَرْفَعُهُ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ ح

(وحدثنيه)

حواشي:

فسألناه خ فانه كان خ — حدثنا زكريا خ — مثله خ — اخبرنا يحيى بن سعيد خ — اِذَا ذَكَرَ عَمْرًو خ

(1) قوله وليالِيهنّ كذا ضبطه ملا علي بفتح الياء

(2) قوله فلا يغمس يده الخ هذا الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل المعتبر فيه الشك في نجاسة اليد فمتى شك في نجاستها كره له غمسها في الاناء قبل غسلها اهـ من النووي

وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِيمَ بَاتَتْ يَدُهُ[1] **وحدثنا** قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ح وَحَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ وَابْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَا جَمِيعًا أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي رِوَايَتِهِمْ جَمِيعًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ يَقُولُ حَتَّى يَغْسِلَهَا وَلَمْ يَقُلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ثَلَاثًا إِلَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ رِوَايَةِ جَابِرٍ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ وَأَبِي صَالِحٍ وَأَبِي رَزِينٍ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِمْ ذِكْرَ الثَّلَاثِ

باب حكم ولوغ الكلب

279 خ (١٧٢) ❁ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِقْهُ ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ سَبْعَ مِرَارٍ[2] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ فَلْيُرِقْهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ

كليهما نخ — اذا استيقظ احدكم من نومه نخ — قال أخبرنا معمر نخ — حتى يغسلها نخ — بن حجر عن علي بن مسهر نخ — مرات نخ — ولم يذكر فليرقه نخ — جميعاً نخ

(١) قوله فيم باتت يده أي في أي شيء صارت وإلى أي شيء وصلت فيحتمل أن تطوف يد النائم على موضع النجس خصوصاً اذا كان من اهل الوبر المقتصرين في استطابتهم على الحجر والمدر وموضع الاستنجاء بنحو ما ذكر انما يطهر في حق الصلاة أي يبقى نجساً معفواً عنه فينبغي للقائم من النوم أن يحتاط في استعمال وعاء الماء وهذا الامر للندب كما أن النهي السابق في الحديث للتنزيه قال في شرح المشارق لأنه عليه السلام علل بأمر يقتضي الشك وطهارة اليد كانت ثابتة يقيناً فلا تزول بالمشكوك اھ

(٢) قوله اذا ولغ الكلب الخ الولوغ هو الشرب بطرف اللسان كما هو شرب السباع قال ابن الملك وبالحديث عمل الشافعي رحمه الله تعالى وقال ابو حنيفة وأصحابه يكفي غسله ثلاث مرات لقوله عليه السلام يغسل الاناء من ولوغ الكلب ثلاثاً وحملوا الحديث على ابتداء الاسلام زجراً للعرب عن اقتناء الكلاب لشدة ائتلافهم بها حتى كانوا يطعمون معها الامر فيه للوجوب على كلا القولين وعند مالك للندب لاعتقاده طهارة الكلب اھ

سَبْعَ مَرَّاتٍ **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ بْنُ اِبْرٰهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ
حَسَّانَ(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ طَهُورُ اِنَاءِ اَحَدِكُمْ(٢) اِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ(٣) اَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ(٤) اُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ(٥)
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا
حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَهُورُ اِنَاءِ اَحَدِكُمْ اِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِيهِ اَنْ يَغْسِلَهُ
280 سَبْعَ مَرَّاتٍ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي التَّيَّاحِ
سَمِعَ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ اَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ
الْكِلَابِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُهُمْ وَبَالُ الْكِلَابِ ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَكَلْبِ الْغَنَمِ
وَقَالَ اِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْاِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَعَفِّرُوهُ(١) الثَّامِنَةَ فِي التُّرَابِ
* وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ كُلُّهُمْ
عَنْ شُعْبَةَ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مِنَ الزِّيَادَةِ
وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الْغَنَمِ وَالصَّيْدِ وَالزَّرْعِ وَلَيْسَ ذَكَرَ الزَّرْعَ فِي الرِّوَايَةِ غَيْرُ يَحْيَى

باب النهي عن البول في الماء الراكد

281 ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ نَهَى
282 خ (٢٣٩) اَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ
سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَبُولَنَّ اَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ
الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ
اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبُلْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي

(لايجرى)

صح يحدث

(١) اقتصر المجد في حسان على منع الصرف وذكر الفيومي جواز الوجهين

(٢) قوله طهور اناء أحدكم بضم الطاء على ما قاله النووي وصوب غيره الفتح كذا في التيسير

(٣) قوله اذا ولغ فيه الكلب انما قال فيه ولم يقل منه لان شرب السباع انما يكون على وجه الظرفية لتناولها الماء بالسنتها كذا في المبارق

(٤) قوله سبع مرات هذا مذهب الشافعي وعندنا يغسل ثلاثا كسائر النجاسات لما روى أنه عليه السلام قال اذا ولغ الكلب في الاناء يغسل ثلاث مرات فيحمل حديث المتن على ابتداء الاسلام وقت التشديد عليهم في أمر الكلاب اه ابن الملك

(٥) قوله اولاهن بالتراب وهذا أيضاً عند أهل مذهبه لم نأخذ به لانه ليس في كل الاحاديث وللاضطراب في محله كآخراه قالوا والتقييد بالاولى ليس على الاشتراط بل المراد احداهن فانه جاء في رواية اخرى اخراهن بالتراب قال المناوي فتساقطا وبقي وجوب واحدة من السبع اه وقد سمعت ما ذكره ابن الملك

(١) قوله وعفروه قال الفيومي العفر بفتحتين وجه الارض ويطلق على التراب وعفرت الاناء عفراً من باب ضرب دلكته بالعفر وعفرته بالتثقيل مبالغة اه والمعنى كما في المبارق فاغسلوه سبعاً واحدة منهن بالتراب سماها ثامنة لكون التراب قائماً مقام غسله مرة اخرى يدل عليه ما في الرواية السابقة قال المناوي والتعفير بالتراب تعبدي وقيل للجمع بين الطهورين وليس فيه دليل على وجوب غسله ثامنة لانه انما سماها ثامنة لاشتمالها على نوعي الطهور اه

وقال قال رسول الله نخ

طهر اناء احدكم نخ

وحدثنا محمد بن حاتم نخ

وحدثنا يحيى نخ

وليس ذكر الزرع في روايته غير يحيى نخ

وقال قال رسول الله نخ

لا يجري ثم تغتسل منه(1) ❁ وحدثنا(2) هرون بن سعيد الايلي وابو الطاهر واحمد بن
عيسى جميعا عن ابن وهب قال هرون حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن
بكير بن الاشج ان ابا السائب مولى هشام بن زهرة حدثه انه سمع ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم(3) وهو جنب فقال
كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا(4) ❁ وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد
وهو ابن زيد عن ثابت عن انس ان اعرابيا بال في المسجد فقام اليه بعض القوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه ولا تزرموه(5) قال فلما فرغ دعا بدلو من
ماء فصبه عليه حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن
سعيد الانصاري ح وحدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد جميعا عن الدراوردي
قال يحيى بن يحيى اخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني عن يحيى بن سعيد انه سمع انس
ابن مالك يذكر ان اعرابيا قام الى ناحية في المسجد فبال فيها فصاح به الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذنوب(6) فصب على بوله حدثنا زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس الحنفي حدثنا
عكرمة بن عمار حدثنا اسحق بن ابي طلحة حدثني انس بن مالك وهو عم اسحق قال
بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول
في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه(7) قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر(8) انما هي
لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه(9) ❁ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
وابو كريب قالا حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة زوج النبي

---

٢٨٣ باب النهي عن الاغتسال في الماء الراكد

(١) قوله الذي لا يجري صفة مؤكدة للاولى وهو الدائم المفسر في الشروح بالراكد الساكن ومفهومه الجواز في الجاري لان الجري يدفع النجس وتخلفه طاهر وفي معنى الجاري الماء الكثير وانت تعرف الكثير من القليل بالمعنى الذي أراده الفقهاء من أهل المذاهب

خ(١٠٢٥)

٢٨٤ باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات اذا حصلت في المسجد وان الارض تطهر بالماء من غير حاجة الى حفرها

فقال يتناوله نخ — دعوه لا تزرموه نخ

(٢) قوله ثم تغتسل منه الرواية هنا وفيما قبل بالرفع أي لا تبل ثم انت تغتسل منه واجيز الجزم فيهما عطفا على موضع النهي انظر النووي ثم ان الماء الكثير مخرج عنه بالاجماع لانه في معنى الجاري

(٣) قوله (لا يغتسل) بالجزم وقيل بالرفع (أحدكم في الماء الدائم وهو جنب) هذا النهي انما يكون في الماء القليل لانه يصير مستعملا باغتسال الجنب فحينئذ قد افسد الماء على الناس لانه لا يصلح للاغتسال والتوضؤ منه اه مرقاة عن المبارق

٢٨٥ حدثني زهير نخ

(٤) قوله يتناوله تناولا أي يأخذه اغترافا ويغتسل خارجا وبادخال الجنب يده للتناول لا يتغير حكم الماء اه من المرقاة

(٥) قوله دعوه ولا تزرموه أي اتركوه ولا تقطعوا عليه بوله لانه لو قطع عليه بوله لتضرر ولان التنجيس قد كان حاصلا في جزء من المسجد فلو أقاموه في أثناء بوله لتنجست ثيابه ومواضع كثيرة من المسجد وفي الحديث استحباب الرفق بالجاهل وتعليمه من غير تعنيف عليه اه مبارق

وحدثنا ابو بكر نخ

٢٨٦ باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله خ(١٣٥٥)

---

(٦) قوله بذنوب أي بدلو عظيمة قالوا ولا تسمى ذنوبا حتى تكون مملوءة ماء اه مصباح وفي مفردات الراغب الذنوب الفرس الطويل الذنب والدلو التي لها ذنب واستعير للنصيب اه (٧) قوله مه مه قال في تلخيص النهاية مه اسم فعل بمعنى اكفف ووقعت بمعنى ماذا للاستفهام بابدال الالف هاء اه (٨) قوله ولا القذر قال الفيومي القذر الوسخ وقد يطلق على النجس اه (٩) قوله فشنه عليه ويروى فسنه عليه بالمهملة كما في النووي أي فرشه عليه رشا متفرقا قال ابن الاثير الشن الصب المنقطع والسن الصب المتصل اه

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُبَرِّكُ[1] عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ[2] فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَاَتْبَعَهُ بَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ **و حدّثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُتِيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ يَرْضَعُ فَبَالَ فِي حَجْرِهِ[3] فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ **و حدّثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ اَنَّهَا اَتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ فَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهِ فَبَالَ قَالَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى اَنْ نَضَحَ[4] بِالْمَاءِ **و حدّثناه** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ[5] * وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ اَنَّ ابْنَ شِهَابٍ اَخْبَرَهُ قَالَ اَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ اَنَّ اُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْاُوَلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ اُخْتُ عُكَّاشَةَ[6] بْنِ مِحْصَنٍ اَحَدُ بَنِي اَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ اَخْبَرَتْنِي اَنَّهَا اَتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ اَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ اَخْبَرَتْنِي اَنَّ ابْنَهَا ذَاكَ بَالَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَلَمْ يَغْسِلْهُ غَسْلًا ❁ **و حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ اَبِي مَعْشَرٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْاَسْوَدِ اَنَّ رَجُلًا[7] نَزَلَ بِعَائِشَةَ فَاَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ اِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ اِنْ رَأَيْتَهُ اَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ فَاِنْ لَمْ تَرَ نَضَحْتَ حَوْلَهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي اَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْكًا فَيُصَلِّي فِيهِ **و حدّثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ

(عن)

خ (٢٢٣) ٢٨٧ طرفاه: [٧/٢٤] [٧/٢٥]

٢٨٨

باب حكم المنى (وفى نسخة) باب غسل المنى من الثوب وفركه

---

(١) قوله فيبرك عليهم أى يدعو لهم بالبركة قال النووى وأصل البركة ثبوت الخير وكثرته اه

(٢) ويحنكهم التحنيك أن يمضغ التمر أو نحوه ثم يدلك به حنك الصغير (نووى)

(٣) قوله فى حجره حجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه مصباح

(٤) قوله نضح بالماء النضح من بابى ضرب ونفع هو البل بالماء والرش (مصباح)

(٥) قوله فرشه أى نضحه (نووى)

(٦) عكاشة تقدم فى ص ١٣٦

(٧) قوله أن رجلاً يأتى فى الصفحة التى تلى هذه أنه عبد الله بن شهاب الخولانى

فيبارك نخ

اللائى نخ

الحديث فالمراد بالأثنى بغير الأنى ... نخ

عَنِ الْاَسْوَدِ وَهَمَّامٍ عَنْ عَائِشَةَ فِي الْمَنِيِّ قَالَتْ كُنْتُ اَفْرُكُهُ(١) مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَرُوبَةَ جَمِيعًا عَنْ اَبِي مَعْشَرٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُغِيرَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ وَاصِلٍ الْاَحْدَبِ ح وَحَدَّثَنِي ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا اِسْرَائِيلُ(٢) عَنْ مَنْصُورٍ وَمُغِيرَةَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ فِي حَتِّ الْمَنِيِّ(٣) مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ خَالِدٍ عَنْ اَبِي مَعْشَرٍ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ(٤) عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ

289 خ (٢٢٩) **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ سَاَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ ثَوْبَ الرَّجُلِ اَيَغْسِلُهُ اَمْ يَغْسِلُ الثَّوْبَ فَقَالَ اَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْسِلُ الْمَنِيَّ(٥) ثُمَّ يَخْرُجُ اِلَى الصَّلَاةِ فِي ذٰلِكَ الثَّوْبِ وَاَنَا اَنْظُرُ اِلَى اَثَرِ الْغَسْلِ فِيهِ **وحدثنا** اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ اَبِي زَائِدَةَ كُلُّهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اَمَّا ابْنُ اَبِي زَائِدَةَ فَحَدِيثُهُ كَمَا قَالَ ابْنُ بِشْرٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْسِلُ الْمَنِيَّ وَاَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ فَفِي حَدِيثِهِمَا قَالَتْ كُنْتُ اَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

290 **وحدثنا** اَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ اَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شِهَابٍ الْخَوْلَانِيِّ(٦) قَالَ كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ فَاحْتَلَمْتُ فِي ثَوْبَيَّ فَغَمَسْتُهُمَا فِي الْمَاءِ فَرَاَتْنِي جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ فَاَخْبَرَتْهَا فَبَعَثَتْ اِلَيَّ عَائِشَةُ فَقَالَتْ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِثَوْبَيْكَ قَالَ قُلْتُ رَاَيْتُ مَا يَرَى النَّائِمُ فِي مَنَامِهِ قَالَتْ هَلْ رَاَيْتَ فِيهِمَا شَيْئًا

وحدثنا قتيبة خ — وحدثني قتيبة خ
أخبرنا ابن أبي عروبة خ
وحدثني محمد بن حاتم خ
أيغسله أو يغسل الثوب خ

(١) قوله أفركه بضم الراء قال ملاعلي و تكسر لكن المفهوم من القاموس هو الضم فقط وكذا المذكور في المصباح والفرك هو الدلك حتى يذهب أثره ولا يكون الا يابساً

(٢) تقدم ذكر إسرائيل في الصفحة ١٤٠ يروي عن منصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم وغيرهما عن إبراهيم النخعي وهو عن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي المتوفى سنة ٧٤

(٣) قوله في حت المني الخ الحت هو الحك بطرف حجر أو عود كذا حكى الفيومي عن الازهري ويكون هذا أيضاً في يابسه كما يأتي التصريح به في آخر الباب في حديث وانی لاحكه من ثوب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يابساً بظفري

(٤) قوله عن همام أراد به همام بن الحارث النخعي المتوفى سنة ٦٥

(٥) قوله كان يغسل المني دليل بين على نجاسة المني كما هو مذهبنا الحنفي قال العيني "وكان هذا هو القياس في يابسه ولكن خص بحديث الفرك

(٦) قوله عبدالله بن شهاب الخولاني هو تابعي كوفي يكنى ابا الجزل بفتح الجيم واسكان الزاي يروي عن سيدنا عمر ويروي عنه خيثمة ابن عبدالرحمن والشعبي على ماذكره الخزرجي وذكره ابن حجر في الاصابة في القسم الثالث من حرف العين يعني فيمن أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره

باب نجاسة الدم وكيفية غسله

٢٩١ خ (٢٢٧)

قُلْتُ لاَ قَالَتْ فَلَوْ رَأَيْتَ شَيْئًا غَسَلْتَهُ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَحُكُّهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَابِسًا بِظُفُرِي ❁ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ[١] عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِحْدَانَا يُصِيبُ ثَوْبَهَا مِنْ دَمِ الْحَيْضَةِ[٢] كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ قَالَ تَحُتُّهُ ثُمَّ تَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ[٣] ثُمَّ تَنْضَحُهُ ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَالِمٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه

٢٩٢ خ (٢١٦)

❁ **وحدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ[٤] أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ[٥] مِنْ بَوْلِهِ قَالَ فَدَعَا بِعَسِيبٍ[١] رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هٰذَا وَاحِدًا وَعَلَى هٰذَا وَاحِدًا ثُمَّ قَالَ لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا ❁ حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَكَانَ الْآخَرُ لَا يَسْتَنْزِهُ عَنِ الْبَوْلِ أَوْ مِنَ الْبَوْلِ

كتاب الحيض

باب مباشرة الحائض فوق الازار

٢٩٣ خ (٣٠٢)

❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَمَرَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأْتَزِرُ بِإِزَارٍ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ

(اخبرنا)

---

(١) قوله من دم الحيضة اتفق النووي هنا على فتح الحاء وفي باب الاضطجاع مع الحائض على كسرها وجوز غيره في الباب كليهما وسيجيء قول ابن الاثير فيه

(٢) قوله ثم تقرصه ذكر فيه النووي ضبطين أحدهما بالراء وثانيهما بضم التاء وفتح القاف وكسر الراء المشددة والعجب أنه نقل [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) قوله لا يستتر من بوله يعني لا يتوقى عن بوله وكان ينتضح على بدنه وثيابه ويؤيد هذا المعنى رواية لا يستنزه

(١) قوله [illegible]

قال أخبرني ابن وهب — أخبرني عبد الله بن وهب نخ

(١) العسيب هو الجريد والغصن من النخل

وحدثنيه نخ

كانت احدانا نخ

قال أخبرنا نخ

أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحٰقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ إِحْدَانَا(١)
إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَمَرَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَأْتَزِرَ فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا(٢) ثُمَّ
يُبَاشِرُهَا قَالَتْ وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا(٣) كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْلِكُ
إِرْبَهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَدَّادٍ
عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ فَوْقَ الْإِزَارِ
وَهُنَّ حُيَّضٌ ❁ **حَدَّثَنِي** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَخْرَمَةَ ح وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كُرَيْبٍ
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْطَجِعُ(٤) مَعِي وَأَنَا حَائِضٌ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ **حَدَّثَنَا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي(٥) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو
سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ بَيْنَمَا
أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمِيلَةِ(٦) إِذْ حِضْتُ فَانْسَلَلْتُ
فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَقَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنُفِسْتِ(٧) قُلْتُ نَعَمْ
فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ قَالَتْ وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَغْتَسِلَانِ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَنَابَةِ ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ
وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَتْ إِنْ كُنْتُ(٨) لَأَدْخُلُ(٩) الْبَيْتَ لِلْحَاجَةِ وَالْمَرِيضُ فِيهِ فَمَا أَسْأَلُ عَنْهُ إِلَّا وَأَنَا مَارَّةٌ
وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأُرَجِّلُهُ

حدثنا ابو اسحٰق نخ — كانت احدانا نخ — أربه نخ

وحدثني ابو الطاهر نخ — أخبرنا مخرمة نخ

يضطجع نخ — بنت أبي سلمة نخ

(٦) الخميلة القطيفة والاخملال معناه الذهاب في خفية اه

(٨) [illegible]

---

(١) قوله كان احدانا هكذا هو في الاصول في الرواية في الكتاب عن عائشة كان احدانا من غير تاء وكلاهما صحيح (نووي)

(٢) قوله في فور حيضتها أي في معظمها ووقت كثرتها [illegible] (نووي) قال [illegible]

(٣) قوله [illegible] قال النووي [illegible] أربه [illegible]

٢٩٤ خ (٣٠٣)

٢٩٥ **باب** الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد

٢٩٦ خ (٢٩٨)

(٤) قوله يضطجع وفي نسخة معتمدة ينضجع قال ابن الاثير انضجع مطاوع أضجعه نحو أزعجته فانزعج وأطلقته فانطلق وانفعل بابه الثلاثي وانما جاء في الرباعي قليلاً على انابة أفعل مناب فعل اه

(٥) قوله حدثني أبي وهو هشام الدستوائي المذكور في ص ١٢٥

(٧) قوله أنفست من الطلاق اسم النفاس على الحيض لتساويهما في حكم التحريم والفعل مضبوط بوجهين كما تراه

٢٩٧ (باب) جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه

خ (٢٠٢٨)

(٩) [illegible]

وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا وقال ابن رمح اذا كانوا معتكفين[(١)] **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الي رأسه من المسجد وهو مجاور[(٢)] فاغسله وانا حائض **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن هشام اخبرنا عروة عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني الي رأسه وانا في حجرتي فارجل رأسه وانا حائض **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت اغسل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض ٢٩٨ **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الآخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة[(٣)] من المسجد قالت فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك[(٤)] **حدثنا** ابو كريب[(٥)] حدثنا ابن ابي زائدة عن حجاج وابن ابي غنية عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناوله الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال تناوليها فان الحيضة ليست في يدك ٢٩٩ **وحدثني** زهير بن حرب وابو كامل ومحمد بن حاتم كلهم عن يحيى بن سعيد قال زهير حدثنا يحيى عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال يا عائشة ناوليني الثوب فقالت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك فناولته ٣٠٠ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا وكيع عن مسعر وسفيان عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت كنت

(اشرب)

(١) قوله (اذا كانوا) يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه (معتكفين) أي في المسجد فانه عليه السلام قد كان أذن لبعضهن في ذلك كما رواه البخاري وهو المناسب لما قبله من قولها ان كنت لا ادخل البيت الخ فانه ينبئ عن اعتكافها أيضاً كما قدمنا والمعتكف لا يشتغل بغير ما هو فيه

(٢) قوله ناوليني الخمرة أي أعطيها اياي وهي السجادة الصغيرة مقدار ما يسجد عليه

(٤) قوله ان حيضتك ليست في يدك يعني أن يدك ليست نجسة لانها لا حيض فيها وصوب الشارح فيه فتح الحاء قال بخلاف حديث ام سلمة فاخذت ثياب حيضتي فان الصواب فيه الكسر اه قال ابن الاثير الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة (بالكسرة فيهما) من الجلوس والقعود فاما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه (جمعادفعة ونوبة) وقد تكرر في الحديث كثيراً وأنت تفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث اه

وحدثنا هرون ٨ قال أخبرني عمرو ٨ (٢) قوله وهو مجاور أي معتكف (نووي)

(٥) قوله حدثنا أبو كريب الى قوله فقال فناوليها ٨ وحدثني زهير ساقط في بعض النسخ

وحدثنا أبو بكر ٨

أشرب وأنا حائض ثم[1] أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب وأتعرق العرق وأنا حائض ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في ولم يذكر زهير فيشرب **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا داود ابن عبد الرحمن المكي عن منصور عن أمه عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ[2] في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن[3] في البيوت فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى [ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض] إلى آخر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا فلا نجامعهن[4] فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن قد وجد[5] عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية[6] من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل في آثارهما فسقاهما فعرفا أن لم يجد عليهما

باب المذي

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع وأبو معاوية وهشيم عن الأعمش عن منذر بن يعلى ويكنى أبا يعلى عن ابن الحنفية[7] عن علي قال كنت رجلاً مذاء[8] وكنت أستحيي أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فأمرت[9] المقداد بن الأسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا شعبة أخبرني سليمان قال سمعت منذراً عن محمد بن علي عن علي أنه قال استحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي من أجل فاطمة فأمرت المقداد فسأله فقال منه الوضوء **وحدثني** هرون بن

---

(١) قوله (ثم) أي بعد الطلب (أناوله النبي) أي أعطيه الاناء الذي شربت فيه فيضع فه على موضع في فيشرب منه وهذا من غاية مخالفته لليهود بغضاً ومن نهاية موافقته لها حباً (وأتعرق) أي وكنت أتعرق (العرق) بفتح العين وسكون الراء أي آخذ اللحم من العرق بأسناني وهو عظم اخذ معظم اللحم منه وبقيت عليه بقية اهـ

٣٠١ — خ (٢٩٧) — ٣٠٢

(٢) قولها يتكئ في حجري الاتكاء هو الاستناد وفيه دلالة على طهارة جسد الحائض

(٣) قوله ولم يجامعوهن في البيوت أي لم يساكنوهن ولم يخالطوهن وانما جمع الضمير لان المراد بالمرأة الجنس فعبر أولاً بالمفرد ثم بالجمع رعاية للفظ والمعنى على طريق التفنن (مرقاة)

خ (١٣٢) — ٣٠٣

(٤) قوله فلا نجامعهن أي أفلا نجامعهن كما في نسخة

(٥) قوله وجد عليهما معناه غضب عليهما فيكون معنى لم يجد عليهما لم يغضب

(٦) قوله فاستقبلهما هدية أي شخص معه هدية يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٧) (ابن الحنفية) هو محمد بن سيدنا علي

(٨) قوله رجلاً مذاء أي كثير المذي

(٩) قوله فأمرت المقداد أي التمست منه أن يسأله عن ذلك

ولم يجامعوها نخ — المراد بالنكاح هنا الوطء — أفلا نجامعهن نخ — فآثرهما نخ — فسقاهما نخ — فاستحييت نخ — عن المذي

سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه
عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب ارسلنا المقداد بن
الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن المذي يخرج من الانسان كيف
يفعل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وانضح فرجك(١) ❀ حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن
كهيل عن كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل
فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ❀ حدثنا يحيى بن يحيى التميمي
ومحمد بن رمح قالا اخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن
ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل ان ينام حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن علية ووكيع وغندر عن شعبة عن الحكم عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
جنبا فاراد ان يأكل او ينام توضأ وضوءه للصلاة حدثنا محمد بن المثنى وابن
بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا
شعبة بهذا الاسناد قال ابن المثنى في حديثه حدثنا الحكم سمعت ابراهيم
يحدث وحدثني محمد بن ابي بكر المقدمي وزهير بن حرب قالا حدثنا يحيى وهو
ابن سعيد عن عبيد الله ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير واللفظ لهما قال
ابن نمير حدثنا ابي وقال ابو بكر حدثنا ابو اسامة قالا حدثنا عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله أيرقد(٢) احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ
وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج اخبرني نافع عن ابن عمر
ان عمر استفتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل ينام احدنا وهو جنب قال

(نعم)

٣٠٤
باب غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم

٣٠٥ خ(٢٨٨)
باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج اذا أراد أن يأكل او يشرب او ينام او يجامع

٣٠٦ خ(٢٨٧)

(١) قوله وانضح فرجك أي اغسل ذكرك فان النضح يكون غسلاً ويكون رشاً وقد جاء في الرواية الاخرى يغسل ذكره فيتعين حمل النضح عليه أفاده النووي

(٢) قوله أيرقد أي أينام كما هو الرواية الاخرى والرقاد مثل النوم يكون ليلاً ويكون نهاراً قال الفيومي وبعضهم يخصه بنوم الليل ويشهد للاطلاق مقابلته باليقظة في قوله تعالى وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود أي نيام اه

المقداد بن عمرو وابن الاسود ١٢
عبيد الله بن معاذ العنبري ١٢
وابن بشار قالا جميعا ١٢
حدثني ابي ١٢

نَعَمْ لِيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لِيَنَمْ حَتّٰى يَغْتَسِلَ اِذَا شَاءَ **وحدثني** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى
مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ تُصِيبُهُ جَنَابَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
٣٠٧ وَسَلَّمَ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ
مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي قَيْسٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ أَكَانَ
يَغْتَسِلُ قَبْلَ اَنْ يَنَامَ اَمْ يَنَامُ قَبْلَ اَنْ يَغْتَسِلَ قَالَتْ كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ رُبَّمَا
اغْتَسَلَ فَنَامَ وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْاَمْرِ سَعَةً * وَحَدَّثَنِيهِ
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ح وَحَدَّثَنِيهِ هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ
٣٠٨ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** اَبُو
بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ اَبِي
زَائِدَةَ ح وَحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ
كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ اَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَتٰى اَحَدُكُمْ اَهْلَهُ ثُمَّ اَرَادَ اَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ زَادَ اَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ
٣٠٩ بَيْنَهُمَا وُضُوءًا وَقَالَ ثُمَّ اَرَادَ اَنْ يُعَاوِدَ **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ اَبِي شُعَيْبٍ
خ (٢٨٤) الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ الْحَذَّاءَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ اَنَسٍ
٣١٠ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ عَلٰى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ اِسْحٰقُ بْنُ اَبِي طَلْحَةَ
حَدَّثَنِي اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ جَاءَتْ اُمُّ سُلَيْمٍ وَهِيَ جَدَّةُ اِسْحٰقَ (١) اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ الْمَرْأَةُ تَرٰى مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي الْمَنَامِ
فَتَرٰى مِنْ نَفْسِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا اُمَّ سُلَيْمٍ فَضَحْتِ النِّسَاءَ

عن انس بن مالك ٤٠

باب
وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها

(١) قوله وهي جدة اسحق أي لابيه فان والد اسحق هو عبدالله بن ابي طلحة وام سليم والدة عبدالله المذكور وهي ام انس بن مالك تزوجها بعد موت مالك بن النضر ابو انس ابو طلحة فولدت له غلاما مات صغيرا وهو ابو عمير صاحب النغير وولدت عبدالله بن ابي طلحة وهو والد اسحق كما في اسد الغابة ويأتي في آخر الصفحة التي بعد هذه أن ابنا لأبي طلحة

تَرِبَتْ يَمِينُكِ فَقَالَ لِعَائِشَةَ[١] بَلْ اَنْتِ فَتَرِبَتْ يَمِينُكِ نَعَمْ فَلْتَغْتَسِلْ يَا اُمَّ سُلَيْمٍ اِذَا رَأَتْ
٣١١ ذَالِكِ **حدثنا** عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ اَنَّ
اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ اَنَّ اُمَّ سُلَيْمٍ حَدَّثَتْ اَنَّهَا سَأَلَتْ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الْمَرْأَةِ تَرٰى فِى مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا
رَأَتْ ذٰلِكِ الْمَرْأَةُ فَلْتَغْتَسِلْ فَقَالَتْ اُمُّ سُلَيْمٍ وَاسْتَحْيَيْتُ[٢] مِنْ ذٰلِكَ قَالَتْ وَهَلْ يَكُونُ
هٰذَا فَقَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ فَمِنْ اَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ اِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ
٣١٢ اَبْيَضُ وَمَاءَ الْمَرْأَةِ[٣] رَقِيقٌ اَصْفَرُ فَمِنْ اَيِّهِمَا عَلَا[٤] اَوْ سَبَقَ يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ **حدثنا**
دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا اَبُو مَالِكٍ الْاَشْجَعِيُّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ سَأَلَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرٰى فِى مَنَامِهَا مَا يَرٰى
٣١٣ الرَّجُلُ فِى مَنَامِهِ فَقَالَ اِذَا كَانَ مِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ فَلْتَغْتَسِلْ **و حدثنا** يَحْيَى بْنُ
خ (١٣٠) يَحْيَى التَّمِيمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ اَبِي سَلَمَةَ
عَنْ اُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ جَاءَتْ اُمُّ سُلَيْمٍ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
اِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ اِذَا احْتَلَمَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ اِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَقَالَتْ اُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ
تَرِبَتْ يَدَاكِ فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
٣١٤ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَ مَعْنَاهُ وَزَادَ قَالَتْ قُلْتُ فَضَحْتِ النِّسَاءَ **و حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّهُ قَالَ
اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَخْبَرَتْهُ اَنَّ اُمَّ سُلَيْمٍ
اُمَّ بَنِي اَبِي طَلْحَةَ دَخَلَتْ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ هِشَامٍ غَيْرَ
اَنَّ فِيهِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لَهَا اُفٍّ[٥] لَكِ أَتَرَى الْمَرْأَةُ ذٰلِكِ **حدثنا** اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسٰى

(الرازى)

اذا رأت ذلك خ

ترى فى المنام خ

(١) قوله فقال لعائشة وجد فى نسخة النووى قبله هذه الزيادة (قولها تربت يمينك خير) ذكر ان قوله خير مختلف فى ضبطه فقيل بالياء المثناة وقيل بالباء الموحدة ومعنى الاول انها لم ترد بهذا شيئاً ولكنها كلمة تجرى على اللسان ومعنى الثانى ان هذا ليس بدعاء بل هو خبر لا يراد حقيقته اهـ لكن المعنى الثانى وان ادعى النووى صحته ليس بشئ كما قاله القاضى عياض ثم ان قولها تربت يمينك معناه ما أصبت وهو فى الاصل بمعنى صار فى يدك التراب ولا أصبت خيراً أى افتقرت لكن لا يريدون به الدعاء على المخاطب كما يقولون قاتله الله الى غير ذلك من الكلمات التى جرت على ألسنتهم اهـ

(٢) قوله (فقالت ام سليم واستحييت) قال السراج الصواب هنا كون العبارة (فقالت ام سلمة واستحييت) فان السائلة هى ام سليم والرادة عليها فيه سيدتنا ام سلمة وأما فى الحديث المتقدم فالرادة على ام سليم سيدتنا عائشة رضوان الله تعالى عليهن

(٣) قوله وماء المرأة بالنصب ورفع صح كذا فى المرقاة

(٤) قوله فمن أيهما علا أى فالمنى من أيهما غلب فيما اذا وقع منيهما فى الرحم معاً وقوله أو سبق أى منى أيهما وقع فى الرحم قبل وقوع منى صاحبه فاو للتقسيم لا للترديد أفاده ملا على

(٥) قوله اف بالكسر منوناً وفى بعض النسخ غير منون وفيه لغات هذه أشهرها والتلاوة عليها ومعناه ههنا الانكار قال ابن الاثير وهى صوت اذا صوت به الانسان علم أنه متضجر متكره اهـ

الرَّازِيُّ وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ وَاَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لِاَبِي كُرَيْبٍ قَالَ سَهْلٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ اَخْبَرَنَا ابْنُ اَبِي زَائِدَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ اِذَا احْتَلَمَتْ وَاَبْصَرَتِ الْمَاءَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ تَرِبَتْ يَدَاكِ[1] وَاُلَّتْ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعِيهَا وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ اِلَّا مِنْ قِبَلِ ذٰلِكِ اِذَا عَلَا مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ اَشْبَهَ الْوَلَدُ اَخْوَالَهُ وَاِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا اَشْبَهَ اَعْمَامَهُ ۞ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ عَنْ زَيْدٍ يَعْنِي اَخَاهُ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا سَلَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِي اَبُو اَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ اَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ قَالَ كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حِبْرٌ مِنْ اَحْبَارِ الْيَهُودِ[2] فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا فَقَالَ لِمَ تَدْفَعُنِي فَقُلْتُ اَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ اِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ اَهْلُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ اَهْلِي فَقَالَ الْيَهُودِيُّ جِئْتُ اَسْاَلُكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ اِنْ حَدَّثْتُكَ قَالَ اَسْمَعُ بِاُذُنَيَّ فَنَكَتَ[3] رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُودٍ مَعَهُ فَقَالَ سَلْ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ اَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْاَرْضُ غَيْرَ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ قَالَ فَمَنْ اَوَّلُ النَّاسِ اِجَازَةً[4] قَالَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ الْيَهُودِيُّ فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَالَ زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ[5] قَالَ فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى اِثْرِهَا قَالَ يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَاْكُلُ مِنْ اَطْرَافِهَا قَالَ فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ قَالَ مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمّٰى سَلْسَبِيلًا قَالَ صَدَقْتَ قَالَ وَجِئْتُ اَسْاَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ اَحَدٌ مِنْ اَهْلِ الْاَرْضِ اِلَّا نَبِيٌّ اَوْ رَجُلٌ اَوْ رَجُلَانِ قَالَ يَنْفَعُكَ اِنْ حَدَّثْتُكَ قَالَ اَسْمَعُ بِاُذُنَيَّ قَالَ

فأبصرت الماء خ: أى اذا غلب

الاول يقول خ:

(٣) قوله فنكت أى فجعل يضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها

أذني خ:

فما غذاؤهم على إثرها خ:

(٥) قوله زيادة كبد النون أى طرف كبد الحوت

---

(٢) قوله حبر من أحبار اليهود قال في المصباح الحبر بالكسر العالم والجمع أحبار مثل حمل وأحمال والحبر بالفتح لغة فيه وجمعه حبور مثل فلس وفلوس واقتصر ثعلب على الفتح وبعضهم أنكر الكسر اه

باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائهما

315

(١) قوله تربت يداك تقدم بيانه وأما قوله وألت فقد اضطرب فيه كلام الشراح حيث ضبطوه بالضم كما أجرينا عليه الطبع وقالوا معناه أصابتها الالة بفتح الهمزة وتشديد اللام وهي الحربة ثم تأولوا افراد الفعل مع تثنية يداك بوجهين أحدهما أنه أراد الجنس والثاني صاحبة اليدين أي وأصابتك الالة اه وسماجة الوجهين بادية والوجه فيه صنيع صاحب النهاية حيث ضبطه ببناء ما يسمى فاعله وفسره بقوله أي صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام فيكون معطوفاً على قالت ولا يحتاج الى تأول قال وروي بضم الهمزة مع التشديد أي طعنت بالالة وهي الحربة العريضة النصل وفيه بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث اه

(٤) قوله اجازة الاجازة هنا بمعنى الجواز والعبور انظر ما كتبناه على هامش ص ١١٣

جِئْتُ اَسْاَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ قَالَ مَاءُ الرَّجُلِ اَبْيَضُ وَمَاءُ الْمَرْاَةِ اَصْفَرُ فَاِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِيُّ
الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْاَةِ اَذْكَرَا بِاِذْنِ اللّٰهِ(١) وَاِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْاَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِاِذْنِ اللّٰهِ(٢) قَالَ
الْيَهُودِيُّ لَقَدْ صَدَقْتَ وَاِنَّكَ لَنَبِيٌّ ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ سَاَلَنِي هٰذَا عَنِ الَّذِي سَاَلَنِي عَنْهُ وَمَالِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتّٰى اَتَانِيَ اللّٰهُ بِهِ
* وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ
ابْنُ سَلَّامٍ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَالَ زَائِدَةُ كَبِدِ النُّونِ(٣) وَقَالَ اَذْكَرَ وَآنَثَ وَلَمْ يَقُلْ اَذْكَرَا وَآنَثَا * حدثنا

باب
صفة غسل الجنابة

٣١٦ خ(٢٤٨)

يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَاُ فَيَغْسِلُ
يَدَيْهِ ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّاُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ
يَاْخُذُ الْمَاءَ فَيُدْخِلُ اَصَابِعَهُ فِي اُصُولِ الشَّعْرِ(٤) حَتّٰى اِذَا رَاٰى اَنْ قَدِ اسْتَبْرَاَ(٥) حَفَنَ عَلٰى
رَاْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ ثُمَّ اَفَاضَ عَلٰى سَائِرِ جَسَدِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَيْسَ
فِي حَدِيثِهِمْ غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا
هِشَامٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَبَدَاَ فَغَسَلَ
كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ اَبِي مُعَاوِيَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الرِّجْلَيْنِ **وحدثنا**
عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ
عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَاَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ
قَبْلَ اَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي الْاِنَاءِ ثُمَّ تَوَضَّاَ مِثْلَ وُضُوئِهِ لِلصَّلَاةِ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ

٣١٧ خ(٢٤٩)

حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ اَبِي الْجَعْدِ عَنْ

(كريب)

---

(١) قوله أذكرا بإذن الله أى كان الولد ذكراً

(٢) قوله آنثا بالمد وتخفيف النون وقد روى بالقصر وتشديد النون ومعناه كان الولد انثى اه نووى

(٣) قوله زائدة كبد النون قال النووىّ الزيادة والزائدة شئ واحد وهو طرف الكبد وهو أطيبها والنون الحوت وجمعه نينان اه

(٤) قوله فى اصول الشعر قال ملا على ظاهره ان المراد شعر لحيته اه

(٥) قوله قد استبرأ الخ أى أوصل البلل الى جميعه ومعنى حفن أخذ الماء بيديه جميعاً اه نووى وملء الكفين من أى شئ كان يسمى حفنة على زنة سجدة ويجمع على حفنات كسجدات

آنثا بإذن الله خ

وآنثا خ

أخبرنا أبو معاوية خ

أنه قد استبرأ خ

إذا اغتسل خ

كُرَيبٍ عن ابن عباس قال حدثتني خالتي ميمونة قالت أدنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله[١] من الجنابة فغسل كفيه مرتين او ثلاثا ثم ادخل يده في الاناء ثم افرغ به على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها[٢] دلكا شديدا ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم افرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفه ثم غسل سائر جسده ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجليه ثم أتيته بالمنديل فرده[٣] **وحدثنا** محمد بن الصباح وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب والاشج واسحاق كلهم عن وكيع ح وحدثناه يحيى بن يحيى وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وليس في حديثهما افراغ ثلاث حفنات على الرأس وفي حديث وكيع وصف الوضوء كله يذكر المضمضة والاستنشاق فيه وليس في حديث ابي معاوية ذكر المنديل **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس عن الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم أتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا[٤] يعني ينفضه **وحدثنا** محمد بن المثنى العنزي حدثني ابو عاصم عن حنظلة بن ابي سفيان عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب[٥] فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بهما على رأسه ❁ **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اناء هو الفرق[٦] من الجنابة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا ابن رمح اخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان كلاهما عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدح[٧] وهو الفرق وكنت اغتسل

(١) قوله غسله هو الماء الذى يغتسل به كالغسول قال ملا على ورواية كسر الغين فيه كما زعمه بعضهم خطأ عند اهل الحديث والغسل بالكسر مايغسل به الرأس من الخطمى وغيره اه

(٢) قولها فدلكها ليذهب الاستقذار منها نووى

(٣) قولها أتيته بالمنديل ليتمسح به فرده أى فلم يأخذه كما فى رواية البخارى قال ملا على امالانه أفضل أو لكونه مستعجلاً أو لان الوقت كان حراً او البلل مطلوب ومع هذه الاحتمالات فالحديث لا يصلح أن يكون دليلاً على سنية ترك التنشيف أو كراهة فعله اه

(٤) قوله وجعل يقول بالماء هكذا يعنى ينفضه فيه اطلاق القول على الفعل كما فى قول سيدتنا عائشة الآتى « فقال بهما على رأسه » وهو كثير فى كتب الحديث ونفض الشيء تحريكه ليزول عنه نحو الغبار

٣١٨ خ (٢٥٨)

(٥) قوله نحو الحلاب أى مثل المحلب وهو بالكسر الوعاء الذى يحلب فيه

٣١٩ خ (٢٥٠)

باب القدر المستحب من الماء فى غسل الجنابة و غسل الرجل والمرأة فى اناء واحد فى حالة واحدة وغسل احدهما بفضل الآخر

(٦) قوله هو الفرق قال فى المصباح الفرق بفتحتين مكيال يقال انه يسع ستة عشر رطلاً اه ويأتى فى الكتاب تفسيره بثلاثة آصع

(٧) [illegible]

فذكر المضمضة نخ

هكذا وهكذا نخ

اَنَا وَهُوَ فِي الْاِنَاءِ الْوَاحِدِ وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ مِنْ اِنَاءٍ وَاحِدٍ قَالَ قُتَيْبَةُ قَالَ سُفْيَانُ وَالْفَرَقُ ثَلَاثَةُ آصُعٍ (١)

٣٢٠ خ(٢٥١) **وحدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ (٢) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ دَخَلْتُ عَلٰى عَائِشَةَ اَنَا وَاَخُوهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ فَسَاَلَهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَدَعَتْ بِاِنَاءٍ قَدْرِ الصَّاعِ فَاغْتَسَلَتْ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا سِتْرٌ وَاَفْرَغَتْ عَلٰى رَأْسِهَا ثَلَاثًا قَالَ وَكَانَ اَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاْخُذْنَ مِنْ رُؤُسِهِنَّ (٣) حَتّٰى تَكُونَ كَالْوَفْرَةِ

٣٢١ خ(٢٦١) **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اغْتَسَلَ بَدَاَ بِيَمِينِهِ فَصَبَّ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ فَغَسَلَهَا ثُمَّ صَبَّ الْمَاءَ عَلَى الْاَذَى الَّذِي بِهِ بِيَمِينِهِ وَغَسَلَ عَنْهُ بِشِمَالِهِ حَتّٰى اِذَا فَرَغَ مِنْ ذٰلِكَ صَبَّ عَلٰى رَأْسِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ كُنْتُ اَغْتَسِلُ اَنَا وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اِنَاءٍ وَاحِدٍ وَنَحْنُ جُنُبَانِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عِرَاكٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ اَخْبَرَتْهَا اَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اِنَاءٍ وَاحِدٍ يَسَعُ ثَلَاثَةَ اَمْدَادٍ (٤) اَوْ قَرِيبًا مِنْ ذٰلِكَ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ اَغْتَسِلُ اَنَا وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اِنَاءٍ وَاحِدٍ تَخْتَلِفُ اَيْدِينَا فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ الْاَحْوَلِ عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ اَغْتَسِلُ اَنَا وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اِنَاءٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاحِدٍ فَيُبَادِرُنِي حَتّٰى اَقُولَ دَعْ لِي دَعْ لِي قَالَتْ وَهُمَا جُنُبَانِ

٣٢٢ خ(٢٥٣) **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ اَبِي الشَّعْثَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اَخْبَرَتْنِي مَيْمُونَةُ اَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ

عن غسل رسول الله نخ
فافرغت على رأسها نخ
وحدثنا عبد الله بن مسلمة نخ
وحدثني يحيى بن يحيى نخ
عن معاذة العدوية نخ
دع لي دع لي وهما جنبان نخ
من اناء واحد بيني وبينه نخ
سفيان بن عيينة نخ

(١) قوله ثلاثة آصع جمع صاع على القلب والاصل أصوع كانفس في جمع نفس قدمت الواو على الصاد وقلبت الفاً كما قيل في جمع دار آدر

(٢) قوله عن ابي سلمة الخ هو ابن اخت سيدتنا عائشة من الرضاعة أرضعته ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق على ما ذكره النووي

(٣) قوله يأخذن من رؤسهن أي من شعر رؤسهن ويخففن من شعورهن حتى تكون كالوفرة وهي من الشعر ما كان الى الاذنين ولا يجاوزهما ولعلهن فعلن ذلك بعد وفاته عليه الصلاة والسلام لتركهن التزين ولا يظن بهن فعله في حياته

(٤) قوله ثلاثة أمداد جمع مد بضم الميم وتشديد الدال وهو مكيال أصغر من الصاع وفي الحديث أيضاً على ما يأتي كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد واختلف في قدرهما والمذكور في الفقه ان الصاع ثمانية أرطال والمد رطلان

هِيَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ[1] **و حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَكْبَرُ عِلْمِي وَالَّذِي يَخْطِرُ[2] عَلَى بَالِي أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ كَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلَانِ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَنَابَةِ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيكَ[3] وَيَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى بِخَمْسِ مَكَاكِيَّ[4] وَقَالَ ابْنُ مُعَاذٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنَ جَبْرٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ عَنِ ابْنِ جَبْرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ **و حدثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا بِشْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَيْحَانَةَ عَنْ سَفِينَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُغَسِّلُهُ الصَّاعُ مِنَ الْمَاءِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيُوَضِّئُهُ الْمُدُّ **و حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ عَنْ سَفِينَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبِ[5] رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَطَهَّرُ بِالْمُدِّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حُجْرٍ أَوْ قَالَ وَيُطَهِّرُهُ الْمُدُّ وَقَالَ وَقَدْ كَانَ كَبِرَ وَمَا كُنْتُ أَثِقُ بِحَدِيثِهِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ عَنْ جُبَيْرِ

---

(١) قوله في اناء واحد أي من اناء واحد كما في حديث سفيان عن عائشة وسيأتي عنها أيضا

يغتسلان من الاناء الواحد خ قال حدثنا خ

خ خ

ويطهره المد قال وقد خ حدثنا أبو بكر خ وحدثنا يحيى خ

---

(٢) قوله يخطر بضم الطاء وكسرها لغتان الكسر أشهر معناه يمر ويجري والبال القلب والذهن (نووي)

٣٢٣

(٣) قوله بخمس مكاكيك هو جمع مكوك كتنور وهو مكيال قال النووي ولعل المراد بالمكوك هنا المد كما قال في الرواية الاخرى يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة أمداد اهـ

٣٢٤

(٤) قوله وقال ابن المثنى بخمس مكاكي يعني أنه قال بدل مكاكيك مكاكي بابدال الكاف الاخيرة ياء وادغامها في ياء مفاعيل كالتصدي وفي المصباح ومنعه ابن الانباري وقال لايقال في جمع المكوك مكاكي بل المكاكي جمع المكاء وهو طائر اهـ

٣٢٥ خ (٢٠١)

(٥) قوله صاحب رسول الله بالجر صفة لسفينة فهو من أصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم ومن مواليه أو من موالي ام المؤمنين ام سلمة وهي أعتقته وكان اسمه مهران أو رومان سماه النبي عليه السلام سفينة لحمله أمتعة رفقائه في غزوة فبقي عليه كما في اسد الغابة وهو الذي كبر أي أسن والمراد بابي بكر هو ابو بكر بن ابي شيبة فقوله قال أبو بكر فاصل بين الموصوف وصفته

٣٢٦

٣٢٧

باب

استحباب افاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثا خ (٢٥٤)

ابن مطعم قال تماروا(١) في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اما انا فاني اغسل رأسي كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فاني أفيض على رأسي ثلاث اكف(٢) **وحدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده الغسل من الجنابة فقال اما انا فأفرغ على رأسي ثلاثا **وحدثنا** يحيى بن يحيى واسماعيل بن سالم قالا اخبرنا هشيم عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله ان وفد ثقيف سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ارضنا ارض باردة فكيف بالغسل فقال اما انا فأفرغ على رأسي ثلاثا * قال ابن سالم في روايته حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر وقال ان وفد ثقيف قالوا يارسول الله **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي حدثنا جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من جنابة صب على رأسه ثلاث حفنات من ماء فقال له الحسن بن محمد(٣) ان شعري كثير قال جابر فقلت له يا ابن اخي كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من شعرك واطيب ❁ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر كلهم عن ابن عيينة قال اسحق اخبرنا سفيان عن ايوب بن موسى عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ام سلمة قالت قلت يارسول الله اني امرأة اشد ضفر رأسي(٤) فأنقضه لغسل الجنابة قال لا انما يكفيك ان تحثي(٥) على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين(١) عليك الماء فتطهرين **وحدثنا** عمرو الناقد حدثنا يزيد بن هرون ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق قالا اخبرنا الثوري عن ايوب بن موسى في هذا الاسناد وفي حديث عبد الرزاق فأنقضه للحيضة والجنابة فقال لا ثم ذكر بمعنى حديث

(ابن)

كذا وكذا نخ

وحدثني يحيى نخ

وحدثني محمد نخ

ثلاث حفنات نخ

أفأنقضه لغسل الجنابة فقال لا نخ

فتطهرين نخ

---

(١) قوله تماروا أي تنازعوا في الغسل أي في مقدار ماء الغسل

(٢) قوله ثلاث اكف جمع كف والمراد به الحفنة وستأتي رواية ثلاث حفنات أفاده النووي وذكره ابن الملك في المبارق وقد سبق أن الحفنة ملء الكفين

(٣) قوله فقال له الحسن بن محمد هو ابن ابن الحنفية حفيد سيدنا علي قال الخزرجي مات سنة ٩٥

(٤) قولها أشد ضفر رأسي أي احكم نسج شعري ويجوز فيه في غير وجه الرواية ضم الضاد والفاء فيكون جمع ضفيرة كسفن في جمع سفينة

٣٢٨

(٥) قوله أن تحثي كذا بسكون الياء ولا يجوز فتحها لانه خطاب المؤنث أصله تحثين كترمين سقط نونه نصباً والحثي الأثارة والكلمة واوية ويائية على ماذكره الفيومي لغة وأصل الحثو أو الحثي صب التراب والمراد هنا ثلاث غرفات على التشبيه قال ابن الملك وليس المراد منه الحصر في ثلاث بل ايصال الماء الى اصول الشعر فان وصل مرة بمرة فالثلاث سنة والا فالزيادة واجبة حتى يصل اليها اه وتمام الكلام في مرقاة المفاتيح

٣٢٩ خ(٢٥٢)

(١) قوله (ثم تفيضين) أي تصبين (عليك) أي على سائر اعضائك (الماء فتطهرين) والقياس حذف النون عطفاً على تحثي فالوجه أن يكون التقدير أنت تفيضين فيكون من باب عطف الجمل اه ملا علي

٣٣٠

باب
حكم ضفائر المغتسلة

الضفائر جمع ضفيرة وهي هنا الخصلة من الشعر المنسوج بعضه على بعض يقال ضفرت الشعر ضفراً من باب ضرب اذا جعلته ضفائر كل ضفيرة على حدة بثلاث طاقات فما فوقها كما في المصباح

أفأنقضه للحيض نخ

ابْنُ عُيَيْنَةَ * وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ
زُرَيْعٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ أَفَأَحُلُّهُ فَأَغْسِلُهُ
مِنَ الْجَنَابَةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَيْضَةَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ بَلَغَ عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ
أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُسَهُنَّ فَقَالَتْ يَا عَجَبًا لِابْنِ عَمْرٍو هَذَا يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ
رُؤُسَهُنَّ أَفَلَا يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَحْلِقْنَ رُؤُسَهُنَّ لَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَلَا أَزِيدُ عَلَى أَنْ أُفْرِغَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ
❁ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ(١) جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْ حَيْضَتِهَا قَالَ فَذَكَرَتْ أَنَّهُ عَلَّمَهَا كَيْفَ
تَغْتَسِلُ ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ(٢) فَتَطَهَّرُ بِهَا قَالَتْ كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا قَالَ تَطَهَّرِي
بِهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَاسْتَتَرَ وَأَشَارَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ
وَاجْتَذَبْتُهَا إِلَيَّ وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ فَقُلْتُ تَتَبَّعِي بِهَا آثَارَ الدَّمِ **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ
الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً
سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ أَغْتَسِلُ عِنْدَ الطُّهْرِ فَقَالَ خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً
فَتَوَضَّئِي بِهَا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ
قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ سَمِعْتُ
صَفِيَّةَ تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ غُسْلِ الْمَحِيضِ
فَقَالَ تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا(٣) فَتَطَهَّرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا

وحدثنيه احمد بن سعيد الدارمي نخ — وحدثني يحيى نخ — فلا ازيد نخ — ثلاثا نخ — عن عائشة ان امرأة سألت نخ — من حيضها نخ — وسبحان الله نخ — حدثني احمد نخ

(٣) قوله وسدرتها السدرة شجر والمراد هنا ورقها التي ينتفع بها في الغسل وفي نسخة وسدرها

٣٣١ (٢) قوله تأخذ فرصة من مسك الفرصة مثال سدرة قطعة قطن أو خرقة تستعملها المرأة في مسح دم الحيض كذا في المصباح فيكون الجار في قوله من مسك متعلقا بخاص والمعنى تأخذ فرصة مطيبة من مسك وهذا يوافق ما يأتي من رواية فرصة ممسكة أي مطيبة بالمسك ومن قرأ قوله فرصة من مسك بفتح الميم قال انهم لم يكونوا أهل ٤ وسع حتى يستعملوا المسك في الحيض قال في تفسيره قطعة من جلد عليه صوف ولا يخفى بعده وفسر ذلك القائل الفرصة الممسكة الواردة في الرواية الاخرى بالخلق التي امسكت كثيراً كأنه أراد أن لا تستعمل الجديد من القطن قال ابن الاثير وهذا تكلف والذي عليه الفقهاء ان الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تتطيب به أو فرصة مطيبة بالمسك

(١) (ابن ابي عمر) اسمه محمد بن يحيى مات سنة ٢٤٣ كما في الخلاصة

٣٣٢ خ (٣١٤)

باب
استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم

فقلت تتبعي اثر الدم نخ

فَتَدْلُكُهُ دَلْكًا شَدِيدًا حَتّٰى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا(١) ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرُ بِهَا فَقَالَتْ أَسْمَاءُ وَكَيْفَ تَطَهَّرُ بِهَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ تَطَهَّرِينَ بِهَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَأَنَّهَا تُخْفِي ذٰلِكَ تَتَبَّعِينَ أَثَرَ الدَّمِ(٢) وَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ فَقَالَ تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ أَوْ تُبْلِغُ الطُّهُورَ ثُمَّ تَصُبُّ عَلٰى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ حَتّٰى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا ثُمَّ تُفِيضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَقَالَ قَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ تَطَهَّرِي بِهَا وَاسْتَتَرَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكَلٍ(٣) عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الْحَيْضِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ❁ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ(٤) فَلَا أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ لَا إِنَّمَا ذٰلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ(٥) فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ وَإِسْنَادِهِ وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ(٦) بْنِ أَسَدٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنَّا(٧) قَالَ وَفِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ زِيَادَةُ حَرْفٍ تَرَكْنَا ذِكْرَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

(عائشة)

٣٣٣ خ (٢٢٨)

٣٣٤ خ (٢٢٧)

باب المستحاضة وغسلها وصلاتها

---

(١) قوله شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله كما في النهاية قال النووي ومعناه اصول شعر رأسها اه

(٢) قوله فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك تتبعين أثر الدم معناه قالت لها كلاماً خفياً تسمعه المخاطبة لا يسمعه الحاضرون اه نووي فجملة كأنها تخفي ذلك مدرجة أدخلها الراوي بين الحكاية والمحكي وهو قولها تتبعين أثر الدم

(٣) قوله بنت شكل بهذا الضبط وحكى الشارح فيه اسكان الكاف

(٤) قولها اني امرأة استحاض يقال استحيضت المرأة فهي مستحاضة مبنياً للمفعول كذا في اللغة

(٥) قوله وليس بالحيضة وقوله فاذا أقبلت الحيضة قال النووي يجوز في الحيضة الوجهان فتح الحاء وكسرها ثم قال في الاول والفتح أظهر وقال في الثاني كلاهما حسن اه

(٦) قوله ابن عبد المطلب الصواب فيه حذف لفظة عبد فان اسم ابي حبيش قيس بن المطلب ابن أسد أفاده النووي

(٧) قوله امرأة منا معناه من بني أسد والقائل هو هشام بن عروة أو أبوه عروة من الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى والزيادة التي في حديث حماد هي قوله (وتوضئي) بعد قوله واغسلي عنك الدم وأسقطها مسلم لانفراد حماد بها أفاده النووي

خ: حتى تبلغ — خ: وكيف أتطهر بها — خ: حتى تبلغ — خ: معاذ العنبري — خ: بهذا الاسناد

عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتِ اسْتَفْتَتْ اُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ (١) رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ اِنِّى اُسْتَحَاضُ فَقَالَ اِنَّمَا ذٰلِكِ عِرْقٌ فَاغْتَسِلِى ثُمَّ صَلِّى فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ * قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ شِهَابٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَرَ اُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَلٰكِنَّهُ شَىْءٌ فَعَلَتْهُ هِىَ وَقَالَ ابْنُ رُمْحٍ فِى رِوَايَتِهِ ابْنَةُ جَحْشٍ وَلَمْ يَذْكُرْ اُمَّ حَبِيبَةَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (٢) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ اُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ خَتَنَةَ (٣) رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى ذٰلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ هٰذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلٰكِنَّ هٰذَا عِرْقٌ فَاغْتَسِلِى وَصَلِّى قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِى مِرْكَنٍ (٤) فِى حُجْرَةِ اُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتّٰى تَعْلُوَ حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ * قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَحَدَّثْتُ بِذٰلِكَ اَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَقَالَ يَرْحَمُ اللّٰهُ هِنْدًا (٥) لَوْ سَمِعَتْ بِهٰذِهِ الْفُتْيَا وَاللّٰهِ اِنْ كَانَتْ لَتَبْكِى لِاَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصَلِّى **وحدثنى** اَبُو عِمْرَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ اَخْبَرَنَا اِبْرَاهِيمُ يَعْنِى ابْنَ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ اُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتِ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ (١) اِلٰى قَوْلِهِ تَعْلُوَ حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **وحدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ سَبْعَ سِنِينَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِى حَبِيبٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عِرَاكٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتْ اِنَّ اُمَّ حَبِيبَةَ سَاَلَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ابنة جحش نخ — ولم يذكر ابن شهاب نخ — بنت جحش نخ — قال ابن رمح نخ — وكانت تغتسل نخ — فقالت عائشة نخ — وكان نخ — حدثنا ابراهيم نخ — (١) وهو المصري المتوفى سنة ١٤٨ — عن عمرو وعن عائشة نخ

(١) قولها استفتت ام حبيبة بنت جحش هى كما فى اسد الغابة بنت جحش بن رباب الاسدية اخت زينب بنت جحش ام المؤمنين فهى ختنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى اخت زوجته وكانت زوجة عبدالرحمن بن عوف من العشرة رضى الله تعالى عنهم فكان بينه عليه الصلاة والسلام وبين عبدالرحمن ابن عوف اسلوفة تركيتها «بجانالق» ويقال هما سلفان بالكسر أى متزوجا الاختين «بجاناق»

(٢) قوله وعمرة بنت عبدالرحمن يعنى أن ابن شهاب وهو الزهرى روى عن عروة وعن عمرة كما هو لفظ البخارى وهى عمرة بنت عبدالرحمن ابن سعد بن زرارة المدنية الفقيهة سيدة نساء التابعين توفيت قبل المائة على ما ذكره الخزرجى فى الخلاصة وهذه غير عمرة التى هى من سروات النساء فانها من الصحابيات اخت عبدالله ابن رواحة وكلتاهما مذكورة فى كتابنا مشاهير النساء

(٣) قوله ختنة رسول الله أى قريبة زوجته صلى الله تعالى عليه وسلم قال أهل اللغة الاحماء أقارب زوج المرأة والاختان أقارب زوجة الرجل والاصهار يعمهما وقد مر ان المراد هنا بالختنة اخت الزوجة نسميها «بالدز» وفى كتاب الوصايا من صحيح البخارى اطلاق ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمرو بن الحارث الخزاعى اخى ام المؤمنين جويرية بنت الحارث انظر ص١٨٦ من جزئه الثالث ونسميه «قاين»

(٤) قولها تغتسل فى مركن المركن بكسر الميم الاجانة والاجانة بالتشديد اناء يغسل فيه الثياب اهـ مصباح

(٥) قوله يرحم الله هندا لم يذكر من هى فلم يدر أقريبته أم حليلته وفى آخر الاصابة لابن حجر (هند) غير منسوبة وقع ذكرها فى حديث ابى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام عند مسلم الخ ما هنا بعينه لم يزد عليه شيئاً

عَنِ الدَّمِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلْآنَ[١] دَماً فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُمْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي **حدثني** مُوسَى ابْنُ قُرَيْشٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ حَدَّثَنِي اَبِي حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهَا قَالَتْ اِنَّ اُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ شَكَتْ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّمَ فَقَالَ لَهَا اُمْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ ثُمَّ اغْتَسِلِي فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ❁ **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَبِي قِلَابَةَ[٢] عَنْ مُعَاذَةَ[٣] ح وَحَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ[٤] عَنْ مُعَاذَةَ اَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ أَتَقْضِي اِحْدَانَا الصَّلَاةَ اَيَّامَ مَحِيضِهَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَحَرُورِيَّةٌ[٥] اَنْتِ قَدْ كَانَتْ اِحْدَانَا تَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاذَةَ اَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَحَرُورِيَّةٌ اَنْتِ قَدْ كُنَّ نِسَاءُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِضْنَ أَفَأَمَرَهُنَّ اَنْ يَجْزِينَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ تَعْنِي يَقْضِينَ **و حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ فَقَالَتْ أَحَرُورِيَّةٌ اَنْتِ قُلْتُ لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ وَلٰكِنِّي اَسْأَلُ قَالَتْ كَانَ يُصِيبُنَا ذٰلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ ❁ **و حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ اَبِي النَّضْرِ اَنَّ اَبَا مُرَّةَ مَوْلَى اُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ اَبِي طَالِبٍ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ سَمِعَ اُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ اَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ

(عن)

---

(١) قوله ملآن هو فعلان جاء في تأنيثه فعلى وفعلانة كما في القاموس قال النووي وذكر القاضي عياض أنه روي أيضا ملآى وكلاهما صحيح الاول على لفظ المركن وهو مذكر والثاني على معناه وهو الاجانة اهـ

(٢) قوله عن ابي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي أحد الاعلام طلب للقضاء فتغيب وتغرب عن وطنه مات سنة ١٠٤ من التذكرة الذهبية

(٣) قوله عن معاذة هي معاذة بنت عبد الله العدوية ام الصهباء البصرية العابدة تروي عن علي وعائشة ٣

٣٣٥
خ (٣٢١)

باب
وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة

٣ ويروي عنها ابو قلابة ويزيد الرشك وغيرهما كانت تحيي الليل وتقول عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد في القبور توفيت سنة ٨٣ اهـ من الخلاصة

(٤) قوله عن يزيد الرشك هو يزيد بن ابي يزيد الضبعي بضم الضاد وفتح الباء ذكر الخزرجي أنه مات سنة ثلاثين ومائة ونقل النووي في سبب تلقيبه بالرشك وجوهاً بلغات فارسية لا علم لي بتحقيقها قال المجد الرشك بالكسر الكبير اللحية ولقب يزيد بن ابي يزيد الضبعي أحسب أهل زمانه اهـ فالظاهر أنه كان كبير اللحية فلقب به وقالوا ٤

خ (٢٨٠)
٣٣٦
طرفه: [١٥٧/٢]

باب
تستر المغتسل بثوب ونحوه

٤ ان الرشك هو القسام بلغة أهل البصرة انظر في حياة الحيوان الى لفظة رشك مضمومة الراء اسم للعقرب بالفارسية وراجع تاج العروس

(٥) الحرورية طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض اذا طهرت قضاء الصلاة التي فاتتها في زمن حيضها

عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي هِنْدٍ اَنَّ اَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلٍ(١) حَدَّثَهُ اَنَّ اُمَّ هَانِئٍ
بِنْتَ اَبِي طَالِبٍ حَدَّثَتْهُ اَنَّهُ لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ اَتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
بِاَعْلَى مَكَّةَ قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى غُسْلِهِ فَسَتَرَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ ثُمَّ
اَخَذَ ثَوْبَهُ فَالْتَحَفَ بِهِ ثُمَّ صَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ سُبْحَةَ الضُّحَى(٢) **وحدثنا** ه اَبُو كُرَيْبٍ
حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي هِنْدٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ
فَسَتَرَتْهُ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ بِثَوْبِهِ فَلَمَّا اغْتَسَلَ اَخَذَهُ فَالْتَحَفَ بِهِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانَ سَجَدَاتٍ(٣)
وَذٰلِكَ ضُحًى **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ اَخْبَرَنَا مُوسَى الْقَارِئُ حَدَّثَنَا
زَائِدَةُ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ اَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ
وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً وَسَتَرْتُهُ فَاغْتَسَلَ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ اَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ اَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ
اِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْاَةُ اِلَى عَوْرَةِ الْمَرْاَةِ وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ اِلَى الرَّجُلِ(٤) فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ وَلَا تُفْضِي الْمَرْاَةُ اِلَى الْمَرْاَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ
وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي فُدَيْكٍ اَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَا
مَكَانَ عَوْرَةِ عُرْيَةِ الرَّجُلِ(٥) وَعُرْيَةِ الْمَرْاَةِ ❁ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ
بَنُو اِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً(٦) يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ اِلَى سَوْاَةِ بَعْضٍ(٧) وَكَانَ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فَقَالُوا وَاللّٰهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى اَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا اِلَّا اَنَّهُ آدَرُ(٨)
قَالَ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ قَالَ فَجَمَحَ مُوسَى(٩) بِاِثْرِهِ
يَقُولُ ثَوْبِي حَجَرُ ثَوْبِي حَجَرُ(١٠) حَتّٰى نَظَرَتْ بَنُو اِسْرَائِيلَ اِلَى سَوْاَةِ مُوسَى قَالُوا وَاللّٰهِ مَا بِمُوسَى

---

(١) قوله مولى عقيل وهو عقيل بن ابى طالب أخو ام هانئ وأخو سيدنا على نسب ابو مرة الى ولاء عقيل لملازمته اياه والا فهو مولى ام هانئ كما فى الرواية المتقدمة

(٢) قوله سبحة الضحى أى نافلته وهى صلاة الضحى

(٣) قوله ثمان سجدات أى ركعات من اطلاق اسم الجزء على الكل

(٤) قوله ولا يفضى الرجل الى الرجل أى لا ينتهى اليه قال فى اللسان والافضاء فى الحقيقة الانتهاء

٣٣٧

خ (٢٨١)

باب تحريم النظر الى العورات

٣٣٨

(٥) قوله عرية الرجل الخ قال أهل اللغة عرية الرجل بضم العين وكسرها مع اسكان الراء هى متجرده اه نووى وزاد ضبطا ثالثا هو تصغيرها وليس بشئ قال ابن الاثير وفى الحديث لا ينظر الرجل الى عرية المرأة (بالكسر) هكذا جاء فى بعض روايات مسلم يريد ما يعرى منها وينكشف والمشهور فى الرواية لا ينظر الى عورة المرأة اه

خ (٢٧٨)

باب جواز الاغتسال عريانا فى الخلوة

٣٣٩

طرفه: [٩٩/٧]

(٦) قوله عراة هو جمع عار بمعنى عريان

(٧) قوله الى سوأة بعض أى الى عورته سميت سوأة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها

(٨) قوله آدر قال فى المصباح الادرة وزان غرفة انتفاخ الخصية يقال أدر يأدر من باب تعب فهو آدر والجمع ادر مثل أحمر وحمر اه

(٩) قوله فجمح موسى معناه جرى أشد الجرى وقوله بأثره بالضبطين المعلومين كما فى النووى

بركعات خ

ثمانى سجدات خ

فسترته خ

موسى بن عيسى القارى خ

(١٠) قوله ثوبى حجر أى ثوبى يا حجر

وقالوا والله خ

من بأس (١) فقام الحجر حتى نظر اليه قال فأخذ ثوبه فطفق (٢) بالحجر ضربا قال ابو هريرة

والله انه بالحجر ندب ستة او سبعة ضرب موسى بالحجر ❁ **و حدثنا** اسحق بن ابراهيم

الحنظلي ومحمد بن حاتم بن ميمون جميعا عن محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج ح

وحدثني اسحق بن منصور ومحمد بن رافع واللفظ لهما قال اسحق اخبرنا وقال ابن

رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن

عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان حجارة

فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك (٣) من الحجارة (٤) ففعل

فخر الى الارض (٥) وطمحت عيناه الى السماء ثم قام فقال ازاري ازاري فشد عليه

ازاره قال ابن رافع في روايته على رقبتك ولم يقل على عاتقك **و حدثنا** زهير بن

حرب حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكرياء بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت

جابر بن عبد الله يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة

للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلته على

منكبيك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه قال فما

رؤي بعد ذلك اليوم عريانا **حدثنا** سعيد بن يحيى الاموي حدثني ابي حدثنا

عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الانصاري اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف

عن المسور بن مخرمة قال اقبلت بحجر احمله ثقيل وعلي ازار خفيف قال فانحل

ازاري ومعي الحجر لم استطع ان اضعه حتى بلغت به الى موضعه فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ارجع الى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة ❁ **حدثنا** شيبان بن

فروخ وعبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي قالا حدثنا مهدي وهو ابن ميمون حدثنا

محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله

ابن جعفر قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا

موسى الحجر خ

قالا اخبرنا ابن جريج خ

باب

٣٤٠ الاعتناء بحفظ العورة

خ (٣٦٤)

(١) قوله مابموسى من بأس وهذا أحد الوجوه المذكورة في تفسير تبرئة الله تعالى اياه بقوله سبحانه في سورة الاحزاب يا أيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وفي حديث البخاري على ماذكره في كتاب تفسير القرآن من صحيحه ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين الآية

(٢) قوله فطفق الخ طفق بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل وهي من أفعال المقاربة قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى فطفق مسحا فجعل يمسح مسحا أي فجعل يضرب الحجر حتى ظهر أثر ضربه فيه بقوة النبوة وهو معنى قول ابي هريرة والله انه بالحجر ندب الخ أي أثر من ضربه اياه قال في النهاية الندب بالتحريك أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به أثر الضرب في الحجر اه

(٣) قوله على عاتقك العاتق مابين المنكب والعنق

٣٤١

(٤) قوله من الحجارة معناه ليقيك من الحجارة أومن أجل الحجارة اه نووي

(٥) قوله فخر الى الارض الخ معنى خر سقط ومعنى طمحت ارتفعت اه نووي

باب

٣٤٢ مايستتر به لقضاء الحاجة

وفي شرح النووي باب التستر عند البول

لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ(١) * قَالَ ابْنُ أَسْمَاءَ فِي حَدِيثِهِ يَعْنِي حَائِطَ نَخْلٍ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى ٣٤٣
ابْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي نَمِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ
إِلَى قُبَاءَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَنِي سَالِمٍ وَقَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِ
عِتْبَانَ فَصَرَخَ بِهِ فَخَرَجَ يَجُرُّ إِزَارَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْجَلْنَا الرَّجُلَ(٢)
فَقَالَ عِتْبَانُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنِ امْرَأَتِهِ وَلَمْ يُمْنِ(٣) مَاذَا عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ(٤) **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ٣٤٤
حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشِّخِّيرِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْسَخُ
حَدِيثُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا يَنْسَخُ الْقُرْآنُ بَعْضُهُ بَعْضًا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٣٤٥
حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ خ (١٨٠)
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَقَالَ لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ
قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ أُقْحِطْتَ(٥) فَلَا غُسْلَ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ * وَقَالَ
ابْنُ بَشَّارٍ إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ أُقْحِطْتَ **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ ٣٤٦
ابْنُ عُرْوَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ خ (٢٩٣)
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ
الرَّجُلِ يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ ثُمَّ يُكْسِلُ(٦) فَقَالَ يَغْسِلُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَرْأَةِ(٧) ثُمَّ يَتَوَضَّأُ
وَيُصَلِّي **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْمَلِيِّ عَنِ الْمَلِيِّ(٨) يَعْنِي بِقَوْلِهِ الْمَلِيِّ عَنِ الْمَلِيِّ أَبُو أَيُّوبَ(٩) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ

حدثنا يحيى نخ

بالصرف ومنعه

أخبرنا أبو العلاء نخ

يعني بقوله عن الملي عن الملي نخ

باب
انما الماء من الماء

(١) قوله هدف أو حائش نخل الهدف كل شئ عظيم مرتفع مثل الجبل وكثيب الرمل والبناء اه مصباح وحائش النخل فسره في الكتاب بحائط النخل أي بستانه

(٢) قوله أعجلنا الرجل أي حملناه على أن يعجل من فوق امرأته

(٣) قوله ولم يمن أي ولم ينزل يقال أمنى الرجل امناء اذا أنزل أي أراق منيه قال تعالى افرأيتم ماتمنون أي ما تقذفونه في الارحام من النطف

(٤) قوله انما الماء من الماء أي انما وجوب الاغتسال من نزول المني

(٥) قوله اذا اعجلت هو في الموضعين على بناء المجهول وأما اقحطت فهو في الرواية الاولى بناء المعلوم وفي الرواية الثانية بناء المجهول ومعنى الاقحاط هنا عدم انزال المني وهو استعارة من قحوط المطر وهو انحباسه وقحوط الارض وهو عدم اخراجها النبات (نووي)

(٦) قوله ثم يكسل يقال أكسل الرجل في جماعه اذا ضعف عن الانزال وكسل أيضاً بفتح الكاف وكسر السين فيكون المضارع مفتوح الياء والسين قال النووي والاول أفصح

(٧) قوله يغسل ما أصابه من المرأة يعني نديا

(٨) قوله عن الملي عن الملي فيه عنعنة والملي أصله الهمز كما وقع في نسخة ومعناه الغني المقتدر وفسره النووي بالمعتمد عليه وهو من غني العلم

(٩) قوله ابو ايوب قال النووي هكذا بالواو وهو صحيح اه والظاهر أن يكون ابا ايوب بالالف كما هو في نسخة لانه مفعول يعني

وفي مشكاة المصابيح عن أبي بن كعب قال انما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهي عنها

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي اَهْلَهُ ثُمَّ لَا يُنْزِلُ قَالَ يَغْسِلُ
ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ(١) حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو
ابْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَهُ اَنَّ اَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَهُ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ(٢) **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ٣٤٧ خ (١٧٩)
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ(٣) ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ
عَبْدِ الصَّمَدِ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ
اَبِي كَثِيرٍ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ اَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ اَخْبَرَهُ اَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ
سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ اِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يُمْنِ قَالَ عُثْمَانُ
يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ قَالَ عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْحُسَيْنِ
قَالَ يَحْيَى وَاَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ اَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ اَخْبَرَهُ اَنَّ اَبَا اَيُّوبَ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ سَمِعَ
ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَبُو غَسَّانَ ٣٤٨ خ (٢٩١)
الْمِسْمَعِيُّ ح وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ
حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ قَتَادَةَ وَمَطَرٌ(٤) عَنِ الْحَسَنِ عَنْ اَبِي رَافِعٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْاَرْبَعِ(٥) ثُمَّ جَهَدَهَا(٦) فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ(٧) الْغُسْلُ وَفِي
حَدِيثِ مَطَرٍ وَاِنْ لَمْ يُنْزِلْ ❁ قَالَ زُهَيْرٌ مِنْ بَيْنِهِمْ بَيْنَ اَشْعُبِهَا الْاَرْبَعِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي عَدِيٍّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنِي وَهْبُ
ابْنُ جَرِيرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ ثُمَّ
اجْتَهَدَ وَلَمْ يَقُلْ وَاِنْ لَمْ يُنْزِلْ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ٣٤٩
الْاَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسَى
الْاَشْعَرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى وَهٰذَا حَدِيثُهُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ

(حميد)

باب
نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين

عثمان بن عفان رضي الله عنه نخ

(١) قوله حدثنا هرون بن سعيد الى قوله انما الماء من الماء مقدم في بعض المتون على قوله (حدثنا عبيد الله الخ) المذكور خلف هذه الصفحة

(٢) قوله انما الماء من الماء يعني لا يجب الاغتسال الا بخروج المني فاذا لم يخرج لا يجب وهذا حديث منسوخ بحديث التقاء الختانين كما يأتي وعن ابن عباس أنه معمول به في الاحتلام فانه لا يجب الغسل فيه الا بالانزال وأما في الجماع فمنسوخ فانه اذا التقى فيه الختانان يجب الغسل سواء أنزل أو لم ينزل أفاده ابن الملك

(٣) قوله عبد الصمد بن عبد الوارث هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري المتوفى سنة سبع ومائتين وهو والد عبد الوارث الذي ذكر بعده فهو عبد الوارث ابن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري المذكور آنفاً يروي عن أبيه ويروي مسلم عنه توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين كما في الخلاصة

(٤) قوله ومطر هو مطر بن طهمان ويقال له مطر الوراق يروي عن الحسن البصري مات كذا في الخلاصة سنة خمس وعشرين ومائة

(٥) قوله بين شعبها الاربع أي بين يدي المرأة ورجليها وقيل بين رجليها وشفريها يعني طرفي فرجها وهي جمع شعبة وأما الاشعب فهي جمع شعب كفلس فيكون بمعنى الصدوع والشقوق

(٦) قوله ثم جهدها أي جامعها فان الجهد من أسماء النكاح أي الوطء على ما نقله ملا علي عن ابن حجر وفسره ابن الاثير وابن منظور بالحفز وهو الدفع والتحريك وقال الفيومي هو مأخوذ من قولهم جهدت اللبن جهداً أي مزجته بالماء ومخضته حتى استخرجت زبده فصار حلواً لذيذاً شبه لذة الجماع بلذة شرب اللبن الحلو كما شبهه بذوق العسل بقوله حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك اه وأما رواية ثم اجتهد فعلى حدة أي منفردة بنفسها الا أنها تلتئم مع واحد من هذه المعاني

(٧) قوله عليه لم يوجد في حديث عائشة الاول وهو المتفق عليه والمعنى فقد وجب الغسل عليهما

حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ وَلَا اَعْلَمُهُ اِلَّا عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى قَالَ اخْتَلَفَ فِي ذٰلِكَ رَهْطٌ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ فَقَالَ الْاَنْصَارِيُّونَ لَا يَجِبُ الْغُسْلُ اِلَّا مِنَ الدَّفْقِ اَوْ مِنَ الْمَاءِ
وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ بَلْ اِذَا خَالَطَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ قَالَ قَالَ اَبُو مُوسٰى فَاَنَا اَشْفِيكُمْ
مِنْ ذٰلِكَ فَقُمْتُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلٰى عَائِشَةَ فَاُذِنَ لِي فَقُلْتُ لَهَا يَا اُمَّاهْ اَوْ يَا اُمَّ الْمُؤْمِنِينَ
اِنِّي اُرِيدُ اَنْ اَسْاَلَكِ عَنْ شَيْءٍ وَاِنِّي اَسْتَحْيِيكِ فَقَالَتْ لَا تَسْتَحْيِي اَنْ تَسْاَلَنِي عَمَّا كُنْتَ سَائِلًا
عَنْهُ اُمَّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ فَاِنَّمَا اَنَا اُمُّكَ قُلْتُ فَمَا يُوجِبُ الْغُسْلَ قَالَتْ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ (١)
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْاَرْبَعِ وَمَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ (٢)
350 فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اُمِّ كُلْثُومٍ (٣)
عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ اِنَّ رَجُلًا سَاَلَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ اَهْلَهُ ثُمَّ يُكْسِلُ (٤) هَلْ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ
فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّي لَاَفْعَلُ ذٰلِكَ اَنَا وَهٰذِهِ ثُمَّ نَغْتَسِلُ

باب
الوضوء مما مست النار

351 ❁ **وحدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ
ابْنُ خَالِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ اَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ اَنَّ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ الْاَنْصَارِيَّ اَخْبَرَهُ اَنَّ اَبَاهُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ
352 سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ (٥) ❁ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ
اَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ اِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ وَجَدَ اَبَا هُرَيْرَةَ
يَتَوَضَّاُ عَلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ اِنَّمَا اَتَوَضَّاُ مِنْ اَثْوَارِ اَقِطٍ (٦) اَكَلْتُهَا لِاَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
353 صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ❁ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ
خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَاَنَا اُحَدِّثُهُ هٰذَا الْحَدِيثَ اَنَّهُ سَاَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ الْوُضُوءِ
مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ فَقَالَ عُرْوَةُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ قَالَ

(١) قوله على الخبير سقطت معناه صادفت خبيراً بحقيقة ما سألت عنه عارفاً بخفيه وجليه حاذقاً فيه (نووي)

(٢) قوله ومس الختان الختان هو موضع القطع من فرج الذكر والانثى ومس ختانيهما كناية لطيفة عن الايلاج (ابن الملك)

(٣) قوله عن ام كلثوم قال النووي هذه تابعية وهي بنت ابي بكر الصديق اه فهي اخت الصديقة لابيها وهي التي ارضعت ابا سلمة المتقدم ذكره في ص ١٧٦ انظر الهامش

(٤) قوله ثم يكسل قد مر ضبطه ومعناه وفي المصباح اكسل المجامع بالالف اذا نزع ولم ينزل ضعفاً كان أو غيره اه

(٥) قوله مما مست النار أي من اكل ما مسته وهو الذي أثرت فيه النار كاللحم والدبس وغير ذلك اه ملا على

(٦) قوله من أثوار أقط الأثوار جمع ثور وهو القطعة من الاقط وهو بالثاء المثلثة والاقط معروف وهو مما مسته النار كذا في النووي والاقط يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل كذا في المصباح والمخيض هو اللبن المستخرج زبده بوضع الماء فيه وتحريكه والمصل عصارة الاقط وهو ماؤه الذي يعصر منه حين يطبخ وفي نهاية ابن الاثير الأثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر ومنه الحديث توضأوا مما مست النار ولو من ثور أقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة اه

باب نسخ الوضوء مما مست النار

رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤوا مما مست النار(1) * حدثنا عبد الله بن مسلمة بن ٣٥٤
قعنب حدثنا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله خ (٢٠٧)
صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ و حدثنا زهير بن حرب
حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة اخبرني وهب بن كيسان عن محمد بن
عمرو بن عطاء عن ابن عباس ح وحدثني الزهري عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن
عباس ح وحدثني محمد بن علي عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اكل عرقا او لحما(2) ثم صلى ولم يتوضأ ولم يمس ماء و حدثنا محمد بن الصباح ٣٥٥
حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا الزهري عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن ابيه خ (٢٠٨)
انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز(3) من كتف يأكل منها ثم صلى ولم
يتوضأ حدثني احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن
شهاب عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحتز من كتف شاة فاكل منها فدعي الى الصلاة فقام وطرح السكين
وصلى ولم يتوضأ * قال ابن شهاب وحدثني علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن خ (٢١٠)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو وحدثني بكير بن الاشج عن كريب مولى ٣٥٦
ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
اكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ قال عمرو وحدثني جعفر بن ربيعة عن يعقوب
ابن الاشج عن كريب مولى ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك * قال عمرو وحدثني سعيد بن ابي هلال عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع عن ٣٥٧
ابي غطفان عن ابي رافع قال اشهد لكنت اشوي(4) لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن ٣٥٨
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب خ (٢١١)

حدثنا زهير نخ

ولم يمس ماء نخ

ابن الحارث نخ

بذلك صح

(1) قوله توضأوا مما مست النار أراد به غسل الفم والكفين والامر للاستحباب كذا في شرح المشارق فلا يقال انه منسوخ فانه ثابت ومن قال بالنسخ حمل الوضوء مما مست النار على معناه الشرعي والحال ان اكل الطعام ليس بحدث وفي (باب الوضوء من غير حدث) من صحيح البخاري قال أنس كان يجزئ أحدنا الوضوء ما لم يحدث اه وفي الجامع الصغير الوضوء مما خرج وليس مما دخل

(2) قوله عرقا العرق بفتح فسكون العظم الذي عليه قليل من اللحم

(3) قوله يحتز أي يقطع بالسكين قال النووي وفيه جواز قطع اللحم بالسكين اذا تدعو اليه الحاجة لصلابة اللحم أو كبر القطعة

(4) قوله لكنت أشوي الخ لعل فيه حذفا ان مواسمها أي أشهد اني لكنت أشوي بطن الشاة وعبارة المشكاة « أشهد لقد كنت أشوي الخ » قال ملا علي لما كان في أشهد معنى القسم دخل اللام في قد جوابا له اه والشيّ جعل الشواء وهو الكباب قال الشارح والبطن الكبد وما معها من حشوها وفي الكلام حذف تقديره أشوي بطن الشاة فيأكل منه ثم يصلي ولا يتوضأ

(لبنا)

لَبَنًا ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ وَقَالَ إِنَّ لَهُ دَسَمًا[1] **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ وَأَخْبَرَنِي عَمْرٌو ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِثْلَهُ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأُتِيَ بِهَدِيَّةٍ خُبْزٍ وَلَحْمٍ فَأَكَلَ ثَلَاثَ لُقَمٍ ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ وَمَا مَسَّ مَاءً **وحدثناه** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ حَلْحَلَةَ وَفِيهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ صَلَّى وَلَمْ يَقُلْ بِالنَّاسِ ❁ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ قَالَ إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَّأْ قَالَ أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ قَالَ نَعَمْ فَتَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ[2] قَالَ أُصَلِّي[3] فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ قَالَ لَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ سِمَاكٍ ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ كُلُّهُمْ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ[4] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ❁ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ[5] وَعَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ شُكِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ[6] أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ

فتمضمض نخ
بهدية خبز نخ (بالاضافة)
وان شئت فلا تتوضأ نخ
وحدثنا ابو كامل نخ
أصلي نخ (في الموضعين)
(٦) قوله يخيل اليه الخ يتضح بما بعده

(١) قوله ان له دسما الدسم ما يعلق باليد والفم عند تناول نحو اللبن واللحم ويكون ما يعلق به لزجا غير نقي

(٢) قوله نعم فتوضأ من لحوم الابل المراد به عند غير الامام احمد غسل اليدين والفم والامر به في لحم الابل مع التخيير فيه في لحم الغنم لما في لحم الابل من غلظ الدسم بخلافه في لحم الغنم أفاده ملا علي في المرقاة

٣٥٩

(٣) قوله (اصلي) بحذف حرف الاستفهام وفي نسخة باثباته (في مرابض الغنم) المرابض جمع مربض بفتح الميم وكسر الباء موضع الربوض وهو للغنم بمنزلة الاضطجاع للانسان والبروك للابل والجثوم للطير (قال نعم) فلا كراهة للصلاة فيه اذا خلا عن النجاسة لانه لا نفارلها بحيث يشوش على المصلي الخشوع والحضور (قال اصلي في مبارك الابل) المبارك ٤

باب
الوضوء من لحوم الابل

٣٦٠

٤ جمع مبرك محل البروك وقد مر (قال لا) كره الصلاة في مبارك الابل لما لا يؤمن من نفارها فيلحق المصلي ضرر من صدمة وغيرها فلا يكون له حضور اهـ مرقاة

(٤) قوله كلهم عن جعفر بن ابي ثور يعني ان كلا من سماك ابن حرب وعثمان بن عبدالله ابن موهب واشعث ابن ابي الشعثاء رووا عن جعفر بن ابي ثور وهو عن جده جابر بن سمرة الصحابي

(٥) قوله عن الزهري عن سعيد يعني ابن المسيب وعن عباد ابن تميم كما هو لفظ البخاري فالزهري روى عن كل من سعيد وعباد وكلاهما عن عم عباد وهو عبدالله بن زيد ابن عاصم الصحابي

٣٦١
خ (١٣٧)

باب
الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله أن يصلي بطهارته تلك

لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا قال ابو بكر وزهير بن حرب في روايتهما
هو عبدالله بن زيد[1] **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا[2] ٣٦٢
فاشكل عليه أخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد
ريحا ❁ **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وابن ابي عمر ٣٦٣
جميعا عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيدالله بن
عبدالله عن ابن عباس قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة
فقال انما حرم اكلها[3] قال ابو بكر وابن ابي عمر في حديثهما عن ميمونة رضي الله
عنها **وحدثني** ابو الطاهر وحرملة قالا حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن
شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجد شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها **حدثنا** حسن
الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثني ابي عن صالح
عن ابن شهاب بهذا الاسناد بنحو رواية يونس **وحدثنا** ابن ابي عمر وعبدالله
ابن محمد الزهري واللفظ لابن ابي عمر قالا حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة أعطيتها مولاة لميمونة
من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به
حدثنا احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن جريج اخبرني عمرو بن ٣٦٤
دينار اخبرني عطاء منذ حين قال اخبرني ابن عباس ان ميمونة اخبرته ان داجنة[4] كانت
لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب طهارة جلود الميتة بالدباغ خ(۱٤۹۲)

وهو عبدالله بن زيد نخ
فقال الا انتفعتم نخ
فقالوا انها ميتة فقال انما حرم نخ
و حدثنا حسن نخ
نحو رواية نخ
مولاة ميمونة نخ
و حدثني ابن ابي عمر نخ
منذ حين أخبرني نخ

(۱) قوله هو عبدالله بن زيد الضمير عائد على عم عباد بن تميم وهو الشاكي على ما جاء في رواية البخاري

(۲) قوله اذا وجد احدكم في بطنه شيئا أي كالقرقرة بان تردد في بطنه ريح (فاشكل عليه) أي التبس (فلا يخرجن من المسجد) يعني لا ينصرفن من مصلاه للتوضؤ لان المتيقن لا يبطله الشك اشير بقوله من المسجد الى ان الاصل في الصلاة أن تكون في المسجد اه من شرح المشارق و مرقاة المفاتيح قال ابن الملك عند شرح قوله (فاشكل عليه أخرج منه شيء أم لا) يعني صار مشكلا عنده خروج شيء من بطنه وعدم خروجه هذا الاستفهام جعله في حكم المصدر كما في قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم يعني انذارك وعدم انذارك سواء اه

(۳) قوله انما حرم رويناه على الوجهين حرم بفتح الحاء وضم الراء وحرم بضم الحاء وكسر الراء المشددة قاله النووي وقال ابن الملك في المبارق فيه دلالة على أن ماعدا المأكول من أجزاء الميتة كالشعر والسن وغيرهما غير محرم فيجوز الانتفاع به انما حرم اكلها لنجاستها فيعلم منه أنه لا يجوز بيعها والغرض من هذا الحصر بيان كون اهابها غير محرم فيجوز أخذه اه

(٤) قوله أن داجنة الخ الداجنة هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم قال ابن الاثير وقد يقع الداجن على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها اه ويجمع على دواجن قال في المصباح من دجن بالمكان دجنا ودجونا من باب قتل أي أقام به اه

٣٦٥ اَلَّا اَخَذْتُمْ اِهَابَهَا (1) فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ **حدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحِيمِ بْنُ
سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ اَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣٦٦ مَرَّ بِشَاةٍ لِمَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ فَقَالَ اَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِاِهَابِهَا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ اَنَّ عَبْدَالرَّحْمٰنِ بْنَ وَعْلَةَ اَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِذَا دُبِغَ الْاِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ **وحدثنا**
اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُوكُرَيْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ
وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ كُلُّهُمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ وَعْلَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ يَعْنِي حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى **حدثني** اِسْحٰقُ بْنُ
مَنْصُورٍ وَاَبُوبَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ قَالَ اَبُوبَكْرٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ
الرَّبِيعِ اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ اَنَّ اَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ قَالَ
رَاَيْتُ عَلَى ابْنِ وَعْلَةَ السَّبَائِيِّ فَرْوًا (2) فَمَسِسْتُهُ فَقَالَ مَالَكَ تَمَسُّهُ قَدْ سَاَلْتُ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ
عَبَّاسٍ قُلْتُ اِنَّا نَكُونُ بِالْمَغْرِبِ وَمَعَنَا الْبَرْبَرُ وَالْمَجُوسُ نُؤْتَى بِالْكَبْشِ قَدْ ذَبَحُوهُ
وَنَحْنُ لَا نَاْكُلُ ذَبَائِحَهُمْ وَيَاْتُونَا بِالسِّقَاءِ (3) يَجْعَلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
قَدْ سَاَلْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ دِبَاغُهُ طَهُورُهُ (4) **وحدثني**
اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَاَبُوبَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الرَّبِيعِ اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ اَبِي الْخَيْرِ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَعْلَةَ السَّبَائِيُّ قَالَ سَاَلْتُ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ
عَبَّاسٍ قُلْتُ اِنَّا نَكُونُ بِالْمَغْرِبِ فَيَاْتِينَا الْمَجُوسُ بِالْاَسْقِيَةِ فِيهَا الْمَاءُ وَالْوَدَكُ فَقَالَ
اشْرَبْ فَقُلْتُ اَرَاْيٌ تَرَاهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
دِبَاغُهُ طَهُورُهُ ❁

باب التيمم

٣٦٧ خ (٣٣٤) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَاْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ
عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ

وحدثنا ابوبكر نخ
لمولاة ميمونة نخ
حدثنا اسحق نخ
ويأتونا بالسقاء نخ

(1) قوله اهابها قالوا الاهاب الجلد قبل أن يدبغ أو الجلد مطلقا والجمع اهب مثل كتاب وكتب

قوله طهر من الباب الاول والخامس

(2) قوله فروا الفرو ويقال الفروة أيضا باثبات الهاء في الآخر لباس معروف تقول فلان ذو فروة وثروة

(3) قوله بالسقاء هو واحد الاسقية التي تقدم ذكرها في ص ٣٧ والودك ما يكون من سمن اللحم وشحم الكلي والكرش والامعاء

(4) قوله دباغه طهوره بفتح الطاء أي مطهره كذا في التيسير شرح الجامع الصغير للمناوي

اَسْفارِهِ حَتّٰى اِذا كُنّا بِالْبَيْداءِ اَوْ بِذاتِ الْجَيْشِ(١) انْقَطَعَ عِقْدٌ لى(٢) فَاَقامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْتِماسِهِ(٣) وَاَقامَ النّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلٰى ماءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ فَاَتَى النّاسُ اِلٰى اَبى بَكْرٍ فَقالُوا اَلا تَرٰى اِلٰى ما صَنَعَتْ عائِشَةُ اَقامَتْ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالنّاسِ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلٰى ماءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ فَجاءَ اَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واضِعٌ رَأْسَهُ عَلٰى فَخِذى قَدْ نامَ فَقالَ حَبَسْتِ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنّاسَ وَلَيْسُوا عَلٰى ماءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ قالَتْ فَعاتَبَنى اَبُو بَكْرٍ(٤) وَقالَ ما شاءَ اللّٰهُ اَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُ(٥) بِيَدِهِ فى خاصِرَتى فَلا يَمْنَعُنى مِنَ التَّحَرُّكِ اِلَّا مَكانُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى فَخِذى فَنامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى اَصْبَحَ عَلٰى غَيْرِ ماءٍ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَتَيَمَّمُوا فَقالَ اُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ وَهُوَ اَحَدُ النُّقَباءِ ما هِىَ بِاَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ(٦) يا آلَ اَبى بَكْرٍ فَقالَتْ عائِشَةُ فَبَعَثْنَا(٧) الْبَعيرَ الَّذى كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبى شَيْبَةَ حَدَّثَنا اَبُو اُسامَةَ ح وَحَدَّثَنا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنا اَبُو اُسامَةَ وَابْنُ بِشْرٍ عَنْ هِشامٍ عَنْ اَبيهِ عَنْ عائِشَةَ اَنَّها اسْتَعارَتْ مِنْ اَسْماءَ قِلادَةً فَهَلَكَتْ فَاَرْسَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ناساً مِنْ اَصْحابِهِ فى طَلَبِها فَاَدْرَكَتْهُمُ الصَّلاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَلَمّا اَتَوُا النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَوْا ذٰلِكَ اِلَيْهِ فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ فَقالَ اُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ جَزاكِ اللّٰهُ خَيْراً فَوَاللّٰهِ ما نَزَلَ بِكِ اَمْرٌ قَطُّ اِلّا جَعَلَ اللّٰهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجاً وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمينَ فيهِ بَرَكَةً

٣٦٨ خ (٣٣٨) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبى شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ جَميعاً عَنْ اَبى مُعاوِيَةَ قالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنا اَبُو مُعاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ شَقيقٍ(٨) قالَ كُنْتُ جالِساً مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ(٩) وَاَبى مُوسٰى فَقالَ اَبُو مُوسٰى يا اَبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَرَاَيْتَ لَوْ اَنَّ رَجُلاً اَجْنَبَ(١٠) فَلَمْ يَجِدِ الْماءَ شَهْراً كَيْفَ يَصْنَعُ بِالصَّلاةِ فَقالَ عَبْدُ اللّٰهِ لا يَتَيَمَّمُ وَاِنْ لَمْ يَجِدِ الْماءَ شَهْراً فَقالَ اَبُو مُوسٰى فَكَيْفَ بِهٰذِهِ الْآيَةِ فى سُورَةِ الْمائِدَةِ [فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعيداً طَيِّباً] فَقالَ عَبْدُ اللّٰهِ لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فى

(هذه)

---

(١) البيداء وذات الجيش موضعان بين مكة والمدينة والشك من أحد الرواة عن عائشة وقيل منها واستبعد (قسطلانى)

(٢) قولها انقطع عقد لى قال النووى كل ما يعقد ويعلق فى العنق يسمى عقداً وقلادة اه

(٣) قولها على التماسه أى لاجل طلب ذلك العقد

(٤) قولها فعاتبنى ابو بكر قال القسطلانى لم تقل فعاتبنى ابى بل أنزلته منزلة الاجنبى لان منزلة الابوة تقتضى الحنو وما وقع من العتاب بالقول والتأديب بالفعل مغاير لذلك فى الظاهر اه

(٥) قوله يطعن الطعن فى جميع معانيه من باب قتل وأجاز بعضهم فيه فتح العين لمكان حرف الحلق أفاده الفيومى

(٦) قوله (ماهى) أى البركة التى حصلت للمسلمين برخصة التيمم (باول بركتكم) بل هى مسبوقة بغيرها من البركات اه (قسطلانى)

(٧) بعثنا أى أثرنا

(٨) (شقيق) اسم ابى وائل التابعى المتوفى سنة ٨٢

(٩) قوله مع عبد الله قدمنا من الشارح فى هامش ص ٨ أن المراد به عبد الله بن مسعود يعنى عند الاطلاق من بين الصحابة وكتبنا على هامش ص ٨٦ أن ابا عبد الرحمن كنيته

(١٠) قوله أجنب صار جنباً

هٰذِهِ الْاٰيَةِ لَاَوْشَكَ[1] اِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ اَنْ يَتَيَمَّمُوا بِالصَّعِيدِ فَقَالَ اَبُو مُوسٰى لِعَبْدِ اللّٰهِ اَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ بَعَثَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَاَجْنَبْتُ فَلَمْ اَجِدِ الْمَاءَ فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ[2] كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ ثُمَّ اَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ اِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ اَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هٰكَذَا[3] ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْاَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً[4] ثُمَّ مَسَحَ الشِّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ وَظَاهِرَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ اَوَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ[5] **وحدثنا** اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ قَالَ اَبُو مُوسٰى لِعَبْدِ اللّٰهِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ نَحْوَ حَدِيثِ اَبِي مُعَاوِيَةَ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ اَنْ تَقُولَ هٰكَذَا وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ اِلَى الْاَرْضِ فَنَفَضَ يَدَيْهِ[6] فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيٰى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ ذَرٍّ[7] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبْزٰى عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَجُلًا اَتٰى عُمَرَ فَقَالَ اِنِّي اَجْنَبْتُ فَلَمْ اَجِدْ مَاءً فَقَالَ لَا تُصَلِّ فَقَالَ عَمَّارٌ اَمَا تَذْكُرُ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اِذْ اَنَا وَاَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ فَاَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ مَاءً فَاَمَّا اَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ وَاَمَّا اَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ وَصَلَّيْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ اَنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ الْاَرْضَ ثُمَّ تَنْفُخَ ثُمَّ تَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَكَفَّيْكَ فَقَالَ عُمَرُ اتَّقِ اللّٰهَ يَا عَمَّارُ[8] قَالَ اِنْ شِئْتَ لَمْ اُحَدِّثْ بِهِ[9] * قَالَ الْحَكَمُ وَحَدَّثَنِيهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبْزٰى عَنْ اَبِيهِ مِثْلَ حَدِيثِ ذَرٍّ قَالَ وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ عَنْ ذَرٍّ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرَ الْحَكَمُ فَقَالَ عُمَرُ نُوَلِّيكَ مَا تَوَلَّيْتَ[10] **وحدثني** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ اَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ ذَرًّا عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبْزٰى قَالَ قَالَ الْحَكَمُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبْزٰى عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَجُلًا اَتٰى عُمَرَ فَقَالَ اِنِّي اَجْنَبْتُ فَلَمْ اَجِدْ مَاءً وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ قَالَ عَمَّارٌ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اِنْ شِئْتَ لِمَا جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيَّ مِنْ حَقِّكَ لَا اُحَدِّثُ بِهِ اَحَدًا

(٧) (ذر) بن عبدالله الهمداني ويقال له المرهبي من الارهاب

أولم تر عمر خ … فصليت خ

(١) قوله لاوشك جواب لو ومعناه قرب وأسرع وجملة أن يتيمموا فاعله والمفهوم من كلام ابن مسعود هذا أنه لايرى للجنب التيمم

(٢) قوله فتمرغت في الصعيد الخ وفي الرواية الآتية فتمعكت وكلاهما بمعنى أي فتقلبت في التراب كانقلاب الدابة ظناً مني أن التيمم اذا وقع بدل الوضوء وقع على هيئة الوضوء للوجه واليدين فاذا وقع بدل الغسل يقع على هيئة الغسل

(٣) قوله أن تقول بيديك هكذا فيه اطلاق القول على الفعل كما مر في ص ١٧٥

(٤) قوله ضربة واحدة لم يوجد في عبارة المشكاة ولا يكفي في التيمم ضربة واحدة في غير مذهب الحنابلة وفي غير هذه الطريق ذكر ضربتين

(٥) قوله لم يقتنع بقول عمار عدم قناعة سيدنا عمر بقول عمار يظهر مما يأتي وانما لم يقتنع لانه كان حاضراً معه في تلك السفرة ولم يتذكر القصة فارتاب لذلك كما يأتي بيانه من القسطلاني

(٦) قوله فنفض يديه وفي روايات البخاري ونفخ فيهما قال العيني احتج به ابو حنيفة على جواز التيمم من الصخرة التي لاغبار عليها لانه لو كان معتبراً لما نفخ صلى الله تعالى عليه وسلم في يديه اهـ

(٨) قوله اتق الله ياعمار أي فيما ترويه وتثبت فلعلك نسيت أو اشتبه عليك فاني كنت معك ولا أتذكر شيئاً من هذا (قسطلاني)

(٩) قوله ان شئت لم احدث به معناه ان رأيت المصلحة في امساكي عن التحديث به راجحة على مصلحة تحديثي به أمسكت فان طاعتك واجبة عليّ في غير المعصية وأصل تبليغ هذه السنة وأداء العلم قد حصل فاذا امسك بعد هذا لا يكون داخلاً فيمن كتم العلم (نووي)

(١٠) قوله نوليك ماتوليت أي نكل اليك ماقلت ونرد اليك ماوليته نفسك ورضيت لها به (ابن الاثير)

وفي الكتاب العزيز ومن يشاقق الرسول من بعدما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى

٣٦٩ ولم يذكر حدثني سلمة عن ذر * قال مسلم وروى الليث بن سعد(١) عن جعفر بن ربيعة
خ(٢٣٧) عن عبد الرحمن بن هرمز عن عمير مولى ابن عباس انه سمعه يقول اقبلت انا
وعبد الرحمن بن يسار(٢) مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي
الجهم(٣) بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نحو بئر جمل(٤) فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٧٠ عليه حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام **حدثنا** محمد بن
عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا سفيان عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر ان
٣٧١ رجلا مر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبول فسلم فلم يرد عليه * **حدثني**
خ(٢٨٢) زهير بن حرب حدثنا يحيى يعني ابن سعيد قال حميد حدثنا ح وحدثنا ابو بكر بن ابي
شيبة واللفظ له حدثنا اسماعيل بن علية عن حميد الطويل عن ابي رافع عن ابي
هريرة انه لقيه النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب
فانسل(٥) فذهب فاغتسل فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءه قال اين كنت
يا ابا هريرة قال يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى
٣٧٢ اغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس(١) **وحدثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا وكيع عن مسعر عن واصل عن ابي
وائل عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فحاد عنه(٧) فاغتسل
٣٧٣ ثم جاء فقال كنت جنبا قال ان المسلم لا ينجس * **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء
وابراهيم بن موسى قالا حدثنا ابن ابي زائدة عن ابيه عن خالد بن سلمة عن البهي(٨)
عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه(٩)
٣٧٤ * **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابو الربيع الزهراني قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد
وقال ابو الربيع حدثنا حماد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن

(عباس)

---

(١) قوله وروى الليث بن سعد هو ابو الحارث الفهمي شيخ الديار المصرية ولد سنة ٩٤ وتوفي سنة ١٧٥ ففي رواية مسلم هنا انقطاع انظر النووي

(٢) قوله وعبد الرحمن بن يسار خطأ صوابه وعبد الله بن يسار

(٣) قوله على أبي الجهم وقوله فقال ابو الجهم غلط وصوابه الجهيم بصيغة التصغير (نووي)

(٤) قوله من نحو بئر جمل أي من جانب الموضع الذي يعرف بهذا الاسم

باب الدليل على ان المسلم لا ينجس

(٥) قوله فانسل تقدم ان الانسلال هو الذهاب بخفية قال المجد انسل وتسلل انطلق في استخفاء

(١) قوله لا ينجس اقتصر ملا على فيه على فتح الجيم وذكر الفيومي انه من باب تعب ومن باب قتل لغة اه ثم ان ابن الملك قال وهذا غير مختص بالمؤمن بل الكافر كذلك وأما قوله تعالى انما المشركون نجس فالنجاسة في اعتقاداتهم لا في أصل خلقتهم وما روى عن ابن عباس من أن أعيانهم نجسة كالخنزير وعن الحسن من صافحهم فليتوضأ فمحمول على المبالغة في التبعد عنهم والاحتراز منهم اه

باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها

(٨) قوله عن البهي هو لقب عبد الله بن يسار كنيته ابو محمد وهو مولى مصعب بن الزبير اه من النووي

باب جواز اكل المحدث الطعام وانه لا كراهة في ذلك وان الوضوء ليس على الفور

حدثني سفيان خ

حدثنا يحيى بن سعيد خ

أهراق النبي خ

فلما جاء قال خ

(٧) قوله فحاد عنه أي عدل عنه

(٩) قوله على كل أحيانه أي أوقاته

حدثنا حماد بن زيد خ

عَبَّاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَاُتِيَ بِطَعَامٍ فَذَكَرُوا لَهُ الْوُضُوْءَ(١) فَقَالَ اُرِيْدُ اَنْ اُصَلِّيَ(٢) فَاَتَوَضَّأَ **وحدثنا** اَبُوْبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُوْلُ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ مِنَ الْغَائِطِ وَاُتِيَ بِطَعَامٍ فَقِيْلَ لَهُ اَلَا تَوَضَّأُ فَقَالَ لِمَ اَاُصَلِّي فَاَتَوَضَّأَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَوْلَى آلِ السَّائِبِ اَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ ذَهَبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْغَائِطِ فَلَمَّا جَاءَ قُدِّمَ لَهُ طَعَامٌ فَقِيْلَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَلَا تَوَضَّأُ قَالَ لِمَ اَلِلصَّلَاةِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا اَبُوْ عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ حُوَيْرِثٍ اَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُوْلُ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى حَاجَتَهُ مِنَ الْخَلَاءِ فَقُرِّبَ اِلَيْهِ طَعَامٌ فَاَكَلَ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً قَالَ وَزَادَنِي عَمْرُو بْنُ دِيْنَارٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيْلَ لَهُ اِنَّكَ لَمْ تَوَضَّأْ قَالَ مَا اَرَدْتُ صَلَاةً فَاَتَوَضَّأَ وَزَعَمَ عَمْرٌو اَنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَعِيْدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ

باب ما يقول اذا أراد دخول الخلاء

خ (١٤٢) ٣٧٥

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ يَحْيَى اَيْضًا اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ اَنَسٍ فِي حَدِيْثِ حَمَّادٍ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ(٣) وَفِي حَدِيْثِ هُشَيْمٍ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا دَخَلَ الْكَنِيْفَ قَالَ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ(٤) وَالْخَبَائِثِ **وحدثنا** اَبُوْبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيْلُ وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ

باب الدليل على ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء

٣٧٦ خ (١٤٢)

❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيْلُ بْنُ عُلَيَّةَ ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوْخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ عَنْ اَنَسٍ قَالَ اُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ وَرَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجِيٌّ(٥) لِرَجُلٍ وَفِي حَدِيْثِ عَبْدِ الْوَارِثِ وَنَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاجِي الرَّجُلَ فَمَا قَامَ اِلَى

---

(١) قوله فذكروا له الوضوء قال النووي المراد الوضوء الشرعي وحمله القاضي عياض على الوضوء اللغوي وحكى اختلاف العلماء في كراهية غسل الكفين قبل الطعام واستحبابه اه ولاشك في استحباب تنظيف اليد بغسلها قبل الطعام عقلاً لان اليد لاتخلو عن لوث في تعاطي الاعمال والعقل حجة شرعية كالسمع بل أقوى كما في مرآة الاصول في بحث القضاء بمثل غير معقول على أن الاكل لقصد الاستعانة على الدين عبادة لان ما يستعان به على العبادات عبادة فهو بهذا الاعتبار بمنزلة الطهارة من الصلاة فيقدم عليه وأيضاً ان فيه استقبالاً للنعمة بالادب وذلك شكر للنعمة ووفاء بحرمة الطعام المنعم به والشكر يوجب المزيد هو معنى ما ورد ان الوضوء يعني غسل اليدين قبل الطعام ينفي الفقر وكرهه الامام مالك لكونه من فعل الاعاجم وفي الاحاديث ما يرد عليه انظر التيسير في شرح قوله عليه السلام بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وراجع آداب الاكل من الاحياء والشرعة

(٢) قوله فقال اريد اذا اصلي أي أريد الصلاة

(٣) قوله اذا دخل الخلاء أي اذا أراد الدخول كما في الترجمة

(٤) قوله من الخبث والخبائث الخبث جمع الخبيث مثل السبل في جمع السبيل وهو بضمتين ويخفف باسكان وسطه والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وخص الخلاء لان الشياطين تحضر الاخلية لانه يهجر فيها ذكر الله اه من النهاية والمرقاة

(٥) قوله نجي لرجل معناه مساره والمناجاة التحديث سراً اه نووي

فذكروا له الوضوء نخ — ثم اصلي نخ — فاتي بطعام نخ — يقول ذهب نخ — فقيل له يا رسول الله نخ — ثم يمس ماء نخ — أنه سمعه نخ — نجي رجل نخ

الصَّلاةِ حَتّٰى نامَ القَوْمُ (١) **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعاذٍ العَنْبَرِيُّ حَدَّثَنا أَبي حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ قالَ أُقيمَتِ الصَّلاةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُناجي رَجُلاً فَلَمْ يَزَلْ يُناجيهِ حَتّٰى نامَ أَصْحابُهُ ثُمَّ جاءَ فَصَلّٰى بِهِمْ **وحدثني** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الحارِثِيُّ حَدَّثَنا خالِدٌ وَهُوَ ابْنُ الحارِثِ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ قَتادَةَ قالَ سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ كانَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنامُونَ ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلا يَتَوَضَّأُونَ قالَ قُلْتُ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ قالَ إي (٢) وَاللهِ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدّارِمِيُّ حَدَّثَنا حَبّانُ حَدَّثَنا حَمّادٌ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قالَ أُقيمَتْ صَلاةُ العِشاءِ فَقالَ رَجُلٌ لي حاجَةٌ فَقامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُناجيهِ حَتّٰى نامَ القَوْمُ أَوْ بَعْضُ القَوْمِ ثُمَّ صَلَّوْا

تم بحمدالله تعالى فى المطبعة العامرة طبع الجزء الاول من صحيح مسلم مصححاً ومحشى بقلم مصححه الفقير الى ربه الغنى (محمد ذهنى) بعد تصحيح مصححى المطبعة المذكورة بمقابلات مكررة على عدة نسخ معتمدة وهما الاديبان الاريبان من اولى الفهم والعرفان احمد افندى والحاج عزت افندى كان الله سبحانه لى ولهما وتولانى واياهما بجاه سيد الكونين محمد خاتم النبيين صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم اجمعين وعلى آله الطاهرين وأصحابه الطيبين

ويليه الجزء الثانى واوله كتاب الصلاة

---

(١) قوله حتى نام القوم يعنى جالسين كما هو مقتضى الترجمة ومقتضى الخفقة المذكورة فى المصابيح من حديث أنس أنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء فينامون حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون ولايتوضأون أى حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود ومعلوم ان النوم ليس بحدث انما هو مظنة حدوثه فى غير حالة التمكن والسبب الظاهر يقام مقام الشئ فى موضع الخفاء كماتقرر فى محله

(٢) قوله قال اى هو بمعنى نعم فى القسم خاصة قاله صاحب الكشاف يعنى أنه حرف جواب وتصديق كنعم لكنه لايستعمل الا مع القسم ولا يقع الاقبله كماهنا وكما فى قوله تعالى قل اى وربى بخلاف كلمة نعم فانها تستعمل به وبدونه

الجزء الثانى

من الجامع الصحيح تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية
يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين
ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة

دار الطباعة العامرة

١٣٣٠

صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلاة
٣٧٧ خ (٦٠٤)

باب بدء الاذان

حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا محمد بن بكر ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق قالا اخبرنا ابن جريج ح وحدثني هرون بن عبد الله واللفظ له قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني نافع مولى ابن عمر عن عبد الله ابن عمر انه قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات[1] وليس ينادي بها احد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة ❁

باب الامر بشفع الاذان وايتار الاقامة
٣٧٨ خ (٦٠٣)

حدثنا خلف ابن هشام حدثنا حماد بن زيد ح وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا اسماعيل بن علية جميعا عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس قال امر بلال ان يشفع[2] الاذان ويوتر الاقامة زاد يحيى في حديثه عن ابن علية فحدثت به ايوب فقال الا الاقامة[3] **و حدثنا** اسحق ابن ابراهيم الحنظلي اخبرنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن

(أنس)

(١) قوله فيتحينون الصلوات أي يقدرون حينها ليأتوا اليها فيه والحين الوقت اهـ من شرح النووي عن القاضي عياض

(٢) الشفع ضم الشيء الى مثله وهو في العدد خلاف الوتر كالزوج في خلاف الفرد وتقدم معنى الايتار في ص ١٤٦ من الجزء الاول والمراد هنا الاتيان بالفاظ الاذان زوجاً وبالفاظ الاقامة فرداً وهذا في غير مذهب الحنفية فان الاقامة عندنا مثل الاذان لحديث عبد الله بن زيد صاحب الرؤيا وقد قال الطحاوي تواترت الآثار عن بلال أنه كان يثني الاقامة حتى مات

(٣) قوله الا الاقامة أراد لفظة الاقامة وهي قد قامت الصلاة فانها تقال مرتين وينبغي أن يستثني التكبير أيضاً فانه مثنى عندهم في الاقامة

قال أخبرنا ابن جريج خ — فقال رسول الله خ — حدثنا اسماعيل خ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا وَقْتَ الصَّلَاةِ[1] بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ فَذَكَرُوا أَنْ يُنَوِّرُوا نَارًا[2] أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا بِمِثْلِ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَنْ يُورُوا نَارًا[3] **وحدثني** عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَالَا حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ

باب صفة الأذان

279 ❁ **حدثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَقَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ هَذَا الْأَذَانَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولُ[4] أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مَرَّتَيْنِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ مَرَّتَيْنِ زَادَ إِسْحَقُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

باب استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد

280 ❁ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَذِّنَانِ بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ

باب جواز أذان الأعمى إذا كان معه بصير

281 ❁ **حدثني** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَعْمَى **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ

باب الإمساك عن الإغارة على قوم في دار الكفر إذا سمع فيهم الأذان

282 ❁ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

---

(١) قوله أن يعلموا وقت الصلاة أي يجعلوا له علامة يعرف بها

(٢) قوله أن ينوروا ناراً أي يظهروا نورها

(٣) قوله أن يوروا ناراً أي يوقدوها ويشعلوها قال تعالى افرأيتم النار التي تورون (نووي)

(٤) قوله ثم يعود فيقول الخ هذا هو الترجيع المنكر في كتب أهل مذهبنا وهو تعليم ظن ترجيعاً وفيه خفض الصوت ثم رفعه كما في بعض روايات المشكاة راجع البحر الرائق مع منحة الخالق

ثم يعود فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين نخ

حدثني أبي نخ

أخبرنا عبيد الله نخ

حدثني زهير بن حرب نخ

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن
سمع أذانا أمسك وإلا أغار فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الفطرة(1) ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فإذا هو راعي معزى(2)

باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة

٣٨٣ ❁ حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي
خ(١١١) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم النداء فقولوا
٣٨٤ مثل ما يقول(3) المؤذن حدثنا محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن
حيوة وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن
جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله
عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد
من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو(4) فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة(5)
٣٨٥ حدثني إسحق بن منصور أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي حدثنا إسماعيل بن
جعفر عن عمارة بن غزية عن خبيب(6) بن عبد الرحمن بن إساف عن حفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله
أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم
قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي
على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول
ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله
٣٨٦ إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة حدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث

(عن)

حدثنا يحيى بن يحيى نخ
ابن العاصي نخ
فمن سأل الله لي الوسيلة نخ
حلت عليه الشفاعة نخ

(1) قوله على الفطرة أي على الاسلام وقوله خرجت من النار أي بالتوحيد (نووي)

(2) قوله راعي معزى المعزى هو المعز المذكور في سورة الانعام قال الفيومي الالف فيه للالحاق لا للتأنيث ولهذا ينون في النكرة ويصغر على معيز ولو كانت الالف للتأنيث لم تحذف اه

(3) قوله فقولوا مثل ما يقول قال ابن الملك المراد بالمماثلة هنا المشابهة في مجرد القول لا في صفته كرفع الصوت اه ويستثنى من المماثلة القولية الحيعلتان وكذلك يستثنى قوله «الصلاة خير من النوم» كما هو المقرر في الفقه

(4) قوله وأرجو أن أكون أنا هو فيه من التواضع ما لا يخفى وهو خبر كان وقع موقع اياه هذا على تقدير أن يكون أنا تأكيدا للضمير المستتر في أكون قال ابن الملك ويحتمل أن يكون أنا مبتدأ وهو خبره والجملة خبر أكون

(5) قوله حلت له الشفاعة أي صارت حلالا له غير حرام اه مرقاة وفسره ابن الملك بالوجوب ثم قال وقيل انه من الحلول بمعنى النزول لا من الحل لانها لم تكن محرمة قبل ذلك يعني استحق شفاعتي مجازاة لدعائه اه

(6) قوله عن خبيب الخ انظر الى ما كتبناه عن النووي بهامش ص ٨ من الجزء الاول

عَنِ الْحُكَيْمِ[1] بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ الْقُرَشِيِّ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
عَنِ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ
إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ
رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ * قَالَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَتِهِ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ
الْمُؤَذِّنَ وَأَنَا أَشْهَدُ وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ وَأَنَا * **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ 387
حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَجَاءَهُ
الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا[2] يَوْمَ الْقِيَامَةِ * وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو
عَامِرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ 388
وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي
سُفْيَانَ[3] عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ
بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ[4] قَالَ سُلَيْمَانُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ فَقَالَ هِيَ
مِنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ مِيلًا **و حدثنا** ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا خ (١٠٨)
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ 389
حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا طرفه: [٢/ ٨٢]
جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ
الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ[5] لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ
فَوَسْوَسَ فَإِذَا سَمِعَ الْإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ
حدثني عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ

وحدثنا ابوبكر نخ — وحدثنا قتيبة نخ — وللضراط نخ — حدثنا عبدالحميد نخ

باب
فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه

(١) قوله عن الحكيم الخ قال النووي في مقدمة كتابه (حكيم) كله بفتح الحاء وكسر الكاف الا حكيم بن عبدالله وزريق بن حكيم فبضم الحاء وفتح الكاف اه

(٢) قوله أطول الناس أعناقاً طول العنق يدل غالباً على طول القامة وطولها لا يطلب لذاته بل لدلالته على تميزهم عن سائر الناس وارتفاع شأنهم عليهم قال ابن الملك أي يكونون ه سادات والعرب تصف السادة بطول العنق ومن أجاب دعوة المؤذن يكون معه وروى بعضهم إعناقاً بكسر الهمزة أي إسراعاً الى الجنة وهذه الرواية غير معتد بها اه

(٣) قوله عن ابي سفيان المراد به ابو سفيان المكي اسمه طلحة بن نافع يروى عن جابر الصحابي وعنه الاعمش واسمه سليمان بن مهران كما مر بهامش ص ١٥٨ من الجزء الاول ذكره المؤلف هنا بلقبه ثم باسمه فقال قال سليمان فسألته والضمير عائد على ابي سفيان المذكور

(٤) قوله مكان الروحاء أي يكون الشيطان مثل الروحاء من المدينة في البعد وهو كما في القاموس موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة وفسره الراوي بستة وثلاثين ميلاً وانما يذهب الشيطان لئلا يسمع نداء داعي الحق

(٥) قوله أحال قال النووي أي ذهب هارباً اه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ حُصَاصٌ[1] **حدثني** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ قَالَ أَرْسَلَنِي أَبِي[2] إِلَى بَنِي حَارِثَةَ قَالَ وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا أَوْ صَاحِبٌ لَنَا فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ قَالَ وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِأَبِي فَقَالَ لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هٰذَا لَمْ أُرْسِلْكَ وَلٰكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادِ بِالصَّلَاةِ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قُضِيَ التَّأْذِينُ[3] أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ[4] بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ لَهُ اذْكُرْ كَذَا وَاذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ[5] مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي[1] كَيْفَ صَلَّى ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ وَقَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ وَلَا يَرْفَعُهُمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ

(مثل)

٣٩٠

خ (٧٣٥)

باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الاحرام والركوع وفى الرفع من الركوع وانه لا يفعله اذا رفع من السجود

(١) قوله وله حصاص الحصاص شدة العدو وقيل هو الضراط وهو محمول على الحقيقة لان الشيطان يأكل وانما ضرط لثقل الاذان عليه كما يضرط الحمار من ثقل الحمل قال ابن الملك وانما أدبر لئلا يسمع التأذين كما هو الرواية فيما يأتى وفى مرقاة المفاتيح شبه شغل الشيطان نفسه واغفاله عن سماع الاذان بالصوت الذى يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطاً تقبيحاً له اهـ

(٢) قوله أرسلني أبي وهو ذكوان المدنى أبو صالح السمان يروى عن الصحابة وعنه بنوه سهيل وعبد الله وصالح وعطاء بن أبي رباح اهـ من الخلاصة

(٣) قوله فاذا قضى التأذين وفى المشكاة فاذا قضى النداء أى فرغ المؤذن منه وقوله حتى اذا ثوب بالصلاة من التثويب وهو الاعلام مرة بعد اخرى والمراد به الاقامة اهـ من المرقاة

(٤) قوله حتى يخطر بكسر الطاء وتضم وحتى تعليلية أى أقبل كى يحول بين المرء وقلبه بالوسوسة فلا يمكن من الحضور فى الصلاة قال ملا على ولا ينافى اسناد الحيلولة اليه اسنادها اليه تعالى فى قوله عز وجل واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه لان هذا الاسناد حقيقة عند أهل السنة والاول باعتبار ان الله تعالى مكنه منها حتى تم ابتلاء العبد به وأيضاً الاول أضيف الى الشيطان فانه مقام شر ولذا عبر عن قلبه بنفسه والثانى مقام الاطلاق كما يقال ان الله خالق كل شئ ولا يقال خالق الكلب والخنزير أدباً مع الله تعالى وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم الخير بيديك والشر ليس اليك مع اعتقاد ان الامر كله لله وكل من عند الله اهـ

(٥) قوله حتى يظل الرجل الخ أى كى يصير من الوسوسة بحيث يشك فى عدد ركعاته

(١) قوله ان يدرى الخ ان بمعنى ما كما فى الرواية الاولى (نووى)

وله ضراط نخ

لا يدرى كم صلى نخ

حدثنا محمد نخ

مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود **حدثني** محمد بن رافع حدثنا
حجين وهو ابن المثنى حدثنا الليث عن عقيل ح وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ (١)
حدثنا سلمة بن سليمان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد كما
قال ابن جريج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلاة (٢) رفع يديه حتى
تكونا حذو منكبيه ثم كبر **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن
خالد عن ابي قلابة انه رأى مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ثم رفع يديه و اذا
اراد ان يركع رفع يديه و اذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا **حدثني** ابو كامل الجحدري حدثنا
ابو عوانة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه و اذا ركع رفع يديه
حتى يحاذي بهما اذنيه و اذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده
فعل مثل ذلك **وحدثناه** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة
بهذا الاسناد انه رأى نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال حتى يحاذي بهما فروع
اذنيه (٣) ❁ **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن ان ابا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع فلما انصرف
قال والله اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن رافع
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن
انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة
يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من
الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر
حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل مثل ذلك

حدثنا ليث خ

حدثنا ابو كامل خ

كان يصلي بهم خ

٣٩١
خ (٧٣٧)

٣٩٢
خ (٧٨٥)

باب
اثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة الا رفعه من الركوع فيقول فيه سمع الله لمن حمده

---

(١) قال السيد مرتضى الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس (قهزاذ) بالضم جد محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٢٦٢

(٢) قوله اذا قام للصلاة رفع يديه هذا امر مجمع على استحبابه واما محاذاة المنكبين فهي عندنا محمولة على حالة العذر يرفع الرجل يديه حذاء اذنيه كما هو الرواية الاخرى

(٣) قوله فروع اذنيه اي اعاليهما فرع كل شيء اعلاه (نهايه)

فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْمَثْنَى[1] بَعْدَ الْجُلُوسِ ثُمَّ يَقُولُ
أَبُو هُرَيْرَةَ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ
إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ
إِنِّي أَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ حِينَ يَسْتَخْلِفُهُ مَرْوَانُ عَلَى الْمَدِينَةِ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ
فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَفِي حَدِيثِهِ فَإِذَا قَضَاهَا وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ
قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَفَعَ وَوَضَعَ فَقُلْنَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هٰذَا
التَّكْبِيرُ قَالَ إِنَّهَا لَصَلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ
كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ
٣٩٣ خ (٧٨٤) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ
فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ أَخَذَ عِمْرَانُ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ لَقَدْ صَلَّى بِنَا هٰذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ قَدْ ذَكَّرَنِي[2] هٰذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وانه اذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها

٣٩٤ ❁ **حدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ

وحدثني محمد بن رافع ٤:
اني لاشبهكم ٤:
قال والذي ٤:
انها لصلاة ٤:
يعقوب بن عبد الرحمن ٤:

(١) قوله حين يقوم من المثنى أي من الشفع كما ينبئ عنه رواية واذا نهض من الركعتين فيما يأتي في آخر الباب

(٢) قوله قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيه اشارة الى أنه كان هجر استعمال التكبير في الانتقالات (نووي) يعني أنه كان من السلف في زمن ابي هريرة من لا يكبر الا في الاحرام ظناً منهم ان ماعدا تكبيرة الاحرام انما هو سنة في الجماعة للاعلام ثم استقر العمل الى اليوم فيما عدا القومة من الانتقالات على التكبير وهو باجماع الأئمة من سنن الصلاة

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَلَاةَ (١) لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْتَرِئْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ (٢) **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ مَحْمُودَ (٣) بْنَ الرَّبِيعِ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ مِنْ بِئْرِهِمْ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ **وحدثناه** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَزَادَ فَصَاعِدًا (٤)

وحدثناه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ٣٩٥
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ثَلَاثًا غَيْرُ تَمَامٍ (٥) فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ فَقَالَ اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ (٦) فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلَاةَ (٧) بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى حَمِدَنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ مَجَّدَنِي عَبْدِي وَقَالَ مَرَّةً فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي فَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ هٰذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ هٰذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ قَالَ سُفْيَانُ حَدَّثَنِي بِهِ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فِي بَيْتِهِ فَسَأَلْتُهُ أَنَا عَنْهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

وحدثني ابو الطاهر نخ ‖ لمن لا يقترئ نخ ‖ حدثنا اسحق نخ ‖ عن العلاء بن عبد الرحمن نخ ‖ قيل لابي هريرة نخ ‖ قال اقرأ بها نخ ‖ نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي نخ ‖ فاذا قال نخ ‖ مالك يوم الدين نخ

---

(١) قوله لا صلاة أي كاملة كما هو مذهبنا أو صحيحة كما هو مذهب الشافعية قلنا فرضية القراءة انما تثبت بقوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن كما هو الرواية في حديث الاعرابي المسيء صلاته على ما يأتي في ص ١١ وهذا الحديث لكونه من أخبار الآحاد انما يصلح لافادة الوجوب لا الفرضية فنقول بوجوبها عملاً بالدليلين فيكون المنفي كمال الصلاة

(٢) قوله لمن لم يقترئ بأم القرآن يقال قرأت ام القرآن وبأم القرآن واقترأته وبه يتعدى بنفسه وبالباء على ما يفهم من كتب اللغة سميت الفاتحة بام القرآن وبام الكتاب لاشتمالها على مقاصده اجمالاً وام كل شيء اصله وعماده

(٣) قوله محمود هو من صغار الصحابة وهو الذي روى عنه البخاري قوله عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها من دلو وأنا ابن خمس سنين ارجع من صحيحه في كتاب العلم الى (باب متى يصح سماع الصغير) والمج رمي الماء من بين الشفتين

(٤) قوله وزاد فصاعداً أي زاد هذا الراوي على قوله بام القرآن قوله فصاعداً يعني حال كون قراءته زائدة على ام القرآن

(٥) قوله فهي خداج ثلاثاً غير تمام يعني قاله ثلاث مرات ومعناه غير تام أي ذات نقصان والحديث يدل على ان الصلاة لا تجوز بدون الفاتحة ثم النقصان لا تجوز بدونها اهـ

(٦) قوله اقرأ بها في نفسك أي اقرأها سراً غير جهر وبه أخذ الشافعي وهو مذهب صحابي لا يقوم به حجة على أحد

(٧) قوله قسمت الصلاة الخ أراد بالصلاة القراءة لانها جزؤها ويطلق كل منهما على الآخر مجازاً قال تعالى ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك وقال ان قرآن الفجر كان مشهوداً يعني صلاة الفجر والمراد منها قراءة الفاتحة بقرينة تتمة الحديث اهـ ابن الملك وقوله بيني وبين عبدي نصفين قرينة قوية للمجاز فان الصلاة خالصة لله تعالى

قوله مجدني عبدي أي عظمني وفي قوله سبحانه ولعبدي ما سأل بشارة عظيمة

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلٰى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ (١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ أَنَّ أَبَا السَّائِبِ مَوْلٰى بَنِي عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ هِشَامِ (٢) بْنِ زُهْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلّٰى صَلَاةً فَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُفْيَانَ وَفِي حَدِيثِهِمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ (٣) فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي وَمِنْ أَبِي السَّائِبِ وَكَانَا جَلِيسَيْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلّٰى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ يَقُولُهَا ثَلَاثًا بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ **حَدَّثَنَا** ٣٩٦ خ (٧٧٢)

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمَا أَعْلَنَ رَسُولُ اللّٰهِ (٤) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَنَّاهُ لَكُمْ وَمَا أَخْفَاهُ أَخْفَيْنَاهُ لَكُمْ **حَدَّثَنَا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي كُلِّ الصَّلَاةِ يُقْرَأُ فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللّٰهِ (٥) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَعْنَاكُمْ وَمَا أَخْفٰى مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنْ لَمْ أَزِدْ عَلٰى أُمِّ الْقُرْآنِ فَقَالَ إِنْ زِدْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ خَيْرٌ وَإِنِ انْتَهَيْتَ إِلَيْهَا أَجْزَأَتْ (١) عَنْكَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ (٧) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ فَمَا أَسْمَعَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَعْنَاكُمْ وَمَا أَخْفٰى مِنَّا أَخْفَيْنَاهُ مِنْكُمْ وَمَنْ قَرَأَ بِأُمِّ الْكِتَابِ فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنْهُ وَمَنْ زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ ٣٩٧ خ (٧٥٧)

(ابن)

أخبرنا العلاء خ

إلا بقراءة خ — أخفيناه لكم خ

أخفيناه منكم خ — أجزأت خ

أخبرنا يزيد بن زريع خ — أم الكتاب خ

---

(١) قوله أخبرني العلاء هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني يروي عن ابيه عبد الرحمن وعن ابي السائب وهما عن ابي هريرة كما يأتي مات في خلافة المنصور وجده يعقوب هو مولى الحرقة من جهينة المدني افاده الخزرجي تقدم ذكره في ص٥٦ وتقدم ذكر الحرقات والحرقة في ص ٦٧ و ٦٨ من الجزء الاول انظر الهوامش

(٢) قوله عبد الله بن هشام بن زهرة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له اﻫ من الاصابة

(٣) قوله نصفين اعلم ان تقسيم الفاتحة نصفين بمعنى ان بعضها ثناء الى قوله اياك نعبد وبعضها دعاء وهو من قوله اياك نستعين الى آخر السورة والنصف هنا بمعنى البعض لانها منصفة حقيقة لان طرف الدعاء اكثر وقيل انها منصفة حقيقة لانها سبع آيات ثلاث ثناء من قوله الحمد لله الى يوم الدين وثلاث دعاء من قوله اهدنا الى آخرها والآية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء اﻫ ابن الملك وعلى هذا الحساب لاتدخل البسملة في الفاتحة وهو مطلوبنا قال ملا علي وتمسك أصحابنا بهذا الحديث على أن البسملة ليست من الفاتحة بوجه آخر وهو انه صلى الله عليه وسلم لم يذكر التسمية فيما حكاه عن الله سبحانه

(٤) قوله فما أعلن رسول الله الخ معناه ما جهر به فيه بالقراءة جهرنا به وما أسر أسررنا به والصلوات الجهرية معلومة وكذلك الصلوات السرية

(٥) قوله فما أسمعنا رسول الله الخ معناه مثل ما تقدم

(٧) قوله عن حبيب المعلم هو ابن ابي قريبة بفتح القاف ابو محمد البصري اﻫ من الخلاصة

(١) قوله أجزأت عنك أي تغني عنك وتكفيك

ابن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
فدخل رجل فصلى (١) ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله — فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام نخ
صلى الله عليه وسلم السلام قال ارجع فصل فانك لم تصل (٢) فرجع الرجل فصلى كما
كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليك السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث
مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا علمني قال اذا قمت الى
الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر (٣) معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا
ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم
افعل ذلك في صلاتك كلها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة
وعبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي قالا حدثنا عبيد الله عن سعيد بن
ابي سعيد عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في ناحية وساقا الحديث بمثل هذه القصة وزادا فيه اذا قمت الى الصلاة فاسبغ (٤)
الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ❁ **حدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلاهما

باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف امامه

٣٩٨ عن ابي عوانة قال سعيد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن عمران بن
حصين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر او العصر فقال
ايكم قرأ خلفي بسبح اسم ربك الاعلى فقال رجل انا ولم ارد بها الا الخير
قال قد علمت ان بعضكم خالجنيها (٥) **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى يحدث عن عمران
ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه
بسبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم قرأ او ايكم القارئ فقال رجل — قال رجل نخ
انا فقال قد ظننت ان بعضكم خالجنيها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا

---

(١) قوله فدخل رجل فصلى أي بلا تعديل في ركوعه وسجوده كما هو الظاهر من سياق الحديث

(٢) قوله ارجع فصل فانك لم تصل النفي فيه نفي لكمال الصلاة عند ابي حنيفة ومحمد ونفي لجوازها عند ابي يوسف وكذلك عند الشافعي لكن تقريره على صلاته كرات يؤيد كونه نفي الكمال لا الصحة فانه يلزم منه أيضا الامر بعبادة فاسدة مرات اهـ مرقاة فان قلت لم سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن تعليمه اولاً حتى افتقر الى المراجعة كرة بعد اخرى قلنا لان الرجل لما لم يستكشف الحال مغترا بما عنده سكت عليه السلام عن تعليمه زجراً له وارشاداً الى أنه ينبغي أن يستكشف ما استبهم عليه فلما طلب كشف الحال بينه عليه السلام بحسن المقال اهـ مبارق

(٣) قوله ثم اقرأ ما تيسر الخ هذا هو المأمور به في الصلاة كما قدمنا قال ابن الملك فان قلت الآية مطلقة (يعني قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن) فهي لا تنافي التعيين كما لو قال لغلامه اشتر لي لحماً ولا تشتر الا لحم الضأن فانه يتعين ولا يتعارض قلت تقييد المطلق نسخ فخبر الواحد (يعني قوله عليه السلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) لا يصلح لنسخ الكتاب اهـ

(٤) قوله فاسبغ الوضوء أي توضأ وضوءاً تاماً مشتملاً على فرائضه وسننه

(٥) قوله خالجنيها أي نازعنيها ومعنى هذا الكلام الانكار عليه قاله النووي

إسماعيل بن علية ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي كلاهما عن ابن أبي عروبة عن قتادة بهذا الإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وقال قد علمت أن بعضكم خالجنيها

٣٩٩ خ (٧٤٣)

باب
حجة من قال لا يجهر بالبسملة

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندر قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم (١) حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو داود حدثنا شعبة في هذا الإسناد وزاد قال شعبة فقلت لقتادة أسمعته من أنس قال نعم نحن سألناه عنه حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن عبدة أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وعن قتادة أنه كتب إليه يخبره عن أنس بن مالك أنه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها حدثنا محمد بن مهران حدثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي أخبرني إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يذكر ذلك

٤٠٠

باب
حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة

حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا علي بن مسهر أخبرنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له حدثنا علي بن مسهر عن المختار عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة (٢) ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال أنزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر ثم قال أتدرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه أمتي

(يوم)

عن سعيد بن أبي عروبة نخ
[illegible] نخ
عن عبدة بن أبي لبابة نخ
[illegible] نخ
في أول القراءة نخ
عن المختار بن فلفل نخ
عن أنس بن مالك نخ
نزلت علي آنفا نخ

(١) قوله فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم معناه أنهم يسرون بالبسملة كما يسرون بالتعوذ وهو المعنى بقوله الآتي فكانوا يستفتحون بالحمد لله الخ وهذا يدل على أن البسملة ليست جزءا من الفاتحة ولا من غيرها

(٢) قوله بين أظهرنا أي بيننا وقوله أغفى إغفاءة أي نام نومة وقوله آنفا أي قريبا (نووي)

يَوْمَ الْقِيَامَةِ آنِيَتُهُ(١) عَدَدُ النُّجُومِ(٢) فَيُخْتَلَجُ(٣) الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ زَادَ ابْنُ حُجْرٍ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ مُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَغْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِغْفَاءَةً بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ عَلَيْهِ حَوْضٌ وَلَمْ يَذْكُرْ آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ❁ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ وَمَوْلًى لَهُمْ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ(٤) أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَصَفَ هَمَّامٌ حِيَالَ أُذُنَيْهِ(٥) ثُمَّ الْتَحَفَ بِثَوْبِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ ثُمَّ رَفَعَهُمَا ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ فَلَمَّا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمَّا سَجَدَ سَجَدَ بَيْنَ كَفَّيْهِ ❁ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ(١) فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ(٧) مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِهِمَا

باب

٤٠١ وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سرته ووضعها في السجود على الارض حذو منكبيه

باب

٤٠٢ التشهد في الصلاة

خ (٨٣١)

---

(١) قوله آنيته الآنية جمع الاناء وتجمع على الاواني كما مر بهامش ص ١٥٠ من الجزء الاول

(٢) قوله عدد النجوم بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي عدد آنيته عدد نجوم السماء قال ملا علي في شرح مشكاة المصابيح بعد ما ذكر هذا وفي بعض النسخ بالنصب على نزع الخافض وهو الاظهر أي بعدد نجوم السماء

(٣) قوله فيختلج أي ينتزع ويقتطع اه نووي وفي المصباح المنير خلجت الشيء خلجاً من باب قتل انتزعته واختلجته مثله وخالجته نازعته واختلج العضو اضطرب اه

(٤) قوله وائل بن حجر هو من كبار الصحابة وبقية من أبناء ملوك اليمن بحضرموت وعبد الجبار بن وائل وعلقمة بن وائل ولداه لكن عبد الجبار ولد بعد وفاة أبيه فلم يسمع منه فهو يروي عن اخيه علقمة كما في المرقاة والخلاصة

(٥) قوله وصف همام حيال اذنيه مدخل بين المتعاطفين أدخله عفان بن مسلم المتوفى سنة ٢٢٠ يحكي عن همام ابن يحيي المتوفى سنة ١٦٤ أنه بين صفة الرفع برفع يديه الى قبالة اذنيه وحذائهما

(٧) قوله ثم يتخير من المسألة أي يختار من السؤال والدعاء ماشاء من المستحيل الطلب من العباد

ج: الجمعه ٩

عليه حوض خ: حدثنا عبد الجبار خ:

(١) قوله ان الله هو السلام الخ انكر عليهم التسليم على الله لان السلام على أحد انما يستعمل فيمن يتصور أن يصل اليه فائدة من غيره وذكر ان السلام هو الله سبحانه وان تسليمهم على فلان مستغنى عنه بقولهم وعلى عباد الله

خ: حتى ج: اذا

وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ لْيَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ أَوْ مَا أَحَبَّ **حدثنا** يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنْصُورٍ وَقَالَ
ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الدُّعَاءِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَيْفُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ[1] قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ
مَسْعُودٍ يَقُولُ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدَ كَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ كَمَا يُعَلِّمُنِي
السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَاقْتَصَّ التَّشَهُّدَ[2] بِمِثْلِ مَا اقْتَصُّوا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ٤٠٣
لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
وَعَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ
كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَكَانَ يَقُولُ التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ[3] الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ **حدثنا**
أَبُو بَكْرِ[4] بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ
عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا
يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ ٤٠٤
الْجَحْدَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ
بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ[5] قَالَ فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ أَيُّكُمُ الْقَائِلُ
كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ[6] ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا فَأَرَمَّ
الْقَوْمُ فَقَالَ لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا قَالَ مَا قُلْتُهَا وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي[7] بِهَا فَقَالَ رَجُلٌ

حدثنا أبو بكر نخ — ماشاء وما أحب نخ

(١) قوله حدثنا سيف بن سليمان كذا في نسخة وهو الموافق لكتب الاسماء وفي اكثر النسخ سيف بن ابي سليمان وليس بصواب قال الذهبي في كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال (رجال الحديث) سيف بن سليمان المكي أحد الثقات روى عن مجاهد وغيره وعنه ابو نعيم وجماعة وقال صفي الدين الخزرجي في خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال سيف ابن سليمان المخزومي مولاهم المكي نزيل البصرة عن مجاهد وعدي بن عدي وعنه ابن المبارك وابو نعيم وثقه القطان والنسائي قال ابن معين توفي سنة احدى وخمسين ومائة اه وفي القاموس وشرحه وسيف ابن سليمان المكي من رجال الصحيحين ثقة اه

(٢) قوله واقتص التشهد الخ هو من قصصت الخبر قصاً من باب قتل أي حدثت به على وجهه كما في المصباح

(٣) قوله التحيات المباركات الخ تقديره والمباركات والصلوات والطيبات حذفت الواو اختصاراً وهو جائز معروف في اللغة اه نووي وتأمل أنت قوله المباركات مع قوله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة

(٤) قوله حدثنا أبو بكر الخ هذا في بعض النسخ عن القاضي بعده

(٥) قوله اقرت الصلاة بالبر والزكاة قالوا معناه قرنت بهما واقرت معهما وصار الجميع مأموراً به كذا في شرح النووي

(٦) قوله فارم القوم أي سكتوا ولم يجيبوا ويروى فازم القوم بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم الامساك عن الطعام والكلام ومنه سميت الحمية أزماً (نهاية)

(٧) قوله ولقد رهبت أن تبكعني بها أي تدخفت أن تستقبلني بما أكره قال ابن الاثير البكع نحو التقريع وفسره النووي بالتبكيت والتوبيخ والمعاني متقاربة

مِنَ الْقَوْمِ أَنَا قُلْتُهَا وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا فَقَالَ إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَالَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ يُجِبْكُمُ اللَّهُ (١) فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا (٢) فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتِلْكَ بِتِلْكَ وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتِلْكَ بِتِلْكَ وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ قَتَادَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ قَتَادَةَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا (٣) وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِي رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ وَحْدَهُ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ * قَالَ أَبُو إِسْحَقَ (٤) قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أُخْتِ أَبِي النَّضْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ مُسْلِمٌ تُرِيدُ أَحْفَظَ مِنْ سُلَيْمَانَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ فَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ هُوَ صَحِيحٌ يَعْنِي وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا فَقَالَ هُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ فَقَالَ لِمَ لَمْ تَضَعْهُ هَهُنَا قَالَ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي صَحِيحٍ وَضَعْتُهُ هَهُنَا إِنَّمَا وَضَعْتُ هَهُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ

ما تعلمون نخ
في صلواتكم نخ
ربنا ولك الحمد نخ
بهذا الاسناد نخ

(١) قوله يجبكم الله هو بالجيم أي يستجب دعاءكم وهذا حث عظيم على التأمين فيتأكد الاهتمام به (نووي)

(٢) قوله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا الخ أي اجعلوا تكبيركم للركوع وركوعكم بعد تكبيره وركوعه وكذلك رفعكم من الركوع يكون بعد رفعه ومعنى تلك بتلك ان اللحظة التي سبقكم الامام بها في تقدمه الى الركوع تنجبر لكم بتأخيركم في الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه وقال مثله في السجود (نووي)

(٣) قوله فانصتوا الانصات أن يسكت سكوت مستمع

(٤) قوله قال ابو اسحق الخ ذكر النووي أنه ابو اسحق ابراهيم بن سفيان صاحب مسلم راوي الكتاب عنه وقوله قال ابو بكر في هذا الحديث يعني طعن فيه وقدح في صحته فقال له مسلم أتريد أحفظ من سليمان يعني أن سليمان كامل الحفظ والضبط فلا تضر مخالفة غيره اهـ

وإن الله قد

بهذا الاسناد وقال في الحديث فان الله عز وجل قضى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده ❁ حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر(١) ان محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري وعبد الله بن زيد هو الذي كان أري النداء بالصلاة اخبره عن ابي مسعود(٢) الانصاري قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله تعالى ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم(٣) حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا زهير بن حرب وابو كريب قالا حدثنا وكيع(٤) عن شعبة ومسعر عن الحكم بهذا الاسناد مثله وليس في حديث مسعر الا اهدي لك هدية حدثنا محمد بن بكار حدثنا اسماعيل بن زكرياء عن الاعمش وعن مسعر وعن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بهذا الاسناد مثله غير انه قال وبارك على محمد ولم يقل اللهم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا روح وعبد الله بن نافع ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظ له قال اخبرنا روح عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم

(١) قوله عن نعيم بن عبد الله المجمر تقدم ذكره في ص ١٤٩ من الجزء الاول انظر الهامش

٤٠٥

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

(٢) قوله عن أبي مسعود راجع لتمييزه عن ابن مسعود هامش ص ٥١ من الجزء الاول

(٣) قوله كما قد علمتم أي في التشهد وهو قولهم السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته اه من النووي وذكر رواية علمتم بضم العين وتشديد اللام قال وكلاها صحيح

٤٠٦ خ(٣٣٧٠)

(٤) قولهما حدثنا وكيع هو ابن الجراح المتوفى سنة ١٩٦ يروي عن شعبة بن الحجاج العتكي بابي بسطام على ما تقدم بهامش ص ١٢٥ من الجزء الاول المتوفى سنة ١٦٠ وعن مسعر بن كدام بكسر اوله المتوفى سنة ١٥٣ وهما والاعمش وغيرهم يروون عن الحكم بن عتيبة المتوفى سنة ١١٥ عن خمس وستين سنة

٤٠٧ خ(٣٣٦٩)

(أخبرني)

أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا

اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل ابرهيم وبارك على

٤٠٨ محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **حدثنا**

يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن العلاء

عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي[1]

٤٠٩ واحدة صلى الله عليه عشرا ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن

خ (٧٩٦) سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال

الامام سمع الله لمن حمده[2] فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول

الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه[3] **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب

يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

٤١٠ بمعنى حديث سمي **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن

سعيد بن المسيب[4] وأبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن الامام[5] فأمنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة[6]

غفر له ما تقدم من ذنبه ❁ قال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

آمين **حدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب

أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك ولم يذكر قول ابن شهاب **حدثني** حرملة

ابن يحيى حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال أحدكم في الصلاة آمين والملائكة[7]

في السماء آمين فوافق احداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه **حدثنا** عبد الله بن

مسلمة القعنبي حدثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال

باب التسميع والتحميد والتأمين

(١) قوله من صلى علي الخ أي الصلاة من الله رحمته

على محمد وعلى آل محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد تمّ

(٢) قوله سمع الله لمن حمده معناه قبل حمد من حمد واللام في لمن للمنفعة والهاء في حمده للكناية وقيل للسكت والاستراحة ذكره ابن الملك كذا في المرقاة وفي رد المحتار لابن عابدين ان المصلي يقولها بالجزم ولا يبين الحركة اهـ

(٣) قوله فقولوا اللهم ربنا لك الحمد) اذا الملائكة تقول ذلك هكذا (فانه) الخ (قوله ما تقدم من ذنبه) أي من الصغائر كذا قال الشارح

(٤) ارجع لفتح الياء وكسرها من لفظة المسيب الى هامش ص ٩٢ و ٩٣ من الجزء الأول

(٥) قوله اذا أمن الامام أي اذا أراد التأمين فان الاحاديث يفسر بعضها بعضاً فقد جاء اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين ولا يكون ذلك عندنا الا في الصلوات الجهرية وأما قول ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين فمع كونه مرسل تابعي صرح النووي بان معناه ان هذه صيغة تأمين النبي عليه الصلاة والسلام

(٦) قوله فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة الخ قال ابن الملك هذا تعليل لما قبله مع اشعار الاخبار عن تأمين الملائكة تقديره فأمنوا كما أن الملائكة يؤمنون والصحيح في معنى الموافقة هي الموافقة في الوقت وقيل في الخشوع والاخلاص اهـ

(٧) قوله والملائكة أي وقال الملائكة

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ اَحَدُكُمْ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ (١) فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْاُخْرٰى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي اَبْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا قَالَ الْقَارِئُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ آمِينَ فَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ اَهْلِ السَّمَاءِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ❀ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَقَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ (٢) فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ (٣) فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنَا قَاعِداً فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُوداً فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَاِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَاِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَاِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَاِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ (٤) وَاِذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً اَجْمَعُونَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ فَصَلَّى لَنَا قَاعِداً ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُرِعَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا وَزَادَ فَاِذَا صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً **حدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَساً فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ وَفِيهِ اِذَا صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِي اَنَسٌ اَنَّ النَّبِيَّ

(١) قوله اذا قال أحدكم آمين الخ لم يذكر في هذه الرواية الصلاة لكن الكلام فيها كما أن المراد بالقارئ في الحديث الذي بعد هذا هو الامام الجاهر بقراءته

(٢) قوله عن فرس هذا رواية سفيان عن الزهري ورواية معمر عنه سقط من فرس كما يأتي اول الصفحة الآتية يقال هذا مسقطة له من أعين الناس

٤١١
خ (٣٧٨)

باب
ائتمام المأموم بالامام

(٣) قوله فجحش أي انخدش جلد شقه الايمن وانسحج اه من النهاية فالجحش مثل الخدش فمنعه القيام يحتمل أنه لمرض لحقه في بعض الاعضاء

(٤) قوله فقولوا ربنا ولك الحمد احتج به أبو حنيفة رحمه الله تعالى على أن الامام لا يقول ربنا لك الحمد لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسم الاقوال بين الامام والمؤتم والشركة فيها تنافي القسمة كما في قوله عليه السلام البينة للمدعي واليمين على من أنكر وقال صاحباه والشافعي انه يقولها واستدلوا بما روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجمع بين الذكرين والجواب انه محمول على حالة الانفراد ابن الملك

فوافق أحدهما الآخر خ
يعقوب بن عبد الرحمن خ
فلما قضى صلاته خ
الأول خ
فصلى بنا قاعداً خ
وزاد فيه فإذا صلى خ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَ مِنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَلَيْسَ فِيهِ زِيَادَةُ يُونُسَ وَمَالِكٍ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ اشْتَكَى[1] رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ اَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ قِيَاماً فَاَشَارَ اِلَيْهِمْ اَنِ اجْلِسُوا فَجَلَسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ[2] لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَاِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَاِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَاِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي جَمِيعاً عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اشْتَكَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ وَاَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ فَالْتَفَتَ اِلَيْنَا فَرَآنَا قِيَاماً فَاَشَارَ اِلَيْنَا فَقَعَدْنَا فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُوداً فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ اِنْ كِدْتُمْ آنِفاً[3] لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ[4] فَلَا تَفْعَلُوا[5] اِئْتَمُّوا بِاَئِمَّتِكُمْ اِنْ صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً وَاِنْ صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الرُّؤَاسِيُّ[6] عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ فَاِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ اَبُو بَكْرٍ لِيُسْمِعَنَا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّمَا الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ فَاِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَاِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَاِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَاِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَاِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا

سقط من فرس نخ

فصلوا الصلاة قياماً نخ

(٦) والرؤاسي العظيم الرأس (قاموس)

انما جعل الامام نخ

---

(١) قوله اشتكى أي مرض

٤١٢ خ (٦٨٨)

(٢) قوله انما جعل الامام الخ فيه دلالة على أنه لايجوز للقائمين أن يصلوا خلف القاعد وبه قال احمد ومالك وذهب أبو حنيفة والشافعي الى جوازه وقالا هذا الحديث منسوخ بما روى أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مرض موته قاعداً وأبو بكر والناس خلفه قياماً ولم يأمرهم بالقعود (ابن الملك)

٤١٣

(٣) قوله ان كدتم آنفاً الخ ان هذه مخففة ولهذا دخلت اللام في خبرها وهو كاد مع اسمه وخبره فرقاً بينها وبين ان النافية مثل ماتقدم في الصفحة ١٥٦ و ١٦٧ من الجزء الاول

(٤) قوله وهم قعود أي قاعدون

(٥) قوله فلا تفعلوا قال النووي فيه النهي عن قيام الغلمان والتباع على رأس متبوعهم الجالس لغير حاجة وأما القيام للداخل اذا كان من أهل الفضل والخير فليس من هذا بل هو جائز قد جاءت به أحاديث وأطبق عليه السلف والخلف اهـ

٤١٤ خ (٧٢٢)

جُلُوساً اَجْمَعُونَ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❁

باب النهى عن مبادرة الامام بالتكبير وغيره

٤١٥ **حدّثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ خَشْرَمٍ قَالاَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ لاَ تُبَادِرُوا الْاِمَامَ اِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَاِذَا قَالَ وَلاَ الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ[1] وَاِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَاِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ اِلاَّ قَوْلَهُ وَلاَ الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ وَزَادَ وَلاَ تَرْفَعُوا قَبْلَهُ

٤١٦ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى وَهُوَ ابْنُ عَطَاءٍ سَمِعَ اَبَا عَلْقَمَةَ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا الْاِمَامُ جُنَّةٌ[2] فَاِذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً وَاِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَاِذَا وَافَقَ قَوْلُ اَهْلِ الْاَرْضِ قَوْلَ اَهْلِ السَّمَاءِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلى بالناس وان من صلى خلف امام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد فى حق من قدر على القيام

٤١٧ **حدّثنى** اَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَيْوَةَ اَنَّ اَبَا يُونُسَ مَوْلَى اَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَاِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَاِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَاِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَاِذَا صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً وَاِذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً اَجْمَعُونَ ❁

٤١٨ خ (٦٦٤) **حدّثنا** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ اَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا اَلاَ تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ بَلَى ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا لاَ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ[3] فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَاُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ اَفَاقَ فَقَالَ اَصَلَّى

(١) قوله واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين قال ابن الملك استدل به مالك على أن الامام لا يقول آمين لانه عليه السلام قسم والقسمة تنافى الشركة فنقول قضية القسمة كانت كذلك لو لم يعارضها حديث آخر وهو اذا أمن الامام فأمنوا اه

(٢) قوله انما الامام جنة أى ساتر لمن خلفه ومانع من خلل يعرض بصلاتهم بسهو أو مرور أى كالجنة وهى الترس الذى يستر من وراءه ويمنع وصول مكروه اليه (نووى)

(٣) (المخضب) شبه المركن وهى الاجانة التى يغسل فيها الثياب اه (لينوء) أى ليقوم وينهض

أخبرنا عبد الرزاق نخ

عبد العزيز الدراوردى نخ

انما جعل الامام جنة نخ

قلنا لا هم ينتظرونك نخ

الناس قلنا لا وهم ينتظرونك[1] يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا
فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه[2] ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك
يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي
عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس
عكوف في المسجد[3] ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة[4]
قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فأتاه
الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو
بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس قال فقال عمر أنت أحق بذلك قالت
فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه
خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما
رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر وقال «أن لا تأخر نخ»
لهما أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر وكان أبو بكر يصلي وهو قائم
بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله
عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض
عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات[5] فعرضت «عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم نخ»
حديثها عليه فما أنكر منه شيئا غير أنه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس
قلت لا قال هو علي **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قالا
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن «قال حدثنا نخ»
عتبة أن عائشة أخبرته قالت أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت
ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض[6] في بيتها وأذن له قالت فخرج ويد له على الفضل «فأذن له نخ»
ابن عباس ويد له على رجل آخر وهو يخط برجليه في الأرض فقال عبيد الله

(١) قوله وهم ينتظرونك الواو فيه للحال وقع في الموضع الاول بلا واو في بعض النسخ كما أرينا بالهامش والباقي بواو في الكل ولفظ البخاري هم ينتظرونك بلا واو في المواضع كلها قال العيني جملة اسمية وقعت حالا بلا واو وهو جائز وقد وقع في القرآن نحو قوله تعالى قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو

(٢) قوله فأغمي عليه أي أصابه الاغماء وهو الغشي واستنبط منه جواز الاغماء على الأنبياء لأنه مرض من الامراض وشبيه بالنوم بخلاف الجنون فانه لم يجز عليهم لانه نقص وقد كملهم الله تعالى بالكمال التام قال العيني العقل في الاغماء يكون مغلوبا وفي الجنون يكون مسلوبا اهـ زاد القسطلاني في (باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه) : وفي النائم يكون مستورا.

(٣) قوله وهم عكوف في المسجد العكوف كالقعود يكون مصدرا ويكون جمعا وهو ههنا جمع العاكف أي ماكثون فيه منتظرين وأصل العكف اللبث ومنه الاعتكاف لأنه لبث في المسجد

(٤) قوله لصلاة العشاء الآخرة هي صلاة العشاء المعلومة التي كانوا يسمونها العتمة ومن المغرب الى العتمة يسمى عشاء ويقال العشاءان المغرب والعتمة

(٥) قوله هات أي أعط اهـ

(٦) قوله أن يمرض أي يخدم في مرضه فان التمريض على ما ذكره المجد هو حسن القيام على المريض والضمير في قولها في بيتها عائد عليها كما يفصح عنه رواية في بيتي فيما بعد

حدثني هُوَ عَلِيٌّ (١) فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ هُوَ عَلِيٌّ حدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ (٢) قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيٌّ حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ (٣) إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا وَإِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي قَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا بِي إِلَّا كَرَاهِيَةُ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَوَّلِ مَنْ يَقُومُ فِي مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَرَاجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ

وحدثني عبد الملك نخ — فاشتد به نخ — في أن يمرض في بيتي نخ — حدثني عبد الملك نخ — حدثني محمد نخ — صواحبات يوسف نخ

(١) قوله لم تسم عائشة أي لم تذكر اسمه ولم ترد ذكره وكانت رضي الله عنها واجدة على سيدنا علي لما بلغها من قوله حين استشاره نبينا عليه الصلاة والسلام في حديث الافك «النساء سواها كثير»

(٢) قوله بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر وفي الرواية التي قبل هذه فخرج ويده على الفضل بن عباس ويده على رجل آخر قال النووي وجاء في غير مسلم بين رجلين أحدهما اسامة بن زيد وطريق الجمع بين هذا كله انهم كانوا يتناوبون الاخذ بيده الكريمة صلى الله تعالى عليه وسلم تارة هذا وتارة ذاك وذاك ويتنافسون في ذلك وهؤلاء هم خواص أهل بيته الرجال الكبار وكان العباس رضي الله تعالى عنه اكثرهم ملازمة للاخذ بيده الكريمة المباركة صلى الله تعالى عليه وسلم أو أنه أدام الاخذ بيده وانما يتناوب الباقون في اليد الاخرى وأكرموا العباس باختصاصه بيد واستمرارها له لما له من السن والعمومة وغيرهما ولهذا ذكرته عائشة رضي الله تعالى عنها مسمى وأبهمت الرجل الآخر اذ لم يكن أحد الثلاثة الباقين ملازماً في جميع الطريق ولا معظمه بخلاف العباس اه لكن الظاهر كون التناوب في غير علي وكون الملازمة فيه والخروج كان مرتين مرة من بيت ميمونة الى بيت الصديقة ومرة منه الى المسجد الشريف

(٣) قولها وما حملني على كثرة مراجعته الخ قد بينت في الآخر ما راجعت به وما لاجله راجعت وفيه التورية بالحجة الصحيحة لغرض آخر وفيه أنه لمن وقع به مؤلم أن يدفعه عن نفسه وان علم أنه يقع بالغير كذا في شرح الابي

لَهُ قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا
ثَقُلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ(١) بِالصَّلَاةِ فَقَالَ مُرُوا اَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ
بِالنَّاسِ(٢) قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ اَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ اَسِيفٌ(٣) وَاِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ
لَا يُسْمِعِ النَّاسَ فَلَوْ اَمَرْتَ عُمَرَ فَقَالَ مُرُوا اَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ
قُولِي لَهُ اِنَّ اَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ اَسِيفٌ وَاِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعِ النَّاسَ فَلَوْ اَمَرْتَ
عُمَرَ فَقَالَتْ لَهُ(٤) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّكُنَّ لَاَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ
مُرُوا اَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَاَمَرُوا اَبَا بَكْرٍ(٥) يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ
فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَقَامَ يُهَادَى بَيْنَ
رَجُلَيْنِ(٦) وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْاَرْضِ(٧) قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ سَمِعَ اَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ
ذَهَبَ يَتَاَخَّرُ فَاَوْمَاَ اِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ مَكَانَكَ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ اَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ جَالِساً وَاَبُو بَكْرٍ قَائِماً يَقْتَدِي اَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقْتَدِي النَّاسُ بِصَلَاةِ اَبِي بَكْرٍ **حدثنا** مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ
اَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرٰهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ
بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ وَفِي حَدِيثِهِمَا لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ
الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ فَاُتِيَ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
اُجْلِسَ اِلَى جَنْبِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَاَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُهُمُ
التَّكْبِيرَ وَفِي حَدِيثِ عِيسَى فَجَلَسَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَاَبُو بَكْرٍ اِلَى
جَنْبِهِ وَاَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا
ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَ
حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَا بَكْرٍ

متى يقوم مقامك خ: (في الموضعين)
يكونون لا يسمع من بكاء فيها
فذهب يتأخر خ:
أمر كلاك خ:
وحدثنا منجاب خ:
أخبرنا عيسى يعني ابن يونس خ:
يصلي بالناس وأبو بكر الى جنبه خ:

---

(١) قوله يؤذنه أي يعلمه ولفظ البخاري يوذنه بالابدال

(٢) قوله مروا أبابكر فليصل بالناس وفي الحديث دلالة على أن الامام اذا عرض له عذر ينبغي أن يستخلف من هو أفضل الجماعة وعلى أن أبا بكر هو الاولى بالخلافة بعده وقد عقل بعض الصحابة ذلك حتى قال له علي رضي الله تعالى عنه قدمك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا نؤخرك وفيه دلالة على جواز اقتداء القائم بالقاعد وهو ناسخ لقوله عليه السلام اذا صلى الامام قاعداً فصلوا قعوداً (ابن الملك)

(٣) قولها رجل أسيف أي حزين وقيل سريع الحزن والبكاء اهـ نووي

(٤) قولها فقالت له أي فقالت حفصة للنبي عليه السلام ما ذكرت لها عائشة ولفظ البخاري ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مه انكن لانتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيراً اهـ من صحيحه في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة

(٥) قوله فامروا أبا بكر أي بلغوه أمره عليه الصلاة والسلام اياه بالصلاة والامر بامر الغير يكون أمراً له بالدليل كما هو المقرر في اصول الفقه

(٦) قوله يهادى بين رجلين قال في المصباح وخرج يهادى بين اثنين مهاداة بالبناء للمفعول أي يمشي بينهما معتمداً عليهما لضعفه اهـ ومثله في النهاية

(٧) قوله ورجلاه تخطان في الارض أي تجعلان فيها خطاً لكونه عليه الصلاة والسلام يجرهما ولا يعتمد عليهما بسبب ضعفه

اَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ قَالَ عُرْوَةُ(١) فَوَجَدَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ وَاِذَا اَبُوبَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ فَلَمَّا رَآهُ اَبُوبَكْرٍ اسْتَأْخَرَ
فَاَشَارَ اِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيْ كَمَا اَنْتَ(٢) فَجَلَسَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِذَاءَ اَبِي بَكْرٍ اِلَى جَنْبِهِ فَكَانَ اَبُوبَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ اَبِي بَكْرٍ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ ٤١٩ خ (٦٨٠)
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ اِبْرٰهِيمَ
ابْنِ سَعْدٍ وَحَدَّثَنِي اَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِي اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّ
اَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ(٣) رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ حَتّٰى
اِذَا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ كَشَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سِتْرَ الْحُجْرَةِ فَنَظَرَ اِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَاَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ(٤) ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا قَالَ فَبُهِتْنَا وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ فَرَحٍ بِخُرُوجِ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَكَصَ اَبُوبَكْرٍ عَلٰى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجٌ لِلصَّلَاةِ فَاَشَارَ اِلَيْهِمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِيَدِهِ اَنْ اَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَرْخَى السِّتْرَ قَالَ
فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ ذٰلِكَ * وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَنَسٍ قَالَ آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا اِلٰى
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ السِّتَارَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ بِهٰذِهِ الْقِصَّةِ وَحَدِيثُ
صَالِحٍ اَتَمُّ وَاَشْبَعُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِي اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ بِنَحْوِ
حَدِيثِهِمَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ
سَمِعْتُ اَبِي يُحَدِّثُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ اَنَسٍ قَالَ لَمْ يَخْرُجْ اِلَيْنَا نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

(عليه)

(١) قوله قال عروة هو ابن الزبير وابو هشام قال ذلك راوياً عن خالته الصديقة فانه لم يدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

(٢) قوله أي كما أنت ولفظ البخاري ان كما أنت وأن مفسرة وما موصولة والصلة محذوفة الخبر أي كالذي أنت عليه

(٣) قوله في وجع رسول الله أي في مرضه والعرب تسمي كل مرض وجعاً اهـ شرح الابي

(٤) قوله كأن وجهه ورقة مصحف عبارة عن الجمال البارع وحسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته وفي المصحف ثلاث لغات ضم الميم وكسرها وفتحها (نووي)

فاذا أبو بكر خ
قال عبد أخبرنا خ
يصلي بهم خ
بخروج النبي خ
خارج الى الصلاة خ
بهذه الصفة خ
أخبرني أنس خ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا (١) فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ (٢) فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ فَقَالَ (٣) نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ فَلَمَّا وَضَحَ لَنَا وَجْهُ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَظَرْنَا
مَنْظَرًا قَطُّ كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَضَحَ لَنَا قَالَ
فَأَوْمَأَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ (٤) أَنْ يَتَقَدَّمَ وَأَرْخَى نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِجَابَ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ
مَرِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ
بِالنَّاسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا
يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقَالَ مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ
يُوسُفَ قَالَ فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَيَاةَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثني**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ
أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ
فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَتُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأُقِيمَ (٥) قَالَ نَعَمْ قَالَ
فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ فَتَخَلَّصَ (٦)
حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ فَصَفَّقَ النَّاسُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَكْثَرَ
النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ
عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَأْخَرَ (٧) أَبُو بَكْرٍ حَتَّى
اسْتَوَى فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ (٨) أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ
يَدَيْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لِي

(١) قوله ثلاثا يعني ثلاثة أيام جرى اللفظ على التأنيث لعدم المميز كما في قوله تعالى يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا

(٢) قوله فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم المعنى فاذا أقيمت الصلاة شرع أبو بكر في التقدم للامامة بموجب أمر النبي عليه الصلاة والسلام

٤٢٠ خ (١٧٨)
(٣) قوله فقال نبي الله الخ أي فأخذ بالحجاب فرفعه ففيه اطلاق القول على الفعل وكان هذا يوم الاثنين كما هو المفهوم مما سبق ومعنى وضح طلع وظهر

(٤) قوله فأومأ الى أبي بكر أن يتقدم وذلك حين رآه تأخر عن مقامه كما هو دأبه

باب
تقديم الجماعة من يصلي بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم
٤٢١ خ (١٨٤)

(٥) قوله فأقيم بالنصب جواب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير المبتدأ أي فأنا أقيم

(٦) (فتخلص) من شق الصفوف (حتى وقف في الصف) الاول وهو جائز للامام مكروه لغيره (فصفق الناس) أي ضرب كل يده بالاخرى حتى سمع لها صوت (وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته) لانه اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة الرجل رواه ابن خزيمة اهـ من البخاري مع شرحه للقسطلاني

(٨) قوله ما كان لابن أبي قحافة الخ عنى به نفسه قال القسطلاني وعبر بذلك دون أن يقول ما كان لي أو لأبي بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته اهـ وأبو قحافة كنية أبي أبي بكر واسمه عثمان بن عامر أسلم في الفتح وتوفي في خلافة سيدنا عمر سنة ١٤

فلم يقدر عليه حتى مات صلوات الله عليه وسلامه نخ

متى يقوم مقامك لا يستطيع نخ

(٧) قوله ثم استأخر أبو بكر أي تأخر من غير استدبار للقبلة ولا انحراف عنها كأنه عنه قوله فما سبق نكص على عقبيه وقوله فيأبى أي رجع القهقرى

فقال أبو بكر نخ

رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ[١] فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ الْتُفِتَ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا التَّصْفِيحُ[٢] لِلنِّسَاءِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَفِي حَدِيثِهِمَا فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بَزِيعٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ ذَهَبَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ وَزَادَ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَقَ الصُّفُوفَ حَتَّى قَامَ عِنْدَ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ وَفِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجَعَ الْقَهْقَرَى **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ[٣] قَالَ الْمُغِيرَةُ فَتَبَرَّزَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ الْغَائِطِ[٤] فَحَمَلْتُ مَعَهُ إِدَاوَةً قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَخَذْتُ أُهَرِيقُ[٥] عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُ[٦] جُبَّتَهُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الْجُبَّةِ حَتَّى أَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ قَالَ الْمُغِيرَةُ فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ حَتَّى نَجِدُ[٧] النَّاسَ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى لَهُمْ فَأَدْرَكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرَّكْعَةَ الْآخِرَةَ فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ عَوْفٍ قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُتِمُّ صَلَاتَهُ فَأَفْزَعَ ذٰلِكَ الْمُسْلِمِينَ[٨] فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ[٩] فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ أَحْسَنْتُمْ أَوْ قَالَ

(قد)

عبدالعزيز بن أبي حازم نخ

وإنما التصفيق للنساء نخ

حدثنا عبد الأعلى نخ

فخرق الصف نخ

ابن شهاب عن عباد بن زياد نخ

ليتم صلاته نخ

٢٧٤

(١) قوله من نابه الخ أي أصابه شيء يحتاج فيه الى اعلام الغير وفي البخارى من رابه بالراء من الريب

(٢) قوله وانما التصفيح كذا في غير نسخة ففيها التصفيق قال في النهاية التصفيح والتصفيق واحد وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر اه وفي الحديث جواز أشياء يعرف لمن تأمل فيه قاله ابن الملك

(٣) قوله غزا تبوك آخر مغازيه صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه وتبوك اسم موضع ممنوع من الصرف وعلة منعه كونه على مثال الفعل كتقول لا كونه علماً مؤنثاً حتى يكون مصروفاً بتأويل التذكير فان المذكر والمؤنث في ذلك سواء

(٤) قوله فتبرز قبل الغائط أي خرج وذهب الى جانب الغائط وهو المكان المنخفض من الارض يقضى فيه الحاجة وأصل التبرز الخروج الى البراز وهو بالفتح اسم للفضاء

(٦) قوله ثم ذهب يخرج الخ معنى الذهاب في أمثال هذه المواضع هو الشروع على ما مر مراراً والحديث تقدم في كتاب الطهارة في باب المسح على الخفين والمسح على الناصية انظر ص ١٥٩ من الجزء الاول

(٥) قوله أخذت أهريق أي شرعت أصب الماء على يديه الكريمتين ارجع لكلمة أهريق الى هامش ص ١٠٨ من الجزء الاول

(٧) قوله حتى نجد كذا بالرفع لعدم معنى الاستقبال لان زمن الاقبال وهو القدوم هو زمن الوجدان فهو مثل قولنا مرض فلان حتى لا يرجونه لان زمن عدم الرجاء هو المرض ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلاً صرح به ابن هشام في مغنى اللبيب

(٨) قوله فافزع ذلك المسلمين أي أوقعهم في الفزع سبقهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة

(٩) قوله فاكثروا التسبيح لما نابهم في صلاتهم من قيام النبي عليه السلام بعد سلامهم هل كان ذلك لأمر حدث في الصلاة من نحو الزيادة فيها ظناً منهم أن النبي عليه الصلاة والسلام مدرك غير مسبوق فاقباله عليه الصلاة والسلام بعد اتمام صلاته عليهم وقوله لهم أحسنتم لتسكين ما بهم من الفزع ومعناه انكم أصبتم اذ أقمتم الصلاة لوقتها

قَدْ اَصَبْتُمْ يَغْبِطُهُمْ[1] اَنْ صَلَّوُا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَالْحُلْوَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ نَحْوَ حَدِيثِ عَبَّادٍ قَالَ الْمُغِيرَةُ فَاَرَدْتُ تَاْخِيرَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُ ❁ **حدّثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَاَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّهُمَا سَمِعَا اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ❁ زَادَ حَرْمَلَةُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَقَدْ رَاَيْتُ رِجَالًا مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ يُسَبِّحُونَ وَيُشِيرُونَ **و حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كُلُّهُمْ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَزَادَ فِي الصَّلَاةِ ❁ **حدّثنا** اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ اَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ يَا فُلَانُ اَلَا تُحْسِنُ صَلَاتَكَ[2] اَلَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي[3] اِذَا صَلَّى كَيْفَ يُصَلِّي فَاِنَّمَا يُصَلِّي لِنَفْسِهِ[4] اِنِّي وَاللّٰهِ لَاُبْصِرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا اُبْصِرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هٰهُنَا فَوَاللّٰهِ مَا يَخْفٰى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا سُجُودُكُمْ اِنِّي لَاَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي **حدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا

---

(١) قوله يغبطهم هكذا بالتخفيف في نسخنا وقال ابن الاثير يغبطهم روي بالتشديد أي يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وان روي بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة اهـ وذكره الزرقاني في شرح الموطأ

٤٢٢

باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة اذا نابهما شيء في الصلاة

٤٢٣

باب الامر بتحسين الصلاة واتمامها والخشوع فيها

(٢) قوله الا تحسن صلاتك تحسين الصلاة تعديل أركانها (ابن الملك)

(٣) قوله ألا ينظر المصلي الخ وقعت هذه الجملة تأكيدا لما قبلها اهـ من ابن الملك

(٤) قوله فانما يصلي لنفسه فجدير عليه أن يتفكر في تكميله لان نفع عمله عائد اليه اهـ ابن الملك في المبارق

٤٢٤ (٤١٨)خ

٤٢٥ (٧٤٢)خ

والتصفيح للنساء خ

عن همام عن

من بين يدي ... لابصر من ورائي كما ابصر من بين يدي

ظهري ... من وراء

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبی صلی الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله انی لاراكم من بعدی(١) وربما قال من بعد ظهری اذا ركعتم وسجدتم **حدثنی** ابو غسان المسمعی حدثنا معاذ يعنی ابن هشام حدثنی ابی ح وحدثنا محمد بن المثنی حدثنا ابن ابی عدی عن سعيد كلاهما عن قتادة عن انس ان نبی الله صلی الله عليه وسلم قال اتموا الركوع والسجود فوالله انی لاراكم من بعد ظهری اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم(٢) وفی حديث سعيد اذا ركعتم واذا سجدتم

باب النهی عن سبق الامام بركوع أو سجود ونحوهما

٤٢٦

حدثنا ابو بكر بن ابی شيبة وعلی بن حجر واللفظ لابی بكر قال ابن حجر اخبرنا وقال ابو بكر حدثنا علی بن مسهر عن المختار بن فلفل عن انس قال صلی بنا رسول الله صلی الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضی الصلاة اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس انی امامكم فلا تسبقونی بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف(٣) فانی اراكم امامی ومن خلفی(٤) ثم قال والذی نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير ح وحدثنا ابن نمير واسحق بن ابراهيم عن ابن فضيل جميعا عن المختار عن انس عن النبی صلی الله عليه وسلم بهذا الحديث وليس فی حديث جرير ولا بالانصراف **حدثنا** خلف بن هشام وابو الربيع الزهرانی وقتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن زياد حدثنا ابو هريرة قال قال محمد صلی الله عليه وسلم اما يخشی الذی يرفع رأسه قبل الامام(٥) ان يحول الله رأسه رأس حمار **حدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس عن محمد بن زياد عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما يأمن الذی يرفع رأسه فی صلاته قبل الامام ان يحول الله صورته فی صورة

(حمار)

٤٢٧ خ (٦٩١)

اذا ركعتم واذا سجدتم نخ

اذا ركعتم وسجدتم نخ

حدثنی عمرو والناقد نخ

(١) قوله من بعدی أی من ورائی كما فی الروايات الباقية (نووی)

(٢) قوله اذاما ركعتم واذا ما سجدتم خصهما بالذكر لوقوع الاختلال فيهما غالباً وما فی الموضعين زائدة اه من شرح المشارق لابن الملك

(٣) قوله ولا بالانصراف أی بالتسليم ويجوز أن يراد به الخروج من المسجد بعد السلام لاحتمال أن يكون الامام سها فی الصلاة فيسجد للسهو اه ابن الملك فی المبارق

(٤) قوله فانی أراكم أمامی ومن خلفی

حث علی الاقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم اذا لم يخف علی رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم فكيف يخفی علی الله تعالی والرسول انما علمه باطلاع الله تعالی اياه وكشفه عليه (ملا علی)

(٥) قوله أما يخشی الذی يرفع رأسه الخ تحميق منه صلی الله تعالی عليه وسلم من يفعل ذلك فان صلاته لما كانت مرتبطة بصلاة امامه لا ينفعه استعجاله

حِمَارٍ **حدّثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ جَمِيعاً عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ اَنْ يَجْعَلَ اللّٰهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ

٤٢٨

باب النهى عن رفع البصر الى السماء فى الصلاة

حدّثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَنْتَهِيَنَّ اَقْوَامٌ[1] يَرْفَعُونَ اَبْصَارَهُمْ اِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ اَوْلَا تَرْجِعُ اِلَيْهِمْ[2]

٤٢٩

حدّثنى اَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيَنْتَهِيَنَّ اَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ اَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ[3] فِي الصَّلَاةِ اِلَى السَّمَاءِ اَوْ لَتُخْطَفَنَّ اَبْصَارُهُمْ

٤٣٠

باب الامر بالسكون فى الصلاة والنهى عن الاشارة باليد ورفعها عند السلام واتمام الصفوف الاول والتراص فيها والامر بالاجتماع

حدّثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَالِي اَرَاكُمْ[4] رَافِعِي اَيْدِيكُمْ كَاَنَّهَا اَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ[5] اُسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَآنَا حِلَقاً[6] فَقَالَ مَالِي اَرَاكُمْ عِزِينَ[7] قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ اَلَا تَصُفُّونَ[8] كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا قَالَ يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْاُوَلَ[9] وَيَتَرَاصُّونَ[10] فِي الصَّفِّ

٤٣١

وحدّثنى اَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَا جَمِيعاً حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدّثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ اَخْبَرَنَا ابْنُ اَبِي زَائِدَةَ عَنْ مِسْعَرٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ الْقِبْطِيَّةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كُنَّا اِذَا صَلَّيْنَا مَعَ

---

(١) قوله لينتهين أقوام أي عن رفع الابصار الى السماء في الصلاة كما هو المروي في الحديث الثاني والانتهاء هو الانزجار عما نهي عنه

(٢) قوله أو لا ترجع اليهم يعني أبصارهم فيبقون بلا أبصار وفي حديث ابي هريرة أو لتخطفن أبصارهم والخطف هو السلب والاخذ بسرعة قال تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم وفي الحديث النهي الاكيد عن رفع البصر الى السماء عند الدعاء في داخل الصلاة بتهديد شديد

(٣) قوله عند الدعاء هذه الزيادة لم توجد في الصحيحين في رواية البخاري من حديث انس فقال القاضي عياض اختلفوا في كراهة رفع البصر الى السماء في الدعاء في غير الصلاة فكرهه شريح وآخرون وجوزه الاكثرون وقالوا لأن السماء قبلة الدعاء كما ان الكعبة قبلة الصلاة ولا ينكر رفع الابصار اليها كما لا يكره رفع اليد قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون اه باختصار

(٤) قوله مالي أراكم الخ ما للاستفهام بمعنى الانكار

(٥) قوله شمس هو جمع شموس مثل رسول ورسل واسكان الميم فيه كما في بعض النسخ تخفيف والشموس من الفرس ما لا يستقر لحدته

(٦) قوله حلقاً الحلق بفتحتين جمع الحلقة بسكون اللام على غير قياس وذكر النووي ضبطه بكسر الحاء أيضا فيكون مثل قصعة وقصع وبدرة وبدر كما في المصباح عن الاصمعي

(٧) قوله عزين أي جماعات في تفرقة جمع عزة بكسر العين وتخفيف الزاي وأصلها عزوة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كعضين في قوله تعالى جعلوا القرآن عضين

(٨) (صف) يتعدى ويلزم

(٩) قوله يتمون الصفوف الاول ومعنى اتمامها كما قال النووي أن لا يشرع في الثاني حتى يتم الاول ولا في الثالث حتى يتم الثاني وهكذا الى آخرها

(١٠) قوله ويتراصون أي يتلاصقون بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم فرج كأنهم بنيان مرصوص

رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وأشار بيده الى الجانبين[1] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تومئون[2] بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس انما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله[3] **وحدثنا** القاسم بن زكرياء حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن فرات يعني القزاز عن عبيد الله عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا سلمنا قلنا[4] بأيدينا السلام عليكم السلام عليكم فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنكم تشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس اذا سلم أحدكم فليلتفت الى صاحبه ولا يومئ بيده ❁ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن عمارة بن عمير التيمي عن أبي معمر عن أبي مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني[5] منكم أولو الأحلام والنهى[6] ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم[7] قال أبو مسعود فأنتم اليوم أشد اختلافا **وحدثناه** اسحق أخبرنا جرير ح قال وحدثنا ابن خشرم أخبرنا عيسى يعني ابن يونس ح قال وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا ابن عيينة بهذا الاسناد **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي وصالح بن حاتم بن وردان قالا حدثنا يزيد بن زريع حدثني خالد الحذاء عن أبي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات الأسواق[8] **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة **حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(أتموا)

من عن يمينه وشماله نخ

وحدثني القاسم نخ

قال صلينا مع رسول الله نخ

ليليني نخ

نحوه صح

وحدثنا علي بن خشرم نخ

(٧) قوله ثم الذين يلونهم أي يقربون منهم في هذا الوصف (نووي)

(١) قوله وأشار بيده يعني جابرا يريد أنا كنا اذا سلمنا في آخر الصلاة نرفع أيدينا مشيرين الى السلام على من في يميننا وشمالنا فنهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاشارة بالايدي

(٢) قوله فقال علام تومئون أي على أي سبب تشيرون بأيديكم فكلمة على حرف جر كتبت بالالف لا لتحاق ما الاستفهامية بها وسقطت ألفها كما في قوله تعالى فيم أنت وعم خلق

(٣) قوله على أخيه من على يمينه وشماله قال ابن الملك من الموصولة مع صلتها بدل من أخيه اهـ وفي نسخة على أخيه من عن يمينه وشماله فيقرأ من بكسر الميم على أنه جار وتكون عن ٤ اسما بمعنى جانب كقول الشاعر من عن يميني مرة وأمامي وانما بنيت لمضارعتها للحرف قال النووي المراد بالاخ الجنس أي اخوانه الحاضرين عن اليمين والشمال

(٤) قوله فكنا اذا سلمنا الخ ظاهره يشعر بأن النهي عن رفع اليد كان خاصا بالذي عند التسليم واللفظ المتقدم عن جابر ليس كذلك بل هو عام لكل رفع غير الذي عند التحريمة المجمع على ثبوته كما قدمنا بهامش ص٧ والموافق للترجمة هنا أعني الامر بالسكون في الصلاة هو ذاك لان الذي يرفع يديه حال التسليم لا يقال له اسكن في الصلاة على أن العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب كما تقرر في موضعه

باب تسوية الصفوف واقامتها وفضل الاول فالاول منها والازدحام على الصف الاول والمسابقة اليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الامام

(٥) قوله ليلني أمر من الولي وهو القرب أي ليقرب مني فالياء ساقطة للام الجزم قال النووي ويجوز اثبات الياء مع تشديد النون على التوكيد اهـ وقد أدرناه بالهامش

(٦) قوله أولو الاحلام والنهى أي ذوو الالباب والعقول قال ابن الاثير واحد الاحلام حلم بالكسر بمعنى الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء اهـ فالحلم ليس في الحقيقة هو العقل بل من مسبباته وعن هذا فسروا قوله تعالى أم تأمرهم أحلامهم بعقولهم فيسوغ عطف النهى عليه وواحد النهى النهية وهو العقل سمي به لانه ينهى عن القبائح ★ (٨) قوله وهيشات الاسواق أي المنازعات والخصومات وارتفاع الاصوات فيها ويقال الهوشات بالواو ذكره ابن الاثير

٤٣٢ ٤٣٣ خ (٧٢٣) ٤٣٤ خ (٧١٨)

أَتِمُّوا الصُّفُوفَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ
مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ[١] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ
قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيَّ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللّٰهُ[٢] بَيْنَ وُجُوهِكُمْ
حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ
يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي صُفُوفَنَا حَتَّى كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا
الْقِدَاحَ[٣] حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ فَرَأَى
رَجُلًا بَادِيًا[٤] صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ فَقَالَ عِبَادَ اللّٰهِ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللّٰهُ بَيْنَ
وُجُوهِكُمْ **حدثنا** حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ
ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ
الْأَوَّلِ[٥] ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا[٥] إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا[٥] وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ[٥] لَاسْتَبَقُوا
إِلَيْهِ[٥] وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ[٥] وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا[٥] **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا فَقَالَ لَهُمْ تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ
مَنْ بَعْدَكُمْ[٦] لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللّٰهُ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ

٤٣٥

٤٣٦ خ (٧١٧)

٤٣٧ خ (٦١٥)

٤٣٨

(١) قوله (فان اقامة الصف) أى تسويته وقيل هى سد الفرج التى فيه (من حسن الصلاة) يعنى من الامور الحسنة لها فيكون الامر للاستحباب اهـ من شرح المشارق لابن الملك

(٢) قوله أو ليخالفن الله الخ من باب المفاعلة ولكن لا يقتضى المشاركة لان معناه ليوقعن الله المخالفة بقرينة لفظ بين وأو لاحد الامرين اما اقامة الصفوف واما ايقاع المخالفة بين الوجوه ان لم تقيموها قال النووى والاظهر أن معناه يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب كما يقال تغير وجه فلان علىّ أى ظهر لى من وجهه كراهة لى وتغير قلبه علىّ لان مخالفتهم فى الصفوف مخالفة فى ظواهرهم واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن اهـ والمذكور فى المشارق القلوب بدل الوجوه لكن لم توجد تلك الرواية فى الصحيحين كما فى المبارق قال ومعنى مخالفة الوجوه مسخها فيكون محمولاً على التهديد ويحتمل ان يراد منها وجوه القلوب اهـ

(٣) قوله كأنما يسوى بها القداح هى جمع القدح بكسر القاف وهو السهم الذى كانوا يستقسمون به أو الذى يرمى به عن القوس قال النووى معناه يبالغ فى تسويتها حتى تصير كأنما يقوم بها السهام لشدة استوائها واعتدالها اهـ وفى حديث عمر على ما ذكر فى النهاية كان يقومهم فى الصف كما يقوم القداح القدح والقداح بالتشديد صانع القدح

(٥) قوله (لو يعلم الناس ما فى النداء) أى فى الاذان ويحتمل أن يراد منه الاقامة على حذف المضاف يعنى فى حضور الاقامة وهذا أوفق لقوله (والصف الاول) أى فى الوقوف فيه والتحرمة مع الامام من الثواب (ثم لم يجدوا) أى طريقاً لتحصيله (الا أن يستهموا عليه) ى الا باقتراع القرعة (لاستهموا) أى لاقترعوا و (التهجير) هو التبكير الى أىّ صلاة كان يعنى المبادرة اليها (لاستبقوا اليه) والاستباق هو التسابق والمسابقة و (العتمة) هى العشاء وقوله (حبواً) أى زاحفين على أستاههم أو ماشين على أيديهم وركبهم اهـ من المبارق ملخصاً

(٤) قوله بادياً أى ظاهراً

حدثنا أبو الاحوص قال وحدثنا نخ

(٦) قوله وليأتم بكم من بعدكم أى يقتدوا بى مستدلين على أفعالى بأفعالكم (نووى)

اَبِى نَضْرَةَ عَنْ اَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ رَأَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْماً فِى مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ **حدثنا** اِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ ٤٣٩
قَالاَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ اَبُو قَطَنٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلاَسٍ عَنْ اَبِى رَافِعٍ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ اَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ(١) لَكَانَتْ قُرْعَةٌ وَقَالَ ابْنُ حَرْبٍ(٢) الصَّفِّ الْاَوَّلِ مَا كَانَتْ اِلاَّ قُرْعَةً **حدثنا** ٤٤٠
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ اَوَّلُهَا وَشَرُّهَا(٣) آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا اَوَّلُهَا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِى الدَّرَاوَرْدِيَّ عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ٤٤١

باب
امر النساء المصليات وراء الرجال ان لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال
خ (٣٦٢)

عَنْ اَبِى حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِى اُزُرِهِمْ(٤) فِى اَعْنَاقِهِمْ مِثْلَ الصِّبْيَانِ مِنْ ضِيقِ الْاُزُرِ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَائِلٌ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ لاَ تَرْفَعْنَ رُؤُسَكُنَّ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ ❁ **حدثنى** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً ٤٤٢

باب
خروج النساء الى المساجد اذا لم يترتب عليه فتنة وانها لا تخرج مطيبة
خ (٨٦٥)

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ سَالِماً يُحَدِّثُ عَنْ اَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا اسْتَأْذَنَتْ اَحَدَكُمْ امْرَأَتُهُ اِلَى الْمَسْجِدِ فَلاَ يَمْنَعْهَا **حدثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِى سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لاَ تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمُ الْمَسَاجِدَ اِذَا اسْتَأْذَنَّكُمْ اِلَيْهَا قَالَ فَقَالَ بِلاَلُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَاللّٰهِ لَنَمْنَعُهُنَّ قَالَ فَاَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللّٰهِ فَسَبَّهُ سَبًّا سَيِّئاً مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ مِثْلَهُ قَطُّ وَقَالَ اُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ وَاللّٰهِ لَنَمْنَعُهُنَّ **حدثنا** مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى وَابْنُ اِدْرِيسَ قَالاَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لاَ تَمْنَعُوا اِمَاءَ اللّٰهِ مَسَاجِدَ اللّٰهِ **حدثنا**

(١) الصف المقدم هو الذي يلي الامام ويتناول الصف الثاني أيضاً لانه مقدم بالنسبة للثالث وهلم جرا وفيه فضائل كالسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قراءته والتعلم منه والفتح عليه ذكره المناوي في فيض القدير

حتى ترفع الرجال نخ [illegible] حدثني محمد نخ

(٢) قوله وقال ابن حرب الخ وهو المأخوذ في الجامع الصغير قال العزيزي ما كانت الخصلة أو الحالة القاطعة للنزاع الا القرعة فالمعنى لو تعلمون ما في الصف الاول من الفضل لتنازعتم في التقدم اليه حتى تقترعوا ويتقدم من خرجت قرعته

(٣) قوله خير صفوف الرجال اولها الخ المراد بالخيرية كثرة الثواب وسببه ان الصف الاول أعلم بحال الامام فيكون متابعته أكثر وثوابه أتم وأوفر ومرتبة النساء لما كانت متأخرة عن مرتبة الذكورة كان آخر الصفوف أليق بمرتبتهن قال النووي المراد بصفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال وانما فضل آخرها لبعدهن عن مخالطة الرجال وتعلق قلوبهن بهم وأما اذا صلين متميزات فهن كالرجال خير الصفوف اولها اهـ مبارق

(٤) قوله عاقدى ازرهم الازر جمع ازار مثل كتب في جمع كتاب قال القاضي عياض فعلوا ذلك لضيق الازر وخوف الانكشاف ولهذا أمر النساء أن لا يرفعن قبلهم لئلا يقع أبصارهن على ما ينكشف من الرجال وكان هذا في بدء الاسلام لضيق الحال اهـ وعبارة البخاري وهم عاقدو ازرهم من الصغر على رقابهم أى من أجل صغر ازرهم

ابن نمير حدثنا ابي حدثنا حنظلة قال سمعت سالما يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا استأذنكم نساؤكم الى المساجد فأذنوا لهن(١) **حدثنا** ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء(٢) من الخروج الى المساجد بالليل فقال ابن لعبد الله بن عمر لا ندعهن يخرجن فيتخذنه دغلا(٣) قال فزبره(٤) ابن عمر وقال اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا ندعهن **حدثنا** علي ابن خشرم اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد ابن حاتم وابن رافع قالا حدثنا شبابة حدثني ورقاء عن عمرو عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد فقال ابن له يقال له واقد اذن يتخذنه(٥) دغلا قال فضرب في صدره وقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا **حدثنا** هرون بن عبد الله حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ حدثنا سعيد يعني ابن ابي ايوب حدثنا كعب بن علقمة عن بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استأذنوكم(٦) فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت لنمنعهن **حدثنا** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني مخرمة عن ابيه عن بسر بن سعيد ان زينب الثقفية كانت تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شهدت(٧) احداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة(٨) **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان حدثني بكير بن عبد الله بن الاشج عن بسر بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله(٩) قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا **حدثنا** يحيى بن يحيى واسحق

(١) قوله فأذنوا لهن الامر للندب باعتبار ما كان في الصدر الاول من عدم المفاسد بدليل قول الصديقة الآتي وفي شرح المشارق لاكمل الدين قالوا هذا اذا لم يؤد ذلك الى مفسدة وعن هذا قال أبو حنيفة يجوز للعجوز أن تخرج في الفجر والمغرب والعشاء لان الفساق في الفجر والعشاء نائمون وفي المغرب بالطعام مشغولون وأما لغيرها (أي لغير العجوز) ولها في غيرها (أي في غير الصلوات المذكورة) فالعمل بقوله تعالى وقرن في بيوتكن اه وقول المتأخرين منعهن شوابهن وعجائزهن

(٢) قوله لا تمنعوا النساء الخ هذا وشبهه من أحاديث الباب ظاهر في أنها لا تمنع المسجد لكن بشروط ذكرها العلماء مأخوذة من الاحاديث وهو أن لا تكون متطيبة ولا متزينة ولا ذات خلاخل يسمع صوتها ولا ثياب فاخرة ولا مختلطة بالرجال ولا شابة ونحوها ممن يفتتن بها وأن لا يكون في الطريق ما يخاف به مفسدة ونحوها (نووي)

(٣) قوله فيتخذنه دغلا أي خداعاً يخدعن به أزواجهن

(٤) قوله فزبره أي نهره وأغلظ له في القول والرد

(٥) ينبغي أن تكتب اذن في غير المصاحف بالنون لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف

(٦) قوله اذا استأذنوكم قال النووي هكذا وقع في اكثر الاصول (أي المتون) وفي بعضها اذا استأذنكم (بتشديد النون) وهذا ظاهر والاول صحيح أيضاً وعومل معاملة الذكور لطلبهن الخروج الى مجلس الذكور اه

443

(٧) قوله اذا شهدت أي اذا أرادت حضور صلاتها مع الجماعة بالمسجد أو نحوه كما في التيسير

(٨) قوله فلا تطيب تلك الليلة أي قبل الذهاب الى شهودها أو معه لانه سبب للافتتان بها بخلافه بعده في بيتها اه من تيسير المناوي

444

(٩) قوله امرأة عبد الله يعني ابن مسعود

(٩) فلا تمس طيبا نخ

حدثني محمد نخ

ابن ابراهيم قال يحيى اخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ابي فروة عن يزيد بن
خصيفة عن بسر بن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٤٥ خ(٨٦٩) ايما امرأة اصابت بخورا(١) فلا تشهد(٢) معنا العشاء الآخرة **حدثنا** عبدالله بن مسلمة
ابن قعنب حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عمرة(٣) بنت
عبدالرحمن انها سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول لو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل
قال فقلت لعمرة أنساء بني اسرائيل منعن المسجد قالت نعم **حدثنا** محمد بن المثنى
حدثنا عبدالوهاب يعني الثقفي ح قال وحدثنا عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة ح
قال وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا ابوخالد الاحمر ح قال وحدثنا اسحق بن ابراهيم

باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر مفسدة

٤٤٦ خ(٤٧٢٢) قال اخبرنا عيسى ابن يونس كلهم عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد مثله ❁ **حدثنا**
ابوجعفر محمد بن الصباح وعمرو الناقد جميعا عن هشيم قال ابن الصباح حدثنا هشيم
اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار(٤) بمكة فكان اذا صلى
باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء
به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم [ولا تجهر بصلاتك] فيسمع المشركون
قراءتك ولا تخافت بها عن اصحابك اسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر وابتغ بين
٤٤٧ خ(٤٧٢٣) ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا يحيى بن زكرياء
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل [ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها] قالت أنزل هذا في الدعاء **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد يعني ابن
زيد ح قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة ووكيع ح قال وحدثنا

باب الاستماع للقراءة

٤٤٨ خ(٤٩٢٩) ابو كريب حدثنا ابو معاوية كلهم عن هشام بهذا الاسناد مثله ❁ و **حدثنا** قتيبة

(ابن)

---

(١) قوله أصابت بخورا أي استعملت ما يتبخر به قال المناوي والمراد به ريحه اه

(٢) قوله فلا تشهد العشاء أي لاتحضر صلاتها مع الرجال قال ابن الملك خص العشاء بالذكر لانه وقت انتشار الظلمة وخلو الطريق عن المارة وسبب النهي احتمال وقوع الفتنة اه وتقدم الكلام على قيد الآخرة بهامش ص ٢١

(٣) عمرة هذه تكلم عنها في ص ١٨١ من الجزء الاول انظر الهامش

(٤) متوار أي مختف

حدثنا يحيى بن زكرياء غ
قال يحيى بن زكريا غ

أنزلت هذه في الدعاء غ

ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كُلُّهُمْ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ(١)
عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ كَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ فَكَانَ ذٰلِكَ يُعْرَفُ
مِنْهُ(٢) فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ(٣) أَخْذَهُ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ(٣) إِنَّ
عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ فَتَقْرَؤُهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ(٣) قَالَ أَنْزَلْنَاهُ
فَاسْتَمِعْ لَهُ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ(٤) فَإِذَا
ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللّٰهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ
أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ
بِهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً(٥) كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ
فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُهُمَا
فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى
لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ قَالَ جَمْعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَؤُهُ
فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قَالَ فَاسْتَمِعْ وَأَنْصِتْ(٦) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ قَالَ فَكَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَقْرَأَهُ ۞ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي
بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا قَرَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْجِنِّ وَمَا رَآهُمُ انْطَلَقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ(٧) وَقَدْ حِيلَ(٨) بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ
الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا مَا لَكُمْ قَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالُوا مَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ حَدَثَ فَاضْرِبُوا

---

(٣) قوله عزوجل (لا تحرك به) أي بالقرآن (لسانك) قبل أن يتم وحيه (لتعجل به) لتأخذه على عجل مخافة أن ينفلت منك (ان علينا جمعه) في صدرك (وقرآنه) وإثبات قراءته في لسانك وهو تعليل للنهي (فاذا قرأناه) بلسان جبريل عليك (فاتبع قرآنه) قراءته من تفسير البيضاوي

(١) قوله كان مما يحرك انما كرر لفظة كان لطول الكلام قاله النووي وقوله مما يحرك هو عبارة عن كثرة التحريك به حتى كان ذاته من التحريك فما مصدرية أفاده الأبي

(٢) قوله فكان ذلك يعرف منه يعني يعرفه من رآه لما يظهر على وجهه وبدنه من أثره كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقاً اهـ نووي

(٦) قوله فاستمع وأنصت الاستماع الاصغاء والانصات السكوت فقد يستمع ولا ينصت فلهذا جمع بينهما كما قال تعالى فاستمعوا له وأنصتوا (نووي)

(٧) قوله سوق عكاظ هو موضع بقرب مكة كانت تقام به في الجاهلية سوق يقيمون فيه أياماً كما في النهاية قال النووي يصرف ولا يصرف والسوق تؤنث وتذكر اهـ وفي القاموس وعكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوماً تجتمع قبائل العرب فيتعاكظون أي يتفاخرون ويتناشدون اهـ

٤٤٩

باب
الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن
خ (٧٧٣)

(٨) قوله وقد حيل الخ أي وقعت الحيلولة راجع أعاريب القرآن في آخر سورة سبأ

(٤) قوله أطرق الإطراق أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكت (٥) قوله يعالج شدة أي يلاقيها

اقتنار لحركوتمال ×
فحرك شفتيه فقال سعيد ×
ثم اقرأه ×
وارسل عليهم الشهب ×
وارسلت عليهم ×

مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا[1] مَا هٰذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ اَخَذُوا نَحْوَ تِهَامَةَ وَهُوَ[2] بِنَخْلٍ عَامِدِينَ اِلٰى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِاَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ وَقَالُوا هٰذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَرَجَعُوا اِلٰى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا قَوْمَنَا اِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي اِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا اَحَدًا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلٰى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قُلْ اُوحِيَ اِلَيَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَاَلْتُ عَلْقَمَةَ هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ قَالَ فَقَالَ عَلْقَمَةُ اَنَا سَاَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ هَلْ شَهِدَ اَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ قَالَ لَا وَلٰكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَفَقَدْنَاهُ فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْاَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ[3] فَقُلْنَا اسْتُطِيرَ اَوِ اغْتِيلَ[4] قَالَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَلَمَّا اَصْبَحْنَا اِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَقَالَ اَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَاْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ فَانْطَلَقَ بِنَا فَاَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ[5] وَسَاَلُوهُ الزَّادَ فَقَالَ لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ[6] يَقَعُ فِي اَيْدِيكُمْ اَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا[7] وَكُلُّ بَعَرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَاِنَّهُمَا[8] طَعَامُ اِخْوَانِكُمْ * وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اِلٰى قَوْلِهِ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ * قَالَ الشَّعْبِيُّ وَسَاَلُوهُ الزَّادَ وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ اِلٰى آخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ مُفَصَّلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللّٰهِ و **حدثنا** ه اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى

٤٥٠

خ (٣٨٥٩)

ذهبوا نحو تهامة نخ

وحدثني عبد الاعلى نخ

وحدثنا علي بن حجر نخ

وحدثنا ابو بكر نخ

وسألوا عن الزاد نخ

(١) قوله اضربوا مشارق الارض ومغاربها وقوله يضربون الخ الضرب في الارض الذهاب فيها وهو ضربها بالارجل قال الله تعالى لا يستطيعون ضرباً في الارض

(٢) قوله وهو أي النبي عليه الصلاة والسلام مع طائفة من أصحابه على ما مر ولذا قال عامدين أي قاصدين وهو مبتدأ خبره قوله بنخل قال النووي هكذا وقع في مسلم وصوابه بنخلة وهو موضع معروف هناك كذا جاء صوابه في صحيح البخاري اه

(٣) قوله في الاودية والشعاب الاودية جمع الوادي وهو كل منفرج بين جبال يكون منفذاً للسيل والشعاب جمع شعب بالكسر وهو الطريق وقيل الطريق في الجبل اه من المصباح

(٤) قوله استطير أو اغتيل معنى استطير طارت به الجن ومعنى اغتيل قتل سراً والغيلة بكسر الغين هي القتل في خفية اه نووي

(٥) قوله فارانا آثارهم وآثار نيرانهم انتهى هنا حديث ابن مسعود وما بعده من قول الشعبي يعني أنه ليس مروياً عن ابن مسعود بهذا الحديث ذكره النووي عن الدارقطني وأما قوله وسألوه الزاد الخ فمن حديثه على ما يظهر من مرقاة ملا علي

(٦) قوله ذكر اسم الله عليه الاظهر عند الاكل لا عند الذبح قيل هذا لمؤمنيهم أما لكافريهم فجاء أن طعامهم مالم يذكر اسم الله عليه اه من شرح الابي

(٧) قوله اوفر ما يكون لحماً فانهم كما ورد لا يجدون عظماً الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اخذ ولا روثة الا وجدوا فيها حبها الذي كان فيها يوم اكلت (ملا علي)

(٨) قوله فلا تستنجوا بهما أي بالعظم والبعر فان الاول طعام الجن والثاني علف لدوابهم

قَوْلِهِ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ(١) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجِنِّ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ مَعْنٍ(٢) قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَأَلْتُ مَسْرُوقًا مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ(٣) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُوكَ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ أَنَّهُ آذَنَتْهُ بِهِمْ شَجَرَةٌ(٤) ۞ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ الْحَجَّاجِ يَعْنِي الصَّوَّافَ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ(٥) وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا(٦) وَكَانَ يُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ وَيُقَصِّرُ الثَّانِيَةَ(٧) وَكَذٰلِكَ فِي الصُّبْحِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نَحْزُرُ(٨) قِيَامَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ قِرَاءَةِ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ(٩) وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ النِّصْفِ مِنْ ذٰلِكَ وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذٰلِكَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ الم تَنْزِيلُ وَقَالَ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً **حدثنا** شَيْبَانُ

---

(١) قوله عن علقمة هو علقمة ابن قيس النخعي المتوفى سنة ٦٢ عن تسعين سنة كان من أصحاب ابن مسعود روى عنه وعن غيره من الصحابة وعنه ابراهيم النخعي وغيره

(٢) قوله عن معن هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ابن ابن الصحابي روى عن أبيه عبد الرحمن وعنه مسعر حكى هنا عن أبيه عبد الرحمن سؤاله الامام مسروقاً عمن أعلم النبي بالجن تلك الليلة فاجابه الامام مسروق مخاطباً لعبد الرحمن حدثني أبوك ابن مسعود أنه الخ ولمعن هذا أخ اسمه القاسم بن عبد الرحمن وهو أيضاً عن أبيه وعنه أخوه معن في غير هذا الموضع على ما يظهر من الخلاصة

(٣) قوله من آذن النبي الخ أي من أعلمه بحضور الجن فالايذان كالتأذين هو الاعلام بالشيء والثاني مخصوص في الاستعمال باعلام وقت الصلاة على ماذكره ابن الاثير

(٤) قوله آذنته بهم أي أعلمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحضورهم شجرة يخلق الله تعالى القدرة فيها على ذلك

(٥) قوله وسورتين أي في كل ركعة منهما بسورة

(٦) قوله ويسمعنا الآية أحياناً يعني نادراً من الاوقات مع كون الظهر صلاة سرية وهو محمول على أنه بسبق اللسان لغلبة الاستغراق في تدبر القرآن وأما قول النووي وكذلك قول ابن حجر على ما نقله ملا علي انه محمول على بيان جواز الجهر في القراءة السرية فلا يسوغ عندنا اذ الجهر والاخفاء واجبان على الامام الا أن يراد بيبان الجواز ان سماع الآية او الآيتين لا يخرجه عن السر

(٧) قوله ويقصر الثانية التقصير خلاف التطويل وفي بعض النسخ ويقصر كيقتل وكلاهما صحيح

(٨) قوله نحزر بضم الزاي وكسرها أي نخمن مقدار طول قيامه في الصلاتين

(٩) قوله الم تنزيل السجدة بضم اللام على الحكاية وجرها على البدلية واقتصر النووي على بيان اعراب السجدة بدون تعرض للام تنزيل ويجوز فيه وجوهاً ثلاثة طالعه ان شئت لكن مع مرقاة ملا علي فان له عليه كلاماً

باب القراءة في الظهر والعصر

٤٥١ خ (٧٥٩)

٤٥٢

وحدثنا يحيى خ
مع النبي خ
وحدثنا يحيى خ

ابن فروخ حدثنا ابو عوانة عن منصور عن الوليد ابي بشر عن ابي الصديق الناجي
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر
في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الاخريين قدر خمس
عشرة آية[1] او قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الاوليين في كل ركعة
قدر قراءة خمس عشرة آية وفي الاخريين قدر نصف ذلك **حدثنا** يحيى بن يحيى
اخبرنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ان اهل الكوفة شكوا سعدا[2]
الى عمر بن الخطاب فذكروا من صلاته[3] فارسل اليه عمر فقدم عليه فذكر
له ما عابوه به من امر الصلاة فقال اني لاصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اخرم[4] عنها اني لاركد بهم في الاوليين[5] واحذف في الاخريين[6]
فقال ذاك الظن بك ابا اسحق **حدثنا** قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم عن
جرير عن عبد الملك بن عمير بهذا الاسناد **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن
ابن مهدي حدثنا شعبة عن ابي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد
قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة قال اما انا فامد في الاوليين واحذف
في الاخريين وما آلو[7] ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ذاك الظن بك او ذاك ظني بك **وحدثنا** ابو كريب حدثنا ابن بشر عن مسعر
عن عبد الملك وابي عون عن جابر بن سمرة بمعنى حديثهم وزاد فقال تعلمني
الاعراب بالصلاة **حدثنا** داود بن رشيد حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن
سعيد وهو ابن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قزعة[8] عن ابي سعيد الخدري قال
لقد كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضي حاجته ثم
يتوضأ ثم يأتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها[9]
وحدثني محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن

(ربيعة)

٤٥٣

خ (٧٥٥)

٤٥٤

(١) قوله قدر خمس عشرة قال ابن عقيل في شرح الالفية ويجوز في شين عشرة مع المؤنث التسكين ويجوز أيضاً كسرها وهي لغة تميم اه

(٢) قوله سعداً هو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة رضي الله تعالى عنهم وهو سعد بن مالك يكنى أبا اسحاق

(٣) قوله فذكروا من صلاته يعني عابوا منها كما يظهر مما يأتي آنفاً

(٤) قوله ما أخرم عنها أي ما أنقص

(٥) قوله اني لاركد بهم في الاوليين يعني اطولهما وادیمهما وأمدهما كما قاله في الرواية الاخرى من قولهم ركدت السفن والريح والماء اذا سكن ومكث نووي وزيادة بهم لم توجد في لفظ البخاري ووجدت في نسخ مسلم كلها وفي بعضها بعد قوله وأحذف أيضاً

(٦) قوله وأحذف في الاخريين الظاهر ان معناه وأحذف القراءة فيهما كما هو المفهوم من حديث عبد الله بن السائب الآتي في باب القراءة في الصبح فيما رواه عبد الرزاق من قوله «فحذف فركع» وهو مقتضى مذهب امامنا الاعظم فالمصلي مخير فيهما ان شاء قرأ وان شاء سبح وان شاء سكت قال العيني وهو المأثور عن علي وابن مسعود وعائشة الا أن الافضل أن يقرأ اه ويقال ان معناه وأحذف التطويل وهو مفاد شرح النووي

(٧) قوله وما آلو الخ أي لا اقصر في ذلك ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالاً أي لا يقصرون في افسادكم اه نووي

(٨) قوله عن قزعة هو بفتح الزاي واسكانها اه نووي

(٩) قوله مما يطولها أي من أجل تطويله اياها

قدر خمس عشرة ١٢ وحدثني يحيى ١٢ وحدثنا قتيبة ١٢ وحدثني محمد ١٢ وحدثنا محمد ١٢

رَبِيعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَزَعَةُ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ[1] فَلَمَّا تَفَرَّقَ
النَّاسُ عَنْهُ قُلْتُ إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءِ عَنْهُ قُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ صَلَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لَكَ فِي ذَاكَ مِنْ خَيْرٍ[2] فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ كَانَتْ
صَلَاةُ الظُّهْرِ تُقَامُ فَيَنْطَلِقُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَتَوَضَّأُ
٤٥٥ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ❀ وحدثنا
هَٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[3]
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ[4] فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى[5]
وَهَٰرُونَ أَوْ ذِكْرُ عِيسَى (مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ يَشُكُّ أَوِ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ) أَخَذَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَعْلَةٌ[6] فَرَكَعَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَٰلِكَ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
٤٥٦ فَحَذَفَ[7] فَرَكَعَ وَفِي حَدِيثِهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَلَمْ يَقُلِ ابْنِ الْعَاصِ حدثني
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي
الْوَلِيدُ بْنُ سَرِيعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ
٤٥٧ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ حدثني أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو
عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ[8] عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْتُ وَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ حَتَّى قَرَأَ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ قَالَ فَجَعَلْتُ أُرَدِّدُهَا
وَلَا أَدْرِي مَا قَالَ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنِي
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ سَمِعَ النَّبِيَّ

عن سؤال هؤلاء ١٢ ما لك من خير في ذلك ١٢
وحدثني هرون ١٢
موسى وهرون عليهما السلام ١٢
وحدثني زهير ١٢
حدثنا الوليد ١٢
حدثنا ابوكامل ١٢

(١) قوله وهو مكثور عليه أي عنده ناس كثيرون للاستفادة منه اه نووي

(٢) قوله فقال مالك في ذاك من خير معناه انك لا تستطيع الاتيان بمثلها لطولها وكمال خشوعها وان تكلفت ذلك شق عليك ولم تحصله فتكون قد علمت السنة وتركتها (نووي)

باب القراءة في الصبح

(٣) قوله وعبد الله بن عمرو بن العاص قال الحفاظ قوله ابن العاص غلط والصواب حذفه وليس هذا عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي بل هو عبد الله بن عمرو الحجازي اه (نووي)

(٤) قوله بمكة أي في فتحها اه ملا علي عن العسقلاني

(٥) قوله حتى جاء ذكر موسى الخ يجوز في الذكر اعراب النصب أيضاً ويكون المعنى حتى وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر موسى وهرون أو ذكر عيسى عليهم السلام

(٦) قوله سعلة هو بفتح السين فعلة من السعال وانما أخذته من البكاء يعني عند تدبر تلك القصص بكى حتى غلب عليه السعال ولم يتمكن من اتمام السورة اه من مرقاة ملا علي

(٧) قوله فحذف أي حذف القراءة وقطعها كما هو الظاهر من تفريع ركوعه عليه

(٨) قوله عن زياد بن علاقة هو كما في الخلاصة أبو مالك الكوفي المتوفى سنة ١٢٥ عن نحو مائة سنة وقطبة بن مالك الصحابي عمه روى عنه وسيأتي التصريح بالعمومة مع اغفال الاسم

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ[١] أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ فَقَرَأَ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ
وَرُبَّمَا قَالَ قٓ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ٤٥٨
حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ
فِي الْفَجْرِ بِقٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَكَانَ صَلَاتُهُ بَعْدُ تَخْفِيفًا[٢] **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ
سِمَاكٍ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ يُخَفِّفُ
الصَّلَاةَ وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ هٰؤُلَاءِ قَالَ وَأَنْبَأَنِي أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ
فِي الْفَجْرِ بِقٓ وَالْقُرْآنِ وَنَحْوِهَا[٣] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ ٤٥٩
مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي الْعَصْرِ نَحْوَ ذٰلِكَ وَفِي الصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذٰلِكَ
وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ ٤٦٠
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى
وَفِي الصُّبْحِ بِأَطْوَلَ مِنْ ذٰلِكَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ٤٦١
عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ خ (٥٤١)
فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ آيَةً **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ ٤٦٢
عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ خ (٧٦٣)
بِنْتَ الْحَارِثِ[٤] سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي

(بقراءتك)

وحدثنا محمد نخ — مع رسول الله نخ — ح حدثنا أبو بكر نخ — والقرآن المجيد ونحوها نخ — حدثنا محمد نخ — حدثنا أبو كريب نخ — عن أبي منهال نخ

(١) قوله عن عمه قد مر آنفاً بالهامش أن عم زياد بن علاقة هو قطبة بن مالك الصحابي أغفله المؤلف أي ترك ذكره اهمالاً من غير نسيان وكان ينبغي له التبيين

(٢) قوله (وكان صلاته بعد) أي بعد صلاة الفجر (تخفيفاً) في بقية الصلوات وقيل أي بعد ذلك الزمان فإنه عليه السلام كان يطول أول الهجرة لقلة أصحابه ثم لما كثر الناس وشق عليهم التطويل لكونهم أهل أعمال من تجارة وزراعة خفف رفقاً بهم قال ابن حجر قيل كان في مثل ذلك تفيد الدوام والاستمرار كما في قولهم كان حاتم يكرم الضيف وقيل لا تفيده وتوسط بعض المحققين فقال تفيده عرفاً لا وضعاً ومن ثم قيل كان في هذه الاحاديث ليست للاستمرار كما في قوله تعالى وكان الانسان عجولا بل هي الحالة المتجددة كما في قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبياً اهـ من مرقاة المفاتيح

(٣) قوله ونحوها بالجر وهو ظاهر وقيل بالنصب عطفاً على محل الجار والمجرور اهـ مرقاة

(٤) قوله ام الفضل بنت الحارث هي زوج العباس ابن عبد المطلب ام أكثر أولاده اسمها لبابة

بِقِرَاءَتِكَ هٰذِهِ السُّورَةَ إِنَّهَا لَآخِرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ
بِهَا فِي الْمَغْرِبِ(١) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح
قَالَ وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا
الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ ثُمَّ مَا صَلَّى بَعْدُ حَتَّى قَبَضَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ **حدثنا**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ فِي الْمَغْرِبِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ۞ **حدثنا**

٤٦٣ خ (٧٦٥)

باب القراءة في العشاء

٤٦٤ خ (٧٦٧)

عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ
يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَقَرَأَ
فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ
يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ
قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا
أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ

٤٦٥ خ (٧٠١)

مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَأْتِي فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ(٢) فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَانْحَرَفَ

من رسول الله نخ   وحدثنا أبو بكر نخ   وحدثناه أبو بكر نخ   وحدثنا يحيى نخ   بالتين والزيتون نخ   وحدثنا قتيبة نخ   وحدثنا محمد نخ   فافتتح بسورة البقرة نخ

(١) قولها يقرأ بها أي بتلك السورة وهي سورة المرسلات وعبارة المشكاة «وعن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً» قال ملا علي أي أحياناً لبيان الجواز والا فالمستحب فيها قراءة قصار المفصل اهـ

(٢) قوله (كان معاذ يصلي مع النبي) أي في مسجده صلى الله تعالى عليه وسلم (ثم يأتي) أي مسجد الحي (فيؤم قومه) أي في تلك الصلاة كما يأتي التصريح به وعن هذا قيل الحديث يدل على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل فان من أدى فرضاً ثم أعاد يقع المعاد نفلاً قال ابن الملك وبه قال الشافعي ومنعه أبو حنيفة لئلا يلزم اتباع القوي الضعيف وحمل الحديث على أن معاذاً كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفلاً اهـ أي ناوياً له بدليل قوله عليه السلام حين شكوا تطويله بهم يا معاذ لا تكن فتاناً اما أن تصلي معي واما أن تخفف على قومك رواه الامام أحمد ولو كان يصلي معه الفرض لم يكن لهذا الكلام معنى فعلم بهذا أن معاذاً كان يصلي مع النبي النافلة ليتعلم منه سنة الصلاة ويتبارك بها ويدفع عن نفسه تهمة النفاق ثم يأتي قومه فيصلي بهم الفرض لحيازة الفضيلتين مع أن تأخير العشاء أفضل على الاصح اهـ من الزيلعي بزيادة من مرقاة ملا علي

رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى(١) وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ فَقَالُوا لَهُ أَنَافَقْتَ يَا فُلَانُ(٢) قَالَ لَا وَاللهِ وَلَآتِيَنَّ(٣) رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَأُخْبِرَنَّهُ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحَ(٤) نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَى فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُعَاذٍ(٥) فَقَالَ يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ(٥) اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا قَالَ سُفْيَانُ فَقُلْتُ لِعَمْرٍو إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ عَمْرٌو نَحْوَ هَذَا **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا فَصَلَّى فَأُخْبِرَ مُعَاذٌ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ مُعَاذٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّانًا يَا مُعَاذُ إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَاقْرَأْ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ(٦) ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ ۞ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ(٧) مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ

(١) قوله (فانحرف رجل) أى مال عن الصف فخرج منه أو انحرف من صلاته عن القبلة أو أراد الانحراف (فسلم) والرجل من الانصار كما يظهر من رواية «فانصرف رجل منا» قيل يأتى اسمه حازم أو حزم أو حزام على ما ذكر فى اسد الغابة قال ابن حجر أى قطع صلاته لا أنه قصد قطعها بالسلام كما يفعله بعض العوام لان محل السلام انما هو آخرها فلا يجوز تقديمه على محله وقال ملا على وانما يفعله الخواص من العلماء تبعاً لما فعله الصحابى رضى الله تعالى عنه وان اختلفوا فى أن مريد القطع هل يسلم قائماً بتسليمة واحدة أو بتسليمتين أو يعود الى القعدة ثم يسلم فالتسليم بما ورد أسلم والله سبحانه أعلم اهـ

(٢) قوله أنافقت يا فلان أى أفعلت ما فعله المنافق من الميل والانحراف عن الجماعة والتخفيف فى الصلاة قالوه تشديداً له اهـ مرقاة

(٣) قوله ولآتين اما معطوف على الجواب أى والله لا انافق ولآتين النبى عليه السلام واما انشاء قسم آخر والمقسم به مقدر قاله ملا على

(٤) قوله انا أصحاب نواضح الخ وهى الابل التى يستقى عليها جمع ناضحة أى ناضح يعنى انا نحن أصحاب تعب لا نستطيع تطويل الصلاة

(٥) قوله فاقبل على معاذ أى عند حضوره فقال يا معاذ (أفتان أنت) أى أموقع للناس فى الفتنة ذكر ملا على ان الفتنة صرف الناس عن الدين وحملهم على الضلالة قال تعالى ما أنتم عليه بفاتنين أى بمضلين قال ابن الملك عبر عنه بالفتان تشديداً فى الانكار عليه الاستفهام فيه للتوبيخ والتنبيه على كراهة صنيعه لانه أفضى الى مفارقة الجماعة اهـ وذكر البخارى رواية «أفتان أنت» أيضاً وكلاهما صفة واقعة بعد الاستفهام رافعة للظاهر

(٦) قوله العشاء الآخرة قيد الآخرة احترازعن المغرب كما تقدمت الاشارة اليه بهامش ص ٢١ و ٣٤ وفى بعض النسخ عشاء الآخرة من اضافة الموصوف الى صفته

٤٦٦ خ(٧١٥٩)

باب امر الائمة بتخفيف الصلاة فى تمام

(٧) قوله من أجل فلان يعنى معاذاً أو ابى بن كعب كما فى القسطلانى

ثم أتانا نخ
فافتتح سورة البقرة نخ
والليل اذا سجى نخ
اقرأ بكذا وكذا نخ
اذا أممت يعنى الناس نخ
وحدثنا يحيى نخ

مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ(١) فَإِنَّ
مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
هُشَيْمٌ وَوَكِيعٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ
بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ
٤٦٧ خ(٧٠٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمُ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ
فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالْمَرِيضَ فَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ
حدثنا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا
حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَا قَامَ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفِ الصَّلَاةَ فَإِنَّ
فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَفِيهِمُ الضَّعِيفَ وَإِذَا قَامَ وَحْدَهُ فَلْيُطِلْ صَلَاتَهُ مَا شَاءَ **وحدثنا**
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَذَا الْحَاجَةِ **وحدثنا**
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ
٤٦٨ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ بَدَلَ السَّقِيمِ(٢) الْكَبِيرَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ
أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أُمَّ قَوْمَكَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا(٣) قَالَ ادْنُهْ فَجَلَّسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِي صَدْرِي بَيْنَ
ثَدْيَيَّ ثُمَّ قَالَ تَحَوَّلْ فَوَضَعَهَا فِي ظَهْرِي بَيْنَ كَتِفَيَّ ثُمَّ قَالَ أُمَّ قَوْمَكَ فَمَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ

وحدثنا أبو بكر خ: — حدثنا عبد الرزاق خ: — إذا أم أحدكم خ: — فليصل صلاته خ: — وحدثني حرملة خ: — حدثنا عبد الملك خ: — فأجلسني بين يديه خ:

(١) قوله فليوجز وجاء فليتجوز وجاء فليخفف والكل بمعنى والمراد بالتخفيف عدم تطويل القراءة ولا يخل بشيء من الواجبات كما يأتي عن انس في الصفحة التي تلي هذه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوجز في الصلاة ويتم وكان من أخف الناس صلاة في تمام وما صليت وراء امام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) قوله بدل السقيم الكبير يجوز فيه النصب على الحكاية والجر على الإضافة

(٣) قوله فجلسني هو بتشديد اللام وقوله أجد في نفسي شيئاً قيل يحتمل أنه أراد الخوف من حصول شيء من الكبر والاعجاب له بتقدمه على الناس فاذهبه الله تعالى ببركة كف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودعائه ويحتمل أنه أراد الوسوسة في الصلاة فانه كان موسوساً ولا يصلح للامامة الموسوس (نووي)

فإنّ فيهم الكبير وإنّ فيهم المريض وإنّ فيهم الضعيف وإنّ فيهم ذا الحاجة وإذا صلّى أحدكم وحده فليصلّ كيف شاء **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب قال حدث عثمان بن أبي العاص قال آخر ما عهد إليّ(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أممت قوما فأخف بهم الصلاة(٢) **وحدثنا** خلف بن هشام وأبو الربيع الزهراني قالا حدثنا حماد ابن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوجز في الصلاة ويتم **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد قال يحيى أخبرنا وقال قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أخف الناس صلاة في تمام **وحدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا إسماعيل يعنون ابن جعفر عن شريك ابن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك أنه قال ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني(٣) عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة الخفيفة أو بالسورة القصيرة **وحدثنا** محمد بن منهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأدخل الصلاة أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأخفف من شدة وجد أمه به(٤) ❁ **وحدثنا** حامد بن عمر البكراوي وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري كلاهما عن أبي عوانة قال حامد حدثنا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال رمقت الصلاة(٥) مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين

(فسجدته)

٤٦٩ خ (٧٠٦)

٤٧٠ خ (٧٠٨)

٤٧١ خ (٧٩٢)

باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام

(١) قوله عهد إليّ قال الفيومي العهد الوصية يقال عهد إليه يعهد من باب تعب إذا أوصاه اهـ

(٢) قوله فاخف بهم الصلاة يقال أخف إذا خفت حاله كما في القاموس أي لتكن حالهم بك في الصلاة خفيفة قال ابن الملك لئلا يشق عليهم فإن أرادوا كلهم تطويلها فلا بأس به اهـ

(٣) قوله عن ثابت البناني هو ثابت بن أسلم تقدم بيان تاريخ وفاته ومدة عمره بهامش ص ١٢٥ من الجزء الأول

(٤) قوله من شدة وجد أمه به أي من أجل حزنها عليه

(٥) قوله رمقت الصلاة أي أطلت النظر إليها وبابه قتل كما في المصباح المنير

وحدثنا محمد نخ

[illegible] نخ

وحدثنا يحيى نخ

وحدثني يحيى نخ

حدثنا يحيى نخ

لأدخل في الصلاة نخ

فَسَجْدَتَهُ فَجَلْسَتَهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالِانْصِرَافِ[1] قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ[2] **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ غَلَبَ عَلَى الْكُوفَةِ رَجُلٌ[3] قَدْ سَمَّاهُ[4] زَمَنَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَأَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ[5] أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَكَانَ يُصَلِّي فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ قَدْرَ مَا أَقُولُ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ[6] أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ[7] لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ[8] قَالَ الْحَكَمُ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُكُوعُهُ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودُهُ وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ قَالَ شُعْبَةُ فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَلَمْ تَكُنْ صَلَاتُهُ هٰكَذَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ مَطَرَ بْنَ نَاجِيَةَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى الْكُوفَةِ أَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ **حدثنا** خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ إِنِّي لَا آلُو[9] أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا قَالَ فَكَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئاً لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ انْتَصَبَ قَائِماً حَتَّى يَقُولَ[10] الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مَكَثَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ **وحدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَامٍ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَارِبَةً وَكَانَتْ صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ مُتَقَارِبَةً فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَدَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ[11] ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ ❁ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ

حدثنا عبيد الله غ
على أهل الكوفة غ
قوله أظهر أي غلب غ
وحدثنا خلف بن هشام غ
حتى نقول قد نسي قال فكان غ
حدثنا بهز بن أسد غ
وحدثنا أبو بكر غ
وحدثنا أحمد غ

---

(١) قوله ما بين التسليم والانصراف يدل على ان النبي عليه السلام كان يمكث في مصلاه بعد التسليم كما يخرج النساء قبل أن يدركهن من ينصرف من الرجال كما هو المذكور في صحيح البخاري [illegible]

(٢) قوله قريباً من السواء أي من التساوي والتماثل وانتصابه على أنه مفعول ثان لوجدت ومعناه كان أفعال صلاته كلها متقاربة وليس المراد أنه كان يركع بقدر قيامه وكذا السجود والقومة والجلسة بل المراد كما في القسطلاني ان صلاته كانت معتدلة فكان اذا أطال القراءة أطال بقية الاركان واذا خففها خفف بقية الاركان وفي رواية للبخاري ما خلا القيام والقعود قريباً من السواء فيكون التقارب في غير هذين الركنين وقد ثبت بالاحاديث السابقة طول قيامه صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت أيضاً أنه كانت له في اطالة القيام أحوال بحسب الاوقات

(٣) قوله غلب على الكوفة رجل هذا قول الحكم وهو الحكم بن عتيبة الكندي المتوفى سنة ١١٥

(٤) قوله قد سماه هذا قول شعبة وهو شعبة بن الحجاج العتكي المتقدم بهامش ص ١٦ ومعنى سماه عين اسم الرجل الذي غلب على الكوفة زمن ابن الاشعث وفاعل سمى ضمير الحكم وذاك الرجل هو مطر بن ناجية على ما يأتي في الرواية الثانية

(٥) قوله فأمر ابا عبيدة بن عبد الله قال النووي هو ابن عبد الله بن مسعود

(٦) قوله وملء ما شئت من شيء بعد أي ما تعلق بمشيئتك بعد ذلك ولعدم تحمل المحل أخرنا بيان معنى الملء واعرابه الى طرة ص ٤٧ فانظرها

(٧) قوله أهل الثناء والمجد منصوب على المدح أو على النداء وروي بالرفع أي أنت أهل الثناء والمختار النصب (ابن الملك في المبارق)

(٨) قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وإنما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك قاله الجوهري وقال ابن الملك منك معناه بدلك ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض أي بدلكم والمعنى لا ينفع ذا الغنى غناه بدل طاعتك اهـ

(٩) [illegible]

(١٠) قوله حتى يقول [illegible] بالنصب وقيل بالرفع [illegible] المرقاة

(١١) قوله قد أوهم أي أسقط ما بعده من أوهمت في الكلام والكتاب اذا أسقطت منه شيئاً أو معناه أوقع في وهم الناس أي في ذهنهم أنه تركه أفاده ملا علي

باب
متابعة الامام والعمل بعده

٤٧٢ خ (٨٢١)
٤٧٣
٤٧٤ خ (٦٩٠)

حدثنا ابو اسحق ح قال وحدثنا يحيي بن يحيي اخبرنا ابو خيثمة عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب [1] انهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفع رأسه من الركوع لم ار احدا يحني [2] ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض ثم يخر [3] من وراءه سجدا **وحدثني** ابو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا يحيي يعني ابن سعيد حدثنا سفيان حدثني ابو اسحق حدثني عبد الله بن يزيد حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا [4] بعده **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن ابن سهم الانطاكي حدثنا ابراهيم بن محمد ابو اسحق الفزاري عن ابي اسحق الشيباني عن محارب بن دثار قال سمعت عبد الله بن يزيد يقول على المنبر حدثنا البراء انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ركع ركعوا واذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قياما حتى نراه قد وضع وجهه في الارض ثم نتبعه **حدثنا** زهير بن حرب وابن نمير قالا حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا ابان [5] وغيره عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا يحنو احد منا ظهره حتى نراه قد سجد فقال زهير حدثنا سفيان قال حدثنا الكوفيون ابان وغيره قال حتى نراه يسجد **حدثنا** محرز بن عون بن ابي عون حدثنا خلف بن خليفة الاشجعي ابو احمد عن الوليد بن سريع مولى آل عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الفجر فسمعته يقرأ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وكان لا يحني رجل منا ظهره حتى يستتم ساجدا ❀ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره

حدثنا أبو خيثمة نخ

حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه في الارض نخ

لا يحني أحد نخ ... وحدثنا محرز نخ

(١) قوله وهو غير كذوب هو قول عبدالله بن يزيد وهو الخطمي الصحابي على ما ذكر في الاصابة بقوله في البراء بن عازب الصحابي المشهور ولم يرد به التعديل فانه غير محتاج اليه بل أراد به قوة الحديث كذا أفاد الشراح لكن الصيغة لا تنفي نفس الكذب الا أن يراد بالكذوب ذو الكذب كما قالوا في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أي بذي ظلم

(٢) قوله يحني ظهره أي يثنيه للركوع وقال لم يحن وقال لا يحنو وكلاهما بمعنى يقال حنى يحني وحنا يحنو من حنيت العود أحنيه حنياً وحنوته أحنوه حنواً أي ثنيته ويقال للرجل اذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محني ومحنو كما في المصباح

(٣) قوله ثم يخر تقدم في أحد هوامش الجزء الاول ان معنى الخرور هو السقوط ويرادفه الوقوع

(٤) قوله ثم نقع سجوداً أي نخر ساجدين

(٥) قوله حدثنا أبان انظر ما تقدم في الجزء الاول بهامش ص ١٤٠ من صرفه وعدمه ٤٧٥

باب ٤٧٦

ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع

مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ(١) السَّمٰاوَاتِ وَمِلْءُ الْاَرْضِ وَمِلْءُ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ اَبِي اَوْفٰى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهٰذَا الدُّعَاءِ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمٰاوَاتِ وَمِلْءُ الْاَرْضِ وَمِلْءُ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَجْزَاَةَ بْنِ زَاهِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ ابْنَ اَبِي اَوْفٰى يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاءِ وَمِلْءُ الْاَرْضِ وَمِلْءُ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ(٢) وَالْمَاءِ الْبَارِدِ(٣) اللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ(٤) **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ فِي رِوَايَةِ مُعَاذٍ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْاَبْيَضُ مِنَ الدَّرَنِ وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ مِنَ الدَّنَسِ

477 **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا رَفَعَ رَاْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمٰاوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمِلْءُ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ اَحَقُّ مَاقَالَ الْعَبْدُ(٥) وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ اللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ

478 **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ اَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا رَفَعَ رَاْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمٰاوَاتِ وَمِلْءُ الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءُ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ **حدثنا** ابْنُ

---

(١) قوله ملء السماوات الخ بالنصب وهو الاكثر على أنه صفة مصدر محذوف وقيل على نزع الخافض أي بملء السماوات وبالرفع على أنه صفة الحمد والملء بالكسر اسم ما يأخذه الاناء اذا امتلأ وهو مجاز عن الكثرة وهذا تمثيل وتقريب اذ الكلام لايقدر بالمكاييل ولاتسعه الاوعية وانما المراد تكثير العدد حتى لو قدر أن تلك الكلمات تكون أجساماً تملأ الاماكن لبلغت من كثرتها ماتملأ السماوات والارضين ويزاد ذلك في التوائل قاله ملاعلي وتقدم في كتاب الطهارة حديث الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان الخ

(٢) قوله اللهم طهرني بالثلج والبرد الثلج معروف والبرد حب الغمام قال ابن الاثير انما خصهما بالذكر تأكيداً للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماآن مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في الانهار وجمعت في الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة اه ويقال عند التفسير بعد عطف الماء عليهما أي طهرني بانواع المغفرة الشبيهة بهذه الاشياء المطهرة من الدنس كافي المبارق قال العسقلاني كأنه جعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها مسببة عنها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل وبالغ فيه باستعمال المياه الباردة غاية البرودة اه

(٣) قوله والماء البارد كذا في النسخ التي بايدينا وفي نسخة النووي وماء البارد بالاضافة مثل قوله تعالى بجانب الغربي

(٤) قوله من الوسخ وفي رواية من الدرن وفي رواية من الدنس كله بمعنى واحد ومعناه اللهم طهرني طهارة كاملة معتنى بها كما يعتنى بتنقية الثوب الابيض من الوسخ قاله الشارح النووي وقال ملاعلي وفيه ايماء الى أن القلب بمقتضى أصل الفطرة سليم ونظيف وأبيض وظريف وانما يتسود بارتكاب الذنوب وبالتخلق بالعيوب

(٥) قوله أحق ما قال العبد مبتدأ خبره اللهم لامانع الخ وقوله وكلنا لك عبد جملة حالية وقعت معترضة بين المبتدأ والخبر أفاده ابن الملك في المبارق

ملء السماء نخ

وحدثناه عبيد الله نخ

وملء الارض نخ

عن قزعة عن يحيى نخ

وحدثناه ابن نمير نخ

وملء ما بينهما نخ

نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ(١) حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْلِهِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ

باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ٤٧٩

حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَعْبَدٍ(٢) عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَشَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ(٣) عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ(٤) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَشَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّتْرَ وَرَأْسُهُ مَعْصُوبٌ(٥) فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَى لَهُ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُفْيَانَ

حدثني أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَهَانِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ٤٨٠

وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ نَهَانِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ

وحدثني أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ نَهَانِي رَسُولُ

(اللّٰه)

الى قوله مل ماشئت نخ — عن الستارة نخ — [illegible] — كشف علينا رسول الله نخ — حدثنا أبو الطاهر نخ

---

(١) اقتصر المجد على منع صرف حسان وعند الجوهري يجوز فيه وجهان

(٢) قوله عبدالله بن معبد هو حفيد سيدنا عباس عم خير الناس كما يأتي التصريح بأن معبداً ابن عباس فقوله عن أبيه يعني معبداً وقوله عن ابن عباس يعني عمه عبد الله بن عباس فعبدالله بن معبد روى عن أبيه معبد وهو عن أخيه عبد الله بن عباس وهذا أيضاً معنى قوله فيما بعد عبدالله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس

(٣) قوله أما الركوع فعظموا فيه الرب أي قولوا سبحان ربي العظيم كذا في المرقاة وفي حديث عقبة بن عامر على ماذكر في المصابيح لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم

(٤) قوله فقمن يقال قمن وقمن بفتح الميم وكسرها ويقال قمين أي خليق وجدير قال ابن الاثير فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث لانه مصدر ومن كسر ثنى وجمع وأنث لانه وصف وكذلك القمين اه جعله ابن الملك خبراً مقدماً عن أن يستجاب قال وانما كان حقيقاً بالاجابة لان السجود أقرب مايكون العبد من ربه فيه اه وهو حديث ذكره مسلم في أول الباب الذي بعد هذا قال النووي وفيه الحث على الدعاء في السجود فيستحب أن يجمع في سجوده بين الدعاء والتسبيح

(٥) قوله ورأسه معصوب أي مشدود بالعصابة وهي كما في اللسان كل ما عصبت به رأسك من عمامة أومنديل أوخرقة

اللهِ صلى الله عليه وسلم عن القراءة في الركوع والسجود ولا أقول نهاكم (١) **حدثنا** | وحدثني زهير نخ / وحدثنا زهير نخ
زهير بن حرب وإسحق قالا أخبرنا أبو عامر العقدي (٢) حدثنا داود بن قيس حدثني
إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي قال نهاني حبي (٣) صلى
الله عليه وسلم أن أقرأ راكعا أو ساجدا **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على | وحدثنا عيسى نخ / أنا أقرأ القرآن نخ
مالك عن نافع ح وحدثني عيسى بن حماد المصري أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي
حبيب ح قال وحدثني هرون بن عبد الله حدثنا ابن أبي فديك حدثنا الضحاك بن
عثمان ح قال وحدثنا المقدمي (٤) حدثنا يحيى وهو القطان عن ابن عجلان ح وحدثني | وحدثني المقدمي نخ
هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثني أسامة بن زيد ح قال وحدثنا
يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسمعيل يعنون ابن جعفر أخبرني
محمد وهو ابن عمرو ح قال وحدثني هناد بن السري حدثنا عبدة عن محمد بن
إسحق كل هؤلاء عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي إلا الضحاك وابن
عجلان فإنهما زادا عن ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم قالوا | فإنهما زادا نخ
نهاني عن قراءة القرآن وأنا راكع ولم يذكروا في روايتهم النهي عنها في السجود
كما ذكر الزهري وزيد بن أسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس **وحدثناه**
قتيبة عن حاتم بن إسمعيل عن جعفر بن محمد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله
ابن حنين عن علي ولم يذكر في السجود **وحدثني** عمرو بن علي حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن حنين عن ابن عباس
أنه قال نهيت أن أقرأ وأنا راكع لا يذكر في الإسناد عليا (٥) ❁ **وحدثنا** هرون بن
معروف وعمرو بن سواد قالا حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمارة
ابن غزية عن سمي مولى أبي بكر أنه سمع أبا صالح ذكوان يحدث عن أبي هريرة
(١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

481

482 باب ما يقال في الركوع والسجود

(١) قوله نهاني ولا أقول نهاكم ليس معناه أن النهي مختص به وإنما معناه أن اللفظ الذي سمعته بصيغة الخطاب لي فأنا أنقله كما سمعته وإن كان الحكم يتناول الناس كلهم (نووي)

(٣) قوله نهاني حبي هو بكسر الحاء أي محبوبي (نووي)

(٢) قوله أبو عامر العقدي قال في القاموس والعقد بالتحريك قبيلة منها بشر بن معاذ وأبو عامر عبد الملك بن عمرو اهـ وذكر في الخلاصة أن عبد الملك ابن عمرو القيسي العقدي أبو عامر البصري ثقة مأمون مات سنة أربع ومائتين

(٤) قوله وحدثنا المقدمي هو علي ماذكر في مستدركات تاج العروس محمد بن أبي بكر علي ابن عطاء بن مقدم المقدمي أبو عبد الله البصري قال الخزرجي توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين

(٥) قوله لا يذكر في الإسناد عليا قال الخزرجي في الخلاصة ابراهيم بن عبد الله بن حنين مولى العباس أبو إسحق المدني عن أبيه وأبي هريرة وأرسل عن علي وعنه زيد بن أسلم والزهري والوليد بن كثير وداود بن قيس ونافع وخلق وثقه ابن سعد والنسائي قال الذهبي مات سنة بضع عشرة ومائة اهـ وقال فيمن اسمه عبد الله : عبد الله بن حنين مدني عن أبي أيوب ومولاه ابن عباس وعنه ابنه إبراهيم مات في أول عهد يزيد بن عبد الملك . يعني سنة احدى ومائة

(١) قوله أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد [illegible]

فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ(١) وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ(٢) **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ٤٨٣
وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى(٣) عَنْ مَسْرُوقٍ ٤٨٤ خ (٨١٧)
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ
وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ(٤) **حدثنا** أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ(٥) عَنْ
مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ
أَنْ يَمُوتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ
الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحْدَثْتَهَا تَقُولُهَا قَالَ جُعِلَتْ لِي عَلَامَةٌ(٦) فِي أُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
آدَمَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ يُصَلِّي صَلَاةً
إِلَّا دَعَا أَوْ قَالَ فِيهَا سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ قَالَتْ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ
إِلَيْهِ فَقَالَ خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَقَدْ رَأَيْتُهَا إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
فَتْحُ مَكَّةَ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ

حدثني زهير بن حرب نخ
سبحانك اللهم وبحمدك نخ
قد أحدثتها نخ
سبحانك اللهم وبحمدك نخ
حدثنا عبد الأعلى نخ
أخبرني ربي نخ

(١) قوله دقه وجله بكسر الدال والجيم وتشديد القاف واللام أي صغيره وكبيره اه مبارق وفسرهما النووي بالقليل والكثير قال وفيه توكيد الدعاء وتكثير ألفاظه وان أغنى بعضها عن بعض اه قيل انما قدم الدق على الجل لان السائل يتصاعد في مسئلته أي يترقى ولان الكبائر تنشأ غالباً من الاصرار على الصغائر وعدم المبالاة بها فكأنها وسائل الى الكبائر ومن حق الوسيلة أن تقدم أثباتاً ورفعاً (ملاعلي)

(٢) قوله وأوله وآخره المقصود الاحاطة وقوله وعلانيته وسره أي عند غيره تعالى والا فهما سواء عنده تعالى يعلم السر وأخفى (ملاعلي)

(٣) قوله عن أبي الضحى هو مسلم بن صبيح الآتي الذكر المتوفى سنة مائة على ما ذكره الخزرجي في الخلاصة

(٤) قوله يتأول القرآن أي يفعل ما امر به فيه أي في قول الله عزوجل فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا جملة وقعت حالاً عن ضمير يقول أي يقول متأولا للقرآن أي مبيناً ما هو المراد من قوله فسبح بحمد ربك واستغفره آتياً بمقتضاه اه نووي مع ملاعلي

(٥) قوله عن مسلم هو ابن صبيح الآتي الذكر والمتقدم الذكر بكنيته أبي الضحى ثلاثة أسماء والشخص واحد ذكره المؤلف اولا بكنيته فقط ثم باسمه فقط ثم باسمه مع اسم أبيه بدون كنيته فكأنه بإبهامه يمتحن قارئ كتابه

(٦) قوله جعلت لي علامة الخ أوضح منه ما سيذكره من رواية عامر عن مسروق وهو المذكور في التفسير الخازني

إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا **وحدثني** حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ فِي الرُّكُوعِ قَالَ أَمَّا سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ افْتَقَدْتُ[1] النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلٰى بَعْضِ نِسَائِهِ فَتَحَسَّسْتُ[2] ثُمَّ رَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي لَفِي شَأْنٍ وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ[3] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَقَدْتُ[4] رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ[4] فَوَقَعَتْ يَدِي عَلٰى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ[4] وَهُمَا[5] مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلٰى نَفْسِكَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَّأَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَحَدَّثَنِي هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ ❀ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ[6] الْيَعْمَرِيُّ قَالَ لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلٰى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ[7] يُدْخِلُنِي اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ أَوْ قَالَ قُلْتُ بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ سَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ

حدثني حسن نخ — عليه وسلم من الفراش نخ — اللهم إني أعوذ نخ — وحدثني زهير نخ، معدان بن أبي طلحة نخ، حدثنا الوليد نخ — أعمل به يدخلني نخ

---

485 (١) قولها افتقدت النبي أي لم أجده وهو افتعلت من فقدت الشيء أفقده من باب ضرب إذا غاب عنك وهو المذكور في الرواية الثانية

(٢) قولها فتحسست أي تطلبته ويقال في هذا المعنى تفقدته أي طلبته عند غيبته قال تعالى (وتفقد الطير)

486 (٣) قولها إني لفي شأن تعني من أمر الغيرة وإنك لفي شأن تعني من تبذ متعة الدنيا والإقبال على الله عز وجل كذا في شرح الأبي والنبذ إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به

(٤) قولها (فقدت) قال ملا علي ضد صادفت و(من الفراش) متعلق به أي استيقظت فلم أجده بجنبي على فراشه (فالتمسته) أي طلبته باليد (فوقعت يدي) بالإفراد (على بطن قدميه) ظاهر هذا الحديث يوافق مذهبنا من أن لمس المرأة لا ينقض الوضوء (وهو

487 في المسجد) بفتح الجيم أي في السجود فهو مصدر ميمي أو في الموضع الذي كان يصلي فيه في حجرته وفي نسخة بكسر الجيم اهـ ملخصا

(٥) قولها (وهما) أي قدماه المباركتان (منصوبتان) كما هو هيئة الرجلين في السجود

(٦) قوله معدان بن طلحة ويقال ابن أبي طلحة كذا في مرقاة ملا علي والمذكور في الخلاصة معدان بن أبي طلحة كما في نسخة عندنا

488 باب
فضل السجود والحث عليه

(٧) قوله أعمله بالرفع على صفة العمل وكذا قوله يدخلني الله به الجنة بالرفع ويجوز أن يكون أعمله جوابا للأمر ويدخلني بالجزم اهـ من مرقاة القاري

السُّجُودِ لِلّٰهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلّٰهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللّٰهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا

٤٨٩ خَطِيئَةً قَالَ مَعْدَانُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ **حدثنا**

الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ(١) قَالَ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ كُنْتُ أَبِيتُ(٢)

مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ(٣) فَقَالَ لِي سَلْ(٤) فَقُلْتُ

أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ(٥) قُلْتُ هُوَ ذَاكَ(٦) قَالَ فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ

بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ❀ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ

أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أُمِرَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ وَنُهِيَ أَنْ يَكُفَّ شَعْرَهُ وَثِيَابَهُ هٰذَا

حَدِيثُ يَحْيَى وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَنُهِيَ أَنْ يَكُفَّ شَعْرَهُ(٧) وَثِيَابَهُ

الْكَفَّيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ(٨) وَالْقَدَمَيْنِ وَالْجَبْهَةِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ

ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ(٩) وَلَا أَكُفَّ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا **حدثنا**

عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أُمِرَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ وَنُهِيَ أَنْ يَكْفِتَ الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ **حدثنا**

مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ

ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ

أَعْظُمٍ الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا

نَكْفِتَ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ **حدثنا** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي ابْنُ

جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ وَلَا أَكْفِتَ الشَّعْرَ وَلَا الثِّيَابَ الْجَبْهَةِ

---

(١) قوله هقل بن زياد هو على ما ذكر بهامش الخلاصة عن التهذيب محمد بن زياد السكسكي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائة وهقل لقب غلب عليه قال المجد الهقل بالكسر الفتي من النعام والطويل الاخرق من الرجال اهـ

(٢) قوله كنت أبيت أي أكون في الليل معه صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد بالمعية القرب منه قال ملا علي ولعل هذا وقع له في سفر

٤٩٠

باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة

خ (٨٠٩)

(٣) قوله بوضوئه أي بماء وضوئه وطهارته (وحاجته) أي سائر ما يحتاج إليه من نحو سواك وسجادة

(٤) قوله فقال لي سل أي اطلب مني حاجة في مقابلة خدمتك لي

(٥) قوله أو غير ذلك أي تسأل ذلك أو غير ذلك وأجاز ملا علي فتح الواو في أو على أن تكون الهمزة للاستفهام فالمعنى أثابت أنت في طلبك أم لا وتسأل غيره قال وهذا ابتلاء وامتحان لينظر هل يثبت على ذلك المطلوب العظيم الذي لا يقابله شيء فان الثبات على طلب أعلى المقامات من أتم الكمالات اهـ

(٦) قوله قلت هو ذاك أي سؤالي مرافقتك على تقدير كون أو عاطفة وعلى تقدير الاستفهام مسؤلي ذلك لا أتجاوز عنه قاله ملا علي

(٧) قوله أن يكف شعره الخ من الكف وهو بمعنى الكفت في الرواية الأخرى كما في النووي ومعناهما الجمع والضم يريد جمع شعره وعقده على القفا منعاً من الاسترسال كما هو معنى العقص الكائن في الترجمة ويريد جمع ثوبه ورفعه بيديه عند السجود

(٨) قوله الكفين الخ بدل من سبعة

(٩) قوله على سبعة أعظم أي أعضاء فسمي كل عضو عظماً وإن كان فيه عظام كثيرة اهـ نووي

بوضوئه خ

أن أسجد على سبعة خ

ولا أكفت الثياب والشعر خ

على سبعة خ

٤٩١ وَالْأَنْفِ[1] وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ **حدثنا** عمرو بن سواد العامري اخبرنا عبدالله بن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثه ان كريبا مولى ابن عباس حدثه عن عبدالله بن عباس انه راى عبدالله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص[2] من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ورأسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف[3]

٤٩٢ **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب[4] **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ح قال وحدثنيه يحيى بن حبيب حدثنا خالد يعني ابن الحارث قالا حدثنا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن جعفر ولا يتبسط[5] احدكم ذراعيه انبساط الكلب

٤٩٣ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال اخبرنا عبيدالله بن اياد عن اياد عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك

٤٩٤ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا بكر وهو ابن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبدالله بن مالك ابن بحينة[6] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج[7] بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه **حدثنا** عمرو بن سواد اخبرنا عبدالله بن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث والليث بن سعد كلاهما عن جعفر بن ربيعة بهذا الاسناد * وفي رواية عمرو بن الحارث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد يجنح[8] في سجوده حتى يرى وضح ابطيه[9] * وفي رواية الليث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد فرج يديه عن ابطيه حتى اني لارى بياض ابطيه

٤٩٥ **حدثنا** يحيى بن يحيى وابن ابي عمر جميعا عن سفيان قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن عبيدالله بن عبدالله ابن الاصم عن عمه يزيد بن الاصم عن ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنبين ورفع البطن عن الفخذين في السجود

باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية وصفة الجلوس بين السجدتين وفي التشهد الاول

٤٩٦

(١) قوله والانف عطف على الجبهة التي هي بدل من سبع وهو تابع لها فهما في حكم عضو واحد والا يصير العدد ثمانية فجاز اكتفاء المصلي في السجود بواحد منهما كما هو مذهب امامنا الاعظم وخالفه صاحباه في الاقتصار على الانف فعنده يجوز مطلقا وعندهما لا يجوز الامن عذر بالجبهة ولا خلاف في جواز الاكتفاء بالجبهة وضم الانف لها في السجود من واجبات الصلاة

(٢) قوله ورأسه معقوص معنى العقص مفهوم مما سبق وفي الحديث على ما ذكره الفقهاء دع شعرك يسجد معك

(٣) قوله وهو مكتوف المكتوف هو الذي شدت يداه من خلفه وشبه به الذي يعقد شعره من خلفه كذا في النهاية

(٤) قوله ولا يبسط احدكم ذراعيه أي لا يفرشهما وقوله انبساط الكلب تقديره كما قال النووي ولا يبسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب

(٥) قوله ولا يتبسط معناه ولا يتخذها بساطا فيتبسط انبساط الكلب (نووى) انما نهى عنه لانه يكون من التهاون بامر الصلاة (ابن الملك) * (٦) قوله عن عبدالله بن مالك ابن بحينة الصواب فيه أن ينون مالك ويكتب ابن بالالف لان ابن بحينة ليس صفة لمالك بل صفة لعبدالله فمالك أبو عبدالله وبحينة امه اه من النووي موضحا * (٧) قوله فرج بين يديه يعني فرج بين يديه وجنبيه (نووى) ومعنى فرج وجخ وفرق ومعنى يبدو يظهر * (٨) قوله يجنح قال النووي معنى التفريج والتجخية والتجنيح واحد وهو مباعدة المرفقين والعضدين عن الجنبين

(٩) قوله وضح ابطيه أي بياضهما

وابن ابي عمر قالا جميعا
عن عبدالله بن عبدالله

٤٩٧ سَجَدَ لَوْ شَاءَتْ بَهْمَةٌ أَنْ تَمُرَّ(١) بَيْنَ يَدَيْهِ(٢) لَمَرَّتْ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ
أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ خَوّٰى بِيَدَيْهِ يَعْنِي جَنَّحَ حَتّٰى يُرٰى وَضَحُ إِبْطَيْهِ
مِنْ وَرَائِهِ وَإِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلٰى فَخِذِهِ الْيُسْرٰى **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو
النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ
الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ
الْحَارِثِ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ جَافٰى حَتّٰى يَرٰى مَنْ
٤٩٨ خَلْفَهُ وَضَحَ إِبْطَيْهِ قَالَ وَكِيعٌ يَعْنِي بَيَاضَهُمَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي الْأَحْمَرَ(٣) عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لَهُ
قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ(٤) عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ
وَالْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ(٥)
وَلٰكِنْ بَيْنَ ذٰلِكَ وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتّٰى يَسْتَوِيَ قَائِمًا
وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتّٰى يَسْتَوِيَ جَالِسًا وَكَانَ يَقُولُ فِي
كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ وَكَانَ يَفْرُشُ(٦) رِجْلَهُ الْيُسْرٰى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنٰى وَكَانَ يَنْهٰى
عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ(٧) وَيَنْهٰى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ
٤٩٩ بِالتَّسْلِيمِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَكَانَ يَنْهٰى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ ۞ **حدثنا**
يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ يَحْيٰى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ(٨) فَلْيُصَلِّ وَلَا

(١) قوله لو شاءت بهمة البهمة ولد الضأن والمعز على ما يفهم من القاموس ذكراً كان أو انثى وهي في الحديث انثى بدليل تأنيث الفعل أفاده ملا علي وفي تفسير سورة النمل من الكشاف أن قتادة دخل الكوفة فالتف عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان أبو حنيفة رحمه الله حاضراً وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكراً أم انثى فسألوه فافحم فقال أبو حنيفة كانت انثى فقيل له من أين عرفت قال من كتاب الله وهو قوله قالت نملة ولو كانت ذكراً لقال قال نملة وذلك ان النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانثى فيميز بينهما بعلامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى وهو وهي اهـ وما نحن فيه نظيره

(٢) قوله بين يديه ولفظ أبي داود تحت يديه ذكره صاحب المشكاة

(٣) قوله أبو خالد يعني الاحمر (ابو خالد الاحمر) اسمه سليمان ابن حيان تحتانية مات سنة تسع وثمانين ومائة

(٤) قوله عن حسين المعلم هو الحسين بن ذكوان المتوفى سنة خمس وأربعين ومائة ويقال له الحسين المكتب أيضاً بصيغة الفاعل من الاكتاب

(٥) قوله لم يشخص رأسه ولم يصوبه الاشخاص هو الرفع والتصويب هو الخفض

(٦) قوله يفرش قال النووي هو بضم الراء وكسرها والضم أشهر اهـ وقوله يفترش بمعناه

(٧) قوله عن عقبة الشيطان وعن عقب الشيطان وصحح النووي الثاني قال والمراد به الاقعاء المنهي عنه

باب
سترة المصلي

(٨) قال في المصباح آخرة الرحل والسرج بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب والجمع الاواخر وهذه أفصح اللغات ويقال مؤخرة بضم الميم وسكون الهمزة ومنهم من يثقل الخاء ومنهم من يعد هذه لحناً اهـ

أخبرنا جعفر نخ
تعني بياضهما نخ
حسين المعلم قال عن بديل نخ
وقتيبة وأبو بكر نخ

يُبَالِي[(١)] مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذٰلِكَ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَ إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ
لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ
ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فَلَا يَضُرُّهُ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ[(٢)] حدثنا
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُتْرَةِ
الْمُصَلِّي فَقَالَ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ
يَزِيدَ أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ[(٣)] عَنْ سُتْرَةِ الْمُصَلِّي فَقَالَ كَمُؤْخِرَةِ
الرَّحْلِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاللَّفْظُ
لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ
وَرَاءَهُ وَكَانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي السَّفَرِ فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ[(٤)] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْكُزُ[(٥)] وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَغْرِزُ الْعَنَزَةَ وَيُصَلِّي إِلَيْهَا زَادَ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ عُبَيْدُاللّٰهِ وَهِيَ الْحَرْبَةُ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِاللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْرِضُ[(٦)]
رَاحِلَتَهُ وَهُوَ يُصَلِّي إِلَيْهَا حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا
أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ عُبَيْدِاللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَى

(١) قوله ولا يبالي هكذا بإثبات الياء على الاستئناف فيكون من فاعلاً له أي ولا يأثم المار من وراء ذلك وفي بعض النسخ ولا يبال بإسقاط الياء عطفاً على فليصل كما هو الظاهر فيكون المعنى ولا يبال المصلي في قطع خشوعه

(٢) قوله فلا يضره من مر بين يديه فيه نوع تغليب ٥٠٠

(٣) قوله في غزوة تبوك ... تقدم ... الصفحة ٣٦

(٤) قوله فمن ثم أي من أجل ذلك اتخذ الحربة الأمراء وهو الرمح العريض النصل يخرج بها بين أيديهم في العيد ونحوه وهذه الجملة أعني قوله فمن ثم اتخذها الأمراء من كلام نافع كما أخرجه ابن ماجه بدون هذه الجملة اهـ من شرح العيني على البخاري ٥٠١ خ (٤٩٤)

(٥) قوله يركز ويغرز كلاهما بمعنى وهو إثبات الشيء بالأرض على ما يفهم من المصباح قال القسطلاني والعنزة كنصف الرمح لكن سنانها في أسفلها بخلاف الرمح فإنه في أعلاه اهـ

(٦) قوله كان يعرض هو بفتح الياء وكسر الراء وروى بضم الياء وتشديد الراء ومعناه يجعلها معترضة بينه وبين القبلة ففيه دليل على جواز الصلاة إلى الحيوان قاله النووي وفي صحيح البخاري : (باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل .) والراحلة الناقة التي يختارها الرجل لركوبه لنجابتها أفاده العيني ٥٠٢ خ (٥٠٧)

ولا يبال نخ
حدثنا محمد نخ
ثم لا يضره من مر نخ
وحدثني زهير نخ
[illegible]
وحدثنا أبو بكر نخ
ويصلي إليها نخ

٥٠٣
خ (١٨٧)

بَعِيرٍ **حدثنا**[1] اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً عَنْ وَكِيعٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ اَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ اَبِيهِ قَالَ اَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَهُوَ بِالْاَبْطَحِ[2] فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ مِنْ اَدَمٍ قَالَ فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوئِهِ فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ[3] قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ كَأَنِّي اَنْظُرُ اِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ قَالَ فَتَوَضَّأَ وَاَذَّنَ بِلَالٌ قَالَ فَجَعَلْتُ اَتَتَبَّعُ فَاهُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا يَقُولُ يَمِيناً وَشِمَالاً يَقُولُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ ثُمَّ رُكِزَتْ لَهُ عَنَزَةٌ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ لَا يُمْنَعُ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتّٰى رَجَعَ اِلَى الْمَدِينَةِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ اَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ اَبِي جُحَيْفَةَ اَنَّ اَبَاهُ رَأَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ اَدَمٍ وَرَأَيْتُ بِلَالاً اَخْرَجَ وَضُوءاً فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذٰلِكَ الْوَضُوءَ فَمَنْ اَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ اَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالاً اَخْرَجَ عَنَزَةً فَرَكَزَهَا وَخَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّراً[4] فَصَلّٰى اِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيِ الْعَنَزَةِ **حدثني** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا اَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ اَخْبَرَنَا اَبُو عُمَيْسٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ ابْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ[5] عَنْ زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَوْنِ بْنِ اَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سُفْيَانَ وَعُمَرَ ابْنِ اَبِي زَائِدَةَ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ فَلَمَّا كَانَ بِالْهَاجِرَةِ خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادٰى بِالصَّلَاةِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ اِلَى الْبَطْحَاءِ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى الظُّهْرَ

(ركعتين)

وحدثنا أبو بكر نخ — الى بعيره نخ
وعليه حلة حمراء نخ — بوضوءه نخ
نج ٣٣ج٣
حدثني عون نخ
حدثنا اسحق نخ
وحدثنا محمد نخ

(١) البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقع على الذكر والانثى والجمل بمنزلة الرجل يختص بالذكر والناقة بمنزلة المرأة تختص بالانثى والبكر والبكرة مثل الفتى والفتاة والقلوص كالجارية كذا في الصحاح ومن قال حمل البعير على الجمل كما هو المتعارف عندهم

(٢) قوله بالابطح هو الموضع المعروف قيها ويقال له البطحاء قال ملاعلي وهو في اللغة مسيل واسع فيه دقاق الحصى صار علماً للمسيل الذي ينتهي اليه السيل من وادي منى وهو الموضع الذي يسمى محصباً أيضاً اه

(٣) قوله فمن نائل وناضح معناه فمنهم من ينال منه شيئاً ومنهم من ينضح عليه غيره شيئاً مما ناله ويرش عليه بللاً مما حصل له (نووي)

(٤) قوله مشمراً أي مسرعاً كذا في المرقاة وقال النووي يعني رافعها الى أنصاف ساقيه اه وتبعه ابن حجر وتعقبه ملاعلي بأن ثيابه ما كانت طويلة حتى يرفعها وقد ثبت في الشمائل وغيرها أن ازاره كان الى نصف ساقيه اه

(٥) قوله حسين بن علي هو على ما ذكر في الخلاصة الحسين بن علي بن الوليد الجعفي أبو محمد أو أبو عبدالله الكوفي مات سنة ثلاث ومائتين عن أربع وثمانين سنة

رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ قَالَ شُعْبَةُ وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ وَكَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعاً مِثْلَهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِ الْحَكَمِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِباً عَلَى أَتَانٍ(١) وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الِاحْتِلَامَ(٢) وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى(٣) فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيِ الصَّفِّ(٤) فَنَزَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ(٥) وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ(٦) عَلَيَّ أَحَدٌ **حدثنا** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي بِمِنًى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَ فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ(٧) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِعَرَفَةَ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مِنًى وَلَا عَرَفَةَ وَقَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَوْ يَوْمَ الْفَتْحِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلْيَدْرَأْهُ(٨) مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَبَى(٩) فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا ابْنُ هِلَالٍ يَعْنِي حُمَيْداً قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَصَاحِبٌ لِي نَتَذَاكَرُ حَدِيثاً إِذْ قَالَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ أَنَا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَرَأَيْتُ مِنْهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا مَعَ

حدثني زهير خ — حدثني يحيى خ — حدثني حرملة لا — بين يدي بعض الصف خ — فسار بالحمار خ — حدثنا إسحق خ — فلا يدع أحدا أن يمر خ

(١) قوله على أتان أي على الحمار الأنثى وقد يقال حمارة وأتانة انظر القاموس

(٢) قوله قد ناهزت الاحتلام أي قاربت البلوغ

(٣) قوله بمنى قال الفيومي في المصباح منى اسم موضع بمكة والغالب عليه التذكير فيصرف وإذا انث منع اهـ وفي باب (سترة الامام سترة من خلفه) من صحيح البخاري زيادة « الى غير جدار » ومعناه كما في شروحه الى شئ غير جدار وهو أعم من أن يكون عصاً أو غير ذلك فيطابق الحديث الترجمة

٥٠٤ خ (٧٦)

(٤) قوله فمررت بين يدي الصف وفي الرواية الأخرى بين يدي بعض الصف وهو لفظ البخاري وفسر بالصف الاول وذلك المرور كان راكبا كما دل عليه قوله فنزلت

(٥) قوله ترتع أي ترعى يقال رتعت الماشية رتعاً من باب نفع ورتوعاً إذا رعت كيف شاءت كذا في المصباح

(٦) قوله فلم ينكر ذلك أي مشيه بأتانه وبنفسه بين يدي الصف

(٧) قوله فصف مع الناس تقدم بالهامش ص ٢٩ أن صف يتعدى ويلزم

(٨) قوله فليدرأه أي فليدفعه اما بالاشارة أو بوضع اليد على نحره كما دل عليه حديث ابي سعيد الآتي

(٩) قوله فان أبى أي فان لم يقبل الا المرور فليقاتله أي فليدفعه بالقهر ولا يجوز قتله كذا في المرقاة والمذكور في كتب الفقه انه يكره ترك اتخاذ السترة في محل يظن المرور فيه بين يدي المصلي ويستحب اتخاذها والسنة أن يقرب ٤

٥٠٥ خ (٥٠٩)

باب منع المار بين يدي المصلي

٤ منها والمستحب ترك دفع المار لان مبنى الصلاة على السكون ورخص دفعه بالاشارة أو التسبيح لا بهما لان باحدهما كفاية ولا يقاتل المار وما ورد في ذلك مؤول بأن جواز ذلك كان في ابتداء الاسلام والعمل المنافي للصلاة مباح فيها اذ ذاك وقد نسخ بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا اهـ

أَبِي سَعِيدٍ يُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ(١) إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَرَادَ أَنْ يَجْتَازَ(٢) بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ فَنَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغاً(٣) إِلَّا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي سَعِيدٍ فَعَادَ فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ أَشَدَّ مِنَ الدَّفْعَةِ الْأُولَىٰ فَمَثَلَ(٤) قَائِماً فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ(٥) ثُمَّ زَاحَمَ النَّاسَ فَخَرَجَ فَدَخَلَ عَلَىٰ مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ قَالَ وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَىٰ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ مَا لَكَ(٦) وَلِابْنِ أَخِيكَ جَاءَ يَشْكُوكَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ(٧) **حدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْمٰعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ(٨) **حدثني** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرٰهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي قَالَ أَبُو جُهَيْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ(٩) لَكَانَ أَنْ يَقِفَ(١٠) أَرْبَعِينَ خَيْراً(١١) لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا أَدْرِي(١٢) قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْماً أَوْ شَهْراً أَوْ سَنَةً(١٣) **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكَرَ بِمَعْنَىٰ حَدِيثِ مَالِكٍ ❁ **حدثني** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرٰهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

٥٠٦

٨٠: حدثنا إسحق

٥٠٧ خ (٥١٠) ٨: كان أن يقف أربعين خيراً له ٨:

٥٠٨ خ (٤٩٦)

٣: [illegible]

(١) قوله يوم الجمعة فيها ثلاث لغات ذكرناها عن صاحب القاموس بهامش ص ١٤٤ من الجزء الاول وما هنا هو ما عليه التلاوة

(٢) قوله أراد أن يجتاز أي يعبر ويمر ويتجاوز كذا في المرقاة

(٣) قوله مساغاً أي طريقاً يمكنه المرور منها قسطلاني

(٤) قوله فمثل أي انتصب وبابه قعد كما في المصباح

(٥) قوله فنال من أبي سعيد أي بلغ منه ما أراده من الشتم

(٦) قوله مالك الخطاب لأبي سعيد وفي البخاري مالك ولابن أخيك يا أبا سعيد وأراد الأخوة في الاسلام

(٧) قوله فانما هو شيطان أي انما فعله فعل الشيطان لتشويشه المصلي قال القسطلاني واطلاق الشيطان على مارد الانس سائغ على سبيل المجاز والحصر بانما للمبالغة فالحكم للمعاني لا للاسماء لانه يستحيل أن يصير المار شيطانا بمروره بين يدي المصلي اه

(٨) قوله فان معه القرين وقرين الانسان مصاحبه من الملائكة والشياطين اه من تلخيص النهاية للسيوطي

(٩) قوله ماذا عليه أي من الاثم

(١٠) قوله لكان أن يقف الخ يعني ان المار لو علم مقدار الاثم الذي يلحقه من مروره بين يدي المصلي لاختار أن يقف المدة المذكورة حتى لا يلحقه ذلك الاثم قال شراح البخاري جواب لو ليس هذا المذكور بل هو دال على ما هو جوابها والتقدير لو يعلم ماذا عليه لوقف وكان الوقوف خيراً له قال ابن الملك هذا اذا مر وليس للمصلي سترة أو مر بينه وبينها اه

(١١) قوله خيرا قال العيني فيه روايتان النصب والرفع أما النصب فظاهر لأنه خبر لكان واسم كان هو قوله أن يقف وأما الرفع فقال إنه اسم كان وخبره هو قوله أن يقف والتقدير لو يعلم المار ماذا عليه لكان خبر وقوله أربعين اه ملخصا

(١٢) قوله لاأدري قال الخ وفي متن البخاري أقال بهمزة الاستفهام

(١٣) قوله يوماً أوشهراً أوسنة لكن الغالب أنه عام لما جاء في رواية أبي هريرة لكان أن يقف مكانه أربعين عاماً خيراً له قاله ابن الملك

باب
دنو المصلي من السترة

(١) حَازِمٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ (٢) مَمَرُّ الشَّاةِ (٣) **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى (٤) مَوْضِعَ مَكَانِ الْمُصْحَفِ (٥) يُسَبِّحُ فِيهِ (٦) وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَحَرَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ وَكَانَ بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مَمَرِّ الشَّاةِ **حدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ قَالَ يَزِيدُ أَخْبَرَنَا قَالَ كَانَ سَلَمَةُ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ (٧) قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ قُلْتُ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ (٨) **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَيْضًا أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَ بْنَ أَبِي الذَّيَّالِ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ (٩) عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ بِإِسْنَادِ يُونُسَ كَنَحْوِ حَدِيثِهِ **وحدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ

---

(١) قوله بين مصلى رسول الله أي المكان الذي يصلي فيه والمراد به مقامه صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاته ويتناول ذلك موضع القدم وموضع السجود قاله العيني خ (٤٩٧) ٥٠٩

(٢) قوله وبين الجدار المراد به جدار المسجد النبوي مما يلي القبلة كما يفهم من الرواية الثانية وفي صحيح البخاري كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها أي ما بينهما من المسافة

(٣) قوله ممر الشاة أي موضع مرورها وهو بالرفع على أن كان تامة أو هو اسم كان بتقدير قدر كما هو المذكور في الرواية الثانية والظرف الخبر على أن كان ناقصة وضبطه العيني بالنصب نقلا عن الكرماني على أنه خبر كان والاسم قدر المسافة ولم يرتضه القسطلاني لعدم ثبوت الرواية به

باب

قدر ما يستر المصلي ٥١٠

(٤) قوله يتحرى أي يجتهد ويختار كذا في شروح البخاري

(٥) قوله مكان المصحف هو المكان الذي وضع فيه صندوق المصحف في المسجد الشريف النبوي وذاك المصحف هو الذي سمي اماما من عهد عثمان رضي الله تعالى عنه وكان في ذلك المكان اسطوانة تعرف باسطوانة المهاجرين وكانت متوسطة في الروضة المكرمة على ما يفهم من فتح الباري

(٦) قوله يسبح فيه التسبيح يعم صلاة النفل وتقدم تسمية صلاة الضحى بالسبحة

(٧) قوله عند الاسطوانة التي عند المصحف وهي كما هي المعروفة باسطوانة المهاجرين ذكر ابن حجر ان المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها وروي عن الصديقة انها كانت تقول لو عرفها الناس لاضطربوا عليها بالسهام وانها أسرتها الى ابن الزبير فكان يكثر الصلاة عندها

(٨) قوله الكلب الاسود شيطان سمي شيطانا لكونه أعقر الكلاب وأخبثها وأقلها نفعا وأكثرها نعاسا وعن هذا قال أحمد بن حنبل لا يحل الصيد به كذا في المبارق

(٩) قوله زياد البكائي هو أبو محمد زياد بن عبد الله راوي المغازي عن ابن اسحق نسبة الى بكاء ككتان لقب ربيعة بن عمرو ابي قبيلة كما في الوفيات وتاج العروس وذكر في الخلاصة باسقاط ياء النسبة كما في نسخة عندنا مات سنة ١٨٣ ٥١١

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْطَعُ(١) الصَّلَاةَ(٢) الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَيَقِي(٣) ذَلِكَ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ ۞ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ(٤) بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ كُلَّهَا وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ **وَحَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ قَالَ فَقُلْنَا الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ فَقَالَتْ إِنَّ الْمَرْأَةَ لَدَابَّةُ سَوْءٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَرِضَةً كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ وَهُوَ يُصَلِّي **حَدَّثَنَا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ وَذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ قَدْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمُرِ(٥) وَالْكِلَابِ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً فَتَبْدُو لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوذِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ(٦) **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ عَدَلْتُمُونَا بِالْكِلَابِ وَالْحُمُرِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ(٧) فَأَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيِ السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ لِحَافِي **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي

(سلمة)

٥١٢ خ (٣٨٢)

باب الاعتراض بين يدى المصلى

(١) قوله يقطع قال ملا على بالتأنيث ويجوز التذكير اه وقد وجدناه مذكراً فى جميع النسخ التى بايدينا

(٢) قوله يقطع الصلاة أى حضورها وكمالها وقد يؤدى الى قطع الصلاة وفيه مبالغة فى الحث على نصب السترة قاله ملا على وقال ابن الملك ذهب بعض الى أن مرور الاشياء المذكورة تبطل الصلاة لظاهر الحديث والجمهور على عدم بطلانها وأولوا القطع بالنقص لشغل القلب بهذه الأشياء اه

(٣) قوله ويقى ذلك أى يحفظ من القطع

(٤) قولها وأنا معترضة قال ابن الملك الاعتراض صيرورة الشئ حائلا بين شيئين ومعناه ههنا وأنا مضطجعة (كاعتراض الجنازة) بفتح الجيم وكسرها جعلت نفسها بمنزلة الجنازة دلالة على انه لم يوجد ما يمنع المصلى من حضور القلب ومناجاة الرب بسبب اعتراضها بين يديه بل كانت كالسترة الموضوعة لدفع المار اه من المرقاة

(٥) قولها بالحمير هو جمع الحمار وكذلك الحمر بضمتين كما جاء فى التنزيل الجليل

(٦) قولها فانسل عطف على أكره أى أخرج بخفية أو برفق (من عند رجليه) أى من عند رجلى السرير كما هو المصرح به فى الرواية التى بعد هذه

(٧) قولها أن أسنحه أى أكره أن أستقبله منتصبة ببدنى فى صلاته من سنح لى الشئ اذا عرض ومنه السانح ضد البارح كذا فى النهاية وفى متن البخارى بضم الهمزة وفتح السين وتشديد النون المكسورة

حدثنى عمرو خ
قال فقلت المرأة خ
حدثنا الاعمش عن ابراهيم خ
وحدثنى مسلم بن صبيح خ
الاعمش صح
وذكر عندها خ
قد شبهونا بالحمير خ

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي [١] فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا قَالَتْ وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ [٢] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ جَمِيعًا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ [٣] قَالَ حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ وَأَنَا حَائِضٌ وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ [٤] **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ سَمِعْتُهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ وَعَلَيَّ مِرْطٌ [٥] وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ إِلَى جَنْبِهِ ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ [٦] **حَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حَدَّثَنِي** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَادَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقَالَ أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُصَلِّي [٧] أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ

سمعته يحدث عن عائشة ن:

حدثني أبي ن:

لا يصلين أحدكم ن: [illegible] وزهير بن حرب عن ابن عيينة ن: [illegible]

---

(١) قولها فإذا سجد غمزني دليل على أن العمل القليل لا ينافي الصلاة وعلى أن لمس المرأة لا ينقض الوضوء وتقدم مسها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سجوده في حديثها المتقدم في الصفحة الحادية والخمسين وحمل الحديث على وجود الحائل مما يأباه الظاهر

(٢) قولها والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح اعتذار من جعل رجليها في موضع سجود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأما قولها فإذا قام بسطتهما فلتقرير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إياها على تلك الحالة قال ملا علي بعد نقله هذا عن الطيبي ولعل عذرها في تلك الهيئة من الاضطجاع ضيق المكان أو الاعتياد على محبة صاحب المقام وأما عدم المصابيح فعذر لعدم حياتها وللاستمرار على بقائها اه

باب
الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه

(٣) قوله (شداد بن الهاد) تقدم في ص ١٤٧ من الجزء الأول انظر الهامش

(٤) قولها وأنا حائض وربما أصابني ثوبه إذا سجد قال العيني فيه دليل على أن الحائض ليست بنجسة لأنها لو كانت نجسة لما وقع ثوبه صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وهو يصلي وكذلك النفساء وأن الحائض إذا قربت من المصلي لا يضر ذلك صلاته اه فقول النووي « ان وقوف المرأة بجنب المصلي لا يبطل صلاته وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وأبطلها أبو حنيفة » ذهول منه عن مذهبنا فإن كون محاذاة المشتهاة من مفسدات الصلاة مقيد باشتراكها فيها والمحاذية هنا حائض لا تصلي كما هو المصرح به في الحديث وفي حيض البخاري

(٥) قولها وعلي مرط المرط من أكسية النساء والجمع مروط قال ابن الأثير ويكون من صوف وربما كان من خز أو غيره اه

(٦) قوله أولكلكم ثوبان [illegible]

(٧) قوله لا يصلي [illegible] (٨) [illegible]

٥١٣ خ (٣٧٩) طرفه: [١٢٨/٢]

٥١٤

٥١٥ خ (٣٥٨)

٥١٦ خ (٣٥٩)

٥١٧ خ (٣٥٤)

رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلاً بِهِ (١) فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَاضِعاً
طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ **حدثنا** ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ قَالَ
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مُتَوَشِّحاً وَلَمْ يَقُلْ مُشْتَمِلاً **وحدثنا**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ
قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي ثَوْبٍ قَدْ خَالَفَ
بَيْنَ طَرَفَيْهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعِيسَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَا حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفاً مُخَالِفاً بَيْنَ طَرَفَيْهِ * زَادَ عِيسَى بْنُ
حَمَّادٍ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا ٥١٨ خ (٣٥٢)
سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
مُتَوَشِّحاً بِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ جَمِيعاً بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
نُمَيْرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ وَعِنْدَهُ ثِيَابُهُ وَقَالَ جَابِرٌ إِنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذٰلِكَ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو ٥١٩
قَالَ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ حَدَّثَنِي أَبُو
سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى
حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ قَالَ وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ * وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ

(واضعاً)

(١) قوله مشتملا به المشتمل والمتوشح والمخالف بين طرفيه معناها واحد هنا قال ابن السكيت التوشح أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره اه نووي والمذكور في مكروهات الصلاة الاشتمال الصماء وهي الاندراج في الثوب بحيث لا يخرج يديه

هشام بن عروة عن ابيه بهذا غير انه نخ
يصلي في بيت ام سلمة في ثوب واحد مشتملا به واضعا نخ
حدثنا ابو بكر نخ حدثنا يحيى نخ في ثوب واحد نخ
ملتحفا به مخالفا نخ
حدثنا حرملة نخ
حدثنا عمرو الناقد نخ

وَاضِعاً طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ وَرِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ وَسُوَيْدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ ❁ **حَدَّثَنِي** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلاً(١) قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا(٢) قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ ثُمَّ حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّهْ(٣) فَإِنَّهُ مَسْجِدٌ **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ قَالَ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي الْقُرْآنَ فِي السُّدَّةِ(٤) فَإِذَا قَرَأْتُ السَّجْدَةَ سَجَدَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ أَتَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ عَاماً ثُمَّ الْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ فَحَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ(٥) وَأَسْوَدَ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ(٦) لِأَحَدٍ قَبْلِي وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُوراً وَمَسْجِداً فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَجُعِلَتْ لَنَا

كتاب المساجد ومواضع الصلاة

٥٢٠

(١) قوله اولا وفي بعض النسخ كما في المشكاة اول قال ملا علي بضم اللام وهي ضمة بناء لقطعه عن الاضافة مثل قبل وبعد والتقدير أول كل شيء ويجوز فتحها غير مصروف أي بالنصب على الظرفية وعدم انصرافه لوزن الفعل والوصفية نحو قوله تعالى والركب أسفل منكم اهـ مختصراً

(٢) قوله كم بينهما قال أربعون سنة فيه اشكال لان باني البيت الحرام ابراهيم عليه السلام وباني المسجد الاقصى داود وابنه سليمان بعده وبينهما مدة طويلة تزيد على الاربعين بامثالها وأجاب عنه أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار بان الوضع غير البناء والسؤال عن مدة مابين وضعيهما لا عن مدة مابين بنائيهما فيحتمل أن يكون واضع الاقصى بعض الانبياء قبل داود وسليمان عليهما السلام ثم بنياه بعد ذلك قال ولا بد من تأويله بهذا ذكره العلامة الخفاجي في حاشية تفسير البيضاوي

٥٢١

خ (٣٣٥)

(٣) قوله فصله كذا بهاء السكت في الموضع الثاني وفي بعض النسخ في الذي قبله أيضا وأما في الذي بعده وهو الموضع الثالث فبدونها باتفاق النسخ والمعنى كما في المرقاة يا أباذر سألت عن أماكن بنيت مساجد واختصت العبادة بها وأيها أقدم زمانا فاخبرتك بوضع المسجدين وتقدمهما على سائر المساجد ثم اخبرك بما أنعم الله تعالى علي وعلى امتي من رفع الجناح وتسوية الارض في أداء العبادة فيها

٥٢٢

(٤) قوله في السدة هي فناء الجامع كذا في شرح الابي

(٥) قوله الى كل أحمر سبق في الجزء الاول تفسير الاحمر بالابيض انظر هامش ص ١٣٩

في الارض أول نخ

فصله فصل نخ

فقلت يا أبه نخ

أقرأ القرآن على أبي في السدة نخ

(٦) قوله ولم تحل يجوز بناؤه للفاعل والمفعول قال المناوي في التيسير [illegible] وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم لبعض اهـ مناوى

الْاَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً اِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى (١) حدثنا اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ اَخْبَرَنَا ابْنُ اَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وحدثنا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فُضِّلْتُ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ (٢) اُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ (٣) وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَاُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِيَ الْاَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً وَاُرْسِلْتُ اِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ حدثني اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَا اَنَا نَائِمٌ اُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْاَرْضِ (٤) فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ (٥) قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا (١) وحدثنا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَاَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَاَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وحدثني اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ اَبِي يُونُسَ مَوْلَى اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى الْعَدُوِّ وَاُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَبَيْنَمَا اَنَا نَائِمٌ اُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْاَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

(وسلم)

٥٢٣
خ (٢٩٧٧)

(١) قوله وذكر خصلة اخرى قالوا المذكور هنا خصلتان لان قضية الارض في كونها مسجداً وطهورا خصلة واحدة وأما الثالثة فمحذوفة هنا ذكرها النسائي من رواية أبي مالك الراوي هنا في مسلم قال واوتيت هذه الآيات من خواتم البقرة من كنز تحت العرش ولم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي اه نووي قال الابي وقوله بثلاث ليس بمعارض لحديث الخمس والست لان الاحكام كانت تتجدد فاخبر بما علمه أولا ثم زيد فزاد على أنه ليس فيه ما يقتضي أنه لم يعط الا الثلاث اه

(٢) قوله فضلت على الانبياء بست قال ابن الملك في شرح الحديث المتقدم وهو قوله عليه الصلاة والسلام اعطيت خمسا الخ ما نصه يحتمل أن يفضل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بالخمس المذكورة أولا ثم زاد عليها تكريما له فان قلت هذا انما يتم لو ثبت تأخر الدال على الزيادة قلت ان ثبت فلا كلام والا يحمل على أنه اخبار عن زيادتها في الاستقبال عبر عنه بالماضي تحقيقا لوقوعه الى هنا كلامه

(٣) قوله اعطيت جوامع الكلم وفي الرواية الاخرى بعثت بجوامع الكلم يعني به القرآن جمع الله تعالى في الالفاظ اليسيرة منه المعاني الكثيرة وكلامه صلى الله تعالى عليه وسلم كان بالجوامع قليل اللفظ كثير المعاني اه من شرح النووي وقال ابن الملك جوامع الكلم هي ما يكون الفاظه قليلة ومعانيه جزيلة ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه علمني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ألف باب يفتح كل باب ألف باب اه وفي أحاديث الجامع الصغير : اعطيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا : اعطيت فواتح الكلام وجوامعه وخواتمه

(٤) قوله بمفاتيح خزائن الارض أراد ما فتح على امته من خزائن كسرى وقيصر (فوضعت) أي المفاتيح (في يدي) بالافراد وفي رواية بالتثنية كذا في التيسير

(١) قوله وأنتم تنتثلونها يعني تستخرجون ما فيها

(٥) قوله في يدي كذا وجد مضبوطا في الموضعين

وسلم نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى وشيبان بن فروخ كلاهما عن عبد الوارث قال يحيى أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن أبي التياح الضبعي حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فنزل في علو المدينة(١) في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم إنه أرسل إلى ملإ بني النجار(٢) فجاؤا متقلدين بسيوفهم(٣) قال فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب(٤) قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي(٥) حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم(٦) ثم إنه أمر(٧) بالمسجد قال فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاؤا فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم(٨) هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله(٩) قال أنس فكان فيه ما أقول كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب(١٠) فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت قال فصفوا النخل قبلة وجعلوا عضادتيه(١١) حجارة قال فكانوا يرتجزون(١٢) ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون(١٣)

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخره ❊ فانصر الأنصار والمهاجره

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة حدثني أبو التياح عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرابض الغنم قبل أن يبنى المسجد و**حدثناه** يحيى بن يحيى حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ❁ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى نزلت الآية التي في البقرة وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فنزلت بعدما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار

يقال لهم بنو عمرو بن عوف نخ

متقلدين سيوفهم نخ

فكان نبي الله نخ

قالوا لا والله ما نطلب نخ

قبلة له نخ

حدثنا يحيى بن حبيب نخ

أخبرنا خالد نخ

مع رسول الله نخ

باب ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

(١) قوله في علو المدينة هو بضم العين وكسرها خلاف السفل كما في المصباح وذكر صاحب القاموس فيه التثليث

(٢) قوله الى ملأ بني النجار أخوال عليه الصلاة والسلام ومعنى الملأ الأشراف

(٣) قوله فجاؤا متقلدين بسيوفهم أي جاعلين نجاد سيوفهم على مناكبهم خوفا من اليهود وليروه ما أعدوه لنصرته عليه الصلاة والسلام

(٤) قوله حتى ألقى أي طرح رحله بفناء أبي أيوب أي بساحة داره وأبو أيوب من أكابر الأنصار اسمه خالد بن زيد وهو الصحابي المعروف فيما بين عوام أهل بلدتنا استانبول بأيوب سلطان المدفون في ناحية من جانبه الغربي مسماة بأيوب نرجو الله سبحانه أن يجعله لنا قائدا ونورا يوم القيامة

(٥) قوله يصلي ولفظ البخاري وكان يحب أن يصلي

(٦) قوله ويصلي في مرابض الغنم أي في مأويها جمع مربض وزان مجلس فانه من بابه

(٧) قوله ثم إنه أمر ضبطه النووي بالبناء للفاعل وبالبناء للمفعول قال وكلاهما صحيح اه وفي صحة الثاني نظر الى السياق والسياق نظر

(٨) قوله ثامنوني بحائطكم أي ساوموا لي ثمن بستانكم وبينوا كم تريدون

(٩) قوله قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله أي لا نطلب ثمنه رغبة الى شيء إلا الى ثواب الله كذا في المبارق وفي القسطلاني أي إلا من الله كما وقع للاسمعيلي اه قال ابن الملك هذا الحديث يدل على أنهم لم يأخذوه ولكن ذكر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتراه منهم بعشرة دنانير ودفعها ❊ عنه أبو بكر لعل التوفيق بينهما بأن يكون الشراء بها واقعا والتزم دفعها أبو بكر ولم يقبلوه اه من شرحه على المشارق

باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة

(١٠) قوله وخرب هو على ما ضبطه الشراح اما ككلم جمع خربة وزان كلمة أو كعنب جمع خربة وزان عنبة وهو ما تخرب من البناء قال النووي امرها فرفعت رسومها وسويت مواضعها لتصير جميع الارض مبسوطة مستوية للمصلين وكذلك فعل بالقبور اه ❊ (١١) قوله عضادتيه أي جانبي بابه ❊ (١٢) قوله وهم يرتجزون أي ينشدون الاراجيز تنشيطا لنفوسهم ليسهل عليهم العمل ❊ (١٣) قوله وهم يقولون والذي في صلاة البخاري : وهو يقول . (يعني النبي عليه الصلاة والسلام)

٥٢٤ خ (٢٣٤)

٥٢٥ خ (٤٠)

وَهُمْ يُصَلُّونَ فَحَدَّثَهُمْ فَوَلَّوْا وُجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَاَبُو بَكْرِ
ابْنُ خَلَّادٍ جَمِيعاً عَنْ يَحْيَي قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَي بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي اَبُو اِسْحٰقَ
قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ
عَشَرَ شَهْراً اَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ثُمَّ صُرِفْنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
وَاللَّفْظُ لَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ
فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ(١) اِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اُنْزِلَ
عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ وَقَدْ اُمِرَ اَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا(٢) وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ اِلَى الشَّامِ
فَاسْتَدَارُوا اِلَى الْكَعْبَةِ **حدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ(٣) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا
النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ اِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَنَزَلَتْ [قَدْ نَرٰى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ
فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ] فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ
وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَقَدْ صَلَّوْا رَكْعَةً فَنَادٰى اَلَا اِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ
فَمَالُوا كَمَا هُمْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ ❁ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَي بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ
اَخْبَرَنِي اَبِي عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ اُمَّ حَبِيبَةَ وَاُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا(٤) بِالْحَبَشَةِ فِيهَا
تَصَاوِيرُ لِرَسُولِ اللّٰهِ(٥) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اُولٰئِكِ(٦)
اِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ(٧) فَمَاتَ بَنَوْا عَلٰى قَبْرِهِ مَسْجِداً وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكِ
الصُّوَرَ(٨) اُولٰئِكِ شِرَارُ الْخَلْقِ(٩) عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهُمْ

(تذاكروا)

فولوا وجوههم نخ

(٢) قوله فاستقبلوها بكسر الباء وفتحها والكسر أصح وأشهر وهو الذي يقتضيه تمام الكلام بعده اهـ نووي

(١) قوله بقباء هو بضم القاف موضع بقرب مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة الجنوب نحو ميلين يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف قاله الفيومي

٥٢٦
خ (٤٠٣)

(٤) قوله رأينها أي رأتاها مع من معهما من المهاجرات اليها ولك أن تقول ان نون الجمع على أن أقل الجمع اثنان

(٥) قوله لرسول الله متعلق بذكرتا

(٦) قوله ان اولئك الاشارة الى أهل الحبشة والخطاب المؤنث التي ذكرت تلك الكنيسة

(٧) قوله اذا كان فيهم الرجل الصالح قال ابن الملك توصيفه بالصلاح على زعمهم اهـ

(٨) قوله تلك الصور التي مات أصحابها فالاشارة الى الصور المنقوشة والخطاب التي ذكرتها

٥٢٧

(٩) قوله اولئك شرار الخلق الاشارة الى هؤلاء المصورين والخطاب مثل ما قبله ذكر القسطلاني في جنائز البخاري عن القرطبي ان تصوير اوائلهم الصور ليتأسوا بها ويتذاكروا أفعالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم و يعبدون الله عند قبورهم ثم خلفهم قوم جهلوا مرادهم ووسوس ٦ لهم الشيطان أن أسلافهم كانوا يعبدون هذه الصور يعظمونها فحذر النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك سداً للذريعة المؤدية الى ذلك اهـ

٥٢٨
خ (٤٢٧)

باب
النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد

وحدثنا محمد نخ
فحدثهم بالحديث نخ

(٣) قوله وعن عبدالله بن دينار وجدنا أيضاً في بعض النسخ علامة التحويل

[illegible] نخ

تذاكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فذكرت أم سلمة وأم
حبيبة كنيسة ثم ذكر نحوه **حدثنا** أبو كريب حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام
عن أبيه عن عائشة قالت ذكرن(١) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأينها
بأرض الحبشة يقال لها مارية بمثل حديثهم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو
الناقد قالا حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن هلال بن أبي حميد عن عروة
ابن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم
منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت فلولا ذاك(٢)
أبرز قبره(٣) غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً(٤) * وفي رواية ابن أبي شيبة ولولا ذاك لم
يذكر قالت **حدثنا** هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني يونس
ومالك عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود(٥) اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد **وحدثني** قتيبة
ابن سعيد حدثنا الفزاري عن عبيد الله بن الأصم حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور
أنبيائهم مساجد **وحدثني** هرون بن سعيد الأيلي وحرملة بن يحيى قال حرملة
أخبرنا وقال هرون حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله
ابن عبد الله أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزلت(٦) برسول الله صلى الله عليه وسلم
طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم(٧) كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة
الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا(٨)
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم واللفظ لأبي بكر قال إسحق أخبرنا
وقال أبو بكر حدثنا زكرياء بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث النجراني قال حدثني جندب قال سمعت

أزواج حبيبة نخ وحدثنا أبو كريب نخ [illegible] نخ وحدثنا أبو بكر نخ ولولا ذلك نخ لابرز قبره ولكنه خشي نخ حدثني هرون نخ وحدثني قتيبة نخ حدثني يزيد بن الاصم نخ

(١) قولها ذكرن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة هكذا ضبطناه ذكرن بالنون و في بعض الاصول ذكرت بالتاء والاول أشهر وهو جار على تلك اللغة القليلة لغة أكلوني البراغيث ومنها يتعاقبون فيكم ملائكة (نووي)

(٢) قولها فلولا ذاك أي خوف اتخاذ قبره مسجداً بقرينة سياق الكلام

٥٢٩

خ (١٣٣٠)

(٣) قولها ابرز قبره جواب لولا ولفظ البخاري لابرزوا قبره أي لجعلوه بارزاً منكشفاً للناس لكن لم يبرزوه أي لم يكشفوه بل بنوا عليه حائلا يمنع التراكي والدخول فامتنع الابراز لوجود خشية الاتخاذ ولولا لامتناع الشيء لوجود غيره كما هو المعلوم

(٤) قولها غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً قال شراح البخاري وهذا قالته عائشة قبل أن يوسع المسجد ولذا لما وسع جعلت الحجرة الشريفة رزقنا الله العود اليها مثلثة الشكل محددة حتى لا يتأتى لاحد أن يصلي الى جهة القبر المقدس مع استقبال القبلة

٥٣٠

خ (٤٣٧)

(٥) قوله (قاتل الله اليهود) يعني أهلكهم (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) استئناف وقع تعليلاً في المعنى لدعائه عليهم لان اتخاذهم كذا اما لعبادتهم الانبياء او لتشريكهم الانبياء وكلاهما مذمومان كذا في المبارق

٥٣١

(٦) قولها لما نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم أي لما حضرته الوفاة وفي المتن الذي عليه شرح النووي لما نزل و ضبطه بالبناء للمفعول وفسره بنزول ملك الموت

خ (٤٣٥)

خ (٤٣٦)

(٧) قولها طفق يطرح خميصة له على وجهه جواب لما ويطرح خبر طفق يقال طفق يفعل كذا كقولك أخذ يفعل كذا ويستعمل في الايجاب دون النفي لا يقال ما طفق نص عليه الراغب والجد والخميصة كساء له أعلام

٥٣٢

(٨) قوله يحذر مثل ما صنعوا يقال حذر الشيء من باب تعب اذا خافه فالشيء محذور أي مخوف وحذرته الشيء بالتثقيل فحذره (مصباح)

النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ إِنِّي أَبْرَأُ (١) إِلَى اللهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا (١) كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (١) وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ ❁ **حدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ الْخَوْلَانِيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ (٢) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ بُكَيْرٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَقَالَ ابْنُ عِيسَى فِي رِوَايَتِهِ مِثْلَهُ (٣) فِي الْجَنَّةِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَرَادَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَكَرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ فَأَحَبُّوا أَنْ يَدَعَهُ عَلَى هَيْئَتِهِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ قَالَا أَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ فَقَالَ أَصَلَّى هَؤُلَاءِ خَلْفَكُمْ فَقُلْنَا لَا قَالَ فَقُومُوا فَصَلُّوا فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ قَالَ وَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ قَالَ فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعْنَا أَيْدِيَنَا عَلَى رُكَبِنَا قَالَ فَضَرَبَ أَيْدِيَنَا وَطَبَّقَ بَيْنَ كَفَّيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُمَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ قَالَ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ إِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا وَيَخْنُقُونَهَا (٤) إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى (٥) فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً (٦) وَإِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَصَلُّوا جَمِيعًا

(وإذا)

خ (٤٥٠)

٥٣٣

طرفه: [٢٢١/٨]

باب فضل بناء المساجد والحث عليها

٥٣٤

باب الندب الى وضع الأيدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق

---

(١) قوله (اني أبرأ الى الله) يعني التجئ اليه (أن يكون لي منكم خليل) هذا بمعنى المفعول (فان الله تعالى قد اتخذني خليلا) هذا بمعنى الفاعل (كما اتخذ ابراهيم خليلاً) والخليل من الخلة وهي بضم الخاء الصداقة المتخللة في قلب المحب الداعية الى اطلاع المحبوب على سره وفي تتمة الحديث (ولو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً) يعني لو جاز لي أن اتخذ صديقاً من الخلق يقف على سري لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن لا يطلع على سري الا الله ووجه تخصيصه بذلك ان أبا بكر كان أقرب سراً من سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما روي أنه عليه السلام قال ان ابا بكر لم يفضل عليكم بصوم ولا صلاة ولكن بشيء كتب في قلبه أفاده ابن الملك والتتمة المذكورة موجودة في حديث ان من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر كما في فضائل الصحيحين

(٢) قوله حين بنى مسجد الرسول أي حين زاد فيه فانه كان مبنياً كما سبق بيانه في بابه واستدل باحتجاج سيدنا عثمان بالحديث على أن الزيادة في المسجد كالمسجد المستقل

(٣) قوله مثله أي بيتاً يماثل المسجد في الشرف ولا يلزم أن تكون جهة الشرف متحدة انظر المبارق فان تمام الكلام فيه

(٤) قوله ويخنقونها بضم النون أي يضيقون وقتها ويؤخرون أداءها اهـ نووي

(٥) قوله الى شرق الموتى أي الى أن تدخل الشمس للغروب والاضافة الى الموتى لكونها تضعف عند ذلك الوقت ساقطة على القبور أفاده المجد قال أو أراد أنهم يصلونها وقد بقي من النهار الا قدر ما بقي من نفس المحتضر اذا شرق بريقه أي غص اهـ

(٦) قوله سبحة أي نافلة فان الفرض سقط بالأولى

أخبرني عبد الحميد خ

فسمعت خ

عثمان بن عفان يذكر عند قول الناس خ

مسجد رسول الله خ

وحدثنا محمد خ

فقال قوموا خ

وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِشْ ذِرَاعَيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ وَلْيَجْنَأْ(١) وَلْيُطَبِّقْ بَيْنَ كَفَّيْهِ(٢) فَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَاهُمْ **وحدثنا** مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بِمَعْنَىٰ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَجَرِيرٍ فَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِعٌ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ أَصَلَّىٰ مَنْ خَلْفَكُمْ(٣) قَالَا نَعَمْ(٤) فَقَامَ بَيْنَهُمَا وَجَعَلَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ(٥) ثُمَّ رَكَعْنَا فَوَضَعْنَا أَيْدِيَنَا عَلَىٰ رُكَبِنَا فَضَرَبَ أَيْدِيَنَا ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ جَعَلَهُمَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ فَلَمَّا صَلَّىٰ قَالَ هٰكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ(٦) قَالَ صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي قَالَ وَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ فَقَالَ لِي أَبِي اضْرِبْ بِكَفَّيْكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ قَالَ ثُمَّ فَعَلْتُ ذٰلِكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَضَرَبَ يَدَيَّ وَقَالَ إِنَّا نُهِينَا عَنْ هٰذَا وَأُمِرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكُفِّ عَلَى الرُّكَبِ **حدثنا** خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ إِلَىٰ قَوْلِهِ فَنُهِينَا عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرَا مَا بَعْدَهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ رَكَعْتُ فَقُلْتُ بِيَدَيَّ هٰكَذَا يَعْنِي طَبَّقَ بِهِمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ فَقَالَ أَبِي قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هٰذَا ثُمَّ أُمِرْنَا بِالرُّكَبِ **حدثني** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ

على فخذيه وليحن نخ — فكأني نخ — وحدثني عبدالله نخ — وحدثنا ابو بكر نخ — حدثنا الحكم نخ

٥٣٥

خ (٧٩٠)

(١) قوله وليجنأ وروى وليحن من حنا يحنى وحنا يحنو كما في النووي قال وكلاهما صحيح ومعناهما الانعطاف والانحناء في الركوع وتقدم في ص ٤٦ راجع هامشها

(٢) قوله وليطبق بين كفيه التطبيق هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع كما في النهاية وهو خلاف السنة فان السنة فيه أخذ الركبتين باليدين وماذكره عبدالله هو كما في النووي مذهبه ومذهب صاحبيه علقمة بن قيس والاسود بن يزيد النخعيين وهو منسوخ وناسخه حديث سعد بن أبي وقاص الآتي ولعله لم يبلغهم ولا يستبعد ذلك اذ لم يكن دأبه عليه السلام الا امامة الجمع الكثير دون اثنين الا في الندرة كهذه القصة على تقدير ثبوت الرفع فيها بمقتضى الطريق الثالث وترك وضع اليدين على الركبتين في الركوع وترك وضعهما على الفخذين فيما بين السجدتين وفي حال التشهد من مكروهات الصلاة عند الائمة الفقهاء

(٣) قوله أصلى من خلفكم أراد بهم من عبر عنهم أولا بهؤلاء يعني الامير وأتباعه من الناس كما في الشارح

(٤) قوله قالا نعم والذي تقدم فقلنا لا ولعل الحادثة ليست بواحدة

(٥) قوله فقام بينهما وجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فهذا أيضاً مذهب عبدالله وصاحبيه المذكورين والسنة أن يقف واحد عن يمين الامام ويصطف اثنان فصاعداً خلفه ولعل ما حكاه عنه عليه الصلاة والسلام كان لضيق المكان

(٦) قوله عن مصعب بن سعد هو ابن سعد بن أبي وقاص من العشرة بكى عند موت أبيه فقال له ما يبكيك يا بني اني اقسم على ربي انه لا يعذبني مات مصعب سنة ثلاث ومائة وقد روى عنه الحديث ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف وفي الخلاصة انه ثقة كثير الحديث

(٢) قوله جفاء بالرجل قال النووي ضبطناه بفتح الراء وضم الجيم أي بالانسان وضبطه ابن عبد البر بكسر الراء واسكان الجيم ورده الجمهور عليه اهـ مختصرا * (٣) قوله فرماني القوم بابصارهم أي نظروا اليّ حديداً كما يرمى بالسهم زجراً بالبصر من غير كلام (٤)* قوله فقلت أي باللسان كما هو الظاهر من تشديدهم الزجر بضرب الأيدي على الأفخاذ أو فقلت في نفسي (١)* قوله (ماشأنكم) بالهمزة ويبدل أي ما حالكم وأمركم (تنظرون الى) نظر الغضب (فجعلوا) أي شرعوا (يضربون بايديهم) أي زيادة في الانكار عليّ (على أفخاذهم) وفيه دليل على أن الفعل القليل لا يبطل الصلاة اهـ مرقاة

(١) قوله في الاقعاء الخ الاقعاء لمعنيان أحدهما أن يضع أليتيه على الأرض وينصب ركبتيه ويضمهما الى صدره كما قال أبو الطيب «يقعى جلوس البدوي المصطلي» وهذا من مكروهات الصلاة لقول أبي هريرة رضي الله تعالى عنه نهاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نقر كنقر الديك واقعاء كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب وعبر عن هذا الاقعاء فيما سبق بعقب الشيطان وثانيهما أن ينصب قدميه ويقعد على عقبيه وهذا هو المراد ههنا وذكر النووي نص الشافعي على استحبابه في الجلوس بين السجدتين وهو أيضا معدود عندنا من المكروهات

٦٣٥ (ص ٥٤) ٨٣٥ [٨/٥٨]

يُونُسَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اَبِي خَالِدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ اَبِي وَقَّاصٍ قَالَ صَلَّيْتُ اِلٰى جَنْبِ اَبِي فَلَمَّا رَكَعْتُ شَبَّكْتُ اَصَابِعِي وَجَعَلْتُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيَّ فَضَرَبَ يَدَيَّ فَلَمَّا صَلّٰى قَالَ قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هٰذَا ثُمَّ اُمِرْنَا اَنْ نَرْفَعَ اِلَى الرُّكَبِ

بَاب جواز الاقعاء على العقبين

❁ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ قَالَا جَمِيعاً اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ طَاوُساً يَقُولُ قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْاِقْعَاءِ[1] عَلَى الْقَدَمَيْنِ فَقَالَ هِيَ السُّنَّةُ فَقُلْنَا لَهُ اِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ[2] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَاب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من اباحته

❁ **حدثنا** اَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ قَالَا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ اَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ بَيْنَا اَنَا اُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللّٰهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِاَبْصَارِهِمْ[3] فَقُلْتُ[4] وَاثُكْلَ اُمِّيَاهْ[5] مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ اِلَيَّ[6] فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِاَيْدِيهِمْ عَلٰى اَفْخَاذِهِمْ فَلَمَّا رَاَيْتُهُمْ[7] يُصَمِّتُونَنِي لٰكِنِّي سَكَتُّ[8] فَلَمَّا صَلّٰى[9] رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِاَبِي هُوَ وَاُمِّي[10] مَا رَاَيْتُ مُعَلِّماً قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ اَحْسَنَ تَعْلِيماً مِنْهُ فَوَاللّٰهِ مَا كَهَرَنِي[11] وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي قَالَ اِنَّ هٰذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ اِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْاٰنِ اَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ[12] وَقَدْ جَاءَ اللّٰهُ بِالْاِسْلَامِ وَاِنَّ مِنَّا رِجَالاً يَاْتُونَ الْكُهَّانَ قَالَ فَلَا تَاْتِهِمْ قَالَ وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ قَالَ ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلَا يَصُدَّنَّهُمْ[13] (قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ فَلَا يَصُدَّنَّكُمْ) قَالَ قُلْتُ وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ قَالَ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ يَخُطُّ فَمَنْ[14] وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ ❁ قَالَ

حدثنا محمد بن بكر نخ — جفاء بالرجل نخ — وحدثنا أبو جعفر نخ — بينا أنا نخ — يصمتوني نخ (بالادغام وبدونه) — فوالله نخ — وقال ابن الصباح نخ

(٥) قوله واثكل امياه أي وا فقد امي اياي فاني هلكت فوا كلمة تختص في النداء بالندبة وثكل امياه مندوب ولكونه مضافاً منصوب والثكل بالضم وكذا الثكل بفتحتين فقدان المرأة ولدها وهو مضاف الى ام المكسور الميم لاضافته الى ياء المتكلم الملحق بآخره الالف والهاء وهذه الالف تلحق المندوب لاجل مد الصوت به اظهاراً لشدة الحزن والهاء التي بعدها هي هاء السكت ولا تكونان الا في الآخر نحو وا عبد الملكاه ولا تلحقان بنحو عبدالله فراراً من الثقل كما هو المقرر في النحو

(٧) قوله (فلما رأيتهم) أي علمتهم (يصمتونني) بتشديد الميم أي يسكتونني غضبت وتغيرت قاله الطيبي كذا في المرقاة فيه يظهر وجه الاستدراك في قوله (لكني سكت) أي سكت ولم أعمل بمقتضى الغضب وأسقطه ابن الملك من الشرح وتكلم عليه صاحب المشكاة

(٨) قوله فلما صلى الخ جواب لما قوله قال ان هذه الصلاة الحديث وما بينهما اعتراض أو الجواب محذوف والتقدير فلما صلى اشتغل بتعليمي بالرفق ويروى فلما صلى دعاني أفاده ملا علي

(٩) قوله فبابي هو وامي أي فهو صلى الله تعالى عليه وسلم مفدى بابي وامي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه * (١٠) قوله ما كهرني قالوا القهر والكهر والنهر متقاربة أي ما قهرني وما نهرني * (١١) قوله حديث عهد بجاهلية أي قريب العهد والحال بها يعني أن علمه باحكام الاسلام جديد غير راسخ * (١٢) قوله (قال ذاك) أي التطير (شيء يجدونه في صدورهم) يعني هذا وهم ينشأ من نفوسهم بتسويل الشيطان ليس له تأثير في اجتلاب نفع أو دفع ضرر (فلا يصدنهم) (١٣) أي لا يمنعهم التطير من مقاصدهم اهـ من المرقاة باختصار * (١٤) قوله كان نبي من الانبياء يخط ٧١

وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ(١) فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّيبُ
قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ(٢) لَكِنِّي صَكَكْتُهَا
صَكَّةً(٣) فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا
أُعْتِقُهَا قَالَ ائْتِنِي بِهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ لَهَا أَيْنَ اللَّهُ قَالَتْ فِي السَّمَاءِ قَالَ مَنْ أَنَا قَالَتْ
أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ
يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ
٥٣٨ خ(١١٩٩) ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ
قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا
نُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ
النَّجَاشِيِّ(٤) سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فِي الصَّلَاةِ فَتَرُدُّ
عَلَيْنَا فَقَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا(٥) **حدثني** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ
٥٣٩ خ(١٢٠٠) السَّلُولِيُّ حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ
إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ وَنُهِينَا
عَنِ الْكَلَامِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَوَكِيعٌ ح قَالَ
وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ
٥٤٠ خ(١٢١٧) بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ
أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي
لِحَاجَةٍ ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ قَالَ قُتَيْبَةُ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَلَمَّا فَرَغَ
دَعَانِي فَقَالَ إِنَّكَ سَلَّمْتَ آنِفًا وَأَنَا أُصَلِّي وَهُوَ مُوَجِّهٌ(٦) حِينَئِذٍ قِبَلَ الْمَشْرِقِ **حدثنا**
أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ

قلت يا رسول الله خ: — حدثنا ابن نمير خ: — انّ في الصلاة لشغلا خ: — وحدثنا قتيبة خ: — وحدثنا احمد خ:

---

٧١ اشارة الى علم الرمل وذلك النبي كما ذكر في المرقاة بصيغة التمريض اما ادريس أو دانيال عليهما السلام قال وكان يخط فيعرف بالفراسة فمن وافق خطه ذلك النبي (فذاك) أي فهو المصيب وهو كالتعليق بالمحال فلا يستدل بهذا الحديث لعدم صراحة النهي فيه عن الاشتغال به على اباحته

(١) قوله قبل احد والجوانية أي في جهتهما وهما موضعان في شمالي المدينة المنورة

(٢) قوله آسف كما يأسفون أي أغضب كما يغضبون والاسف الحزن والغضب ومنشاؤهما واحد وانما الاختلاف في التعبير عما نشأ عنه باعتبار التمكن من اظهاره وعدمه وعن هذا قال الشاعر «فحزن كل أخي حزن أخو الغضب»

(٣) قوله صككتها صكة أي ضربت وجهها بيدي مبسوطة

(٤) قوله النجاشي هو اسم ملك الحبشة كان علم شخص ثم عم فصار للجنس كما يقال كسرى وقيصر أفاده السيد مرتضى في تاج العروس قالوا تخفيف الياء فيه أفصح من تشديدها

(٥) قوله إن في الصلاة شغلا بضم الشين وسكون الغين وبضمهما أي بالتلاوة والاذكار مانعا من غيرها انما الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله كما في حديث ابن مسعود فيما أخرجه عنه ابوداود وتقدم حديث معاوية بن الحكم في هذا المعنى قال ابن الملك والشغل يجوز أن يكون بمعنى الفاعل يعني أن في الصلاة شيئا شاغلا للمصلي بها وأن يكون بمعنى المفعول يعني أن في الصلاة شيئا يشتغل المصلي به اهـ

(٦) قوله وهو موجه بكسر الجيم أي موجه وجهه وراحلته قبل المشرق وفيه دليل لجواز النافلة في السفر حيث توجهت به راحلته وهو مجمع عليه اهـ نووي

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ اِلٰى بَنِى الْمُصْطَلِقِ فَاَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّى عَلٰى بَعِيرِهٖ فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ لِى بِيَدِهٖ(١) هٰكَذَا وَاَوْمَأَ زُهَيْرٌ بِيَدِهٖ ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَقَالَ لِى هٰكَذَا فَاَوْمَأَ زُهَيْرٌ اَيْضًا بِيَدِهٖ نَحْوَ الْاَرْضِ وَاَنَا اَسْمَعُهُ يَقْرَأُ يُومِئُ بِرَأْسِهٖ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ مَا فَعَلْتَ فِى الَّذِى اَرْسَلْتُكَ لَهٗ فَاِنَّهٗ لَمْ يَمْنَعْنِى اَنْ اُكَلِّمَكَ اِلَّا اَنِّى كُنْتُ اُصَلِّى قَالَ زُهَيْرٌ وَاَبُو الزُّبَيْرِ جَالِسٌ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ بِيَدِهٖ اَبُو الزُّبَيْرِ اِلٰى بَنِى الْمُصْطَلِقِ فَقَالَ بِيَدِهٖ اِلٰى غَيْرِ الْكَعْبَةِ **حدثنا** اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِىُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَنِى فِى حَاجَةٍ فَرَجَعْتُ وَهُوَ يُصَلِّى عَلٰى رَاحِلَتِهٖ وَوَجْهُهٗ عَلٰى غَيْرِ الْقِبْلَةِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَىَّ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ اِنَّهٗ لَمْ يَمْنَعْنِى اَنْ اَرُدَّ عَلَيْكَ اِلَّا اَنِّى كُنْتُ اُصَلِّى **وحدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شِنْظِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَعَثَنِى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى حَاجَةٍ بِمَعْنٰى حَدِيثِ حَمَّادٍ

541 ❁ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَاِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا اَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ اَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ(٢) عَلَىَّ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَىَّ الصَّلَاةَ وَاِنَّ اللّٰهَ اَمْكَنَنِى مِنْهُ فَذَعَتُّهُ(٣) فَلَقَدْ هَمَمْتُ اَنْ اَرْبِطَهٗ اِلٰى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِى الْمَسْجِدِ حَتّٰى تُصْبِحُوا تَنْظُرُونَ اِلَيْهِ اَجْمَعُونَ اَوْ كُلُّكُمْ ثُمَّ ذَكَرْتُ(٤) قَوْلَ اَخِى سُلَيْمَانَ رَبِّ اغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَا يَنْبَغِى لِاَحَدٍ مِنْ بَعْدِى فَرَدَّهُ اللّٰهُ خَاسِئًا ❁ وَقَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ(٥) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَاهُ اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ فِى هٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَيْسَ فِى حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ قَوْلُهٗ فَذَعَتُّهُ وَاَمَّا ابْنُ اَبِى شَيْبَةَ فَقَالَ فِى رِوَايَتِهٖ فَدَعَتُّهُ 542 **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ يَقُولُ حَدَّثَنِى

---

(١) قوله فقال لى بيده فيه اطلاق القول على الفعل

(٢) قوله ان عفريتا من الجن جعل يفتك العفريت من الجن هو العارم الخبيث ويستعار ذلك للانسان استعارة الشيطان له اهـ مفردات والفتك هو الاخذ فى غفلة وخديعة اهـ نووى

(٣) قوله فذعته أى خنقته وفى رواية فدعته ومعناه دفعته دفعاً شديداً اهـ نووى

(٤) قوله ثم ذكرت قول أخى سليمان الخ فان قلت أما يشبه الحسد والحرص على الاستبداد بالنعمة أن يستعطى الله مالا يعطيه غيره قلت كان سليمان عليه السلام ناشئاً فى بيت الملك والنبوة ووارثاً لهما فاراد أن يطلب من ربه معجزة فطلب على حسب الفه ملكا زائدا على الممالك زيادة خارقة للعادة بالغة حد الاعجاز ليكون ذلك دليلاً على نبوته قاهراً للمبعوث اليهم وأن يكون معجزة حتى يخرق العادات فذلك معنى قوله لا ينبغى لاحد من بعدى اهـ كشاف فاعطاه الله سبحانه ٧

باب
جواز لعن الشيطان فى اثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل فى الصلاة

خ (٤٦١) الصلاة باب العمل فى الصلاة

٧ ما حكاه لخاتم رسله فى قوله فسخرنا له الريح الآيات وفى هامش المشكاة ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم كان له القدرة على ذلك على الوجه الاتم والاكمل ولكن التصرف فى الجن فى الظاهر كان مخصوصاً بسليمان فلم يظهره لاجل ذلك اهـ

(٥) قوله وقال ابن منصور شعبة عن محمد بن زياد يعنى قال اسحق بن منصور فى روايته حدثنا النضر قال أخبرنا شعبة عن محمد بن زياد (نووى)

وأنا أسمعه خ ‹ وأومأ زهير خ ‹ مع النبى صلى الله عليه وسلم خ ‹ يعنى فى سفر فبعثنى خ ‹ ووجهه الى غير القبلة خ ‹ أنما منعنى خ ‹ حماد بن زيد خ ‹ وقد هممت خ ‹ حتى تصبحوا تنظروا اليه خ ‹ وحدثنى محمد خ ‹ وحدثنا محمد خ

رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللّٰهِ ثَلَاثًا وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذٰلِكَ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ قَالَ إِنَّ عَدُوَّ اللّٰهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْتُ أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللّٰهِ التَّامَّةِ (١) فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ وَاللّٰهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ (٢) أَهْلِ الْمَدِينَةِ ❁ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قُلْتُ لِمَالِكٍ حَدَّثَكَ عَامِرُ (٣) بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ (٤) بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِأَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ (٥) فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا قَالَ يَحْيَى قَالَ مَالِكٌ نَعَمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَابْنِ عَجْلَانَ سَمِعَا عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّ النَّاسَ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَاتِقِهِ فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لِلنَّاسِ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عُنُقِهِ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ

باب
جواز حمل الصبيان في الصلاة

٥٤٣
خ (٥١٦)

وبسط يديه نخ — فقال ان عدو الله نخ — (٢) والولدان الصبيان اه نووي — حدثنا أبو الطاهر نخ — وهي بنت زينب نخ

(١) قوله بلعنة الله التامة يحتمل تسميتها تامة أي لا نقص فيها ويحتمل الواجبة له المستحقة عليه أو الموجبة عليه العذاب سرمداً ذكره النووي عن القاضي عياض قال واستدل القاضي بهذا الحديث على جواز الدعاء لغيره وعلى غيره بصيغة المخاطبة في الصلاة وهو عندنا محمول على أنه كان قبل تحريم الكلام فيها اهـ بتصرف

(٣) قوله حدثك عامر الخ الكلام فيه تقدير الاستفهام كما ينبئ عنه كلمة التصديق التي في آخر الحديث

(٤) قوله وهو حامل امامة جملة اسمية في محل النصب على الحال ولفظ حامل بالتنوين وامامة بالنصب قال العيني وهو المشهور ويروى بالاضافة كما قرئ قوله تعالى ان الله بالغ أمره بالوجهين اهـ ويظهر أثرهما في قوله بنت زينب فتفتح و تكسر بالاعتبارين و أنت تعرف الفرق بين المعنيين في الصورتين اذا قلت مثلا أنا قاتل ذلك وأن الاعمال هنا على ارادة حكاية الحال الماضية كما في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان في معنى المضي

(٥) قوله ولابي العاص بن الربيع أي وهي ابنة هذا الرجل لصلبه اختلف في اسمه فقيل لقيط وقيل مقسم وقيل هشيم والاكثر انه لقيط كما في اسد الغابة وهو صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابنته المشار اليها وهي اكبر بناته فامامة بنت ابنته عليه الصلاة والسلام ولما كبرت تزوجها علي بعد وفاة فاطمة بوصية منها رضي الله تعالى عنهم قال ابن حجر ولم تعقب

(١) قوله غير أنه لم يذكر أنه أم الناس فى تلك الصلاة وعن هذا اختلف فى حمله صلى الله عليه وسلم امامة أكان فى النافلة أم فى الفريضة وأيّاً كان فهو كما قال العينى لبيان الجواز عندا لحاجة وهو عمل غير متوال بوجود الطمأنينة فى أركان صلاته قالوا وكان السر فى ذلك هو الدفع لما كانت العرب تألفه من كراهة البنات فخالفهم فيها حتى فى الصلاة للمبالغة فى ردعهم والبيان بالفعل قد يكون أقوى من القول وعن بعض أهل العلم ان فاعلا لو فعل ٣ مثل ذلك لم أر عليه اعادة من أجل هذا الحديث وان كنت لا احب لاحد فعله اهـ

جَمِيعاً عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ أَمَّ النَّاسَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ (١)

٥٤٤ خ (٣٧٧)

باب جواز الخطوة والخطوتين فى الصلاة

❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ نَفَراً جَاؤُا إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَدْ تَمَارَوْا (٢) فِي الْمِنْبَرِ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ وَمَنْ عَمِلَهُ وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ (٣) فَحَدِّثْنَا قَالَ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى امْرَأَةٍ قَالَ أَبُو حَازِمٍ إِنَّهُ لَيُسَمِّيهَا يَوْمَئِذٍ انْظُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ يَعْمَلْ لِي أَعْوَاداً أُكَلِّمُ النَّاسَ عَلَيْهَا فَعَمِلَ هَذِهِ الثَّلَاثَ دَرَجَاتٍ (٤) ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوُضِعَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ فَهِيَ مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ (٥) وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَيْهِ (٦) فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَهُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ رَفَعَ فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ (٧) فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي

❁ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ أَنَّ رِجَالاً أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلُوهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْبَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقُوا الْحَدِيثَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ (٨)

٥٤٥ خ (١٢١٩)

باب كراهة الاختصار فى الصلاة

❁ وَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ وَأَبُو أُسَامَةَ جَمِيعاً عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً (٩) وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٤٦ خ (١٢٠٧)

باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب فى الصلاة

❁ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ

---

(٢) قوله تماروا أى اختلفوا وتنازعوا قاله النووى

(٣) قوله يا أبا عباس هو كنية سهل بن سعد الصحابى المذكور

(٤) قوله هذه الثلاث درجات هذا مما ينكره أهل العربية والمعروف عندهم أن يقال الثلاث الدرجات أو الدرجات الثلاث أفاده النووى

(٥) قوله من طرفاء الغابة الطرفاء شجر والغابة غيضة ذات شجر كثير من عوالى المدينة

(٦) قوله قام عليه يعنى مصلياً كما سيظهر

(٧) قوله ثم رفع فنزل القهقرى حتى سجد أى رفع رأسه من الركوع كما هو المذكور فى البخارى ولفظه أو نحو والقهقرى هو المشى الى خلف ظهره من غير أن يعود الى جهة مشيه وانما نزل القهقرى لئلا يستدبر القبلة وكان المنبر ثلاث درجات متقاربة فيتيسر النزول والصعود بخطوة أو خطوتين ولا تبطل الصلاة فيطابق الحديث الترجمة

(٩) قوله مختصراً الاختصار فى الصلاة وضع اليد فى الخاصرة كما هو المذكور فى مكروهات الصلاة ويعبر عنه بالتخصر أيضاً وله تأويل اخرى مذكورة فى كتب الفقه وهذا أشهرها وأصحها والكراهة لما فيه من ترك سنة أخذ اليدين والتشبه بالجبابرة ذكره الشرنبلالى فى مراق الفلاح ٤ جائز ويحتمل أن مسلماً أراد بقوله وساقوا الرواة عن يعقوب وعن سفيان وهم كثيرون اهـ من النووى باختصار *

(٨) قوله وساقوا الحديث نحو حديث ابن أبي حازم هكذا هو فى النسخ بضمير الجمع وكان ينبغى أن يقول وساقا لان المراد بيان رواية يعقوب بن عبد الرحمن وسفيان بن عيينة عن أبي حازم فهما شريكا ابن أبي حازم فى الرواية عن أبي حازم ولعله أتى بلفظ الجمع ومراده الاثنان واطلاق الجمع على الاثنين ٤

٤٠: لم يذكر أنه نخ

٤٠: ثم رجع فنزل القهقرى ثم سجد نخ

٤٠: نحو حديث ابن أبي حازم نخ

٤٠: نهى النبي نخ

(يحيى)

يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُعَيْقِيبٍ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ[١] صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْحَ
فِي الْمَسْجِدِ يَعْنِي الْحَصٰى قَالَ اِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَوَاحِدَةٌ[٢] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُعَيْقِيبٍ
اَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَسْحِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ وَاحِدَةٌ * وَحَدَّثَنِيهِ
عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ
وَقَالَ فِيهِ حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ ح وَحَدَّثَنَاهُ اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
مُوسٰى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ اَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ اِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً
٥٤٧ خ(٤٠٦) ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأٰى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ فَحَكَّهُ ثُمَّ اَقْبَلَ
عَلَى النَّاسِ فَقَالَ اِذَا كَانَ اَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ[٣] فَاِنَّ اللّٰهَ قِبَلَ وَجْهِهِ
اِذَا صَلّٰى **حَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ
نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ
ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ عَنْ اَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ
رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي فُدَيْكٍ اَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ ح وَحَدَّثَنِي هٰرُونُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ كُلُّهُمْ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ رَأٰى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ
اِلَّا الضَّحَّاكَ فَاِنَّ فِي حَدِيثِهِ نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ بِمَعْنٰى حَدِيثِ مَالِكٍ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ
٥٤٨ خ(٤٠٩) يَحْيَى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَأٰى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ ثُمَّ نَهٰى اَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ عَنْ

وحدثنا محمد خ — وحدثنا يحيى خ — قتيبة بن سعيد خ — وحدثني ابن رافع خ — حدثني يحيى خ — ان رسول الله خ

باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها

(١) قوله ذكر النبي الخ وفي المبارق كما هو في اسد الغابة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى في المسجد فقال الخ والحصى بالقصر جمع حصاة الحجارة الصغار وقد يعبر عن مسح الحصى بقلب الحصى وبالتسوية وعبارة الموطأ مسح الحصباء

(٢) قوله ان كنت لابد فاعلاً فواحدة معناه لا تفعل وان فعلت فافعل واحدة لا تزد قاله النووي وقال ابن الملك الجملة الاسمية وهي لابد حال يعني لا تفعل فان كنت فاعلاً حال كونك لابد لك من فعله فواحدة أي افعل مرة واحدة وفيه دليل على أن العمل اليسير لا يبطل الصلاة اه وفي حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح قال ابو ذر سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كل شيء حتى سألته عن مسح الحصى فقال واحدة أودع وقال الكردري في ذلك سجعاً وهو « سأل أبو ذر خير البشر عن تسوية الحجر فقال يا أبا ذر مرة والا فذر » وفي مسند الامام أحمد وسنن الاربعة على ما ذكره صاحب المشكاة اذا قام أحدكم الى الصلاة (أي اذا شرع فيها) فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه

(٣) قوله (قبل وجهه) أي جهة وجهه

يمينه او امامه ولكن يبزق[1] عن يساره او تحت قدمه اليسرى[2] حدثني ابو الطاهر
وحرملة قالا حدثنا ابن وهب عن يونس ح قال وحدثني زهير بن حرب حدثنا
يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي كلاهما عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان
اباهريرة وابا سعيد اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة[3] بمثل
حديث ابن عيينة وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ٥٤٩ خ(٤٠٧)
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا[4] في
جدار القبلة او مخاطا او نخامة فحكه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن ٥٥٠
حرب جميعا عن ابن علية قال زهير حدثنا ابن علية عن القاسم بن مهران عن ابي
رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد
فاقبل على الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع امامه أيحب احدكم
ان يستقبل فيتنخع في وجهه فاذا تنخع احدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه
فان لم يجد فليقل هكذا[5] ووصف القاسم فتفل في ثوبه[6] ثم مسح بعضه على بعض
وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث ح قال وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا
هشيم ح قال وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلهم عن
القاسم بن مهران عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو
حديث ابن علية وزاد في حديث هشيم قال ابو هريرة كأني انظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرد ثوبه بعضه على بعض حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ٥٥١ خ(٤٠٥)
قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلاة فانه
يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه وحدثنا ٥٥٢
يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد قال يحيى اخبرنا وقال قتيبة حدثنا ابو عوانة عن خ(٤١٥)

(قتادة)

ولكن ليبزق نخ وحرملة بن يحيى نخ

وحدثني ابو الطاهر نخ مثل حديث ابن عيينة نخ

تحت قدمه نخ

(١) قوله ولكن يبزق قال الفيومي بزق يبزق من باب قتل بزاقا بمعنى بصق وهو ابدال منه اهـ والبصاق ما يعبر عنه بالفارسية بخدو ويقال له البساق أيضاً قال المجد البصاق كغراب والبساق والبزاق ماء الفم اذا خرج منه ومادام فيه فريق اهـ

(٢) قوله عن يساره أو تحت قدمه اليسرى وهذا الحكم مختص بغير المسجد لان المصلي في المسجد لا يبزق الا في ثوبه لقوله عليه السلام البزاق في المسجد خطيئة فكفارتها دفنها اهـ مبارق

(٣) قوله رأى نخامة هي ما يخرج من الصدر أو من الرأس اهـ قسطلاني

(٤) قوله (رأى بصاقاً) من الفم (أو مخاطاً) من الانف (أو نخامة) من الحلق أو الخيشوم ويقال لها النخاعة بزنتها كما جاء فعله في حديث ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع الخ وتنخع بمعنى تنخم كما في القاموس وغيره

(٥) قوله فليقل هكذا أي فليفعل واطلاق القول على الفعل من غير مرة وهو مجاز مرسل علاقته السببية فان القول يصير سببا الفعل

(٦) قوله فتفل في ثوبه أي بصق فيه كما يأتي في الحديث التفل في المسجد خطيئة وفي اللفظ الآخر البزاق وبابه كما ذكر في المصباح المنير ضرب وقتل

قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُزَاقُ فِى الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ (١) وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا (٢) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِى اَبْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَاَلْتُ قَتَادَةَ عَنِ التَّفْلِ فِى الْمَسْجِدِ فَقَالَ سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ التَّفْلُ فِى الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَا حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى اَبِى عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ اَبِى الْاَسْوَدِ الدِّيلِىِّ عَنْ اَبِى ذَرٍّ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرِضَتْ عَلَىَّ اَعْمَالُ اُمَّتِى حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوَجَدْتُ فِى مَحَاسِنِ اَعْمَالِهَا الْاَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ (٣) وَوَجَدْتُ فِى مَسَاوِى اَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِى الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ (٣) **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِىُّ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ اَبِيهِ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَاَيْتُهُ تَنَخَّعَ فَدَلَكَهَا بِنَعْلِهِ **وحدثنى** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنِ الْجُرَيْرِىِّ عَنْ اَبِى الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَتَنَخَّعَ فَدَلَكَهَا بِنَعْلِهِ الْيُسْرَى ❀ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ اَبِى مَسْلَمَةَ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قُلْتُ لِاَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى فِى النَّعْلَيْنِ قَالَ نَعَمْ **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِىُّ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ اَبُو مَسْلَمَةَ قَالَ سَاَلْتُ اَنَسًا بِمِثْلِهِ ❀ **حدثنى** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِى اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِى خَمِيصَةٍ لَهَا اَعْلَامٌ وَقَالَ شَغَلَتْنِى اَعْلَامُ هٰذِهِ فَاذْهَبُوا بِهَا اِلَى اَبِى جَهْمٍ وَاْتُونِى بِاَنْبِجَانِيَّةٍ **حدثنا** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِى

وحدثنا عبدالله خ — ارجع من الجزء الاول الى هامش ص ٢٦ — الدؤلى خ — وحدثنا يزيد خ — أنس بن مالك بمثله خ — وحدثنا أبو بكر خ — بإنبجانيه خ — وحدثنا حرملة خ — وقال شغلتنى خ

(١) قوله البزاق فى المسجد خطيئة أى القاء البزاق فى أرض المسجد وجدرانه اثم احتاج اليه أو لا بل يبزق فى ثوبه اه مبارق

(٢) قوله وكفارتها دفنها يعنى اذا ارتكب تلك الخطيئة فكفارتها أن يدفنه فى تراب المسجد ان كان والا فيخرجها وقيل المراد به اخراجها مطلقا اه مبارق وفى الجامع الصغير (البزاق فى المسجد) ظرف للفعل لا للفاعل فيتناول من كان خارجه وبصق فيه فى أى جزء منه (سيئة) أى حرام لانه تقذير للمسجد واستهانة به (ودفنه) فى أرضه ان كانت ترابية أو رملية (حسنة) مكفرة لتلك السيئة أما المبلط أو المرخم فدلكها فيه ليس دفناً بل زيادة فى التقذير فيتعين ازالة عينه منه اه بشرحه للمناوى موضحا

٥٥٣

٥٥٤

(٣) قوله (عرضت على أعمال امتى حسنها) بالرفع بدل من أعمال (وسيئها فوجدت فى محاسن أعمالها الاذى) أراد به مايتأذى الناس به من حجر وغيره (يماط عن الطريق) أى يبعد وهذه الجملة صفته (ووجدت فى مساوى أعمالها النخاعة تكون فى المسجد لاتدفن) هاتان الجملتان صفة النخاعة ع أو حال اه مبارق مختصرا قال المناوى ولا يختص الذم بصاحب النخاعة بل يدخل فيه كل من رآها ولم يزلها اه

٥٥٥ خ (٣٨٦)

باب
جواز الصلاة فى النعلين

٥٥٦ خ (٣٧٣)

باب
كراهة الصلاة فى ثوب له أعلام

(١) عروة بن الزبير عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في خميصة
ذات أعلام فنظر إلى علمها فلما قضى صلاته قال اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم
ابن حذيفة وائتوني بأنبجانيه فإنها ألهتني آنفا في صلاتي **حدثنا** أبو بكر بن أبي
شيبة حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت
له خميصة لها علم فكان يتشاغل بها في الصلاة فأعطاها أبا جهم وأخذ كساء
٥٥٧ خ(٦٧٢) له أنبجانيا ❁ أخبرني عمرو الناقد وزهير بن حرب وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا حدثنا
سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء **حدثنا** هرون بن سعيد الأيلي
حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فابدؤا به قبل أن تصلوا
٥٥٨ خ(٥٤١٥) صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن
نمير وحفص ووكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
٥٥٩ خ(٦٧٤) بمثل حديث ابن عيينة عن الزهري عن أنس **حدثنا** ابن نمير حدثنا أبي ح
قال وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له حدثنا أبو أسامة قالا حدثنا عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع عشاء أحدكم
وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجلن حتى يفرغ منه **وحدثنا** محمد بن إسحق
المسيبي حدثني أنس يعني ابن عياض عن موسى بن عقبة ح وحدثنا هرون بن
عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن ابن جريج ح قال وحدثنا الصلت بن مسعود
حدثنا سفيان بن موسى عن أيوب كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
٥٦٠ خ(٦٧١) وسلم بنحوه **حدثنا** محمد بن عباد حدثنا حاتم هو ابن إسماعيل عن يعقوب بن
مجاهد عن ابن أبي عتيق قال تحدثت أنا والقاسم عند عائشة رضي الله عنها حديثا

باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال وكراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين

(١) قوله في خميصة الخ المذكور في الصحاح والمصباح أن الخميصة كساء معلم الطرفين والمفهوم من شرح النووي أن الكساء إذا كان له علم فهو خميصة وإذا لم يكن له علم فهو أنبجانية وفي مادة ن ب ج من القاموس ومنبج كمجلس موضع وكساء منبجاني وأنبجاني بفتح بائهما نسبة على غير قياس اهـ كما يقال المحسن المخبر والمنظر مخبراني ومنظراني وذكره الأبي في ضبطه وجوها أربعة فتح الهمزة وكسرها مع فتح الباء وكسرها وأبلغها إلى الثمانية بضرب تشديد الياء وتخفيفها في الأربعة المتقدمة قال والثمانية هو فيها بتاء التأنيث في آخره مقطوع عن الإضافة اهـ وفيما عندنا من نسخ صحيح مسلم بأنبجانيه مشدد الياء المكسورة على الإضافة إلى ضمير أبي جهم في موضعين وفي موضع بلا إضافة وقال ابن الأثير في حديث ائتوني بأنبجانية أبي جهم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجاني وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهي من أدون الثياب الغليظة وإنما بعث الخميصة إلى أبي جهم لأنه كان أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردوها عليه وائتوني بأنبجانيته وإنما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه والنبي كلامه بحذف بعضه وأبو جهم المذكور في هذا الحديث غير أبي جهيم الذي سبق ذكره في حديث المرور بين يدي المصلي من هذا الجزء وفي باب التيمم من الجزء الأول

اذهبوا بها إلى أبي جهم نخ
وحدثنا أبو بكر نخ
حدثني عمرو الناقد نخ
وحدثنا هرون نخ
وحدثنا أبو بكر نخ

وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلاً لَحَّانَةً[1] وَكَانَ لِاُمِّ وَلَدٍ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ مَا لَكَ لَا تَحَدَّثُ[2] كَمَا يَتَحَدَّثُ رجلاً لَحْنَةً نخ
ابْنُ اَخِي هٰذَا اَمَا اِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مِنْ اَيْنَ اُتِيتَ[3] هٰذَا اَدَّبَتْهُ اُمُّهُ وَاَنْتَ اَدَّبَتْكَ اُمُّكَ قَالَ
فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَاَضَبَّ عَلَيْهَا[4] فَلَمَّا رَأَى مَائِدَةَ عَائِشَةَ قَدْ اُتِيَ بِهَا قَامَ قَالَتْ اَيْنَ قَالَ اُصَلِّي
قَالَتِ اجْلِسْ قَالَ اِنِّي اُصَلِّي قَالَتِ اجْلِسْ غُدَرُ[5] اِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْاَخْبَثَانِ[6] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بحضرة طعام ولا وهو يدافعه نخ
اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ اَخْبَرَنِي اَبُو
حَزْرَةَ الْقَاصُّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي عَتِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ
وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةَ الْقَاسِمِ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ أخبرنا نافع نخ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ مَنْ اَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ يَعْنِي الثُّومَ فَلَا
يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ قَالَ زُهَيْرٌ فِي غَزْوَةٍ وَلَمْ يَذْكُرْ خَيْبَرَ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي فلا يأتين المسجد نخ
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا اَبِي
قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَكَلَ
مِنْ هٰذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسَاجِدَنَا حَتّٰى يَذْهَبَ رِيحُهَا يَعْنِي الثُّومَ **وحدثني** مسجدنا نخ
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ قَالَ
سُئِلَ اَنَسٌ عَنِ الثُّومِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَكَلَ مِنْ هٰذِهِ
الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّا وَلَا يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا[7] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ فلا يقربنا ولا يصل معنا نخ حدثني محمد نخ
عَبْدٌ اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَكَلَ مِنْ هٰذِهِ
الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا وَلَا يُؤْذِيَنَّا[8] بِرِيحِ الثُّومِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي ولا يؤذنا نخ
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ

(1) قوله وكان القاسم رجلا لحانا هو القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه كان فقيهاً بالحجاز فاضلاً وهو أحد الفقهاء السبعة الذين انتشر عنهم العلم والفتيا وهم عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ولد ابن أخى عبد الله ابن مسعود وعروة بن الزبير بن العوام وهذا القاسم وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار مولى ميمونة ام المؤمنين وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام المخزومى وخارجة ابن زيد بن ثابت الانصارى ذكر ابن ابى عتيق وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن ابى بكر الصديق أن القاسم المذكور كان لحانة ومعناه كثير اللحن وهو الخطأ فى العربية يقال لحن ؟

خ (۸۵۳)

۵٦۱ طرفه: [٦/۱۲]

باب نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أونحوها

٦فى كلامه من الباب الثالث اذا أخطأ الاعراب وخالف وجه الصواب وذكر الشارح رواية لحنة بضم اللام واسكان الحاء وهو بمعنى لحانة

(2) قولها ما لك لاتحدث أى لاتتحدث ولاتتكلم مثل تكلم ابن اخى أرادت به ابن ابى عتيق ذاكر الحديث فانه ولد ابن اخى السيدة عائشة لابويها والقاسم ابن اخيها لابيها فكأنها انكرت عليه كلامه للحنه

۵٦۲

(3) قولها انى قد علمت من اين اتيت أى من أين دهيت

(4) قوله فغضب القاسم وأضب عليها قال الشارح أى حقد

۵٦۳

(5) قولها اجلس غدر أى اجلس يا تارك الوفاء قالت له ذلك ناصحة له ومؤدبة وكان حقه أن يحتملها ويحترم لها فضلاً عن أن يغضب عليها فانها عمته وام المؤمنين

(6) قوله ولا هو يدافعه الاخبثان يعنى لا صلاة كاملة حاصلة للمصلى والحال انه يدافعه الاخبثان وهما البول والغائط عن الاداء ويدافعهما المصلى للاداء اه من المبارق

۵٦٤ خ (۸۵٤)

(7) قوله ولا يصلى خبر فى معنى النهى وفى نسخة ولا يصل مع التخفيف فى فلايقربنا

(8) قوله ولا يؤذينا به الشارح على تشديد نونه وأشار الى جواز تخفيفها على ارادة الخبر

(١) قوله فإن الملائكة تأذى مما يتأذى منه الإنس قال النووي كذا ضبطناه بتشديد الذال فيهما وهو ظاهر ووقع في أكثر الأصول تأذى مما يأذى منه الإنس بتخفيف الذال فيهما وهي لغة يقال أذي يأذى مثل عمي يعمى ومعناه تأذى اهـ

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة
فأكلنا منها فقال من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا
فإن الملائكة تأذى مما يتأذى منه الإنس(١) **وحدثني** أبو الطاهر وحرملة قالا
أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن أبي رباح
أن جابر بن عبد الله قال وفي رواية حرملة وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل(٢) مسجدنا وليقعد في بيته وإنه
أتي بقدر(٣) فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل فأخبر بما فيها من البقول
فقال قربوها إلى بعض أصحابه(٤) فلما رآه كره أكلها قال كل فإني أناجي من لا تناجي
وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه البقلة الثوم وقال
مرة من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما
يتأذى منه بنو آدم **وحدثنا** إسحق بن إبراهيم أخبرنا محمد بن بكر ح قال وحدثني
محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق قالا جميعا أخبرنا ابن جريج بهذا الإسناد من أكل
من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشنا في مسجدنا ولم يذكر البصل والكراث
وحدثني عمرو الناقد حدثنا إسمعيل بن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن ٥٦٥
أبي سعيد قال لم نعد أن فتحت خيبر(٥) فوقعنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تلك البقلة الثوم والناس جياع فأكلنا منها أكلا شديدا ثم رحنا إلى المسجد
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح فقال من أكل من هذه الشجرة الخبيثة
شيئا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذاك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أيها الناس إنه ليس بي تحريم ما أحل الله لي ولكنها شجرة
أكره ريحها **حدثنا** هرون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن ٥٦٦

وحرملة بن يحيى نخ — تأذى مما تأذى نخ — زعم نخ — وحدثنا أبو الطاهر نخ
(٢) قوله أو ليعتزل شك من الراوي — حدثنا محمد نخ
قال من أكل نخ — أبي سعيد الخدري نخ — فلا يغشانا في المسجد نخ
وحدثنا هرون نخ — فلا يقربنا نخ — (مختصرا)

(٣) قوله أتي بقدر كذا في نسخ مسلم كلها كما في الشارح وكذا رواه البخاري في صحيحه وقد قيل كما يظهر بالمراجعة أن الصواب فيه «أتي ببدر» أي بطبق وهو طبق يتخذ من الخوص وهو ورق النخل سمي بدرا لاستدارته والمشهور في القدر التأنيث وأشار الجد إلى جواز تذكيره فلعل تذكير الضمير هنا مع تأنيثه أخرى مبني على ذلك الجواز * (٤) قوله فقال قربوها إلى بعض أصحابه أي فقال مشيرا إلى أحد أصحابه قربوها منه

ضبط ابن الملك الراء في قوله عليه الصلاة والسلام «من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا» بالضم وهو لغة قليلة ولا مانع من الفتح لا رواية ولا دراية فهو لغة القرآن والحديث مضبوط به في صحيح البخاري ثم إن البخاري قيد في الترجمة الثوم بالنيء وهو الظاهر من النهي في الحديث فإن مداره على التأذي من نتنه ولا يوجد ذلك في مطبوخه وكذلك أخواه البصل والكراث وأنتنهما الثوم وقد جاء فيه وفي البصل الإماتة بالطبخ على ما يأتي ذكره في آخر الصفحة التي تلي هذه وفي بعض أحاديث الباب إطلاق الشجر وفي بعضها إطلاق البقل على الثوم والعامة لا تعرف الشجر إلا ما كان له ساق وما لا ساق له فنجم وبه فسر والنجم والشجر يسجدان ففيه مجاز وأما البقل فكل نبات اخضرت به الأرض وفي الحديث نهي من أكل من تلك البقول نيئا عن حضور مجمع الناس من مجامع العبادات ومجامع العلم والذكر والولائم فإن العلة مشتركة ومن قصر المنع على المسجد فقد بعد عن فهم المعنى لكن فهم من لفظ مسجدنا معنى اختصاص الحكم بمسجد نبينا عليه الصلاة والسلام وذكر النووي استدلال بعض العلماء بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فإن الملائكة تتأذى الخ على منع آكل الثوم ونحوه من دخول المسجد وإن كان خاليا من الإنسان لأنه محل الملائكة لكن المفهوم من ولا يؤذينا أن علة المنع هو تأذي بني آدم قاله ابن الملك ثم قال ولا تنافي بين العلتين إذ يمكن أن يكون كل منهما علة مستقلة أو يقال تأذي الملائكة يكون بتأذي الناس منها وفي قوله مما يتأذى منه بنو آدم دون أن يقول منها مع كونه أخصر إشارة إليه لأن الحكم المتعلق بالشيء الموصوف يكون وصفه سببا له كما إذا قيل صحبت الحكماء واجتنبت السفهاء فعلى هذا يجوز دخوله المسجد إذا كان خاليا لانتفاء تأذي الملائكة بانتفاء تأذي الناس اهـ وفي شرح النووي لا يلتحق بالمساجد ونحوها الأسواق ويلتحق بآكل الثوم من أكل فجلا وكان يتجشى اهـ

(٥) قوله لم نعد أن فتحت خيبر أي لم نتجاوز فتحها حتى وقعنا وفي نسخة لم يعد فلعل المعنى لم يتجاوز فتحها وقوعنا

وهب اخبرني عمرو عن بكير بن الاشج عن ابن خباب عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على زراعة بصل(١) هو واصحابه فنزل ناس
منهم فاكلوا منه ولم يأكل آخرون فرحنا اليه فدعا الذين لم يأكلوا البصل
وأخر الآخرين حتى ذهب ريحها **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد
حدثنا هشام حدثنا قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة ان
عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر
قال اني رأيت كأن ديكا(٢) نقرني ثلاث نقرات واني لا اراه الا حضور اجلي وان
اقواما(٣) يأمرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي
بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم فان عجل بي امر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة(٤)
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت
ان اقواما يطعنون في هذا الامر(٥) انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا
ذلك فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال ثم اني لا ادع بعدي شيئا اهم عندي
من الكلالة ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته
في الكلالة وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري
فقال يا عمر الا تكفيك آية الصيف(٦) التي في آخر سورة النساء واني ان اعش
اقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن ثم قال اللهم
اني اشهدك على امراء الامصار واني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم
وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويقسموا فيهم فيئهم
ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امرهم ثم انكم ايها الناس تأكلون شجرتين
لا اراهما الا خبيثتين هذا البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به فأخرج الى البقيع فمن اكلهما

عن ابن خباب وهو عبد الله بن خباب نخ
وأكل الآخرون نخ
قال وحدثنا هشام نخ
وقال اني نخ
يأمروني نخ
أقضي فيها نخ
وقال يا عمر نخ
فقال انما نخ
هذا البصل وهذا الثوم نخ

٥٦٧

(١) قوله زراعة بصل هي بفتح الزاي وتشديد الراء وهي الارض المزروعة اه نووي

(٢) قوله اني رأيت كأن ديكا الخ هذه الرؤيا مذكورة في تفسير الاحلام لابن سيرين مع هذه الزيادة وقصصتها على أسماء بنت عميس فقالت يقتلك رجل من العجم المماليك اه واسماء بنت عميس صحابية قديمة الاسلام ذات الهجرتين اخت ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين وزوجة ابي بكر الصديق بعد جعفر الطيار والدة محمد بن ابي بكر وهي التي غسلت الصديق في وفاته وكانت من الاخوات المؤمنات كما ورد في حديث

(٣) قوله وان اقواما الخ معناه ان استخلف فحسن لانه استخلف من هو خير مني يعني ابابكر وان تركت الاستخلاف فحسن فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف كذا روي عنه رضي الله تعالى عنه وقوله وان الله لم يكن ليضيع دينه أي بل يقيم له من يقوم به

(٤) قوله بين هؤلاء الستة يعني عثمان وعليا وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم

(٥) قوله وان أقواما يطعنون في هذا الامر سكت النووي هنا لم يذكر سوى تأويل صفة الكفر بالاستحلال شيئا وقال الشارح الابي الله أعلم بمن عنى عمر بهؤلاء القوم الطاعنين الآبين من الخلافة نعم كان قوم يأبون أن تكون في أهل البيت ثم أطال الكلام بحيث لا يسعه المقام وذكر في أثنائه قول سيدنا عمر والله لا جعلت فيها أحدا حمل السلاح على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان هذا الامر لا يصلح للطلقاء ولا لابناء الطلقاء قال فيحتمل أن يكون عمر رضي الله عنه أراد بالطاعنين هؤلاء الآبين كونها في أهل البيت وقد يشهد لذلك قوله أنا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام اه

(٦) قوله ألا تكفيك آية الصيف معناه الآية التي نزلت في الصيف وهي قول الله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الخ نووي

فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخاً (١) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلاَهُمَا عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ جَمِيعاً عَنْ قَتَادَةَ فِي هَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❀ **حدثنا** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَيْوَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ (٢) فَلْيَقُلْ لاَ رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ (٣) فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا (٤) * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الأَسْوَدِ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِهِ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الأَحْمَرِ (٥) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ وَجَدْتَ إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ (٦) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِي سِنَانٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَلَّى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الأَحْمَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ وَجَدْتَ إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ بَعْدَمَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ الْفَجْرِ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا * قَالَ مُسْلِمٌ هُوَ شَيْبَةُ بْنُ نَعَامَةَ أَبُو نَعَامَةَ رَوَى عَنْهُ مِسْعَرٌ وَهُشَيْمٌ وَجَرِيرٌ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ❀ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ (٧) حَتَّى لاَ يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا

(وجد)

---

(١) قوله فليمتهما طبخاً معناه من أراد أكلهما فليمت رائحتهما بالطبخ وإماتة كل شيء كسر قوته وحدته (نووي)

(٢) قوله ينشد ضالة في المسجد أي يطلب ضالته فينشد كما يطلب وزناً ومعنى والضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الشيء إذا ضاع قال ابن الأثير الضالة فاعلة صارت من الصفات الغالبة تقع على الذكر والأنثى والأثنين والجمع وتجمع على ضوال وقد تطلق الضالة على المعاني ومنه الحديث الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن وفي رواية ضالة كل حكيم أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته اهـ والممنوع في الحديث نشدها برفع الصوت في المسجد

(٣) قوله لا ردها الله عليك دعاء على الناشد بعدم وجدان ضالته كما ورد في الحديث الآخر لا وجدت وفي حديث آخر «أيها الناشد غيرك الواجد» زجراً له عن ترك تعظيم المسجد

(٤) قوله فإن المساجد لم تبن لهذا قال ابن الملك يجوز أن يكون هذا القول تعليلاً للدعاء عليه ويكون المجموع مقولاً لقوله فليقل وأن يكون تعليلاً لقوله فليقل ثم قال يعرف منه كراهية كل أمر لم يبن المسجد لاجله حتى كره مالك البحث العلمي فيه وجوزه أبو حنيفة وغيره مما يحتاج إليه الناس لأن المسجد مجمعهم واستحسن المتأخرون جلوس القاضي في الجامع لأن القضاء يحق من أشرف العبادات اهـ

(٥) قوله من دعا إلى الجمل الأحمر أي من وجد ضالتي وهو الجمل الأحمر فدعاني إليه * (٦) قوله إنما بنيت المساجد لما بنيت له أي من العبادات عبر عنها بالموصول تعظيماً لشأنها * (٧) قوله فلبس عليه ضبطه النووي بتخفيف الباء أي خلط عليه صلاته وشككه فيها

باب النهي عن نشد الضالة في المسجد ومايقوله من سمع الناشد

٥٦٨

٥٦٩

٣٨٩

باب السهو في الصلاة والسجود له

وحدثنا أبوبكر نحو

ابن الهادي نحو

أخبرنا حيوة نحو

وحدثنا أبوبكر نحو

عن أبيه عن النبي نحو

وحدثنا قتيبة نحو

وحدثنا يحيى بن يحيى نحو

وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس **حدثني** عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا حدثنا سفيان وهو ابن عيينة ح قال وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالاذان ادبر الشيطان[1] له ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضي الاذان اقبل فاذا ثوب بها[2] ادبر فاذا قضي التثويب اقبل يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر[3] حتى يظل الرجل[4] ان يدري كم صلى فاذا لم يدر احدكم كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس **حدثني** حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا ثوب بالصلاة ولى وله ضراط فذكر نحوه وزاد فهناه ومناه[5] وذكره من حاجاته ما لم يكن يذكر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن بحينة قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم[6] ثم سلم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح قال وحدثنا ابن رمح اخبرنا الليث عن ابن شهاب عن الاعرج عن عبد الله بن بحينة الاسدي[7] حليف بني عبد المطلب[8] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس[9] فلما اتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن مالك ابن بحينة[10] الازدي

فليسجد سجدتين خ و حدثنا محمد خ حدثنا ابي خ

أقبل حتى يخطر خ و حدثني حرملة خ

و حدثنا يحيى بن يحيى خ

فكبر في كل سجدة خ

٥٧٠
خ(١٢٢٤)

(١) قوله اذا نودي بالاذان أدبر الشيطان مر ما بمعناه في باب فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه راجع ص٥ و٦

(٢) قوله فاذا ثوب بها أي بالصلاة كما في اللفظ الآخر

قوله اذكر كذا اذكر كذا كناية عن أشياء غير متعلقة بالصلاة

(٣) قوله لما لم يكن يذكر أي لشيء لم يكن المصلي يذكره قبل شروعه في الصلاة

(٤) قوله حتى يظل الرجل أي كي يصير بحيث لا يدري كم صلى فان في قوله ان يدري نافية وحتى في الحديث مرتان الا في نسخة ففيها ثلاث مرات كما أريناه بالهامش وفي لفظ المشكاة خمس مرات انظر المرقاة

(٥) قوله فهناه ومناه الاول من التهنئة خفف لاجل قرينه وهو من التمنية أي فذكره المهاني والاماني قال ابن الاثير والمراد به ما يعرض للانسان في صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان اه

(٦) قوله قبل التسليم كما قد صح ذلك صح أيضا أنه عليه السلام سجد بعد التسليم فحمل أحد الفعلين عندنا على بيان الجواز ثم رجح أحدهما بالرواية القولية وهي ما في سنن ابي داود انه عليه السلام قال لكل سهو سجدتان بعد السلام وفي صحيح البخاري في باب التوجه نحو القبلة حيث كان اذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين فقلنا ان محله المسنون ما بعد التسليم فان القول فوق الفعل ولو سجد قبله لا يعيده هذا ما عليه أهل مذهبنا على ما ذكر في البحر الرائق مع منحة الخالق فلا حاجة الى ما في شرح النووي

(٧) قوله الاسدي باسكان السين ويقال له الازدي بالزاي بدل السين كما في الرواية التي بعد هذه

(٨) قوله بني عبد المطلب قالوا الصواب اسقاط لفظة عبد انظر الشارح

(٩) قوله وعليه جلوس أي قام الى الثالثة والحال أن عليه قعدة سها عنها

(١٠) قوله مالك ابن بحينة تقدم الكلام على رسم خطه في ص٥٣

أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِى الشَّفْعِ الَّذِى يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ فِى صَلاٰتِهِ فَمَضَى فِى صَلاٰتِهِ فَلَمَّا كَانَ فِى آخِرِ الصَّلاٰةِ سَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ **وحدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِى خَلَفٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِى صَلاٰتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلاٰثاً أَمْ أَرْبَعاً(١) فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ(١) وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ(١) ثُمَّ يَسْجُدُ(٢) سَجْدَتَيْنِ(١) قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْساً شَفَعْنَ(٣) لَهُ صَلاٰتَهُ(١) وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَاماً لِأَرْبَعٍ كَانَتَا تَرْغِيماً لِلشَّيْطَانِ(١) **حدثنى** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنِى عَمِّى عَبْدُ اللّٰهِ حَدَّثَنِى دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِى مَعْنَاهُ قَالَ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلاَمِ كَمَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ **وحدثنا** عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَبِى شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ جَرِيرٍ قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ(٤) قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ صَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَحَدَثَ فِى الصَّلاٰةِ شَىْءٌ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَثَنَى رِجْلَيْهِ(٥) وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِى الصَّلاٰةِ شَىْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ وَلٰكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِى وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِى صَلاٰتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ **حدثنا** ه أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ كِلاَهُمَا عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِى رِوَايَةِ ابْنِ بِشْرٍ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذٰلِكَ لِلصَّوَابِ وَفِى رِوَايَةِ وَكِيعٍ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ **وحدثنا** ه عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِىُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ(٦) حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ مَنْصُورٌ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذٰلِكَ لِلصَّوَابِ **حدثنا** ه إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِىُّ حَدَّثَنَا

(سفيان)

٥٧١

٥٧٢ خ (٤٠١)

(١) (اذا شك أحدكم فى صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا) تمييز رافع لابهام العدد فى كم (أم أربعاً) أى مثلاً (فليطرح الشك) أى ما شك فيه وهو الركعة الرابعة (وليبن على ما استيقن) وهو ثلاث ركعات (ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم) قد تقدم مايتعلق بهذا (فان كان صلى خمساً) أى فان كان ماصلاه فى الواقع أربعاً فصار خمساً باضافته اليه ركعة اخرى بناءً على أن الثلاث هو الاقل المتيقن (شفعن له صلاته) ضمير جمع المؤنث راجع الى سجدتين لان المثنى جمع عند بعض يعنى تصير تلك الصلاة شفعاً بسجدتى السهو لانها تصير ستاً بهما لانه أتى بمعظم أركان الركعة وهو السجود (وان كان صلى اتماماً لاربع) مفعول له أوحال يعنى ان كان ماصلاه فى الواقع ثلاثاً وصلى ماشك فيه لا تماماً أربع أو حال كونه متمماً له (كانتا) أى السجدتان (ترغيماً للشيطان) أى اذلالاً له حيث فعل ماأبى عنه اللعين اه من المبارق بنقص وزيادة

(٢) قوله ثم يسجد اقتصر ابن الملك فى اعرابه على الرفع وأجاز ملاعلى فيه الجزم أيضاً لجمعناها فى الشكل

(٣) قوله شفعن قال ابن الملك بتشديد الفاء وقال ملاعلى بتخفيف الفاء وتشديدها ولاجل عدم امكان الجمع بينهما فى الشكل اقتصرنا على التخفيف وهو أوفق

(٤) قوله عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله انظر تجاه هذه الصفحة

(٥) قوله فثنى رجليه أى عطفهما لاجل السجود قبل أن ينهض

(٦) قوله حسان راجع ماتقدم بهامش ص٤٨

قال سجد سجدتين خ

وحدثنا أحمد خ

وحدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبى شيبة خ

ثم يسجد سجدتين خ

وحدثناه أبو كريب خ

وحدثناه إسحق خ

أخبرنا إسحق خ

سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ **حدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا (وحدثناه محمد نخ)
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فَلْيَتَحَرَّ اَقْرَبَ ذٰلِكَ اِلَى
الصَّوَابِ **وحدثنا** ه يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ
وَقَالَ فَلْيَتَحَرَّ الَّذِي يُرٰى[1] اَنَّهُ الصَّوَابُ **وحدثنا** ه اِبْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مَنْصُورٍ بِاِسْنَادِ هٰؤُلَاءِ وَقَالَ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ
الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ[2] عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا
صَلَّيْتَ خَمْسًا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ **وحدثنا** اِبْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اِبْنُ اِدْرِيسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ اَنَّهُ صَلّٰى بِهِمْ خَمْسًا **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ (وحدثنا عثمان نخ)
وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ صَلّٰى بِنَا
عَلْقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الْقَوْمُ يَا اَبَا شِبْلٍ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا قَالَ كَلَّا مَا فَعَلْتُ
قَالُوا بَلٰى قَالَ وَكُنْتُ[3] فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ وَاَنَا غُلَامٌ فَقُلْتُ بَلٰى قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا قَالَ لِي
وَاَنْتَ اَيْضًا يَا اَعْوَرُ تَقُولُ ذَاكَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَانْفَتَلَ[4] فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ (تقول ذلك نخ)
ثُمَّ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ صَلّٰى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَشْوَشَ
الْقَوْمُ[5] بَيْنَهُمْ فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ هَلْ زِيدَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ لَا قَالُوا
فَاِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا فَانْفَتَلَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ([illegible] نخ)
اَنْسٰى كَمَا تَنْسَوْنَ وَزَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ فَاِذَا نَسِيَ اَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ
وحدثنا ه عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ الْكُوفِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْاَسْوَدِ (وحدثنا عون نخ)
عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ صَلّٰى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ
أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ خَمْسًا قَالَ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ اَذْكُرُ كَمَا
تَذْكُرُونَ وَاَنْسٰى كَمَا تَنْسَوْنَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ **وحدثنا** مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ

(١) قوله يرى وجد في الاصل الذي بايدي صفقة الحروف مضبوطاً بالبناء للمفعول فزدنا شكلاً على شكل حتى يقرأ بوجهين

(٢) قوله عن ابراهيم المراد ابراهيم ابن سويد كما يأتي التصريح به بعد ثلاثة أسطر وكان نخعياً مثل علقمة وكان أعور ولهذا خاطبه علقمة بيا أعور كما ستقرأه والمراد بعلقمة علقمة بن قيس النخعي أبو شبل الكوفي أحد أعلام التابعين والمراد بعبدالله هو ابن مسعود الصحابي رضي الله تعالى عنه

(٣) قوله قال وكنت الخ القائل هو ابراهيم بن سويد النخعي

(٤) قوله فانفتل قال في الصحاح فتله عن وجهه فانفتل أي صرفه فانصرف وهو قلب لفت اه ولعل المراد هنا الانقلاب نحو القبلة كما ينبئ عنه لفظ التحول في الرواية الآتية وأما قوله فلما انفتل فمعناه انصرف عن الصلاة

(٥) قوله توشوش القوم قال ابن الأثير الوشوشة كلام مختلط خفي لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفي اه

التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ صَلَّى
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَادَ أَوْ نَقَصَ[١] قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَالْوَهْمُ مِنِّي فَقِيلَ
يَا رَسُولَ اللهِ أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا
نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ تَحَوَّلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ
بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ[٢] **وحدثني** الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ
زَائِدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِمَّا زَادَ أَوْ نَقَصَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَايْمُ اللهِ مَا جَاءَ ذَاكَ إِلَّا مِنْ
قِبَلِي قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ فَقَالَ لَا قَالَ فَقُلْنَا لَهُ الَّذِي
صَنَعَ[٣] فَقَالَ إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَالَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ
حدثني عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ ٥٧٣ خ (٤٨٢)
عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ صَلَّى
بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ[٤] إِمَّا الظُّهْرَ وَإِمَّا الْعَصْرَ
فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَتَى جِذْعًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَاسْتَنَدَ إِلَيْهَا[٥] مُغْضَبًا وَفِي الْقَوْمِ
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا أَنْ يَتَكَلَّمَا[٦] وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ[٧] قُصِرَتِ الصَّلَاةُ[٨] فَقَامَ
ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَالَ مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ قَالُوا صَدَقَ لَمْ تُصَلِّ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ
وَسَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ قَالَ وَأُخْبِرْتُ
عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ وَسَلَّمَ **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ

(حدثنا)

حدثنا أبو بكر خ:
قالا خ:
وحدثني عمرو خ:
فهاباه خ:
وحدثنا أبو الربيع خ:
حدثنا حماد بن زيد خ:

(١) قوله فزاد أو نقص شك ابراهيم هنا وفيما سبق في ص٨٤ وزاد في هذه الرواية اعترافه بالوهم وكذلك فيما بعد هذا وفيه زيادة القسم وأما فيما قبل هذا فجزم بأن الذي صلى كان خمساً

(٢) قوله بعد السلام والكلام وكان الكلام في أثناء الصلاة جائزاً في صدر الاسلام كما مر فكان بعد السلام غير مانع للبناء وتنبّذ

(٣) قوله فقلنا له الذي صنع أي فذكرنا له ذلك

(٤) قوله العشي هو عند العرب ما بين زوال الشمس وغروبها كما في النووي عن الازهري

(٥) قوله ثم أتى جذعاً في قبلة المسجد فاستند اليها هكذا في كل المتون والجذع مذكر ولكنه أنثه على ارادة الخشبة كما جاء في رواية البخاري أفاده النووي

(٦) قوله فهابا أن يتكلما وفي نسخة فهاباه بزيادة الضمير ولفظ البخاري فهابا أن يكلماه وهو أوضح والمعنى أنهما غلب عليهما احترام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتعظيمه فلم يكلماه في ذلك

(٧) قوله وخرج سرعان الناس بالمهملات المفتوحة وجوز سكون الراء أي المسرعون الى الخروج والاوائل المستعجلون وليس هو جمع سريع فانه يكون على زنة صبيان وكثبان

(٨) قوله قصرت الصلاة أي خرجوا قائلين ذلك ذكر النووي بعد ضبطه هذه الكلمة بالضبط الذي تراه ضبطها بفتح القاف وضم الصاد قال وكلاهما صحيح ولكن الاول أشهر وأصح اهـ ووقع في نسخة قصرت قصرت مرتين بدون ذكر الصلاة

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللهِ أَمْ نَسِيتَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ[1] فَقَالَ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَتَمَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ **وحدثنى** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازُ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ ثُمَّ سَلَّمَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ[2] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ **وحدثنى** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ[3] **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْخِرْبَاقُ وَكَانَ فِي يَدَيْهِ طُولٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ فَذَكَرَ لَهُ صَنِيعَهُ وَخَرَجَ غَضْبَانَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّاسِ فَقَالَ أَصَدَقَ هَذَا قَالُوا نَعَمْ فَصَلَّى رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ **وحدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا

وحدثنا قتيبة نخ

عن ابن المبارك نخ

مع رسول الله نخ

صلاة الظهر نخ

فى يده طول نخ

غضبانا نخ

(١) قوله كل ذلك لم يكن أى لم تقصر ولم أنس كما جاء فى روايات البخارى

(٢) قوله فأتاه رجل من بنى سليم هو ذاك الرجل الذى كان يسمى ذا اليدين لطول فى يديه ويقال له الخرباق كما هو آت قريباً

فسلم رسول الله نخ

(٣) قوله واقتص الحديث أى رواه على وجهه

٥٧٤

عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد وهو الحذاء عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران
ابن الحصين قال سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم قام
فدخل الحجرة فقام رجل بسيط اليدين[1] فقال أقصرت الصلاة يا رسول الله فخرج
مغضبا فصلى الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم * حدثني

باب
سجود التلاوة

٥٧٥ خ(١٠٧٥)

زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن المثنى كلهم عن يحيى القطان
قال زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن فيقرأ سورة فيها سجدة فيسجد ونسجد
معه حتى ما يجد بعضنا موضعا لمكان جبهته[2] حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
محمد بن بشر حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ربما قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم القرآن فيمر بالسجدة فيسجد بنا[3] حتى ازدحمنا عنده حتى ما يجد احدنا
٥٧٦ خ(١٠٦٧) مكانا ليسجد فيه في غير صلاة حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت الاسود يحدث عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه[4] غير
ان شيخا[5] اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال
٥٧٧ خ(١٠٧٢) عبد الله[6] لقد رأيته بعد قتل كافرا حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة
ابن سعيد وابن حجر قال يحيى بن يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسمعيل وهو
ابن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار انه اخبره انه سأل
زيد بن ثابت عن القراءة مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء[7] وزعم انه قرأ
٥٧٨ خ(٧٦٦) على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى فلم يسجد حدثنا يحيى بن يحيى
قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن ان ابا هريرة قرأ لهم اذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف اخبرهم

(ان)

(١) قوله بسيط اليدين أي طويلهما كما هو المفهوم من الرواية السابقة والبسطة في الجسم فسرت بالطول في قصة طالوت فلا يغرنك ظاهر ما تراه في القاموس

(٢) قوله حتى ما يجد بعضنا موضعاً لمكان جبهته حتى يسجد معه فيؤخر السجدة قال ابن الملك وهذا يدل على تأكيد سجود التلاوة

(٣) قوله فيسجد بنا معناه يسجد ونسجد معه كما في الرواية الاولى قاله النووي

(٤) قوله وسجد من كان معه معناه من كان حاضراً قراءته من المسلمين والمشركين حتى شاع أن أهل مكة أسلموا وهي أول سجدة نزلت كما في النووي ولعل سجود المشركين كان لاستماعهم أسماء آلهتهم من اللات والعزى ومناة أو لما ظهر لهم من سطوع أنوار القرآن بحيث لم يبق لهم اختيار فوافقوا المسلمين الا من كان أشقى وهو الذي اكتفى بأخذ كف من الحصى

(٥) قوله ان شيخاً يعني كبير السن وفي رواية للبخاري وهو امية بن خلف اهـ قال النووي ولم يكن أسلم

(٦) قوله قال عبد الله يعني ابن مسعود فلقد رأيته بعد هذه القضية قتل يوم بدر كافراً أفاده النووي

(٧) قوله لا قراءة مع الامام في شيء صريح في عدم القراءة على المأموم في الصلاة وهو مذهبنا

عن يحيى بن سعيد القطان نخ
وحدثني زهير نخ
وحدثنا أبو بكر نخ
مكاناً يسجد فيه نخ
وحدثنا يحيى نخ
وحدثنا يحيى نخ

اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِيهَا **وحدثني** اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسٰى اَخْبَرَنَا عِيسٰى عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا اَبْنُ اَبِى عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِى كَثِيرٍ عَنْ اَبِى سَلَمَةَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **و حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَيُّوبَ بْنِ مُوسٰى عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى اِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِى حَبِيبٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجِ مَوْلٰى بَنِى مَخْزُومٍ[1] عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّهُ قَالَ سَجَدَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى اِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى حَدَّثَنَا اَبْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِى جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **و حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى قَالَا حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ اَبِيهِ عَنْ بَكْرٍ عَنْ اَبِى رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ اَبِى هُرَيْرَةَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ فَقَرَأَ اِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَسَجَدَ فِيهَا فَقُلْتُ لَهُ مَا هٰذِهِ السَّجْدَةُ فَقَالَ سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ اَبِى الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا اَزَالُ اَسْجُدُ بِهَا حَتّٰى اَلْقَاهُ * وَقَالَ اَبْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى فَلَا اَزَالُ اَسْجُدُهَا **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عِيسٰى اَبْنُ يُونُسَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا اَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِى اَبْنَ زُرَيْعٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ اَخْضَرَ كُلُّهُمْ عَنِ التَّيْمِيِّ[2] بِهٰذَا الْاِسْنَادِ غَيْرَ اَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا خَلْفَ اَبِى الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَاَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ اَبِى مَيْمُونَةَ عَنْ اَبِى رَافِعٍ قَالَ رَأَيْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَسْجُدُ فِى اِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَقُلْتُ تَسْجُدُ فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ رَأَيْتُ خَلِيلِى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] يَسْجُدُ فِيهَا فَلَا اَزَالُ اَسْجُدُ فِيهَا حَتّٰى اَلْقَاهُ قَالَ شُعْبَةُ

عيسى بن يونس نخ · حدثنا أبو بكر نخ · عمرو بن الحارث نخ · ابن معاذ العنبري نخ · عمرو نخ · فقلت ما هذه نخ

(١) قوله عن عبد الرحمن الاعرج مولى بنى مخزوم هذا الاعرج غير الاعرج الذى يأتى ذكره بعد هذه الرواية فهما أثنان اتفاق الاسم واللقب يرويان عن أبى هريرة أحدهما عبد الرحمن بن سعد وثانيهما عبد الرحمن بن هرمز والمشهور هو الثانى يقال ان أصح أسانيد ابى هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة كما مر مرارا وهو هذا الاعرج الثانى واسم ابى الزناد عبد الله ابن ذكوان كما فى العينى وغيره

(٢) قوله عن التيمى يعنى سليمان ابن بلال كما يفهم من الخلاصة

(٣) قوله رأيت خليلى صلى الله عليه وسلم الظاهر من الاستفهام الواقع فى سياق الكلام كون هذه التصلية من الراوى أو من المؤلف لا من أبى هريرة

٥٧٩ باب صفة الجلوس فى الصلاة وكيفية وضع اليدين على الفخذين

قلت للنبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ❁ **حدثنا** محمد بن معمر بن ربعي القيسي حدثنا ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو ابن زياد حدثنا عثمان بن حكيم حدثني عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد فى الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى واشار باصبعه[1] **حدثنا** قتيبة حدثنا ليث عن ابن عجلان ح قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال حدثنا ابو خالد الاحمر[2] عن ابن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو[3] وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته[4]

٥٨٠ **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس فى الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهام[5] فدعا بها[6] ويده اليسرى على ركبته[7] باسطها عليها[8] **وحدثنا** عبد بن حميد حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد فى التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين واشار بالسبابة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن مسلم بن ابي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي انه قال رآني عبد الله بن عمر وانا اعبث بالحصى فى الصلاة فلما انصرف نهاني فقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان اذا

(جلس)

---

(١) قوله وأشار باصبعه قال بعضهم وفى الاصبع عشر لغات تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع وزان عصفور والمشهور من لغاتها كسر الهمزة وفتح الباء وهى التى ارتضاها الفصحاء كذا فى المصباح

(٣) قوله اذا قعد يدعو أى يتشهد سمى التشهد دعاء لاشتماله عليه أو لأنه بمنزلة استجلاب لطف الله تعالى ولذا قيل اذا أثنى عليك المرء يوماً * كفاه من تعرضه الثناء

(٤) قوله ويلقم كفه اليسرى ركبته أى يبسط يده عليها ممدودة الاصابع بلا اشارة بها فيكون كأنه ألقم أى أدخل ركبته اليسرى فى راحته اليسرى فتكون الركبة بالنسبة للراحة كاللقمة للفم

(٥) قوله اليمنى التى تلى الابهام قال ملا على ظاهر هذه الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار بعض أصحابنا اه

(٦) قوله فدعا بها أى دعا الى وحدانية الله بالالهية مشيراً بتلك الاصبع اه من المرقاة

(٧) قوله ويده اليسرى على ركبته بالنصب فى النسخ المصححة وفى نسخة بالرفع وهو الظاهر كذا فى المرقاة

(٨) قوله باسطها عليها أى ناشراً تلك اليد على الركبة من غير رفع اصبع بها قال فى المرقاة بفتح الطاء وضمها اه

وحدثنا قتيبة بن سعيد الخ

(٢) أبو خالد الأحمر (سليمان بن حيان)

اليسرى صح

ثلاثة وخمسين الخ

بالحصى الخ

فقلت وكيف الخ

جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار

بإصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى **حدثنا** ابن ابي عمر (وحدثنا ابن ابي عمر نخ)

(١) حدثنا سفيان عن مسلم بن ابي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي[1] قال صليت الى

جنب ابن عمر فذكر نحو حديث مالك وزاد قال سفيان فكان يحيى بن سعيد حدثنا به (وكان يحيى نخ)

٥٨١ عن مسلم ثم حدثنيه مسلم ❁ **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة

عن الحكم ومنصور عن مجاهد عن ابي معمر ان اميرا كان بمكة يسلم تسليمتين فقال

عبد الله انى علقها[2] قال الحكم في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله

وحدثني احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن الحكم عن مجاهد

عن ابي معمر عن عبد الله قال شعبة رفعه مرة ان اميرا او رجلا سلم تسليمتين فقال

٥٨٢ عبد الله انى علقها **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا ابو عامر العقدي حدثنا

عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده[3]

٥٨٣ ❁ **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو قال اخبرني بذا ابو معبد

ثم انكره بعد عن ابن عباس قال كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالتكبير **حدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن (وحدثنا ابن ابي عمر نخ)

دينار عن ابي معبد مولى ابن عباس انه سمعه يخبر عن ابن عباس قال ما كنا نعرف

انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير قال عمرو فذكرت

ذلك لابي معبد فانكره وقال لم احدثك بهذا قال عمرو وقد اخبرنيه قبل ذلك

حدثنا محمد بن حاتم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج ح قال وحدثني (حدثني محمد نخ)

اسحق بن منصور واللفظ له قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني

عمرو بن دينار ان ابا معبد مولى ابن عباس اخبره ان ابن عباس اخبره ان رفع

---

(١) قوله المعاوي هو نسبة الى معاوية قال في التهذيب على ماذكر بهامش الخلاصة انه من بني معاوية بن مالك

باب
السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته

(٢) قوله فقال عبد الله انى علقها يعني أن عبد الله بن مسعود قال في ذلك الرجل من أين تعلمها وممن أخذها أي هذه السنة وهو تسليمه مرتين يميناً وشمالاً فكأنه تعجب من معرفة ذلك الرجل بسنة التسليم

باب
الذكر بعد الصلاة خ (٨٤٢)

(٣) قوله بياض خده أي صفحة وجهه وهو كذا بصيغة الافراد في النسخ المصححة وجعل ابن حجر خديه بصيغة التثنية أصلاً ثم قال وفي نسخة خده ولا تخالف بينهما لأن معنى الاول حتى أرى بياض خده الأيمن في الاولى والايسر في الثانية اهـ من المرقاة

الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وانه قال قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته

باب استحباب التعوذ من عذاب القبر

۵۸٤ ❁ **حدثنا** هرون بن سعيد وحرملة بن يحيى قال هرون حدثنا وقال حرملة اخبرنا
ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان
عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من اليهود(١) وهي
تقول هل شعرت انكم تفتنون(٢) في القبور قالت فارتاع(٣) رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال انما تفتن يهود قالت عائشة فلبثنا ليالي ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل شعرت انه اوحي الي انكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعيذ من عذاب القبر

۵۸۵ **وحدثني** هرون بن
سعيد وحرملة بن يحيى وعمرو بن سواد قال حرملة اخبرنا وقال الآخران حدثنا ابن
وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر

۵۸٦ خ(١٣٦٦) **حدثنا**
زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جرير قال زهير حدثنا جرير عن
منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود
المدينة(٤) فقالتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم قالت فكذبتهما ولم انعم ان
اصدقهما(٥) فخرجتا ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله
ان عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا علي فزعمتا ان اهل القبور يعذبون في
قبورهم فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم قالت فما رأيته بعد في
صلاة الا يتعوذ من عذاب القبر **حدثنا** هناد بن السري حدثنا ابو الاحوص عن
اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة بهذا الحديث وفيه قالت وما صلى صلاة

باب ما يستعاذ منه في الصلاة

۵۸۷ خ(٨٣٣) بعد ذلك الا سمعته يتعوذ من عذاب القبر ❁ **وحدثني** عمرو الناقد وزهير بن حرب

(قالا)

---

(١) قولها وعندي امرأة من اليهود لم ينقل احد ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كن يحتجبن عن نساء الكفار ومفهوم المخالفة عندنا غير معتبر قاله ملا علي يعني مفهوم قوله تعالى أو نسائهن

(٢) قولها تفتنون أي تمتحنون

(٣) قولها فارتاع أي ارتاع وهو الفزع

(٤) قوله من عجز يهود المدينة أي من عجائزهم فهو جمع عجوز مثل رسل ورسول

(٥) قولها ولم انعم أن اصدقهما أي لم تطب نفسي أن اصدقهما ومنه قولهم في التصديق نعم وهو بضم الهمزة واسكان النون وكسر العين (نووي)

ابن سعيد الايلي نخ

حدثني زهير نخ

انهما يعذبون نخ

بعد قالت فما رأيته نخ

وحدثني هناد نخ

عمرو بن حرب نخ

قالا حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال[1] **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي وابن نمير وابو كريب وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال ابو كريب حدثنا وكيع حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن ابي عائشة عن ابي هريرة وعن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم[2] فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات[3] ومن شر فتنة المسيح الدجال[4] **حدثني** ابو بكر بن اسحق اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم[5] والمغرم[6] قالت فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله فقال ان الرجل اذا غرم[7] حدث فكذب ووعد فاخلف **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي حدثنا حسان بن عطية حدثني محمد بن ابي عائشة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال * وحدثنيه الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد[8] ح قال وحدثنا علي بن خشرم اخبرنا عيسى يعني ابن يونس جميعا عن الاوزاعي بهذا الاسناد وقال اذا فرغ احدكم من التشهد ولم يذكر الآخر **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن هشام عن يحيى عن ابي سلمة انه

اخبرنا ابي نخ — وحدثني ابو بكر نخ — حدثني زهير نخ — ومن فتنة المسيح نخ — وقال اذا فرغ نخ — ولم يذكر الآخر نخ

خ(١٣٧٧) ٥٨٨ — خ(١٣٦٨) ٥٨٩ طرفه: [٧٥/٨] — طرفه: [٩٣/٢] — ٥٨٨

(١) قوله من فتنة الدجال أي من محنته وأصل الفتنة الامتحان والاختبار استعيرت لكشف مايكره والدجال فعال من الدجل وهو التغطية سمي به لانه يغطي الحق بباطله اهـ من شرح الاحياء

(٢) قوله اذا تشهد أحدكم أي قرأ التحيات لله والصلوات الى آخرها سميت به لاشتمالها على الشهادتين

(٣) قوله ومن فتنة المحيا والممات مفعل من الحياة والموت وفتنة الحياة مايعرض للمرء مدة حياته من الافتتان بالدنيا وشهواتها والجهالات أو هي الابتلاء مع عدم الصبر والرضا وترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات مايفتن به بعد الموت وقيل هي شدة سكراته وقيل هي سوء الخاتمة اضيفت الى الموت لقربها منه كما في المبارق والمرقاة قال ابن الملك والامر بالاستعاذة للاستحباب لقوله عليه الصلاة والسلام لابن مسعود رضي الله عنه حين علمه التشهد اذا قلت هذا أو فعلت هذا فقد تم صلاتك ولو كان الاستعاذة واجبة لما تمت بدونها اهـ

(٤) قوله (ومن شر فتنة المسيح) أي ابتلاؤه وامتحانه على تقدير لقبه (الدجال) أي الخداع وفي معناه كل مفسد مضل قيل سمي مسيحاً لان أحد شقي وجهه خلق ممسوحاً لاعين فيه ولا حاجب أو هو ممسوح عن كل خير أي مبعد عنه وأما المسيح الذي هو لقب عيسى عليه السلام فاصله المسيحا بالعبرانية وهو المبارك اهـ من المرقاة

(٥) قوله من المأثم أي من الامر الذي يوجب الاثم اهـ مرقاة

(٦) قوله والمغرم وهو كل مايلزم الانسان أداؤه اهـ من المرقاة

(٧) قوله اذا غرم أي لزمه دين والمراد استدان واتخذ ذلك دأبه وعادته كما يدل عليه السياق (مرقاة)

(٨) هقل بن زياد (مرضي ٥٢)

سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ(١) وَعَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ طَاوُسٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ عُوذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ عُوذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ جَهَنَّمَ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ

٥٩٠ **و حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هٰذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْاٰنِ يَقُولُ قُولُوا اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ(٢) وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ(٣) ❁ قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بَلَغَنِي اَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ اَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ فَقَالَ لَا قَالَ اَعِدْ صَلَاتَكَ(٤) لِاَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ اَوْ اَرْبَعَةٍ(٥) اَوْ كَمَا قَالَ ❁

٥٩١ **حدثنا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ عَنْ اَبِي عَمَّارٍ (اسْمُهُ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ) عَنْ اَبِي اَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ ❁ قَالَ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ لِلْاَوْزَاعِيِّ كَيْفَ الْاِسْتِغْفَارُ قَالَ تَقُولُ اَسْتَغْفِرُ اللهَ اَسْتَغْفِرُ اللهَ

٥٩٢ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ

(ابى)

وحدثنا محمد ۴:
دعوت بها ۴:
الوليد بن مسلم ۴:
قال الوليد ۴:
وحدثنا ابو بكر ۴:

(١) قوله من عذاب القبر أى من عقوبة فيه أهو من اضافة المظروف لظرفه اضيف للقبر لانه الغالب والمراد البرزخ قال ابن حجر وفيه أبلغ رد على المعتزلة فى انكارهم له ومبالغتهم فى الحط على أهل السنة فى أثباتهم له حتى وقع لسنى أنه صلى على معتزلى فقال فى دعائه اللهم أذقه عذاب القبر فانه كان لا يؤمن به ويبالغ فى نفيه ويخطئ مثبته اه فعلى هذا يكون من على مذهب الاعتزال معاملاً بما هو خلاف معتقده فى هذه المسئلة كما أنه يعامل بمقتضى معتقده فى مسئلة الرؤية فيكون محروماً منهما فهو معذب فى الصورتين العياذ بالله تعالى

(٢) قوله انا نعوذبك من عذاب جهنم وفى المشكاة انى أعوذ بك من عذاب جهنم قال فى المرقاة فيه اشارة الى أنه لا خلاص من عذابها الا بالالتجاء الى بارئها اه

(٣) قوله وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات تعميم بعد تخصيص اه مرقاة

(٤) قوله أعد صلاتك ظاهر كلام طاوس أنه حمل الامر به على الوجوب فاوجب اعادة الصلاة لفواته وجمهور العلماء على أنه مستحب ليس بواجب ولعل طاوساً أراد تأديب ابنه وتأكيد هذا الدعاء عنده لا أنه يعتقد وجوبه اه نووى

(٥) قوله لان طاوساً رواه الخ فيه التعبير عن التكلم بالغيبة وطاوس هو ابن كيسان اليمانى التابعى أدرك خمسين من الصحابة على ما نقل عنه روى عن أبى هريرة وعائشة وابن عباس وزيد ابن ثابت وزيد بن أرقم وجابر وابن عمر مات سنة ست ومائة كما فى الخلاصة

باب
استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته

أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ (١) لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ اللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ (٢) وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٣) وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ **وحدثنا** ٥ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي الْأَحْمَرَ عَنْ عَاصِمٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ **وحدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ (٤) وَخَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ كِلَاهُمَا عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ (٥) **وحدثنا** ٥ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ * قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِمَا قَالَ فَأَمْلَاهَا عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ وَكَتَبْتُ بِهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ أَنَّ وَرَّادًا مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ (كَتَبَ ذٰلِكَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَّادٌ) إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ سَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا إِلَّا قَوْلَهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ **وحدثنا** حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي أَزْهَرُ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ أَبِي

قال حدثني أبي قال حدثني شعبة عن عاصم نخ — وحدثنا أبو بكر نخ — بمثله نخ — فكتبت نخ — بالبكراوي ٥ نخ

خ (٨٤٤)

٥٩٣

طرفه: [١٣٠/٥]

(١) قوله (اذا سلم) أي من الصلاة المكتوبة التي بعدها سنة (لم يقعد) أي بين الفريضة والسنة (الامقدار مايقول الخ) لانه صح أنه كان يقعد بعد اداء الصبح على مصلاه حتى تطلع الشمس (مرقاة)

(٢) قوله (أنت السلام) هو اسم من أسماء الله تعالى على معنى أنه المالك المسلم العباد من المهالك (ومنك السلام) أي ويرجى منك السلامة اهـ من المبارق وأما مايزاد بعده من نحو « واليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام وأدخلنا دارك دار السلام » فلا أصل له بل مختلق بعض القصاص اهـ مرقاة

(٣) قوله (تباركت ذا الجلال والاكرام) أي تعاليت ياذا العظمة والمكرمة اهـ من المرقاة

(٤) عبد الله بن الحارث البصري أبو الوليد التابعي عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وعنه ابن يوسف وعاصم الأحول وأيوب وخالد الحذاء وثقه أبو زرعة والنسائي (خلاصة)

(٥) قوله (ولاينفع ذا الجد منك الجد) سبق بيانه قبيل باب متابعة الامام والعمل بعده بهامش ص ٤٥

سَعِيدٍ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بِمِثْلِ حَدِيثِ
مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ
أَبِي لُبَابَةَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ سَمِعَا وَرَّادًا كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يَقُولُ كَتَبَ
مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ
لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ ٥٩٤
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ
فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ
لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ
وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ (١) دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ (٢) **وحدثناه**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مَوْلَى
لَهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يُهَلِّلُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَقَالَ فِي
آخِرِهِ ثُمَّ يَقُولُ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ
صَلَاةٍ **وحدثني** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ
أَبِي عُثْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ
وَهُوَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ
أَوِ الصَّلَوَاتِ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ أَنَّ أَبَا
الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ فِي إِثْرِ الصَّلَاةِ إِذَا سَلَّمَ

(مثل)

في دبر كل صلاة نخ

وحدثنا محمد نخ

(١) قوله يهلل بهن أي يرفع صوته بتلك الكلمات وعبارة المشكاة يقول بصوته الاعلى والتهليل قول لا اله الا الله

(٢) قوله دبر كل صلاة وفي المشكاة في دبر كل صلاة مكتوبة أي عقب كل فريضة قال ملاعلي ولو بعد سنة اهـ

بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا وَقَالَ فِي آخِرِهِ وَكَانَ يَذْكُرُ ذٰلِكَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حدثنا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ٥٩٥ خ (٨٤٣)
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ كِلَاهُمَا عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ (وَهٰذَا حَدِيثُ قُتَيْبَةَ) أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ (١) بِالدَّرَجَاتِ الْعُلٰى (٢) وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ (٣) فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا يُصَلُّونَ
كَمَا نُصَلِّي (٤) وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ فَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ (٥) وَتَسْبِقُونَ بِهِ
مَنْ بَعْدَكُمْ (٦) وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ (٧) قَالُوا بَلٰى يَا رَسُولَ
اللّٰهِ قَالَ تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً (٨) قَالَ أَبُو صَالِحٍ
فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ
الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ
يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ * وَزَادَ غَيْرُ قُتَيْبَةَ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ سُمَيٌّ
فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي هٰذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ وَهِمْتَ إِنَّمَا قَالَ تُسَبِّحُ اللّٰهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
وَتَحْمَدُ اللّٰهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُ اللّٰهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَرَجَعْتُ إِلٰى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ
ذٰلِكَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ اللّٰهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ اللّٰهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ
لِلّٰهِ حَتّٰى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ * قَالَ ابْنُ عَجْلَانَ فَحَدَّثْتُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ
رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ (٩) الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ
عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا
يَا رَسُولَ اللّٰهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلٰى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ بِمِثْلِ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ
عَنِ اللَّيْثِ إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَجَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَ أَبِي صَالِحٍ ثُمَّ رَجَعَ فُقَرَاءُ

قد ذهب أهل الدثور نخ

تسبح الله ثلاثا وثلاثين مرة نخ

وقال ابن عجلان نخ

(٩) راجع لضبط بسطام هامش الصفحة ٣٨ من الجزء الأول

(١) قوله أهل الدثور هو جمع الدثر بفتح الدال وسكون الثاء وهو المال الكثير (نووي)

(٢) قوله بالدرجات العلى جمع العليا تأنيث الاعلى ككبرى وكبر ويروى ذهب أهل الدثور بالاجور والباء للتعدية أي أذهبوها وأزالوها وذكر ملا على عن الطيبي كونها للمصاحبة فيكون المعنى استصحبوها معهم ولم يتركوا لنا شيئا

(٣) قوله والنعيم المقيم أي الدائم وهو نعيم الآخرة وعيش الجنة بخلاف النعيم العاجل فانه على وشك الزوال

(٤) قوله يصلون كما نصلي الخ قال ملا على ما كافة تصحح دخول الجار على الفعل وتفيد تشبيه الجملة بالجملة كقولك يكتب زيد كما يكتب عمرو أو مصدرية كما في قوله تعالى بما رحبت أي صلاتهم مثل صلاتنا وصومهم مثل صومنا اه

(٥) قوله تدركون به من سبقكم أي في الثواب اه مبارق

(٦) قوله وتسبقون به من بعدكم أي تسبقون به أمثالكم الذين لا يقولون هذه الاذكار فيكون البعدية بحسب الرتبة اه مبارق ويحتمل أن يكون ادراكهم من سبقهم وسبقهم من بعدهم يكون ببركة وجوده عليه الصلاة والسلام وكونهم من قرنه الذي هو خير القرون اه مرقاة

(٧) قوله ولا يكون أحد أفضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم فان قلت ما معناه والاستثناء يقتضي ثبوت الافضلية للمستثنى وهو مماثل للمستثنى منه لقوله عليه الصلاة والسلام مثل ما صنعتم قلت معناه لا يكون أحد من الاغنياء يزيد عليكم بصدقته في الثواب بل أنتم أفضل بهذه الاذكار الا من يقول منهم هذه الاذكار فيزيد عليكم بصدقته (ابن الملك)

(٨) قوله ثلاثا وثلاثين مرة قيل معناه يكون جميعها ثلاثا وثلاثين مرة لكن الاظهر أن كل واحد من الاذكار يكون ثلاثا وثلاثين قاله ابن الملك أيضا

الْمُهَاجِرِينَ اِلٰى آخِرِ الْحَدِيثِ وَزَادَ فِى الْحَدِيثِ يَقُولُ سُهَيْلٌ اِحْدٰى عَشْرَةَ[١] اِحْدٰى
عَشْرَةَ فَجَمِيعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ ثَلاثَةٌ وَثَلاثُونَ **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عِيسٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ ٥٩٦
الْمُبَارَكِ اَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ اَبِى لَيْلٰى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُعَقِّبَاتٌ لا
يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ اَوْ فَاعِلُهُنَّ[٢] دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَسْبِيحَةً وَثَلاثٌ
وَثَلاثُونَ تَحْمِيدَةً وَاَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ تَكْبِيرَةً **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِىٍّ الْجَهْضَمِىُّ حَدَّثَنَا
اَبُو اَحْمَدَ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِى لَيْلٰى عَنْ كَعْبِ بْنِ
عُجْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ اَوْ فَاعِلُهُنَّ
ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَسْبِيحَةً وَثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَحْمِيدَةً وَاَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ تَكْبِيرَةً فِى دُبُرِ كُلِّ
صَلاةٍ **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا اَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلائِىُّ
عَنِ الْحَكَمِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنى** عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِىُّ اَخْبَرَنَا خَالِدُ ٥٩٧
ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِى عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِىِّ (قَالَ مُسْلِمٌ اَبُو عُبَيْدٍ مَوْلٰى سُلَيْمَانَ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِىِّ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ سَبَّحَ اللّٰهَ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَحَمِدَ اللّٰهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ اللّٰهَ ثَلاثًا
وَثَلاثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ[٣] لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَاِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ[٤] **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِى عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ اَبِى
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❁ **حدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ٥٩٨
جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ اَبِى زُرْعَةَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا كَبَّرَ فِى الصَّلاةِ سَكَتَ هُنَيَّةً[٥] قَبْلَ اَنْ يَقْرَاَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِاَبِى
اَنْتَ وَاُمِّى اَرَاَيْتَ[٦] سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ قَالَ اَقُولُ اللّٰهُمَّ بَاعِدْ

(يتبع)

---

(١) راجع لضبط العشرة هامش الصفحة الثامنة والثلاثين

(٢) قوله معقبات أى كلمات تقال عقب الصلاة والمعقب بكسر القاف ماجاء عقب ما قبله وهى مبتدأ وجملة لايخيب قاعلهن الخ صفته وقوله ثلاث وثلاثون خبره كما فى المبارق ومعنى لايخيب لايخسر وقوله أو فاعلهن شك من الراوى وقوله دبر كل صلاة ظرف القول

(٣) قوله وقال تمام المائة الخ عطف على سبح وفى نسخة قال بغير عاطف وهو كذلك فى نسخة المشارق جعله ابن الملك بدلاً من سبح قال وهو لفظ الرسول وقوله تمام المائة بالنصب ظرف أى فى وقت تمام المائة والعامل فيه قال أو مفعول به لقال فالمراد من تمام المائة مايتم به المائة وهو فى المعنى جملة لان مابعده عطف بيان له أو بدل فصح كونه مقول القول قيل يجوز رفع تمام على أن يكون مبتدأ وما بعده خبره وهو لا اله الا الله الخ فيكون تمام مع خبره حالاً من ضمير سبح فلفظة قال على هذا تكون الراوى وضميره عائد الى الرسول عليه الصلاة والسلام لكن الوجه الاول أولى وعلى التوجيهين الجزاء انما يترتب على الشرط اذا وقع تمام المائة التهليل المذكور الى هنا كلامه

(٤) قوله (غفرت خطاياه) هذا جزاء الشرط وهو من سبح الله والمراد بالخطايا الذنوب الصغائر ويحتمل الكبائر (وان كانت) أى فى الكثرة أو العظمة (مثل زبد البحر) وهو مايعلو على وجهه عند هيجانه وتموجه اه مرقاة

(٥) قوله سكت هنية أى قليلاً من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيهة أيضاً اه نهاية

باب
مايقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة

(٦) قوله أرايت أى أخبرنى

حدثنا الحسن نخ

وحدثنا أبو أحمد نخ

قال قال رسول الله نخ

قال من سبح الله نخ

ثم قال تمام المائة نخ

قال تمام المائة نخ وحدثناه محمد نخ

بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ[1] بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللّٰهُمَّ نَقِّنِي[2] مِنْ خَطَايَايَ
كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ اللّٰهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ
حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو
كَامِلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ كِلَاهُمَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ
نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ * قَالَ مُسْلِمٌ وَحُدِّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ وَيُونُسَ[3] الْمُؤَدِّبِ وَغَيْرِهِمَا ٥٩٩
قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ
الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَمْ يَسْكُتْ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ ٦٠٠
حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ
فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ[4] فَقَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا
قَضَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ فَأَرَمَّ
الْقَوْمُ[5] فَقَالَ أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا فَقَالَ رَجُلٌ جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي
النَّفَسُ فَقُلْتُهَا فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا[6] يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا **حدثنا** ٦٠١
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللّٰهِ
بُكْرَةً وَأَصِيلًا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا قَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَمَا
تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذٰلِكَ ❀ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ ٦٠٢
أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

باب
استحباب اتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن اتيانها سعياً خ (١٣٦)

نخ [illegible] — قدخل في الصف نخ — قال لقد رأيت نخ — نخ [illegible] — من رسول الله نخ

(١) قوله كما باعدت الخ محل الكاف نصب على أنه صفة لموصوف محذوف أي مباعدة مثل مباعدتها بين المشرق والمغرب أراد به أن يزول عنه الخطايا بالكلية ولا يعود اليها اهـ ابن الملك

(٢) قوله اللهم نقني الخ تقدم شرح الالفاظ التي في هذا الحديث في باب مايقول اذا رفع رأسه من الركوع انظر هامش ص ٤٧

(٣) يونس بن محمد المؤدب من كبار الحفاظ ببغداد مات في صفر سنة ثمان ومائتين ولم يعمر كما يفهم من تذكرة الذهبي

(٤) قوله وقد حفزه النفس هو بفتح حروفه وتخفيفها أي ضغطه لسرعته ليدرك الصلاة اهـ نووي بزيادة من شرح الابي وفسر ابن الاثير الحفز بالحث والاعجال

(٥) قوله فأرمّ القوم أي سكتوا وقد مر في ص ١٤ انظر الهامش

(٦) قوله لقد رأيت اثنى عشر ملكاً الخ فيه دليل على أن بعض الطاعات قد يكتبها غير الحفظة أيضاً قاله النووي

قوله بوقار وسكينة قيل هما بمعنى وجمع بينهما تأكيداً والظاهر ان بينهما فرقاً وان السكينة التأني في الحركات واجتناب العبث ونحو ذلك والوقار في الهيئة وغض البصر وخفض الصوت والاقبال على طريقه بغير التفات ونحو ذلك نووي

جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ (١) فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ (٢) فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا ثُوِّبَ لِلصَّلَاةِ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ) عَنْ هِشَامٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ (٣) فَلَا يَسْعَ إِلَيْهَا أَحَدُكُمْ وَلٰكِنْ لِيَمْشِ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ صَلِّ مَا أَدْرَكْتَ وَاقْضِ مَا سَبَقَكَ (٤) **حدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ جَلَبَةً (٥) فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالُوا اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ فَلَا تَفْعَلُوا إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا سَبَقَكُمْ

(فأتموا)

٦٠٣

خ (١٣٥)

أخبرني إبراهيم خ

تعمد الصلاة خ — اذا نودي الصلاة خ — وحدثنا قتيبة خ — وما سبقكم فأتموا خ

فلا يسعى اليها خ

فعليكم بالسكينة خ

(١) قوله اذا اقيمت الصلاة أي اذا شرع في اقامتها قال المناوي نبه بالاقامة على ماسواها لانه اذا نهي عن اتيانها سعياً حال الاقامة مع خوف فوت البعض فقبلها اولى اه

(٢) قوله واتوها تمشون وعليكم السكينة قال النووي فيه الندب الاكيد الى اتيان الصلاة بسكينة ووقار والنهي عن اتيانها سعياً سواء فيه صلاة الجمعة وغيرها اه وأما قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله فليس المراد به السعي على الاقدام ولكنه على النيات والقلوب كما في الكشاف عن الحسن البصري ومن كلام الزمخشري في نصائحه الصغار « لتكن مشيتك الى المسجد أوقر مشية ولتكن خشيتك في الصلاة أوفر خشية » وهي مائة مقالة في المواعظ والخطب وتسمى أطواق الذهب وقد ترجمناها الى لغتنا وطبعنا مع أصلها بشكل كلماته وشرح لغاته قبل أربعين سنة ثم ان قوله وعليكم السكينة ضبط في شروح البخاري بنصب السكينة بعليكم على الاغراء وجوز الرفع على الابتداء والخبر سابقه وروى بالسكينة بباء الجر

(٣) قوله اذا ثوب بالصلاة معناه اذا اقيمت سميت الاقامة تثويباً لانها دعاء الى الصلاة بعد الدعاء بالاذان من قولهم ثاب اذا رجع اه نووي

(٤) قوله فسمع جلبة أي أصواتاً لحركتهم وكلامهم واستعجالهم (نووي)

(٥) قوله واقض ما سبقك دليل على أن الذي يقضي المسبوق هو أول صلاته خلافاً للشافعية فيجهر في الركعتين ان شاء عندنا في الجهرية لا عندهم ودليلهم رواية فأتموا قالوا اذ الاتمام يقع على باقي شيء تقدم

فَأَتِمُّوا **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ(١)
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ۞ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ(٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ
أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُقِيمَتِ(٣) الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا(٤) حَتَّى
تَرَوْنِي(٥) * وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ إِذَا أُقِيمَتْ أَوْ نُودِيَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ح
قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ وَقَالَ
إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ شَيْبَانَ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَزَادَ إِسْحَقُ فِي رِوَايَتِهِ حَدِيثَ مَعْمَرٍ
وَشَيْبَانَ حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ **حدثنا** هَرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقُمْنَا فَعَدَّلْنَا الصُّفُوفَ(٦) قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ
قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ ذَكَرَ(٧) فَانْصَرَفَ وَقَالَ لَنَا مَكَانَكُمْ فَلَمْ نَزَلْ قِيَامًا نَنْتَظِرُهُ حَتَّى خَرَجَ
إِلَيْنَا وَقَدِ اغْتَسَلَ يَنْطُفُ(٨) رَأْسُهُ مَاءً فَكَبَّرَ فَصَلَّى بِنَا **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو يَعْنِي الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَصَفَّ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ مَقَامَهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنْ مَكَانَكُمْ فَخَرَجَ وَقَدِ اغْتَسَلَ
وَرَأْسُهُ يَنْطُفُ الْمَاءَ(٩) فَصَلَّى بِهِمْ **وحدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ
تُقَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْخُذُ النَّاسُ مَصَافَّهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ النَّبِيُّ

حدثني محمد نخ — قال ابن حاتم نخ — سمعنا أبا هريرة نخ

(١) قوله حدثنا شيبان بهذا الأسناد يعني حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير بإسناده ؟

باب ٦٠٤
متى يقوم الناس للصلاة خ(١٣٧)

؟ المتقدم وكان ينبغي لمسلم أن يقول عن يحيى لان شيبان لم يتقدم له ذكر وعادة مسلم وغيره في مثل هذا أن يذكروا في الطريق الثاني رجلاً ممن سبق في الطريق الاول ويقولوا بهذا الاسناد حتى يعرف وكأن مسلماً اقتصر على شيبان للعلم بانه في درجة معاوية بن سلام السابق وأنه يروي عن يحيى بن أبي كثير (نووي)

(٢) قوله عن حجاج الصواف هو حجاج بن أبي عثمان المذكور بعد سطرين وكان كما في الخلاصة صوافا خياطا مات سنة ثلاث وأربعين ومائة

٦٠٥ خ(٢٧٥)

(٣) قوله اذا اقيمت الصلاة يعني اذا نادى المؤذن بالاقامة وفيه اقامة المسبب مقام السبب اهـ ابن الملك

(٤) قوله فلا تقوموا النهي للتنزيه أفاده المناوي

(٥) قوله حتى تروني يعني قد خرجت كما في الرواية الاخرى لئلا يطول عليكم القيام وقد يعرض ما يقتضي التأخير اهـ من التيسير

(٦) قوله فعدلنا الصفوف اشارة الى أن هذه سنة معهودة عندهم وقد أجمع العلماء على استحباب تعديل الصفوف والتراص فيها اهـ نووي

(٧) قوله ذكر أي تذكر شيئاً وهو لزوم الاغتسال فانصرف الى الحجرة الشريفة وقال لنا مكانكم أي الزموه

(٨) قوله ينطف بكسر الطاء وضمها لغتان مشهورتان أي يقطر وفيه دليل على طهارة الماء المستعمل (نووي)

(٩) قوله ينطف الماء أي يقطره يتعدى ولا يتعدى كما يعلم بمراجعة كتب اللغة

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقامَهُ **وحدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اَعْيَنَ حَدَّثَنَا ٦٠٦
زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ اِذَا دَحَضَتْ (١) فَلَا
يُقِيمُ حَتّٰى يَخْرُجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِذَا خَرَجَ اَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ ۞ **وحدثنا** (حدثنا يحيى نخ)
يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ اَدْرَكَ الصَّلَاةَ (٢)
وحدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ (حدثني حرملة نخ)
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَدْرَكَ رَكْعَةً
مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْاِمَامِ فَقَدْ اَدْرَكَ الصَّلَاةَ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ
الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ وَالْاَوْزَاعِيِّ وَمَالِكِ بْنِ اَنَسٍ وَيُونُسَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
اَبِي ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ كُلُّ هٰؤُلَاءِ (وحدثنا محمد بن المثنى نخ)
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ
يَحْيٰى عَنْ مَالِكٍ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اَحَدٍ مِنْهُمْ مَعَ الْاِمَامِ وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ
فَقَدْ اَدْرَكَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ٦٠٨
اَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَنِ الْاَعْرَجِ حَدَّثُوهُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ اَنْ تَطْلُعَ
الشَّمْسُ فَقَدْ اَدْرَكَ الصُّبْحَ وَمَنْ اَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ اَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ
اَدْرَكَ الْعَصْرَ (٣) **وحدثنا** حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ٦٠٩ (حدثنا حسن نخ)
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ح قَالَ وَحَدَّثَنِي اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ وَالسِّيَاقُ لِحَرْمَلَةَ قَالَ
اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ

(رسول)

---

(١) قوله اذا دحضت هو بفتح الدال والحاء والضاد المعجمة أي زالت الشمس اهـ نووي فهو كقوله تعالى حتى توارت وفي سنن ابن ماجه اذا دحضت الشمس

٦٠٧ خ (٥٨٠)

باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة

(٢) قوله من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة هذا محتاج الى التأويل لان مدرك ركعة لا يكون مدركا لكل الصلاة اجماعاً ففيه اضمار تقديره فقد أدرك وجوب الصلاة يعني من لم يكن أهلاً للصلاة ثم صار أهلاً وقد بقي من وقت الصلاة قدر ركعة لزمته تلك الصلاة وكذا لو أدرك قدر تحريمة فتقييده بالركعة يكون على الغالب لان مادونها لا يعرف قدره وقيل تقديره فقد أدرك فضيلة الصلاة يعني من كان مسبوقاً وأدرك ركعة مع الامام فقد أدرك فضيلة الجماعة فعلى هذا قيد ركعة يكون لاخراج مادونها وقيل معنى الركعة هنا الركوع ومعنى الصلاة الركعة اطلاقاً للكل على الجزء يعني من أدرك الركوع مع الامام فقد أدرك تلك الركعة (ابن الملك)

خ (٥٥٦)

(٣) قوله من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح هذا قبل النهي عن الصلاة في الاوقات الثلاثة عندنا على ماذكره أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار وأما قوله ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر فثابت اجماعاً لان ماقبل الغروب وقت ناقص لا يصح فيه الا عصر يومه بخلاف ماقبل الطلوع فانه لخلو العبادة فيه عن التشبه وقت كامل وما وجب كاملاً لا يؤدي ناقصاً فيفسد ماالتزم فيه بطروء الفساد عليه وما وجب ناقصاً يؤدي ناقصاً فلا يفسد عصر بدئ به في وقت احمرار الشمس بطروء الغروب عليه لانه لما بدئ به في الوقت الناقص وجب ناقصاً فيؤدي كذلك كما تقرر في موضعه من كتب اصول الفقه

طرفه: [١٠٣/٢]

رَسُولُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ مَنْ اَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ اَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ
اَوْمِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ اَنْ تَطْلُعَ فَقَدْ اَدْرَكَهَا وَالسَّجْدَةُ اِنَّمَا هِیَ الرَّكْعَةُ **و حدثنا** عَبْدُ بْنُ
حُمَیْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ اَبِی سَلَمَةَ عَنْ اَبِی هُرَیْرَةَ
٦٠٨ بِمِثْلِ حَدِیْثِ مَالِكٍ عَنْ زَیْدِبْنِ اَسْلَمَ **و حدثنا** حَسَنُ بْنُ الرَّبِیعِ حَدَّثَنَا عَبْدُاللّٰہِ بْنُ
الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ اَبِیْہِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ اَبِی هُرَیْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ مَنْ اَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ اَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ
فَقَدْ اَدْرَكَ وَمَنْ اَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً قَبْلَ اَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ اَدْرَكَ **و حدثناه**
عَبْدُالْاَعْلَی بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَعْمَرًا بِهٰذَا الْاِسْنَادِ ۞ **حدثنا** قُتَیْبَةُ بْنُ
سَعِیدٍ حَدَّثَنَا لَیْثٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّیْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّ عُمَرَ بْنَ
عَبْدِالْعَزِیْزِ اَخَّرَ الْعَصْرَ شَیْئًا فَقَالَ لَہُ عُرْوَةُ اَمَا اِنَّ جِبْرِیلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلّٰی اِمَامَ[1] رَسُولِ اللّٰہِ
صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَہُ عُمَرُ اَعْلَمْ[2] مَا تَقُولُ یَا عُرْوَةُ فَقَالَ[3] سَمِعْتُ بَشِیرَ بْنَ اَبِی
مَسْعُودٍ یَقُولُ سَمِعْتُ اَبَا مَسْعُودٍ[4] یَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ یَقُولُ نَزَلَ
جِبْرِیلُ فَاَمَّنِی[5] فَصَلَّیْتُ مَعَہُ ثُمَّ صَلَّیْتُ مَعَہُ ثُمَّ صَلَّیْتُ مَعَہُ ثُمَّ صَلَّیْتُ مَعَہُ ثُمَّ صَلَّیْتُ
مَعَہُ یَحْسُبُ[5] بِاَصَابِعِہِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ٭ اَخْبَرَنَا یَحْیَی بْنُ یَحْیَی التَّمِیمِیُّ قَالَ قَرَاْتُ عَلٰی مَالِكٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِیزِ اَخَّرَ الصَّلَاةَ یَوْمًا فَدَخَلَ عَلَیْہِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَیْرِ
فَاَخْبَرَہُ اَنَّ الْمُغِیرَةَ بْنَ شُعْبَةَ اَخَّرَ الصَّلَاةَ یَوْمًا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ فَدَخَلَ عَلَیْہِ اَبُومَسْعُودٍ
الْاَنْصَارِیُّ فَقَالَ مَا هٰذَا یَا مُغِیرَةُ اَلَیْسَ قَدْ عَلِمْتَ[6] اَنَّ جِبْرِیلَ نَزَلَ فَصَلّٰی فَصَلّٰی
رَسُولُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلّٰی فَصَلّٰی رَسُولُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلّٰی
فَصَلّٰی رَسُولُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلّٰی فَصَلّٰی رَسُولُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ صَلّٰی فَصَلّٰی رَسُولُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ بِهٰذَا اُمِرْتُ[7] فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ
اَنْظُرْ مَا تُحَدِّثُ یَا عُرْوَةُ اَوَاِنَّ[8] جِبْرِیلَ عَلَیْہِ السَّلَامُ هُوَ اَقَامَ لِرَسُولِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ

قبل أن تطلع الشمس نخ حدثنا حسن نخ
حدثنا عبد بن حميد نخ
أما علمت أن جبرائيل نخ
ما تحدث به عروة نخ
هو الذي أقام نخ

(١) قوله امام رسول الله بكسر الهمزة ويوضحه قوله فی الحديث نزل جبريل فامنی فصليت معه ثم صليت معه ذكره النووی وقال السندی فی حواشی سنن النسائی امام بكسر الهمزة وهو حال أو بفتح الهمزة وهو ظرف والمعنى يميل الى الاول ومقصود عروة بذلك أن أمر الاوقات عظيم قد نزل لتحديدها جبريل فعلمها النبی صلى الله تعالى عليه وسلم بالفعل فلاينبغی التقصير فی مثله اه

(٢) قوله اعلم أمر من العلم أی كن حافظاً ضابطاً له ولا تقله عن غفلة وفی الرواية الآتية انظر فلا وجه لضبطه من الاعلام على معنى بين لی حاله

باب ٦١٠
اوقات الصلوات الخمس خ (٥٢١)

(٣) قوله فقال القائل هو عروة ابن الزبير كما يظهر مما يأتی

(٤) قوله يقول سمعت أبا مسعود يعنی أباه أبا مسعود البدری

(٥) قوله نزل جبريل فامنی الخ كرر عليه السلام صلاته مع جبريل عليه السلام خمس مرات اشارة الى خمس صلوات قاله ابن الملك وهو المراد بقوله يحسب الخ بضم السين فانه من الحساب

(٦) قوله أليس قد علمت محل بحث فی شروح البخاری من حيث ان الشائع فی مخاطبة الحاضر ألست فليس ههنا مسند الى ضمير الشان وجملة قد علمت خبره

(٧) قوله بهذا امرت قال النووی روی بضم التاء وفتحها وهما ظاهران اه والقائل هو جبريل عليه السلام والمعنى على رواية الضم هذا الذی امرت بتبليغه لك وعلى رواية الفتح هذا الذی امرت به أن تصليه كل يوم وليلة

(٨) قوله أو ان جبريل هو بفتح الواو وكسر الهمزة (نووی)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقْتَ الصَّلَاةِ فَقَالَ عُرْوَةُ كَذٰلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ اَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ
٦١١ خ(٥٢٢) عَنْ اَبِيهِ قَالَ عُرْوَةُ وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا (١) قَبْلَ اَنْ تَظْهَرَ (٢)
حدثنا اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ
فِي حُجْرَتِي لَمْ يَفِئِ الْفَيْءُ (٢) بَعْدُ وَقَالَ اَبُوبَكْرٍ لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ **وحدثني** حَرْمَلَةُ
ابْنُ يَحْيٰي اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ
الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَخْبَرَتْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ فِي حُجْرَتِهَا **حدثنا**
اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
٦١٢ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ وَاقِعَةٌ فِي حُجْرَتِي **حدثنا** اَبُو
غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ اَبِي اَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ (٣)
فَاِنَّهُ وَقْتٌ اِلٰى اَنْ يَطْلُعَ قَرْنُ الشَّمْسِ الْاَوَّلُ ثُمَّ اِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ فَاِنَّهُ وَقْتٌ اِلٰى اَنْ
يَحْضُرَ الْعَصْرُ فَاِذَا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ فَاِنَّهُ وَقْتٌ اِلٰى اَنْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ (٤) فَاِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ
فَاِنَّهُ وَقْتٌ اِلٰى اَنْ يَسْقُطَ الشَّفَقُ فَاِذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ فَاِنَّهُ وَقْتٌ اِلٰى نِصْفِ اللَّيْلِ (٣)
حدثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي اَيُّوبَ
(وَاسْمُهُ يَحْيٰي بْنُ مَالِكٍ الْاَزْدِيُّ وَيُقَالُ الْمَرَاغِيُّ وَالْمَرَاغُ حَيٌّ مِنَ الْاَزْدِ) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَقْتُ الظُّهْرِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ وَوَقْتُ الْعَصْرِ
مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ (٥) وَوَقْتُ الْعِشَاءِ اِلٰى نِصْفِ
اللَّيْلِ وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَامِرٍ

(العقدي)

قبل أن يظهر الفيء نخ
ولم يفئ الفيء نخ
حدثني أبو غسان نخ
حدثني أبي نخ
ووقت صلاة الفجر نخ

(١) قولها والشمس في حجرتها هذا وما بمعناه فيما بعده من الروايات كله في معنى التبكير بالعصر في أول وقتها وهو حين يصير ظل كل شيء مثله أفاده النووي وعن امامنا فيه روايتان احداهما قول صاحبيه كما يعلم من الفقه

(٢) قولها قبل أن تظهر معناه قبل أن تخرج الشمس من الحجرة فينبسط الفيء فيها كما هو مفاد قولها في الرواية الاخرى لم يفئ الفيء أو لم يظهر الفيء بعد وقولها والشمس في حجرتها لم يظهر الفيء في حجرتها فهذا الظهور غير ذلك الظهور فان المراد بظهور الشمس خروجها من الحجرة وبظهور الفيء انبساطه في الحجرة قال ابن حجر وليس بين الروايتين اختلاف لان انبساط الفيء لا يكون الا بعد خروج الشمس اهـ

(٣) قوله اذا صليتم الفجر الخ قال ابن الملك هذا الحديث الى آخره بيان لاواخر الاوقات وأوائلها كانت معلومة لهم بقرينة قوله اذا صليتم اهـ ثم قال عند شرح قوله « واذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل » وهذا بيان لوقتها المختار اهـ

(٤) قوله الى أن تصفر الشمس وعبارة المشارق الى أن تضيف الشمس بالضاد المعجمة وتشديد الياء أي مالت الى الغروب كما في المبارق

(٥) قوله مالم يسقط ثور الشفق أي ثورانه وانتشاره وفي رواية أبي داود فور الشفق بالفاء وهو بمعناه اهـ نووي والشفق هو الحمرة أو البياض بعدها على الخلاف المشهور في الفقه

الْعَقَدِيُّ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَبِي بُكَيْرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا قَالَ شُعْبَةُ رَفَعَهُ مَرَّةً وَلَمْ يَرْفَعْهُ مَرَّتَيْنِ **وحدثني** اَحْمَدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ اَبِي اَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَقْتُ الظُّهْرِ اِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ(١) مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ(٢) وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ(٣) وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ اِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْاَوْسَطِ(٤) وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ(٥) فَاِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَاَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ(٥) فَاِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ(٥) **وحدثني** اَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْاَزْدِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رَزِينٍ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ) عَنِ الْحَجَّاجِ (وَهُوَ ابْنُ حَجَّاجٍ)(٦) عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي اَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ اَنَّهُ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ وَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَا لَمْ يَطْلُعْ قَرْنُ الشَّمْسِ الْاَوَّلُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ اِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ وَيَسْقُطْ قَرْنُهَا الْاَوَّلُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ اِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مَا لَمْ يَسْقُطِ الشَّفَقُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ اِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبِي يَقُولُ لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ(٧) **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَزْرَقِ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا اِسْحَقُ ابْنُ يُوسُفَ الْاَزْرَقُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ(٨) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ رَجُلًا سَاَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ صَلِّ مَعَنَا هٰذَيْنِ يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ(٩) فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ اَمَرَ بِلَالًا فَاَذَّنَ ثُمَّ اَمَرَهُ فَاَقَامَ الظُّهْرَ ثُمَّ اَمَرَهُ فَاَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ(١٠) ثُمَّ اَمَرَهُ

(١) قوله وكان ظل الرجل أي وصار ظله كطوله أي قريباً منه اهـ مرقاة

(٢) قوله ما لم يحضر العصر أي وقته وهذا بيان وتأكيد لقوله وكان كما في المرقاة

(٣) قوله ووقت العصر أي يدخل بما ذكر من ظل الرجل كطوله ويستمر من غير كراهة (ما لم تصفر الشمس) بفتح الراء المشددة وتكسر فالمراد به وقت الاختيار (مرقاة)

(٤) قوله الى نصف الليل الاوسط والاوسط صفة الليل أي الليل المعتدل لا طويل ولا قصير وقيل الاوسط صفة النصف أي نصف عدل من الليل عموماً يعني من كل نصفه وبه قطع الفقهاء اهـ من المرقاة مختصراً

(٥) قوله (ما لم تطلع الشمس) أي شئ منها (فاذا طلعت الشمس) أي أرادت الطلوع (فامسك عن الصلاة) أي اتركها (فانها) أي الشمس (تطلع بين قرني الشيطان) أي جانبي رأسه وذلك لان الشيطان يرصد وقت طلوع الشمس فينتصب قائما في وجه الشمس مستقبلا لمن سجد للشمس لينقلب سجود الكفار للشمس عبادة له فنهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته عن الصلاة في ذلك الوقت لتكون صلاة من عبد الله في غير وقت عبادة من عبد الشيطان (مرقاة)

(٦) قوله وهو ابن حجاج قال في الخلاصة حجاج بن حجاج الباهلي البصري الاحول عن قتادة وانس بن سيرين وعنه ابراهيم بن طهمان ويزيد بن زريع وثقه ابن معين وابو حاتم مات سنة احدى وثلاثين ومائة اهـ وانس بن سيرين اخو محمد ابن سيرين مات بعد أخيه بعشر سنين

(٧) قوله لا يستطاع العلم براحة الجسم هذا الكلام لا مناسبة له بأحاديث مواقيت الصلاة ومن اعتذر عنه لم يأت بشئ راجع تعرف

(٩) قوله صل معنا هذين يعني اليومين أي المعلومين لتعلم أوقات الصلوات كلها أوائلها وأواخرها ووقت الفضيلة والاختيار وغيرها بالمشاهدة التي هي أقوى من السماع (مرقاة)

(١٠) قوله نقية وفي روايات البخاري حية والمراد صفاء لونها وبقاء حرها وتأتي رواية «بيضاء نقية لم تخالطها صفرة»

٦١٣

أخبرنا همام نخ ووقت المغرب نخ بين قرني الشيطان نخ حدثني أحمد نخ وهو ابن الحجاج نخ
حدثني ابراهيم نخ عن وقت الصلاة نخ

(٨) وأبوه بريدة بن الحصيب الصحابي رضي الله عنه

فَاَقَامَ الْمَغْرِبَ حِيْنَ غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ اَمَرَهُ فَاَقَامَ الْعِشَاءَ حِيْنَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ اَمَرَهُ فَاَقَامَ الْفَجْرَ حِيْنَ طَلَعَ الْفَجْرُ فَلَمَّا اَنْ كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي اَمَرَهُ فَاَبْرَدَ (١) بِالظُّهْرِ فَاَبْرَدَ بِهَا فَاَنْعَمَ اَنْ يُبْرِدَ بِهَا (٢) وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ اَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ (٣) وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ اَنْ يَغِيْبَ الشَّفَقُ وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ وَصَلَّى الْفَجْرَ فَاَسْفَرَ بِهَا (٤) ثُمَّ قَالَ اَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلٰوةِ فَقَالَ الرَّجُلُ اَنَا (٥) يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ قَالَ وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ (٦) **وحدثني** اِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ (٧) حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ (٨) بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيْهِ اَنَّ رَجُلًا اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيْتِ الصَّلٰوةِ فَقَالَ اشْهَدْ (٩) مَعَنَا الصَّلٰوةَ فَاَمَرَ بِلَالًا فَاَذَّنَ بِغَلَسٍ (١٠) فَصَلَّى الصُّبْحَ حِيْنَ طَلَعَ الْفَجْرُ ثُمَّ اَمَرَهُ بِالظُّهْرِ حِيْنَ زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ ثُمَّ اَمَرَهُ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ثُمَّ اَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ حِيْنَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ (١١) ثُمَّ اَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ حِيْنَ وَقَعَ الشَّفَقُ (١٢) ثُمَّ اَمَرَهُ الْغَدَ فَنَوَّرَ بِالصُّبْحِ (١٣) ثُمَّ اَمَرَهُ بِالظُّهْرِ فَاَبْرَدَ ثُمَّ اَمَرَهُ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ لَمْ تُخَالِطْهَا صُفْرَةٌ ثُمَّ اَمَرَهُ بِالْمَغْرِبِ قَبْلَ اَنْ يَقَعَ الشَّفَقُ ثُمَّ اَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ عِنْدَ ذَهَابِ ثُلُثِ اللَّيْلِ اَوْ بَعْضِهِ (شَكَّ حَرَمِيٌّ) فَلَمَّا اَصْبَحَ قَالَ اَيْنَ السَّائِلُ (١٤) مَا بَيْنَ مَا رَأَيْتَ وَقْتٌ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا اَبُوْ بَكْرِ بْنُ اَبِي مُوْسٰى عَنْ اَبِيْهِ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ اَتَاهُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيْتِ الصَّلٰوةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا قَالَ فَاَقَامَ الْفَجْرَ حِيْنَ انْشَقَّ الْفَجْرُ وَالنَّاسُ لَا يَكَادُ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ اَمَرَهُ فَاَقَامَ بِالظُّهْرِ حِيْنَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَالْقَائِلُ يَقُوْلُ (١٥) قَدِ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَهُوَ كَانَ اَعْلَمَ مِنْهُمْ ثُمَّ اَمَرَهُ فَاَقَامَ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ثُمَّ اَمَرَهُ فَاَقَامَ بِالْمَغْرِبِ حِيْنَ وَقَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ اَمَرَهُ فَاَقَامَ الْعِشَاءَ حِيْنَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ اَخَّرَ الْفَجْرَ مِنَ الْغَدِ حَتّٰى انْصَرَفَ مِنْهَا وَالْقَائِلُ يَقُوْلُ قَدْ طَلَعَتِ

فلما كان اليوم الثاني نخ

حدثني ابراهيم نخ

فقال له اشهد نخ

(١٣) قوله فنور بالصبح أي صلاها وقد استنار الافق كثيراً

(١) قوله أمره فابرد أي أمره بالابراد فابردبهــا والابراد هو الدخول في البرد والباء للتعدية أي أدخلها فيه

(٢) قوله فانعم أن يبرد بهاأي بالغ في الابراد بها

(٣) قوله أخرها فوق الذي كان أي أخر عصر اليوم الثاني تأخيراً هو فوق التأخير الذي كان

(٤) قوله فاسفر بها أي أدخلها في وقت اسفار الصبح أي انكشافه واضاءته

(٥) قوله فقال الرجل أنا أي أنا السائل أو السائل أنا حاضر عندك وعبارة الموطأ قال ها أناذا

(٦) قوله بين ما رأيتم أي هذا الوقت المقتصد الذي لا افراط فيه تعجيلا ولا تفريط فيه تأخيراً قاله ابن الملك وقال السندي في حواشي سنن ابن ماجه أي بين وقت الشروع في المرة الاولى ووقت الفراغ في المرة الثانية

(٧) قوله السامي بتشديد الياء نسبة الى سامة بن لؤي من قريش

(٨) قوله حرمي هو اسم بلفظ النسب ونظيره مكي بن ابراهيم من شيوخ البخاري ومن سمي بحرمي من رجال الحديث اثنان أحدهما أبوروح حرمي بن عمارة بن أبي حفصة ثابت العتكي المتوفى سنة مائتين وعشر وهو الذي ذكره البخاري وصاحب هذا الصحيح وثانيهما أبو على حرمي بن حفص بن عمر القسملي المتوفى سنة مائتين وثلاث وعشرين ولهذكر في صحيح البخاري وسنن ابي داود والنسائي على مايفهم من الخلاصة وكلاهما ثقة كما ذكر في القاموس وشرحه تاج العروس

(٩) قوله اشهد أي احضر

(١٠) قوله بغلس أي في ظلام قال ابن الاثير الغلس ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح اهـ

(١١) قوله حين وجبت الشمس أي غابت كقولهم سقطت ووقعت ذكره الراغب وذكر ابن الاثير أن أصل الوجوب السقوط والوقوع ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها

(١٢) قوله حين وقع الشفق أي غاب و مثله حين وقعت الشمس كما فهم آنفا وذكره النووي

(١٤) قوله اين السائل الخ سقط في هذه الرواية ما ثبت في غيرها وهو ظاهر

(١٥) قوله والقائل يقول حال من ضمير انصرف كما أن قوله «والناس لايكاد يعرف بعضهم بعضاً» كان حالاً والحال الاولى مشعرة بالتغليس والثانية بالاسفار

٦١٤

الشَّمْسُ اَوْ كَادَتْ ثُمَّ اَخَّرَ الظُّهْرَ حَتّٰى كَانَ قَرِيباً مِنْ وَقْتِ الْعَصْرِ بِالْاَمْسِ ثُمَّ اَخَّرَ الْعَصْرَ حَتّٰى انْصَرَفَ مِنْهَا وَالْقَائِلُ يَقُولُ[1] قَدِ احْمَرَّتِ الشَّمْسُ ثُمَّ اَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتّٰى كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ الشَّفَقِ ثُمَّ اَخَّرَ الْعِشَاءَ حَتّٰى كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْاَوَّلُ ثُمَّ اَصْبَحَ فَدَعَا السَّائِلَ فَقَالَ الْوَقْتُ بَيْنَ هٰذَيْنِ[2] **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ بَدْرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ اَبِي بَكْرِ بْنِ اَبِي مُوسٰى[3] سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ سَائِلاً اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ اَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَاَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[4] عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّهُ قَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَاَبْرِدُوا[5] الصَّلَاةَ فَاِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ[6] **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ اَنَّ ابْنَ شِهَابٍ اَخْبَرَهُ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اَنَّهُمَا سَمِعَا اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ سَوَاءً **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ وَاَحْمَدُ بْنُ عِيسٰى قَالَ عَمْرٌو اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ اَخْبَرَنِي عَمْرٌو اَنَّ بُكَيْراً حَدَّثَهُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَسَلْمَانَ الْاَغَرِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا كَانَ الْيَوْمُ الْحَارُّ فَاَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَاِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ❁ قَالَ عَمْرٌو وَحَدَّثَنِي اَبُو يُونُسَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ فَاِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ❁ قَالَ عَمْرٌو وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَاَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ ذٰلِكَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ هٰذَا الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَاَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ **حدثنا** ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

باب
استحباب الابراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي الى جماعة ويناله الحر في طريقه

٦١٥ خ (٥٣٦)

(١) قوله والقائل يقول من نظيره في صفة وقت صلاتي الفجر والظهر وهذه الجمل كلها أحوال

(٢) قوله الوقت بين هذين يعني أن الوقت هذان وما بينهما فيجوز الصلاة في أوله ووسطه وآخره كما في المرقاة وفي حديث ابن عمرو «الوقت فيما بين أمس واليوم» وانما أخر جوابه حتى صلى معه في اليومين لان البيان بالفعل أبلغ وفيه جواز تأخير البيان عن وقت السؤال الى آخر وقت يجب فيه فعل ذلك ذكره الزرقاني في شرح الموطأ

(٣) ابو موسى الاشعري كلاهما أولاد منهم أبو بكر واسمه كنيته كذا في الكتاب للطارق

(٤) قوله ابن عبدالرحمن عن ابى هريرة ... واسمه عبدالله ... كذا في الكتاب للطارق

(٥) قوله فابردوا الصلاة قد يقال ان أبرد متعد بنفسه بمعنى أدخل في البرد والا فقياس ما تقدم وما تأخر فابردوا بالصلاة كما هو لفظ البخاري قال ابن حجر أي أخروها الى أن يبرد الوقت اهـ وفي المصباح أبردنا دخلنا في البرد مثل أصبحنا دخلنا في الصباح وأما أبردوا بالظهر فالباء للتعدية والمعنى أدخلوا صلاة الظهر في البرد وهو سكون شدة الحر اهـ وهو الموافق لما في الفائق وجاء أبردوا عن الصلاة قال النووي هو بمعنى أبردوا بالصلاة وعن تطلق بمعنى الباء كما يقال رميت عن القوس أي بها اهـ وأشار ابن الملك الى معنى التضمين فقال تجاوزوا عن اول وقتها ثم قال المراد من ابرادها أن تؤخر الى انكسار شدة الحر لا أن تؤخر الى برد النهار اهـ

(٦) قوله فان شدة الحر من فيح جهنم يعني أن شدة حر الشمس في الصيف كشدة حر جهنم أي فيه مشقة مثله فاحذروها وفيح جهنم انتشار نارها كما في المصباح

فابردوا بالصلاة خ

وحدثني حرملة خ

حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرِدُوا عَنِ الْحَرِّ فِي الصَّلَاةِ (١) فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ مُهَاجِرًا (٣) أَبَا الْحَسَنِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالظُّهْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرِدْ أَبْرِدْ أَوْ قَالَ انْتَظِرِ انْتَظِرْ وَقَالَ إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ (٤) قَالَ أَبُو ذَرٍّ حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ (٥) **وحدثني** عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ (٦) **وحدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَذَكَرَ أَنَّ النَّارَ اشْتَكَتْ إِلَى رَبِّهَا فَأَذِنَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَتِ النَّارُ رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأْذَنْ لِي أَتَنَفَّسْ فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ زَمْهَرِيرٍ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ حَرٍّ أَوْ حَرُورٍ (٧) فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ

(حدثنا)

الحواشي:

(١) قوله أبردوا عن الحر فى الصلاة أى أخروها عنه مبردين

(٤) قوله فابردوا عن الصلاة من ماذكره ابن الملك فى تقديره وقال القسطلانى أى اذا اشتد الحر فتأخروا عن الصلاة مبردين

٦١٦ خ (٥٣٥)

(٢) قوله محمد بن جعفر وهو الذى تراه فى صحيح البخارى مذكوراً بلقبه غندر ومعناه المبرم الملح لقبه به ابن جريج لانه اكثر السؤال فى مجلسه فقال له ماتريد يا غندر فلزمه كما فى القاموس وكان ربيب شعبة قال فى الخلاصة جالسه نحواً من عشرين سنة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة اه وتقدم ذكر شعبة بهامش ص ١٢٥ من الجزء الاول وص ٥٤ من هذا الجزء

٦١٧ خ (٥٣٧)

(٣) قوله سمعت مهاجراً المهاجر اسم وليس بوصف ويزاد عليه الالف واللام للمح الوصفية مثل زيادتهما فى العباس وهو كما فى الخلاصة مهاجر التيمى كنيته ابو الحسن

(٥) قوله حتى رأينا فئ التلول هذه الغاية متعلقة بالابراد الواقع فى حكاية ابى ذر كأنه قال أبردنا أى أخرنا الصلاة الى أن رأينا ظلال التلول وهى ما اجتمع على الارض من رمل أو تراب أو نحوها كالروابى قال ابن حجر وهى فى الغالب منبطحة غير شاخصة فلا يظهر لها ظل الا اذا ذهب اكثر وقت الظهر اه

(٦) قوله من الزمهرير هو شدة البرد وهذه الكلمة مدخلة فى لغتنا عرفية باسقاط الراء الاخيرة فانا نسمى قلب الشتاء زمهرى

(٧) قوله من حر أو حرور الحر خلاف البرد والحرور الريح الحارة تكون ليلاً ونهاراً ويقال ان الحرور بالنهار والسموم بالليل ويعكس انظر المصباح

نسخ (الهامش الأيسر):

حدثنا محمد نخ / وحدثنا محمد نخ

قال أخبرنا ابن وهب نخ / قال أخبرنا ابن وهب نخ

أخبرني أبو سلمة نخ

فأذن لي أن أتنفس نخ / حدثني حرملة نخ / ابن الهادي نخ

* **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار كلاهما عن يحيى القطان وابن مهدي قال ابن المثنى حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال ابن المثنى وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا دحضت الشمس **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاحوص سلام بن سليم عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الرمضاء[1] فلم يشكنا[2] **وحدثنا** احمد بن يونس[3] وعون بن سلام قال عون اخبرنا وقال ابن يونس (واللفظ له) حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه حر الرمضاء[4] فلم يشكنا قال زهير قلت لابي اسحق أفي الظهر قال نعم قلت أفي تعجيلها قال نعم **حدثنا** يحيى بن يحيى حدثنا بشر بن المفضل عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه

* **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح قال وحدثنا محمد بن رمح اخبرنا الليث عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية[5] فيذهب الذاهب الى العوالي[6] فيأتي العوالي والشمس مرتفعة ولم يذكر قتيبة فيأتي العوالي **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو عن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر بمثله سواء **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب الى قباء[7] فيأتيهم والشمس مرتفعة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن

٦١٨

باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر

(١) قوله الصلاة في الرمضاء أي شكونا مشقة اقامة صلاة الظهر في أول وقتها لاجل ما يصيب أقدامنا من الرمضاء وهي الرمل الذي اشتدت حرارته

٦١٩

(٢) قوله فلم يشكنا أي لم يزل شكوانا فالهمزة للسلب وذكر النووي ان حديث خباب هذا قيل انه منسوخ باحاديث الابراد وقيل المختار استحباب الابراد لاحاديثه وأما حديث خباب فمحمول على أنهم طلبوا تأخيرا زائدا على قدر الابراد وهو الصحيح لكثرة الاحاديث الصحيحة فيه

(٣) قوله أحمد بن يونس هو على ما ذكر في الخلاصة احمد بن عبد الله بن يونس ابو عبد الله الكوفي مات بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائتين عن أربع وتسعين وهو المراد بابن يونس المذكور بعد سطره وعون بن سلام هو أبو جعفر الكوفي مات سنة ثلاثين ومائتين وأما زهير الذي حدثا عنه فهو ٢

٦٢٠

خ (٣٨٥)

٦٢١

باب استحباب التبكير بالعصر

خ (٥٥٠)

٢ زهير بن معاوية المتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائة

(٤) قوله حر الرمضاء يعني ما يصيب أقدامهم من حر الشمس فيها بتبكير الصلاة

(٥) قوله والشمس حية قدمنا بهامش ص ١٠٥ أن المراد بحياتها صفاء لونها وبقاء حرها فان كل شيء ضعفت قوته فكأنه قد مات

(٦) قوله فيأتي العوالي هي عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها وأما ما كان من جهة تهامتها فيقال لها السافلة وبعد بعض العوالي من المدينة أربعة أميال وأبعدها ثمانية أميال كما في فتح الباري

(٧) قوله الى قباء راجع هامش الصفحة السادسة والستين

وحدثنا محمد خ

عن سماك بن حرب خ

عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم[1] يصلون العصر **وحدثنا** يحيى بن أيوب ومحمد بن الصباح وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد فلما دخلنا عليه[2] قال أصليتم العصر فقلنا له إنما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس[3] يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا[4] **وحدثنا** منصور بن أبي مزاحم حدثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا أمامة[5] بن سهل يقول صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم[6] ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي كنا نصلي معه **حدثنا** عمرو بن سواد العامري ومحمد بن سلمة المرادي وأحمد بن عيسى (وألفاظهم متقاربة) قال عمرو أخبرنا وقال الآخران حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب أن موسى بن سعد الأنصاري حدثه عن حفص بن عبيد الله عن أنس بن مالك أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف أتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله إنا نريد أن ننحر جزورا[7] لنا ونحن نحب أن تحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس[8] وقال المرادي حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة[9] وعمرو بن الحارث في هذا الحديث **حدثنا** محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن أبي النجاشي[10] قال سمعت

حدثنا يحيى نخ — تلك صلاة المنافقين نخ — حدثنا منصور نخ — فقلنا يا عم نخ — قال أخبرني عمرو نخ — قبل مغيب الشمس نخ — بهذا الحديث نخ

٦٢٢ — ٦٢٣ — خ (٥٤٩) — ٦٢٤ — ٦٢٥ — خ (٢٤٨٥)

(١) قوله إلى بني عمرو بن عوف يعني منازلهم بقباء

(٢) قوله فلما دخلنا عليه وفي الرواية الآتية كما في البخاري صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك

(٣) قوله تلك صلاة المنافق فيه تصريح بذم تأخير صلاة العصر بلا عذر لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يجلس يرقب الشمس اهـ نووي

(٤) قوله فنقرها أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا تصريح بذم من صلى مسرعا بحيث لا يكمل الخشوع والطمأنينة والأذكار والمراد بالنقر سرعة الحركات كنقر الطائر (نووي)

(٥) قوله سمعت أبا أمامة يعني عمه أسعد بن سهل بن حنيف

(٦) قوله يا عم يعني يا عمي وهذا من باب التوقير والإكرام لأنس لأنه ليس عمه على الحقيقة اهـ عيني

(٧) قوله أن ننحر جزورا تقدم من المصباح أن الجزور هي الناقة التي تنحر

(٨) قوله قبل أن تغيب الشمس تصريح بالمبالغة في التبكير بالعصر وفيه إجابة الدعوة وأن الدعوة للطعام مستحبة في كل وقت سواء أول النهار وآخره اهـ نووي

(٩) قوله عن ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة الحضرمي كان قاضي مصر مات سنة أربع وسبعين ومائة ذكره الخزرجي وله ترجمة في وفيات الأعيان وفسر المجد اللهيعة بالغفلة والكسل

(١٠) قوله عن أبي النجاشي هو عطاء بن صهيب مولى رافع ابن خديج كما هو المصرح به في باب وقت المغرب من صحيح البخاري روى عن مولاه رافع بن خديج الصحابي وعنه الأوزاعي تابع التابعي

رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تُنْحَرُ الْجَزُورُ فَتُقْسَمُ عَشَرَ قِسَمٍ(١) ثُمَّ تُطْبَخُ(٢) فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا(٣) قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا نَنْحَرُ الْجَزُورَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَلَمْ يَقُلْ كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ ❀ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ(٤) كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ(٥) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَمْرٌو يَبْلُغُ بِهِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَفَعَهُ **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ(١) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَأَ اللّٰهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا كَمَا حَبَسُونَا وَشَغَلُونَا(٧) عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ ❀ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ(٨) مَلَأَ اللّٰهُ قُبُورَهُمْ نَارًا أَوْ بُيُوتَهُمْ أَوْ بُطُونَهُمْ (شَكَّ شُعْبَةُ فِي الْبُيُوتِ وَالْبُطُونِ) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ (وَلَمْ يَشُكَّ) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ

---

(١) قوله عشر قسم بيان الواقع قاله ملا علي
(٢) قوله تطبخ بالتأنيث مثل ما قبله وفي نسخة نطبخ بالنون فيكون مبنياً للفاعل من باب نصر
(٤) قوله الذي تفوته وفي الرواية الاخرى من فاتته الخ قال ابن الملك الاظهر أن يراد به فوتها بالعمد لانه جاء في رواية البخاري من ترك مكان من فاتته اهـ

باب التغليظ في تفويت صلاة العصر

(٥) قوله كأنما وتر أهله وماله يقال وترت زيداً حقه أتره من باب وعد اذا نقصته ومنه من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله بنصبهما على المفعولية شبه فقدان الاجر لانه يعد القطع المصاعب ودفع الشدائد بفقدان الاهل لانهم يعدون لذلك فاقام الاهل مقام الاجر كذا في المصباح فهو كما في النهاية من الوتر بمعنى الفرد فكأنما جعل وتراً بعد أن كان كثيراً وقيل هو من الوتر بمعنى الجناية وأرجعهما الزمخشري الى معنى فقال في تفسير قوله تعالى ولن يتركم أعمالكم من وترت الرجل اذا قتلت له قتيلاً من ولد أو أخ أو حميم أو حربته و حقيقته أفردته من قريبه أو ماله من الوتر وهو الفرد فشبه اضاعة عمل العامل وتعطيل ثوابه بوتر الواتر وهو من فصيح ٦

باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر

٦ الكلام ومنه قوله عليه السلام من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي افرد عنهما قتلاً ونهباً الى هنا ما في الكشاف والتلاوة تدل على أنه متعد لمفعولين لتضمنه معنى السلب ونحوه مما يتعدى لاثنين بنفسه فالاهل والمال في الحديث منصوب على أنه مفعول ثان لوتر والمفعول الاول نائب منابه الضمير الذي فيه العائد الى الموصول قال ابن الملك شبه خسران من فاته العصر بخسران من ضاع أهله وماله للتفهيم والا ففائت الثواب في المآل أخسر من فائت الاهل والمال وقيل معناه ليكن حذره من فوتها كحذره من ذهابهما اهـ * (١) قوله عن محمد يعني ابن سيرين وقوله عن عبيدة يعني عبيدة السلماني وهو كما في الخلاصة عبيدة بن عمرو السلماني المتوفى سنة اثنتين وسبعين روى عن علي وابن مسعود وروى عنه الشعبي والنخعي وابن سيرين

(٣) قوله لحماً نضيجاً أي جيد الطبخ طيب الاكل
ان الذي تفوته نخ
(٨) حدثنا محمد بن أبي بكر نخ حدثناه محمد بن جعفر نخ (٨) آبت الشمس رجعت من مشرقها فغربت (مصباح)

٦٢٦ خ (٥٥٢)
٦٢٧ خ (٢٩٣١)

ابي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي ح وحدثنا عبيدالله بن معاذ واللفظ له قال حدثنا ابي حدثنا شعبة عن الحكم عن يحيى سمع عليا (١) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب وهو قاعد على فرضة من فرض الخندق (٢) شغلونا عن الصلاة الوسطى (٣) حتى غربت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم او قال قبورهم وبطونهم نارا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب قالوا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن شتير بن شكل (٤) عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر (٥) ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا (٦) ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء **وحدثنا** عون بن سلام الكوفي اخبرنا محمد بن طلحة اليامي (٧) عن زبيد عن مرة عن عبدالله قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨) عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا او قال حشا الله اجوافهم وقبورهم نارا **وحدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا يحيى بن آدم حدثنا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة

(الوسطى)

وحدثنا عبيدالله بن معاذ قال حدثني ابي نخ

(٧) قوله اليامي منسوب الى يام قبيلة من همدان كذا في المغني

[illegible] قال فلما بلغتها نخ

---

(١) قوله عن يحيى سمع عليا اعاده للاختلاف في عن وسمع ففي الطريق الاول عن يحيى بن الجزار عن علي افاده النووي

(٢) قوله على فرضة من فرض الخندق الفرضة بضم الفاء واسكان الراء وبالضاد المعجمة وهي المدخل من مداخله والمنفذ اليه اه نووي

(٣) قوله عن الصلاة الوسطى وكانت الرواية فيما قبل عن صلاة الوسطى بالاضافة المعلومة

(٤) قوله شتير بن شكل قال النووي شتير بضم الشين وشكل بفتح الشين والكاف ويقال باسكان الكاف أيضاً اه ومر مثله في ص ١٨٠ من الجزء الاول

(٥) قوله (عن الصلاة الوسطى) أي الفضلى (صلاة العصر) بدل أو عطف بيان وفيه حجة على من قال الصلاة الوسطى غير العصر وعلى من قال انها مبهمة أبهمها الله تعالى تحريضا للخلق على محافظتها كساعة الاجابة يوم الجمعة فان قيل ما روت عائشة رضي الله تعالى عنها انه عليه الصلاة والسلام قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر يدل على أن الوسطى غير العصر قلت يحتمل أن يكون الوسطى لقباً والعصر اسماً فذكرها عليه السلام باسميها كذا في المبارق فتأمله ٦٢٨

قوله وسطى خيار في الاوسط وهو الاعدل من كل شيء قال اعرابي يمدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * يا اوسط الناس طراً في مفاخرهم * واكرم الناس اماً برةً وابا ١٢/٨

(٦) قوله ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا هذا دعاء عليهم بعذاب الدارين من خراب بيوتهم في الدنيا فتكون النار استعارة للفتنة ومن اشتعال النار في قبورهم ذكره ابن الملك عن شارح المشكاة ٦٣٠

(٨) قوله حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ أي شغلوه عنها فصار كأنه ممنوع منها والحبس المنع

الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق له(١) هي اذن صلاة العصر فقال البراء قد
اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم ۞ قال مسلم ورواه الاشجعي عن
سفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال
٦٣١ خ (٥٩٦) قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زماناً بمثل حديث فضيل بن مرزوق **وحدثني**
ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال ابو غسان حدثنا معاذ بن
هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر
ابن عبد الله ان عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله
والله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوالله ان صليتها(٢) فنزلنا الى بطحان(٣) فتوضأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتوضأنا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس
ثم صلى بعدها المغرب **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال
ابو بكر حدثنا وقال اسحق اخبرنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير
٦٣٢ خ (٥٥٥) في هذا الاسناد بمثله ۞ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر(٤) ثم
يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم(٤) وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون
تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
٦٣٣ خ (٥٥٤) وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد **وحدثنا** زهير بن
حرب حدثنا مروان بن معاوية الفزاري اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد حدثنا قيس
ابن ابي حازم قال سمعت جرير بن عبد الله وهو يقول كنا جلوساً عند رسول الله

باب
فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما

---

(١) قوله له مفعول لقوله فقال لا صفة لشقيق لان شقيقاً هنا علم آدمي وهو شقيق ابن عقبة العبدي التابعي لا بمعنى الاخ

(٢) قوله فوالله ان صليتها ان نافية أي ما صليتها

(٣) قوله فنزلنا الى بطحان قال المجد وبطحان بالضم أو الصواب الفتح وكسر الطاء موضع بالمدينة اهـ فقول النووي «هو في ضبط المحدثين بضم الباء واسكان الطاء وقال أهل اللغة هو بفتح الباء وكسر الطاء ولم يجيزوا غير هذا» ليس كما ينبغي

(٤) قوله (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) يعني يأتي طائفة منهم عقب اخرى وهذا من باب أكلوني البراغيث (ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر) جمع الله تعالى ملائكته وقت عبادة عباده ليكونوا شهداء لهم خصص هذين الوقتين لان العبادة فيهما مع كونهما وقت اشتغال وغفلة أدل ٤ على خلوصهم والاكثرون على أنهم حفظة الكتاب وقيل غيرهم (ثم يعرج الذين باتوا) من البيتوتة (فيكم فيسألهم ربهم الخ) سؤاله تعالى من الملائكة اما لانه يباهي بعبيده العاملين مع كونهم للشهوات حاملين واما للتوبيخ على القائلين أتجعل فيها من يفسد فيها اهـ مبارق

فهي اذن نخ

حتى كادت تغرب الشمس نخ

حدثنا أبو بكر نخ

وحدثنا يحيى نخ

مثله نخ

عن أبي هريرة قال قال رسول الله نخ

فيسألهم وهو أعلم بهم نخ

صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر (١) لا تضامون في رؤيته (٢) فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر والفجر ثم قرأ جرير وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله ابن نمير وأبو أسامة ووكيع بهذا الإسناد (٣) وقال أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأ ولم يقل جرير **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحق بن إبراهيم جميعا عن وكيع قال أبو كريب حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد (٤) ومسعر والبختري بن المختار (٥) سمعوه من أبي بكر بن عمارة بن رؤيبة عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار (٦) أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر (٧) فقال له رجل من أهل البصرة آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال الرجل وأنا أشهد أني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته أذناي ووعاه قلبي **وحدثني** يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمارة بن رؤيبة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعنده رجل من أهل البصرة فقال آنت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم أشهد به عليه قال وأنا أشهد لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله بالمكان الذي سمعته منه **وحدثنا** هداب بن خالد (٨) الأزدي حدثنا همام بن يحيى حدثني أبو جمرة الضبعي عن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة (٩) **حدثنا** ابن أبي عمر حدثنا بشر بن السري ح قال وحدثنا ابن خراش حدثنا عمرو بن عاصم قالا جميعا حدثنا همام بهذا الإسناد

(ونسبا)

---

(١) قوله إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر هذا تشبيه للرؤية بالرؤية في الوضوح لا تشبيه المرئي بالمرئي

(٢) قوله لا تضامون في رؤيته يجوز ضم التاء وفتحها وهو بتشديد الميم من الضم أي لا ينضم بعضكم إلى بعض ولا يقول أرنيه بل كل ينفرد برؤيته وروي بتخفيف الميم من الضيم وهو الظلم يعني لا ينالكم ظلم بأن يرى بعضكم دون بعض بل تستوون كلكم في رؤيته تعالى اهـ مبارق مع النهاية والذي تقدم في كتاب الإيمان من حديث أبي هريرة لا تضارون بالراء مكان الميم مشددة ومخففة انظر هامش الصفحة ١١٣ من الجزء الأول قوله فإن استطعتم الخ جزاء هذا الشرط ساقط هنا في نسخ مسلم ثابت في صحيح البخاري والمشكاة والمشارق وهو فافعلوا قال ابن الملك وفي ذكرها عقب ذكر رؤية الله تعالى دلالة على أن الرؤية يرجى نيلها بالمحافظة عليهما وخصهما بالذكر لشدة خوف فوتهما ومن حفظهما فبالحرى أن يحفظ غيرهما اهـ

(٥) قوله والبختري بن المختار هو كما في الخلاصة البختري ابن أبي البختري مختار العبدي المتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة ومعنى البختري كما في القاموس الحسن المشي وهو من البخترة والتبختر وأما البحتري الشاعر فهو نسبة إلى بحتر بالضم والحاء أبي حي من طيء واسمه الوليد يكنى أبا عبادة وأبو البحتري من وضعة الحديث كما في تاج العروس

(٦) قوله لن يلج النار أحد الخ أي لا يدخلها أصلا للتعذيب أو على وجه التأبيد اهـ ملا علي

(٧) قوله يعني الفجر والعصر خصهما لكونهما شاقين فمن واظب عليهما واظب على غيرهما بالأولى اهـ مناوي

(٨) قوله هداب بن خالد وفي صحيح البخاري هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون الدال والمسمى واحد يظهر ذلك بمراجعة القاموس والخلاصة لكن ذكروا أنه قيسي فليحرر

(٩) قوله من صلى البردين أي من صلى صلاة الفجر والعصر لأنهما في بردي النهار أي طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر اهـ مناوي وفي المبارق وإنما حث عليهما لكونهما وقت التشاغل والتثاقل ومن راعاهما راعى غيرهما غالبا اهـ وقال المناوي عند شرح قوله دخل الجنة: بغير عذاب أو بعده.

٦٣٤

٦٣٥

خ (٥٧٤)

(٣) قوله وقال الواو ثابتة في الموضعين وساقطة في الأول من بعض النسخ

(٤) (ابن أبي خالد) هو إسماعيل المتقدم الذكر

وحدثنا يعقوب نخ

وعنده رجل من أهل البصرة فقال له أنت سمعت نخ

فقال أنت سمعت نخ

نعم وأشهد به نخ

حدثنا أبو جمرة نخ

وَنَسَبَا اَبَا بَكْرٍ فَقَالَا ابْنُ اَبِي مُوسٰى ۞ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَهُوَ ابْنُ
اِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْاَكْوَعِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ اِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي اَبُو النَّجَاشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ
رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْصَرِفُ
اَحَدُنَا وَاِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ(١) **و حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ اَخْبَرَنَا شُعَيْبُ
ابْنُ اِسْحٰقَ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي اَبُو النَّجَاشِيِّ حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ
قَالَ كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ بِنَحْوِهِ ۞ **و حدثنا** عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى قَالَا
اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ اَنَّ ابْنَ شِهَابٍ اَخْبَرَهُ قَالَ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ اَعْتَمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ(٢) وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ(٣) فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ(٤) فَخَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِاَهْلِ الْمَسْجِدِ حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مَا يَنْتَظِرُهَا(٥) اَحَدٌ مِنْ اَهْلِ الْاَرْضِ
غَيْرُكُمْ(٦) وَذٰلِكَ قَبْلَ اَنْ يَفْشُوَ الْاِسْلَامُ(٧) فِي النَّاسِ ۞ زَادَ حَرْمَلَةُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ ابْنُ
شِهَابٍ وَذُكِرَ لِي اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَمَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تَنْزُرُوا(٨)
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّلَاةِ وَذٰلِكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
وحدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ الزُّهْرِيِّ وَذُكِرَ لِي وَمَا بَعْدَهُ
حدثني اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي
هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ(٩) وَمُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (وَاَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) قَالُوا جَمِيعًا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ

باب
بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس

٦٣٦

٦٣٧ خ (٥٥٩)

(١) قوله مواقع نبله أي المواضع التي تصل اليها سهامه اذا رمى بها ومقتضاه المبادرة بالمغرب في اول وقتها بحيث ان الفراغ منها يقع والضوء باق (ابن حجر)

(٢) قولها أعتم رسول الله بصلاة العشاء أي أخرها حتى اشتدت عتمة الليل وهي ظلمته اهـ نووي

باب
وقت العشاء وتأخيرها

٦٣٨ خ (٥٦٦)

(٤) قوله نام النساء والصبيان أراد بهم الحاضرين في المسجد لا النائمين في بيوتهم وانما خص هؤلاء بالذكر لانهم مظنة قلة الصبر على النوم ومحل الشفقة والرحمة (عيني)

(٥) قوله ما ينتظرها أي الصلاة في هذه الساعة أحد غيركم وفي احدى روايات البخاري هذه الزيادة « ولا تصلي يومئذ الا بالمدينة » قال ابن حجر والمراد أنها لا تصلي بالهيئة المخصوصة وهي الجماعة الا بالمدينة لان من كان بمكة من المستضعفين لم يكونوا يصلون الا سرا وأما غير مكة والمدينة من البلاد فلم يكن الاسلام دخلها اهـ

(٦) قوله غيركم صفة لاحد ووقع صفة للنكرة لانه لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة ويجوز أن ينتصب على الاستثناء (عيني)

(٧) قوله وذلك قبل أن يفشو الاسلام أي في غير المدينة وانما فشا الاسلام في غيرها بعد فتح مكة قاله ابن حجر وزيادة في الناس غير موجودة في صحيح البخاري

(٨) قوله أن تنزروا هو بتاء مثناة من فوق مفتوحة ثم نون ساكنة ثم زاي مضمومة ثم راء أي تلحوا عليه وضبط أن تبرزوا من الابراز وهو الاخراج والرواية الاولى هي الصحيحة المشهورة التي عليها الجمهور اهـ نووي

حدثنا محمد نخ ۞ حدثنا شعيب نخ ۞ حدثنا عمرو نخ ۞ حدثنا أبو النجاشي نخ

(٣) قوله وهي التي تدعى العتمة فيه اشعار بغلبة هذه التسمية عند الناس عسقلاني

وذلك نخ

(٩) راجع لهذين الحجاجين هامش الصفحة ٩٥ من الجزء الاول

أخبرني المغيرة بن حكيم عن أم كلثوم بنت أبي بكر أنها أخبرته عن عائشة قالت أعتم النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد (١) ثم خرج فصلى فقال إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي وفي حديث عبد الرزاق لولا أن يشق على أمتي

٦٣٩ خ (٥٧٠)

وحدثني زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم قال إسحق أخبرنا وقال زهير حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن نافع عن عبد الله بن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده فلا ندري أشيء شغله في أهله أو غير ذلك فقال حين خرج إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم ولولا أن يثقل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة ثم أمر المؤذن فأقام الصلاة وصلى **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني نافع حدثنا عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة فأخرها حتى رقدنا في المسجد (٢) ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس أحد من أهل الأرض الليلة ينتظر الصلاة غيركم

٦٤٠ خ (٥٨٦٩)

وحدثني أبو بكر بن نافع العبدي حدثنا بهز بن أسد العمي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت أنهم سألوا أنسا عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة إلى شطر الليل أو كاد يذهب شطر الليل ثم جاء فقال إن الناس قد صلوا وناموا وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة قال أنس كأني أنظر إلى وبيص خاتمه (٣) من فضة ورفع إصبعه اليسرى بالخنصر (٤) **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع حدثنا قرة بن خالد عن قتادة عن أنس بن مالك قال نظرنا (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة حتى كان قريب من نصف الليل (٦) ثم جاء فصلى ثم أقبل علينا بوجهه فكأنما أنظر

(الى)

---

(١) قولها وحتى نام أهل المسجد هذا محمول على نوم لا ينقض الوضوء وهو نوم الجالس ممكنا مقعده اه نووي

(٢) قوله حتى رقدنا أي نمنا نومة لا ينتقض منها الوضوء كما مر عن النووي في حديث الصديقة وقال ابن حجر وهذا محمول على ان الذي رقد بعضهم لا كلهم ونسب الرقاد الى الجميع مجازا اه وتقدم الكلام على النوم والرقاد بهامش الصفحة السبعين والمائة من الجزء الاول

(٣) قوله الى وبيص خاتمه أي بريقه ولمعانه والخاتم بكسر التاء وفتحها ويقال خاتام وخيتام أربع لغات وفيه جواز لبس خاتم الفضة وهو اجماع المسلمين اه نووي

(٤) قوله بالخنصر فيه محذوف تقديره مشيرا بالخنصر أي ان الخاتم كان في خنصر اليد اليسرى وهذا الذي رفع اصبعه هو أنس رضي الله تعالى عنه اه نووي

(٥) قوله نظرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي انتظرناه

(٦) قوله حتى كان قريب من نصف الليل هكذا هو في بعض الاصول قريب وفي بعضها قريبا وكلاهما صحيح وتقدير المنصوب حتى كان الزمان قريبا اه نووي

ام كلثوم ابنة ابي بكر خ

حدثنا ابن جريج خ

إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ فِي يَدِهِ مِنْ فِضَّةٍ **وحدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا
بِوَجْهِهِ **وحدثنا** أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ
نُزُولًا(١) فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَتَنَاوَبُ(٢) رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ قَالَ أَبُو مُوسَى فَوَافَقْنَا
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي أَمْرِهِ حَتَّى أَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ
حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ(٣) ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى
صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ عَلَى رِسْلِكُمْ(٤) أُعْلِمُكُمْ وَأَبْشِرُوا أَنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ(٥) عَلَيْكُمْ أَنَّهُ
لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ(٦) يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ أَوْ قَالَ مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ
غَيْرُكُمْ (لَا نَدْرِي أَيَّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ) قَالَ أَبُو مُوسَى فَرَجَعْنَا فَرِحِينَ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ
جُرَيْجٍ قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ(٧) أَيُّ حِينٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُصَلِّيَ الْعِشَاءَ الَّتِي يَقُولُهَا النَّاسُ
الْعَتَمَةَ(٨) إِمَامًا وَخِلْوًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَعْتَمَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَاتَ لَيْلَةٍ الْعِشَاءَ قَالَ حَتَّى رَقَدَ نَاسٌ وَاسْتَيْقَظُوا وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا فَقَامَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ فَقَالَ الصَّلَاةَ(٩) فَقَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَخَرَجَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى شِقِّ رَأْسِهِ قَالَ لَوْلَا أَنْ
يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا كَذَلِكَ قَالَ فَاسْتَثْبَتُّ(١٠) عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَبَدَّدَ(١١) لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا
مِنْ تَبْدِيدٍ ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ثُمَّ صَبَّهَا(١٢) يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ
حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ ثُمَّ عَلَى الصُّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللِّحْيَةِ لَا يُقَصِّرُ(١٣)

ابن صباح نخ — حدثنا أبو عامر نخ — أيصلي هذه الصلاة الساعة نخ — حدثني محمد نخ — أي حين أحب الى ان أصلي العشاء نخ — (٩) قوله الصلاة منصوب على الاغراء اه عيني — فقال لولا نخ

٦٤١ خ (٥٦٧)

٦٤٢ خ (٥٧١)

(١) قوله نزولاً منصوب على أنه خبر كان أي كنا نازلين في بقيع بطحان والبقيع من الارض المكان المتسع قال ابن الاثير ولا يسمى بقيعاً الا وفيه شجر أو اصولها وبطحان موضع بعينه كاص ق ص ١١٣

(٢) قوله يتناوب افتعال من النوبة وفاعله قوله نفر أي يأتيه كل ليلة عدة رجال متناوبين غير مجتمعين

(٣) قوله حتى ابهار الليل أي انتصف وبهرة كل شئ (بالضم) وسطه وقيل ابهار الليل أى طلعت نجومه واستنارت والاول اكثر كذا في النهاية

(٤) قوله على رسلكم أمر بالرفق والتأني أي تأنوا

(٥) قوله ان من نعمة الله قال النووي ان بفتح الهمزة معمول لقوله اعلمكم اه وقال ابن حجر همزة ان مكسورة ووهم من ضبطه بالفتح اه وهذا الكلام بالنظر الى صحيح البخاري صحيح لانه ليس فيه اعلمكم وأما بالنظر الى صحيحنا فالحق مع النووي

(٦) قوله انه ليس أحد الخ بفتح الهمزة أيضاً أي ان من نعمة الله عليكم انفرادكم بهذه العبادة قوله وخلواً أي منفرداً

(٧) قوله قلت لعطاء هذا قول ابن جريج والمراد بعطاء هو عطاء بن أبي رباح ووهم من ظن أنه ابن يسار قاله ابن حجر والواهم الشارح الكرماني على ما ذكره العيني وعطاآن المذكوران تابعيان معاصران مات عطاء بن ابي رباح سنة أربع عشرة ومائة ومات عطاء بن يسار سنة ثلاث ومائة

(٨) قوله التي يقولها الناس العتمة مر مؤداه في ص ١١٥

(١٠) قوله قال فاستثبت عطاء القائل ابن جريج والاستثبات هنا تأكيد السؤال وأصله التأني وطلب التثبت

(١١) قوله فبدد لي عطاء أي فرق والتبديد التفريق وقرن الرأس جانبه

(١٢) قوله ثم صبها ولفظ البخاري ثم ضمها أي الاصابع وصوب عياض ما في مسلم قالا لانه يصف عصر الماء من الشعر باليد قال ابن حجر ورواية البخاري موجهة لان ضم اليد صفة للعاصر اه

(١٣) قوله لا يقصر من التقصير ومعناه لا يبطئ قاله العيني وذكر النووي رواية لا يعصر أيضاً من العصر وبابه ضرب

ولا يبطش[1] بشيء الا كذلك قلت لعطاء كم ذكر لك أخرها النبي صلى الله عليه وسلم
ليلتئذ قال لا أدري قال عطاء أحب الي أن أصليها إماما وخلوا مؤخرة كما صلاها
النبي صلى الله عليه وسلم ليلتئذ فان شق عليك ذلك خلوا أو على الناس في الجماعة
وأنت امامهم فصلها وسطا لا معجلة ولا مؤخرة **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة ٦٤٣
ابن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا أبو الأحوص
عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر صلاة
العشاء الآخرة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري قالا حدثنا أبو
عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الصلوات نحوا من صلاتكم وكان يؤخر العتمة بعد صلاتكم شيئا وكان
يخف[2] الصلاة وفي رواية أبي كامل يخفف **وحدثني** زهير بن حرب وابن أبي ٦٤٤
عمر قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي لبيد عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغلبنكم الأعراب[3] على اسم
صلاتكم ألا انها العشاء وهم يعتمون بالإبل[4] **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي لبيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الأعراب على
اسم صلاتكم العشاء فانها[5] في كتاب الله العشاء وانها تعتم[6] بحلاب الإبل[7]
❁ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب كلهم عن سفيان بن ٦٤٥ خ (٣٧٢)
عيينة قال عمرو حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة أن نساء
المؤمنات[8] كن يصلين الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجعن متلفعات[9]
بمروطهن لا يعرفهن أحد[10] **وحدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس
أن ابن شهاب أخبره قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه

(وسلم)

قال فإن شق نخ
وحدثني يحيى نخ
(٤) (الاعراب) سكان البوادي واحدهم أعرابي
حدثنا أبو بكر نخ
عن سفيان قال عمرو نخ

(١) قوله ولا يبطش أي ولا يستعجل كما في شرح البخاري
(٢) قوله يخف الاخفاف ليس بمعنى التخفيف كما يظهر مما كتبناه من القاموس بهامش ما سبق في الصفحة ٤٤ فرواية يخفف أوضح
(٣) قوله لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء ظاهره نهي للاعراب وحقيقته نهي للاصحاب عن موافقتهم اياهم في تسمية العشاء عتمة فان الاعراب يسمونها عتمة لاجل تأخيرهم اياها بسبب اشتغالهم بالابل وحلبها فسموا أنتم العشاء باسمها الذي في كتاب الله تعالى وهو العشاء واعتادوا هذه التسمية حتى لا يغلب اصطلاحهم الجاهل على اصطلاحكم الاسلامي قال السندي في حواشي سنن ابن ماجه المراد النهي عن اكثار اسم العتمة لا عن استعماله أصلا فاندفع ما يتوهم من التنافي بين أحاديث المنع والثبوت في استعماله لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لاتوهما ولو حبوا
(٥) قوله وهم يعتمون أي يدخلون في العتمة وهي ظلمة الليل بالابل أي بسبب الابل وحلبها كما هو الظاهر من رواية بحلاب الابل فيما بعد هذا
(٦) قوله وانها تعتم روي معلوما ومجهولا فعلى الاول الضميران للاعراب وعلى الثاني للصلاة كذا في المبارق
(٧) قوله بحلاب الابل الحلاب كما مر قبيل باب القدر المستحب من الماء من كتاب الطهارة بمعنى الحلب وهو بالكسر الوعاء الذي يحلب فيه ويكون الحلاب على ما ذكره المجد مصدرا مثل الحلب والاحتلاب وهو استخراج ما في الضرع من اللبن وهذا أنسب يعني أنهم يعتمون بسبب اشتغالهم بحلب النوق ويفهم من عبارة ابن حجر اطلاق العتمة على الحلبة التي كانوا يحلبونها في ذلك ٤ الوقت وعن بعضهم ان تلك الحلبة انما كانوا يعتمدونها في زمان الجدب خوفا من السؤال والصعاليك فعلى هذا فهي فعلة دنيوية مكروهة ينبغي أن لا تطلق على فعلة دينية محبوبة

باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها وهو التغليس وبيان قدر القراءة فيها

(٨) قوله أن نساء المؤمنات تريد نساء من المؤمنات كما هو المصرح به في الطريق الثاني عن الزهري فلا حاجة الى التقديرات والتأويلات التي تكلفها شراح الصحيحين * (٩) قوله متلفعات أي متلففات كما هو الرواية فيما يأتي وهو حال وقوله بمروطهن متعلق به أي باكسيتهن وكان التلفع حالهن في الذهاب كما كان في الاياب (١٠) * قوله لا يعرفهن أحد أي من الغلس كما هو الرواية الآتية ومقتضى الترجمة

وَسَلَّمَ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ الْفَجْرَ(١) مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ(٢) إِلَى بُيُوتِهِنَّ وَمَا يُعْرَفْنَ مِنْ تَغْلِيسِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ(٣) **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَإِسْحَاقُ ابْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مَعْنٌ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ(٤) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ(٥) وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ فِي رِوَايَتِهِ مُتَلَفِّفَاتٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ(٦) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ(٧) قَالَ لَمَّا قَدِمَ الْحَجَّاجُ الْمَدِينَةَ(٨) فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ(٩) فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ(١٠) وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ(١١) وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا(١٢) يُؤَخِّرُهَا وَأَحْيَانًا يُعَجِّلُ كَانَ إِذَا رَآهُمْ(١٣) قَدِ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ وَإِذَا رَآهُمْ قَدْ أَبْطَأُوا أَخَّرَ وَالصُّبْحَ(١٤) كَانُوا أَوْ (قَالَ)(١٥) كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ **وحدثناه** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ الْحَجَّاجُ يُؤَخِّرُ الصَّلَوَاتِ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بِمِثْلِ حَدِيثِ غُنْدَرٍ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ(١٦) قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُ أَبَا بَرْزَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ آنْتَ سَمِعْتَهُ قَالَ فَقَالَ كَأَنَّمَا أَسْمَعُكَ السَّاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ لَا يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِهَا قَالَ يَعْنِي الْعِشَاءَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَالْعَصْرَ يَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ قَالَ وَالْمَغْرِبَ لَا أَدْرِي أَيَّ

---

(٧) هو عمرو بن علي بن أبي طالب كما في الخلاصة ... قال قدم الحجاج خ

٦٤٦ — خ (٥٦٠) — ٦٤٧

(١) قولها يشهدن الفجر أي يحضرن صلاتها فهو كما قال العيني اما مفعول به أو مفعول فيه وكلاهما جائزان لانها مشهودة ومشهود فيها اه

(٢) قولها ثم ينقلبن أي يرجعن الى بيوتهن

(٣) قولها وما يعرفن من تغليس رسول الله بالصلاة أي من أجل اقامتها في غلس وهو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر

(٤) قوله ان كان رسول الله الخ ان هذه مخففة فاللام في قوله ليصلي الصبح فارقة

(٥) قولها من الغلس مفعول من أجلها كما قبله ولا وجه في مثل هذا المقام أن تكون من ابتدائية

(٦) قوله قالا حدثنا محمد بن جعفر هو غندر كما مر بيانه بهامش ص ١٠٨

(٨) قوله لما قدم الحجاج المدينة جواب لما محذوف تقديره كان يؤخر الصلوات عن أوقاتها كما هو المذكور فيما بعد ولم يوجد لما في بعض النسخ وعدمه أولى

(٩) قوله فسألنا جابر بن عبدالله أي عن أوقات الصلوات كما هو المفهوم من الجواب

(١٠) قوله بالهاجرة أي عند ساعة الزوال سميت بها لترك الناس أشغالهم حينئذ في بلاد العرب من شدة الحر لاجل القيلولة

(١١) قوله اذا وجبت أي غابت وأصل الوجوب السقوط كما مر بهامش ص١٠٦ عن الراغب وذكره ابن حجر وقال وفاعل وجبت مستتر وهو الشمس اه

(١٢) قوله أحيانا منصوب على الظرفية

(١٣) قوله كان اذا رآهم الخ بيان لاحيان التعجيل والتأخير

(١٤) قوله والصبح بالنصب أيضاً نص عليه العيني

(١٥) قوله كانوا أو كان كذا في صحيح البخاري بدون قال في الوسط والشك كما في شروح البخاري من الراوي عن جابر ومعناهما متلازمان لان أيهما كان يدخل فيه الآخر وخبر كانوا محذوف يدل عليه خبر كان أي كانوا يصلون

(١٦) قوله سيار بن سلامة هو كما في الخلاصة سيار بن سلامة الرياحي ابو المنهال البصري وسيجيء التصريح بكنيته روى عن أبيه وأبي برزة وعنه عوف وشعبة مات سنة تسع وعشرين ومائة

حين ذكر قال ثم لقيته بعد فسألته فقال وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل فينظر الى وجه جليسه الذي يعرف فيعرفه قال وكان يقرأ فيها بالستين الى المائة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن سيار بن سلامة قال سمعت ابا برزة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي بعض تأخير صلاة العشاء الى نصف الليل وكان لا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال شعبة ثم لقيته مرة أخرى فقال او ثلث الليل **وحدثناه** ابو كريب حدثنا سويد بن عمرو الكلبي عن حماد بن سلمة عن سيار بن سلامة ابي المنهال قال سمعت ابا برزة الاسلمي يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الى ثلث الليل ويكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يقرأ في صلاة الفجر من المائة الى الستين وكان ينصرف حين يعرف بعضنا وجه بعض ❁ **حدثنا** خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد ح قال وحدثني ابو الربيع الزهراني وابو كامل الجحدري قالا حدثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت[1] عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها[2] او يميتون الصلاة[3] عن وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصل[4] فانها لك نافلة[5] ولم يذكر خلف عن وقتها **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انه سيكون بعدي امراء يميتون الصلاة فصل الصلاة لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافلة والا كنت قد احرزت صلاتك[6] **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال ان خليلي اوصاني ان اسمع واطيع وان كان عبدا مجدع الاطراف

(وان)

بعض تأخير العشاء نخ

(١) قال في الخلاصة (عبد الله بن الصامت الغفاري) روى عن عمه أبي ذر اه

لم يذكر خلف نخ

وحدثنا يحيى نخ

(٥) قوله فانها لك نافلة تصريح بان الاولى كانت فريضة بخلاف الصلاة التي في قصة معاذ المتقدمة في باب القراءة في العشاء فانها كانت نفلا بنيته كما مر بيانه قال ابن الملك والاوقات التي يكره بعد صلاتها النوافل كالصبح والعصر تكون مستثناة من هذا الحكم اه قوله كانت نافلة لك أي التي تصليها معهم

(٦) قوله والا أي وان لم تصل معهم كنت قد أحرزت صلاتك بفعلك في أول الوقت وأفاد النووي في صورة الاقتصار على أحدهما استحباب الانتظار ان لم يفحش التأخير

١٤٨

باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأموم اذا أخرها الامام

(٢) قوله يؤخرون الصلاة عن وقتها أو يميتون فيه تقديم وتأخير في نسخة المشارق

(٣) قوله أو يميتون الصلاة هذا شك من الراوي والمراد باماتة الصلاة تأخيرها عن الوقت المختار لا عن كل وقتها لانه لم ينقل أن الامراء المتقدمين تركوا الصلاة قاله ابن الملك

(٤) قوله فان ادركتها معهم فصل يعني جمعاً بين فضيلتي أول الوقت والجماعة وفيه الحث على موافقة الامراء في غير معصية لئلا تتفرق الكلمة وتقع الفتنة ولهذا قال في الرواية الاخرى ان خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وان كان عبداً مجدع الاطراف أي مقطع الاعضاء والمجدع أردأ العبيد لقلة قيمته ومنفعته ونفرة الناس منه اه من شرح النووي

وان أصلي الصلاة لوقتها فان أدركت القوم[1] وقد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك والا كانت لك نافلة **وحدثني** يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن بديل قال سمعت أبا العالية يحدث عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب فخذي[2] كيف أنت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها قال قال ما تأمر قال صل الصلاة لوقتها ثم اذهب لحاجتك فان أقيمت الصلاة وأنت في المسجد فصل[3] **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عن أبي العالية البراء[4] قال أخر ابن زياد الصلاة فجاءني عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعض على شفته وضرب فخذي وقال اني سألت أبا ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال صل الصلاة لوقتها فان أدركتك الصلاة معهم فصل ولا تقل اني قد صليت فلا أصلي **وحدثنا** عاصم ابن النضر التيمي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن أبي نعامة[5] عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال كيف أنتم أو قال كيف أنت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها فصل الصلاة لوقتها ثم ان أقيمت الصلاة فصل معهم فانها زيادة خير **وحدثني** أبو غسان المسمعي حدثنا معاذ وهو ابن هشام حدثني أبي عن مطر عن أبي العالية البراء قال قلت لعبد الله بن الصامت نصلي يوم الجمعة خلف أمراء فيؤخرون الصلاة قال فضرب فخذي ضربة أوجعتني وقال سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي وقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة قال وقال عبد الله ذكر لي أن نبي الله صلى الله عليه وسلم ضرب فخذ أبي ذر ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى

(1) قوله فان أدركت القوم الخ فيه حذف القول كما لا يخفى

(2) قوله وضرب فخذي أي للتنبيه وجمع الذهن على ما يقوله له اهـ نووي

(3) قوله فصل معناه صل في اول الوقت وتصرف في شغلك فان صادفتهم بعد ذلك وقد صلوا أجزأتك صلاتك وان أدركت الصلاة معهم فصل معهم وتكون هذه لك نافلة اهـ نووي

(4) قوله عن أبي العالية البراء هو بتشديد الراء وبالمدكان يبري النبل واسمه زياد بن فيروز البصري وقيل اسمه كلثوم توفي يوم الاثنين في شوال سنة تسعين اهـ نووي

(5) قوله عن أبي نعامة أبو نعامة السعدي اسمه عبد ربه أو عمرو كما في الخلاصة

قال فما تأمر نخ

فضرب فخذي نخ (في ثلاثة مواضع)

فان أدركتك معهم نخ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم نخ

خلف الامراء نخ

باب
فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها

خ (٤٤٥)
٦٤٩
طرفه: [١٢٨/٢]

قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة (١) افضل من صلاة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءاً (٢) حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفضل صلاة في الجميع (٣) على صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين درجة قال وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً وحدثني ابو بكر بن اسحق حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد وابو سلمة ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث عبد الاعلى عن معمر الا انه قال بخمس وعشرين جزءاً وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا افلح عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سلمان الاغر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تعدل خمساً وعشرين من صلاة الفذ (٤) حدثني هرون بن عبد الله ومحمد بن حاتم قالا حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني عمر بن عطاء بن ابي الخوار انه بينا هو جالس مع نافع بن جبير بن مطعم اذ مر بهم ابو عبد الله ختن زيد بن زبان (٥) مولى الجهنيين فدعاه نافع فقال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مع الامام افضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة (٦) افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده سبعاً وعشرين (٧) وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة

(حدثنا)

(١) قوله صلاة الجماعة أي صلاة الرجل في الجماعة كما سيفهم

(٣) قوله تفضل صلاة في الجميع الخ ذكر الامام البخاري هذا الحديث في باب فضل صلاة الفجر في الجماعة بلفظ تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم بخمسة وعشرين درجة وهو كذلك في نسخة عندنا ومعنى تفضل تزيد ثواباً وذكر العيني أن الاضافة في قوله صلاة الجميع بمعنى في لا بمعنى اللام ثم قال فافهم اه يعني أن المعنى صلاة أحدكم في الجماعة لا أن صلاة كل الجماعة وهو ظاهر وسيجيء من الروايات ما يؤيده قوله في الجميع وفي المتن المصري كما في نسخة عندنا في الجمع ومعناها الجماعة

(٢) قوله بخمسة وعشرين جزءاً هذا هو الجاري على اللغة وفي بعض النسخ بخمس وعشرين جزءاً وفي بعضها بخمسة وعشرين درجة فيؤول الدرجة بالجزء والجزء بالدرجة كما في النووي

(٤) قوله من صلاة الفذ أي الفرد يعني المنفرد الذي ترك الجماعة ففيه اشارة الى أن الواحد اذا صلى منفرداً بعذر يحصل له ثواب الجماعة اه مرقاة

(٦) قوله صلاة الجماعة أي صلاة الرجل في الجماعة كما هو الرواية الآتية

(٧) قوله سبعاً وعشرين وفي حديث أبي هريرة خمساً وعشرين ووجه التوفيق أن نقول عرفنا من تفاوت الفضل أن الزائد متأخر عن الناقص لان الله تعالى يزيد عباده من فضله ولا ينقصهم من الموعود شيئاً فانه صلى الله عليه وسلم بشر المؤمنين اولاً بمقدار من فضله ثم رأى أن الله تعالى يمن عليه وعلى امته فبشرهم به وحثهم على الجماعة وأما وجه قصر الفضيلة على خمس وعشرين تارة وعلى سبع وعشرين اخرى فرجعه الى العلوم النبوية التي لا يدركها العقلاء اجمالاً فضلاً عن التفصيل ولعل الفائدة فيما كشف به حضرة النبوة هي اجتماع المسلمين على اظهار شعار الاسلام اه من المرقاة وهذا أحسن الوجوه المذكورة في الجمع والتوفيق واستحسن الزرقاني وجه الجمع بان السبع مختصة بالجهرية والخمس بالسرية لطلب الانصات عند قراءة الامام والاستماع لها ولتأمينه اذا سمعه ليوافق تأمين الملائكة

٦٥٠

خ (٦٤٥)

وحدثنا ابو بكر نخ بخمس وعشرين جزءاً نخ

تفضل صلاة الجميع نخ صلاة في الجمع نخ

حدثنا عبد الله نخ

(٥) و(زبان) اسم فرس جعله فعالاً من زبن صرفه ومن جعله فعلان من زب لم يصرفه كذا في تاج العروس

[illegible]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ * قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ بِضْعاً(١) وَعِشْرِينَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ
سَبْعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً **وحدثنا** ه ابْنُ رَافِعٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِضْعاً وَعِشْرِينَ **وحدثني** ٦٥١
عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خ (٦٤٤)
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَ نَاساً(٢) فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ(٣) أَنْ آمُرَ
رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ(٤) يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا فَآمُرَ بِهِمْ فَيُحَرِّقُوا عَلَيْهِمْ(٥)
بِحُزَمِ الْحَطَبِ(٦) بُيُوتَهُمْ وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْماً سَمِيناً لَشَهِدَهَا يَعْنِي صَلَاةَ
الْعِشَاءِ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُمَا قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ
الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً(٧) وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ
بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ
مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا
أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَانِي(٨) أَنْ يَسْتَعِدُّوا(٩) لِي بِحُزَمٍ مِنْ حَطَبٍ ثُمَّ
آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ تُحَرَّقُ بُيُوتٌ عَلَى مَنْ فِيهَا **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو
كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ٦٥٢
حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

بضعاً وعشرين درجة نخ ۞ وحدثنا ابن رافع نخ ۞ حدثني عمرو نخ ۞ بسبع وعشرين درجة نخ ۞ الى رجال يتأخرون عنها نخ ۞ ان أثقل الصلاة نخ ۞ وحدثني زهير نخ

---

(١) قوله بضعاً بكسر الباء وقيل بفتحها وهو ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة اهـ ابن الملك وذكر الفيومي أنه يستوي فيه المذكر والمؤنث ويستعمل أيضاً من ثلاثة عشر الى تسعة عشر لكن تثبت الهاء في البضع مع المذكر وتحذف مع المؤنث ولا يستعمل فيما زاد على عشرين وأجازه بعض المشايخ فيقول بضعة وعشرون رجلاً وبضع وعشرون امرأة وعلى هذا معنى البضع والبضعة في العدد قطعة مبهمة غير محدودة اهـ بحذف بعض

(٢) قوله فقد ناساً أي ما وجدهم في جماعة بعض الصلوات يأتي انها صلاة العشاء وورد مثله في صلاة الجمعة كما يأتي اول الصفحة التي تلي هذه والمراد بناس مفقودين بعض من المنافقين فانه لا يظن بالمؤمنين أنهم يؤثرون العظم السمين على حضور الجماعة مع سيد المرسلين

(٣) قوله لقد هممت اللام جواب القسم والهم العزم وقيل دونه (ابن الملك)

(٤) قوله ثم اخالف الى رجال أي آتيهم من خلفهم أو اخالف ما أظهرت من اقامة الصلاة وأرجع اليهم فآخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة بمعاقبتهم اهـ نهايه راجع الكشاف في تفسير قوله تعالى وما اريد أن اخالفكم الى ما أنهاكم عنه وفي الحديث حذف في هذه الرواية تقديره ثم اخالف برجال معهم حزم من حطب كما هو الرواية فيما يأتي

(٥) قوله فيحرقوا عليهم بيوتهم التشديد للتكثير والمبالغة ومرجع الضمير المستتر في فيحرقوا هو المحذوف المقدر آنفاً

(٦) قوله بحزم الحطب الحزم جمع حزمة بضم فسكون وهي ما يحمله انسان أو حيوان من مجموع الحطب وغيره

(٧) قوله لاتوهما ولو حبواً أي ولو كان الاتيان حبواً والحبو سبق تفسيره

(٨) قوله فتياني أي أقوياء أصحابي اهـ عسقلاني

(٩) قوله أن يستعدوا أي أن يتهيأوا

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ لَقَدْ هَمَمْتُ(۱) أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ ❁

۶۵۳ **باب يجب اتيان المسجد على من سمع النداء**

وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى(۲) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَجِبْ ❁

۶۵٤ **باب صلاة الجماعة من سنن الهدى**

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ(۳) أَوْ مَرِيضٌ إِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ(٤) حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى(٥) وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا(۱) فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الْهُدَى وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ(۷) يَخْطُوهَا حَسَنَةً وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ(۸) حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ ❁

۶۵۵ **باب النهي عن الخروج من المسجد اذا أذن المؤذن**

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ

(عن)

(۲) قوله رجل أعمى هذا الاعمى هو ابن ام مكتوم جاء مفسراً في سنن أبي داود وغيره اه نووي

(۳) قوله الا منافق قد علم نفاقه هذا يؤيد ما تقدم أن المهموم باحراق بيوتهم كانوا منافقين

(٤) قوله ليمشي بين رجلين يعني معتمداً على رجلين يمسكانه من جانبيه واللام فيه فارقة فان مخففة

(٥) قوله علمنا سنن الهدى روي بضم السين وفتحها وهما بمعنى متقارب أي طرائق الهدى والصواب اه نووي وذكر اهل الاصول أن السنة نوعان سنة الهدى أي مكمل الدين وتاركها مسيء يستحق اللوم كالجماعة والاذان والاقامة وسنة الزوائد وتاركها لا يستحقه كسير النبي عليه السلام في لباسه وقعوده وقيامه قيل اختيار لفظ الجمع هنا ولفظ الافراد في الاول ايماء الى قلة سنة الهدى وكثرة الزوائد

(۷) قوله بكل خطوة بفتح الخاء أو ضمها اه مرقاة

(۸) قوله يهادى بين رجلين معناه يمسكه رجلان من جانبيه بعضديه يعتمد عليهما اه نووي وقد مر في ص ۲۳

ويعقوب بن ابراهيم الدورقي نخ — حدثنا قتيبة نخ — حدثنا مروان الفزاري نخ — وحدثنا أبو بكر نخ — وحدثنا أبو بكر نخ

(۱) قوله مسلما أي كاملا فليحافظ على هؤلاء الصلوات أي مع الجماعة

عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى[1] أبا القاسم صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ابن أبي عمر المكي حدثنا سفيان (هو ابن عيينة) عن عمر بن سعيد عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي عن أبيه قال سمعت أبا هريرة ورأى رجلا يجتاز[2] المسجد خارجا بعد الأذان فقال أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ❀ **حدثنا** إسحق ابن إبراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة المخزومي حدثنا عبد الواحد وهو ابن زياد حدثنا عثمان بن حكيم حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة قال دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب فقعد وحده فقعدت إليه فقال يا ابن أخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله ❀ وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي ح وحدثني محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق جميعا عن سفيان عن أبي سهل عثمان بن حكيم بهذا الإسناد مثله **وحدثني** نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر (يعني ابن مفضل) عن خالد عن أنس بن سيرين قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح[3] فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه[3] فيكبه في نار جهنم[3] ❀ وحدثنيه يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا إسماعيل عن خالد عن أنس بن سيرين قال سمعت جندبا القسري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن داود بن أبي هند عن الحسن عن جندب بن سفيان[4] عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا سفيان عن عمر نخ

بعد ما صلى المغرب نخ

فيدركه فيكبه في نار جهنم نخ — حدثني نصر نخ

يعني ابن الفضل نخ

جندب بن عبد الله القسري نخ — حدثني يعقوب نخ

(١) قوله أما هذا فقد عصى الخ فيه كراهة الخروج من المسجد بعد الأذان حتى يصلي المكتوبة إلا لعذر اهـ نووي

(٢) قوله يجتاز المسجد قال في اللسان والاجتياز السلوك والمجتاز مجتاب الطريق ومجيزه اهـ

٦٥٦

باب
فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة

(٣) قوله (من صلى صلاة الصبح) أي بإخلاص (فهو في ذمة الله) أي في أمانه في الدنيا والآخرة وهذا الأمان غير الأمان الذي ثبت بكلمة التوحيد وإنما ذكر صلاة الصبح لأن فيها كلفة لا يواظبها إلا خالص الإيمان فيستحق أن يدخل تحت الأمان (فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء) من بمعنى لأجل والمضاف محذوف أي لأجل ترك ذمته أو بيانية والجار والمجرور حال من شيء ظاهره نهي عن مطالبة الله لكن المراد به النهي عما يوجب مطالبة الله وهو التعرض بمكروه لمن صلى الصبح أو هو ترك صلاة الصبح هذا على تقدير أن يراد بالذمة في قوله من ذمته نفس الصلاة من حيث أنها موجبة للذمة فمعناه لا تضيعوا صلاة الصبح (فإنه) الضمير فيه للشان (من يطلبه) الضمير المستكن فيه لله والبارز لمن (من ذمته بشيء يدركه) يعني من يطلبه الله للمؤاخذة بما فرط في حقه والقيام بعهده يدركه الله إذ لا يفوت منه هارب (ثم يكبه على وجهه في نار جهنم) يقال كبه إذا صرعه فأكب هو على وجهه وهذا من النوادر لأن ثلاثيه متعد ورباعيه لازم اهـ مبارق

٦٥٧

(٤) قوله عن جندب بن سفيان هو جندب بن عبد الله بن سفيان ينسب تارة إلى أبيه وتارة إلى جده اهـ نووي

٣٣

باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر

بهذا ولم يذكر فيكبه في نار جهنم ❀ **حدثني** حرملة بن يحيى التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب[1] أن محمود بن الربيع الأنصاري حدثه أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي وإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ولم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم ووددت أنك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلى فأتخذه مصلى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل إن شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال أين تحب أن أصلي من بيتك قال فأشرت إلى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزير[2] صنعناه له قال فثاب رجال من أهل الدار[3] حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عدد فقال قائل منهم أين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل له ذلك[4] ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله قال قالوا الله ورسوله أعلم قال فإنما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين ابن محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم[5] عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك **و حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن ربيع عن عتبان بن مالك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمعنى حديث يونس غير أنه قال

(فقال)

وحدثني حرملة نخ

ولم يذكر فيه نخ

[illegible]

صنعناله في البيت نخ

فكبر وقمنا وراءه فصلى بنا نخ

يبتغي بها وجه الله نخ

[illegible]

(١) قوله عن ابن شهاب الخ حديث الزهري هذا عن محمود بن الربيع مر في كتاب الإيمان في آخر باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار لكن ما كان فيه حكاية الطعام

(٢) قوله وحبسناه على خزير يعني أنهم سألوه صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا يرجع حتى يتناول طعاما صنعوه له واسم ذلك الطعام خزير ويقال خزيرة قال ابن الأثير والخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة اهـ ويأتي ذكر ذلك الطعام بغير هذا الاسم في الصفحة الآتية

(٣) قوله فثاب رجال من أهل الدار أي اجتمعوا والمراد بالدار هنا المحلة اهـ نووي

(٤) قوله لا تقل له ذلك أي لا تقل في حقه ذلك وقد جاءت اللام بمعنى في في مواضع كثيرة نحو هذا اهـ نووي

(٥) قوله وهو من سراتهم هو بفتح السين أي ساداتهم اهـ نووي

فقال رجل اين مالك بن الدخشن او الدخيشن وزاد في الحديث قال محمود فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهم ابو ايوب الانصاري فقال ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قال فحلفت ان رجعت الى عتبان ان اسأله قال فرجعت اليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره وهو امام قومه فجلست الى جنبه فسألته عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثنيه اول مرة قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور نرى(١) ان الامر انتهى اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر **وحدثنا** اسحق ابن ابراهيم اخبرنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني الزهري عن محمود بن الربيع قال اني لاعقل مجة(٢) مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارنا قال محمود فحدثني عتبان بن مالك قال قلت يا رسول الله ان بصري قد ساء وساق الحديث الى قوله فصلى بنا ركعتين وحبسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على جشيشة(٣) صنعناها له ولم يذكر ما بعده من زيادة يونس ومعمر ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة(٤) دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس بن مالك فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس(٥) فنضحته(٦) بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم(٧) وراءه والعجوز(٨) من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف **وحدثنا** شيبان بن فروخ وابو الربيع كلاهما عن عبد الوارث قال شيبان حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا فربما تحضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقوم خلفه فيصلي بنا وكان بساطهم من جريد النخل **حدثني** زهير بن حرب حدثنا هاشم

حدثنا الوليد خ

حدثنا شيبان خ (٦) النضح الرش خ

حدثنا زهير خ

ثم يقوم رسول الله خ

(١) قوله نرى ضبطناه بفتح النون وضمها قاله النووي

(٢) قوله اني لاعقل مجة الخ تقدم في الصفحة التاسعة من هذا الجزء

(٣) قوله على جشيشة صنعناها له هي ان تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم يجعل في القدور ويلق عليها لحم او تمر وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال كذا في النهاية

باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات

٦٥٨

خ (٣٨٠)

(٤) قوله ان جدته مليكة الصحيح انها جدة اسحق فتكون ام انس لان اسحق ابن اخي انس لامه وقيل انها جدة انس كذا في النووي وقوى ابن حجر في الاصابة القول الثاني بعد بحث فيه فقال هي جدة انس ام امه اهـ و تقدم في الجزء الاول من هذا الصحيح في الصفحة الحادية والسبعين بعد المائة ان ام سليم هي جدة اسحق ولاشك ان ام سليم هي والدة انس بن مالك ووالدة عبد الله ابن ابي طلحة والد اسحق فهي جدته لابيه كما كتبناه عن اسد الغابة بهامش تلك الصفحة

٦٥٩

(٥) قوله من طول ما لبس ولبس كل شيء بحسبه فمعنى لبس هنا الافتراش افاده النووي

(٧) قوله واليتيم هذا اليتيم اسمه ضميرة بن سعد الحميري (نووي)

٦٦٠

(٨) قوله والعجوز هي ام انس ام سليم اهـ نووي

ابنُ القاسم حدثنا سليمان عن ثابت عن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي فقال قوموا فلأصلي[1] بكم (في غير وقت صلاة[2]) فصلى بنا فقال رجل لثابت أين جعل أنساً منه قال جعله على يمينه ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمي يا رسول الله خويدمك ادع الله له قال فدعا لي بكل خير وكان في آخر ما دعا لي به أن قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الله بن المختار سمع موسى بن أنس يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبأمه أو خالته قال فأقامني عن يمينه وأقام المرأة خلفنا **وحدثناه** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنيه زهير بن حرب قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال حدثنا شعبة بهذا الإسناد **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا خالد بن عبد الله ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عباد بن العوام كلاهما عن الشيباني عن عبد الله بن شداد قال حدثتني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا حذاءه وربما أصابني ثوبه إذا سجد وكان يصلي على خمرة[3] **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية ح وحدثني سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر جميعاً عن الأعمش ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم واللفظ له أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال حدثنا أبو سعيد الخدري أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده يصلي على حصير يسجد عليه ❁ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب جميعاً عن أبي معاوية قال أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه[4] بضعاً وعشرين

(درجة)

٥١٣

٦٦١

٦٤٩

باب
فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة

(١) قوله فلأصلي روي بستة أوجه بياء مفتوحة ولام مكسورة على أنها لام كي والفعل منصوب بأن مضمرة واللام متعلقة بقوموا والفاء زائدة على رأي الاخفش وما بعدها خبر مبتدأ محذوف أي قيامكم لأن أصلي وبذلك أيضاً لكن بياء ساكنة تخفيفاً وبحذف الياء على أن اللام لام الأمر أو بحذف اللام خبر مبتدأ محذوف أي فأنا أصلي وبنون بدل الهمزة وحذف الياء على أن اللام لام الأمر وبفتح اللام على أنها لام الابتداء أو جواب قسم محذوف والفاء جواب شرط محذوف تقديره إن قمتم فوالله لأصلي كذا في شرح البخاري لزكريا الانصاري في باب الصلاة على الحصير وكتبنا بهامش ص ١١٩ من الجزء الاول ما يتعلق بمثل هذه الكلمات

(٢) قوله في غير وقت صلاة يعني في غير وقت فريضة اه نووي

(٣) قوله على خمرة وهي السجادة الصغيرة كما مر بهامش ص ١٦٨ من الجزء الاول

(٤) قوله على صلاته في بيته وصلاته في سوقه المراد صلاته في بيته وسوقه منفرداً اه نووي

خ: [illegible]

وحدثنا يحيى نخ

خ: [illegible]

دَرَجَةً وَذٰلِكَ اَنَّ اَحَدَهُمْ اِذَا تَوَضَّأَ فَاَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ اَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَزُهُ(١) اِلَّا الصَّلَاةُ لَا يُرِيدُ اِلَّا الصَّلَاةَ(٢) فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً(٣) اِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ حَتّٰى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَاِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِى الصَّلَاةِ(٤) مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ هِىَ تَحْبِسُهُ(٥) وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلٰى اَحَدِكُمْ مَادَامَ فِى مَجْلِسِهِ الَّذِى صَلّٰى فِيهِ يَقُولُونَ اللّٰهُمَّ ارْحَمْهُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللّٰهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ(٦) مَالَمْ يُؤْذِ فِيهِ(٧) مَالَمْ يُحْدِثْ فِيهِ(٨) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْاَشْعَثِيُّ اَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ ح وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ قَالَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّٰى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِى عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ كُلُّهُمْ عَنِ الْاَعْمَشِ فِى هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ **وحدثنا** ابْنُ اَبِى عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّى عَلٰى اَحَدِكُمْ مَادَامَ فِى مَجْلِسِهِ تَقُولُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللّٰهُمَّ ارْحَمْهُ مَالَمْ يُحْدِثْ وَاَحَدُكُمْ فِى صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ **وحدثنى** مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَبِى رَافِعٍ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِى صَلَاةٍ مَا كَانَ فِى مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللّٰهُمَّ ارْحَمْهُ حَتّٰى يَنْصَرِفَ اَوْ يُحْدِثَ قُلْتُ مَا يُحْدِثُ(٩) قَالَ يَفْسُو اَوْ يَضْرِطُ(١٠) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ اَحَدُكُمْ فِى صَلَاةٍ مَادَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ(١١) اَنْ يَنْقَلِبَ اِلٰى اَهْلِهِ اِلَّا الصَّلَاةُ **حدثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ ح وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَحَدُكُمْ(١٢) مَا قَعَدَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فِى صَلَاةٍ مَالَمْ يُحْدِثْ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ

يخط خطوة نخ — الا رفع الله (فينصب مابعده ومثله معطوفه)

حدثنا عبثر نخ

مادامت الصلاة تحبسه نخ

قلت وما يحدث نخ

تقول اللهم نخ — ان أحدكم نخ

---

(١) قوله لاينهزه أى لايقيمه من موضعه قال النووى هو بفتح أوله وفتح الهاء وبالزاى أى لاينهضه وهو بمعنى قوله بعده لايريد الا الصلاة اه ولفظ البخارى لايخرجه

(٢) قوله لايريد الا الصلاة يعنى لم ينو بخروجه من بيته غير الصلاة من امور الدنيا وليس فى صحيح البخارى زيادة لايريد الا الصلاة بعد قوله لايخرجه الا الصلاة قال ابن الملك اعلم أن ظاهر الحديث يدل على أن افضلية الجماعة تحصل بجماعة فى المسجد لان قوله وذلك بيان لما قبله وقال القرطبى انه حاصل بمطلق الجماعة اه

(٣) قوله خطوة بفتح الخاء أو ضمها قال الملا على والخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة كما فى الصحاح

(٤) قوله فاذا دخل المسجد كان فى الصلاة أى فى حكم المصلى من جهة الثواب اه مبارق

(٥) قوله ما كانت الصلاة هى تحبسه أى مدة كونها حابسة له لايمنعه من الخروج الا انتظارها

(٦) قوله اللهم تب عليه أى وفقه للتوبة اه مبارق

(٧) قوله مالم يؤذ فيه يعنى مالم يصدر منه بغير حق ما يتأذى منه بنو آدم اه مبارق

(٨) قوله مالم يحدث فيه يعنى مالم يفعل فى مجلسه أمراً محدثاً ومبتدعاً وقيل معناه مالم يصر فيه ذا حدث اه مبارق ويؤيد الثانى التفسير الآتى

(٩) قوله ما يحدث يعنى ما معنى قوله يحدث

(١٠) قوله يفسو أو يضرط ذكر البخارى فى كتاب الوضوء من صحيحه قول أبى هريرة لمن سأله عن الحدث « فساء أو ضراط » وهما يشتركان فى كونهما ريحاً يخرج الاول بغير صوت يسمع والثانى بخلاف ذلك وبابه تعب وضرب واقتصر النووى فى ضبطه على الثانى

(١١) قوله لايمنعه بدل من قوله تحبسه لانه أوفق للتأدية المقصود كما فى قوله تعالى أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين حاصل معنى الحديث من كان منتظراً للصلاة مع الجماعة كان كالكائن فيها فى أن يكتب له ثوابها مدة انتظاره لها اه مبارق

(١٢) قوله أحدكم مبتدأ وفى نسخة ان أحدكم والخبر قوله فى صلاة ومعناه فى ثواب صلاة لا فى حكمها لانه يحل له الكلام وغيره مما منع فى الصلاة أفاده العسقلانى

[illegible]

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْهُ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ هٰذَا

662

باب فضل كثرة الخطا الى المساجد

خ (651)

❁ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْاَشْعَرِيُّ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اَعْظَمَ النَّاسِ اَجْرًا (1) فِي الصَّلَاةِ اَبْعَدُهُمْ اِلَيْهَا مَمْشًى (2) فَاَبْعَدُهُمْ (3) وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتّٰى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْاِمَامِ اَعْظَمُ اَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَامُ (4) وَفِي رِوَايَةِ اَبِي كُرَيْبٍ حَتّٰى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْاِمَامِ فِي جَمَاعَةٍ

663

حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ لَا اَعْلَمُ رَجُلًا اَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ (5) قَالَ فَقِيلَ لَهُ اَوْ قُلْتُ لَهُ لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ (6) وَفِي الرَّمْضَاءِ قَالَ مَا يَسُرُّنِي اَنَّ مَنْزِلِي اِلٰى جَنْبِ الْمَسْجِدِ اِنِّي اُرِيدُ اَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ اِلَى الْمَسْجِدِ (7) وَرُجُوعِي اِذَا رَجَعْتُ اِلٰى اَهْلِي فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَمَعَ اللّٰهُ لَكَ ذٰلِكَ كُلَّهُ (8) **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَنِ التَّيْمِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ بِنَحْوِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ عَنْ اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ بَيْتُهُ اَقْصٰى بَيْتٍ فِي الْمَدِينَةِ فَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَتَوَجَّعْنَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ لَوْ اَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَقِيكَ مِنَ الرَّمْضَاءِ وَيَقِيكَ مِنْ هَوَامِّ الْاَرْضِ قَالَ اَمَ وَاللّٰهِ (9) مَا اُحِبُّ اَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ (10) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَحَمَلْتُ بِهِ (11) حِمْلًا حَتّٰى اَتَيْتُ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخْبَرْتُهُ قَالَ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ وَذَكَرَ لَهُ اَنَّهُ يَرْجُو فِي اَثَرِهِ الْاَجْرَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ **و حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْاَشْعَثِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ اَبِي عُمَرَ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ اَزْهَرَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ

(حدثنا)

أخبرنا معمر نخ
حدثنا المعتمر بن سليمان نخ
عمرو نخ وحدثنا محمد نخ
يا فلان نخ
فتوجعت له نخ
أن بيتي مطنب ببيت الخ نخ
أما والله نخ

(1) قوله ان أعظم الناس أجرا وفي صحيح البخاري والجامع الصغير أعظم الناس أجرا بدون حرف التحقيق

(2) قوله ممشى تمييز أي مكانا يمشي فيه يريد أبعدهم مسافة الى المسجد

(3) قوله فابعدهم عطف على أبعدهم والعطف بالفاء في الصفات يشعر بالتفاوت في معانيها فالمعنى أن الاجر يتزايد بتزايد البعد

(4) قوله (من الذي يصليها) في وقت الاختيار وحده أو مع الامام بغير انتظار (ثم ينام) أي كما أن بعد المكان مؤثر في زيادة الاجر لكثرة الخطا المشتملة على المشقة فكذا طول الزمان للمشقة وفائدة ثم ينام الاشارة الى الاستراحة المقابلة للمشقة التي في ضمن الانتظار اه من تيسير المناوي

(5) قوله وكان لا تخطئه صلاة يريد لا تفوته جماعة في صلاة وأصل الاخطاء عدم الاصابة ونفي النفي اثبات والنكرة في سياق النفي تعم أي وكان تصيبه كل صلاة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

(6) قوله في الظلماء أي في الليالي المظلمة وقوله وفي الرمضاء أي في الرمال الحامية من حر الشمس

(7) قوله ممشاي الى المسجد أي ثواب مجيئي اليه ماشيا

(8) قوله قد جمع الله لك ذلك كله قال النووي فيه اثبات الثواب في الخطا في الرجوع من الصلاة كما يثبت في الذهاب

(9) قوله أم والله كذا باسقاط ألف أما في اكثر النسخ وفي بعضها باثباتها وأما بالفتح والتخفيف حرف استفتاح بمنزلة ألا ويكثر استعماله قبل القسم

(10) قوله مطنب الى بيت الخ أي مشدود بالاطناب وهي حبال الخيمة يعني ما احب أن يكون بيتي الى جانب بيته لاني أحتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي الى المسجد ومنه الى بيتي

(11) قوله فحملت به كذا وجد مضبوطا في النسخ المعتمدة ولو ضبط بتشديد الميم مع البناء للمفعول لكان التحميل بتضمن معنى التثقيل فيكون لتعديته بالباء وجها يعلم ذلك بمراجعة لسان العرب والمعنى كما في النووي عن القاضي انه عظم علي وثقل واستعظمته لبشاعة لفظه وهمني ذلك وليس المراد به الحمل على الظهر

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا اَبِي كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **وحدثنا** حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ اِسْحٰقَ حَدَّثَنَا اَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كَانَتْ دِيَارُنَا نَائِيَةً عَنِ الْمَسْجِدِ (١) فَاَرَدْنَا اَنْ نَبِيعَ بُيُوتَنَا فَنَقْتَرِبَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَنَهَانَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خَطْوَةٍ دَرَجَةً **664** **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ اَبِي يُحَدِّثُ قَالَ حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ خَلَتِ الْبِقَاعُ (٢) حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَاَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ (٣) اَنْ يَنْتَقِلُوا (٤) اِلٰى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ اِنَّهُ بَلَغَنِي اَنَّكُمْ تُرِيدُونَ اَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَدْ اَرَدْنَا ذٰلِكَ فَقَالَ يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ (٥) دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ **665** **حدثنا** عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ كَهْمَسًا يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ اَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ اَنْ يَتَحَوَّلُوا اِلٰى قُرْبِ الْمَسْجِدِ قَالَ وَالْبِقَاعُ خَالِيَةٌ فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ فَقَالُوا مَا كَانَ يَسُرُّنَا اَنَّا كُنَّا تَحَوَّلْنَا

باب

باب المشي الى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات

666 **حدثني** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ اَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ اَبِي اُنَيْسَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ اَبِي حَازِمٍ الْاَشْجَعِيِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَطَهَّرَ (٦) فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشٰى اِلٰى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللّٰهِ (٦) لِيَقْضِيَ (٦) فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللّٰهِ (٦) كَانَتْ خَطْوَتَاهُ اِحْدَاهُمَا (٦) تَحُطُّ خَطِيئَةً (٦) وَالْاُخْرٰى تَرْفَعُ دَرَجَةً **667** **وحدثنا** قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَفِي حَدِيثِ بَكْرٍ اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اَرَاَيْتُمْ لَوْ اَنَّ نَهْرًا بِبَابِ اَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقٰى

خ (٥٢٨)

نائية من المسجد نخ — كانت دارنا نخ — قرب المسجد نخ (في الموضعين) — حدثنا اسحق نخ — كانت خطواته احداها نخ — الهادي نخ

---

(١) قوله نائية عن المسجد أي قاصية بعيدة من مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

(٢) قوله خلت البقاع أي صارت خالية من الدور والبقعة من الارض القطعة منها قال الفيومي وتضم الباء في الاكثر فتجمع على بقع مثل غرفة وغرف وتفتح فتجمع على بقاع مثل كلبة وكلاب اه

(٣) قوله فاراد بنو سلمة هم بطن من الانصار ومنهم جابر بن عبد الله الانصاري

(٤) قوله أن ينتقلوا الخ وفي صحيح البخاري فكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعروا المدينة وفي آخر كتاب الحج أن تعرى المدينة من أعراء اذا أخلاه ففيه التنبيه على سبب المنع وهو بقاء جهات المدينة عامرة بساكنيها واستفادوا بذلك كثرة الاجر لكثرة الخطا في المشي الى المسجد الشريف

(٥) قوله دياركم تكتب آثاركم أي الزموا دياركم تكتب آثاركم أي خطاكم

(٦) قوله من تطهر أي توضوء أو غسل كما في المرقاة وقوله الى بيت من بيوت الله أراد بها المساجد وقوله (ليقضي) أي ليؤدي قال ابن الملك والمراد به الاداء مع الجماعة لاشارته عليه السلام اليه في حديث آخر والقضاء يستعمل في الاداء أيضاً حقيقة كما قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا (فريضة من فرائض الله) وفيه اشعار بان غيرها يستحب أن يصلي في البيت (كانت خطوتاه) تثنية خطوة وهي بضم الخاء ما بين قدمي الماشي وبفتحها فعل ذلك وههنا مفتوحة الخاء لان المراد منها فعل الماشي (احداها) وهي بدل من خطوتاه أو مبتدأ خبره (تحط) والجملة خبر كانت (خطيئة والاخرى ترفع درجة) وفي الحديث اشارة الى أن هذا الجزاء للماشي لا للراكب اه من شرح المشارق

مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ قَالُوا لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ(١) شَيْءٌ قَالَ فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا(٢) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ٦٦٨

عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهَرٍ جَارٍ غَمْرٍ(٣) عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ(٤) يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ وَمَا يُبْقِي ذَلِكَ مِنَ الدَّرَنِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ٦٦٩ خ (٦٦٢)

ابْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ(٥) أَوْ رَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ(٥) لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ(٥) ❁ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ٦٧٠

يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سِمَاكٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ كَثِيرًا كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ أَوِ الْغَدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا **وحدثنا** قُتَيْبَةُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَقُولَا حَسَنًا(٦) **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ ٦٧١

مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ فِي رِوَايَةِ هَارُونَ وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحَبُّ الْبِلَادِ(٧) إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا(٨)

باب
فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد

(١) قوله من درنه أي وسخه قال ابن الملك من فيه زائدة

(٢) قوله الخطايا يعني الصغائر منها اه ابن الملك

(٣) قوله غمر الغمر بفتح الغين المعجمة واسكان الميم وهو الكثير اه نووي

(٤) قوله على باب أحدكم اشارة الى سهولته وقرب تناوله اه نووي

(٥) قوله (من غدا الى المسجد) أي ذهب اليه في الغداة (أو راح) أي ذهب اليه بعد الزوال (أعد الله) أي هيأ

٤ (له في الجنة نزلا) بضم الزاي وسكونها ما يهيأ للضيف يعني عادة الناس أن يقدموا طعاماً الى من دخل بيوتهم والمسجد بيت الله فمن دخله في أي وقت كان من ليل أو نهار يعطيه أجره من الجنة لانه أكرم الاكرمين ولا يضيع أجر المحسنين (كلما غدا أو راح) هذا يدل على أن المراد من قوله غدا الى المسجد أو راح اعتياده ذلك اه مبارق

(٦) قوله حسناً هو بفتح السين وبالتنوين أي طلوعاً حسناً أي مرتفعة اه نووي

(٧) قوله أحب البلاد الى الله أي أماكن البلاد وقيل لا حاجة الى هذا التقدير لان المراد بالبلد مأوى الانسان اه ابن الملك

(٨) قوله مساجدها لانها بيوت الطاعات وأساسها على التقوى ومحل تنزلات الرحمة أفاده النووي

وحدثنا أبو بكر نخ
حدثنا محمد نخ
الا اعد الله نخ
وحدثنا نخ
فكان لا يقوم نخ
وتبسم نخ
حدثنا أبو بكر نخ
أخبرنا ابن أبي ذباب نخ
حدثنا ابن أبي ذباب نخ

وَاَبْغَضُ الْبِلَادِ اِلَى اللّٰهِ اَسْوَاقُهَا[١] ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اَبُوعَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ اَحَدُهُمْ وَاَحَقُّهُمْ بِالْاِمَامَةِ اَقْرَؤُهُمْ[٢] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ الْاَحْمَرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي عَرُوبَةَ ح وَحَدَّثَنِي اَبُوغَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ جَمِيعاً عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ كِلَاهُمَا عَنْ اَبِي خَالِدٍ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ الْاَحْمَرُ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ اَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ عَنْ اَبِي مَسْعُودٍ الْاَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّ الْقَوْمَ اَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللّٰهِ فَاِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَاَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ فَاِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَاَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً[٣] فَاِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَاَقْدَمُهُمْ سِلْماً[٤] وَلَا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ[٥] وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ[٦] اِلَّا بِاِذْنِهِ[٧] قَالَ الْاَشَجُّ فِي رِوَايَتِهِ مَكَانَ سِلْماً سِنّاً **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَاَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُمْ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ اَوْسَ بْنَ ضَمْعَجٍ يَقُولُ سَمِعْتُ اَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَؤُمُّ الْقَوْمَ اَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللّٰهِ وَاَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً فَاِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ اَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً فَاِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ اَكْبَرُهُمْ سِنّاً

وحدثنا قتيبة خ

حدثنا أبو غسان خ

وحدثناه أبو كريب خ
وحدثنا أبو كريب خ

باب
من أحق بالامامة

٦٧٢

٦٧٣

(١) قوله وأبغض البلاد الى الله أسواقها لانها محل الغش والخداع والربا والايمان الكاذبة واخلاف الوعد والاعراض عن ذكر الله وغير ذلك مما في معناه أفاده النووي

(٢) قوله وأحقهم بالامامة أقرؤهم انما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاقرأ لان الاقرأ في زمانه كان أفقه اذ لو تعارض فضل القراءة فضل الفقه قدم الافقه اذا كان يحسن من القراءة ما تصح به الصلاة لان الفقيه يعلم ما يجب من القراءة في الصلاة لأنه محصور وما يقع فيها من الحوادث غير محصور وقد يعرض للمصلي ما يفسد صلاته وهو لا يعلم اذا لم يكن فقيهاً فالحاجة في الصلاة الى الفقه أكثر وعليه اكثر العلماء فيؤل المعنى الى أن المراد أعلمهم بكتاب الله وفي صورة المساواة فيه ان زاد أحدهم بفقه السنة فهو أحق أفاده ملا علي

(٣) قوله فاقدمهم هجرة ولكون الهجرة منقطعة بعد الفتح قال ابن الملك والمعتبر اليوم الهجرة المعنوية وهي الهجرة من المعاصي فيكون الاورع أولى كما في المرقاة

(٤) قوله فاقدمهم سلماً أي اسلاماً وفي رواية سناً قال ابن الملك وانما جعل الاسن أقدم لان في تقديمه تكثير الجماعة اهـ

(٥) قوله ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه أي في محل حكمه وولايته يعني اذا كان الوالي أو صاحب البيت عالماً بما يصح به الصلاة فهو أولى بالامامة وان كان غيره أعلم منه اهـ مبارق وكذلك صاحب الوظيفة كما يعلم من الفقه

(٦) قوله ولا يقعد في بيته على تكرمته أي على موضع اعدله بوضع وسادة يتكئ عليها أو بالقاء ما يجلس عليه وقيل المراد منها المائدة اهـ مبارق

(٧) قوله الا باذنه الضمير كما في سلطانه وبيته وتكرمته للرجل الثاني اهـ مبارق

ولا يؤمن الرجل الرجل الخ
ولا يجلس الخ الا ان يأذن لك خ

بهذا الاسناد ح وحدثنا ابن ابي عمر خ

قال قال ابو قلابة خ

(١) قوله على تكرمته قال العلماء التكرمة الفراش ونحوه مما يبسط لصاحب المنزل ويخص به وهى بفتح التاء وكسر الراء اهـ نووى

وَلَا تَؤُمَّنَّ الرَّجُلَ فِى اَهْلِهِ وَلَا فِى سُلْطَانِهِ وَلَا تَجْلِسْ عَلٰى تَكْرِمَتِهِ[1] فِى بَيْتِهِ اِلَّا اَنْ يَأْذَنَ لَكَ اَوْ بِاِذْنِهِ **وحدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ بْنُ اِبْرٰهِيمَ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ عَنْ اَبِى قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ اَتَيْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ[2] فَاَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا رَقِيقًا[3] فَظَنَّ اَنَّا قَدِ اشْتَقْنَا اَهْلَنَا فَسَاَلَنَا عَنْ مَنْ تَرَكْنَا مِنْ اَهْلِنَا فَاَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ ارْجِعُوا اِلٰى اَهْلِيكُمْ فَاَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ فَاِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ اَحَدُكُمْ ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ اَكْبَرُكُمْ[4] **وحدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِىُّ وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ اَيُّوبَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثنا** ه ابْنُ اَبِى عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ اَيُّوبَ قَالَ قَالَ لِى اَبُو قِلَابَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اَبُو سُلَيْمَانَ قَالَ اَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى نَاسٍ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ وَاقْتَصَّا جَمِيعًا الْحَدِيثَ[5] بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرٰهِيمَ الْحَنْظَلِىُّ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِىُّ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ اَبِى قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ اَتَيْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا وَصَاحِبٌ لِى فَلَمَّا اَرَدْنَا الْاِقْفَالَ[6] مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لَنَا اِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَاَذِّنَا ثُمَّ اَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا اَكْبَرُكُمَا **وحدثنا** ه اَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِى ابْنَ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَزَادَ قَالَ الْحَذَّاءُ وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ فِى الْقِرَاءَةِ

(٢) قوله ونحن شببة متقاربون جمع شاب ومعناه متقاربون فى السن اهـ نووى

(٣) قوله رقيقاً هو بالقافين هكذا ضبطناه فى مسلم وضبطناه فى البخارى بوجهين أحدهما هذا والثانى رفيقاً بالفاء والقاف كلاهما ظاهر اهـ نووى

(٤) قوله ثم ليؤمكم اكبركم فيه تقديم الاكبر فى الامامة اذا استووا فى باقى الخصال لانهم أسلموا جميعاً وهاجروا جميعاً وصحبوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولازموا عشرين ليلة فاستووا فى الاخذ عنه ولم يبق مايقدم به الا السن اهـ نووى

(٥) قوله واقتصا الحديث أى روياه على وجهه

(٦) قوله فلما أردنا الاقفال هو بكسر الهمزة يقال فيه قفل الجيش اذا رجعوا وأقفلهم الامير اذا أذن لهم فى الرجوع فكأنه قال فلما أردنا أن يؤذن لنا فى الرجوع قاله النووى

674
خ (628)

باب
استحباب القنوت فى جميع الصلاة اذا نزلت بالمسلمين نازلة

675
خ (804)

حدثنى اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَاَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ اَنَّهُمَا سَمِعَا اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ[7] وَيُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ رَاْسَهُ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ اَللّٰهُمَّ اَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ اَبِى رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ[8] اَللّٰهُمَّ اشْدُدْ وَطْاَتَكَ[9] عَلٰى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ[9]

(٧) قوله حين يفرغ من صلاة الفجر يعنى فيهما من القراءة

(٨) قوله والمستضعفين من المؤمنين تعميم بعد تخصيص قال ابن الملك قاله عليه السلام حين هاجر من مكة وهم بقوا فيها

(٩) قوله (اللهم اشدد وطأتك) أى نكايتك (على مضر) اسم قبيلة يعنى خذهم أخذاً شديداً (واجعلها) أى وطأتك (عليهم) سنين أى القحط اهـ من المبارق وسيجئ رواية واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف كما هو فى استسقاء البخارى

(كسنى)

كَسِنِي يُوسُفَ(١) اللَّهُمَّ الْعَنْ لِحْيَانَ وَرِعْلاً وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ(٢) عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ(٣) ثُمَّ
بَلَغَنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذٰلِكَ(٤) لَمَّا أُنْزِلَ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ
فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ **وحدثنا** ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ
عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَىٰ قَوْلِهِ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِنِي يُوسُفَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ
الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ بَعْدَ الرَّكْعَةِ فِي صَلَاةٍ شَهْرًا
إِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ
ابْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ قَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ الدُّعَاءَ بَعْدُ فَقُلْتُ أُرَى
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَرَكَ الدُّعَاءَ لَهُمْ(٥) قَالَ فَقِيلَ وَمَا تُرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا(١)
وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ
إِذْ قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ثُمَّ
٦٧٦ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَىٰ قَوْلِهِ كَسِنِي يُوسُفَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ وَاللهِ لَأُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الظُّهْرِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَصَلَاةِ
خ (١٠٠١) ٦٧٧ الصُّبْحِ وَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَىٰ
مَالِكٍ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

طرفه: [٦/٤٥]

---

(١) قوله كسني يوسف أي كالقحط الواقع في زمانه قال النووي هو بكسر السين وتخفيف الياء سنين شداد ذوات قحط وغلاء اهـ وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد أي سنين فيها قحط وجدب والسنة كما ذكره أهل اللغة الجدب يقال أخذتهم السنة اذا أجدبوا واقحطوا قال ابن الاثير وهي من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل وقد خصوها بقلب لامها تاء في أسنتوا اذا أجدبوا اهـ وذكر النحاة ان السنة كما تجمع على سنوات تجمع بجمع المذكر السالم أيضاً بتغيير الفتحة الى الكسرة فيقال سنون وسنين وتحذف النون للاضافة وكذلك في المعنى الثاني

(٢) قوله لحيان ورعلاً وذكوان وعصية كلها أسماء قبائل

(٣) قوله عصت الله ورسوله الظاهر من العطف أنه راجع للكل ويأتي رواية «يدعو على رعل وذكوان يقول عصية عصت الله ورسوله» فيكون خاصاً بالاخير ويأتي أيضاً كما في البخاري غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله ففيه من المحسنات جناس الاشتقاق

(٤) قوله ثم بلغنا أنه ترك ذلك يعني الدعاء على هذه القبائل اهـ نووي

(٥) قوله قد ترك الدعاء لهم أي لهؤلاء المستضعفين

(١) قوله وما تراهم قد قدموا كذا في نسخ مسلم وفي معاني الآثار «أوما تراهم قد قدموا» بالاستفهام مع العطف وقوله قدقدموا معناه ماتوا

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ[1] ثَلَاثِينَ صَبَاحًا يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَلِحْيَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنَسٌ أَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنًا قَرَأْنَاهُ حَتَّى نُسِخَ بَعْدُ أَنْ بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ هَلْ قَنَتَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ قَالَ نَعَمْ بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا **وحدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَنَتَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَيَقُولُ عُصَيَّةُ عَصَتِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَدْعُو عَلَى بَنِي عُصَيَّةَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ قَبْلَ الرُّكُوعِ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أُنَاسٍ قَتَلُوا أُنَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَّاءُ **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ عَلَى سَرِيَّةٍ[2] مَا وَجَدَ عَلَى السَّبْعِينَ الَّذِينَ أُصِيبُوا يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ كَانُوا يُدْعَوْنَ الْقُرَّاءَ فَمَكَثَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى قَتَلَتِهِمْ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَابْنُ فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

(وحدثنا)

---

(١) بئر معونة في أرض بني سليم فيما بين مكة والمدينة اهـ نهاية

(٢) قوله وجد على سرية الخ أي ما رأيته حزن على سرية كحزنه عليهم والسرية قطعة من الجيش

على رعل وذكوان نخ (بدون ذكر ذكوان) خ لم ٢٨٢ خ
حدثني المعتمر نخ ذ ٢٨٠ خ
حدثنا بهز حدثنا نخ
قتلوا ناسا نخ لم ١٩٩٣ خ
حدثنا أبو كريب نخ لم ٢٨٠ خ

وحدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا الْاَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ اَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ شَهْرًا يَلْعَنُ رِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَوُا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وحدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا الْاَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ اَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ اَنَسٍ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلٰى اَحْيَاءٍ مِنْ اَحْيَاءِ الْعَرَبِ[1] ثُمَّ تَرَكَهُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ اَبِي لَيْلٰى قَالَ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ وحدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِي لَيْلٰى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَنَتَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ حدثني اَبُو الطَّاهِرِ اَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ الْمِصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ اَبِي اَنَسٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ خُفَافِ بْنِ اِيمَاءٍ الْغِفَارِيِّ[2] قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةٍ اَللّٰهُمَّ الْعَنْ بَنِي لِحْيَانَ[3] وَرِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَوُا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَاَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ[4] وحدثنا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ ابْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ قَالَ اَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ خُفَافٍ اَنَّهُ قَالَ قَالَ خُفَافُ بْنُ اِيمَاءٍ رَكَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَفَعَ رَاْسَهُ فَقَالَ غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَاَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ اَللّٰهُمَّ الْعَنْ بَنِي لِحْيَانَ وَالْعَنْ رِعْلًا وَذَكْوَانَ ثُمَّ وَقَعَ سَاجِدًا قَالَ خُفَافٌ فَجُعِلَتْ لَعْنَةُ الْكَفَرَةِ[5] مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ حدثنا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ قَالَ وَاَخْبَرَنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَرْمَلَةَ عَنْ حَنْظَلَةَ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْاَسْقَعِ عَنْ خُفَافِ بْنِ اِيمَاءٍ بِمِثْلِهِ اِلَّا اَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فَجُعِلَتْ لَعْنَةُ الْكَفَرَةِ

وحدثنا محمد ش

عن البراء بن عازب ش

فجعلت لعنة الله على الكفرة ش (في الوجهين)

٦٧٨

٦٧٩

(١) قوله على أحياء من أحياء العرب أي على قبائل من قبائل العرب قال في المصباح والحي القبيلة من العرب والجمع أحياء اه

(٢) قوله عن خفاف بن ايماء الغفاري خفاف بضم الخاء المعجمة وايماء بكسر الهمزة وهو مصروف اه نووي

(٣) قوله اللهم العن بني لحيان الخ قال النووي فيه جواز لعن الكفار وطائفة معينة منهم اه وتعقبه ابن الملك بان لعن الانبياء انما كان بعد عرفانهم بنور النبوة أنهم لايهتدون وليس في غيرهم هذه المعرفة

(٤) قوله غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله غفار وأسلم اسما قبيلتين ممنوعان من الصرف وهما مبتدآن خبراهما جملتان بعدهما وفيه كما في فتح الباري الدعاء بما يشتق من الاسم كأن يقال لاحمد أحمد الله عاقبتك ولعلي أعلاك الله وهو من جناس الاشتقاق ولا يختص بالدعاء بل يأتي مثله في الخبر كعصية عصت الله ورسوله ومنه قوله تعالى (وأسلمت مع سليمان) قال ابن الملك انما دعا لهم لانهما دخلا في الاسلام بغير حرب اه

(٥) قوله فجعلت لعنة الكفرة أي جعل الناس يتعاطونها في حقهم وصاروا يلعنونهم

٦٨٠

باب
قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها

مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ ❁ حدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَفَلَ(١) مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ(٢) سَارَ لَيْلَهُ حَتّٰى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَّسَ(٣) وَقَالَ لِبِلَالٍ اكْلَأْ لَنَا اللَّيْلَ(٤) فَصَلَّى بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ وَنَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فَلَمَّا تَقَارَبَ الْفَجْرُ اسْتَنَدَ بِلَالٌ إِلٰى رَاحِلَتِهِ مُوَاجِهَ الْفَجْرِ(٥) فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلٰى رَاحِلَتِهِ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا بِلَالٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتّٰى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَهُمُ اسْتِيقَاظًا فَفَزِعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٦) فَقَالَ أَيْ بِلَالُ(٧) فَقَالَ بِلَالٌ أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي(٨) أَخَذَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِنَفْسِكَ(٩) قَالَ اقْتَادُوا(١٠) فَاقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْئًا ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلّٰى بِهِمُ الصُّبْحَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا فَإِنَّ اللّٰهَ قَالَ [أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي] قَالَ يُونُسُ وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرَؤُهَا لِلذِّكْرٰى وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ عَرَّسْنَا مَعَ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتّٰى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ فَإِنَّ هٰذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ قَالَ فَفَعَلْنَا ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ(١١) وَقَالَ يَعْقُوبُ ثُمَّ صَلّٰى سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْغَدَاةَ

٦٨١ وحدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ غَدًا فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلٰى أَحَدٍ(١٢) قَالَ أَبُو قَتَادَةَ فَبَيْنَمَا

(رسول)

خ: سار ليلة

خ: الذي أخذ بنفسك بأبي أنت وأمي يارسول الله

خ: وأقيمت الصلاة

خ: حدثنا سليمان

---

(١) قوله حين قفل أى رجع

(٢) قوله من غزوة خيبر هذا هو الصواب وأخطأ من قال انها حنين كما في النووي

(٣) قوله اذا أدركه الكرى عرس الكرى مثال عصا النعاس وقيل النوم يقال منه كرى الرجل يكرى كرضى يرضى والتعريس نزول المسافر للاستراحة يقال عرس القوم في المنزل تعريساً اذا نزلوا أى وقت كان من ليل أو نهار كما في المصباح وقيل النزول آخر الليل للنوم والاستراحة كما في الحديث الذي نحن فيه

(٤) قوله اكلأ لنا الليل أى احفظه واحرسه كيلا ننام عن صلاة الفجر مثل ما يأتي من حديث احفظوا علينا صلاتنا وبابه فتح ومصدره كلاءة بالكسر قال تعالى (قل من يكلؤكم بالليل والنهار) ومن امثال العرب «حفظاً من كالئك» أى احفظ نفسك ممن يحفظك كما يقال «محترس من مثله وهو حارس» ويقال «ارقب البيت من راقبه»

(٥) قوله مواجه الفجر أى مستقبله بوجهه اه نووى

(٦) قوله ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انتبه وقام اه نووى

(٧) قوله أى بلال هكذا هو في رواياتنا ونسخ بلادنا وحكى القاضى عياض عن جماعة أنهم ضبطوه أين بلال بزيادة النون اه نووى

(٨) قوله الذى عبارة عن غلبة النوم وهو فاعل الاخذ والاخذ هنا مثله في قوله عز وجل (لا تأخذه سنة ولا نوم)

(٩) قوله بنفسك متعلق بصلة الموصول وما بينهما من الجملة الدعائية اعتراض

(١٠) قوله اقتادوا أى قودوا رواحلكم لانفسكم آخذين بمقاودها فاقتادوها أى قادكل راحلته لنفسه انتقالاً من ذلك المنزل الذى فاتهم فيه أداء صلاة الصبح ومعلوم ان القود نقيض السوق ففي القود يكون الرجل أمام الدابة وفي السوق يكون خلفها فان قادها لنفسه يقال اقتادها وقد جاء التصريح بذلك في الرواية الثانية

(١١) قوله ثم سجد سجدتين أى صلى سجدتين أى ركعتين كما جاء مصرحاً به في رواية الصحيح اه

(١٢) قوله لا يلوي أحد على أحد أى لا يعطف عليه ولا ينتظره لما أخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام به من بلوغهم الماء بعد ايلاء معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل (١) وانا الى جنبه قال فنعس (٢)
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته فاتيته فدعمته (٣) من غير ان اوقظه
حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى تهور الليل (٤) مال عن راحلته قال فدعمته
من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى اذا كان من آخر السحر مال
ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد ينجفل (٥) فاتيته فدعمته فرفع رأسه فقال
من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري
منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه (٦) ثم قال هل ترانا نخفى على الناس ثم
قال هل ترى من احد قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب آخر حتى اجتمعنا
فكنا سبعة ركب (٧) قال فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع رأسه
ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
والشمس في ظهره قال فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت
الشمس نزل ثم دعا بميضأة (٨) كانت معي فيها شيء من ماء قال فتوضأ منها وضوءا
دون وضوء (٩) قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لابي قتادة احفظ علينا ميضأتك
فسيكون لها نبأ (١٠) ثم اذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم قال وركب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وركبنا معه قال فجعل بعضنا يهمس الى بعض (١١) ما كفارة ما صنعنا
بتفريطنا (١٢) في صلاتنا ثم قال اما لكم في اسوة (١٣) ثم قال اما انه ليس في النوم تفريط (١٤)
انما التفريط (١٥) على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى فمن فعل ذلك (١٦)
فليصلها (١٧) حين ينتبه لها فاذا كان الغد (١٨) فليصلها عند وقتها ثم قال ما ترون الناس صنعوا (١٩)
قال ثم قال (٢٠) اصبح الناس فقدوا نبيهم (٢١) فقال ابو بكر وعمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعدكم (٢٢) لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين

* قال انه ليس في النوم *

---

(١) قوله ابهار الليل أي انتصف انظر هامش الصفحة ١١٧

(٢) قوله فنعس النعاس أول النوم وبابه نصر

(٣) قوله فدعمته أي أسندته فهو من الدعامة وبابه نفع

(٤) قوله تهور الليل أي ذهب أكثره كما يتهور البناء اذا تهدم اه نهاية

(٥) قوله حتى كاد ينجفل أي يسقط من راحلته قال ابن الاثير هو مطاوع جفله اذا طرحه وألقاه اه

(٦) قوله بما حفظت به نبيه أي بسبب حفظك نبيه اه نووي

(٧) قوله سبعة ركب هو جمع راكب كصاحب وصحب اه نووي

(٨) قوله بميضأة الميضأة بكسر الميم مهموز ويمد ويقصر المطهرة يتوضأ منها اه مصباح

(٩) قوله وضوءا دون وضوء أي توضأ وضوءا خفيفا مقتصدا في الاسباغ المعتاد لقلة الماء

(١٠) قوله فسيكون لها نبأ أي شأن يخبر به وهذا من معجزات النبوة وستقرأ نبأها بعد هذه الصفحة قال الراغب النبأ خبر ذو فائدة عظيمة اه

(١١) قوله يهمس الى بعض أي يكلمه بصوت خفي

(١٢) قوله بتفريطنا أي بسبب تقصيرنا

(١٣) قوله اسوة الاسوة (بالضم) والاسوة (بالكسر) كالقدوة والقدوة وهي الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا وان ضارا ولهذا قال تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) فوصفها بالحسنة اه مفردات

(١٤) قوله ليس في النوم تفريط أي تقصير في فوت الصلاة لانعدام الاختيار من النائم

(١٥) قوله انما التفريط أي انما اثمه على من لم يصل الصلاة أي اخرها عامدا الى أن يجيء وقت الصلاة الاخرى

(١٦) قوله فمن فعل ذلك أي نام عن صلاة حتى خرج وقتها

(١٧) قوله فليصلها أي فليقضها حين انتبه من نومه ان لم يكن وقت كراهة

(١٨) قوله فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها فان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا لم تحول وقت عن وقت

(١٩) قوله ثم قال ما ترون الناس صنعوا أي ما ظنكم فيهم ماذا يقولون فينا فانه صلى الله تعالى عليه وسلم في طائفة منهم تقدموا في الطريق

(٢٠) قوله قال أي الراوي وهو ابو قتادة الصحابي

(٢١) قوله ثم قال أي النبي عليه الصلاة والسلام أصبح الناس فقدوا نبيهم أي ما وجدوه اه

(٢٢) قوله بعدكم أي وراءكم والأولى لم يكن ليخلفكم

ايديكم فان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا (١) قال فانتهينا الى الناس حين امتد النهار
وحمي كل شيء وهم يقولون يارسول الله هلكنا عطشنا فقال لاهلك عليكم (٢) ثم
قال اطلقوا لي غمري (٣) قال ودعا بالميضأة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب
وابو قتادة يسقيهم فلم يعد ان رأى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها (٤) فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ (٥) كلكم سيروى (٦) قال ففعلوا فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى مابقي غيري وغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت
لا اشرب حتى تشرب يارسول الله قال ان ساقي القوم آخرهم شربا قال فشربت
وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتى الناس الماء جامين رواء (٧) قال فقال عبد الله
ابن رباح اني لاحدث هذا الحديث في مسجد الجامع (٨) اذ قال عمران بن حصين انظر
ايها الفتى كيف تحدث فاني احد الركب تلك الليلة قال قلت فانت اعلم بالحديث
فقال ممن انت قلت من الانصار قال حدث فانتم اعلم بحديثكم قال فحدثت القوم
فقال عمران لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت ان احدا حفظه كما حفظته (٩)
وحدثني احمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا سلم
ابن زرير العطاردي قال سمعت ابا رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال كنت
مع نبي الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فادلجنا (١٠) ليلتنا حتى اذا كان في وجه
الصبح عرسنا فغلبتنا اعيننا حتى بزغت الشمس (١١) قال فكان اول من استيقظ منا
ابو بكر وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذا نام حتى يستيقظ
ثم استيقظ عمر فقام عند نبي الله صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته
حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت
قال ارتحلوا فسار بنا حتى اذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة فاعتزل رجل

(١) قوله فان يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا فيه من منقبة لهما مالايخفى
(٢) قوله لاهلك عليكم أى لاهلاك قال النووى وهذا من المعجزات اه
(٣) قوله أطلقوا لى غمرى أى ايتونى به والغمر القدح الصغير
(٤) قوله فلم يعد أن رأى الناس ماء فى الميضأة تكابوا أى لم يتجاوز رؤيتهم الماء فى الميضأة تكابهم أى تزاحمهم عليها مكبا بعضهم على بعض قال النووى ضبطنا قوله ما هنا بالمد والقصر وكلاهما صحيح اه وهو فى بعض النسخ بالقصر كما بالهامش
(٥) قوله أحسنوا الملأ أى الخلق وفى حديث آخر أحسنوا أملاءكم أى أخلاقكم قال ابن الاثير بعد ضبطه الملأ بفتح الميم واللام والهمز كما هنا واكثر قراء الحديث يقرؤنه أحسنوا الملء بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء وليس بشئ اه
(٦) قوله كلكم سيروى هو من الرى والارتواء تقول من الرواية روى يروى كرمى يرمى ومن الرى روى يروى كرضى يرضى
(٧) قوله جامين رواء أى مستريحين قد رووا من الماء اه نهايه والرواء ضد العطاش وهو كما فى المصباح جمع ريان وريا مثل عطشان وعطشى
٦٨٢
خ (٣٤٤)
(٨) قوله فى مسجد الجامع يعنى بالكوفة وفى هذا التركيب ماهو معروف فى النحو
(٩) قوله كما حفظته ضبطناه بضم التاء وفتحها وكلاهما حسن اه نووى
(١٠) قوله فادلجنا هو باسكان الدال وهو سير الليل كله وأما ادلجنا بفتح الدال المشددة فمعناه سرنا آخر الليل هذا هو الاشهر فى اللغة وقيل هما لغتان بمعنى اه نووى
(١١) قوله بزغت الشمس قال ابن الاثير البزوغ الطلوع وقال النووى هو أول الطلوع ويؤيده تفسير الزمخشرى قوله تعالى فلما رأى القمر بازغا بقوله مبتدئا فى الطلوع

الرشد خلاف الغي وبابه نصر وعلم
أن رأى الناس ما في الميضأة
أي لا أحدث الناس بهذا الحديث مخ
صح بالتكبير

مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا فُلَانُ
مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا قَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ[1] فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ فَصَلَّى ثُمَّ عَجَّلَنِي[2] فِي رَكْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ نَطْلُبُ الْمَاءَ وَقَدْ عَطِشْنَا
عَطَشًا شَدِيدًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ[3] رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ[4] فَقُلْنَا لَهَا
أَيْنَ الْمَاءُ قَالَتْ أَيْهَاهْ أَيْهَاهْ[5] لَا مَاءَ لَكُمْ قُلْنَا فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ الْمَاءِ قَالَتْ
مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قُلْنَا انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَمَا رَسُولُ اللّٰهِ
فَلَمْ نُمَلِّكْهَا مِنْ أَمْرِهَا شَيْئًا[6] حَتَّى انْطَلَقْنَا بِهَا فَاسْتَقْبَلْنَا بِهَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرَتْنَا وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا مُوتِمَةٌ[7] لَهَا صِبْيَانٌ
أَيْتَامٌ فَأَمَرَ بِرَاوِيَتِهَا فَأُنِيخَتْ[8] فَمَجَّ[9] فِي الْعَزْلَاوَيْنِ[10] الْعُلْيَاوَيْنِ ثُمَّ بَعَثَ بِرَاوِيَتِهَا
فَشَرِبْنَا وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا عِطَاشٌ حَتَّى رَوِينَا وَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ
وَغَسَّلْنَا صَاحِبَنَا[11] غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا[12] وَهِيَ تَكَادُ[13] تَنْضَرِجُ مِنَ الْمَاءِ[14] (يَعْنِي الْمَزَادَتَيْنِ)
ثُمَّ قَالَ هَاتُوا[15] مَا كَانَ عِنْدَكُمْ فَجَمَعْنَا لَهَا مِنْ كِسَرٍ[16] وَتَمْرٍ وَصَرَّ لَهَا صُرَّةً[17] فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي
فَأَطْعِمِي هٰذَا عِيَالَكِ وَاعْلَمِي أَنَّا لَمْ نَرْزَأْ[18] مِنْ مَائِكِ فَلَمَّا أَتَتْ أَهْلَهَا قَالَتْ لَقَدْ لَقِيتُ
أَسْحَرَ الْبَشَرِ أَوْ إِنَّهُ لَنَبِيٌّ كَمَا زَعَمَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتَ وَذَيْتَ فَهَدَى اللّٰهُ ذَاكَ الصِّرْمَ[19]
بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ
شُمَيْلٍ حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
الْحُصَيْنِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَسَرَيْنَا لَيْلَةً حَتَّى إِذَا
كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ وَقَعْنَا[20] تِلْكَ الْوَقْعَةَ الَّتِي لَا وَقْعَةَ عِنْدَ الْمُسَافِرِ أَحْلَى
مِنْهَا فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سَلْمِ بْنِ زَرِيرٍ وَزَادَ
وَنَقَصَ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ وَكَانَ
أَجْوَفَ جَلِيدًا[21] فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

ماشغلك أن تصلي نخ — سابلة رجليها نخ — فبينا نحن نسير نخ — أخبرتنا به نخ — عطاشاً نخ — تنضرج نخ — من مائك شيأ نخ — ذلك الصرم نخ — (٢٠) قوله وقعنا أي نمنا — بمثل حديث سلم نخ

---

(١) قوله أصابتني جنابة أي ولا ماء كما في تيمم البخاري

(٢) قوله ثم عجلني أي أمرني بالتعجيل

(٣) قوله سادلة أي مرسلة مدلية وفي نسخة سابلة بالباء بدل الدال والصواب في اللغة مسبلة ومعنى الاسبال الارسال

(٤) قوله بين مزادتين المزادة القربة الكبيرة تكون تحتها حمل بعير قال النووي سميت مزادة لانه يزاد فيها من جلد آخر من غيرها اه

(٥) قولها أيهاه أيهاه بمعنى هيهات هيهات والثاني تأكيد للاول قالوا أيهات لغة في هيهات وهي كلمة تبعيد مبنية على الفتح وناس يكسرونها فمن فتح التاء وقف عليها بالتاء ومن كسرها وقف عليها بالهاء كما في الصحاح والنهاية

(٦) قوله فلم نملكها من أمرها شيئاً أي لم نخلها وشأنها حتى تملك أمرها

(٧) قوله انها موتمة أي ذات أيتام توفي زوجها وترك أولاداً صغاراً كما يفسره قولها لها صبيان أيتام ويقال موتم أيضاً بلا تاء

(٨) قوله فامر براويتها فانيخت الراوية هنا الجمل الذي يحمل الماء والهاء فيه للمبالغة انظر المصباح المنير

(٩) قوله فمج مضى تفسير المج في الصفحة التاسعة

(١٠) قوله في العزلاوين العزلاء وزان حمراء فم المزادة الاسفل الذي يفرغ منه الماء ويطلق أيضاً على فمها الاعلى كما هنا أفاده النووي

(١١) قوله وغسلنا صاحبنا يعني الجنب هو بتشديد السين أي أعطيناه ما يغتسل به اه نووي وفيه دليل على ان المتيمم اذا وجد الماء وأمكنه استعماله استعمله

(١٢) قوله لم نسق بعيراً يريد واحداً من الابل أي ولا واحداً منها لانها تصبر على الماء

(١٣) قوله وهي أي المزادة تكاد تنضرج أي تنشق وفي بعض النسخ تتضرج قال النووي وهو بمعناه والاول أشهر اه

(١٤) قوله من الماء وفي علامات النبوة من صحيح البخاري من الملء

(١٥) قوله ثم قال هاتوا الخ وهذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم تطييب لخاطرها

(١٦) قوله من الكسر جمع كسرة وهي القطعة من الشيء المكسور (١٧) قوله وصر لها صرة أي شد ما جمعه لها في لفافة (١٨) قوله لم نرزأ أي لم ننقص (١٩) قوله ذاك الصرم أي تلك الجماعة (٢١) قوله وكان أجوف جليداً أي كبير الجوف رفيع الصوت والجليد القوي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ بِالتَّكْبِيرِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَوْا اِلَيْهِ الَّذِي اَصَابَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا ضَيْرَ (١) ارْتَحِلُوا وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ

٦٨٣ **حدثني** اِسْحٰقُ (٢) بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ اَبِي قَتَادَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَعَرَّسَ بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ وَاِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ

٦٨٤ خ (٥٩٧) **حدثنا** هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا اِذَا ذَكَرَهَا لَا كَفَّارَةَ لَهَا اِلَّا ذٰلِكَ قَالَ قَتَادَةُ [وَاَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي] **وحدثناه** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ اَبِي عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَا كَفَّارَةَ لَهَا اِلَّا ذٰلِكَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً اَوْ نَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهَا اَنْ يُصَلِّيَهَا اِذَا ذَكَرَهَا **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنِي اَبِي حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا رَقَدَ اَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ اَوْ غَفَلَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا اِذَا ذَكَرَهَا فَاِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ [اَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي] ❁

باب صلاة المسافرين وقصرها

٦٨٥ خ (٣٥٠) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهَا قَالَتْ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ (٣) رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَاُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَرَضَ اللّٰهُ الصَّلَاةَ (٣) حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اَتَمَّهَا فِي الْحَضَرِ

(فاقرت)

---

(١) قوله لا ضير أي لا ضرر عليكم في هذا النوم وتأخير الصلاة به والضير والضرر بمعنى اهـ نووي

(٢) قوله حدثني اسحق الى آخره لم يوجد في بعض النسخ ولا في المتن الذي عليه شرح النووي مع وجوده في المتن المصري

(٣) قولها فرضت الصلاة وقولها فرض الله الصلاة أرادت بها جنس المكتوبة الا المغرب فانها وتر النهار

حدثنا اسحق خ

وحدثنا يحيى (الى) عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يذكر خ

حدثنا نصر خ

حدثني ابو الطاهر خ

فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْفَرِيضَةِ الْأُولَى **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ
عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الصَّلَاةَ أَوَّلَ مَا فُرِضَتْ (١) رَكْعَتَيْنِ
فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَأُتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ مَا بَالُ عَائِشَةَ
٦٨٦ تُتِمُّ فِي السَّفَرِ قَالَ إِنَّهَا تَأَوَّلَتْ كَمَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ (٢) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو
كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ (٣) عَنْ
يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ
خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا] فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ فَقَالَ عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ فَسَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا
صَدَقَتَهُ (٤) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ قُلْتُ
٦٨٧ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ
وَأَبُو الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ
نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً (٥)
وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ عَمْرٌو
حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ الطَّائِيُّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ
عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ
٦٨٨ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسَافِرِ رَكْعَتَيْنِ وَعَلَى الْمُقِيمِ أَرْبَعًا وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ
عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ الْهُذَلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ أُصَلِّي إِذَا كُنْتُ بِمَكَّةَ

فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة نخ

وحدثنا محمد نخ

(١) قولها أول مافرضت بنصب أول على أنه بدل من الصلاة أو ظرف وقولها ركعتين حال سد مسد الخبر وعبارة صحيح البخاري في أبواب التقصير « الصلاة أول مافرضت ركعتان » فلا اشكال وأول فيه مرفوع على أنه بدل أو مبتدأ ثان ويجوز نصبه على الظرفية كما ذكره شراحه وشراحنا ساكتون راقدون

(٢) قوله انها تأولت كما تأول عثمان يقال أول الكلام تأويلاً وتأوله كما في القاموس والمراد هنا تجويز القصر والاتمام كما في شروح البخاري انظر العيني مع قول ابن عمر الآتي

(٣) قوله عن عبدالله بن بابيه بهذا الضبط أو عبدالله بن بابا أو بابي بالامالة كما في القاموس وزاد النووي في آخر الثاني هاء وضبط الثالث بكسر الباء الثانية فانظر وحرر

(٤) قوله فاقبلوا صدقته أمر بالقبول والامر للوجوب فيتعين القصر في السفر وأما رفع الجناح في قوله عز من قائل فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة فلدفع توهم النقصان في صلاتهم بسبب القصر لو ألفتهم على الاتمام في الحضر وذلك مظنة توهم النقصان فرفع ذلك عنهم كما رفع توهم الاثم في السعي بين الصفا والمروة لكونهما موضعي صنمين يمسحان عند السعي في الجاهلية بقوله تعالى فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما والسعي واجب عندنا وركن عند الشافعي

(٥) قوله وفي الخوف ركعة المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى يأتي بها منفرداً كما في النووي قال وهذا التأويل لابد منه للجمع بين الادلة اهـ

إِذا لَمْ أُصَلِّ مَعَ الإِمامِ(١) فَقالَ رَكْعَتَيْنِ سُنَّةَ أَبِي القاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثناه** — وحدثنا محمد نخ
مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهالٍ الضَّرِيرُ حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ح
وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنا مُعاذُ بْنُ هِشامٍ حَدَّثَنا أَبِي جَمِيعاً عَنْ قَتادَةَ بِهٰذا الإِسْنادِ
نَحْوَهُ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ حَفْصِ بْنِ عاصِمِ بْنِ ٦٨٩
عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ عَنْ أَبِيهِ قالَ صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قالَ فَصَلَّى لَنا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ
ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنا مَعَهُ حَتَّى جاءَ رَحْلَهُ(٢) وَجَلَسَ وَجَلَسْنا مَعَهُ فَحانَتْ مِنْهُ الْتِفاتَةٌ(٣) نَحْوَ
حَيْثُ صَلَّى(٤) فَرَأَى ناساً قِياماً فَقالَ ما يَصْنَعُ هٰؤُلاءِ قُلْتُ يُسَبِّحُونَ قالَ لَوْ كُنْتُ
مُسَبِّحاً(٥) أَتْمَمْتُ صَلاتِي(٦) يا ابْنَ أَخِي إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ — لأتممت صلاتي نخ
فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللّٰهُ وَصَحِبْتُ أَبا بَكْرٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى
قَبَضَهُ اللّٰهُ وَصَحِبْتُ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللّٰهُ ثُمَّ صَحِبْتُ عُثْمانَ فَلَمْ
يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللّٰهُ وَقَدْ قالَ اللّٰهُ [لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَفْصِ
ابْنِ عاصِمٍ قالَ مَرِضْتُ مَرَضاً فَجاءَ ابْنُ عُمَرَ يَعُودُنِي قالَ وَسَأَلْتُهُ عَنِ السُّبْحَةِ فِي السَّفَرِ(٧)
فَقالَ صَحِبْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ فَما رَأَيْتُهُ يُسَبِّحُ وَلَوْ كُنْتُ
مُسَبِّحاً لَأَتْمَمْتُ وَقَدْ قالَ اللّٰهُ تَعالَى [لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ] **حدثنا** ٦٩٠
خَلَفُ بْنُ هِشامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قالُوا حَدَّثَنا حَمّادٌ وَهُوَ خ(١٠٨٩)
ابْنُ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ قالا حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ
كِلاهُما عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى
الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعاً وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ(٨) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ — وحدثنا سعيد نخ
حَدَّثَنا سُفْيانُ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْراهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ سَمِعا أَنَسَ بْنَ مالِكٍ
يَقُولُ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعاً وَصَلَّيْتُ

(١) قوله اذا لم اصل مع الامام انما قيد به لان المسافر اذا اقتدى بمقيم اتم

(٢) قوله حتى جاء رحله أي منزله اهـ نووي

(٣) قوله فحانت منه التفاتة أي حصلت اهـ نووي

(٤) قوله نحو حيث صلى أي الى جهة المكان الذي صلى فيه

(٥) قوله لو كنت مسبحاً أي مصلياً النوافل

(٦) قوله أتممت صلاتي أي لاخترت اتمام المكتوبة

(٧) قوله عن السبحة في السفر السبحة هنا صلاة النفل وأراد النافلة الراتبة مع الفرائض كسنة الظهر والعصر وغيرهما من المكتوبات وأما النوافل المطلقة فقد كان ابن عمر يفعلها في السفر كذا في شرح النووي ومعلوم من الفقه انه لا قصر في الفرض الثنائي والثلاثي ولا في السنن فان كان حال نزول وقرار وامن يأتي بالسنن وان كان سائراً أو خائفاً فلا يأتي بها وقيل الافضل الفعل تقرباً وقيل الترك ترخصاً وقيل كذلك الا سنة الفجر والمغرب

(٨) قوله وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين وذو الحليفة وان لم يكن على مسافة السفر من المدينة الا أنه ما كان غاية سفره صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كان مسافراً الى مكة وذلك حين سافر في حجة الوداع فادركته العصر هناك فصلاها ركعتين أفاده النووي

٦٩١ مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ **و حدثنا ه** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
كِلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ
يَزِيدَ الْهُنَائِيِّ قَالَ سَأَلْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ اَمْيَالٍ اَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ (شُعْبَةُ الشَّاكُّ)[1]
٦٩٢ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ
زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ
عُبَيْدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ[2] اِلَى قَرْيَةٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةَ
عَشَرَ اَوْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلًا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ
رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ اِنَّمَا اَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ
وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ عَنِ ابْنِ
السِّمْطِ وَلَمْ يُسَمِّ شُرَحْبِيلَ وَقَالَ اِنَّهُ اَتَى اَرْضًا يُقَالُ لَهَا دُومِينُ[3] مِنْ حِمْصَ عَلَى رَأْسِ
٦٩٣ خ(١٠٨١) ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلًا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي اِسْحٰقَ
عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ اِلَى
مَكَّةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتّٰى رَجَعَ قُلْتُ كَمْ اَقَامَ بِمَكَّةَ قَالَ عَشْرًا **و حدثنا ه**
قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي
اِسْحٰقَ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ **و حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ
ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ اَبِي اِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ يَقُولُ خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ اِلَى الْحَجِّ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ **و حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
اَبِي ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ جَمِيعًا عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي اِسْحٰقَ
٦٩٤ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَجَّ ❁ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ
خ(١٠٨٢) يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ

باب
قصر الصلاة بمنى

هذه الترجمة غير موجودة فى النووى

حواشي الهامش الأيمن:
وحدثنا أبو بكر نخ
حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة نخ
انما فعلت كما رأيت نخ
يفعله نخ

---

(١) قوله شعبة الشاك أى الذى شك فى كون القدر المذكور ثلاثة اميال او فراسخ هو شعبة

(٢) شراحيل وشرحبيل أعلام معربة كذا فى شفاء الغليل فلا يغرنك شكل القاموس المطبوع فى باب اللام راجعه فى باب الطاء ثم الشكل الصواب فى السمط والد شرحبيل ثم ان اسم والده (السمط) ضبطه بعض الناس كما حكى فى تاج العروس بفتح السين و كسر الميم ككتف والصواب فيه كسر السين كما هنا وكما هو مضبوط الجد

(٣) قوله دومين هو مضبوط فى القاموس بفتح الدال وكسر الميم قال وقد تفتح ميمه قرية بحمص اه وقال النووى هى بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران والواو ساكنة والميم مكسورة وحمص لاينصرف وان كان ثلاثيا ساكن الوسط لانها عجمية كماه وجور اه باختصار

عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ صَلّٰى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ بِمِنًى(١) وَغَيْرِهِ
رَكْعَتَيْنِ وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَكْعَتَيْنِ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ثُمَّ اَتَمَّهَا اَرْبَعًا **وحدثنا**ه
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ ح وَحَدَّثَنَاهُ اِسْحٰقُ وَعَبْدُ
ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَا اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ قَالَ
بِمِنًى وَلَمْ يَقُلْ وَغَيْرِهِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلّٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَاَبُو بَكْرٍ
بَعْدَهُ وَعُمَرُ بَعْدَ اَبِي بَكْرٍ وَعُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ثُمَّ اِنَّ عُثْمَانَ صَلّٰى بَعْدُ اَرْبَعًا
فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ اِذَا صَلّٰى مَعَ الْاِمَامِ صَلّٰى اَرْبَعًا وَاِذَا صَلَّاهَا وَحْدَهُ صَلّٰى رَكْعَتَيْنِ
وحدثناه ابْنُ الْمُثَنّٰى وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيٰى وَهُوَ الْقَطَّانُ ح وَحَدَّثَنَاهُ
اَبُو كُرَيْبٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ اَبِي زَائِدَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ كُلُّهُمْ
عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعَ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثَمَانِيَ سِنِينَ اَوْ قَالَ
سِتَّ سِنِينَ قَالَ حَفْصٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَأْتِي فِرَاشَهُ فَقُلْتُ اَيْ
عَمِّ لَوْ صَلَّيْتَ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ قَالَ لَوْ فَعَلْتُ لَاَتْمَمْتُ الصَّلَاةَ **وحدثنا**ه يَحْيَى بْنُ
حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّٰى قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَا
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَقُولَا فِي الْحَدِيثِ بِمِنًى وَلٰكِنْ قَالَا صَلّٰى فِي السَّفَرِ **حدثنا** ٦٩٥ خ(١٠٨٤)
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْاَعْمَشِ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ
ابْنَ يَزِيدَ يَقُولُ صَلّٰى بِنَا عُثْمَانُ بِمِنًى اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقِيلَ ذٰلِكَ لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ
فَاسْتَرْجَعَ(٢) ثُمَّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ
مَعَ اَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ

(فليت)

(١) قوله بمنًا هكذا هو في الاصول وهو صحيح لان منا تذكر وتؤنث بحسب القصد ان قصد الموضع فمذكر او البقعة فمؤنثة واذا ذكر صرف وكتب بالالف وان انث لم يصرف وكتب بالياء والمختار تذكيره وتنوينه وسمي منى لما يمنى به من الدماء اي يراق كذا في النووي ولم يظهر وجه كتابته بالالف في صورة تذكيره وصرفه لان الكلمة يائية كما يدل عليه آخر كلامه وهي مكتوبة بالياء في الصحاح ولسان العرب والمصباح المنير ومذكورة في القاموس في الناقص اليائي

(٢) قوله فاسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون لاباءه الاتمام

وقال بمنى نخ
قالا حدثنا عبد الرزاق نخ
واذا صلى وحده صلى ركعتين نخ
وحدثنا ابن المثنى نخ
فقلت له اي عم نخ
وحدثنا يحيى نخ
فقال لو فعلت نخ

فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان[1] **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير ح وحدثنا اسحق وابن خشرم قالا اخبرنا عيسى كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة قال يحيى اخبرنا وقال قتيبة حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن حارثة بن وهب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى آمن ما كان الناس واكثره[2] ركعتين **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق حدثني حارثة بن وهب الخزاعي قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس اكثر ما كانوا فصلى ركعتين في حجة الوداع (قال مسلم) حارثة بن وهب الخزاعي هو اخو عبيد الله[3] بن عمر بن الخطاب لأمه ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع ان ابن عمر اذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال الا صلوا في الرحال ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الا صلوا في الرحال **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ومطر فقال في آخر ندائه الا صلوا في رحالكم الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم **وحدثنا** ه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلاة بضجنان[4] ثم ذكر بمثله وقال الا صلوا في رحالكم ولم يعد ثانية الا صلوا في الرحال من قول ابن عمر **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر ح وحدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا فقال ليصل من شاء منكم في رحله **وحدثني** علي بن حجر السعدي

---

١٩٦ خ (١٠٨٣)

باب
الصلاة في الرحال في المطر

١٩٧ خ (١٣٢)

١٩٨

خ (١١٦)
١٩٩

---

(١) قوله فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان معناه ليت عثمان صلى ركعتين بدل الاربع قاله النووي

(٢) قوله واكثره اي اكثر ما كانوا

(٣) قوله أخو عبيد الله هذا هو الصواب ووقع في بعض النسخ أخو عبد الله وهو غلط ذكره القاضي اه نووي

وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن والمنازل وهي جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحله وانتهينا الى رحالنا أي منازلنا اه نهاية وتقدم بهامش ص ١٤٤ وفي أحاديث الباب تخفيف أمر الجماعة في المطر ونحوه من الاعذار

(٤) قوله بضجنان هو بضاد معجمة مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم نون وهو جبل على بريد من مكة اه نووي

ح وحدثنا أبو بكر خ
ح مختصر خ

حدثنا حارثة خ
فصلى بنا ركعتين خ

حدثنا ابو خيثمة خ

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ إِذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَلَا تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قُلْ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ قَالَ فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا ذَاكَ فَقَالَ أَتَعْجَبُونَ مِنْ ذَا قَدْ فَعَلَ ذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ(١) وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ(٢) فَتَمْشُوا فِي الطِّينِ وَالدَّحْضِ(٣) * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ خَطَبَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَدْغٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ وَقَالَ قَدْ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بِنَحْوِهِ * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ (هُوَ الزَّهْرَانِيُّ)(٤) حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَعَاصِمٌ الْأَحْوَلُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ وَقَالَ وَكَرِهْتُ أَنْ تَمْشُوا فِي الدَّحْضِ وَالزَّلَلِ **وحدثناه** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَمَرَ مُؤَذِّنَهُ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ وَذَكَرَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثناه** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحٰقَ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ وُهَيْبٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ قَالَ أَمَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُؤَذِّنَهُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ

٧٠٠ خ(٩٩٩) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا

باب
جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت

(١) قوله ان الجمعة عزمة باسكان الزاى أى واجبة متحتمة فلو قال المؤذن حيّ على الصلاة لكلفتم المجيء اليها ولحقتكم المشقة اهـ نووى

(٢) قوله أن اخرجكم كذا فى بعض النسخ وفى بعضها أن احرجكم بالمهملة بدل المعجمة ومعناه الايقاع فى الحرج كما يأتى فى ص ١٥١

(٣) قوله فى الطين والدحض باسكان الحاء المهملة وبعدها ضاد معجمة وفى الرواية الاخيرة الدحض والزلل هكذا هو باللامين والدحض والزلل والزلق والردغ بفتح الراء واسكان الدال المهملة وبالغين المعجمة كله بمعنى واحد ورواه بعض رواة مسلم رزغ بالزاى بدل الدال بفتحها واسكانها وهو الصحيح وهو بمعنى الردغ وقيل هو المطر الذى يبل وجه الارض اهـ نووى لكن الردغ مفسر فى القاموس بالوحل وكذا الرزغ وأما الدحض والزلق فعدم ثبوت الرجل بنحو ثلج ويشاركهما الزلل فى هذا المعنى

(٤) قوله أبو الربيع العتكى هو الزهرانى جمع بين العتكى والزهرانى وتارة يقول العتكى فقط وتارة الزهرانى فقط ولا يجتمع العتك وزهران الا فى جدهما لانهما ابنا عم اهـ من شرح النووى مختصرا

حدثنا اسمعيل خ
ذى رزغ خ
وحدثنى أبو كامل خ
وحدثنى أبو الربيع خ
فى يوم جمعة خ
حدثنا عبد بن حميد خ
لم يسمعه منه خ

أبي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي سبحته(١) حيثما توجهت به ناقته **وحدثناه** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته حيث توجهت به **وحدثني** عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن أبي سليمان قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال وفيه نزلت [فأينما تولوا فثم وجه الله] **وحدثناه** أبو كريب أخبرنا ابن المبارك وابن أبي زائدة ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي كلهم عن عبد الملك بهذا الإسناد نحوه وفي حديث ابن مبارك وابن أبي زائدة ثم تلا ابن عمر [فأينما تولوا فثم وجه الله] وقال في هذا نزلت **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار(٢) وهو موجه إلى خيبر(٣) **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يسار أنه قال كنت أسير مع ابن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت(٤) ثم أدركته فقال لي ابن عمر أين كنت فقلت له خشيت الفجر فنزلت فأوترت فقال عبد الله أليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة فقلت بلى والله قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيثما توجهت به قال عبد الله بن دينار كان ابن عمر يفعل ذلك **وحدثني** عيسى بن حماد المصري أخبرنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال كان رسول الله

(١) قوله سبحته أي صلاة النفل

(٢) قوله يصلي على حمار قالوا هذا غلط من عمرو بن يحيى المازني وإنما المعروف في صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته أو على البعير والصواب أن الصلاة على الحمار من فعل أنس كما ذكره مسلم بعد هذا

(٣) قوله وهو موجه إلى خيبر هو بكسر الجيم أي متوجه ويقال قاصد ويقال مقابل اهـ نووي وتقدم هذا اللفظ في الصفحة الحادية والسبعين من هذا الجزء انظر ما كتبناه عن النووي بهامشها

(٤) قوله نزلت فأوترت أي فصليت الوتر والإيتار كما مر في باب الاستنثار والاستجمار من كتاب الطهارة جعل العدد وترا أي فردا

توجهت به راحلته نخ
حدثناه أبو بكر نخ
وفي حديث ابن المبارك نخ
حدثنا يحيى بن يحيى نخ
حيث توجهت نخ
حدثنا عيسى نخ
الهادي نخ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ عَلٰى رَاحِلَتِهِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قِبَلَ اَىِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ اَنَّهُ
لَا يُصَلِّى عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ **وحدثنا** عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ وَحَرْمَلَةُ قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ٧٠١
اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ اَخْبَرَهُ اَنَّ اَبَاهُ اَخْبَرَهُ خ(١٠٩٣)
اَنَّهُ رَاٰى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِى السَّفَرِ عَلٰى ظَهْرِ
رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ٧٠٢
حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ تَلَقَّيْنَا اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ(١) فَتَلَقَّيْنَاهُ بِعَيْنِ خ(١١٠٠)
التَّمْرِ فَرَاَيْتُهُ يُصَلِّى عَلٰى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ ذٰلِكَ الْجَانِبَ(٢) (وَاَوْمَاَ هَمَّامٌ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ)
فَقُلْتُ لَهُ رَاَيْتُكَ تُصَلِّى لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ قَالَ لَوْلَا اَنِّى رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ خ(١٠٩٢)
وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ لَمْ اَفْعَلْهُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَاْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ ٧٠٣
عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا عَجِلَ بِهِ السَّيْرُ(٣) جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ طرفه: [٧٥/٤]
وَالْعِشَاءِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا يَحْيٰى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنِى نَافِعٌ اَنَّ ابْنَ
عُمَرَ كَانَ اِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بَعْدَ اَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ وَيَقُولُ
اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ كُلُّهُمْ
عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ اَبِيهِ رَاَيْتُ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ اِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ **وحدثني**
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِى سَالِمُ
ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ اَبَاهُ قَالَ رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِى السَّفَرِ
يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتّٰى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ٧٠٤
خ(١١١١)

(حدثنا)

حدثني حرملة نخ — قالا حدثنا ابن وهب نخ — أخبرنا عفان نخ — حين قدم من الشام نخ — أخبرنا نافع نخ

باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر

٧ من الكل ما في الموطأ عن يحيى بن سعيد رأيت أنساً وهو يصلي على حمار وهو متوجه الى غير القبلة اه

(١) قوله حين قدم الشام هكذا في اكثر النسخ الا في نسخة عندنا ففيها كما أثبتنا بالهامش حين قدم من الشام وهو الصواب الموافق لما في صحيح البخاري فان أنساً كان سافر من البصرة الى الشام يشكو الحجاج الظالم الى عبد الملك وكان ابن سيرين خرج لاستقباله من البصرة حين عاد اليها فحصل اللقاء بعين التمر وهو موضع بطريق العراق مما يلي الشام وكانت به وقعة شهيرة في آخر خلافة الصديق بين خالد ابن الوليد والاعاجم وتأول النووي عبارة مسلم أو روايته قائلاً بصحتها بان معناها تلقيناه في رجوعه حين قدم الشام وانما حذف ذكر رجوعه للعلم به اه ولا يخفى بعده

(٢) قوله ووجهه ذلك الجانب ونسخة النووي ذاك الجانب وعبارة صحيح البخاري ووجهه من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة اه وأوضح ٧

(٣) قوله اذا عجل به السير أي اذا أعجله السير كما في الرواية الاخرى وهو لفظ البخاري ونسبة الفعل الى السير مجاز ومثله قوله اذا جد به السير وفي نهاية ابن الاثير كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جد في السير جمع بين صلاتين أي اذا اهتم به وأسرع فيه اه

حدثنا المفضل يعني ابن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس (١) اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب **وحدثني** عمرو الناقد حدثنا شبابة بن سوار المدائني حدثنا ليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يجمع بين الصلاتين في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما **وحدثني** ابو الطاهر وعمرو بن سواد قالا اخبرنا ابن وهب حدثني جابر ابن اسماعيل (٢) عن عقيل عن ابن شهاب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عجل عليه السفر (٣) يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق ❀ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر **وحدثنا** احمد بن يونس وعون بن سلام جميعا عن زهير قال ابن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا بالمدينة في غير خوف ولا سفر قال ابو الزبير فسألت سعيدا لم فعل ذلك فقال سألت ابن عباس كما سألتني فقال اراد ان لا يحرج احدا (٤) من امته **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا قرة حدثنا ابو الزبير حدثنا سعيد بن جبير حدثنا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاة في سفرة سافرها في غزوة تبوك (٥) فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد فقلت لابن عباس ما حمله على ذلك قال اراد ان لا يحرج امته **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير

باب الجمع بين الصلاتين في الحضر

هذه الترجمة غير موجودة في النووي

خ(١١٧٤)

٧٠٥ طرفه: [١٥٢/٢]

٧٠٦ طرفه: [٦٠/٧]

(١) قوله قبل أن تزيغ الشمس أي تميل الى جهة المغرب والزيغ الميل عن الاستقامة

(٢) قوله حدثني جابر بن اسماعيل هكذا ضبطناه ووقع في بعض نسخ بلادنا حاجب بن اسماعيل وهو غلط والصواب جابر بلا خلاف وهو جابر بن اسماعيل الحضرمي المصري اهـ نووي

(٣) قوله اذا عجل عليه السير هكذا في المتون وهو بمعنى عجل به في الروايات الباقية اهـ نووي

(٤) قوله أراد أن لا يحرج أحداً أي أن لا يوقع أحداً في الحرج وهو الضيق

(٥) قوله في غزوة تبوك بمنع الصرف لوزن الفعل كتقوم

حدثني عمرو الناقد خ

الى وقت العصر خ

عجل عليه السير خ

صلى لنا رسول الله خ

فقال أراد أن لا يحرج أحدا خ

حدثنا يحيى بن حبيب خ

وبين المغرب خ

بين الصلاتين في سفرة خ

عن ابي الطفيل عامر عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا **حدثنا** يحيى بن حبيب حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا قرة بن خالد حدثنا ابو الزبير حدثنا عامر بن واثلة ابو الطفيل(١) حدثنا معاذ بن جبل قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء قال فقلت ما حمله على ذلك قال فقال اراد ان لا يحرج امته **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا ابو كريب وابو سعيد الاشج واللفظ لابي كريب قالا حدثنا وكيع كلاهما عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر(٢) (في حديث وكيع) قال قلت لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يحرج امته وفي حديث ابي معاوية قيل لابن عباس ما اراد الى ذلك قال اراد ان لا يحرج امته **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا(٣) قلت يا ابا الشعثاء اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظن ذاك **حدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء **وحدثني** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد عن الزبير بن الخريت عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلاة الصلاة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر(٤) ولا ينثني الصلاة الصلاة فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة

705

(١) قوله حدثنا عامر بن واثلة ابو الطفيل حكى الشارح هنا وقوع عمرو مكان عامر في كثير من النسخ وقال ابن حجر في الاصابة والمعروف في اسم ابي الطفيل عامر وقد قيل فيه عمرو اهـ

(٢) قوله في غير خوف ولا مطر وفي الموطأ في غير خوف ولا سفر قال مالك ارى ذلك كان في مطر اهـ

(٣) قوله ثمانيا أي ثمان ركعات الظهر والعصر جميعا أي بلا فصل بينهما بتطوع وقوله وسبعا جميعا يريد المغرب والعشاء كذلك

(٤) قوله لا يفتر الخ أي لا يقصر في عمله ولا ينعطف عنه

حدثنا ابو بكر ٥
وفي حديث وكيع ٥
حدثنا ابو بكر ٥
ذلك ٥
وأعجل العصر ٥
حدثنا ابو الربيع ٥
أتعلمني السنة ٥

لَا اُمَّ لَكَ[1] ثُمَّ[1] قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ شَقِيقٍ فَحَاكَ فِي صَدْرِي مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ[2] فَاَتَيْتُ
اَبَا هُرَيْرَةَ فَسَاَلْتُهُ فَصَدَّقَ مَقَالَتَهُ **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا
عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ الصَّلَاةَ
فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ الصَّلَاةَ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ الصَّلَاةَ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ لَا اُمَّ لَكَ اَتُعَلِّمُنَا
بِالصَّلَاةِ وَكُنَّا نَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** 707
اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنِ الْاَسْوَدِ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَا يَجْعَلَنَّ اَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ نَفْسِهِ جُزْءًا[3] لَا يَرٰى[4] اِلَّا اَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ
اَنْ لَا يَنْصَرِفَ اِلَّا عَنْ يَمِينِهِ اَكْثَرُ[5] مَا رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْصَرِفُ
عَنْ شِمَالِهِ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَاهُ
عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ اَخْبَرَنَا عِيسٰى جَمِيعًا عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ 708
سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ سَاَلْتُ اَنَسًا كَيْفَ اَنْصَرِفُ اِذَا صَلَّيْتُ عَنْ
يَمِينِي اَوْ عَنْ يَسَارِي قَالَ اَمَّا اَنَا فَاَكْثَرُ مَا رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
عَنْ سُفْيَانَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ
❁ **وحدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ اَبِي زَائِدَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ 709
الْبَرَاءِ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا اِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحْبَبْنَا
اَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ
اَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ **وحدثناه** اَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ
مِسْعَرٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ❁ **وحدثني** اَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ 710
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

---

(1) قوله لا ام لك هو ذم وسب أي أنت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحاً بمعنى التعجب منه وفيه بعد كذا في نهاية ابن الاثير

(2) قوله فحاك في صدري من ذلك شيء هو بالحاء والكاف أي وقع في نفسي شك وتعجب واستبعاد يقال حاك يحيك ومثله حك واحتك كذا في النووي

707 باب جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال

(3) قوله جزءاً ولفظ البخاري شيئاً

(4) قوله لا يرى ولفظ البخاري يرى بدون نفي واثبات وضبط بفتح أوله أي لا يعتقد

708

(5) قوله الا ان حقاً عليه أن لا ينصرف الا عن يمينه بيان لما قبله وقوله أن لا ينصرف في موضع رفع خبر ان والمعنى لا يعتقد الا وجوب الانصراف عن يمينه

709 باب استحباب يمين الامام

710 باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن

تعلمنا بالصلاة نخ — تجمع أو نخ — عن عمارة يعني ابن عمير نخ — حدثنا قتيبة نخ — حدثنا أبو كريب نخ — يوم يبعث عبادك نخ

انه قال نخ

عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة[1] * وحدثنيه محمد بن حاتم وابن رافع قالا حدثنا شبابة حدثنى ورقاء بهذا الاسناد وحدثنى يحيى بن حبيب الحارثى حدثنا روح حدثنا زكرياء بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار يقول عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وحدثناه عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا زكرياء بن اسحق بهذا الاسناد مثله وحدثنا حسن الحلوانى حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله قال حماد ثم لقيت عمرا فحدثنى به ولم يرفعه حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك ابن بحينة[2] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلى وقد اقيمت صلاة الصبح فكلمه بشىء لا ندرى ما هو فلما انصرفنا احطنا نقول[3] ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لى يوشك ان يصلى احدكم الصبح اربعا قال القعنبى عبد الله بن مالك ابن بحينة عن ابيه (قال ابو الحسين مسلم) وقوله عن ابيه[4] فى هذا الحديث خطأ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن عاصم عن ابن بحينة قال اقيمت صلاة الصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى والمؤذن يقيم فقال أتصلى الصبح اربعا حدثنا ابو كامل الجحدرى حدثنا حماد يعنى ابن زيد ح وحدثنى حامد بن عمر البكراوى حدثنا عبد الواحد يعنى ابن زياد ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابو معاوية كلهم عن عاصم ح وحدثنى زهير بن حرب واللفظ له حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن عاصم الاحول عن عبد الله ابن سرجس[5] قال دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاة

٧١١
خ (١٦٣)

٧١٢

بهذا الاسناد مثله نخ

عبدالله بن مسلمة نخ

احطنا به نقول نخ

حدثني ابو كامل نخ

كلهم عن عاصم الاحول نخ

(١) قوله اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة فيه نهى عن افتتاح النافلة بعد الاقامة سواء كانت سنة مؤكدة أو غيرها واليه ذهب الشافعى رحمه الله تعالى قال النووى الحكمة فيه أن يتفرغ للفريضة من أولها ولا يفوته اكمالها بالاحرام مع الامام

(٢) قوله عبد الله بن مالك ابن بحينة يقرأ مثل ما يكتب على ما مر بيانه بهامش ص ٥٣

(٣) قوله أحطنا نقول هكذا هو فى الاصول وهو صحيح وفيه محذوف تقديره أحطنا به اهـ نووى أى استدرنا بجوانبه واجتمعنا على رأسه قائلين ماذا قال لك وفى صحيح البخارى لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آلصبح أربعاً آلصبح أربعاً اهـ ومعنى لاث به الناس أحاطوا حوله

(٤) قوله وقوله عن أبيه فى هذا الحديث خطأ وفى نسخة بعد هذا هذه الزيادة «وبحينة هى ام عبد الله»

(٥) قوله ابن سرجس بفتح السينين المهملتين بينهما جيم مكسورة غير منصرف للعجمة والعلمية

الْغَدَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا فُلَانُ(١) بِأَيِّ الصَّلَاتَيْنِ اعْتَدَدْتَ أَبِصَلَاتِكَ
وَحْدَكَ أَمْ بِصَلَاتِكَ مَعَنَا ❁ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ
ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ(٢) اللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ
رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ (قَالَ مُسْلِمٌ) سَمِعْتُ يَحْيَى
ابْنَ يَحْيَى يَقُولُ كَتَبْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ يَحْيَى
الْحِمَّانِيَّ يَقُولُ وَأَبِي أُسَيْدٍ ❁ وحدثنا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ
حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ
الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❁ حدثنا
عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ
الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ
فَلْيَرْكَعْ(٣) رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ ❁ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ
عَنْ زَائِدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ
عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ بْنِ خَلْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ
قَالَ فَجَلَسْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ
أَنْ تَجْلِسَ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُكَ جَالِسًا وَالنَّاسُ جُلُوسٌ قَالَ فَإِذَا دَخَلَ
أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتّٰى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ ❁ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ أَبُو
عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ

---

(١) قوله يا فلان الخ قال ابن الملك فيه حث على الاقتداء بالامام قبل السنة وتقدم الكلام عليه في حديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة اهـ

٧١٣ باب مايقول اذا دخل المسجد

(٢) قوله اذا دخل أحدكم المسجد فليقل الخ الامر بسؤال الرحمة عند الدخول لانه كان يريد الاشتغال بما يقربها من الطاعات التي كالابواب لها وبسؤال الفضل وهو الرزق الحلال عند الخروج لانه هو المناسب بحاله قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله اهـ مبارق

٧١٤ خ (٤٤٤) باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلاتهما وانها مشروعة في جميع الاوقات

(٣) قوله اذا دخل أحدكم المسجد فليركع الخ قال قوم تحية المسجد بركعتين واجبة لظاهر الحديث والجمهور على أنها مستحبة لكن عند الشافعي يصليهما في أي وقت كان وعند أبي حنيفة في غير أوقات النهي اهـ مبارق وأداء الفرض ينوب عنها وكذا كل صلاة صلاها عند الدخول بلا نية التحية لانها لتعظيمه وحرمته وقد حصل ذلك بما صلاه ولا تفوت بالجلوس عندنا وان كان الافضل فعلها قبله واذا تكرر دخوله يكفيه ركعتان في اليوم ذكره الشرنبلالي في شرح نور الايضاح وهذا في غير المسجد الحرام فان تحيته طواف القدوم ويصلي بعده ركعتا الطواف

خ (٢٠٩٧)
٧١٥
أطرافه: [١٧٥/٤] [٥١/٥] [٥٥/٦]

حدثنا سليمان خ
وقال بلغني خ
وحدثنا عبد الله خ
عن زائدة أخبرني عمرو خ
أخبرني محمد بن يحيى خ

عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَيْنٌ(١) فَقَضَانِي وَزَادَنِي وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ فَقَالَ لِي صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ۞ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَى ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلِي وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ الْآنَ حِينَ قَدِمْتَ(٢) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَدَعْ جَمَلَكَ وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَالَ فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ ح وَحَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَا جَمِيعًا أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ كَعْبٍ وَعَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا فِي الضُّحَى فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ ۞ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى قَالَتْ لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ(٣) **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَيْسِيُّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى قَالَتْ لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَدَعُ(٤) الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةَ(٥) أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ

(١) قوله كان لي على النبي دين أراد به ثمن بعيره كما يظهر من حديث الباب الذي يلي

باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه

٧١٦

(٢) قوله قال الآن حين قدمت ولفظ البخاري في كتاب البيوع ≈ قال الآن قدمت ≈ فلفظة حين مقحمة في رواية مسلم ويجوز فيها البناء والاعراب كما روي بهما قوله النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما أصح والشيب وازع والمختار البناء وروي فقلت ألما أصح وأورده صاحب الكشاف في تفسير سورة هود شاهداً على قراءة ومن خزي يومئذ بفتح الميم

باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أوست والحث على المحافظة عليها

٧١٧

٧١٨

خ(١١٢٨)

(٣) قولها من مغيبه أي من سفره

(٤) قولها ليدع أي يترك واللام فيه فارقة

(٥) قولها خشية الخ مفعول من أجله لقوله ليدع العمل وما بينهما جملة معترضة

وحدثنا محمد خ | قال الآن خ | وحدثنا محمد خ | وحدثني محمد خ | ابن معاذ العنبري خ | حدثنا يحيى خ | كهمس هو ابن الحسن خ | عن أن يعمل خ | وإني لأستحبها خ

فيفرض عليهم **حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث حدثنا يزيد (يعني
719 الرشك[(١)]) حدثتني معاذة انها سألت عائشة رضي الله عنها كم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد[(٢)] ما شاء **حدثنا**
محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بهذا
الاسناد مثله وقال يزيد ما شاء الله **وحدثني** يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد
ابن الحارث عن سعيد حدثنا قتادة ان معاذة العدوية حدثتهم عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله **وحدثنا**
اسحق بن ابراهيم وابن بشار جميعا عن معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة بهذا
336 الاسناد مثله **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احد انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا ام هانئ فانها حدثت ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فصلى ثماني ركعات ما رأيته صلى صلاة قط اخف
منها غير انه[(٣)] كان يتم الركوع والسجود ولم يذكر ابن بشار في حديثه قوله قط
وحدثني حرملة بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادي قالا اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن عبد الله بن الحارث ان اباه عبد الله بن الحارث بن
نوفل قال سألت وحرصت على ان اجد احدا من الناس يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبح سبحة الضحى فلم اجد احدا يحدثني ذلك غير ان ام هانئ بنت ابي طالب
اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بعدما ارتفع النهار يوم الفتح فاتي
بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثماني ركعات[(٤)] لا ادري أقيامه فيها اطول
ام ركوعه ام سجوده كل ذلك منه متقارب قالت فلم اره سبحها قبل ولا بعد[(٥)] قال
المرادي عن يونس ولم يقل اخبرني **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي

(١) قوله يعني الرشك ارجع ليزيد الرشك الى هامش ص ١٨٣ من الجزء الاول ومعاذة أيضاً مذكورة هناك

(٢) قولها أربع ركعات ويزيد عطف على مقدر وهو مقول للقول أي يصلي أربع ركعات ويزيد ما شاء أي من غير حصر ولكن لم ينقل اكثر من ثنتي عشرة ركعة كما في المرقاة

(٣) قولها اخف منها وذلك بترك قراءته السورة الطويلة والاذكار الكثيرة وقولها غير انه الخ فيه اشعار بالاعتناء بشأن الطمأنينة في الركوع والسجود كما في المرقاة

(٤) قولها ثماني ركعات وفي بعض النسخ ثمان ركعات والثمانية بالهاء للمعدود المذكر وبحذفها للمؤنث واذا اضيفت الى مؤنث تثبت الياء ثبوتها في القاضي واعرب اعراب المنقوص وتحذف الياء في لغة بشرط فتح النون كما في المصباح

(٥) قولها فلم أره سبحها قبل ولا بعد محل تأمل فانها من مسلمة الفتح ولم تكن من المهاجرات فأنى لها الرؤية

وحدثني محمد نخ وحدثنا محمد نخ
وقال يزيد ما شاء الله نخ
حدثنا اسحق نخ
أخبرنا أبي عن قتادة نخ
أخبرني ابن عبد الله بن الحارث نخ
قالا حدثنا عبد الله نخ
فركع ثماني ركعات نخ
أقيامه أطول فيها نخ
حدثني يحيى نخ

النَّضْرِ اَنَّ اَبَا مُرَّةَ مَوْلٰى اُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ اَبِي طَالِبٍ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ سَمِعَ اُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ اَبِي طَالِبٍ
تَقُولُ ذَهَبْتُ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ
اَبْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ قَالَتْ فَسَلَّمْتُ فَقَالَ مَنْ هٰذِهِ قُلْتُ اُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ اَبِي طَالِبٍ قَالَ
مَرْحَبًا بِاُمِّ هَانِئٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلّٰى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ زَعَمَ ابْنُ اُمِّي(١) عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ اَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا
اَجَرْتُهُ(٢) فُلَانُ ابْنُ هُبَيْرَةَ(٣) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اَجَرْنَا مَنْ اَجَرْتِ
يَا اُمَّ هَانِئٍ(٤) قَالَتْ اُمُّ هَانِئٍ وَذٰلِكَ ضُحًى(٥) **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ
(٦) اَسَدٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي مُرَّةَ مَوْلٰى عَقِيلٍ
عَنْ اُمِّ هَانِئٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلّٰى فِي بَيْتِهَا عَامَ الْفَتْحِ ثَمَانِيَ
رَكَعَاتٍ فِي ثَوْبٍ [واحد صح] قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اَسْمَاءَ ٧٢٠
الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلٰى اَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ اَبِي الْاَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ عَنْ اَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ يُصْبِحُ عَلٰى كُلِّ سُلَامٰى مِنْ اَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ(٧) فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ
صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَاَمْرٌ
بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ(٨) مِنْ ذٰلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ
الضُّحٰى **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا اَبُو التَّيَّاحِ حَدَّثَنِي اَبُو ٧٢١
عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ بِصِيَامِ خ(١١٧٨)
ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكْعَتَيِ الضُّحٰى وَاَنْ اُوتِرَ قَبْلَ اَنْ اَرْقُدَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ وَاَبِي شِمْرٍ(٩)
الضُّبَعِيِّ قَالَا سَمِعْنَا اَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمِثْلِهِ **وحدثني** سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ اَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ

قلت أنا أم هانئ نخ — فصلى ثماني ركعات نخ — (٦) [illegible] — ثماني ركعات نخ — عن أبي الاسود الديلي نخ — أخبرني أبو عثمان نخ — وحدثنا شيبان نخ — (٩) وبقرأ كالكشف

(١) قولها زعم ابن امي الخ معناه ذكر وانما قالت ابن امي مع أن علياً شقيقها لتأكيد الحرمة بتذكير المشاركة في بطن واحد

(٢) قولها أنه قاتل رجلاً أجرته تعني أنه عازم على قتل رجل جعلته في أمان

(٣) قوله فلان بن هبيرة بالنصب على أنه بدل من رجلاً أو من الضمير المنصوب في أجرته وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف كما في شروح البخاري وذكروا في تسمية فلان اختلافاً كثيراً ولا خلاف في كون هبيرة اسم زوجها وهو هبيرة بن ابي وهب المخزومي هرب من مكة عام الفتح لما أسلمت زوجته ام هانئ وفرق الاسلام بينه وبينها ولم يزل مشركاً حتى مات فلعل فلاناً كان ابنه من غيرها اجارته لكونه عندها

(٤) قوله قد أجرنا من أجرت أي أعطيناه الامان قال ابن الملك دل الحديث على أن أمان المرأة الحرة نافذ قيل هذا انما يصح اذا آمنت واحداً أو اثنين واما امان ناحية على العموم فلا يصح الا من الامام لأنه لو صح من غيره صار ذريعة الى ابطال الجهاد اهـ

(٥) قولها وذلك ضحى أي ما صلاه عليه الصلاة والسلام هي صلاة الضحى أو ذلك الوقت وقت ضحى

(٧) قوله يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة سلامى كسكارى عظام الاصابع وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الانسان قال النووي أصله عظام الاصابع وسائر الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله اهـ وقوله من أحدكم صفة كل سلامى وقوله صدقة هو اسم يصبح أي تصبح الصدقة واجبة على كل سلامى يعني أن كل عظم من عظام ابن آدم يصبح سليماً من الآفات باقيا على الهيئة التي تتم بها منافعه فعليه صدقة والمراد بالصدقة الشكر كما في المبارق بزيادة من المرقاة

(٨) قوله ويجزئ من ذلك الخ بالتذكير أو التأنيث قاله ملا علي وقال النووي ضبطناه بفتح أوله وضمه يعني يكفي مما وجب السلامى من الصدقات ركعتان يصليهما من الضحى لان الصلاة عمل بجميع أعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره وفيه دليل على عظم فضل الضحى اهـ مع المبارق

عَبْدِ اللّٰهِ الدَّانَاجِ(1) قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو رَافِعٍ الصَّائِغُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي (أخبرني أبو رافع خ)
أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
٧٢٢ **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ الضَّحَّاكِ
ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ(2) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
قَالَ أَوْصَانِي حَبِيبِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةِ الضُّحَى وَبِأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ ۞

باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما خ(١١٨)

٧٢٣ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ
عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ حَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ وَبَدَا الصُّبْحُ رَكَعَ
رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ (حدثنا يحيى خ)
عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا
يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ كُلُّهُمْ
عَنْ نَافِعٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ كَمَا قَالَ مَالِكٌ **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا (حدثني أحمد خ)
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا
رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ **وحدثنا** ه إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا (وحدثنا إسحق خ)
الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ
عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَضَاءَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ
٧٢٤ خ(١١٩) **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ (أخبرنا هشام خ)
عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ
وَيُخَفِّفُهُمَا ۞ وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ يَعْنِي ابْنَ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو
كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ

(1) والداناج العالم معرب دانا ولقب عبد الله بن فيروز البصري اهـ قاموس

(2) قوله مولى أم هانئ هو مولاها حقيقة ويضاف إلى أخيها عقيل بن أبي طالب مجازاً كما مر

اَبْنِ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ اَبِي أُسَامَةَ اِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ **وحدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ يَحْيٰى عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْاِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ اَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَةَ تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَيُخَفِّفُ[1] حَتّٰى اِنِّي اَقُولُ هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِاُمِّ الْقُرْآنِ[2] **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَنْصَارِيِّ سَمِعَ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلّٰى رَكْعَتَيْنِ اَقُولُ هَلْ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ عَلٰى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ اَشَدَّ مُعَاهَدَةً[3] مِنْهُ عَلٰى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ اَسْرَعَ مِنْهُ اِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ [725] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ اَوْفٰى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ قَالَ اَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ فِي شَأْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لَهُمَا اَحَبُّ[4] اِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا [726] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ

(يزيد)

حتى أني لأقول خ — أخبرنا أبي خ — حدثنا شعبة خ — أخبرني عطاء خ — حدثنا يحيى خ — هما أحب خ

(١) قولها فيخفف وفي نسخة فيجوز بتشديد الواو وصوابه فيتجوز كما مر بهامش ص ٤٣ في باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام وفي صحيح البخاري أسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي أي اخففها

(٢) قولها حتى اني أقول هل قرأ فيهما بام القرآن هذا الحديث دليل على المبالغة في التخفيف والمراد المبالغة بالنسبة الى عادته صلى الله تعالى عليه وسلم من اطالة صلاة الليل وغيرها من نوافله اهـ نووي وقد ثبت أنه عليه السلام كان يقرأ فيهما بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون والاخلاص كما يأتي

(٣) قولها لم يكن على شيء من النوافل أشد معاهدة الخ أي محافظة قال النووي فيه دليل على عظم فضلهما اهـ وما سبق بهامش ص ١٥٤ أدل على ذلك

(٤) قوله لهما أحب الخ اللام فيه للابتداء كما في قوله تعالى لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله والجملة مقول للقول

يزيد هو ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
٧٢٧ عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد **وحدثنا**
قتيبة بن سعيد حدثنا الفزاري يعني مروان بن معاوية عن عثمان بن حكيم
الأنصاري قال أخبرني سعيد بن يسار أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما قولوا آمنا بالله وما أنزل
إلينا الآية التي في البقرة وفي الآخرة منهما آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن عثمان بن حكيم عن سعيد
ابن يسار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر
قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا والتي في آل عمران تعالوا إلى كلمة سواء بيننا
وبينكم **وحدثني** علي بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن عثمان بن حكيم
٧٢٨ في هذا الإسناد بمثل حديث مروان الفزاري ❀ **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير
حدثنا أبو خالد يعني سليمان بن حيان عن داود بن أبي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن
أوس قال حدثني عنبسة بن أبي سفيان في مرضه الذي مات فيه بحديث يتسار
إليه(١) قال سمعت أم حبيبة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة(٢) بني له بهن بيت في الجنة قالت أم حبيبة فما
تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عنبسة فما تركتهن
منذ سمعتهن من أم حبيبة وقال عمرو بن أوس ما تركتهن منذ سمعتهن من
عنبسة وقال النعمان بن سالم ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن أوس **حدثني**
أبو غسان المسمعي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا داود عن النعمان بن سالم بهذا
الإسناد من صلى في يوم(٣) ثنتي عشرة سجدة(٤) تطوعا بني له بيت في الجنة **وحدثنا**
محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن

(Marginal variants: يزيد وهو ابن كيسان نخ — حدثنا قتيبة نخ — حدثنا أبو بكر نخ — وبينكم الآية نخ — سليمان بن حيان الأحمر نخ — وحدثنا محمد نخ — ما تركتهن نخ (في أربعة مواضع) — وحدثني أبو غسان نخ)

باب
فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن

(١) قوله يتسار إليه هو بمثناة تحت مفتوحة ثم مثناة فوق وتشديد الراء المرفوعة أي يسر به من السرور لما فيه من البشارة مع سهولته وكان عنبسة محافظا عليه كما ذكره في آخر الحديث ورواه بعضهم بضم أوله على ما لم يسم فاعله وهو صحيح أيضا (نووي)

(٢) قوله من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة المراد بها السنن المؤكدة كما جاء في رواية الترمذي بيانها بهذه الزيادة «أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر» وكلها مؤكدة وآخرها آكدها

(٣) قوله في يوم أراد به ما يشمل الليل وقد جاء الليل صريحا في الرواية المتقدمة وهو المراد مع النهار في قوله كل يوم في الرواية المتأخرة واليوم قد لا يختص بالنهار دون الليل كما في النهاية

(٤) قوله ثنتي عشرة سجدة أي ركعة كما هو رواية فيما مر آنفا

أوسٍ عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل
يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة(١) إلا بنى الله له بيتاً في الجنة أو إلا
بُني له بيت في الجنة(٢) قالت أم حبيبة فما برحت(٣) أصليهن بعد وقال عمرو ما برحت
أصليهن بعد وقال النعمان مثل ذلك **وحدثني** عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن
هاشم العبدي قالا حدثنا بهز حدثنا شعبة قال النعمان بن سالم أخبرني قال سمعت
عمرو بن أوس يحدث عن عنبسة عن أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد مسلم توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى لله كل يوم فذكر بمثله **وحدثني**
زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا يحيى وهو ابن سعيد عن عبيد الله
قال أخبرني نافع عن ابن عمر ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال صليت(٤) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الظهر سجدتين(٥) وبعدها سجدتين وبعد المغرب سجدتين وبعد العشاء سجدتين وبعد
الجمعة سجدتين فأما المغرب والعشاء والجمعة فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بيته(٦) ❀ **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن خالد عن عبد الله بن شقيق قال
سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان
يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين
وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل
بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر(٧) وكان يصلي
ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو
قائم وإذا قرأ قاعداً ركع وسجد وهو قاعد وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن بديل وأيوب عن عبد الله بن شقيق عن

(عائشة)

تطوعاً غير الفريضة نخ
تطوعاً من غير الفريضة نخ
وحدثنا يحيى نخ
كان يصلي في بيته نخ
وحدثنا قتيبة نخ

---

٧٢٩ خ(١١٧٣)

٧٣٠ خ(١١٨٢)

باب
جواز النافلة قائماً وقاعداً وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً

---

(١) قوله تطوعاً غير فريضة قال النووي هو من باب التوكيد ورفع احتمال ارادة الاستعارة اهـ وقال ابن الملك هو بدل من تطوعاً بدل الكل من الكل وأوفى لتأدية المقصود لان المراد من تلك الركعات السنن المؤكدة والمؤكدة في حكم الواجبة والتطوع مستعمل في النوافل التي يخير المصلي بين فعلها وتركها فقوله غير فريضة يكون أدل على المقصود

(٢) قوله أو الا بني له بيت في الجنة هذا شك من الراوي

(٣) قولها فما برحت الخ أي مازلت أصلي تلك الصلوات وفيه حث السامعين على مواظبتهن

(٤) قوله صليت مع رسول الله أراد معية المشاركة لا معية الجماعة فانها في النفل مكروهة سوى التراويح ونظيره قوله تعالى حاكياً وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين اهـ ملا علي

(٥) قوله قبل الظهر سجدتين أي ركعتين كما هو لفظ البخاري في كتاب الجمعة قال ملا علي والتثنية لا تنافي الجمع وبه يحصل الجمع بينه وبين ماروي أنه عليه السلام كان لا يدع أربعاً قبل الظهر اهـ ويؤيده حديث الصديقة الآتي

(٦) قوله فصليت في بيته صريح في أن ابن عمر أيضاً صلى في بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمكان أخته حفصة منه عليه السلام

(٧) قولها وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر يعني كان ذلك أحياناً فانه ثبت عنها كما في تهجد البخاري غير ما ذكرها هنا

عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً فَإِذَا صَلَّى قَائِماً رَكَعَ قَائِماً وَإِذَا صَلَّى قَاعِداً رَكَعَ قَاعِداً **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ شَاكِياً[1] بِفَارِسَ فَكُنْتُ أُصَلِّي قَاعِداً فَسَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً فَذَكَرَ الْحَدِيثَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ كَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً وَكَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِماً رَكَعَ قَائِماً وَإِذَا قَرَأَ قَاعِداً رَكَعَ قَاعِداً **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ قَائِماً وَقَاعِداً فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِماً رَكَعَ قَائِماً وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِداً رَكَعَ قَاعِداً

٧٣١
خ(١١١٨)

وحدثني أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِساً حَتَّى إِذَا كَبِرَ قَرَأَ جَالِساً حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي جَالِساً فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ يَفْعَلُ

ركع تخ (في الموضعين)   حدثنا أبو بكر تخ   حدثنا يحيى تخ   قال سألت عائشة تخ   حدثنا حماد تخ   إذا كبر تخ

(١) قوله كنت شاكيا أي مريضا

فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذٰلِكَ **حدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اَبُوبَكْرٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ اَبِي هِشَامٍ عَنْ اَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَاُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَاِذَا اَرَادَ اَنْ يَرْكَعَ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَاُ اِنْسَانٌ اَرْبَعِينَ آيَةً **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَالَتْ كَانَ يَقْرَاُ فِيهِمَا فَاِذَا اَرَادَ اَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ٧٣٢
عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ قَالَتْ نَعَمْ بَعْدَمَا حَطَمَهُ النَّاسُ[1] **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ اَبِي سُلَيْمَانَ اَنَّ اَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَخْبَرَهُ اَنَّ عَائِشَةَ اَخْبَرَتْهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ حَتّٰى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدٍ قَالَ حَسَنٌ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا بَدَّنَ[2] رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَقُلَ كَانَ اَكْثَرُ صَلَاتِهِ جَالِسًا
حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَاْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ٧٣٣
عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ اَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ عَنْ حَفْصَةَ اَنَّهَا قَالَتْ مَا رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلّٰى فِي سُبْحَتِهِ[3] قَاعِدًا حَتّٰى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا وَكَانَ يَقْرَاُ بِالسُّورَةِ فَيُرَتِّلُهَا حَتّٰى تَكُونَ اَطْوَلَ مِنْ اَطْوَلَ مِنْهَا **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ

(ابراهيم)

(هامش: وحدثنا ابوبكر خ — قدر ما قرأ الانسان خ — حدثني محمد خ — (فالمرضعين) اسحق خ يصلي في سبحته خ واخبرنا خ)

(١) قولها بعدما حطمه الناس وفي رواية بعدما حطمتموه يقال حطم فلاناً أهله اذا كبر فيهم وأسن كذا في النهاية

(٢) قولها لما بدن الخ يقال بدن الرجل بفتح الدال المشددة تبديناً اذا أسن اه من شرح النووي مع النهاية مختصراً

(٣) قوله في سبحته تقدم أن السبحة بمعنى النافلة قال ابن الاثير وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار في أنها غير واجبة

٥١

إبراهيم وعبد بن حميد قالا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر جميعاً عن الزهري بهذا الإسناد مثله غير أنهما قالا بعام واحد أو اثنين **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله بن موسى عن حسن بن صالح عن سماك قال أخبرني جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى صلى قاعداً **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف[1] عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال حدثت[2] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة[3] قال فأتيته فوجدته يصلي جالساً فوضعت يدي على رأسه[4] فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله أنك قلت صلاة الرجل قاعداً على نصف الصلاة وأنت تصلي قاعداً قال أجل ولكني لست كأحد منكم[5] **وحدثناه** أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعاً عن محمد بن جعفر عن شعبة ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان كلاهما عن منصور بهذا الإسناد وفي رواية شعبة عن أبي يحيى الأعرج ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة[6] فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين **وحدثني** حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة ❁ وحدثنيه حرملة أخبرنا ابن وهب

حدثني زهير نخ
وحدثنا أبو بكر نخ
وحدثنا يحيى نخ
وحدثناه حرملة نخ

(1) قوله يساف قال النووي هو بفتح الياء وكسرها ويقال فيه أساف بكسر الهمزة اهـ

(2) قوله حدثت أي حدثني ناس

(3) قوله صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة أي صلاته النفل قاعداً بغير عذر له نصف ثواب صلاته قائماً كما جاء التصريح به في روايات البخاري فقد تضمن الحديث صحتها مع نقصان ثوابها فهو محمول على المتنفل قاعداً مع القدرة على القيام لأن المتنفل قاعداً مع العجز عن القيام يكون ثوابه كثوابه قائماً إن كانت نيته لولا العذر الفعل لما في الأحاديث الصحيحة أن العذر يلحق صاحبه التارك لأجله بالفاعل في الثواب كما في المرقاة وأما صلاة الفرض قاعداً مع القدرة فباطلة إجماعاً

(4) قوله فوضعت يدي على رأسه أي بعد فراغه من الصلاة قال ملا علي وإنما وضعها ليتوجه إليه وكأنه كان هناك مانع من أن يحضر بين يديه ومثل هذا لا يسمى خلاف الأدب عند طائفة العرب لعدم تكلفهم وكمال تألفهم اهـ

باب
صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وأن الوتر ركعة وأن الركعة صلاة صحيحة

(5) قوله أجل أي نعم ولكني لست كأحدكم فهو من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت نافلته قاعداً مع القدرة على القيام كنافلته قائماً تشريفاً له كما خص بأشياء معروفة قاله النووي

(6) قولها ويوتر منها بواحدة أي مضمومة إلى الشفع الذي قبلها فيكون المجموع ثلاث ركعات وأما قولها في الرواية الثانية يسلم بين كل ركعتين فيحمل على عروض الحاجة حتى يلتئم مع قولها ثم يصلي ثلاثاً في الرواية التي وراء هذه الصفحة وذكر البخاري أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته اهـ فظاهره أنه كان يوتر بثلاث موصولة فإن عرضت له حاجة فصل ثم بنى على ما مضى وذكر الطحاوي أنه لما سأله عقبة بن مسلم عن الوتر قال له أتعرف وتر النهار فقال نعم صلاة المغرب قال صدقت وأحسنت أي هو كهو فهذا ينادي بأعلى صوته أن الوتر كان عند ابن عمر ثلاث ركعات كصلاة المغرب فالذي روي عنه مما ذكرنا فعله وهذا قوله والأخذ بالقول أولى لأنه أقوى وقد حكى الحسن البصري إجماع المسلمين على الثلاث بدون الفصل ذكره العيني

٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ (١١٦٠) خ

اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَسَاقَ حَرْمَلَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ
اَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْاِقَامَةَ وَسَائِرُ الْحَدِيثِ
بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرٍو سَوَاءً **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ٧٣٧
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً
يُوتِرُ مِنْ ذٰلِكَ بِخَمْسٍ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ اِلَّا فِي آخِرِهَا[1] **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنَاهُ اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَاَبُو اُسَامَةَ كُلُّهُمْ
عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي
حَبِيبٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُرْوَةَ اَنَّ عَائِشَةَ اَخْبَرَتْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ[2] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ ٧٣٨
عَلَى مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّهُ سَاَلَ خ(١١٣٩)
عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ قَالَتْ مَا كَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى اِحْدٰى عَشْرَةَ رَكْعَةً
يُصَلِّي اَرْبَعًا فَلَا تَسْاَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ[3] ثُمَّ يُصَلِّي اَرْبَعًا فَلَا تَسْاَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ
وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا[4] فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَتَنَامُ قَبْلَ اَنْ تُوتِرَ فَقَالَ
يَا عَائِشَةُ اِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي[5] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي
عَدِيٍّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ اَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَاَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يُوتِرُ
ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فَاِذَا اَرَادَ اَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ
بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْاِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ اَبَا سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ الْحَرِيرِيُّ

(حدثنا)

---

(١) قولها لا يجلس في شيء الا في آخرها قال الزيلعي هذا كان قبل استقرار امر الوتر لان جلوسه على راس كل ركعتين امر مجمع عليه اهـ

(٢) قولها كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر فيبقى لصلاة الليل احدى عشرة ركعة ثلاث منها الوتر وثمانيتها النفل

(٣) قولها فلا تسأل عن حسنهن وطولهن معناه هن في نهاية من كمال الحسن والطول مستغنيات بظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف اهـ نووي

(٤) قولها ثم يصلي ثلاثاً أي من غير فصل فلو كان يفصل لقالت ثم يصلي ركعتين ثم واحدة كما في تبيين الزيلعي

(٥) قوله ان عيني تنامان ولا ينام قلبي لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع الانبياء مثله كذا في تيسير المناوي قال ابن الملك وفيه بيان أن يقظة قلبه تعصمه من الحدث اهـ

حدثنا أبو كريب نخ
فقالت ما كان نخ
وحدثني محمد بن المثنى أخبرنا نخ
يصلي ثماني ركعات نخ

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ اَنَّهُ سَأَلَ

عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا تِسْعَ

رَكَعَاتٍ قَائِمًا يُوتِرُ مِنْهُنَّ(١) **وحدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ

عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي لَبِيدٍ سَمِعَ اَبَا سَلَمَةَ قَالَ اَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ اَيْ اُمَّهْ اَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَتْ صَلَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ثَلَاثَ

عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاللَّيْلِ مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ(٢) **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَيُوتِرُ بِسَجْدَةٍ(٣) وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَتِلْكَ ثَلَاثَ

عَشْرَةَ رَكْعَةً **وحدثنا** اَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا اَبُو اِسْحٰقَ ح

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ قَالَ سَأَلْتُ الْاَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ

عَمَّا حَدَّثَتْهُ عَائِشَةُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ يَنَامُ اَوَّلَ اللَّيْلِ

وَيُحْيِي آخِرَهُ ثُمَّ اِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ اِلَى اَهْلِهِ(٤) قَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ يَنَامُ فَاِذَا كَانَ عِنْدَ

النِّدَاءِ الْاَوَّلِ (قَالَتْ) وَثَبَ(٥) (وَلَا وَاللّٰهِ مَا قَالَتْ قَامَ) فَاَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ (وَلَا وَاللّٰهِ

مَا قَالَتِ اغْتَسَلَ وَاَنَا اَعْلَمُ مَا تُرِيدُ) وَاِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا تَوَضَّأَ وُضُوءَ الرَّجُلِ لِلصَّلَاةِ

ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ(٦) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

آدَمَ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ صَلَاتِهِ الْوِتْرُ **حدثني** هَنَّادُ

ابْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ اَشْعَثَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ

عَائِشَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ يُحِبُّ الدَّائِمَ قَالَ قُلْتُ

اَيَّ حِينٍ كَانَ يُصَلِّي فَقَالَتْ كَانَ اِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ(٧) قَامَ فَصَلَّى **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ

اَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ سَعْدٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا اَلْفَى(٨) رَسُولَ اللّٰهِ

---

(١) قولها يوتر منهن كذا في بعض الأصول منهن وفي بعضها فيهن وكلاهما صحيح اهـ نووي

(٢) قولها منها ركعتا الفجر هذا ما في بعض المتون على بيان النووي وفي أكثرها ركعتي الفجر والأول هو الوجه ويتأول الثاني على تقدير يصلي منها ركعتي الفجر اهـ من شرحه

٧٣٩ خ(١١٤٦)

(٣) قولها ويوتر بسجدة أي بركعة وركعتين قبلها فيكون وتره ثلاثا وتنفله ثمانيا اهـ عيني

(٤) قوله ثم ان كانت له حاجة الى أهله أي بعد احياء ليله

(٥) قولها وثب أي قام بسرعة ففيه الاهتمام بالعبادة والاقبال عليها بنشاط اهـ نووي

٧٤٠

(٦) قولها ثم صلى الركعتين أي سنة الصبح اهـ نووي

(٧) قولها اذا سمع الصارخ أي الديك سمي به لكثرة صياحه اهـ نووي صرخ يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح وصرخ فهو صارخ اذا استغاث اهـ مصباح

٧٤١ خ(١١٣٢)

٧٤٢ خ(١١٣٣)

(٨) قولها ما ألفى أي ما وجد قال تعالى قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا وقال وألفيا سيدها لدى الباب

منهن نخ ‍ حدثنا عمرو الناقد نخ ‍ بسجدة نخ ‍ حدثنا أحمد نخ ‍ حتى يكون من آخر صلاته الوتر نخ ‍ عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة نخ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحَرُ الْاَعْلٰى[1] فِى بَيْتِى اَوْعِنْدِى اِلَّا نَائِمًا[2] حدثنا اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِى ٧٤٣ خ(١١٦٨)
شَيْبَةَ وَنَصْرُ بْنُ عَلِىٍّ وَابْنُ اَبِى عُمَرَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِى النَّضْرِ
عَنْ اَبِى سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا صَلّٰى رَكْعَتَىِ الْفَجْرِ
فَاِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِى[3] وَاِلَّا اضْطَجَعَ و حدثنا ابْنُ اَبِى عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ اَبِى عَتَّابٍ عَنْ اَبِى سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِثْلَهُ و حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ٧٤٤
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ
فَاِذَا اَوْتَرَ قَالَ قُومِى فَاَوْتِرِى يَا عَائِشَةُ وحدثنى هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِىُّ حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ اَبِى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّى صَلَاتَهُ بِاللَّيْلِ وَهِىَ مُعْتَرِضَةٌ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَاِذَا بَقِىَ الْوِتْرُ اَيْقَظَهَا فَاَوْتَرَتْ و حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ ٧٤٥
عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِى يَعْفُورٍ وَاسْمُهُ وَاقِدٌ وَلَقَبُهُ وَقْدَانُ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ خ(٩٩٦)
وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ كِلَاهُمَا عَنْ مُسْلِمٍ[4] عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ[5] قَدْ اَوْتَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهٰى وِتْرُهُ
اِلَى السَّحَرِ[6] و حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ اَبِى حَصِينٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مِنْ
كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ اَوْتَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اَوَّلِ اللَّيْلِ وَاَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ
فَانْتَهٰى وِتْرُهُ اِلَى السَّحَرِ حدثنى عَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا حَسَّانُ قَاضِى كِرْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
مَسْرُوقٍ عَنْ اَبِى الضُّحٰى[7] عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُلَّ اللَّيْلِ قَدْ اَوْتَرَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهٰى وِتْرُهُ اِلٰى آخِرِ اللَّيْلِ ❁ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِىُّ ٧٤٦
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِى عَدِىٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ اَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامِ بْنِ

(١) قولها السحر الاعلى هو من آخر الليل ما قبيل الصبح يقال لقيته باعلى السحرين وهو فاعل ألقى اسنداليه مجازا

(٢) قولها الا نائماً أي ما ألقى عليه السحر الا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل

(٣) قولها حدثني أي كلمني وفي نسخة عندنا حدثيني بصيغة امر المؤنث فيقدر القول

(٤) قوله عن مسلم أراد به مسلم ابن صبيح بالضم مصغراً الهمداني ابو الضحى الكوفي كما مر غير مرة فهو المراد بقوله الآتي عن أبي الضحى عن مسروق

(٥) قولها من كل الليل أي من كل أجزاء الليل من أوله وأوسطه وآخره كما هو مبين كذلك في الرواية الآتية

(٦) قولها فانتهى وتره الى السحر معناه كان آخر أمره الايتار في السحر والمراد به آخر الليل اه نووي وهو في بعض النسخ وانتهى بالواو كما في البخاري

(٧) قوله عن أبي الضحى هو مسلم ابن صبيح كما ذكر آنفاً

باب
جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض

بمثله نخ
وانتهى وتره نخ
من كل الليل أوتر رسول الله نخ

(عامر)

عامر اراد ان يغزو فى سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقارا له بها فيجعله
فى السلاح والكراع(١) ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقى اناسا من اهل
المدينة فنهوه عن ذلك واخبروه ان رهطا ستة ارادوا ذلك فى حياة نبى الله
صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبى الله صلى الله عليه وسلم وقال أليس لكم فى اسوة
فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها(٢) واشهد على رجعتها(٣) فاتى ابن
عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس الا ادلك على
اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فأتها
فاسألها ثم ائتنى فاخبرنى بردها عليك(٤) فانطلقت اليها فاتيت على حكيم بن افلح
فاستلحقته(٥) اليها فقال ما انا بقاربها(٦) لانى نهيتها ان تقول(٧) فى هاتين الشيعتين(٨) شيئا
فابت فيهما الا مضيا(٩) قال فاقسمت عليه(١٠) فجاء فانطلقنا الى عائشة فاستأذنا عليها
فاذنت لنا فدخلنا عليها فقالت أحكيم (فعرفته) فقال نعم فقالت من معك قال
سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا (قال
قتادة وكان أصيب يوم أحد(١١)) فقلت يا أم المؤمنين انبئينى عن خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ألست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبى الله
صلى الله عليه وسلم كان القرآن(١٢) قال فهممت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شىء حتى
اموت ثم بدالى فقلت انبئينى عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ألست
تقرأ يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله عز وجل افترض قيام الليل فى اول
هذه السورة فقام نبى الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا وامسك الله خاتمتها(١٣)
اثنى عشر شهرا فى السماء حتى انزل الله فى آخر هذه السورة التخفيف فصار
قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال قلت يا أم المؤمنين انبئينى عن وتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله(١٤) ما شاء ان يبعثه(١٥)

اسوة حسنة خ — على اعلم الناس خ — الحرج ج — (١١) قوله أصيب يوم أحد أى استشهد فيه — فان الله قد افترض خ — قال فقلت خ

(١) قوله فيجعله فى السلاح والكراع أى فيشترى بدله الاسلحة والخيل وأصل الكراع كغراب ما دون الركبة من الساق كما فى حديث لو دعيت الى كراع لاجبت وفى المثل « اعطى العبد كراعا فطلب ذراعا » لان الذراع فى اليد وهو أفضل من الكراع فى الرجل

(٢) قوله وقد كان طلقها أى قبل قدومه المدينة ليبيع عقاره بها كما يأتى الرواية بذلك وكان كل ذلك لعزمه التجرد للجهاد

(٣) قوله على رجعتها قال النووى هى بفتح الراء وكسرها والفتح أفصح عند الاكثرين وقال الازهرى الكسر أفصح اه

(٤) قوله بردها عليك أى بجوابها لك

(٥) قوله فاستلحقته اليها أى طلبت منه مرافقته اياى فى الذهاب اليها

(٦) قوله ما انا بقاربها يعنى لاأريد قربها

(٧) قوله أن تقول هو من اطلاق القول على الفعل بقرينة قوله الا مضيا

(٨) قوله فى هاتين الشيعتين يريد شيعة على وأصحاب الجمل قال النووى الشيعتان الفرقتان والمراد تلك الحروب التى جرت اه

(٩) قوله فابت فيهما الا مضيا أى فامتنعت من غير المضى وهو الذهاب مصدر مضى يمضى قال تعالى فما استطاعوا مضيا

(١٠) قوله فاقسمت عليه أى ألححت عليه بالقسم

(١٢) قولها فان خلق نبى الله كان القرآن معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بآدابه والاعتبار بامثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته اه نووى

(١٣) قولها وامسك الله خاتمتها تعنى أنها متأخرة النزول عما قبلها وهى قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم أدنى من ثلثى الليل الآية

(١٤) قولها فيبعثه الله أى يوقظه لان النوم أخو الموت قال تعالى وهو الذى يتوفاكم بالليل وقال سبحانه الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها

(١٥) قولها ما شاء أن يبعثه الموصول عبارة عن المقدار ومن الليل بيانه

مِنَ اللَّيْلِ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ (١)
فَيَذْكُرُ اللهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي التَّاسِعَةَ
ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ اللهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ (٢)
بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَا بُنَيَّ فَلَمَّا أَسَنَّ (٣) نَبِيُّ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ اللَّحْمَ (٤) أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَنَعَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنِيعِهِ الْأَوَّلِ — وأخذه اللحم نخ
فَتِلْكَ تِسْعٌ يَا بُنَيَّ وَكَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ
عَلَيْهَا وَكَانَ إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ أَوْ وَجَعٌ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ — بالنهار نخ
رَكْعَةً وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ وَلَا صَلَّى لَيْلَةً
إِلَى الصُّبْحِ وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ قَالَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا فَقَالَ صَدَقَتْ لَوْ كُنْتُ أَقْرَبُهَا أَوْ أَدْخُلُ عَلَيْهَا لَأَتَيْتُهَا حَتَّى — [illegible]
تُشَافِهَنِي بِهِ قَالَ قُلْتُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثَهَا (٥) **و حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى — حدثنا أبي نخ
عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبِيعَ عَقَارَهُ فَذَكَرَ
نَحْوَهُ **و حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ — وحدثنا أبو بكر نخ
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ قَالَ انْطَلَقْتُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ
عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْوِتْرِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَقَالَ فِيهِ قَالَتْ مَنْ هِشَامٌ قُلْتُ ابْنُ
عَامِرٍ قَالَتْ نِعْمَ الْمَرْءُ كَانَ عَامِرٌ أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ **و حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى
أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامٍ كَانَ جَارًا لَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى
حَدِيثِ سَعِيدٍ وَفِيهِ قَالَتْ مَنْ هِشَامٌ قَالَ ابْنُ عَامِرٍ قَالَتْ نِعْمَ الْمَرْءُ كَانَ أُصِيبَ مَعَ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَفِيهِ فَقَالَ حَكِيمُ بْنُ أَفْلَحَ أَمَا إِنِّي لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ

(١) قولها لا يجلس فيها إلا في الثامنة انظر ما تقدم في ص ١٦٦ معها بهامشها

(٢) قولها ثم يصلي ركعتين هما ان لم تكونا سنة الفجر فهما لبيان جواز النفل بعد الوتر وان كانت السنة الشائعة أن يجعل آخر صلاة الليل وترا

(٣) قولها فلما أسن أي كبر سنه حكى الشارح انه كذلك في بعض متون مسلم وفي معظمها فلما سن والمشهور في اللغة أسن اه

(٤) قولها وأخذ اللحم وفي بعض النسخ وأخذه اللحم وهما متقاربان والظاهر ان معناه كثر لحمه وهو خلاف صفته عليه الصلاة والسلام فانه لم يكن لحيما سمينا نعم جاء في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم بادن متماسك والبادن الضخم فلما قيل بادن اردف بمتماسك وهو الذي يمسك بعض اعضائه بعضا فهو معتدل الخلق فليحرر وبعد أن كتبت هذا رأيت في المرقاة عن ابن الملك تفسيره بضعف وهو خلاف الظاهر

(٥) قوله لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها قال القاضي عياض هو على طريق العتب له في ترك الدخول عليها ومكافأته على ذلك بان يحرمه الفائدة حتى يضطر الى الدخول عليها اه

لَا تَدْخُلْ عَلَيْهَا مَا أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثِهَا **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً (١) **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَمِلَ عَمَلاً أَثْبَتَهُ (٢) وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً قَالَتْ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ وَمَا صَامَ شَهْراً مُتَتَابِعاً إِلَّا رَمَضَانَ

٧٤٧ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ (٣) ❁

٧٤٨

باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال

وحدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَأَى قَوْماً يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَى فَقَالَ أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هٰذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ (٤) **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فَقَالَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ ❁

خ (٤٧٢)
٧٤٩
طرفه: [١٧٣/٢]

باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل

وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

وحدثنا سعيد نخ
حدثنا علي بن خشرم نخ
حدثنا عيسى نخ
أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس نخ
حدثنا زهير نخ
وحدثني زهير نخ
حدثنا يحيى نخ

(١) قولها صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة تعني أنه يواظب عليها لا يمنعه منها مانع

(٢) قولها إذا عمل عملاً أثبته أي جعله ثابتاً غير متروك

(٣) قوله (من نام عن حزبه) بكسر الحاء ما يوظفه المرء على نفسه من قراءة أو صلاة من الليل (أو عن شيء منه) أي عن بعض من حزبه (فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل) يعني من فاته حزبه أو بعض منه عن الوقت الذي كان يفعله فيه ففعله في وقت آخر كتب له من الأجر مثلها لو فعله في الوقت بلا فوت لأن تعين ذلك الوقت بما وقته لم يكن بتعيين الشرع حتى يكون قضاء بخروجه وإنما كان بتعين العبد باعتياده فعله فيه وجميع الأوقات بالنسبة إليه سواء فعلى هذا تخصيص الليل بالذكر لأن حزب العابدين يوجد فيه غالباً وأما تخصيص ما بين الفجر والظهر فلأنه وقت متسع اه مبارق

(٤) قوله حين ترمض الفصال أي حين يحترق أخفاف الفصال من شدة حر الرمل والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة قال ابن الملك وفيه إشارة إلى مدح الأوابين بصلاة الضحى في الوقت الموصوف لأن الحر إذا اشتد عند ارتفاع الشمس تميل النفوس إلى الاستراحة فيرد على قلوب الأوابين المستأنسين بذكر الله أن ينقطعوا عن كل مطلوب سواه وإنما عبر عن ذلك الوقت بقوله إذا رمضت الفصال لأن الفصال لرقة جلود أخفافها تنفصل عن أماتها عند ابتداء شدة الحر فتتركها والأوابون هم الذين يكثرون الرجوع إلى طاعة الله اه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنٰى مَثْنٰى
فَاِذَا خَشِيَ اَحَدُكُمُ الصُّبْحَ (١) صَلّٰى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلّٰى (٢) **حدّثنا** اَبُو
بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ اَبِيهِ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرٌو عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
ح وَحَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَجُلًا سَاَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ مَثْنٰى مَثْنٰى فَاِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَاَوْتِرْ بِرَكْعَةٍ **وحدّثني** حَرْمَلَةُ بْنُ
يَحْيٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرٌو اَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ اَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ عُمَرَ وَحُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَاهُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ اَنَّهُ
قَالَ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنٰى مَثْنٰى فَاِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَاَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ **وحدّثني** اَبُو الرَّبِيعِ
الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ وَبُدَيْلٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ
اَنَّ رَجُلًا سَاَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّائِلِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ قَالَ مَثْنٰى مَثْنٰى فَاِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَصَلِّ رَكْعَةً وَاجْعَلْ آخِرَ
صَلَاتِكَ وِتْرًا ثُمَّ سَاَلَهُ رَجُلٌ عَلٰى رَاْسِ الْحَوْلِ وَاَنَا بِذٰلِكَ الْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا اَدْرِي هُوَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ اَوْ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ **وحدّثني**
اَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ وَبُدَيْلٌ وَعِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ وَالزُّبَيْرُ
ابْنُ الْخِرِّيتِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَاَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَذَكَرَا بِمِثْلِهِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا ثُمَّ سَاَلَهُ رَجُلٌ عَلٰى رَاْسِ الْحَوْلِ وَمَا بَعْدَهُ
وحدّثنا هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَاَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ اَبِي زَائِدَةَ ٧٥٠

(قال)

قوله صلاة الليل أي نافلته وهو مبتدأ وقوله مثنى مثنى خبره كرره للتأكيد ومعناه ثنتين ثنتين فلا تنوين فيه لعدم انصرافه قال ابن الملك استدل به أبو يوسف ومحمد والشافعي على أن الأفضل في نافلة الليل أن يسلم من كل ركعتين وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى الأفضل في نافلة الليل والنهار أربع أربع لأنه أدوم تحريمة فيكون أكثر مشقة وحمل المثنى على الشفع اه

(١) قوله فإذا خشي أحدكم الصبح أي خاف دخول وقته

(٢) قوله توتر له أي تجعل تلك الركعة لأحدكم ما قد صلى من الشفع وتراً والاسناد مجازي وليس في الحديث دلالة على أن الوتر ركعة واحدة بتحريمة مستأنفة وقد صح أنه عليه السلام كان يوتر بثلاث لا يسلم إلا في آخرهن وهو مذهب أبي بكر وعمر والعبادلة وأبي هريرة ومذهب الفقهاء السبعة وحكى اجماع السلف عليه روى أن عمر رضي الله تعالى عنه رأى سعيداً يوتر بركعة فقال ما هذه البتيراء تشفعها أو لأؤدبنك وروى أن سعد بن أبي وقاص أوتر بركعة فقال له عبد الله بن مسعود ما هذه البتيراء ما أجزأت ركعة قط وروي أنه حلف على ذلك وأخرج الحاكم قيل للحسن ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال كان عمر أفقه منه وكان ينهض في الثانية بالتكبير كما في فتح القدير وامداد الفتاح وقال ملا علي ومذهبنا قوي من جهة النظر لأن الوتر لا يخلو أن يكون فرضاً أو سنة فإن كان فرضاً فالفرض ليس إلا ركعتين أو ثلاثاً أو أربعاً وأجمعوا على أن الوتر لا يكون ثنتين ولا أربعاً فيثبت أنه ثلاث وإن كان سنة فلم نجد سنة إلا ولها مثل في الفرض اه أي فهو مثل صلاة المغرب هذا وتر الليل وهذا وتر النهار

أصبح ن:

أمر رجلا ن:

عن عبدالله بن عمر ن:

حدثنا هرون ن:

قَالَ هٰرُونُ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي زَائِدَةَ اَخْبَرَنِي عَاصِمٌ الْاَحْوَلُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنِ

٧٥١ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ (١) **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ

مَنْ صَلّٰى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وِتْرًا فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ يَأْمُرُ بِذٰلِكَ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا

ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ الْمُثَنّٰى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيٰى

كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْعَلُوا

آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْرًا (٢) **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ مَنْ صَلّٰى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ

٧٥٢ صَلَاتِهِ وِتْرًا قَبْلَ الصُّبْحِ كَذٰلِكَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُهُمْ **حدثنا**

شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ اَبِي التَّيَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي اَبُو مِجْلَزٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ

ابْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ومحمد بن بشار نخ

عَنْ اَبِي مِجْلَزٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوِتْرُ

٧٥٣ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (٣) **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا

قَتَادَةُ عَنْ اَبِي مِجْلَزٍ قَالَ سَاَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْوِتْرِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَسَاَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى

٧٤٩ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ **وحدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ

قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ

ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ اَنَّ رَجُلًا نَادٰى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ اُوتِرُ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ

---

(١) قوله بادروا الصبح بالوتر أي سابقوه به وتعجلوا بأن توقعوه قبل دخول وقته قال ابن الملك هذا يدل على أن وقت الوتر ينتهي بطلوع الفجر واليه ذهب أبو حنيفة وقال مالك والشافعي له وقت بعد الفجر ما لم يصل صلاته الحديث حجة عليهما اه

(٢) قوله اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا الامر فيه للاستحباب لانه لو كان للايجاب وقد تنفل واحد بعد وتره فلو أعاد وتره يلزم تكراره وذلك منهي عنه لقوله عليه السلام لا وتران في ليلة ولو لم يعده لم يكن الوتر آخرا فتعين الاستحباب اه مبارق وحديث لا وتران في ليلة على لغة من ينصب المثنى بالالف فان لا يبني الاسم معها على ما ينصب به ومعناه ان من أوتر ثم تهجد لم يعده كما في التيسير

(٣) قوله الوتر ركعة من آخر الليل يحتمل أن يكون ركعة مع شفع قد تقدمها كما هو فلا يتم قول النووي الحديث دليل على صحة الايتار بواحدة فان الاحتمال لا يبقى معه الاستدلال

صلى فليصل مثنى مثنى فإن أحس أن يصبح سجد سجدة (١) فأوترت له ما صلى قال أبو كريب عبيد الله بن عبد الله ولم يقل ابن عمر **حدثنا** خلف بن هشام وأبو كامل قالا حدثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين قال سألت ابن عمر قلت أرأيت الركعتين قبل صلاة الغداة أأطيل فيهما القراءة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة قال قلت إني لست عن هذا أسألك قال إنك لضخم (٢) ألا تدعني أستقرئ لك الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين قبل الغداة كأن الأذان بأذنيه (٣) قال خلف أرأيت الركعتين قبل الغداة ولم يذكر صلاة **وحدثنا** ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سألت ابن عمر بمثله وزاد ويوتر بركعة من آخر الليل وفيه فقال به به (٤) إنك لضخم **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت عقبة بن حريث قال سمعت ابن عمر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا رأيت أن الصبح يدركك فأوتر بواحدة فقيل لابن عمر ما مثنى مثنى قال أن تسلم في كل ركعتين **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوتروا قبل أن تصبحوا **وحدثني** إسحق بن منصور أخبرني عبيد الله عن شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو نضرة العوقي أن أبا سعيد أخبرهم أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر فقال أوتروا قبل الصبح ❀ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أن لا يقوم من آخر الليل (٥) فليوتر أوله (٦) ومن طمع أن يقوم آخره (٧) فليوتر آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة (٨) وذلك أفضل وقال أبو معاوية محضورة

وحدثني

وحدثنا خلف نخ

لا تدعني أستقرئ نخ

عن أبي سعيد الخدري نخ

(١) قوله فإن أحس أن يصبح سجد سجدة أي صلى ركعة فهو في معنى ما تقدم في ص ١٧٣ فإذا خشي أحدكم الصبح الحديث مما هو يفيد تقييد جعلها واحدة بالضرورة وهي خشية طلوع الفجر خصوصاً على قولهم من حجية مفهوم الشرط فإذا أبيحت بشرط تبق فيما وراءه على العدم ونحن لا نجيزها أيضاً عند خشية الصبح لأن الحديث ليس فيه دلالة على أن الوتر بتيراء بتحريمة مستأنفة أفاده ابن الهمام وذكر عن مسند إمامنا الأعظم عن عائشة وعن معاني الآثار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد ومثله في التبيين عن أبي بن كعب

(٢) قوله إنك لضخم الخ العريض بلادته وقلة أدبه لعجلته وقطعه عليه الكلام قبل أن يكمل له الحديث بقوله لست عن هذا أسألك فهذا معنى قوله ألا تدعني أستقرئ لك الحديث أي ألا تتركني أن أذكره على نسقه قال النووي هو بالهمزة من القراءة ومعناه أذكره وآتي به على وجهه بكماله اه وقال الأبي وقد يكون غير مهموز ومعناه أقصد إلى ما طلبت من قولهم قروت إليه قرواً أي قصدت نحوه اه

(٣) قوله كأن الأذان بأذنيه قال القاضي المراد بالأذان هنا الإقامة وهو إشارة إلى شدة تخفيفها بالنسبة إلى باقي صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم اه نووي

باب
من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله

(٤) قوله به به معناه مه مه زجر وكف كما في النووي

٧٥٤

٧٥٥

(٥) قوله من خاف أن لا يقوم من آخر الليل ومن فيه للتبعيض أو بمعنى في أو زائدة اه ابن الملك (٦) قوله فليوتر أوله أي ليصل الوتر في أول الليل وأمره بالإيتار عند خوف الفوت يدل على وجوبه كما ذهب إليه أبو حنيفة اه ابن الملك (٧) قوله ومن طمع أن يقوم آخره بالنصب على نزع الخافض أي في آخره بأن يثق بالانتباه اه ملا علي (٨) قوله فإن صلاة آخر الليل مشهودة أي محضورة تحضره ملائكة الرحمة اه ملا علي

وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أيكم خاف أن لا يقوم (١) من آخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيام من الليل فليوتر من آخره فإن قراءة آخر الليل محضورة وذلك أفضل ❀ حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة طول القنوت (٢) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل قال طول القنوت قال أبو بكر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ❀ وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا (٣) من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة (٤) وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه ❀ حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني (٥) فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي

حدثنا عثمان نخ

وحدثنا نخ

ينزل ربنا نخ

٧٥٦

باب أفضل الصلاة طول القنوت

المراد بالقنوت هنا القيام

٧٥٧

باب في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء

٧٥٨ خ(١١٤٥)

باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والاجابة فيه

(١) قوله خاف أن لا يقوم الخ فيه دليل صريح على أن تأخير الوتر إلى آخر الليل أفضل لمن وثق بالاستيقاظ وأن من لا يثق بذلك فالتقديم له أفضل وهذا هو الصواب ويحمل باقي الاحاديث المطلقة على هذا التفصيل الصحيح الصريح فمن ذلك حديث أوصاني خليلي أن لا أنام إلا على وتر وهو محمول على من لا يثق بالاستيقاظ اهـ نووي

(٢) قوله أفضل الصلاة طول القنوت يعني أفضل أحوال الصلاة طول القيام استدل به أبو حنيفة والشافعي على أن طول القيام أفضل من كثرة السجود ليلا كان أو نهارا وذهب بعضهم الى أن الافضل في النهار كثرة السجود وفي الليل طول القيام لأن من وصف صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الليل وصف بطول القيام قلنا ما ذكرتم حكاية فعل والمنطوق أولى اهـ مبارق

(٣) قوله يسأل الله خيرا المضارع المثبت حال قاله ابن الملك

(٤) قوله وذلك كل ليلة يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي بل كائن في جميعها اهـ ابن الملك والحديث يتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها كما في النووي

(٥) قوله فيقول من يدعوني الخ قال ابن الملك وفي هذا الكلام توبيخ لهم على غفلتهم في السؤال عنه اهـ

يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر (١)
حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى حدثنا
أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول هل من
سائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح
حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا محاضر أبو المورع (٢) حدثنا سعد بن سعيد قال
أخبرني ابن مرجانة قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل الله في السماء الدنيا (٣) لشطر الليل أو لثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني
فأستجيب له أو يسألني فأعطيه ثم يقول من يقرض غير عديم (٤) ولا ظلوم (قال
مسلم) سعيد بن عبد الله ومرجانة أمه **حدثنا** هرون بن سعيد الأيلي حدثنا
ابن وهب قال أخبرني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد وزاد ثم يبسط
يديه تبارك وتعالى يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم **حدثنا** عثمان وأبو بكر
ابنا أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم الحنظلي (واللفظ لابني أبي شيبة) قال إسحق أخبرنا
وقال الآخران حدثنا جرير عن منصور عن أبي إسحق عن الأغر أبي مسلم يرويه
عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يمهل
حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر
هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى ينفجر الفجر **و حدثنا** ه محمد بن المثنى
وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق بهذا الإسناد
غير أن حديث منصور أتم وأكثر ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على
مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيمانا (٥) واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

(وحدثنا)

محاضر بن المورع نخ
حدثنا حجاج نخ
ابن مرجانة صح
وحدثنا هرون نخ
وحدثنا محمد نخ
حتى ينفجر الصبح نخ

(١) قوله حتى يضيء الفجر وفي رواية حتى ينفجر الصبح قال ابن الملك وفيه دلالة على امتداد وقت ذلك اللطف اهـ

(٢) قوله حدثنا محاضر أبو المورع هكذا وقع في جميع النسخ أبو المورع وأكثر ما يستعمل في كتب الحديث ابن المورع وكلاهما صحيح وهو ابن المورع وكنيته أبو المورع اهـ نووي

(٣) قوله ينزل الله في السماء هكذا هو في جميع الأصول في السماء وهو صحيح اهـ نووي

(٤) قوله من يقرض غير عديم وفي الرواية الأخرى غير عدوم هكذا هو في الأصول في الرواية الأولى عديم وفي الثانية عدوم وقال أهل اللغة يقال أعدم الرجل إذا افتقر فهو معدم وعديم وعدوم اهـ نووي أي غير فقير أراد به ذاته تعالى والمراد بالقرض هنا الطاعة مالية كانت أو بدنية وخصصه بعض بالمالية لكن الأولى التعميم يعني من يفعل خيراً يجد جزاءه كاملاً عندي كمن يقرض غنياً لا يظلمه بنقص ما أخذه والله تعالى شبه إعطاءه الثواب من فضله على عمل عبده برد المستقرض بدل ما أخذه فأطلق على نفسه المستقرض استعارة اهـ ابن الملك

(٥) قوله إيماناً أي تصديقاً بوعد الله بالثواب وقوله واحتساباً أي طلباً له على وجه الإخلاص

٧٥٩
خ (٣٧)

باب
الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح

وحدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ (١) مِنْ غَيْرِ اَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ (٢) فَيَقُولُ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ (٣) اِيمَانًا وَاحْتِسَابًا (٤) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (٥) فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْاَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ (٦) ثُمَّ كَانَ الْاَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ (٧) فِي خِلَافَةِ اَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ (٨) عَلَى ذٰلِكَ **وحدثني** زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ اِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ (٩) اِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُوَافِقُهَا (١٠) (اُرَاهُ قَالَ) اِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ فَكَثُرَ النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ اَوِ الرَّابِعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ اِلَيْهِمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اَصْبَحَ قَالَ قَدْ رَاَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ اِلَيْكُمْ اِلَّا اَنِّي خَشِيتُ اَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ قَالَ وَذٰلِكَ فِي رَمَضَانَ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ اَخْبَرَتْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ فَاَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذٰلِكَ فَاجْتَمَعَ اَكْثَرُ مِنْهُمْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ فَاَصْبَحَ النَّاسُ يَذْكُرُونَ ذٰلِكَ فَكَثُرَ اَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَخَرَجَ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا

وحدثنا وعبد بن حميد خ

أبي بكر الصديق خ

قوله أراه قال

حدثنا حرملة خ

أخبرني يونس خ

في الليلة الثالثة خ

---

٧٦٠ خ (٣٥)

٧٦١ خ (٩٢٤)

---

(١) قوله في قيام رمضان أي في قيام إحياء لياليه بالتراويح

(٢) قوله من غير أن يأمرهم بعزيمة أي بعزم وقطع قال النووي معناه لا يأمرهم أمر إيجاب وتحتيم بل أمر ندب وترغيب اه

(٣) قوله من قام رمضان أي أحيا لياليه بالتراويح

(٤) قوله إيمانا واحتسابا أي مؤمنا بالله ومحتسبا بما فعله عند الله أجرا لم يقصد به غيره

(٥) قوله غفر له ما تقدم من ذنبه زاد أحمد وما تأخر أي من الصغائر ويرجى غفران الكبائر اه من المرقاة

(٦) قوله فتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والأمر على ذلك أي على الحال التي كان الناس عليها في زمنه عليه الصلاة والسلام من احيائهم ليالي رمضان بالتراويح منفردين في بيوتهم قال ملا علي بعضهم في بيوتهم وبعضهم في المسجد اما لكونهم معتكفين أو لأنهم من أهل الصفة المفردين أو لأن لهم في البيت ما يشغلهم عن العبادة فيكونون في المسجد من المغتنمين فلا مخالفة لأمره عليه الصلاة والسلام إياهم بصلاة التراويح في بيوتهم اه

(٧) قوله ثم كان الأمر على ذلك أي على وفق زمانه عليه الصلاة والسلام في جميع زمان خلافة الصديق

(٨) قوله وصدرا من خلافة عمر الخ أي في أول خلافته قال النووي ثم جمعهم عمر على أبي ابن كعب فصلى بهم جماعة واستمر العمل على فعلها جماعة وقد جاءت هذه الزيادة في صحيح البخاري في كتاب الصيام اه

(٩) قوله ومن قام ليلة القدر الخ أي وإن لم يقم غيرها فكل من قيام رمضان من غير موافقة ليلة القدر وقيام ليلة القدر من غير قيام ليالي رمضان سبب الغفران أفاده النووي

(١٠) قوله من يقم ليلة القدر فيوافقها معناه يعلم أنها ليلة القدر اه نووي

كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ(١) فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ الصَّلَاةَ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا(٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدَةُ عَنْ زِرٍّ قَالَ سَمِعْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللّٰهِ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ(٣) فَقَالَ أُبَيٌّ وَاللّٰهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ (يَحْلِفُ مَا يَسْتَثْنِي)(٤) وَوَاللّٰهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ(٥) هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَهَا(٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ أُبَيٌّ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَاللّٰهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهَا وَأَكْثَرُ عِلْمِي(٧) هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَإِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ فِي هَذَا الْحَرْفِ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهَا صَاحِبٌ لِي عَنْهُ **وحدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ إِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ وَمَا بَعْدَهُ ❁ **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٨) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَأَتَى حَاجَتَهُ(٩) ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا(١٠) ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ(١١) وَلَمْ يُكْثِرْ(١٢) وَقَدْ أَبْلَغَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ(١٤) كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى(١٥) أَنِّي كُنْتُ أَنْتَبِهُ لَهُ(١٦) فَتَوَضَّأْتُ فَقَامَ فَصَلَّى فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي(١٧)

(عن)

فطفق منهم رجال نخ — بقيامها وهي نخ — بت عند خالتي نخ

---

(١) قوله عجز المسجد عن أهله أي امتلأ حتى ضاق عنهم وكاد لا يسعهم قال في الأساس ومن المستعار ثوب عاجز وجاؤا بجيش تعجز الأرض عنه اهـ

(٢) قوله فتعجزوا عنها أي تشق عليكم فتتركوها مع القدرة عليها وليس المراد العجز الكلي لأنه يسقط التكليف من أصله قاله العسقلاني وذكره الزرقاني

(٣) قوله من قام السنة أصاب ليلة القدر وفي مشكاة المصابيح وعن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب فقلت إن أخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال أراد أن لا يتكل الناس أما أنه قد علم أنها في رمضان وأنها في العشر الاواخر وأنها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقلت بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر قال بالعلامة أو بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها اهـ

طرفه: [١٧٣/٢] ٧٦٢

(٤) قوله يحلف ما يستثني يعني أن أبياً قال ذلك حالفاً بالله على جزم من غير أن يقول في يمينه ان شاء الله

(٥) قوله أي ليلة هي جملة اسمية معلق عنها ما قبلها وهي الثانية مع ما بعدها جملة اخرى

(٦) قوله لا شعاع لها وشعاع الشمس ما يرى من ضوئها ممتداً كالرماح بعيد الطلوع فكأن الشمس يومئذ لغلبة نور تلك الليلة على ضوئها تطلع غير ناشرة أشعتها في نظر العيون

(٧) قوله وأكثر علمي قال النووي ضبطناه بالمثلثة وبالموحدة والمثلثة أكثر اهـ

٧٦٣ (١٨٣) خ

باب

الدعاء في صلاة الليل وقيامه

(٨) قوله حدثنا سفيان هو الثوري كما في العسقلاني

(٩) قوله فأتى حاجته أي محل قضائها فقضاها ثم غسل وجهه ويديه أي تنظفاً ونشاطاً

(١٠) قوله فأطلق شناقها الشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة اهـ مصباح

(١١) قوله وضوءاً بين الوضوءين أي من غير إسراف ولا تقتير وقيل أي توضأ مرتين مرتين اهـ من المرقاة

(١٢) قوله ولم يكثر أي صب الماء وهو إيماء الى عدم الافراط (١٣) وقوله وقد أبلغ إيماء الى عدم التفريط أي أوصل الماء الى محاله المفروضة أفاده ملا علي في مرقاة المفاتيح (١٤) قوله فتمطيت أي تمددت كأني استيقظت حديثاً (١٥) قوله كراهية أن يرى الخ مفعول من أجله لفعل التمطي

(١٦) قوله أتتبعه كذا بضبط النووي وفي بعض النسخ أتقيه وفي دعوات البخاري أرقبه (١٧) قوله فأخذ بيدي فأدارني وفي دعوات البخاري فأخذ بأذني فأدارني وفي موضع من كتاب صلاته فأخذني فجعلني عن يمينه وفي موضع آخر منه فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه

(١) قوله عن يمينه قال ابن الملك عن هنا بمعنى الجانب أى أدارني عن جانب يساره الى جانب يمينه اه مرقاة والفعل القليل لا يبطل الصلاة اه نووي (٢) قوله فتتامت أى فتكاملت كما هو الرواية فيما يأتي ص ١٨١ (٣) قوله فنام حتى نفخ أى تنفس بصوت حتى يسمع منه صوت النفخ بالفم كما يسمع من النائم

عَنْ يَمِينِهِ(١) فَتَتَامَّتْ(٢) صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً
ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ(٣) وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ(٤) بِالصَّلَاةِ فَقَامَ فَصَلَّى
وَلَمْ يَتَوَضَّأْ(٥) وَكَانَ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا
وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا
وَعَظِّمْ لِي نُورًا قَالَ كُرَيْبٌ وَسَبْعًا فِي التَّابُوتِ(٦) فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي
بِهِنَّ فَذَكَرَ عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ(٧) **حدثنا**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ
فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ — هو واهله نخ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ(٨) أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ
اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ(٩) بِيَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ
الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ(١٠) فَتَوَضَّأَ مِنْهَا
فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا(١١) فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ(١٢) ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ — فاخذ باذني نخ
ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ
فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ
الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيِّ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ
سُلَيْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى شَجْبٍ(١٣) مِنْ مَاءٍ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَأَسْبَغَ
الْوُضُوءَ وَلَمْ يُهْرِقْ(١٤) مِنَ الْمَاءِ إِلَّا قَلِيلًا ثُمَّ حَرَّكَنِي فَقُمْتُ وَسَائِرُ الْحَدِيثِ نَحْوُ حَدِيثِ — أخبرنا ابن وهب نخ
مَالِكٍ **حدثني** هَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمْرٌو عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ — وحدثني هرون نخ

(٤) قوله فآذنه أى أعلمه

(٥) قوله ولم يتوضأ هذا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم ان نومه مضطجعا لا ينقض وضوءه كما في النووي ويأتي في آخر الصفحة التي بعد هذه قول سفيان بن عيينة وهذا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة لانه بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه قال ملا علي فالوضوء الأول اما لنقض آخر أو لتجديد وتنشيط اه

(٦) قوله وسبعا في التابوت أى وسبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها قالوا المراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي كالصندوق يحرز فيه المتاع اه من النووي ولفظ البخاري في الدعوات وسبع في التابوت وفي شرح العيني هو كما يقال لمن لم يحفظ العلم علمه في التابوت مستودع اه

(٧) قوله وذكر خصلتين ولعلهما ما في المشكاة من قوله واجعل في نفسي نورا وفي لساني نورا فيكون المجموع مع الخمسة المذكورة سبعة

(٨) قوله حتى انتصف الليل كذا في النسخ وعبارة الموطأ حتى اذا انتصف الليل الى آخر ما هنا ولفظ البخاري في باب الوتر «حتى انتصف الليل أو قريبا منه فاستيقظ» ولا غبار عليهما ولا كذلك رواية مسلم

(٩) قوله يمسح النوم عن وجهه أى أثر النوم اه نووي

(١٠) قوله الى شن معلقة قال أهل اللغة الشن القربة الخلقة فتأنيثه باعتبار معناه أى على ارادة القربة كما في النووي

(١١) قوله يفتلها أى يدلكها لينبهه عن بقية النوم كما يدل عليه قوله في الرواية الآتية خلف هذه الصفحة «فجعلت اذا أغفيت يأخذ بشحمة اذني»

(١٢) قوله فصلى ركعتين ثم ركعتين الخ يعني ست مرات فالجملة ثنتا عشرة ركعة وقوله ثم أوتر أى جعل الشفع الأخير منضما الى الركعة الأخيرة فصار وترا بثلاث ركعات على أن تكون جملة الركعات ثلاث عشرة كما هو مقتضى قوله في الرواية المتقدمة فتتامت الخ ولا مانع في هذه الرواية أن يكون المعنى ثم أوتر بثلاث ركعات على حدة فان الظاهر أنه فصل بين كل ركعتين فيكون المجموع خمس عشرة ركعة وهو رواية (١٣) قوله الى شجب بفتح الشين المعجمة واسكان الجيم هو السقاء الخلق فيكون بمعنى الشن في الرواية الأولى كما في النووي

(١٤) قوله ولم يهرق أى لم يرق من أهراقه يهريقه ساكن الهاء بمعنى أراقه يريقه جمعا بين الهاء والهمزة تشبيها له باسطاع يسطيع مفتوح الهمزة تشبيها له بأفعل يفعل افعالا ويقال هراقه في أراقه بابدال همزته هاء فيشبهونه بدحرجه فيفتحون الهاء في مضارعه وفي الفاعل والمفعول أيضا انظر المصباح

سَعِيدٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّهُ قَالَ نِمْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَاَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى نَفَخَ وَكَانَ اِذَا نَامَ نَفَخَ ثُمَّ اَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ عَمْرٌو فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرَ بْنَ الْاَشَجِّ فَقَالَ حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذٰلِكَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي فُدَيْكٍ اَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَقُلْتُ لَهَا اِذَا قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَيْقِظِينِي فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْتُ اِلٰى جَنْبِهِ الْاَيْسَرِ فَاَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَنِي مِنْ شِقِّهِ الْاَيْمَنِ فَجَعَلْتُ(١) اِذَا اَغْفَيْتُ يَأْخُذُ بِشَحْمَةِ اُذُنِي قَالَ فَصَلَّى اِحْدٰى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ احْتَبٰى(٢) حَتّٰى اِنِّي لَاَسْمَعُ نَفَسَهُ رَاقِدًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ صَلّٰى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ **حدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ مُعَلَّقٍ(٤) وُضُوءًا خَفِيفًا (قَالَ وَصَفَ وُضُوءَهُ وَجَعَلَ يُخَفِّفُهُ وَيُقَلِّلُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ) فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَاَخْلَفَنِي(٥) فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتّٰى نَفَخَ ثُمَّ اَتَاهُ بِلَالٌ فَاٰذَنَهُ بِالصَّلَاةِ فَخَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ سُفْيَانُ(٦) وَهٰذَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً لِاَنَّهُ بَلَغَنَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ(٧) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِتُّ فِي بَيْتِ

(خالتي)

(١) قوله فجعلت الخ مقتضى الظاهر فجعل أي فشرع يأخذ بشحمة اذني اذا أغفيت والاغفاء النوم الخفيف

(٢) قوله ثم احتبى الاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وفي الحديث الاحتباء حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان فاذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار اه من نهاية ابن الاثير

(٣) قوله حدثنا سفيان أراد به ابن عيينة المار ذكره آنفا

(٤) قوله من شن معلق التذكير هنا على الاصل بخلاف التأنيث فيما قبل وقال النووي التأنيث على ارادة القربة والتذكير على ارادة السقاء والوعاء اه والاسقية الخلقة أشد تبريدا للماء من الجدد كما في النهاية

(٦) قوله قال سفيان يعني ابن عيينة كما مر آنفا

(٥) قوله فاخلفني أي فادارني من خلفه اه نووي

(٧) قوله وهو ابن جعفر أراد به محمد بن جعفر الهذلي الملقب بغندر ربيب شعبة ويلتبس بمحمد بن جعفر المدائني أبي جعفر الآتي الذكر في ص ١٨٣ فانه روى عن شعبة أيضا كما يظهر من الخلاصة

عن عبد الله بن عباس نخ — عند خالتي ميمونة نخ — فصلى تلك الليلة نخ — أخذ بشحمة اذني نخ — وحدثنا ابن ابي عمر نخ — وضوءا خفيفا نخ — وحدثنا محمد نخ — تنام عينه ولا ينام قلبه نخ

خالتي ميمونة فبقيت[1] كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فبال ثم غسل
وجهه وكفيه ثم نام ثم قام الى القربة فأطلق شناقها ثم صب في الجفنة أو القصعة[2]
فأكبه[3] بيده عليها ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين ثم قام يصلي فجئت فقمت
الى جنبه فقمت عن يساره قال فأخذني فأقامني عن يمينه فتكاملت صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه اذا نام بنفخه ثم
خرج الى الصلاة فصلى فجعل يقول في صلاته أو في سجوده اللهم اجعل في قلبي
نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وأمامي نورا وخلفي
نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا أو قال واجعلني نورا **وحدثني** اسحق
ابن منصور حدثنا النضر بن شميل أخبرنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل عن بكير
عن كريب عن ابن عباس قال سلمة فلقيت كريبا فقال قال ابن عباس كنت
عند خالتي ميمونة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمثل حديث غندر[4]
وقال واجعلني نورا ولم يشك **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري
قالا حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن سلمة بن كهيل عن أبي رشدين
مولى ابن عباس[5] عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة واقتص الحديث ولم
يذكر غسل الوجه والكفين غير أنه قال ثم أتى القربة فحل شناقها فتوضأ وضوءا
بين الوضوءين ثم أتى فراشه فنام ثم قام قومة أخرى فأتى القربة فحل شناقها
ثم توضأ وضوءا هو الوضوء[6] وقال أعظم لي نورا ولم يذكر واجعلني نورا **وحدثني**
أبو الطاهر حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري[7] عن عقيل بن خالد
أن سلمة بن كهيل حدثه أن كريبا حدثه أن ابن عباس بات ليلة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القربة فسكب منها[8]
فتوضأ ولم يكثر من الماء ولم يقصر في الوضوء وساق الحديث وفيه قال ودعا

ثم قام فصلى خ
أعظم لي نورا خ
أخبرنا النضر خ
وحدثني أبو بكر خ

(١) قوله فبقيت بفتح الباء والقاف أي رقبت ونظرت يقال بقيت وبقوت بمعنى رقبت ورمقت اهـ نووي ووقع مضارعه في روايات البخاري في الحديث الذي مضى في ص١٧٨ «كراهية أن يرى أني كنت أبقيه» أي أنظره وأرصده

(٢) قوله في الجفنة أو القصعة هذا شك من الراوي وكلاهما من أوعية الطعام

(٣) قوله فأكبه بيده عليها المشهور في اللغة كبه فأكب أي قلبه فانقلب وهو من النوادر التي تعدى ثلاثيها وقصر رباعيها كما مر بهامش ص ١٢٥ قال تعالى فكبت وجوههم في النار وقال أفمن يمشي مكبا على وجهه لكن ذكر المجد في القاموس كبه وأكبه بالتعدية فيهما على القياس

(٤) قوله بمثل حديث غندر وهو الذي ذكره عند تحديثه عن محمد بن بشار بقوله «قال أخبرنا محمد وهو ابن جعفر» فإن غندرا كما قدمنا بيانه بهامش الصفحة ١٠٨ اسمه محمد بن جعفر

(٥) قوله عن أبي رشدين مولى ابن عباس هو بكسر الراء وهو كريب مولى ابن عباس كنى بابنه رشدين اهـ نووي

(٦) قوله هو الوضوء يعني المعتاد

(٧) قوله الحجري بحاء مهملة مفتوحة ثم جيم ساكنة منسوب الى حجر رعين وهي قبيلة معروفة اهـ نووي والمذكور في القاموس حجر ذي رعين بزيادة ذي ورعين مصغر كحنين

(٨) قوله فسكب منها أي صب منها الماء

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتئذ تسع عشرة كلمة (١) قال سلمة حدثنيها كريب
فحفظت منها ثنتي عشرة ونسيت ما بقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل لي في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ومن فوقي
نورا ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن بين يدي نورا ومن
خلفي نورا واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا **وحدثني** ابو بكر بن اسحق
اخبرنا ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني شريك بن ابي نمر عن كريب
عن ابن عباس انه قال رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي (٢) صلى الله عليه وسلم
عندها لانظر كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قال فتحدث النبي
صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فتوضأ
واستن (٣) **حدثنا** واصل بن عبد الاعلى حدثنا محمد بن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن
عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن
عباس انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ
وهو يقول [إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي
الالباب] فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيهما
القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك (٤) ثلاث مرات
ست ركعات (٥) كل ذلك (٦) يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلاث (٧)
فاذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني
نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن
امامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا **وحدثني**
محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء عن ابن عباس
قال بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متطوعا

(من)

(١) قوله تسع عشرة كلمة أي دعا الله تعالى بهن

(٢) قوله ليلة كان النبي الخ بإضافة ليلة الى كان والافعال يضاف اليها أسماء الزمان

(٣) قوله واستن الاستنان استعمال السواك لان من استعمله يمره على أسنانه

(٤) قوله ثم فعل ذلك ثم فيه لتراخي الاخبار تقديرا وتأكيدا لمجرد العطف لئلا يلزم منه أنه فعل ذلك أربع مرات اه مرقاة

(٥) قوله ست ركعات بدل من ثلاث مرات أي فعل ذلك في ست ركعات وقيل منصوب بإضمار أعني أو بيان لثلاث (مرقاة)

(٦) قوله كل ذلك بالنصب مفعول يستاك أي في كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ اه من المرقاة

(٧) قوله ثم اوتر بثلاث قال ابن الملك وهذا الحديث يدل على أن الركعات الست كانت تهجدا وأن الوتر ثلاث واليه ذهب أبو حنيفة اه ولا يخالفه الشافعي بل يكره عنده الاقتصار على ركعة اه (مرقاة)

كيف كان صلاة النبي نخ
بت في بيت ميمونة نخ
ثلاث مرات بست ركعات نخ
في ست ركعات نخ
أخبرني ابن جريج نخ

مِنَ اللَّيْلِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقِرْبَةِ فَتَوَضَّأَ فَقَامَ فَصَلَّى فَقُمْتُ لَمَّا
رَأَيْتُهُ صَنَعَ ذٰلِكَ فَتَوَضَّأْتُ مِنَ الْقِرْبَةِ ثُمَّ قُمْتُ إِلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ فَأَخَذَ بِيَدِي مِنْ وَرَاءِ
ظَهْرِهِ يَعْدِلُنِي(۱) كَذٰلِكَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ إِلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ قُلْتُ أَفِي التَّطَوُّعِ كَانَ ذٰلِكَ
قَالَ نَعَمْ **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ
أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَنِي
الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَبِتُّ مَعَهُ تِلْكَ
اللَّيْلَةَ فَقَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَتَنَاوَلَنِي مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَجَعَلَنِي
عَلَى يَمِينِهِ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
۷٦٤ قَالَ بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ
خ(۱۱۳۸) ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ(۲) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ
۷٦٥ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ
أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَأَرْمُقَنَّ(۳) صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اللَّيْلَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ(٤) ثُمَّ
صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى
رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ أَوْتَرَ فَذٰلِكَ
۷٦٦ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ
أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَشْرَعَةٍ(٥) فَقَالَ أَلَا تُشْرِعُ(٦) يَا جَابِرُ
قُلْتُ بَلَى قَالَ فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْرَعْتُ(۷) قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ

فجعلني عن يمينه خ
حدثني محمد بن جعفر أبو جعفر المدائني خ
فتلك ثلاث عشرة ركعة خ
فأشرعت خ
فقلت بلى خ

(۱) قوله يعدلني كذلك الخ أي يصرفني يعني كأنه أخذني بيدي من وراء ظهره كذلك صرفني من شقه الايسر الى شقه الايمن من وراء ظهره

(۲) قوله محمد بن جعفر هو غندر المار الذكر آنفا

(۳) قوله لارمقن صلاة رسول الله يقال رمقه بعينه رمقا من باب قتل اذا أطال النظر اليه كما في المصباح أي لاطيلن النظر الى صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أرى كم صلى وكيف صلى

(٤) قوله ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين كرره ثلاثاً ارادة لغاية الطول ثم خفف شيئاً فشيئاً

(٥) قوله الى مشرعة هي الطريق الى عبور الماء من حافة نهر

(٦) قوله ألا تشرع يا جابر أي ألا تدخل ناقتك في الماء

(۷) قوله وأشرعت أي أدخلت ناقتي في الماء

وَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا قَالَ فَجَاءَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ
فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٧٦٧
جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو حُرَّةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ
هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ(١) افْتَتَحَ
صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ ٧٦٨
هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ
فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ(٢) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ٧٦٩ خ(١١٢٠)
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ
إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ(٣) وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ(٤) وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ
حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ(٥) وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ
أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ(٦) وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ(٧) فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ
وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالُوا
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٨) ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ فَاتَّفَقَ لَفْظُهُ مَعَ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ يَخْتَلِفَا إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ قَالَ
ابْنُ جُرَيْجٍ مَكَانَ قَيَّامُ قَيِّمُ وَقَالَ وَمَا أَسْرَرْتُ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ فَفِيهِ بَعْضُ
زِيَادَةٍ وَيُخَالِفُ مَالِكًا وَابْنَ جُرَيْجٍ فِي أَحْرُفٍ **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا
مَهْدِيٌّ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَاللَّفْظُ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ

(حدثنا)

حدثنا أبو بكر نخ

وما أخرت وما أسررت وما أعلنت نخ

(١) قوله إذا قام من الليل ليصلي أي التهجد افتتح صلاته بركعتين خفيفتين قيل هما ركعتا الوضوء والاظهر انهما من جملة التهجد يقومان مقام تحية الوضوء لان الوضوء ليس له صلاة على حدة فيكون فيه اشارة الى أن من أراد أمراً يشرع فيه قليلا ليتدرج اه مرقاة

(٢) قوله فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين قيدهما بالخفيفتين لانهما يؤتى بهما لافتتاح قيام الليل وكسر شهوة النوم والخفيفة أنسب لدفعها لتعاقب الحركات فيها اه من المبارق

(٣) قوله أنت قيام السماوات والارض وفي رواية قيوم السماوات والارض قال الراغب وبناء قيوم فيعول وقيام فيعال نحو ديون وديان اه ولفظ البخاري أنت قيم السماوات والارض أي حافظهما وراعيهما قال الزمخشري في الكشاف بعد ما فسر القيوم بالدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه : وقرئ القيام والقيم .

(٤) قوله أنت الحق ووعدك الحق الخ فان قلت لم عرف الحق في الاولين ونكره في البواقي قلت لانه هو الحق الواجب الدائم وما سواه في معرض الزوال وكذا وعده مختص بالانجاز دون وعد غيره ونكره في البواقي لانه لم يكن موضع الحصر لان لقاءه ثابت من جملة ما يكون ثابتا اه مبارق

(٥) قوله اللهم لك أسلمت أي انقدت وخضعت

(٦) قوله وبك خاصمت أي بما أعطيتني من البرهان وبما لقنتني من الحجة

(٧) قوله واليك حاكمت أي كل من جحد الحق حاكمته اليك وجعلتك الحكم بيننا لا من كانت الجاهلية تتحاكم اليه من كاهن ونحوه وقدم مجموع صلات هذه الافعال عليها اشعاراً بالتخصيص وافادةً للحصر اه عسقلاني

(٨) قوله حدثنا سفيان هو ابن عيينة كما سيجيء

(٧٧٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَتْ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ اللّٰهُمَّ رَبَّ(١) جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ(٢) بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

(٧٧١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْمَاجِشُونُ(٣) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ(٤) لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي(٥) وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَإِذَا رَكَعَ قَالَ اللّٰهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَإِذَا رَفَعَ قَالَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ(٦) وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ وَإِذَا سَجَدَ قَالَ اللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ اللّٰهُمَّ

وحدثنا محمد خ

الماجشون أبي خ

ملء السموات والأرض وما بينهما خ

(١) قوله اللهم رب جبرائيل الخ أي يا الله يا رب جبرائيل الخ ولا يجوز نصب رب على الصفة لأنه ليس في الأسماء الموصوفة شيء على حد اللهم وتخصيص هؤلاء بالإضافة مع أنه تعالى رب كل شيء لتشريفهم وتفضيلهم على غيرهم كما في المرقاة

(٢) قوله اهدني لما اختلف فيه من الحق أي ثبتني على الهداية والهداية يتعدى بنفسه وباللام وبإلى فاللام فيه كهي في قوله تعالى إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ومن بيان لما وهي موصولة أي للذي اختلف فيه عند مجيء الأنبياء وهو الطريق المستقيم الذي دعوا إليه فاختلفوا فيه اهـ من المرقاة بتصرف

(٣) قوله حدثنا يوسف الماجشون هكذا هو في هذا الباب وفي باب فضائل علي يوسف بن الماجشون قال النووي هناك وفي بعض النسخ يوسف الماجشون بحذف لفظة ابن وكلاهما صحيح وهو أبو سلمة يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة والماجشون لقب يعقوب وهو لقب جرى عليه وعلى أولاده وأولاد أخيه وهو لفظ فارسي ومعناه الأبيض المورّد لقب به يعقوب لحمرة وجهه اهـ باختصار وضبطه في الموضعين بكسر الجيم وضم الشين وقال المجد الماجشون بضم الجيم السفينة وثياب مصبغة ولقب معرب ماه كون اهـ وفي تاج العروس أنه مثلث الجيم ومعناه يشبه القمر اهـ

(٤) قوله وجهت وجهي كذا بإسقاط إني من أوله قال النووي أي قصدت بعبادتي

(٥) قوله إن صلاتي الخ أول هذه الآية قل وآخرها وأنا أول المسلمين وهذا اقتباس

(٦) قوله ملء السماوات الخ مضى شرحه بهامش ص٤٥ و٤٧

اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر[1] لا إله إلا أنت **و حدثنا** ه زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا أبو النضر قالا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن الأعرج بهذا الإسناد وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي وقال وأنا أول المسلمين وقال وإذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقال وصوره فأحسن صوره وقال وإذا سلم قال اللهم اغفر لي ما قدمت إلى آخر الحديث ولم يقل بين التشهد والتسليم ❁ **و حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وأبو معاوية ح وحدثنا زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم جميعا عن جرير كلهم عن الأعمش ح وحدثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت[2] يركع عند المائة ثم مضى[3] فقلت يصلي بها في ركعة[4] فمضى[5] فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران[6] فقرأها يقرأ مترسلا[7] إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريبا من قيامه (قال) وفي حديث جرير من الزيادة فقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد **و حدثنا** عثمان بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم كلاهما عن جرير قال عثمان حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال حتى هممت بأمر سوء[8] قال قيل وما هممت به

(قال)

(١) قوله أنت المقدم وأنت المؤخر معناه تقدم من شئت بطاعتك وغيرها وتؤخر من شئت عن ذلك كما تقتضيه حكمتك وتعز من تشاء وتذل من تشاء اهـ نووي

(٢) قوله فافتتح البقرة فقلت أي في نفسي يعني ظننت أنه يركع عند مائة آية

(٣) قوله ثم مضى الخ معناه قرأ معظمها بحيث غلب على ظني أنه لا يركع الركعة الأولى إلا في آخر البقرة فحينئذ قلت (يركع) أي الركعة الأولى (بها) أي بالبقرة

(٤) قوله فقلت يصلي بها في ركعة أراد بالركعة الصلاة بكمالها وهي ركعتان معناه ظننت أنه يسلم بها فيقسمها على ركعتين اهـ من النووي

٧٧٢

باب
استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل

(٥) قوله فمضى أي تجاوز وافتتح النساء

(٦) قوله ثم افتتح آل عمران من الضرورة أن يقال هنا كما في النووي هذا كان قبل التوقيف والترتيب فإن سورة النساء بعد آل عمران والصحيح أن الترتيب في جميع السور توقيف وهو ما عليه الآن المصاحف الشريفة كما ذكره السيوطي في الإتقان

(٧) قوله يقرأ مترسلا أي مرتلا قال في النهاية يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل وهو والترتيل سواء اهـ

(٨) قوله هممت أي قصدت بأمر سوء كذا بفتح وإضافة وفي القاموس لا خير في قول السوء بالفتح والضم إذا فتحت فمعناه في قول قبيح وإذا ضممت فمعناه في أن تقول سوءا وقرئ عليهم دائرة السوء بالوجهين وكذلك أمطرت مطر السوء اهـ أراد بأمر سوء تمرده في الصلاة كما فسره فيما أجاب به السائل عن ذلك جعله أمر سوء مع أنه جائز في النفل لعدم موافقته الأدب مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

٧٧٣

خ (١١٣٥)

خ: حدثنا أبو بكر

ع: بعن ابن نمير

خ: ثم افتتح سورة النساء

خ ع: (قال مسلم) حدثنا

قَالَ هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدَعَهُ (١) وحدثنا ه إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ أَوْ قَالَ فِي أُذُنِهِ (٢) وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ (٣) فَقَالَ أَلَا تُصَلُّونَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللّٰهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا (٤) بَعَثَنَا فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قُلْتُ لَهُ ذٰلِكَ ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَيَقُولُ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا حدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ (٥) ثَلَاثَ عُقَدٍ (٦) إِذَا نَامَ بِكُلِّ عُقْدَةٍ (٧) يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللّٰهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَتَانِ فَإِذَا صَلَّى انْحَلَّتِ الْعُقَدُ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ ❁ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيٰى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا وحدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا (٨) وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ (٩) فَإِنَّ اللّٰهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ

وحدثنا عثمان خ — وحدثنا عمرو الناقد خ — قال يعقد الشيطان خ — وحدثنا محمد خ — حدثني يحيى خ

خ (١١٤٤) ٧٧٤

(١) قوله وأدعه أي أتركه قائما ولفظ البخاري هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم

باب
ما روي فيمن نام الليل اجمع حتى اصبح

٧٧٥ خ (١١٢٧)

(٢) قوله بال الشيطان في اذنه كناية عن كمال تحكم الشيطان فيه أي سخرمنه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى قال ملاعلي وخص البول من الاخبثين لانه مع خباثته أسهل مدخلا في تجاويف الخروق والعروق ونفوذه فيها يورث الكسل في جميع الاعضاء وخص الاذن لان الانتباه أكثر ما يكون باستماع الاصوات اه

(٣) قوله طرقه وفاطمة أي أتاهما في الليل

(٤) قوله أن يبعثنا أي يوقظنا كما مر بهامش ص ١٦٩

٧٧٦ خ (١١٤٢)

(٥) قوله على قافية رأس أحدكم أي قفاه

(٦) قوله ثلاث عقد جمع عقدة والمراد بها عقد الكسل وهي استعارة عن تسويل الشيطان وتحبيبه النوم اليه والدعة والاستراحة والتقييد بالثلاث للتأكيد أو لان الذي ينحل به عقدته ثلاثة أشياء الذكر والوضوء والصلاة اه من المرقاة

باب
استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد

٧٧٧ خ (٤٣٢)

(٧) قوله بكل عقدة متعلق بيضرب ولفظ المشكاة على كل عقدة كما هو من روايات البخاري أي يضرب بيده احكاما والقاء ان عليك ليلا طويلا ولفظ البخاري عليك ليل طويل فارقد

(٨) قوله (صلوا في بيوتكم) كل نفل لا تشرع له جماعة (ولا تتخذوها قبورا) أي كالقبور خالية بترككم الصلاة فيها كالميت في قبره لا يصلي اه مناوي

٧٧٨

(٩) قوله (اذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده) يعني أدى الفرض في محل الجماعة (فليجعل لبيته) أي فليجعل (نصيبا) أي قسما (من صلاته) بأن يجعل الفرض في المسجد والنفل في منزله لتعود بركته عليه اه مناوي

صَلَاتِهِ[1] خَيْرًا[2] **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْاَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ۷۷۹ خ(۱٤۰۷)
عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْبَيْتِ
الَّذِي يُذْكَرُ اللّٰهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللّٰهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ[3] **حدثنا** ۷۸۰
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيُّ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ
اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ[4] اِنَّ
الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى ۷۸۱ خ(۷۳۱)
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَالِمٌ اَبُو النَّضْرِ مَوْلٰى عُمَرَ بْنِ
عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ احْتَجَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حُجَيْرَةً[5] بِخَصَفَةٍ[6] اَوْ حَصِيرٍ فَخَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِيهَا قَالَ
فَتَتَبَّعَ اِلَيْهِ رِجَالٌ[7] وَجَاؤُا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ قَالَ ثُمَّ جَاؤُا لَيْلَةً فَحَضَرُوا وَاَبْطَاَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ قَالَ فَلَمْ يَخْرُجْ اِلَيْهِمْ فَرَفَعُوا اَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ[8]
فَخَرَجَ اِلَيْهِمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَبًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي
بُيُوتِكُمْ فَاِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ اِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ
حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ
فَصَلّٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا لَيَالِيَ حَتَّى اجْتَمَعَ اِلَيْهِ نَاسٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ
فِيهِ وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ ❁ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي ۷۸۲ طرفه: [۱٦۱/۳]
الثَّقَفِيَّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي سَعِيدٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتْ كَانَ
لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيرٌ وَكَانَ يُحَجِّرُهُ[9] مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهِ فَجَعَلَ النَّاسُ
يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَثَابُوا[10] ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ يَا اَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ

ح: حدثنا قتيبة — ان الشيطان ينفر نخ — أو حصيرة نخ — حدثني محمد نخ — ح: عبيد الله أخبرنا

(۱) قوله من صلاته أي من أجلها وبسببها اهـ مناوي
(۲) قوله خيراً أي عظيماً كعمارة البيت بذكر الله تعالى وطاعته وحضور الملائكة وطرد الشياطين وغير ذلك اهـ مناوي
(۳) قوله مثل البيت أي مثل ساكن البيت الذي الخ مثل الشخص الحي بجامع الانتفاع أو الميت بجامع عدم الانتفاع فالذي يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا المسكن كما دل عليه رواية البخاري مثل الذي يذكر ربه عز وجل الخ فشبه الذاكر بالحي الذي ظاهره متزين بنور الحياة وباطنه بنور المعرفة وغير الذاكر بالميت الذي ظاهره عاطل وباطنه باطل فالحي المشبه به من ينتفع بحياته بذكر الله وطاعته فلا يكون نفس المشبه كما شبه المؤمن بالحي والكافر بالميت مع كونهما حيين في قوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه فلا يرد أن ساكن البيت حي فكيف يكون مثل حي كما في المبارق
(٤) قوله لا تجعلوا بيوتكم مقابر أي كالمقابر في خلوها عن الذكر والطاعة بل اجعلوا لبيوتكم من القرآن نصيبا وقيل معناه لا تجعلوا بيوتكم أوطانا للنوم لا تصلون فيها فان النوم أخو الموت اهـ من المبارق
(٥) قوله احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة الحجيرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد ومعنى احتجر حجيرة اتخذ لنفسه موضعاً منفرداً من المسجد يصلي فيه محوطاً بحصير يخلو بنفسه في داخله
(٦) قوله بخصفة متعلق باحتجر وهي واحدة الخصف وهو والحصير بمعنى شك الراوي في المذكورة منهما اهـ نووي
(۷) قوله فتتبع اليه رجال هكذا ضبطناه وكذا هو في النسخ وأصل التتبع الطلب ومعناه هنا طلبوا موضعه واجتمعوا اليه اهـ نووي

باب
فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره

(۸) قوله وحصبوا الباب أي رموه بالحصباء وهي الحصى الصغار اهـ نووي
(۹) قوله يحجره أي يتخذه حجرة
(۱۰) قوله فثابوا أي اجتمعوا وقيل رجعوا للصلاة اهـ نووي

مِنَ الْاَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ[1] فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَمَلُّ حَتّٰى تَمَلُّوا[2] وَاِنَّ اَحَبَّ الْاَعْمَالِ اِلَى اللّٰهِ مَادُووِمَ عَلَيْهِ[3] وَ اِنْ قَلَّ وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا عَمِلُوا عَمَلًا اَثْبَتُوهُ[4] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ اَيُّ الْعَمَلِ اَحَبُّ اِلَى اللّٰهِ قَالَ اَدْوَمُهُ وَ اِنْ قَلَّ **و حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ سَاَلْتُ اُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَ قُلْتُ يَا اُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الْاَيَّامِ قَالَتْ لَا كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً[5] وَاَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَطِيعُ **و حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ اَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحَبُّ الْاَعْمَالِ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى اَدْوَمُهَا وَ اِنْ قَلَّ[6] قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ اِذَا عَمِلَتِ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ ❀ **و حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فَقَالَ مَا هٰذَا قَالُوا لِزَيْنَبَ[7] تُصَلِّي فَاِذَا كَسِلَتْ اَوْ فَتَرَتْ اَمْسَكَتْ بِهِ فَقَالَ حُلُّوهُ لِيُصَلِّ اَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ[8] فَاِذَا كَسِلَ اَوْ فَتَرَ[9] قَعَدَ[10] وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ فَلْيَقْعُدْ **و حدثنا** ه شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَخْبَرَتْهُ اَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ اَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزّٰى مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ هٰذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ وَزَعَمُوا اَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

783

784 خ (١٥٠١)

785 خ (٤٣)

خ ما كان يستطيع رسول الله ﷺ

اذا عملت عملا أثبتته خ

حدثنا أبو بكر خ

(٧) قيل هذه زينب بنت جحش ام المؤمنين خ

بمثله خ

قالت هذه خ

---

(١) قوله ما تطيقون هذا لفظ رواية مسلم وهو كذلك في موجد البخاري في باب ما يكره من التشديد في العبادة وفي المشارق والجامع الصغير كما في باب أحب الدين الى الله أدومه من إيمان البخاري بما تطيقون بالباء أي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا أنفسكم أورادا كثيرة ووظائف من العبادات لا تقدرون على مداومتها فتتركون اهـ مبارق بزيادة من التيسير

(٢) قوله فان الله لا يمل من الباب الرابع قال ابن الملك الملال فتور يعرض للنفس من كثرة شيء وهو مستحيل في حق الله تعالى فيراد به ترك الثواب عبر عنه بالملال ليزدوج قوله حتى تملوا أي تتركوا عبادته وقيل معناه لا يترك الله فضله حتى تتركوا سؤاله اهـ والترك من لوازم الاكثار فلا تفعلوه

(٣) قوله مادووم عليه هكذا ضبطناه بواوين ووقع في بعض النسخ دوم بواو مشددة والصواب الاول اهـ نووي

(٤) قوله أثبتوه أي لازموه وداوموا عليه اهـ نووي

باب

باب أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بان يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك

(٥) قولها كان عمله ديمة أي دائما غير مقطوع وأصله الواو لانه من الدوام انقلبت ياء للكسرة قبلها قال أهل اللغة الديمة المطر الدائم في سكون شبه به عمله في دوامه مع الاقتصاد

(٦) قوله (أحب الاعمال الى الله أدومها) أي أكثرها ثوابا أكثرها تتابعا ومواظبة (وان قل) ذلك العمل المداوم عليه لان تارك العمل بعد الشروع كالمعرض بعد الوصل والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع والمراد المواظبة العرفية والا فحقيقة الدوام شمول جميع الازمنة وهو غير مقدور اهـ مناوي

(٨) قوله نشاطه أي مدة نشاطه أو وقت نشاطه (٩) قوله فاذا كسل أو فتر أي فاذا كسل أثناء الصلاة أو بعد فراغ بعض تسليماته قوله قعد (أي) فليقعد المعنى على التقدير الاول فليتم صلاته قاعدا وعلى التقدير الثاني فليأت بما بقي من تطوعه قاعدا أو ليترك حتى يعود نشاطه اذا غلب عليه النوم حتى لا يعقل ما يقول فليترك ... الاول ... التيسير

لا تسأم الليل[1] خذوا من العمل ما تطيقون[2] فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة ح وحدثني زهير بن حرب واللفظ له حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة فقال من هذه فقلت امرأة لا تنام تصلي قال عليكم من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا[3] وكان أحب الدين[4] إليه ما داوم عليه صاحبه وفي حديث أبي أسامة أنها امرأة من بني أسد **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة جميعا عن هشام بن عروة ح وحدثنا قتيبة بن سعيد (واللفظ له) عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نعس أحدكم في الصلاة[5] فليرقد[6] حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه[7] **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه[8] فلم يدر ما يقول فليضطجع ❁ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أسقطتها[9] من سورة كذا وكذا **وحدثنا** ابن نمير حدثنا عبدة وأبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني آية كنت أنسيتها[10] **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن

(عبد الله)

وحدثنا أبو بكر نخ

(٤) قوله وكان أحب الدين كذا بالنصب في إيمان البخاري ويجوز رفعه

أخبرنا معمر نخ

وحدثنا أبو بكر نخ

(١٠) قوله كنت انسيتها أي أنساني الله تعالى تلاوتها اه ابن الملك

786 خ (٢١٢)

787

788 خ (٥٠٤٢)

789 خ (٥٠٣١)

(١) قوله لا تنام الليل أراد صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله لا تنام الليل الإنكار عليها وكراهة فعلها وتشديدها على نفسها اه نووي

(٢) قوله خذوا من العمل ما تطيقون هو في معنى «عليكم من الأعمال ما تطيقون الخ» كما مر وسيأتي وذكره البخاري في باب الجلوس على الحصير ونحوه من كتاب اللباس قال المناوي أي اعملوا بحسب وسعكم فإنكم إذا مللتم وأتيتم بالعبادة على سآمة وكلال كان معاملة الله تعالى معكم معاملة الملول عنكم اه والسآمة الملل

(٣) قوله لا يمل الله حتى تملوا اطلاق الملال على الله تعالى من باب المشاكلة كما في قوله تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن أو باعتبار الغاية كما في الرحمة والغضب والحياء وتحقيق عن ابن الملك وأغرب ابن الأثير في قوله معناه أن الله لا يمل أبدا مللتم أو لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار اه

(٥) قوله إذا نعس أحدكم في الصلاة النعاس أول النوم وبابه قتل كما في المصباح وكذا المفهوم من الصحاح وقال المجد نعس كمنع اه

(٦) قوله فليرقد أي فلينم والصلاة تعم الفرض والنفل لكن لا يخرج فريضة عن وقتها كما في النووي

باب فضائل القرآن وما يتعلق به

باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول أنسيتها

(٧) قوله يذهب يستغفر أي يقصد أن يستغفر لنفسه كأن يريد أن يقول اللهم اغفرلي فيسب نفسه أي يدعو عليها كأن يقول اعفرلي بعين مهملة والعفر التراب فالمراد بالسب قلب الدعاء لا الشتم كما في تيسير المناوي وقوله فيسب بالنصب ويجوز رفعه قاله العسقلاني

(٩) قوله كنت أسقطتها أي تركت تلاوتها اه ابن الملك

(٨) قوله (فاستعجم) بفتح التاء أي استغلق (القرآن) بالرفع فاعل استعجم (على لسانه) أي ثقلت عليه القراءة كالأعجم لغلبة النعاس كذا في المناوي وضبط في النهاية بضم التاء وكسر الجيم كما هو مقتضى ما في القاموس

عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْاِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ اِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا اَمْسَكَهَا وَاِنْ اَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ (١) **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ الْاَحْمَرُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ اَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ اِسْحٰقَ الْمُسَيَّبِيُّ حَدَّثَنَا اَنَسٌ يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ جَمِيعًا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ وَزَادَ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَاِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ وَاِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ **وَحَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِئْسَمَا لِاَحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ (٢) بَلْ هُوَ نُسِّيَ (٣) اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ (٤) فَلَهُوَ اَشَدُّ تَفَصِّيًا (٥) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ (٦) بِعُقُلِهَا (٧) **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي وَاَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ تَعَاهَدُوا هٰذِهِ الْمَصَاحِفَ وَرُبَّمَا قَالَ الْقُرْآنَ فَلَهُوَ اَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهِ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُلْ اَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ اَبِي لُبَابَةَ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِئْسَمَا لِلرَّجُلِ اَنْ يَقُولَ نَسِيتُ سُورَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ اَوْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ

وحدثنا زهير ٤٠:

وحدثنا زهير ٤٠: بئسما لاحدهم ٤٠:

وحدثنا ابن نمير ٤٠:

(١) قوله (انما مثل صاحب القرآن) أي مع القرآن والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظراً أو عن ظهر قلب (كمثل) بزيادة الكاف أي مثل (صاحب الابل المعقلة) أي مع الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين وشد القاف أي المشدودة بعقال أي حبل (ان عاهد عليها) أي احتفظ بها ولازمها (أمسكها) أي استمر امساكه لها (وان أطلقها ذهبت) أي انفلتت وخص المثل بالابل لانها أشد الحيوان الاهلي نفوراً اهـ مناوى ولفظ المعقلة في متن البخاري المشكول وقع باسكان العين وتخفيف القاف لجرى شكله على شرح القسطلاني

(٢) قوله كيت وكيت هو من الكنايات نحو كذا وكذا

(٣) قوله بل هو نسي كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين أحدهما ان الله تعالى هو الذي أنساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثاني ان أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن أو قصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختياره يقال نساه الله وأنساه ولو روى نسي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم كذا في النهاية

(٤) قوله استذكروا القرآن أي ذاكروه واستحضروه في قلوبكم وعلى ألسنتكم وداوموا ذلك والسين للمبالغة اهـ مناوى

(٥) قوله فلهو الفاء تعليلية واللام ابتدائية وهو مبتدأ خبره قوله أشد تفصيا أي أشد خروجاً يقال تفصيت من الامر تفصياً اذا خرجت منه وتخلصت

(٦) قوله من النعم متعلق بافعل التفضيل والنعم بفتحتين الابل قال النووي أصلها الابل والبقر والغنم والمراد هنا الابل خاصة لانها التي تعقل وهي تذكر وتؤنث اهـ

(٧) قوله من عقلها متعلق بتفصياً والعقل بضمتين جمع عقال وزان كتاب وهو حبل يشد به ذراع البعير لئلا يقوم فيشرد ثم ان رواية من عقلها هي التي في الجامع الصغير واما التي هنا فبعقلها قال النووي الباء بمعنى من كما في قول الله تعالى عينا يشرب بها عباد الله على أحد القولين في معناها وقوله في الرواية الاخرى من عقله بتذكير النعم وهو صحيح كما ذكرناه اهـ

ج(٤) ٧٩٠ (٥٠٣٢)

نسي **حدثنا** عبد الله بن براد الاشعري وابو كريب قالا حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن (۱) فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا (۲) من الابل في عقلها ولفظ الحديث لابن براد ❁ **حدثني** عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي (۳) يتغنى بالقرآن **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس ح وحدثني يونس بن عبد الاعلى اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو كلاهما عن ابن شهاب بهذا الاسناد قال كما يأذن لنبي يتغنى بالقرآن **حدثني** بشر بن الحكم حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا يزيد وهو ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت (٤) يتغنى بالقرآن يجهر به **حدثني** ابن اخي ابن وهب حدثنا عمي عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن مالك وحيوة بن شريح عن ابن الهاد بهذا الاسناد مثله سواء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل سمع **وحدثنا** الحكم بن موسى حدثنا هقل عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة ابن سعيد وابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يحيى بن ابي كثير غير ان ابن ايوب قال في روايته كاذنه (٥) **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا مالك وهو ابن مغول عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن قيس او الاشعري (٦)

خ: حدثنا الحكم خ: وقتيبة وابن حجر خ: أخبرنا اسماعيل

۷۹۱ خ(٥٠٣٣)

۷۹۲ خ(٥٠٢٣)

باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن

۷۹۳ خ(٥٠٤٨)

(۱) قوله تعاهدوا القرآن أي جددوا عهده بملازمة تلاوته لئلا تنسوه

(۲) قوله تفلتا قال ابن الاثير التفلت والافلات والانفلات التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث اه تقول أفلت الطائر وتفلت وانفلت قوله من الابل في عقلها ۹

۹ أي هو أشد تفلتا وأسرع ذهاباً منها في تفلتها من عقلها

(۳) قوله ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي الخ ما الاولى نافية والثانية مصدرية أي ما استمع لشيء كاستماعه لنبي وفي شروح البخاري اذن يأذن كعلم يعلم مشترك بين الاطلاق والاستماع فاذا أردت الاطلاق فالمصدر اذن بكسر فسكون وان أردت الاستماع فالمصدر اذن بفتحتين

(۳) قوله لنبي أي لصوت نبي من الانبياء قال المناوي يعني مارضي الله من المسموعات شيئا هو أرضى عنده ولا أحب اليه من قول نبي يتغنى بالقرآن أي يجهر به ويحسن صوته بالقراءة بخشوع وترقيق وتحزن وأراد بالقرآن مايقرأ من الكتب المنزلة من كلامه اه

(٤) قوله حسن الصوت صفة كاشفة قاله ملاعلي

(٥) قوله غير أن ابن ايوب قال في روايته كاذنه بكسر الهمزة وسكون الذال هذه الرواية هي بمعنى الحث والامر بذلك هكذا في شرح الابي برمز القاضي عياض

(٦) قوله ان عبد الله بن قيس أو الاشعري أراد به أبا موسى الاشعري وشك الراوي في وصفه عليه السلام اياه بنسبته الى أبيه أو الى حيه

أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ[١] **وحدثنا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِأَبِي مُوسَى لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ[٢] لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ
آلِ دَاوُدَ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَوَكِيعٌ عَنْ
شُعْبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ قَرَأَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فِي مَسِيرٍ لَهُ سُورَةَ الْفَتْحِ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَرَجَّعَ[٣] فِي قِرَاءَتِهِ
قَالَ مُعَاوِيَةُ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَيَّ النَّاسُ لَحَكَيْتُ لَكُمْ قِرَاءَتَهُ[٤] **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ قُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ قَالَ فَقَرَأَ ابْنُ مُغَفَّلٍ وَرَجَّعَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ
لَوْلَا النَّاسُ لَأَخَذْتُ لَكُمْ بِذَلِكَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مُغَفَّلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وحدثنا ه يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ
قَالَ عَلَى رَاحِلَةٍ يَسِيرُ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا
أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَعِنْدَهُ
فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ[٥] فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ
مِنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ تِلْكَ السَّكِينَةُ[٦]
تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ وَفِي
الدَّارِ دَابَّةٌ فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ فَنَظَرَ فَإِذَا ضَبَابَةٌ[٧] أَوْ سَحَابَةٌ قَدْ غَشِيَتْهُ قَالَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اقْرَأْ فُلَانُ فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ أَوْ تَنَزَّلَتْ

(١) قوله أعطي مزماراً الخ شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبي عليه السلام وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة والآل في قوله آل داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص اهـ نهاية

(٢) قوله لو رأيتني وأنا أستمع الخ الواو فيه للحال وجواب لو محذوف أي لأعجبك ذلك اهـ مبارق

٧٩٤ خ(٤٢٨١)

باب ذكر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح يوم فتح مكة

(٣) قوله فرجع في قراءته الترجيع ترديد الصوت في الحلق وهذا غير الترجيع المذكور في باب صفة الأذان وقد حكى عبدالله بن مغفل ترجيعه عليه السلام بمد الصوت في القراءة نحو آ آ آ كما في توحيد البخاري قال ابن الأثير وهذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير أنه كان لا يرجع ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع اهـ

(٤) قوله لحكيت لكم قراءته أي قراءة عبدالله بن مغفل فإنه كان حكى قراءة النبي عليه السلام

خ(٣٦١٤) ٧٩٥

باب نزول السكينة لقراءة القرآن

(٥) قوله بشطنين الشطن الحبل جمعه أشطان وإنما ربطه بشطنين لقوته وشدته ووصف أعرابي فرسه فقال كأنه شيطان في أشطان

(٦) قوله تلك السكينة هي ما يحصل به السكون وصفاء القلب قال النووي قد قيل في معنى السكينة هنا أشياء المختار منها أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة اهـ وقال الراغب الأصفهاني قيل هو ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه كما روي أن عليا قال إن السكينة لتنطق على لسان عمر وما ذكر أنه شيء رأسه كرأس الهر (كذا في النهاية) فما أراه قولاً يصح اهـ مختصرا

(٧) قوله ضبابة هي واحدة الضباب وهو كالغبار يغشى الأرض بالغدوات كما في الصحاح

وأنا أستمع قراءتك خ — وحدثنا أبوبكر خ — عبدالله بن مغفل المزني خ — حدثنا محمد خ — على ناقة خ — على راحلة خ — فذكر ذلك فقال خ — إذا أو الأذان خ

لِلْقُرْآنِ **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ فَذَكَرَا نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُمَا
قَالَا تَنْقُزُ(١) **وحدثني** حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ)
قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ خَبَّابٍ
حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ(٢)
إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ(٣) فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا قَالَ أُسَيْدٌ فَخَشِيتُ
أَنْ تَطَأَ يَحْيَى(٤) فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ(٥) فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ(٦) عَرَجَتْ
فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا قَالَ فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي
فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ(٧) قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا
فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا
فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ قَالَ فَانْصَرَفْتُ وَكَانَ يَحْيَى
قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ
فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ
تَسْتَمِعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ ❀ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي(٨) يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ(٩) رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ
الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ(١٠) رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ **وحدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ

(حدثنا)

فالاتنفر (بكسر الفاء) نخ
فقال اسيد نخ
في مربدي نخ
وحدثنا قتيبة نخ

٧٩٦ خ(٥٠١٨)
٧٩٧ خ(٥٠٢٠)

(١) قوله قالا تنقز كانت الرواية الاولى وجعل فرسه ينفر والرواية الثانية فجعلت تنفر وهذه رواية ثالثة قال النووي الروايتان الاوليان بالفاء والراء بلا خلاف وأما الثالثة فبالقاف المضمومة وبالزاي هذا هو المشهور ووقع في بعض نسخ بلادنا في الثالثة ينفز بالفاء والزاي وحكاه القاضي عياض عن بعضهم وغلطه ومعنى ينقز بالقاف والزاي يثب اهـ وفي معناه القفز من باب ضرب وكذلك النقز كما هو مقتضى ما في بعض النسخ

(٢) قوله في مربده هو بكسر الميم وفتح الموحدة وهو الموضع الذي ييبس فيه التمر كالبيدر للحنطة ونحوها اهـ نووي

(٣) قوله جالت فرسه أي وثبت وقال هنا جالت فانث الفرس وفي الرواية السابقة وعنده فرس مربوط فذكره وهما صحيحان والفرس يقع على الذكر والانثى اهـ نووي

(٤) قوله فخشيت أن تطأ يحيى أراد ابنه وكان قريباً من الفرس كما يوضحه لفظ البخاري «وكان ابنه يحيى قريباً منها فاشفق أن تصيبه» أي خفت أن تدوس الفرس ولدي يحيى وكان به يكنى

(٥) قوله مثل الظلة هي ما يق من الشمس كسحاب أو سقف بيت

(٦) قوله فيها أمثال السرج جمع سراج ولفظ البخاري أمثال المصابيح أي أجسام لطيفة نورانية

باب
فضيلة حافظ القرآن

(٧) قوله اقرأ ابن حضير ولفظ البخاري اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير

(٨) قوله مثل المؤمن الخ فيه تمثيل الاعمال بالأثمار وهي من ثمرات النفوس وفي هذا التمثيل معان ذكرها ابن الملك في المبارق من جملتها ان الاشجار المثمرة لا تخلو عمن يغرسها ويسقيها ويربيها كذا المؤمن يقيض له الله من يؤدبه ويعلمه ويهذبه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء

(٩) قوله مثل الاترجة هي ثمر جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون يشبه البطيخ حتى يسمى عندنا بما معناه بطيخ الشجر وأما ما نسميه ترنج فعربيته نارنج كما في الاوقيانوس

(١٠) قوله مثل الريحانة قال العسقلاني الريحانة كل بقلة طيبة الريح اهـ

(١) قوله الماهر بالقرآن وهو الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة بجودة حفظه واتقانه اه نووي (٢) قوله مع السفرة جمع سافر ككاتب وكتبة زنة ومعنى فهم الملائكة الموصوفون بقوله الكرام البررة كما في الآية الكريمة قال ابن الملك أراد بهم الملائكة الذين يكتبون أعمال العباد ويحفظونها لاجلهم ومعنى كونه معهم ان يكون في ٣ منازلهم ورفيقا لهم في الآخرة لاتصافه بصفتهم من جهة أنه حامل الكتاب وأمين عليه والبررة جمع البار بمعنى المحسن اه

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِ هَمَّامٍ بَدَلَ الْمُنَافِقِ الْفَاجِرِ ۞ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ جَمِيعًا عَنْ اَبِي عَوَانَةَ قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ اَوْفٰى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاهِرُ بِالْقُرْاٰنِ (١) مَعَ السَّفَرَةِ (٢) الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ (٣) وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْاٰنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ (٤) وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ (٥) لَهُ اَجْرَانِ (٦) **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ اَجْرَانِ ۞ **حَدَّثَنَا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِاُبَيٍّ اِنَّ اللّٰهَ اَمَرَنِي اَنْ اَقْرَأَ عَلَيْكَ قَالَ آللّٰهُ سَمَّانِي لَكَ (٧) قَالَ اللّٰهُ سَمَّاكَ لِي قَالَ فَجَعَلَ اُبَيٌّ يَبْكِي **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ اَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ اِنَّ اللّٰهَ اَمَرَنِي اَنْ اَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ وَسَمَّانِي لَكَ (٨) قَالَ نَعَمْ قَالَ فَبَكٰى (٩) **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاُبَيٍّ بِمِثْلِهِ ۞ **وَحَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ حَفْصٍ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْاٰنَ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ اُنْزِلَ قَالَ اِنِّي اَشْتَهِي اَنْ اَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتّٰى اِذَا بَلَغْتُ فَكَيْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلٰى هٰؤُلَاءِ شَهِيدًا رَفَعْتُ رَأْسِي اَوْ غَمَزَنِي رَجُلٌ اِلٰى جَنْبِي فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ

والذي يقرأه وهو نخ

وحدثنا يحيى نخ

أأقرأ عليك نخ

باب
فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه

قوله والذي مبتدأ خبره جملة له أجران

قوله ويتتعتع فيه أي يتردد ويتبلد عليه لسانه ويقف في قراءته لعدم مهارته اه ملاعلي

باب
استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه

قوله وهو عليه شاق أي شديد يصيبه مشقة جملة حالية اه ملاعلي

قوله له أجران أجر لقراءته وأجر لتحمل مشقته وهذا تحريض على تحصيل القراءة ٤ ليس معناه ان الذي يتتعتع فيه له من الاجر أكثر من الماهر بل الماهر أفضل وله اجور كثيرة حيث اندرج في سلك الملائكة اه ملاعلي

باب
فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر

(٧) قوله آلله سماني لك أي أعينني الله سبحانه بذكر اسمي لك يا رسول الله (٨) قوله وسماني لك قال ابن الملك هذا معطوف على فعل مقدر مع حرف الاستفهام يعني هل ذكرني صريحا وسماني (٩) قوله قال فبكى يعني ابيا كما قال في الرواية الاولى فجعل ابي يبكي وهذا البكاء للفرح والسرور بما بشر به فانه منزلة رفيعة لم يعلم مشاركة أحد له فيها كما في النووي قيل الحكمة في الامر بالقراءة عليه هو ان الله تعالى كان عالماً بان الناس سيأخذون القرآن منه ويكون شيخاً فيه فامر نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بالقراءة عليه ليتعلم آداب القراءة وآداب التعليم ليستن الامة بذلك كما في المبارق وأما تخصيص قراءة لم يكن فلانها وجيزة جامعة لقواعد كثيرة من اصول الدين ومهمات في الوعد والوعيد والاخلاص وتطهير القلوب وكان الوقت يقتضي الاختصار كما في النووي

٧٩٨ خ (٤٩٣٧) (٣) (٤) ٧٩٩ خ (٣٨٠٩) طرفه: [١٥٠/٧] (٥) (٦) ٨٠٠ خ (٥٠٥٥)

دُمُوعَهُ تَسِيلُ (١) **حدثنا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَمِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ هَنَّادٌ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ اقْرَأْ عَلَيَّ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي مِسْعَرٌ وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ اقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي قَالَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَاءِ شَهِيداً فَبَكَى قَالَ مِسْعَرٌ فَحَدَّثَنِي مَعْنٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ أَوْ مَا كُنْتُ فِيهِمْ (شَكَّ مِسْعَرٌ)

٨٠١ خ(٥٠٠١) **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كُنْتُ بِحِمْصَ فَقَالَ لِي بَعْضُ الْقَوْمِ اقْرَأْ عَلَيْنَا فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ سُورَةَ يُوسُفَ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَاللّٰهِ مَا هٰكَذَا أُنْزِلَتْ قَالَ قُلْتُ وَيْحَكَ وَاللّٰهِ لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي أَحْسَنْتَ فَبَيْنَمَا أَنَا أُكَلِّمُهُ إِذْ وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ قَالَ فَقُلْتُ أَتَشْرَبُ الْخَمْرَ وَتُكَذِّبُ بِالْكِتَابِ (٢) لَا تَبْرَحُ حَتَّى أَجْلِدَكَ قَالَ فَجَلَدْتُهُ الْحَدَّ (٣) **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ جَمِيعاً عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لِي أَحْسَنْتَ

٨٠٢ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ (٤) عِظَامٍ سِمَانٍ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ فَثَلَاثُ آيَاتٍ (٥) يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ

(وحدثنا)

باب
فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه

(١) قوله فرأيت دموعه تسيل وفي صحيح البخاري قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان

(٢) قوله وتكذب بالكتاب معناه تنكر بعضه جاهلاً و ليس المراد التكذيب الحقيق لانه كفر يوجب معاملة المرتدين كما في النووي

(٣) قوله فجلدته الحد يعني حد الشرب لعله لحصول اعترافه به ولعله كان لابن مسعود ولاية اقامة الحدود هناك كما ذكره النووي

(٤) قوله ثلاث خلفات الخلفات بفتح الخاء وكسر اللام الحوامل من الابل الى أن يمضي عليها نصف أمدها ثم هي عشار والواحدة خلفة وعشراء اه نووي

(٥) قوله فثلاث آيات الفاء جزاء لشرط محذوف يعني اذا تقرر ماقلتم انكم تحبون ذلك فاعلموا أن ثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له الخ ابن الملك

قالا قال نخ حدثنا أبو كريب نخ أخبرني مسعر نخ أأقرأ عليك نخ فقلت أقرأ عليك نخ أقرأ عليك نخ

فقال لي رجل نخ قالا حدثنا عيسى بن يونس نخ والله قرأتها نخ

(١) قوله ونحن في الصفة أى في موضع مظلل من المسجد الشريف كان فقراء المهاجرين يأوون اليه وهم المسمون باصحاب الصفة وكانوا أضياف الاسلام (٢) قوله أن يغدو أى يذهب في الغدوة وهي أول النهار (٣) قوله الى بطحان تقدم في ص ١١٣ انه اسم موضع بالمدينة (٤) قوله أو العقيق وهو واد بها أيضا قال ابن الملك خصهما بالذكر لكون كل منهما أقرب المواضع التي يقام فيها أسواق الابل الى المدينة اه والظاهر أن أو للتنويع لكن في جامع الاصول أو قال الى العقيق فدل على أنه شك من الراوى قاله ملاعلي (٥) قوله كوماوين الكوماء من الابل العظيمة السنام قلبت الهمزة في تثنيتها واوا كما هو القاعدة في الهمزة الزائدة

(٦) قوله في غير إثم في السببية والمعنى لايكون حصولها بسبب فعل فيه إثم كغصب وسرقة سمي موجب الإثم إثما مجازا

(٧) قوله ولا قطع رحم أى في غيرما يوجبه قال ملاعلي وهو تخصيص بعد تعميم اه

(٨) قوله فيعلم قال ملا علي بالنصب والرفع وذكر هو وابن الملك أنه ضبط هذه الكلمة من العلم ومن التعليم ورجحا كونها من العلم

(٩) قوله أو يقرأ بالنصب والرفع أيضا وأو للتنويع كما في المرقاة فيكون الفعلان متنازعين في المفعول

٨٠٣

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة (١) فقال أيكم يحب أن يغدو (٢) كل يوم الى بطحان (٣) أو الى العقيق (٤) فيأتي منه بناقتين كوماوين (٥) في غير إثم (٦) ولا قطع رحم (٧) فقلنا يا رسول الله نحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم الى المسجد فيعلم (٨) أو يقرأ (٩) آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين (١٠) وثلاث خير له من ثلاث (١١) وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن (١٢) من الابل (١٣)

باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة

٨٠٤

حدثني الحسن بن علي الحلواني حدثنا أبو توبة وهو الربيع بن نافع حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرؤا الزهراوين (١٤) البقرة وسورة آل عمران (١٥) فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان (١٦) أو كأنهما غيايتان (١٧) أو كأنهما فرقان (١٨) من طير صواف تحاجان (١٩) عن أصحابهما اقرؤا سورة البقرة (٢٠) فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها (٢١) البطلة (٢٢) قال معاوية بلغني أن البطلة السحرة

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا يحيى يعني ابن حسان حدثنا معاوية بهذا الإسناد مثله غير أنه قال وكأنهما في كليهما ولم يذكر قول معاوية بلغني

٨٠٥

حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا يزيد بن عبد ربه حدثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه (٢٣) سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال كأنهما غمامتان أو ظلتان

حدثنا أبوبكر نخ — كلنا نحب ذلك نخ — كلنا نحب ذلك نخ — حدثنا حسن نخ — يأتيان نخ — تحاجان نخ — حدثنا عبدالله نخ — وحدثنا اسحق نخ — حدثنا يحيى نخ

(١٠) قوله خير له خبر مبتدأ محذوف أى هما أو الغدو اه من المبارق بزيادة من المرقاة

(١١) قوله وثلاث الخ أى وثلاث آيات يقرؤها خير له من ثلاث نوق وكذلك يفسر قوله وأربع خير له من أربع

(١٢) قوله ومن أعدادهن متعلق بمحذوف يعني وأكثر من أربع آيات يقرؤها خير له من أعداد النوق على التفصيل المذكور اه مبارق فخمس آيات خير من خمس ابل وعلى هذا القياس

(١٣) قوله من الابل بدل من أعدادهن أو بيان لها وانما قال عليه السلام ذلك على وفق مايغتنمه ويبتغيه المخاطب والا فالآية الواحدة خير من الدنيا ومافيها اه مبارق

(١٤) قوله اقرأوا الزهراوين تثنية الزهراء تأنيث الأزهر وهو المضيء الشديد الضوء سميتا زهراوين لكثرة أنوار الأحكام الشرعية والأسماء الحسنى العلية اه من المرقاة

(١٥) قوله البقرة وسورة آل عمران بالنصب على البدلية او بتقدير أعني ويجوز رفعهما وذكر السورة في الثانية دون الأولى لبيان جواز كل منهما اه مرقاة

(١٦) قوله غمامتان أى سحابتان تظلان صاحبهما عن حر الموقف اه مرقاة (١٧) قوله أو غيايتان الغياية كل شيء أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها اه نهاية (١٨) قوله فرقان هما وحزقان في الرواية الآتية واحد ومعناهما قطيعان وجماعتان كما في النووى قوله من طير صواف جمع صافة وهي من الطيور مايبسط أجنحتها في الهواء اه مبارق قال تعالى صافات ويقبضن (١٩) قوله تحاجان عن أصحابهما أى تدافعان الجحيم والزبانية وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة اه مرقاة (٢٠) (٢١) قوله ولايستطيعها بالتأنيث والتذكير أى لايقدر على تحصيلها اه مرقاة (٢٢) قوله البطلة عبر عن السحرة بالبطلة لان أفعالهم باطلة اه مبارق (٢٣) قوله تقدمه أى تتقدم أهله أو القرآن كما قال تعالى يقدم قومه يوم القيامة

سوداوان[1] بينهما شرق[2] أو كأنهما[3] حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما

٨٠٦

باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة

❁ **حدثنا** حسن بن الربيع وأحمد بن جواس الحنفي قالا حدثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينا جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا[4] من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين[5] أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب[6] وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته

٨٠٧ خ(٤٠٠٨)

وحدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال لقيت أبا مسعود عند البيت فقلت حديث بلغني عنك في الآيتين في سورة البقرة فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه[7] **وحدثناه** إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلاهما عن منصور بهذا الإسناد

٨٠٨

حدثنا منجاب بن الحارث التميمي أخبرنا ابن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة بن قيس عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الآيتين[8] من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثني به عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** علي بن خشرم أخبرنا عيسى يعني ابن يونس ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير جميعا عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص وأبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود

(عن)

بينا جبرائيل خ — ولم يفتح قط خ — ولم ينزل قط خ — حدثنا أحمد خ — وحدثنا اسحق خ — وحدثنا منجاب خ — حدثنا علي خ — بمثله خ

(١) قوله سوداوان لكثافتهما وارتكام البعض منهما على بعض وذلك من المطلوب في الظلال اهـ مرقاة

(٢) قوله بينهما شرق أي ضوء وسكون الراء فيه أشهر من فتحها كما في المرقاة

(٣) قوله أو كأنهما حزقان مضى تفسيره عند قوله أو كأنهما فرقان

(٤) قوله سمع نقيضاً هو بالقاف والضاد أي صوتاً كصوت الباب إذا فتح اهـ نووي

(٥) قوله بنورين سماهما نورين لأن كل واحد منهما نور يسعى بين يدي صاحبهما أو لأنهما يرشدان إلى الصراط المستقيم (ملا علي)

(٦) قوله فاتحة الكتاب بالجر ويجوز الوجهان الآخران اهـ ملا علي في المرقاة

(٧) قوله كفتاه أي دفعتا عنه الشر والمكروه قاله ملا علي ومن شراح البخاري من قال أجزأتا عنه من قيام الليل أو قال أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل

(٨) قوله عليه السلام من قرأ هاتين الآيتين الخ وفي صحيح البخاري من قرأ بالآيتين الخ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ ❁ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ
سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ(١) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ شُعْبَةُ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ
وَقَالَ هَمَّامٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ كَمَا قَالَ هِشَامٌ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رَبَاحٍ
الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ(٢)
أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ مَعَكَ أَعْظَمُ قَالَ قُلْتُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ يَا أَبَا
الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ مَعَكَ أَعْظَمُ قَالَ قُلْتُ [اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ] قَالَ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ وَاللّٰهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ(٣) أَبَا الْمُنْذِرِ ❁ **وحدثني**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَكَيْفَ يَقْرَأُ
ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالَ [قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ] يَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ(٤) **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا مِنْ
قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ [قُلْ هُوَ اللّٰهُ
أَحَدٌ] جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا
عَنْ يَحْيَى قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا أَبُو

(الحواشي اليمنى: بمثله نخ — ابن ابي الجعد نخ — عصم من فتنة الدجال نخ — حدثني زهير نخ — العلم ليهنئك ابا المنذر نخ — حدثني محمد نخ)

٨٠٩

باب
فضل سورة الكهف وآية الكرسي

(١) قوله عصم من الدجال أي من فتنته كما في نسخة قال ابن الملك اللام فيه للعهد ويجوز أن تكون للجنس لان الدجال من يكثر منه الكذب والتلبيس وقد جاء في الحديث يكون في آخر الزمان دجالون

٨١٠

(٢) اي ابو المنذر كنية ابي بن كعب رضي الله عنه

(٢) قوله ليهنك العلم بصيغة الامر الغائب أي ليكن العلم هنيئاً لك وفي نسخة كما بالهامش ليهنئك بهمزة بعد النون على الاصل قال ابن الملك هذا دعاء له بتيسير ٢

باب

٨١١

فضل قراءة قل هو الله أحد

٢ العلم له ورسوخه فيه وفي هذا الحديث حجة للقول بجواز تفضيل بعض القرآن على بعض وهو المختار فيكون جميع الآيات فاضلة وبعضها أفضل بمعنى ان يكون الثواب بها أكثر لمعنى فيها كما كان يقال جميعها بليغ وبعضها أبلغ اه

(٤) قوله (وكيف يقرأ) أحد (ثلث القرآن) لانه يصعب على الدوام عادة (قال قل هو الله أحد) أي الى آخره أو سورته (يعدل) بالتذكير والتأنيث أي يساوي (ثلث القرآن) لان معاني القرآن آيلة الى تعليم ثلاثة علوم علم التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وسورة الاخلاص تشتمل على القسم الاشرف منها الذي هو كالاصل للقسمين الاخيرين وهو علم التوحيد على أبين وجه وآكده مرقاة

٨١٢

حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا(١) فإني سأقرأ
عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد(٢) ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
[قل هو الله أحد] ثم دخل فقال بعضنا لبعض إني أرى هذا خبر جاءه من السماء
فذاك الذي أدخله ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال إني قلت لكم سأقرأ
عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن **وحدثنا** واصل بن عبد الأعلى
حدثنا ابن فضيل عن بشير أبي إسماعيل عن أبي حازم عن أبي هريرة قال خرج
إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقرأ عليكم ثلث القرآن فقرأ [قل هو الله
أحد الله الصمد] حتى ختمها **حدثنا** أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا عمي عبد الله ٨١٣ خ(٧٣٧٥)
ابن وهب حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن
حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية
وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال
لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبروه أن الله يحبه ❁ **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن بيان عن قيس

باب
فضل قراءة المعوذتين

٨١٤

ابن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألم تر(٣) آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط [قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب
الناس] **وحدثني** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا إسماعيل عن قيس
عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل أو أنزلت علي آيات
لم ير مثلهن قط المعوذتين(٤) **وحدثناه** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح
وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو أسامة كلاهما عن إسماعيل بهذا الإسناد مثله

(١) قوله احشدوا قال ابن الملك بكسر الشين المعجمة أي اجتمعوا اهـ والمذكور في المصباح حشدت القوم حشداً من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اذا جمعتهم وحشدوا هم يستعمل لازما ومتعديا اهـ قال ابن الاثير أي اجتمعوا واستحضروا الناس اهـ

(٢) قوله فحشد من حشد أي اجتمع من اجتمع وفي القاموس حشد القوم أي دعوا فأجابوا مسرعين اهـ

(٣) قوله ألم تر هذه كلمة تعجب وقوله آيات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط بيان لسبب التعجب يعني لم يوجد آيات كلهن تعويذ غير هاتين السورتين اهـ مبارق

(٤) قوله انزل أو انزلت علي آيات لم ير مثلهن قط المعوذتين ضبطنا لم نر بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة وكلاهما صحيح اهـ نووي
قوله المعوذتين هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح وهو منصوب بفعل محذوف أي أعني المعوذتين وهو بكسر الواو اهـ نووي

أذا أرى هذا خبراً نخ
فذلك الذي نخ
حدثني أحمد نخ
حتى ختم نخ
فلما رجعوا ذكروا نخ
حدثنا قتيبة نخ
أنزلت هذه الليلة نخ
أنزل أو أنزلت الليلة نخ

وفي رواية ابي أسامة عن عقبة بن عامر الجهني وكان من رفعاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ❀ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد(١) الا في اثنتين(٢) رجل(٣) آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار(٤) ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فتصدق به آناء الليل وآناء النهار **وحدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس قال قال عبد الله بن مسعود ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي ومحمد بن بشر قالا حدثنا اسماعيل عن قيس قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق(٥) ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن شهاب عن عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال من استعملت على اهل الوادي فقال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال انه قارئ لكتاب الله عز وجل وانه عالم بالفرائض قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين(٦) **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابو بكر بن اسحق قالا اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عامر بن واثلة الليثي ان نافع بن عبد الحارث الخزاعي لقي عمر بن الخطاب بعسفان(٧) بمثل

باب

فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها

٨١٥ خ(٧٥٢٩)

٨١٦ خ(٧٣)

٨١٧

---

(١) قوله لا حسد الخ المراد بالحسد هنا الغبطة وهي تمني حصول مثل النعمة التي على غيره لنفسه من غير تمني زوالها ٢ عن صاحبها كأن يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل كما جاء في رواية البخاري عن ابي هريرة قال النووي فان كانت من امور الدنيا كانت مباحة وان كانت طاعة فهي مستحبة اه

(٢) قوله الا في اثنتين أي في خصلتين وروي بالتذكير فيقدر المضاف أي في شأن اثنين ومثله قوله على اثنتين في الرواية الاخرى

(٣) قوله رجل روي مجروراً على البدل أي خصلة رجل وهو أوثق الروايات وروي مرفوعاً على تقدير هما أو منهما أو أحدهما كما في المرقاة

(٤) قوله (آتاه الله القرآن) أي منّ عليه بحفظه له كما ينبغي (فهو يقوم به) أي بتلاوته وحفظ مبانيه أو بالتأمل في أحكامه ومعانيه أو بالعمل باوامره ونواهيه او يصلي به ويتحلى بآدابه (آناء الليل والنهار) أي في ساعاتهما اه مرقاة والآناء أفعال وفي واحدها لغتان انى كالى واني كحمل كما في المصباح

(٥) قوله (فسلطه) أي وكله الله ووفقه (على هلكته) بفتحتين أي انفاقه واهلاكه وعبر بذلك ليدل على أنه لا يبقي منه شيئاً وكمله بقوله (في الحق) ليزيل الاسراف المذموم والرياء الملوم ولا سرف في الخير كما لا خير في السرف اه مرقاة

(٦) قوله (ان الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً) أي بالقرآن درجة أقوام وهم من آمن به وعمل بمقتضاه (ويضع به آخرين) أي يحط بالقرآن أقواماً آخرين وهم من أعرض عنه ولم يحفظ وصاياه اه من المبارق

حدثنا أبو بكر نخ

الا في اثنين نخ

وكان عمر استعمله نخ

(٧) وعسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة وسمي به لأن السيول تتعسفه ... اصطفهان

وحدثنا يحيى نخ

فكدت أعجل عليه نخ

وحدثنا عبد بن حميد نخ

وحدثناه عبد بن حميد

باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه

حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه[1] ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه[2] فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف[3] فاقرؤوا ما تيسر منه[4] **وحدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمثله وزاد فكدت أساوره[5] في الصلاة فتصبرت[6] حتى سلم **حدثنا** إسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد قالا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري كرواية يونس بإسناده **وحدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل عليه السلام على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده فيزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف قال ابن شهاب بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام **وحدثناه** عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الإسناد **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا

818 خ(٢٤١٩)

819 خ(٣٢١٩)

820

(١) قوله فكدت أن أعجل عليه أي قاربت أن أخاصمه بالعجلة في أثناء القراءة وفي الرواية الأخرى كما في صحيح البخاري فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم

(٢) قوله ثم لببته بردائه أي جمعته عليه عندلبته أي مافوق صدره لئلا ينفلت و جررته و يقال أخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضت عليه تجره قال النووي وهذا يدل على اعتنائهم بالقرآن والمحافظة على لفظه كما سمعوه بلاعدول الى ما تجوزه العربية اه

(٣) قوله على سبعة أحرف الصحيح أنها هي القرآت السبع كلها مستفيضة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضبطتها الأئمة وأضافت كل حرف منها الى من كان أكثر قراءة به من الصحابة ثم أضيفت كل قراءة منها الى من اختارها من القراء السبعة اه ابن الملك وكأنه عليه الصلاة والسلام كشف له أن القراءة المتواترة تستقر في امته على سبع وهي الموجودة الآن المتفق على تواترها والجمهور على أن ما فوقها شاذ لا يحل القراءة به فعلى هذا يكون معنى قوله على سبعة أحرف على سبعة أوجه كما في العسقلاني قال يجوز أن يقرأ بكل وجه منها وليس المراد أن كل كلمة ولا جملة منه تقرأ على سبعة أوجه بل المراد أن غاية ما انتهى اليه عدد القرآت في الكلمة الواحدة الى سبعة اه

(٤) قوله فاقرأوا ما تيسر منه أي من المنزل قال ابن حجر العسقلاني وفيه اشارة الى الحكمة في التعدد المذكور وأنه للتيسير على القارئ اه وهو اقتباس منه صلى الله تعالى عليه وسلم

(٥) قوله أساوره أي آخذ برأسه أو أواثبه اه ابن حجر (٦) قوله فتصبرت أي تكلفت الصبر حتى سلم أي فرغ من صلاته

(اسماعيل)

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ هٰذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَآ فَحَسَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَأْنَهُمَا فَسُقِطَ فِي نَفْسِي(١) مِنَ التَّكْذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ(٢) فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَدْ غَشِيَنِي(٣) ضَرَبَ فِي صَدْرِي(٤) فَفِضْتُ عَرَقًا(٥) وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَقًا(٦) فَقَالَ لِي يَا أُبَيُّ أُرْسِلَ إِلَيَّ(٧) أَنِ اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا(٨) مَسْأَلَةٌ(٩) تَسْأَلُنِيهَا فَقُلْتُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ(١٠) لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ(١١) الْخَلْقُ كُلُّهُمْ حَتَّى إِبْرَاهِيمُ(١٢) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَرَأَ قِرَاءَةً وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ(١٣) بَنِي غِفَارٍ قَالَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَقَالَ أَسْأَلُ اللّٰهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذٰلِكَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَالَ

---

(١) قوله فسقط في نفسي أي وقع في خاطري من تكذيب النبوة لتصويبه قراءة الرجلين ما لم يقع مثله في الاسلام ولا في الجاهلية فلفظ سقط من السقوط بمعنى الوقوع وهو على بناء المعلوم كما هو المفهوم من كلام الشارح النووي وغيره والفاعل محذوف وحذف الفاعل المعلوم جائز وعبر عن خطر المستعمل في المعاني بسقط المستعمل في الاجسام اشعاراً بشدة هذا الخاطر وثقله ووقوعه من غير اختيار ونقل ملاعلي عن شراح المصابيح ضبطهم اياه بصيغة المجهول واستصوبه وقال ان لفظ سقط جاء في قوله تعالى ولما سقط في أيديهم بالقراءة المتواترة على الضم فتحمل رواية الحديث عليه مطابقة بينهما ولاشك ان قوله تعالى في أيديهم وقوله في الحديث في نفسي بمعنى واحد لانه كثيرا ما يعبر عن النفس بالايدي فالمعنى ندمت من تكذيبي وانكاري قراءتهما ندامة ما ندمت مثلها لا في الاسلام ولا اذ كنت في الجاهلية اهـ وعن هذا ضبطناه بوجهين كما تراه

(٢) قوله ولا اذ كنت في الجاهلية فهم مما سبق من التقدير كونه معطوفاً على مقدر والمعنى لا في وقت اسلامي ولا في وقت جاهليتي

(٣) قوله ما قد غشيني أي أتاني اتيان ما قد سترني من آثار الخجالة وعلامات الندامة

(٤) قوله ضرب في صدري لاخراج ذلك الخاطر المذموم ببركة يده المباركة

(٥) قوله ففضت عرقاً أي امتلأ عرق استحياء منه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى فاض أي سال من جميع جسدي

(٦) قوله فرقاً أي خوفاً وانتصابه على المفعول له وانتصاب عرقاً على التمييز

(٧) قوله ارسل الي أي أرسل الله تعالى الي جبريل عليه السلام أن اقرأ على حرف أي قراءة واحدة فان مفسرة فيه وفيما بعده من قوله فرددت اليه أن هون أي سهل على امتي كما في المرقاة

(٨) قوله فلك بكل ردة رددتكها أي لك بمقابلة كل دفعة رجعت الى ورددتكها بمعنى أرجعتك اليها بحيث ما هونت على امتك من أول الامر اهـ مرقاة (٩) قوله مسألة يعني دعوة مستجابة تسألنيها أي ينبغي أن تسألنيها فاجيبك اليها (١٠) قوله وأخرت الثالثة وهي الشفاعة الكبرى (١١) قوله يرغب الي الخلق أي يحتاجون ويبتهلون (١٢) قوله حتى ابراهيم قال ملاعلي بالرفع معطوف على الخلق وفيه دليل على رفعة ابراهيم على سائر الانبياء وتفضيل نبينا على الكل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اهـ

(١٣) الاضاة كحصاة الغدير كما في الصحاح

ولك بكل ردة رددتها نخ

أن يهون (في الموضعين) نخ

اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة(١) فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا(٢) **وحدثنا** ه عبيد الله بن معاذ حدثنا ابى حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله ❁ **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابن نمير جميعا عن وكيع قال ابو بكر حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابى وائل قال جاء رجل يقال له نهيك بن سنان الى عبد الله(٣) فقال يا ابا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف الفا تجده ام ياء من ماء غير آسن(٤) او من ماء غير ياسن قال فقال عبد الله وكل القرآن قد احصيت غير هذا(٥) قال انى لأقرأ المفصل فى ركعة فقال عبد الله هذا كهذ الشعر(٦) ان اقواما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم(٧) ولكن اذا وقع فى القلب فرسخ فيه نفع ان افضل الصلاة الركوع والسجود انى لأعلم النظائر التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن سورتين فى كل ركعة ثم قام عبد الله فدخل علقمة فى اثره ثم خرج فقال قد اخبرنى بها قال ابن نمير فى روايته جاء رجل من بنى بجيلة الى عبد الله ولم يقل نهيك بن سنان **وحدثنا** ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى وائل قال جاء رجل الى عبد الله يقال له نهيك بن سنان بمثل حديث وكيع غير انه قال فجاء علقمة ليدخل عليه فقلنا له سله عن النظائر التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فى ركعة فدخل عليه فسأله ثم خرج علينا فقال عشرون سورة من المفصل فى تأليف عبد الله **وحدثنا** ه اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى ابن يونس حدثنا الاعمش فى هذا الاسناد بنحو حديثهما وقال انى لأعرف النظائر التى كان يقرأ بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين فى ركعة عشرين سورة

فان امتى لا تطيق (فى الموضعين) نخ

حرفا هذا نخ

انى لا اعرف النظائر نخ

عشرون سورة فى عشر ركعات نخ

الاعمش اخبرنا نخ

عشرون نخ

باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ وهو الافراط فى السرعة واباحة سورتين فاكثر فى ركعة

٨٢٢

(١) قوله ثم جاءه الرابعة الخ المرات فى هذه الرواية اربع والاحرف السبعة انما كانت فى المرة الرابعة بخلاف الرواية الاولى فان المرات فيها ثلاث والاحرف السبعة فى المرة الثالثة وغاية ما اجاب به الشراح عن هذا الاشكال ان قالوا الثالثة فى الرواية الاولى بمعنى الرابعة مجازا وان بعض المرات محذوف اهـ

(٢) قوله فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا معناه لا تجاوز امتك سبعة احرف ولهم الخيار فى السبعة اهـ من النووى

(٣) قوله الى عبد الله يعنى ابن مسعود وابو عبد الرحمن كنيته

(٤) قوله غير آسن الآسن من الماء هو المتغير الطعم واللون وياسن من اليسن وهو بالتحريك اسن البئر اى اصابتها بخارها من دخلها كما فى القاموس

(٥) قوله وكل القرآن احصيت غير هذا وهذا ليس بجواب فهو محمول على انه فهم عنه انه غير مسترشد فى سؤاله ولذلك لم يجبه كما فى النووى

(٦) قوله هذا كهذ الشعر نصبه على المصدر اى اتهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع فى قراءة الشعر قال فى المصباح الهذ سرعة القطع وهذ قراءته هذا من باب قتل اسرع فيها اهـ

(٧) قوله يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم هذا اقتباس من حديث الخوارج اى لا يجاوز القرآن تراقيهم ليصل الى قلوبهم فليس حظهم منه الا مروره على السنتهم والتراقى جمع الترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين وزنها فعلوة بفتح الفاء وضم اللام وفى المصباح عن بعضهم ولا تكون الترقوة لشئ من الحيوانات الا للانسان خاصة اهـ ونحن نسمى هذا العظم "كوپريجك كميكى" معناه بالعربى عظم القنيطرة

فِي عَشْرِ رَكَعَاتٍ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ
الْأَحْدَبُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْماً بَعْدَمَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ
فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ فَأَذِنَ لَنَا قَالَ فَمَكَثْنَا بِالْبَابِ هُنَيَّةً(۱) قَالَ فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ
أَلَا تَدْخُلُونَ فَدَخَلْنَا فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ فَقَالَ مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ فَقُلْنَا
لَا إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ قَالَ ظَنَنْتُمْ بِآلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ(۲) غَفْلَةً قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ
يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ فَقَالَ يَا جَارِيَةُ انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ قَالَ فَنَظَرَتْ
فَإِذَا هِيَ لَمْ تَطْلُعْ فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ قَالَ يَا جَارِيَةُ
انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ فَنَظَرَتْ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَقَالَنَا(۳) يَوْمَنَا هٰذَا
(فَقَالَ مَهْدِيٌّ وَأَحْسِبُهُ قَالَ) وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَرَأْتُ
الْمُفَصَّلَ(٤) الْبَارِحَةَ كُلَّهُ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ إِنَّا لَقَدْ سَمِعْنَا الْقَرَائِنَ(٥)
وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقَرَائِنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهُنَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ
عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حٰمٓ(٦) **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ
عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ
نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ إِلَى عَبْدِ اللّٰهِ فَقَالَ إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ
هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ لَقَدْ عَلِمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ
بِهِنَّ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا
جَاءَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ هَذًّا
كَهَذِّ الشِّعْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرُنُ
بَيْنَهُنَّ قَالَ فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ سُورَتَيْنِ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ❁ **حدثنا**
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ

(هل طلعت الشمس نخ) (لقد سمعنا القرآن نخ) (ثماني عشرة نخ) (في كل ركعة (في الموضعين) نخ)

(۱) قوله هنية أي قليلاً من الزمان وهو تصغير هنة ويعبر بها عن كل شيء كما في النهاية ومر في ص ۹۸

(۲) قوله ابن ام عبد يعني نفسه فان ام عبد الهذلية امه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره كانوا يقولون لابن مسعود ابن ام عبد كما في اسد الغابة

(۳) قوله أقالنا يومنا هذا أي أقال عثرتنا ولم يؤاخذنا بسيئاتنا هذا اليوم حتى أطلع علينا الشمس من مطلعها

(٤) قوله قرأت المفصل هو كما ذكر في الفقه عبارة عن السبع الاخير من القرآن أوله سورة الحجرات في قول الاكثرين سمي به لكثرة الفصل بين سوره بالبسامل أو لكثرة الفواصل

(٥) قوله القرائن أراد بها ما أراد بالنظائر الواقعة في الرواية السابقة واللاحقة يعني ما كان يقرن عليه الصلاة والسلام بينهن من السور في صلاته

(٦) قوله من آل حم يعني من السور التي أولها حم اه نووي

باب ما يتعلق بالقراآت

۸۲۳

خ (٤٨٦٩)

ابْنَ يَزِيدَ وَهُوَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ كَيْفَ تَقْرَأُ هٰذِهِ الْآيَةَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ أَدَالًا
أَمْ ذَالًا قَالَ بَلْ دَالًا سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مُدَّكِرٍ دَالًا(١) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هٰذَا الْحَرْفَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٨٢٤
وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْنَا الشَّامَ فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلٰى قِرَاءَةِ
عَبْدِ اللّٰهِ(٢) فَقُلْتُ نَعَمْ أَنَا قَالَ فَكَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللّٰهِ يَقْرَأُ هٰذِهِ الْآيَةَ وَاللَّيْلِ إِذَا
يَغْشٰى قَالَ سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشٰى وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثٰى(٣) قَالَ وَأَنَا وَاللّٰهِ هٰكَذَا
سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهَا وَلٰكِنْ هٰؤُلَاءِ يُرِيدُونَ أَنْ أَقْرَأَ وَمَا
خَلَقَ(٤) فَلَا أُتَابِعُهُمْ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
أَتٰى عَلْقَمَةُ الشَّامَ فَدَخَلَ مَسْجِدًا فَصَلّٰى فِيهِ ثُمَّ قَامَ إِلٰى حَلْقَةٍ فَجَلَسَ فِيهَا قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ(٥)
فَعَرَفْتُ فِيهِ(٦) تَحَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ(٧) قَالَ فَجَلَسَ إِلٰى جَنْبِي ثُمَّ قَالَ أَتَحْفَظُ كَمَا كَانَ
عَبْدُ اللّٰهِ يَقْرَأُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ لِي مِمَّنْ
أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَيِّهِمْ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ هَلْ تَقْرَأُ
عَلٰى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاقْرَأْ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشٰى قَالَ فَقَرَأْتُ
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشٰى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلّٰى وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثٰى قَالَ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ هٰكَذَا
سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهَا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنِي
عَبْدُ الْأَعْلٰى حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ أَتَيْتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ
فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ ٨٢٥

هل من مذكر نخ

حدثنا أبو بكر نخ

أتانا علقمة الشام نخ

وحدثني علي بن حجر السعدي نخ

وحدثنا يحيى نخ

(١) قوله يقول مدكر دالا يعني بالمهملة وأصله مذتكر فابدلت التاء دالا ثم ادغمت المعجمة في المهملة فصار النطق بدال مهملة اهـ نووي

(٢) قوله عبد الله يعني ابن مسعود

(٣) قوله سمعته يقرأ والليل اذا يغشى والذكر والانثى المفهوم من سياق الاحاديث في هذا الصحيح وفي صحيح البخاري ان الذي أسقطه عبد الله في هذه السورة انما هو ما خلق فانه كان يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى باعراب الجر لعدم ما خلق عنده وفي هذا الحديث اسقاط ما لم يسقطه رضي الله تعالى عنه والرواية التامة ما سيجيء في طريق علي بن حجر السعدي

(٤) قوله يريدون أن أقرأ وما خلق أي مع نصب ما بعده كما هو التلاوة

(٥) قوله فجاء رجل هو أبو الدرداء كما هو المسمى في طريق أبي بكر وعلي السعدي

(٦) قوله فعرفت فيه أي في حق ذلك الرجل

(٧) قوله تحوش القوم وهيئتهم أي اجتماعهم حوله وانقباضهم عني وهذا قول علقمة

باب
الاوقات التي نهي عن الصلاة فيها

مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ
826 الشَّمْسُ[1] **وحدثنا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ جَمِيعاً عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ دَاوُدُ
خ (581) حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
وَكَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ۞ وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ح
خ (586) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا
827 الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَهِشَامٍ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ[2] **وحدثني**
طرفاه: [3/152] حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ
[4/102] ابْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ
828 الشَّمْسُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
خ (583) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَتَحَرَّى[3] أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ[4] عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا[5]
وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَا جَمِيعاً حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَيِ الشَّيْطَانِ
829 **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ
خ (3273) حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ بِشْرٍ قَالُوا جَمِيعاً حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ[6] فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ[7] وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ

---

(1) قوله حتى تطلع الشمس المراد بالطلوع هنا ارتفاع الشمس واشراقها واضاءتها لا مجرد ظهور قرصها كما في النووي يدل عليه ما يأتي من حديث اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تبرز وحديث النهي حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع

(2) قوله حتى تشرق الشمس ذكر النووي في شرح هذا القول ضبطه بوجهين من الشروق ومن الاشراق قال والشروق هو الطلوع الا أن المراد هنا معنى الاشراق والاضاءة لا مجرد الطلوع اه باختصار

(3) قوله لايتحرى أحدكم أي لايقصد أحدكم نفي بمعنى نهي وفي نسخة لايتحر بصيغة النهي قال ابن الملك في شرح المشارق مفعوله محذوف لدلالة الكلام يعني لايقصد أحدكم الوقت الذي تطلع فيه الشمس وتغرب وقال ملا علي في شرح مشكاة المصابيح أي لايقصد أحدكم فعلاً ليكون سببا لوقوع الصلاة في زمان الكراهة اه

(4) قوله فيصلي قال ابن الملك باسكان الياء ويجوز نصبها اه وقال ملا علي بالنصب جواباً وفي نسخة بالرفع اه

(5) قوله عند طلوع الشمس ولا عند غروبها المنهي عنه في هذين الوقتين الفرائض والنوافل جميعاً عند أبي حنيفة و أصحابه والنوافل فحسب عند مالك والشافعي رحمهم الله تعالى لقوله عليه السلام من نام عن صلاته أو نسيها فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها اه ابن الملك

(6) قوله اذا بدا أي اذا ظهر حاجب الشمس أي طرفها الذي يبدو أولاً قال ابن الملك أراد به ناحيتها وهو مستعار من حاجب الوجه اه

(7) قوله حتى تبرز أي تخرج بارزة بالارتفاع قدر رمح

حدثنا ابو غسان ٤:
لا يتحر احدكم فيصلي ٤: ٢: الشمس ٤: ٢: قرني ٤:
حدثنا ابو بكر ٤: عن ابيه ان ابن عمر ٤:
تبرز وتعود ٤:

٨٣٠ الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن خير
ابن نعيم الحضرمي عن ابن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن أبي بصرة الغفاري قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص[1] فقال إن هذه الصلاة عرضت
على من كان قبلكم فضيعوها[2] فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين[3] ولا صلاة
بعدها حتى يطلع الشاهد[4] (والشاهد النجم) **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا
يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن
خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة السبائي (وكان ثقة) عن أبي تميم
الجيشاني عن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر
٨٣١ بمثله **وحدثنا** يحيى بن يحيى حدثنا عبد الله بن وهب عن موسى بن علي عن أبيه
قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهانا أن نصلي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا[5] حين تطلع الشمس[6] بازغة[7] حتى ترتفع
وحين يقوم قائم الظهيرة[8] حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس[9] للغروب حتى
٨٣٢ تغرب ❁ **حدثني** أحمد بن جعفر المعقري حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن
عمار حدثنا شداد بن عبد الله أبو عمار ويحيى بن أبي كثير عن أبي أمامة قال عكرمة
ولقي شداد أبا أمامة وواثلة وصحب أنسا إلى الشام وأثنى عليه فضلا وخيرا عن
أبي أمامة قال قال عمرو بن عبسة السلمي كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس
على ضلالة وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان فسمعت برجل بمكة
يخبر أخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخفيا جرءاء عليه قومه[10] فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما أنت
قال أنا نبي فقلت وما نبي قال أرسلني الله فقلت وبأي شيء أرسلك قال أرسلني
بصلة الأرحام وكسر الأوثان وأن يوحد الله لا يشرك به شيء قلت له فمن

حدثنا قتيبة حدثنا نخ
على من قبلكم نخ
ابراهيم بن سعد نخ
حدثنا يحيى نخ
وحدثني أحمد نخ
وأنهم يعبدون نخ
قال فسمعت نخ
وأن نوحد الله لا نشرك به شيأ نخ

(١) قوله بالمخمص هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم ميم مفتوحتين وهو موضع معروف كذا في النووي وقال ملا علي بضم الميم الأولى وفتح الخاء المعجمة والميم جميعاً وقيل بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الميم بعدها في آخرها صاد مهملة اسم طريق اهـ وقال المجد في القاموس والمخمص كمنزل اسم طريق اهـ وقال السيد مرتضى عند شرح قوله كمنزل ضبطه الصغاني كمقعد اهـ

(٢) قوله فضيعوها أي تركوا ملازمتها لكونها في وقت الاشتغال اهـ مبارق

(٣) قوله كان له أجره مرتين أجر من جهة امتثاله أمر الله وأجر آخر من جهة محافظة ما ضيعوها اهـ مبارق

(٤) قوله ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد أي يظهر النجم والمراد به غروب الشمس والصلاة المنفية بعد العصر هي النافلة لا نهاهي المكروهة وأما الفوائت فغير مكروهة ما لم تتغير الشمس اهـ مبارق

(٥) قوله أو أن نقبر فيهن موتانا أي أن ندفن يقال قبرته اذا دفنته والمراد به صلاة الجنازة نقله ملا علي عن ابن الملك في شرحه المشكاة ١٢م

باب
اسلام عمرو بن عبسة

٣ قال المذهب عندنا أن هذه الأوقات الثلاثة يحرم فيه الفرائض والنوافل وصلاة الجنازة وسجدة التلاوة إلا اذا حضرت الجنازة أو تليت آية السجدة حينئذ فإنهما لا يكرهان لكن الأولى تأخيرهما إلى خروج الأوقات اهـ

(٦) قوله حين تطلع الشمس وفي المشكاة برواية مسلم حتى تطلع الشمس

(٧) قوله بازغة حال مؤكدة وقد سبق معنى البزوغ بهامش ص ١٤٠

(٨) قوله وحين يقوم قائم الظهيرة أي حال استواء الشمس حين لا يبقى للقائم في الظهيرة وهي حر نصف النهار ظل

(٩) قوله وحين تضيف الشمس أي تضيف وتميل

(١٠) قوله جرءاء بوزن برءاء كعلماء جمع جرئ من الجرأة أي متسلطون عليه غير هائبين له قال ابن الأثير هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف حراء اهـ يعني بكسر الحاء أي غضاب لكن النووي قال والصحيح أنه بالجيم

مَعَكَ عَلَى هٰذَا قَالَ حُرٌّ وَعَبْدٌ (قَالَ وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ) فَقُلْتُ إِنِّي مُتَّبِعُكَ قَالَ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ يَوْمَكَ هٰذَا أَلَا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ وَلٰكِنِ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي وَقَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَكُنْتُ فِي أَهْلِي فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ (١) وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (٢) فَقُلْتُ مَا فَعَلَ هٰذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَالُوا النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ (٣) وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذٰلِكَ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَتَعْرِفُنِي قَالَ نَعَمْ أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ قَالَ فَقُلْتُ بَلَى (٤) فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللّٰهُ وَأَجْهَلُهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ (٥) قَالَ صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ (٦) فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ (٧) وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ (٨) ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ (٩) حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ (١٠) ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّ حِينَئِذٍ (١١) تُسْجَرُ جَهَنَّمُ (١٢) فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ (١٣) فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ (١٤) حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ قَالَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ فَالْوُضُوءُ (١٥) حَدِّثْنِي عَنْهُ قَالَ مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ إِلَّا خَرَّتْ (١٦) خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ (١٧) ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللّٰهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ (١٨) ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ اللّٰهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلّٰهِ إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ (١٩) كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

---

(١) قوله أتخبر الاخبار أي أسألها (٢) قوله من أهل يثرب من أهل المدينة الثاني بدل من الاول ويثرب اسم للناحية التي منها المدينة وقيل لناحية منها وقيل هي المدينة روى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه نهى أن يقال للمدينة يثرب وسماها طيبة وطابة كأنه كره الثرب لانه فساد في كلام العرب كذا في تاج العروس وما في سورة الاحزاب فحكاية مقالة المنافقين ولعل ما هنا كان قبل وصول خبر النهي اليه

(٣) قوله الناس اليه سراع أي يسارعون في دخول دينه وكان قدوم عمرو الى المدينة على ما ذكر في اسد الغابة بعد مضي بدر واحد والخندق بل بعد خيبر وقبل الفتح كذا في الاصابة

(٤) قوله فقلت بلى قال النووي فيه صحة الجواب ببلى وان لم يكن قبلها نفي اهـ

(٥) قوله أخبرني عن الصلاة أي عن وقتها الجائز فيه بدليل الجواب قاله ملا علي

(٦) قوله حتى تطلع الشمس حتى ترتفع الغاية الثانية بدل من الغاية الاولى وفي بعض النسخ حين تطلع قاله ابن الملك

(٧) قوله بين قرني شيطان قيل تنكيره للتحقير وفي نسخة بين قرني الشيطان يعني انه يدني رأسه الى الشمس في هذه الاوقات حيا منه أن يعبدوا بجهته فيكون الساجد لها من الكفار كالساجدين له في الصورة فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الصلاة في ذلك الوقت تحرزاً عن شبه الكفرة كذا في المبارق

(٨) قوله وحينئذ يسجد لها الكفار أي الذين يعبدونها

(٩) قوله (مشهودة) يشهدها الملائكة (محضورة) يحضرها أهل الطاعات اهـ مبارق أي من سكان السماء والارض فمحضورة ليس تفسير مشهودة والتأسيس أولى من التأكيد اهـ مرقاة

(١٠) قوله حتى يستقل الظل بالرمح أي حتى يرتفع الظل مع الرمح ولم يبق على الارض منه شيء وذلك يكون في وقت الاستواء وتخصيص الرمح بالذكر لان العرب أهل بادية اذا أرادوا أن يعلموا نصف النهار ركزوا رماحهم في الارض ثم نظروا الى ظلها اهـ من المرقاة

(١١) قوله فان حينئذ الخ اسم ان محذوف في أكثر النسخ وهو ضمير الشان وفي بعضها فانه

(١٢) قوله تسجر جهنم أي توقد ايقادا بليغا كأنه أراد الابراد بالظهر كما مر في بابه ضبطه ابن الملك بالتشديد وملا علي بهو بالتخفيف وبكليهما جاء القرآن قال تعالى ثم في النار يسجرون وقال والبحر المسجور وقال واذا البحار سجرت ولكون اطلاق الشارح التخفيف اقتصرنا عليه وسجر النار تهييجها

(١٣) قوله فاذا أقبل الفيء أي أخذ الظل في الازدياد بالزوال فصل أي أي صلاة شئت الى أن تصلي العصر

(١٤) قوله ثم أقصر عن الصلاة من الاقصار وهو الكف عن الشيء مع القدرة عليه أي أمسك نفسك عنها

(١٥) قوله فالوضوء قال في المرقاة بالرفع وقيل بالنصب حدثني عنه أي أخبرني عن فضله اهـ

(١٦) قوله الا خرت أي سقطت

(١٧) قوله وفيه وخياشيمه أي وخطايا فيه وأنفه

(١٨) قوله مع الماء اشارة الى سرعة انمحاء الخطايا كما مر في باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء انظر ص ١٤٨ من الجزء الاول

(١٩) قوله الا انصرف من خطيئته قال ابن الملك جزاء الشرط محذوف يعني فان قام فصلى فما يكون على حال الا على حال انصرافه من خطيئته ونقائه منها اهـ

نخ قرني الشيطان
نخ فانه حينئذ
نخ حتى تصلي العصر
نخ فيمضمض
نخ فيستنثر

فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبو أمامة يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمرو يا أبا أمامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب أجلي وما بي حاجة أن أكذب على الله ولا على رسول الله لو لم أسمعه[1] من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا (حتى عد سبع مرات) ما حدثت به أبدا ولكني سمعته أكثر من ذلك ❁ **حدثنا** محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن عائشة أنها قالت وهم عمر[2] إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتحرى طلوع الشمس وغروبها **و حدثنا** حسن الحلواني حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن عائشة أنها قالت لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر قال فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتحروا طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك ❁ **حدثني** حرملة بن يحيى التجيبي حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن بكير عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن ابن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وقل إنا أخبرنا أنك تصلينهما وقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت أصرف مع عمر بن الخطاب الناس عنها[3] قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني به[4] فقالت سل أم سلمة فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها فردوني إلى أم سلمة[5] بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما أما حين صلاهما فإنه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه الجارية فقلت

---

(١) قوله لو لم أسمعه من الخ معناه لو لم أتحققه وأجزم به لما حدثت به و ذكر المرات بيانا لصورة حاله ولم يرد أن ذلك شرط اه نووي

٨٣٣

باب لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها

(٢) قولها وهم عمر تعني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في روايته النهي عن الصلاة بعد العصر مطلقا وإنما نهى عن التحري اه نووي والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول كما في النهاية

٨٣٤

خ(١٢٣٣)

باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر

(٣) قوله قال ابن عباس وكنت أصرف مع عمر بن الخطاب الناس عنها كذا في بعض النسخ وفي بعضها وكنت أضرب مع عمر بن الخطاب الناس عليها قال النووي وكلاهما صحيح ولا منافاة بينهما وكان يضربهم عليها في وقت ويصرفهم عنها في وقت من غير ضرب أو يصرفهم مع الضرب ولعله كان يضرب من بلغه النهي ويصرف من لم يبلغه من غير ضرب اه

(٤) قوله وبلغتها ما أرسلوني به أي بتبليغه إليها من السلام والكلام

(٥) قوله فردوني إلى أم سلمة أي أرجعوني إليها

في ٣ ومن أجل ٢
ما حدثت به أحدا أبدا نخ
أو غروبها نخ
لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس نخ
نهى عنهما نخ
أنك تصليها نخ

قُومِي بِجَنْبِهِ فَقُولِي لَهُ تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ
الرَّكْعَتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ قَالَ فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ
فَأَشَارَ بِيَدِهِ [(١)] فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ [(٢)] سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ
بَعْدَ الْعَصْرِ إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَشَغَلُونِي عَنِ
الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ [(٣)] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ
حُجْرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ
قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ [(٤)] اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَتْ كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا
أَوْ نَسِيَهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ثُمَّ أَثْبَتَهُمَا وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا (قَالَ يَحْيَى
ابْنُ أَيُّوبَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ تَعْنِي دَاوَمَ عَلَيْهَا) **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ
ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ [(٥)] حَدَّثَنَا أَبِي جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ **وحدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ صَلَاتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي قَطُّ سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً
رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ
الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ قَالَا
نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا صَلَّاهُمَا رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ❁ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ
مُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ كَانَ عُمَرُ

---

(١) قولها فاشار بيده فيه ان اشارة المصلي بيده ونحوها من الافعال الخفيفة لا تبطل الصلاة اهـ نووي

(٢) قوله عليه السلام يا بنت ابي امية يخاطب ام المؤمنين ام سلمة واسمها هند وهي بنت ابي امية حذيفة بن المغيرة المخزومية كما في اسد الغابة

835

(٣) قوله عليه السلام فهما هاتان خ (٥٩١) وظاهر الحديث ان هذا من خصوصياته لعموم النهي للغير ولانه ورد في احاديث عن عائشة أنه كان يصليهما دائما وقد ذكر الطحاوي بسنده حديث ام سلمة وزاد فقلت يا رسول الله أفنقضيهما اذا فاتتنا قال لا اهـ فمعنى الحديث أي وقد علمت ان من خصائصي اني اذا عملت عملا داومت عليه فان ثم فعلتهما ونهيت غيري عنهما اهـ من المرقاة

(٤) قوله عن السجدتين اي الركعتين

(٥) قوله وحدثنا ابن نمير يعني محمد بن عبد الله بن نمير كما مر في أواخر الصفحة ٢٠٧

836

باب
استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب

اني سمعتك نخ — قالت فقلت نخ — من بني عبد القيس نخ — قال يا ابنة ابي امية نخ — وقتيبة بن سعيد نخ — يعني نخ — ما كان يومه الذي كان يكون عندي نخ

يَضْرِبُ الْاَيْدِي عَلٰى صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ وَكُنَّا نُصَلِّي عَلٰى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْتُ لَهُ أَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّاهُمَا قَالَ كَانَ يَرَانَا نُصَلِّيهِمَا فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَاِذَا اَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ابْتَدَرُوا السَّوَارِيَ(١) فَيَرْكَعُونَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتّٰى اِنَّ الرَّجُلَ الْغَرِيبَ لَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَحْسِبُ اَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ صُلِّيَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُصَلِّيهِمَا ❁ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ وَوَكِيعٌ عَنْ كَهْمَسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ كُلِّ اَذَانَيْنِ(٢) صَلَاةٌ(٣) قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ فِي الثَّالِثَةِ لِمَنْ شَاءَ(٤) **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُغَفَّلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ اِلَّا اَنَّهُ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ لِمَنْ شَاءَ ❁ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلّٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِاِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً وَالطَّائِفَةُ الْاُخْرٰى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَقَامُوا فِي مَقَامِ اَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ وَجَاءَ اُولٰئِكَ ثُمَّ صَلّٰى بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَضٰى هٰؤُلَاءِ رَكْعَةً وَهٰؤُلَاءِ رَكْعَةً ❁ وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَوْفِ وَيَقُولُ صَلَّيْتُهَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْمَعْنٰى **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلّٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ اَيَّامِهِ فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ بِاِزَاءِ

(العدو)

٨٣٧
خ (٦٢٥)

٨٣٨
خ (٦٢٤)

باب
بين كل أذانين صلاة

٨٣٩
خ (٩٤٢)

باب
صلاة الخوف

(١) قوله ابتدروا السوارى ولفظ البخارى « قام ناس من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبتدرون السوارى » وفي باب الصلاة الى الأسطوانة من صحيحه « قال لقد رأيت كبار أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبتدرون السوارى » أى يتسارعون اليها والسوارى جمع السارية وهى الاسطوانة أى يقف كل أحد خلف اسطوانة لئلا يقع المرور بين يديه فى صلاته فردا

(٢) قوله عليه السلام بين كل أذانين أى بين الاذان والاقامة فهو من باب التغليب قال ابن حجر ولا يصح حمله على ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبر ناطق بالتخيير لقوله لمن شاء

(٣) قوله صلاة قال فى النهاية يريد بها السنن الرواتب التى تصلى بين الاذان والاقامة اه ويؤيده زيادة الا المغرب فى حديث الجامع الصغير قال ابن الملك فان قلت كيف يعم هذا الحكم والصلاة بعد اذان المغرب مكروهة قلنا الحديث يفيد مشروعية الصلاة فى ذلك الوقت وهى لا تنافى كراهيتها اه لكن قال السندى فى حواشى سنن النسائى وهذا الحديث وأمثاله يدل على جواز الركعتين قبل صلاة المغرب بل ندبهما اه وذكر العينى عن ابن الجوزى ان فائدة هذا الحديث هو انه يجوز أن يتوهم أن الاذان للصلاة يمنع أن يفعل سوى الصلاة التى اذن لها فبين أن التطوع بين الاذان والاقامة جائز اه

(٤) قوله لمن شاء ذكره دفعا لتوهم ارادة الوجوب ... ثم يركعوا ركعتين حتى :

الْعَدُوِّ فَصَلّٰى بِالَّذِيْنَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ذَهَبُوا وَجَاءَ الْآخَرُوْنَ فَصَلّٰى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ قَضَتِ الطَّائِفَتَانِ رَكْعَةً رَكْعَةً قَالَ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَإِذَا كَانَ خَوْفٌ اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَصَلِّ رَاكِبًا اَوْ قَائِمًا(1) تُوْمِئُ اِيْمَاءً **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِيْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ اَبِيْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ شَهِدْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَفَّنَا صَفَّيْنِ صَفٌّ خَلْفَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرْنَا جَمِيْعًا ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيْعًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ وَرَفَعْنَا جَمِيْعًا ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُوْدِ وَالصَّفُّ الَّذِيْ يَلِيْهِ(2) وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِيْ نَحْرِ الْعَدُوِّ(3) فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّجُوْدَ وَقَامَ الصَّفُّ الَّذِيْ يَلِيْهِ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُوْدِ وَقَامُوْا ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعْنَا جَمِيْعًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ وَرَفَعْنَا جَمِيْعًا ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُوْدِ وَالصَّفُّ الَّذِيْ يَلِيْهِ الَّذِيْ كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الرَّكْعَةِ الْاُوْلٰى وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِيْ نُحُوْرِ الْعَدُوِّ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّجُوْدَ وَالصَّفُّ الَّذِيْ يَلِيْهِ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُوْدِ فَسَجَدُوْا ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمْنَا جَمِيْعًا قَالَ جَابِرٌ كَمَا يَصْنَعُ حَرَسُكُمْ(4) هٰؤُلَاءِ بِاُمَرَائِهِمْ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُوْنُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا اَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ فَقَاتَلُوْنَا قِتَالًا شَدِيْدًا فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَالَ الْمُشْرِكُوْنَ لَوْ مِلْنَا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً(5) لَاقْتَطَعْنَاهُمْ(6) فَاَخْبَرَ جِبْرِيْلُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذٰلِكَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَقَالُوْا اِنَّهُ سَتَأْتِيْهِمْ صَلَاةٌ هِيَ اَحَبُّ اِلَيْهِمْ مِنَ الْاَوْلَادِ فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَالَ صَفَّنَا صَفَّيْنِ وَالْمُشْرِكُوْنَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ قَالَ فَكَبَّرَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرْنَا وَرَكَعَ فَرَكَعْنَا

وحدثنا عبد نخ

في نحر العدو نخ

امرائهم نخ

وركع وركعنا نخ

840

(1) قوله فصل راكبا أوقائما الاصل فيه قوله تعالى فان خفتم فرجالا أوركبانا ولا يصح الاقتداء في الركوب لعدم اتحاد المكان فيصلون فرادى بالايماء ولابد في القيام من الوقوف فان الماشي لاتصح صلاته بخلاف الركوب فان صلاة الراكب تصح ولو مع السير ان كان مطلوبا للضرورة لا ان كان طالبا لعدم هاقي حقه كما ذكر في الفقه

(2) قوله والصف الذي يليه بالرفع عطف على فاعل انحدر من غير تأكيد بالبارز وجاز لوجود الفصل وأجازوا فيه النصب على انه مفعول معه انظر المرقاة

(3) قوله في نحر العدو أي في مقابلته ونحر كل شيء أوله قال النووي وصارت الراء واواً في الطبع وهو غلط نشأ من التباس الخط حتى التبس على ملاعلي فقال وفي نسخة في نحو العدو وسلم من هذا الغلط جمعه نحور في الرواية الاخرى لعدم التباس الخط فيه

(4) قوله حرسكم الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته كما في النهاية وهو جمع حارس ويقال في واحده أيضاً حرسي بفتحتين ويترجم بنوبتچى

(5) قوله لو ملنا عليهم ميلة أي لو حملنا عليهم حملة كما قال تعالى ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ففي أنوار التنزيل تمنوا أن ينالوا منكم غرة في صلاتكم فيشدون عليكم شدة واحدة وهو بيان ما لاجله امروا باخذ السلاح اه والشدة بالفتح الحملة في الحرب كما في القاموس

(6) قوله لاقتطعناهم أي لاصبناهم منفردين واستأصلناهم

ثم سجد وسجد معه الصف الاول فلما قاموا سجد الصف الثاني ثم تأخر الصف الاول وتقدم الصف الثاني فقاموا مقام الاول فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الاول وقام الثاني فلما سجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعاً سلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الزبير ثم خص جابر ان قال كما يصلي امراؤكم هؤلاء **حدثنا** عبيد الله

٨٤١ خ(٤١٣١)

ابن معاذ العنبري حدثنا ابي حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات بن جبير عن سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائماً حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم **حدثنا**

٨٤٢ خ(٤١٢٩)

يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت صلت معه[1] وطائفة وجاه العدو[2] فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائماً واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالساً واتموا لانفسهم ثم سلم بهم **حدثنا**

خ(٤١٢٧)
٨٤٣
طرفه: [٧/٦٢]

ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا ابان بن يزيد حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة[3] تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه[4] فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده[5]

اختلفت الروايات في صفة صلاة الخوف لاختلاف أيامها فقد صلى عليه الصلاة والسلام بعسفان وبطن نخلة وبذات الرقاع وغيرها على أشكال متباينة بناء على مارآه من الاحوط فالاحوط في الحراسة والتوقي من العدو وأخذ بكل رواية منها جمع من العلماء اه مرقاة

(١) قوله أن طائفة صفت معه هكذا هو في اكثر النسخ وفي بعضها صلت معه وهما صحيحان كذا في شرح النووي فالمفهوم من كلامه ان الذي عنده اما صفت معه أو صلت معه من غير جمع بينهما والنسخ الموجودة بايدينا متفقة على الجمع بينهما الا نسخة ومكتوب بهامش الاصل الذي عولنا عليه في الطبع بعد نقل ما عند الشارح * لكن جميع نسخ مجلسنا بالجمع بينهما *

(٢) قوله وجاه العدو هو بكسر الواو وضمها يقال وجاهه وتجاهه أي قبالته اه نووي

(٣) قوله على شجرة ظليلة أي ذات ظل اه نووي

(٤) قوله فاخترطه أي سله اه نووي

(٥) قوله فتهدده يقال هدده وتهدده اذا توعده وخوفه

فلما سجد سجد الصف الثاني خ
بالذين يلونهم خ
ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو خ
عفان بن مسلم خ

أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَغْمَدَ السَّيْفَ وَعَلَّقَهُ قَالَ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ قَالَ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ(1) **وحدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ وَهُوَ ابْنُ سَلَّامٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَصَلَّى بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ

(1) قوله فكانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتان قال النووى معناه صلى بالطائفة الاولى ركعتين وسلم وسلموا وبالثانية كذلك وكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم متنفلا فى الثانية وهم مفترضون واستدل به الشافعى وأصحابه على جواز صلاة المفترض خلف المتنفل اه وتبعه ابن حجر ونحن لانسلم ذلك فنقول كما فى المرقاة لاينبغى أن يحمل الحديث على المختلف فى جوازه ويترك ظاهره المتفق على صحته وقد قيل ان هذا كان قبل آية القصر أو فى موضع الاقامة فقوله فى الحديث وللقوم ركعتان يعنى مع الامام وقول النووى وسلم وسلموا غير مسلم بل كل من الطائفتين أتموا صلاتهم أربعاً كما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صلاها أربعا الا أن احدى الطائفتين أتموها بصفة اللاحق والاخرى بصفة المسبوق على ما ذكر فى كتب الفقه

تم بحمد الله تعالى فى المطبعة العامرة طبع الجزء الثانى من صحيح مسلم مصححاً ومحشّى بقلم مصححه العبد الفقير الى مولاه الغنى (محمد ذهنى) بعد تصحيح مصححى المطبعة المذكورة بمقابلات مكررة على عدة نسخ معتمدة وهما الاديبان الاريبان من اولى الفهم والعرفان احمد افندى والحاج عزت افندى كان الله سبحانه لى ولهما وتولانى واياهما بجاه سيد الكونين محمد خاتم النبيين صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم أجمعين وعلى آله الطاهرين وأصحابه الطيبين

ويليه الجزء الثالث أوله كتاب الجمعة

الجزء الثالث

من الجامع الصحيح تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية
يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين
ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة

١٣٣٠

صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجمعة

٨٤٤ خ (٨٧٧)

حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[1] قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ[2] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِهِ

٨٤٥ خ (٨٧٨)

وحدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَا هُوَ

(يخطب)

ذكر النووي في ميم الجمعة الضم والسكون والفتح ومال الى ترجيح الفتح والتصر ناعلى ما عليه التلاوة كما في ص ٥٨

(١) قوله عن عبدالله أراد به ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كما في نسخة وسيجئ التصريح به عما قريب وكان نافع مولاه

(٢) قوله عليه السلام فليغتسل ذهب مالك الى وجوب الغسل يوم الجمعة لان الامر للوجوب وذهب الجمهور الى استحبابه وحملوا الامر على الندب لقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل كذا في المبارق لكن المعروف من مذهب مالك وأصحابه على ماذكره القاضي عياض منهم استحباب غسل الجمعة عندهم أيضاً وقد عرف جواز ترك الغسل باكتفاء سيدنا عثمان بالوضوء كما يأتي ذكر حادثته في الصفحة التي تلي هذه

عن عبد الله بن عمر نخ

أخبرني ابن جريج نخ

أخبرنا ابن شهاب نخ

يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دَخَلَ رَجُلٌ(١) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَاهُ عُمَرُ أَيَّةُ سَاعَةٍ هٰذِهِ فَقَالَ إِنِّي شُغِلْتُ الْيَوْمَ فَلَمْ أَنْقَلِبْ إِلَى أَهْلِي(٢) حَتَّى سَمِعْتُ النِّدَاءَ(٣) فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ(٤) قَالَ عُمَرُ وَالْوُضُوءَ أَيْضًا(٥) وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ(٦) **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَعَرَّضَ بِهِ عُمَرُ فَقَالَ مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ النِّدَاءِ فَقَالَ عُثْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا زِدْتُ حِينَ سَمِعْتُ النِّدَاءَ أَنْ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ فَقَالَ عُمَرُ وَالْوُضُوءَ أَيْضًا أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ(٧) عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ(٨) **حدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ(٩) مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي(١٠) فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ(١١) فَتَخْرُجُ مِنْهُمُ الرِّيحُ فَأَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هٰذَا(١٢) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّاسُ أَهْلَ عَمَلٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَاةٌ(١٣) فَكَانُوا يَكُونُ لَهُمْ تَفَلٌ(١٤) فَقِيلَ لَهُمْ لَوِ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ❁ **وحدثنا** عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ وَبُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ

ألم تسمعوا أن رسول الله نخ — أحدكم الجمعة نخ — حدثنا ليث نخ — من منازلهم ومن العوالي نخ — يكون لهم التفل نخ

خ (٨٥٨) ٨٤٦ طرفه: [٢/٣] ٨٤٧ خ (٩٠٢) ٨٤٦ خ (٨٠٥)

---

(١) قوله دخل رجل الخ وهذا الرجل هو سيدنا عثمان كما جاء مبينا بعد

(٢) قوله فلم أنقلب الى أهلي الانقلاب هو الرجوع قال تعالى وينقلب الى أهله مسرورا

(٣) قوله حتى سمعت النداء يعني الاذان

(٤) قوله فلم أزد على أن توضأت أي لم أشتغل بشيء بعد أن سمعت الاذان الا بالوضوء

(٥) قوله والوضوء أيضا قال النووي هو منصوب أي وتوضأت الوضوء فقط اه

(٦) قوله كان يأمر بالغسل أي أمر ندب كما دل عليه تركه على حاله بمحضر الصحابة

(٧) قوله عليه السلام الغسل يوم الجمعة واجب الخ المراد بالواجب هنا المندوب لانهم كانوا يلبسون الصوف ويتأذى بعضهم برائحة بعض فعبر عنه بلفظ الواجب ليكون أدعى الى الاجابة اه ابن الملك ويأتي في المتن ما يؤيد ما ذكره

باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ما امروا به

(٨) قوله على كل محتلم أي بالغ فان قلت هذا يشير الى أن المراد بالواجب هو الواجب الاصطلاحي والا لكان القيد به عبثا قلنا ذكره لان الغسل غالب فيه لا للاحتراز عن غيره كذا في المبارق

(١١) قولها ويصيبهم الغبار وفي صحيح البخاري زيادة والعرق

(١٢) قوله لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا هذا اللفظ و لفظ لو اغتسلتم يوم الجمعة في الرواية الاخرى يقتضي أيضا عدم الوجوب لان تقديره لكان حسنا

باب الطيب والسواك يوم الجمعة

(٩) قولها ينتابون الجمعة أي يأتونها قال النووي وهو تفسير الخاص بالعام فان ينتابون من الانتياب وهو كالتناوب المجيء نوبا وقد فسره شراح البخاري بقولهم أي يحضرونها نوبا فانه لا يجب الجمعة على من هو خارج المصر والا يأتون جميعا

(١٠) قولها من العوالي بدل من منازلهم أو صفة للمنازل وفي بعض النسخ ومن العوالي كما هو لفظ البخاري والعوالي تقدم تفسيرها بهامش ص ١٠٩ (١٣) قولها ولم يكن لهم كفاة جمع كاف وهم الخدم الذين يكفونهم العمل اه نووي (١٤) قولها تفل أي رائحة كريهة اه نووي

عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] قَالَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَسِوَاكٌ وَيَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ[١]
مَا قَدَرَ عَلَيْهِ اِلَّا اَنَّ بُكَيْرًا لَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ وَقَالَ فِي الطِّيبِ وَلَوْ مِنْ طِيبِ
الْمَرْأَةِ[٢] **حدثنا** حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ح ٨٤٨ خ (٨٨٥)
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي اِبْرَاهِيمُ بْنُ
مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ طَاوُسٌ فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ وَيَمَسُّ طِيبًا اَوْ دُهْنًا اِنْ كَانَ
عِنْدَ اَهْلِهِ قَالَ لَا اَعْلَمُهُ **وحدثناه** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ح
وَحَدَّثَنَا هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهٰذَا
الْاِسْنَادِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ ٨٤٩ خ (٨٩٨)
طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَقٌّ لِلّٰهِ[٣] عَلَى كُلِّ
مُسْلِمٍ اَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ اَيَّامٍ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ خ (٨٨١) ٨٥٠
سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى اَبِي بَكْرٍ عَنْ اَبِي صَالِحٍ طرفه: [٧/٣]
السَّمَّانِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
غُسْلَ الْجَنَابَةِ[٤] ثُمَّ رَاحَ[٥] فَكَاَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً[٦] وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَاَنَّمَا
قَرَّبَ بَقَرَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَاَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا اَقْرَنَ[٧] وَمَنْ رَاحَ
فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَاَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً[٨] وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَاَنَّمَا
قَرَّبَ بَيْضَةً فَاِذَا خَرَجَ الْاِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ[٩] ❁ **وحدثنا** ٨٥١ خ (٩٣٤)
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ ابْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ اَخْبَرَهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ اَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْاِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ[١٠]

(وحدثني)

باب
في الانصات يوم الجمعة في الخطبة

(١) قوله وسواك ويمس من الطيب معناه ويسن السواك ومس الطيب ويجوز يمس بفتح الميم وضمها اه نووي وفي صحيح البخاري بدل وسواك ويمس « أن يستن وأن يمس »

(٢) قوله ما قدر عليه قال القاضي محتمل لتكثيره ويحتمل لتأكيده حتى يفعله بما أمكنه ويؤيده قوله ولو من طيب المرأة وهو المكروه للرجال وهو ما ظهر لونه وخفي ريحه فاباحه للرجل هنا للضرورة لعدم غيره وهذا يدل على تأكيده اه نووي وفي المشكاة عن مسند الامام أحمد وسنن الترمذي حقا على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة وليمس أحدهم من طيب أهله فان لم يجد فالماء له طيب اه

(٣) قوله حق لله ويروى حق الله على ما يظهر من شرح المشارق ولفظ البخاري « حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً يغسل فيه رأسه وجسده » وفي رواية له « لله تعالى على كل مسلم حق أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً » وأراد به يوم الجمعة كما جاء في بعض الطرق على ما ذكره العسقلاني قال المناوي وذكر الرأس وان شمله الجسد اهتماما به ولانه يغسل بنحو خطمي وهذا حق اختيار لا حق وجوب اه

(٤) قوله غسل الجنابة معناه غسلاً كغسل الجنابة والتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان الوجوب ولا حقيقة غسل الجنابة بالمواقعة فان الغسل لحضور الجمعة لا لليوم وهو ظاهر وان خفي على من قال ويستحب له مواقعة زوجته ليلة الجمعة ليكون أغض على بصره اه

(٥) قوله ثم راح أي مضى الى صلاة الجمعة الرواح وان كان هو الذهاب بعد الزوال كما هو المتعارف الا ان المراد به هنا لكون التبكير اليها مطلوبا هو المضي والذهاب قال المجد لم يرد رواح النهار بل المراد ٤ خف اليها اه ورواح النهار نقيض غدوه قال تعالى غدوها شهر ورواحها شهر

(٦) قوله فكأنما قرب بدنة أي تصدق بها والبدنة هنا هي الابل خاصة لوقوعها في مقابلة البقرة وفي غير هذا الموضع تشملها ويقعان على الذكر والانثى والهاء فيها للواحدة كما في النووي (٧) قوله كبشا أقرن أي ذكراً من الضأن ذا قرن وما كان بلا قرن يقال له أجم وصفه به لانه أحسن صورة (٨) قوله دجاجة قال القسطلاني بتثليث الدال والفتح هو الفصيح اه

(٩) قوله يستمعون الذكر أي الخطبة فلا يكتبون أجر من جاء في ذلك الوقت اه مبارق (١٠) قوله فقد لغوت أي تكلمت بما لا ينبغي قال النووي فيه نهي عن جميع أنواع الكلام لان قول أنصت اذا كان لغواً مع أنه أمر بمعروف فغيره من الكلام أولى وانما طريق النهي هنا الانكار بالاشارة اه مبارق

وحدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ وَعَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِهِ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعاً فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ أَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغِيتَ(١) قَالَ أَبُو الزِّنَادِ هِيَ لُغَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢) وَإِنَّمَا هُوَ فَقَدْ لَغَوْتَ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ فِيهِ سَاعَةٌ(٣) لَا يُوَافِقُهَا(٤) عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً(٥) إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ زَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا(٦) **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ(٧) يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْراً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَقَالَ بِيَدِهِ(٨) يُقَلِّلُهَا يُزَهِّدُهَا **حدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثني** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ وَهُوَ ابْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْراً إِلَّا

وحدثنا وقتيبة نخ

بن ابراهيم الجمحي نخ

حدثنا بشر بن المفضل نخ

(١) قوله فقد لغيت هو بمعنى لغوت أي تكلمت بما لا ينبغي يقال لغا يلغو كغزا يغزو ويقال لغي يلغى كلقي يلقى ومصدر الاول اللغو ومصدر الثاني اللغا كفتى كما في القاموس

(٢) قوله هي لغة ابي هريرة وعليها التلاوة في قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه والمعنى كما في الكشاف لا تسمعوا له اذا قرئ وتشاغلوا عند قراءته برفع الاصوات بالخرافات لتشوشوه على القارئ قال البيضاوي وقرئ بضم الغين والمعنى واحد اه

(٣) قوله فيه ساعة الخ ويأتي بلفظ ان في الجمعة لساعة الخ أي ان في يومها لساعة شريفة عظيمة قال المناوي و أبهمها كليلة القدر والاسم الاعظم لتتوفر الدواعي على مراقبة ساعات ذلك اليوم وجاء تعيينها في خبر آخر اه

باب

في الساعة التي في يوم الجمعة

٨٥٢

خ (٩٣٥)

(٤) قوله لا يوافقها أي يصادفها

(٧) قوله قائم يصلي وفي الجامع الصغير وهو قائم يصلي يسأل الخ والجمل الثلاث أحوال كما في التيسير ومعنى قائم ملازم ومواظب كقوله تعالى ما دمت عليه قائما ومعنى يصلي يدعو كما في شرح النووي عن القاضي

(٥) قوله يسأل الله شيئا وفي الرواية الاخرى خيرا قال المناوي من خيور الدنيا والآخرة أي مما يليق اه وفي روايات المشكاة وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا أعطاه ما لم يسأل حراما اه

(٦) قوله وأشار بيده يقللها أي يشير الى قلة تلك الساعة وعدم امتدادها

(٨) وقوله في الرواية الاخرى وقال بيده معناه وأشار بيده ومعنى التزهيد أيضا التقليل يقال شيء زهيد أي قليل ويأتي في الحديث وهي ساعة خفيفة

أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَالَ وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ (١) ❀ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا (٢) **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ❀ **وحدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ (٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَ (٤) أَنَّ كُلَّ أُمَّةٍ أُوتِيَتِ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ثُمَّ هٰذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْنَا هَدَانَا اللهُ لَهُ فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ الْيَهُودُ غَدًا (٥) وَالنَّصَارٰى بَعْدَ غَدٍ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ (١) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ

(عن)

وحدثنا ابن رافع نخ

حدثني حرملة نخ

(١) ليس لابن أبي عمر رواية عن ابن طاوس كذا في هامش نسخة والمذكور في العلامة إذا ابن طاوس روى عنه السفيان فقوله وابن طاوس عطف على أبي الزناد

(١) قوله هي ما بين أن يجلس الامام الى أن تقضى الصلاة أي الى أن تؤدى صلاة الجمعة ويفرغ منها ذكر النووي عن القاضي عياض بيان اختلاف السلف في تعيين تلك الساعة ثم قال والصحيح بل الصواب مارواه مسلم من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها مابين أن يجلس الامام الى أن تقضى الصلاة اه وفي المرقاة قال الطيبي الظاهر أن يقال بين أن يجلس وبين أن تقضى الا انه أتى بالى ليبين أن جميع الزمان المبتدأ من الجلوس الى انقضاء الصلاة تلك٧

٨٥٣

باب
فضل يوم الجمعة

٨٥٤

٧ الساعة والى هذه نظيرة من في قوله ومن بيننا وبينك حجاب فدلت على استيعاب الحجاب للمسافة المتوسطة ولولاها لم يفهم اه

(٢) قوله وفيه اخرج منها وفي الرواية الاخرى زيادة ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وكل هذه الامور خيور فان اهباط آدم من الجنة لا للطرد بل للخلافة ترتب عليها مصالح كثيرة وأما قيام الساعة فذكر النووي أنه سبب لتعجيل جزاء الصلحاء

باب
هداية هذه الامة ليوم الجمعة

٨٥٥
خ (٨٧٦)

(٣) قوله نحن أي أنا وامتي الآخرون يعني ظهوراً في الدنيا ونحن السابقون يوم القيامة أي حسابا ودخولا في الجنة كما يأتي مبينا في أحاديث الباب ويروى الاولون بدل السابقون

(٤) قوله بيد هو مثل غير وزنا ومعنى واعرابا بمعنى بيد أن غير أن أي الا أن أو لكن

(٥) قوله اليهود غدا الخ أي عيد اليهود غدا لان ظروف الزمان لا تكون أخبارا عن الجثث فيقدر فيه معنى يمكن تقديره خبرا قاله النووي

عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَيْدَ أَنَّهُمْ (١) أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَاخْتَلَفُوا فَهَدَانَا اللهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ (٢) هَدَانَا اللهُ لَهُ قَالَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ (٣) فَالْيَوْمَ لَنَا وَغَدًا لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَخِي وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللهُ لَهُ فَهُمْ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ فَالْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالاَ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالاَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَضَلَّ اللهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الأَحَدِ فَجَاءَ اللهُ بِنَا فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالأَحَدَ وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤) نَحْنُ الآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلاَئِقِ وَفِي رِوَايَةِ وَاصِلٍ الْمَقْضِيُّ بَيْنَهُمْ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُدِينَا إِلَى الْجُمُعَةِ وَأَضَلَّ اللهُ عَنْهَا مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ فُضَيْلٍ ❁ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَغَرُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) قوله بيد أنهم أي لكنهم والاستثناء من تأكيد المدح بما يشبه الذم فان كوننا من بعدهم فيه معنى النسخ لكتابهم والناسخ هو السابق في الفضل والاعتبار المعاني لا المتقدم الزماني ذكر ملا علي عن المولوي الرومي أنه قال ومن بديع صنع الله أن جعلهم عبرة لنا وفضائحهم نصائحنا وتعذيبهم تأديبنا اهـ بحذف بعض

(٢) قوله فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه أي بالقبول وعدمه نقل النووي عن القاضي أنه قال الظاهر أنه وكل الى اجتهادهم ولو كان منصوصا لم يصح اختلافهم فيه اهـ لكن رواية «وهذا يومهم الذي فرض عليهم» فيما يأتي صريحة في تعيينه لهم قال السندي في حواشي سنن النسائي الظاهر أنه أوجب عليهم يوم الجمعة بعينه والعبادة فيه فاختاروا لأنفسهم أن يبدل الله لهم يوم السبت فأجيبوا الى ذلك وليس بمستبعد من قوم قالوا لنبيهم اجعل لنا الها ذلك اهـ

٨٥٦

(٣) قوله قال يوم الجمعة ولفظ النسائي يعني يوم الجمعة وهو واضح

(٤) قوله فجعل الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة يعني أن ما اختاروه من الأيام تابعان ليوم الجمعة يجيئان بعده فكذلك هم تابعون لنا اهـ ابن الملك

٨٥٠

باب
فضل التهجير يوم الجمعة

عن أبي هريرة ح وعن ربعي نخ

هم لنا تبع نخ

المقضي بينهم يوم القيامة نخ

حدثنا أبو كريب حدثنا ابن أبي زائدة نخ

وحرملة بن يحيى نخ

صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة
يكتبون الاول فالاول(١) فاذا جلس الامام(٢) طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر
ومثل المهجر(٣) كمثل الذي يهدي البدنة(٤) ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي
يهدي الكبش ثم كالذي يهدي الدجاجة(٥) ثم كالذي يهدي البيضة **حدثنا** يحيى
ابن يحيى وعمرو الناقد عن سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن
عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
على كل باب من ابواب المسجد ملك يكتب الاول فالاول (مثل الجزور ثم نزلهم(٦) حتى
صغر الى مثل البيضة) فاذا جلس الامام طويت الصحف وحضروا الذكر ❁ **حدثنا**
امية بن بسطام حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا روح عن سهيل عن ابيه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له
ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي(٧) معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى
وفضل(٨) ثلاثة ايام **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب
قال يحيى اخبرنا وقال الآخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم
اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن
مس الحصى فقد لغا(٩) ❁ **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابو بكر
حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسن بن عياش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن
عبد الله قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنريح نواضحنا(١٠)
قال حسن فقلت لجعفر في اي ساعة تلك قال زوال الشمس **وحدثني** القاسم بن
زكرياء حدثنا خالد بن مخلد ح وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا يحيى بن

حدثناه يحيى بن يحيى نخ — يهدي بدنة نخ — وحدثنا امية نخ — ثم انصت نخ — حدثنا القاسم نخ

(١) قوله يكتبون الاول فالاول الفاء للترتيب اى يكتبون ثواب من يأتي في الوقت الاول ثم من يأتي بعده في الوقت الثاني قال ابن الملك سماه أول لانه سابق على من يأتي في الوقت الثالث فالاول هنا بمعنى الاسبق اه

(٢) قوله فاذا جلس الامام أى صعد المنبر قال الجوهري يقال جلس الرجل اذا أتى نجداً وهو الموضع المرتفع اه مبارق وفي المشكاة فاذا خرج الامام وهو لفظ البخاري وفسر الخروج بالصعود فلا يتوقف وجوب الانصات على شروع الخطيب في الخطبة بل يجب بخروجه كما هو مذهبنا وقد ورد اذا خرج الامام فلا صلاة ولا كلام والترجيح للمحرم

(٣) قوله ومثل المهجر أي المبكر الى الجمعة والتبكير الى كل شئ هو المبادرة اليه كما في النهاية

٨٥٧ باب فصل من استمع وأنصت في الخطبة

(٤) قوله كمثل الذي يهدي بدنة من الاهداء ويختص ما يهدي الى البيت باسم الهدي كما قال تعالى هدياً بالغ الكعبة

(٥) قوله ثم كالذي يهدي الدجاجة الخ الدجاجة والبيضة ليستا من الهدي فهو محمول على حكم ما تقدمه من الكلام كما قال مثل الجزور ثم نزلهم الخ وتقدم ان الجزور ما ينحر من الابل ويسمى موضع النحر والذبح مجزرة

(٦) قوله ثم نزلهم قال النووي اي ذكر منازلهم في السبق والفضيلة اه

٨٥٨ باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس

(٧) قوله ثم يصلي بالنصب عطف على يفرغ فيفيد الانصات فيما بين الخطبة والصلاة أيضا قاله ملا علي

(٨) قوله وفضل ثلاثة ايام برفع فضل عطفا على ما في ما بينه ويجوز الجر للعطف على الجمعة والنصب على المفعول معه ذكره ملا علي واقتصر النووي على النصب فيه وفي قوله وزيادة ثلاثة أيام ثم ان أيام الاسبوع سبعة والسبعة مع الثلاثة عشرة فتصير الحسنة بعشر أمثالها

(٩) قوله ومن مس الحصى أى سوّاه للسجود غير مرة في الصلاة وقيل بطريق اللعب في حال الخطبة اه ملا علي ومر ما يتعلق بمسح الحصى في باب كراهته في الصلاة راجع ص ٧٤ ومعنى فقد لغا هنا فقد تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب قال ابن الاثير والاصل الاول اه وقال النووي فيه النهي عن مس الحصى وغيره من أنواع العبث في حالة الخطبة وفيه اشارة الى اقبال القلب والجوارح على الخطبة

(١٠) قوله فنريح نواضحنا أي نريحها من العمل وتعب السقي وقدمر أن النواضح ابل يستقى عليها جمع ناضح

حَسَّانَ قَالَا جَمِيعاً حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِاللهِ مَتٰى كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ قَالَ كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ نَذْهَبُ
٨٥٩ خ (٩٣٩) اِلٰى جِمَالِنَا[1] فَنُرِيحُهَا زَادَ عَبْدُاللهِ فِي حَدِيثِهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ يَعْنِي النَّوَاضِحَ **وحدثنا**
عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ
الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قَالَ مَا كُنَّا نَقِيلُ[2]
وَلَا نَتَغَدّٰى[3] اِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ (زَادَ ابْنُ حُجْرٍ) فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٨٦٠ خ (٤١٦٨) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَا اَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ
الْمُحَارِبِيِّ عَنْ اِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْاَكْوَعِ عَنْ اَبِيهِ قَالَ كُنَّا نُجَمِّعُ[4] مَعَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ نَرْجِعُ نَتَتَبَّعُ الْفَيْءَ[5] **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ
اَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْحَارِثِ عَنْ اِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْاَكْوَعِ
عَنْ اَبِيهِ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَةَ فَنَرْجِعُ وَمَا نَجِدُ
٨٦١ خ (٩٢٠) لِلْحِيطَانِ فَيْأً نَسْتَظِلُّ بِهِ ❀ **وحدثنا** عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَاَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ (حدثنا عبيد الله نخ)
جَمِيعاً عَنْ خَالِدٍ قَالَ اَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ عَنْ نَافِعٍ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِماً ثُمَّ يَجْلِسُ
٨٦٢ ثُمَّ يَقُومُ قَالَ كَمَا يَفْعَلُونَ الْيَوْمَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ (حدثنا يحيى نخ)
اَبِي شَيْبَةَ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
سَمُرَةَ قَالَ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
وَيُذَكِّرُ النَّاسَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ اَنْبَأَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ (حدثنا يحيى نخ) (قال انبأني جابر نخ)
اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ قَائِماً ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِماً فَمَنْ
نَبَّأَكَ[6] اَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِساً فَقَدْ كَذَبَ فَقَدْ وَاللهِ صَلَّيْتُ[7] مَعَهُ اَكْثَرَ مِنْ اَلْفَيْ
٨٦٣ خ (٩٣٦) صَلَاةٍ[8] ❀ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ (وحدثنا عثمان نخ)

باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة

باب في قوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائماً

(١) قوله الى جمالنا هي كجمالة جمع جمل والمراد بها النواضح كأمر وسيفسر

(٥) قوله نتتبع الفئ أى نتطلب مواقع الظل وفي نسخة نتبع من الاتباع وجاء في رواية اخرى فنرجع وما نجد للحيطان فيئا نستظل به وذلك لشدة التبكير وقصر الحيطان قال النووي هذه الاحاديث ظاهرة في تعجيل الجمعة ولا تجوز الا بعد الزوال في قول جماهير العلماء ولم يخالف في هذا الا أحمد بن حنبل واسحاق فجوزاها قبل الزوال وحمل الجمهور هذه الاحاديث على المبالغة في تعجيلها اه

(٢) قوله نقيل هو من القيلولة وهي الاستراحة نصف النهار قال ابن الاثير وان لم يكن معها نوم اه

(٣) قوله ولا نتغدى من الغداء بفتح الغين وهو الطعام الذى يؤكل في أول النهار قال تعالى آتنا غداءنا

(٤) قوله كنا نجمع قال النووي هو بتشديد الميم المكسورة أى نصلى الجمعة اه

(٦) قوله فمن نبأك أى أخبرك وحدثك

(٧) قوله فقد والله صليت الخ أى فوالله قد صليت فان من المعلوم ان قد مختصة بالفعل وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشئ اللهم الا بالقسم نص عليه ابن هشام في المغني

(٨) قوله اكثر من ألفي صلاة أى من الجمعة وغيرها

عثمان حدثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت عير من الشام (١)
فانفتل الناس اليها (٢) حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا فانزلت هذه الآية التي في الجمعة
[وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا (٣) اليها وتركوك قائما] وحدثناه ابو بكر بن ابي
شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس عن حصين بهذا الاسناد قال ورسول الله صلى الله — وقال ورسول الله نخ
عليه وسلم يخطب ولم يقل قائما وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي حدثنا خالد
يعني الطحان عن حصين عن سالم وابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقدمت سويقة (٤) قال فخرج الناس اليها فلم يبق الا اثنا
عشر رجلا انا فيهم قال فانزل الله [وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما] الى آخر الآية وحدثنا اسماعيل بن سالم اخبرنا هشيم اخبرنا حصين عن ابي — حدثنا هشيم نخ
سفيان وسالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم قائم
يوم الجمعة اذ قدمت عير الى المدينة فابتدرها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فيهم ابو بكر وعمر قال ونزلت هذه الآية وإذا رأوا
٨٦٤ تجارة أو لهوا انفضوا اليها وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن
جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن كعب بن عجرة قال
دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم (٥) يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث
يخطب قاعدا (٦) وقال الله تعالى [وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما]

باب التغليظ في ترك الجمعة

٨٦٥ ❁ وحدثني الحسن بن علي الحلواني حدثنا ابو توبة حدثنا معاوية وهو ابن سلام عن — حدثني الحسن نخ
زيد يعني اخاه انه سمع ابا سلام قال حدثني الحكم بن ميناء ان عبد الله بن عمر وابا
هريرة حدثاه انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره (٧) لينتهين
اقوام عن ودعهم الجمعات (٨) او ليختمن الله على قلوبهم (٩) ثم ليكونن من الغافلين

المقصودة كما في أنوار التنزيل ثم ان خطبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذه انما كانت بعد الصلاة كخطبة العيد على ماسبق بيانه عن مراسيل ابي داود بهامش ص ٥٠ من الجزء الاول فان الصحابة رضي الله تعالى عنهم ماكانوا يدعون الصلاة مع النبي عليه الصلاة والسلام ولكنهم ظنوا أنه لاشيء عليهم في الانفضاض عن الخطبة بعد انقضاء الصلاة وبعد هذه القضية صار يخطب قبل الصلاة

(٤) قوله فقدمت سويقة هو تصغير سوق والمراد العير المذكورة في الرواية الاولى وسميت سوقا لان البضائع تساق اليها اه نووي

(٥) قوله عبد الرحمن بن ام الحكم بفتحتين قال الطيبي أظنه من بني امية قلت أو من أتباعهم اه ملا علي

(٦) قوله الى هذا الخبيث يخطب قاعدا الخ وجه التمسك بالآية ان الله سبحانه اخبر انه عليه السلام يخطب قائما والاقتداء به واجب اه من شرح الابي قال واول من خطب جالسا معاوية حين ثقل اه

(٧) قوله على أعواد منبره فيه اشارة الى اشتهار الحديث

(٨) قوله عن ودعهم الجمعات أي تركهم

(٩) قوله أو ليختمن الله على قلوبهم ان لم ينتهوا لان من خالف أمرا من أوامر الله تعالى يظهر في قلبه نكتة سوداء فاذا تكررت المخالفة تكررت النكتات فيسود قلبه ويغلب عليه الغفلة والبعد من الله تعالى ولهذا قال عليه السلام ثم ليكونن من الغافلين يعني يكون معدودا من جملتهم ٣

٣ الختم هو الطبع والتغطية والمراد به هنا اعدام اللطف واسباب الخير في حقه وفي بعض الفتاوى ترك الجمعة ثلاث مرات وقيل مرة يسقط العدالة اه من المبارق

٨٦٦ ❁ **حدثنا** حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَاَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كُنْتُ اُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا(١) **و حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كُنْتُ اُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَوَاتِ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا

٨٦٧ وَفِي رِوَايَةِ اَبِي بَكْرٍ زَكَرِيَّاءُ عَنْ سِمَاكٍ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ(٢) وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ(٣) حَتّٰى كَاَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ(٤) يَقُولُ صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ وَيَقُولُ بُعِثْتُ اَنَا وَالسَّاعَةَ(٥) كَهَاتَيْنِ وَيَقْرُنُ بَيْنَ اِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطٰى وَيَقُولُ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللّٰهِ وَخَيْرُ الْهُدٰى هُدٰى مُحَمَّدٍ(٦) وَشَرُّ الْاُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ(٧) ثُمَّ يَقُولُ اَنَا اَوْلٰى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِاَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا اَوْ ضَيَاعًا فَاِلَيَّ وَعَلَيَّ(٨) **و حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ كَانَتْ خُطْبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَحْمَدُ اللّٰهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ عَلٰى اِثْرِ ذٰلِكَ وَقَدْ عَلَا صَوْتُهُ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ **و حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَحْمَدُ اللّٰهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ اَهْلُهُ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ يَهْدِهِ اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَخَيْرُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللّٰهِ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ

٨٦٨ **و حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْاَعْلٰى قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنِي عَبْدُ الْاَعْلٰى وَهُوَ اَبُو هَمَّامٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

حدثنا أبو بكر نا

حدثنا اسحق نا

باب تخفيف الصلاة والخطبة

(١) قوله فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا أي متوسطة بين الافراط والتفريط من التقصير والتطويل اهـ من المرقاة

(٢) قوله احمرت عيناه لما ينزل عليه من بوارق أنوار الجلال الصمدانية ولوامع أضواء الكمال الرحمانية وشهود أحوال الأمة المرحومة وتقصير أكثرهم في امتثال الأمور المعلومة اهـ مرقاة

(٣) قوله واشتد غضبه ولعل اشتداد غضبه كان عند انذاره أمرا عظيما وتحذيره خطبا جسيما اهـ نووي

(٤) قوله كأنه منذر جيش أي كمن ينذر قوما من قرب جيش عظيم قصدوا الاغارة عليهم في الصباح والمساء وهو معنى قوله يقول صبحكم ومساكم والضمير في قوله يقول عائد على منذر جيش وضمير صبحكم ومساكم الجيش

(٥) قوله والساعة روي بنصبها ورفعها والمشهور نصبها على المفعول معه اهـ نووي معناه ان ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى من الزمان مقدار فضل الوسطى على السبابة كما فسره قتادة في حديث آخر بقوله يعني كفضل احداهما على الاخرى شبه القرب الزماني بالقرب المساحي لتصوير غاية قرب الساعة اهـ ابن الملك

(٦) قوله وخير الهدى هدى محمد هو بضم الهاء وفتح الدال فيهما وبفتح الهاء واسكان الدال أيضا ضبطناه بالوجهين اهـ نووي والمسموع من أفواه المحدثين هو الثاني قال الفيومي والهدى بالفتح السيرة اهـ

(٧) قوله وكل بدعة ضلالة هذا عام مخصوص والمراد غالب البدع اهـ نووي

(٨) قوله ومن ترك دينا أو ضياعا فالي وعلي هذا تفسير لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أولى بكل مؤمن من نفسه اهـ نووي

قوله أو ضياعا الضياع العيال سمي بالمصدر وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع قاله ابن الاثير

(٨) قوله فالي وعلي لف على غير ترتيب النشر أي فالي كفاية عياله وعلي قضاء دينه قال النووي وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلي على من مات وعليه دين لم يخلف به وفاء لئلا يتساهل الناس في الاستدانة ويهملوا الوفاء فزجرهم عن ذلك بترك الصلاة عليهم فلما فتح الله تعالى على المسلمين مبادي الفتوح قال عليه السلام من ترك دينا فعلي اهـ

عن ابن عباس أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح (١) (٢) فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد إني أرقي من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك (٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد قال فقال أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر (٤) قال فقال هات يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد

حدثني سريج بن يونس حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن واصل بن حيان قال قال أبو وائل خطبنا عمار فأوجز وأبلغ فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان (٥) لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست (٦) فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه (٧) فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة (٨) وإن من البيان سحرا ٨٦٩

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن تميم بن طرفة عن عدي بن حاتم أن رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ٨٧٠

(ورسوله)

يرقى هذه الريح نخ

عن عبد الرحمن نخ

عن عبد الرحمن نخ

عن عبد الرحمن نخ

وحدثني سريج نخ

وحدثنا أبو بكر نخ

(١) قوله وكان يرقى من الرقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة

(٢) قوله من هذه الريح المراد بالريح هنا الجنون ومس الجن اه نووي

(٣) قوله فهل لك أي فهل لك رغبة في رقيتي وهل تميل إليها فقولهم لك خبر مبتدأ مقدر قدر مع صلته فإنه في الاستعمال ورد بفي وإلى كما يدل عليه عبارة الكشاف فيقدر لكل ما يناسبه ولوروده في سورة النازعات بإلى قدر البيضاوي كلمة ميل فقال في تفسير قوله تعالى فقل هل لك إلى أن تزكى هل لك ميل إلى أن تتطهر من الكفر والطغيان اه

(٤) قوله ناعوس البحر هكذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه ولجته ولعله لم يجود كتبته فصحفه بعضهم كذا في النهاية وهو الحق وأطال النووي فيه الكلام بما لا طائل تحته واختلاف النسخ الموجودة عندنا مكتوب بالهامش والكل غلط إلا قاموس البحر والمعنى بلغن نهاية الغايات

(٥) قوله يا أبا اليقظان يعني عمارا فإن كنيته أبو اليقظان

(٦) قوله فلو كنت تنفست أي أطلت قليلا اه نووي

(٧) قوله مئنة من فقهه بفتح الميم ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة أي علامة اه نووي أي علامة يتحقق بها فقهه فإن هذه الكلمة كما في القاموس وزنها مفعلة بنيت من أن المكسورة المشددة التي للتحقيق اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسما فمعناه هو مكان لقول القائل إنه فقيه قال ابن الملك إنما صار علامة للفقه لأن الفقيه يعلم أن الصلاة مقصودة بالذات والخطبة توطئة لها فيصرف العناية إلى ما هو الأهم اه

(٨) قوله فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة المراد بإطالة الصلاة هنا أن يطول الإمام الصلاة بالنسبة إلى الخطبة لا تطويلها بحيث يشق على الناس فلا منافاة بين هذا الحديث وبين حديث الأمر بتخفيف الصلاة للأئمة أفاده ابن الملك

٨٧١ خ(٣٢٣٠) وَرَسُولَهُ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فَقَدْ غَوِيَ(١) حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

وَإِسْحٰقُ الْحَنْظَلِيُّ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ عَطَاءً يُخْبِرُ

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ(٢) [وَنَادَوْا

٨٧٢ يَا مَالِكُ] وحدثني عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أُخْتٍ لِعَمْرَةَ(٣) قَالَتْ

أَخَذْتُ قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ مِنْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ

يَقْرَأُ بِهَا عَلَى الْمِنْبَرِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ

أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ أُخْتٍ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا

٨٧٣ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ خُبَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ عَنْ بِنْتٍ لِحَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ(٤) قَالَتْ مَا حَفِظْتُ

قٓ إِلَّا مِنْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ قَالَتْ وَكَانَ تَنُّورُنَا(٥)

وَتَنُّورُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا وحدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحٰقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

زُرَارَةَ عَنْ أُمِّ هِشَامٍ(٦) بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ رَسُولِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَبَعْضَ سَنَةٍ وَمَا أَخَذْتُ قٓ وَالْقُرْآنِ

الْمَجِيدِ إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُهَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ

٨٧٤ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ

حُصَيْنٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ قَالَ رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ فَقَالَ(٧)

قَبَّحَ اللّٰهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ(٨) لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ

بِيَدِهِ(٩) هٰكَذَا وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَةِ وحدثناه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ

وحدثنا قتيبة ع — عن أخت عمرة ع — حدثنا عمرو الناقد ع — ما أخذت ق ع — حدثنا أبو بكر ع

(١) قوله فقد غوى هكذا وقع في النسخ غوي بكسر الواو والصواب الفتح وهو من الغي وهو الانهماك في الشر اه نووي وبابه ضرب قال الشاعر
فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغي لائما
وخلافه الرشد وهو الصلاح وإصابة الصواب ويقال فيه رشد يرشد ورشد يرشد من باب تعب ورشد يرشد من باب قتل كما في المصباح قال الشاعر
وهل أنا إلا من غزية إن غوت * غويت وإن ترشد غزية أرشد

(٢) قوله يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك فيه القراءة في الخطبة وهي مشروعة بلا خلاف اه نووي

(٣) قوله عن أخت لعمرة هذا صحيح يحتج به ولا يضر عدم تسميتها لأنها صحابية والصحابة كلهم عدول اه نووي

(٤) قوله عن بنت لحارثة بن النعمان يأتي أنها ام هشام

(٥) قولها وكان تنورنا الخ اشارة الى حفظها ومعرفتها باحوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقربها من منزله اه نووي

(٦) قوله عن ام هشام وقيل ام هاشم صحابية بايعت بيعة الرضوان كذا في اسد الغابة والاصابة فلا يلتفت الى قول ملا علي لفظ هاشم سهو قلم

(٧) قوله فقال أي الراوي وهو عمارة بن رؤيبة الصحابي

(٨) قوله قبح الله هاتين اليدين دعاء عليه أو اخبار عن قبح صنعه نحو قوله تعالى تبت يدا أبي لهب كما في المرقاة

(٩) قوله ما يزيد على أن يقول بيده أي على أن يشير بيده فهو من اطلاق القول على الفعل

٨٧٥ باب التحية والامام يخطب خ (٩٣٠)

عن حصين بن عبد الرحمن قال رأيت بشر بن مروان يوم جمعة يرفع يديه فقال عمارة بن رؤيبة فذكر نحوه ❁ **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد قالا حدثنا حماد وهو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ويعقوب الدورقي عن ابن علية عن ايوب عن عمرو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال حماد ولم يذكر الركعتين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم قال قتيبة حدثنا وقال اسحق اخبرنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال أصليت قال لا قال قم فصل الركعتين وفي رواية قتيبة قال صل ركعتين **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عمرو ابن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب فقال له أركعت ركعتين قال لا فقال اركع **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد وهو ابن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال اذا جاء احدكم يوم الجمعة وقد خرج الامام فليصل ركعتين[1] **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح اخبرنا الليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقعد سليك قبل ان يصلي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعهما **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعلي بن خشرم كلاهما عن عيسى بن يونس قال ابن خشرم اخبرنا عيسى عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله

(صلى)

(١) قوله عليه السلام اذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الامام فليصل ركعتين استدل به الشافعي وأحمد على استحباب تحية المسجد وان كان الامام في الخطبة وكرهها أبو حنيفة ومالك لانها تخل باستماع الخطبة وهو واجب عند الجمهور وقد روى أنه عليه السلام قال اذا خرج الامام فلا صلاة ولا كلام فتعارضا وتساقطا فبقي الاستماع على وجوبه اهـ ابن الملك لكن قول « اذا خرج الامام فلا صلاة ولا كلام » قال فيه ابن الهمام رفعه غريب والمعروف كونه من كلام الزهري اهـ

فاركع ركعتين نخ

عن عمرو بن دينار نخ

قال قم فصل ركعتين نخ

عن عمرو بن دينار نخ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَجَلَسَ فَقَالَ لَهُ يَا سُلَيْكُ قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا[1] ثُمَّ قَالَ اِذَا جَاءَ اَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْاِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا

٨٧٦ **و حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ قَالَ اَبُو رِفَاعَةَ انْتَهَيْتُ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْاَلُ عَنْ دِينِهِ لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ قَالَ فَاَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ[2] حَتَّى انْتَهَى اِلَيَّ فَاُتِيَ بِكُرْسِيٍّ حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا قَالَ فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللّٰهُ ثُمَّ اَتَى خُطْبَتَهُ فَاَتَمَّ آخِرَهَا[3]

٨٧٧ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ اَبِي رَافِعٍ قَالَ اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ[4] اَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ اِلَى مَكَّةَ فَصَلَّى لَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ الْجُمُعَةَ فَقَرَاَ بَعْدَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ[5] فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ اِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالَ فَاَدْرَكْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ فَقُلْتُ لَهُ اِنَّكَ قَرَاْتَ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ يَقْرَاُ بِهِمَا بِالْكُوفَةِ فَقَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ اِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَاُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ **و حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي رَافِعٍ قَالَ اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ اَبَا هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّ فِي رِوَايَةِ حَاتِمٍ فَقَرَاَ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي السَّجْدَةِ الْاُولَى[6] وَفِي الْآخِرَةِ اِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ وَرِوَايَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلُ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ

٨٧٨ **و حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَاُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلَى وَهَلْ اَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ

حديث التعليم في الخطبة

ما يقرأ في صلاة الجمعة

(١) قوله وتجوز فيهما أي خفف أداءهما قال في المصباح وتجوزت في الصلاة ترخصت فأتيت بأقل ما يكفي اهـ

(٢) قوله وترك خطبته يحتمل أن هذه الخطبة خطبة أمر غير الجمعة ولهذا قطعها بهذا الفصل الطويل ويحتمل أنها كانت خطبة الجمعة واستأنفها ويحتمل أنه لم يحصل فصل طويل ويحتمل أن كلامه لهذا الغريب كان متعلقا بالخطبة فيكون منها ولا يضر المشي في أثنائها اهـ نووي

(٣) قوله فأتم آخرها ظاهره أنه لم يعدها قاله الأبي

(٤) قوله استخلف مروان الخ أي حين كان عاملا عليها لمعاوية كما يأتي في حديث أبي سعيد انظر الصفحة العشرين

(٥) قوله بعد سورة الجمعة أي التي قرأها في الركعة الاولى كما هو الظاهر من سياق الكلام وأظهر منه ما سيجيء في رواية حاتم

(٦) قوله في السجدة الاولى أي في الركعة الاولى

فقلت انك قرأت نخ — حدثنا قتيبة نخ — في الكوفة نخ — وفي الاخرى نخ

قال و اذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما ايضا في الصلاتين **وحدثناه** قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر بهذا الاسناد **وحدثنا** عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن ضمرة بن سعيد عن عبيدالله بن عبدالله قال كتب الضحاك بن قيس الى النعمان بن بشير يسأله اي شيء قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سوى سورة الجمعة فقال كان يقرأ هل اتاك ❁ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن سفيان عن مخول(١) بن راشد عن مسلم البطين(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل(٣) السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين **وحدثنا** ابن نمير حدثنا ابي ح وحدثنا ابو كريب حدثنا وكيع كلاهما عن سفيان بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مخول بهذا الاسناد مثله في الصلاتين كلتيهما كما قال سفيان **حدثني** زهير بن حرب حدثنا وكيع عن سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى **حدثني** ابو الطاهر حدثنا ابن وهب عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية [هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا] ❁ **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبدالله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد قالا حدثنا عبدالله بن ادريس عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة

هل أتاك حديث الغاشية خ

عن مخول عن مسلم خ

حدثنا يحيى خ

---

٨٧٩ ما يقرأ في يوم الجمعة

(١) قوله عن مخول بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والواو المشددة هذا هو المشهور الاصوب وضبطه بعضهم بكسر الميم واسكان الخاء اه من النووي وهو في باب من افاض على رأسه ثلاثا من غسل صحيح البخاري مضبوط بالوجه الثاني وفي القاموس مخول كمعظم ومثله في الخلاصة

(٢) قوله عن مسلم البطين هو كما في الخلاصة مسلم بن ابي عمران البطين ابو عبدالله الكوفي والبطين لقبه معناه عظيم البطن

٨٨٠ خ (٨٩١)

(٣) قوله الم تنزيل بالرفع على الحكاية ويجوز نصبه على البدل وقوله السجدة يجوز نصبه باعني ورفعه على خبر مبتدأ محذوف وجره بالاضافة على تقدير اعراب تنزيل ذكره ملا علي في المرقاة في باب القراءة في الصلاة وتقدم في الجزء الثاني في باب القراءة في الظهر والعصر انظر هامش الصفحة السابعة الثلاثين

٨٨١ باب الصلاة بعد الجمعة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعا(١) (زاد
عمرو في روايته قال ابن إدريس قال سهيل) فإن عجل بك شيء فصل ركعتين
في المسجد وركعتين إذا رجعت **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا جرير ح
وحدثنا عمرو الناقد وأبو كريب قالا حدثنا وكيع عن سفيان كلاهما عن سهيل
عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم
٨٨٢ مصليا بعد الجمعة فليصل أربعا(١) (وليس في حديث جرير منكم) **وحدثنا** يحيى
ابن يحيى ومحمد بن رمح قالا أخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع
عن عبد الله أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف فسجد سجدتين في بيته ثم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه وصف تطوع صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته قال
يحيى أظنني قرأت فيصلي أو البتة(٢) **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب
وابن نمير قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا عمرو عن الزهري عن سالم
٨٨٣ عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين **حدثنا** أبو
بكر بن أبي شيبة حدثنا غندر عن ابن جريج قال أخبرني عمر بن عطاء بن أبي
الخوار أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب(٣) ابن أخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية
في الصلاة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة(٤) فلما سلم الإمام قمت في مقامي
فصليت فلما دخل أرسل إلي فقال لا تعد لما فعلت(٥) إذا صليت الجمعة فلا تصلها
بصلاة حتى تكلم أو تخرج فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بذلك
أن لا توصل صلاة حتى نتكلم(٦) أو نخرج **وحدثنا** هرون بن عبد الله حدثنا
حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء أن نافع بن جبير أرسله

(١) قوله عليه الصلاة والسلام إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعا وقوله من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل أربعا قال ابن الملك في المبارق وبه عمل الأكثرون وفي تفويضها إلى المصلي إشارة إلى أنها غير واجبة وقال أبو يوسف رحمه الله تعالى يصلي بعدها ست ركعات لما روي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعد الجمعة ركعتين كثيرا والعمل بالدليلين أولى قلنا الحديث دليل قولي والعمل به أولى من العمل بحكاية الفعل إلى هنا كلامه وكذلك يقال للنووي على قوله إن سنة الجمعة بعدها أقلها ركعتان وأكملها أربع فإن حديث الركعتين إنما هو حكاية الفعل وحديث الأربع هو المتبع

(٢) قوله قال يحيى أظنني قرأت فيصلي أو البتة معناه أظن أني قرأت على مالك في روايتي عنه (فيصلي) أو أجزم بذلك يعني أن لفظة فيصلي هو متردد في قراءته إياها بين الظن واليقين وكان رحمه الله تعالى مع علمه وحفظه كثير التشكك في الألفاظ لورعه وتقاه حتى كان يسمى الشكاك أفاده القاضي عياض

(٣) قوله إلى السائب هو السائب ابن يزيد بن سعيد المعروف بابن أخت نمر صحابي ابن صحابي على ما يفهم من أسد الغابة والإصابة

(٤) قوله في المقصورة هي الحجرة المبنية في المسجد أحدثها معاوية بعد ما ضربه الخارجي

(٥) قوله لا تعد لما فعلت أي لا ترجع إلى فعله بعد هذه المرة

(٦) قوله حتى نتكلم دليل على أن الفصل بينهما يحصل بالكلام أيضا ولكن بالانتقال أفضل اهـ نووي يعني بالانتقال التحول من موضع الفريضة إلى موضع آخر ليكثر مواضع سجوده

قتيبة بن سعيد نخ وحدثني يحيى نخ فقال فكان نخ أظنه قرأت نخ
عن عبد الله بن عمر نخ فصلى ركعتين في بيته نخ
أن لا توصل صلاة بصلاة نخ
وحدثنيه هرون نخ

إلى السائب بن يزيد ابن أخت نمر وساق الحديث بمثله غير أنه قال فلما سلم قمت في مقامي ولم يذكر الإمام ۞ **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني الحسن بن مسلم[1] عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت صلاة الفطر مع نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب قال فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده[2] ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقال [يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا] فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ثم قال حين فرغ منها أنتن على ذلك[3] فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها منهن نعم يا نبي الله لا يدري حينئذ من هي[4] قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم[5] فدى[6] لكن أبي وأمي فجعلن يلقين الفتخ[7] والخواتم في ثوب بلال **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر قال أبو بكر حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا أيوب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس يقول أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلى قبل الخطبة قال ثم خطب فرأى أنه لم يسمع النساء فأتاهن فذكرهن ووعظهن وأمرهن بالصدقة وبلال قائل بثوبه[8] فجعلت المرأة تلقي الخاتم والخرص[9] والشيء ۞ وحدثنيه أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد ح وحدثني يعقوب الدورقي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم كلاهما عن أيوب بهذا الإسناد نحوه **وحدثنا** إسحق بن إبراهيم ومحمد ابن رافع قال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل وأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقين

(النساء)

فرني ۞ حدثنا إسحق ۞ أخبرنا عطاء ۞

كتاب صلاة العيدين

خ (٢٩) ٨٨٤ طرفه: [٢١/٣]

(١) قوله الحسن بن مسلم هو مسلم ابن يناق بفتح التحتية والنون المشددة على ما ذكر في الخلاصة قال المجد ويناق كشداد صحابي جد الحسن ابن مسلم بن يناق اهـ

(٢) قوله حين يجلس الرجال بيده هو بكسر اللام المشددة أي يأمرهم بالجلوس اهـ نووي لأنهم قاموا ليذهبوا ظنا منهم أنه فرغ حين رأوه نزل اهـ ابي

(٣) قوله أنتن على ذلك بكسر الكاف وهذا مما وقع فيه ذلك بالكسر موقع ذلكن والاشارة الى ما ذكر في الآية اهـ قسطلاني

(٤) قوله لا يدري حينئذ من هي يريد لكثرة النساء واشتمالهن ثيابهن وعبارة البخاري لا يدري حسن من هي على تسمية الفاعل وهو الحسن ابن مسلم الراوي له عن طاوس وأراد بقوله من هي المرأة المجيبة قال ابن حجر ولم أقف على تسمية هذه المرأة الا أنه يختلج في خاطري أنها أسماء بنت يزيد بن السكن التي تعرف بخطيبة النساء اهـ ثم ذكر وجهه

(٥) قوله ثم قال هلم القائل هو بلال وهو على اللغة الفصحى في التعبير بها للمفرد والجمع اهـ عسقلاني

(٦) قوله فدى مقصور وتفتح الفاء وتكسر على ما يفهم من الصحاح والمصباح قال الجوهري الفداء اذا كسر أوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور اهـ وهو حفظ الانسان من النائبة بما يبذله عنه وذلك المبذول يسمى فدية ويسمى فداء كبناء وفدى وفدى كمعى والى وما يقي به الانسان نفسه من مال يبذله في عبادة قصر فيها يقال له فدية كما في الصوم والحج

٨٨٥ خ (٩٦١)

(٧) قوله الفتخ هي الخواتيم العظام كذا في صحيح البخاري

(٨) قوله وبلال قائل بثوبه أي مشير به الى الطلب قال القاضي عياض وفي رواية وبلال قابل أي يقبل ما دفعن له اهـ

(٩) قوله والخرص بالضم ويكسر حلقة الذهب والفضة أو حلقة القرط أو الحلقة الصغيرة من الحلي اهـ قاموس

النساء صدقة [1] قلت لعطاء زكاة يوم الفطر [2] قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها
حينئذ تلقي المرأة فتخها ويلقين ويلقين [3] قلت لعطاء أحقا على الامام الآن
ان يأتي النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اي لعمري [4] ان ذلك لحق عليهم وما لهم
لا يفعلون ذلك **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا عبد الملك بن
ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة ثم قام
متوكئا على بلال فأمر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم
مضى حتى اتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثركن حطب
جهنم فقامت امرأة [5] من سطة النساء [6] سفعاء الخدين [7] فقالت لم يا رسول الله قال
لانكن تكثرن الشكاة [8] وتكفرن العشير [9] قال فجعلن يتصدقن من حليهن
يلقين في ثوب بلال من اقرطتهن [10] وخواتمهن ❁ **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله
الانصاري قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى ثم سألته بعد
حين عن ذلك فاخبرني قال اخبرني جابر بن عبد الله الانصاري ان لا اذان للصلاة
يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا شيء [11]
لا نداء يومئذ ولا اقامة **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج
اخبرني عطاء ان ابن عباس ارسل الى ابن الزبير اول ما بويع له [12] انه لم يكن يؤذن
للصلاة يوم الفطر فلا تؤذن لها قال فلم يؤذن لها ابن الزبير يومه [13] وارسل اليه مع
ذلك انما الخطبة بعد الصلاة وان ذلك قد كان يفعل قال فصلى ابن الزبير قبل الخطبة
وحدثنا يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة
قال يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة

---

(١) قوله يلقين النساء صدقة على لغة أكلوني البراغيث

(٢) قوله قلت لعطاء زكاة يوم الفطر أي أكانت الصدقة التي أعطتها النساء زكاة يوم الفطر وذكر القسطلاني رواية الرفع أيضاً بتقدير أهي زكاة الفطر ويقدر مثله في قوله ولكن صدقة

(٣) قوله ويلقين ويلقين أي ويلقين كذا ويلقين كذا اهـ نووي

(٤) قوله اي لعمري انظر في آخر الجزء الاول الى الهامش

(٥) قوله فقامت امرأة الخ هي على ما ذكره العسقلاني المرأة المجيبة المتقدمة الذكر

(٦) قوله من سطة النساء أي من خيارهن وهو من الوسط قال الزمخشري في الكشاف قيل للخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط محمية محوطة وقد اكتريت بمكة جمل أعرابي للحج فقال أعطي من سطاتهنه أراد من خيار الدنانير اهـ وكانت تلك المرأة من المنزلة بين الصحابيات بما قد سمعته من ابن حجر فمن زعم أن صحة العبارة كونها من سفلة النساء أو قال ان العبارة مصحفة وليس المراد انها من خيارهن بل المراد امرأة من وسط النساء أي جالسة في وسطهن فحقيق بان يقال بفيه الحجر

٨٨٦

خ (٩٥٨)

(٧) قوله سفعاء الخدين السفعة وزان غرفة سواد مشرب بحمرة وسفع الشيء من باب تعب اذا كان لونه كذلك فالذكر أسفع والانثى سفعاء اهـ مصباح

(٨) قوله تكثرن الشكاة هو بفتح الشين أي الشكوى

(٩) وقوله وتكفرن العشير أي المعاشر المخالط والمراد هنا الزوج كما في النووي

(١٠) قوله من أقرطتهن قيل انه جمع قرط وقيل جمع جمعه والمعروف في جمعه أقراط وقراط وقروط وقرطة كقردة كما في القاموس وليس في أبنية جمع الجمع أفعلة والقرط بالضم نوع من حلي النساء معروف يعلق في شحمة الاذن

(١٢) قوله أول ما بويع له أي لابن الزبير بالخلافة سنة أربع وستين

٨٨٧

(١٣) قوله فلم يؤذن لها ابن الزبير يومه أي يوم الفطر وفي صحيح البخاري زيادة ولا يوم الاضحى

النساء الصدقة نخ

ان ذلك لحق عليهم نخ

وخواتيمهن نخ

حدثني عطاء نخ

(١١) قوله ولا شيء الخ أي كالنداء بنحو الصلاة جامعة وما بعده تأكيد

(١) قوله فانْ كان له حاجة ببعث أي ببعث جيش لموضع (٢) قوله أو كانت له حاجة بغير ذلك أي بغير البعث من امور المسلمين ومصالحهم (٣) قوله حتى كان مروان بن الحكم يعني كان يبدأ بالصلاة في الاعياد الى أن صار مروان عاملاً على المدينة لمعاوية فغير الامر

قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلاَمَرَّتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَإِقَامَةٍ **وحدّثنا** أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُوأُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِاللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ فَيَبْدَأُ بِالصَّلاَةِ فَإِذَا صَلَّى صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مُصَلاَّهُمْ فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِبَعْثٍ (١) ذَكَرَهُ لِلنَّاسِ أَوْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِغَيْرِ ذَلِكَ (٢) أَمَرَهُمْ بِهَا وَكَانَ يَقُولُ تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا وَكَانَ أَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ (٣) فَخَرَجْتُ مُخَاصِراً مَرْوَانَ (٤) حَتَّى أَتَيْنَا الْمُصَلَّى فَإِذَا كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ قَدْ بَنَى مِنْبَراً مِنْ طِينٍ وَلَبِنٍ (٥) فَإِذَا مَرْوَانُ يُنَازِعُنِي يَدَهُ (٦) كَأَنَّهُ يَجُرُّنِي نَحْوَ الْمِنْبَرِ (٧) وَأَنَا أَجُرُّهُ نَحْوَ الصَّلاَةِ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهُ قُلْتُ أَيْنَ الِابْتِدَاءُ بِالصَّلاَةِ (٨) فَقَالَ لاَ يَا أَبَا سَعِيدٍ قَدْ تُرِكَ مَا تَعْلَمُ (٩) قُلْتُ كَلاَّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَتَأْتُونَ بِخَيْرٍ مِمَّا أَعْلَمُ (١٠) (ثَلاَثَ مِرَارٍ ثُمَّ انْصَرَفَ) (١١) ٭ **حدّثني** أَبُوالرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أَمَرَنَا (تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْعَوَاتِقَ (١٢) وَذَوَاتِ الْخُدُورِ (١٣) وَأَمَرَ الْحُيَّضَ أَنْ يَعْتَزِلْنَ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نُؤْمَرُ بِالْخُرُوجِ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْمُخَبَّأَةُ وَالْبِكْرُ قَالَتِ الْحُيَّضُ يَخْرُجْنَ فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ يُكَبِّرْنَ مَعَ النَّاسِ **وحدّثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ

888
خ (٩٥٧)

889
خ (٩٥٦)

890
خ (٣٢٤)

باب
ذكر اباحة خروج النساء في العيدين الى المصلى وشهود الخطبة مفارقات للرجال

(٤) قوله فخرجت مخاصراً مروان الخ يقال خاصره اذا أخذ بيده في المشي كما في القاموس فالمعنى خرجت مماشيا له يده في يدي

(٥) قوله ولبن هو جمع لبنة ككلم وكلمة واللبنة ما يعمل من الطين ويبنى به الجدار ويسمى مطبوخه الآجر

(٦) قوله (ينازعني) أي يجاذبني (يده) بالرفع بدل بعض من ضمير الفاعل وبنصب على أنه مفعول ثان كذا في المرقاة

(٧) قوله كأنه يجرني نحو المنبر أي ليصعد اليه للخطبة يريد تقديمها على الصلاة

(٨) قوله قلت أين الابتداء بالصلاة قال النووي وفي بعض النسخ ألا ابتدأ بكلمة الاستفتاح وبعدها نون ثم باء موحدة وكلاهما صحيح والاول أجود في هذا الموطن لانه سائله للانكار عليه وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كان المنكر عليه واليا اهـ

(٩) قوله قد ترك ما تعلم يعني تقديم الصلاة على الخطبة

(١٠) قوله لا تأتون بخير مما أعلم لان ما يعلمه هو سنة الرسول وسنة الخلفاء الراشدين وكيف يكون غيره خيرا منه وفي صحيح البخاري فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال أبا سعيد ٤ قد ذهب ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة اهـ وهذا الاعتذار اعتراف منه بجورهم وسوء صنيعهم بالناس حتى صاروا متنفرين عنهم كارهين لسماع كلامهم

(١١) قوله ثلاث مرار ثم انصرف أي قال أبو سعيد ذلك ثلاث مرات ثم تحول عن جهة المنبر الى جهة الصلاة وليس معناه انه انصرف من المصلى وترك الصلاة معه كذا أفاد النووي وقال ملا علي انصرف أبو سعيد ولم يحضر الجماعة تقبيحا لفعل مروان وتنفيرا عنه اهـ والحديث تقدم في الجزء الاول في باب بيان كون النهي عن المنكر من الايمان (١٢) قولها العواتق جمع عاتق وهي الشابة أول ما تدرك (في)

(١٣) قوله وذوات الخدور أي الستور وهن المخدرات اللاتي قل خروجهن من بيوتهن

٭ وحدثني أبو الربيع ٭ ثلاث مرات ٭ نحو الفصل ٭

(١) قولها العواتق بدل من ضمير المفعول قولها أي دعاءهم كاستسقائهم (٣) قولها لا يكون لها جلباب أي كساء تستتر به اذا خرجت من بيتها (٢) ويشهدن الخير أي يحضرن مجالس الخير كسماع العلم ويحضرن دعوة المسلمين (٤) قوله تلق خرصها تقدم تفسير الخرص من القاموس

فِى الْفِطْرِ وَالْاَضْحٰى الْعَوَاتِقَ[١] وَالْحُيَّضَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ فَاَمَّا الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلَاةَ وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ[٢] وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِحْدَانَا لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ[٣] قَالَ لِتُلْبِسْهَا اُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ❁ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِىُّ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِىٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ اَضْحٰى اَوْ فِطْرٍ فَصَلّٰى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ثُمَّ اَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَاَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْاَةُ تُلْقِى خُرْصَهَا[٤] وَتُلْقِى سِخَابَهَا[٥] ❁ وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا ابْنُ اِدْرِيسَ ح وَحَدَّثَنِى اَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ غُنْدَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَاْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِىِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ[٦] سَاَلَ اَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِىَّ مَا كَانَ يَقْرَاُ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْاَضْحٰى وَالْفِطْرِ فَقَالَ كَانَ يَقْرَاُ فِيهِمَا بِقٓ وَالْقُرْاٰنِ الْمَجِيدِ وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا اَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِىُّ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ ضَمْرَةَ ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ اَبِى وَاقِدٍ اللَّيْثِىِّ قَالَ سَاَلَنِى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَمَّا قَرَاَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى يَوْمِ الْعِيدِ فَقُلْتُ بِاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَقٓ وَالْقُرْاٰنِ الْمَجِيدِ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَىَّ اَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِى جَارِيَتَانِ[٧] مِنْ جَوَارِى الْاَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ بِهِ الْاَنْصَارُ[٨] يَوْمَ بُعَاثٍ[٩] قَالَتْ وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ[١٠] فَقَالَ اَبُو بَكْرٍ اَبِمَزْمُورِ الشَّيْطَانِ[١١] فِى بَيْتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذٰلِكَ فِى يَوْمِ عِيدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا اَبَا بَكْرٍ اِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهٰذَا عِيدُنَا **وحدثناه** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ اَبِى مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِيهِ جَارِيَتَانِ تَلْعَبَانِ بِدُفٍّ[١٢] **حدثنى** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِىُّ حَدَّثَنَا ابْنُ

قال لتلبسها اختها نخ — حدثنا عبيدالله نخ — لم يصل قبلهما ولا بعدها نخ — حدثنا أبو عامر نخ — وبق والقرآن المجيد نخ — وحدثني هرون نخ

(٥) قوله وتلق سخابها السخاب بالكسر نوع من قلائد النساء

قوله عن عبيد الله بن عبد الله أن عمر بن الخطاب الخ هذه الرواية تصححها الرواية ٢

باب
ترك الصلاة قبل العيد وبعدها في المصلى

٢ الثانية فان عبيد الله وان لم يدرك عمر فقد أدرك أبا واقد فانه صحابي متأخر الوفاة ثم ان عمر لا يخفى عليه ماقرأه رسول الله صلى الله ٣

باب
مايقرأ به في صلاة العيدين

٣ تعالى عليه وسلم لشهوده صلاة العيد معه مرارا فسؤاله اما لاجل الاختبار أو لارادة اعلام الناس بذلك أفاده الشارح

(٧) قولها وعندي جاريتان الجارية هي فتية النساء أي شابتهن سميت بها لخفتها ثم توسعوا حتى سموا كل أمة جارية وان كانت غير شابة والمراد هنا معناها الاصلي كما في حديث الصديقة الآتي « وأنا جارية الخ »

(٨) قولها بما تقاولت به الانصار أي بما خاطب به بعضهم بعضا في الحرب من الاشعار وهم أهل قبيلتين الاوس ٤

باب
الرخصة في اللعب الذي لامعصية فيه في أيام العيد

٤ والخزرج وكان بينهما قبل اسلامهم ماحكاه سبحانه في كتابه بقوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم الآية

(٩) قولها يوم بعاث هو اسم مقتلة عظيمة فيما بينهم وذلك بين المبعث والهجرة وكان الظفر فيها للاوس ويطلق اليوم ويراد به الوقعة يقال ذكر في أيام العرب كذا أي في وقائعها كما في أساس البلاغة وبعاث اسم حصن للاوس يصرف ولا يصرف وبعضهم يقول بغاث بالغين المعجمة وهو تصحيف قاله ابن الاثير وقال المجد وبعاث بالعين وبالغين كغراب ويثلث موضع بقرب المدينة ويومه معروف اه فليحرر

(١٠) قولها وليستا بمغنيتين أي ليس الغناء عادة لهما ولا هما معروفتان به اه نووي (١١) قوله أبمزمور الشيطان بضم الميم ويقال أيضا مزمار بكسرها ذكره النووي (١٢) قوله تلعبان بدف هو بضم الدال وفتحها والضم أفصح وأشهر اه نووي

٨٨٤ (١) — ٨٩١ (٦) — ٨٩٢ (٧) خ (٤٥٥)

وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرٌو اَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي اَيَّامِ مِنًى (١) تُغَنِّيَانِ وَتَضْرِبَانِ (٢) وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ (٣) فَانْتَهَرَهُمَا اَبُو بَكْرٍ (٤) فَكَشَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ (٥) وَقَالَ دَعْهُمَا يَا اَبَا بَكْرٍ فَاِنَّهَا اَيَّامُ عِيدٍ وَقَالَتْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَاَنَا اَنْظُرُ اِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَاَنَا جَارِيَةٌ فَاقْدُرُوا (٦) قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرِبَةِ (٧) الْحَدِيثَةِ السِّنِّ **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَاللّٰهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ (٨) فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ لِكَيْ اَنْظُرَ اِلَى لَعِبِهِمْ ثُمَّ يَقُومُ مِنْ اَجْلِي حَتّٰى اَكُونَ اَنَا الَّتِي اَنْصَرِفُ فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ حَرِيصَةً عَلَى اللَّهْوِ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى وَاللَّفْظُ لِهٰرُونَ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنَا عَمْرٌو اَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثٍ (٩) فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ اَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَعْهُمَا (١٠) فَلَمَّا غَفَلَ (١١) غَمَزْتُهُمَا (١٢) فَخَرَجَتَا وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ (١٣) يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ (١٤) وَالْحِرَابِ فَاِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاِمَّا قَالَ تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَاَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ (١٥) وَهُوَ يَقُولُ دُونَكُمْ (١٦) يَا بَنِي اَرْفِدَةَ (١٧) حَتّٰى اِذَا مَلِلْتُ قَالَ حَسْبُكِ (١٨) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاذْهَبِي **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ حَبَشٌ يَزْفِنُونَ (١٩) فِي يَوْمِ عِيدٍ فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى مَنْكِبِهِ فَجَعَلْتُ

(أنظر)

---

(١) قولها في أيام منى وهي أيام عيد الأضحى أضيف إلى المكان بحسب الزمان

(٣) قولها مسجى بثوبه أي مغطى به

(٤) قولها فانتهرهما أبو بكر أي زجرهما بكلام غليظ عن الغناء بحضرته عليه الصلاة والسلام

(٥) قولها فكشف رسول الله عنه أي أزال الثوب عن وجهه الكريم كما هو الظاهر من لفظ البخاري

(٦) قولها فاقدروا هو بضم الدال وكسرها اه نووي ومعنى فاقدروا قدر الجارية الخ أي قيسوا قياس أمرها في حداثتها وحرصها على اللهو ومع ذلك كانت هي التي تمل وتنصرف عن النظر إليه والنبي عليه الصلاة والسلام لا يمسه شيء من الضجر والاعياء رفقا بها وحفظا لقلبها وقدم معنى الجارية

(٧) قولها العربة معناه كما في النهاية الحريصة على اللهو

(٨) قولها بحرابهم الحراب بالكسر جمع حربة بالفتح

(٩) قولها بغناء بعاث أي بغناء أشعار قيلت في تلك الحرب

(١٠) قولها فقال دعهما أي اتركهما على حالهما وفي نسخة دعها فيعود الضمير على الصديقة

(١١) قولها فلما غفل تعني أباها

(١٢) قولها غمزتهما أي أشرت إليهما بالعين أو بالحاجب أن اخرجا

(١٣) قولها وكان يوم عيد أي وكان اليوم يوم عيد

(١٤) قولها بالدرق أي الحجف وهي التروس من جلود

(١٥) قولها خدي على خده جملة حالية أي متلاصقين

(١٦) قوله دونكم هو من ألفاظ الاغراء وحذف المغرى به تقديره عليكم بهذا اللعب الذي أنتم فيه اه نووي ففيه اذن وتنهيض لهم وتنشيط

(١٧) قوله يا بني أرفدة بفتح الفاء وكسرها والكسر أشهر وهو لقب الحبشة كما في النووي

(١٨) قوله حسبك في تقدير الاستفهام أي هل يكفيك هذا القدر

(١٩) قولها يزفنون معناه يرقصون وحمل الرقص هنا على معنى التوثب بالسلاح موافقة لسائر الروايات أفاده النووي

(٢) قولها وتضربان تعني بالدف وجاء في بعض الروايات تدففان

الحريصة على اللهو خ
وحدثني هرون خ
أخبرني عمرو خ
فقال دعهما خ
دخل علي رسول الله خ
فقالت نعم خ

أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرَا فِي الْمَسْجِدِ **وحدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَعُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ وَاللَّفْظُ لِعُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلَعَّابِينَ وَدِدْتُ أَنِّي أَرَاهُمْ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُمْتُ عَلَى الْبَابِ أَنْظُرُ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ عَطَاءٌ فُرْسٌ أَوْ حَبَشٌ[1] قَالَ وَقَالَ لِي ابْنُ عَتِيقٍ[2] بَلْ حَبَشٌ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِرَابِهِمْ إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصْبَاءِ[3] يَحْصِبُهُمْ[4] بِهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُمْ يَا عُمَرُ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ[5] **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ[1] وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ[7] **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي وَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

ابن أبي عتيق نخ

فأهوى بيده الى الحصباء نخ

(٧) قوله وصلى ركعتين الخ في الهامش ورداه الصفحة

وحرملة بن يحيى نخ

(١) قوله قال عطاء فرس أو حبش الخ معناه ان عطاء شك هل قال هم فرس أو حبش يعني هل هم من الفرس أو من الحبشة واما ابن عتيق فجزم بأنهم حبش وهو الصواب اه نووى

(٢) قوله وقال لي ابن عتيق هكذا في النسخ وفي نسخة وقال لي ابن عمير وفي نسخة اخرى وقال لي ابن أبي عتيق والصحيح ابن عمير وهو عبيد بن عمير المذكور في السند اه من شرح النووى باختصار

(٣) قوله فاهوى الى الحصباء أى مد يده نحوها وأمالها اليها ليأخذها والحصباء هي الحصى الصغار

(٤) قوله يحصبهم بكسر الصاد أى يرميهم بالحصباء وهو محمول على أن هذا لا يليق بالمسجد وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعلم به اه نووى

(٥) قوله حول رداءه عند استقباله القبلة في أثناء الاستسقاء تفاؤلا بتحويل الحال عما هي عليه الى الخصب والسعة كما في شروح البخارى

٨٩٣ خ (٢٩٠١)

كتاب
صلاة الاستسقاء

٨٩٤ خ (١٠٠٥)

(١) قوله وقلب رداءه معنى القلب والتحويل واحد وليس في الاستسقاء قلب الرداء عند عامة العلماء في حق القوم وماروى ان القوم فعلوه محمول على أنهم فعلوا ذلك موافقة له عليه السلام كخلع النعال ولم يعلم به وأما في حق الامام فكذلك عند أبي حنيفة لعدم فعله عليه السلام له في رواية أنس كما يأتي في باب الدعاء في الاستسقاء ولعدم فعل الصحابة له كعمر وغيره ولم ينكر امامنا الاعظم التحويل الوارد في الاحاديث بل أنكر كونه من السنة وماروى من فعله عليه السلام له لا يثبت به السنية فانه له محامل صحيحة كالتفأل المذكور أو ليكون الرداء أثبت على عاتقه عند رفع يديه في الدعاء أو عرف بالوحي تغير الحال عند تغييره الرداء كما في الزيلعي وكيفية

(١) قوله أنه سمع عمه وهو عبد الله بن زيد المازني المار الذكر فعباد بن تميم المازني ابن أخي عبد الله بن زيد المازني وهذا صحابي وذاك تابعي
(٤) قوله هلكت الاموال ولفظ البخاري هلكت المواشي والمراد بالاموال هنا أيضاً المواشي خصوصا الإبل وهلاكها من قلة الاقوات بسبب عدم المطر والنبات

عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ (١) وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً يَسْتَسْقِي فَجَعَلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو اللَّهَ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ۞

895 خ (١٠٣١)

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ

باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء

896

وحدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْقَى فَأَشَارَ بِظَهْرِ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ الْأَعْلَى قَالَ يُرَى بَيَاضُ إِبْطِهِ أَوْ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ۞

باب الدعاء في الاستسقاء

897 خ (٩٣٣)

وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ (٣) وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ (٤) وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ (٥) فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا (٦) قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ (٧) ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا قَالَ أَنَسٌ وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ (٨) وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ (٩) مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ (١٠) سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ (١١) فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ قَالَ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتاً (١٢) قَالَ ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ

(فاستقبله)

---

(٦) قوله فادع الله يغثنا أي يعنا بالمطر من الاغاثة وهي الاعانة وجاء في بعض الروايات يغثنا بفتح الياء فيكون من الغيث وهو المطر فالامر منه غثنا بغير همزة في أوله

(٧) قوله فرفع رسول الله يديه الخ وهذا متمسك في عدم تحويل الرداء وعدم الصلاة في الاستسقاء فقد استسقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقلب رداءه ولم يصل له وثبت أن عمر استسقى كذلك ولو كان سنة لما تركها لانه كان أشد الناس اتباعاً للسنة وهي لا تثبت الا بالمواظبة

(٣) قوله من باب كان نحو دار القضاء أي في جهتها وهي دار كانت لسيدنا عمر سميت دار القضاء لكونها بيعت بعد وفاته في قضاء دينه كما في النهاية وفي رواية للبخاري من باب كان وجاه المنبر

(٥) قوله وانقطعت السبل أي الطرق فلم تسلكها الابل اما لخوف الهلاك أو الضعف بسبب قلة الكلأ أو عدمه

(٨) قوله ولا قزعة هي قطعة من السحاب

(٩) قوله وما بيننا وبين سلع هو بفتح السين وسكون اللام اسم جبل بالمدينة أي ليس بيننا وبينه من حائل يمنعنا من رؤية سبب المطر فنحن مشاهدون له وللسماء

(١٠) قوله فطلعت من ورائه أي ظهرت من وراء ذلك الجبل سحابة

(١١) قوله مثل الترس وهو ما يتقى به السيف ووجه الشبه الاستدارة والكثافة لا القدر

(١٢) قوله ما رأينا الشمس سبتاً أي قطعة من الزمان كذا في شرح النووي ولا يبعد أن يقال معناه ما رأينا الشمس اسبوعا من السبت الى السبت ففي احدى روايات البخاري خطرنا من الجمعة الى الجمعة ويحتمل أن يكون الاصل كما في صحيح البخاري ستاً فصحف أي ستة أيام

بياض ابطيه نخ

يوم الجمعة نخ

فادع الله يغيثنا نخ

ولا بيننا نخ

فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ (١) فَادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوْلَنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ (٢) وَالظِّرَابِ (٣) وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ فَانْقَلَعَتْ (٤) وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكٌ فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ قَالَ لَا أَدْرِي **وحدثنا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ (٥) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ وَفِيهِ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا (٦) قَالَ فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ إِلَّا تَفَرَّجَتْ (٧) حَتَّى رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ فِي مِثْلِ الْجَوْبَةِ (٨) وَسَالَ وَادِي قَنَاةَ شَهْرًا (٩) وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا أَخْبَرَ بِجَوْدٍ (١٠) **وحدثني** عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا وَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ قَحَطَ الْمَطَرُ (١١) وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ (١٢) وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْأَعْلَى فَتَقَشَّعَتْ (١٣) عَنِ الْمَدِينَةِ فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوَالَيْهَا وَمَا تُمْطِرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً (١٤) فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ (١٥) **وحدثناه** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ بِنَحْوِهِ وَزَادَ فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ السَّحَابِ وَمَكَثْنَا حَتَّى رَأَيْتُ الرَّجُلَ الشَّدِيدَ تَهُمُّهُ (١٦) نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ **وحدثنا** هَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ أَنَّ حَفْصَ ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ وَزَادَ

قال فانقلعت نخ

فبينا رسول الله نخ

الا تفرجت نخ

أخبرني اسامة نخ

(١) قوله هلكت الاموال وانقطعت السبل هلاك الاموال وانقطاع السبل هذه المرة من كثرة الامطار لتعذر الرعى والسلوك

(٢) قوله على الآكام كذا بالمد فى اكثر النسخ وفى بعضها على الاكام وكلاهما صحيح قال فى المصباح الاكمة تل والجمع أكم وأكمات مثل قصبة وقصب وقصبات وجمع الاكم اكام مثل جبل وجبال وجمع الاكام اكم بضمتين مثل كتاب وكتب وجمع الأكم آكام مثل عنق وأعناق اهـ

(٣) قوله والظراب أى الروابى الصغار وهو بكسر الظاء جمع ظرب بفتحها وكسر الراء بمعنى الرابية الصغيرة

(٤) قوله فانقلعت ولفظ البخارى فاقلعت وهو لغة القرآن أى فامسكت السحابة الماطرة عن المدينة الطاهرة وفى نسخة النووى فانقلعت قال هكذا هو فى بعض النسخ المعتمدة وفى اكثرها فاقلعت وهما بمعنى اهـ

(٥) قوله أصابت الناس سنة أى جدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض

(٦) قوله عليه السلام اللهم حوالينا ولا علينا أى أنزل المطر على الجهات المحيطة بنا ولا تنزله علينا قال الجوهرى يقال قعدوا حوله وحواله وحوليه وحواليه بفتح اللام ولا يقال حواليه بكسرها اهـ

(٧) قوله الا تفرجت أى تقطع السحاب وزال عنها اهـ نووى

(٨) قوله فى مثل الجوبة هى بفتح الجيم واسكان الواو الفجوة ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديرا حولها وهى خالية منه اهـ نووى والفجوة الفرجة بين الشيئين وفجوة الدار ساحتها اهـ مصباح

(٩) قوله وسال وادى قناة شهرا قناة بفتح القاف اسم لواد من أودية المدينة فاضافه هنا الى نفسه اهـ نووى

(١٠) قوله أخبر بجود هو بفتح الجيم واسكان الواو وهو المطر الكثير اهـ نووى

(١١) قوله قحط المطر هو بفتح القاف وفتح الحاء وكسرها أى احتبس اهـ نووى

(١٢) قوله واحمر الشجر كناية عن يبس ورقها وظهور عودها اهـ نووى (١٣) قوله فتقشعت أى انكشفت ومن أمثالهم «سحابة صيف عن قليل تقشع» يضرب فى انقضاء الشئ بسرعة كما فى مجمع الامثال (١٤) قوله وما تمطر بالمدينة قطرة هو بضم التاء من تمطر وبنصب قطرة اهـ نووى (١٦) قوله تهمه نفسه ضبطناه بوجهين بفتح التاء مع ضم الهاء وضم التاء مع كسر الهاء يقال همه الشئ، وأهمه أى اهتم له اهـ نووى (١٥) قوله لفى مثل الاكليل هو ما أحاط بالشئ ويسمى التاج اكليلا لاحاطته بالرأس

فرأيت السحاب يمزق(١) كأنه الملاء(٢) حين تطوى **وحدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس قال قال أنس أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لأنه حديث عهد بربه تعالى(٤) ❁ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن جعفر وهو ابن محمد عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه وأقبل وأدبر فإذا مطرت سر به وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتي ويقول إذا رأى المطر رحمة(٥) **وحدثني** أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدثنا عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح(٦) قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به(٧) وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به قالت وإذا تخيلت السماء(٨) تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه(٩) فعرفت ذلك في وجهه قالت عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد ﴿فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا﴾(١٠) **وحدثني** هرون بن معروف حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ح [٣] وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا(١١) حتى أرى منه لهواته(١٢) إنما كان يتبسم قالت وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه فقالت

٨٩٨

٨٩٩ خ(٣٢٠٦)

باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر

(١) قوله يمزق معناه يتقطع

(٢) قوله كأنه الملاء هو جمع الملاءة وهي الربطة أي الملحفة التي تلتحف بها المرأة شبه تفرق الغيم واجتماع بعضه الى بعض في أطراف السماء بالملاءة المنشورة اذا طويت

(٣) قوله فحسر ثوبه أي كشفه عن بعض بدنه ليصيبه المطر

(٤) قوله عليه السلام لانه حديث عهد بربه تعالى معناه ان المطر رحمة وهي قريبة العهد بخلق الله تعالى لها فيتبرك بها اه نووي

(٥) قولها ويقول اذا رأى المطر رحمة أي هذا رحمة اه نووي

(٦) قولها اذا عصفت الريح أي اشتد هبوبها

(٧) قوله عليه السلام وخير ما ارسلت به ذكر ملاعلي فيه أنه بصيغة المفعول وفي نسخة بالبناء الفاعل وأما في قوله وشر ما ارسلت به فقال على بناء المفعول في جميع النسخ فتكون تلك النسخة من قبيل أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم

(٨) قولها واذا تخيلت السماء أي تغيمت وتهيأت للمطر اه صحاح

(٩) قولها فاذا مطرت سري عنه أي الكشف عنه الهم قال ابن الأثير وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه وكلها بمعنى الكشف والازالة يقال سروت الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة اه

(١٠) قوله تعالى قالوا هذا عارض ممطرنا أي سحاب عرض في افق السماء يأتينا بالمطر

(١١) قولها مستجمعا ضاحكا قال النووي المستجمع المجد في الشيء القاصد له اه

(١٢) قولها حتى أرى منه لهواته أي لهاته وما حولها جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق المسماة في لغتنا بما معناه المقول الصغير «كوچك ديل»

عن انس بن مالك خ

وحدثنا عبدالله خ

فعرفت ذلك عائشة فسألته خ

[٣] وحدثني زهير بن حرب حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ح وأخبرني أبو الطاهر خ

قلت خ

يا رسولَ اللهِ أرى النّاسَ إذا رأوا الغيمَ فرِحوا رجاءَ أن يكونَ فيهِ المطرُ وأراكَ إذا رأيتَهُ عرفتُ في وجهِكَ الكراهيةَ(١) قالت فقالَ يا عائشةُ ما يُؤمِّنُني أن يكونَ فيهِ عذابٌ قد عُذِّبَ قومٌ بالرّيحِ وقد رأى قومٌ العذابَ فقالوا هذا عارضٌ مُمطِرُنا ❁ **وحدثنا** أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ حدّثنا غُندرٌ عن شعبةَ ح وحدّثنا محمّدُ بنُ المُثنّى وابنُ بشّارٍ قالا حدّثنا محمّدُ بنُ جعفرٍ حدّثنا شعبةُ عنِ الحكمِ عن مُجاهدٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ عنِ النّبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ أنّهُ قالَ نُصِرتُ بالصَّبا وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبورِ(٢) **وحدثنا** أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ وأبو كُريبٍ قالا حدّثنا أبو مُعاويةَ ح وحدّثنا عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ محمّدِ بنِ أبانَ الجُعفيُّ حدّثنا عبدةُ يعني ابنَ سليمانَ كلاهما عنِ الأعمشِ عن مسعودِ بنِ مالكٍ عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ عنِ النّبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ بمثلِهِ ❁ **وحدثنا** قُتيبةُ بنُ سعيدٍ عن مالكِ بنِ أنسٍ عن هشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ ح وحدّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ واللّفظُ لهُ قالَ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ نُميرٍ حدّثنا هشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت خسفتِ الشّمسُ في عهدِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فقامَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ يُصلّي فأطالَ القيامَ جدًّا ثمّ ركعَ فأطالَ الرّكوعَ جدًّا ثمّ رفعَ رأسَهُ فأطالَ القيامَ جدًّا وهوَ دونَ القيامِ الأوّلِ ثمّ ركعَ فأطالَ الرّكوعَ جدًّا وهوَ دونَ الرّكوعِ الأوّلِ ثمّ سجدَ ثمّ قامَ فأطالَ القيامَ وهوَ دونَ القيامِ الأوّلِ ثمّ ركعَ فأطالَ الرّكوعَ وهوَ دونَ الرّكوعِ الأوّلِ ثمّ رفعَ رأسَهُ فقامَ فأطالَ القيامَ وهوَ دونَ القيامِ الأوّلِ ثمّ ركعَ فأطالَ الرّكوعَ وهوَ دونَ الرّكوعِ الأوّلِ ثمّ سجدَ ثمّ انصرفَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ وقد تجلّتِ الشّمسُ فخطبَ النّاسَ(٣) فحمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ ثمّ قالَ إنّ الشّمسَ والقمرَ من آياتِ اللهِ وإنّهما لا ينخسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ(٤) فإذا رأيتموهما(٥) فكبّروا وادعوا اللهَ وصلّوا وتصدّقوا يا أمّةَ محمّدٍ إن(٦) من أحدٍ أغيرُ منَ اللهِ أن يزنيَ عبدُهُ أو تزنيَ أمتُهُ يا أمّةَ

---

(١) قولها عرفت في وجهك الكراهية وفي حديث البخاري عن أنس كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

باب في ريح الصبا والدبور

٩٠٠ خ(١٠٣٥)

(٢) قوله عليه السلام نصرت بالصبا وهي ريح الشمال واهلكت عاد بالدبور وهي ريح الجنوب وفي تيسير المناوي (نصرت) يوم الاحزاب (بالصبا) بالفتح والقصر الريح الذي يجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة ويسمى القبول ٩

باب صلاة الكسوف

٩٠١ خ(١٠٤٤)

٩ (واهلكت) بضم الهمزة وكسر اللام (عاد) قوم هود (بالدبور) بفتح الدال التي تجيء من قبل الوجه اذا استقبلت القبلة فالقبول نصرت أهل القبول والدبور أهلكت أهل الادبار اه وفي المبارق يعني الريح مأمورة تجيء مرة للنصرة وتارة للاهلاك اه

(٣) قولها فخطب الناس أخبرت انه عليه الصلاة والسلام خطب بعد الانجلاء فدل على ان الخطبة ليست بسنة اذ لو كانت سنة لكانت قبله كالصلاة والدعاء وامرنا عليه السلام بالصلاة ولم يأمر بالخطبة وخطبته عليه السلام انما كانت ليردهم عن قولهم ان الشمس كسفت لموت ابراهيم ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما ينبئ عنه سياق الخطبة

(٤) قوله عليه السلام لموت أحد ولا لحياته فان قلت أي فائدة في قوله ولا لحياته وكان توهم انكسافها لموت عظيم من العظماء قلنا دفع توهم من كان يتوهم منهم ان الانكساف يقع لولادة شرير اه ابن الملك

(٥) قوله عليه السلام فاذا رأيتموهما أي اذا رأيتم انخسافهما أو اذا رأيتموهما منخسفين

(٦) قوله عليه السلام ان من أحد أغير أي ما من أحد أمنع من المعاصي من الله تعالى ولا أشد كراهة لها منه سبحانه اه نووي فان نافية بمعنى ما وهو لفظ البخاري ومن استغراقية وأحد في محل الرفع وأجاز العسقلاني في اعراب أغير الوجوه الثلاثة وفي صنيعنا كفاية واريد بالغيرة غايتها

آيتان من آيات الله

محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا(١) الا هل بلغت وفي رواية
مالك إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله **حدثناه** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو
معاوية عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وزاد ثم قال اما بعد فان الشمس
والقمر من آيات الله وزاد ايضا ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت **حدثني**
حرملة بن يحيى اخبرني ابن وهب اخبرني يونس ح وحدثني ابو الطاهر ومحمد بن سلمة
المرادي قالا حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر
وصف الناس(٢) وراءه فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر
فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم
قام فاقترأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا
هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد
(ولم يذكر ابو الطاهر ثم سجد) ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى
استكمل اربع ركعات(٣) واربع سجدات(٤) وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام
فخطب الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات
الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموها(٥) فافزعوا للصلاة(٦) وقال ايضا
فصلوا حتى يفرج الله عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي
هذا كل شيء وعدتم حتى لقد رأيتني اريد ان آخذ قطفا(٧) من الجنة حين
رأيتموني جعلت أقدم (وقال المرادي اتقدم) ولقد رأيت جهنم يحطم(٨) بعضها
بعضا حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها ابن لحي(٩) وهو الذي سيب السوائب
وانتهى حديث ابي الطاهر عند قوله فافزعوا للصلاة ولم يذكر ما بعده

(وحدثنا)

(١) قوله عليه السلام لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فان قيل الخطاب ان كان للكافرين فليس لهم ما يوجب ضحكا اصلا وان كان للمؤمنين فعاقبتهم الجنة مخلدين فيها وان دخلوا النار فما يوجب البكاء بالنسبة الى ما يوجب الضحك شيء يسير فينبغي أن يكون الامر بالعكس قلنا الخطاب للمؤمنين لكن خرج هذا الحديث في مقام ترجيح الخوف على الرجاء اه ابن الملك

(٢) قولها وصف الناس أي اصطفوا تقدم بهامش ص ٢٩ من الجزء الثاني أن صف يتعدى ويلزم قال العسقلاني ويجوز النصب والفاعل محذوف والمراد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اه

(٣) قولها استكمل أربع ركعات أي ركوعات في ركعتين يعني انه عليه السلام صلى ركعتين كل ركعة بركوعين قال القسطلاني سمي الركوع الزائد ركعة وان كانت الركعة الشرعية انما هي الكاملة قياما وركوعا وسجودا اه

(٤) قولها واربع سجدات اى في ركعتين وفائدة ذكره ان الزيادة منحصرة في الركوع دون السجود وهذا قول الائمة الثلاثة ويؤول رواية تلك الزيادة برفع بعض القوم رؤسهم من طول الركوع ثم عودهم اليه فعندنا صلاة الكسوف على الاصول المعهودة في الصلوات لما رواه ابو داود عن قبيصة باسناد صحيح انه عليه الصلاة والسلام صلى ركعتين فاطال فيهما القيام ثم انصرف وانجلت الشمس فقال انما هذه الآيات يخوف الله بها عباده فاذا رأيتموها فصلوا كاحدث صلاة صليتموها من المكتوبة قال ابن الهمام وهي الصبح فان الكسوف كان عند ارتفاع الشمس قيد رمحين والاخذ بهذا اولى لوجود الامر به وهو مقدم على الفعل

(٥) قوله عليه السلام فاذا رأيتموها أي تلك الآية وهي المدلول عليها بقوله آيتان وفي بعض النسخ فاذا رأيتموهما وقد سبق تأويله

(٦) قوله عليه السلام فافزعوا للصلاة ولفظ البخاري الى الصلاة فقال شارحه أي التجئوا وتوجهوا اليها

(٧) قوله عليه السلام قطفا هو ما يجتنى من الثمار والجمع قطوف قال تعالى قطوفها دانية أي ثمارها قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع اه جلالين

(٨) قوله عليه السلام يحطم أي يكسر (٩) قوله عليه السلام ورأيت فيها ابن لحي وفي أحد أبواب العمل في الصلاة من صحيح البخاري ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب اه تسييب الدواب ارسالها تذهب وتجيء كيف شاءت والسوائب جمع سائبة وهي التي نهى الله سبحانه عنها في قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالبحيرة هي الناقة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء كما في تفسير البخاري

وحدثناه يحيى نخ
وحدثني حرملة نخ
فان الشمس والقمر آيتان من آيات الله نخ
فقام فكبر نخ
رأيتموها نخ
حتى يفرج عنكم نخ
عمرو بن لحي نخ

وحدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم قال قال الاوزاعي ابو عمرو وغيره سمعت ابن شهاب الزهري يخبر عن عروة عن عائشة ان الشمس خسفت[1] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلاة جامعة[2] فاجتمعوا وتقدم فكبر وصلى اربع ركعات[3] في ركعتين واربع سجدات **وحدثنا** محمد بن مهران حدثنا الوليد بن مسلم اخبرنا عبد الرحمن بن نمر انه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الخسوف[4] بقراءته فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات قال الزهري واخبرني كثير بن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات **وحدثنا** حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري قال كان كثير بن عباس يحدث ان ابن عباس كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عروة عن عائشة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت عبيد بن عمير يقول حدثني من اصدق (حسبته يريد عائشة)[5] ان الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما شديدا[6] يقوم قائما ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ثلاث ركعات[7] واربع سجدات فانصرف وقد تجلت الشمس وكان اذا ركع قال الله اكبر ثم يركع واذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر لا يكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما من آيات الله يخوف الله بهما فاذا رأيتم كسوفا فاذكروا الله حتى ينجليا **وحدثني** ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى قالا حدثنا معاذ وهو ابن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير عن عائشة ان نبي الله صلى الله

أبو عمرو وسليمان سمعت نخ — وحدثني محمد نخ — بالصلاة جامعة نخ

(٣) قولها أربع ركعات أي ركوعات كما مر أيضا فائدة ذكر قوله وأربع سجدات

من اصدق حديثه يريد عائشة نخ — وحدثنا أبو غسان نخ — لا ينكسفان نخ — عباده صح

---

(١) قولها ان الشمس خسفت قال القسطلاني في شرح (باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت وقال الله تعالى وخسف القمر) الاصح ان الخسوف والكسوف المضافان للشمس والقمر يعني يقال كسفت الشمس والقمر وخسفا بفتح الكاف والخاء مبنيا للفاعل وكسفا وخسفا بضمهما مبنيا للمفعول وانكسفا وانخسفا بصيغة انفعل ومعنى المادتين واحد أو يختص ما بالكاف بالشمس وما بالخاء بالقمر وهو المشهور على ألسنة الفقهاء اه والمراد استتارهما بعارض مخصوص وفي النصائح الصغار للزمخشري «احذر من الخسوف والكسوف ولا تستمع لقول الفيلسوف»

(٢) قوله الصلاة جامعة وفي بعض النسخ بالصلاة جامعة أي ينادي بهذا اللفظ قال النووي لفظة جامعة منصوبة على الحال اه وسكت عن اعراب الصلاة وهي منصوبة أيضا على الاغراء أي احضروا الصلاة ويصح الرفع فيهما على الابتداء والخبر أي الصلاة تجمع الناس في المسجد الجامع وعلى تقدير وجود الباء في أوله يكون الاعراب بحاله فان حروف الجر لا يظهر عملها في باب الحكاية

٩٠٢

(٤) قولها جهر في صلاة الخسوف لعل المراد خسوف القمر كما هو المتبادر فانه يكون بالليل وصلاة الليل جهرية فيكون المراد من المثلية الآتية في قوله ان ابن عباس كان يحدث عن صلاة الرسول يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عروة عن عائشة المثلية في الكمية دون كيفية القراءة لكن قال فقهاؤنا ان القمر خسف مرارا في زمن النبي ولم ينقل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم جمع الناس له دفعا للفتنة اه ويؤيد اسرار القراءة في صلاة الكسوف رواية تخمينها بقدر سورة البقرة على ما يأتي ذكرها في ص ٣٣ اذ لو كانت القراءة جهراً لما مست الحاجة الى الحزر والتقدير وفي مشكاة المصابيح عن سمرة بن جندب قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه اه وروى مثله عن ابن عباس كما في المرقاة

٩٠١

(٥) قوله حدثني من اصدق حسبته يريد عائشة هكذا هو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عن الجمهور وعن بعض رواتهم «من اصدق حديثه يريد عائشة» ومعنى اللفظين متغاير اه نووي ومعنى حسبته يريد عائشة : أظن عبيداً يريد بقوله «حدثني من اصدق» عائشة الصديقة . وهذا قول عطاء أعني عطاء بن ابي رباح كما هو المصرح به في طريق أبي غسان وهو وعبيد بن عمير لقياها كلاهما على ما يظهر من الخلاصة (٦) قولها قياماً شديداً أي طويلا كما هو الرواية فيما سبق (٧) قولها في ثلاث ركعات أي ركوعات اطلاقا للكل وارادة للجزء تعني في كل ركعة ركع ثلاث مرات فيكون مجموع ركوعات الركعتين ستا كما سيصرح به

عليه وسلم صلى ست ركعات وأربع سجدات ❀ **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي
حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى عن عمرة أن يهودية أتت عائشة تسألها(١)
فقالت أعاذك الله من عذاب القبر قالت عائشة فقلت يا رسول الله يعذب الناس
في القبور(٢) قالت عمرة فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله(٣) ثم
ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا(٤) فخسفت الشمس قالت عائشة
فخرجت في نسوة بين ظهري الحجر(٥) في المسجد فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مركبه(٦) حتى انتهى إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه فقام وقام الناس وراءه قالت
عائشة فقام قياما طويلا ثم ركع فركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا
وهو دون القيام الأول ثم ركع فركع ركوعا طويلا وهو دون ذلك الركوع
ثم رفع وقد تجلت الشمس فقال إني قد رأيتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال(٧)
قالت عمرة فسمعت عائشة تقول فكنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر **وحدثناه** محمد بن المثنى حدثنا
عبد الوهاب ح وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان جميعا عن يحيى بن سعيد
في هذا الإسناد بمثل معنى حديث سليمان بن بلال ❀ **وحدثني** يعقوب بن إبراهيم
الدورقي حدثنا إسماعيل بن علية عن هشام الدستوائي قال حدثنا أبو الزبير عن
جابر بن عبد الله قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في
يوم شديد الحر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه فأطال القيام حتى
جعلوا يخرون(٨) ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال ثم
سجد سجدتين ثم قام فصنع نحوا من ذاك فكانت أربع ركعات وأربع سجدات
ثم قال إنه عرض علي كل شيء تولجونه(٩) فعرضت علي الجنة حتى لو تناولت منها(١٠)
قطفا أخذته أو قال تناولت منها قطفا فقصرت يدي عنه وعرضت علي النار

(فرأيت)

٩٠٣ خ (١٠٥٠)

باب
ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف

(١) قولها تسألها تعني عطية فلما أعطتها السيدة عائشة ما سألته دعت لها فقالت في دعائها أعاذك الله أي أجارك من عذاب القبر

(٢) قولها يعذب الناس في القبور قالته مستفهمة منه عليه الصلاة والسلام عن قول اليهودية ذلك لكونها لم تعلمه بعد ولفظ البخاري أيعذب الناس في قبورهم

(٣) قوله عليه السلام عائذا بالله هو من الصفات القائمة مقام المصدر وناصبه محذوف أي أعوذ عياذا بالله أفاده العسقلاني قال وروي بالرفع أي أنا عائذ اهـ

(٤) قولها ثم ركب رسول الله ذات غداة مركبا أي سار مسيرا وهو راكب وذات غداة معناه وقت ضحى وهو من إضافة المسمى الى اسمه

(٥) قولها بين ظهري الحجر جمع حجرة أي بين الحجرات تعني بيوت الأزواج الطاهرات فكلمة ظهري مقحمة وهي تثنية ظهر ويقال بين ظهراني بالألف والنون المزيدتين ٢

٩٠٤

باب
ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار

٢ يقال هو نازل بين ظهرانيهم بفتح النون وبين ظهريهم بالتثنية وبين أظهرهم بالجمع كلها بمعنى بينهم وفائدة ادخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه هذا أصله كما في المصباح

(٦) قولها فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مركبه أي نازلا منه حتى انتهى مصلاه أي موقفه في مسجده الشريف

(٧) قوله عليه السلام كفتنة الدجال أي فتنة شديدة جدا وامتحانا هائلا ولكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت اهـ نووي

(٩) قوله عليه السلام تولجونه أي تدخلونه من جنة ونار وقبر وحشر وغيرها كما في النووي

(١٠) قوله عليه السلام حتى لو تناولت منها الخ معنى تناولت مددت يدي لأخذه اهـ نووي

حدثنا عبد الله خ
بين ظهراني الحجر خ
دون الركوع الأول خ
يخرون أي يسقطون
فعرض خ

فَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ[1] لَهَا رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ
تَدَعْهَا[2] تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ[3] وَرَأَيْتُ أَبَا ثُمَامَةَ[4] عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ
فِي النَّارِ[5] وَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ وَإِنَّهُمَا
آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيكُمُوهُمَا فَإِذَا خَسَفَا فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ[6] * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو
غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ
قَالَ وَرَأَيْتُ فِي النَّارِ امْرَأَةً حِمْيَرِيَّةً[7] سَوْدَاءَ طَوِيلَةً وَلَمْ يَقُلْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُمَيْرٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ
انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَامَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ[8] بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ بَدَأَ فَكَبَّرَ
ثُمَّ قَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَرَأَ
قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَرَأَ
قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ثُمَّ
انْحَدَرَ[9] بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ أَيْضًا ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ
إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا وَرُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ ثُمَّ تَأَخَّرَ وَتَأَخَّرَتِ
الصُّفُوفُ خَلْفَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى النِّسَاءِ) ثُمَّ تَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ
النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى قَامَ فِي مَقَامِهِ فَانْصَرَفَ حِينَ انْصَرَفَ وَقَدْ آضَتِ[10] الشَّمْسُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ
مِنَ النَّاسِ (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِمَوْتِ بَشَرٍ) فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ
مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ[11] إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ لَقَدْ جِيءَ بِالنَّارِ وَذَلِكُمْ حِينَ

(٢) قوله ولم تدعها أي لم تتركها

(٧) (حمير) كدرهم أبو قبيلة من اليمن وموضع غربي صنعاء كذا في القاموس

ثم رفع رأسه مخ

وركوعه نحو من سجوده مخ
حتى انتهينا الى النساء مخ

حتى تنجلي مخ

(١) قوله عليه السلام تعذب في هرة أي بسبب هرة وهذه المعصية صغيرة انما كانت كبيرة باصرارها أفاده النووي

(٣) قوله عليه السلام من خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة وهو هوامها وحشراتها اه نووي

(٤) قوله عليه السلام ورأيت اباثمامة هو كنية ابن لحي المتقدم الذكر واسمه عمرو ابن مالك قال الابي اسم لحي مالك ولحي لقب له وسماه في الحديث الآخر عمرو بن عامر الخزاعي اه ففي باب قصة خزاعة من صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبو خزاعة » وفيه أيضا « وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب » قال ابن حجر في شرح الباب المذكور ان خزاعة من ولد عمرو بن لحي (وهو معنى قوله عليه السلام عمرو بن لحي أبو خزاعة مبتدأ وخبر كما في العيني) ويقال ان اسم لحي ربيعة وقد صحف بعض الرواة فقال عمرو بن يحيي والصواب باللام والحاء وتشديد الياء مصغر ووقع في حديث جابر عند مسلم « رأيت اباثمامة عمرو بن مالك » وفيه تغيير لكن أفاد ان كنية عمرو أبو ثمامة اه بزيادة بين هلالين وفي الجامع الصغير عن ابن عباس « أول من غير دين ابراهيم عمرو بن لحي بن قمعة ابن خندف أبو خزاعة » قال المناوي واسمه ربيعة اه فليحرر

(٥) قوله عليه السلام يجر قصبه في النار هو بضم القاف واسكان الصاد وهي الامعاء اه نووي

(٦) قوله عليه السلام حتى تنجلي أي خسوفهما ففي سنن ابي داود في حديث ابي بن كعب في انكساف الشمس حتى انجلي كسوفها

(٨) قوله ست ركعات أي ركوعات في ركعتين كما دل عليه قوله باربع سجدات فان سجود كل ركعة اثنان وكان ركوع كل ركعة منهما على هذه الرواية ثلاثا

(٩) قوله ثم انحدر الانحدار الانهباط والنزول (١٠) قوله وقد آضت الشمس أي رجعت الى حالها الاولى قبل الكسوف وهو من آض يئيض اذا رجع ومنه قولهم أيضا وهو مصدر منه اه نووي (١١) قوله عليه السلام توعدونه هذا من الايعاد وهو الوعيد

رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا(١) وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ(٢)
يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ فَإِنْ فُطِنَ لَهُ(٣) قَالَ إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي
وَإِنْ غُفِلَ عَنْهُ ذَهَبَ بِهِ وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ الَّتِي رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا
وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ(٤) حَتَّى مَاتَتْ جُوعاً ثُمَّ جِيءَ بِالْجَنَّةِ وَذَلِكُمْ
حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَقَدَّمْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي مَقَامِي وَلَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَنَاوَلَ
مِنْ ثَمَرِهَا لِتَنْظُرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ فَمَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ(٥) إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي
صَلَاتِي هَذِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ ٩٠٥
فَاطِمَةَ(٦) عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خ (٨٦)
فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ يُصَلُّونَ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا
إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ آيَةٌ قَالَتْ نَعَمْ فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِيَامَ جِدّاً حَتَّى
تَجَلَّانِي الْغَشْيُ(٧) فَأَخَذْتُ قِرْبَةً مِنْ مَاءٍ إِلَى جَنْبِي(٨) فَجَعَلْتُ أَصُبُّ(٩) عَلَى رَأْسِي أَوْ عَلَى وَجْهِي
مِنَ الْمَاءِ قَالَتْ فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ
أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ
تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيباً أَوْ مِثْلَ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ (لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ)
فَيُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ(١٠) فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُوقِنُ (لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ
قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَأَجَبْنَا وَأَطَعْنَا ثَلَاثَ
مِرَارٍ فَيُقَالُ لَهُ نَمْ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنَّكَ لَتُؤْمِنُ بِهِ فَنَمْ صَالِحاً وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْمُرْتَابُ (لَا أَدْرِي
أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُ **حدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ
أَسْمَاءَ قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ وَإِذَا هِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ

(١) قوله عليه السلام من لفحها أي من ضرب لهبها ومنه قوله تعالى تلفح وجوههم النار أي يضربها لهبها اه نووي

(٢) قوله عليه السلام صاحب المحجن أي الذي يسرق بمحجنه اذا غفل المسروق منه فان انتبه له أرى من نفسه أن ذلك تعلق بمحجنه من غير قصد والمحجن عصا معوجة الرأس كالصولجان

(٣) قوله عليه الصلاة والسلام فان فطن له أي فهم بحذق فالفطانة أخص من الفهم تركيبها « سزمك »

(٤) قوله عليه السلام من خشاش الأرض مر تفسيره من النووي

(٥) قوله عليه السلام توعدونه هذا من الوعد خلاف ما تقدم في صفة النار فانه من الايعاد كما هو المعروف عند العرب كذلك وقال ابو عبيدة ثم قال الشاعر :
وإني وإن أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

(٦) قوله عن فاطمة عن أسماء يوضحه ما في صحيح البخاري في باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف « عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر » ففاطمة هذه هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام حفيدة سيدنا الزبير من العشرة وزوجة هشام بن عروة بن الزبير ابن عمها وأسماء بنت أبي بكر الصديق جدتهما وهي ذات النطاقين امرأة سيدنا الزبير رضي الله تعالى عنهم

(٧) قولها حتى تجلاني الغشي أي علاني مرض قريب من الاغماء لطول تعب الوقوف كذا في هامش البخاري بقلم الفقير وقال ابن الأثير أي غطاني وغشاني وأصله تجللني فابدلت احدى اللامات ألفاً مثل تظنى في تظنن ويجوز أن يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري من الجلاء أو ظهر بي وبان عليّ اهـ

(٨) قولها فأخذت قربة من ماء الى جنبي الخ هذا محمول على أنها لم تكثر أفعالها متوالية لان الأفعال اذا كثرت متوالية أبطلت الصلاة اهـ نووي وهو مقتضى أحد الأقوال المذكورة في تفسير العمل الكثير كما يعلم من الفقه

(٩) قولها فجعلت أصب الخ أي فشرعت في صب الماء ليذهب الغشي وهذا كما قال القسطلاني يدل على أن حواسها كانت مجتمعة والا فالاغماء ينقض الوضوء بالاجماع

(١٠) قوله عليه السلام ما علمك بهذا الرجل كنى عن نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم

وحدثنا أبو بكر بن

وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ ❁ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ [حدثنا يحيى نخ]
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ لَا تَقُلْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ (١) وَلَكِنْ قُلْ خَسَفَتِ
٩٠٦ الشَّمْسُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ [ابنة ابي بكر نخ]
أَنَّهَا قَالَتْ فَزِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) يَوْمًا (قَالَتْ تَعْنِي يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ)
فَأَخَذَ دِرْعًا (٣) حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ (٤) فَقَامَ لِلنَّاسِ قِيَامًا طَوِيلًا لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا أَتَى لَمْ يَشْعُرْ (٥)
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَ مَا حَدَّثَ أَنَّهُ رَكَعَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ **وحدثني** [أخبرني ابي نخ]
سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ قِيَامًا
طَوِيلًا يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ وَزَادَ فَجَعَلْتُ (٦) أَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ أَسَنَّ مِنِّي وَإِلَى الْأُخْرَى هِيَ [وزاد ثم جعلت نخ]
أَسْقَمُ مِنِّي **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا
مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَزِعَ فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَتْ فَقَضَيْتُ
حَاجَتِي ثُمَّ جِئْتُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا [فدخلت نخ]
فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى رَأَيْتُنِي أُرِيدُ (٧) أَنْ أَجْلِسَ ثُمَّ أَلْتَفِتُ إِلَى الْمَرْأَةِ الضَّعِيفَةِ
فَأَقُولُ هَذِهِ أَضْعَفُ مِنِّي فَأَقُومُ فَرَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ
٩٠٧ خ(١٠٥٢) حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَرْكَعْ **حدثنا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ [حدثني سويد نخ]
ابْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ
مَعَهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا قَدْرَ نَحْوِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (٨) ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ
قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ
الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا

(١) قوله قال لا تقل كسفت الشمس الخ هذا قول لعروة انفرد به كما في النووي والمعروف ما كتبناه بهامش ص٢٩

(٢) قولها فزع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفزع هو الخوف والمراد هنا الهيبة من جلال الله سبحانه

(٣) قولها فاخذ درعاً أي أخذ بدل ردائه درعا سهوا يرشدك الى هذا قولها في الرواية الثانية فاخطأ بدرع يقال لمن أراد فعل شيء ففعل غيره أخطأ

(٤) وقولها حتى ادرك بردائه أي الحق به رداؤه واوصل اليه من ورائه والدرع يطلق ويراد به درع الحديد وهي مؤنثة ويطلق ويراد به درع المرأة وهو قميصها وهو مذكر يقال له درع سابغة ولها درع واسع والمفهوم من كلام النووي أنه المراد ههنا فانه قال عند شرح الرواية الثانية فاخذ درع بعض أهل البيت سهواً ولم يعلم ذلك لاشتغال قلبه بامر الكسوف فلما علم أهل البيت أنه ترك رداءه لحقه به انسان اه وهو الموافق للاخذ بالسرعة والسهولة عند الاستعجال لا درع الحديد التي لا تخطر بالبال الا وقت القتال لكن ينبغي أن يجل قدره صلى الله تعالى عليه وسلم عن مثل ما ذكره من التعبيرات فان قلبه الشريف لا يشغله ما سوى الله سبحانه

(٥) قولها لم يشعر الخ صفة لانسان أي لو أتى انسان غير عالم بركوع النبي ورآه في قيامه بعد ركوعه ما ظن أنه ركع من أجل طول قيامه لجواب لو هو قولها ما حدث يؤيد ما ذكرنا

(٦) قولها في الرواية الاخرى حتى لو أن رجلا جاء خيل اليه أنه لم يركع

(٧) قولها فجعلت أنظر الخ يوضحه قولها في الرواية الثانية حتى رأيتني اريد الخ قولها رأيتني معناه علمت من نفسي أني اريد الخ وهذا من خصائص أفعال القلوب

(٨) قوله قدر نحو سورة البقرة هكذا هو في النسخ قدر نحو وهو صحيح ولو اقتصر على أحد اللفظين لكان صحيحاً اه نووي وهذا الحزر والتخمين يدل على أنه لم يجهر بالقراءة فيها وهو مطلوبنا كما مر بهامش ص٢٩

وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْاَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْاَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْاَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ اِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ اَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَاِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئاً (١) فِي مَقَامِكَ هٰذَا ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَفَفْتَ (٢) فَقَالَ اِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُوداً وَلَوْ اَخَذْتُهُ لَاَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ اَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَراً قَطُّ وَرَأَيْتُ اَكْثَرَ اَهْلِهَا النِّسَاءَ قَالُوا بِمَ (٣) يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ بِكُفْرِهِنَّ قِيلَ اَيَكْفُرْنَ بِاللّٰهِ قَالَ بِكُفْرِ الْعَشِيرِ (٤) وَبِكُفْرِ الْاِحْسَانِ لَوْ اَحْسَنْتَ اِلٰى اِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ (٥) ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ ٭ وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ يَعْنِي ابْنَ عِيسٰى اَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ (٦) ٭

٩٠٨ حَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلّٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي اَرْبَعِ سَجَدَاتٍ (٧) وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلُ ذٰلِكَ ٭

٩٠٩ وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَاَبُو بَكْرِ ابْنُ خَلَّادٍ كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا يَحْيٰى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبٌ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ صَلّٰى فِي كُسُوفٍ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ وَالْاُخْرٰى مِثْلُهَا ٭

٩١٠ خ(١٠٤٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا اَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ وَهُوَ شَيْبَانُ النَّحْوِيُّ عَنْ يَحْيٰى عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ (٨) ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ خَبَرِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ اَنَّهُ قَالَ لَمَّا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُودِيَ بِالصَّلَاةَ جَامِعَةً (٩) فَرَكَعَ رَسُولُ

(اللّٰه)

---

(١) قوله تناولت شيئا أي مددت يدك لاخذشي كما مر من النووي بهامش ص ٣٠
(٢) قوله كففت أي توقفت أو كففت يدك يتعدى ولا يتعدى
(٣) قوله قالوا بم أي باي سبب
(٤) قوله عليه السلام بكفر العشير وبكفر الاحسان هكذا ضبطناه بكفر بالباء الموحدة الجارة وضم الكاف واسكان الفاء وفيه جواز اطلاق الكفر على كفران الحقوق اه نووي وفي بعض النسخ يكفرن العشير ويكفرن الاحسان بصيغة الجمع من المضارع المؤنث وتقدم ان المراد بالعشير الزوج
(٥) قوله عليه السلام لو أحسنت الى احداهن الدهر نصب على الظرفية أي طول الزمان وفي جميع الازمان
(٦) قوله تكعكعت أي توقفت وأحجمت اه نووي

باب
ذكر من قال انه ركع ثمان ركعات في أربع سجدات

(٧) قوله صلى حين كسفت الشمس ثمان ركعات أي صلى ركعتين ركع فيهما ثمان مرات في كل ركعة أربع ركوعات وقوله في أربع سجدات مشعر بعدم زيادته في السجود

باب
ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة جامعة

(٨) قوله ابن العاص وفي المتن المصري ابن العاصي بالياء في الموضعين وهو معتل العين لامعتل اللام كما يعلم من القاموس ومن شرح الشفاء للاعلي وخالف القسطلاني شراح البخاري في اثبات الياء فيه في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما ابني هذا سيد الخ من كتاب الصلح
(٩) قوله بالصلاة جامعة أي نودي بهذا اللفظ كما مر بهامش ص ٢٩

قال بكفرن العشير ويكفرن الاحسان نخ
عن حبيب بن ابي ثابت نخ
ثماني ركعات نخ
في كسوف الشمس نخ
بصلاة الصلاة جامعة نخ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ فِى سَجْدَةٍ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِى سَجْدَةٍ[1] ثُمَّ جُلِّيَ
عَنِ الشَّمْسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا رَكَعْتُ رُكُوعاً قَطُّ وَلَا سَجَدْتُ سُجُوداً قَطُّ كَانَ اَطْوَلَ
مِنْهُ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ اِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ اَبِى حَازِمٍ عَنْ
911 اَبِى مَسْعُودٍ الْاَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
خ(١٠٤١) آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ يُخَوِّفُ اللهُ بِهِمَا[2] عِبَادَهُ وَاِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ اَحَدٍ
مِنَ النَّاسِ فَاِذَا رَاَيْتُمْ مِنْهَا[3] شَيْئاً فَصَلُّوا وَادْعُوا اللهَ حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ[4] **وحدثنا** حدثنا عبيدالله خ
عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ اِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ
عَنْ اَبِى مَسْعُودٍ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيْسَ
يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ اَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَاِذَا رَاَيْتُمُوهُ[5] فَقُومُوا
فَصَلُّوا **وحدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَاَبُو اُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ ح
وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ اَبِى عُمَرَ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمَرْوَانُ كُلُّهُمْ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِى حَدِيثِ سُفْيَانَ
وَوَكِيعٍ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ اِبْرَاهِيمُ[6] فَقَالَ النَّاسُ انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ
912 اِبْرَاهِيمَ **حدثنا** اَبُو عَامِرٍ الْاَشْعَرِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَرَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا
خ(١٠٥٩) اَبُو اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ اَبِى بُرْدَةَ عَنْ اَبِى مُوسٰى قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِى زَمَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ فَزِعاً يَخْشٰى اَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ[7] حَتَّى اَتَى الْمَسْجِدَ فَقَامَ
يُصَلِّى بِاَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ مَا رَاَيْتُهُ يَفْعَلُهُ[8] فِى صَلَاةٍ قَطُّ ثُمَّ قَالَ[9] اِنَّ هٰذِهِ
الْآيَاتِ الَّتِى يُرْسِلُ اللهُ لَا تَكُونُ[10] لِمَوْتِ اَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلٰكِنَّ اللهَ يُرْسِلُهَا أخرجه خ
يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ فَاِذَا رَاَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَافْزَعُوا اِلٰى ذِكْرِهِ[11] وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ
913 وَفِى رِوَايَةِ ابْنِ الْعَلَاءِ كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَقَالَ يُخَوِّفُ عِبَادَهُ **وحدثنى** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ
الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ اَبِى الْعَلَاءِ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ

---

(١) قوله فركع ركعتين فى سجدة أى ركع ركوعين فى ركعة والمراد بالسجدة ركعة وقد سبق أحاديث كثيرة بإطلاق السجدة على ركعة اهـ نووى

(٢) قوله عليه السلام يخوف الله بهما أى يخسفهما

(٣) قوله عليه السلام فاذا رأيتم منها أى من تلك الآيات المخوفة

(٤) قوله ما بكم أى ما بأنفسكم من الفزع أو ما بيومكم من الانكساف

(٥) قوله فاذا رأيتموه أى الانكساف

(٦) قوله يوم مات ابراهيم ابنه صلى الله تعالى عليه وسلم وامه مارية القبطية أهداها له المقوقس صاحب الاسكندرية ولد بالمدينة فى ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفى وهو ابن ثمانية عشر شهراً كما فى اسد الغابة

(٧) قوله فقام فزعا يخشى أن تكون الساعة كان تامة قيل هذا تخييل من الراوى وتمثيل منه كأنه قال فزع فزعا كفزع من يخشى أن تقع الساعة والا فالنبى عليه الصلاة والسلام كان عالما بان الساعة لا تقوم وهو فيهم وقد وعده الله تعالى مواعد لم تتم بعد وأيضا كيف يعلم أبو موسى ما فى ضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن سبب الفزع خشية قيام الساعة بل الظاهر ان الفزع من وقوع العذاب والهيبة من جلال الله سبحانه كذا فى بعض حواشى المشكاة

(٨) قوله ما رأيته يفعله أى ما رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل مثله

(٩) قوله ثم قال أى بعد فراغه من صلاة الكسوف

(١٠) قوله عليه السلام (ان هذه الآيات) كالكسوفين والزلازل والصواعق (التى يرسل الله) أى يظهرها لاهل الارض فكأنه يرسلها اليهم

(١١) قوله عليه السلام (فافزعوا) اى التجئوا من عذابه (الى ذكره) ومنه الصلاة اهـ مرقاة

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ بَيْنَمَا اَنَا اَرْمِى بِاَسْهُمِى (١) فِى حَيَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذِ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَنَبَذْتُهُنَّ (٢) وَقُلْتُ لَاَنْظُرَنَّ اِلٰى مَا يَحْدُثُ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى انْكِسَافِ الشَّمْسِ الْيَوْمَ فَانْتَهَيْتُ اِلَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ (٣) يَدْعُو وَيُكَبِّرُ وَيَحْمَدُ وَيُهَلِّلُ حَتّٰى جُلِّىَ عَنِ الشَّمْسِ (٤) فَقَرَاَ سُورَتَيْنِ (٥) وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى (٦) عَنِ الْجُرَيْرِىِّ عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ وَكَانَ مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنْتُ اَرْتَمِى بِاَسْهُمٍ لِى بِالْمَدِينَةِ (٧) فِى حَيَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ فَنَبَذْتُهَا فَقُلْتُ وَاللّٰهِ لَاَنْظُرَنَّ اِلٰى مَا حَدَثَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى كُسُوفِ الشَّمْسِ قَالَ فَاَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِى الصَّلَاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُسَبِّحُ وَيَحْمَدُ وَيُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو حَتّٰى حُسِرَ عَنْهَا (٨) قَالَ فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا (٩) قَرَاَ سُورَتَيْنِ وَصَلّٰى رَكْعَتَيْنِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ اَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِىُّ عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ بَيْنَمَا اَنَا اَتَرَمّٰى بِاَسْهُمٍ لِى (١٠) عَلٰى عَهْدِ (١١) رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا **وحدثنى** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِىُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ اَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ اَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ اَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلٰكِنَّهُمَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ فَاِذَا رَاَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ وَهُوَ ابْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ وَفِى رِوَايَةِ اَبِى بَكْرٍ قَالَ قَالَ زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ اِبْرَاهِيمُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ

(من)

٩١٤

٩١٥

خ(١٠٤٣)

(١) قوله أرمي باسهمي يقال رميت السهم وبالسهم عن القوس وعليها لا بها رميا ورماية بالكسر كما في القاموس

(٢) قوله فنبذتهن أي فالقيت سهامي من يدي وطرحتهن قال الراغب النبذ القاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به ولذلك يقال نبذته نبذ النعل الخلق اهـ قال تعالى: فنبذوه وراء ظهورهم ، فنبذناهم في اليم ، لينبذن في الحطمة.

(٣) قوله وهو رافع يديه الخ يعني أنه لما وصل اليه وجده في الصلاة رافعاً يديه يدعو كما صرح به في الرواية الثانية

(٤) قوله حتى جلي عن الشمس أي زال وانكشف عنها ما بها

(٥) قوله فقرأ سورتين أي في صلاته فالراوي جمع جميع ماجرى في الصلاة من دعاء وتكبير وتهليل وتسبيح وتحميد وقراءة سورتين في القيامين أفاده الشارح على استشكال منه فانظره

(٦) إذ انكسفت الى على ساقط في بعض النسخ

كنت أرمي نخ

(٧) قوله أرتمي باسهم لي الارتماء كالترامي يعني المراماة على بيان المجد وقال ابن الاثير يقال رميت بالسهم رميا وارتميت ارتماء وتراميت تراميا ورواميت مراماة اذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت أرتمي اذا رميت القنص اهـ والقنص بالتحريك المصيد

(٨) قوله حتى حسر عنها أي الى أن يكشف عنها الكسوف قال النووي وهو بمعنى قوله في الرواية الاولى جلي عنها اهـ وتقدم في ص ٢٦ « فحسر ثوبه » أي كشفه عن بعض بدنه

(٩) قوله فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين ظاهره ان الصلاة كانت بعد الانجلاء فتكون تطوع الشكر لا صلاة الكسوف

(١٠) قوله أترمى باسهم لي يقال خرج يترمى اذا خرج يرمي في الغرض ذكره ابن الاثير ولم يذكره المجد

أرامي نخ

(١١) قوله على عهد رسول الله أي في زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم

فاذا رأيتموها نخ

كتاب الجنائز بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا أبو كامل نخ

مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ اَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَاِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللّٰهَ
وَصَلُّوا حَتّٰى يَنْكَشِفَ ❁ **وحدثنا** اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَعُثْمَانُ
ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ بِشْرٍ قَالَ اَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا
عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ ٩١٦
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ[1] لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ **وحدثناه** قُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ جَمِيعًا بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرٍ ٩١٧
وَعُثْمَانُ ابْنَا اَبِي شَيْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ الْاَحْمَرُ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ ٩١٨
جَمِيعًا عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ اَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ اَفْلَحَ عَنِ ابْنِ سَفِينَةَ عَنْ اُمِّ سَلَمَةَ اَنَّهَا قَالَتْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا اَمَرَهُ اللّٰهُ[2]
اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ اَللّٰهُمَّ أْجُرْنِي[3] فِي مُصِيبَتِي وَاَخْلِفْ لِي[4] خَيْرًا مِنْهَا اِلَّا
اَخْلَفَ اللّٰهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا قَالَتْ فَلَمَّا مَاتَ اَبُو سَلَمَةَ[5] قُلْتُ اَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ اَبِي سَلَمَةَ[6]
اَوَّلُ بَيْتٍ[7] هَاجَرَ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اِنِّي قُلْتُهَا[8] فَاَخْلَفَ اللّٰهُ لِي
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ اَرْسَلَ اِلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَاطِبَ بْنَ اَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ فَقُلْتُ اِنَّ لِي بِنْتًا وَاَنَا غَيُورٌ[9] فَقَالَ اَمَّا ابْنَتُهَا فَنَدْعُو
اللّٰهَ اَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا وَاَدْعُو اللّٰهَ اَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ اَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ اَفْلَحَ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سَفِينَةَ يُحَدِّثُ اَنَّهُ سَمِعَ اُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٤) قوله وأخلف لي هو بقطع الهمزة وكسر اللام قاله النووي ويأتي تفسيره وراء هذه الصفحة (٥) قوله قالت فلما مات أبو سلمة هو زوجها قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما (٦) قولها أي المسلمين خير من أبي سلمة استعظام منها لشأن زوجها وتعجب من أن يكون لها خلف خير منه على موجب الحديث الشريف

(٧) قولها أول بيت أي هو أول أهل بيت هاجر مع عياله فهو أول من هاجر بأهله الى أرض الحبشة ثم الى المدينة وكان أخا النبي عليه الصلاة والسلام من الرضاعة وابن عمته (٨) قولها ثم اني قلتها أي كلمة الاسترجاع والدعاء المذكور بعدها وعبارة الموطأ قلت ذلك (٩) قولها وانا غيور هو فعول من الغيرة وهي الحمية والأنفة تكون للرجل على امرأته ولها عليه يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى وفي رواية اني امرأة غيرى وهي فعلى من الغيرة كما في النهاية

(٢) قوله اللهم أجرني أفاد ملا علي أنه على حذف العاطف فانه ليس من جملة المأمور به السابق وأما الدعاء المأمور به في القرآن ضمنا أو صراحة فمطلق الدعاء وفي الحديث الدعاء الخاص

اللهم آجرني نخ

كتاب الجنائز

باب
تلقين الموتى لا اله الا الله

(١) قوله عليه السلام لقنوا موتاكم الخ أي ذكروا من حضره الموت منكم بكلمة التوحيد بأن تتلفظوا بها عنده سمي من قرب من الموت ميتا باعتبار مايؤول اليه مجازا والمراد كلمة التوحيد مع قرينته فانه بمنزلة علم فيجوز الاكتفاء لفظا وان كان يراد قرينته معنى كما في المرقاة وقال المناوي ولا يلقن الشهادة الثانية لان القصد ذكر التوحيد والصورة انه مسلم اهـ واختلفت عبارات الفقهاء في ذلك والذي ذكره الشرنبلالي هو الثاني والمراد ذكرها عنده لا الامر بها واذا لقن المسلم لا يعاد عليه اذا قالها الا

باب
ما يقال عند المصيبة

مرة الا اذا تكلم بعدها بكلام فيلقن ثانيا ليكون آخر ما سمعه وتكلم به لا اله الا الله كما جاء في الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة أي مع الفائزين والا فكل مسلم يدخلها ولو بعد حين

(٢) قوله عليه السلام فيقول ما أمره الله أي في ضمن مدح الصابرين بقوله في سورة البقرة الذين اذا أصابتهم مصيبة الآية فان كل خصلة ممدوحة في الكتاب الكريم تتضمن الامر بها كما ان المذمومة فيه تقتضي النهي عنها وقال سيدنا عمر نعم العدلان ونعم العلاوة أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون كما في باب الصبر عند الصدمة الاولى من صحيح البخاري

(٣) قوله اللهم أجرني كذا بهمزة واحدة وهو أمر من أجره الله اذا أثابه فهمزة الوصل المجلوبة لصيغة الامر اسقطت كما اسقطت في نحو فأتنا كراهة توالي المثلين وبابه نصر وضرب فيجوز في الجيم الضم والكسر والاول أكثر وذكر الشارح فيه رواية آجرني بالمد وهي لغة ثالثة كما في المصباح فيتعين في الجيم الكسر

تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول (١)
انا لله وانا اليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله
في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم **وحدثنا**
محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا سعد بن سعيد اخبرني عمر يعني ابن كثير عن
ابن سفينة مولى ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث ابي اسامة وزاد قالت فلما توفي ابو سلمة قلت
من خير من ابي سلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عزم (٣) الله لي فقلتها (٤) قالت
فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب
قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا (٥) فان الملائكة يؤمنون على
ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني (١) منه عقبى حسنة قالت
فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم ❁ **حدثني** زهير بن
حرب حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق الفزاري عن خالد الحذاء عن ابي
قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابي سلمة وقد شق بصره (٧) فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج
ناس من اهله (٨) فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على
ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في
عقبه (٩) في الغابرين (١٠) واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه
وحدثنا محمد بن موسى القطان الواسطي حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ حدثنا

(١) قوله عليه السلام الا أجره الله هو بقصر الهمزة ومدها والقصر أفصح وأشهر اه نووي وقدم تفسيره

(٢) قولها رسول الله بالنصب تبعا لقولها خيرا

(٣) قولها ثم عزم الله لي أي خلق لي عزماً والعزم عقد القلب على امضاء الامر قال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله

(٤) قولها فقلتها أي تلك الكلمات الاسترجاعية والدعائية

(٥) قوله عليه السلام فقولوا خيراً أي من الدعاء الميت بالمغفرة ولصاحب المصيبة باعقاب من هو خير منه ان كان يتوقع حصول مثل المفقود والا بالتلطف به والتخفيف عنه قال ابن الملك هذا أمر تأديب وارشاد لما ينبغي أن يقال عند المصيبة اه

٩١٩

باب
ما يقال عند المريض والميت

(١) قوله عليه السلام وأعقبني أي بدلني وعوضني منه أي في مقابلته عقبى حسنة أي بدلاً صالحاً

(٧) قولها وقد شق بصره أي بقي مفتوحا قال النووي هو بفتح الشين ورفع بصره وهو فاعل شق هكذا ضبطناه وهو المشهور وضبطه بعضهم

٩٢٠

باب
في اغماض الميت والدعاء له اذا حضر

بصره بالنصب وهو صحيح أيضا والشين مفتوحة بلا خلاف يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره هذا كلام النووي وقال المجد شق بصر الميت نظر الى شيء لا يرتد اليه طرفه ولا تقل شق الميت بصره اه

(٨) قوله فضج ناس من أهله قال ابن الاثير الضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع اه

(٩) قوله عليه السلام واخلفه في عقبه أي كن خليفة له في ذريته قال أهل اللغة يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يتوقع حصول مثله أخلف الله عليه أي رد عليك مثله فان ذهب ما لا يتوقع حصول مثله كالوالد يقال خلف الله عليك أي كان الله خليفة منه عليك والعقب مؤخر الرجل واستعير للولد وولد الولد وقولهم لا عقب له أي لم يبق له ولد ذكر

(١٠) قوله عليه السلام في الغابرين أي الباقين

أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ
وَاخْلُفْهُ فِي تَرِكَتِهِ[1] وَقَالَ اللّٰهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ يَقُلِ افْسَحْ لَهُ وَزَادَ قَالَ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ (حدثني محمد غ)
وَدَعْوَةٌ أُخْرٰى سَابِعَةٌ نَسِيتُهَا ❁ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ (حدثنا ابن جريج غ)
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ تَرَوُا الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخَصَ بَصَرُهُ[2] قَالُوا بَلٰى
قَالَ فَذٰلِكَ حِينَ يَتْبَعُ بَصَرُهُ نَفْسَهُ[3] وحدثناه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ عَنِ الْعَلَاءِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ ❁ وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ
نُمَيْرٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي
نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ غَرِيبٌ
وَفِي أَرْضِ غُرْبَةٍ[4] لَأَبْكِيَنَّهُ بُكَاءً يُتَحَدَّثُ عَنْهُ فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ
إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الصَّعِيدِ[5] تُرِيدُ أَنْ تُسْعِدَنِي[6] فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَالَ أَتُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللّٰهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ فَكَفَفْتُ
عَنِ الْبُكَاءِ فَلَمْ أَبْكِ حدثنا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ عَنْ (حدثني أبو كامل غ)
عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدٰى بَنَاتِهِ[7] تَدْعُوهُ وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيًّا لَهَا أَوِ ابْنًا لَهَا فِي الْمَوْتِ
فَقَالَ لِلرَّسُولِ ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا إِنَّ لِلّٰهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطٰى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ
بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ فَعَادَ الرَّسُولُ فَقَالَ إِنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ
لَتَأْتِيَنَّهَا قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمْ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ[8] تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنَّةٍ[9] فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ
فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ مَا هٰذَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ هٰذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللّٰهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ
وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللّٰهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ

---

(١) قوله في تركته أي فيما خلفه وهي بكسر الراء، ويخفف بكسر أوله واسكان ثانيه كما في المصباح

٩٢١

باب
في شخوص بصر الميت يتبع نفسه

شخوص البصر ارتفاعه

باب
البكاء على الميت

٩٢٢

(٢) قوله عليه السلام الانسان اذا مات شخص بصره أي ارتفع أجفانه فلا يرتد اليه طرفه وبابه نفع

(٣) قوله حين يتبع بصره نفسه أي روحه اذا فارق البدن فلم يبق لانفتاح بصره فائدة فاغمضه كما في الرواية السابقة فهذا علة الاغماض أو هو سبب الشخوص عند مشاهدة ما لم يكن يشاهده كما قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد

(٤) قولها غريب وفي أرض غربة معناه انه من أهل مكة ومات بالمدينة اهـ نووي

(٥) قولها من الصعيد المراد بالصعيد هنا عوالي المدينة اهـ نووي

٩٢٣ خ(١٢٨٤)

(٦) قولها تسعدني أي تساعدني في البكاء والنوح اهـ نووي

(٧) قوله فارسلت اليه احدى بناته الخ هي زينب كما في المرقاة ومفعول أرسلت محذوف أي أحدا يعني انه جاء من زينب ابنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رسول يدعوه ويخبره أن ابنها على الوفاة

(٨) قوله ونفسه أي والحال أن روحه

(٩) قوله تقعقع بفتح التاء والقافين والقعقعة حكاية حركة الشيء يسمع له صوت والشنة القربة البالية والمعنى وروحه تضطرب وتتحرك لها صوت وحشرجة كصوت الماء اذا القي في القربة البالية أراد كلما صار الى حال لم يلبث أن ينتقل الى اخرى تقربه من الموت شبه البدن بالجلد اليابس الخلق وحركة الروح فيه بما يطرح في الجلد من حصاة ونحوها اهـ من النووي مع النهاية

فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ جَمِيعًا عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ حَمَّادٍ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ **حدثنا** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ٩٢٤ خ(١٣٠٤)
الصَّدَفِيُّ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ
عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ (١) فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَشِيَّةٍ (٢) فَقَالَ أَقَدْ قَضَى (٣)
قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَوْا فَقَالَ أَلَا تَسْمَعُونَ (٤) إِنَّ اللَّهَ (٥) لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ

باب في عيادة المرضى

الْقَلْبِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا (وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ) أَوْ يَرْحَمُ (٦) ❁ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ٩٢٥
الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَارَةَ يَعْنِي ابْنَ
غَزِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْبَرَ
الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ كَيْفَ أَخِي سَعْدُ بْنُ
عُبَادَةَ فَقَالَ صَالِحٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَعُودُهُ مِنْكُمْ فَقَامَ
وَقُمْنَا مَعَهُ وَنَحْنُ بِضْعَةَ عَشَرَ (٧) مَا عَلَيْنَا نِعَالٌ وَلَا خِفَافٌ وَلَا قَلَانِسُ وَلَا قُمُصٌ
نَمْشِي فِي تِلْكَ السِّبَاخِ (٨) حَتَّى جِئْنَاهُ فَاسْتَأْخَرَ قَوْمُهُ مِنْ حَوْلِهِ حَتَّى دَنَا رَسُولُ اللَّهِ

باب في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ٩٢٦ خ(١٢٥٢)
يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى (٩) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى عَلَى امْرَأَةٍ تَبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا فَقَالَ لَهَا اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي

قالا حدثنا عبد الله خ
في غشيته خ

(١) قوله اشتكى سعد بن عبادة شكوى له الشكوى هنا المرض يعني مرض سعد بن عبادة مرضاً حاصلاً له فأتاه النبي عليه الصلاة والسلام يعوده

(٢) قوله وجده في غشية بهذا الضبط وضبطه بعضهم باسكان الشين وتخفيف الياء على بيان الشارح أي في غشية من غشيات الموت وفي رواية البخاري في غاشية وفي تفسيره قولان أحدهما من يغشاه من أهله والثاني ما يغشاه من كرب الموت والغاشية الداهية ومنه قيل للقيامة الغاشية وروى في غاشية أهله فيتعين المعنى الأول وعبارة المشكاة على رواية البخاري فقال ملا على في شرحها أي في شدة من المرض أو في غشيان واغماء من غاية المرض حتى ظن أنه مات اه

(٣) قوله عليه السلام أقد قضى وفي المشكاة قد قضى بحذف اداة الاستفهام أي هل قضى نحبه ومات

(٤) قوله عليه السلام ألا تسمعون أي ما أقول لكم أو معناه أو ما سمعتم

(٥) قوله ان الله بكسر الهمزة استئناف أو بيان للمقول المقدر وفي نسخة بفتح الهمزة على أنه مفعول به كذا في المرقاة

(٦) قوله أو يرحم عطف على قوله يعذب وما بينهما مدرج من الراوي ولذا جعلناه بين هلالين يعني يعذب بهذا ان قال سوءاً ويرحم بهذا ان قال خيراً

(٧) قوله بضعة عشر كذا بالتاء هو بالفتح وفي اللسان وتثبت الهاء في المذكر فيقال بضعة عشر رجلاً وبضع عشرة امرأة كذا في المصباح

(٨) قوله في تلك السباخ هي جمع سبخة ككتابة عففف سبخة ككلمة وهي كما في النهاية الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر

(٩) قوله عليه السلام الصبر عند الصدمة الأولى أي الصبر المأجور عليه صاحبه والمحمود عليه فاعله هو ما كان عند مفاجأة المصيبة لكثرة المشقة فيه بخلاف ما بعد ذلك فانه على الأيام يسلو والمراد بالصدمة الأولى كل مكروه حصل بغتة واصل الصدم كما في النهاية ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه وفي تيسير المناوي الصبر العظيم الثواب عند أول صدمة أي عند فورة المصيبة وابتدائها وبعد ذلك تنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية اه

(فقالت)

فَقَالَتْ وَمَا تُبَالِي بِمُصِيبَتِي[1] فَلَمَّا ذَهَبَ قِيلَ لَهَا إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَخَذَهَا مِثْلُ الْمَوْتِ فَأَتَتْ بَابَهُ فَلَمْ تَجِدْ عَلَى بَابِهِ بَوَّابِينَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
لَمْ أَعْرِفْكَ فَقَالَ إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ أَوْ قَالَ عِنْدَ أَوَّلِ الصَّدْمَةِ **وحدثناه**
يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ
الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الصَّمَدِ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ بِقِصَّتِهِ وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ ۞

(١٢٨٧) خ

927

باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه

طرفاه: [٤٢/٣] [٤٣/٣]

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ بِشْرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ حَفْصَةَ بَكَتْ
عَلَى عُمَرَ فَقَالَ مَهْلًا يَا بُنَيَّةُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَيِّتَ
يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ[2] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ[3] **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ **وحدثني**
عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ قَالَ لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ[4] أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَصِيحَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ[5] **حدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ جَعَلَ صُهَيْبٌ
يَقُولُ وَا أَخَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا صُهَيْبُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ أَبُو

وما بالى بمصيبتى نخ — وحدثنا يحيى نخ — عن عبيد الله بن عمر عن نافع نخ — ما نيح عليه نخ — على بن حجر السعدى نخ

(١) قولها وما تبالى بمصيبتى يقال باليته وباليت به أى ما تكترث والظاهر من قولها هذا أنها لعظم حزنها لم تعرفه أو لم تكن رأته قبله فلما أخبرت بأنه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أخذها مثل الموت خوفا من سوء ما جاوبت به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتوهمت أنه على سيرة الملوك فقالت اعتذاراً لم أعرفك ولما أتت بابه عليه السلام لم تجد عليه بوابين يمنعون الناس من الدخول عليه كما هو عادة الملوك

(٢) قوله عليه السلام ببكاء أهله عليه يحمل البكاء على النياحة توفيقا بين الروايات

(٣) قوله عليه السلام بما نيح عليه ذكر النووى أنه روى بأثبات الباء الجارة وبحذفها اهـ والباء سببية وما على تقدير أثباتها موصولة أو مصدرية أى بسبب ما نيح به عليه مثل واجبلاه بأن يزعم انه كان كجبل يلاذبه ويامؤيم النسوان ومؤتم الولدان ومخرب العمران ومفرق الأخدان ونحو ذلك مما يرونه شجاعة وفخرا وهو كما قال النووى حرام شرعا أو بسبب النياحة وهو رفع الصوت بالبكاء وعلى تقدير حذف الباء تكون ما مصدرية زمانية أى مدة النوح عليه والحديث محمول على وصية الميت بالنياحة كما كان يفعل أهل الجاهلية قال شاعرهم:

اذا مت فانعيني بما أنا أهله — وشقي علي الجيب يا ام معبد

فحينئذ كما قال ابن الملك يصير معذبا بفعله لا بفعل غيره

(٤) قوله لما طعن عمر أى بالخنجر كما سيذكر

(٥) قوله عليه السلام ببكاء الحي اى المقابل للميت او المراد بالحي القبيلة ويراد قبيلة الميت لانه في تقدير حيه فيوافق قوله في الرواية الاخرى ببكاء اهله عليه أفاده القسطلاني

يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ لَمَّا أُصِيبَ[1]
عُمَرُ أَقْبَلَ صُهَيْبٌ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَامَ بِحِيَالِهِ[2] يَبْكِي فَقَالَ عُمَرُ عَلَامَ[3]
تَبْكِي أَعَلَيَّ تَبْكِي قَالَ إِي وَاللّٰهِ لَعَلَيْكَ أَبْكِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يُبْكَى عَلَيْهِ يُعَذَّبُ[4] قَالَ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِمُوسَى بْنِ
طَلْحَةَ فَقَالَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ إِنَّمَا كَانَ أُولٰئِكَ الْيَهُودَ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ
حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
لَمَّا طُعِنَ عَوَّلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ فَقَالَ يَا حَفْصَةُ أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ[5] وَعَوَّلَ عَلَيْهِ صُهَيْبٌ فَقَالَ عُمَرُ يَا صُهَيْبُ أَمَا
عَلِمْتَ أَنَّ الْمُعَوَّلَ عَلَيْهِ[6] يُعَذَّبُ **حدثنا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ
وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ جَنَازَةَ أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ عُثْمَانَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ
يَقُودُهُ قَائِدٌ[7] فَأُرَاهُ أَخْبَرَهُ بِمَكَانِ ابْنِ عُمَرَ[8] فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي فَكُنْتُ بَيْنَهُمَا
فَإِذَا صَوْتٌ مِنَ الدَّارِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ (كَأَنَّهُ يَعْرِضُ[9] عَلَى عَمْرٍو[10] أَنْ يَقُومَ فَيَنْهَاهُمْ) سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ قَالَ فَأَرْسَلَهَا
عَبْدُ اللّٰهِ مُرْسَلَةً[11] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِالْبَيْدَاءِ[12] إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَازِلٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَقَالَ لِي اذْهَبْ فَاعْلَمْ لِي مَنْ ذَاكَ
الرَّجُلُ فَذَهَبْتُ فَإِذَا هُوَ صُهَيْبٌ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْلَمَ لَكَ
مَنْ ذَاكَ وَإِنَّهُ صُهَيْبٌ قَالَ مُرْهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا فَقُلْتُ إِنَّ مَعَهُ أَهْلَهُ قَالَ وَإِنْ كَانَ
مَعَهُ أَهْلُهُ وَرُبَّمَا قَالَ أَيُّوبُ مُرْهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا فَلَمَّا قَدِمْنَا لَمْ يَلْبَثْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْ أُصِيبَ[13] فَجَاءَ صُهَيْبٌ يَقُولُ وَا أَخَاهُ وَا صَاحِبَاهُ فَقَالَ عُمَرُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ
قَالَ أَيُّوبُ أَوْ قَالَ أَوَلَمْ تَعْلَمْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

(أن)

خ(١٢٨٦) 928 طرفه: [٤٣/٣]

927

قال يا حفصة خ — ابن عثمان خ — قائده خ — أهله عليه خ — حتى إذا كنا بالبيداء خ — فلما قدمنا المدينة خ

(١) قوله لما اصيب عمر أي جرح بالخنجر على ما يذكر
(٢) قوله فقام بحياله أي حذاءه وعنده اه نووي
(٣) قوله علام عبارة عن على الجارة وما الاستفهامية أي على أي شيء تبكي
(٤) قوله عليه السلام من يبكى عليه يعذب هكذا هو في الاصول يبكى بالياء وهو صحيح ويكون من بمعنى الذي ويجوز أن تكون شرطية وتثبيت الياء على لغة من قال ألم يأتيك والانباء تنمي اه نووي
(٥) قوله عولت عليه حفصة أي رفعت صوتها بالبكاء والصياح عليه وهي ابنته وام المؤمنين
(٦) قوله عليه السلام المعول عليه الخ وفي نهاية ابن الاثير المعول عليه من أعول اعوالاً اذا بكى رافعاً صوته قبل أراد من يوصي به أو كافرا أو شخصا علم بالوحي حاله ويروى بفتح العين وتشديد الواو للمبالغة والعويل صوت الصدر بالبكاء اه
(٧) قوله يقوده قائد أي يتقدمه انسان آخذ بيده فانه كان قد عمي وفي بعض النسخ يقوده قائده
(٨) قوله فاراه أخبره بمكان ابن عمر أي فاظن قائد ابن عباس أخبره بمكان ابن عمر
(٩) قوله كأنه يعرض الخ ويأتي في الرواية التي تجاه هذه التصريح بطلب النهي
(١٠) قوله على عمرو هو ابن سيدنا عثمان وبه كان يكنى
(١١) قوله فارسلها عبد الله مرسلة يعني أن ابن عمر أطلق روايته عامة غير مقيدة بيهودي ولا بوصية ولا ببعض بكاء أهله أفاده النووي
(١٢) قوله بالبيداء البيداء المفازة لاشيء بها وهنا اسم موضع بين مكة والمدينة كما سيظهر من رواية « صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء الخ »
(١٣) قوله فلما قدمنا لم يلبث امير المؤمنين أن اصيب أي لما قدمنا المدينة من مكة لم يمكث امير المؤمنين حتى جرح يعني لم يمض زمان كثير بين اقامته ومصابيته

إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ[1] قَالَ فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ فَأَرْسَلَهَا مُرْسَلَةً وَأَمَّا
عُمَرُ فَقَالَ بِبَعْضِ فَقُمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَحَدَّثْتُهَا بِمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَقَالَتْ لَا وَاللهِ
مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَحَدٍ وَلَكِنَّهُ
قَالَ إِنَّ الْكَافِرَ يَزِيدُهُ اللهُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَذَابًا وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَلَا تَزِرُ
وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى قَالَ أَيُّوبُ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لَمَّا
بَلَغَ عَائِشَةَ قَوْلُ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ قَالَتْ إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونِّي عَنْ غَيْرِ كَاذِبَيْنِ وَلَا مُكَذَّبَيْنِ
وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ تُوُفِّيَتْ
ابْنَةٌ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ[2] بِمَكَّةَ قَالَ فَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا[3] قَالَ فَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ
وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي
فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ لِعَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ مُوَاجِهُهُ أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ[4] فَإِنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ ثُمَّ حَدَّثَ فَقَالَ صَدَرْتُ[5] مَعَ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ
حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرَكْبٍ[6] تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ[7] فَقَالَ اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ
هَؤُلَاءِ الرَّكْبُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ صُهَيْبٌ قَالَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ادْعُهُ لِي قَالَ فَرَجَعْتُ
إِلَى صُهَيْبٍ فَقُلْتُ ارْتَحِلْ فَالْحَقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا أَنْ أُصِيبَ عُمَرُ[8] دَخَلَ صُهَيْبٌ
يَبْكِي يَقُولُ وَا أَخَاهْ وَا صَاحِبَاهْ فَقَالَ عُمَرُ يَا صُهَيْبُ أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا
مَاتَ عُمَرُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَرْحَمُ اللهُ عُمَرَ لَا وَاللهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَحَدٍ وَلَكِنْ قَالَ إِنَّ اللهَ يَزِيدُ
الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ حَسْبُكُمُ الْقُرْآنُ [وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ

أهله عليه نخ

لتحدثون نخ

تحت ظل سمرة نخ

---

(١) قوله عليه السلام ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله اذا كان النوح من سنته لقول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسئول عن رعيته فاذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولا تزر وازرة وزر اخرى وهو كقوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء كذا في صحيح البخاري وبعض البكاء هو الذي يتضمن النوح المنهي عنه وليس المراد دمع العين لجوازه كما مر في حديث ألا تسمعون الخ في ص ٤٠ وفي المرقاة والأظهر أن يراد بالميت المحتضر وبالعذاب تشوش خاطره

خ (١٢٨٨)

٩٢٩

طرفه: [٤٣/٣]

٩٢٨

(٢) قوله توفيت ابنة لعثمان تقدم انها ام ابان

(٣) قوله فجئنا لنشهدها أي لنحضر جنازتها للصلاة عليها ودفنها

(٤) قوله ألا تنهى عن البكاء قاله حين سمع النياحة من داخل الدار

٩٢٧

(٥) قوله فقال صدرت اي رجعت

(٦) قوله اذا هو بركب أي مفاجأ بجماعة من الركبان اصحاب الابل مسافرين والرواية المتقدمة اذا هو برجل نازل في ظل شجرة وهو المراد ههنا أيضا بقوله فانظر من هؤلاء الركب يعني كبيرهم كما يدل عليه قوله فنظرت فاذا هو صهيب

(٧) قوله تحت ظل شجرة في بعض النسخ تحت ظل سمرة وهو بفتح السين وضم الميم اسم شجرة

(٨) قوله فلما أن اصيب عمر يعني بعد عوده من الحج فانه ما عاش بعده الا أياما قلائل كما تقدمت رواية « فلما قدمنا لم يلبث امير المؤمنين أن اصيب » طعنه كافر من كفار العجم وهو يصلي بالناس الصبح بخنجر في خاصرته وتحت سرته لست بقين من ذي الحجة وتوفي في سلخه سنة ثلاث وعشرين من الهجرة المقدسة

٩٢٩

وِزْرَ أُخْرَىٰ] قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذٰلِكَ وَاللّٰهُ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ(1) قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ
فَوَاللّٰهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ شَيْءٍ(2) **وحدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ
عَمْرٌو عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ كُنَّا فِي جِنَازَةِ أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ عُثْمَانَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَلَمْ
يَنُصَّ رَفْعَ الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَصَّهُ أَيُّوبُ وَابْنُ جُرَيْجٍ
٩٣٠ وَحَدِيثُهُمَا أَتَمُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
وَهْبٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
٩٣١ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ **وحدثنا** خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ
خ(٣٩٧٨) خ(٣٩٧٩) وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ قَالَ خَلَفٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
فَقَالَتْ رَحِمَ اللّٰهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ(3) سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ إِنَّمَا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَنْتُمْ تَبْكُونَ وَإِنَّهُ
٩٣٢ خ(١٢٨٩) لَيُعَذَّبُ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ
عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبُكَاءِ
أَهْلِهِ فَقَالَتْ [عليه] وَهِلَ(4) إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ أَوْ بِذَنْبِهِ
وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْآنَ وَذَاكَ مِثْلُ قَوْلِهِ(5) إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَامَ عَلَى الْقَلِيبِ(6) يَوْمَ بَدْرٍ وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ(7) إِنَّهُمْ
لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ(8) وَقَدْ وَهِلَ إِنَّمَا قَالَ إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ
ثُمَّ قَرَأَتْ [إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ] [وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ] يَقُولُ حِينَ تَبَوَّءُوا
مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ(9) **وحدثنا** ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ
ابْنُ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ وَحَدِيثُ أَبِي أُسَامَةَ أَتَمُّ
وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

(عن)

فقالت يرحم الله نخ
فقال انهم ليبكون نخ
انهم ليعلمون الآن نخ

(1) قوله والله أضحك وأبكى يعني أن العبرة لا يملكها ابن آدم ولا تسبب له فيها فكيف يعاقب عليها فضلاً عن الميت اهـ مرقاة

(2) قوله ما قال ابن عمر من شيء أي ما قال شيئا كما هو لفظ البخاري يعني أن ابن عمر سكت بعد ذلك اما تركا للمجادلة واما اذعانا

(3) قولها ابا عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن عمر

(4) قولها وهل هو بفتح الواو وكسر الهاء وفتحها اي غلط ونسي اهـ نووي

(5) قولها وذاك مثل قوله الخ هذا تنظير منها وهله في عذاب الميت ببكاء الحي بوهله في سماع الموتى ذكر الفقهاء في كتاب الايمان لو حلف لا يكلمه فكلمه ميتا لا يحنث لانها تنعقد على من يفهم والميت ليس كذلك لعدم السماع قال تعالى وما انت بمسمع من في القبور انك لا تسمع الموتى وهذا التشبيه لحال الكفار في عدم اذعانهم للحق بحال الموتى يفيد عدم سماع الموتى اذ هو فرعه هذا وقد قيل في الجمع
سماع موتى كلام الخلق قد وردت * حقا وجاءت به الآثار في الكتب
وآية النفي معناها سماع هدى * لا يقبلون ولا يصغون للادب

(6) قوله قام على القليب يعني قليب بدر وهو حفرة رميت فيها جيف كفار قريش المقتولين ببدر وفسر بالبئر العادية القديمة ولفظه مذكر ليس كلفظ البئر ولذا قال وفيه قتلى بدر والقتلى جمع قتيل

(7) قوله فقال لهم ما قال من قوله هل وجدتم ما وعد ربكم حقا

(8) قوله انهم ليسمعون ما اقول وفي مغازي البخاري ما انتم باسمع لما قلت منهم قاله عليه السلام حين قيل له يا رسول الله تنادي ناسا امواتا

(9) قولها حين تبوؤا مقاعدهم من النار أي اتخذوا منازل منها ونزلوها

عن ابيه عن عمرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته انها سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي فقالت عائشة يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها

٩٣٣ خ(١٢٩١) **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سعيد بن عبيد الطائي ومحمد بن قيس عن علي بن ربيعة قال اول من نيح عليه بالكوفة قرظة[1] بن كعب فقال المغيرة بن شعبة[2] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة **وحدثني** علي بن حجر السعدي حدثنا علي بن مسهر اخبرنا محمد بن قيس الاسدي عن علي بن ربيعة الاسدي عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا**ه ابن ابي عمر حدثنا مروان يعني الفزاري حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

٩٣٤ ❀ **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا ابان بن يزيد ح وحدثني اسحق بن منصور واللفظ له اخبرنا حبان بن هلال حدثنا ابان حدثنا يحيى ان زيدا حدثه ان ابا سلام حدثه ان ابا مالك الاشعري حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع[3] في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن[4] الفخر في الاحساب[5] والطعن في الانساب[6] والاستسقاء بالنجوم[7] والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران[8] ودرع من جرب[9]

٩٣٥ خ(١٢٩٩) **وحدثنا** ابن المثنى وابن ابي عمر قال ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرتني عمرة انها سمعت عائشة تقول لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة[10] وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وانا انظر من صائر الباب[11] شق الباب فاتاه رجل

وحدثنا ابن ابي عمر نخ — بمثله نخ — ابان بن يزيد نخ — قتل زيد بن حارثة نخ

---

(١) قوله قرظة بفتحات وظاء مشالة ابن كعب بن ثعلبة بن عمرو الانصاري الخزرجي شهد احدا وما بعدها من المشاهد وهو احد العشرة الذين وجههم عمر مع عمار ابن ياسر الى الكوفة من الانصار لتفقيه الناس وكان فاضلاً وفتح الري سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر وولاه علي الكوفة لما سار الى الجمل فلما خرج الى صفين اخذه معه وشهد مع علي مشاهده وتوفي في خلافته في داره بالكوفة وصلى عليه علي وقيل بل توفي في امارة المغيرة ابن شعبة على الكوفة اول ايام معاوية والاول اصح وهو اول من نيح عليه بالكوفة قاله علي بن ربيعة كذا في اسد الغابة والمذكور في هذا الصحيح يؤيد الثاني

(٢) قوله فقال المغيرة بن شعبة الخ وفي رواية الترمذي فجاء المغيرة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال النوح في الاسلام ثم ذكر الحديث وكان واليا على الكوفة الى ان مات سنة خمسين كما في اسد الغابة

باب التشديد في النياحة

(٣) قوله عليه السلام اربع اي خصال اربع كائنة في امتي من امور الجاهلية

(٤) قوله عليه السلام لا يتركونهن اي كل الترك ان تتركهن طائفة تفعله آخرون

(٥) قوله الفخر في الاحساب اي افتخارهم بمفاخر الآباء

(٦) قوله والطعن في الانساب اي ادخالهم العيب في انساب الناس تحقيراً لآبائهم وتفضيلاً لآبائهم انفسهم على آباء غيرهم

(٧) قوله والاستسقاء بالنجوم يعني اعتقادهم نزول المطر بسقوط نجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من المشرق كما كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا على ما مر ذكره في كتاب الايمان

(٨) قوله وعليها سربال من قطران لانها كانت تلبس الثياب السود في المآتم

(٩) قوله ودرع من جرب يعني يسلط على اعضائها الجرب والحكة بحيث يغطي بدنها تغطية الدرع وهو القميص لانها كانت تجرح بكلماتها المحرقة قلوب ذوي المصيبات اهمن الرقاة (١٠) قولها قتل ابن حارثة الخ اي لما جاءه خبر شهادتهم (١١) قولها من صائر الباب اي من شقه كما هو مفسر بما بعده لكن المذكور في اللغة صير الباب بكسر الصاد وفي الحديث من اطلع من صير باب فقد دمر اي دخل بغير اذن

فقال يا رسول الله إن نساء جعفر[1] وذكر بكاءهن فأمره أن يذهب فينهاهن فذهب فأتاه فذكر أنهن لم يطعنه فأمره الثانية أن يذهب فينهاهن فذهب ثم أتاه فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله قالت فزعمت[2] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاحث في أفواههن من التراب[3] قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك[4] والله ما تفعل[5] ما أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء ﴿ وحدثنا ﴾ أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ح وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح ح وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز يعني ابن مسلم كلهم عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد نحوه وفي حديث عبد العزيز وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العي ﴿ حدثني ﴾ أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد حدثنا أيوب عن محمد عن أم عطية قالت[6] أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة ألا ننوح فما وفت منا امرأة[7] إلا خمس[8] أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ ﴿ حدثنا ﴾ إسحق بن إبراهيم أخبرنا أسباط حدثنا هشام عن حفصة عن أم عطية قالت أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ألا تنحن فما وفت منا غير خمس منهن أم سليم ﴿ وحدثنا ﴾ أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم جميعا عن أبي معاوية قال زهير حدثنا محمد بن خازم حدثنا عاصم عن حفصة عن أم عطية قالت لما نزلت هذه الآية [يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يعصينك في معروف] قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله إلا آل فلان فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية[9] فلا بد لي من أن أسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا آل فلان ﴿ حدثنا ﴾ يحيى بن أيوب حدثنا ابن علية أخبرنا أيوب عن

(١) قوله إن نساء جعفر خبر إن محذوف بدلالة الحال يعني إن نساء جعفر فعلن كذا وكذا مما حظره الشرع من البكاء الشنيع والنوح الفظيع اهـ مرقاة

(٢) قولها فزعمت بالغيبة أي قالت عمرة فزعمت عائشة أي ظنت وفي نسخة بالتكلم أي قالت عائشة فزعمت أي ظننت اهـ من المرقاة

(٣) قوله عليه السلام فاحث هو بضم الثاء وكسرها يقال حثا يحثو وحثى يحثي لغتان قاله النووي واقتصر ملا علي على الضم والمعنى ارم في أفواههن التراب والأمر بذلك مبالغة في إنكار البكاء ومنعهن منه

(٤) قولها قالت عائشة أي للرجل أرغم الله أنفك أي ألصقك بالرغام وهو التراب أي أذلك الله فإنك آذيت رسوله وما كففتهن عن البكاء

(٥) قولها والله ما تفعل الخ أي إنك قاصر لا تقوم بما أمرت به على وجه الكمال ولا تخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك ويستريح من العناء وهو تعب الخاطر وهذا معنى قولها وما تركت رسول الله الخ وعبارة البخاري ولم تفعل ولم تترك

٩٣٦ خ (١٣٠٦)

(٦) قولها من العي بكسر العين المهملة وهو بمعنى العناء السابق في الرواية الأولى قاله النووي وذكر عن القاضي عياض أن وقوع الغي بفتح المعجمة بدله تصحيف

(٧) قولها فما وفت منا امرأة تعني ممن بايع معها وقت ذلك لا من كل الصحابيات والفاء مشددة في ضبط القسطلاني ولم يشددها غيره

(٨) قولها الا خمس الخ لم تستوف ذكر الخمس بل ذكرت ثلاثا أو أربعا فذكرت أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو وامرأة معاذ شك الراوي هل ابنة أبي سبرة هي امرأة معاذ أو غيرها قال ابن حجر والذي يظهر لي أن الرواية بواو العطف أصح لأن امرأة معاذ هي أم عمرو بنت خلاد بن عمرو السلمية اهـ وفي صحيح البخاري زيادة وامرأتين بعد ذكر الثلاث

٩٣٧

باب نهي النساء عن اتباع الجنائز

خ (٣١٣)

٩٣٨ طرفه: [٢٠٤/٤]

قال فزعمت نخ

فأمره الثانية أن ينهاهن فذهب نخ

أن لا ننوح نخ

أن لا تنحن نخ

(٩) جه ١٥٧٩،١٢٨٧

مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ كُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا
وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ نُهِينَا(١) عَنِ
اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ(٢) فَقَالَ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا(٣) أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكِ إِنْ رَأَيْتُنَّ
ذٰلِكِ(٤) بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ(٥) كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي(٦)
فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ(٧) فَقَالَ أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ(٨) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ
عَطِيَّةَ قَالَتْ مَشَطْنَاهَا(٩) ثَلَاثَةَ قُرُونٍ(١٠) **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى — حدثنا حماد بن زيد نخ
ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ كُلُّهُمْ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ تُوُفِّيَتْ
إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَتْ أَتَانَا رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ — حدثنا قتيبة نخ
أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ بِنَحْوِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ أَكْثَرَ(١١) مِنْ
ذٰلِكِ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذٰلِكِ فَقَالَتْ حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ
وحدثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ وَأَخْبَرَنَا أَيُّوبُ قَالَ وَقَالَتْ حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ — حدثنا يحيى نخ / وحدثنا أيوب نخ
عَطِيَّةَ قَالَتْ اغْسِلْنَهَا وِتْرًا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا قَالَ وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ مَشَطْنَاهَا
ثَلَاثَةَ قُرُونٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ

---

(١) قولها نهينا الخ معناه نهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك نهي كراهة تنزيه لا نهي عزيمة تحريم اهـ نووي

(٢) قولها ونحن نغسل ابنته وهي زينب رضي الله تعالى عنها كما يأتي التصريح بها وهي أكبر بناته زوجة أبي العاص بن الربيع والدة امامة المتقدمة في

باب
في غسل الميت

الذكر في الجزء الثاني في باب جواز حمل الصبيان في الصلاة

(٣) قوله عليه السلام اغسلنها ثلاثا الخ او هنا ليس للتخيير بين هذه الاعداد بل المراد اغسلنها وترا فالغسل المستوعب مرة بعد ازالة النجس واجب والتثليث مندوب فان لم يحصل به النقاء فالتخميس مندوب والا فالتسبيع كما في المبارق

(٤) قوله ان رأيتن ذلك بكسر الكاف خطاب لام عطية وكذا فيما قبله قال ابن الملك ليس معناه التفويض الى رأيهن بل معناه ان احتجتن الى التزيد اهـ

(٥) قوله في الآخرة أي في الغسلة الآخرة وفي المشارق في الاخيرة

(٦) قوله فآذنني بمد الهمزة وتشديد النون الاولى المفتوحة بعد الذال أي أعلمنني كما هو الرواية فيما يأتي

(٧) قولها فالقى الينا حقوه بفتح الحاء وقد تكسر كما في القاموس اي ازاره واصل الحقو معقد الازار ثم سمي به الازار للمجاورة لانه يشد فيه

(٨) قولها أشعرنها اياه اي اجعلنه شعارا لها وهو الثوب الذي يلي الجسد والحكمة في اشعارها به تبريكها به اهـ نووي

(٩) قولها مشطناها اي سرحنا شعرها بالمشط وليس عندنا التسريح لانه للزينة وقد استغنى الميت عنها وأنكرت عائشة رضي الله تعالى عنها ذلك فقالت علام تنصون ميتكم كما في التبيين وقولها علام تنصون ميتكم يقال نصوت الرجل أنصوه نصوا اذا مددت ناصيته ونصت الماشطة المرأة ونصتها (يعني بالتشديد) فتنصت كما في النهاية

(١٠) قولها ثلاثة قرون أي ثلاث ضفائر جعلنا قرنيها ضفيرتين وناصيتها ضفيرة اهـ نووي والمراد بالقرنين جانبا الرأس

(١١) قولها أو سبعا أو اكثر من ذلك أنكر ابن حجر رواية الزيادة على السبع فانظره مع مراجعة العيني

٩٣٩ خ (١٢٥٣)

عَمْرٌو حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ اَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْاَحْوَلُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ
عَنْ اُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ لَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلْنَهَا وِتْرًا ثَلَاثًا اَوْ خَمْسًا وَاجْعَلْنَ فِي الْخَامِسَةِ
كَافُورًا اَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَاِذَا غَسَلْتُنَّهَا فَاَعْلِمْنَنِي قَالَتْ فَاَعْلَمْنَاهُ فَاَعْطَانَا حَقْوَهُ[1]
وَقَالَ اَشْعِرْنَهَا اِيَّاهُ **وحدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ اَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ اُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ اَتَانَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَحْنُ نَغْسِلُ اِحْدٰى بَنَاتِهِ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا وِتْرًا خَمْسًا اَوْ اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكِ بِنَحْوِ حَدِيثِ
اَيُّوبَ وَعَاصِمٍ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ قَالَتْ فَضَفَرْنَا[2] شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ اَثْلَاثٍ[3] قَرْنَيْهَا وَنَاصِيَتَهَا
وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ اُمِّ عَطِيَّةَ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ اَمَرَهَا اَنْ تَغْسِلَ ابْنَتَهُ قَالَ لَهَا ابْدَاْنَ[4] بِمَيَامِنِهَا
وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ
كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ
اُمِّ عَطِيَّةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُنَّ فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ ابْدَاْنَ بِمَيَامِنِهَا
وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَاَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا
اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْاَرَتِّ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ نَبْتَغِي وَجْهَ اللّٰهِ فَوَجَبَ[5] اَجْرُنَا عَلَى اللّٰهِ فَمِنَّا مَنْ
مَضٰى لَمْ يَاْكُلْ مِنْ اَجْرِهِ شَيْئًا[6] مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ اُحُدٍ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ
شَيْءٌ يُكَفَّنُ فِيهِ اِلَّا نَمِرَةٌ[7] فَكُنَّا اِذَا وَضَعْنَاهَا عَلٰى رَاْسِهِ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَاِذَا
وَضَعْنَاهَا عَلٰى رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَاْسُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعُوهَا مِمَّا
يَلِي رَاْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلٰى رِجْلَيْهِ الْاِذْخِرَ وَمِنَّا مَنْ اَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ[8] فَهُوَ يَهْدِبُهَا[9] **وحدثنا**

(عثمان)

حدثنا هشام خ

حدثنا هشيم خ
حدثني يحيى خ

(١) قولها حقوه قال النووى بفتح الحاء وكسرها لغتان اه وسبق من القاموس أن الكسر لغة قليلة

(٢) قولها فضفرنا شعرها أى جعلناه ضفائر والضفر النسج بإدخال بعضه فى بعض

(٣) قولها ثلاثة أثلاث اى جعلنا شعرها أثلاثاً وجعلنا كل ثلث ضفيرة فحصلت ثلاث ضفائر ضفيرتان منها قرناها وضفيرة ناصيتها

(٤) قوله عليه السلام ابدأن بميامنها الخ فيه سنية البداية بالميامن فى غسل الميت كما كان فى الوضوء ذكره ابن الملك وفيه استحباب الوضوء للميت كما هو مذهب عامة الفقهاء غير انه لا يمضمض ولا يستنشق عندنا ويبدأ بوجهه لانه لم يباشر ذلك بنفسه فلا يحتاج لغسل يديه اولا بخلاف الحى كذا فى كتبنا الفقهية فانكار النووى استحباب الوضوء للميت فى مذهبنا لا وجه له

باب
فى كفن الميت

خ (١٢٧٦) ٩٤٠

(٥) قوله فوجب اجرنا على الله معناه وجوب انجاز وعد بالشرع لا وجوب بالعقل كما تزعمه المعتزلة وهو نحو ما فى الحديث حق العباد على الله كما سبق شرحه فى كتاب الايمان اه نووى

(٦) قوله فمنا من مضى لم يأكل من اجره شيئا معناه لم يوسع عليه الدنيا ولم يعجل له شئ من جزاء عمله اه نووى

(٧) قوله الا نمرة النمرة شملة فيها خطوط بيض وسود أو بردة من صوف تلبسها الأعراب اه قاموس

(٨) قوله ومنا من أينعت له ثمرته أى أدركت ونضجت اه نووى

(٩) قوله فهو يهدبها هو بفتح اوله وبضم الدال وكسرها اى يجتنيها وهذا استعارة لما فتح عليهم من الدنيا اه نووى

عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير ح وحدثنا إسحٰق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس
ح وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي أخبرنا علي بن مسهر ح وحدثنا إسحٰق بن
٩٤١ خ(١٢٦٤) إبراهيم وابن أبي عمر جميعاً عن ابن عيينة عن الأعمش بهٰذا الإسناد نحوه **حدثنا**
يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ ليحيى قال يحيى أخبرنا وقال
الآخران حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض سحولية(١) من كرسف(٢) ليس
فيها قميص ولا عمامة(٣) أما الحلة(٤) فإنما شبه على الناس فيها(٥) أنها اشتريت له ليكفن
فيها فتركت الحلة وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية فأخذها عبد الله بن أبي
بكر فقال لأحبسنها حتى أكفن فيها نفسي ثم قال لو رضيها الله عز وجل
لنبيه لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها **وحدثني** علي بن حجر السعدي أخبرنا
علي بن مسهر حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أدرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبي بكر(٦) ثم نزعت عنه وكفن
في ثلاثة أثواب سحول يمانية(٧) ليس فيها عمامة ولا قميص فرفع عبد الله الحلة فقال
أكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكفن فيها
فتصدق بها **وحدثناه** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث وابن عيينة
وابن إدريس وعبدة ووكيع ح وحدثناه يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن محمد
كلهم عن هشام بهٰذا الإسناد وليس في حديثهم قصة عبد الله بن أبي بكر
وحدثني ابن أبي عمر حدثنا عبد العزيز عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة
أنه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لها في كم كفن رسول
٩٤٢ خ(٥٨١٤) الله صلى الله عليه وسلم فقالت في ثلاثة أثواب سحولية ❁ **وحدثنا** زهير بن
حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد أخبرني وقال الآخران حدثنا

حدثنا عيسى بن يونس نخ — حدثنا علي بن مسهر نخ — فانها شبه على الناس نخ — في حلة يمانية نخ — في حلة يمنة نخ — وحدثنا أبو بكر نخ — حدثنا زهير نخ

(١) قولها سحولية بفتح السين وضمها والفتح أشهر وهو رواية الأكثرين وهي ثياب بيض نقية كما في النووي وقال ابن الأثير الفتح منسوب الى السحول وهو القصار لأنه يسحلها أي يغسلها او الى سحول وهي قرية باليمن وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لأنه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم أيضاً اهـ

(٢) قولها من كرسف الكرسف القطن اهـ نهايه

(٣) قولها ليس فيها قميص ولا عمامة محل كلام بين شراح الحديث فجعلهما بعضهم زائدتين على الثلاثة فيكون المجموع خمسة وبعضهم سلبهما عن الثياب الثلاثة فتكون الثلاثة عبارة عن غير القميص والعمامة وكفن السنة للرجل عندنا قميص وازار ولفافة وأما العمامة فمكروهة في الأصح كما في مراقي الفلاح

(٤) قوله اما الحلة قال ابن الأثير الحلة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا أن تكون ثوبين (ازار ورداء) من جنس واحد اهـ

(٥) قوله فانما شبه على الناس فيها بضم الشين وكسر الباء المشددة ومعناه اشتبه عليهم اهـ نووي

(٦) قولها في حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبي بكر ضبطت هذه اللفظة في مسلم على ثلاثة أوجه حكاها القاضي وهي موجودة في النسخ أحدها يمنية بفتح أوله منسوبة الى اليمن والثاني يمانية منسوبة الى اليمن والثالث يمنة بضم الياء واسكان الميم وهو أشهر قال القاضي وغيره وهي على هذا مضافة حلة يمنة ضرب من برود اليمن اهـ نووي وفي نهاية ابن الأثير انه صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في يمنة هي بضم الياء ضرب من برود اليمن اهـ ومثله في لسان العرب وتاج العروس وفي القاموس واليمنة بالضم برد يمني اهـ فالاضافة في تقدير حلة هي يمنة

(٧) قولها وكفن في ثلاثة أثواب سحول يمانية هكذا هو في جميع الاصول سحول أما يمانية فبتخفيف الياء على اللغة الفصيحة المشهورة وأما قوله سحول فبضم السين وفتحها والضم أشهر والسحول بضم السين جمع سحل وهو ثوب القطن اهـ نووي وعلى رواية الفتح يقرأ باضافة أثواب الى سحول ويعرب سحول بفتحة لكونه اسم قرية

باب
في تسجية الميت

غطي جميع بدنه بعد نزع ثيابه التي توفي فيها بضرب
ابو بكر المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقصده

(١) قولها سجي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين مات بثوب حبرة معناه من برود اليمن أفاده النووي وفي باب الدخول على الميت من صحيح البخاري دخل صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة بوزن عنبة أي بثوب يمان مخطط اه بشرح القسطلاني وتقدم في ص ٢٣ قول الصديقة ورسول الله مسجى بثوبه

يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أم المؤمنين قالت سجي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب حبرة (١) **وحدثناه** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالا أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد سواء ❁ **حدثنا** هرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالا حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل (٢) وقبر ليلا (٣) فزجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه (٤) الا أن يضطر انسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه (٥) ❁ **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال أبو بكر حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرعوا بالجنازة (٦) فان تك صالحة فخير (لعله قال) تقدمونها عليه (٧) وان تكن غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق أخبرنا معمر ح وحدثنا يحيى بن حبيب حدثنا روح بن عبادة حدثنا محمد بن أبي حفصة كلاهما عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أن في حديث معمر قال لا أعلمه الا رفع الحديث **وحدثني** أبو الطاهر وحرملة بن يحيى وهرون بن سعيد الأيلي قال هرون حدثنا وقال الآخران أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسرعوا بالجنازة فان كانت صالحة قربتموها الى الخير وان كانت غير ذلك كان شرا (٨) تضعونه عن

(٢) قوله في كفن غير طائل أي حقير غير كامل الستر اه نووي

(٣) قوله وقبر ليلا أي دفن فالقبر مقر الميت ومصدر قبرته أي جعلته في القبر

٩٤٣

باب في تحسين كفن الميت

(٤) قوله فزجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه سبب هذا النهي ان الدفن نهارا يحضره كثيرون من الناس ويصلون عليه ولا يحضره في الليل الا أفراد أفاده النووي وأفاد ان سبب الدفن ليلا رداءة الكفن فكانوا يفعلون ذلك فلا تبين في الليل

٩٤٤ خ(١٣١٥)

باب الاسراع بالجنازة

(٥) قوله عليه السلام اذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه احسان الكفن جعله أبيض وأنظف وقيل ان لا يبذر فيه ولا يقتر اه مبارق وذكر النووي في ضبط لفظة كفنه وجهين فتح الفاء واسكانها والمعنى على الاسكان التكفين ثم قال والفتح أصوب وأظهر وضبط ملا علي لفظة فليحسن بالتشديد كما هو مقتضى الترجمة ثم قال ويخفف والمفهوم من كلام ابن الملك التخفيف وفي الحديث ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة واذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته

(٦) قوله عليه السلام أسرعوا بالجنازة يعني بالسير بها الى القبر بأن يكون المشي بها فوق المشي المعتاد ودون الخبب وهو شدة المشي المؤدية الى اضطراب الميت والجنازة بفتح الجيم وكسرها لغتان في الميت أو سريره وقيل بفتح الجيم الميت وبكسرها السرير كما في من ابن الملك وارادة الميت أولى (٧) قوله عليه السلام فخير تقدمونها أي فهناك خير تقدمون الجنازة عليه أي على ثواب الخير الذي أسلفه فيناسب الاسراع به لينالهُ ويستبشر به ولا يقدم على الخير الا من كان من الاخيار ومن كان غير ذلك يكون المقصود منه المفارقة ولذا قال فشر أي فهو شر تضعونه عن رقابكم ولم يقل تقدمونها اليه لانه لا ينبغي لاحد أن يذهب بشخص الى الشر فضلا عن أن يسرع به وهذا لا ينافي حصول الثواب في حمله وأيضا فان الفضل ثم فيمكن أن يقابل الميت وان كان من أهل العصيان بالعفو ذكره الطحطاوي ثم ان لفظة عليه كصيغة الترجي غير موجودة في صحيح البخاري وفي ضمن شرحي العسقلاني والعيني زيادة اليه بدله (٨) قوله عليه السلام كان شرا تذكير الضمير فيه باعتبار الميت

(رقابكم)

أخبرنا أبو الزبير نخ

(٥) فليُحسن

تقدمونها اليه نخ [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم نخ

٩٤٥
خ(١٣٢٥)

باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها

رقابكم ❁ **وحدثني** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى وهرون بن سعيد الايلي واللفظ لهرون وحرملة قال هرون حدثنا وقال الآخران اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة[1] حتى يصلي عليها فله قيراط[2] ومن شهدها حتى تدفن[3] فله قيراطان[4] قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين[5] انتهى حديث ابي الطاهر وزاد الآخران قال ابن شهاب قال سالم بن عبد الله بن عمر وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما بلغه حديث ابي هريرة قال لقد ضيعنا قراريط كثيرة[6] **حدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الاعلى ح وحدثنا ابن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله الجبلين العظيمين ولم يذكرا ما بعده وفي حديث عبد الاعلى حتى يفرغ منها وفي حديث عبد الرزاق حتى توضع في اللحد **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال حدثني رجال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث معمر وقال ومن اتبعها حتى تدفن **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثني سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط فان تبعها فله قيراطان قيل وما القيراطان قال اصغرهما مثل احد **حدثنا**[7] شيبان بن فروخ حدثنا جرير يعني ابن حازم حدثنا نافع قال قيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة فله قيراط من الاجر فقال ابن عمر اكثر علينا ابو هريرة[8] فبعث الى عائشة فسألها فصدقت ابا هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا[9] في قراريط كثيرة **حدثني**

(١) قوله عليه الصلاة والسلام من شهد الجنازة بالفتح والكسر الميت أو سريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وهو معنى قولهم الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل اه ابن الملك

(٢) قوله فله قيراط أي من الاجر المتعلق بالميت من تجهيزه وغسله ودفنه والتعزية به وحمل الطعام الى اهله وجميع ما يتعلق به وليس المراد جنس الاجر لانه يدخل فيه ثواب الايمان والاعمال كالصلاة والحج وغيره وليس في صلاة الجنازة ما يبلغ ذلك وحينئذ فلم يبق الا أن يرجع الى المعهود وهو الاجر العائد على الميت اه قسطلاني والقيراط جزء من اجزاء الدينار ويراد به بعض الشيء والياء فيه بدل من الراء فان اصله قراط مشدد الراء بدليل انه يجمع على قراريط ويقال مثله في دينار ودنانير

(٣) قوله ومن شهدها حتى تدفن يعني ومن حضرها بعد ما صلى عليها كما في المبارق

(٤) قوله عليه السلام فله قيراطان قيراط في الصلاة وقيراط في اتباعها حتى تدفن (عياض)

(٥) قوله مثل الجبلين العظيمين هذا تمثيل والمراد منه أن يرجع بنصيبين كبيرين من الاجر

(٦) قوله لقد ضيعنا قراريط كثيرة هكذا ضبطناه وفي كثير من الاصول او اكثرها ضيعنا في قراريط بزيادة في والاول هو الظاهر والثاني صحيح على ان ضيعنا بمعنى فرطنا كما في الرواية الاخرى اه نووي

(٧) قوله حدثنا شيبان الخ هذا متأخر في بعض النسخ عن قوله (حدثني) الذي بعده

(٨) قوله أكثر علينا ابو هريرة معناه انه خاف لكثرة رواياته انه اشتبه عليه الامر في ذلك واختلط عليه حديث بحديث لا انه نسبه الى رواية ما لم يسمع لان مرتبة ابن عمر وابي هريرة أجل من هذا اه نووي

(٩) قوله لقد فرطنا أي قصرنا قال البخاري مفسراً له: فرطت ضيعت من امر الله.

مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنِ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُوضَعَ فِي الْقَبْرِ فَقِيرَاطَانِ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَا الْقِيرَاطُ قَالَ مِثْلُ أُحُدٍ (١) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي حَيْوَةُ حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسَيْطٍ (٢) أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ قَاعِداً عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ طَلَعَ خَبَّابٌ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ (٣) فَقَالَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنْ أَجْرٍ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَّاباً إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ مَا قَالَتْ وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ فَقَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ

٩٤٦ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ الْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ **وحدثني** ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَبَانُ كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَهِشَامٍ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقِيرَاطِ فَقَالَ مِثْلُ أُحُدٍ

باب
من صلى عليه مائة شفعوا فيه

٩٤٧ ❁ **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ

(ايوب)

---

(١) قوله قال مثل احد والرواية السابقة أصغرها مثل احد قال ابن الملك وهذا تشبيه للمعنى بالجسم الجسيم تفهيما للتفخيم اهـ والقيراط هنا اسم لقدر من الثواب معلوم عند الله تعالى عبر عنه ببعض أسماء المقادير واحد جبل بقرب المدينة المنورة من جهة الشمال قال فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما خرجه الشيخان وغيرهما «احد جبل يحبنا ونحبه» وكان به الوقعة في اوائل شوال سنة ثلاث من الهجرة المقدسة

(٢) قوله ابن قسيط هو بضم القاف وفتح السين المهملة ... ١٢ نووي

(٣) قوله اذ طلع خباب صاحب المقصورة هو خباب المدني صاحب المقصورة قيل له صحبة روى عن ابي هريرة وعائشة وعنه عامر بن سعد كذا في الخلاصة وذكره أبو عمر وابن الأثير وابن حجر في الصحابة ولم يذكر واحد منهم وجه تلقيبه بصاحب المقصورة ولم أعثر عليه مع البحث في مظانه ومعاني المقصورة معلومة مقصورة الدار وهي الحجرة المحصنة بالحيطان من حجر دار كبيرة ومقصورة المسجد والمقصورة من النوق ما قصرته وامسكته على عيالك يشربون لبنها ومن النساء مخدراتهن ومن القصائد ما كان كمقصورة ابن دريد ومعنى طلع ظهر

أخبرني حيوة أخبرني أبو صخر نخ
حدثني محمد نخ

(١) قوله عليه السلام ما من ميت أي مسلم ولو كان انثى وسيأتي قيد مسلم في الحديث (٢) قوله عليه السلام كلهم يشفعون له أي يدعون له (٣) قوله عليه السلام الا شفعوا فيه أي قبلت شفاعتهم في حقه (٤) قوله مات ابن له أي لعبدالله بن عباس (٥) قوله بقديد أو بعسفان شك من الراوي وقديد وعسفان موضعان بين الحرمين وتقدم ذكر عسفان بهامش ص ٢٠١ من الجزء الثاني

أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيعِ عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مَيِّتٍ (١) تُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ (٢) إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ (٣) قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ شُعَيْبَ بْنَ الْحَبْحَابِ فَقَالَ حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ قَالَ الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ (٤) بِقُدَيْدٍ أَوْ بِعُسْفَانَ (٥) فَقَالَ يَا كُرَيْبُ انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ (٦) قَالَ (٧) فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا لَهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ تَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ (٨) قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخْرِجُوهُ (٩) فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ (١٠) يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ (١١) أَرْبَعُونَ رَجُلًا (١٢) لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ (١٣) وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا (١٤) فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ (١٥) وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ قَالَ عُمَرُ فِدًى لَكَ أَبِي وَأُمِّي مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا فَقُلْتَ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا فَقُلْتَ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَنْتُمْ (١٦) شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ

وحدثنا هرون نخ — فاذا اناس نخ — حدثنا يحيى نخ — فقال عمر نخ

(٦) قوله انظر ما اجتمع له من الناس يعني كم عدد المجتمعين له فما موصولة بينها قوله من الناس

(٧) قوله قال أي مولاه كريب

٩٤٨

باب
من صلى عليه أربعون شفعوا فيه

(٨) قوله فقال تقول هم أربعون أي فقال ابن عباس مخاطباً لكريب ومستفهما منه تظن أن عددهم أربعون قال كريب نعم

(٩) قوله قال أخرجوه أي قال ابن عباس فأخرجوا الميت حتى يصلوا عليه

(١١) قوله عليه السلام فيقوم على جنازته أي للصلاة عليها

(١٢) قوله عليه السلام أربعون رجلا الخ قيل وحكمة خصوص هذا العدد انه ما اجتمع أربعون قط الا كان فيهم ولي لله ذكره ملا علي

٩٤٩ خ(١٣٦٧)

باب
فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى

(١٠) قوله عليه السلام ما من رجل مسلم بزيادة رجل والمراد انسان مسلم ولو انثى اه مناوي

(١٣) قوله عليه السلام الا شفعهم الله فيه أي قبل شفاعتهم في حق ذلك الميت فيغفر له

(١٤) قوله خير (أو) خيراً وقوله شر (أو) شراً كذا بالضبطين قال النووي هو في بعض الأصول خيرا وشرا بالنصب وهو منصوب باسقاط الجار أي فأثني بخير وبشر وفي بعضها مرفوع اه ومعنى الأثناء هو الوصف يستعمل في الخير والشر والاسم الثناء بالفتح والمد قال الفيومي يقال أثنيت عليه خيراً وبخير وأثنيت عليه شراً وبشر لانه بمعنى وصفته اه

(١٥) قوله عليه السلام وجبت ذكر ثلاث مرات وروي في غير هذا الصحيح مرة أيضا ومرتين أي ثبتت وحقت (١٦) قوله عليه الصلاة والسلام أنتم شهداء الله في الأرض الاضافة للتشريف وهم بمنزلة عالية عند الله تعالى وهو أيضاً كالتزكية من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لهم فينبغي أن يكون لها أثر ونفع في حقه ولفظ البخاري في الشهادات المؤمنون شهداء الله في الأرض فالمراد المخاطبون بذلك من الصحابة ومن كان على صفتهم من الإيمان فالمعتبر شهادة أهل الفضل والصدق لا الفسقة لانهم قد يثنون على من كان مثلهم كما في شروح البخاري وفيها أيضا والصحيح أنه على عمومه واطلاقه وأن كل مسلم مات فألهم الله الناس الثناء عليه بخير كان دليلا على أنه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا اذ العقوبة غير واجبة فالهام الله تعالى الثناء عليه دليل على أنه شاء المغفرة له وبهذا تظهر فائدة الثناء والا فاذا كانت أفعاله مقتضية للجنة لم يكن للثناء فائدة ولعله لهذا جاء لا تذكروا الموتى الا بخير اه بزيادة من السندي على النسائي

سليمان كلاهما عن ثابت عن انس قال مر على النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة فذكر بمعنى حديث عبد العزيز عن انس غير ان حديث عبد العزيز اتم ❁

٩٥٠ خ(٦٥١٢)

باب ماجاء فى مستريح ومستراح منه

وحدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عن ابى قتادة بن ربعى انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه(١) قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا(٢) والعبد الفاجر يستريح منه العباد(٣) والبلاد والشجر والدواب(٤) وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق جميعا عن عبد الله بن سعيد بن ابى هند عن محمد بن عمرو عن ابن لكعب بن مالك عن ابى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث يحيى بن سعيد يستريح من اذى الدنيا ونصبها الى رحمة الله ❁

٩٥١ خ(١٢٤٥)

باب فى التكبير على الجنازة

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشى(٥) فى اليوم الذى(٦) مات فيه فخرج بهم الى المصلى وكبر اربع تكبيرات وحدثنى عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى ابى عن جدى قال حدثنى عقيل ابن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن انهما حدثاه عن ابى هريرة انه قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشى صاحب الحبشة فى اليوم الذى مات فيه فقال استغفروا لاخيكم قال ابن شهاب وحدثنى سعيد بن المسيب ان ابا هريرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم بالمصلى فصلى فكبر عليه اربع تكبيرات وحدثنى عمرو الناقد وحسن الحلوانى وعبد بن حميد قالوا حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب كرواية عقيل بالاسنادين جميعا

٩٥٢ خ(١٣١٧)

وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا

(يزيد)

ما المستريح وما المستراح منه نخ

من اذى الارض نخ

حدثنا عقيل نخ

شعيب بن الليث بن سعد نخ

وحدثنا عمرو الناقد نخ

---

(١) قوله عليه السلام مستريح ومستراح منه يعنى أن أمر الميت بين هذين الامرين قاله ٧

٧ ابن الملك فى المبارق وقال السندى فى حواشى النسائى الواو بمعنى أو والتقدير هذا الميت أو كل ميت اما مستريح أو مستراح منه اهـ

(٢) قوله عليه السلام العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا أى تعبها لانها سجن المؤمن اهـ ابن الملك

(٣) قوله عليه السلام والعبد الفاجر يستريح منه العباد أى من أذاه من جهة أنه حين فعل منكراً اذا منعوه آذاهم وان سكتوا أذنبوا اهـ ابن الملك

(٤) قوله عليه السلام والبلاد والشجر والدواب وأذاهن من جهة ان المطر يمنع بشؤم الفاجر فينقص أغذيتهم فاذا مات ارتفع ذلك فيستريحون اهـ ابن الملك وفى شرح ٨

٨ النووى أما استراحة العباد من الفاجر فمعناه اندفاع اذاه عنهم واذاه يكون من وجوه منها ظلمه لهم ومنها ارتكابه للمنكرات فان انكروها قاسوا مشقة من ذلك وربما نالهم ضرره وان سكتوا عنه أثموا واستراحة الدواب منه كذلك لانه كان يؤذيها ويضربها ويحملها مالا تطيقه ويجيعها فى بعض الاوقات وغير ذلك واستراحة البلاد والشجر فقيل لانها تمنع القطر بمصيبته وقيل لانه يغصبها ويمنعها حقها من الشرب وغيره اهـ

(٥) قوله نعى للناس النجاشى أى أخبرهم بموته يقال نعى الميت ينعاه نعيا اذا أذاع موته وأخبر به والنجاشى لقب ملك الحبشة وقدمنا بهامش ص ٧١ من الجزء الثانى قول العلماء بالفصحية تخفيف يائه من تشديدها وقال ابن الاثير والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها اهـ والتعويل على هذا القيل

(٦) قوله فى اليوم الذى وفى رواية للبخارى يوم الذى بالنصب والتنكير

يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ (١) قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ
أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ (٢) فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً
وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ الْيَوْمَ عَبْدٌ لِلّٰهِ صَالِحٌ (٣)
أَصْحَمَةُ فَقَامَ فَأَمَّنَا وَصَلَّى عَلَيْهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ أَخاً لَكُمْ قَدْ مَاتَ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ قَالَ فَقُمْنَا فَصَفَّنَا صَفَّيْنِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ ٩٥٣
حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمٰعِيلُ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَخاً لَكُمْ قَدْ مَاتَ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ يَعْنِي النَّجَاشِيَّ وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ
إِنَّ أَخَاكُمْ ۞ **حدثنا** حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ ٩٥٤ خ (٨٥٧)
ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى قَبْرٍ
بَعْدَ مَا دُفِنَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً قَالَ الشَّيْبَانِيُّ فَقُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ مَنْ حَدَّثَكَ بِهٰذَا
قَالَ الثِّقَةُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبَّاسٍ هٰذَا لَفْظُ حَدِيثِ حَسَنٍ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ قَالَ انْتَهَى
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَبْرٍ رَطْبٍ (٤) فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَفُّوا خَلْفَهُ وَكَبَّرَ أَرْبَعاً
قُلْتُ لِعَامِرٍ مَنْ حَدَّثَكَ قَالَ الثِّقَةُ (٥) مَنْ شَهِدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ
زِيَادٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرٰهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

(١) قوله عن سليم بن حيان هو هو بفتح السين وكسر اللام وليس في الصحيحين سليم بفتح السين غيره ومن عداه بضمها مع فتح اللام اهـ نووي وحيان ينصرف ولا ينصرف كما في العيني والقسطلاني واقتصر المجد على اعرابه بمنع الصرف مع ذكره في ح ي ن

(٢) قوله على أصحمة النجاشي هو بفتح الهمزة واسكان الصاد وفتح الحاء المهملتين وهو اسم علم لملك الحبشة الصالح الذي كان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعناه بالعربية عطية والنجاشي لقب لكل من ملك الحبشة أفاده النووي آمن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غائبا عنه وأحسن الى المسلمين الذين هاجروا الى أرضه ورد طلب كفار قريش تسليمه اياهم اليهم وتوفي ببلاده قبل فتح مكة على ما ذكر في اسد الغابة

(٣) قوله عليه السلام مات اليوم عبد لله صالح اصحمة ولفظ البخاري في باب موت النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمة فقام عليه الصلاة والسلام فصلى مع اصحابه صلاته ثم تتابعت الاخبار بموته في ذلك اليوم الذي صلى فيه وكان ذلك معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم

باب
الصلاة على القبر

(٤) قوله الى قبر رطب أي جديد كما هو الرواية أيضاً في غير هذا الكتاب

(٥) قوله قال الثقة أي الموثوق به وهو فاعل فعل مقدر دل عليه السؤال أي حدثني الثقة وما بعده بدل وعطف بيان

بهذا الحديث نخ
من حدثك هذا نخ

(٢) قوله تقم المسجد أي تكنسه والقمامة بالضم الكناسة والمقمة بالكسر المكنسة المسجد امرأة أو رجلاً فتذكير الضمائر وتأنيثها في الرواية باعتبار هذا الشك

(٣) قوله أو شابا شك الراوي هل كان الشخص الذي يقم الا أنه اكتفى بالتأنيث في قوله ففقدها أي فاز جدها وكذا

عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وليس في حديث احد منهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم كبر عليه اربعا **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وهرون بن عبدالله جميعا عن
وهب بن جرير عن شعبة عن اسماعيل بن ابي خالد ح وحدثني ابو غسان
محمد بن عمرو الرازي حدثنا يحيى بن الضريس حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي
حصين كلاهما عن الشعبي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته
على القبر نحو حديث الشيباني ليس في حديثهم وكبر اربعا **وحدثني** ابراهيم ٩٥٥
ابن محمد بن عرعرة السامي(١) حدثنا غندر حدثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن
ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر **وحدثني** ابو الربيع ٩٥٦
الزهراني وابو كامل فضيل بن حسين الجحدري واللفظ لابي كامل قالا حدثنا
حماد وهو ابن زيد عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة ان امرأة سوداء
كانت تقم المسجد(٢) او شابا(٣) ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه
فقالوا مات قال افلا كنتم آذنتموني(٤) قال فكأنهم صغروا امرها(٥) او امره فقال
دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور(٦) مملوءة ظلمة على اهلها
وان الله عز وجل ينورها لهم بصلاتي عليهم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ٩٥٧
ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وقال ابو بكر عن
شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد يكبر على جنائزنا
اربعا وانه كبر على جنازة خمسا(٧) فسألته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبرها ۞ **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير قالوا ٩٥٨ (١٢٠٧)خ
حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الجنازة(٨) فقوموا لها(٩) حتى تخلفكم(١٠) او توضع(١١) **وحدثناه**
قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح اخبرنا الليث ح وحدثني

في قوله فصلى عليها واكتفى بالتذكير في قوله على قبره

(٤) قوله عليه السلام آذنتموني أي أعلمتموني

(٥) قوله فكأنهم صغروا أمرها أي حقروا شأنها

(٦) قوله عليه السلام ان هذه القبور الخ قال ابن الملك المشار اليها القبور التي يمكن أن يصلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها استدل الشافعي بهذا الحديث على جواز تكرار الصلاة على الميت قلنا صلاته عليه السلام كانت لتنوير القبر وذا لا يوجد في صلاة غيره فلا يكون التكرار مشروعا فيها لان الغرض منها يؤدى بمرة اه

(٨) قوله عليه السلام اذا رأيتم الجنازة سواء كانت لمسلم أو ذمي كما في شروح البخاري

(٩) قوله عليه السلام فقوموا لها لم يوجد لفظة لها في رواية البخاري أي قوموا اعظاما للذي يقبض الارواح

(١٠) قوله عليه السلام حتى تخلفكم يعني تمر عنكم وتبقون خلفها اه مبارق ونسبة التخليف اليها على سبيل المجاز لان المخلف حاملها

(١١) قوله عليه السلام أو توضع أي الجنازة على الارض من أعناق الرجال كما هو المفهوم من ترجمة البخاري أو توضع في اللحد كما ورد في بعض الروايات قال القسطلاني امر بالقيام لمن كان قاعداً اما من كان راكبا فيقف لان الوقوف في حقه كالقيام في حق القاعد اه هذا والمذكور في كتبنا الفقهية منسوخية الامر بالقيام للجنازة ففي مراقي الفلاح ولا يقوم من مرت به جنازة ولم يرد المشي معها والامر به منسوخ اه وفي المبارق في شرح حديث «ان الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة فقوموا» يكون ٥

باب
القيام للجنازة

٥ علة القيام تهويل الموت لا تبجيل الميت قال القاضي عياض القيام منسوخ لما روي عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقوم عند رؤية الجنازة ثم تركه وقال النووي المختار أنه غير منسوخ بل مستحب فيكون الامر بالقيام للندب وقعوده عليه السلام لبيان الجواز ولا يصح دعوى النسخ في مثل هذا لان النسخ انما يكون اذا تعذر الجمع وهنا ممكن اه (٧) قوله كبر خمسا روى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكبر أربعاً وخمساً وستاً وسبعاً وثمانياً حتى مات النجاشي فكبر عليه أربعاً وثبت على ذلك حتى توفي واختلاف الصحابة في ذلك من ثلاث تكبيرات الى تسع وروي عن علي رضي الله تعالى عنه أنه كان يكبر على أهل بدر ستاً وعلى سائر الصحابة خمساً وعلى غيرهم أربعا وانعقد الاجماع بعد ذلك على أربع وأجمع الفقهاء وأهل الفتوى بالامصار على أربع على ما جاء في الاحاديث الصحاح وما سوى ذلك عندهم شذوذ لا يلتفت اليه ولا نعلم أحدا من فقهاء الامصار يخمس الا ابن أبي ليلى اه من شرح النووي

في حديث واحد منهم نخ

(١) قوله السامي نسبة الى سامة بن لؤي

حدثنا أبوبكر نخ

وحدثنا ابن رمح نخ

حَرْمَلَةُ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا رَاٰى اَحَدُكُمُ الْجِنَازَةَ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِياً مَعَهَا (١) فَلْيَقُمْ حَتّٰى تُخَلِّفَهُ (٢) اَوْ تُوضَعَ (٣) مِنْ قَبْلِ اَنْ تُخَلِّفَهُ **وحدثني** اَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ جَمِيعاً عَنْ اَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ غَيْرَ اَنَّ حَدِيثَ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا رَاٰى اَحَدُكُمُ الْجِنَازَةَ فَلْيَقُمْ حِينَ يَرَاهَا (٤) حَتّٰى تُخَلِّفَهُ اِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَّبِعِهَا (٥) **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اتَّبَعْتُمْ (٦) جِنَازَةً فَلَا تَجْلِسُوا حَتّٰى تُوضَعَ **وحدثني** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا رَاَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسْ حَتّٰى تُوضَعَ (٧) **وحدثني** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ مَرَّتْ جِنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُمْنَا مَعَهُ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّهَا يَهُودِيَّةٌ (٨) فَقَالَ اِنَّ الْمَوْتَ فَزَعٌ (٩) فَاِذَا رَاَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا (١٠) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي

حرملة بن يحيى حدثني ابن وهب نخ

حدثنا أبو كامل نخ

قال قال النبي نخ

اذا اتبعتم نخ

أخبرني أبي نخ

حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج نخ

---

(١) قوله اذا لم يكن ماشيا معها وفي الرواية الآتية اذا كان غير متبعها والمراد بالمشي متابعتها ولو راكبا

(٢) قوله حتى تخلفه أي تجاوزه ويصير هو وراءها غائبا عنها

(٣) قوله أو توضع أي حتى توضع يعني عن أعناق الرجال قصداً للمساعدة وقياماً بحق الاخوة أو حتى توضع في القبر للاحتياج في الدفن الى الناس وليكمل أجره في القيام بخدمته كذا في المرقاة وأو للتقسيم وهو تقسيم بالنسبة الى موضع الدفن أو الى موضع الصلاة عليها فحتى تخلفه اذا كان بعيدا وحتى توضع من قبل أن تخلفه اذا كان قريبا

(٤) قوله فليقم حين يراها ظاهره أنه يقوم بمجرد الرؤية قبل أن تصل اليه اهـ نووي يعني يقوم لاول مايقع عليه البصر

(٥) قوله اذا كان غير متبعها أي اذا لم يرد اتباعها ماشيا معها مشيعا لها ثم اذا جاوزته وغابت عن بصره فليقعد واما اذا كان مريد الاتباع في جنازة مسلم فلا يقعد وليتبعها ندبا الى أن توضع عن الاعناق أو الى ماشاء وفي الحديث من حمل جنازة أربعين خطوة كفرت عنه أربعون كبيرة

(٦) قوله اذا اتبعتم جنازة الخ وفي نسخة اذا تبعتم الخ أي مشيتم معها مشيعين لها الى المصلى أو الى المقبرة فيما اذا كان الميت مسلما كما هو المفهوم مما سبق من الاحاديث فلا تجلسوا ندبا الى أن توضع أي في الارض قال ابن الملك كذا نقله سفيان الثوري عن سهيل وهو أحد رواته ونقل عنه أبو معاوية أي في اللحد والاول أولى لكون سفيان أحفظ من أبي معاوية وانما نهى عن الجلوس لانه ربما يحتاج الى المعاونة عند الوضع أو لان الميت كالمتبوع فينبغي للتابع أن لا يجلس قبله اهـ

(٨) قوله انها أي الميتة يهودية أو الجنازة جنازة يهودية

(٩) قوله ان الموت فزع بفتح الزاي مصدر وصف به للمبالغة أو تقديره ذو فزع أي خوف وهول

(١٠) قوله فقوموا [illegible]

959 خ (1310)

960 خ (1311)

ابو الزبير انه سمع جابرا يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم لجنازة مرت به حتى
توارت[1] **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير
ايضا انه سمع جابرا يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لجنازة يهودي
حتى توارت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة ح وحدثنا
محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
عن ابن ابي ليلى ان قيس بن سعد وسهل بن حنيف كانا بالقادسية فمرت بهما
جنازة فقاما فقيل لهما انها من اهل الارض[2] فقالا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرت به جنازة فقام فقيل انه يهودي فقال أليست نفسا[3] ❁ وحدثنيه القاسم
ابن زكرياء حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن عمرو بن مرة
بهذا الاسناد وفيه فقالا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت علينا
جنازة ❁ **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر
واللفظ له حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ انه
قال رآني نافع بن جبير ونحن في جنازة قائما وقد جلس ينتظر ان توضع الجنازة
فقال لي ما يقيمك[4] فقلت انتظر ان توضع الجنازة[5] لما يحدث ابو سعيد الخدري فقال
نافع فان مسعود بن الحكم حدثني عن علي بن ابي طالب انه قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قعد[6] **وحدثني** محمد بن المثنى واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر
جميعا عن الثقفي قال ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال
اخبرني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الانصاري ان نافع بن جبير اخبره ان
مسعود بن الحكم الانصاري اخبره انه سمع علي بن ابي طالب يقول في شأن
الجنائز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ثم قعد وانما حدث بذلك لان نافع
ابن جبير رأى واقد بن عمرو قام حتى وضعت الجنازة **وحدثنا** ابو كريب حدثنا

(ابن)

قام رسول الله نخ

حدثني محمد بن رافع نخ

وحدثنا ابوبكر نخ

حدثنا الليث نخ

وأخبرني محمد بن رمح نخ

فقال ما يقيمك نخ

961

خ (1313)

(1) قوله حتى توارت أي غابت عن الابصار

(2) قوله انها من أهل الارض معناه جنازة كافر من أهل تلك الارض قاله النووي وقال القاضي عياض أي من أهل الذمة المقرين بارضهم على اداء الجزية اهـ وقيل الارض هنا كناية عن السفالة ومنه ولكنه أخلد الى الارض أي الى السفالة كذا في شرح الابي يعني أنه ركن الى الدنيا ظانا أنه يخلد فيها

(3) قوله فقال أليست نفسا أي فالقيام لتعظيم خالق النفس أو لتهويل الموت لا لتبجيل الميت كما في حديث جابر ان الموت فزع

962

باب
نسخ القيام للجنازة

(4) قوله ما يقيمك أي أي سبب يجعلك قائما

(5) قوله انتظر أن توضع الجنازة أي في القبر

(6) قوله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قعد استدل من ادعى نسخ القيام للجنازة بهذه الرواية ولا مطابقة بين المدعى والدليل فان المدعى انما هو نسخ القيام عند رؤية الجنازة وسياق الدليل لمنع القيام بعد الوضع عن الاعناق حتى توضع في القبر وذكر في الفقه أنه يكره القيام بعد الوضع عن الاعناق لما في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يجلس حتى يوضع الميت في اللحد فكان قائما مع اصحابه على رأس قبر فقال يهودي هكذا نصنع في موتانا فجلس صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه خالفوهم

ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ مَسْعُودَ بْنَ
الْحَكَمِ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ رَأَيْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَقُمْنَا وَقَعَدَ
فَقَعَدْنَا يَعْنِي فِي الْجِنَازَةِ(١) **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ
سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ ❁ **وحدثني** هٰرُونُ
ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ
عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ سَمِعَهُ يَقُولُ سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ صَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جِنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ(٢) وَهُوَ يَقُولُ(٣) اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ(٤)
وَاعْفُ عَنْهُ وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ(٥) وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ(٦) وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّهِ(٧) مِنَ الْخَطَايَا
كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ(٨) مِنَ الدَّنَسِ وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ
أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أَوْ مِنْ عَذَابِ
النَّارِ(٩) قَالَ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذٰلِكَ الْمَيِّتَ * قَالَ(١٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ جُبَيْرٍ
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ هٰذَا الْحَدِيثِ
أَيْضًا **وحدثناه** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ
ابْنُ صَالِحٍ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْجَهْضَمِيُّ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْحِمْصِيِّ(١١) ح
وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَاللَّفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ قَالَا حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرِ
ابْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(وَصَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ) يَقُولُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ
وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلْجٍ وَبَرَدٍ وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ

وحدثنا زهير بن حرب نخ

من عذاب القبر ومن عذاب النار نخ

ح وحدثني عبد الرحمن نخ

حدثنا نصر نخ

(١١) قوله عن أبي حمزة اسمه عيسى بن سليم

---

(١) قوله يعني في الجنازة أي يريد سيدنا علي بالقيام والقعود ما كان للجنازة أي لرؤيتها ومعنى قوله فقمنا فتبعناه في القيام وقعد أي ثبت قاعدا فقعدنا أي تبعناه في القعود وترك القيام يعني أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقم لكل جنازة بل بين جواز القعود ايضا بتركه القيام في بعضها توسعة فلا دلالة فيه قطعية على نسخ القيام

٩٦٣

باب
الدعاء للميت في الصلاة

(٢) قوله فحفظت من دعائه قال الأبي من للتبعيض وظاهره انه كان ثم دعا غير هذا اهـ

(٣) قوله وهو يقول أي بعد التكبيرة الثالثة ولا ينافي هذا ما تقرر في الفقه من ندب الاسرار لان الجهر هنا للتعليم قاله ملا علي

(٤) قوله وعافه أمر من المعافاة أي خلصه من المكاره

(٥) قوله وأكرم نزله النزل بضم الزاي واسكانها ما يعد للنازل من الزاد أي أحسن نصيبه من الجنة قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا

(٦) قوله ووسع مدخله بفتح الميم وضمها أي قبره كذا في المرقاة

(٧) قوله ونقه بهاء الضمير أو السكت قاله ملا علي وتقدم تفسير بعض هذه الكلمات بهامش ص ٤٧ من الجزء الثاني والتنقية التنظيف

(٨) قوله كما نقيت الثوب الابيض يعني طهارة كاملة معتنى بها فان تنقية الابيض يحتاج الى العناية

(٩) قوله أو من عذاب النار ظاهره انه شك من الراوي ويمكن أن يكون أو بمعنى الواو ويؤيده ما في نسخة بالواو كذا في المرقاة

(١٠) قوله قال وحدثني الخ القائل هو معاوية بن صالح وفي نسخة بدل قال علامة التحويل

مِنَ الدَّنَسِ وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ
وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ قَالَ عَوْفٌ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ لِدُعَاءِ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذٰلِكَ الْمَيِّتِ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ
سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ (١) قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى عَلَى أُمِّ كَعْبٍ
مَاتَتْ وَهِيَ نُفَسَاءُ فَقَامَ (٢) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا وَسَطَهَا
وحدثنا ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَيَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ ح
وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى كُلُّهُمْ عَنْ حُسَيْنٍ بِهٰذَا
الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرُوا أُمَّ كَعْبٍ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ
قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ
لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَاماً فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ فَمَا
يَمْنَعُنِي مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا أَنَّ هٰهُنَا رِجَالاً هُمْ أَسَنُّ مِنِّي وَقَدْ صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا فَقَامَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَسَطَهَا وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ
فَقَامَ عَلَيْهَا لِلصَّلَاةِ وَسَطَهَا ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ
لِيَحْيَى قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ
حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَرَسٍ مُعْرَوْرًى (٣) فَرَكِبَهُ
حِينَ انْصَرَفَ مِنْ جَنَازَةِ ابْنِ الدَّحْدَاحِ (٤) وَنَحْنُ نَمْشِي حَوْلَهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ
ابْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِ
الدَّحْدَاحِ ثُمَّ أُتِيَ بِفَرَسٍ عُرْيٍ (٥) فَعَقَلَهُ (٦) رَجُلٌ فَرَكِبَهُ فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ (٧) وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ

خلف رسول الله نخ حدثنا أبو بكر نخ

وقال فقام عليها نخ

٩٦٤
باب
خ (١٣٣١) أين يقوم الامام من الميت للصلاة عليه

٩٦٥
باب
ركوب المصلى على الجنازة اذا انصرف

(١) قوله ابن جندب بضم الدال وفتحها كما فى المرقاة

(٢) قوله فقام أي وقف للصلاة عليها وسطها أي حذاء وسطها بسكون السين ٤ وتفتح كذا فى المرقاة وقال النووي هو باسكان السين اه والمعروف ان الوسط بالسكون ظرف بمعنى بين نحو جلست وسط القوم أي بينهم والامام يقف بحذاء صدر الميت عندنا سواء كان رجلا أو امرأة ولا ينافيه الحديث فان الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء اذ فوقه يداه ورأسه وتحته بطنه وفخذاه كما فى فتح القدير

(٣) قوله بفرس معروري معناه بفرس عري وهو بضم الميم وفتح الراء قال اهل اللغة اعروريت الفرس اذا ركبته عريا فهو معرورى قالوا ولم يأت افعوعل معدى الا قولهم اعروريت الفرس واحلوليت الشيء اه نووى والافصح بفرس عرى كما هو الرواية بعد والعرى فى الحيوان كالعريان فى الانسان ولا يقال رجل عرى كما لا يقال فرس عريان وفى مشكاة المصابيح بفرس معرور بصيغة اسم الفاعل قال ملا على أي عار من السرج ونحوه اه فلعله لازم متعد

(٤) قوله من جنازة ابن الدحداح هو رجل من الصحابة توفى فى حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل ابن الدحداحة على ماذكر فى اسد الغابة ونقل النووى عن ابن عبد البر انه لا يعرف اسمه ويقال ابو الدحداح وابو الدحداحة

(٥) قوله بفرس عرى أي لا سرج عليه ولا جل

(٦) قوله فعقله رجل معناه أمسكه له كما فى النووى

(٧) قوله فجعل يتوقص به أي يتزوثب ويقارب الخطو

(١) قوله تسعى خلفه أي تمشي مسرعين اتباعاً لمشي فرسه (٣) فيه من الشمارع كما في النهاية قوله أو مدلى يعني أو قال (٢) قوله كم من عذق معلق الخ كم خبرية للتكثير والعذق بكسر العين العرجون بما بدل معلق مدلى شك الراوي في ذلك والتدلية متعدى التدلي وهو النزول من العلو وفي نهاية ابن الاثير كم من عذق مذلل بصيغة اسم المفعول من التذليل وتذليل العذق تسهيل اجتناء ثمره وادناؤه من قاطفه قال تعالى وذللت قطوفها تذليلا وسبب ورود الحديث على ٣ ما نقله النووي هو ان يتيما خاصم ابا لبابة في نخلة فبكى الغلام فقال النبي صلى الله ٤ تعالى عليه وسلم لابي لبابة أعطه اياها ولك بها عذق في الجنة فابى أبو لبابة فسمع ذلك ابن الدحداح فاشتراها من أبي لبابة بحديقة له ثم قال للنبي صلى الله تعالى عليه ٥ وسلم أيكون لي بها عذق في الجنة ان أعطيتها اليتيم قال نعم فاعطاها اليتيم فاخبر عليه الصلاة والسلام بعد موته موافقا لما قاله في حياته

(٤) قوله هلك فيه أي مات في ذلك المرض وذكر الموت بلفظ الهلاك في لغة العرب غير مقصور في موضع الذم على ما يشهد له الكتاب العزيز وان كانت ترجمته التركية مقصورة فيه فانا لا نقصد بلفظة «كبرمك» الا الذم

(٥) قوله الحدوا لي لحداً بوصل الهمزة وفتح الحاء ويجوز بقطع الهمزة وكسر الحاء قاله النووي واللحد في القبر هو الشق تحت الجانب القبلي منه

(٦) قوله اللبن هي ما يضرب من الطين مربعاً للبناء واحدتها لبنة ككلمة

نسعى خلفه[1] قال فقال رجل من القوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من عذق معلق[2] او مدلى[3] في الجنة لابن الدحداح او قال شعبة لابي الدحداح

باب في اللحد ونصب اللبن على الميت

٩٦٦ ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا عبدالله بن جعفر المسوري عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه[4] الحدوا لي لحدا[5] وانصبوا على اللبن[6] نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم

باب جعل القطيفة في القبر

٩٦٧ ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا وكيع ح وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا غندر ووكيع جميعا عن شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى واللفظ له قال حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة حدثنا ابو جمرة عن ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء[7] (قال مسلم) ابو جمرة اسمه نصر بن عمران وابو التياح[8] اسمه يزيد بن حميد ماتا بسرخس

باب الامر بتسوية القبر

٩٦٨ ❁ **وحدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ح وحدثني هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث في رواية ابي الطاهر ان ابا علي الهمداني حدثه وفي رواية هرون ان ثمامة بن شفي[9] حدثه قال كنا مع فضالة بن عبيد بارض الروم بردوس فتوفي[10] صاحب لنا فامر فضالة بن عبيد بقبره فسوي[11] ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بتسويتها

٩٦٩ **حدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال يحيى اخبرنا وقال الآخران حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي وائل عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي بن ابي طالب الا ابعثك[12] على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته[13] ❁ وحدثنيه ابوبكر بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى وهو القطان حدثنا سفيان حدثني حبيب بهذا الاسناد وقال ولا صورة الا طمستها

باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه

٩٧٠ ❁ **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا حفص بن غياث

(٧) قوله قطيفة حمراء هذه القطيفة كان يلبسها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويفترشها فالقاها شقران مولاه في قبره كراهة أن يلبسها أحد بعده أفاده النووي

(٨) قوله وأبو التياح لا ذكر لابي التياح هنا وانما ذكره مسلم مع ابي جمرة لاشتراكهما في أشياء قل أن يشترك فيها اثنان من العلماء فانهما جميعا ضبعيان بصريان تابعيان

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ(١) وَاَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ وَاَنْ يُبْنٰى عَلَيْهِ(٢) **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا اِسْمٰعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نُهِيَ عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ(٣) ۞ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٩٧١ لَاَنْ يَجْلِسَ اَحَدُكُمْ عَلٰى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ اِلٰى جِلْدِهِ(٤) خَيْرٌ لَهُ مِنْ اَنْ يَجْلِسَ عَلٰى قَبْرٍ **وحدثناه** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ ح وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا اَبُو اَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ جَابِرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ وَاثِلَةَ عَنْ اَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ ٩٧٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تُصَلُّوا اِلَيْهَا(٥) **وحدثنا** حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَجَلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِي اِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْاَسْقَعِ عَنْ اَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تُصَلُّوا اِلَى الْقُبُورِ وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا ۞ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ ٩٧٣ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرٰهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَاللَّفْظُ لِاِسْحٰقَ قَالَ عَلِيٌّ حَدَّثَنَا وَقَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ اَمَرَتْ اَنْ يَمُرَّ بِجَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ اَبِي وَقَّاصٍ فِي الْمَسْجِدِ فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ(٦) فَاَنْكَرَ النَّاسُ ذٰلِكَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ مَا اَسْرَعَ مَا نَسِيَ النَّاسُ(٧) مَا صَلّٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى سُهَيْلِ ابْنِ الْبَيْضَاءِ اِلَّا فِي الْمَسْجِدِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ

(حدثنا)

(١) قوله أن يجصص القبر أي أن يطلى بالجص قال ملا علي قيل لعل ورود النهي لأنه نوع زينة ولذلك رخص بعضهم التطيين منهم الحسن البصري اهـ

(٢) قوله وأن يبنى عليه قال النووي البناء على القبر ان كان في ملك الباني فمكروه وان كان في مقبرة مسبلة فحرام نص عليه الشافعي والأصحاب قال الشافعي في الأم ورأيت الأئمة بمكة يأمرون بهدم ما يبنى ويؤيد الهدم قوله ولا قبراً مشرفاً الا سويته اهـ ولا يخفى فقهنا ومندوبية التسنيم الأمور المذكورة في كتبنا لا بنائها هذه القبور.

باب
النهي عن الجلوس على القبر والصلاة اليه

(٣) قوله عن تقصيص القبور التقصيص هو التجصيص والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد هي الجص قاله النووي

(٤) قوله فتخلص الى جلده أي فتصل الجمرة الى جلده قال ابن الملك المراد بالجلوس ما يكون للتخلي والحدث وقيل ما يكون للاحداد أي الحزن بحيث يلازم القبر ولا يرجع عنه اهـ وقيل مطلقا لأن فيه استخفافا بحق أخيه المسلم وحرمته كما في المرقاة وقال الشاعر : وقبيح بنا وان قدم العهد هوان الآباء والاجداد .

باب
الصلاة على الجنازة في المسجد

(٥) قوله ولا تصلوا اليها أي مستقبلين الى القبور

(٦) قوله فتصلي يعني السيدة الصديقة ويأتي في آخر الباب رواية قولها «ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه»

(٧) قولها ما أسرع ما نسي الناس أي أسرع نسيانهم

حدثنا علي بن حجر ٥ حدثنا حسن ٥
عن ابن جابر ٥

(١) قوله الذى كان الى المقاعد أى كان منتهيا الى موضع يسمى مقاعد بقرب المسجد الشريف اتخذ للقعود فيه للحوائج والوضوء كما بهامش ص ١٤٣ من الجزء الاول

(٢) قولها وما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا فى جوف المسجد أجاب عن هذا فقهاؤنا بانه منسوخ والا لما أنكرت عليها الصحابة أو محمول على عذر كمطر أو على الخصوصية أو على بيان الجواز قالوا وتكره الصلاة على الميت فى مسجد الجماعة وهو فيه فى غير المسجد الحرام كراهة تنزيه ان كانت العلة شغل المسجد بما لم يبن له وكراهة تحريم ان كانت العلة خشية التلويث ورجح ابن الهمام الاولى وقيد بمسجد الجماعة لانها لا تكره فى مسجد اعد لها وكذا فى مدرسة ومصلى عيد لانه ليس له حكم المسجد فى الاصح الا فى جواز الاقتداء وان لم تتصل الصفوف وكذا فى المسجد الحرام فانه موضوع للجماعات والجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء وصلاة الجنازة وهذا أحد وجوه اطلاق المساجد عليه بصيغة الجمع فى قوله تعالى انما يعمر مساجد الله وقيل لعظمته ظاهرا وباطنا أو لانه قبلة المساجد او لان جهاته كلها مساجد ذكره الطحطاوى فى حاشيته على مراقى الفلاح

(٣) قولها ادخلوا به المسجد الدخول كما يتعدى بالهمزة يتعدى بالباء فتقول أدخلته ودخلت به كما هو المفهوم من القاموس

(٤) قولها على ابنى بيضاء فى المسجد سهيل واخيه والروايتان المتقدمتان على سهيل بن بيضاء ولم يذكر الاخ فى غير هذه الرواية والمذكور فى تراجم الصحابة أن بنى بيضاء ثلاثة اخوة ٢ سهل وسهيل وصفوان والمتفق منهم على وفاته فى حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو سهيل كما يظهر من اسد الغابة

(٥) قوله سهيل بن دعد وهو ابن البيضاء امه بيضاء عبارة لا تكاد تفهم وتوضيحها ان سهيلاً معروف بالاضافة الى امه وهى بيضاء واسمها دعد بنت جحدم والبيضاء وصف وكذلك اخواه سهل وصفوان معروفان بالاضافة الى امهم بيضاء ولها صحبة وأبوهم وهب بن ربيعة القرشى الفهرى وليس له صحبة يعرف ذلك بمراجعة كتب التراجم

(٦) قولها كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله أى الليلة التى تخصها منه صلى الله تعالى عليه وسلم فكلما ظرف فيه معنى الشرط وجوابه يخرج وهو العامل فيه والجملة خبر كان والمعنى كان من عادته عليه الصلاة والسلام اذا بات عندها أن يخرج من آخر الليل الى البقيع أفاده ملا على عن الطيبى شارح المشكاة والتمييز ناقولها كلما كان ليلتها من رسول الله بين هلالين لكونه حكاية معنى قولها لا للفظها الذى تلفظت به والبقيع مدفن أهل المدينة

(٧) قوله السلام عليكم دار قوم مؤمنين قال النووى دار منصوب على النداء أى يا أهل دار فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقيل منصوب على الاختصاص ويجوز جره على البدل من الضمير فى عليكم اهـ سمى صلى الله تعالى عليه وسلم موضع القبور داراً لاجتماع الموتى فيه كالاحياء فى الديار

(٨) قوله وأتاكم ما توعدون غدا أى جاءكم ما كنتم توعدونه بوقوعه فى الغد

(٩) قوله مؤجلون أى وأنتم مؤجلون والاجل هنا مدة ما بين الموت الى النشور

(١٠) قوله بقيع الغرقد هو البقيع المتقدم الذكر آنفا كان ذا شجر يسمى غرقدا وزال وبقى الاسم

حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة عن عبد الواحد عن عباد بن عبد الله بن الزبير يحدث عن عائشة انها لما توفى سعد بن ابى وقاص أرسل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ان يمروا بجنازته فى المسجد فيصلين عليه ففعلوا فوقف به على حجرهن يصلين عليه أخرج به من باب الجنائز الذى كان الى المقاعد(١) فبلغهن أن الناس عابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد فبلغ ذلك عائشة فقالت ما اسرع الناس الى ان يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا ان يمر بجنازة فى المسجد(٢) وما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا فى جوف المسجد **وحدثنى** هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قالا حدثنا ابن ابى فديك اخبرنا الضحاك يعنى ابن عثمان عن ابى النضر عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة لما توفى سعد بن ابى وقاص قالت ادخلوا به المسجد(٣) حتى أصلى عليه فأنكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنى بيضاء فى المسجد سهيل واخيه(٤) (قال مسلم) سهيل بن دعد وهو ابن البيضاء امه بيضاء(٥) ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمى ويحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد قال يحيى ابن يحيى اخبرنا وقال الآخران حدثنا اسماعيل بن جعفر عن شريك وهو ابن ابى نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم)(٦) يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين(٧) وأتاكم ما توعدون غدا(٨) مؤجلون(٩) وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد(١٠) (ولم يقم قتيبة قوله وأتاكم) **وحدثنى** هرون بن سعيد الايلى حدثنا عبد الله بن وهب اخبرنا ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطلب انه سمع محمد بن قيس يقول سمعت عائشة تحدث فقالت الا أحدثكم عن النبى صلى الله عليه وسلم وعنى قلنا بلى

أنها قالت لما نخ — ليصلين عليه نخ — [illegible] — ولم يقل قتيبة قوله وأتاكم نخ

باب
ما يقال عند دخول القبور والدعاء لاهلها

(١) قوله (واللفظ له) أي لسامع الحجاج الاعور (قال) أي ذلك السامع (حدثنا حجاج بن محمد) هو الحجاج الاعور بعينه والمعنى وحدثني من سمع حجاج بن محمد المعروف بالاعور أنه قال حدثنا حجاج بن محمد الخ فلا يرد ما في شرح النووي عن القاضي عياض أن قول مسلم وحدثني من سمع حجاجا الاعور واللفظ له قال حدثنا حجاج بن محمد يوهم أن حجاجا الاعور حدث به عن رجل آخر يقال له حجاج بن محمد وليس كذا بل حجاج الاعور هو حجاج بن محمد بلا شك وتقدير كلام مسلم وحدثني من سمع حجاجا الاعور قال هذا المحدث حدثني حجاج بن محمد اهـ

ح وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَجَّاجًا الْأَعْوَرَ وَاللَّفْظُ لَهُ(١) قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي قَالَ فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ(٢) قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا بَلَى قَالَ قَالَتْ لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي(٣) كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٤) فِيهَا عِنْدِي انْقَلَبَ(٥) فَوَضَعَ رِدَاءَهُ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ فَاضْطَجَعَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ(٦) أَنْ قَدْ رَقَدْتُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا(٧) وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ ثُمَّ أَجَافَهُ(٨) رُوَيْدًا فَجَعَلْتُ دِرْعِي(٩) فِي رَأْسِي وَاخْتَمَرْتُ(١٠) وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي(١١) ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ(١٢) حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ(١٣) فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ فَقَالَ مَا لَكِ يَا عَائِشُ(١٤) حَشْيَا(١٥) رَابِيَةً(١٦) قَالَتْ قُلْتُ لَا شَيْءَ(١٧) قَالَ لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي قُلْتُ نَعَمْ فَلَهَدَنِي(١٨) فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي ثُمَّ قَالَ أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ(١٩) قَالَتْ مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ نَعَمْ(٢٠) قَالَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ فَنَادَانِي فَأَخْفَاهُ مِنْكِ فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي(٢١) فَقَالَ إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ قَالَتْ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ(٢٢) قَالَ قُولِي السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ

ألا اخبركم نخ

وفتح الباب رويدا نخ

قال لتخبرني نخ

رأيته امامي نخ

فلهزني في صدري لهزة نخ

(٢٢) كيف أقول يارسول الله تعني في زيارة القبور كذا في المشكاة

(٢) قوله فظننا أنه يريد امه التي ولدته والحال أنه أراد ام المؤمنين وليته قال وعن ام المؤمنين حتى لا يشتبه الكلام على السامعين

(٣) قولها لما كانت ليلتي التي الخ هذا حكاية منها اول خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم من عندها ليلة نوبتها بخلاف ما تقدم في الرواية الاولى فان الحكاية فيها بعموم كلما

(٤) قولها كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي لفظة كان ساقطة في اكثر النسخ

(٥) قولها انقلب أي رجع الى فراشه

(٦) قولها الا ريثما ظن الخ أي مقدار ذلك

(٧) قولها رويداً أي يسيراً لطيفاً لئلا يوقظني

(٨) قولها ثم أجافه أي رد الباب عليها

(٩) قولها فجعلت درعي درع المرأة قميصها

(١٠) قولها واختمرت أي ألقيت على رأسي الخمار وهو ما تستر به المرأة رأسها

(١١) قولها وتقنعت ازاري قال النووي وكأنه بمعنى لبست ازاري فلهذا عدي بنفسه اهـ

(١٢) قولها ثم انطلقت على أثره والظاهر ان الحامل على هذا الخروج الغيرة كما مر عنها في باب ما يقال في الركوع والسجود انها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت أنه ذهب الى بعض نسائه الخ انظر ص ٥١ من الجزء الثاني

(١٣) قولها فاحضر فاحضرت قال النووي الاحضار العدو اهـ اي فعدا فعدوت فهو فوق الهرولة

(١٤) قوله يا عائش بفتح الشين وضمها وهما وجهان جاريان في كل المرخمات أفاده النووي

(١٥) قوله حشيا هو في ضبط النووي مقصور وهو الصواب وفي نهاية ابن الاثير ممدود يقال رجل حشيان وامرأة حشيا أي مالك قد وقع عليك الحشا وهو التهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره ويقال له الربو أيضا كما تراه

(١٦) قوله رابية الرابية التي اخذها الربو وهو التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته كذا في النهاية

(١٧) قولها لا شيء وقع في بعض الاصول لا بشيء بباء الجر وفي بعضها لاي شيء بتشديد الياء على الاستفهام وفي بعضها لا شيء وحكاها القاضي قال وهذا الثالث أصوبها اهـ نووي

(١٨) قولها فلهدني هو بفتح الهاء والدال المهملة وروي فلهزني بالزاي وهما متقاربان قال أهل اللغة لهده ولهده بتخفيف الهاء وتشديدها أي دفعه ويقال لهزه اذا ضربه بجمع كفه في صدره ويقرب منهما لكزه ووكزه اهـ نووي

(١٩) قوله أن يحيف الله عليك ورسوله الحيف الجور أي أظننت أني ظلمتك بجعل نوبتك لغيرك وذكر الله تعالى تمهيد

(٢٠) قولها مهما يكتم الناس يعلمه الله نعم قال النووي هكذا هو في الاصول وهو صحيح وكأنها لما قالت مهما يكتم الناس يعلمه الله صدقت نفسها فقالت نعم اهـ

(٢١) قوله أن تستوحشي أي أن تلحقك وحشة بانفرادك في ظلمة الليل يقظى

عَنْ اَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُمْ اِذَا خَرَجُوا اِلَى الْمَقَابِرِ فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ فِي رِوَايَةِ اَبِي بَكْرٍ اَلسَّلَامُ عَلَى اَهْلِ الدِّيَارِ وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ(١) وَاِنَّا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَلَاحِقُونَ اَسْأَلُ اللّٰهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِسْتَأْذَنْتُ رَبِّي(٢) اَنْ اَسْتَغْفِرَ لِاُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي وَاسْتَأْذَنْتُهُ اَنْ اَزُورَ قَبْرَهَا فَاَذِنَ لِي(٣) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ زَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَ اُمِّهِ فَبَكَى وَاَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ فَقَالَ اِسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي اَنْ اَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي اَنْ اَزُورَ قَبْرَهَا فَاُذِنَ لِي فَزُورُوا الْقُبُورَ فَاِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ(٤) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَاللَّفْظُ لِاَبِي بَكْرٍ وَابْنِ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ اَبِي سِنَانٍ وَهُوَ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا(٥) وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْاَضَاحِيِّ(٦) فَوْقَ ثَلَاثٍ فَاَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ(٧) وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ اِلَّا فِي(٨) سِقَاءٍ فَاشْرَبُوا فِي الْاَسْقِيَةِ كُلِّهَا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ اُرَاهُ عَنْ اَبِيهِ (الشَّكُّ مِنْ اَبِي خَيْثَمَةَ) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ

---

(١) قوله عليه السلام من المؤمنين والمسلمين المؤمن والمسلم قد يكونان بمعنى واحد وعطف أحدهما على الآخر لاختلاف اللفظ ولا يجوز أن يراد بالمسلم هنا غير المؤمن لان المنافق لا يجوز السلام عليه والترحم فهو بمعنى قوله تعالى فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين أفاده النووي

باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة قبر امه

(٢) قوله عليه السلام استأذنت ربي الخ فان قلت كيف استأذن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى قلنا يجوز أن يكون لرجائه عليه السلام اختصاصه لذلك كما اختص باشياء لم يجز لغيره وأن يكون الحديث قبل نزول الآية اه ابن الملك وفيما ذكره تأمل بالنظر الى آخر الآية أعني قوله سبحانه من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم

(٣) قوله عليه السلام فاذن لي بناء المجهول مراعاة لقوله فلم يؤذن لي ويجوز أن يكون بصيغة الفاعل قاله ملا علي

(٤) قوله فانها تذكر الموت ويروى تذكركم الموت وذكر الموت يزهد في الدنيا ويرغب في العقبى كما في رواية ابن ماجه

(٥) قوله عليه السلام فزوروها الاذن مختص بالرجال لما روي أنه عليه السلام لعن زوارات القبور وقيل ان هذا الحديث قبل الترخيص فلما رخص عمت الرخصة لهما كذا في شرح السنة اه مبارق

(٦) قوله عليه السلام ونهيتكم عن لحوم الاضاحي جمع اضحية وهي ما يذبح أيام النحر على وجه التربة يعني كنت نهيتكم عن أن تأكلوا ما بقي من لحومها بعد ثلثة أيام وأمرتكم بتصدقها

(٧) قوله عليه السلام فامسكوا ما بدا لكم يعني كلوا ما بقي منه بعد ثلثة أيام مدة ظهور الامساك لكم فما مصدرية زمانية وفاعل بدا ضمير عائد الى مصدر أمسكوا قال ابن الملك ولو اعطى منها الاغنياء جاز لكن الفقراء أفضل اه (٨) قوله عليه السلام ونهيتكم عن النبيذ يعني القاء التمر ونحوه في ماء الظروف الا في سقاء أي الا في قربة انما استثناها لان السقاء يبرد الماء فلا يشتد ما يقع فيه اشتداد ما في الظروف اه من المبارق

٩٧٦ ٩٧٧ طرفاه: [٨٢/٦][٩٨/٦]

من المؤمنين والمسلمين والمسلمات نخ
نسأل الله نخ
عن يزيد يعني ابن كيسان نخ
في أن أستغفر لامي نخ
فلم يأذن لي نخ
(٦) قوله الاضاحي بتشديد الياء وتخفف كما في المرقاة
حدثنا أبوبكر نخ

(١) قوله بمشاقص تقدم بهامش ص٧٦ من الجزء الاول أن المشاقص جمع مشقص بكسر الميم وفتح القاف وهو سهم فيه نصل عريض والقاتل نفسه لايكفر كما مر في كتاب الايمان فيصلي عليه والجواب عن هذا الحديث كما في النووي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل عليه بنفسه زجرا للناس عن مثل فعله وصلت عليه الصحابة وهذا كترك الصلاة في أول الامر على من عليه دين زجرا لهم عن التساهل في الاستدانة وعن

عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي سِنَانٍ ❁ **حَدَّثَنَا** عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ الْكُوفِيُّ أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصَ (١) فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ❁

978 باب ترك الصلاة على القاتل نفسه

٦ اهـ ال وفاته وأمر أصحابه بالصلاة عليه فقال صلوا على صاحبكم

كتاب الزكاة

979 (١٤٠٥) خ

وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَمْرَو بْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ (٢) وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ (٣) وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ (٤) **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَأَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفِّهِ بِخَمْسِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ **وَحَدَّثَنِي** أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنْ تَمْرٍ (٥) وَلَا حَبٍّ (٦) صَدَقَةٌ **وَحَدَّثَنَا** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

خمسة ذود نخ — جـ ٣ ص ٦٦ — حدثنا أبو بكر نخ — وحدثني اسحق نخ

(٢) قوله عليه السلام ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة أي ليس فيما يخرج من الارض عشر حتى يبلغ هذا المقدار فلفظ دون بمعنى أقل والاوسق جمع وسق كالافلس في جمع فلس ويجمع على وسوق كفلوس والوسق كما في القاموس ستون صاعا أو حمل بعير اهـ والحديث حجة لابي يوسف ومحمد في قولهما بعدم الوجوب حتى يبلغ خمسة أوسق وتمسك امامنا الاعظم في قوله بالوجوب في قليل ما يخرج من الارض وكثيره بعموم قوله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض وعموم ما يأتي في الباب الذي يلي هذا من قوله عليه الصلاة والسلام فيما سقت الانهار والغيم العشر وفيما سقي بالسانية نصف العشر وأول ما تمسكا به من حديث الباب بان المراد منه زكاة التجارة لان الناس كانوا يتبايعون بالاوسق وقيمة الوسق أربعون درهما كما في الفتح وغيره فيساوي خمسة أوسق مائتي درهم

(٣) قوله عليه السلام ولا فيما دون خمس ذود صدقة أي ليس فيما دون خمسة من الابل زكاة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر قال ابن الملك والمراد هنا خمس ابل من الذود لا خمس أذواد اهـ وأفاده النووي ويؤيده افراد التمييز لفظا كما في نحو خمسمائة على غير قياس فانه اسم جمع كالقوم لا واحد له من لفظه ويجمع على أذواد كاقوام وهي مؤنثة نص عليه الفيومي فما وقع في بعض النسخ من تذكير اسم العدد من سبق قلم الناسخ

(٤) قوله عليه السلام ولا فيما دون خمس أواق صدقة أي زكاة والاواقي جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهي عند العرب أربعون درهما كما في المصباح وكذلك في الشرع كما في المبارق والجمع تشدد فيه الياء وقد تخفف وكذلك كل ما كان من هذا النوع واحده مشدد جاز في جمعه التشديد والتخفيف كما في الاضحية والاضاحي ووقع في أصل النووي اواق بالياء وخمس اواق في الوزن مائتا درهم وهو نصاب الفضة وسيأتي تصريح الورق بكسر الراء في رواية جابر

(٥) قوله عليه السلام ليس فيما دون خمسة أوساق هي جمع وسق على أن تكون الواو في مفرده مكسورة وهي لغة فيه فيكون كاحمال في جمع حمل

(٦) قوله عليه السلام من تمر ولا حب هذا بيان ما اجمل في الروايات المتقدمة وسيجيء رواية بيان الذود والاواق

(١) قوله قال بدل التمر ثمر أي قال بدل قوله من تمر بالتاء المثناة من ثمر بالثاء المثلثة فيكون حجة لمن لم يشترط البقاء في وجوب العشر وهو قول امامنا الاعظم فان الخلاف بينه وبين صاحبيه كما تقرر في محله من الفقه في موضعين في اشتراط النصاب وفي اشتراط البقاء عندهما لا عنده فالعشر يجب عنده في كل ما أخرجته الارض ولا يشترط فيه نصاب ولا أن يكون مما يبقى كالحنطة والتمر والزبيب حتى يجب في الثمار كلها والخضراوات

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ حَتّٰى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ **وحدثني** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ وَمَعْمَرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ آدَمَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ بَدَلَ التَّمْرِ ثَمَرٍ[1]

٩٨٠ **حدثنا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ[2] صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ ❀

باب ما فيه العشر أو نصف العشر

٩٨١ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالْغَيْمُ الْعُشُورُ[3] وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ[4] نِصْفُ الْعُشْرِ ❀

باب لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه

٩٨٢ خ(١٤٦٣) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ[5] **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسٰى عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (قَالَ عَمْرٌو) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَقَالَ زُهَيْرٌ يَبْلُغُ بِهِ[1]) لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

بمثل حديث نخ

ولا في فرسه نخ

(٢) قوله عليه السلام من الورق بكسر الراء هي الفضة مضروبة كانت أو غيرها كذا في المبارق وهو قول أكثر أهل التفسير وينبغي أن يفسر ما في سورة الكهف بالمضروبة منها كما لا يخفى

(٣) قوله عليه السلام فيما سقت الانهار والغيم العشور الخ هذا عام وما سبق من قوله ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة اذا لم يحمل على زكاة التجارة كما تأوله الامام خاص معارض له ولما لم يعلم التاريخ قدم العام لانه أحوط والمراد بالغيم المطر والعشور جمع العشر بقرينة ما بعده والمعروف في جمعه أعشار مثل قفل وأقفال ٢

٢ وقدم ذكره في القاموس على أعشار لوروده في الحديث

(٤) قوله بالسانية هي حيوان يرفع بواسطته الماء من من بئر أو نهر يكون ذلك ٣

٣ الحيوان في بلاد العرب بعيرا أو ناقة وفي بعض البلاد ثورا أو حمارا ويكون في بلادنا برذونا يدور بالدولاب في ساحة بجانب البئر أو في شاطئ النهر والجمع سوان وفي المثل سير السواني سفر لا ينقطع قال الميداني في شرح هذا المثل السواني الابل يستقى عليها الماء من الدواليب فهي أبدا تسير اهـ ويروى بالنضح وهو السقي بالآلة والمراد ما يحتاج للمؤنة

(٥) قوله عليه السلام ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة حملوا العبد والفرس في هذا الحديث على ما لا يكون للتجارة ومن يقول بالزكاة في الفرس يحمله على فرس الركوب وأما ما اعد للنماء ففيه عنده صدقة على الوجه المبين في كتب الفقه قال ابن الملك في المبارق هذا بظاهره حجة لابي يوسف ومحمد في عدم وجوب الزكاة في الفرس وللشافعي في عدم وجوبها في العبيد والخيل سواء كانت للتجارة أو لم تكن في قوله القديم وذهب أبو حنيفة الى وجوبها في الفرس لقوله عليه السلام في كل فرس سائمة دينار وفي العبد اذا لم يكن للخدمة لما روى سمرة بن جندب أنه عليه السلام كان يأمرنا بالزكاة من العروض التي نعدها للبيع وحمل العبد في الحديث على العبد للخدمة والفرس على فرس الغازي توفيقاً فان قيل هذا باطلاقه يقتضي أن لا يجب في العبد صدقة الفطر على مولاه قلنا قد جاء في رواية عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه الا صدقة الفطر فيحمل هذا عليه اهـ

(١) قوله يبلغ به يعني يرفعه اليه صلى الله تعالى عليه وسلم

كُلُّهُمْ عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ وَهٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ وَاَحْمَدُ بْنُ عِيسٰى قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ اِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ (١)

بَاب فِي تَقْدِيمِ الزَّكَاةِ وَمَنْعِهَا

٩٨٣ خ(١٤٦٨) ❁ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ (٢) عَلَى الصَّدَقَةِ فَقِيلَ مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ (٣) وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ اِلَّا اَنَّهُ (٤) كَانَ فَقِيرًا فَاَغْنَاهُ اللّٰهُ وَاَمَّا خَالِدٌ (٥) فَاِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا قَدِ احْتَبَسَ (٦) اَدْرَاعَهُ (٧) وَاَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ (٨) وَاَمَّا الْعَبَّاسُ فَهِيَ عَلَيَّ (٩) وَمِثْلُهَا مَعَهَا (١٠) ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرُ اَمَا شَعَرْتَ اَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ اَبِيهِ (١١)

بَاب زَكَاةِ الْفِطْرِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ

٩٨٤ خ(١٥٠٣) ❁ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ (١٢) زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ اَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ اَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى مِنَ الْمُسْلِمِينَ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُو اُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ اَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ اَوْ حُرٍّ صَغِيرٍ اَوْ كَبِيرٍ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكَرِ وَالْاُنْثٰى صَاعًا مِنْ تَمْرٍ اَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ قَالَ فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ (نَافِعٍ)

أخبرنا مخرمة نخ

(١٠) قوله فرض معناه أوجب

حدثنا يحيى بن يحيى نخ

---

(١) قوله عليه السلام الا صدقة الفطر بالرفع على البدلية وبالنصب على الاستثنائية اه ملا على

(٢) قوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر أي أرسله عاملا على الزكاة

(٣) قوله فقيل منع ابن جميل الخ يعني أن هؤلاء منعوا الزكاة وما أعطوها

(٤) قوله عليه السلام ما ينقم ابن جميل الا أنه الخ يعني ما ينقصب ابن جميل على طالب الصدقة الا كفران هذه النعمة وهي انه كان فقيرا فأغناه الله وهذه ليست بمانعة عن الزكاة فعلم أن لا مانع أصلا فيكون المراد به المبالغة على حد قول الشاعر «ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم» البيت كما في المبارق وابن جميل هذا مذكور في عداد من عرف من الصحابة بآبائهم لا يعرف اسمه لكن قال ملا على والمشهور انه منافق فلا يعد من الصحابة

(٥) قوله عليه السلام وأما خالد فانكم تظلمون خالدا أي تصفونه بصفة من يمنع الزكاة وليست عليه لأنه وقف أمواله لله تعالى وفي سبيله وهذا اعتذار منه صلى الله تعالى عليه وسلم لخالد عن المنع وكان مقتضى الظاهر تظلمونه لكن أظهر في موضع الاضمار تأكيدا ومبالغة

(٦) قوله عليه السلام قد احتبس يقال حبسه واحتبسه اذا وقفه ويقال للوقف حبيس

(٧) قوله عليه السلام أدراعه وأعتاده مفعول احتبس الأدراع جمع درع كالدروع والاعتاد جمع عتد بفتحتين لا جمع عتاد كما قيل فان جمعه أعتدة كأزمنة فعتاد وعتد كزمان وزمن وهو ما يتأهب به للحرب من السلاح وغيره ويروى وأعتده والاعتد بضم التاء جمع عتد أيضا فهما كأزمان وأزمن في جمع زمن أي وقف ملابسه الحربية وأسلحته ودوابه في سبيل الله

(٨) قوله عليه السلام في سبيل الله ظرف لاحتبس يعني ان منقولاته موقوفة في سبيله تعالى وأنتم تظلمونه بأن تعدوها من عروض التجارة فتطلبون الزكاة منه

(٩) قوله عليه السلام وأما العباس فهي علي أي صدقته لسنة الماضية أنا أديتها عنه قوله عليه السلام ومثلها معها أي ومثل تلك الصدقة في كونها فريضة عام آخر هي علي أيضا أمر صلى الله تعالى عليه وسلم عن زكاة عامين عامه وعام قابل ويتكفل بها عنه (١١) قوله عليه السلام أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه أي مثله ونظيره يعني أنهما من أصل واحد يقال لنخلتين طلعتا من عرق واحد صنوان ولأحدهما صنو ويكون جمعه على صورة مثناه والفرق في المثنى بالإعراب وفي الجمع بتنوين ونون

نافع أن عبد الله بن عمر قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر (1) صاع من تمر أو صاع من شعير (2) قال ابن عمر فجعل الناس عدله (3) مدين من حنطة **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك أخبرنا الضحاك عن نافع عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حر أو عبد (4) أو رجل أو امرأة صغير أو كبير صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من أقط (5) أو صاعاً من زبيب **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا داود يعني ابن قيس عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعاً من طعام أو صاعاً من أقط أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية بن أبي سفيان حاجاً أو معتمراً فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس أن قال إني أرى أن مدين من سمراء الشام (6) تعدل صاعاً من تمر فأخذ الناس بذلك قال أبو سعيد فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ما عشت (7) **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية قال أخبرني عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عن كل صغير وكبير حر ومملوك من ثلاثة أصناف صاعاً من تمر صاعاً من أقط صاعاً من شعير فلم نزل نخرجه كذلك حتى كان معاوية فرأى أن مدين من بر تعدل صاعاً من تمر قال أبو سعيد فأما أنا فلا أزال أخرجه كذلك **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن

---

(1) قوله أمر بزكاة الفطر الخ أي أمر إيجاب فإن الأمر الثابت بظني إنما يفيد الوجوب وهو معنى فرض أيضا

(2) قوله صاع من تمر أو صاع من شعير تخصيصهما لكونهما غالب القوت في المدينة المنورة وقتئذ كما جاء ذلك مبينا في رواية البخاري عن أبي سعيد وكان الأقط والزبيب أيضا من جملة الأقوات

(3) قوله فجعل الناس عدله الخ أي مثله ونظيره وكسر العين فيه أظهر من فتحه كما في العيني قال الفيومي وعدل الشيء بالكسر مثله من جنسه أو مقداره وعدله بالفتح مايقوم مقامه من غير جنسه ومنه قوله تعالى أو عدل ذلك صياما اهـ بحذف بعض وفي النهاية وقد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ماليس من جنسه وقيل بالعكس اهـ وأراد بالناس معاوية ومن وافقه كما يأتي التصريح بذلك في حديث أبي سعيد الخدري

٩٨٥ خ(١٥٠٥)

(4) قوله أو عبد أي عنه على سيده إذ لا وجوب على العبد لعدم ماله يؤدي عنه سيده ولو كان العبد كافرا لإطلاق النصوص الواردة فيه وقيد الإسلام لمن كلف به لا تعلق له بالعبد

(5) قوله من أقط بفتح الهمزة وكسر القاف هو الكشك على ما ذكره ملا علي وهو اللبن المتحجر مثل الجبن قال ابن الملك في الأقط خلاف وظاهر الحديث يدل على جوازه اهـ

(6) قوله إني أرى أن مدين من سمراء الشام الخ المدان تثنية مد وهو ربع الصاع فالمدان نصفه والمراد بالسمراء الحنطة يعني أن نصف الصاع منها يعدل صاعا من تمر أي يساويه في الأجزاء قاله بالرأي والاجتهاد كما هو الظاهر من قولها أرى ووافقه الناس وهم إذ ذاك الصحابة والتابعون فلو كان عند أحدهم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يعارض ما قاله لم يسكت ولم يعول على رأيه أحد إذ لا يعول على الرأي مع معارضة النص له وكلام أبي سعيد محمول على أنهم كانوا يتبرعون بالزيادة وكلامنا في الوجوب وليس في كلامه دلالة على أنه عليه الصلاة والسلام عرف ذلك منهم وأقرهم عليه فلا يلزم حجة ونظيره ما قال جابر كنا نبيع امهات أولادنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قال عليه السلام في خطبته أدوا عن كل حر أو عبد صغير أو كبير نصف صاع من بر أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير وهو مذهب جمهور الصحابة كذا في تبيين الزيلعي

(7) قوله ماعشت أي مادمت حياً

(١) قوله عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح أسقط هنا في موضعين سعدا من البين وأثبته من قبل في موضعين فانه كما مر عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح (٢) قوله عليه السلام لايؤدي منها حقها قدجاء الحديث على وفق التنزيل والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله الآية فاكتفى ببيان حال صاحب الفضة عن بيان حال صاحب الذهب لان الفضة مع كونها أقرب مرجع الضمير اكثر تداولا في المعاملات من الذهب ولذا اكتفى بها

جُرَيْجٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِي ذُبَابٍ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ اَبِي سَرْحٍ (١)
عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ ثَلَاثَةِ اَصْنَافٍ الْاَقِطِ
وَالتَّمْرِ وَالشَّعِيرِ **وحدّثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ
عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ اَبِي سَرْحٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا جَعَلَ
نِصْفَ الصَّاعِ مِنَ الْحِنْطَةِ عَدْلَ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ اَنْكَرَ ذٰلِكَ اَبُو سَعِيدٍ وَقَالَ لَا اُخْرِجُ
فِيهَا اِلَّا الَّذِي كُنْتُ اُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ
اَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ اَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ اَوْ صَاعًا مِنْ اَقِطٍ ❁ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ اَنْ تُؤَدّٰى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ اِلَى الصَّلَاةِ **حدّثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي فُدَيْكٍ اَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عُمَرَ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَرَ بِاِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ اَنْ تُؤَدّٰى قَبْلَ
خُرُوجِ النَّاسِ اِلَى الصَّلَاةِ ❁ **وحدّثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ
مَيْسَرَةَ الصَّنْعَانِيَّ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ اَنَّ اَبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي
مِنْهَا حَقَّهَا (٢) اِلَّا اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ (٣) مِنْ نَارٍ فَاُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ
جَهَنَّمَ (٤) فَيُكْوٰى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ كُلَّمَا بَرَدَتْ (٥) اُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ
مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ حَتّٰى يُقْضٰى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرٰى سَبِيلُهُ (٦) اِمَّا اِلَى الْجَنَّةِ
وَاِمَّا اِلَى النَّارِ (٧) قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَالْاِبِلُ (٨) قَالَ وَلَا صَاحِبُ اِبِلٍ (٩) لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا
وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا (١٠) اِلَّا اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ (١١) لَهَا (١٢) بِقَاعٍ (١٣) قَرْقَرٍ (١٤) اَوْفَرَ مَا
كَانَتْ لَا يَفْقِدُ (١٥) مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا (١٦) تَطَؤُهُ بِاَخْفَافِهَا (١٧) وَتَعَضُّهُ بِاَفْوَاهِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ
اُولَاهَا رُدَّ (١٨) عَلَيْهِ اُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ حَتّٰى يُقْضٰى بَيْنَ

(العباد)

وحدثنا نخ

وحدثنا نخ

الى المصلى نخ

كُلَّمَا رُدَّتْ نخ

في حديث ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة أفاده ملاعلي
قوله عليه السلام صفحت له أى لصاحبها صفائح جمع صفيحة وهي العريضة من حديد وغيره ولفظها مرفوع على أن يكون نائب الفاعل قال ابن الملك وروى منصوبا على انه مفعول ثان اه يعني لتضمنه معنى الجعل والتصيير أى جعلت كنوزه الذهبية والفضية كامثال الالواح (من نار) يعني كأنها نار لا انها نار حتى لايستزاد قوله فاحمي عليها في نار جهنم أى اوقدت والجار والمجرور نائب الفاعل والضمير للصفائح

باب
الامر باخراج زكاة الفطر قبل الصلاة

قوله عليه السلام كلما بردت ذكر النووي هنا روايتين احداهما بردت بالضبط الذي ترى والاخرى ردت ببناء المجهول من الرد وأثبتناها بالهامش والضمير في كلتا الروايتين للصفائح النارية والمعنى على الرواية الثانية كلما ردت تلك الصفائح عن بدنه الى النار اعيدت أشد ما كانت كما في المرقاة

باب
اثم مانع الزكاة

قوله عليه السلام فيرى سبيله قال النووي ضبطناه بضم الياء وفتحها وبرفع سبيله ونصبه اه ويكون يرى بالضم من الاراءة وفيه اشارة الى أنه مسلوب الاختيار يومئذ مقهور لايقدر أن يذهب حتى يعين له أحد السبيلين
قوله عليه السلام (اما الى الجنة) ان لم يكن له ذنب سواه أو كان العذاب تكفيرا له (واما الى النار) ان كان على خلاف ذلك كما في المبارق والمرقاة
قوله فالابل أى هذا حكم النقدين فالابل ما حكمها
قوله عليه السلام ولا صاحب ابل يجوز فيه الرفع والجر عطفا على قوله ما من صاحب ذهب

قوله عليه السلام ومن حقها حلبها يوم وردها جملة اعتراضية سيقت لبيان حقها المندوب لا الواجب فان معنى حلبها يوم ورودها الماء أن يسقى ألبانها المارة وهو غير واجب اللهم الا أن يحمل على وقت القحط أو حالة الاضطرار كما في المرقاة واللام في قوله حلبها مفتوحة في ضبط النووي فهو من باب طلب كما أنه من باب قتل على ماذكره اللغويون وقوله يوم وردها مشعر بانها لاترد كل يوم الماء وفي حلبها في الورود رفق بها ويصيب الناس من لبنها

(١٠) (١١) (٧) (٨) (٩) قوله عليه السلام بطح أي ألقي ذلك الصاحب على وجهه أو على ظهره النظر النووي (١٥) (١٦) (١٢) قوله عليه السلام لها أى لتلك الابل (١٣) قوله عليه السلام بقاع أي في أرض واسعة مستوية قال تعالى فيذرها قاعا صفصفا لاترى فيها عوجا ولا أمتا (١٧) (٥) (٤) (١٤) قوله عليه السلام قرقر صفة قاع ومعناه أملس وقيل مستو فيكون صفة مؤكدة كما في المرقاة قوله عليه السلام أوفر ما كانت وفي الرواية الأخرى اعظم ما كانت وهذا للزيادة في عقوبته بكثرتها وقوتها وكمال خلقها فتكون أثقل في وطئها اه نووي وهو منصوب على الحال من المجرور في لها والعامل بطح كما في المرقاة قوله عليه السلام لايفقد أى الصاحب منها اى من الابل فصيلا أى ولدا واحدا قوله تطؤه باخفافها أى تدوسه وتضربه بأرجلها (١٨) قوله عليه السلام كلما مر عليه الخ للشراح كلام على هذا تجده تجاهه (٣)

٩٨٧ خ(١٤٠٢) ٩٨٦

(١) قوله عليه السلام (لايفقدمنها) أي من ذواتها وصفاتها (شيئا) قال الطيبي أي قرونها سالمة (ليس فيها عقصاء) أي ملتوية القرنين (ولاجلحاء) أي لاقرن لها (ولاعضباء) أي مكسورة القرن ونفي الثلاثة عبارة عن سلامة قرونها ليكون أجرح للمنطوح اهـ مرقاة

(٢) قوله عليه السلام (تنطحه) بفتح الطاء وتكسر في القاموس نطحه كمنعه وضربه أصابه بقرنه فقوله (بقرونها) اما تأكيد واما تجريد (وتطؤه باظلافها) جمع ظلف وهو للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس اهـ مرقاة

الْعِبَادِ فَيُرٰى سَبِيلُهُ اِمَّا اِلَى الْجَنَّةِ وَاِمَّا اِلَى النَّارِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ قَالَ وَلَا صَاحِبُ بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا اِلَّا اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئًا (١) لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ (١) وَلَا جَلْحَاءُ (١) وَلَا عَضْبَاءُ (١) تَنْطَحُهُ (٢) بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِاَظْلَافِهَا كُلَّمَا (٣) مَرَّ عَلَيْهِ اُولَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ اُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ (٤) حَتّٰى يُقْضٰى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرٰى سَبِيلُهُ اِمَّا اِلَى الْجَنَّةِ وَاِمَّا اِلَى النَّارِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَالْخَيْلُ قَالَ الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ (٥) هِيَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ وَهِيَ لِرَجُلٍ اَجْرٌ فَاَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وِزْرٌ فَرَجُلٌ (٦) رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنِوَاءً (٧) عَلٰى اَهْلِ الْاِسْلَامِ فَهِيَ لَهُ وِزْرٌ وَاَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ (٨) فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ (٩) ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللّٰهِ فِي ظُهُورِهَا وَلَا رِقَابِهَا (١٠) فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَاَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ اَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لِاَهْلِ الْاِسْلَامِ فِي مَرْجٍ (١١) وَرَوْضَةٍ فَمَا اَكَلَتْ مِنْ ذٰلِكَ الْمَرْجِ اَوِ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدَ مَا اَكَلَتْ (١٢) حَسَنَاتٌ وَكُتِبَ لَهُ عَدَدَ اَرْوَاثِهَا وَاَبْوَالِهَا حَسَنَاتٌ وَلَا تَقْطَعُ (١٣) طِوَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا اَوْ شَرَفَيْنِ (١٤) اِلَّا كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وَاَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلٰى نَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَا يُرِيدُ اَنْ يَسْقِيَهَا (١٥) اِلَّا كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَالْحُمُرُ (١٦) قَالَ مَا اُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْحُمُرِ شَيْءٌ اِلَّا هٰذِهِ الْآيَةُ (١٧) الْفَاذَّةُ الْجَامِعَةُ [فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ] **وحدثني** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلَى الصَّدَفِيُّ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمَعْنٰى حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ اِلٰى آخِرِهِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ صَاحِبِ اِبِلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا حَقَّهَا وَذَكَرَ فِيهِ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا وَقَالَ يُكْوٰى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبْهَتُهُ وَظَهْرُهُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْاُمَوِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ

(٩) قوله ربطها في سبيل الله أي أعدها للجهاد

في مرج أوروضة نخ

(١٥) قوله ولايريد أن يسقيها هذا من باب التنبيه بالادنى على الاعلى لانه اذا كتبت من غير قصده به فاذا قصده كتب له أضعاف ذلك

(٣) قوله عليه السلام كلما مر عليه اولاها ردعليه اخراها هكذا هنا وفيما قبله قالوا والظاهر أن يقال عكس ذلك كما في بعض الروايات وهو كلما مر عليه اخراها رد عليه اولاها وتوجيه ما في الكتاب انه مرت الاولى على التتابع فاذا انتهى الى الاخرى الى الغاية ردت من هذه الغاية وتبعها ما كان يليها فما يليها الى اولها فيحصل الغرض من الاستمرار والتتابع على طريق الطرد والعكس فهو أولى من العكس والحاصل انه يحصل هذا مرة بعد اخرى كذا في المرقاة

(٤) قوله عليه السلام في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهو يوم القيامة

(٥) قوله عليه السلام الخيل ثلاثة الخ جواب على اسلوب حكيم

(٦) قوله عليه السلام فرجل تقديره فخيل رجل ربطها الخ فلا حاجة الى ما في شرح النووي من ان الموصول مؤنث في اكثر النسخ والاظهر تذكيره كما في بعضها

(٧) قوله عليه السلام ونواء بكسر النون أي معاداة

(٨) قوله عليه السلام ستر أي لحاله في معيشته بما يكسبه عليها او بما يطلب من نتاجها

(١٠) قوله عليه السلام (ثم لم ينس حق الله في ظهورها) أراد به ركوبها في سبيل الله (ولا رقابها) أراد به أداء زكاتها اذا كانت سائمة استدل به أبو حنيفة رحمه الله تعالى على وجوب الزكاة في الخيل واوله المانعون بان المراد بحق الله في رقابها الاحسان اليها والقيام بعلفها ولكنه ضعيف لان ذلك لايطلق عليه حق الله في رقابها بل ذلك امر موكول الى مولاها كذا في المبارق

(١١) قوله عليه السلام (في مرج) أي في مرعى قال ابن الاثير المرج هو الارض الواسعة ذات نبات كثير يمرج فيه الدواب أي تسرح اهـ والجار متعلق بربط (وروضة) عطف تفسير أو الروضة أخص من المرعى وفي بعض النسخ أوروضة كما في المشارق قال ابن الملك شك من الراوي اهـ

(١٢) قوله عليه السلام (عدد ما اكلت) منصوب بنزع الخافض أي بعدد مأكولاتها (حسنات) بالرفع نائب الفاعل قوله عليه السلام وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات لان بها بقاء حياتها مع ان اصلها قبل الاستحالة غالباً من مال مالكها قاله ملاعلي

(١٣) قوله عليه السلام (ولاتقطع) أي الخيل (طولها) بكسر الطاء وفتح الواو أي حبلها الطويل الذي شد أحد طرفيه في يد الفرس والآخر في وتد او غيره لتدور فيه وترعى من جوانبها ولا تذهب لوجهها قال النووي ويقال طيلها بالياء كذا جاء في الموطأ اهـ

(١٤) قوله فاستنت بتشديد النون أي عدت (شرفا اوشرفين) أي شوطا او شوطين كما في النهاية

(١٦) قوله فالحمر هو جمع حمار أي فاحكمها

(١٧) قوله عليه السلام الا هذه الآية ضبطه ملاعلي بالرفع والنصب وقوله الفاذة معناه المنفردة في معناها وقوله الجامعة أي لجميع معاني الخير والشر فهي تقتضي ان من أحسن الى حماره رآى احسانه ومن أساء اليه وكلفه فوق طاقته رآها في الآخرة

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ
إِلَّا أُحْمِيَ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُجْعَلُ صَفَائِحَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبِينُهُ حَتَّى
يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ يُرَى سَبِيلَهُ إِمَّا
إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ
قَرْقَرٍ كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ تَسْتَنُّ عَلَيْهِ كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى
يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ يُرَى سَبِيلَهُ إِمَّا
إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بُطِحَ لَهَا
بِقَاعٍ قَرْقَرٍ كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ فَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا وَتَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا لَيْسَ فِيهَا
عَقْصَاءُ وَلَا جَلْحَاءُ كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَ
عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يُرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ
وَإِمَّا إِلَى النَّارِ قَالَ سُهَيْلٌ فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ الْبَقَرَ أَمْ لَا قَالُوا فَالْخَيْلُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ
الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا (أَوْ قَالَ) الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا (قَالَ سُهَيْلٌ أَنَا أَشُكُّ) الْخَيْرُ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ (٢) فَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَلِرَجُلٍ وِزْرٌ فَأَمَّا
الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَالرَّجُلُ يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَيُعِدُّهَا لَهُ فَلَا تُغَيِّبُ شَيْئًا (٣) فِي بُطُونِهَا
إِلَّا كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ أَجْرًا وَلَوْ رَعَاهَا فِي مَرْجٍ مَا أَكَلَتْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ
بِهَا أَجْرًا وَلَوْ سَقَاهَا مِنْ نَهْرٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تُغَيِّبُهَا فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ (حَتَّى
ذَكَرَ الْأَجْرَ فِي أَبْوَالِهَا وَأَرْوَاثِهَا) وَلَوِ اسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ
خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا أَجْرٌ وَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَالرَّجُلُ يَتَّخِذُهَا تَكَرُّمًا وَتَجَمُّلًا
وَلَا يَنْسَى حَقَّ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا فِي عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ وِزْرٌ
فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشَرًا وَبَطَرًا وَبَذَخًا (٤) وَرِيَاءَ النَّاسِ فَذَاكَ الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ وِزْرٌ قَالُوا
فَالْحُمُرُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيَّ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا هٰذِهِ الْآيَةَ الْجَامِعَةَ

(١) قوله عليه السلام الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة يعني ان الخير ملازم بها كأنه معقود فيها كما في النهاية الى يوم القيامة أي الى قربه كما يأتي من النووي وورد رواية زيادة الاجر والغنيمة وهما تفسيران للخير كما في شرح المشكاة وفي حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة كما في المشارق برمز اتفاق الشيخين وفيه أيضا عن أنس رضي الله تعالى عنه بالرمز المذكور «البركة في نواصي الخيل» أي كثرة الخير في ذواتها وقد يكنى بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات فهو مجاز مرسل من التعبير بالجزء عن الكل قال ابن الملك انما جعلت البركة في نواصيها لأن بها يحصل الجهاد الذي فيه خير الدنيا وخير الآخرة وأما الحديث الآخر وهو الشؤم يكون في الفرس فمحمول على ما لم يكن معدا للغزو وفي قوله الى يوم القيامة دليل على أن الجهاد قائم الى ذلك الوقت اهـ والمراد قبيل القيامة بيسير أي حتى تأتي الريح الطيبة من قبل اليمن تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة كما في النووي

(٢) قوله عليه السلام الخيل ثلاثة فهي الخ وفي الجامع الصغير برمز مسند الامام أحمد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للانسان فاما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله فعلفه وروثه وبوله في ميزانه وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن عليه وأما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر اهـ

(٣) قوله عليه السلام فلا تغيب شيئا الخ كناية عما تأكل وتشرب

(٤) قوله عليه السلام أشرا وبطرا وبذخا قال الراغب الأشر شدة البطر والبطر دهش يعتري الانسان من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقها وصرفها الى غير وجهها اهـ والبذخ بالتحريك الفخر والتطاول كما في النهاية

بين العباد ١٠:
ولا أدرى ١٠:
وأما الذي هي عليه وزر ١٠:

(الفاذة)

من يعمل نخ
وحدثنا قتيبة نخ

الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وحدثناه
قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن سهيل بهذا الاسناد
وساق الحديث * وحدثنيه محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
روح بن القاسم حدثنا سهيل بن أبي صالح بهذا الاسناد وقال بدل عقصاء
عضباء(١) وقال فيكوى بها جنبه وظهره ولم يذكر جبينه وحدثني هرون بن سعيد
الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه عن ذكوان
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا لم يؤد المرء حق الله
أو الصدقة في إبله وساق الحديث بنحو حديث سهيل عن أبيه حدثنا إسحق بن
إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ح وحدثني محمد بن رافع واللفظ له حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب إبل لا يفعل فيها
حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط(٢) وقعد لها بقاع قرقر(٣) تستن عليه
بقوائمها وأخفافها(٤) ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة
أكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بقوائمها ولا صاحب
غنم لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع
قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء(٥) ولا منكسر قرنها ولا
صاحب كنز(٦) لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع(٧) يتبعه
فاتحاً فاه فإذا أتاه فر منه فيناديه(٨) خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه غني فإذا رأى
أن لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها(٩) قضم الفحل قال أبو الزبير سمعت عبيد بن عمير
يقول هذا القول ثم سألنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد بن عمير
وقال أبو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول قال رجل يا رسول الله ما حق الإبل

مثل قول عبيد وقال نخ

(١) قوله عقصاء عضباء كذا بالرفع على الحكاية وكذا قوله ولم يذكر جبينه

(٢) قوله عليه السلام أكثر ما كانت قط وقعد لها وكذلك في البقر والغنم هكذا هو في الأصول بالثاء المثلثة وقعد بفتح القاف والعين وفي قط لغات حكاهن الجوهري والفصيحة المشهورة قط مفتوحة القاف مشددة الطاء كذا في النووي والمشهور أن قط مخصوص بالماضي المنفي يقال ما فعلته قط لكن قال المجد وفي مواضع من البخاري جاء بعد المثبت منها في الكسوف أطول صلاة صليتها قط وفي سنن أبي داود توضأ ثلاثاً قط اهـ ومن استعماله في الاثبات ما هنا ومعناه أكثر وجودها فيما مضى ومثله كما في بعض حواشي المغني قول بعض الصحابة قصرنا الصلاة في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قط أي أكثر وجودنا فيما مضى اهـ قال ابن الملك أراد بالكثرة كونها أكمل في الحجم ليكون أثقل اهـ

(٣) قوله عليه السلام بقاع قرقر أي في مكان مستو أملس وقيل القرقر بمعنى القاع ذكره للتأكيد أراد به موضعاً لا يكون فيه شيء يمنع الابل عن ابصار صاحبها كما في المبارق

(٤) قوله عليه السلام تستن عليه بقوائمها وأخفافها أي ترفع يديها وتطرحهما معاً على صاحبها اهـ مبارق

(٥) قوله عليه السلام ليس فيها جماء وهي الشاة التي لا قرن لها كالجلحاء مذكره أجم ومن أمثالهم عند النطاح يغلب الكبش الاجم ويقال أيضا التيس الاجم كما في المجمع

(٦) قوله عليه السلام ولا صاحب كنز قال ابن الملك وهو كل مال مخزون مبطوناً كان في الارض أو لا لكن المراد به هنا مال وجبت فيه الزكاة اهـ فإن ما ادي زكاته لا يعد كنزاً

(٧) قوله عليه السلام شجاعاً أقرع الشجاع الحية الذكر والاقرع الذي تمعط شعره لكثرة سمه وقيل الشجاع الذي يواثب الراجل والفارس ويقوم على ذنبه وربما بلغ رأس الفارس ويكون في الصحارى اهـ نووي (٨) قوله عليه السلام (فيناديه) أي ينادي الشجاع صاحب الكنز (خذ كنزك) أي جزاءه أو منقلبه قال ابن الملك أراد به نفسه لما جاء في حديث آخر ثم يقول أنا مالك أنا كنزك اهـ (الذي خبأته) أي سترته وحفظته (فأنا عنه غني) قال ابن الملك ظاهره مشعر بأن الشجاع غير الكنز لعل هذا يكون تجريداً فإنه لكماله في كونه كنزاً جرد عن نفسه كنزاً آخر اهـ وإنما خص التمثيل بالشجاع لشدة عداوة الحيات للانسان ولأن غالب كنز التجار في الهميان وهو قريب الصفة في الشكل من الشجاع ويدل على ذلك قوله في الحديث خذ كنزك فأنا عنه غني فهذا يدل على أن الكنز فيه لا أنه نفس الكنز كذا في بعض الشروح (٩) قوله عليه السلام فيقضمها أي يعضها من باب فهم

٧٧٦

(١) قوله عليه السلام حلبها على الماء أي يوم ورودها الماء قال النووي وفي حلبها في ذلك اليوم رفق بالماشية وبالمساكين لانه أهون على الماشية وأرفق بها وأوسع عليها من حلبها في المنازل وهو أسهل على المساكين وأمكن في وصولهم الى موضع الحلب ليواسوا اه

قَالَ حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ (١) وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا وَإِعَارَةُ فَحْلِهَا وَمَنِيحَتُهَا (٢) وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا أُقْعِدَ (٣) لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُهُ ذَاتُ الظِّلْفِ بِظِلْفِهَا وَتَنْطَحُهُ ذَاتُ الْقَرْنِ بِقَرْنِهَا لَيْسَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ جَمَّاءُ وَلَا مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَا حَقُّهَا قَالَ إِطْرَاقُ فَحْلِهَا (٤) وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا وَمَنِيحَتُهَا وَحَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَلَا مِنْ صَاحِبِ مَالٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا تَحَوَّلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَتْبَعُ صَاحِبَهُ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ وَيُقَالُ هٰذَا مَالُكَ (٥) الَّذِي كُنْتَ تَبْخَلُ بِهِ فَإِذَا رَأَى (٦) أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ (٧) أَدْخَلَ يَدَهُ فِي فِيهِ فَجَعَلَ يَقْضَمُهَا كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ

❁ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ هِلَالٍ الْعَبْسِيُّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ (٩) يَأْتُونَنَا فَيَظْلِمُونَنَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ (١٠) قَالَ جَرِيرٌ مَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدِّقٌ (١١) مُنْذُ سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ

و **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ فَلَمْ أَتَقَارَّ (١٢) أَنْ قُمْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي (١٣) مَنْ هُمْ قَالَ هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ قَالَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا (١٤) (مِنْ

---

(٢) قوله عليه السلام ومنيحتها المنيحة ناقة أو بقرة أو شاة يعطيها صاحبها لمن به حاجة اليها لينتفع بلبنها ووبرها زمانا ثم يعيدها ويقال لها المنحة ايضا بكسر الميم كما في النهاية

(٣) قوله عليه السلام الا اقعد كذا بزيادة الهمزة هنا في النسخ كلها خطها وطبعها وتقدم في ضبط الشارح أنه قعد بفتح القاف والعين

(٤) قوله عليه السلام اطراق فحلها أى اعارته للضراب كما في اللسان

(٥) قوله عليه السلام ويقال هذا مالك أى جزاؤه

(٧) قوله عليه السلام فاذا رأى أنه لابد منه الخ وفي سنن ابن ماجه عن ابى هريرة ويأتي الكنز شجاعا أقرع فيلق صاحبه يوم القيامة فيفر منه صاحبه مرتين ثم يستقبله فيفر فيقول مالى ولك فيقول أنا كنزك ٢ فيتقيه بيده فيلقمها اه وفيه عن عبد الله بن مسعود ما من أحد لايؤدى زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوق عنقه ثم قرأ صلى الله تعالى عليه وسلم مصداقه من كتاب الله تعالى ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شرلهم سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة الآية

باب
ارضاء السعاة (٨)

(٦) قوله عليه السلام هذا مالك الذى كنت تبخل به هذا ٣ اخبار لمزيد الغصة والهم لانه شر أتاه من محبوبه الذى كان يعده للنوائب ويرجو منه خيراً عظيماً وفيه نوع تهكم كأنه يقول له أنفر من محبوبك و أنيسك و من كنت ترجو الخيرات كلها من قبله اه من بعض الشروح

باب
تغليظ عقوبة من لايؤدى الزكاة

(٨) قوله باب ارضاء السعاة جمع الساعي وهم العاملون على الصدقات أي الساعون في جمعها (٩) قوله ان ناساً من المصدقين وهم السعاة العاملون على الصدقات اه نووي (١٠) قوله عليه السلام أرضوا مصدقيكم قال القاضي عياض فيه مداراة الامراء ومداهنتهم بالتي هي أحسن وترك القيام (بين)

عليهم وفيه مداراة جميع المسلمين فيما لايضر بالدين وفيه مصانعة الرجل بماله على صلاح حاله اه وقال النووي ارضاؤهم هو بذل الواجب لهم دون مشاقة والمراد مالايفسق به الساعي اذ لو فسق لانعزل ولم يحل الدفع له والظلم قد يكون بغير معصية فانه مجاوزة الحد ويدخل فيه المكروه اه (١١) قوله ماصدر عني مصدق أى مارجع ساع الا وهو عني راض (١٢) قوله فلم أتقار أن قمت أى لم يمكني القرار والثبات حتى قمت قوله فداك ابي وامي بفتح الفاء في جميع النسخ لانه ماض خبر بمعنى الدعاء ويحتمل كسر الفاء والقصر لكثرة الاستعمال أى يفديك ابى وامى وهما أعز الاشياء عندي كذا في مرقاة ملا على (١٤) قوله عليه السلام الامن قال هكذا وهكذا وهكذا أى الامن أشار بيده الى الجوانب في صرف ماله الى وجوه الخير فالقول مجاز عن الفعل

٩٨٩ طرفه: [١٢١/٢]
٩٩٠ خ (١٤٦٠)

ولاصاحب مال نخ
لابد له منه نخ
يأتونا فيظلمونا نخ
ان اناسا نخ
وحدثنا أبوبكر نخ

بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ) وَقَلِيلٌ مَا هُمْ (١) مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا كُلَّمَا نَفِدَتْ (٢) أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ **وحدثنا** ٥ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَعْرُورِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ وَكِيعٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَمُوتُ فَيَدَعُ إِبِلًا أَوْ بَقَرًا أَوْ غَنَمًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي أُحُدًا ذَهَبًا تَأْتِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ (٣) وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ (٤) إِلَّا دِينَارٌ أُرْصِدُهُ (٥) لِدَيْنٍ عَلَيَّ (٦) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ (٧) عِشَاءً وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى أُحُدٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُدًا ذَاكَ (٨) عِنْدِي ذَهَبٌ أَمْسَى ثَالِثَةً عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ (٩) إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ (١٠) فِي عِبَادِ اللَّهِ هٰكَذَا حَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ (١١) وَهٰكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَهٰكَذَا عَنْ شِمَالِهِ قَالَ ثُمَّ مَشَيْنَا فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا مِثْلَ مَا صَنَعَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى قَالَ ثُمَّ مَشَيْنَا قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ كَمَا أَنْتَ (١٢) حَتَّى آتِيَكَ قَالَ فَانْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي قَالَ سَمِعْتُ لَغَطًا (١٣) وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَالَ فَقُلْتُ لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرِضَ لَهُ (١٤) قَالَ

(٩) قوله عليه السلام أمسي ثالثة عندي منه دينار أي يبق عندي منه دينار في مساء الليلة الثالثة وفي احدى روايات البخاري فلما أبصر احداً قال ما احب أنه تحول لي ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث (١٠) قوله عليه السلام الا أن أقول به الخ أي أصرفه وانفقه ففيه اطلاق القول على الفعل كما مر مراراً قال

(١) قوله عليه السلام وقليل ما هم مقتبس من القول الكريم فهم مبتدأ وقليل خبره وقدم الخبر للمبالغة في الاختصاص وما زائدة مؤكدة للقلة أي من يعمل ذلك قليل وهم المستثنون

(٢) قوله عليه السلام كلما نفدت الخ ضبطه النووي من النفاد ومن النفاذ وقال بصحتهما ويكون على الاول من الباب الرابع وعلى الثاني من الباب الاول كما ارشدناه بالهامش ويؤيد الثاني رواية جازت كما في باب زكاة البقر من صحيح البخاري ومعناه مرت

(٣) قوله عليه السلام تأتي عليّ ثالثة وفي رقاق البخاري تمضي عليّ ثالثة أي ليلة ثالثة والحال أن عندي منه دينارا وهذا تتميم ومبالغة في سرعة الانفاق

(٤) قوله عليه السلام الا دينار كذا بالرفع لعدم مساعدة الخط النصب وفي رقاق البخاري الاشيئاً بالنصب وذكر الشراح رواية الرفع فيه أيضا

٩٩١

باب
الترغيب في الصدقة

٩٤

(٥) قوله عليه السلام أرصده بفتح الهمزة وضم الصاد أو بضم الهمزة وكسر الصاد كما في القسطلاني واقتصر العيني على الثاني أي اعده

(٦) قوله عليه السلام لدين على وهو اما مؤجل لم يحل أجله أو معجل لكن لم يحضر صاحبه اعده له واحفظه كي يأخذه قال الابي وفيه جواز الاستدانة للضرورة وهي لغير ضرورة مكروهة لحديث الدين يشين ولغيره من أحاديث الدين اه

(٧) قوله في حرة المدينة هي أرض ذات حجارة سود خارج المدينة المنورة وهي بين حرتين وتسميان لابتين ويوم الحرة وقعة مشهورة في الاسلام

(٨) قوله عليه السلام ان احداً ذاك الخ وفي رقاق البخاري أن عندي مثل احد هذا ذهبا

العسقلاني استثناء بعد استثناء فيفيد الاثبات فيؤخذ منه ان لو محبة المال مقيد بعدم الانفاق فيلازم محبة وجوده مع الانفاق فمادام الانفاق مستمراً لايكره وجود المال واذا انتفى الانفاق ثبتت كراهية وجود المال ولايلزم من ذلك كراهة حصول شئ آخر ولو كان قدر احد أو اكثر مع استمرار الانفاق اه وذكره القسطلاني (١٢) قوله عليه السلام كما أنت أي كن كما أنت عليه لا تبرح مكانك (١٣) قوله سمعت لغطا أي صوتا غير مفهوم (١٤) قوله عرض له أي عرض له الجن أو أصابه منهم مس اه نهايه

كلما نفدت الخ

الا دينارا الخ

حدثني يحيى الخ

ذهبا الخ (١١) قوله هنا هو من كلام ابي ذر ومعناه رمى وقوله بين يديه وعن يمينه وعن شماله من كلامه أيضا

فهممت ان اتبعه قال ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك قال فانتظرته فلما جاء ذكرت له الذي سمعت قال فقال ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال قلت وان زنى وان سرق[1] قال وان زنى وان سرق **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز وهو ابن رفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انسان قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا فقلت ابو ذر جعلني الله فداءك[2] قال يا ابا ذر تعاله[3] قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه[4] وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال اجلس ههنا قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث[5] ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زنى قال فلما جاء لم اصبر فقلت يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم قال قلت وان سرق وان زنى قال نعم قال قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر ❁ **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريري عن ابي العلاء عن الاحنف بن قيس قال قدمت المدينة فبينا انا في حلقة فيها ملأ من قريش[6] اذ جاء رجل اخشن الثياب[7] اخشن الجسد اخشن الوجه فقام عليهم[8] فقال بشر الكانزين[9] برضف[10] يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفيه[11] ويوضع على نغض كتفيه

باب في الكنازين للاموال والتغليظ عليهم
٩٩٢ خ (١٤٠٨)

(١) قوله في الحديث وان زنى وان سرق حجة لاهل السنة في انه لا يخلد اصحاب الكبائر من المؤمنين في النار خلافا للخوارج والمعتزلة وخص الزنا والسرقة بالذكر لكونهما من افحش الكبائر وهو داخل في احاديث الرجاء كما في النووي

(٢) قوله فداءك كذا بالمد كما في رقاق البخاري وفي بعض النسخ فداك بالقصر

(٣) قوله عليه السلام يا اباذر تعاله كذا بهاء السكت ويروى تعال باسقاطها كما يظهر من شروح البخاري في كتاب الرقاق

(٤) قوله عليه السلام فنفح فيه يمينه الخ اي ضرب يديه فيه بالعطاء والنفح بالحاء المهملة الرمي والضرب كما في النووي والمراد بالجهات جميع وجوه البر والخيرات

(٥) قوله فاطال اللبث بفتح اللام وضمها مثل المكث والمكث

(٦) قوله فيها ملأ من قريش اي اشراف منهم او جماعة كما في النووي

(٧) قوله رجل اخشن الثياب الخ اراد به اباذر الغفاري كما سيظهر وذكر الشارح في الاخير خاصة رواية حسن الوجه ايضا

(٨) قوله فقام عليهم اي فوقف

(٩) قوله بشر الكانزين وهم الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله والمبالغ في ادخارها يسمى كنازا كما جاء جمعه في الترجمة

(١٠) قوله برضف الرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة مثل تمر وتمرة اهـ مصباح

(١١) قوله من نغض كتفيه النغض (بالضم) والنغض (بالفتح) والناغض اعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه اهـ نهايه

(١) قوله حتى يخرج من حلمة ثديه قال النووى وقع فى النسخ على حلمة ثدى أحدهم الى قوله حتى يخرج من حلمة ثديه بافراد الثدى فى الاول وتثنيته فى الثانى وكلاهما صحيح اه (٢) قوله يتزلزل أى يتحرك وضمير الفاعل فيه كما فى حتى يخرج للرضف (٣) قوله قال فوضع القوم رؤسهم الخ القائل هو الاحنف بن قيس يقول ان الذين وقف عليهم ابو ذر أمالوا رؤسهم على أذقانهم وما رفعوها ناظرين اليه عند كلامه وبعد ختامه وما أجابه أحد بكلمة وهذا معنى قوله فما رأيت أحداً منهم رجع اليه شيئاً ورجع يتعدى بنفسه فى اللغة الفصحى قال تعالى فان رجعك الله الى طائفة منهم ويقال ليس لكلامه مرجوع أى جواب كما فى مفردات الراغب

(٤) قوله فنظرت ماعلى من الشمس يعنى كم بقى من النهار فانه كما حكاه ظن أنه صلى الله تعالى عليه وسلم يبعثه الى جهة احد فى حاجة ثم قال أراه يعنى احدا

(٥) قوله عليه السلام ذهبا تمييز رافع لابهام المثلية

(٧) قوله لاتعتريهم و تصيب منهم أى لا نأتيهم طالباً منهم يقال عروته واعتريته واعتررته اذا أتيته تطلب منه حاجة اه نووى

(٨) قوله لاأسألهم عن دنيا ولا أستفتيهم عن دين هكذا هو فى الاصول عن دنيا وفى رواية البخارى لا أسألهم دنيا بحذف عن وهو الاجود أى لاأسألهم شيئاً من متاعها اه نووى

(٩) قوله من قبل أقفائهم أى من جهة مؤخر رؤسهم

(١٠) قوله قبيل مصغر قبل مبنيا على الضم لانقطاعه عن الاضافة وهو ظرف القول أى ماالذى قلته آنفا

(١١) قوله فاذا كان ثمنا لدينك أى عوضا عنه فدعه أى فلا تأخذه

(١٣) قوله جل ذكره أنفق انفق عليك أى اعطيك عوض ماأنفقته وتصدقته

(٦) قوله ثم هؤلاء ... قال ان هؤلاء

حَتّٰى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيَيْهِ (١) يَتَزَلْزَلُ (٢) قَالَ فَوَضَعَ الْقَوْمُ رُؤُسَهُمْ (٣) فَمَا رَأَيْتُ اَحَدًا

مِنْهُمْ رَجَعَ اِلَيْهِ شَيْئًا قَالَ فَاَدْبَرَ وَاتَّبَعْتُهُ حَتّٰى جَلَسَ اِلٰى سَارِيَةٍ فَقُلْتُ مَا رَاَيْتُ

هٰؤُلَاءِ اِلَّا كَرِهُوا مَا قُلْتَ لَهُمْ قَالَ اِنَّ هٰؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا اِنَّ خَلِيْلِي اَبَا الْقَاسِمِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَانِي فَاَجَبْتُهُ فَقَالَ اَتَرٰى اُحُدًا فَنَظَرْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الشَّمْسِ (٤)

وَاَنَا اَظُنُّ اَنَّهُ يَبْعَثُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ فَقُلْتُ اَرَاهُ فَقَالَ مَا يَسُرُّنِي اَنَّ لِي مِثْلَهُ ذَهَبًا (٥) اُنْفِقُهُ

كُلَّهُ اِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيْرَ ثُمَّ هٰؤُلَاءِ (٦) يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا قَالَ قُلْتُ مَا لَكَ

وَلِاِخْوَتِكَ مِنْ قُرَيْشٍ لَا تَعْتَرِيْهِمْ وَتُصِيْبُ مِنْهُمْ (٧) قَالَ لَا وَرَبِّكَ لَا اَسْاَلُهُمْ عَنْ

دُنْيَا وَلَا اَسْتَفْتِيْهِمْ عَنْ دِيْنٍ (٨) حَتّٰى اَلْحَقَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوْخَ

حَدَّثَنَا اَبُو الْاَشْهَبِ حَدَّثَنَا خُلَيْدٌ الْعَصَرِيُّ عَنِ الْاَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ كُنْتُ فِي

نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَمَرَّ اَبُوْ ذَرٍّ وَهُوَ يَقُوْلُ بَشِّرِ الْكَانِزِيْنَ بِكَيٍّ فِي ظُهُوْرِهِمْ يَخْرُجُ

مِنْ جُنُوْبِهِمْ وَبِكَيٍّ مِنْ قِبَلِ اَقْفَائِهِمْ (٩) يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ قَالَ ثُمَّ تَنَحّٰى فَقَعَدَ

قَالَ قُلْتُ مَنْ هٰذَا قَالُوْا هٰذَا اَبُوْ ذَرٍّ قَالَ فَقُمْتُ اِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُوْلُ

قُبَيْلُ (١٠) قَالَ مَا قُلْتُ اِلَّا شَيْئًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ

مَا تَقُوْلُ فِي هٰذَا الْعَطَاءِ قَالَ خُذْهُ فَاِنَّ فِيْهِ الْيَوْمَ مَعُوْنَةً فَاِذَا كَانَ ثَمَنًا لِدِيْنِكَ (١١)

فَدَعْهُ

باب
الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف

٩٩٣ خ (٤٦٨٤)

حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ (١٢) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يَا ابْنَ اٰدَمَ اَنْفِقْ اُنْفِقْ عَلَيْكَ (١٣) وَقَالَ يَمِيْنُ اللّٰهِ مَلْاٰى (وَقَالَ ابْنُ

نُمَيْرٍ مَلْاٰنُ) سَحَّاءُ (١٤) لَا يَغِيْضُهَا شَيْءٌ (١٥) اَللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (١٦) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ اَخِيْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ

قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُوْ هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيْثَ

مِنْهَا وَقَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اللّٰهَ قَالَ لِي اَنْفِقْ اُنْفِقْ عَلَيْكَ وَقَالَ

(١٢) قوله يبلغ به النبي أى يرفع الحديث اليه عليه الصلاة والسلام

(١٤) قوله عليه السلام سحاء صيغة المبالغة من السح وهو الصب الدائم وهو خبر ثان أى دائمة الصب والهطل بالعطاء وذكر النووى ضبطه بوجهين أحدهما سحاً بالتنوين على المصدر وثانيهما سحاء بالمد صفة لليد اه وهذا الثانى هو الذى عليه النسخ الموجودة عندنا (١٥) قوله عليه السلام لايغيضها شيء أى لاينقصها يقال غاض الماء وغاضه الله لازم ومتعد كما فى النووى (١٦) قوله عليه السلام الليل والنهار منصوبان على الظرفية تنازع فيهما لايغيضها وسحاء فتأمل

(١) قوله عليه السلام لا يغيضها خبر بعد خبر وقوله سحاء خبر ثالث وقوله الليل والنهار قال النووي هنا ضبطناه بوجهين نصب الليل والنهار ورفعهما النصب على الظرف والرفع على أنه فاعل اهـ لكن على تقدير النصب ماذا يكون الفاعل في لا يغيضها لم يذكره ولو كانت الرواية لا يغيضها سح الليل والنهار بالرفع والاضافة لبان الفاعل كما بان في رواية زهير بن حرب المتقدمة (٣) قوله عليه السلام وبيده الاخرى القبض يخفض ويرفع ضبطوه بوجهين أحدهما الفيض بالفاء والياء ومعناه الاحسان والاعطاء الواسع والثاني القبض بالقاف والباء وهو الأشهر ومعناه الموت ومعنى يرفع ويخفض قيل هو عبارة عن تقدير الرزق يقتره على من يشاء ويوسعه على من يشاء وقد يكونان عبارة عن تصرف المقادير في الخلق بالعز والذل كما في النووي وتقدم الكلام ٣ على الرفع والخفض في شرح حديث ان الله لا ينام الخ في كتاب الايمان انظر هامش ص ١١١ من الجزء الاول

(٢) قوله عليه السلام (أرأيتم ما أنفق) ما مصدرية أي أتعلمون انفاق الله (منذ خلق السماوات والارض فانه) الضمير فيه للانفاق (لم يغض ما في يمينه) ما هذه موصولة وهي مع صلتها مفعول لم يغض (وعرشه على الماء) فيه اشارة الى انه لم يكن تحت العرش قبل السماوات والارض الا الماء والى أن جوده لا نهاية له ولا حصر اهـ مبارق

رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل والنهار (١) أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده الاخرى (٢) القبض يرفع ويخفض (٣) خلق السماوات نخ

994 ❀ حدثنا أبو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد قال أبو الربيع حدثنا حماد حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله (٤) قال أبو قلابة وبدأ بالعيال (٥) ثم قال أبو قلابة وأي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم أو ينفعهم الله به ويغنيهم عن أبي أسماء الرحبي نخ — يعفهم الله أو ينفعهم الله به

995 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالوا حدثنا وكيع عن سفيان عن مزاحم بن زفر عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة (١) ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك

996 حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر الكناني عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان (٧) له فدخل فقال أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فأعطهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء إثما أن يحبس عمن يملك قوته (٨)

997 ❀ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال أعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر (٩) فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألك مال غيره فقال لا فقال من يشتريه مني (١٠) فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله طرفه: [٩٧/٥]

باب

فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم

باب

باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة

(٤) قوله عليه السلام أفضل دينار الخ ولفظ الجامع الصغير (أفضل الدنانير) أي أكثرها ثوابا اذا أنفقت (دينار ينفقه الرجل على عياله) أي من يعوله ويلزمه مؤنته من نحو زوجة وخادم وولد (ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله) أي التي أعدها للغزو عليها (ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله) يعني على رفقته الغزاة وقيل أراد بسبيله كل طاعة وقدم العيال لان نفقتهم أهم اهـ مناوي (٥) قوله وبدأ بالعيال قال ابن الملك والعيال أعم من أن تكون نفقتهم واجبة عليه أو مستحبة قدم نفقتهم لان الانفاق عليهم أكثر ثوابا اهـ وسيجيء التصريح بأعظميته أجرا في حديث أبي هريرة (٦) قوله عليه السلام دينار مبتدأ وجملة أنفقته صفته وما بعده معطوف وخبر المبتدأ هو الجملة الاسمية في آخر الحديث أعني قوله أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك فان قوله أعظمها أي أعظم الدنانير المذكورة أجرا هو مبتدأ ثان والذي أنفقته خبره وهذه الجملة الصغرى خبر المبتدأ الاول وقوله ودينار أنفقته في رقبة معناه في فك رقبة واعتاقها وانما كان أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك قيل لانه فرض وقيل لانه صدقة وصلة (٧) قوله قهرمان هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس كذا في النهاية (٨) قوله عليه السلام عمن يملك أي عن مملوكه وقوله قوته مفعول يحبس ولفظ الجامع الصغير «كفى بالمرء اثما أن يضيع من يقوت» أي من يلزمه قوته وافاد وجوب نفقة من يقوت لتعليقه الاثم على تركه والكلام في موسر فيلزم القادر نفقة عياله كذا في تيسير المناوي (٩) قوله أعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر أي علق عتقه بموته فقال أنت حر يوم أموت وسيأتي أن اسم ذلك الرجل أبو مذكور واسم العبد يعقوب (١٠) قوله فقال من يشتريه مني الخ أخذه صلى الله عليه وسلم وباعه لما رأى احتياج سيده ودفع الدراهم اليه وأمره بانفاقها على نفسه ففيه بيع المدبر وهو لا يباع ولا يوهب عندنا لحديث ان المدبر لا يباع ولا يوهب ولا يورث وهو حر من الثلث وما هنا حكاية حال فلا يمكن الاحتجاج به لانه يحتمل أنه كان مدبرا مقيدا ويحتمل أنه باع منفعته والاجارة تسمى بيعا بلغة أهل المدينة كما في الزيلعي

حدثنا يعقوب بن

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَعَهَا اِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اَبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا فَاِنْ فَضَلَ (١) شَيْءٌ
فَلِاَهْلِكَ فَاِنْ فَضَلَ عَنْ اَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ فَاِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ
فَهٰكَذَا وَهٰكَذَا (٢) يَقُولُ فَبَيْنَ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ **وحدثني** يَعْقُوبُ بْنُ
اِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ
اَنَّ رَجُلًا مِنَ الْاَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ اَبُو مَذْكُورٍ اَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ
وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ
اِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ اَنَّهُ سَمِعَ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ اَبُو طَلْحَةَ اَكْثَرَ
اَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا وَكَانَ اَحَبُّ اَمْوَالِهِ (٣) اِلَيْهِ بَيْرَحَى (٤) وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ (٥)
وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا (٦) وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ قَالَ اَنَسٌ
فَلَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ [لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ] قَامَ اَبُو طَلْحَةَ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ [لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ]
وَاِنَّ اَحَبَّ اَمْوَالِي اِلَيَّ بَيْرَحَى وَاِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلّٰهِ اَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا (٧) عِنْدَ اللّٰهِ
فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ حَيْثُ شِئْتَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَخْ (٨) ذٰلِكَ مَالٌ
رَابِحٌ (٩) ذٰلِكَ مَالٌ رَابِحٌ قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا وَاِنِّي اَرَى اَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْاَقْرَبِينَ
فَقَسَمَهَا اَبُو طَلْحَةَ فِي اَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ اَنَسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ [لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوا مِمَّا
تُحِبُّونَ] قَالَ اَبُو طَلْحَةَ اَرَى رَبَّنَا يَسْأَلُنَا مِنْ اَمْوَالِنَا فَاُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَنِّي قَدْ جَعَلْتُ
اَرْضِي بَرِيحَا (١٠) لِلّٰهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ قَالَ فَجَعَلَهَا
فِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَاُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ (١١) **حدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ (١٢) اَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ اَنَّهَا اَعْتَقَتْ وَلِيدَةً

٩٩٨
خ (١٤٦١)

باب
فضل النفقة والصدقة على الاقربين والزوج والاولاد والوالدين ولو كانوا مشركين

٩٩٩
خ (٢٥٩٢)

---

(١) قوله عليه السلام فان فضل يقال فضل فضلاً من باب قتل أى بقى وفى لغة فضل يفضل من باب تعب وفضل بالكسر يفضل بالضم لغة ليست بالاصل ولكنها على تداخل اللغتين اه مصباح وضبطه المناوى فى الحديث بفتح الصاد (٢) قوله عليه السلام فهكذا وهكذا الظاهر انه اشارة الى اليمين واليسار كما فى المبارق وزاد الراوى فى تفسيره بين يديك وهو أعلى والاشارة المذكورة كناية عن تكثير الصدقة وتنويع جهاتها قال النووى وفيه اشعار بان الحقوق اذا تزاحمت يقدم الاوكد فالاوكد اه بحذف (٤) قوله بيرحى بفتح الباء وسكون الياء وفتح الراء وبالحاء المهملة كذا ضبطه العسقلانى ثم قال وجاء فى ضبطه أوجه كثيرة جمعها ابن الاثير فى النهاية اه من المرقاة بحذف الاوجه وهو حائط يسمى بهذا الاسم وليس اسم بئر والحديث يدل عليه قاله النووى ومعنى الحائط هنا البستان وقال المجد فى القاموس وبيرحى كفيعلى أرض بالمدينة ويصحفها المحدثون بئر حاء اه يعنى باضافة البئر الى حاء على أن يكون حاء اسم رجل على لفظ حرف الحاء كما فى المصباح ويؤيد ما ٢ ذكره المجد ما فى فائق الزمخشرى أنها فيعلى من البراح وهى الارض الظاهرة

(٣) قوله وكان أحب أمواله الخ يجوز فى اعراب أحب الرفع على أنه اسم كان والخبر بيرحى والنصب على أنه خبر كان وبيرحى اسمه المؤخر واعراب بيرحى تقديرى ومن ضبطه بئر حاء بلفظ البئر والاضافة يجعل حركات الاعراب فى الراء ويقرأ الهمزة الاخيرة مكسورة منونة

(٥) قوله وكانت أى تلك الارض أو البقعة مستقبلة المسجد أى فى قبلى المسجد النبوى تعرف بقصر بنى حديلة بضم الحاء وفتح الدال كما فى العسقلانى

(٦) قوله وكان رسول الله يدخلها الخ صريح فى ان بيرحى ليست بئراً أى يدخل تلك البقعة التى هى البستان ويشرب من ماء فيها حلو

(٧) قوله أرجو برها وذخرها يعنى لا اريد ثمرتها العاجلة الدنيوية الفانية بل أطلب مثوبتها الآجلة الاخروية الباقية اه ملا على

(٨) قوله عليه السلام بخ باسكان الخاء كسكون اللام فى هل وبل وهى كلمة تقال عند الرضا بالشىء وتنون الخاء مكسورة وتخفف فى الاكثر كما فى النووى والفيومى (٩) قوله عليه السلام ذلك مال رابح أى ذو ربح كلابن وتامر وذكر النووى فيه رواية رائح بالهمزة المنقلبة من الواو أى رائح عليك أجره و نفعه فى الآخرة هذا محصل ماذكره وهو من الرواح أى من شأنه الذهاب فاذا ذهب فى الخير فهو اولى (١٠) قوله ارضى بريحا بهذا الضبط على ماذكره الابى ولاتكاد تجد هذه الرواية فى غير هذا الصحيح (١١) قوله فجعلها فى حسان ابن ثابت وابى بن كعب هذا قول انس وفى تفسير صحيح البخارى فجعل لحسان وابى وانا أقرب اليه ولم يجعل لى منها شيئاً اه (١٢) قوله أعتقت وليدة

فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لو أعطيتها أخوالك(١) كان أعظم لاجرك(٢) حدثنا حسن بن الربيع حدثنا أبو
الأحوص(٣) عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن(٤)
قالت فرجعت الى عبد الله فقلت إنك رجل خفيف ذات اليد(٥) وإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالصدقة فأته فاسأله فان كان ذلك(٦) يجزى عنى(٧) وإلا
صرفتها الى غيركم قالت فقال لى عبد الله بل ائتيه أنت قالت فانطلقت فاذا امرأة
من الأنصار بباب رسول الله(٨) صلى الله عليه وسلم حاجتى حاجتها(٩) قالت وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ألقيت عليه المهابة(١٠) قالت فخرج علينا بلال فقلنا
له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك أتجزئ
الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام فى حجورهما(١١) ولا تخبره من نحن قالت فدخل
بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هما فقال امرأة من الأنصار وزينب(١٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى
الزيانب(١٣) قال امرأة عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أجران أجر
القرابة وأجر الصدقة حدثنى أحمد بن يوسف الأزدى حدثنا عمر بن حفص
ابن غياث حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنى شقيق عن عمرو بن الحارث عن زينب
امرأة عبد الله قال فذكرت لابراهيم(١٤) فحدثنى عن أبى عبيدة عن عمرو بن الحارث
عن زينب امرأة عبد الله بمثله سواء قال قالت كنت فى المسجد فرآنى النبى
صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولو من حليكن وساق الحديث بنحو حديث أبى
الأحوص حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه
عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لى أجر فى بنى أبى

(سلمة)

١٠٠٠
خ (١٤٦٦)

١٠٠١
خ (١٤٦٧)

من حليكن

---

(١) أى جارية مولودة فى ملكها مملوكة اهـ مرقاة

(٢) قوله عليه السلام أخوالك ذكر الشارح فيه رواية أخواتك أيضا

(٣) قوله عليه السلام كان أعظم لاجرك لانه كان صدقة وصلة اهـ مرقاة قوله امرأة عبد الله يعنى ابن مسعود كما هو اصطلاح المحدثين عند اطلاق عبد الله

(٤) قوله عليه السلام ولو من حليكن الحلى بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء جمع على وزن فعول مفرده حلى بفتح الحاء وسكون اللام وهو ما يزين به من مصوغ الذهب أو الفضة أو من الحجارة الثمينة وفى ضبط النووى اشارة الى روايته بصيغة الافراد أيضا كما أريناه

(٥) قولها خفيف ذات اليد صفة رجل ومعناه قليل المال

(٦) قولها فان كان ذلك تعنى صرف صدقتها الى زوجها ومتعلقيه بقرينة قولها والا صرفتها الى غيركم

(٧) قولها يجزى عنى خبر كان قال ملا على بفتح الياء وكسر الزاى أى يغنى ويقضى وفى نسخة بضم الياء والهمزة فى آخرها أى يكفى اهـ وجواب الشرط محذوف أى أصرفها اليكم

(٨) قولها فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله أى واقفة به والمفهوم من حديث البزار ان المراد بالباب باب المسجد قاله ملا على

(٩) قولها حاجتى حاجتها أى حاجة تلك المرأة عين حاجتى ولفظ البخارى حاجتها مثل حاجتى

(١٠) قولها قد ألقيت عليه المهابة أى من عند الله تعالى فكان يهابه الناس ولا يجترئ أحد على الدخول عليه

(١١) قولها فى حجورهما الحجور جمع حجر بالفتح ويكسر وهو الحضن ويقال فلان فى حجر فلان أى كنفه وحمايته

(١٢) قوله امرأة من الانصار وزينب أخبر عنهما بلال مع انهما نهتاه عنه لوجوب الاخبار عليه باستخباره صلى الله تعالى عليه وسلم

(١٣) قوله عليه السلام أى الزيانب قال ابن الملك وانما لم يقل أية لانه يجوز التذكير والتأنيث قال الله تعالى وما تدرى نفس باى أرض تموت اهـ من المرقاة وانما سألها صلى الله عليه وسلم دون الانصارية لان بلالا ذكر اسمها العلم دونها والعلم قد يحتاج الى التعيين لازالة الاشتراك العارض فيه

(١٤) قوله قال فذكرت لابراهيم الخ ولفظ البخارى فذكرته لابراهيم أى قال الاعمش فذكرت الحديث لابراهيم النخعى فحدثنى هو عن أبى عبيدة عن عمرو ابن الحارث عن زينب بمثله سواء ومقصود الاعمش من هذا الكلام اخبار انه رواه عن شيخين شقيق وأبى عبيدة

(١) قولها في بني أبي سلمة أبوسلمة هو عبدالله بن عبدالاسد زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولها من أبي سلمة (٢) أولاد كما في كتب السير (٣) تريد التصدق عليهم تطوعا قوله عليه السلام ان المسلم اذا أنفق والذي في المشكاة اذا أنفق المسلم وفي الجامع الصغير اذا أنفق الرجل قوله عليه السلام (على أهله) أي زوجته وأقاربه (نفقة) حذف المقدار لافادة التعميم (وهو يحتسبها) أي والحال أنه يقصد بها الاحتساب وهو طلب الثواب (كانت له صدقة) أي يثاب عليها كما يثاب على الصدقة والتشبيه في أصل المقدار لا في الكمية والكيفية والاطلاق الصدقة على الثواب مجاز اه تيسير قال ابن الملك يفهم من قوله وهو يحتسبها أن من غفل عن نية القربة لاتكون نفقته صدقة قيل كسب الحلال والنفقة على العيال من أعمال الابدال اه (٤) قولها ان امي هي كما في كتب التراجم قتيلة بنت عبد العزى وقيل قيلة وكانت مشركة طلقها سيدنا أبو بكر وماتت على شركها

سَلَمَةَ (١) أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ وَلَسْتُ بِتَارِكَتِهِمْ هٰكَذَا وَهٰكَذَا اِنَّمَا هُمْ بَنِيَّ فَقَالَ نَعَمْ لَكِ فِيهِمْ أَجْرُ مَا اَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ **وحدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ جَمِيعاً عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِهِ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ اَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الْمُسْلِمَ (٢) اِذَا اَنْفَقَ عَلٰى اَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً (٣) **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ جَمِيعاً عَنْ شُعْبَةَ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ اِدْرِيسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَسْمَاءَ (٤) قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ اِنَّ اُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ اَوْ رَاهِبَةٌ (٥) اَفَاَصِلُهَا قَالَ نَعَمْ **وحدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَسْمَاءَ بِنْتِ اَبِي بَكْرٍ قَالَتْ قَدِمَتْ عَلَيَّ اُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ (٦) فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ اِذْ عَاهَدَهُمْ (٧) فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ قَدِمَتْ عَلَيَّ اُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ (٨) اَفَاَصِلُ اُمِّي قَالَ نَعَمْ صِلِي اُمَّكِ ❁ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَجُلًا (٩) اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اِنَّ اُمِّيَ افْتُلِتَتْ (١٠) نَفْسُهَا وَلَمْ تُوصِ وَاَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ (١١) اَفَلَهَا اَجْرٌ اِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ اَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسٰى حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اِسْحٰقَ كُلُّهُمْ

وحدثنا عبيدالله نخ

وحدثنا أبوبكر نخ

(٥) قولها وهي راغبة أو راهبة هذا الشك انما هو في هذه الرواية وأما الرواية الثانية ففيها وهي راغبة بلا شك وتردد وهو الذي في هبة صحيح البخاري وأدبه

١٠٠٢ (٦) قولها وهي مشركة جملة حالية وقولها في عهد قريش ظرف لقولها قدمت أي ان قدومها كان في مدة عهد قريش قال ابن حجر أرادت بذلك ما بين الحديبية والفتح اه

خ (٥٥)

(٧) قولها اذ عاهدهم بدل مما قبله أي عاهدهم النبي عليه الصلاة والسلام على الصلح وترك المقاتلة وفي كتاب الادب من صحيح البخاري في عهد قريش ومدتهم اذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم اه

١٠٠٣

خ (٢٦٢٠)

(٨) قولها وهي راغبة أي في شيء تأخذه وهي على شركها ومن قال في تفسيره أي راغبة في الاسلام فقد بعد عن المرام لانها لو جاءت راغبة في الاسلام لم تحتج أسماء أن تستأذن في صلتها لشيوع التألف على الاسلام من فعل النبي وأمره عليه الصلاة والسلام كما في فتح الباري لابن حجر العسقلاني

خ (١٣٨٨)

١٠٠٤

باب وصول ثواب الصدقة عن الميت اليه

طرفه: [٥/٧٣]

(٩) قولها أن رجلا قيل هو سعد بن عبادة اه مرقاة

(١٠) قوله ان امي افتلتت نفسها أي ماتت فجأة ولم تقدر على الكلام من الافتلات وأصل الفلتة البغتة وكل شيء فعل بلا تروٍ فقد افتلت ويقال افتلت الكلام اذا ارتجله كما في كتب اللغة وذكر النووي في ضبط نفسها النصب والرفع وقال والاكثر النصب فالرفع على أنه مفعول ما لم يسم فاعله والنصب على أنه مفعول ثان اه فمعنى النصب افتلتها الله نفسها معدى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشيء واستلبه اياه ثم بني الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الاول مضمرا وبقي الثاني منصوبا وتكون التاء الاخيرة ضمير الام أي افتلتت هي نفسها وأما الرفع فيكون متعديا الى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل وتكون التاء للنفس أي اخذت نفسها فلتة كذا في النهاية (١١) قوله واظنها لوتكلمت أي لو قدرت على الكلام تصدقت أي أوصت بتصدق شيء من مالها

(١) قوله عليه السلام (كل معروف) أي ماعرف فيه رضاءالله (صدقة) أي ثوابه كثواب الصدقة وفيه اشارة الى أنه لا يحتقر شيء من المعروف كما لايحتقر شيء من الصدقة اه مبارق وفي المشكاة عن سنن الامام أحمد والترمذي وان من المعروف أن تلق أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في اناء أخيك اه

(٣) قوله أن ناسا من أصحاب النبي والذي تقدم في باب استحباب الذكر بعدالصلاة ان فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا

(٤) قوله ذهب أهل الدثور بالاجور الدثور جمع دثر وهو المال الكثير

(٥) قوله يصلون كما نصلي الخ هذا الاستئناف جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل كيف ذهبوا بها

(٦) قوله ويتصدقون بفضول ٣ أموالهم أي ونحن فقراء لانقدر عليه وتقدم الحديث في باب استحباب الذكر بعدالصلاة انظر ص ٩٧ من الجزء الثاني

١٠٠٥

باب
بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف

عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ اَبِي اُسَامَةَ وَلَمْ تُوصِ كَمَا قَالَ ابْنُ بِشْرٍ وَلَمْ يَقُلْ ذٰلِكَ الْبَاقُونَ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ كِلَاهُمَا عَنْ اَبِي مَالِكٍ الْاَشْجَعِيِّ عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ قَالَ قَالَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ (١)

١٠٠٦ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلٰى اَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ اَبِي الْاَسْوَدِ الدِّيلِيِّ (٢) عَنْ اَبِي ذَرٍّ اَنَّ نَاسًا مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ (٣) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ذَهَبَ اَهْلُ الدُّثُورِ بِالْاُجُورِ (٤) يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي (٥) وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ اَمْوَالِهِمْ (٦) قَالَ اَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ (٧) اِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً (٨) وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً وَاَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ (٩) وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ (١٠) وَفِي بُضْعِ اَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيَأْتِي اَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا اَجْرٌ قَالَ اَرَاَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ فَكَذٰلِكَ اِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ اَجْرٌ

١٠٠٧ **حدثنا** حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ عَنْ زَيْدٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ فَرُّوخَ اَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّهُ خُلِقَ (١١) كُلُّ اِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلٰى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ (١٢) فَمَنْ كَبَّرَ اللّٰهَ وَحَمِدَ اللّٰهَ وَهَلَّلَ اللّٰهَ وَسَبَّحَ اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ اللّٰهَ وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ (١٣) اَوْ شَوْكَةً (١٤) اَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَاَمَرَ بِمَعْرُوفٍ اَوْ نَهٰى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ (١٥) السُّلَامٰى (١٦) فَاِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ (١٧) نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ قَالَ اَبُو تَوْبَةَ وَرُبَّمَا قَالَ يُمْسِي **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ

(٧) قوله عليه السلام أوليس قد جعل الله لكم ماتصدقون أي ثواباً مثل ثواب ما تصدقون اه مبارق قال النووي الرواية في تصدقون بتشديد الصاد والدال جميعا ويجوز في اللغة تخفيف الصاد اه وقال ابن الملك الاستفهام في قوله أوليس لتقرير مابعد النفي وما عطف عليه الواو محذوف أي أليس لكم ثواب مثل ثواب الاغنياء وليس قد جعل الله لكم اه

(٨) قوله عليه السلام وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة رويناه بوجهين رفع صدقة ونصبه فالرفع على الاستئناف والنصب عطف على ان بكل تسبيحة صدقة قاله النووي

(٩) قوله عليه السلام وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فيه اشارة الى ثبوت حكم الصدقة في كل فرد من أفراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا نكره اه من النووي

(١٠) قوله عليه السلام وفي بضع احدكم يعني في جماعه اهله لم يقل وببضع أحدكم اشارة الى أنه انما يكون صدقة اذا نوى فيه عفاف نفسه أو زوجته أو حصول ولد صالح وفيه جهة اخرى وهي الا لتلذذ والشهوة وعلى هذا لايكون صدقة قاله ابن الملك

(١١) قوله عليه السلام انه خلق الضمير في انه للشان وخلق على بناء المجهول ويجوز أن يرجع الى الله لكونه معلوما ويكون خلق على بناء المعلوم اه ابن الملك

(١٢) قوله مفصل بكسر الصاد ملتقى العظمين في البدن كما في القاموس

(١٣) قوله وعزل حجراً الخ أي أزال الاذى عن الطريق

(١٤) قوله أو شوكة هي واحدة الشوك

(١٥) قوله عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى (تمته في الصفحة المقابلة)

(١) أن ناسا الخ

قوله الديلي حتى أنه الدؤلي انظر هامش ص ١٦ من الجزء الاول

متعلق بالاذكار وما بعدها منصوب بفعل مقدر يعني من فعل الخيرات المذكورة ونحوها عدد تلك السلاميات يكون بعيدا من العقوبات اه من المبارق (١٥) (١٦) وتمام الكلام فيه راجعه قوله والثلاثمائة كذا بتعريف الاول وتنكير الثاني والمعروف لاهل العربية عكسه ومر نظيره في ص ٩١ من الجزء الاول انظر الهامش قوله السلامى كحبارى عظام صغار طول الاصبع في اليد والرجل و جمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء كما في القاموس وفسره النووي وابن الملك بالمفصل قال ملاعلي وخص مفاصل الاصابع لانها العمدة في الافعال قبضا وبسطا اه

الدارمي اخبرنا يحيى بن حسان حدثني معاوية اخبرني اخي زيد بهذا الاسناد مثله غير انه قال او امر بمعروف وقال فانه يمشي يومئذ **وحدثني** ابو بكر بن نافع العبدي حدثنا يحيى بن كثير حدثنا علي يعني ابن المبارك حدثنا يحيى عن زيد ابن سلام عن جده ابي سلام قال حدثني عبد الله بن فروخ انه سمع عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان بنحو حديث معاوية عن زيد وقال فانه يمشي يومئذ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم (١) صدقة قيل أرأيت (٢) ان لم يجد قال يعتمل (٣) بيديه فينفع (٤) نفسه ويتصدق قال قيل أرأيت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف (٥) قال قيل له أرأيت ان لم يستطع قال يأمر بالمعروف او الخير قال أرأيت ان لم يفعل قال يمسك (٦) عن الشر فانها صدقة **وحدثناه** محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة بهذا الاسناد **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى (٧) من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال تعدل (٨) بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة (٩) تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة ❁ **وحدثني** القاسم بن زكريا حدثنا خالد بن مخلد حدثني سليمان وهو ابن بلال حدثني معاوية بن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم (١٠) يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول

باب الصدقة ٤٠

يعدل خ (و كذا الافعال الباقية)

(١٧) قوله وقد زحزح أي أبعد

(١) قوله عليه السلام على كل مسلم صدقة أي على سبيل الاستحباب المتأكد

(٢) قوله قيل أرأيت أي أخبرني ما حكم من لم يجد ما يتصدق به وفي زكاة البخاري وأدبه قالوا فمن لم يجد وهو المأخوذ في المشكاة

(٣) قوله يعتمل بيديه الاعتمال افتعال من العمل ولفظ البخاري يعمل أي يكتسب بعمل يديه

(٤) قوله (فينفع نفسه) بما يكسبه ويدفع ضرره عن الناس (ويتصدق) ان فضل عن نفسه اه ملاعلي

١٠٠٨
خ (١٠٢٢)

(٥) قوله الملهوف بالنصب صفة لذا الحاجة المنصوب على المفعولية قال النووي والملهوف عند أهل اللغة يطلق على المتحسر وعلى المضطر وعلى المظلوم اه

(٦) قوله عليه السلام يمسك عن الشر فانها صدقة معناه صدقة على نفسه كما في غير هذه الرواية والمراد أنه اذا أمسك عن الشر لله تعالى كان له اجر على ذلك كما أن للمتصدق بالمال أجرا اه نووي

(٧) قوله عليه السلام كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس أي على كل واحد من الناس بعدد كل مفصل من اعضائه صدقة مندوبة شكرا لله تعالى على أن جعل في اعضائه مفاصل يقدر بها على القبض والبسط وقوله كل يوم تطلع فيه الشمس صفة تخص اليوم عن مطلق الوقت بمعنى النهار وهو منصوب على الظرفية أي في كل يوم كما في المرقاة

١٠٠٩
خ (٢٩٨٩)

(٨) قوله عليه السلام تعدل وفي المشكاة كما في أصل ٢

باب
في المنفق والممسك

١٠١٠
خ (١٤٤٢)

٢ النووي يعدل قال ملاعلي بالغيبة والخطاب بتقدير أن يعدل مبتدأ وقوله بين الاثنين ظرف له والخبر صدقة أي عدله واصلاحه بين الخصمين ودفعه ظلم الظالم عن المظلوم صدقة اه قوله وكل خطوة بفتح الخاء المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين كما في المرقاة وقوله تمشيها في المشكاة يخطوها وهو لفظ البخاري في باب من اخذ بالركاب ونحوه من كتاب الجهاد قوله عليه السلام ما من يوم يعني ليس من يوم وكلمة من زائدة ويوم اسمه وقوله يصبح العباد فيه صفة يوم وقوله الاملكان مستثنى من متعلق محذوف وهو خبر ما والمعنى ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل فيه أحد الا ملكان يقولان كيت وكيت فحذف المستثنى منه ودل عليه بوصف الملكان ينزلان اه عيني (١٠)

(٩)

باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها

٦ رياضا ومزارع قيل كانت اكثر أراضيهم اولا مروجا وصحارى ذات مياه وأشجار فخربت ثم تكون معمورة باشتغال الناس في آخر الزمان بالعمارة يدل عليه قوله حتى تعود وقال بعض المرج هو الموضع الذي يرعى فيه الدواب فمعنى الحديث ان أراضي العرب تبقى معطلة في آخر الزمان لا تزرع ولا ينتفع بها لقلة الرجال وتراكم الفتن لكن هذا المعنى لا يناسب قوله والانهار لان الانهار في الاراضي التي لا نهر فيها لا تكون الا بالكرى والعمارة اه مبارق

(٥) قوله عليه السلام فيفيض من فاض الماء اذا انصب عند امتلائه ففيض المال كناية عن كثرته

(٦) قوله عليه السلام حتى يهم ضبطوه بوجهين أجودهما وأشهرهما يهم بضم الياء وكسر الهاء ويكون رب المال منصوبا مفعولا والفاعل من وتقديره يحزنه ويهتم له والثاني يهم بفتح الياء وضم الهاء ويكون رب المال مرفوعا فاعلا وتقديره يهم رب المال من يقبل صدقته أي يقصده اه نووي يعني يكثر المال في آخر الزمان حتى يجعل مغموما صاحب المال فقدان من يقبل صدقته وذلك يكون لانعدام رغبة الناس في الاموال لتعاقب أشراط الساعة وظهور الاهوال اه ابن الملك

(٧) قوله لا أرب لي أي لا حاجة

(٨) قوله عليه السلام تقيء الارض أفلاذ كبدها أي تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها وهو استعارة والافلاذ جمع فلذ ككتف والفلذ جمع فلذة بكسر الفاء وهي قطعة من الكبد مقطوعة طولا وخص الكبد لانها من أطايب الجزور اه من النهاية

١٠١١ أحدهما اللهم أعط منفقا(١) خلفا(٢) ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا ❁ حدثنا
خ(١٤١١) أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا حدثنا وكيع حدثنا شعبة ح وحدثنا محمد
ابن المثنى واللفظ له حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن معبد بن خالد قال
سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا
فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي أعطيها لو جئتنا بها بالأمس قبلتها
١٠١٢ فأما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها وحدثنا عبد الله بن براد
خ(١٤١٤) الأشعري وأبو كريب محمد بن العلاء قالا حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي
بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان يطوف
الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ويرى الرجل
الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن(٣) به من قلة الرجال وكثرة النساء وفي رواية ابن
١٥٧ براد وترى الرجل وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن
القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد
أحدا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجا(٤) وأنهارا وحدثنا أبو الطاهر
حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض(٥) حتى يهم(٦) رب المال
١٠١٣ من يقبله منه صدقة ويدعى إليه الرجل فيقول لا أرب لي فيه(٧) وحدثنا واصل
ابن عبد الأعلى وأبو كريب ومحمد بن يزيد الرفاعي واللفظ لواصل قالوا حدثنا
محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تقيء الأرض أفلاذ كبدها(٨) أمثال الأسطوان(٩) من الذهب والفضة فيجيء
القاتل فيقول في هذا(١٠) قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء

فيأخذها صاحبها نخ
وأما الآن نخ
حدثنا قتيبة نخ

(٩) قوله أمثال الاسطوان جمع اسطوانة وهي السارية والعمود وشبهه بالاسطوان لعظمه وكثرته اه نووي (١٠) قوله في هذا أي من أجل هذا وبسببه والاشارة ههنا للاستحقار

(١) قوله عليه السلام ثم يدعونه أي يتركون الذي أشاروا اليه مستحقرين

(٢) قوله فتربو أي فتزيد قال تعالى وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله (٣) قوله فلوه الفلو ولد الفرس والفصيل ولد الناقة (٤) قوله عليه السلام بتمرة والذي في المشكاة بعدل تمرة أي بمثلها صورة أو قيمة كما في المرقاة

١٠١٤ **باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها** خ(٧٤٣٠)

السَّارِقُ فَيَقُولُ فِي هٰذَا قُطِعَتْ يَدِي ثُمَّ يَدَعُونَهُ(١) فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا ❁ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمٰنُ بِيَمِينِهِ وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً فَتَرْبُو(٢) فِي كَفِّ الرَّحْمٰنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ(٣) أَوْ فَصِيلَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ(٤) مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ إِلَّا أَخَذَهَا اللهُ بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا(٥) كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ قَلُوصَهُ(٦) حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ أَوْ أَعْظَمَ(٧) **وحدثني** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ(٨) حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ح وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَوْدِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ فِي حَدِيثِ رَوْحٍ مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ(٩) فَيَضَعُهَا فِي حَقِّهَا وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ فَيَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا ❁ وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ عَنْ سُهَيْلٍ

١٠١٥ **وحدثني** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ(١٠) لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ(١٠) بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ [يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ] وَقَالَ [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ(١١) يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ(١٢) يَمُدُّ يَدَيْهِ(١٣) إِلَى السَّمَاءِ

لا يتصدق أحد بتمرة

ولا يقبل الله

(٥) قوله عليه السلام فيربيها التربية كناية عن الزيادة أي يزيدها ويعظمها حتى تثقل في الميزان اهـ مرقاة

(٦) قوله أو قلوصه اما شك من الراوي واما تنويع والقلوص الناقة الشابة

(٧) قوله عليه السلام (حتى تكون) تلك التمرة (مثل الجبل) أي في الثقل قيل هذا تمثيل لزيادة التفهيم وفي الحديث اقتباس من قوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات فالمراد بالربا جميع الاموال المحرمات والصدقات تقيد بالحلالات اهـ مرقاة

(٨) قوله بسطام قدمنا بهامش ص ٣٨ من الجزء الاول عن شرح القاموس ان بسطام ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة

(٩) قوله في حديث روح من الكسب الطيب الخ يعني وقع في لفظ الحديث على رواية روح بن القاسم هذه المغايرة مع هذه الزيادة فيضعها في حقها وفي رواية سليمان بن بلال زيادة فيضعها في موضعها

(١٠) قوله عليه السلام (ان الله طيب) الخ يعني ان الله تعالى منزه عن النقائص فلا يقبل من الصدقات الا مايكون حلالا (وان الله أمر المؤمنين الخ) يعني لم يفرق الله تعالى بين الرسل وغيرهم في وجوب طلب الحلال والاجتناب عن الحرام اهـ ابن الملك

(١١) قوله ثم ذكر الرجل هذه الجملة من كلام الراوي والضمير فيه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم (الرجل) بالرفع مبتدأ مذكور على وجه الحكاية من لفظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويجوز أن ينصب على أنه مفعول ذكر (يطيل السفر) أي يسافر من مكان بعيد هذه الجملة على الوجه الثاني صفة له لانه في المعنى كالنكرة كما وجه كذا قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا اهـ ابن الملك ومعنى اطالة السفر أنه يطيله في وجوه الطاعات كحج وزيارة مستحبة وصلة رحم وغير ذلك كما في النووي (١٢) قوله عليه السلام أشعث أغبر أي حال كونه ذا وسخ وغبار اهـ ابن الملك (١٣) قوله عليه السلام يمد يديه الى السماء أي يرفعهما اليها داعيا

(١) قوله يارب يارب حكاية قول ذلك الرجل في دعائه وهو كما ترى مرتان وقال ابن الملك ذكره ثلاث مرات ظانا أن هذه الحالات من اطالة السفر وتحمل الزحمات من مظان اجابة الدعوات اهـ (٢) قوله عليه السلام وغذي بالحرام بتخفيف الذال المعجمة وفي بعض النسخ بتشديدها قاله ابن الملك واقتصر النووي على التخفيف

(٣) قوله فأني يستجاب أي فكيف أو من أين يستجاب له قال ابن الملك هذا استبعاد لاستجابة الدعاء لا بيان لاستحالته اهـ (٤) قوله عليه السلام لذلك أي لذلك الرجل وقيل هو اشارة الى كون مطعمه ومشربه حراماً فيكون علة للاستبعاد لكن الوجه الاول أولى اهـ ابن الملك (٥) قوله عليه السلام أن يستتر من النار أي يتخذ حجابا منها (ولو بشق تمرة)٨

يَارَبِّ يَارَبِّ وَمَطْعَمُهُ(١) حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ(٢) فَأَنَّى يُسْتَجَابُ(٣) لِذٰلِكَ(٤) ❀ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ(٥) وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ ابْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللّٰهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ(٦) فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ(٦) زَادَ ابْنُ حُجْرٍ قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ خَيْثَمَةَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ وَقَالَ إِسْحٰقُ قَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ خَيْثَمَةَ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّارَ فَأَعْرَضَ وَأَشَاحَ(٧) ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتّٰى ظَنَنَّا أَنَّهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ(٨) وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو كُرَيْبٍ كَأَنَّمَا وَقَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ **وحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى الْعَنَزِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ(٩) قَالَ

(فجاءه)

باب
الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار

١٠١٦ خ(١٤١٢)

٨ يعني وان كانت الصدقة قليلة (فليفعل) مفعوله محذوف أي ذلك الاستتار أو معنى ليفعل ليستتر أو ليتصدق ذكراً للاعم وارادة للاخص بقرينة ماقبله اهـ ابن الملك وفي الحديث الحث على الصدقة وانه لا يمتنع منها لقلتها وأن قليلها سبب للنجاة من النار اهـ نووي

(٦) قوله عليه السلام (مامنكم من أحد) أي ما أحدمنكم (الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان) بفتح التاء وضمها وهو المعبر عن لسان بلسان

(فينظر أيمن منه) أي الى جانبه الايمن (فلا يرى الا ماقدم) من أعماله الصالحة (وينظر أشأم منه) أي الى جانبه الايسر (فلا يرى الا ماقدم) من أعماله السيئة (وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة) أي ولو كان الاتقاء بتصدق بعض تمرة اهـ مبارق

(٧) قوله فأعرض وأشاح المشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني أي حذر النار كأنه ينظر اليها أو جد على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك في خطابه اهـ نهاية

١٠١٧ طرفه: [٦١/٨]

(٨) قوله عليه السلام (فمن لم يجد) أي شيئا يتقي به من النار (فبكلمة طيبة) أي فليتق بها قال النووي فيه أن الكلمة الطيبة سبب النجاة من النار وهي الكلمة التي فيها تطييب قلب انسان اذا كانت مباحة أو طاعة اهـ (٩) قوله في صدر النهار أي في أوله ويقال له وجه النهار

وحدثنا أبو بكر خ — أبو كريب خ — وحدثنا محمد خ — ثلاث مرات خ

(١) قوله مجتابي النمار نصب على الحالية أي لابسيها خارقين وسطه فهو مجوب ومجوّب وبه سمي جيب القميص أوساطها مقورين يقال اجتبت القميص أي دخلت فيه قال ابن الاثير وكل شيء قطع والنمار بكسر النون جمع نمرة بفتحها وهي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب كأنها اخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض أراد أنه جاءه قوم لابسي ازر مخططة من صوف اه

فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ (١) أَوِ الْعَبَاءِ (٢) مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ (٣) فَتَمَعَّرَ (٤) وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ [يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا وَالْآيَةَ الَّتِي فِي الْحَشْرِ [اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ] تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ مِنْ ثَوْبِهِ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ حَتَّى قَالَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ (٥) كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجَزَتْ قَالَ ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ (٦) وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ (٧) كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ (٨) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً (٩) فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُنْذِرَ بْنَ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَ النَّهَارِ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ مِنَ الزِّيَادَةِ قَالَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ خَطَبَ **حدثني** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ وَسَاقُوا الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَفِيهِ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَرًا صَغِيرًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ [يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ] الْآيَةَ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله

كأنه مدهنة

وحدثناه عبيد الله

(٢) قوله أو العباء شك من الراوي والعباء نوع من الاكسية قال النووي جمع عباءة وعباية لغتان اه

(٣) قوله بل كلهم من مضر لم يوجد في بعض النسخ وعلى تقدير وجوده يكون المراد بالعامة ضد الخاصة

(٤) قوله فتمعر وجه رسول الله أي تغير قال ابن الاثير وأصله قلة النضارة وعدم اشراق اللون من قولهم مكان أمعر وهو الجدب الذي لاخصب فيه ومعر الرأس بفتحتين قلة شعره والامعر أيضا القليل الشعر اه

(٥) قوله بصرة الصرة ماتعقد فيه الدراهم وقوله كادت كفه تعجز عنها الخ كناية عن ملئها وكبرها

(٦) قوله حتى رأيت كومين من طعام الخ أي جمعا كثيرا من مأكول و ملبوس و تقدم الكوم في هامش ص ١٢٢ من الجزء الاول وأصله من الارتفاع والعلو والمقصود هنا التشبيه في الكثرة بالرابية

(٧) قوله يتهلل أي يستنير وتظهر عليه أمارات السرور

(٨) قوله كأنه مذهبة أي فضة مموهة بالذهب في اشراقه وذكر النووي فيه رواية مدهنة بالاهمال في موضع الاعجام وبالنون في موضع الباء كما أثبتناه بالهامش وهي المذكورة في النهاية قال ابن الاثير المدهنة تأنيث المدهن شبه وجهه الكريم لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر والمدهن أيضا والمدهنة مايجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن ثم قال وقد جاء في بعض نسخ مسلم كأنه مذهبة بالذال المعجمة والباء الموحدة اه وهو الذي عليه النسخ الموجودة عندنا

(٩) قوله عليه السلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها الخ فيه الحث على الابتداء بالخيرات والتحذير من اختراع الاباطيل والمستقبحات وسبب هذا الكلام في هذا الحديث انه قال في اوله فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها فتتابع الناس وكان الفضل العظيم للبادي بهذا الخير والفاتح لباب هذا الاحسان اه نووي

(١) قوله كنا نحامل وفي الرواية الثانية كنا نحامل على ظهورنا معناه نحمل الحمل على ظهورنا بالاجرة ونتصدق من تلك الاجرة أو نتصدق بها كلها ففيه التحريض على الاعتناء بالصدقة وانه اذا لم يكن له مال يتوصل الى تحصيل ما يتصدق به من حمل بالاجرة أو غيره من الاسباب المباحة اهـ نووي وقال ابن الاثير في تفسير المحاملة أي نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة أو هو من التحامل وهو تكلف الحمل على مشقة اهـ

مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَزِيدَ وَاَبِي الضُّحٰى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْاَعْرَابِ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ الصُّوفُ فَرَاٰى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ اَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ فَذَكَرَ بِمَعْنٰى حَدِيثِهِمْ ❁ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ وَاللَّفْظُ لَهُ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ اَبِي وَائِلٍ عَنْ اَبِي مَسْعُودٍ قَالَ اُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ قَالَ كُنَّا نُحَامِلُ (١) قَالَ فَتَصَدَّقَ اَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ قَالَ وَجَاءَ اِنْسَانٌ بِشَيْءٍ اَكْثَرَ مِنْهُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ اِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هٰذَا وَمَا فَعَلَ هٰذَا الْاٰخَرُ اِلَّا رِيَاءً فَنَزَلَتْ [اَلَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ اِلَّا جُهْدَهُمْ] وَلَمْ يَلْفِظْ بِشْرٌ بِالْمُطَّوِّعِينَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ح وَحَدَّثَنِيهِ اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا اَبُو دَاوُدَ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ كُنَّا نُحَامِلُ عَلٰى ظُهُورِنَا ❁ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ (٢) اَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ اَهْلَ بَيْتٍ نَاقَةً (٣) تَغْدُو بِعُسٍّ وَتَرُوحُ بِعُسٍّ (٤) اِنَّ اَجْرَهَا لَعَظِيمٌ ❁ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ اَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ اَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ نَهٰى (٥) فَذَكَرَ خِصَالًا وَقَالَ مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً (٦) غَدَتْ بِصَدَقَةٍ وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ صَبُوحِهَا وَغَبُوقِهَا (٧) ❁ حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَمْرٌو وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلٍ عَلَيْهِ جُبَّتَانِ اَوْ جُنَّتَانِ (٨)

(هامش: وحدثنا محمد نخ — وحدثنا زهير نخ — من منح منحة نخ)

(٢) قوله يبلغ به معناه يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي يرفعه اليه

(٣) قوله عليه السلام ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة الخ الجملة الفعلية صفة رجل وهو مبتدأ خبره جملة ان أجرها ٢

١٠١٨ خ(١٤١٥)

باب
الحمل أجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل

٢ لعظيم ومعنى يمنح الخ يعطيهم ناقة يأكلون لبنها وينتفعون من وبرها مدة ثم يردونها اليه وتسمى الناقة المعطاة على هذا الوجه منيحة ومنحة كما مر بهامش ص ٧٤

(٤) قوله عليه السلام تغدو بعس وتروح بعس أي تذهب تلك الناقة بملء عس لبناً وقت الصباح وتذهب بملء عس لبناً وقت المساء يعني يحلب من لبنها ملء اناء صباحا ومساء وهذه الجملة صفة مادحة للمنيحة والعس بالضم والتشديد القدح الكبير جمعه عساس كسهام ٣

١٠١٩ خ(٢٦٢٩)

باب
فضل المنيحة

٣ وأعساس كأقفال والقدح آنية تروى الرجلين كما في المصباح والقاموس

(٥) قوله أنه نهى الخ يعني عن خصال فذكر منها خصالا

١٠٢٠ خ(٢٦٢٩)

(٦) قوله عليه السلام من منح منيحة مبتدأ وقوله غدت بصدقة خبره والضمير الراجع الى الموصول محذوف تقديره غدت تلك المنيحة له ملتبسة بصدقة وقيل غدت صفة لمنيحة وخبر من محذوف أي جمع أجرا ٤

١٠٢١ خ(١٤٤٣)

باب
مثل المنفق والبخيل

٤ جزيلا والوجه الاول أولى كما في المبارق

(٧) قوله عليه السلام صبوحها وغبوقها الصبوح بفتح الصاد ما حلب من اللبن بالغداة والغبوق بالعشي كما في القاموس وسماها النووي في تفسيرها بالشرب في الصباح والعشي فان ذلك معنى الاصطباح والاغتباق قال القاضي عياض هما مجروران على البدل من قوله بصدقة ويصح نصبهما على الظرف اهـ

(٨) قوله عليه السلام مثل المنفق والمتصدق الخ قال القاضي عياض وقع في هذا الحديث أوهام كثيرة من الرواة وتصحيف وتحريف وتقديم وتأخير ويعرف صوابه من الاحاديث التي بعده فمنها مثل المنفق والمتصدق وصوابه مثل المنفق والبخيل ومنها كمثل رجل وصوابه كمثل رجلين عليهما جنتان ومنها قوله جبتان او جنتان بالشك وصوابه جنتان بالنون بلاشك اهـ والجنة الدرع كما دل عليه زيادة من حديد في الرواية الثانية ويدل عليه الحديث نفسه

(من)

(١) قوله عليه السلام من لدن ثديهما بضم الثاء وبياء واحدة مشددة على الجمع قال النووى كذا هو في كثير من النسخ المعتمدة أو أكثرها وفي بعضها ثدييهما بالتثنية اهـ (٢) قوله الى تراقيهما التراقي جمع الترقوة ومر تفسيرها بهامش ص ٢٠٤ من الجزء الثاني (٣) قوله سبغت أي كملت واتسعت (٤) قوله أو مرت وهذا من جملة الاوهام التي أحصاها القاضي وصوابه مدت بالدال بدل الراء ومعناه امتدت وانبسطت (٥) قوله قلصت عليه أي انقبضت (٦) قوله وأخذت كل حلقة موضعها فيجتهد أن يوسعها فلا يستطيع وهذا وصف البخيل (٧) قوله حتى تجن بنانه أي تستره وهذا وصف المتصدق وهذا أيضا من جملة الاوهام التي اختل بها انتظام الكلام فانهم جعلوا ما جاء في وصف المتصدق وصفا للبخيل

(٨) قوله يوسعها فلا تتسع قد عرفت موضعه ومعناه

(٩) قوله قد اضطرت أيديهما الى ثديهما وتراقيهما أي الجئت اليها ولصقت بها كأنها مغلولة الى أعناقهما وفي كتاب الجهاد من صحيح البخاري اضطرت أيديهما بفتح الطاء ونصب التحتانية الثانية من أيديهما على المفعولية كما كتبنا بالهامش وهو شكل الطبع الذي جرى على النسخة اليونينية بمصر

(١٠) قوله حتى تغشى أنامله أي تغطيها وتسترها من غشيت الشيء بالتثقيل اذا غطيته والانامل رؤس الاصابع

(١١) قوله وتعفو أثره كذا في زكاة البخاري أي تمحو أثر مشيته وتطمسه لفضلها عن قامته يعني أن الصدقة تستر خطايا المتصدق كما يستر الثوب الذي يجر على الارض أثر مشي لابسه بمرور الذيل عليه

(١٢) قوله وأخذت كل حلقة مكانها أي استقرته فلا تزايله حتى تتسع وفي الرواية التالية وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها كما في جهاد البخاري

(١٣) قوله يقول باصبعه في جيبه أي يدخلها فيه مشيرا الى ارادة التوسيع بالاجتهاد فالقول فيه ليس على حقيقته بل هو مجاز عن الفعل

(١٤) قوله فلو رأيته الخ ولو فيه للتمني فلا يحتاج للجواب

مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا(١) فَإِذَا(٢) أَرَادَ الْمُنْفِقُ (وَقَالَ الْآخَرُ فَإِذَا أَرَادَ الْمُتَصَدِّقُ)
أَنْ يَتَصَدَّقَ سَبَغَتْ(٣) عَلَيْهِ أَوْ مَرَّتْ(٤) وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ قَلَصَتْ(٥) عَلَيْهِ وَأَخَذَتْ
كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا(٦) حَتَّى تُجِنَّ بَنَانَهُ(٧) وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ يُوَسِّعُهَا فَلَا
تَتَّسِعُ(٨) **حَدَّثَنِي** سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ يَعْنِي الْعَقَدِيَّ
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ضَرَبَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ
حَدِيدٍ قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدِيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا(٩) فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ
بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تُغَشِّيَ أَنَامِلَهُ(١٠) وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ(١١) وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ
قَلَصَتْ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا(١٢) قَالَ فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ فِي جَيْبِهِ(١٣) فَلَوْ رَأَيْتَهُ(١٤) يُوَسِّعُهَا وَلَا تَوَسَّعُ(١٥) **وحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ وُهَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ(١٦)
مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ(١٧) مِنْ حَدِيدٍ إِذَا هَمَّ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ
حَتَّى تُعَفِّيَ أَثَرَهُ(١٨) وَإِذَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِصَدَقَةٍ تَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ
وَانْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا(١٩) قَالَ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ فَيَجْهَدُ أَنْ يُوَسِّعَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ ❁**حَدَّثَنِي** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفْصُ

بَاب
ثبوت أجر المتصدق وان وقعت الصدقة في يد غير أهلها

ابْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لَأَتَصَدَّقَنَّ(٢٠) اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ
فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ(٢١) فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ(٢٢) عَلَى زَانِيَةٍ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا
يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غَنِيٍّ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ

ولا تتسع نخ — قد اضطرت أيديهما — حتى تعفي — فقال اللهم نخ

(١٥) قوله ولا توسع أي ولا تتوسع

(١٦) قوله عليه السلام مثل البخيل والمتصدق الخ هذه هي الرواية الصحيحة وهي المذكورة في زكاة البخاري وجهاده ولباسه وهي المأخوذة في المشارق والجامع الصغير والحديث جاء على التمثيل ليس خبرا عن كائن (١٧) قوله جنتان أي درعان وفي أكثر روايات البخاري جبتان بالباء بدل النون تثنية جبة اللباس المعروف ولا مانع من اطلاقها على الدرع خصوصا مع معونة قوله من حديد (١٨) قوله حتى تعفي بهذا الضبط في جهاد البخاري المشكول على النسخة اليونينية والشكل الذي جرى على متن القسطلاني حتى تعفى من باب الافعال كما أريناه بالهامش أي تمحو الجبة أثر مشيه لكونها سابغة (١٩) قوله وانقبضت كل حلقة من حلق الدرع الى صاحبتها أي التصقت الى التي في جنبها ولزقت بها ولو ما انبسطت (٢٠) قوله عليه السلام قال رجل يعني من بني اسرائيل كما في شروح البخاري

(٢١) قوله عليه السلام فخرج بصدقته يعني ليضعها في يد مستحق فوضعها في يد زانية وهو لا يعلم أنها زانية وكذا الكلام في اثنين بعده (٢٢) قوله عليه السلام قال اللهم لك الحمد الخ أي على تصدق على هؤلاء حيث كان ذلك بارادتك لا بارادتي فان ارادتك كلها جميلة ولا يحمد على المكروه سواك اهـ قسطلاني

١٠٢٢ خ (١٤٢١)

(١) قوله عليه السلام فاتى أى أتاه آت فى منامه كما يستفاد من شروح البخارى (٢) قوله عليه السلام ان الخازن الخ وفى زكاة البخارى الخازن الخ بدون ان وهو المأخوذ فى المشارق برمز مسلم وهو مبتدأ خبره قوله فى آخر الحديث أحد المتصدقين والخازن هو الذى النفقة بيده الحافظ لها وقيد الاسلام فيه لتصحيح حصول الاجر اذ لانية لكافر والامين من لايخون فى أخذه واعطائه (٣) قوله عليه السلام ينفذ قال القسطلانى هو اما من الافعال أو من التفعيل وهو الامضاء اهـ (٤) قوله وربما قال يعطى هذا من كلام الراوى أى وربما قال عليه السلام بدل ينفذ يعطى وهو الذى فى المشارق والجامع الصغير وذكر القسطلانى رواية ينفق أيضاً بدله

بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ وَعَلَى سَارِقٍ فَأُتِيَ (١) فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ أَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زِنَاهَا وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللّٰهُ وَلَعَلَّ السَّارِقَ يَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ سَرِقَتِهِ

باب اجر الخازن الامين والمرأة اذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذنه الصريح أو العرفى

١٠٢٣ خ(١٤٣٨) ❁ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْخَازِنَ (٢) الْمُسْلِمَ الْأَمِينَ الَّذِي يُنْفِذُ (٣) (وَرُبَّمَا قَالَ يُعْطِي) (٤) مَا أُمِرَ بِهِ (٥) فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ (٦) فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ (٧)

١٠٢٤ خ(١٤٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا (٨) غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا (٩) وَحَدَّثَنَاه ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا وَلَهُ مِثْلُهُ بِمَا اكْتَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ (١٠) مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَحَدَّثَنَاه ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

باب ما أنفق العبد من مال مولاه

١٠٢٥ ❁ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ (١١) قَالَ كُنْتُ مَمْلُوكًا فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَأَتَصَدَّقُ مِنْ مَالِ مَوَالِيَّ بِشَيْءٍ (١٢) قَالَ نَعَمْ

(يعطى)

(٥) قوله عليه السلام ما امر به أى ما أمره صاحب المال باعطائه وهو مفعول ينفذ أو يعطى

(٦) قوله عليه السلام كاملاً موفراً طيبة به نفسه ثلاثتها ٣ حال من ما امر به والضمير المجرور فى نفسه للخازن وطيب نفسه يظهر فى عدم ايذائه الفقير فى اعطائه

(٧) قوله عليه السلام أحد المتصدقين ضبطه المناوى بصيغتى التثنية والجمع ثم قال واقتصر النووى على التثنية أى هو ورب الصدقة فى الاجر سواء وان اختلف مقداره لهما اهـ

(٨) قوله عليه السلام اذا أنفقت المرأة أى تصدقت كما فى رواية البخارى وفى اخرى له اذا أطعمت المرأة من طعام بيتها أى من الذخيرة الموجودة فى بيتها من مال زوجها كما هو المفهوم من الروايات الآتية باذنه الصريح أو العرفى حال كونها غير مفسدة أى غير مسرفة قال القسطلانى جاز لها ذلك للاذن المفهوم من اطراد العرف فان علم شحه أو شك فيه لم يجز اهـ وكذلك اذا لم يطرد العرف كما فى تيسير المناوى

(٩) قوله عليه السلام وللخازن مثل ذلك لاينقص بعضهم أجر بعض شيئاً فهم فى أصل الاجر سواء وان اختلف ٤ قدره قال النووى معنى الحديث ان المشارك فى الطاعة مشارك فى الاجر ومعنى المشاركة ان له اجراً كما لصاحبه أجر وليس معناه أن يزاحمه فى أجره اهـ (١٠) قوله عليه السلام من غير أن ينتقص الخ الانتقاص كما جاء مطاوعا جاء متعديا أيضا أى من غير أن ينتقص الله من اجورهم شيئا ونسخة النووى ينقص قال (والاجر) وجمع ضميرها مجازا (١١) قوله مولى آبى اللحم هو بهمزة ممدودة وكسر الباء قيل لانه كان لايأكل اللحم وقيل لايأكل ما ذبح للاصنام واسم آبى اللحم عبدالله وقيل خلف وقيل الحويرث الغفارى وهو صحابى استشهد يوم حنين روى عمير مولاه قال كنت مملوكا الخ قال النووى والاظهر أن وجه تسميته انه أبى اللحم أن يعطيه ٥ من لا ولى له المسكين اهـ ملاعلى (١٢) قوله شيء أى آلة أو ما يؤذن فيه عادة اهـ منه

(١) قوله عليه السلام والاجر بينكما نصفان أي لكل منكما أجر وليس المراد أن أجر نفس المال يتقاسمانه كما مر أفاده النووي (٢) قوله أن أقدد لحما بتشديد الدال من القد وهو الشق طولا اه مرقاة (٣) قوله عليه السلام لاتصم المرأة نهي للمرأة عن صوم التطوع بغير اذن من زوجها اذا كان حاضرا لان له حق التمتع بها في كل وقت والصوم يمنعه وهو معنى الجملة الحالية التي تليه أعني قوله وبعلها شاهد أي وزوجها حاضر مقيم في البلد أما اذا لم يكن حاضرا بأن كان مسافرا فلها الصوم لانه لايتأتى منه الاستمتاع اذا لم تكن معه كما في النووي ومثل التطوع الواجب الذي ليس له زمان معين كما في المبارق

وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ(١) **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَالَ أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أُقَدِّدَ لَحْمًا(٢) فَجَاءَنِي مِسْكِينٌ فَأَطْعَمْتُهُ مِنْهُ فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَوْلَايَ فَضَرَبَنِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَدَعَاهُ فَقَالَ لِمَ ضَرَبْتَهُ فَقَالَ يُعْطِي طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ آمُرَهُ فَقَالَ الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا

١٠٢٦ خ(٥١٩٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصُمِ الْمَرْأَةُ(٣) وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَأْذَنْ(٤) فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ(٥) مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّ نِصْفَ أَجْرِهِ لَهُ(٦) ❁

باب من جمع الصدقة وأعمال البر

١٠٢٧ خ(١٨٩٧) **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ وَاللَّفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ(٧) فِي سَبِيلِ اللَّهِ(٨) نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ(٩) يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ(١٠) فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ(١١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ(١٢) فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ يُونُسَ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ

أن أقدد لحما خ

وحدثني عمرو خ

حدثني محمد بن رافع خ

(٤) قوله عليه السلام ولاتأذن عطف على لاتصم قال ابن الملك يعني لايحل لامرأة أن تأذن لاحد بالدخول في بيت زوجها الا باذنه وهذا محمول على ما لم تعلم الزوجة رضى الزوج به فان علمت جاز اذنها به اه يعني حال حضوره وأما في حال غيبته فبالاولى أن لايكون لها اذن في الاجنبي

(٥) قوله عليه السلام وماأنفقت من كسبه الخ أي من مال زوجها من غير أمره أي مع علمها برضى الزوج أو محمول على النوع الذي سومحت فيه من غير اذن اه ملاعلي

(٦) قوله عليه السلام فان نصف أجره له أي لزوجها والضمير في أجره لمصدر أنفقت ومعنى فنصف أجره فقسم من أجره ٢ وان كان أحدهما أكثر كما في ابن الملك وقال القاضي عياض ان ثوابهما سواء كما هو المفهوم من ظاهر الحديث لان الاجر فضل من الله لايدرك مقداره بقياس الاعمال اه

(٧) قوله عليه السلام من أنفق زوجين أي شفعا من جنس كدرهمين أو دينارين أو فرسين او بعيرين او مدين من الطعام ويحتمل أن يراد التكرير والمداومة على الصدقة والمعنى انه يشفع صدقته بأخرى ويمكن أن يراد بهما صدقتان احداهما سر والاخرى علانية لقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون اه مرقاة

(٨) قوله عليه السلام في سبيل الله أي في مرضاته من ابواب الخير وقيل في الجهاد خاصة والاصح العموم كما في النووي

(٩) قوله عليه السلام نودي في الجنة الخ وفي صوم البخاري نودي من أبواب الجنة أي دعته الخزنة من جميع أبوابها تكريما واعزازا وهو الانسب لسياق الحديث (١٠) قوله عليه السلام ياعبدالله هذا خير يعني هذا الباب خير لك في الدخول من غيره من الابواب فادخل من ههنا يقوله كل خازن رغبة في دخوله من الباب الذي هو موكل به ومن قال في تفسيره أي هذا خير من الخيرات لم يأت بشيء (١١) قوله عليه السلام من باب الريان وعند أحمد لكل أهل عمل باب يدعون منه بذلك العمل فلاهل الصيام باب يدعون منه يقال له الريان كذا في القسطلاني والريان ضد العطشان يعني أن الصائم بتعطشه في الدنيا يدخل من باب الريان ليأمن العطش كما في المرقاة (١٢) قوله من ضرورة اسم ما ومن زائدة استغراقية

قوله عليه السلام نعم أي يدعى منها كلها على سبيل التخيير في الدخول من أيها شاء لاستحالة الدخول من الكل معا اه قسطلاني

حَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ[1] أَيْ فُلُ هَلُمَّ[2] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ذٰلِكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ[3] قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَا قَالَ فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَا قَالَ فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَا قَالَ فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ[4] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ[5] ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْفِقِي أَوِ انْضَحِي أَوْ انْفَحِي[6] وَلَا تُحْصِي[7] فَيُحْصِيَ اللّٰهُ عَلَيْكِ **وحدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ[8] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْفَحِي أَوِ انْضَحِي أَوْ أَنْفِقِي وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللّٰهُ عَلَيْكِ وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللّٰهُ عَلَيْكِ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا نَحْوَ حَدِيثِهِمْ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ

(انها)

وحدثنا ابن ابي عمر

---

(١) قوله عليه السلام كل خزنة باب بالرفع بدل من خزنة الجنة بدل الكل وتنوين باب للتكثير فدعوتهم من كل باب تعظيم له ورغبة اليه اه ابن الملك

(٢) قوله عليه السلام اي فل أي يا فلان هلم أي ائت

(٣) قوله لا توى عليه أي لا هلاك

(٤) قوله ما اجتمعن في امرئ أي في يوم واحد من الايام ولا يعني ذلك اليوم الذي قاله فيه اه ابي

١٠٢٨

طرفه: [١١٠/٧]

(٥) قوله عليه السلام الا دخل الجنة أي بلا محاسبة والا فمجرد الايمان يكفي لمطلق الدخول أو معناه دخل الجنة من أي باب شاء كما تقدم اه ملا علي

(٦) قوله أو انفحي أو انضحي الخ شكوك من الراوي ومعنى انفحي وانضحي أعطي قال النووي والنفح والنضح العطاء ويطلق النضح أيضا على الصب فلعله المراد هنا ويكون أبلغ من النفح اه

١٠٢٩

خ(٢٥٩٠)

باب
الحث على الانفاق وكراهة الاحصاء

(٧) قوله عليه السلام ولا تحصي الخ معناه الحث على النفقة في الطاعة والنهي عن الامساك والبخل وعن ادخار المال في الوعاء اه نووي والاحصاء الاحاطة بالشيء حصرا وعدا والمراد به هنا عده للتبقية وادخاره للاعتداد به وترك النفقة منه في سبيل الله تعالى والايعاء جعل الشيء في الوعاء وأصله الحفظ والمراد به هنا منع الفضل عمن افتقر اليه ومعنى فيحصي الله عليك ويوعي عليك أي يمنعك فضله ويقتر عليك كما منعت وقترت وهي من مجاز المقابلة وتجنيس الكلام كقوله تعالى ومكروا ومكر الله اه ابي

(٨) قوله محمد بن خازم كذا بالخاء المعجمة كما يظهر من الخلاصة

(١) قوله عليه السلام ارضخي ما استطعت معناه مما يرضى به الزبير وتقديره ان لك في الرضخ مراتب مباحة بعضها فوق بعض وكلها يرضاها الزبير فأنت أعلاها ويكون معناه ما استطعت مما هو ملك لك اه نووي والرضخ اعطاء شيء ليس بالكثير (٢) قوله عليه السلام يا نساء المسلمات في اعرابه وجوه ثلاثة الاول نصب النساء وجر المسلمات على الاضافة من باب اضافة الموصوف الى صفته ويقدر عند البصرية موصوف أي نساء الطوائف المسلمات والثاني ضم النساء على النداء ورفع المسلمات على لفظه والثالث نصبه على محله كما في المرقاة والاول هو الاشهر الاصح كما في النووي (٣) قوله عليه السلام لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة معناه لا تمتنع جارة من الصدقة والهدية لجارتها لاستحقارها الموجود عندها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة اه نووي والفرسن للبعير ٢ كالقدم للانسان واستعير هنا للشاة وهو عظم قليل اللحم واريد به المبالغة أي ولو شيئا يسيرا

جاءت الى النبي نخ

أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَرْضَخَ مِمَّا يُدْخِلُ عَلَيَّ فَقَالَ ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ (١) وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللّٰهُ عَلَيْكِ ❁ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ (٢) لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ (٣) ❁ حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ أَخْبَرَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبْعَةٌ (٤) يُظِلُّهُمُ اللّٰهُ فِي ظِلِّهِ (٥) يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الْإِمَامُ الْعَادِلُ (٦) وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللّٰهِ (٧) وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ (٨) وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللّٰهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ (٩) وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللّٰهَ (١٠) وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا (١١) حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ (١٢) وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللّٰهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ (١٣) وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللّٰهِ وَقَالَ وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ ❁ حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ فَقَالَ أَنْ تَصَدَّقَ (١٤) وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى وَلَا تُمْهِلَ (١٥) حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ

الامام العدل نخ

أتى رجل نخ حدثنا أبو بكر نخ

باب
الحث على الصدقة ولو بالقليل ولا تمتنع من القليل لاحتقاره

١٠٣٠ خ(٢٥٦٦)

باب
فضل اخفاء الصدقة

١٠٣١ خ(٦٦٠)

(٤) قوله عليه السلام سبعة أي من الاشخاص ليدخل النساء فيما يمكن أن يدخلن فيه شرعا اه من القسطلاني وهو مبتدأ ولا مفهوم للعدد

(٥) قوله عليه السلام يظلهم الله في ظله خبر المبتدأ قيل المراد به ظل الجنة واضافته الى الله تعالى اضافة ملك والاقوى منه أن يقال المراد به الكرامة والحماية من مكاره الموقف كما يقال فلان في ظل فلان أي في كنفه وحمايته اه ابن الملك

(٦) قوله عليه السلام الامام العادل قال القاضي عياض المراد بالامام هنا من يلي امور المسلمين من الامراء وغيرهم انما بدأ به لان نفعه كثير ومتعد الى غيره والخير المتعدي أولى اه مبارق

باب
بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح

١٠٣٢ خ(١٤١٩)

(٧) قوله عليه السلام وشاب نشأ بعبادة الله أي متلبسا للعبادة أو مصاحبا لها أو ملتصقا بها اه نووي قال والمشهور في روايات الحديث نشأ في عبادة الله وكلاهما صحيح اه

(٨) قوله عليه السلام قلبه معلق في المساجد معناه شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود في المسجد اه نووي

(٩) قوله عليه السلام دعته امرأة ذات منصب أي ذات حسب الى الزنا بها (١٠) قوله عليه السلام فقال اني أخاف الله يحتمل القول باللسان ويحتمل القول بالقلب ليزجر نفسه كما في النووي عن القاضي (١١) قوله عليه السلام فأخفاها هذا محمول على التطوع لان الزكاة اعلانها أفضل اه ابن الملك (١٢) قوله حتى لا تعلم يمينه الخ هذا مقلوب من المعروف في الحديث انما هو حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كذا في هامش نسخة ويوافقه شرح النووي ثم ان ميم لا تعلم مضمومة ومفتوحة نص عليه العسقلاني والعيني
(١٣) قوله عليه السلام ذكر الله خاليا أي عن الالتفات الى ما سواه ففاضت عيناه أي بكى وبكاؤه يكون عن خوف أو عن شوق ومحبة لله اه مبارق اسند الفيض الى العين مع أن الفائض الدمع لا هي مبالغة لانه يدل على أن العين صارت دمعا فياضا والمعنى سالت دموعه (١٤) قوله عليه السلام أن تصدق في موضع الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره أعظم الصدقة أن تصدق وأصله تتصدق وأشار القسطلاني الى ضبطه بتشديد الصاد أيضا على الابدال والادغام (١٥) قوله عليه السلام ولا تمهل بالجزم على النهي أو بالنصب عطفا على أن تصدق أو بالرفع وهو الذي في اليونينية اه قسطلاني واقتصر ملا علي على ضبطه بالنصب وأجاز الجزم

(١) قوله عليه السلام أما وأبيك أما بالتخفيف حرف تنبيه والواو في وأبيك للقسم لكنه جرى على العادة بلا قصد اليمين والا (٤) فالحلف بغير الله منهي عنه
(٢) قوله عليه السلام لتنبأنه على بناء المجهول من باب التفعيل جواب القسم معناه لتخبرن ما سألته اه ابن الملك (٤) قوله عن المسألة متعلق بالتعفف ومعناه تعالى العفة عن السؤال من الناس (٥) قوله أو خير الصدقة شك من الراوي والمذكور في زكاة البخاري ونقله هو هذا الثاني وهو المأخوذ في المشارق والمشكاة ولفظهما خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى كما هو لفظ البخاري والمراد نفس الغنى كما في المصباح وقال ابن الملك يعني أفضل الصدقة ما أبقت بعدها غنى لصاحبها ليستظهر به على مصالحه لأن من لم يكن كذلك يندم غالبا فإن قلت ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن ٢

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا فَقَالَ أَمَا وَأَبِيكَ (١) لَتُنَبَّأَنَّهُ (٢) أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ (٣) تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَلَا تُمْهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ❁

باب

بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة

١٠٣٣ خ(١٤٢٩) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ (٤) الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ

١٠٣٤ خ(١٤٢٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَوْ خَيْرُ الصَّدَقَةِ (٥) عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ

١٠٣٥ خ(١٤٧٢) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدٍ (٦) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ (٧) فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ (٨) لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى

١٠٣٦ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ (٩) خَيْرٌ لَكَ وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ (١٠) بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ❁

باب

النهي عن المسألة

١٠٣٧ **حدثنا** أَبُو

٢ أفضل الصدقة قال عليه الصلاة والسلام جهد المقل يعني ما يتصدقه الفقير مع احتياجه إليه بجهد ومشقة فكيف الجمع بينهما قلنا الغنى في الحديث أعم من أن يكون غنى النفس أو غنى المال وصدقة المقل إنما تكون خيرا إذا كان عن غنى النفس فيكون كلاهما خيرا وأجاب عنه الطيبي بأن الفضيلة تتفاوت بحسب تفاوت الأشخاص وقوة التوكل فلما كان أبو هريرة فقيرا متوكلا على الله وكان حكيم بن حزام وجيها في الجاهلية والإسلام أجاب بما يناسب حالهما وقيل المراد بالغنى غنى الفقير يعني أفضل الصدقة ما أغنى به الفقير اه من المبارق

(٧) قوله عليه السلام إن هذا المال خضرة أي شهية في المنظر يميل إليه الطبع كما تميل العين إلى النظر إلى الخضرة (حلوة) في المذاق تميل إليه النفس كما يميل الفم لأكل الحلو والتأنيث واقع على التشبيه أي إن هذا المال كبقلة أو كفاكهة خضرة حلوة أو التاء للمبالغة كما في تيسير المناوي وذكر الحديث في الجامع الصغير بالتذكير والتأنيث

(٣) قوله شحيح الشح بخل مع حرص قال بعض والشح أشد البخل

(٦) قوله وسعيد يعني ابن المسيب يروي عنه الزهري وهو عن حكيم الصحابي

طرفاه: (٨) [٩٥/٣] [٥٣/٦]

(٨) قوله عليه السلام بإشراف نفس أي بطمع نفس وحرصها عليه (٩) قوله عليه السلام أن تبذل الفضل الخ قال النووي هو بفتح همزة أن ومعناه أن بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقاء ثوابه اه (١٠) قوله عليه السلام ولا تلام على كفاف معناه أن قدر الحاجة لا لوم على صاحبه اه نووي

(بكر)

بكر بن ابي شيبة حدثنا زيد بن الحباب اخبرني معاوية بن صالح حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عبد الله بن عامر اليحصبي(١) قال سمعت معاوية يقول اياكم واحاديث الا حديثا كان في عهد عمر فان عمر كان يخيف الناس في الله عز وجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انا خازن فمن اعطيته عن طيب نفس فيبارك له فيه ومن اعطيته عن مسألة وشره(٢) كان كالذي يأكل ولا يشبع **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا سفيان عن عمرو(٣) عن وهب ابن منبه عن اخيه همام عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة(٤) فوالله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج(٥) له مسألته مني شيئا وانا له كاره(٦) فيبارك(٧) له فيما اعطيته **حدثنا** ابن ابي عمر المكي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار حدثني وهب بن منبه ودخلت عليه في داره بصنعاء فاطعمني من جوزة(٨) في داره عن اخيه(٩) قال سمعت معاوية بن ابي سفيان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت معاوية بن ابي سفيان وهو يخطب يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين(١٠) وانما انا قاسم ويعطي الله(١١) ❀ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين(١٢) بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا **حدثنا** يحيى ابن ايوب وقتيبة بن سعيد قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر اخبرني

١٠٣٨

١٠٣٧ خ (٧١)

باب

المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه

١٠٣٩ خ(١٤٧٦)

من جوزة كانت في داره نخ

---

(١) قوله اليحصبي هو أحد القراء السبعة وهو بضم الصاد وفتحها منسوب الى بني يحصب اه نووي

(٢) قوله عليه السلام وشره الشره أشد الحرص كما في المصباح

(٣) قوله عن عمرو المراد به عمرو بن دينار كما يأتي التصريح به

(٤) قوله عليه السلام لا تلحفوا في المسألة هكذا في بعض الاصول وفي بعضها بالمسألة وكلاهما صحيح والالحاف الالحاح اه نووي والمسألة مصدر بمعنى السؤال كما م

(٥) قوله عليه السلام فتخرج بالتأنيث والتذكير منصوبا ومرفوعا والنسبة مجازية سببية في الاخراج اه ملاعلي

(٦) قوله عليه السلام وأنا له كاره جملة حالية والضمير المجرور على بيان ملاعلي لذلك الشيء بمعنى كاره لاعطائه أو لذلك الاخراج الدال عليه تخرج اه

(٧) قوله عليه السلام فيبارك بالنصب جواب النفي والنفي وارد عليه في المعنى يعني لا يبارك له فيما أعطيته على تقدير الالحاح في المسألة كما يقال ماتأتينا فتحدثنا معناه نفي التحدث على تقدير الاتيان اه ابن الملك وقال الطيبي نصبه على معنى الجمعية أي لا يجتمع اعطائي كارها مع البركة اه وفي نسخة بالرفع فيقدر هو فيكون كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اه ملاعلي

(٨) قوله فاطعمني من جوزة أي من شجرة ثمرها الجوز

(٩) قوله عن أخيه متعلق بحدثني وأخو وهب هو همام كما مر آنفا

(١٠) قوله عليه السلام (من يرد الله به خيرا) تنكيره للتفخيم (يفقهه في الدين) أي يجعله عالما بالاحكام الشرعية ذا بصيرة فيها بحيث يستخرج المعاني الكثيرة من الالفاظ القليلة اه مبارق وفي تيسير المناوي (من يرد الله به خيرا) أي عظيما كثيرا (يفقهه في الدين) أي يفهمه أسرار أمر الشارع ونهيه بنور رباني اه

(١١) قوله عليه السلام (وانما أنا قاسم) أي اقسم بينكم تبليغ الوحي من غير تخصيص (والله يعطي) كل واحد منكم من الفهم على قدر ما تعلقت به ارادته تعالى فالتفاوت في أفهامكم منه سبحانه كذا في القسطلاني في كتاب العلم من صحيح البخاري

(١٢) قوله عليه السلام ليس المسكين أي الكامل المسكنة لان المتردد في الباب والطائف حول الناس بالسؤال يكون قادرا على تحصيل قوته فلا يعد مسكينا

شَرِيكٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَلَا اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ اِنَّمَا الْمِسْكِينُ الْمُتَعَفِّفُ اقْرَؤُا اِنْ شِئْتُمْ [لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ اِلْحَافًا] * وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو بَكْرِ ابْنُ اِسْحٰقَ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي مَرْيَمَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اَخْبَرَنِي شَرِيكٌ اَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِي عَمْرَةَ اَنَّهُمَا سَمِعَا اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اِسْمَاعِيلَ * **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْاَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ اَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِاَحَدِكُمْ حَتّٰى يَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ (١) **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنِي اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ اَخِي الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ مُزْعَةُ (٢) **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ اَبِي جَعْفَرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَاهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتّٰى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ اَبِي زُرْعَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ اَمْوَالَهُمْ (٣) تَكَثُّرًا (٤) فَاِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا (٥) فَلْيَسْتَقِلَّ اَوْ لِيَسْتَكْثِرْ (٦) **حدثني** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ بَيَانٍ اَبِي بِشْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَاَنْ يَغْدُوَ اَحَدُكُمْ (٧) فَيَحْطِبَ (٨) عَلٰى ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقَ بِهِ وَيَسْتَغْنِيَ بِهِ مِنَ النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ اَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا اَعْطَاهُ اَوْ مَنَعَهُ (٩) ذٰلِكَ فَاِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا اَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلٰى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ اِسْمَاعِيلَ

(حدثني)

انّ المسكين نخ

ليس في وجهه نخ

---

(١) قوله عليه السلام وليس في وجهه مزعة لحم بضم الميم واسكان الزاى أى قطعة قال القاضى قيل معناه يأتى يوم القيامة ذليلاً ساقطاً لاوجه له عند الله وقيل هو على ظاهره فيحشر ووجهه عظم لا لحم عليه عقوبة له وعلامة له بذنبه حين طلب وسأل بوجهه وهذا فيمن سأل لغير ضرورة سؤالاً منهياً عنه اه من النووى

(٢) قوله ولم يذكر مزعة كذا ٣ بحكاية الاعراب يعنى أنه لم يقل في روايته وليس في وجهه مزعة لحم بل قال وليس في وجهه لحم

١٠٤٠

باب

كراهة المسألة للناس

خ (١٤٧٤)

(٣) قوله عليه السلام من سأل الناس أموالهم أى شيئا من اموالهم فهو منصوب بنزع الخافض أو على أنه مفعول به يقال سألته الشئ أو انه بدل اشتمال أفاده ابن الملك

(٤) قوله عليه السلام تكثرا هو مفعول له أى ليكثر ماله لا للاحتياج اه ابن الملك

(٥) قوله عليه السلام فانما يسأل جمراً أى قطعة من نار جهنم يعنى ما أخذ سبب للعقاب بالنار وجعله جمراً للمبالغة ويجوز أن يكون جمراً حقيقة يعذب به كما ثبت لمانعى الزكاة اه من المرقاة

١٠٤١

(٦) قوله عليه السلام فليستقل أو ليستكثر أى فليطلب قليلا أو كثيرا وهذا توبيخ له أو تهديد والمعنى سواء استكثر منه أو استقل اه مرقاة

١٠٤٢

خ (٢٠٧٤)

(٧) قوله عليه السلام لان يغدو أحدكم أى يذهب صباحا الى المحتطب وهو مبتدأ مبدوء بلام الابتداء وخبره قوله خير

(٨) قوله عليه السلام فيحطب أى فيجمع الحطب على ظهره

(٩) قوله عليه السلام أعطاه أو منعه يعنى يستوى الامران في أنه خير له منه وقوله ذلك اشارة الى ما يسأله وهو مفعول ثان للفعلين على التنازع

(١) قوله عليه السلام فيبيعه أي فأن يبيع ما جمعه على ظهره من الحطب وخبر المبتدأ خير له من أن يسأل رجلا كاس وسيأتي ففيه الحث على الاكتساب بالمباحات والمنع من سؤال الناس (٢) قوله عليه السلام لأن يحتزم احدكم حزمة من حطب قال ابن الملك الحزمة بضم الحاء قدر ما يحمل بين العضدين والصدر ويستعمل فيما يحمل على الظهر من الحطب نقله ملا علي في شرح المشكاة

حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَاللّٰهِ لَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ فَيَحْطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ(١) ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ
حَدِيثِ بَيَانٍ حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ يَحْتَزِمَ أَحَدُكُمْ
حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ(٢) فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا يُعْطِيهِ
١٠٤٣ أَوْ يَمْنَعُهُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ سَلَمَةُ
حَدَّثَنَا وَقَالَ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهُوَ ابْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ(٣)
قَالَ حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ أَمَّا هُوَ فَحَبِيبٌ إِلَيَّ وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي فَأَمِينٌ عَوْفُ بْنُ
مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً
أَوْ سَبْعَةً فَقَالَ أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللّٰهِ وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ فَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللّٰهِ فَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا
تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ فَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَعَلَامَ نُبَايِعُكَ
قَالَ عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللّٰهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَتُطِيعُوا (وَأَسَرَّ كَلِمَةً
خَفِيَّةً(٤)) وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا فَلَقَدْ رَأَيْتُ(٥) بَعْضَ أُولٰئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ
١٠٤٤ أَحَدِهِمْ فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ ❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا
عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ رِيَابٍ حَدَّثَنِي كِنَانَةُ
ابْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً(٦) فَأَتَيْتُ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ فِيهَا(٧) فَقَالَ أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا
قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا قَبِيصَةُ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ(٨) لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدِ ثَلَاثَةٍ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ

فيحتطب نخ — وحدثني عبدالله نخ — أخبرنا ابن وهب نخ — حدثني يحيى نخ

(٣) قوله عن أبي ادريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني اسم أبي ادريس عائذ الله بن عبد الله واسم أبي مسلم عبد الله ابن ثوب بضم المثلثة وفتح الواو وبعدها موحدة وهو مشهور بالزهد والكرامات الظاهرة والمحاسن الباهرة أسلم في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وألقاه الأسود العنسي في النار فلم يحترق فتركه فجاء مهاجراً الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتوفي النبي عليه الصلاة والسلام وهو في الطريق فجاء الى المدينة فلقي أبا بكر وعمر وغيرهما من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم اهـ من شرح النووي

(٤) قوله وأسر كلمة خفية أي لم يجهر بها لعدم تعلق تكليف بها وهو من كلام الراوي ولذلك ميزناه عن الحديث

(٥) قوله فلقد رأيت الخ وهذا من كلامه أيضا قال النووي فيه التمسك بالعموم لأنهم نهوا عن السؤال فحملوه على عمومه وفيه الحث على التنزه عن جميع ما يسمى سؤالا وان كان حقيرا اهـ

(٦) قوله تحملت حمالة هي بفتح الحاء وهي المال الذي يتحمله الانسان أي يستدينه ويدفعه في اصلاح ذات البين كالاصلاح بين قبيلتين ونحو ذلك وانما تحل له المسألة ويعطى من الزكاة بشرط أن يستدين لغير معصية اهـ نووي وفي نهاية ابن الأثير الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل أن يحملها عنهم على نفسه اهـ والعرب كانوا يعدون ذلك شرفا

باب
من تحل له المسألة

(٧) قوله أسأله فيها أي أسأله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة من أجل تلك الحمالة (٨) قوله عليه السلام فحلت له المسألة أي جاز له السؤال من الناس

(١) قوله عليه السلام حتى يصيبها أى الى أن يجد الحمالة ويؤدى ذلك الدين ثم يمسك نفسه عن السؤال (٢) قوله عليه السلام ورجل أصابته جائحة أى آفة اجتاحت أى أهلكت قال ابن الاثير الجائحة هي الآفة التي تهلك الثمار والاموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة اه (٣) قوله عليه السلام حتى يصيب قواماً من عيش أى الى أن يجد ماتقوم به حاجته من معيشة (٤) قوله أو قال هذا شك من الراوى ومعنى حتى يصيب سدادا حتى يجد مايسدبه حاجته (٥) قوله عليه السلام و رجل أصابته فاقة أى فقر وضرورة بعد غنى (٦) قوله عليه السلام حتى يقوم ثلاثة أى حتى يقوموا على رؤس الاشهاد قائلين ان فلاناً أصابته فاقة والمراد المبالغة فى ثبوت الفاقة والا فبينة الاعسار كبينة غيره قال النووى هكذا هو ٤

الْمَسْأَلَةُ حَتّٰى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ (١) وَرَجُلٌ اَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاحَتْ (٢) مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتّٰى يُصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ (٣) اَوْ قَالَ (٤) سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ وَرَجُلٌ اَصَابَتْهُ فَاقَةٌ (٥) حَتّٰى يَقُومَ ثَلَاثَةٌ (٦) مِنْ ذَوِي الْحِجَا (٧) مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ اَصَابَتْ فُلَاناً فَاقَةٌ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتّٰى يُصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ اَوْ قَالَ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتاً (٨) يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتاً ❁ **وحدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ اَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ (٩) فَاَقُولُ اَعْطِهِ (١٠) اَفْقَرَ (١١) اِلَيْهِ مِنِّي حَتّٰى اَعْطَانِي مَرَّةً مَالاً فَقُلْتُ اَعْطِهِ اَفْقَرَ اِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ وَمَا جَاءَكَ مِنْ هٰذَا الْمَالِ وَاَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ (١٢) وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ (١٣) **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ اَعْطِهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَفْقَرَ اِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ (١٤) اَوْ تَصَدَّقْ بِهِ وَمَا جَاءَكَ مِنْ هٰذَا الْمَالِ وَاَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ قَالَ سَالِمٌ فَمِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَسْاَلُ اَحَداً شَيْئاً وَلَا يَرُدُّ شَيْئاً اُعْطِيَهُ (١٥) **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ عَمْرٌو (١٦) وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِمِثْلِ ذٰلِكَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ السَّاعِدِيِّ (١٧) الْمَالِكِيِّ اَنَّهُ قَالَ اسْتَعْمَلَنِي (١٨) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا وَاَدَّيْتُهَا اِلَيْهِ اَمَرَ لِي

باب

اباحة الاخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا اشراف

١٠٤٥ خ(١٤٧٣)

٤ فى جميع النسخ يقوم بالميم وهو صحيح اه والذى فى سنن أبى داود يقول باللام كما فى نسخة عندنا

(٧) قوله عليه السلام من ذوى الحجا أى من ذوى العقل والفطنة قال النووى وانما شرط الحجا تنبيهاً على أنه يشترط فى الشاهد التيقظ فلا تقبل من مغفل اه

(٨) قوله سحتا هكذا هو فى جميع النسخ ورواية غير مسلم سحت وهو واضح ورواية مسلم صحيحة وفيه اضمار أى اعتقده سحتا او يؤكل سحتا اه نووى والسحت هو الحرام

(٩) قوله يعطينى العطاء قيل كان ذلك أجر عمله فى الصدقة اه مرقاة ويدل عليه حديث ابن الساعدى المذكور فى آخر هذه الصفحة

(١٠) قوله أعطه اما ضمير للعطاء واما هاء السكت كما فى المرقاة

(١٢) قوله عليه السلام وأنت غير مشرف أى غير متطلع اليه ولا طامع فيه اه نهاية

(١٣) قوله عليه السلام فلا تتبعه نفسك من الاتباع بالتخفيف أى فلا تجعل نفسك تابعة له ولا توصل المشقة اليها فى طلبه اه مرقاة

(١٤) قوله عليه السلام فتموله أى اجعله لك مالا اه نهاية هذا على تقدير الاحتياج اليه وقوله أو تصدق به على تقدير الاستغناء عنه

(١٥) قوله ولا يرد شيئا اعطيه اى أعطاه أحد اياه

(١٨) قوله استعملنى عمر بن الخطاب أى جعلنى عاملا على الصدقة أى على أخذها وجمعها (١٦) قوله قال عمرو معناه قال قال عمرو فحذف أحدها اختصارا ولابد للقارئ من النطق بقال مرتين وأما قوله قال عمرو وحدثنى فمعناه أن عمراً حدث عن ابن شهاب بأحاديث عطف بعضها على بعض فسمعها ابن وهب كذلك فلما أراد رواية غير الاول أتى بالواو العاطفة كما سمعه ذكره النووى وسبق نظيره بهامش ص ٩٣ من الجزء الاول (١٧) قوله عن ابن الساعدى قال فى الخلاصة ابن الساعدى هو عبدالله بن السعدى اه واسم السعدى عمرو بن وقدان وانما قيل له السعدى لانه استرضع فى بنى سعد بن بكر كما فى اسد الغابة

(بعمالة)

حتى يقول ثلاثة خ

(١١) أعطه من هو أفقر إليه مني خ

أداها خ

(١) قوله بعمالة العمالة بضم العين وتثلث اجرة العمل كما في القاموس (٢) قوله فعملني أي أعطاني عمالتي واجرة عملي كما في النهاية (٣) قوله عليه السلام الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش والمال كما قال الله تعالى لايسأم الانسان من دعاء الخير أي من طلب المال اه مبارق وفي الجامع الصغير (الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين) أي كان ومازال على حبه خصلتين فالمراد ان حبه لهما لاينقطع لشيخوخته (طول الحياة وحب المال) خبران لمبتدأ محذوف ويصح الجر على البدلية من اثنتين وفيه ذم الامل والحرص اه مع تيسير المناوى

بِعُمَالَةٍ[1] فَقُلْتُ إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلّٰهِ وَأَجْرِي عَلَى اللّٰهِ فَقَالَ خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَّلَنِي[2] فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ **وحدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ ❀ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَلْبُ الشَّيْخِ[3] شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ حُبِّ الْعَيْشِ وَالْمَالِ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَلْبُ الشَّيْخِ[4] شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ طُولُ الْحَيَاةِ وَحُبُّ الْمَالِ **وحدثني** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ[5] مِنْهُ اثْنَتَانِ[6] الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ **وحدثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ ❀ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ[7] مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى[8] وَادِيًا ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ[9] وَيَتُوبُ اللّٰهُ عَلَى مَنْ تَابَ **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ

حدثنا أبو غسان نخ

(٤) قوله عليه السلام قلب الشيخ شاب الخ يعني قلب الشيخ كامل الحب للحياة وللمال محتكم كاحتكام قوة الشاب في شبابه اه من النووي وفي رقاق البخاري لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل اه

باب كراهة الحرص على الدنيا

١٠٤٦ خ(١٤٢٠)

(٦) قوله عليه السلام (يهرم ابن آدم) أي يكبر سنه (وتشب منه اثنتان) هذا استعارة يعني تستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشاب في شبابه (الحرص على المال والحرص على العمر) انما لم تنكسر هاتان الخصلتان لان الانسان مجبول على حب الشهوات كما قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات الآية والشهوة انما تنال بالمال والعمر اه مبارق ولفظ البخاري في الرقاق يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان طلب المال وطول العمر اه

١٠٤٧ خ(١٤٢١)

(٥) قوله عليه السلام وتشب بفتح التاء وكسر الشين اه نووي

(٧) قوله عليه السلام واديان من مال وفي رواية من ذهب وفي اخرى من فضة وذهب ذكره المناوى

(٨) قوله عليه السلام لابتغى وفي المشارق زيادة اليهما ٣

باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً

١٠٤٨ خ(١٤٤٠)

٣ بعده فقال ابن الملك الابتغاء هو الطلب عدي هنا بالى لتضمنه معنى الضم يعني لضم اليهما واديا ثالثا وهلم جرا اه

(٩) قوله عليه السلام ولايملأ جوف ابن آدم الا التراب يعني انه لايزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره اه نووي وههنا نكتة وهي ان في ذكر ابن آدم دون الانسان تلويحا الى أنه مخلوق من تراب ومن طبيعته القبض واليبس وازالته ممكنة بان يمطر الله تعالى عليه من غمام توفيقه كما يدل عليه قوله في الحديث ويتوب الله على من تاب فانه في موضع الا من عصمه الله أفاده ابن الملك وقال النووي معناه ان الله تعالى يقبل التوبة من التائب عن حرصه المذموم وعن غيره من المذمومات

قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (١)
فَلَا اَدْرِي أَشَيْءٌ اُنْزِلَ اَمْ شَيْءٌ (٢) كَانَ يَقُولُهُ بِمِثْلِ حَدِيثِ اَبِي عَوَانَةَ **وحدثني** حَرْمَلَةُ
ابْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ ذَهَبٍ اَحَبَّ اَنَّ لَهُ
وَادِيًا آخَرَ وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ اِلَّا التُّرَابُ وَاللّٰهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً
يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْ اَنَّ
لِابْنِ آدَمَ مِلْءَ وَادٍ مَالًا لَاَحَبَّ اَنْ يَكُونَ اِلَيْهِ مِثْلُهُ (٣) وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ اِلَّا التُّرَابُ
وَاللّٰهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَا اَدْرِي أَمِنَ الْقُرْآنِ هُوَ اَمْ لَا وَفِي رِوَايَةِ
زُهَيْرٍ قَالَ فَلَا اَدْرِي أَمِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عَبَّاسٍ **حدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ اَبِي حَرْبِ بْنِ اَبِي الْاَسْوَدِ عَنْ اَبِيهِ قَالَ بَعَثَ اَبُو مُوسَى
الْاَشْعَرِيُّ اِلَى قُرَّاءِ اَهْلِ الْبَصْرَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ قَدْ قَرَؤُا الْقُرْآنَ فَقَالَ
اَنْتُمْ خِيَارُ اَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقُرَّاؤُهُمْ فَاتْلُوهُ وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْاَمَدُ (٤) فَتَقْسُو قُلُوبُكُمْ
كَمَا قَسَتْ قُلُوبُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَاِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ سُورَةً كُنَّا نُشَبِّهُهَا فِي الطُّولِ وَالشِّدَّةِ
بِبَرَاءَةَ فَاُنْسِيتُهَا غَيْرَ اَنِّي قَدْ حَفِظْتُ مِنْهَا لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى
وَادِيًا ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ اِلَّا التُّرَابُ وَكُنَّا نَقْرَأُ سُورَةً كُنَّا نُشَبِّهُهَا بِاِحْدَى
الْمُسَبِّحَاتِ (٥) فَاُنْسِيتُهَا غَيْرَ اَنِّي حَفِظْتُ مِنْهَا يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا
تَفْعَلُونَ فَتُكْتَبُ شَهَادَةً فِي اَعْنَاقِكُمْ فَتُسْاَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۞ **حدثنا**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ
وَلٰكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ (١) ۞ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ح

(وحدثنا)

وادي نخ
أخبرنا علي بن مسهر نخ
قد حفظت منها نخ

١٠٤٩ ح (١٤٣٦)
١٠٥٠
١٠٥١ ح (١٤٤١)
١٠٥٢ ح (١٤٤٥)

(١) قوله يقول يعني الحديث المذكور من قبل

(٢) قوله فلا أدري أشيء انزل الخ اي أمن القرآن هو أنزله الله سبحانه أم هو من عند رسوله عليه الصلاة والسلام كان يقوله ويقال انه كان قرآنا فنسخ خطه وفي رواية لانس عن ابي قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزل ألهاكم التكاثر كما في رقاق المرقاة فكأنما هم شاكون في قرآنيته مع عدم كونه على اسلوب بلاغته

(٣) قوله عليه السلام لاحب أن يكون اليه مثله أي لاحب أن يكون مثله منضما اليه

(٤) قوله ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم الامد الغاية والمدة والقسوة غلظ القلب وفيه تلميح الى قوله تعالى في سورة الحديد فطال عليهم الامد فقست قلوبهم

(٥) قوله باحد المسبحات هي من السور ما افتتح بسبحان وسبح ويسبح وسبح اسم ربك كما في مجمع البحار

(١) قوله عليه السلام ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس العرض هنا بفتح العين والراء جميعا وهو متاع الدنيا ومعنى الحديث الغنى المحمود غنى النفس وشبعها وقلة حرصها لا كثرة المال مع الحرص على الزيادة لان من كان طالبا للزيادة لم يستغن بما معه فليس له غنى اه نووي

باب
ليس الغنى عن كثرة العرض

باب
تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا

قال قيس بن الخطيم : غنى النفس ما عمرت غنى * وفقر النفس ما عمرت شقاء . وقال غيره : غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة * فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا . وقال ابو الطيب : ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذي فعل الفقر .

(١) قوله أيأتي الخير بالشر الباء للتعدية والاستفهام الانكاري اذا كان من جهة مباحة فهل يترتب عليه شر (٢) قوله فصمت أي فسكت مدة ساعة (٣) للاسترشاد أي أيستجلب الخير الشر يعني أن ما يحصل لنا من الدنيا خير قوله عليه السلام ان الخير لا يأتي الا بخير أي ان الخير الحقيق لا يأتي الا بالخير ولكن زهرة الدنيا ليست بخير محض بل هي ربما تكون مؤدية الى شر وفتنة بشغل صاحبها عن كمال الاقبال الى الآخرة فهذا معنى قوله عليه السلام أو خير هو على سبيل الاستفهام أي والمال أهو خير بحت ثم ضرب صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها فقوله ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم مثل للمفرط والرواية الاخيرة وان مما ينبت الربيع فهذه محمولة على تلك كما يأتي من النووي يعني ان ما يحصل من النبات في الربيع بتوالي أمطاره بانبات الله تعالى يهلك الماشية حبطا أي تخمة وهي امتلاء البطن وانتفاخه من الافراط في الاكل أو يلم أي أو يقارب الاهلاك وتفسير القسطلاني الربيع بالجدول خلاف الظاهر وقوله عليه السلام الا آكلة الخضر الخ مثل للمقتصد أي الا الماشية التي تأكل الخضر وهي البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها فلا ترى الماشية تكثر من أكلها

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ لَا وَاللّٰهِ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللّٰهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ (١) فَصَمَتَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً (٢) ثُمَّ قَالَ كَيْفَ قُلْتَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ أَوَخَيْرٌ (٣) هُوَ إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ (٣) أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا (٤) اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ (٥) ثَلَطَتْ أَوْ بَالَتْ ثُمَّ اجْتَرَّتْ (٦) فَعَادَتْ فَأَكَلَتْ فَمَنْ يَأْخُذْ مَالًا بِحَقِّهِ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَمَنْ يَأْخُذْ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ **حَدَّثَنِي** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللّٰهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا قَالُوا وَمَا زَهْرَةُ الدُّنْيَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ قَالَ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ إِنَّ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا تَأْكُلُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ ثُمَّ اجْتَرَّتْ وَبَالَتْ وَثَلَطَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ (٧) فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَلَسَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ

حتى امتلأت نخ

ابن حجر السعدي نخ

(٤) قوله عليه السلام حتى اذا امتلأت خاصرتاها أي امتلأت شبعا وعظم جنباها والرواية الاخرى امتدت

(٥) قوله عليه السلام استقبلت الشمس أي بركت وقعدت مستقبلة عين الشمس وقوله ثلطت أي ألقت السرقين رقيقا والثلط الرجيع الرقيق

(٦) قوله عليه السلام ثم اجترت أي أخرجت الجرة وهي بالكسر ما تخرجه الماشية من كرشها ليمضغه ثم يبلعه تستمرئ بذلك ما أكلت وتركية الاجترار = كوش كتيرمك = فاذا ثلطت وبالت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك كما في النهاية

(٧) قوله عليه السلام ان هذا المال خضرة حلوة أي حسنة المنظر لذيذة في المذاق وجاءت الرواية فيها أي بالتذكير فالتأنيث هنا على معنى تأنيث المشبه به أي كالبقلة الخضرة كما مر بهامش ص ٩٤ وقال ابن الملك على تأويل ان العيشة بالمال خضرة اه

(١) قوله عليه السلام ان مما أخاف عليكم بعدى أى من جملة ما أخشى عليكم قال العينى ويجوز أن تكون ما مصدرية فالتقدير ان من خوفى عليكم (٢) وما فى ما يفتح يحتمل الوجهين أيضاً اهـ قوله فقيل له أى قيل السائل ظاناً أنه عليه الصلاة والسلام رأى سؤاله منكراً قوله قال ورئينا أى قال أبو سعيد وظننا وفى نسخة ورأينا ولفظ البخارى فرأينا وفى المشكاة حتى ظننا لكن قوله فأفاق يمسح الخ مشعر باليقين

(٤) قوله أنه ينزل عليه أى يوحى اليه قال ملا على أى بواسطة جبريل والا فهو ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى اما وحياً جلياً أو خفياً اهـ

(٥) قوله يمسح عنه الرحضاء أى العرق فانه عليه الصلاة والسلام كان يعرق عند نزول الوحى عليه

(٦) قوله وقال ان هذا السائل ذكر النووى فيه اختلاف النسخ ففى بعضها ان هذا السائل وفى بعضها أين وفى بعضها أى وفى بعضها أى قال وكله صحيح فمن قال ان فمعناه ان هذا هو السائل الممدوح ولهذا قال الراوى وكأنه حمده ومن قال أين أو أى فهما بمعنى ومن قال أى فمعناه أيكم فحذف الكاف والميم اهـ

(٧) قوله عليه السلام وان مما ينبت الربيع ووقع فى الروايتين السابقتين ان كل ما ينبت الربيع أو أنبت الربيع ورواية كل محمولة ٢

فَقَالَ إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ(١) عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا فَقَالَ رَجُلٌ أَوَ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ(٢) مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُكَلِّمُكَ قَالَ وَرُئِينَا(٣) أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ(٤) فَأَفَاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحَضَاءَ(٥) وَقَالَ إِنَّ هَذَا السَّائِلَ(٦) (وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ) فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ(٧) يَقْتُلُ(٨) أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ(٩) فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ(١٠) وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ(١١) لِمَنْ أَعْطَى مِنْهُ الْمِسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ أَوْ كَمَا قَالَ(١٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ قَالَ مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ وَهُوَ ابْنُ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ(١٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ(١٤) مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ(١٥) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ كِلَاهُمَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(قال)

ما يفتح الله عليكم نخ فقيل ما شأنك نخ

ورأينا أنه نخ

بغير حقه كالذى نخ

١٠٥٣ خ(١٤٦٩)

باب
فضل التعفف والصبر

٢ على رواية مما وهو من باب تدمر كل شىء وأوتيت من كل شىء اهـ نووى

(٨) قوله عليه السلام يقتل الخ كذا فى باب الصدقة على اليتامى من زكاة البخارى فقال العينى فيه حذف ما سقط فى الكلام من الرواية تقديره ما يقتل اهـ وهو اسم ان كما فى ما يفتح عليكم

(٩) قوله عليه السلام استقبلت عين الشمس أى تركت الاكل وقعدت مستقبلة ذات ٣

١٠٥٤ [٢١٧/٨] طرفه: ١٠٥٥ خ(١٤٦٠)

باب
فى الكفاف والقناعة

٣ الشمس ولم تأكل ما فوق طاقة كرشها

(١٠) قوله عليه السلام ثم رتعت أى رعت واتسعت فى المرعى

(١١) قوله عليه السلام ونعم صاحب المسلم هو أى المال وهو مخصوص بالمدح ولفظ البخارى فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين الخ وفى الحديث كما قال النووى حجة لمن يرجح الغنى على الفقر

(١٤) قوله عليه السلام قد أفلح أى فاز بمطلوب الدنيا والآخرة

(١٥) قوله عليه السلام ورزق كفافاً أى ما يكفه من الحاجات ويدفع الضرورات (وقنعه الله بما آتاه) فلم تطمح نفسه لطلب ما زاد على ذلك فمن حصل له ذلك فقد فاز اهـ مناوى والكفاف بفتح الكاف من الكف بمعنى المنع لا من الكفاية كما يتوهم

(١٢) قوله أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شك من يحيى بن أبى كثير على ما نص عليه ابن حجر العسقلانى

(١٣) قوله الحبلى نسبة الى بنى حبلى بطن من الانصار وهو حبلى بالضم وبضمتين وكجهنى قاله المجد والمشهور فى استعمال المحدثين هو الثانى كما فى النووى

حدثنا (١) ١٠٥٦ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا
عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا
وَقَالَ الْاٰخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي وَائِلٍ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَسَمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْمًا فَقُلْتُ وَاللّٰهِ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَغَيْرُ هٰؤُلَاءِ كَانَ اَحَقَّ بِهِ مِنْهُمْ (٢) قَالَ اِنَّهُمْ خَيَّرُونِي (٣) اَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ
اَوْ يُبَخِّلُونِي فَلَسْتُ بِبَاخِلٍ (٤) ❁ حدثني ١٠٥٧ عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ
قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا ح وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى وَاللَّفْظُ لَهُ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ اَنَسٍ عَنْ اِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ اَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ نَجْرَانِيٌّ (٥) غَلِيظُ
الْحَاشِيَةِ فَاَدْرَكَهُ اَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ (٦) بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً نَظَرْتُ اِلٰى صَفْحَةِ عُنُقِ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اَثَّرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ ثُمَّ
قَالَ يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللّٰهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ اِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَضَحِكَ ثُمَّ اَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ
حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ
ابْنُ عَمَّارٍ ح وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا اَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ كُلُّهُمْ
عَنْ اِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِهٰذَا الْحَدِيثِ وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ مِنَ الزِّيَادَةِ قَالَ ثُمَّ جَبَذَهُ اِلَيْهِ جَبْذَةً
رَجَعَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْرِ الْاَعْرَابِيِّ (٧) وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ فَجَاذَبَهُ حَتّٰى
اِنْشَقَّ الْبُرْدُ وَحَتّٰى بَقِيَتْ حَاشِيَتُهُ فِي عُنُقِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثنا ١٠٥٨
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ اَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ اَنَّهُ قَالَ
قَسَمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَقْبِيَةً (٨) وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا فَقَالَ مَخْرَمَةُ يَا بُنَيَّ

فقلت يا رسول الله ٤٠

---

(١) قوله عليه السلام اللهم اجعل رزق آل محمد أي ذريته واهل بيته او أتباع محمد وأحبابه على وجه الكمال اه ملاعلي ومفاد ماذكره ابن الملك كون آل مقحما قال النووي القوت عند اهل اللغة والعربية ما يسد الرمق اه وفي المشكاة زيادة «وفي رواية كفافا» فقال ملاعلي وهو من القوت ما يكفّ الرجل عن الجوع او عن السؤال والظاهر ان هذه الرواية تفسير للاولى اه

باب

اعطاء من سأل بفحش وغلظة خ(٣١٤٩)

(٢) قوله لغير هؤلاء كان أحق به منهم المراد بغيرهم أهل الصفة قاله ابن الملك

(٣) قوله عليه السلام انهم خيروني الخ يعني ان الذين أعطيتهم لايخلو حالهم من احد الامرين اما أن يسألوني بالفحش والتعدي في الطلب او ينسبوني الى البخل فما أعطيتهم انما هو لدفع الامرين لا بردي القلب شبه عليه الصلاة والسلام ما ظهر من حالهم مع نفسه بالتخيير فقال خيروني على وجه الاستعارة اه مبارق

(٤) قوله عليه السلام فلست بباخل أي لايوجد في البخل على وجه الحدوث فضلاً أن يكون على وجه الثبوت ونظيره من القرآن قوله تعالى في صفته عليه السلام وضائق به صدرك

(٥) قوله وعليه رداء نجراني منسوب الى نجران موضع بين الحجاز واليمن

(٦) قوله فجبذه جبذ وجذب لغتان مشهورتان وقوله فجاذبه في الرواية الثانية بمعنى جبذه كما في النووي وبابهما ضرب كما في المصباح

(٧) قوله في نحر الاعرابي النحر أعلى الصدر أي استقبل صلى الله تعالى عليه وسلم نحره استقبالاتاما ولم يتأثر من سوء أدبه خ(٢٥٩٩)

(٨) قوله قسم أقبية هو جمع قباء كسماء وهو الذي يلبس

انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه قال ادخل فادعه لى
قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأت(١) هذا لك قال فنظر اليه
فقال رضى مخرمة **حدثنا** ابو الخطاب زياد بن يحيى الحسانى حدثنا حاتم بن
وردان ابو صالح حدثنا ايوب السختيانى عن عبد الله بن ابى مليكة عن المسور
ابن مخرمة قال قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم اقبية فقال لى ابى مخرمة
انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا قال فقام ابى على الباب فتكلم فعرف
النبى صلى الله عليه وسلم صوته فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول
خبأت هذا لك خبأت هذا لك ❁ **حدثنا** الحسن بن على الحلوانى وعبد بن حميد
قالا حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب
اخبرنى عامر بن سعد عن ابيه سعد انه(٢) قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا وانا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا
لم يعطه وهو اعجبهم الى(٣) فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته(٤) فقلت
يارسول الله مالك عن فلان والله انى لاراه(٥) مؤمنا قال او مسلما(٦) فسكت قليلا ثم
غلبنى ما اعلم منه فقلت يارسول الله مالك عن فلان فوالله انى لاراه مؤمنا قال
او مسلما فسكت قليلا ثم غلبنى ما اعلم منه فقلت يارسول الله مالك عن فلان
فوالله انى لاراه مؤمنا قال او مسلما قال انى لاعطى الرجل(٧) وغيره احب الى منه(٨)
خشية ان يكب(٩) فى النار على وجهه وفى حديث الحلوانى تكرار القول مرتين
حدثنا ابن ابى عمر حدثنا سفيان ح وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن
ابراهيم بن سعد حدثنا ابن اخى ابن شهاب ح وحدثناه اسحق بن ابراهيم وعبد بن
حميد قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر كلهم عن الزهرى بهذا الاسناد على
معنى حديث صالح عن الزهرى **حدثنا** الحسن بن على الحلوانى حدثنا يعقوب

(ابن)

وحدثنى أبو الخطاب الخ

(١) قوله فقال خبأت هذا لك يعنى حفظته وأبقيته لاعطيه اياك قال النووى هو من باب التألف اه

(٢) قوله عن أبيه سعد أنه قال لفظة قال ساقطة عند الشارح موجودة فى نسختنا

(٣) قوله وهو أعجبهم الى أى أفضلهم عندى اه نووى

(٤) قوله فساررته أى فكلمته سرا دون جهر تأدبا معه صلى الله تعالى عليه وسلم

(٥) قوله لاراه ضبطه النووى بفتح الهمزة وقال ملا على ٦ بضم الهمزة أى لاظنه وفى نسخة بالفتح أى لاعلمه اه

١٥٠ باب

اعطاء من يخاف على ايمانه

(٦) قوله عليه السلام أو مسلما أى بل مسلما أى بل ظنه أنت مسلما لاتقطع بايمان من لم تختبر حاله فى الباطن لان الباطن لايطلع عليه الا الله سبحانه فالاولى التعبير بالاسلام الظاهر اه من المرقاة

(٧) قوله عليه السلام انى لاعطى الرجل أراد به الجنس أى رجلا من الرجال اه ملا على

(٨) قوله عليه السلام وغيره أحب الى منه الجملة حال أى والحال ان غيره اولى للاعطاء من ذلك الرجل

(٩) قوله عليه السلام خشية أن يكب الخ مفعول له يعنى انما اعطى بعضا لعلمى أن ايمانه ضعيف حتى لو لم اعطه لاعرض عن الحق وسقط فى النار على وجهه وأترك بعضا فى القسمة لعلمى أنه تام الايمان واثق بجميع ما أفعله وفيه بيان ان الامام يجوز له أن يرجح البعض فى قسمة الغنيمة لما يرى فيه من المصلحة اه مبارق

اَبْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ يَعْنِي حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَضَرَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي ثُمَّ قَالَ أَقِتَالاً اَيْ سَعْدُ (١) اِنِّي لَاُعْطِي الرَّجُلَ ❁ **حَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّ اُنَاسًا مِنَ الْاَنْصَارِ قَالُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ اَفَاءَ اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ اَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا اَفَاءَ (٢) فَطَفِقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْاِبِلِ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللّٰهُ لِرَسُولِ اللّٰهِ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ قَالَ اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَحُدِّثَ ذٰلِكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ (٣) فَاَرْسَلَ اِلَى الْاَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ اَدَمٍ (٤) فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ (٥) فَقَالَ لَهُ فُقَهَاءُ الْاَنْصَارِ اَمَّا ذَوُو رَأْيِنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَاَمَّا اُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ اَسْنَانُهُمْ قَالُوا (٦) يَغْفِرُ اللّٰهُ لِرَسُولِهِ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنِّي اُعْطِي رِجَالاً حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ اَتَاَلَّفُهُمْ (٧) اَفَلَا تَرْضَوْنَ اَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْاَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ اِلَى رِحَالِكُمْ (٨) بِرَسُولِ اللّٰهِ فَوَاللّٰهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ (٩) مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ فَقَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَدْ رَضِينَا قَالَ فَاِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ اَثَرَةً شَدِيدَةً (١٠) فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَاِنِّي عَلَى الْحَوْضِ قَالُوا سَنَصْبِرُ **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّهُ قَالَ لَمَّا اَفَاءَ اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا اَفَاءَ مِنْ اَمْوَالِ هَوَازِنَ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ قَالَ اَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ وَقَالَ فَاَمَّا اُنَاسٌ حَدِيثَةٌ اَسْنَانُهُمْ **وَحَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ اَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ اَخْبَرَنِي

يحدث هذا الحديث نخ

أخبرنا يونس نخ

(٦) [illegible] قوله قالوا الظاهر فقالوا كما هو لفظ البخاري في المغازي

(١) قوله عليه السلام أقتالاً أي سعد أي أتدافع مدافعة وتكابرني يا سعد شبه تكريره بعد التنبيه بالقتال

(٢) قوله حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء أي حين جعل الله من أموالهم ما جعله فيئاً على رسوله ٢

١٠٥٩

باب

اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام وتصبر من قوي ايمانه

خ(٣١٤٦)

٢ وهو من الغنيمة ما لا تلحقه مشقة وهوازن قبيلة

(٣) قوله فحدث ذلك رسول الله من قولهم ولفظ البخاري فحدث رسول الله بمقالتهم وهو أخصر وأوضح

(٤) قوله في قبة من أدم القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب اهـ نهايه وقوله من أدم معناه من جلود وهو جمع أديم بمعنى الجلد المدبوغ ويجمع على ادم بضمتين أيضا قال الفيومي وهو القياس مثل بريد وبرد اهـ وقدم بهامش ص ٣٧ من الجزء الاول

(٧) قوله عليه السلام أتألفهم أي أستميل قلوبهم بالاحسان ليثبتوا على الاسلام رغبة في المال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطي المؤلفة من الصدقات وكانوا من أشراف العرب فمنهم من كان يعطيه دفعاً لاذاه ومنهم من كان يعطيه طمعاً في اسلامه واسلام نظرائه وأتباعه ومنهم من كان يعطيه ليثبت على اسلامه لقرب عهده بالجاهلية

(٥) قوله عليه السلام ما حديث بلغني عنكم ولفظ البخاري في المناقب ما الذي بلغني عنكم كما هو رواية فيما يأتي

(٨) قوله عليه السلام الى رحالكم أي الى منازلكم كما مر في باب الصلاة في الرحال في المطر الظر هامش ص ١٤٧ من الجزء الثاني ويأتي رواية الى بيوتكم

(٩) قوله عليه السلام لما تنقلبون به الخ أي ان الذي تنصرفون به

(١٠) قوله عليه السلام أثرة شديدة أي استئثاراً واستبداداً [illegible] يفضل عليكم غيركم [illegible] قال النووي [illegible]

انس بن مالك وساق الحديث بمثله الا انه قال قال انس قالوا نصبر كرواية يونس عن الزهري **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد ابن جعفر اخبرنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال أفيكم احد من غيركم فقالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن اخت القوم منهم (١) فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة (٢) واني اردت ان اجبرهم (٣) واتألفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم لو سلك الناس واديا وسلك الانصار شعبا (٤) لسلكت شعب الانصار **حدثنا** محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك قال لما فتحت مكة قسم الغنائم في قريش (٥) فقالت الانصار ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دمائهم وان غنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال ما الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون قال اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا الى بيوتهم وترجعون برسول الله الى بيوتكم لو سلك الناس واديا او شعبا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار **حدثنا** محمد بن المثنى وابراهيم بن محمد بن عرعرة يزيد احدهما على الآخر الحرف بعد الحرف قالا حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام ابن زيد بن انس عن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم (٦) ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة آلاف ومعه الطلقاء (٧) فادبروا عنه (٨) حتى بقي وحده قال فنادى يومئذ نداءين (٩) لم يخلط بينهما شيئا قال فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك قال ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله

(ابشر)

(١) قوله عليه السلام ان ابن اخت القوم منهم أخرجه البخاري في المناقب والفرائض بلفظ ابن اخت القوم منهم وهو المأخوذ في المشارق والجامع الصغير

(٢) قوله عليه السلام ان قريشاً حديث عهد بجاهلية أي كانوا قريب عهد بجاهلية يعني أن زمانهم قريب من زمان الكفر قال ابن حجر في مغازي البخاري كذا وقع بالافراد في الصحيحين والمعروف حديثو عهد اه وفعيل يستوي فيه الافراد وغيره وقوله ومصيبة أي بنحو قتل أقاربهم وفتح بلادهم

(٣) قوله عليه السلام واني أردت أن أجبرهم قال ابن حجر كذا للاكثر بفتح أوله وسكون الجيم بعدها موحدة ثم راء مهملة والسرخسي والمستملي بضم أوله وكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ثم زاي من الجائزة اه وهو المأخوذ في المشارق فقال ابن الملك أي اتحفهم واعطيهم عطية اه ومعنى أجبرهم افعل معهم ما يجبر به خاطرهم ويذهب مصيبتهم

(٤) قوله عليه السلام شعبا الشعب ما انفرج بين جبلين وقيل الطريق في الجبل كما في فتح الباري والمراد بقوله عليه السلام لو سلك الناس واديا الخ اظهاره كمال محبته لهم لا الاقتداء بهم والمتابعة كما في المبارق

(٦) قوله ونعمهم النعم واحد الانعام وهي الاموال الراعية واكثر ما يقع على الابل قال القسطلاني وكانت عادتهم اذا أرادوا التثبت في القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع القتال اه

(٧) قوله ومعه الطلقاء يعني مسلمة الفتح الذين من عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فلم يأسرهم ولم يقتلهم وهو جمع طليق

(٨) قوله فادبروا عنه أي ولوا عنه أدبارهم وما أقبلوا على العدو معه حتى بقي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده

(٩) قوله فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئا مفسر بما بعده يعني أنه عليه السلام نادى الانصار يومئذ نداءين متعاقبين يمينا وشمالا

وسلكت الانصار الخ

(٥) قوله قسم الغنائم في قريش تأمل فيه ظاهر من الروايات الاخر

(١) قوله وهو على بغلة وهذا من كمال شجاعته عليه الصلاة والسلام فان البغال لا تحمد في القتال (٣) قوله عليه السلام تحوزونه قال الفيومي وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه (٤) قوله يا أبا حمزة أبو حمزة كنية أنس كما مر بهامش ص ١٢٦ من الجزء الاول

أبشر نحن معك قال وهو على بغلة[1] بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت الأنصار إذا كانت الشدة فنحن ندعى[2] وتعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه[3] إلى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله رضينا قال فقال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار قال هشام فقلت يا أبا حمزة[4] أنت شاهد ذاك قال وأين أغيب عنه **حدثنا** عبيد الله ابن معاذ وحامد بن عمر ومحمد بن عبد الأعلى قال ابن معاذ حدثنا المعتمر ابن سليمان عن أبيه قال حدثني السميط عن أنس بن مالك قال افتتحنا مكة ثم إنا غزونا حنينا فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت قال فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة[5] ثم صفت النساء[6] من وراء ذلك ثم صفت الغنم ثم صفت النعم قال ونحن بشر كثير قد بلغنا ستة آلاف[7] وعلى مجنبة[8] خيلنا خالد بن الوليد قال فجعلت خيلنا تلوي[9] خلف ظهورنا فلم نلبث أن انكشفت خيلنا[10] وفرت الأعراب ومن نعلم من الناس قال فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا آل المهاجرين[11] يا آل المهاجرين ثم قال يا آل الأنصار يا آل الأنصار قال قال أنس هذا حديث عمية[12] قال قلنا لبيك يا رسول الله قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فايم الله[13] ما أتيناهم حتى هزمهم الله قال فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة ثم رجعنا إلى مكة فنزلنا قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الرجل المائة من الإبل ثم ذكر باقي الحديث كنحو حديث قتادة وأبي التياح وهشام بن زيد **حدثنا** محمد بن أبي عمر المكي حدثنا سفيان عن عمر بن سعيد

في أحسن صفوف رأيت

قوله فصفت الخيل أي الفرسان ثم صفت المقاتلة أي الرجالة المقاتلون

(٥) قوله ثم صفت النساء الخ وجه ذلك ما كتبناه من القسطلاني قبل

(٦) قوله قد بلغنا ستة آلاف قال النووي الرواية الاولى أصح لان المشهور في كتب المغازي أن المسلمين كانوا يومئذ أثني عشر ألفا عشرة آلاف شهدوا الفتح وألفان من أهل مكة ومن انضاف اليهم وهذا معنى قوله فيما سبق معه عشرة آلاف ومعه الطلقاء اهـ

(٧) (٨) قوله وعلى مجنبة خيلنا خالد وفي النهاية في حديث الفتح كان خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى والزبير على المجنبة اليسرى قال ابن الاثير مجنبة الجيش هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة اهـ فهو كما في النووي بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون

(٢) قوله اذا كانت الشدة فنحن ندعى الخ قول الانصار هذا بمقتضى قول القائل : واذا تكون كريهة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

(٩) قوله فجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا أي فجعلت فرساننا يثنون أفراسهم ويعطفونها خلف ظهورنا والكلمة مضبوطة في النهاية من التلوي على أن يكون أصلها تتلوى فيكون المعنى تنعطف قال ابن الاثير ويروى بالتخفيف ويروى تلوذ بالذال وهو قريب منه اهـ

(١٠) قوله انكشفت خيلنا أي انهزموا

(١١) قوله عليه السلام يال المهاجرين الخ هكذا في جميع النسخ في المواضع الاربعة يال بلام مفصولة مفتوحة والمعروف وصلها بلام التعريف التي بعدها اهـ نووي وهي لام الجر الا انها تفتح في المستغاث به فرقا بينه وبين مستغاث له فيقال يا لزيد لعمرو بفتح في الاولى وكسر في الثانية

(١٢) قوله هذا حديث عمية بكسر العين والميم وتشديد الميم والياء وهي رواية عامة مشايخنا وفسر بالشدة وروي بفتح العين وكسر الميم المشددة وتخفيف الياء وبعدها هاء السكت أي حدثني به عمي والعم الجماعة أي هذا حديث جماعة وروي بتشديد الياء وفسر بعمومتي أي حدثني به أعمامي كأنه حدث بأول الحديث عن مشاهدة ثم لعله لم يضبط هذا الموضع لتفرق الناس فحدثه به من شهده من أعمامه أو جماعته اهـ من النووي باختصار (١٣) قوله فايم الله ايم الله من ألفاظ القسم وهمزتها وصل وقد تقطع كذا في النهاية

١٠٦٠

ابْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ اَعْطٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَصَفْوَانَ بْنَ اُمَيَّةَ وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَالْاَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ كُلَّ اِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِائَةً مِنَ الْاِبِلِ وَاَعْطٰى عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذٰلِكَ فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْـ * (١) ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَـةَ وَالْاَقْرَعِ

فَمَا كَانَ بَدْرٌ (٢) وَلَا حَابِسٌ * يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ (٣)

وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا * وَمَنْ تَخْفِضِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قَالَ فَاَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةً **و حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ اَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فَاَعْطٰى اَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ مِائَةً مِنَ الْاِبِلِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ وَزَادَ وَاَعْطٰى عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ مِائَةً **و حدثنا** مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ وَلَا صَفْوَانَ بْنَ اُمَيَّةَ وَلَمْ يَذْكُرِ الشِّعْرَ فِي حَدِيثِهِ **حدثنا** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ زَيْدٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَتَحَ حُنَيْنًا قَسَمَ الْغَنَائِمَ فَاَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ فَبَلَغَهُ اَنَّ الْاَنْصَارَ يُحِبُّونَ اَنْ يُصِيبُوا مَا اَصَابَ النَّاسُ (٤) فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَهُمْ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَاَثْنٰى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْاَنْصَارِ اَلَمْ اَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللّٰهُ بِي وَعَالَةً (٥) فَاَغْنَاكُمُ اللّٰهُ بِي وَمُتَفَرِّقِينَ (٦) فَجَمَعَكُمُ اللّٰهُ بِي وَيَقُولُونَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اَمَنُّ (٧) فَقَالَ اَلَا تُجِيبُونِي فَقَالُوا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اَمَنُّ فَقَالَ اَمَا اِنَّكُمْ لَوْ شِئْتُمْ اَنْ تَقُولُوا كَذَا وَكَذَا (٨) وَكَانَ مِنَ الْاَمْرِ كَذَا وَكَذَا لِاَشْيَاءَ عَدَّدَهَا زَعَمَ عَمْرٌو اَنْ لَا يَحْفَظُهَا فَقَالَ اَلَا تَرْضَوْنَ اَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ (٩) وَالْاِبِلِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللّٰهِ اِلٰى رِحَالِكُمْ

مائة من الابل نخ

ألا تجيبوني نخ

(الانصار)

١٠٦١

خ (٤٣٣٠)

(١) قوله ونهب العبيد النهب الغنيمة والعبيد اسم فرسه وكان يدعى فارس العبيد كما في خزانة الادب

(٢) قوله فما كان بدر والمحفوظ من التحريف فما كان حصن وقال الشيخ الابي لم تختلف الرواية في البيت أنه بدر وانما اختلفت في غير البيت فقال مرة عيينة بن حصن ومرة عيينة بن بدر فمرة نسبه الى أبيه حصن ومرة الى جد أبيه بدر لانه عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر اه

(٣) قوله يفوقان مرداس في المجمع هكذا هو في جميع الروايات مرداس غير مصروف وهو حجة لمن جوز ترك الصرف بعلة واحدة وأجاب الجمهور بانه في ضرورة الشعر اه نووي

(٤) قوله أن يصيبوا ما أصاب الناس أي أن يجدوا ما وجد الناس من القسمة

(٥) قوله عليه السلام وعالة أي فقراء جمع عائل وهو جمع مطرد في الاجوف الثلاثي

(٦) قوله عليه السلام ومتفرقين الخ يعني متدابرين يعادي بعضكم بعضا كما قال تعالى اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم الآية

(٧) قوله أمن هو افعل تفضيل من المن

(٨) قوله عليه السلام لو شئتم أن تقولوا كذا وكذا ولفظ البخاري لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا قال القسطلاني وفي حديث ابي سعيد فقال أما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم أتيتنا مكذبا فصدقناك وخذولا فنصرناك و طريدا فآويناك وعائلا فواسيناك زاد أحمد من حديث أنس قالوا بل المنة لله ورسوله وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك تواضعا منه والا ففي الحقيقة الحجة البالغة والمنة له عليهم اه

(٩) قوله عليه السلام بالشاء هو جمع شاة كشياه وهي الغنم

الْاَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ (١) وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْاَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَشِعْباً لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْاَنْصَارِ وَشِعْبَهُمْ اِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي اَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحَقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اِسْحَقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آثَرَ (٢) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاساً فِي الْقِسْمَةِ فَاَعْطَى الْاَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْاِبِلِ وَاَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذٰلِكَ وَاَعْطَى اُنَاساً مِنْ اَشْرَافِ الْعَرَبِ وَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ فَقَالَ رَجُلٌ وَاللّٰهِ اِنَّ هٰذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا وَمَا اُرِيدَ فِيهَا وَجْهُ اللّٰهِ قَالَ فَقُلْتُ وَاللّٰهِ لَاُخْبِرَنَّ (٣) رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاَتَيْتُهُ فَاَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَ كَالصِّرْفِ (٤) ثُمَّ قَالَ فَمَنْ يَعْدِلُ اِنْ لَمْ يَعْدِلِ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَرْحَمُ اللّٰهُ مُوسٰى قَدْ اُوذِيَ بِاَكْثَرَ مِنْ هٰذَا (٥) فَصَبَرَ قَالَ قُلْتُ لَاجَرَمَ (٦) لَا اَرْفَعُ اِلَيْهِ بَعْدَهَا (٧) حَدِيثاً **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْماً فَقَالَ رَجُلٌ اِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا اُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللّٰهِ قَالَ فَاَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَرْتُهُ فَغَضِبَ مِنْ ذٰلِكَ غَضَباً شَدِيداً وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّى تَمَنَّيْتُ اَنِّي لَمْ اَذْكُرْهُ لَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ قَدْ اُوذِيَ مُوسٰى بِاَكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ اَتَى رَجُلٌ (٨) رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ (٩) مُنْصَرَفَهُ (١٠) مِنْ حُنَيْنٍ وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبِضُ مِنْهَا يُعْطِي النَّاسَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ قَالَ وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ اِذَا لَمْ اَكُنْ اَعْدِلُ لَقَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ (١١) اِنْ لَمْ اَكُنْ اَعْدِلُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَاَقْتُلَ هٰذَا الْمُنَافِقَ فَقَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ (١٢) اَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ اَنِّي

(١) أوشعبا نخ

(٢) قوله آثر أي اختار ورجح

في الغنيمة نخ

لاخبرن بها نخ

(٧) قوله بعدها أي بعد هذه المقالة أو المرة وقوله حديثا أي خبرا

---

(١) قوله عليه السلام الانصار شعار والناس دثار قال أهل اللغة الشعار الثوب الذي يلي الجسد والدثار فوقه ومعنى الحديث الانصار هم البطانة والخاصة والاصفياء وألصق بي من سائر الناس وهذا من مناقبهم الظاهرة وفضائلهم الباهرة اه نووي

(٣) قوله والله لاخبرن الخ وهذا الاخبار مما لابد منه ليس بشيء من النميمة وأما قوله بعد «فقلت لاجرم لا أرفع اليه بعدها حديثا» الدال على ندمه على هذا الاخبار فانما هو لتحرجه عن التسبب لاذاه عليه الصلاة والسلام لما رآى في وجهه الكريم ما رآى من التغير الكلي وقال في الرواية التالية حتى تمنيت اني لم أذكره له

(٤) قوله فتغير وجهه حتى كان كالصرف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبغ أحمر يصبغ به الجلود قال ابن دريد وقد يسمى الدم أيضا صرفا اه نووي

(٥) قوله عليه السلام قد اوذي باكثر من هذا أي آذاه قومه اكثر من هذا الايذاء ففيه تسلية لنفسه صلى الله تعالى عليه وسلم وتحريض لغيره على الصبر

(٦) قوله لاجرم أي لابد أو حقا أو لاعالة أو هذا أصله ثم كثر حتى تحول الى معنى القسم اه قاموس

(٩) قوله بالجعرانة الجعرانة موضع قريب من مكة وهو ٧

باب
ذكر الخوارج وصفاتهم

٧ بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر العين وتشدد الراء كما في النهاية

(١٠) قوله منصرفه ظرف زماني لاتى أي حين انصرافه عليه الصلاة والسلام من حنين

(٨) قوله اتى رجل يأتي انه ذوالخويصرة التميمي

(١١) قوله عليه السلام لقد خبت وخسرت روى بفتح التاء فيهما وبضمهما ومعنى الضم ظاهر وتقدير الفتح خبت أنت أيها التابع اذا كنت لا أعدل لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل والفتح أشهر اه نووي

(١٢) قوله عليه السلام معاذ الله أي أعوذ به عوذاً من أن يتحدث الناس الخ

١٠٦٢ خ (٣١٥٠)

١٠٦٣ خ (٣١٣٨)

(١) قوله عليه السلام لا يجاوز حناجرهم الحناجر كما فى قوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة وهى رأس الغلصمة حيث تراه ناتئاً من خارج الحلق كما فى النهاية وتأتى رواية حلوقهم وتراقيهم يعنى لا يكون لهم الا القراءة المجردة ولا تصل معانيه الى قلوبهم

أَقْتُلُ أَصْحَابِي إِنَّ هٰذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ (١) يَمْرُقُونَ مِنْهُ (٢) كَمَا
يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ (٣) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ ح
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنِي
أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ مَغَانِمَ (٤) وَسَاقَ
١٠٦٤ خ(٣٣٤٤) الْحَدِيثَ **حدثنا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
وَهُوَ بِالْيَمَنِ بِذَهَبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا (٥) إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ
الْفَزَارِيُّ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كِلَابٍ (٦) وَزَيْدُ الْخَيْرِ (٧) الطَّائِيُّ
ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نَبْهَانَ قَالَ فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ فَقَالُوا أَيُعْطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ (٨) وَيَدَعُنَا فَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ لِأَتَأَلَّفَهُمْ فَجَاءَ رَجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَةِ
مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ (٩) غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ (١٠) نَاتِئُ الْجَبِينِ (١١) مَحْلُوقُ الرَّأْسِ (١٢) فَقَالَ اتَّقِ اللّٰهَ يَا مُحَمَّدُ
قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ يُطِعِ اللّٰهَ إِنْ عَصَيْتُهُ أَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ
الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي قَالَ ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي قَتْلِهِ
(يُرَوْنَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ (١٣)
هٰذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ
أَهْلَ الْأَوْثَانِ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ
لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ (١٤) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
الْقَعْقَاعِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ بَعَثَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبَةٍ فِي أَدِيمٍ

(٢) قوله عليه السلام يمرقون منه أى يخرجون من القرآن وسبيله ويتعدون حدوده

(٣) قوله عليه السلام كما يمرق السهم من الرمية أى كمروق السهم من الرمية كما هو رواية فيما يأتى أى كما يخرج السهم من الدابة المرمية خارقاً لها قال النووى الرمية هى الصيد المرمى وهى فعيلة بمعنى مفعولة اه

(٤) قوله كان يقسم مغانم جمع مغنم وهو كالغنيمة ما اصيب من أموال أهل الحرب من الكفار

(٥) قوله بذهبة أى بقطعة ذهب ولفظ البخارى بذهيبة على صيغة التصغير أى بقطعة صغيرة من ذهب وقوله فى تربتها صفة الذهبة يعنى أنها غير مسبوكة لم تتخلص من ترابها كما تأتى رواية لم تحصل من ترابها

(٦) قوله ثم أحد بنى كلاب يعنى أن علقمة هذا عامرى وكلابى وكذا الكلام فى قوله فى حق زيد ثم أحد بنى نبهان أى انه طائى ونبهانى

(٧) قوله وزيد الخير قال النووى كذا فى جميع النسخ الخير بالراء وفى الرواية التى بعدها زيد الخيل باللام وكلاهما صحيح يقال بالوجهين كان يقال له فى الجاهلية زيد الخيل فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام زيد الخير اه

(٨) قوله أيعطى صناديد نجد أى ساداتها واحدهم صنديد بكسر الصاد اه نووى وقوله ويدعنا أى يتركنا وجمع الياء والتاء فى الطبع اشارة الى اختلاف النسخ بهما فى الفعلين

(٩) قوله كث اللحية قال ابن الاثير الكثاثة فى اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة يقال رجل كث اللحية بالفتح وقوم كث بالضم اه وقوله مشرف الوجنتين أى غليظهما والوجنتان تثنية وجنة والوجنة من الانسان ما ارتفع من لحم خده كما فى المصباح

(١٠) قوله غائر العينين أى ان عينيه داخلتان فى محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقة اه عينى

(١١) قوله ناتئ الجبين أى بارز الجبين من النتوء وهو الارتفاع ولعل الجبين وقع هنا غلطاً من الجبهة والرواية الصحيحة هى ما يأتى بعد هذه من قوله ناشز الجبهة أو ناتئ الجبهة فان الجبين جانب الجبهة ولكل انسان جبينان يكتنفان الجبهة وهما لا يوصفان بالنتوء (١٢) قوله محلوق الرأس وحلق الرأس اذ ذاك مخالف العرب فانهم كانوا لا يحلقون رؤسهم وكانوا يفرقون شعورهم (١٣) قوله عليه السلام ان من ضئضئ هذا أى من أصله وجنسه ومن قال من نسله فقد اخطأ فان الخوارج لم يكونوا من نسله بل هو كان رئيسهم وفى النهاية وروى بالصاد وهو بمعناه اه (١٤) قوله عليه السلام لاقتلنهم قتل عاد أى قتلا عاما مستأصلا كما قال تعالى فهل ترى لهم من باقية اه نووى

(مقروظ)

فقالوا يعطى صناديد نجد الخ

مقروظ[1] لم تحصل من ترابها[2] قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن حصن
والأقرع بن حابس وزيد الخيل[3] والرابع إما علقمة بن علاثة وإما عامر بن
الطفيل[4] فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء
صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة[5] كث
اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق الله فقال ويلك
أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد
يا رسول الله ألا أضرب عنقه فقال لا لعله أن يكون يصلي قال خالد وكم من مصل
يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن
أنقب[6] عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف[7] فقال إنه
يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا[8] لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال أظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم
قتل ثمود **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بهذا
الإسناد قال وعلقمة بن علاثة ولم يذكر عامر بن الطفيل وقال ناتئ الجبهة ولم
يقل ناشز وزاد فقام إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله ألا أضرب
عنقه قال لا قال ثم أدبر فقام إليه خالد سيف الله فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه
قال لا فقال إنه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله لينا[9] رطبا وقال قال
عمارة حسبته قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود **وحدثنا** ابن نمير حدثنا ابن
فضيل عن عمارة بن القعقاع بهذا الإسناد وقال بين أربعة نفر زيد الخير والأقرع
ابن حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن علاثة أو عامر بن الطفيل وقال ناشز الجبهة
كرواية عبد الواحد وقال إنه سيخرج من ضئضئ هذا قوم ولم يذكر لئن

عيينة بن بدر نخ

لئن أنا أدركتهم نخ

ليا رطبا نخ

(١) قوله في أديم مقروظ أي في جلد مدبوغ بالقرظ وهو بفتحتين حب معروف يخرج في غلف كالعدس من شجر العضاه كما في المصباح

(٢) قوله لم تحصل من ترابها أي لم تميز ولم تصف من تراب معدنها

(٣) قوله وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بن زيد الطائي كان يضاف في الجاهلية إلى الخيل لفروسيته ولكرائم الخيل التي كانت عنده وأضافه النبي عليه الصلاة والسلام عند إسلامه إلى الخير فقال ما اسمك قال أنا زيد الخيل قال بل أنت زيد الخير وأثنى عليه بقوله ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك كما في الاستيعاب وغيره من كتب تراجم الأصحاب وهذا الحديث قابل به الزمخشري ابن الشجري النحوي في تمثله عند اجتماعه معه ببغداد بقول أبي الطيب
وأستكبر الأخبار قبل لقائه * فلما التقينا صغر الخبر الخبر
كما ذكرنا في كتابنا التراجم

(٤) قوله وإما عامر بن الطفيل قالوا ذكر عامر هنا غلط لأنه توفي قبل هذا بسنين والصواب الجزم بأنه علقمة ابن علاثة كما في النووي وكذا يقال في قوله في آخر هذه الصفحة أو عامر بن الطفيل

(٥) قوله ناشز الجبهة أي مرتفع الجبهة

(٦) قوله عليه السلام أن أنقب أي أفتش وأكشف من نقب الحائط نقبا إذا أحدثت فيه فتحا ولفظ البخاري أن أنقب قلوب الناس والكلمة مضبوطة في النهاية بتشديد القاف وهو المصرح به في المبارق

(٧) قوله وهو مقف أي مول قفاه ذاهبا

(٨) قوله عليه السلام يتلون كتاب الله رطبا أي طريا لا تزال ألسنتهم رطبة به لمواظبتهم على تلاوته

(٩) قوله عليه السلام لينا رطبا أي سهلا لحذاقتهم بتلاوته قاله الشارح وذكر أنه وقع في كثير من النسخ ليا بدل لينا كما تراه بالهامش مشكولا

(١) قوله عن الحرورية هم الخوارج سموا حرورية لانهم نزلوا حروراء وتعاقدوا عندها على قتال أهل العدل وحروراء بفتح الحاء وبالمد قرية بالعراق قريبة من الكوفة وسموا خوارج لخروجهم على الجماعة وقيل لخروجهم عن طريق الجماعة وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضئ هذا اه نووى ويسمون مارقين لقوله عليه الصلاة والسلام يمرقون كما في حديث على رضى الله تعالى عنه امرت بقتال المارقين يعني الخوارج وكانوا يسمون أنفسهم شراة تمسكا بقوله تعالى يشرون الحياة الدنيا بالآخرة وفي آخر تفسير سورة الكهف من صحيح البخارى في باب قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه أنه كان يسميهم الفاسقين

أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَأَلَاهُ عَنِ الْحَرُورِيَّةِ (١) هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُهَا قَالَ لَا أَدْرِي مَنِ الْحَرُورِيَّةُ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ (وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا) (٢) قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ فَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ أَوْ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ إِلَى نَصْلِهِ إِلَى رِصَافِهِ (٣) فَيَتَمَارَى فِي الْفُوقَةِ (٤) هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِهْرِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالضَّحَّاكُ الْهَمْدَانِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اعْدِلْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ (٥) فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ (٦) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ (وَهُوَ الْقِدْحُ) ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ (٧) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ (٨) سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ (٩) آيَتُهُمْ (١٠) رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ (١١) تَدَرْدَرُ يَخْرُجُونَ

ولكني نخ

(٢) قوله ولم يقل منها لان لفظة من تقتضى كونهم من الامة بخلاف في قاله النووى لكن لاشك أنهم من امة الاجابة وانهم لايكفرون وجاءت رواية من أيضا كما سيأتى

(٣) قوله عليه السلام الى رصافه الرصاف مدخل النصل من السهم والنصل هو حديدة السهم اه نووى

(٤) قوله عليه السلام فيتمارى فى الفوقة التمارى هنا تفاعل من المرية وهى الشك لا من المراء وهو الجدال أى فيشك وقوله فى الفوقة قال النووى الفوق والفوقة بضم الفاء هو الحز الذى يجعل فيه الوتر اه

(٥) قوله خبت وخسرت بالضمين [illegible] السابقين فى ص ١٠٩ ج ١ فى الشرح إذا لم اعدل نخ

(٦) قوله عليه السلام الى نضيه والنضى كغنى السهم بلا نصل ولاريش اه قاموس وفسر فى الكتاب بالقدح قال ابن الاثير القدح بالكسر السهم الذى كانوا يستقسمون به أو الذى يرمى به عن القوس يقال للسهم أول مايقطع قطع (بزنة قدح) ثم ينحت ويبرى فيسمى بريا (على زنة فعيل) ثم يقوم فيسمى قدحا ثم يراش ويركب نصله فيسمى سهما اه بزيادتين بين أهلة

(٧) قوله عليه السلام ثم ينظر الى قذذه القذذ ريش السهم واحدتها قذة اه نهاية

(٨) قوله عليه السلام فلا يوجد فيه شئ أى من دم الصيد أوفرثه

(٩) قوله سبق الفرث والدم أى ان السهم قد جاوزهما ولم يعلق فيه منهما شئ والفرث اسم ما فى الكرش

(١٠) آيتهم علامتهم

(١١) قوله أو مثل البضعة ولفظ البخارى فى باب من ترك قتال الخوارج للتألف أوقال مثل البضعة وهو أحسن والبضعة بفتح الباء القطعة من اللحم وقوله تدردر أصله تتدردر ومعناه تضطرب وتذهب وتجئ

عَلٰى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ(١) قَالَ اَبُو سَعِيدٍ فَاَشْهَدُ اَنِّي سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَاتَلَهُمْ وَاَنَا مَعَهُ فَاَمَرَ بِذٰلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَوُجِدَ فَاُتِيَ بِهِ حَتّٰى نَظَرْتُ اِلَيْهِ عَلٰى نَعْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي نَعَتَ(٢) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ قَوْمًا يَكُونُونَ فِي اُمَّتِهِ يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ(٣) سِيمَاهُمُ التَّحَالُقُ(٤) قَالَ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ اَوْ مِنْ اَشَرِّ الْخَلْقِ(٥) يَقْتُلُهُمْ اَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ اِلَى الْحَقِّ(٦) قَالَ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ مَثَلًا اَوْ قَالَ قَوْلًا الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّمِيَّةَ اَوْ قَالَ الْغَرَضَ(٧) فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرٰى بَصِيرَةً(٨) وَيَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ فَلَا يَرٰى بَصِيرَةً وَيَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَلَا يَرٰى بَصِيرَةً قَالَ قَالَ اَبُو سَعِيدٍ وَاَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ يَا اَهْلَ الْعِرَاقِ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ وَهُوَ ابْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرُقُ مَارِقَةٌ(٩) عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا اَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ فِي اُمَّتِي فِرْقَتَانِ فَيَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِمَا مَارِقَةٌ يَلِي قَتْلَهُمْ اَوْلَاهُمْ بِالْحَقِّ(١٠) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَمْرُقُ مَارِقَةٌ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ فَيَلِي قَتْلَهُمْ اَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ **حدثني** عُبَيْدُ اللهِ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ اَبِي ثَابِتٍ عَنِ الضَّحَّاكِ الْمِشْرَقِيِّ(١١) عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ قَوْمًا يَخْرُجُونَ عَلٰى فُرْقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ(١٢) يَقْتُلُهُمْ اَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ

وفي نسخة: على خير فرقة نخ

(٧) الغرض الهدف

عن الضحاك بن شراحيل المشرقي نخ

يلي قتلهم نخ أولاهما بالحق نخ

---

(١) قوله على حين فرقة من الناس أي في زمان افتراق الناس وهو الافتراق الواقع بين المسلمين بعد وقعة صفين وذكر الشارح هنا رواية على خير فرقة فتكون الفاء مكسورة وخير الفرقة هم فرقة سيدنا علي فانهم خرجوا عليه وهو قاتلهم كما أخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله يقتلهم أولى الطائفتين بالحق على ما يأتي ذكره

١٠٦٥

(٢) قوله على نعت رسول الله الذي نعت أي على الصفة التي وصفه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها

(٣) قوله عليه السلام يخرجون في فرقة من الناس ذكر النووي أن لفظة فرقة ههنا بضم الفاء بلا خلاف وكذا قوله فيما بعد عند فرقة من المسلمين وقوله في فرقة من الناس

(٤) قوله عليه السلام سيماهم التحالق السيمى العلامة والمراد بالتحالق حلق الرؤس كما في النووي

(٥) قوله أو من أشر الخلق أثبات الالف في الشر لغة قليلة قاله الشارح النووي

(٦) قوله عليه السلام ادنى الطائفتين الى الحق أي أقرب الطائفتين من الحق كما هو الرواية في آخر الباب والرواية التالية أولى الطائفتين بالحق

(٨) قوله عليه السلام فلا يرى بصيرة أي حجة يعني شيئا من الدم يستدل به على اصابة الرمية

(٩) قوله عليه السلام تمرق مارقة أي طائفة مارقة

(١٠) قوله عليه السلام يلي قتلهم أولاهم بالحق الجملة صفة لمارقة أي يباشر قتلهم من هو أولى الامة بالحق

(١١) قوله عن الضحاك المشرقي منسوب الى مشرق بكسر الميم وفتح الراء بطن من همدان كما في الشارح

(١٢) قوله في الحديث يخرجون على فرقة قال النووي هنا ضبطوه بكسر الفاء وضمها اهـ

باب
التحريض على قتل الخوارج

١٠٦٦

خ(٢٦١١)

وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ الْاَشَجُّ جَمِيعاً عَنْ وَكِيعٍ قَالَ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا
الْاَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ (١) قَالَ قَالَ عَلِيٌّ اِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَاَنْ اَخِرَّ (٢) مِنَ السَّمَاءِ اَحَبُّ اِلَيَّ مِنْ اَنْ اَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ
وَاِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (٣) فَاِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ اَحْدَاثُ الْاَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْاَحْلَامِ (٤)
يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ (٥) يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ
كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَاِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَاِنَّ فِي قَتْلِهِمْ اَجْراً (٦) لِمَنْ
قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا
حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا يَمْرُقُونَ
مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا
ابْنُ عُلَيَّةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا
اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ
عَنْ اَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ (٧) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ فِيهِمْ رَجُلٌ
مُخْدَجُ الْيَدِ (٨) اَوْ مُودَنُ الْيَدِ اَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ لَوْلَا اَنْ تَبْطَرُوا (٩) لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ
يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ (١٠) اِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ اِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ لَا اُحَدِّثُكُمْ
اِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَ حَدِيثِ اَيُّوبَ مَرْفُوعاً **حدثنا** عَبْدُ بْنُ

عبد بن حميد

(١) قوله ابن غفلة هو بفتح الغين المعجمة والفاء اهـ نووى (٢) قوله فلان أخرّ وهو فى تأويل الاسم مبتدأ مصدر بلام الابتداء بعدها اداة المصدر خبره قوله أحبّ الىّ من أن اكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من السماء أى أسقط منها على الارض فاهلك والجملة جواب اذا أى فخروري من السماء أحبّ

(٣) قوله واذا حدثتكم فيما بينى وبينكم هذا خطاب للخوارج وجواب اذا محذوف أى فلا حرج اقيم مقامه دليله وهو قوله فان الحرب خدعة قال النووى بفتح الخاء واسكان الدال على الافصح ويقال بضم الخاء ويقال خدعة بضم الخاء وفتح الدال ثلاث لغات مشهورات اهـ

(٤) قوله عليه السلام أحداث الاسنان الاحداث جمع حدث بفتحتين يعنى حديث السن وفى باب علامات النبوة فى الاسلام من صحيح البخارى حدثاء الاسنان بضم الحاء وفتح الدال وفى باب قتل الخوارج منه حداث الاسنان بضم الحاء وتشديد الدال وقوله سفهاء الاحلام معناه خفاف العقول

(٥) قوله عليه السلام يقولون من خير قول البرية يعنى يحدثون من خير ما يتكلم به الخلق وهو القرآن وفى المصابيح يقولون من قول خير البرية وهو الحديث كذا فى المبارق يعنى يقولون ذلك فى ظاهر الامر كقولهم لا حكم الا لله انتزعوه من القرآن لكنهم حملوه على غير محمله وهو أول كلمة خرج جوابها فقال على رضى الله تعالى عنه كلمة حق اريد بها باطل كما ذكره المبرد فى الكامل وسيجئ ذكره فى ص ١١٦ من هذا الكتاب

(٦) قوله عليه السلام فان فى قتلهم أجرا لسعيهم فى الارض بالفساد

(٧) قوله عن عبيدة هو بفتح العين وهو عبيدة السلمانى باسكان اللام قبيلة من مراد مات النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى الطريق روى عن على وابن مسعود وعنه الشعبى والنخعى وابن سيرين قال ابن عيينة كان يوازى شريحا فى القضاء والعلم مات سنة اثنتين وسبعين كما فى الخلاصة وبهذا يظهر ان المراد بمحمد الراوى عنه هو ابن سيرين

(٨) قوله مخدج اليد بصيغة المفعول من الافعال معناه ناقص اليد وقوله ومودن اليد بزنته وبمعناه ويروى مودون اليد من الثلاثى كمثدون اليد ومعنى المثدون الصغير كما يظهر من النهاية وشرح النووى (٩) قوله لولا أن تبطروا الخ البطر هنا التجبر وشدة النشاط وبابه تعب وتقدم فى ص ٧٢ من هذا الجزء مع الاشر والبذخ (حميد)

(١٠) قوله اى ورب الكعبة أى نعم والله انظر الهامش الاخير فى آخر الجزء الاول

(١) قوله عليه السلام الى قراءتهم أي عند الانقياس بها والانضياف اليها (٢) قوله عليه السلام لايجاوز صلاتهم تراقيهم المراد بالصلاة هنا القراءة لأنها جزؤها وقد يطلق كل منهما على الآخر مجازا كما قال تعالى ولا تجهر بصلاتك يعني بقراءتك وقال ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلاة الفجر وفي الحديث الالهي على ماسر ذكره في ص ٩ من الجزء الثاني قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ماسأل الحديث فالمراد منها قراءة الفاتحة بقرينة قوله فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي الخ ولا يبعد أن تفسر الصلاة هنا بالايمان فان الايمان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم مفسر بالصلاة في تفسير ابن جرير وابن كثير وغيرهما من أهل الحديث لان سبب نزولها السؤال عمن مات قبل تحويل القبلة فيكون المعنى لا يجاوز ايمانهم حلوقهم ولا يدخل قلوبهم وفي باب قتل الخوارج من صحيح البخاري لايجاوز ايمانهم حناجرهم والتراقي جمع الترقوة المارة مرارا

حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ(١) بِشَيْءٍ وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ(٢) يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ(٣) وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرُكُونَ هٰؤُلَاءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ(٤) وَأَمْوَالِكُمْ وَاللّٰهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ(٥) النَّاسِ فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللّٰهِ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ فَنَزَّلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنْزِلًا(٦) حَتَّى قَالَ مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ فَقَالَ لَهُمْ أَلْقُوا الرِّمَاحَ وَسُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا(٧) فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ(٨) كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ فَرَجَعُوا فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ(٩) وَسَلُّوا السُّيُوفَ وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ(١٠) قَالَ وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ(١١) فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الْتَمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ(١٢) فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالَ أَخِّرُوهُمْ فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ فَكَبَّرَ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ اللّٰهُ وَبَلَّغَ رَسُولُهُ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَللّٰهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتَ هٰذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِي

(٣) قوله لاتكلوا عن العمل أي اعتمدوا عليه تركوا

(٤) قوله يخلفونكم أي بعدكم في حق الذراري والأموال

(٥) قوله وأغاروا في سرح الناس السرح والسارح والسارحة الماشية أي أغاروا على مواشيهم السائمة

(٦) قوله فنزلني زيد بن وهب منزلا الخ هكذا هو في معظم النسخ مرة واحدة وفي نادر منها منزلا منزلا مرتين وهو وجه الكلام أي ذكر لي مراحلهم بالجيش منزلا منزلا حتى بلغ القنطرة التي كان القتال عندها وهناك خطبهم علي رضي الله تعالى عنه وروى لهم هذه الاحاديث اه من النووي بحذف بعض وزيد بن وهب الجهني ابو سليمان من اصحاب علي كان في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مسلما ولم يره فهو معدود من كبار التابعين مات سنة ست وتسعين كما في اسد الغابة والاصابة

(٧) قوله وسلوا سيوفكم من جفونها أي أخرجوها من أغمادها جمع جفن بفتح الجيم وهو الغمد

(٨) قوله فاني أخاف أن يناشدوكم الخ يقال نشدتك الله وناشدتك الله أي سألتك بالله وأقسمت عليك يعني أخاف عليكم أن يطلبوكم الصلح بالايمان لو تقاتلون بالرمح من بعيد

(٩) قوله فوحشوا برماحهم أي رموا بها عن بعد منهم ودخلوا فيهم بالسيوف حتى لا يجدوا فرصة (١٠) قوله وشجرهم الناس برماحهم أي داخلوهم بها وطاعنوهم ومنه التشاجر في الخصومة وسمي الشجر شجرا لتداخل أغصانه والمراد بالناس أصحاب علي (١١) قوله وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلان أي ماقتل من اصحابه الا اثنان

(١٢) قوله التمسوا فيهم المخدج أي اطلبوا في القتلى ذا الثدية الناقص الخلق [illegible]

٢٠ — ج ٢

وَاللّٰهِ الَّذِى لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ حَتّٰى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا (١) وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ **حدثنى** اَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى قَالَا اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْاَشَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِى رَافِعٍ مَوْلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُوَ مَعَ عَلِىِّ بْنِ اَبِى طَالِبٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالُوا لَا حُكْمَ اِلَّا لِلّٰهِ قَالَ عَلِىٌّ كَلِمَةُ حَقٍّ اُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ (٢) اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَ نَاسًا اِنِّى لَاَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِى هٰؤُلَاءِ يَقُولُونَ الْحَقَّ بِاَلْسِنَتِهِمْ لَا يَجُوزُ هٰذَا مِنْهُمْ (٣) (وَاَشَارَ اِلٰى حَلْقِهِ) مِنْ اَبْغَضِ خَلْقِ اللّٰهِ اِلَيْهِ مِنْهُمْ اَسْوَدُ اِحْدٰى يَدَيْهِ طُبْىُ شَاةٍ (٤) اَوْ حَلَمَةُ ثَدْىٍ فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِىُّ بْنُ اَبِى طَالِبٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ اُنْظُرُوا فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا فَقَالَ ارْجِعُوا فَوَاللّٰهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ مَرَّتَيْنِ اَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ وَجَدُوهُ فِى خَرِبَةٍ (٥) فَاَتَوْا بِهِ حَتّٰى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ وَاَنَا حَاضِرُ ذٰلِكَ مِنْ اَمْرِهِمْ وَقَوْلِ عَلِىٍّ فِيهِمْ زَادَ يُونُسُ فِى رِوَايَتِهِ قَالَ بُكَيْرٌ وَحَدَّثَنِى رَجُلٌ عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ اَنَّهُ قَالَ رَاَيْتُ ذٰلِكَ الْاَسْوَدَ ❁ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الصَّامِتِ (٦) عَنْ اَبِى ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ بَعْدِى مِنْ اُمَّتِى اَوْ سَيَكُونُ بَعْدِى مِنْ اُمَّتِى قَوْمٌ يَقْرَؤُنَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ (٧) يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ (٨) فَقَالَ ابْنُ الصَّامِتِ فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِىَّ اَخَا الْحَكَمِ الْغِفَارِىِّ (٩) قُلْتُ مَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ (١٠) مِنْ اَبِى ذَرٍّ كَذَا وَكَذَا فَذَكَرْتُ لَهُ هٰذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ وَاَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِىِّ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو (١١) قَالَ سَاَلْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْخَوَارِجَ فَقَالَ سَمِعْتُهُ (١٢) (وَاَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ) قَوْمٌ يَقْرَؤُنَ الْقُرْآنَ بِاَلْسِنَتِهِمْ لَا يَعْدُو (١٣) تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ

(٣) قوله لايجوز هذا منهم أى لايجاوز الحق حلوقهم

فقال علي- الخ

سألت سهل بن حنيف سمعت النبي الخ

(١) قوله حتى استحلفه أى سأل عبدة السلماني ثلاث مرات سيدنا عليا أن يحلف بالله على سماعه الحديث عنه عليه السلام قال النووى وانما استحلفه ليسمع الحاضرين ويؤكد ذلك عندهم ويظهر لهم المعجزة التى أخبر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويظهر لهم أن عليا وأصحابه أولى الطائفتين بالحق وانهم محقون فى قتالهم اهـ

(٢) قوله كلمة حق اريد بها باطل معناه ان الكلمة يعنى قولهم «لاحكم الا لله» أصلها صدق فانها مأخوذة من قول الله تعالى ان الحكم الا لله لكنهم أرادوا بها الانكار عليه فى قبوله التحكيم بعد انتهاء القتال بصفين

(٤) قوله طبى شاة أى ضرعها وأصله للكلبة والسباع كما فى النووى

(٥) قوله فوجدوه فى خربة أى فى خرق من خروق الارض والخربة ايضا موضع الخراب وهو ضد العمران

(٦) قوله عن عبد الله بن الصامت هو تابعى غفارى يروى عن ٣

١٠٦٧

باب
الخوارج شر الخلق والخليقة

٣ عمه ابى ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه كما يظهر من الخلاصة

(٧) قوله عليه السلام لايجاوز حلاقيمهم جمع حلقوم بضم الحاء وهو مجرى النفس

(٨) قوله عليه السلام هم شر الخلق والخليقة الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق اهـ نهايه

(٩) ١٠٦٨ خ (١٩٣٤) قوله فلقيت رافع بن عمرو الغفارى أخا الحكم الغفارى هما أخوان صحابيان غلب عليهما هذا النسب الى بنى غفار وليسا منهم انظر اسد الغابة

(١٠) قوله ماحديث سمعته من أبى ذر هذا استفهام من ابن الصامت ابن اخى ابى ذر عن حديث سمعه من عمه للاستثبات بسماعه من غيره من الصحابة

(١١) قوله عن يسير بن عمرو وفى الرواية الاخرى اسير بن عمرو وكلاهما صحيح يقال يسير واسير بضم اولهما وفتح ثانيهما أفاده النووى (١٢) قوله فقال سمعته وفى البخارى سمعته يقول وهو الصواب (١٣) قوله لايعدو أى لايجاوز

كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ **وحدثنا** ه أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ يَخْرُجُ مِنْهُ أَقْوَامٌ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ جَمِيعاً عَنْ يَزِيدَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو[1] عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتِيهُ قَوْمٌ[2] قِبَلَ الْمَشْرِقِ مُحَلَّقَةٌ رُؤُسُهُمْ ❀ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِخْ كِخْ[3] إِرْمِ بِهَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً عَنْ وَكِيعٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ أَنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ[4] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ كَمَا قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ **حدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي[5] فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي ثُمَّ أَرْفَعُهَا لِآكُلَهَا ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّٰهِ إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي أَوْ فِي بَيْتِي فَأَرْفَعُهَا لِآكُلَهَا ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً أَوْ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأُلْقِيهَا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ تَمْرَةً فَقَالَ لَوْلَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ[6]

عن أسير بن عمرو ٤٠

أن تكون صدقة فألقيها ٤٠

---

(١) قوله عن اسير بن عمرو هو يسير بن عمرو المذكور في الرواية المتقدمة كما كتبناه من النووي

(٢) قوله عليه السلام يتيه قوم أي يذهبون عن الصواب وعن طريق الحق يقال تاه اذا ذهب ولم يهتد لطريق الحق اهـ نووي وفي قصة بني اسرائيل من التنزيل الجليل أربعين سنة يتيهون في الارض وقوله قبل المشرق ٢

١٠٦٩ خ(١٤٨٥)

باب
تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم

٢ أي في جانبه ومشارق أرض العرب مواضع الفتن كما نطق به الاحاديث الصحيحة وقوله محلقة رؤسهم صفة لقوم أو حال منه والتحليق سيمى الخوارج مخالف للعرب في توفيرهم الشعور وتفريقها كما مر بهامش ص ١١٠

١٠٧٠ خ(٣٠٧٢)

(٣) قوله عليه السلام كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وتسكين الخاء ويجوز كسرها مع التنوين وكخ كلمة يزجر بها الصبيان عن تعاطي المستقذر والتكرير للتأكيد ليطرحها من فمه وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام ارم بها

(٤) قوله وقال أنا لا تحل لنا الصدقة هذا حكاية ما تقدم في الحديث ويأتي نظيره

(٥) قوله عليه السلام اني لانقلب الى أهلي الخ أي أنصرف وأرجع كما قال تعالى وينقلب الى أهله مسرورا قال ابن الملك في الحديث بيان أن التكبر منتف عن ذاته عليه الصلاة والسلام حيث لم يتعاظم عن رفع شئ محقر للاكل وارشاد لامته وبيان حرمة الصدقة عليه سواء كانت تطوعا أو فرضا وتنبيه للمؤمن أن يجتنب عما فيه اشتباه لئلا يقع في الحرام اهـ

١٠٧١ خ(٢٠٥٥)

(٦) قوله عليه السلام لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها وفي رواية للبخاري في اللقطة لولا أني أخاف أن تكون إلخ

(١) قوله عليه السلام لأكلتها فيه استعمال الورع لأن هذه التمرة لا تحرم بمجرد الاحتمال لكن الورع تركها وفيه ان التمرة ونحوها من محقرات الأموال لا يجب تعريفها بل يباح أكلها والتصرف فيها في الحال لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم انما تركها خشية أن تكون من الصدقة لا لكونها لقطة وصاحبها في العادة لا يطلبها ولا يبقى له فيها مطمع اه نووي

(٢) قوله اجتمع ربيعة بن الحارث الخ يعني أبا نفسه فانه عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث وكان مع أبيه وكان الفضل ابن عباس مع أبيه عباس وكلاهما من آله عليه الصلاة والسلام

لَا كَلْتُهَا[(١)] **و حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِتَمْرَةٍ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ لَوْلَا اَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَاَكَلْتُهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ تَمْرَةً فَقَالَ لَوْلَا اَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَاَكَلْتُهَا ❁ **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَدَّثَهُ اَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ اجْتَمَعَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ[(٢)] وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَا[(٣)] وَاللّٰهِ لَوْ بَعَثْنَا هٰذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ (قَالَا لِي وَلِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ)[(٤)] اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَاهُ فَاَمَّرَهُمَا عَلٰى هٰذِهِ الصَّدَقَاتِ[(٥)] فَاَدَّيَا مَا يُؤَدِّي النَّاسُ وَاَصَابَا مِمَّا يُصِيبُ النَّاسُ قَالَ فَبَيْنَمَا هُمَا فِي ذٰلِكَ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا فَذَكَرَا لَهُ ذٰلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ لَا تَفْعَلَا فَوَاللّٰهِ مَا هُوَ بِفَاعِلٍ[(٦)] فَانْتَحَاهُ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ[(٧)] فَقَالَ وَاللّٰهِ مَا تَصْنَعُ هٰذَا اِلَّا نَفَاسَةً مِنْكَ عَلَيْنَا[(٨)] فَوَاللّٰهِ لَقَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا نَفِسْنَاهُ عَلَيْكَ[(٩)] قَالَ عَلِيٌّ اَرْسِلُوهُمَا فَانْطَلَقَا وَاضْطَجَعَ عَلِيٌّ قَالَ فَلَمَّا صَلّٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ سَبَقْنَاهُ اِلَى الْحُجْرَةِ فَقُمْنَا عِنْدَهَا حَتّٰى جَاءَ فَاَخَذَ بِاٰذَانِنَا ثُمَّ قَالَ اَخْرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ[(١٠)] ثُمَّ دَخَلَ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَ فَتَوَاكَلْنَا الْكَلَامَ[(١١)] ثُمَّ تَكَلَّمَ اَحَدُنَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَنْتَ اَبَرُّ النَّاسِ وَاَوْصَلُ النَّاسِ وَقَدْ بَلَغْنَا النِّكَاحَ[(١٢)] فَجِئْنَا لِتُؤَمِّرَنَا عَلٰى بَعْضِ هٰذِهِ الصَّدَقَاتِ فَنُؤَدِّيَ اِلَيْكَ كَمَا يُؤَدِّي النَّاسُ وَنُصِيبَ كَمَا يُصِيبُونَ قَالَ فَسَكَتَ طَوِيلًا حَتّٰى اَرَدْنَا اَنْ نُكَلِّمَهُ قَالَ وَجَعَلَتْ زَيْنَبُ تُلْمِعُ عَلَيْنَا[(١٣)] مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ اَنْ لَا تُكَلِّمَاهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ اِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِاٰلِ مُحَمَّدٍ اِنَّمَا هِيَ اَوْسَاخُ النَّاسِ[(١٤)] اُدْعُوَا لِي مَحْمِيَةَ[(١٥)]

(وكان)

ج وبعدسها الـ
جويرية بن أسماء غ
قال لي وللفضل بن عباس غ
ج (٣) الحجرة

١٠٧٢

باب
ترك استعمال آل النبي على الصدقة

(٣) قوله فقالا أي قال أحدهما لصاحبه وكأنهما لتوافق رأيهما قالاه معا وقوله لو بعثنا أي لكان خيرا أو هي للتمني فلا حاجة لها الى جواب

(٤) قوله قالا لي الخ هذا قول عبد المطلب بن ربيعة يريد قالا عني وعن الفضل بن عباس

(٥) قوله فأمرهما على هذه الصدقات أي فجعل كلاً منهما أميرا وعاملا عليها

(٦) قوله فوالله ما هو بفاعل ولعل حلفه بالله تعالى انه عليه الصلاة والسلام لا يستعملهما على الصدقات لعلمه من قضية سيدنا الحسن المذكورة في أول الباب الذي قبل هذا الباب ما يكون له دليلا على ذلك

(٧) قوله فانتحاه ربيعة أي عرض له وقصده اه نووي

(٨) قوله ما تفعل هذا الا نفاسة منك علينا معناه حسداً منك لنا اه نووي

(٩) قوله فما نفسناه عليك هو بكسر الفاء أي ما حسدناك على ذلك اه نووي

(١٠) قوله عليه السلام أخرجا ما تصرران أي ما تجمعانه في صدوركما من الكلام وكل شيء جمعته فقد صررته ووقع في بعض النسخ تسرران بالسين أي ما تقولانه لي سرا اه نووي

(١١) قوله فتواكلنا الكلام التواكل أن يكل كل واحد أمره الى صاحبه يعني أنا أراد كل منا أن يبتدئ صاحبه بالكلام دونه وفي نوابغ الزمخشري ❊ اذا وقعت المحنة تواكلتم ، واذا كانت النعمة تآكلتم ❊

(١٢) قوله وقد بلغنا النكاح أي الحلم كقوله تعالى حتى اذا بلغوا النكاح اه نووي (١٣) قوله فجعلت زينب تلمع الينا هو بضم التاء واسكان اللام وكسر الميم ويجوز فتح التاء والميم يقال ألمع ولمع اذا أشار بثوبه أو بيده اه نووي (١٤) قوله عليه السلام انما هي أوساخ الناس ❊ أي انها تطهير لأموالهم ونفوسهم كما قال تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فهي كغسالة الأوساخ اه نووي فصانهم الله تعالى منها لشرفهم (١٥) قوله عليه السلام ادعوا لي محمية هو محمية بن جزء بفتح الجيم ويأتي ذكره في الصفحة القابلة

(١) قوله عليه السلام ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب هو بيان الغلامين اللذين عينهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما في اسد الغابة ابن عمه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله (للفضل بن عباس) وقوله (لي) بالاشارة الحسية أي قاله لهما لاجلهما (٢) (٣) قوله عليه السلام أصدق عنهما من الخمس كذا

(وَكَانَ عَلَى الْخُمُسِ) وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ (١) فَجَاءَاهُ فَقَالَ لِمَحْمِيَةَ أَنْكِحْ
هٰذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ (لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ) (٢) فَأَنْكَحَهُ وَقَالَ لِنَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ أَنْكِحْ
هٰذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ (لِي) (٢) فَأَنْكَحَنِي وَقَالَ لِمَحْمِيَةَ أَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ كَذَا (٣) وَكَذَا
قَالَ الزُّهْرِيُّ وَلَمْ يُسَمِّهِ لِي (٤) **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيِّ (٥) أَنَّ
عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ
ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ وَلِلْفَضْلِ
ابْنِ عَبَّاسٍ (٦) ائْتِيَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ مَالِكٍ
وَقَالَ فِيهِ فَأَلْقَى عَلِيٌّ رِدَاءَهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَنَا أَبُو حَسَنٍ الْقَرْمُ (٧) وَاللّٰهِ لَا أَرِيمُ (٨)
مَكَانِي حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوْرِ (٩) مَا بَعَثْتُمَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ قَالَ لَنَا إِنَّ هٰذِهِ الصَّدَقَاتِ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ وَإِنَّهَا
لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ادْعُوا لِي مَحْمِيَةَ بْنَ جَزْءٍ (١٠) وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَخْمَاسِ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَّاقِ قَالَ إِنَّ جُوَيْرِيَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ
هَلْ مِنْ طَعَامٍ قَالَتْ لَا وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْهُ
مَوْلَاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا (١١) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ
حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ

١٠٧٣

١٠٧٤

خ (١٤٩٥)

وكذا أي أدّ عن كل منهما صداق زوجته أمره أن يعطي عنهما مهور نسائهما يقال أصدقتها اذا سميت لها صداقا واذا أعطيتها صداقها وقال تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة قال النووي يحتمل أن يريد من سهم ذوي القربى من الخمس لانهما من ذوي القربى ويحتمل أن يريد من سهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس اه

قوله قال الزهري ولم يسمه أي لم يبين لي عبد الله بن عبد الله بن نوفل مقدار الصداق الذي سماه لهما رسول الله عليه الصلاة والسلام

قوله عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل الهاشمي هو من أولاد الصحابة من يلقب ببة وجده نوفل هو ابن الحارث بن عبد المطلب المذكور في السطر الاول من هذه الصفحة وتقدم في الهامش عن اسد الغابة أنه ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام

قوله قالا لعبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن عباس يعني ان كلا منهما قال لابنه

قوله أنا أبو حسن القرم هو بتنوين حسن وأما ٢

باب
اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ولبني هاشم وبني المطلب وان كان المهدي ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه

(٤) قوله محمية بن جزء هو على ما ذكر في اسد الغابة محمية بن جزء بن عبد يغوث الزبيدي (٥) حليف بني سهم تقدم اسلامه وهو من مهاجرة الحبشة وتأخر عوده منها وأول مشاهده المريسيع واستعمله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاخماس اه فقوله وهو رجل من بني اسد ليس كذلك يعني (١٠) (٦) (٧)

(٨) قوله لا أريم مكاني أي لا أفارقه اه نووي قوله بحور ما بعثتما به أي بجواب ذلك اه نووي وبناء الفاعل ... (٩)

(١١) قوله عليه السلام قربيه أي قربي ذلك مني لانه اذا قوله فقد بلغت محلها أي الصدقة التي تصدق بها عليها أي وصلت الى موضعها وقضي فيه وهو موالاتها حكم الصدقة بوصفه هو لها صدقة ولنا هدية فقال قربيه واستأذن ... اه

٢ القرم فبالراء مرفوع وهو السيد وأصله فحل الابل ومعناه المقدم في المعرفة بالامور والرأي كالفحل هذا أصح الاوجه في ضبطه وضبط أبو حسن القوم بالاضافة وبالواو بدل الراء على أن يكون المعنى وأنا عالم القوم وذو رأيهم افاده النووي ولعل قول سيدنا عمر في حق هذا القرم «قضية ولا ابا حسن لها» على ذكر منك من علم النحو

ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ (واللفظ له) حدثنا ابي حدثنا شعبة عن قتادة سمع
انس بن مالك قال اهدت بريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم لحما تصدق به عليها(١)
فقال هو لها صدقة ولنا هدية **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة ١٠٧٥
ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واتي(٢) النبي صلى الله عليه
وسلم بلحم بقر فقيل هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية
حدثنا زهير بن حرب وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية حدثنا هشام بن عروة
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت في بريرة
ثلاث قضيات(٣) كان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه **وحدثنا** ابو بكر بن
ابي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن عائشة ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال
سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك **وحدثني** ابو الطاهر حدثنا ابن وهب اخبرني
مالك بن انس عن ربيعة عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل
ذلك غير انه قال وهو لنا منها هدية **حدثني** زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ١٠٧٦ خ(١٤٤٦)
ابراهيم عن خالد عن حفصة عن ام عطية قالت بعث الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشاة من الصدقة فبعثت الى عائشة منها بشيء فلما جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عائشة قال هل عندكم شيء قالت لا الا ان نسيبة(٤) بعثت الينا
من الشاة التي بعثتم بها اليها قال انها قد بلغت محلها ❁ **حدثنا** عبد الرحمن بن ١٠٧٧ خ(٢٥٧٦)
سلام الجمحي حدثنا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد وهو ابن زياد عن ابي هريرة

باب
قبول النبي الهدية ورده الصدقة

(١) قوله تصدق به عليها المفهوم من المشارق وهو المستفاد مما ذكر في آخر هذا الباب أن المتصدق به عليها هو سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بشاة اليها من الصدقة فبعثت هي اليه صلى الله تعالى عليه وسلم لحما منها فلما أراد تناوله قيل له هو يا رسول الله صدقة وأنت لا تأكل منها فقال عليه الصلاة والسلام هو لها صدقة ولنا هدية يعني أن اللحم المذكور لما تصدق به عليها صار ملكا لها بقبضها والمتصدق عليه يسوغ له التصرف في الصدقة كتصرف سائر الملاك في أملاكهم فلما أهدته زال عنه وصف الصدقة وحكمها فالتحريم ليس لعين اللحم على أن تبدل الملك بمنزلة تبدل العين

(٢) قوله واتي النبي الخ هكذا في كثير من النسخ المعتمدة أو اكثرها وفي بعضها أتي بغير واو وكلاهما صحيح والواو عاطفة على بعض من الحديث لم يذكره هنا اه نووي

(٣) قوله قالت كانت في بريرة ثلاث قضيات أي ثلاثة أحكام ومسائل وعبارة المشكاة ثلاث سنن كما هو لفظ البخاري ذكر المؤلف هنا واحدة منها وهي قضية كونه لها صدقة ولغيرها هدية والثانية قضية الولاء لمن أعتق والثالثة قضية تخييرها حين اعتقت تحت زوج ويأتي ذكر كل منهما في محله

(٤) قولها الا أن نسيبة بهذا الضبط ويقال فيها أيضا نسيبة بفتح النون وكسر السين وهي المذكورة قبل بكنيتها ام عطية على ما أفاده النووي

(ان)

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ مِنْهَا وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا(١) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ فَأَتَاهُ أَبِي أَبُو أَوْفَى بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى(٢) **وحدثناه** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ صَلِّ عَلَيْهِمْ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى كُلُّهُمْ عَنْ دَاوُدَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا دَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاكُمُ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصْدُرْ عَنْكُمْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ(٣) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ(٤) وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ(٥) **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَالْحُلْوَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ

حدثنا داود خ

١٠٧٨ خ (١٤٩٧)

٩٨٩

١٠٧٩ خ (١٨٩٨)

(٢) قوله عليه السلام اللهم صل على آل أبي أوفى أي اغفر لهم وارحمهم أو المراد أبو أوفى ٢

باب
الدعاء لمن أتى بصدقته

٢ نفسه كما في حديث أبي موسى لقد أوتي مزمارا من مزامير آل داود وهذا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وصلاته سكن لهم قال النووي ويكره لنا كراهة تنزيه افراد الصلاة على غير الأنبياء لأنه صار شعارا لهم اذا ذكروا ولم ينقل من السلف استعمالها في غيرهم كما يقال قال الله عز وجل ولا يقال قال النبي عز وجل وان كان عزيزا جليلا عند الله تعالى ٣

باب
ارضاء الساعي مالم يطلب حراما

٣ وامثال هذه توقيفية والسلام كالصلاة فلا يقال أبو بكر عليه السلام اهـ باختصار مما ذكره هنا وفي باب الصلاة على النبي بعد التشهد

(٣) قوله عليه السلام اذا أتاكم المصدق هو الذي يأخذ الصدقات ممن وجبت عليه بنصب الامام وقوله فليصدر عنكم أي فليرجع كما مر في باب ارضاء السعاة

كتاب الصيام

باب
فضل شهر رمضان

(١) قوله كان اذا اتى بطعام سأل عنه فان قيل له هو هدية اكل منها لانها وسيلة الالفة والوداد كما يدل عليه حديث تهادوا تحابوا وان قيل له هو صدقة لم يأكل منها لانها ليست مثل الهدية لان المتصدق لا يتوسل بصدقته الا الى ثواب الآخرة ولا يعطيه الا الله سبحانه فيدعو له المتصدق عليه ففيها عز المعطي وذل الآخذ ولا كذلك الهدية فان المهدي قد يتوسل بهديته الى مجرد ازدياد المحبة فمن شأن الهدية مكافأتها بالعوض في الدنيا فكان عليه الصلاة والسلام كما في حديث البخاري يأخذ الهدية ويثيب عليها أي يعطي عوضها فلا يكون فيها منة البتة

(٤) قوله عليه السلام فتحت أبواب الجنة ظاهر كلام الشارح التشديد وقال ابن الملك روي بالتشديد والتخفيف وكذلك غلقت لكن التخفيف اكثر رواية والتشديد أبلغ في المعنى اهـ وفي تجويزه التخفيف في لفظة «غلقت» نظر فان أهل اللغة قالوا :

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

(٥) قوله عليه السلام وصفدت الشياطين أي اوثقت بالاغلال ومعنى سلسلت قيدت بالسلاسل

(١) قوله عليه السلام فان اغمى عليكم أى حال دون رؤيته غيم أو قترة يقال غمنا فان غمى عليكم بالتشديد وأصل التغمية الستر والتغطية ومنه اغمى على المريض لغمى بالضم والفتح أى من غير رؤية وفى رواية اذا غشى عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه ٢

باب

1080 خ(1907)

وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال وأنه اذا غم فى أوله أو آخره اكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً

عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ بِمِثْلِهِ ❀ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ[1] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ[2] فَقَالَ الشَّهْرُ هٰكَذَا وَهٰكَذَا[3] وَهٰكَذَا (ثُمَّ عَقَدَ إِبْهَامَهُ فِي الثَّالِثَةِ) فَصُومُوا لِرُؤْيَتِهِ[4] وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ ثَلَاثِينَ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ[5] فَاقْدِرُوا ثَلَاثِينَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَضَانَ فَقَالَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ الشَّهْرُ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا وَقَالَ فَاقْدِرُوا لَهُ وَلَمْ يَقُلْ ثَلَاثِينَ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ **وحدثني** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ وَهُوَ ابْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ

ج [illegible] فاقدروا ثلاثين نخ   تسع وعشرون هكذا نخ (بدون تكرار الشهر)

٢كما فى النهاية أى فان خفى عليكم الهلال بعد تسعة وعشرين فاقدروا له أى قدروا للهلال عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين فتفسيره ما وقع فى الرواية الاخرى من قوله فأكملوا العدة كما فى النووى قال وهو تفسير لاقدروا ولهذا لم يجتمعا فى رواية بل تارة يذكر هذا وتارة يذكر هذا ويؤكده رواية فاقدروا له ثلاثين قالوا ولا يجوز أن يكون المراد حساب المنجمين لان الناس لو كلفوا به لشاق عليهم الامر لانه لا يعرفه الا أفراد اه ثم ان قوله عليه السلام فاقدروا من بابى ضرب وقتل على ما نص عليه الفيومى وأشار اليه النووى وقال ملا على بكسر الدال وتضم وفى المغرب الضم خطأ اه وفى اغمى ضمير الهلال ولا يحسن اسناده الى الجار والمجرور بعده على أن يكون المعنى فان كنتم مغمى عليكم فان الذهن يتبادر منه الى معنى الغشى وليس بمراد

(٢) قوله فضرب بيديه أى حركهما أو ضرب كف احداهما على كف الاخرى كما فى روايتى وصفق بيديه وطبق كفيه على ما يأتى بعد هذه الصفحة

(٣) قوله عليه السلام الشهر هكذا الخ أشار عليه الصلاة والسلام بنشر أصابعه الكريمة العشر ثلاث مرات الى عدد أيام الشهر ثم عقد احدى ابهاميه فى المرة الثالثة اشارة الى نقصان واحد من أيامه الثلاثين فصار الجملة تسعة وعشرين أراد أن الشهر قد يكون تسعاً وعشرين لا أن كل شهر يكون كذا فقوله الشهر مبتدأ خبره ما بعده بالربط بعد العطف ورواية انما الشهر تسع وعشرون على تأمل لم توجد فى شئ من روايات البخارى

(٤) قوله عليه السلام صوموا لرؤيته الخ يعنى الهلال وان لم يتقدم له ذكر لدلالة السياق عليه وكذا يقال فى رواية حتى تروه ويتضح ذلك من قول أبى هريرة فى آخر ص ١٢٤

(٥) قوله عليه السلام فان غم عليكم أى فان غطى عليكم الهلال واخفى فى ليلة الثلاثين من غمته اذا سترته ويسمى السحاب غماما لكونه ساترا لضوء الشمس ويجوز هنا أن يكون غم مسنداً الى الجار والمجرور فيكون المعنى فان كنتم مغموما عليكم

وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ وَهُوَ
اَبْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ اَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً لَا تَصُومُوا حَتّٰى تَرَوْهُ وَلَا تُفْطِرُوا(1)
حَتّٰى تَرَوْهُ اِلَّا اَنْ يُغَمَّ عَلَيْكُمْ(2) فَاِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ اِسْحٰقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ
اَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الشَّهْرُ
هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا وَقَبَضَ اِبْهَامَهُ فِي الثَّالِثَةِ(3) **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا
حَسَنٌ الْاَشْيَبُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ وَاَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ اَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الشَّهْرُ تِسْعٌ
وَعِشْرُونَ **وحدثنا** سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
اَبْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّهْرُ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا عَشْرًا وَعَشْرًا وَتِسْعًا **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ
اَبْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهْرُ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ(4)
مَرَّتَيْنِ بِكُلِّ اَصَابِعِهِمَا وَنَقَصَ فِي الصَّفْقَةِ الثَّالِثَةِ اِبْهَامَ الْيُمْنٰى اَوِ الْيُسْرٰى **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُقْبَةَ وَهُوَ ابْنُ حُرَيْثٍ قَالَ
سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهْرُ
تِسْعٌ وَعِشْرُونَ وَطَبَّقَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ(5) ثَلَاثَ مِرَارٍ وَكَسَرَ الْاِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ
عُقْبَةُ وَاَحْسِبُهُ قَالَ الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ(5) ثَلَاثَ مِرَارٍ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ
اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ
الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْاَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ

ثلاث مرات نخ (في الموضعين)

(1) قوله عليه السلام لا تصوموا أي بنية الفرض وقوله ولا تفطروا أي بلا عذر

(2) قوله عليه السلام حتى تروه يعني الهلال كما مر وقوله الا أن يغم عليكم معناه الا أن يكون الهلال أو الا أن تكونوا مغموما عليكم على أن يكون الفعل مسندا اما الى ضمير الهلال المدلول عليه بالسياق أو الى الجار والمجرور بعده وكذلك يقال في قوله فان غم عليكم

(3) قوله وقبض ابهامه لم يبين أنها ابهام اليمنى أو اليسرى وسيأتي أنه شك في ذلك

(4) قوله وصفق بيديه الخ تقدم ذكر التصفيق في باب تقديم الجماعة من يصلي بهم اذا تأخر الامام قبل باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة اذا نابهما شئ في الصلاة انظر هامش ص ٢٥ و ٢٦ من الجزء الثاني والمراد هنا تطبيق الكفين فقط بلا ارادة التصويت كما تفصح عنه الرواية التالية

(5) قوله وطبق شعبة يديه وقوله وطبق كفيه وقول جابر في ص ١٢٦ ثم طبق النبي وتقدم ذكر التطبيق أيضا انظر هامش ص ٦٩ من الجزء الثاني في باب الندب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق ولا يزاد هنا على معنى الجمع بين أصابع اليدين بجعلهما بين الركبتين فان المراد هنا مجرد حصول المطابقة والمقابلة بين الكفين وهو ظاهر

ابْنَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ(۱) لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ(۲) الشَّهْرُ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا وَعَقَدَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ وَالشَّهْرُ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا يَعْنِي تَمَامَ ثَلَاثِينَ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ لِلشَّهْرِ الثَّانِي ثَلَاثِينَ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا رَجُلًا يَقُولُ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ النِّصْفِ فَقَالَ لَهُ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّيْلَةَ النِّصْفُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الشَّهْرُ هٰكَذَا وَهٰكَذَا (وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ الْعَشْرِ مَرَّتَيْنِ) وَهٰكَذَا (فِي الثَّالِثَةِ وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا(۳) وَحَبَسَ أَوْ خَنَسَ إِبْهَامَهُ)(٤) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا(۵) وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ(٦) عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعَدَدَ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمُ الشَّهْرُ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهِلَالَ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا

(ثلاثين)

۱۰۸۱ خ(۱۹۰۹)

[illegible] خ

وأشار أصابعه كلها خ

(۱) قوله عليه السلام (إنا) أى جيل العرب (امة امية) أى جماعة منسوبون الى الام الكتابة والحساب فلذلك ما كلفنا الله تعالى بحساب أهل النجوم ولا بالشهور لكنها مختلفة تكون مرة تسعا وعشرين ومرة ثلاثين كما هو المشاهد وقد بينه صلى الله تعالى عليه وسلم بالاشارة مرتين كما فى كثير من الروايات فالعبرة حينئذ بالرؤية لا غير أفاده السندى فى حواشى سنن النسائى وقيل الامى منسوب الى ام القرى وهى مكة أى انا امة مكية وقيل الامى منسوب الى امة العرب وكانوا غالبا اميين لا يعرفون الكتاب ولا يقرأون من كتاب وعليه حمل قوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم والنبى الامى منسوب اليهم لكونه على عادتهم وفى تفسير سورة الاعراف للبيضاوى وصفه تعالى به تنبيها على أن كمال علمه مع حاله احدى معجزاته

(۲) قوله عليه السلام لا نكتب ولا نحسب بيان لقوله امية قال ملا على وهذا الحكم بالنظر الى اكثرهم أو المراد لا نحسن الكتابة والحساب فعلمنا يتعلق برؤية الهلال ونراه مرة تسعا وعشرين ومرة ثلاثين وهذا معنى قوله الشهر هكذا وهكذا الخ

(۳) قوله وأشار بأصابعه كلها وفى بعض النسخ وأشار أصابعه كلها فتكون الاشارة محمولة على معنى الارادة

(٤) قوله وحبس أو خنس ابهامه كذا بالشك ومعنى الحبس المنع أى منع ابهامه من البسط والنشر فأخرها بالقبض والخنس التأخر والتأخير يستعمل لازما ومتعديا وههنا متعد أى أخرها وقبضها كما فى المصباح المنير

(۵) قوله عليه السلام اذا رأيتم الهلال فصوموا الخ ليس المراد الصوم من وقت الرؤية بل المراد الصوم والافطار على الوجه المشروع فاللازم فى كل منهما معرفة ذلك الوقت والمراد بالهلال فى قوله اذا رأيتم الهلال فصوموا هلال رمضان والمراد بالهلال الذى هو مرجع الضمير فى قوله واذا رأيتموه فافطروا هلال شوال ففيه استخدام وكذا الكلام فيما مضى من أمثاله

(٦) قوله عليه السلام فان غمى عليكم ٪ قيل بالهامش أن التغمية معناها الستر والتغطية وفى احدى روايات البخارى غبي بفتح الغين وبالباء بدل الميم مع التخفيف كخفي وزنا ومعنى ورواه بعضهم غبي بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يسم فاعله قال ابن الاثير وهما من الغباء شبه الغبرة فى السماء اه

ثَلاثِينَ ❁ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ
اَبْنِ مُبَارَكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
[1082] خ (1914)
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلاَ يَوْمَيْنِ اِلاَّ رَجُلٌ(1) كَانَ
يَصُومُ صَوْماً فَلْيَصُمْهُ و حدثناه يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ الْحَرِيرِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي اَبْنَ
سَلاَّمٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا اَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبْنُ الْمُثَنَّى
وَاَبْنُ اَبِي عُمَرَ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ
اَبْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ بِهٰذَا
[1083]
الاِسْنَادِ نَحْوَهُ ❁ حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَقْسَمَ اَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَى اَزْوَاجِهِ شَهْراً(2) قَالَ الزُّهْرِيُّ
فَاَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً
اَعُدُّهُنَّ(3) دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَالَتْ بَدَأَ بِي)(3) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
اِنَّكَ اَقْسَمْتَ اَنْ لاَ تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْراً وَاِنَّكَ دَخَلْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ اَعُدُّهُنَّ
[1084]
فَقَالَ اِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّهُ
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعْتَزَلَ نِسَاءَهُ شَهْراً فَخَرَجَ اِلَيْنَا فِي تِسْعٍ
وَعِشْرِينَ فَقُلْنَا اِنَّمَا الْيَوْمُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَقَالَ اِنَّمَا الشَّهْرُ(4) وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ثَلاَثَ
مَرَّاتٍ وَحَبَسَ اِصْبَعاً وَاحِدَةً فِي الآخِرَةِ حدثني هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَحَجَّاجُ بْنُ
الشَّاعِرِ قَالاَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ اَبْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ
سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ اَعْتَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ
شَهْراً فَخَرَجَ اِلَيْنَا صَبَاحَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ(5) فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ(1) يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّمَا اَصْبَحْنَا
لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ

حدثنا عبد الرزاق نخ
تسعة نخ حدثنا هرون نخ

باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين

قوله عليه السلام لا تقدموا رمضان الخ أى لا تتقدموه ولا تستقبلوه بصوم يوم أو يومين وقوله الا رجل بالرفع لكونه فى كلام تام غير موجب وفى معانى الآثار لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا أن يكون رجلا كان يصوم صياما فليصمه وفى رواية اخرى الا أن يوافق ذلك صوما كان يصومه أحدكم فليصمه قال وهذا النهى

باب الشهر يكون تسعا وعشرين

انما هو للاشفاق منه عليه السلام على صوام رمضان اه فيكون تنزيها وحمله بعضهم على التحريم بعلة توهم الزيادة على رمضان وقال الوجه أن يحمل النهى على الدوام أى لا تداوموا على التقدم لما فيه من ايهام لحوق هذا الصوم برمضان الا لمن يعتاد المداومة على صوم آخر الشهر فان داوم عليه لا يتوهم فى صومه الحوق برمضان اه

قوله أقسم أى حلف بالله أن لا يدخل على أزواجه شهرا عن موجدة ذكر سببها أهل التفسير فى سورة التحريم وذكره البخارى فى غير موضع من صحيحه وهذا الحلف غير الايلاء المذكور فى بابه من الفقه كما هو غير خاف على أهله وعبر عنه فى غير هذه الرواية من الكتاب بالاعتزال

قولها أعدهن وفى مظالم البخارى أعدها عدا تريد بيان اشتياقها للقائه الكريم وقولها بدأ بى بيان لحظوتها عنده عليه الصلاة والسلام من بين نسائه مباهاة به

قوله عليه السلام انما الشهر يعنى كذلك حذف الخبر لدلالة الدوال عليه وأراد به الشهر المحلوف عليه وروايات البخارى كلها ان الشهر

(1) قوله فقال بعض القوم أى الرجال استدلالا منهم بامارة ما على دخوله على نسائه واختصاص القوم بالرجال صريح فى آية الحجرات كما فى الكشاف

(5) قوله فخرج الينا صباح تسع وعشرين أى صباح الليلة التى بعد تسعة وعشرين يوما وهى صبيحة ثلاثين اه نووى

ثُمَّ طَبَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيْهِ ثَلَاثًا مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّهَا[(١)] وَالثَّالِثَةَ بِتِسْعٍ مِنْهَا **حَدَّثَنِي** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ١٠٨٥ خ(٥٢٠٢) أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِمْ أَوْ رَاحَ[(٢)] فَقِيلَ لَهُ حَلَفْتَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا قَالَ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا **حَدَّثَنَا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ ١٠٨٦ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ ضَرَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى فَقَالَ الشَّهْرُ هٰكَذَا وَهٰكَذَا ثُمَّ نَقَصَ فِي الثَّالِثَةِ إِصْبَعًا **وَحَدَّثَنِي** الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّهْرُ هٰكَذَا وَهٰكَذَا عَشْرًا وَعَشْرًا وَتِسْعًا مَرَّةً * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قُهْزَاذَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ وَسَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا * **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ ١٠٨٧ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ قَالَ فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا وَاسْتُهِلَّ عَلَيَّ رَمَضَانُ[(٣)] وَأَنَا بِالشَّامِ فَرَأَيْتُ الْهِلَالَ[(٤)] لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبَّاسٍ[(٥)] رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلَالَ

(فقال)

---

(١) قوله مرتين بأصابع يديه كلها اشارة الى تمام العشرين وفي المرة الثالثة خنس احدى أصابع يديه وطبق بالاصابع التسع حتى يصير مجموع التطابيق اشارة الى عدد التسعة والعشرين

(٢) قوله غدا عليهم أو راح كذا بالترديد واصل الغدو الخروج بغدوة والرواح الرجوع بعشي ويقال الغدوة المرة من الذهاب والروحة المرة من المجيء وقد يستعملان في مطلق المشي والذهاب كما في النهاية والمراد انه أتاهم صباحا أو مساء وتذكير الضمير باعتبار بعض الاهل

(٣) قوله واستهل "علي" رمضان أي ظهر هلاله وهو على ما لم يسم فاعله كما في اللسان وأشار اليه النووي بقوله هو بضم التاء اه وفيه دليل على أن العرب تذكر رمضان بدون التزام لفظ شهر في أوله ويدل عليه الحديث المتقدم في أول كتاب الصوم اذا جاء رمضان الخ وتقدم في الجزء الثاني في باب الترغيب في قيام رمضان من قام رمضان الخ ومن صام رمضان الخ وكذلك سائر أسماء الشهور الا شهري ربيع لان لفظ ربيع مشترك بين الشهر والفصل فالتزموا لفظ شهر في الشهر وحذفوه في الفصل للفصل كما في المصباح

(٤) قوله فرأيت الهلال الخ وعبارة الترمذي في سننه فرأينا الهلال وهو المناسب لسياق الكلام

باب

بيان أن لكل بلد رؤيتهم وأنهم اذا رأوا الهلال ببلد لا يثبت حكمه لما بعد عنهم

(٥) قوله فسألني عبد الله بن عباس الخ يعني عن أشياء ثم سألني عن هلال رمضان

يكون تسعا وعشرين

(١) قوله فقال لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل بلد رؤيتهم اه لان كل قوم مخاطبون بما عندهم كما في أوقات الصلاة والمذكور في كتب الفقه لاهل مذهبنا ان اختلاف المطالع غير معتبر فيجب العمل بالاسبق رؤية حتى لو رؤي في المشرق ليلة الجمعة وفي المغرب ليلة السبت وجب على أهل المغرب العمل بما رآه أهل المشرق فيلزمهم قضاء يوم لصومهم تسعة وعشرين يوما اذا ثبت عندهم رؤية اولئك بطريق موجب لتعلق الخطاب عاما بمطلق الرؤية في حديث صوموا لرؤيته بخلاف أوقات الصلاة ولا كلام في نفس اختلاف المطالع فانه كما قال ٤ الديبي مثبت في علم الهيئة وانما الخلاف في اعتباره وعدم اعتباره

وفي سنن الترمذي قال أبو عيسى والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن

فَقَالَ مَتَى رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَقُلْتُ رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ أَنْتَ رَأَيْتَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ وَرَآهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ فَلَا نَزَالُ نَصُومُ حَتَّى نُكْمِلَ ثَلَاثِينَ أَوْ نَرَاهُ فَقُلْتُ أَوَلَا تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ فَقَالَ لَا هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) وَشَكَّ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى فِي نَكْتَفِي أَوْ تَكْتَفِي ❁ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ (٢) قَالَ خَرَجْنَا لِلْعُمْرَةِ فَلَمَّا نَزَلْنَا بِبَطْنِ نَخْلَةَ قَالَ تَرَاءَيْنَا الْهِلَالَ (٣) فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ (٤) وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ قَالَ فَلَقِينَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْنَا إِنَّا رَأَيْنَا الْهِلَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ فَقَالَ أَيَّ لَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ قَالَ فَقُلْنَا لَيْلَةَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَدَّهُ (٥) لِلرُّؤْيَةِ (٦) فَهُوَ لِلَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ ❁ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ قَالَ أَهْلَلْنَا رَمَضَانَ (٧) وَنَحْنُ بِذَاتِ عِرْقٍ فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّهُ لِرُؤْيَتِهِ (٨) فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ (٩) رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ ❁ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ سُوَيْدٍ وَخَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ فِي حَدِيثِ خَالِدٍ شَهْرَا عِيدٍ

باب بيان أنه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره وأن الله تعالى أمده للرؤية فان غم فليكمل ثلاثون

(٢) قوله عن أبي البختري هو بفتح الموحدة واسكان الخاء المعجمة وفتح التاء واسمه سعيد بن فيروز ويقال ابن عمران ويقال ابن أبي عمران الطائي توفي سنة ثلاث وثمانين عام الجماجم كذا في النووي وأراد بعام الجماجم عام وقعة دير الجماجم قرب الكوفة في زمن حجاج اضيف الى الجماجم وهي كما في القاموس السادات لكثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم انظر كامل التوارخ وكتبنا ما يتعلق باسم البختري اختلافا وائتلافا انظر الهامش في ص ١١٤ من الجزء الثاني

باب بيان معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان

(٣) قوله تراءينا الهلال أي تكلفنا النظر الى جهته لنراه اه نووي وقال غيره أري بعضنا بعضا

(٤) قوله فقال بعض القوم هو ابن ثلاث الخ قالوا ذلك حين رأوه كبيرا فاجابهم ابن عباس بانه لا عبرة بكبره وانما هو ابن ليلة واستدل على ذلك بالحديث

(٥) قوله ان الله مده للرؤية قال النووي جميع النسخ متفقة هنا على مده من غير ألف وفي الرواية الثانية على أمده بالف في أوله اه

(٦) قوله (مده للرؤية) أي جعل مدة رمضان زمان رؤية هلاله (فهو) أي رمضان (لليلة رأيتموه) أي هو حاصل لاجل رؤية هلاله في تلك الليلة ولا عبرة بكبره اه ملخصا من مرقاة ملا علي ونقل هو من ابن حجر ضبطه باضافة ليلة الى الجملة ثم قال وفي النسخ المصححة بالتنوين اه

(٧) قوله أهللنا رمضان أي أبصرنا هلاله كما في النهاية وأصل الاهلال رفع الصوت برؤية الهلال كالاستهلال

(٨) قوله عليه السلام ان الله قد أمده لرؤيته قال القاضي عياض معناه أطال مدته الى الرؤية أي أطال مدة شعبان الى زمان رؤية هلال رمضان اه ملا علي

(٩) قوله عليه السلام شهرا عيد لا ينقصان الخ أي لا ينقصان أجراً ولو نقصا عدداً كما قال النووي وسمي رمضان وذو الحجة شهري عيد للمجاورة

٧٧٠١

٦٧٠١ ج (١١٦١)

رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ
١٠٩٠ خ(١٩١٦) عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ [حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ] قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَجْعَلُ تَحْتَ وِسَادَتِي عِقَالَيْنِ(١) عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ أَعْرِفُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ وِسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ(٢) إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ(٢) **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا
١٠٩١ خ(١٩١٧) فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ [وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ] قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ خَيْطًا أَبْيَضَ وَخَيْطًا أَسْوَدَ فَيَأْكُلُ حَتَّى يَسْتَبِينَهُمَا حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْفَجْرِ فَبَيَّنَ ذَلِكَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ [وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ] قَالَ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَالْخَيْطَ الْأَبْيَضَ فَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رِئْيُهُمَا(٣) فَأَنْزَلَ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفَجْرِ فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي
١٠٩٢ خ(٦١٧) بِذَلِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ(٤) فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ

(فكلوا)

باب
بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر وأن له الأكل وغيره حتى يطلع الفجر وبيان صفة الفجر الذي تتعلق به الأحكام من الدخول في الصوم ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك

(٢) قوله عليه السلام إن وسادتك لعريض الوسادة هي المخدة وهي ما يجعل تحت الرأس عند النوم والوساد أعم فإنه يطلق على كل ما يتوسد به ولو كان من تراب كما في الأساس قال ابن الملك وهو كناية عن كون قفاه عريضا وهو كناية عن كونه أبله اهـ ومثله في الأساس والنهاية وقوله عليه السلام (إنما هو) أي الخيط المذكور في الآية (سواد الليل وبياض النهار) قال الطحاوي كان هذا الفعل منه قبل نزول قوله من الفجر فلما نزل علم أن المراد منه بياض النهار وفيه ضعف لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة غير جائز وإلا لزم التكليف بما ليس في الوسع لأن الأمر لو كان كما قاله لما نسب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الراوي إلى البلاهة بل الوجه أن يقال ذلك الفعل صدر عنه لغفلته عن البيان اهـ مبارق لكن الطحاوي لم يقله من عنده بل وجد في الروايات ما هو دليل له على قوله كما تراه

(٤) قوله عليه السلام أن بلالا يؤذن بليل الخ استدل به الشافعي ومالك وأبو يوسف على جواز الأذان للصبح قبل دخوله وخالفهم أبو حنيفة قياسا على سائر الصلوات والجواب عنهم أن أذان بلال لم يكن للصلاة لقوله عليه السلام لا يغرنكم أذان بلال فإنه يؤذن ليستيقظ نائمكم ويرجع قائمكم اهـ مبارق وقال آخر الحديث الذي عن قبله أيضا دليل على ذلك ولكن الحديث الذي ذكره أولى

(١) [illegible]

فتبين ذلك نخ

فكان الرجل نخ

(٣) قوله رئيهما أي منظرهما وما يرى منهما اهـ نهاية

(١) قوله عليه السلام حتى تسمعوا أذان ابن ام مكتوم الذى نزل فى شأنه القرآن فكان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكرمه ويقول اذا رآه مرحبا بمن عاتبنى فيه ربى وكان رجلا أعمى لا ينادى حتى يقال أصبحت أصبحت كما فى صحيح البخارى وهو ويقول له هل لك من حاجة كما فى الكشاف

تأذين ابن ام مكتوم غخ

فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتّٰى تَسْمَعُوا اَذَانَ ابْنِ اُمِّ مَكْتُومٍ(١) **حدّثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَذِّنَانِ بِلَالٌ وَابْنُ اُمِّ مَكْتُومٍ الْاَعْمٰى(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتّٰى يُؤَذِّنَ ابْنُ اُمِّ مَكْتُومٍ قَالَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا اِلَّا اَنْ يَنْزِلَ هٰذَا وَيَرْقٰى هٰذَا(٣) **وحدّثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدّثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِالْاِسْنَادَيْنِ كِلَيْهِمَا نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ **حدّثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِىِّ عَنْ اَبِى عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعَنَّ اَحَدًا مِنْكُمْ اَذَانُ بِلَالٍ (اَوْ قَالَ نِدَاءُ بِلَالٍ) مِنْ سُحُورِهِ(٤) فَاِنَّهُ يُؤَذِّنُ (اَوْ قَالَ يُنَادِى) بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ(٥) وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ وَقَالَ لَيْسَ اَنْ يَقُولَ(٦) هٰكَذَا وَهٰكَذَا (وَصَوَّبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا)(٧) حَتّٰى يَقُولَ هٰكَذَا(٨) (وَفَرَّجَ بَيْنَ اِصْبَعَيْهِ) **وحدّثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ يَعْنِى الْاَحْمَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِىِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ اِنَّ الْفَجْرَ لَيْسَ الَّذِى يَقُولُ هٰكَذَا (وَجَمَعَ اَصَابِعَهُ ثُمَّ نَكَسَهَا(٩) اِلَى الْاَرْضِ) وَلٰكِنِ الَّذِى يَقُولُ هٰكَذَا (وَوَضَعَ الْمُسَبِّحَةَ عَلَى الْمُسَبِّحَةِ وَمَدَّ يَدَيْهِ) **وحدّثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِىِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَانْتَهٰى حَدِيثُ الْمُعْتَمِرِ عِنْدَ قَوْلِهِ يُنَبِّهُ نَائِمَكُمْ وَيَرْجِعُ قَائِمَكُمْ(١٠) وَقَالَ اِسْحٰقُ قَالَ جَرِيرٌ فِى حَدِيثِهِ وَلَيْسَ اَنْ يَقُولَ هٰكَذَا وَلٰكِنْ يَقُولُ هٰكَذَا (يَعْنِى الْفَجْرَ) هُوَ الْمُعْتَرِضُ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَطِيلِ **حدّثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ

(٢) قوله مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى تقدم هذا فى صدر الجزء الثانى وكان له صلى الله تعالى عليه وسلم مؤذنان آخران أبو محذورة وسعد القرظ والتصرف فى البحر الرائق على ماعدا سعد القرظ

(٣) قوله قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا أى قال ابن عمر ولم يكن بين اذان بلال وبين أذان ابن ام مكتوم من الزمان الا قدر نزول أحدهما من محل التأذين ورقى الآخر فيه لكن هذا لا يلائم الحديث فانه لو كان كذلك لما بقى للاكل والشرب زمان أو يلزم جواز الاكل والشرب والرفث بعد طلوع الفجر وبعد أن كتبت هذا رأيت فى شرح النووى ماهو كأنه على تقدير صحته رواية مكتوب لان يكون جوابا عن هذا الاشكال وهو قوله قال العلماء معناه ان بلالا كان يؤذن قبل الفجر ويتربص بعد أذانه للدعاء ونحوه ثم يرقب الفجر فاذا قارب طلوعه نزل فاخبر ابن ام مكتوم فيتأهب ابن ام مكتوم بالطهارة وغيرها ثم يرقى ويشرع فى الاذان اهـ وقوله يرقى من الرقى الواقع فى قوله تعالى أو ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك الآية ومعناه الصعود ومحل التأذين يسمى مئذنة ومنارة وأول من أحدثها بالمساجد سلمة بن خلف الصحابى وكان أميرا على مصر فى زمن معاوية وكان بلال يأتى بسحر لاطول بيت حول المسجد لامرأة من بنى نجار يؤذن عليه ثم صار يؤذن على ظهر المسجد وقد رفع لهشئ فوق ظهره كما فى المنحة

(٤) قوله عليه السلام من سحوره متعلق بلا يمنعن والضمير المجرور عائد الى أحد والسحور بفتح السين مايتسحر به وبضمها المصدر قال النووى وضبطناه بالوجهين وكلاهما صحيح هنا اهـ

(٥) قوله عليه السلام ليرجع قائمكم أى ليرد الاذان قائمكم الى مصلحة مترتبة على علمه بقرب الصبح كالايتار ان لم يوتر وكالنوم قليلا ان كان أوتر ليصبح نشيطا فيرجع هنا من الرجع المتعدى كما فى قوله تعالى فان رجعك الله الآية

(٦) قوله وقال ليس أن يقول الخ ولفظ البخارى وليس الفجر أن يقول وهو الصواب كما هو الظاهر من الرواية التالية ومعنى يقول هنا يظهر والقول قد يستعمل فى غير النطق بما يناسب المقام كما مر مرارا قوله وصوب يده ورفعها هذا من لفظ الراوى ذكره حكاية بان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال ليس الفجر أن يقول هكذا أشار بيده الى الخفض والرفع ايضاحا بان البياض المستطيل من الافق الشرقى الى العلو ليس فجرا

(٧) وانما هو شئ يسمى ذنب السرحان يبدو ثم يغيب فهو فجر كاذب وبعد غيبوبته بزمان يسير يظهر الفجر الصادق (٨) قوله عليه السلام حتى يقول هكذا أى حتى يظهر منتشرا طول الافق فقوله وفرج بين اصبعيه من لفظ الراوى أيضا كما هو المتميز بصنيعنا فى الطبع يعنى أنه عليه السلام حين قال حتى يقول هكذا أشار بتفريج اصبعيه الى الجانبين ايضاحا بان البياض المنتشر فى الافق هو الفجر الذى يتعلق به حكم الصوم والصلاة وغيرها وهو الفجر الصادق

(٩) النكس هو الخفض كالتصويب (١٠) قوله عند قوله ينبه نائمكم ويرجع قائمكم والذى تقدم ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم

١٠٩٣ خ (١٢١)

١٠٩٤

حدثنا عبد الوارث عن عبد الله بن سوادة القشيري حدثني والدي أنه سمع سمرة
ابن جندب(١) يقول سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول لا يغرن أحدكم نداء
بلال من السحور(٢) ولا هذا البياض(٣) حتى يستطير(٤) وحدثنا زهير بن حرب حدثنا
إسماعيل بن علية حدثني عبد الله بن سوادة عن أبيه عن سمرة بن جندب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم أذان بلال ولا هذا البياض
(لعمود الصبح)(٥) حتى يستطير هكذا وحدثني أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد يعني
ابن زيد حدثنا عبد الله بن سوادة القشيري عن أبيه عن سمرة بن جندب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال
ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا وحكاه حماد بيديه
قال يعني معترضا حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سوادة
قال سمعت سمرة بن جندب رضي الله عنه وهو يخطب يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا يغرنكم نداء بلال ولا هذا البياض حتى يبدو الفجر
(أو قال) حتى ينفجر الفجر(٦) وحدثنا ه ابن المثنى حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة أخبرني
سوادة بن حنظلة القشيري قال سمعت سمرة بن جندب رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذا ❀ حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا ١٠٩٥ خ(١٩٢٣)
هشيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير
ابن حرب عن ابن علية عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه ح وحدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة وعبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا(٧) فإن في السحور بركة حدثنا ١٠٩٦
قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن موسى بن علي(٨) عن أبيه عن أبي قيس مولى عمرو
ابن العاص عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين

(٢) قوله عليه السلام لا يغرن أحدكم نداء بلال من السحور يعني أن اذان بلال لا يمنعكم سحوركم فتصيروا كأنكم انخدعتم بترككم تناول هذا الغداء المبارك

(٣) قوله عليه السلام ولا هذا البياض وهو الضوء المرئي مستطيلا بالافق الشرق قبيل الفجر

(٤) قوله عليه السلام حتى يستطير أي ينتشر ضوؤه ويعترض في الافق بخلاف المستطيل والاستطارة هذه تكون بعد غيبوبة ذاك المستطيل كما قدمنا بيانه فحقيقة قوله عليه السلام حتى يستطير أي حتى يذهب ذلك ويجيء بعده البياض الذي ينتشر كأنه يطير في الآفاق

(٥) قوله لعمود الصبح هو من لفظ الراوي يعني أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أراده بقوله هذا البياض وقاله له لكن المعروف أن عمود الصبح مثل فلق الصبح في الظهور والوضوح يقال أبين من فلق الصبح ومن عمود الصبح كما في ثمار القلوب للثعالبي وهل يطلق على البياض الكاذب فليحرر ذلك

(٦) قوله عليه السلام حتى يبدو الفجر أي يظهر وقوله حتى ينفجر الفجر أي ينشق والفجر انشقاق الظلمة عن الضياء

(٧) قوله عليه السلام تسحروا أي كلوا عند ارادة الصوم شيئا في السحر وهو من آخر ٢

باب
فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر

٢ الليل ما قبل الفجر الصادق ندبا لا وجوبا ويدل عليه تعليله عليه السلام بما يعود على نفع الصائمين بقوله فان في السحور بركة وتقدم ضبط السحور بالفتح والضم رواية وصحة المعنى على كليهما دراية وقال ملا علي الرواية المحفوظة عند المحدثين فتح السين وهو ما يتسحر به من الطعام والشراب اه وفي تيسير المناوي قال الحافظ العراقي روى بفتح السين وضمها فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم أو التقوى على الصوم فيناسب الفتح اه

(١) ابن جندب بضم الدال وفتحها كما في بهامش ص ٦٠ من هذا الجزء نقلا من المرقاة

(٨) قوله عن موسى بن علي هو بضم العين على المشهور وقيل بفتحها اه نووي

صِيامِنا وَصِيامِ اَهْلِ الْكِتابِ اَكْلَةُ السَّحَرِ(1) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي
شَيْبَةَ جَمِيعاً عَنْ وَكِيعٍ ح وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ كِلاهُما عَنْ مُوسَى
١٠٩٧ خ (٥٧٥) ابْنِ عَلِيٍّ بِهٰذَا الْاِسْنادِ **حدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا وَكِيعٌ عَنْ هِشامٍ
عَنْ قَتادَةَ عَنْ اَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قالَ تَسَحَّرْنا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قُمْنا اِلَى الصَّلاةِ قُلْتُ كَمْ كانَ قَدْرُ ما بَيْنَهُما قالَ
خَمْسِينَ آيَةً(2) **وحدثنا** عَمْرٌو النّاقِدُ حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ اَخْبَرَنا هَمّامٌ ح وَحَدَّثَنا
ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنا سالِمُ بْنُ نُوحٍ حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عامِرٍ كِلاهُما عَنْ قَتادَةَ بِهٰذَا الْاِسْنادِ
١٠٩٨ خ (١٩٥٧) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ اَبِي حازِمٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لا يَزالُ النّاسُ
بِخَيْرٍ ما عَجَّلُوا الْفِطْرَ(3) **وحدثناه** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنا يَعْقُوبُ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيانَ كِلاهُما عَنْ اَبِي حازِمٍ عَنْ سَهْلِ
١٠٩٩ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَاَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ قالا اَخْبَرَنا اَبُو مُعاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ عُمارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ
عَنْ اَبِي عَطِيَّةَ قالَ دَخَلْتُ اَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عائِشَةَ فَقُلْنا يا اُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلانِ
مِنْ اَصْحابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحَدُهُما يُعَجِّلُ الْاِفْطارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلاةَ وَالْآخَرُ
يُؤَخِّرُ الْاِفْطارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلاةَ(4) قالَتْ اَيُّهُما الَّذِي يُعَجِّلُ الْاِفْطارَ وَيُعَجِّلُ
الصَّلاةَ قالَ قُلْنا عَبْدُ اللّٰهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ قالَتْ كَذٰلِكَ كانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زادَ اَبُو كُرَيْبٍ وَالْآخَرُ اَبُو مُوسَى(5) **وحدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ
اَخْبَرَنا ابْنُ اَبِي زائِدَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ عُمارَةَ عَنْ اَبِي عَطِيَّةَ قالَ دَخَلْتُ اَنَا وَمَسْرُوقٌ
عَلَى عائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْها فَقالَ لَها مَسْرُوقٌ رَجُلانِ مِنْ اَصْحابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِلاهُما لا يَأْلُو عَنِ الْخَيْرِ(1) اَحَدُهُما يُعَجِّلُ الْمَغْرِبَ وَالْاِفْطارَ وَالْآخَرُ

---

(1) قوله عليه السلام فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب اكلة السحر معناه الفارق والمميز بين صيامنا وصيامهم السحور فانهم لا يتسحرون ونحن يستحب لنا السحور واكلة السحر هي السحور وهي بفتح الهمزة هكذا ضبطناه وهي عبارة عن المرة الواحدة من الأكل وان كثر المأكول فيها اه نووي فالفصل بالصاد المهملة بمعنى الفاصل كما في قوله تعالى انه لقول فصل وما التي اضيف اليها زائدة وقال السندي في حواشي النسائي هي موصولة واضافته من اضافة الموصوف الى الصفة أي الفارق الذي بين صيامنا وصيام اهل الكتاب قبل وذلك لحرمة الطعام والشراب والجماع عليهم اذا ناموا كما كان علينا في بدء الاسلام ثم نسخ فصار السحور فارقا فلا ينبغي تركه اه

(2) قوله قال خمسين آية معناه بينهما قدر قراءة خمسين آية وفيه الحث على تأخير السحور الى قبيل الفجر اه نووي

(3) قوله عليه السلام لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر قال النووي فيه الحث على تعجيل الفطر بعد تحقق الغروب ومعناه لا يزال امر الامة منتظما وهم بخير ماداموا محافظين على هذه السنة واذا أخروه كان ذلك علامة على فساد يقعون فيه اه فما مصدرية زمانية يعني أنهم بخير مدة تعجيلهم الافطار لانه دأب سيد المرسلين ليحصل الحضور في الصلاة قال ملا علي وفي التعجيل اظهار العجز المناسب للعبودية

....

ويسن .... تقديمه على الصلاة للخبر الصحيح به ولو بشربة ماء وصح أن الصحابة كانوا أعجل الناس افطارا وأبطأهم سحورا وأهل البدعة يؤخرونه الى اشتباك النجوم ومتابعة الرسول هي الطريق المستقيم من تعوج عنها فقد ارتكب المعوج من الضلال ولو في العبادة اه من المرقاة بتصرف في العبارة

(4) قوله أحدهما يعجل الافطار ويعجل الصلاة والآخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلاة أي يختار تأخيرهما والظاهر ان الترتيب الذكري يفيد الترتيب الفعلي في العملين والا فالواو لا تمنع تقديم الافطار على الصلاة على تقدير تأخيرها أيضا اه مرقاة والمراد بالصلاة المغرب كما هو المصرح به في الرواية التالية وهو الظاهر المتبادر

(5) قوله والآخر أبو موسى يحمل عمل ابن مسعود على السنة وعمل أبي موسى على بيان الجواز كما في المرقاة

(1) قوله كلاهما لا يألو عن الخير أي لا يقصر عنه اه نووي

يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَالْاِفْطَارَ فَقَالَتْ مَنْ يُعَجِّلُ الْمَغْرِبَ وَالْاِفْطَارَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ فَقَالَتْ هٰكَذَا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَاتَّفَقُوا فِي اللَّفْظِ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي وَقَالَ اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ جَمِيعاً عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَقْبَلَ اللَّيْلُ وَاَدْبَرَ النَّهَارُ وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ اَفْطَرَ الصَّائِمُ (١) لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ نُمَيْرٍ فَقَدْ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ اَبِي اَوْفَى رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ (٢) فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ يَا فُلَانُ انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا (٣) قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ عَلَيْكَ نَهَاراً (٤) قَالَ انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا قَالَ فَنَزَلَ فَجَدَحَ فَاَتَاهُ بِهِ فَشَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ (٥) اِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ هٰهُنَا وَجَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هٰهُنَا (٦) فَقَدْ اَفْطَرَ الصَّائِمُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبَّادُ ابْنُ الْعَوَّامِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ ابْنِ اَبِي اَوْفَى رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِرَجُلٍ انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَوْ اَمْسَيْتَ (٧) قَالَ انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا قَالَ اِنَّ عَلَيْنَا نَهَاراً فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ اِذَا رَاَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ اَقْبَلَ مِنْ هٰهُنَا (وَاَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ) فَقَدْ اَفْطَرَ الصَّائِمُ **وحدثنا** اَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ اَبِي اَوْفَى رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ يَا فُلَانُ انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَعَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ ابْنِ اَبِي اَوْفَى ح

(وحدثنا)

(١٩٥٤) خ ١١٠٠

(١) قوله عليه السلام اذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم ؟

باب
بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار

؟ أي دخل في وقت الافطار وانما ذكر الاقبال والادبار وان لم يكونا الا بغروب الشمس لبيان كمال الغروب كيلا يظن أحد أنه اذا غاب بعض الشمس جاز الافطار أو لأنه قد يكون في واد بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيحتاج الى أن يعمل بهما اه مبارك

(١٩٤١) خ ١١٠١

(٢) قوله كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان أي وكنا صياما قال ابن الملك وفي الحديث دليل على فضل الصوم في السفر لأنه عليه السلام عمله فان قيل كيف صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قال ليس من البر الصيام في السفر قلنا هذا محمول على لحوق المشقة فيه أو يكون فعله عليه السلام لتعليم الجواز اه وفيه ان الخير في الامساك بنص القرآن والخيرية فوق الجواز وتأتي المسئلة على تفصيل فيها في بابها

(٣) قوله عليه السلام فاجدح لنا الجدح خلط الشئ بغيره والمراد هنا خلط السويق بالماء وتحريكه حتى يستوي اه نووي وفي المقامة الثانية للحريري : «الى أن جدحت له يد الاملاق ، كأس الفراق» .

(٤) قوله يارسول الله ان عليك نهاراً انما قال هذا لأنه رأى آثار الضياء التي تكون بعد غروب الشمس وظن أن الفطر لا يحل الا بعد زوالها وظن أيضا أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرها فاراد تذكيره وتكرير المراجعة لغلبة ذلك الظن على نفسه أفاده النووي

(٥) قوله ثم قال بيده أي مشيراً بها الى جانبي المغرب والشرق

(٦) قوله عليه السلام اذا غابت الشمس من ههنا يعني من جهة المغرب وجاء الليل من ههنا يعني من جهة المشرق

(٧) قوله لو أمسيت أي لو أخرت الى وقت المساء ظن أن بقية الضوء والحمرة من النهار كما قال ان علينا نهارا فبين عليه السلام ان العبرة بغروب القرص ولا يلتفت الى الضوء الباقي بعده أفاده الابي

أبو كامل الجحدري نخ

بمثل حديث نخ

(١) قوله نهى عن الوصال يعنى فى الصوم وهو تتابعه من غير افطار بالليل يومين فصاعدا والنهى للتحريم كما فى النووى قال ملا على والحكمة فى النهى أنه يورث الضعف والسآمة والقصور عن اداء غيره من الطاعات اه (٢) قوله عليه السلام انى لست كهيئتكم يعنى ان هيئتكم تحتاج الى اخلاف ما تحلل وصوم الوصال يضعف قواكم ويعجزكم عن العبادة بخشوعها وليست هيئتى كذلك فان مزاجى محروس عن التحلل لغاية انجذابه الى جناب القدس اه مبارك

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفٰى رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَعَبَّادٍ وَعَبْدِ الْوَاحِدِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَا قَوْلُهُ وَجَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هٰهُنَا إِلَّا فِي رِوَايَةِ هُشَيْمٍ وَحْدَهُ ❁

بمثل حديث ابن مسهر نخ

باب
النهى عن الوصال فى الصوم

١١٠٢ خ (١٩٢٢)
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنِ الْوِصَالِ(١) قَالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ(٢) إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقٰى(٣) وَحَدَّثَنَا ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصَلَ فِي رَمَضَانَ فَوَاصَلَ النَّاسُ فَنَهَاهُمْ قِيلَ لَهُ أَنْتَ تُوَاصِلُ قَالَ إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقٰى وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَقُلْ فِي رَمَضَانَ

١١٠٣ خ (١٩٦٥)
حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوِصَالِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ تُوَاصِلُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّكُمْ مِثْلِي(٤) إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي(٤) فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ(٥) وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ فَقَالَ لَوْ تَأَخَّرَ الْهِلَالُ لَزِدْتُكُمْ(٦) كَالْمُنَكِّلِ لَهُمْ(٧) حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ قَالُوا فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ إِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذٰلِكَ مِثْلِي إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي فَاكْلَفُوا(٨) مِنَ الْأَعْمَالِ

(٣) قوله انى اطعم واسقى كلاهما على بناء المجهول يعنى يجعل الله لى قوة الطاعم والشارب اه مبارق وهذا الحديث أومأ اليه أهل الاصول فى متونهم فى بحث الامر بقولهم «ويختص مراده بصيغة لازمة حتى لا يكون الفعل موجبا كالمنع عن الوصال وخلع النعال» فقال صاحب التفسيرات الاحمدية فى كتابه (نور الانوار فى شرح المنار) عند شرح القول المذكور روى أنه عليه السلام واصل فواصل أصحابه فانكر عليهم الموافقة فى وصال الصوم فقال أيكم مثلى يطعمنى ربى ويسقينى يعنى أنتم لا تستطيعون الصيام متواليا الليل والنهار ولى قوة روحانية من عند الله تعالى اطعم عنده واسقى من شراب المحبة كما قال قائل شعراً : وذكرك للمشتاق خير شراب * وكل شراب دونه كسراب ولهذا ترى الامة المجاهدين يفطرون بشرب قطرة فى أربعينيات ليخرج عن حد الكراهة وهذا فى صوم الفرض والنفل سواء الى هنا كلامه

(٤) قوله عليه السلام (وأيكم مثلى) أى من فيكم هو على صفتى ومنزلتى وقربى من الله تعالى (انى أبيت) استئناف مبين لنفى المساواة بعد نفيها بالاستفهام الانكارى (يطعمنى ربى) خبر أبيت أوحال ان كان تامة وأراد بقوله وايكم مثلى الفرق بينه وبين غيره لانه تعالى يفيض عليه ما يسد مسد طعامه وشرابه من حيث أنه يشغله عن الاحساس بالجوع والعطش ويقويه على الطاعة ويحرسه عن الخلل المفضى الى ضعف القوى وكلال الاعضاء اه من المرقاة بتصرف (٥) قوله فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال أى لما امتنعوا من قبول النهى عنه قال الراغب الاباء أشد الامتناع والانتهاء الانزجار عما نهى عنه (٦) قوله عليه السلام لو تأخر الهلال لزدتكم أى فى الوصال الى أن تعجزتم واضطررتم الى تركه قوله كالمنكل لهم الخ هذا قول الراوى يريد أنه عليه السلام قال لهم ذلك عقوبة كالفاعل بهم ما يكون عبرة لغيرهم (٨) قوله عليه السلام فاكلفوا الخ يقال كلفت بهذا الامر أ كلف به من الباب الرابع اذا ولعت به وأحببته كما فى النهاية وقال النووى فى تفسيره خذوا وتحملوا اه وتقدم فى الجزء الثانى قبيل باب فضائل القرآن خذوا من العمل ما تطيقون

(٧) (٤)

ما تطيقون و حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه قال فاكلفوا ما لكم
به طاقة و حدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الوصال بمثل حديث عمارة
عن أبي زرعة حدثني زهير بن حرب حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا ١١٠٤ خ(١٩٦١)
سليمان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في رمضان فجئت فقمت إلى جنبه وجاء رجل آخر فقام أيضا حتى كنا رهطا(١)
فلما حس(٢) النبي صلى الله عليه وسلم أنا خلفه جعل يتجوز في الصلاة(٣) ثم دخل رحله(٤)
فصلى صلاة لا يصليها عندنا قال قلنا له حين أصبحنا أفطنت لنا(٥) الليلة قال فقال
نعم ذاك الذي حملني على الذي صنعت قال فأخذ يواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذاك في آخر الشهر فأخذ رجال من أصحابه يواصلون فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما بال رجال يواصلون إنكم لستم مثلي أما والله لو تمادّ لي الشهر(٦) لواصلت
وصالا يدع المتعمقون تعمقهم(٧) حدثنا عاصم بن النضر التيمي حدثنا خالد
يعني ابن الحارث حدثنا حميد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال واصل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في أول شهر رمضان(٨) فواصل ناس من المسلمين فبلغه
ذلك فقال لو مدّ لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم إنكم لستم
مثلي (أو قال) إني لست مثلكم إني أظل(٩) يطعمني ربي ويسقيني و حدثنا إسحق بن ١١٠٥ خ(١٩٦٤)
إبراهيم وعثمان بن أبي شيبة جميعا عن عبدة قال إسحق أخبرنا عبدة بن سليمان
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نهاهم النبي صلى الله
عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا إنك تواصل قال إني لست كهيئتكم
إني يطعمني ربي ويسقيني ❁ حدثني علي بن حجر حدثنا سفيان عن هشام بن عروة ١١٠٦ خ(١٩٢٧)

باب
بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته

أخبرنا الأعمش خ وحدثني زهير خ

إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني خ

(١) قوله حتى كنا رهطا قال ابن الأثير الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع اه (٢) قوله فلما حس النبي الخ ذكر النووي أنه في جميع النسخ حس بغير ألف وهي لغة قليلة اه وفي الكتاب العزيز فلما أحس عيسى وتقدم في ص ١٧٤ من الجزء الثاني حديث فإن أحس أن يصبح سجد سجدة فأوترت له ما صلى

(٣) قوله يتجوز في الصلاة أي يخففها مقتصراً فيها على الجائز المجزئ كما في النووي

(٤) قوله دخل رحله أي منزله قال الأزهري رحل الرجل عند العرب هو منزله سواء كان من حجر أو مدر أو وبر أو شعر وغيرها اه نووي

(٥) قوله أفطنت لنا هو كما في المصباح من بابي تعب وقتل وكتبنا بهامش ص ٣٢ من هذا الجزء معنى الفطنة ونسبتها مع الفهم وتركيبها

(٦) قوله عليه السلام لو تمادّ لي الشهر هكذا هو في معظم الأصول وفي بعضها تمادى وكلاهما صحيح وهو بمعنى مدّ في الرواية الأخرى اه نووي

(٧) قوله عليه السلام يدع المتعمقون تعمقهم الجملة صفة لوصال ومعنى يدع يترك والتعمق المبالغة في الأمر متشدداً فيه طالباً أقصى غايته كما في النهاية

(٨) قوله في أول شهر رمضان كذا هو في كل النسخ وهو وهم من الراوي وصوابه آخر شهر رمضان وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم وهو الموافق للحديث الذي قبله ولباقي الأحاديث اه نووي

(٩) قوله عليه السلام إني أظل هو بفتح الظاء من الباب الرابع والذي تقدم وراء هذه الصفحة من رواية أبي هريرة إني أبيت وكلاهما من الأفعال الناقصة يقال ظل يفعل كذا إذا فعله نهارا ويقال بات يفعل كذا إذا فعله ليلا والظاهر هنا كونهما بمعنى صار

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ
إِحْدَى نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ تَضْحَكُ **حدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَابْنُ أَبِي
عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ أَسَمِعْتَ أَبَاكَ(١) يُحَدِّثُ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ
فَسَكَتَ(٢) سَاعَةً ثُمَّ قَالَ نَعَمْ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ
عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ(٣) كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْلِكُ إِرْبَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو
كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ح وَحَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ وَيُبَاشِرُ
وَهُوَ صَائِمٌ(٤) وَلٰكِنَّهُ أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِهِ **حدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ
ابْنَ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهَا فَقُلْنَا لَهَا أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ قَالَتْ نَعَمْ
وَلٰكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ أَوْ مِنْ أَمْلَكِكُمْ لِإِرْبِهِ شَكَّ أَبُو عَاصِمٍ * وَحَدَّثَنِيهِ

(١) قوله أسمعت أباك يعني قاسماً وهو القاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق أحد الفقهاء السبعة

(٢) قوله فسكت فاعله ضمير عبدالرحمن وانما سكت مدة ليتذكر سماعه تحديث أبيه عن عمته الصديقة

(٣) قولها وايكم يملك اربه كما كان الخ روى اربه بكسر الهمزة واسكان الراء وروى أربه بفتح الهمزة والراء والاول رواية الاكثرين على بيان النووي ومعناهما واحد وهو الوطر والحاجة قال ابن الاثير وفيهما معنى العضو وأرادت به من الاعضاء الذكر خاصة اه وهذا كلام خارج عن سنن الادب ومرادها أنه كان غالبا لهواه وفي الحواشي السندية على سنن ابن ماجه قيل معناه أنه مع ذلك يأمن الانزال والوقاع فليس لغيره ذلك فهذا اشارة الى علة عدم الحاق الغير به في ذلك ومن يجيزها للغير يجعل قولها اشارة الى أن غيره لذلك بالاولى فانه أملك الناس لاربه ويباشر ويقبل فكيف لايباح لغيره اه

(٤) قولها ويباشر وهو صائم المراد بالمباشرة هنا اللمس باليد وهو من التقاء البشرتين كما في النووي وفي حديثها ذكر القبلة ثم ذكر المباشرة من نحو المداعبة والمعانقة ثم لما أرادت أن تعبر عن المجامعة كنت عنها بالارب وهو معنى قولها ولكنه أملككم لاربه تعني أنه ماكان يفعلها مع حومه حول مقدماتها والمعنى كما قال ملا على انه كان أغلبكم وأقدركم على منع النفس مما لاينبغي

يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ
اَنَّهُمَا دَخَلَا عَلٰى اُمِّ الْمُؤْمِنِينَ يَسْأَلَانِهَا[١] فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسٰى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ
اَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اَخْبَرَهُ اَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ اَخْبَرَهُ اَنَّ عَائِشَةَ اُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهَا اَخْبَرَتْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ **وحدثنا**
يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ الْحَرِيرِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ بِهٰذَا
الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ
عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُقَبِّلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ[٢] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ اَسَدٍ حَدَّثَنَا اَبُوبَكْرٍ
النَّهْشَلِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ صَائِمٌ **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ
١١٠٧ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُوكُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ
الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ[٣] عَنْ
حَفْصَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ
وحدثنا اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي
شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ شُتَيْرِ بْنِ
١١٠٨ شَكَلٍ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ
سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ

كان النبي خ

وحدثني هرون خ

(١) قوله يسألانها في نسخة النووي ليسألانها باللام والنون قال وهي لغة قليلة وفي كثير من الاصول يسألانها بحذف اللام وهذا واضح وهو الجاري على المشهور في العربية اهـ

(٢) قوله في شهر الصوم أي وفي حال الصوم كما هو مذكور في الروايات التالية

(٣) قوله عن شتير بن شكل بهذا الضبط في النووي وحكى في شكل اسكان الكاف ثم قال والمشهور فتحها اهـ وقد مر بهامش ص ١٨٠ من الجزء الاول

(١) قوله عن عمر بن أبي سلمة هو كما في الاصابة ربيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امه ام سلمة ام المؤمنين كان من صغار الصحابة ولد بالحبشة في السنة الثانية من الهجرة (٢) قوله أنه سأل رسول الله الخ ولعله سأل ذلك لغيره فانه اذ ذاك كان من الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء

عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ كَعْبٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ اَبِي سَلَمَةَ[١] اَنَّهُ سَاَلَ[٢] رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيُقَبِّلُ الصَّائِمُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلْ هٰذِهِ (لِاُمِّ سَلَمَةَ)[٣] فَاَخْبَرَتْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذٰلِكَ فَقَالَ[٤] يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَدْ غَفَرَ اللّٰهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَا وَاللّٰهِ اِنِّي لَاَتْقَاكُمْ لِلّٰهِ[٥] وَاَخْشَاكُمْ لَهُ[٦] ❁ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ اَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[٧] عَنْ اَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُصُّ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ مَنْ اَدْرَكَهُ الْفَجْرُ جُنُبًا فَلَا يَصُمْ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ (لِاَبِيهِ) فَاَنْكَرَ ذٰلِكَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتّٰى دَخَلْنَا عَلٰى عَائِشَةَ وَاُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَسَاَلَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ ذٰلِكَ قَالَ فَكِلْتَاهُمَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ[٨] ثُمَّ يَصُومُ قَالَ فَانْطَلَقْنَا حَتّٰى دَخَلْنَا عَلٰى مَرْوَانَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَقَالَ مَرْوَانُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ[٩] اِلَّا مَا ذَهَبْتَ اِلٰى اَبِي هُرَيْرَةَ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ قَالَ فَجِئْنَا اَبَا هُرَيْرَةَ وَاَبُو بَكْرٍ حَاضِرُ ذٰلِكَ كُلِّهِ قَالَ فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَقَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ اَهُمَا قَالَتَاهُ لَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هُمَا اَعْلَمُ ثُمَّ رَدَّ اَبُو هُرَيْرَةَ مَا كَانَ يَقُولُ فِي ذٰلِكَ اِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنَ الْفَضْلِ وَلَمْ اَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَجَعَ اَبُو هُرَيْرَةَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ فِي ذٰلِكَ قُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ اَقَالَتَا فِي رَمَضَانَ قَالَ كَذٰلِكَ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ ثُمَّ يَصُومُ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَاَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٣) قوله لام سلمة من لفظ الراوي يريد أن التي أشار اليها النبي عليه الصلاة والسلام بالسؤال عنها هي ام سلمة من امهات المؤمنين وكانت حاضرة وكانت كما ذكر آنفا والدة السائل فكأنه قال سل امك

(٤) قوله فقال يارسول الله قد غفر الله لك الخ سبب هذا القول ظنه أن جواز التقبيل للصائم من خصائصه صلى الله عليه وسلم وأنه لا حرج عليه فيما يفعل لانه مغفور له كما في النووي

باب
صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب

(٥) قوله عليه السلام اني لاتقاكم لله يعني ما انا عليه من التقوى أكثر وأوفر من تقواكم فلا ينبغي لاحد أن يجتنب عما فعلته اتقاء اه ابن الملك

(٦) قوله عليه السلام وأخشاكم له أي لله عدى الخشية باللام لتضمنه معنى الاطاعة قيل الخشية وهو تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل يكون تارة بكثرة الجناية من العبد وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته وخشية الانبياء من هذا القبيل اه ابن الملك

(٧) قوله أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ابن صحابي يروي عنه ابنه أبو بكر أحد الفقهاء السبعة اسمه كنيته على الصحيح وبهذا يتضح ماذكره بعد سطر بقوله فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لابيه جاء هذا من الراوي على جهة البيان معناه أن أبابكر ذكره لابيه عبد الرحمن فانكره فقوله لابيه بيان منه لعبد الرحمن أنه أبو أبي بكر فهو كقول راوي حديث التقبيل فيما قبل (لام سلمة) فلهذا ميزناهما في الطبع بوضع هلالين من الجانبين

(٨) قوله من غير حلم بضم الحاء وبضم اللام واسكانها كما في النووي يعني أنه يصبح جنبا من جماع لا من احتلام لامتناع الاحتلام في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام (٩) قوله عزمت عليك الا ما ذهبت أي أقسمت عليك لا أقبل منك الا ذهابك

خ (١٩٢٥) خ (١٩٢٦) ١١٠٩ طرفه: [٣/١٣٨]

قالت كان

يذكره الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم **حدثني**
هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن
عبد ربه عن عبد الله بن كعب الحميري ان ابا بكر(١) حدثه ان مروان ارسله الى ام سلمة
رضي الله عنها يسأل عن الرجل يصبح جنبا أيصوم فقالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع لا من حلم ثم لا يفطر(٢) ولا يقضي **حدثنا**
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد ربه بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام عن عائشة وام سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما
قالتا ان كان(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جماع غير احتلام(٤)
في رمضان ثم يصوم **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب ۱۱۱۰
حدثنا اسمعيل بن جعفر اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن معمر بن حزم
الانصاري ابو طوالة ان ابا يونس مولى عائشة اخبره عن عائشة رضي الله عنها
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب
فقال يا رسول الله تدركني الصلاة وانا جنب أفاصوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا تدركني الصلاة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر(٥) فقال والله اني لارجو(٦) ان اكون
اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي(٧) **حدثنا** احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عاصم ۱۱۰۹
حدثنا ابن جريج اخبرني محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار انه سأل ام سلمة
رضي الله عنها عن الرجل يصبح جنبا أيصوم قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو ۱۱۱۱ خ(۱۹۳٦)
بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير كلهم عن ابن عيينة قال يحيى
اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة

باب
تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها وأنها تجب على الموسر والمعسر وتثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع

(١) قوله ان ابا بكر هو ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي كامر

(٢) قوله ثم لا يفطر أي بقية يومه ولا يقضي صوم ذلك اليوم لكونه صوما صحيحا لاخلل فيه

(٣) قولها ان كان رسول الله الخ ان هذه مخففة و اللام في قولها ليصبح فارقة قال الجد وحيث وجدت ان وبعدها لام مفتوحة فاحكم بان أصلها التشديد اه

(٤) قولها من جماع غير احتلام صفة لازمة قصدبها المبالغة في الرد على من زعم ان فاعل ذلك عمدا يفطر واذا كان كذلك فناسي الاغتسال والنائم عنه أولى بذلك اه زرقاني في شرحه على الموطأ

(٥) قوله قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر أي ستر وحال بينك وبين الذنب فلا يقع منك ذنب أصلا لان الغفر الستر وهو اما بين العبد والذنب واما بين الذنب وعقوبته فاللائق بالانبياء الاول وبأممهم الثاني فهو كناية عن العصمة وهذا قول في غاية الحسن اه زرقاني

(٦) قوله عليه السلام اني لارجو كذا بلام التأكيد تقوية للقسم وفي الموطأ بدونها قال الزرقاني ورجاؤه عليه السلام محقق باتفاق اه

(٧) قوله عليه السلام واعلمكم بما أتقي ويروى وأعلمكم بحدوده أي باوامره ونواهيه

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلَكْتُ(١) يَا رَسُولَ اللّٰهِ
قَالَ وَمَا أَهْلَكَكَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي(٢) فِي رَمَضَانَ قَالَ هَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً
قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ
سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا قَالَ ثُمَّ جَلَسَ فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ(٣) فِيهِ تَمْرٌ
فَقَالَ تَصَدَّقْ بِهٰذَا قَالَ أَفْقَرَ مِنَّا(٤) فَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا(٥) أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ(٦) إِلَيْهِ مِنَّا
فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ(٧) ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ

حدثنا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَقَالَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ وَهُوَ الزَّبِيلُ وَلَمْ يَذْكُرْ
فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ
رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ(٨) فِي
رَمَضَانَ فَاسْتَفْتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً
قَالَ لَا قَالَ وَهَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ(٩) قَالَ لَا قَالَ فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا

وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ عِيسَى أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا
الْإِسْنَادِ أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يُكَفِّرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا أَفْطَرَ
فِي رَمَضَانَ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ أَوْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا(١٠) **حدثنا** عَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ
ابْنِ عُيَيْنَةَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

وماذا أهلكك خ

وهو الزبيل خ

واقع امرأته خ

(١) قوله هلكت أى تعمدت مايوجب هلاكى الاخروى ويروى زيادة وأهلكت يريد اهلاك زوجته بتحصيله لها ذنبا يوجب هلاكها أيضا

(٢) قوله وقعت على امرأتى أى وطئتها

(٣) قوله بعرق بفتح العين والراء وهو الزنبيل كما هو الرواية التالية

(٤) قوله أفقر منا بالنصب على اضمار فعل تقديره أتجد أفقر منا أو أتعطى اه نووى

(٥) قوله لابتيها هما الحرتان والمدينة بين حرتين والحرة الأرض الملبسة حجارة سوداء (نووى)

(٦) قوله أحوج بالرفع على الوصفية وبالنصب على الخبرية كذا فى مرقاة ملاعلى والظاهر هو الاول

(٧) قوله حتى بدت أنيابه أى ظهرت أسنانه التى خلف الرباعية

(٨) قوله وقع بامرأته كذا هو فى معظم النسخ وفى بعضها واقع امرأته وكلاهما صحيح اه نووى

(٩) قوله صيام شهرين أى متتابعين كما فى الرواية المتقدمة وكذلك يقال فيما بعد

(١٠) قوله أمر رجلا أفطر فى رمضان أن يعتق رقبة أو يصوم شهرين أو يطعم ستين مسكينا لفظة أو هنا للتقسيم لا للتخيير تقديره يعتق أو يصوم ان عجز عن العتق أو يطعم ان عجز عنهما وتبينه الروايات الباقية اه نووى

١١١٢
خ (٦٨٢٢)

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ (١) عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ احْتَرَقْتُ (٢) قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ قَالَ وَطِئْتُ امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ نَهَاراً قَالَ تَصَدَّقْ تَصَدَّقْ (٣) قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَجَاءَهُ عَرَقَانِ فِيهِمَا طَعَامٌ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْقَاسِمِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا تَقُولُ أَتَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَلَيْسَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ تَصَدَّقْ تَصَدَّقْ وَلَا قَوْلُهُ نَهَاراً **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ أَتَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ احْتَرَقْتُ احْتَرَقْتُ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأْنُهُ فَقَالَ أَصَبْتُ أَهْلِي (٤) قَالَ تَصَدَّقْ فَقَالَ وَاللّٰهِ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ مَا لِي شَيْءٌ وَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسَ فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذٰلِكَ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَاراً عَلَيْهِ طَعَامٌ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ (٥) آنِفاً فَقَامَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقْ بِهٰذَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَغَيْرَنَا (٦) فَوَاللّٰهِ إِنَّا لَجِيَاعٌ مَا لَنَا شَيْءٌ قَالَ فَكُلُوهُ

❁ **حدثني** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى ١١١٣ خ(١٩٤٤)

(بلغ)

---

(١) قوله عن محمد بن جعفر بن الزبير وهو الزبير بن العوام أحد العشرة وقوله عن عباد بن عبد الله بن الزبير هو ابن عم محمد المذكور

(٢) قوله احترقت أي تعمدت ما يكون مآله الى تعذيبي بالنار قال النووي فيه استعمال المجاز وانه لا انكار على مستعمله اه

(٣) قوله عليه السلام تصدق تصدق هذا التصدق مطلق وجاء مقيدا في الروايات السابقة بإطعام ستين مسكينا والمطلق يحمل على المقيد اتفاقا لاتحاد الحكم والحادثة كما هو مقرر في موضعه من أصول الفقه

(٤) قوله أصبت أهلي أي جامعت امرأتي

(٥) قوله عليه السلام أين المحترق أي أين الذي أخبر عن نفسه بالاحتراق

(٦) قوله أغيرنا أي أنتصدق على غيرنا ونحن أفقر وقوله جياع جمع جائع كقيام في جمع قائم وصيام في جمع صائم

❁ قوله في الترجمة في غير معصية متعلق بالمسافر [illegible]

باب
جواز الصوم والفطر في شهر رمضان ❁ للمسافر في غير معصية اذا كان سفره مرحلتين فأكثر وأن الأفضل لمن أطاقه بلا ضرر أن يصوم ولمن يشق عليه أن يفطر

(١) قوله حتى بلغ الكديد هي عين جارية بينها وبين المدينة سبع مراحل أو نحوها وبينها وبين مكة قريب من مرحلتين وهي أقرب الى المدينة من عسفان اه نووى وقال البخاري والكديد ما بين عسفان وقديد اه (٢) قوله وكان صحابة رسول الله الصحابة جمع صاحب قال ابن الاثير ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا اه

بَلَغَ الْكَدِيدَ[١] ثُمَّ اَفْطَرَ قَالَ وَكَانَ صَحَابَةُ رَسُولِ اللّٰهِ[٢] صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُونَ الْاَحْدَثَ فَالْاَحْدَثَ مِنْ اَمْرِهِ[٣] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَاِسْحٰقُ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ قَالَ يَحْيٰى قَالَ سُفْيَانُ لَا اَدْرِي مِنْ قَوْلِ مَنْ هُوَ[٤] يَعْنِي وَكَانَ يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللّٰهِ[٥] صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَ الْفِطْرُ آخِرَ الْاَمْرَيْنِ وَاِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ اَمْرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْآخِرِ فَالْآخِرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَصَبَّحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ[٦] لِثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ[٧] مِنْ رَمَضَانَ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ الْاَحْدَثَ فَالْاَحْدَثَ مِنْ اَمْرِهِ وَيَرَوْنَهُ النَّاسِخَ الْمُحْكَمَ[٨] **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ سَافَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتّٰى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِاِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ فَشَرِبَهُ نَهَارًا لِيَرَاهُ النَّاسُ[٩] ثُمَّ اَفْطَرَ حَتّٰى دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَصَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ اَفْطَرَ **وحدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ لَا تَعِبْ عَلٰى مَنْ صَامَ وَلَا عَلٰى مَنْ اَفْطَرَ قَدْ صَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ وَاَفْطَرَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ اِلٰى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتّٰى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ[١٠] فَصَامَ النَّاسُ ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ حَتّٰى نَظَرَ النَّاسُ اِلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ فَقِيلَ لَهُ

(٣) قوله يتبعون الاحدث فالاحدث من أمره أي من فعله الذي يستحب متابعته فيه مما سوى فعل الطبع والزلة والمخصوص به وبيان المجمل على ما ذكر في محله من اصول الفقه قال النووي هذا محمول على ما علموا منه النسخ أو رجحان الثاني مع جوازهما والا فقد طاف صلى الله تعالى عليه وسلم على بعيره وتوضأ مرة مرة ونظائر ذلك من الجائزات التي عملها مرة أو مرات قليلة لبيان جوازها وحافظ على الافضل منها اه

(٤) قوله من قول من هو وقد بينه في حديث ابن رافع أنه من قول ابن شهاب كما هو بمرأى منك

(٥) قوله بالآخر من قول رسول الله ينبغي أن يحمل القول هنا على معنى الفعل كما في نظائره الكثيرة والا فقوله الاخير يكون ناسخا لقوله الاول حتما لا يشك فيه ويدل على ذلك ما أورده النووي من الامثلة الفعلية التي كتبناها عنه آنفا ويؤيده ما يأتي بعد هذا بسطر من قول الزهري وكان الفطر آخر الامرين فان الفطر فعل لا قول

(٦) قوله فصبح رسول الله مكة أي أتاها صباحا وأما قوله لثلاث عشرة ليلة من رمضان فهو كما ستراه فيما يأتيك من روايات الكتاب على خلاف فيه كثير والمذكور في تاريخ ابي الفدا خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة لعشر مضين من رمضان سنة ثمان ودخوله مكة لعشر بقين منه وهو المشهور في كتب المغازي

(٧) قوله خلت من رمضان أي مضت

١١١٤ (٨) قوله ويرونه الناسخ المحكم أي فيما اذا لم يمكن الجمع أو علم كون الاحدث ناسخا أو راجحا كما تقدم من النووي ومعنى المحكم الثابت الذي لم يتعلق به نسخ

(٩) قوله ليراه الناس أي فيعلموا جوازه ويختاروا متابعته

(١٠) قوله حتى بلغ كراع الغميم هو بضم الكاف وفتح الغين واد امام عسفان بثمانية أميال يضاف اليه هذا الكراع وهو جبل أسود متصل به والكراع كل أنف سال من جبل أو حرة اه نووى

مسلم ٤٠

بَعْدَ ذٰلِكَ إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ فَقَالَ أُولٰئِكَ الْعُصَاةُ أُولٰئِكَ الْعُصَاةُ (١)
وحدثناه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ عَنْ جَعْفَرٍ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا
فَعَلْتَ فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ١١١٥ خ(١٩٤٦)
وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَرَأَى رَجُلًا قَدِ اجْتَمَعَ
النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ (٢) فَقَالَ مَا لَهُ قَالُوا رَجُلٌ صَائِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ (٣) حدثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ يُحَدِّثُ
أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ رَأَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَجُلًا بِمِثْلِهِ وحدثناه أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَزَادَ قَالَ شُعْبَةُ وَكَانَ يَبْلُغُنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ كَانَ
يَزِيدُ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ وَفِي هٰذَا الْإِسْنَادِ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللّٰهِ الَّذِي رَخَّصَ
لَكُمْ (٤) قَالَ فَلَمَّا سَأَلْتُهُ لَمْ يَحْفَظْهُ حدثنا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ١١١٦
قَتَادَةُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسِتَّ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ
أَفْطَرَ فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ التَّيْمِيِّ ح وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَقَالَ
ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ يَعْنِي ابْنَ عَامِرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

(أبي)

٤: برخصة الله التي رخص لكم

(١) قوله عليه السلام اولئك العصاة اولئك العصاة هكذا هو مكرر مرتين وهذا محمول على من تضرر بالصوم أو أنهم امروا بالفطر أمراً جازماً لمصلحة بيان جوازه فخالفوا الواجب وعلى التقديرين لايكون الصائم اليوم في السفر عاصياً اذا لم يتضرر به ويؤيد التأويل الاول قوله في الرواية الثانية ان الناس قد شق عليهم الصيام اه نووي وفي المرقاة انهم كاملون في العصيان فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما رفع قدح الماء ليراه الناس فيتبعوه في قبول رخصة الله تعالى فمن صام فقد بالغ في عصيانه وهو محمول على الزجر والتغليظ لان الظاهر ان هذا وقع منهم بناء على خطأ في اجتهادهم اذ لم يقع أمر صريح بافطارهم اه

(٢) قوله وقد ظلل عليه أي جعلوه من حر الشمس بشيء من الساتر أو ستروه منها بالقيام على رأسه من جوانبه

(٣) قوله عليه السلام ليس البر أن تصوموا في السفر معناه اذا شق عليكم وخفتم الضرر وسياق الحديث يقتضي هذا التأويل وهذه الرواية مبينة للروايات المطلقة ليس من البر الصيام في السفر ومعنى الجميع فيمن تضرر بالصوم اه نووي وفي المبارق استدل به من لايرى الصوم في السفر والجمهور على جوازه وحملوا الحديث على من جهده الصوم بدليل صيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر وبقرينة الحال فان قيل اللفظ عام والعبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب قلنا فرق بين السياق والسبب فان السياق والقرائن تدل على مراد المتكلم وتخصيص العام في كلامه ولا كذلك السبب وقوله ليس البر من القبيل الاول اه

(٤) قوله عليه السلام عليكم برخصة الله التي رخص لكم كذا في نسختين عندنا وهو المأخوذ في المصابيح والجامع الصغير والباقي من النسخ برخصة الله الذي الخ كما تراه وكذلك هو في أصل النووي والابي وفي المتن البولاقي والرخصة هنا هي الفطر في السفر

أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ سَعِيدٍ كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ
هَمَّامٍ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ التَّيْمِيِّ وَعُمَرَ بْنِ عَامِرٍ وَهِشَامٍ لِثَمَانَ عَشْرَةَ خَلَتْ وَفِي حَدِيثِ (لثانى عشرة خ)
سَعِيدٍ فِي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَشُعْبَةَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَمَا
يُعَابُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمُهُ وَلَا عَلَى الْمُفْطِرِ إِفْطَارُهُ [1] **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَمِنَّا الصَّائِمُ
وَمِنَّا الْمُفْطِرُ فَلَا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ [2] يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ (ولايجد الصائم خ)
قُوَّةً فَصَامَ فَإِنَّ ذٰلِكَ حَسَنٌ وَيَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ فَإِنَّ ذٰلِكَ حَسَنٌ
١١١٧ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَحُسَيْنُ بْنُ
حُرَيْثٍ كُلُّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ قَالَ سَعِيدٌ أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ
قَالَا سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَصُومُ الصَّائِمُ وَيُفْطِرُ الْمُفْطِرُ فَلَا
١١١٨ خ(١٩٤٧) يَعِيبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ
سُئِلَ أَنَسٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنْ صَوْمِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ فَقَالَ سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ
وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ خَرَجْتُ فَصُمْتُ
فَقَالُوا لِي أَعِدْ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ أَنَسًا أَخْبَرَنِي أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانُوا يُسَافِرُونَ فَلَا يَعِيبُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ فَلَقِيتُ
١١١٩ خ(٢٨٩٠) ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا بِمِثْلِهِ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ

باب أجر المفطر في السفر اذا تولى العمل

(١) قوله فما يعاب على الصائم صومه ولا على المفطر افطاره أي لا يلوم الصائم أحد على صومه ولا المفطر على افطاره

(٢) قوله فلا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يقال وجدت عليه موجدة اذا غضبت عليه أي لا يغضب ولا يعترض

أبي شيبة أخبرنا أبو معاوية عن عاصم عن مورق عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار أكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام (١) وقام المفطرون فضربوا الأبنية (٢) وسقوا الركاب (٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالأجر (٤) **وحدثنا** أبو كريب حدثنا حفص عن عاصم الأحول عن مورق عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصام بعض وأفطر بعض فتحزم المفطرون (٥) وعملوا وضعف الصوام عن بعض العمل قال فقال في ذلك ذهب المفطرون اليوم بالأجر **حدثني** محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن ربيعة قال حدثني قزعة قال أتيت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه وهو مكثور عليه (٦) فلما تفرق الناس عنه قلت إني لا أسألك عما يسألك هؤلاء عنه سألته عن الصوم في السفر فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة (٧) ونحن صيام قال فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم قد دنوتم من عدوكم (٨) والفطر أقوى لكم (٩) فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من أفطر ثم نزلنا منزلا آخر فقال إنكم مصبحو عدوكم (١٠) والفطر أقوى لكم فأفطروا وكانت عزمة (١١) فأفطرنا ثم قال لقد رأيتنا (١٢) نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سأل حمزة بن عمرو الأسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر **وحدثنا** أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد وهو ابن زيد حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن حمزة بن عمرو الأسلمي سأل

(رسول)

حدثنا أبو معاوية نحو

1120

1121

(1943) ٢

(١) قوله فسقط الصوام أي صاروا قاعدين في الأرض ساقطين عن الحركة ومباشرة حوائجهم لضعفهم بسبب صومهم

(٢) قوله فضربوا الأبنية أي نصبوا الأخبية وأقاموها على أوتاد مضروبة في الأرض

(٣) قوله وسقوا الركاب أي الرواحل وهي الإبل التي يسار عليها قال الفيومي والركاب بالكسر المطي الواحدة راحلة من غير لفظها اهـ

(٤) قوله عليه السلام ذهب المفطرون اليوم بالأجر أي استصحبوه ومضوا به ولم يتركوا لغيرهم شيئا منه على طريق المبالغة اهـ ملا علي وقال ابن الملك اللام فيه يحتمل أن تكون للعهد مشيرا إلى أجر أفعال المفطرين وأن تكون للجنس ويفيد مبالغة بأن يبلغ أجرهم مبلغا ينغمر فيه أجر الصوم ويجعل كأن الأجر كله للمفطر كما يقال عمرو الشجاع اهـ

(٥) قوله فتحزم المفطرون أي تلببوا وشدوا أوساطهم وعملوا للصائمين كما في النهاية وقيل الرواية فتخدم من الخدمة حكاه النووي عن القاضي

(٦) قوله وهو مكثور عليه أي عنده كثيرون من الناس اهـ نووي

(٧) قوله إلى مكة أي للفتح ونحن صيام أي صائمون لمصادفة سفر الفتح رمضان

(٨) قوله عليه السلام قد دنوتم من عدوكم يقال دنا منه ودنا إليه يدنو دنوا أي قرب كما في المصباح

(٩) قوله عليه السلام والفطر أقوى لكم يعني على قتالهم

(١٠) قوله عليه السلام إنكم مصبحو عدوكم أي ملاقوهم صباحا يقال صبحت فلانا

باب التخيير في الصوم والفطر في السفر

ع بالتشديد إذا أتيته صباحا كما مر بهامش ص ١٤١

(١١) قوله فكانت أي تلك الحال وهي الفطر عزمة غير رخصة وقال ابن الملك فريضة لأن الجهاد كان فرضا في ذلك الوقت وكان حاصلا بالإفطار والصوم كان جائزا لهم وترك الفرض لأجل الجائز لم يكن جائزا لهم اهـ

(١٢) قوله ثم قال لقد رأيتنا نصوم الخ هذا يدل على ثبوت التخيير لهم غير حالة القتال وقرب العدو اهـ ابن الملك

رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ (١) أَفَأَصُومُ
فِي السَّفَرِ قَالَ صُمْ إِنْ شِئْتَ وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ **وحدثناه** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا فقال صم خ
أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ
الصَّوْمَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ حَمْزَةَ قَالَ إِنِّي رَجُلٌ
أَصُومُ (٢) أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَهَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ
هَرُونُ حَدَّثَنَا وَقَالَ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي
الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ فَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ رُخْصَةٌ (٣) مِنَ اللّٰهِ فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ وَمَنْ أَحَبَّ
أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ (٤) قَالَ هَرُونُ فِي حَدِيثِهِ هِيَ رُخْصَةٌ وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ اللّٰهِ

١١٢٢ خ(١٩٤٥) **حدثنا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ
اللّٰهِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ (٥) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ
مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ (٦) وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَوَاحَةَ
حدثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ الدِّمَشْقِيِّ
عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ
وَمَا مِنَّا أَحَدٌ صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَوَاحَةَ

باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة

١١٢٣ خ(١٦٥٨) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ
عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا (٧) عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللّٰهِ

---

(١) قوله أسرد الصوم أى أصوم متتابعا وكان كما فى المشكاة كثير الصيام صائم الدهر

(٢) قوله انى رجل أصوم يعنى الدهر ماعدا الايام المنهية

(٣) قوله عليه السلام هى رخصة أى الافطار تسهيل من الله تعالى لعباده وتأنيث الضمير لتأنيث الخبر كما فى المرقاة

(٤) قوله عليه السلام (ومن أحب أن يصوم) وفى مغايرة العبارة بين الشرطين اشارة لطيفة الى أفضلية الصوم (فلا جناح عليه) كان ظاهر المقابلة أن يقول فحسن أو فأحسن لقوله تعالى وأن تصوموا خير لكم بل مقتضى كون الأول رخصة والثانى عزيمة أن يعكس فى الجزاء بأن يقال فى الأول فلا جناح عليه وفى الثانى فحسن لكن اريد المبالغة لأن الرخصة اذا كانت حسنا فالعزيمة أولى بذلك ولعله عليه السلام علم بنور النبوة أن مراد السائل بقوله فهل على جناح أى فى الصوم ويدل عليه قوله أى أجد بى قوة على الصيام اه مرقاة

(٥) قوله عن ام الدرداء هى زوج أبى الدرداء الصحابى وهى ام الدرداء الصغرى واسمها هجيمة وكان لأبى الدرداء امرأتان كلتاهما يقال لها ام الدرداء احداهما رأت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهى الكبرى واسمها خيرة ماتت قبل أبى الدرداء والثانية تزوجها بعد وفاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهى التى تروى عن زوجها وسلمان وليس لها صحبة كما فى اسد الغابة مع الخلاصة الخزرجية

(٦) قوله ان كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر لانس ما كتبته ثمت من المجد بهامش ص ١٣٨

(٧) قوله ان ناسا تماروا أى تشككوا وتباحثوا قال القارى هو الجدال على مذهب الشك كما هو الرواية عنها فيما يأتى من حديثها

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ فَشَرِبَهُ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَالَ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ (١) **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَقَالَ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ عُمَيْرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا تَقُولُ شَكَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَنَحْنُ بِهَا (٢) مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَعْبٍ (٣) فِيهِ لَبَنٌ وَهُوَ بِعَرَفَةَ فَشَرِبَهُ **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنْ مَيْمُونَةَ (٤) زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَيْمُونَةُ (٥) بِحِلَابِ اللَّبَنِ (٦) وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ۞ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصُومُ عَاشُورَاءَ (٧) فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا فُرِضَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ وَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ (٨) فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِوَايَةِ جَرِيرٍ

(حدثني)

١١٢٤ خ (١٩٨٩)

١١٢٥ خ (١٨٩٣)

باب
صوم يوم عاشوراء

(١) قوله عن عمير مولى ام الفضل والذي مضى في الرواية السابقة مولى عبدالله بن عباس وفي التي تأتي بعد هذه مولى ابن عباس فهو مولى ام الفضل حقيقة ويقال له مولى ابن عباس لملازمته له وأخذه عنه وانتمائه اليه كما في شرح النووي وهو عمير بن عبدالله مات في سنة أربع ومائة كما في الخلاصة وهامشه وام الفضل هي والدة عبدالله ابن عباس اضيفت الى بكر أولادها وهو الفضل بن عباس واسمها لبابة

(٢) قولها ونحن بها أي بعرفة كما هو المصرح به في قولها وهو بعرفة والمراد يوم عرفة قال الفيومي ويوم عرفة تاسع ذي الحجة علم لا يدخلها الالف واللام وهي ممنوعة من الصرف للتأنيث والعلمية اهـ

(٣) [illegible]

(٤) قوله عن ميمونة هي اخت ام الفضل المذكورة من قبل

(٥) قولها فارسلت اليه ميمونة فيه عدول عن التكلم الى الغيبة أو هو من كلام كريب

(٦) قولها بحلاب اللبن وهو الاناء الذي يحلب فيه ويقال له المحلب بكسر الميم كما مر

(٧) قوله عاشوراء هو عاشر المحرم كما أن تاسوعاء تاسعه

(٨) قوله وقال في آخر الحديث وترك عاشوراء الظاهر أن قوله وترك عاشوراء من كلام المؤلف ليس مقولا للقول والا فلا يظهر فيه وجه العطف الا أن يكون التقدير فلما فرض رمضان صامه وترك عاشوراء

عن ميمونة بنت الحارث نخ [illegible]

حدثني عمرو الناقد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن
يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية فلما جاء الإسلام من شاء صامه ومن شاء تركه
حدثنا حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني
عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمر بصيامه (١) قبل أن يفرض رمضان فلما فرض رمضان كان من شاء صام يوم عاشوراء
ومن شاء أفطر حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح جميعا عن الليث بن سعد قال ابن
رمح أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن عراكا أخبره أن عروة أخبره أن عائشة
أخبرته أن قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر (٢) رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شاء فليصمه ومن شاء فليفطره حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن ١١٢٦ خ(٤٥٠١)
نمير ح وحدثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا أبي حدثنا عبيد الله عن نافع أخبرني
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء
وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل أن يفترض رمضان فلما
افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عاشوراء يوم من أيام الله (٣) فمن
شاء صامه ومن شاء تركه وحدثناه محمد بن المثنى وزهير بن حرب قالا حدثنا يحيى
وهو القطان ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة كلاهما عن عبيد الله بمثله
في هذا الإسناد وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا ابن رمح أخبرنا
الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه ذكر عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم عاشوراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يصومه
أهل الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كره فليدعه حدثنا
أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كثير حدثني نافع أن عبد الله بن

(١) قولها يأمر بصيامه وقولها في الرواية السابقة صامه وأمر بصيامه ظاهر بوجوب صوم يوم عاشوراء في صدر الإسلام وتأكد ذلك بأمره عليه السلام إعلام لزوم صومه بالمدينة على ما يأتي بيانه في حديث التأذين المذكور في ص ١٥١ و١٥٢ من هذا الصحيح وذكره البخاري في صحيحه وصرح العيني في شرحه بأن صوم عاشوراء كان فرضا قبل أن يفرض رمضان ثم نسخ

(٢) قوله ثم أمر رسول الله الخ ضبطوا أمر هنا بوجهين أظهرهما بفتح الهمزة والميم والثاني بضم الهمزة وكسر الميم ولم يذكر القاضي عياض غيره اهـ نووي

(٣) قوله عليه السلام إن عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه وفي مرقاة الأصول (ويزول جوازه) أي المأمور به (بنسخ وجوبه) لأن الأمر لا يبقى أمرا بعد ما نسخ موجبه وهو الوجوب فلا يفيد الجواز كما لا يفيد الوجوب وقال الشافعي يبقى صفة الجواز إذ لا يوجب انتفاء الوجوب انتفاء الجواز لأن انتفاء الخاص لا يوجب انتفاء العام ومما يدل عليه جواز صوم عاشوراء مع نسخ وجوبه قلنا انتفاء الجواز ليس لانتفاء الوجوب بل لانتفاء الموجب وهو الأمر وأما جواز صوم عاشوراء فلم يستفد من الأمر المنسوخ بل إنما جاز لكونه كسائر الأيام الجائز فيها الصوم اهـ مع شرحه المرآة

عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ اِنَّ هٰذَا يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ اَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَمَنْ اَحَبَّ اَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ اَحَبَّ اَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ وَكَانَ عَبْدُاللّٰهِ(١) رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لَا يَصُومُهُ اِلَّا اَنْ يُوَافِقَ صِيَامَهُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ اَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا اَبُو مَالِكٍ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ الْاَخْنَسِ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ سَوَاءً **وحدثنا** اَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ فَقَالَ ذَاكَ يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ اَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ اَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ دَخَلَ الْاَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ يَا اَبَا مُحَمَّدٍ(٢) اُدْنُ اِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ اَوَلَيْسَ الْيَوْمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَالَ وَهَلْ تَدْرِي مَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ اِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ قَبْلَ اَنْ يَنْزِلَ شَهْرُ رَمَضَانَ(٣) فَلَمَّا نَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ تُرِكَ وَقَالَ اَبُو كُرَيْبٍ تَرَكَهُ **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَا فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَهُ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي زُبَيْدٌ الْيَامِيُّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنٍ اَنَّ الْاَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ يَا اَبَا مُحَمَّدٍ اُدْنُ فَكُلْ قَالَ اِنِّي صَائِمٌ قَالَ كُنَّا نَصُومُهُ ثُمَّ تُرِكَ

1127

خ(٤٥٠٣)

(١) قوله وكان عبدالله الظاهر أن المراد به هنا ابن عمر راوي الحديث كما في حديث نعم الرجل عبدالله وكان كثير الصوم كثير الصلاة وكان كان في الاصابة لا يصوم في السفر ولا يكاد يفطر في الحضر اه وان كان المتبادر عند اطلاق عبدالله في الصحابة هو ابن مسعود رضي الله عنهم

(٢) قوله يا أبا محمد هو كنية الاشعث بن قيس الصحابي والمراد بعبدالله هنا ابن مسعود على ما هو المصطلح فيما بين المحدثين وسيجيء التصريح به في الصفحة المقابلة

(٣) قوله قبل أن ينزل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان الخ أراد بنزوله نزول الامر بصيامه وهو ظاهر ولا يبعد أن يراد نزول قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه الآية

ذلك يوم نخ

وحدثني محمد بن حاتم حدثنا إسحق بن منصور حدثنا إسرائيل عن منصور عن
إبراهيم عن علقمة قال دخل الأشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم
عاشوراء فقال يا أبا عبد الرحمن (١) إن اليوم يوم عاشوراء فقال قد كان يصام قبل أن
١١٢٨ ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فإن كنت مفطرا فاطعم **حدثنا** أبو بكر بن
أبي شيبة حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن جعفر
ابن أبي ثور عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمرنا بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده (٢) فلما فرض رمضان
١١٢٩ لم يأمرنا ولم ينهنا ولم يتعاهدنا عنده **حدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب — أمرنا بصيام يوم عاشوراء خ
خ(٢٠٠٣) أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي
سفيان خطيبا بالمدينة يعني في قدمة (٣) قدمها خطبهم يوم عاشوراء فقال أين علماؤكم (٤)
يا أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشوراء (٥)
ولم يكتب الله عليكم صيامه (٦) وأنا صائم فمن أحب منكم أن يصوم فليصم ومن
أحب أن يفطر فليفطر **حدثني** أبو الطاهر حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك
ابن أنس عن ابن شهاب في هذا الإسناد بمثله **وحدثنا** ابن أبي عمر حدثنا سفيان
ابن عيينة عن الزهري بهذا الإسناد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مثل هذا
اليوم إني صائم فمن شاء أن يصوم فليصم ولم يذكر باقي حديث مالك ويونس — ولم يذكر باقي حديث مالك خ
١١٣٠ **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
خ(٢٠٠٤) عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد
اليهود يصومون يوم عاشوراء (٧) فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي أظهر — عن ذلك اليوم خ
الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون (٨) فنحن نصومه تعظيما له فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم فأمر بصومه **وحدثناه** ابن بشار

---

(١) قوله يا أبا عبد الرحمن أبو عبد الرحمن كنية ابن مسعود

(٢) قوله ويحثنا عليه أي يحضنا وقوله ويتعاهدنا عنده أي يتحافظنا ويراعي حالنا عند عاشر المحرم هل صمنا فيه أو لم نصم

(٣) قوله في قدمة قدمها أي في مرة من قدومه المدينة فإنه كانت له قدمات إليها من الشام وفي صحيح البخاري عام حج فقال ابن حجر وكأنه تأخر بمكة أو المدينة في حجته إلى يوم عاشوراء وذكر أبو جعفر الطبري أن أول حجة حجها معاوية بعد أن استخلف كانت في سنة أربع وأربعين وآخر حجة حجها سنة سبع وخمسين والذي يظهر أن المراد بها في هذا الحديث الحجة الأخيرة اهـ

(٤) قوله أين علماؤكم في سياق هذه القصة إشعار بأن معاوية لم ير لهم اهتماما بصيام عاشوراء فلذلك سأل عن علمائهم أو بلغه عمن يكره صيامه أو يوجبه اهـ ابن حجر

(٥) قوله هذا يوم عاشوراء إلى آخره كله من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا جاء مبينا في رواية النسائي اهـ نووي

(٦) قوله عليه السلام ولم يكتب الله صيامه يعني لم يفرض الله صومه في هذه السنة وما بعدها قاله حين انتسخ فرضيته بشهر رمضان اهـ ابن الملك

(٧) قوله قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء في الكلام حذف تقديره قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فأقام إلى أن يأتي يوم عاشوراء من العام الثاني فوجد اليهود فيه صائمين وإلا فقد كان قدومه صلى الله تعالى عليه وسلم في ربيع الأول فالمراد أن أول علمه بذلك وسؤاله عنه كان بعد أن قدم المدينة لا أنه قبل أن يقدمها علم ذلك أفاده ابن حجر

(٨) قوله أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون أي جعلهم ظاهرين عليه غالبين

وابو بكر بن نافع جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال فسألهم عن ذلك[١] وحدثني ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه[٢] وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ايوب بهذا الاسناد الا انه قال عن ابن سعيد بن جبير لم يسمه[٣] وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالا حدثنا ابو اسامة عن ابي عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضي الله عنه قال كان يوم عاشوراء يوما تعظمه اليهود وتتخذه عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم وحدثنا ه احمد بن المنذر حدثنا حماد بن اسامة حدثنا ابو العميس اخبرني قيس فذكر بهذا الاسناد مثله وزاد قال ابو اسامة فحدثني صدقة بن ابي عمران عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضي الله عنه قال كان اهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم[٤] وشارتهم[٥] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد جميعا عن سفيان قال ابو بكر حدثنا ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد سمع ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت ان[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم

(ولا)

(١) قوله قال فسألهم عن ذلك قال النووي المراد بالروايتين أمر من سألهم اه

(٢) قوله فصامه رسول الله وأمر بصيامه الحاصل أنه عليه السلام كان يصومه كما تصومه قريش في مكة ثم قدم المدينة فوجد اليهود يصومونه فصامه أيضا بوحي أو تواتر او اجتهاد لا بمجرد أخبار آحادهم كما في النووي

(٤) قوله حليهم الحلي كما في قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جمع حلي كثدي وثدي وهو كل ما يتزين به كما قال تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب وقال وحلوا أساور من فضة

(٥) قوله وشارتهم أي ويلبسونهن لباسهم الحسن الجميل قال في النهاية الشورة بالضم الهيئة الحسنة والشارة مثله اه

١١٣١
خ(٢٠٠٥)

(١) قوله ما علمت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صام يوما يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم يعني عاشوراء قيل لعل هذا على فهم ابن عباس والا فيوم عرفة أفضل الايام ودفع بان الكلام في فضل الصوم في اليوم لا في فضل اليوم مطلقا كذا في المرقاة ويدفع هذا الدفع بما روى أنه عليه السلام قال صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية قالوا والحكمة في زيادة صوم عرفة في التكفير عن صوم عاشوراء أنه من شريعة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصوم عاشوراء من شريعة الكليم ولا كلام في أفضلية شرع خاتم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويعلم مما تقدم في باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة أن مندوبية صوم عرفة لغير الحاج لانه ربما يضعف بصومه عن المطلوب منه يومه

١١٣٢
خ(٢٠٠٦)

حدثنا عبد الرزاق خ
(٣) قوله لم يسمه أي لم يذكر اسمه وهو عبد الله
ويتخذونه عيدا خ

وَلَا شَهْرًا إِلَّا هٰذَا الشَّهْرَ يَعْنِي رَمَضَانَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ ❁

باب أي يوم يصام في عاشوراء

١١٣٣ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي زَمْزَمَ(١) فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَاعْدُدْ وَأَصْبِحْ يَوْمَ التَّاسِعِ صَائِمًا(٢) قُلْتُ هٰكَذَا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ قَالَ نَعَمْ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ عِنْدَ زَمْزَمَ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ بِمِثْلِ حَدِيثِ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ

١١٣٤ **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطَفَانَ بْنَ طَرِيفٍ الْمُرِّيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ حِينَ صَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ(٣) إِنْ شَاءَ اللّٰهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ قَالَ فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَيْرٍ (لَعَلَّهُ قَالَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ(٤) رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ ❁

باب من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه

١١٣٥ خ(١٩٢٤) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ(٥)

---

(١) قوله في زمزم أي عندها كما في الرواية التالية وهي البئر المعروفة بمكة في داخل الحرم

(٢) قوله فاعدد وأصبح يوم التاسع صائما الخ قال النووي هذا تصريح من ابن عباس بأن مذهبه أن عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم اه وهو غريب وأغرب منه ما يأتي في رواية أبي بكر بن أبي شيبة من تفسيره التاسع بيوم عاشوراء وتفسدها رواية الثالثة أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصوم العاشر ونوى صيام التاسع مخالفة لليهود والنصارى ولعل المراد بتفسيره صيام التاسع معه فقط فيكون ذلك بدلا من العاشر وتحصل المخالفة لكن الظاهر صومه مع العاشر وهو الموافق لما ذكر عن بعض الفقهاء من كراهة صوم عاشوراء منفردا عن التاسع أو عن الحادي عشر على التنزيه

(٣) العام المقبل هي السنة الآتية

(٤) قوله لعله قال عن عبد الله بن عباس يعني المرجو أن عبد الله بن عمير لم يرسل الحديث بل رواه عن عبد الله بن عباس قال في الخلاصة عبد الله بن عمير مولى آل العباس عن ابن عباس وعنه القاسم بن عباس مات سنة سبع عشرة ومائة اه وهذا غير عمير بن عبد الله الذي يقال له مولى ام الفضل ومولى ابن عباس على ما مر ذكره في باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة انظر هامش ص١٤٦ وأما القاسم بن عباس فهو القاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب الهاشمي كما يظهر من الخلاصة

(٥) قوله أن يؤذن أي ينادي

فِى النَّاسِ مَنْ كَانَ لَمْ يَصُمْ فَلْيَصُمْ(١) وَمَنْ كَانَ اَكَلَ فَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ اِلَى اللَّيْلِ
وحدثنى اَبُوبَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقٍ حَدَّثَنَا ١١٣٦
خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ اَرْسَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ خ(١٩٦٠)
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ اِلَى قُرَى الْاَنْصَارِ الَّتِى حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَنْ كَانَ اَصْبَحَ
صَائِمًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ وَمَنْ كَانَ اَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ فَكُنَّا بَعْدَ ذٰلِكَ
نَصُومُهُ وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا الصِّغَارَ مِنْهُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَنَذْهَبُ اِلَى الْمَسْجِدِ فَنَجْعَلُ
لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ(٢) فَاِذَا بَكَى اَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ(٣) اَعْطَيْنَاهَا اِيَّاهُ عِنْدَ الْاِفْطَارِ(٤)
وحدثناه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا اَبُو مَعْشَرٍ الْعَطَّارُ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ
سَاَلْتُ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ مُعَوِّذٍ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ قَالَتْ بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رُسُلَهُ فِى قُرَى الْاَنْصَارِ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بِشْرٍ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ وَنَصْنَعُ لَهُمُ
اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ فَنَذْهَبُ بِهِ مَعَنَا فَاِذَا سَاَلُونَا الطَّعَامَ اَعْطَيْنَاهُمُ اللُّعْبَةَ تُلْهِيهِمْ
حَتّٰى يُتِمُّوا صَوْمَهُمْ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ١١٣٧
عَنْ اَبِى عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ اَزْهَرَ اَنَّهُ قَالَ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خ(١٩٩٠)
رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ فَجَاءَ فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ اِنَّ هٰذَيْنِ يَوْمَانِ نَهَى
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِهِمَا يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَالْاٰخَرُ
يَوْمٌ تَاْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ(٥) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ١١٣٨
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْاَضْحٰى وَيَوْمِ الْفِطْرِ **حدثنا** ٨٢٧
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ اَبِى سَعِيدٍ
رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا فَاَعْجَبَنِى فَقُلْتُ لَهُ آنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٦)

باب
النهى عن صوم يوم الفطر ويوم الاضحى

(١) قوله عليه السلام من كان لم يصم فليصم الخ وفى رواية من كان أصبح صائما فليتم صومه الخ معنى الروايتين ان من كان نوى الصوم فليتم صومه ومن كان لم ينو الصوم ولم يأكل أو أكل فليمسك بقية يومه حرمة لليوم اه نووى ولا ريب أن الامر باتمام ماشرع فيه للوجوب وهو الذى فى قوله من كان أصبح صائما فليتم صومه ولفظ البخارى ومن أصبح صائما فليصم أى فليستمر على صومه وكذا الامر فى قوله من كان لم يصم فليصم فانه ورد بعدما فرض صوم عاشوراء كما هو الظاهر من أمره عليه السلام بتأذين ذلك واعلامه للناس وأما الامر فى قوله ومن كان أصبح مفطرا فليتم بقية يومه فهو كما فى المبارق للاستحباب لان امساك بقية اليوم للتأديب والحديث ان صدر أول اليوم فلفظ كان زائد وان صدر فى أثنائه فغير زائد قال ابن الملك وهنا قسم آخر وهو من يصبح لا صائما ولا مفطرا فهو مأمور بنفس الصوم ترك بيانه لكونه معلوما مما ذكر اه

(٢) قوله فنجعل لهم اللعبة وهى التى يقال لها لعب البنات وقوله من العهن وهو الصوف مطلقا وقيل الصوف المصبوغ اه عينى

(٣) قوله على الطعام أى لأجله

(٤) قوله عند الافطار فيه محذوف وصوابه حتى يكون عند الافطار فبهذا يتم الكلام وكذا وقع فى البخارى وهو معنى ما ذكره مسلم فى الرواية الاخرى فاذا سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم اه من شرح القاضى عياض وذكره النووى وفى الحديث مشروعية تمرين الصبيان على الطاعات وتعويدهم العبادات وفى باب صوم الصبيان من صحيح البخارى قال عمر رضى الله عنه لنشوان فى رمضان: ويلك وصبياننا صيام، فضربه اه يعنى الحد ثمانين سوطا

(٥) قوله من نسككم النسك بالضم وبضمتين وكسفينة الذبيحة اه قاموس

(٦) قوله فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أفاقول

مالَمْ اَسْمَعْ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَايَصْلُحُ[1] الصِّيَامُ فِي يَوْمَيْنِ[2] يَوْمِ الْاَضْحٰى وَيَوْمِ الْفِطْرِ
مِنْ رَمَضَانَ **وحدثنا** اَبُوكَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ يَحْيٰى عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
١١٣٩ خ(١٩٩٤) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ[3] **وحدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى ابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَقَالَ اِنِّي نَذَرْتُ اَنْ اَصُومَ يَوْماً فَوَافَقَ يَوْمَ اَضْحٰى اَوْ فِطْرٍ
فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَمَرَ اللّٰهُ تَعَالٰى بِوَفَاءِ النَّذْرِ[4] وَنَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
١١٤٠ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ هٰذَا الْيَوْمِ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ
سَعِيدٍ اَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
١١٤١ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمَيْنِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْاَضْحٰى ۞ **وحدثنا** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ اَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ اَبِي الْمَلِيحِ عَنْ نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيَّامُ التَّشْرِيقِ اَيَّامُ اَكْلٍ وَشُرْبٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ
ابْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ حَدَّثَنِي اَبُو قِلَابَةَ عَنْ اَبِي
الْمَلِيحِ عَنْ نُبَيْشَةَ قَالَ خَالِدٌ فَلَقِيتُ اَبَا الْمَلِيحِ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ فذكر لي عن النبي
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ وَزَادَ فِيهِ وَذِكْرٍ لِلّٰهِ **وحدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ
١١٤٢ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنِ ابْنِ
كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ حَدَّثَهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ وَاَوْسَ
ابْنَ الْحَدَثَانِ اَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَنَادٰى اَنَّهُ لَايَدْخُلُ الْجَنَّةَ اِلَّا مُؤْمِنٌ وَاَيَّامُ مِنًى[5] اَيَّامُ
اَكْلٍ وَشُرْبٍ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا اَبُوعَامِرٍ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا
١١٤٣ خ(١٩٨٤) اِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَنَادَيَا ۞ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ

باب
تحريم صوم أيام التشريق

باب
كراهة صيام يوم الجمعة منفردا

(1) الفهوم من المصباح أنه إذا شعر الفقهاء في صلح بكونه من باب قعد وركم الجد فقال كنفع وكرم اه

(2) قوله عليه السلام لايصلح الصيام في يومين الخ انما منع عن صومهما لأن فيه اعراضاً عن ضيافة الله تعالى اه من المبارق

(3) قوله نهى عن صيام يومين يوم الفطر وهو أول يوم من شوال ويوم النحر وهو العاشر من ذي الحجة هو نحر فقط ويومان بعده نحر وتشريق ويوم بعدها تشريق فقط والمجموع أربعة والكل صومه حرام فاراد بيوم النحر الجنس وفيه تغليب على التشريق

(4) قوله فقال ابن عمر أمر الله تعالى بوفاء النذر أراد به قوله تعالى وليوفوا نذورهم وقوله ونهى رسول الله عن صوم هذا اليوم أراد به الحديث الذي نحن بصدده وتوقف ابن عمر عن الجزم بجوابه لتعارض الادلة عنده وكان الاحوط للناذر أن يقضي نذره بعد مضي تلك الايام فيكون قد جمع بين أمر الله تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه تعالى عليه وسلم ونذر صوم الايام المنهية وان كان لاينعقد عند الشافعي لكونه معصية ينعقد عندنا الا أنه لايصام فيها بل يقضى في غيرها وعلة الانعقاد وصحة النذر به انفصال المعصية عنه فان الصوم في نفسه طاعة وانما المعصية هي الاعراض عن ضيافة الله تعالى وهي في فعل الصوم لا في ذكر اسمه وايجابه على نفسه أو نقول ان للصوم جهة طاعة وجهة معصية وانعقاد النذر انما هو باعتبار الجهة الاولى حتى قالوا لو صرح بذكر المنهي عنه فقال لله علي صوم يوم النحر لم يصح نذره في ظاهر الرواية بخلاف ما لو قال غدا وكان الغد يوم النحر كما في المرآة ، قال ابن الدهان في ملك عوفي من مرضه:

[illegible] * بأن يصوم عمدا * غير أنه نذر [illegible] * لا أن يصوم [illegible]

(5) قوله وأيام منى هي أيام النحر والتشريق وتقدم الكلام على لفظ منى بهامش ص ٩٤١ من الجزء الثاني

عبد الله رضي الله عنهما وهو يطوف بالبيت أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب هذا البيت وحدثنا محمد بن رافع حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة انه اخبره
محمد بن عباد بن جعفر انه سأل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بمثله عن النبي
[١١٤٤] خ(١٩٨٥) صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا حفص وابو معاوية
عن الاعمش ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده وحدثني ابو كريب
حدثنا حسين يعني الجعفي عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام(١) الا ان يكون في صوم يصومه احدكم(٢)

باب
بيان نسخ قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه

[١١٤٥] خ(٤٥٠٧) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر يعني ابن مضر عن عمرو بن الحارث عن
بكير عن يزيد مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الآية [وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين] كان من اراد ان يفطر
ويفتدي حتى نزلت(٣) الآية التي بعدها(٤) فنسختها(٥) حدثني عمرو بن سواد العامري
اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن يزيد
مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال كنا في رمضان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر فافتدى
بطعام مسكين حتى انزلت هذه الآية [فمن شهد منكم الشهر فليصمه]

باب
قضاء رمضان في شعبان

[١١٤٦] خ(١٩٥٠) حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة قال
سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان يكون علي(٦) الصوم من رمضان فما استطيع

(ان)

حتى نزلت نخ

(١) قوله عليه السلام لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الخ هكذا وقع في الاصول (يعني المتون) تختصوا ليلة الجمعة ولا تخصوا يوم الجمعة باثبات تاء في الاول بين الخاء والصاد وبحذفها في الثاني وهما صحيحان اه نووي

(٢) قوله عليه السلام الا أن يكون في صوم يصومه أحدكم الضمير في يكون عائد الى مصدر لا تخصوا اه ابن الملك وأرجعه ملا علي الى يوم الجمعة فقال تقديره الا أن يكون يوم الجمعة واقعا في يوم صوم اه ويلزم على قوله أن يكون يوم الجمعة مظروفا ليوم الصوم ولا يخفى اعوجاجه ثم قال ملا علي والظاهر أن الاستثناء من ليلة الجمعة كذلك ولعله ترك ذكره للمقايسة ووجه النهي عن الاختصاص أن اليهود يرون اختصاص السبت بالصوم تعظيما له والنصارى يرون اختصاص الاحد بالصوم تعظيما له وليلتهما بالقيام زاعمين أنهما أعز أيام الاسبوع ولما كان موقع الجمعة من هذه الامة موقع اليومين من احدى الطائفتين استحب أن يخالف هدينا هديهم في طريق تعظيم ما هو أعز الايام وهو يوم الجمعة بليلتها اه بزيادة من المبارق وفي طحطاوي المراقي النهي للتنزيه والمعنى النهي عن الاستعداد لها بخصوصها اما اذا كان اتفاقيا فلا ومع التعمد لا يختل الثواب اه

(٣) قوله كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية الخ في العبارة ساقط وهو خبر كان والتقدير كان من أراد أن يفطر ويفتدي فعل

(٤) قوله حتى نزلت الآية التي بعدها وهي آية شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الخ

(٥) قوله فنسختها يعني أنهم كانوا مخيرين في صدر الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ التخيير بتعيين الصوم بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه خذي وعلى الذين يطيقونه فدية أي على المطيقين الصيام ان أفطروا اعطاء فدية وهي طعام مسكين لكل يوم فهو رخصة منه تعالى لهم في الافطار والفدية في بدء الامر لعدم تعودهم الصيام أياما ثم نسخ الرخصة وعين العزيمة ومن لم يقل بالنسخ قال في تفسيره وعلى الذين يصومونه مع المشقة وهو مبني على أن الطاقة اسم للقدرة مع الشدة والمشقة أو قال بتقدير لا أي لا يطيقونه لهرم أو مرض لا يرجى برؤه

(٦) قولها كان يكون هما متنازعان في مرفوعيهما وهو الصوم والمراد قضاؤه وقولها علي منصوبا هما على التنازع أيضا والجمع بين الفعلين لحكاية التكرر في الكون وله أن تقدر في كان ضمير الشان أي كان الامر والشأن فتكون جملة يكون خبرا لكان

أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شَعْبَانَ(١) الشُّغْلُ(٢) مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَذٰلِكَ لِمَكَانِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ ذٰلِكَ لِمَكَانِهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْيَى يَقُولُهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرَا فِي الْحَدِيثِ الشُّغْلُ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتُفْطِرُ(٣) فِي زَمَانِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَقْضِيَهُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ ❁ **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ(٤) صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ(٥) **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ فَقَالَ أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتِ تَقْضِينَهُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَدَيْنُ اللّٰهِ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِيُّ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ(١) عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ

أخبرنا عبد الرزاق نخ — قال فظننت نخ — في زمن رسول الله نخ

(١) قوله عن سليمان هو الأعمش المذكور في سند قبله

١١٤٧ خ (١٩٥٢)

(٣) (٤) ١١٤٨ خ (١٩٥٣)

(١) قولها الا في شعبان تعني أنها لا تقدر على قضاء ما فاتها من صوم رمضان بسبب ما كتبه الله تعالى على بنات آدم الا في أيام شعبان لاحتمال أن يريدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكانت تؤخر القضاء الى أن يأتي شعبان لتكون فارغة من شغله عليه الصلاة والسلام لكثرة صيامه فيه ولأنه اذا ضاق الوقت لا يجوز التأخير عنه وهذا دليل لما ذكر في كتب المذهب أن قضاء رمضان في حق من أفطر بعذر يجب على التراخي ولا يشترط المبادرة به في أول الامكان

(٢) قولها الشغل بسكون الغين وضمها والتلاوة بالضم قال النووي هو مرفوع على أنه فاعل لفعل مقدر أي يمنعني الشغل اه ويقال المانع الشغل بتقدير المبتدأ وقولها من رسول الله معناه من أجله فمن التعليل كما ان الباء في رواية برسول الله للسببية فالظاهر أن قولها أو برسول الله شك من الراوي والرواية الاخرى لمكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي صحيح البخاري بعد قولها الا في شعبان : قال يحيى الشغل من النبي أو بالنبي صلى الله عليه وسلم. فهو من قول يحيى بن سعيد الراوي وذكره المؤلف بقوله يحيى يقوله

باب قضاء الصيام عن الميت

قولها ان كانت احدانا لتفطر هو مثل ما مر في ص ١٤٥ قوله عليه السلام من مات وعليه صيام أي قضاؤه من نحو أداء رمضان أو قضائه أو النذر أو الكفارة

(٥) قوله صام عنه وليه يعني جاز صومه عنه لا أنه لازم له وبالحديث عمل أحمد والشافعي في قوله القديم والباقون منعوه مستدلين بقوله عليه السلام لا يصوم أحد عن أحد ولا يصلي أحد عن أحد ولكن يطعم عنه وأولوا الصيام في الحديث بالاطعام عنه فان ولي الميت اذا أطعم عنه سقط الصوم من ذمته فصار كأن الولي صام عنه الا أن الاطعام عنه انما يفيد له اذا أوصاه وان لم يوص وتبرع عنه وليه أو أجنبي جاز ان شاء الله تعالى ومقدار

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم
شهر أفأقضيه عنها فقال لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها قال نعم قال
فدين الله أحق(١) أن يقضى قال سليمان(٢) فقال الحكم وسلمة بن كهيل جميعاً ونحن
جلوس حين حدث مسلم(٣) بهذا الحديث فقالا سمعنا مجاهداً يذكر هذا عن ابن
عباس **وحدثنا** أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا الأعمش عن
سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة ومسلم البطين عن سعيد بن جبير ومجاهد
وعطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث
وحدثنا إسحق بن منصور وابن أبي خلف وعبد بن حميد جميعاً عن زكرياء بن
عدي قال عبد حدثني زكرياء بن عدي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي
أنيسة حدثنا الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أمي
ماتت(٤) وعليها صوم نذر(٥) أفأصوم عنها قال أرأيت لو كان على أمك دين فقضيتيه(٦)
أكان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن أمك(٧) **وحدثني** علي بن حجر ١١٤٩
السعدي حدثنا علي بن مسهر أبو الحسن عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة
عن أبيه رضي الله عنه قال بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
أتته امرأة فقالت إني تصدقت على أمي بجارية(٨) وإنها(٩) ماتت قال فقال وجب
أجرك وردها عليك الميراث(١٠) قالت يا رسول الله إنه كان عليها صوم شهر أفأصوم
عنها قال صومي عنها قالت إنها لم تحج قط أفأحج عنها قال حجي عنها(١١) **وحدثناه**
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن
بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم بمثل
حديث ابن مسهر غير أنه قال صوم شهرين **وحدثنا** عبد بن حميد أخبرنا

(١) قوله عليه السلام فدين الله أحق قال ملا علي الاتفاق على صرفه عن ظاهره فانه لا يصح في الصلاة الدين اهـ ثم بسط الكلام بحيث لا يسعه المقام راجعه ان شئت

(٢) قوله قال سليمان وهو سليمان ابن مهران المعروف بالاعمش

(٣) قوله حين حدث مسلم وهو مسلم بن عمران أو ابن أبي عمران البطين المقدم الذكر والآتيه

(٤) قولها ان امي ماتت وفي رواية للبخاري ان اختي ماتت

(٥) قولها وعليها صوم نذر ذكر في شروح البخاري أنها ركبت البحر فنذرت أن تصوم شهرا فماتت قبل أن تصوم

(٧) قوله عليه السلام فصومي عن أمك أي بالفدية باعطاء قدر صدقة الفطر لكل يوم لما فهم من الحديث المار بالهامش ان النيابة لا تجري في العبادة البدنية المحضة فهو كما بين في الفقه ناسخ هذا الحديث وحديث من مات وعليه صيام صام عنه وليه

(٦) قوله عليه السلام فقضيتيه كذا بزيادة الياء بعد التاء في اكثر النسخ وفي بعضها فقضيته بدونها على الاصل

(٨) قولها تصدقت على امي بجارية أي ملكتها لها هبة أو صدقة

(٩) قولها وانها أي الام ماتت والجارية التي تصدقت بها عليها انتقلت اليها ارثا فسألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل لها أجر من تصدقها اذا عادت لملكها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم وجب أجرك أي ثبت لك أجر بالصلة وأنت ما عدت في هبتك لها وتصدقك عليها وانما الميراث رجعها اليك وليس أمراً بيدك

(١٠) قوله عليه السلام وردها عليك الميراث النسبة في رد مجازية أي ردها الله عليك بالميراث وعادت الجارية اليك بالوجه الحلال

(١١) قوله عليه السلام حجي عنها الحج ليس بعبادة بدنية محضة فيجري فيه النيابة عند العجز الدائم فيحج عن الميت سواء وجب عليه الحج أم لا أوصى به أم لا

قال نعم حجي عنها ٤٠

(١) قوله عن ابن بريدة كذا في أكثر النسخ هنا وفي (٢) بعضها عن عبدالله بن بريدة كما في الروايتين المتقدمتين والرواية التالية عن سليمان بن بريدة فليحرر قوله عليه السلام اذا دعي أحدكم الى طعام وهو صائم فليقل انى صائم اعتذاراً للداعى فان سمح ولم يطالبه بالحضور فله التخلف والا حضر وليس الصوم عذرا في التخلف كما في النووي قال ولكن اذا حضر لايلزمه الاكل ويكون الصوم عذرا في ترك الاكل بخلاف المفطر فانه يلزمه الاكل اه وانما أمر المدعو عند الاعتذار في التخلف باخبار صومه مع أن المستحب اخفاء النوافل لئلا يؤدى ذلك الى بغض في الداعى كما في المبارق

(٣) قوله عليه السلام (اذا أصبح أحدكم يوما صائما) الظرف مفعول صائما مقدم عليه معناه ناويا صوم يوم ٤ (فلا يرفث) أى لايتكلم كلام الجماع والفحش من القول (ولا يجهل) أى ٥ لا يفعل خلاف الصواب من القول والفعل (فان امرؤ شاتمه) يعنى ان شتمه امرؤ متعرضا لمشاتمته (أو قاتله) أى أراد أن يقاتله (فليقل) أى بلسانه (انى صائم) ليسمعه الشاتم فينزجر عنه غالبا أو معناه ليحدث به نفسه ليمنعها من مجازاة الشاتم ولو جمع بين الامرين لكان حسنا وتكرير (انى صائم) للتأكيد اه مبارق

(٤) قوله سبحانه (هو لى) قيل سبب اضافة الصوم الى الله تعالى مع كون جميع الطاعات له انه لم يعبد به أحد غير الله وقيل ان سببها ان الصوم بعيد عن الرياء بخلاف غيره

عن عبدالله بن بريدة عن أبيه خ

عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ اَبْنِ بُرَيْدَةَ (١) عَنْ اَبِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ صَوْمُ شَهْرٍ * وَحَدَّثَنِيهِ اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسٰى عَنْ سُفْيَانَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ صَوْمُ شَهْرَيْنِ **وحدثني** اَبْنُ اَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ اَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ اَتَتِ امْرَأَةٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ وَقَالَ صَوْمُ شَهْرٍ

باب الصائم يدعى لطعام أو يقاتل فليقل انى صائم

1150 * **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ رِوَايَةً وَقَالَ عَمْرٌو يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ زُهَيْرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا دُعِيَ اَحَدُكُمْ اِلٰى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ اِنِّي صَائِمٌ (٢)

باب حفظ اللسان للصائم

خ(١٨٩٤) 1151 * **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ رِوَايَةً قَالَ اِذَا اَصْبَحَ اَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا (٣) فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ فَاِنِ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ اَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ اِنِّي صَائِمٌ اِنِّي صَائِمٌ

باب فضل الصيام

* **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ اَخْبَرَنَا اَبْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ اِلَّا الصِّيَامَ هُوَ لِي (٤) وَاَنَا اَجْزِي بِهِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ (٥) اَطْيَبُ عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ وَهُوَ الْحِزَامِيُّ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصِّيَامُ جُنَّةٌ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا اَبْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ اَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ

(٥) قوله عليه السلام لخلفة فم الصائم كذا ضبطناه بضم الخاء في ضبط الفاء والخاء وذلك الرواية كسرها والمنكر في الفاء من خلوف وخلوفة بضمها وهو تغير رائحة الفم وقد

وقيل هى اضافة التشريف كقوله تعالى ناقة الله وقوله (وأنا أجزى به) أى بالصوم لم يذكر ماذا يجزى لكثرته وانما قال أنا أجزى مع ان كل جزاء العبادات منه اشارة الى عظم ذلك الجزاء لان الكريم اذا تولى بنفسه الجزاء اقتضى ذلك سعة الجزاء وقيل خص الله تعالى الصوم لنفسه ليسلم من أن يأخذه الخصوم فانهم اذا استغرقوا أعمال الغريم عند الحساب ولم يبق له الا الصوم لم يأخذوه ويدخره الله فيجزيه به على ذلك اه من المبارق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا
الصيام فإنه لي (١) وأنا أجزي به (٢) والصيام جنة (٣) فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث (٤)
يومئذ ولا يسخب فإن سابه أحد أو قاتله (٥) فليقل إني امرؤ صائم والذي
نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم (٦) أطيب عند الله (٧) يوم القيامة من ريح المسك
وللصائم فرحتان (٨) يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش ح وحدثنا
زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش ح وحدثنا أبو سعيد الأشج واللفظ له
حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
(٩) رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها
إلى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع
شهوته وطعامه (١٠) من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه
ولخلوف فيه (١١) أطيب عند الله من ريح المسك **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا محمد بن فضيل عن أبي سنان عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد
رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول إن
الصوم لي وأنا أجزي به إن للصائم فرحتين إذا أفطر فرح وإذا لقي الله فرح والذي
نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك * وحدثنيه
إسحق بن عمر بن سليط الهذلي حدثنا عبد العزيز يعني ابن مسلم حدثنا ضرار
ابن مرة وهو أبو سنان بهذا الإسناد قال وقال إذا لقي الله فجزاه فرح
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد وهو القطواني عن سليمان بن 1152 خ(1896)
بلال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بابا يقال له الريان (١٢) يدخل منه الصائمون (١٣) يوم

(القيامة)

---

(١) قوله سبحانه فإنه لي لأن الصوم سر لا صورة له في الوجود حتى يطلع عليه العباد المجرد عن الصوم فلا مقوم له إلا النية التي لا يطلع عليها غيره تعالى فيكون خالصا بخلاف سائر العبادات إذ كثيرا ما يوجد الامساك لوجهه ولأن فيه كسر النفس وتعريض البدن للنقصان مع ما فيه من الصبر على الجوع والعطش وسائر العبادات راجعة إلى صرف المال واشتغال البدن بما فيه رضاه فبينه وبينها أمد بعيد اه من المرقاة بتصرف

(٢) قوله سبحانه وأنا أجزي به أي وأنا العالم بجزائه والمتولي أمره ولا أكله إلى غيري اه مرقاة

(٣) قوله عليه السلام والصيام جنة هو بضم الجيم الترس ومعناه سترة من النار لعظم أجره أو من المعاصي لكسر الشهوة أفاده ابن الملك

(٤) قوله عليه السلام فلا يرفث هو من باب طلب ويرفث بالكسر لغة قاله الفيومي أي لا يفحش في الكلام وقوله ولا يسخب هو من باب تعب والأشهر فيه الصاد بدل السين ومعناه كما في المرقاة لا يرفع صوته بالهذيان وإنما نهي عنهما ليكون صومه كاملا فالمعنى ليكن الصائم صائما عن جميع المناهي والملاهي اه

(٥) قوله عليه السلام فإن سابه أحد أي ابتدأ بسب متعرضا لمسابته وقوله أو قاتله معناه أو أراد مقاتلته بالمنازعة المؤدية إليه

(٦) قوله عليه السلام لخلوف فم الصائم الخ تقدم أن الخلوف تغير رائحة الفم من أثر الصيام لخلو المعدة من الطعام وهو كالخلوفة بضم الخاء واللام المفتوحة في أوله ابتدائية تأكيدية

(٧) قوله عليه السلام أطيب عند الله الخ كناية عن تقريب الله تعالى الصائم من رضوانه وعظيم نعمه لأن التقريب من لوازم ذي الرائحة الحسنة كذا في شرح السنوسي

(٨) قوله عليه السلام وللصائم فرحتان أي مرتان من الفرح عظيمتان احداهما في الدنيا والأخرى في الأخرى كذا في مرقاة ملا علي

(٩) قوله عليه السلام كل عمل ابن آدم يريد عمله الصالح وقوله الحسنة عشر أمثالها مبتدأ وخبر ولفظ المشكاة كما في الموطأ ولباس البخاري بعشر أمثالها

(١٠) قوله سبحانه يدع شهوته أي يترك ما اشتهته نفسه من محظورات الصوم فيكون قوله وطعامه تخصيصا بعد تعميم كما في المرقاة

(١١) قوله عليه السلام وخلوف فيه أي فمه

(١٢) قوله عليه السلام يقال له الريان تقدم الريان في ص ٩١ انظر الهامش

الْقِيامَةِ لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ اَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقالُ اَيْنَ الصّائِمُونَ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ فَاِذا دَخَلَ آخِرُهُمْ اُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ اَحَدٌ ❁ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهاجِرِ اَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ الْهادِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ اَبِي صالِحٍ عَنِ النُّعْمانِ بْنِ اَبِي عَيّاشٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللّٰهِ(١) اِلَّا باعَدَ اللّٰهُ بِذٰلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً(٢) **وحدثناه** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّراوَرْدِيَّ عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْاِسْنادِ **وحدثني** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ قالا حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ اَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَسُهَيْلِ بْنِ اَبِي صالِحٍ اَنَّهُما سَمِعا النُّعْمانَ بْنَ اَبِي عَيّاشٍ الزُّرَقِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللّٰهِ(٣) باعَدَ اللّٰهُ وَجْهَهُ عَنِ النّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ❁ **وحدثنا** اَبُو كامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ زِيادٍ حَدَّثَنا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ حَدَّثَتْنِي عائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عَنْ عائِشَةَ اُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْها قالَتْ قالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ يَوْمٍ يا عائِشَةُ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ قالَتْ فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللّٰهِ ما عِنْدَنا شَيْءٌ قالَ فَاِنِّي صائِمٌ قالَتْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاُهْدِيَتْ لَنا هَدِيَّةٌ اَوْ جاءَنا زَوْرٌ(٤) قالَتْ فَلَمّا رَجَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ يا رَسُولَ اللّٰهِ اُهْدِيَتْ لَنا هَدِيَّةٌ اَوْ جاءَنا زَوْرٌ وَقَدْ خَبَأْتُ(٥) لَكَ شَيْئاً قالَ ما هُوَ قُلْتُ حَيْسٌ(٦) قالَ هاتِيهِ(٧) فَجِئْتُ بِهِ فَاَكَلَ ثُمَّ قالَ قَدْ كُنْتُ اَصْبَحْتُ صائِماً قالَ طَلْحَةُ فَحَدَّثْتُ مُجاهِداً بِهٰذَا الْحَدِيثِ فَقالَ ذاكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُخْرِجُ الصَّدَقَةَ مِنْ مالِهِ فَاِنْ شاءَ اَمْضاها وَاِنْ شاءَ اَمْسَكَها **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا وَكِيعٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمَّتِهِ عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عائِشَةَ اُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قالَتْ

---

(١٢) قوله عليه السلام يدخل منه الصائمون وهم الذين يكثرون الصوم بملازمة ٣

خ (٢٨٤٠)

1153

باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق

٣ نوافله غير مقتصرين على فرضه لتنكسر أنفسهم وتقوى على التقوى وهم لما تحملوا تعب العطش في صيامهم خصوا بباب فيه الري والأمان من العطش قبل تمكنهم من الجنة اه ابن الملك وقال ملا علي سمي الريان اما لانه بنفسه ريان لكثرة الانهار الجارية اليه والازهار والاثمار الطرية لديه أو لان من وصل اليه يزول عنه عطش يوم القيامة ويدوم له الطراوة والنظافة في دار المقامة واكتفى بذكره ٤

1154

باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلا من غير عذر

٤ الري عن الشبع لانه يدل عليه من حيث أنه يستلزمه ولانه أشق اذ كثيرا ما يصبر على الجوع دون العطش اه

(١) قوله عليه السلام في سبيل الله يحتمل أن المراد به مجرد اخلاص النية ويحتمل أن المراد به أنه صام حال كونه غازيا والثاني هو المتبادر اه سندي في حواشي سنن النسائي وابن ماجه

(٢) قوله عليه السلام باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا أي بعده عنها مسافة سبعين عاما يعني أنه نجاه عنها وعافاه منها قال ابن الملك عبر عن تنحيته بطريق التمثيل ليكون أبلغ لان من كان بعيدا من عدوه بهذا المقدار لا يصل اليه البتة اه وأراد بالخريف وهو الربيع الثاني من الفصول تمام السنة ذكرا للجزء وارادة الكل

(٤) قولها جاءنا زور هو مصدر بمعنى الزائر أو جمعه كراكب وركب كما في النهاية قال النووي معناه جاءنا زائرون ومعهم هدية أو اهدى لنا بسببهم هدية اه

(٥) قولها وقد خبأت لك شيئا أي أبقيته لك محفوظا لتناوله

(٧) قوله عليه السلام هاتيه يقال هات يا رجل أي أعط وللمرأة هاتي والمهاتاة مفاعلة منه كذا في الصحاح

(٣) قوله من صام يوما في سبيل الله أي جمع بين الصوم ومشقة الغزو أو معناه صام يوما لوجه الله اه مرقاة

هل عندكم من شيء نخ

(٦) قولها قلت حيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق أو الفتيت اه نهايه

دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَقُلْنَا لَا قَالَ
فَإِنِّي إِذَنْ صَائِمٌ ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ فَقَالَ أَرِينِيهِ
فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا فَأَكَلَ ۞ **وحدثني** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ الْقُرْدُوسِيِّ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَسِيَ (٢) وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ (٣) فَلْيُتِمَّ
صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ
سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا هَلْ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ قَالَتْ وَاللهِ إِنْ صَامَ
شَهْرًا (٤) مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ (٥) وَلَا أَفْطَرَهُ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُ (٦)
وحدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ
قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ
شَهْرًا كُلَّهُ قَالَتْ مَا عَلِمْتُهُ صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ وَلَا أَفْطَرَهُ كُلَّهُ حَتَّى يَصُومَ
مِنْهُ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا
حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ حَمَّادٌ وَأَظُنُّ أَيُّوبَ قَدْ
سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ قَدْ صَامَ وَيُفْطِرُ حَتَّى
نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ قَدْ أَفْطَرَ (٧) قَالَتْ وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ
شَقِيقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْإِسْنَادِ هِشَامًا
وَلَا مُحَمَّدًا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ
عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ

(كان)

---

(٢) قوله عليه السلام من نسي أي صومه بقرينة ما بعده

(٣) قوله عليه السلام فأكل أو شرب أي شيئا من المأكول أو المشروب نزل الفعلان ٢ منزلة اللازم لأن المقصود حصول الفعل وفي رواية ٣ البخاري فأكل وشرب أي جمع بينهما قال الفقهاء تأوا الجماع في معناهما لأنه من شهوة البطن كالأكل والشرب ولم يذكر لندرته دونهما وأخرج الحاكم من حديث أبي هريرة أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال: من أفطر في رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة. وهو عام للمفطرات كلها وفي المبارق عمل أكثر العلماء بالحديث وقال مالك يفطر الناسي وعليه القضاء وحمل قوله فليتم صومه على اتمام صورة الصوم وحمل قوله فإنما أطعمه الله وسقاه على رفع الاثم وعدم المؤاخذة به وقال أحمد عليه الكفارة أيضا اهـ لكن لزوم الكفارة عنده في الجماع ولا شيء في الأكل على بيان الامام النووي

باب
أكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر

1155
خ(١٩٣٣)

باب
صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحباب أن لا يخلي شهرا عن صوم

1156
خ(١٩٦٩)

(٤) قولها والله إن صام شهرا الخ إن هذه نافية أي ما صام شهرا كاملا معينا سوى رمضان

(٥) قولها حتى مضى لوجهه وفي الرواية التالية حتى مضى لسبيله وكلاهما كناية عن الموت أي الى أن مات

(٦) قولها حتى يصيب منه أي حتى يصوم منه كما هو الرواية التالية

(١) قوله عن هشام القردوسي كذا بضم القاف في ضبط المجد والخزرجي فلعل ما في شرح السنوسي من قوله بضم الفاء سبق قلم

(٧) قولها حتى نقول قد صام قد صام أي شرع في الصيام نفلا فلا يفطر وقولها ويفطر حتى نقول قد أفطر قد أفطر أي شرع في الافطار وترك الصيام فلا يتنفل به في هذه الأيام

كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتّٰى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتّٰى نَقُولَ
لَا يَصُومُ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا
رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ (١) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي
لَبِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتّٰى نَقُولَ قَدْ صَامَ وَيُفْطِرُ حَتّٰى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ
وَلَمْ أَرَهُ صَائِمًا مِنْ شَهْرٍ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ
كُلَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ ٧٨٢
هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
قَالَتْ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ أَكْثَرَ صِيَامًا
مِنْهُ فِي شَعْبَانَ وَكَانَ يَقُولُ خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ (٣) فَإِنَّ اللّٰهَ لَنْ يَمَلَّ حَتّٰى
تَمَلُّوا وَكَانَ يَقُولُ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللّٰهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَإِنْ قَلَّ **حدثنا** ١١٥٧
أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ خ(١٩٧١)
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا صَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا كَامِلًا
قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ (٤) وَكَانَ يَصُومُ إِذَا صَامَ حَتّٰى يَقُولَ الْقَائِلُ لَا وَاللّٰهِ لَا يُفْطِرُ (٥)
وَيُفْطِرُ إِذَا أَفْطَرَ حَتّٰى يَقُولَ الْقَائِلُ لَا وَاللّٰهِ لَا يَصُومُ (٥) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو
بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا مُنْذُ
قَدِمَ الْمَدِينَةَ (٦) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ
نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ
صَوْمِ رَجَبٍ (٧) وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِي رَجَبٍ فَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا
يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتّٰى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ

---

(١) قولها (وما رأيته فى شهر أكثر) ثانى مفعولى رأيت والضمير فى (منه) له عليه الصلاة والسلام (صياما) تمييز (فى شعبان) متعلق بصياما والمعنى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم فى شعبان وفى غيره من الشهور سوى رمضان وكان صيامه فى شعبان أكثر من صيامه فيما سواه وأرادت بقولها فى شهر غير شعبان أى ما رأيته كائنا فى غير شعبان أكثر صياما منه كائنا فى شعبان اهـ من المرقاة

(٢) قولها الا قليلا أفاد النووى أن كلامها الثانى تفسير لكلامها الاول اهـ فرادها بالكل الجل أى معظمه وتاليه فلا ينافى قولها كان يصوم شعبان كله ما تقدم من قولها أنه لم يصم شهرا معلوما سوى رمضان

(٣) قوله عليه السلام عليكم من الاعمال ما تطيقون الخ سبق الحديث بهذا اللفظ وبلفظ خذوا من العمل ما تطيقون فى باب فضيلة العمل الدائم من الجزء الثانى وقد أنبأتكه مرة اخرى بهامش ص ١٣٣ من هذا الجزء

(٤) قوله ما صام شهرا كاملا قط غير رمضان أى بالتحقيق وأما شعبان فكان يصومه بحيث يصح أن يقال فيه أنه يصومه كله لغاية قلة المتروك

(٥) قوله والله لا يفطر كناية عن سرده الصوم واستمراره عليه وقوله والله لا يصوم كناية عن استمراره على الافطار

(٦) قوله شهراً متتابعاً منذ قدم المدينة يعنى ما صام شهراً على التتابع غير رمضان منذ قدم المدينة ولا قبله وما كان فرض رمضان الا بعد الهجرة بسنة فهو قيد لا مفهوم له

(٧) قوله عن صوم رجب قال النووى له حكم باقى الشهور ولم يثبت فى صوم رجب نهى ولا ندب لعينه ولكن أصل الصوم مندوب اليه وفى سنن أبى داود : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الى الصوم من الاشهر الحرم . ورجب أحدها اهـ

حتى نقول لا يصوم * وحدثنيه علي بن حجر حدثنا علي بن مسهر ح وحدثني ابراهيم
ابن موسى اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن عثمان بن حكيم في هذا الاسناد بمثله
وحدثني زهير بن حرب وابن ابي خلف قالا حدثنا روح بن عبادة حدثنا حماد عن ١١٥٨
ثابت عن انس رضي الله عنه ح وحدثني ابو بكر بن نافع (واللفظ له) حدثنا بهز حدثنا
حماد حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم
حتى يقال قد صام قد صام(١) ويفطر حتى يقال قد افطر قد افطر * **حدثني** ابو الطاهر ١١٥٩

باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وافطار يوم

قال سمعت عبد الله بن وهب يحدث عن يونس عن ابن شهاب ح وحدثني حرملة بن خ(١١٣١)
يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة
ابن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه يقول لاقومن الليل ولاصومن النهار ما عشت(٢) فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم آنت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة
ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قال قلت فاني اطيق افضل من
ذلك(٣) قال صم يوما وافطر يومين قال قلت فاني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله
قال صم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود (عليه السلام) وهو اعدل الصيام قال
قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من
ذلك قال عبد الله بن عمرو(٤) رضي الله عنهما لأن اكون قبلت الثلاثة الايام
التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي **وحدثنا** عبد الله
ابن محمد الرومي حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة وهو ابن عمار حدثنا يحيى
قال انطلقت انا وعبد الله بن يزيد حتى نأتي ابا سلمة(٥) فارسلنا اليه رسولا فخرج علينا
واذا عند باب داره مسجد قال فكنا في المسجد حتى خرج الينا فقال ان تشاؤا ان

(تدخلوا)

خ حدثنا حدثنا

أخبرنا ثابت خ

خ لا تطيق

عبدالله الرومي خ

(١) قوله قد صام أي شرع في مداومة الصيام وعزم عليها ولا يريد الافطار في هذا الشهر ومثله قد أفطر

(٢) قوله اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقول لاقومن الليل ولاصومن النهار ما عشت أي بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبر قوله ذلك وحلفه بالله تعالى على سرد القيام والصيام مدة حياته وفي قوله أنه يقول عدول عن التكلم

(٣) قوله اني اطيق أفضل من ذلك أي أكثر من صيام ثلاثة أيام من كل شهر وجاء في احدى روايات البخاري أكثر في كل موضع ذكر فيه أفضل في حديث عبد الله بن عمرو

(٤) قوله قال عبد الله بن عمرو أي بعد ما كبر وعجز عن المحافظة على ما التزمه كما يفصح عنه ما في الصفحة المقابلة من رواية « فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم »

(٥) قوله حتى نأتي أبا سلمة هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ابن الصحابي المشهور أحد العشرة اسمه عبد الله وقيل ليس له اسم اسمه وكنيته واحد كما في الخلاصة وهامشه وكان فقيها يحمل عنه الحديث ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة أبيه

تَدْخُلُوا وَإِنْ تَشَاؤُوا أَنْ تَقْعُدُوا هٰهُنَا قَالَ فَقُلْنَا لَا بَلْ نَقْعُدُ هٰهُنَا فَحَدِّثْنَا قَالَ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ أَصُومُ الدَّهْرَ وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ (١)
كُلَّ لَيْلَةٍ قَالَ فَإِمَّا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ (٢) فَقَالَ لِي
أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فَقُلْتُ بَلَىٰ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ وَلَمْ أُرِدْ
بِذٰلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ قَالَ فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ (٣) مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ
إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ قَالَ فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِزَوْرِكَ (٤) عَلَيْكَ حَقًّا
وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ (٥) حَقًّا قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَإِنَّهُ كَانَ
أَعْبَدَ النَّاسِ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ قَالَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ
يَوْمًا قَالَ وَاقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ (٦) قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ
قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ قَالَ فَاقْرَأْهُ
فِي كُلِّ عَشْرٍ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ وَلَا
تَزِدْ عَلَىٰ ذٰلِكَ (٧) فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا
قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ قَالَ وَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ لَا تَدْرِي
لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عُمْرٌ قَالَ فَصِرْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا
كَبِرْتُ وَدِدْتُ أَنِّي (٨) كُنْتُ قَبِلْتُ رُخْصَةَ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ
ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهٰذَا
الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ
أَمْثَالِهَا فَذٰلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ قُلْتُ وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللّٰهِ دَاوُدَ قَالَ نِصْفُ
الدَّهْرِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْئًا وَلَمْ يَقُلْ وَإِنَّ لِزَوْرِكَ
عَلَيْكَ حَقًّا وَلٰكِنْ قَالَ وَإِنَّ لِوَلَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا **حَدَّثَنِي** الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسَىٰ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَوْلَىٰ بَنِي زُهْرَةَ عَنْ

---

(١) قوله أصوم الدهر يعني كل يوم وقوله وأقرأ القرآن يريد قراءته على أن يختمه في كل ليلة

(٢) قوله فاما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واما أرسل اليّ فأتيته التنافي غير ظاهر في هذه المنفصلة فان اتيانه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارساله الامر بالاتيان لاينافي اتيانه بذكوريته له لاقتضائه الارسال أيضا الا أن يراد بذكره له ذكره حال حضوره والاولى ما يأتي من رواية ابن رافع «فاما أرسل اليّ واما لقيته» فان اللقاء لايستدعي الارسال ويأتي في رواية يحيى بن يحيى «ذكر له صومي فدخل عليّ الخ»

(٣) قوله عليه السلام فان بحسبك أن تصوم الخ الباء فيه زائدة ومعناه ان صوم الثلاثة الايام من كل شهر كافيك اهـ عيني على البخاري

(٤) قوله عليه السلام ولزورك قال في النهاية هو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر كركب في جمع راكب اهـ وقد سبق مختصرا في شرح حديث الصديقة المارّ بالصحيفة ١٥٩ أي لضيفك ولاصحابك الزائرين حق عليك وأنت تعجز بسبب توالي الصيام والقيام عن القيام بحسن معاشرتهم

(٥) قوله عليه السلام ولجسدك عليك حقا والمراد بالحق هنا المطلوب أعم من أن يكون واجبا أو مندوبا فاما الواجب فيختص بما اذا خاف التلف وليس مرادا هنا اهـ ابن حجر

(٦) قوله عليه السلام واقرأ القرآن في كل شهر يعني اختمه في كل شهر مرة

(٧) قوله عليه السلام ولا تزد على ذلك قال ملا علي أي على المذكور من الصوم والختم أو لا تزد على ذلك من السؤال ودعوى زيادة الطاقة اهـ

(٨) قوله فلما كبرت وددت أني الخ وفي صحيح البخاري وكان عبد الله يقول بعدما كبر ياليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم

أَبِي سَلَمَةَ قَالَ وَاَحْسِبُنِي قَدْ سَمِعْتُهُ اَنَا مِنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا
قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَاِ الْقُرْاٰنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ قُلْتُ اِنِّي
اَجِدُ قُوَّةً (١) قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً قَالَ قُلْتُ اِنِّي اَجِدُ قُوَّةً قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ
وَلَا تَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ **وحدثني** اَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْاَزْدِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ اَبِي سَلَمَةَ
عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ قِرَاءَةً قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ اَبِي كَثِيرٍ عَنِ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ حَدَّثَنِي
اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ لَا تَكُنْ بِمِثْلِ فُلَانٍ (٢) كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ
قِيَامَ اللَّيْلِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ
عَطَاءً يَزْعُمُ (٣) اَنَّ اَبَا الْعَبَّاسِ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُمَا يَقُولُ بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنِّي اَصُومُ اَسْرُدُ (٤) وَاُصَلِّي اللَّيْلَ فَاِمَّا اَرْسَلَ
اِلَيَّ وَاِمَّا لَقِيتُهُ فَقَالَ اَلَمْ اُخْبَرْ اَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ وَتُصَلِّي اللَّيْلَ فَلَا تَفْعَلْ فَاِنَّ
لِعَيْنِكَ حَظًّا وَلِنَفْسِكَ حَظًّا وَلِاَهْلِكَ حَظًّا فَصُمْ وَاَفْطِرْ وَصَلِّ وَنَمْ وَصُمْ
مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ اَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ اَجْرُ تِسْعَةٍ قَالَ اِنِّي اَجِدُنِي اَقْوٰى مِنْ ذٰلِكَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ
قَالَ فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ وَكَيْفَ كَانَ دَاوُدُ يَصُومُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ قَالَ كَانَ
يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا (٥) وَلَا يَفِرُّ اِذَا لَاقٰى (٦) قَالَ مَنْ لِي بِهٰذِهِ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ (٧) (قَالَ عَطَاءٌ
فَلَا اَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْاَبَدِ) (٨) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَامَ مَنْ صَامَ
الْاَبَدَ لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْاَبَدَ لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْاَبَدَ (٩) * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ اِنَّ اَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ
اَخْبَرَهُ (قَالَ مُسْلِمٌ) اَبُو الْعَبَّاسِ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ ثِقَةٌ عَدْلٌ (١٠) **وحدثنا**
عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنِي اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبٍ (١١) سَمِعَ اَبَا الْعَبَّاسِ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰهِ
ابْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ

---

(١) قوله انى أجد قوة أى على أكثر من ذلك

(٢) قوله عليه السلام ياعبدالله لاتكن بمثل فلان الخ وفى نسخة مثل فلان وهو لفظ البخارى قال ابن حجر لم أقف على تسميته فى شئ من الطرق وكأن ابهام مثل هذا لقصد الستر عليه ويحتمل أن يكون النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقصد شخصا معينا وانما اراد تنفير عبدالله بن عمرو من الصنيع المذكور اهـ وفى الحديث الحث على مداومة العمل الصالح مع المنع من الافراط فيه

(٣) قوله قال سمعت عطاء يزعم أى يقول وقد كثر الزعم بمعنى القول ذكره النووى عند شرح مقدمة الكتاب

(٤) قوله بلغ النبى صلى الله عليه وسلم انى أصوم أسرد أى أصوم متتابعا ولا افطر بالنهار واصلى الليل جميعه وكان مبلغ ذلك اليه عليه الصلاة والسلام كما فى شروح البخارى أباه عمرا

(٥) قوله عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما وهو أشد الصيام على النفس فان من صام هذا الصوم لايعتاد الصوم ولا الافطار فيصعب عليه كل منهما اذ النفس تصادف مألوفها فى يوم وتفارقه فى آخر

(٦) قوله عليه السلام ولايفر اذا لاقى أى لايهرب عند لقاء العدو الحربى

(٧) قوله قال من لى بهذه يانبى الله أى من يضمن ويتكفل لى بهذه الخصلة التى لداود عليه السلام

(٨) قوله فلا أدرى كيف ذكر صيام الابد أى لا أحفظ كيف جاء ذكر صيام الابد فى هذه القصة قاله عطاء ابن أبى رباح بالاسناد السابق كما فى القسطلانى

(٩) قوله عليه السلام لاصام من صام الابد لاصام من صام الابد هكذا هو فى النسخ مكرر مرتين وفى بعضها ثلاث مرات اهـ نووى وقوله لاصام اما دعاء واما خبر ومعنى الخبر النفى أى ماصام كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى أفاده ابن حجر يعنى لم يحصل له أجر الصوم فهو احباط العمل لمخالفته السنة والمفهوم من كلام العينى ان المراد بالابد الدهر كله مع أيام النهى والا فلا منع

(١٠) قوله ثقة عدل وفى صحيح البخارى « وكان شاعرا وكان لايتهم فى حديثه » قال ابن حجر فيه اشارة الى أن الشاعر بصدد أن يتهم فى حديثه لماتقتضيه صناعته من سلوك المبالغة فى الاطراء وغيره فاخبر الراوى عنه أنه مع كونه شاعرا كان غير متهم فى حديثه وقوله فى حديثه يحتمل مرويه من الحديث النبوى ويحتمل فيما هو أعم من ذلك والثانى أليق والا لكان مرغوبا عنه الى هنا كلامه

لاتكن مثل فلان نخ

ثم اذا أخبر نخ

فان لعينك نخ

لاصام من صام الابد لاصام من صام الابد نخ

(١١) قوله عن حبيب هو حبيب بن أبى ثابت كما فى الصفحة القابلة

(١) قوله عليه السلام انك لتصوم الدهر أى تستمر صائما فى جميع الازمان وتقوم الليل أى جميعه ولاتنام (٢) قوله عليه السلام هجمت له العين أى غارت ودخلت فى موضعها ومنه الهجوم على القوم الدخول عليهم كذا فى النهاية وقوله ونهكت لم يوجد فى روايات البخاري ولم يذكره ابن الاثير فى نهايته وقال النووى ونهكت بفتح النون وبفتح الهاء وكسرها والتاء ساكنة نهكت العين أى ضعفت وضبطه بعضهم نهكت بضم النون وكسر الهاء وفتح التاء أى نهكت أنت أى ضنيت وهذا ظاهر كلام القاضى اه

عمرو إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل (١) وإنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين
ونهكت (٢) لا صام من صام الأبد صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر كله (٣)
قلت فإني أطيق أكثر من ذلك قال فصم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر
يوما ولا يفر إذا لاقى **وحدثنا** ه أبو كريب حدثنا ابن بشر عن مسعر حدثنا
حبيب بن أبي ثابت بهذا الإسناد وقال ونفهت النفس (٤) **حدثنا** أبو بكر بن أبي
شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن أبي العباس (٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبر (٦) أنك تقوم الليل وتصوم
النهار قلت إني أفعل ذلك قال فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت
نفسك لعينك حق ولنفسك حق ولأهلك حق قم ونم وصم وأفطر **وحدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أحب الصيام إلى الله صيام داود (٧) وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود
(عليه السلام) كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما
ويفطر يوما **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج
أخبرني عمرو بن دينار أن عمرو بن أوس أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحب الصيام إلى الله صيام داود
كان يصوم نصف الدهر وأحب الصلاة إلى الله عز وجل صلاة داود (عليه السلام)
كان يرقد شطر الليل (٨) ثم يقوم ثم يرقد آخره يقوم ثلث الليل بعد شطره قال قلت
لعمرو بن دينار أعمرو بن أوس كان يقول يقوم ثلث الليل بعد شطره قال نعم
وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي قلابة قال أخبرني
أبو المليح قال دخلت مع أبيك (٩) على عبد الله بن عمرو فحدثنا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فألقيت له وسادة من أدم حشوها

ونهكت له نخ

حدثنا ابن جريج نخ

(٨) قوله يرقد شطر الليل أى ينام نصفه

(٣) قوله صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر كله لان الحسنة بعشر أمثالها وهو مبتدأ وخبر على التشبيه البليغ

(٤) قوله عليه السلام ونفهت النفس أى أعيت وكلت اه نهايه

(٥) قوله عن عمرو يأتى أنه عمرو ابن دينار وقوله عن ابى العباس هو السائب بن فروخ المعروف بالشاعر كما تقدم ذكره

(٦) قوله عليه السلام ألم اخبر فيه أن الحكم لاينبغى الا بعد التثبت لانه صلى الله عليه وسلم لم يكتف بما نقل له عن عبد الله حتى لقيه واستثبته فيه لاحتمال أن يكون قال ذلك بغير عزم أو علقه بشرط لم يطلع عليه الناقل ونحو ذلك اه ابن حجر

(٧) قوله عليه السلام ان أحب الصيام الى الله صيام داود الخ دل الحديث على أنه أفضل من صوم الدهر وذهب بعضهم الى عكسه لان العمل كلما كان أكثر كان الاجر أوفر هذا هو الاصل المستمر فى الشرع فان قيل كيف يكون صوم الدهر أفضل وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصام من صام الابد قلنا هذا محمول على حقيقته بان يصوم فيه الايام المنهية أو على من ضعف حاله وتضرر به يؤيده ماروى مسلم أنه عليه السلام نهى عبد الله بن عمرو لعلمه أنه سيعجزه ولم ينه حمزة ابن عمرو (*) لعلمه بقدرته أو نقول لاصام دعاء عليه لارتكابه المنهى عنه أو معناه لم يجد مايجد غيره من ألم الجوع وقوله وأحب الصلاة الخ وانما صار هذا النوع أحب لان النفس اذا نامت الثلثين من الليل تكون أخف وأنشط فى العبادة اه ابن الملك (٩) قوله مع ابيك يريد أبا أبى قلابة وهو زيد بن عمرو الجرمى واسم أبى قلابة عبد الله كما مر بهامش ص١٨٢ من الجزء الاول ووقع فى استيذان البخاري مع أبيك زيد

(*) هو حمزة بن عمرو الأسلمي الذي سبق ذكره فى باب التخيير فى الصوم والفطر فى السفر

لِيفٌ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ لِي أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ
شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ(١) قَالَ خَمْسًا(٢) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَبْعًا قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تِسْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَحَدَ عَشَرَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَوْمَ(٣) فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرُ الدَّهْرِ(٤) صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ
يَوْمٍ(٥) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ صُمْ يَوْمًا وَلَكَ
أَجْرُ مَا بَقِيَ قَالَ إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ قَالَ
إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ قَالَ إِنِّي أُطِيقُ
أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ قَالَ إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
قَالَ صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ
يَوْمًا **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ زُهَيْرٌ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ(٦) قَالَ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بَلَغَنِي
أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ(٧) عَلَيْكَ حَظًّا وَلِعَيْنِكَ عَلَيْكَ
حَظًّا وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَظًّا صُمْ وَأَفْطِرْ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ
صَوْمُ الدَّهْرِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِي قُوَّةً قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) صُمْ

١١٦٠ باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس

يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا فَكَانَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ ۞ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ(٨) قَالَ حَدَّثَتْنِي مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ
عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ
مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَتْ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهَا مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ خ(١٩٨٣)
١١٦١ طرفه: [١٦٨/٣] قَالَتْ لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ **وحدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) قوله قلت يا رسول الله جواب النداء محذوف أي لايكفيني ذلك

(٢) قوله عليه السلام خمسا أي صم خمسة أيام وكذا التقدير في قوله سبعا وتسعا وأحد عشر ولفظ البخاري احدى عشرة وهو الموافق لما قبله والتأنيث باعتبار الليالي على التجوز

(٣) قوله عليه السلام لاصوم أي لافضل ولا كمال في صوم التطوع فوق صوم داود

(٤) قوله عليه السلام شطر الدهر أي نصفه وهو بالرفع على القطع أي على تقدير المبتدأ قال ابن حجر ويجوز نصبه على اضمار فعل والجر على البدل من صوم داود اهـ

(٥) قوله عليه السلام صيام يوم وافطار يوم على الاوجه الثلاثة المذكورة ولفظ البخاري صم يوما وأفطر يوما

(٦) قوله سعيد بن ميناء كذا بالمد في نسخنا وقال النووي هو بالمد والقصر والقصر أشهر اهـ فيرسم ميني بالياء

(٧) قوله عليه السلام فان لجسدك عليك حظا أي نصيبا وهو اراحتك اياه وفي باب حق الجسم في الصوم من صحيح البخاري «فان لجسدك عليك حقا» قال شارحه بان تعطيه وترفق به ولا تضره حتى تقعد عن القيام بالفرائض ونحوها وقد ذم الله قوما أكثروا من العبادة ثم تركوها بقوله تعالى فما رعوها حق رعايتها اهـ

(٨) قوله عن يزيد الرشك انظر ما كتبته فيه وفي معاذة العدوية بهامش ص ١٨٢ من الجزء الاول

(١) قوله عليه السلام يا فلان وفي مطبوع البخاري يا أبا فلان بإرادة الكنية (٢) قوله عليه السلام أصمت من سرة هذا الشهر ولفظ البخاري أما صمت سرر هذا الشهر وهو رواية أخرى لعمران في هذا الصحيح كما يأتي في الباب الذي يليه بلفظ أصمت من سرر شعبان فالشهر المشار إليه في هذا الحديث هو شعبان (*) وسرته وسطه لان السرة وسط قامة الانسان قال النووي وهذا تصريح من مسلم بان رواية عمران الاولى بالهاء والثانية بالراء ولهذا فرق بينهما بحديث ابي قتادة وأدخل الاولى مع حديث عائشة كالتفسير له فكأنه يقول يستحب أن تكون الايام الثلاثة من سرة الشهر وهي وسطه وهذا متفق على استحبابه وهو استحباب كون الثلاثة هي الايام البيض اه لكن بقي شيء وهو ان من المعلوم ان الايام البيض من كل شهر ثلاثة والذي ندب الى اصيامه بدلا عنها كما في الحديث أثنان فلا توفيق الا اذا حمل السرر على معنى آخر الشهر وهو يومان من آخره لاستسرار القمر فيهما

(*) وإن كان وقع في باب الصوم آخر الشهر من صحيح البخاري ظن أنه رمضان فإنه وهم كما نبه عليه شارحوه

١١٦٢

أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ (أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَسْمَعُ) يَا فُلَانُ(١) أَصُمْتَ مِنْ سُرَّةِ هٰذَا الشَّهْرِ(٢) قَالَ لَا قَالَ فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ(٣) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غَيْلَانَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ(٤) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَيْفَ تَصُومُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللّٰهِ(٥) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ غَضَبَهُ(٦) قَالَ رَضِينَا بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ غَضَبِ اللّٰهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يُرَدِّدُ هٰذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ قَالَ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَوْ قَالَ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ(٧) قَالَ كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا قَالَ وَيُطِيقُ ذٰلِكَ أَحَدٌ(٨) قَالَ كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا قَالَ ذَاكَ صَوْمُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ قَالَ وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذٰلِكَ(٩) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ فَهٰذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ(١٠) أَحْتَسِبُ عَلَى اللّٰهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللّٰهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيَّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ رَضِينَا بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِبَيْعَتِنَا بَيْعَةً قَالَ فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقَالَ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ قَالَ فَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ قَالَ وَمَنْ يُطِيقُ ذٰلِكَ قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ قَالَ لَيْتَ أَنَّ اللّٰهَ

(٣) قوله عليه السلام فاذا أفطرت أي من رمضان كما هو رواية فيما يأتي فصم يومين أي بدلاً عنها استحبابا

(٤) قوله رجل أتى النبي هكذا هو في معظم النسخ رجل بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي الشان والامر رجل اتى النبي وقد اصلح في بعض النسخ ان رجلا اتى النبي وكان موجب هذا الاصلاح جهالة انتظام الاول وهو منتظم كما ذكرته فلا يجوز تغييره اه نووي

(٥) قوله فغضب رسول الله أي من قول الرجل وسوء سؤاله وكان حق السائل أن يقول كيف أصوم أو كم أصوم فيخص السؤال بنفسه ليجاب بمقتضى حاله كما أجاب غيره بمقتضى أحوالهم اه من المرقاة

(٦) قوله (فلما رأى عمر غضبه) أي أثر غضبه على السائل وخاف من دعائه عليه خاصة ومن السراية على غيره عامة لقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (قال) اعتذارا منه واسترضاء عنه لقوله تعالى حكاية أليس منكم رجل رشيد أي حق يأتي بكلام سديد اه مرقاة

(٧) قوله عليه السلام لا صام ولا أفطر أو لم يصم ولم يفطر أي لا صام صوما فيه كمال الفضيلة ولا أفطر فطرا يمنع جوعه وعطشه اه مرقاة (٨) قوله عليه السلام ويطيق ذلك أحد بتقدير الاستفهام أي أيقول ذلك ويطيقه أحد والمعنى ان أطاقه أحد فلا بأس أو فهو أفضل اه من المرقاة (٩) قوله وددت أي أحببت وتمنيت أني طوقت ذلك أي جعلني الله مطيقا ذلك الصيام اه مرقاة

قوله كيف تصوم فغضب من قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١٠) قوله عليه السلام صيام يوم عرفة الخ هذا مصداق ما ذكرته بهامش ص ١٥٠ ومعنى أحتسب على الله أرجو من الله تعالى

(١) قوله عليه السلام ذاك صوم أخي داود ففيه فضيلة وكمال ونوع من الاعتدال لكنه ولدت فيه ويوم بعثت أو انزل علىّ فيه واقتصر في المشكاة على رواية فيه ولدت وفيه في شرحه أي فيه وجود نبيكم وفيه نزول كتابكم وثبوت نبوته فأي يوم أولى بالصوم منه اهـ

(٢) شاق كما مرّ بهامش ص ١٦٤ قوله عليه السلام ذاك يوم انزل علىّ وهي الرواية التي عند آخر الباب قال الطيبي

قَوَّانَا لِذٰلِكَ قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ قَالَ ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ (١) (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ قَالَ ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَيَوْمٌ بُعِثْتُ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ (٢) قَالَ فَقَالَ صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الدَّهْرِ قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَفِي هٰذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَسَكَتْنَا عَنْ ذِكْرِ الْخَمِيسِ لَمَّا نُرَاهُ وَهْمًا (٣) **وحدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ الِاثْنَيْنِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَمِيسَ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ غَيْلَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الِاثْنَيْنِ فَقَالَ فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ ❁ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ مُطَرِّفٍ (٤) (وَلَمْ أَفْهَمْ مُطَرِّفًا مِنْ هَدَّابٍ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَوْ لِآخَرَ أَصُمْتَ مِنْ سُرَرِ شَعْبَانَ (٥) قَالَ لَا قَالَ فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ (١) عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ هَلْ صُمْتَ مِنْ سُرَرِ هٰذَا الشَّهْرِ شَيْئًا قَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ مَكَانَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ ابْنِ أَخِي مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ (عنهما)

(٣) قوله فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهماً ضبطوا نراه بفتح النون وضمها وهما صحيحان قال القاضي عياض انما تركه وسكت عنه لقوله فيه ولدت وفيه بعثت أو انزل علىّ وهذا انما هو في يوم الاثنين كما جاء في الروايات الباقيات يوم الاثنين دون ذكر الخميس فلما كان في رواية شعبة ذكر الخميس تركه مسلم لانه رآه وهماً اهـ نووي

(٤) قوله عن مطرف هو ابن عبدالله بن الشخير التابعي حدث عن أبيه وعن علي وعمار وعمران بن حصين وغيرهم روى عنه أخوه يزيد بن عبدالله ابو العلاء وحميد بن هلال وثابت بن أسلم البناني وغيرهم مات سنة خمس وتسعين اهـ ذهبي

(٥) قوله عليه السلام أصمت من سرر شعبان ورواية أبي داود عن عمران هل صمت من شهر شعبان شيئا ثم ان المذكور في النهاية والقاموس سرر الشهر بالادغام كواحد الاسرار واختلف في تفسيره فقيل مستهله وقيل آخره وقيل وسطه٧

١١٦١

باب

صوم سرر شعبان

٧ وسر كل شئ جوفه وفي شرح النووي ضبطوا سرر بفتح السين وكسرها وحكى القاضي ضمها قال وهو جمع سرة اهـ فيكون على هذا الاخير بمعنى الاوساط فكأنه أراد الايام البيض كما في النهاية وقال النووي ويعضده الراوية السابقة في الباب المتقدم أصمت من سرة هذا الشهر أي وسطه كما مر وفي فتح الباري ويؤيده الندب الى صيام الايام البيض وهي وسط الشهر وانه لم يرد في صيام آخر الشهر ندب بل ورد فيه نهي خاص وهو آخر شعبان لمن صامه لاجل رمضان اهـ ومن فسر السر بالآخر قال في الحديث ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له اذا أفطرت فصم يومين فاوجب له الوفاء بهما

(١) قوله عن ابي العلاء هو يزيد بن عبدالله بن الشخير أخو مطرف يروى عنه كما مرآنفا من الذهبي

٤٠: لم يرد في رواية لكم

في رواية شعبة نخ

في هذا الاسناد نخ

(١) قوله عليه السلام اذا أفطرت رمضان أي من رمضان الصيام بعد رمضان المضاف محذوف هنا يعني أفضل شهور الصيام اهـ ابن الملك وقوله شهر الله المحرم بالرفع صفة المضاف قال الطيبي أراد بصيام شهر الله صيام يوم عاشوراء فيكون من باب ذكر الكل وارادة البعض لكن الظاهر ان المراد جميع شهر المحرم قاله ملا علي أي هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملا لانه اول السنة المستأنفة فكان استفتاحها بالصوم الذي هو أفضل الاعمال وخص بهذه الاضافة مع ان في الشهور أفضل منه لانه اسم اسلامي دون سائر

(٢) كقوله تعالى واختار موسى قومه أي من قومه اهـ نووي قوله عليه السلام أفضل

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا يعني شعبان قال لا قال فقال له اذا أفطرت رمضان[1] فصم يوما أو يومين (شعبة الذي شك فيه) قال وأظنه قال يومين **وحدثني** محمد بن قدامة ويحيى اللؤلؤي قالا أخبرنا النضر أخبرنا شعبة حدثنا عبد الله بن هانئ ابن أخي مطرف في هذا الاسناد بمثله

يشك فيه نخ

باب فضل صوم المحرم

١١٦٣ **حدثني** قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد ابن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم[2] وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل[3] **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال سئل أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان فقال أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير بهذا الاسناد في ذكر الصيام عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعا لرمضان

١١٦٤ **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن اسماعيل قال ابن أيوب حدثنا اسماعيل بن جعفر أخبرني سعد بن سعيد بن قيس عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال[4] كان كصيام الدهر[5] **وحدثنا** ابن نمير حدثنا أبي حدثنا سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد أخبرنا عمر بن ثابت أخبرنا أبو أيوب الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدثناه** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعد بن سعيد قال سمعت عمر بن ثابت قال سمعت أبا أيوب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله

الشهور وكان اسمه في الجاهلية صفر الاول والذي بعده صفر الثاني واتماقيل كاملا لان التطوع ببعض الشهر قد يكون أفضل كصوم عرفة وعشر ذي الحجة اهـ من شروح الجامع الصغير فان قيل اذا كان هذا أفضل فما وجه ما روي أنه عليه السلام كان يصوم في شعبان اكثر مما في المحرم قلنا لعله عليه السلام علم أفضليته في آخر حياته أو لعله كان يعرض له أعذار فيه من مرض أوسفر أو غيرهما اعلم أن تفضيل صوم داود عليه السلام فيما سبق كان باعتبار الطريقة وهذا التفضيل باعتبار الزمان فتكون طريقة داود عليه السلام في المحرم أيضا أفضل من طريقة غيره اهـ مبارق

(٣) قوله عليه السلام (وأفضل الصلاة بعد الفريضة) أي وتوابعها من السنن المؤكدة (صلاة الليل) أو يقال صلاة الليل أفضل من الرواتب من حيثية المشقة والكلفة والبعد من الرياء والسمعة اهـ من مرقاة ملا علي قال ويدخل في الفريضة الوتر لانه فرض عملي اهـ

(٤) قوله عليه السلام ثم أتبعه ستا من شوال الخ أداة التراخي مؤذنة بلزوم فصل الاتباع عن اليوم المنهي وعليه تحمل رواية وأتبعه بالواو وينتفي الاتصال بفصل يوم الفطر وقوله ستا أراد به ستة أيام وعند عدم ذكر المميز يجوز في اسم العدد الوجهان

(٥) قوله عليه السلام كان كصيام الدهر أي الابد اذا اعتاد ذلك كل عام مدة عمره لان الحسنة بعشر أمثالها فرمضان كما جاء في حديث النسائي بعشرة أشهر والستة بشهرين وعدة الشهور عند الله اثناعشر شهرا الا أن المثلية لاتقتضي التساوي من كل وجه فان ثواب من صام السنة بالفعل اكثر لان صوم كل يوم بعشرة وانما خص صوم الست بشوال لانه زمان يشتد الرغبة فيه في الطعام لوقوعه عقب شهر الصيام فيكون الصوم فيه أشق على النفس ثم ان هذا الصيام عليه في الفقه كلام قال في البحر الرائق الست من شوال صومها مكروه عند الامام متفرقة أومتتابعة لكن عامة المتأخرين لم يروا به بأسا اهـ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❁ وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى[1] قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرُوا[2] لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ[3] فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا[4] فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ وحدثني عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَأَى رَجُلٌ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ[5] فَاطْلُبُوهَا فِي الْوِتْرِ مِنْهَا[6] وحدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنَّ نَاساً مِنْكُمْ قَدْ أُرُوا أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْأُوَلِ[7] وَأُرِيَ نَاسٌ مِنْكُمْ أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْغَوَابِرِ[8] فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُقْبَةَ وَهُوَ ابْنُ حُرَيْثٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ (يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ)[9] فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ فَلَا يُغْلَبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي[10] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَ مُلْتَمِسَهَا فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جَبَلَةَ وَمُحَارِبٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَيَّنُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ[11] فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ أَوْ قَالَ فِي التِّسْعِ الْأَوَاخِرِ حدثنا أَبُو الطَّاهِرِ

(وحرملة)

1165 (٢٠١٥)٤٠

باب
فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها

1166

(٢) قوله اروا بنباء الماضي المجهول المجموع من الاراءة أي أراهم الله تعالى في منامهم

(٣) قوله عليه السلام أرى رؤياكم قد تواطأت أي توافقت

(٤) قوله عليه السلام فمن كان متحريها أي طالبا لليلة القدر وقاصدها

(٥) قوله عليه السلام في العشر الاواخر قال الفيومي في مصباحه المنير العشرة بالهاء عدد للمذكر يقال عشرة رجال وعشرة أيام والعشر بغير هاء عدد للمؤنث يقال عشر نسوة وعشر ليال والعامة تذكر العشرة على معنى أنه جمع الايام فيقولون العشر الاول والعشر الاخير وهو خطأ فانه تغيير المسموع والشهر ثلاث عشرات فالعشر الاول جمع اولى والعشر الوسط جمع وسطى والعشر الاخر جمع اخرى والعشر الاواخر أيضا جمع آخرة اه

(٦) قوله عليه السلام فاطلبوها في الوتر منها أي في أوتار الليالي من العشر الاواخر كالليلة الحادية والعشرين والثالثة والعشرين ونحوها لا في أشفاعها وواو الوتر فيها الفتح والكسر وقرئ بهما والشفع والوتر كما في أنوار التنزيل

(٧) قوله عليه السلام في السبع الاول بضم الهمزة جمع الاولى والجمع باعتبار الليالي

(٨) قوله عليه السلام وارى ناس منكم انها في السبع الغوابر جمع غابر وهو بمعنى الباقي هنا والمراد بالسبع الغوابر السبع التي تلي آخر الشهر أو التي تلي العشرين بعده قال الطيبي هذا أمثل اه مبارق

(٩) قوله يعني ليلة القدر تفسير للضمير من الراوي وصيغة العناية غير موجودة فيما رواه البخاري عن ابن عباس فقال شارحوه الضمير المنصوب مبهم يفسره قوله ليلة القدر فليلة القدر عندهم من متن الحديث وكذلك هو في مشكاة المصابيح

(١٠) قوله عليه السلام فلا يغلبن على السبع البواقي وفي بعض النسخ عن السبع الأواخر وكلاهما صحيح اه نووي

(١١) قوله عليه السلام تحينوا ليلة القدر أي اطلبوا حينها وهو زمانها اه نووي

(١) قوله وحدثنا يحيى بن يحيى وجد في المتن البولاقي قبله هذه الزيادة: وحدثنا محمد بن يحيى حدثنا عامر حدثنا سعد بن سعيد بمثله.

أو قال في التسع الأواخر ش

وحرملة بن يحيى قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها[1] فالتمسوها في العشر
الغوابر[2] وقال حرملة فنسيتها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا بكر وهو ابن
مضر عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور[3] في العشر
التي في وسط الشهر فاذا كان من حين تمضي[4] عشرون ليلة ويستقبل احدى
وعشرين[5] يرجع الى مسكنه[6] ورجع من كان يجاور معه ثم انه اقام في شهر جاور
فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم بما شاء الله ثم قال اني
كنت اجاور هذه العشر ثم بدا لي ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان
اعتكف معي فليبت[7] في معتكفه وقد رأيت هذه الليلة فانسيتها فالتمسوها
في العشر الاواخر في كل وتر وقد رأيتني اسجد في ماء وطين قال ابو سعيد
الخدري مطرنا ليلة احدى وعشرين فوكف المسجد[8] في مصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنظرت اليه وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه مبتل طينا وماء
وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن يزيد عن محمد بن
ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر
وساق الحديث بمثله غير انه[9] قال فليثبت في معتكفه وقال وجبينه[10] ممتلئا طينا
وماء **وحدثني** محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر حدثنا عمارة بن غزية الانصاري
قال سمعت محمد بن ابراهيم يحدث عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم
اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية[12] على سدتها[11] حصير[13] قال فاخذ الحصير

قالا حدثنا ابن وهب خ — فليلبث خ فليلبث خ — وجبينه ممتلئا خ

1167

خ (٦٦٩)

(١) قوله عليه السلام أيقظني بعض أهلي فنسيتها بضم النون وتشديد السين وقوله وقال حرملة فنسيتها بفتح النون وتخفيف السين اه نووي (٢) قوله عليه السلام فالتمسوها في العشر الغوابر يعني البواقي وهي الاواخر اه نووي فان قلت قد جاء فيها روايات مختلفة منها أنها في أوتار العشر الاخير ومنها أنها في اشفاعه ومنها أنها في العشر الاوسط ومنها أنها في رمضان كله فما التوفيق اجيب بانها منتقلة تكون في سنة ليلة الوتر وفي سنة اخرى ليلة الشفع فتكون الاحاديث صادرة بحسب أوقاتها كذا قاله القاضي وروي عن الشافعي رحمه الله تعالى جواب آخر وهو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجيب على نحو ما يسألون عنه فاذا قيل له هل نلتمسها ليلة كذا كان يقول التمسوها ليلة كذا فان فيه ترغيبا في طلبها باحياء الليالي اه مبارق

(٣) قوله يجاور أي يعتكف في المسجد

(٤) قوله فاذا كان من حين تمضي باعراب حين بالجار لاضافته الى المعرب على المختار ولفظ البخاري فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي

(٥) قوله ويستقبل عطف على جملة تمضي الا ان ضمير الفاعل فيه عائد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله احدى وعشرين مفعول يستقبل يقال استقبلت الشيء اذا واجهته فهو مستقبل بالفتح

(٦) قوله يرجع الى مسكنه جواب اذا ولفظ البخاري رجع الى مسكنه وهو المناسب للسياق

(٧) قوله عليه السلام فليبت هكذا هو في اكثر النسخ من المبيت وفي بعضها فليثبت من الثبوت وفي بعضها فليلبث من اللبث وكله صحيح ومعتكفه بفتح الكاف وهو موضع الاعتكاف اه نووي

(٨) قوله فوكف المسجد أي قطر ماء المطر من سقفه اه نووي

(٩) قوله غير أنه قال فليثبت بالثاء المثلثة من الثبوت اه نووي

(١٠) قوله وجبينه قد عرفت موضع الجبين من الجبهة مما كتبته بهامش ص ١١٠ والمراد هنا مايقع من الوجه على الارض حالة السجود وقوله ممتلئا قال النووي كذا هو في معظم النسخ بالنصب وفي بعضها ممتلئ ويقدر للمنصوب فعل محذوف أي وجبينه رأيته ممتلئا اه قوله العشر الاول والعشر الاوسط التذكير فيهما باعتبار لفظ العشر قاله ملا علي

(١١) قوله على سدتها حصير السدة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه كذا في النهاية

(١٢) قوله في قبة تركية أي قبة صغيرة من لبود اه نووي

(١٣)

بيده فنحاها في ناحية القبة ثم اطلع رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال إني
اعتكفت العشر الأول (1) ألتمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الأوسط ثم
أتيت فقيل لي (2) إنها في العشر الأواخر فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف
فاعتكف الناس معه قال وإني أريتها ليلة وتر وإني أسجد (3) صبيحتها في طين
وماء فأصبح من ليلة إحدى وعشرين وقد قام إلى الصبح فمطرت السماء فوكف
المسجد فأبصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه
وروثة أنفه (4) فيهما الطين والماء وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو عامر حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال
تذاكرنا ليلة القدر فأتيت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه وكان لي صديقا فقلت
ألا تخرج بنا إلى النخل (5) فخرج وعليه خميصة (6) فقلت له سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشر الوسطى من رمضان فخرجنا (7) صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إني أريت ليلة القدر وإني نسيتها أو أنسيتها فالتمسوها في العشر
الأواخر من كل وتر وإني أريت أني أسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فليرجع قال فرجعنا وما نرى في السماء قزعة (8) قال
وجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد (9) وكان من جريد النخل وأقيمت
الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين قال حتى رأيت
أثر الطين في جبهته **وحدثنا** عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح
وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي كلاهما
عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد نحوه وفي حديثهما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين انصرف وعلى جبهته وأرنبته (10) أثر الطين **حدثنا** محمد بن المثنى
وأبو بكر بن خلاد قالا حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن أبي نضرة عن أبي

(سعيد)

فيها الطين والماء خ

وأني رأيت خ

---

(1) قوله عليه السلام العشر الأول وقوله العشر الأوسط هكذا هو في جميع النسخ والمشهور في الاستعمال تأنيث العشر كما قال في أكثر الأحاديث العشر الأواخر وتذكيره أيضا لغة صحيحة باعتبار الأيام أو باعتبار الوقت والزمان ويكفي في صحتها ثبوت استعمالها في هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم اه نووي وهو وإن ذكره في قوله العشر الأوسط إلا أن الكلام في العشر الأول كذلك كما يعلم من المرقاة

(2) قوله عليه السلام ثم أتيت فقيل لي أي أتاني آت من الملائكة فقال لي

(3) قوله عليه السلام وأني أسجد أي وأريت أني أسجد

(4) قوله وروثة أنفه هي بالثاء المثلثة وهي طرفه ويقال لها أيضا أرنبة الأنف كما جاء في الرواية الأخرى اه نووي

(5) قوله إلى النخل أراد بستان النخل

(6) قوله وعليه خميصة هي ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص اه نهايه

(7) قوله فخرجنا الخ والذي في صحيح البخاري فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال

(8) قوله قزعة أي قطعة سحاب اه نووي

(9) قوله حتى سال سقف المسجد أي سال الماء من سقفه فهو من ذكر المحل وإرادة الحال

(10) قوله وأرنبته أي طرف أنفه كما من النووي في رواية وروثة أنفه

سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَبْلَ أَنْ تُبَانَ لَهُ(١) فَلَمَّا انْقَضَيْنَ(٢) أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَقُوِّضَ(٣) ثُمَّ أُبِينَتْ لَهُ(٤) أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَأَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَأُعِيدَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهَا كَانَتْ أُبِينَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِهَا فَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقَّانِ(٥) مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ فَنُسِّيتُهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ الْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّكُمْ أَعْلَمُ بِالْعَدَدِ مِنَّا قَالَ أَجَلْ(١) نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكُمْ قَالَ قُلْتُ مَا التَّاسِعَةُ(٧) وَالسَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ قَالَ إِذَا مَضَتْ وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ(٨) وَهِيَ التَّاسِعَةُ فَإِذَا مَضَتْ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا السَّابِعَةُ فَإِذَا مَضَى خَمْسٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا الْخَامِسَةُ وَقَالَ ابْنُ خَلَّادٍ مَكَانَ يَحْتَقَّانِ يَخْتَصِمَانِ

١١٦٨ **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَهْلِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ وَقَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا وَأَرَانِي صُبْحَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ قَالَ فَمُطِرْنَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْصَرَفَ وَإِنَّ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ يَقُولُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ(٩)

١١٦٩ (٢٠١٧)ح ٧٦٢ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَوَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ الْتَمِسُوا وَقَالَ وَكِيعٌ تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدَةَ وَعَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ

قال فلما انقضين نخ — فنسيتها نخ — (١) (أجل) بمعنى نعم — ثنتان وعشرون نخ — وأراني صبيحتها نخ — يقول ثلاث وعشرون نخ

(١) قوله قبل أن تبان له أي قبل ان توضح وتكشف تلك الليلة المباركة قال في المصباح بان الامر يبين فهو بين وجاء بائن على الاصل وأبان ابانة وبين وتبين واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف والاسم البيان وجميعها يستعمل لازما ومتعديا الا الثلاثي فلا يكون الا لازما اهـ

(٢) قوله فلما انقضين أي تلك الليالي العشر

(٣) قوله أمر بالبناء أي بازالته وأراد بالبناء مايبنى له من الخباء فقوض أي ازيل

(٤) قوله ثم ابينت لها أي اوضحت وكشفت كما بينه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله في الرواية المتقدمة ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر وفي هذه الرواية انها (أي القصة) كانت ابينت لي ليلة القدر الحديث

(٥) قوله عليه السلام رجلان يحتقان أي يطلب كل واحد منهما حقه ويدعي أنه المحق اهـ نووي

(٧) قوله ما التاسعة أي هل هي تاسعة ما مضى أو تاسعة ما بقي فهذا وجه السؤال وهو ظاهر في التاسعة والسابعة وأما الخامسة فهي متعينة ومحصل ما أجاب به أبو سعيد ان المراد بالعدد تاسع ما بقي من الليالي وسابعه وخامسه وفي حديث البخاري عن ابن عباس في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى

(٨) قوله فالتي تليها ثنتين وعشرين قال النووي هكذا هو في أكثر النسخ بالياء وفي بعضها ثنتان وعشرون بالالف والواو والاول أصوب وهو منصوب بفعل محذوف تقديره أعني ثنتين وعشرين اهـ وهو تعسف والصواب ما في بعض النسخ وهو الموافق لما بعده

(٩) قوله وكان عبدالله بن انيس يقول ثلاث وعشرين هكذا هو في معظم النسخ وفي بعضها ثلاث وعشرون وهذا ظاهر والاول جار على لغة شاذة أنه يجوز حذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا أي ليلة ثلاث وعشرين اهـ نووي يعني أن عبدالله ابن انيس كان يقول ليلة القدر هي ليلة ثلاث وعشرين ولعل لفظة عشرين سقطت من أقلام نساخ صحيح مسلم والا فهي موجودة في حديث عبدالله بن أنيس بالرواية الآتية في مسند الامام أحمد ومأخوذة من تخريج المصابيح

(١) قوله زر بن حبيش تقدم ذكره من النووى بهامش الصفحة الحادية والستين والمائة أيضا وهو تابعى لاقى الصحابة وحدث عنهم وحديثه هذا تقدم فى باب الترغيب فى قيام رمضان مع بعض مغايرة فى سياقه من الجزء الاول كما أنبأته بهامش صفحته التاسعة انظر ص ١٧٨ من الجزء الثانى

سَمِعَا زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ(١) يَقُولُ سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَقُلْتُ إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ(٢) فَقَالَ رَحِمَهُ اللّٰهُ(٣) أَرَادَ أَنْ لَا يَتَّكِلَ النَّاسُ(٤) أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَثْنِي(٥) أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ فَقُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذٰلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ(٦) قَالَ بِالْعَلَامَةِ أَوْ بِالْآيَةِ(٧) الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا(٨) تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا(٩) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أُبَيٌّ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَاللّٰهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهَا قَالَ شُعْبَةُ وَأَكْبَرُ عِلْمِي هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَإِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ فِي هٰذَا الْحَرْفِ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهَا صَاحِبٌ لِي عَنْهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ الْفَزَارِيُّ عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَذْكُرُ حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ(١٠) ❀ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ قَالَ نَافِعٌ وَقَدْ أَرَانِي عَبْدُ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يَعْتَكِفُ فِيهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَسْجِدِ **وحدثنا** سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ(١١) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

١١٧٠

كتاب الاعتكاف

١١٧١ خ(٢٠٢٥)

باب
اعتكاف العشر الاواخر من رمضان

١١٧٢ خ(٢٠٢٦)

(٢) قوله ان أخاك ابن مسعود هذا قول زر فى سؤاله أبيا يخاطبه ويقول له ان أخاك فى الدين والصحبة ابن مسعود يقول من يقم الحول أى الذى يقوم للطاعة فى ليالى السنة كلها فى بعض ساعاتها يصيب أى يدرك ليلة القدر لكونها مندمجة فيها بلاشك قال ملاعلى وهذا يؤيد الرواية المشهورة عن امامنا أنها لاتختص برمضان فضلا عن عشره الاخير فضلا عن أوتاره فضلا عن سبع وعشرين اه

(٣) قوله فقال أى أبى وقوله رحمه الله الخ مقوله وهو دعاء منه لابن مسعود

(٤) قوله أراد أن لايتكل الناس أى أن لايعتمدوا على قول واحد فلايقوموا الا فى تلك الليلة ويتركوا قيام سائر الليالى فتفوت حكمة الابهام الذى نسى بسببها عليه الصلاة والسلام وان كان القول الواحد المذكور هو الصحيح الغالب على الظن الذى مبنى الفتوى عليه كما فى المرقاة

(٥) قوله ثم حلف أى أبى وقوله لا يستثنى حال أى جزم فى حلفه بلا استثناء فيه بأن يقول عقب يمينه ان شاء الله

(٦) قوله يا أبا المنذر أبو المنذر كنية أبى

(٧) قوله قال بالعلامة أو بالآية هذا شك من زر فى تعيين عبارة أبى فيما أراده من مدلول الامارة

(٨) قوله أنها أى الشمس بقرينة مابعده

(٩) قوله لاشعاع لها والشعاع هو مايرى من ضوئها عند بروزها مثل الحبال والقضبان مقبلة اليك اذا نظرت اليها اه نووى لغلبة نور تلك الليلة ضوء الشمس مع بعد المسافة الزمانية مبالغة فى اظهار أنوارها الربانية اه ملاعلى

(١٠) قوله عليه السلام وهو مثل شق جفنة الواو فيه للحال أى أيكم يذكر طلوع القمر حال طلوعه مثل نصف قصعة قال القاضى عياض فيه اشارة الى أنها انما تكون فى اواخر الشهر لان القمر لايكون كذلك عند طلوعه الا فى اواخر الشهر اه

(١١) [illegible]

وأكثر علمى خ

(وسلم)

وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ (١) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
ح وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ
عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ اعْتَكَفَ
أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ (٢) وَإِنَّهُ أَمَرَ بِخِبَائِهِ (٣) فَضُرِبَ أَرَادَ
الِاعْتِكَافَ (٤) فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَأَمَرَتْ زَيْنَبُ بِخِبَائِهَا فَضُرِبَ
وَأَمَرَ غَيْرُهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ نَظَرَ فَإِذَا الْأَخْبِيَةُ فَقَالَ آلْبِرَّ تُرِدْنَ (٥) فَأَمَرَ بِخِبَائِهِ فَقُوِّضَ (٦)
وَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى اعْتَكَفَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَوَّالٍ
وحدثناه ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ح وَحَدَّثَنِي
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَقَ
كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَابْنِ
إِسْحَقَ ذِكْرُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَنَّهُنَّ ضَرَبْنَ الْأَخْبِيَةَ (٧)
لِلِاعْتِكَافِ ❁ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ

---

(١) قولها كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان أى كان يحبس نفسه عن التصرفات العادية بمكثه فى مسجده الشريف فى تلك الايام والليالى بقصد القربة

(٢) قولها ثم دخل معتكفه أى موضع اعتكافه من المسجد

(٣) قولها وانه أمر بخبائه الخ الخباء مايعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعر والجمع أخبية مثل بناء وأبنية ويكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت كما فى المصباح وضربه بناؤه واقامته بضرب أوتاده فى الارض كما مر بيان نظيره بهامش ص ١٤٤

باب
متى يدخل من أراد الاعتكاف فى معتكفه

١١٧٣ خ(٢٠٣٣)

(٥) قوله عليه السلام آلبر تردن كذا بالمد على الاستفهام الانكارى "وفى متن النووى" المطبوع البر تردن بحذف أداته أى أتردن البر "والخير وهو انكار لفعلهن للازمتهن المسجد ولهن جواز الاعتكاف فى البيوت كما بين فى محله من الفقه وفسر النووى هنا البر بالطاعة وقال الراغب فى مفرداته البر خلاف البحر وتصور منه التوسع فاشتق منه البر أى التوسع فى فعل الخير وبر الوالدين التوسع فى الاحسان اليهما ويستعمل البر فى الصدق لكونه بعض الخير المتوسع فيه يقال بر فى قوله وبر فى يمينه اهـ باختصار

(٦) قولها فقوض تقويض البناء نقضه من غير هدم قاله الفيومى

(٧) قولها ضربن الاخبية للاعتكاف أى بنين عدة خباء وأقمنها لاجل أن يعتكفن فيها خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب كما فى صحيح البخارى

باب
الاجتهاد فى العشر الاواخر من شهر رمضان

١١٧٤

(٤) قولها أراد الاعتكاف الخ وعنها كما فى صحيح البخارى أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر أن يعتكف العشر الاواخر من رمضان فاستأذنته عائشة فاذن لها فضربت خباء للاعتكاف وسألت حفصة عائشة أن تستأذن لها ففعلت فضربت هى خباء أيضا فلما رأت ذلك زينب بنت جحش ضربت خباء فبلغ عدد الاخبية مع خبائه عليه السلام أربعة

قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ (١)
١١٧٥ أَحْيَا اللَّيْلَ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ (٢) وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ (٣) حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ
كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
عُبَيْدِ اللهِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ
عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ
فِي غَيْرِهِ ۞ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحٰقُ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا

١١٧٦ **باب**
صوم عشر ذي الحجة

وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ (٤)
وحدثني أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَصُمِ الْعَشْرَ

تم بحمد الله تعالى في المطبعة العامرة طبع الجزء الثالث من صحيح مسلم مصححاً ومحشىً بقلم مصححه العبد الفقير الى مولاه الغني (محمد ذهني) بعد تصحيح مصححي المطبعة المذكورة بمقابلات مكررة على عدة نسخ معتمدة وهما الاديبان الاريبان من اولي الفهم والعرفان احمد افندي والحاج عزت افندي كان الله سبحانه لي ولهما وتولاني واياهما بجاه سيد الكونين محمد خاتم النبيين صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم أجمعين وعلى آله الطاهرين وأصحابه الطيبين

ويليه الجزء الرابع أوله كتاب الحج

(١) قولها اذا دخل العشر أي العشر الاواخر من رمضان كما في شروح البخاري

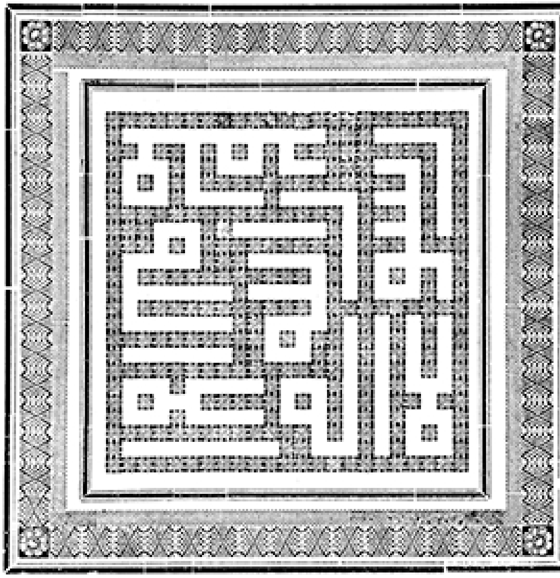
(٢) قولها أحيا الليل أي استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها وقولها وأيقظ أهله أي أيقظهم للصلاة في الليل وجد في العبادة زيادة على العادة ففيه استحباب احياء ليالي العشر الاواخر من رمضان بالعبادات وأما كراهة قيام الليل كله فمعناه كراهة المداومة عليه في الليالي كلها أفاده النووي

(٣) قولها وشد المئزر أي الازار كلحاف وملحف ومجمه مآزر وشد المئزر كناية عن اعتزال النساء كما قال الشاعر :
قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم
دون النساء ولو باتت باطهار

(٤) قولها صائما في العشر وقولها لم يصم العشر أرادت بالعشر هنا عشر ذي الحجة كما في قوله تعالى وليال عشر والمراد الايام التسعة من أول ذي الحجة قال النووي وليس في صومها كراهة بل هو مستحب استحبابا شديدا لاسيما صوم التاسع منها وقد سبقت الاحاديث في فضله فيتأول قولها لم يصم العشر أنه لم يصمه لعارض مرض أو سفر أو انها لم تره صائما فيه ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الامر فعن بعض أزواجه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس كما في سنن ابي داود والنسائي اهـ

الجزء الرابع

من الجامع الصحيح تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية
يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين
ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة



دار الطباعة العامرة

١٣٣٠

صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحج

باب
ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه

١١٧٧ خ(١٥٤٢)

حدّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ (١) وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ (١) وَلَا الْبَرَانِسَ (١) وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدٌ (١) لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرْسُ (١) **و حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ قَالَ لَا يَلْبَسِ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ وَلَا زَعْفَرَانٌ وَلَا الْخُفَّيْنِ إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ نَعْلَيْنِ فَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ **و حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ

(يلبس)

إلا أحداً فليلبس خفين نخ

ورس أو زعفران نخ

(١) القمص جمع القميص كسبيل وسبل والسراويلات جمع السراويل وكلمة سراويل فارسية معربة شلوار وقيل عربية جمع سروالة تقديرا كما ذكر في محله من علم النحو واللغة والبرانس جمع البرنس بضم الباء والنون وهو كما في النهاية كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره وقال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء وهو القطن وقيل انه غير عربي والخفاف جمع الخف الملبوس وخف البعير جمعه أخفاف وقوله الا أحد هكذا بالرفع على البدلية من واو الضمير وفي نسخة الا أحدا بالنصب وقوله من الكعبين الكعب هنا العظم المثلث المبطن على ظهر القدم لا العظمان الناتئان لان الاحوط فيما كان أكثر كشفا وهو فيما قلنا خلافا للشافعي فان المراد بالكعبين عنده ما هو المراد بهما في الوضوء وقوله ولا الورس هو نبت أصفر طيب الريح يصبغ به وفي معناه العصفر والمانع للاحرام الطيب وهو الرائحة الطيبة لكونه داعيا الى الجماع لا اللون وهو موجود فيه وفي الزعفران لا في غيرهما من أنواع الصبغ وانما فيه الزينة والمحرم ليس بممنوع منها كما حقق في موضعه

يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ(١) أَوْ وَرْسٍ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ
١١٧٨ خ(١٨٤١) وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
يَخْطُبُ يَقُولُ السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ وَالْخُفَّانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ يَعْنِي
الْمُحْرِمَ(٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو
غَسَّانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزٌ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ
وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ
١١٧٩ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ غَيْرُ شُعْبَةَ وَحْدَهُ **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ
حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ(٣) فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ
١١٨٠ خ(١٥٣٦) **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ(٤) عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ(٥) عَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهَا خَلُوقٌ(٦) أَوْ قَالَ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَقَالَ كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ
أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي قَالَ وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ فَسُتِرَ بِثَوْبٍ(٧) وَكَانَ
يَعْلَى يَقُولُ وَدِدْتُ أَنِّي أَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ قَالَ فَقَالَ
أَيَسُرُّكَ(٨) أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ قَالَ فَرَفَعَ

يعلى بن منية ٤٠

---

(١) قوله ثوبا مصبوغا بزعفران أو ورس أراد به ما يباح للمحرم لبسه مما كان غير مخيط كالازار والرداء فانه ممنوع من المخيط ولو كان غير مزعفر

(٢) قوله يعني المحرم تفسير للموصول الواقع في الحديث وظاهره جواز لبس السراويل للمحرم الفاقد الازار كما هو مذهب الشافعي واحمد وأما عندنا وعند مالك فلا يلبسه وانما يشقه ويأتزر به عند الضرورة ولو لبسه من غير شق فعليه دم وكذلك الخفان لا يلبسهما المحرم الا بعد قطعهما أسفل من الكعبين

(٣) قوله عليه السلام من لم يجد نعلين الخ (من) هنا وفيما بعده عبارة عن المحرم وعمل بظاهره من عمل واحتطنا نحن فعملنا بما رواه ابن عمر فيما سبق آنفا لان ما ورد فيه دليلان فالعمل بالمحرم أولى للاحتياط

(٤) قوله يعلى بن امية وفي بعض الروايات يعلى بن منية وهما صحيحان فان امية أبوه ومنية امه على ما يظهر من اسد الغابة ولفظة منية بضم الميم وسكون النون

(٥) قوله وهو بالجعرانة هو موضع قريب من مكة مر ذكره وضبطه في هامش ص١٠٩ من الجزء الثالث

(٦) قوله وعليها خلوق هو بفتح الخاء المعجمة وهو نوع من الطيب مركب من الزعفران وغيره كما في النهاية ثم ان الخلوق كما يظهر من الروايات الآتية كان بجسد هذا الرجل لا بجبته ولعله لكثرته ظهر أثره على جبته ولهذا أمره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغسل ما على جسده وبنزع جبته والا لكان في نزعها كفاية عن الغسل

(٧) قوله فستر بثوب وكان الساتر سيدنا عمر كما يأتي بيانه في الصفحة الخامسة

(٨) قوله فقال أيسرك الخ هكذا هو في جميع النسخ ولم يبين القائل من هو ولا سبق له ذكر وهذا القائل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما بينه في الرواية التي بعد هذه اه نووي

عمر طرف الثوب فنظرت إليه له غطيط (١) (قال وأحسبه قال) كغطيط البكر (٢) قال فلما سري عنه (٣) قال أين السائل عن العمرة اغسل عنك أثر الصفرة (أو قال أثر الخلوق) واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجك (٤) **وحدثنا** ابن أبي عمر قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو بالجعرانة وأنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مقطعات (٥) (يعني جبة) وهو متضمخ بالخلوق (٦) فقال إني أحرمت بالعمرة وعلي هذا وأنا متضمخ بالخلوق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك قال أنزع عني هذه الثياب وأغسل عني هذا الخلوق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك **حدثني** زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ح وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بكر قالا أخبرنا ابن جريج ح وحدثنا علي بن خشرم (واللفظ له) أخبرنا عيسى عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ليتني أرى نبي الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظل به عليه معه ناس من أصحابه فيهم عمر إذ جاءه رجل عليه جبة صوف متضمخ بطيب (٧) فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي فأشار عمر بيده إلى يعلى بن أمية تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط (٨) ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي سألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك **وحدثنا** عقبة بن مكرم (٩)

رجل عليه جبة متضمخ بطيب

يعلى بن منية

(١) قوله له غطيط هو كصوت النائم الذي يردده مع نفسه اهـ نووي

(٢) قوله كغطيط البكر هو بفتح الباء وهو الفتي من الإبل اهـ نووي

(٣) قوله فلما سري عنه هو بضم السين وكسر الراء المشددة أي أزيل ما به وكشف عنه اهـ نووي

(٤) قوله عليه السلام واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجك معناه من اجتناب المحرمات ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم أراد مع ذلك الطواف والسعي والحلق بصفاتها وهيئتها وإظهار التلبية وغير ذلك مما يشترك فيه الحج والعمرة ويخص من عمومه ما لا يدخل في العمرة من أفعال الحج كالوقوف والرمي والمبيت بمنى ومزدلفة وغير ذلك وهذا الحديث ظاهر في أن السائل كان عالما بصفة الحج دون العمرة فلهذا قال له صلى الله عليه وسلم واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجك اهـ نووي

(٥) قوله وعليه مقطعات هي بفتح الطاء المشددة وهي الثياب المخيطة وأوضحه بقوله يعني جبة اهـ نووي وفي التقطيع معنى التفصيل * أي التي فصلت على البدن أولا ثم خيطت ولا كذلك الإزار والرداء

* مجمع

(٦) قوله وهو متضمخ بالخلوق أي متلوث به مكثر منه اهـ نووي

(٧) قوله متضمخ بطيب صفة لرجل

(٨) قوله محمر الوجه يغط قال في المصباح غط النائم يغط غطيطا من باب ضرب تردد نفسه صاعدا إلى حلقه حتى يسمعه من حوله اهـ وسبب ما طرأه صلى الله تعالى عليه وسلم من احمرار الوجه والغطيط حالة الوحي ثقله وشدته قال الله تعالى إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا

(٩) قوله عقبة بن مكرم بضم أوله وإسكان الكاف وفتح الراء كذا ضبطه الخزرجي في خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال فلا تعبأ بقول السنوسي بفتح الراء المشددة

(١) قوله قد أهل بالعمرة أصل الاهلال رفع الصوت بالتلبية عند الاحرام ثم اطلق على نفس الاحرام اتساعا (٢) قوله وهو مصفر لحيته ورأسه أي مزعفرهما أو صابغهما بصفرة وهي نوع من الطيب فيه صفرة ويسمى خلوقا (٣) قوله وأنا كما ترى أي من مماسة الطيب وملابسة المخيط والمحرم ممنوع من كليهما

٥

العمي ومحمد بن رافع (واللفظ لابن رافع) قالا حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا أبي قال سمعت قيسا يحدث عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد أهل بالعمرة(١) وهو مصفر لحيته ورأسه(٢) وعليه جبة فقال يا رسول الله إني أحرمت بعمرة وأنا كما ترى(٣) فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة(٤) وما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك **وحدثني** إسحق بن منصور أخبرنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا رباح بن أبي معروف قال سمعت عطاء قال أخبرني صفوان بن يعلى عن أبيه رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل عليه جبة بها أثر من خلوق فقال يا رسول الله إني أحرمت بعمرة فكيف أفعل فسكت عنه فلم يرجع إليه(٥) وكان عمر يستره إذا أنزل عليه الوحي يظله فقلت لعمر (رضي الله عنه) إني أحب إذا أنزل عليه الوحي أن أدخل رأسي معه في الثوب فلما أنزل عليه خمره عمر(٦) (رضي الله عنه) بالثوب فجئته فأدخلت رأسي معه في الثوب فنظرت إليه فلما سري عنه قال أين السائل آنفا عن العمرة فقام إليه الرجل فقال انزع عنك جبتك واغسل أثر الخلوق الذي بك وافعل في عمرتك ما كنت فاعلا في حجك ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى وخلف بن هشام وأبو الربيع وقتيبة جميعا عن حماد قال يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة(٧) ولأهل الشام الجحفة(٨) ولأهل نجد قرن المنازل(٩) ولأهل اليمن يلملم(١٠) قال فهن لهن(١١) ولمن أتى عليهن من غير أهلهن(١٢) ممن أراد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن أهله(١٣) وكذا فكذلك حتى أهل مكة يهلون منها **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم حدثنا وهيب

(٤) قوله عليه السلام واغسل عنك الصفرة أي أزل عنك أثرها وهو رائحتها الفائحة بالغسل

(٥) قوله فلم يرجع إليه أي لم يرد جوابه وهو تفسير السكوت

(٦) قوله خمره عمر أي غطاه وستره

(٧) قوله وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة الخ أي جعل لهم ذلك الموضع ميقات الاحرام قال ملا علي وهو ماء من مياه بني جشم وقد اشتهر الآن ببئر علي والحليفة تصغير حلفة مثال القصبة وهي نبت في الماء وجمعها حلفاء « سازلق »

(٨) قوله ولأهل الشام الجحفة وهو موضع كان اسمه مهيعة فاجحف السيل بأهلها أي ذهب بهم فسميت جحفة والآن مشهور بالرابغ كذا في المرقاة وسيأتي في حديث ابن عمر أنها مهيعة بوزن مفعلة

(٩) قوله قرن المنازل هو جبل مدور أملس كأنه بيضة مشرف على عرفات اه ملا علي وهو ساكن الراء غلط فيه الجوهري بضبطه بفتحها وظنه أن أويسا القرني منسوب اليه والحال أنه رضي الله تعالى عنه منسوب الى بني قرن من مراد كما في القاموس

(١٠) قوله يلملم هو جبل بين جبال تهامة على ليلتين من مكة ويقال ألملم بالهمزة كما هو ٢

باب
مواقيت الحج والعمرة

٢ المذكور في المصباح قال وقد غلب على البقعة فيمتنع للعلمية والتأنيث اه

(١١) قوله عليه السلام فهن لهن أي فهذه المواقيت لهذه الاقطار والمراد لأهلها ولمن مر عليها من غير أهلها وهن ضمير جماعة المؤنث وأصله لمن يعقل وقد استعمل فيما لا يعقل كما في قوله تعالى منها أربعة حرم فلا تظلموا فيهن أنفسكم أي في هذه الاربعة وكان الاصل أن يقال هن لهم لان المراد الاهل وقد ورد ذلك في بعض الروايات كما ستراه

(١٢) قوله من غير أهلهن معناه ان الشامي مثلا اذا أتى الى ذي الحليفة يكون ميقاته ذا الحليفة فيلزمه الاحرام منها وليس له تأخيره الى ميقات أهل الشام الذي هو الجحفة أفاده النووي (١٣) قوله فمن كان دونهن يعني من كان أقرب الى مكة بأن كان بينها وبين الميقات فمن أهله أي فاحرامه من مسكن أهله ولا يلزمه الذهاب الى الميقات ولا يجوز له مجاوزة مسكنه بغير احرام قوله وكذا فكذلك أي فهكذا وهكذا وأوضح منه لفظ البخاري وكذاك وكذاك يعني وكذا من كان أقرب من هذا الاقرب حتى ان أهل مكة يحرمون من مكة قوله حتى أهل مكة برفع أهل على أن حتى ابتدائية فهو مبتدأ خبره يهلون ومعناه يحرمون

١١٨١ خ (١٥٢٤)

حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم وقال هن لهم(١) ولكل آت أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة(٢) ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ(٣) حتى أهل مكة من مكة(٤) **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل أهل المدينة من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن قال عبد الله(٥) وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يلملم **وحدثني** زهير بن حرب وابن أبي عمر قال ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الجحفة ويهل أهل نجد من قرن قال ابن عمر (رضي الله عنهما) وذكر لي (ولم أسمع) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يلملم **وحدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل أهل المدينة(٦) ذو الحليفة ومهل أهل الشام مهيعة(٧) وهي الجحفة ومهل أهل نجد قرن قال عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) وزعموا(٨) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولم أسمع ذلك منه) قال ومهل أهل اليمن يلملم **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر (رضي الله عنهما) قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل المدينة أن يهلوا من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن وقال عبد الله بن عمر

١١٨٢

خ(١٥٢٥)

---

(١) قوله عليه السلام هن لهم هذا هو الوجه على ما ذكره النووي عن القاضي لانه ضمير أهل هذه المواضع ووجه رواية لهن وهي المشهورة ما ذكر من قبل

(٢) قوله عليه السلام ممن أراد الحج والعمرة ظاهر الحديث انه انما يلزم الاحرام من أراد دخول مكة لاحد النسكين خاصة وأما من لا يريده لذلك فلا يلزمه الاحرام لدخول مكة كما هو مذهب الشافعي وعندنا لا يجوز دخوله مكة بغير احرام لقوله عليه السلام لا يدخل أحدكم مكة الا بالاحرام ولان وجوب الاحرام لتعظيم تلك البقعة فيستوي فيه التاجر والزائر كما بين في محله لكن أفاد العيني في شرح البخاري أن من أراد دخولها لقتال مباح أو من خوف أو لحاجة متكررة كالحشاش والحطاب وناقل الميرة ومن كانت له ضيعة يتكرر دخوله وخروجه اليها فهؤلاء لا احرام عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة حلالا وعلى رأسه المغفر وكذا أصحابه ولو وجب الاحرام على من يتكرر دخولها أفضى الى أن يكون جميع زمنه محرما وكذا من جاوز الميقات بارادة حاجة فيما سوى مكة فهذا أيضا لا يلزمه الاحرام ولا شيء عليه في تركه الاحرام ثم متى بدا له الاحرام يحرم من موضعه ولا شيء عليه اه

(٣) قوله عليه السلام فمن حيث أنشأ أي فميقاته من حيث قصد الذهاب الى مكة وهو منشأ سفره اليها فمنه ينشيء احرامه أي يحدثه

(٤) قوله حتى أهل مكة من مكة يجوز فيه الرفع والجر قاله العسقلاني والرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره حتى أهل مكة يهلون من مكة والجر على أن حتى جارة بمنزلة الى قاله العيني وأفاد أن بين قاصد الحج والعمرة فرقا وهو ان المكي اذا قصد الحج يحرم من مكة وأما اذا قصد العمرة فيحرم من الحل لقضية عائشة رضي الله تعالى عنها حين أرسلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع أخيها عبد الرحمن الى التنعيم لتحرم منه اه

(٥) قوله قال عبد الله أراد به ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كما هو الظاهر من السياق والسياق

(٦) قوله عليه السلام مهل أهل المدينة أي موضع اهلالهم ومكان احرامهم فهو بضم الميم اسم مكان من الاهلال ومن لم يعرف قال بفتح الميم

(٧) قوله عليه السلام مهيعة قد مر أنها اسم الجحفة والمهيع هو الطريق الواسع المتوسط وهو مفعل من التهيع بمعنى الانبساط كما في النهاية

(٨) قوله وزعموا أي قالوا فان الزعم يستعمل بمعنى القول المحقق كما في شروح البخاري وتقدم في اواخر الجزء الثالث من النووي

(رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) وَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَالَ وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ
١١٨٣ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُسْأَلُ عَنِ الْمُهَلِّ فَقَالَ سَمِعْتُ (ثُمَّ انْتَهٰى فَقَالَ
أُرَاهُ يَعْنِي) النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِلَاهُمَا
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ
سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُسْأَلُ عَنِ الْمُهَلِّ فَقَالَ سَمِعْتُ (أَحْسِبُهُ رَفَعَ[2]
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَالطَّرِيقُ
الْآخَرُ الْجُحْفَةُ وَمُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ وَمُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وَمُهَلُّ
١١٨٤ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّيْكَ[3]
اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ[4] لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) يَزِيدُ فِيهَا لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ[5] وَالْخَيْرُ
بِيَدَيْكَ لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ[6] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي
ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَنَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ
وَحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً[7] عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ أَهَلَّ فَقَالَ لَبَّيْكَ
اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ قَالُوا وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) يَقُولُ هٰذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَافِعٌ كَانَ عَبْدُ اللهِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) يَزِيدُ مَعَ هٰذَا لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ
وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

مولى عبدالله بن عمر نخ

وحمزة بن عبدالله بن عمر نخ

---

(١) قوله أخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يسأل عن المهل فقال سمعت ثم انتهى فقال اراه يعني النبي صلى الله عليه وسلم معنى هذا الكلام أن أبا الزبير قال سمعت جابراً ثم انتهى أي وقف عن رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اراه بضم الهمزة أي أظنه رفع الحديث فقال اراه يعني النبي صلى الله عليه وسلم كما قال في الرواية الاخرى أحسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اه نووي

(٢) قوله أحسبه رفع لا يحتج بهذا الحديث مرفوعا لكونه لم يجزم برفعه اه نووي

(٣) قوله لبيك أي اقمت ببابك اقامة بعد اخرى وأجبت نداءك مرة بعد اخرى والتثنية للتكرير وانتصابه ٣ بفعل مضمر مأخوذ من الب بالمكان ولب اذا أقام به كما بين في محله من النحو

باب

التلبية وصفتها ووقتها

خ (١٥٤٠)

(٤) قوله لبيك ان الحمد والنعمة يروى بكسر الهمزة من ان وفتحها وجهان مشهوران لاهل الحديث وأهل اللغة والكسر أجود لان من كسر جعل معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومن فتح قال معناه لبيك لهذا السبب اه من النووي

(٥) قوله وسعديك أي اطيعك اطاعة بعد اطاعة في القاموس سبحانه وسعد انه أي اسبحه واطيعه اه

(٦) قوله والرغباء اليك والعمل يروى بفتح الراء والمد وبضم الراء مع القصر وفيه الفتح أيضا ومعناه هنا الطلب والمسألة والرغبة الى من بيده الخير وهو المقصود بالعمل المستحق للعبادة اه نووي وقال ملا علي والاظهر ان التقدير والعمل لك أي لوجهك ورضاك أو العمل بك أي بامرك وتوفيقك أو المعنى أمر العمل راجع اليك في الرد والقبول اه

(٧) قوله اذا استوت به راحلته قائمة أي رفعته مستويا على ظهرها حال قيامها

رضي الله عنهما قال تلقفت التلبية[١] من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديثهم **وحدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال فإن سالم بن عبد الله بن عمر أخبرني عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا[٢] يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وإن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم إذا استوت به الناقة قائمة[٣] عند مسجد ذي الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات وكان عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) يقول كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يهل بإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء إليك والعمل **وحدثني** عباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا النضر بن محمد اليمامي حدثنا عكرمة يعني ابن عمار حدثنا أبو زميل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يقولون [لبيك لا شريك لك (قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد[٤] فيقولون[٥]) إلا شريكا[٦] هو لك تملكه وما ملك] يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت ۞ **حدثنا** يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع أباه رضي الله عنه يقول بيداؤكم[٧] هذه التي تكذبون[٨] على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد يعني ذا الحليفة **وحدثنا** ه قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن إسماعيل عن موسى بن عقبة عن سالم قال كان ابن عمر (رضي الله عنهما) إذا قيل له الإحرام من البيداء قال البيداء التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل رسول الله

فيستحب لكونه أرفق به اه نووى وهذا عندهم ولا يسوغ ذلك عندنا لانه كتغطية الرأس فيلزم على فاعله المحرم دم ان لبد بما ليس فيه طيب ودمان ان كان فيه طيب ويمكن حمل الحديث على التلبيد اللغوى من جمع الشعر ولفه وعدم تخليته متفرقا كما فى المرقاة

(٤) قوله عليه السلام ويلكم قد قد قال القاضى روى باسكان الدال وكسرها مع التنوين ومعناه كفاكم هذا الكلام فاقتصروا عليه ولا تزيدوا اه نووى أى لا تتجاوزوا عنه الى ما بعده وهو قولكم «الا شريكا هو لك تملكه وما ملك» فلا تقولوه ومرادهم بذلك أصنامهم وما ملك عطف على الضمير المنصوب فى تملكه

(٥) قوله فيقولون هذا عود من الراوى الى حكاية كلام المشركين بعد انتهاء حكايته كلام النبى عليه الصلاة والسلام كما فى النووى

(٦) قوله الا شريكا الظاهر فيه الرفع على البدلية من المحل كما فى كلمة التوحيد فاختير فى الكلمة السفلى اللغة السافلة كما اختير فى الكلمة العليا العالية قاله ملا على وهو كلام حسن مستظرف ١١٨٥

(٧) قوله بيداؤكم البيداء المفازة لا شىء بها وهنا اسم موضع

١١٨٦ خ(١٥٤١)

باب أمر أهل المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة

ه بين مكة والمدينة بقرب ذى الحليفة وسميت بيداء لانه ليس فيها بناء ولا أثر أفاده النووى

(٨) قوله تكذبون فيها أى فى شأنها ونسبة الاحرام اليها بأنه كان من عندها وانه صلى الله عليه وسلم أحرم منها ولم يحرم منها وانما أحرم قبلها من عند مسجد ذى الحليفة ومن عند الشجرة التى كانت هناك وكانت عند المسجد وسماهم ابن عمر كاذبين لانهم أخبروا بالشىء على خلاف ما هو عليه سواء تعمدوا ذلك أم غلطوا فيه أو سهوا والعمدية انما هو شرط لكونه اثما لا لكونه يسمى كذبا أفاده النووى

من رسول الله نخ

(٣) قوله ثم اذا استوت به الناقة الخ يأتى على هذا كلام ان شاء الله تعالى بهامش الصفحة العاشرة

صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجرة حين قام به بعيره ❁ **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها[1] قال ما هن يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين[2] ورأيتك تلبس النعال السبتية[3] ورأيتك تصبغ[4] بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهلل انت حتى يكون يوم التروية فقال عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها[5] فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته[6] **حدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب حدثني ابو صخر عن ابن قسيط عن عبيد بن جريج قال حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بين حج وعمرة ثنتي عشرة مرة فقلت يا ابا عبد الرحمن لقد رأيت منك اربع خصال وساق الحديث بهذا المعنى الا في قصة الاهلال فانه خالف رواية المقبري فذكره بمعنى سوى ذكره اياه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرز[7] وانبعثت به راحلته قائمة اهل من ذي الحليفة **وحدثني** هرون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين استوت به ناقته قائمة

١١٨٧ خ (١٦٦)

باب الاهلال من حيث تنبعث الراحلة

(١) قوله لم ار احدا من اصحابك يصنعها يحتمل أن مراده لا يصنعها غيرك مجتمعة وان كان يصنع بعضها اه من شرح النووي

(٢) قوله الا اليمانيين المراد بالركنين اليمانيين الركنان الجنوبيان اللذان يليان الحجر الاسود أحدهما الركن اليماني الذي الى جهة اليمن والآخر ركن الحجر والبيت المعظم أيضا ركنان شماليان يليان الحطيم يسميان الشاميين على التغليب لكون أحدهما بجهة الشام والآخر بجهة العراق قالوا اليمانيان باقيان على قواعد ابراهيم عليه السلام بخلاف الشاميين فلهذا لم يستلما(*) واستلم اليمانيان واختص ركن الحجر منهما بمزيد الاحترام ومسنونية الاستلام واستلام الركن اليماني حسن ولا يسن في ظاهر الرواية من المذهب الحنفي

(٣) قوله النعال السبتية هي مفسرة في جواب ابن عمر بقوله النعال التي ليس فيها شعر وهي بكسر السين واسكان الباء ذكره النووي وذكر أيضا ان العرب كانت عادتهم لباس النعال بشعرها غير مدبوغة والمدبوغة انما كان يلبسها أهل الرفاهية اه

(٤) قوله تصبغ من بابي نفع وقتل وفي لغة من باب ضرب اه مصباح واقتصر النووي على ضم الباء وفتحها فاقتصرنا عليهما ثم قال والاظهر كون المراد في هذا الحديث صبغ الثياب اه

(٥) قوله ويتوضأ فيها معناه يتوضأ ويلبسها ورجلاه رطبتان اه نووي

(٦) قوله حتى تنبعث به راحلته قال النووي وانبعاثها هو استواؤها قائمة اه فهو بمعنى قوله في الحديث السابق اذا استوت به راحلته قائمة وفي الحديث الذي بعده اذا استوت به الناقة قائمة

(٧) قوله اذا وضع رجله في الغرز هو ركاب الابل كما في المصباح قال الزمخشري في المقالة الاولى من نصائحه الصغار بعدما ساق الكلام في ابوة العلم وامومة التقوى : فاحرز نفسك في حرزها واشدد يديك بغرزها

(*) لكن في صحيح البخاري وكان معاوية يستلم الاركان فقال له ابن عباس رضي الله عنهما انه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن اه

١١٨٨

باب الصلاة في مسجد ذي الحليفة

وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن سالم ابن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته بذي الحليفة ثم يهل(١) حين تستوي به قائمة ❁ وحدثني حرملة بن يحيى وأحمد بن عيسى قال أحمد حدثنا وقال حرملة أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أخبره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة مبدأه(٢) وصلى في مسجدها ❁

١١٨٩ خ(١٥٣٩)

باب الطيب للمحرم عند الاحرام

حدثنا محمد بن عباد أخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه(٣) حين أحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت(٤) وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا أفلح ابن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف بالبيت وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن عمر قال سمعت القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله ولحرمه وحدثني محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال ابن حاتم حدثنا محمد ابن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة أنه سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة(٥) في حجة الوداع للحل والإحرام وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان حدثنا عثمان بن

حدثنا سفيان ٤٠

أخبرنا عمر ٤٠

(١) قوله ثم يهل الخ يريد ثم يشرع في الاهلال والا فالظاهر ثم أهلّ وبه أخذ الامام الشافعي كما يظهر من شرح النووي ونحن نشرع في التلبية عقب ركعتي الاحرام لما في سنن أبي داود أن سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس يا أبا العباس عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اهلال رسول الله حين أوجب فقال اني لأعلم الناس بذلك انها انما كانت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا ٣ خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه أوجب في مجلسه ٤ فأهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه أقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهلّ وأدرك ذلك منه أقوام وذلك ان الناس انما كانوا يأتون أرسالاً فسمعوه حين استقلت به ناقته يهلّ فقالوا انما أهلّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما علا على شرف البيداء أهلّ وأدرك ذلك منه أقوام فقالوا انما أهلّ حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد أوجب في مصلاه وأهلّ حين استقلت به ناقته وأهلّ حين علا على شرف البيداء قال سعيد فمن أخذ بقول عبد الله بن عباس أهلّ في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه اهـ من باب وقت الاحرام من كتاب سننه وذكره الطحاوي في شرح معاني الآثار

(٢) قوله مبدأه وهو بفتح الميم وضمها والباء ساكنة فيهما أي ابتداء حجه وهو منصوب على الظرف أي في ابتدائه اهـ من النووي

(٣) قولها لحرمه أي لاحرامه بالحج وهو بضم الحاء وكسرها كذا في النووي

(٤) قولها ولحله قبل أن يطوف بالبيت أي عند تحلله من محظورات الاحرام بعد أن يرمي ويحلق فالمراد بالطواف كما صرح به النووي طواف الافاضة

(٥) قولها بذريرة الذريرة ويقال أيضا الذرور نوع من الطيب

عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا بِاَيِّ شَيْءٍ طَيَّبْتِ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ حُرْمِهِ قَالَتْ بِاَطْيَبِ الطِّيبِ **وحدثناه** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا
اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ اُطَيِّبُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاَطْيَبِ مَا اَقْدِرُ عَلَيْهِ
قَبْلَ اَنْ يُحْرِمَ ثُمَّ يُحْرِمُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي فُدَيْكٍ اَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ
عَنْ اَبِي الرِّجَالِ[1] عَنْ اُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّهَا قَالَتْ طَيَّبْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ حِينَ اَحْرَمَ وَلِحِلِّهِ قَبْلَ اَنْ يُفِيضَ[2] بِاَطْيَبِ مَا وَجَدْتُ
١١٩٠ خ (٢٧١) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَاَبُو الرَّبِيعِ وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَقُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَاَنِّي اَنْظُرُ اِلَى وَبِيصِ[3] الطِّيبِ
فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَلَمْ يَقُلْ خَلَفٌ وَهُوَ مُحْرِمٌ
وَلٰكِنَّهُ قَالَ وَذَاكَ طِيبُ اِحْرَامِهِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ
عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ لَكَاَنِّي اَنْظُرُ اِلَى وَبِيصِ
الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4] وَهُوَ يُهِلُّ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ
اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ
عَنْ اَبِي الضُّحٰى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَاَنِّي اَنْظُرُ اِلَى وَبِيصِ
الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُلَبِّي **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ
يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ وَعَنْ مُسْلِمٍ[5] عَنْ
مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ لَكَاَنِّي اَنْظُرُ بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

أخبرنا الأعمش

أخبرنا الأعمش

(١) قوله عن أبي الرجال هو تابعي اسمه سالم بن عطاء روى عن امه عمرة قاله المجد وقال الزرقاني في شرح الموطأ كنيته في الاصل أبو عبد الرحمن واسمه محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الانصاري وامه عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري روى عن عائشة كثيرا وانما كنى بابي الرجال لانه كان له أولاد عشرة رجالا كاملين اهـ وذكره الخزرجي في المحمدين من المحدثين وفيهم أبو الرحال بالحاء المهملة وزان شداد اسمه محمد بن خالد أو عكسه

(٢) قولها قبل أن يفيض أي قبل أن ينزل من منى الى مكة بعد حصول مدلول «رذح»

(٣) قولها الى وبيص الطيب الوبيص مثل البريق وزنا ومعنى وهو اللمعان والمفرق مثال مسجد وسط الرأس حيث يفرق فيه الشعر اهـ مصباح

(٤) قولها في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمع باعتبار الجوانب التي يفرق فيها الشعر وافراق الشعر انقسامه من وسط الرأس

(٥) قوله وعن مسلم هو مسلم ابن صبيح المكي بابي الضحى ذكر قبل سطرين بكنيته

عن الحكم قال سمعت ابراهيم يحدث عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت كأنما انظر الى وبيص الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو محرم **وحدثنا** ابن نمير حدثنا ابي حدثنا مالك بن مغول عن عبد الرحمن
ابن الاسود عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كنت لانظر[1] الى وبيص
الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم **وحدثني** محمد بن
حاتم حدثني اسحق بن منصور وهو السلولي حدثنا ابراهيم بن يوسف وهو ابن
اسحق بن ابي اسحق السبيعي عن ابيه عن ابي اسحق سمع ابن الاسود يذكر
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد ان يحرم يتطيب باطيب ما يجد ثم ارى وبيص الدهن فى رأسه ولحيته
بعد ذلك **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد عن الحسن بن عبيد الله
حدثنا ابراهيم عن الاسود قال قالت عائشة رضي الله عنها كأني انظر الى
وبيص المسك فى مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم **وحدثناه**
اسحق بن ابراهيم اخبرنا الضحاك بن مخلد ابو عاصم حدثنا سفيان عن الحسن بن
عبيد الله بهذا الاسناد مثله **وحدثني** احمد بن منيع ويعقوب الدورقي قالا ١١٩١
حدثنا هشيم اخبرنا منصور عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم
ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك **حدثنا** سعيد بن منصور ١١٩٢
وابو كامل جميعا عن ابي عوانة قال سعيد حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن خ (٢٦٧)
المنتشر عن ابيه قال سألت عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) عن الرجل يتطيب
ثم يصبح محرما فقال ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا[2] لان اطلي بقطران[3]
احب الي من ان افعل ذلك فدخلت على عائشة رضي الله عنها فاخبرتها ان ابن

أطيب ما أجد *

أطيب رسول الله *

(١) قولها ان كنت لانظر الخ ان مخففة من الثقيلة واللام فارقة بينها وبين النافية ومر نظيره فى ص ١٢٨ و ١٤٥ من الجزء الثالث انظر الهامش

(٢) قوله أنضخ طيبا بالخاء المعجمة أي يفور منى الطيب ومنه قوله تعالى عينان نضاختان هذا هو المشهور وضبطه بعضهم بالحاء المهملة وهما متقاربان فى المعنى اهـ نووي وذكره صاحب النهاية بالحاء المهملة وقال فى تفسيره يفوح ولا يبعد تفسير النضح بالترشح

(٣) قوله لان أطلي بقطران أي أتلطخ به وهو افتعال من الطلي المتعدي يقال طليته بالطين وغيره من باب رمى واطليت على افتعلت اذا فعلت ذلك لنفسك ولا يذكر معه المفعول كما فى المصباح فاذا أردت تخفيف الطاء فى لان أطلي لزمك تقدير المفعول أي نفسي والتشديد أظهر وهو مبتدأ مبدوء بلام الابتداء خبره قوله أحب

عُمَرَ قَالَ مَا أُحِبُّ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِماً أَنْضَخُ طِيباً لَأَنْ أَطَّلِيَ بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ
إِحْرَامِهِ ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِماً **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ
حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ قَالَ
سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِماً يَنْضَخُ طِيباً **وحدثنا**
أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا) يَقُولُ لَأَنْ أُصْبِحَ مُطَّلِياً بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِماً أَنْضَخُ طِيباً قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ (رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا) فَأَخْبَرْتُهَا
بِقَوْلِهِ فَقَالَتْ طَيَّبْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ فِي نِسَائِهِ ثُمَّ أَصْبَحَ
١١٩٣ مُحْرِماً ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ
(١٨٢٥) خ
ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَاراً وَحْشِيّاً[1] وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ[2] فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمَّا أَنْ رَأَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي وَجْهِي
قَالَ إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ وَقُتَيْبَةُ
جَمِيعاً عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
ح وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ أَهْدَيْتُ لَهُ حِمَارَ وَحْشٍ[3] كَمَا قَالَ مَالِكٌ وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَصَالِحٍ
أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ أَخْبَرَهُ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ
١١٩٤ أَهْدَيْتُ لَهُ مِنْ لَحْمِ حِمَارِ وَحْشٍ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا

(١) قوله أهدى لرسول الله حماراً وحشيا ظاهره اهداؤه له حيا كما ترجم له البخاري (باب اذا اهدى للمحرم حماراً وحشيا حيا لم يقبل) لكن لم يقل في الحديث حيا وفي اكثر روايات مسلم صراحة في مذبوحيته الآن ملا علي قال والاظهر أنه أهداه حيا أولا ثم أهدى بعضه مذبوحا اهـ

(٢) قوله وهو بالابواء أو بودان أما الابواء فبفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالمد وودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وهما مكانان بين مكة والمدينة اهـ نووى وفي اسد الغابة كان الصعب ينزل ودان والابواء من أرض الحجاز ومر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهدى له حمارا وحشيا فرده عليه اهـ فلما رده عليه تغير وجهه حزنا لرده فلما رأى صلى الله تعالى عليه وسلم ما في وجهه من التغير قال تطييبا لقلبه ٤ انا لم نرده عليك الا لاجل أنا محرمون فالهمزة في قوله انا مكسورة لوقوعها في الابتداء وفي قوله الا أنا مفتوحة على حذف لام التعليل منها وذكر النووي أن دال لم نرده مفتوحة في رواية المحدثين والصواب ضمها عند محقق النحويين لكونه مضاعفا مجزوما اتصل به ضمير المذكر ولو كانت الرواية لم نردده بالاظهار لاتضح الامر وفي المبارق يجوز للمحرم أكل مااصطاده الحلال في الحل سواء اصطاده لنفسه أو للمحرم ان لم يأمره محرم بصيده ولم يدل عليه ولا أعانه عليه ولا أشار اليه لما روى أن المحرم سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحم الصيد فقال هل أشرتم اليه هل دللتم عليه قالوا لا قال كلوا قال الطحاوي حديث الصعب لا يعمل به للاختلاف في روايته وقال الشافعي لا يجوز للمحرم أكل ما صاده حلال اذا صيد له وحمل رد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث الصعب على علمه بان الحمار صيد له اهـ

باب
تحريم الصيد للمحرم

(٣) قوله حمار وحش يقال حمار وحشي بالوصف ويقال حمار وحش بالاضافة كما في كتب اللغة

حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدى الصعب بن جثامة الى النبي صلى الله عليه
وسلم حمار وحش وهو محرم فرده عليه وقال لولا انا محرمون لقبلناه منك
وحدثناه يحيى بن يحيى اخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت منصورا يحدث عن
الحكم ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن الحكم ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة جميعا عن
حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية منصور عن
الحكم اهدى الصعب بن جثامة الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وحش
وفي رواية شعبة عن الحكم عجز حمار (١) وحش يقطر دما وفي رواية شعبة عن
حبيب اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم شق حمار وحش فرده **وحدثني** زهير بن ١١٩٥
حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرني الحسن بن مسلم عن
طاوس عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال قدم زيد بن ارقم فقال له عبد الله بن
عباس يستذكره (٢) كيف اخبرتني عن لحم صيد اهدي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو حرام (٣) قال قال اهدي له عضو من لحم صيد فرده فقال انا لا ناكله انا
حرم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن صالح بن كيسان ح وحدثنا ابن ١١٩٦
ابي عمر واللفظ له حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان قال سمعت ابا محمد مولى ابي خ(١٨٢١)
قتادة يقول سمعت ابا قتادة يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كنا بالقاحة (٤) فمنا المحرم ومنا غير المحرم (٥) اذ بصرت باصحابي يتراءون (١) شيئا فنظرت
فاذا حمار وحش فاسرجت فرسي (٧) واخذت رمحي ثم ركبت فسقط مني سوطي فقلت
لاصحابي وكانوا محرمين ناولوني السوط (٨) فقالوا والله لا نعينك عليه بشيء فنزلت
فتناولته (٩) ثم ركبت فادركت الحمار من خلفه وهو وراء اكمة (١٠) فطعنته برمحي

(فعقرته)

(١) قوله عجز حمار عجز كل شيء مؤخره وقوله شق حمار وحش أي نصفه كما مر في حديث ولو بشق تمرة في كتاب الزكاة وفي حديث شق جفنة في باب فضيلة ليلة القدر من كتاب الصيام

(٢) قوله يستذكره أي يطلب منه ذكره ليحفظه

(٣) قوله وهو حرام أي محرم

(٤) قوله بالقاحة قال الشارح القاحة بالقاف واد على ثلاث مراحل من المدينة رواه بعضهم عن البخاري بالفاء وهو وهم والصواب القاف اهـ

(٥) قوله ومنا غير المحرم قال عياض يقوا غير محرمين وقد جاوزوا الميقات ولا يجاوزه أحد الا وهو محرم قيل لان المواقيت لم تكن وقتت حينئذ وقيل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه ورفقته في كشف عدو لهم بجهة الساحل كما ذكره مسلم في الرواية الاخرى وقيل لانه لم يكن خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة بل بعثه أهل المدينة بعد ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليعلمه أن بعض العرب يريد غزو المدينة وقيل انه خرج معهم ولكنه لم يكن نوى حجا ولا عمرة وهو بعيد اهـ من شرح النووي

(١) قوله يتراءون شيئا أي يتكلفون النظر الى جهة شيء ويريه بعضهم بعضا والترائي تفاعل من الرؤية وتقدم في ص ١٢٧ من الجزء الثالث انظر الهامش

(٧) قوله فاسرجت فرسي أي شددت عليه سرجه

(٨) قوله ناولوني السوط أي أعطوني اياه

(٩) قوله فتناولته أي أخذته بيدي

(١٠) قوله وراء أكمة أي تل وهو ما ارتفع من الارض

(١) قوله فعقرته أي قتلته كما هو الرواية بصيغة الغيبة في غير القوائم يقال عقر البعير بالسيف عقرا اذا ضرب قوائمه به وربما قيل عقره اذا نحره (٢) وبابه ضرب كما في المصباح وأما العقر بمعنى الجرح فلا يطلق فيما يليه قوله ثم شدّ على الحمار أي حمل عليه (٣) قوله عليه السلام انما هي طعمة هي بضم الطاء أي طعام اهـ نووي وفسرها الفيومي بالرزق

(٤) قوله بغيقة أي في موضع بين مكة والمدينة اسمه غيقة

(٥) قوله يضحك بعضهم الى بعض أي ناظراً الى بعض قال النووي وفي أكثر النسخ يضحك بعضهم اليّ بتشديد الياء وليس في واحدة منهما دلالة ولا اشارة الى الصيد فان مجرد الضحك لا يكون اشارة وانما ضحكوا تعجبا من عروض الصيد ولا قدرة لهم عليه لمنع غيتهم منه اهـ

(٦) قوله فأثبته أي ثبطته وأثخنته بالضرب والجرح من قولهم ضربه حتى أثبته لا حراك به ولا براح

(٧) قوله فأكلنا من لحمه أي بعد طبخه

(٨) قوله وخشينا أن نقتطع بضم أوله أي يقطعنا العدوّ عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في شرح النسائي للسيوطي

(٩) قوله أرفّع فرسي بتشديد الفاء المكسورة أي أكلفه السير السريع كذا في السيوطي والسندي على النسائي وكذلك هو في مطبوع البخاري وذكر في شروحه رواية أرفع بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء كما تراه بالهامش

(١٠) قوله شأواً الشأو وزان فلس الغاية والأمد وجرى شأواً أي طلقاً اهـ مصباح والمعنى أركضه وقتاً وأسوقه بسهولة وقتاً قاله النووي

(١١) قوله بتعهن قال النووي تعهن بتاء مكسورة ومفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم هاء مكسورة ثم نون عين ماء بين الحرمين اهـ وقال المجد وتعهن مثلثة الاوّل مكسورة الهاء موضع بالحجاز اهـ

(١٢) قوله وهو قائل السقيا أي وفي عزمه أن يقيل بالسقيا والسقيا قرية جامعة بين مكة والمدينة اهـ من النووي ولفظ النسائي وهو قائل بالسقيا وهو أوضح بالنظر الى معنى القيلولة الذي ذكره الشارح وأما اذا كان المعنى من القول فما هنا أوضح والتقدير قصدي السقيا وهذا المعنى أنسب للمقام وان لم يخطر ببال الشارح وأما ما زاده من رواية وهو قابل بالباء الموحدة على أن يكون المعنى وتعهن موضع مقابل للسقيا فما لا يلتفت اليه

فَعَقَرْتُهُ[١] فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ كُلُوهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَأْكُلُوهُ وَكَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَنَا فَحَرَّكْتُ فَرَسِي فَأَدْرَكْتُهُ فَقَالَ هُوَ حَلَالٌ فَكُلُوهُ
وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ فِيمَا قُرِئَ
عَلَيْهِ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ
مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ
لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ
أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ[٢] عَلَى الْحِمَارِ
فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَأَدْرَكُوا
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ[٣] أَطْعَمَكُمُوهَا اللهُ
وحدثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حِمَارِ الْوَحْشِ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ **وحدثنا** صَالِحُ
ابْنُ مِسْمَارٍ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ انْطَلَقَ أَبِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ
فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمْ وَحُدِّثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَدُوًّا بِغَيْقَةَ[٤]
فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ[٥] إِذْ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِ وَحْشٍ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُّهُ[٦] فَاسْتَعَنْتُهُمْ
فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ[٧] وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ[٨] فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرَفِّعُ فَرَسِي[٩] شَأْوًا[١٠] وَأَسِيرُ شَأْوًا فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ
فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقُلْتُ أَيْنَ لَقِيتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَرَكْتُهُ بِتَعْهِنَ[١١]
وَهُوَ قَائِلٌ السُّقْيَا[١٢] فَلَحِقْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَصْحَابَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ

أرفع فرسي

وَرَحْمَةَ اللّٰهِ وَاِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا اَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ(١) اَنْتَظِرْهُمْ فَانْتَظَرْهُمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّي اَصَدْتُ(٢) وَمَعِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ(٣) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْقَوْمِ كُلُوا وَهُمْ مُحْرِمُونَ **حدثني** اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي قَتَادَةَ عَنْ اَبِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجًّا وَخَرَجْنَا مَعَهُ قَالَ فَصَرَفَ مِنْ اَصْحَابِهِ(٤) فِيهِمْ اَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتّٰى تَلْقَوْنِي قَالَ فَاَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ فَلَمَّا انْصَرَفُوا قِبَلَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحْرَمُوا كُلُّهُمْ اِلَّا اَبَا قَتَادَةَ فَاِنَّهُ لَمْ يُحْرِمْ فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ اِذْ رَاَوْا حُمُرَ وَحْشٍ فَحَمَلَ عَلَيْهَا اَبُو قَتَادَةَ فَعَقَرَ مِنْهَا اَتَانًا فَنَزَلُوا فَاَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا قَالَ فَقَالُوا اَكَلْنَا لَحْمًا وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ قَالَ فَحَمَلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْاَتَانِ فَلَمَّا اَتَوْا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّا كُنَّا اَحْرَمْنَا وَكَانَ اَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمْ فَرَاَيْنَا حُمُرَ وَحْشٍ فَحَمَلَ عَلَيْهَا اَبُو قَتَادَةَ فَعَقَرَ مِنْهَا اَتَانًا فَنَزَلْنَا فَاَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا فَقُلْنَا نَاْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا فَقَالَ هَلْ مِنْكُمْ اَحَدٌ اَمَرَهُ اَوْ اَشَارَ اِلَيْهِ بِشَيْءٍ قَالَ قَالُوا لَا قَالَ فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ شَيْبَانَ جَمِيعًا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَوْهَبٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ فِي رِوَايَةِ شَيْبَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمِنْكُمْ اَحَدٌ اَمَرَهُ اَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا اَوْ اَشَارَ اِلَيْهَا وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ اَشَرْتُمْ اَوْ اَعَنْتُمْ اَوْ اَصَدْتُمْ(٥) قَالَ شُعْبَةُ لَا اَدْرِي قَالَ اَعَنْتُمْ اَوْ اَصَدْتُمْ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ وَهُوَ ابْنُ سَلَّامٍ اَخْبَرَنِي يَحْيٰى اَخْبَرَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِي قَتَادَةَ اَنَّ اَبَاهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ فَاَهَلُّوا بِعُمْرَةٍ غَيْرِي(٦) قَالَ فَاصْطَدْتُ حِمَارَ وَحْشٍ فَاَطْعَمْتُ

(أصحابي)

هل منكم أحد نخ

أو أصدتم نخ

(١) قوله قد خشوا أن يقتطعوا دونك أي خافوا أن يقطعهم العدو عنك ويصابوا بمكروه

(٢) قوله اني أصدت ومعي منه فاضلة هكذا هو في بعض النسخ وهو صحيح وهو بفتح الصاد المخففة والضمير في منه يعود على الصيد المحذوف الذي دل عليه أصدت ويقال بتشديد الصاد وفي بعض النسخ صدت وفي بعضها اصطدت وكله صحيح اهـ نووي لكن الاصادة هو حمل الغير على الصيد أو اثارة الصيد كما يفهم مما سيذكره في شرح قوله عليه السلام أو أصدتم

(٣) قوله فاضلة معناه قطعة فضلت منه فهي فاضلة

(٤) قوله فصرف من أصحابه أي ميز منهم آحادا وجههم الى جهة الساحل وكان فيهم أبو قتادة

(٥) قوله عليه السلام أو اصدتم روي بتشديد الصاد وتخفيفها وروي صدتم ورواية أصدتم بالتخفيف أولى من رواية من رواه صدتم أو اصدتم بالتشديد ومعناه أمرتم بالصيد أو جعلتم من يصيده وقيل معناه أثرتم الصيد من موضعه اهـ من شرح النووي

(٦) قوله غيري أي الا أنا فاني ما أهللت

أَصْحَابِي وَهُمْ مُحْرِمُونَ ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ عِنْدَنَا
مِنْ لَحْمِهِ فَاضِلَةً فَقَالَ كُلُوهُ وَهُمْ مُحْرِمُونَ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا
فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَأَبُو قَتَادَةَ
مُحِلٌّ(١) وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ فَقَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ قَالُوا مَعَنَا رِجْلُهُ قَالَ فَأَخَذَهَا
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَهَا **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
أَبُو الْأَحْوَصِ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَإِسْحٰقُ عَنْ جَرِيرٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ
عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ فِي نَفَرٍ مُحْرِمِينَ وَأَبُو قَتَادَةَ مُحِلٌّ وَاقْتَصَّ
الْحَدِيثَ(٢) وَفِيهِ قَالَ هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ أَوْ أَمَرَهُ بِشَيْءٍ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللهِ
١١٩٧ قَالَ فَكُلُوا **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا
مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ(٣) وَنَحْنُ حُرُمٌ(٤) فَأُهْدِيَ لَهُ طَيْرٌ(٥) وَطَلْحَةُ رَاقِدٌ(٦) فَمِنَّا مَنْ أَكَلَ
وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ(٧) فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ وَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ(٨) وَقَالَ أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ
١١٩٨ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ مِقْسَمٍ
خ(١٨٢٩) يَقُولُ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَرْبَعٌ(٩) كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ(١٠) يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ
وَالْحَرَمِ الْحِدَأَةُ وَالْغُرَابُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ قَالَ فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ أَفَرَأَيْتَ
الْحَيَّةَ قَالَ تُقْتَلُ بِصُغْرِهَا(١١) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ
ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ
قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

هل عندكم منه شيء نخ

(٢) قوله واقتص الحديث أي رواه على وجهه

فاهدي لنا طير نخ

قال وأكلنا نخ   قالا حدثنا نخ

---

(١) قوله وأبو قتادة محل أي غير محرم ويقال له حلال كما يقال للمحرم حرام

(٣) قوله كنا مع طلحة بن عبيدالله هو أحد العشرة المبشرة

(٤) قوله ونحن حرم أي محرمون فهو جمع حرام بمعنى محرم

(٥) قوله فاهدي له طير أي اهدي لطلحة طير مشوي أو مطبوخ كذا في المرقاة

(٦) قوله وطلحة راقد أي نائم

(٧) قوله من تورع أي امتنع من الاكل ورعاً

(٨) قوله وفق من اكله قال النووي معناه صوبه اهـ وفي مشكاة المصابيح وافق من اكله فقال في المرقاة أي بالقول أو الفعل والمراد بطير اما جنس وكان متعدداً واما طير كبير كفى جماعة اهـ

(٩) قوله عليه السلام أربع والروايات الباقية خمس وجاءت رواية ست في بعض الكتب ومفهوم العدد غير معتبر عند الاكثر وعلى تقدير اعتباره فيحتمل أن يكون قاله صلى الله تعالى عليه وسلم أولا ثم بين بعد ذلك أن غير الاربع يشترك معها في الحكم فاسقط في هذا الطريق العقرب والحية وفي غيره من الطرق والروايات أثبت أحدهما وأما رواية ٣ست فأثبتا فيها جميعا كما هو المذكور في احدى روايات حفصة الآتية

(١١) قوله تقتل بصغرها قال النووي هو بضم الصاد أي بذلة وإهانة اهـ

باب
ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم

(١٠) قوله عليه السلام كلهن فاسق أي كل منهن فاسق والفسق الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثهن وافسادهن وعد منهن الحدأة وهو وزان عنبة طائر خبيث تسميه «چايلاق» وهو أخس الطير يخطف الافراخ وصغار أولاد الكلاب وربما يخطف ما لا يصلح له ان كان أحمر يظنه لحماً كما يعلم مما في صلاة البخاري من قصة صاحبة الوشاح

(١) قوله عليه السلام خمس فواسق هو بتنوين خمس اه نووي فهو مبتدأ نكرة متخصصة بصفة وهي فواسق وهو غير منصرف لكونه جمعا بالغا الى صيغة منتهى الجموع ومعناه مؤذيات وخبر المبتدأ يقتلن (٢) قوله عليه السلام والغراب الابقع قال النووي هو الذي في ظهره وبطنه بياض اه زاد المناوي على هذا قوله وكذا غير الابقع لكن هذا أخبث اه وهو الموافق لما ذكره السيوطي في شرح النسائي ان هذا القيد قد أخذ به طائفة وأجاب غيرهم بان الروايات المطلقة أصح اه ووافقه فيه السندي من علمائنا والحال ان غراب الزرع مستثنى في كتبنا ولهذا قال ملاعلي في المرقاة خرج الزاغ بقيد الابقع وهو أسود محمر المنقار والرجلين ويسمى غراب الزرع لانه يأكله اه ولفظ الفارة أصله الهمز ويبدل ولعلك علق بعينك ان سرحت طرفك فيما كتبته من العلوم اللسانية ماذكرته من قول أعرابي" قيل له أتهمز الفارة السنور يهمزها وأما الحديا فذكر ملاعلي انه تصغير حدأة قلبت الهمزة بعد ياء التصغير ياء وادغم ياء التصغير فيها فصار حدية ثم حذفت التاء وعوض عنها الالف لدلالتها على التأنيث أيضا اه ويقال انه تصغير حدأ جمع حدأة وتصغيرها حديأة

(٣) قوله بقتل خمس فواسق باضافة خمس لا بتنوينه كذا في شرح النووي وتسمية هذه المذكورات فواسق تسمية صحيحة جارية على وفق اللغة كما علم مما مر وفي المبارق سميت فاسقا لكونها مؤذيات على سبيل الاستعارة أو لتحريم أكلها كما قال الله تعالى ذلكم فسق بعد ذكر ماحرم اكله اه وفي المرقاة أراد بفسقهن "خبثهن" وكثرة الضرر منهن" اه وهذه الفواسق الخمس لاملك لاحد فيها ولا الاختصاص كذا نقله الرافعي" في كتاب ضمان البهائم عن الامام الشافعي" وأقره وعلى هذا فلا يجب ردها على غاصبها ذكره الدميري"

(٤) قوله عليه السلام خمس من الدواب" الدواب بتشديد الموحدة جمع دابة وهو مادب" من الحيوان وقد أخرج بعضهم منها الطير لقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الآية وهذا الحديث يرد عليه فانه ذكر في الدواب الخمس الغراب والحدأة ويدل على دخول الطير أيضا عموم قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اه من فتح الباري (٥) قوله عليه السلام خمس لاجناح على من قتلهن في الحرم والاحرام أي لااثم ولاجزاء على من قتلهن في أرض الحرم وفي حالة الاحرام اه من المرقاة وقال النووي" ٥

٥ اختلفوا في ضبط الحرم هنا فضبطه جماعة من المحققين بفتح الحاء والراء أي الحرم المشهور وهو حرم مكة والثاني ضم الحاء والراء وهو جمع حرام والمراد به المواضع المحرمة والفتح أظهر هذا كلامه ومراده بالثاني هو الذي في رواية ابن أبي عمر وهو الفرق بين الروايتين

١٢٠٠ خ(١٨٢٨) خ(١٨٢٦) ١١٩٩ طرفه: [١٩/٤]

وسلم انه قال خمس فواسق (١) يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع (٢) والفارة والكلب العقور والحديا **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد وهو ابن زيد حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم العقرب والفارة والحديا والغراب والكلب العقور **وحدثنا** ه ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابن نمير حدثنا هشام بهذا الاسناد **وحدثنا** عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم الفارة والعقرب والغراب والحديا والكلب العقور **وحدثنا** ه عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق (٣) في الحل والحرم ثم ذكر بمثل حديث يزيد بن زريع **وحدثني** ابو الطاهر وحرملة قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب (٤) كلها فواسق تقتل في الحرم الغراب والحدأة والكلب العقور والعقرب والفارة **وحدثني** زهير بن حرب وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام (٥) الفارة والعقرب والغراب والحدأة والكلب العقور وقال ابن ابي عمر في روايته في الحرم والاحرام **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قالت حفصة (١) زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس

كلها فاسق يقتلن نخ

(١) حفصة شقيقة عبدالله امهما زينب بنت مظعون كما في كتاب المعارف

(من)

مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَاسِقٌ لَا حَرَجَ (١) عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ الْعَقْرَبُ وَالْغُرَابُ وَالْحِدَأَةُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ فَقَالَ أَخْبَرَتْنِي إِحْدَى نِسْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) أَنَّهُ أَمَرَ أَوْ أُمِرَ أَنْ تُقْتَلَ (٣) الْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْحِدَأَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغُرَابُ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ مَا يَقْتُلُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّوَابِّ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ حَدَّثَتْنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ وَالْفَأْرَةِ وَالْعَقْرَبِ وَالْحُدَيَّا وَالْغُرَابِ وَالْحَيَّةِ قَالَ (٤) وَفِي الصَّلَاةِ أَيْضًا

1199 **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ الْغُرَابُ وَالْحِدَأَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ قُلْتُ لِنَافِعٍ مَاذَا سَمِعْتَ ابْنَ عُمَرَ يُحِلُّ لِلْحَرَامِ قَتْلَهُ مِنَ الدَّوَابِّ فَقَالَ لِي نَافِعٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي قَتْلِهِنَّ الْغُرَابُ وَالْحِدَأَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ **وحدثناه** قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) سَمِعْتُ النَّبِيَّ

أخبرنا ابن جريج خ

(١) قوله عليه السلام لاحرج أى لابأس ولاإثم قال ابن الاثير أصل الحرج الضيق ويطلق على الاثم والحرام اهـ

(٢) قوله أخبرتني احدى نسوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الرواية الثانية حدثتني الخ أراد بها تحقيقه حفصة رضي الله تعالى عنها كما جاء في رواية

(٣) قوله أن يقتل بالتذكير والتأنيث معلوماً ومجهولاً على أن يكون الاول للاول والثاني للثاني بعكس مقتضى صيغتى أمر وأمر فان أمر بصيغة المعلوم يطلب الثاني منهما أعنى المؤنث المجهول وأمر بصيغة المجهول يطلب الاول منهما أعنى المذكر المعلوم وقوله الفارة والعقرب الخ معرب على حسب عامله

(٤) قوله قال وفي الصلاة أيضاً فلا إثم من بأمر قتلها فيها لانه أمر مأذون فيه وان فسدت صلاته اذا حصل العمل الكثير أو الاعراض عن القبلة على القول الصحيح في الفقه انظر البحر

صلى الله عليه وسلم الا ابن جريج وحده وقد تابع ابن جريج على ذلك ابن اسحق * وحدثنيه فضل بن سهل حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا محمد بن اسحق عن نافع وعبيدالله بن عبدالله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا جناح في قتل ما قتل منهن في الحرم فذكر بمثله **وحدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار انه سمع عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من قتلهن وهو حرام(١) فلا جناح عليه فيهن العقرب والفارة والكلب العقور والغراب والحديا (واللفظ ليحيى بن يحيى)

١٢٠١ خ(١٨١٤)

باب جواز حلق الرأس للمحرم اذا كان به أذى ووجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها

* **وحدثني** عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا حماد يعني ابن زيد عن ايوب ح وحدثني ابو الربيع حدثنا حماد حدثنا ايوب قال سمعت مجاهدا يحدث عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقد تحت(٢) (قال القواريري) قدر لي وقال ابو الربيع برمة لي والقمل يتناثر على وجهي(٣) فقال أيؤذيك هوام راسك(٤) قال قلت نعم قال فاحلق(٥) وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة(٦) قال ايوب فلا ادري باي ذلك بدأ **حدثني** علي بن حجر السعدي وزهير بن حرب ويعقوب بن ابراهيم جميعا عن ابن علية عن ايوب في هذا الاسناد بمثله **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن مجاهد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال فيّ انزلت هذه الآية [فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك] قال فاتيته فقال ادنه(٧) فدنوت فقال ادنه فدنوت فقال صلى الله عليه وسلم أيؤذيك هوامك قال ابن عون واظنه قال نعم قال فامرني بفدية من صيام او صدقة او نسك ما تيسر **وحدثنا** ابن نمير حدثنا ابي حدثنا

(١) أي محرم فلا كلام فيمن قتلهن وهو حلال أي غير محرم

(٢) قوله وانا اوقد أي اشعل النار تحت قدر لي فقوله تحت مضاف الى قوله قدر أعني قوله قال القواريري وهو مع ما بعده لبيان اختلاف الراويين في تعيين حال بينه وبين ما اضيف اليه ما ميزناه بين هلالين قول كعب بن عجرة هل قال تحت قدر لي أو قال تحت برمة لي والقدر آنية يطبخ فيها والبرمة مثلها قال ابن الاثير البرمة القدر مطلقا وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن اه

(٣) قوله والقمل يتناثر على وجهي اي يتفرق من راسي متساقطا على وجهي

(٤) قوله عليه السلام أيؤذيك هوام رأسك بالياء والتاء والهوام جمع الهامة مشدد الميم كدواب في جمع دابة قال في النهاية في حديث « اعيذ كما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة » الهامة كل ذات سم يقتل فاما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ومنه حديث كعب بن عجرة أتؤذيك هوام رأسك أراد القمل اه

(٥) قوله عليه السلام فاحلق الخ قال ملا علي الامر بالحلق للاباحة والامر بالفدية للوجوب اه ووجه كون الامر بالحلق للاباحة قيام قرينة دالة على عدم الوجوب وهي ان منفعة ذلك راجعة الى نفسه والا فالامر المطلق عن القرينة للوجوب ولو ورد بعد الحظر كما هنا فان الحلق كان من محظورات الاحرام

(٦) قوله عليه السلام أو انسك نسيكة أي اذبح ذبيحة لكن الصوم يجوز في أي موضع كان والذبح مختص بالحرم بالاتفاق وأما الاطعام فغير مختص بمكة عندنا خلافاً للشافعي اه ابن الملك ثم ان الحديث كما في المرقاة تفسير لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وأو للتخيير فيهما اه وهي الآية التي قال عنها كعب فيّ انزلت

(٧) قوله فقال ادنه كذا بهاء السكت وادن أمر من الدنو وهو القرب

سَيْفٌ (١) قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِداً يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِي لَيْلٰى حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ يَتَهَافَتُ قَمْلاً (٢) فَقَالَ أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاحْلِقْ رَأْسَكَ قَالَ فَفِيَّ نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ [فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً اَوْبِهِ اَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ اَوْصَدَقَةٍ اَوْنُسُكٍ] فَقَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُمْ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ اَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ (٣) بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ اَوِانْسُكْ مَا تَيَسَّرَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ اَبِي نَجِيحٍ وَاَيُّوبَ وَحُمَيْدٍ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ اَبِي لَيْلٰى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ اَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَهُوَ يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ وَالْقَمْلُ يَتَهَافَتُ عَلٰى وَجْهِهِ فَقَالَ أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ هٰذِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاحْلِقْ رَأْسَكَ وَاَطْعِمْ فَرَقاً بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ (وَالْفَرَقُ ثَلَاثَةُ آصُعٍ (٤)) اَوْصُمْ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ اَوِانْسُكْ نَسِيكَةً قَالَ ابْنُ اَبِي نَجِيحٍ اَوِاذْبَحْ شَاةً **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ اَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِي لَيْلٰى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فَقَالَ لَهُ آذَاكَ (٥) هَوَامُّ رَأْسِكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْلِقْ رَأْسَكَ ثُمَّ اذْبَحْ شَاةً نُسُكاً اَوْصُمْ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ اَوْاَطْعِمْ ثَلَاثَةَ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ عَلٰى سِتَّةِ مَسَاكِينَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ الْاَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ قَعَدْتُ اِلٰى كَعْبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هٰذِهِ الْآيَةِ [فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ اَوْصَدَقَةٍ اَوْنُسُكٍ] فَقَالَ كَعْبٌ (رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ) نَزَلَتْ فِيَّ كَانَ بِي اَذًى مِنْ رَأْسِي فَحُمِلْتُ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلٰى وَجْهِي فَقَالَ مَا كُنْتُ اُرٰى (١) اَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا اَرٰى أَتَجِدُ شَاةً فَقُلْتُ لَا

(١) قوله سيف هو ابن سليمان أو ابن أبي سليمان كذا في العسقلاني وقال في الخلاصة سيف بن سليمان المخزومي مولاهم المكي نزيل البصرة عن مجاهد وعدي بن عدي وعنه ابن المبارك وأبو نعيم وثقه القطان والنسائي قال ابن معين توفي سنة احدى وخمسين ومائة اهـ وراوي البخاري لهذا الحديث عنه في هذا الطريق هو أبو نعيم كما هو كذلك في طريق أبي بكر بن أبي شيبة لحديث ابن مسعود في التشهد في باب التشهد في الصلاة من هذا الصحيح انظر الهامش في ص ١٤ من الجزء الثاني

(٢) قوله ورأسه يتهافت قملاً أي يتساقط شيئاً فشيئاً قال الفيومي وتهافت الفراش في النار من ذلك اذا تطاير اليها وتهافت الناس على الماء ازدحموا اهـ وقملاً تمييز

(٣) قوله عليه السلام أو تصدق بفرق قال النووي هو بفتح الراء واسكانها لغتان وقال الازهري كلام العرب بالفتح والمحدثون قد يسكنونه مكيال معروف بالمدينة وفسر في الرواية الثانية بثلاثة آصع

(٤) قوله ثلاثة آصع هو جمع صاع على زنة أفعل بالقلب كما قيل في جمع دار آدر قال ملا علي وهذا التفسير من بعض الرواة جملة معترضة اهـ ولهذا ميزناها في الطبع بين هلالين وسبق في ص ١٧٦ من الجزء الاول أنه تفسير سفيان

(٥) قوله عليه السلام آذاك وفي صحيح البخاري أيؤذيك هوامك

(١) قوله عليه السلام ما كنت ارى بضم الهمزة أي ما كنت أظن أن الجهد بفتح الجيم أي المشقة بلغ منك ما ارى بفتح الهمزة أي ابصر بعيني كذا في شروح البخاري

فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ [فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ] قَالَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
أَوْ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ نِصْفَ صَاعٍ طَعَامًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ قَالَ فَنَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً
وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً (١) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ
ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مَعْقِلٍ حَدَّثَنِي
كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمًا فَقَمِلَ
رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ (٢) فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَدَعَا الْحَلَّاقَ فَحَلَقَ
رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَلْ عِنْدَكَ نُسُكٌ قَالَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
أَوْ يُطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينَيْنِ صَاعٌ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ خَاصَّةً [فَمَنْ
خ(١٨٣٥) ١٢٠٢ طرفاه: [٣٩/٥] [٢٢/٧] كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ] ثُمَّ كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ❁ **حدثنا** أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ
الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ
١٢٠٣ خ(١٨٣٦) عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ (٣) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِطَرِيقِ
١٢٠٤ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَسَطَ رَأْسِهِ (٤) ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ
مُوسَى عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ (٥) حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَلَلٍ (٦) اشْتَكَى
عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ عَيْنَيْهِ فَلَمَّا كُنَّا بِالرَّوْحَاءِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ
عُثْمَانَ يَسْأَلُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنِ اضْمِدْهُمَا بِالصَّبِرِ (٧) فَإِنَّ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) حَدَّثَ عَنْ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّجُلِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ (٨) وَهُوَ مُحْرِمٌ (٩) ضَمَّدَهُمَا
بِالصَّبِرِ **وحدثناه** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ

باب جواز الحجامة للمحرم

باب جواز مداواة المحرم عينيه

(١) قوله قال فنزلت فيّ خاصة وهي لكم عامة فيه دليل على أن العام اذا ورد على سبب خاص فهو على عمومه لا بخصوص السبب اهـ قسطلاني يعني أنه من باب خصوص السبب وعموم اللفظ (٢) قوله فقمل رأسه قال في المصباح القمل معروف الواحدة قملة وقمل قملاً فهو قمل من باب تعب كثر عليه القمل اهـ ومن أمثالهم «غلّ قمل» بضم المعجمة في الاول وكسر الميم في الثاني يضرب للمرأة السيئة الخلق وأصله كما في النهاية حديث سيدنا عمر في صفة النساء «منهن غل قمل» أي ذو قمل كانوا يغلون الاسير بالقدّ وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة فتجتمع عليه محنتان الغلّ والقمل قال في تلخيص النهاية ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا اهـ

(٣) قوله عن ابن بحينة هو عبد الله بن مالك الصحابي وبحينة امه ويذكر بابويه كما مر غير مرة

(٤) قوله وسط رأسه ولفظ البخاري في وسط رأسه ٣ والسين من وسط مفتوحة فان الوسط بسكونها بمعنى بين يقال جلست وسط القوم أي بينهم قال في النهاية الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح اهـ قال ملا علي وهذا ٤ الاحتجام لا يتصور بدون ازالة الشعر فيحمل على حال الضرورة اهـ

(٥) قوله مع أبان بن عثمان قد سبق أن في أبان وجهين الصرف وعدمه والصحيح الأشهر الصرف اهـ نووي

(٦) قوله حتى اذا كنا بملل هو بفتح الميم بلامين وهو موضع اهـ من النووي

(٧) قوله أن اضمدهما بالصبر أن هذه مفسرة والمعنى ضع عليهما الصبر وداوهما بالاكتحال به والصبر بكسر الباء دواء مرّ وأصل الضمد الشد ويقال للخرقة التي يشدّ بها العضو المأوف أي المصاب بالآفة ضماد (٨) قوله اذا اشتكى عينيه أي حين شكا وجعهما (٩) قوله ضمدهما بصيغة الماضي مشدداً كذا في المرقاة وقال النووي بتخفيف الميم وتشديدها وقوله اضمدهما جاء على لغة التخفيف اهـ

(١) قوله رمدت عينه أي هاجت وآلمته (٢) قوله فاراد أن يكحلها أي أن يجعل فيها الكحل فنهاه أبان الخ اعلم أنه ان اكتحل المحرم بكحل فيه طيب فعليه صدقة الا أن يكون كثيراً فعليه دم ولو اكتحل بكحل ليس فيه طيب فلا بأس به ولا شيء عليه ولو عصب شيئاً من جسده سوى الرأس والوجه فلا شيء عليه ويكره وأما لو غطى ربع رأسه أو وجهه فصاعداً فعليه دم وفي أقل من الربع صدقة كذا في المرقاة

حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنِي نُبَيْهُ بْنُ وَهْبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ رَمِدَتْ عَيْنُهُ(١) فَأَرَادَ أَنْ يَكْحَلَهَا(٢) فَنَهَاهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُضَمِّدَهَا بِالصَّبِرِ وَحَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ(٣) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَ ذٰلِكَ ❁ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهٰذَا حَدِيثُهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ(٤) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ وَقَالَ الْمِسْوَرُ لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَسْأَلُهُ عَنْ ذٰلِكَ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ(٥) وَهُوَ يَسْتَتِرُ بِثَوْبٍ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هٰذَا فَقُلْتُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَأْطَأَهُ(١) حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ اصْبُبْ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ هٰكَذَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ **وحدثنا** ه إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فَأَمَرَّ أَبُو أَيُّوبَ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ جَمِيعًا عَلَى جَمِيعِ رَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ فَقَالَ الْمِسْوَرُ لِابْنِ عَبَّاسٍ لَا أُمَارِيكَ(٧) أَبَدًا ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَّ رَجُلٌ(٨) مِنْ بَعِيرِهِ فَوُقِصَ(٩) فَمَاتَ فَقَالَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ(١٠) وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا(١١) **وحدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَأَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(٣) قوله وحدث عن عثمان بن عفان يعني أباه رضي الله تعالى عنه

١٢٠٥

باب جواز غسل المحرم بدنه ورأسه

خ(١٨٤٠)

(٤) قوله بالابواء تقدم من النووي أنه موضع بين الحرمين

(٥) قوله بين القرنين هما الخشبتان القائمتان على رأس البئر وشبههما من البناء وتمد بينهما خشبة يجر عليها الحبل المستقى به وتعلق عليها البكرة اه نووي

(١) قوله فطأطأه أي خفضه حتى ظهر لي رأسه

(٧) قوله لا اماريك أي لا اجادلك وفي المصباح ولا يكون المراء الا اعتراضا بخلاف الجدال فانه يكون ابتداء واعتراضا اه

(٨) قوله خر رجل أي سقط

(٩) قوله فوقص أي دقت عنقه فمات يقال وقصت الناقة براكبها وقصاً من باب وعد اذا رمت به فدقت عنقه كما في المصباح

(١٠) قوله عليه السلام وكفنوه في ثوبيه وفي الحديث جواز التكفين في ثوبين وهو كفن ٣

١٢٠٦

باب ما يفعل بالمحرم اذا مات

خ(١٢٦٥)

٣ الكفاية وكفن الضرورة واحد قال ابن الملك وفي الحديث أن التكفين مقدم على الدين لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسأل عن دينه اه

(١١) قوله عليه السلام فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا أي حال كونه قائلا لبيك والمعنى انه يحشر يوم القيامة على الهيئة التي مات عليها ليكون ذلك علامة لحجه كما يجيء الشهيد يوم القيامة ودمه يسيل اه من جنائز العيني ومثله في شرح المشارق لابن الملك

(١) قوله اذ وقع من راحلته لفظ البخاري [2] عن راحلته وهو الموافق لنظائره السابقة في ص ١٨ من الجزء الثاني والوقوع هنا كالخرور في الرواية المتقدمة بمعنى السقوط قوله فاوقصته أو قال فاقعصته هما بمعنى أي كسرت راحلته عنقه والشك من الراوي كذا في القسطلاني والمذكور في النهاية والقاموس ان الوقص كسر العنق والقعص الموت الوحي أي السريع يقال مات قعصاً اذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه ويقال قعصته وأقعصته اذا قتلته قتلاً سريعاً وأما الايقاص في معنى الوقص فلم يوجد وان قال ابن حجر والمعروف عند أهل اللغة الاول والذي بالهمزة شاذ اه

جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ [1] قَالَ أَيُّوبُ فَأَوْقَصَتْهُ [2] أَوْ قَالَ فَأَقْعَصَتْهُ وَقَالَ عَمْرٌو فَوَقَصَتْهُ فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُحَنِّطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ [3] (قَالَ أَيُّوبُ) فَإِنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا (وَقَالَ عَمْرٌو) فَإِنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي * وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ نُبِّئْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا) أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَذَكَرَ نَحْوَ مَا ذَكَرَ حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا) قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا [4] مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَّ مِنْ بَعِيرِهِ فَوُقِصَ وَقْصًا [5] فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَلْبِسُوهُ ثَوْبَيْهِ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي **وحدثناه** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا) قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامٌ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا وَزَادَ لَمْ يُسَمِّ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ حَيْثُ خَرَّ [6] **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا أَوْقَصَتْهُ رَاحِلَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا وَجْهَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

(٣) قوله عليه السلام ولا تحنطوه أي لا تمسوه حنوطا وهو أخلاط من طيب تجمع للميت خاصة لا تستعمل في غيره اه نووي ولا تخمروا رأسه أي لا تغطوه قال العيني احتجت الشافعية بظاهر هذا الحديث على بقاء احرام الميت في احرامه فلا يجوز أن يلبس المخيط ولا يخمر رأسه ولا يمس طيبا وبه قال أحمد وقالت الحنفية والمالكية ينقطع الاحرام بموته ويفعل به ما يفعل بالحي الحلال وأجابوا عن هذه القصة بأنها واقعة عين لا عموم فيها لانه علل ذلك بقوله لانه يبعث يوم القيامة ملبيا وهذا الامر لا يتحقق وجوده في غيره فيكون خاصا بذلك الرجل ولو استمر بقاؤه على احرامه لامر بقضاء بقية مناسكه ولو اريد تعميم هذا الحكم في كل محرم لقال فان المحرم كما قال ان الشهيد يبعث وجرحه يثعب دما أي يجري اه موضحا

(٤) قوله أقبل رجل حراما أي محرما والطريق التالي أقبل رجل حرام قال النووي وهو الوجه وقد يجاء الحال من النكرة على قلة اه

(٥) قوله فوقص وقصا أي كسرت عنقه فمات يقال وقص الرجل فهو موقوص

(٦) قوله لم يسم سعيد بن جبير حيث خر أي لم يذكر مكان خروره وقال ابن حجر كان وقوع المحرم المذكور عند الصخرات من عرفة اه وفي القاموس والصخرات موضع بعرفة اه وفي تاج العروس وهو الصخرات السود موقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اه

يحيى (واللفظ له) اخبرنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فوقصته ناقته[1] فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب[2] ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا[3] **وحدثني** ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا وقصه بعيره وهو محرم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغسل بماء وسدر ولا يمس طيبا ولا يخمر رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا **وحدثنا** محمد بن بشار وابو بكر بن نافع قال ابن نافع اخبرنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت ابا بشر يحدث عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فوقع من ناقته فاقعصته[4] فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسل بماء وسدر وان يكفن في ثوبين ولا يمس طيبا خارج رأسه قال شعبة ثم حدثني به بعد ذلك خارج رأسه ووجهه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا **حدثنا** هرون بن عبد الله حدثنا الاسود بن عامر عن زهير عن ابي الزبير قال سمعت سعيد بن جبير يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما وقصت رجلا راحلته وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغسلوه بماء وسدر وان يكشفوا وجهه (حسبته قال) ورأسه فانه يبعث يوم القيامة وهو يهل **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبيد الله ابن موسى حدثنا اسرائيل عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فوقصته ناقته فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه ولا تقربوه طيبا ولا تغطوا وجهه فانه يبعث

(١) قوله فوقصته ناقته سبق من النهاية ان الوقص كسر العنق ونسبته للناقة مجازية ان كان حصل بسبب الوقوع وان حصل منها بعد الوقوع فحقيقية

(٢) قوله عليه السلام ولا تمسوه بطيب ضبط في شروح البخاري من المس ومن الامساس فجمعنا الوجهين في شكل الطبع

(٣) قوله ملبدا كذا بصيغة الفاعل في نسخة معتمدة بضبط مصلح بالقلم بوضع كسرة تحت الباء بعد ازالة فتحتها بالحك من فوقها وهو وان وافق نظيره الكائن من التلبية من حيث الصيغة الا انه لم يوافقه في المعنى المقصود منه اذ لا يحسن بعثه وهو يلبد رأسه ولو انا حولناها الى صيغة المفعول يحصل التحول في المعنى لكن الحصل منه انما هو التحول من الحدوث الى البقاء والحال ان التلبيد كما سبق بهامش الصفحة الثامنة الزاق بعض الشعر ببعض بنحو الصمغ وهو لا يبق بعد الغسل خصوصا مع استعمال السدر فلعل الصحة في رواية ملبيا

(٤) قوله فاقعصته سبق أن القعص والاقعاص القتل السريع ووقع في احدى روايات البخاري فاقصعته بتقديم الصاد على العين وفسره ابن حجر بالهشم

[illegible]

أخبرنا اسرائيل نخ

(١) قولها على ضباعة بنت الزبير هو الزبير بن عبد المطلب كما سيصرح به وهو أحد أعمام النبي عليه الصلاة والسلام وابنته ضباعة هي بنت عمه صلى الله تعالى عليه وسلم صحابية هاشمية كانت تحت المقداد كما يأتي (٢) قوله عليه السلام أردت الحج وفي نكاح صحيح البخاري ٢

١٢٠٧ خ (٥٠٨٩)

يُلَبِّي ۞ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ(١) فَقَالَ لَهَا أَرَدْتِ الْحَجَّ(٢) قَالَتْ وَاللهِ مَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعَةً(٣) فَقَالَ لَهَا حُجِّي وَاشْتَرِطِي(٤) وَقُولِي اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي وَكَانَتْ تَحْتَ الْمِقْدَادِ(٥) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ وَأَنَا شَاكِيَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مِثْلَهُ

١٢٠٨

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ وَأَبُو عَاصِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُساً وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ(٦) وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ أَهِلِّي بِالْحَجِّ وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي قَالَ فَأَدْرَكَتْ(٧) حَدَّثَنَا هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) أَنَّ ضُبَاعَةَ أَرَادَتِ الْحَجَّ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَشْتَرِطَ فَفَعَلَتْ ذٰلِكَ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا رَبَاحٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

(لضباعة)

باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه

٢ لعلك أردت الحج اه قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لها وهي في المدينة لحبة توجهها للحج معه في حجته كما في المرقاة

(٣) قولها والله ما أجدني الا وجعة أي ما أجد نفسي الا ذات وجع تعني أجد في نفسي ضعفا من المرض لا أدري أقدر على تمام الحج أم لا واتحاد الفاعل والمفعول مع كونهما ضميرين لشيء واحد من خصائص أفعال القلوب قال ابن حجر وفي الحديث جواز اليمين في درج الكلام بغير قصد اه

(٤) قوله عليه السلام حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني أي أحرمي بالحج واجعلي شرطا في حجك عند الاحرام وهو اشتراط التحلل متى احتجت اليه فكأنها قالت لما سألها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ارادتها الحج اني اريده واني احس من نفسي مرضا يمنعني من الاستمرار على الاحرام وايفاء المناسك بالتمام أفاشترط شرطا يجعلني في حل متى أحتاج اليه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم ثم قالت كما في النسائي كيف أقول قال قولي اللهم محلي حيث حبستني فان لك على ربك ما استثنيت يعني قولي لدى احرامك اللهم محلي أي موضع احلالي من الأرض حيث حبستني أي هو المكان الذي عجزت عن الاتيان بالمناسك واحتبست عنها بسبب قوة المرض فقوله محلي بكسر الحاء اسم مكان بمعنى موضع التحلل من الاحرام وهو مبتدأ خبره قوله حيث حبستني قال في المبارق وفائدة هذا الاشتراط أن تصير حلالا بدون دم الاحصار استدل به الامام الشافعي وأحمد على أن المحرم اذا اشترط في احرامه أن يتحلل بعذر فله ذلك وليس له ذلك عند امامنا وعند الامام مالك فان الحديث رخصة لضباعة خاصة اه

(٥) قوله وكانت تحت المقداد أي وكانت ضباعة تحت نكاح المقداد وهذا الكلام لا وجه لايراده هنا والبخاري انما أورده لانه هو المقصود عنده من الحديث فانه أخرج هذا الحديث في باب الاكفاء في الدين من كتاب النكاح ووجه ذلك ان المقداد هو ابن عمرو الكندي نسب الى الاسود بن عبد يغوث الزهري حيث اشتهر بالمقداد بن ٣ الاسود لكونه تبناه وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه فصار بهذا السبب من حلفاء قريش وتزوج ضباعة وهي هاشمية فلولا أن الكفاءة لا تعتبر بالنسب لما جاز له أن يتزوجها لانها فوقه في النسب فاعتبارها انما هو في الدين والذي يعتبر الكفاءة في النسب أن يجيب بانها رضيت هي وأولياؤها فسقط حقهم من الكفاءة ثم ان ظاهر السياق ان الكلام المذكور من قول الصديقة ويحتمل أنه من قول أبي هشام عروة كما في فتح الباري ولا تعلق له بالحج وكان المقداد من كبار أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضي الله تعالى عنها

(٦) قولها اني امرأة ثقيلة أي أثقلني المرض (٧) قوله فادركت قال النووي معناه أدركت الحج ولم أتحلل حتى فرغت منه اه

لِضُبَاعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حُجِّي وَاشْتَرِطِي اَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي وَفِي رِوَايَةِ اِسْحٰقَ

١٢٠٩ اَمَرَ ضُبَاعَةَ ❁ **حدثنا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ كُلُّهُمْ

عَنْ عَبْدَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ

الْقَاسِمِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ نُفِسَتْ[1] اَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ

اَبِي بَكْرٍ بِالشَّجَرَةِ[2] فَاَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَا بَكْرٍ يَاْمُرُهَا اَنْ تَغْتَسِلَ[3] وَتُهِلَّ

١٢١٠ **حدثنا** اَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي حَدِيثِ اَسْمَاءَ بِنْتِ

عُمَيْسٍ حِينَ نُفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَرَ اَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ

١٢١١ (٢٩٤)خ طرفه: [٤/٩٣] عَنْهُ فَاَمَرَهَا اَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَاْتُ عَلَى

مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ[4] فَاَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ

مِنْهُمَا جَمِيعًا قَالَتْ فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَاَنَا حَائِضٌ لَمْ اَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ[5]

فَشَكَوْتُ ذٰلِكَ اِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْقُضِي رَاْسَكِ وَامْتَشِطِي[6]

وَاَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ قَالَتْ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ اَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ اِلَى التَّنْعِيمِ[8] فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ هٰذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ[7]

فَطَافَ الَّذِينَ اَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ

بَعْدَ اَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ وَاَمَّا الَّذِينَ كَانُوا جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَاِنَّمَا طَافُوا

طَوَافًا وَاحِدًا[9] **وحدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي

حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ

---

(٣) قولها يأمرها أن تغتسل ذكر الفقهاء أن هذا الاغتسال ٢ للنظافة لا للطهارة ولهذا لا ينوب به التيمم والنفساء وكذا الحائض تفعل كل ما يفعله الحاج الا الطواف وركعتيه

باب احرام النفساء واستحباب اغتسالها للاحرام وكذا الحائض

(٤) قولها عام حجة الوداع وهي السنة العاشرة للهجرة المقدسة والحجة بفتح الحاء المرة الواحدة من الحج وسميت حجته عليه السلام ٣ هذه بحجة الوداع لوداعه الناس فيها أو الحرم قاله ملاعلي وفي آخر باب الخطبة أيام منى من صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات وقال هذا يوم الحج الاكبر وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع اه مختصرا ولم يعش بعد عوده منها الى طيبته الا شهرين ولم يحج بعد الهجرة غيرها عليه من صلوات الله تعالى اولاها ومن التحيات ازكاها

باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من نسكه

(٥) قولها ولا بين الصفا والمروة أي ولم أسع بينهما اذ لا يصح السعي الا بعد الطواف والا فالحيض لا يمنع السعي اه مرقاة

(٦) قولها فقال انقضي رأسك أي حلي ضفر شعره باصابعك أولا وامتشطي أي ثم سرحيه بالمشط قال السندي في حواشي النسائي لعل المراد بالامتشاط الاغتسال لاحرام الحج (٨) قولها الى التنعيم هو موضع قريب من مكة بينه وبينها فرسخ اه ملاعلي عن ابن الملك

(٧) قوله عليه السلام هذه مكان عمرتك نصب على الظرف أي بدل عمرتك قيل انما قال ذلك تطييبا لقلبها ويقال معناه مكان عمرتك التي تركتها لاجل حيضك كذا في شرح البخاري للعيني وقال القسطلاني برفع مكان خبرا لقوله هذه أو بالنصب وهو الذي في اليونينية لا غير على الظرفية وعامله المحذوف هو الخبر أي كائنة أو مجعولة مكان عمرتك اه (٩) قولها وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا قال ملاعلي لعل هذا من الخصوصيات المتعلقة ببعض الصحابة والا فالقارن يطوف طوافين ويسعى سعيين عندنا لحديث علي كرم الله تعالى وجهه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا فطاف طوافين وسعى سعيين اه مختصرا

الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج حتى قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يهد فليحلل (١) ومن احرم بعمرة واهدى فلا يحل (١) حتى ينحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه قالت عائشة رضي الله عنها فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض رأسي وامتشط واهل بحج واترك العمرة قالت ففعلت ذلك حتى اذا قضيت حجتي بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر وامرني ان اعتمر من التنعيم مكان عمرتي التي ادركني الحج ولم احلل منها **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللت بعمرة ولم اكن سقت الهدى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهلل بالحج مع عمرته ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فحضت فلما دخلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله اني كنت اهللت بعمرة فكيف اصنع بحجتي قال انقضي رأسك وامتشطي وامسكي عن العمرة واهلي بالحج قالت فلما قضيت حجتي امر عبد الرحمن بن ابي بكر فاردفني فاعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي امسكت عنها **حدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة فليهل قالت عائشة رضي الله عنها فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج واهل به (٢) ناس معه واهل ناس بالعمرة والحج واهل ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بالعمرة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها

(قالت)

(١) قوله عليه السلام (ولم يهد) من الاهداء أي لم يكن معه هدى (فليحلل) بفتح الياء وكسر اللام أي فليخرج من الاحرام بحلق أو تقصير (ومن أحرم بعمرة وأهدى) أي كان معه هدى (فلا يحل) بالنفي ويحتمل النهي اهـ منلا على في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح

(٢) قوله واهل به ناس معه ساقط في المتن البولاقي

بحجتي خ

فلما قضيت حجي خ

(١) قولها موافين لهلال ذي الحجة أي قرب طلوعه صلى الله تعالى عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة

(٢) من أوفى عليه اذا أشرف في رواية عنها آتية في ص ٣٢ خرجنا مع رسول الله قولها فلما كانت ليلة الحصبة وهي ليلة نزول الحجاج بالمحصب حين نفروا من منى بعد أيام التشريق ويسمى ذلك النزول تحصيبا والمحصب بصيغة المفعول من التحصيب موضع بمكة على طريق منى ويسمى الأبطح والبطحاء مسيل واسع فيه الحصباء وهي دقاق الحصى كما مر بهامش ص ٥٦ من الجزء الثاني والمحصب أيضا موضع الجمار بمنى وليس مراداً هنا

(٣) قولها وقد قضى الله حجنا أي ختمه وأتمه بمنه وكرمه

(٤) قولها أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر هو شقيقها امهما ام رومان كما في كتاب المعارف لابن قتيبة

(٥) قولها ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم هذا من كلام هشام بن عروة على ما يأتي التصريح به في الرواية التي تلي هذه وان كان الظاهر هنا كونه من كلام الصديقة

(٦) قولها لا نرى الا الحج معناه لا نعتقد أنا نحرم الا بالحج لانا كنا نظن امتناع العمرة في أشهر الحج اهـ نووي وفي صحيح البخاري كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الارض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون « اذا برا الدبر ، وعفا الأثر ، وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر » اهـ ومرادهم بانسلاخ صفر انقضاء المحرم فانهم كانوا يسمونه صفرا كما سبق بيانه بهامش ص ١٦٩ من الجزء الثالث ثم ان نون نرى ينبغي أن تضبط بالفتح بناء على أن النووي فسره بالاعتقاد وهو لا يكون الا جزما وهي في البخاري مضبوطة بالضم فلم يكن لنا بد من جمعهما في شكل الطبع وبعد أن كتبت هذا رأيت السندي يقول في حواشي النسائي قوله لا نرى بفتح النون أي لا نعتقد وقيل بضم النون والمراد لا نسوى الا الحج لكونه المقصود الاصلي من الخروج أولان الغالبين فيهم مانووا الا الحج اهـ

قولها فاما من أهل بعمرة فحل أي خرج من احرامه بالحلق أو التقصير بعد اتمام عمرته بالطواف والسعي

قولها ومنا من أهل بحج أي مفردا

قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ(١) قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ قَالَتْ فَكَانَ مِنَ الْقَوْمِ مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ قَالَتْ فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِي فَشَكَوْتُ ذٰلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَعِي عُمْرَتَكِ وَانْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ قَالَتْ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ(٢) وَقَدْ قَضَى اللّٰهُ حَجَّنَا(٣) أَرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ(٤) فَأَرْدَفَنِي وَخَرَجَ بِي إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ فَقَضَى اللّٰهُ حَجَّنَا وَعُمْرَتَنَا وَلَمْ يَكُنْ فِي ذٰلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ(٥) **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مُوَافِينَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ لَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ(٦) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدَةَ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ مِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ فَكُنْتُ فِيمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا وَقَالَ فِيهِ قَالَ عُرْوَةُ فِي ذٰلِكَ إِنَّهُ قَضَى اللّٰهُ حَجَّهَا وَعُمْرَتَهَا قَالَ هِشَامٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذٰلِكَ هَدْيٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا صَدَقَةٌ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَأَهَلَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ فَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَحَلَّ وَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ

(١) قولها أو جمع الحج والعمرة أى قارناً (٢) قولها فلم يحلوا حتى كان يوم النحر لتوقف الاتمام على الاحرام (٣) قولها حتى اذا كنا بسرف هو مثال تعب وجهل موضع قريب من التنعيم اه مصباح فهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل وصنيع صاحب القاموس مشعر بصرفه حتى قال فى تاج العروس وقد ترك بعضهم صرفه جعله اسما للبقعة اه وشراح البخارى أيضا علاوا الضبط بالمنع بذلك ولا حاجة لمنع صرفه الى اعتبار التأنيث المعنوى على تمثيل الفيومى

أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَحِلُّوا(١) حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ(٢) **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ(٣) أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا حِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ أَنَفِسْتِ(٤) (يَعْنِي الْحَيْضَةَ قَالَتْ) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ هٰذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللّٰهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ(٥) فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ(٦) غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَغْتَسِلِي قَالَتْ وَضَحَّى رَسُولُ اللّٰهِ(٧) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ **حَدَّثَنِي** سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ(٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ(٩) إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى جِئْنَا سَرِفَ فَطَمِثْتُ(١٠) فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ فَقُلْتُ وَاللّٰهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ قَالَ مَا لَكِ لَعَلَّكِ نَفِسْتِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هٰذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللّٰهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ افْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي قَالَتْ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ اجْعَلُوهَا عُمْرَةً(١١) فَأَحَلَّ النَّاسُ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ قَالَتْ فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَذَوِي الْيَسَارَةِ(١٢) ثُمَّ أَهَلُّوا حِينَ رَاحُوا(١٣) قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ طَهَرْتُ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفَضْتُ(١٤) قَالَتْ فَأُتِيَنَا بِلَحْمِ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هٰذَا فَقَالُوا أَهْدَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَرْجِعُ بِحَجَّةٍ قَالَتْ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْدَفَنِي عَلَى جَمَلِهِ قَالَتْ فَإِنِّي لَأَذْكُرُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ أَنْعَسُ(١٥) فَيُصِيبُ

(٤) قوله عليه السلام أنفست معناه أحضت وهو بفتح النون وضمها لغتان مشهورتان الفتح أفصح والفاء مكسورة فيهما اه نووى

(٥) قوله عليه السلام ان هذا شئ كتبه الله على بنات آدم أى قضاه وقدره قال النووى هذا تسلية لها وتخفيف لهمها ومعناه انك لست مختصة به بل كل بنات آدم يكون منهن هذا واستدل البخارى فى صحيحه فى كتاب الحيض بعموم هذا الحديث على ان الحيض كان فى جميع بنات آدم وأنكر به على من قال ان الحيض أول ما ارسل ووقع فى بنى اسرائيل اه

(٧) قوله وضحى رسول الله أى أهدى كما هو الرواية فيما يليه اذ لا اضحية على الحاج لعدم الاقامة

(٦) قوله عليه السلام فاقضى مايقضى الحاج أى افعلى مايفعله كما هو الرواية فيما يليه

(٨) قوله الماجشون هو بهذا الضبط فى شرح النووى فى آخر باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه وفى باب فضائل على و فى ضبط المجد بضم الجيم وفى ضبط السيد مرتضى بتثليثها وهو معرب ماه كون ومعناه يشبه القمر كما مر بهامش ص١٨٥ من الجزء الثانى

(٩) قولها لا نذكر أى فى تلبيتنا أو فى محاورتنا وقال بعضهم لا نقصد كذا فى المرقاة

(١٠) قولها فطمثت أى حضت قال النووى هو بفتح الطاء وكسر الميم وقال الفيومى يقال طمثت المرأة طمثا من باب ضرب اذا حاضت و بعضهم يزيد عليه أول ماتحيض فهى طامث بغير هاء و طمثت تطمث من باب تعب لغة اه

(١١) قوله عليه السلام اجعلوها أى اجعلوا حجتكم المعهودة عندكم المنوية لديكم عمرة

(١٢) قولها وذوى اليسارة أى أصحاب السهولة والغنى

(١٣) قولها ثم أهلوا حين راحوا يعنى الذين تحللوا بعمرة أحرموا بالحج يوم راحوا الى منى وهو يوم التروية فصاروا متمتعين

(١٤) قولها فأفضت أى طفت طواف الافاضة (١٥) قولها أنعس بضم العين من النعاس وهو أن يحتاج الانسان الى النوم

(١) قولها مؤخرة الرحل تقدم تفسير المؤخرة في باب سترة المصلي من كتاب الصلاة بالهامش والمراد هنا مقدمة الرحل بقرينة اصابة الوجه ثم انه يقرأ بالرفع والنصب على حسب اختلاف النسخ بتأنيث الفعل و تذكيره كما هو الظاهر

وجهي مؤخرة الرحل(١) حتى جئنا الى التنعيم فاهللت منها بعمرة جزاء بعمرة الناس التي اعتمروا(٢) **وحدثني** ابو ايوب الغيلاني حدثنا بهز حدثنا حماد عن عبد الرحمن عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لبينا بالحج حتى اذا كنا بسرف حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي وساق الحديث بنحو حديث الماجشون غير ان حمادا ليس في حديثه فكان الهدي مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوي اليسارة ثم اهلوا حين راحوا ولا قولها وانا جارية حديثة السن انعس فيصيب وجهي مؤخرة الرحل **حدثنا** اسماعيل ابن ابي اويس حدثني خالي مالك بن انس ح وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا اسحق بن سليمان عن افلح بن حميد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في اشهر الحج وفي حرم الحج وليالي الحج(٣) حتى نزلنا بسرف فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن معه منكم هدي فاحب ان يجعلها عمرة(٤) فليفعل ومن كان معه هدي فلا فمنهم الآخذ بها والتارك لها(٥) ممن لم يكن معه هدي فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه الهدي ومع رجال من اصحابه لهم قوة فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت سمعت كلامك مع اصحابك فسمعت بالعمرة(٦) قال وما لك قلت لا اصلي(٧) قال فلا يضرك فكوني في حجك فعسى الله ان يرزقكيها(٨) وانما انت من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن قالت فخرجت في حجتي حتى نزلنا منى فتطهرت ثم طفنا بالبيت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب فدعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم(٩)

التي اعتمروا منها خ

فمنعت العمرة خ

(٢) قولها جزاء بعمرة الناس التي اعتمروا أي عوضا عنها وكنت اريد حصولها منفردة غير مندرجة فمنعنيها الحيض

(٣) قولها في أشهر الحج وفي حرم الحج وليالي الحج أي في أزمنته ومواضعه المحرمة وحالاته وذكر النووي بعد ضبطه حرم الحج بضم الحاء والراء ضبط بعضهم اياه بضم الحاء وفتح الراء على أن يكون جمع حرمة أي ممنوعات الحج ومحرماته

(٤) قوله عليه السلام فاحب أن يجعلها عمرة أي أن يفسخ حجتها الى عمرة فليفعل وهذا تخيير لهم دون أمر عزيمة قال النووي خيرهم اولا بين الفسخ و عدمه ملاطفة لهم وايناسا بالعمرة في أشهر الحج لانهم كانوا يرون العمرة الكائنة فيها من أفجر الفجور ثم حتم عليهم بعد ذلك الفسخ و أمرهم به أمر عزيمة اهـ

(٥) قولها فمنهم الآخذ بها والتارك لها الضميران للعمرة

(٦) قولها فسمعت بالعمرة كذا هو في النسخ قال القاضي كذا رواه جمهور رواة مسلم ورواه بعضهم فمنعت العمرة وهو الصواب اهـ نووي وهو لفظ البخاري

(٧) قولها قلت لا اصلي كنت عن الحيض بالحكم الخاص به وهو امتناع الصلاة تأدبا منها في الكناية لما في التصريح به من الاخلال بالادب ولهذا والله أعلم استمر النساء الى الآن على الكناية عن الحيض بحرمان الصلاة فظهر أثر أدبها رضي الله تعالى عنها في بناتها المؤمنات اهـ من القسطلاني وفي قوله في بناتها المؤمنات نظر فان الاصح عدم اطلاق ذلك والنساء لايدخلن في خطاب الرجال وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت لامرأة نادتها بيا اماه : أنا ام رجالكم لا ام النساء . راجع العيني في ص ٤٦ من مجلده الاول

(٨) قوله عليه السلام فعسى الله أن يرزقكيها كذا بياء متولدة من اشباع كسرة الكاف وكذلك وقع في مطبوع صحيح البخاري وفي بعض نسخه على ما ذكره شارحوه يرزقكها بغير ياء والضمير للعمرة

(٩) قوله عليه السلام اخرج باختك من الحرم أي الى التنعيم كما جاء التصريح به في بعض الروايات وهو أدنى الحل من مكة وهو ميقات المعتمرين منها يعني أن من كان بمكة وأراد العمرة لزمه الخروج اليه ليحرم منه كما من العيني بهامش الصفحة السادسة

فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ[١] ثُمَّ لْتَطُفْ بِالْبَيْتِ فَإِنِّي أَنْتَظِرُ كُمَا هٰهُنَا قَالَتْ فَخَرَجْنَا فَأَهْلَلْتُ ثُمَّ طُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ[٢] فَجِئْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ هَلْ فَرَغْتِ قُلْتُ نَعَمْ فَآذَنَ[٣] فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّحِيلِ فَخَرَجَ فَمَرَّ بِالْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ[٤] قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ **حدثني** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ مِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا[٥] وَمِنَّا مَنْ قَرَنَ وَمِنَّا مَنْ تَمَتَّعَ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ جَاءَتْ عَائِشَةُ حَاجَّةً **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ[٦] وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فَدُخِلَ عَلَيْنَا[٧] يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هٰذَا فَقِيلَ ذَبَحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَزْوَاجِهِ قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَتَتْكَ وَاللّٰهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا ح وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ح وَعَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ[٨] وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ قَالَ انْتَظِرِي فَإِذَا طَهُرْتِ فَاخْرُجِي إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي مِنْهُ ثُمَّ الْقَيْنَا[٩] عِنْدَ كَذَا وَكَذَا (قَالَ أَظُنُّهُ قَالَ غَدًا) وَلٰكِنَّهَا عَلَى

(١) قوله عليه السلام فلتهل بعمرة أى مكان العمرة التى كانت تريد حصولها لها مثل حصولها للناس منفردة فمنعها الحيض منها

(٢) قولها وبالصفا والمروة أى وسعيت بينهما

(٣) قولها فآذن أى أعلم بالرحيل وفى بعض النسخ فأذن بلا مدّ وبذال مشددة وهو بمعناه

(٤) قولها فمرّ بالبيت وطاف به يعنى طواف الوداع

(٥) قولها مفردا قيده القسطلانى بفتح الراء ولا مانع من كسرها من حيث العربية

(٦) قولها لخمس بقين من ذى القعدة هذا مصداق ما تقدم فى ص ٢٩ من رواية موافين لهلال ذى الحجة

(٧) قولها فدخل علينا بضم الدال وكسر الخاء مبنيا للمفعول وقولها يوم النحر بالنصب على الظرفية أى فى يوم النحر اهـ قسطلانى

(٨) قولها يصدر الناس بنسكين أى يرجعون إلى بلادهم بنسكين وأرجع بنسك واحد وهو الحج

(٩) قوله عليه السلام ثم القينا أمر من اللقاء للمؤنث ونا مفعول

(١) قوله عليه السلام ولكنها على قدر نصبك أو قال نفقتك هذا ظاهر في أن الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثرة النصب والنفقة والمراد النصب الذي لا يذمه الشرع وكذلك النفقة اه نووي والنصب هو التعب وأو اما للتنويع في كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما شك من الراوي ذكره ابن حجر عن الكرماني

قَدْرِ نَصَبِكِ اَوْ (قَالَ) نَفَقَتِكِ(١) **وحدّثنا** ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ وَاِبْرَاهِيمَ قَالَ لَا اَعْرِفُ حَدِيثَ اَحَدِهِمَا مِنَ الْاٰخَرِ اَنَّ اُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ **حدّثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نُرٰى اِلَّا اَنَّهُ الْحَجُّ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ(٢) فَاَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ اَنْ يَحِلَّ قَالَتْ فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنَ الْهَدْيَ فَاَحْلَلْنَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَحِضْتُ فَلَمْ اَطُفْ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَاَرْجِعُ اَنَا بِحَجَّةٍ قَالَ اَوَمَا كُنْتِ طُفْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَتْ قُلْتُ لَا قَالَ فَاذْهَبِي مَعَ اَخِيكِ اِلَى التَّنْعِيمِ فَاَهِلِّي بِعُمْرَةٍ ثُمَّ مَوْعِدُكِ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا(٣) قَالَتْ صَفِيَّةُ(٤) مَا اُرَانِي اِلَّا حَابِسَتَكُمْ(٥) قَالَ عَقْرٰى حَلْقٰى(٦) اَوَ مَا كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ(٧) قَالَتْ بَلٰى قَالَ لَا بَاْسَ اِنْفِرِي(٨) قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ(٩) وَاَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا اَوْ اَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا وَقَالَ اِسْحٰقُ مُتَهَبِّطَةٌ وَمُتَهَبِّطٌ **وحدّثنا** ه سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُلَبِّي لَا نَذْكُرُ حَجًّا وَلَا عُمْرَةً وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ مَنْصُورٍ **حدّثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ غُنْدَرٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلٰى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّهَا قَالَتْ قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ

(٢) قولها تطوفنا بالبيت يقال طاف به وأطاف واستطاف به وتطوف و اطوف على البدل والادغام كما في المصباح

(٣) قوله عليه السلام موعدك مكان كذا وكذا بنصب مكان على الظرفية كما هو المضبوط في كلا مطبوعي البخاري اللذين جرى طبع أحدهما على المتن الممزوج بشرح القسطلاني وطبع الآخر على النسخة اليونينية والاوفق لتلاوتنا قوله تعالى موعدكم يوم الزينة الرفع وقرئ بالنصب أيضا والموعد يكون مصدرا ووقتا وموضعا نص عليه أهل اللغة

(٥) قولها ما اراني أي ما اظن نفسي الا حابستكم أي مانعتكم من الرحيل الى المدينة لانتظار طهري وطوافي للوداع قالته ظنا أن طواف الصدر لا يسقط من الحائض و الحال انه بموضع السقوط منها

(٦) قوله عليه السلام عقرى حلقى بالفتح فيهما ثم السكون و بالقصر بغير تنوين في الرواية و يجوز في اللغة التنوين وصوبه ابو عبيد لان معناه الدعاء بالعقر والحلق كما يقال سقيا ورعيا ونحو ذلك من المصادر التي يدعى بها وعلى الاول هو نعت لا دعاء ثم معنى عقرى عقرها الله أي جرحها ومعنى حلقى حلق شعرها وهو زينة المرأة اختلف كلامه عليه السلام باختلاف المقام فعائشة دخل عليها وهي تبكي أسفا على ما فاتها من النسك فسلاها بقوله هذا شئ كتبه الله على بنات آدم وصفية أراد منها ما يريد الرجل من أهله فابدت المانع فقال لها ما قال فناسب كلا منهما ما خاطبها به في تلك الحالة اه من فتح البارى وفي المرقاة ثم هذا وأمثال ذلك مثل تربت يداه وثكلته امه مما يقع في كلامهم للدلالة على تهويل الخبر وان ما سمعه لا يوافقه لا القصد الى وقوع مدلوله الاصلي اه

(٧) قوله عليه السلام أو ما كنت طفت يوم النحر يعني طواف الافاضة الذي هو أحد ركني الحج (٨) قوله عليه السلام انفري أي اخرجي من منى راجعة الى المدينة من غير طواف الوداع فان وجوبه ساقط بالعذر (٩) قولها فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد الخ أي مبتدئ بالخروج منها فان المصعد في اللغة كما ذكره العيني المبتدئ في السير والصاعد الراقي الى الاعلى من الاسفل وفسر الاصعاد في آية آل عمران بالذهاب في الارض والابعاد فيه كما في الكشاف

(٤) قولها قالت صفية هي بنت حيي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنها

أَوْ خَمْسٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهُوَ غَضْبَانُ(١) فَقُلْتُ مَنْ أَغْضَبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ(٢) قَالَ
أَوَمَا شَعَرْتِ أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ(٣) فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ(٤) (قَالَ الْحَكَمُ كَأَنَّهُمْ يَتَرَدَّدُونَ
أَحْسِبُ)(٥) وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ الْهَدْيَ مَعِي حَتَّى أَشْتَرِيَهُ
ثُمَّ أَحِلُّ كَمَا حَلُّوا **وحدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ
سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ بِمِثْلِ حَدِيثِ غُنْدَرٍ وَلَمْ يَذْكُرِ
الشَّكَّ مِنَ الْحَكَمِ فِي قَوْلِهِ يَتَرَدَّدُونَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا
وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَهَلَّتْ
بِعُمْرَةٍ فَقَدِمَتْ وَلَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَاضَتْ فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا وَقَدْ
أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّفْرِ(٦) يَسَعُكِ طَوَافُكِ(٧) لِحَجِّكِ
وَعُمْرَتِكِ فَأَبَتْ(٨) فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ **وحدثني**
حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا حَاضَتْ بِسَرِفَ
فَتَطَهَّرَتْ بِعَرَفَةَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْزِئُ عَنْكِ طَوَافُكِ
بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَنْ حَجِّكِ وَعُمْرَتِكِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ حَدَّثَتْنَا صَفِيَّةُ
بِنْتُ شَيْبَةَ قَالَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَرْجِعُ النَّاسُ بِأَجْرَيْنِ
وَأَرْجِعُ بِأَجْرٍ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَنْطَلِقَ بِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ قَالَتْ فَأَرْدَفَنِي
خَلْفَهُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَالَتْ فَجَعَلْتُ أَرْفَعُ خِمَارِي أَحْسُرُهُ(٩) عَنْ عُنُقِي فَيَضْرِبُ رِجْلِي
بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ(١٠) قُلْتُ لَهُ وَهَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى
انْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْحَصْبَةِ(١١) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

١٢١٢
خ(١٧٨٤)

يوم النحر خ

(١) قولها أو خمس أي خمس ليال مضين من ذي الحجة قال ملا علي شك منها أو من الراوي عنها اهـ

(٢) قولها من أغضبك يا رسول الله أدخله الله النار دعاء أو اخبار اهـ مرقاة وجملة ادخله الله النار ساقطة في المبارق فيكون الكلام لمجرد الاستفهام

(٣) قوله عليه السلام أوما شعرت أي أوما علمت أني أمرت الناس بأمر وهو أمره عليه السلام بأن يحلقوا رؤسهم ويحلوا من احرامهم

(٤) قوله عليه السلام فإذا هم يترددون إذا للمفاجأة وما بعدها جملة اسمية قال ابن الملك وترددهم في صيرورتهم حلالا من احرامهم كان لعدم احلال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ ويدل عليه تتمة الحديث وهو قوله عليه السلام ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي معي يعني لو كنت علمت قبل احرامي ما علمته بعده من تردد الناس في تحللهم وانتظارهم تحللي لاحرمت بعمرة ولما سقت الهدي معي حتى أشتريه بمكة أو ببعض جهاتها ثم أحل كما حلوا أي مقارنا باحلالهم وعدم تحللي كان لأني سقت الهدي معي والناس لم يكونوا كذلك وسوق الهدي يمنع الحل إلى أن ينحر الهدي قال تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله وذلك يوم النحر

(٥) قوله قال الحكم كأنهم يترددون أحسب معناه أن الحكم شك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم هذا مع ضبطه لمعناه فشك هل قال يترددون أو نحوه من الكلام ولهذا قال بعده أحسب أي أظن أن هذا لفظه ويؤيده قول مسلم بعده في حديث غندر ولم يذكر الشك من الحكم في قوله يترددون اهـ نووي ولم يذكر في زيادة كأنهم شيئا والظاهر أنه شك في زيادته أيضا

(٦) قوله يوم النفر وهو يوم النزول من منى

(٧) قوله عليه السلام يسعك طوافك أي يكفيك كما هو مفاد قوله في الرواية التالية يجزئ عنك طوافك الخ

(٨) قوله فأبت أي امتنعت عن الاكتفاء به وقالت ما ذكرته صفية بنت شيبة في الرواية الآتية

(٩) قولها أحسره بكسر السين وضمها لغتان أي أكشفه وازيله اهـ نووي والخمار بالخاء المعجمة ثوب تغطي به المرأة رأسها

(١٠) قولها فيضرب رجلي بعلة الراحلة أي بسببها والمعنى أنه يضرب رجل أخته بعود بيده عامداً لها في صورة من يضرب الراحلة حين تكشف خمارها غيرة عليها فتقول له هي وهل ترى من أحد أي نحن في خلاء ليس هنا أجنبي أستتر منه أفاده النووي

(١١) قولها وهو بالحصبة أي بالمحصب وقد مر ذكره وتفسيره

شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ (١) فَيُعْمِرَهَا
مِنَ التَّنْعِيمِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ
قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلْنَا مُهِلِّينَ
مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَجٍّ مُفْرَدٍ وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا بِعُمْرَةٍ
حَتّٰى إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ عَرَكَتْ (٢) حَتّٰى إِذَا قَدِمْنَا طُفْنَا بِالْكَعْبَةِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (٣)
فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحِلَّ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ قَالَ فَقُلْنَا
حِلُّ مَاذَا (٤) قَالَ الْحِلُّ كُلُّهُ فَوَاقَعْنَا النِّسَاءَ وَتَطَيَّبْنَا بِالطِّيبِ وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
عَرَفَةَ إِلَّا أَرْبَعُ لَيَالٍ ثُمَّ أَهْلَلْنَا يَوْمَ التَّرْوِيَةِ (٥) ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فَوَجَدَهَا تَبْكِي فَقَالَ مَا شَأْنُكِ قَالَتْ شَأْنِي أَنِّي قَدْ حِضْتُ
وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ وَلَمْ أَحْلِلْ وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَجِّ الْآنَ فَقَالَ
إِنَّ هٰذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللّٰهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاغْتَسِلِي ثُمَّ أَهِلِّي بِالْحَجِّ فَفَعَلَتْ وَوَقَفَتِ
الْمَوَاقِفَ حَتّٰى إِذَا طَهَرَتْ (٦) طَافَتْ بِالْكَعْبَةِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ قَالَ قَدْ حَلَلْتِ
مِنْ حَجِّكِ وَعُمْرَتِكِ جَمِيعًا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَطُفْ
بِالْبَيْتِ حَتّٰى حَجَجْتُ قَالَ فَاذْهَبْ بِهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ وَذٰلِكَ
لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ (٧) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ عَبْدٌ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
وَهِيَ تَبْكِي فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ إِلَى آخِرِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا قَبْلَ هٰذَا مِنْ حَدِيثِ
اللَّيْثِ **وحدثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

---

(١) قوله أن يردف عائشة فيعمرها أي أن يركبها خلفه على ظهر البعير فيجعلها تعتمر من التنعيم

(٢) قوله عركت هو كما في النووي مثل قعدت ومعناه حاضت

١٢١٣
خ (٧٣٦٧)

(٣) قوله طفنا بالكعبة والصفا والمروة أي درنا حول الكعبة وسعينا بين الصفا والمروة وقال ملا علي الطواف يراد به الدور الذي يشمل السعي فصح العطف ولم يحتج الى تقدير عامل وجعله نظير علفتها تبنا وماء باردا اهـ

(٤) قوله حل ماذا أي ماذا يحل لنا قال الحل كله أي جميع ما يحرم على المحرم يحل لكم وفي صحيح البخاري في باب التمتع والقران والافراد الخ وفي باب أيام الجاهلية من حديث ابن عباس قالوا يا رسول الله أي الحل قال الحل كله اهـ وسيذكره مسلم من حديث جابر أيضاً

(٥) (يوم التروية) هو اليوم الثامن من ذي الحجة

(٦) قوله اذا طهرت بفتح الهاء وضمها الفتح أفصح اهـ نووي

(٧) قوله وذلك ليلة الحصبة أي في ليلة نزولهم المحصب

٤٠:

وسلم اهلت بعمرة وساق الحديث بمعنى حديث الليث وزاد في الحديث قال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا (١) اذا هويت الشيء تابعها عليه (٢)
فارسلها مع عبد الرحمن بن ابي بكر فاهلت بعمرة من التنعيم قال مطر قال ابو
الزبير فكانت عائشة اذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه ح
وحدثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله
عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج معنا النساء
والولدان فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي فليحلل قال قلنا اي الحل (٣) قال الحل كله
قال فاتينا النساء ولبسنا الثياب ومسسنا الطيب (٤) فلما كان يوم التروية اهللنا
بالحج وكفانا الطواف الاول بين الصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة (٥) **وحدثني** محمد بن حاتم ١٢١٤
حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما احللنا ان نحرم اذا توجهنا
الى منى (٦) قال فاهللنا من الابطح **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ١٢١٥
ابن جريج ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال
اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول لم يطف النبي
صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا زاد في
حديث محمد بن بكر طوافه الاول **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد خ(١٧٨٥) ١٢١٦ طرفه: [٣٨/٤]
عن ابن جريج اخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في ناس
معي قال اهللنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج (٧) خالصا وحده قال عطاء

(قال)

اذا هويت شيئا خ

يحيى بن سعيد القطان خ (في الموضعين)

حدثنا يحيى بن سعيد أخبرنا ابن جريج خ

---

(١) قوله رجلا سهلا أي سهل الخلق كريم الشمائل لطيفا ميسرا في الخلق كما قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم اه نووي

(٢) قوله اذا هويت الشيء أي أحبته تابعها عليه قال النووي معناه اذا هويت شيئا لا نقص فيه في الدين مثل طلبها الاعتمار وغيره أجابها اليه وفيه حسن معاشرة الازواج قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف لاسيما فيما كان من باب الطاعة اه

(٣) قوله أي الحل أي هل هو الحل العام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع أو حل خاص

(٤) قوله ومسسنا الطيب اللغة المشهورة في المس تصريفه من الباب الرابع وهي لغة القرآن وذكر في كتب اللغة مجيؤه من الباب الاول ويقال مسنا بحذف السين الاولى كما حذفت اللام الاولى في قوله تعالى فظلتم تفكهون

(٥) قوله في بدنة البدنة تطلق على البعير والبقرة والشاة لكن غالب استعمالها في البعير والمراد بها ههنا البعير والبقرة اه نووي وفي اطلاق البدنة على الشاة نظر قال في المصباح والبدنة قالوا هي ناقة أو بقرة وزاد الازهري أو بعير ذكر قال ولا تقع البدنة على الشاة وقال بعض الائمة البدنة هي الابل خاصة ويدل عليه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها سميت بذلك لعظم بدنها وانما الحقت البقرة بالابل بالسنة وهو قوله عليه الصلاة السلام تجزئ البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة ففرق الحديث بينهما بالعطف اذ لو كانت البدنة في الوضع تطلق على البقرة لما ساغ عطفها لان المعطوف غير المعطوف عليه وكذلك في حديث غسل الجمعة المذكور في الصحيحين من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة الحديث

(٦) قوله اذا توجهنا الى منى يعني يوم التروية

(٧) قوله أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم منصوب على الاختصاص

(١) قوله صبح رابعة هو بضم الصاد وكسرها اه نووى
(٣) قوله ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم يعني لم يأمرهم
(٢) قوله حلوا وأصيبوا النساء أي اخرجوا من احرامكم وباشروا حلائلكم أمرا جازما في وطء النساء بل أباحه لهم قال النووى وأما الاحلال فعزم فيه على من لم يكن معه هدى اه فالأمر في حلوا للوجوب وأصيبوا للاباحة

قَالَ جَابِرٌ فَقَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُبْحَ(١) رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَأَمَرَنَا
أَنْ نَحِلَّ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ حِلُّوا وَأَصِيبُوا النِّسَاءَ(٢) قَالَ عَطَاءٌ وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ
أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ(٣) فَقُلْنَا لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ أَمَرَنَا أَنْ نُفْضِيَ إِلَى
نِسَائِنَا(٤) فَنَأْتِيَ عَرَفَةَ(٥) تَقْطُرُ مَذَاكِيرُنَا الْمَنِيَّ(٦) قَالَ يَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ(٧) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
قَوْلِهِ بِيَدِهِ يُحَرِّكُهَا قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي
أَتْقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدَقُكُمْ وَأَبَرُّكُمْ وَلَوْلَا هَدْيِي لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ
أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ(٨) لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ فَحِلُّوا فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا قَالَ عَطَاءٌ
قَالَ جَابِرٌ فَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنْ سِعَايَتِهِ(٩) فَقَالَ بِمَ أَهْلَلْتَ قَالَ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاهْدِ وَامْكُثْ حَرَامًا قَالَ
وَأَهْدَى لَهُ عَلِيٌّ هَدْيًا(١٠) فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ يَا رَسُولَ اللهِ أَلِعَامِنَا
هَذَا أَمْ لِأَبَدٍ فَقَالَ لِأَبَدٍ(١١) **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي
سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ(١٢) أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ وَنَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَكَبُرَ
ذَلِكَ عَلَيْنَا وَضَاقَتْ بِهِ صُدُورُنَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا نَدْرِي
أَشَيْءٌ بَلَغَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ شَيْءٌ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَحِلُّوا فَلَوْلَا الْهَدْيُ
الَّذِي مَعِي فَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ قَالَ فَأَحْلَلْنَا حَتَّى وَطِئْنَا النِّسَاءَ وَفَعَلْنَا مَا يَفْعَلُ الْحَلَالُ
حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرٍ(١٣) أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ
حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ نَافِعٍ قَالَ قَدِمْتُ مَكَّةَ مُتَمَتِّعًا بِعُمْرَةٍ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ
بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ النَّاسُ تَصِيرُ حَجَّتُكَ الْآنَ مَكِّيَّةً(١٤) فَدَخَلْتُ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ
فَاسْتَفْتَيْتُهُ فَقَالَ عَطَاءٌ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ حَجَّ
مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ سَاقَ الْهَدْيَ مَعَهُ وَقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا

(٤) قوله أن نفضي الى نسائنا أي أن نصل اليهن بالجماع

(٥) قوله فنأتي عرفة أراد بها عرفات قال في المصباح يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات اه وقوله فنأتي بالرفع نص عليه ملا علي أي فنحن حينئذ نأتي عرفات مع مقاربة النساء بقربها فكرهوا ذلك فضلا عن كراهيتهم الاعتمار في أشهر الحج

(٦) قوله تقطر مذاكيرنا المني الجملة حالية وهو كناية عن قرب الجماع وقول سيدنا عمر في هذا المعنى فيما يأتي في ص ٤٦ «تقطر رؤسهم» أحسن من هذا قال ملا علي وكان ذلك عيبا في الجاهلية حيث يعدونه نقصا في الحج اه وقطر يتعدى ولا يتعدى والمذاكير جمع الذكر بمعنى آلة الذكورة على غير قياس وأما الذكر خلاف الأنثى فيجمع على ذكور وذكران

(٧) قوله يقول جابر بيده أي يشير بيده يحركها ففيه اطلاق القول على الفعل ومثله قوله كأني أنظر الى قوله بيده أي الى اشارته بها

(٨) قوله عليه السلام ما استدبرت ما موصولة محلها النصب على المفعولية لاستقبلت والاستقبال خلاف الاستدبار والمعنى لو ظهر لي أولا ما ظهر لي آخرا من احرام بعمرة لما سقت الهدي وفعلت معكم ما امرتكم بفعله من فسخ الحج بعمرة وسائق الهدي لا يصح له ذلك فانه لا يحل حتى ينحره ولا ينحر الا يوم النحر بخلاف من لم يسقه قال ابن الاثير وانما أراد بهذا القول تطييب قلوب أصحابه لانه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا أن الافضل لهم قبول ما دعاهم اليه وأنه لولا الهدي لفعله

(٩) قوله فقدم علي من سعايته أي من عمله باليمن من الجباية وغيرها

(١٠) قوله وأهدى له علي هديا فانه كما يأتي قدم من اليمن ومعه بدن

(١١) قوله ألعامنا هذا أي جواز العمرة في أشهر الحج هل هو مختص بهذه السنة قال لا بل هو للابد وأما فسخ الحج بالعمرة فمختص بهم في تلك السنة لا يجوز بعدها عند جمهور الفقهاء وانما امروا به في تلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية أفاده النووى (١٢) قوله فلما قدمنا مكة أمرنا أن نحل فيه حذف ما علم من الروايات ٤ المتقدمة أي فلما قدمنا مكة وفعلنا بها ما يفعله الحاج أمرنا بفسخ ما فعلنا من مناسك الحج الى العمرة (١٣) قوله وجعلنا مكة بظهر لخروجنا عنها متوجهين الى منى

(١٤) قوله تصير حجتك الآن مكية لانشائك احرامها من مكة فتفوتك فضيلة الاحرام من الميقات فيقل ثوابك لقلة مشقتك كأنهم كانوا لا يرون التمتع في الحج شيئا

قال لا بد نخ
الذي كان معي نخ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلوا من احرامكم(١) فطوفوا بالبيت وبين
الصفا والمروة وقصروا واقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا
التى قدمتم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج قال افعلوا ما
آمركم به فانى لولا انى سقت الهدى لفعلت مثل الذى امرتكم به ولكن لا
يحل منى حرام(٢) حتى يبلغ الهدى محله ففعلوا **و حدثنا** محمد بن معمر بن ربعى
القيسى حدثنا ابو هشام المغيرة بن سلمة المخزومى عن ابى عوانة عن ابى بشر
عن عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قدمنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجعلها
عمرة ونحل قال وكان معه الهدى فلم يستطع ان يجعلها عمرة ❀ **حدثنا** محمد بن
المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت
قتادة يحدث عن ابى نضرة قال كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير
ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدى دار الحديث تمتعنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر(٣) قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء
وان القرآن قد نزل منازله(٤) فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله(٥) وابتوا نكاح
هذه النساء(٦) فلن أوتى برجل نكح امرأة الى اجل الا رجمته بالحجارة(٧) ❀ وحدثنيه
زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة بهذا الاسناد وقال فى
الحديث فافصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم واتم لعمرتكم **و حدثنا**
خلف بن هشام وابو الربيع وقتيبة جميعا عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن
ايوب قال سمعت مجاهدا يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قدمنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نجعلها عمرة ❀ **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة واسحق بن

(١) قوله عليه السلام أحلوا من احرامكم اى اجعلوا احرامكم عمرة وتحللوا بعملها وهو الطواف والسعى ثم التقصير فهذا معنى قوله فطوفوا بالبيت الخ وفى الامر بالتقصير اقتصار على الادنى لان الافضل التحليق وسيظهر من بيان النووى وجه هذا الاقتصار انظر هامش ص ٤١

(٢) قوله عليه السلام ولكن لا يحل منى حرام اى لا يحل لى شئ حرم على حتى يبلغ الهدى محله

(٣) قوله فلما قام عمر اى بامر الامة فى مقام الخلافة بعهد من خليفة رسول الله عليه الصلاة والسلام

1217 باب فى المتعة بالحج والعمرة

(٤) قوله وان القرآن قد نزل منازله اى فلا ينزل بعد

(٥) قوله فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله اى بقوله عز من قائل واتموا الحج والعمرة لله فامره بالاتمام يقتضى استمرار الاحرام الى فراغ الحج ومنع التحلل والمتمتع يتحلل ويستمتع بما كان محظورا عليه اه زرقانى لكن يأتى ان نهيه رضى الله تعالى عنه عن متعة الحج كان بتأول

(٦) قوله وابتوا نكاح هذه النساء اى اقطعوا الامر فيه ولا تجعلوه غير مبتوت بجعله متعة مقدرة بمدة

1216

(٧) قوله الا رجمته بالحجارة مبالغة فى النهى والا فهو رضى الله تعالى عنه قد درأ الحد عن بقى باجرة فكيف لا يدرأه عن مستمتع

1218 باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم

الذى قدمتم بها نخ

(ابراهيم)

(١) قوله عن جعفر بن محمد هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب الهاشمي أبو عبدالله الامام الصادق المتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة عن ثمان وستين سنة (٢) قوله عن أبيه يعني محمداً وهو كما يفهم مما ذكر آنفا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر الامام المعروف بالباقر المتوفى سنة أربع عشرة ومائة

اِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ حَاتِمٍ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) عَنْ اَبِيهِ (٢) قَالَ دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ (٣) حَتَّى انْتَهَى اِلَيَّ فَقُلْتُ اَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ (٤) فَاَهْوَى بِيَدِهِ اِلَى رَأْسِي فَنَزَعَ زِرِّي الْاَعْلَى (٥) ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الْاَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَاَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ فَقَالَ مَرْحَباً بِكَ يَا ابْنَ اَخِي سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَسَأَلْتُهُ وَهُوَ اَعْمَى (٦) وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ (٧) مُلْتَحِفاً بِهَا كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا اِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا وَرِدَاؤُهُ اِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ (٨) فَصَلَّى بِنَا فَقُلْتُ اَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بِيَدِهِ (٩) فَعَقَدَ تِسْعاً فَقَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ اَذَّنَ فِي النَّاسِ (١٠) فِي الْعَاشِرَةِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ اَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى اَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَوَلَدَتْ اَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ اَبِي بَكْرٍ فَاَرْسَلَتْ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ اَصْنَعُ قَالَ اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ (١١) وَاَحْرِمِي فَصَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ (١٢) حَتَّى اِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ نَظَرْتُ اِلَى مَدِّ بَصَرِي (١٣) بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ اَظْهُرِنَا وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ فَاَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ (١٤) لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ اِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَاَهَلَّ النَّاسُ بِهٰذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ شَيْئاً مِنْهُ وَلَزِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلْبِيَتَهُ قَالَ جَابِرٌ (رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ) لَسْنَا نَنْوِي اِلَّا الْحَجَّ (١٥) لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ حَتَّى اِذَا اَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ (١٦)

سل عما شئت خ — فى ساجة خ — ثم أذن الناس خ

(٤) قوله علي بن حسين هو الحسين بن علي بن ابى طالب الهاشمي أبو الحسين زين العابدين المتوفى سنة اثنتين وتسعين اه الكل من الخلاصة

(٣) قوله فسأل عن القوم أي عن جماعة الرجال الداخلين عليه فانه اذ ذاك كان أعمى كما هو المصرح به في الرواية

(٥) قوله فنزع زري الاعلى أي أخرجه من عروته لينكشف صدري عن القميص

(٦) قوله وهو أعمى جملة حالية أي كان سؤالي في حال عماه والا فهو قد كان بصيرا يدل عليه قوله فيما يأتي من حكايته عن نفسه «نظرت الى مد بصري الخ» قال في اسد الغابة عمي في آخر عمره

(٧) قوله قام في نساجة هي ضرب من الملاحف منسوجة كأنها سميت بالمصدر اه نهاية وحكى النووي عن القاضي رواية ساجة بحذف النون وتفسيرها بالطيلسان وهو كذلك في المتن الذي عليه شرح الأبي والسنوسي

(٨) قوله على المشجب هو عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها توضع عليها الثياب

(٩) قوله فقال بيده أي أشار بها

(١٠) قوله ثم أذن في الناس أي أعلمهم

(١١) قوله عليه السلام واستثفري الاستثفار من ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها واستثفار الحائض والنفساء هو أن تشد في وسطها شيئا وتأخذ خرقة عريضة يجعلها على محل الدم وتشد طرفيها من قدامها ومن ورائها في ذلك المشدود في وسطها ويسمى التلجم

(١٢) قوله ثم ركب القصواء هي ناقته عليه الصلاة والسلام التي قال فيها كما في باب الشروط في الجهاد من كتاب شروط صحيح البخاري «ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل»

(١٣) قوله الى مد بصري أي الى منتهاه ويقال الى مدى بصري وهو أشهر

(١٤) قوله فاهل بالتوحيد أراد به قوله لبيك لا شريك لك (١٦) قوله استلم الركن يعني الحجر الاسود فاليه ينصرف الركن عند الاطلاق واستلامه مسحه وتقبيله بالتكبير والتهليل ان أمكنه ذلك من غير ايذاء أحد والا يستلم بالاشارة من بعيد والاستلام افتعال من السلام بمعنى التحية قال ابن الاثير وأهل اليمن يسمون الحجر الاسود المحيا بصيغة المفعول من التحية أي ان الناس يحيونه بالسلام (١٥) قوله لسنا نعرف العمرة أي مع الحج أو في أشهر الحج والا فهي ما كانت مجهولة عندهم وقدم انكارهم العمرة في أشهر الحج من صحيح البخاري بهامش ص ٢٩ وسوف يذكره مسلم

فرمل ثلاثا ومشى اربعا (١) ثم نفذ (٢) الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ [واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى] فجعل المقام بينه وبين البيت فكان ابي يقول (٣) (ولا اعلمه
ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم) كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل
يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب (٤) الى الصفا فلما
دنا من الصفا قرأ [ان الصفا والمروة من شعائر الله] ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا
فرقي عليه (٥) حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده
انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا
ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه (٥) في بطن الوادي سعى حتى
اذا صعدتا (٦) مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان
آخر طوافه على المروة (٧) فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق
الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام
سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصابعه (٨) واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج
مرتين (٩) لا بل لابد ابد (١٠) وقدم علي من اليمن ببدن (١١) النبي صلى الله عليه وسلم
فوجد فاطمة (رضي الله عنها) ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر
ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا (١٢) على فاطمة للذي صنعت مستفتيا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت
صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال
فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي

(اني)

اربعا: ابدا
فقال مثل ذلك نخ
آخر طواف نخ
سراقة بن جعشم نخ
بل لابد الابد نخ

(١) قوله فرمل ثلاثا أي أسرع في مشيه وهز منكبيه في الاشواط الثلاثة الاول ومشى على عادته في الاربعة الاخيرة والمجموع سبعة أشواط وهذا الرمل كما ذكر في الفقه مسنون في كل طواف بعده سعي وليس بسنة في طواف الوداع

(٢) قوله ثم نفذ الى مقام ابراهيم أي بلغه ماشيا في زحام

(٣) قوله فكان أبي يقول الخ أفاد النووي أن هذا كلام جعفر الصادق ومعناه انه روى هذا الحديث عن أبيه عن جابر قال كان أبي يعني محمدا الباقر يقول انه صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ هاتين السورتين في ركعتي الطواف قرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية بعد الفاتحة قل هو الله أحد وأما قوله ولا أعلمه ذكره الا عن النبي فليس هو شكا في ذلك لان العلم ينافي الشك بل جزم برفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ

(٤) قوله ثم خرج من الباب أي من باب بني مخزوم وهو الذي يسمى باب الصفا وخروجه عليه السلام منه لانه أقرب الابواب الى الصفا لا أنه سنة فيخرج الحاج من أي باب شاء ذكره الطحطاوي في حاشية مراقي الفلاح

(٥) قوله فرقي عليه أي صعد الى أن رأى البيت قوله حتى اذا انصبت قدماه أي انحدرت فهو مجاز من انصباب الماء وبطن الوادي هو المسعى وقوله سعى يعني سعيا شديدا

(٦) قوله حتى اذا صعدتا أي ارتفعت قدماه عن بطن الوادي والمتن البولاقي حتى اذا صعدنا بصيغة المتكلم مع الغير وهو كما في بعض النسخ الموجودة بايدينا تصحيف بلاشك

(٧) قوله حتى اذا كان آخر طوافه على المروة أي سعيه

(٨) قوله فشبك أصابعه التشبيك ادخال الاصابع بعضها في بعض فقوله واحدة في اخرى بدل بعض

(٩) قوله مرتين أي قاله مرتين

(١٠) قوله عليه السلام لابد ابد كرره للتأكيد كذا في المرقاة

(١١) قوله ببدن النبي هو جمع بدنة وأصله الضم كخشب في جمع خشبة وقدتري به كما في تفسير البيضاوي قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وسبق تفسير البدنة بهامش ص ٣٦

(١٢) قوله محرشا التحريش الاغراء وهو حمل بعض الناس على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها قال ابن الاثير أراد بالتحريش هنا ذكر ما يوجب عتابه لها اهـ

(١) قوله فحل الناس كلهم أي معظمهم ففيه اطلاق اللفظ العام وارادة الخصوص لان عائشة لم تحل ولم تكن ممن ساق الهدي اه نووي (٢) قوله وقصروا انما قصروا ولم يحلقوا مع أن الحلق أفضل لانهم أرادوا أن يبقى شعر يحلق في الحج فلو حلقوا لم يبق شعر فكان التقصير هنا أحسن ليحصل في النسكين ازالة شعر اه نووي (٣) قوله بنمرة هي موضع بجنب عرفات وليست من عرفات اه نووي (٤) قوله ولا تشك قريش الا أنه واقف عند المشعر الحرام

أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةً قَالَ فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ (١) وَقَصَّرُوا (٢) إِلَّا النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مِنًى
فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ
وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ
شَعَرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمِرَةَ (٣) فَسَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلَّا
أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ (٤) كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٥) فَأَجَازَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ (٧) فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ فَنَزَلَ بِهَا
حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ (٨) أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ (٩) لَهُ فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ
وَقَالَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ (١٠) هَذَا فِي شَهْرِكُمْ
هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا كُلُّ شَيْءٍ (١١) مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ وَدِمَاءُ
الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ
كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ (١٢) فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رِبًا
أَضَعُ رِبَانَا رِبَا عَبَّاسِ (١٣) بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ
فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا
يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ (١٤) أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ
وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا
بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابُ اللهِ (١٥) وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي (١٦) فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا نَشْهَدُ
أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا
إِلَى النَّاسِ (١٧) اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَذَّنَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ
ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ (١٨) وَجَعَلَ حَبْلَ

الأظهر في الا انها زائدة وان في موضع نصب على اسقاط الجار أي ولا تشك قريش في أنه اه ابي ويحتمل أن يكون الاستثناء من محذوف تقديره ولا تشك قريش في أنه عليه الصلاة والسلام يخالفها في جميع المناسك الا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم تحققوا انه لا يخالفهم فيه اه سنوسي والاول أظهر

(٥) قوله كما كانت قريش تصنع في الجاهلية أي كما كانوا يقفون عند المشعر الحرام يعني بالمزدلفة وانما كانوا يقفون بها لانها من الحرم وكانوا يقولون نحن أهل حرم الله فلا نخرج منه كما في النووي قال وكان سائر العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات اه

(٦) قوله فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم أي جاوز المزدلفة ولم يقف بها بل توجه الى عرفات على خلاف ظنهم فانهم ظنوا وقوفه عليه الصلاة والسلام بالمزدلفة مثلهم لكونه قرشيا

(٧) قوله حتى أتى عرفة أي حتى قارب عرفات بقرينة حكاية نزوله عليه الصلاة والسلام في قبة ضربت له بنمرة وقد سبق أن نمرة ليست من عرفات اه من النووي باختصار

(٨) قوله حتى اذا زاغت الشمس أي مالت فقاء الفيء اه قاموس

(٩) قوله فرحلت له هو بتخفيف الحاء أي جعل عليها الرحل اه نووي

(١٠) قوله عليه السلام كحرمة يومكم هذا الخ معناه متأكدة التحريم شديدته اه نووي

(١١) قوله عليه السلام ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع أي لا حكم له قد أبطلته

(١٢) قوله عليه السلام كان مسترضعا في بني سعد الاسترضاع كما في القاموس طلب المرضعة ومنه قوله تعالى أن تسترضعوا أولادكم أي تطلبوا مراضع لاولادكم فقول ابن الملك بفتح الضاد سهو منه وربيعة بن الحارث هو ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحارث بن عبد المطلب فاهدر صلى الله تعالى عليه وسلم دم ابن ابن عمه وأبطل الطلب به في الاسلام

ولم يجعل لربيعة في ذلك تبعة قوله عليه السلام وأول ربا مبتدأ موصوف وصفته جملة أضع ومعناها أضعه تحت قدمي وابطله والخبر قوله ربانا واضافة الدماء والربا الى ضمير جماعة المتكلمين لجامع الاسلام او لجامع القرابة والبدء بوضع ما لاهل القرابة أمكن في النفوس
(١٣) وقوله ربا عباس بن عبد المطلب بدل مما قبله ولفظ المشكاة من ربانا ربا عباس وهو الاظهر الموافق لما قبله فيكون ربا عباس خبرا (١٤) قوله عليه السلام أن لا يوطئن

فرشكم أحدا تكرهونه قال ابن الملك يعني أن لا يأذن لاحد ممن تكرهون دخوله عليهن وليس وطء الفراش كناية عن الزنا لانه حرام مع كل أحد تكرهونه أو لا ولانه لو كان المراد ذلك لكان عقوبتهن الرجم دون الضرب مع أنه عليه السلام قال (فان فعلن ذلك) أي الايطاء المذكور (فاضربوهن ضربا غير مبرح) أي غير جارح اه وأحسن منه قول النووي غير شديد ولا شاق (١٨) قوله الى الصخرات وهي صخرات مفترشات في أسفل جبل الرحمة اه نووي وقدمنا بهامش ص ٢٤ فهذا هو الموقف المستحب لا ما اشتهر بين العوام من فوق الجبل

(١٥) قوله عليه السلام كتاب الله بالنصب بدل مما قبله وبالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف وفي التفسير بعد الابهام تفخيم لشأن القرآن اه من المبارق (١٦) قوله عليه السلام وانتم تسألون عني أي يسألكم ربكم هل بلغ رسولي ما ارسلته به (١٧) قوله وينكتها الى الناس كذا بالتاء وهو بعيد المعنى وصوابه ينكبها بباء موحدة ومعناه يقلبها ويرددها الى الناس مشيرا اليهم ذكره النووي عن القاضي وهو مذكور في النهاية في نكب والنكت بالتاء ضرب الارض بطرف القضيب وأن يؤثر فيها فعل المفكر المهموم

(١) قوله وجعل حبل المشاة أي مجتمعهم اهـ نووي قال وحبل الرمل ما طال منه وضخم اهـ فهو تشبيه لهم بحبل الرمل (٢) قوله حتى غاب القرص يعني قرص الشمس قال النووي هو بيان لقوله غربت الشمس وذهبت الصفرة فإن هذه تطلق مجازا على مغيب معظم القرص فأزال ذلك الاحتمال بقوله حتى غاب القرص اهـ (٣) قوله وأردف أسامة خلفه قد سبق تفسير الارداف في شرح حديث اعتمار الصديقة من التنعيم بهامش ص ٣٥

الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ (١) فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلاً حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ (٢) وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ (٣) وَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ (٥) حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ (٦) وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى (٧) أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ كُلَّمَا أَتَى حَبْلاً مِنَ الْحِبَالِ (٨) أَرْخَى لَهَا (٩) قَلِيلاً حَتَّى تَصْعَدَ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئاً (١٠) ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّى أَسْفَرَ جِدّاً (١١) فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ وَكَانَ رَجُلاً حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيماً (١٢) فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ ظُعُنٌ (١٣) يَجْرِينَ فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ فَحَوَّلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ فَحَرَّكَ قَلِيلاً ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى (١٤) حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ (١٥) فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا مِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ (١٦) رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ فَنَحَرَ ثَلَاثاً وَسِتِّينَ بِيَدِهِ (١٧) ثُمَّ أَعْطَى عَلِيّاً فَنَحَرَ مَا غَبَرَ وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ (١٨) ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ (١٩) فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ فَطُبِخَتْ فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا (٢٠) ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ فَقَالَ انْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٢١) فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ

(٥) قوله وقد شنق للقصواء الزمام أي ضم وضيق وهو بتخفيف النون اهـ نووي يقال شنقت البعير شنقا من باب قتل اذا كففته ورفعت رأسه بزمامه وأنت راكبه كما يفعل الفارس بفرسه اهـ مصباح

(٤) قوله ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رحل عن عرفات

(٦) قوله حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله المورك والموركة المرفقة التي تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب أراد أنه كان قد بالغ في جذب رأسها اليه ليكفها عن السير اهـ نهاية

(٧) قوله ويقول بيده اليمنى أي مشيرا بها السكينة السكينة أي الزموا السكينة وهي الرفق والطمأنينة

(٨) قوله كلما أتى حبلا من الحبال قيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل كذا في النهاية

(٩) قوله أرخى لها أي أرخى للقصواء الزمام وأرسله قليلا

(١٠) قوله ولم يسبح بينهما شيئا أي لم يصل بينهما نافلة وقد مر في كتاب الصلاة أن النافلة تسمى سبحة

(١١) قوله حتى أسفر جدا الضمير في أسفر يعود الى الفجر المذكور أولا وقوله جدا بكسر الجيم أي اسفارا بليغا اهـ نووي يعني أضاء اضاءة تامة

(١٢) قوله وسيما أي حسنا وضيئا

(١٣) قوله مرت به ظعن أي نساء على الابل هو جمع ظعينة كسفينة وسفن قال النووي وأصل الظعينة البعير الذي عليه امرأة ثم تسمى به المرأة مجازا اهـ وأصل الظعن الارتحال قال تعالى يوم ظعنكم ويوم اقامتكم قال الفيومي ويقال للمرأة ظعينة فعيلة بمعنى مفعولة لان زوجها يظعن بها ويقال الظعينة الهودج وسواء كان فيه امرأة أم لا اهـ وذكر المبرد في الكامل ص ٢٩٨ وبطبع مصر ٣٠٩ جماعة من الاصحاب موصوفين بالطول والجمال ثم قال وكان أحد هؤلاء يقبل المرأة على الهودج وكان يقال للرجل منهم مقبل الظعن اهـ

(١٤) قوله التي تخرج على الجمرة الكبرى يعني جمرة العقبة

(١٥) قوله حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة وهي جمرة العقبة أيضا على ما ذكره النووي قال ملا علي ولعل الشجرة اذ ذاك كانت موجودة هناك اهـ (١٦) قوله مثل حصى الخذف أي حصى صغار بحيث يمكن أن يرمى باصبعين والخذف في الاصل مصدر سمي به يقال خذفت الحصاة ونحوها خذفا من باب ضرب أي رميتها بطرفي الابهام والسبابة كما في المصباح وفي الحديث نهى عن الخذف وهو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها كما في النهاية ٨

(١٧) قوله فنحر ثلاثا وستين بيده ... قال النووي ... [illegible]

(١٨) قوله وأشركه في هديه ... [illegible]

(١٩) قوله ببضعة البضعة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم اهـ نووي (٢٠) قوله من مرقها ... (٢١) قوله انزعوا بني عبد المطلب ... [illegible]

(١) قوله فناولوه اى اعطوه دلوا فشرب منه اى من مائها فان الدلو كالمصباح تأنيثها أكثر (٢) قوله وكانت العرب اى فى جاهليتهم يدفع بهم أبو سيارة على حمار عرى فى القاموس وأبو سيارة عميلة بن خالد العدوانى كان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى أربعين سنة وكان يقول «أشرق ثبير» كيما نغير» أى كى نسرع الى النحر فقيل «أصح من عير أبى سيارة» اه يعنى ضرب به المثل وفى تاج العروس قال الراجز خلوا الطريق عن أبى سياره وعن مواليه بنى فزاره حتى يجيز سالما حماره

معكم فناولوه دلوا فشرب منه (١) **وحدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا جعفر بن محمد حدثنى ابى قال اتيت جابر بن عبد الله فسألته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بنحو حديث حاتم بن اسماعيل وزاد فى الحديث وكانت العرب يدفع بهم ابو سيارة على حمار عرى (٢) فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قريش انه سيقتصر عليه (٣) ويكون منزله ثم (٤) فاجاز ولم يعرض له (٥) حتى اتى عرفات فنزل ❁ **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى عن جعفر حدثنى ابى عن جابر فى حديثه ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا فى رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف (٦) **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعا ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان قريش ومن دان دينها (٧) يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس (٨) وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتى عرفات فيقف بها ثم يفيض منها (٩) فذلك قوله عز وجل [ثم افيضوا من حيث افاض الناس] **وحدثنا** ابو كريب حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عراة (١٠) الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا (١١) فيعطى الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون

يطوفون بالبيت عراة نخ

(٣) قوله لم تشك قريش أنه سيقتصر عليه أى على المشعر الحرام فى الوقوف ولا يجاوزه الى عرفات لما سبق بيانه بهامش صفحة قبل هذه بصفحة

باب
ما جاء أن عرفة كلها موقف

(٤) قوله ويكون منزله ثم أى فى المشعر الحرام بالمزدلفة

(٥) قوله فاجاز ولم يعرض له أى جاوزه ولم يتعرض له بالوقوف

(٦) قوله عليه السلام وجمع كلها موقف أنث الضمير لان جمعا علم المزدلفة قال الفيومى ويقال لمزدلفة جمع اما لان الناس يجتمعون بها واما آدم اجتمع هناك بحواء اه

باب
فى الوقوف وقوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس

(٧) قوله ومن دان دينها أى تبعهم واتخذ دينهم دينا اه مرقاة

(٨) قوله وكانوا يسمون الحمس يعنى قريشا كما هو المتبين فى الرواية التالية بقوله والحمس قريش وما ولدت وهو كما فى المرقاة جمع أحمس من الحماسة بمعنى الشجاعة

(٩) قوله ثم يفيض منها الافاضة هنا الدفع بكثرة تشبيها بفيض الماء قال ابن الاثير وأصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع فى السير وأصله أفاض نفسه أو راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى أشبه غير المتعدى اه ومثله الدفع فى هذا المعنى فيقال كما دفع من عرفات اى أفاض منها كأنه دفع نفسه منها ونحاها أو دفع ناقته وحملها على السير (١٠) قوله عراة اى عارين من الثياب رجالهم وعاريات منها نساؤهم وهذا كما قال النووى من الفواحش التى كانوا عليها فى الجاهلية (١١) قوله الا ان تعطيهم الحمس ثيابا لكن طوافهم بالبيت عراة لا لفقدهم الثياب بل لزعمهم التحنث بذلك فكانوا يقولون نحن لا نطوف فى ثياب عصينا الله فيها كما فى تفسير قوله تعالى فى سورة الاعراف واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا الآية للجلالين

عرفات قال هشام فحدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمس هم الذين
أنزل الله عز وجل فيهم [ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس] قالت كان الناس
يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض إلا
من الحرم فلما نزلت [أفيضوا من حيث أفاض الناس] رجعوا إلى عرفات **وحدثنا** ١٢٢٠ خ(١٦٦٤)
أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد جميعا عن ابن عيينة قال عمرو حدثنا سفيان بن
عيينة عن عمرو سمع محمد بن جبير بن مطعم يحدث عن أبيه جبير بن مطعم قال
أضللت بعيرا لي[1] فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله إن هذا لمن الحمس فما شأنه ههنا وكانت
قريش تعد من الحمس ❁ **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن ١٢٢١ خ(١٧٢٤)
جعفر أخبرنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحاء[2] فقال لي أحججت
فقلت نعم فقال بم أهللت قال قلت لبيك بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه
وسلم قال فقد أحسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة وأحل قال فطفت بالبيت
وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من بني قيس ففلت رأسي[3] ثم أهللت بالحج
قال فكنت أفتي به الناس[4] حتى كان في خلافة عمر[5] رضي الله عنه فقال له رجل
يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس رويدك بعض فتياك[6] فإنك لا تدري ما أحدث
أمير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا فليتئد[7]
فإن أمير المؤمنين قادم عليكم فبه فأتموا[8] قال فقدم عمر رضي الله عنه فذكرت
ذلك له فقال إن نأخذ بكتاب الله فإن كتاب الله يأمر بالتمام[9] وإن نأخذ بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى
بلغ الهدي محله **وحدثناه** عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة في هذا

(الاسناد)

باب في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام

(١) قوله أضللت بعيرا لي يقال ضل البعير إذا غاب وخفي موضعه وأضللته أي فقدته اهـ من المصباح

(٢) قوله وهو منيخ بالبطحاء أي نازل بها بإناخة ناقته فيها

(٣) قوله ففلت رأسي أي نقته من القمل بأخذه منه بيدها يقال فلى يفلي فليا من باب رمى كما في المصباح قال النووي هذا محمول على أن هذه المرأة كانت محرما له اهـ

(٤) قوله فكنت أفتي به الناس أي بالتمتع بالعمرة إلى الحج ففي سنن النسائي عن أبي موسى أنه كان يفتي بالمتعة كما هو في آخر الصفحة المقابلة

(٥) قوله حتى كان في خلافة عمر أي كنت أفتي بذلك في خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر كما هو المفهوم مما يأتي

(٦) قوله رويدك بعض فتياك أي ارفق قليلا وأمسك عن الفتيا ويقال فتيا وفتوى لغتان مشهورتان اهـ نووي

(٧) قوله فليتئد أي فليتأن ولا يعجل وهو افتعال من التؤدة وزان رطبة

(٨) قوله فبه فأتموا أي فاقتدوا به خاصة دون غيره

(٩) قوله فإن كتاب الله يأمر بالتمام أراد به قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله

الإسناد نحوه **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي حدثنا
سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحاء فقال بم أهللت قال قلت
أهللت بإهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدي قلت لا قال
فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم
أتيت امرأة من قومي فمشطتني(١) وغسلت رأسي فكنت أفتي الناس بذلك(٢)
في إمارة أبي بكر وإمارة عمر فإني لقائم بالموسم إذ جاءني رجل(٣) فقال
إنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك فقلت أيها الناس من
كنا أفتيناه بشيء فليتئد فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فيه فائتموا(٤) فلما
قدم قلت يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك قال إن نأخذ
بكتاب الله فإن الله عز وجل قال [وأتموا الحج والعمرة لله](٥) وإن نأخذ بسنة
نبينا عليه الصلاة والسلام فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي(٦)
وحدثني إسحق بن منصور وعبد بن حميد قالا أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا أبو عميس
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني إلى اليمن قال فوافقته في العام الذي حج فيه(٧)
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا موسى كيف قلت حين أحرمت قال
قلت لبيك إهلالا كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم(٨) فقال هل سقت هديا
فقلت لا قال فانطلق فطف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أحل ثم ساق
1222 الحديث بمثل حديث شعبة وسفيان **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن
المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن عمارة بن عمير عن إبراهيم
ابن أبي موسى عن أبي موسى أنه كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويدك ببعض(٩)

وهو بالبطحاء فقال بما أهللت خ

(١) قوله فمشطتني أي سرحت شعر رأسي وأصلحته

(٢) قوله أفتي الناس بذلك أي بالاعتمار في الحج متمتعا وسيأتي رواية أنه كان يفتي بالمتعة

(٣) قوله فإني لقائم بالموسم إذ جاءني رجل إذ هذه للمفاجأة فحق الكلام أن يقال فبينا أنا قائم بالموسم وأراد به موسم الحاج وهو مجمعهم

(٤) قوله فيه فائتموا أي فخصوه بالاقتداء فخذوا قوله واتركوا قولي إن خالفه

(٥) قوله فإن الله عز وجل قال وأتموا الحج والعمرة لله أي فيلزم إتمام كل على حدة لا يجعل أحدهما تابعا للآخر وقد يقال إن الآية إنما دلت على وجوب إتمام الحج والعمرة المشروع فيهما وذلك صادق بأنواع الإحرام الثلاثة وسيأتي بيان وجه كراهية ذلك من عنده رضي الله تعالى عنه

(٦) قوله فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي أي فيكون الحل يوم النحر لا قبله

(٧) قوله فوافقته في العام الذي حج فيه أي فأتيت الحجاز موافقا له صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع

(٨) قوله إهلالا كإهلال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي أهللت إهلالا كإهلاله ففيه التعبير عن الحضرة بالغيبة ومر تفسير الإهلال بالهامش في صدر الصفحة الخامسة وهو في معنى رفع الصوت كإهلال الهلال واستهلاله إذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته واستهلال الصبي تصويته عند ولادته

(٩) قوله رويدك ببعض فتياك أي أخره فلعله يخالف ما أحدثه أمير المؤمنين

فُتْيَاكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النُّسُكِ بَعْدُ (1) حَتَّى لَقِيَهُ بَعْدُ (2) فَسَأَلَهُ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَعَلَهُ وَأَصْحَابُهُ وَلٰكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا مُعْرِسِينَ بِهِنَّ (3) فِي الْأَرَاكِ (4) ثُمَّ يَرُوحُونَ فِي الْحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُسُهُمْ (5)

1223 خ(1563) ❁ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ شَقِيقٍ كَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ وَكَانَ عَلِيٌّ يَأْمُرُ بِهَا فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيٍّ كَلِمَةً (6) ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَجَلْ (7) وَلٰكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ (8) ❁ وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا بِعُسْفَانَ فَكَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ أَوِ الْعُمْرَةِ (9) فَقَالَ عَلِيٌّ مَا تُرِيدُ إِلَى أَمْرٍ (10) فَعَلَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنْهَى عَنْهُ فَقَالَ عُثْمَانُ دَعْنَا مِنْكَ (11) فَقَالَ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ (12) أَنْ أَدَعَكَ فَلَمَّا أَنْ رَأَى عَلِيٌّ ذٰلِكَ (13) أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا

1224 **وَحَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتِ الْمُتْعَةُ فِي الْحَجِّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ لَنَا رُخْصَةً يَعْنِي الْمُتْعَةَ فِي الْحَجِّ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لَا تَصْلُحُ الْمُتْعَتَانِ إِلَّا لَنَا خَاصَّةً (14) يَعْنِي مُتْعَةَ النِّسَاءِ وَمُتْعَةَ الْحَجِّ

اذا صار ذا عروس ودخل بامرأته عند بنائها والمراد هنا الوطء أى مقاربين نساءهم وضمير بهن للنساء بقرينة المقام

(4) قوله فى الاراك هو موضع بعرفة قرب نمرة كما فى القاموس يريد أنى أكره التمتع لان 2

باب
جواز التمتع

2 التحلل الذى فيه يفضى الى مواقعة النساء الى حين الخروج الى عرفات

قوله تقطر رؤسهم أى من مياه الاغسال المسببة عن الوقاع بعهد قريب وهذا التعبير أحسن مما مضى فى ص ٣٧ من قول بعضهم تقطر مذاكيرنا المنى والجملة حال فبين سيدنا عمر العلة التى لاجلها كره التمتع وكان من رأيه كما قال الزرقانى عدم الترفه للحاج بكل طريق فكره قرب عهدهم بالنساء لئلا يستمر الميل الى ذلك الحين بخلاف من بعد عهده به ومن تفطم ينفطم

قوله فقال عثمان لعلى كلمة يعنى كلاما يشعر نهيه عن التمتع حيث قال له كما أتى ذكره تراني أنهى الناس وأنت تفعله فقال له على كما فى صحيح البخارى « ما كنت لادع سنة النبى صلى الله عليه وسلم لقول أحد » فبهذا انتظم الكلام مع قوله ثم قال على الخ

قوله فقال أجل أى نعم

قوله ولكنا كنا خائفين أى غير آمنين من العدو قال النووى لعله أراد به يوم عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة لكن لم يكن تلك السنة حقيقة تمتع انما كان عمرة وحدها اه وعن هذا عدل الابى عن التفسير المذكور الى تفسيره بخوف الفسخ وتبعه السنوسى

قوله فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة تردد ابن المسيب فى التعبير عن منهى عثمان فان المراد بالمتعة كما فى شروح البخارى العمرة فى أشهر الحج سواء كانت فى ضمن الحج أو متقدمة عنه منفردة وسبب تسميتها متعة مافيها من التخفيف الذى هو تمتع

(10) قوله ما تريد الى أمر الخ أى ما مرادك بالميل الى نهى أمر فعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظ البخارى ما تريد الى أن تنهى عن أمر فعله النبى صلى الله عليه وسلم وروى كما فى القسطلانى الا أن (حدثنا) تنهى بحرف الاستثناء

وجملة فعله رسول الله صفة لامر قوله دعنا منك أى خلنا وشأننا قوله فقال انى لاأستطيع أن أدعك أى لاأقدر أن اخليك وشأنك كيلايشيع بين المسلمين نهى من اميرهم عن امر فعله نبيهم قوله فلما أن رأى على ذلك أى النهى الواقع من عثمان عن المتعة والقران أهل بهما جميعا أى بالحج والعمرة وفى صحيح البخارى زيادة لبيك بعمرة وحجة وهذا كله كلام ابن المسيب قوله لاتصلح المتعتان الا لنا خاصة معناه انما صلحتا لنا خاصة فى الوقت الذى فعلناهما فيه ثم صارتا حراما بعد ذلك الى يوم القيامة اه نووى

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ بَيَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ وَإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ فَقُلْتُ إِنِّي أَهُمُّ أَنْ أَجْمَعَ الْعُمْرَةَ وَالْحَجَّ الْعَامَ (١) فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ لٰكِنْ أَبُوكَ لَمْ يَكُنْ لِيَهُمَّ (٢) بِذٰلِكَ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ بَيَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالرَّبَذَةِ (٣) فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَتْ لَنَا خَاصَّةً دُونَكُمْ وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنِ الْفَزَارِيِّ قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ الْمُتْعَةِ فَقَالَ فَعَلْنَاهَا وَهٰذَا (٤) يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ بِالْعُرُشِ (٥) يَعْنِي بُيُوتَ مَكَّةَ وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ يَعْنِي مُعَاوِيَةَ وَحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِهِمَا وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ الْمُتْعَةُ فِي الْحَجِّ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ إِنِّي لَأُحَدِّثُكَ بِالْحَدِيثِ الْيَوْمَ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ وَاعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَعْمَرَ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِهِ (٦) فِي الْعَشْرِ فَلَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ ذٰلِكَ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ (٧) ارْتَأَى كُلُّ امْرِئٍ (٨) بَعْدُ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَئِيَ وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ كِلَاهُمَا عَنْ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ فِي رِوَايَتِهِ ارْتَأَى رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ يَعْنِي عُمَرَ وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا عَسَى اللهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

١٢٢٥

١٢٢٦

خ (٤٥١٨)

(١) قوله اني أهم أن أجمع العمرة والحج العام أي اريد في هذه السنة أن احرم بعمرة وحج والظاهر من اطلاق الجمع هو القران لكن المفهوم من جواب أبي ذر يكون المراد الجمع بطريق الفسخ

(٢) قوله لم يكن ليهم اللام هي التي في النفي لام الجحود

(٣) قوله بالربذة هي قرية قرب المدينة بها قبره رضي الله تعالى عنه

(٤) قوله وهذا الاشارة بهذا الى معاوية بن ابي سفيان كما يأتي تفسيرها بصيغة العناية في الرواية

(٥) قوله بالعرش جمع عريش كقليب وقلب وغدير وغدر وطريق وطرق وأراد بها بيوت مكة كما فسره والمعنى كما في النووي انا تمتعنا بعمرة القضاء وهو يومئذ على دين الجاهلية مقيم بمكة

(٦) قوله قد أعمر طائفة من أهله ذكر الابي عن القرطبي أن معناه أباح لهم أن يحرموا بالعمرة حين أتوا ميقاتهم ذا الحليفة ويعني بالعشر العشر الاخير من ذي القعدة لانهم أتوه في السادس منه ويحتمل أن يريد عشر ذي الحجة فانهم أحلوا بفراغهم من العمرة في الخامس منه ثم قال الاظهر انه انما يعني الفسخ لانه قاله في مقابلة نهي عمر والذي اشتهر عن عمر انما هو النهي عن الفسخ اه

(٧) قوله حتى مضى لوجهه أي الى أن مات وقد جاء حتى مات

(٨) قوله ارتأى كل امرئ هو افتعال من الرأي أي قال برأيه ما شاء أن يقوله

عليه وسلم جمع بين حجة وعمرة (١) ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه
وقد كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي فعاد (٢) **حدثنا** محمد بن
المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حميد بن هلال قال
سمعت مطرفا قال قال لي عمران بن حصين بمثل حديث معاذ **وحدثنا** محمد بن
المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن مطرف
قال بعث الي عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني كنت محدثك
بأحاديث (٣) لعل الله ان ينفعك بها بعدي فان عشت فاكتم عني (٤) وان مت فحدث
بها ان شئت انه قد سلم علي واعلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين
حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب الله (٥) ولم ينه عنها (٦) نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال رجل فيها برأيه ما شاء **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا عيسى بن يونس
حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران
ابن الحصين رضي الله عنه قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين
حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينهنا عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فيها رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثني عبد الصمد حدثنا
همام حدثنا قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال تمتعنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء
* وحدثنيه حجاج بن الشاعر حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا اسماعيل بن مسلم
حدثني محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين
رضي الله عنه بهذا الحديث قال تمتع نبي الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه
حدثنا حامد بن عمر البكراوي ومحمد بن ابي بكر المقدمي قالا حدثنا
بشر بن المفضل حدثنا عمران بن مسلم عن ابي رجاء قال قال عمران بن حصين

(١) قوله جمع بين حجة وعمرة أي أمر بالجمع بينهما

(٢) قوله فتركت هو بضم التاء أي انقطع السلام علي ثم تركت بفتح التاء أي تركت الكي فعاد السلام علي ومعنى الحديث ان عمران ابن الحصين رضي الله تعالى عنه كانت به بواسير فكان يصبر على ألمها وكانت الملائكة تسلم عليه فاكتوى فانقطع سلامهم عليه ثم ترك الكي فعاد سلامهم عليه اهـ نووي والكي والاكتواء قدمنا تفسيرهما بهامش ص ١٣٧ من الجزء الاول قال ابن حجر وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي عن عمران نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكي فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا اهـ ففيه استدلال على كراهية الكي وهو كما في تيسير المناوي منهي عنه مكروه لشدة ألمه وخطره فان اعتقد أنه علة للشفاء لا سبب له فهو حرام وفي أحاديث كتاب الطب من صحيح البخاري « وأنهى امتي عن الكي » « وما احب أن أكتوي » قالهما عليه الصلاة والسلام عقب عده الكي في عداد الاشفية فهو كما في فتح الباري لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل عند تعينه طريقا الى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد ان الشفاء باذن الله تعالى وبه يتبين محمل النهي ومن أمثال العرب قولهم آخر الدواء الكي

(٣) قوله اني كنت محدثك بأحاديث قال النووي ظاهره انها ثلاثة فصاعدا ولم يذكر منها الا حديثا واحدا وهو الجمع بين الحج والعمرة واما اخباره بالسلام فليس حديثا فيكون باقي الاحاديث محذوفا من الرواية اهـ

(٤) قوله فاكتم عني أراد به الاخبار بسلام الملائكة عليه كره أن يشاع عنه ذلك في حياته اهـ نووي

(٥) قوله ثم لم ينزل فيها كتاب الله يعني آية ناسخة لها في كتابه تعالى

(٦) قوله ولم ينهنا عنهما كذا هنا وفيما قبله ولم ينه عنها وهو الموافق لقوله لم ينزل فيها

أخبرنا عيسى خ

فتمتعتم بالعمرة الى وقت الحج فعليه ما تيسر من الهدى ومعنى التمتع بالعمرة الاستمتاع والانتفاع بالتقرب الى الله تعالى بالعمرة الى وقت الحج ثم الانتفاع به فى وقته ان كان قارنا ويسمى القران أيضا التمتع بهذا المعنى أو معناه الاستمتاع بسبب العمرة بالتحلل منها الى أن يحرم بالحج ان كان متمتعا وعلى كلا التقديرين يلزمه هدى شكرا لنعمة الجمع بين النسكين بذبح يوم النحر وهو معنى قوله فما استيسر من الهدى

نزلت آية المتعة فى كتاب الله (يعنى متعة الحج) وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برأيه بعد ما شاء * وحدثنيه محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن عمران القصير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين بمثله غير أنه قال وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل وأمرنا بها

باب وجوب الدم على المتمتع وانه اذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجع الى أهله

1227 خ (1691) ❁ **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى أبى عن جدى حدثنى عقيل ابن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع بالعمرة الى الحج وأهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس[2] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج[3] فكان من الناس من أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس[4] من كان منكم أهدى فانه لا يحل من شئ[5] حرم منه حتى يقضى حجه[6] ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا[7] فليصم ثلاثة أيام فى الحج[8] وسبعة اذا رجع الى أهله[9] وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن أول شئ[10] ثم خب ثلاثة أطواف[11] من السبع ومشى أربعة أطواف[12] ثم ركع[13] حين قضى طوافه[14] بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف[15] ثم لم يحلل من شئ حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه[16] يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت[17] ثم حل من كل شئ[18] حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق الهدى من الناس

1228 خ (1692) * وحدثنيه عبد الملك بن شعيب حدثنى أبى

(٢) قوله وتمتع الناس معه أى أكثرهم هذا التمتع اللغوى بالجمع بين العبادتين اهـ مرقاة

(٣) قوله بالعمرة الى الحج أى بضمها اليه اهـ مرقاة

(٤) قوله قال للناس أى المعتمرين اهـ مرقاة

(٥) قوله من شئ لفظ البخارى لشئ وجملة حرم صفة له يعنى شيئا من أفعاله

(٦) قوله حتى يقضى حجه أى حتى يؤديه بالوقوف بعرفات ورمى الجمرات

(٧) قوله فمن لم يجد هديا اما لفقده أو لفقد ثمنه

(٨) قوله عليه السلام ثلاثة أيام فى الحج وهو اليوم السابع من ذى الحجة والثامن والتاسع

(٩) قوله عليه السلام وسبعة اذا رجع الى أهله أى وليصم سبعة أيام اذا فرغ من أفعال الحج ولو قبل الرجوع الى أهله اذ المقصود مضى الايام المنهية واختلف فى تفسير قوله تعالى وسبعة اذا رجعتم فقيل اذا رجعتم الى أهليكم وقيل اذا فرغتم من أعمال الحج ومضت أيام التشريق ولما كان الفراغ سبب الرجوع اطلق المسبب على السبب وهو المذهب فلو صام السبعة بمكة يجوز عندنا كما فى العينى

(١٠) قوله أول شئ أى من أفعال الطواف بعدا لنية قوله ثم خب ثلاثة أطواف الخبب ضرب من العدو والمراد هنا الرمل أى فرمل فى ثلاثة أشواط اظهارا للجلادة قال ملا على هذا كان فعله صلى الله تعالى عليه وسلم فى عمرة القضاء ثم استمرت السنة بعد زوال العلة اهـ (١١) واطلاق الطواف على الشوط توسع بالنظر الى اصطلاح الشرع (١٢) قوله ومشى اربعة اطواف أى مشى بسكون فى اربعة من الاشواط السبعة (١٣) قوله ثم ركع أى صلى ركعتى الطواف (١٤) قوله حين قضى طوافه أى أداه بسبعة أشواط

(١٥) قوله فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف أى سعى بينهما سبعة أشواط (١٦) قوله حتى قضى حجه ونحر هديه أى ثم حلق وهذا هو التحلل الاول فيباح ما عدا الوقاع
(١٧) قوله وأفاض فطاف بالبيت أى نزل من منى الى مكة فطاف طواف الزيارة ويسمى طواف الافاضة (١٨) قوله ثم حل من كل شئ الخ وهو التحلل الثانى المحل للوقاع

عن جدى حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبى
صلى الله عليه وسلم اخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تمتعه بالحج الى
العمرة وتمتع الناس معه بمثل الذى اخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله رضى الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁

باب بيان أن القارن لا يحلل الا فى وقت تحلل الحاج المفرد

١٢٢٩ خ(١٥٦٦) حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر ان حفصة (رضى الله عنهم) زوج النبى صلى الله عليه
وسلم قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك قال
انى لبدت رأسى(١) وقلدت هديى فلا احل حتى انحر(٢) وحدثناه ابن نمير
حدثنا خالد بن مخلد عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة (رضى الله عنهم)
قالت قلت يا رسول الله ما لك لم تحل بنحوه حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عمر عن حفصة (رضى الله
عنهم) قالت قلت للنبى صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا ولم تحل من
عمرتك قال انى قلدت هديى ولبدت رأسى فلا احل حتى احل من الحج
وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر ان حفصة رضى الله عنها قالت يا رسول الله بمثل حديث مالك فلا
احل حتى انحر وحدثنا ابن ابى عمر حدثنا هشام بن سليمان المخزومى وعبد
المجيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال حدثتنى حفصة (رضى الله عنها)
ان النبى صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع قالت حفصة
فقلت ما يمنعك ان تحل قال انى لبدت رأسى وقلدت هديى فلا احل حتى
انحر هديى ❁

باب بيان جواز التحلل بالاحصار وجواز القران

١٢٣٠ خ(١٦٣٩) وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع ان عبد الله بن
عمر (رضى الله عنهما) خرج(٣) فى الفتنة معتمرا وقال ان صددت(٤) عن البيت صنعنا
كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهل بعمرة وسار حتى اذا ظهر

(على)

لم تحلل نخ
قال لانى نخ

(١) قوله عليه السلام انى لبدت رأسى وقلدت هديى قد سبق تفسير التلبيد فى هامش الصفحة الثامنة والتقليد هو تعليق شئ فى عنق الهدى ليعلم أنه هدى

(٢) قوله عليه السلام فلا احل حتى أنحر قال ابن الملك فيه دليل على أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان مفردا ثم أدخل العمرة على الحج فصار قارنا اهـ

(٣) قوله ان عبد الله بن عمر خرج اى أراد أن يخرج الى مكة للحج كما يظهر مما يأتى واما قوله معتمرا فمعناه كما قال العسقلانى انه خرج اولا يريد الحج فلما ذكروا له امر الفتنة أحرم بالعمرة والفتنة التى ذكروها له هى فتنة نزول حجاج بن يوسف الثقفى لقتال عبد الله بن الزبير وفى شرح الموطأ للزرقانى انه لما مات معاوية بن يزيد ابن معاوية ولم يستخلف بقى الناس بلا خليفة شهرين واياما فاجتمع أهل الحل والعقد من اهل مكة فبايعوا عبد الله بن الزبير وتم له ملك الحجاز والعراق وبايع اهل الشام ومصر مروان بن الحكم فلم يزل الامر كذلك حتى مات مروان وولى ابنه عبد الملك فمنع الناس الحج خوفا أن يبايعوا ابن الزبير ثم بعث جيشا أمر عليهم حجاجا الثقفى فقاتل أهل مكة وحاصرهم حتى غلبهم وقتل ابن الزبير وصلبه وذلك سنة ثلاث وسبعين اهـ

(٤) قوله وقال ان صددت اى منعت عن البيت صنعنا يعنى نفسه ومن معه كما صنعنا مع رسول الله حين صده المشركون عن البيت فى الحديبية من التحلل من العمرة فانه عليه الصلاة والسلام تحلل من عمرته فيها ونحر هديه وحلق رأسه كما فى صحيح البخارى قال ابن عمر ذلك جوابا لولديه عبد الله وسالم حين أشارا عليه بالتأخير ذلك العام كما فهم مما يأتى

عَلَى الْبَيْدَاءِ[1] الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ[2] أُشْهِدُكُمْ[3] أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا جَاءَ الْبَيْتَ[4] طَافَ بِهِ سَبْعًا وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ وَرَأَى أَنَّهُ مُجْزِئٌ عَنْهُ[5] وَأَهْدَى[6] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ[7] وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ[8] حِينَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ[9] لِقِتَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَا لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ يُحَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ[10] قَالَ فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ حِينَ حَالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ فَلَبَّى بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ قَالَ إِنْ خُلِّيَ سَبِيلِي قَضَيْتُ عُمْرَتِي وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ ثُمَّ تَلَا [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ] ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَهْرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعُمْرَةِ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَجِّ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَةٍ فَانْطَلَقَ حَتَّى ابْتَاعَ بِقُدَيْدٍ هَدْيًا ثُمَّ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا بِحَجَّةٍ يَوْمَ النَّحْرِ **وحدثنا** ٥ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ الْحَجَّ حِينَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ وَكَانَ يَقُولُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَفَاهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ وَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ فَقَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ

مع عمرة نخ

أراد ابن عمر أن يحج نخ

(١) قوله على البيداء تقدم انه اسم موضع بين مكة والمدينة

(٢) قوله ما امرهما الا واحد ضمير الاثنين راجع للحج والعمرة بمعونة المقام وفي رواية الليث قياباً في ما شأن الحج والعمرة الا واحد أي في حكم الاحصار وهو جواز التحلل منهما بسببه وقد ثبت تحلله عليه السلام من أجل الاحصار عام الحديبية من احرامه بالعمرة وحدها قال الزرقاني فاذا جاز التحلل في العمرة مع أنها غير محدودة بوقت فهو في الحج أجوز وفيه العمل بالقياس اه

(٣) قوله اشهدكم اني الخ قال شراح البخاري الظاهر انه أراد تعليم غيره والافليس التلفظ شرطاً فضلاً عن الاشهاد

(٤) قوله فخرج حتى اذا جاء البيت ولفظ الموطأ ثم نفذ حتى جاء البيت يعني انه مضى ولم يصد عن البيت

(٥) قوله ورأى انه مجزئ عنه اى رأى ان ما فعله من طواف واحد وسعي واحد كاف له كما يأتي التصريح به فيما يليه وكفاية ذلك للقارن مذهب من سوانا وقد قامت دلائل اخرى ان القارن يحتاج الى طوافين وسعيين كما بسط في محله من الفقه وفي شرح معاني الآثار

(٦) قوله واهدى وفي رواية آتية زيادة هدياً اشتراه من قديد وهذا الهدي لابد منه لمن جمع نسكين قراناً أو تمتعاً كما مر بهامش ص ٤٩

(٧) قوله ان عبدالله بن عبدالله وفي بعض روايات البخاري عبيدالله بن عبدالله بصيغة التصغير وافاد ابن حجر صحة كليهما على اختلاف الطرق وعبيدالله المذكور شقيق سالم على ماذكر في الخلاصة

(٨) قوله كلما عبدالله يعني اباهما عبدالله بن عمر وفي صحيح البخاري زيادة ليالي نزل الجيش بابن الزبير

(٩) قوله حين نزل الحجاج هو ابن يوسف الثقفي الامير المبير أى قدم مكة من الشام ومعه جيشه لمقاتلة ابن الزبير فيها وهو من العبادلة وابن أحد العشرة المبشرين بالجنة

(١٠) قوله يحال بينك وبين البيت يحال مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير المصدر أي تقع الحيلولة بينك وبينه فتمنع من الوصول اليه وكذلك يقال في حيل فمعنى فان حيل فان وقعت الحيلولة

حَسَنَةٌ أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ أَشْهَدُوا (قَالَ ابْنُ رُمْحٍ) أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي وَأَهْدَى هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ ثُمَّ انْطَلَقَ يُهِلُّ بِهِمَا جَمِيعًا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحْلِقْ وَلَمْ يُقَصِّرْ وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ حِينَ قِيلَ لَهُ يَصُدُّوكَ[1] عَنِ الْبَيْتِ قَالَ إِذَنْ أَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ

باب في الإفراد والقران بالحج والعمرة

١٢٣١ خ(٤٣٥٣) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ الْهِلَالِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى قَالَ أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَّ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا

١٢٣٢ خ(٤٣٥٣) خ(٤٣٥٤) **وحدثنا** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ[2] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَبِّي بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا قَالَ بَكْرٌ فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ لَبَّى بِالْحَجِّ وَحْدَهُ فَلَقِيتُ أَنَسًا فَحَدَّثْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ أَنَسٌ مَا تَعُدُّونَنَا إِلَّا صِبْيَانًا[3] سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا **وحدثني** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ[4] الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حَبِيبٌ

(ابن)

---

(١) قوله حين قيل له يصدوك كذا باسقاط النون اختصاراً مما سبق في قول القائل وانا نخاف أن يصدوك وفي نسخة يصدونك بأثباتها

(٢) قوله عن أنس الخ قال النووي ان الصحيح المختار في حجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان في اول احرامه مفردا ثم أدخل العمرة على الحج فصار قارنا فحديث ابن عمر هنا محمول على أول احرامه صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث أنس محمول على أواخره وأثنائه وكأنه لم يسمعه أولا ولابد من هذا التأويل أو نحوه لتكون رواية أنس موافقة لرواية الاكثرين اهـ باختصار

(٣) قوله ماتعدوننا الا صبيانا أي كأنكم ماتأخذون بقولنا لعدكم ايانا صبيانا حينئذ

يصدوك عن البيت فقال

(٤) سبق في [illegible] من الجزء الاول [illegible]

ابْنُ الشَّهِيدِ[1] عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ قَالَ فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ فَرَجَعْتُ إِلَى أَنَسٍ فَأَخْبَرْتُهُ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ كَأَنَّمَا كُنَّا صِبْيَانًا ۞ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ وَبَرَةَ[2] قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَيَصْلُحُ لِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الْمَوْقِفَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ لَا تَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَوْقِفَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ[3] فَقَدْ حَجَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْقِفَ فَبِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَنْ تَأْخُذَ أَوْ بِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا[4] **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ بَيَانٍ عَنْ وَبَرَةَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَقَدْ أَحْرَمْتُ بِالْحَجِّ فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُكَ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ فُلَانٍ[5] يَكْرَهُهُ وَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ رَأَيْنَاهُ قَدْ فَتَنَتْهُ الدُّنْيَا[6] فَقَالَ وَأَيُّنَا أَوْ أَيُّكُمْ لَمْ تَفْتِنْهُ الدُّنْيَا[7] ثُمَّ قَالَ رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَسُنَّةُ اللهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَنْ تَتَّبِعَ مِنْ سُنَّةِ فُلَانٍ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ بِعُمْرَةٍ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ فَقَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ[8] بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ جَمِيعًا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ

أن تأخذ نخ

وقد أفتنته الدنيا نخ أن نتبع نخ سألت ابن عمر نخ

(١) قوله ابن الشهيد هو حبيب ابن الشهيد الأزدي أبو محمد البصري قال أحمد ثقة مأمون مات سنة خمس وأربعين ومائة اهـ من الخلاصة

(٢) قوله عن وبرة هو وبرة بن عبد الرحمن المسلي بضم الميم ٢ الكوفي المتوفى في ولاية خالد بن عبد الله القسري على الكوفة اهـ منها مع ما بهامشها وكان موت خالد القسري بفتح القاف وسكون المهملة في سنة ١٢٤ وهو الذي قال في حقه الذهبي في ميزان الاعتدال صدوق ولكنه ناصبي ظلوم

باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي

١٢٣٣

(٣) قوله فقال ابن عمر الخ هذا الذي قاله ابن عمر هو إثبات طواف القدوم للحاج اهـ نووي وهو تحية المسجد الحرام سنة للآفاقي

(٤) قوله إن كنت صادقا معناه إن كنت صادقا في إسلامك واتباعك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تعدل عن فعله وطريقته إلى قول ابن عباس وغيره اهـ نووي قال ذلك وربما حتى لا يذكر ابن عباس بشيء ويحتمل أن يكون المعنى إن كنت صادقا فيما أخبرت عنه اهـ أبي

(٥) قوله رأيت ابن فلان أراد به ابن عباس

(٦) قوله قد فتنته الدنيا هكذا في كثير من النسخ وفي كثير منها أو أكثرها افتتنته وفتن وأفتن لغتان صحيحتان والأولى أصح وأشهر وبها جاء القرآن ومعنى فتنته الدنيا لأنه تولى البصرة والولايات محل الخطر والفتنة وأما ابن عمر فلم يتول شيئا اهـ نووي لكن ذكر الأبي حصول تقطيب الوجه في شيخه حين انتهت القراءة عليه إلى هذا اللفظ انكارا له وولي ابن عباس البصرة من قبل ابن عمه علي ولا يعني بفتنة الدنيا سعة المال لأن ابن عمر أكثر منه مالا كما قيل ولكن طهر الله قلبه من حب الرياسة وكان مكرما حييا حليّ اهـ

(٧) قوله فقال وأينا لم تفتنه الدنيا القائل ابن عمر فهذا كما في النووي من زهده وتواضعه وانصافه وقوله أو أيكم لم يوجد في بعض النسخ وفي بعضها « وأينا أو قال وأيكم لم تفتنه الدنيا »

(٨) قوله فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف الخ معناه لا يحل لك ذلك لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتحلل من عمرته حتى طاف وسعى فتجب متابعته والاقتداء به اهـ نووي

١٢٣٤ خ (٣٩١)

(١) قوله فتصداني الرجل أي تعرض لي هكذا هو في جميع النسخ تصداني بالنون والاشهر في اللغة تصدى لي اهنووي وهو من الصدد بمعنى القرب والاصل تصدد فابدل للتخفيف (٢) قوله ماشأن أسماء والزبير هما زوجان فان المراد باسماء كما يظهر مما يأتي هي اسماء ذات ٢

عيينة * حدثني هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن
الحارث عن محمد بن عبد الرحمن ان رجلا من اهل العراق قال له سل لي عروة بن
الزبير عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت ايحل ام لا فان قال لك لا يحل
فقل له ان رجلا يقول ذلك قال فسألته فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج
قلت فان رجلا كان يقول ذلك قال بئس ما قال فتصداني الرجل (١) فسألني
فحدثته فقال فقل له فان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد فعل ذلك وما شأن اسماء والزبير (٢) فعلا ذلك قال فجئته فذكرت له ذلك
فقال من هذا فقلت لا ادري قال فما باله لا يأتيني بنفسه يسألني اظنه عراقيا (٣)
قلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتني
عائشة رضي الله عنها ان اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف
بالبيت ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن
غيره (٤) ثم عمر مثل ذلك (٥) ثم حج عثمان فرأيته اول شيء بدأ به الطواف بالبيت
ثم لم يكن غيره ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع ابي الزبير (٦) بن
العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم رأيت
المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم يكن غيره ثم آخر من رأيت فعل
ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها (٧) بعمرة وهذا ابن عمر عندهم أفلا يسألونه ولا
احد ممن مضى (٨) ما كانوا يبدؤن بشيء حين يضعون اقدامهم (٩) اول من الطواف
بالبيت ثم لا يحلون (١٠) وقد رأيت أمي وخالتي (١١) حين تقدمان لا تبدآن بشيء اول
من البيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد اخبرتني أمي انها اقبلت هي واختها (١٢) والزبير
وفلان وفلان بعمرة قط (١٣) فلما مسحوا الركن حلوا (١٤) وقد كذب فيما ذكر من
ذلك حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج ح وحدثني

وحدثني هرون نخ

لا يأتي بنفسه نخ

١٢٣٥ خ(١٦٤١)

باب
ما يلزم من طاف بالبيت وسعى من البقاء على الاحرام وترك التحلل

٢ النطاقين بنت ابي بكر الصديق اخت الصديقة لاب أسن منها وهي التي استأذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صلة امها وهي مشركة على ما مر بيانه في ص ٨١ من الجزء الثالث والمراد بالزبير هو الزبير بن العوام أحد العشرة وقد مر ذكرها بهامش ص ٣٢ من الجزء المذكور

(٣) قوله أظنه عراقيا قول عروة هذا مشعر بعدم رضاه عن العراقيين لوقوع قتل أخيه مصعب فيهم ولقد أغرب الابي ومتابعه السنوسي في قولهما يحتمل قوله ذلك لان أهل العراق غلب عليهم القياس وعدم التمسك بالآثار اھ

(٤) قوله ثم لم يكن غيره أي غير الحج الذي أحرم به لم يغيره ولم يفسخه الى العمرة وكان السائل لعروة انما سأله عن فسخ الحج الى العمرة أفاده النووي وذكر ان القاضي عياض قال بتصحيف العبارة وصوابها ثم لم تكن عمرة كما هو لفظ البخاري وليس فيها تصحيف

(٥) قوله ثم عمر مثل ذلك الظاهر في اعرابه مثل هو الرفع وقال ملا علي بالنصب أي فعل مثل ذلك وفي نسخة بالرفع أي فعله مثل ذلك اھ

(٦) قوله مع أبي الزبير يريد أباه الزبير أي مصاحبا لوالدي فابي الزبير ليس بكنية ولفظ الزبير اما بدل أو عطف بيان

(٧) قوله ثم لم ينقضها أي لم ينقض حجته بعمرة

(٨) قوله ولا أحد ممن مضى لا مزيدة لتظاهر ما في قوله ما كانوا يبدأون بشيء

(٩) قوله حين يضعون أقدامهم أي في المسجد الحرام حين وصلوا اليه

(١٠) قوله ثم لا يحلون أي بمجرد الطواف

(١١) قوله وقد رأيت امي يعني أسماء بنت الصديق وقوله وخالتي يعني الصديقة حبيبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

١٢٣٦ (١٢) قوله أقبلت هي واختها هي الصديقة لكنها ما كانت في هذا الاعتمار لعذرها كما مر فالمراد من سواها من المذكورين في هذه العمرة والمراد بفلان وفلان عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ذكره القسطلاني في باب الطواف على وضوء ثم ذكر في باب متى يحل المعتمر قول الحافظ ابن حجر لم أقف على تعيينهما وكأنها سمت بعض ما عرفته من لم يسق الهدي (١٣) قوله قط هذا من جملة المواضع التي جاء فيها قط بعد المثبت

(١٤) قوله فلما مسحوا الركن حلوا المراد بالركن هو الحجر الاسود كما هو المراد عند الاطلاق والمراد بمسحه الطواف لان من تمام الطواف استلامه فهو من باب التعبير بالجزء عن الكل ولكن لا يحصل التحلل بمجرد ذلك الطواف بل لا بد أيضا من السعي بعده ثم الحلق أو التقصير ففيه كما قال النووي حذف ما علم اختصاراً والتقدير فلما مسحوا الركن وأتموا طوافهم وسعيهم وحلقوا أو قصروا حلوا

زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي مَنْصُورُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
قَالَتْ خَرَجْنَا مُحْرِمِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَقُمْ
عَلَى إِحْرَامِهِ (١) وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ (٢) فَلَمْ يَكُنْ مَعِي هَدْيٌ فَحَلَلْتُ وَكَانَ
مَعَ الزُّبَيْرِ هَدْيٌ فَلَمْ يَحْلِلْ قَالَتْ فَلَبِسْتُ ثِيَابِي (٣) ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ (٤) فَقَالَ
قُومِي عَنِّي (٥) فَقُلْتُ أَتَخْشَى أَنْ أَثِبَ عَلَيْكَ (٦) **وحدثني** عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَقَالَ
١٢٣٧ خ (١٧٩٦) اسْتَرْخِي عَنِّي اسْتَرْخِي عَنِّي (٧) فَقُلْتُ أَتَخْشَى أَنْ أَثِبَ عَلَيْكَ **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ
الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ
عَبْدَ اللهِ (٨) مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ كُلَّمَا
مَرَّتْ بِالْحَجُونِ (٩) تَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هٰهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ
خِفَافُ الْحَقَائِبِ (١٠) قَلِيلٌ ظَهْرُنَا قَلِيلَةٌ أَزْوَادُنَا فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ
وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ قَالَ هٰرُونُ
فِي رِوَايَتِهِ أَنَّ مَوْلَى أَسْمَاءَ وَلَمْ يُسَمِّ عَبْدَ اللهِ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ
١٢٣٨ ابْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرِّيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ فَرَخَّصَ فِيهَا وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا فَقَالَ هٰذِهِ أُمُّ
ابْنِ الزُّبَيْرِ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِيهَا فَادْخُلُوا عَلَيْهَا
فَاسْأَلُوهَا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ ضَخْمَةٌ (١١) عَمْيَاءُ فَقَالَتْ قَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا **وحدثناه** ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ح وَحَدَّثَنَاهُ

(١) قوله عليه السلام فليقم على احرامه أي فليثبت وفي نسخة مضبوطة فليقم من الاقامة أي فليبق في حاله فلا ينتقل عنها ثابتا على احرامه وضبطه ابن الملك أيضا بضم الياء وقال أي ليقم نفسه على احرامه ولا يحل له شيء مما حرم فيه اهـ

(٢) قوله عليه السلام ومن لم يكن معه هدي فليحلل أي بعد أفعال العمرة ثم ليهل بالحج

(٣) قولها فلبست ثيابي لعلها أرادت بها ثياب زينتها والا فالنساء ليس لهن المنع من المخيط في احرامهن حتى يحتجن عند الاحلال الى لبس الثياب المعتادة وأيد ما قلته ما رأيته بعد في سنن النسائي من زيادة قولها «وتطيبت من طيبي» فحمدت الله تعالى

(٤) قولها فجلست الى الزبير أي مجلسا منتهيا اليه وهو زوجها رضي الله تعالى عنهما

(٥) قولها فقال قومي عني أي حتى لا يقع مني ما يحرك شهوتي وهذا احتياط منه رضي الله تعالى عنه لنفسه بمباعدتها من حيث انها زوجة متحللة

(٦) قولها فقلت أتخشى أن أثب مضارع متكلم من الوثب وهو الطفر أي أتخشى أن أساورك وهذا كناية عن ايقاعها الملامسة

(٧) قولها فقال استرخي عني استرخي عني قال النووي هكذا هو في النسخ مرتين أي تباعدي اهـ

باب
في متعة الحج

(٨) قوله أن عبد الله مولى أسماء هو عبد الله بن كيسان التيمي

(٩) قوله كلما مرت بالحجون هو وزان رسول جبل مشرف بمكة اهـ مصباح

(١٠) قولها خفاف الحقائب جمع حقيبة وهو كل ما حمل في مؤخر الرحل اهـ نووي يعني من الحوائج وخفتها كناية عن قلة ما فيها كما يدل عليه قولها قليلة أزوادنا وأما قلة الظهر فهو قلة المركب

(١١) قوله فإذا امرأة أي فإذا هي امرأة عظيمة وكان عماها في آخر عمرها رضي الله تعالى عنها ماتت بعد قتل ابنها عبد الله بأيام في التاريخ المار الذكر بهامش الصفحة الخمسين ولها مائة سنة وكلامها مع ابنها لما استشارها في قبول الأمان لما حصره الحجاج يدل على عقل كبير ودين متين وقلب صبور ذكره ابن الأثير في كامل التواريخ فراجعه وذكرته مترجما في كتابي مشاهير النساء

اَبْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي اَبْنَ جَعْفَرٍ جَمِيعاً عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ فَاَمَّا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ
فَفِي حَدِيثِهِ الْمُتْعَةُ وَلَمْ يَقُلْ مُتْعَةُ الْحَجِّ وَاَمَّا اَبْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ قَالَ شُعْبَةُ قَالَ مُسْلِمٌ
لَا اَدْرِي مُتْعَةُ الْحَجِّ اَوْ مُتْعَةُ النِّسَاءِ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا 1239
شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ الْقُرِّيُّ سَمِعَ اَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ اَهَلَّ النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُمْرَةٍ وَاَهَلَّ اَصْحَابُهُ بِحَجٍّ فَلَمْ يَحِلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا
مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ مِنْ اَصْحَابِهِ وَحَلَّ بَقِيَّتُهُمْ فَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ فِيمَنْ سَاقَ
الْهَدْيَ فَلَمْ يَحِلَّ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي اَبْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
بِهٰذَا الْاِسْنَادِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ وَكَانَ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ وَرَجُلٌ
آخَرُ فَاَحَلَّا ❁ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ

باب جواز العمرة في أشهر الحج

1240 خ(1085)

طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ اَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ(1) اَنَّ الْعُمْرَةَ فِي اَشْهُرِ
الْحَجِّ مِنْ اَفْجَرِ الْفُجُورِ(2) فِي الْاَرْضِ وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَراً(3) وَيَقُولُونَ اِذَا بَرَأَ الدَّبَرْ(4)
وَعَفَا الْاَثَرْ وَانْسَلَخَ صَفَرْ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ فَقَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ فَاَمَرَهُمْ اَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً فَتَعَاظَمَ ذٰلِكَ
عِنْدَهُمْ(5) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَيُّ الْحِلِّ قَالَ الْحِلُّ كُلُّهُ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ
حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ(6) اَنَّهُ سَمِعَ اَبْنَ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ اَهَلَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ فَقَدِمَ لِاَرْبَعٍ
مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَقَالَ لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ مَنْ شَاءَ اَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً
فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً **وحدثناه** اِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ
الْمُبَارَكِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ كُلُّهُمْ
عَنْ شُعْبَةَ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ اَمَّا رَوْحٌ وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ فَقَالَا كَمَا قَالَ نَصْرٌ اَهَلَّ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ وَاَمَّا اَبُو شِهَابٍ فَفِي رِوَايَتِهِ خَرَجْنَا مَعَ

(رسول)

---

(1) قوله كانوا يرون الخ أي ان أهل الجاهلية يعتقدون أن العمرة الخ هذا ما أخبر به لك بكلمة التسويف بهامش ص ٣٩

(2) قوله من أفجر الفجور أي من أعظم الذنوب وهذا من تحكماتهم الباطلة المأخوذة من غير أصل والفجور الانبعاث في المعاصي اه عيني

(3) قوله ويجعلون المحرم صفرا أي يجعلون الصفر من الأشهر الحرم ولا يجعلون المحرم منها اه عيني وهذا هو النسيء المضلل في القرآن الكريم قال تعالى انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا وهو كما في النووي تأخير بعض الأشهر الحرم الى شهر آخر فيكون المعنى وينسئون المحرم أي يؤخرون تحريمه الى صفر لئلا يتوالى عليهم ثلاثة أشهر محرمة فيضيق عليهم فيها ما اعتادوه من المقاتلة والغارة بعضهم على بعض

(4) قوله ويقولون اذا برأ الدبر كذا بهمزة وفي بعض نسخ البخاري على ما أخبر به شارحه القسطلاني اذا برا بإبدالها ألفا والدبر ما كان يحصل بظهور الابل من الحمل عليها ومشقة السفر فانه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج وقوله وعفا الأثر أي اندرس أثر الابل في سيرها لطول مرور الايام وذكر العيني عن الكرماني رواية وعفا الوبر وهو كذلك في سنن أبي داود وعفا بمعنى كثر فانه من الاضداد والوبر صوف الابل أي كثر وبر الابل الذي حلقته رحال الحاج قال النووي وهذه الالفاظ يقرأ كلها ساكنة الآخر ويوقف عليها لان مرادهم السجع اه ومرادهم بانسلاخ صفر خروج المحرم فانهم كانوا يسمون المحرم صفرا كما سبق بيانه بهامش ص ١٦٩ من الجزء الثالث

(5) قوله فتعاظم ذلك عندهم أي كبر عليهم الاعتمار في أشهر الحج ثم التحلل منه

(6) قوله عن أبي العالية البراء هو بتشديد الراء لانه كان يبري النبل كذا في النووي واسم أبي العالية على ما ذكره الخزرجي زياد بن فيروز مات سنة تسعين

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُهِلُّ بِالْحَجِّ وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعاً فَصَلَّى الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ
خَلَا الْجَهْضَمِيِّ[1] فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ **وحدثنا** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ
السَّدُوسِيُّ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ لِأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنَ الْعَشْرِ[2] وَهُمْ
يُلَبُّونَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّى
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ بِذِي طَوًى[3] وَقَدِمَ لِأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُحَوِّلُوا إِحْرَامَهُمْ بِعُمْرَةٍ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ
1241 **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ
عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هٰذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ فَإِنَّ
1242 الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ
قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ الضُّبَعِيَّ قَالَ تَمَتَّعْتُ
فَنَهَانِي نَاسٌ[4] عَنْ ذٰلِكَ فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ فَأَمَرَنِي بِهَا[5] قَالَ ثُمَّ
انْطَلَقْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَنِمْتُ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَقَالَ عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ
قَالَ فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ فَقَالَ اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ سُنَّةُ
1243 أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[6] ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعاً عَنِ
ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي
حَسَّانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ دَعَا بِنَاقَتِهِ فَأَشْعَرَهَا[7] فِي صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ وَسَلَتَ الدَّمَ[8]

---

(١) قوله خلا الجهضمي منصوب على الاستثناء بخلا فانها كلمة يستثنى بها وتنصب مابعدها وتجر وامامّا خلا فلا يكون فيما بعدها الا النصب ومثلها عدا كما هو المذكور في كتب النحو واللغة

(٢) قوله لاربع خلون من العشر أي عند اربع ليال مضين من عشر ذي الحجة فبقيت من العشر ست

(٣) قوله بذي طوى في طائه ثلاث حركات اشهرها الفتح وهو مقصور منون وهو واد معروف بقرب مكة كذا في النووي فهو غير الوادي المقدس المذكور في القرآن الكريم فانه طوى بالضم ولا اضافة فيه وهو موضع بالشام عند الطور

(٤) قوله فنهاني ناس قال الحافظ ابن حجر لم أقف على أسمائهم وكان ذلك في زمن عبدالله ابن الزبير وكان ينهى عن المتعة كذا في القسطلاني

(٥) قوله فامرني بها أي بالاستمرار عليها

(٦) قوله سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم وفي رواية البخاري زيادة بعد هذا ونصها «فقال لي أقم عندي فاجعل لك سهما من مالي قال شعبة فقلت لم فقال للرؤيا التي رأيت»

(٧) قوله فاشعرها اشعار البدنة هو أن يشق أحد جنبي سنامها حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدي اه نهايه أي فلا يتعرض لها واذا ضلت ردت وان اختلطت بغيرها تميزت والصفحة الجانب والسنام أعلى ظهر البعير قال ملا علي في شرح مشكاة المصابيح وكان الاشعار عادة في الجاهلية فقرره الشارع بناء على صحة الاغراض ٢

باب
تقليد الهدي واشعاره عند الاحرام

٢ المتعلقة به وقيل الاشعار بدعة لانه مثلة ورده الاحاديث الصحيحة وليس بمثلة بل هو بمنزلة الفصد والحجامة وقد كره أبو حنيفة رحمه الله تعالى (٧) الاشعار وأولوه بانه انما كره اشعار أهل زمانه فانهم كانوا يبالغون فيه حتى يخاف السراية منه اه باختصار وفي شرح الابي الاظهر انه صلى الله تعالى عليه وسلم ولى ذلك بيده الكريمة كما نحر ثلاثا وستين بدنة بيده المباركة وانما كان الاظهر لان الاصل الحقيقة ومعنى أمر غيره به مجاز

(٨) قوله وسلت الدم أي مسحه عنها وأماطه يقال سلت يسلت كنصر ينصر

(١) قوله وقلدها بنعلين أى علقهما بعنقها (٢) قوله فلما استوت به على البيداء أهل بالحج أى لما رفعته راحلته مستويا على ظهرها مستعليا على موضع مسمى بالبيداء لبى قال النووى فيه استحباب الاحرام عند استواء الراحلة لاقبله ولا بعده اه وأنت لاتنس ماكتبته لك من سنن أبى داود بهامش الصفحة العاشرة وفى قوله ولا بعده أيضا نظر فان استعلاءه صلى الله تعالى عليه وسلم على البيداء بعد ركوبه من ذى الحليفة ومضيه الى أن وصل الى ذلك الموضع فان البيداء قدام ذى الحليفة

وقلدها نعلين (١) ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج (٢) **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة فى هذا الاسناد بمعنى حديث شعبة غير أنه قال ان نبى الله صلى الله عليه وسلم لما أتى ذا الحليفة ولم يقل صلى بها الظهر

١٢٤٤ **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا حسان الأعرج قال قال رجل من بنى الهجيم لابن عباس ما هذه الفتيا (٣) التى قد تشغفت أو تشغبت بالناس (٤) أن من طاف بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغمتم (٥)

وحدثنى أحمد بن سعيد الدارمى حدثنا أحمد بن إسحق حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبى حسان قال قيل لابن عباس ان هذا الأمر قد تفشغ بالناس من طاف بالبيت فقد حل الطواف عمرة فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغمتم

١٢٤٥ خ(٤٣٩٦) **وحدثنا** إسحق بن إبراهيم أخبرنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرنى عطاء قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قلت لعطاء من أين يقول ذلك قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق قال قلت فان ذلك بعد المعرف (٦) فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله وكان يأخذ ذلك من أمر النبى صلى الله عليه وسلم حين أمرهم أن يحلوا فى حجة الوداع

١٢٤٦ خ(١٧٣٠) ❁ **حدثنا** عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس قال قال ابن عباس قال لى معاوية أعلمت أنى قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة (٧) بمشقص (٨) فقلت له لا أعلم هذا الا حجة عليك (٩)

وحدثنى محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج حدثنى الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس أن معاوية بن أبى سفيان أخبره قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص وهو على المروة

ماهذا الفتيا نخ

لا أعلم هذه نخ

(٣) قوله ما هذه الفتيا ذكر النووى أن معظم النسخ ماهذا الفتيا وفى بعضها هذه وهو الاجود ووجه هذا الفتيا حمل الفتيا على معنى الافتاء اه

(٤) قوله قد تشغفت بالناس أى علقت بقلوبهم ومنه قوله تعالى حكاية عن صواحب يوسف قد شغفها حبا وأما رواية تشغبت بالباء بدل الفاء فلامناسبة لها فى المعنى بالاولى فان معنى الشغب هو تهييج الشر والفتنة وروى على ماذكره النووى تشعبت بالعين المهملة بدل المعجمة ومعناه تفرقت والرواية التى بعد هذه قد تفشغ بتقديم الفاء ومعناه كثر وانتشر على مايفهم من القاموس وكان النووى أراد ارجاع الكل الى معنى الفشو فقال اما الرواية الاولى فمعناها علقت بالقلوب وشغفوا بها والرواية الثانية معناها خلطت عليهم أمرهم والثالثة معناها فرقت مذاهب الناس وأوقعت الخلاف بينهم ومعنى الرابعة انتشرت وفشت بين الناس اه بتصرف

(٥) قوله وان رغمتم أى ذللتم وانقدتم على كره وبابه كما فى القاموس علم ومنع

(٦) قوله بعد المعرف أى بعد الوقوف بعرفة وأصل المعرف موضع التعريف قاله ابن الاثير والتعريف يطلق على نفس الوقوف وعلى التشبه بالواقفين بعرفات

(٧) قوله عند المروة وكذا قوله فيما بعد وهو على المروة ٣

باب
التقصير فى العمرة

٣ هذا القيد غير موجود فى صحيح البخارى وزيد فى رواية مسلم ورواية أبى داود والنسائى وهو يعين أن هذا التقصير كان فى عمرة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقصر فى حجته بل حلق وكان حلقه بمنى لا بالمروة كما يأتى بيانه فى باب (تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير) من هذا الكتاب ويذكر بعد هذا بباب أن عدد عمر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أربعة عمرة الحديبية وعمرة القضية وعمرة جعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمرة مع حجته ولم يدرك معاوية الا اثنتين منها وهما الاخيرتان فانه من مسلمة الفتح وفى الاخيرة منهما لم يتحلل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى أن نحر هديه (أو) بمنى كما مر فان كان ذلك التقصير فلاجرم انه كان فى عمرة جعرانة نص عليه الشارح النووى وأما ماجاء فى بعض الروايات من قوله وذلك فى حجته فمحمول على سهوه وكان قد جاوز الثمانين ٤ مع كثرة شواغله وكذا ماروى من زيادة قوله وذلك فى أيام العشر فان عمراته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت كلهن فى ذى القعدة الا التى مع حجته كما هو المصرح به فى بابه من الصحيحين وكان قارنا فيها (٨) قوله بمشقص تقدم أن المشقص هو سهم فيه نصل عريض قال ملاعلى وقيل المراد به المقص وهو الاشبه فى هذا المحل اه (٩) قوله لا أعلم هذا الا حجة عليك يوضحه ما فى رواية النسائى بدل هذا القول ونصه : يقول ابن عباس وهذه على معاوية أن ينهى الناس عن المتعة وقد تمتع النبى صلى الله عليه وسلم .

أو رأيته يقصر عنه بمشقص وهو على المروة **حدثني** عبيد الله بن عمر القواريري
حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى حدثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا (١) فلما قدمنا مكة
أمرنا أن نجعلها عمرة (٢) إلا من ساق الهدي فلما كان يوم التروية ورحنا إلى منى
أهللنا بالحج **و حدثنا** حجاج بن الشاعر حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب بن
خالد عن داود عن أبي نضرة عن جابر وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما
قالا قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا **حدثني**
حامد بن عمر البكراوي (٣) حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبي نضرة قال كنت
عند جابر بن عبد الله فأتاه آت فقال إن ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين (٤)
فقال جابر فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر فلم
نعد لهما (٥) ❁ **حدثني** محمد بن حاتم حدثنا ابن مهدي حدثني سليم بن حيان (٦)
عن مروان الأصفر (٧) عن أنس رضي الله عنه أن عليا قدم من اليمن فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم بم أهللت فقال أهللت بإهلال النبي صلى الله عليه وسلم
قال لولا أن معي الهدي لأحللت ❁ وحدثنيه حجاج بن الشاعر حدثنا عبد الصمد
ح وحدثني عبد الله بن هاشم حدثنا بهز قالا حدثنا سليم بن حيان بهذا الإسناد
مثله غير أن في رواية بهز لحللت **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن يحيى
ابن أبي إسحق وعبد العزيز بن صهيب وحميد أنهم سمعوا أنسا رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بهما جميعا لبيك عمرة وحجا (٨)
لبيك عمرة وحجا ❁ وحدثنيه علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يحيى
ابن أبي إسحق وحميد الطويل قال يحيى سمعت أنسا يقول سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا وقال حميد قال أنس سمعت رسول الله

عن أبي سعيد الخدري نخ

(٣) البكراوي منسوب الى جده أبي بكرة أحد الصحابة

بما أهللت نخ

غير أنه في رواية بهز حللت نخ

---

(١) قوله نصرخ بالحج صراخا أى نرفع أصواتنا بالتلبية للحج قال ملاعلى ولعل الاقتصار على ذكر الحج لانه الاصل والمقصود الاعظم أو لانه المبدوء به ثم ادخل عليه العمرة وقد يقال هذا حال الراوى ومن وافقه وأما حاله عليه الصلاة والسلام فمسكوت عنه يعرف من محل آخر فلا ينافى ماسيأتى اه

١٢٤٧

١٢٤٨

(٢) قوله فلما قدمنا مكة أمرنا أن نجعلها عمرة أى نجعلها من جعلها عمرة ممن لم يسق الهدى بموجب امره عليه الصلاة والسلام فتحللوا بتقصير رؤسهم بعد طوافهم وسعيهم فلما كان يوم التروية أحرموا للحج فصاروا متمتعين وهو معنى قوله أهللنا بالحج وأما قوله ورحنا الى منى فمعناه كما فى النووى أردنا الرواح فان الاهلال قبل الرواح

١٢٤٩

١٢٥٠

باب
اهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه

خ(١٥٥٨)

(٤) قوله فى المتعتين أى فى متعة الحج ومتعة النساء وأراد بمتعة الحج متعة فسخ الحج الى العمرة فان التمتع بالعمرة الى الحج قد فعله الصحابة كثيرا أفاده الابى

(٥) قوله فلم نعد لهما أى لما فعلناها بعده أبدا

١٢٥١

(٦) قوله سليم بن حيان هو بفتح السين وكسر اللام اه نووى

(٧) قوله عن مروان الاصفر كذا بالفاء فى جميع النسخ التى بايدينا وفى طبع الخلاصة بالغين مروان الاصغر ابو خلف البصرى اه فليحرر

(٨) قوله عليه السلام عمرة وحجا النصب بفعل محذوف تقديره اريد أو نويت وقال ابن الملك فى آخر المبارق منصوب بتقدير أى مريدا عمرة أو بنزع الخافض أى بعمرة اه ويؤيد الثانى الحديث الآتى

١٢٥٢ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَمْرٌو
النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنِي
الزُّهْرِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ(١) بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ(٢)
حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا(٣) **وحدثناه** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ * وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا
ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
١٢٥٣ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا * **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ(٤) كُلُّهُنَّ فِي
ذِي الْقَعْدَةِ(٥) إِلَّا الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ(٦) عُمْرَةً مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ(٧) أَوْ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
وَعُمْرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ(٨) فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مِنْ جِعْرَانَةَ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ
حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبْدُ
الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
١٢٥٤ وَسَلَّمَ قَالَ حَجَّةً وَاحِدَةً وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هَدَّابٍ **وحدثني**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ سَأَلْتُ
زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ
قَالَ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ
وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَمَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَالَ أَبُو إِسْحٰقَ وَبِمَكَّةَ أُخْرٰى
١٢٥٥ **وحدثنا** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً يُخْبِرُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ

سبع عشرة غزوة نخ

١٢٥٢ | ١٢٥٣ خ(١٧٧٨) | ١٢٥٤ خ(١٠٢٢) طرفه: [١٩٩/٥] | ١٢٥٥ خ(١٧٧٦)

(١) قوله عليه السلام ليهلن ابن مريم يعني عيسى على نبينا وعليه صلوات الله تعالى وهذا اخبار بالآتي فان اهلاله بحج أو بعمرة أو بهما يكون بعد نزوله

(٢) قوله عليه السلام بفج الروحاء هو بين مكة والمدينة وهو مكان طريقه صلى الله تعالى عليه وسلم الى بدر والى مكة عام الفتح وعام حجة الوداع اه نووى

(٣) قوله أو ليثنينهما هو بفتح الياء في أوله معناه يقرن بينهما اه نووى والعطف باو ان كان من الراوى فهو شك منه هل سمع معتمرا أو مفردا أو قارنا وان كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو ابهام اه ابى

(٤) قوله أربع عمر هو جمع عمرة كغرف في جمع غرفة

باب
بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن

(٥) قوله كلهن في ذى القعدة لاخلاف في أربعية عمرته عليه الصلاة والسلام والخلاف المروى عن ابن عمر انما هو في كون احداهن في رجب وانكر ذلك عليه كما يأتي بيانه في الكتاب قريبا قال النووى انما اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذه العمر في ذى القعدة لفضيلة هذا الشهر ولمخالفة الجاهلية في ذلك فانهم كانوا يرونه من أفجر الفجور كما سبق ففعله صلى الله تعالى عليه وسلم مرات في هذه الاشهر ليكون أبلغ في بيان جوازه فيها وأبلغ في ابطال ما كانت الجاهلية عليه اه

(٦) قوله الا التى مع حجته فان أعمالها كانت في ذى الحجة وان كان احرامها قبل ذى الحجة كما يأتي من النووى

(٧) قوله عمرة من الحديبية بدل من اسم العدد شروع في العد فهذه اولاهن وكانت في ذى القعدة سنة ست من الهجرة قال النووى وصدوا فيها وتحللوا وحسبت لهم عمرة اه

(٨) قوله وعمرة من العام المقبل أي من السنة التي تليها يعني في ذى القعدة لسنة سبع وهي العمرة المعروفة بعمرة القضية وهذه ثانيتهن والثالثة في ذى القعدة سنة ثمان وهي عام الفتح والرابعة مع حجته قال النووى وكان احرامها في ذى القعدة واعمالها في ذى الحجة اه

(١) قوله مستسندين كذا في المتون كلها خطها وطبعها وأهل اللغة لم يذكروا استفعالا في هذه المادة فالصواب مستندين (٢) قوله ضربها بالسواك أي حس امرارها المسواك على أسنانها وقوله تستن معناه تستاك قوله يا أبا عبد الرحمن أعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب هو بهمزة مفتوحة استفهامية فاسقاط همزة افتعالية بعدها كما في قوله تعالى أصطفى البنات على البنين أي أاعتمر

مُسْتَسْنِدِينَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ (١) وَإِنَّا لَنَسْمَعُ ضَرْبَهَا بِالسِّوَاكِ تَسْتَنُّ (٢) قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (٣) أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبٍ (٤) قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ أَيْ أُمَّتَاهُ (٥) أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَتْ وَمَا يَقُولُ قُلْتُ يَقُولُ أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبٍ فَقَالَتْ يَغْفِرُ اللّٰهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ لَعَمْرِي مَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ وَمَا اعْتَمَرَ مِنْ عُمْرَةٍ إِلَّا وَإِنَّهُ لَمَعَهُ (٦) قَالَ وَابْنُ عُمَرَ يَسْمَعُ فَمَا قَالَ لَا وَلَا نَعَمْ سَكَتَ (٧) **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ الضُّحَى فِي الْمَسْجِدِ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ فَقَالَ بِدْعَةٌ (٨) فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَرْبَعَ عُمَرٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نُكَذِّبَهُ وَنَرُدَّ عَلَيْهِ وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ فِي الْحُجْرَةِ فَقَالَ عُرْوَةُ أَلَا تَسْمَعِينَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَقَالَتْ وَمَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عُمَرٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَقَالَتْ يَرْحَمُ اللّٰهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ (٩)

۞ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُنَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَسِيتُ اسْمَهَا (١٠) مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا قَالَتْ لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا نَاضِحَانِ (١١) فَحَجَّ أَبُو وَلَدِهَا (١٢) وَابْنُهَا عَلَى نَاضِحٍ (١٣) وَتَرَكَ لَنَا نَاضِحًا نَنْضِحُ عَلَيْهِ قَالَ فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً (١٤) **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ سِنَانٍ (١٥) مَا مَنَعَكِ

(٣) أبو عبد الرحمن كنية ابن عمر

(٥) قوله أي امتاه أي يا امي أراد الامومة الخصوصية لانها خالته وفي الرواية التالية يا ام المؤمنين فهي بالمعنى الاعم

(٦) قولها لعمري مااعتمر في رجب تعني النبي صلوات الله تعالى وسلامه عليه وقولها الا وانه تعني ابن عمر لمعه أي حاضر معه صلى الله تعالى عليه وسلم هذا تعجب منها من عدم تذكره ذلك مع حضوره في كل عمراته عليه الصلاة والسلام

(٧) قوله سكت تصريح بما علم قال النووي سكوت ابن عمر على انكار عائشة يدل على أنه اشتبه عليه أو نسي أو شك اهـ

(٨) قوله بدعة مراده ان اظهارها في المسجد والاجتماع لها هو البدعة لا أن أصل صلاة الضحى بدعة اهـ نووي

(٩) قولها وما اعتمر في رجب قط لم تنكر عليه الا قوله احداهن في رجب

(١٠) قوله فنسيت اسمها وفي الطريق التالي انها ام سنان

(١١) قولها الا ناضحان أي بعيران نستقي بهما وقولها ننضح عليه بكسر الضاد اهـ نووي

(١٢) قولها فحج أبو ولدها يعني زوجها ففيه العدول عن ٤ التكلم الى الغيبة واضافة الولد والابن الى ضمير المرأة مشعرة بانه ولدها الصدري والمفهوم من الطريق التالي انه ربيبها فلينظر

(١٣) قولها على ناضح أي ذهبا للحج راكبين على بعير واحد

(١٤) قوله عليه السلام فان عمرة فيه أي كائنة في رمضان تعدل حجة أي في الاجر لا في النيابة عن الفرض قاله القاضي وقال ملا علي أي تعادل وتماثل في الثواب وبعض الروايات حجة معي وهو مبالغة في الحاق الناقص بالكامل ترغيبا وفيه دلالة على أن فضيلة العبادة تزيد بفضيلة الوقت فيشمل يومه وليله أو بزيادة المشقة فيختص بنهاره اهـ

(١٥) قوله قال لامرأة من الانصار يقال لها ام سنان مامنعك الخ قاله لها صلى الله تعالى عليه وسلم كما في اسد الغابة لما لقيها حين رجع من حجة الوداع

١٢٥٦ خ(١٧٨٢)

باب فضل العمرة في رمضان

(١) قوله زوجها بيان لأبي فلان أدرجه الراوي وما بعده كلامها (٢) قولها حج هو وابنه على أحدها أي فلم يبق لي محل الرديف حتى أحج معه (٣) قولها وكان الآخر أي ثاني الناضحين يسقي عليه غلامنا فيه حذف المفعول وهو ما جاء في بعض الروايات «نخلا لنا» تعني أن غلامنا يسقي على الناضح الثاني نخلنا وليس لنا ثالث حتى أحج عليه (٤) قوله من طريق الشجرة التي عند مسجد ذي الحليفة قاله القسطلاني

أَنْ تَكُونِي حَجَجْتِ مَعَنَا قَالَتْ نَاضِحَانِ كَانَا لِأَبِي فُلَانٍ (زَوْجِهَا)(١) حَجَّ هُوَ وَابْنُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا(٢) وَكَانَ الْآخَرُ يَسْقِي عَلَيْهِ غُلَامُنَا(٣) قَالَ فَعُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي

باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى ودخول بلدة من طريق غير التي خرج منها

١٢٥٧ ح(١٥٣٣) طرفه: [٤/١٠٦]

❁ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ(٤) وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ(٥) وَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا(٦) وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى(٧) ❁ وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ

١٢٥٨

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ(٨) قَالَ هِشَامٌ(٩) فَكَانَ أَبِي يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا(١٠) وَكَانَ أَبِي أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ(١١)

باب استحباب المبيت بذي طوى عند ارادة دخول مكة والاغتسال لدخولها ودخولها نهاراً

١٢٥٩ ح(٤٩١)

❁ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاتَ بِذِي طُوًى حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ(١٢) يَفْعَلُ ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ سَعِيدٍ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ يَحْيَى أَوْ قَالَ حَتَّى أَصْبَحَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَقْدَمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ بِذِي طُوًى حَتَّى يُصْبِحَ وَيَغْتَسِلَ ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ نَهَارًا وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَهُ(١٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ حَدَّثَنِي أَنَسٌ يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوًى وَيَبِيتُ بِهِ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ

(٥) قوله المعرس قال النووي بعد ضبطه اياه بالوجه الذي تراه هو موضع معروف بقرب المدينة على ستة أميال منها اه

(٦) قوله من الثنية العليا الثنية طريق العقبة وهو الطريق العالي والثنية العالية هنا هي التي ينزل منها الى المعلاة وهي مقبرة مكة المكرمة ذكر القسطلاني أن هذه الثنية كانت صعبة ٤ المرتقى فسهلها معاوية ثم عبدالملك ثم المهدي ثم سهل منها سنة احدى عشرة وثمانمائة موضع ثم سهلت كلها في زمن سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشرين وثمانمائة اه

(٧) قوله من الثنية السفلى وهي التي بأسفل مكة عند باب الشبيكة وكان بناء هذا الباب عليها في القرن السابع اه قسطلاني قيل انما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم هذه المخالفة في الطريق داخلا وخارجا للفأل بتغيير الحال الى أكمل منه كما فعل في العيد وليشهد له الطريقان وليتبرك به أهلهما اه ملا علي (٨) قوله من كداء بالفتح والمد والتنوين كذا في شروح البخاري وقال الفيومي انه لا ينصرف للعلمية والتأنيث اه لكن التأنيث ليس بلازم له لكونه اسم موضع (٩) قوله قال هشام فكان أبي يدخل منهما ٥ ابلغ هشام هذا هو ابن عروة يحكي عن أبيه عروة بن الزبير ابن اخت الصديقة (١٠) قوله منهما كليهما يعني من كداء وهي الثنية التي بأعلى مكة ومن كدى بضم الكاف وهي التي بأسفل مكة أفاده النووي فرجع الضمير للثنيتين العليا والسفلى بعبارة القائم وعبارة البخاري واضحة وهي من كداء من كدى (١١) قوله وكان أبي أكثر ما يدخل من كداء أي كان أكثر دخوله في الغالب من الثنية العالية وفي صحيح البخاري بزيادة «وكانت أقربهما الى منزله» فهو اعتذار من هشام لأبيه عروة في اكثار دخوله منها

(١٢) قوله وكان عبدالله يعني ابن عمر يفعل ذلك أي المبيت بذي طوى حتى يصلي الصبح (١٣) قوله ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعله أي ما ذكر من المبيت بذي طوى الى الصباح والاغتسال ثم دخول مكة نهارا

حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ وَمُصَلَّى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذٰلِكَ عَلَى أَكَمَةٍ غَلِيظَةٍ(١) لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ(٢) وَلٰكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ عَلَى أَكَمَةٍ غَلِيظَةٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ الْمُسَيَّبِيُّ حَدَّثَنِي أَنَسٌ يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتَيِ(٣) الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ يَجْعَلُ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ يَسَارَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِطَرَفِ الْأَكَمَةِ وَمُصَلَّى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكَمَةِ السَّوْدَاءِ يَدَعُ مِنَ الْأَكَمَةِ عَشَرَ أَذْرُعٍ(٤) أَوْ نَحْوَهَا ثُمَّ يُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عشرة أذرع خ

١٢٦٠ خ(٤٩٢) خ(١٦٠٣)

باب

استحباب الرمل في الطواف والعمرة وفي الطواف الاول في الحج

١٢٦١ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَافَ الْأَوَّلَ خَبَّ(٥) ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا وَكَانَ يَسْعَى بِبَطْنِ الْمَسِيلِ(١) إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ فَإِنَّهُ يَسْعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ بِالْبَيْتِ(٧) ثُمَّ يَمْشِي أَرْبَعَةً ثُمَّ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ(٨) ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَرْمَلَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ حِينَ يَقْدَمُ يَخُبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ رَمَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ(٩) ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا

١٢٦٢

---

(١) قوله على اكمة الاكمة ما ارتفع من الارض دون الجبل ويوصف بالغلظة بمعنى أنه لايبلغ أن يكون حجرا

(٢) قوله ثم أي هناك فهو اسم اشارة الى مكان غير مكانك كما في المصباح وهو ظرف لبنى

(٣) قوله استقبل فرضتي الجبل هما تثنية فرضة وهي الثنية المرتفعة من الجبل اه نووي وفي النهاية فرضة الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه اه

(٤) قوله عشر أذرع وفي أصل النووي عشرة أذرع قال كذا في بعض النسخ وفي بعضها عشر بحذف الهاء وهما لغتان في الذراع التذكير والتأنيث وهو الافصح الاشهر اه وهذا التحديد والتحقيق الذي صدر من ابن عمر في تحقيق مواضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدل على شدة اهتمامه لاتباع أثره صلى الله تعالى عليه وسلم والمحافظة على الصلاة فيها لما في ذلك من الخير العظيم اه أبي عن القرطبي

(٥) قوله خب ثلاثا قدمر أن الخبب ضرب من العدو والمراد به في الطواف الرمل قال النووي الرمل والخبب بمعنى واحد وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا اه

(١) قوله وكان يسعى ببطن المسيل أي يسرع شديدا ببطن الوادي الذي بين الصفا والمروة ويقول كما في سنن النسائي « لايقطع الوادي الا شدا » أي عدوا

(٧) قوله فانه يسعى ثلاثة أطواف بالبيت قال النووي مراده يرمل وسماه سعيا مجازا لكونه يشارك السعي في أصل الاسراع وان اختلفت صفتهما

(٨) قوله ثم يصلي سجدتين أي ركعتين للطواف ثم يطوف بين الصفا والمروة أي يسعى بينهما

(٩) قوله من الحجر الى الحجر يعني في جميع الطواف

وحدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا سليم بن أخضر حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر رمل من الحجر إلى الحجر وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله

وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف ١٢٦٣

وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك وابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة أطواف[1] من الحجر إلى الحجر

حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الجريري عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس أرأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشي أربعة أطواف أسنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون[2] إن محمدا وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال[3] وكانوا يحسدونه قال فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثا ويمشوا أربعا قال قلت له أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا أسنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس[4] يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق[5] من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه[6] فلما كثر عليه ركب والمشي والسعي أفضل ١٢٦٤ خ(١٦٠٢)

وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا يزيد أخبرنا الجريري بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال وكان أهل مكة قوم حسد ولم يقل يحسدونه

وحدثنا ابن

رمل ثلاثة أطواف نخ

(٣) (الهزال) نقيض السمن اهـ قاموس

قوماً حسداً نخ

(١) قوله رمل الثلاثة أطواف هكذا هو في معظم النسخ المعتمدة وفي نادر منها الثلاثة الأطواف وفي أندر منها ثلاثة أطواف فأما ثلاثة أطواف فلا شك في جوازه وفصاحته وأما الثلاثة الأطواف بالألف واللام فيهما ففيه خلاف مشهور بين النحويين منعه البصريون وجوزه الكوفيون وأما الثلاثة أطواف بتعريف الأول وتنكير الثاني كما وقع في معظم النسخ فمنعه جمهور النحويين وهذا الحديث يدل لمن جوزه وقد سبق مثله في رواية سهل ابن سعد في صفة منبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فعمل هذه الثلاث درجات اهـ نووي

(٢) قوله قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون الخ يعني صدقوا في أن النبي عليه الصلاة والسلام فعله وكذبوا في قولهم إنه سنة مقصودة لأنه لم يجعله سنة مطلوبة على تكرر السنين وإنما أمر به تلك السنة لإظهار القوة للكفار وقد زال ذلك المعنى هذا معنى كلام ابن عباس وهو مذهبه وخالفه جميع العلماء من الصحابة والتابعين وأتباعهم ومن بعدهم وكان عمر بن الخطاب لحظ هذا المعنى ثم رجع عنه ففي الصحيحين أنه قال ما لنا وللرمل إنما كنا راءينا المشركين وقد أهلكهم الله ثم قال شيء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب أن نتركه ثم رمل اهـ من النووي بزيادة من الزرقاني

(٤) قوله قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس الخ يعني صدقوا في أنه طاف راكبا وكذبوا في قولهم إن الركوب سنة بل السنة المتبعة المشي وإنما ركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للعذر قال النووي وهذا الذي ذكره ابن عباس مجمع عليه اهـ

(٥) قوله حتى خرج العواتق سبق بهامش الصفحة العشرين من الجزء الثالث أن العواتق جمع عاتق وهي الشابة أول ما تدرك قال النووي سميت بذلك لأنها عتقت من استخدام أبويها وابتذالها في الخروج والتصرف الذي تفعله الطفلة الصغيرة اهـ

(٦) قوله لا يضرب الناس بين يديه وفي المشكاة لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك اهـ

أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ (١) قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهِيَ سُنَّةٌ قَالَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَبْجَرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أُرَانِي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَصِفْهُ لِي قَالَ قُلْتُ رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ عَلَى نَاقَةٍ وَقَدْ كَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدَعُّونَ عَنْهُ وَلَا يُكْهَرُونَ (٢) — وَلَا يُكْهَرُونَ نخ **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ (٣) قَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ غَدًا قَوْمٌ قَدْ وَهَنَتْهُمُ الْحُمَّى وَلَقُوا مِنْهَا شِدَّةً فَجَلَسُوا مِمَّا يَلِي الْحِجْرَ (٤) وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَيَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ (٥) لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَلَدَهُمْ (٦) — لِيُرَى الْمُشْرِكِينَ نخ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْحُمَّى قَدْ وَهَنَتْهُمْ هَؤُلَاءِ أَجْلَدُ (٧) مِنْ كَذَا وَكَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ (٨) **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ عَبْدَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَمَلَ بِالْبَيْتِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ

باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين

١٢٦٥ ١٢٦٦ خ (١٦٤٩) ١٢٦٧

❀ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ (٩) **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) قوله عن أبي الطفيل اسمه عامر بن واثلة كما مر في ص ١٥٢ من الجزء الثاني ولد عام احد أدرك من حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثماني سنين نزل الكوفة وشهد مع علي مشاهده كلها فلما استشهد علي عاد الى مكة فاقام بها الى أن مات سنة مائة أو سنة عشر ومائة وهو آخر من مات من الصحابة على الاطلاق وكان يقول ما على وجه الارض اليوم أحد رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيري وهو كما في مقدمة الدر ممن روى عنه امامنا الاعظم وكان كما في اسد الغابة شاعرا فاضلا وهو القائل : ٥ وماشاب رأسي من سنين تتابعت ٥ علي ولكن شيبتني الوقائع

(٢) قوله لا يدعون عنه قال الراغب الدع الدفع الشديد اهـ والكهر الانتهار يقال كهره يكهره كقهره يقهره اذا زبره واستقبله بوجه عبوس والمعنى ان الناس لا يطردون عن قربه لا بالفعل ولا بالقول ايذا حوته لكمال حلمه وتواضعه عليه الصلاة والسلام وذكر الشارح كما في النهاية رواية ولا يكرهون بتقديم الراء من الاكراه

(٣) قوله وهنتهم حمى يثرب الوهن من باب وعد يعني الضعف والاضعاف يتعدى ولا يتعدى وهو ههنا متعد أي أضعفتهم وفي القرآن الكريم لازم تعدى بالهمزة قال تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا ان الله موهن كيد الكافرين وحمى يثرب كانت مشهورة ففي حديث الصديقة وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله الخ تحولت حماها الى الجحفة ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم كما في دعوات البخاري وقد تقدم ما يتعلق بهما وبالركنين الآخرين بهامش الصفحة التاسعة

(٤) قوله مما يلي الحجر هو داخل الحطيم وهو الحائط المستدير الى جانب الكعبة من جهة الميزاب

(٥) قوله ويمشوا ما بين الركنين أي حيث لا تقع عليهم أعين ٢ المشركين فانهم ما كانوا في تلك الجهة فأمر النبي عليه الصلاة والسلام المسلمين أن يستغرقوا جميع جهات الكعبة بالرمل في الاشواط الثلاثة بل أمرهم أن يرملوا ويتجلدوا في الجهة التي تقع فيها أعين المشركين عليهم رفقا بالمسلمين وذلك في عمرة القضية وأما ما تقدم من الاحاديث المشعرة بالاستغراق كقول ابن عمر من الحجر الى الحجر فكان في حجة الوداع والمسلمون يومئذ أقوياء قادرون فهذا الحديث كما في النووي منسوخ بالحديث المتقدم الذكر

(٦) قوله جلدهم قال في النهاية الجلد القوة والصبر اهـ

(٧) قوله هؤلاء أجلد الخ وفي سنن النسائي لهؤلاء بزيادة اللام الابتدائية في أوله وقولهم أجلد معناه أقوى

(٨) قوله الا الإبقاء عليهم معناه الا الرفق بهم

(٩) قوله الا الركنين اليمانيين فيه تغليب والمراد الركن الأسود واليماني تقدم ما يتعلق بهما وبالركنين الآخرين بهامش الصفحة التاسعة

يَسْتَلِمُ مِنْ اَرْكَانِ الْبَيْتِ اِلَّا الرُّكْنَ الْاَسْوَدَ(١) وَالَّذِى يَلِيهِ(٢) مِنْ نَحْوِ دُورِ الْجُمَحِيِّينَ
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ (أخبرنا خالد نخ)
ذَكَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْتَلِمُ اِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِى
١٢٦٨ خ(١٦٠٦) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنْ يَحْيَى
الْقَطَّانِ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنِى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَا تَرَكْتُ
اسْتِلَامَ هٰذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِىَ وَالْحَجَرَ مُذْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَسْتَلِمُهُمَا فِى شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ(٣) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ اَبِى
خَالِدٍ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ الْاَحْمَرُ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ
عُمَرَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِيَدِهِ(٤) ثُمَّ قَبَّلَ يَدَهُ وَقَالَ مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
١٢٦٩ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ **وحدثنى** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ (أخبرنى عمرو نخ)
اَنَّ قَتَادَةَ بْنَ دِعَامَةَ حَدَّثَهُ اَنَّ اَبَا الطُّفَيْلِ الْبَكْرِىَّ حَدَّثَهُ اَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ
١٢٧٠ خ(١٥٩٧) لَمْ اَرَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ ۞ **وحدثنى**
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ وَعَمْرٌو ح وَحَدَّثَنِى هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ
الْاَيْلِىُّ حَدَّثَنِى ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى عَمْرٌو عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ اَنَّ اَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ (حدثنا ابن وهب نخ)
قَبَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ ثُمَّ قَالَ اَمَ وَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّكَ حَجَرٌ(٥) وَلَوْلَا اَنِّى(١) رَأَيْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ زَادَ هٰرُونُ فِى رِوَايَتِهِ قَالَ عَمْرٌو
وَحَدَّثَنِى بِمِثْلِهَا زَيْدُ بْنُ اَسْلَمَ عَنْ اَبِيهِ اَسْلَمَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ اَبِى بَكْرٍ الْمُقَدَّمِىُّ
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَقَالَ اِنِّى
لَاُقَبِّلُكَ وَاِنِّى لَاَعْلَمُ اَنَّكَ حَجَرٌ وَلٰكِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُقَبِّلُكَ **حدثنا** خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَالْمُقَدَّمِىُّ وَاَبُو كَامِلٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كُلُّهُمْ عَنْ
حَمَّادٍ قَالَ خَلَفٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ الْاَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَرْجِسَ

(قال)

---

(١) قوله الا الركن الاسود وهو المسمى بالحجر الاسود وهو فى ركن الكعبة الذى يلى الباب من جهة المشرق

(٢) قوله والذى يليه وهو الركن اليمانى الذى يلى الركن الاسود من نحو دور الجمحيين أى من ناحية ديارهم

(٣) قوله فى شدة ولا رخاء ظرف لقوله ما تركت استلام هذين الركنين وأراد بالشدة الزحام وبالرخاء عدمه ولهذين الركنين فضيلة باعتبار بقائهما على بناء الخليل عليه السلام فلذلك خصا بالاستلام والركن الاسود أفضل لكون الحجر الاسود فيه ولهذا يقبل ويكتفى باللمس فى الركن اليمانى ولم يثبت منه صلى الله تعالى عليه وسلم تقبيل الركن اليمانى وليس بسنة عندنا استلامه بل هو حسن كما مر بالهامش فى الصفحة التاسعة

(٤) قوله يستلم الحجر بيده اما بوضع يده عليه أو بالاشارة بها من بعيد اليه وقوله ثم قبل يده أى لعدم تمكنه من تقبيل الحجر ٣

باب استحباب تقبيل الحجر الاسود فى الطواف

٣ ولعل هذا كان فى وقت الزحام المانع من استيفاء حق الاستلام ففى شرح النووى هذا الحديث محمول على من عجز عن تقبيل الحجر والا فالقادر يقبل الحجر ولا يقتصر فى اليد على الاستلام بها اه وذكر ملا على عن فتاوى قاضيخان مسح الوجه باليد مكان تقبيل اليد

(٥) قوله أنك حجر أى غير ضار ولا نافع بذاتك كما يأتى فى رواية لا تضر ولا تنفع

(٦) قوله ولولا أنى رأيت الخ أراد به بيان الحث على الاقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه كما فى المرقاة اشارة منه رضى الله تعالى عنه الى أن هذا أمر تعبدى فنفعل وعن علته لا نسال

قَالَ رَأَيْتُ الْأَصْلَعَ (يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ)(١) يُقَبِّلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ وَاللّٰهِ إِنِّي لَأُقَبِّلُكَ وَإِنِّي
أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ وَأَنَّكَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ(٢) وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وانی لاعلم نخ
وَسَلَّمَ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ وَفِي رِوَايَةِ الْمُقَدَّمِيِّ وَأَبِي كَامِلٍ رَأَيْتُ الْأُصَيْلِعَ(٣) **وحدثنا**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي
مُعَاوِيَةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ
رَأَيْتُ عُمَرَ يُقَبِّلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ إِنِّي لَأُقَبِّلُكَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ
١٢٧١ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ لَمْ أُقَبِّلْكَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ وانی لاعلم نخ
حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى
عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَالْتَزَمَهُ(٤) وَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَ حَفِيًّا(٥) * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ وَلٰكِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَ حَفِيًّا وَلَمْ يَقُلْ
١٢٧٢ خ (١٦٠٧) وَالْتَزَمَهُ * **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ(٦) يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ(٧)
١٢٧٣ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ طَافَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمِحْجَنِهِ لِأَنْ يَرَاهُ النَّاسُ وَلِيُشْرِفَ(٨) وَلِيَسْأَلُوهُ
فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ(٩) **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ حدثنا محمد نخ
ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي
أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَلِيُشْرِفَ وَلِيَسْأَلُوهُ

باب
جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب

(١) قوله رأيت الاصلع هذا قول عبدالله بن سرجس الصحابي وأراد بالاصلع عمر بن الخطاب كما فسره الراوي بصيغة العناية والاصلع هو الذي انحسر شعر مقدم رأسه وكان سيدنا عمر بهذه الصفة ولايكره ذلك في الرجال بل العرب تمدح به وبالنزع وهو بفتحتين انحسار شعر الرأس من جانبي الجبهة لانه آية الذكاء والسخاء وتذم بالغمم وهو ايضا بفتحتين سيلان شعر الرأس حتى تضيق الجبهة أوالقفا لانه علامة الغباوة والبخل قال الشاعر :
ولاتنكحي ان فرق الدهر بيننا ... أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

(٢) قوله وانك لاتضر ولاتنفع انما قال ذلك لئلا يغتر به بعض قريبي العهد بالاسلام ممن ألفوا عبادة الاحجار فيعتقدون نفعه وضره بالذات فبين رضي الله عنه أنه لايضر ولا ينفع لذاته وان كان امتثال ما شرع فيه ينفع باعتبار الجزاء وليشيع في الموسم فيشتهر ذلك في البلدان المختلفة أفاده النووي ونقله ملاعلي عن الطيبي شارح المشكاة ثم تعقبه بقوله فيه أنه لايظن بارباب العقول ولو كانوا كفارا أن يعتقدوا أن الحجر ينفع ويضر بالذات وانما هم يعبدون الاحجار معللين بان هؤلاء شفعاؤنا عندالله والفرق بيننا وبينهم أنهم كانوا يفعلون الاشياء من تلقاء أنفسهم ماانزل الله بها من سلطان بخلاف المسلمين فانهم يصلون الى الكعبة بناء على ماأمرالله ويقبلون الحجر بناء على متابعة رسول الله والا فلافرق في حد الذات ولافي نظر العارف ؛ بالموجودات بين بيت وبيت ولا بين حجر وحجر فسبحان من عظم ماشاء من مخلوقاته من الافراد الانسانية كرسل الله والحيوانية كناقة الله والجمادية كبيت الله والمكانية كحرم الله والزمانية كليلة القدر وساعة الجمعة اهـ بيعض اختصار

(٣) قوله رأيت الاصيلع هو مصغر الاصلع وليس في هذا التصغير معنى يناسب التوقير وقد قال الجوهري في صحاحه والاصيلع من الحيات الدقيق العنق كأن رأسه بندقة وزاد عليه المجد معنى وهو أسوأ منه

(٤) قوله والتزمه أي ضم صدره اليه وتعلق به كأنه اعتنقه (٥) قوله بك حفيا أي معتنيا (٦) قوله على بعير وهذا كما في المرقاة في طواف الافاضة لعذر به لماجاء في بعض الروايات من ذكر مرضه عليه الصلاة والسلام فان المشي في الطواف وكذا في السعي واجب عندنا لمن لاعذر له وليس ذلك من خصوصياته عليه الصلاة والسلام لما سيأتي من أمره لام سلمة بالطواف حالة الركوب بسبب مرضها نعم فيه خصوصية زحام الناس وسؤالهم عنه الاحكام وكون ناقته محفوظة من الروث والبول

(٧) قوله بمحجن تقدم ان المحجن عصا معوجة الرأس يتناول بها الراكب ما سقط له ويحول بطرفها بعيره ويحركه للمشي (٨) قوله وليشرف أي ليعلو وليكون مرفوعا من أن يناله أحد (٩) قوله فان الناس غشوه أي ازدحموا عليه وكثروا وهو من غشيه من باب تعب اذا أتيته

(١) قولها كراهية أن يضرب عنه الناس هكذا في معظم النسخ يضرب بالباء وفي بعضها يصرف بالصاد المهملة والفاء وكلاهما صحيح اه نووي وانتصاب كراهية على أنه مفعول من أجله (٢) قوله معروف بن خربوذ كذا ضبطه النووي والمجد بفتح الخاء وتشديد الراء لكن لم يظهر في طبع القاموس نقطة الذال في الآخر

فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ خَشْرَمٍ وَلِيَسْأَلُوهُ فَقَطْ **حدثني** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحٰقَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ عَلَى بَعِيرِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُضْرَبَ عَنْهُ النَّاسُ[(١)] ١٢٧٤

وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ[(٢)] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ مَعَهُ وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَنَ ١٢٧٥

حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَشْتَكِي[(٣)] فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ[(٤)] قَالَتْ فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ[(٥)] وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ١٢٧٦ خ(٤١٤)

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ قُلْتُ لَهَا إِنِّي لَأَظُنُّ رَجُلًا[(٦)] لَوْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَا ضَرَّهُ قَالَتْ لِمَ قُلْتُ لِأَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يَقُولُ[(٧)] [إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّٰهِ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَتْ مَا أَتَمَّ اللّٰهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمْرَتَهُ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا[(٨)] وَهَلْ تَدْرِي فِيمَا كَانَ ذَاكَ[(٩)] إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانُوا يُهِلُّونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِصَنَمَيْنِ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ يُقَالُ لَهُمَا إِسَافٌ وَنَائِلَةُ[(١٠)] ثُمَّ يَجِيئُونَ فَيَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يَحْلِقُونَ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَرِهُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَهُمَا لِلَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّٰهِ] إِلَى آخِرِهَا قَالَتْ فَطَافُوا ١٢٧٧ خ(١٦٤٣)

وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ مَا أَرَى عَلَيَّ جُنَاحًا أَنْ لَا أَتَطَوَّفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

عن أبيه عن عائشة نخ
أن يصرف نخ
سليمان بن داود ابو داود نخ
أخبرنا أبو معاوية نخ

(٣) قولها أني أشتكي أي مريضة

(٤) قوله عليه السلام وأنت راكبة قال ملا علي فيه دلالة على أن الطواف راكبا ليس من خصوصياته عليه الصلاة والسلام اه

(٥) قولها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت أي منتهيا الى جدار الكعبة قال النووي وانما طافت في حال صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليكون أستر لها الخلاء المطاف حينئذ من الناس وكانت هذه الصلاة صلاة الصبح اه بزيادة من شرح الأبي

(٦) قوله اني لاظن رجلا يريد حاجا أو معتمرا ولو امرأة

(٧) قوله لان الله تعالى يقول الخ ومفهوم الآية ان السعي ليس بواجب اذ مدلول رفع الجناح ليس الا الاباحة

(٨) قولها لكان أي النظم الكريم المذكور فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما أي لا جناح في ترك الطواف بهما ٦ فكانت الآية تدل على رفع الاثم من التارك فتكون نصا في سقوط الوجوب اما بدون لا فهي ساكتة عن الوجوب وعدمه مصرحة بعدم الاثم للفاعل ولا يلزم من نفي الاثم عن الفاعل نفي الاثم عن التارك فلو كان المراد مطلق الاباحة لنفى الاثم عن التارك والحكمة في التعبير بذلك مطابقة جواب السائلين لانهم توهموا من كونهم يفعلون ذلك في الجاهلية ان لا يستمر ذلك في الاسلام فجاء الجواب مطابقا لسؤالهم واما الوجوب فيستفاد من دليل آخر كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم عليه في كل نسك مع قوله خذوا عني مناسككم أفاده العسقلاني

باب
بيان ان السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به

(٩) قولها وهل تدري فيما كان ذاك ثبوت الف ما الاستفهامية مع دخول الجار عليها لحملها على ما الموصولة ونظيره ما مر من حديث بما أهللت على ما ورد في بعض الروايات

(١٠) قولها لصنمين على شط البحر يقال لهما اساف ونائلة نقل الشارح النووي عن القاضي عياض ما ملخصه ان هذه الرواية فيها غلط ه والصواب ما يأتي في الرواية الاخرى في الباب من أنهم يهلون لمناة الخ وأما اساف ونائلة فلم يكونا بجهة البحر اه في القاموس واساف ككتاب وسحاب صنم وضعه عمرو بن لحي على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة أو هما اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل فجرا في الكعبة فمسخا حجرين اه ونصبا ليتعظ الناس بهما وكان اساف على صورة الرجل ونائلة على صورة المرأة ثم عبدتهما قريش فلما فتحت مكة كسرهما صلى الله تعالى عليه وسلم

(قالت)

قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول [إن الصفا والمروة من شعائر الله] الآية (١)

فقالت لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزل هذا

في اناس من الانصار (٢) كانوا اذا اهلوا اهلوا لمناة (٣) في الجاهلية فلا يحل لهم ان يطوفوا

بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم للحج ذكروا ذلك له

فانزل الله تعالى هذه الآية فلعمري ما اتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة

حدثنا عمرو الناقد وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة قال ابن ابي عمر حدثنا سفيان

قال سمعت الزهري يحدث عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله

عليه وسلم ما ارى على احد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما ابالي ان لا اطوف

بينهما قالت بئس ما قلت يا ابن اختي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف

المسلمون فكانت سنة وانما كان من اهل لمناة الطاغية (٤) التي بالمشلل (٥) لا يطوفون

بين الصفا والمروة فلما كان الاسلام سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك

فانزل الله عز وجل [إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا

جناح عليه ان يطوف بهما] ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليه ان

لا يطوف بهما قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

ابن هشام فاعجبه ذلك وقال ان هذا العلم (٦) ولقد سمعت رجالا من اهل العلم

يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا

بين هذين الحجرين من امر الجاهلية وقال آخرون من الانصار انما امرنا

بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل [إن الصفا

والمروة من شعائر الله] (٧) قال ابو بكر بن عبد الرحمن فاراها قد نزلت في هؤلاء

وهؤلاء **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا حجين بن المثنى حدثنا ليث عن عقيل

عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير قال سألت عائشة وساق الحديث

انما انزل هذا في اناس الخ

ان هذا العلم الخ

(١) قوله تعالى ان الصفا والمروة هما علمان للجبلين بمكة والصفا كالصفوان الحجارة الصافية من التراب وهو مقصور الواحدة صفاة مثل حصى وحصاة والمرو الحجارة البيض الواحدة مروة وسمي بالواحدة الجبل المعروف بمكة اه من المفردات مع المصباح والشعائر جمع شعيرة وهي العلامة أي من أعلام مناسكه ومتعبداته اه كشاف

(٣) قولها لمناة هي كما في الكتاب العزيز ثالثة اللات والعزى وهن أصنام كان المشركون يعبدونها قال الزمخشري ومناة صخرة كانت لهذيل وخزاعة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لثقيف وكأنها سميت مناة لان دماء النسائك كانت تمنى عندها أي تراق اه بحذف

(٢) قولها في اناس من الانصار أي الجاهليين كانوا اذا أهلوا بالحج أهلوا لمناة أي ومن أهل لها وأحرم لا يطوف بين الصفا والمروة كما هو المذكور في الرواية التالية تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في المسعى وكان فيه صنمان لغيرهم وهما اساف ونائلة المذكوران من قبل فهذا معنى قولها فلا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة أي في اعتقادهم في جاهليتهم ويأتي وراء هذه الصفحة رواية قولها وكان ذلك سنة في آبائهم من أحرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة

(٤) قولها لمناة الطاغية هي صفة لمناة وصفت بها باعتبار طغيان عبدتها والطغيان مجاوزة الحد في العصيان فهي صفة اسلامية لها وفي حواشي النسائي تجويز اضافة مناة الى الطاغية على معنى مناة الفرقة الطاغية وهم الكفار فينجر مناة بالكسر

(٥) قولها التي بالمشلل في القاموس والمشلل كمعظم جبل يهبط منه الى قديد اه وفي باب الدال منه وقديد واد وموضع اه

(٦) قوله ان هذا العلم قال النووي هكذا هو في جميع نسخ بلادنا ثم ذكر عن القاضي عياض رواية ان هذا لعلم بفتح اللام التي هي للتأكيد وبتنكير العلم ثم قال ووقع في صحيح البخاري قال وكلاهما صحيح ومعنى الاول ان هذا هو العلم المتقن ومعناه استحسان قول عائشة رضي الله تعالى عنها وبلاغتها في تفسير الآية الكريمة اه

(٧) قوله فاراها قد نزلت في هؤلاء ضبطوه بضم الهمزة من اراها وفتحها والضم احسن واشهر اه نووي

(١) قوله كنا نتحرج أن نطوف بالصفا والمروة أى نكف أنفسنا من حرج هذا الطواف بالإثم مانصه وتحرج الانسان تحرجا هذا مما ورد لفظه مخالفا لمعناه والمراد فعل فعلا جانب به الحرج كما يقال تحنث اذا فعل مايخرج به عن الحنث قال ابن الاعرابى للعرب أفعال تخالف معانيها ألفاظها قالوا تحرج وتحنث وتأثم وتهجد اذا ترك الهجود اهـ ومنها تحوب أى القى الحوب وهو الإثم عن نفسه وتلوم اذا تربص بالامر يريد القاء الملامة عن نفسه قال المرقش المذكور فى ص ٢١٠ و ٢٧٥ من الطبعة الثالثة لقولنا الجيد على ما ذكرته فى صوم يوم الشك من كتبى الموسومة بنعمة الاسلام: يا صاحبى تلوما لا تعجلا ان النجاح رهين أن لا تعجلا أى أثمه وبجانبه قال فى المصباح بعد ما فسر الحرج

نحوه وقال فى الحديث فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا
يا رسول الله انا كنا نتحرج[(١)] ان نطوف بالصفا والمروة فأنزل الله عز وجل [إن الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما] قالت
عائشة قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما[(٢)] فليس لأحد ان
يترك الطواف بهما **وحدثنا** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان الانصار كانوا قبل
ان يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة
وكان ذلك سنة فى آبائهم من احرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة
وانهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فأنزل الله
عز وجل فى ذلك [إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا
١٢٧٨ جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم] **وحدثنا**
خ(١٦٤٨) (٤) ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا ابو معاوية عن عاصم عن انس قال كانت الانصار
يكرهون ان يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت [إن الصفا والمروة من
١٢٧٩ شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما] ❁ **حدثنى** محمد
ابن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرنى ابو الزبير انه سمع جابر بن
عبد الله يقول لم يطف النبى صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه[(٣)] بين الصفا والمروة الا
طوافا واحدا[(٤)] **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج بهذا
خ(١٣٩) ١٢٨٠ الاسناد مثله وقال الا طوافا واحدا طوافه الاول[(٥)] ❁ **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة
طرفه: [٤/٧٣] ابن سعيد وابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال
اخبرنا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن ابى حرملة عن كريب مولى ابن عباس عن
اسامة بن زيد قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله

الطواف بينهما نخ

حدثنى يحيى نخ

(٢) قولها قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما يعنى شرعه وجعله ركنا قاله النووى فمن لم يسع بطل حجه وتأمل أنت هل يدل لفظ سن على معنى أنه جعله ركنا وركن الشىء كما تقرر فى موضعه ماهو داخل فى ذات الشىء وهل قال أحد ان السعى داخل فى ماهية الحج وعندنا هو من واجبات الحج والعمرة وبترك الواجب يجب دم

(٣) قوله ولا أصحابه أى الذين وافقوه فى القران او مطلقا والصحابة كانوا ما بين قارن ومتمتع

(٤) قوله الا طوافا واحدا يعنى سبعة أشواط يبدأ بالصفا ويختم بالمروة يحسب الذهاب من الصفا مرة والاياب من المروة مرة ثانية

باب
بيان أن السعى لا يكرر

(٥) قوله طوافه الاول بدل مما قبله بدل الكل من الكل وأراد به طواف القدوم الذى بعده سعى فيتكرر السعى بالذى بعد طواف الافاضة لكن الترجمة ٣

باب
استحباب ادامة الحاج التلبية حتى يشرع فى رمى جمرة العقبة يوم النحر

٣ معقودة لبيان عدم تكرير السعى فينبغى أن يراد بالطواف معنى السعى كما هو الظاهر فى الطريق الاول فيكون الحديث ناطقا بالسعى ولا يكون السعى الا بعد الطواف فيثبت طواف قبل الوقوف ولابد من طواف بعده فيكون الطواف اثنين وهو خلاف مطلوبهم أيضا على أن حديث جابر كما فى الزيلعى متناقض فلا يكون حجة لانه روى أنه عليه الصلاة والسلام كان مفردا على ما مر ذكره

صلى الله عليه وسلم الشعب الأيسر الذى[1] دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء
فصببت عليه الوضوء[2] فتوضأ وضوءا خفيفا[3] ثم قلت الصلاة[4] يا رسول الله فقال
الصلاة امامك[5] فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى ثم
ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع **قال** كريب فاخبرني عبد الله
ابن عباس عن الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة[1]
وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعلي بن خشرم كلاهما عن عيسى بن يونس قال ابن
خشرم اخبرنا عيسى عن ابن جريج اخبرني عطاء اخبرني ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اردف الفضل من جمع قال فاخبرني ابن عباس ان الفضل
اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة **وحدثنا**
قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا ابن رمح اخبرني الليث عن ابي الزبير عن
ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع[7] للناس حين
دفعوا عليكم[8] بالسكينة وهو كاف ناقته[9] حتى دخل محسرا (وهو من منى)[10] قال عليكم
بحصى الخذف الذى[11] يرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبي حتى رمى الجمرة * وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن
جريج اخبرني ابو الزبير بهذا الاسناد غير انه لم يذكر في الحديث ولم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة وزاد في حديثه والنبي صلى الله رمى جمرة العقبة خ
عليه وسلم يشير بيده كما يخذف الانسان[12] **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
ابو الاحوص عن حصين عن كثير بن مدرك عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال
عبد الله ونحن بجمع سمعت الذى انزلت عليه سورة البقرة[13] يقول في هذا المقام
لبيك اللهم لبيك **وحدثنا** سريج بن يونس حدثنا هشيم اخبرنا حصين

(١) الشعب الطريق في الجبل ويعني بدون المزدلفة قريبا اه ابي عن القرطبي

خ (١٥٤٤)
١٢٨١
١٢٨٢
١٢٨٣

(٢) قوله فصببت عليه الوضوء بفتح الواو وهو الماء الذى يتوضأ به اه نووى

(٣) قوله فتوضأ وضوءا خفيفا يعني توضأ وضوء الصلاة وخففه بان توضأ مرة مرة أو خفف استعمال الماء بالنسبة الى غالب عادته صلى الله عليه وسلم اه نووى وفي وضوء البخاري كما هو الرواية فيما يأتي من الكتاب ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء أى لاعجاله الدفع الى المزدلفة

(٤) قوله ثم قلت الصلاة قال القاضي هو بالنصب على الاغراء تذكيرا له بصلاة المغرب

(٥) قوله عليه السلام الصلاة امامك أى ان الصلاة في هذه الليلة مشروعة فيما بين يديك وهو المزدلفة ففيه تأخير المغرب الى العشاء والجمع بينهما في المزدلفة اه نووى

(١) قوله حتى بلغ الجمرة يأتي أن المراد جمرة العقبة وهي الجمرة الكبرى فعندها يقطع التلبية باول حصاة ترمى فهي كما ذكر في كتب الفقه الغاية لها

(٧) قوله غداة جمع أى صباح المزدلفة وهي كعشية عرفة وقت الدفع والرحيل

(٨) قوله للناس مفعول قال وقوله حين دفعوا ظرف له أى حين أفاضوا من عرفات الى جمع عشية يوم عرفة وارتحلوا من جمع الى منى صباح يوم النحر وقوله عليكم بالسكينة هو قوله عليه الصلاة والسلام فهو مقول لقال

(٩) قوله وهو كاف ناقته من الكف بمعنى المنع أى يمنعها الاسراع وسبق هذا مفصلا في حديث جابر الطويل في باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ وقد شنق للقصواء الزمام الخ انظر ص ٤٢

(١٠) قوله وهو من منى يعني أن المحسر موضع قريب منه والمذكور في كتب اللغة ان المحسر واد بين منى ومزدلفة وهو الى المزدلفة أقرب منه الى منى حتى قال الفقهاء المزدلفة كلها موقف الا بطن محسر

(١١) قوله عليه السلام عليكم بحصى الخذف سبق تفسيره بهامش ص ٤٢ قالوا وهو قدر الباقلاء وهذا أمر بالتقاط الحصيات للرمي ويستحب كما ذكر في الفقه أخذها من المزدلفة أو من الطريق (١٢) قوله يشير بيده كما يخذف الانسان المراد به الايضاح وزيادة البيان لحصى الخذف اه نووى (١٣) قوله سمعت الذى انزلت عليه سورة البقرة يعني القرآن وهو النبي عليه الصلاة والسلام قال النووي وانما خص البقرة لان معظم المناسك فيها اه

عن كثير بن مدرك الاشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد ان عبد الله لبى حين افاض من جمع فقيل اعرابي هذا فقال عبد الله أنسي الناس ام ضلوا(١) سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك **وحدثناه** حسن الحلواني حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن حصين بهذا الاسناد * وحدثنيه يوسف بن حماد المعني حدثنا زياد يعني البكائي(٢) عن حصين عن كثير بن مدرك الاشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد والاسود بن يزيد قالا سمعنا عبد الله بن مسعود يقول بجمع سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة ههنا يقول لبيك اللهم لبيك ثم لبى ولبينا معه

١٢٨٤ **باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى الى عرفات في يوم عرفة**

* **حدثنا** احمد بن حنبل ومحمد ابن المثنى قالا حدثنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا سعيد بن يحيى الاموي حدثني ابي قالا جميعا حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن عبد الله ابن عمر عن ابيه قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات منا الملبي ومنا المكبر(٣) **وحدثني** محمد بن حاتم وهرون بن عبد الله ويعقوب الدورقي قالوا اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن عمر بن حسين عن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة عرفة فمنا المكبر ومنا المهلل فاما نحن فنكبر قال قلت والله لعجبا منكم كيف لم تقولوا له ماذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع

١٢٨٥ خ (٩٧٠) **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سأل انس بن مالك وهما غاديان(٤) من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه **وحدثني** سريج بن يونس حدثنا عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقبة حدثني محمد بن ابي بكر قال قلت لانس بن مالك غداة عرفة

حدثنا يزيد نخ

(١) قوله أنسي الناس أم ضلوا الخ قاله انكارا على ذلك المعترض وردا عليه وأراد الرد على من يقول بقطع التلبية من الوقوف بعرفات أفاده النووي

(٢) قوله حدثنا زياد يعني البكائي وهو زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري أبو محمد البكائي اه (ملخصا)

(٣) قوله غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات منا الملبي ومنا المكبر وفي الرواية الاخرى يهل المهلل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه فيه دليل على استحبابهما في الذهاب من منى الى عرفات يوم عرفة والتلبية أفضل وفيه رد على من قال بقطع التلبية بعد صبح يوم عرفة اه نووي وفي المرقاة قال الطيبي وهذا رخصة ولا حرج في التكبير بل يجوز كسائر الاذكار ولكن ليس التكبير في يوم عرفة سنة الحجاج بل السنة لهم التلبية الى رمي جمرة العقبة يوم النحر اه

(٤) قوله وهما غاديان أي ذاهبان من منى الى عرفات غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس كذا في المصباح

(١) قوله ومنا المهلل كذا في النسخ والانسب للمقام كما دل عليه ما سبق في الطريق الذي قبله كون العبارة هنا المكبر ومنا المهل فان التهليل قول لا اله الا الله والمراد هنا الاهلال لان المقصود بيان ادامة التلبية الى رمي الجمرة (٢) قوله حتى اذا كان بالشعب وهو كما مر بالسطر الاول من الصفحة الحادية والسبعين الشعب الايسر دون المزدلفة الطريق المعهودة للحاج ؛ ومعناه الاصلي ما انفرج بين جبلين أو الطريق في الجبل

ماتقولُ فِي التَّلْبِيَةِ هٰذَا الْيَوْمَ قَالَ سِرْتُ هٰذَا الْمَسِيرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَمِنَّا الْمُكَبِّرُ وَمِنَّا الْمُهَلِّلُ(١) وَلَا يَعِيبُ أَحَدُنَا عَلَى صَاحِبِهِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ(٢) نَزَلَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَاةَ قَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ(٣) فَرَكِبَ فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّاهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا(٤) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ قَالَ انْصَرَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الدَّفْعَةِ(٥) مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى بَعْضِ تِلْكَ الشِّعَابِ(٦) لِحَاجَتِهِ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَقُلْتُ أَتُصَلِّي فَقَالَ الْمُصَلَّى أَمَامَكَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ أَفَاضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَاتٍ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ (وَلَمْ يَقُلْ أُسَامَةُ أَرَاقَ الْمَاءَ)(٧) قَالَ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا لَيْسَ بِالْبَالِغِ(٨) قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ الصَّلَاةَ قَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ قَالَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى بَلَغَ جَمْعًا(٩) فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ **وحدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ رَدِفْتَ(١٠) رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ(١١) فَقَالَ جِئْنَا الشِّعْبَ الَّذِي يُنِيخُ النَّاسُ فِيهِ لِلْمَغْرِبِ(١٢) فَأَنَاخَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَتَهُ وَبَالَ (وَمَا قَالَ أَهْرَاقَ الْمَاءَ)(١٣) ثُمَّ دَعَا

باب

الافاضة من عرفات الى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جمعاً بالمزدلفة في هذه الليلة 1280

(٣) معنى أمامك قدامك

(٤) قوله ولم يصل بينهما شيئا يعني من النفل

(٥) قوله بعد الدفعة أي بعد الافاضة تقدم أن الدفع متعد لكن شاع استعماله بلا ذكر المفعول فاشبه لازما وسمي الرجوع من عرفات ومزدلفة دفعا لان الناس في مسيرهم ذلك كأنهم مدفوعون

(٦) قوله الى بعض تلك الشعاب أي الطرق الجبلية

(٧) قوله ولم يقل اسامة أراق الماء يعني لم يكن عن البول بإراقة الماء بل صرح باسم البول اشعارا بايراده اياه كما سمعه من لفظ محدثه وانه لم ينقله بالمعنى قال النووي فيه أداء الرواية بحروفها وفيه استعمال صرائح الالفاظ التي قد تستبشع ولا يكنى عنها اذا دعت الحاجة الى التصريح بان خيف لبس المعنى أو اشتباه الالفاظ أو غير ذلك اه

(٨) قوله ليس بالبالغ أي مبلغ الاسباغ

(٩) قوله حتى بلغ جمعا أي وصل الى المزدلفة

(١٠) قوله حين ردفت رسول الله أي ركبت وراءه على ظهر الدابة

(١١) قوله عشية عرفة أي مساء الافاضة من عرفات

(١٢) قوله الذي ينيخ الناس فيه للمغرب أي لاداء صلاة المغرب في وقتها على خلاف السنة وهم الذين جاؤا من بعدهم من الامراء النابذين السنة وراء ظهورهم وستعلمهم

(١٣) قوله أهراق الماء معناه أراق الماء قال النووي هو بفتح الهاء اه لكن قال في المصباح راق الماء والدم وغيره ريقا من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة فيقال أراقه صاحبه وتبدل الهمزة هاء فيقال هراقه والاصل هريقه وزان دحرجه ولهذا تفتح الهاء من المضارع فيقال يهريقه كما تفتح الدال من يدحرجه وتفتح من الفاعل والمفعول أيضا والامر هرق والاصل هريق وزان دحرج وقد يجمع بين الهاء والهمزة فيقال أهراقه يهريقه ساكن الهاء تشبيها له باسطاع يسطيع اه وهو مفاد ابن الاثير في النهاية فقول النووي بفتح الهاء مخالف للعربية

بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا لَيْسَ بِالْبَالِغِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ الصَّلَاةَ فَقَالَ الصَّلَاةُ
أَمَامَكَ فَرَكِبَ حَتّٰى جِئْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ
وَلَمْ يَحُلُّوا(١) حَتّٰى أَقَامَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ(٢) فَصَلَّى ثُمَّ حَلُّوا قُلْتُ فَكَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ
أَصْبَحْتُمْ قَالَ رَدِفَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَانْطَلَقْتُ أَنَا فِي سُبَّاقِ قُرَيْشٍ(٣) عَلَى رِجْلَيَّ(٤)
حدثنا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ
كُرَيْبٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَى النَّقْبَ(٥) الَّذِي
يَنْزِلُهُ الْأُمَرَاءُ(٦) نَزَلَ فَبَالَ (وَلَمْ يَقُلْ أَهْرَاقَ)(٧) ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا
خَفِيفًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ الصَّلَاةَ فَقَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى سِبَاعٍ(٨) عَنْ أُسَامَةَ
ابْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ
فَلَمَّا جَاءَ الشِّعْبَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْغَائِطِ فَلَمَّا رَجَعَ صَبَبْتُ عَلَيْهِ
مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَكِبَ ثُمَّ أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَجَمَعَ بِهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ١٢٨٦ خ (١٦٦٦)
عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَأُسَامَةُ
رِدْفُهُ قَالَ أُسَامَةُ فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى هَيْئَتِهِ(٩) حَتّٰى أَتَى جَمْعًا **وحدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ
الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا
هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا شَاهِدٌ(١٠) أَوْ قَالَ سَأَلْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَكَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَهُ مِنْ عَرَفَاتٍ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ يَسِيرُ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ قَالَ كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ(١١) فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً(١٢) نَصَّ(١٣)
وحدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَحُمَيْدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ حُمَيْدٍ قَالَ

(هشام)

(١) قوله ولم يحلوا هو من الحل بمعنى الفك او من الحلول بمعنى النزول اى لم يفكوا ما على الجمال او ما نزلوا تمام النزول الذي يريده المسافر البالغ منزله ومثله قوله ثم حلوا

(٢) قوله العشاء الآخرة راجع ص ٤٢ من الجزء الثاني في الهامش

(٣) قوله في سباق قريش اى فيمن سبق منهم الى منى

(٤) قوله على رجلي اى راجلا ليس لي من الدواب ما يحملني ولو بالارتداف او بالعقاب

(٥) قوله لما أتى النقب وهو الطريق في الجبل وقيل الفرجة بين جبلين اه نووي فهو في معنى الشعب المار ذكره والآتي ولفظ النسائي نزل الشعب الذي ينزله الامراء اه

(٦) قوله ينزله الامراء والرواية التي قبل هذه الشعب الذي ينيخ الناس فيه للمغرب قال الزرقاني وعن عطاء الشعب الذي يصلي فيه الخلفاء الآن المغرب والمراد بالخلفاء والامراء بنو امية كانوا يصلون فيه المغرب قبل دخول وقت العشاء وهو خلاف السنة وقد أنكره عكرمة فقال اتخذه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مبالا واتخذتموه مصلى اه وفي الحديث لا صلاة الا بجمع وفي كتبنا الفقهية عدم جواز المغرب في طريق المزدلفة وعلى من صلاها فيه اعادتها ما لم يطلع الفجر

(٨) قوله عن عطاء مولى سباع هكذا في معظم النسخ وفي بعض النسخ مولى ام سباع وكلاهما خلاف المعروف فيه وانما المعروف عطاء مولى بني سباع اه نووي وهو كما في الخلاصة عطاء بن يعقوب

(٩) قوله على هيئته هكذا هو في معظم النسخ وفي بعضها هينته بكسر الهاء وبالنون وكلاهما صحيح المعنى اه نووي والهيئة صورة الشيء وشكله وحالته ومعنى على هينته على عادته في السكون والرفق يقال امش على هينتك اى على رسلك اه نهاية ولعل المراد كون ذلك اذا لم يجد متسعا والا ففي الرواية الآتية اذا وجد فجوة نص

(١٠) قوله وأنا شاهد أي حاضر (١١) قوله يسير العنق أي سيرا سريعا مع رفق فيه وانتصب على المصدر المؤكد من لفظ الفعل (١٢) قوله فاذا وجد فجوة أي ساحة واسعة وبها فسر قوله تعالى وهم في فجوة منه (١٣) قوله نص أي زاد سرعة ويأتي قول هشام والنص فوق العنق

(٧) قوله أهراق كذا بضبط الشارح والصواب فيه اسكان الهاء كما مر

ثم ركب حتى أتى المزدلفة نخ

على هينته نخ

كيف كان سير رسول الله نخ

هشام والنص فوق العنق (١) حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى ١٢٨٧ خ(١٦٧٤)
ابن سعيد اخبرني عدي بن ثابت ان عبدالله بن يزيد الخطمي (٢) حدثه ان ابا ايوب
اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء
بالمزدلفة وحدثناه قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد
بهذا الاسناد قال ابن رمح في روايته عن عبدالله بن يزيد الخطمي وكان اميرا
على الكوفة على عهد ابن الزبير وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ٧٠٣
ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا (٣) وحدثني حرملة بن يحيى اخبرنا ابن ١٢٨٨
وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيدالله بن عبدالله بن عمر اخبره ان
اباه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع (٤) ليس
بينهما سجدة (٥) وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين فكان عبدالله
يصلي بجمع كذلك حتى لحق بالله تعالى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالرحمن
ابن مهدي حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير انه صلى
المغرب بجمع والعشاء باقامة ثم حدث عن ابن عمر انه صلى مثل ذلك وحدث ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك * وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا
وكيع حدثنا شعبة بهذا الاسناد وقال صلاهما باقامة واحدة (٦) وحدثنا عبد بن
حميد اخبرنا عبدالرزاق اخبرنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن
ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع صلى
المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين باقامة واحدة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
عبدالله بن نمير حدثنا اسمٰعيل بن ابي خالد عن ابي اسحٰق قال قال سعيد بن
جبير افضنا مع ابن عمر حتى اتينا جمعا فصلى بنا المغرب والعشاء باقامة واحدة

---

(١) قوله والنص فوق العنق أي أرفع منه في السرعة وهما نوعان من اسراع السير وفي العنق نوع من الرفق قال في النهاية النص التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة وأصل النص أقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع اه ومن معنى الغاية ما ذكره الزمخشري في أساس البلاغة من قول القائل :
ونص الحديث الى أهله … فان الوثيقة في نصه
أي ارفعه اليهم والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة وهي غاية لهن

(٢) قوله ان عبدالله بن يزيد الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى بني خطمة بطن من الانصار صحابي صغير كذا في شرح الموطأ للزرقاني ولا يعد صغيرا من شهد الحديبية فقد ذكر في اسد الغابة أنه شهدها وهو ابن سبع عشرة سنة وشهد ما بعدها واستعمله عبدالله بن الزبير على الكوفة وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان روى عنه ابنه موسى وعدي ابن ثابت الانصاري وهو ابن ابنته وأبو بردة بن أبي موسى والشعبي وكان الشعبي كاتبه وكان من أفاضل الصحابة اه وهو انصاري أوسي

(٣) قوله صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا أي جمع بينهما جمع تأخير وذلك في حجة الوداع كما سبق في الرواية المتقدمة

(٤) قوله جمع بين المغرب والعشاء بجمع أي جمع بينهما في جمع وهي المزدلفة

(٥) قوله ليس بينهما سجدة أي صلاة تطوع

(٦) قوله باقامة واحدة أي بعد أذان والاقامة الواحدة كافية في جمع التأخير لعدم الحاجة للتنبيه بدخول الوقتين بخلاف الجمع بين الظهر والعصر في عرفات لانه لكونه جمع تقديم يحتاج لاقامتين بعد أذان لينتبه للجمع كما هو المبين في الفقه

ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ هٰكَذَا صَلّٰى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى هٰذَا الْمَكَانِ

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ اَبِى مُعَاوِيَةَ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ مَا رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلّٰى صَلَاةً اِلَّا لِمِيقَاتِهَا اِلَّا صَلَاتَيْنِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهَا(١) **و حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ قَبْلَ وَقْتِهَا بِغَلَسٍ(٢) ❁ **و حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا اَفْلَحُ يَعْنِى ابْنَ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ تَدْفَعُ قَبْلَهُ(٣) وَقَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ(٤) وَكَانَتِ امْرَاَةً ثَبِطَةً (يَقُولُ الْقَاسِمُ وَالثَّبِطَةُ الثَّقِيلَةُ)(٥) قَالَ فَاَذِنَ لَهَا فَخَرَجَتْ قَبْلَ دَفْعِهِ(٦) وَحَبَسَنَا حَتّٰى اَصْبَحْنَا فَدَفَعْنَا بِدَفْعِهِ وَلَاَنْ اَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ فَاَكُونَ اَدْفَعُ بِاِذْنِهِ اَحَبُّ اِلَيَّ(٧) مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ(٨) **و حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى جَمِيعاً عَنِ الثَّقَفِىِّ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَاَةً ضَخْمَةً ثَبِطَةً فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ تُفِيضَ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ فَاَذِنَ لَهَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَلَيْتَنِى كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ لَا تُفِيضُ اِلَّا مَعَ الْاِمَامِ **و حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ وَدِدْتُ اَنِّى كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ فَاُصَلِّى الصُّبْحَ بِمِنًى فَاَرْمِى الْجَمْرَةَ قَبْلَ اَنْ يَأْتِىَ النَّاسُ فَقِيلَ لِعَائِشَةَ فَكَانَتْ سَوْدَةُ اسْتَأْذَنَتْهُ قَالَتْ نَعَمْ اِنَّهَا كَانَتِ امْرَاَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

(عليه)

وَحَبَسْنَا نَحْ

---

(١) قوله الا صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها معناه ٧ أنه صلى المغرب فى وقت العشاء بجمع التى هى المزدلفة ٨ وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها المعتاد ولكن بعد تحقق طلوع الفجر فقوله قبل ميقاتها المراد قبل وقتها المعتاد اهـ نووى وهذا ينادى بأعلى صوته ويعنطوقه لا بمفهومه أن الوقت المعتاد فى صلاة الصبح هو الوقت المضىء المعبر عنه بالاسفار كما هو مذهبنا دون التغليس

باب استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر ١٢٨٩ خ(١٦٨٢)

باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى منى فى أواخر الليل قبل زحمة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة ١٢٩٠ خ(١٦٨٠)

(٢) قوله بغلس الغلس بفتحتين ظلام آخر الليل اهـ مصباح

(٣) قولها تدفع قبله أى تعود وتنصرف الى منى قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

(٤) قولها وقبل حطمة الناس أى قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا اهـ نهاية والحطم من باب ضرب الكسر ومن باب تعب التكسر والفعل قد يتعدى بالحركة كالحزن فانه لازم فى باب تعب متعد فى باب قتل كما كتبته بهامش ص ٩٨ من الجزء الاول

(٥) قوله والثبطة الثقيلة أى الثقيلة الحركة بطيئة وهى بكسر الباء واسكانها اهـ نووى (٦) قولها قبل دفعه أى قبل عوده وانصرافه عليه السلام

(٧) قولها أحب الىّ وقولها فيما يليه فليتنى وقولها فيما يلى ذلك وددت مشعر بعدم رضاها عن تأخر دفعها من المزدلفة المسبب عنه الزحمة

(٨) (المفروح به) كل شىء يعجب له بال بحيث يفرح به اهـ من شرح الأبى برمز القرطبى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَذِنَ لَهَا **و حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ
ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ بِهٰذَا
الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ ١٢٩١ خ(١٦٧٩)
جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ مَوْلَى اَسْمَاءَ(١) قَالَ قَالَتْ لِي اَسْمَاءُ وَهِيَ عِنْدَ دَارِ الْمُزْدَلِفَةِ هَلْ
غَابَ الْقَمَرُ(٢) قُلْتُ لَا فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بُنَيَّ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَتِ
ارْحَلْ بِي فَارْتَحَلْنَا حَتَّى رَمَتِ الْجَمْرَةَ ثُمَّ صَلَّتْ فِي مَنْزِلِهَا فَقُلْتُ لَهَا اَيْ هَنْتَاهْ(٣) لَقَدْ
غَلَّسْنَا(٤) قَالَتْ كَلَّا اَيْ بُنَيَّ(٥) اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَذِنَ لِلظُّعُنِ(٦) * وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ
خَشْرَمٍ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي رِوَايَتِهِ قَالَتْ
لَا اَيْ بُنَيَّ اِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَذِنَ لِظُعُنِهِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ١٢٩٢
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ اَخْبَرَنَا عِيسَى جَمِيعًا عَنِ ابْنِ
جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي عَطَاءٌ اَنَّ ابْنَ شَوَّالٍ(٧) اَخْبَرَهُ اَنَّهُ دَخَلَ عَلَى اُمِّ حَبِيبَةَ فَاَخْبَرَتْهُ اَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِهَا(٨) مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ **و حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ شَوَّالٍ(٩) عَنْ اُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى
عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُغَلِّسُ(١٠) مِنْ جَمْعٍ اِلَى مِنًى وَفِي رِوَايَةِ النَّاقِدِ نُغَلِّسُ
مِنْ مُزْدَلِفَةَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ قَالَ يَحْيَى ١٢٩٣ خ(١٦٧٧)
اَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ بَعَثَنِي
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّقَلِ(١١) اَوْ قَالَ فِي الضَّعَفَةِ(١٢) مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ **حدثنا**
اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِي يَزِيدَ اَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ اَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ضَعَفَةِ اَهْلِهِ
و حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو عَنْ عَطَاءٍ

---

(١) قوله حدثني عبدالله مولى أسماء تقدم بهامش ص ٥٥ أنه عبدالله بن كيسان التيمي مولى أسماء بنت أبي بكر الصديق

(٢) قولها هل غاب القمر الاظهر في سؤالها عن المغيب انه لطلب الستر لانه وان كان الناس لم يدفعوا فقد يحضر الموسم من ليس بحاج ويحتمل أنه لتعلم مابقي من الليل فتدفع في آخره اه ابي وأصل السؤال نشأ من عماها الذي عرض لها في آخر عمرها كما مر بهامش الصفحة الخامسة والخمسين

(٣) قوله أي هنتاه بسكون النون وقد تفتح وفي آخره هاء ساكنة وقد تضم أي ياهذه كذا في هامش حديث الافك من صحيح البخاري المطبوع بتصحيح الفقير وهو الموافق لما ذكره النووي هنا عن ابن الاثير

(٤) قوله لقد غلسنا أي جئنا بغلس وتقدمنا على الوقت المشروع وفي الموطأ لقد جئنا منى بغلس

(٥) قولها كلا أي بني وفي الطريق الثاني لا أي بني وكلا آكد من لا

(٦) قولها أذن للظعن قال النووي هو بضم الظاء والعين وباسكان العين أيضا وهن النساء الواحدة ظعينة كسفينة وسفن وأصل الظعينة الهودج الذي تكون فيه المرأة على البعير فسميت المرأة به مجازا واشتهر هذا المجاز حتى غلب وخفيت الحقيقة وظعينة الرجل امرأته اه وذكره في باب حجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وماهنا أتم مما هناك كما يعلم بالمراجعة الى هامش الصفحة الثانية والاربعين

(٧) قوله أن ابن شوال يأتي أن اسمه سالم

(٨) قولها بعثبها الخ اقرأ ما بالهامش الأول من الصفحة التي تلي هذه

(٩) قوله عن سالم بن شوال هو كما في القاموس وشرحه سالم ابن شوال بن نعيم المكي تابعي ثقة روى عن مولاته ام حبيبة بنت أبي سفيان احدى امهات المؤمنين

(١٠) قولها نغلس من جمع الى منى أي نسير من مزدلفة الى منى بغلس وهو ظلام آخر الليل كما في المصباح

(١١) قوله في الثقل قال في المصباح الثقل المتاع والجمع أثقال مثل سبب وأسباب اه قال تعالى وتحمل أثقالكم الى بلد أي أحمالكم الثقيلة

(١٢) قوله في الضعفة أي في ضعفة أهله من النساء والصبيان كما يدل عليه الترجمة وهو جمع ضعيف وجمع ضعيف على ضعفة غريب ومثله خبيث وخبثة قال الفيومي ولا يكاد يوجد لهما ثالث

عن ابن عباس قال كنت فيمن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضعفة
١٢٩٤ اهله **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء
ان ابن عباس قال بعث بي (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم بسحر من جمع في ثقل
نبي الله صلى الله عليه وسلم قلت أبلغك ان ابن عباس قال بعث بي بليل طويل
قال لا الا كذلك بسحر قلت له فقال ابن عباس رمينا الجمرة قبل الفجر واين
١٢٩٥ صلى الفجر قال لا الا كذلك **وحدثني** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا اخبرنا
خ(١٦٧٧) ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن
عمر كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل
فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع
فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا
رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك (٢) رسول الله صلى الله
١٢٩٦ عليه وسلم ❁ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية
خ(١٧٤٧) عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى عبد الله بن مسعود
جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقيل له
ان اناسا يرمونها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا والذي لا اله غيره
مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة **وحدثنا** منجاب بن الحارث التميمي
اخبرنا ابن مسهر عن الاعمش قال سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو يخطب على
المنبر الفوا القرآن كما الفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة
التي يذكر فيها النساء والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فلقيت ابراهيم (٣)
فاخبرته بقوله فسبه (٤) وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع عبد الله بن
مسعود فاتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي (٥) فاستعرضها فرماها من بطن

(١) قوله بعث بي وكانت الرواية المتقدمة بعثني قال الفيومي في مصباحه المنير كل شيء ينبعث بنفسه فان الفعل يتعدى اليه بنفسه فيقال بعثته وكل شيء لا ينبعث بنفسه كالكتاب والهدية فان الفعل يتعدى اليه بالباء فيقال بعثت به اهـ فليتظر

(٢) قوله أرخص في اولئك كذا وقع للبخاري أيضا فقال العسقلاني وفي بعض الروايات رخص بالتشديد وهو أظهر من حيث المعنى لانه من الترخيص ضد العزيمة لامن الرخص ضد الغلاء اهـ بايضاح من العيني لكن قال في المصباح بعد تفسير الرخص بضد الغلاء ما نصه والرخصة التسهيل في الامر والتيسير يقال رخص الشرع لنا في كذا ترخيصا وأرخص ارخاصا اذا يسره وسهله اهـ

باب

رمي جمرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصاة

(٣) قوله فلقيت ابراهيم الخ هذا قول الاعمش وابراهيم الذي لقيه هو ابراهيم النخعي

(٤) قوله فسبه السب الشتم الوجيع والمراد هنا ذكره بعدم كونه أهلا لذلك القول

(٥) قوله فاستبطن الوادي أي دخله فاستعرضها أي فاتى العقبة من جانبها عرضا كما في النهاية فتكون مكة على يساره ومنى عن يمينه كما في صحيح البخاري وسيأتي من المؤلف ذكر ذلك في الصفحة المقابلة

(الوادي)

الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إِنَّ
النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَقَالَ هٰذَا وَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ
سُورَةُ الْبَقَرَةِ **وحدثني** يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ لَا تَقُولُوا
سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَاقْتَصَّا الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ
حَجَّ مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ فَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ
وَمِنًى عَنْ يَمِينِهِ وَقَالَ هٰذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ **وحدثنا**
عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَلَمَّا أَتَى
جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُحَيَّاةِ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى أَبُو الْمُحَيَّاةِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ يَزِيدَ قَالَ قِيلَ لِعَبْدِ اللّٰهِ إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَ الْجَمْرَةَ مِنْ فَوْقِ الْعَقَبَةِ قَالَ فَرَمَاهَا
عَبْدُ اللّٰهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ قَالَ مِنْ هٰهُنَا (1) وَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ رَمَاهَا الَّذِي أُنْزِلَتْ
عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ❁ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ جَمِيعًا عَنْ ١٢٩٧
عِيسَى بْنِ يُونُسَ قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ
أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ (2)
وَيَقُولُ لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ (3) فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هٰذِهِ (4) **وحدثني** ١٢٩٨
سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ حُصَيْنٍ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ الْحُصَيْنِ قَالَ سَمِعْتُهَا تَقُولُ حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَرَأَيْتُهُ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَانْصَرَفَ وَهُوَ

(1) قوله فرماها عبدالله من بطن الوادي ثم قال من ههنا الخ قد امتازت جمرة العقبة عن الجمرتين الاخريين باربعة أشياء اختصاصها بيوم النحر وأن لا يوقف عندها وترمى ضحى ومن أسفلها استحبابا وقد اتفقوا على أنه من حيث رماها جاز سواء استقبلها أو جعلها عن يمينه أو يساره أو من فوقها أو من أسفلها أو وسطها والاختلاف في الافضل وفي الحديث جواز أن يقال سورة البقرة وسورة آل عمران ونحو ذلك وهو قول كافة العلماء الا ما حكي عن بعض التابعين من كراهة ذلك وانه ينبغي أن يقال السورة التي يذكر فيها كذا (قسطلاني)

(2) قوله يرمي على راحلته يوم النحر يستحب لمن وصل منى راكبا أن يرمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا ولو رماها ماشيا جاز وأما من وصلها ماشيا فيرميها ماشيا وهذا في يوم النحر وأما اليومان الاولان من أيام التشريق فالسنة أن يرمي فيهما جميع الجمرات ماشيا وفي اليوم الثالث يرمي راكبا وينفر اه نووي (*)

(3) قوله عليه السلام لتأخذوا مناسككم هذه اللام لام الامر ومعناه خذوا مناسككم وهكذا وقع في رواية غير مسلم اه نووي

باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لتأخذوا مناسككم

(4) قوله عليه السلام لعلي لا أحج بعد حجتي هذه فيه اشارة الى توديعهم واعلامهم بقرب وفاته صلى الله عليه وسلم وحثهم على الاعتناء بالاخذ عنه وانتهاز الفرصة من ملازمته وتعلم امور الدين وبهذا سميت حجة الوداع اه نووي وتقدم ما يتعلق بهذا من صحيح البخاري ومن مرقاة ملا علي في هامش ص ٣٢٧ (*) فكل رمي بعده رمي ترميه ماشياً لتدعو بعده والا راكباً لتذهب عقبه بلا دعاء

عَلٰى رَاحِلَتِهِ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَأُسَامَةُ أَحَدُهُمَا يَقُودُ بِهِ رَاحِلَتَهُ وَالْآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ عَلٰى رَأْسِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّمْسِ (١) قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا كَثِيرًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ (٢) (حَسِبْتُهَا قَالَتْ) أَسْوَدُ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ تَعَالٰى فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ جَدَّتِهِ قَالَتْ حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلَالًا وَأَحَدُهُمَا آخِذٌ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ حَتّٰى رَمٰى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ (قَالَ مُسْلِمٌ) وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ وَهُوَ خَالُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ رَوٰى عَنْهُ وَكِيعٌ وَحَجَّاجٌ الْأَعْوَرُ ❁ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ❁ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ رَمٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى وَأَمَّا بَعْدُ (٣) فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ **وحدثناه** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسٰى أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❁ **وحدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ الْجَزَرِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاِسْتِجْمَارُ تَوٌّ (٤) وَرَمْيُ الْجِمَارِ تَوٌّ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَوٌّ وَالطَّوَافُ تَوٌّ وَإِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ بِتَوٍّ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ قَالَ حَلَقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

(وسلم)

---

(١) قولها والآخر رافع ثوبه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي فيه جواز تظليل المحرم على رأسه بثوب وغيره وهو مذهبنا ومذهب جماهير العلماء سواء كان راكبا أو نازلا اه ثم ذكر قول مالك وأحمد بعدم جوازه وبلزوم الفدية على فاعله

(٢) قوله عليه السلام عبد مجدع أي مقطع الاعضاء والتشديد للتكثير والا فالجدع قطع الانف والاذن والشفة والذي قطع منه ذلك أجدع والانثى جدعاء كما في المصباح قال النووي والمقصود التنبيه على نهاية خسته فان العبد خسيس في العادة ثم سواده نقص آخر وجدعه نقص آخر وفي الحديث الآخر كأن رأسه زبيبة ومن هذه الصفات مجموعة فيه فهو في نهاية الخسة اه

١٢٩٩

باب استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف

باب بيان وقت استحباب الرمي

(٤) قوله عليه السلام الاستجمار تو المراد بالاستجمار الاستنجاء ومعنى التو الوتر كذا في النووي وقال ابن الملك يعني الاستجمار فرد وهو ثلاثة ورمي الجمار تو وهو سبع وكذا المراد؟

١٣٠٠

باب بيان أن حصى الجمار سبع

١٣٠١ خ(١٧٢٧)

باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير

٢ من التو في السعي والطواف فان قلت قوله عليه السلام واذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو مكرر باول الحديث قلنا المراد بالاول عدد الفعلات وبالثاني عدد الاحجار اه والبحث أصله للقاضي عياض

وحجاج الاعور وغيرها نخ

(٣) قوله وأما بعد أي بعد يوم النحر فرمى بعد الزوال

وَسَلَّمَ وَحَلَقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ[1] وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ[2] قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ[3] يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ * أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ[4] قَالَ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ **وحدثنا**ه ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ

١٣٠٢ خ(١٧٢٨) وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ وَلِلْمُقَصِّرِينَ **وحدثني** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٠٣ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ جَدَّتِهِ[5] أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا وَلِلْمُقَصِّرِينَ

١٣٠٤ خ(١٧٢٦) مَرَّةً[1] وَلَمْ يَقُلْ وَكِيعٌ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ

مرة واحدة نخ

(1) قوله حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من أصحابه قال ملا علي بتشديد اللام وتخفيفها أي أمر بحلقه اهـ والضبط المطبوع في البخاري التخفيف ويؤيد الأول نظم الآية ولفظ دعاء النبي عليه الصلاة والسلام

(2) قوله قالوا والمقصرين أي زدني دعائك قولك والمقصرين فيكون عطفا على المحلقين

(4) قوله أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم بن الحجاج أكثر النسخ خالية عن هذا القول ووجوده أولى من عدمه وهو قول أبي أحمد الجلودي بضم الجيم الذي هو صاحب أبي إسحق روى عنه هذا الكتاب وشيخه أبو إسحق المذكور هو صاحب الإمام مسلم روى عنه صحيحه هذا قال فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين ومات هو في رجب سنة ثمان وثلاثمائة ذكر النووي في أحد الفصول التي عقدها في مقدمة شرحه عن الشيخ ابن الصلاح أن أبا إسحق فاته من سماع هذا الكتاب من مؤلفه الإمام مسلم ثلاثة مواضع أولها هذا الموضع من كتاب الحج فيقال فيه أخبرنا أبو إسحق عن مسلم ولا يقال فيه أخبرنا مسلم اهـ

(2) قوله عليه السلام اللهم ارحم المحلقين حيث عملوا بالأفضل لأن العمل بما بدأ الله تعالى في قوله محلقين رؤسكم ومقصرين أكمل وقضاء التفث المأمور به في قوله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم يكون به أجل وبكونه في ميزان العمل أثقل اهـ ملا علي قالوا والتفضيل يكون دليلا لكونه نسكا إذ المباحات لا تتفاضل والدعاء لفاعله دليل له أيضا لأن الدعاء ثواب والثواب إنما يكون على العبادات

(5) قوله عن جدته هي أم الحصين بنت إسحق الأحمسية كما في المرقاة وقد مر ذكرها في ص ٧٩

(1) قولها في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة ولم يقل وكيع في حجة الوداع قال النووي في أول الباب إن حلقه صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من أصحابه وتقصير بعضهم ودعاءه عليه الصلاة والسلام للمحلقين ثلاثا ثم للمقصرين مرة كل هذا كان في حجة الوداع هذا هو الصحيح المشهور وذكر عن ابن عباس أن هذا كان يوم الحديبية حلق رجال وقصر آخرون وقد جاء في حديث أم الحصين المذكور في رمي جمرة العقبة يوم النحر مفسرا أنه في حجة الوداع فلا يبعد أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله في الموضعين اهـ بتصرف

(١) قوله فرمى الجمرة أي الجمرة الكبرى وهي جمرة العقبة (٢) قوله ونحر أي بدنه ونسكه (٣) قوله ثم قال للحلاق وهو المزين «بريره» والرواية الآتية والحجام جالس ثم وقع ذكر الحالق بدل الحلاق كما هو الرواية في الآتي قال النووي واختلفوا في اسم هذا الرجل الذي حلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فالصحيح المشهور أنه معمر ابن عبدالله العدوي [١] كما ذكره البخاري [٢] وقيل اسمه خراش بن امية بن ربيعة ١

وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيُّ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ اِسْمَاعِيلَ

كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ

١٣٠٥ خ(١٧١) رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَى مِنًى فَاَتَى

الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا (١) ثُمَّ اَتَى مَنْزِلَهُ بِمِنًى وَنَحَرَ (٢) ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ (٣) خُذْ وَاَشَارَ اِلَى جَانِبِهِ الْاَيْمَنِ

ثُمَّ الْاَيْسَرِ ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ **وَحَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُو

كُرَيْبٍ قَالُوا اَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اَمَّا اَبُو بَكْرٍ فَقَالَ

فِي رِوَايَتِهِ لِلْحَلَّاقِ هَا (٤) وَاَشَارَ بِيَدِهِ اِلَى الْجَانِبِ الْاَيْمَنِ هٰكَذَا فَقَسَمَ شَعَرَهُ

بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ قَالَ ثُمَّ اَشَارَ اِلَى الْحَلَّاقِ وَاِلَى الْجَانِبِ الْاَيْسَرِ فَحَلَقَهُ فَاَعْطَاهُ اُمَّ

سُلَيْمٍ (٥) وَاَمَّا فِي رِوَايَةِ اَبِي كُرَيْبٍ قَالَ فَبَدَاَ بِالشِّقِّ الْاَيْمَنِ فَوَزَّعَهُ (٦) الشَّعَرَةَ

وَالشَّعَرَتَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ بِالْاَيْسَرِ فَصَنَعَ بِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ قَالَ هٰهُنَا اَبُو طَلْحَةَ (٧)

فَدَفَعَهُ اِلَى اَبِي طَلْحَةَ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى حَدَّثَنَا هِشَامٌ

عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ

ثُمَّ انْصَرَفَ اِلَى الْبُدْنِ فَنَحَرَهَا وَالْحَجَّامُ جَالِسٌ وَقَالَ بِيَدِهِ عَنْ رَأْسِهِ فَحَلَقَ

شِقَّهُ الْاَيْمَنَ فَقَسَمَهُ فِيمَنْ يَلِيهِ ثُمَّ قَالَ اَحْلِقِ الشِّقَّ الْآخَرَ فَقَالَ اَيْنَ اَبُو طَلْحَةَ

فَاَعْطَاهُ اِيَّاهُ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ يُخْبِرُ

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمْرَةَ

وَنَحَرَ نُسُكَهُ (٨) وَحَلَقَ نَاوَلَ الْحَالِقَ شِقَّهُ الْاَيْمَنَ فَحَلَقَهُ ثُمَّ دَعَا اَبَا طَلْحَةَ الْاَنْصَارِيَّ

فَاَعْطَاهُ اِيَّاهُ ثُمَّ (٩) نَاوَلَهُ الشِّقَّ الْاَيْسَرَ فَقَالَ اَحْلِقْ فَحَلَقَهُ فَاَعْطَاهُ اَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ اقْسِمْهُ

١٣٠٦ خ(٨٣) بَيْنَ النَّاسِ ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيسَى

ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ وَقَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

على رأسه نخ

باب

بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق والابتداء في الحلق بالجانب الايمن من رأس المحلوق

١ الكلبي بضم الكاف اه والمذكور في اسد الغابة والاصابة هو الاول قال العسقلاني في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان من وضوء البخاري والصحيح أن خراشا كان الحالق بالحديبية اه وذكره العيني

(٤) قوله عليه السلام ها هو اسم لفعل خذ قيل الصواب مدها وفتحها كما في حديث الا هاء وهاء في الربا لان أصلها هاك أي خذ فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة وأجاز بعضهم فيها السكون على حذف العوض فتتنزل منزلة ها التي للتنبيه انظر النهاية

(٥) قوله فاعطاه ام سليم وهي ام أنس زوجة أبي طلحة رضي الله تعالى عنهم

(٦) قوله فوزعه أي فرق الشعر المحلوق بين الناس وقسمهم بينهم كما قال اولا فقسم شعره بين من يليه فقوله الشعرة والشعرتين بدل من ضمير المفعول

(٧) قوله ثم قال ههنا أبو طلحة وهو عم أنس وزوج امه ام سليم وكان له عليه الصلاة والسلام بأبي طلحة وأهله مزيد خصوصية ومحبة ليست ٢

باب

من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي

٢ لغيرهم من الانصار وكثير من المهاجرين الابرار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وهو الذي حفر قبره الشريف ولحد له وبنى فيه اللبن وخصه بدفنه لبنته ام كلثوم وزوجها عثمان حاضر اه ملا علي (٨) قوله ونحر نسكه بسكون السين وتضم جمع نسيكة وهي الذبيحة والمراد بدنه عليه الصلاة والسلام وقد ٣

٣ نحر بيده ثلاثا وستين وأمر عليا أن ينحر بقية المائة اه ملا علي ومر بيان ذلك في حديث جابر في باب حجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انظر ص ٤٢ (٩) قوله ثم دعا أباطلحة الانصاري فاعطاه اياه الخ ولا تناقض في هذه الروايات بل طريق الجمع بينها أنه ناول أباطلحة كلا من الشقين فاما الايمن فوزعه أبوطلحة بامره وأما الايسر فاعطاه لام سليم زوجته بامره صلى الله تعالى عليه وسلم أيضا قاله العسقلاني وذكره العيني والقسطلاني

عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه(١) فجاء رجل فقال يا رسول الله لم
اشعر(٢) فحلقت قبل ان انحر فقال اذبح ولا حرج(٣) ثم جاءه رجل آخر فقال يا رسول الله
لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر(٤) الا قال افعل ولا حرج **وحدثني** حرملة بن
يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عيسى بن طلحة
التيمي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لم
اكن اشعر ان الرمي قبل النحر فنحرت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارم ولا حرج قال وطفق آخر يقول اني لم اشعر ان النحر قبل الحلق فحلقت
قبل ان انحر فيقول انحر ولا حرج قال فما سمعته يسأل يومئذ عن امر مما ينسى المرء
ويجهل من تقديم بعض الامور قبل بعض واشباهها الا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج **حدثنا** حسن الحلواني حدثنا يعقوب حدثنا ابي
عن صالح عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري الى آخره **وحدثنا**
علي بن خشرم اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني
عيسى بن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
بينا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل(٥) فقال ما كنت احسب يا رسول الله ان
كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم جاء آخر فقال يا رسول الله كنت احسب ان كذا
قبل كذا وكذا لهؤلاء الثلاث(٦) قال افعل ولا حرج **وحدثناه** عبد بن حميد حدثنا
محمد بن بكر ح وحدثني سعيد بن يحيى الاموي حدثني ابي جميعا عن ابن جريج
بهذا الاسناد اما رواية ابن بكر فكرواية عيسى الا قوله لهؤلاء الثلاث فانه لم
يذكر ذلك واما يحيى الاموي ففي روايته حلقت قبل ان انحر نحرت قبل ان

بعض الامور على بعض نخ

(١) قوله بمنى ظرف لوقف وقوله للناس معناه لاجلهم وقوله يسألونه حال أو استئناف لبيان علة الوقوف قال ملاعلي ويؤيد الثاني رواية وقف على راحلته فطفق ناس يسألونه اه

(٢) قوله لم أشعر أي ماعرفت تقديم بعض المناسك وتأخيرها فيكون جاهلا لقرب وجوب الحج أو فعلت ماذكرت من غير شعور لكثرة الاشتغال فيكون مخطئا اه ملاعلي

(٣) قوله عليه السلام اذبح ولا حرج أي اذبح الآن ولا اثم عليك في التقديم والتأخير اعلم أن واجبات يوم النحر ثلاثة رمي جمرة العقبة ثم الذبح ان كان قارنا أو متمتعا ثم الحلق أو التقصير فهن على ترتيب حروف رذح ثم يأتي مكة من يومه ذلك أو من الغد أو بعده فيطوف بالبيت طواف الزيارة والمراد بنفي الحرج في الحديث نفي الاثم لجهله ولايلزم منه عدم الفدية ولافرق في ذلك بين العامد والساهي كما بين في محله ويؤيد ارادة أهل مذهبنا بنفي الحرج في الحديث معنى نفي الاثم ماوقع في رواية أبي داود من الاستثناء الواقع بعد لاحرج وهو قوله عليه الصلاة والسلام «الا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك» ومعنى اقترض بالقاف اقتطع وقوله حرج بكسر الراء فعل ماض ومعناه وقع في الحرج وهو الاثم وعطف هلك عليه تفسيري

(٤) قوله عن شيء قدم أي وحقه التأخير ولا اخر أي ولا عن شيء أخر وحقه التقديم

(٥) قوله بينا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل الخ المعروف في بينا وبينما تعقيب الجملة التي تليهما بكلمة اذ الفجائية

(٦) قوله لهؤلاء الثلاث يعني الرمي والذبح والحلق

اَرْمِيَ وَاَشْبَاهَ ذٰلِكَ **وحدثناه** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ اَبُو
بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ اَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ اَنْ اَذْبَحَ قَالَ فَاذْبَحْ وَلَا حَرَجَ
قَالَ ذَبَحْتُ قَبْلَ اَنْ اَرْمِيَ قَالَ ارْمِ وَلَا حَرَجَ **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى نَاقَةٍ بِمِنًى فَجَاءَهُ رَجُلٌ بِمَعْنٰى حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ **وحدثني**
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قُهْزَاذَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُبَارَكِ اَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَتَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ وَاقِفٌ
عِنْدَ الْجَمْرَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ اَنْ اَرْمِيَ فَقَالَ ارْمِ وَلَا حَرَجَ
وَاَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ اِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ اَنْ اَرْمِيَ قَالَ ارْمِ وَلَا حَرَجَ وَاَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ
اِنِّي اَفَضْتُ اِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ اَنْ اَرْمِيَ(١) قَالَ ارْمِ وَلَا حَرَجَ قَالَ فَمَا رَأَيْتُهُ سُئِلَ يَوْمَئِذٍ
١٣٠٧ ح(١٧٢٢) عَنْ شَيْءٍ اِلَّا قَالَ افْعَلُوا وَلَا حَرَجَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا
وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فَقَالَ لَا حَرَجَ ❁ **حدثني**

بَاب
استحباب طواف الافاضة يوم النحر

١٣٠٨ ح(١٧٢٣) (٣) مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ(٢) ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى(٣)
قَالَ نَافِعٌ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمِنًى وَيَذْكُرُ
١٣٠٩ ح(١٦٥٣) اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ يُوسُفَ
الْاَزْرَقُ اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ سَاَلْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قُلْتُ
اَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ عَقَلْتَهُ(٤) عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ(٥)

(التروية)

---

(١) قوله اني أفضت الى البيت قبل أن أرمي أي قدمت طواف الزيارة على رمي جمرة العقبة فطفت طواف الافاضة قبله قال ملا علي اعلم أن الترتيب بين الرمي والذبح والحلق للقارن والمتمتع واجب عند أبي حنيفة وسنة عندهما وكذا تخصيص الذبح بايام النحر وأما تخصيص الذبح بالحرم فانه شرط بالاتفاق فلو ذبح في غير الحرم لا يسقط ما لم يذبح في الحرم والترتيب بين الحلق والطواف ليس بواجب وكذا بين الرمي والطواف لما قيل من أن الترتيب بين الرمي والحلق والطواف واجب فليس بصحيح اهـ

(٢) قوله أفاض يوم النحر أي الى البيت فطاف طواف الافاضة قال النووي أجمع العلماء على أن هذا الطواف ركن من أركان الحج لا يصح الحج الا به واتفقوا على أنه يستحب فعله يوم النحر فان أخره عنه وفعله في أيام التشريق أجزأه ولا دم عليه بالاجماع وان أخره الى ما بعد أيام التشريق فكذلك عندنا خلافا للثلاث وأبي حنيفة اهـ كلامه بقليل تصرف في عبارته ولزم على من أخره عنها شاة لتأخير الواجب فان ايقاع طواف الزيارة في أيام النحر من واجبات الحج عندنا

(٣) قوله ثم رجع فصلى الظهر بمنى والذي في حديث جابر الطويل ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر انظر الى الصفحة الثانية والاربعين فالخبران كما قال ابن الهمام في فتح القدير متعارضان ولا بد من صلاة الظهر في أحد المكانين ففي مكة بالمسجد الحرام لثبوت مضاعفة الفرائض فيه أولى قال ولو تجشمنا الجمع حملنا فعله بمنى على الاعادة بسبب [illegible] فلعله يجب عليه [illegible] اهـ (٤) قوله عقلته أي علمته وحفظته (٥) قوله يوم التروية وهو ثامن ذي الحجة

(١) قوله يوم النفر وهو كما مر بهامش ص ٣٤ يوم الدفع والعود من منى الى مكة وأصله الاسراع الى الشيء ومنه النفر الى الحرب قال تعالى انفروا خفافا وثقالا وللحاج نفران فالاول هو اليوم الثاني من أيام التشريق والنفر الثاني هو اليوم الثالث منها (٢) قوله افعل مايفعل امراؤك أراد بهم أنس من أدركه السائل من اولى الامر كما يظهر مما يأتي ومراده بما

التَّرْوِيَةِ قَالَ بِمِنًى قُلْتُ فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ(١) قَالَ بِالْأَبْطَحِ ثُمَّ قَالَ افْعَلْ مَا
١٣١٠ يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ(٢) ۞ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا
يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ(٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا
صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَرَى التَّحْصِيبَ سُنَّةً(٤) وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ
يَوْمَ النَّفْرِ بِالْحَصْبَةِ قَالَ نَافِعٌ قَدْ حَصَّبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءُ
خ(١٧٦٥) ١٣١١ بَعْدَهُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نُزُولُ الْأَبْطَحِ لَيْسَ بِسُنَّةٍ(٥) إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ إِذَا خَرَجَ(٦) وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ح وحَدَّثَنِيهِ أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي
ابْنَ زَيْدٍ ح وحَدَّثَنَاه أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ كُلُّهُمْ عَنْ
هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَابْنَ عُمَرَ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ قَالَ الزُّهْرِيُّ
وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَقَالَتْ إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ
خ(١٧٦٦) ١٣١٢ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ مَنْزِلًا أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ(٧) إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ
١٣١٣ نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَالِحِ
ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو رَافِعٍ(٨) لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مِنًى وَلَكِنِّي جِئْتُ فَضَرَبْتُ فِيهِ قُبَّتَهُ(٩)

باب
استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به

يفعله الامراء نزولهم الابطح لتسهيل مصالحهم كما فعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجله من غير أن يسنه للناس كما يأتي في حديث الصديقة هذا مفاد ماذكره ابن حجر على مقتضى مذهبه وأما نحن فلكوننا قائلين بسنية التحصيب نقول في تفسير قول أنس كما في المرقاة أي لاتخالفهم فان نزلوا به فانزل به وان تركوه فاتركه حذرا مما يتولد على المخالفة من المفاسد فيفيد أن تركه لعذر لابأس به

(٣) قوله ينزلون الابطح هو والبطحاء والمحصب والحصبة اسم لشيء واحد وكذا خيف بني كنانة الآتي الذكر كما في النووي

(٤) قوله كان يرى التحصيب سنة وهو كما مر بهامش ص ٣٩ النزول في المحصب عند النفر من منى

(٥) قولها نزول الابطح ليس بسنة أرادت بها التحصيب المذكور آنفا قال ملا علي تريد انه ليس سنة قصدية اهـ

(٦) قولها لانه كان أسمح لخروجه اذا خرج أي أسهل لخروجه عليه الصلاة والسلام الى المدينة اذا أراد الخروج اليها وكان كما في المرقاة يترك فيه ثقله ومتاعه ثم يدخل مكة فيكون خروجه منها الى المدينة أسهل ولاينافي ذلك قصد النزول به للمعنى الذي نواه من تذكر نعمه سبحانه عليه على ما يأتي بيانه من النووي فيرجع الى معنى العبادة

(٧) قوله ليس التحصيب بشيء أي من أمر المناسك انما هو منزل الخ هذا تقرير ما في الكتاب وأما عندنا فالتحصيب سنة ويصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويهجع هجعة ثم يدخل مكة كما في فتح القدير وهو مفاد مارواه البخاري عن أنس ويدل قوله عليه الصلاة والسلام على ما يأتي ذكره نحن نازلون غدا وبلفظ آخر نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة لما ذهب اليه فقهاؤنا فقد علم منه كما في تبيين الزيلعي أن نزوله عليه الصلاة والسلام كان قصدا وقال ابن عمر النزول به سنة فقيل له ان رجلا يقول ليس بسنة فقال كذب أناخ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان رواه البخاري ومسلم وأي سنة أقوى من هذا فان فعله عليه الصلاة والسلام قصدا وفعل الخلفاء من بعده قد ثبت فيه وكان قول عائشة وابن عباس ظنا منهما فلا يعارض المرفوع والمثبت يقدم أيضا على النافي اهـ

(٨) قوله قال أبو رافع هو مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أهداه له العباس فلما بشر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باسلام العباس أعتقه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه أسلم وقيل ابراهيم وقيل ثابت وقيل هرمز اهـ شلبي في حاشية التبيين (٩) قوله فضربت قبته أي نصبتها بضرب أوتادها على الارض

(١) قوله وكان أي أبو رافع على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم أي محافظا على متاعه عليه الصلاة والسلام (٣) قوله عليه السلام بخيف بني كنانة أصل الخيف كل ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل ويأتي تفسير خيف بني كنانة من الراوي بقوله يعني بذلك المحصب وقد مر من النووي (٤) قوله عليه السلام حيث تقاسموا على الكفر أي تحالفوا وتعاهدوا عليه وهو تحالفهم على اخراج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبني هاشم

فَجَاءَ فَنَزَلَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ فِى رِوَايَةِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ وَفِى رِوَايَةِ
قُتَيْبَةَ قَالَ عَنْ اَبِى رَافِعٍ وَكَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) **حَدَّثَنِى** حَرْمَلَةُ ١٣١٤ خ(١٥٨٩)
ابْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ عَوْفٍ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ نَنْزِلُ غَداً
اِنْ شَاءَ اللّٰهُ (٢) بِخَيْفِ بَنِى كِنَانَةَ (٣) حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ (٤) **حَدَّثَنِى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِى الْاَوْزَاعِىُّ حَدَّثَنِى الزُّهْرِىُّ حَدَّثَنِى اَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنَا
اَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِمِنًى نَحْنُ نَازِلُونَ غَداً
بِخَيْفِ بَنِى كِنَانَةَ (٥) حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ وَذٰلِكَ اِنَّ قُرَيْشاً (٦) وَبَنِى كِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَى
بَنِى هَاشِمٍ وَبَنِى الْمُطَّلِبِ (٧) اَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتّٰى يُسْلِمُوا اِلَيْهِمْ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) يَعْنِى بِذٰلِكَ الْمُحَصَّبَ **وَحَدَّثَنِى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِى وَرْقَاءُ عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْزِلُنَا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اِذَا فَتَحَ اللّٰهُ (٩) الْخَيْفُ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى ١٣١٥ خ(١٦٣٤)
الْكُفْرِ ❁ **حَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُو اُسَامَةَ قَالَا حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللّٰهِ حَدَّثَنِى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِىَ مِنًى مِنْ اَجْلِ سِقَايَتِهِ (١٠) فَاَذِنَ لَهُ **وَحَدَّثَنَاه**
اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ
بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وَحَدَّثَنِى** مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ١٣١٦
حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْمُزَنِىِّ قَالَ كُنْتُ جَالِساً مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ
عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَاَتَاهُ اَعْرَابِىٌّ فَقَالَ مَالِى اَرٰى بَنِى عَمِّكُمْ يَسْقُونَ الْعَسَلَ وَاللَّبَنَ

وبني المطلب من مكة الى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وكتبوا فيها أنواعا من الضلال وعلقوها في الكعبة فارسل الله تعالى عليها الارضة فاكلت كل ما فيها من كفر وقطيعة رحم وباطل وتركت ما فيها من ذكر الله تعالى فاخبر جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فاخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمه أبا طالب فجاء اليهم أبو طالب فاخبرهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فوجدوه كما أخبر والقصة مشهورة قال بعض العلماء وكان نزوله صلى الله تعالى عليه وسلم هناك شكرا لله تعالى على الظهور بعد الاختفاء وعلى اظهار دين الله تعالى اه نووي وهذا أمر يرجع الى معنى العبادة فيكون النزول بذلك الموضع سنة قصدية كما هو المذهب عندنا قال ملا علي ثم هذه النعمة التي شملته عليه الصلاة والسلام من النصر والاقتدار على تقرير قواعد الدين الذي دعا الله تعالى عباده اليه لينتفعوا به في دنياهم ومعادهم لا شك فى أنها النعمة العظمى على امته لانهم مظاهر المقصود من ذلك المؤيد وكل واحد منهم ١

باب وجوب المبيت بمنى ليالى ايام التشريق والترخيص فى تركه لاهل السقاية

١ جدير بتفكرها والشكر التام عليها لانه عليه أيضا فكان سنة في حقهم لان معنى العبادة في ذلك يتحقق في حقهم أيضا وعن هذا حصب الخلفاء الراشدون اه (٢) قوله عليه السلام ننزل غدا ان شاء الله هو على سبيل التبرك والامتثال للآية اه عسقلاني قوله عليه السلام نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة والمراد بالغد هنا ثالث عشر ذي الحجة لانه يوم النزول بالمحصب فهو مجاز في اطلاقه كإطلاق أمس على الماضي مطلقا والا فثاني العيد هو الغد حقيقة وليس مرادا قاله البرماوي كالكرماني اه قسطلاني (٦) قوله وذلك ان قريشا الخ تفسير من الزهري للتقاسم على الكفر أدرجه في الخبر ومعنى التحالف هو التعاهد والتعاقد وقوله يعني بذلك المحصب تفسير منه أيضا لخيف بني كنانة فالاولى ذكره قبل قوله وذلك كما وقع في صحيح البخاري (٧) قوله وبني المطلب وقع في صحيح البخاري «وبني عبد المطلب أو بني المطلب» بالشك ثم قال البخاري «بني المطلب أشبه» أي بالصواب لان ٢

٢ عبد المطلب هو ابن هاشم فلفظ هاشم مغن عنه وأما المطلب فهو أخو هاشم وهما ابنان لعبد مناف فالمراد انهم تحالفوا على بني عبد مناف اه بشرحه للقسطلاني (٨) قوله حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلمت الشئ الى فلان اذا أخرجته اليه (٩) قوله عليه السلام اذا فتح الله يعني مكة فان هذا الحديث ذكره البخاري في ثلاثة مواضع من صحيحه في الحج وهجرة الحبشة والمغازي ولم يوجد اذا فتح الله الا فيما ذكره في غزوة الفتح قلت المؤلف لم يأخذه هنا (١٠) قوله ليالي منى وهي ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ٣

٣ والمبيت في تلك الليالي بمنى سنة عندنا ليس بواجب لان المقصود الرمي ولانه لو كان واجبا لما رخص في تركه لاهل السقاية وأما استئذان العباس فلاسقاط الاساءة الكائنة بسبب الانفراد عن جميع الناس مع الرسول عليه الصلاة والسلام والسقاية هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام كما في النهاية ويطلق السقاية على الموضع المتخذ لسقي الناس وأما ما في سورة يوسف فهو المسمى صواع الملك لانه كان يسقى به ويكال به

وَانْتُمْ تَسْقُونَ النَّبِيذَ[1] أَمِنْ حَاجَةٍ بِكُمْ اَمْ مِنْ بُخْلٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَا بِنَا
مِنْ حَاجَةٍ وَلَا بُخْلٍ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ اُسَامَةُ فَاسْتَسْقٰى
فَاَتَيْنَاهُ بِاِنَاءٍ مِنْ نَبِيذٍ فَشَرِبَ وَسَقٰى فَضْلَهُ اُسَامَةَ وَقَالَ اَحْسَنْتُمْ وَاَجْمَلْتُمْ كَذَا
فَاصْنَعُوا فَلَا نُرِيدُ تَغْيِيرَ مَا اَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِي لَيْلٰى
عَنْ عَلِيٍّ قَالَ اَمَرَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ اَقُومَ عَلٰى بُدْنِهِ وَاَنْ اَتَصَدَّقَ
بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَاَجِلَّتِهَا[2] وَاَنْ لَا اُعْطِيَ الْجَزَّارَ مِنْهَا قَالَ نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ
عِنْدِنَا **و حدثناه** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **و حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ
اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ وَقَالَ اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبِي
كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ اَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ اَبِي لَيْلٰى عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا اَجْرُ الْجَازِرِ **و حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
مَرْزُوقٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ
جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ اَنَّ مُجَاهِدًا اَخْبَرَهُ اَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ اَبِي لَيْلٰى اَخْبَرَهُ
اَنَّ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ اَخْبَرَهُ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَرَهُ اَنْ يَقُومَ عَلٰى
بُدْنِهِ وَاَمَرَهُ اَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا فِي الْمَسَاكِينِ وَلَا
يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا[3] مِنْهَا شَيْئًا **و حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ
اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ الْجَزَرِيُّ اَنَّ مُجَاهِدًا اَخْبَرَهُ
اَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ اَبِي لَيْلٰى اَخْبَرَهُ اَنَّ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ اَخْبَرَهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اَمَرَهُ بِمِثْلِهِ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ نَحَرْنَا مَعَ

بما لحاجة نخ

وقال اسحق أخبرنا نخ

---

(١) قوله تسقون النبيذ وهو مايعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل وغير ذلك يقال نبذت التمر والزبيب اذا تركت عليه الماء حتى يشتد قال النووى بحيث يطيب طعمه ولا يكون مسكرا فاما اذا طال زمنه وصار مسكرا فهو حرام اه

١٣١٧ خ(١٧٠٧)

باب في الصدقة بلحوم الهدى وجلودها وجلالها

(٢) قوله واجلتها المذكور في الترجمة والرواية الآتية وجلالها وهو الموافق لما في كتب اللغة ففي القاموس الجل بالضم وبالفتح ماتلبسه الدابة لتصان به جمعه جلال وأجلال اه ومثله في المصباح فلعل الاجلة جمع الجلال الذى هو جمع الجل

(٣) قوله في جزارتها يقال جزرت الجزور وهى الناقة وغيرها من باب قتل نحرتها والفاعل جازر وجزار وجزير كسكيت والحرفة الجزارة بالكسر كما في القاموس والمصباح وأما الجزارة بالضم فما يأخذه الجزار من الذبيحة عن اجرته كالعمالة للعامل وأصل الجزارة أطراف البعير اليدان والرجلان والرأس سميت بذلك لان الجزار كان يأخذها عن اجرته كما في الصحاح والنهاية وذكره المجد أيضا فهى بالضم اسم للسواقط وهى في عرفنا تشمل الرئة والكبد والطحال أيضا وتعبر عن اجر الجازر باجرة القصاب

١٣١٨

باب الاشتراك في الهدى واجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة

رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة (١)
وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر ح وحدثنا أحمد
ابن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مهلين بالحج فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشترك في الإبل
والبقر كل سبعة منا في بدنة **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا وكيع حدثنا
عزرة بن ثابت عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال حججنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنحرنا البعير عن سبعة والبقرة عن سبعة **وحدثني** محمد بن حاتم
حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال
اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة فقال رجل
لجابر أيشترك في البدنة ما يشترك في الجزور (٢) قال ما هي إلا من البدن وحضر جابر
الحديبية قال نحرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركنا كل سبعة في بدنة **وحدثني**
محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر
ابن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمرنا إذا أحللنا أن
نهدي ويجتمع النفر (٣) منا في الهدية وذلك حين أمرهم أن يحلوا من حجهم
في هذا الحديث **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء
عن جابر بن عبد الله قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة
فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن
زكرياء بن أبي زائدة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال ذبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا محمد بن
بكر أخبرنا ابن جريج ح وحدثني سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي حدثنا
ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول نحر رسول الله

(صلى)

(١) قوله البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة ظاهره ان البقرة لا تسمى بدنة وهو كذلك بالنسبة لغالب استعمالها وقد مر بيانه بهامش ص ٣٦ وحيث شاركها البقرة في الاجزاء عن سبعة بهذا الحديث جعلا في الشريعة جنسا واحدا كما في تفسير ابي السعود وأراد به جوابا للبيضاوى عما أورده على الحنفية بقوله «ولا يلزم من مشاركة البقرة لها في اجزائها عن سبعة تناول اسم البدنة لها شرعا بل الحديث يمنع ذلك» فانا قائلون «البدنة الابل والبقرة حتى لو نذر نحر بدنة يجزئه نحر بقرة» وثبت ذلك كما في حاشية الخفاجى لغة وشرعا أما لغة فلما قاله الازهرى والجوهرى وغيرهما من أئمة اللغة انها تطلق عليها لغة وان كان صاحب البارع قال انها لا تطلق على البقر كما قاله الشافعية وأما شرعا فلما في صحيح مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه كنا نحر البدنة عن سبعة فقيل والبقرة فقال وهل هى الا من البدن اه قال ملا على وفيه دليل لمذهبنا كما كثر أهل العلم أنه يجوز اشتراك السبعة في البدنة أو البقرة اذا كان كلهم متقربين سواء يكون قربة متحدة كالاضحية والهدى أو مختلفة كأن أراد بعضهم الهدى وبعضهم الاضحية اه

(٢) قوله أيشترك في البدنة ما يشترك في الجزور وهى البعير قال القاضى وفرق هنا بين البدنة والجزور لان البدنة والهدى ما ابتدئ اهداؤه عند الاحرام والجزور ما اشترى بعد ذلك لينحر مكانها فتوهم السائل ان هذا أخف في الاشتراك فقال في جوابه الجزور لما اشتريت للنسك صار حكمها كالبدن وقوله ما يشترك في الجزور هكذا هو في جميع النسخ ما يشترك وهو صحيح ويكون ما بمعنى من وقد جاء ذلك في القرآن ويجوز أن تكون مصدرية أى اشتراكا كالاشتراك في الجزور اه نووى لكن الخاطر على غير طمأنينة منه ومن قول السائل عن جابر

١٣١٩

(٣) (النفر) بفتحتين جماعة الرجال من ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة اه مصباح

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ وَفِى حَدِيثِ ابْنِ بَكْرٍ عَنْ عَائِشَةَ بَقَرَةً فِى حَجَّتِهِ ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ بَارِكَةً (١) فَقَالَ ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً (٢) سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) ❁ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهْدِى مِنَ الْمَدِينَةِ (٤) فَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِهِ (٥) ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ الْمُحْرِمُ (٦) ❁ وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وَحَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَىَّ (٧) أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ **وَحَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَىَّ هَاتَيْنِ ثُمَّ لَا يَعْتَزِلُ شَيْئًا (٨) وَلَا يَتْرُكُهُ **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُدْنِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَىَّ (٩) ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَّدَهَا ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ (١٠) وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَىْءٌ كَانَ لَهُ حِلًّا **وَحَدَّثَنَا** عَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِىُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِىُّ قَالَ ابْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الْقَاسِمِ وَأَبِى قِلَابَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ بِالْهَدْىِ أَفْتِلُ قَلَائِدَهَا بِيَدَىَّ ثُمَّ لَا يُمْسِكُ عَنْ شَىْءٍ لَا يُمْسِكُ عَنْهُ الْحَلَالُ (١١) **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ

قائمة مقيدة خ

(٧) قولها كأني أنظر الى" الخ أي ان تلك الحال كأنها بمرأى مني لقلة عهدي

كان له حلالا خ

باب

نحر البدن قياما مقيدة

٢ كما جاء في سنن ابي داود من حديث جابر وشعر بالقيام ٣

باب

استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقليده وفتل القلائد وان باعثه لا يصير محرما ولا يحرم عليه شىء بذلك

٣ قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف" الآية قال في الجلالين أي قائمات على ثلاث معقولة اليد اليسرى اهـ

قوله سنة نبيكم أي متبعا سنته فهو كما في شروح البخاري منصوب على المفعولية ويجوز رفعه خبرا لمبتدأ محذوف وكون قيامها سنة انما هو كما في حاشية الجمل على الجلالين على سبيل الندب ويجوز نحرها باركة وذبحها مضجعة على جنبها كالبقر

قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى من المدينة أي يبعث بهديه منها الى الكعبة وذلك كما يفهم مما يأتى في آخر الصفحة التي بعد هذه لما بعث بها مع أبيها الصديق عام تسع من الهجرة حين حج بالناس فاللفظ كان غير مقتض للتكرار كما ذكره النووي من قبل في حديث جابر كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنذبح البقرة عن سبعة لأن احرامهم بالتمتع بالعمرة الى الحج مع النبي عليه الصلاة والسلام انما وجد مرة واحدة وهي حجة الوداع

قولها فأفتل الخ من فتلت الحبل وغيره اذا لويته والقلائد جمع قلادة والمراد بها ما يعلق بالهدى من الخيوط المفتولة وغيرها علامة له فيكف" الناس عنه والهدى ما يهدى الى الحرم من النعم (٦) قولها ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم وسبب قولها هذا يظهر مما يأتى أنه بلغها ان ابن عباس قال من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر فذكرت ذلك ردا عليه (٩) قولها

كقلادة بدن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقدم من البيضاوي بهامش ص ٤٠ أن البدن جمع بدنة وسبق تفسير الاشعار بهامش ص ٥٧ (٨) قولها ثم لا يعتزل شيئا أي عما يعتزله الحاج من لبس المخيط واستعمال الطيب وملامسة النساء قولها ثم بعث بها الى البيت أي مع أبي بكر الصديق في السنة التاسعة كما يدل عليه قولها وأقام بالمدينة وتأتى القصة بالبعث بها مع أبيها (١١) قولها لا يمسك عنه الحلال أي لا يجتنب شيئا مما لا يجتنبه من كان محرما

(١١) (٣) (٤) (٥) (١٠)

١٣٢٠ خ (١٧١٣)

١٣٢١ خ (١٦٩٦)

الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ أَنَا فَتَلْتُ تِلْكَ الْقَلَائِدَ مِنْ عِهْنٍ[١] كَانَ عِنْدَنَا فَأَصْبَحَ فِينَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَالًا يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلَالُ مِنْ أَهْلِهِ أَوْ يَأْتِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْتِلُ الْقَلَائِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَنَمِ[٢] فَيَبْعَثُ بِهِ ثُمَّ يُقِيمُ فِينَا حَلَالًا **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رُبَّمَا فَتَلْتُ الْقَلَائِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُقَلِّدُ هَدْيَهُ ثُمَّ يَبْعَثُ بِهِ ثُمَّ يُقِيمُ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ الْمُحْرِمُ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَهْدَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً إِلَى الْبَيْتِ غَنَمًا فَقَلَّدَهَا[٣] **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا نُقَلِّدُ الشَّاءَ[٤] فَنُرْسِلُ بِهَا وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَالٌ لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ[٥] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ[٦] كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرُمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتّٰى يُنْحَرَ الْهَدْيُ وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَدْيِي فَاكْتُبِي إِلَيَّ بِأَمْرِكِ قَالَتْ عَمْرَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ لَيْسَ[٧] كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي[٨] فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللّٰهُ لَهُ حَتّٰى نُحِرَ الْهَدْيُ[٩]

(١) قولها من عهن فسره الزمخشري في الكشاف بصوف مصبغ ألواناً

(٢) قولها من الغنم بيان الهدي

(٣) قولها فقلدها أي فقط فان الغنم لا اشعار فيها

(٤) قولها كنا نقلد الشاء أي الغنم وهو كالشياه جمع شاة

(٥) قولها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يحرم عليه منه شيء الظاهر مما يليه أنه جواب لسؤال زياد فينبغي تأخير ذكره عما يليه حتى يكون المرجع مقدما على الضمير في منه أي مما يحرم على الحاج

(٦) قولها ان ابن زياد هو عبيد الله المقبوح يأبى القلم كتب اسمه وينبو اللسان عن ذكره فهو هكذا في شرح النووي غلط صوابه اسقاط ابن من أول زياد كما في الموطأ وصحيح البخاري وسنن ابي داود وغيرها من الكتب المعتمدة على أن ابن زياد لم يدرك السيدة الصديقة

(٧) قولها ليس أي الامر

(٨) قولها ثم بعث بها مع أبي تعني أباها الصديق رضي الله تعالى عنهما حين صار امير الحاج وذلك في السنة التاسعة كما مر

(٩) قولها حتى نحر الهدي هذه الغاية مسادة في الجواب لامفهوم لها

وحدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق قال سمعت عائشة وهي من وراء الحجاب تصفق (١) وتقول كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم يبعث بها وما يمسك عن شيء مما يمسك عنه المحرم حتى ينحر هديه **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا داود ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا زكرياء كلاهما عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) قوله تصفق تقدم في كتاب الصلاة أن التصفيق ضرب احدى اليدين على الاخرى وأرادت بتصفيقها استنصاتهم

باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج اليها

١٣٢٢ خ(١٦٨٩)

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة (٢) فقال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة (٣) **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج بهذا الاسناد وقال بينما رجل يسوق بدنة مقلدة (٤) **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال بينما رجل يسوق بدنة مقلدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك اركبها (٥) فقال بدنة يا رسول الله قال ويلك اركبها ويلك اركبها

(٢) قوله انها بدنة أي هدي قالوا وقد أجهد فكان محتاجا الى الركوب الا أنه لكونه هديا يحترز عنه ظانا أنه لايجوز ركوب الهدي مطلقا

(٣) قوله في الثانية أو في الثالثة يعني أن قوله ويلك قاله في احدى المرتين

(٤) قوله بدنة مقلدة أي معلقة بقلادة

١٣٢٣ خ(١٦٩٠)

وحدثني عمرو الناقد وسريج بن يونس قالا حدثنا هشيم اخبرنا حميد عن ثابت عن انس قال واظنني قد سمعته من انس ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا هشيم عن حميد عن ثابت البناني عن انس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها مرتين او ثلاثا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن مسعر عن بكير بن الاخنس عن انس قال سمعته يقول مر على النبي صلى الله عليه وسلم ببدنة او هدية (٦) فقال اركبها قال انها بدنة

(٥) قوله عليه السلام ويلك اركبها قال في النهاية كلمة ويل قد ترد للتعجب خاطب به لانه كان محتاجا قد وقع في تعب وقيل هي كلمة تجري من غير قصد الى معناه وهو الحزن والهلاك

(٦) قوله أو هدية هي واحدة الهدي وزان غني بمعنى الهدي وزان فلس ويجمع على هدايا يقال ماجاز في الضحايا جاز في الهدايا

(١) قوله عليه السلام وان هكذا هو في جميع النسخ وان فقط أي وان كانت بدنة اهـ نووي (٢) قوله عليه السلام (اركبها بالمعروف) أراد به ان لا يضرها بالركوب (اذا الجئت اليها) على بناء المجهول يعني اذا اضطررت مضطراً الى ركوبها (حتى تجد ظهراً) أي مركباً يفهم من القيد المذكور أن من استغنى عنها لا يركبها لانه جعلها خالصة لله تعالى فلا يصرف شيئاً من عينها ومنافعها الى نفسه اهـ ابن الملك (٣) قوله فازحفت عليه أي أعيت ووقفت اهـ نهاية

أَوْ هَدِيَّةٌ فَقَالَ وَإِنْ (١) وحدثنا ه أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ حَدَّثَنِي
بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْنَسِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدَنَةٍ
فَذَكَرَ مِثْلَهُ وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ١٣٢٤
أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ سُئِلَ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ فَقَالَ
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُلْجِئْتَ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ
ظَهْرًا (٢) وحدثني سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
قَالَ سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا ❁ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ ١٣٢٥
سَعِيدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ الْهُذَلِيُّ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَسِنَانُ
ابْنُ سَلَمَةَ مُعْتَمِرَيْنِ قَالَ وَانْطَلَقَ سِنَانٌ مَعَهُ بِبَدَنَةٍ يَسُوقُهَا فَأَزْحَفَتْ (٣) عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ
فَعَيِيَ بِشَأْنِهَا (٤) إِنْ هِيَ أُبْدِعَتْ (٥) كَيْفَ يَأْتِي بِهَا فَقَالَ لَئِنْ قَدِمْتُ الْبَلَدَ (٦) لَأَسْتَحْفِيَنَّ عَنْ
ذَلِكَ (٧) قَالَ فَأَضْحَيْتُ (٨) فَلَمَّا نَزَلْنَا الْبَطْحَاءَ قَالَ انْطَلِقْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ نَتَحَدَّثْ إِلَيْهِ قَالَ
فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ بَدَنَتِهِ فَقَالَ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ (٩) بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِسِتَّ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ وَأَمَّرَهُ فِيهَا (١٠) قَالَ فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ
أَصْنَعُ بِمَا أُبْدِعَ عَلَيَّ مِنْهَا (١١) قَالَ انْحَرْهَا ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَيْهَا فِي دَمِهَا (١٢) ثُمَّ اجْعَلْهُ عَلَى
صَفْحَتِهَا وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ (١٣) وحدثنا ه يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِثَمَانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ
الْوَارِثِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ الْحَدِيثِ حدثني أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ١٣٢٦
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ذُؤَيْبًا أَبَا قَبِيصَةَ

(٤) قوله فعيي بشأنها أي عجز عن أمرها وبابه تعب وقد يدغم الماضي فيقال عيّ ذكره الفيومي وهو الوجه الثاني من الوجوه الثلاثة المروية فيه التي ذكرها الشارح وثالثها فعني بضم العين وكسر النون من العناية بالشيء والاهتمام (٥) قوله ان هي ابدعت يقال ابدعت الناقة اذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كذا في النهاية والصيغة على بناء المعلوم فيه وفي القاموس وضبطها الشارح النووي بالمجهول كما تراه (٦) قوله لئن قدمت البلد كذا في معظم النسخ وفي بعضها لئن قدمت الليلة وكلاهما صحيح اهـ نووي

باب
ما يفعل بالهدي اذا عطب في الطريق

(٧) قوله لاستحفين عن ذلك معناه لأسألن سؤالاً بليغا وقوله عن ذلك وقع في بعض النسخ عن ذاك بغير لام اهـ نووي

(٨) قوله فاضحيت هو بالضاد المعجمة وبعد الحاء ياء مثناة تحت معناه صرت في وقت الضحى اهـ نووي وفي نسخة فاصبحت

(٩) قوله على الخبير سقطت هذا من أمثال العرب كقولهم على الخازي هبطت ومثله ماسبق في ص ٣٨ من قول جابر على يدي دار الحديث يضربه من كان عالما بالامر قال أبو الفضل والخبير العالم والخبر العلم وسقطت أي عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان عادة العاثر أن يسقط على ما يعثر عليه يقال ان المثل لمالك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما حين أقبل يريد العراق فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين رضي الله تعالى عنه ما وراءك قال على الخبير سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والامر ينزل من السماء فقال الحسين رضي الله تعالى عنه صدقتني اهـ (١٠) قوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها أي جعله أميرا فيها ووكيلا لينحرها بمكة (١١) قوله بما ابدع علي منها أي حبس علي من الكلال والقطع عن السير من تلك البدن (١٢) قوله عليه السلام ثم اصبغ نعليها في دمها يجوز في الباء الحركات الثلاث كما في القاموس والمراد بنعليها ما علق من الامدسة بعنقها علامة لكونها هديا والنعل اسم لما وقيت به القدم من الارض ليس بخاص بما وقي به حافر الدابة أي ٢

٣ اغمسهما في دمها ثم اجعله وفي المشكاة ثم اجعلها فان النعل مؤنثة أي اجعل كل واحدة من النعلين على صفحة من صفحتي سنامها لئلا يأكل منها الاغنياء (١٣) قوله ولا تأكل منها أنت الخ والسبب في نهيهم قطع الذريعة لئلا يتوصل بعض الناس الى نحره أو تعييبه قبل أوانه وفيه وجوب ذبح الهدي اذا عطب وتخليته للمساكين وحرمة الاكل منها على سائقها ورفقته أفاده النووي والرفقة الرفقاء فأهل زائد والاضافة بيانية قاله ملا علي

كيف يأتي لها نخ

حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ بِالْبُدْنِ ثُمَّ يَقُولُ إِنْ عَطِبَ(١) مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيتَ عَلَيْهِ مَوْتًا فَانْحَرْهَا ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا(٢) ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهَا(٣) وَلَا تَطْعَمْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ(٤) ❁ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهٍ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ(٥) حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ(١) قَالَ زُهَيْرٌ يَنْصَرِفُونَ كُلَّ وَجْهٍ وَلَمْ يَقُلْ فِي ❁ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ تُفْتِي أَنْ تَصْدُرَ الْحَائِضُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِمَّا لَا فَسَلْ فُلَانَةَ(٧) الْأَنْصَارِيَّةَ هَلْ أَمَرَهَا بِذٰلِكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَجَعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَضْحَكُ وَهُوَ يَقُولُ مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ صَدَقْتَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ(٨) بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَذَكَرْتُ حِيضَتَهَا(٩) لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَابِسَتُنَا هِيَ(١٠) قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْتَنْفِرْ(١١) **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَتْ طَمِثَتْ(١٢) صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ

---

(١) قوله عليه السلام ان عطب العطب وزان التعب الهلاك والمراد ان قارب الهلاك بقرينة قوله فخشيت عليه موتا

(٢) قوله عليه السلام ثم اغمس نعلها في دمها أي النعل ٢

١٣٢٧

باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض

٢ التي كانت معلقة بعنقها القها في دمها كيلا ينتفع منها بشيء حتى لا تحبس نعلها ليقلد بها غيرها

(٣) قوله عليه السلام ثم اضرب به صفحتها أي ليحترز عن أكلها الغني ويرى أنها هدى

(٤) قوله عليه السلام ولا تطعمها أنت الخ محمول كما مر من النووي على سد الذرائع حتى لا يتساهل فينحر قبل أوانه قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه ويحتمل أنهم كانوا أغنياء والرفقة جماعة ترافقهم في سفرك والاهل مقحم اهـ

١٣٢٨ خ (١٧٥٥)

(٥) قوله عليه السلام لا ينفرن أحد المراد بالنفر هنا الاسراع للعود الى بلادهم

(١) قوله عليه السلام حتى يكون آخر عهده أي لقائه بالبيت أي الطواف به وفي الحديث وجوب طواف الوداع واليه ذهب أبو حنيفة والشافعي في أحد قوليه فاذا تركه وجب عليه الدم كذا في المبارق ووجوبه على غير المكي كما هو المبين في الفقه وعلى غير الحائض من الآفاق فانه خفف عنها كما في الرواية التالية وفي الموطأ ان عمر بن الخطاب رد رجلا من مر الظهران لم يكن ودع البيت حتى ودع اهـ

(٧) قوله اما لا فسل فلانة المستفاد مما في النهاية وشرح النووي أن اما مركبة من ان الشرطية وما الزائدة فادغمت ولا حكم لما وفي لا امالة خفيفة وقوله فسل جوابها والمعنى ان كنت لا تعرف ذلك فاسأل فلانة

(٩) قولها فذكرت حيضتها أي الحالة التي عليها الحائض فهي بكسر الحاء

(١٠) قوله عليه السلام أحابستنا هي أي هل هي حابستنا عن الخروج الى المدينة بلزوم الاقامة في مكة لاجلها الى أن تطوف بعد الفراغ من الحيض ظنا منه عليه الصلاة والسلام أنها لم تطف طواف الافاضة

١٢١١ (١١) قوله عليه السلام فلتنفر أي فلتسرع الخروج معنا

(١٢) قولها طمثت صفية أي حاضت قال الفيومي وبابه ضرب ومن باب تعب لغة اهـ وعليها ضبط الشراح

(٨) قولها صفية بنت حيي هي من أزواجه عليه الصلاة والسلام كما مر بهامش ص ٣٣ وسيصرح بذلك

اما لا فاسأل نخ

زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ مَا اَفَاضَتْ(١) طَاهِراً بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ صَفِيَّةَ قَدْ حَاضَتْ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا اَفْلَحُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا نَتَخَوَّفُ اَنْ تَحِيضَ صَفِيَّةُ(٢) قَبْلَ اَنْ تُفِيضَ قَالَتْ فَجَاءَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَابِسَتُنَا صَفِيَّةُ قُلْنَا قَدْ اَفَاضَتْ قَالَ فَلَا اِذَنْ(٣) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا اَلَمْ تَكُنْ قَدْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِالْبَيْتِ قَالُوا بَلَى(٤) قَالَ فَاخْرُجْنَ **حدثني** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ (لَعَلَّهُ قَالَ) عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ(٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ اَهْلِهِ(٦) فَقَالُوا اِنَّهَا حَائِضٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ وَاِنَّهَا لَحَابِسَتُنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّهَا قَدْ زَارَتْ(٧) يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ فَلْتَنْفِرْ مَعَكُمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا اَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَنْفِرَ اِذَا صَفِيَّةُ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا(٨) كَئِيبَةً(٩) حَزِينَةً فَقَالَ عَقْرَى حَلْقَى(١٠) اِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا ثُمَّ قَالَ لَهَا أَكُنْتِ اَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ عَنْ اَبِي مُعَاوِيَةَ

(عن)

---

(١) قولها بعدما أفاضت أى طافت طواف الافاضة طاهراً تعنى من الحيض يقال كما فى المصباح امرأة طاهرة من الادناس وطاهر من الحيض بغير هاء

(٢) قولها كنا نتخوف أن تحيض صفية التخوف ظهور الخوف من الانسان تعنى بمقتضى عادتها

(٣) قوله عليه السلام فلا اذن أى فلا منع علينا حينئذ لانها قد فعلت الذى وجب عليها وطواف الوداع بموضع السقوط عنها وكلمة اذن مكتوبة فى جل النسخ بالالف منونة تشبيها لنونها بتنوين المنصوب وكذلك هى فى آخر كتاب النفقات من صحيح البخارى والحال ان نونها أصلية وكتابتها بالالف رسم المصحف وخطه لاينقاس وعن المبرد كما فى حواشى المغنى أشتهى أن تكوى يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين فى الحروف فالنون من أصل الكلمة فأى داع الى تشبيهها بالنون الزائدة عن بنية الكلمة

(٤) قوله قالوا بلى الظاهر قلن ... فلتنفر معكن ﻫ

(٥) قوله لعله قال عن يحيى بن ابى كثير هذا الحاق من بعض نسخة الكتاب على المحفوظ الصواب لسقوط الاسم من كتب بعضهم ونبه على الحاقه بقوله لعله أفاده الشارح

(٦) قولها أراد من صفية بعض ما يريد الرجل من أهله تقدم هذا من ابن حجر فى هامش ص ٣٣

(٧) قولها انها قد زارت أى طافت طواف الزيارة

(٨) قولها اذا صفية على باب خبائها اذا هى فجائية والخباء واحد الاخبية المتقدمة الذكر فى كتاب الاعتكاف

(٩) قولها كئيبة الكآب الغم وسوء الحال والانكسار من حزن وبابه كما فى القاموس تعب وله ثلاثة مصادر الكآب كسبب والكآبة كتمرة والكآبة بمد الهمزة

(١٠) قوله عليه السلام عقرى حلقى هاتى فى مجمع الامثال بالالف منونين وقد تقدم ذكر ذلك بهامش ص ٣٣ ويكونان فى غير هذا الموضع جمعى عقير وحليق كقتلى وقتيل

عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ جَمِيعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ الْحَكَمِ غَيْرَ أَنَّهُمَا
لَا يَذْكُرَانِ كَئِيبَةً حَزِينَةً ۞ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأُسَامَةُ
وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ (١) فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ (٢) ثُمَّ مَكَثَ فِيهَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَسَأَلْتُ
بِلَالاً حِينَ خَرَجَ مَاصَنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَعَلَ عَمُودَيْنِ عَنْ
يَسَارِهِ وَعَمُوداً عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ (٣)
ثُمَّ صَلَّى **حَدَّثَنَا** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ كُلُّهُمْ
عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَدِمَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَنَزَلَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ (٤) وَأَرْسَلَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ
طَلْحَةَ فَجَاءَ بِالْمِفْتَحِ (٥) فَفَتَحَ الْبَابَ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِلَالٌ وَأُسَامَةُ
ابْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ فَلَبِثُوا فِيهِ مَلِيًّا (٦) ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ فَقَالَ
عَبْدُ اللهِ فَبَادَرْتُ النَّاسَ فَتَلَقَّيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجاً وَبِلَالٌ عَلَى
إِثْرِهِ فَقُلْتُ لِبِلَالٍ هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَيْنَ
قَالَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ قَالَ وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى **وحَدَّثَنَا** ابْنُ
أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حَتَّى أَنَاخَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ
ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَقَالَ ائْتِنِي بِالْمِفْتَاحِ فَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ (٧)
فَقَالَ وَاللهِ لَتُعْطِنَنَّهُ (٨) أَوْ لَيَخْرُجَنَّ هٰذَا السَّيْفُ مِنْ صُلْبِي قَالَ فَأَعْطَتْهُ إِيَّاهُ فَجَاءَ بِهِ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ (٩) فَفَتَحَ الْبَابَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ
زَيْدٍ **وحَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها

١٣٢٩
خ (٥٠٥)

(١) قوله وعثمان بن طلحة الحجبي هو بفتح الحاء والجيم منسوب الى حجابة الكعبة وسدانتها وهي ولايتها وفتحها واغلاقها وخدمتها ويقال له ولاقاربه الحجبيون وهو عثمان بن طلحة بن ابي طلحة ٣ العبدري أسلم مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص في هدنة الحديبية وشهد فتح مكة ودفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الكعبة اليه والى ابن عمه شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وقال خذوها خالدة تالدة لاينزعها منكم الا ظالم أقام عثمان بالمدينة الى وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تحول الى مكة فاقام بها الى أن مات سنة اثنتين وأربعين اه من النووي

(٢) قوله فاغلقها عليه أي أغلق باب الكعبة من داخل كما في سنن ابن ماجه والظاهر ان مباشر الاغلاق هو عثمان الحجبي لانه من وظيفته وتأتي رواية امره عليه الصلاة والسلام بالاغلاق ورواية دفعه عليه الصلاة والسلام المفتاح الى عثمان ورواية اجافة عثمان عليهم الباب كل ذلك يؤيد كون المباشرة من عثمان وأما رواية فاجافوا وفاغلقوا بصيغة الجمع على ما يأتي خلف هذه الصفحة فلمساعدة غيره له أو لدخول الآمر بذلك فيه والراضي به

(٣) قوله وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة يدل على تغيير البيت اليوم على بنائها ذلك الوقت اه ابي وأما الآن فعلى ثلاثة أعمدة اه ملا علي

(٤) قوله فنزل بفناء الكعبة فناء الكعبة بكسر الفاء وبالمد جانبها وحريمها اه نووي

(٥) قوله فجاء بالمفتح وفي الرواية الاخرى بالمفتاح وهما لغتان اه نووي

(٦) قوله فلبثوا فيه مليا أي طويلا اه نووي

(٧) قوله فابت أن تعطيه أي امتنعت من الاعطاء قال الابي يحتمل أنها لم تكن أسلمت حينئذ فلذلك منعت اه ذكر في اسد الغابة أن امه ام سعيد من بني عمرو بن عوف ولا ذكر لها في الصحابيات فالظاهر عدم اسلامها

(٨) قوله لتعطينه هذا الضبط والذي بالهامش انما هو اصلاح في أثناء التصحيح والا فخطوط النسخ كانت هنا مغلوطة كما كان في بعض مواضعها

(٩) قوله فدفعه اليه أي أعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المفتاح الى عثمان الحجبي ففتح هو الباب بامره عليه الصلاة والسلام

فجاء بالمفتح نخ
لتعطنه نخ

ابي شيبة حدثنا ابو اسامة ح وحدثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا عبدة عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة
وبلال وعثمان بن طلحة فاجافوا عليهم الباب[1] طويلا ثم فتح فكنت اول من
دخل فلقيت بلالا فقلت اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بين
العمودين المقدمين فنسيت ان اسأله كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثني حميد بن مسعدة حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا عبد الله بن عون
عن نافع عن عبد الله بن عمر انه انتهى الى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه
وسلم وبلال واسامة واجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال فمكثوا فيه مليا
ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورقيت الدرجة[2] فدخلت البيت
فقلت اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ههنا قال ونسيت ان اسألهم كم
صلى **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا ابن رمح اخبرنا الليث
عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت
في اول من ولج[3] فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم صلى بين العمودين اليمانيين **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب
اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة ولم
يدخلها معهم احد ثم اغلقت عليهم قال عبد الله بن عمر فاخبرني بلال او عثمان
ابن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين
اليمانيين **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد جميعا عن ابن بكر قال عبد ١٣٣٠ خ (٣٩٨)
اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء أسمعت ابن عباس يقول انما

(١) قوله فاجافوا عليهم الباب أي أغلقوه اه نووي

(٢) قوله ورقيت الدرجة أي علوتها وهي السلم واعلم أن دخوله عليه الصلاة والسلام الكعبة كان يوم الفتح لا في حجة الوداع كما في مغازي البخاري وصرح به النووي وفي سنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عندي وهو قرير العين طيب النفس ثم رجع الي وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وأنت قرير العين ورجعت وأنت حزين فقال اني دخلت الكعبة ووددت أني لم أكن فعلت اني أخاف أن أكون أتعبت امتي من بعدي أي فعلت ما صار سببا لوقوعهم في المشقة والتعب لقصدهم الاتباع لي في دخولهم الكعبة وذلك لا يتيسر لغالبهم الا بتعب اه بحاشيته السندي قال الزرقاني ولعله عليه الصلاة والسلام قال لها ذلك بالمدينة بعد رجوعه من الفتح فانها لم تكن معه في الفتح ولا في عمرته اه ودخول البيت انما وقع في الفتح كما مر ثم حج فلم يدخله وفي الموطأ عن عائشة ام المؤمنين قالت ما ابالي أصليت في الحجر أم في البيت اه لانها كما يأتي في ص ١٠٠ وكما هو مذكور في صحيح البخاري سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجدر أي الحجر أمن البيت هو قال نعم

(٣) قوله ولج الولوج هو الدخول

(١) قوله دعا في نواحيه ولم يصل فيه أجمع أهل الحديث في هذا الباب على الاخذ برواية بلال انه عليه الصلاة والسلام دخل الكعبة وصلى فيها بين العمودين لانه مثبت فمعه زيادة علم فوجب ترجيحه أما اسامة فلبعده عن مقام بلال واشتغاله بالدعاء لم يرما رآه بلال ولان باغلاق الباب تكون الظلمة مع احتمال أن يحجبه بعض الاعمدة فنفاها عملا بظنه والمراد بالصلاة الصلاة المعهودة ذات الركوع والسجود ولهذا قال ابن عمر ونسيت أن أسأله كم صلى اه من النووى بزيادة من الزرقانى ورواية بلال مرجحة أيضا على رواية ابن عباس التى تلى هذه لانه لم يكن يومئذ مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كما في بعض شروح البخارى

أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ وَلٰكِنِّي سَمِعْتُهُ
يَقُولُ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي
نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ(١) حَتَّى خَرَجَ فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبُلِ الْبَيْتِ(٢) رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ
١٣٣١ هٰذِهِ الْقِبْلَةُ(٣) قُلْتُ لَهُ مَا نَوَاحِيهَا أَفِي زَوَايَاهَا قَالَ بَلْ فِي كُلِّ قِبْلَةٍ مِنَ الْبَيْتِ(٤) **حدثنا**
شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
١٣٣٢ (٤١) وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارٍ(٥) فَقَامَ عِنْدَ سَارِيَةٍ فَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ **وحدثني**
سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
أَبِي أَوْفَى صَاحِبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٣٣٣ خ (١٥٨٢) الْبَيْتَ فِي عُمْرَتِهِ(٦) قَالَ لَا(٧) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا حَدَاثَةُ(٨) عَهْدِ
قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ وَلَجَعَلْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ قُرَيْشًا حِينَ بَنَتِ
الْبَيْتَ اسْتَقْصَرَتْ(٩) وَلَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفًا(١٠) **و حدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ
قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى
مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
أَخْبَرَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَمْ تَرَيْ(١١) أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ
قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا حِدْثَانُ(١٢) قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَفَعَلْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ
سَمِعَتْ(١٣) هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُرَى(١٤) رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ(١٤) إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ
إِبْرَاهِيمَ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مَخْرَمَةَ ح وَحَدَّثَنِي

(٢) قوله ركع في قبل البيت أى صلى وقبل الشئ بضمتين وباسكان الباء كما في نظائره أوله ومااستقبلك منه كما في النهاية قال النووى وفي رواية في الصحيح فصلى ركعتين في وجه الكعبة وهذا هو المراد بقبلها ومعناه عندبابها اه

(٣) قوله عليه السلام هذه القبلة معناه ان أمر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعد اليوم فصلوا اليه ابدا اه نووى ومعناه أيضا ان الفرض في الاستقبال اصابة عينها للمشاهد

(٥) قوله وفيها ست سوار السوارى جمع سارية وهى الاسطوانة

باب
نقض الكعبة وبنائها

(٦) قوله أدخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته المراد بها عمرة القضاء التى كانت سنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة اه من النووى

(٧) قوله قال لا أى لم يدخله ولم يقع دخول البيت في الشرط مع ما فيه من الاصنام ما يمنعه عليه الصلاة والسلام من الدخول حتى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كما في صحيح البخارى أبى أن يدخل البيت يوم الفتح الى أن اخرجت الصور منه

(٨) قوله عليه السلام لولا حداثة عهد قومك بالكفر أى لولا قرب عهدهم به والخروج منه والدخول في الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك وللاشعار بهذا المعنى أورده البخارى في كتاب العلم أيضا في باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه

(٩) قوله عليه السلام استقصرت أى اقتصرت على هذا القدر في البناء لقصور النفقة عن تمامه كما يفهم من الروايات الاخر ومن شأنها تفسير بعضها بعضا

(٤) قوله في كل قبلة أى في كل جهة

(١٤) قوله ما أدرى أى ما أظن وقوله يليان الحجر معناه يقربان منه والمراد بالحجر هنا ما هو معروف على صفة نصف الدائرة ويسمى جدرا بفتح الجيم والركنان اللذان يليانه هما الركنان الشاميان انظر هامش الصفحة التاسعة

(١٠) قوله عليه السلام وجعلت لها خلفا أى بابا من خلفها كما جاء مفسرا في الرواية الاخرى وقد جاء تفسيره بالباب من الراوى في صحيح البخارى (١١) قوله عليه السلام ألم ترى بحذف النون علامة للجزم ولولا الجازم لكان ترين ومعناه ألم تعرف (١٢) قوله عليه السلام لولا حدثان قومك الخ قال ابن الاثير حدثان الشئ بالكسر أوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والحديث ضد القديم اه وهو كاف الرواية الاولى مبتدأ محذوف الخبر وجوبا أى لولا قرب عهدهم بالكفر موجود والمراد بقومها قريش (١٣) قوله لئن كانت عائشة سمعت هذا الخ لم يقل ذلك على وجه الشك في روايتها لانها من الحفظ والضبط بحيث لا يستراب فيما تنقله ولكن كثيرا ما تأتى صورة الشك في كلام العرب والمراد التقرير واليقين كقوله تعالى وان ادرى لعله فتنة لكم وقوله تعالى قل ان ضللت فانما أضل على نفسى الآية اه عياض

(٢) قوله عليه السلام لانفقت كنز الكعبة فيه اشعار بانه كان فيها مال مكنوز يحيث يكون على وجهها وهو الآن كما كان

(٣) قوله عليه السلام وجعلت بابها بالارض أي لاصقابها غير مرتفع عنها وكان مرتفعا بحيث لايصعد اليه الا بسلم كما يأتي التصريح بذلك في أول الصفحة ١٠١

هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعاً مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ اَبِي بَكْرِ بْنِ اَبِي قُحَافَةَ (١) يُحَدِّثُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْلَا اَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ (اَوْ قَالَ بِكُفْرٍ) لَاَنْفَقْتُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ (٢) فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَلَجَعَلْتُ بَابَهَا بِالْاَرْضِ (٣) وَلَاَدْخَلْتُ فِيهَا مِنَ الْحِجْرِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَلِيمُ ابْنُ حَيَّانَ عَنْ سَعِيدٍ يَعْنِي ابْنَ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ حَدَّثَتْنِي خَالَتِي (يَعْنِي عَائِشَةَ) قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ لَوْلَا اَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِشِرْكٍ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَاَلْزَقْتُهَا بِالْاَرْضِ (٤) وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَاباً شَرْقِيّاً وَبَاباً غَرْبِيّاً (٥) وَزِدْتُ فِيهَا سِتَّةَ اَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ (٦) فَاِنَّ قُرَيْشاً اقْتَصَرَتْهَا حَيْثُ بَنَتِ الْكَعْبَةَ (٧) **حدثنا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي زَائِدَةَ اَخْبَرَنِي ابْنُ اَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ لَمَّا احْتَرَقَ الْبَيْتُ (٨) زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ حِينَ غَزَاهَا اَهْلُ الشَّامِ فَكَانَ مِنْ اَمْرِهِ مَا كَانَ تَرَكَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى قَدِمَ النَّاسُ الْمَوْسِمَ يُرِيدُ اَنْ يُجَرِّئَهُمْ اَوْ يُحَرِّبَهُمْ (٩) عَلَى اَهْلِ الشَّامِ فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قَالَ يَا اَيُّهَا النَّاسُ اَشِيرُوا عَلَيَّ فِي الْكَعْبَةِ اَنْقُضُهَا ثُمَّ اَبْنِي بِنَاءَهَا اَوْ اُصْلِحُ مَا وَهَى (١٠) مِنْهَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاِنِّي قَدْ فُرِقَ لِي رَأْيٌ فِيهَا (١١) اَرَى اَنْ تُصْلِحَ مَا وَهَى مِنْهَا وَتَدَعَ بَيْتاً اَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَاَحْجَاراً اَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا وَبُعِثَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَوْ كَانَ اَحَدُكُمُ احْتَرَقَ بَيْتُهُ مَا رَضِيَ حَتَّى يُجِدَّهُ (١٢) فَكَيْفَ بَيْتُ رَبِّكُمْ اِنِّي مُسْتَخِيرٌ رَبِّي ثَلَاثاً ثُمَّ عَازِمٌ عَلَى اَمْرِي فَلَمَّا مَضَى الثَّلَاثُ اَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى اَنْ يَنْقُضَهَا فَتَحَامَاهُ النَّاسُ (١٣) اَنْ يَنْزِلَ بِاَوَّلِ النَّاسِ يَصْعَدُ فِيهِ اَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى صَعِدَهُ رَجُلٌ فَاَلْقَى مِنْهُ حِجَارَةً فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ النَّاسُ اَصَابَهُ شَيْءٌ (١٤) تَتَابَعُوا فَنَقَضُوهُ

(٤) قوله عليه السلام فالزقتها بالارض أي ألصقت بابها بالارض

(٥) قوله عليه السلام بابا شرقيا وبابا غربيا وتأتي رواية بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه والباب الشرقي هو الذي لها الآن وهو الباب القديم والباب الغربي الذي أراد احداثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكره ابن حجر يكون من خلفه يقابل الباب المقدم

(٦) قوله عليه السلام وزدت فيها ستة أذرع كذا في النسخ وكذلك في صحيح البخاري وذراع القياس أنثى في الاكثر وسبق نظيره بهامش ص ٦٣

(٧) قوله عليه السلام حيث بنت الكعبة أي حين بنتها ذكر ابن هشام في مغني اللبيب قول الاخفش ان كلمة حيث قد ترد للزمان

(٨) قوله لما احترق البيت يعني البيت الحرام أحرقه الحصين ابن نمير السكوني لما حاصر عبد الله بن الزبير في مكة بعد وقعة الحرة بالمدينة الكائنة في آخر سنة ثلاث وستين من الهجرة المقدسة بأمر ابن معاوية رموا البيت بالمنجنيق ورموا مع الاحجار بالنار والنفط ومشاقات الكتان وغير ذلك من المحرقات فاحترقت ثياب الكعبة وأخشاب البيت وأخذوا يرتجزون ويقولون خطارة مثل الفنيق المزبد نرمي بها أعواد هذا المسجد والخطارة بتشديد الطاء المنجنيق وقيل في الحصين: ابن نمير بئس ما تولى قد أحرق المقام والمصلى فهذا معنى قوله حين غزاها أهل الشام فكان من أمره ما كان وضمير المفعول في غزاها عائد على مكة بقرينة البيت وأما في قوله تركه فعلى البيت يعني أن ابن الزبير ترك الكعبة ليراها الناس محترقة يحرضهم على أهل الشام وهو معنى قوله يحربهم أي يشجعهم على قتالهم باظهار قبح فعالهم وروى كما في شرح النووي يجربهم بالباء بدل الهمزة أي يختبرهم وينظر ما عندهم في ذلك من حمية وغضب لله تعالى ولبيته

(٩) قوله أو يحربهم أي يزيد في غضبهم على ما كان من احراق البيت يقال حربت الرجل بالتشديد اذا حملته على الغضب وعرفته بما يغضب منه كذا في النهاية وذكر ابن الاثير والنووي عن القاضي رواية يحزبهم بالزاي بدل الراء ومعناه يميلهم اليه ويجعلهم حزباله وناصرين له على مخالفيه وحزب الرجل من مال اليه

(١١) قوله قد فرق لي فيها رأي أي كشف وبين قال تعالى وقرآنا فرقناه أي فصلناه وبيناه اه نووي (١٢) قوله حتى يجدده أي يجعله جديدا قال النووي وفي كثير من النسخ يجدده بدالين وهما بمعنى اه (١٣) قوله وتحاماه الناس أي توقوه واجتنبوه يعني النقض مخافة أن ينزل باول صاعد فيه لنقضه آفة من السماء (١٤) قوله فلما لم يره الناس أصابه شيء أي فلما رأوا الرجل الصاعد فيه لم يصبه شيء

(١) قوله عبد الله بن أبي بكر والذي في الرواية المتقدمة عبد الله بن محمد بن أبي بكر وهو الصواب فان عبد الله بن أبي بكر توفي في خلافة أبيه كما في الاصابة وعبد الله بن محمد بن ابي بكر هو كما في شرح الموطأ أخو القاسم من ثقات التابعين قتل بوقعة الحرة في آخر سنة ثلاث وستين

(١٠) قوله ما وهى أي الذي استرخى أو سقط وبابه وعد

أأنقضها نخ

حتى يجدده نخ

(حتى)

حَتَّى بَلَغُوا بِهِ الْأَرْضَ فَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَعْمِدَةً فَسَتَّرَ عَلَيْهَا السُّتُورَ حَتَّى ارْتَفَعَ بِنَاؤُهُ (١) وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِنِّي سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْلَا أَنَّ النَّاسَ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يُقَوِّي عَلَى بِنَائِهِ (٢) لَكُنْتُ أَدْخَلْتُ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ خَمْسَ أَذْرُعٍ وَلَجَعَلْتُ (٣) لَهَا بَابًا يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ وَبَابًا يَخْرُجُونَ مِنْهُ قَالَ فَأَنَا الْيَوْمَ أَجِدُ مَا أُنْفِقُ وَلَسْتُ أَخَافُ النَّاسَ (٤) قَالَ فَزَادَ فِيهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ حَتَّى أَبْدَى أُسًّا (٥) نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَبَنَى عَلَيْهِ الْبِنَاءَ وَكَانَ طُولُ الْكَعْبَةِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا فَلَمَّا زَادَ فِيهِ اسْتَقْصَرَهُ فَزَادَ فِي طُولِهِ عَشْرَ أَذْرُعٍ وَجَعَلَ لَهُ بَابَيْنِ أَحَدُهُمَا يُدْخَلُ مِنْهُ وَالْآخَرُ يُخْرَجُ مِنْهُ فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ وَيُخْبِرُهُ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَدْ وَضَعَ الْبِنَاءَ عَلَى أُسٍّ نَظَرَ إِلَيْهِ الْعُدُولُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّا لَسْنَا مِنْ تَلْطِيخِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي شَيْءٍ (٦) أَمَّا مَا زَادَ فِي طُولِهِ فَأَقِرَّهُ (٧) وَأَمَّا مَا زَادَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ فَرُدَّهُ إِلَى بِنَائِهِ وَسُدَّ الْبَابَ الَّذِي فَتَحَهُ فَنَقَضَهُ وَأَعَادَهُ إِلَى بِنَائِهِ ٣ (٨) **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَالْوَلِيدَ بْنَ عَطَاءٍ يُحَدِّثَانِ عَنِ الْحَارِثِ (٩) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ وَفَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا أَظُنُّ أَبَا خُبَيْبٍ (يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ) سَمِعَ (١٠) مِنْ عَائِشَةَ مَا كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا قَالَ الْحَارِثُ بَلَى أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْهَا قَالَ سَمِعْتَهَا تَقُولُ مَاذَا قَالَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا (١١) مِنْ بُنْيَانِ الْبَيْتِ وَلَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بِالشِّرْكِ أَعَدْتُ مَا تَرَكُوا مِنْهُ فَإِنْ بَدَا لِقَوْمِكِ مِنْ بَعْدِي أَنْ يَبْنُوهُ فَهَلُمِّي لِأُرِيَكِ مَا تَرَكُوا مِنْهُ فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ وَزَادَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فِي الْأَرْضِ شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا وَهَلْ تَدْرِينَ لِمَ كَانَ

اه نووى لكن القبلة كما ذكر الفقهاء هى بقعة الكعبة لابناؤها ولعل ابن الزبير قصد مراعاة الظاهر فى أعين الناس

(٢) قوله عليه السلام وليس عندي من النفقة ما يقوى على بنائه جملة حالية اعترضت بين لولا وجوابها يعنى ان كلا من الامرين مانع ذلك وفى نسخة مايقوى بى

(٣) قوله عليه السلام ولجعلت لها كذا فى النسخ الا نسخة فقيها ولجعلت له والضمائر للبيت والتأنيث بملاحظة الكعبة

(٤) قوله فانا اليوم أجد ما انفق ولست أخاف الناس هذا قول ابن الزبير فضمير قال فى أوله عائد عليه واما ضمير قال فى آخره فللراوى والحديث الذى سمعه ابن الزبير من خالته السيدة الصديقة هو الذى حمله على هدم الكعبة وبنائها كما فى صحيح البخارى فى حديثها تقديم دفع المفسدة على جلب المنفعة وأشار ابن الزبير الى ان المفسدة اذا امن وقوعها عاد استحباب المصلحة

(٥) قوله حتى أبدى أسا أى حفر من أرض الحجر ذلك المقدار الى أن بلغ أساس البيت الذى أسس عليه ابراهيم عليه السلام حتى أرى الناس أساسه فنظروا اليه فبنى البناء عليه

(٦) قوله انا لسنا من تلطيخ ابن الزبير فى شئ المصدر مضاف الى الفاعل يعنى انا برءاء مما لوثه بما اعتمده من هدم الكعبة فهذا معنى قول النووى يريد بذلك سبه وعيب فعله

(٧) قوله أما ما زاد فى طوله فاقره وأما مازاد فيه من الحجر فرده الى بنائه هذا من خطأ عبد الملك اذ لافرق بل الاولى والاهم العكس لان الطواف انما هو من وراء الحجر وكثيرا ما يغلط الطائفون فيطوفون فى الحجر فالاحتياط بما يؤدى الى الورع فى ذلك آكد ويحتمل أن يكون الجواب انما فرق بان التغيير باضافة الحجر أبين وعبد الملك لايريد أن يبقى لابن الزبير أثر ولاذكرا لعل بحال اه من شرح الابى

(١٠) قوله ما اظن أبا خبيب سمع من عائشة الخ أبو خبيب كنية عبد الله بن الزبير كما

قسره بصيغة العناية وكانت له كنيتان أبو بكر وأبو خبيب والمشهورة منهما هى الاولى وكانوا اذا أرادوا ذمه كنوه بابى خبيب كما هو معلوم من اشتغل بكتب الادب (١١) قوله عليه السلام فان بدا لقومك أى ظهر لهم مالم يظهر اولا والاسم البداء مثل سلام ويقال هو ذو بدوات أى يتغير رأيه

قوله عليه السلام فهلمي أى فتعالى فهو مركب عندهم من ها الى الكل ولغة القرآن تركها على حالها كالمصدر والقائلين لاخوانهم هلم الينا

(٨) ٣ واستمر بناء الحجاج الى يومنا هذا وقيل ان الرشيد أو ابنه المهدى أو جده المنصور أراد أن يعيد الكعبة على مافعله ابن الزبير فناشده مالك وقال أخشى أن تصير ملعبة للملوك فتركه اه من شرح الموطأ

(٩) (الحارث) هذا هو الملقب بقباع لاتخاذه مكيالا ضخما يسمى قباعا كغراب ولى البصرة وهو ابن أخى عمر بن أبى ربيعة المخزومى الشاعر المشهور

قَوْمُكِ دَفَعُوا بَابَهَا قَالَتْ قُلْتُ لَا قَالَ تَعَزُّزًا(١) اَنْ لَا يَدْخُلَهَا اِلَّا مَنْ اَرَادُوا فَكَانَ الرَّجُلُ اِذَا هُوَ اَرَادَ اَنْ يَدْخُلَهَا يَدَعُونَهُ يَرْتَقِي حَتّٰى اِذَا كَادَ اَنْ يَدْخُلَ(٢) دَفَعُوهُ فَسَقَطَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْحَارِثِ اَنْتَ سَمِعْتَهَا تَقُولُ هٰذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَنَكَتَ سَاعَةً بِعَصَاهُ(٣) ثُمَّ قَالَ وَدِدْتُ اَنِّي تَرَكْتُهُ وَمَا تَحَمَّلَ **وحدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا اَبُو عَاصِمٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ بَكْرٍ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اَبِي صَغِيرَةَ عَنْ اَبِي قَزَعَةَ اَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ابْنَ مَرْوَانَ بَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ اِذْ قَالَ قَاتَلَ اللّٰهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَيْثُ يَكْذِبُ عَلٰى اُمِّ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ سَمِعْتُهَا تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ حَتّٰى اَزِيدَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ فَاِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرُوا فِي الْبِنَاءِ فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي رَبِيعَةَ لَا تَقُلْ هٰذَا يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاَنَا سَمِعْتُ اُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تُحَدِّثُ هٰذَا قَالَ لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُهُ قَبْلَ اَنْ اَهْدِمَهُ لَتَرَكْتُهُ عَلٰى مَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ ❁ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ حَدَّثَنَا اَشْعَثُ بْنُ اَبِي الشَّعْثَاءِ عَنِ الْاَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَدْرِ(٤) اَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَلِمَ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ قَالَ اِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ(٥) قُلْتُ فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا قَالَ فَعَلَ ذٰلِكِ قَوْمُكِ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاؤُا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاؤُا وَلَوْلَا اَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ(٦) فَاَخَافُ اَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ لَنَظَرْتُ(٧) اَنْ اُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ وَاَنْ اُلْزِقَ بَابَهُ بِالْاَرْضِ **وحدثنا** ه اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ يَعْنِي ابْنَ مُوسٰى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ اَشْعَثَ بْنِ اَبِي الشَّعْثَاءِ عَنِ الْاَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحِجْرِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ اَبِي

(الاحوص)

آنت سمعتها نخ

حدثنا عائشة فاخاف نخ

قصرت بهم النفقة نخ

---

(١) قوله عليه السلام تعززاً أن لا يدخلها الا من أرادوا أي تكبرا وتشددا على الناس وقد جاء في بعض نسخ مسلم تعزرا براء بعد زاي من التعزير والتوقير فاما أن يريد توقير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس كذا في النهاية

(٢) قوله عليه السلام حتى اذا كاد أن يدخل هكذا هو في النسخ كلها كاد ان يدخل وفيه حجة لجواز دخول أن بعد كاد وقد كثر ذلك وهي لغة فصيحة ولكن الاشهر عدمه اه نووي

(٣) قوله فنكت ساعة بعصاه أي بحث بطرفها في الارض وهذه عادة من تفكر في أمر مهم اه نووي

(٤) قوله عن الجدر هو بفتح الجيم وإسكان الدال وهو الحجر اه نووي [illegible]

(٥) قوله عليه السلام قصرت بهم النفقة أي لم يتسعوا لاتمامه لقلة ذات يدهم فهو كما في شروح البخاري بتشديد الصاد المفتوحة وروى قصرت تخفيفها مضمومة أي النفقة الطيبة التي أخرجوها لذلك لانهم قالوا لا تدخلوا فيه من كسبكم الا طيبا لا مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة أحد فقصرت النفقة من ذلك

(٦) قوله عليه السلام حديث عهدهم في الجاهلية هكذا ٢

باب
جدر الكعبة وبابها

٢ هو في جميع النسخ في الجاهلية وهو بمعنى بالجاهلية كما في سائر الروايات اه نووي

(٧) قوله عليه السلام فاخاف أن تنكر قلوبهم لنظرت الخ كذا باثبات جواب لولا وفي صحيح البخاري بحذفه في هذا الحديث فيكون أن ادخل مفعولا لتنكر بلا تنازع قال الزرقاني وروى تنفر بدل تنكر وفيه ترك ما هو صواب خوف وقوع مفسدة أشد واستئلاف الناس الى الايمان واجتناب ولي الامر ما يتسارع الناس الى انكاره وفيه تقديم الاهم فالاهم من دفع المفسدة وجلب المصلحة وانهما اذا تعارضا بدئ بدفع المفسدة وفيه سد الذرائع اه

الْاَحْوَصِ وَقَالَ فِيهِ فَقُلْتُ فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعاً لَا يُصْعَدُ اِلَيْهِ اِلَّا بِسُلَّمٍ وَقَالَ مَخَافَةَ اَنْ تَنْفِرَ قُلُوبُهُمْ ۞ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ اَنَّهُ قَالَ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ(١) رَدِيفَ(٢) رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ(٣) تَسْتَفْتِيهِ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ اِلَيْهَا وَتَنْظُرُ اِلَيْهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ اِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ فَرِيضَةَ اللّٰهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ اَدْرَكَتْ اَبِي شَيْخاً كَبِيراً(٤) لَا يَسْتَطِيعُ اَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَاَحُجُّ عَنْهُ(٥) قَالَ نَعَمْ وَذٰلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حدثني عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ اَخْبَرَنَا عِيسٰى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ اَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ اَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ اللّٰهِ فِي الْحَجِّ وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ اَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحُجِّي عَنْهُ ۞ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ رَكْباً بِالرَّوْحَاءِ(٦) فَقَالَ مَنِ الْقَوْمُ(٧) قَالُوا الْمُسْلِمُونَ فَقَالُوا مَنْ اَنْتَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ فَرَفَعَتْ اِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا فَقَالَتْ أَلِهٰذَا حَجٌّ قَالَ نَعَمْ وَلَكِ اَجْرٌ(٨) حدثنا اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَلِهٰذَا حَجٌّ قَالَ نَعَمْ وَلَكِ اَجْرٌ وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ اَنَّ امْرَأَةً رَفَعَتْ صَبِيًّا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَلِهٰذَا حَجٌّ قَالَ نَعَمْ وَلَكِ اَجْرٌ و حدثنا ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ

(٢) الرديف الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة ويقال أيضا الردف بالكسر

(١) قوله كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقدم في حديث جابر الطويل ق ١

باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما أو للموت

١ باب حجة النبي ان اسامة كان ردف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة الى منى وكان الفضل بن عباس رجلا حسن الشعر أبيض وسيما وتقدم أيضا ارتداف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفضل في باب استحباب ادامة الحاج التلبية في حديث ابن عباس

(٣) قوله فجاءته امرأة من خثعم والذي تقدم في حديث جابر الطويل مرت به ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن الخ انظر ص ٤٢

(٤) قولها أدركت أبي شيخا ٢

باب صحة حج الصبي وأجر من حج به

٢ كبيرا أي كبير السن لا يقدر على الاستمساك على الراحلة من كبره فقاعل أدركت ضمير الفريضة وأبي مفعول وشيخا حال وكبيرا نعت له ولا يستطيع نعت آخر أو استئناف

(٥) قولها أفأحج عنه أي أيجزي النيابة في الحج فأحج عنه ولابد من نحو هذا التقدير لان ما بعد الفاء الداخلة عليها الهمزة معطوف على مقدر

(٦) قوله بالروحاء تقدم بهامش الصفحة الخامسة من الجزء الثاني ان الروحاء موضع بين الحرمين

(٧) قوله فقال أي النبي عليه الصلاة والسلام على سبيل الاستفهام من القوم أي من أنتم قالوا المسلمون أي نحن المسلمون

(٨) قوله عليه السلام نعم ولك أجر أفاد ابن حجر أن هذا الحديث ليس على شرط البخاري ولهذا لم يخرجه في صحيحه وليس في هذا الحديث كما قال العيني عن الطحاوي ما يدل على أن الصبي اذا حج يجزئ عن حجة الاسلام وثبت بحديث الرفع أن القلم مرفوع عنه فيثبت به ان الحج ليس بمكتوب عليه وانما يحج به على جهة التدريب فيحصل لمن أحجه أجر كما أخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ملا علي في تفسير الأجر أي أجر السببية وهو تعليمه ان كان مميزا أو اجر النيابة في الاحرام والرمي والايقاف والحمل في الطواف والسعي ان لم يكن مميزا اه

١٣٣٤ خ(١٥١٣)
١٣٣٥ خ(١٨٥٤)
١٣٣٦

(١) قوله عليه السلام قد فرض الله عليكم الحج فحجوا قاله عليه الصلاة والسلام حين نزل قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فحج بالناس سنة ثمان وهي عام الفتح عتاب بن اسيد وحج بهم أبو بكر في سنة تسع وكانت حجته صلى الله تعالى عليه وسلم سنة عشر ٣

خ(٧٢٨٨)

١٣٣٧

طرفه: [٩١/٧]

كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِهِ ❁ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا (١) فَقَالَ رَجُلٌ (٢) أَكُلَّ عَامٍ (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَكَتَ (٤) حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ (٥) وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ (٦) ثُمَّ قَالَ ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ ❁ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ ثَلَاثَةً إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا فَأَعْجَبَنِي فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ أَسْمَعْ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَشُدُّوا الرِّحَالَ (٧) إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ (٨) مَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا أَوْ زَوْجُهَا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا

باب فرض الحج مرة في العمر

٣ أخره الى أن انمحت آثار الشرك وتقررت أحكام الشرع لكنه عليه الصلاة والسلام كان يعتمر لان أمر العمرة أيسر وليس له وقت معين ووجوب الحج كان بالآية المذكورة وهي نزلت عام الفتح وأما قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله فانما هو أمر باتمام ما شرع فيه وليس فيه دلالة على ٤

خ(١٠٨٦) ١٣٣٨

باب سفر المرأة مع محرم الى حج وغيره

٤ الايجاب من غير شروع نص عليه العيني في شرح الكنز فليس فيه متمسك لمدعى التراخي استدلالا بتأخيره عليه الصلاة والسلام الحج الى السنة العاشرة بعد أن فرض في السنة السادسة بنزول القول الكريم المذكور فيها

(٢) قوله فقال رجل هو كما في سنن ابن ماجه الاقرع بن حابس

(٣) قوله أكل عام أي أفرض علينا أن نحج كل عام قاله قياسا على ما تكرر من العبادات كالصوم والزكاة فان الاول عبادة بدنية والثاني طاعة مالية والحج مركب منهما

٨٢٧

(٤) قوله فسكت قال ابن الملك وسكوته عليه السلام عن جوابه كان زجرا له عن سؤاله فلما رآه لم ينزجر قال الحديث اهـ

(٥) قوله عليه السلام لو قلت نعم لوجبت الضمير فيه للحج وتأنيثه باعتبار كونه عبادة أو حجة أي لوجبت كل سنة احتج به من قال الحكم مفوض الى رأيه ولا يشترط فيه أن يكون بوحي لكنه ضعيف لان قوله نعم يجوز أن يكون بوحي نازل اهـ ابن الملك

(٦) قوله عليه السلام ولما استطعتم باعادة اللام الجوابية أي ولما أطقتم ذلك لمشقته

(٧) قوله عليه السلام لا تشدوا الرحال كذا بصيغة النهي في نسخ مسلم والمذكور في مواضع من صحيح البخاري لا تشد الرحال بصيغة المجهول بلفظ النفي والمراد كما في فتح الباري النهي عن السفر الى غيرها والرحال جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس وكنى بشد الرحال عن السفر لانه لازمه وخرج ذكرها مخرج الغالب في ركوب المسافر والا فلا فرق بين ركوب الرواحل والخيل والبغال والحمير والمشي في المعنى المذكور

(٨) قوله عليه السلام الا الى ثلاثة مساجد الاستثناء مفرغ والتقدير لا تشد الرحال الى موضع ولازمه منع السفر الى كل موضع غيرها لان المستثنى منه في المفرغ مقدر بأعم العام لكن يمكن أن يكون المراد بالعموم هنا الموضع المخصوص وهو المسجد اهـ ابن حجر فالمراد لا يسافر لمسجد للصلاة فيه الا لهذه الثلاثة لأنه لا يسافر أصلا الا اليها

(محمد)

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ قَزَعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعاً فَأَعْجَبْنَنِي وَآنَقْنَنِي(١) نَهَى أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا(٢) أَوْ ذُو مَحْرَمٍ وَاقْتَصَّ بَاقِيَ الْحَدِيثِ(٣) **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَهْمِ ابْنِ مِنْجَابٍ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثاً إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ **وحدثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ جَمِيعاً عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ(٤) فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ **وحدثناه** ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ

١٣٣٩ خ(١٠٨٨) عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا(٥) **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ(٦) إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ عَلَيْهَا **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ

١٣٤٠ خ(١٨٦٤) أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثاً إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو

---

(١) قوله فأعجبنني وآنقنني بالمد ثم نون مفتوحة ثم قاف ساكنة بعدها نونان يقال آنقه كذا اذا أعجبه وشيء مونق أي معجب قال القاضي وانما كرر المعنى لاختلاف اللفظ والعرب تفعل ذلك كثيرا للبيان والتوكيد اهـ بحذف الشواهد

(٢) قوله الا ومعها زوجها ذكر الزوج ورد في هذا وفي الذي قبله وفي الذي بعد هذا بصفحة فلابد كما في المبارق من الحاقه بالمحرم في جواز السفر معه فالروايات التي لم يذكر فيها الزوج محمولة على التي ذكر فيها واختلفت الروايات في مدة السير ففي بعضها مسيرة يوم وفي بعضها مسيرة يوم وليلة وفي بعضها مسيرة يومين وفي بعضها مسيرة ثلاث قال النووي الروايات كلها صحيحة لكن لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحديد المدة بل المراد حرمة السفر للمرأة بغير محرم والاختلاف وقع لاختلاف السائلين ويؤيده اطلاق رواية ابن عباس لا تسافر امرأة الا مع ذي رحم محرم اهـ والمراد بالمحرم من حرم عليه نكاحها على التأبيد بسبب قرابة أو رضاع أو مصاهرة بشرط أن يكون مكلفا ليس بمجوسي ولا غير مأمون ويشترط في المرأة أيضا أن لا تكون معتدة كما في المرقاة

(٣) قوله واقتص باقي الحديث أي درواه على وجهه

(٤) قوله عليه السلام لا تسافر امرأة نفي معناه نهي وفي نسخة بصيغة النهي اهـ ملا علي

(٥) قوله عليه السلام رجل ذو حرمة منها وهو من لا يحل له نكاحها على التأبيد قولنا لحرمتها احتراز عن الملاعنة فان تحريمها ليس لحرمتها بل للتغليظ وقولنا على التأبيد احتراز عن اخت الزوجة اهـ مبارق

(٦) قوله عليه السلام تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم وفي ابواب التقصير من صحيح البخاري أن تسافر كما في الرواية الآتية لما وقع في طرق أبي سعيد المذكورة هنا عن أبي هريرة من رفع المضارع باسقاط أن فعلى حد قولهم تسمع بالمعيدي

مع امرأة الا ومعها محرم ولو كان معها زوجها كان كالمحرم واولى بالجواز اه

(٣) قوله ان امرأتي خرجت حاجة أي أرادت أن تخرج قاصدة للحج وليس معها أحد من المحارم

(٤) قوله واني اكتتبت في غزوة كذا أي أثبت اسمي فيمن يخرج فيها

(٥) قوله عليه السلام انطلق فحج مع امرأتك فيه تقديم الاهم اذ في الجهاد يقوم غيره مقامه بخلاف الحج معها اه من شرح النووي

(٦) قوله وحدثنا ابن أبي عمر الخ هذا آخر الفوات الذي لم يسمعه أبواسحق ابراهيم بن سفيان من مسلم ومن هنا قال أبواسحق حدثنا مسلم بن الحجاج قال وحدثني هرون بن عبدالله الخ ذكره النووي وسبق بيان أول الفوات في ص ٨١

(٧) قوله ثم قال أي بنية القراءة امتثالا لقوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ماتركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي الآية ومعنى مقرنين مطيقين يعني لاطاقة لنا على ركوبه لولا تسخير الله اياه لنا وقوله ﴿وانا الى ربنا لمنقلبون﴾ أي راجعون

باب

مايقول اذا ركب الى سفر الحج وغيره

(٨) قوله عليه السلام واطو عنا بعده وفي دعوات المشكاة والمشارق واطولنا وهو أمر من الطي قال ابن الملك وهذا عبارة عن تيسر السير له بنبع القوة اه

(٩) قوله عليه السلام أنت الصاحب في السفر يعني أنت حافظنا فيه يقال صحبك الله أي حفظك والخليفة في الاهل يعني أنت المعتمد عليه برعايتهم اه مبارق

(١٠) قوله عليه السلام من وعثاء السفر أي شدته ومشقته اه نهايه وأصل الوعث كافي المصباح الطريق الشاق المسلك وتقدم تفسير الكآبة بهامش ص ٩٤ وقال ابن الملك أي من تغير في الاهل والمال يعقب حزنا يتلف بعضهم اه

(١١) قوله عليه السلام وسوء المنقلب بفتح اللام مصدر ميمي أي من سوء الرجوع بان يصيبنا خسران أو مرض اه مبارق

كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ اَبِي مُعٰاوِيَةَ قٰالَ اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنٰا اَبُو مُعٰاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صٰالِحٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قٰالَ قٰالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لٰا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ اَنْ تُسٰافِرَ سَفَراً يَكُونُ ثَلٰاثَةَ اَيّٰامٍ فَصٰاعِداً اِلّٰا وَمَعَهٰا اَبُوهٰا اَوِ ابْنُهٰا اَوْ زَوْجُهٰا اَوْ اَخُوهٰا اَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهٰا **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ قٰالٰا حَدَّثَنٰا وَكِيعٌ حَدَّثَنٰا الْاَعْمَشُ بِهٰذَا الْاِسْنٰادِ مِثْلَهُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كِلٰاهُمٰا عَنْ سُفْيٰانَ قٰالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنٰا سُفْيٰانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنٰا عَمْرُو بْنُ دِينٰارٍ عَنْ اَبِي مَعْبَدٍ قٰالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبّٰاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَقُولُ لٰا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ(١) اِلّٰا وَمَعَهٰا ذُو مَحْرَمٍ(٢) وَلٰا تُسٰافِرِ الْمَرْأَةُ اِلّٰا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ فَقٰامَ رَجُلٌ فَقٰالَ يٰا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حٰاجَّةً(٣) وَاِنِّي اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذٰا وَكَذٰا(٤) قٰالَ انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ(٥) **وحدثناه** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرٰانِيُّ حَدَّثَنٰا حَمّٰادٌ عَنْ عَمْرٍو بِهٰذَا الْاِسْنٰادِ نَحْوَهُ **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ(٦) حَدَّثَنٰا هِشٰامٌ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمٰانَ) الْمَخْزُومِيُّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْاِسْنٰادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ لٰا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ اِلّٰا وَمَعَهٰا ذُو مَحْرَمٍ ❁**حدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنٰا حَجّٰاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قٰالَ قٰالَ ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّ عَلِيّاً الْاَزْدِيَّ اَخْبَرَهُ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُمْ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كٰانَ اِذَا اسْتَوٰى عَلٰى بَعِيرِهِ خٰارِجاً اِلٰى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلٰاثاً ثُمَّ قٰالَ(٧) [سُبْحٰانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنٰا هٰذٰا وَمٰا كُنّٰا لَهُ مُقْرِنِينَ وَاِنّٰا اِلٰى رَبِّنٰا لَمُنْقَلِبُونَ] اَللّٰهُمَّ اِنّٰا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنٰا هٰذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوٰى وَمِنَ الْعَمَلِ مٰا تَرْضٰى اَللّٰهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنٰا سَفَرَنٰا هٰذٰا وَاطْوِ عَنّٰا بُعْدَهُ(٨) اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الصّٰاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْاَهْلِ(٩) اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثٰاءِ السَّفَرِ(١٠) وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ(١١) فِي الْمٰالِ وَالْاَهْلِ وَاِذٰا رَجَعَ قٰالَهُنَّ وَزٰادَ فِيهِنَّ آيِبُونَ(١٢) تٰائِبُونَ عٰابِدُونَ لِرَبِّنٰا حٰامِدُونَ **حدثني** زُهَيْرٌ

١٣٤١ خ(١٨٦٢)

١٣٤٢

١٣٤٣

(١٢) قوله عليه السلام آيبون اسم فاعل من آب يؤوب أوبا ومآبا اذا رجع أي راجعون من السفر بالسلامة قال ملاعلي والظاهر ان التقدير نحن آيبون تائبون الخ على وجه الاخبار تحديثا بنعمة الله وقصد الثبات على طاعة الله

ابن حرب حدثنا اسماعيل بن علية عن عاصم الاحول عن عبدالله بن سرجس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب والحور بعد الكور(١) ودعوة المظلوم(٢) وسوء المنظر في الاهل والمال
وحدثنا يحيى بن يحيى وزهير بن حرب جميعا عن ابي معاوية ح وحدثني حامد بن
عمر حدثنا عبد الواحد كلاهما عن عاصم بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث
عبد الواحد في المال والاهل وفي رواية محمد بن خازم(٣) قال يبدأ بالاهل اذا رجع
١٣٤٤ خ(١٣٨٥) وفي روايتهما جميعا اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر ❀ حدثنا ابو بكر بن ابي
شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر ح وحدثنا عبيدالله بن
سعيد واللفظ له حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيدالله عن نافع عن عبدالله بن عمر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الجيوش(٤) او السرايا او الحج او العمرة
اذا اوفى على ثنية او فدفد(٥) كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا
١٣٤٥ حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده(١) وحدثني
زهير بن حرب حدثنا اسماعيل يعني ابن علية عن ايوب ح وحدثنا ابن ابي عمر
حدثنا معن عن مالك ح وحدثنا ابن رافع حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا
الضحاك كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا حديث
ايوب فان فيه التكبير مرتين وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن
علية عن يحيى بن ابي اسحق قال قال انس بن مالك اقبلنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم انا وابو طلحة وصفية رديفته على ناقته حتى اذا كنا بظهر المدينة
قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا
المدينة وحدثنا حميد بن مسعدة حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن ابي

والحور بعد الكون نخ

(١) قوله عليه السلام والحور بعد الكور أي النقصان بعد الزيادة والتفرق بعد الاجتماع وأصل الحور نقض العمامة بعد لفها وأصل الكور من كار العمامة على رأسه يكورها كورا أي لفها وكل دور كور أي من أن ينقلب حالنا من السراء الى الضراء ومن الصحة الى المرض ويمكن أن يقال أي من التنزل بعد الترقي أو من الرجوع الى المعصية بعد التوبة أو الى الغفلة بعد الذكر أو الى الغيبة بعد الحضور وروي والحور بعد الكون بالنون بدل ٣

باب
مايقول اذا قفل من سفر الحج وغيره

٣ الراء أي الرجوع من الحالة المستحسنة بعد أن كان عليها والكون الحصول على هيئة جميلة من قولهم حار بعد ما كان أي انه كان على حالة جميلة فرجع عنها اه من المرقاة وذكر النووي ان معظم النسخ من صحيح مسلم بعد الكون بالنون قال بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا الا بالنون اه

(٢) قوله عليه السلام ودعوة المظلوم أي أعوذ بك من الظلم فانه يترتب عليه دعاء المظلوم ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ففيه التحذير من الظلم ومن التعرض لاسبابه اه نووي

(٣) قوله وفي رواية محمد بن خازم بالخاء المعجمة وكانت النسخ كلها خطها وطبعها بالمهملة ووفقني الله سبحانه لتصحيحه بمنه وكرمه ومحمد بن خازم كما يظهر من الخلاصة هو أبو معاوية المذكور سماه المؤلف بعد ما كناه وأوقع قارئي كتابه في اشتباه

(٤) قوله اذا قفل من الجيوش أي رجع من الغزو اه نووي

(٥) قوله اذا أوفى على ثنية أو فدفد كبر معنى أوفى ارتفع وعلا والفدفد بفاءين مفتوحتين بينهما دال مهملة ساكنة وهو الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع وقيل هو الفلاة التي لا شيء فيها وقيل غليظ الأرض ذات الحصى اه نووي (١) قوله عليه السلام وهزم الأحزاب وحده أي من غير [illegible] قال القسطلاني [illegible]

❁ باب التعريس بذي الحليفة والصلاة بها اذا صدر من الحج أو العمرة

إِسْحٰقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ [١٢٥٧]
يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ (١) فَصَلَّى بِهَا وَكَانَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ
يَفْعَلُ ذٰلِكَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُنِيخُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي
بِذِي الْحُلَيْفَةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنِيخُ بِهَا وَيُصَلِّي بِهَا **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ الْمُسَيَّبِيُّ حَدَّثَنِي أَنَسٌ (يَعْنِي أَبَا ضَمْرَةَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ
أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ (٢) أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ
الَّتِي كَانَ يُنِيخُ بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا [١٣٤٦] خ (١٥٣٥)
حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى (وَهُوَ ابْنُ عُقْبَةَ) عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ فِي مُعَرَّسِهِ (٣) بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ (٤)
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَاللَّفْظُ لِسُرَيْجٍ قَالَا
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي
بَطْنِ الْوَادِي فَقِيلَ إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ قَالَ مُوسَى وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ بِالْمُنَاخِ
مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللّٰهِ يُنِيخُ بِهِ يَتَحَرَّى (٥) مُعَرَّسَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ أَسْفَلُ (٦) مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الْوَادِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ وَسَطًا مِنْ
ذٰلِكَ (٧) ❁ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنِ ابْنِ [١٣٤٧] خ (١٦٢٢)
شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ عَلَيْهَا

قوله أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة وهي المسماة بمعرس ذي الحليفة بصيغة المفعول عرس به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل كما في النهاية
قوله اذا صدر من الحج أو العمرة أي اذا رجع (٣) قوله أتى في معرسه أي أتاه آت من الملأ الأعلى في موضع تعريسه
(٤) قوله فقيل له انك ببطحاء مباركة والرواية التالية أتى وهو في معرسه من ذي الحليفة في بطن الوادي فقيل انك ببطحاء مباركة المفهوم من شروح البخاري ان المراد بالوادي وادي العقيق الذي قال فيه صلى الله تعالى عليه وسلم كما في (باب قول النبي العقيق واد مبارك) من صحيحه أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وفي (باب خروج النبي على طريق الشجرة) منه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وانه صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح اهـ ومثله في باب القدوم بالغداة وكل من ٢

باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الأكبر

(٦) قوله وهو أسفل بالنصب ويجوز الرفع والمراد بالمسجد الذي كان هناك في ذلك الزمان اهـ ابن حجر واقتصر العيني على رفعه بالخبرية لهو (٧) قوله وسطا من ذلك وفي صحيح البخاري وسط قال ابن حجر أي متوسط بين بطن الوادي وبين الطريق وعند أبي ذر وسطا من ذلك بالنصب اهـ أي حال كونه متوسطا من ذلك وأتى بقوله وسطا بعد قوله بين وان كان معلوما منه ليبين أنه في حاق الوسط من غير قرب لأحد الجانبين ذكره العيني عن الكرماني واستحسنه القسطلاني

(٥) قوله يتحرى معرس الرسول أي يقصده ويختاره وكان له اهتمام تام في تحقيق مواضع سيد الأنام عليه الصلاة والسلام كما في باب استحباب المبيت بذي طوى عند ارادة دخول مكة بهامش ص ٦٣

٢ الشجرة والمعرس موضع على طريق من أراد الذهاب من المدينة الى مكة على ستة أميال من المدينة لكن المعرس أقرب كما في فتح الباري قال ووادي العقيق بينه وبين المدينة أربعة أميال اهـ كتبته ارشادا لمنهوم العلم الى مراجعة صحيح البخاري في كتاب الحج وفي كتاب الصلاة في باب المساجد قبيل أبواب السترة

(١) قوله يؤذنون أي ينادون (٢) قوله ولا يطوف بالبيت عريان قال النووي هذا ابطال لما كانت الجاهلية عليه من الطواف بالبيت عراة اهـ وتقدم ذكر ذلك في ص٤٣ (٣) قوله يوم النحر يوم الحج الاكبر يعني الذي ذكر في سورة التوبة وصف الحج بالاكبر لان العمرة تسمى الحج الاصغر كما في الكشاف وغيره وأما تسمية الحج الموافق يوم عرفة فيه ليوم الجمعة بالاكبر فلم يذكروها وان كان ثواب ذلك الحج اكثر كما في حديث في ذلك

(٤) قوله عليه السلام ما من يوم الخ من الاولى والثانية زائدتان ومن يوم عرفة ٩ متعلق باكثر كذا في المبارق وتبيينه ان ما بمعنى ليس ويوم اسمها فهو في محل الرفع وان كان لفظه مجرورا بمن الزائدة الاستغراقية وخبرها اكثر فهو منصوب على لغة الحجاز ومن الثانية أيضا زائدة وأن يعتق الله مؤول بالمصدر في موضع التميز ومن الثالثة متعلقة بيعتق ومن الرابعة متعلقة باكثر والمعنى ليس يوم اكثر اعتاقا فيه من يوم عرفة وفي المشكاة فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة قال في المرقاة أي بعرفات

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُونَ(١) فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ(٢) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَقُولُ يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْاَكْبَرِ(٣) مِنْ اَجْلِ حَدِيثِ اَبِي

١٣٤٨ هُرَيْرَةَ ۞ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ وَاَحْمَدُ بْنُ عِيسٰى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ

باب
في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة

اَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ يَوْمٍ(٤) اَكْثَرَ مِنْ اَنْ يُعْتِقَ اللّٰهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَاِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ

١٣٤٩ خ(١٧٧٣) الْمَلَائِكَةَ(٥) فَيَقُولُ مَا اَرَادَ هٰؤُلَاءِ(٦) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَاْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلٰى اَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُمْرَةُ اِلَى الْعُمْرَةِ(٧) كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ(٨) لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ اِلَّا الْجَنَّةُ(٩) **وحدثنا** ه سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْاُمَوِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ

١٣٥٠ خ(١٨١٩) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا وَقَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَتٰى هٰذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ(١٠) وَلَمْ يَفْسُقْ(١١) رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ اُمُّهُ **وحدثنا** ه سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ اَبِي عَوَانَةَ وَاَبِي الْاَحْوَصِ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا

(٥) قوله عليه السلام ثم يباهي بهم الملائكة المراد بمباهاته بالحجاج رضاؤه عنهم وثناؤه عليهم كما في حديث المشكاة انظروا الى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق اشهدكم أني قد غفرت لهم (١) قوله عليه السلام ويقول ما أراد هؤلاء اشارة الى الواقفين بعرفات أي أيّ شيء أراد هؤلاء حيث تركوا أهلهم وأوطانهم وصرفوا أموالهم وأتعبوا أبدانهم أي ما أرادوا الا المغفرة والرضا والقرب واللقاء ومن جاء هذا الباب لا يخشى الردّ أو التقدير ما أراد هؤلاء فهو حاصل لهم أو أيّ شيء أراد هؤلاء أي شيئا يسيرا عندنا اهـ مرقاة (٧) قوله عليه السلام العمرة الى العمرة أي المنضمة الى الاخرى (٨) قوله عليه السلام والحج المبرور وهو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال كما في المصباح برّ الله تعالى حجه أي قبله وبابه علم (١٠) قوله عليه السلام فلم يرفث أي في حجه بتثليث الفاء والضم أشهر والرفث الفحش في القول كما في المرقاة (١١) قوله عليه السلام ولم يفسق بضم السين أي لم يفعل فيه كبيرة ولا أصرّ على صغيرة ومن الكبائر ترك التوبة عن المعاصي قال تعالى ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون اهـ ملا علي وفسر ابن الملك الفسق بالخروج عن حد الاستقامة

(٩) قوله عليه السلام الا الجنة أي ابتداء والا فاصل الدخول فيها يكفي فيه الايمان ولازمه أن يغفر له الذنوب كلها صغائرها وكبائرها بل المتقدمة منها والمتأخرة كذا في السندي على سنن ابن ماجه

(١) قوله أتنزل فى دارك بمكة أى التى هى حقك من أبيك عبدالله المنتقل اليه من أبيه هاشم ولذلك أضافها صلى الله تعالى عليه وسلم الى نفسه فى قوله وهل ترك لنا عقيل ٢ الذى كفله ولانه أكبر ولد عبد المطلب فاحتوى على أملاك عبدالمطلب وحازها وحده لسنه على عادة الجاهلية فتكون الاضافة على هذا لسكناه صلى الله تعالى عليه ٣ وسلم اياها والرباع كسهام جمع ربع كسهم والربع كما فى المصباح محلة القوم ومنزلهم والدور جمع الدار أى وهل ترك لنا عقيل شيئا من منازل أو ديار وكلمة أو اما ترديد من النبى عليه الصلاة والسلام أو شك من الراوى والمراد بعقيل عقيل بن أبى طالب أخو سيدنا على وكان قد استولى هو وأخوه طالب على الديار كلها ارثا من أبيهما بجامع الكفر وعداء على حقه صلى الله تعالى عليه وسلم وحق من هاجر من بنى عبدالمطلب لتركهم حقوقهم بالهجرة كما فعل أبو سفيان وغيره بدور من هاجر من المؤمنين وفقد طالب ببدر فانفرد عقيل بحيازة الديار كلها فباعها قال ابن الملك وفى الحديث دلالة على أن الكافر اذا استولى على أموال المسلمين وأحرزها الى دار الحرب ملكها وعلى أن بيع دور مكة جائز واليه ذهب أئمتنا وفى رواية عن أبى حنيفة يكره بيع الارض فيها اه عبدالمطلب بتقسيمه بين أولاده ماورثه من أبيه من رباع أو دور وقيل ان أصلها كان لابى طالب لانه ٢

شُعْبَةُ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِى حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ أَبِى حَازِمٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها

١٣٥١ خ(١٥٨٨)

❀ **حدثنى** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَخْبَرَهُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَتَنْزِلُ فِى دَارِكَ بِمَكَّةَ (١) فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئًا لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ (٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَابْنُ أَبِى عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا وَذٰلِكَ فِى حَجَّتِهِ حِينَ دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا ❀ وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى حَفْصَةَ وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَذٰلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ قَالَ وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ

باب جواز الاقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة أيام بلا زيادة

١٣٥٢ خ(٣٩٣٣)

❀ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِى ابْنَ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ هَلْ سَمِعْتَ فِى الْاِقَامَةِ بِمَكَّةَ شَيْئًا فَقَالَ السَّائِبُ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةُ ثَلَاثٍ بَعْدَ الصَّدَرِ بِمَكَّةَ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِجُلَسَائِهِ مَا سَمِعْتُمْ فِى سُكْنَى مَكَّةَ فَقَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ (٣)

(٢) قوله وكان عقيل وطالب كافرين أما عقيل فاسلم اخيرا قال فى الاصابة تأخر اسلامه الى عام الفتح وقيل أسلم بعد الحديبية وكان اسر يوم بدر ففداه عمه العباس مات بالمدينة قبل وقعة الحرة وأما طالب فقد ذكر أنه فقد يوم بدر كافرا

(٣) هو العلاء بن الحضرمى الصحابى الجليل كان مجاب الدعوة خاض البحر وجازه بكلمات قالها وذلك مشهور فى كتب الفتوح واسم أبيه الحضرمى عبدالله

(١) قوله عليه السلام مكث المهاجر بمكة أي لبثه واقامته بها قال في المصباح مكث مكثاً من باب قتل اقام وتلبث فهو ماكث ومكث مكثاً فهو مكيث مثل قرب قرباً فهو قريب اه (٢) قوله ثلاث خبر المبتدأ ونسخة الشارح ثلاثاً بالنصب قال وهو الذى في اكثر النسخ ووجه النصب أن يقدر فيه محذوف أي مكثه المباح أن يمكث ثلاثاً اه (٣) قوله يوم الفتح ظرف لقال وقوله فتح مكة بيان للفتح ومقول القول هو قوله عليه السلام لاهجرة الخ

أَوْ قَالَ الْعَلَاءُ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِيمُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثاً **وحدّثنا** حَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعاً عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ فَقَالَ السَّائِبُ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثَلَاثُ لَيَالٍ يَمْكُثُهُنَّ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الصَّدَرِ **وحدّثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَمْلَاهُ عَلَيْنَا إِمْلَاءً أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْعَلَاءَ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ أَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُكْثُ الْمُهَاجِرِ (١) بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثٌ (٢) **وحدّثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **حدّثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ (٣) لَا هِجْرَةَ وَلٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ (٤) وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا (٥) وَقَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ إِنَّ هٰذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ (٦) فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٦) لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ (٦) وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ (٦) وَلَا يَلْتَقِطُ (٧) إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا (٨) وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا (٩) فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ (١٠) فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ (١١) فَقَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ **وحدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنْ مَنْصُورٍ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ وَقَالَ بَدَلَ الْقِتَالِ الْقَتْلَ وَقَالَ لَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ (١٢) إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ

يعني قاله عليه الصلاة والسلام يوم الفتح فتح مكة كما أفصح به البخاري وقوله لاهجرة أي بعد الفتح كما في جهاد البخاري قال ابن الملك المنفي فرضية الهجرة وفضيلتها التي كانت قبله لاوجودها اه يعني ان وجوب الهجرة من مكة انقطع بفتحها اذ صارت دار الاسلام وأما الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام فباقية لاتنقطع ماقوتل الكفار

(٤) قوله عليه السلام ولكن جهاد ونية أي لكم جهاد ونية صالحة فوجوب الجهاد باق على حاله لاعلاء كلمة الله تعالى

(٥) قوله عليه السلام واذا استنفرتم فانفروا تفسير لماقبله من بقاء وجوب الجهاد عند الاحتياج اليه أي اذا دعيتم الى الغزو فاجيبوا قال ابن حجر وتضمن الحديث بشارة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان مكة تستمر دار اسلام

(٦) قوله عليه السلام (ان هذا البلد حرمه الله) أي حرم على الناس هتكه وأوجب ا

باب
تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها الا لمنشد على الدوام

١ تعظيمه (يوم خلق السماوات والارض) أي تحريمه شريعة سالفة مستمرة وقيل معناه انه كتب الله في اللوح أن ابراهيم سيحرم مكة والتحقيق ان ابراهيم أظهر حرمتها وجدد بقعتها ورفع كعبتها بعد ما اندرست بسبب الطوفان الذى هدم بناء آدم وبين حدود الحرم (وانه) أي الشأن (لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل) أي القتال (لي الا ساعة من نهار) دل على أن فتح مكة كان عنوة وقهرا كما هو عندنا أي احل لي ساعة اراقة الدم دون الصيد وقطع الشجر (فهو) أي البلد (حرام) أي على كل احد بعد تلك الساعة (بحرمة الله) المؤبدة (الى يوم القيامة) أي النفخة الاولى (لايعضد) اي لايقطع (شوكه) أي ولو يحصل التأذي به (ولاينفر صيده) أي لايتعرض له بالاصطياد والايحاش والازعاج اه مرقاة (٧) قوله عليه السلام ولايلتقط أي لايأخذ لقطته احد الا من عرفها ليردها على صاحبها فرجعها اللقطة الساقطة في هذه الرواية الثابتة في التالية (٩) قوله عليه السلام ولايختلى خلاها أي لايجز والجز في النبت مثل الحصد في الزرع والخلى بالقصر كما في المصباح الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصى وحصاة (١٠) قوله يارسول الله الا الاذخر

(٨) قوله عليه السلام الا من عرفها أي انما يأخذها من وجدها ليعرفها لاجل ظهور صاحبها لالنفسه وانتفاعها وحكم لقطتها كما في المرقاة كحكم لقطة غيرها والمقصود من ذكرها أن لايتوهم تخصيص تعريفها بايام الموسم وقال ابن الملك وجه ايرادها ههنا أي في عداد الخصال المختصة بالحرم هو دفع وهم من يتوهم ان لقطة الحرم لاتملك أصلا كما هو مذهب الشافعي

تلقين بالاستثناء والتماسه أي قل الا الاذخر وهو نبت عريض الاوراق طيب الرائحة كما في العيني (١١) قوله (فانه) أي الاذخر نافع ومحتاج اليه (لقينهم) القين الحداد وكذا الصوائغ فانهم يحرقونه بدل الحطب والفحم (ولبيوتهم) أي لسقفها وكذا لسقف قبورهم والمعنى لبيوتهم حال حياتهم ومماتهم اه مرقاة (١٢) قوله عليه السلام لايلتقط لقطته اللقطة بضم اللام وفتح القاف اسم الشئ الذى تجده ملقى فتأخذه والالتقاط هو اخذه واصل اللقط الاخذ من حيث لا يحس كما في المصباح

(٤) (٥) خ (١٨٣٤) ١٣٥٣ طرفه: [٢٨/٦] (١١) خ (١٠٤) ١٣٥٤

(١) قوله عن ابى شريح العدوى" هكذا ثبت فى الصحيحين العدوى" فى هذا الحديث ويقال له أيضا الكعبى" والخزاعى" اه نووى وهو صحابى" مشهور اختلف فى اسمه فقيل خويلد بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد وقيل غير ذلك وكان من عقلاء الرجال توفى سنة ثمان وستين كما فى اسد الغابة (٢) قوله قال لعمرو بن سعيد هو اموى" يعرف بالاشدق وليست له صحبة ولا كان من التابعين باحسان قال ابن حجر فى باب تبليغ العلم من كتاب العلم ومعنى الاشدق هنا المعوج الشدق = چاربق آوردلى = من داء أصابه يسمى لقوة لا بمعنى الواسع الشدق الذى يوصف به الخطيب البليغ فان القسطلانى ذكر فى وجه تلقيبه بالاشدق انه صعد المنبر فبالغ فى شتم سيدنا على" فاصابته لقوة وكان يزيد بن معاوية ولاه المدينة اه

(٣) قوله وهو يبعث البعوث الى مكة جملة حالية أى والحال ان عمرو بن سعيد يرسل الجيوش الى مكة لقتال عبدالله بن الزبير وذلك ان يزيد لما اقام مقام أبيه طلب من عبدالله بن الزبير البيعة فامتنع ابن الزبير من بيعته وخرج الى مكة عائذا بحرم الله تعالى فغضب يزيد وكتب الى عمرو بن سعيد بالمدينة أن يوجه الى ابن الزبير جيشا فجهز اليه جيشا وأمر عليهم عمرو بن الزبير اخا عبدالله وكان شديد العداوة لاخيه

(٤) قوله ائذن لى أيها الامير الخ هذا قول ابى شريح الصحابى يخاطب عمرا الاشدق (٥) قوله احدثك قولا أى حديثا وجملة قام به رسول الله صفة القول أى حدث به خطيبا وقوله الغد بالنصب على الظرفية والمراد به اليوم الثانى من فتح مكة

(٦) قوله عليه السلام فان احد ترخص أى فان لم يستفص احد واراد العمل برخصة وهو حكم ثبت لعذر مع قيام المحرم (٧) قوله ان الحرم لا يعيذ عاصيا أى لا يجيره ولا يعصمه أراد به عبدالله بن الزبير عده عاصيا بامتناعه من امتثال امر يزيد والحال انه لعدم بيعته لم يجب عليه طاعته وقوله ولا فارا بدم أى ولا يعيذ الحرم هاربا التجأ اليه بسبب من الاسباب الموجبة لقتله

(٨) قوله ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء وقد يقال بضم الخاء أى بجناية واصلها سرقة الابل اه ملا على قال النووى وتطلق على كل خيانة والخارب اللص" المفسد فى الارض اه ثم ان قوله الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم مذكور فى كتب الاصول على أنه خبر واحد ظنى" لا يكون صالحا لتخصيص العام" القطعى" وهو العام" غير المخصوص اعنى قوله تعالى ومن دخله كان آمنا فباح الدم فى الخارج اذا التجأ الى الحرم لا يقتل فيه ولا يؤذى ليخرج ولكن لا يطعم ولا يسقى حتى يضطر" الى الخروج فيقتل خارج الحرم فمعنى ولا فارا بدم على تقدير ثبوته انه لا يسقط عنه العقوبة هذا مذهبنا (٩) قوله عليه السلام ولا تحل ساقطتها الا لمنشد أراد بالساقطة اللقطة كما هو الرواية فيما سبق ٦ ومعنى الساقطة ما سقط فيها بغفلة مالكه والهاء فيه للاسمية بخلافها فى قولهم « لكل ساقطة لاقطة » فان المراد بالساقطة فيه الكلمة يضرب فى التحفظ عند النطق وأراد بالمنشد المعرّف قال العينى" يقال نشدت الضالة اذا طلبتها وأنشدتها اذا عرفتها وأصل الانشاد رفع الصوت ومنه انشاد الشعر اه (١٠) قوله عليه السلام فهو بخير النظرين يعنى ان ولى" الدم مخير بين أخذ الفدية وهى الدية وبين اجراء القود أفاده النووى وهو مذهب الامام الشافعى فان المشروع الاصلى عندنا فى العمد هو القود كما تقرر فى موضعه من اصول الفقه

عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي سَعِيدٍ عَنْ اَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ (١) اَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ (٢) وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ اِلٰى مَكَّةَ (٣) اَئْذَنْ لِي اَيُّهَا الْاَمِيرُ (٤) اُحَدِّثْكَ قَوْلاً (٥) قَامَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعَتْهُ اُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَاَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ اَنَّهُ حَمِدَ اللّٰهَ وَاَثْنٰى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللّٰهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ اَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَماً وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً فَاِنْ اَحَدٌ تَرَخَّصَ (٦) بِقِتَالِ رَسُولِ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِيهَا فَقُولُوا لَهُ اِنَّ اللّٰهَ اَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَاِنَّمَا اَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْاَمْسِ وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لِاَبِي شُرَيْحٍ مَا قَالَ لَكَ عَمْرٌو قَالَ اَنَا اَعْلَمُ بِذٰلِكَ مِنْكَ يَا اَبَا شُرَيْحٍ اِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيذُ عَاصِياً وَلَا فَارّاً بِدَمٍ (٧) وَلَا فَارّاً بِخَرْبَةٍ (٨) **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ ابْنُ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ الْوَلِيدِ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ اَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنِي اَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فَتَحَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَاَثْنٰى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاِنَّهَا لَنْ (*) تَحِلَّ لِاَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَاِنَّهَا اُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَاِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِاَحَدٍ بَعْدِي فَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلَا يُخْتَلٰى شَوْكُهَا وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا اِلَّا لِمُنْشِدٍ (٩) وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ (١٠) اِمَّا اَنْ يُفْدٰى (١١) وَاِمَّا اَنْ يُقْتَلَ (١٢) فَقَالَ الْعَبَّاسُ اِلَّا الْاِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَاِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَّا الْاِذْخِرَ فَقَامَ اَبُو شَاهٍ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اكْتُبُوا لِاَبِي شَاهٍ قَالَ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ لِلْاَوْزَاعِيِّ مَا قَوْلُهُ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ هٰذِهِ الْخُطْبَةَ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

(١١) قوله عليه السلام اما أن يفدى كذا بصيغة المجهول فى مطبوع البخارى وهو الصواب الموافق لضبط شراحه وأخطأ ابن الملك فى ضبطه ببناء المعلوم (١٢) قوله عليه السلام واما أن يقتل فيه تشكيك على هذه الرواية فان النائب عن الفاعل ضمير حقه أن يعود لولى" القتيل كما هو كذلك فى الفعل الاول والمعنى المراد خلافه وهو ظاهر

(*) كذا فى هذه الرواية والرواية الآتية لم كالرواية السابقة فى أول الباب

١٣٥٥

(عليه)

(١) قوله بقتيل متعلق بقتلوا أى بمقابلة مقتول من بنى خزاعة قتله قاتل من بنى ليث (٢) قوله عليه السلام ان الله حبس عن مكة الفيل أى منعه من الدخول فيها حين جاء يقصد خراب الكعبة (٣) قوله عليه السلام لايخبط شوكها أى لايقطع فعدم قطع شجرها أولى وأصل الخبط اسقاط الورق من الشجر والعضد القطع كما مر

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِى** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسٰى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيٰى أَخْبَرَنِى أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِى لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ(١) مِنْهُمْ قَتَلُوهُ فَأُخْبِرَ بِذٰلِكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ فَقَالَ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ(٢) وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِى وَلَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِى أَلَا وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِى سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِى هٰذِهِ حَرَامٌ لَا يُخْبَطُ(٣) شَوْكُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يَلْتَقِطُ سَاقِطَتَهَا إِلَّا مُنْشِدٌ وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُعْطٰى(٤) (يَعْنِى الدِّيَةَ) وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ(٥) (أَهْلُ الْقَتِيلِ)(٦) قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ(٧) فَقَالَ اكْتُبْ لِى يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ اكْتُبُوا لِأَبِى شَاهٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِى بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِذْخِرَ ❁ **حَدَّثَنِى** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السِّلَاحَ(٨) ❁ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِىُّ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَمَّا الْقَعْنَبِىُّ فَقَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأَمَّا قُتَيْبَةُ فَقَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَقَالَ يَحْيٰى وَاللَّفْظُ لَهُ قُلْتُ لِمَالِكٍ أَحَدَّثَكَ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلٰى رَأْسِهِ مِغْفَرٌ(٩) فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ ابْنُ خَطَلٍ(١٠) مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ اقْتُلُوهُ فَقَالَ مَالِكٌ نَعَمْ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِىُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِىُّ قَالَ يَحْيٰى أَخْبَرَنَا وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ الدُّهْنِىُّ(١١) عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَنْصَارِىِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ وَقَالَ قُتَيْبَةُ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ وَفِى رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ

(٥) قوله عليه السلام واما أن يقاد من الاقادة ومعناها تمكين ولى الدم من القود وهو بفتحتين قتل القاتل بدل القتيل وفى فتح البارى وأصله انهم يقودون القاتل لولى المقتول فيقوده بحبل اه

(٤) قوله عليه السلام اما أن يعطى وفى ديات البخارى اما أن يودى من الودى وهو اعطاء الدية فقوله يعنى الدية تفسير من الراوى ولذا ميزناه

(٦) قوله أهل القتيل زيادة من الراوى من غير حاجة اليها والمحتاج اليه تعيين الضبط فى يقاد بانه من الاقادة لا من ثلاثيها حتى لايذهب الذهن الى مايوجب اختلال المعنى وأبين الروايات ما فى سنن ابى داود وهو اما أن يأخذوا العقل واما أن يقتلوا بصيغة المعلوم يعنى أولياء القتيل

(٧) قوله يقال له أبو شاه قال النووى هو بهاء فى الوقف والدرج ولا يقال بالتاء ولا يعرف له اسم وانما يعرف بكنيته اه وهو مصروف كما فى العينى

١٣٥٦

باب النهى عن حمل السلاح بمكة بلاحاجة

١٣٥٧ خ(١٨٤٦)

باب جواز دخول مكة بغير احرام

(٨) قوله عليه السلام لا يحل لاحدكم أن يحمل بمكة السلاح المراد من الحمل مايكون للقتال اه ابن الملك وسيأتى التصريح به فى متن الحديث

١٣٥٨

(٩) قوله وعلى رأسه المغفر وهو مايلبس على الرأس من درع الحديد

(١٠) قوله ابن خطل وهو الذى ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويسبه وكانت له قينتان تغنيان بهجاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمين اه نووى

(١١) قوله الدهنى هو بضم الدال المهملة واسكان الهاء فى المشهور ويقال بفتحها منسوب الى دهن وهم بطن من بجيلة كذا فى النووى

جابر **حدثنا** علي بن حكيم الأودي أخبرنا شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء

حدثنا يحيى بن يحيى وإسحق بن إبراهيم قالا أخبرنا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء **و حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة والحسن الحلواني قالا حدثنا أبو أسامة عن مساور الوراق قال حدثني وفي رواية الحلواني قال سمعت جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه(١) ولم يقل أبو بكر على المنبر ❀ ١٣٥٩

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في صاعها ومدها(٢) بمثلي ما دعا به إبراهيم لأهل مكة ❀ وحدثنيه أبو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثني سليمان بن بلال ح وحدثناه إسحق بن إبراهيم أخبرنا المخزومي حدثنا وهيب كلهم عن عمرو بن يحيى هو المازني بهذا الإسناد أما حديث وهيب فكرواية الدراوردي بمثلي ما دعا به إبراهيم وأما سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المختار ففي روايتهما مثل ما دعا به إبراهيم ١٣٦٠ خ(٢١٢٩)

و حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر يعني ابن مضر عن ابن الهاد عن أبي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إبراهيم حرم مكة(٣) وإني أحرم ما بين لابتيها(٤) (يريد المدينة) ١٣٦١

و حدثنا عبد الله بن مسلمة ابن قعنب حدثنا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير أن مروان بن (الحكم)

(١) قوله قد أرخى طرفيها بين كتفيه هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وغيرها طرفيها بالتثنية وكذا هو في الجمع بين الصحيحين للحميدي وذكر القاضي عياض أن الصواب المعروف طرفها بالإفراد وأن بعضهم رواه طرفيها بالتثنية وسيأتي بسط حكم إرخاء طرف العمامة في كتاب اللباس (نووي)

باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها

(٢) قوله عليه السلام في صاعها ومدها أي فيما يكال بهما فهو من باب ذكر المحل وإرادة الحال لأن الدعاء إنما هو للبركة في الطعام المكيل لا في المكاييل والمد مكيال دون الصاع

(٣) قوله عليه السلام إن إبراهيم حرم مكة أي أظهر تحريمها اهـ مرقاة وقد مر بيانه بهامش ص ١٠٩

(٤) قوله عليه السلام وإني أحرم ما بين لابتيها أي أعظم ما بين جانبيها أو أحرم تخريب ما بينهما وتضييع ما فيهما من زينة البلد وليس المراد مثل تحريم مكة بالإجماع اهـ مرقاة وتقدم أن اللابة هي الحرة والمدينة المنورة بين حرتين شرقية وغربية تكتنفانها والحرة هي الأرض ذات الحجارة السود كأنها أحرقت بالنار

وفي حديث الحلواني الخ

(١) قوله ولم يذكر المدينة وأهلها وحرمتها هذه الزيادة لم توجد الا في المتن البولاقي وفيما طبع عليه من المتن الموجود بهامش الشرح المسمى باكمال اكمال المعلم (٢) قوله وذلك عندنا في أديم خولاني هذا قول رافع بن خديج وهو صحابي أنصاري شهد احدا وما بعدها

الْحَكَمِ خَطَبَ النَّاسَ فَذَكَرَ مَكَّةَ وَاَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَدِينَةَ وَاَهْلَهَا
وَحُرْمَتَهَا فَنَادَاهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ (١) فَقَالَ مَالِي اَسْمَعُكَ ذَكَرْتَ مَكَّةَ وَاَهْلَهَا
وَحُرْمَتَهَا وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَدِينَةَ وَاَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا وَقَدْ حَرَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا وَذٰلِكَ عِنْدَنَا فِي اَدِيمٍ خَوْلَانِيٍّ (٢) اِنْ شِئْتَ اَقْرَأْتُكَهُ قَالَ فَسَكَتَ
مَرْوَانُ ثُمَّ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ ذٰلِكَ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ ١٣٦٢
كِلَاهُمَا عَنْ اَبِي اَحْمَدَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْاَسَدِيُّ (٣) حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اِبْرَاهِيمَ
حَرَّمَ مَكَّةَ وَاِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا (٤) لَا يُقْطَعُ عِضَاهُهَا (٥) وَلَا يُصَادُ
صَيْدُهَا **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ ١٣٦٣
نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّي اُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ اَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا
اَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا (٦) وَقَالَ الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَا يَدَعُهَا اَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا (٧)
اِلَّا اَبْدَلَ اللّٰهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ (٨) وَلَا يَثْبُتُ اَحَدٌ عَلَى لَأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا (٩) اِلَّا
كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا اَوْ شَهِيدًا (١٠) يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ
ابْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْاَنْصَارِيُّ اَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ اَبِي
وَقَّاصٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ
نُمَيْرٍ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يُرِيدُ اَحَدٌ اَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ اِلَّا اَذَابَهُ اللّٰهُ فِي النَّارِ (١١)
ذَوْبَ الرَّصَاصِ اَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ ١٣٦٤
حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنِ الْعَقَدِيِّ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
جَعْفَرٍ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ اَنَّ سَعْدًا رَكِبَ اِلٰى قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ
فَوَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ شَجَرًا اَوْ يَخْبِطُهُ (١٢) فَسَلَبَهُ (١٣) فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ جَاءَهُ اَهْلُ الْعَبْدِ فَكَلَّمُوهُ

كان قد عرض نفسه يوم بدر فاستصغره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأجازه يوم احد مات سنة ٧٤ كما في اسد الغابة يريد رافع ان حديث تحريم المدينة محفوظ عندنا بالكتابة في جلد مدبوغ منسوب الى خولان وهي كما في معجم البلدان كورة من كور اليمن وقرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر ابي مسلم الخولاني اه واليها ينسب أيضا ابو ادريس الخولاني وهما تابعيان جليلان معاصران سبق ذكرهما من النووي بهامش ص ٩٧ من الجزء الثالث ولعل أديم تلك النواحي في ذلك الزمان كان من أنعم الجلود التي يكتبون فيها

(٣) قوله الاسدي السين بدل من الزاي كما يظهر من الخلاصة

(٤) قوله عليه السلام واني حرمت المدينة مابين لابتيها معناه اللابتان ومابينهما والمراد تحريم المدينة ولابتيها قاله النووي

(٥) قوله عليه السلام لايقطع عضاهها العضاه وزان كتاب من شجر الشوك واحدتها عضاهة وعضهة كعنبة كما في المصباح

(٦) قوله عليه السلام أو يقتل صيدها ظاهر الحديث مشعر بان المدينة حرم وهو مذهب الشافعي ومالك وذهب أبو حنيفة الى نفيه لانه روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت كان لآل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة وحوش يسكونها ولان جمهور الصحابة على جواز الاصطياد في المدينة فتحريمها يكون عبارة عن تعظيم قدرها يؤيد هذا المعنى قوله أو يقتل صيدها بكلمة أو لان التحريم لو كان على ظاهره لحرم القطع والقتل كلاهما كما في حرم مكة لا أحدهما ولهذا لم ينقل عن أحد ايجاب الجزاء بقطع شجرها اه ابن الملك

(٧) قوله عليه السلام لايدعها أحد رغبة عنها أي لايتركها ولايفارقها اعراضا عنها وهذا القيد احتراز من تركها ضرورة اه مبارق

(٨) قوله عليه السلام الا أبدل الله فيها من هو خير منه يعني أنه لايضر المدينة عدمه بل ينفعها ويذهب شره الى غيرها اه مبارق

(٩) قوله عليه السلام ولايثبت أحد أي بالصبر على لأوائها وجهدها قال النووي اللأواء بالمد الشدة والجوع وأما الجهد فهو المشقة وهو بفتح الجيم وفي لغة قليلة بضمها وأما الجهد بمعنى الطاقة فبضمها وحكي فتحها اه وتأمله أنت مع قول الله عز وجل والذين لايجدون الا جهدهم وأقسموا بالله جهد أيمانهم أي حلفوا واجتهدوا في الحلف أن يأتوا به على أبلغ ما في وسعهم

(١٠) قوله عليه السلام الا كنت له شفيعا أوشهيدا أي شاهدا قالوا هذه الشفاعة والشهادة مزيدتان بخصوصية فيهما وأو بمعنى الواو أو للتقسيم أي شفيعا لقوم وشهيدا لآخرين ويبعد كونها للشك لرواية ذوات عديدة من الصحابة ويبعد اتفاق جميعهم أو رواتهم على الشك وتطابقهم فيه على صيغة واحدة كما في الشارح

(١١) قوله عليه السلام في النار متعلق بالمصدر أي ذوب الرصاص في النار اه ابن الملك فتكون العقوبة في الدنيا

(١٢) قوله أويخبطه الخبط جاء هنا عديلا للقطع فيراد به معناه الأصلي وهو اسقاط الورق

(١٣) قوله فسلبه أي أخذ ما عليه مما عدا الساتر لعورته زجرا له عن العود لمثله

أَنْ يَرُدَّ عَلَىٰ غِلْمَانِهِمْ أَوْ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ مِنْ غِلْمَانِهِمْ فَقَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا
نَفَّلَنِيهِ(١) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَىٰ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ خ (٣٧١) ١٣٦٥
أطرافه: [٤/١٤٥] [٤/١٤٦] [٤/١٤٨] [٥/١٨٥]
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَلْحَةَ الْتَمِسْ لِي غُلَامًا مِنْ
غِلْمَانِكُمْ(٢) يَخْدُمُنِي فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا نَزَلَ(٣) وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ إِذَا بَدَا لَهُ أُحُدٌ(٤)
قَالَ هٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ(٥) فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ
جَبَلَيْهَا(٦) مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ
وحدثناه سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا **وحدثناه** حَامِدُ بْنُ ١٣٦٦
عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَحَرَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ خ(١٨٦٧)
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَىٰ كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا
حَدَثًا قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي هٰذِهِ شَدِيدَةٌ(٧) مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا(٨) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللّٰهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا(٩) قَالَ فَقَالَ
ابْنُ أَنَسٍ أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا(١٠) **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا ١٣٦٧
عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا أَحَرَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
قَالَ نَعَمْ هِيَ حَرَامٌ لَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهَا فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ١٣٦٨
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

(وسلم)

(١) قوله نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم التنفيل اعطاء النفل أي أعطانيه زيادة على نصيبي من قسمة الغنيمة بحكمه فيه بذلك في قوله كما في المشكاة عن سنن أبي داود من قطع منه شيئا فلمن أخذه سلبه قال ملا على هذا الحديث منسوخ أو مؤول راجع المرقاة

(٢) قوله عليه السلام التمس لي غلاما أي اطلب لي غلاما من غلمانكم يعني الانصار فان أبا طلحة كان انصاريا قاله له كما في المبارق عند مقدمه الى المدينة واختار أبو طلحة لخدمته عليه السلام ربيبه انس بن مالك فخدمه عشر سنين ونال ما ناله من كثرة الاموال والاولاد مع طول العمر ببركة خدمته لسيد المرسلين وسبق بهامش ص٨٢ بيان مزيد محبته عليه الصلاة والسلام لابي طلحة واهله من المرقاة واسم أبي طلحة زيد بن سهل كما قال
انا أبو طلحة واسمي زيد
وفي جرابي كل يوم صيد
والضبط في أبواب صحيح البخاري من كتاب الجهاد والاطعمة والدعوات في يخدمني بالرفع أي هو يخدمني وقال القسطلاني في موضع وفي نسخة بالجزم جواب الامر

(٣) قوله كلما نزل أي من راحلته

(٤) قوله حتى اذا بدا له احد أي اذا ظهر وتراءى واحد بضمتين جبل بقرب المدينة من جهة الشام وكان به الوقعة

(٥) قوله عليه السلام هذا جبل يحبنا قيل حقيقة وقيل مجازا على حذف مضاف أي أهل احد واختار النووي معنى الحقيقة وبسط الكلام فيه فراجعه وقيل محبة احد مجاز عن موافقة مائه وهوائه لهم

وما حب الديار شغفن قلبي * ولكن حب من سكن الديارا

(٦) قوله عليه السلام ما بين جبليها يأتي في حديث علي أنه عليه الصلاة والسلام حرم ما بين عير الى ثور وهما جبلان على طرفي المدينة جنوبها وشمالها

(٧) قوله هذه شديدة اعظام من انس لما ورد في ذلك من الوعيد ففاعل قال الثانية أنس

(٨) قوله عليه السلام من أحدث فيها حدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعروف في السنة كما في النهاية أي من أظهر فيها

(٩) قوله عليه السلام لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا أي لا يكون له خير يقبل منه أحسن القبول وفسر الصرف بالفرض والعدل بالنفل

(١٠) قوله عليه السلام أو آوى محدثا أي مبتدعا وايواؤه الرضا عنه واقراره وحمايته عن التعرض له ذكر النووي عن القاضي ان قوله فقال ابن أنس تذكير من ابن أنس أباه هذه الزيادة فلا وجه لحذف ابن من أول أنس كما وقع في بعض النسخ لان سياق هذا الحديث من أوله الى آخره من كلام أنس فلا يتجه استدراك أنس بنفسه اهـ

وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم **وحدثني** زهير بن حرب وابراهيم بن محمد السامي قالا حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة

١٣٦٩ خ(١٨٨٥) **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب جميعا عن ابي معاوية قال ابو كريب حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئا نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة (قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه)[1] فقد كذب[2] فيها اسنان الابل[3] واشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور[4] فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة[5] يسعى بها ادناهم[6] ومن ادعى الى غير ابيه[7] او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وانتهى حديث ابي بكر وزهير عند قوله يسعى بها ادناهم ولم يذكرا ما بعده وليس في حديثهما معلقة في قراب سيفه

خ(٧٣٠٠) ١٣٧٠ طرفه: [٢١٧/٤] **وحدثني** علي بن حجر السعدي اخبرنا علي بن مسهر ح وحدثني ابو سعيد الاشج حدثنا وكيع جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد نحو حديث ابي كريب عن ابي معاوية الى آخره وزاد في الحديث فمن اخفر مسلما[8] فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل وليس في حديثهما من ادعى الى غير ابيه وليس في رواية وكيع ذكر يوم القيامة **وحدثني** عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن ابي بكر المقدمي قالا حدثنا عبد الرحمن بن

---

(١) قوله في قراب سيفه القراب هو الغلاف الذي يجعل فيه السيف بغمده (٢) قوله فقد كذب خبر المبتدأ المتضمن لمعنى الشرط قال النووي هذا تصريح من علي رضي الله تعالى عنه بابطال ما تزعمه الرافضة والشيعة ويخترعونه من قولهم ان عليا أوصى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بأمور كثيرة من أسرار العلم وقواعد الدين وكنوز الشريعة وانه صلى الله عليه وسلم خص أهل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم وهذه دعاوى باطلة و اختراعات فاسدة لا أصل لها ويكفي في ابطالها قول علي رضي الله عنه هذا اه

(٣) قوله فيها أسنان الابل أي في تلك الصحيفة بيان أسنان الابل التي تعطى دية

(٤) قوله عليه السلام ما بين عير الى ثور هما جبلان على طرفي المدينة المشرفة كما مر في حديث أنس عير في جنوبها وثور خلف احد من جهة شمالها كما في القاموس مع تاج العروس لحديث الجبلين مع حديث اللابتين بيان لحدود الحرمة من الجهات الاربع فان اللابتين كما مر شرقية وغربية وهذان جنوبي وشمالي وأنكر ابن الاثير في النهاية وجود جبل بالمدينة مسمى بثور والظن أنه مسبوق في هذا الانكار قال وانما هو بمكة وفيه الغار المذكور في التنزيل وفي رواية قليلة ما بين عير واحد وهما بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر في الرواية والاكثر وقيل ان عيرا جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف هذا آخر كلام صاحب النهاية وليس بجيد تغليط الرواة على ان المجد ذكره ومن حفظ حجة على من لم يحفظ

(٥) قوله عليه السلام وذمة المسلمين واحدة الذمة ما يذم الرجل على اضاعته من عهد وامان أي عهدهم وامانهم كالشئ الواحد لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها لتفرد العاقد بها وكان الذي ينقض ذمة أخيه كالذي ينقض ذمة نفسه كأنهم كالجسد الواحد الذي اذا اشتكى بعضه اشتكى كله كما في المرقاة

(٦) قوله عليه السلام يسعى بها ادناهم أي يتولاها ويلي أمرها أدنى المسلمين مرتبة فاذا أمن أحد من المسلمين كافرا لم يحل لاحد نقضه وان كان المؤمن وضيعا اه من المرقاة (٧) قوله عليه السلام ومن ادعى الى غير ابيه أي انتسب الى غير ابيه المعروف أو انتمى الى غير مواليه بان قال معتق لغير معتقه أنت مولاي اه مرقاة والانتماء الانتساب (٨) قوله عليه السلام فمن أخفر مسلما أي نقض عهده وأمانه للكافر بان قتل ذلك الكافر أو أخذ ماله اه مرقاة

مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَوَكِيعٍ
إِلَّا قَوْلَهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ[1] وَذِكْرَ اللَّعْنَةِ لَهُ[2] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٣٧١
حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَدِينَةُ حَرَمٌ فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى
مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ
وَلَا صَرْفٌ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ
الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَادَ
وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ ١٣٧٢
يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ خ(١٨٧٣)
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ[3] تَرْتَعُ[4] بِالْمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ **وحدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ
بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ
بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ
لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَوْ وَجَدْتُ الظِّبَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا ذَعَرْتُهَا
وَجَعَلَ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا حَوْلَ الْمَدِينَةِ حِمًى[5] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ ١٣٧٣
أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
قَالَ كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا
أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي
مَدِينَتِنَا[6] وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ
وَنَبِيُّكَ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ

وذكر اللعنة لهم نخ

(١) قوله الا قوله من تولى غير مواليه لم يتقدم هذا اللفظ وانما الذي تقدم أو انتمى الى غير مواليه والمعنى واحد والمراد ولاء العتاقة

(٢) قوله وذكر اللعنة له عطف على المستثنى

(٣) قوله لو رأيت الظباء هو جمع ظبي وظبية مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب فهو جمع يعم الذكور والاناث بخلاف الظبي وزان فلوس فانه يختص بالذكور وبخلاف الظبيات فانه يختص بالاناث أفاده الفيومي

(٤) قوله ترتع معناه ترعى وقيل معناه تسعى ومعنى ما ذعرتها ما أفزعتها وقيل ما نفرتها اه نووي وكنى بذلك عن عدم صيدها

(٥) قوله حمى ثاني مفعولي جعل منصوب منون بفتحة مقدرة والحمى محظور لا يقرب ولا يجترأ عليه حماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابل الصدقة وزعم الجزرية والمقصود منع الكلأ عن العامة كذا في شرح السنة

(٦) قوله عليه السلام وبارك لنا في مدينتنا يعني أكثر خير نا في المدينة من القيام بأوامر الله (مبارك)

(١) قوله عليه السلام ومثله معه أي بمثل ذلك المثل يعني بضعف مادعا ابراهيم في امر الرزق والدنيا فان ابراهيم صلوات الله تعالى على نبينا وعليه وسلامه قد كان قال في دعائه فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون (٣) قوله أصغر وليد له يعني من أهل البيت والرواية التالية ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان وهي واضحة (٢) قوله الى بعض الريف بكسر الراء هو الارض التي فيها زرع وخصب وجمعه أرياف اه نووي

ما دعاك لمكة ومثله معه (١) قال ثم يدعو أصغر وليد له (٢) فيعطيه ذلك الثمر **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بأول الثمر فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان ۞ **حدثنا** حماد بن إسماعيل بن علية حدثنا أبي عن وهيب عن يحيى بن أبي إسحٰق أنه حدث عن أبي سعيد مولى المهري أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة وأنه أتى أبا سعيد الخدري فقال له إني كثير العيال وقد أصابتنا شدة فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف (٣) فقال أبو سعيد لا تفعل الزم المدينة فإنا خرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم (أظن أنه قال) (٤) حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ههنا في شيء وإن عيالنا لخلوف (٥) ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي بلغني من حديثكم (ما أدري كيف قال) (٦) والذي أحلف به أو والذي نفسي بيده لقد هممت أو إن شئتم (لا أدري أيتهما قال) (٧) لآمرن بناقتي (٨) ترحل ثم لا أحل لها عقدة (٩) حتى أقدم المدينة وقال اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها (١٠) حرما وإني حرمت المدينة (١١) حراما ما بين مأزميها أن لا يهراق (١٢) فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط (١٣) فيها شجرة إلا لعلف (١٤) اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب (١٥) إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها (ثم قال للناس) ارتحلوا فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة فوالذي نحلف به أو يحلف به (الشك من حماد) ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة

أظنه أو قال نخ

الا وعليه نخ

(٤) قوله أظن انه قال هذا قول الراوي عن أبي سعيد فالضميران في أنه وقال راجعان له

(٥) قوله وان عيالنا لخلوف هو بضم الخاء أي ليس عندهم رجال ولا من يحميهم اه نووي

(٦) قوله ما أدري كيف قال هذا شك من أبي سعيد فيما عبر

باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها

[١٣٧٤]

به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ربه عند حلفه

(٧) قوله لا أدري أيتهما قال وهذا شك منه أيضا في لفظ الحديث هل هو «لقد هممت» أو «ان شئتم»

(٨) قوله عليه السلام لآمرن بناقتي ترحل أي يشد عليها رحلها للارتحال من ذلك المكان في الحال

(٩) قوله عليه السلام ثم لا أحل لها عقدة حتى اقدم المدينة معناه اواصل السير ولا أحل عن راحلتي عقدة من عقد حملها ورحلها حتى أصل المدينة لمبالغتي في الاسراع اه نووي

(١٠) قوله عليه السلام فجعلها حرما أي بين تحريمها وعينه فان تحريم مكة سماوي من يوم الخلقة فاسناد التحريم الى سيدنا ابراهيم من حيث التبليغ والاظهار كما مر بهامش ص ١٠٩ وعبارة المشكاة فجعلها حراما

(١١) قوله عليه السلام واني حرمت المدينة حراما نصب على المصدر اما لحرمت على غير لفظه كقوله تعالى أنبتكم من الارض فنبتم نباتا وما بين مأزميها بدل من المدينة ويحتمل أن يكون حراما مفعول فعل محذوف أي جعلت حراما مابين مأزميها ومابين مأزميها مفعولا ثانيا كذا قال الابي والاظهر العكس قال النووي والمأزم بكسر الزاي وهو الجبل وقيل المضيق بين الجبلين ونحوه والاول هو الصواب هنا ومعناه مابين جبليها كما سبق في حديث أنس وغيره اه

(١٢) قوله عليه السلام أن لا يهراق فيها دم أي بان لا يراق قيل انه مفعول حرمت على زيادة لا مثل لئلا يعلم أهل الكتاب أي لكي يعلم أو على المفعول له أي لئلا يهراق أو يكون تفسيرا للمحرم أي هو أن لا يسفك بها دم والمراد من نهي اراقة الدم النهي عن القتال المفضي الى اراقة الدم لان اراقة الدم الحرام ممنوع منه على الاطلاق وقيل لا يسفك دم حرام لان سفك الدم الحرام في مكة والمدينة أشد تحريما اه من المرقاة بحذف بعض

(١٣) قوله عليه السلام ولا تخبط فيها شجرة قال ملا علي بتأنيث الفعل وتذكيره اه والخبط اسقاط الورق بالضرب بالعصا أو برمي الحجر ويطلق على القطع كما مر

(١٤) قوله عليه السلام الا لعلف هو باسكان اللام وهو مصدر علفت علفا واما العلف بفتح اللام فاسم للحشيش والتبن والشعير ونحوها وفيه جواز اخذ اوراق الشجر للعلف وهو المراد هنا بخلاف خبط الاغصان وقطعها فانه حرام اه نووي وفيه دليل لنا على ان تحريم المدينة ليس في المعنى كتحريم مكة فان أشجار حرم مكة لا يجوز خبطها بحال وكذا السلب الذي سبق ذكره في آخر ص ١١٣ ينافي كون تحريمها كتحريم مكة فانه ليس في جزاء جناية الحرم سلب الثياب اجماعا

(١٥) قوله عليه السلام شعب ولا نقب قدمر ان الشعب هو الطريق في الجبل والنقب هو الطريق بين جبلين

حَتّٰى اَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِاللّٰهِ بْنِ غَطَفَانَ(١) وَمَا يَهِيجُهُمْ قَبْلَ ذٰلِكَ شَيْءٌ(٢) **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا اَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ **وحدثناه** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّٰهِ بْنُ مُوسٰى اَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ح وَحَدَّثَنِي اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ حَدَّثَنَا حَرْبٌ يَعْنِي اَبْنَ شَدَّادٍ كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي سَعِيدٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ اَنَّهُ جَاءَ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ لَيَالِيَ الْحَرَّةِ(٣) فَاسْتَشَارَهُ فِي الْجَلَاءِ(٤) مِنَ الْمَدِينَةِ وَشَكَا اِلَيْهِ اَسْعَارَهَا(٥) وَكَثْرَةَ عِيَالِهِ وَاَخْبَرَهُ اَنْ لَا صَبْرَ لَهُ عَلٰى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَأْوَائِهَا فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ لَا آمُرُكَ بِذٰلِكَ(٦) اِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَصْبِرُ اَحَدٌ عَلٰى لَأْوَائِهَا(٧) فَيَمُوتَ اِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً اَوْ شَهِيداً(٨) يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِذَا كَانَ مُسْلِماً **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ اَبْنِ نُمَيْرٍ وَاَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ اَبِي اُسَامَةَ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي بَكْرٍ وَاَبْنِ نُمَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ عَبْدَالرَّحْمٰنِ حَدَّثَهُ عَنْ اَبِيهِ اَبِي سَعِيدٍ اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ اِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ قَالَ ثُمَّ كَانَ اَبُو سَعِيدٍ يَأْخُذُ (وَقَالَ اَبُو بَكْرٍ يَجِدُ) اَحَدَنَا فِي يَدِهِ الطَّيْرُ(٩) فَيَفُكُّهُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ يُرْسِلُهُ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ١٣٧٥
عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ اَهْوٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ اِلَى الْمَدِينَةِ(١٠) فَقَالَ اِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ(١١) **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ ١٣٧٦ خ(١٨٨٩)

(حدثنا)

على جهد المدينة ولأوائها خ

(١) قوله بنو عبدالله بن غطفان كذا مكبرا وما وقع في اكثر النسخ بنو عبيدالله مصغرا فهو خطأ وكان يقال لهم في الجاهلية بنو عبدالعزى فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم بني عبدالله فسمتهم العرب بني محولة لتحويل اسمهم اه من شرح النووي

(٢) قوله وما يهيجهم قبل ذلك شيء يقال هاج الشر وهاجت الحرب وهاجها الناس أي تحركت وحركوها اه نووي يعني أنه يلزم ويتعدى وههنا متعد

(٣) قوله ليالي الحرة يعني الفتنة المشهورة التي نهبت فيها المدينة اه نووي وكانت في آخر سنة ٦٣ زمن يزيد كاص

(٤) قوله فاستشاره في الجلاء هو بفتح الجيم والمد وهو الفرار من بلد الى غيره اه نووي والذي في سورة الحشر هو خروج بني النضير من وطنهم لاول حشرهم واخراجهم وكان لم يصبهم ذلك الذل بعد نزولهم أرض المدينة في فتنة بني اسرائيل باختيارهم وظنوا انهم مانعتهم حصونهم

(٥) قوله وشكا اليه أسعارها أي زيادة قيم الاشياء فيها وغلاءها

(٦) قوله لا آمرك بذلك أي لا اشير عليك بالخروج منها

(٧) قوله عليه السلام على لأوائها أي على ضيق المعيشة فيها ولفظ المشارق على لأواء المدينة قال ابن الملك وأو في

(٨) قوله شفيعا أو شهيدا للتقسيم معناه كنت شفيعا لمن مات بها بعدي وشهيدا لمن مات بها في زماني وان جعلت أو بمعنى الواو كما ورد في رواية بالواو فلا يحتاج الى هذا التوجيه فيكون اشارة الى اختصاص أهل المدينة بالفضيلتين الشهادة على رسوخ ايمانهم وحسن ايقانهم والشفاعة ليتجاوز عن عصيانهم اه وتقدم الحديث في ص ١١٣

(٩) قوله في يده الطير جملة اسمية وقعت حالا نحو كلمته فوه الى في

(١٠) قوله أهوى بيده الى المدينة أي أومأ بها اليها

(١١) قوله فقال انها حرم آمن كما قال تعالى لمكة أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا وأصل الامن طمأنينة النفس وزوال الخوف

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ وَبِيئَةٌ (١)
فَاشْتَكَى أَبُو بَكْرٍ وَاشْتَكَى بِلَالٌ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكْوَى
أَصْحَابِهِ قَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا
فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا وَحَوِّلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ (٢) **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو
1377 أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهَا كُنْتُ لَهُ
شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ قَطَنِ
ابْنِ وَهْبِ بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ يُحَنَّسَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ (٣) أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا
عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْفِتْنَةِ (٤) فَأَتَتْهُ مَوْلَاةٌ لَهُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ إِنِّي أَرَدْتُ
الْخُرُوجَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٥) اشْتَدَّ عَلَيْنَا الزَّمَانُ فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ اقْعُدِي لَكَاعِ (٦) فَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ
لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وحدثنا** ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا
الضَّحَّاكُ عَنْ قَطَنٍ الْخُزَاعِيِّ عَنْ يُحَنَّسَ مَوْلَى مُصْعَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا كُنْتُ لَهُ
1378 شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (يَعْنِي الْمَدِينَةَ) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ
حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ
مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هَارُونَ مُوسَى بْنِ أَبِي عِيسَى أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاظَ (٧) يَقُولُ سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** يُوسُفُ بْنُ

---

(١) قولها وهي وبيئة أي ذات وباء بالمد والقصر وهو الموت الذريع هذا أصله ويطلق أيضا على الارض الوخمة التي تكثر بها الامراض لاسيما للغرباء الذين ليسوا مستوطنيها اه نووي

(٢) قوله عليه السلام وحوّل حماها الى الجحفة وكان ساكنو الجحفة في ذلك الوقت اليهود ففيه دليل للدعاء على الكفار والدعاء للمسلمين وهذا خلاف قول بعض المتصوفة ان الدعاء قدح في التوكل والرضا وأنه ينبغي تركه وخلاف قول المعتزلة أنه لا فائدة في الدعاء مع سبق القدر ومذهب العلماء كافة أن الدعاء عبادة مستقلة ولا يستجاب منه الا ما سبق به القدر وفي هذا الحديث علم من أعلام نبوة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ مجتنبة ولا يشرب أحد من مائها الا حم اه من شرح النووي باختصار

(٣) قوله عن يحنس مولى الزبير وفي الرواية الاخرى مولى مصعب وهو ابن الزبير فهو لاحدهما حقيقة وللآخر مجازا وفي نون يحنس وجهان كسرها وفتحها كما في النووي قال الزرقاني وهو ابن عبدالله المدني الثقة اه وفي اسد الغابة صحابيان بهذا الاسم أحدهما معروف بالنبال و ذكرهما السيد مرتضى فيما استدركه على المجد

(٤) قوله في الفتنة وهي وقعة الحرة التي وقعت زمن يزيد كما من النووي

(٥) قولها يا اباعبدالرحمن هو كنية ابن عمر

(٦) قوله اقعدي لكاع أي ياحمقاء خاطبها به انكارا لما أرادته من الخروج وتثبيطا لها يقال للرجل لكع كصرد وللمرأة لكاع كقطام ولا يستعملان الا في النداء الا ما شذ من الشعر

(٧) قوله أبا عبدالله القراظ هو كما في الخلاصة دينار الخزاعي ومعنى القرّاظ بائع القرظ وهو بفتحتين حبّ يدبغ به وسبق حديث بعث علي من اليمن بذهبة في أديم مقروظ في باب ذكر الخوارج من كتاب الزكاة انظر هامش ص ١١١ من الجزء الثالث

١٣٧٩ خ(١٨٨٠) عيسى حدثنا الفضل بن موسى أخبرنا هشام بن عروة عن صالح بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر أحد على
لأواء المدينة بمثله ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نعيم بن
عبد الله عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة(١)
١٣٨٠ ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال(٢) **وحدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة
وابن حجر جميعا عن إسماعيل بن جعفر أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسيح من قبل المشرق همته(٣) المدينة
حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك
١٣٨١ ❁ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن العلاء عن أبيه
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يدعو
الرجل ابن عمه وقريبه هلم(٤) إلى الرخاء هلم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيرا منه ألا
إن المدينة كالكير(٥) تخرج الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها
١٣٨٢ خ(١٨٧١) كما ينفي الكير خبث الحديد(٦) **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما
قرئ عليه عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا الحباب سعيد بن يسار يقول سمعت
أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية(٧) تأكل القرى(٨)
يقولون يثرب(٩) وهي المدينة تنفي الناس(١٠) كما ينفي الكير خبث الحديد **وحدثنا**
عمرو الناقد وابن أبي عمر قالا حدثنا سفيان ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب
جميعا عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد وقالا كما ينفي الكير الخبث لم يذكرا الحديد
١٣٨٣ خ(٧٢٠٩) **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله أن أعرابيا(١١) بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الأعرابي وعك

(١) قوله عليه السلام على أنقاب المدينة أى طرقها وفجاجها
(٢) قوله عليه السلام لا يدخلها الطاعون ولا الدجال أى بسبب حراسة الملائكة إياها

باب
صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها

(٣) قوله عليه السلام يأتي المسيح أى الدجال وهمته أى قصده ومراده
(٤) قوله عليه السلام يدعو الرجل ابن عمه وقريبه أى إلى الخروج من المدينة لضيق المعيشة فيها بقوله هلم إلى الرخاء أى ائت إلى سعة المعيشة والتكرار للتأكيد

باب
المدينة تنفي شرارها

(٥) قوله عليه السلام المدينة كالكير هو منفخ الحداد الذي ينفخ به النار أو الموضع المشتمل عليها الأول يكون من الزق ويكون من الجلد الغليظ والثاني أعني موضع نار الحداد يكون مبنيا من الطين أو هو يسمى كورا راجع اللغة
(٦) قوله عليه السلام خبث الحديد أى وسخه الذي تخرجه النار
(٧) قوله عليه السلام أمرت بقرية أى أمرني ربي بالهجرة إلى قرية واستيطانها قال ابن الملك ولفظ أمرت يدل على الوجوب اهـ
(٨) قوله عليه السلام تأكل القرى أى تغلب البلاد وتظهر عليها يعني أن أهلها تغلب أهل سائر البلاد لأنها كانت مركز جيوش الإسلام في أول الأمر فمنها فتحت البلاد والأمصار وانتشر منها الإسلام كل الانتشار والغالب المستولي على الشيء كالمفني له إفناء الآكل إياه
(٩) قوله عليه السلام يقولون يثرب كأنه عليه الصلاة والسلام كره تسميتها يثرب لأن معنى ثرب عليه يثرب عتب ولام كما في المصباح ومنه قوله تعالى لا تثريب عليكم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح (١٠) قوله عليه السلام تنفي الناس المراد من لا يليق منهم بالمدينة (١١) قوله (أن أعرابيا) أى واحدا من أهل البادية وكان ممن هاجر (بايع رسول الله) أى على المقام عنده (فأصاب الأعرابي وعك) بفتح وسكون أى حمى شديدة اهـ من المرقاة لكن الشارح النووي ضبطه بفتح العين ولعله الرواية لمكان حرف الحلق

(١) قوله أقلني بيعتي الاقالة في البيع رفع العقد وابطاله فهذا استعارة منه واقالة النادم في البيع مندوبة لحديث من أقال نادما أقال الله عثرته يوم القيامة أي من وافقه على نقض البيع رفعه من سقوطه وعفا عنه بخلافها في البيعة فان استقالتها من كواذب الاخلاق ولا ينبغي الموافقة عليها فلهذا أباها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي شرح القاضي عياض وانما لم يقله بيعته لان بيعته ان كانت بعد الفتح فهي على الاسلام فلم يقله اذ لا يحل الرجوع الى الكفر وان كانت قبله فهي على الهجرة والمقام معه بالمدينة فلم يقله اذ لا يحل للمهاجر أن يرجع الى وطنه اه واختار النووي كونها على الهجرة وهي كانت فريضة في ذلك الوقت ونقله عنه ابن الملك في المبارق

بِالْمَدِينَةِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَقِلْنِي بَيْعَتِي[1] فَأَبَى رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقِلْنِي بَيْعَتِي فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقِلْنِي بَيْعَتِي فَأَبَى
فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي
خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا[2] **وحدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ وَهُوَ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ١٣٨٤ خ(٤٥٨٩)
شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهَا طَيْبَةُ يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَإِنَّهَا تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ
خَبَثَ الْفِضَّةِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٣٨٥
قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ[3] ❁ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ ١٣٨٦
ابْنُ دِينَارٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُحَنَّسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ
الْقَرَّاظِ أَنَّهُ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَذِهِ الْبَلْدَةِ بِسُوءٍ (يَعْنِي الْمَدِينَةَ) أَذَابَهُ اللهُ[4] كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ
فِي الْمَاءِ[5] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ح وَحَدَّثَنِيهِ
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ
عُمَارَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَرَّاظَ[1] وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ (يُرِيدُ الْمَدِينَةَ) أَذَابَهُ اللهُ
كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ يُحَنَّسَ بَدَلَ قَوْلِهِ بِسُوءٍ
شَرًّا **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هَارُونَ مُوسَى بْنِ أَبِي عِيسَى
ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو جَمِيعًا سَمِعَا أَبَا عَبْدِ اللهِ
الْقَرَّاظَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ ١٣٨٧ خ(١٨٧٧)

(١) قوله انه سمع القراظ يعني أبا عبدالله المذكور وتقدم أن اسمه دينار وسيذكره باسمه

(٢) قوله عليه السلام وينصع هو بفتح الياء والصاد أي يصفو ويخلص ويتميز ومعنى الحديث انه يخرج من المدينة من لم يخلص ايمانه ويبقى فيها من خلص ايمانه اه من النووي

باب
من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله

(٣) قوله عليه السلام ان الله تعالى سمى المدينة طابة فيه استحباب تسميتها طابة وليس فيه انها لا تسمى بغيره فقد سماها الله تعالى المدينة في مواضع من القرآن وسماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طيبة في الحديث الذي قبل هذا اه نووي وكثرة الاسماء تدل على عظمة مسماها والمعنى ان الله تعالى سماها في اللوح المحفوظ أو أمر نبيه أن يسميها بها ردا على المنافقين في تسميتها بيثرب اه مرقاة

(٤) قوله عليه السلام (أذابه الله) أي أهلكه الله بكليته عبر عنه بالذوب تهويلا في ايلامه لان ألم الهلاك بالتدريج أشد مما يكون بغتة اه مبارق

(٥) قوله عليه السلام كما يذوب الملح في الماء قال الطيبي فيه معنى قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله شبه أهل المدينة لوفور علمهم وصفاء قريحتهم بالماء وشبه من يريد الكيد بهم بالملح لان نكاية كيدهم لما كانت راجعة اليهم شبهوا بالملح الذي يريد افساد الماء فيذهب هو بنفسه فان قلت يلزم على هذا كدورة بسبب فنائهم قلت المراد في التشبيه مجرد الافناء ولا يلزم في وجه الشبه أن يكون شاملا لجميع أوصاف المشبه به نحوه قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام كذا في شرح السنوسي والطيبي ليس عندي ولعله ذكره في شرح حديث المشكاة «لا يكيد أهل المدينة أحد الا انماع كما ينماع الملح في الماء» وهو حديث البخاري وأحاديث مسلم في الباب ليس فيها ذكر الكيد لكن الامر سهل فان المراد بالكيد ارادة السوء بوجه من وجوه الضرر لاهلها وفي شرح النووي عن القاضي قال قوم وهو مختص بمدة حياته عليه السلام وقال آخرون هو عام وهذا أصح ألا يرى أن مسلم بن عقبة لما حارب المدينة هلك في منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية مرسله على إثر ذلك وغيرهما ممن صنع صنيعهما اه

سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَيْهٍ أَخْبَرَنِي دِينَارٌ الْقَرَّاظُ(١) قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَيْهٍ الْكَعْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْقَرَّاظِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ(٢) يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ بِدَهْمٍ(٣) أَوْ بِسُوءٍ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْقَرَّاظِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَعْدًا يَقُولَانِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مُدِّهِمْ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ

باب الترغيب في المدينة عند فتح الامصار

١٣٨٨ خ(١٨٧٥)

❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْتَحُ الشَّامُ(٤) فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَبُسُّونَ(٥) وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ(٦) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ(٧) ثُمَّ يُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَبُسُّونَ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَبُسُّونَ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ(٨) وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

باب في المدينة حين يتركها أهلها

١٣٨٩ خ(١٨٧٤)

❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو

(صفوان)

---

(١) قوله دينار القراظ هو أبو عبدالله المذكور من قبل كما سيكتبه

(٢) قوله سعد بن مالك هو سعد ابن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه

(٣) قوله بدهم قال النووي هو بفتح الدال واسكان الهاء أى بغائلة وأمر عظيم اهـ

(٤) قوله عليه السلام يفتح الشام بالتذكير والتأنيث وكذا قوله يفتح اليمن وأما قوله يفتح العراق فبالتذكير فقط قاله ملاعلي ولعل التأنيث بملاحظة معنى البلاد

(٥) قوله عليه السلام فيخرج من المدينة قوم بأهليهم أى فيأتونها (يبسون) أى حال كونهم يسيرون سيرا شديدا وأصل البس سوق الابل كما في النهاية وذكر له الشارح النووي ضبوطا ثلاثة ضم الباء وكسرها مع فتح الياء على أنه من بابى قتل وضرب من الثلاثي وضم الياء مع كسر الباء على أنه من مزيده واقتصرنا في ٢

٢ الطبع على الضبطين الاولين تحرزا من اشكال القراءة

(٦) قوله عليه السلام والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون أى والحال ان الاقامة في المدينة خير لهم من الاقامة في البلاد التي ينتقلون اليها لان المدينة حرم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ومهبط الوحي ومنزل البركات الدنيوية والاخروية اهـ مبارق بزيادة أربع كلمات في آخره من المرقاة

(٧) قوله عليه السلام لو كانوا يعلمون أى ما في الاقامة في المدينة من الفوائد جوابه محذوف وهو لما ارتحلوا منها اهـ ابن الملك ولا يبعد أن يكون لو للتمنى اهـ ملاعلى أى فلا تحتاج الى الجواب

(٨) قوله عليه السلام فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم أى يرتحلون بأهليهم وبمن انقاد لهم في السفر معهم من غير أهليهم وفي الحديث السابق في ص ١٢٠ يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء

صفوان عن يونس بن يزيد ح وحدثني حرملة بن يحيى واللفظ له اخبرنا ابن (١) وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة ليتركنها اهلها على خير ما كانت (٢) مذللة للعوافي (٣) يعني السباع والطير (قال مسلم ابو صفوان هذا هو عبد الله بن عبد الملك (٤) يتيم ابن جريج عشر سنين كان في حجره) **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي (٥) (يريد عوافي السباع والطير) ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما (٦) فيجدانها وحشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما (٧) **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن عبد الله بن ابي بكر (٨) عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني عن يزيد بن الهاد عن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل الساعدي عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وساق الحديث وفيه ثم

---

(١) قوله أبو صفوان وقال الذي تضمنه شرح النووي المطبوع زيادة تفسيرية بعده ونصها * يعني عبدالله بن عبدالملك الأموي * ولعلها زيادة من عند واحد من نسخة الكتاب فوضعها أغلاطهم ويغني عنها تفسير المؤلف بعد سطرين باسم منها

(٢) قوله عليه السلام ليتركنها أهلها على خير ما كانت أي مع أحسن حال كانت عليها (٣) قوله عليه السلام مذللة للعوافي أي متمكنا منها العوافي غير محمية عنها ولا ممتنعة منها وتذليل القطف تسهيل اجتنائه وادناؤه من قاطفه كما قال تعالى وذللت قطوفها تذليلا تقدم ذلك بهامش ص ٦١ من الجزء الثالث وفي سورة النحل فاسلكي سبل ربك ذللا أي منقادة غير متصعبة وهو جمع ذلول قال في الجلالين أي مسخرة لك فلا تعسر عليك وان توعرت ولا تضلي عن العود منها وان بعدت اه والعوافي جمع العافية تأنيث العافي وهو كما في القاموس كل طالب فضل أو رزق يعني من انسان أو بهيمة أو طائر والعافية كما في النهاية قد تقع على الجماعة فللملاحظة معنى الجماعة هنا جاء الجمع على العوافي والا فجمع العافي عفاة في التكسير وفسر العوافي في الحديث بالسباع والطير والمعنى ان أهل المدينة يتركونها خالية بحال أحسنيتها للوحوش والطير

(٤) قوله أبو صفوان هذا هو عبدالله بن عبدالملك والذي في الخلاصة عبدالله بن سعيد ٤ ابن عبدالملك بن مروان الاموي أبو صفوان الدمشقي * وقوله يتيم ابن جريج يعني ربيبه

(٥) قوله عليه السلام لا يغشاها أي لا يأتيها الا العوافي من الوحوش والطيور

(٦) قوله عليه السلام ينعقان بغنمهما أي يصيحان فيجدانها وحشا أي يجدان المدينة ذات وحش خالية ليس بها أحد والوحش ما لا يستأنس من دواب البر وجمعه وحوش وقد يعبر بواحده عن جمعه ويزاد في آخر واحده ياء النسبة ٥ كما يعلم بمراجعة كتب اللغة وفي رواية البخاري وحوشا

(٧) قوله عليه السلام خرا على وجوههما أي سقطا ميتين وهو جواب اذا وفي المبارق قيل هذه الحالة قد مضت في بعض الفتن حتى خلت المدينة وبقيت ثمارها للعوافي لكن الاقرب انها ستكون في آخر الزمان لان قوله حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما يدل على ذلك لان الظاهر ان سقوط الراعيين على وجوههما يكون لادراك قيام الساعة اه

(٨) قوله عن عبدالله بن ابي بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم

١٣٩٠ خ(١١٩٥)

باب

ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة

١٣٩١ خ(١١٩٦)

خ(١٤٨١)

١٣٩٢ طرفه: [٦١/٧]

باب

أحد جبل يحبنا ونحبه

اَقْبَلْنَا حَتّٰى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرٰى (١) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّي مُسْرِعٌ (٢)
فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِي وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ فَخَرَجْنَا حَتّٰى اَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ
١٣٩٣ فَقَالَ هٰذِهِ طَابَةُ وَهٰذَا اُحُدٌ وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ (٣) **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا
اَبِي حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ * وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ
حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ قَالَ نَظَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
١٣٩٤ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى اُحُدٍ فَقَالَ اِنَّ اُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ * **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ فِي
مَسْجِدِي هٰذَا اَفْضَلُ مِنْ اَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ اِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (٤) **حدثني**
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ
الْمَسَاجِدِ اِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ **حدثني** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُنْذِرِ
الْحِمْصِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَاَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الْاَغَرِّ مَوْلَى الْجُهَنِيِّينَ وَكَانَ مِنْ اَصْحَابِ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّهُمَا
سَمِعَا اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفْضَلُ مِنْ اَلْفِ
صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ اِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
آخِرُ الْاَنْبِيَاءِ وَاِنَّ مَسْجِدَهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ قَالَ اَبُو سَلَمَةَ وَاَبُو عَبْدِ اللّٰهِ لَمْ نَشُكَّ اَنَّ اَبَا
هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنَعَنَا ذٰلِكَ اَنْ
نَسْتَثْبِتَ اَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذٰلِكَ الْحَدِيثِ حَتّٰى اِذَا تُوُفِّيَ اَبُو هُرَيْرَةَ تَذَاكَرْنَا ذٰلِكَ

---

(١) قوله حتى قدمنا وادي القرى هو واد بين المدينة والشام وهو بين تيماء وخيبر من أعمال المدينة سمي وادي القرى لان الوادي من أوله الى آخره قرى منظومة لكنها الآن كلها خراب ومياهها جارية تتدفق ضائعة لاينتفع بها أحد فتحها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فراغه من فتح خيبر سنة سبع اه من معجم البلدان

(٢) قوله عليه السلام اني مسرع الخ هذا الحديث أخرجه البخاري في باب خرص ٦ التمر من كتاب الزكاة مطولا وفي باب السرعة في السير من كتاب الجهاد مختصرا بلفظ اني متعجل وهو في المشارق بلفظ مسلم معرمز اتفاق الشيخين لاتحاد المعنى قال ابن الملك وفيه دلالة على أن الامام اذا أراد أن يسرع في السير يستحب أن يخير أتباعه بين المكث والاسراع اه

باب
فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة

(٣) قوله عليه السلام ان احدا جبل يحبنا ونحبه قال المناوي أي نحن نأنس به وترتاح نفوسنا لرؤيته وهو سد بيننا وبين مايؤذينا أو المراد أهله الذين هم أهل المدينة اه ويقابله جبل في قبلي المدينة يسمى عيرا بفتح العين وهو غير محبوب وقد ورد في حقه البغض في بعض الاحاديث ففي الجامع الصغير احد هذا جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة وهذا عير يبغضنا ونبغضه وانه على باب من أبواب النار وفي سنن ابن ماجه «ان احدا جبل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة وعير على ترعة من ترع النار» والترعة هي الباب وتطلق على أفواه الجداول قال السندي ومعنى الحديث سر ينبغي تفويضه الى الله والمقصود بالافادة ان احدا جبل ممدوح وعير بخلافه اه

(٤) قوله الا المسجد الحرام الاستثناء ساقط هنا في المتن البولاقي

(١) قوله وتلاومنا أي لام بعضنا بعضا (٢) قوله جالسنا ابراهيم بن قارظ قال في الخلاصة الصواب ابراهيم بن عبدالله بن قارظ اهـ (٣) قوله والذي فرطنا فيه أي وذكرنا له تقصيرنا في عبدالله بن ابراهيم بن قارظ أي جاءنا وجلس لدينا فصرنا معه جلساء وعبدالله بن

وَتَلَاوَمْنَا[1] أَنْ لَا نَكُونَ كَلَّمْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي ذٰلِكَ حَتّٰى يُسْنِدَهُ إِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْهُ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلٰى ذٰلِكَ جَالَسَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ[2] فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ الْحَدِيثَ وَالَّذِي فَرَّطْنَا فِيهِ[3] مِنْ نَصِّ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ مَسْجِدِي آخِرُ الْمَسَاجِدِ[4] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ سَأَلْتُ أَبَا صَالِحٍ هَلْ سَمِعْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا وَلٰكِنْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ أَوْ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ[5] مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ

١٣٩٥ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ **وحدثنا** ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **وحدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسٰى أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** ه ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

١٣٩٦ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ

استثبات أبي هريرة لاسناد ما حدثه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (٤) قوله عليه السلام فاني آخر الأنبياء وان مسجدي آخر المساجد ذكره الصغاني في ثاني فصول الباب الثاني من مشارقه برمز مسلم ولا فارق أوله والمراد بالمساجد التي أخبر صلى الله تعالى عليه وسلم بان مسجده الشريف آخرها هي مساجد الأنبياء المفضلة على غيرها وهي المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجده صلى الله تعالى عليه وسلم كما في المبارق أو انه يبق آخر المساجد ويتأخر عن المساجد الاخر في الفناء أي فكما أنه تعالى شرف آخر الأنبياء بما شرف كذلك شرف مسجده الذي هو آخر المساجد بان جعل الصلاة فيه كألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام زاده السندي في حواشيه على سنن النسائي

(٥) قوله عليه السلام صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه جعله ابن الملك تتمة الحديث المتقدم لكن لا ابهام هذا اللفظ بل باللفظ الذي يلي هذا ثم قال والمراد الافضلية في الثواب لا في الاجزاء عن الفوائت وهذا عام الفرض والنفل اهـ والمشار اليه في الحديث هو كما في المرقاة مسجد المدينة لا مسجد قباء وفي المرقاة أيضا قال النووي ينبغي أن يتحرى الصلاة فيما كان مسجدا في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم لا فيما زيد بعده فان المضاعفة تختص بالاول ووافقه السبكي وغيره واعترضه ابن تيمية وأطال فيه والمحب الطبري وأوردا آثارا استدلا بها وبانه سلم في مسجد مكة أن المضاعفة لا تختص بما كان موجودا في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم وبان الاشارة في الحديث انما هي لاخراج غيره من المساجد المنسوبة اليه عليه السلام وبان الامام مالكا سئل عن ذلك فاجاب بعدم الخصوصية وقال لانه عليه السلام أخبر بما يكون بعده وزويت له الارض فعلم بما يحدث بعده ولولا هذا ما استجاز الخلفاء الراشدون أن يستزيدوا فيه بحضرة الصحابة ولم ينكر ذلك عليهم وبما في تاريخ المدينة عن عمر رضي الله تعالى عنه انه لما فرغ من الزيادة قال لو انتهى الى الجبانة (*) وفي رواية الى ذي الحليفة لكان الكل مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لو زيد في هذا المسجد ما زيد كان الكل مسجدي وفي رواية لو بني هذا المسجد الى صنعاء كان مسجدي هذا خلاصة ما ذكره ابن حجر في الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم اهـ وقوله عليه السلام الا أن يكون المسجد الحرام أي فان الصلاة فيه خير من الصلاة فيما سواه على الاطلاق لانه قبلة المساجد وفي الاحياء ذكر مضاعفة سائر الاعمال أيضا]

(*) الجبانة مثقل الباء الصحراء وتسمى بها المقابر

(١) قوله ان امراة اشتكت شكوى أى مرضت مرضا (٢) قوله ثم تجهزت تريد الخروج أى تأهبت واستعدت للسفر الى بيت المقدس (٣) قولها اجلسى فكلى ماصنعت أى ماصنعته جهازاً لسفرك فان جهاز السفر كما ذكر فى كتب اللغة اهبته ومايحتاج اليه فى قطع المسافة ثم ان استدلالها بالحديث دليل لنا فى الغاء أهل مذهبنا تعيين الزمان والمكان والدرهم والفقير فى النذر لان النذر ايجاب الفعل فى الذمة من حيث هو قربة لا باعتبار وقوعه فى زمان ومكان ودرهم وفقير فيجزى الناذر صوم رجب عن نذره صوم شعبان ويجزيه صلاة صلاها فى بلده عن نذره اداءها بمكة أو المسجد النبوى أو الاقصى وان تفاوت الفضل ويجزيه التصدق بدرهم غير معين عن درهم عينه فى نذره ٣

عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس انه قال ان امرأة اشتكت شكوى[1] فقالت ان شفانى الله لاخرجن فلاصلين فى بيت المقدس فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج[2] فجاءت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تسلم عليها فاخبرتها ذلك فقالت اجلسى فكلى ماصنعت[3] وصلى فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة

(١١٨٩)خ ١٣٩٧ ❁حدثنى عمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمرو حدثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد عن ابى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم لاتشد الرحال الا الى ثلاثة[4] مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام[5] ومسجد الاقصى وحدثنا ه ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهرى بهذا الاسناد غير انه قال تشد الرحال الى ثلاثة مساجد وحدثنا هرون بن سعيد الايلى حدثنا ابن وهب حدثنى عبد الحميد بن جعفر ان عمران بن ابى انس حدثه ان سلمان الاغر حدثه انه سمع ابا هريرة يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يسافر الى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدى ومسجد ايلياء[1]

باب لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد

٣ ويجزيه الصرف لزيد الفقير عن نذره الصرف لعمرو كما فى صوم مراقى الفلاح والمثال الاول فيه تعجيل المنذور قبل مجئ وقته وهو جائز أيضا لانه تعجيل بعد وجود السبب وهو النذر فيلغو التعيين كما فى حاشية الدرر للشرنبلالى بخلاف النذر المعلق فانه لايجوز تعجيله قبل وجود الشرط ذكره الطحطاوى فى حاشية المراقى

(٤) قوله عليه السلام لاتشد الرحال الخ قيل نفى معناه نهى أى لاتشدوا الى غيرها لان ماسوى الثلاثة متساو فى الرتبة غير متفاوت فى الفضيلة وكان الترحل اليه ٤ ضائعا وعبثا اه مرقاة وسبق الحديث فى باب سفر المراة مع محرم الى الحج وغيره فى ص ١٠٢ بلفظ لاتشدوا

(٥) قوله عليه السلام ومسجد الحرام هو من اضافة الموصوف الى صفته أى المسجد الحرام كما فى رواية اخرى وكذا قوله ومسجد الاقصى والمراد به بيت المقدس والاقصى معناه الابعد وسمى الاقصى لكونه كالغاية للمساجد لانه حينئذ لم يكن وراءه مسجد

١٣٩٨ ❁حدثنى محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد الخراط قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن قال مر بى عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدرى قال قلت له كيف سمعت اباك يذكر فى المسجد الذى اسس على التقوى قال قال ابى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت بعض نسائه فقلت يارسول الله اى المسجدين الذى اسس على التقوى قال فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا[7] (لمسجد المدينة) قال فقلت اشهد انى سمعت اباك هكذا يذكره وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وسعيد بن عمرو الاشعثى قال

باب بيان أن المسجد الذى اسس على التقوى هو مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة

(٧) قوله فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا نص فى أنه مسجد المدينة ففيه رد لمايقوله بعض المفسرين انه مسجد قباء وضربه الارض بالحصباء مبالغة فى البيان والحصباء الحصى الصغار وليس التأسيس على التقوى خاصا بمسجد المدينة والماسئل عنه من حيث ٥ ماالمراد به فى الآية اه نووى مع الابى لكن الرد على من قال من المفسرين انه مسجد قباء ليس هينا لان سياق الآية الكريمة مؤيد ذلك فان المفسرين لم يختلفوا فى أن قوله سبحانه فيه رجال يحبون أن يتطهروا نزل فى أهل قباء كما يظهر بالمراجعة لكتبهم وقال بعضهم كل من المسجدين مراد فى الآية لان كلا منهما اسس على التقوى من أول يوم تأسيسه والسر فى التخصيص الواقع فى جواب النبى صلى الله عليه وسلم دفع مايوهمه السائل من اختصاص ذلك بمسجد قباء والتنويه بمزية هذا على ذلك

(١) قوله عليه السلام ومسجد ايلياء هو بيت المقدس وفيه ثلاث لغات أفصحهن وأشهرهن هذه الواقعة هنا ايلياء بكسر الهمزة واللام وبالمد والثانية كذلك الا أنه مقصور والثالثة اليا بحذف الياء وبالمد اه نووى وزاد غيره فى الثالثة ذكر سكون اللام وهى مدينة القدس

فضرب بها الارض نخ

(سعيد)

سَعِيدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ فِي
الْإِسْنَادِ ❁ **حدثنا** أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا

باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته

١٣٩٩ خ(١١٩٢)

أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ[1]
رَاكِباً وَمَاشِياً[2] **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ
عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَاكِباً وَمَاشِياً
فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِباً وَمَاشِياً **وحدثني** أَبُو مَعْنٍ
الرَّقَاشِيُّ زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ (بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ) حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى الْقَطَّانِ **وحدثنا**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِباً وَمَاشِياً **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ
وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ
أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِباً
وَمَاشِياً **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ
أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ وَكَانَ يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ **وحدثناه** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ
عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ يَعْنِي كُلَّ سَبْتٍ
كَانَ يَأْتِيهِ رَاكِباً وَمَاشِياً قَالَ ابْنُ دِينَارٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ[3] ❁ وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللهِ

(١) قوله يزور قباء الصحيح المشهور فيه المدّ والتذكير والصرف اهـ نووي وهو موضع بقرب المدينة من جهة الجنوب نحو ميلين والمراد زيارة مسجده والصلاة فيه كما في الرواية التالية

(٢) قوله راكباً وماشياً أي راكباً أحياناً وماشياً أحياناً

(٣) قوله وكان ابن عمر يفعله أي الاتيان يوم السبت وفي صحيح البخاري فاذا دخل المسجد كره أن يخرج منه حتى يصلي فيه اهـ

ابنُ هاشمٍ حدثنا وكيعٌ عن سفيانَ عن ابن دينارٍ بهذا الاسنادِ ولم يذكرْ كلَّ سنةٍ ❁ **حدثنا** يحيى بنُ يحيى التميميُّ وابو بكرِ بنُ ابي شيبةَ ومحمدُ بنُ العلاءِ الهمدانيُّ جميعاً عن ابي معاويةَ (واللفظُ ليحيى) اخبرنا ابو معاويةَ عن الاعمشِ عن ابراهيمَ عن علقمةَ قال كنتُ امشي مع عبدِ اللهِ[1] بمنىً فلقيهُ عثمانُ فقام معهُ[2] يحدثهُ فقال لهُ عثمانُ يا ابا عبدِ الرحمنِ ألا نزوجكَ جاريةً شابةً لعلها تذكركَ بعضَ ما مضى من زمانكَ[3] قال فقال عبدُ اللهِ لئن قلتَ ذاكَ لقد قال لنا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يا معشرَ الشبابِ[4] من استطاعَ منكمُ الباءةَ[5] فليتزوجْ فانهُ اغضُّ للبصرِ واحصنُ للفرجِ ومن لم يستطعْ فعليهِ بالصومِ فانهُ لهُ وجاءٌ **حدثنا** عثمانُ بنُ ابي شيبةَ حدثنا جريرٌ عن الاعمشِ عن ابراهيمَ عن علقمةَ قال اني لامشي مع عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ بمنىً اذ لقيهُ عثمانُ بنُ عفانَ فقال هلمَّ يا ابا عبدِ الرحمنِ قال فاستخلاهُ[1] فلما رأى عبدُ اللهِ ان ليستْ لهُ حاجةٌ قال قال لي تعالَ يا علقمةُ قال فجئتُ فقال لهُ عثمانُ ألا نزوجكَ يا ابا عبدِ الرحمنِ جاريةً بكراً لعلهُ يرجعُ اليكَ من نفسكَ ما كنتَ تعهدُ فقال عبدُ اللهِ لئن قلتَ ذاكَ فذكرَ بمثلِ حديثِ ابي معاويةَ **حدثنا** ابو بكرِ بنُ ابي شيبةَ وابو كريبٍ قالا حدثنا ابو معاويةَ عن الاعمشِ عن عمارةَ بنِ عميرٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدَ عن عبدِ اللهِ قال قال لنا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يا معشرَ الشبابِ من استطاعَ منكمُ الباءةَ فليتزوجْ فانهُ اغضُّ للبصرِ واحصنُ للفرجِ ومن لم يستطعْ فعليهِ بالصومِ فانهُ لهُ وجاءٌ **حدثنا** عثمانُ بنُ ابي شيبةَ حدثنا جريرٌ عن الاعمشِ عن عمارةَ بنِ عميرٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدَ قال دخلتُ انا وعمي علقمةُ والاسودُ على عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قال وانا شابٌّ يومئذٍ فذكرَ حديثاً رئيتُ[7] انهُ حدثَ بهِ من اجلي قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بمثلِ حديثِ ابي معاويةَ وزادَ

(قال)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿كتاب النكاح﴾

١٤٠٠

خ(٥٠٦٥)(١) قوله مع عبد الله يعني ابن مسعود وابو عبد الرحمن كنيته كما هو كنية ابن عمر حتى ذكر الحافظ ابن حجر ان بعض شراح البخاري اخطأ هنا فظنه اياه اغترارا بكنيته ولا مدخل لابن عمر في هذه القصة أصلا بل القصة والحديث لابن مسعود كما يأتي التصريح به و يأتي ان المراد بعثمان الذي لقيه هو سيدنا عثمان والمراد بعلقمة علقمة بن قيس النخعي من أصحاب ابن مسعود وابراهيم الذي روى عنه هو ابن اخيه ابراهيم النخعي

(٢) قوله فقام معه أي فذهب قائما معه

(٣) قوله لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك يريد مافاته من النشاط وقوة الشباب قال ابن حجر ويؤخذ منه أن معاشرة الزوجة الشابة تزيد في القوة والنشاط بخلاف عكسها فبالعكس اه لئن سلم هذا لايسلم قول النووي «فان ذلك ينعش البدن»

(٤) قوله عليه السلام يامعشر الشباب المعشر جماعة يشملهم وصف ما كالشبيبة والشيخوخة والشباب جمع شاب قالوا ولم يجمع فاعل على فعال غيره ويجمع على شببة وشبان بالضم والتثقيل

(٥) قوله عليه السلام من استطاع منكم الباءة أي الجماع والمراد مؤونته من المهر والنفقة اذ الخطاب للقادرين على الفعل والا لم يستقم قوله ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء لانه لايقال للعاجز هذا فانه لايحتاج الى الصوم لان الصوم لدفع التوقان وليس ذلك له والوجاء وزان كتاب مصدر وجأ يوجأ من باب نفع وهو رض عروق البيضتين حتى تنفضخا من غير اخراج فيكون شبيها بالخصاء لانه يكسر الشهوة ويقال كبش موجوء كما في المصباح

(١) قوله فاستخلاه أي انفرد به فان مثل هذا الكلام كما في النووي يستحب له الاسرار لانه مما يستحيا من ذكره بين الناس

(٧) قوله رئيت أي ظننت قال النووي هكذا هو في كثير من النسخ وفي بعضها رأيت وهما صحيحان الاول من الظن والثاني من العلم اه

قَالَ فَلَمْ اَلْبَثْ حَتّٰى تَزَوَّجْتُ (١) **حَدَّثَنِي** عَبْدُاللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ قَالَ دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَاَنَا اَحْدَثُ الْقَوْمِ (٢) بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ فَلَمْ اَلْبَثْ حَتّٰى تَزَوَّجْتُ

١٤٠١ خ(٥٠٦٣) **وَحَدَّثَنِي** اَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ نَفَرًا مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلُوا اَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمَلِهِ فِي السِّرِّ (٣) فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا اَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا آكُلُ اللَّحْمَ (٤) وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا اَنَامُ عَلٰى فِرَاشٍ (٥) فَحَمِدَاللّٰهَ وَاَثْنٰى عَلَيْهِ فَقَالَ مَا بَالُ اَقْوَامٍ (٦) قَالُوا كَذَا وَكَذَا لٰكِنِّي اُصَلِّي وَاَنَامُ وَاَصُومُ وَاُفْطِرُ وَاَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي

١٤٠٢ خ(٥٠٧٣) **وَحَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَاللَّفْظُ لَهُ اَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ اَبِي وَقَّاصٍ قَالَ رَدَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ وَلَوْ اَذِنَ لَهُ لَاخْتَصَيْنَا (٧) **وَحَدَّثَنِي** اَبُو عِمْرَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ رُدَّ عَلٰى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلُ وَلَوْ اُذِنَ لَهُ لَاخْتَصَيْنَا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّهُ قَالَ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ اَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ اَرَادَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ اَنْ يَتَبَتَّلَ فَنَهَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ اَجَازَ لَهُ ذٰلِكَ لَاخْتَصَيْنَا

١٤٠٣ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ اَبِي عَبْدِاللّٰهِ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاٰى امْرَاَةً فَاَتٰى امْرَاَتَهُ زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَهَا فَقَضٰى حَاجَتَهُ (٨) ثُمَّ خَرَجَ اِلٰى اَصْحَابِهِ فَقَالَ اِنَّ الْمَرْاَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ فَاِذَا اَبْصَرَ

باب

ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه الى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها

---

(١) قوله قال فلم ألبث أي قال عبدالرحمن بن يزيد فما أبطأت حتى تزوجت يعني لم يتأخر تزوجي عن ذلك بكثير (٢) قوله وأنا أحدث القوم أي أزيدهم حداثة وأصغرهم سنا (٣) قوله سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر أي فلما سمعوا منهن عمله عليه الصلاة والسلام استقلوا أعمال أنفسهم فقال بعضهم لا أتزوج النساء لانه شاغل عن كمال الجد في العبادة أي ولا واحدة منهن فانه لفظ عام بخلاف قول الرجل لا أتزوج نساء فانه جمع منكر وحكمه كما بين في محله أن يتناول الثلاثة واكثر فلا يدخل فيه الواحدة والثنتين (٤) قوله وقال بعضهم لا آكل اللحم لانه يقوى البدن فلا يأمن الانسان أن يزداد ميلاً الى الشهوات وكسلاً عن الطاعات (٥) قوله وقال بعضهم لا أنام على فراش يريد ترك النوم على وجه النعومة لا تركه بالكلية فانه لم يقل لا أنام (٦) قوله عليه السلام ما بال أقوام أي ما حال رجال قالوا كذا وكذا كره صلى الله تعالى عليه وسلم قولهم ولم يعين قائلهم لئلا يحصل توبيخ في الملأ (٧) قوله رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل أي الانقطاع عن النساء وكان ذلك من شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه امته ليكثر النسل ويدوم الجهاد قال الراوي (ولو اذن له) أي لعثمان في ذلك (لاختصينا) أي لجعل كل منا نفسه خصيا كيلا يحتاج الى النساء قال الطيبي كان من حق الظاهر أن يقال لو أذن لتبتلنا فعدل الى قوله اختصينا ارادة للمبالغة أي لو أذن له لبالغنا في التبتل حتى بالاختصاء ولم يرد به حقيقته لانه غير جائز قال النووي كان ذلك ظنا منهم جواز الاختصاء ولم يكن هذا الظن موافقا فان الاختصاء في الآدمي حرام صغيرا ٢ أو كبيرا وكذا يحرم خصاء كل حيوان لا يؤكل واما المأكول فيجوز في صغره ويحرم في كبره اه مرقاة وقال السندي في حواشيه على سنن النسائي وابن ماجه الاحسن حمل ظنهم على أحسن الظنون فمرادهم بالاختصاء قطع الشهوة بمعالجة أو التبتل والانقطاع الى الله تعالى بترك النساء أي لفعلنا فعل المختصي في ترك النكاح والانقطاع عنه اشتغالا بالعبادة اه وفي شرح الابي نهي عن التبتل هنا وامر به في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا ووجه الجمع ان المنهي عنه غير المأمور به فلا تعارض فالمنهي عنه ترك النساء وما انضم اليه من الغلو في الدين والمأمور به ملازمة العبادة ولم يقصد به ترك النساء فقد كان النكاح موجودا مع ملازمة الطاعات اه ثم ان التبتيل ملزوم التبتل فمعنى الآية كما في أنوار التنزيل وانقطع اليه بالعبادة وجرد نفسك عما سواه فذي وضع التبتيل موضع التبتل رمز لهذا المعنى مع حصول المراعاة لحق الفواصل

(٨) قوله وهي تمعس منيئة أي تدبغ جلدة وأصل المعس الدلك باليد والمنيئة هي الجلد أول ما يوضع في الدباغ ثم يسمى أفيقا ثم أديما أفاده النووي وقوله فقضى حاجته قال الأبي علم ذلك لا من اخباره عليه الصلاة والسلام لما جاء من النهي عن افشاء الرجل سر أهله في ذلك اه

(١) قوله عليه السلام اذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت في قلبه فليعمد الى امرأته فان ذلك يرد ما في نفسه هذه الرواية الثانية مبينة للاولى ومعنى قوله في الرواية الاولى ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان الاشارة الى الهوى والدعاء الى الفتنة بها لما جعله الله تعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بنظرهن وما يتعلق بهن فهي شبيهة بالشيطان في دعائه الى الشر بوسوسته وتزيينه له اهـ نووي والمختار في اعراب اذا أحدكم النصب مع جواز الرفع كما هو معلوم من النحو

❀ قوله باب نكاح المتعة هي كما بين في الفقه النكاح لاجل كأن يقول الرجل للمرأة أتمتع بك كذا مدة بكذا من المال سمي بذلك لان الغرض منها مجرد الاستمتاع أي الانتفاع دون التوالد وغيره من أغراض النكاح وهي حرام بالكتاب والسنة أما السنة فلما في الصحيحين من نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عنها وتحريمها مؤبدا وأما الكتاب فقوله تعالى الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم والمتمتع بها ليست واحدة منهما أما انها ليست بمملوكة فظاهر وأما انها ليست بزوجة فلان للزواج له أحكام كالارث وغيره وهي منعدمة فيها باتفاق منا ومن المبتدعة المخالفين لنا لا ميراث فيها ولا نسب ولا طلاق والفراق فيها يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق وبهذه الوتيرة أثبت القاضي يحيى بن اكثم كون المتعة زنا للمأمون وقد ذكرت القصة في كتابي (المناكحات والمفارقات) وقبله في فصل حرف النون من كتابي (مشاهير النساء)

أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ اَهْلَهُ فَاِنَّ ذٰلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ اَبِي الْعَالِيَةِ حَدَّثَنَا اَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَاَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً وَلَمْ يَذْكُرْ تُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ **وحدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَ جَابِرٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِذَا اَحَدُكُمْ اَعْجَبَتْهُ الْمَرْأَةُ فَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ فَلْيَعْمِدْ اِلَى امْرَأَتِهِ فَلْيُوَاقِعْهَا فَاِنَّ ذٰلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ[1]

❀ باب نكاح المتعة وبيان أنه ابيح ثم نسخ ثم ابيح ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة

١٤٠٤ خ(٤٦١٥)

❀ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي وَوَكِيعٌ وَابْنُ بِشْرٍ عَنْ اِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ[2] يَقُولُ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا اَلَا نَسْتَخْصِي[3] فَنَهَانَا عَنْ ذٰلِكَ ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا اَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ اِلَى اَجَلٍ[4] ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللّٰهِ [يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ][5] **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ اَبِي خَالِدٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا هٰذِهِ الْآيَةَ وَلَمْ يَقُلْ قَرَأَ عَبْدُ اللّٰهِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ قَالَ كُنَّا وَنَحْنُ شَبَابٌ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَلَا نَسْتَخْصِي وَلَمْ يَقُلْ نَغْزُو

١٤٠٥ خ(٥١١٧) خ(٥١١٨)

وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْاَكْوَعِ قَالَا خَرَجَ عَلَيْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اَذِنَ لَكُمْ اَنْ تَسْتَمْتِعُوا يَعْنِي مُتْعَةَ النِّسَاءِ **وحدثني** اُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْاَكْوَعِ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ

(٢) قوله سمعت عبدالله يعني ابن مسعود كما هو المراد عند الاطلاق في اصطلاح المحدثين وصرح به في المشكاة

(٣) قوله الا نستخصي وعبارة المشكاة ألا نختصي وأغفلهما اللغويون أي ألا نفعل بانفسنا ما يفعل بالفحول من سل الخصي ونزع البيضة بشق جلدها حتى نتخلص من شهوة النفس ووسوسة الشيطان

(٤) قوله ثم رخص أن ننكح المرأة بالثوب الى أجل أي بالثوب وغيره مما نتراضى به اهـ نووي ويأتي ذكر استمتاعهم بالقبضة من التمر والدقيق وقال ملا علي في قوله أن ننكح الظاهر أنه أراد أن نتمتع لان الفقهاء فرقوا بين المتعة والنكاح الموقت فالاول اتفقوا على بطلانه وكذا الثاني عند الجمهور وقال زفر من اصحابنا ان ٤ النكاح صحيح والشرط باطل اهـ (٥) قوله ثم قرأ عبدالله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا الآية فيه اشارة الى ان ابن مسعود كان يعتقد اباحتها ولعله رجع بعد ذلك أو استمر لعدم بلوغ النص اياه أو يقول كما قال ابن عباس بانها رخصة عند الاضطرار كما يدل عليه حديثه افاده القاري

(١) قوله كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق القبضة بضم القاف وفتحها والضم أفصح قال الجوهري القبضة بالضم ماقبضت عليه من شيء يقال أعطاه قبضة من سويق أو تمر قال وربما فتح اه نووي وقال الفيومي قبضت قبضة من تمر بفتح القاف والضم لغة اه والتلاوة في سورة طه بالفتح في أنوار التنزيل والقبضة المرة من القبض فاطلق على المقبوض كضرب الأمير اه

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَانَا فَاَذِنَ لَنَا فِى الْمُتْعَةِ **وحدثنا** الْحَسَنُ الْحُلْوَانِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ عَطَاءٌ قَدِمَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ مُعْتَمِرًا فَجِئْنَاهُ فِى مَنْزِلِهِ فَسَاَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ اَشْيَاءَ ثُمَّ ذَكَرُوا الْمُتْعَةَ فَقَالَ نَعَمْ اسْتَمْتَعْنَا عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِى اَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ كُنَّا نَسْتَمْتِعُ بِالْقُبْضَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالدَّقِيقِ(١) الْاَيَّامَ عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبِى بَكْرٍ حَتّٰى نَهٰى عَنْهُ عُمَرُ فِى شَاْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ **حدثنا** حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِى ابْنَ زِيَادٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ اَبِى نَضْرَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ فَاَتَاهُ آتٍ(٢) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ اخْتَلَفَا فِى الْمُتْعَتَيْنِ(٣) فَقَالَ جَابِرٌ فَعَلْنَاهُمَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمَرُ(٤) فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا(٥) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا اَبُو عُمَيْسٍ عَنْ اِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ اَبِيهِ قَالَ رَخَّصَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ اَوْطَاسٍ(٦) فِى الْمُتْعَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ نَهٰى عَنْهَا **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِىِّ عَنْ اَبِيهِ سَبْرَةَ اَنَّهُ قَالَ اَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُتْعَةِ فَانْطَلَقْتُ اَنَا وَرَجُلٌ اِلَى امْرَاَةٍ مِنْ بَنِى عَامِرٍ كَاَنَّهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ(٧) فَعَرَضْنَا عَلَيْهَا اَنْفُسَنَا فَقَالَتْ مَا تُعْطِى فَقُلْتُ رِدَائِى وَقَالَ صَاحِبِى رِدَائِى وَكَانَ رِدَاءُ صَاحِبِى اَجْوَدَ مِنْ رِدَائِى وَكُنْتُ اَشَبَّ مِنْهُ(٨) فَاِذَا نَظَرَتْ اِلٰى رِدَاءِ صَاحِبِى اَعْجَبَهَا وَاِذَا نَظَرَتْ اِلَىَّ اَعْجَبْتُهَا ثُمَّ قَالَتْ اَنْتَ وَرِدَاؤُكَ يَكْفِينِى(٩) فَمَكَثْتُ مَعَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَىْءٌ مِنْ هٰذِهِ النِّسَاءِ الَّتِى يَتَمَتَّعُ(١٠) فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا **حدثنا** اَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِىُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِى ابْنَ مُفَضَّلٍ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ

فقال ان ابن عباس وابن الزبير نخ

يجمع بهن نخ

(٢) قوله فأتاه آت فقال فاعل قال هو ذلك الآتي فقوله ابن عباس الخ مبتدأ خبره قوله اختلفا وفي نسخة ان ابن عباس وابن الزبير اختلفا وهو أوضح وكان الحديث قد مضى في ص ٥٩ مثل ما في تلك النسخة

(٣) قوله في المتعتين أراد متعة الحج ومتعة النساء فرخص ابن عباس في متعة الحج وكان ابن الزبير ينهى عنها كما في بابها وأما في متعة النساء فالخلاف بينهما بالعكس كما يفهم مما يأتي في ص ١٣٣

(٤) قوله ثم نهانا عنهما عمر سبق ذكر ذلك النهي في باب المتعة بالحج والعمرة ارجع الى ص ٣٨ أما نهيه عن متعة الحج فقد بين رضي الله تعالى عنه علته كما تقدم بيانه قبيل باب جواز التمتع في ص ٤٦ وأما نهيه عن متعة النساء فقد استند فيه الى نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها ففي سنن ابن ماجه عن ابن عمر أنه قال لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لنا في المتعة ثلاثا ثم حرمها والله لا أعلم أحدا يتمتع وهو محصن الا رجمته بالحجارة الا أن يأتيني بأربعة يشهدون ان رسول الله أحلها بعد اذ حرمها اه وتقدم قوله الا رجمته بالحجارة في حديث جابر أيضا السابق في ص ٣٨ مع غلط الطبع في ضبط لن أوتى كما نبهنا عليه في جدول الصواب والخطا وذكر في قضية عمرو بن حريث انه قال لا أوتى برجل تمتع وهو محصن الا رجمته ولا برجل تمتع وهو غير محصن الا جلدته

(٥) قوله فلم نعد لهما أي فلم نفعلهما مرة اخرى بعد نهيه ايانا عنهما

(٦) قوله عام أوطاس وهو عام الفتح وأوطاس واد بديار هوازن وهو مصروف في القاموس لكن قال النووي واكثر استعمالهم له غير مصروف وقوله ثلاثا أي ثلاث ليال

(٧) قوله كأنها بكرة عيطاء البكرة الفتية من الابل والعيطاء تأنيث أعيط من العيط بفتحتين وهو طول العنق يعني أنها شابة بادنة طويلة العنق مثل ما قال الحماسي بعيدة مهوى القرط

(٨) قوله وكنت أشب منه أي كان شبابي أزيد من شبابه فانه كان أسن مني (٩) قولها أنت هو مبتدا محذوف الخبر والتقدير أنت مختاري والحال ان رداءك يكفيني

لا بأس به وفي سنن ابن ماجه برد كبرد أي يكفي كل منهما مقام صاحبه ولا عبرة بالجودة بعد أن كان الرجل جيدا فان جودة الرداء أو البرد لا تساوي جودة الرجل (١٠) قوله يتمتع هكذا هو في جميع النسخ أي يتمتع بها فحذف بها لدلالة الكلام عليه أو أوقع يتمتع موقع يباشر أي يباشرها وحذف المفعول اه نووي

١٤٠٦

سَبْرَةَ اَنَّ اَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتْحَ مَكَّةَ قَالَ فَاَقَمْنَا بِهَا خَمْسَ
عَشْرَةَ (ثَلَاثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ) فَاَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُتْعَةِ
النِّسَاءِ فَخَرَجْتُ اَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَلِي عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْجَمَالِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ
الدَّمَامَةِ (١) مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا بُرْدٌ فَبُرْدِي خَلَقٌ (٢) وَاَمَّا بُرْدُ ابْنِ عَمِّي فَبُرْدٌ جَدِيدٌ غَضٌّ (٣)
حَتّٰى اِذَا كُنَّا بِاَسْفَلِ مَكَّةَ اَوْ بِاَعْلَاهَا فَتَلَقَّتْنَا فَتَاةٌ (٤) مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْعَنَطْنَطَةِ (٥)
فَقُلْنَا هَلْ لَكِ اَنْ يَسْتَمْتِعَ مِنْكِ اَحَدُنَا قَالَتْ وَمَاذَا تَبْذُلَانِ فَنَشَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا
بُرْدَهُ فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ اِلَى الرَّجُلَيْنِ وَيَرَاهَا صَاحِبِي تَنْظُرُ اِلٰى عِطْفِهَا (٦) فَقَالَ اِنَّ بُرْدَ
هٰذَا خَلَقٌ وَبُرْدِي جَدِيدٌ غَضٌّ فَتَقُولُ بُرْدُ هٰذَا لَا بَأْسَ بِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ اَوْ
مَرَّتَيْنِ ثُمَّ اسْتَمْتَعْتُ مِنْهَا فَلَمْ اَخْرُجْ حَتّٰى حَرَّمَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وحدثني اَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا
عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ عَنْ اَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ اِلٰى مَكَّةَ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بِشْرٍ وَزَادَ قَالَتْ
وَهَلْ يَصْلُحُ ذَاكَ وَفِيهِ قَالَ اِنَّ بُرْدَ هٰذَا خَلَقٌ مَحٌّ (٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ اَنَّ
اَبَاهُ حَدَّثَهُ اَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنِّي
قَدْ كُنْتُ اَذِنْتُ لَكُمْ فِي الْاِسْتِمْتَاعِ مِنَ النِّسَاءِ وَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَرَّمَ ذٰلِكَ اِلٰى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهُ وَلَا تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا
وحدثنا ه اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ
بِهٰذَا الْاِسْنَادِ قَالَ رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ
وَهُوَ يَقُولُ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ
حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

(١) قوله وهو قريب من الدمامة هي قبح المنظر وصغر الجسم وبابه ضرب وتعب ومن باب قرب لغة فهو دميم والجمع دمام والمرأة دميمة والجمع دمائم اه مصباح يعني أنا جميل الصورة وكبير الجثة بالنسبة اليه وهو بالعكس بالنسبة الي

(٢) قوله فبردي خلق أي غير جديد

(٣) قوله غض أي طري وبابه ضرب اه مصباح

(٤) قوله فتلقتنا فتاة أي استقبلتنا شابة مصادفة

(٥) قوله مثل البكرة العنطنطة هو في معنى البكرة العيطاء في الرواية المتقدمة قاله النووي

(٦) قوله تنظر الى عطفها أي جانبها يعني ولا ينظر اليه كأنها لا تريده

(٧) قوله خلق مح أي بال ومنه مح الكتاب اذا بلي ودرس اه نووي

خلق مح يعني بال

قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم
لم نخرج منها حتى نهانا عنها **وحدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن الربيع
ابن سبرة بن معبد قال سمعت أبي ربيع بن سبرة يحدث عن أبيه سبرة بن معبد
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة أمر أصحابه بالتمتع من النساء قال
فخرجت أنا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية(١) من بني عامر كأنها
بكرة عيطاء فخطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بردينا فجعلت تنظر فتراني
أجمل من صاحبي وترى برد صاحبي أحسن من بردي فآمرت نفسها ساعة(٢)
ثم اختارتني على صاحبي(٣) فكن(٤) معنا ثلاثا ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفراقهن(٥) **حدثنا** عمرو الناقد وابن نمير قالا حدثنا سفيان بن عيينة
عن الزهري عن الربيع بن سبرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح
المتعة **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن علية عن معمر عن الزهري
عن الربيع بن سبرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم الفتح
عن متعة النساء * وحدثنيه حسن الحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم
ابن سعد حدثنا أبي عن صالح أخبرنا ابن شهاب عن الربيع بن سبرة الجهني عن
أبيه أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة زمان الفتح متعة
النساء وأن أباه كان تمتع ببردين أحمرين **وحدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن
وهب أخبرني يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير
قام بمكة فقال إن ناسا أعمى الله قلوبهم(٦) كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة يعرض
برجل(٧) فناداه فقال إنك لجلف جاف(٨) فلعمري لقد كانت المتعة تفعل على عهد إمام
المتقين (يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال له ابن الزبير فجرب بنفسك(٩)
فوالله لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك(١٠) قال ابن شهاب فأخبرني خالد بن المهاجر بن

ثم لم نخرج حتى نهانا عنها نخ

(١) الجارية فتية النساء أي شابة

يريد به نخ

(٢) قوله فآمرت نفسها ساعة أي شاورت وتفكرت

(٣) قوله ثم اختارتني على صاحبي أي فضلتني عليه وأجابت الى استمتاعي بها دونه وفيه دلالة على أن نكاح المتعة لا يفتقر الى بينة ذكر في المصباح في نكاح المتعة عن العباب كان الرجل يشارط المرأة شرطا على شيء الى أجل ويعطيها ذلك فيستحل بذلك فرجها ثم يخلي سبيلها من غير تزويج ولا طلاق

(٤) قوله فكن الخ يريد صاحبته مع صواحب أصحابه اشعارا بعموم الرخصة في المتعة

(٥) قوله ثم أمرنا بفراقهن يعني ثم نهانا جميعا عنها واختلاف الرواة في وقت النهي لتفاوتهم في بلوغ الخبر اليهم كما يأتي بيانه بهامش ص ١٣٥

(٦) قوله ان ناسا أعمى الله قلوبهم يعني لا يهتدون الحق أراد به التعريض بابن عباس لتجويزه المتعة ويدل على كون مراده بالناس ابن عباس قوله كما أعمى أبصارهم فانه قد كان عمي في آخر عمره لكنه رضي الله تعالى عنه وان صار ضريرا في ظاهره قد كان بصيرا في باطنه كما قال :

إن يأخذ الله من عيني نورهما ... ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مأثور

(٧) قوله يعرض برجل قد عرفت أنه ابن عباس وصرح به النووي

(٨) قوله انك لجلف جاف أي غليظ الطبع قليل الفهم قاله ابن عباس لابن الزبير مناديا له جهارا في خلافته ذكر النووي أن الجلف والجافي كلاهما بمعنى جمع بينهما لاختلاف اللفظين تأكيدا

(٩) قوله فجرب بنفسك أي فضلا عن غيرك مع تميزك بمزية العلم وشرف النسب

(١٠) قوله فوالله لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك لعل فيه مبالغة في الوعيد لمنع المتعة

سيف الله[1] أنه بينا هو جالس عند رجل[2] جاءه رجل فاستفتاه في المتعة فأمره بها فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري مهلاً[3] قال ما هي والله لقد فعلت في عهد إمام المتقين قال ابن أبي عمرة إنها كانت رخصة في أول الإسلام لمن اضطر إليها كالميتة[4] والدم ولحم الخنزير ثم أحكم الله الدين ونهى عنها قال ابن شهاب وأخبرني ربيع بن سبرة الجهني أن أباه قال قد كنت استمتعت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة[5] من بني عامر ببردين أحمرين ثم نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة قال ابن شهاب وسمعت ربيع بن سبرة يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وأنا جالس **وحدثني** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن ابن أبي عبلة عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وقال ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة ومن كان أعطى شيئاً فلا يأخذه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما[6] عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية[7] **وحدثنا** ه عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا جويرية عن مالك بهذا الإسناد وقال سمع علي بن أبي طالب يقول لفلان[8] إنك رجل تائه[9] نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى بن يحيى عن مالك **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وزهير بن حرب جميعاً عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأهلية **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله عن ابن

على عهد نخ

قال كنت نخ

خ (٤٢١٦)

١٤٠٧

طرفه: [٦/١٣]

(٢) قوله بينا هو جالس عند رجل الظاهر مما مضى أنه أراد بالرجل ابن عباس

(٣) قوله مهلاً أي اتئد في الافتاء بجواز المتعة ولا تعجل فيه وابن أبي عمرة اسمه عبد الرحمن كما يظهر من ترجمة أبيه في اسد الغابة

(٤) قوله انها أي المتعة كانت رخصة في أول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة أي كحلها لمن اضطر اليها فالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن اباحها لهم وهم في بيوتهم وأوطانهم وانما اباحها لهم في أوقات بحسب الضرورات حتى حرمها عليهم في آخر الامر تحريم تأبيد وأما ماروى أنهم كانوا يستمتعون على عهد النبي وأبي بكر وعمر حتى نهى عنها عمر فمحمول على أن الذي استمتع لم يكن بلغه النسخ ونهي عمر كان لاظهار ذلك لشيوعها في عهده ممن لم يبلغه النبي

(٥) قوله استمتعت امرأة الظاهر بامرأة ولعله ضمن الاستمتاع معنى النكاح والتزوج فعداه بنفسه

(٦) قوله عن ابيهما وهو محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية

(٧) قوله وعن اكل لحوم الحمر الانسية أي الاهلية كما في الرواية التالية قال النووي ضبطوا لفظة الانسية بوجهين أحدهما كسر الهمزة واسكان النون والثاني فتحهما جميعا وصرح القاضي بترجيح الفتح وأنه رواية الاكثرين اهـ لكن قال في النهاية والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد انسي اهـ

(٨) قوله يقول لفلان كناية عن ابن عباس

(٩) قوله انك رجل تائه أي حائر ذاهب عن الاستقامة من تاه الانسان في المفازة يتيه تيها أي ضل عن الطريق يعني انك في زعمك الحل في متعة النساء لست على هدى فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا عنها حكى عن ابن عباس أنه رجع عن القول بحلها حين قال له علي هذا القول لكن سبق من المؤلف مايدل على عدم رجوعه عن ذلك بعد قول علي له ذلك فان ماجرى بين ابن عباس وبين ابن الزبير من المكالمات العنيفة المتقدمة انما كان في خلافة عبد الله بن الزبير وذلك بعد وفاة علي رضي الله عنهم أجمعين فالظاهر كما في المرقاة ان ابن عباس رجع عن الجواز المطلق وقيد جوازها بحال الرخصة نحو ما مر في قول ابن أبي عمرة من تخصيص اباحتها للمضطرين حال اضطرارهم وفي شرح القاضي أحاديث اباحة المتعة وردت في أسفارهم في الغزو وعند ضرورتهم وعدم النساء مع أن بلادهم ٤ حارة ودعتهم ضرورتهم كذلك والعجب من الشيعة أنهم تركوا مذهب علي وأخذوا بقول غيره

(١) قوله يلين في متعة النساء أي يسهل القول فيها ولا يشدده لكونه مائلا الى جوازها (٢) قوله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر ذكر النووي وغيره ان التحريم والاباحة كانا مرتين وكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو يوم أوطاس لاتصالهما ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة واستمر التحريم وأجمعوا على أنه متى وقع نكاح المتعة الآن حكم ببطلانه سواء كان قبل الدخول أو بعده ولم يخالف في تحريمها الا المبتدعة وتعلقوا بالاحاديث الواردة في ذلك وقد علم أنها منسوخة فلا دلالة لهم فيها وتعلقوا بقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن ونظم الآية الكريمة آب عن ذلك فان معنى قوله فما استمتعتم فما نكحتم على ٤

شِهَابٍ عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِاللّٰهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ اَبِيهِمَا عَنْ عَلِيٍّ اَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُلَيِّنُ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ (١) فَقَالَ مَهْلًا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ (٢) وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْاِنْسِيَّةِ **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِاللّٰهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ عَنْ اَبِيهِمَا اَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ يَقُولُ لِابْنِ عَبَّاسٍ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ اَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْاِنْسِيَّةِ

باب

تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح

١٤٠٨ خ(٥١٠٩)

❁ **حدثنا** عَبْدُاللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْاَةِ (٣) وَعَمَّتِهَا وَلَا بَيْنَ الْمَرْاَةِ وَخَالَتِهَا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ اَرْبَعِ نِسْوَةٍ اَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُنَّ (٤) الْمَرْاَةِ وَعَمَّتِهَا وَالْمَرْاَةِ وَخَالَتِهَا **وحدثنا** عَبْدُاللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ (قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ مَدَنِيٌّ مِنَ الْاَنْصَارِ مِنْ وَلَدِ اَبِي اُمَامَةَ ابْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تُنْكَحُ الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ الْاَخِ وَلَا ابْنَةُ الْاُخْتِ عَلَى الْخَالَةِ (٥) **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ الْكَعْبِيُّ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْاَةِ وَعَمَّتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْاَةِ وَخَالَتِهَا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَنُرَى خَالَةَ اَبِيهَا وَعَمَّةَ اَبِيهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ **وحدثني** اَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى اَنَّهُ كَتَبَ اِلَيْهِ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤ الشريطة التي في قوله تعالى أن تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين أي عاقدين النكاح قالوا وقرأ ابن مسعود فما استمتعتم به منهن الى أجل وقراءة ابن مسعود هذه شاذة لا يحتج بها قرآنا ولا خبرا ولا يلزم العمل بها وان تعلقوا باختلاف الرواية في أحاديث النهي لانه في حديث انه نهى عنها يوم خيبر وفي آخر انه يوم الفتح وذلك تناقض قادح فيها فالجواب انه ليس تناقضا لانه يصح أن ينهى عن الشئ في زمن ثم يكرر النهي عنه في زمان آخر تأكيدا أو ليشتهر النهي ويسمعه من لم يكن سمعه أولا فسمع بعض الرواة النهي في زمن وسمعه آخرون في زمن آخر فنقل كل منهم ما سمعه واضافه الى زمان سماعه

(٣) قوله عليه السلام لا يجمع بين المرأة الخ وفي الرواية الاخرى لا تنكح العمة على بنت الاخ الخ وفي الاخرى لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها وفي محرمات الفقه وحرم الجمع بين الاختين نكاحا ووطأ بملك يمين وبين امرأتين أيتهما فرضت ذكرا حرم النكاح بينهما اهـ

(٤) أي بين اثنتين منهن

(٥) قوله عليه السلام لا تنكح العمة على بنت الاخ ولا ابنة الاخت على الخالة أي لا يجوز الجمع بينهما في النكاح وان علت العمة أو الخالة وان سفلت الابنة لان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم وكذا لا يجوز الجمع بينهما في الوطء بملك اليمين قيل هذا الحديث مشهور يجوز تخصيص عموم الكتاب به وهو قوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم كذا في المبارق

كتب إليه عن أبي سلمة ٨٠:

لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا **وحدثني** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ (١) وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا (٢) لِتَكْتَفِئَ صَحْفَتَهَا (٣) وَلْتَنْكِحْ (٤) فَإِنَّمَا لَهَا مَا كَتَبَ اللهُ لَهَا **وحدثني** مُحْرِزُ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا أَوْ أَنْ تَسْأَلَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِئَ مَا فِي صَحْفَتِهَا فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رَازِقُهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى وَابْنِ نَافِعٍ) قَالُوا أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁

١٤٠٩ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ (٥) بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَحْضُرُ ذَلِكَ وَهُوَ أَمِيرُ الْحَجِّ فَقَالَ أَبَانُ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ (٦) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ حَدَّثَنِي نُبَيْهُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ابْنُ مَعْمَرٍ وَكَانَ يَخْطُبُ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَلَى ابْنِهِ فَأَرْسَلَنِي إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ فَقَالَ أَلَا أُرَاهُ أَعْرَابِيًّا إِنَّ الْمُحْرِمَ لَا يَنْكِحُ وَلَا يُنْكَحُ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ

باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته

(١) قوله عليه السلام لا يخطب الرجل على خطبة أخيه الخ الخطبة بكسر الخاء طلب المرأة للتزوج والممنوع من ذلك هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فأما اذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما الى الآخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهى ومعنى قوله عليه السلام ولا يسوم على سوم أخيه هو أن يتساوم المتبايعان فى السلعة ويتقارب الانعقاد فيجئ رجل آخر يريد أن يشترى تلك السلعة ويخرجها من يد المشترى الاول بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح فى أول العرض والمساومة كذا فى النهاية قال النووى فى جميع النسخ ولا يسوم بالواو وكذا يخطب مرفوع وكلاهما لفظه لفظ الخبر والمراد به النهى وهو أبلغ فى النهى لان خبر الشارع لا يتصور وقوع خلافه والنهى قد تقع مخالفته فكان المعنى عاملوا هذا النهى معاملة الخبر المتحتم اهـ

(٢) قوله عليه السلام ولا تسأل المرأة طلاق اختها يجوز فى تسأل الرفع والكسر الاول على الخبر الذى يراد به النهى وهو المناسب لما قبله والثانى على النهى الحقيق اهـ نووى وأخرجه البخارى فى كتاب القدر من صحيحه بلفظ = لا تسأل المرأة لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ماقدر لها = بصيغة النهى وفى باب الشروط التى لا تحل فى النكاح من كتاب النكاح بلفظ آخر ومعنى ٢ الحديث أن تسأل المرأة رجلا أن يطلق زوجته ويتزوجها لتختص بمنافع الزوج ومعنى السؤال الطلب قال الابى ومن الباب أن يقول الولى لا اعطيك ابنتى حتى تفارق من فى عصمتك وليس من الباب أن يشترط على الزوج فى العقد طلاق من يتزوج على موليته لان عصمة الداخلة عليها لم تثبت بعد اهـ والمراد بالاخت كما فى شروح البخارى أعم من أن تكون فى النسب أو الرضاع أو فى الدين أو فى البشرية لتدخل الكافرة وقيل المراد الضرة

(٣) قوله عليه السلام لتكتفئ صحفتها هو افتعال من الكفء بفتح الكاف يقال كفأت القدر أو القصعة من باب منع واكتفأتها اذا كببتها وقلبتها لتفرغ ما فيها واذا أملتها اهـ من النهاية بزيادة من القاموس قال ابن الاثير وهذا تمثيل لامالة الضرة حق صاحبتها من زوجها الى نفسها اذا سألت طلاقها اهـ والصحفة اناء كالقصعة ٣ وقال الزمخشرى الصحفة قصعة مستطيلة

(٤) قوله عليه السلام ولتنكح باسكان اللام والجزم أى ولتنكح هذه المرأة من خطبها كما فى القسطلانى وهذا أحسن ماذكر فى ضبط هذه الكلمة وشرحها ففيه اسناد النكاح للمرأة كما فى قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره

(٥) قوله طلحة بن عمر يعنى ابنه كما سيتضح وبنت شيبة اسمها أمة الحميد كما فى شرح الموطأ

(٦) قوله عليه السلام لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب الافعال الثلاثة مروية على صيغة النفى وعلى صيغة النهى والمعنى لا يتزوج المحرم امرأة ولا يزوجه غيره امرأة سواء كان بولاية أو بوكالة ولا يطلب امرأة للتزوج اهـ ابن الملك

عُثْمَانَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** اَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْاَعْلٰى ح وَحَدَّثَنِي اَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ قَالَا جَمِيعاً
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ مَطَرٍ وَيَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ اَبَانَ بْنِ
عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ
وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَيُّوبَ بْنِ
مُوسٰى عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ اَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الْمُحْرِمُ لَا يَنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ
حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ اَبِي هِلَالٍ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ
وَهْبٍ اَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ مَعْمَرٍ اَرَادَ اَنْ يُنْكِحَ ابْنَهُ طَلْحَةَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ
جُبَيْرٍ فِي الْحَجِّ وَاَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ يَوْمَئِذٍ اَمِيرُ الْحَاجِّ فَاَرْسَلَ اِلٰى اَبَانَ اِنِّي قَدْ اَرَدْتُ اَنْ
اُنْكِحَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ فَاُحِبُّ اَنْ تَحْضُرَ ذٰلِكَ فَقَالَ لَهُ اَبَانُ اَلَا اُرَاكَ عِرَاقِيّاً(١) جَافِياً
اِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْكِحُ
الْمُحْرِمُ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَاِسْحٰقُ الْحَنْظَلِيُّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ ١٤١٠ غ(١٨٣٧)
عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ اَبِي الشَّعْثَاءِ اَنَّ
ابْنَ عَبَّاسٍ اَخْبَرَهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ
فَحَدَّثْتُ بِهِ الزُّهْرِيَّ فَقَالَ اَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ الْاَصَمِّ(٢) اَنَّهُ نَكَحَهَا وَهُوَ حَلَالٌ
وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ
جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ اَبِي الشَّعْثَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّهُ قَالَ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ١٤١١
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا اَبُو فَزَارَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْاَصَمِّ حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ

---

(١) قوله عراقيا هكذا هو في جميع نسخ بلادنا عراقيا وذكر القاضي أنه وقع في بعض الروايات عراقيا وفي بعضها أعرابيا قال وهو الصواب أي جاهلا بالسنة والاعرابي هو ساكن البادية قال وعراقيا هنا خطأ الا أن يكون قد عرف من مذهب أهل الكوفة حينئذ جواز نكاح المحرم فيصح عراقيا أي آخذا بمذهبهم في هذا جاهلا بالسنة اه نووي لكن السنة ناطقة بجواز نكاح المحرم بنكاحه صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة حال احرامه وذلك في عمرة القضاء في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة وحديث ابن عباس فيه أرجح نقلا فقد أخرجه الستة والاصل في الافعال العموم رواية وهو حلال لاتؤاتيها الدراية فان الحلال لايمنع من شئ من المباحات فاى فائدة في اخبار تزوجه عليه السلام ميمونة في حله وقد كان زواجه عليه الصلاة والسلام كله في حله(*) الا ميمونة فالاخبار بهذا فيه فائدة الخبر وهي بيان جواز النكاح في الاحرام فانما الممنوع للمحرم النكاح بمعنى الوطء لا العقد ولاسبب لمنع عقد النكاح له فانه يجوز له ان يشتري جارية ولكن لايطأها حتى يحل ولابأس باشترائه مخيطا ليلبسه بعد مايحل وطيبا ليتطيب به بعده وهذا مما لاخلاف فيه فاى مانع له من عقد النكاح على أن يؤخر معاملة الزواج الى زمان حله فان قلت أنت تريد حمل لفظ النكاح الوارد في الحديث على معناه الحقيق لغة لكن قوله ولا يخطب يؤيد خلافه قلنا نعم ولكن ذكر الطحاوي أنه لم يوجد في كل الروايات وانما الموجود لاينكح ولاينكح والمراد بالناكح الواطئ وبالمنكوح الموطوءة والمحرم من في الاحرام فحمل قول أبان على تجهيل العلماء جهل من الحامل بمرتبتهم في العلم وفيهم امام الائمة أبو حنيفة على أن أبانا لم يدرك زمان استفحال امامنا فانه كما في الخلاصة مات في سنة ١٠٥ وكانت امه كما ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف امرأة حمقاء مجمل الخنفساء في فمها وتقول حاجيتك ما في فمي

(*) وقد وقع تزوجه عليه الصلاة والسلام كما ذكره ابن الوردي ام حبيبة وصفية أيضا في حالة الحل

(٢) قوله عن يزيد بن الاصم واسم الاصم عمرو وقيل يزيد ابن عبيد عمرو العامري وامه برزة بنت الحارث الهلالية وهو ابن اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ان ابن عباس ابن اختها أيضا فان امه لبابة بنت الحارث الهلالية على ما يظهر من اسد الغابة فهذا معنى قوله وكانت خالتي وخالة ابن عباس

(١) قوله وكانت يعني ميمونة خالتي وخالة ابن عباس فان اميهما كانتا اختين لها كانت لها أخوات (٢) قوله عليه السلام لايبع بعضكم على بيع بعض كذا بصيغة من صحيح البخاري وفي باب المنهي عنها من البيوع من مشكاة المصابيح وأما ٤ كما مر بيانه وكانت هي خالة خالد بن الوليد أيضا فانه النهي هنا وفي باب النهي عن تلقي الركبان

بِنْتُ الْحَارِثِ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ قَالَ وَكَانَتْ خَالَتِي وَخَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ(١) ۞ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ(٢) وَلَا يَخْطُبْ بَعْضُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ بَعْضٍ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَبِعِ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ اَخِيهِ وَلَا يَخْطُبْ عَلَى خِطْبَةِ اَخِيهِ اِلَّا اَنْ يَأْذَنَ لَهُ(٣) **وحدثنا** ه اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ ۞ وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى اَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ(٤) اَوْ يَتَنَاجَشُوا(٥) اَوْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ اَخِيهِ اَوْ يَبِيعَ عَلَى بَيْعِ اَخِيهِ وَلَا تَسْاَلِ الْمَرْاَةُ طَلَاقَ اُخْتِهَا لِتَكْتَفِئَ مَا فِي اِنَائِهَا اَوْ مَا فِي صَحْفَتِهَا زَادَ عَمْرٌو فِي رِوَايَتِهِ وَلَا يَسُمِ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ اَخِيهِ(٦) **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنَاجَشُوا(٧) وَلَا يَبِعِ الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ اَخِيهِ وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا يَخْطُبِ الْمَرْءُ عَلَى خِطْبَةِ اَخِيهِ وَلَا تَسْاَلِ الْمَرْاَةُ طَلَاقَ الْاُخْرَى لِتَكْتَفِئَ مَا فِي اِنَائِهَا **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلَى ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعًا عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ وَلَا يَزِدِ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ اَخِيهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ اَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ

خ (٢١٣٩)

١٤١٢

طرفه: [٣/٥]

باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك

٤ في باب لايبيع على بيع أخيه الخ من صحيح البخاري فباثبات الياء في يبيع على ان لا نافية قال ابن حجر ويحتمل أن تكون ناهية واشبعت الكسرة كقراءة من قرأ انه من يتقي ويصبر ويؤيده رواية الكشميهني بلفظ لايبع بصيغة النهي اه وصورة البيع على بيع بعض هو أن يقول لمن اشترى شيئا بالخيار افسخ هذا البيع وأنا أبيعك مثله بارخص من ثمنه أو أجود منه بثمنه وذكر في المبارق والمرقاة أن النهي مخصوص بما اذا لم يكن فيه غبن فاذا كان فله أن يدعوه الى الفسخ ليبيع منه بارخص دفعا للضرر عنه

١٤١٣

(٣) قوله عليه السلام الا أن يأذن له أي أخوه استثناء من الحكمين أو الاخير اه ملاعلي والتفصيل في فتح الباري

(٤) قوله أن يبيع حاضر أي بلدي لباد أي لقروي كما اذا جاء القروي بطعام الى بلد ليبيعه بسعر يومه ويرجع فيتوكل البلدي عنه ليبيعه بالسعر الغالي على التدريج وهو حرام عند الشافعي ومكروه عند ابي حنيفة وانما نهي عنه لان فيه سد باب المرافق على ذوي البياعات اه مرقاة

(٥) قوله أو يتناجشوا النجش هو الزيادة في ثمن السلعة من غير رغبة فيها لتخديع المشتري وترغيبه ونفع صاحبها اه مرقاة

(٦) قوله عليه السلام ولايسم الرجل على سوم اخيه قد عرفت صورة السوم على السوم مما كتبته من النهاية بهامش ص١٣٦ يقال سام السلعة اذا طلبها للشراء (٧) قوله عليه السلام لاتناجشوا بحذف احدى التاءين أي لاتتناجشوا وقد عرفت معنى النجش وذكره بصيغة التفاعل لان التاجر اذا فعل لصاحبه ذلك كان بصدد أن يفعل له مثله

(ابيه)

طلاق اختها ٤

(١) قوله عليه السلام لايسم المسلم على سوم أخيه سيعيد المؤلف هذا الحديث بهذا الطريق في كتاب البيوع قالوا وذكر المسلم لكونه أقرب الى امتثال الامر من غيره وفي ذكره ايذان بانه لايليق أن يفعل ذلك على مسلم مثله ولفظ المشكاة في هذه الرواية لايسم الرجل على سوم أخيه المسلم ذكر ملاعلي أن الحافظ ابن حجر قال وكذا الذمي والمعاهد والمستأمن فذكر الاخ المسلم الرقة لا للتقييد خلافا لمن زعمه وقد أشار ابن عبدالبر الى نقل الاجماع فيه اه

(٢) قوله عن أبيهما كذا في النسخ وذكر النووي أن الصواب عن أبويهما لان ابا العلاء غير ابي سهيل وتأوله بعضهم بالقراءة بفتح الباء على لغة من قال في تثنية الاب أبان كما قال في تثنية اليد يدان فتكون الرواية صحيحة

على سوم المسلم الخ

أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَسُمِ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ (١)
أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبْ عَلَى خِطْبَتِهِ **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْعَلَاءِ وَسُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِمَا (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا عَلَى سَوْمِ
أَخِيهِ وَخِطْبَةِ أَخِيهِ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ

1414 (٣) وَغَيْرِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ شُمَاسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ
عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ (٣) فَلَا يَحِلُّ
لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَبْتَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ (٤) وَلَا يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَ (٥) ۞ **حدثنا** يَحْيَى

1415 ج(٢)(5112)
ابْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنِ الشِّغَارِ وَالشِّغَارُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ (٦) وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا
صَدَاقٌ (٧) **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا
يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ
فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ قُلْتُ لِنَافِعٍ مَا الشِّغَارُ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السَّرَّاجِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ

1416
حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي
الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الشِّغَارِ زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ وَالشِّغَارُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ
وَأُزَوِّجُكَ ابْنَتِي أَوْ زَوِّجْنِي أُخْتَكَ وَأُزَوِّجُكَ أُخْتِي **وحدثناه** أَبُو كُرَيْبٍ

(٣) قوله عليه السلام المؤمن أخو المؤمن أي في الدين كما قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فينبغي أن يعاشروا معاشرتهم في التحابب والتصاق والاجتناب عن ٦

باب
تحريم نكاح الشغار وبطلانه

٦ التجاق اه مبارق ومن حديث الصحيحين «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وفيه حث على التعاضد في غير الاثم

(٤) قوله عليه السلام أن يبتاع أي يشترى على بيع أخيه أي شرائه بالمعنى المذكور في صورة السوم على السوم فان البيع من الاضداد مثل الشراء والابتياع ليس الا الاشتراء

(٥) قوله عليه السلام حتى يذر أي يترك المشترى سومه والخاطب خطوبته

(٦) قوله والشغار أن يزوج الرجل ابنته أي لرجل على أن يزوجه أي الرجل الآخر ابنته كما يدل عليه قوله في الرواية التالية أن يقول الرجل للرجل ولو عبر عن الابنة بالمولية لكان أشمل فان الشغار كما يكون على البنت يكون على الاخت وعلى غيرها

(٧) قوله ليس بينهما صداق أي مهر على أن يضع كل واحدة منهما صداق الاخرى ولامهر سوى ذلك وكان سائغا في الجاهلية وحكم هذا العقد عندنا صحته وفساد التسمية فيجب مهر المثل فبلزومه يخرج عن كونه شغارا لانه مأخوذ فيه عدم الصداق وحكمه عند غيرنا بطلانه والمسئلة من مباحث النهي في اصول الفقه قيل الخلاف فيما اذا ذكر في العقد كون بضع كل منهما صداق الاخرى وأما اذا لم يذكر بل قال زوجتك بنتي على أن تزوجني بنتك ولم يزد عليه فقبل فالعقد جائز اتفاقا ولا يكون شغارا ولو زاد قوله على أن يكون بضع بنتي صداقا لبنتك فلم يقبل الآخر بل زوجه ابنته ولم يجعل لها صداقا كان نكاح الثاني صحيحا اتفاقا والاول على الخلاف كما في المرقاة قالوا والشغار مأخوذ من شغر البلد شغورا من باب قعد اذا خلا عن حافظ يمنعه لخلوه عن المهر أو من شغر الكلب شغرا من باب نفع اذا رفع احدى رجليه ليبول لرفعهم المهر عنه

(١) قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار أي عن نكاح الشغار وهو من شغر الكلب رفع رجله ليبول وشغر البلد عن السلطان خلا والنهي للتحريم أن يزوجه موليته على أن يزوجه موليته معاوضة ويبطل العقد عند الثلاثة وقال أبو حنيفة يصح بمهر المثل اه من تيسير المناوي في باب المناهي

١٤١٧ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَادَةَ ابْنِ نُمَيْرٍ
وحدثني هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ
إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ
أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشِّغَارِ (١)

باب الوفاء بالشروط في النكاح

١٤١٨ خ(٢٧٢١) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى
حَدَّثَنَا يَحْيٰى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ
مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْيَزَنِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ أَحَقَّ الشَّرْطِ أَنْ يُوفٰى بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ (٢) هٰذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
وَابْنِ الْمُثَنّٰى غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الْمُثَنّٰى قَالَ الشُّرُوطِ

باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت

١٤١٩ خ(٥١٣٦) ❁ **حدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ
الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا
أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ (٣)
حَتّٰى تُسْتَأْمَرَ (٤) وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتّٰى تُسْتَأْذَنَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا
قَالَ أَنْ تَسْكُتَ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ح وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسٰى أَخْبَرَنَا عِيسٰى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ح
وَحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ح وَحَدَّثَنَا
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ كُلُّهُمْ
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِمِثْلِ مَعْنٰى حَدِيثِ هِشَامٍ وَإِسْنَادِهِ وَاتَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ
١٤٢٠ خ(٦٩٤٦) هِشَامٍ وَشَيْبَانَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَّامٍ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ

(٢) قوله عليه السلام إن "أحق" الشروط أي أليقها من غيرها أن يوفى به أي بالوفاء به فهو مفعول أحق على تأويل المصدر وفيه حذف الجار" من أن قياسا وسها ملا علي في جعله بدلا من الشروط وقوله ما استحللتم به الفروج خبر إن" والمراد ٧ بما يستحل به الفرج المهر لأنه المشروط في مقابلة البضع قال ابن الملك في المبارق مثل أن يتزوج امرأة على ألف ان أقام بها في بلدها وعلى ألفين ان أخرجها وما قاله بعض الشراح من ٨ أنه يدخل فيه ما دعا المرأة الى الرغبة في الزوجية مثل أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى فضعيف لأن ما تحرم به الفروج وتستحل بسببه هو المهر فما يتعلق به من الشرط يكون أليق بالوفاء دون غيره وفي قوله أحق الشروط اشارة الى أن كل مشروط في حق النكاح لا يجب الوفاء به اه وفي شرح النووي ان هذا محمول على شرط لا ينافي مقتضى النكاح ويكون من مقاصده كاشتراط العشرة بالمعروف والانفاق عليها وكسوتها وسكناها ومن جانب المرأة أن لا تخرج من بيته الا باذنه ولا تصوم تطوعا بغير اذنه ولا تأذن غيره في بيته الا باذنه ولا تتصرف في متاعه الا برضاه ونحو ذلك وأما شرط يخالف مقتضاه كشرط ان لا يقسم لها ولا يتسرى عليها ولا يسافر بها ونحو ذلك فلا يجب الوفاء به اه فعلى هذا الخطاب في قوله ما استحللتم للتغليب فيدخل فيه الرجال والنساء ويدل" عليه الرواية الأخرى ما استحلت به الفروج كما في المرقاة عن الطيبي

(٤) قوله عليه السلام لا تنكح الايم بتشديد الياء المكسورة امرأة لا زوج لها صغيرة كانت أو كبيرة بكرا كانت أو ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب بوقوعها ٩ في مقابلة البكر اه ابن الملك وقيد ملا علي كلا من الايم والبكر بالبالغة والمسألة مبسوطة في الفقه على خلاف فيها

(٣) قوله عليه السلام حتى تستأمر أي تستشار ففيه اشارة الى أن الكلام شرط في اجازة الايم قاله ابن الملك

(رافع)

(١) قولها عن الجارية هي من النساء من لم يبلغ الحلم قال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية والجارية لجريها على مقتضى ميلها وفتية النساء والجارية السفينة لجريها في البحر الامة لجريها مستسخرة في أشغال مواليها ويقال لها ابنة التعدي وقوى والاصل فيها الشابة لخفتها ثم توسعوا حتى سموا كل امة جارية وان كانت مسنة تسمية بما كانت عليه والجمع في الكل الجواري وتسمى الشمس أيضا الجارية لكونها تجري لمستقر لها وقولها تستأمر معناه تستأذن والمؤامرة المشاورة

رَافِعٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ قَالَ ذَكْوَانُ مَوْلَى عَائِشَةَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ سَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَارِيَةِ (١) يُنْكِحُهَا أَهْلُهَا أَتُسْتَأْمَرُ أَمْ لَا فَقَالَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ تُسْتَأْمَرُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّهَا تَسْتَحْيِي فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ إِذْنُهَا إِذَا هِيَ سَكَتَتْ
١٤٢١ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ قُلْتُ
لِمَالِكٍ حَدَّثَكَ (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا
صُمَاتُهَا (٣) قَالَ نَعَمْ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يُخْبِرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ وَإِذْنُهَا سُكُوتُهَا
وحدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا
مِنْ وَلِيِّهَا وَالْبِكْرُ يَسْتَأْذِنُهَا أَبُوهَا فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا وَرُبَّمَا قَالَ وَصَمْتُهَا
إِقْرَارُهَا ❁
١٤٢٢ خ(٣٨٩٤) **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسِتِّ سِنِينَ (٤) وَبَنَى بِي وَأَنَا
بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ قَالَتْ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَوُعِكْتُ (٥) شَهْرًا فَوَفَى شَعْرِي جُمَيْمَةً
فَأَتَتْنِي أُمُّ رُومَانَ (٦) وَأَنَا عَلَى أُرْجُوحَةٍ (٧) وَمَعِي صَوَاحِبِي فَصَرَخَتْ بِي (٨) فَأَتَيْتُهَا وَمَا
أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي فَأَخَذَتْ بِيَدِي فَأَوْقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ هَهْ هَهْ (٩) حَتَّى ذَهَبَ
نَفَسِي (١٠) فَأَدْخَلَتْنِي بَيْتًا فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَعَلَى خَيْرِ
طَائِرٍ (١١) فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ فَغَسَلْنَ رَأْسِي وَأَصْلَحْنَنِي فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا وَرَسُولُ (١٢) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(٢) قوله حدثك استفهام بحذف أداته وجوابه قوله قال نعم (٣) قوله عليه السلام واذنها صماتها أي سكوتها يقال صمت صمتا من باب قتل وصموتا وصماتا والاصل وصماتها كاذنها لانه لا يخبر عن شيء الا بما يصح أن يكون وصفا له حقيقة أو مجازا فيصح أن يقال الفرس يطير ولا يصح أن يقال الحجر يطير لانه لا يوصف بذلك فصماتها كاذنها صحيح ولا يصح أن يكون اذنها مبتدأ لان الاذن لا يصح أن يوصف بالسكوت لانه يكون نفيا له فيبقى المعنى اذنها مثل سكوتها وقبل الشرع كان سكوتها غير كاف فكذلك اذنها فينعكس المعنى قاله الفيومي يعني أنها لا تحتاج الى اذن صريح منها بل يكتفى بسكوتها لكثرة حيائها

(٤) قولها لست سنين تعني من عمرها أي انها في وقت نكاحها صغيرة بنت ست سنين

باب
تزويج الاب البكر الصغيرة

وقولها وبنى بي أي زففت اليه وحملت الى بيته يقال بنى عليها وبنى بها والاول أفصح وأصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا أو عمره بما يحتاج اليه ثم كثر حتى كني به عن الدخول افاده الفيومي (٥) قولها فوعكت أي أخذني ألم الحمى شهرا وفي الكلام حذف تقديره فتساقط شعري بسبب الحمى فلما شفيت تربى شعري فكثر وهو معنى قولها فوفى شعري وقولها جميمة تصغير جمة بضم الجيم وهي الشعر النازل الى المنكبين أي صار الى هذا الحد بعد أن كان قد ذهب بالمرض

هذا خلاصة ما في شرح النووي وفتح الباري وقد قال ابن حجر في فصل الالفاظ الغريبة من مقدمة كتابه قوله فوفى شعري جميمة أي بقي يسيرا اه (٦) قولها فأتتني أم رومان هي امها رضي الله تعالى عنهما (٧) قولها وأنا على ارجوحة هي خشبة يلعب عليها الصبيان والجواري الصغار يكون وسطها على مكان مرتفع ويجلسون على طرفيها ويحركونها فيرتفع جانب منها وينزل جانب اه نووي (٨) قولها فصرخت بي أي صاحت بي ونادتني (٩) قولها فقلت هه هه هذه كلمة يقولها المبهور حتى يتراجع الى حال سكونه وهي باسكان الهاء الثانية فهي هاء السكت اه نووي والبهر بالضم انقطاع النفس وتتابعه من الاعياء كالانبهار (١٠) قولها حتى ذهب نفسي أي زال عني ذلك النفس العالي الحاصل من الاعياء ولفظ البخاري واني لأنهج حتى سكن بعض نفسي اه والنهج بفتحتين البهر (١١) قولها على خير طائر أي على أفضل حظ ونصيب وطائر الانسان نصيبه

(١٢) قولها فلم يرعني أي لم يفزعني شيء الا رسول الله أي حضوره وكنت بذلك كما في فتح الباري عن المفاجأة بالدخول على غير عالم بذلك فانه يفزع غالبا والواو في ورسول الله أظنها مزيدة من عند نساخ مسلم غير موجودة في البخاري لا في باب البناء بالنهار من كتاب النكاح ولا في باب تزويج عائشة قبيل باب الهجرة

(١) قولها ضحى أي وقت الضحى وهو ظرف لفعل الروع قال النووي وأما قولها ست" فالجمع بينهما انه كان لها ست وكسر ففي رواية اقتصرت على السنين تزوجني وأنا بنت سبع سنين وفي اكثر الروايات بنت وفي رواية عدت السنة التي دخلت فيها اهـ (٢) قوله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُحًى(١) فَاَسْلَمَتْنِي اِلَيْهِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ وَبَنَى بِي وَاَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ وَزُفَّتْ اِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ وَلُعَبُهَا مَعَهَا(٢) وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى وَاِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ

1423 ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ اُمَيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّالٍ(٣) وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ فَاَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي(٤) قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ اَنْ تُدْخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ(٥) **وحدثنا**ه ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِعْلَ عَائِشَةَ

1424 ❁ **حدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَتَاهُ رَجُلٌ فَاَخْبَرَهُ اَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَاَةً مِنَ الْاَنْصَارِ(٦) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَظَرْتَ اِلَيْهَا قَالَ لَا قَالَ فَاذْهَبْ فَانْظُرْ اِلَيْهَا فَاِنَّ فِي اَعْيُنِ الْاَنْصَارِ شَيْئًا(٧) **وحدثني** يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ

ولعبها معها بضم اللام وفتح العين جمع لعبة وهي ما يلعب به قال النووي المراد هذه اللعب المسماة بالبنات «بيك» التي تلعب بها الجواري الصغار ومعناه التنبيه على صغر سنها قال القاضي وفيه جواز اتخاذ اللعب واباحة لعب الجواري بهن وقد جاء في الحديث الآخر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى ذلك فلم ينكره قالوا وسببه تدريبهن لتربية الأولاد واصلاح شأنهن وبيوتهن هذا كلام القاضي ويحتمل أن يكون مخصوصا من أحاديث النهي عن اتخاذ الصور لما ذكره من المصلحة ويحتمل أن يكون هذا منهيا عنه وكانت قصة عائشة هذه ولعبها في أول الهجرة قبل تحريم الصور الى هنا كلام النووي

(٣) قولها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال الخ مرادها بهذا الكلام رد ما كانت الجاهلية عليه وما ٣ يتخيله بعض العوام اليوم من كراهة التزوج والتزويج والدخول في شوال وهذا باطل لا أصل له وهو من آثار الجاهلية كانوا يتطيرون بذلك لما في اسم شوال من الاشالة والرفع اهـ نووي

باب
استحباب التزوج والتزويج في شوال واستحباب الدخول فيه

باب
ندب النظر الى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها

(٤) قولها فاي نساء كان أحظى مني تشير الى حظوتها برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي رفعة منزلتها عنده يقال كما في المصباح حظي فلان عند الناس يحظى من باب تعب حظة وزان عدة وحظوة بضم الحاء وكسرها اذا أحبوه ورفعوا منزلته

(٥) قوله وكانت تستحب" أن تدخل نساءها في شوال أي تحب ادخال قرائبها اللاتي تكحن على أزواجهن في شوال للاتباع لا لاعتقاد سعود فيه (٦) قوله تزوج امرأة من الانصار أي أراد تزوجها بخطبتها (٧) قوله عليه السلام فان في أعين الانصار شيئا أي مما ينفرعنه الطبع ولا يستحسنه قاله عليه الصلاة والسلام قياسا ٤ على ما رآه في بعض رجالهم قيل المراد بالشيء صغر العين أو زرقها وفي هذا دلالة على جواز ذكر مثل هذا للنصيحة اهـ نووي وفيه استحباب النظر اليها قبل الخطبة حتى ان كرهها تركها من غير ايذاء بخلاف ما اذا تركها بعد الخطبة اهـ ملاعلي ومن أحاديث المشكاة فانظر اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما أي يؤلف قال ملاعلي واذا لم يمكنه النظر استحب أن يبعث امرأة تصفها له وانما يباح له النظر الى وجهها وكفيها فحسب لانهما ليسا بعورة في حقه اهـ والعادة جارية فينا ببعث النساء اليها

ثماني عشرة نخ

كنت جالسا عند النبي" نخ

(١) قوله على أربع أواق هو جمع اوقية كأثافى فى جمع أثفية والاصل فيهما التشديد فالمهما فى تقدير الفعولة كالعجبوبة والضحوكة فحق الجمع فيهما اواقىّ وأثافىّ بإعراب ملفوظ على الياء المشددة وتخفف للتخفيف فيقدر فى حالتيهما الاعراب ويقال وقية بضم الواو والفتح لغة فيجمع على وقايا كعطايا كما فى المصباح وهى اربعون درهما

(٢) قوله عليه السلام على أربع أواق استفهام محذوف الاداة على سبيل الانكار والاستبعاد

(٣) قوله عليه السلام كأنما تنحتون اى تقطعون الفضة من عرض هذا الجبل أى من جانبه قال ابن الملك يفهم من هذا الكلام كراهة اكثار المهر لكن ليس هذه بالنسبة الى النكاح مطلقا لانه قد صح أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أصدق ٥ خمسمائة درهم وهو اكثر من هذا لان أربع أواق مائة وستون درهما بل بالنسبة الى حال ذلك الرجل لانه كان فقيرا أدخل نفسه فى مشقة وتعرض سؤال ولذلك قال عليه السلام (ما عندنا ما نعطيك) ما الاولى نافية والثانية موصولة (ولكن عسى ان نبعثك فى بعث) أى فى جيش مبعوث لغزو (تصيب منه) أى تحصل بسببه الى غنيمة ومن تجىء بمعنى الباء اهـ

(٤) قوله بعث ذلك الرجل فيهم عبارة المشارق وبعث ذلك الرجل فيهم

(٥) قولها أهب لك نفسى أى امر نفسى لان حقيقة الهبة غير مرادة فانها تمليك عين بلا عوض ورقبة الحرة لا تملك فكأنها قالت أتزوجك بلا صداق

(٦) قوله فصعد النظر فيها أى رفعه وقوله وصوبه أى خفضه يعنى نظر الى أعلاها وأسفلها يتأمله كما فى النهاية وكأنه عليه السلام لم يعجبه ما فعلته المرأة

(٧) قوله لم يقض فيها شيئا من قبول أو رد صريح

(٨) قوله عليه السلام فهل عندك من شىء أراد شيئا يعجله لها على عادتهم

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّ فِي عُيُونِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا قَالَ قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا قَالَ عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا قَالَ عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ(١) فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ(٢) كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هٰذَا الْجَبَلِ(٣) مَا عِنْدَنَا مَا نُعْطِيكَ وَلٰكِنْ عَسَى أَنْ نَبْعَثَكَ فِي بَعْثٍ تُصِيبُ مِنْهُ(٣) قَالَ فَبَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي عَبْسٍ بَعَثَ ذٰلِكَ الرَّجُلَ فِيهِمْ(٤)

عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ خ

١٤٢٥ خ (٥٠٣٠)

باب

الصداق وجواز كونه تعليم قرآن و خاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف به (*)

❁ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ جِئْتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي(٥) فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ(٦) ثُمَّ طَأْطَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا(٧) جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا فَقَالَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ(٨) فَقَالَ لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ(٩) فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلٰكِنْ هٰذَا إِزَارِي (قَالَ سَهْلٌ مَا لَهُ رِدَاءٌ) فَلَهَا نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتّٰى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا (عَدَّدَهَا) فَقَالَ تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ اذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ(١٠) هٰذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ وَحَدِيثُ يَعْقُوبَ

جئت لأهب لك خ

فهل معك من شىء خ

فقد زوجتكها خ

(٩) قوله عليه السلام انظر ولو خاتما من حديد لتجعله معجلا لها ادخالا للمسرة عليها تألفا لقلبها لان العادة عندهم كما فى المرقاة تعجيل بعض المهر قبل الدخول والا فالمهر لا يكون أقل من عشرة دراهم لحديث جابر فى ذلك (١٠) قوله عليه السلام بما معك من القرآن أى ببركة ما معك من القرآن أو بسبب ما معك من القرآن

(*) أى لا يفقره أو لا يجحف له ما لم يكن من أهل القرآن لكن التزوج اليه بالمنفعة على سلامته وهو لا يصلح صداقا للبضع اهـ من شرح المعنى على الاكثر قالوا ليست متعينة كالعروض

يُقَارِبُهُ فِي اللَّفْظِ **وحدثنا** ه خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَائِدَةَ قَالَ انْطَلِقْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا فَعَلِّمْهَا مِنَ الْقُرْآنِ(١) **حدثنا** إِسْحَقُ ١٤٢٦

بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا قَالَتْ أَتَدْرِي مَا النَّشُّ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَتْ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ فَتِلْكَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَزْوَاجِهِ(٢) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ ١٤٢٧

وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ(٣) فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ(٤) قَالَ فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ(٥) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ **وحدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ **وحدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ

خ (٥١٥٣)

مقاربه في اللفظ نخ

(١) قوله عليه السلام فقد زوجتكها تقدمت في رواية فقد ملكتكها زيادة بما معك من القرآن وزاد في هذه الرواية بدل تلك الزيادة فعلمها من القرآن والروايات يفسر بعضها بعضا فيؤول الامر الى فائدة التعليم ويكون تعليمه اياها مامعه كتعجيل شئ لها ادخالا للمسرة عليها ولا يجوز حمل التعليم على نفي المهر بالكلية لانه يعارض كتاب الله تعالى وهو قوله تعالى أن تبتغوا باموالكم فوجب كون الخبر غير مخالف له والا لم يقبل لانه خبر واحد وهو لا ينسخ القطعي في الدلالة والواجب في تسمية ما ليس بمال مهراً مهر المثل عندنا لكن لما كان فتوى المتأخرين على جواز الاستئجار لتعليم القرآن والفقه قال علماؤنا ينبغي أن يصح تسمية تعليم القرآن مهراً لان ماجاز أخذ الاجرة في مقابلته من المنافع جاز تسميته صداقا كما في الدر المختار مع رد المحتار

(٢) فان قيل صداق ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان أربعة آلاف درهم أو أربعمائة دينار فالجواب ان هذا القدر تبرع به النجاشي من ماله اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم اه مرقاة

(٣) قوله رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة الصحيح في معنى هذا الحديث أنه تعلق به أثر من زعفران وغيره من طيب العروس ولم يقصده ولا تعمد التزعفر فقد ثبت في الصحيح النهي عن التزعفر للرجال لانه شعار النساء اه من النووي

(٤) قوله على وزن نواة من ذهب الظاهر من هذه الرواية أن المراد بالنواة نواة التمر وهي مجهولة الا أنها لا تنضبط ولعلها كانت وزنا مقررا عندهم وقال ابن الاثير النواة اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين اوقية وللعشرين نش اه لكن الرواية عنده تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب كما هو رواية الكتاب في بعض الطرق ليس فيها ذكر الوزن

(٥) قوله عليه السلام أولم ولو بشاة امر من الوليمة وهي ضيافة تتخذ للعرس ذهب بعض الى وجوبها لظاهر الامر والاكثرون على أنها مستحبة اه ابن الملك والمستفاد من هذا ومما يأتي من الاحاديث أن وقت الوليمة بعد الدخول

المثنى حدثنا ابو داود ح وحدثنا محمد بن رافع وهرون بن عبد الله قالا حدثنا وهب بن جرير ح وحدثنا احمد بن خراش حدثنا شبابة كلهم عن شعبة عن حميد بهذا الاسناد غير ان في حديث وهب قال قال عبد الرحمن تزوجت امرأة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة قالا اخبرنا النضر بن شميل حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انسا يقول قال عبد الرحمن بن عوف رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بشاشة العرس (١) فقلت تزوجت امرأة من الانصار فقال كم اصدقتها (٢) فقلت نواة وفي حديث اسحق من ذهب **وحدثنا** ابن المثنى حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن ابي حمزة (قال شعبة واسمه عبد الرحمن بن ابي عبد الله) عن انس بن مالك ان عبد الرحمن تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب * وحدثنيه محمد بن رافع حدثنا وهب اخبرنا شعبة بهذا الاسناد غير انه قال فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف من ذهب

1365

باب

فضيلة اعتاقه أمته ثم يتزوجها

* **حدثني** زهير بن حرب حدثنا اسمعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس (٣) فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى نبي الله (٤) صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم وانحسر الازار عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاني لارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر (٥) انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرات قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد والله قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا محمد والخميس (٦) قال واصبناها عنوة (٧) وجمع السبي فجاءه دحية (٨) فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية

(١) قوله وعلي بشاشة العرس أي طلاقة الوجه الحاصلة أيام العرس وهو الزفاف والعرس يطلق على طعام الوليمة ايضا ومنه ما في النهاية كان اذا دعي الى طعام قال أفي عرس أم خرس أي لطعام الوليمة او لطعام الولادة ويجوز في راء عرس الضم كما في نظائره ويكون عرس بضمتين جمع عروس أيضا كرسل في جمع رسول والعروس وصف يستوي فيه الذكر والانثى والفرق في الجمع فجمع الرجل عرس وجمع المرأة عرائس

(٢) قوله عليه السلام كم أصدقتها أي كم أعطيتها صداقها

(٣) قوله بغلس قدمر مرارا ان الغلس ظلام آخر الليل

(٤) قوله فاجرى نبي الله أي حمل مطيته على الجري وهو العدو والاسراع وفي الكلام حذف أي وأجرينا يدل عليه قوله وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله يعني للزحام الحاصل عند الجري

(٥) قوله فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر فيه اختصار فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كما يفهم من شروح البخاري قال ذلك تفاؤلا لما رآهم خرجوا الى أعمالهم بنحو الفؤوس من آلات الهدم والتخريب ويأتي بعد هذه الصفحة في حديث أنس الطويل بعض التفصيل

(٦) قوله والخميس أي الجيش المرتب على خمسة أقسام مقدمة وساقة وميمنة وميسرة وقلب

(٧) قوله وأصبناها عنوة أي أخذناها قهرا لا صلحا

(٨) قوله فجاءه دحية هو دحية الكلبي شبيه جبريل عليه السلام ورسول نبي الله عليه الصلاة والسلام الى قيصر أجازوا في اسمه فتح الدال وكسرها

فقالوا محمد قال عبد العزيز ؛

بِنْتَ حُيَيٍّ فَجَاءَ رَجُلٌ اِلَى نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ اَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ (١) سَيِّدِ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ مَا تَصْلُحُ اِلَّا لَكَ قَالَ ادْعُوهُ بِهَا قَالَ فَجَاءَ بِهَا فَلَمَّا نَظَرَ اِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا قَالَ وَاَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ يَا اَبَا حَمْزَةَ مَا اَصْدَقَهَا قَالَ نَفْسَهَا اَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا (٢) حَتّٰى اِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزَتْهَا لَهُ اُمُّ سُلَيْمٍ فَاَهْدَتْهَا (٣) لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَاَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسًا فَقَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ قَالَ وَبَسَطَ نِطَعًا (٤) قَالَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْاَقِطِ (٥) وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ فَحَاسُوا حَيْسًا (٦) فَكَانَتْ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) (٧) عَنْ ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ اَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ بْنِ حَبْحَابٍ عَنْ اَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ اَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ عَنْ اَنَسٍ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ عَنْ اَنَسٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ عَنْ اَنَسٍ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ اَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ اَبِيهِ تَزَوَّجَ صَفِيَّةَ وَاَصْدَقَهَا عِتْقَهَا **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَامِرٍ (٨) عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِي يُعْتِقُ جَارِيَتَهُ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا لَهُ اَجْرَانِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ اَنَسٍ قَالَ كُنْتُ رِدْفَ اَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَدَمِي تَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

(ثلث المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول) والمرباع ربع الغنيمة والفضول بقايا تبق من الغنيمة فلا تستقيم قسمته على الجيش لقلته وكثرة الجيش والنشيطة مايغنمه القوم في طريقهم التي يمرون بها وذلك غير مايقصدونه بالغزو وكان رئيس القوم في الجاهلية اذا غزا بهم فغنم أخذ المرباع من الغنيمة قبل القسمة على أصحابه فصار هذا الربع خمسا في الاسلام والصفي في الاسلام على تلك الحال وقد اصطفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيف منبه ابن الحجاج يوم بدر وهو ذو الفقار واصطفى صفية بنت حيي اه مختصرا وذو الفقار بالفتح سيف العاص بن منبه قتل يوم بدر كافرا فصار الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صار الى علي كما في القاموس

(٢) قوله ما أصدقها سؤال عن مقدار صداقها فقوله نفسها مفعول فعل مقدر دل عليه السؤال أي أصدقها نفسها يعني جعل نفسها صداقها ولفظ ابن ماجه ما أمهرها قال أمهرها نفسها وقوله أعتقها وتزوجها استئناف مبين لكيفية اصداقها نفسها

(٣) قوله فاهدتها له أي زفتها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد بتجهيزها تهيئتها للاهداء له عليه السلام كما في الرواية الآتية

(٤) قوله وبسط نطعا فيه أربع لغات مشهورات فتح النون وكسرها ومع كل واحد فتح الطاء واسكانها أفصحهن كسر النون مع فتح الطاء وجمعه نطوع وأنطاع اه نووي وهو كما تقدم ذكره بهامش ص ٤٤ من الجزء الاول بساط متخذ من أديم

(٥) قوله بالاقط سبق في باب زكاة الفطر بالهامش ان الاقط هو الكشك الفقر ص ٦٩ من الجزء الثالث

(٦) قوله فحاسوا حيسا الحيس تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق وهو مصدر في الاصل يقال حاس الرجل حيسا من باب باع اذا اتخذ ذلك اه مصباح (٨) قوله عن عامر أراد به الشعبي كما صرح به البخاري في باب تعليم الرجل أمته وأهله من كتاب العلم وتقدم في كتاب الايمان من هذا الصحيح (ص ٩٣ جزء اول) والحديث الذي رواه أبو موسى: ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل كانت له أمة فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن ٦ تعليمها ثم أعتقها وتزوجها وعبد يؤدي حق الله وحق مواليه ومؤمن أهل الكتاب اه بلفظ النسائي وهو مذكور في الصحيحين وسنن الترمذي وابن ماجه أيضا ببعض تفاوت في الالفاظ وهذا أخصرها

(٧) قوله يعني ابن زيد احتراز عن حماد بن سلمة فانه أيضا يروى عن ثابت كما ترى في آخر هذه الصفحة

فليجئني به نخ

(أبو حمزة) كنية أنس

١٥٤

١٣٦٥

(١) قوله حين بزغت الشمس أي عند ابتداء طلوعها

اه نووي (٢) قوله بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم الفؤوس جمع فأس وهو الذي يشق به الحطب والمكاتل جمع مكتل وهو بكسر الميم الزنبيل الكبير كما في النهاية وفسره النووي بالقفة والزبيل والمرور جمع مر بفتح الميم وهو مجرفة الحديد «بيل» ويسمى مسحاة ويجمع على المساحي وفي مغازي البخاري فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم

وَسَلَّمَ قَالَ فَاَتَيْنَاهُمْ حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ (١) وَقَدْ اَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ وَخَرَجُوا

بِفُؤُسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ (٢) فَقَالُوا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرِبَتْ خَيْبَرُ اِنَّا اِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ قَالَ

وَهَزَمَهُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَقَعَتْ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ (٣) فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعَةِ اَرْؤُسٍ ثُمَّ دَفَعَهَا اِلَى اُمِّ سُلَيْمٍ تُصَنِّعُهَا لَهُ وَتُهَيِّئُهَا (٤)

(قَالَ وَاَحْسِبُهُ قَالَ) وَتَعْتَدُّ فِي بَيْتِهَا (٤) وَهِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قَالَ وَجَعَلَ رَسُولُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيمَتَهَا التَّمْرَ وَالْاَقِطَ وَالسَّمْنَ فُحِصَتِ الْاَرْضُ (٥) اَفَاحِيصَ وَجِيءَ

بِالْاَنْطَاعِ فَوُضِعَتْ فِيهَا وَجِيءَ بِالْاَقِطِ وَالسَّمْنِ فَشَبِعَ النَّاسُ قَالَ وَقَالَ النَّاسُ

لَا نَدْرِي أَتَزَوَّجَهَا اَمِ اتَّخَذَهَا اُمَّ وَلَدٍ قَالُوا اِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ امْرَاَتُهُ وَاِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا

فَهِيَ اُمُّ وَلَدٍ فَلَمَّا اَرَادَ اَنْ يَرْكَبَ حَجَبَهَا فَقَعَدَتْ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ (٦) فَعَرَفُوا اَنَّهُ قَدْ

تَزَوَّجَهَا فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ دَفَعَ (٧) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفَعْنَا قَالَ فَعَثَرَتِ

النَّاقَةُ الْعَضْبَاءُ (٨) وَنَدَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَدَرَتْ (٩) فَقَامَ فَسَتَرَهَا وَقَدْ

اَشْرَفَتِ النِّسَاءُ فَقُلْنَ اَبْعَدَ اللّٰهُ الْيَهُودِيَّةَ قَالَ قُلْتُ يَا اَبَا حَمْزَةَ أَوَقَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِي وَاللّٰهِ لَقَدْ وَقَعَ قَالَ اَنَسٌ وَشَهِدْتُ وَلِيمَةَ زَيْنَبَ فَاَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا

وَلَحْمًا وَكَانَ يَبْعَثُنِي فَاَدْعُو النَّاسَ فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ وَتَبِعْتُهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلَانِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا (١٠)

الْحَدِيثُ لَمْ يَخْرُجَا فَجَعَلَ يَمُرُّ عَلَى نِسَائِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَيْفَ

اَنْتُمْ يَا اَهْلَ الْبَيْتِ فَيَقُولُونَ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ وَجَدْتَ اَهْلَكَ فَيَقُولُ بِخَيْرٍ فَلَمَّا

فَرَغَ رَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ اِذَا هُوَ بِالرَّجُلَيْنِ قَدِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ فَلَمَّا

رَأَيَاهُ قَدْ رَجَعَ قَامَا فَخَرَجَا فَوَاللّٰهِ مَا اَدْرِي اَنَا اَخْبَرْتُهُ اَمْ اُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِاَنَّهُمَا قَدْ

خَرَجَا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أُسْكُفَّةِ الْبَابِ (١١) اَرْخَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

وَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى هٰذِهِ الْاٰيَةَ [لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ اِلَّا اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ] الْاٰيَةَ

١٤٢٨

خ (٤٧٩١)

طرفه: [١٤٨/٤]

خ: فجعل

(٧) الدفع هنا حمل المطي على الاسراع

(٣) قوله جارية جميلة يعني صفية كما يأتي التصريح بها والجارية هنا بالمعنى المصطلح فانها وان كانت من حرائر قومها صارت يومئذ مملوكة بايدي المسلمين

(٤) قوله تصنعها له أي لتحسن القيام بها وتزينها له عليه الصلاة والسلام فقوله وتهيئها كعطف تفسير له وعبر عن هذا في الرواية المتقدمة بالتجهيز واما قوله وتعتد في بيتها فعطف نسق زاده الراوي بظن من عنده زيادة ذلك في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأراد بالاعتداد الاستبراء لانها مسبية وضمير بيتها لام سليم والعطف بالواو لا يقتضي الترتيب والاقتصنيع الجارية يكون بعد استبرائها ولهذا ذكر في الطريق المتقدم أنه استبرأها

(٥) قوله فحصت الارض هو بضم الفاء وكسر الحاء المهملة المخففة أي كشف التراب من أعلاها وحفرت شيئا يسيرا ليجعل الانطاع في المحفور ويصب فيها السمن فيثبت ولا يخرج من جوانبها والافاحيص جمع افحوص اه نووي وتقدم ان الانطاع جمع نطع والافحوص وزان اسلوب الموضع الحاصل من الفحص كالمفحص وأصله من فحص القطاة وهو حفرها في الارض موضعا تبيض فيه واسم ذلك الموضع مفحص والفحوص وذكر المجد ان نقرة الذقن تسمى فحصة اه والقطاة واحد القطا طائر يؤكل مثل الحمام ومن أمثالهم لو ترك القطا ليلا لنام

(٦) قوله وقعدت على عجز البعير عجز كل شيء بضم الجيم وزان رجل مؤخره

(٨) قوله فعثرت الناقة العضباء أي كبت وتعست والعضباء الناقة المشقوقة الاذن ولقب ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تكن عضباء كذا في القاموس

(٩) قوله وندر وندرت أي سقط وسقطت ولا وجه لسؤال ثابت لانه من العوارض البشرية قال النووي واصل الندور الخروج والانفراد ومنه كلمة نادرة أي فردة عن النظائر اه

(١٠) قوله استأنس بهما الحديث أي استأنس كل منهما بحديث صاحبه وخاضا في الكلام بحيث صار الكلام مستأنسا بهما

(١١) قوله فلما وضع رجله في اسكفة الباب أي عتبته وأصلها العتبة العليا وقد تستعمل في السفلى كذا في المصباح

١٣٦٥ **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا شبابة حدثنا سليمان عن ثابت عن انس ح وحدثني به عبد الله بن هاشم بن حيان (واللفظ له) حدثنا بهز حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت حدثنا انس قال صارت صفية لدحية في مقسمه(١) وجعلوا يمدحونها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويقولون ما رأينا في السبي مثلها قال فبعث الى دحية فاعطاه بها ما اراد ثم دفعها الى امي(٢) فقال اصلحيها قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حتى اذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها القبة فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل زاد فليأتنا به قال فجعل الرجل يجيء بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا(٣) فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس ويشربون من حياض الى جنبهم من ماء السماء قال فقال انس فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قال فانطلقنا حتى اذا رأينا جدر المدينة هششنا اليها(٤) فرفعنا مطينا(٥) ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته قال وصفية خلفه قد اردفها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعثرت مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت قال فليس احد من الناس ينظر اليه ولا اليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال فاتيناه فقال لم نضر قال فدخلنا المدينة فخرج جوارى نسائه(٦) يتراءينها(٧) ويشمتن بصرعتها(٨) ❁ **حدثنا** محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قالا جميعا حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس وهذا حديث بهز قال لما انقضت عدة زينب(٩) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد(٩) فاذكرها علي قال فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها(١٠) قال فلما رأيتها عظمت في صدري(١١) حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي فقلت يا زينب ارسل رسول الله

(١) قوله في مقسمه هو مصدر والموضع مقسم مثل مسجد لان بابه ضرب

(٢) قوله ثم دفعها الى امي وهي ام سليم زوجة ابي طلحة

(٣) قوله حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا أي كوما شاخصا مرتفعا فخلطوه وجعلوا حيسا اه نووي

(٤) قوله هششنا اليها أي نشطنا وانبعثت نفوسنا اليها من هش الرجل هشاشة من باب تعب اذا تبسم وارتاح كما في المصباح وكانت النسخ بايدينا هشنا بشين واحدة مشددة فراجعت الشارح فوجدته يقول هكذا هو في النسخ هشنا بفتح الهاء وتشديد الشين ثم نون وفي بعضها هششنا بشينين الاولى مكسورة مخففة ومعناهما نشطنا اه ولما لم يكن لهشنا معنى هنا اخترت ما في بعض النسخ الذي اخبره ثم لو كان هشنا مضبوطا بالتخفيف لكان له وجه فانه يكون كقوله تعالى فظلتم تفكهون *

(٥) قوله فرفعنا مطينا أي اسرعنا بها يقال رفع البعير في سيره اذا اسرع ورفعته اذا اسرعت به يتعدى ولا يتعدى اه مصباح وانظر ما كتبته بهامش ص ١٥ من هذا الجزء

(٦) قوله فخرج جوارى نسائه أي صغيرات الاسنان من نسائه اه نووي

(٧) قوله يتراءينها أي يريهما بعضهن الى بعض

(٨) قوله ويشمتن بصرعتها أي ويظهرن السرور بوقعتها وهو من الباب الرابع يقال شمت به يشمت اذا فرح ٧

١٤٢٨

باب

زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب واثبات وليمة العرس

٧ بمصيبة نزلت به والاسم الشماتة

(٩) قوله لما انقضت عدة زينب هي زينب بنت جحش التي زوجها الله سبحانه نبيه لمصلحة تشريع بينه في سورة الاحزاب وقوله لزيد هو زيد بن حارثة الذي سماه الله سبحانه في تلك السورة من كتابه

(١٠) قوله وهي تخمر عجينها أي تجعل في عجينها الخمير * مايه * قال المجد وتخمير العجين تركه ليجود اه * كما بهامش ص ٣٦

(١١) قوله فلما رأيتها عظمت في صدري أي هبتها اجلالا لها من أجل أن رسول الله ذكرها لمصيرها الى زواجه عليه الصلاة والسلام حتى ما قدرت على مكالمتها وجاها فوليتها ظهري ورجعت على عقبي متأخرا وهذا كما قال النووي قبل نزول الحجاب

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُكِ قَالَتْ مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتّٰى أُوَامِرَ رَبِّي(١) فَقَامَتْ
إِلٰى مَسْجِدِهَا وَنَزَلَ الْقُرْآنُ(٢) وَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا
بِغَيْرِ إِذْنٍ(٣) قَالَ فَقَالَ وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا(٤) أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمَنَا الْخُبْزَ
وَاللَّحْمَ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ(٤) فَخَرَجَ النَّاسُ وَبَقِيَ رِجَالٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ الطَّعَامِ
فَخَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّبَعْتُهُ فَجَعَلَ يَتَتَبَّعُ حُجَرَ نِسَائِهِ(٥) يُسَلِّمُ
عَلَيْهِنَّ وَيَقُلْنَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ قَالَ فَمَا أَدْرِي(٦) أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَنَّ
الْقَوْمَ قَدْ خَرَجُوا أَوْ أَخْبَرَنِي(٧) قَالَ فَانْطَلَقَ(٨) حَتّٰى دَخَلَ الْبَيْتَ فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ
مَعَهُ فَأَلْقَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَنَزَلَ الْحِجَابُ قَالَ وَوُعِظَ الْقَوْمُ بِمَا وُعِظُوا بِهِ زَادَ ابْنُ
رَافِعٍ فِي حَدِيثِهِ [لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلٰى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ(٩)]
إِلٰى قَوْلِهِ [وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ] **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ
حُسَيْنٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ (وَفِي
رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ سَمِعْتُ أَنَسًا) قَالَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى
امْرَأَةٍ (وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ عَلَى شَيْءٍ) مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ(١٠) فَإِنَّهُ ذَبَحَ شَاةً(١١) **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ
ابْنُ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ مَا أَوْلَمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ
مِمَّا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ فَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ بِمَا أَوْلَمَ قَالَ أَطْعَمَهُمْ خُبْزًا وَلَحْمًا حَتّٰى تَرَكُوهُ(١٢)
حدثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَعَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلٰى
كُلُّهُمْ عَنْ مُعْتَمِرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَبِيبٍ) حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا
أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ
جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ قَالَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ

فجعل يتبع حجر نسائه نخ

(١٠) قوله ما أولم على زينب أى ما رأيته أولم على أحد من نسائه ايلاما مثل ايلامه على زينب وفى الرواية التالية أكثر مما أولم على زينب والايلام صنع الوليمة ويكون افعالا من الألم لكن لا يراد هنا

(١) قولها حتى اوامر ربي أى أستخيره فى هذا الخصوص فقامت الى مسجدها يعنى موضع صلاتها من بيتها لاجل صلاة الاستخارة

(٢) قوله ونزل القرآن يعنى قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها اه نووى

(٣) قوله وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن لان الله تعالى زوجه اياها بتلك الآية اه نووى

(٤) قوله ولقد رأيتنا أى رأيت أنفسنا قال النووى وهمزة أنّ مفتوحة وقوله حين امتد النهار أى حين ارتفع اه والرواية الآتية بعد ارتفاع النهار

(٥) قوله فجعل يتتبع حجر نسائه أى كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له كما فى تفسير سورة الاحزاب من صحيح البخارى ولفظه «فتقرى حجر نسائه» وفسر التقرى بالتتبع

(٦) قوله فما أدرى الخ وقبله فى تفسير البخارى «ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط فى البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدرى آخبرته أو اخبر» بصيغة المجهول ولشدة حيائه لم يواجههم بالامر بالخروج بل تشاغل بالسلام على امهات المؤمنين ليفطنوا لمراده كما فى القسطلانى ويأتى ما يشعر بذلك فى ص ١٥٢

(٧) قوله أو أخبرنى أى بنزول الوحى عليه بخروجهم

(٨) قوله قال فانطلق أى فرجع منطلقا الى بيته

(٩) قوله تعالى غير ناظرين اناه أى غير منتظرين لادراكه والانى كالى مصدر انى يأنى اذا أدرك ونضج ويقال بلغ هذا اناه أى غايته ومنه حميم آن وعين آنية وبابه رمى ويقال انى يأنى أيضا اذا دنا وقرب ومنه ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وقد يستعمل على القلب فيقال آن يئين أينا فهو آين جمعهما الشاعر فى قوله :
ألم يأن لى أن تجلى عمايتى
واقصر عن ليلى بلى قد أنى ليا

(١١) قوله فانه ذبح شاة استكثر أنس شاة فى الوليمة واستقلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما أمر به لابن عوف فقال أولم ولو بشاة وانها القليلة لاهل غنى مثله

(١٢) قوله حتى تركوه يعنى لكونهم شبعوا

فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ زَادَ عَاصِمٌ وَابْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى فِى حَدِيثِهِمَا قَالَ فَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ وَ اِنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَاِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ(١) ثُمَّ اِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا قَالَ فَجِئْتُ فَاَخْبَرْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا قَالَ فَجَاءَ حَتّٰى دَخَلَ فَذَهَبْتُ اَدْخُلُ فَاَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ قَالَ وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِىِّ اِلَّا اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اِلٰى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ اِنَاهُ] اِلٰى قَوْلِهِ [اِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيمًا]

وحدثنى عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِى عَنْ صَالِحٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ اِنَّ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ اَنَا اَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ لَقَدْ كَانَ اُبَىُّ بْنُ كَعْبٍ يَسْاَلُنِى عَنْهُ(٢) قَالَ اَنَسٌ اَصْبَحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسًا(٣) بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَ وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَجَلَسَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ حَتّٰى قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَشٰى فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتّٰى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ اَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَاِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ فَرَجَعَ فَرَجَعْتُ الثَّانِيَةَ حَتّٰى بَلَغَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ فَرَجَعَ فَرَجَعْتُ فَاِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا فَضَرَبَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ بِالسِّتْرِ وَاَنْزَلَ اللّٰهُ آيَةَ الْحِجَابِ

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِى ابْنَ سُلَيْمَانَ عَنِ الْجَعْدِ اَبِى عُثْمَانَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بِاَهْلِهِ قَالَ فَصَنَعَتْ اُمِّى اُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا(٤) فَجَعَلَتْهُ فِى تَوْرٍ(٥) فَقَالَتْ يَا اَنَسُ اذْهَبْ بِهٰذَا اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ بَعَثَتْ بِهٰذَا اِلَيْكَ اُمِّى وَهِىَ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ(٦) وَتَقُولُ اِنَّ هٰذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهَا اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ اِنَّ اُمِّى تُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ اِنَّ هٰذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ ضَعْهُ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَادْعُ لِى فُلَانًا وَفُلَانًا

(وفلانا)

---

(١) قوله فاذا القوم جلوس اذا فجائية وما بعدها جملة اسمية ومثله فيما يأتى قوله فاذا هم جلوس وقوله فاذا هم قدقاموا والجلوس جمع جالس كشهود فى جمع شاهد

(٢) قوله لقدكان ابىّ بن كعب يسألنى عنه أى وهو أقرأ الاصحاب بنص من انزل عليه الكتاب

(٣) قوله أصبح رسول الله عروسا سبق بهامش ص ١٤٥ أن العروس يطلق على الرجل والمرأة ويفترقان فى الجمع

(٤) قوله حيسا تقدم تفسير الحيس فى هامش ص ١٤٦

(٥) قوله فى تور هواناء معروف عندهم وسبق ذكره فى كتاب الطهارة ويأتى فى الصفحة المقابلة أنه من حجارة

(٦) قوله وهى تقرئك السلام كذا من الرباعى متعد بنفسه وأما من الثلاثى فيقال وهى تقرأ عليك السلام لانه بمعنى تتلو عليك كما فى المصباح وقال ابن حجر فى مقدمة فتح البارى يقال أقرئ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده اهـ

وَفُلَانًا وَمَنْ لَقِيتَ وَسَمَّى رِجَالًا قَالَ فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَّى وَمَنْ لَقِيتُ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ عَدَدَ
كَمْ كَانُوا[١] قَالَ زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ[٢] وَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ هَاتِ التَّوْرَ[٣]
قَالَ فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِيَتَحَلَّقْ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ[٤] وَلْيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ[٥] قَالَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ
فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ ارْفَعْ قَالَ
فَرَفَعْتُ فَمَا أَدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ قَالَ وَجَلَسَ طَوَائِفُ
مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ[٦] فَثَقُلُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ[٧] صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَأَوْا
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقُلُوا عَلَيْهِ[٨] قَالَ فَابْتَدَرُوا
الْبَابَ[٩] فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَرْخَى السِّتْرَ وَدَخَلَ
وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا
دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ[١٠] إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ
يُؤْذِي النَّبِيَّ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (قَالَ الْجَعْدُ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَا أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْدًا
بِهَذِهِ الْآيَاتِ) وَحُجِبْنَ نِسَاءُ النَّبِيِّ[١١] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ زَيْنَبَ أَهْدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ[١٢] فَقَالَ أَنَسٌ فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اذْهَبْ فَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَدَعَوْتُ لَهُ
مَنْ لَقِيتُ فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ وَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

---

(١) قوله عدد كم كانوا اعدد مقحم

(٢) قوله زهاء ثلاثمائة أى كانوا قدر ثلاثمائة يقال هم زهاء مائة وزهاء ألف أى قدر مائة وقدر ألف

(٣) قوله عليه السلام يا أنس هات التور أى أعطه

(٤) قوله عليه السلام ليتحلق عشرة عشرة أى ليجلسوا حلقا حلقا والحلق بفتحتين ويقرأ بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة وهى الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب والتحلق تفعل منها وهو أن يتعمدوا ذلك

(٦) قوله وزوجته مولية وجهها الى الحائط يعنى أنها فيهم جالسة فى ناحية البيت لان آية الحجاب لم تنزل بعد

(٥) قوله عليه السلام وليأكل كل انسان مما يليه وفى تفسير ابن كثير وليسموا وليأكل كل انسان مما يليه فجعلوا يسمون ويأكلون اه

(٧) قوله فثقلوا على رسول الله وفى تفسير ابن كثير فاطالوا الحديث فشقوا على رسول الله

(٨) قوله ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه أى أيقنوا ذلك كما فى قوله تعالى وظن أنه الفراق وجل "ظن" فى القرآن فهو يقين لا كله انظر مفردات الراغب وكليات أبى البقاء

(٩) قوله فابتدروا الباب أى سارعوا اليه للخروج

(١٠) قوله تعالى ولا مستأنسين لحديث أى ولا تمكثوا مستأنسين لحديث من بعضكم لبعض اه جلالين نهوا عن أن يطيلوا الجلوس يستأنس بعضهم ببعض لاجل حديث يحدثه به

(١١) قوله وحجبن نساء النبى عطف على قوله وقرأهن فقوله قال الجعد الخ معترض بين المتعاطفين ولغة أكلونى البراغيث ذائعة فى روايات الاحاديث

(١٢) قوله من حجارة فى تاج العروس وفى حديث ام سليم انها صنعت حيسا فى تور هو اناء من صفر أو حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه اه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى الطَّعَامِ فَدَعَا فِيهِ وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَقُولَ وَلَمْ أَدَعْ أَحَدًا لَقِيتُهُ إِلَّا دَعَوْتُهُ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَخَرَجُوا وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَطَالُوا عَلَيْهِ الْحَدِيثَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحْيِي مِنْهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ شَيْئًا فَخَرَجَ وَتَرَكَهُمْ فِي الْبَيْتِ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ] قَالَ قَتَادَةُ غَيْرَ مُتَحَيِّنِينَ(١) طَعَامًا وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا حَتَّى بَلَغَ [ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ] ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا(٢) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيُجِبْ قَالَ خَالِدٌ فَإِذَا عُبَيْدُ اللّٰهِ يُنَزِّلُهُ عَلَى الْعُرْسِ(٣) **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةِ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ **حدثني** أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتُوا الدَّعْوَةَ(٤) إِذَا دُعِيتُمْ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ(٥) **وحدثني** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهِ فَلْيُجِبْ **حدثني** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ **وحدثني**

١٤٢٩ خ(٥١٧٣)

باب
الامر باجابة الداعى الى دعوة

(١) قوله غير متحينين أى منتظرين زمان الطعام طالبين حينه فى الكشاف وهؤلاء قوم كانوا يتحينون طعام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخلون ويقعدون منتظرين لادراكه فالنهى مخصوص بمن دخل بغير دعوة وجلس منتظرا للطعام من غير حاجة فلا يفيد النهى عن الدخول باذن لغير طعام ولا الجلوس لمهم آخر ولذا قيل انها آية الثقلاء اهـ ٣

٣ بزيادة من حاشية الخفاجى على البيضاوى

(٢) قوله عليه السلام اذا دعى أحدكم الى الوليمة فليأتها الوليمة اسم لكل طعام يتخذ لجمع و قال ابن فارس هى طعام العرس وزاد الجوهرى شاهدا أولم ولو بشاة اهـ مصباح قيل الامر للوجوب يؤيده قوله عليه السلام من دعى الى وليمة فلم يجب فقد عصى الله ورسوله وقيل للاستحباب لقوله عليه السلام بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء ولكن يمكن أن يدفع هذا بان قوله عليه السلام بئس الطعام يقتضى عدم الاكل منه لا عدم الاجابة فلا ينافى وجوبها اهـ ابن الملك

(٣) قوله ينزله على العرس أى يحمله يعنى وجوب الاجابة مترتبا على العرس وهو الزفاف وطعامه

(٤) قوله عليه السلام ائتوا الدعوة بالفتح وتضم والمراد وليمة العرس لانها المعهودة عندهم حالة الاطلاق اهـ مناوى

(٥) قوله عرسا كان أو نحوه أى كالعقيقة والختان والظاهر ان هذا مدرج من كلام الراوى قاله ملا على

فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الخ

الى غير عرس خ

(١) قوله عليه السلام أجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها يعني دعوة الوليمة وهي طعام العرس اه مبارق لكن راوي الحديث وهو نافع مولى ابن عمر فهم منه العموم حيث يقول وكان عبدالله بن عمر يأتي الدعوة في العرس وغير العرس فان فاعل قال في كلا الموضعين هو نافع وتقدم حديثه في التعميم قريبا وسيجيء

هٰرُونُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَجِيبُوا هٰذِهِ الدَّعْوَةَ اِذَا دُعِيتُمْ لَهَا[1] قَالَ وَكَانَ عَبْدُاللّٰهِ بْنُ عُمَرَ يَأْتِي الدَّعْوَةَ فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِ الْعُرْسِ وَيَأْتِيهَا وَهُوَ صَائِمٌ[2] **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا دُعِيتُمْ

١٤٣٠ اِلٰى كُرَاعٍ فَاَجِيبُوا[3] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دُعِيَ اَحَدُكُمْ اِلٰى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ[4] فَاِنْ شَاءَ طَعِمَ وَاِنْ شَاءَ تَرَكَ وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ الْمُثَنّٰى اِلٰى طَعَامٍ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ

١٤٣١ حَدَّثَنَا اَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِهِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دُعِيَ اَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ فَاِنْ كَانَ

١٤٣٢ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ[5] وَاِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَاْتُ عَلٰى مَالِكٍ

خ(٥١٧٧) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعٰى اِلَيْهِ الْاَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ[6] فَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ[7] فَقَدْ عَصَى اللّٰهَ[8] وَرَسُولَهُ **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ يَا اَبَا بَكْرٍ كَيْفَ هٰذَا الْحَدِيثُ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْاَغْنِيَاءِ فَضَحِكَ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْاَغْنِيَاءِ قَالَ سُفْيَانُ وَكَانَ اَبِي غَنِيًّا فَاَفْزَعَنِي هٰذَا الْحَدِيثُ حِينَ سَمِعْتُ بِهِ فَسَاَلْتُ عَنْهُ الزُّهْرِيَّ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجُ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

قال اذا دعيتم الخ

بئس له الاغنياء الخ

(٢) قوله ويأتيها وهو صائم أي كما يأتيها وهو مفطر قال النووي فيه أن الصوم ليس بعذر في الاجابة اه

(٣) قوله عليه السلام اذا دعيتم الى كراع فاجيبوا المراد بالكراع كراع الشاة وغلط من حمله على كراع الغميم وهو موضع بين الحرمين على مراحل من المدينة اه قاضي وذكر أهل اللغة أن الكراع وزان غراب من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير وهو مستدق الساق وفي حديث البخاري لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي كراع لقبلت

(٤) قوله عليه السلام اذا دعي أحدكم الى طعام أي عرسا كان أو نحوه فليجب أي فليحضر قيل الامر للوجوب فيمن ليس له عذر والجمهور على أنه للندب اه من المرقاة هذا في الحضور وأما الاكل فندب كالاجابة الى غير الوليمة وأما الاجابة الى دعوة الوليمة فواجبة كما مر عن ابن الملك لكن للوجوب شروط

(٥) قوله عليه السلام (فان كان صائما) هذا ترديد لحاله بعد الاجابة (فليصل) أي ليدع لاهل الطعام بالخير والبركة وقيل معناه ليشتغل بالصلاة ليحصل له ثوابها وللحاضرين بركتها قال النووي ان كان صومه نفلا وشق على صاحب الطعام صومه فالافضل الفطر اه مبارق

(٦) قوله عليه السلام بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء ويترك المساكين أي التي من شأنها هذا حتى لا تكون الدعوة الموجبة للاجابة سببا لاكل المدعو الطعام المذموم فاللفظ وان اطلق فالمراد به التقييد بما ذكر عقبه وكيف يريد به الاطلاق وقد أمر باتخاذ الوليمة و اجابة الداعي اليها ورتب العصيان على تركها كما في شرح القاضي قال النووي ومعنى هذا الحديث الاخبار بما يقع من الناس بعده صلى الله تعالى عليه وسلم من مراعاة الاغنياء في الولائم وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم بطيب الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو الغالب في الولائم اه (٧) قوله عليه السلام فمن لم يأت الدعوة الخ لفظ ابن ماجه ومن لم يجب قال السندي فيه اشارة الى أن اجابة الدعوة للوليمة واجبة وان كانت هي شر الطعام من تلك الجهة اه (٨) قوله عليه السلام فقد عصى الله وانما عصى الله لان من خالف أمر رسول الله فقد خالف أمر الله تعالى اه ملا علي

(١) قوله عليه السلام يمنعها أي يمنع منها تقول منعته الامر ومن الامر وقوله من يأتيها موضع من الرفع على نيابة الفاعل والمراد به الفقراء لان حاجتهم الى الاكل تدعوهم الى الاتيان والمراد بمن يأباها الاغنياء نزل استغناؤهم عنها بمنزلة اباءهم اياها وربما يأتون ولا يأكلون

الْمُسَيَّبِ وَعَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَ ذَلِكَ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتًا الْأَعْرَجَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُمْنَعُهَا (١) مَنْ يَأْتِيهَا وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ امْرَأَةُ (٢) رِفَاعَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي (٣) فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ (٤) وَإِنَّ مَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ (٥) فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ قَالَتْ وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ وَخَالِدٌ بِالْبَابِ (٦) يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَنَادَى يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ (٧) عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا وَقَالَ حَرْمَلَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَاقَهَا فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ (٨) عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ وَإِنَّهُ وَاللهِ مَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ (٩) وَأَخَذَتْ بِهُدْبَةٍ مِنْ جِلْبَابِهَا (١٠) قَالَ (١١) فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا (١٢) فَقَالَ لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا (١٣) حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ

فجاءت الى النبي نخ

١٤٣٣ خ (٢٦٣٩)

باب

لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقضي عدتها

(٢) قولها جاءت امرأة رفاعة يأتي أنه رفاعة القرظي نسبة الى بني قريظة قبيلة من يهود خيبر وامرأته أيضا قرظية يقال لها تميمة بنت وهب أبي عبيد كما في اسد الغابة

(٣) قوله فبتّ طلاق أي قطعه بجعله ثلاثة وهو كما قال ٦ ملاءة التي يحتمل الجمع والتفريق

(٤) قوله فتزوجت عبد الرحمن ابن الزبير قال النووي هو بفتح الزاي وكسر الباء بلا خلاف اه وهو قرظي أيضا

(٥) قولها وان ما معه أي وان الذي معه تعني أن متاعه رخو مثل هدبة الثوب لا يغني عنها شيئا شبهت آلة ذكورته في الاسترخاء وعدم الانتشار بهدبة الثوب وهي طرته وطرفه الذي لم ينسج « صاحاق »

(٦) قولها وخالد بالباب أرادت به خالد بن سعيد بن العاص كما يأتي التصريح به في الرواية التالية كان من قدماء المسلمين ومن عمال سيد المرسلين

(٧) قوله ما تجهر به الموصول بدل من اسم الاشارة كره رضي الله تعالى عنه الجهر بما هو خليق بالاخفاء خصوصا ممن المنتظر منهن الحياء لا سيا بحضرة سيد الانبياء

(٨) قوله فقالت يا رسول الله انها كانت تحت رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجت بعده الخ فيه عدول الى الغيبة ثم رجوع الى التكلم

(٩) قولها والله ما معه أي ليس مع عبد الرحمن من الآلة الا مثل الهدبة

(١٠) قولها من جلبابها الجلباب واحد الجلابيب وهو كما مر بهامش ص ٢١ من الجزء الثالث كساء تستتر به المرأة اذا خرجت من بيتها (١١) قوله قال فتبسم القائل عروة ففيه ارسال (١٢) قوله ضاحكا أي مزدادا في تبسمه فان ضحكه عليه الصلاة والسلام كان تبسما (١٣) قوله عليه السلام لا أي لا ترجعين اليه حتى يذوق الخ والذوق ادراك طعم الشيء" وفي المصباح ذاق الرجل عسيلة المرأة وذاقت عسيلته اذا حصل لهما حلاوة الخلاط ولذة المباشرة بالايلاج وهذه استعارة لطيفة شبهت لذة الجامعة بحلاوة العسل أو سمي الجماع عسلا لان العرب تسمي كل ما تستحليه عسلا وفي التصغير اشارة الى تقليل القدر الذي يحصل به الحل" وهو تغيب الحشفة وفي أساس البلاغة ومن المستعار العسيلتان في الحديث للعضوين لكونهما مظنتي الالتذاذ اه والتأنيث فيه لتأنيث مكبره في الاكثر قال الشماخ : كأن عيون الناظرين يشوقها * بها عسل طابت يدا من يشورها

(١١) (العاص)

الْعَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ قَالَ فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي اَبَا بَكْرٍ أَلَا تَزْجُرُ هٰذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الزَّبِيرِ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ يَتَزَوَّجُهَا الرَّجُلُ فَيُطَلِّقُهَا[1] فَتَتَزَوَّجُ رَجُلًا فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ اَنْ يَدْخُلَ بِهَا أَتَحِلُّ لِزَوْجِهَا الْاَوَّلِ قَالَ لَا حَتّٰى يَذُوقَ[2] عُسَيْلَتَهَا **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ اَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَاَرَادَ زَوْجُهَا الْاَوَّلُ اَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَسُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ لَا حَتّٰى يَذُوقَ الْآخِرُ[3] مِنْ عُسَيْلَتِهَا مَا ذَاقَ الْاَوَّلُ **و حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا يَحْيٰى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَفِي حَدِيثِ يَحْيٰى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ

بَاب مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَهُ عِنْدَ الْجِمَاعِ

١٤٣٤ خ (١٤١)

❀ **حدثنا** يَحْيٰى بْنُ يَحْيٰى وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِيَحْيٰى قَالَا اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ اَنَّ اَحَدَهُمْ اِذَا اَرَادَ اَنْ يَأْتِيَ اَهْلَهُ[4] قَالَ بِاسْمِ اللّٰهِ اللّٰهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَاِنَّهُ اِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذٰلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ اَبَدًا[5] **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح

(١) قوله فيطلقها أي ثلاثا اما جمعا أو تفريقا

(٢) قوله عليه السلام لا حتى يذوق أي الزوج الذي تزوجها بعد زوجها البات طلاقها

(٣) قوله عليه السلام حتى يذوق الآخر أي غير الأول ولو كان أولا ثانيا

(٤) قوله عليه السلام اذا أراد أن يأتي أهله أي أن يجامع زوجته أو أمته واذا ظرف لخبر أن وهو قال أي ثبتت أن أحدهم قال اذا أراد الخ وان قلنا بشرطية لو احتجنا الى تقدير الجواب أي لنال خيرا أو لكان حسنا

(٥) قوله عليه السلام لم يضره شيطان أبدا فانه يكون مصونا من اغوائه بالكفر الى خاتمة عمره ببركة ذكر الله تعالى في ابتداء مادته في الرحم أفاده ملا علي في دعوات المشكاة

لو أن أحدكم

وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعاً
عَنِ الثَّوْرِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ غَيْرَ أَنَّ شُعْبَةَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ
ذِكْرُ بِاسْمِ اللهِ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِاسْمِ اللهِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ
نُمَيْرٍ قَالَ مَنْصُورٌ أُرَاهُ قَالَ بِاسْمِ اللهِ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِراً
يَقُولُ كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ
فَنَزَلَتْ [نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ][1] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ
أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ
أَنَّ يَهُودَ[1] كَانَتْ تَقُولُ إِذَا أُتِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا ثُمَّ حَمَلَتْ كَانَ وَلَدُهَا
أَحْوَلَ قَالَ فَأُنْزِلَتْ [نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ] **وحدثناه** قُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
جَدِّي عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ
ابْنُ سَعِيدٍ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ
حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ
ابْنُ مَعْبَدٍ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ
أَبِي صَالِحٍ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ بِهٰذَا الْحَدِيثِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ
النُّعْمَانِ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِنْ شَاءَ مُجَبِّيَةً[2] وَإِنْ شَاءَ غَيْرَ مُجَبِّيَةٍ[3] غَيْرَ أَنَّ ذٰلِكَ فِي صِمَامٍ
وَاحِدٍ[4] ❁ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً[5] فِرَاشَ زَوْجِهَا

(لعنتها)

١٤٣٥ خ(٤٥٢٨)

باب
جواز جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن ورائها من غير تعرض للدبر

١٤٣٦ خ(٣٢٣٧)

باب
تحريم امتناعها من فراش زوجها

(١) قوله أن يهود كانت تقول هكذا هو في النسخ يهود غير مصروف لان المراد قبيلة اليهود فامتنع صرفه للتأنيث والعلمية اهـ نووي

(٢) قوله ان شاء مجبية أي مكبوبة على وجهها اهـ نووي وقال ابن الاثير أصل التجبية أن يقوم الانسان قيام الراكع

(٣) قوله وان شاء غير مجبية هذا يشمل الاستلقاء والاضطجاع والتخجية وهي كونها كالساجدة

(٤) قوله في صمام واحد أي ثقب واحد والمراد به القبل اهـ نووي لكن المذكور في اللغة أن الصمام ما يجعل في فم نحو القارورة سدادا ولذا قال ابن الاثير الصمام ما تسد به الفرجة فسمي الفرج به ويجوز أن يكون في موضع صمام على حذف المضاف ويروى بالسين فأتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أي مأتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف أي في سمام واحد لكنه ظرف محدود اجرى مجرى المبهم اهـ

(١) عن ابن عباس قال اوحى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم الآية أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه كذا في المشكاة

(٥) قوله هاجرة أي تاركة فراش زوجها

(١) قوله عليه السلام لعنتها الملائكة حتى تصبح لانها كانت مأمورة بطاعة زوجها في غير معصية قال النووي ليس الحيض بعذر في الامتناع لان له حقا في الاستمتاع بها فوق الازار اه وفيه دليل على أن سخط الزوج يوجب سخط الرب وإذا كان كذا في قضاء الشهوة فكيف إذا كان في أمر الدين وانما غيا اللعنة بالصباح لان الزوج يستغنى عنها عنده لحدوث المانع عن الاستمتاع فيه غالبا اه ابن الملك

(٢) قوله عليه السلام حتى ترجع أي الى فراش زوجها فتزول المعصية

(٣) قوله عليه السلام فتأبى عليه أي تمتنع عنه استعمل بعلى لتضمنه معنى السخط اه ابن الملك

لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتّٰى تُصْبِحَ(١) * وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ حَتّٰى تَرْجِعَ(٢) **حدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَاَتَهُ اِلٰى فِرَاشِهَا فَتَاْبٰى عَلَيْهِ(٣) اِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتّٰى يَرْضٰى عَنْهَا **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنِي اَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُمْ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَاَتَهُ اِلٰى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَاْتِهِ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتّٰى تُصْبِحَ

باب
تحريم افشاء سر المرأة

١٤٣٧

حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ الْعُمَرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ(٤) يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ مِنْ اَشَرِّ النَّاسِ(٥) عِنْدَ اللّٰهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي اِلٰى امْرَاَتِهِ(٦) وَتُفْضِي اِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا(٧) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ مِنْ اَعْظَمِ الْاَمَانَةِ(٨) عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي اِلٰى امْرَاَتِهِ وَتُفْضِي اِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ اِنَّ اَعْظَمَ

باب
حكم العزل

١٤٣٨ خ (٤١٣٨)

وحدثنا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ اَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ اَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ اَنَا وَاَبُو صِرْمَةَ(٩) عَلٰى اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَسَاَلَهُ اَبُو صِرْمَةَ فَقَالَ يَا اَبَا سَعِيدٍ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْعَزْلَ(١٠) فَقَالَ نَعَمْ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ بَلْمُصْطَلِقِ(١١)

(٤) (ابو سعيد الخدري) اسمه سعد بن مالك

(٥) قوله عليه السلام ان من أشر الناس قال الجوهري شر فيه معنى التفضيل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولا يقال أشر الا في لغة رديئة وكذا خير اه وذكر الفيومي أنها لغة بني عامر وقرئ في الشاذ من الكذاب الأشر على هذه اللغة اه وقال القاضي عياض الرواية وقعت بالالف وهي تدل على عدم رداءتها اه

(٦) قوله عليه السلام الرجل يفضي الى امرأته أي يصل ٢ اليها بالمباشرة والمجامعة قال تعالى وقد أفضى بعضكم الى بعض قال في لسان العرب والافضاء في الحقيقة الانتهاء

(٧) قوله عليه السلام ثم ينشر سرها بان يتكلم للناس ماجرى بينه وبينها قولا وفعلا أو يفشى عيبا من عيوبها أو يذكر من محاسنها مايجب شرعا أو عرفا سترها اه مرقاة

(٨) قوله عليه السلام ان من أعظم الامانة على حذف المضاف أي أعظم خيانة الامانة وقوله الرجل على حذف المضاف أيضا أي خيانة الرجل كما في المبارق

(٩) (أبو صرمة) صحابي اسمه مالك بن قيس أو عكسه اه خلاصه

(١٠) قوله يذكر العزل أي حكمه والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال خوفا من حصول الولد

(١١) قوله غزوة بلمصطلق أي بني المصطلق وهي غزوة المريسيع اه نووي وهذا كما قالوا في بني العنبر بلعنبر ومنه قول أبي الطيب : (نحن ركب ملجن في زي ناس * فوق طير لها شخوص الجمال) يريد من الجن

فَسَبَيْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ فَطَالَتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ(١) فَأَرَدْنَا أَنْ نَسْتَمْتِعَ وَنَعْزِلَ فَقُلْنَا نَفْعَلُ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا لَا نَسْأَلُهُ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا مَا كَتَبَ اللّٰهُ خَلْقَ نَسَمَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَتَكُونُ(٢) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ فِي مَعْنَى حَدِيثِ رَبِيعَةَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَإِنَّ اللّٰهَ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٣) **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ أَصَبْنَا سَبَايَا فَكُنَّا نَعْزِلُ ثُمَّ سَأَلْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ لَنَا وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ(٤) وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لَهُ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ نَعَمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ(٥) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَبَهْزٌ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْعَزْلِ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ وَفِي رِوَايَةِ بَهْزٍ قَالَ شُعْبَةُ قُلْتُ لَهُ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ نَعَمْ **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ) قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ بِشْرِ بْنِ مَسْعُودٍ رَدَّهُ إِلَى

(أبي)

(١) قوله فسبينا كرائم العرب أي النفيسات منهم وقوله فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء معناه احتجنا الى الوطء وخفنا من الحبل فتصير ام ولد يمتنع علينا بيعها وأخذ الفداء فيها يستنبط منه منع بيع ام الولد وان هذا كان مشهورا عندهم اه نووي

(٢) قوله عليه السلام لا عليكم أن لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة الى يوم القيامة الا ستكون معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله تعالى خلقها لا بد أن يخلقها سواء عزلتم أم لا وما لم يقدر خلقها لا يقع سواء عزلتم أم لا فلا فائدة في عزلكم اه نووي وفيه دلالة على أن العزل لا يمنع الايلاد فلو استفرش أمة وعزل عنها فأتت بولد لحقه الا أن يدعي عدم الاستبراء اه ملا علي والحديث مذكور في مواضع من صحيح البخاري بلفظ ما عليكم وهو المأخوذ في المشارق والمشكاة

(٣) قوله عليه السلام فان الله كتب وفي توحيد البخاري قد كتب من هو خالق أي الذي يخلقه الى يوم القيامة فلا فائدة في عزلكم فانه تعالى ان كان قد خلقها سبقكم الماء فلا ينفع حرصكم في منع الخلق

(٤) قوله عليه السلام وانكم لتفعلون أي أو انكم لتفعلون كما هو لفظ البخاري قالها ثلاثا وفي فتح الباري هذا الاستفهام يشعر بانه صلى الله عليه وسلم ما كان اطلع على فعلهم ذلك اه

(٥) قوله عليه السلام (لا عليكم أن لا تفعلوا) أي ما عليكم ضرر في الترك فاشار الى أن ترك العزل أحسن (فانما هو) أي المؤثر في وجود الولد وعدمه (القدر) لا العزل فأي حاجة اليه اه سندي على النسائي

قلنا أنفعل نحو (٢) النسمة هي النفس

أبي سعيد الخدري قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم فإنما هو القدر قال محمد وقوله لا عليكم أقرب إلى النهي [١] وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن محمد عن عبد الرحمن ابن بشر الأنصاري قال فرد الحديث حتى رده إلى أبي سعيد الخدري قال ذكر العزل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما ذاكم قالوا الرجل تكون له المرأة ترضع فيصيب منها ويكره أن تحمل منه [٢] والرجل تكون له الأمة فيصيب منها ويكره أن تحمل منه [٣] قال فلا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم فإنما هو القدر قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله لكأن هذا زجر [٤] وحدثني حجاج بن الشاعر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال حدثت محمدا عن إبراهيم بحديث عبد الرحمن بن بشر (يعني حديث العزل) فقال إياي حدثه عبد الرحمن بن بشر حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام عن محمد عن معبد بن سيرين قال قلنا لأبي سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في العزل شيئا قال نعم وساق الحديث بمعنى حديث ابن عون إلى قوله القدر حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وأحمد بن عبدة قال ابن عبدة أخبرنا وقال عبيد الله حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن قزعة عن أبي سعيد الخدري قال ذكر العزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك أحدكم (ولم يقل فلا يفعل ذلك أحدكم) فإنه ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها [٥] حدثني هرون بن سعيد الأيلي حدثنا عبد الله ابن وهب أخبرني معاوية (يعني ابن صالح) عن علي بن أبي طلحة عن أبي الوداك [٦] عن أبي سعيد الخدري سمعه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء [٧]

(١) قوله قال محمد هو ابن سيرين «وقوله لا عليكم أقرب إلى النهي» هذا مقول القول فكأنه فهم من لا النهي عما سألوه عنه فكأن بعد لا حذفا تقديره لا تعزلوا وعليكم أن لا تفعلوا ويكون قوله عليكم الخ تأكيدا للنهي اهـ من فتح الباري

(٢) قوله قالوا الرجل تكون له المرأة ترضع فيصيب منها أي يطأها ويكره أن تحمل منه أي من الوطء الواقع في الإرضاع زعما منهم أن الحمل في حال الإرضاع مضر بالولد المحمول

(٣) قوله والرجل تكون له الأمة فيصيب منها ويكره أن تحمل منه لئلا يمتنع عليه بيعها

(٤) قوله فحدثت به الحسن يعني البصري «فقال والله لكأن» هذا زجر فقد فهم من الحديث ما فهمه ابن سيرين من معنى النهي كما سبق من فتح الباري

(٥) قوله عليه السلام فإنه ليست نفس مخلوقة أي مقدرة الخلق إلا الله خالقها أي مبرزها من العدم إلى الوجود وليس قد يحمل على ما في الإهمال عند انتقاض النفي كما يحمل ما على ليس في الإعمال عند استيفاء الشروط

(٧) قوله عليه السلام (ما من كل الماء يكون الولد) أي يحصل فكم من صب لا يحدث منه الولد ومن عزل يحدث له فقدم خبر كان ليدل على الاختصاص وأن تكوين الولد بمشيئة الله تعالى لا بالماء وكذا عدمه بها لا بالعزل وهذا معنى قوله (وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء) أي من العزل وغيره اهـ مرقاة

قال محمد قوله نخ

قال ذكر العزل لرسول الله نخ

(٦) (أبو الوداك) اسمه جبر بن نوف

حدثني احمد بن المنذر البصري حدثنا زيد بن حباب حدثنا معاوية اخبرني علي ابن ابي طلحة الهاشمي عن ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ١٤٣٩ حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير اخبرنا ابو الزبير عن جابر ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمنا(١) وسانيتنا(٢) وانا اطوف عليها(٣) وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت(٤) فانه سيأتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبلت فقال قد اخبرتك انه سيأتيها ما قدر لها حدثنا سعيد بن عمرو الاشعثي حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن حسان(٥) عن عروة بن عياض عن جابر بن عبد الله قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عندي جارية لي وانا اعزل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك لن يمنع شيئا اراده الله قال فجاء الرجل فقال يا رسول الله ان الجارية التي كنت ذكرتها لك حملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عبد الله ورسوله(٦) وحدثنا حجاج بن الشاعر حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا سعيد بن حسان قاص اهل مكة(٧) اخبرني عروة بن عياض بن عدي بن الخيار النوفلي عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث سفيان ١٤٤٠ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال ابو بكر حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل(٨) والقرآن ينزل زاد اسحق قال سفيان لو كان شيئا ينهى عنه لنهانا عنه القرآن(٩) وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل عن عطاء قال سمعت جابرا يقول لقد كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو غسان المسمعي حدثنا معاذ (يعني ابن هشام) حدثني ابي عن ابي الزبير عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا

(* وحدثني)

وحدثني احمد خ

قد حملت خ

(٥) (سعيد بن حسان) يأتي أنه القاص

(١) قوله ان لي جارية هي خادمنا الخادم يستوي فيه المذكر والمؤنث والخادمة بالهاء في المؤنث قليل وقولهم فلانة خادمة غدا ليس بوصف حقيق والمعنى ستصير كذلك كما يقال حائضة غدا اه فيومي

(٢) قوله وسانيتنا أي التي تسق لنا شبهها بالبعير في ذلك اه نووي

(٣) قوله وانا أطوف عليها أي اجامعها واكره حملها مني بولد

(٤) قوله عليه السلام اعزل عنها ان شئت قال في المبارق هذا محمول على الغضب بقرينة قوله بعده فانه سيأتيها ما قدر لها اه وفيه مؤكدات انّ وضمير الشان وسين الاستقبال اه ملاعلي

(٦) قوله عليه السلام أنا عبد الله ورسوله معناه هنا أن ما أقول لكم حق فاعتمدوه واستيقنوه اه نووي

خ (٥٢٠٩)

(٧) قوله قاصّ أهل مكة اى واعظهم الذي يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا

(٨) قوله كنا نعزل أي ننزل في الوقاع خارج الفرج خوف الولد والحال أن القرآن ينزل بتفاصيل الاحكام فلو كان العزل شيئا ينهى عنه لنهينا عنه

(٩) قوله لنهانا عنه القرآن لكن ليس كل المناهي بنهي القرآن فما في الطريق التالي أقوى من هذا

(١) قوله أتى بامرأة أي مرّ عليها في بعض أسفاره وقوله (٢) كافي النهاية قوله على باب فسطاط أي على باب خباء

(٣) مجح صفة لامرأة ومعناه حامل مقرب دنا ولادها ويقال مجحة على أصل التأنيث
قوله فقال لعله الخ فيه حذف تقديره فسأل عنها فقالوا أمة فلان أي مسبيته ٧

۞ **وحدثني** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت عبد الرحمن بن جبير يحدث عن أبيه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى بامرأة (١) مجح (٢) على باب فسطاط فقال لعله يريد أن يلم بها (٣) فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن ألعنه لعنا (٤) يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له (٥) **وحدثناه** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود جميعا عن شعبة في هذا الإسناد ۞ **وحدثنا** خلف بن هشام حدثنا مالك بن أنس ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت أن أنهى عن الغيلة (٦) حتى ذكرت (٧) أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم (قال مسلم وأما خلف فقال عن جذامة الأسدية والصحيح ما قاله يحيى بالدال) **حدثنا** عبيد الله بن سعيد ومحمد بن أبي عمر (٨) قالا حدثنا المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب أخت عكاشة (٩) قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم (١٠) فلا يضر أولادهم ذلك شيئا ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي (١١) زاد عبيد الله في حديثه عن المقرئ وهي وإذا الموءودة سئلت (١٢) **وحدثناه** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا يحيى بن أيوب عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث سعيد بن أبي أيوب في العزل والغيلة

١٤٤١

باب
تحريم وطء الحامل المسبية

٧ فقال لعله يريد أن يلم بها أي يطأها ولفظ المشكاة أيلم بها قالوا نعم قال ملا علي والإلمام من كنايات الوطء

(٤) قوله عليه السلام لقد هممت أن ألعنه لعنا الخ تشديد عليه في نهي الوطء فإن الحامل المسبية لا يحل وطؤها حتى تضع

١٤٤٢

باب
جواز الغيلة وهي وطء المرضع وكراهة العزل

(٥) قوله كيف يورثه وهو لا يحل له الخ تعليل لاستحقاق ذلك الرجل اللعن والاستفهام فيه معنى التعجب المتضمن للذم يعني إذا وطئها ثم جاءت بولد لستة أشهر يحتمل أن يكون الولد من زوجها الأول فإن أقر بالنسب يكون مورثا ولد الغير وهو لا يحل له لكونه ليس منه ولا يحل توارثه ومزاحمته لباقي الورثة وإن لم يقر بالنسب والحال أن الولد يحتمل أن يكون من هذا السابي بأن يكون الحمل الظاهر نفخا يبقي الولد غلاما يستخدمه استخدام العبيد ويجعله عبدا يملكه مع أنه لا يحل له ذلك فيجب عليه الامتناع من وطئها حذرا من هذين المحظورين هذا ما استفدته من شرح النووي مع المبارق والمرقاة

(٦) قوله عليه السلام لقد هممت أن أنهى عن الغيلة هي كما في الترجمة أن يجامع الرجل زوجته وهي مرضع وسبب همه عليه السلام بالنهي عنها خوف إصابة الضرر الولد لما اشتهر عند العرب أنه يضر بالولد وإن ذلك اللبن داء إذا شربه الولد ضوى واعتل

(٧) قوله عليه السلام حتى ذكرت الخ وعبارة الجامع الصغير حتى تذكرت والرواية التالية فنظرت وهذا بيان لترك النهي ورجوعه عنه بتحقق عدم الضرر عنده في أناس كثير كفارس والروم قال النووي وفي الحديث جواز الغيلة فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينه عنها وبين سبب ترك النهي وفيه جواز

(٨) عبارة الخلاصة : محمد بن عمر بن أبي عمر المقرئ .

(٩) قوله وهي أخت عكاشة أي لأمه فإن عكاشة هو ابن محصن الأسدي (١٠) قوله عليه السلام فإذا هم يغيلون أولادهم أي يطؤ أمهاتهم زمن الإرضاع (١١) قوله عليه السلام ذلك الوأد الخفي جعل العزل بمنزلة الوأد لأن من يعزل عن امرأته إنما يعزل هربا من الولد إلا أنه خفي يعني أن العزل يشبه الوأد وهو دفن البنت وهي حية وكان بعض العرب يفعله خشية الإملاق أو خوف العار ووجه المشابهة تفويت الحياة والموءودة المذكورة في الآية هي البنت المدفونة حية
الاجتهاد له عليه الصلاة والسلام اه

(١٢) قوله وهي وإذا الموءودة سئلت قال ملا علي الضمير راجع إلى مقدر أي هذه الفعلة القبيحة مندرجة في الوعيد تحت قوله تعالى وإذا الموءودة سئلت

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ الْغِيَالِ (١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ ١٤٤٣
لِابْنِ نُمَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْبُرِيُّ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ
عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَ وَالِدَهُ (٢) سَعْدَ
ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أَعْزِلُ
عَنِ امْرَأَتِي (٣) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ فَقَالَ الرَّجُلُ
أُشْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا أَوْ عَلَى أَوْلَادِهَا (٤) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ
ذٰلِكَ ضَارًّا ضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي رِوَايَتِهِ إِنْ كَانَ (ان كان كذلك نخ) لِذٰلِكَ فَلَا (٥)
مَا ضَارَ ذٰلِكَ فَارِسَ وَلَا الرُّومَ (٦) ❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ

كتاب الرضاع ١٤٤٤ خ(٢٦٤٦)

باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَهَا وَإِنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ قَالَتْ
عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هٰذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرَاهُ فُلَانًا (لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ) فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ كَانَ
فُلَانٌ حَيًّا (لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ) دَخَلَ عَلَيَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ
إِنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ (٧) وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح
وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ جَمِيعًا
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قالت قال رسول الله نخ) يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ
إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ

باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل ١٤٤٥ خ(٢٦٤٤)

أي المسبب عنه اللبن

قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ
أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ (٨) بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَ
(الحجاب)

---

(١) قوله غير أنه قال الغيال هو كما في شرح النووي بكسر الغين ولم يذكره اللغويون وانما المذكور في كتبهم الغيل بالفتح والغيلة بالكسر والاغالة على الافعال والاغيال بتصحيح الياء

(٢) قوله أخبر والده يعني والد عامر

(٣) قوله اني أعزل عن امرأتي أراد العزل المعهود أو عزل نفسه عن مجامعتها

(٤) قوله اشفق على ولدها أي أخاف عليه الهزال والاعتلال وكان سؤاله عن عزله في مجامعاته مدة ارضاع امرأته كما هو الظاهر من جوابه صلى الله تعالى عليه وسلم

(٥) قوله عليه السلام ان كان لذلك فلا أي فلا تفعل العزل

(٦) قوله عليه السلام ماضار ذلك فارس والروم أي ما ضرهم

(٧) قوله عليه السلام ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة من التناكح والجمع بين القريبتين وغيرها وتفصيل المسائل الرضاعية مع مستثنياتها موضعه الفقه

(٨) قوله وهو عمها من الرضاعة ذكر النووي ان لها عمين من الرضاعة أحدهما كان ميتا والآخر حي وهو أفلح أخو أبي قعيس وأبو قعيس أبوها من الرضاعة وأخوه أفلح عمها اهـ

الْحِجَابُ قَالَتْ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ فَأَمَرَنِي أَنْ آذَنَ لَهُ عَلَيَّ **وحدثنا** ٥ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَانِي عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ أَفْلَحُ ابْنُ أَبِي قُعَيْسٍ[1] فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ وَزَادَ قُلْتُ إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ[2] قَالَ تَرِبَتْ يَدَاكِ أَوْ يَمِينُكِ[3] **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ وَكَانَ أَبُو الْقُعَيْسِ أَبَا عَائِشَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ وَاللهِ لَا آذَنُ لِأَفْلَحَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَتُهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَنِي يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ فَكَرِهْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ قَالَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْذَنِي لَهُ قَالَ عُرْوَةُ فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ **وحدثنا** ٥ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ وَفِيهِ فَإِنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ وَكَانَ أَبُو الْقُعَيْسِ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْ عَائِشَةَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْمِرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ إِنَّ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَلِجْ[4] عَلَيْكِ عَمُّكِ قُلْتُ إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ قَالَ إِنَّهُ عَمُّكِ فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ

(١) قولها أفلح بن ابى قعيس ذكر النووى ان الصواب ما فى الرواية الاولى ان أفلح أخو أبى قعيس وهى التى كررها مسلم فى أحاديث الباب وهى المعروفة فى كتب الحديث

(٢) قولها انما أرضعتنى المرأة ولم يرضعنى الرجل أى حصلت لى الرضاعة من جهة المرأة لا من جهة الرجل فكأنها ظنت أن الرضاعة تثبت بين الرضيع والمرضع ولا تسرى الى الرجال

(٣) قوله عليه السلام تربت يداك أو يمينك شك الراوى هل قال تربت يداك أو قال تربت يمينك ومعناه ما أصبت فى جدالك فانه معلوم أن المرأة هى المرضعة لا الرجل فكأنه عليه السلام كره كلامها ذلك والجملة المذكورة فى الأصل بمعنى صار فى يدك التراب ولا اصبت خيرا وهذه من الكلمات الجارية على ألسنتهم لا يراد بها حقائقها كما سبق ذكره بهامش ص ١٧٢ من الجزء الاول وسيأتى فى ص ١٧٥ فى حديث جابر ما يؤيد ما ذكرنا

(٤) قوله عليه السلام فليلج أى فليدخل عليك ويأتى فى آخر الباب ليدخل عليك فانه عمك

حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اَنَّ اَخَا اَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَذَكَرَ نَحْوَهُ
وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ غَيْرَ
اَنَّهُ قَالَ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا اَبُو الْقُعَيْسِ **وحدثني** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ قَالَا اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
اَنَّ عَائِشَةَ اَخْبَرَتْهُ قَالَتِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ اَبُو الْجَعْدِ(١) فَرَدَدْتُهُ (قَالَ لِي
هِشَامٌ اِنَّمَا هُوَ اَبُو الْقُعَيْسِ) فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَخْبَرْتُهُ بِذٰلِكَ قَالَ فَهَلَّا
اَذِنْتِ لَهُ(٢) تَرِبَتْ يَمِينُكِ اَوْ يَدُكِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ عَنْ عِرَاكٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
اَنَّهَا اَخْبَرَتْهُ اَنَّ عَمَّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ يُسَمَّى اَفْلَحَ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَحَجَبَتْهُ(٣) فَاَخْبَرَتْ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا لَا تَحْتَجِبِي مِنْهُ فَاِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ
مِنَ النَّسَبِ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ
عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ اَفْلَحُ بْنُ قُعَيْسٍ فَاَبَيْتُ
اَنْ آذَنَ لَهُ فَاَرْسَلَ اِنِّي عَمُّكِ اَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ اَخِي فَاَبَيْتُ اَنْ آذَنَ لَهُ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ
١٤٤٦ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ لِيَدْخُلْ عَلَيْكِ فَاِنَّهُ عَمُّكِ ❁ **حدثنا**

باب
تحريم ابنة الاخ من الرضاعة

اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَاللَّفْظُ لِاَبِي بَكْرٍ قَالُوا
حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ اَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا لَكَ تَنَوَّقُ فِي قُرَيْشٍ(٤) وَتَدَعُنَا فَقَالَ وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ(٥) قُلْتُ نَعَمْ بِنْتُ
حَمْزَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي اِنَّهَا ابْنَةُ اَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ
وحدثنا عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ
حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ
١٤٤٧ خ(٢٦٤٥) سُفْيَانَ كُلُّهُمْ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا

(همام)

---

(١) قولها أبو الجعد ذكر النووي أن ابا الجعد كنية أفلح

(٢) قوله عليه السلام فهلا أذنت له توبيخ على عدم اذنها له

(٣) قوله فحجبته أى ما أذنت له فى الدخول عليها واحتجبت منه

(٤) قوله تنوق فى قريش التنوق المبالغة فى اختيار الشئ يريد انك تبالغ فى اختيار الزواج من قريش غيرنا وتدعنا

(٥) قوله عليه السلام وعندكم شئ أى وهل عندكم امرأة تليق بى

أخبرته ذلك نخ

هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدَ
عَلَى ابْنَةِ حَمْزَةَ (١) فَقَالَ إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ وَيَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ
مَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّحِمِ (٢) **وحدثناه** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ الْقُطَعِيُّ (٣) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ح
وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ كِلَاهُمَا
عَنْ قَتَادَةَ بِإِسْنَادِ هَمَّامٍ سَوَاءً غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ شُعْبَةَ انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ ابْنَةُ أَخِي
مِنَ الرَّضَاعَةِ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ
وَفِي رِوَايَةِ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ **وحدثنا** هَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ
وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ
عَبْدَ اللهِ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
يَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ عَنِ ابْنَةِ حَمْزَةَ (٤) أَوْ قِيلَ أَلَا تَخْطُبُ بِنْتَ حَمْزَةَ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ إِنَّ حَمْزَةَ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ * **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ
بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ
فِي أُخْتِي (٥) بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ أَفْعَلُ مَاذَا قُلْتُ تَنْكِحُهَا قَالَ أَوَ تُحِبِّينَ ذٰلِكِ قُلْتُ
لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ (٦) وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي الْخَيْرِ (٧) أُخْتِي (٨) قَالَ فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي قُلْتُ
فَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ (٩) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ
لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي (١٠) مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعَتْنِي
وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ (١١) فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ * وَحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ

قالت دخلت على رسول الله نخ — قال بنت ابي سلمة نخ

(١) قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم اريد على ابنة حمزة أي أرادوا له تزوجه اياها

(٢) قوله عليه السلام يحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم أي القرابة النسبية

(٣) قوله القطعي هو بضم القاف وفتح الطاء منسوب الى قطيعة قبيلة معروفة اه نووي

(٤) قوله أين انت يا رسول الله عن ابنة حمزة في المشكاة وعن علي أنه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فانها أجمل فتاة في قريش

(٥) قولها هل لك في اختي أي هل لك رغبة فيها قال الجوهري واذا قيل هل لك في كذا وكذا قلت لي فيه أو ان لي فيه أو مالي فيه والتأويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عرف المعنى وحذف الراد ذكر الحاجة كما حذفها السائل اه ويقال في جوابه عند ارادة اظهار الرغبة أشد الهل اقرأ المقالة السابعة والخمسين من أطواق الذهب

(٦) قولها لست لك بمخلية اسم فاعل من الاخلاء أي لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرة اقتصر النووي ٤

باب
تحريم الربيبة واخت المرأة

٤ في ضبطه على بيان ضم الميم واسكان الخاء وسكت عن حركة اللام ثم قال أي لست اخلى لك بغير ضرة اه فكأنه قرأه بصيغة المفعول لكن الياء المتحركة لاتبقى ياء مع انفتاح ماقبلها بل تنقلب الفا والخط غير مساعد له

(٧) قولها وأحب من شركني أي شاركني في الخير وهو زواجه والانتفاع الدنيوي والاخروي به عليه الصلاة والسلام وهو مبتدأ خبره

(٨) قولها اختي واسمها عزة كما يأتي وهذا قبل علمها بحرمة الجمع بين الاختين

(٩) قوله عليه السلام بنت ام سلمة وفي بعض النسخ بنت أبي سلمة وكلاهما صحيح كما يظهر مما بهامش ص ٨١

من الجزء الثالث وهو في تقدير الاستفهام قال النووي هذا سؤال استثبات ونفي احتمال ارادة غيرها اه (١٠) قوله عليه السلام لو انها لم تكن ربيبتي في حجري الخ أراد به ذكر الحرمة الواردة في قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم ولا مفهوم للصفة (١١) قوله ثويبة هي مولاة أبي لهب اختلف في اسلامها كذا في اسد الغابة وذكر ملا علي عن السيوطي قول بعضهم لم ترضعه عليه الصلاة والسلام امرأة الا أسلمت

١٤٤٨ — ١٤٤٩ (١٠٠٥) خ

عَامِرٍ اَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ سَوَاءً **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ اَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ شِهَابٍ
كَتَبَ يَذْكُرُ اَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ اَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ اَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ اَنَّ اُمَّ حَبِيبَةَ
زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهَا اَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَنْكِحْ اُخْتِي عَزَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتُحِبِّينَ ذٰلِكِ
فَقَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ وَاَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرٍ اُخْتِي فَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنَّ ذٰلِكِ لَا يَحِلُّ لِي قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَاِنَّا
نَتَحَدَّثُ اَنَّكَ تُرِيدُ اَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ اَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتَ اَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ نَعَمْ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ اَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي
اِنَّهَا ابْنَةُ اَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ اَرْضَعَتْنِي وَاَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ
وَلَا اَخَوَاتِكُنَّ * وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي
حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ
الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُسْلِمٍ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِاِسْنَادِ ابْنِ اَبِي
حَبِيبٍ عَنْهُ نَحْوَ حَدِيثِهِ وَلَمْ يُسَمِّ اَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِهِ عَزَّةَ غَيْرُ يَزِيدَ بْنِ اَبِي

باب في المصة والمصتين

حَبِيبٍ * **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ١٤٥٠
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ ح وَحَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
كِلَاهُمَا عَنْ اَيُّوبَ عَنِ ابْنِ اَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُوَيْدٌ وَزُهَيْرٌ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ(1) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَاِسْحٰقُ ١٤٥١
ابْنُ اِبْرَاهِيمَ كُلُّهُمْ عَنِ الْمُعْتَمِرِ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى اَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ
اَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي الْخَلِيلِ(2) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ اُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ

قال بنت ام سلمة نخ

واباها سلمة نخ

(1) قوله عليه السلام لا تحرم المصة والمصتان المصة المرة الواحدة من المص وبابه قتل وتعب وفي رواية بدله الرضعة والرضعتان وفي اخرى الاملاجة والاملاجتان من تمسك بظاهر الحديث قال لا يثبت الرضاع باقل من ثلاث رضعات وهو مذهب الظاهرية ومن لظر في كتاب الله تعالى قال قليل الرضاع وكثيره سواء في التحريم اذا حصل في مدته وهو مذهبنا استدلالا بقوله تعالى وامهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة سيق لبيان المحرمات وهو باطلاقه يتناول القليل والكثير وخبر الواحد لا يصلح أن يقيد اطلاق الكتاب ولاطلاق الاحاديث فيه منها ما تقدم من حديثها ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة متفق عليه على ما ذكر في محله قال السندي في حواشيه على سنن النسائي وابن ماجه لعل تخصيص المصة والمصتين لموافقة السؤال كما يقتضيه روايات الحديث فلا يدل على أن الثلاث محرمة عند القائل بالمفهوم ثم هذا الحديث يجوز أن يكون حين كان المحرم العشر أو الخمس فلا ينافي كون الحكم بعد النسخ هو الاطلاق الموافق لظاهر القرآن اه

(2) أبو الخليل الحضرمي عبد الله وأبو الخليل الضبعي صالح بن أبي مريم اه خلاصة والمراد هنا الثاني كما يأتي التصريح به

(دخل)

دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِي فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ إِنِّي
كَانَتْ لِي امْرَأَةٌ فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَى فَزَعَمَتِ امْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتِ
امْرَأَتِي الْحُدْثَى[1] رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ[2] فَقَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةُ
وَالْإِمْلَاجَتَانِ[3] قَالَ عَمْرٌو[4] فِي رِوَايَتِهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ **وحدثني** أَبُو غَسَّانَ
الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي
أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ
أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ هَلْ تُحَرِّمُ الرَّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ قَالَ لَا
حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْ أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُحَرِّمُ الرَّضْعَةُ أَوِ الرَّضْعَتَانِ أَوِ الْمَصَّةُ أَوِ الْمَصَّتَانِ **وحدثناه**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي
عَرُوبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ أَمَّا إِسْحٰقُ فَقَالَ كَرِوَايَةِ ابْنِ بِشْرٍ أَوِ الرَّضْعَتَانِ أَوِ الْمَصَّتَانِ
وَأَمَّا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَقَالَ وَالرَّضْعَتَانِ وَالْمَصَّتَانِ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ
السَّرِيِّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ
عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةُ وَالْإِمْلَاجَتَانِ
حدثني أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُحَرِّمُ الْمَصَّةُ
فَقَالَ لَا ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ
عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ[5]
يُحَرِّمْنَ ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ فِيمَا يُقْرَأُ
مِنَ الْقُرْآنِ[6] **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ

ولاالاملاجتان نخ

(1) قوله امرأتي الحدثى بضم الحاء واسكان الدال أي الجديدة اه نووي وهو تأنيث أحدث تفضيل حديث خلاف قديم

(2) قوله رضعة أو رضعتين الرضعة المرة الواحدة من رضع الصبي رضعا وبابه تعب وضرب ومنع

(3) قوله عليه السلام لا تحرم الاملاجة والاملاجتان المص والرضع فعل الصبي والارضاع والاملاج فعل المرضع والارضاعة والاملاجة المرة منهما والتاء للوحدة وفي المصباح ملج الصبي امه ملجا من باب قتل وملج يملج من باب تعب لغة رضعها ويتعدى بالهمزة فيقال أملجته امه والمرة من الثلاثي ملجة ومن الرباعي املاجة مثل الاكرامة والاخراجة اه

(4) قوله قال عمرو الخ يريد عمراً الناقد يعني أنه زاد في سلسلة الرواية اسم جد عبدالله وهو عبدالله المعروف ببة من اولاد الصحابة

(5) قوله معلومات يعني مشبعات كما هو مذهب الشافعي وصفها بذلك للتحرز عما يشك في وصوله الى الجوف قال الزيلعي ولا حجة له في خمس رضعات أيضا لان عائشة أحالتها على أنه قرآن وقالت ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها وقد ثبت أنه ليس من القرآن لعدم التواتر ولا تحل القراءة به ولا اثباته في المصحف ولا يجوز التقييد به لا عنده لعدم تواتره ولا عندنا لانا انما نجوز التقييد بالمشهور من القراءة ٦ ولم يشتهر ولانه لو كان قرآنا لكان متلوا اليوم اذ لا نسخ بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اه

(6) قولها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن معناه ان النسخ بخمس رضعات تأخر انزاله جداً حتى انه صلى الله عليه وسلم توفي وبعض الناس يقرأ خمس رضعات ويجعلها قرآنا متلوا لكونه لم يبلغه النسخ لقرب عهده فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك وأجمعوا على أن هذا لا يتلى اه نووي لكن عبارته قاصرة عما أراده فان مراده ان عشر رضعات نسخن بخمس رضعات تلاوة وحكما ثم نسخت تلاوة هذا الناسخ وبقي حكمه كآية الرجم ولكن هذا النسخ لتأخره جدا خفي على بعض الناس فكان يتلو المنسوخ التلاوة

باب

التحريم بخمس رضعات

١٤٥٢

سعيد عن عمرة انها سمعت عائشة تقول وهي تذكر الذي يحرم من الرضاعة قالت عمرة فقالت عائشة نزل في القرآن عشر رضعات معلومات ثم نزل ايضا خمس معلومات (١) **وحدثنا** ه محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة انها سمعت عائشة تقول بمثله ❁ **حدثنا** عمرو الناقد وابن ابي عمر قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت جاءت سهلة بنت سهيل (٢) الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم (٣) (وهو حليفه) (٤) فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه (٥) قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير (٦) زاد عمرو في حديثه وكان قد شهد بدرا وفي رواية ابن ابي عمر فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن ابي عمر جميعا عن الثقفي قال ابن ابي عمر حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة ان سالما مولى ابي حذيفة كان مع ابي حذيفة واهله في بيتهم فاتت (تعني ابنة سهيل) النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما قد بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوا وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه تحرمي عليه (٧) ويذهب الذي في نفس ابي حذيفة فرجعت فقالت اني قد ارضعته فذهب الذي في نفس ابي حذيفة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع (واللفظ لابن رافع) قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرنا ابن ابي مليكة ان القاسم بن محمد بن ابي بكر اخبره ان عائشة اخبرته ان سهلة بنت سهيل بن عمرو جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما (لسالم مولى ابي حذيفة) معنا في بيتنا وقد بلغ ما يبلغ

(الرجال)

تعني سهلة بنت سهيل نخ

---

(١) قولها ثم نزل أيضا خمس معلومات أي فنسخ ما نزل اولا كما في الرواية التي قبل هذه ووجه استدلالهم لاثبات الخمس بالحديث ما أشار اليه القاآني في شرح المغني من كتب الاصول من الجمع بين روايتي المصتان والاملاجتان وأما ٢

باب
١٤٥٣

رضاعة الكبير

٢ المصة والاملاجة فداخلتان في مثنييهما كقوله لا آكله يوما ولا يومين فان اليمين تنتهي باليومين فكأنه قال لا يحرم المصتان ولا الاملاجتان فانتفت الحرمة عن أربع رضعات بهذا الحديث والخمس محرم اجماعا ولكنا نقول قوله تعالى وامهاتكم اللاتي أرضعنكم أثبت الحرمة بفعل الارضاع مطلقا فاشتراط العدد فيه يكون تقييدا لاطلاق الارضاع وتخصيصا لعموم الامهات وذلك لا يجوز بخبر الواحد لان العام قبل الخصوص قطعي لا يعارضه الظني

(٢) قولها جاءت سهلة بنت سهيل هي امرأة أبي حذيفة من السابقين الى الاسلام هاجرت مع زوجها الى الحبشة على ما ذكر في اسد الغابة

(٣) قولها اني أرى في وجه أبي حذيفة أي شيئا من الكراهة من دخول سالم أي من أجل دخوله علي وكان سالم وهو كما في اسد الغابة سالم بن عبيد بن ربيعة قد تبناه أبو حذيفة على عادة العرب ونشأ في حجر أبي حذيفة وزوجته نشأة الابن فلما نزل ادعوهم لآبائهم بطل حكم التبني وبقي سالم على دخوله على سهلة بحكم الصغر فلما بلغ مبلغ الرجال وجد أبو حذيفة وزوجته في نفوسهما كراهية دخوله وشق عليهما أن يمنعاه الدخول لسابق الالفة فسألته سهلة كما ذكر

(٤) قوله وهو حليفه هذا مدرج في كلام سهلة ليس من كلامها ولو قيل وهو دعيه لكان أوفق وأوضح وكان معروفا بين الاصحاب بسالم مولى أبي حذيفة كما هو المذكور بذلك في الصفحة مرتين

(٥) قوله عليه السلام أرضعيه قال القاضي لعلها حلبته ثم شربه من غير أن يمس ثديها ولا التقت بشرتاهما وهذا الذي قاله القاضي حسن اهـ نووي بحذف ما بعده

(٦) قوله وكان قد شهد بدرا أي قبل الارضاع وهذا تتميم لبيان كبره وستأتي رواية انه ذو لحية

(٧) قوله عليه السلام تحرمي عليه أي تصيري حراما بذلك الابن فيذهب بسببه الغيرة

الرِّجَالُ وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرِّجَالُ قَالَ أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ قَالَ فَمَكَثْتُ (١) سَنَةً
أَوْ قَرِيباً مِنْهَا لَا أُحَدِّثُ بِهِ وَهِبْتُهُ (١) ثُمَّ لَقِيتُ الْقَاسِمَ (٢) فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ حَدَّثْتَنِي رهبته: ٧٨
حَدِيثاً مَا حَدَّثْتُهُ بَعْدُ قَالَ فَمَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَحَدِّثْهُ عَنِّي أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْنِيهِ
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ
عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكِ الْغُلَامُ
الْأَيْفَعُ (٣) الَّذِي مَا أُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَمَا لَكِ فِي رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْوَةٌ قَالَتْ إِنَّ امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِماً
يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ وَفِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكِ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ
الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ) قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ نَافِعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ (٤)
زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ لِعَائِشَةَ وَاللَّهِ مَا تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ يَرَانِي الْغُلَامُ
قَدِ اسْتَغْنَى عَنِ الرَّضَاعَةِ (٥) فَقَالَتْ لِمَ قَدْ جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى (٦) فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ
دُخُولِ سَالِمٍ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ
ذُو لِحْيَةٍ فَقَالَ أَرْضِعِيهِ يَذْهَبْ مَا فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ
١٤٥٤ أَبِي حُذَيْفَةَ **حدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي
عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ أَنَّ
أُمَّهُ (٧) زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَتْ تَقُولُ أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ رخصها: ٨٠
أَحَداً بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ وَاللَّهِ مَا نَرَى هَذَا إِلَّا رُخْصَةً أَرْخَصَهَا

(١) قوله قال فمكثت الخ هذا قول ابن ابي مليكة وقوله وهبته من الهيبة وهي الاجلال والواو عاطفة وفي بعض النسخ رهبته بالراء من الرهب وهو الخوف وبابه تعب فالهاء مكسورة أيضا وذكر الشارح ضبط القاضي عياض اياه باسكان الهاء على أنه مصدر منصوب باسقاط الجار فيكون التقدير لااحدث به أحداً لرهبة

(٢) قوله ثم لقيت القاسم عطف على فمكثت فهو من مقول ابن ابي مليكة أيضا

(٣) قولها الغلام الايفع هو الذي قارب البلوغ ولم يبلغ وجمعه أيفاع اهـ نووي وهذا الذي ذكره هو معنى اليافع أو اليفع بفتحتين ولعل ماهنا غرفه يقال غلام يافع ويفع ويقال غلام يفعة أيضا ومن قال يافع أو يفع ثنى وجمع فقال غلمان يفعة وأيفاع ومن قال يفعة لم يثن ولم يجمع فقال غلام يفعة وغلمان يفعة كما يظهر بالمراجعة والايفع لايجمع على أيفاع أبدا

(٤) قولها سمعت ام سلمة تعني امها كما يأتي التصريح بذلك وزينب هذه هي كما في اسد الغابة ربيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت من أفقه نساء زمانها

(٥) قولها قد استغنى عن الرضاعة هذه الجملة كالنعت للغلام

(٦) قولها اني لارى الخ مفعول أرى محذوف مرة تقديره وهو مرجع الضمير في قولها فقالت والله ماعرفته وفيه أيضا حذف تقديره فرجعت يعني بعدما أرضعته فقالت

(٧) قوله ان امه أي ام ابي عبيدة فان زينب المذكورة تزوجها عبدالله بن زمعة فولدته له

(٨) قولها أبى سائر أزواج النبي الخ يعني أنهن كلهن خالفن الصديقة في هذه المسئلة وأبين أن يدخل عليهن أحد بمثل رضاعة سالم مولى أبي حذيفة

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمٍ خَاصَّةً فَمَا هُوَ بِدَاخِلٍ[1] عَلَيْنَا اَحَدٌ بِهٰذِهِ
١٤٥٥ خ (٢١٤٧) الرَّضَاعَةِ وَلَا رَائِينَا ❁ حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ اَشْعَثَ بْنِ
اَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي رَجُلٌ قَاعِدٌ فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ[2] وَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ
قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّهُ اَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ قَالَتْ فَقَالَ اُنْظُرْنَ اِخْوَتَكُنَّ[3]
مِنَ الرَّضَاعَةِ فَاِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ و حدثنا ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَا جَمِيعاً حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ
الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ كُلُّهُمْ عَنْ اَشْعَثَ بْنِ اَبِي الشَّعْثَاءِ بِاِسْنَادِ اَبِي الْاَحْوَصِ كَمَعْنَى
١٤٥٦ حَدِيثِهِ غَيْرَ اَنَّهُمْ قَالُوا مِنَ الْمَجَاعَةِ[4] ❁ حدثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ
الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ اَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَالِحٍ
اَبِي الْخَلِيلِ عَنْ اَبِي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشاً اِلَى اَوْطَاسٍ[5] فَلَقُوا عَدُوّاً فَقَاتَلُوهُمْ فَظَهَرُوا
عَلَيْهِمْ[6] وَاَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا فَكَاَنَّ نَاساً مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَحَرَّجُوا مِنْ غِشْيَانِهِنَّ[7] مِنْ اَجْلِ اَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
فِي ذٰلِكَ[8] [وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ][9] اَيْ فَهُنَّ لَكُمْ حَلَالٌ اِذَا
اِنْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ[10] و حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالُوا
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي الْخَلِيلِ اَنَّ اَبَا عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيَّ
حَدَّثَ اَنَّ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُمْ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
سَرِيَّةً بِمَعْنَى حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ مِنْهُنَّ

(حلال)

---

(1) قولها فما هو أي الامر والشان وقولها أحد بدل منه (2) قولها فاشتد ذلك عليه

باب
انما الرضاعة من المجاعة

ه أي شق عليه قعود الرجل عندها

(3) قوله عليه السلام انظرن اخوتكن أي تأملن وتفكرن ما وقع من ذلك هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاعة فانما الرضاعة من المجاعة وهو علة لوجوب النظر والتأمل والمجاعة مفعلة من الجوع بمعنى أن الرضاعة التي تثبت بها الحرمة وتحل بها الخلوة هي حيث يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته ولا يحتاج الى طعام آخر والكبير لا يسد جوعته الا الخبز فليس كل مرتضع لبن ام ابنا لولدها وفي سنن الترمذي لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء أي ما وقع من الصبي موقع ٦

باب
جواز وطء المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحها بالسبي

٦ الغذاء بان يكون في مدة الرضاع وهي معروفة في الفقه على خلاف فيها وحديث الصديقة هذا يثبت خلاف ما أثبته حديثها المتقدم أرضعيه تحرمي عليه

(4) قوله غير أنهم قالوا من المجاعة لم يظهر وجه الاستثناء لعدم ظهور الفرق

(5) قوله الى أوطاس تقدم ذكره وصرفه وعدمه في ص ١٣١ انظر الهامش

(6) قوله فظهروا عليهم أي غلبوهم

(7) قوله تحرجوا من غشيانهن أي خافوا الحرج والاثم من وطئهن من أجل أزواجهن من المشركين والزوجة لا تحل لغير زوجها والغشيان كالاتيان كناية عن الجماع

(8) قوله فانزل الله عز وجل في ذلك أي في اباحتهن

(9) قوله تعالى والمحصنات أي وحرمت عليكم المتزوجات من النساء الا ما ملكت أيمانكم من الاماء بالسبي فلكم وطؤهن بعد الاستبراء وان كان لهن أزواج في دار الحرب لوقوع الفرقة بتباين الدارين وفي شعر الفرزدق على ماذكرته في كتابي المناكحات والمفارقات: وذات حليل أنكحتها رماحنا * حلال لمن يبني بها لم تطلق.

(10) قوله أي فهن لكم حلال اذا انقضت عدتهن أي استبراؤهن بوضع الحمل ان كان وبحيضة أو شهر ان لم يكن قال ملا علي وهذا تفسير من أحد رواة الحديث اهـ

فَحَلَالٌ لَكُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ * وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ
حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ * وَحَدَّثَنِيهِ
يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي
الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ أَصَابُوا سَبْيًا يَوْمَ أَوْطَاسٍ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فَتَخَوَّفُوا فَأُنْزِلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ [وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ] **وحدثني** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ تحفه ج ٨
حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ۞ **حدثنا**

باب الولد للفراش وتوقي الشبهات

١٤٥٧ خ(٢٠٥٣)

قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتِ اخْتَصَمَ[1] سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ
فَقَالَ سَعْدٌ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ انْظُرْ
إِلَى شَبَهِهِ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ[2]
فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَبَهِهِ فَرَأَى شَبَهًا بَيِّنًا بِعُتْبَةَ[3] فَقَالَ
هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ
قَالَتْ فَلَمْ يَرَ سَوْدَةَ قَطُّ وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَوْلَهُ يَا عَبْدُ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ
مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّ مَعْمَرًا وَابْنَ عُيَيْنَةَ فِي حَدِيثِهِمَا الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلَمْ يَذْكُرَا وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ

١٤٥٨ خ(٦٧٥٠)

وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَزُهَيْرُ
بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَمَّا ابْنُ
مَنْصُورٍ فَقَالَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَمَّا عَبْدُ الْأَعْلَى فَقَالَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَوْ عَنْ

---

(١) قولها اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة وكلاهما من سادات الصحابة وتلخيص اختصامهما انه كانت لزمعة جارية توجر الزنا على عادتهم في الجاهلية فحصلت لها ولد من صلب عتبة بن ابي وقاص أخي سعد وأوصى هو حين مات على دينه أخاه سعدا بان ابن جارية زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان يوم الفتح رآى سعد الغلام فعرفه ٢ بالشبه فاحتضنه وقال ابن أخي ورب الكعبة فجاء عبد بن زمعة فقال بل هو أخي ولد على فراش أبي من جاريته فتحاكما الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد هذا يارسول الله ابن اخي عتبة الخ فلفظ عتبة مجرور بالفتحة بدل من لفظ أخي أو عطف بيان

(٢) قوله من وليدته أي من جاريته

(٣) قوله فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة لو كان الراوي أخر هذا القول وقدم قوله فقال هو لك ياعبد الخ كما كان كذلك في باب تفسير المشبهات من بيوع البخاري لاتضح المعنى أحسن الوضوح فانه صلى الله تعالى عليه وسلم حكم اولا بالحاق الولد لصاحب الفراش بقوله هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم نظر الى شبه الغلام بعتبة فامر ام المؤمنين سودة بنت زمعة بالاحتجاب منه مع أنه أخوها في ظاهر الشرع للاحتياط من أجل الشبه المذكور فما رآها الغلام لاحتجابها منه أبدا ثم ان العاهر معناه الزاني قال النووي ومعنى وللعاهر الحجر أي له الخيبة ولاحق له في الولد ولا يراد بالحجر هنا معنى الرجم لانه ليس كل زان يرجم

سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ زُهَيْرٌ عَنْ سَعِيدٍ أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ مَرَّةً عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَمَرَّةً عَنْ سَعِيدٍ أَوْ أَبِي سَلَمَةَ وَمَرَّةً عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ(١) فَقَالَ أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا(٢) نَظَرَ آنِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ بَعْضَ هٰذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا الْمُدْلِجِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُؤُسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ إِنَّ هٰذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ **وحدثنا** ه مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ قَائِفٌ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ فَقَالَ إِنَّ هٰذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَسُرَّ بِذٰلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْجَبَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ(٣) عَائِشَةَ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ وَكَانَ مُجَزِّزٌ قَائِفًا ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

---

(١) قولها تبرق أسارير وجهه أي تضئ وتستنير من الفرح والسرور والمراد بالاسارير خطوط الجبهة

(٢) قوله عليه السلام ان مجززا هو بهذا الضبط اسم قائف من بني مدلج كما سيأتي التصريح بقيافته ونسبته ٣ الى بني مدلج ذكر النووي ان القيافة فيهم وفي بني أسد تعترف لهم العرب بذلك اه والقيافة معرفة الشبه وتمييز الأثر يسمى صاحب تلك المعرفة قائفا قال في النهاية القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه والجمع القافة اه ووجه سروره عليه الصلاة والسلام من قول القائف المذكور كونه زاجرا للقادحين في نسب اسامة عن الطعن فيه فان الجاهلية كما ذكره النووي كانت تقدح في نسب اسامة لكونه أسود شديد السواد وكان زيد أبيض وسواد اسامة من امه ام أيمن الحبشية وكانت العرب تعتمد قول القائف ولذلك فرح صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ان الحكم بالقيافة باطل عندنا قال العيني لأنها حدس ولا يجوز ذلك في الشريعة وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة قد كان ثبت نسبه قبل ذلك ولم يحتج الشارع في اثبات ذلك الى قول أحد وانما تعجب من اصابة مجزز كما يتعجب من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يتعاط بذلك اثبات ما لم يكن ثابتا وقد قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم اه

(٣) قوله وأعجبه أي ذلك وقوله وأخبره أي بسروره

١٤٥٩ باب العمل بالحاق القائف الولد
خ(١٧٧٠)

١٤٦٠ باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف

دخل علىّ قائف نخ

(١) قوله لما تزوج ام سلمة أقام عندها ثلاثا يفهم مما يأتي أن من السنة أن الرجل اذا تزوج بكرا أقام عندها سبعا ثم قسم واذا تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثا ثم قسم وكانت ام سلمة ثيبا

(٢) قوله وقال انه الخ فيه حذف يظهر تقديره من الروايات الآتية انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما أراد أن يخرج من عندها بعد ثلاث أخذت بثوبه وأرادت زيادة مقامه عندها فقال عليه الصلاة والسلام تمهيد العذر في الاقتصار على الثلاث انه ليس بك على أهلك هوان الضمير للشأن والهوان الاحتقار وبك متعلق به قال القاضي وأراد بالاهل نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم وكلّ من الزوجين أهل والمعنى ليس اقتصاري على الثلاث معك لهوانك عليّ وقلة الرغبة فيك بل لأن حكم الشرع كذلك ثم بين حقها وخيرها بين ثلاث بلاقضاء وبين سبع مع قضاء حقوق باقي النساء وفي كل منهما مزية لها فان في السبع مزية التوالي وفي الثلاث مزية قرب العود لعدم القضاء وهذا معنى قوله عليه السلام ان شئت الخ فقوله سبعت لك معناه أقمت عندك سبعة أيام وقوله وان سبعت لك سبعت لنسائي معناه ان أقمت عندك سبعا أقمت بعدك عند سائر نسائي سبعا

أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا (١) وَقَالَ
إِنَّهُ لَيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ (٢) إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي
حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ
وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ قَالَ لَهَا لَيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ وَإِنْ
شِئْتِ ثَلَّثْتُ ثُمَّ دُرْتُ (٣) قَالَتْ ثَلِّثْ (٤) **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ
أَخَذَتْ بِثَوْبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ شِئْتِ زِدْتُكِ وَحَاسَبْتُكِ بِهِ
لِلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ (٥) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ حُمَيْدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثني** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ
غِيَاثٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أُمِّ
سَلَمَةَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَذَكَرَ أَشْيَاءَ هٰذَا فِيهِ قَالَ إِنْ
١٤٦١ خ(٥٢١٣) شِئْتِ أَنْ أُسَبِّعَ لَكِ وَأُسَبِّعَ لِنِسَائِي وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي **حدثنا**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ إِذَا
تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبِكْرِ أَقَامَ
عِنْدَهَا ثَلَاثًا قَالَ خَالِدٌ وَلَوْ قُلْتُ إِنَّهُ رَفَعَهُ لَصَدَقْتُ وَلٰكِنَّهُ قَالَ السُّنَّةُ كَذٰلِكَ
وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ
الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ الْبِكْرِ سَبْعًا قَالَ خَالِدٌ
وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
١٤٦٢ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ

(٣) قوله عليه السلام وان شئت ثلثت ثم درت أي اقيم عندك ثلاثا ثم أدور أي أعود اليك ولا أحتسب بالثلاث عليك

(٤) قوله قالت ثلث يعني أنها اختارت الثلاث لكونها لاتقضى في سائر الازواج فيقرب عوده عليه الصلاة والسلام اليها

(٥) قوله عليه السلام للبكر سبع وللثيب ثلاث أي اذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا كما في رواية أنس ثم يعود الى أهله كما في الزيلعي عن الدارقطني وفيه دلالة على ان للثيب الجديدة مزية على مثلها بثلاث كما ان للبكر الجديدة مزية على مثلها بسبع وهذا مذهب غيرنا فانه لافرق عندنا في القسم بين البكر والثيب والجديدة والقديمة بل ولا بين المسلمة والكتابية بل يجب في الكل القسم على السوية لعمومات النصوص الواردة فيه من ٢ فلا تلمني فيما تملك ولا أملك رواه أصحاب السنن الاربع على ماذكر في كتبنا الفقهية والمراد بالحديث الذى نحن بصدده كما في شرح الكنز للعيني التفضيل بالبداءة بالجديدة دون الزيادة أو هو محمول على الصلح اهـ وأفاد ابن الملك أن الثلاث لو كان حقا للثيب لكان من حقه عليه السلام أن يدور على زوجاته أربعا لاسبعا على تقدير اختيار ام سلمة سبعا لكون الثلاث حقا لها أجاب بعضهم عن هذا بان طلبها ماهو أكثر من حقها أسقط اختصاصها بما هو حقها

٢ قوله تعالى فان خفتم أن لاتعدلوا الآية ولن تستطيعوا أن تعدلوا وقوله عليه السلام من كانت له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل أي مفلوج رواه من عدا الترمذي من أصحاب السنن الاربع وعن الصديقة أن النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك

باب
القسم بين الزوجات وبيان أن السنة أن تكون لكل واحدة ليلة مع يومها

(١) قوله كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة يعني اللاتي اجتمعن في زمان واحد وتوفي عنهن والا فكان له صلى الله تعالى عليه وسلم غير التسع وهن كما في النووي عائشة وحفصة وسودة وزينب وام سلمة وام حبيبة وميمونة وجويرية وصفية رضي الله عنهن

للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة (١) فكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المرأة
الاولى الا في تسع (٢) فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها (٣) فكان في بيت عائشة
فجاءت زينب فمد يده اليها (٤) فقالت هذه زينب فكف النبي صلى الله عليه وسلم
يده فتقاولتا حتى استخبتا (٥) واقيمت الصلاة فمر ابو بكر على ذلك فسمع اصواتهما
فقال اخرج يا رسول الله الى الصلاة واحث في افواههن التراب (٦) فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت عائشة الآن يقضي النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فيجيء ابو
بكر فيفعل بي ويفعل (٧) فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أتاها ابو بكر فقال
لها قولا شديدا وقال أتصنعين هذا ❁ ١٤٦٣ **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا جرير عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما رأيت امرأة احب الي ان اكون
في مسلاخها (٨) من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة (٨) قالت فلما كبرت
جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة (٩) قالت يا رسول الله قد
جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين
يومها ويوم سودة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عقبة بن خالد ح وحدثنا
عمرو الناقد حدثنا الاسود بن عامر حدثنا زهير ح وحدثنا مجاهد بن موسى
حدثنا يونس بن محمد حدثنا شريك كلهم عن هشام بهذا الاسناد ان سودة لما
كبرت بمعنى حديث جرير وزاد في حديث شريك قالت وكانت اول امرأة
تزوجها بعدي ١٤٦٤ خ (٤٧٨٨) **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن هشام عن
ابيه عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن (١٠) لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واقول وتهب المرأة نفسها فلما انزل الله عز وجل [ترجي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت] قالت قلت والله ما ارى ربك
الا يسارع لك في هواك (١١) و **حدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان

أو تهب نخ

(٢) قوله الا في تسع أي بعد انقضاء التسع وفي حديث ابن عباس الآتي في آخر الباب الذي يلي كان عند رسول الله تسع وكان يقسم منهن لثمان ولا يقسم لواحدة وذلك بعد اسقاط حقها برضاها

(٣) قوله يأتيها فكان الضمير الفعلين له صلى الله تعالى عليه وسلم

(٤) قوله فمد يده اليها أي الى زينب بظن انها عائشة صاحبة النوبة لانه كان في الليل وليس في البيوت مصابيح كذا أفاد النووي

(٥) قوله فتقاولتا يعني زينب وعائشة أي تراجعتا القول من أجل الغيرة حتى استخبتا أي رفعتا أصواتهما قال ٢

باب
جواز هبتها نوبتها لضرتها

٢ الفيومي في صخب وابدال الصاد سينا لغة اه وفي بعض النسخ استخبثتا أي قالتا الكلام الرديء

(٦) قوله واحث في أفواههن التراب أي ارمه فيها وهو كناية عن تسكيتهن بالمبالغة في زجرهن

(٧) قولها فيفعل بي ويفعل أي ما يفعله الاب من المعاملات الزجرية والتأديبية

(٨) قولها في مسلاخها أي في مثل هديها وطريقها والمسلاخ الجلد ولا يكون أحد في جلد غيره فكأنها تمنت أن تكون هي استحسانا لاوصافها فقولها من سودة متعلق بأحب وقولها من امرأة بدل منها ومعنى قولها فيها حدة انها حديدة القلب حازمة الرأي

(٩) قولها فلما كبرت أي زادت سنها جعلت يومها أي نوبتها لعائشة ففيه التعبير عن التكلم بالغيبة وكذا يقال فيما بعده ان لم يكن ذلك قول عروة قال النووي وقولها كان يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة معناه انه كان يكون عند عائشة في يومها ويكون عندها أيضا في يوم سودة لا أنه يوالي لها يومين اه

(١٠) قولها كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن معناه أعيب لان من غار عاب ويدل عليه قولها في الآخر أما تستحيي أن تهب المرأة نفسها للرجل وهو ههنا تقبيح وتنفير لئلا يهب النساء أنفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فيكثر النساء عنده وأوجب هذا القول منها الغيرة والا فقد علمت أن الله سبحانه أباح له هذا خاصة ٣

٣ وان النساء معذورات ومشكورات في ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم اه من شرح الابي

(١١) قولها ما أرى ربك الا يسارع في هواك معناه يخفف عنك ويوسع عليك في الامور ولهذا خيرك اه نووي وذكر الابي عن القرطبي أن هذا الكلام أبرزته الغيرة والدلال والا فاضافة الهوى لرسول الله مباعد لما يجب على الخلق من تعظيمه وتوقيره فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى ولو أبدلت الهوى بالرضا كان أولى اه باختصار

(عن)

(١) قوله بسرف وسرف مثال تعب وجهل موضع قريب من التنعيم وبه تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة الهلالية وبه توفيت ودفنت اهـ مصباح وهذا من عجائب التواريخ وقع الهناء والعزاء في مكان واحد من الطريق يقال انها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان خطبته عليه الصلاة والسلام انتهت اليها وهي على بعيرها فقالت البعير وما عليه لله ورسوله وقيل الواهبة نفسها غيرها أقول أي ابتداء فلا منافاة اهـ مرقاة

عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ اَمَا تَسْتَحْيِي امْرَاَةٌ تَهَبُ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ حَتّٰى اَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي اِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ] فَقُلْتُ اِنَّ رَبَّكَ لَيُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَرِفَ[١] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هٰذِهِ زَوْجُ النَّبِيِّ[٢] صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا[٣] فَلَا تُزَعْزِعُوا وَلَا تُزَلْزِلُوا[٤] وَارْفُقُوا[٥] فَاِنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعٌ فَكَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ[٦] وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ قَالَ عَطَاءٌ الَّتِي لَا يَقْسِمُ لَهَا صَفِيَّةُ[٧] بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ اَخْطَبَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَزَادَ قَالَ عَطَاءٌ كَانَتْ[٨] آخِرَهُنَّ مَوْتًا مَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ[٩] ❁ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ اَبِي سَعِيدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُنْكَحُ الْمَرْاَةُ لِاَرْبَعٍ[١٠] لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ اَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ اَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَاَةً فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا جَابِرُ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِكْرٌ[١١] اَمْ ثَيِّبٌ قُلْتُ ثَيِّبٌ قَالَ فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ لِي اَخَوَاتٍ[١٢] فَخَشِيتُ اَنْ تَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ قَالَ فَذَاكَ اِذَنْ اِنَّ الْمَرْاَةَ تُنْكَحُ عَلٰى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ ❁ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَاَةً فَقَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ

١٤١٥ (٢)

(٥٠١٧) ١٤١٦ (٥٠٩٠) ٧١٥

(٢) قوله هذه زوج النبي الزوج يطلق على رجل المرأة وعلى مرأة الرجل في اللغة العالية وبها جاء القرآن نحو اسكن أنت وزوجك الجنة والجمع فيهما أزواج

(٣) قوله فاذا رفعتم نعشها النعش سرير الميت ولا يسمى نعشا الا وعليه الميت فان لم يكن فهو سرير وميت منعوش محمول على النعش اهـ مصباح

(٤) قوله فلا تزعزعوا أي لا تقلقلوا ولا تزلزلوا أي ولا تحركوا بالتعجيل

(٥) قوله وارفقوا أي اقصدوا في السير وبابه نصر

(٦) قوله فكان يقسم لثمان أي لهن من الأزواج الثمان ٤

باب
استحباب نكاح ذات الدين

٤ اللاتي كان صلى الله تعالى عليه وسلم يهتم بشأنهن فيقسم بينهن بالتسوية فهذا تعليل منه لنهيه عن ترك استعمال الرفق بنعشها

(٧) قوله قال عطاء التي لا يقسم لها صفية هذا وهم من ابن جريج الراوي عن عطاء وانما الصواب سودة اهـ نووي

(٨) قوله قال عطاء كانت وعبارة المشكاة وكانت أي صفية

(٩) قوله ماتت بالمدينة أي في رمضان سنة خمسين كما في المرقاة وفي قوله كانت آخرهن موتا وهم أيضا لانها لم تكن آخرهن موتا فان الصديقة وسودة وام سلمة متأخرات ٥

باب
استحباب نكاح البكر

٥ الوفاة منها بسنين وان ارجع ضمير كانت الى ميمونة فهو وان لازمها باعتبار الزمان على القول بوفاتها سنة ثلاث وستين الا أنه لا يلائمها باعتبار المكان اذ لا خلاف أنها توفيت بسرف

(١٠) قوله عليه السلام تنكح المرأة لاربع الخ يعني أن الناس يتزوجون المرأة لهذه الاربع في العادة فاختر أيها المؤمن المرأة الصالحة ولا تطمع لشيء آخر وجملة تربت يداك المراد بها كما في المبارق الحث والتحريض

(١١) قوله قال بكر أي أهي بكر

أَبِكْراً أَمْ ثَيِّباً قُلْتُ ثَيِّباً قَالَ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْعَذَارَى[1] وَلِعَابِهَا[2] قَالَ شُعْبَةُ فَذَكَرْتُهُ
لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَقَالَ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ وَإِنَّمَا قَالَ فَهَلاَّ جَارِيَةً[3] تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ
حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ هَلَكَ[4] وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ أَوْ قَالَ سَبْعَ
فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّباً فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَابِرُ تَزَوَّجْتَ
قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَبِكْرٌ أَمْ ثَيِّبٌ قَالَ قُلْتُ بَلْ ثَيِّبٌ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَهَلاَّ جَارِيَةً
تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ أَوْ قَالَ تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللهِ هَلَكَ
وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ أَوْ سَبْعَ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آتِيَهُنَّ أَوْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ
أَجِيءَ بِامْرَأَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ قَالَ فَبَارَكَ اللهُ لَكَ أَوْ قَالَ لِي خَيْراً وَفِي رِوَايَةِ
أَبِي الرَّبِيعِ تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتَمْشُطُهُنَّ[5]
قَالَ أَصَبْتَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
غَزَاةٍ فَلَمَّا أَقْبَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ[6] فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ خَلْفِي فَنَخَسَ بَعِيرِي بِعَنَزَةٍ[7]
كَانَتْ مَعَهُ فَانْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجْوَدِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الإِبِلِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا يُعْجِلُكَ يَا جَابِرُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ
فَقَالَ أَبِكْراً تَزَوَّجْتَهَا أَمْ ثَيِّباً قَالَ قُلْتُ بَلْ ثَيِّباً قَالَ هَلاَّ جَارِيَةً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ قَالَ
فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَهَبْنَا[8] لِنَدْخُلَ فَقَالَ أَمْهِلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلاً (أَيْ عِشَاءً)[9] كَيْ تَمْتَشِطَ
الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ[10] قَالَ وَقَالَ إِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ[11] **حدثنا** مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيَّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ

سبع بنات نخ

أو سبعا نخ

(١) قوله عليه السلام أين أنت من العذارى أى الابكار وهى جمع عذراء ومعناها ذات عذرة وعذرة الجارية بالضم بكارتها
(٢) قوله عليه السلام ولعابها أى ملاعبتها فهو مصدر لاعب ملاعبة ولعابا كقاتل مقاتلة وقتالا وفى الرواية المتقدمة فهلا بكرا تلاعبها وفى الروايات المتأخرة تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك ذكر ملا على عن الطيبى ان الملاعبة عبارة عن الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن محبتها كاملة بخلاف البكر وعليه ماورد عليكم بالابكار فانهن أشد حبا وأقل خبا اه
(٣) قوله عليه السلام فهلا جارية أى فهلا تزوجت فتية ذات بكارة
(٤) قوله ان عبدالله يريد أباه هلك أى مات شهيدا يوم احد فالهلاك بمعنى الموت كما ذكرته مرة اخرى لا يقصد به فى كل موقع الذم قال تعالى فى يوسف النبى حتى اذا هلك قلتم الآية
(٥) قوله وتمشطهن أى تسرح شعورهن
(٦) قوله على بعير لى قطوف أى بطئ المشى
(٧) قوله فنخس بعيرى بعنزة أى طعنه بعصا نحو نصف الرمح فى أسفلها زج أى حديدة
(٨) قوله فلما قدمنا المدينة أى قاربنا القدوم والدخول فيها ذهبنا أى شرعنا وتهيأنا لندخل
(٩) قوله أى عشاء تفسير من جابر أو ممن بعده
(١٠) قوله عليه السلام كى تمتشط الشعثة بيان لوجه تأخير الدخول والشعثة هى المرأة المتفرقة شعر رأسها أى لتتزين هى لزوجها وتستحد المغيبة أى تزيل عانتها المرأة التى غاب عنها زوجها منذ أيام قال فى المرقاة فالسنة أن لا يدخل المسافر على أهله حتى يبلغ خبر قدومه وخبر نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا محمول على أنه من غير اعلام اه
(١١) قوله عليه السلام فالكيس الكيس منصوب على الاغراء والكيس كما فى المصباح الظرف والفطنة والثانى تأكيد للاول وتمام الكلام فى هامش الصفحة المقابلة

وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي (١) فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا شَأْنُكَ قُلْتُ أَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ فَنَزَلَ فَحَجَنَهُ بِمِحْجَنِهِ (٢) ثُمَّ قَالَ ارْكَبْ فَرَكِبْتُ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكُفُّهُ (٣) عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَزَوَّجْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا فَقُلْتُ بَلْ ثَيِّبٌ قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قُلْتُ إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْشُطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ (٤) ثُمَّ قَالَ أَتَبِيعُ جَمَلَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأُوقِيَّةٍ ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ الْآنَ حِينَ قَدِمْتَ (٥) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَدَعْ جَمَلَكَ وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَالَ فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أُوقِيَّةً فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ قَالَ فَانْطَلَقْتُ فَلَمَّا وَلَّيْتُ قَالَ ادْعُ لِي جَابِرًا فَدُعِيتُ فَقُلْتُ الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ فَقَالَ خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كُنَّا فِي مَسِيرٍ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ (٦) إِنَّمَا هُوَ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ قَالَ فَضَرَبَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ نَخَسَهُ (٧) (أُرَاهُ قَالَ) بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ قَالَ فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ يُنَازِعُنِي حَتَّى إِنِّي لَأَكُفُّهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَبِيعُنِيهِ بِكَذَا وَكَذَا وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَكَ قَالَ قُلْتُ هُوَ لَكَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ (٨) قَالَ أَتَبِيعُنِيهِ بِكَذَا وَكَذَا وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَكَ قَالَ قُلْتُ هُوَ لَكَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ قَالَ وَقَالَ لِي أَتَزَوَّجْتَ بَعْدَ أَبِيكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ثَيِّبًا أَمْ بِكْرًا قَالَ قُلْتُ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلَّا تَزَوَّجْتَ بِكْرًا تُضَاحِكُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَتُلَاعِبُهَا قَالَ أَبُو نَضْرَةَ فَكَانَتْ (٩) كَلِمَةً

(١) قوله فابطأ بي جملي الباء للتعدية أي أخرني في المجيء وقوله وأعيا معناه عجز عن السير

(٢) قوله فحجنه بمحجنه أي فأصابه بعوده المعطوف الرأس

(٣) قوله فلقد رأيتني أكفه أي رأيت نفسي أمنع البعير عن بعير رسول الله حتى لا يتقدم عليه بالسبق في السير وفي شروط البخاري فسار سيرا ليس يسير مثله اهـ وهذا أثر بركته عليه الصلاة والسلام وفي باب بيع البعير واستثناء ركوبه من بيوع مسلم كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد أصابته بركتك

(٤) قوله عليه السلام أما إنك قادم أي على أهلك فإذا قدمت فالكيس الكيس أي فباشر الكيس واستعمل العقل حتى لا تقع في ممنوع كالتقرب في الحيض لطول العزوبة بامتداد الغربة

(٥) قوله عليه السلام فقال الآن حين قدمت تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة راجع ص ١٥٦ من الجزء الثاني

(٦) قوله وأنا على ناضح قدم أنه البعير الذي يستقى عليه وقوله إنما هو في أخريات الناس يعني لبطائه

(٧) قوله أو قال نخسه النخس هو الطعن وقد مر قريبا

(٨) قوله يا نبي الله لم يوجد في بعض النسخ في المرة الثانية

(٩) قوله فكانت أي تلك الجملة الدعائية التي دعا بها النبي عليه الصلاة والسلام وقد يراد بالكلمة الجملة

يَقُولُهَا الْمُسْلِمُونَ اَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَكَ ❁ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ اَخْبَرَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ❁ **وَحَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلَعِ(١) اِذَا ذَهَبْتَ(٢) تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا وَاِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ(٣) ❁ وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ اَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ سَوَاءً **حَدَّثَنَا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ اَبِي عُمَرَ) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلٰى طَرِيقَةٍ فَاِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عِوَجٌ وَاِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا(٤) **وَحَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَاِذَا شَهِدَ اَمْرًا(٥) فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ اَوْ لِيَسْكُتْ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ فَاِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ(٦) وَاِنَّ اَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ اَعْلَاهُ(٧) اِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَاِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ اَعْوَجَ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا(٨) **وَحَدَّثَنِي** اِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عِيسٰى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ اَبِي اَنَسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً(٩) اِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ اَوْ قَالَ غَيْرَهُ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا اَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا

١٤٦٧

باب
خير متاع الدنيا المرأة الصالحة

١٤٦٨ خ (٥١٨٤)

باب
الوصية بالنساء

١٤٦٩

(١) قوله عليه السلام ان المرأة كالضلع هي واحد الاضلاع وهي عظام الجنبين ووجه الشبه الاعوجاج قال أهل اللغة الضلع انثى والمشهور في لامها الفتح وقد تسكن

(٢) قوله عليه السلام اذا ذهبت تقيمها أي اذا أردت أيها الرجل تسوية عوجها كسرتها ويأتي أن كسرها طلاقها

(٣) قوله عليه السلام وفيها عوج ذكر النووي وشراح البخاري في ضبطه فتح العين وكسرها وقال صاحب الكشاف عند قوله تعالى ولم يجعل له عوجا العوج في المعاني كالعوج في الاعيان اه ومثله في المصباح

(٤) قوله عليه السلام وكسرها طلاقها يعني ان كان لا بد من الكسر فكسرها طلاقها والطلاق بلا سبب شرعي مكروه وقال تعالى فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا وفي حديث الجامع الصغير ان المرأة خلقت من ضلع وانك ان ترد اقامة الضلع تكسرها فدارها تعش بها

(٦) قوله عليه السلام فان المرأة خلقت من ضلع أي من أصل معوج فان أول النساء وهي حواء كما جاء في الحديث اخرجت من ضلع آدم

(٧) قوله عليه السلام وان أعوج شيء في الضلع أعلاه يعني أنها خلقت من أعوج أجزاء الضلع فلا يتهيأ الانتفاع بها الا بالصبر على تعوجها ذكر ذلك مبالغة في اثبات هذه الصفة لها وأعاد الضمير مذكرا على تأويله بالعضو والا فالضلع مؤنثة كما قدمنا واستعمال أعوج شاذ لانه من العيوب

(٨) قوله عليه السلام استوصوا بالنساء خيرا ختم بما بدأ به ذهابا الى شدة المبالغة في الوصية بهن أي اقبلوا وصيتي فيهن وارفقوا بهن وأحسنوا عشرتهن اه مناوي كأن فيه رمزا الى التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيه فيكسر ولا يتركه فيستمر على عوجه فيؤخذ منه أن لا يتركها على الاعوجاج اذا تعدت الى تعاطي المعصية وانما المراد أن يتركها على اعوجاجها في الامور المباحة اه عسقلاني وفي التيسير من الوصية بهن تأديبهن ان تعين

(٥) قوله فاذا شهد أمرا الخ وفي صحيح البخاري بدله فلا يؤذ جاره والظاهر ان هذا حديثان أو أحاديث راجع الفتح

(٩) قوله عليه السلام لا يفرك مؤمن مؤمنة أي لا يبغضها بغضا يؤدي الى تركها خيرما ساعد الرجال نساء صالحات يكن خلف الستور

عِمْرَانُ بْنُ اَبِي اَنَسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

1470 خ(٣٣٣٠) ❁ **حَدَّثَنَا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ اَنَّ اَبَا يُونُسَ مَوْلٰى اَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ اُنْثٰى زَوْجَهَا الدَّهْرَ[1] وَ**حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا بَنُو اِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْبُثِ الطَّعَامُ وَلَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ[2] وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ اُنْثٰى زَوْجَهَا الدَّهْرَ

1471 خ(٥٢٥١) ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّهُ طَلَّقَ امْرَاَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاَلَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا[3] ثُمَّ لِيَتْرُكْهَا حَتّٰى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهُرَ[4] ثُمَّ اِنْ شَاءَ اَمْسَكَ بَعْدُ وَاِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ اَنْ يَمَسَّ فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي اَمَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ[5] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيٰى) قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ وَقَالَ الْاٰخَرَانِ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّهُ طَلَّقَ امْرَاَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً فَاَمَرَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتّٰى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً اُخْرٰى ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتّٰى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَتِهَا فَاِنْ اَرَادَ اَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ اَنْ يُجَامِعَهَا فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي اَمَرَ اللّٰهُ اَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ وَزَادَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَتِهِ وَكَانَ عَبْدُ اللّٰهِ اِذَا سُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ قَالَ لِاَحَدِهِمْ اَمَّا اَنْتَ طَلَّقْتَ امْرَاَتَكَ[1] مَرَّةً اَوْ مَرَّتَيْنِ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَرَنِي بِهٰذَا وَاِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ حَتّٰى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ وَعَصَيْتَ اللّٰهَ فِيمَا اَمَرَكَ مِنْ

---

(١) قوله عليه السلام لولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر أى لولا أنّ حواء خانت آدم فى اغرائه وتحريضه على مخالفة الامر بتناول الشجرة وسنت هذه السنة لما سلكتها انثى مع زوجها اه قاضي وذلك منها خيانة له فنزع العرق فى بناتها وليس المراد بالخيانة هنا الزنا اه مناوى اذ خيانة الفجور لم تقع من امرأة نبى قط ذكره الزمخشري ٤ فى تفسير سورة التحريم عند قوله تعالى فخانتاهما وانتصاب الدهر على الظرفية أى أبدا

(٢) قوله عليه السلام لولا بنو اسرائيل أى فى زمن موسى عليه السلام لم يخبث الطعام أى لم يتغير ولم يفسد ولم يخنز اللحم أى لم يتغير ولم ينتن يشير الى أن خنز اللحم شئ عوقب به بنو اسرائيل ه وقال القاضي والمعنى لولا ان بنى اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يخنز اه وهو معنى حسن وذكر الفيومى أن أهل الحجاز اذا أطلقوا الطعام عنوا به البر خاصة وفى العرف الطعام اسم لما يؤكل مثل الشراب اسم لما يشرب اه

باب

لولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر

كتاب الطلاق

باب

تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعتها

(٣) قوله عليه السلام مره الخطاب لعمر رضى الله تعالى عنه والضمير لابنه وسؤاله دليل على أنه مبلغ فامره عليه السلام له بالامر لابنه أمر لابنه ان كان فيه الوجوب وقول الاصوليين الامر بامر الغير ليس امرا له فى الامر الخالى عن الدليل كما هو مقيد به فى كتبهم والامر بالمراجعة فى ذلك استئصال المكروه بقدر الامكان

(٤) قوله عليه السلام فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر فيه دلالة على أن الطلاق فى حالة الحيض واقع لانه أمر بالرجعة وهى لا تتصور الا بعد الطلاق فيكون حجة على ما قاله بعض الظاهرية من أنه لا يقع لانه غير مأذون فيه (ثم تحيض ثم تطهر) فان قلت الامر بالرجعة كان لدفع المعصية فما فائدة الامر بتأخير الطلاق الى طهر بعد الطهر الذى يلى الحيض قلنا فائدته أن لا يكون رجعة لاجل الطلاق لانها مكروهة كما يكره النكاح للطلاق اه مبارق وفى التأخير المذكور فائدة اخرى وهى امتداد مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما فى نفسه من سبب طلاقها فيمسكها وبقاء الزواج أحب من وقوع الفراق على أنها ما كانت راضية بالطلاق كما دلت عليه الترجمة

(٥) قوله عليه السلام فتلك العدة التى أمر الله أن يطلق لها النساء قيل اللام فى لها بمعنى فى لما ذهب اليه الشافعى من أن العدة بالاطهار اذ لو كانت بالحيض يلزم أن يكون الطلاق مأمورا به فيه وليس كذلك قلنا لا نسلم ان اللام هنا بمعنى فى بل هى للعاقبة كما فى قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اه مبارق

(١) قوله أما أنت طلقت امرأتك الخ اما هذه مركبة من أن المصدرية وما الزائدة وفيه حذف كان وابقاء اسمها وخبرها وما عوض عنها والاصل أن كنت طلقت فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار أن أنت طلقت ثم اتى بما عوضا عن كان فصار أن ما فادغمت النون فى الميم ومثله قول الشاعر أبا خراشة أما أنت ذا نفر البيت من كتابى المقتضب فى النحو ذكرنى هنا هذه المسئلة ما فى شرح النووى عن القاضى من استشكاله هذا اللفظ راجعه تعرف صنيعى

وان كنت قد طلقتها نخ

طَلَاقِ امْرَأَتِكَ (قَالَ مُسْلِمٌ جَوَّدَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً)(١) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ طَلَّقْتُ امْرَأَتِي
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ ذٰلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لْيَدَعْهَا حَتّٰى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ حَيْضَةً
أُخْرٰى فَإِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا أَوْ يُمْسِكْهَا فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللّٰهُ
أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ قُلْتُ لِنَافِعٍ مَا صَنَعَتِ التَّطْلِيقَةُ(٢) قَالَ وَاحِدَةٌ اعْتَدَّ
بِهَا **وحَدَّثَنَاه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنّٰى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ
عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ عُبَيْدِ اللّٰهِ لِنَافِعٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى فِي
رِوَايَتِهِ فَلْيَرْجِعْهَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَلْيُرَاجِعْهَا **وحَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
إِسْمٰعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَسَأَلَ
عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتّٰى تَحِيضَ حَيْضَةً
أُخْرٰى ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتّٰى تَطْهُرَ ثُمَّ يُطَلِّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللّٰهُ
أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ قَالَ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ
حَائِضٌ يَقُولُ أَمَّا أَنْتَ طَلَّقْتَهَا وَاحِدَةً أَوِ اثْنَتَيْنِ إِنَّ(٣) رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتّٰى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرٰى ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتّٰى
تَطْهُرَ ثُمَّ يُطَلِّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا وَأَمَّا أَنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ عَصَيْتَ رَبَّكَ
فِيمَا أَمَرَكَ بِهِ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ وَبَانَتْ مِنْكَ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنِي
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَخْبَرَنَا
سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ
ذٰلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَغَيَّظَ(٤) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
قَالَ مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتّٰى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرٰى مُسْتَقْبَلَةً سِوٰى حَيْضَتِهَا الَّتِي

(طلقها)

أو ليراجعها خ

(١) قوله قال مسلم جود الليث في قوله تطليقة واحدة يعني أنه حفظ وأتقن قدر الطلاق الذي لم يتقنه غيره ولم يهمله كما أهمله غيره ولا غلط فيه وما جعله ثلاثا كما غلط فيه غيره وقد تظاهرت روايات مسلم بأنها طلقة واحدة اهـ نووي

(٢) قوله ما صنعت التطليقة أي التي أوقعها ابن عمر في الحيض وأمر بالمراجعة ما حكمها هل هي واقعة محتسبة وقوله قال واحدة اعتد بها معناه نعم هي تطليقة واحدة أدخلها ابن عمر في العدد والحساب فهي معتد بها محسوبة غير ساقطة

(٣) قوله ان رسول الله والذي تقدم وراء الصفحة فان رسول الله وهو الموافق

(٤) قوله فتغيظ أي غضب وفيه دليل على حرمة الطلاق في الحيض لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يغضب بغير حرام اهـ ملا علي

طلقها فيها فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا من حيضتها قبل ان يمسها فذلك الطلاق للعدة كما امر الله وكان عبد الله طلقها تطليقة واحدة فحسبت من طلاقها وراجعها عبد الله كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم * وحدثنيه إسحق بن منصور اخبرنا يزيد بن عبد ربه حدثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري بهذا الاسناد غير انه قال قال ابن عمر فراجعتها وحسبت لها التطليقة التي طلقتها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير (واللفظ لابي بكر) قالوا حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن (مولى آل طلحة) عن سالم عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها[1] طاهرا او حاملا **وحدثني** احمد بن عثمان بن حكيم الاودي حدثنا خالد بن مخلد حدثني سليمان (وهو ابن بلال) حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى ثم تطهر[2] ثم يطلق بعد او يمسك **وحدثني** علي بن حجر السعدي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابن سيرين قال مكثت عشرين سنة يحدثني[3] من لا اتهم ان ابن عمر طلق امرأته ثلاثا وهي حائض فامر ان يراجعها فجعلت لا اتهمهم ولا اعرف الحديث حتى لقيت ابا غلاب يونس ابن جبير الباهلي وكان ذا ثبت[4] فحدثني انه سأل ابن عمر فحدثه انه طلق امرأته تطليقة وهي حائض فامر ان يرجعها قال قلت أفحسبت عليه قال فمه[5] او ان عجز واستحمق[6] **وحدثنا**ه ابو الربيع وقتيبة قالا حدثنا حماد عن ايوب بهذا الاسناد نحوه غير انه قال فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فامره **وحدثنا** عبد الوارث ابن عبد الصمد حدثني ابي عن جدي عن ايوب بهذا الاسناد وقال في الحديث فسأل

أن يراجعها خ

(١) قوله عليه السلام ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا دل الحديث على أن الحامل كالحائل الطاهر في جواز تطليقها وهي في مدة الحمل طاهرة لا تحيض فان عادة الله سبحانه جرت بانسداد باب الرحم فيها الى أن تضع وما رأته من الدم على تقدير وقوعه فهو استحاضة

(٢) قوله عليه السلام ثم تطهر أي من الحيضة الثانية أمر كما بامساكها في الطهر الاول وجوز تطليقها في الطهر الثاني للتنبيه على أن المراجع ينبغي أن لا يكون قصده بالمراجعة تطليقها

(٣) قوله يحدثني من لا أتهم أي من هو معتمدي لا أتهمه بشيء يشككني في حديثه وهذا منه توطئة لما سيحدثه من تطليق ابن عمر امرأته في حيضها ثلاثا ثم كونه مأمورا بمراجعتها والحال أن الطلاق اذا تم ثلاثا لا يبقى للزوج حق الرجعة قال القاضي احتج به من يقول ان المطلق ثلاثا في كلمة واحدة انما تلزمه واحدة والصحيح من الرواية ان تطليقه كان طلقة واحدة كما ذكره فيما تداركه

(٤) قوله وكان ذا ثبت أي متثبتا هكذا بضبط النووي وتفسيره وتقدم ما يتعلق بهذه الكلمة بهامش ص ١٣ من الجزء الاول

(٥) قوله قال فمه يحتمل أن يكون مه للكف والزجر عن هذا القول أي لا تشك في وقوع الطلاق واجزم بوقوعه وقال القاضي المراد به ما فيكون استفهاما أي فما يكون ان لم تحتسب عليه ومعناه لا يكون الا الاحتساب بها فابدل من الالف هاء كما قالوا في مهما ان أصلها ماما أي أي شيء اه نووي وقال ابن الاثير معناه فماذا ابدل الالف هاء للوقف والسكت

(٦) قوله أو ان عجز واستحمق معناه أفيرتفع عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره نعم تحسب ولا يمتنع احتسابها لعجزه وحماقته قال القاضي أي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة وأعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد بينه بعد هذه في رواية أنس بن سيرين قال قلت يعني لابن عمر فاعتددت بتلك التطليقة التي طلقت وهي حائض قال مالي لا أعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت وجاء في غير مسلم ان ابن عمر قال أرأيت ان كان ابن عمر عجز واستحمق فما يمنعه أن يكون طلاقا اه نووي

عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذٰلِكَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتّٰى يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ وَقَالَ يُطَلِّقُهَا فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا (١) **وحدثني** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَقَالَ أَتَعْرِفُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا ثُمَّ تَسْتَقْبِلَ عِدَّتَهَا قَالَ فَقُلْتُ (٢) لَهُ إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ أَتَعْتَدُّ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ (٣) فَقَالَ فَمَهْ أَوَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ (٤) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُرَاجِعْهَا فَإِذَا طَهَرَتْ فَإِنْ شَاءَ فَلْيُطَلِّقْهَا قَالَ فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَفَاحْتَسَبْتَ بِهَا قَالَ مَا يَمْنَعُهُ (٥) أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ امْرَأَتِهِ الَّتِي طَلَّقَ فَقَالَ طَلَّقْتُهَا وَهِيَ حَائِضٌ فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا فَإِذَا طَهَرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا لِطُهْرِهَا قَالَ فَرَاجَعْتُهَا ثُمَّ طَلَّقْتُهَا لِطُهْرِهَا قُلْتُ فَاعْتَدَدْتَ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ الَّتِي طَلَّقْتَ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ مَا لِيَ لَا أَعْتَدُّ بِهَا وَإِنْ كُنْتُ عَجَزْتُ وَاسْتَحْمَقْتُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ إِذَا طَهَرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَفَاحْتَسَبْتَ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ قَالَ فَمَهْ * وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا

(الاسناد)

(١) قوله عليه السلام يطلقها في قبل عدتها هو بضم القاف والباء أي في وقت اقبالها يقال كان ذلك في قبل الشتاء أي اقباله وأوله أراد به حال الطهر ولا يستدل باشارة هذا الحديث لتأويل القروء في الآية بالاطهار لانه يؤدي الى ابطال حكم الخاص كما تقرر في موضعه

(٢) قوله فقلت القائل هو يونس بن جبير المار الذكر بكنيته أبي غلاب

(٣) قوله أتعتد بتلك التطليقة أي أتعدها واحدة من أعداد الطلقات وتجعلها محسوبة منها أم لا وجه السؤال عدم مصادفتها وقتها والشيء يبطل قبل أوانه لا سيما وقد لحقتها الرجعة

(٤) قوله ان عجز أي عن الرجعة واستحمق أي فعل فعل الحمق فلم يفعل الرجعة حتى انقضت العدة أفيسقط عنه حكم الطلاق لا بل لا بد منه كمن عجز عن فرض أو ضيعه لحمقه هل يسقط عنه ذلك الفرض فالواو بمعنى أو والاستحماق لازم وقد يكون متعديا بمعنى وجدته أحمق فيقرأ مجهولا واشار الى جواز ذلك ابن الاثير في النهاية

(٥) قوله قال ما يمنعه أي ما المانع من عد ذلك الطلاق طلاقا ينقص عدده وقوله أرأيت معناه أخبرني ان عجز واستحمق أي هل يمتنع احتسابها لعجزه واستحماقه فاعل عجز واستحمق ابن عمر كما سبقت الاشارة اليه من النووي

أتحتسب بها ن

إيحتسب ن

الاسناد غير أن في حديثهما ليرجعها وفي حديثهما قال قلت له أتحتسب بها قال فمه * وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه سمع ابن عمر يسأل عن رجل طلق امرأته(١) حائضاً فقال أتعرف عبد الله بن عمر قال نعم قال فانه طلق امرأته حائضاً فذهب عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فأمره أن يراجعها قال لم أسمعه يزيد على ذلك (لأبيه) * وحدثني هرون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن (مولى عزة) يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع ذلك كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضاً فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعها فردها(٢) وقال اذا طهرت فليطلق أو ليمسك قال ابن عمر وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن(٣) * وحدثني هرون بن عبد الله حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن ابن عمر نحو هذه القصة * وحدثنيه محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن (مولى عروة) يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع بمثل حديث حجاج وفيه بعض الزيادة (قال مسلم أخطأ حيث قال عروة انما هو مولى عزة) * حدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع (واللفظ لابن رافع) قال اسحق أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث(٤) واحدة(٥) فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في أمر قد كانت لهم فيه

---

(١) قوله عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه أنه سمع ابن عمر يسأل عن رجل طلق امرأته الى آخره وقال في آخره لم أسمعه يزيد على ذلك لأبيه فقوله لأبيه معناه ان ابن طاوس قال لم أسمعه أي لم أسمع أبي طاوساً يزيد على هذا القدر من الحديث والقائل لأبيه هو ابن جريج واراد تفسير الضمير في قول ابن طاوس لم أسمعه ولو قال يعني أباه لكان أوضح اهـ نووي بحذف زوائد كلامه وابن طاوس اسمه عبد الله وأبوه طاوس هو ابن كيسان اليماني التابعي مات سنة ست ومائة كما في الخلاصة واياه عنى الزمخشري في كله النوابغ بقوله « في الارض ناس وتويس ، منهم طاوس وطويس » وقيل في حقه خلق طاوس على خلق طاوس وهو الطير الحسن الرياش وطويس اسم مخنث كان بالمدينة ضرب به المثل في الشؤم فقيل أشأم من طويس ومن خبر شؤمه على ما ذكره الجوهري في صحاحه أنه كان يقول ولدت في الليلة التي مات فيها رسول الله وفطمت في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وبلغت الحلم يوم قتل عمر وتزوجت يوم قتل عثمان وولد لي يوم قتل علي اهـ

(٢) قوله فردها أي أمر برد امرأته اليه

(٣) قوله وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن في قبل عدتهن هذه قراءة ابن عباس وابن عمر وهي شاذة لا تثبت قرآناً بالاجماع اهـ نووي

باب
طلاق الثلاث

١٤٧١

(٤) قوله طلاق الثلاث كذا باضافة طلاق الى الثلاث وكذا في صحيح البخاري قال القسطلاني وفي نسخة الطلاق الثلاث اهـ

(٥) قوله طلاق الثلاث واحدة بدل أو عطف بيان من الطلاق الذي هو اسم كان وواحدة خبرها والتأنيث بملاحظة معنى التطليقة ولما كان حديث ابن عباس هذا كما قال السندي مخالفاً لما عليه السلف والخلف من وقوع الثلاث اذا أوقعها الزوج عقد النسائي لهذا الحديث باباً وترجمه بباب طلاق الثلاث المتفرقة قبل الدخول بالزوجة اشارة الى تأويله بحمل الثلاث على الثلاث المتفرقة لغير المدخول بها فانها تبين بالتطليقة الاولى وتلغو الثانية والثالثة لعدم بقاء المحلية فينبغي أن يحمل حديث الباب الذي نحن فيه على هذا التأويل الا ان سياق قول سيدنا عمر فيه يأبى ذلك فليتأمل

قوله قد استعجلوا في أمر أراد به أمر الطلاق والجملة التي بعده صفة له واستعجالهم فيه ايقاعهم اياها دفعة

أَنَاةٌ[1] فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ[2] فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَتَعْلَمُ أَنَّمَا كَانَتِ الثَّلَاثُ تُجْعَلُ وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَثَلَاثًا مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَعَمْ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ هَاتِ مِنْ هَنَاتِكَ[3] أَلَمْ يَكُنِ الطَّلَاقُ الثَّلَاثُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةً فَقَالَ قَدْ كَانَ ذٰلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ تَتَايَعَ النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ[4] فَأَجَازَهُ عَلَيْهِمْ ❁

١٤٧٣ خ(٣٩١١)

باب

وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق

وحدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ (يَعْنِي الدَّسْتَوَائِيَّ)[5] قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْحَرَامِ[1] يَمِينٌ يُكَفِّرُهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ الْحَرِيرِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكَفِّرُهَا وَقَالَ [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ]

١٤٧٤ خ(٥٢٦٧)

وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يُخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا قَالَتْ فَتَوَاطَأْتُ[7] أَنَا وَحَفْصَةُ أَنَّ أَيَّتَنَا مَا دَخَلَ[8] عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْتَقُلْ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ[9] فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَنْ أَعُودَ لَهُ[10] فَنَزَلَ [لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ] إِلَى قَوْلِهِ

(ان)

---

(١) قوله أناة أي مهلة وبقية استمتاع لانتظار المراجعة اه نووي

(٢) قوله فلو أمضيناه عليهم أي فليتنا أنفذنا عليهم ما استعجلوا فيه فهذا كان منه تمنيا ثم أمضى ما تمناه أو المعنى فلو أمضيناه عليهم لما فعلوا ذلك الاستعجال

(٣) قوله هات من هناتك أي من أخبارك وامورك المستغربة اه نووي وتقدم أن هات بمعنى أعط

(٤) قوله تتايع الناس في الطلاق أي أكثروا فيه وأسرعوا اليه والتتايع بالمثناة التحتية هو التتابع في الشر أفاده النووي

(٥) قوله يعني الدستوائي هو بهذا الضبط كما في الخلاصة وتاج العروس وتقدم بهامش ص ١٢٥ من الجزء الاول بلفظ صاحب الدستوائي فلا يغرنك ضمة التاء في طبع القاموس

(١) قوله في الحرام أي في تحريم الرجل امرأته على نفسه كان ابن عباس يقول هو يمين يلزمه الكفارة وليس بطلاق اه

(٧) قولها فتواطأت كذا في نسخنا ومعناه توافقت ووجده النووي بالياء فقال هكذا هو في النسخ فتواطيت وأصله فتواطأت اه وعبارة البخاري فتواصيت

(٨) قولها ما دخل ما زائدة غير موجودة في رواية البخاري

(٩) قولها ريح مغافير هو شيء حلو له ريح كريهة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحب الرائحة الكريهة فلذلك ثقل عليه ما قالتا وعزم على عدم العود

(١٠) قوله عليه السلام ولن أعود له أي لشربه أي لا أشربه أبدا فقد حرم العسل على نفسه

(١) قوله لعائشة وحفصة يريد أن المراد باللتين تواطأتا وحكى في الآية تظاهرهما على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هما الصديقة وحفصة رضي الله تعالى عنهما (٢) قوله لقوله بل شربت عسلا يريد أن المراد بالسر المحكي في الكتاب العزيز هو تحريمه صلى الله تعالى عليه وسلم العسل على نفسه كما هو أحد الأقوال التفسيرية في معنى الحديث الذي أسره النبي عليه الصلاة والسلام الى بعض أزواجه وهي حفصة وقيل المراد به تحريم سريته مارية على نفسه لما واقعها في بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت وشق عليها كون ذلك في بيتها وعلى فراشها فقال هي حرام علي وقيل امامة الشيخين يعني أن الخلافة بعده لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وفيما ذكره مسلم اختصار وتمامه كما في تفسير صحيح البخاري فلن أعود له وقد حلفت أن لا تخبري بذلك أحدا

إن تتوبا (لعائشة وحفصة) وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا[1] (لقوله بل شربت[2]
عسلا) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء وهرون بن عبد الله قالا حدثنا أبو أسامة
عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء
والعسل فكان إذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة
فاحتبس[3] عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة
من قومها عكة[4] من عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة
فقلت أما والله لنحتالن له[5] فذكرت ذلك لسودة وقلت إذا دخل عليك فإنه
سيدنو منك فقولي له يا رسول الله أكلت مغافير فإنه سيقول لك لا فقولي له
ما هذه الريح (وكان رسول الله[6] صلى الله عليه وسلم يشتد عليه أن يوجد منه
الريح) فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط[7]
وسأقول ذلك له وقوليه أنت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة
والذي لا إله إلا هو لقد كدت أن أبادئه[8] بالذي قلت لي وإنه لعلى الباب فرقا
منك[9] فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله أكلت مغافير قال
لا قالت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط
فلما دخل علي قلت له مثل ذلك[10] ثم دخل على صفية فقالت بمثل ذلك فلما دخل
على حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة
سبحان الله والله لقد حرمناه[11] قالت قلت لها اسكتي * قال أبو إسحق إبراهيم حدثنا
الحسن بن بشر بن القاسم حدثنا أبو أسامة بهذا سواء وحدثنيه سويد بن سعيد
حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة بهذا الإسناد نحوه * وحدثني أبو الطاهر
حدثنا ابن وهب ح وحدثني حرملة بن يحيى التجيبي (واللفظ له) أخبرنا عبد الله
ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن

(٣) الاحتباس اللبث

واللهِ الذي نخ

(١١) قولها لقد حرمناه أي منعناه شربة عسل وجعلناه ممنوعا منها محروما

(٤) قوله عكة من عسل العكة آنية السمن اهـ جوهري وفسرها ابن حجر في مقدمة الفتح بالقربة الصغيرة

(٥) قولها لنحتالن له أي لنطلبن له الحيلة وهي كما في المصباح الحذق في تدبير الأمور وهو تقليب الفكر حتى يهتدي الى المقصود

(٦) قوله وكان رسول الله الخ من ادراج عروة في كلام الصديقة

(٧) قوله جرست نحله أي رعت نحل هذا العسل الذي شربته يقال جرست النحل تجرس جرسا اذا أكلت لتعسل ويقال للنحل جوارس أي أواكل ذكره الأبي عن القاضي وفسره المجد باللحس باللسان وبابه أكل وكسب والنحل ذباب العسل وهي مؤنثة وقولها العرفط مفعول جرست وهو شجر ينضح الصمغ المعروف بالمغافير أي لكونها رعته وأخذت منه حصلت هذه الرائحة

(٨) قولها أن ابادئه الخ أي أبدأه وأناديه وهو لدى الباب لم يدنو مني بعد بالكلام الذي علمتنيه

خ(٤٧٨٥)

١٤٧٥

طرفه:

[١٩٤/٤]

باب

بيان أن تخييره امرأته لا يكون طلاقا الا بالنية

(٩) قولها فرقا منك معناه خوفا من لومك وهو مفعول له لفعل المقاربة (١٠) قولها قلت له مثل ذلك الظاهر انها تخاطب عروة فالكاف مفتوحة فيه في الموضعين

عوف ان عائشة قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه
بدأ بي فقال اني ذاكر لك امرا (١) فلا عليك ان لا تعجلي (٢) حتى تستأمري ابويك (٣)
قالت قد علم ان ابوي لم يكونا ليأمراني (٤) بفراقه قالت ثم قال ان الله عز وجل قال (٥)
[يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن
وأسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله
اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما] قالت فقلت في اي هذا استأمر ابوي فاني
اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج رسول الله صلى الله عليه
١٤٧٦ خ(٤٧٨٩) وسلم مثل ما فعلت حدثنا سريج بن يونس حدثنا عباد بن عباد عن عاصم
عن معاذة العدوية عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذننا
اذا كان في يوم المرأة منا بعد ما نزلت [ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من
تشاء] فقالت لها معاذة فما كنت تقولين لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استأذنك قالت كنت اقول ان كان ذاك الي لم اوثر احدا على نفسي (١) وحدثناه
الحسن بن عيسى اخبرنا ابن المبارك اخبرنا عاصم بهذا الاسناد نحوه حدثنا
١٤٧٧ خ(٥٢٦٢) يحيى بن يحيى التميمي اخبرنا عبثر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق
قال قالت عائشة قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نعده طلاقا (٧) وحدثناه
ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي
عن مسروق قال ما ابالي خيرت امرأتي واحدة او مائة او الفا بعد ان تختارني
ولقد سألت عائشة فقالت قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أفكان طلاقا
حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم عن الشعبي
عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساءه فلم يكن
طلاقا وحدثني اسحق بن منصور اخبرنا عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم

(الاحول)

ان الله قال لي الخ

فلم نعده طلاقا الخ

(١) قوله عليه السلام اني ذاكر لك أمرا أي سأذكرك شيئا

(٢) قوله عليه السلام فلا عليك أن لا تعجلي معناه لا بأس عليك ولا يضرك أن لا تعجلي في الجواب

(٣) قوله عليه السلام حتى تستأمري أبويك أي الى أن تشاوريهما قاله لها لعلمه أن أبويها لا يوافقانها في اختيارها نفسها ان حصل ذلك منها بسبب حداثتها

(٤) قولها لم يكونا ليأمراني اللام هذه للجحود كما في قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب

(٥) قوله عليه السلام ان الله عز وجل قال الخ وسبب نزول الآية مطالبتهن اياه عليه الصلاة والسلام من زينة الدنيا ما ليس عنده ففي تفسير البيضاوي "روي أنهن سألنه عليه الصلاة والسلام ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت فبدأ بعائشة فخيرها فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة ثم اختارت الباقيات اختيارها فشكر الله لهن" ذلك فنزل لا يحل لك النساء من بعد اه فقصره الله تعالى عليهن" وهن" التسع اللاتي تقدم ذكرهن" بهامش ص١٧٤ وجاء في بعض الروايات أنه عليه الصلاة والسلام خير نساءه فاخترنه جميعا غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول أنا الشقية ويقال انها كانت ذاهبة العقل حتى ماتت

(٦) قولها ان كان ذاك الي" لم أوثر أي ان كان ما ذكرته من الارجاء والايواء مفوضا الي" فاني لا افضل أحدا من ضرائري على نفسي

(٧) قولها فلم نعده طلاقا هذا موضع الترجمة وفيه المطابقة

الأحول وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت خيّرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعدّه طلاقاً **حدثنا** يحيى بن يحيى
وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا
أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خيّرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعددها علينا شيئاً[1] **وحدثني** أبو الربيع
الزهراني حدثنا إسماعيل بن زكرياء حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود
١٤٧٨ عن عائشة وعن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة بمثله **وحدثنا**
زهير بن حرب حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكرياء بن إسحٰق حدثنا
أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوساً ببابه لم يؤذن لأحد منهم قال فأذن
لأبي بكر فدخل ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم
جالساً حوله نساؤه واجماً ساكتاً[2] قال فقال لأقولن شيئاً أضحك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة[3] سألتني النفقة فقمت إليها
فوجأت عنقها[4] فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى
يسألنني النفقة فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها فقام عمر إلى حفصة يجأ
عنقها كلاهما يقول تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله
لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً أبداً ليس عنده ثم اعتزلهن شهراً
أو تسعاً وعشرين ثم نزلت عليه هذه الآية [يا أيها النبي قل لأزواجك] حتى بلغ
[للمحسنات منكن أجراً عظيماً] قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة إني أريد أن أعرض
عليك أمراً أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيري أبويك قالت وما هو يا رسول الله
فتلا عليها الآية قالت أفيك يا رسول الله أستشير أبوي بل أختار الله

فلم نعده طلاقا نخ

يضحك النبي نخ

فقلن والله نخ

(١) قولها فلم يعددها تأنيث الضمير لمعنى الخيرة الكائنة في التخيير وقولها شيئاً معناه طلاقا قال السندي في حواشي سنن ابن ماجه وفيه أن النزاع فيما اذا قال اختاري نفسك مثلا لا فيما اذا خيرها بين الدنيا وبين الله ورسوله مثلا كيف ولو اختارت في هذه الصورة الدنيا لما كان طلاقا كما يفيده القرآن ولهذا قال بعض أهل التحقيق ان هذا الاختيار خارج عن محل النزاع فلا يتم به الاستدلال على مسائل الاختيار فليتأمل اهـ وفي المسئلة أقاويل بسطها أبو السعود فعليك بإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم

(٢) قوله واجما أي حزينا ممسكا عن الكلام

(٣) قوله بنت خارجة قال ملا علي هي زوجته اهـ وفي روح المعاني لو رأيت ابنة زيد يعني امرأته

(٤) قوله فوجأت عنقها أي طعنت والعنق الرقبة وهو مذكر والحجاز تؤنث والنون مضمومة للإتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم قاله الفيومي

وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتُ قَالَ لَا تَسْأَلُنِي امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا وَلَا مُتَعَنِّتًا (١) وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا ❁ حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ سِمَاكٍ أَبِي زُمَيْلٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى (٢) وَيَقُولُونَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرْنَ بِالْحِجَابِ فَقَالَ عُمَرُ فَقُلْتُ لَأَعْلَمَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكِ أَنْ تُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا لِي وَمَا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ عَلَيْكَ بِعَيْبَتِكَ (٣) قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهَا يَا حَفْصَةُ أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكِ أَنْ تُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحِبُّكِ وَلَوْلَا أَنَا لَطَلَّقَكِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبُكَاءِ فَقُلْتُ لَهَا أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ هُوَ فِي خِزَانَتِهِ فِي الْمَشْرُبَةِ (٤) فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا عَلَى أُسْكُفَّةِ الْمَشْرُبَةِ مُدَلٍّ رِجْلَيْهِ (٥) عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ (٦) وَهُوَ جِذْعٌ يَرْقَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْحَدِرُ فَنَادَيْتُ يَا رَبَاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ رَبَاحٌ إِلَى الْغُرْفَةِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قُلْتُ يَا رَبَاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ رَبَاحٌ إِلَى الْغُرْفَةِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ رَفَعْتُ صَوْتِي فَقُلْتُ يَا رَبَاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَنَّ أَنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَرْبِ عُنُقِهَا لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهَا وَرَفَعْتُ

(صوتي)

بابنة أبي بكر أوليغ نخ بغزا بفتح الواو

١٤٧٩ خ(٤٩١٣)

باب في الايلاء واعتزال النساء وتخييرهن وقوله تعالى وإن تظاهرا عليه

(١) قوله عليه السلام ان الله لم يبعثني معنتا أي مشددا على الناس وملزما اياهم ما يصعب عليهم ولا متعنتا أي طالبا زلتهم وأصل العنت المشقة

(٢) قوله ينكتون بالحصى أي يضربون به الارض كفعل المهموم المفكر اه نووي

(٣) قولها عليك بعيبتك أي عليك بوعظ بنتك حفصة والعيبة في كلام العرب وعاء يجعل الانسان فيه أفضل ثيابه ونفيس متاعه فشبهت ابنته بها اه نووي

(٤) قولها في خزانته في المشربة الخزانة مكان الخزن كالمخزن وما يخزن فيه يسمى خزينة قال في المصباح والمشربة بفتح الميم والراء الموضع الذي يشرب منه الناس وبضم الراء وفتحها الغرفة اه والمراد هنا معنى الغرفة والاسكفة هي العتبة

(٥) قوله مدل رجليه أي هو مرسلهما ولو وجدنا العبارة مدليا رجليه لقلنا انها حال متداخلة

(٦) قوله على نقير أي على شيء من خشب نقر وسطه حتى يكون كالدرجة يدل على ذلك قوله وهو جذع يرقى عليه رسول الله وينحدر أي يصعد عليه الى الغرفة وينزل عليه منها ويأتي في ص ١٩١ فاذا رسول الله في مشربة يرقى اليها بعجلة أي بدرجة والجذع أصل النخلة

صَوْتِي فَاَوْمَأَ اِلَيَّ اَنِ ارْقَهْ (۱) فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ
عَلَى حَصِيرٍ فَجَلَسْتُ فَاَدْنَى عَلَيْهِ اِزَارَهُ (۲) وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَاِذَا الْحَصِيرُ قَدْ اَثَّرَ فِي جَنْبِهِ
فَنَظَرْتُ بِبَصَرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِذَا اَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ (۳)
نَحْوِ الصَّاعِ وَمِثْلِهَا قَرَظاً فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ وَاِذَا اَفِيقٌ مُعَلَّقٌ (٤) قَالَ فَابْتَدَرَتْ عَيْنَايَ (٥)
قَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ وَمَالِي لَا اَبْكِي وَهٰذَا الْحَصِيرُ قَدْ
اَثَّرَ فِي جَنْبِكَ وَهٰذِهِ خِزَانَتُكَ لَا اَرَى فِيهَا اِلَّا مَا اَرَى وَذَاكَ قَيْصَرُ وَكِسْرَى
فِي الثِّمَارِ وَالْاَنْهَارِ وَاَنْتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِفْوَتُهُ (٦) وَهٰذِهِ خِزَانَتُكَ
فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اَلَا تَرْضَى اَنْ تَكُونَ لَنَا الْاٰخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا قُلْتُ بَلَى قَالَ
وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ دَخَلْتُ وَاَنَا اَرَى فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا يَشُقُّ
عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ فَاِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهُنَّ فَاِنَّ اللهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتَهُ وَجِبْرِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَاَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَكَ وَقَلَّمَا تَكَلَّمْتُ وَاَحْمَدُ اللهَ بِكَلَامٍ اِلَّا
رَجَوْتُ اَنْ يَكُونَ اللهُ يُصَدِّقُ قَوْلِي الَّذِي اَقُولُ وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ اٰيَةُ التَّخْيِيرِ
[عَسَى رَبُّهُ اِنْ طَلَّقَكُنَّ اَنْ يُبْدِلَهُ اَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ وَاِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَاِنَّ اللهَ
هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ] (۷) وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ
اَبِي بَكْرٍ وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ (۸) عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللهِ أَطَلَّقْتَهُنَّ قَالَ لَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ اِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْكُتُونَ
بِالْحَصَى يَقُولُونَ طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ أَفَاَنْزِلُ فَاُخْبِرَهُمْ اَنَّكَ
لَمْ تُطَلِّقْهُنَّ قَالَ نَعَمْ اِنْ شِئْتَ فَلَمْ اَزَلْ اُحَدِّثُهُ (۹) حَتَّى تَحَسَّرَ الْغَضَبُ عَنْ وَجْهِهِ وَحَتَّى
كَشَرَ (۱۰) فَضَحِكَ وَكَانَ مِنْ اَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْراً (۱۱) ثُمَّ نَزَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلْتُ
فَنَزَلْتُ اَتَشَبَّثُ بِالْجِذْعِ (۱۲) وَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاَنَّمَا يَمْشِي عَلَى الْاَرْضِ
مَا يَمَسُّهُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ اِنَّمَا كُنْتَ فِي الْغُرْفَةِ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ قَالَ

فاذا عليه ازاره خ

ن أمر النساء خ

(۱) قوله فاومأ الي ان ارقه أي أشار الي رباح بالصعود الى المشربة بواسطة ذلك الجذع المنقور كالسلم فان تفسيرية كما في قوله تعالى فناديناه أن يا ابراهيم وارقه أمر من الرقي الواقع في قوله تعالى أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك الآية والهاء في آخره للسكت وفي الكلام حذف تقديره فرقيت فدخلت

(۲) قوله فادنى عليه ازاره أي تغطى بهزيادة على تغطيه في خلوته عليه الصلاة والسلام وفي نسخة فاذا عليه ازاره

(۳) قوله بقبضة من شعير مر ما يتعلق بضبط القبضة بهامش ص ۱۳۱ وتقدم ذكر القرظ بهامش ص ۱۱۹

(٤) قوله واذا أفيق معلق فهم مما سبق من النووي بهامش ص ۱۲۹ ان الافيق هو الجلد الذي لم يتم دباغه

(٥) قوله فابتدرت عيناي أي لم أتمالك أن بكيت حتى سالت دموعي

(٦) قوله وصفوته أي مصطفاه ومختاره

(۷) قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير الظهير المعين ويطلق كما في المصباح على الواحد والجمع

(۸) قوله تظاهران أي تتظاهران وتتعاونان على غيرهما من امهات المؤمنين

(۹) قوله فلم أزل احدثه أي أكلمه حتى تحسر الغضب أي زال أثره عن وجهه الكريم

(۱۰) قوله حتى كشر أي أبدى أسنانه تبسما اه نووي

(۱۱) قوله وكان من أحسن الناس ثغراً أي فما قال الفيومي الثغر المبسم يعني الفم ثم اطلق على الثنايا يعني مقدم الاسنان

(۱۲) قوله فنزلت أتشبث بالجذع أي مستمسكا بذلك الجذع الذي هو كالسلم للغرفة

إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ فَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي لَمْ يُطَلِّقْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ (١) [وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ] فَكُنْتُ أَنَا اسْتَنْبَطْتُ (٢) ذٰلِكَ الْأَمْرَ وَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ التَّخْيِيرِ

حدثنا هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ قَالَ مَكَثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ حَتَّى خَرَجَ حَاجّاً فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعَ فَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَقَالَ تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ وَاللّٰهِ إِنْ كُنْتُ لَأُرِيدُ (٣) أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هٰذَا مُنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَسَلْنِي عَنْهُ فَإِنْ كُنْتُ أَعْلَمُهُ أَخْبَرْتُكَ قَالَ وَقَالَ عُمَرُ وَاللّٰهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْراً حَتَّى أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَأْتَمِرُهُ (٤) إِذْ قَالَتْ لِي امْرَأَتِي لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ لَهَا وَمَا لَكِ أَنْتِ وَلِمَا هٰهُنَا وَمَا تَكَلُّفُكِ فِي أَمْرٍ أُرِيدُهُ فَقَالَتْ لِي عَجَباً لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَنْتَ (٥) وَإِنَّ ابْنَتَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانَ قَالَ عُمَرُ فَآخُذُ رِدَائِي ثُمَّ أَخْرُجُ مَكَانِي حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى حَفْصَةَ (٦) فَقُلْتُ لَهَا يَا بُنَيَّةُ إِنَّكِ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانَ فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَاللّٰهِ إِنَّا لَنُرَاجِعُهُ فَقُلْتُ تَعْلَمِينَ أَنِّي أُحَذِّرُكِ عُقُوبَةَ اللّٰهِ وَغَضَبَ رَسُولِهِ يَا بُنَيَّةُ لَا يَغُرَّنَّكِ هٰذِهِ الَّتِي (٧) قَدْ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا وَحُبُّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهَا ثُمَّ

(خرجت)

(١) قوله ونزلت هذه الآية واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به أى اذا جاءهم خبر مما يوجب الامن أو الخوف أفشوه قال فى الجلالين نزل فى جماعة من المنافقين أو فى ضعفاء المؤمنين كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتأذى النبى اه وعبارة الكشاف هم ناس من ضعفة المسلمين الذين لم تكن فيهم خبرة بالاحوال ولا استبطان للامور كانوا اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أمن وسلامة أو خوف وخلل أذاعوا به وكانت اذاعتهم مفسدة اه وهذه الآية من آيات سورة النساء ورواية مسلم هذه ليس لها ذكر فى التفاسير المتداولة ولا فى تفسير ابن جرير وليس فى سياق الآية وسباقها ما يؤيد هذه الرواية بل ولا يناسبها ما فى سياق نفسها فان الذين فى المسجد ما أذاعوا شيئا بل تكلموا فيما بينهم مهمومين ومناداته رضى الله تعالى عنه اياهم بهذا الخبر كانت بعد أخذه الاذن من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فليتظر فيه

(٢) قوله فكنت أنا استنبطت ذلك الامر ذكر الشهاب الخفاجى فى حاشية تفسير البيضاوى أن الاستنباط أصله استخراج الشئ من مأخذه كالماء من البئر والجوهر من المعدن والمستخرج نبط بالتحريك فتجوز به عن كل أخذ وتلق اه

(٣) قوله ان كنت لأريد أى انى كنت أريد السؤال فاللام فيه كاللام فى قول سيدنا عمر فيما بعد وانا لا أدرى وسأل أى عنه خ

(٤) قوله فى أمر أأتمره معناه اشاور فيه نفسى وأفكر كذا فى شرح النووى والقياس فى اجتماع الهمزتين تسهيل الثانية فيكون رسم الخط آتمره بمدة فوق الاولى كما فى آمر وآخذ وآكل ومثلها قول الصديقة وكان يأمرنى اذا حضت أن آتزر

(٥) قولها ما تريد أن تراجع أنت مراجعة الكلام مراده يرجع جوابه أى اعادته

(٦) قوله حتى أدخل على حفصة هو بفتح اللام اه نووى والعجب من السنوسى انه قال برفع اللام

(٧) قوله لا يغرنك هذه التى الخ أراد بها الصديقة كما جاء فى رواية البخارى وسيأتى من رواية مسلم فى ص ١٩٣ يريد عائشة

خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي أم سلمة
عجباً لك يا ابن الخطاب قد دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأزواجه قال فأخذتني أخذاً كسرتني عن بعض ما كنت
أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر
وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملكاً من ملوك غسان [١]
ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فأتى صاحبي الأنصاري
يدق الباب وقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال أشد من ذلك [٢] اعتزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم [٣] أنف حفصة وعائشة ثم آخذ ثوبي
فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقي إليها
بعجلة [٤] وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت هذا
عمر فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت
حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه
شيء وتحت رأسه وسادة من أدم [٥] حشوها ليف وإن عند رجليه قرظاً مضبوراً [٦]
وعند رأسه أهباً [٧] معلقة فرأيت أثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما
فيه [٨] وأنت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون
لهما الدنيا ولك الآخرة **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة
أخبرني يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس قال أقبلت مع عمر حتى
إذا كنا بمر الظهران وساق الحديث بطوله كنحو حديث سليمان بن بلال غير
أنه قال قلت شأن المرأتين قال حفصة وأم سلمة وزاد فيه وأتيت الحجر [٩] فإذا
في كل بيت بكاء وزاد أيضاً وكان آلى [١٠] منهن شهراً فلما كان تسعاً وعشرين نزل

---

(١) قوله من ملوك غسان الأشهر ترك صرف غسان كما في النووي

(٢) قوله أشد من ذلك أي قال ذلك لشدة اهتمامهم بأمر النبي عليه الصلاة والسلام

(٣) قوله رغم هو بفتح الغين وكسرها والمصدر فيه تثليث الراء أفاده النووي خصهما بالذكر لكونهما متظاهرتين على سائر أزواجه عليه الصلاة والسلام كما مر في ص ١٨٩

(٤) قوله بعجلة هي درجة من النخل ويروى بعجلتها بالإضافة إلى ضمير المشربة وبعجلها بحذف التاء وبالإضافة قال النووي وكله صحيح وأجوده ما كان بالتاء من غير إضافة

(٥) قوله من أدم أي من جلد مدبوغ وهو على ما قاله المجد اسم جمع للأديم

(٦) قوله قرظاً مضبوراً قال النووي وقع في بعض الأصول مضبوراً بالضاد المعجمة وفي بعضها بالمهملة وكلاهما صحيح أي مجموعاً اهـ

(٧) قوله أهباً معلقة بفتح الهمزة والهاء وبضمهما لغتان مشهورتان جمع إهاب وهو الجلد قبل الدباغ وقيل الجلد مطلقاً اهـ نووي والضبط الثاني قياس مثل كتاب وكتب بخلاف الأول بل قال بعضهم كما في المصباح ليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين إلا إهاب وأهب وعماد وعمد

(٨) قوله فيما هما فيه يعني من الدنيا وزخرفها مع كفرهما

(٩) قوله وأتيت الحجر يريد بيوت أمهات المؤمنين

(١٠) قوله وكان آلى أي حلف لا يدخل عليهن شهراً وليس هو من الإيلاء المعروف في الفقه المؤدي إلى الطلاق بل هو إيلاء لغة

وبين أزواجه خ
بعجلها خ
مصبوراً خ
ما يبكيك يا عمر خ
فأتيت الحجر خ

اليهن **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب (واللفظ لأبي بكر) قالا حدثنا
سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد سمع عبيد بن حنين (وهو مولى العباس)[1] قال
سمعت ابن عباس يقول كنت أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا
على عهد رسول الله[2] صلى الله عليه وسلم فلبثت سنة ما أجد له موضعا حتى صحبته
إلى مكة فلما كان بمر الظهران ذهب يقضي حاجته فقال أدركني بإداوة من
ماء فأتيته بها فلما قضى حاجته ورجع ذهبت أصب عليه وذكرت فقلت له
يا أمير المؤمنين من المرأتان فما قضيت كلامي حتى قال عائشة وحفصة **وحدثنا**
إسحق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن أبي عمر (وتقاربا في لفظ الحديث) قال ابن أبي
عمر حدثنا وقال إسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس قال لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين
من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى [إن تتوبا إلى الله
فقد صغت قلوبكما] حتى حج عمر وحججت معه فلما كنا ببعض الطريق
عدل عمر وعدلت معه بالإداوة فتبرز[3] ثم أتاني فسكبت على يديه[4] فتوضأ
فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان
قال الله عز وجل لهما [إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما] قال عمر واعجبا لك
يا ابن عباس (قال الزهري كره والله ما سأله عنه[5] ولم يكتمه) قال هي حفصة
وعائشة ثم أخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا
المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم قال
وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي[6] فتغضبت يوما على امرأتي فإذا هي
تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت ما تنكر أن أراجعك[7] فوالله إن أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره[8] إحداهن اليوم إلى الليل فانطلقت

(فدخلت)

---

(١) قوله وهو مولى العباس قالوا هذا قول سفيان بن عيينة قال البخاري لا يصح قول ابن عيينة هذا وقال مالك هو مولى آل زيد بن الخطاب اهـ من شرح النووي مختصرا

(٢) قوله على عهد رسول الله والذي تقدم في الصفحة ١٩٠ على رسول الله وهو الموافق للتنزيل قال القاضي وإنما قال على عهد رسول الله توقيرا لهما والمراد تظاهرتا عليه في عهده كما في سائر الروايات اهـ

(٣) قوله فتبرز أي أتى البراز بفتح الباء وهو كان في المصباح الصحراء البارزة ثم كني به عن النجو كما كني بالغائط فقيل تبرز كما قيل تغوط

(٤) قوله فسكبت عليه أي صببت الماء عليها

(٥) قوله كره والله ما سأله عنه ليس في كلام سيدنا عمر ما يستدل به على كراهيته ذلك ووجه تعجبه تأخير ابن عباس سؤاله عنهما إلى ذلك الحين هيبة له كما ذكر ذلك صريحا في الرواية المتقدمة فنقول واعجبا للزهري كيف حلف بالله تعالى على ما ليس له به علم

(٦) قوله بالعوالي العوالي موضع قريب من المدينة وكأنه جمع عالية اهـ مصباح

(٧) قولها ما تنكر أن أراجعك أي أي شيء من مراجعتي إياك تراه منكرا

(٨) قولها وتهجره أي وتقعد في بيتها مفارقة له وليس ذلك لحق لها منعته بل المقتضي غيرتهن عليه صلى الله تعالى عليه وسلم

فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ نَعَمْ فَقُلْتُ
أَتَهْجُرُهُ إِحْدَاكُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْكُنَّ
وَخَسِرَ أَفَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئًا وَسَلِينِي
مَا بَدَا لَكِ وَلَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ هِيَ أَوْسَمُ[1] وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكِ (يُرِيدُ عَائِشَةَ) قَالَ وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَكُنَّا نَتَنَاوَبُ
النُّزُولَ[2] إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ
الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَآتِيهِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ الْخَيْلَ[3] لِتَغْزُوَنَا فَنَزَلَ
صَاحِبِي ثُمَّ أَتَانِي عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ثُمَّ نَادَانِي فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ حَدَثَ أَمْرٌ
عَظِيمٌ قُلْتُ مَاذَا أَجَاءَتْ غَسَّانُ قَالَ لَا بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذٰلِكَ وَأَطْوَلُ[4] طَلَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ فَقُلْتُ قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ[5] قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هٰذَا كَائِنًا
حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي[6] ثُمَّ نَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ
تَبْكِي فَقُلْتُ أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَا أَدْرِي هَا هُوَ ذَا
مُعْتَزِلٌ فِي هٰذِهِ الْمَشْرُبَةِ فَأَتَيْتُ غُلَامًا لَهُ أَسْوَدَ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ثُمَّ
خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ فَجَلَسْتُ
فَإِذَا عِنْدَهُ رَهْطٌ جُلُوسٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ فَجَلَسْتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ثُمَّ أَتَيْتُ
الْغُلَامَ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ
فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي فَقَالَ ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ[7] قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ
فَقُلْتُ أَطَلَّقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ نِسَاءَكَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ لَا فَقُلْتُ اللهُ أَكْبَرُ لَوْ رَأَيْتَنَا[8]
يَا رَسُولَ اللهِ وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَوْمًا نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا

وخسرت نخ

(١) قوله ولا يغرنك أن كانت جارتك أي بأن كانت ضرتك أوسم أي أحسن وأجمل منك ولفظ البخاري أوضأ بدل أوسم من الوضاءة وهو الحسن والبهجة قال الراوي يريد عائشة يعني ان مراد عمر بالجارة التي وصفها بالوسامة والاحبية اليه صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة الصديقة وفي اعراب أوسم وأحب كما في شروح البخاري في المظالم وجهان النصب والرفع والمعنى لا تغتري ياحفصة بكون عائشة تفعل مانهيتك عنه فان لها عند رسول الله من الحظوة والمنزلة ما ليس لك

(٢) قوله فكنا نتناوب النزول يعني من العوالي الى مهبط الوحي والتناوب أن تفعل الشيء مرة ويفعل الآخر مرة اخرى

(٣) قوله تنعل الخيل أي يجعلون لخيولهم نعالا لتغزونا يعني يتهيأون لقتالنا وفي لباس البخاري وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام كنا نخاف أن يأتينا

(٤) قوله وأطول كذا في مظالم البخاري وفي باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها من كتاب نكاحه وأهول

(٥) قوله قد خابت حفصة وخسرت خصها بالذكر لكونها ابنته

(٦) قوله حتى اذا صليت الصبح شددت علي ثيابي أي لبستها ثم نزلت الظاهر من هذه الرواية صلاته الفجر في بيته بالانفراد في غير لباسه المعتاد ثم نزوله الى المدينة والمذكور في صحيح البخاري نزوله متلبسا وصلاته مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

(٧) قوله على رمل حصير أي على نسجه ليس له وطاء سواه وفي الرواية المتقدمة وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء

(٨) قوله فقلت الله أكبر لو رأيتنا الخ قال ذلك كله وهو قائم يستأنس كما يفهم مما يأتي وتقدم في ص١٨٧ قوله رضي الله تعالى عنه لاقولن شيئا اضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فتغضبت على امرأتي يوما
فاذا هي تراجعني فأنكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله ان
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فقلت
قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر أفتأمن احداهن ان يغضب الله عليها لغضب
رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرنك ان كانت جارتك
هي اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم اخرى
فقلت أستأنس يا رسول الله (١) قال نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله
ما رأيت فيه شيئا يرد البصر (٢) الا اهبا ثلاثة فقلت ادع الله يا رسول الله ان
يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى
جالسا (٣) ثم قال أفي شك انت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم
في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان اقسم ان لا يدخل عليهن
١٤٧٥ شهرا من شدة موجدته (٤) عليهن حتى عاتبه الله عز وجل * قال الزهري فأخبرني
عروة عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدأ بي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك
دخلت من تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون (٥) ثم قال يا عائشة
اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي فيه حتى تستأمري ابويك ثم قرأ علي الآية
[يا أيها النبي قل لأزواجك] حتى بلغ اجرا عظيما قالت عائشة قد علم والله ان
ابوي لم يكونا ليأمراني بفراقه قالت فقلت أو في هذا استأمر ابوي فاني
أريد الله ورسوله والدار الآخرة قال معمر فأخبرني ايوب ان عائشة قالت لا
تخبر نساءك اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ارسلني مبلغا

(١) قوله فقلت أستأنس يا رسول الله الظاهر من كلمة اجابته عليه الصلاة والسلام ان الاستئناس هنا هو الاستئذان في الانس والمحادثة ويدل عليه قوله فجلست ولا يبعد فيه تقدير الاستفهام ولفظ صحيح البخاري ثم قلت وأنا قائم أستأنس يارسول الله لو رأيتني الخ فسياق الكلام فيه يستدعي أن يكون المعنى ثم قلت وأنا قائم مستأنسا أي متبصرا هل يعود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الرضى أوهل أقول قولا اطيب به وقته وازيل عنه غضبه من قولهم استأنس الظبي أي تبصر هل يرى قانصا فيحذره وفي الحديث على ما رواه مسلم ان الانسان اذا رأى مهموما وأراد ازالة همه ومؤانسته بما يشرح صدره ويكشف همه ينبغي له أن يستأذنه في ذلك لئلا يأتي بما لا يوافقه فيزيده هما

(٢) قوله ما رأيت شيئا يرد البصر أي يحمله على تكرار الرؤية

(٣) قوله فاستوى أي عن الاتكاء وقوله جالسا معناه لم يكن استواؤه قائما بل جلس مستويا غير متكئ

(٤) قوله من شدة موجدته أي غضبه يقال وجدت عليه موجدة أي غضبت

(٥) قوله عليه السلام ان الشهر تسع وعشرون سبق هذا الحديث في بابه من كتاب الصوم انظر ص ١٢٥ من الجزء الثالث

(١) قوله عن فاطمة بنت قيس هي كما في اسد الغابة كانت من المهاجرات الاول وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى لما قتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم (٢) قوله طلقها البتة بهمزة وصل والمراد هنا الطلاق الثلاث لما يأتي التصريح به والا فالطلقة الثالثة أيضا بتة ؤ

وَلَمْ يُرْسِلْنِي مُتَعَنِّتاً * قَالَ قَتَادَةُ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا مَالَتْ قُلُوبُكُمَا ❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ(١) أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ(٢) وَهُوَ غَائِبٌ(٣) فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ فَسَخِطَتْهُ(٤) فَقَالَ وَاللّٰهِ مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ فَجَاءَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ(٥) فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ ثُمَّ قَالَ تِلْكِ امْرَأَةٌ(٦) يَغْشَاهَا أَصْحَابِي(٧) اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ(٨) فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي(٩) قَالَتْ فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ(١٠) وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ(١١) لَا مَالَ لَهُ انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَكَرِهْتُهُ ثُمَّ قَالَ انْكِحِي أُسَامَةَ فَنَكَحْتُهُ فَجَعَلَ اللّٰهُ فِيهِ خَيْراً وَاغْتَبَطْتُ بِهِ(١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ وَقَالَ قُتَيْبَةُ أَيْضاً حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّهُ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَنْفَقَ عَلَيْهَا نَفَقَةَ دُونٍ(١٣) فَلَمَّا رَأَتْ ذٰلِكَ قَالَتْ وَاللّٰهِ لَأُعْلِمَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ لِي نَفَقَةٌ أَخَذْتُ الَّذِي يُصْلِحُنِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي نَفَقَةٌ لَمْ آخُذْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَتْ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا نَفَقَةَ لَكِ وَلَا سُكْنَى حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ فَأَخْبَرَتْنِي أَنَّ زَوْجَهَا الْمَخْزُومِيَّ طَلَّقَهَا فَأَبَى أَنْ يُنْفِقَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَفَقَةَ لَكِ فَانْتَقِلِي فَاذْهَبِي إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكُونِي عِنْدَهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ عِنْدَهُ

باب

المطلقة ثلاثا لا نفقة لها

ؤمن حيث أنها قاطعة لعلقة النكاح والبت القطع

(٣) قوله وهو غائب يأتي في الصفحة التي تلي انه طلقها ثلاثا ثم انطلق الى اليمن اه فارسل اليها وكيله بشعير أي بالنفقة

(٤) قوله فسخطته أي ما رضيت به لكونه شعيرا أو لكونه قليلا أو المعنى فسخطت على الوكيل بالحذف والايصال فقال أي الوكيل

(٥) قوله عليه السلام ليس لك عليه نفقة المراد نفي النفقة التي تريدها منه كما في المبارق وهذا الحديث لم يخرجه البخاري وأما أمره عليه السلام لها بالاعتداد في غير بيت زوجها فلما يفهم من صحيح البخاري وسنن النسائي أن مسكن زوجها كان في مكان وحش خيف عليها أن يقتحم من دخول سارق ونحوه وقيل انها كانت امرأة لسنة تستطيل على أهل مطلقها فلا يسع السكنى لها معهم وعلى كل لا يتم الاستدلال بالحديث على نفي السكنى للمبتوتة وقد قال سيدنا عمر كما ذكر في كتب الاصول والفروع لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري أصدقت أو كذبت وعبارة الكشاف لقول امرأة لعلها نسيت أو شبه لها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة وكذلك عبارة المدارك ويأتي ذكره في ص١٩٨ ومراده بقوله كتاب ربنا قوله تعالى في سورة الطلاق أسكنوهن من حيث سكنتم الآية وقال في أول السورة لا تخرجوهن من بيوتهن وأما النفقة فلانها محبوسة عليه كان الحوامل منصوص عليهن فيها قال الزيلعي وتخصيص الحامل بالذكر لا ينفي الحكم عن عداها اذ لو نفى لنفي عن المطلقة رجعيا أيضا اذا كانت حائلا وانما خصت الحامل بالذكر لشدة العناية بها لما يلحقها من المشاق بالحمل وطول مدته أو لازالة الوهم لانه يتوهم سقوطها لطول المدة اه وذكر وجوها لعدم جواز الاحتجاج بحديث فاطمة لا يسعها المقام

(٦) قوله عليه السلام تلك امرأة الخطاب لفاطمة بنت قيس فالكاف مكسورة والمشار اليها ام شريك (٧) قوله عليه السلام يغشاها أصحابي أي يأتي اليها كثيرا ويدخل عليها أصحابي من أقاربها وأولادها فلا يصلح لك بيتها (٩) قوله عليه السلام فاذا حللت أي خرجت من العدة لتمامها فآذنيني أي فاعلميني بانقضائها (١٠) قوله عليه السلام أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه أي منكبه يعني أنه كثير الضرب كما في رواية انه ضراب للنساء (١١) قوله عليه السلام وأما معاوية فصعلوك أي فقير في الغاية وقوله لا مال له صفة كاشفة وأبوه أبو سفيان وان كان متمولا كان شحيحا على امرأته وولده كما في الزكاة

(٨) قوله عليه السلام اعتدي عند ابن ام مكتوم امرها بالانتقال للعدة الى بيته وهو كان ابن عمها لتكون آمنة من نظر الاجانب لان صاحب البيت أعمى لا يبصر ولا يتردد الى بيته أحد غيره فتكون المرأة فيه كالقاعدة في بيتها وهذا معنى قوله عليه السلام تضعين ثيابك

(١٢) قولها واغتبطت به أي صرت مغبوطة تغتبطني النساء لحظ كان لي منه

(١٣) قوله نفقة دون هكذا بالاضافة والدون الردئ الحقير اه نووي

وحدثني محمد بن رافع حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن يحيى وهو ابن أبي كثير أخبرني أبو سلمة أن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس (١) أخبرته أن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثا ثم انطلق إلى اليمن فقال لها أهله ليس لك علينا نفقة فانطلق خالد بن الوليد في نفر فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فقالوا إن أبا حفص طلق امرأته ثلاثا فهل لها من نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست لها نفقة وعليها العدة وأرسل إليها أن لا تسبقيني بنفسك (٢) وأمرها أن تنتقل إلى أم شريك ثم أرسل إليها أن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون فانطلقي إلى ابن أم مكتوم الأعمى فإنك إذا وضعت خمارك لم يرك فانطلقت إليه فلما مضت عدتها أنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد بن حارثة **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس ح وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن فاطمة بنت قيس قال كتبت ذلك من فيها كتابا (٣) قالت كنت عند رجل من بني مخزوم فطلقني البتة فأرسلت إلى أهله أبتغي النفقة واقتصوا (٤) الحديث بمعنى حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة غير أن في حديث محمد بن عمرو لا تفوتينا بنفسك (٥) **حدثنا** حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف أخبره أن فاطمة بنت قيس أخبرته أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص ابن المغيرة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فزعمت أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستفتيه في خروجها من بيتها (٦) فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى فأبى مروان أن يصدقه (٧) في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة إن عائشة

(١) قوله اخت الضحاك بن قيس وكان أخوها الضحاك أصغر منها بعشر سنين قيل انه ولد قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع سنين أو نحوها وينفون سماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى عنه الحسن البصري وغيره وكان على شرطة معاوية ولما توفي ولى الضحاك عليه وضبط البلد حتى قدم يزيد ابن معاوية فكان مع يزيد وابنه معاوية الى أن ماتا ثم مات الضحاك في قتاله مروان عند دمشق في منتصف ذي الحجة سنة أربع وستين اهـ من الاستيعاب وأسد الغابة

(٢) قوله عليه السلام لا تسبقيني بنفسك أي لا تفعلي شيئا من تزويج نفسك قبل اعلامك لي بذلك قال النووي هو من التعريض بالخطبة وهو جائز في عدة الوفاة وكذا عدة البائن بالثلاث اهـ

(٥) قوله عليه السلام لا تفوتينا بنفسك هو في بدل لا تسبقيني بنفسك وفي مغزاه وقال في الرواية السابقة فاذا حللت فآذنيني أي اذا خرجت من العدة لتمامها فاعلميني وأخبريني حتى ننظر في انكاحك ونطلب لك زوجا صالحا

(٦) قوله تستفتيه في خروجها من بيتها وجه استفتائها في ذلك على ماظهر مما سبق بهامش الصفحة التي خلف هذه عدم تمكنها من السكنى في المسكن الذي طلقت فيه اما لكونها لسنة بذية تستطيل على أحمائها أو لكون المسكن في مكان وحش تخاف الاقتحام عليها ورواية مسلم فيما يأتي في الصفحة المائتين مقصورة على السبب الثاني

(٧) قوله فأبى مروان أن يصدقه أي أن يصدق خبرها في ذلك كما في الصفحة المقابلة

(٣) الكتاب هنا مصدر لكتبت اهـ نووي

(٤) أي حدثوا به ورووه على وجهه

أنكرت ذلك على فاطمة بنت قيس * وحدثنيه محمد بن رافع حدثنا حجين حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله مع قول عروة ان عائشة أنكرت ذلك على فاطمة[1] **حدثنا** إسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد (واللفظ لعبد) قالا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة[2] خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة[3] بنفقة فقالا لها والله ما لك نفقة إلا أن تكوني حاملا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولهما فقال لا نفقة لك فاستأذنته في الانتقال[4] فأذن لها فقالت أين يا رسول الله فقال إلى ابن أم مكتوم وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يراها فلما مضت عدتها أنكحها النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فأرسل إليها مروان قبيصة بن ذؤيب[5] يسألها عن الحديث فحدثته به فقال مروان لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها[6] فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان فبيني وبينكم القرآن قال الله عز وجل [لا تخرجوهن من بيوتهن] الآية قالت هذا لمن كانت له مراجعة[7] فأي أمر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها إذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها[8] **حدثني** زهير بن حرب حدثنا هشيم أخبرنا سيار وحصين ومغيرة وأشعث ومجالد وإسماعيل بن أبي خالد وداود كلهم عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فقالت طلقها زوجها البتة فقالت فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم **وحدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن حصين وداود ومغيرة وإسماعيل وأشعث عن

---

(١) قوله ان عائشة أنكرت ذلك على فاطمة يعني استدلالها في ذلك بحديث نفسها على ما يأتي بيانه في الصفحة المالتين

(٢) قوله أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة الخ أبو عمرو بن حفص بن المغيرة وقيل أبو حفص بن المغيرة ويقال أبو عمرو بن حفص بن عمرو ابن المغيرة القرشي المخزومي اختلف في اسمه فقيل أحمد وقيل عبد الحميد وقيل اسمه كنيته وهو الذي كلم عمر بن الخطاب وواجهه بما يكره لما عزل خالد بن الوليد اهـ اسد الغابة

(٣) قوله وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة هما كما في اسد الغابة اخوا أبي جهل الاول لابويه وتأخر اسلامه الى يوم الفتح والثاني لامه وهو قديم الاسلام والذي تقدم في الرواية السابقة فارسل اليها وكيله بشعير ويأتي في ص ١٩٩ رواية قولها أرسل الي زوجي أبو عمرو بن حفص عياش بن أبي ربيعة

(٤) قوله فاستأذنته في الانتقال أي من بيت زوجها كما مر بيانه في رواية أنها جاءت تستفتي رسول الله في خروجها من بيتها

(٥) قوله فارسل اليها مروان قبيصة بن ذؤيب هو كما في اسد الغابة من صغار الصحابة ومن علماء هذه الامة وكان على خاتم عبد الملك ابن مروان توفي سنة ست وثمانين وقصة ارسال مروان اياه الى فاطمة مذكورة في سنن النسائي أردنا اثباتها هنا ولما لم يسعها المقام أثبتناها على طرة الصفحة التالية فاقرأها

(٦) قوله سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها أي بالامر الذي اعتصم الناس به وعملوا عليه وروي بالقضية وله معنى يتجه والصواب الاول قاله القاضي

(٧) قولها هذا لمن كانت له مراجعة أرادت به الرد على قول مروان الذي بلغها من منعه المبتوتة من الانتقال من بيتها واستدلت عليه بان الآية انما تضمنت نهي غير المبتوتة بقرينة قوله سبحانه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا تقول وأي أمر يحدث بعد تمام الطلقات الثلاث بخلاف غير المبتوتة فانها بصدد أن يحدث لمطلقها أمر اما بالارتجاع أو باستئناف النكاح

(٨) قولها فعلام تحبسونها اعتراض منها على منعهم النفقة من غير الحامل مع وجود الاحتباس

حدّثنا يحيى بن حبيب بن عربي نخ

حدثنا عَنْ هُشَيْمٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيُّ حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَأَتْحَفَتْنَا بِرُطَبِ ابْنِ طَابٍ وَسَقَتْنَا سَوِيقَ سُلْتٍ (١) فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا أَيْنَ تَعْتَدُّ قَالَتْ طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثًا فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَعْتَدَّ فِي أَهْلِي **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا قَالَ لَيْسَ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ **وحدثني** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا فَأَرَدْتُ النُّقْلَةَ (٢) فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْتَقِلِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ عَمِّكِ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَاعْتَدِّي عِنْدَهُ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ كُنْتُ مَعَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ (٣) وَمَعَنَا الشَّعْبِيُّ فَحَدَّثَ الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً ثُمَّ أَخَذَ الْأَسْوَدُ كَفًّا مِنْ حَصًى فَحَصَبَهُ بِهِ (٤) فَقَالَ وَيْلَكَ تُحَدِّثُ بِمِثْلِ هٰذَا قَالَ عُمَرُ لَا نَتْرُكُ كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ لَا نَدْرِي لَعَلَّهَا حَفِظَتْ أَوْ نَسِيَتْ لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ [لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ] **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ بِقِصَّتِهِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ صُخَيْرٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ إِنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُكْنَى

(ولا)

في سنن النسائي قال الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة أن عبد الله بن عمرو بن عثمان طلق ابنة سعيد بن زيد وامها حمنة بنت قيس البتة فامرتها خالتها فاطمة بنت قيس بالانتقال من بيت عبد الله بن عمرو وسمع بذلك مروان فارسل اليها فامرها أن ترجع الى مسكنها حتى تنقضي عدتها فارسلت اليه تخبره ان خالتها فاطمة أفتتها بذلك وأخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفتاها بالانتقال حين طلقها أبو عمرو بن حفص المخزومي فارسل مروان قبيصة بن ذؤيب الى فاطمة فسألها عن ذلك فزعمت أنها كانت تحت أبي عمرو ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب على اليمن خرج معه فارسل اليها بتطليقة وهي بقية طلاقها فامر لها الحارث ابن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقتها فارسلت الى الحارث وعياش تسألهما النفقة التي أمر لها بها زوجها فقالا والله مالها علينا نفقة الا أن تكون حاملا ومالها أن تسكن في مسكننا الا باذننا فزعمت فاطمة أنها أتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فصدقهما قالت فقلت أين أنتقل يا رسول الله فقال انتقلي عند ابن ام مكتوم فانتقلت عنده اه

(١) قوله فاتحفتنا برطب ابن طاب وسقتنا سويق سلت أي ضيفتنا برطب ابن طاب وهو نوع من الرطب الذي بالمدينة وانواع تمر المدينة مائة وعشرون نوعا والسلت الذي سقتهم سويقه هو جنس من الحبوب أفاده النووي

(٢) فاردت النقلة اي الانتقال من بيت زوجي

(٣) قوله في المسجد الاعظم يريد مسجد الكوفة فان ابا اسحق والاسود والشعبي كلهم كوفيون

(٤) قوله فحصبه به أي رمى الاسود الشعبي بالحصباء انكارا منه عليه هذا الحديث

وَلَا نَفَقَةً قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي فَآذَنْتُهُ فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ وَأَبُو جَهْمٍ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرِبٌ[1] لَا مَالَ لَهُ وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ وَلٰكِنْ أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ فَقَالَتْ بِيَدِهَا هٰكَذَا أُسَامَةُ أُسَامَةُ[2] فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَاعَةُ اللّٰهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَكِ قَالَتْ فَتَزَوَّجْتُهُ فَاغْتَبَطْتُ **وحدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ بِطَلَاقِي وَأَرْسَلَ مَعَهُ بِخَمْسَةِ آصُعِ تَمْرٍ وَخَمْسَةِ آصُعِ شَعِيرٍ فَقُلْتُ أَمَا لِي نَفَقَةٌ إِلَّا هٰذَا وَلَا أَعْتَدُّ فِي مَنْزِلِكُمْ قَالَ لَا[3] قَالَتْ فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَمْ طَلَّقَكِ قُلْتُ ثَلَاثًا قَالَ صَدَقَ[4] لَيْسَ لَكِ نَفَقَةٌ اعْتَدِّي فِي بَيْتِ ابْنِ عَمِّكِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ ضَرِيرُ الْبَصَرِ[5] تُلْقِي[6] ثَوْبَكِ عِنْدَهُ فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكِ فَآذِنِينِي قَالَتْ فَخَطَبَنِي خُطَّابٌ مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ وَأَبُو الْجَهْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مُعَاوِيَةَ تَرِبٌ خَفِيفُ الْحَالِ وَأَبُو الْجَهْمِ مِنْهُ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ (أَوْ يَضْرِبُ النِّسَاءَ أَوْ نَحْوَ هٰذَا) وَلٰكِنْ عَلَيْكِ بِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ **وحدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَسَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَخَرَجَ فِي غَزْوَةِ نَجْرَانَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَزَادَ قَالَتْ فَتَزَوَّجْتُهُ فَشَرَّفَنِي اللّٰهُ بِابْنِ زَيْدٍ وَكَرَّمَنِي اللّٰهُ بِابْنِ زَيْدٍ[7] **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ زَمَنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَحَدَّثَتْنَا أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا طَلَاقًا بَاتًّا بِنَحْوِ حَدِيثِ سُفْيَانَ

في نسخة نخ

فشرفني الله بأبي زيد وكرمني الله بأبي زيد نخ

(١) قوله عليه السلام فرجل ترب هو بفتح التاء وكسر الراء وهو الفقير أكده بأنه لا مال له لأن الفقير قد يطلق على من له شيء يسير لا يقع موقعا من كفايته اهـ نووي وفي الرواية الآتية بدل لا مال له خفيف الحال

(٢) قولها أسامة أسامة قالت ذلك كراهية له لعدم كفاءته لها لأنها قرشية وهو من الموالي ثم رأت خيرا

(٣) قولها قال لا قائل لا هو عياش بن أبي ربيعة رسول زوجها

(٤) قوله عليه السلام صدق فاعله ضمير عياش يعني أنه صدق في قوله ليس لك نفقة فوق ما أعطيت

(٥) قوله عليه السلام فإنه ضرير البصر يسمى الأعمى ضريرا لأن به ضررا من ذهاب عين

(٦) قوله عليه السلام تلقي ثوبك عنده قياس تضعين في الرواية السابقة أن يكون هذا تلقين قال النووي هكذا هو في جميع النسخ تلقي وهي لغة صحيحة والمشهور في اللغة تلقين اهـ

(٧) قولها فشرفني الله بابن زيد وكرمني الله بابن زيد هو أسامة بن زيد وفي أصل الشارح بأبي زيد في الموضعين قال وهو كنية أسامة بن زيد

وحدثني حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْبَهِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا فَلَمْ يَجْعَلْ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ تَزَوَّجَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ(١) ابْنِ الْحَكَمِ فَطَلَّقَهَا(٢) فَأَخْرَجَهَا مِنْ عِنْدِهِ(٣) فَعَابَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ عُرْوَةُ(٤) فَقَالُوا إِنَّ فَاطِمَةَ قَدْ خَرَجَتْ قَالَ عُرْوَةُ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِذٰلِكَ(٥) فَقَالَتْ مَا لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ خَيْرٌ فِي أَنْ تَذْكُرَ هٰذَا الْحَدِيثَ(٦) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ زَوْجِي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا وَأَخَافُ أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيَّ قَالَ فَأَمَرَهَا فَتَحَوَّلَتْ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا لِفَاطِمَةَ خَيْرٌ أَنْ تَذْكُرَ هٰذَا قَالَ تَعْنِي قَوْلَهَا لَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةَ **وحدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ(٧) ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ أَلَمْ تَرَيْ إِلَى فُلَانَةَ بِنْتِ الْحَكَمِ(٨) طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ فَخَرَجَتْ فَقَالَتْ بِئْسَمَا صَنَعَتْ فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعِي إِلَى قَوْلِ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ أَمَا إِنَّهُ لَا خَيْرَ لَهَا فِي ذِكْرِ ذٰلِكَ ❁ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ طُلِّقَتْ خَالَتِي فَأَرَادَتْ أَنْ تَجُدَّ نَخْلَهَا(٩) فَزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ فَأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَلَى فَجُدِّي نَخْلَكِ فَإِنَّكِ عَسَى أَنْ تَصَدَّقِي أَوْ تَفْعَلِي مَعْرُوفًا ❁ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ حَرْمَلَةُ حَدَّثَنَا وَقَالَ

(أبو)

خ (٥٣٢١) خ (٥٣٢٢) ١٤٨١ طرفه: [٢٠٠/٤] ١٤٨٢ ١٤٨١ ١٤٨٣ ١٤٨٤ خ (٣٩٩١)

(١) قوله بنت عبد الرحمن اسمها عمرة على ما يظهر من شروح البخاري وعبد الرحمن هذا هو أخو مروان وهو إذ ذاك كما في صحيح البخاري أمير المدينة

(٢) قوله فطلقها أي طلاقا باتا كما يأتي: طلقها زوجها البتة.

(٣) قوله فأخرجها من عنده المفهوم من صحيح البخاري أن المخرج إياها من مسكنها الذي طلقت فيه هو أبوها عبد الرحمن

(٤) قوله فعاب ذلك عليهم عروة أي عاب عليهم عروة بن الزبير إخراجهم إياها من عندهم فقالوا يعني اعتذارا له عن فعلهم

(٥) قوله فأخبرتها بذلك أي بالذي جرى بيني وبينهم واعتذارهم عن فعلهم

(٦) قوله فقالت ما لفاطمة بنت قيس خير في أن تذكر هذا الحديث إذ هو موهم للتعميم وقد كان خاصا بها لعذر كان بها كما مر بيانه وسيذكر في الرواية التي تلي

(٧) قوله إلى فلانة بنت الحكم تقدم أن اسمها عمرة ونسبها هنا لجدها وإلا فاسم أبيها عبد الرحمن

(٨) قولها إلى قول فاطمة وهو ذكرها الخروج والانتقال من المنزل الذي طلقت فيه

باب
جواز خروج المعتدة البائن والمتوفى عنها زوجها في النهار لحاجتها

(٩) قوله فأرادت أن تجد نخلها الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها اهـ نهايه

باب
انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل

المراد أن فلانة نخ

أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ
ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ
يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ (١) فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَعَمَّا
قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِلَى
عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ (٢) وَهُوَ
فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ
حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشَبْ (٣) أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا (٤) تَجَمَّلَتْ تعالت نخ
لِلْخُطَّابِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ (٥) (رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ) فَقَالَ لَهَا
مَا لِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً لَعَلَّكِ تَرْجِينَ النِّكَاحَ إِنَّكِ وَاللهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكِ
أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ قَالَتْ سُبَيْعَةُ فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ
فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ
وَضَعْتُ حَمْلِي وَأَمَرَنِي بِالتَّزَوُّجِ إِنْ بَدَا لِي قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ تَتَزَوَّجَ
١٤٨٥ حِينَ وَضَعَتْ وَإِنْ كَانَتْ فِي دَمِهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْهُرَ **حدثنا**
خ(٤٩٠٩) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي
سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنَ عَبَّاسٍ اجْتَمَعَا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَهُمَا يَذْكُرَانِ الْمَرْأَةَ تُنْفَسُ (٦) بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِدَّتُهَا
آخِرُ الْأَجَلَيْنِ (٧) وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ قَدْ حَلَّتْ (٨) فَجَعَلَا يَتَنَازَعَانِ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي (يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ) (٩) فَبَعَثُوا كُرَيْبًا (مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ) إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا
عَنْ ذَلِكَ فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ إِنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نُفِسَتْ بَعْدَ
وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ وَإِنَّهَا ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ

(١) قوله على سبيعة الاسلمية هي صحابية كانت حاملا حين مات زوجها فولدت بعد موته بزمن يسير فاذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لها في النكاح لكون عدة الحامل تنقضي بوضع الحمل كما هو المنصوص بآية سورة النساء القصرى ذكروا في تفسير سورة الممتحنة أن قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن " الآية نزلت في سبيعة الاسلمية وليس الامر كذلك بل هي نزلت في ام كلثوم بنت عقبة كما في حاشية تفسير البيضاوي للفاضل الخفاجي

(٢) قوله انها كانت تحت سعد بن خولة العامري " حليف لهم وكان من السابقين الى الاسلام هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرا مات بمكة في حجة الوداع اهـ اسد الغابة وهو المذكور في حديث البخاري: لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن توفي بمكة .

(٣) قوله فلم تنشب أي لم تمكث كثيرا حتى وضعت حملها كما يأتي أنها ولدت بعد وفاة زوجها بليال

(٤) قوله فلما تعلت من نفاسها قال ابن الاثير ويروى تعالت أي ارتفعت وطهرت ويجوز أن يكون من قولهم تعلى الرجل من علته اذا برأ أي خرجت من نفاسها وسلمت اهـ

(٥) قوله فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك أي بعدما خطبها لنفسه فابت أن تنكحه كما في صحيح البخاري ثم خطبها من هو أشب " منه فاجابته فلما رأى أبو السنابل تجملت لغيره قال لها ما ذكره مسلم وقوله ترجين النكاح معناه تأملين الزواج وأبو السنابل كما ذكر في اسد الغابة من مسلمة الفتح وهو من المؤلفة قلوبهم وكان شاعرا واسمه عمرو وقيل حبة

(٦) قوله تنفس أي تلد

(٧) قوله آخر الاجلين يريد عدة الوفاة وعدة الحمل والمراد بآخرهما أبعدهما

(٨) قوله قد حلت يعني بوضع حملها

(٩) قوله يعني أبا سلمة أبو سلمة الفقيه هو ابن عبد الرحمن ابن عوف

(١) قوله زينب بنت أبي سلمة هي ربيبة النبي عليه الصلاة والسلام أفقه أهل زمانها وأحاديثها الثلاثة هي التي ذكرت هنا مجتمعة الاول عن ام حبيبة والثاني عن زينب بنت جحش والثالث عن امها ام سلمة رضي الله تعالى عنهن على ما مر ذكرها من اسد الغابة بهامش ص ١٦٩

(٢) قولهما فدعت ام حبيبة بطيب أي طلبت طيبا فيه صفرة

باب
وجوب الاحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الا ثلاثة أيام

(٣) قولها خلوق أو غيره برفع خلوق وبرفع غيره أي دعت بصفرة وهي خلوق أو غيره والخلوق بفتح الخاء هو طيب مخلوط اه نووي

(٤) قولها فدهنت منه جارية أي طلتها من ذلك الطيب تقليلا لما في يديها ثم مست بعارضيها أي أفضت ام حبيبة بيدها الى جانبي وجهها فمسحتهما به أي بما بقي في يدها منه قال النووي وانما فعلت هذا لدفع صورة الاحداد اه مع دلالة الحديث لجوازه على غير الزوج في الجملة

(٥) قوله عليه السلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت أي احدادها عليه لاجل وقوع وفاته فالفعل منزل منزلة المصدر وهو أحد الوجوه المذكورة في قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق ولفظ البخاري أن تحد وهو واضح والاحداد ترك الطيب والزينة واكتفى في الحديث بذكر طرف المؤمن به عن بقيته اختصارا وفيهما الكفاية في مقام الاخافة

(٦) قوله عليه السلام فوق ثلاث كذا روايات مسلم الا في ص ٢٠٤ ففيها فوق ثلاثة أيام وأكثر روايات البخاري فوق ثلاث ليال قال النووي وفيه دلالة لجواز الاحداد على غير الزوج ثلاثة أيام فما دونها اه وينبغي أنها لو أرادت أن تحد على قرابة ثلاثة أيام ولها زوج فله أن يمنعها لان الزينة حقه وهذا الاحداد مباح لها لا واجب عليها اه شلبي

(٧) قوله عليه السلام الا على زوج أربعة أشهر وعشرا أي الى انقضاء عدة الوفاة ذكر ابن الملك عن الطيبي أن قوله أربعة أشهر وعشرا ان جعل بيانا لقوله فوق ثلاث يكون الاستثناء متصلا فيكون المعنى لا يحل لامرأة أن تحد أربعة أشهر وعشرا على كل ميت الا على زوجها وان جعل معمولا لتحد مقدر يكون منقطعا فالمعنى لكن تحد على زوجها أربعة أشهر وعشرا اه

(٨) قولها وقد اشتكت عينها أي مرضت قال النووي هو برفع النون ووقع في بعض الاصول عيناها اه

(٩) قوله عليه السلام انما هي أربعة أشهر وعشر الضمير راجع الى عدة الوفاة المفهومة من سياق الكلام يعني لا تستكثريها ومنع الاكتحال فيها فانها مدة قليلة (١٠) قوله عليه السلام ترمي بالبعرة قالوا هي روث الغنم أو الابل وكانت ترميها عند تمام السنة التي هي مدة احداد المرأة لموت زوجها يقال ان رميها بها اشارة الى أن اعتدادها واحدادها سنة لزوجها في جنب ما يجب عليها من حقه أهون عليها من رمي تلك البعرة (١١) قوله وما ترمي بالبعرة أي وما المراد بهذا القول

أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ اللَّيْثَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ فَأَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَلَمْ يُسَمِّ كُرَيْبًا ❁ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ (١) أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هٰذِهِ الْأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ قَالَ قَالَتْ زَيْنَبُ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ فَدَعَتْ (٢) أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ (٣) فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا (٤) ثُمَّ قَالَتْ وَاللّٰهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ (٥) فَوْقَ ثَلَاثٍ (٦) إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا (٧) قَالَتْ زَيْنَبُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ وَاللّٰهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا قَالَتْ زَيْنَبُ سَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنُهَا (٨) أَفَنَكْحُلُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلَّ ذٰلِكَ يَقُولُ لَا) ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ (٩) وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى (١٠) رَأْسِ الْحَوْلِ قَالَ حُمَيْدٌ فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ (١١) فَقَالَتْ زَيْنَبُ كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشًا (١٢) وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمَسَّ طِيبًا وَلَا شَيْئًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَفْتَضُّ بِهِ (١٣) فَقَلَّمَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي بِهَا ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدُ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ ❁ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

(٣) ١٤٨٦ (٥٣٣٤) خ طرفاه: [٢٠٢/٤] [٢٠٣/٤]
(٥) ١٤٨٧ (٥٣٣٥) خ طرفه: [٢٠٣/٤]
١٤٨٨ (٥٣٣٦) خ طرفه: [٢٠٣/٤]
١٤٨٩ (٥٣٣٧) خ
(٧) ١٤٨٦

(١٢) قولها دخلت حفشا هو بكسر الحاء واسكان الفاء بيت صغير حقير (١٣) قولهما فتفتض به في صحيح البخاري سئل مالك ما معنى تفتض به قال تمسح به جلدها اه والمفهوم من كلام غيره انها تمسح به قبلها ثم تنبذه فلا يكاد يعيش ما تفتض به وهو معنى قولها فقلما تفتض بشيء الا مات ولا يتصور ذلك في غير نحو الطائر

(حميد)

(١) حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ تُوُفِّيَ حَمِيمٌ لِأُمِّ حَبِيبَةَ
فَدَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَمَسَحَتْهُ بِذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ إِنَّمَا أَصْنَعُ هٰذَا لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
١٤٨٨ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ
١٤٨٧ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَحَدَّثَتْهُ (٢) زَيْنَبُ عَنْ أُمِّهَا وَعَنْ زَيْنَبَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
١٤٨٨ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّهَا أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ
زَوْجُهَا فَخَافُوا عَلَى عَيْنِهَا فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ
فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَكُونُ فِي شَرِّ بَيْتِهَا
فِي أَحْلَاسِهَا (٣) (أَوْ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا فِي بَيْتِهَا) حَوْلًا فَإِذَا مَرَّ (٤) كَلْبٌ رَمَتْ بِبَعْرَةٍ
فَخَرَجَتْ أَفَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا (٥) **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ بِالْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي الْكُحْلِ
وَحَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ وَأُخْرَى مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تُسَمِّهَا
١٤٨٨ زَيْنَبُ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ
١٤٨٦ قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْنَبَ
بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ تَذْكُرَانِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ بِنْتًا لَهَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَاشْتَكَتْ عَيْنُهَا
فَهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَكْحُلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ
١٤٨٦ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ **وحدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ
وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ
(٦) حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ لَمَّا أَتَى أُمَّ حَبِيبَةَ نَعِيُّ أَبِي سُفْيَانَ

وحدثتنيه زينب نخ

(١) قولها توفى حميم لام حبيبة أى قريب مشفق لها ووقع فى الرواية المتقدمة مفسرا بانه أبوها وأصل الحميم الماء الشديد الحرارة قال تعالى وسقوا ماء حميما وسمى به القريب المشفق لأنه الذى يحتدّ حماية لذويه ومنه قوله سبحانه ولا يسأل حميم حميما

(٢) قوله وحدثته زينب أى بنت ام سلمة عن امها ام سلمة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعن زينب زوج النبى هى على ماتقدم ذكره زينب بنت جحش رضوان الله تعالى عليهن

(٣) قوله عليه السلام فى أحلاسها هو جمع حلس بكسر الحاء وهو كما فى المصباح بساط يبسط فى البيت اهـ ومنه كونوا أحلاس بيوتكم أى الزموا أجوافها ويقال كن حلس بيتك وأحلاس الدوابّ هى المسوح تجعل على ظهورها يقال هم أحلاس الخيل أى ملازمون لظهورها وقال النووى فى تفسير قوله فى شر أحلاسها المراد شر ثيابها اهـ

(٤) قوله عليه السلام فاذا مرّ كلب رمت ببعرة لترى من حضرها أن مقامها حولاً أهون عليها من بعرة ترمى بها كلبا اهـ قسطلانى وظاهره ان رميها البعرة متوقف على مرور الكلب سواء طال زمن انتظار مروره أم قصر اهـ عسقلانى

(٥) قوله عليه السلام أفلا أربعة أشهر وعشرا أى أفلا كانت العدة الشرعية هذا القدر

(٦) قولها لما أتى ام حبيبة نعى أبى سفيان أى خبر موته وهو أبوها كما مر وذكر النووى فى ضبط نعى كسر العين مع تشديد الياء واسكان العين مع تخفيف الياء واخترنا الثانى لخفته على أن النعىّ على فعيل يكون فاعلا أيضا يقال جاء نعيه أى ناعيه وهو الذى يخبر بموته أما النعى بالتخفيف فلا يكون الا خبرا

دَعَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ بِصُفْرَةٍ فَمَسَحَتْ بِهِ ذِرَاعَيْهَا وَعَارِضَيْهَا(١) وَقَالَتْ كُنْتُ
عَنْ هٰذَا غَنِيَّةً(٢) سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ(٣) أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ ١٤٩٠
أَنَّ صَفِيَّةَ(٤) بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ حَدَّثَتْهُ عَنْ حَفْصَةَ أَوْ عَنْ عَائِشَةَ أَوْ عَنْ كِلْتَيْهِمَا أَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (أَوْ
تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ) أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا **وحدثنا** ه
شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ
نَافِعٍ بِإِسْنَادِ حَدِيثِ اللَّيْثِ مِثْلَ رِوَايَتِهِ **وحدثنا** ه أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ
عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَابْنِ دِينَارٍ وَزَادَ
فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا **وحدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ
ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ
أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ ١٤٩١
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى
زَوْجِهَا **وحدثنا** حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ ٩٣٨
عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُحِدُّ امْرَأَةٌ(٥) عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ

(١) قولها وعارضيها المراد بعارضيها جانبا وجهها على مامر بهامش ص٢٠٢

(٢) قولها كنت عن هذا غنية أي ليس لي حاجة الى هذا الا أني سمعت الخ فانما فعلت ذلك للتباعد عن شبهة الاحداد على أبيها مع أن الحديث الذي ذكرته ليس فيه المنع من ذلك للثلاثة أيام فما دونها كما مر من النووي

(٣) قوله عليه السلام فانها تحد عليه أي وجوبا كما دل عليه منعه عليه الصلاة والسلام الكحل لمريضة العين مع ما في منعه من التأكيد ويشترط للوجوب كونها بالغة مسلمة كما هو المذكور في الفروع

(٤) قوله ان صفية هي كما في الخلاصة بنت ابي عبيد بن مسعود الثقفية زوجة ابن عمر

(٥) قوله عليه السلام لا تحد امرأة الخ قال في المصباح حدت المرأة على زوجها تحد وتحد حدادا بالكسر فهي حاد بغير هاء وأحدت احدادا فهي محد ومحدة اذا تركت الزينة لموته وانكر الاصمعي الثلاثي واقتصر على الرباعي اه

(١) قوله عليه السلام الا ثوب عصب العصب مثل فلس برد يصبغ غزله ثم ينسج وهو من برود اليمن فان العصب صبغ لاينبت الا باليمن أفاده الفيومي (٢) قوله عليه السلام الا نبذة من قسط وأظفار النبذة بضم النون القطعة والشيء اليسير وأما القسط والاظفار فنوعان من البخور وليسا من مقصود الطيب رخص فيه للمغتسلة من الحيض لازالة الرائحة الكريهة تتبع به أثر الدم لا للتطيب أفاده النووي وتقدم استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة ممسكة فى موضع الدم فى بابه من كتاب الحيض فالمفهوم من المقام ان استحباب ذلك لغير الحدة وانما الجائز لها التبخر بالبخور المذكور وانتصاب نبذة على الاستثناء تقدم عليه الظرف

(٣) قوله أرأيت ياعاصم لو أن رجلا الخ أى أخبرنى عن حكم هذا الرجل قال ملا على وعبر بالابصار عن الاخبار لان الرؤية سبب العلم وبه يحصل الاعلام فالمعنى أعلمت فأعلمى اه

ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً وَلَا تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ (١)

وَلَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَمَسُّ طِيباً إِلَّا إِذَا طَهُرَتْ نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ (٢) **وحدثناه**

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

هٰرُونَ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَا عِنْدَ أَدْنَىٰ طُهْرِهَا نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ

وَأَظْفَارٍ **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ

عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نُنْهَىٰ أَنْ نُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ

أَشْهُرٍ وَعَشْراً وَلَا نَكْتَحِلُ وَلَا نَتَطَيَّبُ وَلَا نَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً وَقَدْ رُخِّصَ

لِلْمَرْأَةِ فِي طُهْرِهَا إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي نُبْذَةٍ مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ

كتاب اللعان

١٤٩٢

خ(٥٢٥٩)

قوله كتاب اللعان هو كما فى الفروع شهادات مؤكدات بالايمان على الوجه المنصوص فى القرآن قائمة مقام حد القذف فى حقه ومقام حد الزنا فى حقها فان التعنا بانت بتفريق الحاكم لاقبله وان حرم عليه وطؤها والاستمتاع بها بعد لعانهما وهو معنى ماروى المتلاعنان لايجتمعان وهذا مذهبنا ومذهب غيرنا وقوع الفرقة بنفس التلاعن

❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ

السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُوَيْمِراً الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَىٰ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ

أَرَأَيْتَ يَا عَاصِمُ لَوْ أَنَّ رَجُلاً (٣) وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ (٤) أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ

فَسَلْ لِي عَنْ ذٰلِكَ يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَرِهَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّىٰ كَبُرَ

عَلَىٰ عَاصِمٍ مَا سَمِعَ (٥) مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ جَاءَهُ

عُوَيْمِرٌ فَقَالَ يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ

لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا قَالَ

عُوَيْمِرٌ وَاللّٰهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ عَنْهَا (٦) فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَسَطَ النَّاسِ (٧) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ

فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَزَلَ فِيكَ وَفِي

صَاحِبَتِكَ (٨) فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا قَالَ سَهْلٌ فَتَلَاعَنَا (٩) وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ عُوَيْمِرٌ كَذَبْتُ عَلَيْهَا (١٠) يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا

(٤) قوله فتقتلونه يعنى قصاصا فهو متقدم العلم بحكم القصاص الا أنه حمله على هذا السؤال طروّ احتمال أن يخص من ذلك مايقع بالسبب الذى لايقدر على الصبر عليه غالبا من الغيرة التى فى طبع البشر ولاجل هذا قال أم كيف يفعل ومعناه أم يصبر على مابه من المضض والتألم

(٥) قوله حتى كبر على عاصم ما سمع أى عظم عليه ماسمعه لكونه السائل مع كون غيره الحامل

(٦) قوله والله لا أنتهى حتى أسأله عنها أى لا أرجع عن السؤال ولو نهيت عنه

(٧) قوله وسط الناس قال العسقلانى بفتح السين ويسكونها واقتصر القسطلانى على ذكر الفتح (٨) قوله عليه السلام قد نزل فيك وفى صاحبتك أى زوجتك والنازل هو قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم الى آخر الآيات (٩) قوله قال سهل فتلاعنا فيه حذوف وتقدير الكلام فذهب فأتى بها فسأله فقذفها وسألها فانكرت الزنا وأصرّ كل واحد منهما على قوله فأمر بالتلاعن فتلاعنا

(١٠) قوله كذبت عليها الخ أى لايمكن أن أكون من الكاذبين إذا أمسكتها فكأنى

فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ(١) **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عُوَيْمِرًا الْأَنْصَارِيَّ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَأَدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ وَكَانَ فِرَاقُهُ إِيَّاهَا بَعْدُ سُنَّةً فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ وَزَادَ فِيهِ قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ حَامِلًا فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَى أُمِّهِ(٢) ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ أَنَّهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللّٰهُ لَهَا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهِمَا عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَزَادَ فِيهِ فَتَلَاعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكُمُ التَّفْرِيقُ بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنَيْنِ

۱٤۹۳ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ فِي إِمْرَةِ مُصْعَبٍ(٣) أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا قَالَ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ فَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ اسْتَأْذِنْ لِي قَالَ إِنَّهُ قَائِلٌ(٤) فَسَمِعَ صَوْتِي قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ(٥) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ادْخُلْ فَوَاللّٰهِ مَا جَاءَ بِكَ هٰذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا حَاجَةٌ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْذَعَةً(٦) مُتَوَسِّدٌ وِسَادَةً حَشْوُهَا لِيفٌ قُلْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ(٧) الْمُتَلَاعِنَانِ أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا قَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ نَعَمْ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذٰلِكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ(٨) قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَرَأَيْتَ أَنْ لَوْ وَجَدَ أَحَدُنَا امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ(٩) كَيْفَ يَصْنَعُ إِنْ

(تكلم)

---

(١) قوله فكانت أي الفرقة المفهومة من التطليق البات بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم شريعة في المتلاعنين فكان يمضي في اللعان التفريق اما من القاضي كما هو الرواية في حديث ابن عمر الآتي أو بابانة الزوج كما في الحادثة المحكية هنا ويدل على ذلك فيما يأتي آنفا زيادة ففارقها عند النبي فقال صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين فلا دلالة في أحاديث الباب لوقوع الفرقة بمجرد اللعان على أن قول عويمر فيما مر "كذبت عليها يارسول الله ان أمسكتها" صريح في عدم وقوعها بمجرده فان النكاح لولا أنه قائم لانكر عليه ذلك القول عليه الصلاة والسلام وقوله فطلقها ثلاثا يؤيد ماذكرنا أيضا لان الفرقة لو وقعت بنفس اللعان لم يكن للتطليقات الثلاث معنى

(٢) قوله فكان ابنها يدعى الى امه أي ينسب اليها لانه وان انتفى عن الزوج بنفيه في لعانه متحقق منها لايقبل الانفكاك عنها فيجري التوارث بينهما

(٣) قوله في امرة مصعب ظرف لسئلت أي في عهد امارته وهو مصعب بن الزبير يأتي في ص ٢٠٨ أنه لاعن في امارته بين زوجين ولم يفرق بينهما فسئل ابن جبير عن ذلك فلم يعلم الجواب فوقف عما لم يعلم وقد علم انه وقع في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم فرحل يطلب العلم في مظانه فأتى ابن عمر

(٤) قوله قال انه قائل أي نائم فهو من القيلولة

(٥) قوله قال ابن جبير أي أأنت هو ولك نصبه على المناداة

(٦) قوله فاذا هو مفترش برذعة أي فرشها تحته يقال فرش البساط وافترشه والبرذعة حلس يجعل تحت الرحل بالدال والذال والجمع البراذع اهـ فيومي وفيه زهادة ابن عمر وتواضعه اهـ نووي

(٧) قوله قلت أبا عبد الرحمن خاطبه بكنيته تكرمة له كما هو الدأب

(٨) قوله فلان بن فلان يأتي في حديث أنس أنه هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن السحماء وكان أول رجل لاعن في الاسلام لكن القصة التي أوردها مسلم هنا هي قصة عويمر العجلاني بعينها على ما يظهر من صحيح البخاري

(٩) قوله على فاحشة أي [illegible]

تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ (١) وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذٰلِكَ قَالَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَتَاهُ (٢) فَقَالَ إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ
قَدِ ابْتُلِيتُ بِهِ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ هٰؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ [وَالَّذِينَ يَرْمُونَ
أَزْوَاجَهُمْ] فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعَظَهُ وَذَكَّرَهُ (٣) وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ
عَذَابِ الْآخِرَةِ قَالَ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ دَعَاهَا فَوَعَظَهَا
وَذَكَّرَهَا وَأَخْبَرَهَا (٤) أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ قَالَتْ لَا
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللّٰهِ إِنَّهُ
لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللّٰهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ
فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللّٰهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللّٰهِ عَلَيْهَا
إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا (٥) * وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى
ابْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ سُئِلْتُ
عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ زَمَنَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ
فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ
وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ
يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ حِسَابُكُمَا (٦) عَلَى اللّٰهِ
أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا (٧) قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَالِي (٨) قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ
صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا (٩) وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ (١٠)
أَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا قَالَ زُهَيْرٌ فِي رِوَايَتِهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ
يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** أَبُو
الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَّقَ

عن مثل ذلك نخ

(١) قوله ان تكلم تكلم بأمر عظيم لما فيه من الفضيحة وان سكت سكت على أمر عظيم لما فيه من المضض والغيظ

(٢) قوله فلما كان بعد ذلك آتاه أي آتى ذلك الرجل القلاقى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الذى سألتك عنه وهو حكم الرجل الواجد مع امرأته اجنبيا قد ابتليت به بوقوع ذلك فى نفسى لكن المذكور فى صحيح البخارى ابتلاؤه بوقوع ذلك فى رجل من قومه ويأتى مثله فى ص ٢٠٩ من هذا الصحيح

(٣) قوله ووعظه أي ابتدأ بالرجل فى الوعظ والتذكير كما ابتدأ به فى اللعان وأخبره ان عذاب الدنيا وهو حد القذف فى حقه أهون من عذاب الآخرة

(٤) قوله وأخبرها أن عذاب الدنيا وهو الرجم فى حقها أهون من عذاب الآخرة قال النووى فيه أن الامام يعظ المتلاعنين ويخوفهما من وبال اليمين الكاذبة اهـ

(٥) قوله ثم فرق بينهما أى حكم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالفرقة بينهما قال ملا على وفيه دليل على أن الفرقة بينهما بتفريق الحاكم لا بنفس اللعان وقال السندى فى حواشى النسائى وابن ماجه وفيه أنه لابد من تفريق الحاكم أو الزوج بعد اللعان ولا يكفى اللعان فى التفريق ومن لا يقول به يرى أن معناه ثم أظهر أن اللعان مفرق بينهما

(٦) قوله عليه السلام حسابكما أى محاسبتكما وتحقيق أمركما ومجازاته على الله أحدكما كاذب لا محالة

(٧) قوله عليه السلام لا سبيل لك عليها أى لا يجوز لك أن تكون معها بعد التفريق

(٨) قوله مالى يريد ماله الذى صرف عليها فى المهر والتقدير ما شأن مالى أو أين مالى أو أيذهب مالى أو أطلب مالى

(٩) قوله عليه السلام فهو بما استحللت من فرجها أى فمالك مقابل باستحلالك اياها ودخولك بها فقد استحقت تمام المهر

(١٠) قوله عليه السلام فذاك أى طلبك المهر وعوده اليك أبعد لك منها أى من مطالبتها واللام فى لك للبيان كما فى قوله تعالى هيت لك

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوى بنى العجلان[١] وقال الله يعلم ان احدكما
كاذب فهل منكما تائب[٢] وحدثنا ه ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن ايوب سمع
سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن اللعان فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثله وحدثنا ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ للمسمعي
وابن المثنى) قالوا حدثنا معاذ (وهو ابن هشام) قال حدثني ابي عن قتادة عن
عزرة عن سعيد بن جبير قال لم يفرق المصعب بين المتلاعنين قال سعيد فذكر
ذلك لعبد الله بن عمر فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوى بني العجلان
وحدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قالا حدثنا مالك ح وحدثنا ١٤٩٤ خ(٤٧٤٨)
يحيى بن يحيى (واللفظ له) قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر ان رجلا لاعن
امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينهما والحق الولد بأمه[٣] قال نعم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
ابو اسامة ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي قالا حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر قال لاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجل من الانصار وامرأته
وفرق بينهما وحدثنا ه محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا يحيى
(وهو القطان) عن عبيد الله بهذا الاسناد حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي ١٤٩٥
شيبة واسحق بن ابراهيم (واللفظ لزهير) قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا
جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة الجمعة
في المسجد[٤] اذ جاء رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا
فتكلم[٥] جلدتموه او قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ والله لاسألن عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه

(١) قوله بين أخوى بنى العجلان أى بين الزوجين منهم ففيه تغليب الاخ على الاخت والاخوة اما عمومية دينية أو خصوصية قبلية أفاده شراح البخارى

(٢) قوله عليه السلام الله يعلم أن أحدكما يعنى لا على التعيين عندنا كاذب فى نفس الامر فهل أحد منكما تائب الى الله سبحانه من ذنبه ففيه عرض التوبة على المذنب ظاهره كما نقل النووى عن القاضى عياض أنه عليه الصلاة والسلام قاله بعد الفراغ من اللعان وفى صحيح البخارى أنه قال ذلك ثلاث مرات

(٣) قوله وألحق الولد بامه لانتفائه عن الرجل منه فى لعانه فالتوارث بين الولد وامه لا بينه وبين الرجل

(٤) قوله انا ليلة الجمعة فى المسجد لعل فيه سقوط كلمة الابتداء وهى بينا أو بينما

(٥) قوله فتكلم أى باح بما رآه جلدتموه يعنى حد القذف

انا لليلة الجمعة نخ

(او)

أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ(1) وَجَعَلَ يَدْعُو فَنَزَلَتْ آيَةُ اللِّعَانِ [وَالَّذِينَ
يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ] هَذِهِ الْآيَاتُ فَابْتُلِيَ بِهِ ذَلِكَ
الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ(2) فَجَاءَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَاعَنَا
فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ
عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَذَهَبَتْ لِتَلْعَنَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَهْ(3) فَأَبَتْ فَلَعَنَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَا قَالَ لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا(4) فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا

وحدثنا ه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
١٤٩٦ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
وَأَنَا أُرَى أَنَّ عِنْدَهُ مِنْهُ عِلْمًا فَقَالَ إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ
وَكَانَ أَخَا الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ وَكَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ لَاعَنَ فِي الْإِسْلَامِ(5) قَالَ فَلَاعَنَهَا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضَ سَبِطًا قَضِيءَ الْعَيْنَيْنِ(6)
فَهُوَ لِهِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ جَعْدًا حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ
١٤٩٧ خ(٥٣١٠) قَالَ فَأُنْبِئْتُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ جَعْدًا حَمْشَ السَّاقَيْنِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ
الْمُهَاجِرِ وَعِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيَّانِ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رُمْحٍ) قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ ذُكِرَ
التَّلَاعُنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا(7) ثُمَّ
انْصَرَفَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمٌ
مَا ابْتُلِيتُ بِهَذَا إِلَّا لِقَوْلِي فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي
وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبِطَ الشَّعَرِ وَكَانَ الَّذِي
ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ خَدْلًا آدَمَ كَثِيرَ اللَّحْمِ(8) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ بَيِّنْ فَوَضَعَتْ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا

(1) قوله عليه السلام اللهم افتح معناه بين لنا الحكم في هذا اهـ نووي

(2) قوله فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس قيل هذا من البلاء الموكل بالمنطق

(3) قوله عليه السلام مه هي كلمة كف وزجر أي انزجري عن التلاعن واعترفي بالحق فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فأبت أي امتنعت من الانزجار فلعنت أي شهدت أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين عليها ثم لعنت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين

(4) قوله قال لعلها أن تجيء به أسود جعدا أي على خلاف شبه صاحب الفراش فجاءت مثل ما وصفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والرواية التالية فيها تفصيل كما سيتضح والجعد صفة من الجعودة وهي التواء الشعر وتقبضه

(5) قوله وكان أول رجل لاعن في الإسلام اختلف العلماء في نزول آية اللعان هل هو بسبب عويمر العجلاني أم بسبب هلال بن أمية فقال الأكثرون قصة هلال بن أمية أسبق من قصة العجلاني ولا ينافيه قوله عليه السلام فيما سبق لعويمر إن الله قد أنزل فيك وفي صاحبتك لأن معناه قد أنزل الله فيك ما نزل في قصة هلال لأن ذلك حكم عام لجميع الناس أفاده النووي وهلال بن أمية من الصحابة أنصاري بدري وهو كما في أسد الغابة أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك والباقيان كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وأما شريك بن السحماء فكما ذكره مسلم أخو البراء بن مالك لأمه وأخوه البراء هذا هو أخو أنس بن مالك لأبويه وكان شجاعا مقداما مجاب الدعوة

(6) قوله عليه السلام سبطا السبط بكسر الباء وسكونها المسترسل الشعر غير جعد وقضيء العينين معناه فاسد العينين وقوله أكحل من الكحل بفتحتين وهو سواد في أجفان العين خلقة وحمش الساقين ويقال أحمش الساقين معناه دقيق الساقين

(7) قوله فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا أي غير لائق به نحو ما يدل على عجب النفس والنخوة والغيرة وعدم الحوالة إلى إرادة الله وحوله وقوته ونقل أنه قال لو وجد مع امرأته رجلا يضربه بالسيف حتى يقتله اهـ من شروح البخاري

(8) قوله خدلا أي ممتلئ الساق سمينها وفي معناه خدلج بتشديد اللام المفتوحة كما هو الرواية في المشكاة والآدم أسمر اللون

فلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس
أهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت
هذه[1] فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء[2] * وحدثنيه
أحمد بن يوسف الأزدي حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان (يعني ابن
بلال) عن يحيى حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس
أنه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الليث
وزاد فيه بعد قوله كثير اللحم قال جعدا قططا[3] **وحدثنا** عمرو الناقد وابن أبي عمر
(واللفظ لعمرو) قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد قال
قال عبد الله بن شداد وذكر المتلاعنان عند ابن عباس فقال ابن شداد أهما اللذان
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما أحدا بغير بينة لرجمتها فقال ابن
عباس لا تلك امرأة أعلنت[4] قال ابن أبي عمر في روايته عن القاسم بن محمد قال
سمعت ابن عباس **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي) ١٤٩٨
عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن سعد بن عبادة الأنصاري قال يا رسول الله
أرأيت الرجل يجد مع امرأته رجلا أيقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا قال سعد بلى والذي أكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا إلى ما يقول سيدكم[5] **وحدثني** زهير بن حرب حدثني إسحاق بن عيسى
حدثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن سعد بن عبادة قال يا رسول الله
إن وجدت مع امرأتي رجلا أأمهله حتى آتي بأربعة شهداء قال نعم **حدثنا** أبو
بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال حدثني سهيل عن أبيه
عن أبي هريرة قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله لو وجدت مع أهلي رجلا
لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء[6] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا
والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك[7] قال رسول الله صلى الله

أمهله: خ

(١) قوله عليه السلام لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه معنى الحديث أنه اشتهر وشاع عنها الفاحشة ولكن لم يثبت ببينة ولا اعتراف ففيه أنه لا يقام الحد بمجرد الشيوع والقرائن بل لا بد من بينة أو اعتراف اهـ نووي

(٢) قوله تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء أي تظهر عليها قرائن تدل على أنها بغي تتعاطى الفاحشة ولكن لم يثبت عليها سبب شرعي من اقرار أو بينة أو حمل يوجب عليها الحد وقطع الأنساب لا يعتبر فيه إلا اليقين اهـ ابي

(٣) قوله قططا أي شديد الجعودة كالزنوج وهو بهذا الضبط وقد تكسر الطاء الأولى

(٤) قوله تلك امرأة أعلنت يعني السوء بالمعنى السابق

(٥) قوله عليه السلام اسمعوا إلى ما يقول سيدكم عدى السمع بإلى لتضمنه معنى الإصغاء أي اسمعوه مصغين إلى قوله ولعل الحاضرين كانوا خزارجة وكان سعد وجيها في الأنصار ذا رياسة وسيادة كما في اسد الغابة قال ملا علي وفي ذكر السيد هنا إشارة إلى أن الغيرة من شيمة كرام الناس وساداتهم اهـ

(٦) قوله لم أمسه بحذف الاستفهام الاستبعادي أي لم أضربه ولم أقتله حتى آتي أي أجيء بأربعة شهداء اهـ مرقاة

(٧) قوله كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك أي من غير اتيان بهم وإن مخففة من المثقلة واللام هي الفارقة وضمير الشأن محذوف وفي الكلام تأكيد اهـ مرقاة وفي المبارق وقول سعد كلا ليس بردّ لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان اخبارا عن صفته في تلك الحالة أو طمعا بالرخصة في قتله اهـ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ إِنَّهُ لَغَيُورٌ(١) وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي **حدثني**
١٤٩٩ خ(٧٤١٦) عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي
كَامِلٍ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَرَّادٍ (كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ)
عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ
بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ(٢) عَنْهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَعْجَبُونَ مِنْ
غَيْرَةِ سَعْدٍ فَوَاللهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللهِ(٣) حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ(٤) وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللهِ
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ(٥)
مِنَ اللهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللهُ الْجَنَّةَ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ
عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ غَيْرَ مُصْفِحٍ وَلَمْ يَقُلْ
١٥٠٠ خ(٥٣٠٥) عَنْهُ(٦) **وحدثناه** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
(وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ(٧) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا أَلْوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ(٨) قَالَ إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا قَالَ فَأَنَّى(٩)
أَتَاهَا ذَلِكَ قَالَ عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ(١٠) قَالَ وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ
وحدثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا
وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ
عُيَيْنَةَ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَدَتِ امْرَأَتِي غُلَامًا أَسْوَدَ
وَهُوَ حِينَئِذٍ يُعَرِّضُ بِأَنْ يَنْفِيَهُ وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الِانْتِفَاءِ
مِنْهُ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ) قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ

---

(١) قوله عليه السلام إنه لغيور فيه اعتذار منه صلى الله عليه وسلم لسعد وان ما قاله سعد قاله لغيرته اه ملا علي والغيرة بفتح الغين وأصلها المنع والرجل غيور على أهله أي يمنعهم من التعلق بأجنبي بنظر أو حديث أو غيره اه نووي وفي المبارق هي كراهية شركة الغير في حقه والمراد بها ههنا شدة المنع لأن الغائر على أهله مانع عنه عادة فالمنع من لوازم الغيرة اه وهي صفة كمال ولذلك أتبعه بقوله وأنا أغير منه والله أغير مني وفي حديث مسلم كما في المشارق «المؤمن يغار والله أشد غيرا» لكن الغيرة في حق الناس يقارنها تغير حال الانسان وانزعاجه وهذا مستحيل في غيرة الله تعالى

(٢) قوله لضربته بالسيف غير مصفح هو بكسر الفاء أي غير ضارب بصفح السيف وهو جانبه بل أضربه بحده اه نووي والذي يضرب بحد السيف يقصد القتل بخلاف الذي يضرب بالصفح فانه يقصد التأديب وفي النهاية رواية كسر الفاء من مصفح وفتحها فمن فتح جعله وصفا للسيف وحالا منه ومن كسر جعله وصفا للضارب وحالا منه ثم ان لفظة عنه اختلج لها صدري فراجعت صحيح البخاري في باب الغيرة من كتابه النكاح فاذا هو عار عنها ثم نظرت في الرواية التالية من هذا الصحيح فاذا مسلم بين انه ليس في طريق زائدة للفظة عنه فحمدت الله تعالى

(٣) قوله عليه السلام من أجل غيرة الله حرّم الفواحش هذا تفسير لغيرة الله تعالى يعني أنه منع الناس عن المحرمات و رتب عليها العقوبات والا فالغيرة تغير يعتري الانسان عند رؤية ما يكرهه على الاهل وهو على الله سبحانه محال أفاده النووي وفي المشارق عن ابن مسعود لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش

(٤) قوله عليه السلام ولا شخص أغير من الله ولفظ البخاري في حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق لا شيء أغير من الله قال ابن الملك في شرح حديث ابن مسعود قوله أغير بالرفع ويجوز أن يكون صفة أحد والخبر محذوف اه تقديره موجود ونحوه فيكون اعراب أغير النصب وذكر ملا علي عن الطيبي أن لا هنا بمعنى ليس وقد ذكر الاسم والخبر معا وكأن النحويين غفلوا عن هذا الحديث حيث اكتفوا بقوله وأنا ابن قيس لا براح اه فيقرأ شخص مرفوعا وأغير منصوبا وكذا الكلام في قوله ولا شخص أحبّ اليه العذر من الله قال النووي والشخص مستعار من أحد والعذر بمعنى الاعذار اه أي ازالة العذر وهو فاعل لاحبّ والمسألة كحلية

(٥) قوله عليه السلام المدحة بكسر الميم وهو المدح بفتح الميم فاذا ثبتت الهاء كسرت الميم واذا حذفت فتحت ومعنى من أجل ذلك وعد الجنة أنه لما وعدها ورغب فيها كثر سؤال العباد اياها منه والثناء عليه اه نووي واعلم أن هذه المحبة في الحقيقة لمصلحة عباده لأنهم يثنون عليه فيثيبهم فينتفعون به لا أن في مدحه عائدا اليه اه مبارق

(٦) قوله ولم يقل عنه قال ابن حجر وقد أنكرها ابن الجوزي وقال ظن الراوي أنه من الصفح الذي هو بمعنى العفو وليس كذلك انما هو من صفح السيف اه

(٧) قوله غلاما أسود أي على خلاف لوني أراد بذلك التعريض بنفي الولد عن نفسه كما هو المبين في الرواية التالية بقوله وهو حينئذ يعرض بأن ينفيه (٨) قوله عليه السلام هل فيها من أورق وهو ما لونه كلون الرماد وجمعه ورق وزان حمر (٩) قوله عليه السلام فأنى أي فمن أين (١٠) قوله نزعه عرق أي أشبهه واجتذبه اليه وأظهر لونه عليه

اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته (١) فقال له النبي (٢) صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال فهل فيها من اورق قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنى هو قال لعله يا رسول الله يكون نزعه عرق له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لعله يكون نزعه عرق له **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا حجين حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان ابا هريرة كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق (٣) شركا له (٤) في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم (٥) عليه قيمة العدل فأعطى شركاؤه حصصهم (٦) وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق (٧) **وحدثنا** ه قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح جميعا عن الليث بن سعد ح وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير بن حازم ح وحدثنا ابو الربيع وابو كامل قالا حدثنا حماد حدثنا ايوب ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عبيدالله ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد ح وحدثني اسحق بن منصور اخبرنا عبدالرزاق عن ابن جريج اخبرني اسماعيل ابن امية ح وحدثنا هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني اسامة ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر بمعنى حديث مالك عن نافع ❁ **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر ابن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين فيعتق احدهما قال يضمن **وحدثني** عمرو الناقد حدثنا

(اسماعيل)

لعله أن يكون نخ

فأعطى شركاؤه حصصهم

(١) قوله واني أنكرته معناه استغربت بقلبي أن يكون مني لا أنه نفاه عن نفسه بلفظه اه نووي

(٢) قوله فقال له النبي الخ أشار صلى الله تعالى عليه وسلم بما ذكر من الجواب ان مخالفة اللون لا يدل على ذلك فلا يصح نفي النسب بها

خ (٢٤٩١) (٣) قوله عليه السلام من أعتق المراد به من يلزم عتقه قال العيني ظاهره العموم ولكنه مخصوص بالاتفاق فلا يصح من المجنون ولا من الصبي ولا من المحجور عليه بسفه عند الشافعي وأبو حنيفة لا يرى الحجر بسفه فتصح تصرفاته وأبو

١٥٠١
طرفه: [٩٥/٥]

كتاب العتق

يوسف ومحمد يريان الحجر على السفيه في تصرفات لا تصح مع الهزل كالبيع والهبة والاجارة والصدقة ولا يحجر عليه في غيرها كالطلاق والعتاق اه

(٤) قوله عليه السلام شركا أي نصيبا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد أي ثمن بقية العبد بمعنى قيمتها لان الثمن ما اشتريت به العين واللازم هنا القيمة لا الثمن اه عيني ولفظ النسائي وله مال يبلغ قيمة أنصباء شركائه فانه يضمن لشركائه أنصباءهم ويعتق العبد

(٥) قوله عليه السلام قوم أي العبد يعني كاملا لا عتق فيه عليه أي على من أعتق شقصه وقوله قيمة العدل على الاضافة البيانية أي قيمة هي العدل لا زيادة فيها ولا نقص كما هو المنصوص في رواية لا وكس ولا شطط

(٦) قوله عليه السلام حصصهم أي قيمة حصصهم اه عيني

١٥٠٢
طرفه: [٩٦/٥]

باب
ذكر سعاية العبد

(٧) قوله والا أي وان لم يكن موسرا فقد عتق منه حصته وهي ما عتق اه عيني ذكر البخاري في هذه الزيادة أعني قوله والا فقد عتق منه ما عتق عن أيوب السختياني أنه قال فيه لا أدري أشيء قاله نافع أو شيء في الحديث اه وعتق بفتح العين والتاء ولا يبنى للمفعول لانه لازم ولا يجوز عبد معتوق وتعديته بالهمزة أفاده أهل اللغة وفي رواية البخاري « فاعتق منه ما أعتق » بالمجهول في الاول وبالمعلوم في الثاني

خ (٢٤٩٢)
١٥٠٣
طرفه: [٩٦/٥]

(١) قوله عليه السلام من أعتق شقصا له فى عبد الخ الشقص ويقال له أيضا الشرك بكسر الشين اه نووى والمراد بكسر الشين النصيب قليلا كان أو كثيرا ويقال له الشقيص أيضا بزيادة الياء بالعبد ما يعم الامة من معنى المملوك (٢) قوله عليه السلام فخلاصه فى ماله أى

(١٤) قوله عليه السلام وان شرط مائة مرة يعنى أن الشروط الغير المشروعة باطلة ولو كثرت اه عينى وفى شروط صحيح البخارى وان اشترطوا مائة شرط وفيه أيضا وليشترطوا ما شاؤا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ[1] فَخَلَاصُهُ فِي مَالِهِ[2] إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ[3] اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ **وحدثناه** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قُوِّمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ قِيمَةَ عَدْلٍ[4] ثُمَّ يُسْتَسْعَى فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتِقْ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ **حدثني** هَرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا[5] فَقَالَ أَهْلُهَا نَبِيعُكِهَا عَلَى أَنَّ وَلَاءَهَا لَنَا[6] فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَمْنَعُكِ ذَلِكِ[7] فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ[8] جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ[9] ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكِ فَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَيَكُونَ وَلَاؤُكِ لِي فَعَلْتُ[10] فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا وَقَالُوا إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ[11] فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكِ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالُ أُنَاسٍ[12] يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا[13] لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ[14] شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَتْ بَرِيرَةُ إِلَيَّ فَقَالَتْ يَا عَائِشَةُ إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةٌ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ وَزَادَ فَقَالَ لَا يَمْنَعُكِ ذَلِكِ مِنْهَا ابْتَاعِي وَأَعْتِقِي

فعلى المعتق أن يخلص ذلك المملوك من الرق بأداء قيمة نصيب الآخر من ماله (٣) قوله عليه السلام فان لم يكن له مال ظاهره نفى لمطلق المال لكن المراد منه نفى ما يساوى قيمة نصيب الآخر سوى حوائجه الاصلية قاله ابن الملك ومعنى استسعى العبد أى طولب بسعاية قيمة نصيب الآخر أفاد النووى أن الاستسعاء أن يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الآخر فاذا دفعها اليه عتق وقوله عليه السلام غير مشقوق عليه معناه لا يكلف ما يشق عليه وهو من جهة الاعراب حال أى حال كون العبد لا يشق عليه

باب
انما الولاء لمن أعتق

(٤) قوله عليه السلام قيمة عدل وهو أن لا يزاد من قيمته ولا ينقص وقوله ثم يستسعى فى نصيب الذى أى فى نصيب الشريك الذى لم يعتق

(٥) قوله عن عائشة أنها أرادت أن تشترى جارية تعتقها يأتى أنها بريرة

(٦) قوله على أن ولاءها لنا المراد بالولاء هنا ولاء العتاقة وهو ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص فى ملكه وفى الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب

(٧) قوله عليه السلام لا يمنعك ذلك يعنى أن الشرط الذى شرطوه غير مانع لك من ولائها فان الولاء انما هو لمن أعتق

(٨) قوله أن بريرة هى صحابية كانت كما فى أسد الغابة جارية لاناس من الانصار فكاتبوها ثم باعوها من الصديقة فاعتقتها وكانت كما يفهم من حديث الافك فى صحيح البخارى تخدم الصديقة قبل أن تشتريها فلما كاتبها أهلها جاءت الى الصديقة تستعينها فى مال كتابتها ولم تكن أدت اليوم منه شيئا

(٩) قولها أن أقضى عنك كتابتك أى أن أؤدى عنك جميع ما عليك من بدل الكتابة وقولها ويكون ولاؤك لى بالنصب عطفا على أن أقضى كما فى شروح البخارى (١٠) قولها فعلت جواب الشرط ومرادها كما يدل عليه قوله عليه السلام فى تتمة الحديث « ابتاعى فاعتقى » أن تشتريها شراء صحيحا ثم تعتقها اذ العتق فرع ثبوت الملك ويدل عليه أيضا قولها فيما يأتى ان شاء أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة واعتقك الخ والا فكيف تطلب الصديقة ولاء من أعتقه غيرها بحكم الكتابة (١١) قوله ان شاءت أن تحتسب عليك أى اذا أرادت الثواب عند الله بشرائها اياك فاعتاقها على أن لا يكون لها ولاء فلتفعل (١٢) قوله عليه السلام ما بال اناس أى ما شأنهم (١٣) قوله عليه السلام يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله أى ليست فى حكمه ولا على موجب قضاء كتابه لان كتاب الله أمر بطاعة الرسول وأعلم أن سنته بيان له وقد جعل الرسول الولاء لمن أعتق لا أن الولاء مذكور فى القرآن نصا اه نهايه

١٥٠٤ خ (٢٥٦١)

وقال في الحديث ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد **وحدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة قالت دخلت على بريرة فقالت إن أهلي كاتبوني(١) على تسع أواق(٢) في تسع سنين في كل سنة أوقية فأعينيني فقلت لها إن شاء أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة(٣) وأعتقك ويكون الولاء لي فعلت فذكرت ذلك لأهلها فأبوا(٤) إلا أن يكون الولاء لهم فأتتني فذكرت ذلك قالت فانتهرتها(٥) فقالت لاها الله إذا(٦) قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني فأخبرته فقال اشتريها وأعتقيها واشترطي لهم الولاء(٧) فإن الولاء لمن أعتق ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان(٨) من شرط ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل وإن كان مائة شرط كتاب الله أحق وشرط الله أوثق(٩) ما بال رجال منكم يقول أحدهم أعتق فلانا والولاء لي إنما الولاء لمن أعتق **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا ابن نمير ح وحدثنا أبو كريب حدثنا وكيع ح وحدثنا زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم جميعا عن جرير كلهم عن هشام بن عروة بهذا الإسناد نحو حديث أبي أسامة غير أن في حديث جرير قال وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها(١٠) وليس في حديثهم أما بعد **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن العلاء (واللفظ لزهير) قالا حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام ابن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث قضيات(١١) أراد أهلها أن يبيعوها ويشترطوا ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها وأعتقيها فإن الولاء لمن أعتق قالت وعتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها قالت وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي

---

(١) قولها إن أهلي كاتبوني على تسع أواق الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما فإذا أداه صار حرا وسميت كتابة لمصدر كتب كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق وقد كاتبه مكاتبة والعبد مكاتب وإنما خص العبد بالمفعول لأن أصل المكاتبة من المولى وهو الذي يكاتب عبده اهـ نهاية وكتابة العبد ابتياع نفسه من سيده بما يؤديه من كسبه قال تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وقوله تعالى وفي الرقاب هو على حذف مضاف أي وفي فك الرقاب يعني المكاتبين وفي صحيح البخاري حكاية ضرب سيدنا عمر أنسا على امتناعه من كتابة عبده سيرين مع طلب العبد منه الكتابة

(٢) قولها على تسع أواق الخ سبق ذكر الأوقية والأواق في ص ١٤٣

(٣) قولها أن أعدها لهم عدة واحدة أي أعطيها لهم جملة حاضرة ولفظ البخاري في إحدى رواياته أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة وهذا صريح في أن مراد الصديقة شراء رقبة بريرة وإعتاقها وفي الصفحة المقابلة من طريق القاسم عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق فاشترطوا ولاءها

(٤) قولها فأبوا أي ما قبلوا إلا أن يكون الولاء لهم

(٥) قولها فانتهرتها أي أنكرت عليها ما ذكرته

(٦) قولها فقالت لاها الله إذا أي لا والله ذا يعني ذكر النووي أنه في بعض النسخ لاها الله ذلك وفي بعضها لاها الله إذا والثاني روايات المحدثين ثم ذكر أنه يجوز القصر والمد في ها والأول أصوب وأما الألف في إذا فنكرة صوابه ذا ومعناه لا والله هذا ما أقسم به فأدخل اسم الله تعالى بينها وذا اهـ بتصرف

(٧) قوله عليه السلام واشترطي لهم الولاء أي عليهم كما قال تعالى لهم اللعنة يعني عليهم وقال تعالى وإن أسأتم فلها أي فعليها اهـ نووي وهذا الشرط وإن كان مفسدا للبيع إلا أن البيع الفاسد ينفذ عند القبض كما هو مقرر في الفقه وسيذكر عن ابن الملك

(٨) قوله عليه السلام كتاب الله أي حكمه أحق بالاتباع من الشروط المخالفة له ولفظ البخاري فقضاء الله أحق وهو المأخوذ في بيوع المشكاة فقال ملا علي لفظ القضاء يؤذن بأن المراد من كتاب الله في قوله ليست في كتاب الله قضاؤه وحكمه اهـ

(٩) قوله عليه السلام وشرط الله أوثق أي بالعمل به يريد به صلى الله تعالى عليه وسلم ما أظهره وبينه بقوله إنما الولاء لمن أعتق اهـ مرقاة والمراد بالولاء هو الولاء المعهود في الحديث وهو ولاء العتاقة على أن اللام للعهد بقرينة ما قبله فلا يدل الحديث على نفي ولاء الموالاة بإرادة اللام للجنس كما هو مذهب الشافعي أفاده ابن الملك ٦ قال وإنما جاز إعتاقها وإن كان البيع بشرط فاسد لأنها قبضتها فيجوز ترتب العتق عليها اهـ

(١٠) قوله وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها هذا قول جرير وهو خلاف المذهب عندنا فإنه لا فرق عندنا في ذلك بين أن يكون الزوج عبدا أو حرا ويأتي في رواية كون زوجها حرا في الصفحة المقابلة وفي صحيح البخاري أن زوج بريرة كان حرا حين أعتقت

(١١) قولها كان في بريرة ثلاث قضيات سبق بهذا اللفظ في كتاب الزكاة انظر الصفحة العشرين والمائة من الجزء الثالث ويأتي في الصفحة المقابلة بلفظ كان في بريرة ثلاث سنن وثلاثتها مذكورة هنا وفي تجاهها

لَنَا فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّةٌ فَكُلُوهُ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ مِنْ أُنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَاءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ[1] وَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا وَأَهْدَتْ لِعَائِشَةَ لَحْمًا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ صَنَعْتُمْ لَنَا مِنْ هٰذَا اللَّحْمِ قَالَتْ عَائِشَةُ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ فَاشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ وَأُهْدِيَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمٌ فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذَا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ وَخُيِّرَتْ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ زَوْجِهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي[2] **وحدثناه** أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي هِشَامٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو هِشَامٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ خُيِّرَتْ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ عَتَقَتْ وَأُهْدِيَ لَهَا لَحْمٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْبُرْمَةُ[3] عَلَى النَّارِ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأُتِيَ بِخُبْزٍ وَأُدُمٍ[4] مِنْ أُدُمِ الْبَيْتِ فَقَالَ أَلَمْ أَرَ بُرْمَةً عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ فَقَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللّٰهِ ذٰلِكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَكَرِهْنَا أَنْ نُطْعِمَكَ مِنْهُ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ وَقَالَ النَّبِيُّ

(١) قوله عليه السلام الولاء لمن ولي النعمة معناه لمن أعتق لان ولاية النعمة التي يستحق بها الميراث لاتكون الا بالعتق وفي فرائض البخاري الولاء لمن أعطى الورق وولي النعمة أي لمن أعتق بعد اعطاء الثمن عبر عن الثمن بالورق وهو الفضة لغلبته في الاثمان ومطابقة هذا الحديث لحديث الولاء لمن أعتق ان صحة العتق تستدعي سبق ملك والملك يستدعي ثبوت العوض اه من العيني والمناوي

(٢) وعبارة اسد الغابة وللاشترتها عائشة كان زوجها مغيث حرا وقيل عبدا اه

(٣) قولها والبرمة على النار وهي القدر

(٤) قولها وادم هو جمع ادام وزان كتاب وهو مايؤتدم به

صلى الله عليه وسلم فيها إنما الولاء لمن أعتق **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ١٥٠٥
خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
قال أرادت عائشة أن تشتري جارية تعتقها فأبى أهلها إلا أن يكون لهم الولاء
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن
أعتق ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ١٥٠٦ خ(٢٥٣٥)
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته(١) (قال مسلم
الناس كلهم عيال على عبد الله بن دينار في هذا الحديث) **وحدثنا** أبو بكر بن أبي
شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا ابن عيينة ح وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة
وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل بن جعفر ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا سفيان
ابن سعيد(٢) ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثنا ابن
المثنى قال حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله ح وحدثنا ابن رافع حدثنا ابن
أبي فديك أخبرنا الضحاك (يعني ابن عثمان) كل هؤلاء عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أن الثقفي ليس في حديثه عن عبيد الله
إلا البيع ولم يذكر الهبة ❁ **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن ١٥٠٧
جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول كتب النبي صلى الله عليه
وسلم على كل بطن عقوله(٣) ثم كتب أنه لا يحل لمسلم أن يتوالى مولى رجل مسلم بغير
إذنه ثم(٤) أخبرت أنه لعن في صحيفته من فعل ذلك(٥) **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ١٥٠٨
يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير(٦) إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل
منه عدل ولا صرف(٧) **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي الجعفي عن
زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل

(منه)

(١) قوله نهى عن بيع الولاء وعن هبته قد علم أن ولاء العتق هو إذا مات العتيق ورثه معتقه أو ورثة معتقه كانت العرب كما في النهاية تبيعه وتهبه فنهى عنه لان الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة قال النووي فيه تحريم بيع الولاء وهبته وأنهما لا يصحان وأنه ٤

باب
النهي عن بيع الولاء وهبته

٤ لا ينتقل الولاء عن مستحقه بل هو لحمة كلحمة النسب اهـ وفيه تلميح الى الحديث الذي قدمنا ذكره بهامش ص ٢١٣ : الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب . واللحمة بضم اللام القرابة وخلاف السدى من نسج الثوب ومعنى الحديث كما في التيسير الولاء اشتراك واشتباك كالسدى واللحمة في النسج فهو بمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفصال عنها لا يمكن الانفصال عنه

(٣) قوله كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله معنى كتب أثبت وأوجب والبطن دون القبيلة والفخذ ٣

باب
تحريم تولي العتيق غير مواليه

٣ دون البطن والعقول الديات والهاء ضمير البطن والديات لا تختلف باختلاف البطون وإنما المعنى أنه ضم البطون بعضها الى بعض فيما بينهم من الحقوق والغرامات لأنه كانت بينهم دماء وديات بحسب الحروب السابقة قبل الاسلام فرفع الله سبحانه ذلك عنهم وألف بين قلوبهم ببركة الاسلام وببركته صلى الله عليه وسلم اهـ أبي

(٤) قوله عليه السلام لا يحل لمسلم أن يتوالى أي أن ينسب الى نفسه مولى رجل مسلم أي معتقه وقوله بغير إذنه قال النووي لا مفهوم له وإنما هو خارج مخرج الغالب

(٥) قوله ثم أخبرت أنه لعن في صحيفته من فعل ذلك الظاهر أن المراد بصحيفته كتابه عليه الصلاة والسلام الى البطون ويأتي في الصفحة المقابلة ذكر صحيفة علي التي في قراب سيفه (٦) قوله عليه السلام من تولى قوما أي اتخذهم أولياء له وانتمى اليهم قال النووي ومعناه أن ينتمي العتيق الى ولاء غير معتقه وهذا حرام لتفويته حق المنعم عليه لان الولاء كالنسب فيحرم تضييعه كما يحرم تضييع النسب وانتساب الانسان الى غير أبيه اهـ

(٢) سفيان بن سعيد هو سفيان الثوري

(٧) قوله عليه السلام لا يقبل منه عدل ولا صرف أي لا فرض ولا نفل هذا عكس ما مر بهامش ص ١١٤ وكلاهما صحيح على ما ذكره المجد وفسر العدل بالفدية والصرف بالتوبة أو بالعكس أيضا

مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ * وَحَدَّثَنِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَمَنْ وَالَى غَيْرَ مَوَالِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

١٣٧٠ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[1] فَقَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ (قَالَ وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ) فَقَدْ كَذَبَ فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ وَفِيهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ❀

باب
فضل العتق

١٥٠٩ خ(٢٥١٧) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ) حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ إِرْبٍ[2] مِنْهَا إِرْبًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ **وحدثنا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ أَبِي غَسَّانَ الْمَدَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ[3] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ[4] **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى يُعْتِقَ فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ **وحدثني** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ) حَدَّثَنَا وَاقِدٌ (يَعْنِي أَخَاهُ)[5] حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ (صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ)[6] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ

---

(١) قوله قال خطبنا عليّ بن أبي طالب الخ سبق بعينه في الصفحة الخامسة عشرة والمائة فراجعها

(٢) قوله عليه السلام بكل ارب أي بكل عضو كما هو الرواية التالية قال ابن الملك وفي الحديث استحباب اعتاق كامل الاعضاء اتماما للمقابلة ومن هذا قال بعض ينبغي أن يعتق الذكر الذكر والانثى الانثى وتقييد الرقبة بالمؤمنة يدل على أن اعتاق الكافر ليس بهذه المرتبة وان كان فيه فضل بالاخلاق اه

(٣) قوله عن سعيد بن مرجانة تقدم انه سعيد بن عبدالله ومرجانة امه وهو المذكور في الصحيحين بصاحب عليّ بن حسين

(٤) قوله عليه السلام حتى فرجه بفرجه قالوا خصّ الفرج بالذكر لانه محلّ أكبر الكبائر بعد الشرك وقال ملا علي والاظهر أن المراد بذكره المبالغة في تعلق الاعتاق بجميع أعضاء بدنه

(٥) قوله يعني أخاه وكانوا اخوة خمسة كما مرّ من العيني بهامش ص ٣٤ من الجزء الاول

(٦) قوله صاحب علي بن حسين وهو زين العابدين بن الحسين ابن علي بن ابي طالب وكان منقطعا اليه فعرف بصحبته كذا في فتح الباري

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ اَعْتَقَ امْرَءًا مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ[1] اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ قَالَ فَانْطَلَقْتُ حِينَ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْ اَبِي هُرَيْرَةَ فَذَكَرْتُهُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَاَعْتَقَ عَبْداً لَهُ قَدْ اَعْطَاهُ بِهِ[2] ابْنُ جَعْفَرٍ[3] عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ اَوْ اَلْفَ دِينَارٍ ❀ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْزِي[4] وَلَدٌ وَالِداً اِلَّا اَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ اَبِي شَيْبَةَ وَلَدٌ وَالِدَهُ

وحدثناه اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا اَبُو اَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالُوا وَلَدٌ وَالِدَهُ

(١) قوله عليه السلام استنقذ الله الخ الانقاذ والاستنقاذ التخليص من الشر

(٢) قوله قد أعطاه به أي في مقابلة ذلك العبد وكان اسمه على ماذكر في شروح البخاري مطرفا

١٥١٠ باب فضل عتق الوالد

(٣) قوله ابن جعفر ولفظ البخاري عبدالله بن جعفر وهو جعفر الطيار بن ابي طالب

(٤) قوله عليه السلام لايجزي ولد والدا أي لايقوم ولد بما لابيه عليه من حق ولا يكافئه باحسانه به الا أن يصادفه مملوكا فيعتقه والاعتاق يترتب عليه بنفس الشرى من غير حاجة الى انشاء العتق كما هو مقتضى حديث سمرة بن جندب على مارواه عنه الترمذي وأبو داود وابن ماجه أنه عليه الصلاة والسلام قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر وهذا كما في المرقاة أصرح وأعم من حديث أبي هريرة وبه أخذ امامنا واليه ذهب اكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وقوله عليه السلام محرم بالجر على الجوار لانه صفة ذا رحم لا رحم وضمير فهو لذا رحم

تم بحمد الله تعالى في المطبعة العامرة طبع الجزء الرابع من صحيح مسلم مصححاً ومحشى بقلم مصححه العبد الفقير الى مولاه الغني (محمد ذهني) بعد تصحيح مصححي المطبعة المذكورة بمقابلات مكررة على عدة نسخ معتمدة وهما الاديبان الاريبان من اولي الفهم والعرفان احمد افندي والحاج عزت افندي كان الله سبحانه لي ولهما وتولاني واياهما بجاه سيد الكونين محمد خاتم النبيين صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم أجمعين وعلى آله الطاهرين وأصحابه الطيبين

ويليه الجزء الخامس أوله كتاب البيوع

الجزء الخامس

من الجامع الصحيح تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية
يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين
ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة

١٣٣١

صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع

1511
خ(1993)

باب
ابطال بيع الملامسة والمنابذة

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ(1) **وحدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ اَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ

(1) قوله عن الملامسة والمنابذة الملامسة من اللمس وهو المس باليد والمراد أن يجعل عقد البيع لمس المبيع والمنابذة من النبذ وهو الالقاء والطرح والمراد أن يجعل عقد البيع نبذ المبيع وقد فسرا في الحديث على ما تراه في صدر الصفحة المقابلة

أَنَّهُ قَالَ نُهِيَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ أَمَّا الْمُلَامَسَةُ فَأَنْ يَلْمِسَ كُلُّ وَاحِدٍ نهي : خ
مِنْهُمَا ثَوْبَ صَاحِبِهِ بِغَيْرِ تَأَمُّلٍ وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَوْبَهُ إِلَى
١٥١٢ الْآخَرِ وَلَمْ يَنْظُرْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى ثَوْبِ صَاحِبِهِ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ
خ (٥٨٢٠) يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ) قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي
عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أن رسول الله : خ
وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ وَلِبْسَتَيْنِ[1] نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ وَالْمُلَامَسَةُ
لَمْسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ[2] أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يَقْلِبُهُ[3] إِلَّا بِذَلِكَ وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ
يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْعَهُمَا مِنْ غَيْرِ عن غير نظر : خ
نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ[4] ❁ وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي
١٥١٣ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ❁ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ[5] وَعَنْ
١٥١٤ خ (٢١٤٣) بَيْعِ الْغَرَرِ[6] ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ[7] **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ
لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَبَايَعُونَ لَحْمَ الْجَزُورِ إِلَى حَبَلِ الْحَبَلَةِ وَحَبَلُ الْحَبَلَةِ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ
١٤١٢ ثُمَّ تَحْمِلَ الَّتِي نُتِجَتْ فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ❁ **حدثنا**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

جالس ليس على فرجه منه شيء اهـ والاشتمالة الصماء المذكورة في مكروهات الصلاة هو الالتحاف بالثوب من غير أن يجعل موضع تخرج منه اليد وفي باب المناهي من الجامع الصغير نهى عن اللبستين المشهورة في حسنها والمشهورة في قبحها وفيه أيضا نهى عن الشهرتين دقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سداد فيما بين ذلك واقتصاد اهـ وخير الأمور أوساطها

(٢) قوله بالليل المقصود من ذكره عدم رؤية المتاع

(٣) قوله ولا يقلبه ضبطه ملا على كذا بالتخفيف ووجد في بعض النسخ مضبوطا بالتشديد أي ليس له قلب الثوب الا بمجرد اللمس

(٤) قوله من غير نظر أي بالبصر وقيل بلا تأمل وتفكر

(٥) وقوله ولا تراض أي بالايجاب والقبول أو بالتعاطي وزيادة لا لتأكيد اهـ مرقاة

قوله عن بيع الحصاة بأن يقول المشتري للبائع اذا نبذت ٦

باب
بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر

٦ اليك الحصاة فقد وجب البيع أو يقول البائع بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها أو من الارض الى حيث تنتهي ٧

باب
تحريم بيع حبل الحبلة

٧ حصاتك وهذا أيضا من بيوع الجاهلية اهـ مرقاة

(٦) قوله وعن بيع الغرر أي الخطر والغرور والخداع وهو كما قال النووي أصل جامع يشمل فروعا كثيرة كبيع الآبق وبيع السمك في الماء والطير في الهواء وقد ذكر في الفروع ٨

باب
تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه وتحريم النجش وتحريم التصرية

٨ ان الغرر القليل الضروري مستثنى من الحديث كما في الاجارة على الاشهر مع تفاوت الاشهر في الايام وكما في الدخول في الحمام مع تفاوت الناس في صب الماء والمكث فيه ونحو ذلك (٧) قوله عن بيع حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فيه فاذا ولدت فولدها حبل الحبلة فالحديث نهى عن بيع نتاج النتاج وهو بيع المعدوم وفسره الراوي وهو ابن عمر في الحديث بالبيع الى أجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو بيع الى أن تلد الناقة ويلد ولدها ان كان أنثى وهو أجل مجهول

(واللفظ لزهير) قالا حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال(١) لا يبع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسم المسلم على سوم أخيه * وحدثنيه أحمد بن إبراهيم الدورقي(٢) حدثني عبد الصمد حدثنا شعبة عن العلاء وسهيل عن أبيهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثناه محمد بن المثنى حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عدي (وهو ابن ثابت) عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه(٣) وفي رواية الدورقي على سيمة أخيه(٤) **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتلقى الركبان لبيع(٥) ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد(٦) ولا تصروا الإبل(٧) والغنم فمن ابتاعها(٨) بعد ذلك فهو بخير النظرين(٩) بعد أن يحلبها فإن رضيها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عدي (وهو ابن ثابت) عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التلقي للركبان وأن يبيع حاضر لباد وأن تسأل المرأة طلاق أختها وعن النجش والتصرية وأن يستام الرجل على سوم أخيه * وحدثنيه أبو بكر بن نافع حدثنا غندر ح وحدثناه محمد بن المثنى حدثنا وهب بن جرير ح وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا أبي قالوا جميعا حدثنا شعبة بهذا الإسناد في حديث غندر ووهب نهي وفي حديث عبد الصمد

(أنّ)

على سوم المسلم نخ

لا يتلقى الركبان للبيع نخ

ه لا خيار فيها والحديث متروك العمل لأنه مخالف للأصل المستفاد من قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهو إيجاب المثل أو القيمة عند فوات العين أو يقال انه كان قبل تحريم الربا بأن جوز في المعاملات أمثال ذلك ثم نسخ اهـ

(١) ١٥١٥ خ (٢١٤٠)

(١) قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر هذه الأحاديث مر ذكرها في باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك انظر ص١٣٨ من الجزء الرابع

(٢) قوله وحدثنيه أحمد بن إبراهيم الدورقي الخ مر هذا الإسناد أيضا في ص ١٣٩ من الجزء المذكور ومر ما في قوله عن العلاء وسهيل عن أبيهما من الخلل وتصحيحه بالهامش

(٣) قوله أن يستام الرجل على سوم أخيه أي أن يكون طالبا لشراء سلعة تقارب الانعقاد على طلب أخيه لتلك السلعة

(٤) قوله على سيمة أخيه ذكر النووي عن الجوهري أن السيمة لغة في السوم

(٥) قوله عليه السلام لا يتلقى الركبان لبيع تلقي الركبان هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل اهـ نهاية

(٦) قوله عليه السلام ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد تقدم هذا في ص١٣٨ من الجزء الرابع فلينظر الهامش

(٧) قوله عليه السلام ولا تصروا الإبل والغنم هو من التصرية المذكورة في الرواية التالية وهي جمع اللبن وحبسه في الضرع بترك الحلب أياما فإذا حلبها المشتري استغزرها ومعنى الحديث كما قال النووي ولا تجمعوا اللبن في ضرعها عند إرادة بيعها حتى يعظم ضرعها فيظن المشتري أن كثرة لبنها عادة لها مستمرة

(٨) قوله عليه السلام فمن ابتاعها الضمير للمصراة المفهومة من السياق

(٩) قوله عليه السلام فهو بخير النظرين أي بخير الأمرين له إما إمساك المبيع أو رده أيهما اختاره فعله كما فسر في الحديث بقوله فإن رضيها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا أي مع صاع من تمر عوضا عن لبنها المحلوب قال في المبارق لأن بعض اللبن حدث في ملك المشتري وبعضه كان مبيعا فلعدم تميزه امتنع رده ورد قيمته فأوجب الشارع صاعا قطعا للخصومة من غير نظر إلى قلة اللبن وكثرته كما جعل دية النفس مائة من الإبل مع تفاوت الأنفس وعمل الشافعي بالحديث وأثبت الخيار في المصراة وقال أبو حنيفة ه

١٥١٦ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ **حدثنا** يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
١٥١٧ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ النَّجْشِ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ
الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تُتَلَقَّى السِّلَعُ حَتَّى تَبْلُغَ
الْأَسْوَاقَ[1] وَهٰذَا لَفْظُ ابْنِ نُمَيْرٍ وَقَالَ الْآخَرَانِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ
التَّلَقِّي **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ
١٥١٨ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُبَارَكٍ عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي
١٥١٩ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ
خ (٢١٤٩) يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَلَقَّى الْجَلَبُ **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ الْقُرْدُوسِيُّ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَلَقَّوُا الْجَلَبَ فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ
١٥٢٠ فَإِذَا أَتَى سَيِّدُهُ السُّوقَ[2] فَهُوَ بِالْخِيَارِ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَقَالَ زُهَيْرٌ عَنِ النَّبِيِّ
١٥٢١ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ
خ (٢١٥٨) حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهَى
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ قَالَ فَقُلْتُ
١٥٢٢ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَوْلُهُ حَاضِرٌ لِبَادٍ قَالَ لَا يَكُنْ لَهُ سِمْسَارًا[3] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ

---

(١) قوله نهى أن تتلقى السلع وفى رواية نهى عن التلقى وفى رواية نهى عن تلقى البيوع وفى رواية أن يتلقى الجلب وفى رواية لا تلقوا ٣ الجلب وفى رواية نهى أن تتلقى الركبان فالسلع جمع سلعة كسدرة وسدر وهو المتاع وما يتجر به والبيوع جمع بيع بمعنى المبيع والمراد المبيعات المجلوبة والجلب بفتحتين فعل بمعنى مفعول وهو ما يجلب للبيع أى شئ كان وفى سنن ابن ماجه قال لا تلقوا الاجلاب بصيغة الجمع والمراد الامتعة المجلوبة والركبان جمع راكب والمراد قافلة التاجرين الذين يجلبون الارزاق والمتاجر والبضائع ونهى عن تلقيهم لان من تلقاهم يكذب فى سعر البلد ويشترى باقل من ثمن المثل وهو تغرير محرم

باب

تحريم تلقى الجلب

(٢) قوله عليه السلام فاذا أتى سيده السوق المراد بالسيد مالك المجلوب الذى باعه أى فاذا جاء صاحب المتاع الى السوق وعرف السعر فله الخيار فى الاسترداد والحديث دليل كما فى المرقاة لصحة البيع اذ الفاسد لا خيار فيه قال ابن الملك اعلم أن تلقى الجلب والشراء منهم بارخص الثمن حرام عند الشافعى ومالك ومكروه عند أبى حنيفة واصحابه ٢ اذا كان مضرا لاهل البلد ولبس فيه السعر على التجار ثم لو تلقاهم رجل واشترى منهم شيئا لم يقل أحد بفساد بيعه لكن الشافعى أثبت الخيار للبائع بعد قدومه ومعرفته تلبيس السعر عليه لظاهر الحديث وقال أئمتنا لا خيار له لان لحوق الضرر كان لتقصير من جهته حيث اعتمد على خبر المشترى الذى كل همته تنقيص الثمن وأما الحديث فمتروك الظاهر لان الشراء اذا كان بسعر البلد أو أكثر لا يثبت الخيار للبائع فى أصح قولى الشافعى فلا ينتهض حجة اهـ (٣) قوله لا يكن له سمسارا أى دلالا بالاجرة وهو الذى يدخل بين البائع والمشترى متوسطا لامضاء البيع لا الذى ينادى فى الاسواق على ما يبيعه لطلب المزيد كما هو المتعارف فى بلادنا فى بيع المزايدة (١)

باب

تحريم بيع الحاضر للبادى

(١) قوله عليه السلام لا يبيع حاضر لباد صورته كما بهامش ص ١٣٨ من الجزء الرابع أن يقول الحاضر لمن يقدم من البادية بمتاع ليبيعه بسعر يومه اتركه عندي لأبيعه لك بأغلى قال في المبارق وهو حرام عند الشافعي ومكروه عند أبي حنيفة قيل هذا اذا كان المتاع مما تعم الحاجة دون ما لا يحتاج اليه الا نادرا يشعر به قوله عليه السلام (دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض) قيل لا يبيع الحاضر للبادي ولا يشتري له أيضا لأن لفظ البيع من الأضداد يستعمل في البيع والشرى والمشترك في موضع النفي يعم اه ومعنى قوله دعوا الناس الخ اتركوهم ليبيعوا طعامهم ومتاعهم فيرتزقوا

اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر ح وحدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير

حدثنا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر (١)

١٥٢٣ خ(٢١٦١) لباد (١) دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض (١) غير ان في رواية يحيى يرزق **حدثنا**

ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن

جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن

يونس عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال نهينا ان يبيع حاضر لباد وان كان

اخاه او اباه **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن

انس ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد قال قال انس بن

مالك نهينا عن ان يبيع حاضر لباد

غير أن رواية يحيى يرزق غ

❁ باب

حكم بيع المصراة

❁ قوله في الترجمة حكم بيع المصراة هو اسم مفعول من التصرية المذكورة في الصفحة الرابعة ولفظ الحديث في المشارق برمز اتفاق الشيخين في الرواية عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من اشترى محفلة بصيغة المفعول من التحفيل وهو ترك الحلب ليكثر اللبن في ٣ الضرع قال في النهاية المحفلة الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها سميت محفلة لأن اللبن حفل في ضرعها أي جمع اه فهي والمصراة سواء في المعنى وفي سنن النسائي عن أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام قال اذا باع أحدكم الشاة أو اللقحة فلا يحفلها اه وتفسير اللقحة بهامش الصفحة المقابلة

١٥٢٤ ❁ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا

داود بن قيس عن موسى بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من اشترى شاة مصراة فلينقلب بها (٢) فليحلبها فان رضي حلابها امسكها

والا ردها ومعها صاع من تمر **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعني ابن

عبد الرحمن القاري) عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال من ابتاع شاة مصراة فهو فيها بالخيار (٣) ثلاثة ايام ان شاء امسكها وان

شاء ردها ورد معها صاعا من تمر **حدثنا** محمد بن عمرو بن جبلة بن ابي رواد

حدثنا ابو عامر (يعني العقدي) حدثنا قرة عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد

معها صاعا من طعام لا سمراء (٤) **حدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن ايوب عن محمد

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى شاة مصراة فهو

بخير النظرين ان شاء امسكها وان شاء ردها وصاعا من تمر لا سمراء **وحدثناه**

ابن ابي عمر حدثنا عبد الوهاب عن ايوب بهذا الاسناد غير انه قال من اشترى من

(٢) قوله عليه السلام فلينقلب بها أي فلينصرف وليرجع بها الى أهله

(٣) قوله عليه السلام فهو فيها بالخيار .... قال النووي واختلف أصحابنا في خيار مشتري المصراة هل هو على الفور بعد العلم أو يمتد ثلاثة أيام لظاهر هذه الأحاديث والأصح عندهم أنه على الفور ويحملون التقييد بثلاثة أيام في بعض الأحاديث على ما اذا لم يعلم أنها مصراة الا في ثلاثة أيام لأن الغالب أنه لا يعلم فيما دون ذلك فانه اذا نقص لبنها في اليوم الثاني عن الأول احتمل كون النقص لعارض من سوء مرعاها في ذلك اليوم أو غير ذلك فاذا استمر كذلك ثلاثة أيام علم أنها مصراة اه (٤) قوله عليه السلام من طعام لا سمراء المراد بالطعام هنا التمر كما هو المصرح به في الروايات الأخر والمراد ع بالسمراء الحنطة سميت بها لكون لونها السمرة ومعنى قوله لا سمراء أي لا يتعين السمراء بعينها للرد بل الصاع من الطعام الذي هو غالب قوت البلد يكفي أو المعنى أن الصاع لابد أن يكون من غير السمراء والأول أقرب قاله السندي في حواشي النسائي

(الغنم)

الْغَنَمِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَا أَحَدُكُمُ اشْتَرَى لِقْحَةً(١) مُصَرَّاةً أَوْ شَاةً مُصَرَّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا إِمَّا هِيَ وَإِلَّا فَلْيَرُدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ

١٥٢٥ خ(٢١٣٢)

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَقُتَيْبَةُ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا(٢) فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ(٣) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَهُ(٤) **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ (وَهُوَ الثَّوْرِيُّ) كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بِمَنْزِلَةِ الطَّعَامِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا(٥) فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ(٦) فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ لِمَ فَقَالَ أَلَا تَرَاهُمْ يَتَبَايَعُونَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ(٧) وَلَمْ يَقُلْ أَبُو كُرَيْبٍ مُرْجَأٌ(٨)

١٥٢٦ خ(٢١٢٦) طرفه: [٨/٥]

حدثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ

١٥٢٧ خ(٢١٢٤)

حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللّٰهِ

---

(١) قوله عليه السلام لقحة بكسر اللام وبفتحها والكسر أفصح وهي الناقة القريبة العهد بالولادة نحو شهرين أو ثلاثة اه نووي يعني أنها ذات لبن ويقال لها أيضا لقوح بفتح اللام ثم هي لبون بعد ذلك أفاده الفيومي

(٢) قوله عليه السلام من ابتاع طعاما أي اشتراه والمراد ٢

باب
بطلان بيع المبيع قبل القبض

٢ بالطعام كما في المرقاة جنس الحبوب المأكول وتقدم عن الفيومي أن أهل الحجاز اذا أطلقوا لفظ الطعام عنوا به البرّ خاصة ٥ والدليل لنا ان ركن البيع صدر من أهله ووقع في محله ولاغرر فيه لان الهلاك في العقار نادر بخلاف المنقول

(٣) قوله عليه السلام فلا يبعه وعبارة المشكاة فلا يبيعه بلفظ النفي في معنى النهي وقوله حتى يستوفيه أي يقبضه وافيا كاملا وزنا أو كيلا اه مرقاة

(٤) قوله قال ابن عباس وأحسب كل شيء مثله أي وأظن كل شيء مثل الطعام لايجوز للمشتري أن يبيعه حتى يقبضه وهذا قول ابن عباس قالوا فتخصيص الطعام بالذكر للاهتمام لكونه قوتا محتاجا اليه اه وفي المبارق قيد الطعام اتفاقي لان بيع مالم يقبض منهي عنه منقولا كان أو عقارا عند الشافعي ومحمد ومنهي عنه في المنقول فقط عند أبي حنيفة وأبي يوسف وقال مالك وأحمد يجوز فيما سوى الطعام فعلى هذا يكون قيد الطعام للاحتراز اه ٥

(٥) قوله عليه السلام (من ابتاع طعاما) يعني مكايلة (فلا يبعه حتى يكتاله) أي يأخذه بالكيل وانما قيدنا الشراء بالمكايلة لانه لو كان مجازفة لايشترط الكيل وفهم من قيد الاشتراء أنه لو ملك المكيل بهبة أو ارث أو غيرهما جاز له أن يبيعه قبل الكيل ومن قوله فلايبيعه أنه لو وهبه جاز وهو قول محمد وانما نهي عن البيع قبل الكيل لان الكيل فيما بيع مكايلة من تمام قبضه لانه انما يتعين به فكما أن بيع المبيع قبل القبض كان منهيا صار قبل تمامه منهيا أيضا أفاده ابن الملك

(٧) قوله والطعام مرجأ مبتدأ وخبر والجملة حال ومعنى الارجاء التأخير وهو كما في كتب اللغة يهمز ولايهمز وعلى ترك همزه يرسم بالياء كالمعتل يعني أن البيع قبل القبض هو بيع الدينار بالدينار والطعام مؤخر محذوف من البين فهو في معنى الربا وهذا اشارة الى علة النهي ٥

(٦) قوله حتى يكتاله كناية عن القبض اذا القبض عادة يكون بالكيل اه سندي على النسائي

(٨) لم يبين ماذا قال أبوكريب بدل مرجأ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبْتَاعُ الطَّعَامَ[1] فَيَبْعَثُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا بِانْتِقَالِهِ مِنَ الْمَكَانِ
الَّذِي ابْتَعْنَاهُ فِيهِ إِلَى مَكَانٍ سِوَاهُ قَبْلَ أَنْ نَبِيعَهُ[2] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٥٢٦
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)
حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنِ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ قَالَ وَكُنَّا نَشْتَرِي الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ ١٥٢٧
جِزَافًا[3] فَنَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّى نَنْقُلَهُ مِنْ مَكَانِهِ **حدثني** طرفه: [٦/٩٤] ١٥٢٦
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى
يَسْتَوْفِيَهُ وَيَقْبِضَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ وَقَالَ عَلِيٌّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ **حدثنا** ١٥٢٧
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَرَوْا
طَعَامًا جِزَافًا أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ[4] حَتَّى يُحَوِّلُوهُ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ أَبَاهُ
قَالَ قَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ابْتَاعُوا الطَّعَامَ
جِزَافًا يُضْرَبُونَ فِي أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ[5] وَذَلِكَ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ[6] قَالَ ابْنُ
شِهَابٍ وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَشْتَرِي الطَّعَامَ جِزَافًا
فَيَحْمِلُهُ إِلَى أَهْلِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ١٥٢٨
زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ سُلَيْمَانَ
ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ اشْتَرَى طَعَامًا

(١) قوله نبتاع الطعام أي نشتريه ونريد أن نبيعه قبل القبض كما هو المستفاد من الحديث الآتي ويدل عليه قوله فيبعث علينا من يأمرنا الخ

(٢) قوله بانتقاله أي بنقله من المكان الذي ابتعناه أي اشتريناه فيه الى مكان سواه أي غيره قبل أن نبيعه لأن بنقله يحصل قبضه فان القبض فيه كما ذكره ملا علي عن الطيبي بالنقل عن مكانه وقال ابن الملك وفيه ان قبض المنقول بالنقل والتحويل من موضع الى موضع اهـ

(٣) قوله جزافا أي بلا كيل ولا وزن وفي جيمه ثلاث لغات أفصحها الكسر قاله النووي

(٤) قوله أن يبيعوه أي كراهة أن يبيعوه في مكانه أو لئلا يبيعوه فيه ففيه حذف لا كما في قوله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا أفاده شراح البخاري

(٥) قوله في أن يبيعوه في مكانهم يعني لأجل بيعهم قبل قبضهم

(٦) قوله وذلك حتى يؤووه الى رحالهم أي كي يأخذوه ناقلين الى منازلهم بتمام القبض

فلا يبعه حتى يكتاله وفي رواية أبي بكر من ابتاع **حدثنا** إسحق بن إبراهيم
أخبرنا عبد الله بن الحارث المخزومي حدثنا الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن
الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أنه قال لمروان أحللت بيع الربا (١)
فقال مروان ما فعلت فقال أبو هريرة أحللت بيع الصكاك (١) وقد نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى قال فخطب مروان الناس فنهى
عن بيعها قال سليمان فنظرت إلى حرس يأخذونها من أيدي الناس (٢) **حدثنا** ١٥٢٩ (٢)
إسحق بن إبراهيم أخبرنا روح حدثنا ابن جريج حدثني أبو الزبير أنه سمع
جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ابتعت
طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه ۞ **حدثني** أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح ١٥٣٠
أخبرنا ابن وهب حدثني ابن جريج أن أبا الزبير أخبره قال سمعت جابر بن
عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر
لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر (٣) **حدثنا** إسحق بن إبراهيم حدثنا روح بن (٣)
عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه لم يذكر من التمر في آخر الحديث ۞ **حدثنا** ١٥٣١ خ(٢١٠٧)
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال البيعان (٤) كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا (٥) إلا
بيع الخيار (٦) **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا حدثنا يحيى (وهو القطان)
ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر ح وحدثنا ابن نمير حدثنا
أبي كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ح وحدثني زهير بن حرب وعلي بن حجر قالا حدثنا إسماعيل ح وحدثنا أبو
الربيع وأبو كامل قالا حدثنا حماد (وهو ابن زيد) جميعا عن أيوب عن نافع عن ابن

---

(١) قوله أحللت بيع الربا أي أجزته بتركك النهي عنه فهذا اغلاظ في الانكار عليه وكان مروان اذ ذاك واليا على المدينة من جهة معاوية فقال مروان مستفهما عن فعل نفسه ما فعلت فقال أبو هريرة أحللت بيع الصكاك أي أجزته فكأنك جعلته حلالا وبيع الصكاك هو بيع ما في الصكاك والصكاك جمع صك كالصكوك وكانت الارزاق المعينة للمستحقين من الجند وغيرهم تكتب صكا فتخرج مكتوبة فتباع «تعيين بوصلهسي»

(٢) قوله فنظرت الى حرس أي الى جند من أعوانه يأخذونها من أيدي الناس وفي الموطأ فبعث مروان الحرس يتبعونها ينتزعونها من أيدي الناس ويردونها الى أهلها اهـ

باب

تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بتمر

(٣) قوله عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى الصبرة هي الكومة وهو المجتمع من المكيل وقوله لا يعلم مكيلتها صفة لها ومعنى مكيلتها مقدار كيلها وفي بعض النسخ مكيلها وهو بلفظ النسائي وقوله بالكيل المسمى متعلق بالبيع والمعنى نهى عن بيع الكومة من التمر المجهولة القدر بالكيل المعين القدر من التمر قال النووي هذا تصريح بتحريم بيع التمر بالتمر حتى يعلم المماثلة لان الجهل بالمماثلة في هذا الباب كحقيقة المفاضلة وحكم سائر الربويات اذا بيع بعضها ببعض حكم التمر بالتمر اهـ باختصار

باب

ثبوت خيار المجلس للمتبايعين

(٤) قوله عليه السلام البيعان مبتدأ خبره الجملة الصغرى التي تليه ومعنى البيعان المتبايعان وهما البائع والمشتري باعتبار ما يؤول اليه والمراد المتساومان قوله عليه السلام على صاحبه أي الآخر منهما والجار متعلق بالخيار والمعنى اذا أوجب أحد المتعاقدين بالبيع فللآخر الخيار فان شاء قبل وان لم يشأ لم يقبل وللموجب خيار الرجوع عما قال قبل قول صاحبه قبلت وهذا الخيار ثابت

(٥) (ما لم يتفرقا) أي قولا فان تفرقا قولا بان قال أحدهما بعت وقال الآخر اشتريت لم يبق الخيار اهـ مرقاة فالتفرق في الحديث مفسر بالتفرق القولي لا البدني فانا لا نقول بخيار المجلس

(٦) قوله عليه السلام الا بيع الخيار أي بيعا شرط فيه الخيار فهو استثناء مما فهم من قوله ما لم يتفرقا أي كل منهما بالخيار ما لم يتفرقا فان تفرقا لزم البيع الا أن يتبايعا بشرط خيار ثلاثة أيام فما دونها فيبقى خيار الشرط أفاده في المرقاة

فنهاهم عن بيعها الخ

أحدهما الآخر على أن يكون المعنى وكان الرجلان اما متفقين فى التزام العقد أو مختلفين فى الالتزام والتخيير ففى صورة التزامهما العقد لا كلام فى لزومه وكذا فى صورة التخيير من أحدهما بخيار الشرط اذا حصل التبايع على ذلك أيضا

(٢) قوله عليه السلام وان تفرقا أى بالقول بعد أن تبايعا أى بعد أن تقارب عقدهما كذا ينبغى أن يؤول الحديث من لم يقل بخيار المجلس

(٣) قوله فقد وجب البيع أى لزم العقد وانقطع الخيار

(٤) قوله عليه السلام أو يكون بيعهما عن خيار أى خيار شرط ويكون بالرفع والنصب فى ضبط القسطلانى واقتصر على الثانى ملا على

(٥) قوله عليه السلام فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب أى العقد أو ثبت خيار الشرط ولا يسقط بالتفرق اه ملا على

(٦) قوله فكان اذا بايع رجلا فاراد أن لا يقيله أى أن لا يرفع عقده قام من مجلسه فمشى هنيهة أى مشية يسيرة ثم عاد اليه حتى يحصل بها تبدل المجلس فلا يبقى خياره كما أوضحه البخارى بقوله : وقال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه . يعنى ليلزم العقد ومراد الشيخين من ايراد هذا القول بيان كون التفرق الكائن فى أحاديث الباب محمولا على التفرق بالأبدان خلافا لما هو المذهب عندنا وسيأتى الكلام عليه بهامش الصفحة المقابلة

عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ كِلاَهُمَا عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلاَنِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا (١) وَكَانَا جَمِيعاً أَوْ يُخَيِّرْ أَحَدُهُمَا الآخَرَ فَإِنْ خَيَّرَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ فَتَبَايَعَا عَلَى ذٰلِكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا (٢) وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ (٣) **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِلاَهُمَا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَمْلَى عَلَيَّ نَافِعٌ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ بِالْبَيْعِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مِنْ بَيْعِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَكُونَ بَيْعُهُمَا عَنْ خِيَارٍ (٤) فَإِذَا كَانَ بَيْعُهُمَا عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجَبَ (٥) زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ نَافِعٌ فَكَانَ إِذَا بَايَعَ رَجُلاً فَأَرَادَ أَنْ لاَ يُقِيلَهُ قَامَ فَمَشَى هُنَيْهَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ (٦) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ بَيِّعَيْنِ لاَ بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا (٧) إِلاَّ بَيْعُ الْخِيَارِ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالاَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا (٨) **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ

فان خير أحدهما الآخر فتفرقا نخ   على خيار نخ (فى الموضعين)

باب
الصدق فى البيع والبيان

(٧) قوله عليه السلام كل بيعين لا بيع بينهما أى باتا لازما بحيث يبطل الخيار حتى يتفرقا أى قولا أو بدنا على اختلاف المذهبين والظاهر هو الأول

١٥٣٢ خ (٢٠٧٩)

(٨) قوله عليه السلام (فان صدقا) أى فى صفة المبيع والثمن وما يتعلق بهما (وبينا) أى عيب الثمن والمبيع (بورك) أى كثر النفع (لهما فى بيعهما) أى وشرائهما أو المراد فى عقدهما (وان كذبا وكتما محق) بصيغة المجهول أى ازيل وذهب (بركة بيعهما) اه مرقاة

(١) قوله ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة وذلك ان امه صفية الاسدية دخلت الكعبة في نسوة من قريش وهي حامل فاخذها الطلق فولدت حكيما بها وهو من مسلمة الفتح وكان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام وهو ابن أخي خديجة بنت خويلد وابن عم الزبير بن العوام عاش مائة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام وتوفي سنة أربع وخمسين كذا في ه

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ (قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ وُلِدَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ (١) وَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً) ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ ذَكَرَ رَجُلٌ (٢) لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ (٣) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ (٤) فَكَانَ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ لَا خِيَابَةَ (٥) **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا فَكَانَ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ لَا خِيَابَةَ ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ (٦) صَلَاحُهَا نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ (٧) **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وَحَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ (٨) حَتَّى يَزْهُوَ (٩) وَعَنِ السُّنْبُلِ حَتَّى يَبْيَضَّ (١٠) وَيَأْمَنَ الْعَاهَةَ (١١) نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَتَذْهَبَ عَنْهُ الْآفَةُ قَالَ يَبْدُو صَلَاحُهُ حُمْرَتُهُ وَصُفْرَتُهُ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ لَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **حَدَّثَنَا** ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَهَّابِ **حَدَّثَنَا**

1533 خ (2117)

باب
من يخدع في البيع

ه اسد الغابة قال في المبارق وحديثه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخ حجة الشافعي في أثبات خيار المجلس في البيع وقال المانعون اسم الفاعل حقيقة في الحال فيكون معنى البيعان المباشران لعقد البيع فلو ثبت الخيار بعد تمام البيع لكان اطلاق البيعان عليهما مجازا باعتبار ما كان فلا يصار اليه عند امكان الحقيقة فيكون المراد من الخيار خيار القبول يعني ٦

1534 طرفاه: [11/5] [12/5]

باب
النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع

٦ اذا أوجب أحدهما البيع فللآخر بالخيار ان شاء قبله وان شاء لم يقبله ومن التفرق تفرق الاقوال بان قال أحدهما بعت والآخر اشتريت اه

1535

(٢) قوله ذكر رجل لرسول الله هو كما في الفتح حبان بن منقذ بفتح المهملة والموحدة الثقيلة وكان من الانصار شهد احدا وما بعدها أفاده في اسد الغابة

1534

(٣) قوله أنه يخدع في البيوع لضعف في عقله اه اسد الغابة وقال في المبارق وكان متغير العقل لشج رأسه في الغزاة

(٤) قوله عليه السلام من بايعت الخ ولفظ البخاري اذا بايعت الخ وقوله فقل لا خلابة معناه لا خديعة لي في هذا البيع قال أحمد من قال في بيعه لا خلابة لي كان له الرد اذا غبن كحبان والجمهور على أنه لا رد له لانه لم يثبت أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أثبت لحبان الخيار ولفظ لا خلابة لا يدل عليه ويجوز أن يكون الفائدة في ذكره أن لا ينخدع في الواقع أو يكون هذا مختصا به ولو كان ثبت له الخيار فلا دليل على عمومه اه مبارق

(٥) قوله فكان اذا بايع يقول لا خيابة بالياء مكان اللام لانه كان ألثغ يخرج اللام من غير مخرجها

(٦) قوله حتى يبدو أي حتى يظهر

(٩) قوله حتى يزهو ويروى حتى يزهي من الرباعي يقال زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته

(٧) قوله نهى البائع والمبتاع ... أي البائع والمشتري

الثمرة حتى يبدو صلاحها نخ — ولم يذكر نخ

سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَعُبَيْدِ اللهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ مَا صَلَاحُهُ قَالَ تَذْهَبُ عَاهَتُهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى (أَوْ نَهَانَا) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَا حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ(١) قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ فَقَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ أَوْ يُؤْكَلَ(٢) وَحَتَّى يُوزَنَ قَالَ فَقُلْتُ مَا يُوزَنُ فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْزَرَ(٣) **حدثني** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْتَاعُوا الثِّمَارَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ

(النبي)

خ(٢١٨٩)
١٥٣٦
طرفاه: [١٧/٥] [٢١/٥]

١٥٣٧
خ(٢٢٤٦)

١٥٣٨
طرفه: [١٢/٥]

١٥٣٤
خ(٢١٩٤)

(١) قوله عن أبي البختري هو بفتح الباء الموحدة وإسكان الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة فوق واسمه سعيد بن عمران ويقال ابن أبي عمران ويقال ابن فيروز الكوفي وكان من أفاضل أهل الكوفة وقتل مع ابن الأشعث أيام الحجاج أنا وسعيد بن جبير وأبو البختري وكان أبو البختري أعلمنا وأفقهنا اه نووي

(٢) قوله حتى يأكل منه أو يؤكل معناه حتى يصلح لان يؤكل في الجملة اه نووي ويصح عندنا بيع الثمر الظاهر على الشجر سواء صلح للاكل أو لم يصلح لانه مال متقوم منتفع به في الحال أو في المآل فصار كالجحش والاطفال كما في شرح الكنز العيني وفي المبارق ويمكن أن يقال هذا الحديث متروك الظاهر عند الشافعي أيضا لانه يصح البيع بشرط القطع فلا ينتهض حجة له باطلاقه اه

(٣) قوله يحزر من الحزر بتقديم الزاي على الراء وهو التقدير والتخمين

(١) قوله عن بيع الثمر بالتمر الاول بالثاء المثلثة والثاني بالتاء المثناة ومعناه بيع الرطب بالتمر (٢) قوله والمزابنة أن يباع ثمر النخل بالتمر أراد بثمر النخل الرطب الذي على الشجر وبالتمر جنسه على الارض واعلم أن ثمر النخل مادام أخضر يسمى بلحا بفتحتين وهو كما قال الفيومي كالحصرم من العنب ويكون شكله قريبا من الاستدارة الى أن يغلظ النوى فاذا أخذ في الطول والتلون الى الحمرة أو الصفرة فهو بسر بالضم واذا خلص لونه فهو زهو بالفتح ثم اذا أدرك ونضج يسمى رطبا بضم الراء وفتح الطاء قبل أن يتتمر وثمر النخل كالزبيب من العنب وهو اليابس لانه يترك على النخل بعد ارطابه حتى يجف أو يقارب ثم يقطع ويترك في الشمس حتى ييبس وخص بيع الثمر على رؤس النخل بجنسه موضوعا على الارض باسم المزابنة وهي كما في المرقاة من الزبن بمعنى الدفع لان المساواة بينهما شرط وما على الشجر لا

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ[١] * قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي رِوَايَتِهِ اَنْ تُبَاعَ **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ (وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ) قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَاَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَلَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ بِالتَّمْرِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ سَوَاءً * **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ[٢] وَالْمُحَاقَلَةِ[٣] وَالْمُزَابَنَةُ اَنْ يُبَاعَ ثَمَرُ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ وَالْمُحَاقَلَةُ اَنْ يُبَاعَ الزَّرْعُ بِالْقَمْحِ وَاسْتِكْرَاءُ الْاَرْضِ بِالْقَمْحِ قَالَ وَاَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَلَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ بِالتَّمْرِ وَقَالَ سَالِمٌ اَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ رَخَّصَ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ[٤] بِالرُّطَبِ اَوْ بِالتَّمْرِ[٥] وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي غَيْرِ ذٰلِكَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ اَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ اَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ اَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَأْخُذُهَا اَهْلُ الْبَيْتِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا يَأْكُلُونَهَا رُطَبًا **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثناه** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى

نهى عن المزابنة خ

في بيع العرية خ

باب

تحريم بيع الرطب بالتمر الا في العرايا

يحصر بكيل ولا وزن وانما يكون مقدرا بالخرص وهو حدس وظن لا يؤمن فيه من التفاوت فاذا وقف أحد المتبايعين على غبن فيما اشتراه أراد فسخ العقد وأراد الآخر امضاءه وتزابنا أي تدافعا وانما نهي عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة قال ملا علي وبيع الرطب بالتمر والعنب بالزبيب جائز عند أبي حنيفة ولا يجوز عند الشافعي ومالك وأحمد لا بالكيل ولا بالوزن اذا لم يكن الرطب على رأس النخلة أما اذا كان الرطب على رأس النخلة ويبيعه بالتمر فهو العرايا ويأتي بحثه اه (٣) قوله والمحاقلة أن يباع الزرع أي في سنبله بالقمح وهو الحنطة الصافية قال النووي مأخوذة من الحقل وهو الحرث وموضع الزرع اه وانما نهي عنها لانها من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر اه نهاية والمحاقلة أيضا اكتراء الارض بالحنطة كما جاء في الحديث قال ابن الاثير وهو الذي يسميه الزراعون المحارثة اه

(٤) قوله في بيع العرية هي واحدة العرايا كقضية وقضايا وهي من النخل كالمنيحة من الحيوان المذكورة في كتاب الزكاة فهي النخلة التي يعطيها مالكها أي يهب ثمارها لغيره من المحتاجين ليأكلها عاما أو أكثر يقال نخلهم عرايا أي موهوبات يعروها الناس أي يغشونها يأكلون ثمارها لكرمهم فالمعنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص بعدما نهى عن المزابنة لصاحب العرية أن يشتري ما عليها من الرطب تخمينا بقدره من التمر يأكله أهله رطبا والخرص بالفتح هو التخمين وبالكسر المقدار المخمن (٥) قوله بالرطب أو بالتمر تنويع شامل لبيع المعرى والمحتاج فان صاحب العرية كما أنه قد يشتهي الرطب فيبتاعه بما عنده من التمر فكذلك المحتاج الموهوب له قد لا يستطيع أن ينتظر صيرورة رطبه تمرا فيريد بيع ما على العرية من الرطب بما شاء من التمر لاحتياجه اليه

طرفه: [١٣/٥] ١٥٣٩ ١٥٣٨

١٥٣٩ (٢١٨٤)خ

أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَالْعَرِيَّةُ النَّخْلَةُ تُجْعَلُ لِلْقَوْمِ فَيَبِيعُونَهَا(١) بِخَرْصِهَا تَمْرًا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا قَالَ يَحْيَى الْعَرِيَّةُ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ(٢) ثَمَرَ النَّخَلَاتِ(٣) لِطَعَامِ أَهْلِهِ رُطَبًا بِخَرْصِهَا تَمْرًا **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا **وحدثناه** ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ أَنْ تُؤْخَذَ بِخَرْصِهَا **وحدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ)(٤) عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ(٥) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ دَارِهِمْ(٦) مِنْهُمْ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ وَقَالَ ذٰلِكَ الرِّبَا تِلْكَ الْمُزَابَنَةُ إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ النَّخْلَةِ وَالنَّخْلَتَيْنِ يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا يَأْكُلُونَهَا رُطَبًا **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا رَخَّصَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ دَارِهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ

(سليمان)

١٥٤٠ خ(٢١٩١)

(١) قوله فيبيعونها أي يبيعون ما عليها من الأرطاب بخرص الخارص وتخمينه بمقابلة التمر لاحتياجهم اليه يوضحه ما في صحيح البخاري «العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون أن ينتظروا بها رخص لهم أن يبيعوها بما شاؤا من التمر»

(٢) قوله العرية أن يشتري الرجل الخ أراد بالعرية بيعها والرجل أعم من صاحب العرية وغيره

(٣) قوله ثمر النخلات المراد بالنخلات العرايا لاختصاص الرخصة بها فيما ذكره والمراد بثمارها الأرطاب التي عليها فهو يشتريها مخروصة بتمره كيلاً والفقير يبيعها منه لحاجته الى التمر ولا صبر عنده للانتظار الى أن يصير رطبه تمرا

(٤) قوله يعني ابن بلال وقوله وهو ابن سعيد ذكر النووي ان فائدة ذكرهما بيان انه لم يقع في الرواية ذكر نسبهما بل اقتصر الراوي على قوله سليمان ويحيى فاراد مسلم بيانه ولا يجوز أن يقال سليمان بن بلال فانه يزيد على ما سمعه من شيخه فقال يعني ابن بلال فحصل البيان من غير زيادة منسوبة الى شيخه اه وبه يظهر ثمرة وضعنا أمثال هذه العبارات بين هلالين في الطبع

(٥) قوله عن بشير بن يسار قدمنا عن النووي بهامش ص ٤٧ من الجزء الاول أن بشيرا كله بفتح الموحدة وكسر الشين الا اثنين فبالضم وفتح الشين وهما بشير بن كعب وبشير بن يسار اه

(٦) الدار هاهنا المحلة اه نووي

قالوا أرخص نخ

سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى غَيْرَ أَنَّ إِسْحٰقَ وَابْنَ الْمُثَنّٰى جَعَلَا مَكَانَ الرِّبَا الزَّبْنَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الرِّبَا و حدثنا ه عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا فَإِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُمْ

١٥٤١ خ(٢١٩٠) **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ قُلْتُ لِمَالِكٍ حَدَّثَكَ دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ[1] (مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ)[2] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ[3] أَوْ فِي خَمْسَةٍ[4] (يَشُكُّ دَاوُدُ قَالَ خَمْسَةٍ أَوْ دُونَ خَمْسَةٍ) قَالَ نَعَمْ

١٥٤٢ خ(٢١٧١) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُزَابَنَةُ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّبِيبِ[5] كَيْلًا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا وَبَيْعِ الْعِنَبِ بِالزَّبِيبِ كَيْلًا وَبَيْعِ الزَّرْعِ بِالْحِنْطَةِ كَيْلًا و حدثناه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثني** يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَحُسَيْنُ ابْنُ عِيسَى قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُزَابَنَةُ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا وَبَيْعُ الزَّبِيبِ بِالْعِنَبِ كَيْلًا وَعَنْ كُلِّ ثَمَرٍ بِخَرْصِهِ **حدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ

(1) قوله عن أبي سفيان اسمه وهب أو قزمان بضم القاف وسكون الزاي على ما في الخلاصة مع هامشها التهذيبي

(2) قوله مولى ابن أبي أحمد واسم ابن أبي أحمد كما في هامش الخلاصة عبدالله وأبوه أبو أحمد بن جحش الاسدي من مشاهير الصحابة أخو ام المؤمنين زينب بنت جحش واسمه كما في اسد الغابة عبد بلا اضافة

(3) قوله فيما دون خمسة أوسق هو جمع وسق بفتح الواو واسكان السين ويجمع على وسوق أيضا كفلس وأفلس وفلوس وأما أوساق فجمع وسق بالكسر بمعناه كحمل وأحمال وسبق تفسيره في كتاب الزكاة

(4) قوله أو في خمسة كذا بكسرة على نية الاضافة أي في خمسة أوسق شك داود وهو داود بن الحصين شيخ الامام مالك أحد رواة الحديث

(5) قوله وبيع الكرم بالزبيب أراد بالكرم العنب كما هو المصرح به في التالية وفي حديث أبي هريرة على ما ذكر في كتاب الادب من صحيح البخاري «لا تسموا العنب الكرم» قال الشراح نهى عن تسمية العنب كرما لتأكيد تحريم الخمر لان في التسمية به تقريرا لما كانوا يتوهمونه من تكريم شاربها اه

ن: عن المزابنة والمزابنة بيع ثمر النخل بالتمر

ن: وبيع العنب بالزبيب

وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُزَابَنَةُ أَنْ يُبَاعَ مَا فِي رُؤُسِ النَّخْلِ بِتَمْرٍ بِكَيْلٍ مُسَمًّى(١) إِنْ زَادَ فَلِي وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ(٢) **وحدثناه** أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُزَابَنَةِ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حَائِطِهِ(٣) إِنْ كَانَتْ نَخْلًا بِتَمْرٍ كَيْلًا وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَبِيبٍ كَيْلًا وَإِنْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ نَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ أَوْ كَانَ زَرْعًا * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ ح وَحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ ❁

١٥٤٣ خ(٢٢٠٤)

باب

من باع نخلاً عليها ثمر

حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ(٤) فَثَمَرَتُهَا(٥) لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ(٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيُّمَا نَخْلٍ اشْتُرِيَ أُصُولُهَا وَقَدْ أُبِّرَتْ فَإِنَّ ثَمَرَهَا لِلَّذِي أَبَّرَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الَّذِي اشْتَرَاهَا **وحدثنا** قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيُّمَا امْرِئٍ أَبَّرَ نَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا فَلِلَّذِي أَبَّرَ ثَمَرُ النَّخْلِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ **وحدثناه** أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ

(بهذا)

---

(١) قوله ما في رؤس النخل أي ما عليها كقوله تعالى في جذوع النخل وقوله بتمر متعلق بيباع والباء للمقابلة وقوله بكيل مسمى أي بكيل معين وهو بدل بإعادة الجار

(٢) قوله ان زاد الخ حال بتقدير القول من البائع المدلول عليه بيباع أي يبيعه قائلا ان زاد المخروص على ذلك الكيل المسمى فلي أي فالزائد لي وان نقص فعلي أي كماله أفاده العيني

(٣) قوله ثمر حائطه الحائط هنا البستان فيجمع على حوائط وأما الحائط بمعنى الجدار فجمعه حيطان هذا مفاد المصباح وفي حديث أبي موسى في كتاب الادب من صحيح البخاري « في حائط من حيطان المدينة » يعني بستانا

(٤) قوله عليه السلام قد ابرت جملة وقعت صفة لقوله نخلا والتأبير هو التلقيح ومعناه شق طلع النخلة الانثى ليذر فيه شيء من طلع النخلة الذكر فتصلح ثمرته باذن الله تعالى ويقال أبرت النخل من بابي ضرب وقتل فيكون التأبير كما في المصباح مبالغة قال العيني وتأبير كل ثمر بحسبه وبما جرت عادتهم فيه بما يثبت ثمره ويعقده وقد يعبر بالتأبير عن ظهور الثمرة وعن انعقادها وأن يفعل فيها شيء اه ولا يبعد أن يكون التأبير في هذا الحديث كناية عن ظهور ثمرتها لكونه لازما له غالبا

(٥) قوله عليه السلام فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع في الفروع ولا يدخل الزرع في بيع الارض بلا تسمية ولا الثمر في بيع الشجر الا بالشرط ويقال للبائع اقطعهما وسلم المبيع

(٦) المبتاع هو المشتري

بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ (١) وَمَنِ ابْتَاعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ (١) **وحَدَّثَنَاه** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِهِ

١٥٣٦ ❁ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُخَابَرَةِ (٢) وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَلَا يُبَاعُ إِلَّا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا **وحَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُمَا سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ **حَدَّثَنَا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْجَزَرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ (٣) وَلَا تُبَاعُ إِلَّا بِالدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ إِلَّا الْعَرَايَا قَالَ عَطَاءٌ فَسَّرَ لَنَا جَابِرٌ قَالَ أَمَّا الْمُخَابَرَةُ فَالْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فَيُنْفِقُ فِيهَا ثُمَّ يَأْخُذُ مِنَ الثَّمَرِ وَزَعَمَ أَنَّ الْمُزَابَنَةَ بَيْعُ الرُّطَبِ فِي النَّخْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا وَالْمُحَاقَلَةُ فِي الزَّرْعِ عَلَى نَحْوِ ذٰلِكَ يَبِيعُ الزَّرْعَ الْقَائِمَ بِالْحَبِّ كَيْلًا **حَدَّثَنَا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) قوله عليه السلام الا أن يشترط المبتاع أي المشتري بأن يقول اشتريت النخلة بثمرتها هذه والحكم اذا قيد بقيد يكون ذلك دليلا على عدمه عند عدم ذلك القيد ويسمى هذا مفهوم المخالفة عند الاصوليين وهذا حجة عند الشافعي ومالك فيفهم من قوله بعد أن تؤبر أن النخلة اذا بيعت قبل أن تؤبر فثمرتها تكون للمشتري الا أن يشترطها البائع لنفسه وأئمتنا لما أنكروا حجية المفهوم ألحقوا غير المؤبرة بالمؤبرة لان الثمر لما ظهر تميز حكمه فلا يدخل في البيع من غير اشتراط فصار كالزرع ولو كان بعض النخيل مؤبرا دون بعضه في بستان واحد جعل كتأبير كله (ومن ابتاع عبدا فماله) أي مال ذلك ٢ العبد (للذي باعه الا أن يشترط المبتاع) بأن يقول اشتريت العبد مع ماله وكذا الحكم في الجارية استدل به مالك على أن العبد يملك المال لانه عليه السلام أضاف المال الى العبد والاصل في الاضافة التمليك لكنه اذا بيع يكون ماله للبائع وقال أبو حنيفة العبد لا يملك لقوله عليه السلام العبد لا يملك الا الطلاق ويحمل الاضافة في الحديث على الاختصاص كما في جل الفرس ويدل عليه قوله عليه السلام فماله للذي باعه لانه أضاف المال اليهما في حالة واحدة ويمتنع أن يكون شيء واحد في حالة واحدة ملك اثنين فتكون اضافته الى العبد مجازا ومن هذا قالوا العبد اذا بيع لا يدخل ثوبه الذي عليه في البيع الا أن يشترطه المبتاع وقال بعضهم يدخل ساتر عورته فقط والاصح أنه لا يدخل لظاهر الحديث اه مبارق

باب

النهي عن المحاقلة والمزابنة وعن المخابرة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها وعن بيع المعاومة وهو بيع السنين

(٢) قوله عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة أما المحاقلة والمزابنة فقد م تفسيرها ويكرر وأما المخابرة فهي على ما ذكر في المصباح من خبرت الارض اذا شققتها للزراعة وفي الصحاح والخبير الاكار ومنه المخابرة وهي المزارعة ببعض ما يخرج من الارض اه فيفسد العقد لجهالة الاجرة وقال ابن الاثير المخابرة المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما اه وهو الموافق لما يأتي في الصفحة التي تلي من رواية عطاء عن جابر: والمخابرة الثلث والربع وأشباه ذلك . وقيل المخابرة مأخوذة من خيبر لان أول هذه المعاملة كان فيها

(٣) قوله حتى تطعم هو بضم التاء وكسر العين أي يبدو صلاحها وتصير طعاما يطيب أكلها اه نووي

فسرها لنا جابر نخ

بيع الزرع القائم نخ

احمد بن ابي خلف كلاهما عن زكرياء قال ابن ابي خلف حدثنا زكرياء بن عدي اخبرنا عبيد الله عن زيد بن ابي انيسة حدثنا ابو الوليد المكي (وهو جالس عند عطاء بن ابي رباح) عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة وان تشترى النخل حتى تشقه(١) (والاشقاه ان يحمر او يصفر او يؤكل منه شيء) والمحاقلة ان يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم والمزابنة ان يباع النخل باوساق من التمر(٢) والمخابرة الثلث والربع(٣) واشباه ذلك قال زيد قلت لعطاء بن ابي رباح أسمعت جابر بن عبد الله يذكر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **وحدثنا** عبد الله بن هاشم حدثنا بهز حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة وعن بيع الثمرة حتى تشقح(٤) قال قلت لسعيد ما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن عبيد الغبري (واللفظ لعبيد الله) قالا حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب عن ابي الزبير وسعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة(٥) والمخابرة (قال احدهما بيع السنين هي المعاومة) وعن الثنيا(٦) ورخص في العرايا **وحدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة وعلي بن حجر قالا حدثنا اسماعيل (وهو ابن علية) عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه لا يذكر بيع السنين هي المعاومة **وحدثني** اسحق بن منصور حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا رباح بن ابي معروف قال سمعت عطاء عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض وعن بيعها السنين وعن بيع الثمر حتى يطيب

باب كراء الارض

❁ **وحدثني** ابو كامل الجحدري حدثنا حماد (يعني ابن زيد) عن مطر الوراق

(١) قوله حتى تشقه هو على بيان ابن الاثير من الاشقاح الآتي ابدل من الحاء هاء

(٢) قوله باوساق هو جمع وسق بكسر الواو بمعنى وسق بفتحها كما مرّ بهامش ص ١٥

(٣) قوله والمخابرة الثلث والربع يعني أنها المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع

(٤) قوله حتى تشقح قال في تلخيص النهاية أشقحت البسرة وشقحت اشقاحا وتشقيحا احمرت أو اصفرت

(٥) قوله والمعاومة هي مفاعلة من العام بمعنى السنة وفسرت في الكتاب ببيع السنين وهو كما في الفتاوى بيع ما تثمره نخلة سنتين أو ثلاثا أو أربعا نهى عنه لانه غرر ولا يصح

(٦) قوله وعن الثنيا هي أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول كقوله بعتك هذه الصبرة الا بعضها وهذه الاشجار أو الاثمار أو الثياب الا بعضها

عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنْ كِرَاءِ الْاَرْضِ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ (١) (لَقَبُهُ عَارِمٌ وَهُوَ اَبُو النُّعْمَانِ السَّدُوسِيُّ) حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ لَهُ اَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا فَاِنْ (٢) لَمْ يَزْرَعْهَا فَلْيُزْرِعْهَا اَخَاهُ **حدثنا** الْحَكَمُ بْنُ مُوسٰى حَدَّثَنَا هِقْلٌ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كَانَ لِرِجَالٍ فُضُولُ اَرَضِينَ مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ لَهُ فَضْلُ اَرْضٍ فَلْيَزْرَعْهَا اَوْ لِيَمْنَحْهَا (٣) اَخَاهُ فَاِنْ اَبٰى (٤) فَلْيُمْسِكْ اَرْضَهُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ اَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْاَخْنَسِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُؤْخَذَ لِلْاَرْضِ اَجْرٌ اَوْ حَظٌّ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ لَهُ اَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا فَاِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ اَنْ يَزْرَعَهَا وَعَجَزَ عَنْهَا فَلْيَمْنَحْهَا اَخَاهُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُؤَاجِرْهَا اِيَّاهُ **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ سَاَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسٰى عَطَاءً فَقَالَ اَحَدَّثَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَتْ لَهُ اَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا اَوْ لِيُزْرِعْهَا (٥) اَخَاهُ وَلَا يُكْرِهَا (٦) قَالَ نَعَمْ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنِ الْمُخَابَرَةِ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ اَرْضٍ فَلْيَزْرَعْهَا اَوْ لِيُزْرِعْهَا اَخَاهُ وَلَا تَبِيعُوهَا فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ مَا قَوْلُهُ وَلَا تَبِيعُوهَا يَعْنِي الْكِرَاءَ قَالَ نَعَمْ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا اَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا نُخَابِرُ (٧)

---

(١) [illegible]

كان لرجال فضول أرضين خ

على الارض خ

فقلت لسعيد ما قوله ولا تكروها خ

---

(١) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري الحافظ الملقب بعارم مات سنة ٢٢٤ اهـ خلاصه ومعنى العارم الشرس الشرير لكن ذكر في هامش الخلاصة ان ابن الصلاح قال في كتابه معرفة علوم الحديث كان عارم عبدا صالحا بعيدا من العرامة اهـ

(٣) قوله عليه السلام فليمنحها من بابي نفع وضرب كما في المصباح أي ليعطها أخاه لينتفع بها ويجعلها منيحة أي عارية له

(٤) قوله عليه السلام فان أبى أي أخوه من قبول العارية وقيل معناه ان أبى صاحب الارض من الزرع والمنحة (فليمسك أرضه) فيكون الامر على الوجه الثاني للتوبيخ وفيه استحباب النفع للخلق اهـ مبارق

(٥) قوله عليه السلام أو ليزرعها أخاه أي يجعلها مزرعة له ومعناه يعيره اياها بلا عوض وهو معنى الرواية الاخرى فليمنحها أخاه اهـ نووي

(٦) قوله عليه السلام ولا يكرها قال في المصباح الكراء بالمد الاجرة وأكريته الدار وغيرها اكراء فاكتراه بمعنى أجرته فاستأجر اهـ باختصار

(٧) قوله كنا نخابر أي نفعل المخابرة ونقول بجوازها ونعتقد صحتها ومرّ تفسير المخابرة في ص ١٧ والمخابرة في غير هذا الموضع تكون من الخبر وهو اسم بالحقل ويتعدى به والاصل في هذا المعنى المتابعة قال ذو الرمة يمجو قوما:

زرق العيون اذا جاورتهم سرقوا * ما يسرق العبد او نابأتهم كذبوا

عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُصِيبُ مِنَ الْقِصْرِيِّ[١] وَمِنْ كَذَا فَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ فَلْيُحْرِثْهَا أَخَاهُ وَإِلَّا
فَلْيَدَعْهَا **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى جَمِيعًا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ ابْنُ عِيسَى
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَأْخُذُ الْأَرْضَ
بِالثُّلُثِ أَوِ الرُّبُعِ بِالْمَاذِيَانَاتِ[٢] فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَنْ
كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا فَإِنْ لَمْ يَزْرَعْهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَإِنْ لَمْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ
فَلْيُمْسِكْهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ
حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ كَانَتْ لَهُ
أَرْضٌ فَلْيَهَبْهَا أَوْ لِيُعِرْهَا * وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ حَدَّثَنَا
عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ فَلْيُزْرِعْهَا رَجُلًا
وحدثني هَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ)
أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ قَالَ بُكَيْرٌ وَحَدَّثَنِي
نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ كُنَّا نُكْرِي أَرْضَنَا ثُمَّ تَرَكْنَا ذَلِكَ حِينَ سَمِعْنَا
حَدِيثَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ[٣] سَنَتَيْنِ
أَوْ ثَلَاثًا **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ عَنْ
جَابِرٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ
عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ سِنِينَ[٤] **حدثنا** حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ

(١) قوله من القصرى "وهو ما بقي من الحب في السنبل بعد الدياس ويقال له القصارة بضم القاف وهذا الاسم أشهر من القصرى" اه نووى وفي النهاية القصارة بالضم مايبقى من الحب في السنبل مما لايتخلص بعدما يداس وأهل الشام يسمونه القصرى بوزن القبطى" اه

(٢) قوله بالماذيانات هي مسايل الماء وقيل ما ينبت حول السواقى وهي لفظة معربة ليست بعربية اه نووى وقال ابن الاثير هي جمع ماذيان وهو النهر الكبير وقد تكرر في الحديث مفردا وجمعا اه وفي ص ٢٤ على الماذيانات وأقبال الجداول ومعنى هذه الالفاظ أنهم كانوا يدفعون الارض الى من يزرعها ببذر من عنده على أن يكون لمالك الارض ماينبت على مسايل الماء ورؤس الجداول أو هذه القطعة والباقى للعامل فنهوا عن ذلك لما فيه من الغرر فربما هلك هذا دون ذاك أو عكسه أفاده النووى

(٣) قوله عن بيع الارض البيضاء وهى التى لاغرس فيها ولا زرع

(٤) قوله عن بيع الثمر سنين هو أن يبيع ثمرة نخلة أو نخلات بأعيانها سنتين أو ثلاثا فانه يبيع شيئا لا وجود له حال العقد اه سندى على ابن ماجه

١٥٤٤
خ (٢٣٤١)

عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ
١٥٣٦ أَرْضَهُ **وحدثنا** الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ نُعَيْمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْحُقُولِ (١) فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْمُزَابَنَةُ
١٥٤٥ الثَّمَرُ بِالتَّمْرِ وَالْحُقُولُ كِرَاءُ الْأَرْضِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى
١٥٤٦ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا
خ(٢١٨٦) ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ
أَبِي أَحْمَدَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
خ(٢٣٤٤) وَسَلَّمَ عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةُ اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ فِي رُؤُسِ النَّخْلِ وَالْمُحَاقَلَةُ كِرَاءُ
١٥٤٧ طرفه: [٥/٢٤] الْأَرْضِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا وَقَالَ
يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ كُنَّا لَا نَرَى بِالْخِبْرِ
بَأْسًا (٢) حَتَّى كَانَ عَامُ أَوَّلَ (٣) فَزَعَمَ (٤) رَافِعٌ أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ **وحدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ
قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا
وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي
حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (٥) فَتَرَكْنَاهُ مِنْ أَجْلِهِ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَقَدْ مَنَعَنَا رَافِعٌ نَفْعَ أَرْضِنَا
وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ

(١) قوله والحقول أي وعن كراء المزارع هو جمع الحقل والمراد المحاقلة كما هو الرواية التالية وقد مر تفسيرها مع معنى الحقل ويكرد

(٢) قوله كنا لا نرى بالخبر بأسا ضبطناه بكسر الخاء وفتحها والكسر أصح وأشهر ولم يذكر الجوهري وغيره من أهل اللغة غيره وهو بمعنى المخابرة اهـ نووي

(٣) قوله كان عام أول هكذا وجدناه مضبوطا في عدة نسخ نعتمد عليها فليتأمل فيه

(٤) قوله فزعم أي فقال

(٥) قوله وزاد في حديث ابن عيينة يعني سفيان ومفعول زاد هو قوله فتركناه من أجله

وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَصَدْراً مِنْ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ حَتّٰى بَلَغَهُ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ فِيهَا بِنَهْيٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فَتَرَكَهَا ابْنُ عُمَرَ بَعْدُ وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْهَا بَعْدُ قَالَ زَعَمَ[1] رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا **وحدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ فَتَرَكَهَا ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَكَانَ لَا يُكْرِيهَا **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ ذَهَبْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ إِلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَتّٰى أَتَاهُ بِالْبَلَاطِ[2] فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ **وحدثني** ابْنُ أَبِي خَلَفٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدٍ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى رَافِعاً فَذَكَرَ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ (يَعْنِي ابْنَ حَسَنِ بْنِ يَسَارٍ) حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْجُرُ الْأَرْضَ قَالَ فَنُبِّئَ حَدِيثاً عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ فَانْطَلَقَ بِي مَعَهُ إِلَيْهِ قَالَ فَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ عُمُومَتِهِ[3] ذَكَرَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ قَالَ فَتَرَكَهُ ابْنُ عُمَرَ فَلَمْ يَأْجُرْهُ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فَحَدَّثَهُ عَنْ بَعْضِ عُمُومَتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي أَرَضِيهِ[4] حَتّٰى بَلَغَهُ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يَنْهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللّٰهِ فَقَالَ يَا ابْنَ خَدِيجٍ مَاذَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

(عليه)

(١) استعمال الزعم في معنى القول شائع في كتب الحديث

(٢) قوله أتاه بالبلاط هو بفتح الباء مكان معروف بالمدينة مبلط بالحجارة وهو بقرب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اه نووي والبلاط كما في القاموس هي الحجارة التي تفرش في الدار وكل أرض فرشت بها أو بالآجر وقرية بدمشق وموضع بالمدينة بين المسجد والسوق مبلط وموضع بالقسطنطينية كان محبس الأسرى سيف الدولة اه وهو محلة اليهود الآن

(٣) قوله فذكر عن بعض عمومته أي عن أحد أعمامه ويأتي تعيينه في الطريق الآخر ويأتي أيضاً أن رافعاً حدث به عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل عن بعض عمومته ولا عن عمه ففيه كما في اسد الغابة اضطراب والعمومة جمع عم كالبعولة في جمع بعل

(٤) قوله كان يكري أرضيه كذا في بعض النسخ على الجمع وفي بعضها أرضه على الإفراد وكلاهما صحيح اه نووي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِرَاءِ الْأَرْضِ قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ لِعَبْدِ اللّٰهِ سَمِعْتُ عَمَّيَّ[1] وَكَانَا قَدْ
شَهِدَا بَدْرًا يُحَدِّثَانِ أَهْلَ الدَّارِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كِرَاءِ
الْأَرْضِ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ لَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قال عبدالله بن عمر نخ
الْأَرْضَ تُكْرَى ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللّٰهِ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْدَثَ
خ(٢٣٢٧) فِي ذٰلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ عَلِمَهُ فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ ❁ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ

١٥٤٨

باب
كراء الأرض بالطعام

وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ يَعْلَى بْنِ
حَكِيمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا نُحَاقِلُ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ نحاقل بالأرض نخ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُكْرِيهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى فَجَاءَنَا
ذَاتَ يَوْمٍ رَجُلٌ مِنْ عُمُومَتِي[2] فَقَالَ نَهَانَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرٍ
كَانَ لَنَا نَافِعًا وَطَوَاعِيَةُ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ[3] أَنْفَعُ لَنَا نَهَانَا أَنْ نُحَاقِلَ بِالْأَرْضِ
فَنُكْرِيَهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى وَأَمَرَ رَبَّ الْأَرْضِ أَنْ يَزْرَعَهَا
أَوْ يُزْرِعَهَا وَكَرِهَ كِرَاءَهَا وَمَا سِوَى ذٰلِكَ **وحدثنا** ه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ
ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ
عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا نُحَاقِلُ بِالْأَرْضِ فَنُكْرِيهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ ثُمَّ ذَكَرَ
بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ كُلُّهُمْ
عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ عَنْ رَافِعِ
ابْنِ خَدِيجٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ عَنْ بَعْضِ عُمُومَتِهِ **حدثني** إِسْحٰقُ
ابْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهِرٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ[4]
عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ[5] مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ رَافِعٍ أَنَّ ظُهَيْرَ بْنَ رَافِعٍ (وَهُوَ عَمُّهُ)[1] قَالَ

---

(١) قوله سمعت عميّ بالتثنية كما يدل عليه مابعده ولم يسمهما أحد من الشارحين ولم يعلم لرافع بن خديج عمّ سوى ظهير الآتي الذكر وهو لم يشهد بدرا وشهد احدا ومابعدها على ماذكر في اسد الغابة

(٢) قوله فجاءنا ذات يوم رجل من عمومتي يأتي أنه ظهير

(٣) قوله وطواعية الله ورسوله أي طاعته والانقياد له ولرسوله أنفع لنا مما كنا ننتفع به فهو ككراهية مخفف الياء

(٤) قوله أبو عمرو الاوزاعيّ اسمه عبدالرحمن امام أهل الشام وكان يسكن بيروت توفي بها سنة سبع وخمسين ومائة ذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان

(٥) قوله عن أبي النجاشي اسمه عطاء بن صهيب عن مولاه رافع بن خديج وعنه الاوزاعيّ وعكرمة بن عمار اه خلاصه ومرّ ذكر تشديد ياء النجاشي وتخفيفها

(١) قوله عن رافع أن ظهير بن رافع وهو عمه قال الخ عبارة غير مستقيمة وقال النووي هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح وتقديره عن رافع أن ظهيرا عمه حدثه بحديث قال رافع في بيان ذلك الحديث أتاني ظهير فقال لقد نهى رسول الله وهذا التقدير دلّ عليه فحوى الكلام اه وسياق نسب رافع هو رافع بن خديج بن رافع بن عديّ بن زيد الانصاريّ الاوسي وسياق نسب عمه ظهير هو ظهير بن رافع بن عديّ بن زيد الخ من اسد الغابة

راجع لمعنى الطعام هامش الصفحة السابقة وفسر قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم بالذبائح

أَتَانِي أَبِي ظُهَيْرٌ فَقَالَ لَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا فَقُلْتُ وَمَا ذَاكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ حَقٌّ قَالَ سَأَلَنِي كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ فَقُلْتُ نُؤَاجِرُهَا يَا رَسُولَ اللهِ عَلَى الرَّبِيعِ أَوِ الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ أَوِ الشَّعِيرِ قَالَ فَلَا تَفْعَلُوا ازْرَعُوهَا أَوْ أَزْرِعُوهَا أَوْ أَمْسِكُوهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ عَنْ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَمِّهِ ظُهَيْرٍ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ فَقَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ قَالَ فَقُلْتُ أَبِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَقَالَ أَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَلَا بَأْسَ بِهِ **حدثنا** إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَاذِيَانَاتِ وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ فَيَهْلِكُ هٰذَا وَيَسْلَمُ هٰذَا وَيَسْلَمُ هٰذَا وَيَهْلِكُ هٰذَا فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاءٌ إِلَّا هٰذَا فَلِذٰلِكَ زُجِرَ عَنْهُ فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ فَلَا بَأْسَ بِهِ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَنْظَلَةَ الزُّرَقِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا قَالَ كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ عَلَى أَنَّ لَنَا هٰذِهِ وَلَهُمْ هٰذِهِ فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هٰذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ هٰذِهِ فَنَهَانَا عَنْ ذٰلِكَ وَأَمَّا الْوَرِقُ فَلَمْ يَنْهَنَا **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ

(ابن)

أتاني ظهير فقال نخ

بماء على الماذيانات نخ

---

(١) قوله أتاني ظهير قال النووي ووقع في بعض النسخ أتاني أبي بدل أتاني والصواب المنتظم أتاني من الاتيان اهـ

(٢) قوله كان بنا رافقا أي ذا رفق والرواية المتقدمة كان لنا نافعا

(٣) قوله وماذاك ماقال رسول الله الخ ما الاولى استفهامية والثانية شرطية

١٥٤٧ باب كراء الارض بالذهب والورق

(٤) قوله نؤاجرها يارسول الله على الربيع أو الاوسق هكذا هو في معظم النسخ الربيع وهو الساقية والنهر الصغير وحكى القاضي عن رواية ابن ماهان الربع بضم الراء وبحذف الياء وهو أيضا صحيح اهـ نووي والربيع بالضم وبضمتين كما يكون مفردا بمعنى جزء من أربعة كذلك يكون جمعا للربيع كسبيل وسبل ويجمع الربيع على أربعاء أيضا كنصيب وأنصباء

(٥) قوله بالذهب والورق أي الفضة والمراد مايكون ثمنا من الدنانير والدراهم المضروبة قال القاضي عياض أشار بهذا الكلام الى أن علة المنع الغرر اهـ

(٦) قوله على الماذيانات سبق تفسيرها بهامش الصفحة العشرين وأما قوله وأقبال الجداول فهو كما في النووي بفتح الهمزة أي اوائلها ورؤسها والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير

١٥٤٩ باب في المزارعة والمؤاجرة

ابْنَ مَعْقِلٍ عَنِ الْمُزَارَعَةِ فَقَالَ اَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهٰى عَنِ الْمُزَارَعَةِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ اَبِي شَيْبَةَ نَهٰى عَنْهَا وَقَالَ سَاَلْتُ ابْنَ مَعْقِلٍ وَلَمْ
يُسَمِّ عَبْدَ اللّٰهِ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ اَخْبَرَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ
سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ دَخَلْنَا عَلٰى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَعْقِلٍ فَسَاَلْنَاهُ
عَنِ الْمُزَارَعَةِ فَقَالَ زَعَمَ ثَابِتٌ(١) اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنِ الْمُزَارَعَةِ
وَاَمَرَ بِالْمُؤَاجَرَةِ وَقَالَ لَا بَاْسَ بِهَا ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ

1550
خ(٢٣٣٠)

باب
الارض تمنح

عَمْرٍو اَنَّ مُجَاهِدًا قَالَ لِطَاوُسٍ انْطَلِقْ بِنَا اِلَى ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَاسْمَعْ(٢) مِنْهُ الْحَدِيثَ
عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَانْتَهَرَهُ قَالَ اِنِّي وَاللّٰهِ لَوْ اَعْلَمُ اَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنْهُ مَا فَعَلْتُهُ وَلٰكِنْ حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ اَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ
(يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ) اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَاَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ اَخَاهُ اَرْضَهُ
خَيْرٌ لَهُ مِنْ اَنْ يَاْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا(٣) **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو
وَابْنُ طَاوُسٍ عَنْ طَاوُسٍ اَنَّهُ كَانَ يُخَابِرُ قَالَ عَمْرٌو فَقُلْتُ لَهُ يَا اَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ(٤) لَوْ تَرَكْتَ
هٰذِهِ الْمُخَابَرَةَ فَاِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ(٥) اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنِ الْمُخَابَرَةِ فَقَالَ اَيْ
عَمْرُو(٦) اَخْبَرَنِي اَعْلَمُهُمْ بِذٰلِكَ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ) اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا
اِنَّمَا قَالَ يَمْنَحُ اَحَدُكُمْ اَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ(٧) مِنْ اَنْ يَاْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا **حدثنا** ابْنُ
اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ اَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ
اِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ
جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسٰى عَنْ شَرِيكٍ عَنْ شُعْبَةَ
كُلُّهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَحْوَ حَدِيثِهِمْ **وحدثني** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ
رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

(١) قوله زعم ثابت أى قال ثابت

(٢) قوله فاسمع روى بوصل الهمزة مجزوما على الامر وبقطعها مرفوعا على الخبر وكلاهما صحيح والاول أجود اه نووى لكن على رواية قطع الهمزة يكون مضارعا منصوبا لا مرفوعا

(٣) قوله عليه السلام لان يمنح الرجل أخاه أى أن يعطيه عارية أرضه خيرله من أن يأخذ عليها خرجا معلوما أى اجرة اه مبارق

(٤) قوله فقلت له يا أبا عبد الرحمن القائل عمرو بن دينار وأبو عبد الرحمن كنية طاوس وهو طاوس بن كيسان التابعى مرّ ذكره وذكر ابنه عبد الله بهامش ص ١٨٣ من الجزء الرابع

(٥) قوله يزعمون أى يقولون

(٦) قوله أى عمرو أى يا عمرو

(٧) قوله عليه السلام يمنح أحدكم أخاه خيرله الخ هذه الرواية مختصرة من الرواية المتقدمة فصارت كقولهم تسمع بالمعيدى الخ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا كَذَا وَكَذَا (لِشَيْءٍ مَعْلُومٍ)[١] قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْحَقْلُ[٢] وَهُوَ بِلِسَانِ الْأَنْصَارِ الْمُحَاقَلَةُ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَإِنَّهُ أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ خَيْرٌ

لهو الحقل نخ
ان يمنحها نخ

(١) قوله لشيء معلوم تفسير من بعض الرواة للكناية

(٢) قوله هو الحقل بيان لطريق الاخذ يعني أن اكراء الارض بشيء معين هو الحقل المعبر عنه في ألسنة الانصار بالمحاقلة

باب
المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع

١٥٥١
خ (٢٣٢٨)

المساقاة هي أن يعامل انسانا على شجرة ليتعهدها بالسقي والتربية على أن مارزق الله تعالى من الثمرة يكون بينهما بجزء معين وكذا المزارعة في الاراضي ولا يصح عند أبي حنيفة المزارعة والمساقاة لانها مخابرة وهي منهية واما ما أخذه النبي صلى الله عليه وسلم من أهل خيبر فانما هو خراج مقاسمة بطريق المنّ والصلح وهو جائز بدليل أنه صلى الله عليه وسلم لم يبين لهم المدة والمزارعة لا تجوز عند من يجيزها الا ببيان المدة ومما يدلّ على أن ماشرط عليهم من بعض الثمر والارض كان على وجه الجزية أنه صلى الله عليه وسلم لم يأخذ منهم الجزية الى أن مات ولا أبو بكر الى أن مات ولا عمر الى أن أجلاهم ولو لم يكن ذلك جزية لاخذ منهم حين نزلت آية الجزية اه من موضحي المرقاة لكن ذكروا الفرق بين المزارعة والمخابرة بان البذر في المزارعة يكون من مالك الارض وفي المخابرة من العامل والمسلمون في جميع الامصار والاعصار مستمرون على العمل بالمزارعة

❁ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ (وَهُوَ ابْنُ مُسْهِرٍ) أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ كُلَّ سَنَةٍ مِائَةَ وَسْقٍ ثَمَانِينَ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ وَعِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ شَعِيرٍ فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ قَسَمَ خَيْبَرَ[٣] خَيَّرَ[٤] أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ الْأَرْضَ[٥] وَالْمَاءَ أَوْ يَضْمَنَ لَهُنَّ[٦] الْأَوْسَاقَ كُلَّ عَامٍ فَاخْتَلَفْنَ فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَالْمَاءَ وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْأَوْسَاقَ كُلَّ عَامٍ فَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مِمَّنِ اخْتَارَتَا الْأَرْضَ وَالْمَاءَ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنْ زَرْعٍ أَوْ ثَمَرٍ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مِمَّنِ اخْتَارَتَا الْأَرْضَ وَالْمَاءَ وَقَالَ خَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ الْأَرْضَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَاءَ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا افْتُتِحَتْ خَيْبَرُ سَأَلَتْ

(٣) قوله قسم خيبر أي قسم السهم الذي كان له صلى الله تعالى عليه وسلم وكان وقفه لعياله وعامله وكان قسم سيدنا عمر هذا بعد أن أجلى اليهود منها أفاده الابي

(٥) قوله أن يقطع لهنّ الارض أي أن يجعل غلاتها لهنّ رزقا

(٦) قوله أو يضمن لهنّ لفظ البخاري أو يقضي لهنّ

(٤) قوله خير أزواج النبي لفظ البخاري فخير وهذا التخيير مبالغة منه رضي الله تعالى عنه في أداء حق

(يهود)

يَهُودُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِرَّهُمْ فِيهَا عَلَى أَنْ يَعْمَلُوا(١) عَلَى نِصْفِ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنَ الثَّمَرِ وَالزَّرْعِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُقِرُّكُمْ فِيهَا عَلَى ذٰلِكَ مَا شِئْنَا(٢) ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَابْنِ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ وَزَادَ فِيهِ وَكَانَ الثَّمَرُ يُقْسَمُ عَلَى السُّهْمَانِ(٣) مِنْ نِصْفِ خَيْبَرَ فَيَأْخُذُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُمُسَ **وحدثنا** ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا(٤) عَلَى أَنْ يَعْتَمِلُوهَا(٥) مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَلِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَطْرُ ثَمَرِهَا(٦) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا وَكَانَتِ الْأَرْضُ حِينَ ظُهِرَ(٧) عَلَيْهَا لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِرَّهُمْ بِهَا عَلَى أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذٰلِكَ مَا شِئْنَا فَقَرُّوا(٨) بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ

❁ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا(٩) إِلَّا كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةً وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ(١٠) وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ وَلَا يَرْزَؤُهُ(١١) أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ مُبَشِّرٍ(١٢) الْأَنْصَارِيَّةِ فِي نَخْلٍ لَهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) قوله على أن يعملوا أى على أن يكون عليهم العمل فيها من عند أنفسهم لاخذ نصف الخارج منها

(٢) قوله عليه السلام اقركم فيها على ذلك ماشئنا أى مدة مشيئتنا فيه اشعار بان تمكينهم من المقام في خيبر ليس على التأبيد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان عازما على اخراج الكفار من جزيرة العرب كما أمر به في آخر عمره وجاء في أحاديث الباب أنه عليه السلام أراد اخراج اليهود من خيبر

(٣) السهمان جمع السهم بمعنى النصيب

(٤) قوله دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها أى أعطاها اياهم بعد ما ملك خيبر قهرا حيث فتحها عنوة

(٥) قوله على أن يعتملوها أى يسعوا فيها بما فيه عمارة أرضها واصلاحها ويستعملوا آلات العمل من أموالهم أى من عندهم فان نسبة الاموال اليهم كما قال في المرقاة مجازية لانهم صاروا عبيدا له صلى الله تعالى عليه وسلم

(٦) قوله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها أى نصفه كما جاء التصريح به في رواية قال ملا على المراد من الثمر مايعم الزرع ولذا اكتفى به أو ترك مايقابله للمقايسة اه

(٧) معنى الظهور الغلبة

(٨) قوله فقروا بها أى استقروا زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخلافة الصديق وصدرا من خلافة الفاروق الى أن أجلاهم رضي الله عنه

باب
فضل الغرس والزرع

(٩) قوله عليه السلام مامن مسلم يغرس غرسا أى شجرا فهو مصدر اريد به المفعول ويطلق عليه أيضا غراس بالكسر

(١٠) قوله عليه السلام (الاكان ماأكل منه) أى مما غرسه (له صدقة) يعنى يحصل للغارس ثواب تصدق المأكول ان لم يضمنه الآكل (وماسرق منه له صدقة) يعنى يحصل له مثل ثواب تصدق المسروق وليس المعنى أن يكون المأخوذ ملكا للآخذ كما لو تصدق به عليه اه مبارق

وقال النووي وفي هذه الاحاديث ان الثواب والاجر في الآخرة مختص بالمسلمين وان الانسان يثاب على ماسرق من ماله أو أتلفته دابة أو طائر ونحوهما اه

(١١) قوله ولا يرزؤه أى ينقصه ويأخذ منه اه نووي

(١٢) قوله على ام مبشر هكذا هو في أكثر النسخ دخل على ام مبشر وفي بعضها دخل على ام معبد أو ام مبشر ويقال فيها أيضا ام بشير فحصل أنها يقال لها ام مبشر وام معبد وام بشير اه من النووي والمذكور في الخلاصة انما هي ام مبشر الانصارية وهي المذكورة في اسد الغابة في رواية هذا الحديث على أنها امرأة زيد بن حارثة

وَسَلَّمَ مَنْ غَرَسَ هٰذَا النَّخْلَ أَمُسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ فَقَالَتْ بَلْ مُسْلِمٌ فَقَالَ لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ
غَرْساً وَلَا يَزْرَعُ زَرْعاً فَيَأْكُلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ[1] وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ[2]
وحدّثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي خَلَفٍ قَالَا حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَغْرِسُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ غَرْساً وَلَا زَرْعاً فَيَأْكُلَ مِنْهُ سَبُعٌ أَوْ طَائِرٌ
أَوْ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَلَفٍ طَائِرٌ شَيْءٌ **حدّثنا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحٰقَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ
مَعْبَدٍ حَائِطاً فَقَالَ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ مَنْ غَرَسَ هٰذَا النَّخْلَ أَمُسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ فَقَالَتْ بَلْ
مُسْلِمٌ قَالَ فَلَا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ غَرْساً فَيَأْكُلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا طَيْرٌ إِلَّا كَانَ[3]
لَهُ صَدَقَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **وحدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ
ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا
عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ
كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ زَادَ عَمْرٌو فِي رِوَايَتِهِ عَنْ عَمَّارٍ
وَأَبُو كُرَيْبٍ[4] فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ فَقَالَا عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ فُضَيْلٍ
عَنِ امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَفِي رِوَايَةِ إِسْحٰقَ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ رُبَّمَا قَالَ عَنْ
أُمِّ مُبَشِّرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُبَّمَا لَمْ يَقُلْ وَكُلُّهُمْ قَالُوا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ١٥٥٣ خ(٢٣٢٠)
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ
الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ

(١) قوله عليه السلام فيأكل منه انسان هو بالنصب فيه وفيما يليه مثل قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا بخلافه في رواية أنس الآتية في آخر هذه الصفحة فانه فيها بالرفع

(٢) أي حصلت له صدقة

لا يغرس رجل مسلم غرسا نخ

(٣) قوله الا كان أي ما أكل منه

(٤) قوله وأبو كريب وجد الشارح النووي هنا كما في نسخة عندنا وأبو بكر بدل وأبو كريب فقال هكذا وقع في نسخ مسلم وأبو بكر ووقع في بعضها وأبو كريب بدل أبي بكر قال القاضي قال بعضهم الصواب أبو كريب لان أول الاسناد لابي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث ولابي كريب واسحاق ابن ابراهيم عن أبي معاوية فالراوي عن أبي معاوية هو أبو كريب لا أبو بكر وهذا واضح وبين اه

وأبو بكر في روايته نخ

إلا كان له به صدقة **وحدثنا** عبد بن حميد حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان بن
يزيد حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل نخلا
لأم مبشر امرأة من الأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس هذا
النخل أمسلم أم كافر قالوا مسلم بنحو حديثهم ❁ **حدثني** أبو الطاهر أخبرنا ابن
وهب عن ابن جريج أن أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن بعت من أخيك ثمرا ح وحدثنا محمد بن عباد حدثنا أبو ضمرة عن
ابن جريج عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو بعت من أخيك ثمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا (١)
بم تأخذ (٢) مال أخيك بغير حق **وحدثنا** حسن الحلواني حدثنا أبو عاصم عن ابن
جريج بهذا الإسناد مثله **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر قالوا
حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
بيع ثمر النخل حتى تزهو فقلنا لأنس ما زهوها قال تحمر وتصفر أرأيتك (٣) إن
منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك **حدثني** أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني
مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن بيع الثمرة حتى تزهي قالوا وما تزهي قال تحمر فقال إذا منع الله الثمرة فبم
تستحل مال أخيك **حدثني** محمد بن عباد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن حميد عن
أنس (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه
حدثنا بشر بن الحكم وإبراهيم بن دينار وعبد الجبار بن العلاء (واللفظ لبشر) قالوا
حدثنا سفيان بن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر أن النبي صلى الله
عليه وسلم أمر بوضع الجوائح قال أبو إسحق (وهو صاحب مسلم) (٥) حدثنا عبد الرحمن
ابن بشر عن سفيان بهذا ❁ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن عياض

قال ابراهم حدثنا عبد الرحمن نخ

فقلت لأنس نخ

١٥٥٤ باب ❁ وضع الجوائح

طرفه: [٢٩/٥]

❁ الجوائح جمع جائحة وهي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة اهـ نهاية والمراد بوضعها إسقاط البائع من ثمن المشتري ما يقابل ما أتلفته الآفة

(١) قوله عليه السلام فلا يحل لك أن تأخذ منه أي من أخيك شيئا أي في مقابلة الهالك

(٢) قوله بم تأخذ أي بأي وجه وبمقابلة أي شيء تأخذ أيها البائع مال أخيك بغير حق ظاهره حرمة الأخذ ووجوب وضع الجائحة وبه قال أصحاب الحديث وحمله الفقهاء على الاستحباب من طريق المعروف والإحسان محتجين بحديث أبي سعيد الآتي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالصدقة على من أصيب في ثمر ابتاعه فكثر دينه ليدفعها إلى غريمه ولو كان الوضع واجبا لما أمر بها أو هو محمول على صورة عدم تسليم المبيع إلى المشتري فما هلك فيها يكون من البائع بالاتفاق أفاده ابن الملك

١٥٥٥ خ(٢١٩٨)

(٣) قوله عليه السلام أرأيتك معناه أخبرني كما مر مرارا

(٤) قوله عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه ذكر النووي عن الدارقطني أنه من كلام أنس وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فأسقط محمد بن عباد كلام النبي صلى الله عليه وسلم وأتى بكلام أنس وجعله مرفوعا وهو خطأ اهـ

١٥٥٤

(٥) قوله قال أبو إسحق وهو صاحب مسلم مرّ ذكره بهامش ص ٨١ من الجزء الرابع فليراجع

١٥٥٦ باب استحباب الوضع من الدين

ابْنِ عَبْدِاللّٰهِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أُصِيبَ رَجُلٌ(١) فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا فَكَثُرَ دَيْنُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْلُغْ ذٰلِكَ(٢) وَفَاءَ دَيْنِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِغُرَمَائِهِ خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ(٣) وَلَيْسَ لَكُمْ اِلَّا ذٰلِكَ(٤) **حدّثني** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْاَشَجِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدّثني** غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ اَصْحَابِنَا قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اَبِي اُوَيْسٍ حَدَّثَنِي اَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي الرِّجَالِ(٥) مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ سَمِعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ خُصُومٍ(٦) بِالْبَابِ عَالِيَةٍ(٧) اَصْوَاتُهُمَا وَاِذَا اَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ(٨) فِي شَيْءٍ وَهُوَ(٩) يَقُولُ وَاللّٰهِ لَا اَفْعَلُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ اَيْنَ الْمُتَأَلِّي(١٠) عَلَى اللّٰهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ(١١) قَالَ اَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَلَهُ اَيُّ ذٰلِكَ اَحَبَّ(١٢) **حدّثنا** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ اَخْبَرَهُ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ تَقَاضَى(١٣) ابْنَ اَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ اَصْوَاتُهُمَا حَتّٰى سَمِعَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ اِلَيْهِمَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ(١٤) وَنَادٰى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ يَا كَعْبُ فَقَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَاَشَارَ اِلَيْهِ بِيَدِهِ اَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ قَالَ كَعْبٌ قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ فَاقْضِهِ **وحدّثنا ه** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ اَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ تَقَاضٰى دَيْنًا لَهُ عَلَى ابْنِ اَبِي حَدْرَدٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ * قَالَ مُسْلِمٌ وَرَوٰى

(الليث)

فارتفعت أصواتهما نخ

قال فاشار اليه نخ

١٥٥٧ خ (٢٧٠٥)

١٥٥٨ خ (٤٥٧)

(١) قوله اصيب رجل أي اصابه خسارة بسبب آفة أصابت ثمارا اشتراها فكثر دينه الخ وهذا هو الحديث الذي ذكر آنفا احتجاج الفقهاء به لعدم وجوب وضع الجائحة اذ لو كانت الجوائح موضوعة لم يصر الرجل مديونا بسببها

(٢) قوله فلم يبلغ ذلك أي ما جمع له من الصدقة

(٣) قوله عليه السلام خذوا ما وجدتم يعني مما تصدق به عليه

(٤) قوله عليه السلام وليس لكم الا ذلك الظاهر في الرواية الا ذلكم قال في المبارق ليس معناه ابطال حق الغرماء فيما بقي من ديونهم عليه بل معناه ليس لكم الآن الا هذا وليس لكم حبسه مادام معسرا اه

(٥) قوله عن أبي الرجال الخ انظر ما مر بهامش ص ١١ من الجزء الرابع

(٦) قولها صوت خصوم تريد صوت خصمين بقرينة قولها اصواتهما وعليهما وذكر البخاري هذا الحديث في كتاب الصلح من صحيحه بلفظ أصواتهم وكأن صيغة الجمع باعتبار حصول التخاصم من الجانبين بين جماعة

(٧) قولها عالية أصواتهما يجوز في قوله عالية الجر على الصفة والنصب على الحال قاله العسقلاني

(٨) قولها واذا أحدهما يستوضع الآخر كلمة اذا للمفاجأة وأحدهما مبتدأ خبره يستوضع أي يطلب منه أن يضع ويسقط من دينه شيئا ويسترفقه في شيء أي يطلب منه أن يرفق به في التقاضي

(٩) قولها وهو أي خصمه المطالب يقول والله لا أفعل ما تريده من الوضع والرفق

(١٠) قوله عليه السلام أين المتألي على الله أي الحالف المبالغ في اليمين مشتق من الالية وهي اليمين ومنه قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل الآية

(١١) قوله عليه السلام لا يفعل المعروف يعني أين الذي حلف بالله أن لا يصنع خيرا

(١٢) قوله فله أيّ ذلك أحبّ هذا من جملة مقول المتألي ؛ أي فللخصمي ما أحبّ من الوضع أو الرفق واعراب أيّ كاعرابه في قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد والضبط في مطبوع البخاري على النسخة اليونينية بالرفع وضبط القسطلاني بالنصب وهي قراءة في الآية

(١٣) قوله أنه تقاضى أي أن أباه كعبا طالب ابن ابي حدرد بدين كان له عليه

(١٤) قوله حتى كشف سجف حجرته أي سترها و في النهاية السجف الستر وقيل لا يسمى سجفا الا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين اه

اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هُرْمُزَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ (١) كَانَ لَهُ مَالٌ عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَمَرَّ بِهِمَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا كَعْبُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ فَأَخَذَ نِصْفًا مِمَّا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا

(حتى ارتفعت الاصوات نخ)

باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس فله الرجوع فيه

١٥٥٩ خ(٢٤٠٢)

❁ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ) مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ (أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ) فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ (٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ وَقَالَ ابْنُ رُمْحٍ مِنْ بَيْنِهِمْ فِي رِوَايَتِهِ أَيُّمَا امْرِئٍ فُلِّسَ (٣) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ (وَهُوَ ابْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَهُ عَنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعْدِمُ (٤) إِذَا وُجِدَ عِنْدَهُ الْمَتَاعُ وَلَمْ يُفَرِّقْهُ أَنَّهُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي بَاعَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(أيما امرئ أفلس نخ)

---

(١) كعب بن مالك كان من شعراء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم حسان ابن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وكان كعب كما مر بهامش ص ٢٠٩ من الجزء الرابع من الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك فانزل الله عز وجل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية

(٢) قوله عليه السلام (من أدرك ماله بعينه) أي بذاته بان يكون غير هالك حسا أو معنى بالتصرفات الشرعية مثل الهبة والوقف وغيرها (عند رجل أفلس) أي صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم والفقير أعم منه (أو انسان قد أفلس) هذا شك من الراوي (فهو) راجع الى من (أحق به) أي بماله (من غيره) قال أصحاب الشافعي البائع اذا وجد ماله عند المشتري المفلس فله أن يفسخ العقد ويأخذ المبيع وكذا اذا وجد المقرض ماله عند المستقرض المفلس وقال أئمتنا ليس له الفسخ والأخذ بل هو كسائر الغرماء فحملوا الحديث على العقد بالخيار يعني اذا كان الخيار للبائع فظهر له في مدته أن المشتري مفلس فالانسب له أن يختار الفسخ وهذا ارشاد للبائع على الأرفق ويعضده اضافة المال الى البائع لان الاصل في الاضافة التمليك والمبيع لا يخرج عن ملك البائع اذا كان الخيار له فيكون اضافته اليه حقيقة وعلى قولهم تكون مجازا لان الاضافة تكون باعتبار كون المال ملكا له في الاصل وجانب الحقيقة أحق بالاعتبار اهـ ابن الملك

(٣) قوله فلس من فلسه القاضي تفليسا نادى عليه وشهره بين الناس بانه صار مفلسا كما في المصباح

(٤) قوله في الرجل الذي يعدم أي يفتقر والمعدم الفقير ويقال له العديم

قال اذا افلس الرجل فوجد الرجل متاعه[1] بعينه فهو احق به **وحدثنى** زهير بن
حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا سعيد ح وحدثنى زهير بن حرب ايضا
حدثنا معاذ بن هشام حدثنى ابى كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد مثله وقالا فهو
احق به من الغرماء **وحدثنى** محمد بن احمد بن ابى خلف وحجاج بن الشاعر قالا
حدثنا ابو سلمة الخزاعى (قال حجاج) منصور بن سلمة[2] اخبرنا سليمان بن بلال
عن خثيم بن عراك عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا افلس الرجل فوجد الرجل عنده سلعته بعينها فهو احق بها ۞ **حدثنا** احمد

١٥٦٠ (٢٠٧٧)خ

باب
فضل انظار المعسر

ابن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربعى بن حراش ان حذيفة
حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن
كان قبلكم فقالوا أعملت من الخير شيئا قال لا قالوا تذكر قال كنت اداين
الناس فآمر فتيانى[3] ان ينظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر[4] قال قال الله عز وجل
تجوزوا عنه **حدثنا** على بن حجر واسحق بن ابراهيم (واللفظ لابن حجر) قالا
حدثنا جرير عن المغيرة عن نعيم بن ابى هند عن ربعى بن حراش قال اجتمع حذيفة
وابو مسعود فقال حذيفة رجل لقى ربه فقال ما عملت قال ما عملت من الخير
الا انى كنت رجلا ذا مال فكنت اطالب به الناس فكنت اقبل الميسور
واتجاوز عن المعسور[5] فقال تجاوزوا عن عبدى قال ابو مسعود هكذا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش عن حذيفة عن النبى
صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل (قال فاما
ذكر واما ذكر) فقال انى كنت ابايع الناس فكنت انظر المعسر واتجوز فى السكة[6]
او فى النقد فغفر له فقال ابو مسعود وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) قوله عليه السلام اذا أفلس الرجل فوجد الرجل الخ المعاد المعرف هنا ليس عين الاول فان الرجل الثانى لاشك أنه غير الرجل الاول كالكتاب الواقع فى قوله تعالى وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب وعن هذا قال فى مرقاة الوصول الى علم الاصول: والاعادة بالمعرفة تقتضى الاتحاد وبالنكرة التغاير الا نادرا.

(٢) قوله قال حجاج منصور بن سلمة معناه ان أبا سلمة الخزاعى هذا اسمه منصور بن سلمة فذكره محمد بن أحمد بن أبى خلف بكنيته وذكره حجاج باسمه وهذا صحيح وذكر القاضى عياض أنه وقع فى معظم نسخ بلادهم ولعامة رواتهم قال حجاج حدثنا منصور بن سلمة فزاد لفظة حدثنا والصواب حذفها كما وقع لبعض الرواة ويمكن تأويل هذا الثانى على موافقة الاول على ان المراد ان محمد بن أحمد كناه وحجاج سماه اه نووى

قال حجاج حدثنا منصور بن سلمة نخ

(٣) قوله فآمر فتيانى أى غلمانى كما فى رواية وكان يأمر غلمانه على ما يأتى فى الصفحة المقابلة والفتيان جمع فتى وهو ههنا الخادم حرا كان أو مملوكا والفتى وكذا انثاه الفتاة يكنى بهما عن العبد والامة قال تعالى تراود فتاها عن نفسه وقال من فتياتكم المؤمنات

(٤) قوله ويتجوزوا عن الموسر قال النووى التجاوز والتجوز معناهما المسامحة فى الاقتضاء والاستيفاء وقبول ما فيه نقص يسير اه والاقتضاء طلب قضاء حقه

(٥) قوله الميسور والمعسور أى آخذ ما تيسر واسامح ما تعسر اه نووى

(٦) قوله فى السكة أى فى الدنانير والدراهم المضروبة قال فى النهاية يسمى كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة واسمها سكة اه وقوله أو فى النقد شك من الراوى

حدثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ
حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ أُتِيَ اللَّهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَقَالَ لَهُ مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا
(قَالَ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) قَالَ يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ وَكَانَ
مِنْ خُلُقِيَ الْجَوَازُ (١) فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ فَقَالَ اللَّهُ أَنَا أَحَقُّ بِذَا
مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي فَقَالَ (٢) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ
١٥٦١ هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى)
قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ
أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُوسِبَ (٣) رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ (٤) إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا فَكَانَ يَأْمُرُ
غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ تَجَاوَزُوا
١٥٦٢ عَنْهُ (٥) حدثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ مَنْصُورٌ
خ (٢٠٧٨) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (وَهُوَ
ابْنُ سَعْدٍ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ (٦) فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ
إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا (٧) فَلَقِيَ اللَّهَ (٨) فَتَجَاوَزَ عَنْهُ حدثني
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
١٥٦٣ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِهِ حدثنا أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا
قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيمًا لَهُ فَتَوَارَى عَنْهُ (٩) ثُمَّ وَجَدَهُ فَقَالَ إِنِّي مُعْسِرٌ فَقَالَ آللَّهِ قَالَ آللَّهِ

---

(١) قوله وكان من خلق الجواز أي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء اهـ نهاية ومعنى الاقتضاء الطلب

(٢) قوله فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الانصاري هكذا هو في جميع النسخ قال الحفاظ هذا الحديث انما هو محفوظ لابي مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري البدري وحده وليس لعقبة بن عامر فيه رواية قال الدارقطني والوهم في هذا الاسناد من أبي خالد الاحمر قال وصوابه عقبة بن عمرو أبو مسعود الانصاري" اهـ من النووي

(٣) قوله عليه السلام حوسب رجل يعني يحاسب رجل يوم القيامة أورده بصيغة الماضي لتحقق وقوعه اهـ ابن الملك

(٤) قوله عليه السلام فلم يوجد له من الخير شيء أي لم يوجد له فعل بر في المال الا انظار المعسر هذا مفادما في شرح الابي قال والاقله خير الايمان ولذلك جاز له الغفران اهـ

(٥) قوله عليه السلام كان رجل يداين الناس أي يعاملهم بالدين ويجعلهم مديونين

(٦) قوله عليه السلام فكان يقول لفتاه أي لغلامه وخادمه اذا أتيت معسرا أي فقيرا فتجاوز عنه التجاوز عن المديون كما في النووي هو المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء وقبول ما فيه نقص يسير

(٧) قوله عليه السلام فلقي الله فتجاوز عنه وفي المشارق والمشكاة زيادة قال قبله

(٨) قوله فقال آلله قال آلله الاول قسم سؤال أي أبالله وباء القسم تضمر كثيرا مع الله قال الرضي واذا حذف حرف القسم الاصلي أعني الباء فالمختار النصب بفعل القسم ويختص لفظة الله بجواز الجر مع حذف الجار بلا عوض وقد يعوض من الجار فيها همزة الاستفهام أو قطع همزة الله في الدرج اهـ

قوله اتى الله بعبد الخ انظر ما يأتي عن ابن الملك في حديث حوسب رجل

أي عن ذنوبه

وحدثني حرملة خ

(٩) قوله فتوارى عنه أي اختفى

(1) قوله عليه السلام أن ينجيه الله أي يخلصه ويجعله ذا نجاة من كرب يوم القيامة والكرب بهذا الضبط جمع كربة بضم الكاف وسكون الراء وهي كما في المرقاة الغمة الشديدة والمشقة الاكيدة قال ابن الملك في شرح المشارق وفي بعض النسخ من كرب يوم القيامة بفتح الكاف وسكون الراء وهو بمعنى الكربة اهـ وفي القرآن الكريم فنجيناه وأهله من الكرب العظيم
(2) قوله عليه السلام فلينفس عن معسر أي فليؤخر مطالبة الدين عن مديون ٣

قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ (1)
مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ (2) * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ * حَدَّثَنَا (١٥٦٤ خ (٢٢٨٧))
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ
فَلْيَتْبَعْ (3) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ * وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح (١٥٦٥)
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ (4)
وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي
أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
بَيْعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ (5) وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ لِتُحْرَثَ (6) فَعَنْ ذَلِكَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا (١٥٦٦ خ (٢٣٥٣))
لَيْثٌ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ (7) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ
(وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِتَمْنَعُوا بِهِ الْكَلَأَ * وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ
هِلَالَ بْنَ أُسَامَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

باب
تحريم مطل الغني وصحة الحوالة واستحباب قبولها إذا أحيل على ملي

٣ ذي عسرة الى مدة يجد مالا فيها أو يضع عنه أي يحط ويترك عنه قال ابن الملك مصداقه قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم اهـ قال في المرقاة (فائدة) الفرض أفضل من النفل ٤

باب
تحريم فضل بيع الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج اليه لرعي الكلأ وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب الفحل

٤ بسبعين درجة الا في مسائل الأولى ابراء المعسر مندوب وهو أفضل من انظاره الواجب الثانية ابتداء السلام أفضل من جوابه الثالثة الوضوء قبل الوقت مندوب أفضل من الوضوء بعد دخول الوقت وهو فرض اهـ

(3) قوله عليه السلام (مطل الغني) أي تسويف القادر المتمكن من أداء الدين الحال (ظلم) منه لرب الدين فهو حرام بل كبيرة (واذا أتبع) بسكون التاء مبنيا للمفعول أي احيل (أحدكم) بدينه (على ملي) أي غني (فليتبع) بسكون التاء وقيل بتشديدها مبنيا للفاعل أي فليحتل كما فسر ذلك رواية البيهقي واذا احيل أحدكم على ملي فليحتل وذلك لما فيه من التيسير على المديون والامر للندب عند الجمهور اهـ من تيسير المناوي وقوله فليحتل معناه فليقبل الحوالة

(4) قوله نهى عن بيع فضل الماء أي بيع ما فضل عن حاجته من ذي حاجة ولا ثمن له فان كان له ثمن فالاولى اعطاؤه بلا ثمن اهـ مناوي

(5) قوله عن بيع ضراب الجمل أي اجرة ضرابه فاستئجاره لذلك باطل عند الشافعي وأبي حنيفة للغرر والجهالة وجوزه مالك اهـ مناوي ويقال أيضا الضراب الجمل عسب الفحل كما جاء في حديث آخر

(6) قوله وعن بيع الماء والارض لتحرث أي الزرع بان يعطي الرجل أرضه والماء الذي لتلك الارض أحدا ليكون منه الارض والماء ومن الآخر البذر والحراثة ليأخذ بعض الارض بعض الخارج من الحبوب اهـ مرقاة

(7) قوله عليه السلام لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ اللام للعاقبة كما في قوله سبحانه ليكون لهم عدوا وحزنا والكلأ كما في القاموس العشب رطبه ويابسه وهو بفتحتين وزان جبل والعشب بالضم وجمع الكلأ كما في المصباح أكلاء مثل سبب وأسباب وصورته كما في النووي أن يكون للانسان بئر في الفلاة فيها ماء فاضل عن حاجته ويكون هناك كلأ ليس عنده ماء غيره فاذا منع صاحب البئر أصحاب المواشي عن الماء يكون مانعا عن رعي الكلأ لأنه لا يمكن لهم الرعي خوفا من العطش قيل النهي للتنزيه لأن الماء ملكه فبذله من باب المعروف

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب (١) ومهر البغي (٢) وحلوان الكاهن (٣) **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح عن الليث ابن سعد ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد مثله وفي حديث الليث من رواية ابن رمح انه سمع ابا مسعود **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد يحدث عن رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير حدثني ابراهيم بن قارظ عن السائب بن يزيد حدثني رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثمن الكلب خبيث (٤) ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث (٥) **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا النضر بن شميل حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير حدثني ابراهيم بن عبد الله عن السائب بن يزيد حدثنا رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثني** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل عن ابي الزبير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور (١) قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله

١٥٦٧ خ(٢٢٣٧)

باب
تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي والنهي عن بيع السنور

(١) قوله نهى عن ثمن الكلب أي اذا كان غير معلم ولا يغني عن صاحبه زرعا ولا ضرعا كما جاء مقيدا في حديث من اقتنى كلبا الخ على ما يأتي ذكره في الباب الذي يلي وفي مناهي الجامع الصغير « نهى عن ثمن الكلب الا الكلب المعلم » وهو في عينه ليس بنجس عندنا ويصح بيع غير المنهي عن اتخاذه

١٥٦٨

(٢) قوله ومهر البغي هو ما تأخذه الزانية على الزنا وسماه مهرا لكونه على صورته وهو حرام باجماع المسلمين اه نووي

(٣) قوله وحلوان الكاهن هو ما يعطاه الكاهن على كهانته شبه بالشيء الحلو من حيث انه يأخذه بلا مشقة وهو حرام بالاجماع أفاده النووي

(٤) قوله عليه السلام ثمن الكلب خبيث ولا يخبث ثمن الكلب المأذون في امساكه بالحديث المتقدم الاشارة اليه وهو حديث الصحيحين

(٥) قوله عليه السلام وكسب الحجام خبيث أي مكروه لدناءته ولا يحرم والمراد به من يخرج الدم بحجم أو غيره اه مناوي وفي شرح القاضي مذهب الجمهور جوازه والحديث منسوخ بما ثبت في الصحيح انه صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم واعطى الاجر وقيل النهي محمول على التنزيه ومكارم الاخلاق اه بحذف وعقد مسلم بابا فيما يأتي في حل اجرة الحجامة

١٥٦٩

باب
الامر بقتل الكلاب وبيان نسخه وبيان تحريم اقتنائها الا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك

١٥٧٠ خ(٣٣٢٣)

---

(١) قوله والسنور قال في الاحياء ويجوز بيع الهرة لانها ينتفع بها وقد وصى الشارع عليها وعدها من الطوافات علينا واما ما روي من النهي عن ثمن الهرة فقال القفال أراد الهرة الوحشية أو ما ليس فيه منفعة استئناس ولا غيره اه مناوي ملخصا

عليه وسلم بقتل الكلاب فأرسل(١) في أقطار المدينة أن تقتل **وحدثني** حميد بن
مسعدة حدثنا بشر (يعني ابن المفضل) حدثنا إسماعيل (وهو ابن أمية) عن نافع
عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب فننبعث
في المدينة وأطرافها فلا ندع كلبا إلا قتلناه حتى إنا لنقتل كلب المرية(٢) من
١٥٧١ أهل البادية يتبعها **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد
أو كلب غنم أو ماشية(٣) فقيل لابن عمر إن أبا هريرة يقول أو كلب زرع
١٥٧٢ فقال ابن عمر إن لأبي هريرة زرعا(٤) **حدثنا** محمد بن أحمد بن أبي خلف حدثنا
روح ح وحدثني إسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج
أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله(٥) ثم
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين
١٥٧٣ فإنه شيطان(٦) **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي التياح
سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب(٧) ثم رخص في كلب الصيد وكلب
الغنم * وحدثنيه يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) ح وحدثني
محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن
جعفر ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا النضر ح وحدثنا محمد بن المثنى
حدثنا وهب بن جرير كلهم عن شعبة بهذا الإسناد وقال ابن حاتم في حديثه
١٥٧٤ عن يحيى ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع **حدثنا** يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(من)

---

(١) قوله أمر بقتل الكلاب لما رآهم يستأنسون بها استئناس الهر فشدد عليهم اولا في ذلك ثم خفف قال النووي استقر الشرع على النهي عن قتل جميع الكلاب التي لا ضرر فيها سواء الأسود وغيره اه

(٢) قوله كلب المرية هي مصغر المرأة والأصل المريأة ويأتي في التالية حتى ان المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله

(٣) قوله فقال ابن عمر ان لأبي هريرة زرعا يشرح قريبا عند تكرار ذكره في الصفحة المقابلة

(٤) قوله أو ماشية تعميم بعد تخصيص فأو للتنويع كما في ما قبلها أو للشك هنا اه مرقاة

(٥) قوله (حتى ان المرأة) بكسر ان والمراد بالمرأة الجنس والمعنى ان المرأة (تقدم) بفتح الدال أي تجيء (من البادية بكلبها فنقتله) بالنون أي نحن وفي نسخة بالتاء أي هي بنفسها قال الطيبي حتى هي الداخلة على الجملة وهي غاية لمحذوف أي امرنا بقتل الكلاب فقتلنا ولم ندع في المدينة كلبا الا قتلناه حتى نقتل كلب المرأة من أهل البادية وكذا نص في حديث آخر اه مرقاة

(٦) قوله عليه السلام (عليكم بالأسود) أي بقتله (البهيم) أي الذي لا بياض فيه (ذي النقطتين) أي الذي فوق عينيه نقطتان بيضاوان (فانه شيطان) انما قال ذلك على طريق التشبيه لان الكلب الأسود شر الكلاب وأقلها نفعا اه من المرقاة

(٧) قوله عليه السلام ما بالهم وبال الكلاب أي ما شأنهم وشأن الكلاب أي ليتركوها اه شارح

(١) قوله عليه السلام من اقتنى كلبا أي اتخذه وأمسكه أي كلبا معودا بالصيد يقال ضري الكلب (كذا في المحشي) وقد ورد الحديث بكل من هذه الالفاظ (٢) قوله عليه السلام الا كلب ماشية أو ضار وأضراه صاحبه أي عوّده وأغراه به ويجمع على ضوار والمواشي الضارية المعتادة لرعي زروع الناس اهـ نهاية وهو من جهة الاعراب مضاف اليه للكلب من اضافة الموصوف الى صفته كمسجد الجامع وفي بعض النسخ أو ضاري باثبات الياء وفي بعضها ضاريا باظهار الاعراب على الياء

مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا(١) إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارٍ(٢) نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ(٣) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ ضَارِيَةٍ(٤) أَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ قَالَ عَبْدُ اللهِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ(٥) **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ ضَارٍ أَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ قَالَ سَالِمٌ(٦) وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ(٧) وَكَانَ صَاحِبَ حَرْثٍ(٨) **حدثنا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا أَهْلِ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَائِدٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ زَرْعٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ صَيْدٍ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ

حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن محمد نخ

(٣) قوله من عمله أي من أجر عمله وتقدم ذكر القيراط وتفسيره في كتاب الجنائز انظر هامش الصفحة الحادية والخمسين من الجزء الثالث قال النووي والقيراط هنا مقدار معلوم عند الله تعالى والمراد نقص جزء من أجر عمله وأما اختلاف الرواية في قيراط وقيراطين فقيل يحتمل أنه في نوعين من الكلاب ولعل فيهما أو يكون ذلك مختلفا باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدينة خاصة لزيادة فضلها والقيراط في غيرها أو يكون ذلك في زمنين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين واختلف العلماء في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته بسببه وقيل لما يلحق المارّين من الاذى من ترويع الكلب لهم وقصده اياهم وقيل ان ذلك عقوبة له لاتخاذه ما نهي عن اتخاذه وعصيانه في ذلك وقيل لما يبتلى به من ولوغه في غفلة صاحبه ولا يغسله اهـ

(٤) قوله عليه السلام الا كلب ضارية تقديره الا كلب ذي كلاب ضارية والضاري هو المعلم الصيد المعتاد له اهـ نووي

(٥) قوله أو كلب حرث مصداقه قوله عليه السلام من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا والزرع الحرث والضرع الماشية

(٦) قوله قال سالم أي فيما رواه عن أبيه عبد الله كما هو الرواية المتقدمة

(٧) قوله وكان أبو هريرة يقول أو كلب حرث يعني أن أبا هريرة يزيده في روايته فان المفهوم من عبارة الفتح في باب اقتناء الكلب للحرث انكار ابن عمر هذه الزيادة وقد مرّ أنه قيل له ان أبا هريرة يقول أو كلب زرع فقال ان لابي هريرة زرعا

(٨) قوله وكان صاحب حرث هذا قول ابن عمر في حق أبي هريرة كما ذكر آنفا ويكرر في الصفحة التي تلي قال ابن حجر ويقال ان ابن عمر أراد بذلك الاشارة الى تثبيت رواية أبي هريرة وأن سبب حفظه لهذه الزيادة دونه أنه كان صاحب زرع دونه ومن كان مشتغلا بشيء احتاج الى تعرّف أحكامه اهـ

١٥٧٥
خ (٢٣٢٢)

قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان كل يوم وليس في حديث ابي الطاهر ولا ارض **حدثنا** عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط قال الزهري فذكر لابن عمر قول ابي هريرة فقال يرحم الله اباهريرة كان صاحب زرع (١) **حدثني** زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا هشام الدستوائي حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا شعيب بن اسحق حدثنا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن حدثني ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** احمد بن المنذر حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد مثله **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد) عن اسماعيل بن سميع حدثنا ابو رزين قال سمعت اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا ليس بكلب صيد ولا غنم نقص من عمله كل يوم قيراط **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن يزيد بن خصيفة ان السائب بن يزيد اخبره انه سمع سفيان بن ابي زهير (٢) (وهو رجل من شنوءة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه (٣) زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط قال آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى (٤) ورب هذا المسجد

(١) قوله فقال يرحم الله أباهريرة كان صاحب زرع ولعله رضي الله تعالى عنه صار كذلك بعد عهد النبي عليه الصلاة والسلام والا فقد كان في ذلك العهد مسكينا لاشيء له ضيفا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدل عليه قوله عن نفسه على ماذكره الامام البخاري في باب حفظ العلم من صحيحه ان الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ماحدثت حديثا ان الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى الى قوله الرحيم ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في أموالهم (أى القيام على مصالح زرعهم) وان أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنه ويحضر مالا يحضرون ويحفظ مالا يحفظون اه وقال أيضا على ماذكره البخاري في باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي ان الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة واني كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني حتى لاآكل الخمير (أي الخبز المجعول فيه الخميرة) ولاألبس الحبير (أي الجديد) ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان أخير الناس للمسكين جعفر ابن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فيشقها فنلعق مافيها اه

١٥٧٦ (٢) قوله سفيان بن أبي زهير هو كما ذكره مسلم صحابي وتقدم له حديث في باب الترغيب في المدينة عند فتح الامصار من كتاب الحج راجع الصفحة الثانية والعشرين بعد المائة من الجزء الرابع خ (٢٣٢٣)

(٣) قوله عليه السلام لايغني عنه أي لاينفعه والضمير للموصول وقوله زرعا تمييز أي من جهة حفظ زرعه ولا ضرعا أي ولاينفعه من جهة حراسة ذات ضرعه يعني مواشيه والجملة صفة لقوله كلبا

(٤) قوله قال اى ورب هذا المسجد تقدم الكلام على اللفظة اى في آخر الجزء الاول واراد بالمسجد المسجد الحرام وفي كتاب بدء الخلق من صحيح البخاري قال أي ورب هذه القبلة

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ وَفَدَ عَلَيْهِمْ سُفْيَانُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّنَئِيُّ[1] فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ۞ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ فَقَالَ احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ[2] فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ أَهْلَهُ[3] فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ وَقَالَ إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ[4] أَوْ هُوَ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيَّ) عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ وَلَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ[5] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ خِرَاشٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا لَنَا[6] حَجَّامًا فَحَجَمَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ مُدٍّ أَوْ مُدَّيْنِ وَكَلَّمَ فِيهِ فَخُفِّفَ عَنْ ضَرِيبَتِهِ[7] وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ وُهَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَعَطَ[8] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ) قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَجَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدٌ لِبَنِي بَيَاضَةَ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْرَهُ وَكَلَّمَ سَيِّدَهُ فَخَفَّفَ عَنْهُ مِنْ ضَرِيبَتِهِ وَلَوْ كَانَ سُحْتًا[9] لَمْ يُعْطِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أَبُو هَمَّامٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

---

(١) قوله الشنئي نسبة الى أزد شنوءة ويقال فيه الشنوي كذا في المصباح قال النووي ووقع في بعض النسخ الشنوي بالواو وهو صحيح على ارادة التسهيل اه

١٥٧٧ طرفه: [٢٢/٧]

باب حل اجرة الحجامة

(٢) قوله حجمه أبو طيبة هو عبد لبني بياضة اسمه نافع وقيل غير ذلك اه نووي

(٣) قوله وكلم أهله يعني أن النبي عليه الصلاة والسلام كلم موالي أبي طيبة وسادته في حق مايعطيه لهم أبو طيبة من كسبه فخففوا عنه من خراجه أي من وظيفته المالية التي كلفوه بها

(٤) قوله عليه السلام ان أفضل ما تداويتم به الحجامة هذا في حق من غلب عليه الدم ولعل الذين خاطبهم بذلك كان الغالب عليهم الدم فلذلك أرشدهم اليها والاخراج الدم بالحجامة أولى من اخراجه بالفصد اه ابي

(٥) قوله عليه السلام ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز معناه لا تغمزوا حلق الصبي بسبب العذرة وهو وجع الحلق بل داووه بالقسط البحري وهو العود الهندي اه نووي ولفظ الحديث في طب صحيح البخاري لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط وفي شرح الابي عن القرطبي ان العود

١٢٠٢

الهندي يتداوى به تبخرا واستعاطا تسقط لهاة الصبي فيتوجع لذلك فالغمز رفع اللهاة بالاصابع فنهى عن تعذيب الصبي بذلك وأرشد صلى الله تعالى عليه وسلم الى أن يسعط بالعود الهندي والاسعاط به أن يجعل في الانف اه

(٦) قوله غلاما لنا يريد الانصار فان أنسا أنصاري وأبو طيبة الحجام كان كما مر من النووي وسيأتي من المؤلف عبدا لبني بياضة وهم من الانصار

(٧) قوله عن ضريبته قال في المصباح وضربت عليه ٧ خراجا اذا جعلته وظيفة والاسم الضريبة والجمع ضرائب اه

١٥٧٨

باب تحريم بيع الخمر

(٨) قوله واستعط أي استعمل السعوط وهو بالفتح دواء يصب في الانف (مصباح)

(٩) قوله ولو كان سحتا أي حراما

يُعَرِّضُ بِالْخَمْرِ[(١)] وَلَعَلَّ اللّٰهَ سَيُنْزِلُ فِيهَا أَمْرًا فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيَبِعْهُ وَلْيَنْتَفِعْ
بِهِ[(٢)] قَالَ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى حَرَّمَ
الْخَمْرَ فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هٰذِهِ الْآيَةُ[(٣)] وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَشْرَبْ وَلَا يَبِعْ قَالَ
فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَسَفَكُوهَا[(٤)] **حدثنا**
سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
وَعْلَةَ (رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ) أَنَّهُ جَاءَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبَّاسٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ
(وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ وَعْلَةَ السَّبَإِيِّ (مِنْ أَهْلِ مِصْرَ)[(٥)] أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُعْصَرُ
مِنَ الْعِنَبِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاوِيَةَ
خَمْرٍ[(٦)] فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ حَرَّمَهَا قَالَ لَا فَسَارَّ
إِنْسَانًا[(٧)] فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَ سَارَرْتَهُ فَقَالَ أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا فَقَالَ
إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا قَالَ فَفَتَحَ الْمَزَادَةَ[(٨)] حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهَا **حدثني**
أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ وَعْلَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ
حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ إِسْحٰقُ
أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتِ
الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ[(٩)] خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْتَرَأَهُنَّ
عَلَى النَّاسِ ثُمَّ نَهَى عَنِ التِّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ[(١٠)] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ
وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتِ
الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا قَالَتْ خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

(وسلم)

قال صلى الله عليه وسلم نخ

(٧) قوله فسار انسانا أي كلمه سرا

ففتح المزاد نخ

(١) قوله عليه السلام يعرض بالخمر أي بحرمتها والتعريض خلاف التصريح راجع في سورة البقرة تفسير قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر تعرف من الآيات المسرودة هناك مع أسباب نزولها وجه توقعه صلى الله تعالى عليه وسلم تحريمها

(٢) قوله عليه السلام ولينتفع به أي بثمنه

(٣) قوله عليه السلام من أدركته هذه الآية وهي قوله تعالى في سورة المائدة يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون قيل في الآية دلالة على حرمة الخمر بوجوه الاول قصرها على الرجس وهو في اللغة القذر يعني ما الخمر الا نجس في الحكم فيكون محرما لكرمته والثاني الاخبار بانها من عمل الشيطان والذات ليست بعمل فيقدر تناولها والثالث أمره بالاجتناب عنها والامر للوجوب وهذا أبلغ في بيان تحريمها والرابع رجاء الفلاح بالاجتناب عنها اه من المبارق

(٤) قوله فسفكوها أي أراقوها وهو من باب ضرب

(٥) قوله عن عبد الرحمن بن وعلة رجل من أهل مصر هو كما في الخلاصة عبد الرحمن بن وعلة السبئي المصري المعروف بابن السميقع بفتح أوله واسكان المهملة وفتح الميم والقاف بينهما تحتانية ساكنة وآخره عين وسبق ذكر عبد الرحمن بن وعلة في ص ١٩١ من الجزء الاول

(٦) قوله راوية خمر أي قربة مملوءة خمرا

(٨) قوله ففتح المزادة أي القربة التي فيها الخمر سماها مرة براوية ومرة بمزادة وهما بمعنى قال الفيومي وربما قيل مزاد بغيرها اه وكذلك وقع في بعض النسخ ذكر النووي عن القاضي أن المسارر الذي خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم هو الرجل الذي أهدى الراوية كذا جاء مبينا في غير هذه الرواية وانه رجل من دوس وغلط من ظن أنه رجل آخر اه

(٩) قولها لما انزلت الآيات من آخر سورة البقرة يعني في الربا كما هو الرواية التالية وهن: الذين يأكلون الربا الآيات

(١٠) قولها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن على الناس ثم نهى عن التجارة في الخمر لكن تحريم الخمر كما في النووي عن القاضي هو في سورة المائدة بقوله تعالى انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون وهي نزلت قبل آية الربا بمدة طويلة فان آية الربا آخر ما نزل أو من آخر ما نزل فيحتمل أن يكون هذا النهي عن التجارة متأخرا عن تحريمها ويحتمل أنه أخبر بتحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم أخبر به مرة اخرى بعد نزول آية الربا توكيدا ومبالغة في اشاعته ولعله حضر المجلس من لم يكن بلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك

١٥٧٩

١٥٨٠ خ (٤٥٩)

وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ ❁ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ١٥٨١ خ (٢٢٣٦)
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ (١) إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (٢) حَرَّمَ
بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ
فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ (٣) فَقَالَ لَا
هُوَ حَرَامٌ (٤) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا (٥) أَجْمَلُوهُ (٦) ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ) عَنْ
عَبْدِ الْحَمِيدِ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ حَدَّثَنَا ١٥٨٢ خ (٢٢٢٣)
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ)
قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ
سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا (٧) فَقَالَ قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا (٨) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
مِثْلَهُ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ١٥٨٣ خ (٢٢٢٤)
أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا
أَثْمَانَهَا حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ

ولحم الخنزير نخ

باب
تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام

٦ فيه بيان تاريخ ذلك وكان ذلك في رمضان سنة ثمان من الهجرة ويحتمل أن يكون التحريم وقع قبل ذلك ثم أعاده صلى الله تعالى عليه وسلم يسمعه من لم يكن سمعه اهـ

(٢) قوله عليه السلام ان الله ورسوله حرم الخ هكذا وقع في الصحيحين باسناد الفعل الى ضمير الواحد قال ابن حجر والتحقيق جواز الافراد في مثل هذا ووجهه الاشارة الى أن أمر النبي ناشئ عن أمر الله اهـ ولفظ المشارق حرما

(٣) قوله أرأيت شحوم الميتة يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس أي فهل يحل بيعها لما ذكر من المنافع فانها مقتضية لصحة البيع اهـ من الفتح ومعنى استصباح الناس بها استضاءتهم بها في مصابيحهم

(٤) قوله فقال لا أي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبيعوها هو حرام أي بيعها حرام اذ كانت نجسة نظيره الدم والخمر مما يحرم بيعها وأكل ثمنها واما الاستصباح ودهن السفن والجلود بها فهو يخالف بيعها وأكل ثمنها اهـ عيني قال والاصنام اذا كسرت وأمكن الانتفاع برضاضها جاز بيعها عند بعض الشافعية وبعض الحنفية وكذلك الكلام في الصلبان على هذا التفصيل اهـ مختصرا

(٦) قوله عليه السلام أجملوه أي أذابوه وهذا يدل على أن المراد بقوله هو حرام البيع لا الانتفاع والضمير في أجملوه راجع الى الشحوم باعتبار المذكور اهـ من العيني

(٧) قوله بلغ عمر أن سمرة باع خمرا لم يسمه البخاري بل كنى عنه بقوله بلغ عمر بن الخطاب أن فلانا باع خمرا وذكر شارحو صحيحه أنه سمرة كما سماه مسلم والمراد به سمرة بن جندب وهو كما في اسد الغابة صحابي سكن البصرة قيل انه كان واليا عليها لعمر ولم يصدقه ابن حجر وارتضاه العيني وذكر أنه لا يظن بسمرة أنه باع عين الخمر بعد أن شاع تحريمها فقيل انه انما باع العصير ممن يتخذه خمرا والعصير يسمى خمرا أو باعها بعد أن خللها أو انه أخذها من أهل الكتاب عن قيمة الجزية فباعها منهم معتقدا جواز ذلك وكان ينبغي له أن يوليهم بيعها

(٨) قوله عليه السلام فجملوها فباعوها أي أذابوها فباعوها قال ابن الاثير وجمل في هذا المعنى أفصح من أجمل وذكره العيني . قال الشاعر (*)

(*) قد كنت قدما مثريا متمولا * متجملا متعففا متدينا * فالآن صرت وقد عدمت تمولي * متجملا متعففا متدينا
أي كنت ذا ثروة وزينة وعفة وديانة فصرت آكل شحم مذاب وشارب عفافة وهي بالضم بقية ما في الضرع من اللبن وذادين

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ حُرِّمَ عَلَيْهِمُ الشَّحْمُ فَبَاعُوهُ وَأَكَلُوا ثَمَنَهُ ۞

بَابُ الرِّبَا

١٥٨٤ طرفه: [٤٤/٥] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ (١) وَلَا تُشِفُّوا (٢) بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا
الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا
بِنَاجِزٍ (٣) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ
عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَأْثُرُ (٤) هٰذَا
عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ فَذَهَبَ عَبْدُ اللهِ وَنَافِعٌ مَعَهُ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ رُمْحٍ قَالَ نَافِعٌ فَذَهَبَ عَبْدُ اللهِ وَأَنَا مَعَهُ وَاللَّيْثِيُّ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقَالَ إِنَّ هٰذَا أَخْبَرَنِي أَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَعَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا
بِمِثْلٍ فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى عَيْنَيْهِ وَأُذُنَيْهِ فَقَالَ أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْ
أُذُنَايَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَلَا تَبِيعُوا
الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا غَائِبًا
مِنْهُ بِنَاجِزٍ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ)
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ بِنَحْوِ حَدِيثِ
اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحَدَّثَنَا**
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ
١٥٨٥ بِالذَّهَبِ وَلَا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا وَزْنًا بِوَزْنٍ مِثْلًا بِمِثْلٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ (٥) **حَدَّثَنَا**

(١) قوله عليه السلام الا مثلا بمثل هو حال أى متساويين فى الوزن

(٢) قوله عليه السلام ولا تشفوا من باب الافعال اى لا تزيدوا فى البيع بعضها على بعض وهذه الجملة كما قال ابن الملك تأكيد لما قبله قال فى المصباح وشف "الشئ" يشف شفا مثل حل يحل حلا اذا زاد وقد يستعمل فى النقص أيضا فيكون من الاضداد يقال هذا يشف "قليلا أى ينقص وأشففت هذا على هذا أى فضلت اهـ وقال فى الذهب هو معروف ويؤنث فيقال هى الذهب الحمراء ويقال ان التأنيث لغة الحجاز اهـ وتأنيث الضمير فى الورق باعتبار أنها النقرة المضروبة أو باعتبار معنى الفضة

(٣) قوله عليه السلام ولا تبيعوا منها غائبا بناجز أى نسيئة بنقد والناجز هو الحاضر ومنه انجاز الوعد أى احضاره اهـ مبارق

(٤) قوله يأثر هذا أى ينقله

بإصبعيه خ

(٥) قوله عليه السلام وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء يحتمل أن يكون جمع بين هذه الألفاظ توكيدا ومبالغة فى الايضاح اهـ نووى

أَبُو الطَّاهِرِ وَهٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسٰى قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ ❁ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلْتُ أَقُولُ مَنْ يَصْطَرِفُ الدَّرَاهِمَ[1] فَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ (وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) أَرِنَا ذَهَبَكَ ثُمَّ ائْتِنَا إِذَا جَاءَ خَادِمُنَا نُعْطِكَ وَرِقَكَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَلَّا وَاللّٰهِ لَتُعْطِيَنَّهُ وَرِقَهُ أَوْ لَتَرُدَّنَّ إِلَيْهِ ذَهَبَهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوَرِقُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ[2] وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ و حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ حدثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ فَجَاءَ أَبُو الْأَشْعَثِ قَالَ قَالُوا أَبُو الْأَشْعَثِ أَبُو الْأَشْعَثِ فَجَلَسَ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْ أَخَانَا حَدِيثَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ نَعَمْ غَزَوْنَا غَزَاةً وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَكَانَ فِيمَا غَنِمْنَا آنِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا[3] فِي أَعْطِيَاتِ النَّاسِ[4] فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذٰلِكَ فَبَلَغَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَقَامَ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهٰى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ عَيْنًا بِعَيْنٍ فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ[5] فَقَدْ أَرْبٰى فَرَدَّ النَّاسُ مَا أَخَذُوا فَبَلَغَ ذٰلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ أَلَا مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ قَدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ وَنَصْحَبُهُ

نعطيك ورقك نخ

(٤) قوله في أعطيات الناس هي جمع أعطية وهي جمع عطاء وهو اسم لما يعطى كالعطية
(٥) قوله فمن زاد أي أعطى الزيادة أو ازداد أي أخذها فقد أربى أي دخل في الربا اه مصباح

---

(١) قوله من يصطرف الدراهم أي من يبيعها بمقابلة الذهب

(٢) قوله عليه السلام الا هاء وهاء فيه لغتان المد والقصر والمد أفصح وأشهر والهمزة مفتوحة ويجوز كسر الهمزة نحو هات وسكونها مع القصر نحو خف وأصله هاك فأبدلت المدة من الكاف وهو اسم فعل بمعنى خذ هذا ويقول صاحبه مثله ومعناه التقابض أفاده النووي وليس المراد بقولهم وأصله هاك ان الكاف من نفس الكلمة وانما المراد أصلها في الاستعمال قالوا وحقها أن لاتقع بعد الا كما لايقع بعدها خذ فاذا وقع قدر قول قبله يكون به محكيا أي الا مقولا من المتعاقدين خذ وخذ أي يدا بيد فمحله النصب على الحال والمستثنى منه مقدر يعني بيع الورق بالذهب ربا في جميع الحالات الا حال الحضور والتقابض فكنى عنه بقوله هاء وهاء لانه لازمه ذكره الزرقاني قال ملاعلي وفي الحديث دلالة على صحة بيع المعاطاة ثم ذكر عن شرح ابن الهمام ان سفيان الثوري جاء الى صاحب الرمان فوضع عنده فلسا وأخذ رمانة ولم يتكلم ومضى اهـ

باب
الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا

(٣) قوله فكان فيما غنمنا آنية من فضة فأمر معاوية رجلا أن يبيعها كان يبيعها بالدراهم ولذلك أنكره عبادة اهـ ابي عن القرطبي وفي الموطا عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن معاوية بن أبي سفيان باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال معاوية ما أرى بمثل هذا بأسا فقال أبو الدرداء من يعذرني من معاوية أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض أنت بها ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فكتب عمر بن الخطاب الى معاوية أن لاتبيع ذلك الا مثلا بمثل وزنا بوزن اهـ وفي شرحه للزرقاني قال أبو عمر لا أعلم أن هذه القصة عرضت لمعاوية مع أبي الدرداء الا من هذا الوجه وانما هي محفوظة لمعاوية مع عبادة بن الصامت والطرق متواترة بذلك عنهما اهـ وفي سنن ابن ماجه عن محمد بن سيرين ان مسلم بن يسار وعبد الله بن عبيد حدثاه قالا جمع المنزل بين عبادة بن الصامت ومعاوية اما قال كنيسة واما قال بيعة فحدثهم عبادة بن الصامت فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الورق بالورق الخ

١٥٨٦ خ(٢١٣٤)
١٥٨٧

فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُ(١) فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَأَعَادَ الْقِصَّةَ(٢) ثُمَّ قَالَ لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ (أَوْ قَالَ وَإِنْ رَغِمَ(٣)) مَا أُبَالِي أَنْ
لَا أَصْحَبَهُ فِي جُنْدِهِ لَيْلَةً سَوْدَاءَ(٤) قَالَ حَمَّادٌ هٰذَا أَوْ نَحْوَهُ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ)
قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ(٥) وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرُ
بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ يَدًا بِيَدٍ فَإِذَا اخْتَلَفَتْ
١٥٨٤ ح(٢١٧٦) هٰذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ
النَّاجِيُّ(٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَّهَبُ
بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالْمِلْحُ
بِالْمِلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبَى الْآخِذُ وَالْمُعْطِي فِيهِ
سَوَاءٌ(٧) **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الرَّبَعِيُّ(٨) حَدَّثَنَا
أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٥٨٨ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَوَاصِلُ
ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ
وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبَى إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ
أَلْوَانُهُ(٩) * حَدَّثَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ بِهٰذَا

(١) قوله فلم نسمعها منه لكن من حفظ حجة على من لم يحفظ وكيف لا وهو عقبي بدري شهد ما لم يشهده وصحب ما لم يصحبه قال السندي في حواشي النسائي هذا استدلال بالنفي على رد الحديث الصحيح بعد ثبوته مع اتفاق العقلاء على بطلان الاستدلال بالنفي وظهور بطلانه بأدنى انظر بل بديهة فهذا جراءة عظيمة يغفر الله لنا وله اهـ

(٢) قوله فقام عبادة بن الصامت فأعاد القصة ولفظ النسائي فبلغ ذلك عبادة بن الصامت فقام فأعاد الحديث وكان بدريا وكان بايع النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يخاف في الله لومة لائم والا لما قام خوفا من معاوية اهـ مع السندي باختصار

(٣) قوله وان رغم هو بكسر الغين وفتحها ومعناه ذل وصار كاللاصق بالرغام وهو التراب وفي هذا الاهتمام بتبليغ السنن ونشر العلم وان كرهه من كرهه لمعنى وفيه القول بالحق وان كان المقول له كبيرا اهـ نووي

(٤) قوله ليلة سوداء أي مظلمة غير مستنيرة بالقمر ذكر في الاستيعاب واسد الغابة ان سيدنا عمر كان وجه عبادة ابن الصامت الى الشام قاضيا ومعلما وكان معاوية قد خالفه في شيء أنكره عليه عبادة فاغلظ له معاوية في القول فقال له عبادة لا اساكنك بارض واحدة أبدا ورحل الى المدينة فقال له عمر ما أقدمك فاخبره فقال ارجع الى مكانك فقبح الله أرضا لست فيها ولا أمثالك وكتب الى معاوية لا امرة لك على عبادة اهـ وقال ابن حجر في الاصابة ولعبادة قصص متعددة مع معاوية وانكاره عليه أشياء وفي بعضها رجوع معاوية له وفي بعضها شكواه الى عثمان منه تدل على قوة عبادة في دين الله وقيامه في الامر بالمعروف اهـ

(٥) قوله عليه السلام الذهب بالذهب الخ بالرفع على تقدير يباع وبنصب بتقدير بيعوا قال زين العرب الربويات المذكورة في هذا الحديث ستة لكن لا يختص بها وانما ذكرت ليقاس عليها غيرها اهـ مرقاة

(٦) قوله أبو المتوكل الناجي اسمه علي بن دؤاد بضم أوله مات سنة اثنتين ومائة كذا في الخلاصة منسوب الى بني ناجية بن لؤي كما في تاج العروس

(٧) قوله عليه السلام الآخذ والمعطي فيه سواء أي في أصل اثم الربا

(٨) الربعي منسوب الى بني ربيعة اهـ نووي

(٩) قوله عليه السلام الا ما اختلفت ألوانه أي أجناسه

الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ يَدًا بِيَدٍ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى قَالَا حَدَّثَنَا
اَبْنُ فُضَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ اَبِي نُعْمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ مِثْلًا بِمِثْلٍ(١) وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْنًا بِوَزْنٍ
مِثْلًا بِمِثْلٍ فَمَنْ زَادَ اَوِ اسْتَزَادَ فَهُوَ رِبًا(٢) **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ مُوسَى بْنِ اَبِي تَمِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا وَالدِّرْهَمُ
بِالدِّرْهَمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا * حَدَّثَنِيهِ اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ
سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ اَنَسٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ اَبِي تَمِيمٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **حدثنا** 1589

باب النهى عن بيع الورق بالذهب دينا

مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ اَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ خ(٢١٨٠)
بَاعَ شَرِيكٌ لِي وَرِقًا بِنَسِيئَةٍ اِلَى الْمَوْسِمِ(٣) اَوْ اِلَى الْحَجِّ فَجَاءَ اِلَيَّ فَاَخْبَرَنِي فَقُلْتُ هٰذَا خ(٢١٨١)
اَمْرٌ لَا يَصْلُحُ قَالَ قَدْ بِعْتُهُ فِي السُّوقِ فَلَمْ يُنْكِرْ ذٰلِكَ عَلَيَّ اَحَدٌ فَاَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ
عَازِبٍ فَسَاَلْتُهُ فَقَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَبِيعُ هٰذَا
الْبَيْعَ فَقَالَ مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَاْسَ بِهِ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَهُوَ رِبًا(٤) وَائْتِ زَيْدَ بْنَ
اَرْقَمَ فَاِنَّهُ اَعْظَمُ تِجَارَةً مِنِّي فَاَتَيْتُهُ فَسَاَلْتُهُ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ
بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا الْمِنْهَالِ يَقُولُ سَاَلْتُ
الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَ سَلْ زَيْدَ بْنَ اَرْقَمَ فَهُوَ اَعْلَمُ فَسَاَلْتُ زَيْدًا
فَقَالَ سَلِ الْبَرَاءَ فَاِنَّهُ اَعْلَمُ ثُمَّ قَالَا نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ
الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا(٥) **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ اَخْبَرَنَا خ(٢١٧٥) 1590
يَحْيَى بْنُ اَبِي اِسْحٰقَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِي بَكْرَةَ عَنْ اَبِيهِ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ اِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ
وَاَمَرَنَا اَنْ نَشْتَرِيَ الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا وَنَشْتَرِيَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ

(٢) قوله عليه السلام (فمن زاد) أى على مقدار المبيع الآخر من جنسه (أو استزاد) أى طلب زيادته وأخذه (فهو ربا) أى الزائد يكون ربا ويحرم ذلك البيع وفيه اشارة الى أن من أعطى الربا ومن أخذه فى المأثم سواء وهذا الحديث يبين حقيقة الربا وهى زيادة أحد البدلين ٧ على الآخر فى القدر اذا اتحدا فى الجنس اهـ ابن الملك لكن قوله فى المأثم سواء معناه فى أصل اثم الربا لا فى قدره صرح به فى المرقاة

(١) قوله عليه السلام وزنا بوزن أى متوازنين مثلا بمثل أى متماثلين وتقدم فى ص ٤٢ زيادة سواء بسواء أى متساويين

(٣) قوله بنسيئة أى بتأخير الى أجل هو الموسم وهو زمن الحج فقوله أو الى الحج شك الراوى

(٤) قوله فهو ربا أى شبهته لان النقد فيه شبهة الزيادة بالنسيئة أفاده فى المبارق

(٥) قوله دينا أى الى أجل

كَيْفَ شِئْنَا قَالَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَداً بِيَدٍ فَقَالَ هٰكَذَا سَمِعْتُ **حدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحٰقَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ نَهَانَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

باب
بيع القلادة فيها خرز وذهب

1591 **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عُلَيَّ بْنَ رَبَاحٍ[1] اللَّخْمِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ أُتِيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بِقِلَادَةٍ[2] فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَهِيَ مِنَ الْمَغَانِمِ تُبَاعُ[3] فَأَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْقِلَادَةِ فَنُزِعَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْناً بِوَزْنٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي شُجَاعٍ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلَادَةً بِاثْنَيْ عَشَرَ دِينَاراً فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ فَفَصَّلْتُهَا[4] فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ دِينَاراً فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تُبَاعُ[5] حَتَّى تُفَصَّلَ[6] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْجُلَاحِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي حَنَشٌ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ نُبَايِعُ الْيَهُودَ الْوُقِيَّةَ[7] الذَّهَبَ بِالدِّينَارَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا وَزْناً بِوَزْنٍ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْمَعَافِرِيِّ[8] وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَغَيْرِهِمَا أَنَّ عَامِرَ بْنَ يَحْيَى الْمَعَافِرِيَّ أَخْبَرَهُمْ عَنْ حَنَشٍ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ فِي غَزْوَةٍ فَطَارَتْ لِي وَلِأَصْحَابِي[9] قِلَادَةٌ فِيهَا ذَهَبٌ وَوَرِقٌ وَجَوْهَرٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهَا فَسَأَلْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ فَقَالَ

(انزع)

(١) قوله سمع علي بن رباح هو بضم العين على المشهور وقيل بفتحها وقيل يقال بالوجهين فالفتح اسم والضم لقب كذا في النووي

(٢) قوله بقلادة القلادة من حلى النساء تعلقها المرأة في عنقها والخرز الجوهر كما هو الرواية بعده فيما يأتي ويعم ما تسميه «بونجق»

(٣) قوله وهي من المغانم تباع كان بيعها بعد القسم وبعد أن صارت في ملك من صارت له اهـ من شرح الأبي

(٤) قوله ففصلتها أي ميزت ذهبها وخرزها بعد العقد

(٥) قوله عليه السلام لا تباع أي القلادة بعد هذا قال ملا علي نفي بمعنى نهي وعلة النهي تكون مقابلة الذهب بالذهب وزيادة الفضل الموجبة لحصول الربا اهـ

(٦) قوله عليه السلام حتى تفصل أي تميز بين الذهب والخرز

(٧) قوله الوقية هي لغة في الأوقية وهي بضم الواو وجرى على ألسنة الناس بالفتح وهي لغة حكاها بعضهم اهـ مصباح ومر مع تفسيرها بهامش ص ١٤٣ من الجزء الرابع

(٨) قوله المعافري هو بفتح الميم قال الجدق القاموس ومعافر بلد وأبو حي من همدان لا ينصرف ولا تضم الميم اهـ

(٩) قوله فطارت لي ولأصحابي قلادة أي أصابتنا وحصلت لنا من القسمة

قلادة فيها اثنا عشر دينارا نخ

الأوقية نخ

أَنْزِعْ ذَهَبَهَا فَاجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ ذَهَبَكَ فِي كِفَّةٍ(١) ثُمَّ لَا تَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ❁ حدثنا هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَرْسَلَ غُلَامَهُ بِصَاعِ قَمْحٍ(٢) فَقَالَ بِعْهُ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ شَعِيرًا فَذَهَبَ الْغُلَامُ فَأَخَذَ صَاعًا وَزِيَادَةَ بَعْضِ صَاعٍ فَلَمَّا جَاءَ مَعْمَرًا أَخْبَرَهُ بِذٰلِكَ فَقَالَ لَهُ مَعْمَرٌ لِمَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ انْطَلِقْ فَرُدَّهُ وَلَا تَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ(٣) قَالَ وَكَانَ طَعَامُنَا يَوْمَئِذٍ الشَّعِيرَ قِيلَ لَهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمِثْلِهِ قَالَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُضَارِعَ(٤) حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْبَرَ(٥) فَقَدِمَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ(٦) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هٰكَذَا قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ(٧) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَفْعَلُوا وَلٰكِنْ مِثْلًا بِمِثْلٍ أَوْ بِيعُوا هٰذَا(٨) وَاشْتَرُوا بِثَمَنِهِ مِنْ هٰذَا وَكَذٰلِكَ الْمِيزَانُ(٩) حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هٰكَذَا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هٰذَا بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ(١٠) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) قوله فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة أراد كفتي الميزان قال في المصباح وكفة الميزان بالكسر والضم لغة اهـ

باب ١٥٩٢

بيع الطعام مثلا بمثل

(٢) قوله عليه السلام (الطعام بالطعام) يعني بيع أحدهما بالآخر يكون (مثلا بمثل) أراد بالطعامين ما يكون من جنس واحد بقرينة حديث آخر وهو اذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم اهـ مبارق وتقدم أن المراد بالطعام جنس الحبوب المأكول انظر هامش ص ٧ و ٢٣

(٤) قوله اني أخاف أن يضارع أي يشابه فيكون له حكم المماثل فيحرم

(٥) قوله فاستعمله على خيبر أي جعله عاملا عليها

١٥٩٣ (٦) قوله فقدم بتمر جنيب بالاضافة وعدمها وهو الاصح وهو بفتح الجيم نوع جيد من أنواع التمر اهـ مرقاة — خ (٢٢٠١) خ (٢٢٠٢)

(٧) قوله من الجمع وهو كل نوع من التمر لا يعرف اسمه أو تمر رديء أو تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته اهـ مرقاة وفسره في المصباح بالدقل وهو بفتحتين أردأ التمر ويأتي في الصفحة التالية انه الخلط من التمر

(٨) قوله عليه السلام أو بيعوا هذا أي بالدراهم كما هو الرواية فيما يلي

(٩) قوله عليه السلام وكذلك الميزان أي ما يوزن من الربويات اذا احتيج الى بيع بعضها ببعض يعني أن الموزون مثل المكيل لا يجوز التفاضل فيه

(١٠) قوله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة أي نأخذ تارة الصاع بالصاعين من غيره وتارة نأخذ الصاعين بثلاثة آصع من غيره قال ملا علي ويمكن أن يكون الاختلاف باختلاف قلة وجوده وكثرته أو باختلاف أنواعه وأصنافه اهـ

(٢) القمح هو البر والحنطة

فقال له رسول الله خ

خ(٢٣١٢) ١٥٩٤ طرفه: [٤٨/٥]

فَلَا تَفْعَلْ بِعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيبًا(١) **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ
وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَّامٍ) أَخْبَرَنِي يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ
الْغَافِرِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ جَاءَ بِلَالٌ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ(٢) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَيْنَ هٰذَا فَقَالَ بِلَالٌ تَمْرٌ كَانَ عِنْدَنَا رَدِيءٌ فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ
بِصَاعٍ لِمَطْعَمِ النَّبِيِّ(٣) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذٰلِكَ
أَوَّهْ عَيْنُ الرِّبَا(٤) لَا تَفْعَلْ وَلٰكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ التَّمْرَ فَبِعْهُ بِبَيْعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ(٥)
لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ سَهْلٍ فِي حَدِيثِهِ عِنْدَ ذٰلِكَ **حدثنا** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
ابْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي قَزَعَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ أُتِيَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ فَقَالَ مَا هٰذَا التَّمْرُ مِنْ تَمْرِنَا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللهِ
بِعْنَا تَمْرَنَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ مِنْ هٰذَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذَا الرِّبَا فَرُدُّوهُ
ثُمَّ بِيعُوا تَمْرَنَا وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هٰذَا **حدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ
مُوسٰى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ(٦) عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ(٧) فَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ
فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٨) فَقَالَ لَا صَاعَيْ تَمْرٍ بِصَاعٍ(٩) وَلَا صَاعَيْ حِنْطَةٍ
بِصَاعٍ وَلَا دِرْهَمَ بِدِرْهَمَيْنِ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَ أَيَدًا بِيَدٍ قُلْتُ
نَعَمْ قَالَ فَلَا بَأْسَ بِهِ فَأَخْبَرْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَقُلْتُ إِنِّي سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَ
أَيَدًا بِيَدٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا بَأْسَ بِهِ قَالَ أَوَ قَالَ ذٰلِكَ إِنَّا سَنَكْتُبُ إِلَيْهِ فَلَا يُفْتِيكُمُوهُ
قَالَ فَوَاللهِ لَقَدْ جَاءَ بَعْضُ فِتْيَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ فَأَنْكَرَهُ فَقَالَ

خ(٢٠٨٠) ١٥٩٥

١٥٩٤

(كَأَنَّ)

(١) قوله عليه السلام بع الجمع بالدراهم أي مثلا والمراد ما لا يكون مالا ربويا اهـ مرقاة

(٢) قوله برني بفتح موحدة وسكون راء في آخره ياء مشددة وهو من أجود التمر اهـ مرقاة

(٣) قوله لمطعم النبي أي لأن يطعمه

(٤) قوله أوه عين الربا هي كلمة توجع وتحزن وفيها لغات الفصيحة المشهورة في الروايات هي هذه المثبتة هنا ومعنى عين الربا أنه حقيقة الربا المحرم أفاده النووي وفي رواية البخاري أوه مرتين

(٥) قوله عليه السلام (ولكن اذا أردت أن تشتري التمر) يعني التمر الجيد (فبعه ببيع آخر) يعني بع التمر الردي بشيء آخر غير التمر الجيد (ثم اشتر به) يعني اشتر التمر الجيد بذلك الشيء اهـ مبارق

(٦) قوله كنا نرزق تمر الجمع أي كنا نعطاه ولفظ ابن ماجه كان النبي صلى الله عليه وسلم يرزقنا تمرا من تمر الجمع فنستبدل به تمرا هو أطيب منه ونزيد في السعر

(٧) قوله وهو الخلط من التمر أي المجموع من أنواع مختلفة المخلوط وانما خلط لرداءته وهذا كما في القسطلاني لا يعد غشا لأنه متميز ظاهر بخلاف خلط اللبن بالماء فانه لا يظهر

(٨) قوله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ هذا دليل على أن ما فعلوه كان بمجرد رأيهم والا فقول الصحابي كنا نفعل كذا من قبيل المسند عند المحدثين

(٩) قوله لا صاعي تمر بصاع الخ ولفظ المشارق لا صاعين تمرا بصاع كما في نسخة عندنا والظاهر من السياق كونه لا صاعين بصاع كما هو لفظ البخاري وقال ابن الملك في المبارق اسم لا محذوف أي لا بيع صاعين تمرا بصاع تمر موجود والنفي بمعنى النهي اهـ يعني أن لا لنفي الجنس والمراد لا يحل بيع صاعين من تمر بصاع منه لا أنه لا يتحقق شرعا فيدل الحديث على بطلان العقد في الربا

لاصاعين تمراً ولاصاعين حنطةً نخ

كأنّ هذا ليس من تمر أرضنا قال كان في تمر أرضنا (أو في تمرنا) العام بعض الشيء[1] فأخذت هذا وزدت بعض الزيادة فقال أضعفت أربيت لا تقربن هذا[2] إذا رابك من تمرك شيء[3] فبعه ثم اشتر الذي تريد من التمر **حدثنا** إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبد الأعلى أخبرنا داود عن أبي نضرة قال سألت ابن عمر وابن عباس عن الصرف[4] فلم يريا به بأساً[5] فإني لقاعد عند أبي سعيد الخدري فسألته عن الصرف فقال ما زاد فهو ربا فأنكرت ذلك لقولهما فقال لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه صاحب نخله[6] بصاع من تمر طيب وكان تمر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللون[7] فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنى لك هذا[8] قال انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا الصاع فإن سعر هذا في السوق كذا وسعر هذا كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك أربيت إذا أردت ذلك فبع تمرك بسلعة ثم اشتر بسلعتك أي تمر شئت قال أبو سعيد فالتمر بالتمر أحق أن يكون رباً أم الفضة بالفضة[9] قال فأتيت ابن عمر بعد فنهاني ولم آت ابن عباس قال فحدثني أبو الصهباء أنه سأل ابن عباس عنه بمكة فكرهه **حدثني** محمد بن عباد ومحمد بن حاتم وابن أبي عمر جميعاً عن سفيان بن عيينة (واللفظ لابن عباد) قال حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي صالح قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم مثلاً بمثل من زاد أو ازداد فقد أربى فقلت له إن ابن عباس يقول غير هذا فقال لقد لقيت ابن عباس فقلت أرأيت هذا الذي تقول أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو وجدته في كتاب الله عز وجل فقال لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أجده في كتاب الله ولكن حدثني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا في النسيئة[10] **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحق بن إبراهيم وابن

(٦) قوله صاحب نخله أي عامل بستانه

عن ابن عيينة خ

١٥٩٦
خ(٢١٧٨)
خ(٢١٧٩)

(١) قوله بعض الشيء يعني من الرداءة وهو اسم كان

(٢) قوله عليه السلام لا تقربن هذا أي قربه يضر فضلا عن مباشرته

(٣) قوله عليه السلام اذا رابك من تمرك شيء أي جعلك شاكا وأوهمك الريبة فيه

(٤) قوله عن الصرف يعني بالصرف هنا بيع الذهب بالذهب متفاضلا اه ابي

(٥) قوله فلم يريا به بأسا يعني أنهما كانا يعتقدان أنه لا ربا فيما كان يدا بيد كانا يريان جواز بيع الجنس بعضه ببعض متفاضلا وان الربا لا يحرم في شيء من الأشياء الا اذا كان نسيئة ثم رجعا عن ذلك اه من شرح النووي

(٧) قوله وكان تمر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللون أي النوع قال القرطبي على ما ذكره الابي يشير الى تمر رديء وهو الذي سماه في الآخر جمعا اه

(٨) قوله عليه السلام أنى لك هذا أي من أين لك كما هو الرواية المتقدمة

(٩) قوله فالتمر بالتمر أحق أن يكون ربا أم الفضة بالفضة هذا استدلال بطريق نظري ألحق الفرع الذي هو الفضة بالفضة بالأصل الذي هو التمر بالتمر بطريق أحرى وهو أقوى طرق القياس ولذا قال به أكثر منكري القياس وانما ذكر أبو سعيد هذا الطريق من الاستدلال لأنه لم يحضره شيء من أحاديث النبي والا فالأحاديث أقوى في الاستدلال لأنها نص اه ابي برمز القرطبي

(١٠) قوله عليه السلام الربا في النسيئة التعريف فيه للعهد أي الربا الذي عرف كونه في النقدين والمطعوم أو المكيل والموزون على الاختلاف ثابت في النسيئة اه مرقاة

أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ[1] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ قَالَا حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا رِبًا فِيمَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ[2] **حدثنا** الْحَكَمُ بْنُ مُوسٰى حَدَّثَنَا هِقْلٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي الصَّرْفِ أَشَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ شَيْئًا وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَلَّا لَا أَقُولُ أَمَّا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِ وَأَمَّا كِتَابُ اللّٰهِ فَلَا أَعْلَمُهُ وَلٰكِنْ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ ❁ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ سَأَلَ شِبَاكٌ إِبْرَاهِيمَ فَحَدَّثَنَا عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ[3] قَالَ قُلْتُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَيْهِ[4] قَالَ إِنَّمَا نُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْنَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَيْهِ وَقَالَ هُمْ سَوَاءٌ[5] ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (وَأَهْوَى النُّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ)[6] إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ[7] وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعٰى

عن النبي نخ

ولكن حدثني نخ

١٥٩٧

باب
لعن آكل الربا وموكله

١٥٩٨

١٥٩٩
خ (٥٢)

باب
أخذ الحلال وترك الشبهات

(٢) قوله عليه السلام (لا ربا) بالتنوين وتركه والاول على الغاء كلمة لا وجعل مابعدها مبتدأ والثاني على ان اسم لا مفرد (فيما كان يدا بيد) قال الطيبي يعني بشرط المساواة في المتفق واختلاف الجنسين في التفاضل اه وحاصله انه لا ربا فيما قبض فيه العوضان في المجلس بشرط التساوي في المتماثلين ومع التفاضل في المختلف اه من المرقاة

(٣) قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا أي آخذه وان لم يأكل وانما خص بالاكل لانه أعظم أنواع الانتفاع كما قال تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما (وموكله) بهمز ويبدل أي معطيه لمن يأخذه وان لم يأكل منه نظرا الى أن الاكل هو الاغلب أو الاعظم كما تقدم اه مرقاة

(٤) قوله وكاتبه وشاهديه قال النووي فيه تصريح بتحريم كتابة المبايعة بين المترابيين والشهادة عليها وبتحريم الاعانة على الباطل اه

(٥) قوله وقال هم سواء أي في أصل الاثم وان كانوا مختلفين في قدره اه مرقاة

(٦) قوله وأهوى النعمان باصبعيه الى اذنيه أي مدهما اليهما ليأخذهما اشارة الى استيقانه بالسماع كما مر مثله عن أبي سعيد في ص ٤٢

(٧) قوله عليه السلام ان الحلال بين ليس المعنى كل ما هو حلال عند الله تعالى فهو بين بوصف الحل يعرفه كل أحد بهذا الوصف وان ما هو حرام عند الله تعالى فهو كذلك والا لم يبق الشتبهات وانما معناه ان الحلال من حيث الحكم تبين بانه لا يضر تناوله وكذا الحرام بانه يضر تناوله أي هما بينان يعرف الناس حكمهما لكن ينبغي أن يعلم الناس حكم ما بينهما من المشتبهات بان تناوله يخرج من الورع ويقرب الى تناول الحرام وعلى هذا فقوله الحلال بين والحرام بين اعتذار لترك ذكر حكمهما اه سندي على النسائي ومعنى قوله استبرأ طلب البراءة من الذم الشرعي

(١) الحمى أرض يحميها الملوك ويمنعون الناس من الدخول فيها وقد مر بهامش ص ١١٦ من الجزء الرابع

حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ(١) أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللّٰهِ مَحَارِمُهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ(٢) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَا حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ وَأَبِي فَرْوَةَ الْهَمْدَانِيِّ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَعِيدٍ كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ(٣) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ زَكَرِيَّاءَ أَتَمُّ مِنْ حَدِيثِهِمْ وَأَكْثَرُ **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ نُعْمَانَ بْنَ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِحِمْصَ وَهُوَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ زَكَرِيَّاءَ عَنِ الشَّعْبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ(٤)

(٢) وأكبر نخ

715

باب
بيع البعير واستثناء ركوبه

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ عَامِرٍ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ قَالَ فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا لِي وَضَرَبَهُ فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ قَالَ بِعْنِيهِ بِوُقِيَّةٍ قُلْتُ لَا ثُمَّ قَالَ بِعْنِيهِ فَبِعْتُهُ بِوُقِيَّةٍ وَاسْتَثْنَيْتُ عَلَيْهِ حُمْلَانَهُ(٥) إِلَى أَهْلِي فَلَمَّا بَلَغْتُ أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ فَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي فَقَالَ أَتُرَانِي مَاكَسْتُكَ(٦) لِآخُذَ جَمَلَكَ(٧) خُذْ جَمَلَكَ وَدَرَاهِمَكَ فَهُوَ لَكَ **وحدثناه** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنْ عَامِرٍ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ

(٥) باوقية نخ (في الموضعين)

---

(٢) ولما كان التورع يميل القلب الى الصلاح وعدمه يميله الى الفجور نبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه بقوله (ألا وان في الجسد مضغة اذا صلحت) بفتح اللام أي انشرحت بالهداية (صلح الجسد كله) أي استعملت الجوارح في الخيرات لأنها متبوعة للجسد وهي وان كانت صغيرة صورة لكنها كبيرة رتبة (واذا فسدت) أي انشرحت بالضلالة (فسد الجسد كله) باستعمال آلاته في المنكرات (ألا وهي القلب) سميت بالقلب لأنها محل الخواطر المختلفة الحاملة على الانقلابات اهـ مبارق

(٣) النعمان بن بشير بن سعد هو في الخلاصة أول مولود أنصاري في الهجرة كما أن عبد الله بن الزبير أول مولود مهاجري فيها

(٤) قوله يوشك ان يقع فيه والذي مضى في الحديث يوشك أن يرتع فيه

(٥) قوله حملانه هو بضم الحاء أي الحمل عليه اهـ نووي

(٦) قوله عليه السلام ماكستك أي عاملتك بالنقص من الثمن ذكر النووي أن المماكسة هي المكالمة في النقص من الثمن وأصلها النقص وفي النهاية المماكسة انتقاص الثمن واستحطاطه

(٧) قوله لآخذ جملك ذكر الابي عن القاضي عياض ضبطه بسكون الخاء وكسر الذال أيضا : لأخذ جملك .

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَاحَقَ بِي (١) وَتَحْتِي نَاضِحٌ (٢) لِي قَدْ أَعْيَا وَلَا يَكَادُ يَسِيرُ قَالَ فَقَالَ لِي مَا لِبَعِيرِكَ قَالَ قُلْتُ عَلِيلٌ قَالَ فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَّامَهَا يَسِيرُ قَالَ فَقَالَ لِي كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ قَالَ قُلْتُ بِخَيْرٍ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ قَالَ أَفَتَبِيعُنِيهِ فَاسْتَحْيَيْتُ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاضِحٌ غَيْرُهُ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ (٣) حَتَّى أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّي عَرُوسٌ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى انْتَهَيْتُ فَلَقِيَنِي خَالِي فَسَأَلَنِي عَنِ الْبَعِيرِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ فَلَامَنِي فِيهِ قَالَ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ (٤) مَا تَزَوَّجْتَ أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا فَقُلْتُ لَهُ تَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا قَالَ أَفَلَا تَزَوَّجْتَ بِكْرًا تُلَاعِبُكَ وَتُلَاعِبُهَا فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ تُوُفِّيَ وَالِدِي (أَوِ اسْتُشْهِدَ) وَلِي أَخَوَاتٌ صِغَارٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ إِلَيْهِنَّ مِثْلَهُنَّ فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومُ عَلَيْهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا لِتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبَهُنَّ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْتَلَّ جَمَلِي (٥) وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَفِيهِ ثُمَّ قَالَ لِي بِعْنِي جَمَلَكَ هٰذَا قَالَ قُلْتُ لَا بَلْ هُوَ لَكَ قَالَ لَا بَلْ بِعْنِيهِ قَالَ قُلْتُ لَا بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ لَا بَلْ بِعْنِيهِ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ لِرَجُلٍ عَلَيَّ أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ فَهُوَ لَكَ بِهَا قَالَ قَدْ أَخَذْتُهُ فَتَبَلَّغْ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ (٦) قَالَ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ أَعْطِهِ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ وَزِدْهُ قَالَ فَأَعْطَانِي أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ وَزَادَنِي قِيرَاطًا

(١) قوله فتلاحق بي أي أدركني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما مر في كتاب النكاح راجع ص ١٧٦ و١٧٧ من الجزء الرابع

(٢) قوله وتحتي ناضح تقدم مرارا ان الناضح هو الجمل الذي يستقى عليه

(٣) قوله على أن لي فقار ظهره هو بفاء مفتوحة ثم قاف وهي خرزاته أي مفاصل عظامه واحدتها فقارة اهـ نووي

(٤) قوله حين استأذنته أي للاستعجال في دخول المدينة

(٥) قوله فاعتل جملي أي مرض وأعيا

(٦) قوله عليه السلام فتبلغ عليه الى المدينة أي توصل به اليها

قَالَ فَقُلْتُ لَا تُفَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَكَانَ فِي كِيسٍ لِي
فَأَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ (١) **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
ابْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَخَلَّفَ نَاضِحِي (٢) وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ فَنَخَسَهُ (٣)
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِي ارْكَبْ بِاسْمِ اللّٰهِ وَزَادَ أَيْضًا قَالَ فَمَا
زَالَ يَزِيدُنِي وَيَقُولُ وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَكَ (٤) **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا أَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَدْ أَعْيَا بَعِيرِي قَالَ فَنَخَسَهُ فَوَثَبَ فَكُنْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَحْبِسُ خِطَامَهُ (٥) لِأَسْمَعَ
حَدِيثَهُ فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بِعْنِيهِ فَبِعْتُهُ (٦) مِنْهُ بِخَمْسِ
أَوَاقٍ قَالَ قُلْتُ عَلَى أَنَّ لِي ظَهْرَهُ (٧) إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ
فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَتَيْتُهُ بِهِ فَزَادَنِي وُقِيَّةً ثُمَّ وَهَبَهُ لِي **حدثنا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ — فزادني أوقية : نخ
الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ
(أَظُنُّهُ قَالَ غَازِيًا) وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ قَالَ يَا جَابِرُ أَتَوَفَّيْتَ الثَّمَنَ (٨) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ — أستوفيت الثمن : نخ
لَكَ الثَّمَنُ وَلَكَ الْجَمَلُ لَكَ الثَّمَنُ وَلَكَ الْجَمَلُ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا
أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا بِوُقِيَّتَيْنِ وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا (٩) أَمَرَ — فلما قدم صرار : نخ
بِبَقَرَةٍ فَذُبِحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ
رَكْعَتَيْنِ وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ فَأَرْجَحَ لِي **حدثني** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا مُحَارِبٌ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِهٰذِهِ الْقِصَّةِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِثَمَنٍ قَدْ سَمَّاهُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْوُقِيَّتَيْنِ وَالدِّرْهَمَ

---

(١) قوله فأخذه أهل الشام يوم الحرة يعني حرة المدينة كان قتال ونهب من أهل الشام هناك سنة ثلاث وستين من الهجرة اهـ نووي

(٢) قوله فتخلف ناضحي أي تأخر بعيري في الطريق لعجزه عن السير كما مر بيانه في كتاب النكاح

(٣) قوله فنخسه أي طعنه بعنزة كانت معه كما في ص ١٧٦ من الجزء الرابع

(٤) قوله وزاد أيضا يعني في ثمن البعير قال فمازال يزيدني ويقول والله يغفر لك سبق في آخر ص ١٧٧ من الجزء الرابع أن قوله عليه السلام والله يغفر لك صار مثلا سائرا في أفواه المسلمين

(٥) قوله فكنت بعد ذلك أحبس خطامه كناية عن عدم ارسال رأسه حتى لا يتقدم في السير فيصعب عليه سماع كلامه عليه الصلاة والسلام

(٦) قوله فبعته منه يقال بعتك الشيء وبعته منك وبعته لك كله بمعنى

(٧) قوله على أن لي ظهره أي بشرط ركوبي الى أن أصل الى المدينة

(٨) قوله عليه السلام أتوفيت الثمن أي أقبضته تاما وافيا وفي نسخة أستوفيت الثمن بتقدير همزة الاستفهام قال في المصباح وتوفيته واستوفيته بمعنى اهـ

(٩) قوله فلما قدم صرارا هو موضع قريب من المدينة ووقع في بعض النسخ المعتمدة فلما قدم صرار غير مصروف والمشهور صرفه اهـ نووي

وَالدِّرْهَمَيْنِ وَقَالَ أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَنُحِرَتْ(١) ثُمَّ قَسَمَ لَحْمَهَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ قَدْ أَخَذْتُ جَمَلَكَ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ❁ **حدثنا** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا(٣) فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ إِبِلٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَأَمَرَ أَبَا رَافِعٍ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ أَبُو رَافِعٍ فَقَالَ لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا خِيَارًا رَبَاعِيًا(٤) فَقَالَ أَعْطِهِ إِيَّاهُ إِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَإِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ فَأَغْلَظَ لَهُ(٥) فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٦) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا فَقَالَ لَهُمُ اشْتَرُوا لَهُ سِنًّا(٧) فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ فَقَالُوا إِنَّا لَا نَجِدُ إِلَّا سِنًّا هُوَ خَيْرٌ مِنْ سِنِّهِ قَالَ فَاشْتَرُوهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَوْ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً(٨) **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَقْرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنًّا فَأَعْطَى سِنًّا فَوْقَهُ وَقَالَ خِيَارُكُمْ مَحَاسِنُكُمْ قَضَاءً(٩) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ يَتَقَاضَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا(١٠) فَقَالَ أَعْطُوهُ سِنًّا فَوْقَ سِنِّهِ وَقَالَ خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ

(قضاء)

---

(١) قوله فنحرت كانت الرواية المتقدمة فذبحت كما هو المسنون في البقرة فقال النووي المراد بالنحر الذبح جمعا بين الروايتين اه

(٢) قوله عن أبي رافع يأتي فيا ٢

١٦٠٠

باب

من استسلف شيئا فقضى خيرا منه وخيركم أحسنكم قضاء

٢ بل أنه مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

(٣) قوله استسلف من رجل بكرا أي أخذه سلفا يعني استقرضه كما هو الرواية فيما يأتي والبكر بفتح الباء الفتي من الابل

(٤) قوله فقال لم أجد فيها الا خيارا وعبارة المشكاة الاجملا خيارا قال في المرقاة يقال جمل خيار وناقة خيارة أي مختارة (رباعيا) بفتح الراء وتخفيف الباء والياء وهو من الابل ما أتى عليه ست سنين ودخل في السابعة حين طلعت رباعيته اه والرباعية بوزن الثمانية السن التي بين الثنية والناب وفي المرقاة عن شرح السنة فيه من الفقه جواز استسلاف الامام للفقراء اذا رأى بهم خلة وحاجة ثم يؤديه من مال الصدقة ان كان قد اوصل الى المساكين وفي الحديث دليل على أن رد الاجود في القرض أو الدين من السنة ومكارم الاخلاق وليس هو من قرض جر منفعة لان المنهي عنه ما كان مشروطا في عقد القرض اه

١٦٠١ خ(٢٣٠٥)

(٥) قوله فاغلظ له أي عنفه ولم يرفق به في طلب حقه ولعل هذا التقاضي كان من جفاة العرب أو ممن لم يتمكن الايمان في قلبه اه من المرقاة

(٦) قوله فهم به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أي قصدوا أن يزجروه ويؤذوه بقول أو فعل لكن لم يفعلوا تأدبا معه صلى الله تعالى عليه وسلم اه مرقاة

(٧) قوله عليه السلام اشتروا له سنا أي ذا سن من الابل معين العمر

(٨) قوله عليه السلام أحسنكم قضاء اعرب باعرابين على مقتضى العامل في شك الراوي

(٩) قوله عليه السلام خياركم محاسنكم قضاء أي ذوو محاسنكم اه من النووي

(١٠) قوله جاء رجل يتقاضى رسول الله أي يطالبه بعيرا ولعله وقع التعلل بانه لم يوجد مثله كما في المرقاة

قَضَاءَ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَابْنُ رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنِيهِ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَلَمْ يَشْعُرْ(١) أَنَّهُ عَبْدٌ فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ(٢) فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعْنِيهِ(٣) فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ(٤) أَسْوَدَيْنِ ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَداً بَعْدُ حَتَّى يَسْأَلَهُ أَعَبْدٌ هُوَ(٥) ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ اشْتَرَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَاماً بِنَسِيئَةٍ فَأَعْطَاهُ دِرْعاً لَهُ رَهْناً(٦) **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ اشْتَرَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَاماً وَرَهَنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ(٧) **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ ذَكَرْنَا الرَّهْنَ فِي السَّلَمِ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَقَالَ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَاماً إِلَى أَجَلٍ وَرَهَنَهُ دِرْعاً لَهُ مِنْ حَدِيدٍ **حدثنا** ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ حَدِيدٍ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا وَقَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ(٨) فِي الثِّمَارِ السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ(٩) فَقَالَ مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمْرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ(١٠) **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ

(٥) أعبد هو أم حر كذا في المشكاة

باب
جواز بيع الحيوان بالحيوان من جنسه متفاضلا

(١) قوله ولم يشعر أي لم يدر النبي عليه الصلاة والسلام

(٢) قوله فجاء سيده يريده أي يطلبه أو يريد خدمته اه مرقاة

١٦٠٢

باب
الرهن وجوازه في الحضر كالسفر

(٣) قوله عليه السلام بعنيه في الحديث ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق والاحسان العام فانه كره أن يرد العبد خائبا عما قصده من الهجرة وملازمة الصحبة اه من النووي

(٤) قوله فاشتراه بعبدين دل على أن بيع غير مال الربا يجوز متفاضلا اه ملا علي

(٦) قولها اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة فاعطاه درعا له رهنا في شرح السنة فيه دليل على جواز الشراء بالنسيئة وعلى جواز الرهن بالدين وعلى جواز الرهن في الحضر وان كان الكتاب قيده بالسفر وعلى جواز المعاملة مع أهل الذمة وان كان مالهم لا يخلو عن الربا وثمن الخمر اه من المرقاة

(٧) قولها درعا من حديد أو درعا له من حديد الدرع لباس الحرب ولا يكون الا من حديد وذكر هذا القيد للاحتراز عن درع المرأة وهي قميصها

١٦٠٣ ج (٧٨) ٢٠١٠

باب
السلم

(٨) قوله وهم يسلفون أي يعطون الثمن في الحال ويأخذون السلعة في المآل اه ملا علي

(٩) قوله السنة والسنتين وفي المشكاة زيادة والثلاث وهو من روايات البخاري فقال ملا علي منصوبات اما على نزع الخافض أي يشترون الى السنة واما على المصدر أي اسلاف السنة اه

(١٠) قوله عليه السلام من أسلف وفي المشارق من أسلم قال ابن الملك في شرحه أي عقد عقد السلم وهو عقد على موصوف في الذمة ببدل

١٦٠٤ ج (٨٤) ٢٢٣٩

عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ
يُسْلِفُونَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَسْلَفَ فَلَا يُسْلِفْ إِلَّا فِي
كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ (١) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ
ابْنُ سَالِمٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ
الْوَارِثِ وَلَمْ يَذْكُرْ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ
١٦٠٥ أَبِي نَجِيحٍ بِإِسْنَادِهِمْ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ يَذْكُرُ فِيهِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ❁ **حدثنا**
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) قَالَ
كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ أَنَّ مَعْمَراً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ احْتَكَرَ
فَهُوَ خَاطِئٌ (٢) فَقِيلَ لِسَعِيدٍ فَإِنَّكَ تَحْتَكِرُ قَالَ سَعِيدٌ إِنَّ مَعْمَراً الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُ هَذَا
الْحَدِيثَ كَانَ يَحْتَكِرُ (٣) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ
عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ (٤) (قَالَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ مُسْلِمٌ)
وحدثني بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ أَحَدِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ
كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ
١٦٠٦ خ(٢٠٨٧) بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى ❁ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ ح وَحَدَّثَنِي
أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
١٦٠٧ الْحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مُمْحِقَةٌ لِلرِّبْحِ (٥) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ
وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ

(حدثنا)

---

(١) قوله عليه السلام الا في كيل معلوم ووزن معلوم الواو بمعنى أو والمراد اعتبار الكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن اهـ ابن حجر

(٢) قوله عليه السلام من احتكر فهو خاطئ أي من ادخر مايشتريه وقت الغلاء ليبيعه بأغلى فهو عاص آثم قال النووي الاحتكار المحرم هو في الاقوات خاصة بأن يشتري الطعام في وقت الغلاء للتجارة ولايبيعه في الحال بل يدخره ليغلو وأما غير الاقوات فلايحرم فيه الاحتكار اهـ والاحتكار من الحكر وهو الجمع والامساك قال في المصباح احتكر زيد ٣

باب
تحريم الاحتكار في الاقوات

٣ الطعام اذا حبسه ارادة الغلاء والاسم الحكرة مثل الفرقة من الافتراق اهـ

(٣) قوله ان معمرا كان يحتكر قالوا انه كان يحتكر الزيت ويحمل الحديث على احتكار القوت عند الغلاء وكفى ذلك دليلا لان الصحابي أعرف بمراد النبي عليه الصلاة والسلام اهـ من المبارق وتمام الكلام فيه فليراجع

(٤) قوله عليه السلام (لا يحتكر) القوت (الا خاطئ) بالهمز أي عاص والاحتكار حبس الطعام تربصا به الغلاء والخاطئ من تعمد ما لا ينبغي والمخطئ من أراد الصواب فصار الى غيره اهـ تيسير

(٥) قوله عليه السلام (الحلف) أي اليمين والمراد كما في المرقاة اكثاره أو الكاذب منه في البيع منفقة للسلعة) أي ٤

باب
النهي عن الحلف في البيع

٤ سبب لنفاق المتاع ورواجها في ظن الحالف (وممحقة للربح) أي سبب لمحق البركة وذهابها اما بتلف يلحقه في ماله أو بانفاقه في غير ما يعود نفعه اليه في العاجل أو ثوابه في الآجل أو بقي عنده وحرم نفعه أو ورثه من لا يحمده ذكره ابن الملك

(١) قوله عليه السلام اياكم وكثرة الحلف في البيع أي اتقوا كثرة اليمين ولو كنتم صادقين لانه ربما يقع كذبا فقيد الكثرة احتراز عن القلة فانه قد يحتاج اليه فلا يدخل تحت التحذير قاله ملا علي (٢) قوله عليه السلام فانه ينفق أي فان الحلف أو اكثاره يروج البيع فهو من التنفيق بمعنى الترويج وأما قوله ثم يمحق فهو كما في المبارق والمرقاة بفتح حرف المضارعة أي يذهب بركته مثل قوله تعالى يمحق الله الربا

حدثنا ابو أسامة عن الوليد بن كثير عن معبد بن كعب بن مالك عن ابي قتادة الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع[1] فانه ينفق ثم يمحق[2] حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر ح وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له شريك[3] في ربعة او نخل فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه[4] فان رضي اخذ وان كره ترك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واسحق بن ابراهيم (واللفظ لابن نمير) قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا عبد الله بن ادريس حدثنا ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة[5] لم تقسم ربعة او حائط[6] لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به[7] وحدثني ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب عن ابن جريج ان ابا الزبير اخبره انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شرك في ارض او ربع او حائط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ او يدع فان ابى فشريكه احق به حتى يؤذنه حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره[8] قال ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم[9] حدثنا زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثني ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر كلهم عن الزهري بهذا الاسناد نحوه حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن

باب
الشفعة

(٣) قوله عليه السلام من كان له شريك كذا في النسخ التي بايدينا والذي في المشارق من كان له شرك فقال ابن الملك بكسر الشين أي نصيب اه وقوله في ربعة قال ملا علي أي دار ومسكن وضيعة اه وقوله أو نخل أي بستان كما عبر عنه في الرواية التالية بالحائط فان الشفعة انما تثبت في العقار

قوله عليه السلام فليس له أي لا يباح له أن يبيع أي حصته حتى يؤذن شريكه أي يعلمه ارادة بيعها قال ابن الملك وفي ذكر الشريك مطلقا دلالة على ثبوت الشفعة للذمي على المسلم وهو مذهب الجمهور وقال أحمد لا تثبت والحديث حجة عليه اه ثم قال اعلم أن النفي فيه بمعنى النهي وهو محمول على الكراهة يعني يكره بيعه قبل اعلامه شريكه وهذه كراهة تنزيه لان قبحه باعتبار توهم ضرر الشريك وقد لا يتضرر فان قلت قد جاء في رواية لا يحل له أن يبيع وهي تدل على حرمته قلنا ٣

باب
غرز الخشب في جدار الجار

٣ الحلال ههنا بمعنى المباح والمكروه يصدق عليه أنه ليس بحلال على هذا المعنى لان المباح ما استوى طرفاه والمكروه راجح الترك الى هنا كلامه

(٥) قوله (في كل شركة) أي ذي شركة بمعنى مشتركة ٤

باب
تحريم الظلم وغصب الارض وغيرها

٤ (لم تقسم) صفتها وقوله (ربعة أو حائط) بدل من شركة وقيل هما مرفوعان على أنهما خبر مبتدأ محذوف هو هي اه مرقاة قال وفي الحديث دلالة على أن الشفعة لا تثبت الا فيما لا يمكن نقله كالاراضي والدور والبساتين دون ما يمكن كالامتعة والدواب وهو قول عامة أهل العلم اه (٦) قوله لا يحل له سبق آنفا تفسيره من ابن الملك

[illegible]

١٦٠٨ خ(٢٢١٣)

١٦٠٩ خ(٢٤٦٣)

١٦١٠ خ(٢٤٥٢)

حُجْرٍ قالوا حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر) عن العلاء بن عبد الرحمن عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع(١) شبراً(٢) من الأرض ظلماً(٣) طوقه الله(٤) إياه يوم القيامة من سبع أرضين(٥) **حدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن سعيد(٦) بن زيد بن عمرو بن نفيل أن أروى خاصمته في بعض داره فقال دعوها وإياها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه في سبع أرضين يوم القيامة اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في دارها قال فرأيتها عمياء تلتمس الجدر(٧) تقول أصابتني دعوة سعيد بن زيد فبينما هي تمشي في الدار مرت على بئر في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها(٨) **حدثنا** أبو الربيع العتكي حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أن أروى بنت أويس(٩) ادعت على سعيد بن زيد أنه أخذ شيئاً من أرضها فخاصمته(١٠) إلى مروان بن الحكم فقال سعيد أنا كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه إلى سبع أرضين فقال له مروان لا أسألك بينة بعد هذا فقال اللهم إن كانت كاذبة فعم بصرها واقتلها في أرضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها ثم بينا(١١) هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبراً من الأرض ظلماً فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة

(قال)

من سبع أرضين نخ

(١) قوله عليه السلام من اقتطع أي أخذ كما هو الرواية التالية والمراد الأخذ بغير حق

(٢) قوله عليه السلام شبراً أي قدره من الأرض كما يأتي في آخر الباب من حديث الصديقة من ظلم قيد شبر من الأرض أي قدره والشبر كما في المصباح ما بين طرف الخنصر والإبهام بالتفريج المعتاد والفتر بالكسر أيضاً ما بين طرف السبابة والإبهام وتركية الأول « قارش » وتركية الثاني « سره »

(٣) قوله عليه السلام ظلماً مفعول له أو حال أو مفعول مطلق أي أخذ ظلم اه مرقاة

(٤) قوله عليه السلام طوقه الله إياه أي جعله طوقاً « چنبر » في عنقه

(٥) قوله عليه السلام من سبع أرضين أي يخسف به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو أن يطوق حملها أي يكلفه وهو من طوق التكليف لا من طوق التقليد اه نهاية

(٦) قوله عن سعيد بن زيد أي العدوي أحد العشرة المبشرة بالجنة وهو كما في اسد الغابة ابن عم عمر بن الخطاب وصهره زوج فاطمة بنت الخطاب وكانت اخته عاتكة بنت زيد تحت سيدنا عمر ومع هذا كله لم يدخله في الشورى رضي الله تعالى عنهم وعنا بهم

(٧) قوله تلتمس الجدر أي تطلبها لتمسها وتهتدي بمسها

(٨) قوله فكانت أي البئر قبرها لموتها فيها فكان أهل المدينة يقولون « أعماك الله كما أعمى أروى » يريدونها ثم صار أهل الجهل يقولون « أعماك الله كما أعمى الاروى » يريدون الاروى التي في الجبل يظنونها ويقولون انها عمياء وهذا جهل منهم اه من اسد الغابة في ترجمة سعيد بن زيد والاروى تيس الجبل ويقال انه اسم للجمع

(٩) قوله أن أروى بنت اويس كذا في نسخ مسلم والواو فيه غلط من النون فان المذكور في باب النساء من اسد الغابة والاصابة أروى بنت انيس

(١٠) قوله فخاصمته الى مروان أي شكته اليه وهو أمير المدينة لمعاوية وقالت انه ظلمني أرضي فارسل اليه مروان فجاء فقال

(١١) قوله بينا بغير ميم [illegible]

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا طَوَّقَهُ اللهُ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ) حَدَّثَنَا حَرْبٌ (وَهُوَ ابْنُ شَدَّادٍ) حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ وَأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ (١) مِنَ الْأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ **وحدثني** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَخْبَرَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ ❁ **حدثني** أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ جُعِلَ عَرْضُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ (٢) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ (٣) ❁ **حدثنا** عَبْدُ الْأَعْلَى ابْنُ حَمَّادٍ (وَهُوَ النَّرْسِيُّ) حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ (٤) **حدثنا** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَ إِسْحَقُ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

[هامش: طوقه الله نخ]

[هامش: سبعة أذرع نخ]

١٦١٢ خ(٢٤٥٣)

باب

١٦١٣ خ(٢٤٧٣) قدر الطريق إذا اختلفوا فيه

كتاب الفرائض

١٦١٤ خ(٦٧٦٤)

باب

١٦١٥ خ(٦٧٣٢) ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلأولى رجل ذكر

---

(١) قوله عليه السلام قيد شبر أي قدره (٢) قوله إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع أذرع قال النووي معناه إذا كان الطريق بين أرض القوم وأرادوا إحياءها فإن اتفقوا على شيء فذاك وإن اختلفوا في قدره جعل سبعة أذرع وأما إذا وجدنا طريقا مسلوكا وهو أكثر من سبع أذرع فلا يجوز لأحد أن يستولي على شيء منه وقال الخطابي قد يكون ذلك الاختلاف في الطريق الواسع من شوارع المسلمين يقعدون في جانبيه ليبيعوا شيئا فإن كان المتروك منه للمارين سبع أذرع لم يمنعوا من القعود فيه وإن كان أقل منعوا لئلا يرتفق المارون بالأحمال اهـ مبارق

(٣) قوله عليه السلام لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم يعني أن اختلاف الدين يمنع الإرث قال النووي أجمع المسلمون على أن الكافر لا يرث المسلم وأما المسلم من الكافر ففيه خلاف والجمهور على أنه لا يرث أيضا وأما المرتد فلا يرث المسلم بالإجماع وأما المسلم من المرتد ففيه أيضا الخلاف فعند مالك والشافعي أن المسلم لا يرث منه وقال أبو حنيفة ما اكتسبه في ردته فهو لبيت المال وما اكتسبه في الإسلام فهو لورثته المسلمين وقال صاحباه يرثه ورثته المسلمون مما كسبه في الحالتين اهـ بحذف وزيادة في آخره من المبارق

(٤) قوله عليه السلام (ألحقوا) أي أوصلوا (الفرائض) أي الحصص المقدرة في كتاب الله تعالى من تركة الميت (بأهلها) أي المبينة في الكتاب والسنة (فما بقي) أي فما فضل بينهم من المال (فهو لأولى) أي أقرب (رجل) أي من الميت (ذكر) تأكيد أو احتراز من الخنثى وقيل أي صغير أو كبير اهـ مرقاة يعني أن أولى هنا ليس بمعنى أحق ارثا لأنا لا ندري من هو أحق به بل بمعنى أقرب نسبا وإنما ذكر ذكرا بعد رجل للتأكيد وقيل للاحتراز عن الخنثى المشكل وقيل لبيان أن العصبة يرث صغيرا كان أو كبيرا بخلاف عادة الجاهلية فإنهم كانوا لا يعطون الميراث إلا من بلغ حد الرجولية كذا في المبارق

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْسِمُوا الْمَالَ بَيْنَ اَهْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى كِتَابِ اللّٰهِ
فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلِاَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ[١] * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ اَبُو كُرَيْبٍ
الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَيُّوبَ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ
نَحْوَ حَدِيثِ وُهَيْبٍ وَرَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ❁ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ مَرِضْتُ
فَاَتَانِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبُو بَكْرٍ يَعُودَانِي[٢] مَاشِيَيْنِ[٣] فَاُغْمِيَ عَلَيَّ
فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ فَاَفَقْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ اَقْضِي فِي مَالِي[٤]
فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ [يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ]
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ اَخْبَرَنِي
ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبُو بَكْرٍ
فِي بَنِي سَلِمَةَ يَمْشِيَانِ فَوَجَدَنِي لَا اَعْقِلُ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ مِنْهُ فَاَفَقْتُ
فَقُلْتُ كَيْفَ اَصْنَعُ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَنَزَلَتْ [يُوصِيكُمُ اللّٰهُ فِي اَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ
مِثْلُ حَظِّ الْاُنْثَيَيْنِ] **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ (يَعْنِي ابْنَ
مَهْدِيٍّ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
يَقُولُ عَادَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا مَرِيضٌ وَمَعَهُ اَبُو بَكْرٍ مَاشِيَيْنِ
فَوَجَدَنِي قَدْ اُغْمِيَ عَلَيَّ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَبَّ عَلَيَّ مِنْ
وَضُوئِهِ فَاَفَقْتُ فَاِذَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ
اَصْنَعُ فِي مَالِي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ
حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ اَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
يَقُولُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا مَرِيضٌ لَا اَعْقِلُ فَتَوَضَّأَ
فَصَبُّوا عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ فَنَزَلَتْ آيَةُ

ماشيان نخ
فوجدانى نخ
فصبّ عليّ نخ

(١) قوله عليه السلام فلأولى رجل ذكر وصف الرجل بأنه ذكر تنبيها على سبب استحقاقه وهو الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث اه من النووي وأفاد أن الحكمة في ذلك أن الذكر يلحقه مؤن لا تلحق الأنثى

١٦١٦
خ (٥١٥١)

باب
ميراث الكلالة

(٢) قوله يعودانى كذا في النسخ باسقاط نون الوقاية

(٣) قوله ماشيين حال من ضمير يعودان وهو ظاهر وفي بعض النسخ كما في متن الشارح ماشيان وتقديره وهما ماشيان

(٤) قوله كيف أقضى في مالى تقدم في كتاب النكاح وفي باب بيع البعير واستثناء ركوبه من كتاب البيوع أن له اخوات والمفهوم من الاحاديث أنه غير ذي ولد وليس له والد فكان استفتاؤه في الكلالة قالوا وهي اسم يقع على الوارث وعلى المورث فان وقع على الوارث فهم من سوى الوالد والولد وان وقع على المورث فهو من مات ولا يرثه أحد الابوين ولا أحد الاولاد قال يزيد ابن الحكم الثقفي في قصيدة وعظ بها ابنه بدراً على ماذكر في باب الادب من ديوان الحماسة :
والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم

قال الراغب وانما خص الكلالة ليزهد الانسان في جمع المال لان ترك المال لهم أشد من تركه للاولاد وه والاسامة اخراج المال الى المرعى يقال أسمت البعير فسام وهو سائم قال تعالى ومنه شجر فيه تسيمون

الميراث فقلت لمحمد بن المنكدر [يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة] قال هكذا
أنزلت حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل وأبو عامر العقدي
ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا وهب بن جرير كلهم عن شعبة بهذا الإسناد في
حديث وهب بن جرير فنزلت آية الفرائض وفي حديث النضر والعقدي
فنزلت آية الفرض وليس في رواية أحد منهم قول شعبة لابن المنكدر (١) حدثنا
١٦١٧ محمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن المثنى (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا
يحيى بن سعيد حدثنا هشام حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن
أبي طلحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم
وذكر أبا بكر ثم (٢) قال إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلالة (٣) ما راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة (٤) وما أغلظ لي في
شيء ما أغلظ لي فيه حتى طعن بإصبعه في صدري وقال يا عمر ألا تكفيك
آية الصيف (٥) التي في آخر سورة النساء وإني (٦) إن أعش أقض فيها بقضية يقضي
بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا
إسماعيل بن علية عن سعيد بن أبي عروبة ح وحدثنا زهير بن حرب وإسحق بن
إبراهيم وابن رافع عن شبابة بن سوار عن شعبة كلاهما عن قتادة بهذا الإسناد
نحوه ❁ حدثنا علي بن خشرم أخبرنا وكيع عن ابن أبي خالد عن أبي إسحق عن البراء
قال آخر آية أنزلت من القرآن [يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة] (٧) حدثنا
محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال
سمعت البراء بن عازب يقول آخر آية أنزلت آية الكلالة وآخر سورة أنزلت
براءة حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى (وهو ابن يونس) حدثنا زكرياء
عن أبي إسحق عن البراء أن آخر سورة أنزلت تامة سورة التوبة وأن آخر آية

قال ثم إني خ

(٦) قوله وإني إن أعش الخ هذا من كلام عمر لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم اهـ نووي

(١) قوله قول شعبة لابن المنكدر يريد قوله فقلت لمحمد بن المنكدر وأما ما وقع في نسخة الشرح من قوله كابن المنكدر فغلط الطبع

(٢) قوله ثم قال الخ هذا ما عليه شرح النووي وإلا فأكثر النسخ بتقديم قال على ثم

(٣) قوله إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلالة الخ ولفظ ابن ماجه إني والله ما أدع بعدي شيئا هو أهم إلي من أمر الكلالة وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيها حتى طعن بإصبعه في جنبي أو في صدري ثم قال يا عمر تكفيك الخ

(٤) قوله ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة ما الأولى نافية والثانية مصدرية أي مثل مراجعتي وكذا الكلام في قوله وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه والإغلاظ في القول التعنيف وفي سنن ابن ماجه قال عمر بن الخطاب ثلاث لأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهن أحب إلي من الدنيا وما فيها الكلالة والربا والخلافة اهـ

(٥) قوله عليه السلام آية الصيف سماها آية الصيف لنزولها في الصيف أفاده النووي وفي اتقان السيوطي قال الواحدي أنزل الله في الكلالة آيتين إحداهما في الشتاء وهي التي في أول النساء ٧

باب

١٦١٨ خ(٤٦٠٥) آخر آية أنزلت آية الكلالة

٧ والأخرى في الصيف وهي التي في آخرها اهـ وصيفيتها كما دل الحديث أوضح من شتائيتها

(٧) قوله قال آخر آية أنزلت من القرآن يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ولفظ البخاري عن البراء رضي الله عنه قال آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ آدَمَ) حَدَّثَنَا
عَمَّارٌ (وَهُوَ ابْنُ رُزَيْقٍ) عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ
كَامِلَةً **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ
أَبِي السَّفَرِ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ ❁ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ

١٦١٩ خ(٢٢٩٨)

باب من ترك مالا فلورثته

حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ)
قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ
الدَّيْنُ فَيَسْأَلُ(1) هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ قَضَاءٍ فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً(2) صَلَّى عَلَيْهِ وَإِلَّا
قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ(3) فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ(4) وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ **حدثنا**
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ح وَحَدَّثَنِي
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنَا
ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ هَذَا
الْحَدِيثَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ
إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ(5) إِلَّا أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا(6)
فَأَنَا مَوْلَاهُ(7) وَأَيُّكُمْ تَرَكَ مَالًا فَإِلَى الْعَصَبَةِ مَنْ كَانَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ دَيْنًا
أَوْ ضَيْعَةً فَادْعُونِي فَأَنَا وَلِيُّهُ وَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ مَالًا فَلْيُؤْثَرْ(8) بِمَالِهِ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانَ

نزلت خ

الا وأنا خ

(1) قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين يعني أنه عليه الصلاة والسلام كان في أول الامر لا يصلي على ميت عليه دين لا وفاء له فلما فتح الله عليه صار يصلي عليه ويقضي دين من لم يخلف وفاء قال النووي انما كان يترك الصلاة عليه ليحرض الناس على قضاء الدين في حياتهم والتوصل الى البراءة منه لئلا تفوتهم صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ

(2) قوله فان حدث أنه ترك وفاء أي ما يوفي به دينه

(3) قوله عليه السلام صلوا على صاحبكم فيه الامر بصلاة الجنازة وهي فرض كفاية اهـ نووي

(4) قوله عليه السلام فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه قال ابن الملك وفيه احتجاج على أبي حنيفة لصاحبيه في عدم تجويزه الكفالة عن الميت المفلس ويمكن الجواب من قبله بان هذا الالتزام من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان تبرعا وهو لا يقتضي قيام الدين وأما الكفالة فتقتضيه والذمة خربت بالموت فان ترك مالا انتقل الدين اليه والا يسقط والكفالة بالدين الساقط لا يجوز اهـ فقوله عليه السلام فعلي قضاؤه ناسخ لتركه الصلاة على من مات وعليه دين لا وفاء له كما في التيسير وقضاؤه عليه السلام ذلك قيل كان مما يدخر لمصالح المسلمين وقيل كان من خالص ماله كما في النووي

(5) قوله عليه السلام ان على الارض من مؤمن أي ما على الارض مؤمن فان نافية ومن زائدة لتوكيد العموم

(6) قوله عليه السلام فايكم ما ترك دينا أو ضياعا الخ ما هذه زائدة والضياع بالفتح وكذا الضيعة في الرواية التالية مصدر وصف به أي أولادا أو عيالا ذوي ضياع يعني لا شيء لهم قال في النهاية وان كسرت الضاد كان ضياع جمع ضائع كجائع وجياع اهـ

(7) قوله فانا مولاه أي وليه وناصره اهـ نووي

(8) قوله عليه السلام فليؤثر بماله عصبته أي فليفضلوا ويختاروا متفردين به

حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنا أَبِي حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا حازِمٍ (عن عدي سمع أبا حازم خ)
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ مَنْ تَرَكَ مالاً فَلِلْوَرَثَةِ وَمَنْ تَرَكَ
كَلًّا فَإِلَيْنا (1) * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ نافِعٍ حَدَّثَنا غُنْدَرٌ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) قالا حَدَّثَنا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ
غُنْدَرٍ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا وَلِيتُهُ ❁

كتاب الهبات

باب كراهة شراء الانسان ما تصدق به ممن تصدق عليه

١٦٢٠ خ(١٤٩٠) حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنا مالِكُ بْنُ أَنَسٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ قالَ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ (2) فِي سَبِيلِ اللهِ
فَأَضاعَهُ صاحِبُهُ (3) فَظَنَنْتُ أَنَّهُ بائِعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ لا تَبْتَعْهُ (4) وَلا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ فَإِنَّ الْعائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ
يَعُودُ فِي قَيْئِهِ * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) عَنْ
مالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِهٰذَا الْإِسْنادِ وَزادَ لا تَبْتَعْهُ وَإِنْ أَعْطاكَهُ بِدِرْهَمٍ حدثني أُمَيَّةُ
ابْنُ بِسْطامٍ حَدَّثَنا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنا رَوْحٌ (وَهُوَ ابْنُ الْقاسِمِ) عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَوَجَدَهُ عِنْدَ صاحِبِهِ وَقَدْ
أَضاعَهُ وَكانَ قَلِيلَ الْمالِ فَأَرادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ
ذٰلِكَ لَهُ فَقالَ لا تَشْتَرِهِ وَإِنْ أُعْطِيتَهُ بِدِرْهَمٍ (5) فَإِنَّ مَثَلَ الْعائِدِ فِي صَدَقَتِهِ كَمَثَلِ
الْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ و حدثناه ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
١٦٢١ خ(٢٩٧١) بِهٰذَا الْإِسْنادِ غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مالِكٍ وَرَوْحٍ أَتَمُّ وَأَكْثَرُ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قالَ قَرَأْتُ عَلَى مالِكٍ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي
سَبِيلِ اللهِ فَوَجَدَهُ يُباعُ فَأَرادَ أَنْ يَبْتاعَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذٰلِكَ
فَقالَ لا تَبْتَعْهُ وَلا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ و حدثناه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمْحٍ جَمِيعاً عَنِ
اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنا الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قالا حَدَّثَنا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطّانُ)
ح وَحَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنا أَبِي ح وَحَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا أَبُو أُسامَةَ

---

(1) قوله عليه السلام ومن ترك كلاً الكل بفتح الكاف وهو في صحيح البخاري مفسر بالعيال

(2) قوله حملت على فرس عتيق في سبيل الله معناه تصدقت به ووهبته لمن يقاتل عليه في سبيل الله والعتيق الفرس النفيس الجواد السابق اهـ نووي والفرس كما في المصباح يقع على الذكر والانثى ذكره في هذه الروايات وأنثه في الرواية التي عند آخر الباب

(3) قوله فاضاعه صاحبه أي قصر في القيام بعلفه ومؤنته اهـ نووي

(4) قوله عليه السلام لا تبتعه أي لا تشتره كما هو الرواية فيما يلي قال النووي هذا نهي تنزيه لا تحريم فيكره لمن تصدق بشيء أو أخرجه في زكاة أو كفارة أو نذر ونحو ذلك من القربات أن يشتريه ممن دفعه هو إليه أو يتهبه أو يملكه باختياره منه فأما اذا ورثه منه فلا كراهة فيه وكذا لو انتقل الى ثالث ثم اشتراه منه المتصدق فلا كراهة اهـ

(5) قوله عليه السلام لا تشتره وان اعطيته بدرهم لانه يشبه الاسترداد فالاحوط تركه اهـ سندي على ابن ماجه

كلهم عن عبيد الله كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك **حدثنا** ابن ابي عمر وعبد بن حميد (واللفظ لعبد) قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان عمر حمل على فرس في سبيل الله ثم رآها تباع فاراد ان يشتريها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد في صدقتك يا عمر

باب

١٦٢٢ خ(٢٥٨٩)

تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض الا ما وهبه لولده وان سفل

حدثني ابراهيم بن موسى الرازي واسحق بن ابراهيم قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الاوزاعي عن ابي جعفر محمد بن علي(1) عن ابن المسيب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يرجع في صدقته(2) كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله **وحدثناه** ابو كريب محمد بن العلاء اخبرنا ابن المبارك عن الاوزاعي قال سمعت محمد بن علي بن الحسين يذكر بهذا الاسناد نحوه * وحدثنيه حجاج بن الشاعر حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى (وهو ابن ابي كثير) حدثني عبد الرحمن بن عمرو ان محمد بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بهذا الاسناد نحو حديثهم **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو (وهو ابن الحارث) عن بكير انه سمع سعيد ابن المسيب يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل الذي يتصدق بصدقة ثم يعود في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يأكل قيأه **وحدثناه** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العائد في هبته كالعائد في قيئه(3) **وحدثناه** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا المخزومي حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن

كمثل الكلب الذي نحو

فذكر بهذا الاسناد نحو

(1) قوله عن أبي جعفر محمد بن علي يأتي بعد سطرين انه علي بن الحسين وهو الامام زين العابدين قوله سمعت محمد بن علي بن الحسين هو أبو جعفر الآنف الذكر الامام المعروف بالباقر نسبه فيابلي الى جدته العليا فاطمة بنت النبي عليه وعلى آله أزكى الصلوات والتحايا وعبد الرحمن بن عمرو الذي حدث عنه هو الاوزاعي نفسه

(2) قوله عليه السلام مثل الذي يرجع في صدقته الخ المثل هنا بمعنى الصفة لا القول السائر وان صار قوله عليه الصلاة والسلام فيما يأتي من حديث الباب «العائد في هبته كالعائد في قيئه» مثلا سائرا

(3) قوله عليه السلام العائد في هبته كالعائد في قيئه الحديث يدل على أن الرجوع في الهبة ممنوع منه مطلقا لتشبيهه بشيء متنفر عنه جدا وبه عمل الشافعي الا أنه أخرج عنه رجوع الوالد فيما وهب لبعض ولده فانه جائز عنده لما روى أنه عليه السلام قال للنعمان ابن بشير حين وهب لبعض أولاده غلاما ارجعه والحنفيون أجازوا الرجوع فيما وهب للاجانب اذا لم يمنع عنه مانع واعتذروا عن هذا الحديث بان رجوع الكلب في قيئه لا يوصف بالحرمة لانه غير مكلف فالتشبيه وقع بامر مكروه فيثبت به الكراهة اهـ ابن الملك وفي شرح الكنز للعيني :

[illegible]

عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يقئ ثم يعود في قيئه(١) ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن وعن محمد بن النعمان بن بشير يحدثانه عن النعمان بن بشير(٢) أنه قال إن أباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني نحلت ابني هذا غلاما(٣) كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه(٤) **و حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن و محمد بن النعمان عن النعمان بن بشير قال أتى بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني نحلت ابني هذا غلاما فقال أكل بنيك(٥) نحلت قال لا قال فاردده **و حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم وابن أبي عمر عن ابن عيينة ح وحدثنا قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد قالا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر كلهم عن الزهري بهذا الإسناد أما يونس ومعمر ففي حديثهما أكل بنيك وفي حديث الليث وابن عيينة أكل ولدك ورواية الليث عن محمد بن النعمان وحميد بن عبد الرحمن أن بشيرا جاء بالنعمان **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه قال حدثنا النعمان بن بشير قال وقد أعطاه أبوه غلاما(٦) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الغلام قال أعطانيه أبي قال فكل إخوته أعطيته كما أعطيت هذا قال لا قال فرده **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عباد بن العوام عن حصين عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير ح وحدثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) أخبرنا أبو الأحوص عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال تصدق علي أبي ببعض ماله فقالت أمي عمرة بنت رواحة(٧) لا أرضى(٨) حتى تشهد رسول الله صلى الله

خ(٢٥٨٦)

١٦٢٣

باب
كراهة تفضيل بعض الاولاد في الهبة

(١) قوله عليه السلام ثم يعود في قيئه وفي صحيح البخاري زيادة ليس لنا مثل السوء ٣أي لا ينبغي لمسلم أن يفعل فعلا يضرب له بسببه مثل السوء كالمثل بالكلب العائد في قيئه

(٢) قوله عن النعمان بن بشير تقدم ذكره بهامش ص ٥١ ولابويه صحبة كما يفهم مما يأتي واليه يضاف بلد المعرى الشاعر يقال له معرة النعمان قيل لموت ولده فيه حين اجتازبه فدفنه وأقام عليه فسمي به

(٣) قوله اني نحلت أي وهبت ابني هذا غلاما أي عبدا

(٤) قوله عليه السلام (أكل ولدك) بنصب كل (نحلت مثله) أي مثل هذا الولد دل على استحباب التسوية بين الذكور والاناث في العطية (قال لا قال فارجعه) أي الغلام أي رده اليك وقال ابن الملك أي استرد الغلام وهذا للارشاد والتنبيه على الاولى اه مرقاة وظاهر الحديث يشعر بجواز الرجوع في الهبة للولد فلعله كان قبل أن يتم الامر بالقبض من جهته كما يدل عليه قول أبي النعمان للنبي على مازيد في احدى روايات النسائي فان رأيت أن تنفذه أنفذته .

(٥) قوله عليه السلام أكل بنيك هذه الرواية محمولة على التغليب ان كان له اناث

(٦) قوله قال وقد أعطاه أبوه غلاما موصول بما قبله من قوله أن بشيرا جاء بالنعمان يدل عليه قوله عليه السلام فكل اخوته أعطيته كما أعطيت هذا فان الخطاب فيه لبشير أبي النعمان

(٧) قوله فقالت امي عمرة هي اخت عبد الله بن رواحة شاعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما مر بهامش ص ٣١ المذكورة في شعر قيس بن الخطيم كما قدمنا من كتابنا مشاهير النساء قال في اسد الغابة وهي التي سألت زوجها بشيرا أن يهب ابنها النعمان هبة دون اخوته ففعل فقالت له أشهد على هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أ كل بنيك أعطيته مثل هذا قال لا الخ

(٨) قولها لا أرضى أي بهذه التي تعطيها لولدي حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي حتى تجعله شاهدا على القضية

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُشْهِدَهُ عَلَى صَدَقَتِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَعَلْتَ هٰذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ قَالَ لَا قَالَ اتَّقُوا اللهَ وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ (١) فَرَجَعَ أَبِي فَرَدَّ (٢) تِلْكَ الصَّدَقَةَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ أَنَّ أُمَّهُ بِنْتَ رَوَاحَةَ سَأَلَتْ أَبَاهُ بَعْضَ الْمَوْهِبَةِ (٣) مِنْ مَالِهِ لِابْنِهَا فَالْتَوَى بِهَا سَنَةً (٤) ثُمَّ بَدَا لَهُ (٥) فَقَالَتْ لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا وَهَبْتَ لِابْنِي فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِي وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمَّ هٰذَا بِنْتَ رَوَاحَةَ أَعْجَبَهَا أَنْ أُشْهِدَكَ عَلَى الَّذِي وَهَبْتُ لِابْنِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَشِيرُ أَلَكَ وَلَدٌ سِوَى هٰذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَكُلَّهُمْ وَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ هٰذَا قَالَ لَا قَالَ فَلَا تُشْهِدْنِي إِذًا (٦) فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ (٧) **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَكَ بَنُونَ سِوَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكُلَّهُمْ أَعْطَيْتَ مِثْلَ هٰذَا قَالَ لَا قَالَ فَلَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِيهِ لَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ وَعَبْدُ الْأَعْلَى ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ (وَاللَّفْظُ لِيَعْقُوبَ) قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ انْطَلَقَ بِي أَبِي يَحْمِلُنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اشْهَدْ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُ النُّعْمَانَ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَالِي فَقَالَ أَكُلَّ بَنِيكَ قَدْ نَحَلْتَ

(مثل)

بعض الموهوبة نخ

(١) قوله عليه السلام اتقوا الله أي حق تقواه أي ما استطعتم واعدلوا بين أولادكم وفي الخطاب العام اشارة الى عموم الحكم اهـ مرقاة

(٢) قوله فرجع أبي أي انصرف من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرد ما أعطاه الى نفسه

(٣) قوله سألت أباه بعض الموهبة وفي بعض النسخ كما في متن الشارح بعض الموهوبة قال هكذا هو في معظم النسخ وفي بعضها بعض الموهبة وكلاهما صحيح وتقدير الاول بعض الاشياء الموهوبة اهـ

(٤) قوله فالتوى بها سنة أي مطلها ومنعها سنة ومنه الحديث لي الواجد يحل عرضه وعقوبته أي مطل المديون المتمكن من الاداء وتسويفه مرة بعد اخرى يبيح عرضه للدائن بسوء القاضي وعقوبته بالحبس للقاضي وتقدم حديث مطل الغني ظلم في ص ٣٤

(٥) قوله ثم بدا له أي ظهر له في أمرها ما لم يظهر اولا والبداء وزان سلام اسم منه

(٦) كذا اذن اقتصا بالتنوين على خلاف ما التزمنا في طبع أخواتها للتنبيه ملا على على ضبطها به فيما يأتي

(٧) قوله عليه السلام فاني لا أشهد على جور أي ظلم أو ميل فمن لا يجوز التفضيل بين الاولاد يفسره بالاول ومن يجوزه على الكراهة يفسره بالثاني اهـ مرقاة وأراد بالميل الخروج عن الاعتدال قال النووي وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراما أو مكروها اهـ

مثل ما نحلت النعمان قال لا قال فاشهد على هذا غيري (١) ثم قال أيسرك أن يكونوا
اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذاً (٢) **حدثنا** أحمد بن عثمان النوفلي حدثنا
أزهر حدثنا ابن عون عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال نحلني (٣) أبي نحلا ثم أتى بي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده فقال أكل ولدك أعطيته هذا قال لا
قال أليس تريد منهم البر مثل ما تريد من ذا قال بلى قال فاني لا أشهد قال ابن
عون فحدثت به محمداً فقال انما تحدثنا أنه قال قاربوا بين أولادكم (٤) **حدثنا** أحمد
ابن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر قال قالت امرأة
بشير انحل ابني غلامك (٥) وأشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنة فلان سألتني (٦) أن أنحل ابنها غلامي وقالت أشهد لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أله اخوة قال نعم قال أفكلهم أعطيت مثل
ما أعطيته قال لا قال فليس يصلح هذا واني لا أشهد الا على حق ❁ **حدثنا** يحيى
ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر
ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه
فانها للذي أعطيها لا ترجع (٧) الى الذي أعطاها (٨) لأنه أعطى عطاء وقعت فيه
المواريث **حدثنا** يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح قالا أخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة
حدثنا ليث عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع
قوله حقه فيها وهي لمن أعمر ولعقبه غير أن يحيى قال في أول حديثه أيما رجل
أعمر عمرى فهي له ولعقبه **حدثني** عبد الرحمن بن بشر العبدي أخبرنا
عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن العمرى وسنتها
عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري أخبره أن

(٣) نحلته أنحله بفتحتين نحلا مثل قفل أعطيته شيئا من غير عوض بطيب نفس اه مصباح

بين أبنائكم نخ

(٨) قوله عليه السلام لا ترجع الى الذي أعطاها وفي الموطأ زيادة أبدا ذكر الزرقاني أن هذا آخر المرفوع وقوله لأنه أعطى عطاء وقعت في المواريث مدرج من قول أبي سلمة وسيأتي من مسلم أنه قول أبي سلمة

(١) قوله عليه السلام فاشهد على هذا غيري المقصود بلفظ الحديث الترك لا جواز اشهاد الغير قاله السندي في حواشي النسائي

(٢) قوله عليه السلام (أيسرك) أي أيعجبك ويجعلك مسرورا (أن يكونوا) أي أولادك جميعا (اليك في البر سواء) أي مستوين في الاحسان اليك وفي ترك العقوق عليك وفي الادب والحرمة والتعظيم لديك (قال بلى قال فلا) أي فلا تعط له وحده (اذا) بالتنوين أي اذا كنت تريد ذلك اه مرقاة

(٤) قوله عليه السلام قاربوا بين أولادكم قال القاضي رويناه قاربوا بالباء من المقاربة وبالنون من القران ومعناهما صحيح أي سووا بينهم في أصل العطاء وفي قدره اه نووي

(٥) قولها انحل ابني غلامك أي أعطه اياه وهبه له

(٦) قوله ان ابنة فلان يعني امرأته عمرة بنت رواحة ومعنى سألتني طلبت مني

(٧) قوله عليه السلام (ايما رجل اعمر) على بناء المفعول ه

باب
العمرى

ه (عمرى) مفعول مطلق (له) متعلق بأعمر والضمير للرجل (ولعقبه) بكسر القاف وقيل بسكونها (فانها) أي العمرى (للذي اعطيها) بصيغة المجهول (لا ترجع) بصيغة التأنيث وقيل بالتذكير أي لا تصير (الى الذي أعطاها لأنه أعطى) بصيغة الفاعل وقيل بالمفعول (عطاء وقعت فيه المواريث) والمعنى أنها صارت ملكا للمدفوع اليه فيكون بعد موته لوارثه كسائر أملاكه ولا ترجع الى الدافع كالا يجوز الرجوع في الموهوب واليه ذهب أبو حنيفة والشافعي سواء ذكر العقب أو لم يذكره وقال مالك يرجع الى المعطي ان كان حيا والى ورثته ان كان ميتا اذا لم يذكر عقبه اه مرقاة والعمرى كحبلى تمليك الشيء مدة العمر اسم من أعمرتك الدار أي جعلتها لك مدة عمرك أفاد النووي أنها على ثلاثة أوجه أحدها أن يقول أعمرتك هذه الدار فاذا مت فهي لورثتك ولا خلاف لاحد أنه هبة بعبارة طويلة فاذا مات فالدار لورثته فان لم يكن له وارث فلبيت المال ولا تعود الى الواهب وثانيها أن يقول أعمرتك اياها مطلقا والثالث أن يضم اليه فاذا مت عادت الي وفيهما خلاف لكن مذهب الحنفية والصحيح من مذهب الشافعي الجواز وبطلان الشرط لاطلاق الاحاديث وفي المبارق قال مالك العمرى في جميع الصور تمليك لمنافع الدار دون رقبتها والحديث حجة عليه اه والعقب هم أولاد الانسان ما تناسلوا

١٦٢٤

١٦٢٥ خ(٢٦٢٥)

رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَيُّمَا رَجُلٍ اَعْمَرَ رَجُلاً عُمْرٰى لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَقَالَ قَدْ اَعْطَيْتُكَهَا وَعَقِبَكَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ اَحَدٌ فَاِنَّهَا لِمَنْ اُعْطِيَهَا وَاِنَّهَا لَا تَرْجِعُ اِلٰى صَاحِبِهَا مِنْ اَجْلِ اَنَّهُ اَعْطٰى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ) قَالَا اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اِنَّمَا الْعُمْرٰى الَّتِي اَجَازَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَقُولَ هِيَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ فَاَمَّا اِذَا قَالَ هِيَ لَكَ مَا عِشْتَ فَاِنَّهَا تَرْجِعُ اِلٰى صَاحِبِهَا قَالَ مَعْمَرٌ وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يُفْتِي بِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي فُدَيْكٍ عَنِ ابْنِ اَبِي ذِئْبٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ جَابِرٍ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ) اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضٰى فِيمَنْ اُعْمِرَ عُمْرٰى لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَهِيَ لَهُ بَتْلَةً[١] لَا يَجُوزُ لِلْمُعْطِي فِيهَا شَرْطٌ وَلَا ثُنْيَا[٢] قَالَ اَبُو سَلَمَةَ لِاَنَّهُ اَعْطٰى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ فَقَطَعَتِ الْمَوَارِيثُ شَرْطَهُ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُمْرٰى لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ[٣] **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا اَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى (وَاللَّفْظُ لَهُ) اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ اَمْوَالَكُمْ وَلَا تُفْسِدُوهَا[٤] فَاِنَّهُ مَنْ اَعْمَرَ عُمْرٰى فَهِيَ لِلَّذِي اُعْمِرَهَا حَيًّا وَمَيِّتًا[٥] وَلِعَقِبِهِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ اَبِي عُثْمَانَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ سُفْيَانَ ح

(وحدثنا)

(١) قوله فهي له بتلة أى عطية ماضية غير راجعة الى الواهب اه نووي وفي النهاية بتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العمرى أى أوجبها وملكها ملكا لايتطرق اليه نقض اه يقال بتله يبتله بتلا كقتله يقتله قتلا اذا قطعه وأبانه ويقال طلقها طلقة بتة بتلة كما في المصباح

(٢) قوله ولا ثنيا أى لا يستثنى منها شئ

(٣) قوله عليه السلام العمرى لمن وهبت له قال في المبارق العمرى في هذا الحديث بمعنى المفعول أى ما يعمر اه يعني أن أصل العمرى مصدر كالرجعى جاء على أصله في حديث « العمرى جائزة » كما يأتي وجاء فيما نحن فيه على معنى المفعول ويقال لما يعمر أيضا المعمر بصيغة المفعول من الاعمار كما في قول لبيد :
وما البر الا مضمرات من التقى
وما المال الا معمرات ودائع،
وفي تيسير المناوي العمرى لمن وهبت له سواء اطلقت أم قيدت بعمر الآخذ أو ورثته أو المعطي اه

(٤) قوله عليه السلام أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها الخ المراد به اعلامهم أن العمرى هبة صحيحة ماضية يملكها الموهوب له ملكا تاما لا يعود الى الواهب أبدا فاذا علموا ذلك فمن شاء أعمر ودخل على بصيرة ومن شاء ترك لانهم كانوا يتوهمون أنها كالعارية ويرجع فيها اه نووي وفي تاج العروس قال ثعلب العمرى هو أن يدفع الرجل الى أخيه دارا فيقول له هذه لك عمرك أو عمري أينا مات دفعت الدار الى أهله ويقال لك في هذه الدار عمري حتى تموت وكذلك كان فعلهم في الجاهلية ويفعلون ذلك في الارض وفي الابل أيضا كما يفهم من الصحاح ويدل عليه اطلاق الاموال في الحديث فابطل صلى الله تعالى عليه وسلم الشرط وأمضى الهبة وأعلمهم أن من أعمر أحدا شيئا طول حياته فهو لورثته من بعده

(٥) قوله عليه السلام (حيا) دل على أنه يملكها وله بيعها وسائر التصرفات (وميتا) أكد بها وصية ووقفا اه مرقاة

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَيُّوبَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي خَيْثَمَةَ وَفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ مِنَ الزِّيَادَةِ قَالَ جَعَلَ الْأَنْصَارُ يُعْمِرُونَ الْمُهَاجِرِينَ(1) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ(2) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَعْمَرَتِ امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ حَائِطًا لَهَا ابْنًا لَهَا(3) ثُمَّ تُوُفِّيَ وَتُوُفِّيَتْ بَعْدَهُ وَتَرَكَتْ وَلَدًا(4) وَلَهُ إِخْوَةٌ بَنُونَ لِلْمُعْمِرَةِ(5) فَقَالَ وَلَدُ الْمُعْمِرَةِ(6) رَجَعَ الْحَائِطُ إِلَيْنَا وَقَالَ بَنُو الْمُعْمَرِ(7) بَلْ كَانَ لِأَبِينَا حَيَاتَهُ وَمَوْتَهُ فَاخْتَصَمُوا إِلَى طَارِقٍ(8) مَوْلَى عُثْمَانَ فَدَعَا جَابِرًا فَشَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمْرَى لِصَاحِبِهَا(9) فَقَضَى بِذٰلِكَ طَارِقٌ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ ذٰلِكَ وَأَخْبَرَهُ بِشَهَادَةِ جَابِرٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ صَدَقَ جَابِرٌ فَأَمْضَى ذٰلِكَ طَارِقٌ فَإِنَّ ذٰلِكَ الْحَائِطَ لِبَنِي الْمُعْمَرِ حَتَّى الْيَوْمِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ طَارِقًا قَضَى بِالْعُمْرَى لِلْوَارِثِ لِقَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُمْرَى جَائِزَةٌ(10) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْعُمْرَى مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا(11) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُمْرَى جَائِزَةٌ * وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ

وتركت ولداً نخ

(1) قوله جعل الانصار يعمرون المهاجرين أي يعاملون معهم معاملة العمرى

(2) قوله عليه السلام أمسكوا عليكم أموالكم وتمامه «ولا تفسدوها فانه من أعمر عمرى فهي للذي اعمرها حيا وميتا ولعقبه» كما مر وهذا النهي تأكيد للامر وعلله بانها ان اعمر على بناء المفعول أي فلا تضيعوا أموالكم ولا تخرجوها من أملاككم فانه لا رجوع لها الى المعطي أصلا وهذا ارشاد لهم الى مصالحهم

(3) قوله حائطا أي بستانا وهو مفعول أول لاعمرت وقوله ابنا مفعول ثان له لانه في معنى الاعطاء

(4) قوله وتركت ولدا هو غير ابنها الموهوب له الذي توفي قبلها وفي بعض النسخ وترك ولدا لكن المناسب للسياق ما في نسختنا

(5) قوله وله اخوة الخ أي وللولد المذكور اخوة كلهم ذكور وهم بنوها أطال الكلام فلو قال وتركت أولادا فقالوا رجع الحائط الينا لكان أخصر وأوضح وعلى تقدير كون الرواية وترك ولدا يلزم ارجاع الضمير الى الابن المتوفى لكي يستقيم المعنى

(6) قوله فقال ولد المعمرة يعني مع اخوته

(7) قوله وقال بنو المعمر أي قال أبناء ابنها الذي أعمرت اياه حائطا وتوفي قبلها

(8) قوله فاختصموا الى طارق هو كما في النووي طارق بن عمرو الاموي مولى عثمان ابن عفان ولاه عبد الملك ابن مروان المدينة بعد امارة ابن الزبير قال في الخلاصة "كوفي" روى عن جابر وعنه سليمان بن يسار

(9) قوله بالعمرى لصاحبها أي بحكمه عليه الصلاة والسلام في العمرى بانها ان وهبت له ولعقبه كما في الحديث

(10) قوله عليه السلام العمرى جائزة أي صحيحة مستمرة لمن اعمر له ولورثته من بعده كما يفصح عنه الحديث الذي يليه وفي سنن ابن ماجه من حديث جابر «العمرى جائزة لمن اعمرها والرقبى جائزة لمن ارقبها» على بناء المفعول فيهما والرقبى كالعمرى زنة ومعنى وهي كما في النهاية من المراقبة لأن كلا منهما يراقب موت صاحبه ليبقى ما أرقبه له فان صورتها أن يقول جعلت لك هذه الدار مثلا فان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي عادت الي

(11) قوله عليه السلام العمرى ميراث لأهلها وهذا كما في تيسير المناوي نص صريح فيما ذهب اليه امامنا والامام الشافعي من عدم رجوعها للمعمر بكسر الميم وعقبه مطلقا لأنه انما وهب الرقبة وجعلها الامام مالك الإجاحة منافع

(١) قوله عليه السلام ما حق امرئ مسلم الوصف بالمسلم خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له أو ذكر للتهييج لتقع المبادرة لامتثاله اهـ ابن حجر وانما قال ذلك لان غير المسلم كالمسلم في صحة الوصية كما في الفروع غير أنها زيادة في العمل الصالح في حق المسلم ومعنى الحديث انه ليس حقه من جهة الحزم والاحتياط والانتباه للموت أن يترك الوصية في زمن من الازمان ٢

الحَارِثِ) حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا أَوْ قَالَ جَائِزَةٌ

كتاب الوصية

١٦٢٧ خ(٢٧٣٨) ❀ **حَدَّثَنِي** أَبُوخَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيٰى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ (١) لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ (٢) يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ **وحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنِي أَبِي كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا وَلَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ وَلَمْ يَقُولَا يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ (٣) **وحَدَّثَنَا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ) كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنِي هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللّٰهِ وَقَالُوا جَمِيعًا لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ إِلَّا فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ فَإِنَّهُ قَالَ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ كَرِوَايَةِ يَحْيٰى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ **حَدَّثَنَا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ (٤) إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذٰلِكَ إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي ❀ وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ

(عمرو)

---

٢ فالمعنى ليس وجملة له شيء صفة ثانية لامرئ ويبيت صفة ثالثة له والجملة الواقعة بعد الا خبر المبتدأ وفي بعض روايات السنن أن يبيت فيكون هو خبرا أي لا ينبغي أن يمضي عليه زمن وان قل في حال من الاحوال الا في هذه الحال وهي أن تكون وصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري متى يدركه الموت فقد يفجأه وهو على غير وصية ولا ينبغي للمؤمن أن يغفل عن ذكر الموت والاستعداد له قال في المبارق ذهب بعض الى وجوبها لظاهر الحديث والجمهور على استحبابها لانه عليه السلام جعلها حقا للمسلم لا عليه ولو وجبت لكانت عليه لا له وهو خلاف ما يدل عليه اللفظ قيل هذا في الوصية المتبرع بها وأما الوصية باداء الدين ورد الامانات فواجبة عليه اعلم أن ظاهر الحديث مشعر بان مجرد الكتابة بلا اشهاد عليها كاف وليس كذلك بل لابد من الشاهدين عند عامة العلماء لان حق الغير تعلق به فلابد لازالته من حجة شرعية ولا يكفي أن يشهدهما على ما في الكتاب من غير أن يطلعا عليه الى هنا كلامه

(٢) قوله وله شيء يوصي فيه الرواية التالية له شيء يوصي فيه بلا واو في أوله وهو الموافق لرواية البخاري وجملة يوصي فيه صفة لشيء ومعناها يصلح أن يوصي فيه ذكر ملا علي في صاد يوصي الفتح والكسر

(٣) قوله ولم يقولا يريد أن يوصي فيه ولم يقع ذلك في رواية البخاري أيضا وجعلها منوطة بارادته يشعر بندبيتها أيضا ثم تجب على من عليه حق كزكاة وحج أو حق لآدمي بلا بينة كما في المبارق

(٤) قوله عليه السلام يبيت ثلاث ليال وفي بعض الروايات يبيت ليلة أو ليلتين واكثر الروايات يبيت ليلتين واختلافها دال على أنه للتقريب لا التحديد وفيه اشارة الى اغتفار الزمن اليسير وكأن الثلاث غاية التأخير ولذلك قال ابن عمر لم أبت ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذلك الا ووصيتي عندي قال الطيبي في تخصيص ليلتين والثلاث بالذكر تسامح في ارادة المبالغة أي لا ينبغي أن يبيت زمانا ما وقد سامحناه في الليلتين والثلاث فلا ينبغي له أن يتجاوز ذلك اهـ من اللمعات وفي تخصيص ليلة تسامح في ارادة المبالغة أيضا اذ يتعسر الموت في كل لحظة على الغفلة زاده ملا علي

(١) قوله عن أبيه هو سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه (٢) قوله من وجع أشفيت منه على الموت أي من مرض قاربت فيه الوفاة (٣) قوله أفأتصدق بثلثي مالي يحتمل أنه أراد بالصدقة الوصية ويحتمل أنه أراد الصدقة المنجزة وهما سواء لا ينفذ ما زاد على الثلث الا ٣

عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ ❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ (١) قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ (٢) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَنِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي (٣) قَالَ لَا قَالَ قُلْتُ أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ قَالَ لَا الثُّلُثُ (٤) وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ (٥) إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ (٦) وَلَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً (٧) تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ (٨) إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى اللُّقْمَةُ (٩) تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا (١٠) تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّى يُنْفَعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ (١٢) لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ (١١) قَالَ رَثَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ يَعُودُنِي فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرِضْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ دَعْنِي أَقْسِمْ مَالِي حَيْثُ شِئْتُ فَأَبَى قُلْتُ فَالنِّصْفُ (١٣) فَأَبَى قُلْتُ فَالثُّلُثُ قَالَ فَسَكَتَ بَعْدَ الثُّلُثِ قَالَ فَكَانَ

باب
الوصية بالثلث

٣ برضى الوارث اهـ نووي (٤) قوله عليه السلام الثلث ولفظ البخاري ثم قال الثلث وهو واضح ذكر النووي عن القاضي جواز نصب الثلث ورفعه أما النصب فعلى الاغراء أو على تقدير فعل أي أعط الثلث وأما الرفع فعلى أنه فاعل أي يكفيك الثلث أو أنه مبتدأ حذف خبره أو خبر محذوف المبتدأ (٥) قوله والثلث كثير مبتدأ وخبر ففيه الرفع لا غير ذكر النووي رواية كبير بالموحدة بدل المثلثة واجتمعا في رواية وكيع على ما يأتي ذكره في آخر الباب (٦) قوله عليه السلام انك أن تذر ورثتك أغنياء أي تركك اياهم مستغنين عن الناس خير من أن تذرهم عالة أي فقراء يتكففون الناس أي يسألونهم بمد الاكف اليهم (٧) قوله عليه السلام ولست تنفق نفقة الخ ولفظ البخاري في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة من كتاب الجنائز وانك لن تنفق نفقة الخ وهو المأخوذ في المشارق فقال ابن الملك في شرحه هذا علة للنهي أيضا لكونه معطوفا على العلة السابقة يعني لا تفعل لانك ان عشت فانفاقك على أهلك مما بقي من الثلث خير لك اهـ (٨) قوله عليه السلام تبتغي بها وجه الله صفة لنفقة أي تطلب بها رضا ذاته (٩) قوله حتى اللقمة بالجر على أن حتى جارة وبالرفع لابي ذر على كونها ابتدائية والخبر تجعلها قاله القسطلاني وضبطه العسقلاني بالنصب عطفا على نفقة وجوز الرفع (١٠) قوله اخلف بعد أصحابي أي أبقى خلف أصحابي بمكة مريضا بعد انصرافهم معك منها قاله خوفا من موته بها كما مات سعد بن خولة على ما يأتي ذكره وراء الصفحة وكان المهاجرون كما ذكر في شروح البخاري يكرهون الموت في بلدة هاجروا منها وتركوها لله تعالى وأما التخلف في قوله عليه السلام انك لن تخلف فتعمل عملا وفي قوله ولعلك تخلف فالمراد به كما قال النووي طول العمر والبقاء في الحياة بعد جماعات من أصحابه وكان كما أخبر به صلى الله تعالى عليه وسلم فان سعدا رضي الله تعالى عنه كما في معارف ابن قتيبة عاش بضعا وثمانين سنة وفتح الله تعالى على يديه العراق وبلادا من فارس فهذا الحديث من المعجزات (١١) قوله عليه السلام لكن البائس سعد بن خولة البائس هو الذي عليه أثر البؤس وهو شدة الحاجة وترجمته التركية « لكن زوالي سعد» يعني أنه مات هنا وسعد هذا هو زوج سبيعة الاسلمية التي سبق ذكرها في كتاب الطلاق انظر هامش ص ٢٠١ من الجزء الرابع (١٢) قوله رثى له رسول الله الخ ليس هذا من مراثي الموتى وانما هو شفقة منه صلى الله تعالى عليه وسلم فمعناه توجع له وتحزن عليه لكونه مات بمكة وهذا من كلام الراوي وأما قوله لكن البائس سعد بن خولة فهو كما يشهد له السياق ويأتي التصريح به من المؤلف من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس بمدرج من كلام الزهري كما زعم القسطلاني

(١٣) قوله قلت فالنصف بالرفع أي أفيجوز النصف وبالنصب عطفا على قوله مالي أي أفأقسم النصف وكذا يقال في قوله فالثلث

بَعْدُ الثُّلُثُ جَائِزًا **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فَكَانَ بَعْدُ الثُّلُثُ جَائِزًا(١) **وحدثني**
الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُصْعَبِ
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ قَالَ
لَا قُلْتُ فَالنِّصْفُ(٢) قَالَ لَا فَقُلْتُ أَبِالثُّلُثِ فَقَالَ نَعَمْ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ(٣) كُلُّهُمْ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ(٤) يَعُودُهُ بِمَكَّةَ فَبَكَى قَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ قَدْ
خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا كَمَا مَاتَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ثَلَاثَ مِرَارٍ قَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا وَإِنَّمَا يَرِثُنِي ابْنَتِي أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ قَالَ لَا قَالَ فَبِالثُّلُثَيْنِ قَالَ لَا
قَالَ فَالنِّصْفُ قَالَ لَا قَالَ فَالثُّلُثُ قَالَ الثُّلُثُ(٥) وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّ صَدَقَتَكَ مِنْ مَالِكَ
صَدَقَةٌ وَإِنَّ نَفَقَتَكَ عَلَى عِيَالِكَ صَدَقَةٌ وَإِنَّ مَا تَأْكُلُ امْرَأَتُكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ
وَإِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ بِخَيْرٍ (أَوْ قَالَ بِعَيْشٍ) خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ
وَقَالَ بِيَدِهِ(٦) **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرِو بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ قَالُوا مَرِضَ سَعْدٌ
بِمَكَّةَ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ بِنَحْوِ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ **وحدثني** مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي
ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ كُلُّهُمْ يُحَدِّثُنِيهِ بِمِثْلِ حَدِيثِ صَاحِبِهِ فَقَالَ مَرِضَ
سَعْدٌ بِمَكَّةَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
حُمَيْدٍ الْحِمْيَرِيِّ **حدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ)

(١) قوله فكان بعد الثلث جائزا أي كان الإيصاء بالثلث بعد مسئلة سعد جائزا أي نافذا

(٢) قوله قلت فالنصف تقديره أفيجوز النصف أو أفأوصي بالنصف وكذا يقال في الرواية التالية

(٣) قوله عن ثلاثة من ولد سعد تقدم في أثناء روايات الباب ذكر اثنين منهم وهما عامر بن سعد ومصعب بن سعد وبقي ثالثهم غير مذكور ولعله محمد بن سعد فإنه الذي ذكر في رواة الحديث كأخويه المذكورين على ما يفهم من معارف ابن قتيبة وهو الذي خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج صبرا وكان ابنه اسمعيل بن محمد بن سعد من فقهاء قريش وهؤلاء الأخوة الثلاثة مذكورون في الخلاصة على ترتيب حروف أسمائهم وكان لسعد رضي الله تعالى عنه ابنان آخران أحدهما موسى بن سعد ولم يذكر له رواية وثانيهما عمر بن سعد وهو أكبر أولاده أخرجه سبحانه من صلبه اخراجها الميت من الحي فهو قاتل سيدنا الحسين وكان عبيد الله بن زياد وجهه لقتاله فكان ما كان مما لا ينبغي هنا أن يذكر ولا تسأل أنت عن الخبر

(٤) قوله دخل على سعد تقدم لنا أن المراد بسعد هو سعد بن أبي وقاص وأسم أبيه مالك فيقال له سعد بن مالك أيضا كما يأتي وهو من القضاعيين بن زهرة

(٥) قوله قال الثلث أي الثلث كاف

(٦) قوله وقال بيده أي أشار بها إلى صورة السؤال بالتكفف

نخ: من أن تدعهم عالة يتكففون

نخ: نحو حديث عمرو.

١٦٢٩
خ (٢٧٤٣)

ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا
اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
لَوْ اَنَّ النَّاسَ غَضُّوا[1] مِنَ الثُّلُثِ اِلَى الرُّبُعِ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الثُّلُثُ
وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ كَبِيرٌ اَوْ كَثِيرٌ ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ
١٦٣٠ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ
اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يُوصِ
١٠٠٤ فَهَلْ يُكَفِّرُ عَنْهُ اَنْ اَتَصَدَّقَ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ[2] **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ اَخْبَرَنِي اَبِي عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اِنَّ اُمِّيَ افْتُلِتَتْ[3] نَفْسُهَا وَاِنِّي اَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ[4] فَلِي اَجْرٌ اَنْ اَتَصَدَّقَ عَنْهَا
قَالَ نَعَمْ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ اَنَّ رَجُلًا اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ اُمِّيَ افْتُلِتَتْ
نَفْسُهَا وَلَمْ تُوصِ وَاَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ أَفَلَهَا اَجْرٌ اِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا
قَالَ نَعَمْ **وحَدَّثَنَاه** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا
شُعَيْبُ بْنُ اِسْحٰقَ ح وَحَدَّثَنِي اُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا
رَوْحٌ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ
كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اَمَّا اَبُو اُسَامَةَ وَرَوْحٌ فَفِي حَدِيثِهِمَا فَهَلْ
لِي اَجْرٌ كَمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَاَمَّا شُعَيْبٌ وَجَعْفَرٌ فَفِي حَدِيثِهِمَا أَفَلَهَا اَجْرٌ كَرِوَايَةِ
١٦٣١ ابْنِ بِشْرٍ[5] ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا
اِسْمَاعِيلُ (هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا مَاتَ الْاِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ[6] اِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ اِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ[7] اَوْ
١٦٣٢ خ(٢٧٣٧) عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ[8] اَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ[9] ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ اَخْبَرَنَا سُلَيْمُ[10] بْنُ

اَنْ تَصَدَّقَ عَنْهُ خ

باب وصول ثواب الصدقات الى الميت

باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته

باب الوقف

(١) قوله غضوا أي نقصوا وحطوا وكلمة لو للتمني لا تحتاج الى جواب والعمل على أحاديث الباب أن أهل العلم لا يرون أن يوصي الرجل بأكثر من الثلث ويستحبون أن ينقص من الثلث (٢) قوله فهل يكفر عنه أن أتصدق عنه أي هل تكفر صدقتي عنه سيئاته اهـ نووي

(٣) قوله ان امي افتلتت أي ماتت بغتة ولم تقدر على الكلام وقوله نفسها بنصب السين ورفعها على ما سبق بيانه من النووي في كتاب الزكاة انظر هامش ص ٨١ من الجزء الثالث

(٤) قوله وأظنها لو تكلمت أي لو قدرت على الكلام تصدقت ٢

٢ أي أوصت بتصدق شيء من مالها

(٥) قوله كرواية ابن بشر وهي التي تقدمت في كتاب الزكاة في باب وصول ثواب الصدقة عن الميت اليه قال النووي وهذه الاحاديث مخصصة لعموم قوله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى اهـ وذكر العيني في شرح البخاري وجوها ثمانية في جواب المعتزلة عن تمسكهم بهذه الآية تجدها في فصل زيارة القبور من حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح

(٦) قوله عليه السلام انقطع عنه عمله أي تجدد الثواب له كما في النووي

(٧) قوله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية والقطر رواية غير مسلم الا من ثلاث صدقة جارية الخ وهو بدل من ثلاث بدل الكل من الكل وفسروا الصدقة الجارية بالوقف ومعناها دوام ثوابها مدة دوامها

(٨) قوله عليه السلام أو علم ينتفع به كتعليم وتصنيف قال التاج السبكي والتصنيف أقوى لطول بقائه على مر ٣

٣ الزمان ذكره المناوي وقال ابن الملك وتقييد العلم بالمنتفع به لكون ما لا ينتفع به لا يجر أجرا (٩) قوله عليه السلام أو ولد صالح يدعو له قيد بالصالح لان الاجر لا يحصل من غيره وأما الوزر فلا يلحق بالاب من سيئة ولده اذا كان نيته في تحصيل الخير وانما ذكر الدعاء له تحريضا للولد على الدعاء لابيه لا لانه قيد لان الاجر يحصل للوالد من ولده الصالح كالعامل عملا صالحا سواء دعا لابيه أو لا كمن غرس شجرة يحصل له من أكل ثمرتها ثواب سواء دعا له من أكلها أو لم يدع وكذلك الام اهـ ابن الملك

(١٠) قوله سليم بن أخضر كذا هو بضبط النووي في باب استحباب الرمل في الطواف من كتاب الحج وهو أيضا مضبوط في الخلاصة بضم اوله فلا عبرة بما كتب في هامش الخلاصة من التهذيب أن النووي قال بفتح السين مع أن النووي قال في مقدمة شرحه سليم كله بضم السين الا سليم بن حيان فبفتحها اهـ

(١) قوله أصاب عمر أرضا أي أخذها وصارت اليه بالقسم حين فتحت خيبر عنوة وقسمت أرضها

(٢) قوله يستأمره أي يستشيره طالبا في ذلك أمره

(٣) قوله هو أنفس عندي منه أي أجود والنفيس الجيد المغتبط به يقال نفس بفتح النون وضم الفاء نفاسة سمي نفيسا لانه يأخذ بالنفس واسم هذا المال الذي وقفه عمر ثمغ بفتح الثاء واسكان الميم وكان نخلا كما في صحيح البخاري

(٤) قوله عليه السلام ان شئت حبست بالتخفيف وفي اليونينية بالتشديد أي وقفت كذا في القسطلاني

(٥) قوله عليه السلام وتصدقت بها أي بمنفعتها وبين ذلك كما في الفتح رواية «حبس أصلها وسبل ثمرتها» وهو من التحبيس بمعنى الوقف

(٦) قوله ولا يبتاع كذا في نسخة وهو الصواب وفي اكثر النسخ ولا يباع وفي المتن البولاقي ولا تباع والكل غلط وتكرار ومعنى لا يبتاع لا يشترى قال ابن حجر زاد هذا في رواية مسلم

(٧) قوله في الفقراء وفي القربى قال ابن حجر ذوو القربى يحتمل أن يكون هم من ذكر في الخمس ويحتمل أن يكون المراد بهم قربى الواقف وبهذا الثاني جزم القرطبي اه

(٨) قوله أن يأكل منها بالمعروف معناه يأكل المعتاد ولا يتجاوزه قاله النووي

(١٠) قوله فحدثت بهذا الحديث محمدا أراد به ابن سيرين كما هو المصرح به في آخر كتاب الشروط من صحيح البخاري

(٩) قوله غير متمول فيه أي غير متخذ منها مالا أي ملكا والمراد أنه لا يتملك شيئا من رقابها والمتأثل هو المتخذ والتأثل اتخاذ أصل المال حتى كأنه عنده قديم وأثلة كل شيء أصله اه من الفتح

(١١) قوله فقال لا هكذا أطلق الجواب وكأنه فهم أن السؤال وقع عما اشتهر بين الجهال من الوصية الى أحد أو فهم السؤال عن الوصية في الاموال فلذلك ساغ نفيها لا أنه أراد نفي الوصية مطلقا لانه أثبت بعد ذلك انه أوصى بكتاب الله أي بدينه أو به وبنحوه ليشمل السنة فقد ذكر في الصفحة المقابلة حديث أوصيكم بثلاث الخ

(١٢) قوله أوفلم امروا بالوصية شك من الراوي هل قال فلم كتب على المسلمين الوصية أو قال فلم امروا بالوصية قال النووي ومراد السائل قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية وهذه الآية منسوخة عند الجمهور ويحتمل أنه أراد بكتب الصدقة الندب اليها اه

اخضر عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال اصاب عمر ارضا (١) بخيبر فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم يستأمره (٢) فيها فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب
مالا قط هو انفس (٣) عندي منه فما تأمرني به قال ان شئت (٤) حبست اصلها وتصدقت
بها (٥) قال فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها ولا يبتاع (٦) ولا يورث ولا يوهب قال
فتصدق عمر في الفقراء وفي القربى (٧) وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف
لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف (٨) او يطعم صديقا غير متمول فيه (٩)
قال فحدثت بهذا الحديث محمدا (١٠) فلما بلغت هذا المكان غير متمول فيه قال محمد غير
متأثل مالا قال ابن عون وانبأني من قرأ هذا الكتاب ان فيه غير متأثل مالا

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن ابي زائدة ح وحدثنا اسحق اخبرنا
ازهر السمان ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي كلهم عن ابن عون
بهذا الاسناد مثله غير ان حديث ابن ابي زائدة وازهر انتهى عند قوله او يطعم صديقا
غير متمول فيه ولم يذكر ما بعده وحديث ابن ابي عدي فيه ما ذكر سليم قوله
فحدثت بهذا الحديث محمدا الى آخره **و حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا ابو داود ١٦٣٣
الحفري عمر بن سعد عن سفيان عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال اصبت
ارضا من ارض خيبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اصبت ارضا لم اصب
مالا احب الي ولا انفس عندي منها وساق الحديث بمثل حديثهم ولم يذكر
فحدثت محمدا وما بعده ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي اخبرنا عبد الرحمن بن ١٦٣٤ خ(٢٧٤٠)

باب
ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه

مهدي عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن ابي اوفى هل
اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا (١١) قلت فلم كتب على المسلمين الوصية
اوفلم امروا بالوصية (١٢) قال اوصى بكتاب الله عز وجل **و حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا وكيع ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي كلاهما عن مالك بن مغول بهذا الاسناد

(١) قوله كيف امر الناس بالوصية أي مع أنه عليه الصلاة والسلام لم يوص فكأن السائل حصر دليل الوجوب في الفعل والمراد بالامر الندب اليها والحث عليها وكذلك المراد بالكتابة في قوله كيف كتب على المسلمين الوصية وليس المراد بها الوجوب والفرضية فان قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت الخ منسوخ كما من النووي نسخته آية المواريث وحديث لا وصية لوارث

مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّ فِى حَدِيثِ وَكِيعٍ قُلْتُ فَكَيْفَ اُمِرَ النَّاسُ بِالْوَصِيَّةِ[1] وَفِى حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ قُلْتُ كَيْفَ كُتِبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْوَصِيَّةُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى وَاَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَا حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ اَبِى وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا وَلَا اَوْصٰى بِشَيْءٍ[2] **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ كُلُّهُمْ عَنْ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ خَشْرَمٍ اَخْبَرَنَا عِيسٰى (وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ) جَمِيعًا عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيٰى) قَالَ اَخْبَرَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ اَنَّ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًّا[3] فَقَالَتْ مَتٰى اَوْصٰى اِلَيْهِ فَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ اِلٰى صَدْرِى (اَوْ قَالَتْ حَجْرِى)[4] فَدَعَا بِالطَّسْتِ فَلَقَدِ انْخَنَثَ[5] فِى حَجْرِى وَمَا شَعَرْتُ اَنَّهُ مَاتَ فَمَتٰى اَوْصٰى اِلَيْهِ[6] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْاَحْوَلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ[7] ثُمَّ بَكٰى حَتّٰى بَلَّ دَمْعُهُ الْحَصٰى[8] فَقُلْتُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ قَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ فَقَالَ ائْتُونِى اَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا[9] بَعْدِى فَتَنَازَعُوا وَمَا يَنْبَغِى عِنْدَ نَبِىٍّ تَنَازُعٌ[10] وَقَالُوا مَا شَأْنُهُ اَهَجَرَ[11] اسْتَفْهِمُوهُ قَالَ دَعُونِى فَالَّذِى اَنَا فِيهِ خَيْرٌ[12] اُوصِيكُمْ بِثَلَاثٍ اَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَاَجِيزُوا الْوَفْدَ[13] بِنَحْوِ مَا كُنْتُ اُجِيزُهُمْ قَالَ وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ اَوْ قَالَهَا فَاُنْسِيتُهَا[14] قَالَ اَبُو اِسْحٰقَ اِبْرَاهِيمُ[15] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ

١٦٣٥

١٦٣٦ خ(٢٧٤١)

١٦٣٧ خ(٣٠٥٣)

(٢) قولها ولا أوصى بشيء أي في المال لعدم تركه مالا وان أوصى بالكتاب والسنة كما مر بيانه ولا أوصى لاحد بالخلافة فانه مقصودها بالانكار كما يأتي التصريح به منها في التالية

(٣) قوله أن عليا كان وصيا يعنون بالخلافة

(٤) قوله أو قالت حجري يعني بدل صدري وحجر الانسان بالفتح وتديكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح كما في المصباح

(٥) قولها فلقد انخنث أي انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت اهـ نهايه

(٦) قولها وما شعرت أنه مات فمتى أوصى اليه الظاهر أنهم ذكروا عندها أنه أوصى له بالخلافة في مرض موته فلذلك ساغ لها انكار ذلك واستندت الى ملازمتها له في مرض موته الى أن مات في حجرها فلا يرد ما قيل ان هذا لا يمنع الوصية قبل ذلك ولا يقتضي أنه مات فجأة بحيث لم يتمكن من الايصاء ولا يتصور ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم علم قرب أجله قبل المرض ثم مرض أياما فلم يوص لاحد لا في تلك الايام ولا قبلها ولو وقع الايصاء لادعاه الموصى له ولم يدع ذلك علي لنفسه ولا بعد أن ولي الخلافة ولا ذكره أحد من الصحابة يوم السقيفة

(٧) قوله قال ابن عباس يوم الخميس أراد به يوم طلبه عليه السلام آلة الكتابة كما سيظهر وهو خبر لمبتدأ محذوف أو عكسه وقوله وما يوم الخميس اعظام لأمر ذلك اليوم في الشدة على حسب اعتقاده

(٨) قوله ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ولفظ البخاري في باب جوائز الوفد من أواخر كتاب الجهاد حتى خضب دمعه الحصباء ولعل بكاء ابن عباس لكونه تذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجدد له الحزن عليه كما في الفتح في آخر كتاب المغازي في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

(٩) قوله عليه السلام لا تضلوا هو نفي وحذفت النون لانه بدل من جواب الامر وتعدد جواب الامر من غير حرف العطف جائز قاله ابن حجر في باب كتابة العلم من علم صحيح البخاري وتأتي رواية لا تضلون باثبات النون في الصفحة التي تلي

(١٠) قوله وما ينبغي عند نبي تنازع ولفظ البخاري في آخر المغازي ولا ينبغي قال ابن حجر هو من جملة الحديث المرفوع ويحتمل أن يكون مدرجا من قول ابن عباس والصواب الأول وتقدم في كتاب العلم بلفظ لا ينبغي عندي التنازع اهـ

(١١) قوله أهجر أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض قاله ابن حجر

(١٢) قوله عليه السلام دعوني فالذي أنا فيه خير معناه دعوني من النزاع واللغط الذي شرعتم فيه فالذي أنا فيه من مراقبة الله تعالى والتأهب للقائه والفكر في ذلك ونحوه أفضل مما أنتم فيه اهـ نووي

(١٣) اجازة الوفود اكرامهم واعانتهم على سفرهم

(١٤) قوله وسكت عن الثالثة أو قالها فأنسيتها الساكت ابن عباس والناسي سعيد بن جبير قال المهلب الثالثة هي تجهيز جيش أسامة رضي الله تعالى عنه اهـ من النووي

(١٥) ٤ قوله قال أبو إسحق الى حدثنا ساقط في النسخ الأولى مع وجوده في متن النووي وغيره

مُصَرِّفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ثُمَّ جَعَلَ تَسِيلُ دُمُوعُهُ حَتَّى رَأَيْتُ عَلَى خَدَّيْهِ كَأَنَّهَا نِظَامُ اللُّؤْلُؤِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتُونِي بِالْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ (أَوِ اللَّوْحِ[1] وَالدَّوَاةِ) أَكْتُبْ لَكُمْ[2] كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَقَالُوا إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْجُرُ[3] **وحدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا حُضِرَ[4] رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ[5] وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا[6] كِتَابُ اللّٰهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَاخْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالِاخْتِلَافَ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُومُوا قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرَّزِيَّةَ[7] كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ[8] ❁ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْضِهِ عَنْهَا **وحدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ

(١) قوله أو اللوح شك من الراوى هل قال بالكتف والدواة أو قال باللوح والدواة قال فى المصباح واللوح كل صفيحة من خشب وكتف اذا كتب عليه سمى لوحا والدواة هى التى يكتب منها جمعها دويات مثل حصاة وحصيات اهـ

(٢) قوله أكتب لكم قال ابن حجر فى باب كتابة العلم فيه مجاز أى آمر بالكتابة

(٣) قوله يهجر قدم تفسير ابن الاثير الهجر بأحسن التعبير وذلك الاستفهام كان آدب من هذا الاخبار فضلا عن كونه مقرونا باداة التأكيد

(٤) قوله لما حضر أى حضره الموت قال ابن حجر وفى اطلاق ذلك تجوز فانه عاش بعد ذلك الى يوم الاثنين

(٥) قوله قد غلب عليه الوجع أى فيشق عليه املاء الكتاب ظهر لسيدنا عمر أن الامر ليس للوجوب ودل أمره لهم بالقيام من عنده كما يأتى فى هذا الحديث على أن أمره بالاتيان بآلة الكتابة كان على الاختيار ولهذا عاش صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك أياما ولم يعاود أمرهم بذلك ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم لانه لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف وقد كان الصحابة يراجعونه فى بعض الامور ما لم يجزم ٤ بالامر كما راجعوه يوم الحديبية فى الخلاف وفى كتاب الصلح بينه وبين قريش فاذا عزم امتثلوا وقد عد هذا من موافقات سيدنا عمر واختلف فى المراد بالكتاب فقيل كان أراد أن يكتب كتابا ينص فيه على الاحكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل أراد أن ينص على أسامى الخلفاء حتى لا يقع بينهم ه الاختلاف قاله سفيان بن عيينة ويؤيده أنه صلى الله عليه وسلم قال فى أوائل مرضه وهو عند عائشة « ادعى لى أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فانى أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل ويأبى الله والمؤمنون الا أبا بكر » أخرجه مسلم وللبخارى معناه والاول أظهر لقول عمر رضى الله تعالى عنه حسبنا كتاب الله مع أنه يشمل الوجه الثانى لانه بعض أفراده كما فى الفتح

١٦٣٨ خ (٢٧٦١)

كتاب النذر

باب
الامر بقضاء النذر

(٦) أى كافينا

منهم من يقول نحـ

(٧) أى المصيبة

(٨) اللغط بفتحتين كلام فيه جلبة واختلاط ولا يتبين وبابه نفع واللغط بالالف لغة اهـ مصباح

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ كُلُّهُمْ
عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ اللَّيْثِ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ ❁ **وحَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَنْهَانَا عَنِ النَّذْرِ وَيَقُولُ
إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا[1] وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ[2] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ النَّذْرُ لَا يُقَدِّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُهُ وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ[3] **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ
لِابْنِ الْمُثَنَّى) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ[4]
وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ **وحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا
مُفَضَّلٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ
كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ **وحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَنْذِرُوا فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ
بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ[5] **وحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَرُدُّ مِنَ الْقَدَرِ وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ
الْبَخِيلِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
(وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَمْرٍو (وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(٢) الشحيح هو البخيل والجمع أشحاء وأشحة

من القدر شيئا نخ

---

(١) قوله عليه السلام انه لايرد شيئا يعني أن النذر لايغني من القدر شيئا كما هو لفظ الحديث في الرواية الآتية ٧

باب
النهي عن النذر وانه لايرد شيئا

١٦٣٩ خ (١٦٠٨)

٧ والرواية التالية النذر لايقدم شيئا ولايؤخره

(٣) قوله وانما يستخرج به من البخيل فان البخيل لا تطاوعه نفسه باخراج شيء من يده الا في مقابلة عوض يستوفى أولا فيلتزمه في مقابلة ما سيحصل له ويعلقه على جلب نفع أو دفع ضر وذلك لايسوق اليه خيرا لم يقدر له ولايرد عنه شرا قضى عليه ولكن النذر قد يوافق القدر فيخرج من البخيل ما لولاه لم يكن يريد أن يخرجه أفاده ملا علي ويأتي حديثا في آخر الباب وفي شرح القاضي عادة الناس تعليق النذور على حصول المنافع ودفع المضار فنهي عنه فان ذلك فعل البخلاء اذ السخي اذا أراد أن يتقرب الى الله تعالى استعجل فيه وأتى به في الحال

(٤) قوله عليه السلام انه لايأتي بخير معناه لايرد شيئا من القدر كما بينه في الروايات الباقية اهـ نووي

١٦٤٠ خ (١٦٠٩)

(٥) قوله عليه السلام (لاتنذروا) بضم الذال وكسرها (فان النذر لايغني) أي لا يدفع أو لاينفع (من القدر شيئا) قال ابن الملك هذا التعليل يدل على أن النذر المنهي عنه مايقصد به تحصيل غرض أو دفع مكروه على ظن أن النذر يرد عن القدر شيئا وليس مطلق النذر منهيا اذ لو كان كذلك لما لزم الوفاء به وقد أجمعوا على لزومه اذا لم يكن المنذور معصية وفي قوله عليه السلام (وانما يستخرج به من البخيل) اشارة الى لزومه لان غير البخيل يعطي باختياره بلا واسطة النذر والبخيل انما يعطي بواسطة النذر الموجب عليه اهـ يعني أن البخيل لايأتي بالقرب تطوعا محضا مبتدأ وانما يأتي بها في مقابلة شفاء المريض أو رد الغائب ونحو ذلك مما يعلق النذر عليه وهذا كما يتصور في النذر المعلق يتصور في النذر المطلق أيضا لان بعض الناس قد لاينشط لفعل القربة فيضطر نفسه لفعلها بالنذر

(١) قوله كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل ثقيف وبنو عقيل قبيلتان والحلفاء جمع حليف وهو المعاهد يقال منه تحالفا اذا تعاهدا وتعاقدا على أن يكون أمرهما واحدا في النصرة والحماية وكان بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين ثقيف عهد أن لا يتعرضوا لاحد من المسلمين فنقض ثقيف عهدهم وأسروا رجلين من أصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم وأسر أصحابه رجلا من بني عقيل فشدوه بالوثاق وأخذوا معه ناقته هذا ايضاح الحديث

قوله وأصابوا معه العضباء أي أخذوها وهي ناقة نجيبة كانت لرجل من بني عقيل كما في الصفحة المقابلة ثم انتقلت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ النَّذْرَ لَا يُقَرِّبُ مِنِ ابْنِ آدَمَ شَيْئًا لَمْ يَكُنِ اللهُ قَدَّرَهُ لَهُ وَلَـٰكِنِ النَّذْرُ يُوَافِقُ الْقَدَرَ فَيُخْرَجُ بِذَٰلِكَ مِنَ الْبَخِيلِ مَا لَمْ يَكُنِ الْبَخِيلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) وَعَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ كَانَتْ ثَقِيفُ حُلَفَاءَ لِبَنِي عُقَيْلٍ(١) فَأَسَرَتْ ثَقِيفُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَأَصَابُوا مَعَهُ الْعَضْبَاءَ(٢) فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْوَثَاقِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَأَتَاهُ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ بِمَ أَخَذْتَنِي وَبِمَ أَخَذْتَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ(٣) فَقَالَ (إِعْظَامًا لِذَٰلِكَ)(٤) أَخَذْتُكَ بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ(٥) ثَقِيفَ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا رَقِيقًا فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ قَالَ لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفْلَحْتَ(٦) كُلَّ الْفَلَاحِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ فَأَتَاهُ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَ إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي وَظَمْآنُ فَاسْقِنِي قَالَ هَٰذِهِ حَاجَتُكَ(٧) فَفُدِيَ بِالرَّجُلَيْنِ قَالَ وَأُسِرَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ(٨) وَأُصِيبَتِ الْعَضْبَاءُ فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْوَثَاقِ وَكَانَ الْقَوْمُ يُرِيحُونَ نَعَمَهُمْ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتِهِمْ(٩) فَانْفَلَتَتْ(١٠) ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْوَثَاقِ فَأَتَتِ الْإِبِلَ فَجَعَلَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْبَعِيرِ رَغَا(١١) فَتَتْرُكُهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْعَضْبَاءِ فَلَمْ تَرْغُ قَالَ وَنَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ(١٢) فَقَعَدَتْ فِي عَجُزِهَا(١٣) ثُمَّ زَجَرَتْهَا فَانْطَلَقَتْ وَنَذِرُوا بِهَا(١٤) فَطَلَبُوهَا فَأَعْجَزَتْهُمْ(١٥) قَالَ وَنَذَرَتْ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ رَآهَا النَّاسُ فَقَالُوا الْعَضْبَاءُ نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١٦) فَقَالَتْ إِنَّهَا نَذَرَتْ إِنْ نَجَّاهَا اللهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب
لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد

(٣) قوله سابقة الحاج أراد بها العضباء فانها كانت لا تسبق أو لا تكاد تسبق معروفة بذلك حتى جاء أعرابي على قعود فسبقها والقعود بالفتح ما استحق الركوب من الابل راجع في جهاد صحيح البخاري باب ناقة النبي

(٥) قوله عليه السلام أخذتك بجريرة حلفائك أي بجنايتهم اه نووي أي لما فعلت ثقيف من الخيانة التي نقضوا بها ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من العهد وكانت بنو عقيل دخلوا معهم في ذلك بحكم التحالف وفي المبارق فان قلت كيف اخذ الاسير بجرم حلفائه وقد قال عليه السلام الا لا يجني جان الا على نفسه قلنا نحمل هذا على ابتداء الاسلام وكان من عادتهم أخذ الحليف بجرم الحليف ثم نسخ اه

(٤) قوله اعظاما لذلك ليس من مقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما هو حكاية الراوي ولذا ميزناه بين هلالين في الطبع والاعظام اما منه عليه الصلاة والسلام فهو اعظام لحق الوفاء وابعاد لنسبة الغدر اليه واما من الاسير فيكون في الكلام التقديم والتأخير ويكون الاعظام اعظاما للاخذ

(٦) قوله عليه السلام لو قلتها وأنت تملك أمرك الخ معناه لو قلت كلمة الاسلام قبل الاسر حين كنت مالك أمرك أي في حال اختيارك قبل كونك أسيرا أفلحت كل الفلاح بالفوز بالاسلام وبالسلامة من الاسر لانه لا يجوز أسرك لو أسلمت قبل الاسر ولما أسلمت بعد الاسر أفلحت بعض الفلاح حيث سقط الخيار في قتلك ويبقى الخيار بين الاسترقاق والمن والفداء ففدى بالرجلين قال النووي وفي هذا جواز المفاداة وان اسلام الاسير لا يسقط حق الغانمين منه بخلاف ما لو أسلم قبل الاسر اه وليس في الحديث دلالة على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقبل منه اسلامه وأما فداؤه فاللازم له الرجوع الى دار الكفر فلا ينافي اسلامه لجواز أن يكون الرد شرطا في العهد الذي بينه وبينهم ويكون قادرا على اظهار دينه لقوته في قومه (٧) قوله عليه السلام هذه حاجتك أي وهي مقضية (٨) قوله وأسرت امرأة من الانصار قال النووي هي امرأة أبي ذر رضي الله عنه اه (٩) قوله يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم أي ينيخونها أمام بيوتهم لترتاح والمراح بضم الميم حيث تأوي الماشية بالليل (١٠) قوله فانفلتت أي تخلصت المرأة من الوثاق (١١) قوله رغا أي صوت ذلك البعير يقال رغا يرغو رغاء وزان غراب ومعنى فلم ترغ لم تصوت (١٢) قوله وناقة منوقة وفي الصفحة المقابلة مجرسة وفي رواية مدربة أي وكانت ناقة مذللة ذكر ذلك علة لعدم تصويتها (١٣) قوله فقعدت في عجزها يعني ركبتها قاعدة في مؤخرها لتهرب عليها (١٤) قوله ونذروا بها بكسر الذال أي علموا وأحسوا بهربها (١٥) قوله فأعجزتهم أي عن ادراكها لسبقها (١٦) قوله فقالوا عضباء ناقة رسول الله ومعنى العضباء المشقوقة الاذن ولم تكن عضباء ذكره المجد في جدع

فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ بِئْسَمَا جَزَتْهَا[1] نَذَرَتْ لِلّٰهِ إِنْ نَجَّاهَا اللّٰهُ عَلَيْهَا
لَتَنْحَرَنَّهَا لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ[2] وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ
لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللّٰهِ[3] حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) ح
وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَفِي حَدِيثِ حَمَّادٍ قَالَ كَانَتِ الْعَضْبَاءُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي
عُقَيْلٍ وَكَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ الْحَاجِّ وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا فَأَتَتْ عَلَى نَاقَةٍ ذَلُولٍ مُجَرَّسَةٍ[4]
١٦٤٢ خ(١٨١٥) وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ وَهِيَ نَاقَةٌ مُدَرَّبَةٌ ❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ
ابْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ)
حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ حَدَّثَنِي ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى شَيْخًا يُهَادَى بَيْنَ ابْنَيْهِ[5] فَقَالَ مَا بَالُ هٰذَا قَالُوا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ عَنْ
١٦٤٣ تَعْذِيبِ هٰذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ[6] وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ[7] وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ
قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَمْرٍو (وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْرَكَ شَيْخًا يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ
يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأْنُ هٰذَا قَالَ ابْنَاهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَانَ
عَلَيْهِ نَذْرٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْكَبْ أَيُّهَا الشَّيْخُ فَإِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكَ وَعَنْ
نَذْرِكَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ وَابْنِ حُجْرٍ) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي
١٦٤٤ خ(١٨١٦) الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى
ابْنِ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ (يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ
إِلَى بَيْتِ اللّٰهِ حَافِيَةً[8] فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَيْتُهُ
فَقَالَ لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ

الله بئسما جزتها بحيث نجاها من الهلاك فقابلتها بأن تهلكها اه من شرح الابي وقد حذا حذو هذه المرأة في هذا المعنى الشماخ الشاعر فيما مدح به عرابة الاوسي واتبعه ذوالرمة فيما مدح به بلال ابن ابي بردة الاشعري وقد عاب بعض الرواة قول الشماخ في ذلك تمسكا بهذا الحديث على ما ذكره المبرد في ص ٧٣ من كامله وذكره ابن خلكان في ترجمة ذي الرمة وذكرته أنا في القول الجيد (ص ١١٥) من طبعته الثالثة

(٢) قوله عليه السلام (لا وفاء) أي جائز أو صحيح (لنذر في معصية ولا) أي ولا وفاء أي لا يوجد الوفاء لكونه لا ينعقد (فيما) أي في نذر متعلق بشيء (لا يملك العبد) أي لا يملكه حين النذر اه مرقاة

(٣) قوله عليه السلام لا نذر في معصية الله أي لا وفاء في نذر المعصية كمن نذر أن يشرب الخمر فانه لا يوفي ذلك النذر وفي حديث البخاري من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه اه وفي الجامع الصغير لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين رواه أحمد والاربعة باسناد صحيح عن عائشة والنسائي عن عمران ابن حصين اه وذكره صاحب المشكاة فقال في المرقاة ومعنى لا نذر في معصية لا وفاء في نذر معصية وان نذر أحد فيها فعليه الكفارة وكفارته كفارة اليمين وانما قدر الوفاء لان لا لنفي الجنس تقتضي نفي الماهية فاذا نفيت ينتفي ما يتعلق بها وهو غير صحيح لقوله بعده وكفارته كفارة اليمين وبه قال أبو حنيفة وهو حجة على الشافعي اه وقد مضى بحث نذر المعصية في هامش كتاب الصيام راجع ص ١٥٣ من الجزء الثالث

(٤) قوله على ناقة ذلول مجرسة وفي رواية مدربة والمجرسة والمدربة والمنوقة والذلول كله بمعنى واحد اه نووي (٥) قوله يهادى بين ابنيه بصيغة المجهول ومعناه يمشي بينهما متوكئا عليهما من ضعف به (٧) قوله وأمره أن يركب لعجزه عن المشي وعليه دم عندنا لانه أدخل نقصا في الواجب بعدم وفائه كما التزمه وهو كما في شرح النووي راجح القولين للشافعي ولم يذكر في هذا الحديث أنه عليه السلام ألزم دما عليه وقد جاء في حديث اخت عقبة الآتي في سنن أبي داود مبينا ذلك فليراجع وفي كتب الفروع من أوجب على نفسه حجا ماشيا لا يركب حتى يطوف الركن

(٦) قوله عليه السلام ان الله عن تعذيب هذا لغني تقديم الجار والمجرور للاهتمام وقيل للتخصيص لان متحمل تلك المشقة جعل كأنه اعتقد أن الله غير غني عن هذا فيكون قصر قلب والمصدر مضاف الى فاعله ونفسه مفعول اه ابن الملك

(٨) قوله حافية أي ماشية غير لابسة في رجلها شيئا قال قيس بن الملوح
عليّ لئن لاقيت ليلى بخلوة زيارة بيت الله رجلان حافيا

باب
من نذر أن يمشي الى الكعبة

جريج اخبرنا سعيد بن ابي ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره ان ابا الخير(١) حدثه عن عقبة بن عامر الجهني انه قال نذرت اختي فذكر بمثل حديث مفضل ولم يذكر في الحديث حافية وزاد وكان ابو الخير لا يفارق عقبة * وحدثنيه محمد بن حاتم وابن ابي خلف قالا حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج اخبرني يحيى بن ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره بهذا الاسناد مثل حديث عبد الرزاق ❁ **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي ويونس بن عبد الاعلى واحمد بن عيسى قال يونس اخبرنا وقال الآخران حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو ابن الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماسة(٢) عن ابي الخير عن عقبة ابن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين(٣) ❁ **وحدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح حدثنا ابن وهب عن يونس ح وحدثني حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم(٤) قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ذاكرا ولا آثرا(٥) **وحدثني** عبد الملك ابن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالا حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث عقيل ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ولا تكلمت بها ولم يقل ذاكرا ولا آثرا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر وهو يحلف بابيه(٦) بمثل رواية يونس ومعمر **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا

١٦٤٥

باب في كفارة النذر

كتاب الأيمان

١٦٤٦ خ(١١٠٨)

باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى

(١) قوله أن أبا الخير هو كما في الخلاصة مرثد بن عبدالله اليزني بفتح التحتانية والزاي أبو الخير المصري الفقيه روى عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر وطائفة وروى عنه يزيد ابن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وطائفة مات سنة تسعين وفي تذكرة الذهبي انه كان مفتي أهل مصر في زمانه

(٢) قوله عبدالرحمن بن شماسة في القاموس شماسة كثمامة ويفتح اسم امه وضبط في الخلاصة بكسر أوله فلينظر

(٣) قوله عليه السلام كفارة النذر كفارة اليمين يعني مثل كفارة اليمين في كون الواجب أحد الاشياء الثلاثة

(٤) قوله عليه السلام ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم أي مثلا فان المراد بالنهي غيرالله وخص بالآباء لانه كان عادة الابناء كذا في المرقاة وفي سنن أبي داود والنسائي عن أبي هريرة لا تحلفوا بآبائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد (أي الاصنام) ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا الا وأنتم صادقون

(٥) قوله ذاكرا أي ما حلفت بها أي بالآباء أو بهذه اللفظة وهي وأبي كما يأتي من النسائي ذاكرا يعني قائلا لها من قبل نفسي ولا آثرا أي ولا حاكيا لها عن غيري بان أقول قال فلان وأبي يعني ما أجريت على لساني الحلف بها أصلا لا بالقول ولا بالنقل

(٦) قوله وهو يحلف بابيه ولفظ النسائي في هذا الحديث سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر مرة وهو يقول وأبي وأبي فقال ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم

لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَعُمَرُ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ[(١)] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللَّهِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا فَقَالَ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ

باب من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله

١٦٤٧ خ(٤٨٦٠)

❁ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ[(٢)] فَقَالَ فِي حَلِفِهِ بِاللَّاتِ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[(٣)] وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ[(٤)] **وحدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ مِثْلُ

في ركب وهو يحلف بأبيه خ

(١) قوله عليه السلام (فمن كان حالفا) أي مريدا للحلف (فليحلف بالله) أي بأسمائه وصفاته (أو ليصمت) أي ليسكت ويكره الحلف بغير أسماء الله تعالى وصفاته سواء في ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والكعبة والملائكة والحياة وغيرها ووجه النهي أن الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به والعظمة مختصة بالله تعالى حقيقة فلا يضاهى به غيره وأما الله سبحانه فله أن يحلف بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه وأنشد في هذا المعنى:

ويقبح من سواك الشيء عندي ... وتفعله فيحسن منك ذاكا

اهـ من المرقاة بتصرف

(٢) قوله عليه السلام من حلف منكم فقال في حلفه باللات والرواية التالية باللات والعزى وهما صنمان معروفان في الجاهلية

(٣) قوله عليه السلام فليقل لا إله إلا الله قال ابن الملك الأمر فيه للوجوب إن كان حلفه به لكونه معبودا لأنه صار كافرا وللندب إن كان حلفه لغير ذلك اهـ كأن جرى على لسانه سهوا جريا على المعتاد فيكون معنى كلمة التوحيد توبة عن الغفلة كفارة لتلك الكلمات فإن الحسنات يذهبن السيئات وعلى الأول يكون التوحيد تجديدا لإيمانه فهذا توبة من المعصية كما في المرقاة ثم قال ابن الملك اعلم أن الحلف بالأصنام لا ينعقد يمينا اتفاقا لكن عند أبي حنيفة عليه كفارة لأن الله تعالى أوجب على المظاهر الكفارة لكون الظهار منكرا من القول وزورا والحلف بالأصنام كذلك وقال الشافعي ومالك لا كفارة فيه محتجين بظاهر الحديث لأنه لم يذكر فيه كفارة ولو كانت واجبة لذكرها اهـ

(٤) قوله عليه السلام (ومن قال لصاحبه تعال أقامرك) بالجزم على جواب الأمر أي أفعل القمار معك (فليتصدق) أي بشيء من ماله كفارة لقاله اهـ ملا علي

(١) قوله قال أبو الحسين مسلم هو مؤلف هذا الصحيح (٢) قوله نحو من تسعين حديثا فان باقى النسخ الموجودة عندنا والمتن الذى عليه شرح النووى نحو من تسعين حديثا ثم فى بعض النسخ حرفا بدل حديثا وفى المتن البولاقى من سبعين حديثا وهو منفرد بذلك

حَدِيثِ يُونُسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ وَفِي حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ مَنْ حَلَفَ بِاللاَّتِ
وَالْعُزَّى * قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ (١) هٰذَا الْحَرْفُ (يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ)
لاَ يَرْوِيهِ أَحَدٌ غَيْرُ الزُّهْرِيِّ قَالَ وَلِلزُّهْرِيِّ نَحْوٌ مِنْ تِسْعِينَ حَدِيثاً (٢) يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ بِأَسَانِيدَ جِيَادٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٦٤٨
حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي (٣) وَلاَ بِآبَائِكُمْ (٤) * **حدثنا** خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَقُتَيْبَةُ ١٦٤٩ خ(٣١٢٣)
ابْنُ سَعِيدٍ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ (وَاللَّفْظُ لِخَلَفٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غَيْلاَنَ
ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي رَهْطٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ (٥) فَقَالَ وَاللهِ لاَ أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ
قَالَ فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أُتِيَ بِإِبِلٍ فَأَمَرَ لَنَا بِثَلاَثِ ذَوْدٍ (٦) غُرِّ الذُّرَى (٧) فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا (أَوْ قَالَ
بَعْضُنَا لِبَعْضٍ) لاَ يُبَارِكُ اللهُ لَنَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ
أَنْ لاَ يَحْمِلَنَا ثُمَّ حَمَلَنَا فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلٰكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي (٨) وَاللهِ
إِنْ شَاءَ اللهُ لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ (٩) ثُمَّ أَرَى خَيْراً مِنْهَا إِلاَّ كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي (١٠) وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ
خَيْرٌ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ بَرَّادٍ (١١) الأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ الْهَمْدَانِيُّ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ)
قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ لَهُمُ الْحُمْلاَنَ (١٢) إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ (١٣)
(وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ) فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ فَقَالَ وَاللهِ
لاَ أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ وَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانُ وَلاَ أَشْعُرُ (١٤) فَرَجَعْتُ حَزِيناً مِنْ مَنْعِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ مَخَافَةِ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ (١٥) فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ سُوَيْعَةً (١٦) إِذْ سَمِعْتُ بِلاَلاً يُنَادِي أَيْ عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ فَأَجَبْتُهُ

(٣) قوله عليه السلام لا تحلفوا بالطواغى هى جمع طاغية فاعلة من الطغيان والمراد الاصنام سميت بذلك لانها سبب الطغيان فهى كالفاعلة له وقيل الطاغية مصدر كالعافية سمى بها الصنم للمبالغة ثم جمعت على طواغ اه ملا على وقيل يجوز أن يراد بها من طغى وجاوز الحدّ فى الشر وهم عظماء الكفار وروى هذا الحديث فى غير مسلم لا تحلفوا بالطواغيت وهو جمع طاغوت وهو الصنم كما فى النووى

باب

ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها أن يأتى الذى هو خير ويكفر عن يمينه

(٤) قوله عليه السلام ولا بآبائكم كانت العرب فى جاهليتهم يحلفون بالطواغى وبآبائهم فنهوا عن ذلك ليكونوا على تيقظ فى محاورتهم حتى لا يسبق به لسانهم جريا على ما تعودوه اه مرقاة فان قلت أقسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على الاب حين قال فى حق وفد أفلح وأبيه ان صدق قلنا تلك الكلمة جرت على لسانه على عادتهم لا على قصد القسم اه مبارق والاظهر ان هذا وقع قبل ورود النهى أو بعده لبيان الجواز ليدل على أن النهى ليس للتحريم اه ملا على وكان أكثر يمينه عليه الصلاة والسلام لا ومقلب القلوب كما رواه البخارى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما

(٥) قوله نستحمله أى نطلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل أثقالنا اه نووى

(٦) قوله بثلاث ذود تقدم فى كتاب الزكاة (هامش ص ٦٦ جزء ثالث) ان الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر فهو كما فى النووى من اضافة الشئ الى نفسه والمراد ثلاث ابل من الذود لا ثلاث أذواد

(٧) قوله غرّ الذرى صفة لذود أى بيض الأسنمة فان الغرّ جمع الأغرّ وهو الأبيض والذرى جمع ذروة وذروة كل شئ أعلاه يجوز فى ذاله الضم والكسر ويتبعه فى ذلك جمعه قال ابن حجر ولعلّ أسنمتها كانت بيضاء حقيقة أو أراد وصفها بأنها لا علة فيها ولا دبر اه

(٨) قوله عليه السلام وانى والله الخ هو فى الرواية الآتية حديث مبتدأ به بدون واو فى أوله انظر صدر الصفحة الرابعة والثمانين (٩) قوله عليه السلام لا أحلف على يمين سمى المحلوف عليه يمينا لتلبسه باليمين اه مرقاة (١٠) قوله عليه السلام الا كفرت عن يمينى أى أعطيت الكفارة بعد حنثها فالواو فى قوله وأتيت الذى هو خير لمطلق الجمع كما فى المرقاة قال وفيه ندب الحنث اذا كان خيرا كما اذا حلف أن لا يكلم والده أو ولده فان فيه قطع الرحم اه (١٢) قوله الحملان أى الحمل يعنى ما يركبون عليه ويحملهم (١٣) قوله فى جيش العسرة هو على حذف مضاف أى جيش زمن العسرة لان غزوة تبوك كانت فى زمن عسرة من شدة الحرّ وبعد المسافة كما دل عليه القصة فى سورة التوبة (١٤) قوله ووافقته وهو غضبان ولا أشعر أى فاجأته فى غضبه غير عالم بحاله (١٥) قوله قد وجد فى نفسه علىّ أى غضب (١٦) قوله أى عبدالله بن قيس يعنى يا أباموسى الاشعرى

(١١) (عبدالله بن براد) هو كما فى الخلاصة براد بن يوسف بن أبى بردة بن أبى موسى الاشعرى أبو عامر الكوفى مات سنة ٢٣٤

لا يشاركه فيها أحد نخ

من سبعين حرفا نخ

فلم يلبث نخ والسويعة مصغر ساعة يعنى الوقت

(فقال)

فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك (١) فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ هذين القرينين (٢) وهذين القرينين وهذين القرينين (لستة أبعرة (٣) ابتاعهن حينئذ من سعد (٤)) فانطلق بهن الى أصحابك فقل ان الله (أو قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) يحملكم على هؤلاء فاركبوهن قال أبو موسى فانطلقت الى أصحابي بهن فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته لكم ومنعه في أول مرة ثم اعطاءه اياي بعد ذلك لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا لي والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بما حدثهم به أبو موسى سواء **حدثني** أبو الربيع العتكي حدثنا حماد (يعني ابن زيد) عن أيوب عن أبي قلابة وعن القاسم بن عاصم عن زهدم الجرمي قال أيوب وأنا لحديث القاسم أحفظ مني لحديث أبي قلابة قال كنا عند أبي موسى فدعا بمائدته وعليها لحم دجاج (٥) فدخل رجل من بني تيم الله أحمر شبيه بالموالي (٦) فقال له هلم فتلكأ (٧) فقال هلم فاني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه فقال الرجل اني رأيته يأكل شيئا (٨) فقذرته (٩) فحلفت أن لا أطعمه فقال هلم أحدثك عن ذلك اني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل (١٠) فدعا بنا فأمر لنا بخمس ذود (١١) غر الذرى قال فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه (١٢) لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انا أتيناك

---

(١) قوله فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي اجابة فعلية وأما الاجابة التي حكاها أبو موسى فكانت قولية

(٢) قوله عليه السلام خذ هذين القرينين أي البعيرين المقرون أحدهما بالآخر

(٣) الأبعرة جمع بعير ومعنى ابتاعهن اشتراهن

(٤) قوله حينئذ من سعد لم يتعين لي من هو سعد الى الآن الا أنه يهجس في خاطري أنه سعد بن عبادة قاله ابن حجر في باب غزوة تبوك

(٦) قوله أحمر شبيه بالموالي يعني سبي العجم كما في الفتح قال ابن حجر في باب لحم الدجاج من ذبائح البخاري وهذا الرجل هو زهدم الراوي أبهم نفسه فقد أخرج الترمذي من طريق قتادة عن زهدم قال دخلت على أبي موسى وهو يأكل دجاجا فقال ادن فكل الخ ولا ينافي ذلك كون زهدم جرميا والرجل المذكور تيميا فقد يكون الشخص الواحد ينسب الى تيم والى جرم اهـ

(٥) قوله وعليها لحم دجاج فيه اباحة لحم الدجاج وملاذ الأطعمة ويقع اسم الدجاج على الذكور والاناث وهو بكسر الدال وفتحها اهـ نووي وقال الفيومي تفتح الدال وتكسر ومنهم من يقول الكسر لغة قليلة والجمع دجج بضمتين مثل عناق وعنق أو كتاب وكتب وربما جمع على دجائج اهـ وضبطه المجد بالفتح ثم قال ويثلث

(٧) قوله فتلكأ أي اعتل وأبطأ فقالوا لا والله الخ

(٨) قوله يأكل شيئا أي نجسا بدلالة قوله فقذرته وقد حكى ابن حجر رواية يأكل قذرا

(٩) قوله فقذرته أي كرهته واستقذرته

(١٠) قوله بنهب ابل أي بغنيمة ابل قال ابن حجر في باب الكفارة قبل الحنث وبعده يحتمل أن تكون الغنيمة لما حصلت حصل لسعد منها القدر المذكور فابتاع النبي صلى الله عليه وسلم منه نصيبه فحملهم عليه اهـ

(١١) قوله بخمس ذود وكانت الرواية السابقة بثلاث ذود قال النووي لا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفي للخمس والزيادة مقبولة اهـ

(١٢) قوله أغفلنا رسول الله يمينه أي أخذنا منه ما أخذنا وهو ذاهل عن يمينه (نووي)

نَسْتَحْمِلُكَ وَ اِنَّكَ حَلَفْتَ اَنْ لَا تَحْمِلَنَا ثُمَّ حَمَلْتَنَا أَفَنَسِيتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ اِنِّي وَاللّٰهِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَا اَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَاَرٰى(١) غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا اِلَّا اَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ(٢) وَتَحَلَّلْتُهَا(٣) فَانْطَلِقُوا فَاِنَّمَا حَمَلَكُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ قَالَ كَانَ بَيْنَ هٰذَا الْحَيِّ مِنْ جَرْمٍ وَبَيْنَ الْاَشْعَرِيِّينَ وُدٌّ وَاِخَاءٌ فَكُنَّا عِنْدَ اَبِي مُوسَى الْاَشْعَرِيِّ فَقُرِّبَ اِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ عَنْ اَيُّوبَ عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَبِي قِلَابَةَ عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ ح وَحَدَّثَنِي اَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ ابْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ عَنْ اَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ اَبِي مُوسٰى وَاقْتَصُّوا جَمِيعًا الْحَدِيثَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ **وحدثنا** شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا الصَّعِقُ(٤) (يَعْنِي ابْنَ حَزْنٍ) حَدَّثَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا زَهْدَمٌ الْجَرْمِيُّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى اَبِي مُوسٰى وَهُوَ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ وَزَادَ فِيهِ قَالَ اِنِّي وَاللّٰهِ مَا نَسِيتُهَا(٥) **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ ضُرَيْبِ بْنِ نُقَيْرٍ(٦) الْقَيْسِيِّ عَنْ زَهْدَمٍ عَنْ اَبِي مُوسَى الْاَشْعَرِيِّ قَالَ اَتَيْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ مَا عِنْدِي مَا اَحْمِلُكُمْ وَاللّٰهِ مَا اَحْمِلُكُمْ ثُمَّ بَعَثَ اِلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثَةِ ذَوْدٍ(٧) بُقْعِ الذُّرٰى(٨) فَقُلْنَا اِنَّا اَتَيْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ اَنْ لَا يَحْمِلَنَا فَاَتَيْنَاهُ فَاَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ اِنِّي لَا اَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ اَرٰى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا اِلَّا اَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلَى التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ اَبِيهِ حَدَّثَنَا اَبُو السَّلِيلِ(٩) عَنْ زَهْدَمٍ يُحَدِّثُهُ عَنْ اَبِي مُوسٰى قَالَ كُنَّا مُشَاةً فَاَتَيْنَا نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَحْمِلُهُ بِنَحْوِ حَدِيثِ

(جرير)

(١) قوله عليه السلام فارى بضم الهمزة وفتح الراء أى فاظن وفى نسخة صحيحة بفتح أوله أى فاعلم هكذا فى المرقاة
(٢) قوله عليه السلام الا أتيت الذى هو خير أى فعلته
(٣) قوله عليه السلام وتحللتها أى جعلتها حلالا بكفارة
(٤) (الصعق) بكسر العين المهملة وتسكن ايضا ابن حزن البكرى هكذا فى الخلاصة
(٥) قوله قال انى والله ما نسيتها يعنى اليمين قاله حين قالوا له أفنسيت يارسول الله صلوات الله تعالى وسلامه عليه
(٦) قوله عن ضريب بن نقير هذا هو الضبط المشهور المعروف عن أكثر الرواة فى كتب الاسماء ورواه بعضهم بالفاء بدل القاف وقيل نفيل باللام فى آخره بدل الراء قاله النووى
(٧) قوله بثلاثة ذود تقدم من المصباح فى هامش كتاب الزكاة ان الذود مؤنثة فقال النووى هنا أثبات الهاء فى اسم العدد فى هذه الرواية صحيح يعود الى معنى الابل وهو الابعرة
(٨) قوله بقع الذرى صفة للذود والبقع جمع الابقع وأصله ما كان فيه بياض وسواد لكن المراد بها كما قال النووى البيض ومعناه بعث الينا بابل بيض الاسنمة
(٩) قوله حدثنا أبو السليل هو ضريب بن نقير المذكور فى الرواية الاولى اه نووى

جَرِيرٍ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَعْتَمَ(1) رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ الصِّبْيَةَ(2) قَدْ نَامُوا فَأَتَاهُ أَهْلُهُ بِطَعَامِهِ فَحَلَفَ لَا يَأْكُلُ مِنْ أَجْلِ صِبْيَتِهِ ثُمَّ بَدَا لَهُ فَأَكَلَ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا(3) خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِهَا(4) وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ **وَحَدَّثَنِي** أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَفْعَلْ(5) **وَحَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ **وَحَدَّثَنِي** الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ فَلْيُكَفِّرْ يَمِينَهُ وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ رُفَيْعٍ) عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ قَالَ جَاءَ سَائِلٌ إِلَى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ فَسَأَلَهُ نَفَقَةً فِي ثَمَنِ خَادِمٍ أَوْ فِي بَعْضِ ثَمَنِ خَادِمٍ فَقَالَ لَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ إِلَّا دِرْعِي وَمِغْفَرِي فَأَكْتُبُ إِلَى أَهْلِي أَنْ يُعْطُوكَهَا(6) قَالَ فَلَمْ يَرْضَ فَغَضِبَ عَدِيٌّ فَقَالَ أَمَا وَاللهِ لَا أُعْطِيكَ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ رَضِيَ فَقَالَ أَمَا وَاللهِ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى أَتْقَى لِلهِ مِنْهَا فَلْيَأْتِ التَّقْوَى(7) مَا حَنَّثْتُ يَمِينِي(8) **وَحَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا

١٦٥٠

(1) قوله أعتم رجل أي دخل في العتمة وهي شدة ظلمة الليل لعله تأخر عنده صلى الله تعالى عليه وسلم الى أن صلى معه صلاة العشاء وتقدم تسميتها بالعتمة في كتاب الصلاة

(2) قوله فوجد الصبية هو جمع قلة لصبي قال الشاعر:

ان بنيّ صبية صيفيون
أفلح من كانت له ربعيون

والربعيون جمع ربعي بكسر الراء وسكون الباء نسبة الى ربيع الزمان

(3) قوله عليه السلام فرأى غيرها أي غير المحلوف عليه وظاهر الكلام عود الضمير على اليمين لانها مؤنثة قال ابن حجر في آخر أبواب كفارات الأيمان ولا يصح عوده على اليمين بمعناها الحقيقي بل بمعناها المجازي أي محلوف يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة والمراد بالرؤية هنا الاعتقادية لا البصرية قال عياض معناه اذا ظهر له ان الفعل أو الترك خير له في دنياه أو آخرته أو أوفق لمراده وشهوته مالم يكن اثما اهـ

١٦٥١

(4) قوله فليأتها لم يرد التأنيث في ضمير الغير الذي هو خير في روايات الباب الا في هذه الرواية من هذا الكتاب المبتطر

(5) قوله عليه السلام وليفعل أي الذي هو خير

(6) قوله أن يعطوكها الظاهر عود الضمير على النفقة والدرع والمغفر من ملابس الحرب

(7) قوله عليه السلام ثم رأى أتقى لله فليأت التقوى هو بمعنى الروايات السابقة اهـ نووي ولكن هذه الرواية كما قال ابن حجر مشعرة بقصر ذلك على ما فيه طاعة ومفاد الرواية السابقة العموم كلام من القاضي عياض

(8) قوله ما حنثت يميني أي ما جعلتها ذات حنث بل بقيت بارًّا بها وافيا بموجبها وهو جواب لولا

٤٠: ... خ

فرأى خيرا منها خ

فليكفر عن يمينه خ

٤٠: ... حنثت يميني

خَيْراً مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيَتْرُكْ يَمِينَهُ(١) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ طَرِيفٍ) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ تَمِيمٍ الطَّائِيِّ(٢) عَنْ عَدِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْيَمِينِ فَرَأَى خَيْراً مِنْهَا فَلْيُكَفِّرْهَا(٣) وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ تَمِيمٍ الطَّائِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذٰلِكَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ فَقَالَ تَسْأَلُنِي مِائَةَ دِرْهَمٍ وَأَنَا ابْنُ حَاتِمٍ(٤) وَاللهِ لَا أُعْطِيكَ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ(٥) رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى خَيْراً مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ تَمِيمَ بْنَ طَرَفَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ وَلَكَ أَرْبَعُمِائَةٍ فِي عَطَائِي **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ(٦) فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا(٧) وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا(٨) وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ * قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْجُلُودِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَاسَرْجِسِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ **حدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ وَمَنْصُورٍ وَحُمَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ فِي آخَرِينَ ح وَحَدَّثَنَا

خ(١٦٢٢) 1652 طرفه: [٥/٦]

م رأى غيرها خيرا منها نخ

(١) قوله عليه السلام وليترك يمينه أي فليحنث فيها ثم ليكفر

(٢) قوله عن تميم الطائي سبق وسيأتي أنه تميم بن طرفة بفتح الطاء والراء والفاء كما تقدم في ص ٣٩ من الجزء الثاني

(٣) قوله عليه السلام فليكفرها أي فليلتزم كفارتها

(٤) قوله وأنا ابن حاتم وهو حاتم الطائي الجواد المشهور كأنه استقل ما سأله

(٥) قوله لولا أني سمعت الخ جواب لولا محذوف في هذه الرواية أي ما أعطيتك ثم هو أعطاها اياه

(٦) قوله عليه السلام لا تسأل الامارة أي الحكومة اه مرقاة فيدخل في الامارة القضاء والحسبة ونحو ذلك مما يتعلق بالحكم فيكون طلبه مكروها لغير الانبياء بدليل قوله تعالى عن يوسف اجعلني على خزائن الارض كما في الفتح وليس منه قول سليمان النبي وهب لي ملكا فانه طلب من الله عز وجل مستعينا به

(٧) قوله عليه السلام فانك ان اعطيتها ولفظ المشكاة ان اوتيتها وقوله عن مسئلة أي بسؤال وطلب وكلت اليها قال ابن حجر بضم الواو وكسر الكاف مخففا ومشددا وسكون اللام اه أي صرفت الى تلك الامارة وخليت معها بلا عون من الله تعالى بقرينة تعبيره في مقابله بالاعانة فان من لم يكن له عون من الله على عمله لا يكون فيه كفاية لذلك العمل

(٨) قوله وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها أي أعانك الله تعالى عليها وصانك عن الخلل فيها

(١) قوله عليه السلام (يمينك) أي حلفك وهو مبتدأ خبره قوله (على ما يصدقك عليه صاحبك) أي خصمك ومدعيك ومحاورك كذا في المرقاة فلا يختص المستحلف الواقع في الحديث التالي بالقاضي قال ابن الملك في شرحه يعني من استحلف غيره على شيء ونوى الحالف في حلفه غير ذلك الشيء سواء كان متبرعا في يمينه أو بقضاء يعتبر فيه نية المستحلف لا نية الحالف وتوريته وهذا اذا استحلفه القاضي بالله وأما اذا استحلفه بالطلاق فيعتبر فيه نية الحالف لان القاضي ليس له الزام الحالف بالطلاق اهـ ٢

عبيد الله بن معاذ حدثنا المعتمر عن أبيه ح وحدثنا عقبة بن مكرم العمي حدثنا سعيد بن عامر عن سعيد عن قتادة كلهم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وليس في حديث المعتمر عن أبيه ذكر الامارة

١٦٥٣ ❁ حدثنا يحيى بن يحيى وعمرو الناقد قال يحيى أخبرنا هشيم بن بشير عن عبد الله بن أبي صالح وقال عمرو حدثنا هشيم بن بشير أخبرنا عبد الله بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك[1] وقال عمرو يصدقك به صاحبك و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن هشيم عن عباد بن أبي صالح[2] ه عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف

١٦٥٤ خ(٣٤٢٤) ❁ حدثني أبو الربيع العتكي وأبو كامل الجحدري فضيل بن حسين (واللفظ لابي الربيع) قالا حدثنا حماد (وهو ابن زيد) حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال كان لسليمان ستون امرأة فقال لاطوفن عليهن[3] الليلة فتحمل كل واحدة منهن فتلد كل واحدة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله فلم تحمل منهن الا واحدة فولدت نصف انسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان استثنى لولدت[4] كل واحدة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله و حدثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر (واللفظ لابن أبي عمر) قالا حدثنا سفيان عن هشام ابن حجير عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود نبي الله لاطوفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تأتي بغلام يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه او الملك[5] قل ان شاء الله فلم يقل ونسي[6] فلم تأت واحدة من نسائه الا واحدة جاءت بشق غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته[7] و حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن

فان اعتقاد التفويض مستمر له لكنه نسي أن يقصد الاستثناء الذي يرفع حكم اليمين كما في الفتح وذكر النووي أن بعض الأئمة ضبط قوله ونسي بضم النون وتشديد السين ثم قال وهو ظاهر حسن اهـ (٤) قوله عليه السلام لو كان استثنى أي لو قال ان شاء الله كما هو المصرح به في الرواية التالية فالمراد بالاستثناء هنا التعليق على المشية

باب
يمين الحالف على نية المستحلف

٢ ومثله الحلف بالعتاق وينبغي فيما اذا كان الحاكم يرى جواز التحليف بذلك أن لا تنفعه التورية قاله ابن حجر والمراد بالتورية اضمار الحالف تأويلا على غير نية المستحلف والحديث كما قال الابي حض على الصدق في اليمين

باب
الاستثناء

(٣) قوله لاطوفن عليهن أي لاجامعهن اللام جواب القسم كأنه قال مثلا والله لاطوفن ويرشد اليه ذكر الحنث في الرواية التالية لان ثبوته ونفيه يدل على سبق اليمين ورواية سبعين امرأة وتسعين امرأة فيما يأتي لا تعارضهما رواية ستين لانه ليس في ذكر القليل نفي الكثير أفاده ابن حجر وتوهم التعارض انما هو من جهة مفهوم العدد وهو غير معمول به عند كثير من الاصوليين

(٥) قوله فقال له صاحبه أو الملك شك من الراوي في لفظه عليه الصلاة والسلام ووقع الجزم في نكاح صحيح البخاري بأنه الملك وفي باب الاستثناء في الأيمان من صحيحه أن سفيان بن عيينة فسر صاحب سليمان بالملك وفي شرح النووي قيل المراد بصاحبه الملك وهو الظاهر من لفظه وقيل القرين وقيل صاحب له آدمي اهـ

(٦) قوله فلم يقل ونسي أي لم ينطق بلفظ ان شاء الله بلسانه وليس المراد أنه غفل عن التفويض الى الله بقلبه

وهذا الاستثناء كما بين في كتب الفروع يمنع انعقاد اليمين بشرط كونه ملفوظا متصلا بها ولو جاز منفصلا كما روي عن بعض السلف لم يحنث أحد قط في يمين ولم يحتج الى كفارة ذكر في أيمان الدرر بعد ذكر رواية تجويز ابن عباس الاستثناء المنفصل الى ستة أشهر معنعنه أن محمد بن اسحق صاحب المغازي كان عند المنصور وكان يقرأ عنده المغازي وأبو حنيفة رحمه الله تعالى كان حاضرا فاراد أن يغوي الخليفة عليه فقال ان هذا الشيخ يخالف جدك في الاستثناء المنفصل فقال المنصور لابي حنيفة أبلغ من قدرك أن تخالف ٣ جدي فقال أبو حنيفة ان هذا يريد أن يفسد عليك ملكك لانه اذا جاز الاستثناء المنفصل فالناس يبايعونك ويحلفون ثم يخرجون ويستثنون ثم يخالفون ولا يحنثون فقال نعم ما قلت وغضب على محمد بن اسحق وأخرجه من عنده اهـ (٧) قوله عليه السلام وكان دركا له في حاجته أي سبب ادراك لها ووصول اليها قال ابن حجر وهو تأكيد لقوله لم يحنث (٢) ه المفهوم من الخلاصة هو عبد الله بن أبي صالح

أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ **وحدّثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَأُطِيفَنَّ[1] اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَقِيلَ لَهُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَلَمْ يَقُلْ فَأَطَافَ بِهِنَّ فَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ نِصْفَ إِنْسَانٍ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَمْ يَحْنَثْ وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ **وحدّثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّهَا تَأْتِي بِفَارِسٍ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ فَجَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ وَايْمُ[2] الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ * وَحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّهَا تَحْمِلُ غُلَامًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ❁ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّٰهِ لَأَنْ يَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ آثَمُ[3] لَهُ عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ[4] الَّتِي فَرَضَ اللّٰهُ ❁ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ **وحدّثنا** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح

(وحدثنا)

---

(١) قوله لاطيفن" وفي بعض النسخ لاطوفن" مثل ما سبق قال النووي هما لغتان فصيحتان طاف بالشئ وأطاف به اذا دار حوله وتكرر عليه فهو طائف ومطيف وهو هنا كناية عن الجماع اه

(٣) قوله عليه السلام لان يلج" من لج" يلج" لجا ولجاجة من الباب الرابع والثاني كما في القاموس فيجوز في لامه الكسر واللام التي ابتدئ بها مفتوحة مؤكدة أي لان يصر" أحدكم على المحلوف عليه بسبب يمينه في أهله أي في قطيعتهم كما لو حلف على أن لا يكلمهم ولا يصل اليهم ثم لا ينقضها على أن يكفر بعده آثم أي أكثر اثما وهو خبر المبتدأ قال ملا علي وذكر الاهل في هذا المقام للمبالغة

(٤) قوله من أن يعطي كفارته متعلق بافعل التفضيل وقوله التي فرض الله أي على تقدير الحنث يعني اذا حلف على شئ يرى أن غيره خير منه يجب عليه أن يحنث ويكفر لان الاثم اكثر في الاقامة على ذلك الحلف قاله ابن الملك وقال النووي بني الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم أن عليه اثما ولهذا يلج في عدم التحلل بالكفارة فقال ٢

١٦٥٥ خ(١٦٢٥)

باب

النهي عن الاصرار على اليمين فيما يتأذى به أهل الحالف مما ليس بحرام

٢ صلى الله تعالى عليه وسلم في اللجاج الاثم اكثر ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا ٣

١٦٥٦ خ(٣١٤٤)

باب

نذر الكافر وما يفعل فيه اذا أسلم

٣ تتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ويكون الحنث ليس بمعصية فينبغي له أن يحنث فيفعل ذلك الشئ ويكفر عن يمينه

لاطوفن" الليلة نخ

(٢) (أيم الله) من ألفاظ القسم تفتح همزتها وتكسر وهمزتها وصل وقد تقطع اه نهاية

اني قد نذرت نخ

وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب (يعنى الثقفى) ح وحدثنا ابو بكر بن
ابى شيبة ومحمد بن العلاء واسحق بن ابراهيم جميعا عن حفص بن غياث ح وحدثنا
محمد بن عمرو بن جبلة بن ابى رواد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلهم
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر وقال حفص من بينهم عن عمر بهذا الحديث (قال حفص نخ)
اما ابو اسامة والثقفى ففى حديثهما اعتكاف ليلة واما فى حديث شعبة فقال
جعل عليه يوما يعتكفه وليس فى حديث حفص ذكر يوم ولا ليلة **وحدثنى**
ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب حدثنا جرير بن حازم ان ايوب حدثه ان نافعا
حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه ان عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالجعرانة(١) بعد ان رجع من الطائف فقال يا رسول الله انى نذرت فى الجاهلية
ان اعتكف يوما فى المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف يوما قال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس(٢) سمع عمر بن الخطاب اصواتهم يقولون (أصوات الناس قبل نخ)
اعتقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا اعتق رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبايا الناس فقال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها
وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع
عن ابن عمر قال لما قفل النبى صلى الله عليه وسلم من حنين سأل عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره فى الجاهلية اعتكاف يوم ثم ذكر بمعنى
حديث جرير بن حازم **وحدثنا** احمد بن عبدة الضبى حدثنا حماد بن زيد حدثنا
ايوب عن نافع قال ذكر عند ابن عمر عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الجعرانة فقال لم يعتمر منها(٣) قال وكان عمر نذر اعتكاف ليلة فى الجاهلية
ثم ذكر نحو حديث جرير بن حازم ومعمر عن ايوب **وحدثنى** عبد الله بن

(١) قوله وهو بالجعرانة هو موضع قريب من مكة وهى فى الحل وميقات للاحرام وهى بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر العين وتشدد الراء اهـ نهايه وتكرر ذكرها

(٢) قوله فلما أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس الخ السبايا جمع سبية كعطية وعطايا من سبيت العدو سبيا من باب رمى اذا أخذتهم عبيدا واماء فالغلام سبى ومسبى والجارية سبية ومسبية وقوم سبى وصف بالمصدر ذكر الامام البخارى فى الوكالة والعتق والهبة والمغازى من صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معى من ترون وأحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشر ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين وانى قد رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يارسول الله

(٣) قوله لم يعتمر منها قال النووى هذا محمول على نفى علمه أى انه لم يعلم ذلك وقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة والاثبات مقدم على النفى لما فيه من زيادة العلم وقد ذكر مسلم فى كتاب الحج اعتماره عليه الصلاة والسلام من الجعرانة عام حنين من رواية أنس اهـ

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدّارِمِيُّ حَدَّثَنا حَجّاجُ بْنُ الْمِنْهالِ حَدَّثَنا حَمّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحٰقَ كِلاهُما عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ فِي النَّذْرِ وَفِي حَدِيثِهِما جَمِيعاً اعْتِكافُ يَوْمٍ ❁ **حَدَّثَنِي** أَبُو كامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنا أَبُو عَوانَةَ عَنْ فِراسٍ عَنْ ذَكْوانَ أَبِي صالِحٍ عَنْ زاذانَ أَبِي عُمَرَ قالَ أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَقَدْ أَعْتَقَ مَمْلُوكاً(١) قالَ فَأَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ عُوداً أَوْ شَيْئاً فَقالَ ما فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ ما يَسْوَى هٰذا(٢) إِلّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ(٣) أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ **وحَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قالا حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ فِراسٍ قالَ سَمِعْتُ ذَكْوانَ يُحَدِّثُ عَنْ زاذانَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَعا بِغُلامٍ لَهُ فَرَأَى بِظَهْرِهِ أَثَراً(٤) فَقالَ لَهُ أَوْجَعْتُكَ قالَ لا قالَ فَأَنْتَ عَتِيقٌ قالَ ثُمَّ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ فَقالَ ما لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ ما يَزِنُ هٰذا(٥) إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ ضَرَبَ غُلاماً لَهُ حَدّاً لَمْ يَأْتِهِ(٦) أَوْ لَطَمَهُ فَإِنَّ كَفّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ(٧) **وحَدَّثَناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ كِلاهُما عَنْ سُفْيانَ عَنْ فِراسٍ بِإِسْنادِ شُعْبَةَ وَأَبِي عَوانَةَ أَمّا حَدِيثُ ابْنِ مَهْدِيٍّ فَذَكَرَ فِيهِ حَدّاً لَمْ يَأْتِهِ وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَدَّ **حَدَّثَنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنا أَبِي حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ قالَ لَطَمْتُ مَوْلًى لَنا فَهَرَبْتُ(٨) ثُمَّ جِئْتُ قُبَيْلَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي فَدَعاهُ وَدَعانِي ثُمَّ قالَ امْتَثِلْ مِنْهُ(٩) فَعَفا ثُمَّ قالَ كُنّا بَنِي مُقَرِّنٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لَنا إِلّا خادِمٌ واحِدَةٌ(١٠) فَلَطَمَها أَحَدُنا فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ أَعْتِقُوها قالُوا لَيْسَ لَهُمْ خادِمٌ غَيْرُها

مايساوى هذا نخ

(١) قوله وقد أعتق مملوكا يظهر مما يلي أن سبب اعتاقه ما رواه من الحديث فقد كان ضربه

(٣) قوله عليه السلام من لطم مملوكه أي ضرب وجهه ٩

١١٥٧ باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده

٩ بباطن الكف وبابه ضرب كما في المصباح

(٢) قوله ما يسوى هذا هو من الباب الرابع أي ما يساويه ويعادله يعني أنه ليس في اعتاقه اجر العتق تبرعا وإنما عتقه كفارة لضربه قال النووي هكذا في معظم النسخ ما يسوى وفي بعضها ما يساوي بالألف وهذه هي اللغة الفصيحة المعروفة والأولى عدها أهل اللغة في لحن العوام وأجاب بعض العلماء عن هذه اللفظة بأنها تغيير من بعض الرواة لا أن ابن عمر نطق بها اه

(٤) قوله فرأى بظهره أثرا يعني من ضربه قال القرطبي كان ضربه له أدبا الا أنه تجاوز عن ضرب الأدب ولذلك أثر الضرب في ظهره اه من شرح الأبي

(٦) قوله عليه السلام من ضرب غلاما له حدا أي جزاء وعقوبة فهو مفعول من أجله وقوله لم يأته صفة له أي لم يفعله يعني لم يفعل موجبه

(٧) قوله عليه السلام فان كفارته أن يعتقه دليل الجزاء اقيم مقام الجزاء أي فقد أذنب ذنبا لا يمحى الا بالكفارة وهي اعتاقه ذكر ابن الملك عن القاضي عياض أن الاعتاق غير واجب لذلك اجماعا وإنما هو مندوب لكن أجر هذا الاعتاق لا يبلغ أجر الاعتاق تبرعا وفي الحديث رفق بالمماليك اذا لم يذنبوا أما اذا أذنبوا فقد رخص عليه الصلاة والسلام في تأديبهم بقدر ذنبهم ومتى زاد عليه يؤاخذ بقدر الزيادة اه

١١٥٨

(٥) قوله ما يزن هذا أي ما يساويه في الزنة

(٨) قوله فهربت أي خوفا من مؤاخذة أبي اياي بسبب تلك اللطمة

(٩) قوله امتثل منه أي افعل به مثل ما فعل بك قال النووي وهذا محمول على تطييب نفس المولى المضروب والا فلا يجب القصاص في اللطمة ونحوها وإنما واجبه التعزير لكنه تبرع فأمكنه من القصاص فيها وفيه الرفق بالموالي واستعمال التواضع اه

(١٠) قوله الا خادم واحدة الخادم يطلق على الغلام والجارية قال الفيومي والخادمة بالهاء في المؤنث قليل اه

قَالَ فَلْيَسْتَخْدِمُوهَا فَإِذَا اسْتَغْنَوْا عَنْهَا فَلْيُخَلُّوا سَبِيلَهَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ
حُصَيْنٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ (١) قَالَ عَجِلَ شَيْخٌ (٢) فَلَطَمَ خَادِمًا لَهُ فَقَالَ لَهُ سُوَيْدُ بْنُ مُقَرِّنٍ
عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرُّ وَجْهِهَا (٣) لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ (٤) مِنْ بَنِي مُقَرِّنٍ مَا لَنَا خَادِمٌ
إِلَّا وَاحِدَةٌ لَطَمَهَا أَصْغَرُنَا فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُعْتِقَهَا
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنٍ
عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ كُنَّا نَبِيعُ الْبَزَّ فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ أَخِي النُّعْمَانِ بْنِ
مُقَرِّنٍ (٥) فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنَّا كَلِمَةً فَلَطَمَهَا فَغَضِبَ سُوَيْدٌ فَذَكَرَ
نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ **وحدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ مَا اسْمُكَ قُلْتُ شُعْبَةُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي أَبُو شُعْبَةَ
الْعِرَاقِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ أَنَّ جَارِيَةً لَهُ لَطَمَهَا إِنْسَانٌ فَقَالَ لَهُ سُوَيْدٌ أَمَا عَلِمْتَ
أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ (٦) فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ إِخْوَةٍ لِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا خَادِمٌ غَيْرُ وَاحِدٍ فَعَمَدَ أَحَدُنَا فَلَطَمَهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُعْتِقَهُ **وحدثناه** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ وَهْبِ بْنِ
جَرِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ مَا اسْمُكَ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ
١٦٥٩ الصَّمَدِ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي
بِالسَّوْطِ فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ (٧) فَلَمْ أَفْهَمِ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ
فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ اعْلَمْ
أَبَا مَسْعُودٍ قَالَ فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِي فَقَالَ اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ
مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ (٨) قَالَ فَقُلْتُ لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا **وحدثناه** إِسْحَقُ بْنُ

---

(١) قوله عن هلال بن يساف في القاموس وهلال بن يساف بالكسر وقد يفتح تابعي كوفي اهـ وقدم النووي الفتح في الذكر على الكسر واقتصر في الخلاصة على الفتح

(٢) قوله عجل شيخ أي في الغضب وأظهر بوادر غضبه على خادمه فلطم وجهها

(٣) قوله عجز عليك الا حر وجهها قال النووي معناه عجزت ولم تجد أن تضرب الا حر وجهها وحر الوجه صفحته وما رق من بشرته وحر كل شيء أفضله وأرفعه قيل ويحتمل أن يكون مراده بقوله عجز عليك أي امتنع عليك اهـ

(٤) قوله لقد رأيتني سابع سبعة أي كنا سبعة اخوة أنا سابعهم يعني أصغرهم فهو اللاطم أبهم نفسه في حكايته ذكر ابن الاثير وغيره أن بني مقرن كلهم صحبوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الشهاب في حاشيته على تفسير البيضاوي عند ذكر البكائين في سورة التوبة ان القرطبي قال وليس في الصحابة سبعة اخوة غيرهم

(٥) قوله النعمان بن مقرن هو أحد القادة المشهورين في زمن سيدنا عمر من بني مقرن

(٦) قوله أما علمت أن الصورة محرمة يعني أن الوجه ذو حرمة لان فيه محاسن الانسان قال تعالى وصوركم فأحسن صوركم وفي حديث الجامع الصغير اذا ضرب أحدكم خادمه فليتق الوجه قال في التيسير ومثل الخادم كل من له ولاية تأديبه اهـ

(٧) قوله عليه السلام اعلم ابا مسعود ذكره بعد اسماعه اياه ثلاث مرات للتأكيد

(٨) قوله عليه السلام منك على هذا الغلام متعلق بقدر أي ان الله عز وجل أقدر عليك من قدرتك على هذا الغلام وفيه الحث على الرفق بالمملوك ووعظ بليغ في الاقتداء بحلم الله تعالى عن عباده

إبراهيم أخبرنا جرير ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا محمد بن حميد (وهو المعمري) عن سفيان ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة كلهم عن الأعمش بإسناد عبد الواحد نحو حديثه غير أن في حديث جرير فسقط من يدي السوط من هيبته

وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي مسعود الأنصاري قال كنت أضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم أبا مسعود لله أقدر عليك منك عليه (١) فالتفت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال أما لو لم تفعل للفحتك النار أو لمستك النار (٢) **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي مسعود أنه كان يضرب غلامه فجعل يقول أعوذ بالله قال فجعل يضربه فقال أعوذ برسول الله فتركه (٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله أقدر عليك منك عليه قال فأعتقه * وحدثنيه بشر بن خالد أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر) عن شعبة بهذا الإسناد ولم يذكر قوله أعوذ بالله أعوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم

١٦٦٠ خ (١٨٥٨)

باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا

❁ **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا فضيل بن غزوان قال سمعت عبد الرحمن بن أبي نعم حدثني أبو هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا (٤) يقام عليه الحد يوم القيامة (٥) إلا أن يكون كما قال (٦) **وحدثناه** أبو كريب حدثنا وكيع ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا إسحق بن يوسف الأزرق كلاهما عن فضيل ابن غزوان بهذا الإسناد وفي حديثهما سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم نبي التوبة (٧)

١٦٦١ خ (٣٠)

باب اطعام المملوك مما يأكل والباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه

❁ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن

(المعرور)

اما والله لو لم تفعل نخ

يضرب غلاما له نخ

(١) قوله عليه السلام لله مبتدأ مصدر بلام الابتداء وما بعده خبره وقوله منك عليه أي من قدرتك على غلامك

(٢) قوله عليه السلام اما لو لم تفعل وفي بعض النسخ أما والله لو لم تفعل أي ما فعلته من التحرير والاعتاق للفحتك النار أي لاحرقتك وقوله أو لمستك شك من الراوي قال في المبارق انما قال كذا لانه كان متعديا في جزائه عن المقدار الذي استحقه والا فجزاء المملوك بقدر جنايته جائز ورد عليه الحديث اه ودليل تعديه في الجزاء استعمال السوط في ضربه

(٣) قوله فقال أعوذ برسول الله فتركه لعله لم يسمع استعاذته الاولى لشدة غضبه كما لم يسمع نداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والأوفق حديث الترمذي عن أبي سعيد على ما ذكر في الجامع الصغير اذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم

(٤) قوله عليه السلام من قذف مملوكه أي عبده أو أمته بالزنا أي رماه به وفي رواية البخاري في آخر كتاب المحاربين زيادة وهو برئ مما قال

(٥) قوله عليه السلام يقام عليه الحد يعني حد القذف يوم القيامة لعدم الحد على الحر في الدنيا في قذف غير الحر لان شرط حد القذف احصان المقذوف والعبد ليس بمحصن نعم لو كان الذي قذفه مملوك غيره يعزر فيه دون مملوكه

(٦) قوله عليه السلام الا أن يكون كما قال أي الا أن يكون المملوك مرتكب الفاحشة كما قال مالكه فلا يحد في الآخرة ذكر في الفتح أن الحديث دل على ما أجمع عليه العلماء من عدم الحد على ٢ الحر اذا قذف عبدا لانه لو وجب على السيد أن يجلد في قذف عبده في الدنيا لذكره كما ذكره في الآخرة وانما خص ذلك بالآخرة تمييزا للاحرار من المملوكين فاما في الآخرة فان ملكهم يزول عنهم ويتكافؤن في الحدود ويقتص لكل واحد منهم الا أن يعفو ولا مفاضلة حينئذ الا بالتقوى

(٧) قوله نبي التوبة سمي بذلك لانه بعث بالتوبة مقبولة بالنية أو بالقول وكانت توبة من قبله بقتلهم أنفسهم ذكره الأبي عن القاضي

(١) قوله بالربذة هو موضع بالبادية بينه وبين المدينة ثلاث مراحل اهـ فتح وهو في شمال المدينة سكنه أبو ذر رضي الله تعالى عنه وبه كانت وفاته فدفن فيه كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويحشر وحده (٢) قوله لو جمعت بينهما كانت حلة إنما قال ذلك لأن الحلة عند العرب ثوبان ولا تطلق على ثوب واحد اهـ نووي

الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ(١) وَعَلَيْهِ بُرْدٌ وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ فَقُلْنَا يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا كَانَتْ حُلَّةً(٢) فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِي كَلَامٌ(٣) وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً(٤) فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ(٥) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ سَبَّ الرِّجَالَ سَبُّوا أَبَاهُ وَأُمَّهُ(٦) قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ هُمْ إِخْوَانُكُمْ(٧) جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ(٨) فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ ٥ **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَوْلِهِ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ قَالَ قُلْتُ عَلَى حَالِ سَاعَتِي مِنَ الْكِبَرِ(٩) قَالَ نَعَمْ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ نَعَمْ عَلَى حَالِ سَاعَتِكَ مِنَ الْكِبَرِ وَفِي حَدِيثِ عِيسَى فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيَبِعْهُ(١٠) وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ فَلْيَبِعْهُ وَلَا فَلْيُعِنْهُ انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ(١١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهَا(١٢) فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَذَكَرَ أَنَّهُ سَابَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَيَّرَهُ بِأُمِّهِ قَالَ فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ إِخْوَانُكُمْ وَخَوَلُكُمْ(١٣) جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ عَلَيْهِ(١٤) **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ عَنِ الْعَجْلَانِ

١٦٦٢

(٣) قوله كان بيني وبين رجل من إخواني كلام معناه رجل من المسلمين والظاهر أنه كان عبدا وإنما قال من إخواني لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له إخوانكم خولكم اهـ نووي قيل إن الرجل المذكور هو بلال المؤذن مولى أبي بكر ذكره ابن حجر في باب المعاصي من إيمان البخاري ومعنى قوله كلام سباب وشتام ففي صحيح البخاري إني ساببت رجلا فعيرته بأمه اهـ بأن قال له يا ابن السوداء

(٤) قوله أعجمية أي غير عربية فيشمل الزنوج والحبش وغيرهما

(٥) قوله عليه السلام إنك امرؤ فيك جاهلية أي خلق من أخلاق الجاهلية وهو شتم أحد بأمه

(٦) قوله من سب الرجال سبوا أباه وأمه قال النووي هذا اعتذار من أبي ذر عن سبه أم ذلك الإنسان يعني أنه سبني ومن سب إنسانا سب ذلك الإنسان أبا الساب وأمه فأنكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا من أخلاق الجاهلية وإنما يباح للمسبوب أن يسب الساب نفسه بقدر ما سبه ولا يتعرض لأبيه ولا لأمه اهـ

(٧) قوله عليه السلام هم إخوانكم الضمير يعود إلى المماليك والأمر بإطعامهم مما يأكل السيد وإلباسهم مما يلبس محمول على الاستحباب لا على الإيجاب وأما فعل أبي ذر في كسوة غلامه مثل كسوته فعمل بالمستحب اهـ نووي

(٨) قوله عليه السلام ولا تكلفوهم ما يغلبهم أي ما يعجزون عنه وتصير قدرتهم مغلوبة فيه لصعوبته

(٩) قوله على حال ساعتي من الكبر أي من كبر السن

(١٠) قوله عليه السلام فليبعه وفي رواية فليعنه عليه قال النووي وهذه الثانية هي الصواب الموافقة لباقي الروايات اهـ

(١١) قوله انتهى عند قوله ولا يكلفه ما يغلبه لم يسبق هذا اللفظ وإنما السابق معناه

(١٢) قوله وعليه حلة وعلى غلامه مثلها هذه الرواية لا توافق الرواية المتقدمة فإن فيها «وعليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا يا أبا ذر لو جمعت بينهما كانت حلة» والحلة لا تكون إلا ثوبين من جنس واحد كما مر من النووي وهو الموافق لكتب اللغة

(١٣) قوله عليه السلام إخوانكم وخولكم أي هم إخوانكم وخولكم وفي رواية البخاري إخوانكم خولكم بلا واو بينهما فيكون جملة جامعة لركنيها والخول مثال الخدم والحشم وزنا ومعنى كما في المصباح من التخويل بمعنى الإعطاء والتمليك قال تعالى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم

(١٤) قوله عليه السلام فأعينوهم عليه أي على ذلك العمل الشاق

مولى فاطمة(1) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال للمملوك
طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق(2) **وحدثنا** القعنبي حدثنا داود
ابن قيس عن موسى بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه(3) فليقعده
معه فليأكل فإن كان الطعام مشفوها(4) قليلا فليضع في يده منه أكلة أو
أكلتين قال داود يعني لقمة أو لقمتين ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على
مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا نصح(5)
لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين **وحدثني** زهير بن حرب ومحمد بن
المثنى قالا حدثنا يحيى (وهو القطان) ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير وأبو أسامة كلهم عن عبيد الله ح وحدثنا
هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثني أسامة جميعا عن نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك **حدثني** أبو الطاهر وحرملة
ابن يحيى قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت سعيد
ابن المسيب يقول قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد
المملوك المصلح أجران(6) والذي نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله
والحج وبر أمي لأحببت(7) أن أموت وأنا مملوك قال وبلغنا أن أبا هريرة لم يكن
يحج(8) حتى ماتت أمه لصحبتها قال أبو الطاهر في حديثه للعبد المصلح ولم يذكر
المملوك ❁ وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا أبو صفوان الأموي أخبرني يونس
عن ابن شهاب بهذا الإسناد ولم يذكر بلغنا وما بعده **وحدثنا** أبو بكر بن
أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدى العبد حق الله وحق مواليه(9)

(كان)

١٦٦٣ خ(٥٤٦٠)

(2) قوله عليه السلام للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق هو موافق لحديث أبي ذر ونبه بالطعام والكسوة على سائر المؤن التي يحتاج إليها العبد اهـ نووي

(3) قوله عليه السلام وقد ولي حره ودخانه الولي مثل فلس القرب وفي الفعل لغتان أكثرهما وليه يليه بكسرتين والثانية من باب وعد وهي قليلة الاستعمال اهـ مصباح أي ومن حق من ولي حر شيء وشدته أن يلي قره وراحته فقد تعلقت به نفسه وشم رائحته ويقال في المثل ول حارها من تولى قارها أي ول شرها من تولى خيرها

١٦٦٤ خ(٢٥٤٦)

باب
ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله

(4) قوله عليه السلام فإن كان الطعام مشفوها المشفوه القليل وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل اهـ نهاية فقوله قليلا يفسره وقلته بالنسبة إلى كثرة الأيدي على ما أفاده النووي قال وهذا كله محمول على الاستحباب

١٦٦٥ خ(٢٥٤٨)

(5) قوله عليه السلام إن العبد إذا نصح لسيده أي إذا أخلص له الصدق وأقام بمصالحه على وجه الخلوص فله أجران

(6) قوله عليه السلام للعبد المملوك المصلح أجران قال النووي المملوك المصلح هو الناصح لسيده والقائم بعبادة ربه المتوجهة عليه فإن له أجرين لقيامه بالحقين ولانكساره بالرق اهـ

١٦٦٦

(7) قوله وبر أمي أراد ببرها القيام بمصلحتها في النفقة والمؤن والخدمة ونحو ذلك مما لا يمكن فعله من الرقيق اهـ نووي وقوله لأحببت الخ جواب لولا ولعله أراد بيان اعظامه أجر الثلاثة التي ذكرها وإلا فحديث الأجرين للمملوك لا يقتضي تفضيله على المالك كما يأتي من المناوي

(8) قوله وبلغنا أن أبا هريرة لم يكن يحج وفي بعض النسخ لم يكن حج قال النووي المراد به حج التطوع لأنه قد كان حج حجة الإسلام في زمن النبي عليه الصلاة والسلام اهـ لكن نسخة لم يكن حج تأبى هذا التأويل

(9) قوله عليه السلام (إذا أدى العبد) أي الإنسان المؤمن الذي فيه رق وإن قل أوكان خنثى أو أنثى (حق الله) أي ما أمره به من نحو صلاة وصوم (وحق مواليه) أي ملاكه من نحو خدمة ونصح اهـ مناوي

(1) قوله مولى فاطمة هي فاطمة بنت عتبة كما في الخلاصة

لم يكن حج نخ

كانَ لَهُ أجْرانِ[1] قالَ فَحَدَّثْتُها كَعْباً فَقالَ كَعْبٌ لَيْسَ عَلَيْهِ حِسابٌ وَلاَ عَلى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ[2] ❁ وَحَدَّثَنيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا جَرِيرٌ عَنِ الأعْمَشِ بِهذا الإسْنادِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رافِعٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ حَدَّثَنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قالَ هذا ما حَدَّثَنا أبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أحادِيثَ مِنْها وَقالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعِمّا[3] لِلْمَمْلُوكِ أنْ يُتَوَفّى يُحْسِنُ عِبادَةَ اللهِ[4] وَصَحابَةَ سَيِّدِهِ نِعِمّا لَهُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قالَ قُلْتُ لِمالِكٍ حَدَّثَكَ نافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أعْتَقَ شِرْكاً لَهُ فِي عَبْدٍ[5] فَكانَ لَهُ مالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ العَبْدِ قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ العَدْلِ فَأعْطى شُرَكاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ العَبْدُ وَإلاّ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ ما عَتَقَ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنا أبي حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أعْتَقَ شِرْكاً لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ إنْ كانَ لَهُ مالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ فَإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مالٌ عَتَقَ مِنْهُ ما عَتَقَ **وحدثنا** شَيْبانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ عَنْ نافِعٍ مَوْلى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أعْتَقَ نَصِيباً لَهُ فِي عَبْدٍ فَكانَ لَهُ مِنَ المالِ قَدْرُ ما يَبْلُغُ قِيمَتَهُ قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ وَإلاّ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ ما عَتَقَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنّى حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهّابِ قالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَني أبُو الرَّبِيعِ وَأبُو كامِلٍ قالا حَدَّثَنا حَمّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) ح وَحَدَّثَني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا إسْماعِيلُ (يَعْني ابْنَ عُلَيَّةَ) كِلاهُما عَنْ أيُّوبَ ح وَحَدَّثَنا إسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أخْبَرَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أخْبَرَني إسْماعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ح وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رافِعٍ حَدَّثَنا ابْنُ أبي فُدَيْكٍ عَنِ ابْنِ أبي ذِئْبٍ ح وَحَدَّثَنا هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأيْلِيُّ أخْبَرَنا ابْنُ وَهْبٍ قالَ أخْبَرَني أُسامَةُ (يَعْني ابْنَ زَيْدٍ) كُلُّ هٰؤُلاءِ عَنْ نافِعٍ

في مخطوط

١٦٦٧ خ(٢٥٤٩)

(١) قوله عليه السلام (كان له أجران) أجر قيامه بحق الله وأجر نصحه لسيده ولا يقتضي ذلك تفضيله على الحر خلافاً لمن وهم اه مناوي

(٢) قوله ولا على مؤمن مزهد المزهد بضم الميم واسكان الزاي ومعناه قليل المال اه نووي

١٥٠١

باب من أعتق شركاً له في عبد

(٣) قوله عليه السلام نعما أي نعم ما فادغمت الميم في الميم أي نعم شيء هو يعني وفاة المملوك على تلك الحال وهي احسانه عبادة ربه وحسن صحبة سيده وذكر النووي عن القاضي عياض رواية نعماً بضم النون منوناً قال وهو صحيح أي له مسرة وقرة عين يقال نعماً له اه

(٤) قوله عليه السلام يحسن عبادة الله هو بضم أول يحسن وعبادة منصوبة والصحابة بمعنى الصحبة اه نووي

(٥) قوله عليه السلام من أعتق شركاً له في عبد الخ قد سبقت هذه الاحاديث باعيانها وبجميع طرقها المذكورة هنا في كتاب العتق يعلم ذلك بالمراجعة الى أواخر الجزء الرابع فلا نشتغل باعادة ما كتبنا هناك في الحواشي

عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ إِلَّا فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَإِنَّهُمَا ذَكَرَا هٰذَا الْحَرْفَ[1] فِي الْحَدِيثِ وَقَالَا لَا نَدْرِي أَهُوَ شَيْءٌ فِي الْحَدِيثِ أَوْ قَالَهُ نَافِعٌ مِنْ قِبَلِهِ وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ **وحدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ قُوِّمَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ قِيمَةَ عَدْلٍ لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ[2] ثُمَّ عَتَقَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ مُوسِرًا **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ

١٥٠٢ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتِقُ

١٥٠٣ أَحَدُهُمَا قَالَ يَضْمَنُ[3] **وحدثناه** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكٍ[4] فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِهِ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا لَهُ فِي عَبْدٍ فَخَلَاصُهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ عِيسَى ثُمَّ يُسْتَسْعَى فِي

(نصيب)

(١) قوله هذا الحرف أي اللفظ

(٢) قوله عليه السلام لا وكس ولا شطط ذكر النووي أن الوكس الغش والبخس والشطط الجور ومجاوزة الحد والمراد يقوم بقيمة عدل لا بنقص ولا بزيادة

(٣) قوله يضمن يعني الآخر إن كان موسرا [illegible]

(٤) قوله عليه السلام من أعتق شقيصا من مملوك هكذا هو في معظم النسخ شقيصا بالياء وفي بعضها شقصا وهما لغتان شقص وشقيص كنصف ونصيف أي نصيب اهـ نووي

قوله استسعى العبد الاستسعاء هو أن يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك فإذا دفعها إليه عتق وقوله غير مشقوق عليه أي حال كون العبد لا يكلف بما يشق عليه

٨٠: ٢/ ١٠٨٧ن
من أعتق شقصا له

نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه **حدثنا** علي بن حجر السعدي وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا إسماعيل (وهو ابن علية) عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم(١) فدعا بهم(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم(٣) أثلاثا ثم أقرع بينهم(٤) فأعتق اثنين وأرق أربعة(٥) وقال له قولا شديدا(٦) **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم وابن أبي عمر عن الثقفي كلاهما عن أيوب بهذا الإسناد أما حماد فحديثه كرواية ابن علية وأما الثقفي ففي حديثه أن رجلا من الأنصار(٧) أوصى عند موته فأعتق ستة مملوكين **وحدثنا** محمد بن منهال الضرير وأحمد بن عبدة قالا حدثنا يزيد بن زريع حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن علية وحماد ❁ **حدثنا** أبو الربيع سليمان بن داود العتكي حدثنا حماد (يعني ابن زيد) عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له عن دبر(٨) لم يكن له مال غيره(٩) فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمانمائة درهم فدفعها إليه(١٠) قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قبطيا مات عام أول(١١) **وحدثنا** ه أبو بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم عن ابن عيينة قال أبو بكر حدثنا سفيان بن عيينة قال سمع عمرو جابرا يقول دبر رجل من الأنصار غلاما له لم يكن له مال غيره فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر فاشتراه ابن النحام عبدا قبطيا مات عام أول في إمارة ابن الزبير **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابن رمح عن الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدبر نحو حديث حماد عن عمرو بن

١٦٦٨

(١) قوله غيرهم قال ملا علي بالرفع وفي نسخة بالنصب اهـ

(٢) قوله فدعا بهم أي طلبهم يعني العبيد ليحضروا

(٣) قوله فجزأهم أثلاثا هو بتشديد الزاي وتخفيفها لغتان مشهورتان ومعناه قسمهم اهـ نووي وقوله أثلاثا بفتح الهمزة وهو مفعول مطلق أي ثلاثة أجزاء وفيه دليل على أن العتق المنجز في مرض الموت كالمعلق بالموت في الاعتبار من الثلث وكذلك التبرع المنجز في مرض الموت اهـ مرقاة ولعل اعتبار العدد لاتفاق قيمهم فإنها لو اختلفت لكان التعديل باعتبارها

(٤) قوله ثم أقرع بينهم أي هيأهم للقرعة على العتق

(٥) قوله وأرق أربعة أي أبقى حكم الرق على الأربعة وقال أبو حنيفة يعتق من كل واحد قسطه ويسعى في الباقي وبه قال الشعبي والنخعي وشريح والحسن البصري وحكي أيضا عن ابن المسيب اهـ من المرقاة بزيادة من النووي

٩٩٧

باب

جواز بيع المدبر

(٦) قوله وقال له أي في حق ذلك الرجل قولا شديدا كراهية لفعله وتغليظا لعتقه العبيد كلهم ولا مال له سواهم وعدم رعاية جانب الورثة ولذا أنفذه من الثلث مراعاة لجانبهم ودل الحديث على أن الإعتاق في مرض الموت ينفذ من الثلث لتعلق حق الورثة بماله كما هو المبين في كتب الفروع وفي فصل العوارض من كتب الأصول

(٧) قوله أن رجلا من الأنصار سماه النووي بأنه أبو المذكور قال واسم الغلام المدبر يعقوب اهـ

(٨) قوله أعتقه عن دبر أي جعله حرا في آخر حياته بأن قال له أنت حر بعد موتي

(٩) قوله لم يكن له مال غيره وفي باب بيع المزايدة من صحيح البخاري أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر فاحتاج ففيه إفادة أن سبب البيع هو الاحتياج إلى ثمنه

(١٠) قوله فدفعها إليه وفي (باب من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى ينفق على نفسه) من صحيح البخاري فأخذ ثمنه فدفعه إليه فيقال هنا فأخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الثمانمائة ودفعها إلى ذلك الرجل الأنصاري وفي (باب بيع الإمام على الناس أموالهم) من أحكام صحيح البخاري فباعه بثمانمائة درهم فأرسل بثمنه إليه (١١) قوله مات عام أول يعني من إمارة ابن الزبير كما في الرواية التالية وليس في روايات البخاري ذكر ابن الزبير

دِينَارٍ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ الْمُعَلِّمِ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ فِي بَيْعِ الْمُدَبَّرِ كُلُّ هَؤُلَاءِ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَّادٍ وَابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ

خ(١١٤٢)
خ(١١٤٣)
[١٦٦٩]

كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات

باب
القسامة

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ (قَالَ يَحْيَى وَحَسِبْتُ قَالَ) وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّهُمَا قَالَا خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ ابْنِ زَيْدٍ[١] حَتَّى إِذَا كَانَا بِخَيْبَرَ تَفَرَّقَا فِي بَعْضِ مَا هُنَالِكَ[٢] ثُمَّ إِذَا مُحَيِّصَةُ يَجِدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَتِيلًا فَدَفَنَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَحُوَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ[٣] وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ قَبْلَ صَاحِبَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبِّرْ[٤] (الْكُبْرَ فِي السِّنِّ) فَصَمَتَ فَتَكَلَّمَ صَاحِبَاهُ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمَا فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ فَقَالَ لَهُمْ أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا[٥] فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ[٦] (أَوْ قَاتِلَكُمْ) قَالُوا وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ قَالَ فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ[٧] بِخَمْسِينَ يَمِينًا قَالُوا وَكَيْفَ نَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ[٨] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى عَقْلَهُ[٩] **وحَدَّثَنِي** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ انْطَلَقَا قِبَلَ خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ فَاتَّهَمُوا الْيَهُودَ فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَابْنَا عَمِّهِ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ

---

(١) قوله قالا خرج عبدالله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود بن زيد أى الى خيبر المالة رواية من جهد أصابهم (٣) قوله هو وحويصة بن مسعود هو أخو محيصة بن مسعود المذكور آنفا وهما من أولاد أعمام المقتول كما يفهم من الرواية التالية وقوله وعبدالرحمن بن سهل هو أخو المقتول والظاهر انهما التحقا بمحيصة حين عاد الى المدينة فجاؤا ثلاثة مجتمعين الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليتكلموا فى شأن قتيلهم وكان عبدالرحمن الذى هو أقرب أولياء القتيل أصغرهم

(٤) قوله عليه السلام كبر وجاء كبر كبر للتأكيد أى ليبدأ الأكبر بالكلام وقوله الكبر فى السن من كلام الراوى وهو كما فى النووى منصوب باضمار يريد وهو المصرح به فى صلب الكتاب فى الصفحة المالة يعنى يريد الأكبر ٤

القسامة ٤ سنا قال النووى وانما أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يتكلم الأكبر وهو حويصة والحال ان حقيقة الدعوى انما هى لأخى المقتول وهو عبدالرحمن لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع صورة القصة وكيف جرت فاذا أراد حقيقة الدعوى تكلم صاحبها اهـ بتصرف

(٥) قوله عليه السلام أتحلفون خمسين يمينا أطلق الخطاب لهم والمراد من تختص به اليمين وهو الاخ الوارث كما فى النووى قال ملا على هذا انما كان بطريق الافتاء فى المسئلة لا بطريق الحكم لعدم حضور الخصم حينئذ والافابتداء اليمين فى القسامة بالمدعى عليه على قضية سائر الدعاوى اهـ وشرعية اليمين انما هى البراءة فاوضح الروايات ما فى سنن أبى داود من قوله عليه السلام لهم: الكم شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم قالوا يارسول الله لم يكن ثم أحد من المسلمين وانما هم يهود وقد يجترئون على أعظم من هذا قال فاختاروا منهم خمسين فاستحلفوهم . وفى قسامة البخارى : فقال لهم تأتون بالبينة على من قتله قالوا مالنا بينة قال فيحلفون .

(٦) قوله عليه السلام فتستحقون صاحبكم وفى سنن ابن ماجه : دم صاحبكم . يعنى بدل دمه وهو الدية وفى رواية البخارى أتستحقون الدية بايمان خمسين منكم

(٧) قوله (فتبرئكم) بتشديد الراء وتخفيفها (يهود) أى فيحلف اليهود لتبريكم من أن تحلفوا اهـ مرقاة فاذا حلفوا انتهت الخصومة ولم يثبت عليهم شئ (٨) قوله فلما رأى ذلك يعنى امتناعهم عن استحلاف اليهود (٩) قوله أعطى عقله أى ديته من عنده كما قال فى الرواية الأخرى فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله كراهة ابطال دمه

(٢) قوله تفرقا فى بعض ماهنالك يعنى من النخيل لحاجتهما كما هو الرواية فى الصفحة المقابلة

القسامة بالفتح أيمان تقسم على الذكور الاحرار من أهل المحلة التى وجد القتيل فيها وركنها قول كل منهم بالله ماقتلته ولا علمت له قاتلا وحكمها القضاء بالدية بعد الحلف

ثم ان محيصة نخ

(١) اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فِى اَمْرِ اَخِيهِ وَهُوَ اَصْغَرُ مِنْهُمْ
فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبِّرِ الْكُبْرَ (٢) اَوْ قَالَ لِيَبْدَاِ الْاَكْبَرُ فَتَكَلَّمَا فِى
اَمْرِ صَاحِبِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ (٣) عَلَى رَجُلٍ
مِنْهُمْ فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ (٤) قَالُوا اَمْرٌ لَمْ نَشْهَدْهُ كَيْفَ نَحْلِفُ قَالَ فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِاَيْمَانِ
خَمْسِينَ مِنْهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَوْمٌ كُفَّارٌ قَالَ فَوَدَاهُ (٥) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِهِ قَالَ سَهْلٌ فَدَخَلْتُ مِرْبَدًا لَهُمْ (٦) يَوْمًا فَرَكَضَتْنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْاِبِلِ
رَكْضَةً بِرِجْلِهَا قَالَ حَمَّادٌ هٰذَا اَوْ نَحْوَهُ **وحدثنا** الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ اَبِى حَثْمَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَقَالَ فِى حَدِيثِهِ فَعَقَلَهُ (٧) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ يَقُلْ فِى حَدِيثِهِ فَرَكَضَتْنِي نَاقَةٌ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ)
جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ اَبِى حَثْمَةَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ
حدثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ
زَيْدٍ الْاَنْصَارِيَّيْنِ ثُمَّ مِنْ بَنِى حَارِثَةَ خَرَجَا اِلَى خَيْبَرَ فِى زَمَانِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ (٨) وَاَهْلُهَا يَهُودُ فَتَفَرَّقَا لِحَاجَتِهِمَا فَقُتِلَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
سَهْلٍ فَوُجِدَ فِى شَرَبَةٍ (٩) مَقْتُولًا فَدَفَنَهُ صَاحِبُهُ ثُمَّ اَقْبَلَ اِلَى الْمَدِينَةِ فَمَشَى اَخُو
الْمَقْتُولِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاْنَ عَبْدِ اللّٰهِ وَحَيْثُ قُتِلَ فَزَعَمَ (١٠) بُشَيْرٌ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَمَّنْ اَدْرَكَ
مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لَهُمْ تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا
وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ (اَوْ صَاحِبَكُمْ) قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا شَهِدْنَا وَلَا حَضَرْنَا فَزَعَمَ

(١) قوله وهو أصغر منهم الظاهر أصغرهم أو أصغر منهما

(٢) قوله عليه السلام كبر الكبر ورواية البخاري في الديات الكبر الكبر بالنصب فيهما على الاغراء وذكر ابن حجر رواية كبر الكبر في الفتح فتدفع برمته نخ

(٣) قوله عليه السلام يقسم خمسون منكم وفي آخر الصفحة تحلفون خمسين يمينا كما هو الرواية الاولى في الباب على الاستفهام وهو الظاهر فان العدد اذا لم يتم كرر الحلف على الموجودين ليتم

(٤) قوله عليه السلام فيدفع برمته أي يسلم اليكم بحبله الذي شد به لئلا يهرب ثم اتسع فيه حتى قالوا أخذته برمته قال في المصباح الرمة بالضم القطعة من الحبل وأخذت الشيء برمته أي جميعه وأصله ان رجلا باع بعيرا وفي عنقه حبل فقيل ادفعه برمته ثم صار كالمثل في كل ما لا ينقص ولا يؤخذ منه شيء اهـ

(٥) قوله فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله أي دفع ديته من عنده فاعطى مائة ناقة كما هو الرواية الاخيرة في الباب يقال ودى القاتل القتيل يديه دية اذا أعطى المال الذي هو بدل النفس ثم سمي ذلك المال دية كعدة تسمية بالمصدر

(٦) قوله فدخلت مربدا لهم الخ المربد هنا موقف الابل والمربد أيضا موضع التمر والربد الحبس والركض هو الضرب بالرجل والمراد بتلك الابل هي التي وداه بهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال النووي وأراد بهذا الكلام أنه ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا اهـ

(٧) قوله فعقله معناه فوداه

(٨) قوله وهي يومئذ صلح يعني أن هذا كان حين كانت تجري على أهلها أحكام المسلمين وذلك بعد فتحها وابقاء اليهود فيها للعمل على ما تقدم بيانه في باب المساقاة

(٩) قوله في شربة بفتح الشين والراء وهو حوض يكون في أصل النخلة وجمعه شرب كثمرة وثمر اهـ نووي

(١٠) قوله فزعم معناه فقال

اَنَّهُ قَالَ فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ نَقْبَلُ اَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَزَعَمَ بُشَيْرٌ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلَهُ مِنْ عِنْدِهِ (١) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ اَنَّ رَجُلاً مِنَ الْاَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ اِنْطَلَقَ هُوَ وَابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ اللَّيْثِ اِلَى قَوْلِهِ فَوَدَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ يَحْيَى فَحَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ اَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ اَبِي حَثْمَةَ قَالَ لَقَدْ رَكَضَتْنِي فَرِيضَةٌ مِنْ تِلْكَ الْفَرَائِضِ (٢) بِالْمِرْبَدِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ الْاَنْصَارِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ اَبِي حَثْمَةَ الْاَنْصَارِيِّ اَنَّهُ اَخْبَرَهُ اَنَّ نَفَرًا مِنْهُمْ اِنْطَلَقُوا اِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا فَوَجَدُوا اَحَدَهُمْ قَتِيلاً وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ فَكَرِهَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ فَوَدَاهُ مِائَةً مِنْ اِبِلِ الصَّدَقَةِ (٣) **حدثني** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ اَنَسٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي اَبُو لَيْلَى عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ اَبِي حَثْمَةَ اَنَّهُ اَخْبَرَهُ عَنْ رِجَالٍ مِنْ كُبَرَاءِ قَوْمِهِ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ ابْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا اِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ اَصَابَهُمْ (٤) فَاَتَى مُحَيِّصَةُ فَاَخْبَرَ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي عَيْنٍ اَوْ فَقِيرٍ (٥) فَاَتَى يَهُودَ فَقَالَ اَنْتُمْ وَاللّٰهِ قَتَلْتُمُوهُ قَالُوا وَاللّٰهِ مَا قَتَلْنَاهُ ثُمَّ اَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ ذٰلِكَ ثُمَّ اَقْبَلَ هُوَ وَاَخُوهُ حُوَيِّصَةُ وَهُوَ اَكْبَرُ مِنْهُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَهْلٍ فَذَهَبَ مُحَيِّصَةُ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُحَيِّصَةَ كَبِّرْ كَبِّرْ (يُرِيدُ السِّنَّ) (٦) فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِمَّا اَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ وَاِمَّا اَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ (٧) فَكَتَبَ رَسُولُ اللّٰهِ

(صلى)

---

(١) قوله عقله من عنده أى أعطى ديته من عند نفسه قال النووى يحتمل أن يكون من خالص ماله فى بعض الاحوال صادف ذلك عنده ويحتمل أنه من مال بيت المال ومصالح المسلمين وانما وداه من عنده لان أهل القتيل مكسورون بقتل صاحبهم فاراد صلى الله عليه وسلم جبرهم بدفع ديته من عنده والرواية التالية فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه فوداه

(٢) قوله فريضة من تلك الفرائض المراد بالفريضة هنا الناقة من تلك النوق المفروضة فى الدية وتسمى المدفوعة فى الزكاة أو فى الدية فريضة لانها مفروضة أى مقدرة بالسن والعدد اه نووى

(٣) قوله من ابل الصدقة ذكر النووى أن هذا غلط من الرواة لان الصدقة المفروضة لاتصرف هذا المصرف بل هى لاصناف سماهم الله تعالى اه وفى هذه الرواية أيضا مع موافقتها لاحدى روايات البخارى مخالفة للروايات المتقدمة والمتأخرة فى كون المنطلقين الى خيبر نفرا من الانصار والمذكور فيما سبق ولحق خروج اثنين اليها

(٤) قوله من جهد اصابهم أى أصابهم فقر

(٥) قوله أو فقير الفقير هنا البئر القريبة القعر الواسعة الفم وقيل هو الحفيرة التى تكون حول النخل اه نووى

(٦) قوله يريد السن أى كبرها والسن اذا عنيت بها العمر مؤنثة أيضا لانها بمعنى المدة كما فى المصباح

(٧) قوله اما أن يدوا صاحبكم واما أن يؤذنوا بحرب معناه ان ثبت القتل عليهم بقسامتكم فاما أن يدوا صاحبكم أى يدفعوا اليكم ديته واما أن يعلمونا أنهم ممتنعون من التزام أحكامنا فينتقض عهدهم ويصيرون حربا لنا وفيه دليل لمن يقول الواجب بالقسامة الدية دون القصاص اه نووى ولفظ يدوا جمع مفرده يدى وهو مضارع ودى وقد مر بهامش الصفحة التى قبل هذه

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَيْهِمْ فِي ذٰلِكَ فَكَتَبُوا اِنَّا وَاللهِ مَا قَتَلْنَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ
صَاحِبِكُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ قَالُوا لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ (لَيسوا مسلمين نخ)
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ فَبَعَثَ اِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ
نَاقَةٍ حَتّٰى اُدْخِلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ فَقَالَ سَهْلٌ فَلَقَدْ رَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ **حَدَّثَنِي**
١٦٧٠ اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى قَالَ اَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا وَقَالَ حَرْمَلَةُ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ
يَسَارٍ مَوْلٰى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْاَنْصَارِ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَقَرَّ الْقَسَامَةَ (١)
عَلٰى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ
اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَزَادَ وَقَضٰى بِهَا
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ نَاسٍ مِنَ الْاَنْصَارِ فِي قَتِيلٍ ادَّعَوْهُ عَلَى الْيَهُودِ
وحدثنا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ)
حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّ اَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ
يَسَارٍ اَخْبَرَاهُ عَنْ نَاسٍ مِنَ الْاَنْصَارِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ
جُرَيْجٍ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ هُشَيْمٍ
(وَاللَّفْظُ لِيَحْيٰى) قَالَ اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَحُمَيْدٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ اَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ (٢) قَدِمُوا عَلٰى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا (٣) (أن أناسا نخ)
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ شِئْتُمْ اَنْ تَخْرُجُوا اِلٰى اِبِلِ الصَّدَقَةِ
فَتَشْرَبُوا مِنْ اَلْبَانِهَا وَاَبْوَالِهَا (٤) فَفَعَلُوا فَصَحُّوا ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرِّعَاءِ (٥) فَقَتَلُوهُمْ وَارْتَدُّوا (فتشربون نخ)
عَنِ الْاِسْلَامِ (٦) وَسَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ

---

(١) قوله أقرّ القسامة الخ وفي حديث الحسن القسامة جاهلية أي كان أهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الاسلام اهـ نهاية وقد سبق أنها أيمان تقسم على أهل المحل الذي وجد القتيل فيه ولم يعلم قاتله فيقسم خمسون رجلا من الاحرار العاقلين فان لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ماقتلناه ولا أعلم له قاتلا

(٢) قوله ان ناسا من عرينة هي كجهينة قبيلة معروفة

(٣) قوله فاجتووها أي استوخموا المدينة وكرهوا الاقامة بها لم يوافقهم هواؤها

(٥) قوله ثم مالوا على الرعاء أي أصابوهم بالاضرار والاهلاك والرعاء بالكسر جمع راع كالرعاة والرواية التالية فقتلوا الراعي بالافراد ذكر العيني أنه يسار النوبي

(٤) قوله فتشربون من ألبانها وأبوالها وانما أجاز شربهم ألبان ابل الصدقة لانها للمحتاجين من المسلمين وهم منهم اهـ مرقاة وسيأتي الكلام على أبوال الابل

باب حكم المحاربين والمرتدين

١٦٧١ خ (٢٣٣)

(٦) قوله وارتدوا عن الاسلام قال ملا علي وكأنهم تشاءموا بالاسلام اهـ

(٧) قوله وساقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أخذوا ابله وقدموها أمامهم سائقين لها طاردين

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ (١) فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ (٢) وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ (٣) وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا (٤) **حدثنا** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ (٥) ثَمَانِيَةً قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ (٦) وَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ (٧) فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِينَا فِي إِبِلِهِ فَتُصِيبُونَ (٨) مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَقَالُوا بَلَى فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَصَحُّوا فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَطَرَدُوا الْإِبِلَ (٩) فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَأُدْرِكُوا فَجِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسُمِرَ أَعْيُنُهُمْ (١٠) ثُمَّ نُبِذُوا فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا وَقَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي رِوَايَتِهِ وَاطَّرَدُوا النَّعَمَ وَقَالَ وَسُمِّرَتْ أَعْيُنُهُمْ **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ قَالَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِقَاحٍ (١١) وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا بِمَعْنَى حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ (١٢) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لِلنَّاسِ مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ فَقَالَ عَنْبَسَةُ قَدْ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسٌ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ وَسَاقَ الْحَدِيثَ

وأطردوا الابل نخ

اناس نخ

(١) قوله فبعث أي ناسا من المسلمين في أثرهم بالضبطين اللذين ترى وتأتي رواية امربذلك كما هو الرواية فيما يأتي والمراد القطع من خلاف كما هو رواية الترمذي كما في المصباح ويأتي في آخر الباب انما سمل النبي أعين اولئك لانهم سملوا أعين الرعاء

(٢) قوله فقطع أيديهم الخ أي قوله وسمل أعينهم أي فقأها وأعماها وبابه قتل

(٣) في آثارهم أي عقبهم

(٤) قوله وتركهم في الحرة هي أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة وانما القوا فيها لانها قرب المكان الذي فعلوا فيه مافعلوا اه ابن حجر

(٥) قوله من عكل وكانت الرواية الاولى من عرينة قال ابن حجر في كتاب الوضوء اختلفت الروايات عن البخاري ففي بعضها من عكل أو عرينة على الشك وفي بعضها من عكل وفي بعضها من عرينة وفي بعضها من عكل وعرينة بواو العطف وهو الصواب ويؤيده مارواه أبو عوانة والطبري عن أنس أنهم كانوا أربعة من عرينة وثلاثة من عكل ولا يخالف هذا رواية ثمانية لاحتمال أن يكون الثامن من غير القبيلتين وكان من أتباعهم فلم ينسب اه مختصرا

(٦) قوله فاستوخموا الارض أي استثقلوا أرض المدينة لم يوافق هواؤها أبدانهم

(٧) قوله وسقمت أجسامهم سقم سقما من باب تعب طال مرضه وسقم سقما من باب قرب اه مصباح

(٨) قوله عليه السلام فتصيبون كذا باثبات النون وعبارة النسائي فتصيبوا باسقاطها وهو الموافق أي فتشربون من أبوالها وألبانها قال ابن الملك فيه جواز التداوي بالمحرم عند الضرورة وقاس بعض التداوي بالخمر عليه ومنعه الاكثر لميل الطباع اليها دون غيرها من النجاسات اه وهو قول أبي يوسف من أئمتنا وأما على قول أبي حنيفة فنجس لايجوز التداوي به وأما على قول محمد فبول مأكول اللحم طاهر اه مرقاة والمذكور في كتب الاصول ان حديث العرنيين نسخه حديث استنزهوا من البول

(٩) قوله وطردوا الابل وفي رواية واطردوا النعم أي أخرجوها واستاقوها

(١٠) قوله وسمر أعينهم قالوا السمر لغة في السمل وهو فقء العين بأي شيء كان وقد يكون من المسمار يريد أنهم كحلوا باميال محماة كما جاء التصريح بذلك في بعض الروايات قال ابن حجر بعد ضبطه المذكر بتخفيف الميم والمؤنث بتشديدها : لم تختلف روايات البخاري في أنه بالراء .

(١١) قوله بلقاح أي أمرهم أن يلحقوا بها وهي النوق ذوات الالبان جمع لقوح مثل قلوص وقلاص ويقال انه جمع لقحة بكسر اللام انظر المصباح

(١٢) قوله فلا يسقون لانهم كفروا نعمة سقي ألبان الابل التي حصل لهم بها الشفاء وقال المرقاة قال أصحابنا لايجوز لمن معه من الماء مايحتاج اليه للطهارة أن يسقيه مرتدا يخاف الموت من العطش ولو كان ذميا أو بهيمة وجب سقيه ولم يجز الوضوء به حينئذ اه

بنحو حديث أيوب وحجاج قال أبو قلابة فلما فرغت قال عنبسة(١) سبحان الله قال أبو قلابة فقلت أتتهمني(٢) يا عنبسة قال لا هكذا حدثنا أنس بن مالك لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا أو مثل هذا(٣) **وحدثنا** الحسن بن أبي شعيب الحراني حدثنا مسكين (وهو ابن بكير الحراني) أخبرنا الأوزاعي ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية نفر من عكل بنحو حديثهم وزاد في الحديث ولم يحسمهم(٤) **وحدثنا** هارون بن عبد الله حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب عن معاوية بن قرة عن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من عرينة فأسلموا وبايعوه وقد وقع بالمدينة الموم (وهو البرسام)(٥) ثم ذكر نحو حديثهم وزاد وعنده شباب من الأنصار قريب من عشرين فأرسلهم إليهم وبعث معهم قائفا(٦) يقتص أثرهم(٧) **حدثنا** هداب بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس وفي حديث همام قدم على النبي صلى الله عليه وسلم رهط من عرينة وفي حديث سعيد من عكل وعرينة بنحو حديثهم **وحدثني** الفضل ابن سهل الأعرج حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أنس قال إنما سمل النبي صلى الله عليه وسلم أعين أولئك لأنهم سملوا أعين الرعاء ❁ **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك أن يهوديا قتل جارية على أوضاح لها(٨) فقتلها بحجر قال فجيء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق(٩) فقال لها أقتلك فلان فأشارت برأسها أن لا ثم قال لها

(٧) قوله يقتص أثرهم أي يتتبعه

(٩) قوله وبها رمق أي بقية الروح

(١) قوله قال عنبسة هو كما في ديات البخاري عنبسة ابن سعيد وهو ابن سعيد ابن العاص الأموي أخو عمرو بن سعيد المعروف بالأشدق الذي مر ذكره في كتاب الحج انظر هامش ص ١٠ من الجزء الرابع قال ابن حجر وكان عنبسة من خيار أهل بيته وكان عبد الملك بن مروان بعد أن قتل أخاه عمرو بن سعيد يكرمه اهـ قال في الخلاصة روى عن أبي هريرة وأنس وروى عنه أبو قلابة ومحمد ابن عمرو بن علقمة اهـ

(٢) قوله فقلت أتتهمني يا عنبسة كأن أبا قلابة فهم من كلام عنبسة انكارما حدث به اهـ فتح

(٣) قوله لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا يشير الى أبي قلابة وهو كما بهامش ص ١٨٢ من الجزء الأول عبد الله بن زيد الجرمي أبو قلابة البصري من الفقهاء ذوي الألباب نزل الشام ومات بها سنة أربع ومائة

(٤) قوله ولم يحسمهم الحسم كي العرق لمنع سيلان الدم وبابه ضرب أي لم يكووا ما قطع منهم لينقطع الدم بل تركه ينزف ومن الحسم وضع اليد بعد القطع في زيت حار

(٥) قوله وهو البرسام قال المجد البرسام بالكسر علة يهذي فيها يقال برسم ببناء المجهول فهو مبرسم اهـ ولا يكون هذا مرضا عاما حتى يقال وقع في المدينة ومن معاني الموم المذكورة في القاموس أشد الجدري يقال ميم كقيل فهو مموم وهذا يعم فلينظر فيه

(٦) قوله وبعث معهم قائفا وللنسائي من رواية الأوزاعي ٣ قبعث في طلبهم قافة وهو جمع قائف والقائف هو الذي يتتبع الآثار ويميزها وبابه ٤ قال قال ابن حجر ولم أقف على اسم هذا القائف ولا على اسم واحد من العشرين

(٨) قوله على أوضاح لها أي لأجل حلي لها من قطع فضة ذكر أهل اللغة أن الفضة تسمى وضحا بفتحتين لبياضها ويجمع على أوضاح

باب

ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره من المحددات والمثقلات وقتل الرجل بالمرأة

١٦٧٢ خ(٥٢٩٥)

(١) الثَّانِيَةَ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ فَقَالَتْ نَعَمْ وَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا
فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ **وحدّثني** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ
حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ كِلَاهُمَا
عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ فَرَضَخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ (٢)
حدّثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ
أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى حُلِيٍّ لَهَا ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي الْقَلِيبِ (٣)
وَرَضَخَ رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ فَأُخِذَ فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ
يُرْجَمَ حَتَّى يَمُوتَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ **وحدّثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدّثنا** هَدَّابُ بْنُ
خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَارِيَةً وُجِدَ رَأْسُهَا قَدْ رُضَّ
بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَسَأَلُوهَا مَنْ صَنَعَ هٰذَا بِكِ فُلَانٌ فُلَانٌ حَتَّى ذَكَرُوا يَهُودِيًّا فَأَوْمَتْ (٤)
بِرَأْسِهَا فَأُخِذَ الْيَهُودِيُّ فَأَقَرَّ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَضَّ
رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ ❁ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَاتَلَ (٥) يَعْلَى بْنُ مُنْيَةَ
أَوِ ابْنُ أُمَيَّةَ (٦) رَجُلًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ (٧) فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ فَنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ (٨) (وَقَالَ
ابْنُ الْمُثَنَّى ثَنِيَّتَيْهِ) فَاخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيَعَضُّ أَحَدُكُمْ كَمَا
يَعَضُّ الْفَحْلُ لَا دِيَةَ لَهُ (٩) **وحدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ يَعْلَى عَنْ يَعْلَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدّثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ)
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ
ذِرَاعَ رَجُلٍ فَجَذَبَهُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ فَرُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْطَلَهُ وَقَالَ

(أردت)

---

(٨) يرجم (٨) فأمر أن يرجم نخ

من فعل بك هذا

(٥) قوله قاتل أي ضارب على وجه المقاتلة

من فيه نخ

خ(١٨٩٢)

١٦٧٣

طرفه: [١٠٥/٥]

باب
الصائل على نفس الانسان أو عضوه اذا دفعه المصول عليه فاتلف نفسه أو عضوه لا ضمان عليه

---

(١) قوله وأشارت برأسها أي اشارة مفهمة وقوله فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أمر بقتله بعد اقراره كما هو الرواية الآتية

(٢) قوله فرضخ رأسه بين حجرين أي دقه ورضه بالحجارة قال النووي وهو معنى رجمه بالحجارة لانه اذا وضع رأسه على حجر ورمي بحجر آخر فقد رجم اهـ

(٤) قوله فاومت يريد أومأت أي أشارت كما قال الشاعر:

أومي الى الكوماء هذا طارق نحرتني الاعداء ان لم تنحري

(٦) قوله يعلى بن منية أو ابن امية منية ام يعلى وقيل جدته وأما امية فهو أبوه فيصح أن يقال يعلى بن امية ويعلى ابن منية اهـ نووي

(٧) قوله فعض أحدهما صاحبه قال النووي المعضوض هو يعلى وفي الرواية الثانية والثالثة أن المعضوض هو أجير يعلى قال الحفاظ الصحيح المعروف أنه أجير يعلى لا يعلى ويحتمل أنهما قضيتان جرتا ليعلى ولأجيره في وقت أو وقتين اهـ

(٨) قوله فنزع ثنيته أي أسقط المعضوض ثنية العاض من فيه وهي واحد الثنايا من مقدم الاسنان

(٩) قوله عليه السلام لا دية له وعليه أبو حنيفة والشافعي اذا لم يمكن للمعضوض سبيل الى الخلاص منه الا بقلع سنه [illegible] اهـ مبارق

اَرَدْتَ اَنْ تَأْكُلَ لَحْمَهُ **حدثنى** اَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ بُدَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ اَبِي رَبَاحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى اَنَّ اَجِيرًا لِيَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ
عَضَّ رَجُلٌ ذِرَاعَهُ(١) فَجَذَبَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ فَرُفِعَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاَبْطَلَهَا وَقَالَ اَرَدْتَ اَنْ تَقْضَمَهَا(٢) كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ
حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ اَنَسٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ اَنَّ رَجُلًا
عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْتَزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ اَوْ ثَنَايَاهُ فَاسْتَعْدَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَأْمُرُنِي تَأْمُرُنِي اَنْ آمُرَهُ اَنْ يَدَعَ
يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ اِدْفَعْ يَدَكَ حَتَّى يَعَضَّهَا ثُمَّ انْتَزِعْهَا(٤) **حدثنا**
شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ عَنْ
اَبِيهِ قَالَ اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ وَقَدْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْتَزَعَ يَدَهُ
فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتَاهُ (يَعْنِي الَّذِي عَضَّهُ)(٥) قَالَ فَاَبْطَلَهَا(٦) النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
اَرَدْتَ اَنْ تَقْضَمَهُ كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو
اُسَامَةَ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي عَطَاءٌ اَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ اُمَيَّةَ عَنْ اَبِيهِ
قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ قَالَ وَكَانَ يَعْلَى يَقُولُ
تِلْكَ الْغَزْوَةُ اَوْثَقُ عَمَلِي عِنْدِي(٧) فَقَالَ عَطَاءٌ قَالَ صَفْوَانُ قَالَ يَعْلَى كَانَ لِي اَجِيرٌ فَقَاتَلَ
اِنْسَانًا فَعَضَّ اَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ (قَالَ لَقَدْ اَخْبَرَنِي صَفْوَانُ اَيُّهُمَا عَضَّ الْآخَرَ)
فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِّ فَانْتَزَعَ اِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ فَاَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ **وحدثناه** عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ اَخْبَرَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ
اِبْرَاهِيمَ قَالَ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ اَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ اُخْتَ الرُّبَيِّعِ(٨) اُمَّ
حَارِثَةَ جَرَحَتْ اِنْسَانًا(٩) فَاخْتَصَمُوا اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ

---

(١) كتبنا قبا معنى كون الذراع مؤنثة

فابطلهما نخ

(٩) قوله جرحت انسانا اي كسرت ثنيته

خ(٢٢٦٥) ١٦٧٤ طرفه: [١٠٥/٥]
(٢) قوله عليه السلام أردت أن تقضمها أي أن تعض ذراعه بأطراف أسنانك كما يعض الجمل يقال القضم يكون بأطراف الأسنان والخضم بأقصى الأضراس وبإيهما تعب

١٦٧٣
(٣) قوله فاستعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال استعديت الأمير على الظالم أي طلبت منه النصرة فأعداني عليه أي أعانني ونصرني فالاستعداء طلب التقوية والنصرة كما في المصباح

١٦٧٤
(٤) قوله عليه السلام ادفع يدك حتى يعضها ثم انتزعها ليس المراد بهذا أمره بدفع يده ليعضها وإنما معناه الانكار عليه أي إنك لا تدع يدك في فيه يعضها فكيف تنكر عليه أن ينتزع يده من فيك وتطالبه بما جنى في جذبه لذلك اهـ نووي

(٥) قوله يعني الذي عضه أراد به بيان مرجع الضمير المجرور

(٦) قوله فأبطلها النبي أي حكم بأن لا ضمان على المعضوض والرواية التالية فأهدر ثنيته وهي بمعنى أبطلها والثنية هنا وقعت مثناة فيقتضي تثنية الضمير في أبطلها كما هو كذلك في نسخة

(٧) قوله تلك الغزوة أوثق عملي عندي يعني لكونها في ساعة العسرة مع بعد الشقة

(٨) قوله أن أخت الربيع الخ قال النووي هذه القصة غير القصة التي رواها البخاري في صحيحه فهما قضيتان اهـ وبهذا يندفع اشكال مخالفتها لما في صحيح البخاري

١٦٧٥ خ(٢٧٠٣)
باب
اثبات القصاص في الاسنان وما في معناها

(١) قوله عليه السلام القصاص القصاص هما منصوبان على الاغراء، وفي البخاري النووي على النصب (٢) قوله فقالت ام الربيع كذا بضبط النووي (٣) قوله عليه السلام أي حكم كتاب الله وجوب القصاص في السن وهو قوله والسن بالسن فيما حكاه سبحانه من شريعة من قبلنا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِصَاصَ الْقِصَاصَ(١) فَقَالَتْ أُمُّ الرَّبِيعِ(٢) يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيُقْتَصُّ مِنْ فُلَانَةَ وَاللّٰهِ لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ اللّٰهِ يَا أُمَّ الرَّبِيعِ الْقِصَاصُ كِتَابُ اللّٰهِ(٣) قَالَتْ لَا وَاللّٰهِ لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا(٤) أَبَدًا قَالَ فَمَا زَالَتْ حَتَّى قَبِلُوا الدِّيَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ لَأَبَرَّهُ(٥) ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ(٦) يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ الثَّيِّبُ الزَّانِي وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ(٧) وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ(٨) **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ) قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَّا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ التَّارِكُ الْإِسْلَامَ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ أَوِ الْجَمَاعَةَ (شَكَّ فِيهِ أَحْمَدُ) وَالثَّيِّبُ الزَّانِي وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ قَالَ الْأَعْمَشُ فَحَدَّثْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ فَحَدَّثَنِي عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ وَلَمْ يَذْكُرَا فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ وَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ

(٤) قوله والله لايقتص منها ليس معناه رد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بل المراد به الرغبة الى مستحق القصاص أن يعفوا والى النبي صلى الله عليه وسلم ٤ في الشفاعة اليهم في العفو وانما حلف ثقة بهم أن لايحنثوه أو ثقة بفضل الله تعالى ولطفه أن لايحنثه بل يلهمهم العفو اهـ نووي

ا١٦٧٦ خ(٦٨٧٨)

باب
مايباح به دم المسلم

(٥) قوله عليه السلام لابره أي لجعله بارا صادقا في يمينه قال النووي لكرامته عليه اهـ

(٦) قوله عليه السلام لايحل دم امرئ مسلم أي لايحل اراقة دمه كله وهو كناية عن قتله ولو لم يرق دمه وقوله يشهد الخ يشير الى أن المدار على الشهادة الظاهرة لاعلى تحقيق اسلامه في الواقع قال ابن حجر هو صفة مفسرة لمسلم وليست قيدا فيه اذ لايكون مسلما الا بالشهادتين أو هي حال مقيدة للموصوف اشعارا بأن الشهادة هي العمدة في حقن الدم اهـ

(٧) قوله عليه السلام الا باحدى ثلاث أي علل ثلاث وقوله الثيب الزاني الخ بالجر على البدلية من موصوف ثلاث مقدر وبالرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف اهـ ابن الملك ووقع في أصل النووي الثيب الزان كقوله تعالى الكبير المتعال والمراد بالثيب المحصن ففي رواية أبي داود عن الصديقة : زنا بعد احصان فانه يرجم ، والمحصن هو المسلم المكلف الحر الذي وطئ في نكاح صحيح وقوله والنفس ٥

١٦٧٧ خ(٣٣٣٥)

باب
بيان اثم من سن القتل

٥ بالنفس أي وقاتل النفس عمدا بغير حق يقتل في مقابلة النفس التي قتلها عدوانا (٨) قوله عليه السلام والتارك لدينه المفارق للجماعة ولفظ البخاري والمفارق لدينه التارك للجماعة وفي أصلي العيني والقسطلاني والمارق من الدين التارك للجماعة والمراد بالجماعة جماعة المسلمين أي فارقهم أو تركهم ٦

٦ بالارتداد فهي صفة للتارك أو المفارق لاصفة مستقلة والا لكانت الخصال أربعا قاله العسقلاني وأجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام وأصر على الكفر ولا تقتل المرتدة عندنا لعموم النهي عن قتل النساء والصبيان

الاثلاثة التارك للاسلام نخ

ولم يذكر في الحديث نخ

عَنْ عَبْدِاللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا لِأَنَّهُ (١) كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ **و حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَعِيسَى بْنِ يُونُسَ لِأَنَّهُ سَنَّ الْقَتْلَ لَمْ يَذْكُرَا (٢) أَوَّلَ ❁ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ (٣) **حدثنا** عُبَيْدُاللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ عَنْ شُعْبَةَ يُقْضَى وَبَعْضُهُمْ قَالَ يُحْكَمُ بَيْنَ النَّاسِ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ (٤) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللّٰهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (٥) السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ شَهْرُ مُضَرَ الَّذِي (٦) بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ثُمَّ قَالَ أَيُّ شَهْرٍ هٰذَا قُلْنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ بَلَدٍ هٰذَا قُلْنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ (٧) قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ هٰذَا قُلْنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا

---

(١) قوله عليه السلام الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها قال ان ابن آدم الاول هو قابيل حيث قتل أخاه هابيل وهو أول قاتل وقوله كفل معناه حظ ونصيب

(٢) قوله لانه سن القتل أي جعله سيرة للناس فهو متبوع في هذا الفعل والمتبوع نصيب من فعل تابعه وان لم يقصد التابع اتباعه في الفعل ولم يذكر أول غ

١٦٧٨ خ (١٥٢٣)

باب المجازاة بالدماء في الآخرة وانها أول ما يقضي فيه بين الناس يوم القيامة

(٣) قوله عليه السلام أول ما يقضي مبتدأ خبره قوله في الدماء قال النووي وهذا لعظم أمر الدماء وكثير خطرها

(٤) (ابن أبي بكرة) اسمه عبدالرحمن كما أن أبا بكرة اسمه نفيع

(٥) قوله عليه السلام (ان الزمان) أراد به هنا السنة قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض) يعني عاد الى الهيئة التي وضع الله الشهور عليها يوم خلق السماوات والارض . سبب ذكره ان العرب كانوا يعتقدون تحريم الأشهر الحرم حتى لو لقي واحد منهم قاتل ولده لم يتعرض له متمسكين في ذلك بملة ابراهيم عليه السلام لكنهم اذا وقع لهم ضرورة في القتال بدلوا ٣ الأشهر الحرم الى غيرها لاستكراههم استحلالها بالكلية وأمروا مناديا ينادي في القبائل الا انا نسأنا المحرم الى صفر أي أخرنا عنوا بذلك أنا نحارب في المحرم ونترك الحرب بدله في صفر واذا عرض لهم حاجة اخرى ينقلون المحرم من صفر الى ربيع الاول وكانوا يؤخرون الحج من شهر الى شهر حتى وصل ذو الحجة الى موضعه عام حجة الوداع فخطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفة فاعلم أن ذا الحجة وصل الى موضعه فاجعلوا الحج فيه ولا تبدلوا شهرا بشهر كاهل الجاهلية اه مبارق

١٦٧٩ خ (٦٧)

باب تغليظ تحريم الدماء والاعراض والاموال

(٦) قوله عليه السلام ورجب شهر مضر هو حي من العرب كانوا أكثر تعظيما لرجب من غيرهم ولذا أضافه اليهم ثم وصفه بكونه بين جمادى وشعبان لبيان أن رجب الحرام هو الذي بينهما لا ما كانوا يسمونه رجبا على حساب النسيء وسبق بهامش ص١٦٩ من الجزء الثالث أن المحرم اسم اسلامي دون سائر الشهور

(٧) أي البلد الأمين الجامع للخير المستحق أن يسمى باسم البلد

أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال فإن دماءكم وأموالكم (قال محمد وأحسبه قال)(١) وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعن بعدي كفارا (أو ضلالا) يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه ثم قال ألا هل بلغت * قال ابن حبيب في روايته ورجب مضر وفي رواية أبي بكر فلا ترجعوا بعدي **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال لما كان ذلك اليوم(٢) قعد على بعيره وأخذ إنسان بخطامه(٣) فقال أتدرون أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليس بيوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال فأي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس بذي الحجة قلنا بلى يا رسول الله قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال أليس بالبلدة قلنا بلى يا رسول الله قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا فليبلغ الشاهد الغائب قال ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جزيعة من الغنم(٤) فقسمها بيننا **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا حماد بن مسعدة عن ابن عون قال قال محمد قال عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال لما كان ذلك اليوم جلس النبي صلى الله عليه وسلم على بعير قال ورجل آخذ بزمامه (أو قال بخطامه) فذكر نحو حديث يزيد بن زريع **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا قرة بن خالد حدثنا محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة وعن رجل آخر هو في نفسي أفضل من عبد الرحمن

فلا ترجعن بعدى ضلالا خ

(١) قوله قال محمد وهو ابن سيرين وقوله وأحسبه قال هذا مقوله ومعناه وأظن أن ابن أبي بكرة زاد في روايته عن أبيه قوله عليه السلام وأعراضكم والمراد بابن أبي بكرة عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي كاسمه مع ذكر أبيه بهامش ص ٦٤ من الجزء الاول وسيصرح به المؤلف

(٢) قوله لما كان ذلك اليوم وهو عرفة حجة الوداع

(٣) قوله وأخذ انسان بخطامه خطام البعير غير زمامه فان الزمام عبارة عن المقود بكسر الميم وهو ما يقاد به الدابة والخطام حبل يقلد به البعير ثم يعقد على أنفه ليقاد والاخذ به يكون لامساك البعير ومنعه من الاضطراب والتشويش على راكبه

(٤) قوله ثم انكفأ أي انعطف الى كبشين أملحين الاملح هو الذي فيه بياض وسواد والبياض أكثر والى جزيعة من الغنم أي الى قطعة منها وهو مصغر جزعة بكسر الجيم وهي القليل من الشئ ورُوي بعضهم جزيعة بفتح الجيم وكسر الزاي وكلاهما صحيح والاول هو المشهور اه نووي

اَبْنِ اَبِي بَكْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ وَاَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ قَالاَ حَدَّثَنَا
اَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا قُرَّةُ بِاِسْنَادِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (وَسَمَّى الرَّجُلَ[1]
حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ اَبِي بَكْرَةَ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
النَّحْرِ فَقَالَ اَيُّ يَوْمٍ هٰذَا وَسَاقُوا الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ غَيْرَ اَنَّهُ لاَ يَذْكُرُ
وَاَعْرَاضَكُمْ وَلاَ يَذْكُرُ ثُمَّ انْكَفَأَ اِلَى كَبْشَيْنِ وَمَا بَعْدَهُ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ
كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا اِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ اَلاَ
هَلْ بَلَّغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللّٰهُمَّ اشْهَدْ ❁ **حدّثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي
حَدَّثَنَا اَبُو يُونُسَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ اَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ حَدَّثَهُ اَنَّ اَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ اِنِّي
لَقَاعِدٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ بِنِسْعَةٍ[2] فَقَالَ[3] يَا رَسُولَ اللّٰهِ
هٰذَا قَتَلَ اَخِي فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَقَتَلْتَهُ (فَقَالَ اِنَّهُ لَوْ لَمْ يَعْتَرِفْ
اَقَمْتُ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ) قَالَ نَعَمْ قَتَلْتُهُ قَالَ كَيْفَ قَتَلْتَهُ قَالَ كُنْتُ اَنَا وَهُوَ نَخْتَبِطُ[4]
مِنْ شَجَرَةٍ فَسَبَّنِي فَاَغْضَبَنِي فَضَرَبْتُهُ بِالْفَاْسِ عَلَى قَرْنِهِ[5] فَقَتَلْتُهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ تُؤَدِّيهِ عَنْ نَفْسِكَ قَالَ مَالِي مَالٌ اِلاَّ كِسَائِي
وَفَاْسِي قَالَ فَتَرَى قَوْمَكَ يَشْتَرُونَكَ[6] قَالَ اَنَا اَهْوَنُ عَلَى قَوْمِي مِنْ ذَاكَ فَرَمَى
اِلَيْهِ بِنِسْعَتِهِ[7] وَقَالَ دُونَكَ صَاحِبَكَ فَانْطَلَقَ بِهِ الرَّجُلُ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ[8] فَرَجَعَ[9] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّهُ بَلَغَنِي اَنَّكَ قُلْتَ
اِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ وَاَخَذْتُهُ بِاَمْرِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَا تُرِيدُ
اَنْ يَبُوءَ بِاِثْمِكَ وَاِثْمِ صَاحِبِكَ[10] قَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ (لَعَلَّهُ قَالَ) بَلَى[11] قَالَ فَاِنَّ ذَاكَ كَذَاكَ
قَالَ فَرَمَى بِنِسْعَتِهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ **وحدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ اَخْبَرَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنْ اَبِيهِ قَالَ اُتِيَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَتَلَ رَجُلاً فَاَقَادَ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ مِنْهُ[12] فَانْطَلَقَ

---

(١) قوله وسمى الرجل أي الذي قال فيه هو في نفسي أفضل من عبد الرحمن بن أبي بكرة فسماه أنه حميد بن عبد الرحمن وهو حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري الفقيه روى عن أبي هريرة وأبي بكرة وروى عنه ابن سيرين وقال فيه هو أفقه أهل البصرة كما في الخلاصة

(٢) قوله بنسعة هي حبل من جلود مضفورة جعلها كالزمام له يقوده بها

(٣) قوله فقال أي القائد الذي هو ولي القتيل أدخله الراوي بين سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين جواب ٧ القاتل يريد أنه لا مجال له في الانكار

باب
صحة الاقرار بالقتل وتمكين ولي القتيل من القصاص واستحباب طلب العفو منه

(٤) قوله نختبط أي نجمع الخبط وهو ورق السمر بأن نضرب الشجر بالعصا فيسقط ورقه فنجمعه علفا اهـ نووي

(٥) قوله فضربته بالفأس على قرنه أي جانب رأسه

(٦) قوله عليه السلام يشترونك أي يفادونك وينقذونك من القصاص بإعطائهم الدية عنك

(٧) قوله فرمى اليه بنسعته كأنه عليه السلام كان آخذا بطرف الحبل راجيا انقاذه من القتل فألقاه وأسلم القاتل الى ولي الدم وهو معنى قوله عليه السلام دونك صاحبك أي خذه وهذا اذن منه صلى الله عليه وسلم لاستيفاء حقه

(٨) قوله عليه السلام ان قتله كان مثله يعني في أنه لا فضل ولا منة لاحدهما على الآخر وقيل فهو مثله في أنه قاتل وان اختلفا في التحريم والاباحة لكنهما استويا في طاعة الغضب ومتابعة الهوى اهـ من النووي

(١٠) قوله عليه السلام أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك أراد بالصاحب هنا أخاه المقتول قال ابن الاثير والبوء أصله اللزوم فيكون المعنى أن يلتزم ذنبك وذنب أخيك ويتحملهما

(١١) قوله بلى أي اريد ذلك فهو منه جواب لاستفهامه صلى الله تعالى عليه وسلم لكن لا على يقين من الراوي في زيادته على قوله يا نبي الله

(١٢) قوله فأقاد ولي المقتول منه أي حكم صلى الله تعالى عليه وسلم بإجراء القود وهو القصاص ومكنه منه

١٦٨٠

اذ جاء رجل نخ

(٩) قوله فرجع أي فأبلغه رجل كلام النبي فرجع

يا رسول الله بلغني أنك قلت نخ

(١) قوله عليه السلام القاتل والمقتول فى النار ككون الولى من أهل النار انما هو كما فى شرح الابى لا مر آخر علمه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا من أجل قصاصه فانه أمر مأذون فيه أو لانه استحق ذلك باغضابه عليه الصلاة والسلام لاباءه العفو وقد أمره به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على مايدل عليه كلام ابن أشوع الآتى

(٢) قوله فقال حدثنى ابن أشوع الخ ذكر فى الخلاصة أن حبيب بن أبى ثابت وابن أشوع ماتا فى حدود العشرين ومائة وذكر لحبيب روايته عن الصحابة مثل زيد بن ٣ أرقم وابن عباس وابن عمر وغيرهم وعن التابعين ولم يذكر لابن أشوع الا روايته عن الشعبى وأبى سلمة وأبى بردة وهؤلاء كلهم تابعون ليس فيهم صحابى فتحديث حبيب عنه تحديث الاكبر عن الاصغر على أن قوله ان النبى صلى الله عليه وسلم انما سأله أن يعفو عنه ارسال منه واسم ابن أشوع على ماذكره الجد سعيد بن عمرو كان قاضى الكوفة وكان من الثقات

به وفى عنقه نسعة يجرها فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول فى النار(١) فاتى رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى عنه * قال اسماعيل بن سالم فذكرت ذلك لحبيب بن ابى ثابت فقال حدثنى ابن اشوع(٢) ان النبى صلى الله عليه وسلم انما ساله ان يعفو عنه فابى * حدثنا

باب دية الجنين ووجوب الدية فى قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجانى

١٦٨١ خ(٥٧٥٨)

يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان امرأتين من هذيل رمت احداهما الاخرى فطرحت جنينها(٣) فقضى فيه النبى صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او امة و حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى هريرة انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنين امرأة من بنى لحيان(٤) سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التى قضى عليها بالغرة(٥) توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها(٦) وحدثنى ابو الطاهر حدثنا ابن وهب ح وحدثنا حرملة بن يحيى التجيبى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما فى بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم فقال حمل بن النابغة(٧) الهذلى(٨) يارسول الله كيف اغرم(٩) من لاشرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل(١٠) فمثل ذلك يطل(١١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان من اجل سجعه الذى سجع و حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال اقتتلت امرأتان وساق الحديث بقصته ولم يذكر وورثها ولدها ومن معهم وقال فقال قائل كيف

(٣) قوله فطرحت جنينها أى ألقته ميتا فقضى فيه أى حكم فى جنينها النبى صلى الله عليه وسلم بغرة وهى عبد أو أمة ذكر النووى أن الوجه فيه تنوين غرة على أن يكون مابعدها بدلا منها أو بيانا لها وروى بعضهم بالاضافة وأو هنا للتقسيم لا للشك فان كلا من العبد والامة يقال له الغرة اذ الغرة اسم للانسان المملوك والمراد بها هنا مابلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء وانما تجب الغرة فى الجنين اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة كما فى كتب الفروع

(٥) قوله ثم ان المرأة التى قضى عليها بالغرة أى التى قضى لها بالغرة وهى المجنى عليها ام الجنين لا الجانية أفاده النووى

(٦) قوله وأن العقل أى دية المتوفاة المجنى عليها على عصبتها أى على عصبة الجانية كما هو الظاهر من الرواية التالية

(٤) قوله من بنى لحيان المشهور كسر اللام فى لحيان وروى فتحها ولحيان بطن من هذيل اه نووى (٨) قوله الهذلى نسبة الى هذيل قبيلة المقتتلتين (٩) قوله كيف أغرم الغرم أداء شيء لازم قال فى المصباح غرمت الدية والدين وغير ذلك أغرم من باب تعب اذا أديته غرما بالضم ومغرما وغرامة اه (١١) قوله ومثل ذلك يطل أى يهدر ولا يضمن يقال طل دمه بضم الطاء اذا اهدر ٤ وطله الحاكم أى أهدره ويقال أطله أيضا فطل هو وأطل مبنيين للمفعول كما فى المصباح وذكر النووى رواية بطل بصيغة الماضى من البطلان

(٧) هو حمل بن مالك بن النابغة نسبه الى جده اه نووى

(١٠) قوله ولا استهل أى ولا صاح عند الولادة ليعرف به أنه مات بعد أن كان حيا

نَعْقِلُ وَلَمْ يُسَمِّ حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ[(١)] **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ الْخُزَاعِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا[(٢)] بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ[(٣)] وَهِيَ حُبْلَى فَقَتَلَتْهَا قَالَ وَإِحْدَاهُمَا لِحْيَانِيَّةٌ قَالَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ أَنَغْرَمُ دِيَةَ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَّ فَمِثْلُ ذٰلِكَ يُطَلُّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ قَالَ وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ امْرَأَةً قَتَلَتْ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ فَأُتِيَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى عَلَى عَاقِلَتِهَا بِالدِّيَةِ وَكَانَتْ حَامِلًا فَقَضَى فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ فَقَالَ بَعْضُ عَصَبَتِهَا أَنَدِي[(٤)] مَنْ لَا طَعِمَ وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ[(٥)] وَمِثْلُ ذٰلِكَ يُطَلُّ قَالَ فَقَالَ سَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ وَمُفَضَّلٍ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادِهِمُ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ غَيْرَ أَنَّ فِيهِ فَأَسْقَطَتْ فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ وَجَعَلَهُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْمَرْأَةِ[(٦)] وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ دِيَةَ الْمَرْأَةِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ اسْتَشَارَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ[(٧)] فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ

يعقل نخ

فمثل ذلك يطل نخ (في الموضعين)

في إملاص المرأة نخ

(١) قوله كيف نعقل أي كيف ندي وفي نسخة كيف يعقل بالبناء للمفعول أي كيف يودى قاله قائل في هذه الرواية بدل قول حمل بن مالك في الرواية المتقدمة كيف أغرم ١٦٨٢ خ (١٩٠٨)

(٢) قوله ضرتها أي امرأة زوجها فكل واحدة من زوجتي الرجل ضرة للاخرى

(٣) قوله بعمود فسطاط الفسطاط بضم الفاء وكسرها ضرب من الخيام

(٤) قوله أندي الهمزة في أوله استفهامية وندي صيغة المتكلم مع الغير من ودى يدي دية أي هل نعطي دية من سقط من بطن امه ميتا

(٥) قوله ولا صاح أي عند الولادة فاستهل " أي فيقال انه استهل " فان الاستهلال هو الصياح عند الولادة فلابد من تقدير ما ذكر ثم ان المحفوظ من كتب الادب : كيف ندي من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق ولا استهل ، ومثل ذلك يطل .

(٦) قوله على أولياء المرأة أي على عاقلة المرأة الجانية ١٦٨٣

(٧) قوله في املاص المرأة أي في اسقاط جنينها قبل وقت الولادة وفي أصل الشارح في ملاص المرأة بكسر الميم والمذكور في كتب اللغة الملص بالتحريك في اللازم وهو كالزلق وزنا ومعنى والاملاص في المتعدي لا غير

كتاب الحدود

باب حد السرقة ونصابها

١٦٨٤ خ(١٧٨٩) أَمَةٍ قَالَ فَقَالَ عُمَرُ ائْتِنِي بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ قَالَ فَشَهِدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْطَعُ السَّارِقَ[1] فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا **وحدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِمِثْلِهِ فِي هَذَا الإِسْنَادِ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ (وَاللَّفْظُ لِلْوَلِيدِ وَحَرْمَلَةَ) قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلاَّ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا[2] **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَهَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى (وَاللَّفْظُ لِهَرُونَ وَأَحْمَدَ) قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَمْرَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلاَّ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَمَا فَوْقَهُ **حدثني** بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلاَّ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا **وحدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ وَلَدِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ

١٦٨٥ خ(١٧٩٢) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ تُقْطَعْ يَدُ سَارِقٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَمَنِ الْمِجَنِّ حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ[3]

(وكلاهما)

---

(١) قولها كان يقطع السارق أي يمينه والمراد بالسارق جنسه فيشمل السارقة وفي الفتح ان قطع السارق كان معلوما عندهم قبل الاسلام ونزل القرآن بقطع السارق فاستمر الحال فيه وقد عقد ابن الكلبي بابا لمن قطع في الجاهلية بسبب السرقة

(٢) قوله عليه السلام لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا احتج به الشافعي لمذهبه من أن نصاب السرقة ربع دينار أو ما قيمته ذلك وقال أبو حنيفة لا تقطع الا في دينار أو في عشرة دراهم كما روي أنه عليه السلام قال أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن اختلف الصحابة في قيمته والائمة يرون على أنها كانت عشرة دراهم أو دينارا والأخذ بالنصاب الاكثر أولى لان القطع من باب الحدود والدرء فيها واجب بقدر الامكان أجاب الحنفيون عن الحديث بأنه موقوف على الصديقة وإثبات الروايتين فيحمل على أنها ذكرت ربع دينار لان قيمة المجن كانت عندها كذا اه مبارق ولعلك قرأت في القول المفيد قول المعري: يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار ، وجواب علم الدين السخاوي عنه بقوله: عز الامانة أغلاها وأرخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري ، وحله لما كانت أمينة كانت ثمينة فلما خانت هانت

(٣) قوله حجفة أو ترس بالجر على البدلية من المجن وأو للشك والمفهوم من المصباح أن المجن هو الترس والحجفة الترس الصغير

وَكِلَاهُمَا ذُو ثَمَنٍ[1] **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الرُّؤَاسِيِّ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَأَبِي أُسَامَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ذُو ثَمَنٍ

١٦٨٦ خ(١٧٩٥) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ سَارِقًا فِي مِجَنٍّ[2] قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ الْمُثَنّٰى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَأَيُّوبَ بْنِ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلَ ابْنِ أُمَيَّةَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِ اللّٰهِ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ وَعُبَيْدِ اللّٰهِ ابْنِ عُمَرَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ قِيمَتُهُ وَبَعْضُهُمْ قَالَ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ (وبعضهم قال ثمنه ثلاثة دراهم نخ)

١٦٨٧ خ(١٧٨٣) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللّٰهُ السَّارِقَ[3] يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ كُلُّهُمْ

(١) قوله وكلاهما ذو ثمن ولفظ رواية البخاري كل واحد منهما ذو ثمن قال ابن حجر والتنوين في قوله ثمن للتكثير والمراد أنه ثمن يرغب فيه فأخرج الشيء التافه اهـ

(٢) قوله قطع سارقا في مجن الخ اخبار عن فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا عن قوله وماذكره من قيمة المجن هو تقدير منه كما أن ربع دينار تقدير من السيدة الصديقة وجاء عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم تقدير ثمنه بدينار وبعشرة دراهم أيضا والاحوط في باب الحدود هو الاخذ بالاكثر لان عضو الآدمي له حرمة قال العيني في شرح الكنز ولما اختلفوا في قيمة المجن مع اتفاقهم ان النصاب مقدر به ذهبنا الى الاكثر لتيقن به لان أحدا لم يقل ان العشرة لم يقطع فيها وما دونها تختلف فيه فلا يجب القطع للشك اهـ

(٣) قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق الخ أورد البخاري هذا الحديث في باب ترجمه بباب (لعن السارق اذا لم يسم) أي اذا لم يعين اشارة الى الجمع بين النهي عن لعن المعين وبين حديث الباب ثم ذكر مايتعلق بتفسير ما في الحديث فقال قال الاعمش كانوا يرون أنه بيض الحديد والحبل كانوا يرون أنه منها مايساوي دراهم اهـ وبيضة الحديد هي من ملابس الحرب يجعل في الرأس

عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ إِنْ سَرَقَ حَبْلًا وَإِنْ سَرَقَ بَيْضَةً ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ (١) فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ (٢) إِلَّا أُسَامَةُ (٣) حِبُّ (٤) رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللّٰهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ (٥) فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا (٦) إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَايْمُ اللّٰهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ (٧) بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رُمْحٍ إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ) قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ فِيهَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللّٰهِ فَقَالَ لَهُ أُسَامَةُ اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَطَبَ فَأَثْنَى عَلَى اللّٰهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقُطِعَتْ يَدُهَا قَالَ يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ

(فحسنت)

---

(١) قولها ان قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت أي أذلقهم أمرها المتعلق ٢

١٦٨٨ باب
خ (٣٤٧٥)

قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود

٢ بالسرقة فان بني مخزوم من قريش وكانت تلك المرأة شريفة فيهم وقد سرقت حليا كما في الاستيعاب فاعظموا ذلك وسبب اعظامهم ذلك خشية أن تقطع يدها لعلمهم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرخص في الحدود قال ابن حجر واسم المرأة على الصحيح فاطمة بنت الاسود ابن عبد الاسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم اهـ ومن هذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم على ما يأتي ذكره لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها

(٢) قوله فقالوا ومن يجترئ عليه أي لا يتجاسر على الكلام في ذلك أحد لمهابته وأصحاب هذا القول غير الذين استفهموا بقولهم من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٣) قوله الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لكن اسامة بن زيد يجسر على ذلك فانه حبه صلى الله عليه وسلم أي حبيبه وكان اسامة كما في الفتح اذا شفع شفعه بتشديد الفاء أي قبل شفاعته

(٤) الحب بالكسر بمعنى المحبوب وهو بالرفع عطف بيان أو بدل من أسامة

(٥) قوله فاختطب أي ألقى الخطبة

(٦) قوله عليه السلام انما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا الخ بفتح الهمزة فاعل أهلك وهذا الحصر ادعائي لان الامم الماضية كانت فيهم امور كثيرة غير المحاباة في حدود الله اهـ ابن الملك

(٧) قوله عليه السلام لو ان فاطمة الخ ضرب بها المثل صلى الله تعالى عليه وسلم لانها كانت أعز أهله وكانت سمية لها كما ذكر آنفا قال ابن الملك وفي الحديث نهي عن الشفاعة في الحدود بعد بلوغ الامام ولهذا رد رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة اسامة وأما قبله فالشفاعة من المجني عليه جائزة والستر على المذنب مندوب اذا لم يكن صاحب شر وأذى وفيه وجوب العدل في الرعية واجراء الحكم على السوية اهـ

فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدُ وَتَزَوَّجَتْ وَكَانَتْ تَأْتِينِي بَعْدَ ذٰلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتِ امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ(١) فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهَا فَأَتَى أَهْلُهَا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَكَلَّمُوهُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَيُونُسَ **وحدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَاذَتْ بِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللهِ لَوْ كَانَتْ(٢) فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا فَقُطِعَتْ ❁ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا(٣) الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ(٣) جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ وَالثَّيِّبُ(٣) بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ(٣) **وحدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنْزِلَ(٤) عَلَيْهِ كُرِبَ لِذٰلِكَ وَتَرَبَّدَ لَهُ وَجْهُهُ(٥) قَالَ فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَلُقِيَ كَذٰلِكَ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ(٦) قَالَ خُذُوا عَنِّي فَقَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ الثَّيِّبُ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ رَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ وَالْبِكْرُ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا الْبِكْرُ يُجْلَدُ وَيُنْفَى وَالثَّيِّبُ يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ لَا يَذْكُرَانِ سَنَةً وَلَا مِائَةً

فقطع يدها نخ

(٢) قوله عليه السلام والله لو كانت أي السارقة أو وكانت فاطمة فعلت ذلك

فأنزل الله ذات يوم نخ

قد جعل نخ

ثم رجماً نخ

---

(١) قولها كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده الخ قال واذكر جحود العارية في هذه الرواية انما هو لتعريف المرأة ليس أنه السبب في القطع لأنه لا قطع على من جحد العارية وانما القطع كان لسرقتها كما في الحديث السابق فالتقدير فسرقت

١٦٨٩

(٣) قوله عليه السلام (قد جعل الله لهن سبيلا) فيه بيان الحكم الموعود في قوله تعالى فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي عليه السلام أن ذلك السبيل هو قوله (البكر بالبكر) أراد به غير المحصن (جلد مائة ونفي سنة) احتج به الشافعي على اثبات النفي مع الجلد وذهب أبو حنيفة وأصحابه الى نفي النفي معه وجعلوا الحديث منسوخا كآخره وهو قوله عليه السلام (والثيب بالثيب جلد مائة ٣

١٦٩٠

باب
حد الزنى

٣ والرجم) فان الجلد منسوخ فيمن وجب عليه الرجم لأنه عليه السلام رجم ماعزا ولم يجلده اعلم أن قوله عليه السلام البكر بالبكر والثيب بالثيب ليس على سبيل الاشتراط بل خارج على الغالب لأن حد البكر الجلد سواء زنى ببكر أو ثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب أو بكر اهـ مبارق

(٣) قوله عليه السلام البكر بالبكر جلد مائة أي حد زناهما ضرب مائة جلدة لكل واحد منهما وأما نفي سنة فقالوا المعنى ان اقتضت المصلحة

(٤) قوله اذا انزل عليه أي اذا أنزل الله سبحانه الوحي عليه كرب لذلك أي أصابه الكرب وهو المشقة

(٥) قوله وتربد له وجهه أي تغير من البياض الى خلافه لشدة الوحي وعظم موقعه

(٦) قوله فلما سري عنه أي كشف وأزيل

١٦٩١
خ(٧٠٥٢)

باب رجم الثيب في الزنى

حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم(١) قرأناها ووعيناها وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل(٢) أو الاعتراف * وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن أبي عمر قالوا حدثنا سفيان عن الزهري بهذا الإسناد *

باب من اعترف على نفسه بالزنى

وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه قال أتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه فتنحى تلقاء وجهه(٣) فقال له يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه حتى ثنى ذلك عليه أربع مرات(٤) فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا قال فهل أحصنت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى(٥) فلما أذلقته الحجارة(٦) هرب فأدركناه بالحرة فرجمناه * ورواه الليث أيضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله * وحدثنيه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري بهذا الإسناد أيضا وفي

(حديثهما)

وكان مما أنزل الله خ

أيضاً في حديثهما خ

(١) قوله آية الرجم أراد بها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة وهذا مما نسخ لفظه وبقي حكمه اهـ نووي واريد بهما المحصن والمحصنة لان الاحصان يلزمهما عادة

(٢) قوله أو كان الحبل بان كانت المرأة حبلى ولم يعلم لها زوج ولا سيد قال النووي وهذا مذهب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا حد عليها بمجرد الحبل اهـ

(٣) قوله فتنحى تلقاء وجهه أي تحول الرجل من الجانب الذي أعرض عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الجانب الذي أقبل

(٤) قوله حتى ثنى ذلك عليه أربع مرات هو بتخفيف النون أي كرره أربع مرات وفيه التعريض للمقر بالزنى بان يرجع ويقبل رجوعه بلا خلاف اهـ نووي

(٥) قوله فرجمناه بالمصلى أي مصلى الجنائز ولهذا قال في الرواية الاخرى في بقيع الغرقد وهو موضع الجنائز بالمدينة اهـ نووي

(٦) قوله فلما أذلقته الحجارة أي أصابته بحدها وبلغت منه الجهد حتى قلق اهـ نووي مع النهاية وفي سنن الترمذي وابن ماجه بعد حكاية هرب المرجوم هذه الزيادة * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه *

حَدَّثَهُمَا جَمِيعاً قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ كَمَا ذَكَرَ عُقَيْلٌ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ رِوَايَةِ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **وحدثني** أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ رَأَيْتُ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَعْضَلُ(١) لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَنَّهُ زَنَى فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَعَلَّكَ(٢) قَالَ لَا وَاللهِ إِنَّهُ قَدْ زَنَى الْأَخِرُ(٣) قَالَ فَرَجَمَهُ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ أَلَا كُلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ(٤) فِي سَبِيلِ اللهِ خَلَفَ(٥) أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ(٦) كَنَبِيبِ التَّيْسِ يَمْنَحُ(٧) أَحَدُهُمُ الْكُثْبَةَ أَمَا وَاللهِ إِنْ يُمْكِنِّي مِنْ أَحَدِهِمْ(٨) لَأُنَكِّلَنَّهُ عَنْهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَصِيرٍ أَشْعَثَ ذِي عَضَلَاتٍ(٩) عَلَيْهِ إِزَارٌ(١٠) وَقَدْ زَنَى فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ تَخَلَّفَ أَحَدُكُمْ يَنِبُّ نَبِيبَ التَّيْسِ(١١) يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ إِنَّ اللهَ لَا يُمْكِنِّي مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا(١٢) (أَوْ نَكَّلْتُهُ) قَالَ فَحَدَّثْتُهُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنَّهُ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَوَافَقَهُ شَبَابَةُ عَلَى قَوْلِهِ فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ

وهو رجل قصير نخ

قال أبي نخ

إن يمكني نخ

---

(١) قوله أعضل الاعضل والعضل - بكسر الضاد - المكتنز اللحم والعضلة - وزان القصبة - في البدن كل لحمة صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقيه كبيرة اه نهايه

(٢) قوله عليه السلام فلعلك أي لعلك قبلت أو غمزت كما هو الرواية أيضا اكتفى في هذه الرواية بذكر كلمة الترجي مع اسمها لدلالة الكلام على خبرها وهذا تلقين منه صلى الله تعالى عليه وسلم له الرجوع عن الاقرار بالزنى

١٦٩٢

(٣) قوله قد زنى الاخر قال ابن الاثير الاخر بوزن الكبد هو الابعد المتأخر عن الخير اه أراد به نفسه يعني أن هذا المتأخر عن الخير قد فعل هذه الفاحشة

(٤) قوله عليه السلام كلما نفرنا غازين أي ذهبنا الى الحرب

(٥) قوله عليه السلام خلف أحدهم أي تخلف أحد هؤلاء عن الغزو معنا

(٦) قوله عليه السلام له نبيب أي توقان وشدة شهوة وأصل النبيب صوت التيس عند السفاد

(٧) قوله عليه السلام يمنح أحدهم أي يعطي الكثبة أي القليل من اللبن وغيره ومفعول يمنح محذوف أي احداهن والرواية الآتية يمنح احداهن الكثبة وهي واضحة والمراد احدى النساء المغيبات أي اللاتي غاب عنهن أزواجهن وفي النهاية يعمد أحدكم الى المغيبة فيخدعها بالكثبة

(٨) قوله عليه السلام ان يمكني من أحدهم أي ان مكنني الله تعالى منه وأقدرني عليه لانكلنه أي لامنعنه عن ذلك بعقوبة

(٩) قوله أشعث ذي عضلات الاشعث متغير الرأس ومتلبد الشعر لقلة تعهده بالدهن والترجيل وذي عضلات معناه مكتنز اللحم مشتد الخلق وقد سبق ذكر العضلة

(١٠) قوله عليه ازار أي ليس عليه رداء كما هو الرواية المتقدمة

١٦٩٣

(١١) قوله عليه السلام ينب نبيب التيس أي يصوت كصوته عند السفاد وهو كناية عن ارادته الوقاع لشدة توقانه اليه

(١٢) قوله عليه السلام الا جعلته نكالا أي عظة وعبرة لمن بعده بما أصبته منه من العقوبة ليمتنعوا من تلك الفاحشة اه نووي

سعيد وابو كامل الجحدري (واللفظ لقتيبة) قالا حدثنا ابو عوانة عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك احق ما بلغني عنك[1] قال وما بلغك عني قال بلغني انك وقعت بجارية آل فلان[2] قال نعم قال فشهد اربع شهادات ثم امر به فرجم

١٦٩٤ **حدثني** محمد بن المثنى حدثني عبد الاعلى حدثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان رجلا من اسلم يقال له ماعز بن مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت فاحشة[3] فاقمه علي فرده النبي صلى الله عليه وسلم مرارا قال ثم سأل قومه فقالوا ما نعلم به بأسا الا انه اصاب شيئا يرى انه لا يخرجه منه الا ان يقام فيه الحد قال فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرنا ان نرجمه قال فانطلقنا به الى بقيع الغرقد[4] قال فما اوثقناه ولا حفرنا له قال فرميناه بالعظم والمدر والخزف[5] قال فاشتد واشتددنا خلفه[6] حتى اتى عرض الحرة[7] فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة[8] (يعني الحجارة) حتى سكت[9] قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا من العشي فقال أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا له نبيب كنبيب التيس على ان لا اوتى برجل[10] فعل ذلك الا نكلت به قال فما استغفر له ولا سبه **حدثني** محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا يزيد بن زريع حدثنا داود بهذا الاسناد مثل معناه وقال في الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم من العشي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال اقوام اذا غزونا يتخلف احدهم عنا له نبيب كنبيب التيس ولم يقل في عيالنا **وحدثنا** سريج بن يونس حدثنا يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان كلاهما عن داود بهذا الاسناد بعض

١٦٩٥ هذا الحديث غير ان في حديث سفيان فاعترف بالزنى ثلاث مرات **وحدثنا**

فرميناه بالعظام نخ

(١) قوله عليه السلام أحق ما بلغني عنك أي أثابت هو

(٢) قوله عليه السلام بلغني انك وقعت بجارية آل فلان أي وقعت على بنتهم ظاهر هذه الرواية يدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان عارفا بزنى ماعز فاستنطقه ليقر به ليقيم عليه الحد فهذا كما أفاده الشراح قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لماعز بعد أن ذكر له الذين حضروا معه ما جرى فلا ينافي ما تقدم وما تأخر في الروايات من الاشعار بعدم علمه صلى الله تعالى عليه وسلم بزناه

(٣) قوله أصبت فاحشة أراد بالفاحشة هنا الزنى كما جاء التصريح به في الرواية الاخرى ومعنى قوله فاقمه علي فاقم حده علي قال الراغب الفحش والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه من الافعال والاقوال والفاحشة تكون كناية عن الزنى كما في قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم

(٤) قوله الى بقيع الغرقد موضع بالمدينة وهو مقبرتها

(٥) قوله فرميناه بالعظام والمدر والخزف العظام معروف والمدر الطين المتماسك والخزف قطع الفخار المتكسر

(٦) قوله فاشتد واشتددنا خلفه أي عدا وأسرع الفرار وعدونا خلفه

(٧) قوله حتى أتى عرض الحرة أي جانبها وهي بقعة بالمدينة ذات حجارة سود كأنها سيارا

(٨) قوله بجلاميد الحرة أي بصخورها وهي الحجارة الكبار واحدها جلمود بضم الجيم وأضافه امرؤ القيس الى الصخر في قوله (*)

(*) كجلمود صخر حطه السيل من عل

(٩) قوله حتى سكت أي مات ذكر النووي عن القاضي رواية بعضهم سكن بالنون قال والاول الصواب

(١٠) قوله عليه السلام على أن لا اوتى بصيغة المتكلم من مضارع اتى على بناء المجهول وأن مخففة واسمها ضمير الشان أي ليكن لازما علي هذا الشان وهو لا اوتى برجل فعل الفجور باحدى عيال الغزاة الا فعلت به من العقوبة ما يكون عبرة لغيره

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ) عَنْ غَيْلَانَ (وَهُوَ ابْنُ جَامِعٍ الْمُحَارِبِيُّ) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ طَهِّرْنِي(١) فَقَالَ وَيْحَكَ(٢) ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ(٣) قَالَ فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ(٤) ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ طَهِّرْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْحَكَ ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ قَالَ فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ طَهِّرْنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذٰلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَ(٥) أُطَهِّرُكَ فَقَالَ مِنَ الزِّنَى(٦) فَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِهِ جُنُونٌ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ فَقَالَ أَشَرِبَ خَمْرًا فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنْكَهَهُ(٧) فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزَنَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ قَائِلٌ يَقُولُ لَقَدْ هَلَكَ لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَقَائِلٌ يَقُولُ مَا تَوْبَةٌ أَفْضَلَ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزٍ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ قَالَ فَلَبِثُوا بِذٰلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ جُلُوسٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ(٨) قَالَ فَقَالُوا غَفَرَ اللهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهُمْ(٨) قَالَ ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ(٩) مِنَ الْأَزْدِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ طَهِّرْنِي فَقَالَ وَيْحَكِ ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ أَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي(١٠) كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ وَمَا ذَاكِ قَالَتْ إِنَّهَا حُبْلَى مِنَ الزِّنَى(١١) فَقَالَ آنْتِ قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ لَهَا حَتَّى تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ قَالَ فَكَفَلَهَا(١٢) رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى وَضَعَتْ قَالَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ فَقَالَ إِذًا لَا نَرْجُمُهَا(١٣) وَنَدَعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ فَقَامَ

قال من الزنى خ

وزنى فقالت خ

(١) قوله فقال يا رسول الله طهرني أي كن سبب تطهيري من الذنب بإجراء الحد علي اهـ مرقاة

(٢) قوله عليه السلام ويحك ويح كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها اهـ نهاية

(٣) قوله عليه السلام فاستغفر الله وتب إليه قال ملا علي المراد بالاستغفار التوبة وبالتوبة المداومة والاستقامة عليها اهـ

(٤) قوله فرجع غير بعيد أي رجوعا غير بعيد يعني غاب غيبة غير بعيدة

(٥) قوله عليه السلام فيم أطهرك أي مم أطهرك كما هو مقتضى ما قابله في جوابه وقال النووي في هنا للسببية أي بسبب ماذا أطهرك اهـ

(٦) قوله فقال من الزنى أي من ذنبه بإقامة الحد

(٧) قوله فاستنكهه أي طلب نكهته بشم فمه والنكهة رائحة الفم وإنما شمه ليعلم أشارب هو أم غير شارب

(٨) قوله عليه السلام (استغفروا لماعز بن مالك) أي اطلبوا له مزيد المغفرة وترقي الدرجة (لقد تاب توبة) أي من ذنبه هذا (لو قسمت) أي ثوابها (بين أمة) أي جماعة من الناس (لوسعتهم) أي لكفتهم سعة اهـ مرقاة

(٩) قوله من غامد قال في المصباح وغامدة بالهاء حي من الأزد وهم من اليمن وبعضهم يقول غامد بغير هاء وحكى الأزهري القولين اهـ والظاهر أن هذه الغامدية هي مزنية ماعز

(١٠) قولها تريد أن تردني والرواية التالية أن ترددني فالتفعيل هنا للمبالغة

(١١) قولها إنها حبلى من الزنى أرادت أني حبلى من الزنى فعبرت عن نفسها بالغيبة فكأنها قالت إني يا رسول الله تريد رجوعي عن إقراري كما أردت ذلك لماعز ولا أتمكن عليه لظهور الحبل ق

(١٢) قوله فكفلها أي قام بمؤنتها ومصالحها وليس من الكفالة التي بمعنى الضمان لأنها غير جائزة في حدود الله تعالى كما في النووي

(١٣) قوله عليه السلام (إذا) بالتنوين (لا نرجمها) بالنصب وفي نسخة بالرفع (وندع ولدها) بالوجهين اهـ ملا علي

رجل من الانصار فقال اليّ رضاعه[1] يا نبي الله قال فرجمها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير (وتقاربا في لفظ الحديث) حدثنا ابي حدثنا بشير بن المهاجر حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ماعز ابن مالك الاسلمي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي وزنيت واني اريد ان تطهرني فرده فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال اتعلمون بعقله بأسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسأل عنه فاخبروه انه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة[2] ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني وانه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا[3] فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل[4] خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم[5] على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس[6] لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت **حدثني** ابو غسان 1696
مالك بن عبد الواحد المسمعي حدثنا معاذ (يعني ابن هشام) حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير حدثني ابو قلابة ان ابا المهلب حدثه عن عمران بن حصين ان امرأة من جهينة اتت نبي الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنى فقالت

تعلمون بعقله بأساً نخ

(۱) قوله اليّ رضاعه أي موكول اليّ مؤنته وتربيته الى أن ينفطم وقوله قال فرجمها أي قال الراوي فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجمها بعد انفطام ولدها

(۲) قوله حفر له حفرة أي امر له بالحفر ثم بالرجم وتقدم في رواية أبي سعيد فما أوثقناه ولا حفرنا له فقيل في وجه الجمع ان المراد بعدم الحفر عدم المبالغة في الحفر ولهذا أمكنه الفرار في أثناء الرجم ولا يخفى ما في أمثال هذه التأويلات ولا حفر للرجل في كتب المذهب

(۳) قوله عليه السلام اما لا الخ الاصل ان ما فادغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط فصار اما لا أي ان لا تريدي الستر على نفسك فاذهبي الآن

(٤) قوله فيقبل خالد بن الوليد حكاية للحال الماضية أي فاقبل

(٥) قوله فتنضح الدم أي فترشش

(٦) قوله عليه السلام لو تابها صاحب مكس خصه بالذكر لقبح ذنبه لتكرر ظلمه للناس ومعنى المكس الجباية وغلب استعماله فيما يأخذه أعوان الظلمة عند البيع والشراء كما قال الشاعر :

وفي كل أسواق العراق إتاوة
وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

(١) قولها أصبت حدا معناه ارتكبت أمرا يوجب الحد (٢) قوله عليه السلام لوليها أحسن اليها أى مدة الحمل حتى لايتضرر جنينها ولعله عليه السلام خاف عليها من أقاربها أن يؤذوها (٣) قوله فشكت عليها ثيابها أي جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف فى تقلبها عندالرجم وفى بعض النسخ فشدت أى ربطت ربطا قويا

يَا نَبِيَّ اللّٰهِ أَصَبْتُ حَدًّا[1] فَأَقِمْهُ عَلَيَّ فَدَعَا نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَّهَا فَقَالَ أَحْسِنْ إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعَتْ فَأْتِنِي بِهَا فَفَعَلَ فَأَمَرَ[2] بِهَا نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا[3] ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ تُصَلِّي عَلَيْهَا يَا نَبِيَّ اللّٰهِ وَقَدْ زَنَتْ فَقَالَ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا[4] لِلّٰهِ تَعَالَى **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ

1697 1698 خ(1859) خ(1860) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَنْشُدُكَ اللّٰهَ[5] إِلَّا قَضَيْتَ لِي[6] بِكِتَابِ اللّٰهِ فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ نَعَمْ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللّٰهِ وَائْذَنْ لِي[7] فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا[8] عَلَى هٰذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَافْتَدَيْتُ[9] مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هٰذَا الرَّجْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللّٰهِ الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ[10] وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ[11] وَتَغْرِيبُ عَامٍ[12] وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ[13] إِلَى امْرَأَةِ هٰذَا فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا قَالَ فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ[14] فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَتْ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

1699 خ(6819) ❁ **حدثني** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ

فشدت عليها ثيابها خ

(١) قوله الا قضيت وفي احدى روايات البخاري الا ماقضيت

اغد يا انيس خ

(٤) قوله عليه السلام جادت بنفسها أى اخرجت روحها ودفعتها الله تعالى

(٥) قوله أنشدك الله أى أسألك بالله

(٦) قوله الا قضيت لى بكتاب الله أى لاأسألك الا التشاغل بالقضاء بيننا بحكم الله تعالى ولا أترك السؤال الا اذا قضيت به بالفصل بيننا بالحكم الصرف لا بالتصالح والترغيب فيما هو الارفق اذ للحاكم أن يفعل ذلك ولكن برضى الخصمين

(٧) قوله وائذن لى أى ان أتكلم كما هو الرواية فى غير مسلم ويرشدك اليه قوله عليه الصلاة والسلام قل

(٨) قوله ان ابنى كان عسيفا أى أجيرا ثابت الاجرة على هذا يشير الى خصمه وهو زوج مزنية ابنه وكان الرجل كما قال ابن حجر استخدمه فيما تحتاج اليه امرأته من الامور فكان ذلك سببا لما وقع له معها

(٩) قوله فافتديت أى أنقذت ابنى منه بفداء مائة شاة ووليدة أى جارية وكأنه زعم أن الرجم حق لزوج المزنى بها فاعطاه ما أعطاه

(١٠) قوله عليه السلام الوليدة والغنم رد أى مردودتان عليك فخذهما منه قال النووى معناه يجب ردها اليك وفى هذا ان الصلح الفاسد يرد وان أخذ المال فيه باطل يجب رده وان الحدود لاتقبل الفداء اه

(١١) قوله عليه السلام وعلى ابنك جلد مائة أى اذا ثبت الزنى بوجهه لا بمجرد قول الاب

(١٢) قوله عليه السلام وتغريب عام أى نفى سنة وهذا عندنا ليس بطريق الحد بل بطريق المصلحة التى رآها الامام من السياسة وقيل انه كان فى صدر الاسلام ثم نسخ بقوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة كما فى المرقاة

(١٤) قوله فاعترفت أى الاعتراف المعهود وهو أربع مرات كما عينه عليها حد الزنى وهو الرجم

باب

رجم اليهود أهل الذمة فى الزنى

(١٣) قوله عليه السلام واغد يا انيس وفى نسخة اغد يا انيس وهو أمر بالذهاب اليها وانيس صحابى أسلمى والمرأة أيضا أسلمية وهذا لامر كما قال النووى محمول على اعلام المرأة بان هذا الرجل قذفها بابنه ليعرفها بان لها عنده حقا وهو حد القذف أخذت أو تركت الا أن تعترف بالزنى فلا يجب عليه الحد بل يجب

إسحق اخبرنا عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتي بيهودي ويهودية قد زنيا(١) فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنى(٢) قالوا نسود وجوههما
ونحملهما ونخالف بين وجوههما(٣) ويطاف بهما قال فأتوا بالتوراة ان كنتم
صادقين فجاؤا بها فقرأوها حتى اذا مروا بآية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يده
على آية الرجم وقرأ ما بين يديها وما وراءها فقال له عبد الله بن سلام(٤) وهو مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليرفع يده فرفعها فاذا تحتها آية الرجم
فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما(٥) قال عبد الله بن عمر كنت فيمن(٦) رجمهما
فلقد رأيته يقيها من الحجارة بنفسه **وحدثنا** زهير بن حرب حدثنا اسماعيل
(يعني ابن علية) عن ايوب ح وحدثني ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني
رجال من اهل العلم منهم مالك بن انس ان نافعا اخبرهم عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجم في الزنى يهوديين رجلا وامرأة زنيا فأتت اليهود الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما وساقوا الحديث بنحوه **وحدثنا** احمد بن يونس
حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان اليهود جاؤا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا وساق الحديث بنحو حديث عبيد الله
١٧٠٠ عن نافع **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة كلاهما عن ابي معاوية قال يحيى
اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال مر على
النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمما(٧) مجلودا فدعاهم صلى الله عليه وسلم فقال
هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك
بالله الذي انزل التوراة على موسى أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا
ولولا انك نشدتني بهذا(٨) لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا

(١) قوله قد زنيا أي وكانا محصنين كذا في المرقاة وهو قيد زائد لأن رجمهما كان بحكم التوراة على ما يأتي ذكره وليس في التوراة قيد الاحصان

(٢) قوله عليه السلام ما تجدون في التوراة على من زنى أي أي حكم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة على الزناة قال النووي هذا السؤال ليس لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم فانما هو لالزامهم بما يعتقدونه في كتابهم ولاظهار ما كتموه من حكم التوراة وأرادوا تعطيل نصها ففضحهم بذلك اهـ بزيادة من المرقاة

(٣) قوله نسود وجوههما الخ أي نفضحهما بتسويد وجوههما وحملهما على الدابة بالتخالف في الركوب وذكر في التفسير الخازني أنهما يحملان على حمارين ووجوههما من قبل ذنب الحمار وفي بعض النسخ ونحممهما بدل ونحملهما وهو من التحميم بمعنى التسويد بالحمم بضم الحاء وفتح الميم وهو الفحم فيكون تكرارا لقولهم نسود وجوههما قال النووي وفي بعض النسخ ونجملهما بالجيم على معنى نحملهما جميعا على الجمل اهـ

(٤) قوله فقال عبد الله بن سلام هو صحابي كان من علماء اليهود

(٥) قوله فرجما وبه تمسك من لم يشترط الاسلام في الاحصان وأجاب من اشترطه فيه بأن رجم اليهوديين انما كان بحكم التوراة وليس هو من حكم الاسلام في شيء وانما هو من باب تنفيذ الحكم عليهم بما في كتابهم فان في التوراة الرجم على المحصن وغير المحصن ذكره في الفتح

(٦) قوله كنت فيمن أي في جملة من رجمهما فلقد رأيته أي الزاني يقيها أي يقي مزنيته بنفسه بالميل عليها ليسترها من الحجارة التي يرجمان بها لكمال محبته لها وهذا أيضا يشعر بعدم الحفر في الرجم اذ لو كان محفورا لما كان متمكنا من ذلك

(٧) قوله محمما هو من التحميم المذكور آنفا

(٨) قوله نشدتني بهذا أي سألتني مقسما علي بمنزل التوراة

إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ قُلْنَا(١) تَعَالَوْا فَلْنَجْتَمِعْ عَلَى شَيْءٍ(٢) نُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ فَجَعَلْنَا التَّحْمِيمَ وَالْجَلْدَ مَكَانَ الرَّجْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ(٣) فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ] إِلَى قَوْلِهِ [إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ] يَقُولُ ائْتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ] [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ] [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ] فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا(٤) **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنْ نُزُولِ الْآيَةِ **وَحَدَّثَنِي** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ رَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ(٥) وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَامْرَأَتَهُ(٦) **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَامْرَأَةً **وَحَدَّثَنَا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ بَعْدَ مَا أُنْزِلَتْ سُورَةُ النُّورِ أَمْ قَبْلَهَا(٧) قَالَ لَا أَدْرِي **وَحَدَّثَنِي** عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا(٨) الْحَدَّ وَلَا

فقلنا تعالوا نخ

قال رسول الله نخ

(٤) قوله في الكفار كلها أي كل هذه الآيات في حقهم وفي بعض نسخ أبي داود هي في الكفار كلها يعني هذه الآية اه

١٧٠١

١٧٠٢ خ (٤٢١٣)

١٧٠٣ خ (٢١٥٢)

(١) قوله قلنا أي فيما بيننا

(٢) قوله فلنجتمع الظاهر تعالوا نجتمع على شيء أي على وضع شيء يبدل الرجم لعقوبة الزنى

(٣) قوله عليه السلام إذ أماتوه أي في وقت أماتت اليهود أمرك وأسقطوه عن العمل

(٥) قوله رجلاً من أسلم هو ماعز بن مالك الأسلمي الذي اعترف بالزنى

(٦) قوله ورجلاً من اليهود وامرأته أي صاحبته التي زنى بها لا زوجته وفي رواية وامرأة وهو ظاهر

(٧) قوله بعد ما انزلت سورة النور أم قبلها يريد بها قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة قال ابن حجر وفائدة هذا السؤال ان الرجم ان كان وقع قبلها فيمكن أن يدعى نسخه بالتنصيص فيها على أن حد الزاني الجلد وان كان وقع بعدها فيمكن أن يستدل به على نسخ الجلد في حق المحصن ثم قال ولا نسخ وانما هو مخصوص بغير المحصن اه ولذا قال في الجلالين الزانية والزاني أي غير المحصنين لرجمهما بالسنة اه وقد وقع الدليل كما قال العيني على أن الرجم وقع بعد سورة النور لأن نزولها كان في قصة الافك واختلف هل كان سنة أربع أو خمس أو ست والرجم كان بعد ذلك وقد حضره أبو هريرة وانما أسلم سنة سبع

(٨) قوله عليه السلام فليجلدها الحد أي الحد اللائق بها المبين في الآية وهي قوله تعالى فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذكر في التفاسير أن المراد بالفاحشة الزنى وبالمحصنات الحرائر وبالعذاب الجلد لا الرجم لأنه لا يتنصف وسواء فيها كونها منكوحة وغير منكوحة والحكم في زنى العبد كالأمة عرف ذلك بدلالة النص استدل الشافعي بالحديث على أن للمولى اقامة الحد على مملوكه وقلنا نحن لا يقيمه الا باذن الامام لقوله عليه الصلاة والسلام أربع الى الولاة وذكر منها الحدود والولي اذا اطلق [illegible] وأما قوله فليجلدها فمعناه [illegible]

يُثَرِّبْ عَلَيْهَا[١] ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا[٢] ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ
فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا[٣] فَلْيَبِعْهَا[٤] وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ[٥] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ
إِبْرٰهِيمَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ
أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسٰى ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنِي هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ[٦] ح وَحَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو كُرَيْبٍ
وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرٰهِيمَ عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحٰقَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ سَعِيدٍ
الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِسْحٰقَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ
عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَلْدِ الْأَمَةِ إِذَا
زَنَتْ ثَلَاثًا ثُمَّ لْيَبِعْهَا فِي الرَّابِعَةِ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ
ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ
وَلَمْ تُحْصِنْ[٧] قَالَ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا
ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ[٨] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ لَا أَدْرِي أَبَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ
فِي رِوَايَتِهِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَالضَّفِيرُ الْحَبْلُ **و حدثنا** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ 1704 خ(٢١٥٣)
قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي خ(٢١٥٤)
هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ بِمِثْلِ
حَدِيثِهِمَا وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ ابْنِ شِهَابٍ وَالضَّفِيرُ الْحَبْلُ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرٰهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ
الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَالشَّكُّ فِي حَدِيثِهِمَا جَمِيعًا

(١) قوله عليه السلام ولا يثرب عليها أي بعد الحد فانه كفارة لذنبها وانما صرح بنهي التثريب وهو التعيير والتوبيخ بعد ما أمر بجلدها لان عقوبة الزناة قبل أن يشرع الحد كان التثريب اهـ مبارق

(٢) قوله عليه السلام ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها قال ابن الملك فيه اشعار بان الحد اذا اقيم ثم ان زنت تكرر الحد فيفهم منه أنها اذا زنت مرات ولم تحد يكتفى بحد واحد اهـ

(٣) قوله عليه السلام فتبين زناها قال في المصباح زنى يزنى زنى مقصور وزاناها مزاناة وزناء ومنهم من يجعل المقصور والممدود لغتين في الثلاثي ويقول المقصور لغة الحجاز والممدود لغة نجد اهـ والى هذا مال ابن الهمام فقال الزنى مقصور في اللغة الفصحى لغة أهل الحجاز التي جاء بها القرآن قال تعالى ولا تقربوا الزنى ويمد في لغة نجد وعليها قال الفرزدق:
أبا طاهر من يزن يعرف زناؤه ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا.
بفتح الكاف وتشديدها من السكر والخرطوم من أسماء الخمر

(٤) قوله عليه السلام فليبعها أي مع بيان حالها للمشتري لانه عيب والاخبار بالعيب واجب فان قيل كيف يكره شيئا ويرتضيه لاخيه المسلم فالجواب لعلها تستعف عند المشتري بان يعفها بنفسه أو يصونها بهيبته أو بالاحسان اليها والتوسعة عليها أو يزوجها أو غير ذلك اهـ نووي

(٥) قوله عليه السلام ولو بحبل من شعر أي وان كان ثمنها قليلا وهذا الامر للاستحباب اهـ مبارق

(٦) قوله حدثني أسامة بن زيد هو زيد بن أسلم العدوي لا زيد بن حارثة الصحابي

(٧) قوله ولم تحصن من الاحصان الذي هو بمعنى العفة عن الزنى اهـ عيني ويكون بمعنى التزوج ويقال امرأة محصنة بالكسر ومحصنة بالفتح فالكسر اذا تصور حصنها من نفسها كما قال تعالى والتي أحصنت فرجها والفتح اذا تصور حصنها من غيرها كما في قوله فان احصن

(٨) قوله عليه السلام ولو بضفير قال العيني وهو الشعر المنسوج والحبل المفتول فعيل بمعنى مفعول اهـ وفي الكتاب تفسير ابن شهاب اياه بالحبل

(١) قوله أقيموا على أرقائكم الحد" الارقاء جمع رقيق بمعنى المملوك عبدا كان أو أمة أى لا تتركوا اقامة الحدود على مماليككم فان نفعها يصل اليكم واليوم نظيره ماورد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أقيموا حدود الله فى البعيد والقريب ولا تأخذكم فى الله لومة لائم فلا ٢

فِي بَيْعِهَا فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ خَطَبَ عَلِيٌّ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَقِيمُوا عَلَى أَرِقَّائِكُمُ الْحَدَّ[(١)] مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ[(٢)] فَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَنَتْ فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا[(٣)] فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحْسَنْتَ **وحدثنا** ه إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ السُّدِّيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ اتْرُكْهَا حَتَّى تَمَاثَلَ[(٤)] ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ[(٥)] نَحْوَ أَرْبَعِينَ قَالَ وَفَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ[(٦)] فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ أَخَفَّ الْحُدُودِ[(٧)] ثَمَانِينَ فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ أُتِيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَدَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ[(٨)] وَدَنَا النَّاسُ مِنَ الرِّيفِ وَالْقُرٰى[(٩)] قَالَ مَا تَرَوْنَ فِي جَلْدِ الْخَمْرِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ[(١٠)] أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا كَأَخَفِّ الْحُدُودِ قَالَ فَجَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ[(١١)] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَضْرِبُ فِي الْخَمْرِ بِالنِّعَالِ وَالْجَرِيدِ أَرْبَعِينَ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا وَلَمْ يَذْكُرِ

باب
تأخير الحد عن النفساء

١٧٠٥

٢ دلالة فيه على أن للموالى اقامة الحدود على مماليكهم بلا اذن من الامام كما فى المرقاة

(٢) قوله من أحصن منهم ومن لم يحصن فى ضمير منهم تغليب الذكور والمراد بالاحصان التزوج

(٣) قوله أن أقتلها مفعول خشيت أى خشيت قتلها ان جلدتها فى تلك الحال وفى سنن الترمذى زيادة أو قال تموت

(٤) قوله حتى تماثل أى تقارب البرء والاصل تتماثل يقال تماثل العليل اذا قارب البرء كما فى القاموس

باب
حد الخمر

١٧٠٦ خ(١٧٧٢)

(٥) قوله بجريدتين الجريد سعف النخل اذا جرد عنها خوصها أى ورقها وكان هذا تعزيرا ثم صار حد الشرب ثمانين باجماع الصحابة كما يأتى بيانه

(٦) قوله استشار الناس أى فى اتخاذ حد زاجر عن الشرب زائد على الذى قبله فان سبب استشارته كان اكثار الناس منه وانهماكهم عليه كما يظهر مما يأتى

(٧) قوله أخف الحدود بنصب أخف وهو منصوب بفعل محذوف أى اجلده كأخف الحدود أو اجعله كأخف الحدود كما صرح به فى الرواية الاخرى اه نووى والثمانون أخف الحدود كما هو رواية

(٨) قوله فلما كان عمر أى لما وقع زمانه يوضحه مارواه البخارى عن السائب بن يزيد أنه قال كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة أبى بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم عليه بايدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر امرة عمر فجلد أربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين اه وفى الموطأ أن عمر ابن الخطاب استشار فى الخمر يشربها الرجل فقال له على بن أبى طالب نرى أن تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى (أى وعلى المفترى ثمانون جلدة) فجلد عمر فى الخمر ثمانين اه

(٩) قوله ودنا الناس من الريف والقرى الريف المواضع التى فيها المياه أو هى قريبة منها ومعناه لما كان زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفتحت الشام والعراق وسكن الناس فى الريف ومواضع الخصب وسعة العيش وكثرة الأعناب والثمار أكثروا من شرب الخمر فزاد عمر فى حد الخمر تغليظا عليهم وزجرا لهم عنها اه نووى

(١٠) قوله فقال عبدالرحمن بن عوف هذه رواية مسلم وقد سمعت رواية مالك فى الموطأ قال النووى وكلاهما صحيح وأشارا جميعا أو بدأ أحدهما بهذا القول فوافقه الآخر

(١١) قوله فجلد عمر ثمانين قال فى المرقاة أى للسياسة وأجمع عليه الصحابة فلا يجوز لأحد المخالفة مع أن العتو هلم جرا فى الزيادة اه

(١٧٧٨)خ ١٧٠٧ الرِّيفَ وَالْقُرٰى **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ) عَنِ ابْنِ اَبِي عَرُوبَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ الدَّانَاجِ(١) ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ فَيْرُوزَ مَوْلَى ابْنِ عَامِرٍ الدَّانَاجِ حَدَّثَنَا حُضَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ(٢) اَبُو سَاسَانَ قَالَ شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَاُتِيَ بِالْوَلِيدِ(٣) قَدْ صَلَّى الصُّبْحَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ اَزِيدُكُمْ فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ اَحَدُهُمَا حُمْرَانُ(٤) اَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ وَشَهِدَ آخَرُ اَنَّهُ رَآهُ يَتَقَيَّأُ فَقَالَ عُثْمَانُ اِنَّهُ لَمْ يَتَقَيَّأْ حَتّٰى شَرِبَهَا(٥) فَقَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ فَاجْلِدْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ قُمْ يَا حَسَنُ فَاجْلِدْهُ فَقَالَ الْحَسَنُ وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلّٰى قَارَّهَا(٦) (فَكَاَنَّهُ وَجَدَ عَلَيْهِ)(٧) فَقَالَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ جَعْفَرٍ قُمْ فَاجْلِدْهُ فَجَلَدَهُ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ حَتّٰى بَلَغَ اَرْبَعِينَ فَقَالَ اَمْسِكْ ثُمَّ قَالَ جَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرْبَعِينَ وَجَلَدَ اَبُو بَكْرٍ اَرْبَعِينَ وَعُمَرُ ثَمَانِينَ وَكُلٌّ سُنَّةٌ(٨) وَهٰذَا اَحَبُّ اِلَيَّ(٩) ❁ زَادَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ

١٧٠٧ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ اِسْمَاعِيلُ وَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ الدَّانَاجِ مِنْهُ فَلَمْ اَحْفَظْهُ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ اَبِي حَصِينٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا كُنْتُ اُقِيمُ عَلٰى اَحَدٍ حَدًّا(١٠) فَيَمُوتَ فِيهِ فَاَجِدَ مِنْهُ(١١) فِي نَفْسِي اِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ(١٢) لِاَنَّهُ اِنْ مَاتَ وَدَيْتُهُ(١٣) لِاَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسُنَّهُ(١٤) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ

(١٨٤٨)خ ١٧٠٨ ❁ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ عِيسٰى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْاَشَجِّ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ اِذْ جَاءَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ جَابِرٍ فَحَدَّثَهُ فَاَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ جَابِرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ الْاَنْصَارِيِّ اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يُجْلَدُ اَحَدٌ فَوْقَ عَشَرَةِ(١٥) اَسْوَاطٍ اِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللّٰهِ

خ(١٨) ١٧٠٩ طرفه: [١٦/١] ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي

فقال بعض أهل الصف الاول مازلنا في زيادة منذ وليتنا وما تزيدنا لا زادك الله من الخير وحصب الناس الوليد بحصباء المسجد فشاع ذلك في الكوفة وجرى من الاحوال ما اضطر به سيدنا عثمان الى استحضاره فذكر البخاري في باب مناقبه أنه دعا عليا فأمره أن يجلده فجلده ثمانين ففيما ذكره مسلم هنا نوع مخالفة فان القضية واحدة

(٤) قوله أحدهما حمران هو مولى سيدنا عثمان

(٥) قوله انه لم يتقيأ حتى شربها أراد به دفع ما يتوهم من التدافع بين الشهادتين يعني أن قيء الخمر يستلزم شربها فلا منافاة في الشهادة

(٦) قوله ول حارها من تولى قارها هذا مثل من أمثال العرب سبق معنى ذكره بهامش ص ٤٩ معناه ول كريهها من تولى هنيئها قال النووي الضمير عائد الى الخلافة والولاية أي كما أن عثمان وأقاربه يتولون هنيء الخلافة ويختصون به يتولون نكدها ومكروهاتها ومعناه ليتول هذا الجلد عثمان بنفسه أو بعض خاصة أقاربه الادنون اه فانه كان أخاه لامه

(٧) قوله فكأنه وجد عليه هذا قول الراوي ومعناه غضب عليه

(٨) قوله وكل سنة مطلق السنة عند الصحابة ينصرف الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ففيه أنه صلى الله عليه وسلم أحيانا كان يجلد ثمانين أيضا قاله السندي في حواشيه على سنن ابن ماجه

(٩) قوله وهذا أحب الي اشارة الى ثمانين بدليل أن الذي أشار على عمر باقامة الحد ثمانين هو علي كما سبق من الموطأ في الهامش

باب
قدر أسواط التعزير

(١٠) قوله ما كنت أقيم على أحد حدا ولفظ رواية البخاري ما كنت لأقيم حدا على أحد بزيادة لام الجحود في خبر كان لتأكيد النفي وبتقديم وتأخير في مفعولي أقيم

باب
الحدود كفارات لاهلها(١٤)

(١١) قوله فيموت فاجد بالنصب فيهما ومعنى أجد من الوجد وله معان اللائق منها هنا الحزن وقوله فيموت مسبب عن أقيم وقوله فاجد مسبب عن السبب والمسبب معا اه ابن حجر ونقل العيني والقسطلاني عن الكرماني قوله فيموت بالنصب فاجد بالرفع فانظر (١٢) قوله الا صاحب الخمر أي شاربها وهو بالنصب ويجوز الرفع والاستثناء منقطع (١٣) أي لكن أجد من حد شارب الخمر اذا مات ويحتمل أن يكون التقدير ما أجد من موت أحد يقام عليه الحد شيئا الا من موت شارب الخمر فيكون الاستثناء على هذا متصلا قاله الطيبي اه ابن حجر قوله لأنه ان مات وديته أي أعطيت ديته لمن يستحق قبضها ولفظ البخاري فانه لو مات وديته قوله لم يسنه أي لم يقدر فيه حدا مضبوطا اه نووي وفي سنن ابن ماجه من رواية مطرف عن عمير بن سعيد قال قال علي بن أبي طالب ما كنت أدي من أقمت عليه الحد الا شارب الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيه شيئا انما هو شيء جعلناه نحن اه

(١٥) قوله عليه السلام لا يجلد ذكر النووي أنه ضبط معلوما ومجهولا والحديث ورد في التعزير وهو تأديب دون الحد ويجوز الزيادة على العشر الى ما دون أربعين لكن بالايدي والنعال لا بالاسواط (١) قوله عبدالله الداناج هو كما قال المجد معرب دانا الفارسي ومعناه العالم قال النووي ويقال أيضا الدانا بحذف الجيم والداناه بالهاء اه (٢) قوله حضين بن المنذر ليس في الصحيحين حضين بالمعجمة غيره اه نووي

شيبة وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم وابن نمير كلهم عن ابن عيينة (واللفظ لعمرو) قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق فمن وفى[1] منكم فأجره على الله ومن اصاب شيئا من ذلك فعوقب به فهو كفارة له[2] ومن اصاب شيئا من ذلك فستره الله عليه فأمره الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه **حدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد وزاد في الحديث فتلا علينا آية النساء [ان لا يشركن بالله شيئا] الآية **وحدثني** اسماعيل بن سالم اخبرنا هشيم اخبرنا خالد عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء[3] ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا يعضه بعضنا بعضا[4] فمن وفى منكم فأجره على الله ومن اتى منكم حدا فأقيم عليه فهو كفارته ومن ستره الله عليه فأمره الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح اخبرنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت انه قال اني لمن النقباء[5] الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب[6] ولا نعصي فالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله وقال ابن رمح كان قضاؤه الى الله ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح قالا اخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله

عن أبي ادريس الخولاني نخ

أي من النقباء نخ

(1) قوله فمن وفى بتخفيف الفاء اه نووي

(2) قوله عليه السلام فهو كفارة له هذا صريح في الرد على من قال ان الحدود زاجرات لا مكفرات اه عيني لكن قال ملا علي كون اقامة الحد بمجرده كفارة بالنسبة الى ذات الذنب أما بالنسبة الى ترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لانها معصية اخرى وعليه يحمل قول جمع ان اقامته ليست كفارة بل لا بد من التوبة اه وهذا يشبه قول المعتزلة

(3) قوله كما أخذ على النساء وعن هذا أورد البخاري حديث الباب في باب ترجمه بباب بيعة النساء في كتاب الاحكام من صحيحه لانها وردت في القرآن في حق النساء قال تعالى يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك لكن هذه البيعة لما لم يذكر فيها قتال استوى فيها الرجال والنساء وروى مسلم حديث عبادة على وجه آخر أيضا في أول الباب وآخره

(4) قوله ولا يعضه بعضنا بعضا أي لا يرميه بالعضيهة وهي البهتان والكذب وقد عضهه يعضهه عضها اه نهايه

(5) النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أى يفتش وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثنى عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم اه نهايه

(6) قوله ولا ننتهب الانتهاب هو الغلبة على المال والغارة والسلب وقوله فان غشينا معناه أتينا وارتكبنا

١٧١٠
خ(١٤٩٩)

باب
جرح العجماء والمعدن والبئر جبار

(١) قوله عليه السلام العجماء جرحها جبار أي جرح البهيمة واتلافها شيئا هدر لاضمان على صاحبها اذا لم يوجد منه تفريط اما اذا وجد كما في صورة كونه راكبا عليها أو قائدا لها أو سائقا ففيه ضمان على التفصيل المذكور في الفقه وهو مبتدأ وقوله جرحها بدل منه وقوله جبار خبره

صلى الله عليه وسلم انه قال العجماء جرحها جبار (١) والبئر جبار (٢) والمعدن جبار (٣) وفي الركاز الخمس (٤) وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعبد الاعلى بن حماد كلهم عن ابن عيينة ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا اسحق (يعني ابن عيسى) حدثنا مالك كلاهما عن الزهري باسناد الليث مثل حديثه وحدثني ابو الطاهر وحرملة قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر اخبرنا الليث عن ايوب ابن موسى عن الاسود بن العلاء عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البئر جرحها جبار والمعدن جرحه جبار والعجماء جرحها جبار وفي الركاز الخمس وحدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي حدثنا الربيع (يعني ابن مسلم) ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي ح وحدثنا ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة كلاهما عن محمد بن زياد

1711 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ❁ حدثني ابو الطاهر احمد بن

عمرو بن سرح اخبرنا ابن وهب عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم (٥) ولكن اليمين على المدعى عليه (٦) وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة

1712 حدثنا محمد بن بشر عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه ❁ وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا حدثنا زيد (وهو ابن حباب) حدثني سيف بن

1713 سليمان اخبرني قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد (٧) ❁ حدثنا يحيى بن يحيى التميمي اخبرنا ابو

والجرح بفتح الجيم مصدر وبضمها اسم قال ابن الاثير نقلا عن الازهري الجرح ههنا بفتح الجيم على المصدر لاغير اه فاقتصرنا عليه كما اقتصر عليه العسقلاني وأشار القسطلاني الى ضبطه بالوجهين كما أريناذلك في طبع البخاري والطبع على النسخة اليونينية بمصر جرى مقصورا على الفتح فلينتظر والتعبير بالجرح باعتبار الاغلب وليس في كل روايات البخاري لفظ الجرح فيكون المعنى اتلاف العجماء بأي وجه كان بجرح أو غيره هدر لاشئ فيه (٢) قوله عليه السلام والبئر جبار أي وتلف الواقع في بئر حفرها انسان في ملكه أو في موات لاضمان فيه اذا لم يكن منه تسبب الى ذلك ولا تغرير وكذا لو استأجر انسانا ليحفر له البئر فانهارت عليه فلاضمان وأما من حفرها تعديا كفي طريق أو في ملك غيره بغير اذن فتلف بها انسان فانه تجب ديته على عاقلة الحافر وان تلف بها غير آدمي وجب ضمانه في مال الحافر (٣) قوله عليه السلام والمعدن جبار أي وتلف الواقع فيه اذا حفره انسان بملكه أو موات لاستخراج ما فيه لاضمان عليه وكذا اذا انهار على حافره قال ابن حجر ويلتحق بالبئر والمعدن في ذلك كل أجير على عمل كمن استؤجر على صعود نخلة فسقط منها فمات اه

كتاب الاقضية

باب
اليمين على المدعى عليه

باب
القضاء باليمين والشاهد

باب
الحكم بالظاهر واللحن بالحجة

(٤) قوله عليه السلام وفي الركاز الخمس الركاز يعم المعدن والكنز وهو المال المدفون على ما حققه الكمال ففيه الخمس لبيت المال والباقي لواجده ولا يتوهم عدم ارادة المعدن بسبب عطفه عليه لانه لما أراد أن يذكر له حكما غير كونه هدرا ذكره بالاسم الآخر كما في العيني وحاشية الزيلعي للشلبي (٥) قوله عليه السلام لادعى ناس دماء رجال وأموالهم وفي تفسير سورة آل عمران من صحيح البخاري لذهب دماء قوم وأموالهم (٦) قوله عليه السلام ولكن اليمين على المدعى عليه قال ابن الملك انما ذكر اليمين فقط لانها هي الحجة في الدعوى آخرا والا فعلى المدعي اقامة البينة اولا اه وفي شرح النووي وجاء في رواية البيهقي زيادة عن ابن عباس مرفوعة «لكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر» وهذا الحديث قاعدة كبيرة من قواعد أحكام الشرع اه

1711 خ (٤٥٥٢)

1712

1713 خ (٢٤٥٨)

(٧) قوله قضى بيمين وشاهد معناه حكم للمدعي بان يحلف مع شاهد يقيمه ويستحق اه ابي وروى عن ابن عباس بطريق مرضية أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد فيحتمل أن يكون المعنى فيما نحن فيه قضى بيمين المدعى عليه بعد أن أقام المدعي شاهدا واحدا فلايترك بعد وجود ذلك الاحتمال ما ورد به التنزيل قال الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم الآية كما في المرقاة

مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ(١) وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ(٢) فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا أَسْمَعُ مِنْهُ(٣) فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ **وحدثنا** ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ جَلَبَةَ خَصْمٍ(٤) بِبَابِ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ(٥) وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَأَقْضِي لَهُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ(٦) فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَحْمِلْهَا أَوْ يَذَرْهَا(٧) **وحدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَبَةَ خَصْمٍ(٨) بِبَابِ أُمِّ سَلَمَةَ

١٧١٤ خ(٣٨٢٥)

باب
قضية هند

حدثني عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ(٩) لَا يُعْطِينِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمِهِ فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ(١٠) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكِ وَيَكْفِي بَنِيكِ **وحدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَوَكِيعٍ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

على نحو ما أسمع نخ — بمثله نخ — ولعل بعضكم نخ

(٩) قولها رجل شحيح أي بخيل (١٠) قولها من جناح أي إثم

(١) قوله عليه السلام إنكم تختصمون إلي أي ترفعون المخاصمة إلي

(٢) قوله عليه السلام ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض المؤول بالمصدر خبر لعل كقولهم زيد عدل أي كائن وألحن أفعل تفضيل من لحن كفرح إذا فطن بما لا يفطن به غيره والرواية التالية أبلغ والمراد أنه إذا كان أفطن كان قادرا على أن يكون أبلغ في حجته من الآخر

(٣) قوله عليه السلام فأقضي له على نحو مما أسمع منه توضيحه ما في الرواية التالية من قوله عليه السلام فأحسب أنه صادق فأقضي له بذلك ولو كانت الرواية على نحو ما أسمع منه كما في نسخة وهو الموافق لما في باب موعظة الإمام للخصوم من أحكام صحيح البخاري وهو المأخوذ في مشكاة المصابيح لما احتاجت إلى التوضيح

(٥) قوله عليه السلام إنما أنا بشر أي كواحد من البشر في عدم علم الغيب إلا ما أظهرني عليه ربي

(٤) قولها سمع جلبة خصم أي اختلاط أصواتهم والخصم من يخاصم يطلق على الواحد والجمع كالضيف

(٦) قوله عليه السلام بحق مسلم الإسلام قيد اتفاقي لا للاحتراز عن الكفار فإن مال الذمي والمعاهد مثل مال المسلم

(٧) قوله عليه السلام فليحملها أو يذرها أي يتركها وليس معناه التخيير بين الأخذ والترك بل معناه التهديد

(٨) قوله لجبة خصم هو كالجلبة المتقدمة وكأنه مقلوبه كما في النهاية

رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَاللّٰهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ[1] أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُذِلَّهُمُ اللّٰهُ[2] مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُعِزَّهُمُ اللّٰهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[3] ثُمَّ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدٌ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَاللّٰهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ خِبَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَذِلُّوا[4] مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ خِبَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ[5] فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ مِنْ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا فَقَالَ لَهَا لَا إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ[6] ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا[7] وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا[8] وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ[9] وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ[10] **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَيَسْخَطُ[11] لَكُمْ ثَلَاثًا وَلَمْ يَذْكُرْ وَلَا تَفَرَّقُوا **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ

(١) قولها أهل خباء أي أهل بيت ومسكن قيل انها أرادت بأهل الخباء نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم فكنت عنه بذلك اجلالا له ومر تفسير الخباء بهامش كتاب الاعتكاف

(٢) قولها من أن يذلهم الله أي اذلال الله اياهم وكذا الكلام في مقابله فمن زائدة فيهما غير موجودة في رواية البخاري بخلافها في قولها من أهل خبائك فانها متعلقة بأحب

(٣) قوله عليه السلام وأيضا والذي نفسي بيده معناه وستزيدين من ذلك ويتمكن الايمان من قلبك ويزيد حبك لله ولرسوله ويقوى رجوعك عن بغضه كذا في النووي والأبي

(٤) قولها من أن يذلوا أي ذلهم

(٥) قولها رجل مسيك أي شحيح وبخيل واختلفوا في ضبطه على وجهين حكاهما القاضي أحدهما مسيك بفتح الميم وتخفيف السين والثاني بكسر الميم وتشديد السين وهذا الثاني هو الأشهر في روايات المحدثين اه نووي

(٦) قوله عليه السلام لا الا بالمعروف معناه لا حرج ثم ابتدأ فقال الا بالمعروف أي لا تنفق الا بالمعروف أو لا حرج اذا لم تنفق الا بالمعروف اه نووي

(٧) قوله عليه السلام ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا يعني يأمركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث لان الرضا بالشيء يستلزم الأمر به والأمر بالشيء يستلزم الرضا به فيكون كناية وكذا الكلام في الكراهة انما أتى باللام في الموضعين ولم يقل يرضى عنكم ويكره منكم اشارة الى أن فائدة كل من الأمرين راجعة الى عباده اه ابن الملك

(١٧١٥) ٥١٨١

باب

النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة والنهي عن منع وهات وهو الامتناع من اداء حق لزمه أو طلب مالا يستحقه

(٨) قوله عليه السلام ولا تفرقوا بحذف احدى التاءين أي لا تتفرقوا هذا نفي عطف على تعتصموا أي وأن لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلفت اليهود والنصارى أو يقال انه نهي على أن يكون ما قبله من الخبر بمعنى الأمر يعني اعتصموا ولا تفرقوا وكذا الكلام في قوله ولا تشركوا اه ابن الملك

(٩) ٥٩٣ قوله عليه السلام ويكره لكم قيل وقال معناه الخوض في أخبار الناس وحكايات مالا يعني من أحوالهم وتصرفاتهم واختلفوا في حقيقة هذين اللفظين على قولين أحدهما انهما فعلان والثاني انهما اسمان منونان لان القيل والقال والقالة كله بمعنى ومنه قوله ومن أصدق من الله قيلا ومنه قولهم كثر القيل والقال اه نووي

(١٠) قوله عليه السلام وكثرة السؤال أي عن الاخبار أو عن الاموال وعن اضاعة المال بصرفه في غير وجهه الشرعي اه مناوي واضاعته قد تكون بتعطيله وترك القيام عليه

(١١) السخط الغضب

الشعبي عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات(1) ووأد البنات(2) ومنعا وهات(3) وكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال **وحدثني** القاسم بن زكرياء حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن منصور بهذا الإسناد مثله غير أنه قال وحرم عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل إن الله حرم عليكم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل ابن علية عن خالد الحذاء حدثني ابن أشوع عن الشعبي حدثني كاتب المغيرة(4) ابن شعبة قال كتب معاوية إلى المغيرة اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله كره لكم ثلاثا قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال **حدثنا** ابن أبي عمر حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن سوقة أخبرنا محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراد قال كتب المغيرة إلى معاوية سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله حرم ثلاثا ونهى عن ثلاث حرم عقوق الوالد ووأد البنات ولا(5) وهات ونهى عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا حكم الحاكم(6) فاجتهد ثم أصاب(7) فله أجران(8) وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ(9) فله أجر **وحدثني** إسحق بن إبراهيم ومحمد بن أبي عمر كلاهما عن عبد العزيز بن محمد بهذا الإسناد مثله وزاد في عقب الحديث قال يزيد فحدثت هذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني أبو سلمة عن

(٤) قوله كاتب المغيرة هو وراد المذكور

عقوق الوالدات خ

وإذا حكم الحاكم فاجتهد خ

بهذا الحديث خ

(١) قوله عليه السلام عقوق الأمهات أى عصيانهن وترك الاحسان اليهن يقال للابن العاصى عاق والجمع عققة وبابه قعد كما فى المصباح ويقال فلان هين المبرة شديد المعقة كما فى أساس البلاغة قال النووى وعقوق الآباء أيضا من الكبائر وانما اقتصر ههنا على الامهات لان حرمتهن آكد من حرمة الآباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات اه ويقال ما أعقه لابيه وفى حديث الباب حرم عقوق الوالد

(٢) قوله عليه السلام ووأد البنات هو دفنهن فى حياتهن فيمتن تحت التراب وهو من الكبائر الموبقات يقال وأد ابنته وأدا من باب وعد اذا دفنها حية فهى موؤدة [illegible]

(٣) قوله عليه السلام ومنعا وهات معناه كما هو ظاهر من الترجمة انه نهى أن يمنع الرجل ما لزمه من الحقوق ويقول لا اعطى أو يطلب ما لا يستحقه ويقول هات أى أعط

(٥) قوله عليه السلام ولا أى وحرم لا يعنى الامتناع عن أداء ما توجه عليه من الحقوق يقول فى الحقوق الواجبة لا اعطى ويقول فيما ليس له حق فيه أعط

(٦) قوله عليه السلام اذا حكم الحاكم فاجتهد لما كان الاجتهاد متقدما على الحكم احتجنا الى تأويل تقديره اذا أراد الحكم فاجتهد أو هو من باب القلب أى اذا اجتهد الحاكم فحكم كما فى قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا اه ابن الملك

١٧١٦ (٧٣٥١) خ

باب
بيان أجر الحاكم اذا اجتهد فأصاب أو أخطأ

(٧) قوله عليه السلام ثم أصاب الاصابة فى الحكم مطابقته لما هو عند الله والخطأ عدمها فان قلت الاصابة مقارنة بالحكم فما معنى ثم قلت ثم هنا للتراخى فى الرتبة وفيه اشارة الى علو رتبة الاصابة والتعجب من حصولها بالاجتهاد اه ابن الملك وليتأمل هذا فى مقابله [illegible]

(٨) قوله عليه السلام فله أجران أجر لاجتهاده وأجر لاصابته وذا فى حاكم أهل للاجتهاد

(٩) [illegible]

أبي هريرة **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا مروان (يعني ابن
محمد الدمشقي) حدثنا الليث بن سعد حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد
الليثي بهذا الحديث مثل رواية عبد العزيز بن محمد بالإسنادين جميعاً ❀ **حدثنا** ١٧١٧ خ(٧١٥٨)
قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي
بكرة قال كتب أبي (وكتبت له)[1] إلى عبيد الله بن أبي بكرة وهو قاض بسجستان
أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان[2] فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان **وحدثناه** يحيى بن يحيى أخبرنا
هشيم ح وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا أبو بكر بن
أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن
جعفر ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي كلاهما عن شعبة ح وحدثنا أبو
كريب حدثنا حسين بن علي عن زائدة كل هؤلاء عن عبد الملك بن عمير عن
عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي
عوانة ❀ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الصباح وعبد الله بن عون الهلالي جميعاً عن ١٧١٨ خ(٢٦٩٧)
إبراهيم بن سعد قال ابن الصباح حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف حدثنا أبي عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد[3] **وحدثنا**
إسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد جميعاً عن أبي عامر قال عبد حدثنا عبد الملك
ابن عمرو حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن سعد بن إبراهيم قال سألت
القاسم بن محمد عن رجل له ثلاثة مساكن فأوصى بثلث كل مسكن منها قال
يجمع ذلك كله في مسكن واحد ثم قال أخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد ❀ **وحدثنا** يحيى بن يحيى ١٧١٩

وهو قاضي سجستان نخ

قوله وكتبت له أي وكنت أنا الكاتب لما كتبه الى عبيد الله وهو أخوه فان أبا بكرة واسمه نفيع كما ذكر في كتاب المعارف توفي عن أربعين ولدا من بين ذكر ٣

باب
كراهة قضاء القاضي وهو غضبان

٣ وأنثى وأعقب فيهم سبعة عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز ومسلم ورواد وعتبة ومن ذكر عبد الرحمن مرارا انظر هامش ص ١٠٨ وأما عبيد الله فكان من أشجع الناس ولاه الحجاج سجستان سنة ثمان وسبعين

قوله عليه السلام لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان فيه النهي عن القضاء في حال الغضب ويلتحق بالغضب كل حال يخرج الحاكم فيها عن سداد النظر واستقامة الحال كالشبع المفرط والجوع المقلق والهم والفرح البالغ ومدافعة الحدث وتعلق القلب بأمر ونحو ذلك خص الغضب بالذكر لشدة استيلائه على النفس وصعوبة مقاومته وكل هذه الأحوال يكره له القضاء فيها خوفا من الغلط فان قضى فيها صح قضاؤه ٤

باب
نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور

٤ لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في شراج الحرة في مثل هذه الحال وقال في اللقطة مالك ولها الخ وكان في حال الغضب اه نووي بزيادة وجه تخصيص الغضب بالذكر من المبارق وشراج الحرة هي بكسر الشين جمع شرجة بفتحها وسكون الراء وهي مسايل الماء بالحرة وحديثه في الصحيحين اسق يا زبير ثم أرسل وحديث اللقطة يأتي قريبا في بابها

قوله عليه السلام (من أحدث) أي أتى بأمر ه

باب
بيان خير الشهود

(١) (٢) (٣) ه جديد (في أمرنا هذا) أي في ديننا عبر عن الدين به تنبيها على أن الدين هو أمرنا الذي نشتغل به (ما ليس فيه) أي شيئا لم يكن له سند ظاهر أو خفي من الكتاب والسنة (فهو رد) أي الذي أحدثه مردود باطل اه مبارق و في التيسير (من أحدث) أي أنشأ واخترع وأتى بأمر حديث من قبل نفسه (في أمرنا) شأننا أي دين الإسلام (هذا) اشارة الى جلالته ومزيد رفعته (ما ليس منه) أي رأيا ليس له في الكتاب والسنة عاضد (فهو رد) أي مردود على فاعله لبطلانه اه

قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا (١) ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ هَذِهِ لِصَاحِبَتِهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ أَنْتِ وَقَالَتِ الْأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَكُمَا (٢) فَقَالَتِ الصُّغْرَى لَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ (٣) هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ (٤) بِالسِّكِّينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمَئِذٍ مَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ **وحدثنا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ مَيْسَرَةَ الصَّنْعَانِيَّ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ جَمِيعًا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ وَرْقَاءَ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ (٥) فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ فَقَالَ الَّذِي شَرَى الْأَرْضَ (٦) إِنَّمَا بِعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا قَالَ فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ (٧) فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أَلَكُمَا وَلَدٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِي غُلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي جَارِيَةٌ قَالَ أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٨)

---

(١) قوله عليه السلام ألا أخبركم بخير الشهداء هو جمع شهيد بمعنى شاهد وقوله الذي يأتي بشهادته خبر لمبتدأ محذوف أي هو الذي وقوله قبل أن يسألها على بناء ٧

١٧٢٠ خ(٣٤٢٦)

باب

بيان اختلاف المجتهدين

٧ المجهول أي قبل أن يطلب منه الشهادة قال النووي فيه تأويلان أصحهما وأشهرهما أنه محمول على من عنده شهادة لانسان بحق ولا يعلم ذلك الانسان أنه شاهد فيأتي اليه فيخبره بأنه شاهد له لأنها امانة له عنده والثاني أنه محمول على شهادة الحسبة في حقوق الله تعالى فلا منافاة بينه وبين حديث ذم من يأتي بالشهادة قبل أن يستشهد في قوله عليه السلام يشهدون ولا يستشهدون اهـ باختصار وتصرف وهو في حديث الشيخين وأصحاب السنن خير الناس قرني الخ ويؤيد التأويل الاول ترجمة ابن ماجه في سننه حديث الباب بباب الرجل عنده الشهادة لا يعلم بها صاحبها

(٢) قول سليمان النبي عليه السلام أشقه بينكما لم يكن مراده ٨

١٧٢١ خ(٣٤٧٢)

باب

استحباب اصلاح الحاكم بين الخصمين

٨ شق الولد حقيقة وانما أراد اختبار شفقتهما لتتميز له الأم

(٣) قولها لا يرحمك الله أي لا تشقه يرحمك الله نظيره ما تقدم في باب قضية هند من قوله عليه السلام لا الا بالمعروف (في ص ١٣٠)

(٥) قوله جرة مفعول وجد وهي اناء معروف مر في الهامش أن فارسيتها «سبو» وتركيتها «دستى»

(٦) قوله ولم أبتع أي لم أشتر وقوله فقال الذي شرى الارض أي باعها فان البيع والشرى كلاهما من الاضداد يستعمل كل واحد منهما ٩

١٧٢٢ خ(٢٣٧٢)

كتاب اللقطة

٩ في موضع الآخر قال الراغب وشريت بمعنى بعت أكثر وابتعت بمعنى اشتريت أكثر اهـ (٧) قوله عليه السلام فتحاكما الى رجل الظاهر أنه لم يكن حاكما ففي الحديث دليل على جواز التحكيم وفيه أيضا دليل على أن الموضوع في المبيع لا يدخل في عقد البيع لانه عليه السلام ذكره من غير انكار وهذا بخلاف المعدن فانه ينتقل الى مشتريها لانه من أجزاء الارض كما في المبارق

(٤) قوله ان سمعت أي ما سمعت والعجب من أبي هريرة هل ما قرأ سورة يوسف وهي مكية واسلامه متأخر كان عام خيبر ... بابنك أنت فتحاكما نحو

(٨) قوله عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن هو المعروف بربيعة الرأي كما يأتي في ص ١٣٥ مضافا الى الرأي وهو شيخ مالك واسم أبيه فروخ

عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ (١) أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ (٢) فَقَالَ اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا (٣) ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً (٤) فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا (٥) وَإِلَّا فَشَأْنَكَ بِهَا قَالَ فَضَالَّةُ الْغَنَمِ (٦) قَالَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ (٧) قَالَ فَضَالَّةُ الْإِبِلِ قَالَ مَا لَكَ وَلَهَا (٨) مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا قَالَ يَحْيَى أَحْسِبُ قَرَأْتُ عِفَاصَهَا **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ ابْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللُّقَطَةِ فَقَالَ عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا (٩) ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا (١٠) فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قَالَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَّةُ الْإِبِلِ قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ (١١) (أَوِ احْمَرَّ وَجْهُهُ) ثُمَّ قَالَ مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا (١٢) **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُمْ أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُمْ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ مَالِكٍ غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ فَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ قَالَ وَقَالَ عَمْرٌو فِي الْحَدِيثِ فَإِذَا لَمْ يَأْتِ لَهَا طَالِبٌ فَاسْتَنْفِقْهَا **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَاحْمَارَّ وَجْهُهُ وَجَبِينُهُ وَغَضِبَ وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ لَمْ يَجِئْ صَاحِبُهَا كَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَكَ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) قوله عن يزيد مولى المنبعث لم يذكر له نسب غير هذه الاضافة والمنبعث الذي اضيف اليه ولاؤه صحابي كان يسمى المضطجع فغيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما في اسد الغابة وغيره

(٢) قوله عن اللقطة قال النووي هو بفتح القاف على اللغة المشهورة وباسكانها في لغة اه ويقال لها لقاط ولقاطة بضم اللام في الكل وهو المال الضائع الملقوط من لقط الشيء من باب قتل والتقطه أخذه من الارض ومنهم من يقول اللقطة بفتح القاف اسم للاقط قياسا على نظائرها من أسماء الفاعلين كهمزة ولمزة وأما اسم المال الملقوط فبسكون القاف وميل الفيومي الى القول بفتحها وعد السكون من لحن العوام فانه قال ان الاصل لقاطة بضم اللام فارادوا تخفيفها لكثرة دورانها بالسنتهم فحذفوا الهاء مرة وقالوا لقاط والالف اخرى فقالوا لقطة اه وهي امانة ان أخذ ليرد على صاحبها وأشهد وعرف الى أن علم أن صاحبها لا يطلبها ثم تصدق فان جاء صاحبها انفذه أو ضمن الملتقط ولا يدفع الملتقط اللقطة الى مدعيها بلا بينة فان بين علامتها حل الدفع كما في كتب الفروع

(٣) قوله عليه السلام اعرف عفاصها ووكاءها أي لتعلم صدق واصفها من كذبه والعفاص هو الوعاء الذي يكون فيه النفقة جلداً كان أو غيره والوكاء هو الخيط الذي يشد به الوعاء

(٤) قوله عليه السلام ثم عرفها سنة يكون ذلك بالتكرير وقتاً بعد وقت

(٥) قوله عليه السلام فان جاء صاحبها أي فهو أحق بها وان لم يجئ صاحبها فشأنك بها أي فتصرفك فيها مباح على أن لا ينقطع حق صاحبها عنها متى جاء هذا على تقدير قراءتنا النون بالرفع وقال النووي هو بنصب النون اه يعني على المفعولية لمحذوف أي فالزم شأنك بها واستمتع

(٦) قوله فضالة الغنم أي ضائعها قال الفيومي الاصل في الضلال الغيبة ومنه قيل للحيوان الضائع ضالة بالهاء للذكر والانثى والجمع ضوال مثل دابة ودواب ويقال لغير الحيوان ضائع ولقطة اه

(٧) قوله عليه السلام لك أو لاخيك أو للذئب هذا ندب الى أخذ ضالة الغنم صيانة لها عن الضياع أي لك أخذها وان لم تأخذها أنت يأخذها غيرك أو يأخذها الذئب قال النووي ثم اذا أخذها وعرفها سنة وأكلها ثم جاء صاحبها لزمته غرامتها عندنا وعند أبي حنيفة اه

(٨) قوله عليه السلام مالك ولها هذا منع من أخذها لقلة احتياجها الى الصيانة لانها تقوى على منع نفسها من المهالك في كرشها رطوبة تغنيها أياما عن الشرب وهذا معنى قوله معها سقاؤها وأما قوله وحذاؤها فالمراد به خفها فهي تقوى باخفافها على السير وورود الماء والشجر

(٩) قوله ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم ليست للتراخي في الزمان بل معناه دم على هذه المعرفة أو للتراخي في الرتبة

(١٠) قوله عليه السلام ثم استنفق بها أي أنفقها على نفسك وهذا الامر للاباحة اه ابن الملك

(١١) قوله حتى احمرت وجنتاه الوجنة من الانسان ما ارتفع من لحم خده كره عليه الصلاة والسلام السؤال عن أخذها مع عدم ظهور الحاجة اليه ومال الغير لا يباح أخذه الا لحاجة

(١٢) قوله حتى يلقاها ربها غاية لمحذوف أي فدعها تأكل وتشرب حتى يأتيها مالكها كما يظهر من رواية البخاري في كتاب العلم وفي نسخة حتى تلق ربها

مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى
الْمُنْبَعِثِ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللُّقَطَةِ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ فَقَالَ
اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ(١) فَاسْتَنْفِقْهَا وَلْتَكُنْ
وَدِيعَةً عِنْدَكَ(٢) فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَأَدِّهَا إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ
فَقَالَ مَا لَكَ وَلَهَا دَعْهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى
يَجِدَهَا رَبُّهَا وَسَأَلَهُ عَنِ الشَّاةِ فَقَالَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ
وحدثني إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَرَبِيعَةُ الرَّأْيِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عَنْ
زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ
زَادَ رَبِيعَةُ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ وَزَادَ وزاد ربيعة خ
فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عِفَاصَهَا وَعَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ(٣) وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ(٤)
وحدثني أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي
الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللُّقَطَةِ فَقَالَ عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ لَمْ تُعْتَرَفْ
فَاعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ كُلْهَا(٥) فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ(٦) * وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَقُ
ابْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ
١٧٢٣ فِي الْحَدِيثِ فَإِنِ اعْتُرِفَتْ فَأَدِّهَا(٧) وَإِلَّا فَاعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا(٨) **وحدثنا**
خ(٢٤٢٦) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ
(وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ
غَفَلَةَ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَسَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ غَازِينَ فَوَجَدْتُ

---

(١) قوله فان لم تعرف أي ان لم تعرف صاحبها

(٢) قوله عليه السلام (ولتكن وديعة عندك) يحتمل أن يراد به أن اللقطة تكون وديعة عند الملتقط بعدما أنفقها فان قلت كونها وديعة يدل على بقاء عينها وانفاقها يكون بذهابها فكيف يجتمعان اجيب بان هنا تجوزاً المراد بكونها وديعة أن لا ينقطع حق صاحبها فيرد عينها اليه ان كانت باقية والا فقيمتها وهذا معنى قوله عليه السلام (فان جاء طالبها يوما من الدهر فادّها اليه) ويحتمل أن يراد أنها وديعة قبل الانفاق فيكون الواو بمعنى أو يعنى استنفقها بعد أن تملكها فان لم تملكها تبق عندك على حكم الامانة ولا تضمنها أن تلفت بغير تفريط منك اهـ مبارق

(٣) قوله عليه السلام فاعطها اياه أي فيجوز لك الدفع اليه فانه لا يجب الا بالبينة فهذا الامر للاباحة كما علم مما هو مكتوب من كتب الفروع بالهامش أول الباب

(٤) قوله عليه السلام والا فهي لك أي على وجه لا ينقطع عنها حق صاحبها بالكلية كما مر

(٥) قوله عليه السلام فاعرف عفاصها ووكاءها أي لتميزها عن مالك اذا خلطتها به كما هو المراد بالاذن في الاكل واباحته بقوله ثم كلها وقد جاء التصريح بجواز الخلط في سنن ابن ماجه بالامر الاباحي الذي تراه قريبا

(٦) قوله عليه السلام فان جاء صاحبها فادها اليه أي بدلها

(٧) قوله عليه السلام فان اعترفت أي عرفها صاحبها بتلك العلامات

(٨) قوله عليه السلام والا فاعرف عفاصها ووكاءها وعددها وفي سنن ابن ماجه فان اعترفت والا فاخلطها بمالك اهـ

سَوْطاً فَاَخَذْتُهُ فَقَالَا لِى دَعْهُ فَقُلْتُ لَا وَلٰكِنِّى اُعَرِّفُهُ فَاِنْ جَاءَ صَاحِبُهُ
وَاِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ قَالَ فَاَبَيْتُ عَلَيْهِمَا(١) فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ غَزَاتِنَا قُضِىَ لِى اَنِّى
حَجَجْتُ(٢) فَاَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ اُبَىَّ بْنَ كَعْبٍ فَاَخْبَرْتُهُ بِشَاْنِ السَّوْطِ وَبِقَوْلِهِمَا
فَقَالَ اِنِّى وَجَدْتُ صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَرِّفْهَا حَوْلاً قَالَ فَعَرَّفْتُهَا
فَلَمْ اَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ثُمَّ اَتَيْتُهُ فَقَالَ عَرِّفْهَا حَوْلاً فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ اَجِدْ مَنْ
يَعْرِفُهَا ثُمَّ اَتَيْتُهُ فَقَالَ عَرِّفْهَا حَوْلاً فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ اَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا فَقَالَ احْفَظْ
عَدَدَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا فَاِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَاِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا فَاسْتَمْتَعْتُ بِهَا
فَلَقِيتُهُ(٣) بَعْدَ ذٰلِكَ بِمَكَّةَ فَقَالَ(٤) لَا اَدْرِى(٥) بِثَلَاثَةِ اَحْوَالٍ اَوْ حَوْلٍ وَاحِدٍ **وحدثنى**
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِىُّ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ اَخْبَرَنِى سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ
اَوْ اَخْبَرَ الْقَوْمَ وَاَنَا فِيهِمْ قَالَ سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ
صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فَوَجَدْتُ سَوْطاً وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ اِلَىٰ قَوْلِهِ
فَاسْتَمْتَعْتُ بِهَا قَالَ شُعْبَةُ فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ يَقُولُ عَرَّفَهَا عَاماً وَاحِداً
وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ ح
وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّىُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ (يَعْنِى ابْنَ
عَمْرٍو) عَنْ زَيْدِ بْنِ اَبِى اُنَيْسَةَ ح وَحَدَّثَنِى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ
وَفِى حَدِيثِهِمْ جَمِيعاً ثَلَاثَةَ اَحْوَالٍ اِلَّا حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فَاِنَّ فِى حَدِيثِهِ عَامَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةً
وَفِى حَدِيثِ سُفْيَانَ وَزَيْدِ بْنِ اَبِى اُنَيْسَةَ وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فَاِنْ جَاءَ اَحَدٌ يُخْبِرُكَ
بِعَدَدِهَا وَوِعَائِهَا وَوِكَائِهَا فَاَعْطِهَا اِيَّاهُ وَزَادَ سُفْيَانُ فِى رِوَايَةِ وَكِيعٍ وَاِلَّا

قال فإن جاء أحد ٤٠

(١) قوله فابيت عليهما أى بالامرار فى الاخذ
(٢) قوله قضى لى أنى حججت أى قدر لى الحج فحججت
(٣) قوله فلقيته الخ هذا قول شعبة أى لقيت سلمة بن كهيل
(٤) قوله فقال أى سلمة لاأدرى أى هل قال سويد بن غفلة ثلاثة أعوام أو قال عاما واحدا
(٥) قوله فقال لاأدرى هذا شك من الراوى والشك يوجب سقوط المشكوك فيه وهو الثلاثة فوجب العمل بالجزم وهو رواية العام الواحد قاله القسطلانى وفى شرح النووى عن القاضى قد أجمع العلماء على الاكتفاء بتعريف سنة ولم يشترط أحد تعريف ثلاثة أعوام الا ما روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ولعله لم يثبت عنه اه وفى كون المدة سنة تفصيل عندنا بين قلة ما يلتقطه وكثرته كما بين فى محله

(١) قوله نهى عن لقطة الحاج يعني عن التقاطها للتملك وأما التقاطها للحفظ فقط فلا منع منه اهـ نووي وتقدم بهامش ص١٠٩ من الجزء الرابع أن حكم لقطة مكة كحكم لقطة غيرها لكن ذكر في المرقاة هنا ما يدل على الفرق بين لقطتها ولقطة غيرها فان الحاج ٤

فَهِيَ كَسَبِيلِ مَالِكَ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا ❁ **حَدَّثَنِي** أَبُو الطَّاهِرِ

١٧٢٤ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ

بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

١٧٢٥ ابْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ(١) **وَحَدَّثَنِي**

أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

الْحَارِثِ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ

(٢) اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ(٢) مَا لَمْ يُعَرِّفْهَا ❁ **حَدَّثَنَا**

١٧٢٦ (٢٤٣٥) خ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ(٣) أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ

أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ(٤) فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ(٦) فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ(٥) إِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ

مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَتَهُمْ فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ **وَحَدَّثَنَاهُ** قُتَيْبَةُ

ابْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنِي أَبِي كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ح

وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ) جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ

وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا فَيُنْتَثَلَ إِلَّا اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ فَإِنَّ

٧٣ فِي حَدِيثِهِ فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ كَرِوَايَةِ مَالِكٍ ❁ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ

سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَأَبْصَرَتْ

(٣) عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ(٧) بِاللهِ

فينتقل طعامه نخ

(٦) الخزن حفظ الشيء في الخزانة وهي مكان الخزن كالمخزن

باب
في لقطة الحاج

٤ لا يلبثون مجتمعين الا أياما معدودة ثم يتفرقون فلا يكون للتعريف بعد تفرقهم فائدة فيحتمل أن يكون المراد النهي عن أخذ لقطتها مطلقا لتترك مكانها وتعرف بالنداء عليها لان ذلك أقرب طريق الى ظهور صاحبها

قوله عليه السلام من آوى ضالة أي من ضم الى ماله ما ضل من البهيمة فهو ٥

باب
تحريم حلب الماشية بغير اذن مالكها

٥ ضال أي مائل عن الحق آثم هذا بيان للحكم الاخروي ويؤيده ما في سنن ابن ماجه من قوله عليه السلام «ضالة المسلم حرق النار» وهو بالتحريك لهيبها وهذا الوعيد ان أخذها ليتملكها كما يشعر به قيد «ما لم يعرفها» قال ابن الملك ومعنى التعريف التشهير وطلب صاحبها وأدناه أن يشهد عند الاخذ ويقول آخذها لارد قال شمس الائمة الحلواني فان فعل ذلك ولم يعرفها بعد كفى اهـ ومن قال انه بيان للحكم الدنيوي قال في تفسير ضال ضامن أي ان هلكت عنده عبر به عن الضمان للمشاكلة ومن التقط من غير تعريف فقد كان مضرا بصاحبها ومتعرضا للضمان وكل ضلال عن سنن الصواب ومؤد الى الهوان وفي حديث سنن ابن ماجه لا يؤوى الضالة الا ضال

باب
الضيافة ونحوها

(٣) قوله عليه السلام لا يحلبن أحد ماشية أحد الا باذنه الماشية تقع على الابل والبقر والغنم ولكنه في الغنم يقع أكثر قاله في النهاية والضرع للبهائم كالثدي للمرأة قال ابن حجر نقلا عن ابن عبد البر في الحديث النهي عن أن يأخذ أحد لاحد شيئا بغير اذنه وانما خص اللبن بالذكر لتساهل الناس فيه اهـ (٤) قوله عليه السلام أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته أي موضعه العالي الذي يخزن فيه طعامه ومتاعه قال ابن الملك الاستفهام للانكار وفي تشبيه الضرع بالمشربة وهي الغرفة اشارة الى أن حرز الضرع مستوثق في الشرع جدا لانه شبهه بالغرفة التي يصعب صعودها وربما تكون مقفلة بحيث لا يظفر بما فيها الا بالكسر فينبغي أن لا تحلب الماشية بلا اذن صاحبها (٥) قوله عليه السلام فينتقل طعامه أي يحول من مكان الى آخر والرواية التالية فينتثل بالثاء بدل القاف أي ينثر ويستخرج (٧) قوله عليه السلام من كان يؤمن بالله أي ايمانا كاملا منجيا من عذابه

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ(١) قَالُوا وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ(٢) فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذٰلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ(٣) عَلَيْهِ وَقَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ(٤) **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْثِمَهُ(٥) قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَكَيْفَ يُؤْثِمُهُ قَالَ يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلَا شَيْءَ لَهُ يَقْرِيهِ بِهِ **وحدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ (يَعْنِي الْحَنَفِيَّ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَبَصُرَ عَيْنِي وَوَعَاهُ قَلْبِي حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَذَكَرَ فِيهِ وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْثِمَهُ بِمِثْلِ مَا فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ

١٧٢٧ (٤٦١)خ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَنَا(٦) فَمَا تَرَى فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ(٧) ❁

١٧٢٨ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ قَالَ فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا(٨) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ(٩) فَلْيَعُدْ بِهِ(١٠) عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ قَالَ فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ

وحدثنا نخ

وبصر عيناي نخ

(٦) قوله فلا يقرونا أي لا يجيئون لنا الطعام

وتسمى الجيزة هي قدر مايجوز به من منهل الى منهل أي يتكلف في اليوم الاول مما اتسع له من بر والطاف ثم يعطيه مايجوز به مسافة يوم وليلة

(٢) قوله عليه السلام والضيافة ثلاثة أيام أي حق الضيف على المضيف ذلك يتحفه في اليوم الاول ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضر ويطعمه ما تيسر ولا يزيد على عادته

(٣) قوله عليه السلام فما كان وراء ذلك أي فما زاد عليها فهو صدقة عليه فالمضيف مخير فيه ان شاء فعل وان شاء لم يفعل سماه صدقة تنفيرا للضيف عن الاقامة اكثر منها

(٤) قوله عليه السلام (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم البعث وتوصيفه بالآخر لتأخره عن الدنيا والمراد يصدق بالمبدأ والمعاد (فليقل خيرا) أي كلاما يثاب عليه (أو ليصمت) ان لم يظهر له ذلك فيندب الصمت حتى عن المباح لادائه الى محرم أو مكروه وبفرض خلوه عن ذلك فهو ضياع للوقت فيما لا يعني اه مناوي

(٥) قوله عليه السلام حتى يؤثمه أي يوقعه في الاثم باقامته فوق ثلاث بلا طلب واستدعاء منه الزيادة على ذلك لانه قد يغتابه لطول مقامه أو لضيق معاش مضيفه وهو معنى قوله عليه السلام ولا شيء له يقريه به أي يضيفه ويهيء له طعامه

باب

استحباب المؤاساة بفضول المال

(٧) قوله عليه السلام فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم أي للضيف فانه يكون واحدا وجمعا كما في الصحاح ذكر النووي ان الامام أحمد عمل بظاهر الحديث وتأوله الجمهور بأنه محمول على المضطرين لان ضيافتهم واجبة وقت الضرورة فان امتنعوا فلهم أن يأخذوا منهم بقدر الحاجة

(٨) قوله فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا أي فشرع في الالتفات الى جانبيه متعرضا لشيء يدفع به حاجته وكانت راحلته ضعيفة كما في المرقاة (٩) قوله عليه السلام من كان معه فضل ظهر أي زيادة ما يركب على ظهره من الدواب وخصه اللغويون بالابل وهو المتعين في الذي في الباب التالي (١٠) قوله فليعد به أي فليرفق به من عادعلينا ٢

(منا)

١٧٢٩

مِنَّا فِي فَضْلٍ ❁ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ(١) حَدَّثَنَا النَّضْرُ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيَّ) حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فَأَصَابَنَا جَهْدٌ(٢) حَتَّى هَمَمْنَا أَنْ نَنْحَرَ بَعْضَ ظَهْرِنَا(٣) فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعْنَا مَزَاوِدَنَا(٤) فَبَسَطْنَا لَهُ نِطَعًا(٥) فَاجْتَمَعَ زَادُ الْقَوْمِ عَلَى النِّطَعِ قَالَ فَتَطَاوَلْتُ(٦) لِأَحْزُرَهُ كَمْ هُوَ فَحَزَرْتُهُ كَرَبْضَةِ الْعَنْزِ(٧) وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً(٨) قَالَ فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ حَشَوْنَا جُرُبَنَا(٩) فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلْ مِنْ وَضُوءٍ قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ لَهُ فِيهَا نُطْفَةٌ(١٠) فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا نُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً(١١) أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً قَالَ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ فَقَالُوا هَلْ مِنْ طَهُورٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِغَ الْوَضُوءُ(١٢)

١٧٣٠ خ (٢٥٤١)

❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الدُّعَاءِ(١٣) قَبْلَ الْقِتَالِ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَدْ أَغَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُّونَ(١٤) وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَى سَبْيَهُمْ وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ (قَالَ يَحْيَى أَحْسِبُهُ قَالَ)(١٥) جُوَيْرِيَةَ (أَوْ قَالَ الْبَتَّةَ) ابْنَةَ الْحَارِثِ وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَكَانَ فِي ذَاكَ الْجَيْشِ و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ(١٦) وَلَمْ يَشُكَّ

١٧٣١

❁ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَمْلَاهُ عَلَيْنَا إِمْلَاءً ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ(١٧)

(١) قوله الازدي وفي الخلاصة السلمي

فجمعنا أزوادنا نخ

فجمعنا أزوادنا نخ

ثم جاء بعد نخ

(١٢) فرغ الماء بالكسر يفرغ فراغا مثال سمع يسمع سماعا انصب كذا في اللسان

(١٧) قوله في خاصته أي في حق نفس ذلك الأمير خصوصا

باب

استحباب خلط الازواد اذا قلت والمؤاساة فيها

المسافر لسفره من الطعام وذكر النووي رواية تزوادنا بفتح التاء وكسرها ومعناه كما في النهاية ما تزودناه

(٥) قوله فبسطنا له أي المجموع مما في مزاودنا نطعا أي سفرة من الاديم أو بساطا

(٦) قوله فتطاولت أي اظهرت طولي لاحزره أي لاقدره واخمنه

(٧) قوله فحزرته كربضة العنز أي فجاء تخميني أنه قدر جثة عنز اذا ربضت أي قعدت والعنز الانثى من المعز اذا أتى عليها حول وذكر الشارح رواية كسر الراء في لفظة ربضة

(٨) قوله ونحن أربع عشرة مائة أي ألف وأربعمائة نفس

كتاب الجهاد والسير

باب

جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام من غير تقدم الاعلام بالاغارة

(٩) قوله ثم حشونا جربنا الجرب جمع جراب ككتاب وكتب وهو الوعاء من الجلد يجعل فيه الزاد أي ملأناها أو عبيناها بالفضل منه

باب

تأمير الامام الامراء على البعوث ووصيته اياهم بآداب الغزو وغيرها

(١٠) قوله فجاء رجل باداوة أي بمطهرة فيها نطفة أي قليل ماء

(١١) قوله ندغفقه دغفقة أي نصبه صبا كثيرا واسعا ويقال فلان في عيش دغفق أي واسع كما في النهاية

(١٣) قوله عن الدعاء أي الطلب الى الاسلام والدعوة المرة الواحدة منه

(١٤) قوله قد أغار أي هجم على بني المصطلق ديارهم وأوقع بهم وهم غارون أي غافلون وذلك في شعبان سنة ست من الهجرة المقدسة حين بلغه صلى الله تعالى عليه وسلم أنهم يجمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث فخرج اليهم ولقيهم على ماء لهم يقال له المريسيع كما في سيرة ابن هشام قوله فقتل مقاتلتهم أي الذين يصلحون للقتال وسبى سبيهم أي أخذ منهم من لا يصلح للقتال عبيدا واماء والسبي مصدر وصف به كما يسمى الجيش بعثا

(١٥) قوله قال يحيى أحسبه أي أظن شيخي سليم بن أخضر قال أصاب يومئذ جويرية يعني سماها ولم يكتف بقوله بنت الحارث أو قال جويرية بنت الحارث البتة يعني جزما بلا شك كما هو الرواية التالية

بِتَقْوَى اللّٰهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا (١) ثُمَّ قَالَ اغْزُوا بِاسْمِ اللّٰهِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْثُلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا (٢)
وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ (أَوْ خِلَالٍ) (٣) فَأَيَّتُهُنَّ
مَا أَجَابُوكَ (٤) فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ (٥) ثُمَّ ادْعُهُمْ (٦) إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ
مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ (٧) وَأَخْبِرْهُمْ
أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ فَإِنْ أَبَوْا
أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ (٨) يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللّٰهِ
الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا
مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُمُ الْجِزْيَةَ فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ
فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللّٰهِ وَقَاتِلْهُمْ وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ
لَهُمْ ذِمَّةَ اللّٰهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللّٰهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ
ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ (٩) وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ
تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللّٰهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ
عَلَى حُكْمِ اللّٰهِ فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللّٰهِ وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ فَإِنَّكَ
لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللّٰهِ فِيهِمْ أَمْ لَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هٰذَا أَوْ نَحْوَهُ وَزَادَ إِسْحٰقُ
فِي آخِرِ حَدِيثِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ قَالَ فَذَكَرْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ لِمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ (قَالَ
يَحْيَى يَعْنِي أَنَّ عَلْقَمَةَ يَقُولُهُ لِابْنِ حَيَّانَ) فَقَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ هَيْصَمٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ
مُقَرِّنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنِي عَبْدُ
الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بُرَيْدَةَ
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا أَوْ سَرِيَّةً
دَعَاهُ فَأَوْصَاهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا

(١) قوله ومن معه من المسلمين خيرا معطوف على خاصته من باب العطف على عاملين مختلفين أي وأوصاه فيمن معه من المسلمين بخير وفي تخصيص التقوى بخاصة نفسه والخير بمن معه اشارة الى أن عليه التشديد على نفسه فيما يفعل ويذر والتسهيل على من معه من المسلمين والرفق بهم

(٢) قوله عليه السلام قاتلوا من كفر بالله جملة موضحة لاغزوا وأعاد قوله اغزوا ليعقبه بالمذكورات بعده أعني قوله ولا تغلوا الخ وهو من الغلول المتعدي المسات المفعول ومعناه الخيانة في المغنم قال تعالى ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة أي لا تخونوا في الغنيمة ولا تغدروا أي لا تنقضوا العهد ولا تمثلوا أي ولا تشوهوا القتلى بقطع الانوف والآذان ولا تقتلوا وليدا أي صبيا لانه لا يقاتل وكذا الشيخ والمرأة الا اذا كان كما قال أبو الطيب: وليدهم لدى رأى كشيخ وشيخهم لدى حرب وليد

(٣) قوله أو خلال شك من الراوى

(٤) قوله عليه السلام فأيتهن ما أجابوك أي فأيّ تلك الخصال قبلوه منك فاقبله منهم فما زائدة فيه

(٥) قوله عليه السلام وكفّ عنهم أي امتنع عن قتالهم وايذائهم في الآخرين

(٦) قوله عليه السلام ثم ادعهم هذه اولى الخصال المدعوة قال الشارح النووي هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم والصواب كما قال القاضي رواية ادعهم باسقاط ثم وقد جاء باسقاطها على الصواب في سنن أبي داود

(٧) قوله عليه السلام ثم ادعهم الى التحول أي الانتقال من دارهم أي من بلاد الكفر الى دار المهاجرين أي الى دار الاسلام وكانت الهجرة اذ ذاك واجبة فهذه متفرعة على الخصلة الاولى

(٨) قوله عليه السلام كأعراب المسلمين أي كسائر الاعراب من المسلمين الساكنين في البادية من غير هجرة ولا غزو فتجرى عليهم أحكام الاسلام ولا حق لهم في الغنيمة

(٩) قوله عليه السلام أن تخفروا ذممكم الخ الإخفار نقض العهد قال النووي الذمة هنا العهد أي لا تجعل لهم ذمة الله فإنه قد ينقضها من لا يعرف حقها وينتهك حرمتها بعض الأعراب وسواد الجيش اهـ

ج: ١ ص: ٨٢

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو اسامة خ

١٧٣٢ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا ※ **حدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ
بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسٰى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ(١) قَالَ بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا وَيَسِّرُوا
خ(٤٣٤١) خ(٤٣٤٢) ١٧٣٣ طرفاه: [٦/١][٩٩/١] وَلَا تُعَسِّرُوا(٢) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ
فَقَالَ يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي خَلَفٍ عَنْ
زَكَرِيَّاءَ بْنِ عَدِيٍّ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ
١٧٣٤ خ(٦٩) وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ
مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا(٣)
١٧٣٥ خ(٣١٨٨) ※ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنِي
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ (يَعْنِي أَبَا قُدَامَةَ السَّرَخْسِيَّ) قَالَا حَدَّثَنَا
يَحْيٰى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ
(وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَمَعَ اللّٰهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لِكُلِّ
غَادِرٍ لِوَاءٌ(٤) فَقِيلَ هٰذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا

باب
في الأمر بالتيسير وترك التنفير

(١) قوله اذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره أي اذا أراد أرساله في شيء من أمر الحكومة

(٢) قوله عليه السلام بشروا أي من قرب اسلامه ومن تاب من المعاصي بفضل الله تعالى وعظيم ثوابه وجزيل عطائه وسعة رحمته ولا تنفروا بذكر التخويف وأنواع الوعيد ويسروا على الناس بذكر ما يؤلفهم لقبول التكليف والتعليم ومن يسر على الداخل في الطاعة أو المريد للدخول فيها سهلت عليه وكانت عاقبته غالبا الزيادة منها ولا تعسروا بالتشديد في التكليف فانه متى عسر أوشك أن يأبى القبول رأسا أو يمتنع من الدوام فيه وارداف كل أمر بالنهي عن مقابله مع أن الامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده للايذان بكون تلك المقابلات مرادا برأسه ليحصل دوام التروك قال النووي جمع في هذه الالفاظ بين الشيء وضده لان الامر يصدق بمرة أو مرات مع فعل ضده في معظم الحالات والنهي ينفي الفعل في جميع الاحوال من جميع وجوهه وهو المطلوب وكذا يقال في وتطاوعا ولا تختلفا لانهما قد يتطاوعان في وقت ويختلفان في وقت وقد يتطاوعان في شيء ويختلفان في شيء اهـ ملخصا

باب
تحريم الغدر

(٣) قوله عليه السلام وسكنوا أي أزيلوا عن الناس ما يوجب قلقهم بالبشارات ولا تنفروهم بالنذارات

(٤) قوله عليه السلام يرفع لكل غادر لواء الغدر ترك الوفاء ونقض العهد فالغادر هو الذي يواعد على أمر ولا يفي به والمراد برفع اللواء للغادر ركز العلامة بقدر غدرته ليشهر بها في الناس فيفتضح وتأنيث اسم الاشارة باعتبار معنى العلامة أو لكون [illegible]

حماد حدثنا أيوب ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا عفان حدثنا
صخر بن جويرية كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
الحديث **و حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله
ابن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغادر
ينصب الله له لواء يوم القيامة فيقال ألا هذه غدرة فلان(١) **حدثني** حرملة
ابن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني
عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل
١٧٣٦ خ(٣١٨٦) غادر لواء يوم القيامة(٢) **و حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا ابن أبي
عدي ح وحدثني بشر بن خالد أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر) كلاهما عن شعبة
عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر
لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان **و حدثناه** إسحق بن إبراهيم أخبرنا
النضر بن شميل ح وحدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الرحمن جميعا عن شعبة
في هذا الإسناد وليس في حديث عبد الرحمن يقال هذه غدرة فلان **و حدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن
شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم
١٧٣٧ القيامة يعرف به يقال هذه غدرة فلان **حدثنا** محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد
قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله
١٧٣٨ صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به **حدثنا** محمد بن
المثنى وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن خليد عن
أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند
استه يوم القيامة(٣) **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث

(١) قوله عليه السلام ان الغادر أي تارك الوفاء وناقض العهد ينصب الله له أي يركز لأجل فضحه وكشف عيبه لواء أي علما قائما بقدر غدره يوم القيامة فيقال ألا هذه غدرة فلان أي علامتها الفاضحة له على رؤس الأشهاد

(٢) قوله عليه السلام لكل غادر لواء يوم القيامة وفي الروايات الآتية زيادة «يعرف به» أي قدر غدره

(٣) قوله عليه السلام لكل غادر لواء عند استه بهمزة وصل وسكون سين أي خلف ظهره لأن لواء العزة ينصب تلقاء الوجه فناسب أن يكون علم المذلة فيما هو كالمقابل له قال في الفتح كأنه عومل بنقيض قصده لأن عادة اللواء أن يكون على الرأس فنصب عند السفل زيادة في فضيحته لأن الأعين غالبا تمتد الى الألوية فيكون ذلك سببا لامتدادها الى التي بدت له ذلك اليوم فيزداد بها فضيحة اهـ

حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرِهِ أَلَا وَلَا
غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرِ عَامَّةٍ (١) ❁ وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِعَلِيٍّ وَزُهَيْرٍ) قَالَ عَلِيٌّ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ قَالَ سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ (٢)
وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ
❁ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ
عَنِ الْمُغِيرَةِ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ (٣) فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا
وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ
عُقْبَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ كِتَابِ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ (٤)
يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ يَنْتَظِرُ
حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ
الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ
اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ ❁ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ
اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ (٥) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ

---

(١) قوله عليه السلام بقدر غدره أي كما وكيفا وقوله ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة أي من غدر صاحب الولاية العامة لأن غدره يتعدى ضرره الى خلق كثير

١٧٣٩
باب
جواز الخداع في الحرب خ(٣٠٣٠)

(٢) قوله عليه السلام الحرب خدعة في القاموس الحرب خدعة مثلثة وكهمزة وروي بهن جميعا اه وفي التيسير فيه لغات أفصحها فتح الخاء وسكون الدال والثانية ضم فسكون والثالثة ضم ففتح وقد صح حديث جواز الكذب في ثلاثة أشياء أحدها الحرب وذا قاله في ٣ غزوة الخندق واتفقوا على حل خداع الكفار اهـ والمعنى على اللغة الأولى ان الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع أي ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم تكن لها اقالة وهي أفصح الروايات وأصحها ومعنى اللغة الثانية هو الاسم من الخداع ومعنى اللغة الثالثة ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة أي كثير اللعب والضحك ذكره صاحب النهاية

١٧٤٠ خ(٣٠٢٧)

١٧٤١
باب
كراهة تمني لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء خ(٣٠٢٦)

١٧٤٢ خ(٢٨١٨)

(٣) قوله عليه السلام لا تمنوا لقاء العدو انما نهى عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال على النفس والوثوق بالقوة وهو يتضمن قلة الاهتمام بالعدو ٤ واحتقاره وهذا يخالف الاحتياط والحزم اهـ نووي

باب
استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو

(٥) قوله عليه السلام وزلزلهم أي أزعجهم واجعل أمرهم مضطربا أفاده ابن الاثير

(٤) قوله حين سار الى الحرورية أي لقتالهم وهم الخوارج كما مر بهامش ص ١١٢ من الجزء الثالث
نـ واذا لقيتموهم

اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت ابن ابي اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث خالد غير انه قال هازم الاحزاب ولم يذكر قوله اللهم **وحدثنا**ه اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة عن اسمعيل بهذا الاسناد وزاد ابن ابي عمر في روايته مجري السحاب **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا 1743

عبد الصمد حدثنا حماد عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم احد اللهم انك ان تشأ لا تعبد في الارض(1) ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى 1744

ومحمد بن رمح قالا اخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع خ(٣٠١٤) عن عبد الله ان امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر وابو اسامة قالا حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض تلك المغازي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان ❁ **وحدثنا** يحيى بن يحيى وسعيد بن 1745

منصور وعمرو الناقد جميعا عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة خ(٣٠١٢) عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذراري(2) من المشركين يبيتون(3) فيصيبون من نسائهم وذراريهم(4) فقال هم منهم(5) **حدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قلت يا رسول الله انا نصيب في البيات من ذراري المشركين قال هم منهم **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار ان ابن شهاب اخبره عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له لو ان خيلا اغارت من الليل

(فاصابت)

حدثنا عبيد الله عن نافع نخ

---

(1) قوله عليه السلام ان تشأ أي تغليب الكفار على المسلمين لا تعبد في الارض قاله يوم احد كما ذكر المؤلف ووقع عند البخاري في المغازي من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام أيضا يوم بدر قال ابن حجر وانما قال ذلك لانه علم أنه خاتم الانبياء فلو استشهد هو ومن معه حينئذ لم يبعث أحد ممن يدعو الى الايمان ولاستمر المشركون يعبدون غير الله ٧ فالمعنى انه تعالى لا يعبد في الارض بهذه الشريعة اهـ

باب
تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب

(2) قوله عن الذراري أي الاطفال من الذكور والاناث

(3) قوله يبيتون أي يصابون ليلا وتبييت العدو هو أن يقصد بالليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات كما في النهاية قال تعالى أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون

باب
جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد

(4) قوله فيصيبون من نسائهم وذراريهم أي يصيبهم المسلمون بالجرح والقتل ومقتضى العطف أن يقال فيصاب من نسائهم وذراريهم كما في صحيح البخاري

(5) قوله عليه السلام هم منهم أي في الحكم تلك الحالة وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل المراد اذا لم يمكن الوصول الى الآباء الا بوطء الذرية فاذا اصيبوا لاختلاطهم بهم جاز قتلهم اهـ ابن حجر العسقلاني ومعنى الوطء هنا حقيقته وهي الوطء بالرجل والاستعلاء

(١) قوله عليه السلام هم من آبائهم أي لا بأس بذلك لان أحكام آبائهم جارية عليهم في الميراث وفي النكاح وفي القصاص والديات وغير ذلك والمراد اذا لم يتعمدوا من غير ضرورة وأما الحديث السابق في النهي عن قتل النساء والصبيان فالمراد به اذا تميزوا اهـ نووي

فَأَصَابَتْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ (١) ❁ حدّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّقَ (٢) نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ * زَادَ قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ فِي حَدِيثِهِمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) [مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ] حدّثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَحَرَّقَ وَلَهَا (٤) يَقُولُ حَسَّانُ

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ * حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

وَفِي ذَلِكَ نَزَلَتْ [مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا] الْآيَةَ وحدّثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ❁ وحدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (٥) فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ (٥) وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ (٥) وَلَا آخَرُ قَدْ بَنَى بُنْيَانًا وَلَمَّا يَرْفَعْ سُقُفَهَا (٥) وَلَا آخَرُ قَدِ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ (٦) وَهُوَ مُنْتَظِرٌ وِلَادَهَا قَالَ فَغَزَا فَأَدْنَى لِلْقَرْيَةِ (٧) حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ أَنْتِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا (٨) عَلَيَّ شَيْئًا فَحُبِسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا فَأَقْبَلَتِ النَّارُ (٩) لِتَأْكُلَهُ فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ فَقَالَ فِيكُمْ غُلُولٌ فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَبَايَعُوهُ فَلَصِقَتْ (١٠) يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمُ الْغُلُولُ فَلْتُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ فَبَايَعَتْهُ قَالَ فَلَصِقَتْ بِيَدِ

١٧٤٦ خ(٤٠٣١)

باب
جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها

(٢) قوله حرّق نخل بني النضير أي أكثر احراقها بالنار وقطع بعضها وبنو النضير طائفة من اليهود والبويرة موضع كان به نخلهم

(٣) قوله فأنزل الله عز وجل الخ ذكر في الكشاف أنه حين حرق وقطع نادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من فعله فما بالك تقطع النخل وتحرقها ووقع في نفوس المسلمين من هذا الكلام شئ حتى أنزل الله الآية اهـ واللينة النخلة الناعمة ومن جملها فعلة من اللون فسرها بأنواع النخل وقوله فبإذن الله أي فكل من القطع وتركه بإذن من الله سبحانه خير كم في ذلك ليلحق الكافرين الخزي والسوء

(٤) قوله ولها أي لهذه الحادثة يقول حسان بن ثابت في ٦

١٧٤٧ خ(٣١٢٤)

باب
تحليل الغنائم لهذه الامة خاصة

٦ أبيات له أربعة مذكورة في سيرة ابن هشام ومعنى هان سهل أي جاء هينا لايبالى به والبيت مبدوء بالواو في صحيح البخاري أيضا وفي سنن ابن ماجه فهان بالفاء كما في سيرة ابن هشام والمطبوع في ديوان حسان لهان باللام وهو كما يظهر لمطالع الابيات غلط وان ذكر القسطلاني أنه رواية أبي ذر الهروي عن الكشميهني وقوله على سراة بني لؤي معناه على رؤساء قريش قال ابن حجر وانما قال حسان ذلك تعييرا لقريش لانهم كانوا أغروهم بنقض العهد وأمروهم به ووعدوهم أن ينصروهم ان قصدهم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله حريق فاعل هان وقوله مستطير صفة لحريق أي منتشر كأنه طار في نواحيها

(٥) قوله عليه السلام غزا نبي من الانبياء يقال ان ذلك النبي كان يوشع بن نون ومعنى غزا أراد الغزو وقوله قد ملك بضع امرأة أي ملك فرجها بالنكاح وهو يريد أن يبنى بها أي أن يدخل بها ويطأها ولما يبن أي ولم يدخل بها بعد فنفسه متعلقة بها وقوله ولا آخر أي ولايتبعني رجل قد بنى بنيانا ولم يتم ما يتعلق بضرورة عمارته بعمل سقفه والبنيان واحد لاجمع لقوله تعالى لايزال بنيانهم الذي بنوا وقال كأنهم بنيان مرصوص فتأنيث الضمير على قول بعضهم هو جمع بنيانة مثل نخل ونخلة ولكن هذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتأنيثه ولعل رواية الحديث اريد فيها غير واحد من البناء بدليل ان لفظ السقف وقع مضبوطا بضمتين في جميع النسخ وهو جمع قال تعالى لبيوتهم سقفا من فضة ويؤيد ذلك رواية البخاري = بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها (٦) قوله أو خلفات هو جمع خلفة ككلمة وهي الحامل من الابل ومعنى ولادها نتاجها قال النووي وفي هذا الحديث اشارة الى أن الامور المهمة لاتفوض الا الى اولى الحزم وفراغ البال لها لان الاحوال الشاغلة للنفس يوهن العزم فيفوت المصلحة

(٧) قوله عليه السلام فادنى للقرية ولفظ البخاري فدنا من القرية ولعل ما هنا على حذف المفعول أي قرّب جيوشه وجمعه لها ولفظ المشارق فواق القرية أي أتاها ووصل اليها (٨) قوله عليه السلام اللهم احبسها أي قف الشمس وامنعها من السير زمانا حتى يتيسر لى الفتح نهارا (٩) قوله عليه السلام فاقبلت النار أي من جانب السماء لتأكله كما هو السنة في الامم الماضية لغنائمهم وقرابينهم المتقبلة (١٠) قوله فلصقت يد رجل بيده أي بقيت لاصقة بها لازقة

رَجُلَيْنِ اَوْ ثَلاثَةٍ فَقالَ فِيكُمُ الْغُلُولُ اَنْتُمْ غَلَلْتُمْ قالَ فَاَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَاْسِ بَقَرَةٍ (١)
مِنْ ذَهَبٍ قالَ فَوَضَعُوهُ فِي الْمالِ وَهُوَ بِالصَّعِيدِ (٢) فَاَقْبَلَتِ النّارُ فَاَكَلَتْهُ فَلَمْ تَحِلَّ
الْغَنائِمُ لِاَحَدٍ مِنْ قَبْلِنا ذٰلِكَ (٣) بِاَنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ رَاٰى ضَعْفَنا وَعَجْزَنا فَطَيَّبَها
١٧٤٨ لَنا ❁ وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنا اَبُو عَوانَةَ عَنْ سِماكٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ
طرفه: [١٢٥/٧] اَبِيهِ (٤) قالَ اَخَذَ اَبِي مِنَ الْخُمُسِ سَيْفاً فَاَتَىٰ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ هَبْ لِي
هٰذا فَاَبىٰ فَاَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ [يَسْاَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفالِ قُلِ الْاَنْفالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ] (٥)
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّىٰ وَابْنُ بَشّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنّىٰ) قالا حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ سِماكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ اَبِيهِ قالَ نَزَلَتْ فِيَّ
اَرْبَعُ آياتٍ اَصَبْتُ سَيْفاً (٦) فَاَتَىٰ بِهِ النَّبِيَّ (٧) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ يا رَسُولَ اللهِ
نَفِّلْنِيهِ (٨) فَقالَ ضَعْهُ ثُمَّ قامَ فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعْهُ مِنْ حَيْثُ اَخَذْتَهُ
ثُمَّ قامَ فَقالَ نَفِّلْنِيهِ يا رَسُولَ اللهِ فَقالَ ضَعْهُ فَقامَ فَقالَ يا رَسُولَ اللهِ نَفِّلْنِيهِ اَاُجْعَلُ
كَمَنْ لا غَناءَ لَهُ (٩) فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعْهُ مِنْ حَيْثُ اَخَذْتَهُ قالَ فَنَزَلَتْ
١٧٤٩ خ(٣١٣٤) هٰذِهِ الْآيَةُ [يَسْاَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفالِ قُلِ الْاَنْفالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ] حدثنا يَحْيَى بْنُ
يَحْيىٰ قالَ قَرَاْتُ عَلىٰ مالِكٍ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَرِيَّةً وَاَنَا فِيهِمْ قِبَلَ نَجْدٍ (١٠) فَغَنِمُوا اِبِلاً كَثِيرَةً فَكانَتْ سُهْمانُهُمْ (١١) اِثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً
اَوْ اَحَدَ عَشَرَ بَعِيراً وَنُفِّلُوا بَعِيراً بَعِيراً (١٢) وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنا لَيْثٌ ح
وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنا اللَّيْثُ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجْدٍ وَفِيهِمُ ابْنُ عُمَرَ وَاَنَّ سُهْمانَهُمْ بَلَغَتْ اِثْنَيْ عَشَرَ
بَعِيراً وَنُفِّلُوا سِوىٰ ذٰلِكَ بَعِيراً فَلَمْ يُغَيِّرْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحدثنا
اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمانَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ
ابْنِ عُمَرَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً

(الى)

(٢) (الصعيد) وجه الارض — من الخمس شيئاً نخ — فأتيت به النبي فقلت نخ

(١) قوله عليه السلام فاخرجوا له مثل رأس بقرة أي كقدره أو كصورته من ذهب كانوا غلوه وأخفوه

(٣) قوله عليه السلام ذلك اشارة الى تحليل الغنائم كما هو مدلول قوله فطيبها أي جعلها لنا حلالا بحتا ورفع عنا محقها بالنار تكرمة لنا وفيه تلميح ٢ الى قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا

باب
الأنفال

(٤) قوله عن مصعب بن سعد عن أبيه وهو سعد بن أبي وقاص ومرة ذكر ابنه مصعب مع اخوته بهامش ص ٧٢

(٥) قوله فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال ولعل قضية هذا الحديث كانت قبل نزول حكم الغنائم وأما حتما كما ذكره النووي عن القاضي لكن يتأمل هذا مع قول مصعب الراوي أخذ أبي من الخمس سيفا وكانت القضية كما ذكره أهل التفسير في غنائم بدر

(٦) قوله نزلت فيّ أربع آيات أصبت سيفا لم يذكر هنا من الاربع الا هذه الواحدة وقد ذكر مسلم الاربع بعد هذا في كتاب الفضائل وهي برّ الوالدين وتحريم الخمر ولا تطرد الذين يدعون ربهم وآية الانفال اه نووي

(٧) قوله فأتى به النبي عدول من التكلم الى الغيبة وفي نسخة فأتيت به النبي فقلت والانفال جمع نفل بفتحتين وهو الغنيمة

(٨) قوله نفلنيه أي أعطنيه زائدا على نصيبي من الغنيمة

(٩) قوله أأجعل كمن لا غناء له أي لا نفع ولا كفاية له في الحرب وكان صلى الله عليه وسلم كما ذكر في السراج المنير من كتب التفسير شرط الغناء للتنفيل

(١٠) قوله قبل نجد أي جهته وهو ظرف لبعث

(١١) قوله فكانت سهمانهم أي أنصباؤهم فهو جمع سهم بمعنى النصيب

(١٢) قوله ونفلوا بعيرا بعيرا أي أعطى كلا منهم النبي ٥ صلى الله تعالى عليه وسلم بعيرا زيادة على نصيبه من الغنيمة وقوله في الرواية الثانية ونفلوا سوى ذلك بعيرا معناه نفلهم أميرهم فلم يغيره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

إِلَى نَجْدٍ فَخَرَجْتُ فِيهَا فَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا فَبَلَغَتْ سُهْمَانُنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا اثْنَيْ
عَشَرَ بَعِيرًا(١) وَنَفَّلَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا بَعِيرًا **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
وحدثناه أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنِ النَّفْلِ(٢) فَكَتَبَ إِلَيَّ
أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
أَخْبَرَنِي مُوسَى ح وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ
١٧٥٠ خ(٣١٣٥) ابْنُ زَيْدٍ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ **وحدثنا** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ
وَعَمْرٌو النَّاقِدُ (وَاللَّفْظُ لِسُرَيْجٍ) قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَفَّلَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَلًا سِوَى نَصِيبِنَا مِنَ الْخُمُسِ
فَأَصَابَنِي شَارِفٌ (وَالشَّارِفُ الْمُسِنُّ الْكَبِيرُ)(٣) **وحدثنا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ
الْمُبَارَكِ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَفَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ
رَجَاءٍ **وحدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي
عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً سِوَى قَسْمِ
١٧٥١ خ(٣١٤٢) عَامَّةِ الْجَيْشِ وَالْخُمُسُ فِي ذَلِكَ وَاجِبٌ كُلِّهِ(٤) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا
هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ(٥) وَكَانَ
جَلِيسًا لِأَبِي قَتَادَةَ قَالَ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ(٦) **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا
قَتَادَةَ قَالَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ(٦) **وحدثنا** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا عَبْدُ

باب

استحقاق القاتل سلب القتيل

---

(١) قوله اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا كذا وقع هنا مرتين في جميع النسخ سوى المتن المطبوع ضمن شرح النووي وهذا التكرير لتعيين العدد على خلاف ما سبق في رواية مالك من الترديد بين اثني عشر وأحد عشر

(٢) قوله أسأله عن النفل هو بالتحريك اسم لزيادة يعطيها الإمام بعض الجيش على القدر المستحق

(٣) قوله والشارف المسن الكبير هذا تفسير من أحد الرواة يريد الناقة المسنة كما في النهاية

(٤) قوله كله مجرور تأكيد لقوله في ذلك اه نووي

(٥) قوله عن أبي محمد الانصاري يأتي في الطريق الثاني أنه مولى أبي قتادة قال النووي واسم أبي محمد هذا نافع بن عباس اه

(٦) قوله واقتص الحديث وقوله وساق الحديث أراد بهما الحديث المذكور في الطريق الثالث الذي بعد هذين الطريقين وهو قوله وحدثنا أبو الطاهر قال النووي وهذا غريب من عادة مسلم اه

واقتص الحديث وحدثنا قتيبة الخ

(١) قوله كانت للمسلمين جولة أي انهزام وخيفة ذهبوا فيها وهذا انما كان في بعض الجيش وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة معه فلم يولوا اه نووي (٢) قوله فرأيت رجلا من المشركين قد علا أي ظهر وغلب رجلا من المسلمين قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسميهما اه

١٧٥٢ خ(٣١٤١)

اللهِ بنُ وَهْبٍ قالَ سَمِعْتُ مالِكَ بنَ أَنَسٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بنِ كَثِيرِ بنِ
أَفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتادَةَ عَنْ أَبِي قَتادَةَ قالَ خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عامَ حُنَيْنٍ فَلَمَّا الْتَقَيْنا كانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ(١) قالَ فَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ
قَدْ عَلا رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ(٢) فَاسْتَدَرْتُ(٣) إِلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرائِهِ فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ
عاتِقِهِ(٤) وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْها رِيحَ الْمَوْتِ(٥) ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي(٦)
فَلَحِقْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ فَقالَ ما لِلنَّاسِ فَقُلْتُ أَمْرُ اللهِ(٧) ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا وَجَلَسَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً(٨) لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ(٩) قالَ فَقُمْتُ
فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي(١٠) ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قالَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَقالَ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي
ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قالَ ذٰلِكَ الثَّالِثَةَ فَقُمْتُ فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لَكَ
يا أَبا قَتادَةَ فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ(١١) صَدَقَ يا رَسُولَ اللهِ(١٢)
سَلَبُ ذٰلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي فَأَرْضِهِ مِنْ حَقِّهِ وَقالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لاهَا اللهِ(١٣)
إِذاً لا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ يُقاتِلُ عَنِ اللهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ فَقالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ(١٤) فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ فَأَعْطانِي قالَ فَبِعْتُ الدِّرْعَ فَابْتَعْتُ
بِهِ مَخْرَفاً(١٥) فِي بَنِي سَلِمَةَ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مالٍ تَأَثَّلْتُهُ(١٦) فِي الْإِسْلامِ وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ فَقالَ
أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لا يُعْطِيهِ أُصَيْبِغَ مِنْ قُرَيْشٍ(١٧) وَيَدَعُ أَسَداً مِنْ أُسْدِ اللهِ وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ
لَأَوَّلُ مالٍ تَأَثَّلْتُهُ **حدثنا** يَحْيَى بنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنا يُوسُفُ بنُ الْماجِشُونِ
عَنْ صالِحِ بنِ إِبْراهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ
أَنَّهُ قالَ بَيْنا أَنا واقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمالِي فَإِذا أَنا بَيْنَ
غُلامَيْنِ مِنَ الْأَنْصارِ حَدِيثَةٍ أَسْنانُهُما تَمَنَّيْتُ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ أَضْلَعَ(١٨) مِنْهُما فَغَمَزَنِي
أَحَدُهُما فَقالَ يا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أَبا جَهْلٍ قالَ قُلْتُ نَعَمْ وَما حاجَتُكَ إِلَيْهِ يا ابْنَ
أَخِي قالَ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ

ثم قال بمثل ذلك نخ

من اسد الله ٠ حدثنا يحيى نخ

(١٨) معنى أضلع أقوى فكأنه يستضعفهما

ثم ما حاجتك اليه نخ

(٣) قوله فاستدرت أي درت راجعا اليه وفي نسخة فاستدرت أي فاسرعت اليه حاملا عليه وفي جهاد صحيح البخاري المطبوع بهامش الفتح فاستدبرت حتى أتيته من ورائه

(٤) قوله فضربته أي المشرك من ورائه على حبل عاتقه وهو ما بين العنق والكتف

(٥) قوله وأقبل علي فضمني أي الى نفسه ضمة وجدت منها ريح الموت أي قد قاربت الموت من شدة ضمته وأشعر ذلك بان هذا المشرك كان شديد القوة

(٦) قوله ثم أدركه الموت فأرسلني أي أطلقني

(٧) قوله فلحقت عمر بن الخطاب فقال ما للناس فقلت أمر الله ورواية البخاري في الموضعين من صحيحه فقلت ما للناس فقال أمر الله اه أي حكم الله وما قضى به

(٨) قوله عليه السلام من قتل قتيلا أي أوقع القتل على حربي سماه قتيلا باعتبار مآله كقوله تعالى أعصر خمرا وقوله له عليه بينة أي للذي هو قاتله بينة على قتله أي شاهد ولو واحدا كما في حادثة الحديث

(٩) قوله عليه السلام فله سلبه وهو ما على القتيل ومعه من ثياب وسلاح ومركب وجنيب يقاد بين يديه وأما ما كان مع غلامه على دابة اخرى فليس بسلب ذكره ابن الملك ثم قال استدل الشافعي رحمه الله تعالى بالحديث على أن السلب للقاتل وان كان ممن لا يسهم له كالمرأة والعبد والصبي وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى السلب غنيمة لا يكون للقاتل اذا لم ينفل الامام به والحديث محمول على التنفيل جمعا بينه وبين حديث آخر ليس لك من سلب قتيلك الا ما طابت به نفس امامك اه

(١٠) قوله من يشهد لي أي باني قتلت رجلا من المشركين فيكون سلبه لي

(١١) قوله فقال رجل من القوم قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه اه

(١٢) قوله صدق يا رسول الله أي ان ابا قتادة صادق فيما قاله هو قتله وعندي سلبه فارضه يا رسول الله باعطائك اياه عوضا منه حتى يبقى السلب عندي أو أرضه بالمصالحة بيني وبينه (١٣) قوله لاها الله اذاً أي لا والله اذا صدق أبو قتادة قالوا كذا في الرواية والعبارة الصحيحة لاها الله ذا أي لا والله لا يكون هذا وضمير لا يعمد عائد الى النبي أي لا يقصد عليه الصلاة والسلام الى ابطال ٦ حق اسد من اسود الله يقاتل في سبيله وهو أبو قتادة باعطاء سلبه اياك (١٤) قوله فقال رسول الله صدق أي أبو بكر وهو الصديق (١٥) قوله فابتعت به مخرفا أي اشتريت به بستانا (١٦) قوله وانه لاول مال تأثلته أي اقتنيته وجعلته أصل مالي (١٧) قوله لا يعطيه اصيبغ من قريش وفي النهاية وتلخيصه اصيبغ قريش أي لا يعطيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه قال ابن الاثير يصفه بالضعف والعجز والهوان تشبيها بالاصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف ويروى بالضاد والعين تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له اه

رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا(١) قَالَ فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ فَغَمَزَنِي الْآخَرُ فَقَالَ مِثْلَهَا قَالَ فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ(٢) إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَزُولُ فِي النَّاسِ فَقُلْتُ أَلَا تَرَيَانِ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي(٣) تَسْأَلَانِ عَنْهُ قَالَ فَابْتَدَرَاهُ فَضَرَبَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا حَتَّى قَتَلَاهُ(٤) ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ أَيُّكُمَا قَتَلَهُ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُ فَقَالَ هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا(٥) قَالَا لَا فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ كِلَاكُمَا قَتَلَهُ(٦) وَقَضَى بِسَلَبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ(٧) (وَالرَّجُلَانِ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ)(٨)

١٧٥٣ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ(٩) فَأَرَادَ سَلَبَهُ فَمَنَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهِمْ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لِخَالِدٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ سَلَبَهُ قَالَ اسْتَكْثَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ادْفَعْهُ إِلَيْهِ فَمَرَّ خَالِدٌ بِعَوْفٍ فَجَرَّ بِرِدَائِهِ(١٠) ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْجَزْتُ لَكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١١) فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتُغْضِبَ(١٢) فَقَالَ لَا تُعْطِهِ يَا خَالِدُ لَا تُعْطِهِ يَا خَالِدُ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أُمَرَائِي(١٣) إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتُرْعِيَ إِبِلًا أَوْ غَنَمًا(١٤) فَرَعَاهَا ثُمَّ تَحَيَّنَ سَقْيَهَا(١٥) فَأَوْرَدَهَا حَوْضًا فَشَرَعَتْ فِيهِ فَشَرِبَتْ صَفْوَهُ وَتَرَكَتْ كَدْرَهُ فَصَفْوُهُ لَكُمْ وَكَدْرُهُ عَلَيْهِمْ(١٦) **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ(١٧) مِنَ الْيَمَنِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ عَوْفٌ فَقُلْتُ يَا خَالِدُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

سؤالهما الا وأنا رأيته يزول أي يجول كما هو لفظ رواية البخاري قال النووي معنى يزول يتحرك وينزعج ولا يستقر على حالة ولا في مكان والزوال القلق وروى يرفل ومعناه يسبل ثيابه ودرعه ويجرها اهـ

(٣) قوله صاحبكما أي مطلوبكما

(٤) قوله حتى قتلاه أي قاربا قتله بإثخانه ثم أتم أمره ابن مسعود بحز رأسه كما يأتي

(٨) قوله والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء ويأتي رواية ان ابني عفراء ضرباه في كتاب الجهاد

(٥) قوله عليه السلام هل مسحتما سيفيكما يعني هل أزلتما دمه من سيفيكما بالمسح

(٦) قوله عليه السلام كلاكما قتله أفاد النووي أنه عليه الصلاة والسلام قال ذلك تطييبا لقلوبهما من حيث المشاركة في قتله وما يترتب عليه من الاجر وان كان بينهما تفاوت في السبق والتأثير كما دل عليه ترجيح أحدهما في اعطاء السلب

(٧) قوله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح لانه أثخنه أولا فاستحق السلب ثم شاركه الثاني ثم ابن مسعود وجده وبه رمق فحز رأسه قال ابن الملك ولا يقال الامام مخير في السلب يفعل فيه ما يشاء - أي كما قال أصحاب مالك - لان السلب غنيمة والخيار انما يكون في التنفيل من الخمس اهـ بزيادة تفسيرية

(٩) قوله قتل رجل من حمير رجلا من العدو الخ هذه القضية جرت في غزوة مؤتة سنة ثمان كما بينه في الرواية التي بعد هذه اهـ نووي

(١٠) قوله فجر بردائه أي جذب عوف رداء خالد ووبخه على منعه السلب منه

(١١) قوله ثم قال أي عوف هل أنجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كما في المبارق قد كان قال لخالد لابد أن أشتكي منك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

(١٢) قوله فاستغضب أي صار عليه الصلاة والسلام مغضبا فقال لا تعطه يا خالد مرتين تأكيدا للزجر والسلب كما ذكره ابن الملك ليس حقا للقاتل عندنا وانما يكون له بتنفيل الامام فالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمر خالدا أولا باعطائه فوجب عليه ذلك ثم نسخه بقوله لا تعطه لئلا يجترئ الناس على الولاة وحق له عند الشافعية فيشكل عليهم الحديث ولهذا ترى النووي هنا مشتغلا بتوجيه المنع المذكور

(١٣) قوله عليه السلام هل أنتم تاركون لي خطاب للراوي ومن هو مثله

(١٤) قوله عليه السلام استرعى ابلا أي طلب رعيها

(١٥) قوله عليه السلام ثم تحين سقيها أي طلب ذلك الراعي وقت سقيها حتى يسقيها في وقت معين

(١٦) قوله فصفوه أي فخالصه لكم أيها الرعية وكدره أي ما زال صفاؤه عليهم أي على الامراء قال النووي يعني أن الرعايا يأخذون صفو الامور ويصل اليهم عطاياهم بلا تعب والولاة يبتلون بمقاساة الامور وجمع الاموال على وجوهها وصرفها في وجوهها وحفظ الرعية ومتى وقع في بعض ذلك تقصير توجه اللوم عليهم لا على الرعايا اهـ بتصرف ثم ان الكدر بكسر الدال ويجوز اسكانها مثل فخذ وفخذ كما في القاموس

(١٧) قوله ورافقني مددي أي رجل من المدد الذين جاؤا يمدون جيش مؤتة ويساعدونهم اهـ نووي وكانوا من أهل اليمن كما صرح به ودل عليه قوله في الرواية التي قبل هذه «قتل رجل من حمير رجلا من العدو» فان حمير أهل اليمن

١٧٥٤ (٣٠٥١)خ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالسَّلَبِ لِلْقَاتِلِ قَالَ بَلَى وَلٰكِنِّي اسْتَكْثَرْتُهُ **حَدَّثَنَا**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي
إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي أَبِي سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَوَازِنَ (١) فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى (٢) مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ
رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ فَأَنَاخَهُ ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ (٣) فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَتَغَدَّى
مَعَ الْقَوْمِ وَجَعَلَ يَنْظُرُ وَفِينَا ضَعْفَةٌ وَرِقَّةٌ (٤) فِي الظَّهْرِ وَبَعْضُنَا مُشَاةٌ إِذْ خَرَجَ
يَشْتَدُّ (٥) فَأَتَى جَمَلَهُ فَأَطْلَقَ قَيْدَهُ ثُمَّ أَنَاخَهُ وَقَعَدَ عَلَيْهِ فَأَثَارَهُ (٦) فَاشْتَدَّ بِهِ الْجَمَلُ
فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ (٧) قَالَ سَلَمَةُ وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ (٨) فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ
ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ (٩) الْجَمَلِ
فَأَنَخْتُهُ فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَيْفِي (١٠) فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ
فَنَدَرَ ثُمَّ جِئْتُ بِالْجَمَلِ أَقُودُهُ عَلَيْهِ رَحْلُهُ وَسِلَاحُهُ فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ قَالُوا ابْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ لَهُ سَلَبُهُ
١٧٥٥ أَجْمَعُ ۞ **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ
حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ غَزَوْنَا فَزَارَةَ (١١) وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ سَاعَةٌ أَمَرَنَا أَبُو بَكْرٍ فَعَرَّسْنَا (١٢)
ثُمَّ شَنَّ الْغَارَةَ (١٣) فَوَرَدَ الْمَاءَ فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ عَلَيْهِ وَسَبَى (١٤) وَأَنْظُرُ إِلَى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ (١٥)
فِيهِمُ الذَّرَارِيُّ فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ فَرَمَيْتُ بِسَهْمٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
الْجَبَلِ فَلَمَّا رَأَوُا السَّهْمَ وَقَفُوا فَجِئْتُ بِهِمْ أَسُوقُهُمْ وَفِيهِمُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي
فَزَارَةَ عَلَيْهَا قَشْعٌ مِنْ أَدَمٍ (١٦) (قَالَ الْقَشْعُ النِّطَعُ) مَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ
فَسُقْتُهُمْ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ فَنَفَّلَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهَا فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَمَا
كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ فَقَالَ يَا سَلَمَةُ

---

(١) (هوازن) قبيلة

(٤) من الظهر نخ

(٢) قوله فبينما نحن نتضحى أي نتغدى قالوا هو مأخوذ من الضحاء بالفتح والمد وهو فوق الضحى بالضم والقصر فيكون قريبا من نصف النهار

(٣) قوله ثم انتزع طلقا من حقبه أي عقالا من جلد و قوله من حقبه متعلق بانتزع في المصباح الحقب وزان سبب حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كي لا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام اه ومثله في النهاية

(٤) قوله وفينا ضعفة ورقة أي حالة ضعف وهزال في الظهر أي في الابل وفي نسخة من الظهر أي من قلة المركوب

(٥) قوله اذ خرج يشتد أي خرج من بيننا مسرعا

(٦) قوله وقعد عليه أي ركبه فأثاره أي فأقامه وبعثه قائما

(٧) قوله على ناقة ورقاء وهي ما في لونها سواد

(٨) قوله فخرجت أشتد أي انطلقت في عقبه أعدو حتى أدركت الناقة وكنت عند وركها وهي ما فوق فخذها

(٩) قوله حتى أخذت بخطام الجمل أي بزمامه وقد سبق مني بيان الفرق بين الخطام والزمام بهامش ص ١٠٨

باب

التنفيل وفداء المسلمين بالاسارى

(١٠) قوله اخترطت سيفي أي سللته من غمده فضربت به رأس الرجل يعني سالقة عنقه فندر أي فسقط رأسه وكان ذلك الرجل على ما أفاده النووي جاسوسا كافرا حربيا اه وفي حديث البخاري عن سلمة بن الاكوع من طريق آخر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه اه والعين الجاسوس

(١١) قوله غزونا فزارة هو اسم أبي قبيلة من غطفان كما في القاموس سميت القبيلة به

(١٢) قوله فعرسنا أي نزلنا آخر الليل لنستريح (١٣) قوله ثم شن الغارة أي فرّق الخيل المغيرة على العدو وهجم عليهم ديارهم وأوقع بهم (١٤) قوله وسبي أي من سبي وقد عرفت أن السبي هو أخذ من لا يصلح للقتال عبيداً وإماء (١٥) قوله وأنظر الى عنق من الناس أي الى جماعة منهم فيهم الذراري هي ههنا أعم من الاطفال والنساء (١٦) قوله عليها قشع من أدم قال النووي القشع بفتح القاف وكسرها وفسره في الكتاب بالنطع وهو صحيح اه وفسره المجد بالفرو الخلق وتقدم تفسير النطع قريبا وبعيدا

(١) قوله عليه السلام لله أبوك كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها مثل قولهم لله درك فان الاضافة الى العظيم تشريف فاذا وجد من الولد ما يحمد يقال لله أبوك حيث أتى بمثلك (٢) قوله ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة قال النووي فيه جواز المفاداة وجواز فداء الرجال بالنساء الكافرات

هَبْ لِي الْمَرْأَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَاللّٰهِ لَقَدْ أَعْجَبَتْنِي وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْباً ثُمَّ لَقِيَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَدِ فِي السُّوقِ فَقَالَ لِي يَا سَلَمَةُ هَبْ لِي الْمَرْأَةَ لِلّٰهِ أَبُوكَ(١) فَقُلْتُ هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَوَاللّٰهِ مَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْباً فَبَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَفَدَى بِهَا نَاساً مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا أُسِرُوا بِمَكَّةَ(٢)

بَابُ حُكْمِ الْفَيْءِ

١٧٥٦ ❁ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا وَأَقَمْتُمْ فِيهَا فَسَهْمُكُمْ فِيهَا(٣) وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ خُمُسَهَا لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ ثُمَّ هِيَ لَكُمْ(٣)

١٧٥٧ خ(٢٩٠٤) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللّٰهُ(٤) عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ(٥) فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَةٍ(٦) وَمَا بَقِيَ يَجْعَلُهُ فِي الْكُرَاعِ(٧) وَالسِّلَاحِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللّٰهِ(٨) **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **وَحَدَّثَنِي** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ(٩) قَالَ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِساً عَلَى سَرِيرٍ مُفْضِياً إِلَى رِمَالِهِ(١٠) مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَقَالَ لِي يَا مَالُ(١١) إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ(١٢) وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ(١٣) فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ قَالَ قُلْتُ لَوْ أَمَرْتَ بِهٰذَا غَيْرِي قَالَ خُذْهُ يَا مَالُ قَالَ فَجَاءَ يَرْفَا(١٤) فَقَالَ هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ(١٥)

---

(٣) قوله عليه السلام (أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها) يعني اذا أتيتم قرية من قرى الكفار وما أوجفتم عليهم بخيل وبجارية بل صالحتم أهلها على مال (فسهمكم فيها) يعني ما أخذتم منهم يكون فيئا مصرفه جميع المسلمين (وأيما قرية عصت الله ورسوله) فاخذتم منهم مالا بايجاف بخيل وبجارية (فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم) يعني ذلك المال يكون غنيمة يؤخذ خمسها لله ولرسوله ويقسم الباقي منها بينكم فالحديث يدل على أن المال الفيء لا يخمس وقال الشافعي انه يخمس مثل مال الغنيمة فالحديث يكون حجة عليه اه مبارق

(٤) (الفيء) هي الغنيمة التي لا يلحق فيها مشقة سمي ذلك بالفيء الذي هو الظل تنبيها على أن أعراض الدنيا يجري مجرى ظل زائل اه مفردات

(٥) قوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب أي لم يعدوا في تحصيله خيلا ولا ابلا بل حصل بلا قتال والركاب هي الابل التي يسافر عليها لا واحد لها من لفظها واحده راحلة وكذلك الخيل لا واحد لها من لفظها واحده فرس

(٦) قوله ينفق على أهله أي يعزل لهم اه نووي

(٧) قوله يجعله في الكراع أي في الدواب التي تصلح للحرب

(٨) قوله عدة في سبيل الله وهي ما أعد للحوادث اهبة وجهازا للغزو

(٩) قوله حين تعالى النهار أي ارتفع

(١٠) قوله مفضيا الى رماله أي موصلا جسده الى رمال السرير ليس بينه وبينه شيء من نحو فراش كما هو المصرح به في باب فرض الخمس من صحيح البخاري ورمال السرير هو ما ينسج في وجهه بالسعف وهو ورق النخل ضبطه النووي بضم الراء وكسرها واقتصر المجد على الضم

(١١) قوله يامال أي يامالك ففيه الترخيم

(١٢) قوله قد دف أهل أبيات من قومك أي جاؤا مسرعين للضر الذي نزل بهم اه نووي

(١٣) قوله وقد أمرت فيهم برضخ أي بعطية قليلة

(١٤) قوله فجاء يرفا هو كما ذكره البخاري حاجب سيدنا عمر قال النووي هو غير مهموز ومنهم من همز وفي سنن البيهقي في باب الفيء تسمية اليرفا بالالف واللام اه

(١٥) قوله هل لك في عثمان الخ أي هل لهم اذن منك في الدخول عليك ولفظ رواية البخاري في المغازي هل لك رغبة في دخول عثمان الخ

الحشر: ٦

وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ فَقَالَ عُمَرُ نَعَمْ فَأْذَنْ لَهُمْ فَدَخَلُوا ثُمَّ جَاءَ
فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ قَالَ نَعَمْ فَأْذَنْ لَهُمَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هٰذَا (١) الْكَاذِبِ الْآثِمِ الْغَادِرِ الْخَائِنِ فَقَالَ الْقَوْمُ أَجَلْ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ (فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُمْ (٢) قَدْ كَانُوا
قَدَّمُوهُمْ لِذٰلِكَ) فَقَالَ عُمَرُ اتَّئِدَا (٣) أَنْشُدُكُمْ بِاللّٰهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ قَالُوا نَعَمْ
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ فَقَالَ أَنْشُدُكُمَا بِاللّٰهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ قَالَا نَعَمْ فَقَالَ
عُمَرُ إِنَّ اللّٰهَ جَلَّ وَعَزَّ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَاصَّةٍ لَمْ يُخَصِّصْ بِهَا
أَحَدًا غَيْرَهُ قَالَ [مَا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ] (مَا أَدْرِي (٤) هَلْ
قَرَأَ الْآيَةَ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا) قَالَ فَقَسَمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ
بَنِي النَّضِيرِ فَوَاللّٰهِ مَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ (٥) حَتَّى بَقِيَ هٰذَا الْمَالُ فَكَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةَ سَنَةٍ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ (٦) الْمَالِ
ثُمَّ قَالَ أَنْشُدُكُمْ بِاللّٰهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ ذٰلِكَ قَالُوا نَعَمْ
ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ أَتَعْلَمَانِ ذٰلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا تُوُفِّيَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَجِئْتُمَا تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هٰذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ
فَرَأَيْتُمَاهُ كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا وَاللّٰهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ
تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا
آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا وَاللّٰهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ فَوَلِيتُهَا ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ

(وهذا)

(١) قوله اقض بيني وبين هذا الخ كان سيدنا عمر على ما يأتي بيانه في ص ١٥٥ دفع صدقته صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة الى عليّ وعباس رضي الله تعالى عنهما على مقتضى طلبهما فغلبه عليها عليّ فكانا يتنازعان فيها فكان عليّ كما ذكره البلاذري يقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلها في حياته لفاطمة وكان العباس يأبى ذلك ويقول هي ملك رسول الله وأنا وارثه فكانا يتخاصمان الى سيدنا عمر

(٢) قوله يخيل اليّ أنهم أي أظن وأتوهم أن عليا وعباسا ومن كان معهما قدموا هؤلاء لذلك أي رتبوا هذا الحضور

(٣) قوله اتئدا أي اصبرا وأمهلا

(٤) قوله ما أدري الخ هذا قول الراوي

(٥) قوله فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم وعبارة صحيح البخاري في باب فرض الخمس وفي المغازي وفي الفرائض والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم أي ما جمعها لنفسه وما انفرد به

(٦) قوله ثم يجعل ما بقي اسوة المال أي بحيث لا ينفرد به أحد دون أحد فهو في معنى ما عبر عنه في روايات البخاري وفي الصفحة المقابلة من هذا الصحيح بجعل مال الله

خ: فأذن لهما فدخلا فقال خ: فقال عمر اتئدوا أنشدكم خ:

وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما ادفعها إلينا فقلت إن شئتم دفعتها
إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخذتماها بذلك قال أكذلك قالا نعم قال ثم جئتماني لأقضي
بينكما ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما
عنها فرداها إلي **حدثنا** إسحق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال
ابن رافع حدثنا وقال الآخران أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
عن مالك بن أوس بن الحدثان قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فقال إنه قد حضر
أهل أبيات من قومك بنحو حديث مالك غير أن فيه فكان ينفق على أهله منه سنة
وربما قال معمر يحبس قوت أهله منه سنة ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله عز وجل
باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة
1758 خ(١٧٣٠) ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
أنها قالت إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم أردن أن يبعثن عثمان بن عفان إلى أبي بكر فيسألنه ميراثهن من النبي
صلى الله عليه وسلم قالت عائشة لهن أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
1759 خ(٣٠٩٣) لا نورث ما تركنا فهو صدقة **حدثني** محمد بن رافع أخبرنا حجين حدثنا ليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته أن
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله
ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما
بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد (صلى الله عليه وسلم) في هذا المال وإني والله
لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله

(١) قوله وأنتما جميع أي متحد غير متنازع وأمركما أي ومطلوبكما واحد وهو دفعي إياها إليكما

(٢) أي أهل مساكن

(٣) قوله يجعل مال الله أي في مصرف ما يجعل عنده فيه سبيل الله من مصالح المسلمين

(٤) قوله قالت عائشة لهن الخ وفي مغازي البخاري قالت فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة وزيادة فهو في هذه الرواية تقطع أمل التحريف عن أهل البدعة والغواية

(٥) قولها مما أفاء الله عليه بالمدينة يأتي ذكره وذكر فدك وخيبر في طرة الصفحة الخامسة والخمسين والمائة

(٦) قوله عليه السلام لا نورث ما تركنا صدقة هذا الحديث له تتمة في هذه الرواية وهي « إنما يأكل آل محمد في هذا المال » والتصلية ليست منها ولذا ميزت في الطبع بين هلالين والتتمة المذكورة موجودة أيضا في باب مناقب قرابة الرسول من صحيح البخاري بدون ذكر التصلية وفيه زيادة تفسيرية وهي « يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل » وقوله في هذا المال أي في جملة من يأكل منه لا أنه لهم بخصوصهم يعني أنهم يعطون منه ما يكفيهم لا على وجه الميراث كذا في القسطلاني

(١) قوله فوجدت فاطمة على أبي بكر أي غضبت كما هو لفظ رواية البخاري في باب فرض الخمس من صحيحه وقوله فهجرته يفسره مابعده يعني أنها امتنعت من الكلام معه جملة لا في حق الميراث خاصة كما أوله بعضهم بذلك لان القرينة قائمة على خلاف ذلك وكان التهاجر مع كونه منهيا عنه غير متروك بالكلية فيما بين أهل خير القرون بمقتضى البشرية فقد ذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف جملة من المتهاجرين من الصحابة والتابعين منهم سعد بن أبي وقاص مع عمار بن ياسر وعثمان بن عفان مع عبد الرحمن بن عوف وهم من أفاضل الصحابة وكان طاوس مهاجرا لوهب بن منبه الى أن ماتا وجرى بين الحسن وابن سيرين شيء فمات الحسن ولم يشهد ابن سيرين جنازته وهم من أكابر التابعين

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَبٰى اَبُوبَكْرٍ اَنْ يَدْفَعَ اِلٰى فَاطِمَةَ شَيْئًا فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلٰى اَبِى بَكْرٍ (١)
فِى ذٰلِكَ قَالَ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتّٰى تُوُفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ اَشْهُرٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ اَبِى طَالِبٍ لَيْلًا وَلَمْ
يُؤْذِنْ بِهَا اَبَا بَكْرٍ وَصَلّٰى عَلَيْهَا عَلِيٌّ وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وِجْهَةٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ (٢)
فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ (٣) فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ اَبِى بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ
وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الْاَشْهُرَ فَاَرْسَلَ اِلٰى اَبِى بَكْرٍ اَنِ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ
اَحَدٌ (كَرَاهِيَةَ مَحْضَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) (٤) فَقَالَ عُمَرُ لِاَبِى بَكْرٍ وَاللّٰهِ لَا تَدْخُلْ عَلَيْهِمْ
وَحْدَكَ فَقَالَ اَبُو بَكْرٍ وَمَا عَسَاهُمْ اَنْ يَفْعَلُوا بِى اِنِّى وَاللّٰهِ لَاٰتِيَنَّهُمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ
اَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ اَبِى طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ اِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا اَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ
وَمَا اَعْطَاكَ اللّٰهُ وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللّٰهُ اِلَيْكَ (٥) وَلٰكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ (٦)
عَلَيْنَا بِالْاَمْرِ وَكُنَّا نَحْنُ نَرٰى لَنَا حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ اَبَا بَكْرٍ حَتّٰى فَاضَتْ عَيْنَا اَبِى بَكْرٍ (٧) فَلَمَّا تَكَلَّمَ اَبُو بَكْرٍ
قَالَ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحَبُّ اِلَىَّ اَنْ
اَصِلَ مِنْ قَرَابَتِى (٨) وَاَمَّا الَّذِى شَجَرَ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ (٩) مِنْ هٰذِهِ الْاَمْوَالِ فَاِنِّى
لَمْ اٰلُ (١٠) فِيهَا عَنِ الْحَقِّ وَلَمْ اَتْرُكْ اَمْرًا رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ
فِيهَا اِلَّا صَنَعْتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ لِاَبِى بَكْرٍ مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ فَلَمَّا صَلّٰى اَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ
الظُّهْرِ رَقِىَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَاْنَ عَلِىٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ وَعُذْرَهُ بِالَّذِى
اعْتَذَرَ اِلَيْهِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ اَبِى طَالِبٍ فَعَظَّمَ حَقَّ اَبِى بَكْرٍ وَاَنَّهُ
لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِى صَنَعَ نَفَاسَةً (١١) عَلٰى اَبِى بَكْرٍ وَلَا اِنْكَارًا لِلَّذِى فَضَّلَهُ اللّٰهُ بِهِ وَلٰكِنَّا
كُنَّا نَرٰى لَنَا فِى الْاَمْرِ نَصِيبًا فَاسْتُبِدَّ عَلَيْنَا بِهِ فَوَجَدْنَا فِى اَنْفُسِنَا فَسُرَّ بِذٰلِكَ
الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا اَصَبْتَ فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ اِلٰى عَلِىٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الْاَمْرَ الْمَعْرُوفَ (١٢)

(٢) قوله وكان لعلي من الناس وجهة حياة فاطمة أي وجه واقبال في مدة حياتها وهي تلك الاشهر ولفظ النهاية واللسان وكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة أي جاه وعز فقدهما بعدها اه

(٣) قوله استنكر علي وجوه الناس أي لم يعجبه نظرهم اليه

(٤) قوله كراهية محضر عمر بن الخطاب هذا من الراوي بيان لوجه ارسال علي الخبر الى أبي بكر بعدم اتيان أحد معه أي لئلا يحضر معه من يكره حضوره وهو عمر بن الخطاب لما علم من شدته وصدعه بما يظهر له فخاف هو ومن معه ممن تخلف عن البيعة أن ينتصر عمر لابي بكر فيصدر عنه مايوحش قلوبهم على أبي بكر بعد أن طابت وانشرحت له وأما قول عمر لاتدخل عليهم وحدك فمن خوفه أن يغلظوا على أبي بكر في العتاب ويحملهم على الاكثار من ذلك لين عريكة أبي بكر وصبره عن الجواب كذا في النووي

(٥) قوله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك أي لم نحسدك عليه قال النووي هو من الباب الرابع ومعناه قريب من معنى الحسد اه

(٦) قوله ولكنك استبددت يقال استبد بالامر اذا انفرد به من غير مشارك له فيه وفي شعر عمر بن أبي ربيعة انما العاجز من لا يستبد وفي شرح النووي وكان عذر أبي بكر وعمر وسائر الصحابة واضحا لانهم رأوا المبادرة بالبيعة من أعظم مصالح المسلمين وخافوا من تأخيرها حصول خلاف ونزاع تترتب عليه مفاسد عظيمة ولهذا أخروا دفن النبي صلى الله عليه وسلم حتى عقدوا البيعة لكونها كانت أهم الامور كيلا يقع نزاع في مدفنه أو كفنه أو غسله أو الصلاة عليه أو غير ذلك ٤ وليس لهم من يفصل الامور فرأوا تقديم البيعة أهم الأشياء اه

(٧) قوله حتى فاضت عينا أبي بكر أي امتلأتا دمعا وسال منصبا

(٨) قوله أن أصل أي أصلها وقوله من قرابتي متعلق باحب يعني أنا أشد حبا لصلة قرابته عليه الصلاة والسلام من صلة قرابتي وهذا قاله على سبيل الاعتذار عن منعه سيدتنا فاطمة ماطلبته من تركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

(٩) قوله وأما الذي شجر بيني وبينكم أي اضطرب واختلف واختلط قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

(١٠) قوله فاني لم آل أي لم اقصر

(١١) قوله نفاسة يعني حسدا

(١٢) قوله حين راجع الامر المعروف وهو المبايعة للخليفة والمتابعة له

حدثنا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ فَعَظَّمَ مِنْ حَقِّ أَبِي بَكْرٍ وَذَكَرَ فَضِيلَتَهُ وَسَابِقَتَهُ ثُمَّ مَضَى إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالُوا أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ فَكَانَ النَّاسُ قَرِيبًا إِلَى عَلِيٍّ حِينَ قَارَبَ الأَمْرَ الْمَعْرُوفَ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ قَالاَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ قَالَ وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكٍ وَصَدَقَتِهِ بِالْمَدِينَةِ (١) فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذٰلِكَ وَقَالَ لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ بِهِ إِلاَّ عَمِلْتُ بِهِ إِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ (٢) فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكُ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ وَقَالَ هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ (٣)

فكانوا قربا ٨

وعاشت بعد وفاة رسول الله ٨

ومن صدقته بالمدينة ٨

(١) قوله من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة اعلم ان صدقات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المذكورة في هذه الاحاديث صارت اليه بثلاثة حقوق أحدها ما وهب له وذلك وصية مخيريق اليهودي له عند اسلامه يوم احد وكانت سبع حوائط في بني النضير وما أعطاه الانصار من أرضهم وهو ما لا يبلغه الماء والثاني حقه من الفيء من أرض بني النضير حين أجلاهم كانت له خاصة لانها لم يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ركاب وكان يخرجها في نوائب المسلمين وكذلك نصف أرض فدك صالح أهلها بعد فتح خيبر على نصف أرضها وكان خالصا له وكذلك ثلث أرض وادي القرى أخذه في الصلح حين صالح أهلها اليهود والثالث سهمه من خمس خيبر فكانت هذه كلها ملكا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة لا حق فيها لاحد غيره لكنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يستأثر بها بل ينفقها على أهله والمسلمين وللمصالح العامة وكل هذه صدقات محرمات التملك بعده اه من شرح النووي عن القاضي وذكر في معجم البلدان أن فدك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان او ثلاثة أفاءها الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة سبع صلحا حين فتح خيبر وخيبر ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام وتقدم أنه عليه السلام فتحها عنوة

(٢) قوله أن أزيغ أي أميل عن الحق والاستقامة وهو مفعول أخشى

(٣) قوله لحقوقه التي تعروه ونوائبه قال النووي معناه ما يطرأ عليه من الحقوق الواجبة والمندوبة اه والنوائب ما ينوب الانسان أي ينزل به من المهمات والحوادث كما في النهاية

وَاَمْرُهُمَا اِلٰى مَنْ وَلِىَ الْاَمْرَ قَالَ فَهُمَا عَلٰى ذٰلِكَ اِلَى الْيَوْمِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى ١٧٦٠ خ(٢٧٧٦)
قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِى دِينَارًا(١) مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِى
وَمُؤْنَةِ عَامِلِى(٢) فَهُوَ صَدَقَةٌ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ اَبِى عُمَرَ الْمَكِّىُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
اَبِى الزِّنَادِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **وحدثنى** ابْنُ اَبِى خَلَفٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ ١٧٦١
اَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُو ١٧٦٢
كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمٍ قَالَ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا سُلَيْمُ بْنُ اَخْضَرَ عَنْ
عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَسَمَ فِى النَّفَلِ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا **حدثنا** ه ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِى النَّفَلِ ۞ **حدثنا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِىِّ ١٧٦٣
حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ حَدَّثَنِى سِمَاكٌ الْحَنَفِىُّ(٣) قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ
عَبَّاسٍ يَقُولُ حَدَّثَنِى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِىُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِى
اَبُو زُمَيْلٍ (هُوَ سِمَاكٌ الْحَنَفِىُّ) حَدَّثَنِى عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ اَلْفٌ
وَاَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَاسْتَقْبَلَ نَبِىُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ
ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ(٤) اَللّٰهُمَّ اَنْجِزْ لِى(٥) مَا وَعَدْتَنِى اَللّٰهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِى اَللّٰهُمَّ
اِنْ تُهْلِكْ هٰذِهِ الْعِصَابَةَ(٦) مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِى الْاَرْضِ فَمَا زَالَ يَهْتِفُ
بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتّٰى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَاَتَاهُ اَبُو بَكْرٍ فَاَخَذَ
رِدَاءَهُ فَاَلْقَاهُ عَلٰى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ الْتَزَمَهُ(٧) مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ يَا نَبِىَّ اللّٰهِ كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ(٨)

(ربك)

باب
كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين

باب
الامداد بالملائكة فى غزوة بدر واباحة الغنائم

(١) قوله عليه السلام لا يقتسم ورثتى دينارا التقييد بالدينار هو من باب التنبيه على ما سواه كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك اه نووى

(٢) قوله عليه السلام ومؤونة عاملى أى نفقته قال فى المصباح المؤونة الثقل وفيها لغات احداها على فعولة بفتح الفاء وبهمزة مضمومة والجمع مؤونات على لفظها ومأنت القوم أمأنهم مهموز بفتحتين واللغة الثانية مؤنة بهمزة ساكنة والجمع مؤن ٧ مثل غرفة وغرف والثالثة مونة بالواو والجمع مون مثل سورة وسور يقال منها مانه يمونه من باب قال اه ٨ ومؤونة عامله عليه الصلاة والسلام قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل النبى صلى الله عليه وسلم ونائب عنه فى امته كما فى النووى

(٣) الحنفى نسبة الى بنى حنيفة

(٤) قوله فجعل يهتف بربه أى يصيح ويستغيث بالله بالدعاء اه نووى

(٥) الانجاز تعجيل الوعد

(٦) قوله عليه السلام ان تهلك بفتح التاء وضمها فعلى الاول ترفع العصابة على انها فاعل وعلى الثانى تنصب وتكون مفعولة والعصابة الجماعة اه نووى

(٧) قوله ثم التزمه من ورائه أى ضمه الى صدره واعتنقه

(٨) قوله كفاك مناشدتك وفى رواية البخارى حسبك مناشدتك قال النووى نقلا عن القاضى عياض وضبطوا مناشدتك بالرفع والنصب وهو الاشهر فمن رفعه جعله فاعلا بكفاك ومن نصبه جعله مفعولا لما فى كفاك من معنى الفعل من الكف اه والمناشدة الدعاء برفع الصوت ويكون سرا يسمى مناجاة

رَبَّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ
لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ] (١) فَأَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ قَالَ أَبُو
زُمَيْلٍ فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ (٢) فِي أَثَرِ رَجُلٍ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ
أَقْدِمْ حَيْزُومُ (٣) فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا (٤) فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ
خُطِمَ أَنْفُهُ (٥) وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ (٦) فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ
فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَدَقْتَ ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ
الثَّالِثَةِ فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَأَسَرُوا سَبْعِينَ قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا
أَسَرُوا الْأُسَارَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مَا تَرَوْنَ
فِي هَؤُلَاءِ الْأُسَارَى فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ أَرَى أَنْ تَأْخُذَ
مِنْهُمْ فِدْيَةً فَتَكُونُ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلْإِسْلَامِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَّا (٧) فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ فَتُمَكِّنَ
عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ وَتُمَكِّنِّي مِنْ فُلَانٍ (نَسِيبًا لِعُمَرَ) (٨) فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ
فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَئِمَّةُ الْكُفْرِ (٩) وَصَنَادِيدُهَا (١٠) فَهَوِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ
أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَهْوَ مَا قُلْتُ (١١) فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِيَانِ (١٢) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ
وَصَاحِبُكَ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ (١٣) لِبُكَائِكُمَا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخْذِهِمُ
الْفِدَاءَ لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ (١٤)
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى

(٢) معنى يشتد يعدو كما

فحدث ذلك نخ

(١٢) قوله قاعدين ولفظ رواية الترمذي قاعدان

(١) قوله تعالى مردفين المردف المتقدم الذي أردف غيره أي متتابعين يردف بعضهم بعضا أو مردفين ملائكة أخرى مثلهم فيكونون ألفين هذا ما في سورة الأنفال وفي سورة آل عمران الوعد بثلاثة آلاف ثم بخمسة آلاف

(٣) قوله أقدم حيزوم أي اجترئ يا حيزوم على العدو ولا تحجم وهو اسم فرس الملك ذكر الزمخشري في تفسير سورة طه أنه لما حل ميعاد ذهاب موسى الى الطور أتاه جبريل وهو راكب حيزوم فرس الحياة ليذهب به فابصره السامري لا يضع حافره على شيء الا اخضر فقال ان لهذا شأنا فقبض قبضة من تربة موطئه فالقاها على الحلي المسبوكة فصارت عجلا جسداً له خوار وفي شرح النووي أقدم أمر من الاقدام وهي كلمة زجر للفرس معلومة في كلامهم وضبط بضم الدال وهمزة وصل مضمومة فيكون المعنى تقدم يا حيزوم

(٤) قوله فخر مستلقيا أي سقط في الارض على قفاه

(٥) قوله فاذا هو قد خطم انفه قال النووي الخطم الأثر على الانف اهـ أي قد حصل على أنفه أثر من الضرب كما يخطم البعير بالكي يقال خطمت البعير اذا كويته خطأً من الانف الى أحد خديه وتسمى تلك السمة خطاما تشبيهاً لها بالخطام الذي سبق بيانه بهامش ص ١٠٨

(٦) قوله فاخضر ذلك أجمع أي فصار موضع ذلك كله أخضر وكونه نكالا من الله تعالى أظهر

(٧) قوله ولكني أرى أن تمكنا أي أن تخلي بيننا يقال مكنته من الشيء وأمكنته منه اذا أقدرته عليه فتمكن واستمكن والمراد الاذن والرخصة

(٨) قوله نسيبا لعمر أي قريب النسب منه فهو من كلام الراوي

(٩) قوله فان هؤلاء أئمة الكفر أي رؤساء الكفرة

(١٠) قوله وصناديدها يعني أشرافها الواحد صنديد بكسر الصاد والضمير المجرور يعود على أئمة الكفر أو مكة اهـ نووي ولفظ رواية الترمذي وصناديده فيعود الضمير على الكفر

(١١) قوله فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر أي أحب مقالته واستحسنها ولم يهو ما قلت أي ولم يحب مقالتي ومارضيها يقال هويته من باب تعب اذا أحببته

(١٣) قوله وإن لم أجد بكاء تباكيت أي تكلفت البكاء وفي الحديث فان لم تجدوا بكاء فتباكوا

(١٤) قوله شجرة قريبة من نبي الله هو من كلام الراوي يعني قال عليه الصلاة والسلام هذا الكلام لشجرة قريبة منه مشيرا اليها

يُثْخِنَ فِي الْاَرْضِ] (١) اِلٰى قَوْلِهِ [فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا] فَاَحَلَّ اللّٰهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ

بابُ ربط الاسير وحبسه وجواز المنّ عليه

١٧٦٤ خ(٤٣٧٢) ❁ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي سَعِيدٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ (٢) فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ اُثَالٍ سَيِّدُ اَهْلِ الْيَمَامَةِ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ (٣) فَخَرَجَ اِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَاذَا عِنْدَكَ (٤) يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ (٥) اِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ (٦) وَاِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلٰى شَاكِرٍ (٧) وَاِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ قَالَ مَا قُلْتُ لَكَ اِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلٰى شَاكِرٍ وَاِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ وَاِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى كَانَ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ اِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلٰى شَاكِرٍ وَاِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ وَاِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَطْلِقُوا ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ اِلٰى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا مُحَمَّدُ وَاللّٰهِ مَا كَانَ عَلَى الْاَرْضِ وَجْهٌ اَبْغَضَ اِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ فَقَدْ اَصْبَحَ وَجْهُكَ اَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا اِلَيَّ وَاللّٰهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ اَبْغَضَ اِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَاَصْبَحَ دِينُكَ اَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ اِلَيَّ وَاللّٰهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ اَبْغَضَ اِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ فَاَصْبَحَ بَلَدُكَ اَحَبَّ الْبِلَادِ كُلِّهَا اِلَيَّ وَاِنَّ خَيْلَكَ اَخَذَتْنِي وَاَنَا اُرِيدُ الْعُمْرَةَ (٨) فَمَاذَا تَرٰى (٩) فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَمَرَهُ اَنْ يَعْتَمِرَ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ اَصَبَوْتَ (١٠) فَقَالَ لَا وَلٰكِنِّي اَسْلَمْتُ (١١) مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا وَاللّٰهِ (١٢) لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حَتّٰى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى

---

(٢) قوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد أى أرسل الى جهة نجد فرسانا فجاءت أى الخيل برجل الباء للتعدية

(٣) قوله فربطوه بسارية من سوارى المسجد أى باسطوانة من أساطين مسجد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لانه لم يكن فى زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فى أزمان أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم سجن وكان يحبس فى المسجد أو فى الدهليز حيث أمكن فلما كان زمن على كرم الله تعالى وجهه أحدث السجن بالكوفة وكان أول من أحدثه فى الاسلام وسماه نافعا ولم يكن حصينا فنقبه اللصوص وانفلتوا فبنى آخر وسماه مخيسا بصيغة اسم الفاعل من التخييس وهو التذليل وقال فى ذلك شعرا كما فى شفاء الغليل وذكر البخارى فى الخصومات فى باب الربط والحبس فى الحرم اشتراء نافع بن عبد الحارث من عمال سيدنا عمر دارا للسجن بمكة من صفوان ابن امية على أن عمر ان رضى فالبيع بيعه وان لم يرض عمر فلصفوان أربعمائة أى فى مقابلة الانتفاع بتلك الدار الى أن يعود الجواب من عمر رضى الله تعالى عنه ولم يذكر هل رضيه سيدنا عمر أو لم يرضه والظاهر الثانى لانه رضى الله تعالى عنه يستبعد منه اشتراء الدار للسجن لشدة احترازه على بيت المال

(٤) قوله عليه السلام ماذا عندك يا ثمامة أى من الظن بى أن أفعل بك

(٥) قوله عندى خير أى من الظن لانك لست ممن تظلم بل أنت ممن تحسن وتنعم

(٦) قوله ان تقتل تقتل ذا دم أى تقتل من توجه عليه القتل بما أصابه من دم

(٧) قوله وان تنعم تنعم على شاكر يعنى يقع انعامك على من يشكرك

(٨) قوله وأنا اريد العمرة جملة حالية أى أخذونى حال ارادتى العمرة فماذا أفعل

(٩) قوله فبشره رسول الله أى بما حصل له من الخير العظيم بسبب اسلامه وان الاسلام يهدم ما كان قبله

(١٠) قوله أصبوت يريد أصبأت

٣ أى أخرجت من دينك وكانوا يسمون من أسلم صابئا وهو كان كذلك أيضا لانه الكريم علم على وافقة من الكفار فقال انا تعبدا لكم

(١١) قوله لا ولكن أسلمت فاذا قلت كيف قال لا وهو قد خرج من الكفر الى التوحيد فلذلك رادهم بعبارات خرجت مخرج الرد على الباطل فرأيه بلا مطابقة للأنفس الأمر وحقيقة الأمر أو يقال هو من الأسلوب الحكيم كأنه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله فادلة (١٢) قوله ولاوالله أى لاوالله لا ارجع الى دينكم ولا ارفق بكم فلا اترك ...

حَدَّثَنَا اَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ اَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا لَهُ نَحْوَ اَرْضِ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ اُثَالٍ الْحَنَفِيُّ سَيِّدُ اَهْلِ الْيَمَامَةِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ اِلَّا اَنَّهُ قَالَ اِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي سَعِيدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّهُ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ اِذْ خَرَجَ اِلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْطَلِقُوا اِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَاهُمْ (١) فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ (٢) اَسْلِمُوا تَسْلَمُوا (٣) فَقَالُوا قَدْ بَلَّغْتَ يَا اَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذٰلِكَ اُرِيدُ اَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَالُوا قَدْ بَلَّغْتَ يَا اَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذٰلِكَ اُرِيدُ فَقَالَ لَهُمُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ اعْلَمُوا اَنَّمَا الْاَرْضُ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ (٤) وَاِنِّي اُرِيدُ اَنْ اُجْلِيَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الْاَرْضِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا (٥) فَلْيَبِعْهُ وَاِلَّا فَاعْلَمُوا اَنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ يَهُودَ بَنِي النَّضِيرِ وَقُرَيْظَةَ حَارَبُوا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَجْلَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي النَّضِيرِ وَاَقَرَّ قُرَيْظَةَ وَمَنَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ (١) وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَاَوْلَادَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ اِلَّا اَنَّ بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاٰمَنَهُمْ وَاَسْلَمُوا وَاَجْلَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ بَنِي قَيْنُقَاعَ (٧) (وَهُمْ قَوْمُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَلَامٍ) وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ وَكُلَّ يَهُودِيٍّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بِهٰذَا

---

(١) قوله حتى جئناهم وفي مواضع من صحيح البخاري حتى جئنا بيت المدراس وهو بكسر الميم البيت الذي يدرسون فيه كتابهم التوراة

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام يا معشر يهود ذكر في المرقاة ان الخطاب لمن بقي ٣

١٧٦٥ خ (١٩٤٤)

باب
اجلاء اليهود من الحجاز

٣ في المدينة ومن حولها من اليهود بعد اخراج بني النضير وقتل بني قريظة كيهود بني قينقاع فان اجلاء بني النضير كان في السنة الرابعة من الهجرة وقتل بني قريظة في خامستها واسلام أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في السنة السابعة فيكون ما ذكره بعد ذلك بسنتين

(٣) قوله عليه السلام أسلموا تسلموا هذا من جوامع كلمه صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن ملاعين اليهود انما فهموا منه الدعاء الى الاسلام وكرهوه فقالوا في جوابه قد بلغت أي ما عليك من البلاغ فلا حاجة لنا في الزيادة منه وما فهموا أن مراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذه المرة اما الاسلام واما الاجلاء حتى سمعوا ذلك منه صريحا وقوله عليه السلام ذلك اريد قال النووي معناه اريد أن تعترفوا أني بلغت

١٧٦٦ خ (٤٠٢٨)

(٤) قوله عليه السلام اعلموا أنما الارض لله يعني هي ملكه ولرسوله يعني هو الحاكم فيها واني اريد أن اجليكم أي اخرجكم من هذه الارض وهي أرض الحجاز كما في الترجمة أو أرض جزيرة العرب كما في الترجمة التي تلي

(٥) قوله عليه السلام فمن وجد منكم بماله أي في ماله شيئاً لا يتيسر له نقله فليبعه

(١) قوله فقتل رجالهم ذكر ابن هشام في سيرته أنه خندق بسوق المدينة لهم خنادق فضربت أعناقهم في تلك الخنادق وهم ستمائة أو سبعمائة والمكثر لهم يقول كانوا بين الثمانمائة والتسعمائة اهـ وذكر صاحب اسد الغابة في ترجمة عطية القرظي عنه أنه قال كنت في سبي قريظة فكانوا ينظرون فمن أنبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فتركوني في السبي

(٧) (بنو قينقاع) بفتح القاف وتثليث النون حيّ من اليهود كانوا بالمدينة اهـ قاموس والمشهور في النون الضمّ اهـ تاج العروس

١٧٦٧ **باب اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب**

الْإِسْنَادِ هٰذَا الْحَدِيثَ وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَكْثَرُ وَأَتَمُّ ❁ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ
لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللهِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ(١) حَتّٰى لَا أَدَعَ(٢) إِلَّا مُسْلِمًا
وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ح وَحَدَّثَنِي
سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ) كِلَاهُمَا
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁

١٧٦٨ خ(٣٠٤٣) **باب جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم**

وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى
وَابْنُ بَشَّارٍ (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ
الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ
عَلٰى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلٰى سَعْدٍ فَأَتَاهُ
عَلٰى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ قُومُوا
إِلٰى سَيِّدِكُمْ(٣) (أَوْ خَيْرِكُمْ) ثُمَّ قَالَ إِنَّ هٰؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلٰى حُكْمِكَ قَالَ تُقْتَلُ مُقَاتِلَتُهُمْ
وَتُسْبٰى ذُرِّيَّتُهُمْ(٤) قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللهِ وَرُبَّمَا
قَالَ قَضَيْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ(٥) وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ الْمُثَنّٰى وَرُبَّمَا قَالَ قَضَيْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ
وحدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ
وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ
وَقَالَ مَرَّةً لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ ❁

١٧٦٩ خ(٤١٢٢) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ
الْهَمْدَانِيُّ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ

(ابن)

---

(١) قوله عليه السلام لاخرجن اليهود الخ وفي رواية للترمذي: لئن عشت ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب.

(٢) قوله لا أدع أى لا أترك

(٣) قوله عليه السلام (قوموا) الخطاب للانصار وقيل للحاضرين منهم ومن المهاجرين (الى سيدكم) هذا يقوي القول الاول لانه كان سيد الانصار قيل هذا القيام للتعظيم اذ لو كان للاعانة لامر بقيام واحد أو اثنين فيدل على أن التعظيم بالقيام جائز لمن يستحق الاكرام كالعلماء والصلحاء وقال الطيبي هذا القيام ليس للتعظيم لما صح أن النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا بل كان للاعانة على النزول لكونه وجعا ولو كان المراد منه قيام التوقير لقال قوموا لسيدكم وما روى أنه قال لعكرمة وعدى فعلى تقدير صحته محمول على تأليفهما بذلك على الاسلام لكونهما سيدى قبيلتين أو على معنى آخر كان اقتضته الحال وقال الشيخ أبو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على سبيل الاكرام وفي لفظ سيدكم اشعار لتكريمه اه مبارق

(٤) قوله تقتل مقاتلتهم أى من يتأتى منهم القتال ولو بالرأى وتسبى ذريتهم أى النساء والصبيان

(٥) قوله عليه السلام قضيت بحكم الملك الرواية في صحيح مسلم بكسر اللام بلا خلاف وهو الله سبحانه وضبطه بعضهم في صحيح البخاري بكسرها وفتحها فان صح الفتح فالمراد به جبريل عليه السلام وتقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى اه نووى عن القاضى

(٢) قوله وضع السلاح أي حطه

ووضع السلاح نخ

أنه ليس نخ

ابْنُ الْعَرِقَةِ[1] رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ يَعُودُهُ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلَاحَ[2] فَاغْتَسَلَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ[3] فَقَالَ وَضَعْتَ السِّلَاحَ وَاللهِ مَا وَضَعْنَاهُ[4] اخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيْنَ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُكْمَ فِيهِمْ إِلَى سَعْدٍ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ وَأَنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ وَالنِّسَاءُ وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ قَالَ أَبِي فَأُخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ وَتَحَجَّرَ كَلْمُهُ لِلْبُرْءِ[5] فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي أُجَاهِدْهُمْ فِيكَ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَافْجُرْهَا[6] وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ[7] فَلَمْ يَرُعْهُمْ[8] (وَفِي الْمَسْجِدِ مَعَهُ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ) إِلَّا وَالدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ مَا هٰذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ فَإِذَا سَعْدٌ جُرْحُهُ يَغِذُّ دَمًا[9] فَمَاتَ مِنْهَا **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَانْفَجَرَ مِنْ لَيْلَتِهِ[10] فَمَا زَالَ يَسِيلُ حَتَّى مَاتَ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ فَذَاكَ حِينَ يَقُولُ الشَّاعِرُ

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ * فَمَا فَعَلَتْ[11] قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ
لَعَمْرُكَ إِنَّ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ * غَدَاةَ تَحَمَّلُوا لَهُوَ الصَّبُورُ

(١) قوله ابن العرقة وفي صحيح البخاري حبان بن العرقة فاسم ذلك الرجل حبان بكسر الحاء وتشديد الباء ابن قيس والعرقة امه واسمها قلابة بكسر القاف والعرقة لقبها لقبت به لطيب ريحها كما في القاموس وهو الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق فقطع أكحله كما قال في الكتاب رماه في الأكحل ذكر ابن حجر أنه عرق في وسط الذراع اذا قطع لم يرقأ الدم وفي اسد الغابة فلما رماه قال خذها مني وأنا ابن العرقة فقال سعد عرق الله وجهك في النار اهـ

(٣) قوله وهو ينفض رأسه من الغبار أي يزيل الغبار عن رأسه

(٤) قوله والله ما وضعناه يعني معاشر الملائكة

(٥) قوله وتحجر كله أي يبس جرحه وكاد أن يبرأ وهو معنى قوله للبرء وهذا من كلام الراوي أدخله بين قول القائل ومقوله وقوله فقال تكرار منه

(٦) قوله فافجرها أي فشق الجراحة شقا واسعا حتى أموت فيها وتتم لي الشهادة

(٧) قوله فانفجرت من لبته أي فانشقت الجراحة من موضع القلادة من صدره قال ابن حجر وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم الى صدره فانفجر من ثم اهـ

(٨) قوله فلم يرعهم أي فلم يفزع أهل المسجد الا الدم الذي جرى اليهم وهو دم سعد أتاهم بغتة يسيل وكان في المسجد الشريف خيمة اخرى من خيام بني غفار فظن أهل المسجد أن الدم جاء من قبلهم فقالوا الخ والواو بعد أداة الاستثناء غير موجودة في رواية البخاري

(٩) قوله فاذا سعد جرحه يغذ دما أي يدوم سيلانه ولفظ رواية البخاري فاذا سعد يغذو جرحه دما أي يسيل

(١٠) قوله فانفجر من ليلته يعني وقع في هذه الرواية بدل لبته ليلته قال ابن حجر وهو تصحيف اهـ

(١١) قوله فافعلت قريظة والنضير ذكر النووي أنه هكذا في معظم النسخ وفي بعضها لما فعلت باللام المكسورة قال عياض وهو الصواب والمعروف في السير اهـ والذي في سيرة ابن هشام لما لقيت والشعر لجبل بن جوال الثعلبي يلوم به سعد بن معاذ على حكمه بقتل بني قريظة مع أنهم كانوا حلفاءه ويمدح أبا حباب على شفاعته في حلفائه بني قينقاع كما أتى

تركتم قدركم لا شىء فيها[1] * وقدر القوم حامية تفور[2]

وقد قال الكريم أبو حباب[3] * أقيموا قينقاع ولا تسيروا

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا[4] * كما ثقلت بميطان الصخور

١٧٧٠ خ (٩٤٦) ❁ **وحدثنى** عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعى حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله قال نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الأحزاب أن لا يصلين أحد الظهر[5] إلا فى بنى قريظة فتخوف ناس فوت الوقت[6] فصلوا دون بنى قريظة[7] وقال آخرون لا نصلى إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن فاتنا الوقت قال فما عنف واحدا من الفريقين[8]

١٧٧١ خ (٢٦٣٠) ❁ **وحدثنى** أبو الطاهر وحرملة قالا أخبرنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدموا وليس بأيديهم شىء وكان الأنصار أهل الأرض والعقار[9] فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤونة وكانت أم أنس[10] بن مالك وهى تدعى أم سليم وكانت أم عبد الله بن أبى طلحة كان أخا لأنس لأمه وكانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا لها[11] فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد قال ابن شهاب فأخبرنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم[12] التى كانوا منحوهم من ثمارهم قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمى عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن من حائطه[13] قال ابن شهاب وكان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب[14] وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفى

(٢) قوله تركتم قدركم لاشىء فيها قال النووى هذا مثل لعدم الناصر وأراد بقوله تركتم قدركم الاوس لقلة حلفائهم فان حلفاءهم قريظة وقد قتلوا اهـ وكان سعد رئيس الاوس قوله وقدر القوم أراد بهم الخزرج وأراد بكون قدرهم حامية تفور ـ أى مشتدة الحرارة تغلى ـ خروجهم للشفاعة فى حلفائهم بنى قينقاع كما فعل ذلك رئيسهم المذكور فى البيت الذى يلى

(٣) قوله وقد قال الكريم أبو حباب هو عبد الله بن ابى ابن سلول رئيس المنافقين وفى سيرة ابن هشام: «وأما الخزرجى أبو حباب» وهذا تذكير من الشاعر ٣

٣ سعد بن معاذ بفعل عبد الله ابن ابى فانه قد كان شفع فى بنى قينقاع فوهبهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم له ومن عليهم وهو معنى قوله أقيموا قينقاع ولا تسيروا أى لا تفارقوا دياركم يا بنى قينقاع بل أقيموا فيها وأبو حباب ضبط فى الفتح بضم الحاء وبثاء مثلثة فى آخره ولم يذكره صاحب القاموس ولا شارحه

(٤) قوله وقد كانوا أى بنو قريظة ببلدتهم ثقالا أى راسخين من كثرة ما لهم من القوة والنجدة والمال كما رسخت الصخور ـ وهى الحجارة الكبار ـ بتلك البلدة أفاده ابن حجر وميطان بفتح أوله وسكون الياء من جبال المدينة كذا فى معجم البلدان وذكر النووى أيضا أنه بفتح الميم ـ فى المشهور وقال المجد وميطان كميزان من جبال المدينة وفى النهاية أنه بكسر الميم موضع فى بلاد بنى مزينة بالحجاز اهـ ومثله فى لسان العرب

(٥) قوله لا يصلين أحد الظهر وفى صحيح البخارى لا يصلين أحد العصر

باب

من لزمه أمر فدخل عليه أمر آخر

كذا بهامش المتن البولاق وفى شرح النووى (باب المبادرة بالغزو وتقديم أهم الأمرين المتعارضين)

باب

رد المهاجرين الى الانصار منائحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح

(٦) قوله فتخوف ناس أى ظهر منهم خوف فوت الوقت (٧) قوله فصلوا دون بنى قريظة يعنى فى الطريق قبل الوصول اليهم (٨) قوله قال فما عنف الخ وفى صحيح البخارى فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم اهـ والتعنيف هو اللوم والعتاب (٩) قوله وكان الانصار أهل الارض والعقار أراد بالعقار هنا النخل قال النووى

(١٠) قوله وكانت ام أنس الخ نظام الكلام انما هو عند قوله وكانت أعطت ام أنس

(١١) قوله عذاقا لها العذاق بكسر العين جمع عذق بفتحها ومعناها النخلات (١٢) قوله منائحهم هو جمع منيحة ومر تفسيرها مرارا والمنح الاعطاء وبابه نفع (١٣) قوله وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام أيمن مكانهن من حائطه المفعول الثانى لأعطى محذوف أى أعطاها بدل تلك النخلات نخلات من بستانه (١٤) قوله كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب أى جارية له وهو والد سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

أَبُوهُ فَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْضُنُهُ[1] حَتَّى كَبِرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهَا ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ثُمَّ تُوُفِّيَتْ بَعْدَ مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ كُلُّهُمْ عَنِ الْمُعْتَمِرِ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا (وَقَالَ حَامِدٌ وَابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أَنَّ الرَّجُلَ) كَانَ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخَلَاتِ مِنْ أَرْضِهِ حَتَّى فُتِحَتْ عَلَيْهِ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ فَجَعَلَ بَعْدَ ذٰلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ أَعْطَاهُ قَالَ أَنَسٌ وَإِنَّ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْأَلَهُ مَا كَانَ أَهْلُهُ أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ[2] وَكَانَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِيهِنَّ فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي[3] وَقَالَتْ وَاللّٰهِ لَا نُعْطِيكَهُنَّ[4] وَقَدْ أَعْطَانِيهِنَّ فَقَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ اتْرُكِيهِ وَلَكِ كَذَا وَكَذَا وَتَقُولُ كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَجَعَلَ يَقُولُ كَذَا حَتَّى أَعْطَاهَا عَشَرَةَ أَمْثَالِهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ عَشَرَةِ أَمْثَالِهِ ❁ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ أَصَبْتُ جِرَابًا[5] مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ فَالْتَزَمْتُهُ فَقُلْتُ لَا أُعْطِي الْيَوْمَ أَحَدًا مِنْ هٰذَا شَيْئًا قَالَ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَبَسِّمًا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مُغَفَّلٍ يَقُولُ رُمِيَ إِلَيْنَا جِرَابٌ فِيهِ طَعَامٌ وَشَحْمٌ يَوْمَ خَيْبَرَ فَوَثَبْتُ لِآخُذَهُ قَالَ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّعَامَ ❁ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ

وكانت نخ

قال حامد نخ

لا نعطيكاهن نخ بإشباع فتحة الكاف

(٥) تقدم تفسير الجراب قريبا

(١) قوله فكانت ام أيمن تحضنه وفي بعض النسخ وكانت والظاهر خلو كانت عن الفاء والواو لأنه جواب لما أي كانت تضمه الى حضنها والتي تربي الطفل تسمى حاضنة والحضانة فعلها

(٢) قوله فأسأله أي فأطلب منه جميع ما كان أهل أنس أعطوه أو أسأله بعض ذلك وفيه عدول عن التكلم الى الغيبة

(٣) قوله فجعلت الثوب في عنقي كناية عن أخذها من ثيابه وتلبيبها اياه

(٤) قولها والله لا نعطيكهن بصيغة التكلم مع الغير وفي بعض النسخ بصيغة الغيبة وأمكن لنا الجمع بينهما في الطبع كما تراه وهذا امتناع من رد تلك المنائح ظنا منها انها كانت هبة مؤبدة وتمليكا لأصل الرقبة وأراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استطابة قلبها في استرداد ذلك فما زال يزيدها في العوض حتى عوضها عشرة أمثاله فرضيت وكل هذا تبرع منه صلى الله تعالى عليه وسلم واكرام لها لما لها من حق الحضانة كما في النووي

١٧٧٢ خ(٣١٥٣) ❁ باب أخذ الطعام من أرض العدو

❁ كذا بهامش النسخ البولاقية وفي شرح النووي (باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب)

باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام ١٧٧٣ خ(٧)

اَبْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَ ابْنُ رَافِعٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ
اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ اَبَا سُفْيَانَ اَخْبَرَهُ مِنْ فِيهِ اِلَى فِيهِ (١) قَالَ انْطَلَقْتُ (٢) فِي الْمُدَّةِ الَّتِي
كَانَتْ (٣) بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَبَيْنَا اَنَا بِالشَّامِ اِذْ جِيءَ
بِكِتَابٍ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى هِرَقْلَ يَعْنِي عَظِيمَ الرُّومِ (٤) قَالَ وَكَانَ
دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ فَدَفَعَهُ اِلَى عَظِيمِ بُصْرَى (٥) فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَى اِلَى هِرَقْلَ فَقَالَ
هِرَقْلُ هَلْ هٰهُنَا اَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ اَنَّهُ نَبِيٌّ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدُعِيتُ
فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ فَاَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ اَيُّكُمْ اَقْرَبُ نَسَبًا
مِنْ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ اَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ اَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ اَنَا فَاَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَاَجْلَسُوا اَصْحَابِي خَلْفِي (٦) ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ لَهُ قُلْ لَهُمْ اِنِّي سَائِلٌ هٰذَا عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي
يَزْعُمُ اَنَّهُ نَبِيٌّ فَاِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ قَالَ فَقَالَ اَبُو سُفْيَانَ وَاَيْمُ اللّٰهِ لَوْلَا مَخَافَةُ اَنْ
يُؤْثَرَ عَلَيَّ الْكَذِبُ (٧) لَكَذَبْتُ ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ (٨) فِيكُمْ قَالَ قُلْتُ
هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ
تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ اَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ وَمَنْ يَتَّبِعُهُ اَشْرَافُ النَّاسِ (٩)
اَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ قَالَ قُلْتُ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ قَالَ اَيَزِيدُونَ اَمْ يَنْقُصُونَ قَالَ قُلْتُ لَا
بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ هَلْ يَرْتَدُّ اَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ اَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ (١٠)
قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ اِيَّاهُ قَالَ
قُلْتُ تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالًا (١١) يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ قَالَ فَهَلْ
يَغْدِرُ (١٢) قُلْتُ لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي (١٣) مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا قَالَ فَوَاللّٰهِ مَا اَمْكَنَنِي
مِنْ كَلِمَةٍ اُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هٰذِهِ قَالَ فَهَلْ قَالَ هٰذَا الْقَوْلَ اَحَدٌ قَبْلَهُ قَالَ
قُلْتُ لَا قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ قُلْ لَهُ اِنِّي سَاَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فَزَعَمْتَ (١٤) اَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ

(وكذلك)

---

(١) قوله من فيه الى فيه يعني مشافهة

(٢) قوله انطلقت أي ذهبت يعني الى جهة الشام للتجارة وكان معه رهط وكلهم كانوا كفارا

(٣) قوله في المدة التي كانت بيني الخ يعني مدة صلح الحديبية على وضع الحرب عشر سنين وكان أبو سفيان اذ ذاك من الصناديد الذين عقدوا الصلح

(٤) قوله يعني عظيم الروم أي ملكهم الملقب بقيصر واسمه هرقل يدعوه النبي عليه الصلاة والسلام فيما كتبه اليه الى الاسلام وكان هرقل اذ ذاك كما ذكره البخاري بايلياء يعني بيت المقدس ويأتي من المؤلف أيضا ذكر ذلك

(٥) قوله فدفعه الى عظيم بصرى أي الى أميرها وهي مدينة حوران كما في معجم البلدان

(٦) قوله وأجلسوا أصحابي خلفي أي حتى لا يستحيوا أن يواجهوه بالتكذيب ان هو كذب

(٧) قوله أن يؤثر عليّ الكذب أي ينقل عني

(٨) قوله سله كيف حسبه أي شرفه الثابت له ولآبائه ورواية البخاري في أول صحيحه كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب اه

(٩) قوله أشراف الناس فيه اسقاط همزة الاستفهام قال ابن حجر والمراد بالاشراف هنا أهل النخوة والتكبر منهم لا كل شريف حتى لا يرد مثل أبي بكر وعمر وأمثالهما ممن أسلم قبل هذا السؤال اه

(١٠) قوله سخطة له أي لعدم رضا عن دينه

(١١) قوله تكون الحرب بيننا وبينه سجالا أي نوبا نوبة له ونوبة لنا كما هو يقول يصيب منا ونصيب منه وكلامه هذا غير خال عن الكذب

(١٢) قوله فهل يغدر أي ينقض العهد

(١٣) قوله لا ندري ما هو صانع يريد أنه غير جازم في ذلك

(١٤) قوله فزعمت أي قلت [illegible]

قال وكيف نخ

وَكَذٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا(١) وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ فَزَعَمْتَ
أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ وَسَأَلْتُكَ عَنْ
أَتْبَاعِهِ أَضُعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ فَقُلْتَ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ(٢)
وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا فَقَدْ
عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ(٣) الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ وَسَأَلْتُكَ
هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَهُ سَخْطَةً لَهُ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا وَكَذٰلِكَ
الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ(٤) وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ فَزَعَمْتَ
أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذٰلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ فَزَعَمْتَ أَنَّكُمْ
قَدْ قَاتَلْتُمُوهُ فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ(٥) وَكَذٰلِكَ
الرُّسُلُ تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ(٦) وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ
وَكَذٰلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ هٰذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ
لَوْ قَالَ هٰذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ ائْتَمَّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ(٧) قَالَ ثُمَّ قَالَ بِمَ
يَأْمُرُكُمْ قُلْتُ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّلَةِ وَالْعَفَافِ قَالَ إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ
فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ
أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ(٨) وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ وَلَيَبْلُغَنَّ
مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ(٩) قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُ
فَإِذَا فِيهِ * بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ
سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ(١٠) أَسْلِمْ تَسْلَمْ
وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ(١١) وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ(١٢) [وَيَا
أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا
نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا

وسألت هل كان نخ

فعرفت نخ

أم ينقصون نخ

ثم تكون لها العاقبة نخ

ولم أكن أظن أنه منكم اه بخاري

(١) قوله تبعث في أحساب قومها يعني في أفضل أنسابهم وأشرفها قيل الحكمة في ذلك انه أبعد من انتحاله الباطل وأقرب الى انقياد الناس له اه نووي

(٢) قوله وهم أتباع الرسل أي لكون الاشراف يأنفون من تقدم مثلهم عليهم والضعفاء لا يأنفون فيسرعون الى الانقياد واتباع الحق اه نووي

(٣) قوله أنه لم يكن ليدع اللام فيه لام الجحود وفائدتها تأكيد النفي

(٤) قوله وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب يعني انشراح الصدور اه نووي

(٥) قوله ينال منكم وتنالون منه هو في معنى يصيب منكم وتصيبون منه

(٦) قوله وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة معناه يبتليهم الله بذلك ليعظم أجرهم بكثرة صبرهم وبذلهم وسعهم في طاعة الله تعالى اه نووي

(٧) قوله قلت رجل ائتم يقول قيل قبله أي اقتدى به ورواية البخاري يأتسي وهو بمعناه وروي يأتسي بدله وهو من الاسوة أيضا

(٨) قوله ولو أني أعلم أني أخلص أي أصل اليه لاحببت لقاءه وفي أول صحيح البخاري لتجشمت لقاءه أي لتكلفت الوصول اليه قال النووي وهو الاصح في المعنى

(٩) قوله وليبلغن ملكه ما تحت قدمي يعني أرض ملكه

(١٠) قوله عليه السلام فاني أدعوك بدعاية الاسلام أي أدعوك الى الاسلام بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها أهل الملل الكافرة وفي بعض روايات البخاري بداعية الاسلام كما هو رواية لمسلم فيما يأتي أي بالكلمة الداعية اليه وقيل هو مصدر بمعنى الدعوة أيضا كالعافية

(١١) قوله عليه السلام يؤتك الله أجرك مرتين لان اسلامك يكون سببا لاسلام أتباعك

(١٢) قوله عليه السلام وان توليت أي أعرضت عن قبول الاسلام فعليك اثم الاريسيين أي اثم أتباعك قال ابن حجر هو جمع أريسي وهو منسوب الى أريس وقد تقلب همزته ياء والاريس الاكار أي الفلاح وفي رواية ابن اسحق عن الزهري فان عليك اثم الاكارين اه مختصرا

أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ[1] وَأَمَرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ[2] إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ[3] قَالَ فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ **وحدثناه** حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ[4] مَشَى مِنْ حِمْصَ إِلَى إِيلِيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَ إِثْمَ الْيَرِيسِيِّينَ[5] وَقَالَ بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ ❁ **حدثني** يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[6] **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّزِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَقُلْ وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ قَالَ عَبَّاسٌ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[7] رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ نُفَارِقْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ[8] أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الْجُذَامِيُّ فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ

(مدبرين)

حين اخرجنا نخ

(٥) قوله اثم اليريسيين الخ تقدمت الاشارة الى هذا

ولم نفارقه نخ

---

(١) قوله وكثر اللغط وهو كلام فيه جلبة واختلاط ولا يتبين

(٢) قوله لقد أمر أمر ابن ابي كبشة أي عظم شأنه وأراد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر النووي أن أبا كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان فعبد الشعرى فنسبوه اليه للاشتراك في مطلق المخالفة في دينهم

(٣) قوله انه ليخافه ملك بني الأصفر وهم الروم قال ابن سيده ولا أدري لم سموا بذلك وقال ابن الأثير انما سموا بذلك لان أباهم الاول كان أصفر اللون ثم سماه راجع النهاية ان أردت

(٤) قوله لما كشف الله عنه جنود فارس أي هزمهم عنه بمقتضى اخباره سبحانه المسلمين في سورة الروم ٧

باب ١٧٧٤

كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك الكفار يدعوهم الى الله عز وجل

٧ من كتابه العزيز تسلية لهم عن شماتة المشركين حين غلبت فارس الروم بقولهم أنتم والنصارى أهل كتاب ونحن وفارس اميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم وبعد بضع سنين غلبت الروم فارس وكان ذلك في صلح الحديبية على ماذكره المحققون من أهل التفسير ٨

باب ١٧٧٥

في غزوة حنين

٨ والتاريخ فهذا معنى ماذكره بقوله وكان قيصر مشى من حمص الى ايلياء وهو القدس شكرا لما أبلاه الله أي لما أنعم الله به عليه

(٦) قوله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه قد أسلم وأحسن الى المسلمين الذين هاجروا الى أرضه وردّ طلب قريش تسليمه اياهم اليهم لكن ذكر الأبي عن الواقدي وغيره من ٩

٩ أهل السير أنه النجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك في رجب سنة تسع منصرفه عن تبوك

(٧) قوله وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أبو سفيان هذا هو ابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا أبو سفيان الاموي

(٨) قوله على بغلة له بيضاء وهي التي يقال لها دلدل قال النووي ولا يعرف له صلى الله تعالى عليه وسلم بغلة سواها وركوبه صلى الله تعالى عليه وسلم البغلة في موطن الحرب وعند اشتداد الناس مع وجود أفراس له معروفة هو النهاية في الشجاعة

مُدْبِرِينَ فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُضُ[(١)] بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ قَالَ
عَبَّاسٌ وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا
تُسْرِعَ وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ عَبَّاسُ نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ[(٢)] فَقَالَ عَبَّاسٌ (وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا[(٣)]) فَقُلْتُ بِأَعْلَى
صَوْتِي أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ قَالَ فَوَاللهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ[(٤)] حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ
الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا فَقَالُوا يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ قَالَ فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ[(٥)] وَالدَّعْوَةُ
فِي الْأَنْصَارِ[(٦)] يَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالَ ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى
بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَقَالُوا يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ
فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ[(٧)] قَالَ ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ ثُمَّ قَالَ انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ[(٨)]
قَالَ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى قَالَ فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ
بِحَصَيَاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا[(٩)] وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا **و حدثنا** ه إِسْحٰقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ
الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَرْوَةُ بْنُ نُعَامَةَ الْجُذَامِيُّ وَقَالَ انْهَزَمُوا
وَرَبِّ الْكَعْبَةِ انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللهُ قَالَ
وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَغْلَتِهِ **و حدثنا** ه
ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّ
حَدِيثَ يُونُسَ وَحَدِيثَ مَعْمَرٍ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَتَمُّ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ
عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَفَرَرْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ[(١٠)] قَالَ لَا وَاللهِ

فرمى بهن في وجوه الكفار نخ

---

(١) قوله يركض بغلته أي يضربها برجله الشريفة على كبدها لتسرع

(٢) قوله عليه السلام أي عباس ناد أصحاب السمرة أي ناد يا عباس أصحاب الشجرة المسماة بالسمرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان كما قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

(٣) قوله وكان رجلا صيتا أي قوي الصوت ذكر النووي أن العباس رضي الله تعالى عنه كان يقف على سلع فينادي غلمانه في آخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم وبين سلع والغابة ثمانية أميال اه وسلع بالفتح جبيل بالمدينة والغابة موضع من عواليها كما في تاج العروس ومر بي في بعض الكتب أن العباس كان يزجر السباع عن الغنم فيفتق مرارة السبع في جوفه وهذا أغرب مما ذكره النووي

(٤) قوله لكأن عطفتهم أي عودهم لمكانتهم واقبالهم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم عطفة البقر على أولادها أي كان فيها انجذاب مثل ما في الامات حين حنت على الاولاد

(٥) قوله فاقتتلوا والكفار هكذا هو في النسخ وهو بنصب الكفار أي مع الكفار اه نووي

(٦) قوله والدعوة في الانصار هي بفتح الدال يعني الاستغاثة والمناداة اليهم اه نووي

(٧) قوله عليه السلام حمي الوطيس أي اشتد حرارة التنور يقال حميت الحديدة تحمى من باب تعب فهي حامية اذا اشتد حرها بالنار والوطيس شبه التنور يختبز فيه وقولهم حمي الوطيس كناية عن شدة الحرب كذا في المصباح لكن قالوا هي من الكلمات التي لم يسبق اليها صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها تورية فان وقعة حنين كما ذكره الحموي في معجم البلدان وارتضاه الخفاجي في حاشية البيضاوي كانت بواد يسمى أوطاسا وهو من النوادر التي جاءت بلفظ الجمع للواحد منقول من جمع وطيس كيمين وأيمان

(٨) قوله عليه السلام انهزموا ورب محمد هذه معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم قولية وانهزامهم برميه بحصيات معجزة فعلية

(٩) قوله فما زلت أرى حدهم كليلا أي مازلت أرى قوتهم ضعيفة اه نووي

(١٠) قوله قال لا والله الخ هذا الجواب من بديع الادب لان تقدير الكلام فررتم كلكم فيقتضي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وافقهم في ذلك فقال البراء رضي الله تعالى عنه لا والله مافر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن جماعة من الصحابة جرى لهم كذا وكذا اه نووي

مَاوَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلٰكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَّاؤُهُمْ (١) حُسَّراً (٢) لَيْسَ عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ أَوْ كَثِيرُ سِلَاحٍ فَلَقُوا قَوْماً رُمَاةً لَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ (٣) جَمْعَ هَوَازِنَ (٤) وَبَنِي نَصْرٍ فَرَشَقُوهُمْ رَشْقاً (٥) مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ فَأَقْبَلُوا هُنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ فَنَزَلَ فَاسْتَنْصَرَ (٦) وَقَالَ

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ (٧) * أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

ثُمَّ صَفَّهُمْ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَرَاءِ فَقَالَ أَكُنْتُمْ وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَا أَبَا عُمَارَةَ فَقَالَ أَشْهَدُ عَلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَلَّى وَلٰكِنَّهُ انْطَلَقَ أَخِفَّاءُ مِنَ النَّاسِ وَحُسَّرٌ إِلَى هٰذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاةٌ فَرَمَوْهُمْ بِرِشْقٍ مِنْ نَبْلٍ (٨) كَأَنَّهَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ (٩) فَانْكَشَفُوا (١٠) فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بِهِ بَغْلَتَهُ فَنَزَلَ وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ وَهُوَ يَقُولُ

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ * أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

اَللّٰهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَكَ * قَالَ الْبَرَاءُ كُنَّا وَاللهِ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ (١١) نَتَّقِي بِهِ وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لَلَّذِي يُحَاذِي بِهِ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ الْبَرَاءُ وَلٰكِنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفِرَّ وَكَانَتْ هَوَازِنُ يَوْمَئِذٍ رُمَاةً وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمُ انْكَشَفُوا فَأَكْبَبْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ (١٢) فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسِّهَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا وَهُوَ يَقُولُ

(أنا)

(١) قوله شبان أصحابه وأخفاؤهم الشبان جمع شاب كواحد ووحدان والأخفاء جمع خفيف كطبيب وأطباء وأراد بهم المستعجلين

(٢) قوله حسرا هو جمع حاسر كساجد وسجد وقد فسره بقوله ليس عليهم سلاح والحاسر من لا درع عليه ولا مغفر ويقال لمن لا ترس معه في الحرب أكشف كما في قول الزمخشري في كلمه النوابغ (كم من مود في صدمة الحرب مود . وكم من أكشف في لقاء الروع أكشف .)

(٣) قوله لا يكاد يسقط لهم سهم يعني أنهم رماة مهرة تصل سهامهم إلى أغراضهم كما قال ما يكادون يخطئون

(٤) قوله جمع هوازن [illegible]

(٥) قوله فرشقوهم رشقا أي رموهم رميا بالسهام جميعا وبابه قتل كما في المصباح

(٦) قوله فنزل فاستنصر أي طلب من الله تعالى النصرة ودعا بقوله اللهم نزل نصرك كما هو الرواية التالية

(٧) قوله وقال أنا النبي لا كذب الخ هذا أيضا يدل على كمال شجاعته صلى الله تعالى عليه وسلم حيث لم يخف صفته ونسبه وهذا واختياره ركوب البغلة التي ليس لها كر ولا فر كما يكون للفرس وتوجهه وحده نحو العدو ليس إلا لوثوقه بالله تعالى وتوكله عليه

(٨) قوله برشق من نبل الرشق هنا بكسر الراء وهو اسم للسهام التي ترميها الجماعة دفعة واحدة اهـ نووي

(٩) قوله كأنها أي النبل رجل من جراد أي قطعة منه قال في النهاية الرجل بالكسر الجراد الكثير اهـ والنبل السهام ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وإنما يقال سهم

(١٠) قوله فانكشفوا أي انهزموا

(١١) قوله إذا احمر البأس أي إذا اشتد الحرب

(١٢) قوله فأكببنا على الغنائم أي جعلنا وجوهنا مكبوبة عليها لا نلوي على شيء سواها

هنالك نخ
واستنصر نخ
اللهم أنزل نصرك نخ

اَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ ❊ اَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي اَبُو اِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا اَبَا عُمَارَةَ(١) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ اَقَلُّ مِنْ حَدِيثِهِمْ وَهٰؤُلَاءِ اَتَمُّ حَدِيثًا

1777 **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي اِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي اَبِي قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ تَقَدَّمْتُ فَاَعْلُو ثَنِيَّةً(٢) فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَاَرْمِيهِ بِسَهْمٍ فَتَوَارٰى عَنِّي فَمَا دَرَيْتُ مَا صَنَعَ وَنَظَرْتُ اِلَى الْقَوْمِ فَاِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ ثَنِيَّةٍ اُخْرٰى فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ(٣) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَلّٰى صَحَابَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَرْجِعُ مُنْهَزِمًا وَعَلَيَّ بُرْدَتَانِ مُتَّزِرًا بِاِحْدَاهُمَا مُرْتَدِيًا بِالْاُخْرٰى فَاسْتَطْلَقَ اِزَارِي(٤) فَجَمَعْتُهُمَا جَمِيعًا وَمَرَرْتُ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْهَزِمًا وَهُوَ عَلٰى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَاَى ابْنُ الْاَكْوَعِ فَزَعًا(٥) فَلَمَّا غَشُوا(٦) رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْاَرْضِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ فَقَالَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ(٧) فَمَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْهُمْ اِنْسَانًا اِلَّا مَلَاَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ فَهَزَمَهُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَسَمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ❊

1778 خ(٤٣٢٥) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ اَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْاَعْمٰى عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ حَاصَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا(٨) فَقَالَ اِنَّا قَافِلُونَ(٩) اِنْ شَاءَ اللّٰهُ قَالَ اَصْحَابُهُ نَرْجِعُ وَلَمْ نَفْتَتِحْهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ فَغَدَوْا عَلَيْهِ فَاَصَابَهُمْ جِرَاحٌ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّا قَافِلُونَ غَدًا قَالَ فَاَعْجَبَهُمْ

---

(١) أبو عمارة كنية البراء

(٢) قوله فاعلو ثنية الظاهر فعلوت ثنية وكذا قوله فارميه يحكي صعوده في طريق عال في الجبل ورميه رجلا من العدو بسهم وقوله فتوارى عني أي غاب عن نظري

(٣) قوله فالتقوا هم وصحابة النبي أي حصل بينهم وبين الصحابة اللقاء والمصادفة فهم ضمير مؤكد للفاعل لتصحيح عطف الصحابة عليه لا لمفعول ولذا كتبت ألف الجمع

نسخة: وأصحاب النبي

(٤) قوله فاستطلق ازاري أي انحل لاستعجالي

(٥) قوله عليه السلام لقد رأى ابن الاكوع فزعا أي خوفا وابن الاكوع هو سلمة أبو اياس رضي الله تعالى عنه

(٦) قوله فلما غشوا رسول الله أي أتوه من كل جانب

(٧) شاهت الوجوه تشوه قبحت وشوهتها قبحتها اه مصباح

(٨) قوله فلم ينل منهم شيئا أي لم يصبهم بشئ من موجبات الفتح لمناعة حصنهم وكانوا كما ذكره ابن حجر قد أعدوا فيه ما يكفيهم لحصار سنة

(٩) قوله فقال انا قافلون أي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للاصحاب نحن راجعون الى المدينة فثقل عليهم ذلك فقالوا نرجع غير فاتحين فقال لهم صلى الله تعالى عليه وسلم اغدوا على القتال أي سيروا أول النهار لاجل القتال فغدوا فلم يفتح عليهم واصيبوا بالجراح لان أهل الحصن رموا عليهم من أعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا تصل سهام المسلمين ٣ اليهم وذكر في الفتح أنهم رموا على المسلمين سكك الحديد المحماة فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فلما أعاد صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم القول بالرجوع أعجبهم حينئذ وهو معنى قوله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا قال فاعجبهم

نسخة: وعجبهم

باب
غزوة الطائف

ذٰلِكَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَاوَرَ حِينَ بَلَغَهُ إِقْبَالُ أَبِي سُفْيَانَ (٢) قَالَ فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ
فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ (٣) فَقَالَ إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لَأَخَضْنَاهَا (٤) وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا (٥)
إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ (٦) لَفَعَلْنَا قَالَ فَنَدَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ (٧) فَانْطَلَقُوا
حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا قُرَيْشٍ (٨) وَفِيهِمْ غُلَامٌ أَسْوَدُ لِبَنِي الْحَجَّاجِ (٩)
فَأَخَذُوهُ فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ
وَأَصْحَابِهِ فَيَقُولُ مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ وَلٰكِنْ هٰذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ
ابْنُ خَلَفٍ فَإِذَا قَالَ ذٰلِكَ ضَرَبُوهُ فَقَالَ نَعَمْ أَنَا أُخْبِرُكُمْ هٰذَا أَبُو سُفْيَانَ فَإِذَا تَرَكُوهُ
فَسَأَلُوهُ فَقَالَ مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ وَلٰكِنْ هٰذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ
خَلَفٍ فِي النَّاسِ فَإِذَا قَالَ هٰذَا أَيْضًا ضَرَبُوهُ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ
يُصَلِّي فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ انْصَرَفَ (١٠) قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَضْرِبُوهُ إِذَا صَدَقَكُمْ
وَتَتْرُكُوهُ إِذَا كَذَبَكُمْ (١١) * قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذَا مَصْرَعُ
فُلَانٍ (١٢) قَالَ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ هٰهُنَا وَهٰهُنَا قَالَ فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ (١٣) يَدِ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ
حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَفَدَتْ وُفُودٌ إِلَى
مُعَاوِيَةَ وَذٰلِكَ فِي رَمَضَانَ فَكَانَ يَصْنَعُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ الطَّعَامَ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِمَّا
يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُونَا إِلَى رَحْلِهِ (١٤) فَقُلْتُ أَلَا أَصْنَعُ طَعَامًا فَأَدْعُوَهُمْ إِلَى رَحْلِي فَأَمَرْتُ
بِطَعَامٍ يُصْنَعُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ فَقُلْتُ الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ فَقَالَ
سَبَقْتَنِي قُلْتُ نَعَمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَلَا أُعْلِمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ

(يامعشر)

باب
غزوة بدر

1779
(١) قوله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تعجبا من سرعة تغير رأيهم كما فى النووى
(٢) قوله شاور أى مع أصحابه حين بلغه اقبال ابى سفيان أى من الشام فى عير لقريش عظيمة فيها أموال لهم وتجارة من تجاراتهم ذكر النووى أن قصد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من المشاورة اختبار الانصار لانه لم يكن بايعهم على أن يخرجوا معه للقتال وطلب العدو وانما بايعهم على أن يمنعوه ممن يقصده فلما عرض الخروج لعير أبى سفيان أراد أن يعلم أنهم يوافقون على ذلك اھ
(٣) قوله فقام سعد بن عبادة هو من سادة الانصار ووجيه فيهم فاجاب أحسن جواب بالموافقة التامة
(٤) قوله أن نخيضها البحر يعنى الخيل لاخضناها أى لو أمرتنا بادخال خيولنا فى البحر وتمشيتنا اياها فيه لفعلنا
(٥) قوله ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها كناية عن ركضها فان الفارس اذا أراد ركض مركوبه يحرك رجليه من جانبيه ضاربا على موضع كبده
(٦) قوله الى برك الغماد قال فى القاموس برك الغماد موضع أو هو أقصى معمور الارض اھ

باب
فتح مكة

1780
(٧) قوله فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أى دعاهم وجمعهم
(٨) قوله ووردت عليهم روايا قريش أى ابلهم التى كانوا يستقون عليها فهى الابل الحوامل للماء واحدتها راوية كما فى النهاية
(٩) قوله لبنى الحجاج وهم قبيلة كما فى المبارق
(١٠) قوله فلما رأى ذلك انصرف أى سلم من صلاته قال النووى ففيه استحباب تخفيفها اذا عرض أمر فى أثنائها اھ
(١١) قوله عليه السلام لتضربوه اذا صدقكم أى اذا قال لكم كلاما صادقا وتتركوه اذا كذبكم أى اذا قال لكم كلاما كاذبا وفيهما حذف النون بغير ناصب ولا جازم وفى بعض النسخ لتضربونه باثباتها قال النووى فيه جواز ضرب الكافر الذى لا عهد له وان كان أسيرا اھ وقال ابن الملك وفيه دلالة على أن اقرار المضروب والمكره غير معتبر اھ
(١٢) قوله عليه السلام هذا مصرع فلان أى موضعه الذى يصرع فيه حين يقتل أرى صلى الله تعالى عليه وسلم أصحابه مصارع صناديد الكفار من قتلى بدر قبل قتلهم
(١٣) قوله فما ماط أحدهم أى ما تباعد عن موضع يده صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا معجزة منه عليه الصلاة والسلام
(١٤) قوله الى رحله أى الى بيته

انكم لتضربونه نخ

يا معشر الأنصار ثم ذكر فتح مكة فقال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قدم مكة فبعث الزبير على إحدى المجنبتين(١) وبعث خالدا على المجنبة
الأخرى وبعث أبا عبيدة على الحسر(٢) فأخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في كتيبة(٣) قال فنظر فرآني فقال أبو هريرة قلت لبيك يا رسول الله
فقال لا يأتيني إلا أنصاري زاد غير شيبان فقال اهتف لي بالأنصار(٤) قال
فأطافوا به(٥) ووبشت قريش أوباشا لها(٦) وأتباعا فقالوا نقدم هؤلاء فإن كان لهم
شيء كنا معهم وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم ثم قال بيديه(٧) إحداهما على الأخرى
ثم قال حتى توافوني بالصفا(٨) قال فانطلقنا فما شاء أحد منا أن يقتل أحدا إلا قتله
وما أحد منهم يوجه إلينا شيئا(٩) قال فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيحت
خضراء قريش(١٠) لا قريش بعد اليوم ثم قال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
فقالت الأنصار بعضهم لبعض أما الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة
بعشيرته(١١) قال أبو هريرة وجاء الوحي وكان إذا جاء الوحي لا يخفى علينا فإذا جاء
فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي
فلما انقضى الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الأنصار قالوا
لبيك يا رسول الله قال قلتم أما الرجل فأدركته رغبة في قريته قالوا قد كان ذاك
قال كلا(١٢) إني عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم والمحيا محياكم والممات مماتكم
فأقبلوا إليه يبكون(١٣) ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله وبرسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم قال
فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان وأغلق الناس أبوابهم قال وأقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى أقبل إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فأتى على صنم

حين قدم مكة الخ

(٦) قوله ووبشت قريش أوباشا لها أي جمعت جموعا من قبائل شتى لحرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم الأوباش

وكان اذا جاء لا يخفى علينا الخ

(١) قوله على احدى المجنبتين هي بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون وهما الميمنة والميسرة ويكون القلب بينهما اهـ نووي والقلب هنا من أسماء فرق الجيش كالميمنة والميسرة لان ترتيب الجيش اذ ذاك كان على خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة ولهذا كان يسمى خميسا كما مر في كتاب النكاح بهامش ص ١٤٥ من الجزء الرابع وسيجيء في باب غزوة خيبر

(٢) قوله وبعث أبا عبيدة على الحسر أي الذين لا دروع عليهم كما مر في ص ١٦٨

(٣) قوله في كتيبة الكتيبة القطعة العظيمة من الجيش

(٤) قوله عليه السلام اهتف لي بالانصار أي صح بهم وادعهم لي

(٥) قوله فاطافوا به أي جاؤا وأحاطوا به

(٧) قوله ثم قال بيديه الخ فيه اطلاق القول على الفعل أي أشار الى هيئتهم المجتمعة أو الى حصدهم واستئصالهم كما هو المفهوم مما يأتي في الصفحة التي تلي

(٨) قوله عليه السلام حتى توافوني بالصفا أي تأتوني فيه وعلا عليه عليه الصلاة والسلام بعد طوافه بالبيت كما يأتي

(٩) قوله وما أحد منهم يوجه الينا شيئا أي لا يقدر أحد أن يدفع عن نفسه

(١٠) قوله ابيحت خضراء قريش أي ابيحت دماء جماعتهم واستؤصلوا بالقتل والرواية الآتية ابيدت ومعناه اهلكت وافنيت قال النووي ويعبر عن الجماعة المجتمعة بالسواد والخضرة اهـ

(١١) قوله فقالت الانصار بعضهم لبعض أما الرجل فادركته رغبة في قريته ورأفة في عشيرته أرادوا بالرجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبقريته مكة وبعشيرته قريشا قالوا ذلك لما رأوا رأفته عليه الصلاة والسلام باهل مكة بكفّ القتل عنهم ظنا منهم أنه عليه الصلاة والسلام يقيم فيها ولا يرجع الى المدينة كما دلّ عليه قولهم في جوابهم ما قلنا الذي قلنا الا الضنّ بالله ورسوله أي الا الضنّ بك والشحّ عليك وحرصا على بقائك فينا والضنّ هو البخل بالشئ النفيس

(١٢) قوله عليه السلام المحيا محياكم والممات مماتكم أي محياي ومماتي عندكم لا افارقكم

(١٣) قوله فاقبلوا اليه يبكون يعني بكاء فرح وسرور

إلى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو آخذ بسية القوس(١) فلما أتى على الصنم جعل يطعنه(٢) في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه حتى نظر إلى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو بما شاء أن يدعو * وحدثنيه عبد الله بن هاشم حدثنا بهز حدثنا سليمان بن المغيرة بهذا الإسناد وزاد في الحديث ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى احصدوهم حصدا(٣) وقال في الحديث قالوا قلنا ذاك يا رسول الله قال فما اسمي إذا كلا إني عبد الله ورسوله **حدثني** عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن عبد الله بن رباح قال وفدنا إلى معاوية بن أبي سفيان وفينا أبو هريرة فكان كل رجل منا يصنع طعاما يوما لأصحابه فكانت نوبتي فقلت يا أبا هريرة اليوم نوبتي فجاؤا إلى المنزل ولم يدرك طعامنا فقلت يا أبا هريرة لو حدثتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعامنا(٤) فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى وجعل الزبير على المجنبة اليسرى وجعل أبا عبيدة على البياذقة(٥) وبطن الوادي فقال يا أبا هريرة ادع لي الأنصار فدعوتهم فجاؤا يهرولون(٦) فقال يا معشر الأنصار هل ترون أوباش قريش قالوا نعم قال انظروا إذا لقيتموهم غدا أن تحصدوهم حصدا وأخفى بيده ووضع يمينه على شماله وقال موعدكم الصفا قال فما أشرف يومئذ لهم أحد إلا أناموه قال وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا وجاءت الأنصار فأطافوا بالصفا فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيدت(٧) خضراء قريش لا قريش بعد اليوم قال أبو سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن ومن

الى جانب البيت خ

قال وفي الحديث خ

اليوم يومي خ

(١) قوله وهو آخذ بسية القوس أي بطرفها المنحني قال في المصباح هي خفيفة الياء ولامها محذوفة وترد في النسبة فيقال سيوي والهاء عوض عنها ويقال لسيتها العليا يدها ولسيتها السفلى رجلها اهـ

(٢) قوله جعل يطعنه بضم العين على المشهور ويجوز فتحها في لغة اهـ نووي

(٣) قوله ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى احصدوهم حصدا أشار إلى قتلهم على وجه المبالغة كحصد الزرع وهو قطعه وبابه ضرب وقتل كما في المصباح وهذه الرواية لا تأتلف مع ما ذكره ابن هشام في سيرته أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان قد عهد إلى امرائه حين امرهم أن يدخلوا مكة أن لا يقاتلوا إلا من قاتلهم إلا أنه قد عهد في نفر سماهم أمر بقتلهم وإن وجدوا تحت أستار الكعبة منهم عبد الله ابن سعد بن أبي سرح ثم لما جاء به سيدنا عثمان وكان أخاه للرضاعة مستأمنا له صمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عثمان قال لمن حوله لقد صمت ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه فقال رجل من الأنصار فهلا أومأت إلي يا رسول الله قال إن النبي لا يقتل بالإشارة

(٤) قوله ولم يدرك طعامنا أي جاؤا والحال أن طعامنا لم تتم طبخه ولم يبلغ أوان تناوله فصاروا ناظرين إناه

(٥) قوله على البياذقة هم الرجالة فارسية معربة ذكر النووي عن القاضي عياض أن المراد بهم هنا هو الحسر في الرواية السابقة وهم رجالة لا دروع عليهم اهـ

(٦) قوله فجاؤا يهرولون أي يسرعون

قوله فما أشرف يومئذ لهم أحد إلا أناموه أي ما ظهر لهم أحد إلا قتلوه اهـ نووي

(٧) قوله أبيدت خضراء قريش أي أهلك جمعهم وأفنوا وقدم أن الإبادة هو الإهلاك ويقال باد هو يبيد إذا هلك وفي التنزيل العزيز ما أظن أن تبيد هذه أبدا

(أغلق)

أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ وَرَغْبَةٌ فِي قَرْيَتِهِ وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُمْ أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ وَرَغْبَةٌ فِي قَرْيَتِهِ أَلَا فَمَا اسْمِي إِذًا[1] (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ فَالْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ قَالُوا وَاللَّهِ مَا قُلْنَا إِلَّا ضِنًّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَعْذِرَانِكُمْ ۞ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نُصُبًا[2] فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ كَانَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ [جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ[3] إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا[4]] [جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ] ۞ زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ يَوْمَ الْفَتْحِ ۞ **وحَدَّثَنَاه** حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ زَهُوقًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْآيَةَ الْأُخْرَى وَقَالَ بَدَلَ نُصُبًا صَنَمًا ۞ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَوَكِيعٌ عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا[5] بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ قَالَ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ أَحَدٌ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعٍ[6] كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي[7] فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُطِيعًا ۞ **حَدَّثَنِي** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الصُّلْحَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ

---

(١) قوله عليه السلام ألا فما اسمي إذاً الخ يشير الى أكمليته في الوجود عليه الصلاة والسلام واسمه الشريف كما قال حسان رضي الله تعالى عنه فيما مدحه به وهو فوق مدح المادحين :

أغرّ عليه للنبوة خاتم * من الله من نور يلوح ويشهد
وضمّ الاله اسم النبيّ الى اسمه * اذا قال في الخمس المؤذن أشهد
وشقّ له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

١٧٨١ خ(٢٤٧٨)

باب
ازالة الاصنام من حول الكعبة

(٢) قوله نصبا هو ما في قوله تعالى كأنهم الى نصب يوفضون أي يسرعون قيل هو مفرد وجمعه أنصاب وقيل جمع واحدها نصاب والمراد حجارة لهم يعبدونها ويذبحون عليها قيل هي الاصنام وقيل غيرها فان الاصنام صور منقوشة والانصاب بخلافها

(٣) قوله تعالى وزهق الباطل أي زال وبطل كما في الصباح وزهقت نفسه أي خرجت من الاسف على الشئ قال تعالى وتزهق أنفسهم كما في المفردات

(٤) أي لم يبق له أثر اه جلالين

١٧٨٢

باب
لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح

(٥) قوله عليه السلام لا يقتل قرشيّ صبراً أي حبسا للقتل موثقا بالحبل ذكر النووي أن معنى الحديث الاعلام بان قريشا يسلمون كلهم ولا يرتدون كما ارتد غيرهم ممن حورب وقتل صبرا وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلما صبرا فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم اه

١٧٨٣ خ(٢٦٩٨)

باب
صلح الحديبية في الحديبية

(٦) قوله غير مطيع أراد به كما يظهر من اسد الغابة مطيع بن الاسود العدوي ففيه تورية (٧) قوله كان اسمه العاصي كذا في النسخ التي بأيدينا وهو الموافق للسياق وأما المتن الذي عليه شرح النووي ففيه كان اسمه العاص بلا ياء في آخره والعجب انه ذهب الى أن عصاة هنا جمع العاص من أسماء الاعلام مثل العاص بن وائل وغيره لا من الصفات بمعنى خلاف المطيع والحال ان العاص جمعه أعياص والعصاة انما هو جمع العاصي من الصفات

فكتب هذا ما كاتب عليه محمد(١) رسول الله فقالوا لا تكتب رسول الله فلو نعلم انك رسول الله لم نقاتلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي امحه فقال ما انا بالذي امحاه(٢) فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده(٣) قال وكان فيما اشترطوا ان يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثا ولا يدخلها بسلاح الا جلبان السلاح(٤) قلت لابي اسحق وما جلبان السلاح قال القراب وما فيه **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية كتب علي كتابا بينهم قال فكتب محمد رسول الله ثم ذكر بنحو حديث معاذ غير انه لم يذكر في الحديث هذا ما كاتب عليه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي واحمد بن جناب المصيصي(٥) جميعا عن عيسى بن يونس (واللفظ لاسحق) اخبرنا عيسى بن يونس اخبرنا زكرياء عن ابي اسحق عن البراء قال لما احصر النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت(٦) صالحه اهل مكة على ان يدخلها فيقيم بها ثلاثا ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف وقرابه ولا يخرج باحد معه من اهلها ولا يمنع احدا يمكث بها ممن كان معه قال لعلي اكتب الشرط بيننا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه(٧) محمد رسول الله فقال له المشركون لو نعلم انك رسول الله تابعناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فامر عليا ان يمحاها فقال علي لا والله لا امحاها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني مكانها فاراه مكانها فمحاها وكتب(٨) ابن عبد الله فاقام بها ثلاثة ايام فلما ان كان اليوم الثالث(٩) قالوا لعلي هذا آخر يوم من شرط صاحبك فأمره فليخرج فاخبره بذلك فقال نعم فخرج وقال ابن جناب في روايته مكان تابعناك بايعناك

١٧٨٤ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن

قال فكان نخ

صلى الله عليه وسلم نخ

فقال له رسول الله نخ

فلما أن كان يوم الثالث نخ

(١) قوله عليه السلام هذا ما كاتب عليه الخ هو مفاعلة من الكتاب بمعنى الحكم وتأتي رواية هذا ماقاضى عليه

(٢) قوله ما انا بالذي أمحاه هكذا هو في جميع النسخ أمحاه وهي لغة في أمحوه اهـ نووي

(٣) قوله فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده أي بعد اراءة علي مكانه بامره عليه الصلاة والسلام على ما يأتي في روايته

(٤) قوله الا جلبان السلاح بهذا الضبط وضبطه بعضهم بسكون اللام وفسر في الكتاب بالقراب وما فيه قال في النهاية القراب شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره اهـ والرواية الآتية ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف وقرابه يعني أوعية السلاح بما فيها ولفظ النهاية الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه يريد ما يحتاج في اظهاره والقتال به الى معاناة لا كالرماح لانها مظهرة يمكن تعجيل الاذى بها وانما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارة للسلم اذ كان دخولهم صلحا اهـ

(٥) قوله المصيصي بكسر الميم وتشديد الصاد الاولى هذا هو المشهور ويقال أيضا بفتح الميم وتخفيف الصاد قاله الشارح النووي

(٦) قوله لما احصر النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت الاحصار في الحج هو المنع من طريق البيت وقد يكون بالمرض وهو منع باطن وأما قوله عند البيت فالوجه فيه عن البيت كما في الشارح

(٧) قوله عليه السلام هذا ما قاضى عليه أي فاصل وأمضى أمره عليه ومنه قضى القاضي أي فصل الحكم وأمضاه ولهذا سميت تلك السنة عام المقاضاة وعمرة القضية وعمرة القضاء كله من هذا وغلطوا من قال انها سميت عمرة القضاء لقضاء العمرة التي صد عنها لانه لا يجب قضاء المصدود عنها اذا تحلل بالاحصار اهـ نووي ولانه لو كان المعنى على ما ذكر لكان اللفظ قضاء العمرة لا عمرة القضاء كما لا يخفى

(٨) قوله فمحاها وكتب ابن عبد الله الظاهر ان المحو كان منه صلى الله تعالى عليه وسلم والكتب من علي بامره

(٩) قوله فلما أن كان اليوم الثالث وفي بعض النسخ كما عند الشارح يوم الثالث باضافة الموصوف الى صفته

سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ سُهَيْلُ
بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ اكْتُبْ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
قَالَ سُهَيْلٌ أَمَّا بِاسْمِ اللّٰهِ[1] فَمَا نَدْرِي مَا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَلٰكِنِ اكْتُبْ
مَا نَعْرِفُ بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ فَقَالَ اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ قَالُوا لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ
رَسُولُ اللّٰهِ لَاتَّبَعْنَاكَ وَلٰكِنِ اكْتُبِ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ
اللّٰهِ أَنَكْتُبُ هٰذَا قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللّٰهُ وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ
١٧٨٥ خ(٣١٨١) سَيَجْعَلُ اللّٰهُ لَهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
بْنُ سِيَاهٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ[2] يَوْمَ
صِفِّينَ[3] فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا وَذٰلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَتَى رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ قَالَ بَلَى قَالَ
أَلَيْسَ قَتْلَانَا[4] فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَفِيمَ[5] نُعْطِي الدَّنِيَّةَ[6] فِي
دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللّٰهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ
وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللّٰهُ أَبَدًا قَالَ فَانْطَلَقَ عُمَرُ فَلَمْ يَصْبِرْ مُتَغَيِّظًا فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا
أَبَا بَكْرٍ أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ قَالَ بَلَى قَالَ أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ
فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللّٰهُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّهُ رَسُولُ اللّٰهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللّٰهُ أَبَدًا قَالَ

أما اسم الله الخ

يا أيها الناس الخ

(٤) (والقتلى) جمع قتيل (٦) (الدنية) النقيصة

(١) قوله أما باسم الله أي فنحن ندريه وأما البسملة التي تذكرها بتمامها فما ندريها فإنهم لم يكونوا يعرفون الرحمن كما قال تعالى قالوا وما الرحمن أو ما كانوا يعرفون الله تعالى بهذا الاسم وفي الكشاف كانوا يقولون ما نعرف الرحمن إلا الذي باليمامة يعنون مسيلمة وكان يقال له رحمان اليمامة اهـ وهذا نوع من تعنتهم في كفرهم قال شاعرهم :

سموت بالمجد يا ابن الأكرمين أبا
وأنت غيث الورى لا زلت رحمانا

(٢) قوله قام سهل بن حنيف هو كما ذكر في أسد الغابة أنصاري أوسي وكان من أصحاب علي قال مقالته هذه حين ظهر منهم كراهة التحكيم فأعلمهم بما جرى يوم الحديبية تصبيرا لهم على الصلح كما في الشارح

(٣) قوله يوم صفين قال في القاموس وصفين كسجين موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت به الوقعة العظمى بين علي ومعاوية غرة صفر سنة ٣٧ فمن ثم توقى الناس السفر في صفر اهـ وفي إعرابه لغات إعراب جمع المذكر السالم وإعراب غسلين وإعراب ما لا ينصرف للعلمية والتأنيث كما في تاج العروس

(٥) قوله ففيم أي فبأي سبب وقوله فعلام أي فعلى أي سبب

فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَتْحِ فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَوَ فَتْحٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ بِصِفِّينَ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ(١) وَلَوْ أَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَدَدْتُهُ وَاللهِ مَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا(٢) إِلَى أَمْرٍ قَطُّ إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ إِلَّا أَمْرَكُمْ هٰذَا(٣) * لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ نُمَيْرٍ إِلَى أَمْرٍ قَطُّ **وحدثنا** ه عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا إِلَى أَمْرٍ يُفْظِعُنَا(٤) **وحدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ بِصِفِّينَ يَقُولُ اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ(٥) أَمْرَ رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَتَحْنَا مِنْهُ فِي خُصْمٍ(٦) إِلَّا انْفَجَرَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ **وحدثنا** ١٧٨٦

نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ [إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ] إِلَى قَوْلِهِ [فَوْزًا عَظِيمًا] مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ(٧) وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ(٨) وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فَقَالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا **وحدثنا** عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ❁

باب الوفاء بالعهد

١٧٨٧ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

بصفين يقول نع

(حدثنا)

---

(١) قوله يوم أبي جندل هو يوم الحديبية واسم أبي جندل العاص بن سهيل بن عمرو اهـ نووي واضافة ذلك اليوم اليه لمكان حادثته فيه فان صحيفة الصلح على ماذكره أصحاب السير لتكتب اذ طلع أبو جندل يرسف في الحديد أي يتحامل برجله مع القيد كان أسلم بمكة وكان أبوه حبسه فانفلت فلما رآه أبوه سهيل قام اليه فضرب وجهه وأراد ارجاعه فجعل أبو جندل يصرخ باعلى صوته يامعشر المسلمين أرد الى المشركين يفتنوني في ديني فزاد الناس شرا على ما بهم فقال عليه الصلاة والسلام أبا جندل اصبر واحتسب فان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا

(٢) قوله على عواتقنا اى على مواضع تقليدنا السيف وهو مابين المنكب والعنق جمع عاتق

(٣) قوله الا أمركم هذا يعني القتال الواقع بينهم وبين أهل الشام اهـ نووي

(٤) قوله الى أمر يفظعنا أي يوقعنا في أمر فظيع شديد اهـ نهاية

(٥) قوله ولو أستطيع أن أرد الخ جواب لو محذوف تقديره لرددت كما في النووي

(٦) قوله مافتحنا منه في خصم الخ قال القاضي الصواب ماسددنا كما هو رواية البخاري وخصم كل شيء بالضم طرفه وناحيته وعبارة النهاية هذا أمر لا يسد منه خصم الا انفتح علينا منه خصم آخر أراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وأنه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق

(٧) قوله مرجعه من الحديبية أي زمان رجوعه منها

(٨) قوله يخالطهم الحزن والكآبة قال في النهاية الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن اهـ

حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ حَدَّثَنَا اَبُو الطُّفَيْلِ حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ
قَالَ مَا مَنَعَنِي اَنْ اَشْهَدَ بَدْراً اِلَّا اَنِّي خَرَجْتُ اَنَا وَاَبِي حُسَيْلٌ (١) قَالَ فَاَخَذَنَا
كُفَّارُ قُرَيْشٍ قَالُوا اِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّداً فَقُلْنَا مَا نُرِيدُهُ مَا نُرِيدُ اِلَّا الْمَدِينَةَ
فَاَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللّٰهِ وَمِيثَاقَهُ لَنَنْصَرِفَنَّ اِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نُقَاتِلُ مَعَهُ فَاَتَيْنَا
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ فَقَالَ انْصَرِفَا نَفِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ (٢)
وَنَسْتَعِينُ اللّٰهَ عَلَيْهِمْ ❁ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ
جَرِيرٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ اَبِيهِ قَالَ
كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَقَالَ رَجُلٌ لَوْ اَدْرَكْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلْتُ
مَعَهُ وَاَبْلَيْتُ (٣) فَقَالَ حُذَيْفَةُ اَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ لَقَدْ رَاَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْاَحْزَابِ وَاَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرٌّ (٤) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللّٰهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا اَحَدٌ ثُمَّ قَالَ اَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللّٰهُ مَعِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا اَحَدٌ ثُمَّ قَالَ اَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ
جَعَلَهُ اللّٰهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا اَحَدٌ فَقَالَ قُمْ يَا حُذَيْفَةُ
فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَلَمْ اَجِدْ بُدّاً اِذْ دَعَانِي بِاسْمِي اَنْ اَقُومَ (٥) قَالَ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِخَبَرِ
الْقَوْمِ وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ (٦) فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ (٧) جَعَلْتُ كَاَنَّمَا اَمْشِي فِي حَمَّامٍ حَتَّى
اَتَيْتُهُمْ فَرَاَيْتُ اَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ (٨) بِالنَّارِ فَوَضَعْتُ سَهْماً فِي كَبِدِ الْقَوْسِ (٩)
فَاَرَدْتُ اَنْ اَرْمِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَذْعَرْهُمْ
عَلَيَّ وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَاَصَبْتُهُ فَرَجَعْتُ وَاَنَا اَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ فَلَمَّا اَتَيْتُهُ فَاَخْبَرْتُهُ
بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَفَرَغْتُ قُرِرْتُ (١٠) فَاَلْبَسَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِ
عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا فَلَمْ اَزَلْ نَائِماً حَتَّى اَصْبَحْتُ (١١) فَلَمَّا اَصْبَحْتُ قَالَ قُمْ

---

(١) قوله حسيل بالرفع بدل أو عطف بيان لأبي ويقال له حسل أيضا بكسر الحاء وسكون السين وهو والد حذيفة واليمان لقبه شهد احدا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقتل بها قتله المسلمون خطأ وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنافقين كما في اسد الغابة

(٢) قوله عليه السلام نفي لهم بعهدهم أي نتم لهم عهدهم ولا ينقض حفظه وفي نسخة ٢

1788

باب
غزوة الأحزاب

٢ فقيا لهم بعهدهم بصيغة التثنية من الأمر بالوفاء

(٣) قوله وأبليت أي بالغت في نصرته كأنه أراد الزيادة على نصرة الصحابة

(٤) قوله وقر أي برد وهو بضم القاف كما في النووي

(٥) قوله أن أقوم أي من أن أقوم متعلق ببد اذ الاجابة واجبة لدعوته عليه الصلاة والسلام ولو كان المدعو في الصلاة

(٦) قوله عليه السلام ولا تذعرهم علي أي لا تفزعهم علي يقال ذعرته ذعرا من باب نفع اذا أفزعته كما في المصباح قال النووي والمراد لا تحركهم عليك فانهم ان أخذوك كان ذلك ضررا علي لانك رسولي وصاحبي اه

(٧) قوله فلما وليت من عنده أي انصرفت من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذاهبا نحوهم جعلت كأنما أمشي في حمام أي في حر لم يصبني برد ولا من تلك الريح الشديدة شئ ببركة توجيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

(٨) قوله يصلي ظهره هو بفتح الياء واسكان الصاد أي يدفئه ويدنيه منها اه نووي

(٩) قوله في كبد القوس هو مقبضها وكبد كل شئ وسطه اه نووي

(١٠) قوله قررت جواب لما أي بردت يعني عاد اليه البرد الذي يجده الناس

(١١) قوله حتى أصبحت أي طلع الفجر اه نووي

قتال الكفار نخ
فقال انصرفا فنفيا لهم بعهدهم نخ
حتى أصبحت قال قم نخ

١٧٨٩ يَا نَوْمَانُ[1] ۞ وحدثنا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُفْرِدَ يَوْمَ أُحُدٍ[2] فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا رَهِقُوهُ[3] قَالَ مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ رَهِقُوهُ أَيْضًا فَقَالَ مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبَيْهِ[4] مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا[5] ۞ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ[6] وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ[7] عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْسِلُ الدَّمَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ[8] فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةَ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ثُمَّ أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ[9] ۞ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَبِمَاذَا دُووِيَ[10] جُرْحُهُ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ وَجُرِحَ وَجْهُهُ وَقَالَ مَكَانَ هُشِمَتْ كُسِرَتْ ۞ وحدثنا ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ مُطَرِّفٍ) كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٩٠ خ(٢٩١١)

باب
غزوة أحد

(٢) قوله افرد يوم احد الخ هو حين انهزم الناس وخلص اليه العدو اه ابى

(٣) قوله فلما رهقوه هو بكسر الهاء أى غشوه وقربوا منه اه نووى

(٤) قوله لصاحبيه هما ذانك القرشيان

(٥) قوله عليه السلام ما أنصفنا أصحابنا أى ما أنصفت قريش الانصار لكون القرشيين لم يخرجا للقتال بل خرجت الانصار واحدا بعد واحد فقتلوا عن آخرهم هذه هى الرواية المشهورة ورواه بعضهم ما أنصفنا بفتح الفاء ورفع أصحاب فيكون الكلام راجعا الى الذين فروا أفاده النووى

(٦) قوله وكسرت رباعيته هى بتخفيف الياء وهى السن التى تلى الثنية من كل جانب وللانسان أربع رباعيات اه نووى

(٧) قوله وهشمت البيضة أى كسر مايلبس تحت المغفر فى الرأس قال الفيومى الهشم كسر الشئ اليابس والاجوف وبابه ضرب اه

(٨) قوله يسكب عليها بالمجن أى يصب عليها بالترس اه نووى

(٩) قوله فاستمسك الدم أى انحبس وانقطع

(١٠) قوله دووى هو مجهول داوى مكتوب بواوين ولا ادغام فيه كقوول والمفهوم من شرح النووى وقوعه فى بعض النسخ بواو واحدة كما هو كذلك فى نسخة بايدينا فتكون الاخرى محذوفة فى الخط كما حذفت من داود

(١) (يانومان) اى يا كثير النوم

وإذا دووي

(١) قوله وشج فى رأسه أى حصل جرح فى رأسه الشريف والجراحة اذا كانت فى الوجه أو الرأس تسمى الشجة (٢) قوله يسلت الدم عنه أى يمسحه كما فى الرواية التالية (٣) قوله فهو ينضح الدم عن جبينه هو بكسر الضاد أى يغسله ويزيله اه نووى

فى حَدِيثِ ابْنِ اَبِى هِلَالٍ اُصِيبَ وَجْهُهُ وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مُطَرِّفٍ جُرِحَ وَجْهُهُ

1791 **حدّثنا** عَبْدُاللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ يَوْمَ اُحُدٍ وَشُجَّ فِى رَاْسِهِ (١) فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ (٢) وَيَقُولُ كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَتَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ اِلَى اللّٰهِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ [لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَىْءٌ]

1792 خ(٣٤٧٧) **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كَاَنِّى اَنْظُرُ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِى نَبِيًّا مِنَ الْاَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِى فَاِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ **حدّثنا** اَبُو بَكْرِ ابْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَهُوَ يَنْضِحُ الدَّمَ عَنْ جَبِينِهِ (٣) ❁

1793 **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللّٰهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا هٰذَا (٤) بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حِينَئِذٍ يُشِيرُ اِلَى رَبَاعِيَتِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللّٰهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللّٰهِ (٥) فِى سَبِيلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ (٦) ❁

1794 خ(٢٤٠) **وحدّثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ اَبَانَ الْجُعْفِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ (يَعْنِى ابْنَ سُلَيْمَانَ) عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنْ اَبِى اِسْحٰقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْاَوْدِىِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى عِنْدَ الْبَيْتِ وَاَبُو جَهْلٍ وَاَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ (٧) وَقَدْ نُحِرَتْ جَزُورٌ (٨) بِالْاَمْسِ فَقَالَ اَبُو جَهْلٍ اَيُّكُمْ يَقُومُ اِلَى سَلَا جَزُورِ (٩) بَنِى فُلَانٍ فَيَاْخُذُهُ فَيَضَعُهُ فِى كَتِفَىْ مُحَمَّدٍ اِذَا سَجَدَ فَانْبَعَثَ اَشْقَى الْقَوْمِ (١٠) فَاَخَذَهُ فَلَمَّا سَجَدَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ قَالَ فَاسْتَضْحَكُوا (١١) وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَى بَعْضٍ وَاَنَا قَائِمٌ اَنْظُرُ لَوْ كَانَتْ لِى مَنَعَةٌ (١٢) طَرَحْتُهُ عَنْ

(٣) وهو يقول غ قال وهو ينضح غ فعلوا برسول الله غ
(٧) (جلوس) خ جالس

(٤) قوله عليه السلام فعلوا هذا كلمة هذا ساقطة فى بعض النسخ فيقدر المفعول أى فعلوا هذا الفعل

(٥) قوله عليه السلام اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله يحتمل أن يراد به جنس الرسول ويحتمل أن يراد به نفس نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وضعا للظاهر موضع الضمير قيل الذى قتله نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم هو ابى بن خلف اه مبارق قتله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى غزوة احد بحربة تناولها من الحارث بن الصمة الصحابى كما فى سيرة ابن هشام

(٦) قوله عليه السلام فى سبيل الله احتراز عمن يقتله فى حد أو قصاص لان من يقتله فى سبيل الله كان قاصدا قتل النبى صلى الله عليه وسلم اه نووى اعلم أن الانبياء عليهم السلام نواب الحق وخلفاؤه فلهم الدرجات ٤

باب
اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤ العلى فمن تعرض لهم بالاضرار اشتد عليهم عقوبة النار اه ابن الملك
(٨) قوله نحرت جزور أى ناقة
(٩) قوله الى سلا جزور بنى فلان السلا هى اللفافة التى ٥

باب
مالقى النبى صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين

٥ يكون فيها الولد وتسمى فى الآدميات المشيمة
(١٠) قوله فانبعث أشقى القوم أى بعثته نفسه الخبيثة من دونهم فاسرع السير وهو كما يظهر من الرواية الثانية عقبة بن أبى معيط صار أشقاهم لانفراده فى هذه الخباثة بالمباشرة قتله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صبرا بعد انصرافه من بدر

(١١) قوله فاستضحكوا أى حملوا أنفسهم على الضحك والسخرية ثم أخذهم الضحك جدا فجعلوا يضحكون ويميل بعضهم على بعض من كثرة الضحك قاتلهم الله
(١٢) قوله لو كانت لى منعة هى بفتح النون وحكى اسكانها وهو شاذ ضعيف ومعناه لو كان لى قوة تمنع أذاهم أو كان لى عشيرة بمكة تمنعنى وعلى هذا منعة جمع مانع ككاتب وكتبة [illegible] مثل الانفة والعظمة [illegible]

(١) قوله وهي جويرية هو تصغير جارية بمعنى شابة يعني أنها اذ ذاك ليست بكبيرة وبابه كما في المصباح ضرب وفي نسخة تسبهم والسب الشتم الوجيع وبابه قتل هو أيضا بمعنى دعا عطفه عليه لاختلاف اللفظين توكيدا أفاده النووي

(٢) قوله تشتمهم الشتم وصف الرجل بما فيه ازراء ونقص قال تعالى ولا تسبوا الذين الآية

(٣) قوله واذا سأل

تسبهم خ

ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية (١) فطرحته عنه ثم أقبلت عليهم تشتمهم (٢) فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل (٣) سأل ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته (٤) ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عقبة (٥) وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط (وذكر السابع ولم أحفظه) (٦) فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق لقد رأيت الذين سمى (٧) صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى القليب (٨) قليب بدر * قال أبو إسحق الوليد بن عقبة غلط في هذا الحديث (٩) **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحق يحدث عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه (١٠) على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال اللهم عليك الملأ من قريش (١١) أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف أو أبي بن خلف (شعبة الشاك) (١٢) قال فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر غير أن أمية أو أبيا تقطعت أوصاله (١٣) فلم يلق في البئر **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا جعفر بن عون أخبرنا سفيان عن أبي إسحق بهذا الإسناد نحوه وزاد وكان يستحب (١٤) ثلاثا يقول اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثلاثا وذكر فيهم الوليد بن عتبة وأمية بن خلف ولم يشك قال أبو إسحق

اذ جاءه عقبة خ

انقطعت أوصاله خ

(٤) قوله فلما سمعوا صوته أي بالدعاء عليهم ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته أي اصابتها اياهم واجابتها في حقهم وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة كما هو قول ابن مسعود في رواية البخاري في كتاب الوضوء من صحيحه

(٥) قوله والوليد بن عقبة هكذا في جميع النسخ وهو غلط كما هو المصرح به في آخر الحديث وصوابه والوليد ابن عتبة بالتاء بدل القاف كما في آخر الصفحة

(٦) قوله وذكر السابع يعني أن ابن مسعود ذكره ولكني لم أحفظه هذا قول الراوي قال النووي وقد وقع في رواية البخاري تسمية السابع أنه عمارة بن الوليد اهـ

(٩) قوله الوليد بن عقبة غلط في هذا الحديث فانه ابن عقبة ابن ابي معيط ولم يكن ذلك الوقت موجودا أو كان طفلا صغيرا جدا كما في النووي

(٧) قوله لقد رأيت الذين سمى أي سماهم يعني ذكرهم باسمائهم حين دعا عليهم وهم صرعى أي ساقطون يوم بدر وهو جمع صريع كقتلى في جمع قتيل

(٨) قوله سحبوا الى القليب أي جرّوا على الأرض الى بئر هناك قديمة القوا فيها وهي المراد بالقليب

(١٠) قوله فقذفه أي طرحه وألقاه

(١١) قوله عليه السلام اللهم عليك الملأ من قريش أي خذهم وأهلكهم والملأ جماعة يجتمعون على رأي فيملأون العيون

(١٢) قوله شعبة الشاك يعني أن شعبة شك في تعيين أحد ابني خلف هل هو امية أو ابي والصحيح ان المقتول ببدر هو امية بن خلف كما هو المصرح به في اواخر جهاد البخاري

(١٣) قوله غير أن امية او ابيا أي على الشك المذكور تقطعت أوصاله أي مفاصله وفي باب طرح جيف المشركين في البئر قبل كتاب بدء الخلق بباب من صحيح البخاري فالقوا في بئر غير امية أو ابي فانه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر اهـ

(١٤) قوله وكان يستحب ثلاثا أي يحبه يعني ان تكرير الكلمات ثلاثا كان مستحبا عنده مستحسنا وذكر النووي عن القاضي رواية يستحث بالثاء بدل الباء قال ومعناه الالحاح اهـ أي يلح بالدعاء ويستعجل الاجابة

وَنَسِيتُ السَّابِعَ **وحدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ فَدَعَا عَلَى سِتَّةِ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى عَلَى بَدْرٍ قَدْ غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا

١٧٩٥ خ(٣٢٣١) **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ فَقَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ(١) وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ(٢) إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ(٣) فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي(٤) فَلَمْ أَسْتَفِقْ(٥) إِلَّا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ(٦) فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ(٧) لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ قَالَ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ فَمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ(٨) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا

١٧٩٦ خ(٢٨٠٢) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ دَمِيَتْ إِصْبَعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ(٩) تِلْكَ الْمَشَاهِدِ فَقَالَ

وقد غيرتهم الشمس خ

أن أطبقت عليهم خ

---

(١) قوله عليه السلام لقد لقيت من قومك الخطاب للصديقة والمراد من قومها قريش ومفعول لقيت محذوف تقديره لقد لقيت منهم ما لقيت كما هو المذكور في كتاب بدء الخلق من صحيح البخاري (٢) قوله عليه السلام وكان أشدّ ما لقيت منهم يوم العقبة ضبط أشد في مطبوع البخاري على النسخة اليونينية بالرفع والنصب كما أشار اليه القسطلاني واقتصر ابن الملك على النصب على أنه خبر كان واسمها عائد على مقدر وهو المفعول المحذوف فيكون المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة أشد ما لقيت منهم ويوم العقبة هو اليوم الذي وقف صلى الله تعالى عليه وسلم عند العقبة التي بمنى داعيا الناس الى الاسلام فما أجابوه وآذوه وذلك اليوم صار معروفا (٣) قوله عليه السلام اذ عرضت نفسي ظرف لقيت أي ما لقيته حين عرضت نفسي بالدعوة الى الاسلام على عبد يا ليل كان أشدّ قال القسطلاني وذلك في شوال سنة عشر من المبعث بعد موت أبي طالب وخديجة وتوجهه الى الطائف اهـ وابن عبد ياليل كان من أكابر أهل الطائف من ثقيف واسمه كنانة كما في الفتح لكن الذي في مغازي البخاري ان الذي كلمه هو عبد ياليل نفسه لا ابنه وهو الموافق لما في كتب السير وما هنا مسبوق بقول البخاري في كتاب بدء الخلق من صحيحه وكذلك قوله ابن عبد كلال فان المذكور عند أهل النسب أن عبد كلال أخوه لا أبوه وانه عبد ياليل بن عمير بن عوف وياليل اسم صنم تابع الجد في هذا صاحب الصحيحين في مادة ليل (٤) قوله عليه السلام على وجهي أي على الجهة المواجهة لي كذا في الفتح فالجار متعلق بانطلقت أي انطلقت هائما لا أدري أين أتوجه من شدة ما استتبعه عدم اجابته من أنواع الردود من غيره الى أن يجترئوا على الرضخ بالحجارة (٥) قوله عليه السلام فلم أستفق أي لم أفق مما أنا فيه من الهمّ والافاقة رجوع الفهم الى الانسان بعد ما شغل عنه ومثله الاستفاقة (٦) قوله عليه السلام الا بقرن الثعالب أي في محلّ مسمى بهذا الاسم وهو كما ذكره ابن حجر ميقات أهل نجد ويقال له قرن المنازل أيضا بينه وبين مكة يوم وليلة والقرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير (٧) قوله عليه السلام ملك الجبال أي الموكل بها (٨) قوله فما شئت استفهام أي فأمرني بما شئت وقوله ان شئت الخ شرط وجزاؤه مقدر وهو أطبقت أي ان شئت ضممت الاخشبين وجعلتهما كالطبق عليهم حتى هلكوا تحته قال النووي وهما جبلا مكة أبو قبيس والذي يقابله اهـ (٩) قوله دميت اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي جرحت وخرج منها الدم وبابه تعب

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ * وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ [١]

وحدثنا ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ [٢] فَنُكِبَتْ إِصْبَعُهُ [٣] **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ جُنْدُباً يَقُولُ أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ قَدْ وُدِّعَ مُحَمَّدٌ [٤] فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ [وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى] [٥] **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبَ ابْنَ سُفْيَانَ يَقُولُ اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً [٦] فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ [٧] مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ قَالَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ [وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى [٨] مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى] **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا ❁ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ حِمَاراً عَلَيْهِ إِكَافٌ [٩] تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ [١٠] وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ وَذَاكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ فِيهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ [١١] وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ ابْنُ رَوَاحَةَ [١٢] فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ [١٣] خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ [١٤] بِرِدَائِهِ

ابراهيم وابو بكر بن ابي شيبة جميعا عن ابن عيينة عن الاسود نحو

(١٠) (فدكية) منسوبة الى فدك البلدة

(١٤) أنفه أي غطاه

(١) قوله عليه السلام وفي سبيل الله ما لقيت لفظ ما هنا بمعنى الذي أي الذي لقيته محسوب في سبيل الله اه نووي

(٢) قوله في غار كذا في المتون ولعله غازيا فتصحف وقد يراد بالغار هنا الجيش والجمع كما في قول علي رضي الله عنه ما ظنك بامرئ بين هذين الغارين أي العسكرين والجمعين لا الغار الذي هو الكهف فيوافق رواية بعض المشاهد أفاده النووي عن عياض

(٣) قوله فنكبت اصبعه أي نالتها الحجارة اه نهاية والنكبة المصيبة والجمع نكبات

(٤) قوله قد ودّع أي ترك ترك المودّع ومن ودّع أحداً مفارقا له فقد بالغ في تركه

(٥) قوله تعالى وما قلى أي وما قلاك يعني ما أبغضك

(٦) قوله اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مرض فلم يقم ليلتين أو ثلاثا أي للتهجد فجاءته امرأة ذكر في التفاسير أنها ام جميل بنت حرب اخت أبي سفيان زوجة أبي لهب حمالة الحطب

(٧) قولها لم أره قربك أي دنا منك فهو بكسر الراء والمضارع بفتحها وأما قرب يقرب بالضم فيهما فهو لازم وهنا متعد كما ٣ في قوله تعالى لا تقربوا الصلاة الآية

باب

في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الله وصبره على اذى المنافقين

(٨) قوله تعالى والليل اذا سجى أي سكن وستر الاشياء بظلمته والاصل السجو فيكتب سجا بالألف في غير المصحف كما عند أبي ذر الهروي في البخاري على نقل القسطلاني

(٩) قوله عليه اكاف هو للحمار بمنزلة السرج للفرس

(١١) قوله فيهم عبدالله بن أبيّ هو رئيس المنافقين على ٤ علم ذكره وغيره بعد

(١٢) قوله وفي المجلس عبدالله بن رواحة هو صحابي بدري كان أحد الشعراء الصحابيين الذين يردون الأذى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١٣) قوله عجاجة الدابة هو ما ارتفع من غبار حوافرها كما في النووي

١٧٩٧ ت (٤٩٥٠)

١٧٩٨ ت (٢٩٨٧)

ثُمَّ قَالَ لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا(١) فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ
فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ
مِنْ هٰذَا(٢) إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ(٣) فَمَنْ جَاءَكَ
مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا(٤) فَإِنَّا نُحِبُّ ذٰلِكَ قَالَ
فَاسْتَبَّ(٥) الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ(٦) ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ
فَقَالَ أَيْ سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ (يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ) قَالَ كَذَا وَكَذَا
قَالَ اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ وَاصْفَحْ فَوَاللهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ الَّذِي أَعْطَاكَ وَلَقَدِ
اصْطَلَحَ أَهْلُ هٰذِهِ الْبُحَيْرَةِ(٧) أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللهُ ذٰلِكَ
بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ شَرِقَ بِذٰلِكَ(٨) فَذٰلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُثَنَّى) حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ
عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ وَزَادَ وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ(٩)
١٧٩٩ خ(٢٦٩١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ قَالَ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ
وَرَكِبَ حِمَارًا وَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ وَهِيَ أَرْضٌ سَبِخَةٌ(١٠) فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِلَيْكَ عَنِّي(١١) فَوَاللهِ لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ(١٢) قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَاللهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ قَالَ فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللهِ
رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ فَغَضِبَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ قَالَ فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ
بِالْجَرِيدِ وَبِالْأَيْدِي وَبِالنِّعَالِ قَالَ فَبَلَغَنَا أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِمْ [وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا] ❁ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي
ابْنَ عُلَيَّةَ) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

فارجع ٣٠

والنعال ٤٠

---

(١) قوله لاتغبروا علينا أى لاتثيروا علينا الغبار

(٢) قوله لاأحسن من هذا أى ليس شئ أحسن من هذا وذكر النووى عن القاضى رواية لاحسن من غير ألف وتقديره أحسن من هذا أن تقعد فى بيتك ولاتأتينا اهـ

(٣) قوله الى رحلك أى الى منزلك

(٤) قوله اغشنا أى ائتنا فى مجالسنا

(٥) قوله فاستب أى سب بعضهم بعضا حتى قصدوا أن يساور بعضهم بعضا للمضاربة بالأيدى

(٦) قوله يخفضهم أى يسكنهم

(٧) قوله ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أى اتفق أهل هذه القرية يعنى مدينة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على أن يجعلوه ملكهم بالباس التاج والعمامة

(٨) قوله شرق بذلك أى غص وحسدك

(٩) قوله وذلك قبل أن يسلم عبدالله معناه قبل أن يظهر الاسلام والا فقد كان كافرا منافقا ظاهر النفاق اهـ نووى

(١٠) قوله وهى أرض سبخة وهى التى لاتنبت لملوحتها قال النووى هى بفتح السين والباء اهـ وذكر الفيومى أنها بكسر الباء واسكانها تخفيف ثم ذكر لغة الفتح

(١١) قوله اليك عنى أى لاتقرب منى

(١٢) قوله نتن حمارك أى ريحه الكريهة

١٨٠٠

باب
قتل أبي جهل

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا صَنَعَ اَبُو جَهْلٍ (١) فَانْطَلَقَ اَبْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ اَبْنَا عَفْرَاءَ حَتّٰى بَرَدَ (٢) قَالَ فَاَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ آنْتَ اَبُو جَهْلٍ فَقَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ (٣) اَوْ قَالَ قَتَلَهُ قَوْمُهُ قَالَ وَقَالَ اَبُو مِجْلَزٍ قَالَ اَبُو جَهْلٍ فَلَوْ غَيْرُ اَكَّارٍ قَتَلَنِي (٤) **حدّثنا** حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ اَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا اَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَعْلَمُ لِي مَا فَعَلَ اَبُو جَهْلٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ اَبْنِ عُلَيَّةَ وَقَوْلِ اَبِي مِجْلَزٍ كَمَا ذَكَرَهُ اِسْمَاعِيلُ ❁ **حدّثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْمِسْوَرِ الزُّهْرِيُّ كِلَاهُمَا عَنِ اَبْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِلزُّهْرِيِّ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْاَشْرَفِ (٥) فَاِنَّهُ قَدْ آذَى اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَتُحِبُّ اَنْ اَقْتُلَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ ائْذَنْ لِي فَلْاَقُلْ (٦) قَالَ قُلْ فَاَتَاهُ فَقَالَ لَهُ وَذَكَرَ مَا بَيْنَهُمَا (٧) وَقَالَ اِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ قَدْ اَرَادَ صَدَقَةً وَقَدْ عَنَّانَا (٨) فَلَمَّا سَمِعَهُ قَالَ وَاَيْضًا وَاللّٰهِ لَتَمَلُّنَّهُ (٩) قَالَ اِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ الْآنَ وَنَكْرَهُ اَنْ نَدَعَهُ حَتّٰى نَنْظُرَ اِلٰى اَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ اَمْرُهُ قَالَ وَقَدْ اَرَدْتُ اَنْ تُسْلِفَنِي سَلَفًا قَالَ فَمَا تَرْهَنُنِي قَالَ مَا تُرِيدُ قَالَ تَرْهَنُنِي نِسَاءَكُمْ قَالَ اَنْتَ اَجْمَلُ الْعَرَبِ اَنَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا قَالَ لَهُ تَرْهَنُونِي اَوْلَادَكُمْ قَالَ يُسَبُّ اَبْنُ اَحَدِنَا فَيُقَالُ رُهِنَ فِي وَسْقَيْنِ (١٠) مِنْ تَمْرٍ وَلٰكِنْ نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ (يَعْنِي السِّلَاحَ) (١١) قَالَ فَنَعَمْ وَوَاعَدَهُ اَنْ يَأْتِيَهُ بِالْحَارِثِ وَاَبِي عَبْسِ بْنِ جَبْرٍ وَعَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ فَجَاؤُا فَدَعَوْهُ لَيْلًا فَنَزَلَ اِلَيْهِمْ قَالَ سُفْيَانُ قَالَ غَيْرُ عَمْرٍو قَالَتْ لَهُ امْرَاَتُهُ اِنِّي لَاَسْمَعُ صَوْتًا كَاَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ (١٢) قَالَ اِنَّمَا هٰذَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَضِيعُهُ وَاَبُو نَائِلَةَ (١٣) اِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ اِلٰى طَعْنَةٍ لَيْلًا لَاَجَابَ قَالَ مُحَمَّدٌ اِنِّي اِذَا جَاءَ فَسَوْفَ اَمُدُّ يَدِي اِلٰى رَاْسِهِ فَاِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَدُونَكُمْ قَالَ فَلَمَّا نَزَلَ نَزَلَ وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ فَقَالُوا نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطِّيبِ قَالَ نَعَمْ

باب
قتل كعب بن الاشرف طاغوت اليهود

١٨٠١ خ(٤٠٣٧)

(١) قوله عليه السلام من ينظر لنا ما صنع أبو جهل أي ما فعل كما هو الرواية التالية عنه أن يعرف أنه مات ليستبشر المسلمون بذلك وينكف شره عنهم اه

(٢) يعني هل مات أو وقع مجروحا قال النووي سبب السؤال قوله حتى برد أي مات وفي بعض النسخ حتى برك أي سقط الى الارض هكذا في النووي

(٣) قوله وهل فوق رجل قتلتموه أي لاعار علي في قتلكم اياي اه نووي

(٤) قوله فلو غير أكار قتلني الأكار الزراع والفلاح وهو عند العرب ناقص وأشار أبو جهل الى ابني عفراء اللذين قتلاه وهما من الانصار وهم أصحاب زرع ونخيل ومعناه لو كان الذي قتلني غير أكار لكان أحب الى وأعظم لشاني ولم يكن علي نقص في ذلك اه نووي وكلمة لو طالبة للفعل داخلة عليه فالتقدير لو قتلني غير أكار لهان علي وهذا مثل قولهم في أمثالهم لو ذات سوار لطمتني ومن روى المثل لو غير ذات سوار لطمتني قال المعنى لو كان من لطمني رجلا لاقتصصت منه ولا أقتص من النساء

(٥) قوله عليه السلام من لكعب ابن الاشرف أي من كائن لقتله كان هذا اللعين يهوديا شاعرا يهجو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه وكان عاهد أن لا يعين عليه أحدا ثم جاء مع أهل الحرب معينا عليه فصار واجب القتل

(٦) قوله ائذن لي فلاقل أي فأذن لي أن أقول شيئا كما هو لفظ رواية البخاري في المغازي قال النووي معناه أن أقول عني وعنك ما رأيته مصلحة من التعريض وغيره ففيه دليل على جواز التعريض وهو أن يأتي بكلام باطنه صحيح ويفهم منه المخاطب غير ذلك فهذا جائز في الحرب وغيرها ما لم يمنع حقا شرعيا اه وارجع للفظ فلاقل الى ما كتبته بهامش ص ٧٨ و١١٩ من الجزء الاول والى هامش ص ١٢٨ من الجزء الثاني

(٧) قوله وذكر ما بينهما يعني من المودة القديمة

(٨) قوله وقد عنانا أي أوقعنا في العناء وهو التعب والمشقة وكلفنا ما يشق علينا قال النووي هذا من التعريض الجائز بل المستحب لان معناه في الباطن أنه أدبنا بآداب الشرع التي فيها تعب لكنه تعب في مرضاة الله تعالى

(٩) قوله لتملنه أي لتضجرن منه أكثر من هذا الضجر اه نووي

(١٠) قوله في وسقين الوسق بفتح الواو وكسرها وأصله الحمل اه نووي

أترهنون أولادكم نخ

(١١) قوله يعني السلاح هو قول سفيان الراوي كما في رهن البخاري

قالت امرأته نخ

(١٢) قولها كأنه صوت دم ٤ أي صوت طالب دم أو صوت سافك دم هكذا فسروه اه نووي

(١٣) قوله انما هذا محمد ورضيعه وأبو نائلة وفي مغازي البخاري انما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة اه فأبو نائلة هو أخو كعب من الرضاعة كما هو المصرح به فيه

(تحتي)

تحيى فُلانَةُ هِيَ اَعْطَرُ نِساءِ الْعَرَبِ قالَ فَتَأْذَنُ لِي اَنْ اَشُمَّ مِنْهُ قالَ نَعَمْ فَشَمَّ

فَتَناوَلَ فَشَمَّ ثُمَّ قالَ أَتَأْذَنُ لِي اَنْ اَعُودَ قالَ فَاسْتَمْكَنَ مِنْ رَأْسِهِ ثُمَّ قالَ دُونَكُمْ

قالَ فَقَتَلُوهُ ❁ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا اِسْماعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ)(١)

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزا خَيْبَرَ(٢)

قالَ فَصَلَّيْنا عِنْدَها صَلاةَ الْغَداةِ(٣) بِغَلَسٍ فَرَكِبَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرَكِبَ اَبُو طَلْحَةَ وَاَنا رَدِيفُ اَبِي طَلْحَةَ(٤) فَاَجْرى نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي زُقاقِ خَيْبَرَ(٥) وَاِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْحَسَرَ الْاِزارُ(٥)

عَنْ فَخِذِ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاِنِّي لَاَرى بَياضَ فَخِذِ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قالَ اللهُ اَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ اِنَّا اِذا نَزَلْنا بِساحَةِ(٦) قَوْمٍ فَساءَ

صَباحُ الْمُنْذَرِينَ قالَها ثَلاثَ مِرارٍ قالَ وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ اِلى اَعْمالِهِمْ فَقالُوا مُحَمَّدٌ

قالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَقالَ بَعْضُ اَصْحابِنا وَالْخَمِيسُ(٧) قالَ وَاَصَبْناها عَنْوَةً(٨) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ

اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا عَفَّانُ حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنا ثابِتٌ عَنْ اَنَسٍ قالَ كُنْتُ رِدْفَ اَبِي

طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَدَمِي تَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ فَاَتَيْناهُمْ حِينَ

بَزَغَتِ الشَّمْسُ(٥) وَقَدْ اَخْرَجُوا مَواشِيَهُمْ وَخَرَجُوا بِفُؤُوسِهِمْ وَمَكاتِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ(٩)

فَقالُوا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ قالَ وَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرِبَتْ خَيْبَرُ اِنَّا اِذا نَزَلْنا

بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِينَ قالَ فَهَزَمَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ

اِبْراهِيمَ وَاِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ قالا اَخْبَرَنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ اَخْبَرَنا شُعْبَةُ عَنْ قَتادَةَ

عَنْ اَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ لَمَّا اَتى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ قالَ اِنَّا اِذا نَزَلْنا

بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِينَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ

(وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ) قالا حَدَّثَنا حاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ اِسْماعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي عُبَيْدٍ

مَوْلى سَلَمَةَ بْنِ الْاَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْاَكْوَعِ قالَ خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ

---

(١) قوله ابن علية هي امه وابوه ابراهيم بن مقسم الاسدي القرشي مولاهم كما في الخلاصة

(٢) قوله غزا خيبر هي مدينة ذات حصون ومزارع على

١٣٦٥

باب
غزوة خيبر

ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام

(٣) قوله صلاة الغداة يريدبها صلاة الفجر والغداة والغدوة والغدية مابين صلاة الفجر وطلوع الشمس كما في القاموس

(٤) قوله وانا رديف ابي طلحة اي راكب خلفه على دابة واحدة قال في المصباح الرديف الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة ومثله الردف في الحديث التالي

(٥) قوله فاجرى نبي الله في الكلام حذف تقديره فاجرى نبي الله مركوبه واجرينا مركوبنا تابعه بقرينة قوله وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم وقوله في زقاق خيبر الزقاق الطريق دون السكة نافذة كانت او غير نافذة وهي في لغة اهل الحجاز مؤنثة وفي لغة تميم مذكرة كما يعلم من المصباح وقال في شرح البهجة هي الطريق الضيقة بين الابنية وقوله انحسر الازار اي انكشف وقوله حين بزغت الشمس اي حين طلعت

(٦) قوله عليه الصلاة والسلام الله اكبر خربت خيبر فيه استحباب التكبير عند اللقاء قال القاضي قيل تفاءل بخرابها بما رآه في ايديهم من آلات الخراب من الفؤس والمساحي وغيرها والاصح انه اعلمه الله تعالى بذلك والساحة الفناء واصلها الفضاء بين المنازل اه من النووي

(٧) قوله والخميس روي بالرفع عطفاً على محمد وبالنصب على انه مفعول معه كما ذكره النووي نقلا عن القاضي والخميس الجيش قيل سمي به لانه خمسة اقسام ميمنة وميسرة ومقدمة وساقة وقلب

(٨) قوله واصبناها عنوة اي اخذناها قهراً لا صلحا و ظاهر هذا انها كلها فتحت عنوة وروى مالك عن ابن شهاب ان بعضها فتح عنوة و بعضها صلحا اه ملخصاً من الشارح

(٩) قوله وخرجوا بفؤوسهم الخ الفؤس جمع فأس وهي آلة يشق بها الحطب ونحوه والمكاتل جمع مكتل بكسر الميم وهو الزنبيل والقفة والمرور جمع مر بفتح الميم وهي المساحي اي المجارف من حديد اي انهم لم يخرجوا للقتال بل خرجوا الى اعمالهم غير عالمين بنا

خ (٢٤٧٧) ١٨٠٢ طرفه: [٦٥/٦]

(١) قوله فتسيرنا ليلا اى فسرنا كما هو لفظ رواية البخارى اوسرنا سيرا بعد سير اوجماعة أثر جماعة (٢) قوله ألا تسمعنا من هنيهاتك اى تطلب اليك ان تسمعنا من هنيهاتك اى اراجيزك والهنة كلمة يكنى بها عن كل شئ وهى مؤنث هن كأخ ومعناه شئ تقول هذا هنك اى شيئك كما فى القاموس ولام هنة محذوفة فى لغة هى هاء فتصغر على هنيهة وتجمع مصغرة على هنيهات وعليها رواية مسلم هذه ورواية البخارى وفى لغة هى واو فتصغر على هنية وتجمع على هنيات وعليها بعض الروايات قال القسطلانى وعند ابن اسحق من حديث نصر بن دهر الاسلمى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى مسيره الى خيبر لعامر بن الاكوع انزل يا ابن الاكوع فاحد لنا من هنياتك ففيه انه عليه الصلاة والسلام هو الذى امره بذلك اه ملخصا

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى خَيْبَرَ فَتَسَيَّرْنَا لَيْلًا (١) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْاَكْوَعِ اَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ (٢) وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ (٣) يَقُولُ

اَللّٰهُمَّ لَوْلَا اَنْتَ (٤) مَا اهْتَدَيْنَا ✻ وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا (٥) ✻ وَثَبِّتِ الْاَقْدَامَ اِنْ لَاقَيْنَا

وَاَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ✻ اِنَّا اِذَا صِيحَ (٦) بِنَا اَتَيْنَا

وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هٰذَا السَّائِقُ قَالُوا عَامِرٌ قَالَ يَرْحَمُهُ اللّٰهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَوْلَا اَمْتَعْتَنَا بِهِ قَالَ فَاَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتّٰى اَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ (٧) شَدِيدَةٌ ثُمَّ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ فَتَحَهَا عَلَيْكُمْ قَالَ فَلَمَّا اَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ اَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هٰذِهِ النِّيرَانُ عَلٰى اَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ فَقَالُوا عَلٰى لَحْمٍ قَالَ اَيُّ لَحْمٍ قَالُوا لَحْمُ حُمُرِ الْاِنْسِيَّةِ (٧) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا (٨) فَقَالَ رَجُلٌ اَوْ يُهْرِيقُوهَا وَيَغْسِلُوهَا (٩) فَقَالَ اَوْ ذَاكَ قَالَ فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصَرٌ فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ (١٠) ذُبَابُ سَيْفِهِ فَاَصَابَ رُكْبَةَ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي قَالَ فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاكِتًا قَالَ مَا لَكَ قُلْتُ لَهُ فِدَاكَ اَبِي وَاُمِّي زَعَمُوا اَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ مَنْ قَالَهُ قُلْتُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَاُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ الْاَنْصَارِيُّ فَقَالَ كَذَبَ مَنْ قَالَهُ اِنَّ لَهُ لَاَجْرَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ اِصْبَعَيْهِ اِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشٰى بِهَا مِثْلَهُ (١١) وَخَالَفَ قُتَيْبَةُ مُحَمَّدًا فِي الْحَدِيثِ فِي حَرْفَيْنِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّادٍ وَاَلْقِ سَكِينَةً عَلَيْنَا **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَنَسَبَهُ غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ فَقَالَ

(٣) قوله يحدو بالقوم اى يحث ابلهم على السير ويغنى لها وهذا الفعل يتعدى بنفسه وبالحرف فيقال حدا المطية وحدا بها اى ساقها بالحداء

(٤) قوله اللهم لولا انت كذا الرواية قالوا وصوابه فى الوزن لاهم او تالله او والله لولا انت اه نووى

(٥) قوله فداء لك اى جعلت انفسنا فداء لك قال فى التحفة والمخاطب به النبى صلى الله عليه وسلم اذ لا يقال ذلك لله تعالى كما قال المازرى فالجملة معترضة بين ما قبلها وما بعدها لان المخاطب فيهما هو الله تعالى وقوله ما اقتفينا اى ما اتبعناه او ما اخترناه من الخطايا وفى نسخة ما ابقينا وهى رواية البخارى اى ما خلفنا وراءنا من الآثام

(٦) قوله انا اذا صيح الخ اى اذا نودينا ودعينا للقتال اقبلنا مجيبين ويروى ابينا بالموحدة اى اذا صيح بنا على وجه الزجر والتهديد فى الحرب امتنعنا عن الفرار وقوله وجبت اى ثبتت له الشهادة بدلالة الدعاء له بالرحمة فى هذا الموطن وقوله لولا امتعتنا به اى وددنا لو أخرت دعائك له بهذا ليطول انتفاعنا به وتمتعنا بصحبته

(٧) قوله مخمصة هى المجاعة وقوله حمر الانسية هكذا بالاضافة وهى من اضافة الموصوف الى صفته او تكون الانسية صفة لمحذوف تقديره الحيوانات الانسية ونسبت الى الانس وهم الناس لاختلاطها بهم بخلاف حمر الوحش افاده النووى

(٨) قوله عليه الصلاة والسلام اهريقوها واكسروها اى صبوا القدور التى فيها هذا اللحم واكسروها وامره لهم على هذا الوجه يدل على نجاسة الحمر الاهلية كما قال النووى وقيل نهاهم عنها استبقاء لها للحاجة اليها

(٩) قوله أو يهريقوها ويغسلوها هكذا رواية مسلم بالجزم اى او ليهريقوها ويغسلوها فالفعل مجزوم بلام الامر المحذوفة عند القائلين بجواز حذفها مطرداً فى نحو قولك قل له يفعل اى ليفعل وقول الشاعر ✻ محمد تفد نفسك كل نفس ✻ اى لتفد حتى جعلوا منه قوله تعالى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا اى ليقيموا وينفقوا أو هو مجزوم لوقوعه فى جواب امر محذوف تقديره او قل لهم اهريقوها واغسلوها يهريقوها ويغسلوها

(١٠) قوله ويرجع ذباب سيفه اى حده الواو عاطفة ويرجع بمعنى رجع كما وقع فى بعض النسخ وكما هو لفظ رواية البخارى وانما عدل هنا الى صيغة المضارع قصداً الى حكاية الحال الماضية كأنه تخيل ما وقع فى الزمن الماضى من رجوع ذباب السيف يقع فى الحال فعبر عنه بلفظ المضارع ويصح ان تكون الواو حالية وحينئذ تكون داخلة على محذوف تقديره وذباب سيفه يرجع لانه يمتنع دخول الحالية على المضارع المثبت فتكون الجملة اسمية حالا من ضمير فتناول اى فتناول ساق يهودى ليضربه بحال رجوع ذباب سيفه ٣

٣ والضمير المجرور فى سيفه يعود على عامر (١١) قوله قل عربى مشى بها مثله المتبادر ان الضمير فى بها عائد الى غزوة خيبر هذه التى الكلام فيها او الى خصلة الجهد والمجاهدة المذكورين والمعنى قل من العرب من مشى فى هذه الغزوة او بهذه الخصلة مثل عامر ويروى نشأ بدل مشى وعليها يعود الضمير الى الحرب او المدينة او جزيرة العرب وذكر العينى انه يروى قل عربيا نشأ بها مثله على هذه الرواية مرفوع على انه فاعل قل وعربيا منصوب على التمييز

فتحها عليهم نخ حمر انسية نخ ورجع نخ من الحديث نخ

(ابن)

(١) قوله قال اخي يريد به عامر بن الاكوع وليس عامر هذا اخاً لسلمة وانما هو عمه كما سيصرح به في الحديث الآتي في الصفحة ١٩٠ من هذا الجزء وهو كما في اسد الغابة عامر بن سنان وهو الاكوع واما سلمة فهو ابن عمرو بن الاكوع اشتهر بنسبته الى جده وانما كنى عن عمه هذا بأخي في هذا الحديث لانه على ما في شرح البهجة اخوه من الرضاعة

ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ سَلَمَةَ ابْنَ الْاَكْوَعِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ اَخِي(١) قِتَالاً شَدِيداً مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ اَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذٰلِكَ وَشَكُّوا فِيهِ رَجُلٌ مَاتَ فِي سِلاَحِهِ(٢) وَشَكُّوا فِي بَعْضِ اَمْرِهِ قَالَ سَلَمَةُ فَقَفَلَ(٢) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِي اَنْ اَرْجُزَ لَكَ فَاَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ اَعْلَمُ مَا تَقُولُ قَالَ فَقُلْتُ أَفَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَرْجُزَ لَكَ خ

وَاللهِ لَوْلاَ اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا * وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقْتَ

وَاَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا * وَثَبِّتِ الْاَقْدَامَ اِنْ لاَقَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

قَالَ فَلَمَّا قَضَيْتُ رَجَزِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ هٰذَا قُلْتُ قَالَهُ اَخِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُهُ اللهُ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ اِنَّ نَاساً لَيَهَابُونَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ(٢) يَقُولُونَ رَجُلٌ مَاتَ بِسِلاَحِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ جَاهِداً مُجَاهِداً قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ ابْناً لِسَلَمَةَ ابْنِ الْاَكْوَعِ فَحَدَّثَنِي عَنْ اَبِيهِ مِثْلَ ذٰلِكَ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ حِينَ قُلْتُ اِنَّ نَاساً يَهَابُونَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبُوا(٢) مَاتَ جَاهِداً مُجَاهِداً فَلَهُ اَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ وَاَشَارَ بِاِصْبَعَيْهِ والله إن ناساً خ

باب غزوة الاحزاب وهي الخندق

١٨٠٣ خ(٢٨٣٧) ❁ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لاِبْنِ الْمُثَنَّى) قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاَحْزَابِ(٣) يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ وَلَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ(٤) وَهُوَ يَقُولُ ولقد وارى التراب خ

وَاللهِ لَوْلاَ اَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا * وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

(٢) قوله رجل مات بسلاحه هو مقول الاصحاب اى قالوا فيه هذا القول وقوله فقفل اى فرجع وقوله ليهابون الصلاة عليه اى يخافون من ان يدعوا له بالرحمة او خافوا ان يصلوا عليه صلاة الجنازة يوم مات فالمضارع على هذا بمعنى الماضي كما في السندي وقوله يقولون اى في بيان سبب خوفهم وقوله عليه الصلاة والسلام كذبوا أي اخطؤا

(٣) قوله يوم الاحزاب اى يوم غزوة الاحزاب ويقال لها الخندق ايضا وكان من خبرها ان اليهود اتفقوا مع قريش وغطفان واحلافهما على حرب النبي صلى الله عليه وسلم واستئصال المسلمين وخرجوا بعشرة آلاف مقاتل فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخروجهم وما تحزبوا له امر بحفر الخندق وضربه على المدينة وعمل فيه بنفسه ترغيباً لاصحابه فلما فرغ من حفره اقبلت هذه الجموع حتى نزلوا حوالي المدينة واقاموا على حصارها مدة ليس بينهم وبين المسلمين قتال الا الرمي بالنبل حتى اقتحم عكرمة ابن ابي جهل وعمرو بن عبدود الخندق في فوارس من قريش فخرج لهم علي بن ابي طالب في نفر من المسلمين فاخذ عليهم طريق الرجعة وقتل عمرو بن عبدود ونوفل ابن عبدالله المخزومي وفر عكرمة ومن معه ثم وقع في قلوبهم الوهن ودب بينهم الفشل والتخاذل وكان من امرهم ما ذكر الله تعالى من ارسال الريح والجنود التي لم يروها فانصرفوا عنه بعد ان اقاموا على حصارها نحو شهر في خبر يعلم تفصيله من كتب السير

(٤) قوله ينقل معنا التراب قال الابي فيه جواز التحصن من العدو بالخنادق والاسوار ونحوها واستحسان عمل اهل الفضل في ذلك لانه من التعاون على البر وقوله وارى التراب بياض بطنه اى ستره

فأنزلن سكينة علينا * إن الألى قد أبوا علينا

قال وربما قال

إن الملا قد أبوا علينا[1] * إذا أرادوا فتنة[2] أبينا

ويرفع بها صوته **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة

عن أبي إسحق قال سمعت البراء فذكر مثله إلا أنه قال إن الألى قد بغوا علينا

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ١٨٠٤ خ(٣٧٩٧)

سهل بن سعد قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل

التراب على أكتافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش إلا

عيش الآخرة[3] فاغفر للمهاجرين والأنصار **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن ١٨٠٥ خ(٢٨٣٤)

بشار (واللفظ لابن المثنى) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن معاوية

بن قرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

اللهم لا عيش إلا عيش الآخره * فاغفر للأنصار والمهاجره

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة

عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يقول اللهم إن العيش عيش الآخرة قال شعبة أو قال

اللهم لا عيش إلا عيش الآخره * فأكرم الأنصار والمهاجره

وحدثنا يحيى بن يحيى وشيبان بن فروخ قال يحيى أخبرنا وقال شيبان حدثنا

عبد الوارث عن أبي التياح حدثنا أنس بن مالك قال كانوا يرتجزون ورسول الله

صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون

اللهم لا خير إلا خير الآخره * فانصر الأنصار والمهاجره

(١) قوله إن الملا قد أبوا علينا الملأ بالهمز وبالقصر هم أشراف القوم وقيل هم الرجال ليس فيهم نساء ومعنى أبوا علينا امتنعوا من إجابتنا إلى الإسلام وفي هذا الحديث استحباب الرجز ونحوه في حال البناء ونحوه اهـ ملخصاً من النووي

(٢) قوله إذا أرادوا فتنة أي إذا أرادوا افتتاننا وامتحاننا في الحق وتعذيبنا من أجله أبينا أي امتنعنا من ذلك بالمقاومة والتحصن بالخندق ونحوه أو إذا أرادوا إمالتنا عن ديننا أبينا عليهم ذلك يقال فتن المال فلاناً أي استماله وفتن فلان في دينه بالبناء للمفعول أي مال عنه والفتنة أيضاً الامتحان والاختبار والتعذيب قال في النهاية وإنكم تفتنون في القبور يريد مسئلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان والاختبار ثم قال ومنه الحديث فبي تفتنون وعني تسئلون أي تمتحنون بي في قبوركم ويتعرف إيمانكم بنبوتي ومنه إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال فتنوهم بالنار أي امتحنوهم وعذبوهم اهـ ملخصاً وقال في المصباح أصل الفتنة من قولك فتنت الذهب والفضة إذا أحرقته بالنار ليتبين الجيد من الردي

(٣) قوله عليه الصلاة والسلام لا عيش إلا عيش الآخرة أي لا عيش باق أو لا عيش مطلوب اهـ نووي

(١) قوله قبل ان يؤذن بالاولى اى بالصلاة الاولى يريد بها صلاة الصبح واللقاح هى ذوات الدر من الابل واحدها لقحة بكسر اللام وفتحها (٢) قوله بذى قرد فى النووى انه ماء على نحو يوم من المدينة مما يلى بلاد غطفان (٣) قوله قال غطفان اى اخذها جماعة من غطفان قيل كانوا من بنى فزارة فيكون اطلاق اسم غطفان عليهم من اطلاق العام وارادة الخاص لان فزارة قبيلة من غطفان وقيل بعضهم من فزارة وبعضهم من غطفان وهو الموافق لما صرح به فى رواية البخارى فى الجهاد وفى كتب السير انهم كانوا اربعين فارسا عليهم عيينة ابن حصن وعبدالرحمن الفزاريان فلما علم النبى صلى الله عليه وسلم بذلك بعث فى آثارهم من يستنقذ اللقاح منهم وامّر على البعثة سعد بن زيد الانصارى ثم

وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ بَدَلَ فَانْصُرْ فَاغْفِرْ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَقُولُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا * عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

أَوْ قَالَ عَلَى الْجِهَادِ شَكَّ حَمَّادٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ * فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

باب غزوة ذى قرد وغيرها

١٨٠٦ خ (٣٠٤١) ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ ابْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالْأُولَى[1] وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْعَى بِذِي قَرَدٍ[2] قَالَ فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطَفَانُ[3] قَالَ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ يَا صَبَاحَاهْ[4] قَالَ فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ[5] ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي[6] حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ بِذِي قَرَدٍ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْقُونَ مِنَ الْمَاءِ فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي وَكُنْتُ رَامِيًا وَأَقُولُ ادركتهم وقد اخذوا نخ

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ * وَالْيَوْمَ يَوْمُ الرُّضَّعِ[7]

فَارْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ[8] اللِّقَاحَ مِنْهُمْ وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً قَالَ وَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ[9] وَهُمْ عِطَاشٌ فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ[10] قَالَ ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ

١٨٠٧ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَهَذَا حَدِيثُهُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

لحقهم عليه الصلاة والسلام فى بقية الناس فجاء وقد استنقذوا اللقاح وقتلوا من قتلوا ولم تجئ البعثة الا وقد فعل سلمة ابن الاكوع الافاعيل مما سترى تفصيله فى هذا الحديث وفى الذى يليه (٤) قوله يا صباحاه كلمة يقولها المستغيث والالف فيها عوض عن لام المستغاث والهاء للسكت فهى منادى على وجه الاستغاثة ويقال ايضا لاستنفار من كان غافلا عن عدوه ليتأهب لقتاله قال فى النهاية واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم كثيرا ما كانوا يغيرون صباحا حتى سموا يوم الغارة يوم الصباح فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عاودوه فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال اهـ بتصرف (٥) قوله ما بين لابتى المدينة اللابة الحرة وهى الارض ذات الحجارة السود والمدينة واقعة بين حرتين عظيمتين يريد انه اسمع بصرخاته جميع اهل المدينة كما يريد جميع القرآن من يقول وعيت ما بين دفتى المصحف (٦) قوله اندفعت على وجهى اى مضيت مسرعا لا الوى على شئ (٧) قوله يوم الرضع الرضع جمع راضع والمراد به هنا اللئيم اى اليوم يوم هلاك اللئام وقد ذكر فى الفتح اوجها عدة فى اصل تسمية اللئيم راضعا منها ان شخصا كان شديد البخل فكان اذا اراد حلب ناقته ارتضع من ثديها لئلا يحلبها فيسمع جاره او من يمر به صوت الحلب فيطلب منه اللبن فسموا لذلك كل لئيم راضعا ثم قال وقيل معناه اليوم يعرف من ارتضع كريمة فانجبته او لئيمة فهجنته اهـ (٨) قوله حتى استنقذت استفعل هنا بمعنى المجرد اى انقذت وكذلك قوله استلبت اى سلبت والبردة الشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب كذا فى النهاية (٩) وقوله قد حميت القوم الماء اى حلت بينهم وبينه حتى منعتهم من شربه (١٠) قوله ملكت فاسجح جرى مجرى المثل يضرب لمن قدر على خصمه فاراد المبالغة فى قهره والسجاحة السهولة قال النووى ومعناه قدرت عليهم فارفق بهم ولا تأخذهم بالشدة فقد كفاهم ما حصل من النكاية فيهم اهـ باختصار

(١) قوله قدمنا الحديبية هي قرية قريبة من مكة سميت باسم بئر فيها قال في النهاية وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددها ومعناه قدمنا بئر الحديبية او ماء الحديبية (٢) قوله اربع عشرة مائة قال النووي هذا هو الاشهر وفي رواية ثلاث عشرة مائة وفي رواية خمس عشرة مائة

عَبْدِ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَةَ(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً(٢) وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةً لَا تُرْوِيهَا قَالَ فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَا الرَّكِيَّةِ(٣) فَإِمَّا دَعَا وَإِمَّا بَصَقَ فِيهَا قَالَ فَجَاشَتْ(٣) فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا قَالَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَانَا لِلْبَيْعَةِ(٤) فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ قَالَ فَبَايَعْتُهُ أَوَّلَ النَّاسِ ثُمَّ بَايَعَ وَبَايَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسَطٍ مِنَ النَّاسِ قَالَ بَايِعْ يَا سَلَمَةُ قَالَ قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ قَالَ وَأَيْضًا قَالَ وَرَآنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزِلًا(٥) (يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ) قَالَ فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَفَةً أَوْ دَرَقَةً(٦) ثُمَّ بَايَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّاسِ قَالَ أَلَا تُبَايِعُنِي يَا سَلَمَةُ قَالَ قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ وَفِي أَوْسَطِ النَّاسِ قَالَ وَأَيْضًا قَالَ فَبَايَعْتُهُ الثَّالِثَةَ(٧) ثُمَّ قَالَ لِي يَا سَلَمَةُ أَيْنَ حَجَفَتُكَ أَوْ دَرَقَتُكَ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقِيَنِي عَمِّي عَامِرٌ عَزِلًا فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنَّكَ كَالَّذِي(٨) قَالَ الْأَوَّلُ اللَّهُمَّ أَبْغِنِي حَبِيبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ رَاسَلُونَا الصُّلْحَ(٩) حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ وَاصْطَلَحْنَا قَالَ وَكُنْتُ تَبِيعًا لِطَلْحَةَ(٩) بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَسْقِي فَرَسَهُ وَأَحُسُّهُ وَأَخْدُمُهُ(٩) وَآكُلُ مِنْ طَعَامِهِ وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمَّا اصْطَلَحْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ مَكَّةَ وَاخْتَلَطَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ أَتَيْتُ شَجَرَةً فَكَسَحْتُ شَوْكَهَا(٩) فَاضْطَجَعْتُ فِي أَصْلِهَا قَالَ فَأَتَانِي أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَجَعَلُوا يَقَعُونَ(٩) فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْغَضْتُهُمْ فَتَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى وَعَلَّقُوا سِلَاحَهُمْ وَاضْطَجَعُوا فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ أَسْفَلِ الْوَادِي يَا لَلْمُهَاجِرِينَ قُتِلَ ابْنُ زُنَيْمٍ قَالَ فَاخْتَرَطْتُ(٩) سَيْفِي ثُمَّ شَدَدْتُ

واما بصق نخ

بالصلح نخ

(٣) قوله على جبا الركية الركية البئر والجبا ماحولها وقوله فجاشت اي فارت وهاجت وارتفع

(٤) قوله دعانا للبيعة البيعة هنا العهد وبايعه على كذا عاهده وعاقده وكان سبب هذه البيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صده المشركون عن دخول مكة بعث عثمان رضي الله عنه الى مكة بكتاب يخبر به اشراف قريش انه لم يأت الا زائرا للبيت ومعظما لحرمته فاشيع قتل عثمان حتى بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما والله لئن قتلوه لاناجزنهم ودعا الناس للبيعة فبايعه بعضهم على الموت وبعضهم على ان لا يفروا وتسمى هذه البيعة بيعة الرضوان لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

(٧) قوله فبايعته الثالثة في مبايعته عليه الصلاة والسلام له ثلاث مرات اشارة الى انه سيحضر ثلاثة مشاهد يكون له فيها بلاء حسن وقد كان الامر كذلك فاتصل بالحديبية غزوة ذي قرد واتصل بهما فتح خيبر وكان له في كل منها غناء افاده في شرح البهجة

(٥) قوله رآني رسول الله عزلا قال النووي ضبطوه بوجهين احدهما بفتح العين مع كسر الزاي والثاني بضمهما وقد فسره في الكتاب بالذي لا سلاح معه ويقال له ايضا اعزل وهو الاشهر استعمالا

(٦) قوله حجفة او درقة الحجفة الترس الصغير يطارق بين جلدين كافي المصباح والدرقة نوع من التروس ايضا

(٨) قوله عليه الصلاة والسلام انك كالذي قال الاول الذي صفة لمحذوف اي انك كالقول الذي قاله الاول فالاول بالرفع فاعل قال والمراد به هنا المتقدم بالزمان يعني ان شأنك هذا مع عمك يشبه فحوى القول الذي قاله الرجل المتقدم زمانه وجعل ابن الملك الاول منصوبا على الظرفية ومعناه على هذا الوجه انك كالذي قال في الزمان الاول وقوله ابغني بهمزة الوصل من البغاء بضم الباء اي اطلب لي وبهمزة القطع من الابغاء اي أعني على الطلب كذا في المبارق قلت والوجه الثاني هو الاوجه في هذا المقام وقوله حبيبا هو احب الخ يشير صلى الله عليه وسلم الى ان سلمة رجح عمه على نفسه حيث اعطاه سلاحه مع احتياجه اليه وفيه من مدح سلمة وتعته بالايثار ما لا يخفى (٩) قوله راسلونا الصلح اي ارسلوا الينا وارسلنا اليهم في امر الصلح وقوله مشى بعضنا في بعض في هنا بمعنى الى اي مشى بعضنا الى بعض ومنه قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم اي الى افواههم وربما كانت بمعنى مع فيكون المعنى مشى بعضنا مع بعض وقوله تبيعا لطلحة اي خادما له اتبعه وقوله واحسه اي ازيل التراب عنه بالمحسة وقوله فكسحت شوكها اي كنسته وقوله يقعون اي يغتابونه ويعيبون وقوله اخترطت سيفي اي سللته وقوله شددت اي حملت وكررت

عَلٰى أُولٰئِكَ الْاَرْبَعَةِ وَهُمْ رُقُودٌ (١) فَاَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ ضِغْثًا (٢) فِى يَدِى
قَالَ ثُمَّ قُلْتُ وَالَّذِى كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَا يَرْفَعُ اَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ اِلَّا ضَرَبْتُ
الَّذِى فِيهِ عَيْنَاهُ قَالَ ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ اَسُوقُهُمْ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ وَجَاءَ عَمِّى عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ (٣) يُقَالُ لَهُ مِكْرَزٌ يَقُودُهُ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ (٤) فِى سَبْعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَنَظَرَ اِلَيْهِمْ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَعُوهُمْ يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثِنَاهُ (٥) فَعَفَا
عَنْهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنْزَلَ اللّٰهُ وَهُوَ الَّذِى كَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ
وَاَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ اَنْ اَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ الْآيَةَ كُلَّهَا قَالَ
ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ اِلَى الْمَدِينَةِ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِى لَحْيَانَ جَبَلٌ وَهُمُ
الْمُشْرِكُونَ (٦) فَاسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ رَقِىَ هٰذَا الْجَبَلَ اللَّيْلَةَ
كَاَنَّهُ طَلِيعَةٌ لِلنَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَصْحَابِهِ قَالَ سَلَمَةُ فَرَقِيتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
مَرَّتَيْنِ اَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِظَهْرِهِ (٧)
مَعَ رَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا مَعَهُ وَخَرَجْتُ مَعَهُ بِفَرَسِ
طَلْحَةَ اُنَدِّيهِ (٨) مَعَ الظَّهْرِ فَلَمَّا اَصْبَحْنَا اِذَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ الْفَزَارِىُّ قَدْ اَغَارَ عَلٰى ظَهْرِ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَاقَهُ اَجْمَعَ وَقَتَلَ رَاعِيَهُ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَبَاحُ
خُذْ هٰذَا الْفَرَسَ فَاَبْلِغْهُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللّٰهِ وَاَخْبِرْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ اَغَارُوا عَلٰى سَرْحِهِ (٩) قَالَ ثُمَّ قُمْتُ عَلٰى اَكَمَةٍ فَاسْتَقْبَلْتُ الْمَدِينَةَ
فَنَادَيْتُ ثَلَاثًا يَا صَبَاحَاهْ ثُمَّ خَرَجْتُ فِى آثَارِ الْقَوْمِ اَرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ وَاَرْتَجِزُ اَقُولُ

اَنَا ابْنُ الْاَكْوَعِ * وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

فَاَلْحَقُ (١٠) رَجُلًا مِنْهُمْ فَاَصُكُّ سَهْمًا فِى رَحْلِهِ حَتّٰى خَلَصَ نَصْلُ السَّهْمِ اِلٰى كَتِفِهِ
قَالَ قُلْتُ خُذْهَا

---

(١) قوله وهم رقود اى نيام والرقاد النوم ليلا كان او نهارا وبعضهم يخصه بنوم الليل

(٢) قوله فجعلته ضغثا الضغث هنا الحزمة يريد انه اخذ سلاحهم وجمع بعضه الى بعض حتى جعله فى يده حزمة قال فى المصباح والاصل فى الضغث ان يكون له قضبان يجمعها اصل واحد ثم كثر حتى استعمل فيما يجمع اهـ وقوله الذى فيه عيناه كنى به عن الرأس

(٣) قوله برجل من العبلات هم بطن من قريش من بنى عبد شمس بن عبد مناف والنسبة اليهم عبلى ترده الى الواحد كما فى الجوهرى قال لان اسم امهم عبلة وهى عبلة بنت عبيد التميمية

(٤) قوله على فرس مجفف اى عليه تجفاف بكسر التاء وهو ثوب كالجل يلبسه الفرس ليقيه من السلاح وجمعه تجافيف افاده النووى

(٥) قوله عليه الصلاة والسلام يكن لهم بدء الفجور وثناه قال فى النهايه اى اوله وآخره والثنى بكسر الثاء والقصر الامر يعاد مرتين قال فى القاموس ولا ثنى فى الصدقة كالى اى لا تؤخذ مرتين فى عام او لا تؤخذ ناقتان مكان واحدة ووقع فى بعض النسخ ثنياه بضم الثاء وبياء وهى رواية ابن ماهان ولكن الرواية الاولى هى الصواب كما افاده النووى نقلا عن القاضى

(٦) قوله وهم المشركون ضبطوه بوجهين احدهما بفتح الهاء وشد الميم اى هم امر المشركين النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه خوف ان يبيتوهم لقربهم منهم يقال اهمنى الامر وهمنى بمعنى اى اهمنى واحزننى والثانى بضم الهاء وتخفيف الميم على الابتداء

(٧) قوله بظهره الظهر الابل تعد للركوب وحمل الاثقال

(٨) قوله انديه هكذا رواه الجمهور بالنون ومعناه ان تورد الماشية الماء فتسقى قليلا ثم ترسل فى المرعى ثم تورد الماء قليلا ثم ترد الى المرعى ورواه بعضهم بالموحدة بدل النون اى اخرجه الى البادية وابرزه الى موضع الكلاء والصواب رواية الجمهور وهى رواية جميع المحدثين اهـ ملخصا من السنوسى

(٩) قوله على سرحه السرح الابل والمواشى الراعية

(١٠) قوله فألحق معطوف على خرجت اى فلحقت رجلا وانما اختار صيغة المضارع لاجل حكاية الحال الواقعة اذ ذاك ومثله فاصك اى فصككت وقدم نظيره فى هامش ص ١٨٦ من هذا الجزء فراجعه لكن الجملة هناك يصح ان تكون معطوفة وان تكون فى موضع الحال وهنا لا يصح الا العطف ومعنى اصك اضرب والرحل مركب البعير ونصل السهم حديدته وخلص الى كتفه اى بلغ ووصل

(١) قوله واعقربهم مفعول اعقر محذوف والتقدير واعقربهم افراسهم اى اقتلها وجعلته راجلا اه واصل العقر ضرب قوائم البعير اوالشاة بالسيف ثم اتسع حق استعمل فى القتل كما وقع هنا وحق صار يقال قال فى النهاية يقال عقرت به اذا قتلت مركوبه عقرت البعير اى نحرته

وَاَنَا ابْنُ الْاَكْوَعِ * وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

قَالَ فَوَاللّٰهِ مَازِلْتُ اَرْمِيهِمْ وَاَعْقِرُ بِهِمْ(١) فَاِذَا رَجَعَ اِلَيَّ فَارِسٌ اَتَيْتُ شَجَرَةً فَجَلَسْتُ فِى اَصْلِهَا ثُمَّ رَمَيْتُهُ فَعَقَرْتُ بِهِ حَتّٰى اِذَا تَضَايَقَ الْجَبَلُ(٢) فَدَخَلُوا فِى تَضَايُقِهِ عَلَوْتُ الْجَبَلَ فَجَعَلْتُ اُرَدِّيهِمْ(٣) بِالْحِجَارَةِ قَالَ فَمَازِلْتُ كَذٰلِكَ اَتْبَعُهُمْ حَتّٰى مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ بَعِيرٍ(٤) مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَّا خَلَّفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِى وَخَلَّوْا بَيْنِى وَبَيْنَهُ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُمْ(٥) اَرْمِيهِمْ حَتّٰى اَلْقَوْا(٦) اَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً وَثَلَاثِينَ رُمْحاً يَسْتَخِفُّونَ وَلَا يَطْرَحُونَ شَيْئاً اِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ آرَاماً(٧) مِنَ الْحِجَارَةِ يَعْرِفُهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَصْحَابُهُ حَتّٰى اَتَوْا مُتَضَايِقاً مِنْ ثَنِيَّةٍ(٨) فَاِذَاهُمْ قَدْ اَتَاهُمْ فُلَانُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِىُّ فَجَلَسُوا يَتَضَحَّوْنَ (يَعْنِى يَتَغَدَّوْنَ) وَجَلَسْتُ عَلٰى رَاْسِ قَرْنٍ(٩) قَالَ الْفَزَارِىُّ مَا هٰذَا الَّذِى اَرٰى قَالُوا لَقِينَا مِنْ هٰذَا الْبَرْحَ(١٠) وَاللّٰهِ مَا فَارَقَنَا مُنْذُ غَلَسٍ يَرْمِينَا حَتّٰى انْتَزَعَ كُلَّ شَىْءٍ فِى اَيْدِينَا قَالَ فَلْيَقُمْ اِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ اَرْبَعَةٌ قَالَ فَصَعِدَ اِلَيَّ مِنْهُمْ اَرْبَعَةٌ فِى الْجَبَلِ قَالَ فَلَمَّا اَمْكَنُونِى(١٠) مِنَ الْكَلَامِ قَالَ قُلْتُ هَلْ تَعْرِفُونِى(١١) قَالُوا لَا وَمَنْ اَنْتَ قَالَ قُلْتُ اَنَا سَلَمَةُ ابْنُ الْاَكْوَعِ وَالَّذِى كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا اَطْلُبُ رَجُلاً مِنْكُمْ اِلَّا اَدْرَكْتُهُ وَلَا يَطْلُبُنِى رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكَنِى قَالَ اَحَدُهُمْ اَنَا اَظُنُّ(١٢) قَالَ فَرَجَعُوا فَمَا بَرِحْتُ مَكَانِى حَتّٰى رَاَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ(١٣) قَالَ فَاِذَا اَوَّلُهُمُ الْاَخْرَمُ الْاَسَدِىُّ عَلٰى اِثْرِهِ اَبُو قَتَادَةَ الْاَنْصَارِىُّ وَعَلٰى اِثْرِهِ الْمِقْدَادُ بْنُ الْاَسْوَدِ الْكِنْدِىُّ قَالَ فَاَخَذْتُ بِعِنَانِ الْاَخْرَمِ قَالَ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ قُلْتُ يَا اَخْرَمُ احْذَرْهُمْ لَا يَقْتَطِعُوكَ(١٤) حَتّٰى يَلْحَقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَصْحَابُهُ قَالَ يَا سَلَمَةُ اِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَعْلَمُ اَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ فَلَا تَحُلْ بَيْنِى وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ(١٥) قَالَ

(٢) قوله حتى اذا تضايق الجبل الخ التضايق ضد الاتساع اى تدانى وقرب وقوله فدخلوا فى تضايقه اى المحل المتضايق منه بحيث استتروا به عنه فصار لا يبلغهم ما يرميهم به من السهام

(٣) قوله فجعلت اردّيهم يعنى لما امتنع علىّ رميهم بالسهام عدلت عن ذلك الى رميهم من اعلى الجبل بالحجارة التى تسقطهم وتهورهم يقال ردّى الفرس راكبه اذا اسقطه وهوّره

(٤) قوله حتى ما خلق الله من بعير الخ من هنا زائدة أتى بها لتأكيد العموم وقد يؤتى بها للتنصيص على العموم فى نحو ما رأيت من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة ولهذا يصح ان يقال بل رجلين وبعد دخولها تعين نفى عموم الرجال وانما سميت زائدة لان الكلام يستقيم بدونها فيصح ان يقال حتى ما خلق الله بعيرا ومن فى قوله من ظهر بيانية والمعنى انه ما زال بهم الى ان استخلص منهم كل بعير اخذوه من ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الا خلفته وراء ظهرى اى تركته يريد انه جعله فى حوزته وحال بينهم وبينه

(٥) قوله ثم اتبعتهم هكذا فى اكثر النسخ اتّبعتهم بهمزة الوصل وشد التاء وفى نسخة أتبعتهم بهمزة القطع وهى اشبه بالكلام واجود موقعا فيه وذلك ان تبع المجرد واتّبع المشدد التاء بمعنى مشى خلفه على الاطلاق واما أتبع الرباعى فمعناه لحق به بعد ان سبقه قيل ومنه قوله تعالى فأتبعهم فرعون بجنوده اى لحقهم مع جنوده بعد ان سبقوه وتعبيره هنا بثم المفيدة للتراخى يشعر انه بعد ان استخلص منهم جميع الابل توقف عن اتباعهم ولعل ذلك ريثما جمع الابل واقامها على طريق يأمن عليها فيه والمعنى على هذا الوجه وبعد ان توقفت عن اتباعهم حتى سبقونى تبعتهم فلحقت بهم

(٦) قوله حتى القوا اى طرحوا ورموا وقوله يستخفون اى يطلبون بالقائها الخفة ليكونوا اقدر على الفرار

(٧) قوله آراما قال الشارح هى حجارة تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب واعناب (٨) قوله متضايقا من ثنية الثنية العقبة والطريق فى الجبل اى حتى اتوا طريقا فى الجبل ضيقة قوله على رأس قرن القرن هنا اعلى الجبل او الجبل الصغير او القطعة تنفرد من الجبل (٩) قوله البرح اى الشدة (١٠) وقوله امكنونى اى جعلونى قادرا على ابلاغهم كلامى واسماعهم اياه يقال امكنه من الشىء ومكنه اذا جعل له عليه قدرة ومعناه فلما قربوا منى بحيث صاروا يسمعون كلامى (١١) قوله هل تعرفونى هكذا فى بعض النسخ بنون واحدة على حذف نون الوقاية او نون الرفع وحذف احداهما فى مثل هذا الفعل جائز او على ان النون مشددة فهى نونان ادغمت احداهما فى الاخرى والادغام فى مثل هذا لغة فصيحة وعليها قوله تعالى قل أفغير الله تأمرونى أعبد على قراءة من قرأها بالادغام وفى بعض النسخ تعرفوننى بنونين على الاصل وهو ظاهر قالوا وفيه جواز تعريف المرء بنفسه اذا كان معروفا بالشجاعة ليدخل الرعب على قلب خصمه (١٢) قوله انا اظن ٥ مفعوله محذوف للعلم به اى انا اظن ذلك (١٣) قوله يتخللون الشجر اى يمرون من خلالها والخلال جمع خلل بفتحتين وهو الفرجة بين الشيئين (١٤) قوله لا يقتطعوك اى لا يأخذوك وينفردوا بك فيفصلوك عن اصحابك ويحولوا بينك وبينهم وانما اخذ بعنانه اى بعنان فرسه ليحبسه عن اتباع المشركين وحده الى ان يلحق به النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه (١٥) قوله لا تحل بينى وبين الشهادة فيه ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايثار الشهادة والاستهانة بالحياة فى سبيل اعلاء كلمة الله

فاذا اتى الى نخ

ولا يطلبنى فيدركنى نخ

هل تعرفونى نخ

(فخليته)

(١) قوله حتى ما ارى وراءي الخ يريد انه امعن فى الاثر بعداً شاسعاً بحيث صار لا يرى خلفه منهم احداً (٢) الاعداء والجرى خلفهم الى ان بعد عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من غبارهم شيئاً قوله ويخرجون فيشتدون المضارع هنا ايضاً بمعنى الماضى اى وخرجوا فاشتدوا وعبر به لاستحضار الحال الواقعة اذ ذاك وتمثيلها للسامع وكذلك قوله فاعدو فالحق وقوله فاصكه كله بمعنى الماضى واختار صيغة المضارع للغرض الذى ذكرنا وقد تقدم بيانه غير مرة وقوله الى شعب هو الطريق فى الجبل

فَخَلَّيْتُهُ فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ قَالَ فَعَقَرَ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَرَسَهُ وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَقَتَلَهُ وَتَحَوَّلَ عَلٰى فَرَسِهِ وَلَحِقَ اَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ فَوَالَّذِى كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَبِعْتُهُمْ اَعْدُو عَلٰى رِجْلَيَّ حَتّٰى مَا اَرٰى وَرَاۤئِى (١) مِنْ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا غُبَارِهِمْ شَيْئًا حَتّٰى يَعْدِلُوا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ اِلٰى شِعْبٍ (١) فِيهِ مَاۤءٌ يُقَالُ لَهُ ذُو قَرَدٍ لِيَشْرَبُوا مِنْهُ وَهُمْ عِطَاشٌ قَالَ فَنَظَرُوا اِلَيَّ اَعْدُو وَرَاۤءَهُمْ فَحَلَّيْتُهُمْ (٢) عَنْهُ (يَعْنِى اَجْلَيْتُهُمْ عَنْهُ) فَمَا ذَاقُوا مِنْهُ قَطْرَةً قَالَ وَيَخْرُجُونَ فَيَشْتَدُّونَ (٣) فِى ثَنِيَّةٍ قَالَ فَاَعْدُو فَاَلْحَقُ رَجُلًا مِنْهُمْ فَاَصُكُّهُ بِسَهْمٍ فِى نُغْضِ كَتِفِهِ (٤) قَالَ قُلْتُ خُذْهَا وَاَنَا ابْنُ الْاَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ قَالَ يَا ثَكِلَتْهُ اُمُّهُ اَكْوَعُهُ بُكْرَةً (٥) قَالَ قُلْتُ نَعَمْ يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ اَكْوَعُكَ بُكْرَةً قَالَ وَاَرْدَوْا فَرَسَيْنِ (٦) عَلٰى ثَنِيَّةٍ قَالَ فَجِئْتُ بِهِمَا اَسُوقُهُمَا اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَلَحِقَنِى عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ فِيهَا مَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ (٧) وَسَطِيحَةٍ فِيهَا مَاۤءٌ فَتَوَضَّاْتُ وَشَرِبْتُ ثُمَّ اَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَاۤءِ الَّذِى حَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ فَاِذَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اَخَذَ تِلْكَ الْاِبِلَ وَكُلَّ شَىْءٍ اسْتَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَكُلَّ رُمْحٍ وَبُرْدَةٍ وَاِذَا بِلَالٌ نَحَرَ نَاقَةً مِنَ الْاِبِلِ الَّذِى اسْتَنْقَذْتُ (٨) مِنَ الْقَوْمِ وَاِذَا هُوَ يَشْوِى لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ خَلِّنِى فَاَنْتَخِبُ (٩) مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ فَاَتَّبِعُ الْقَوْمَ فَلَا يَبْقٰى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ اِلَّا قَتَلْتُهُ قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (١٠) فِى ضَوْءِ النَّارِ فَقَالَ يَا سَلَمَةُ اَتُرَاكَ كُنْتَ فَاعِلًا قُلْتُ نَعَمْ وَالَّذِى اَكْرَمَكَ فَقَالَ اِنَّهُمُ الْاٰنَ لَيُقْرَوْنَ (١١) فِى اَرْضِ غَطَفَانَ قَالَ فَجَاۤءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ فَقَالَ نَحَرَ لَهُمْ فُلَانٌ جَزُورًا فَلَمَّا كَشَفُوا جِلْدَهَا رَاَوْا غُبَارًا فَقَالُوا اَتَاكُمُ الْقَوْمُ فَخَرَجُوا هَارِبِينَ

فنظروا نخ
قلت نعم خذها نخ
الاكوعه نخ
حلأتهم عنه نخ
فى الابل نخ

(٢) قوله فحليتهم هكذا الرواية بالياء من غير همز واصله مهموز يقال حلأت الرجل عن الماء اذا منعته من شربه ورجل محلأ اى مذود عن الماء مصدود فقلبت الهمزة ياء على غير قياس لان الهمزة لا تقلب فى القياس ياء الا اذا كان ما قبلها مكسوراً وقد فسره فى الكتاب بالاجلاء اى الاخراج وهو بمعناه فى الجملة

(٤) قوله فى نغض كتفه بضم النون وفتحها هو الرقيق اللين من عظم الكتف واصله من التحرك يقال نغض نغضاً ونغوضاً اذا تحرك واضطرب وسمى به العظم الرقيق على طرف الكتف لكثرة تحركه ويسمى الناغض ايضاً

(٥) قوله يا ثكلته امه الثكل فقد الولد ومراده الدعاء عليه بالموت ويا للنداء والمنادى بها محذوف تقديره يا قوم او يا هؤلاء او هى لمجرد التنبيه وقوله اكوعه بكرة هكذا فى عامة النسخ التى بايدينا اكوعه بالاضافة الى ضمير الغيبة ومعناه هذا الاكوع الذى كان يرتجز لنا به صباح هذا النهار قد عاد يرتجز لنا به آخره وقد علمت انه كان اول ما لحقهم صاح بهم بهذا الرجز ووقع فى رواية البهجة اكوعنا بكرة بالاضافة الى ضمير المتكلمين اى انت الاكوع الذى كنت تتبعنا بكرة اليوم قال نعم انا اكوعك بكرة ولعل هذه الرواية اقرب الى الصواب لاتصال آخر الكلام فيها باوله وموافقة صدره لعجزه وبكرة هنا منصوبة بلا تنوين لانه يريد بها بكرة اليوم الذى كانوا فيه ولو اريد بها بكرة يوم غير معين لكانت منصوبة مع التنوين

(٦) قوله واردوا فرسين اى اتعبوهما واجهدوهما حتى اسقطوهما وتركوهما افاده النووى

(٧) قوله بسطيحة فيها مذقة السطيحة نوع من المزاود والمذقة اللبن الممزوج بالماء (٨) قوله من الابل الذى استنقذت كذا فى اكثر النسخ الذى وفى بعضها التى وهو اوجه لان الابل مؤنثة وكذا اسماء الجموع من غير الادميين قال النووى والسنوسى والاول صحيح ايضاً واوردا فى توجيهه ما لا يخلو عن شدة تكلف وجزم فى شرح البهجة بان الوجه الثانى هو الصواب (٩) قوله خلنى فانتخب ورد بالنصب على ان الفاء للسببية وبالرفع على انها لمجرد العطف (١٠) قوله حتى بدت نواجذه اى انيابه وقيل اضراسه قال فى الفتح وظاهر السياق ارادة الزيادة على التبسم ويحمل ما ورد فى صفته عليه الصلاة والسلام ان ضحكه كان تبسماً على غالب احواله اهـ وقوله أتراك الخ اى اتظنك كنت فاعلاً لو اذنت لك بذلك (١١) قوله انهم الآن ليقرون اى يضافون والقرى الضيافة وفى ذلك معجزة له عليه الصلاة والسلام حيث وقع الامر كما قال

فَلَمَّا اَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا(١) الْيَوْمَ اَبُو قَتَادَةَ
وَخَيْرَ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ قَالَ ثُمَّ اَعْطَانِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَيْنِ سَهْمُ
الْفَارِسِ وَسَهْمُ الرَّاجِلِ(٢) فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعاً ثُمَّ اَرْدَفَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَرَاءَهُ عَلَى الْعَضْبَاءِ(٣) رَاجِعِينَ اِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ قَالَ وَكَانَ
رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ لَا يُسْبَقُ شَدّاً(٤) قَالَ فَجَعَلَ يَقُولُ اَلَا مُسَابِقٌ اِلَى الْمَدِينَةِ هَلْ مِنْ
مُسَابِقٍ فَجَعَلَ يُعِيدُ ذٰلِكَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ اَمَا تُكْرِمُ كَرِيماً وَلَا تَهَابُ
شَرِيفاً قَالَ لَا اِلَّا اَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِاَبِي
وَاُمِّي ذَرْنِي فَلِاُسَابِقَ الرَّجُلَ قَالَ اِنْ شِئْتَ قَالَ قُلْتُ اذْهَبْ اِلَيْكَ وَثَنَيْتُ رِجْلَيَّ
فَطَفَرْتُ(٥) فَعَدَوْتُ قَالَ فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفاً اَوْ شَرَفَيْنِ اَسْتَبْقِي نَفَسِي(٦) ثُمَّ عَدَوْتُ فِي
اِثْرِهِ فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفاً اَوْ شَرَفَيْنِ ثُمَّ اِنِّي رَفَعْتُ(٧) حَتَّى اَلْحَقَهُ قَالَ فَاَصُكُّهُ بَيْنَ
كَتِفَيْهِ قَالَ قُلْتُ قَدْ سُبِقْتَ وَاللّٰهِ قَالَ اَنَا اَظُنُّ(٨) قَالَ فَسَبَقْتُهُ اِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَوَاللّٰهِ
مَا لَبِثْنَا اِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى خَرَجْنَا اِلَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
فَجَعَلَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ

تَاللّٰهِ لَوْلَا اللّٰهُ مَا اهْتَدَيْنَا * وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا * فَثَبِّتِ الْاَقْدَامَ اِنْ لَاقَيْنَا
وَاَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هٰذَا قَالَ اَنَا عَامِرٌ قَالَ غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ قَالَ
وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاِنْسَانٍ يَخُصُّهُ اِلَّا اسْتُشْهِدَ قَالَ فَنَادَى
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ لَوْلَا مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا
خَيْبَرَ قَالَ خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ(٩) وَيَقُولُ

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ اَنِّي مَرْحَبُ * شَاكِي السِّلَاحِ(١٠) بَطَلٌ مُجَرَّبُ

(اذا)

---

(١) قوله كان خير فرساننا الخ الرجالة جمع راجل وهو خلاف الفارس قال النووى وفيه استحباب الثناء على الشجعان وسائر اهل الفضائل لما فيه من الترغيب لهم ولغيرهم فى الاكثار من صنع الجميل

(٢) قوله بسهمين سهم الفارس وسهم الراجل اما سهم الراجل فهو حقه واما سهم الفارس فهو شيئ نفله النبي صلى الله عليه وسلم اياه لحسن بلائه والتنفيل تخصيص الامام من له اثر فى الحرب بشيئ من المال زيادة على سهمه وقد اختلف العلماء فيه فقال بعضهم يعطى النفل من اصل الغنيمة وقال آخرون بل من الخمس وقيل من خمس الخمس وقيل مما عدا الخمس ونقل الزرقانى عن الشافعى انه قال بتفويضه لرأى الامام يعمل بما يرى فيه المصلحة لاطلاق قوله تعالى قل الانفال لله والرسول

(٣) قوله على العضباء هو لقب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والعضباء مشقوقة الاذن ولم تكن ناقته عليه الصلاة والسلام كذلك وانما هو لقب لزمها

(٤) قوله شدا اى عدوا على الرجلين

(٥) قوله فطفرت اى وثبت وقفزت اه نووى

(٦) قوله ربطت عليه اى حبست نفسى عن الجرى الشديد والشرف ما ارتفع من الارض وقوله استبقى نفسى اى لئلا ينقطع من شدة الجرى

(٧) قوله رفعت اى اسرعت وقوله حتى الحقه حتى هنا للتعليل بمعنى كى والحق منصوب بان مضمرة بعدها وقوله فاصكه مضارع بمعنى الماضى اى فصككته وتقدم نظيره فى اول الحديث

(٨) قوله اظن اى اظن ذلك حذف مفعوله للعلم به

(٩) قوله يخطر بسيفه قال النووى اى يرفعه مرة ويضعه اخرى ومثله خطر البعير بذنبه اذا رفعه مرة ووضعه مرة

(١٠) قوله شاكي السلاح اى حديده يقال رجل شاك السلاح وشائكه وشاكيه بمعنى واصله من الشوكة وهى السلاح اوحدته والبطل الشجاع والمجرب هنا الذى لاقى الحروب لجربت فيها شجاعته وقهره للرجال

رادفني خ
فلاسابق الرجل خ
ما لبثنا ثلاث ليال خ
لولا امتعتنا خ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قَالَ وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ فَقَالَ

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي عَامِرٌ * شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُغَامِرٌ (١)

قَالَ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي تُرْسِ عَامِرٍ وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْفُلُ لَهُ فَرَجَعَ سَيْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ قَالَ سَلَمَةُ فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ قَتَلَ نَفْسَهُ قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ قَالَ كَذَبَ (٢) مَنْ قَالَ ذَلِكَ بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدُ فَقَالَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ أَوْ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ وَخَرَجَ مَرْحَبٌ فَقَالَ

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ * شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ (٣) * كَلَيْثِ غَابَاتٍ (٤) كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ

أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ (٥) كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قَالَ فَضَرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ * قَالَ إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِطُولِهِ **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ بِهَذَا * **حدثني** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَخْبَرَنَا

ويحبه الله نخ

بهذا ح وحدثنا احمد نخ

(١) قوله بطل مغامر قال النووى اى يركب غمرات الحرب وشدائدها ويلقى نفسه فيها وقوله يسفل له اى يضربه من اسفله وقوله فقطع اكحله الاكحل عرق فى وسط الذراع

(٢) قوله كذب من قال كذب هنا بمعنى أخطأ

(٣) قوله انا الذى سمتنى امى الخ الحيدر والحيدرة والحادر من اسماء الاسد سمى بذلك لغلظه وقوته وكان علىّ كرم الله وجهه سمته امه يوم ولد اسدا باسم ابيها وكان ابوه غائبا فلما قدم سماه عليا وذكر فى شرح البهجة نقلا عن الديباج ان مرحبا كان رأى فى منامه ان اسدا يقتله فاراد على عليه السلام بهذا الرجز تذكيره بذلك ليخيفه ويضعف نفسه

(٤) قوله غابات جمع غابة وهى الشجر الملتف وتطلق على عرين الاسد اى مأواه كما يطلق العرين على الغابة ايضا ولعل ذلك لاتخاذه اياه فى داخل الغاب غالباً

(٥) قوله او فيهم بالصاع الخ قال النووى اى اقتل الاعداء قتلاً ذريعاً واسعاً والسندرة مكيال واسع

باب

قول الله تعالى وهو الذى كف ايديهم عنكم الآية

١٨٠٨

حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابِتٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مالِكٍ اَنَّ ثَمانِينَ رَجُلًا مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ مُتَسَلِّحِينَ يُرِيدُونَ غِرَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَصْحابِهِ(١) فَاَخَذَهُمْ سَلْمًا(٢) فَاسْتَحْياهُمْ(٣) فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [وَهُوَ الَّذِى كَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ اَنْ اَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ]

1809 **باب غزوة النساء مع الرجال**

* **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ اَخْبَرَنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ اُمَّ سُلَيْمٍ(٤) اتَّخَذَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ خَنْجَرًا(٥) فَكانَ مَعَها فَرَآها اَبُو طَلْحَةَ فَقالَ يا رَسُولَ اللّٰهِ هٰذِهِ اُمُّ سُلَيْمٍ مَعَها خَنْجَرٌ فَقالَ لَها رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما هٰذَا الْخَنْجَرُ قالَتْ اتَّخَذْتُهُ اِنْ دَنا مِنِّى اَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ بِهِ بَطْنَهُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ قالَتْ يا رَسُولَ اللّٰهِ اقْتُلْ مَنْ بَعْدَنا مِنَ الطُّلَقاءِ(٦) انْهَزَمُوا بِكَ(٧) فَقالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا اُمَّ سُلَيْمٍ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ كَفىٰ وَاَحْسَنَ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حاتِمٍ حَدَّثَنا بَهْزٌ حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ اَخْبَرَنا اِسْحٰقُ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِى طَلْحَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مالِكٍ فِى قِصَّةِ اُمِّ سُلَيْمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ حَدِيثِ ثابِتٍ

1810 **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيىٰ اَخْبَرَنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمانَ عَنْ ثابِتٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ كانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِاُمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ(٨) مِنَ الْاَنْصارِ مَعَهُ اِذا غَزا فَيَسْقِينَ الْماءَ وَيُداوِينَ الْجَرْحىٰ

1811 خ (٢٨١١) **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدّارِمِىُّ حَدَّثَنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو (وَهُوَ اَبُو مَعْمَرٍ الْمِنْقَرِىُّ) حَدَّثَنا عَبْدُ الْوارِثِ حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) عَنْ اَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ لَمّا كانَ يَوْمُ اُحُدٍ انْهَزَمَ ناسٌ مِنَ النّاسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَىِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَوِّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ(٩) قالَ وَكانَ اَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ وَكَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ اَوْ ثَلاثًا قالَ فَكانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ(١٠) مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ انْثُرْها لِاَبِى طَلْحَةَ قالَ وَيُشْرِفُ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ اِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ اَبُو طَلْحَةَ يا نَبِيَّ اللّٰهِ بِاَبِى اَنْتَ وَاُمِّى

وفتحها ومعناه الصلح قال القاضى هكذا ضبطه الاكثرون والرواية الأولى اظهر ومعناها اسرهم والسلم الاسر وجزم بها الخطابى قال والمراد به الاستسلام والاذعان كقوله تعالى والقوا اليكم السلم اى الانقياد وقال ابن الاثير هذا هو الاشبه بالقصة فانهم لم يؤخذوا صلحاً وانما اخذوا قهرا واسلموا انفسهم عجزاً اه ملخصا من النووى

(٣) قوله فاستحياهم اى ابقى عليهم حياتهم ولم يقتلهم

(٤) قوله ام سليم هى ام انس بن مالك وزوجة ابى طلحة وفى الاصابة انها بنت ملحان بن خالد الانصارية اشتهرت بكنيتها واختلف فى اسمها فقيل سهلة وقيل رملة وقيل مليكة وقيل غير ذلك تزوجت مالك بن النضر فى الجاهلية فولدت له انساً ومات عنها زوجها مشركاً واسلمت مع السابقين من الانصار فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت عليه ثم تزوجها بعد ان اسلم

(٥) قوله خنجرا هو سكين كبيرة ذات حدين وقولها بقرت بطنه اى شققته

(٦) قولها اقتل من بعدنا من الطلقاء هم الذين اسلموا من اهل مكة يوم الفتح سموا بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم من عليهم واطلقهم وقال لهم اذهبوا فأنتم الطلقاء وكان فى اسلامهم ضعف فاعتقدت ام سليم انهم منافقون وانهم استحقوا القتل بانهزامهم وقولها من بعدنا اى من سوانا اه نووى

(٧) قولها انهزموا بك الباء فى بك هنا بمعنى عن اى انهزموا عنك على حد قوله تعالى فاسئل به خبيرا أى عنه وقوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم أى وعن ايمانهم ومنه قول ابن دريد «وسائلى بمزعجى عن وطنى ٭ ماضاق بى جنابه ولا نبا» وربما تكون للسببية اى انهزموا بسببك لنفاقهم

(٨) قوله ونسوة بالرفع على ان الواو حالية وبالجر على انها عاطفة وقوله معه ظاهر على الوجه الاول واما على الوجه الثانى فهو لتأكيد المصاحبة قوله مجوب عليه بحجفة (٩) اى مترس عنه بحجفة يقيه بها سلاح الاعداء واصل التجويب الاتقاء بالجوب كثوب وهو الترس وقوله شديد النزع اى شديد الرمى بالسهام قوله الجعبة (١٠) هى الكنانة التى تجعل فيها السهام

(لا تشرف)

(١) قوله نحري دون نحرك اى اقرب منه والنحر أعلى الصدر وموضع القلادة منه وقد يطلق على الصدر ايضا والجملة دعائية اى جعل الله نحري اقرب الى السهام من نحرك لاصابها دونك (٢) قوله خدم سوقهما جمع خدمة وهى الخلخال والسوق جمع ساق قال النووى وهذه الرؤية للخدم لم يكن فيها نهي لأن هذا كان يوم احد قبل امر النساء بالحجاب وتحريم النظر اليهن ولانه لم يذكر هنا انه تعمد النظر الى نفس السوق فهو محمول على انه حصلت تلك النظرة فجأة بغير قصد ولم يستدمها اه قوله على متونهما اى ظهورهما وقوله ثم تفرغانه اى تصبان الماء الذى فى القرب واعاد الضمير على الماء لانه مفهوم من اسلوب الكلام فصار كالمذكور

لا تُشْرِفْ لا يُصِبْكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ(١) قَالَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا(٢) تَنْقُلَانِ الْقِرَبَ عَلَى مُتُونِهِمَا ثُمَّ تُفْرِغَانِهِ(٣) فِي أَفْوَاهِهِمْ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَآنِهَا ثُمَّ تَجِيئَانِ تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا مِنَ النُّعَاسِ(٤) ❁ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ أَنَّ نَجْدَةَ(٥) كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ خَمْسِ خِلَالٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَوْلَا أَنْ أَكْتُمَ عِلْمًا(٦) مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ أَمَّا بَعْدُ فَأَخْبِرْنِي هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ(٧) وَهَلْ كَانَ يَقْتُلُ الصِّبْيَانَ وَمَتَى يَنْقَضِي يُتْمُ الْيَتِيمِ وَعَنِ الْخُمْسِ لِمَنْ هُوَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ وَقَدْ كَانَ يَغْزُو بِهِنَّ فَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى(٨) وَيُحْذَيْنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ(٩) وَأَمَّا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ الصِّبْيَانَ(١٠) فَلَا تَقْتُلِ الصِّبْيَانَ وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي مَتَى يَنْقَضِي يُتْمُ الْيَتِيمِ(١١) فَلَعَمْرِي إِنَّ الرَّجُلَ لَتَنْبُتُ لِحْيَتُهُ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْأَخْذِ لِنَفْسِهِ ضَعِيفُ الْعَطَاءِ مِنْهَا فَإِذَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ(١٢) مِنْ صَالِحِ مَا يَأْخُذُ النَّاسُ فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ الْيُتْمُ وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْخُمْسِ لِمَنْ هُوَ وَإِنَّا كُنَّا نَقُولُ هُوَ لَنَا فَأَبَى عَلَيْنَا قَوْمُنَا ذَاكَ ❁ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ خِلَالٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ حَاتِمٍ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ الصِّبْيَانَ فَلَا تَقْتُلِ الصِّبْيَانَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَعْلَمُ(١٣) مَا عَلِمَ الْخَضِرُ مِنَ الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَ ❁ وَزَادَ إِسْحَقُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ حَاتِمٍ وَتُمَيِّزَ الْمُؤْمِنَ فَتَقْتُلَ الْكَافِرَ وَتَدَعَ الْمُؤْمِنَ ❁ وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

1812

باب
النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب

(٤) قوله من النعاس هو النعاس الذى منّ الله به على أهل الصدق واليقين من المؤمنين يوم احد فانه تعالى لما علم ما فى قلوبهم من الغم وخوف كرة الاعداء صرفهم عن ذلك بانزال النعاس عليهم لئلا يوهنهم الغم والخوف ويضعف عزائمهم قال تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم (٥) قوله نجدة هو نجدة بن عامر الحنفى كان من رؤساء الخوارج (٦) قوله لولا ان اكتم علما الخ قال النووى معناه ان ابن عباس يكره نجدة لكونه من الخوارج ولكن لما سأله عن العلم لم يمكنه كتمه فاضطر الى جوابه لئلا يصير كاتما للعلم مستحقا للوعيد اه باختصار (٧) قوله يغزو بالنساء اى يستصحبهن فى غزوه وقوله يضرب لهن بسهم اى يجعل لهن نصيبا معينا من الغنيمة (٨) قوله فيداوين الجرحى فى هذا الحديث والذى قبله جواز اختلاط النساء بالرجال فى الحرب لسقى الماء ونحوه وجواز معالجة المرأة الاجنبية الرجل الاجنبي للضرورة واشترط ابن بطال فى المعالجة ان تكون بغير مباشرة ولامس قال ويدل على ذلك اتفاقهم على ان المرأة اذا ماتت ولم توجد امرأة تغسلها ان الرجل لايباشر غسلها بالمس بل يغسلها من وراء حائل فى قول بعضهم كالزهرى وفى قول الاكثر تيمم قال ابن المنير والفرق بين حال المداواة وتغسيل الميت ان الغسل عبادة والمداواة ضرورة والضرورات تبيح المحظورات اه ملخصا من الفتح (٩) قوله ويحذين اى يعطين الحذوة بكسر الحاء وضمها وهى العطية وهو معنى قوله يرضخ لهن اى يعطين عطاء ليس بكثير وفسر فى النهاية الرضخ بالعطية القليلة (١٠) قوله لم يكن يقتل الصبيان فيه النهى عن قتل صبيان اهل الحرب وهو حرام اذا لم يقاتلوا وكذلك النساء فان قاتلوا جاز قتلهم اه نووى (١١) قوله متى ينقضى يتم اليتيم اى متى ينتهى حكم يتمه اما نفس اليتم فينقضى بالبلوغ (١٢) قوله فاذا اخذ لنفسه الخ اى فاذا وصار حافظا لماله عارفا بوجوه اخذه واعطائه قال الشارح وفى هذا ان حكم اليتم لاينقطع بمجرد البلوغ ولا بعلو السن بل لابد ان يظهر منه الرشد وهو مذهب مالك والشافعى وجماهير العلماء وقال ابو حنيفة اذا بلغ خمسا وعشرين سنة زال عنه حكم الصبيان وصار رشيدا يتصرف فى ماله ويجب تسليمه اليه وان كان غير ضابط له اه باختصار (١٣) قوله الا ان تكون تعلم الخ قال الشارح معناه ان الصبيان لايحل قتلهم ولايحل لك ان تتعلق بقصة الخضر وقتله صبيا فانه ٣ ماقتله الا بأمر الله تعالى له على التعيين كما قال فى آخر القصة وما فعلته عن أمرى فان كنت تعلم من صبى ذلك فاقتله ومعلوم انه لاعلم لك بذلك فلا يجوز لك القتل مج

ليقتل الصبيان نخ
ذلك نخ
وانا نقول نخ
واذا اخذ نخ
من مصالح نخ
بين يدى ابى نخ

(١) قوله الحروري نسبة الى حروراء قرية بظاهر الكوفة نسبت اليها الخوارج لانها كانت محل اجتماعهم حين خرجوا على علي عليه السلام (٢) قوله في احموقة هنا الخصلة ذات الحمق قال النووي يعني لولا ان يقع في فعل من افعال الحمق ويرى رأيا كرأيهم وقال في النهاية وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه اه و يطلق اسم الاحموقة ايضا على الرجل البالغ في الحمق

آبْنِ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ الْحَرُورِيُّ (١) إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ يَحْضُرَانِ الْمَغْنَمَ هَلْ يُقْسَمُ لَهُمَا وَعَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ وَعَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ الْيُتْمُ وَعَنْ ذَوِي الْقُرْبَى مَنْ هُمْ فَقَالَ لِيَزِيدَ اكْتُبْ إِلَيْهِ فَلَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أُحْمُوقَةٍ (٢) مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ اكْتُبْ إِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ يَحْضُرَانِ الْمَغْنَمَ هَلْ يُقْسَمُ لَهُمَا شَيْءٌ وَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُحْذَيَا وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْتُلْهُمْ وَأَنْتَ فَلَا تَقْتُلْهُمْ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ مِنْهُمْ مَا عَلِمَ صَاحِبُ مُوسَى مِنَ الْغُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيُتْمِ وَإِنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيُتْمِ حَتَّى يَبْلُغَ وَيُؤْنَسَ مِنْهُ رُشْدٌ (٣) وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ ذَوِي الْقُرْبَى مَنْ هُمْ وَإِنَّا زَعَمْنَا (٤) أَنَّا هُمْ (٥) فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا (٦) **وحدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ ❊ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِطُولِهِ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ قَيْسًا يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَشَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حِينَ قَرَأَ كِتَابَهُ وَحِينَ كَتَبَ جَوَابَهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَرُدَّهُ عَنْ نَتْنٍ يَقَعُ فِيهِ (٧) مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ وَلَا نُعْمَةَ عَيْنٍ (٨) قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مَنْ هُمْ وَإِنَّا كُنَّا نُرَى أَنَّ قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ نَحْنُ فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا وَسَأَلْتَ عَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَضِي يُتْمُهُ وَإِنَّهُ إِذَا بَلَغَ النِّكَاحَ وَأُونِسَ مِنْهُ رُشْدٌ وَدُفِعَ إِلَيْهِ مَالُهُ فَقَدِ انْقَضَى يُتْمُهُ وَسَأَلْتَ

(٣) قوله ويؤنس منه رشد اى يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف كذا في النهاية

(٤) قوله وانا زعمنا اى قلنا كما جاء في الحديث المتقدم او اعتقدنا فان الزعم يطلق على القول ومنه زعمت الحنفية كذا وزعم سيبويه اى قال وعليه قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت اى كما اخبرت ويطلق على الاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا افاده في المصباح

(٥) قوله انا هم اى انا نحن ذوو القربى الذين جعل الله لهم خمس الخمس من الغنيمة في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمراد ذوو قرباه صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في تعيينهم فقيل هم بنو هاشم خاصة وقيل هم جميع قريش والجمهور على انهم بنو هاشم وبنو المطلب ويشهد له ما في ابي داود وغيره عن جبير بن مطعم انه قال لما كان يوم خيبر وضع رسول الله سهم ذوي القربى في بني هاشم وبني المطلب وترك بني نوفل وبني عبد شمس فانطلقت انا وعثمان بن عفان فقلنا يارسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك منهم فما بال اخواننا بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وقرابتنا واحدة (يريد انهم كلهم من بني عبد مناف وذلك ان هاشما والمطلب ونوفلا وعبد شمس هم ابناء عبد مناف وجبير من بني نوفل وعثمان من بني عبد شمس) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وبنو المطلب لم نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه قال في المرقاة وفي هذا اشارة الى نصرتهم اياه في الجاهلية والى دخولهم معه في الشعب حين تعاقدت قريش على هجر بني هاشم وان لا يبايعوهم ولا يناكحوهم

(٦) قوله فابى ذلك علينا قومنا اى امتنعوا ورأوا انه لا يتعين صرفه الينا (٧) قوله عن نتن يقع فيه اى عن فعل قبيح يقع فيه وكل مستقبح يقال له النتن والخبث كذا قال النووي واصل النتن الرائحة الكريهة واتسع حتى صار يصح اطلاقه على القبيح من الفعل

(٨) قوله ولا نعمة عين ورد بضم نون نعمة وفتحها اى لم اجاوبه ارادة مسرة عينه أو ارادة تنعمها وتنعمها وقد فسر النووي النعمة مفتوحة النون ومضمومتها بالمسرة وهو لا يستقيم الا باعتبار ان التنعم والمسرة متلازمان والا فان النعمة بالفتح التنعم وبالضم المسرة وبالكسر الانعام نص على ذلك الزمخشري في الكشاف

هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين احدا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل منهم احدا وانت فلا تقتل منهم احدا الا ان تكون تعلم منهم ما علم الخضر من الغلام حين قتله وسألت عن المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلوم اذا حضروا البأس[1] فانهم لم يكن لهم سهم معلوم الا ان يحذيا من غنائم القوم **وحدثني** ابو كريب حدثنا ابو اسامة حدثنا زائدة حدثنا سليمان الاعمش عن المختار بن صيفي عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الى ابن عباس فذكر بعض الحديث ولم يتم القصة كاتمام من ذكرنا حديثهم

١٨١٢ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن هشام عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية الانصارية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم[2] فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى **وحدثنا** عمرو الناقد حدثنا يزيد بن هرون حدثنا هشام بن حسان بهذا الاسناد نحوه

١٢٥٤ ❀ **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق ان عبد الله بن يزيد خرج يستسقي بالناس فصلى ركعتين ثم استسقى قال فلقيت يومئذ زيد بن ارقم وقال ليس بيني وبينه غير رجل او بيني وبينه رجل قال فقلت له كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة[3] فقلت كم غزوت انت معه قال سبع عشرة غزوة قال فقلت فما اول غزوة غزاها قال ذات العسير او العشير[4]

١٨١٣ **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم سمعه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وحج بعد ما هاجر حجة لم يحج غيرها حجة الوداع **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكرياء اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول غزوت مع رسول الله

من اولاد المشركين نخ وانهم نخ

بهذا الاسناد نحوه نخ

باب

عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم

(١) قوله اذا حضروا البأس عبر عنهما بضمير الجمع اعتبارا بالمعنى لان المراد جنسهما وعبر عنهما بضمير التثنية في قوله هل كان لهما وفي قوله الا ان يحذيا باعتبار انهما صنفان والبأس هنا الحرب

(٢) قولها اخلفهم في رحالهم اي اقوم مقام الغزاة في منازلهم وامتعتهم وقولها واقوم على المرضى اي على خدمتهم واتولى تمريضهم

(٣) قوله تسع عشرة غزوة مراده الغزوات التي خرج النبي صلى الله عليه وسلم فيها بنفسه سواء قاتل اولم يقاتل لكن روى ابو يعلى من طريق ابي الزبير عن جابر ان عدد الغزوات احدى وعشرون واسناده صحيح فعلى هذا فات زيد بن ارقم ذكر ثنتين منها كذا قال ابن حجر وقال النووي قد اختلف اهل المغازي في عدد غزواته صلى الله عليه وسلم وسمر اياه فذكر ابن سعد وغيره عددهن مفصلات على ترتيبهن فبلغت سبعا وعشرين غزوة وستا وخمسين سرية قالوا قاتل في تسع منها وهي بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطائف لعدوا الفتح فيها وهذا على قول من يقول فتحت مكة عنوة اه قلت وعلى هذا فات زيد بن ارقم ذكر ثماني غزوات

(٤) قوله ذات العسير او العشير هكذا في عامة النسخ وفي النووي نقلا عن القاضي ان المعروف فيها العشيرة مصغرة بالشين والهاء وذكر ابن حجر ان اهل المغازي لم يختلفوا في ضبطها هذا وقال وهو الصواب واقتصر في القاموس عليه ولكن ذكر في النهاية انه يقال لها ذات العشير ايضا ثم ان الذي نص عليه اصحاب المغازي ان اول غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم هي غزوة ودان وهي الابواء وودان والابواء موضعان متقاربان في وادي الفرع فمنهم من اضافها الى هذا ومنهم من اضافها الى هذا ومنهم من ذكر احدهما وفسره بالاخر والغزوة واحدة وثانيها غزوة بواط وثالثها غزوة العشيرة هذه ولعل ودان وبواط خفيتا على زيد بن ارقم لصغره كما قال في الفتح ويحتمل ان يكون مراده اول غزوة غزاها وانا معه كما قال بعضهم

(١) قوله تسع عشرة غزوة الخ هذا صريح فى أن غزواته عليه الصلاة والسلام ليست منحصرة فى تسع عشرة بل زائدة عليها وانما مراد زيد بن ارقم وبريدة بقولهما تسع عشرة ان منها تسع عشرة افاده الشارح (٢) قوله فلما قتل عبدالله يعنى اباه (٣) قوله قاتل فى ثمان تقدم فى الحديث المتقدم التصريح بانه قاتل فى تسع قال الابى ولعل ابا بريدة اسقط غزوة الفتح لاعتقاده انها فتحت صلحاً

صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة(١) قال جابر لم اشهد بدرا ولا احدا منعنى ابى فلما قتل عبدالله يوم احد(٢) لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة

١٨١٤ خ(٤٤٧٣) قط **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا زيد بن الحباب ح وحدثنا سعيد بن محمد الجرمى حدثنا ابو تميلة قالا جميعا حدثنا حسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل فى ثمان(٣) منهن ولم يقل ابو بكر منهن وقال فى حديثه حدثنى عبدالله بن بريدة **وحدثنى** احمد بن حنبل حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه انه

١٨١٥ خ(٤٢٧١) قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة **حدثنا** محمد بن عباد حدثنا حاتم (يعنى ابن اسماعيل) عن يزيد (وهو ابن ابى عبيد) قال سمعت سلمة يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة بن زيد **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بهذا الاسناد غير انه قال فى كلتيهما سبع غزوات

١٨١٦ خ(٤١٢٨) ❁ **حدثنا** ابو عامر عبدالله بن براد الاشعرى ومحمد بن العلاء الهمدانى (واللفظ لابى عامر) قالا حدثنا ابو اسامة عن بريد بن ابى بردة عن ابى بردة عن ابى موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه(٤) قال فنقبت اقدامنا(٥) فنقبت قدماى وسقطت اظفارى فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع(٦) لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك قال كانه كره ان يكون شيئا من عمله افشاه(٧) قال ابو اسامة وزادنى غير بريد والله يجزى به(٨)

١٨١٧ ❁ **حدثنى** زهير بن حرب حدثنا عبدالرحمن بن مهدى عن مالك ح وحدثنيه ابو الطاهر (واللفظ له) حدثنى عبدالله بن وهب عن مالك بن انس عن الفضيل بن ابى عبدالله

(٤) قوله نعتقبه اى نتعاقب فى الركوب عليه واحدا بعد واحد واصله من العقبة كغرفة وهى النوبة يقال اعتقبوا على الراحلة وتعاقبوا اذا ركب كل واحد عقبة اى نوبة

(٥) قوله نقبت اقدامنا اى رقت جلودها وتخرقت من المشى

(٦) قوله فسميت ذات الرقاع لما كنا الخ قال النووى هذا هو الصحيح فى سبب تسميتها وقيل سميت بجبل هناك فيه بياض وسواد وحمرة وقيل باسم شجرة هناك وقيل لانه كان فى الويتهم رقاع ويحتمل انها سميت بالمجموع

(٧) قوله كره ذلك اى لما يتضمنه من تزكية النفس وقوله ان يكون شيئا الخ هكذا فى جميع النسخ التى بايدينا شيئا بالنصب على انه خبر كان واسمها محذوف اى

باب
غزوة ذات الرقاع

كره ان يكون مدلول هذا الحديث شيئا افشاه وقد جاء بالرفع فى كل ما وقفنا عليه من نسخ البخارى ووجهه ظاهر وانما كره الافشاء لان كتم عمل البر وما اصيب به الانسان فى ذات الله افضل وادنى ان لايداخله العجب الذى يحبط العمل قال النووى فيه

باب
كراهة الاستعانة فى الغزو بكافر

استحباب اخفاء الاعمال الصالحة وان لايظهر شيئا من ذلك الا لمصلحة مثل بيان حكم ذلك الشئ او التنبيه على الاقتداء به فيه ونحو ذلك وعلى هذا يحمل ما وجد للسلف من الاخبار بذلك (٨) قوله والله يجزى به روى بفتح الياء وضمها وهما لغتان فصيحتان قال فى المصباح ونقلهما الاخفش بمعنى واحد فقال الثلاثى من غير همز لغة الحجاز والرباعى المهموز لغة تميم

(عن)

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نِيَارٍ الْاَسْلَمِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهَا قَالَتْ خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ بَدْرٍ فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ (١) الْوَبَرَةِ اَدْرَكَهُ رَجُلٌ قَدْ كَانَ يُذْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَنَجْدَةٌ (٢) فَفَرِحَ اَصْحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَوْهُ فَلَمَّا اَدْرَكَهُ قَالَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئْتُ لِاَتَّبِعَكَ وَاُصِيبَ مَعَكَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ قَالَ لَا قَالَ فَارْجِعْ فَلَنْ اَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ (٣) قَالَتْ ثُمَّ مَضَى حَتّٰى اِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ اَدْرَكَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ اَوَّلَ مَرَّةٍ قَالَ فَارْجِعْ فَلَنْ اَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ قَالَ ثُمَّ رَجَعَ فَاَدْرَكَهُ بِالْبَيْدَاءِ فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ اَوَّلَ مَرَّةٍ تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلِقْ

قال لا خ فقال

(١) قوله بحرة الوبرة هو موضع على نحو اربعة اميال من المدينة وضبطه بعضهم باسكان الباء اه من النووى

(٢) قوله جرأة ونجدة النجدة الشجاعة والشدة

(٣) قوله لن استعين بمشرك قال الشارح وقد جاء فى الحديث الآخر انه استعان بصفوان بن امية قبل اسلامه وقد اخذت طائفة من العلماء بالحديث الاول على اطلاقه اى لم يجيزوا الاستعانة بمشرك على اى حال وقال آخرون ان كان الكافر حسن الرأى فى المسلمين ودعت الحاجة الى الاستعانة به استعين به وحملوا الحديثين على هذين الحالين ثم اذا حضر المشرك القتال مع المسلمين بالاذن هل يضرب له بسهم كسهم المقاتلين الجمهور على انه لا يضرب له بسهم بل يرضخ له اى يعطى الرضخ وهو عطاء دون السهم وقال الزهرى والاوزاعى بل يسهم له كذا استفيد من النووى والله اعلم

تم بحمد الله تعالى طبع الجزء الخامس من صحيح مسلم فى المطبعة العامرة مصححاً ومحشىً من اوله الى باب غزوة خيبر منه بقلم مصححه العلامة النحرير المرحوم (الحاج محمد ذهنى افندى) احد اعضاء مجلس المعارف الكبير سابقا ومن أرجح علماء العصر فضلاً واوسعهم اطلاعاً وأقومهم طريقة واكثرهم للعلم والادب خدمة جزاه الله على حسن عنايته بتصحيح هذا الكتاب الجليل وتحشيته وعلى سائر ما اخرج للناس من آثاره النافعة خير ما جزى به العاملين المخلصين وسقى جدثه وابل الرحمة والرضوان . ومن غزوة خيبر الى آخر الجزء بقلم العبد الضعيف اسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسى وذلك بعد تصحيح مصححى المطبعة المذكورة بمقابلات مكررة على عدة نسخ معتمدة وهما الاديبان الاريبان من اولى الفهم والاتقان والعرفان احمد رفعت افندى والحاج عزت افندى كان الله سبحانه لى ولهما ورزقنى واياهما الاهتداء بهدى سيد العالمين وخاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين

ويليه الجزء السادس أوله كتاب الامارة

الجزء السادس

من الجامع الصحيح تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة

دار الطباعة العامرة

١٣٣١

صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الامارة

باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش

١٨١٨ خ(٣٤٩٥) **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالا حدثنا المغيرة (يعنيان الحزامي) ح وحدثنا زهير بن حرب وعمرو الناقد قالا حدثنا سفيان بن عيينة كلاهما عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث زهير يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم (١) وقال عمرو رواية الناس تبع لقريش في هذا الشأن (٢) مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم (٣)

وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم

١٨١٩ **وحدثني** يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا روح حدثنا ابن جريج حدثني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر

١٨٢٠ خ(٣٥٠١) **وحدثنا** احمد بن

(١) قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اراد به الدلالة على ان الحديث مرفوع وكذلك المراد بقوله رواية

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام الناس تبع لقريش هم ولد النضر بن كنانة وقيل بل هم ولد فهر بن مالك بن النضر وقيل غير ذلك وهذان القولان هما المشهوران المعروفان عند النسابين والفقهاء ويشهد للاول ما روي انه صلى الله عليه وسلم سئل من قريش فقال من ولد النضر بن كنانة ويشهد الثاني ما قاله الزبير ابن بكار من اجماع النسابين من قريش وغيرهم على ان قريشا انما تفرقت من فهر ويستأنس له بقول الشاعر يذكر جمع قصي لقبائل قريش

«قصي لعمري كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر»

قال في المصباح واصل القرش الجمع وتقرشوا اذا تجمعوا وبذلك سميت قريش وقوله في هذا الشأن اي الخلافة والامرة لفضلهم على غيرهم كما في القسطلاني وغيره ثم جملة الحديث وان كانت خبرية لكنها بمعنى الامر اي اتبعوا بقريش وكونوا تبعا لهم يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام في رواية اخرى قدموا قريشا ولا تقدموها

(٣) قوله مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم اي مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم كما صرح به في الرواية التالية وكما هو لفظ رواية البخاري وهو بمعنى قوله في الحديث الآتي في الخير والشر اي في الاسلام والجاهلية قال الابي وذلك لانهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب واصحاب حرم الله وكانت العرب تنتظر اسلامهم فلما اسلموا وفتحت مكة تبعهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في الدين افواجا وكذلك حكمهم في الاسلام في تقديمهم للخلافة فتبعه صلى الله عليه وسلم الى انه كما كان كفار الناس تبعا لكافرهم فكذا يكون مسلموهم تبعا لمسلمهم فيكون المقدم عليهم

(١) قوله ابن زيد هكذا فى النسخة المطبوعة مع شرح النووى فى المطبعة الكستلية وقد جاء فى كل ما عدا هامن النسخ التى وقفت عليها يزيد بدل زيد وهو خطأ وصوابه زيد وهو ما اثبتناه هنا وذلك ان المعروف فى ناسم هذا انه ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر نسبه على هذا الوجه فى كتاب الجمع بين رجال الصحيحين وفى الخلاصة الخزرجية وغيرهما على انه لم يعرف لعبد الله بن عمر ولد يسمى يزيد بل المعروف انه زيد وهو احد اثنى عشر ولدا له ذكرهم الحافظ ابن حزم فى جمهرة الانساب باسمائهم وذكر ان زيدا هذا اكبرهم سنا وليس بينهم من اسمه يزيد البتة وقوله قال عبد الله يعنى ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما

عَبْدُ اللهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ(١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ هٰذَا الْأَمْرُ(٢) فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ح وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ الطَّحَّانَ) عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقَضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً(٣) قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ هٰذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

فقلت لأبي فقال نخ بخ ماذا قال

عن سماك بن حرب نخ

قوله عليه الصلاة والسلام لا يزال هذا الامر الخ اى الخلافة قال ابن حجر يعنى لا يزال الذى يليها قرشيا وقوله ما بقى من الناس اثنان هكذا رواية مسلم وفى رواية البخارى ما بقى منهم اثنان قال فى الفتح وليس المراد حقيقة العدد وانما المراد به انتفاء ان يكون الامر فى غير قريش واستشكل بأن ظاهر الحديث يدل على بقاء هذا الامر فى قريش وانتفائه عن غيرهم مع انه قد خرج منهم واستقر فى غيرهم فكيف يكون خبره مطابقا للواقع وقد اجيب عنه بعدة اجوبة اوردها فى الفتح منها ان المراد بالحديث الامر وان كان لفظه لفظ الخبر وهو ما استظهره ابن حجر وقرب منه ما قاله القرطبى من ان الخبر فيه خبر عن المشروعية وقال النووى بعد ذكر الاحاديث المتقدمة هذه الاحاديث واشباهها دليل ظاهر ان الخلافة مختصة بقريش وعلى هذا انعقد الاجماع فى زمن الصحابة فكذلك بعدهم ومن خالف فيه فهو محجوج باجماع الصحابة والتابعين فمن دونهم بالاحاديث الصحيحة قال القاضى اشتراط كونه قرشيا هو مذهب العلماء كافة وقد احتج به ابو بكر وعمر رضى الله عنهما على الانصار يوم السقيفة فلم ينكره احد الى ان قال ولم ينقل عن احد من السلف قول او فعل يخالف ما ذكرنا وكذلك من بعدهم قال ولا اعتداد بقول النظام ومن وافقه من الخوارج انه يجوز كونه من غير قريش ولا بما قاله ضرار بن عمرو من ان غير القرشى يقدم على القرشى اه باختصار

(٣) قوله عليه الصلاة والسلام ان هذا الامر لا ينقضى الخ اى ان عزة الاسلام والدين وصلاح حال المسلمين كما تدل عليه الروايات التالية من قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر الناس ماضيا وقوله لا يزال الاسلام عزيزا وقوله لا يزال هذا الدين عزيزا وقد تردد العلماء فى المعنى المراد بهذا فقالوا يحتمل ان يكون المراد بالاثنى عشر خليفة مستحقوا الخلافة من ائمة العدل ويحتمل ان يكون المراد اجتماعهم فى زمن واحد يفترق الناس عليهم فتتبع كل طائفة واحدا منهم قالوا ويعضد هذا التأويل حديث مسلم الآتى ستكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول ويحتمل ان يكون المراد بالاثنى عشر الذين يكون معهم اعزاز الخلافة وسياسة امارة الاسلام واجتماع الناس كلهم على كل واحد منهم ويؤيد هذا ما وقع فى رواية ابى داود كلهم تجتمع عليه الامة اه من الشارح والابى

١٨٢١ ج(٧٢٢٢) ج(٧٢٢٣) (٢)

عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَزْهَرُ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِي أَبِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً فَقَالَ كَلِمَةً صَمَّنِيهَا النَّاسُ(١) فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا

١٨٢٢ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَنْ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رُجِمَ الْأَسْلَمِيُّ يَقُولُ لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عُصَيْبَةٌ(٢) مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَتِحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ بَيْتَ كِسْرَى أَوْ آلِ كِسْرَى وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ(٣) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ سَمُرَةَ الْعَدَوِيِّ(٤) حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَاتِمٍ ❁ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو

١٨٢٣ خ(٧٢١٨)

باب الاستخلاف وتركه

أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَضَرْتُ أَبِي حِينَ أُصِيبَ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ وَقَالُوا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَالَ رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ(٥) قَالُوا اسْتَخْلِفْ فَقَالَ أَتَحَمَّلُ أَمْرَكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا(٦) لَوَدِدْتُ أَنَّ حَظِّي مِنْهَا الْكَفَافُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي فَإِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي (يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ) وَإِنْ أَتْرُكْكُمْ فَقَدْ تَرَكَكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَعَرَفْتُ

(انه)

وسمعته نخ — صمتنيها الناس نخ — بخ شيء — رجم الاسلمي فقال نخ

(١) قوله صمنيها الناس هكذا في عامة النسخ اي اصموني عنها فلم اسمعها لكثرة كلامهم ولغطهم وقال الابي ولبعضهم اصمنيها اي بالهمزة قلت وكذلك اورده في النهاية بالهمزة ايضا ولعل ذلك هو الصواب فقد قال في المصباح ولا يستعمل الثلاثي متعديا فلا يقال صم الله الاذن واقتصر في القاموس وغيره على صممه وصممه في المتعدي من هذه المادة وفي نسخة صمتنيها الناس اي اسكتوني عن السؤال عنها

(٢) قوله عصيبة الخ تصغير عصبة وهي الجماعة اي جماعة قليلة من المسلمين وهذا من معجزاته الظاهرة صلى الله عليه وسلم فان المسلمين قد فتحوا بلاد فارس واستولوا على مملكة كسرى في زمن عمر رضي الله عنه وقد كانوا قليلا بالنسبة الى جيوش الفرس ولعله عليه الصلاة والسلام يريد بالبيت الابيض قصر الاكاسرة المشهور وكان من العجائب

(٣) قوله عليه الصلاة والسلام انا الفرط على الحوض الفرط هو الذي يتقدم القوم الى الماء ليهيئ الدلاء والارشية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام يسبق امته الى الحوض وينتظر هناك ورودهم عليه ليسقيهم منه

(٤) قوله ابن سمرة العدوي هكذا في عامة النسخ والمعروف في جابر هذا رضي الله عنه انه عامري يتصل نسبه بعامر بن صعصعة وليس له نسبة الى بني عدي وليس في آبائه الى عامر بن صعصعة من سمي عديا فلعل صوابه العامري ولعل لفظ العدوي وقع تصحيفا

(٥) قوله راغب وراهب اي راج وخائف قيل والمراد به ان الناس صنفان صنف راغب في الخلافة فلا احب تقديمه لرغبته وصنف راهب لها فاخشى عجزه عنها وقيل صنف راغب في رأيي وصنف كاره له راهب من اظهاري اياه وقيل اراد بذلك نفسه اي انا راغب فيما عند الله راهب من عذابه

(٦) قوله [illegible]

أَنَّهُ حِينَ ذَكَرَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ قَالَ إِسْحٰقُ وَعَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَتْ أَعَلِمْتَ أَنَّ أَبَاكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ قَالَ قُلْتُ مَا كَانَ لِيَفْعَلَ قَالَتْ إِنَّهُ فَاعِلٌ قَالَ فَحَلَفْتُ أَنِّي أُكَلِّمُهُ فِي ذٰلِكَ فَسَكَتُّ حَتّٰى غَدَوْتُ(١) وَلَمْ أُكَلِّمْهُ قَالَ فَكُنْتُ كَأَنَّمَا أَحْمِلُ بِيَمِينِي جَبَلًا(٢) حَتّٰى رَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلَنِي عَنْ حَالِ النَّاسِ وَأَنَا أُخْبِرُهُ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ إِنِّي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ مَقَالَةً فَآلَيْتُ(٢) أَنْ أَقُولَهَا لَكَ زَعَمُوا أَنَّكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ رَاعِي إِبِلٍ(٣) أَوْ رَاعِي غَنَمٍ ثُمَّ جَاءَكَ وَتَرَكَهَا رَأَيْتَ أَنْ قَدْ ضَيَّعَ فَرِعَايَةُ النَّاسِ(٣) أَشَدُّ قَالَ فَوَافَقَهُ قَوْلِي فَوَضَعَ رَأْسَهُ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْفَظُ دِينَهُ(٤) وَإِنِّي لَئِنْ لَا أَسْتَخْلِفْ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ وَإِنْ أَسْتَخْلِفْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدِ اسْتَخْلَفَ قَالَ فَوَاللّٰهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ ذَكَرَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْدِلَ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ ❁ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ(٥) وُكِلْتَ إِلَيْهَا(١) وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا(٧) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ وَمَنْصُورٍ وَحُمَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ كُلُّهُمْ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ

وأن ان لا استخلف اه

اكلت اليها

---

(١) قوله حتى غدوت اي ذهبت غدوة وهذا هو الاصل في معنى الكلمة ثم كثر استعمالها حتى استعملت في الذهاب والانطلاق اي وقت كان كما افاده في المصباح والغدوة ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس

(٢) قوله احمل بيمينى جبلا اي بسبب يمينى يريد انه ثقل عليه ان لا يكلمه فيما حلف ان يكلمه فيه حتى كانه يحمل جبلا وانه لم يزل كذلك الى ان جاء وقوله فآليت اي حلفت

(٣) قوله وانه لوكان لك راعي ابل الخ معناه اذا كان راعي الابل او الغنم يعد مقصرا بتركه لها دون أن يستخلف عليها من يقوم على حفظها فالامام الذي يترك الناس غير مستخلف عليهم احدا اجدر ان يكون مهملا مقصرا لان الامر في حفظ الناس ورعايتهم اشد وآكد وقوله ضيع هي هنا بمعنى فرط واهمل وقوله فرعاية الناس اي سياستهم وتدبير شؤنهم

(٤) قوله ان الله عزوجل يحفظ دينه قال الابي يعني ان الفرق بين ما ذكرت من قضية الراعي وبين قضيتنا ان رب الغنم لا يقدر على حفظها اذا تركها الراعي لغيبته عنها والله سبحانه يحفظ دينه وان تركت الاستخلاف لما وعد به من ذلك في قوله تعالى ليظهره على الدين كله واذا ظهر الفرق فلي في عدم الاستخلاف اكبر اسوة واعظم احتجاج وهو فعله صلى الله عليه وسلم

باب

النهي عن طلب الامارة والحرص عليها

(٥) قوله ان أعطيتها عن مسئلة الخ عن هنا للسببية بمعنى الباء اي بسبب مسئلة او بمعنى بعد اي بعد مسئلة على حد قول العجاج (ومنهل وردته عن منهل) اي بعد منهل افاده القسطلاني

(١) قوله وكلت اليها اي تركت اليها ولم تعن عليها قال في المرقاة نقلا عن الطيبي ولاشك انها (اي الامارة) امر شاق لا يقوم بها احد بنفسه من غير معاونة من الله الا أوقع نفسه في ورطة خسر فيها دنياه وعقباه (٧) وقوله اعنت عليها اي بالتوفيق والعناية من الله سبحانه وتعالى

١٦٥٢

جرير **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ١٧٣٣
عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّي فَقَالَ اَحَدُ الرَّجُلَيْنِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَمِّرْنَا(١)
عَلٰى بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ الْاٰخَرُ مِثْلَ ذٰلِكَ فَقَالَ اِنَّا وَاللّٰهِ لَا نُوَلِّي عَلٰى
هٰذَا الْعَمَلِ اَحَدًا سَأَلَهُ وَلَا اَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ(٢) **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ) قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ
حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنِي اَبُو بُرْدَةَ قَالَ قَالَ اَبُو مُوسٰى اَقْبَلْتُ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الْاَشْعَرِيِّينَ اَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْاٰخَرُ عَنْ يَسَارِي
فَكِلَاهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا اَبَا مُوسٰى
اَوْ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ قَيْسٍ قَالَ فَقُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا اَطْلَعَانِي(٣) عَلٰى مَا فِي اَنْفُسِهِمَا
وَمَا شَعَرْتُ اَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ قَالَ وَكَاَنِّي اَنْظُرُ اِلٰى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ وَقَدْ
قَلَصَتْ فَقَالَ لَنْ اَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ(٤) عَلٰى عَمَلِنَا مَنْ اَرَادَهُ وَلٰكِنِ اذْهَبْ اَنْتَ يَا اَبَا مُوسٰى
اَوْ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ قَيْسٍ فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ ثُمَّ اَتْبَعَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ
انْزِلْ وَاَلْقٰى لَهُ وِسَادَةً(٥) وَاِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ(٦) قَالَ مَا هٰذَا قَالَ هٰذَا كَانَ يَهُودِيًّا فَاَسْلَمَ
ثُمَّ رَاجَعَ دِينَهُ دِينَ السَّوْءِ(٧) فَتَهَوَّدَ قَالَ لَا اَجْلِسُ حَتّٰى يُقْتَلَ(٨) قَضَاءُ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ
اجْلِسْ نَعَمْ قَالَ لَا اَجْلِسُ حَتّٰى يُقْتَلَ قَضَاءُ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَاَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ثُمَّ
تَذَاكَرَا الْقِيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ اَحَدُهُمَا مُعَاذٌ اَمَّا اَنَا فَاَنَامُ وَاَقُومُ وَاَرْجُو فِي نَوْمَتِي(٩)
مَا اَرْجُو فِي قَوْمَتِي ۞ **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي اَبِي شُعَيْبُ بْنُ ١٨٢٥
اللَّيْثِ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ اَبِي حَبِيبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ
الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ الْاَكْبَرِ عَنْ اَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
اَلَا تَسْتَعْمِلُنِي(١٠) قَالَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلٰى مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ يَا اَبَا ذَرٍّ اِنَّكَ ضَعِيفٌ وَاِنَّهَا

قبله حديث ابن سمرة من ان من سأل الولاية وكل اليها ولم يعن عليها ومن كان كذلك كان غير كفء لها ومنع غير الاكفاء من الاعمال مما تقتضيه الحكمة وتدعو اليه المصلحة واما منع من حرص فلان معنى الحرص على الشيء هو الرغبة فيه رغبة مذمومة ولا تكون الرغبة مذمومة الا اذا كان الراغب غير أهل للولاية او كان هناك من هو احق بها منه او نحو ذلك اما اذا رغبها رغبة محمودة كمن يرغب القيام بالامر خشية ضياعه او خشية ان يتولاه من يفسده فلا يعد حريصا عليه

(٣) قوله وقد قلصت اى انقبضت وانزوت

(٤) قوله ما اطلعاني الخ يعتذر بهذا عن قولهما وطلبهما

(٥) قوله والقى له وسادة الوسادة المخدة وقد القاها له ليجلس عليها مبالغة في اكرامه وهي عادة العرب في تعظيم الضيف والعناية به

(٦) قوله موثق اى مشدود بالوثاق والوثاق بفتح الواو وكسرها القيد والحبل ونحوهما

(٧) قوله دين السوء السوء بفتح السين مصدر من ساءه اذا فعل به او قال له ما يكرهه ومعناه القبح فمعنى دين السوء دين القبيح ويطلق ايضا على الفساد والشر والسوء بضم السين اسم منه وهو كل ما يغم الانسان

(٨) قوله حتى يقتل الخ فيه وجوب قتل المرتد وقد اجمعوا على قتله لكن اختلفوا هل يستتاب قبل ذلك ام لا فقال اهل الظاهر وبعض العلماء لا يستتاب ولو تاب تنفعه توبته عند الله تعالى ولا يسقط قتله لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال الجمهور من السلف والخلف يستتاب ونقل ابن القصار المالكي اجماع الصحابة عليه ثم اختلفوا في الاستتابة هل

باب
كراهة الامارة بغير ضرورة

هي واجبة ام جائزة والجمهور على وجوبها اهـ ملخصا من الشارح (٩) قوله ارجو في نومتي الخ قال النووي معناه اني انام بنية القوة واجماع النفس للعبادة فارجو في ذلك الاجر كما ارجوه في قومتي (١٠) قوله الا تستعملني الا هنا للعرض اى اطلب اليك ان تجعلني عاملا وقوله فضرب بيده على منكبي اى ضرب لطف وايناس وتحبب

(امانة)

(١) قوله عليه الصلاة والسلام وانها امانة اى والامانة ثقيلة لا ينهض بها الا الاقوياء وانت ضعيف لا تستطيع القيام بها فلا تصلح لك وقوله خزي وندامة اي ذل وهوان وحزن واسف على من ضعف عن اداء حقها ومفهومه ان من لم يكن ضعيفا عن اداء حقها لا تكون عليه كذلك وقد صرح به في قوله الا من اخذها بحقها وأدى ما عليه فيها وفيه اشارة لطيفة الى انها اما ان تكون عليه او لا تكون عليه اما كونها له فلا فالاولى تركها الا لضرورة كذا قال في المرقاة وقال النووي هذا الحديث اصل عظيم في اجتناب الولايات لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائفها واما الخزي والندامة فهو في حق من لم يكن اهلا لها او كان اهلا ولم يعدل فيها واما من كان اهلا للولاية وعدل فيها فله فضل عظيم تظاهرت به الاحاديث الصحيحة كحديث سبعة يظلهم الله في ظله والحديث الذي يلي ان المقسطين على منابر من نور وغير ذلك ومع هذا فلكثرة الخطر فيها حذره النبي صلى الله عليه وسلم منها اه باختصار

أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ (١) إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ
١٨٢٦ فِيهَا **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِئِ قَالَ زُهَيْرٌ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ
الْقُرَشِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي لَا تَأَمَّرَنَّ
١٨٢٧ عَلَى اثْنَيْنِ (٢) وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ * **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ

باب
فضيلة الامام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن ادخال المشقة عليهم

حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو (يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ) عَنْ
عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمُقْسِطِينَ
عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ (٣) عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ
١٨٢٨ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا **حدثني** هَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ قَالَ أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا
عَنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ مِمَّنْ أَنْتَ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَتْ كَيْفَ كَانَ
صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي غَزَاتِكُمْ هَذِهِ فَقَالَ مَا نَقَمْنَا مِنْهُ شَيْئًا (٤) إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ
مِنَّا الْبَعِيرُ فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرَ وَالْعَبْدُ فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ وَيَحْتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ فَيُعْطِيهِ
النَّفَقَةَ فَقَالَتْ أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخِي أَنْ أُخْبِرَكَ
مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ
مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا
فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ (٥) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا جَرِيرُ
ابْنُ حَازِمٍ عَنْ حَرْمَلَةَ الْمِصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ
١٨٢٩ خ(٢٥٥٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

ولاتولين على مال يتيم نخ

فاقسطا عليه نخ

فارفق عليه نخ

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام لا تأمرن بحذف احدى التائين اى لا تتأمرن وكذلك قوله تولين اى تتولين وقوله على اثنين اى فضلا عن اكثر منهما فان العدل والتسوية بينهما امر صعب

(٣) قوله عليه الصلاة والسلام ان المقسطين اى العادلين يقال أقسط اذا عدل خاصة واما قسط الثلاثي فهو من الاضداد يكون بمعنى عدل وبمعنى جار وقد فسر المقسطين في الحديث بقوله الذين يعدلون في حكمهم الخ وقوله عند الله على منابر من نور اى مقربون الى الله ومكرمون لديه ومرتفعون على اماكن عالية ساطعة النور حتى كأنها مخلوقة من النور وهو كناية عن حسن حالهم هناك وعلو مراتبهم وقوله عن يمين الرحمن معناه في منزلة رفيعة محمودة والعرب تنسب الشيء المحمود الى اليمين ومنه قوله تعالى فاصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اى اصحاب المنزلة الرفيعة وقوله وكلتا يديه يمين تنبيه على انه لم يرد باليمين الجارحة لانه سبحانه منزه عن ذلك وجملة الكلام تمثيل لكرامتهم وسمو مراتبهم

(٤) قوله ما نقمنا منه شيئا اى ما عبنا عليه شيئا او ما كرهنا منه شيئا

(٥) قوله فشق عليهم اى اوقعهم في المشقة وقوله فرفق بهم اى عاملهم باللطف والرفق خلاف العنف

ابن رمح حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا كلكم راع (١) وكلكم مسئول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم (١) (٢) راع وكلكم مسئول عن رعيته **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) ح وحدثنا عبيد الله ابن سعيد حدثنا يحيى (يعني القطان) كلهم عن عبيد الله بن عمر ح وحدثنا ابو الربيع وابو كامل قالا حدثنا حماد بن زيد ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسماعيل جميعا عن ايوب ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا الضحاك (يعني ابن عثمان) ح وحدثنا هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب حدثني اسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر مثل حديث الليث عن نافع * قال ابو اسحق وحدثنا الحسن بن بشر حدثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر بهذا مثل حديث الليث عن نافع **وحدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر كلهم عن اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثني حرملة ابن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمعنى حديث نافع عن ابن عمر وزاد في حديث الزهري قال وحسبت انه قد قال الرجل راع في مال ابيه ومسئول عن رعيته **وحدثني** احمد بن عبد الرحمن بن وهب اخبرني عمي عبد الله ابن وهب اخبرني رجل سماه وعمرو بن الحارث عن بكير عن بسر بن سعيد حدثه

(عن)

على ناس نخ

(١) قوله عليه الصلاة والسلام كلكم راع الخ اى حافظ مؤتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره اه نهاية وقوله فالامير الذي على الناس الخ اى الامام كما هو لفظ رواية البخاري او هو شامل الامام الاعظم وان ينصب من قبله من الامراء قال الخطابي اشتركوا اى الامام والرجل ومن ذكر في التسمية اى في الوصف بالراعي ومعانيهم مختلفة فرعاية الامام الاعظم حياطة الشريعة باقامة الحدود والعدل في الحكم ورعاية الرجل اهله سياسته لامرهم وايصال حقوقهم اليهم ورعاية المرأة تدبير امر البيت والاولاد والخدم والنصيحة للزوج في كل ذلك ورعاية الخادم حفظه ما تحت يده والقيام بما يجب عليه من الخدمة اه من الفتح

(٢) قوله فكلكم الفاء واقعة في جواب شرط محذوف تقديره اذا كان الامر كذلك فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْمَعْنٰى **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَشْهَبِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ عَادَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ زِيَادٍ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ الْمُزَنِيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ مَعْقِلٌ اِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ عَلِمْتُ اَنَّ لِي حَيَاةً(١) مَا حَدَّثْتُكَ اِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللّٰهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ اِلَّا حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ(٢) **وحدثنا ه** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ دَخَلَ ابْنُ زِيَادٍ عَلٰى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَهُوَ وَجِعٌ(٢) بِمِثْلِ حَدِيثِ اَبِي الْاَشْهَبِ وَزَادَ قَالَ اَلَّا كُنْتَ حَدَّثْتَنِي(٢) هٰذَا قَبْلَ الْيَوْمِ قَالَ مَا حَدَّثْتُكَ اَوْ لَمْ اَكُنْ لِاُحَدِّثَكَ **وحدثنا** اَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي الْمَلِيحِ اَنَّ عُبَيْدَ اللّٰهِ بْنَ زِيَادٍ دَخَلَ عَلٰى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ اِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَوْلَا اَنِّي فِي الْمَوْتِ لَمْ اُحَدِّثْكَ بِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ اَمِيرٍ يَلِي اَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ(٣) اِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ **وحدثنا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِسْحٰقَ اَخْبَرَنِي سَوَادَةُ بْنُ اَبِي الْاَسْوَدِ حَدَّثَنِي اَبِي اَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ مَرِضَ فَاَتَاهُ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ نَحْوَ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ مَعْقِلٍ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ اَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو وَكَانَ مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلٰى عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ اَيْ بُنَيَّ اِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ(٤) فَاِيَّاكَ اَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ فَاِنَّمَا اَنْتَ مِنْ نُخَالَةِ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ(٥) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَهَلْ كَانَتْ لَهُمْ نُخَالَةٌ(٦) اِنَّمَا

٭ ما حدثتك بأني ان في حياة ٭ هذا الحديث ٭

١٤٢

(١) قوله لو علمت ان لي حياة الخ كأنه كان يخاف على نفسه منه ان هو نصحه فلما أحسّ بنزول الموت اراد ان يزجره ويبذل له النصيحة لعله يكف بذلك شره عن المسلمين

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام ما من عبد من هنا زائدة لتأكيد العموم وكذلك هي في قوله ما من أمير في الرواية الآتية وقوله يسترعيه الله رعية اى يستحفظه اياها ويطلب منه رعايتها وقوله وهو غاش لهم اى مظهر لهم خلاف مايضمر ومزين لهم غير مصلحتهم وقوله الاحرم الله عليه الجنة اى دخولها وذلك اذا كان مستحلا للغش اوهو محمول على القيد في الرواية الآتية وهو قوله لم يدخل معهم فلا ينافى انه يدخلها بعدهم وقوله وجع اى مريض وقوله الا كنت حدثتني الاللتحضيض ومراده لومه على ترك تحديثه لان اداة التحضيض اذا دخلت على الماضي كان المراد بها التوبيخ على ترك الفعل واذا دخلت على المضارع كان المراد بها التشدد والمبالغة في طلب الفعل

(٣) قوله عليه الصلاة والسلام ثم لا يجهد لهم وينصح اى لايستفرغ وسعه وطاقته لاجلهم ولا يخلص ويصدق في ولايتهم

(٤) قوله عليه الصلاة والسلام ان شر الرعاء الحطمة الحطم والحطمة هو الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض ضربه مثلا لوالي السوء الذي يظلم الرعية ولا يرحمهم وفي المرقاة نقلا عن الطيبي أنه لما استعار للوالي والسلطان لفظ الراعي أتبعه بما يلائم المستعار منه من صفة الحطم فالحطمة ترشيح للاستعارة

١٨٣٠

(٥) قوله انت من نخالة اصحاب محمد النخالة ما يبقى في المنخل من القشر يعني لست من صفوتهم ولبابهم وعلمائهم بل انت من سقطهم

(٦) قوله وهل كانت لهم نخالة الخ قال النووي هذا من جزل الكلام وفصيحه وصدقه الذي ينقاده كل مسلم فان الصحابة رضي الله عنهم هم صفوة الناس وسادات الامة وكلهم قدوة لا نخالة فيهم وإنما جاء التخليط ممن بعدهم وفيمن لم يعدهم كلهم نخالة اهـ قلت وفيه تعريض لطيف لابن زياد وتخليطه

1831 خ(٢٠٧٣)

باب غلظ تحريم الغلول

كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم ﴿ **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول[1] فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم[2] يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء[2] يقول يارسول الله اغثني[2] فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك[2] لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة[2] فيقول يارسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء[2] يقول يارسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح[2] فيقول يارسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع[2] تخفق فيقول يارسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت[2] فيقول يارسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن ابي حيان ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن ابي حيان وعمارة بن القعقاع جميعا عن ابي زرعة عن ابي هريرة بمثل حديث اسماعيل عن ابي حيان **وحدثني** احمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد (يعني ابن زيد) عن ايوب عن يحيى بن سعيد عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلول فعظمه واقتص الحديث قال حماد ثم سمعت يحيى بعد ذلك يحدثه فحدثنا بنحو ما حدثنا عنه ايوب **وحدثني** احمد بن الحسن بن خراش حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن يحيى بن سعيد بن حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي

(صلى)

يقول بعد ذلك عنه

(١) قوله فذكر الغلول الغلول والاغلال الخيانة والسرقة من الغنيمة وكل من خان في شيء خفية فقد غل وأغل وقيل الغلول الخيانة في الغنيمة خاصة والاغلال الخيانة مطلقاً

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام لاالفين احدكم الخ اى لااجدنه نهى نفسه عن ان يجدهم على هذه الحالة والمراد المبالغة في نهيهم عن ان يكونوا عليها وقال الشارح معناه لاتعملوا عملا أجدكم بسببه على هذه الحالة وقوله بعير له رغاء الرغاء صوت البعير وقوله اغثني من الاغاثة وهي الاعانة والنصر قالوا والمراد بها هنا الشفاعة وقوله لااملك لك شيئا اى من الغوث والاعانة وقوله قد ابلغتك يريد به انى اقمت عليك الحجة بابلاغك مافي الغلول من الاثم فابيت الا ارتكابه فجنيت بذلك على نفسك ما حل بك من العذاب والفضيحة وقوله حمحمة هي صوت الفرس دون الصهيل والثغاء صوت الشاة والصياح صوت الانسان والرقاع جمع رقعة والمراد بها هنا الثياب وقوله تخفق اى تضطرب وتتحرك كاضطراب الراية والصامت من المال الذهب والفضة والمعنى ان كل شيء يغله الغال يجيء يوم القيامة حاملا له ليفتضح به على رؤس الاشهاد سواء كان هذا المغلول حيوانا او انسانا او ثيابا او ذهبا وفضة وهذا تفسير وبيان لقوله تعالى وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم ان ما يتضمنه هذا الحديث من الوعيد كما يلحق الغالين من الغنيمة فكذلك يلحق الظلمة من الولاة والامراء بطريق الاولى لانه اذا لحق الغال مع ان له شركة في الغنيمة فالغاصب الذي لاشركة له احرى ان يلحقه ومن ثم ناسب ايراده في هذا الموضع من الكتاب

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ ۞ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ(١) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَسْدِ(٢) يُقَالُ لَهُ ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ قَالَ عَمْرٌو وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ هَذَا لَكُمْ وَهَذَا لِي أُهْدِيَ لِي قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ مَا بَالُ عَامِلٍ أَبْعَثُهُ فَيَقُولُ هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِيَ لِي أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ فِي بَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى يَنْظُرَ أَيُهْدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَنَالُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ(٣) أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُوَارٌ(٤) أَوْ شَاةٌ تَيْعِرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتَيْ إِبْطَيْهِ(٤) ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ مَرَّتَيْنِ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ اللُّتْبِيَّةِ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَجَاءَ بِالْمَالِ فَدَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ فَتَنْظُرَ أَيُهْدَى إِلَيْكَ أَمْ لَا ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنَ الْأُتْبِيَّةِ(٥) فَلَمَّا جَاءَ حَاسَبَهُ(٦) قَالَ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلَّا جَلَسْتَ(٧) فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ثُمَّ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي اللهُ

(حاشية الهامش الأيمن: فجئ خ — أهدى الله خ — من الاسد خ — استعمل خ)

باب تحريم هدايا العمال

١٨٣٢ خ(١٦٣٦)

(١) قوله استعمل اى اتخذه عاملا له

(٢) قوله من الاسد اى من الازد كما جاء في الرواية التالية والتي بعدها وهم ازد شنوءة ويقال لهم الازد والاسد كما في النووي واللتبية نسبة الى بني لتب حي من احياء العرب واسم ابن اللتبية عبدالله

(٣) قوله عليه الصلاة والسلام يحمله على عنقه بعير له رغاء الخ قال الشارح في هذا الحديث بيان ان هدايا العمال حرام وغلول لان من قبلها يكون قد خان في ولايته وامانته ولهذا ذكر في عقوبته حمله ما اهدى اليه يوم القيامة كما ذكر مثله في الغال وقد بين عليه الصلاة والسلام في نفس الحديث السبب في تحريم الهدية وانها بسبب الولاية بخلاف الهدية لغير الولاة فانها مستحبة

(٤) قوله لها خوار هو صوت البقر وقوله تيعر من اليعار كغراب وهو صوت الغنم او المعزى او الشديد من اصوات الشاة وقوله عفرتي ابطيه تثنية عفرة وهي البياض يخالطه لون كلون التراب وكذلك لون باطن الابط فلذا سمي عفرة والمعنى انه عليه الصلاة والسلام بالغ في رفع يديه حتى بدت عفرتا ابطيه فرأيناها

(٥) قوله يدعى بن الاتبية هكذا وقع في اكثر النسخ وقد تقدم آنفا انها اللتبية وهو الصواب

(٦) قوله فلما جاء حاسبه فيه محاسبة العمال ليعلم ما قبضوه وما صرفوه اه نووي

(٧) قوله فهلا جلست تحضيض على الجلوس والمراد به توبيخه

فيأتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي أفلا جلس في بيت أبيه
وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا والله لا يأخذ أحد منكم منها شيئا
بغير حقه إلا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة فلأعرفن[١] أحدا منكم لقي الله
يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤي
بياض إبطيه ثم قال اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع أذني[٢] **وحدثنا** أبو
كريب حدثنا عبدة وابن نمير وأبو معاوية ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ح وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان كلهم عن
هشام بهذا الإسناد وفي حديث عبدة وابن نمير فلما جاء حاسبه كما قال أبو
أسامة وفي حديث ابن نمير تعلمن والله والذي نفسي بيده[٣] لا يأخذ أحدكم منها
شيئا وزاد في حديث سفيان قال بصر عيني وسمع أذناي وسلوا زيد بن ثابت[٤]
فإنه كان حاضرا معي **وحدثناه** إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن الشيباني
عن عبد الله بن ذكوان (وهو أبو الزناد) عن عروة بن الزبير عن أبي حميد
الساعدي[٥] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على الصدقة فجاء
بسواد كثير[٦] فجعل يقول هذا لكم وهذا أهدي إلي فذكر نحوه قال عروة
فقلت لأبي حميد الساعدي أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
فيه إلى أذني[٧] **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع بن الجراح حدثنا ١٨٣٣
إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عدي بن عميرة[٨] الكندي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا
مخيطا فما فوقه[٩] كان غلولا يأتي به يوم القيامة قال فقام إليه رجل أسود
من الأنصار كأني أنظر إليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك
قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقوله الآن من استعملناه منكم على

(عمل)

(١) قوله فلأعرفن هكذا في أكثر النسخ وفي بعضها فلا أعرفن على النفي وهو الأشهر على ما نقله النووي عن القاضي

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام بصر عيني وسمع أذني هو من قول الراوي أتى به لتأكيد روايته ومعناه أعلم هذا الكلام يقينا أو قد أبصرت عيني النبي صلى الله عليه وسلم حين تكلم به وسمعته أذني فلا شك في علمي به

(٣) قوله والذي نفسي بيده هو بعد قوله والله توكيد اليمين قال الشارح فيه توكيد اليمين بذكر اسمين أو أكثر من أسماء الله تعالى

(٤) قوله وسلوا زيد بن ثابت فيه استشهاد الراوي أو القائل بقول من يوافقه ليكون أوقع في نفس السامع وأبلغ في طمأنينته اهـ نووي

(٥) قوله عن أبي حميد الساعدي هو الصحابي المشهور وقد اختلف في اسمه فقيل المنذر بن سعد وقيل عبد الرحمن بن سعد وقيل غير ذلك كما يستفاد من الاستيعاب وغيره

(٦) قوله بسواد كثير أي بأشياء كثيرة وأشخاص بارزة من حيوان وغيره والسواد يقع على كل شخص أفاده الشارح

(٧) قوله من فيه إلى أذني أي صدر هذا الكلام من فيه متجها إلى أذني يريد به تأكيد سماعه من نفس النبي صلى الله عليه بدون واسطة

(٨) قوله ابن عميرة هكذا بفتح العين قال القاضي ولا يعرف من الرجال أحد يقال له عميرة بضمها بل كلهم بالفتح ووقع في النساء الأمران أفاده النووي

(٩) قوله مخيطا فما فوقه المخيط والخياط الإبرة وما يخاط به

فلا أعرفن نخ
بصر عيني وسمع أذني نخ
بصر عيني وسمع أذني نخ

عَمَلٍ فَلْيَجِئْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ **وحدثناه** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ

باب وجوب طاعة الامراء فى غير معصية وتحريمها فى المعصية

١٨٣٤ خ(٤٥٨٤)

حدثنى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ نَزَلَ [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ][1] فِي عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيِّ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ أَخْبَرَنِيهِ يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

١٨٣٥ خ(٧١٣٧)

حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللّٰهَ وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي[2] * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي **وحدثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللّٰهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي **وحدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ سَوَاءً **وحدثنى** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ

---

(١) قوله جل جلاله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله الخ قال فى الفتح اى اطيعوا الله فيما نص عليكم فى القرآن وأطيعوا الرسول فيما بين لكم من القرآن وما ينصه عليكم من السنة وفيه نقلا عن الطيبى انه اعاد الفعل فى قوله واطيعوا الرسول اشارة الى استقلال الرسول صلى الله عليه وسلم بالطاعة ولم يعده فى اولى الامر ليؤذن انهم لا استقلال لهم بالطاعة وانهم انما تجب طاعتهم اذا وافقوا الحق الذى يأمر به الله ورسوله اه وقد اختلف العلماء فى المراد باولى الامر فى هذه الآية والاكثرون على انهم الامراء وقيل هم العلماء لان امرهم ينفذ على الامراء ويشهد لقول الاكثرين الآية قبلها وهى قوله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فانها فى الولاة والكلام بعدها متصل بها فانه يعدان امر الولاة بالعدل امر الناس بطاعتهم ليشعر ان الطاعة لهم انما تجب بعدما تتم قيل ويشهد للقول الثانى ورود اولى الامر بمعنى العلماء فى قوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وايراد مسلم رحمه الله هذا الحديث فى هذا الباب مع ما فيه من بيان ان الآية نزلت فى عبد الله بن حذافة وقد بعث أميرا على سرية يدل على ان مذهبه فى اولى الامر مذهب الاكثرين

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام من اطاعنى فقد اطاع الله هذا مقتبس من قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله اى لانى لا آمر الا بما امر الله به فمن فعل ما آمره به فانما اطاع الله الذى امرنى ان آمره اه من الفتح وقوله ومن يطع الامير فقد اطاعنى وقال فى المعصية مثله لان الله تعالى امر بطاعة الرسول وهو امر بطاعة الامير فتلازمت الطاعة اه نووى وقد ذكر الخطابى سبب اهتمام النبى صلى الله عليه وسلم بشأن الامراء حتى قرن طاعتهم الى طاعته فقال كانت قريش ومن يليهم من العرب لا يعرفون الامارة ولا يدينون لغير رؤساء قبائلهم فلما كان الاسلام وولى عليهم الامراء انكرت ذلك نفوسهم وامتنع بعضهم من الطاعة فاعلمهم صلى الله عليه وسلم ان طاعتهم مربوطة بطاعته ومعصيتهم بمعصيته حثا لهم على طاعة امرائهم لئلا تتفرق الكلمة

قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ[1] قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ح وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ سَمِعَ أَبَا عَلْقَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَيْوَةَ أَنَّ أَبَا
يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَقَالَ مَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ وَلَمْ يَقُلْ أَمِيرِي وَكَذَلِكَ
فِي حَدِيثِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ١٨٣٦
كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ
السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ
عَلَيْكَ[2] **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ ١٨٣٧
قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ
أَبِي ذَرٍّ قَالَ إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ[3]
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ
شُمَيْلٍ جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَا فِي الْحَدِيثِ عَبْدًا
حَبَشِيًّا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ **وحدثناه** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ أَبِي عِمْرَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ كَمَا قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ **حدثنا** ١٨٣٨
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ
جَدَّتِي تُحَدِّثُ[4] أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ

(١) قوله من فيه الى فيّ اى مواجهة ومشافهة وتلقينا والمراد تأكيد سماعه من ابي هريرة بلا واسطة

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام عليك السمع والطاعة الخ رويا مرفوعين اى هما واجبان عليك ومنصوبين اى الزمهما والمنشط والمكره مصدران ميميان او اسما زمان او مكان والأثرة بفتحتين وبضم الهمزة وكسرها مع سكون الثاء اسم من الاستئثار وهو الاختصاص والاستبداد والمعنى يجب عليك السمع والطاعة او الزم السمع والطاعة في حالتي الشدة والرخاء والضراء والسراء وفي حال استئثار الولاة عليك بالمنافع واختصاصهم بها دونك او ايثار غيرك بها وتقديمه عليك فيها

(٣) قوله ان خليلي اوصاني يريد به النبي صلى الله عليه وسلم وقوله مجدع الاطراف اى مقطع الاعضاء والتشديد للتكثير ومعناه اوصاني بالسمع والطاعة ان ولي الامر ولو كان غاية في خسة النسب وقلة الخطر وتشوه الخلقة وفي هذا الحديث وما تقدمه ما ترى من الحث على الانقياد للولاة تحرزا عما يشير الفتنة ويؤدي الى اختلاف الكلمة

(٤) قوله سمعت جدتي هي ام الحصين بنت اسحاق الاحمسية

يَقُولُ وَلَوِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ(١) فَاسْمَعُوا لَهُ وَاَطِيعُوا **وحدثناه**
اَبْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ
وَقَالَ عَبْدًا حَبَشِيًّا **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ
عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا **وحدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ
بِشْرٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا وَزَادَ اَنَّهَا
سَمِعَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى اَوْ بِعَرَفَاتٍ **وحدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَبِي اُنَيْسَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ
عَنْ جَدَّتِهِ اُمِّ الْحُصَيْنِ قَالَ سَمِعْتُهَا تَقُولُ حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا كَثِيرًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ
اِنْ اُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ حَسِبْتُهَا قَالَتْ اَسْوَدُ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ فَاسْمَعُوا لَهُ
وَاَطِيعُوا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ١٨٣٩ خ(٧١٤٤)
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا اَحَبَّ وَكَرِهَ
اِلَّا اَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَاِنْ اُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ(٢) **وحدثناه** زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) ح وَحَدَّثَنَا اِبْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
اَبِي كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ١٨٤٠ خ(٧١٤٥)
(وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ سَعْدِ
اِبْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ اَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَلِيٍّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ
جَيْشًا وَاَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا(٣) فَاَوْقَدَ نَارًا وَقَالَ ادْخُلُوهَا فَاَرَادَ نَاسٌ اَنْ يَدْخُلُوهَا
وَقَالَ الْآخَرُونَ اِنَّا قَدْ فَرَرْنَا مِنْهَا فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لِلَّذِينَ اَرَادُوا اَنْ يَدْخُلُوهَا لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَزَالُوا فِيهَا اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٤)
وَقَالَ لِلْآخَرِينَ قَوْلًا حَسَنًا وَقَالَ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللّٰهِ اِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ(٥)

فاسمعوا له واطيعوا

بمنى

(١) قوله عليه الصلاة والسلام ولو استعمل عليكم اى جعل عاملا عليكم وقوله يقودكم بكتاب الله اى يحملكم على مقتضاه

(٢) قوله فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اى لا يجب على المرء فى تلك الحال سمع ولا طاعة لأن الطاعة انما تجب فى المعروف كما جاء فى الحديث الآتى والمعصية منكر فليس فيها سمع ولا طاعة بل تحرم الطاعة على من كان قادرا على الامتناع

(٣) قوله وامر عليهم رجلا قيل هو عبد الله بن حذافة السهمى ويعارض هذا القول قوله فى الرواية التالية رجلا انصاريا فان عبد الله هذا قرشى مهاجرى ولذا قال بعضهم بتعدد القصة وجزم بعضهم بان لفظ انصارى وقع وهما من بعض الرواة وقوله فاوقد نارا وقال ادخلوها الخ فعل ذلك امتحانا لهم ليرى مبلغ طاعتهم له او مبلغ فهمهم لمغزى كلام النبى صلى الله عليه وسلم حين امرهم بطاعته وقيل بل فعله مزحا وملاطفة فقد نقل انه كانت فى عبد الله هذا دعابة لكن ما جاء فى الرواية التالية من انهم اغضبوه فامرهم بدخول النار ينافى هذين الاحتمالين والله اعلم

(٤) قوله عليه الصلاة والسلام لم تزالوا فيها الى يوم القيامة قال النووى التقييد بيوم القيامة مبين للمراد بالرواية التالية فقد جاءت مطلقة فى قوله لو دخلوها ما خرجوا منها اى فيحمل المطلق هناك على المقيد هنا

(٥) قوله عليه الصلاة والسلام انما الطاعة فى المعروف قال فى التحفة فيه ان الامر المطلق لا يعم جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوا الامير فحملوا ذلك على عموم الاحوال حتى حال الغضب وحال الامر بالمعصية فبين لهم صلى الله عليه وسلم ان الامر بطاعته مقصور على ما كان منه فى غير معصية

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وابو سعيد الاشج
وتقاربوا في اللفظ قالوا حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة
عن ابي عبد الرحمن عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
واستعمل عليهم رجلا من الانصار(١) وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فاغضبوه
في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له ثم قال اوقدوا نارا فاوقدوا ثم قال ألم
يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها
قال فنظر بعضهم الى بعض فقالوا انما فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من النار(٢) فكانوا كذلك وسكن غضبه وطفئت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها(٣) انما الطاعة في المعروف
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع وابو معاوية عن الاعمش بهذا
الاسناد نحوه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس عن يحيى ١٧٠٩
ابن سعيد وعبيد الله بن عمر عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن ابيه عن جده قال
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر
والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان
نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم(٤) وحدثناه ابن نمير حدثنا
عبد الله (يعني ابن ادريس) حدثنا ابن عجلان وعبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد
عن عبادة بن الوليد في هذا الاسناد مثله وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا عبد العزيز
(يعني الدراوردي) عن يزيد (وهو ابن الهاد) عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن
الصامت عن ابيه حدثني ابي قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل
حديث ابن ادريس حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم حدثنا
عمي عبد الله بن وهب حدثنا عمرو بن الحارث حدثني بكير عن بسر بن سعيد

(عن)

تجمعوا ام نخ

لو دخلوا فيها نخ

في هذا الاسناد وحدثنا نخ

عن ابيه قال حدثني نخ

(١) قوله رجلا من الانصار قد علمت ما فيه مما تقدم آنفا

(٢) قوله انما فررنا من النار اي انما آمنا بالرسول صلى الله عليه وسلم لننجو من عذاب النار فهو لا يأمرنا بطاعة الامير فيما يسقطنا في مثلها في الجملة او فيما يوجب علينا دخولها لانهم لو امتثلوا امر الامير بدخولها لكان فسقا وعصيانا يستحقون به العذاب يعني ان امر النبي صلى الله عليه وسلم لنا بطاعة الامير مقصور على طاعته في المعروف فلا يتناول ما كان معصية

(٣) قوله عليه الصلاة والسلام لو دخلوها ما خرجوا منها هكذا الرواية هنا وفي رواية البخاري ما خرجوا منها الى يوم القيامة وكذلك الرواية التي قبل هذه على ما تقدم والمعنى انهم كانوا لا يخرجون منها لانها تحرقهم فتميتهم والميت لا يقع منه الخروج او ان الضمير في قوله دخلوها للنار التي اوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها لنار الآخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل انفسهم مستحلين وعلى هذا ففيه استخدام وهذا الوجه انما يستقيم على هذه الرواية اذا تركت على اطلاقها اما اذا حملت على المقيد بقوله الى يوم القيامة في الرواية السابقة فينبغي ان يكون الوجه الاول هو المتعين

(٤) قوله وعلى ان لا ننازع الامر اهله اي لا نخاصم من كان اهلا للامارة ولا نخاصم ذوي الامارة في امارتهم ولا نطلب نزعها منهم وهو تقرير وبيان لقوله وعلى اثرة علينا لان ترك المنازعة معناه الصبر على الاثرة وقوله وعلى ان نقول بالحق الخ هو بمثابة الاستدراك على ما ساويهم من الصبر على الاثرة وترك المنازعة فكأنه يقول ان ترك منازعة الامراء والصبر على استئثارهم لا يبلغ ان يوجب السكوت على المنكر او الكف عن القول بالحق بل يجب مع ذلك قول الحق من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للامراء وغيرهم دون خوف من لائم او جزع من اذية ظالم

(١) قوله وان لاننازع الامر اهله اى ان لاننازع الامارة من كان اهلا لها من ائمة العدل ومن على شاكلتهم من الامراء او المراد بالاهل كل من ولى الامارة (٢) قوله عليه الصلاة والسلام الا ان تروا كفرا بواحا اى جهارا من باح بالشئ يبوح اذا اعلنه ويروى براحا بالراء ومعناه كذلك

عَنْ جُنَادَةَ بْنِ اَبِي اُمَيَّةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلٰى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْنَا حَدِّثْنَا اَصْلَحَكَ اللّٰهُ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُ اللّٰهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَعَانَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْنَاهُ فَكَانَ فِيمَا اَخَذَ عَلَيْنَا اَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَاَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَاَنْ لَا نُنَازِعَ الْاَمْرَ اَهْلَهُ (١) قَالَ اِلَّا اَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا (٢) عِنْدَكُمْ مِنَ اللّٰهِ فِيهِ بُرْهَانٌ ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّمَا الْاِمَامُ جُنَّةٌ (٣) يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقٰى بِهِ فَاِنْ اَمَرَ بِتَقْوَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلَ كَانَ لَهُ بِذٰلِكَ اَجْرٌ وَاِنْ يَأْمُرْ بِغَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ (٤) ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ عَنْ اَبِي حَازِمٍ قَالَ قَاعَدْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتْ بَنُو اِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْاَنْبِيَاءُ (٥) كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَاِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ فُوا بِبَيْعَةِ الْاَوَّلِ فَالْاَوَّلِ وَاَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ (٦) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْاَشْعَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اِدْرِيسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ اَبِيهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي اَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كُلُّهُمْ عَنِ الْاَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي اَثَرَةٌ وَاُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ تَأْمُرُ مَنْ

(٥) ١٨٤١ — ١٨٤٢ خ (٣٤٥٥) — ١٨٤٣ خ (٣٦٠٣) — (٣) (٤)

من برح الخفاء اذا ظهر اه نهايه وقوله عندكم من الله فيه برهان اى حجة تعلمونها من دين الله تعالى قيل والمراد بالكفر هنا المعصية وكذلك فسره النووي ويؤيده مانقله في الفتح من انه جاء في بعض روايات البخاري الا ان تروا معصية بواحا وفي بعضها الا ان يأمروا بأثم بواح وقيل بل المراد بالكفر حقيقته والاظهر مااستظهره ابن حجر من حمله على حقيقته اذا كانت المنازعة في الولاية فلاينازعه ايام اى لايتصدى لنزعها منه الا اذا ارتكب الكفر الظاهر وحمله على رواية المعصية فيما عدا الولاية فينازعه فيما عداها اذا رأى منه معصية بأن ينكر عليه برفق ويتوصل الى تثبيت الحق بلا عنف قال النووي ومعنى الحديث لاتنازعوا ولاة الامور في ولايتهم ولاتعترضوا عليهم الا ان تروا منهم منكرا محققا فاذا رأيتم ذلك فانكروه عليهم وقولوا بالحق اينما كنتم واما الخروج عليهم وقتالهم فحرام وان كانوا فسقة ظالمين وسبب هذا التحريم مايترتب على ذلك من الفتن واراقة الدماء وفساد ذات البين هذا ما عليه جمهور العلماء بل قد ادعى ابو بكر بن مجاهد فيه الاجماع وقد رد عليه بعضهم هذا بقيام الحسين وابن الزبير واهل المدينة على بني امية وبقيام جماعة عظيمة من التابعين والصدر الاول على الحجاج مع ابن الاشعث اه باختصار

باب في الامام اذا امر بتقوى الله وعدل كان له اجر

باب الامر بالوفاء ببيعة الخلفاء الاول فالاول

قوله عليه الصلاة والسلام الامام جنة الخ الجنة الوقاية يعني ان الامام بمثابة الوقاية لانه يقي المسلمين من اذى الاعداء ويقي الناس من ان يعدو بعضهم على بعض وقوله يقاتل من ورائه كالتفسير لقوله جنة اى كما ان الجنة يقاتل من ورائها فكذلك الامام وقيل المراد بالوراء هنا الامام على حد قوله تعالى وكان وراءهم ملك اى امامهم قالوا لانه لاينبغي للامام ان يتقدم امام الجيش لئلا يقع فيه مايوجب هزيمة المسلمين ويكون المعنى يقاتل من ورائه حكمه وامره معنى وان كان ينبغي ان يقاتل من امامه حساً قوله فان امر بتقوى الله وعدل قرن بين العدل والامر بالتقوى ليدل على أن استحقاقه للاجر لايكفي فيه مجرد امره بالتقوى بل لابد ان يكون مع ذلك في نفسه عادلا ولم يذكر العدل مع قوله وان يأمر بغيره اى بغير المذكور من التقوى ليشعر انه لايمكن ان يكون الآمر بغير تقوى الله عادلا والمعنى ان امر بالتقوى وعدل في حكمه كان له اجر عظيم وان امر بغير التقوى كان عليه وزر كبير قوله عليه الصلاة والسلام تسوسهم الانبياء ٣ اى تتولى امورهم كما تفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشئ بما يصلحه اه نهايه (٦) قوله عليه الصلاة والسلام فوا ببيعة الاول فالاول قال النووي معناه اذا بويع لخليفة بعد خليفة فبيعة الاول صحيحة يجب الوفاء بها وبيعة الثاني باطلة يحرم الوفاء بها وقوله فاعطوهم حقهم اى من الطاعة لهم وعدم الخروج عليهم وقوله فان الله سائلهم عما استرعاهم اى آخذ بحقكم منهم وفي الكلام اختصار واصله فاعطوهم حقهم وان لم يعطوكم حقكم فان الله سائلهم

(١) قوله من ينتضل يقال انتضلوا وتناضلوا اذا تراموا بالسهام وقوله في جشره اى مع دوابه واصل الجشر الدواب ترعى في مكان ولا ترجع الى البيوت مساء بل تبيت حيث ترعى وقوله الصلاة جامعة بنصب الصلاة على الاغراء اى ادركوا الصلاة وجامعة بالنصب على الحال

١٨٤٤

ادرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذى عليكم وتسألون الله الذى لكم **حدثنا**
زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال زهير حدثنا
جرير عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال
دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس فى ظل الكعبة والناس
مجتمعون عليه فاتيتهم فجلست اليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو فى
جشره[١] اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة[١] فاجتمعنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبى قبلى الا كان حقا
عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم
هذه جعل عافيتها فى اولها[٢] وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجىء
فتنة فيرقق بعضها بعضا[٣] وتجىء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتى ثم
تنكشف وتجىء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن
النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى
الناس الذى يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه
فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر[٤] فدنوت منه
فقلت له انشدك الله آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى
الى اذنيه وقلبه بيديه[٥] وقال سمعته اذناى ووعاه قلبى فقلت له هذا ابن عمك
معاوية[٦] يأمرنا ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله يقول
[يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة[٧]
عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما] قال فسكت ساعة
ثم قال اطعه فى طاعة الله واعصه فى معصية الله[٨] **وحدثنا** ابو بكر بن ابى

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام جعل عافيتها فى اولها اى سلامتها واستقامتها واجتماع كلمتها

(٣) قوله عليه الصلاة والسلام فيرقق بعضها بعضا هكذا فى اكثر النسخ قال النووى وهو الذى نقله القاضى عن جمهور الرواة اى يصير بعضها بعضا رقيقا اى خفيفا لعظم ما بعده فالثانى يجعل الاول رقيقا اه وفى بعض النسخ يرفق كينصر اى يمد بعضها بعضا من قولك رفقته اذا نفعه واعانه وقوله صفقة يده اى معاهدته له والتزام طاعته والمراد بثمرة قلبه صدق نيته فى البيعة

(٤) قوله عليه الصلاة والسلام فاضربوا عنق الآخر اى اذا لم يمكن دفعه الا بالقتل

(٥) قوله فاهوى الى اذنيه وقلبه بيديه اى مد يديه مشيرا بهما الى اذنيه وقلبه ليؤكد قوله سمعته اذناى ووعاه قلبى وقوله انشدك الله اى ذكرتك به او سألتك به مقسما عليك

(٦) قوله هذا ابن عمك معاوية الخ قال الشارح المقصود بهذا الكلام ان هذا القائل لما سمع كلام عبد الله بن عمرو وذكر الحديث فى تحريم منازعة الخليفة الاول وان الثانى يقتل اعتقد ان هذا الوصف فى معاوية لمنازعته عليا رضى الله عنه وكانت قد سبقت بيعة على فرأى هذا ان نفقة معاوية على اجناده واتباعه فى حرب على ومنازعته ومقاتلته اياه من اكل المال بالباطل ومن قتل النفس لانه قتال بغير حق

(٧) قوله تعالى الا ان تكون تجارة قرئ برفع تجارة اى الا ان تقع تجارة وبنصبها اى الا ان تكون الاموال اموال تجارة وهى فى اكثر النسخ التى بايدينا بالرفع

(٨) قوله اطعه فى طاعة الله واعصه الخ فيه دليل لوجوب طاعة المتولين للامامة بالقهر من غير اجماع ولا عهد كذا قال النووى وقال فى شرح الابى يشكل قول عبد الله هذا مع وجود على رضى الله عنه وانعقاد الخلافة له باهل الحل والعقد من المهاجرين والانصار قلت يريد بذلك الاشارة الى ما فى نفس هذا الحديث من قوله فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر والى ما جاء فى الحديث المتقدم من وجوب الوفاء ببيعة الاول وقد كان على رضى الله عنه هو الاول فكيف يأمر بطاعة من خرج عليه وهو اشكال وارد الا ان يكون حديث عبد الله هذا قد جرى بعد موت على رضى الله عنه واستتباب الامر لمعاوية

شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَابُوسَعِيدٍ الاَشَجُّ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُومُعَاوِيَةَ كِلاهُمَا عَنِ الاَعْمَشِ بِهٰذَا الاِسْنَادِ نَحْوَهُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا اَبُو الْمُنْذِرِ اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ اَبِي اِسْحٰقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ اَبِي السَّفَرِ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ الصَّائِدِيِّ قَالَ رَأَيْتُ جَمَاعَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الاَعْمَشِ

باب الامر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم 1845 خ(٣٧٩٢)

❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ اُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ اَنَّ رَجُلاً مِنَ الاَنْصَارِ خَلاَ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلاَناً فَقَالَ اِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي اَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتّٰى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ **وحدثني** يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَنَساً يُحَدِّثُ عَنْ اُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ اَنَّ رَجُلاً مِنَ الاَنْصَارِ خَلاَ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُاللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الاِسْنَادِ وَلَمْ يَقُلْ خَلاَ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب في طاعة الامراء وان منعوا الحقوق 1846

❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ اَبِيهِ قَالَ سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ اَرَأَيْتَ اِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا اُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا[1] فَمَا تَأْمُرُنَا فَاَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَاَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ اَوْ فِي الثَّالِثَةِ فَجَذَبَهُ الاَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ اسْمَعُوا وَاَطِيعُوا فَاِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ[2] **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ بِهٰذَا الاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ فَجَذَبَهُ الاَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَعُوا وَاَطِيعُوا فَاِنَّمَا

---

(١) قوله يسألونا حقهم ويمنعونا هكذا في اكثر النسخ يسألونا ويمنعونا بنون واحدة على حذف نون الوقاية وهو جائز في مثل هذا الفعل وبعضهم يرى ان المحذوف نون الرفع والارجح انه نون الوقاية لانها منشأ الثقل ولا معنى لها في الكلام وفي بعض النسخ بنونين وهو ظاهر وقد مر نظيره فيما كتبته في هامش ص ١٩٢ من الجزء الخامس والمعنى يطلبون منا حقهم من الطاعة والخدمة ولا يعطونا حقنا من العدل والتسوية ونحوها

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم تعليل لقوله اسمعوا واطيعوا اي هم يجب عليهم ما كلفوا به من اقامة العدل واعطاء حق الرعية فان لم يفعلوا فعليهم الوزر والوبال واما انتم فعليكم ما كلفتم به من السمع والطاعة واداء الحقوق فان قمتم بما عليكم يكافئكم الله سبحانه بحسن المثوبة افاده الابي

عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ❀ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ١٨٤٧ خ(٣٦٠٦)
مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ الْحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ كَانَ النَّاسُ
يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ(١) مَخَافَةَ أَنْ
يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللّٰهُ بِهٰذَا الْخَيْرِ(٢) فَهَلْ
بَعْدَ هٰذَا الْخَيْرِ شَرٌّ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ هَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ
دَخَنٌ(٣) قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ قَالَ قَوْمٌ يَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ
مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ فَقُلْتُ هَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ
جَهَنَّمَ(٤) مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ صِفْهُمْ لَنَا قَالَ نَعَمْ
قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا(٤) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَمَا تَرَى إِنْ أَدْرَكَنِي ذٰلِكَ
قَالَ تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ فَقُلْتُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ
قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ عَلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ(٥) حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ
وَأَنْتَ عَلَى ذٰلِكَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ح
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ حَسَّانَ) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ
(يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ قَالَ قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّا كُنَّا بِشَرٍّ فَجَاءَ اللّٰهُ بِخَيْرٍ فَنَحْنُ فِيهِ فَهَلْ مِنْ وَرَاءِ هٰذَا الْخَيْرِ شَرٌّ قَالَ نَعَمْ
قُلْتُ هَلْ وَرَاءَ ذٰلِكَ الشَّرِّ خَيْرٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَهَلْ وَرَاءَ ذٰلِكَ الْخَيْرِ شَرٌّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ
كَيْفَ قَالَ يَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهُدَايَ وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي وَسَيَقُومُ فِيهِمْ
رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسٍ(٦) قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
إِنْ أَدْرَكْتُ ذٰلِكَ قَالَ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ
وَأَطِعْ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) حَدَّثَنَا غَيْلَانُ ١٨٤٨

(ابن)

فما تأمرني ان ادركني ذلك

وتطيع وان ضرب

باب الامر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة الى الكفر

(١) قوله وكنت اسأله عن الشر اي لاملة التي ذكرها ولان درأ المفاسد مقدم على جلب المصالح

(٢) قوله فجاءنا الله بهذا الخير يريد به الاسلام وما يتصل به من الخصال والعقائد والاعمال الحسنة

(٣) قوله وفيه دخن اي في هذا الخير دخن والدخن في الاصل مصدر دخنت النار كعلمت اذا الق عليها حطب رطب فكثر دخانها او ان يكون في لون الدابة كدورة الى سواد ويستعمل في الفساد الباطن وهو المراد هنا والمعنى انه يكون خير ولكن فيه فساد باطن وقوله ومادخنه اي وما فساده وقوله عليه الصلاة والسلام يستنون بغير سنتي اي يتبعون غير طريقتي ويدعون لسيرة غير سيرتي

(٤) قوله عليه الصلاة والسلام دعاة على ابواب جهنم اي دعاة الى الشر والفساد المؤدي بصاحبه الى دخول جهنم والكلام تذييل لتسويلهم وتزيينهم للناس الاعمال التي تستوجب العذاب فكأنهم اذ يدعونهم الى تلك الاعمال وقوف على ابواب جهنم يدعونهم الى الدخول فيها وقوله من جلدتنا قال في النهاية اي من انفسنا وعشيرتنا وقيل معناه من اهل ملتنا وقيل من ابناء جنسنا وقوله ويتكلمون بالسنتنا أي بالعربية وفيه اشارة الى انهم من العرب وقيل معناه يتكلمون بلسان الشريعة مما قال الله ورسوله وليس في قلوبهم شيء من الخير

(٥) قوله عليه الصلاة والسلام ولو ان تعض على اصل شجرة اي ولو كان الاعتزال بان تعض قال البيضاوي المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة افاده ابن حجر

(٦) قوله في جثمان انس اي في جسم بشر

ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي قَيْسِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ[١] وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ[٢] يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ[٣] أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا[٤] وَلَا يَتَحَاشَ مِنْ مُؤْمِنِهَا وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ[٥] فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ **وحدثني** عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ الْقَيْسِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَقَالَ لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِلْعَصَبَةِ وَيُقَاتِلُ لِلْعَصَبَةِ فَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي وَمَنْ خَرَجَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا لَا يَتَحَاشَ مِنْ مُؤْمِنِهَا وَلَا يَفِي بِذِي عَهْدِهَا فَلَيْسَ مِنِّي **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَمَّا ابْنُ الْمُثَنَّى فَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ وَأَمَّا ابْنُ بَشَّارٍ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ

حدثنا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ[١] فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ فَمِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْجَعْدُ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا

فقتلته جاهلية ولايتحاشى نخ

لذي عهدها نخ

فميتة جاهلية نخ

(١) قوله عليه الصلاة والسلام من خرج من الطاعة الخ اى من خرج عن طاعة الامام وفارق جماعة الاسلام فمات على تلك الحال وقوله ميتة جاهلية اى على هيئة موت اهل الجاهلية فانهم كانوا لايطيعون اميرا ولاينضمون الى جماعة واحدة بل كانوا فرقا وعصائب يقاتل بعضهم بعضا

(٢) قوله تحت راية عمية هى بضم العين وكسرها لغتان مشهورتان والميم مشددة والياء مشددة ايضا قالوا هى الامر الاعمى لايستبين وجهه كذا قال النووى قلت وقد ضبطها فى القاموس على هذا الوجه وفسرها بالكبر او الضلال وزاد قوله والعمية كغنية وبضم الغواية واللجاج ولكن لم يرد فى النسخ سوى الضبط الذى ذكره النووى وقد وصف بها الراية والمراد وصف من اجتمع تحتها من الناس والمعنى من قاتل تحت راية اجتمع اهلها على امر مجهول لايعرف انه حق او باطل يدعون اليه ويقاتلون لاجله من غير بصيرة فيه ولاحجة عليه

(٣) قوله يغضب لعصبة الخ عصبة الرجل اقاربه من جهة الاب سموا بذلك لانهم يعصبونه ويعتصب بهم اى يحيطون به ويشتد بهم والمعنى يغضب ويقاتل ويدعو غيره كذلك لا لنصرة الدين والحق بل لمحض التعصب لقومه ولهواه كما يقاتل اهل الجاهلية فانهم انما كانوا يقاتلون لمحض العصبية وقوله فقتلة خبر لمبتدأ محذوف اى فقتلته كقتلة اهل الجاهلية

(٤) قوله يضرب برها وفاجرها البر هنا التقى المجتنب للمناهى والفاجر المنبعث فى المعاصى اى لايبالى بما يفعل فهو يوقع اذاه على من تمكن منه بدون تفريق بين تقى وشقى وقد اكد هذا المعنى بقوله ولا يتحاشى من مؤمنها اى لايأبه له ولايكترث بما يفعله به واصل التحاشى التباعد وهو فى الرواية التالية وفى بعض النسخ لهذه الرواية مرسوم بالياء وفى بعضها بدونها وكلاهما صحيح

(٥) قوله ولا يفي لذي عهد عهده قال فى المرقاة يعنى ينقض عهد اهل الذمة بقتلهم واخذ اموالهم وهاتان الجملتان كالبيان لما سبق وقوله فليس مني اى ليس من امتى كما جاء فى الرواية الآتية اوليس هو على طريقى وسنتى

(١) قوله من رأى من اميره شيئا يكرهه الخ قال ابن الملك فيه وجوب لزوم الجماعة والصبر على ما يكرهه من الامير سواء مما لا يخالف الشرع او يخالفه كالزنا الا اذا قتل نفسا بغير حق اه

١٨٤٩ خ (٧٠٥٣)

(١) قوله عليه الصلاة والسلام فليصبر عليه الخ اى فليصبر على ذلك المكروه ولايخرج على السلطان ولو بادنى نوع من انواع الخروج او باقل سبب من اسباب الفرقة وقوله عن الطاعة وقوله شبرا اى قدر شبر كنى به عن الخروج ميتة جاهلية بيان لهيئة الموت وحالته التى يكون عليها اى كما يموت عليه اهل الجاهلية من الضلالة والفرقة وفقد الامام المطاع

(٢) قوله الى عبدالله بن مطيع هو عبدالله بن مطيع بن الاسود العدوى القرشى كان ممن خلع يزيد وخرج عليه وكان يوم الحرة قائد قريش كما كان عبدالله ابن حنظلة قائد الانصار اذ خرج اهل المدينة لقتال مسلم بن عقبة المرى الذى بعثه يزيد لقتال اهل المدينة واخذهم بالبيعة له فلما ظفر اهل الشام باهل المدينة انهزم عبدالله ولحق بابن الزبير بمكة وشهد معه الحصر الاول وبقى معه الى ان حصر الحجاج ابن الزبير فقاتل ابن مطيع معه يومئذ وهو يقول انا الذى فررت يوم الحرة ، والحر لايفر الامره ، ياحبذا الكرة بعد الفرة ، لاجزين فرة بكره ،

(٣) قوله لابى عبد الرحمن هى كنية عبدالله بن عمر رضى الله عنهما

(٤) قوله عليه الصلاة والسلام من خلع يدا من طاعة الخ اى طاعة امام وتنكير الطاعة ليشعر ان المقصود اى طاعة كانت قليلة او كثيرة وكنى بخلع اليد عن الخروج عن طاعة الامام ونقض بيعته لان وضع اليد كناية عن العهد وانشاء البيعة لجرى العادة بوضع اليد على اليد حال المعاهدة وقوله لاحجة له اى لاحجة له فى فعله ولا عذر له ينفعه اه نووى قال السنوسى وفى هذا دليل على ان مذهب عبدالله بن عمر كمذهب الاكثرين فى منع القيام على الامام وخلعه اذا احدث فسقه اما اذا كان فاسقا قبل عقدها فاتفقوا على انها لاتنعقد له لكن اذا انعقدت له تغلبا او اتفاقا ووقعت كما اتفق ليزيد صار بمنزلة من حدث فسقه بعد انعقادها له فيمتنع القيام عليه ويدل على ذلك ذكر ابن عمر الحديث فى سياق الانكار على ابن مطيع فى قيامه على يزيد وقد احتج من اجاز القيام بخروج الحسين وابن الزبير واهل المدينة على بنى امية واحتج الاكثر على المنع بانه الظاهر من الاحاديث كما ترى وبان القيام ربما اثار فتنة وقتالا وانتهاك حرم كما اتفق ذلك فى وقعة الحرة اه ملخصا

فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَاِنَّهُ لَيْسَ اَحَدٌ مِنَ النَّاسِ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا فَمَاتَ عَلَيْهِ اِلَّا مَاتَ

١٨٥٠ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً [١] حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ اَبِي يُحَدِّثُ

عَنْ اَبِي مِجْلَزٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٥١ مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ يَدْعُو عَصَبِيَّةً اَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ حَدَّثَنَا

عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا عَاصِمٌ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ) عَنْ

زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ جَاءَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُطِيعٍ [٢] حِينَ كَانَ

مِنْ اَمْرِ الْحَرَّةِ مَا كَانَ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ اطْرَحُوا لِاَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ [٣]

وِسَادَةً فَقَالَ اِنِّي لَمْ آتِكَ لِاَجْلِسَ اَتَيْتُكَ لِاُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ خَلَعَ

يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللّٰهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ

مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً [٤] وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا

لَيْثٌ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي جَعْفَرٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْاَشَجِّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ

عُمَرَ اَنَّهُ اَتَى ابْنَ مُطِيعٍ فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ

عُمَرَ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ [٥] عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

١٨٥٢ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ❁ حَدَّثَنِي اَبُو بَكْرِ

ابْنُ نَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَرْفَجَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ [١] فَمَنْ اَرَادَ اَنْ يُفَرِّقَ اَمْرَ

هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا [١] مَنْ كَانَ وحَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ

خِرَاشٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا

باب حكم من فرق امر المسلمين وهو مجتمع

(٥) قوله هشام بن سعد هو مولى آل ابى لهب بن عبدالمطلب وقد جاء فى اكثر النسخ هكذا ابن سعد بلا ياء وفى بعضها ابن سعيد بالياء وكذلك هو فى النسخ المطبوعة مع شرح النووى والابى والصواب الاول وهو ما اثبتناه هنا كما مر من الخلاصة وغيرها

(١) قوله عليه الصلاة والسلام ستكون هنات وهنات الهنات جمع هنة يكنى بها عن كل شئ والمراد بها هنا الفتن والامور الحادثة اى ستكون فتن وفساد وشرور متتابعة وقوله وهى جميع اى مجتمعة الكلمة على رجل واحد كما جاء فى رواية فى آخر الباب وقوله فاضربوه بالسيف اى فادفعوه واقتلوه ومعناه اذا لم يكف شره عن التفرق الا بالقتل فاقتلوه

(عبيدالله)

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسٰى عَنْ شَيْبَانَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُصْعَبُ بْنُ
الْمِقْدَامِ الْخَثْعَمِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ح وَحَدَّثَنِي حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُخْتَارِ وَرَجُلٌ سَمَّاهُ كُلُّهُمْ عَنْ زِيَادِ بْنِ
عِلَاقَةَ عَنْ عَرْفَجَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعاً
فَاقْتُلُوهُ **وحدثني** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَرْفَجَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ
١٨٥٣ عَلٰى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ(1) ❁ **وحدثني**
وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ(2)
١٨٥٤ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا ❁ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيٰى
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ(3) فَمَنْ عَرَفَ بَرِئَ وَمَنْ
أَنْكَرَ سَلِمَ وَلٰكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ(3) قَالُوا أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ قَالَ لَا مَا صَلَّوْا
وحدثني أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ جَمِيعاً عَنْ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي
غَسَّانَ) حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيُّ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ الْعَنَزِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ
فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ وَلٰكِنْ مَنْ
رَضِيَ وَتَابَعَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا نُقَاتِلُهُمْ قَالَ لَا مَا صَلَّوْا (أَيْ مَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ
وَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ) **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا
الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ وَهِشَامٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ

باب اذا بويع لخليفتين

انه لا يجوز عقد البيعة لخليفتين في زمن واحد والا لما جاز قتل الآخر منهما قال الشارح واتفق العلماء على انه لا يجوز عقدها لخليفتين في عصر واحد سواء اتسعت دار الاسلام ام لا وقال امام الحرمين وعندي انه لا يجوز عقدها لاثنين في صقع واحد وهذا مجمع عليه فان بعد ما بين الامامين فللاحتمال فيه مجال وهو قول فاسد مخالف لما عليه السلف والخلف ولظواهر اطلاق الاحاديث اهـ باختصار

باب وجوب الانكار على الامراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك

(1) قوله عليه الصلاة والسلام وامركم جميع اي مجتمع وقوله يريد ان يشق عصاكم الخ يقال شق العصا اذا فارق الجماعة كذا فسره في النهاية وقد فسره في الاساس بقوله شق عصا المسلمين اذا فرق جماعتهم وعلى التفسير الاول فاو في قوله او يفرق جماعتكم للتنويع فان التفريق غير المفارقة وان كان بينهما ملازمة في الغالب واما على التفسير الثاني فهي لعطف المرادف ويحتمل ان تكون للشك اي ان الراوي شك فذكر الجملتين وهو يريد احداهما غير معينة والجملة مثل التفرق او التفريق شبه اجتماع الناس واتفاقهم على رجل واحد بالعصا غير مشقوقة وافتراقهم او خروج واحد او اكثر عن جماعتهم بشقها

(2) قوله عليه الصلاة والسلام اذا بويع لخليفتين الخ اي فادفعوا الآخر بالقتل اذا لم يمكن دفعه بدونه ومقتضاه

(3) قوله عليه الصلاة والسلام فتعرفون وتنكرون الخ اي فتستحسنون بعض افعالهم وتستقبحون بعضها وقوله فمن عرف برئ قال النووي معناه والله اعلم فمن عرف المنكر ولم يشتبه عليه فقد صارت له طريق الى البراءة من اثمه وعقوبته بان يغيره بيده او بلسانه فان عجز فليكرهه بقلبه وقوله ومن انكر سلم اي ومن لم يقدر على تغييره بيده او لسانه فانكر ذلك بقلبه وكرهه سلم من مشاركتهم في اثمه وقوله ولكن من رضي وتابع اي رضي بفعلهم بقلبه وتابعهم عليه في العمل وهو مبتدأ حذف خبره لدلالة السياق عليه والتقدير ولكن من رضي وتابع لم يبرأ ولم يسلم وفيه دليل على ان من عجز عن ازالة المنكر لا يأثم بمجرد السكوت بل انما يأثم بالرضى به او بان لا يكرهه بقلبه او بالمتابعة عليه واما قوله الا نقاتلهم قال لا ما صلوا ففيه ايضا انه لا يجوز الخروج على الخلفاء بمجرد الظلم او الفسق ما لم يغيروا شيئاً من قواعد الاسلام

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ ذٰلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ **وحدثنا** حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَجَلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا قَوْلَهُ وَلٰكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ لَمْ يَذْكُرْهُ ❁ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ رُزَيْقِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ(١) وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ(٢) وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ(٣) بِالسَّيْفِ فَقَالَ لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ(٤) وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وُلَاتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ **حدثنا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَخْبَرَنِي مَوْلَى بَنِي فَزَارَةَ (وَهُوَ رُزَيْقُ بْنُ حَيَّانَ) أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ قَرَظَةَ ابْنَ عَمِّ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ قَالُوا قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذٰلِكَ قَالَ لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ قَالَ ابْنُ جَابِرٍ فَقُلْتُ (يَعْنِي لِرُزَيْقٍ) حِينَ حَدَّثَنِي بِهٰذَا الْحَدِيثِ آللهِ يَا أَبَا الْمِقْدَامِ لَحَدَّثَكَ بِهٰذَا أَوْ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَوْفًا يَقُولُ

(سمعت)

(قال لا ﷺ) — (قالوا يارسول الله ﷺ)

(١) قوله عليه الصلاة السلام خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم اى الذين يرفقون بكم ويعدلون بينكم فتودونهم وتطيعونهم لاجل ذلك وهم كذلك يودونكم لانهم يرون آثار عدلهم بادية عليكم ونتائج اعمالهم الصالحة ظاهرة فيكم ومن شأن الانسان ان يحب مشاهدة آثار نفسه فيحب من تتجلى فيه تلك الآثار لان ظهورها وبقاءها به وببقائه

باب

١٨٥٥

خيار الأئمة وشرارهم

(٢) قوله ويصلون عليكم الخ الصلاة هنا بمعنى الدعاء اى وتدعون لهم ويدعون لكم بدلالة قوله فى قسيمه تلعنونهم ويلعنونكم فان معناه تدعون عليهم ويدعون عليكم قال فى النهاية واصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء

(٣) قوله افلا ننابذهم اى افلا نفارقهم بمخالفة وعداوة لهم ونتصدى الى محاربتهم بالسيف والمعنى افلا نجاهرهم بالحرب ونكاشفهم اياها

(٤) قوله عليه الصلاة والسلام لا ما اقاموا الصلاة اى لا تنابذوهم مدة اقامتهم الصلاة فيما بينكم لانها علامة اجتماع الكلمة وفى المرقاة قال الطيبي فيه اشعار بتعظيم امر الصلاة وان تركها موجب لنزع اليد عن الطاعة اى نقض العهد وفسخ البيعة

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَجَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ(١) وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ اِي وَاللهِ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُهُ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** اِسْحٰقُ ابْنُ مُوسَى الْاَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ رُزَيْقٌ مَوْلَى بَنِي فَزَارَةَ * قَالَ مُسْلِمٌ وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

خ(٤١٥٤) ١٨٥٦

❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ اَلْفًا وَاَرْبَعَمِائَةٍ فَبَايَعْنَاهُ(٢) وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ سَمُرَةٌ(٣) وَقَالَ بَايَعْنَاهُ عَلَى اَنْ لَا نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ(٤) **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَوْتِ اِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى اَنْ لَا نَفِرَّ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ سَمِعَ جَابِرًا يُسْأَلُ كَمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ كُنَّا اَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً فَبَايَعْنَاهُ وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ سَمُرَةٌ فَبَايَعْنَاهُ غَيْرَ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ الْاَنْصَارِيِّ(٥) اخْتَبَأَ تَحْتَ بَطْنِ بَعِيرِهِ **وحدثني** اِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْاَعْوَرُ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُجَالِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَاَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُسْأَلُ هَلْ بَايَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَقَالَ لَا وَلٰكِنْ صَلَّى بِهَا وَلَمْ يُبَايِعْ عِنْدَ شَجَرَةٍ اِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي بِالْحُدَيْبِيَةِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَاَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بِئْرِ الْحُدَيْبِيَةِ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْاَشْعَثِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَاَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) قَالَ

فبايعنا خ

انه سمع خ

بذي الحليفة تحت شجرة خ

باب

استحباب مبايعة الامام الجيش عند ارادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة

(١) قوله فجثى على ركبتيه اي جلس عليهما وقد جاء في اكثر النسخ مرسوما بالياء وفي بعضها جثا بالالف والوجهان صحيحان فقد ورد هذا الفعل من بابي دعا ورمى وروى جثا على ركبتيه وهو هنا بمعنى جثا ويجيء بمعنى ثبت قائما او قام على اطراف اصابعه كما في القاموس

(٢) قوله فبايعناه اي فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنى عنه بالضمير مبالغة في اجلاله وتعظيمه وجاء في بعض النسخ بايعنا بحذف المفعول وانما جاز حذفه للعلم به فصار في حكم المذكور ولذلك صح اعادة الضمير عليه في قوله وعمر آخذ بيده

(٣) قوله وهي سمرة السمرة واحدة السمر كرجل وهو شجر الطلح

(٤) قوله بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت وفي رواية سلمة انهم بايعوه يومئذ على الموت وفي رواية مجاشع بن مسعود على الاسلام والجهاد وفي حديث ابن عمر وعبادة بايعنا على السمع والطاعة وان لا ننازع الامر اهله وفي رواية لابن عمر في غير مسلم البيعة على الصبر قال العلماء وهذه الرواية تجمع المعاني كلها وتبين مقصود كل الروايات فالبيعة على ان لا نفر معناها الصبر حتى نظفر بالعدو او نقتل وهو معنى البيعة على الموت اي نصبر وان آل ذلك بنا الى الموت لان الموت مقصود في نفسه وكذا البيعة على الجهاد معناها الصبر اهـ من الشارح

(٥) قوله غير جد بن قيس الانصاري اي فانه لم يبايع وكان جد هذا ممن يظن فيه النفاق وفيه نزل قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم في غزوة تبوك اغزوا الروم تنالوا بنات الاصفر فقال جد بن قيس قد علمت الانصار اني اذا رأيت النساء لم اصبر حتى افتتن فنزلت وقيل انه تاب بعد ذلك وحسنت توبته

سَعِيدٌ وَإِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ قَالَ
كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمُ الْيَوْمَ
خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَالَ جَابِرٌ لَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ لَأَرَيْتُكُمْ[١] مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَصْحَابِ
الشَّجَرَةِ[٢] فَقَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ **وحدثنا** أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ ح وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ
ابْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) كِلَاهُمَا يَقُولُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي
الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً **وحدثنا**
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ قُلْتُ لِجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ
١٨٥٧ قَالَ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ[٣] **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
خ(٤١٥٥) عَنْ عَمْرٍو (يَعْنِي ابْنَ مُرَّةَ) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي أَوْفٰى قَالَ كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ
أَلْفًا وَثَلَاثَمِائَةٍ وَكَانَتْ أَسْلَمُ ثُمُنَ الْمُهَاجِرِينَ **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ ح وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ جَمِيعًا عَنْ
١٨٥٨ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ
خَالِدٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْأَعْرَجِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي[٤]
يَوْمَ الشَّجَرَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَأَنَا رَافِعٌ غُصْنًا مِنْ
أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً قَالَ لَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ وَلٰكِنْ
بَايَعْنَاهُ عَلٰى أَنْ لَا نَفِرَّ **وحدثناه** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ يُونُسَ
١٨٥٩ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **وحدثناه** حَامِدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ طَارِقٍ عَنْ سَعِيدِ
خ(٤١٦٢)

(ابن)

---

(١) قوله لو كنت ابصر لاريتكم يعني لو لم اكن فقدت بصري وكان رضي الله عنه قد عمي في آخر عمره

(٢) قوله سألت جابر بن عبد الله عن اصحاب الشجرة قال النووي هذا مختصر من الحديث الصحيح في بئر الحديبيه ومعناه ان الصحابة لما وصلوا الحديبية وجدوا بئرها انما تنز مثل الشراك فبصق النبي صلى الله عليه وسلم فيها ودعا بالبركة فجاشت وكثر ماؤها حتى سقوا واستقوا فكأن السائل هذا علم اصل الحديث والمعجزة في تكثير الماء ولم يعلم عددهم فقال جابر كنا الفا وخمسمائة ولو كنا مائة الف اكفانا اه بتصرف

(٣) قوله كان اصحاب الشجرة الفا وثلاثمائة قد رأيت انه جاء في بعض الروايات انهم كانوا الفا وخمسمائة وفي بعضها الفا وثلاثمائة وفي اكثرها الفا واربعمائة قالوا ويمكن الجمع بين هذه الروايات بان يكون الواقع الفا واربعمائة وكسرا فمن قال اربعمائة لم يعتبر الكسر ومن قال خمسمائة اعتبره ومن قال ثلاثمائة ترك بعضها لعدم تحقق العدد لديه

(٤) قوله لقد رأيتني اي رأيت نفسي

(١) قوله في قابل صفة لمحذوف والتقدير في عام قابل اي قادم خيف ان يفتتن بها الجهال من الناس لما جرى تحتها

(٢) قوله فخفي علينا مكانها قيل الحكمة في الخفاء انها لو بقيت ظاهرة معلومة من الخير ونزول الرضوان والسكينة وان يجادوا في تعظيمهما تماديا يؤديهم الى عبادتها فكان خفاؤها رحمة من الله تعالى

ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ كَانَ اَبِي مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَانْطَلَقْنَا فِي قَابِلٍ[1] حَاجِّيْنَ فَخَفِيَ عَلَيْنَا مَكَانُهَا[2] فَاِنْ كَانَتْ تَبَيَّنَتْ لَكُمْ فَاَنْتُمْ اَعْلَمُ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا اَبُو اَحْمَدَ قَالَ وَقَرَأْتُهُ عَلٰى نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ اَبِي اَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَنَسُوهَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِيهِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ اَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ اَعْرِفْهَا **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ اِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ ابْنِ اَبِي عُبَيْدٍ مَوْلٰى سَلَمَةَ ابْنِ الْاَكْوَعِ قَالَ قُلْتُ لِسَلَمَةَ عَلٰى اَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ **وحدثناه** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيٰى عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ زَيْدٍ قَالَ اَتَاهُ آتٍ فَقَالَ هٰذَاكَ ابْنُ حَنْظَلَةَ[3] يُبَايِعُ النَّاسَ فَقَالَ عَلٰى مَاذَا قَالَ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ لَا اُبَايِعُ عَلٰى هٰذَا اَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب تحريم رجوع المهاجر الى استيطان وطنه

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ اِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْاَكْوَعِ اَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ يَا ابْنَ الْاَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلٰى عَقِبَيْكَ تَعَرَّبْتَ[4] قَالَ لَا وَلٰكِنْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ[5]

باب المبايعة بعد فتح مكة على الاسلام والجهاد والخير وبيان معنى لا هجرة بعد الفتح

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ اَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ عَاصِمٍ الْاَحْوَلِ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ حَدَّثَنِي مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ قَالَ اَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ فَقَالَ اِنَّ الْهِجْرَةَ قَدْ مَضَتْ لِاَهْلِهَا وَلٰكِنْ عَلَى الْاِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ[1] **وحدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(٣) قوله هذاك ابن حنظلة الخ هو عبد الله بن حنظلة الانصاري كان ممن خلع يزيد وبايع لعبد الله بن الزبير وقد بايع الناس على قتل الجيش الذي بعثه يزيد يوم الحرة بقيادة مسلم بن عقبة المري وكان عبد الله قائد الانصار على ما تقدم في هامش ص ٢٢ وقد كسر جفن سيفه يومئذ وقاتل حتى قتل

(٤) قوله ارتددت على عقبيك تعربت العقب مؤخر القدم والمعنى رجعت على طريق عقبيك وهي الطريق التي خلفه يريد رجوعه الى حالته الاولى فكأنه اذ فعل ذلك قد رجع الى ورائه والتعرب هو ان يعود الى البادية بعد الهجرة ويقيم مع الاعراب وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد والاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة. كما في النهاية، قال القاضي اجمعت الامة على تحريم ترك المهاجر هجرته ورجوعه الى وطنه وعلى ان ارتداد المهاجر اعرابيا من الكبائر قال والى هذا اشار الحجاج حتى اعلمه سلمة ان خروجه الى البادية

(٥) وقوله اذن لي في البدو اي في الخروج الى البادية انما هو باذن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فرض المقام في المدينة انما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم او انما كان قبل فتح مكة فلما كان الفتح سقط فرض الهجرة فقال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح قال القاضي ولم يختلف العلماء في وجوب الهجرة على اهل مكة قبل الفتح واختلف في غيرهم فقيل كانت في غيرهم مندوبة لانه صلى الله عليه وسلم لم يأمر الوفود عليه قبل الفتح بالهجرة وقيل انما كانت واجبة على من لم يسلم كل اهل بلده لئلا يبقى في طوع احكام الكفار اه ملخصا من النووي

(١) قوله عليه الصلاة والسلام ان الهجرة قد مضت لاهلها الخ معناه الهجرة الفاضلة التي ثبتت لاصحابها المزية قد حصلت لمن وفق لها قبل الفتح وقوله ولكن على الاسلام والجهاد والخير اي ولكن ابايعك على ان تفعل هذه الامور افاده الشارح

١٨٦٠ خ (٢٩٦٠)
١٨٦١ خ (٢٩٥٩)
١٨٦٢ خ (٧٠٧٨)
١٨٦٣ خ (٢٩٦٢) خ (٢٩٦٣)

مسهر عن عاصم عن ابي عثمان قال اخبرني مجاشع بن مسعود السلمي قال جئت
باخي ابي معبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله
بايعه على الهجرة قال قد مضت الهجرة باهلها قلت فباي شيء تبايعه قال
على الاسلام والجهاد والخير قال ابو عثمان فلقيت ابا معبد فاخبرته بقول
مجاشع فقال صدق **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم
١٣٥٣ بهذا الاسناد قال فلقيت اخاه فقال صدق مجاشع ولم يذكر ابا معبد **حدثنا**
يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قالا اخبرنا جرير عن منصور عن مجاهد عن
طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة
لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا(١) **و حدثنا** ابو بكر بن
ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا اسحق بن منصور
وابن رافع عن يحيى بن آدم حدثنا مفضل (يعني ابن مهلهل) ح وحدثنا عبد بن
حميد اخبرنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاسناد
١٨٦٤ مثله **و حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن حبيب بن
ابي ثابت عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء عن عائشة قالت
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن
١٨٦٥ جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا **و حدثنا** ابو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا
خ(١٤٥٢) الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي حدثني ابن شهاب
الزهري حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه حدثهم قال حدثني ابو سعيد الخدري
ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة(٢) فقال ويحك ان
شأن الهجرة لشديد(٣) فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤتي صدقتها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار(٤) فان الله لن يترك من عملك شيئا

(١) قوله عليه الصلاة والسلام لا هجرة ولكن جهاد ونية اى ان تحصيل الخير الذى سببه الهجرة قد انقطع بفتح مكة وفاز به من وفق له قبل الفتح ولكن بقي الخير الذى سببه الجهاد في سبيل الله والنية الصالحة فعليكم ان تحصلوه بهما واذا طلب الامام منكم الخروج الى الجهاد فاخرجوا ثم قيل المراد بالهجرة المنفية هنا الهجرة من مكة لانها صارت بعد الفتح دار اسلام وقيل الهجرة التى ثبتت لاصحابها المزية الظاهرة التى لا يشاركهم فيها غيرهم اما الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام فوجوبها باق الى قيام الساعة

(٢) قوله ان اعرابيا سأل عن الهجرة المراد بالهجرة التى سأل عنها هذا الاعرابي مفارقة الاهل والوطن وسكنى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم افاده النووى

(٣) قوله عليه الصلاة والسلام ويحك الخ ويح كلمة ترحم وتوجع وقد تأتى بمعنى المدح والتعجب وقوله ان شأن الهجرة لشديد اى امرها شاق يوشك ان لا تطيقه قاله صلى الله عليه وسلم اشفاقا على الاعرابي ورحمة له وكان بالمؤمنين رؤفا رحيما

(٤) قوله عليه الصلاة والسلام فاعمل من وراء البحار جمع بحرة وهى البلدة قال في النهاية والعرب تسمى المدن والقرى البحار اى اعمل بالخير في وطنك اى في البادية والمعنى افعل الخير حيثما كنت فهو ينفعك وقوله لن يترك اى لن ينقصك من ثواب عملك شيئا

(١) قوله عليه الصلاة والسلام فهل تحلبها يوم وردها الورد اسم من ورد الماء يرده اذا بلغه ووافاه وقد كان العرب اذا اجتمعوا عند الورد حلبوا مواشيهم وسقوا المحتاجين المجتمعين هناك من لبنها افاده الأبي (٢) قولها اذا هاجرن اى من مكة الى المدينة قبل الفتح وقولها يمتحن بقول الله عز وجل يا ايها النبي الخ اى يختبرن ويبتلى صدقهن في الهجرة بان يعرض عليهن ما تضمنته هذه الآية من نفي الشرك وما بعده وهذا مذهب عائشة رضي الله عنها وفريق من العلماء وقيل بل كانت المهاجرة تمتحن بان تستحلف انها ما هاجرت بغضا لزوج ولا لامر من حظ الدنيا وانما هاجرت حبا لله ورسوله والدار الآخرة

وحدثناه عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ اِنَّ اللهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ فَهَلْ تَحْلُبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا قَالَ نَعَمْ[1]

1866 خ(٥٢٨٨)

باب كيفية بيعة النساء

❁ **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَتِ الْمُؤْمِنَاتُ اِذَا هَاجَرْنَ اِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُمْتَحَنَّ[2] بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى اَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ] اِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ اَقَرَّ بِهٰذَا[3] مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ اَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَقْرَرْنَ بِذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ وَلَا وَاللهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَاَةٍ قَطُّ[4] غَيْرَ اَنَّهُ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلَامِ قَالَتْ عَائِشَةُ وَاللهِ مَا اَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ اِلَّا بِمَا اَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى[5] وَمَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّ امْرَاَةٍ قَطُّ وَكَانَ يَقُولُ لَهُنَّ اِذَا اَخَذَ عَلَيْهِنَّ قَدْ بَايَعْتُكُنَّ كَلَامًا **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ وَاَبُو الطَّاهِرِ قَالَ اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا وَقَالَ هٰرُونُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ اَنَّ عَائِشَةَ اَخْبَرَتْهُ عَنْ بَيْعَةِ النِّسَاءِ قَالَتْ مَا مَسَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ امْرَاَةً قَطُّ اِلَّا اَنْ يَاْخُذَ عَلَيْهَا[6] فَاِذَا اَخَذَ عَلَيْهَا فَاَعْطَتْهُ قَالَ اذْهَبِي فَقَدْ بَايَعْتُكِ

1867

باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ اَيُّوبَ) قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) اَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ اَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْتُ[7]

1868 خ(٢٦٦٤)

باب بيان سن البلوغ

❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا

فهل تحتلبها نخ — كان المؤمنات نخ

(٣) قولها فمن اقر بهذا اى فمن اعترف بهذا المذكور في هذه الآية من الشروط وعاهد على قبوله

(٤) قولها ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط قالوا فيه ان بيعة النساء انما كانت بالكلام من غير اخذ كف وان بيعة الرجال باخذ الكف مع الكلام وقط ظرف زمان لاستغراق الماضي وتختص بالنفي فتقول ما فعلت هذا قط اى فيما مضى من عمري او فيما انقضى من الزمان قال النووي وفيها خمس لغات فتح القاف وتشديد الطاء مضمومة ومكسورة وضمهما والطاء مشددة وفتح القاف مع تخفيف الطاء ساكنة ومكسورة

(٥) قولها ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء مفعول اخذ محذوف اى ما اخذ عليهن البيعة وقولها الا بما امره الله اى في الآية المتقدمة

(٦) قولها الا ان يأخذ عليها اى البيعة قال النووي هذا الاستثناء منقطع وتقدير الكلام ما مس امرأة قط لكن يأخذ عليها البيعة بالكلام فاذا اخذها بالكلام قال اذهبي فقد بايعتك وهذا التقدير مصرح به في الرواية الاولى ولا بد منه اه (٧) قوله عليه الصلاة والسلام فيما استطعت هكذا هو في جميع النسخ فيما استطعت اى بضم التاء اى قل فيما استطعت كذا قال النووي قلت وقد وقع في بعض النسخ التي بايدينا استطعت بفتح التاء وهو ظاهر قال الشارح وهذا من كمال رأفته صلى الله عليه وسلم بامته يلقنهم ان يقول كل واحد منهم فيما استطعت لئلا يدخل في عموم بيعته ما لا يطيقه

عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ عَرَضَنِي(١) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجِزْنِي(٢) وَعَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ
وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي قَالَ نَافِعٌ فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ فَحَدَّثْتُهُ هٰذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ إِنَّ هٰذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ
فَكَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ أَنْ يَفْرِضُوا(٣) لِمَنْ كَانَ ابْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَنْ كَانَ دُونَ
ذٰلِكَ فَاجْعَلُوهُ فِي الْعِيَالِ **و حدثنا** ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
إِدْرِيسَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
(يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ
عَشْرَةَ سَنَةً فَاسْتَصْغَرَنِي ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ
إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ(٤) **و حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ
عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى
أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ **و حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ
الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ
قَالَ أَيُّوبُ فَقَدْ نَالَهُ الْعَدُوُّ وَخَاصَمُوكُمْ بِهِ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ) ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَالثَّقَفِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ
أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ
عُثْمَانَ) جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ ابْنِ
عُلَيَّةَ وَالثَّقَفِيِّ فَإِنِّي أَخَافُ وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَحَدِيثِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ مَخَافَةَ
أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ

(عن)

فلم يجزني نخ

فاجعلوا نخ

---

(١) قوله عرضني اى نظر الىّ ليعرف حالي من قولهم عرض الأمير الجند اذا اختبر احوالهم ونظر في هيئتهم وترتيب منازلهم قبل مباشرة القتال

(٢) قوله فلم يجزني المراد بالاجازة هنا اعطاء الاذن اى لم يأذن لي بالقتال والمعنى انه عليه الصلاة والسلام استصغره كما صرح به في الرواية التالية فلم يدخله في المقاتلة ولم يجر عليه حكم الرجال

(٣) قوله فكتب الى عماله ان يفرضوا الخ اى ان يقدروا لهم رزقا في ديوان الجند وكانوا يفرقون بين المقاتلة وغيرهم في العطاء وهو الرزق الذي يجمع في بيت المال ويفرق على مستحقيه

(٤) قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو اى نهى عن السفر به الى ارض العدو وزاد في الرواية التالية

١٨٦٩ خ(٢٩٩٠)

باب النهي أن يسافر بالمصحف الى أرض الكفار اذا خيف وقوعه بأيديهم

قوله مخافة ان يناله العدو وجاء في الاخرى فاني لا آمن ان يناله العدو فالعلة في المنع هو ما ذكر في هذه الروايات من خشية اصابة الكفار له ونيلهم اياه قال النووي فان أمنت هذه العلة بان يدخل في جيش المسلمين الظاهرين على العدو فلا كراهة ولا منع منه حينئذ لعدم العلة هذا هو الصحيح وبه قال ابو حنيفة والبخاري وآخرون وقال مالك وجماعة من اصحابنا بالنهي مطلقا وحكى المنذر عن ابي حنيفة الجواز مطلقا والصحيح عنه ما سبق اه المراد منه ، اما ان يكتب الى الكفار كتاب فيه آية من القرآن العظيم او آيات فقد نقل الشارح اتفاق العلماء على جوازه والحجة فيه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل فقد جاء في آخره قل يأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الخ الآية

باب المسابقة بين الخيل وتضميرها

١٨٧٠ خ(٤٢٠)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ(١) بِالْخَيْلِ الَّتِى قَدْ اُضْمِرَتْ(٢) مِنَ الْحَفْيَاءِ وَكَانَ اَمَدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ(٣) وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِى لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ اِلٰى مَسْجِدِ بَنِى زُرَيْقٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَاَبُو الرَّبِيعِ وَاَبُو كَامِلٍ قَالُوا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ اَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ عَنْ اَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيٰى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنِى عَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ وَاَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ وَابْنُ اَبِى عُمَرَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ اُمَيَّةَ ح وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِى مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِىُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى اُسَامَةُ (يَعْنِى ابْنَ زَيْدٍ) كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ وَزَادَ فِى حَدِيثِ اَيُّوبَ مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادٍ وَابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ فَجِئْتُ سَابِقًا فَطَفَّفَ بِىَ الْفَرَسُ الْمَسْجِدَ(٤) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ

1871 ## باب الخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة خ(٢٨٤٩)

عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْلُ فِى نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٥) **وحدثنا** قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيٰى كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِىُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِى اُسَامَةُ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ

1872 **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِىٍّ الْجَهْضَمِىُّ وَصَالِحُ بْنُ حَاتِمِ ابْنِ وَرْدَانَ جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ قَالَ الْجَهْضَمِىُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ

(١) قوله سابق اى اذن بالمسابقة

(٢) قوله التى قد اضمرت اى عولجت باكثار العلف عليها ثم يعلفها قدر القوت حتى دقت وقل لحمها يقال ضمرت الفرس واضمرته اذا صيرته ضامرا على هذا الوجه

(٣) قوله من الحفياء وكان امدها ثنية الوداع الحفياء موضع فى المدينة المنورة والامد الغاية وثنية الوداع موضع بالمدينة ايضا قيل سمى به لان الخارج من المدينة يودع مشيعه هناك وبينه وبين الحفياء نحو ستة اميال والمعنى ان مبدأ السباق كان من الحفياء ومنتهاه ثنية الوداع وقوله من الثنية اى ثنية الوداع المذكورة والمسافة بينها وبين مسجد بنى زريق الذى هو غاية السباق ميل واحد وفى النووى ان فى هذا الحديث جواز المسابقة بين الخيل وجواز تضميرها قال وهما مجمع عليهما للمصلحة فى ذلك وتدريب الخيل ورياضتها وتمرنها على الجرى واعدادها لذلك لينتفع بها عند الحاجة فى القتال

(٤) قوله فطفف بى الفرس المسجد اى مسجد بنى زريق الذى هو الغاية ومعنى طفف وثب حتى كاد يساوى المسجد يقال طففت بفلان موضع كذا اى رفعته اليه وحاذيته به كذا فسره فى النهاية وقال النووى طفف اى علا ووثب الى المسجد وكان جداره قصيرا وهذا بعد مجاوزته الغاية لان الغاية هى هذا المسجد وهو مسجد بنى زريق

(٥) قوله عليه الصلاة والسلام الخيل فى نواصيها الخير النواصى جمع ناصية وهى مقدم الرأس او شعر مقدم الرأس المسترسل على الجبهة قيل وكنى بالنواصى عن ذوات الخيل لانها اول ما يبدو منها اذا اقبلت كما تقول فلان مبارك الناصية وانت تريد مبارك الذات وقوله الى يوم القيامة اى لا تزال الخيل موضعا للخير دائما

عن عمرو بن سعيد عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير بن عبد الله قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس[(١)] باصبعه وهو يقول
الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة[(٢)] **وحدثني**
زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا وكيع عن سفيان كلاهما عن يونس بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** محمد بن ١٨٧٣
عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا زكرياء عن عامر عن عروة البارقي قال خ(٢٨٥٢)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم
القيامة الاجر والمغنم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن فضيل وابن
ادريس عن حصين عن الشعبي عن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخير معقوص بنواصي الخيل[(٣)] قال فقيل له يا رسول الله بم ذاك قال الاجر
والمغنم الى يوم القيامة **وحدثناه** اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن حصين
بهذا الاسناد غير انه قال عروة بن الجعد[(٤)] **حدثنا** يحيى بن يحيى وخلف بن هشام
وابو بكر بن ابي شيبة جميعا عن ابي الاحوص ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم
وابن ابي عمر كلاهما عن سفيان جميعا عن شبيب بن غرقدة عن عروة البارقي عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الاجر والمغنم وفي حديث سفيان سمع
عروة البارقي سمع النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي
ح وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن ابي
اسحق عن العيزار بن حريث عن عروة بن الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا ولم يذكر الاجر والمغنم **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي ح وحدثنا ١٨٧٤
محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا يحيى بن سعيد كلاهما عن شعبة عن ابي التياح
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل

(وحدثنا)

باصبعيه نخ

الى يوم القيامة وحدثنا معقود نخ

(١) قوله يلوي ناصية فرس اى يعطفها ويميلها من جانب الى جانب والناصية هنا شعر مقدم الرأس المسترسل على الجبهة

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام الخيل معقود بنواصيها الخير اى ملازم لها اشد الملازمة حتى كأنه مربوط بها وقوله الى يوم القيامة كناية عن ان الخير لا ينفك عنها في زمن من الازمان وقوله الاجر والغنيمة تفسير وبيان للخير الملازم لنواصي الخيل ولعل المراد بالاجر الاجر في ارتباطها واقتنائها بنية الجهاد عليها وبالغنيمة الغنيمة في استعمالها في مقاومة العدو لانها تكون سبب النصر المؤدي الى الغنيمة وقوله في الحديث التالي والمغنم هو بمعنى الغنيمة وهما اسمان لما يغتنم وكذلك الغنم كقفل والاصل في معنى هذه المادة اصابة الشئ ونيله بلا بدل ولا مشقة وذكر في النهاية ان الغنيمة والغنم والمغنم هو ما أصيب من اموال اهل الحرب واوجف عليه المسلمون بالخيل والركاب اهـ

(٣) قوله معقوص بنواصي الخيل هو بمعنى معقود في الجملة من قولك عقص الشعر اذا ضفره

(٤) قوله غير انه قال عروة بن الجعد هو عروة البارق الازدي المذكور في الروايتين المتقدمتين قال النووي وهو منسوب الى بارق جبل باليمن نزله الازد وهم الاسد باسكان السين فنسبوا اليه وقيل الى بارق بن عوف بن عدي ويقال له عروة بن الجعد كما وقع في رواية مسلم وعروة بن ابي الجعد وعروة بن عياض بن ابي الجعد

(١) قوله يكره الشكال من الخيل الشكال في الخيل هوان تكون ثلاث قوائم منها محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذي تشكل به الخيل (وهو حبل تشده قوائمها) لانه يكون في ثلاث قوائم غالبا وقيل هوان تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل هوان تكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين اه من تلخيص النهاية قلت وهذا القول الأخير في معنى الشكال هو معنى ما فسره

باب ما يكره من صفات الخيل

به في الرواية التالية قالوا وانما كرهه لانه على صورة المشكول وقيل يحتمل ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يجد فيه نجابة اه نووي (٢) قوله عليه الصلاة والسلام تضمن الله هو بمعنى قوله تكفل في الرواية الآتية اى التزم وضمن ومعناها اوجب الله له ذلك فالتضمن والتكفل عبارة عن ان هذا الجزاء لابد منه فضلا من لدنه سبحانه وتعالى (٣) قوله لا يخرجه فيه حذف القول والاكتفاء بالمقول اى قائلا لا يخرجه وهذا الحذف معهود في الكلام الفصيح ومنه قوله تعالى ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت اى قائلين

باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله

ربنا ويحتمل ان يكون قوله تضمن الله من باب وضع الظاهر موضع الضمير فيكون اصله تضمنت ويكون تقدير الكلام على هذا الوجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى تضمنت لمن خرج (٤) قوله الا جهادا في سبيلي قال النووي هكذا هو في جميع النسخ جهادا بالنصب على انه مفعول له وتقديره لا يخرجه مخرج ولا يحركه محرك الا الجهاد والايمان والتصديق ومعناه لا يخرجه الا محض الايمان والاخلاص لله تعالى وقوله فهو علي ضامن اى مضمون على انه فاعل بمعنى المفعول كماء دافق وعيشة راضية بمعنى مدفوق ومرضية وقيل معناه ذو ضمان افاده الشارح (٥) قوله او ارجعه الى مسكنه الخ قال النووي معناه ان الله سبحانه ضمن ان الخارج للجهاد ينال خيرا بكل حال فاما ان يستشهد فيدخل الجنة واما ان يرجع بأجر واما ان يرجع بأجر وغنيمة اه (٦) قوله عليه الصلاة والسلام ما من كلم يكلم الخ الكلم الجرح ويكلم يجرح قال الشارح والحكمة في مجيئه يوم القيامة على هيئته ان يكون معه شاهد على فضيلته وبذله نفسه في طاعة الله تعالى (٧) قوله عليه الصلاة والسلام لولا ان يشق الخ اى لولا ان يوقعهم في المشقة وقوله خلاف سرية اى بعدها وفيه ما كان عليه الصلاة والسلام من الشفقة على المسلمين والرأفة بهم وانه كان يترك بعض ما يختاره للرفق بهم وانه اذا تعارضت المصالح بدأ بأهمها وفيه مراعاة الرفق بالمسلمين والسعي في زوال المكروه والمشقة عنهم ٣

٣ وقوله لا اجد سعة فاحملهم اى ليس لي من سعة الرزق ما اجد به لهم دواب فاحملهم عليها وقوله ولا يجدون سعة فيه حذف يدل عليه ما ذكر قبله اى ولا يجدون سعة يجدون بها من الدواب ما يحملهم ليتبعوني ويكونوا معي وقوله ويشق عليهم ان يتخلفوا عني اى ويوقعهم تأخرهم عني في المشقة يعني يصعب عليهم ذلك

وحدثنا يحيى بن حبيب حدثنا (خالد يعني ابن الحارث) ح وحدثني محمد
ابن الوليد حدثنا محمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن ابي التياح سمع انسا
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ❁ وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن
١٨٧٥ ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا
وكيع عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل(١) وحدثناه محمد
ابن نمير حدثنا ابي ح وحدثني عبد الرحمن بن بشر حدثنا عبد الرزاق جميعا
عن سفيان بهذا الاسناد مثله وزاد في حديث عبد الرزاق والشكال ان
يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله
اليسرى حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد (يعني ابن جعفر) ح وحدثنا محمد
ابن المثنى حدثني وهب بن جرير جميعا عن شعبة عن عبد الله بن يزيد النخعي
عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث
وكيع وفي رواية وهب عن عبد الله بن يزيد ولم يذكر النخعي ❁ وحدثني
١٨٧٦ خ(٣٦) زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة (وهو ابن القعقاع) عن ابي زرعة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله(٢) لمن خرج في سبيله
لا يخرجه الا جهادا(٣) في سبيلي وايمانا بي(٤) وتصديقا برسلي فهو علي ضامن ان
ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه(٥) الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او
غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم(٦) في سبيل الله الا جاء يوم القيامة
كهيئته حين كلم لونه لون دم وريحه مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق
على المسلمين ما قعدت خلاف سرية(٧) تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد
سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد

(١) قوله لايخرجه من بيته جملة لايخرجه فى موضع الحال من ضمير جاهد وقوله وتصديق كلمته اى كلمة الشهادتين وقيل تصديق كلام الله تعالى فى الاخبار بما للمجاهد من عظيم ثوابه اه نووى (٢) قوله والله اعلم بمن يكلم جملة معترضة بين المستثنى والمستثنى منه اتى بها لتفخيم شأن من يكلم فى سبيله والمعنى والله اعلم بعظم شأن من يكلم فى سبيل الله ونظيره قوله تعالى قالت رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى فان قوله والله اعلم بما وضعت معترض بين كلامى ام مريم والمعنى والله اعلم بالشئ الذى وضعت وما علق به من عظائم الامور افاده فى المرقاة

بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ اَنِّى اَغْزُو فِى سَبِيلِ اللّٰهِ فَاُقْتَلُ ثُمَّ اَغْزُو فَاُقْتَلُ ثُمَّ اَغْزُو فَاُقْتَلُ **وحدثنا ه** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اِبْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الْحِزَامِىُّ عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَكَفَّلَ اللّٰهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِى سَبِيلِهِ لَايُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ اِلَّا جِهَادٌ فِى سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ(١) بِاَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ اَوْ يَرْجِعَهُ اِلٰى مَسْكَنِهِ الَّذِى خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَانَالَ مِنْ اَجْرٍ اَوْ غَنِيمَةٍ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُكْلَمُ اَحَدٌ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ(٢) فِى سَبِيلِهِ اِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ(٣) اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُوهُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُهُ الْمُسْلِمُ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ ثُمَّ تَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا اِذَا طُعِنَتْ(٤) تَفَجَّرُ دَمًا اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالْعَرْفُ عَرْفُ الْمِسْكِ(٥) وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِى يَدِهِ لَوْلَا اَنْ اَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِى سَبِيلِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ لَا اَجِدُ سَعَةً فَاَحْمِلَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً فَيَتَّبِعُونِى وَلَا تَطِيبُ اَنْفُسُهُمْ اَنْ يَقْعُدُوا بَعْدِى **وحدثنا** ابْنُ اَبِى عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْلَا اَنْ اَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ وَبِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ اَنِّى اُقْتَلُ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ ثُمَّ اُحْيَى بِمِثْلِ حَدِيثِ اَبِى زُرْعَةَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ

وغنيمة نخ — يثعب دما اللون نخ — [illegible] نخ

(٣) قوله وجرحه يثعب الجرح بضم الجيم اسم كالجراحة بكسره والمصدر جرح بالفتح ويثعب اى يجرى دمه بكثرة وهو بمعنى قوله تفجر دما فى الرواية التالية واسناد الثعب الى الجرح مع ان الذى يثعب على الحقيقة انما هو دمه لافادة المبالغة على حد قوله تعالى واعينهم تفيض من الدمع فان الذى يفيض انما هو الدمع لا العين ولكن جعل العين تفيض مبالغة

(٤) قوله عليه الصلاة والسلام كل كلم يكلمه المسلم هكذا جاء فى كل نسخ مسلم وفى معظم نسخ البخارى ونقل فى الفتح انه وقع فى رواية القابسى ورواية ابن عساكر كل كلمة بالتأنيث والكلم مصدر بمعنى الجرح اى كل جرح يجرحه المسلم واصله يكلم به فحذف الجار ووصل الضمير بالفعل توسعا وقوله ثم تكون يوم القيامة الخ هكذا فى عامة النسخ ثم تكون ولا يظهر لثم معنى هنا ولعلها جاءت زائدة فقد جوز الاخفش والكوفيون تجردها عن معنى العطف ومجيئها زائدة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم اى حتى اذا ضاقت عليهم الخ تاب عليهم وقوله تكون كهيئتها الضمير يعود على الكلم باعتبار انه بمعنى الكلمة او الجراحة وقوله اذا طعنت هكذا فى عامة النسخ بالالف بعد الذال قال القسطلانى وهى هنا لمجرد الظرفية او هى بمعنى اذ وقد يتقارضان او عبر باذا لاستحضار صورة الطعن لان الاستحضار كما يكون بصريح لفظ المضارع نحو والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا يكون بما فى معنى المضارع كما فيما نحن فيه اه (٥) قوله والعرف عرف المسك اى الرائحة رائحة المسك واصل العرف الرائحة مطلقا واكثر استعماله فى الرائحة الطيبة

(يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَحْبَبْتُ أَنْ
لَا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيَّةٍ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ
عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَضَمَّنَ اللَّهُ
لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ إِلَى قَوْلِهِ مَا تَخَلَّفْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى
١٨٧٧ ج (٢٨١٧) ❁ **و حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ
وَحُمَيْدٍ[1] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا
عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسُرُّهَا أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا[2] وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدُ فَإِنَّهُ
يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرُ الشَّهِيدِ فَإِنَّهُ
يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ
١٨٧٨ ج (٢٧٨٥) مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعْدِلُ[3] الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ قَالَ لَا تَسْتَطِيعُونَهُ قَالَ فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا
تَسْتَطِيعُونَهُ وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ
بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ[4] الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ
ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمْ عَنْ سُهَيْلٍ بِهَذَا

ما احد نخ — بج الا الشهيد — وان لها الدنيا نخ
قال بج

[1] قوله عن شعبة عن قتادة وحميد قال الغسانى ظاهر السند ان شعبة يرويه عن قتادة وحميد معاً وليس كذلك وصوابه ان اباخالد يرويه عن حميد عن انس ويرويه ايضا عن شعبة عن قتادة عن انس فيكون حميد معطوفا على شعبة لا على قتادة افاده الابى

[2] قوله عليه الصلاة والسلام ولا ان لها الدنيا جملة معطوفة على جملة انها ترجع اى لا يسرها رجوعها ولا يسرها انها تملك الدنيا ومافيها وجاء فى نسخة وان لها الدنيا بحذف لا فالواو

باب
فضل الشهادة فى سبيل الله تعالى

على هذا الوجه حالية والمعنى لا يسرها رجوعها الى الدنيا حال كونها مالكة للدنيا ومافيها ولعل هذه النسخة على انفرادها اقرب الى الصواب لانها اشبه بالكلام واليق بمعناه وقوله الا الشهيد روى بالرفع بدلا من نفس باعتبار محلها لان محلها الرفع على الابتداء وبالنصب على الاستثناء والشهيد من قتله الكفار فى المعركة فعيل بمعنى مفعول وانما سمى شهيداً لان ملائكة الرحمة شهدت غسله او شهدت نقل روحه الى الجنة او لان الله شهد له بالجنة افاده فى المصباح

[3] قوله مايعدل الجهاد اى يعادله يساويه فى الفضيلة

[4] قوله عليه الصلاة والسلام مثل المجاهد الخ هو جواب عن سؤالهم يعنى ان من لا يوفق للخروج الى الجهاد ويريد ان ينال مثل ثواب المجاهدين فعليه ان يصوم نهاره ويقوم ليله ويداوم على الطاعة لا يفتر عن ذلك شيئا والقنوت يطلق على معان فيطلق على السكوت وعليه جاء حديث زيد بن ارقم كنا نتكلم فى الصلاة حتى نزلت فقوموا لله قانتين فامسكنا عن الكلام ويطلق على الخشوع والطاعة ونحوها وقوله حتى يرجع المجاهد اى يكون على هذه الحال لا يقصر فيها ولا يفتر عنها لحظة الى ان يعود المجاهد ولا ريب ان هذه الحال لا يستطيعها بشر وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام لا تستطيعونه لما سألوا عن مايعادل الجهاد اى ثوابه وفضيلته

١٨٧٩ الاسْنادِ نَحْوَهُ **حدثني** حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوانِيُّ حَدَّثَنا اَبُو تَوْبَةَ حَدَّثَنا مُعاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبا سَلَّامٍ قالَ حَدَّثَنِي النُّعْمانُ بْنُ بَشِيرٍ قالَ كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ رَجُلٌ ما اُبالِي اَنْ لا اَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الاِسْلامِ اِلَّا اَنْ اُسْقِيَ الْحاجَّ (١) وَقالَ آخَرُ ما اُبالِي اَنْ لا اَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الاِسْلامِ اِلَّا اَنْ اَعْمُرَ (٢) الْمَسْجِدَ الْحَرامَ وَقالَ آخَرُ الْجِهادُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اَفْضَلُ مِمّا قُلْتُمْ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقالَ لا تَرْفَعُوا اَصْواتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ (٢) وَلٰكِنْ اِذا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيما اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ] الْآيَةَ اِلَى آخِرِها (٣) ✽ وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدّارِمِيُّ حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ حَسّانَ حَدَّثَنا مُعاوِيَةُ اَخْبَرَنِي زَيْدٌ اَنَّهُ سَمِعَ اَبا سَلَّامٍ قالَ حَدَّثَنِي النُّعْمانُ بْنُ بَشِيرٍ قالَ كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اَبِي تَوْبَةَ ✽ ١٨٨٠ (٢٧٩٢)خ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابِتٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ قالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اَوْ رَوْحَةٌ (٤) خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها ١٨٨١ (٢٧٩٤)خ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ اَبِي حازِمٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السّاعِدِيِّ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ وَالْغَدْوَةَ يَغْدُوها الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قالا حَدَّثَنا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيانَ عَنْ اَبِي حازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السّاعِدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ غَدْوَةٌ اَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها ١٨٨٢ (٢٧٩٣)خ **حدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنا مَرْوانُ بْنُ مُعاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ذَكْوانَ بْنِ اَبِي صالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلا اَنَّ رِجالاً مِنْ اُمَّتِي وَساقَ الْحَدِيثَ وَقالَ فِيهِ وَلَرَوْحَةٌ

وقال الآخر نخ

اذا صليت الجمعة

(١) قوله ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام اي لا اهتم ولا اكترث بعدم العمل بعد ان فزت بنعمة الاسلام وقوله الا ان اسقي الحاج اي الا اعمل سقاية الحاج فاني اهتم ان لم اعمله وقد روي اسقي بضم الهمزة وفتحها ومعناهما هنا واحد

(٢) قوله فزجرهم عمر اي منعهم ونهاهم وقوله وهو يوم الجمعة هو من كلام عمر رضي الله عنه قاله تأكيدا لنهيهم عن رفع الصوت وفيه كراهة رفع الصوت في المسجد زيادة على قدر اسماع المخاطب خصوصا عند منبر رسول الله وخصوصا يوم الجمعة حيث يجتمع الناس للصلاة ويحتمل ان يكون من كلام الراوي اراد به تعيين اليوم الذي حصل فيه هذا

(٣) قوله فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج اي اجعلتم اهل سقاية الحاج كمن آمن او اجعلتم سقاية الحاج كايمان من آمن ويؤيد الوجه الاول قراءة من قرأ اجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد واستشكل بان الاية نزلت قبل ذلك مبطلة لما افتخر به المشركون من سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام واستشكل ايضا بان الثلاثة المذكورين هنا لم يزعموا ان السقاية والعمارة افضل من الايمان والجهاد وانما اختلفوا في ايها افضل بعد الايمان قال الابي واذا اشكل ان الآية نزلت عند اختلافهم فيحل الاشكال بان يكون بعض الرواة تسامح في قوله فانزل الله الآية وانما الواقع انه صلى الله عليه وسلم قرأها على عمر حين سأله مستدلا بها على ان الجهاد افضل مما قال اولئك فظن الراوي انها نزلت حينئذ

باب
فضل الغدوة والروحة في سبيل الله

(٤) قوله عليه الصلاة والسلام لغدوة في سبيل الله او روحة الخ الغدوة السير اول النهار الى الزوال والروحة السير من الزوال الى آخر النهار واو هنا للتقسيم لا للشك ومعناه ان الروحة

يعني بهذا الترجمة الغدوة ومعنى هذا الحديث ان فضل الغدوة والروحة في سبيل الله وثوابهما خير من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان وتصور تنعمه بها كلها لانه زائل ونعيم الآخرة لا يزول قاله النووي

١٨٨٣ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اَوْ غَدْوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي بَكْرٍ وَاِسْحٰقَ) قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي اَيُّوبَ حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ الْمَعَافِرِيُّ عَنْ اَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيِّ (١) قَالَ سَمِعْتُ اَبَا اَيُّوبَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قُهْزَاذَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُبَارَكِ اَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ اَبِي اَيُّوبَ وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ عَنْ اَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيِّ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا اَيُّوبَ الْاَنْصَارِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ سَوَاءً ❀ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي اَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ اَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا اَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْاِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَعَجِبَ لَهَا اَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ اَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَفَعَلَ ثُمَّ قَالَ وَاُخْرٰى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ (٢) كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ قَالَ وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ❀ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي قَتَادَةَ عَنْ اَبِي قَتَادَةَ اَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ اَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَالْاِيمَانَ بِاللّٰهِ اَفْضَلُ الْاَعْمَالِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَرَاَيْتَ اِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ تُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ (٣) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ اِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَاَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ قُلْتَ قَالَ اَرَاَيْتَ

(١) قوله ابى عبدالرحمن الحبلى واسمه عبدالله بن يزيد كما سيصرح به فى الرواية الآتية فى الباب التالى والحبلى بضم المهملة والموحدة على ماضبطه فى الخلاصة وغيرها

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام مابين كل درجتين الخ يحتمل ان هذا على ظاهره من ان الدرجات هنا المنازل بعضها فوق بعض ويحتمل ان يريد به الرفعة فى المعنى وكثرة النعيم وعظيم الاحسان وان انواع النعيم يتباعد ما بينها فى الفضل تباعد مابين السماء والارض اه باختصار من الابى

١٨٨٤ باب بيان ما اعده الله تعالى للمجاهد فى الجنة من الدرجات

(٣) قوله ارأيت اى اخبرنى وقوله تكفر عنى خطاياى اى اتكفر وهمزة الاستفهام يطرد جواز حذفها عند الامن من اللبس

١٨٨٥ باب من قتل فى سبيل الله كفرت خطاياه الا الدين

إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَتُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ فَقَالَ(١) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ(٢) مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلَّا الدَّيْنَ(٣) فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ لِي ذٰلِكَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هٰرُونَ أَخْبَرَنَا يَحْيٰى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ
أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ
أَرَأَيْتَ إِنْ ضَرَبْتُ بِسَيْفِي بِمَعْنَى حَدِيثِ الْمَقْبُرِيِّ **حدثنا** زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ
الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ (يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ) عَنْ عَيَّاشٍ (وَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ)
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ **وحدثني**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ
حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ يُكَفِّرُ
كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدَّيْنَ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي
مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ جَمِيعًا
عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ
وَأَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَا حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْنَا
عَبْدَ اللّٰهِ(٤) عَنْ هٰذِهِ الْآيَةِ [وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ

(عند)

(١) قوله خطاياى نعم ما كان الحق فيه لله تعالى لا لآدمى

(٢) قوله عليه الصلاة والسلام وانت صابر محتسب اى نعم تكفر خطاياك اذا كنت بهذه الحال والمحتسب هو المخلص لله تعالى فان قاتل لعصبية او لغنيمة او لصيت او نحو ذلك فليس له هذا الثواب ولا غيره

(٣) قوله عليه الصلاة والسلام الا الدين فيه تنبيه على ما فى معناه من حقوق الآدميين وان الجهاد لا يكفرها وانما يكفر حقوق الله تعالى افاده النووى واستثناؤه صلى الله عليه وسلم للدين بعد ان قال للسائل عن تكفير الجهاد للخطايا نعم محمول على انه اوحى اليه بذلك فى الحال ويؤيده قوله عليه السلام فان جبريل عليه السلام قال لى ذلك

١٨٨٦

(٤) قوله سألنا عبدالله الاكثر على انه ابن مسعود ويؤيده مانقله الشارح عن القاضى

١٨٨٧

باب
فى بيان أن ارواح الشهداء فى الجنة وانهم احياء عند ربهم يرزقون

من انه وقع فى بعض نسخ مسلم عبدالله بن مسعود منسوباً ومن الناس من قال هو ابن عمر وقوله عن هذه الآية اى عن معناها

على المنبر يخطب نخ
هذا يعني حديث نخ
سألت عبدالله نخ

عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ] قَالَ اَمَا اِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذٰلِكَ(١) فَقَالَ اَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَأْوِي اِلٰى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ(٢) فَاطَّلَعَ اِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ اِطِّلَاعَةً(٢) فَقَالَ هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا قَالُوا اَيَّ شَيْءٍ نَشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا فَفَعَلَ ذٰلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا رَأَوْا اَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ اَنْ يَسْأَلُوا قَالُوا يَا رَبِّ نُرِيدُ اَنْ تَرُدَّ اَرْوَاحَنَا فِي اَجْسَادِنَا حَتّٰى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً اُخْرٰى فَلَمَّا رَأٰى اَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا ❁ **حدثنا** مَنْصُورُ بْنُ اَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ

1888 خ(٢٧٨٦) مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رَجُلًا اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَيُّ النَّاسِ اَفْضَلُ فَقَالَ رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ(٣) يَعْبُدُ اللّٰهَ رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ اَيُّ النَّاسِ اَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ

1889 عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ فَقَالَ وَرَجُلٌ فِي شِعْبٍ وَلَمْ يَقُلْ ثُمَّ رَجُلٌ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ بَعْجَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ يَطِيرُ عَلٰى مَتْنِهِ(٤) كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً اَوْ فَزْعَةً(٥) طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ(٦) مَظَانَّهُ(٦) اَوْ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ(٧) مِنْ هٰذِهِ الشَّعَفِ اَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هٰذِهِ الْاَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي

قال ورجل في شعب ٤٠:
عن بعجة بن عبد الله بن بدر خ

---

(١) قوله اما انا قد سألنا عن ذلك يعني سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن تأويل الآية فيكون الحديث مرفوعا يدل على ذلك قرينة الحال فان ظاهر حال الصحابي ان يكون سؤاله من النبي صلى الله عليه وسلم لاسيما في تأويل آية كهذه في المرقاة

(٢) قوله تأوي الى تلك القناديل اى تنزل فيها ومأوى كل حي مسكنه الذي يقيم فيه اى تكون تلك القناديل بمنزلة او كار لها وقوله فاطلع اليهم عداه بالى لتضمنه معنى نظر وجملة الحديث تمثيل لحال الشهداء وقربهم من الله وعنايته بهم وتمتعهم بما يشاؤن وتمكنهم مما يشتهون من لذات الجنة

باب
فضل الجهاد والرباط

(٣) قوله في شعب من الشعاب الشعب الطريق او الطريق في الجبل او ما ينفرج بين الجبلين والناحية قال النووي وليس المراد الانفراد والاعتزال وذكر الشعب مثالا لانه خال عن الناس غالبا

(٤) قوله عليه السلام ممسك عنان فرسه اى متأهب ومنتظر وواقف بنفسه على الجهاد في سبيل الله وقوله يطير على متنه اى يسرع جدا على ظهره حتى كأنه يطير

(٥) قوله سمع هيعة او فزعة الهيعة الصوت يفزع منه ويخاف من عدو والفزعة المرة من فزع اذا خاف او نهض للاغاثة وملاقاة العدو والمعنى انه يبادر فرسه بسرعة كلما سمع صوت العدو او رأى النهضة الى لقاء العدو

(٦) قوله عليه السلام يبتغي القتل والموت مظانه قال النووي معنى يبتغي القتل مظانه يطلبه في مواطنه التي يرجى فيها لشدة رغبته في الشهادة وفي هذا الحديث فضيلة الجهاد والرباط والحرص على الشهادة اه نووي

(٦) قوله عليه السلام مظانه جمع مظنة بكسر الظاء

(٧) قوله في غنيمة في رأس شعفة الغنيمة تصغير الغنم والشعفة اعلى الجبل

الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتّٰى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ **وحدثناه**
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ وَيَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
الْقَارِيَّ) كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
بَدْرٍ وَقَالَ فِي شِعْبَةٍ مِنْ هٰذِهِ الشِّعَابِ خِلَافَ رِوَايَةِ يَحْيٰى **وحدثناه** أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أُسَامَةَ
ابْنِ زَيْدٍ عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب بيان الرجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة

١٨٩٠ خ(٢٨٢٦) بِمَعْنٰى حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ بَعْجَةَ وَقَالَ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَضْحَكُ اللّٰهُ إِلٰى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ فَقَالُوا كَيْفَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ يُقَاتِلُ هٰذَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُسْتَشْهَدُ
ثُمَّ يَتُوبُ اللّٰهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْلِمُ فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُسْتَشْهَدُ **وحدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ اللّٰهُ
لِرَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَالُوا كَيْفَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
قَالَ يُقْتَلُ هٰذَا فَيَلِجُ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَتُوبُ اللّٰهُ عَلَى الْآخَرِ فَيَهْدِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ

باب من قتل كافرا ثم اسلم

١٨٩١ ثُمَّ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَيُسْتَشْهَدُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ
حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ(1) أَبَدًا **حدثنا**
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَوْنٍ الْهِلَالِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحٰقَ الْفَزَارِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلٍ

(1) قوله عليه السلام لا يجتمع كافر وقاتله في النار قال القاضي يحتمل ان هذا مختص بمن قتل كافرا في الجهاد فيكون ذلك مكفرا لذنوبه حتى لا يعاقب عليها او يكون بنية مخصوصة أو حالة مخصوصة ويحتمل أن يكون عقابه ان عوقب بغير النار كالحبس في الأعراف عن دخول الجنة أولا ولا يدخل النار أو يكون ان عوقب بها في غير موضع عقاب الكفار ولا يجتمعان في ادراكها نووي

(ابن)

ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر قيل من هم يا رسول الله
قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد(1)

باب فضل الصدقة في سبيل الله وتضعيفها

❁ حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا ١٨٩٢
جرير عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء
رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال رسول الله ٤٠)
لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا أبو أسامة عن زائدة ح وحدثني بشر بن خالد حدثنا محمد (يعني ابن جعفر)
حدثنا شعبة كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد

باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره وخلافته في أهله بخير

❁ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ١٨٩٣
وأبو كريب وابن أبي عمر (واللفظ لأبي كريب) قالوا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش
عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال إني أبدع بي(2) فاحملني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله أنا أدله (أنى أبدع بى ٤٠)
على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير(3) فله مثل أجر فاعله
وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس ح وحدثني بشر بن خالد
أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
سفيان كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ١٨٩٤
عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك ح وحدثني أبو بكر بن نافع
(واللفظ له) حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن فتى من (أخبرنا ثابت ٤٠)
أسلم قال يا رسول الله إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز قال ائت فلانا فإنه قد
كان تجهز فمرض فأتاه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام
ويقول أعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة أعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي
عنه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه وحدثنا سعيد بن منصور (لا تحبسى ٤٠) ١٨٩٥ خ(٢٨٤٣)

(1) قوله عليه السلام مؤمن قتل كافرا ليس على طلاقه بل المراد قتله لاعلاء كلمة الله ثم انه ان كان جهاده مكفرا لجميع ذنوبه فلا اشكال ٢ وان لم يكن كذلك فيجوز ان يعاقب بغير دخول النار كالحبس في موضع آخر كالاعراف والله اعلم وفي النووي قوله في هذا الحديث مؤمن قتل كافرا ثم سدد مشكل لان المؤمن اذا سدد ومعناه ٣ استقام على الطريقة المثلى ولم يخلط لم يدخل النار اصلا سواء قتل كافرا أو لم يقتله قال القاضي ووجهه عندي ان يكون قوله ثم سدد عائدا على الكافر القاتل ويكون بمعنى الحديث السابق يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة اه

(2) قوله ابدع بي قال النووي بضم الهمزة وفي بعض النسخ بدع بي بحذف الهمزة وتشديد الدال ومعناه هلكت دابتي وهي مركوبي اه قال في القاموس يقال ابدع دليله على المجهول اذا ابطل وكذا يقال ابدع بفلان على المجهول اذا عطبت ركابه وبقي منقطعا به اه

(3) قوله من دل على خير الخ يشمل بعمومه تعليم العلم والمماثلة في اصل الاجر لا في مقداره الله اعلم

1896 وَاَبُو الطَّاهِرِ قَالَ اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ وَقَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْاَشَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ مَنْ جَهَّزَ(١) غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَهُ(٢) فِي اَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا(٣) **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي اَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي اَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا اِلَى بَنِي لَحْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ فَقَالَ لِيَنْبَعِثْ(٤) مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ اَحَدُهُمَا وَالْاَجْرُ بَيْنَهُمَا * وَحَدَّثَنِيهِ اِسْحٰقُ ابْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ) قَالَ سَمِعْتُ اَبِي يُحَدِّثُ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي اَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ حَدَّثَنِي اَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا بِمَعْنَاهُ **وحدثني** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ (يَعْنِي ابْنَ مُوسٰى) عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ اِلَى بَنِي لَحْيَانَ لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ اَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي اَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ اَجْرِ الْخَارِجِ

بعث بعثا فذكر مثله

باب

حرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن

1897 ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُرْمَةُ نِسَاءِ

(المجاهدين)

---

(١) قوله عليه السلام من جهز قال العيني معناه من هيأ اسباب سفره من شيء قليل او كثير الأيرى في حديث واثلة المذكور آنفا قال ولو بسلك وإبرة اهـ

(٢) قوله عليه السلام ومن خلفه اى صار قائما مقامه في تدبير امورهم ودفع احتياجاتهم

(٣) قوله عليه السلام فقد غزا اى حصل له اجر الغزو ان كان التجهيز في غير زمن التنفير وان كان فيه فمعناه سقط عنه الفرض كذا استفيد من الشراح الله اعلم

(٤) قوله عليه السلام لينبعث اى لينهض الى العدو من كل رجلين احدهما والآخر يتخلف عن صاحبه اصالحه قال النووي اتفق العلماء على ان بني لحيان كانوا كفارا في ذلك الوقت فبعث اليهم بعثا يغزونهم وقال لذلك البعث ليخرج من كل قبيلة نصف عددها وهو المراد بقوله من كل رجلين احدهما اهـ

الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ (١) وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلاً مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيَخُونُهُ فِيهِمْ (٢) إِلاَّ وُقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ فَمَا ظَنُّكُمْ (٣) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ (يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِمَعْنَى حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ **وحدثناه** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَعْنَبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ فَقَالَ فَخُذْ (٤) مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَمَا ظَنُّكُمْ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لاِبْنِ الْمُثَنَّى) قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ [لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَجَاءَ بِكَتِفٍ (٥) يَكْتُبُهَا فَشَكَا إِلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ فَنَزَلَتْ [لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ] (١) قَالَ شُعْبَةُ وَأَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ [لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ] بِمِثْلِ حَدِيثِ الْبَرَاءِ وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ فِي رِوَايَتِهِ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ [لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ] كَلَّمَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَنَزَلَتْ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ❁ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الأَشْعَثِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ أَيْنَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قُتِلْتُ قَالَ فِي الْجَنَّةِ فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ كُنَّ فِي يَدِهِ (٧) ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدٍ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ

وقف لازم

وقال فخذ خ

بكتف فكتبها خ

في روايته عن سعد بن ابراهيم خ

(١) قوله عليه السلام كحرمة امهاتهم مبالغة في اجتناب نسائهم ومراعاة حقوقهن

(٢) قوله عليه السلام فيخونه فيهم الضمير المنصوب راجع الى رجلا والمجرور في فيهم الى الاهل ففيه تغليب تعظيما وتفخيما لشأنهن وانهن ممن يجب مراعاتهن وتوقيرهن والى هذا اشار صلى الله عليه وسلم بقوله كحرمة امهاتهم

قوله عليه السلام فيخونه فيهم الخيانة تكون بوجهين اما بالتعرض بنظر محرم وأمثاله واما بعدم دفع احتياجاتهم والتساهل في تدبير مصالحهم وهما حرام عليه

١٨٩٨ خ(٢٨٣١)

باب
سقوط فرض الجهاد عن المعذورين

(٣) قوله عليه السلام فما ظنكم قال النووى معناه ما تظنون في رغبته في اخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام اى لا يبقى منها شيئا ان امكنه والله اعلم اهـ

(٤) قوله عليه السلام فخذ يعنى فيقال له خذ

(٥) قوله فجاء بكتف فيه جواز كتب القرآن على الكتف والالواح وامثالهما

(١) قوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر بالرفع صفة للقاعدين لانه لم يقصد به قوم باعيانهم او بدل منه وقرأ نافع وابن عامر والكسائى بالنصب على الحال او الاستثناء وقرئ بالجر على انه صفة المؤمنين او بدل منه وعن زيد بن ثابت انها ٢

١٨٩٩ خ(٤٠٤٦)

باب
ثبوت الجنة للشهيد

٢ نزلت ولم يكن فيها غير اولى الضرر فقال ابن ام مكتوم وكيف وانا اعمى فغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه الوحى فوقعت فخذه على فخذى فخشيت ان ترضها ثم سرى عنه فقال اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر اهـ بيضاوى

١٩٠٠

(٧) قوله فالقى تمرات كن في يده الخ اى مبادرة الى الشهادة وسعادة دخول الجنة وليس هذا مخالفا لحديث ... فانه حديث يأتي في اواخر الصحيفة الآتية

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ(١) حَدَّثَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ قَبِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمِلَ هٰذَا يَسِيرًا وَأُجِرَ كَثِيرًا(٢)

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ قَالُوا حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُسَيْسَةَ عَيْنًا يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَدْرِي مَا اسْتَثْنَى بَعْضَ نِسَائِهِ قَالَ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ(٣) قَالَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ لَنَا طَلِبَةً(٤) فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا(٥) فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظُهْرَانِهِمْ(٦) فِي عُلْوِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَا إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ(٧) فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ قَالَ يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللّٰهِ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ قَالَ نَعَمْ قَالَ بَخٍ بَخٍ(٨) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ(٩) قَالَ لَا وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ(١٠) فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ ثُمَّ قَالَ لَئِنْ أَنَا حَيِيتُ(١١) حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هٰذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ(١٢) قَالَ فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ

1901

يستأذنونه ×: لا يقدمن ×: قال الا ×: بخ بخ ×: من اهلها قال فاخرج ×:

(١) قوله احمد بن جناب المصيصي بالجيم والنون واما المصيصي فبكسر الميم والصاد المشددة ويقال بفتح الميم وتخفيف الصاد وجهان معروفان الاول اشهر منسوب الى المصيصة المدينة المعروفة قاله النووي (٢) قوله عليه السلام عمل هذا يسيرا الخ فيه شهادة منه عليه السلام له باحرازه المرتبة العظمى والدرجة العليا وهذا قد يوجد في بعض الاعمال مثل كلمة التوحيد فانها لا يزنها شيء من الاعمال

(٣) قوله فحدثه الحديث يعني اخبر ذلك العين رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رأى من احوال عير ابي سفيان

(٤) قوله عليه السلام ان لنا طلبة قال الجوهري الطلبة بكسر اللام ما طلبته من شيء

(٥) قوله عليه السلام فليركب معنا فيه اشارة الى مسارعته عليه السلام واخفائه الخروج اليها

(٦) قوله في ظهرانهم هو بضم الظاء واسكان الهاء اي مركوباتهم في هذا استحباب التورية في الحرب اه نووي

(٧) قوله عليه السلام حتى اكون دونه اي قدامه متقدما في ذلك الشيء لئلا يفوت شيء من المصالح التي لا تعلمونها قاله النووي

(٨) قوله بخ بخ فيه لغتان اسكان الخاء وكسرها منونا وهي كلمة تطلق لتفخيم الامر وتعظيمه في الخير اه نووي

(١٠) قوله من قرنه هو بقاف وراء مفتوحتين ثم نون اي جعبة النشاب قاله الشارح

(٩) قوله عليه السلام ما يحملك على قولك الخ قال بعضهم فهم عمير رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم توهم ان ذلك صدر عنه من غير نية وروية شبيها بقول من سلك مسلك الهزل والمزاح فنفى عمير عن نفسه ذلك بقوله لا والله يا رسول الله قاله ملا علي

(١١) قوله لئن انا حييت بفتح فكسر اي عشت واللام موطئة للقسم وان شرطية وانا فاعل فعل مضمر يفسره ما بعده

(١٢) قوله انها لحياة طويلة يعني والامر اسرع من ذلك شوقا الى الشهادة وذوقا الى الشهود وهي جواب القسم واكتفى به عن جواب الشرط قال الطيبي ويمكن ان يذهب الى مذهب اصحاب المعاني فيقال ان الضمير المنفصل قدم للاختصاص وهو على منوال قوله تعالى قل لو انتم تملكون فكأنه وجد نفسه مختارة الحياة على الشهادة فانكر عليها ذلك الانكار وانما قال ذلك استبطاء للانتداب بما ندب به من قوله عليه السلام قوموا الى جنة اي سارعوا اليها وبما ارتجزه عمير يومئذ بقوله

(حدثنا)

وكعطاء القد بغير زاد * الا التقى وعمل المعاد * والصبر في الله على الجهاد * فكل زاد عرضة النفاد * الا التقى والبر والرشاد * من شرح المشكاة لملا علي

١٩٠٢ حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد (واللفظ ليحيى) قال قتيبة حدثنا وقال
يحيى اخبرنا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس
عن ابيه قال سمعت ابي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابواب الجنة(١) تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة(٢) فقال يا ابا موسى آنت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم قال فرجع الى اصحابه
فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه(٣) فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو
٦٧٧ فضرب به حتى قتل حدثنا محمد بن حاتم حدثنا عفان حدثنا حماد اخبرنا ثابت
عن انس بن مالك قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابعث معنا
رجالا يعلمونا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم
القراء فيهم خالي حرام يقرؤن القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا
بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به
الطعام لاهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فعرضوا
لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك
فرضينا عنك ورضيت عنا قال واتى رجل حراما خال انس من خلفه فطعنه
برمح حتى انفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا
١٩٠٣ انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا وحدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز
خ(٢٨٠٥) حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قال انس عمي الذي سميت به(٤) لم يشهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا قال فشق عليه قال اول مشهد شهده
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه وان اراني الله مشهدا فيما بعد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراني الله ما اصنع قال فهاب ان يقول غيرها

وسلم ان ابعث خ: — ثم كانوا خ: — والفقراء خ: — عمي سميت خ: — ليراني الله خ:

(١) قوله عليه السلام ان ابواب الجنة الخ قال العلماء معناه ان الجهاد وحضور معركة القتال طريق الجنة وسبب لدخولها قاله النووي وفي المبارق يعني كون المجاهد في القتال بحيث يعلوه سيوف الاعداء سبب للجنة حتى كان ابوابها حاضرة معه اوالمراد بالسيوف سيوف المجاهدين هذا كناية عن الدنو من العدو في الضراب انما ذكر السيوف لانها اكثر سلاح العرب اه وفي المناوي السبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله تعالى اوالمراد ان الجهاد مصيره الجنة فهو تشبيه بليغ كزيد بحر اه وفي البخاري في كتاب المغازي عن انس بن مالك ايضا ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون الخ لاشك ان القصة واحدة لعلهم قالوا ابعث معنا بعثا يعلمونا القرآن والسنة ويمدونا ويعينونا على اعدائنا فعلى هذا لا تدافع بين الصحيحين والله اعلم

(٢) قوله رث الهيئة اي باليها وخلقها قال في القاموس يقال رث الهيئة اي باذها وخلقها ويقال في هيئته رثاثة اي بذاذة

(٣) قوله جفن سيفه بفتح الجيم واسكان الفاء وبالنون وهو غمده اه نووي

(٤) قوله سميت به اي باسمه وهو انس بن النضر

قال فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد قال فاستقبل سعد (١) بن معاذ فقال له انس يا ابا عمرو اين فقال واها (٢) لريح الجنة (٣) اجده دون أحد قال فقاتلهم حتى قتل (٤) قال فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية قال فقالت أخته عمتي الربيع بنت النضر فما عرفت اخي الا ببنانه (٥) ونزلت هذه الآية [رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا] قال فكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه ❀ **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل قال حدثنا ابو موسى الاشعري ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه (٦) فمن في سبيل الله (٧) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله اعلى فهو في سبيل الله (٨) **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير واسحق بن ابراهيم ومحمد بن العلاء قال اسحق اخبرنا وقال الآخرون حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن ابي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة (٩) ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **وحدثناه** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الاعمش عن شقيق عن ابي موسى قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله الرجل يقاتل منا شجاعة فذكر مثله **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال في سبيل الله عز وجل فقال الرجل يقاتل غضبا (١٠)

(١) قوله قال فاستقبل سعد وفي البخاري فلقي سعد بن معاذ (منهزما) فقال (له) اين يا سعد الخ

(٢) قوله فقال واها قاله انس لسعد قال النووي قال العلماء واها كلمة تحنن وتلهف

(٣) قوله لريح الجنة الخ قال النووي محمول على ظاهره وان الله تعالى اوجده ريحها من موضع المعركة وقد ثبتت الاحاديث ان ريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام وقال العيني انه كناية عن شدة قتاله في ذلك اليوم المؤدي الى استشهاده المؤدي الى الجنة ولم يرض بما قاله النووي

(٤) قوله فقاتلهم يعني فتقدم انس فقاتل مع الكفار حتى قتل

١٩٠٤
خ (١٢٣)

باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

(٥) قوله ببنانه وفي البخاري بشامة او ببنانه شك من الراوي والشامة هي الخال

(٦) قوله مكانه اي مكانته ومرتبته وقدرته على القتال او شجاعته

(٧) قوله فمن في سبيل الله اي فقتال من فيه على حذف المضاف اوفمن المقاتل فيه

(٨) قوله فهو في سبيل الله تقديم هو يفيد الاختصاص فيفهم منه ان من قاتل للدنيا فليس في سبيل الله في الحقيقة ولا يكون له ثواب الغزاة اعلم ان من قاتل لاجل الجنة من غير خطور ببالها اعلاء الكلمة فهو في حكم المقاتل للاعلاء لان المرجع فيهما واحد وهو رضاء الله تعالى ولو كان القتال لاجل الجنة مخلا للاخلاص لما رغب اليها النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد روي انه عليه السلام قال في غزوة بدر قوموا الى جنة عرضها السموات والارض انتهى مبارق وفي النووي فيه بيان ان الاعمال انما تحسب بالنيات الصالحة وان الفضل الذي ورد في المجاهدين في سبيل الله يختص بمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا انتهى

(٩) قوله شجاعة اي ليظهر شجاعته عند الناس ويتكلموا بها

(١٠) قوله يقاتل غضبا اي يغضب لعصبة كما ورد في حديث آخر لمسلم من قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية

الله كريم

(١) قوله ويقاتل حمية هي الانفة والغيرة والمحاماة عن عشيرته قاله النووي * الرياء لغة اظهار الشيء على خلاف ماهو عليه وعند البعض هو طلب المنزلة في القلوب بارادة الفضائل مطلقا مشتق من الرؤية وعرفا ارادة نفع الدنيا بعمل الآخرة او دليله كذبول الشفتين وخفض الصوت واصفرار اللهجة او اعلام العمل احدا من الناس من غير اكراه ملجئ

وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً(١) قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا فَقَالَ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ❀ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ تَفَرَّقَ النَّاسُ(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ أَهْلِ الشَّامِ(٣) أَيُّهَا الشَّيْخُ حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ(٤) نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ(٥) حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ(٦) ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ تَفَرَّجَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ نَاتِلٌ الشَّامِيُّ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ❀ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي هَانِئٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ غَازِيَةٍ(٧) تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الْآخِرَةِ وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ

١٩٠٥

باب
من قاتل للرياء والسمعة استحق النار

وفي حياة القلوب اعلم ان حقيقة الرياء هي طلب المنزلة في قلوب الناس بالعبادات واعمال الخير وهي من خبائث افعال القلوب وهي في العبادات استهزاء بالله تعالى انتهى وضده الاخلاص وهو القصد الى الله تعالى بمجرد اعماله ذكر في شرح الاشباه للحموي الاخلاص سر بينك وبين ربك لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله قال بعض العرفاء المخلص من لا يحب ان يحمده الناس على شيء من اعماله قال النووي وفي الحديث دليل على تغليظ تحريم الرياء وشدة عقوبته يوم القيامة وعلى الحث على وجوب الاخلاص في الاعمال كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وفيه ان العمومات الواردة في فضل الجهاد انما هي لمن اراد الله تعالى بذلك مخلصا وكذلك الثناء على العلماء وعلى المنفقين في وجوه الخيرات كله محمول على من فعل ذلك لله تعالى مخلصا اه قال الامام في الاحياء اعلم ان الرياء حرام والمرائي عند الله ممقوت وقد شهدت لذلك الآيات والاخبار والآثار اما الآيات فقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون الخ واما الاخبار فقد قال صلى الله عليه وسلم حين سئله رجل فقال يا رسول الله فيم النجاة فقال ان لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس الخ واما الآثار فيروى ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

١٩٠٦

باب
بيان قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم

رأى رجلا يطأطئ رقبته فقال يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب انما الخشوع في القلوب وقال علي رضي الله عنه للمرائي ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس ويزيد في العمل اذا أثني عليه وينقص اذا ذم الخ اه قال بعض العارفين الرياء ترك العبد عمله المعتاد خوفا من ان يقول الناس مرائيا واما العمل للناس فشرك (٢) قوله تفرق الناس اي بعد اجتماعهم عليه (٣) قوله ناتل اهل الشام وهو ناتل بن قيس الحزامي الشامي من اهل فلسطين وهو تابعي وكان ابوه صحابيا وكان ناتل كبير قومه اه نووي (٤) قوله فعرفه اي الله تعالى او الملك باذنه تعالى لكن الظاهر الاول يعني عدد نعمه التي انعمها وبذلها عليه في الدنيا (٥) قوله فيك اي في سبيلك لاعلاء كلمتك (٦) قوله فقد قيل يعني تحدث الناس بما اردته (٧) قوله عليه السلام مامن غازية اي قطعة من الجيش او جماعة منهم والله اعلم

حدثني حديثا نخ
[illegible] نخ
نعمته (في الموضعين) نخ
فالقي نخ
[illegible] نخ
ناتل الشامي نخ

(١) قوله عليه الصلاة والسلام مامن غازية اوسرية وهى اربعمائة رجل وفى ذكرهما اشارة الى ان الحكم ثابت فى القليل والكثير من الغزاة فاوللتنويع وقيل اوللشك من الراوى قاله ملاعلى (٢) قوله عليه السلام قد تعجلوا ثلثى اجورهم قال القاضى عياض المعنى من غزا الكفار فرجع سالما غانما فقد تعجل فاستوفى ثلثى اجره وهما السلامة والغنيمة فى الدنيا ويبقى له ثلث الاجر يناله فى الآخرة بسبب ماقصد بغزوه محاربة اعداءالله تعالى اهـ

(٣) قوله عليه السلام اوسرية تخفق قال اهل اللغة الاخفاق ان يغزوا فلا يغنموا شيئاً وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تحصل فقداخفق واما معنى الحديث فالصواب الذى لا يجوز غيره ان الغزاة اذا سلموا او غنموا يكون اجرهم اقل من اجر من لم يسلم اوسلم ولم يغنم وان الغنيمة هى فى مقابلة جزء من اجر غزوهم فاذاحصلت لهم فقدتعجلوا ثلثى اجرهم المرتب على الغزو وتكون الغنيمة من جملة الاجر وهذا موافق للاحاديث الصحيحة المشهورة عن الصحابة كقوله منامن مات ولم يأكل من اجره شيئاًومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اى يجتنيها اهـ نووى

(٤) قوله عليه السلام الاتم اجورهم قال القاضى المعنى من غزا فى نفسه بقتل اوجرح ولم يصادف غنيمة فاجره باق بكماله لم يستوف منه شيئاً فيوفر عليه بتمامه فى الآخرة اهـ

(٥) قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنية انما ادخل المصنف رحمة الله عليه هذا الحديث الذى هو ربع الاسلام فى هذا المقام اشارة الى ان الغزو يحتاج الى النية كسائر الاعمال

١٩٠٧

وَاِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ اَجْرُهُمْ **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا
اَبْنُ اَبِي مَرْيَمَ اَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي اَبُو هَانِئٍ حَدَّثَنِي اَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
الْحُبُلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ غَازِيَةٍ
اَوْسَرِيَّةٍ[١] تَغْزُو فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ اِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ اُجُورِهِمْ[٢] وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ
اَوْسَرِيَّةٍ تُخْفِقُ[٣] وَتُصَابُ اِلَّا تَمَّ اُجُورُهُمْ[٤] ❁ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ

باب
قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية و انه يدخل فيه الغزو و غيره من الاعمال

١٩٠٨

قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ
وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا الْاَعْمَالُ
بِالنِّيَّةِ[٥] وَاِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ اِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ
اِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ[٦] وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا[٧] يُصِيبُهَا اَوِ امْرَاَةٍ يَتَزَوَّجُهَا
فَهِجْرَتُهُ اِلَى مَا هَاجَرَ اِلَيْهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح
وَحَدَّثَنَا اَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا اَبُو خَالِدٍ
الْاَحْمَرُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصٌ
(يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا
اَبْنُ الْمُبَارَكِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
بِاِسْنَادِ مَالِكٍ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ
يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ

باب
استحباب طلب الشهادة فى سبيل الله تعالى

١٩٠٩

حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ طَلَبَ
الشَّهَادَةَ صَادِقًا اُعْطِيَهَا[٨] وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ **حدثنى** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى
(وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ) قَالَ اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا وَقَالَ حَرْمَلَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي

فانكان بلانية فلاثمرة لم يبق هنابحث وهوان هذه النية هل يشترط مقارنتها بساعة الشروع فى القتال اويكفى عندالتوجه اليه اجيب القصد الثانى كاف لانه ثبت فى الصحيح ان من حبس فرسا لان يغزو به فله ثواب مقدار مايشرب ويأكل ويبق ذلك الفرس والحال ان نية الغزو به فى كل وقت يطعمه ويرسله ويحرك معدومة ولان اول القتال حال دهشة ولوكان القصد شرطا فيه لكان حرجا والله اعلم قال القسطلانى انما الاعمال بالنيات هذا الحديث احد الاحاديث التى عليها مدار الاسلام قال ابو داود يكفى الانسان لدينه اربعة احاديث . الاعمال بالنية . ومن حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه . ولايكون مؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه مايرضى لنفسه . والحلال بين والحرام بين انتهى قال النووى اجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث ٣

(١) قوله عليه السلام من مات ولم يغز الخ وفي رواية ابي داود عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة اي بشدة من الشدائد وبلية من البلايا (٢) قوله عليه السلام (ولم يحدث) بالتشديد اي لم يكلم (به) اي بالغزو (نفسه) بالنصب على انه مفعول به او بنزع الخافض اي في نفسه وفي نسخة بالرفع على انه فاعل والمعنى لم يعزم على الجهاد ولم يقل ياليتني كنت مجاهدا وقيل معناه ولم يرد الخروج وعلامته في الظاهر اعداد آلته قال تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ويؤيده قوله عليه السلام

ابو شريح ان سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف حدثه عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء
١٩١٠ وان مات على فراشه ولم يذكر ابو الطاهر في حديثه بصدق ❁ **حدثنا** محمد بن

باب ذم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو

(مات على شعبة من نفاق) اي على نوع من انواع النفاق اي من مات على هذا فقد اشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد ومن تشبه بقوم فهو منهم وقيل هذا كان مخصوصا بزمنه عليه السلام

عبد الرحمن بن سهم الانطاكي اخبرنا عبد الله بن المبارك عن وهيب المكي عن عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز[١] ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق[٢] قال ابن سهم قال عبد الله بن المبارك فنرى ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله
١٩١١ عليه وسلم ❁ **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان

باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر

والاظهر انه عام ويجب على كل مؤمن ان ينوي الجهاد اما بطريق فرض الكفاية او على سبيل فرض العين اذا كان النفير عاما ويستدل بظاهره لمن قال الجهاد فرض عين مطلقا وفي شرح مسلم للنووي قال عبد الله بن المبارك نرى ان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهذا

عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا[٣] ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض و **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو معاوية ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قالا حدثنا وكيع ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد غير ان في حديث وكيع الا شركوكم
(٥) ١٩١٢ خ (٢٧٨٨) خ (٢٧٨٩) في الاجر ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله بن

باب فضل الغزو في البحر

الذي قاله ابن المبارك محتمل وقد قال غيره عام والمراد ان من فعل فقد اشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد في هذا الوصف فان ترك الجهاد احد شعب النفاق وفيه ان من نوى فعل عبادة فمات قبل فعلها لا يتوجه عليه من الذم مايتوجه على من مات ولم ينوها وقد اختلف اصحابنا فيمن تمكن من الصلاة في اول وقتها فاخرها بنية ان يفعلها ومات او اخر الحج كذلك قيل يأثم فيهما وقيل لا يأثم فيهما وقيل يأثم في الحج دون الصلاة انتهى والاخير موافق لمذهبنا اه ملا علي

ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ام حرام[٤] بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته ثم جلست تفلي[٥] رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك[٦] قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج[٧] هذا البحر ملوكا[٨] على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة[٩] (يشك ايهما قال قالت) فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم[١٠] وضع رأسه فنام[١٠] ثم استيقظ وهو

(٣) قوله عليه السلام ان بالمدينة لرجالا الخ قال النووي وفي رواية الا شركوكم في الاجر قال اهل اللغة شركه بكسر الراء بمعنى شاركه وفي هذا الحديث فضيلة النية في الخير وان من نوى الغزو او غيره من الطاعات فعرض له عذر منعه حصل له ثواب نيته وانه كلما اكثر من التأسف على فوات ذلك وتمنى كونه مع الغزاة ونحوهم كثر ثوابه والله اعلم اه ويؤيده ماروى عن النبي عليه السلام فيمن غلبه النوم عن صلاة الليل انه يكتب له اجر صلاته وكان نومه صدقة عليه والله اعلم

(٤) قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ام حرام الخ قال القسطلاني تفلي بفتح المثناة الفوقية . من فلى يفلي من باب ضرب يعني تفتش شعر رأسه لتستخرج هوامه وانما تفلي رأسه لانها كانت منه ذات محرم من قبل خالاته لان ام عبد المطلب كانت من بني النجار وقيل كانت احدى خالاته عليه السلام من الرضاعة قال ابن عبد البر فاي ذلك كان فام حرام محرم منه عليه السلام اه (٦) قوله وهو يضحك اي فرحا وسرورا لكون امته تبقى بعده متظاهرة في امور الاسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر

(٧) قوله عليه السلام ثبج البحر قال في القاموس الثبج بالفتحتين من الانسان ما بين الكاهل والظهر يقال ضربه فكسر ثبجه ويقال ايضا وسط الشيء ومعظمه وهو المراد ههنا اه (٨) قوله عليه السلام ملوكا بنصب بنزع الخافض اي مثل ملوك (٩) قوله عليه السلام على الاسرة اي في الجنة كما قاله ابن عبد البر قال النووي والاصح انه صفة لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة امرهم اه قاله القسطلاني (١٠) قوله ثم وضع رأسه الخ قيل رؤياه الثانية كانت في شهداء البر فوصف حال البر والبحر بانهم ملوك على الاسرة حكاه ابن التين وغيره قاله العيني قوله فدعا لها قال القسطلاني استشكل الدعاء بالشهادة اذ حاصله ان يدعو الله تعالى ان يمكن منه ...

(١٠) كافرا يعصى الله بقتله فيقل عدد المسلمين ويدخل السرور على قلوب المشركين ومقتضى القواعد الفقهية ان لايتمنى معصية الله تعالى لنفسه ولالغيره اجاب ابن المنير بان المدعو به قصدا انما هو نيل الدرجة الرفيعة المعدة للشهداء واماقتل الكافر للمسلم فليس بمقصود للداعي وانما هو من ضرورات الوجود لان الله تعالى قداجرى حكمه ان لاينال تلك الدرجة الا شهيد اه

يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللّٰهِ كَمَا قَالَ فِي الْاُولىٰ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ادْعُ اللّٰهَ اَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ اَنْتِ مِنَ الْاَوَّلِينَ فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ[1] فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ[2] فَهَلَكَتْ **حدثنا** خَلَفُ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ اُمِّ حَرَامٍ وَهِيَ خَالَةُ اَنَسٍ قَالَتْ اَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ عِنْدَنَا فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِاَبِي اَنْتَ وَاُمِّي قَالَ اُرِيتُ قَوْمًا مِنْ اُمَّتِي يَرْكَبُونَ ظَهْرَ الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْاَسِرَّةِ فَقُلْتُ ادْعُ اللّٰهَ اَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ فَاِنَّكِ مِنْهُمْ قَالَتْ ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ اَيْضًا وَهُوَ يَضْحَكُ فَسَاَلْتُهُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَقُلْتُ ادْعُ اللّٰهَ اَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ اَنْتِ مِنَ الْاَوَّلِينَ قَالَ فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بَعْدُ فَغَزَا فِي الْبَحْرِ فَحَمَلَهَا مَعَهُ فَلَمَّا اَنْ جَاءَتْ قُرِّبَتْ لَهَا بَغْلَةٌ فَرَكِبَتْهَا فَصَرَعَتْهَا فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَا اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ حَبَّانَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ خَالَتِهِ اُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ اَنَّهَا قَالَتْ نَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا اَضْحَكَكَ قَالَ نَاسٌ مِنْ اُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هٰذَا الْبَحْرِ الْاَخْضَرِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ **وحدثني** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّهُ سَمِعَ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ اَتَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَةَ مِلْحَانَ خَالَةَ اَنَسٍ فَوَضَعَ رَاْسَهُ عِنْدَهَا وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ اِسْحٰقَ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ❀ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ بَهْرَامَ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِيدِ

زمان رل

اتانا عندنا خ

واستيقظ خ

خالة لانس رل

(١) قوله في زمن معاوية قال العيني وكانت غزت مع زوجها في اول غزوة كانت الى الروم في البحر مع معاوية زمن عثمان بن عفان سنة ثمان وعشرين وقال ابن زيد سنة سبع وعشرين وقيل بل كان ذلك في خلافة معاوية على ظاهره والاول اشهر وهو ماذكره اهل السير وفيه هلكت انتهى فعلى هذا يكون قوله في زمن معاوية في زمن غزوة معاوية على حذف المضاف اه والله اعلم

(٢) قوله حين خرجت من البحر اي الى الجزيرة قال العيني وهو اي معاوية اول من غزا الجزائر في البحر وصالحه اهل قبرس على مال والاصح انها فتحت عنوة ولما ارادوا الخروج منها قدمت لام حرام بغلة لتركبها فسقطت عنها فماتت هنالك فقبرها هنالك اه ....

....

وفي البخاري في باب الدعاء بالجهاد فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت قال العيني اراد به حين خروجها من البحر الى ناحية الجزيرة لانها دفنت هناك وفي باب فضل من يصرع في سبيل الله فلما انصرفوا من غزوهم قافلين فنزلوا الشام فقربت اليها دابة لتركبها فصرعت عنها فماتت قال العيني قافلين اي راجعين من غزوهم فنزلوا الشام اي متوجهين الى ناحية الشام ووجه القسطلاني ماذكر بغير ماوجه العيني يعرف بالمراجعة والله اعلم قال النووي قوله في الرواية الاولى وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمته وقال في الرواية الاخرى فتزوجها عبادة بن الصامت بعد فظاهر الرواية الاولى انها كانت زوجة لعبادة حال دخول النبي عليه السلام عليها ولكن الرواية الثانية صريحة في انه انما تزوجها بعد ذلك فتحمل الاولى على موافقة الثانية ويكون قد اخبر عما صار حالا بعد ذلك اه

باب
فضل الرباط في سبيل الله عز وجل

١٩١٣

(الطيالسي)

الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا لَيْثٌ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ اَيُّوبَ بْنِ مُوسٰى عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ(١) خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ(٢) وَقِيَامِهِ وَ اِنْ مَاتَ جَرٰى عَلَيْهِ عَمَلُهُ(٣) الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَاُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ(٤) وَاَمِنَ الْفَتَّانَ(٥) **حَدَّثَنِي** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ اَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ اَيُّوبَ بْنِ مُوسٰى ❀ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَاْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَاَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللّٰهُ لَهُ(٦) فَغَفَرَ لَهُ وَقَالَ الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ الْمَطْعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِقُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ(٧) **وَحَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ اِنَّ شُهَدَاءَ اُمَّتِي اِذًا لَقَلِيلٌ قَالُوا فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ اَشْهَدُ عَلٰى اَبِيكَ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ اَنَّهُ قَالَ وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ **وَحَدَّثَنِي** عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِهِ قَالَ سُهَيْلٌ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مِقْسَمٍ اَشْهَدُ عَلٰى اَخِيكَ اَنَّهُ زَادَ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ وَمَنْ غَرِقَ فَهُوَ شَهِيدٌ **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِ قَالَ اَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مِقْسَمٍ عَنْ اَبِي صَالِحٍ وَزَادَ فِيهِ وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ

باب
بيان الشهداء

خ (٦٥٤) 1914 طرفه: [٣٤/٨] 1915

(١) قوله عليه السلام رباط يوم وليلة الخ قال النووي هذه فضيلة ظاهرة للمرابط وجريان عمله عليه بعد موته فضيلة مختصة به لايشاركه فيها احد وقد جاء صريحا في غير مسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط فانه ينمي له عمله الى يوم القيامة اه قال المناوي اصل الرباط ما تربط به الخيل ثم قيل لكل اهل ثغر يدفع عمن خلفه رباط

(٢) قوله عليه السلام من صيام شهر اي تطوعا بدليل قوله عليه السلام وقيام ليله لايناقضه ماورد انه قال عليه السلام رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها لان فضل الله تعالى متوال في كل وقت وكذلك لا يعارضه خير من الف يوم لاحتمال اعلامه بالزيادة او لاختلاف العاملين كذا في المناوي

(٤) قوله عليه السلام واجري عليه رزقه موافق لقول الله تعالى في الشهداء بل احياء عند ربهم يرزقون وللاحاديث السابقة ان ارواح الشهداء تأكل من ثمار الجنة اه نووي

(٣) قوله عليه السلام اجرى عليه عمله اي اجر عمله الذي كان يعمله اي حال الرباط يعني لاينقطع اجره يعني انه يقدر له من العمل بعد موته كما جرى منه قبله

(٥) قوله عليه السلام وامن من الفتان بفتح فكسر وفي رواية بضم الهمزة وزيادة واو والفتان بفتح الفاء اي فتنة القبر وروي وامن فتاني القبر وروي بضم الفاء جمع فاتن وهو من اطلاق الجمع على اثنين اه مناوي مثل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما

(٦) قوله عليه السلام فاخره اي عن الطريق فشكر الله له معناه تقبل الله منه واثنى عليه يقال شكرته وشكرت له بمعنى واحد قال النووي فيه فضيلة اماطة الاذى عن الطريق وهو كل مؤذ وهذه الاماطة ادنى شعب الايمان كما سبق في الحديث اه فغفر له اي ذنوبه (٧) قوله عليه السلام الشهداء خمسة المطعون هو الذي يموت في الطاعون اي الوباء ولم يرد المطعون بالسنان لانه شهيد في سبيل الله والطاعون مرض عام فيفسد له الهواء فتفسد الامزجة والابدان والمبطون هو صاحب الاسهال والغرق هو الذي يموت بسبب الماء وصاحب الهدم هو الذي يموت تحت الهدم وقال ابن الجوزي بفتح الدال المهملة وهو اسم مايقع وقال ابن الاثير الهدم بالتحريك البناء المهدوم والشهيد في سبيل الله هذا هو الخامس من الشهداء قال الطيبي فان قلت خمسة خبر المبتدأ والمعدود هذا بيان له فكيف يصح له في الخامس فانه حمل الشيء على نفسه فكأنه قال الشهيد هو الشهيد قلت هو من باب «انا ابو النجم وشعري شعري» وقال الكرماني الاولى ان يقال المراد بالشهيد القتيل فكأنه قال الشهيد كذا وكذا والقتيل في سبيل الله اه عيني فان قيل الشهداء في الصحيح خمسة وفي رواية مالك سبعة وابن ماجة ثمانية وفي رواية ٤ تسعة وفي رواية احد عشر اجيب عنه لاتناقض بينها لان الاختلاف في العدد بحسب اختلاف الوحي على النبي عليه السلام والله اعلم قال النووي قال العلماء المراد بشهادة هؤلاء كلهم غير المقتول في سبيل الله انهم يكون لهم في الآخرة ثواب الشهداء واما في الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم اه واما الشهيد في سبيل الله فلا يغسل ويصلى عليه خلافا للشافعي والتفصيل محله الفقه وانما سمي الشهيد شهيدا لان الملائكة يشهدون موته انتهى جوهرة

١٩١٦ خ (٢٨٣٠) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا
عَاصِمٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِمَ مَاتَ يَحْيَى بْنُ
أَبِي عَمْرَةَ قَالَتْ قُلْتُ بِالطَّاعُونِ قَالَتْ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الطَّاعُونُ(١) شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وحَدَّثَنَاه الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
١٩١٧ مُسْهِرٍ عَنْ عَاصِمٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ ❁ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ثُمَامَةَ بْنِ شُفَيٍّ(٢) أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ
عَامِرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ [وَأَعِدُّوا
لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ] أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ(٣) أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ
١٩١٨ الرَّمْيُ وحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ
عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ وَيَكْفِيكُمُ اللَّهُ فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ
بِأَسْهُمِهِ(٤) وحَدَّثَنَاه دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
١٩١٩ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ
يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ أَنَّ فُقَيْمًا اللَّخْمِيَّ قَالَ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ تَخْتَلِفُ
بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ وَأَنْتَ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ قَالَ عُقْبَةُ لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أُعَانِيهِ قَالَ الْحَارِثُ فَقُلْتُ لِابْنِ شِمَاسَةَ
١٩٢٠ وَمَا ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ قَالَ مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا(٥) أَوْ قَدْ عَصَى ❁ حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ
(وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ

---

(١) قوله عليه السلام الطاعون الخ اي سبب لكون الميت منه شهيدا وظاهره يشمل الفاسق اه مناوي قال العيني قيل الطاعون هو الذي اصابه الطعن وهو الوجع الغالب الذي ينطفي به الروح كالذبحة ونحوها اه قال النووي الشهداء ثلاثة اقسام شهيد في الدنيا والآخرة وهو المقتول في حرب الكفار وشهيد في الآخرة دون احكام الدنيا وهم المذكورون في الحديث المتقدم وشهيد في الدنيا وهو من غل في الغنيمة اوقتل مدبرا اه

(٢) قوله شفي بشين مضمومة ثم فاء مفتوحة ثم ياء مشددة اه نووي

باب
فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه

(٣) قوله عليه السلام الا ان القوة الرمي قال النووي قالها ثلاثا هذا تصريح بتفسيرها ورد لما يحكيه المفسرون من الاقوال سوى هذا وفيه وفي الاحاديث بعده فضيلة الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنية الجهاد في سبيل الله تعالى وكذلك المثاقفة وسائر انواع استعمال السلاح وكذا المسابقة بالخيل وغيرها كما سبق في بابه والمراد بهذا التمرن على القتال والتدرب والتحذق فيه ورياضة الاعضاء بذلك اه

(٤) قوله عليه السلام ويكفيكم الله اي العدو بان يدفع شرهم وتغنموهم (فلا يعجز) بفتح الجيم امر (ان يلهو) ان يلعب بنباله مناوي وقال النووي بكسر الجيم على المشهور وبفتحها في لغة ومعناه الندب الى الرمي اه وقوله بفتح الجيم امر لعل مراده انشائي والافهو نهي او بيان لازم معناه وفي الاصول النهي عن الشيء يستلزم وجوب ضده وهو التلعب بالأسهم ههنا ليكون حاذقا فيه الله اعلم

باب
قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم

(٥) قوله عليه السلام من علم الرمي الخ هذا تشديد عظيم في نسيان الرمي بعد علمه وهو مكروه كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر قاله النووي قال المناوي ثم تركه اي رغبة عن السنة (ليس منا) اي ليس متصلا بنا ولا عاملا بامرنا اه قال في المبارق (ثم تركه) كلمة ثم ههنا للتراخي في الرتبة يعني مرتبة الترك متراخية عن مرتبة العلم فلا يؤثر عليه وليست للتراخي في الزمان لان التارك عقيب العلم يكون تاركا للسنة ايضا اه

مَنْ خَذَلَهُمْ (١) حَتّٰى يَأْتِيَ أَمْرُ اللّٰهِ (٢) وَهُمْ كَذٰلِكَ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ وَهُمْ
١٩٢١ كَذٰلِكَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
خ(٣٦٤٠) وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ)
حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيَّ) عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ (٣) مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتّٰى
يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللّٰهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي
إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
١٩٢٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِ حَدِيثِ (٤) مَرْوَانَ سَوَاءً **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ
بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَنْ يَبْرَحَ هٰذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ
١٩٢٣ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٥) حَتّٰى تَقُومَ السَّاعَةُ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَحَجَّاجُ بْنُ
الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ
سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَزَالُ
١٠٣٧ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ (٦) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **حدثنا** مَنْصُورُ بْنُ
أَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ
هَانِئٍ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللّٰهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ (٧) أَوْ
خَالَفَهُمْ حَتّٰى يَأْتِيَ أَمْرُ اللّٰهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ **وحدثني** إِسْحٰقُ بْنُ
مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ (وَهُوَ ابْنُ بُرْقَانَ) حَدَّثَنَا يَزِيدُ
ابْنُ الْأَصَمِّ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ذَكَرَ حَدِيثًا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَسْمَعْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِنْبَرِهِ حَدِيثًا

(١) قوله عليه السلام من خذلهم يعني من خالفهم كما صرح في الرواية الاخرى يعني من عاداهم واراد خذلانهم

(٢) قوله عليه السلام حتى يأتي امر الله قال النووي المراد به هو الريح التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة وان المراد برواية من روى حتى تقوم الساعة اي تقرب الساعة وهو خروج الريح اه

(٣) قوله عليه السلام لن يزال قوم الخ اتى صلى الله عليه وسلم بكلمة لن لتوكيد الحكم لتطمين قلوبهم والترغيب لاعداد اسباب الظفر والغلبة وهذه الغلبة والظفر لا يختص بقوم دون قوم وزمان دون زمان ومكان دون مكان والله اعلم

(٤) قوله يقول بمثل حديث الخ المماثلة في قوله لن يزال وقوله على الناس وقوله وهم ظاهرون والله اعلم

(٥) قوله عليه السلام يقاتل عليه هذه الجملة مستأنفة بيانا للجملة الاولى وعداه بعلى لتضمنه معنى يظاهر (عصابة من المسلمين) يعني لم يزل هذا الدين قائما بسبب مقاتلة هذه الامة وفيه بشارة بظهور هذه الامة على جميع الامم الى قرب الساعة كذا في المناوي لعل دوام هذه الغلبة على جميع الامم بالحجة وهو ظاهر والله اعلم

(٦) قوله عليه السلام يقاتلون على الحق ظاهرين الخ يعني الى قرب قيام الساعة لانها لا تقوم حتى لا يقال في الارض الله الله وذلك لان الله تعالى يحمي اجماع هذه الامة عن الخطأ حتى يأتي امره قال النووي واما هذه الطائفة فقال البخاري هم اهل العلم وقال احمد بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم قال القاضي انما اراد احمد اهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب اهل الحديث انتهى

(٧) قوله لا يضرهم من خذلهم اي من اراد خذلانهم ومعاداتهم

غَيْرَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُرِدِ اللّٰهُ بِهِ خَيْرًا (١) يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَلَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ (٢) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١٩٢٤ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ شُمَاسَةَ الْمَهْرِيُّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ (٣) وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ لَا تَقُومُ (٤) السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ (٥) هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَدْعُونَ اللّٰهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذٰلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ ابْنُ عَامِرٍ فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ يَا عُقْبَةُ اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللّٰهِ فَقَالَ عُقْبَةُ هُوَ أَعْلَمُ وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ (٦) مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللّٰهِ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ أَجَلْ (٧) ثُمَّ يَبْعَثُ اللّٰهُ رِيحًا كَرِيحِ الْمِسْكِ مَسُّهَا مَسُّ الْحَرِيرِ فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَبَضَتْهُ ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ

١٩٢٥ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ (٨) ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ [(٩)]

١٩٢٦ ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ (١٠) فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ

(فاعطو)

---

(٩) حدثنا أبو عبدالله محمد بن منصور الحضرمى حدثنا أبو محمد بن الوليد حدثنا منصور النيسابورى حدثنا على بن عمر الحافظ اخبرنا محمد بن يحيى بن مروان الاسكافى حدثنا اسحق بن شاهين الواسطى حدثنا خالد بن عبدالله عن داود بن هند عن ابى عثمان عن سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايزال اهل الغرب ظاهرين على الحق الى يوم القيامة قال الحضرمى وحدثنا الوليد حدثنا أبو منصور حدثنا محمد بن مالك بن الحسن السعدى أبو صخر حدثنا احمد بن محمد بن عمر المنكدرى حدثنا احمد بن مهران بن خالد وعباس الدورى قال حدثنا عمرو بن حكام حدثنا شعبة حدثنا داود بن ابى هند عن ابى عثمان عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال اهل المغرب ظاهرين حتى تقوم الساعة نسخه

باب
مراعاة مصلحة الدوب فى السير والنهى عن التعريس فى الطريق

(٢) قوله عليه السلام من ناواهم قال النووى هو بهمزة بعد الواو اى عاداهم وهو مأخوذ من نأى اليهم ونأوا اليه اى نهضوا للقتال اه

(٦) قوله لاتزال عصابة الخ قال فى المرقاة المعنى لايخلو وجه الارض من الجهاد ان لم يكن فى ناحية يكون فى ناحية اخرى الى قرب القيامة اه

(١) قوله عليه السلام خيراً اى خيراً عظيما اوكثيرا يفقهه فى الدين قال المناوى اى يفهمه اسرار امر الشارع ونهيه بنور ربانى وفيه شرف العلم وفضل العلماء وان التفقه فى الدين علامة حسن الخاتمة اه

(٨) قوله عليه اهل الغرب قال على بن المدينى المراد باهل الغرب العرب والمراد بالغرب الدلو الكبير لاختصاصهم بها غالبا اه نووى (١٠) قوله عليه السلام فى الخصب الخصب بكسر الخاء كثرة العشب والمرعى وهو ضد الجدب اه نووى وهو المراد بالسنة

(٣) قوله مخلد بفتح الميم وفتح الخاء وتشديد اللام اه نووى (٤) قوله فقال عبدالله لاتقوم الخ ظاهره موقوف على عبدالله لكنه مرفوع حكما لانه لا سبيل فى العقل هنا
(٥) قوله عليه السلام الا على شرار الخلق لان الساعة لاتقوم حتى لايبقى فى الناس من يقول الله الله كما ورد فى الحديث والله اعلم (٧) قوله اجل حرف تصديق كنعم يقال ٤ فى الاثبات والنفى

اذ ليس في الارض مايقويها على السير النمي وقال النووي ومعنى الحديث الحث على الرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها فان سافروا في الخصب قللوا السير وتركوها

(١) فَاَعْطُوا الْاِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْاَرْضِ وَاِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَبَادِرُوا بِهَا نِقْيَهَا

وَاِذَا عَرَّسْتُمْ (٢) فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَاِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ (٣) وَمَأْوَى الْهَوَامِّ (٤) بِاللَّيْلِ

فاجتنبوا الطرق نخ

باب السفر قطعة من العذاب واستحباب تعجيل المسافر الى اهله بعد قضاء شغله

1927 خ(1804) ❁ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَاِسْمَاعِيلُ بْنُ اَبِي اُوَيْسٍ وَاَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ وَمَنْصُورُ بْنُ اَبِي مُزَاحِمٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ قُلْتُ لِمَالِكٍ حَدَّثَكَ سُمَيٌّ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّفَرُ قِطْعَةٌ (٥) مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ اَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَاِذَا قَضَى اَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلْ (٦) اِلَى اَهْلِهِ قَالَ نَعَمْ

ترعى في بعض النهار وان سافروا في القحط عجلوا السير ليصلوا المقصد وفيها بقية من قوتها اهـ باختصار

باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلا لمن ورد من سفر

1928 خ(1800) ❁ **حَدَّثَنِي** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ اِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَطْرُقُ اَهْلَهُ لَيْلًا (٧) وَكَانَ يَأْتِيهِمْ غُدْوَةً اَوْ عَشِيَّةً

❁ وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ كَانَ لَا يَدْخُلُ

715 **حَدَّثَنِي** اِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ اَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ فَقَالَ اَمْهِلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا اَيْ عِشَاءً كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ (٨) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَدِمَ اَحَدُكُمْ لَيْلًا فَلَا يَأْتِيَنَّ اَهْلَهُ طُرُوقًا حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ وَتَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ

❁ وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا

(٢) قوله عليه السلام واذا عرستم التعرس نزول المسافر في آخر الليل للاستراحة وقال بعض لايختص بآخره بل نزوله بأي وقت شاء منه لكن المراد ههنا هو الاول والله اعلم (٣) قوله عليه السلام فانها طرق الدواب الخ دواب المارين او المراد حشرات الارض ودوابها من ذوات السموم والسباع فانها تمشي ليلا لتلتقط منها ماسقط من مأكول ونحوه وفي الحديث ارشاد لامته ورفق وشفقة عليهم والله اعلم (٤) قوله عليه السلام ومأوى الهوام وهي بالتشديد جمع هامة وهي كل ذات سم (٥) قوله عليه السلام السفر قطعة الخ معناه يمنعه كمالها ولذيذها لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف ومفارقة الاهل والاصحاب وخشونة العيش اهـ نووي و(يمنع) جملة استينافية فلذلك فصلها عما قبلها ولا تعارض بين هذا الحديث وبين ماروى ابن عباس مرفوعا سافروا تصحوا لانه لايلزم من الصحة في السفر لما فيه من الرياضة ان لايكون قطعة من العذاب سئل ابن الجوزي لم صار قطعة من العذاب قال دفعة لان فيه فرقة الاحباب (٦) قوله عليه السلام (نهمته) اي حاجته (من وجهه) اي من جهة توجه اليها لقضاء حاجته والشاعر (فليعجل) المستفاد من النووي من التفعيل وضبط المناوي من الافعال والامر فيه للندب (٧) قوله عليه لايطرق اهله ليلا الطروق هو الاتيان ليلا فعلى هذا فيه تجريد بديعي (٨) قوله عليه السلام حتى تستحد المغيبة اي الغائب عنها زوجها الاستحداد استعمال الموسى قال في القاموس يقال استحد الرجل اذا احتلق بالحديد (وتمتشط) اي تستعمل المشط (الشعثة) اي التي اغبر وتلبد وتوسخ شعر رأسها وهذا ارشاد لامته رجالا ونساء الى ابقاء حسن المعاشرة بينهم والله اعلم

شعبة عن عاصم عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال نهى(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال الرجل الغيبة ان يأتي اهله طروقا * وحدثنيه يحيى بن حبيب حدثنا روح حدثنا شعبة بهذا الاسناد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن محارب عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم او يلتمس عثراتهم(٢) * وحدثنيه محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان بهذا الاسناد قال عبد الرحمن قال سفيان لا ادري(٣) هذا في الحديث ام لا يعني ان يتخونهم او يلتمس عثراتهم **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي قالا جميعا حدثنا شعبة عن محارب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بكراهة الطروق ولم يذكر يتخونهم او يلتمس عثراتهم *

كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان

١٩٢٩ خ(٢٠٥٤)

باب الصيد بالكلاب المعلمة

حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعلمة(٤) فيمسكن علي واذكر اسم الله عليه فقال اذا ارسلت كلبك(٥) المعلم وذكرت اسم الله(٦) عليه فكل قلت وان قتلن قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس معها قلت له فاني ارمي بالمعراض(٧) الصيد فاصيب فقال اذا رميت بالمعراض فخزق(٨) فكله وان اصابه بعرضه فلا تأكله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليها فكل مما امسكن عليك وان قتلن الا ان يأكل الكلب فان اكل فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا

(١) قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم النهى ههنا للتنزيه والله اعلم (٢) قال النووي اما قوله صلى الله عليه وسلم يطرق اهله ليلا يتخونهم فهو بفتح اللام واسكان الياء اى في الليل والطروق بضم الطاء هو الاتيان في الليل وكل آت في الليل فهو طارق فعلى هذا فيه تجريد كما قالت الفقها ومعنى يتخونهم يظن خيانتهم ويكشف استارهم ويكشف هل خانوا ام لا ومعنى هذه الروايات كلها انه يكره ان طال سفره ان يقدم على امرأته ليلا بغتة اه

(٣) قوله لا ادري هذا اشارة الى قوله يتخونهم او يطلب عثراتهم

(٤) قوله اني ارسل كلابي المعلمة الخ قال النووي الاحاديث المذكورة في الاصطياد فيها كلها اباحة الاصطياد وقد اجمع المسلمون عليه وتظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة والاجماع قال القاضي عياض هو مباح لمن اصطاد للاكتساب والحاجة او للانتفاع به بالاكل وثمنه اه

(٥) قوله عليه السلام اذا ارسلت كلبك الخ قال في المبارق فيه بيان ان ارسال الصائد الكلب شرط في حل صيده حتى لو جرحه الكلب المعلم بنفسه من غير ارسال لا يحل اكله وان كون الكلب معلما شرط ايضا وهو ان يترك الاكل ثلاث مرات وان ذكر اسم الله تعالى عليه وقت الارسال شرط اه

(٦) قوله عليه السلام وذكرت اسم الله عليه اى اذا ذكرت اسم الله عليه حالة ارسالك اذ الارسال بمنزلة الرمي وامرار السكين فلابد من التسمية عنده اما لو تركه ناسيا فيحل لان حال المؤمن لا يخلو عن ذكر اسم الله واما لو تركه عامدا لا يحل عند الحنفية خلافا للشافعية

(٧) قوله ارمي بالمعراض قال في المرقاة بكسر الميم هو السهم الثقيل الذي لا ريش له ولا نصل ذكره ابن ملك وهو كذا في النهاية وفي القاموس المعراض كمحراب سهم بلا ريش رقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده اه (٨) قوله عليه السلام فخزق فكله بفتح الخاء المعجمة والزاى بعدها قاف اى نفذ يعني جرح والله اعلم

أو يطلب عثراتهم نخ

بكراهية نخ

بعرضه نخ

أبي حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر[1] عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال إذا أصاب بحده[2] فكل وإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلب فقال إذا أرسلت كلبك[3] وذكرت اسم الله فكل فإن أكل منه فلا تأكل فإنه إنما أمسك على نفسه قلت فإن وجدت مع كلبي كلبا آخر فلا أدري أيهما أخذه قال فلا تأكل فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره **وحدثنا** يحيى بن أيوب حدثنا ابن علية قال وأخبرني شعبة عن عبد الله ابن أبي السفر قال سمعت الشعبي يقول سمعت عدي بن حاتم يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فذكر مثله **وحدثني** أبو بكر بن نافع العبدي حدثنا غندر حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن أبي السفر وعن ناس ذكر شعبة عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض بمثل ذلك **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا زكرياء عن عامر عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ[4] وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك ولم يأكل منه فكله فإن ذكاته أخذه فإن وجدت عنده كلبا آخر فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل إنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره **وحدثنا** إسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا زكرياء بن أبي زائدة بهذا الإسناد **وحدثنا** محمد بن الوليد بن عبد الحميد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعيد بن مسروق حدثنا الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم وكان لنا جارا ودخيلا وربيطا[5] بالنهرين أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عليه

عن صيد المعراض خ — وذكر شعبة خ — فإنه وقيذ خ — أخذه معه خ

(١) قوله ابي السفر بفتح المهملة وفتح الفاء واسمه سعيد بن يحمد الهمداني الكوفي اهـ عيني

(٢) قوله عليه السلام اذا اصاب بحده يعني اذا اصاب بحده وجرحه كما سبق في قوله عليه السلام اذا رميت بالمراض فخزق فالمستفاد منه اذا اصاب بحده ولم يجرحه فلا يؤكل فانه وقيذ كاصابته بعرضه والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام اذا ارسلت كلبك يعني المعلم كما سبق حملا للمطلق على المقيد وفي النووي عدم حل ما قتله غير المعلم مجمع عليه واما ما قتله المعلم الغير المرسل فلا يحل عند عامة العلماء خلافا للاصم في اباحته مطلقا وعطاء والاوزاعي فيما اخرجه صاحبه للاصطياد اهـ باختصار

(٤) قوله عليه السلام وما اصاب بعرضه فانه وقيذ قال النووي الوقيذ والموقوذ هو الذي يقتل بغير محدد من عصا او حجر وغيرهما ومذهب الشافعي ومالك وابي حنيفة واحمد والجماهير انه اذا اصطاد بالمعراض فقتل الصيد بحده حل وان قتله بعرضه لم يحل لهذا الحديث وقال مكحول والاوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يحل مطلقا اهـ قال في المرقاة قال النووي قالوا لا يحل ما قتله بالبندقة مطلقا لحديث المعراض وقال مكحول والاوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يحل ما قتل بالمعراض والبندقة اهـ المستفاد من قول غير المجوزين لانه لابد من الجرح في الصيد ليتحقق معنى الذكاة وعرض المعراض لا يجرح ولذا لو قتله ببندقة ثقيلة ذات حدة حرم الصيد لان البندقة تكسر ولا تجرح فكانت كالمعراض اما لو كانت خفيفة ذات حدة لم يحرم لتيقن الموت بالجرح

(٥) قوله ودخيلا وربيطا قال اهل اللغة الدخيل والدخال الذي يداخل الانسان ويخالطه في اموره والربيط هنا بمعنى المرابط وهو الملازم والرباط الملازمة قالوا والمراد هنا من ربط نفسه على العبادة وعن الدنيا اهـ نووي

وَسَلَّمَ قَالَ أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَ كَلْبِي كَلْبًا قَدْ أَخَذَ لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ قَالَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذٰلِكَ **حدثني** الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللّٰهِ فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَأَدْرَكْتَهُ حَيًّا فَاذْبَحْهُ[1] وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ قَدْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ[2] وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ[3] وَقَدْ قَتَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا قَتَلَهُ وَإِنْ رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللّٰهِ فَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْمًا فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَثَرَ سَهْمِكَ فَكُلْ إِنْ شِئْتَ وَإِنْ وَجَدْتَهُ غَرِيقًا فِي الْمَاءِ[4] فَلَا تَأْكُلْ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّيْدِ قَالَ إِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللّٰهِ فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي الْمَاءُ قَتَلَهُ أَوْ سَهْمُكَ **حدثنا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللّٰهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ يَقُولُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ وَأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ أَوْ بِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ فَأَخْبِرْنِي مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذٰلِكَ قَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ تَأْكُلُونَ فِي آنِيَتِهِمْ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ[5] فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا[6] ثُمَّ كُلُوا فِيهَا وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ[7] فَمَا أَصَبْتَ بِقَوْسِكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللّٰهِ ثُمَّ كُلْ

1930 خ(٥٤٧٨)

فان رميت بسهمك نخ (في الموضعين)

(١) قوله عليه السلام فادركته حيا فاذبحه هذا تصريح بانه اذا ادرك ذكاته وجب ذبحه ولم يحل الا بالذكاة وهو مجمع عليه اه نووى وقال في المرقاة فلو ترك الذكاة عمدا حرم لانه ميتة اه

(٢) قوله عليه السلام ولم يأكل منه فكله يعني علم انه امسك عليك لا على نفسه فلذا يحل اكله

(٣) قوله وان وجدت مع كلبك كلبا الخ فيه بيان قاعدة مهمة وهي انه اذا حصل الشك في الذكاة المبيحة للحيوان لم يحل لان الاصل تحريمه وهذا لا خلاف فيه وفيه تنبيه على انه لو وجده حيا وفيه حياة مستقرة فذكاه حل ولا يضر كونه اشترك في امساكه كلبه وكلب غيره لان الاعتماد في الاباحة على تذكية الآدمي لا على امساك الكلب اه نووى

(٤) قوله عليه السلام غريقا في الماء الخ هذا متفق على تحريمه اه نووى

(٥) قوله عليه السلام فان وجدتم غير آنيتهم الخ الظاهر المستفاد من الحديث اذا وجد غير آنيتهم لا يجوز الاكل منها وان غسلت مع ان الفقهاء قالوا يجوز الاكل من آنيتهم اذا غسلت التوفيق بينهما المستفاد من الحديث على طريق الاحتياط والتنزه عن استعمال ظروفهم المستعملة في ايديهم ولو بعد الغسل والتنفير عن عاداتهم بطريق المبالغة وهذا هو التقوى وما قاله الفقهاء الفتوى اه المرقاة باختصار والله اعلم

(٦) قوله عليه السلام فاغسلوها اى وجوبا ان كان هناك غلبة الظن على نجاستها وندبا ان كان غير ذلك والله اعلم

(٧) قوله عليه السلام بارض صيد الاضافة فيه لادنى ملابسة اى بارض فيها صيد

حدثنا القعنبي ٤٠

وَمَا اَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَاذْكُرِ اسْمَ اللّٰهِ ثُمَّ كُلْ وَمَا اَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ فَاَدْرَكْتَ(١) ذَكَاتَهُ فَكُلْ **وحدّثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ كِلَاهُمَا عَنْ حَيْوَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ غَيْرَ اَنَّ حَدِيثَ ابْنِ وَهْبٍ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ صَيْدَ الْقَوْسِ

(١) قوله ليس بمعلم فادركت الخ هذا مجمع عليه انه لا يحل الا بذكاته اه نووى

باب
اذا غاب عنه الصيد ثم وجده

١٩٣١

❀ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو عَبْدِ اللّٰهِ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي ثَعْلَبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَغَابَ عَنْكَ(٢) فَاَدْرَكْتَهُ فَكُلْهُ مَا لَمْ يُنْتِنْ(٣) **وحدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ اَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسٰى حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي ثَعْلَبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِي يُدْرِكُ صَيْدَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَكُلْهُ مَا لَمْ يُنْتِنْ **وحدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ اَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَهُ فِي الصَّيْدِ ثُمَّ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرٍ وَاَبِي الزَّاهِرِيَّةِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ اَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ بِمِثْلِ حَدِيثِ الْعَلَاءِ غَيْرَ اَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ نُتُونَتَهُ وَقَالَ فِي الْكَلْبِ كُلْهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ اِلَّا اَنْ يُنْتِنَ فَدَعْهُ

(٢) قوله عليه السلام فغاب عنك اى يوما او اكثر ولم تجد فيه الا اثر سهمك

(٣) قوله ما لم ينتن بضم الياء وبفتح وكسر التاء من نتن الشئ وفى الصحاح نتن الشئ ككرم فهو نتين كقريب ونتن كفرح وفرح وانتن انتانا قال علماؤنا وهذا على طريق الاستحباب والا فالنتن لا اثر له فى الحرمة قال ابن ملك وقد روى انه عليه السلام اكل متغير الريح وقال النووى النهى عن اكل المنتن محمول على التنزيه لا على التحريم وكذا سائر الاطعمة المنتنة الا ان يخاف فيها ضررا اه مرقاة

باب
تحريم اكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير

١٩٣٢

خ (٥٥٢٧)

❀ **حدّثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي اِدْرِيسَ عَنْ اَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ(٤) مِنَ السَّبُعِ زَادَ اِسْحٰقُ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِمَا قَالَ الزُّهْرِيُّ وَلَمْ نَسْمَعْ بِهٰذَا حَتّٰى قَدِمْنَا الشَّامَ **وحدّثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي اِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٤) قوله نهى النبى عليه السلام عن اكل كل ذى ناب الخ قال النووى فى هذه الاحاديث دلالة لمذهب الشافعى وابى حنيفة واحمد وداود والجمهور انه يحرم اكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير وقال مالك يكره ولا يحرم اه المراد من ذى الناب ان يكون له ناب يصطاد به وكذا من ذى المخلب والا فالحمامة لها مخلب والبعير له ناب اه جوهرة

عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ(١) مِنْ عُلَمَائِنَا
بِالْحِجَازِ حَتَّى حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ **وحدثني** هٰرُونُ
ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) أَنَّ ابْنَ
شِهَابٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ(٢) مِنَ السِّبَاعِ * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ
وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُمْ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
عَنْ مَعْمَرٍ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ ح وَحَدَّثَنَا
الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ
كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ وَعَمْرٍو كُلُّهُمْ ذَكَرَ
الْأَكْلَ إِلَّا صَالِحًا وَيُوسُفَ فَإِنَّ حَدِيثَهُمَا نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ
١٩٣٣ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) عَنْ مَالِكٍ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ فَأَكْلُهُ حَرَامٌ(٣) * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ
١٩٣٤ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ
ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ
وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ وَأَبُو بِشْرٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ

(١) قوله قال ابن شهاب وهو محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري التابعي الصغير نسب الى جده (ولم اسمع ذلك) يعني الحديث الدال على حرمة اكل كل ذي ناب من السباع كالاسد والذئب وامثالهما وذي مخلب من الطير كالشاهين والصقر واشباههما

(٢) قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب الخ قال العيني اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث فذهب الكوفيون والشافعي الى ان النهي فيه للتحريم ولا يؤكل ذوالناب من السباع ولا ذوالمخلب من الطير واستثنى الشافعي منه الضبع والثعلب خاصة لان نابهما ضعيف قلت هذا التعليل في مقابلة النص فهو فاسد والحاصل في هذا الباب ان عطاء بن ابي رباح ومالكا والشافعي واحمد واسحق اباحوا اكل الضبع وهو مذهب الظاهرية وقال الحسن البصري وسعيد ابن المسيب والاوزاعي والثوري وعبدالله بن المبارك وابو حنيفة وصاحباه لا يؤكل الضبع وحجتهم فيه الحديث المذكور فانه بعمومه يتناول كل ذي ناب والضبع ذو ناب ومارُوي عن جابر انه عليه السلام اجاز اكل الضبع ليس بمشهور وهو محلل فالمحرم يقضي على المبيح احتياطا انتهى وعلة حرمة اكلها انها تاكل الجيفة والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام كل ذي ناب من السباع فاكله حرام هذا دليل صريح على ان النهي الوارد في الاحاديث السابقة واللاحقة في هذا الباب للتحريم

وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن ابي بشر ح وحدثنا احمد بن حنبل حدثنا هشيم قال ابو بشر اخبرنا عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال نهى ح وحدثني ابو كامل الجحدري حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث شعبة عن الحكم ❀ حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر ح وحدثناه يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا[1] ابا عبيدة نتلقى عيرا لقريش وزودنا[2] جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة قال فقلت[3] كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا[4] الخبط ثم نبله بالماء فنأكله قال وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب[5] الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر[6] قال قال ابو عبيدة ميتة[7] ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلاث مائة حتى سمنا قال ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينه[8] بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر[9] كالثور او كقدر الثور فلقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا[10] من اضلاعه فاقامها ثم رحل[11] اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق[12] فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله[13] حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان قال سمع عمرو جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله

---

(١) قوله وامر علينا الخ من التفعيل اي جعله اميرا علينا قال النووي فيه ان الجيوش لابد لها من امير يضبطها وينقادون لامره ونهيه وانه ينبغي ان يكون الامير افضلهم اومن افضلهم قالوا ويستحب للرفقة من الناس وان قلوا ان يؤمروا بعضهم عليهم وينقادوا له اه

(٢) قوله وزودنا الخ قال القاضي الجمع بين هذه الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم زودهم المزود زائدا على ما كان معهم من الزاد من اموالهم وغيرها مما واساهم به الصحابة اه

١٩٣٥
خ(٤٣٦١)

باب
اباحة ميتة البحر

(٣) قوله قال فقلت يعني سئل ابو الزبير عن جابر

(٤) قوله بعصينا الخبط جمع عصا والخبط قال القسطلاني بفتح الخاء المعجمة والموحدة بعدها مهملة ورق السلم سمي به لانهم اكلوه من الجوع وذلك سنة ثمان اه

(٥) قوله كهيئة الكثيب هو بالثاء المثلثة وهو الرمل المستطيل المحدودب قاله النووي

(٦) قوله دابة تدعى العنبر وفي البخاري والقى البحر حوتا يقال له العنبر قال القسطلاني طوله خمسون ذراعا يقال له بالة اه

(٧) قوله قال ابو عبيدة ميتة الخ قال النووي انه قال اولا باجتهاد ان هذا ميتة وهي حرام فلا يحل لكم اكلها ثم تغير اجتهاده فقال بل هو حلال لكم وعلل حله بكونهم في سبيل الله وقد اضطروا وهو مباح بنص القرآن اه باختصار

(٨) قوله من وقب عينه الخ بفتح الواو وسكون القاف وبالباء الموحدة وهو داخل عينه ونقرتها والقلال بكسر القاف جمع قلة بضمها وهي الجرة الكبيرة اه سنوسي

(١٢) قوله من لحمه وشائق هو بالشين المعجمة قال ابو عبيدة الوشائق اللحم يغلى اغلاءة ويحمل في السفر ولا ينضج الخ اه ابي والمستفاد من بعض اللغات يغلى قليلا قليلا ويجعل قديدا وحينئذ يستقرا يام الاينتن والله اعلم

(١٣) قوله منه فاكله اي اكل عليه السلام منه تطييبا لقلوبهم ... واستحلاله واعلم

(٩) قوله نقطع منه الفدر جمع فدرة وهي قطعة من اللحم اي نقطع منه القطع (١٠) قوله ضلعا بكسر معجمة وفتح لام و تسكن واحد الاضلاع اه سندي (١١) قوله ثم رحل يقال رحل البعير رحلا من باب نفع اذا شد عليه الرحل قاموس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ

صلى الله عليه وسلم ونحن ثلاثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عيرا لقريش(1) فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكها(2) حتى ثابت أجسامنا(1) قال فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه ثم نظر إلى أطول رجل في الجيش وأطول جمل فحمله عليه فمر تحته قال وجلس في حجاج عينه(1) نفر قال وأخرجنا من وقب عينه كذا وكذا قلة(1) ودك قال وكان معنا جراب من تمر فكان أبو عبيدة يعطي كل رجل منا قبضة قبضة(3) ثم أعطانا تمرة تمرة فلما فني وجدنا فقده(4) **وحدثنا** عبد الجبار ابن العلاء حدثنا سفيان قال سمع عمرو جابرا يقول في جيش الخبط إن رجلا نحر ثلاث جزائر(5) ثم ثلاثا ثم ثلاثا ثم نهاه أبو عبيدة **وحدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة (يعني ابن سليمان) عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر ابن عبد الله قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن ثلاثمائة نحمل أزوادنا(6) على رقابنا **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن أبي نعيم وهب بن كيسان أن جابر بن عبد الله أخبره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ثلاثمائة وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح ففني زادهم فجمع أبو عبيدة زادهم في مزود فكان يقوتنا حتى كان يصيبنا كل يوم تمرة **وحدثنا** أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا الوليد (يعني ابن كثير) قال سمعت وهب بن كيسان يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية أنا فيهم إلى سيف البحر(7) وساقوا جميعا بقية الحديث كنحو حديث عمرو بن دينار وأبي الزبير غير أن في حديث وهب بن كيسان فأكل منها الجيش ثماني عشرة ليلة **وحدثني** حجاج

(ابن)

---

(1) قوله (نرصد عيرا لقريش) من رصد اذا قعد له على طريقه رقيبا من باب نصر (أكلنا الخبط) بفتحتين الورق أى ورق الأشجار (حتى ثابت اجسامنا) اى رجعت الى الحالة الاولى (فى حجاج عينه) بتقديم الحاء المهملة المكسورة والمفتوحة على الجيم المخففة عظم مستدير حول العين (قلة) القلة بضم القاف وتشديد اللام جرة معلومة اه سندى على النسائى

(2) قوله واد هنا من ودكها الودك بفتحتين دسم اللحم

(3) قوله قبضة قبضة يعنى اولا يعطينا هكذا فلما تقلل يعطينا تمرة تمرة

(4) قوله فلما فنى وجدنا فقده يعنى فلما فنيت التمرات وجدنا فقدها تذكير الضمير بتأويل الزاد والله اعلم وفى البخارى حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغنى عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت اه

(5) قوله ثلاث جزائر اى عند ما جاعوا والجزائر جمع جزور وهو البعير ذكرا كان او انثى كذا فى العينى

(6) قوله نحمل ازوادنا على رقابنا يشعر ان لهم ازوادا غير ما زودهم النبى صلى الله عليه وسلم من عند انفسهم ومما منحهم الصحابة رضى الله عنهم والله اعلم

(7) قوله الى سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون الياء اى ساحله قال العينى بينه وبين المدينة خمس ليال اه

أبو المنذر البزاز خ

ابْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ
الْقَزَّازُ كِلَاهُمَا عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ[1] وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا
١٤٠٧ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ
وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ[2] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنِي
أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا
١٩٣٦ الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ **وحدثنا** الْحَسَنُ
خ(٥٥٢٧) ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ حَرَّمَ
٥٦١ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ وَسَالِمٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ **وحدثني** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبِي وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرَ وَكَانَ النَّاسُ
١٩٣٧ احْتَاجُوا إِلَيْهَا **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ
خ(٣١٥٥) قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ فَقَالَ أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ

---

(١) قوله الى ارض جهينة ظاهره معارض لما سبق من الاحاديث قال العيني لا تعارض لانه يمكن الجمع بين كونهم يتلقون عيرا لقريش ويقصدون حيا من جهينة اه

باب
تحريم أكل لحم الحمر الانسية

(٢) قوله الحمر الانسية المشهور كسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس المقابل للجن والمراد الاهلية وجوز ضم الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس وهو ايضا خلاف التوحش اه سندي على ابن ماجه قال النووي بعدما حرر الروايات المختلفة في هذا الباب اختلف العلماء في المسئلة فقال الجماهير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم بتحريم لحومها لهذه الاحاديث الصحيحة الصريحة وقال ابن عباس ليست بحرام وعن مالك ثلاث روايات اشهرها انها مكروهة كراهة تنزيه شديدة والثانية حرام والثالثة مباحة والصواب التحريم كما قاله الجماهير للاحاديث الصريحة الخ اه والعلة في تحريمها والله اعلم قال الابي فخاف ان يفنى الظهر ومنهم من قال لانها تأكل الجلة كما في حديث ابي داود والجلة العذرة ومنهم من قال لانها رجس من عمل الشيطان الخ اه وفي النووي واما الحديث المذكور في سنن ابي داود عن غالب بن ابجر اطعم اهلك من سمين حمرك فانما حرمتها من اجل جول القرية يعني بالجوال التي تأكل الجلة وهي العذرة فهذا الحديث مضطرب مختلف الاسناد شديد الاختلاف فالوجه حمل على الاكل منها في حال الاضطرار والله اعلم اه

وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اَصَبْنَا لِلْقَوْمِ حُمُرًا خَارِجَةً مِنَ الْمَدِينَةِ (١)
فَنَحَرْنَاهَا فَاِنَّ قُدُورَنَا لَتَغْلِي اِذْ نَادٰى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢)
اَنْ اَكْفِؤُا الْقُدُورَ (٣) وَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ شَيْئًا فَقُلْتُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمَ
مَاذَا قَالَ تَحَدَّثْنَا بَيْنَنَا فَقُلْنَا حَرَّمَهَا اَلْبَتَّةَ (٤) وَحَرَّمَهَا مِنْ اَجْلِ اَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ
وحدثنا اَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ اَبِي اَوْفٰى يَقُولُ اَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لَيَالِيَ
خَيْبَرَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمُرِ الْاَهْلِيَّةِ فَانْتَحَرْنَاهَا فَلَمَّا غَلَتْ بِهَا
الْقُدُورُ نَادٰى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ اَكْفِؤُا الْقُدُورَ وَلَا تَاْكُلُوا
مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ نَاسٌ اِنَّمَا نَهٰى عَنْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِاَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ وَقَالَ آخَرُونَ نَهٰى عَنْهَا اَلْبَتَّةَ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا ١٩٣٨
اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ اَبِي خ(٤٢٢١)
اَوْفٰى يَقُولَانِ اَصَبْنَا حُمُرًا فَطَبَخْنَاهَا فَنَادٰى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ خ(٤٢٢٢)
وَسَلَّمَ اَكْفِؤُا الْقُدُورَ **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ قَالَ قَالَ الْبَرَاءُ اَصَبْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ حُمُرًا
فَنَادٰى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنِ اكْفِؤُا الْقُدُورَ **وحدثنا** اَبُو
كُرَيْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ
ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ نُهِينَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْاَهْلِيَّةِ **وحدثنا**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ
اَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ نُلْقِيَ لُحُومَ الْحُمُرِ الْاَهْلِيَّةِ نِيئَةً وَنَضِيجَةً (٥)
ثُمَّ لَمْ يَاْمُرْنَا بِاَكْلِهِ * وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ)
عَنْ عَاصِمٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **وحدثني** اَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْاَزْدِيُّ حَدَّثَنَا ١٩٣٩
خ(٤٢٢٧)

فقلت أحرمها نخ

(١) قوله من المدينة فنحرناها يعني من مدينة خيبر فذبحناها

(٢) قوله اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو مسعود هذا الحديث معلول وهو مرسل وهذا مما ينظر فيه لانه لم يعين المنادي ولا اسند ما نادى فيه الى رسول الله عليه السلام ولكن الاظهر ان النداء في الجيش لا يخفى على الامام اه قاله الابي

(٣) قوله ان اكفؤا القدور ضبطناه بالف الوصل وفتح الفاء من كفأت ثلاثيا اي قلبت ويصح قطع الهمزة وكسر الفاء من اكفأت رباعيا اه سنوسي قال سندي اي كبوا ما فيها وهو بقطع الهمزة وكسر الفاء او بوصلها لغتان

(٤) قوله البتة بقطع الهمزة يستعمل معرفا ومجردا يقال في الامر المقطوع به يؤتى به بعد الامر الذي لا احتمال فيه للتردد للتوكيد ونقل عن سيبويه ان حرف التعريف لازم ولهذا قطع همزته كذا استفيد من القاموس

(٥) قوله نيئة ونضيجة هو بكسر النون وبالهمزة اي غير مطبوخ قاله السنوسي

عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَا أَدْرِي
إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةَ النَّاسِ (١) فَكَرِهَ
أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ أَوْ حَرَّمَهُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ (٢) لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ — او حرم يوم خيبر نخ
ابْنُ عَبَّادٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ
أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى خَيْبَرَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ
أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ النِّيرَانُ عَلَى
أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ قَالُوا عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى أَيِّ لَحْمٍ قَالُوا عَلَى لَحْمِ حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ (٣) فَقَالَ — هريقوها نخ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اهْرِيقُوهَا (٤) وَاكْسِرُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَوْ نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ (٥) **وحدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ
ابْنُ مَسْعَدَةَ وَصَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ — أو نهريقها أو نغسلها نخ
النَّبِيلُ كُلُّهُمْ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَيْبَرَ أَصَبْنَا حُمُرًا خَارِجًا مِنَ الْقَرْيَةِ فَطَبَخْنَا مِنْهَا فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْهَا فَإِنَّهَا رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِمَا فِيهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ جَاءَ جَاءٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُكِلَتِ الْحُمُرُ ثُمَّ جَاءَ
آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا طَلْحَةَ
فَنَادَى إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ أَوْ نَجِسٌ (١) قَالَ
فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَقُتَيْبَةُ

(١) قوله او نجس قال في القاموس النجس بفتح النون وكسرها والنجس بفتحتين والنجس ككتف والنجس ككعضد ضد الطاهر اهـ

(١) قوله حمولة الناس بفتح الحاء اي الذي يحمل متاعهم نووي

(٢) قوله او حرمه في يوم خيبر الخ يعني او حرمه من اجل انها نجس كما صرح في الحديث الآتي والله اعلم والتعاليل في هذا الباب حسبما دلت عليه الاحاديث ثلاث اما من اجل انها لم تخمس او خوف فناء الظهر او كونها جوال القرية والتعليل بانها لم تخمس لا يصح لان الاكل من طعام الغنيمة قبل القسم جائز كذا في الابي وفي الجوهرة وفي رواية لا يشترط الاحتياج لما وجد العسكر من الاموال بل يجوز تناولها الغني والفقير لقوله عليه السلام في طعام خيبر كلوا واعلفوا ولا تحملوا وكذا لا يبيعون منه بذهب ولا فضة اهـ

1802

(٣) قوله حمر انسية الظاهر ان انسية صفة حمر قال العيني بكسر الهمزة وسكون النون وكسر السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف نسبة الحمر الى الانس ومعناه الحمر الاهلية وفي المطالع الانسية بفتح الهمزة وفتح النون كذا ذكره البخاري عن ابن ابي اويس الخ اهـ

1940

(٤) قوله اهريقوها قال العيني في شرح البخاري بسكون الهاء وجاز حذف الهمزة او الهاء والياء ونهريقها بفتح الهاء وحذف الياء اهـ

(٥) قوله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك هذا صريح في نجاستها وتحريمها ويؤيده الرواية الاخرى فانها رجس وفي الاخرى رجس او نجس وفيه وجوب غسل ما اصابته النجاسة وان الاناء النجس يطهر بالغسل مرة واحدة ولا يحتاج الى سبع اذا كانت غير نجاسة الكلب والخنزير وما تولد من احدهما وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور اهـ نووي ومذهب الحنفية يطهر كل متنجس بالغسل ثلاثا كما بين في الفقه

وقال النووي واما امره عليه السلام اولا بكسرها فيحتمل انه كان بوحي او باجتهاد ثم نسخ وتعين الغسل ولا يجوز اليوم الكسر لانه اتلاف مال وفيه دليل على انه اذا غسل الاناء النجس فلا بأس باستعماله والله اعلم اهـ

باب في أكل لحوم الخيل

1941 خ(٤٢١٩)

ابن سعيد (واللفظ ليحيى) قال يحيى اخبرنا وقال الآخران حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل(١) **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمار الاهلي * وحدثنيه ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب ح وحدثني يعقوب الدورقي واحمد بن عثمان النوفلي قالا حدثنا ابو عاصم
كلاهما عن ابن جريج بهذا الاسناد **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير ١٩٤٢ خ(٥٥١٠)
حدثنا ابي وحفص بن غياث ووكيع عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه(٢) **وحدثناه** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو معاوية ح وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة
كلاهما عن هشام بهذا الاسناد * **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة ١٩٤٣ خ(٥٥٣٦)
وابن حجر عن اسماعيل قال يحيى بن يحيى اخبرنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله ابن دينار انه سمع ابن عمر يقول سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب(٣) فقال لست بآكله ولا محرمه **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثني محمد بن رمح اخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضب فقال لا آكله ولا احرمه **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر عن اكل الضب فقال لا آكله ولا احرمه **وحدثنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى عن عبيد الله بمثله في هذا الاسناد **وحدثناه** ابو الربيع وقتيبة قالا حدثنا حماد ح وحدثني

(زهير)

---

(١) قوله واذن في لحوم الخيل الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه او مفرده خائل سميت بذلك لاختيالها في المشية ويكفي في شرفها ان الله أقسم بها في قوله تعالى والعاديات ضبحا اهـ زرقاني قال النووي اختلف العلماء في اباحة لحوم الخيل فمذهب الشافعي والجمهور من السلف والخلف انه مباح لا كراهة فيه وكرهها طائفة منهم ابن عباس والحكم ومالك وابو حنيفة قال ابو حنيفة يأثم بأكله ولا يسمى حراما واحتجوا بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ولم يذكر الاكل وذكر الاكل من الانعام في الآية التي قبلها وبحديث صالح بن يحيى بن المقدام عن ابيه عن جده عن خالد بن الوليد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي ناب من السباع رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة والتفصيل في هذا مذكور فيه

باب اباحة الضب

(٢) قوله فأكلناه، قيل هذا يدل على حل لحمه وما جاء في باب الحرمة والكراهة مما يصلح معارضا لهذا الحديث فترجح الحل وعليه كثير من العلماء اهـ سندي

(٣) قوله عن الضب هو دويبة تشبه الجردون لكنه اكبر من الجردون ويكنى ابا حسل بمهملتين مكسورة ثم ساكنة ويقال للانثى ضبة وبه سميت القبيلة وبالخيف من منى جبل يقال له ضب والضب داء في خف البعير ويقال ان لاصل ذكر الضب فرعين ولهذا يقال له ذكران وذكر ابن خالويه ان الضب يعيش سبعمائة سنة وانه لا يشرب الماء ويبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال بل اسنانه قطعة واحدة وحكى غيره ان أكل لحمه يذهب العطش ومن الامثال « لا افعل كذا حتى يرد الضب » يقوله من اراد ان لا يفعل الشيء لان الضب لا يرد بل يكتفي بالنسيم وبرد الهواء ولا يخرج من جحره في الشتاء اهـ فتح

زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
أَبِي حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ح وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ
سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ عُقْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ
أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الضَّبِّ
بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ أَيُّوبَ أُتِيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهُ(١) وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ قَالَ قَامَ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ
وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا 1944
أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ سَمِعَ الشَّعْبِيَّ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ خ(٧٢٦٧)
وَسَلَّمَ كَانَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ سَعْدٌ وَأُتُوا بِلَحْمِ ضَبٍّ فَنَادَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُوا فَإِنَّهُ
حَلَالٌ وَلٰكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هٰذَا قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ سَعْدٌ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى خ(٥٣٩١) 1945 طرفه: [٦/١٩]
مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ مَيْمُونَةَ
فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ(٢) فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَقَالَ بَعْضُ
النِّسْوَةِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ أَخْبِرُوا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يُرِيدُ أَنْ
يَأْكُلَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقُلْتُ أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ

(١) قوله فلم يأكله ولم يحرمه قال العيني احتج بهذا الحديث عبدالرحمن بن ابي ليلى وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي ومالك والشافعي واحمد واسحق فقالوا بجواز اكل الضب وهو مذهب الظاهرية ايضا وقال ابن حزم وصحت اباحته عن عمر ابن الخطاب وغيره وقال صاحب الهداية ويكره اكل الضب لانه صلى الله عليه وسلم نهى عائشة حين سألته عن اكله ولكن الطحاوى فى شرح معانى الآثار رجح اباحة اكل الضب وقال لابأس باكل الضب وهو القول عندنا وقال وقد كره قوم اكل الضب منهم ابوحنيفة وابو يوسف ومحمد الخ اه والتفصيل فيه فى كتاب الاطعمة من البخارى

(٢) قوله بضب محنوذ اى مشوى وقيل المشوى على الرضف وهى الحجارة المحماة نووى قال فى القاموس الحنذ بفتح الحاء المهملة وسكون النون والتحناذ على وزن التذكار تشوية مثل الجذعة والعجل يقال حنذ الشاة حنذا وتحناذا من الباب الثانى اذا شواها وجعل فوقها حجارة محماة لتنضجها اه وقال البيضاوى فى قوله تعالى فجاء بعجل حنيذ اى مشوى بين حجرين اه

قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه[١] قال خالد فاجترزته[٢] فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر[٣] **وحدثني** أبو الطاهر وحرملة جميعاً عن ابن وهب قال حرملة أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن عبد الله بن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضباً محنوذاً قدمت به أختها حفيدة[٤] بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم إليه طعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور[٥] أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينهني **وحدثني** أبو بكر بن النضر وعبد بن حميد قال عبد أخبرني وقال أبو بكر حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن ابن عباس أنه أخبره أن خالد بن الوليد أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة بنت الحارث وهي خالته فقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم ضب جاءت به أم حفيد بنت الحارث من نجد وكانت تحت رجل من بني جعفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل شيئاً حتى يعلم ما هو[٦] ثم ذكر بمثل حديث[٧] يونس وزاد في آخر الحديث وحدثه ابن الأصم عن

(ميمونة)

1946
خ (٥٣٩١)

ينظر فلم ينهني نخ

فلما يقدم بيده لطعام نخ

(١) قوله أعافه بفتح الهمزة أي أكرهه طبعاً ويدل عليه ما ذكره في وجه الكراهة والحديث صريح في أنه حلال لكنه مستقذر طبعاً لا يوافق كل ذي طبع شريف فلذلك من يقول بحرمته يقول كان هذا قبل نزول قوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث والضب من جملته لأنه صلى الله عليه وسلم كان يستقذر والله أعلم اه سندي على ابن ماجه

(٢) قوله فاجتررته وفي البخاري فاجتززته بزايين من الجز

(٣) قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر احتج المجوزون بإباحته بظاهره أقول يمكن أن يكون عدم نهيه عليه السلام لجماعة فيه عرفها عليه السلام بنور النبوة والله أعلم

(٤) قوله حفيدة وفي الرواية الأخرى أم حفيد وفي بعض النسخ أم حفيدة بالهاء وفي بعضها في رواية أبي بكر ابن النضر أم حميد وفي بعضها حميدة وكله بضم الحاء مصغر قال القاضي وغيره والأصوب والأشهر أم حفيد بلا هاء واسمها هزيلة اه نووي وكذلك قال السنوسي والصواب أم حفيد قال القسطلاني في الإصابة بفاء مصغرة بنت الحارث الهلالية أخت أم الفضل والدة ابن عباس اسمها هزيلة بزاء مصغرة اه قال في الاستيعاب وهي التي أهدت الأقط والسمن والأضب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل من السمن والأقط ولم يأكل من الأضب وأكلت على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه

(٥) قوله من النسوة الحضور وصف النسوة بالحضور الذي هو جمع حاضر مع أن المطابقة شرط بين الصفة والموصوف في التذكير والتأنيث وغيرهما لأنه لو حظ فيهما صورة الجمع اه عيني

(٦) قوله حتى يعلم ما هو قال ابن بطال كان سؤاله لأن العرب كانت لا تعاف شيئاً من المأكل لقلتها عندهم فلذلك كان يسأل قبل الأكل منه اه والتعبير بلفظ كان يشعر أنه يداوم السؤال وهذا من كمال تنزهه عليه السلام والله أعلم

(٧) قوله ثم ذكر بمثل حديث [illegible]

١٩٤٥ ميمونة وكان في حجرها (١) وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن في بيت ميمونة بضبين مشويين بمثل حديثهم ولم يذكر
يزيد بن الاصم (٢) عن ميمونة وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنا
ابي عن جدي حدثني خالد بن يزيد حدثني سعيد بن ابي هلال عن ابن المنكدر
ان ابا امامة بن سهل اخبره عن ابن عباس قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت ميمونة وعنده خالد بن الوليد بلحم ضب فذكر بمعنى حديث بمثل حديث . نخ
١٩٤٧ خ(٢٥٧٥) الزهري وحدثنا محمد بن بشار وابو بكر بن نافع قال ابن نافع اخبرنا غندر
حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس يقول
اهدت خالتي ام حفيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا
فاكل من السمن والاقط وترك الضب تقذرا واكل على مائدة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه
١٩٤٨ وسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن
يزيد بن الاصم قال دعانا عروس بالمدينة (٣) فقرب الينا ثلاثة عشر ضبا
فآكل وتارك (٤) فلقيت ابن عباس من الغد فاخبرته فاكثر القوم حوله حتى
قال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا انهى عنه ولا
احرمه فقال ابن عباس بئس ما قلتم ما بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم الا
محلا ومحرما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو عند ميمونة وعنده ما بعث الله تعالى نبيا الا . نخ
الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامرأة اخرى اذ قرب اليهم خوان (٥) عليه
لحم فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يأكل قالت له ميمونة انه لحم ضب
فكف يده وقال هذا لحم لم آكله قط وقال لهم كلوا فاكل منه الفضل

---

(١) قوله في حجرها يعني في تربيتها وحمايتها

(٢) قوله ولم يذكر يزيد الخ يعني لم يذكر معمر في روايته عن ابن شهاب يزيد بن الاصم كما ذكره صالح بن كيسان في روايته عنه والله اعلم

(٣) قوله دعانا عروس بالمدينة بفتح العين اي قريب العهد بالتزوج يوصف به الرجل والمرأة سنوسي

(٤) قوله فآكل وتارك يعني فمنا من اكل منه اباحة ومنا من ترك الاكل تقذرا والله اعلم

(٥) قوله اذ قرب اليهم خوان في الخاء الضم والكسر والجمع اخونة وخون والكسر افصح وليس المراد بهذا الخوان مانفاه بالحديث المشهور ما اكل على خوان قط بل شيء نحو السفرة الخوان مايجعل عليه الطعام وانما يسمى خوانا قبل وضع الطعام عليه فاذا وضع عليه فهو مائدة اه ابي

وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْمَرْأَةُ وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ لَا آكُلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ يَأْكُلُ
١٩٤٩ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ
ابْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبٍّ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ
١٩٥٠ مِنْهُ وَقَالَ لَا أَدْرِي لَعَلَّهُ(١) مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي مُسِخَتْ **وحدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الضَّبِّ
فَقَالَ لَا تُطْعِمُوهُ وَقَذِرَهُ وَقَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يُحَرِّمْهُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ فَإِنَّمَا طَعَامُ عَامَّةِ الرِّعَاءِ مِنْهُ وَلَوْ كَانَ
١٩٥١ عِنْدِي طَعِمْتُهُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِي
نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا بِأَرْضٍ مَضَبَّةٍ(٢) فَمَا تَأْمُرُنَا
أَوْ فَمَا تُفْتِينَا قَالَ ذُكِرَ لِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ قَالَ عُمَرُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ(٣)
وَإِنَّهُ لَطَعَامُ عَامَّةِ هٰذِهِ الرِّعَاءِ وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لَطَعِمْتُهُ إِنَّمَا عَافَهُ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الدَّوْرَقِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ إِنِّي فِي غَائِطٍ مَضَبَّةٍ(٤) وَإِنَّهُ عَامَّةُ طَعَامِ أَهْلِي قَالَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقُلْنَا عَاوِدْهُ
فَعَاوَدَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثَلَاثًا ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ
يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّ اللهَ لَعَنَ أَوْ غَضِبَ عَلَى سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَخَهُمْ دَوَابَّ
يَدِبُّونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدْرِي لَعَلَّ هٰذَا مِنْهَا فَلَسْتُ آكُلُهَا وَلَا أَنْهَى عَنْهَا

باب اباحة الجراد

١٩٥٢ ❁ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ(٥) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ
خ(٥٤٩٥) أَبِي أَوْفَى قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ

(١) قوله قال لا ادرى لعله الخ لعل هذا القول منه صلى الله عليه وسلم قبل ان يعلم له عليه السلام من قبله تعالى ان الممسوخ لا يعيش فوق ثلاثة ايام وفي حياة الحيوان للدميري اختلف العلماء في الممسوخ هل يعقب ام لا على قولين احدهما نعم وهو قول الزجاج والقاضي ابي بكر بن العربي المالكي وقال الجمهور لا يكون ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يعش ممسوخ قط اكثر من ثلاثة ايام ولا يأكل ولا يشرب اه وهذا من ابن عباس لا يمكن ان يقول بعقل لانه لا يدرك به فعلى هذا يكون من قبيل الحديث المرفوع حكما كما في اصول الحديث والله اعلم

(٢) قوله انا بارض مضبة فيها لغتان مشهورتان احدهما بفتح الميم والضاد والثانية ضم الميم وكسر الضاد والاول اشهر وافصح اى ذات ضباب كثيرة اه نووى قال الابي ومعناه كثيرة الضباب ومثله ارض مسبعة ومأسدة اى كثيرة السباع والاسود وذكر سيبويه ان مفعلة بالهاء والفتح للتكثير اه

(٣) قوله غير واحد يعني كثيرا من الناس

(٤) قوله اني في غائط مضبة الغائط الارض المطمئنة نووى

(٥) قوله عن ابي يعفور هو بالفاء والراء وهو ابو يعفور الاصغر اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس واما ابو يعفور الاكبر فيقال له واقد اه نووى

الْجَرَادَ(١) وحدّثنا ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَقَالَ إِسْحٰقُ سِتَّ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ وحدّثنا ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ

باب

اباحة الارنب

١٩٥٣ خ(٢٥٧٢)

حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَرْنَا فَاسْتَنْفَجْنَا(٢) أَرْنَباً(٣) بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَسَعَوْا عَلَيْهِ فَلَغَبُوا(٤) قَالَ فَسَعَيْتُ حَتّٰى أَدْرَكْتُهَا فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرِكِهَا وَفَخِذَيْهَا إِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَهُ(٥) * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بِوَرِكِهَا أَوْ فَخِذَيْهَا(٦)

باب

اباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف

١٩٥٤ خ(٥٤٧٩)

حدّثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ رَأَى عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ الْمُغَفَّلِ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ لَا تَخْذِفْ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ أَوْ قَالَ يَنْهٰى عَنِ الْخَذْفِ(٧) فَإِنَّهُ لَا يُصْطَادُ بِهِ الصَّيْدُ وَلَا يُنْكَأُ بِهِ الْعَدُوُّ(٨) وَلٰكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ وَيَفْقَأُ الْعَيْنَ ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذٰلِكَ يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ أُخْبِرُكَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ أَوْ يَنْهٰى عَنِ الْخَذْفِ ثُمَّ أَرَاكَ تَخْذِفُ لَا أُكَلِّمُكَ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا(٩) حدّثني أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا كَهْمَسٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وحدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَذْفِ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ فِي حَدِيثِهِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَنْكَأُ الْعَدُوَّ وَلَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَلٰكِنَّهُ يَكْسِرُ

ستا او سبعا نخ

جعفر قالا حدثنا شعبة نخ

لا يصاد به نخ

(١) قوله الجراد بفتح الجيم وتخفيف الراء معروف والواحدة جراة والذكر والانثى سواء كالحمامة ويقال انه مشتق من الجرد لانه لا ينزل على شيء الا جرده اه فتح الباري قال النووي فيه اباحة الجراد واجمع المسلمون على اباحته ثم قال الشافعي وابو حنيفة واحمد والجماهير يحل اكله سواء مات بذكاة او باصطياد مسلم او مجوسي او مات حتف انفه اه

(٢) قوله فاستنفجنا من النفج بفتح النون وسكون الفاء والنفجان بفتحتين وهو ايثاب الارنب من موضعه يقال نفج الارنب نفجا ونفجانا من الباب الاول اذا ثار كذا في القاموس وقال النووي معنى استنفجنا اثرنا ونفرنا ومر الظهران بفتح الميم والظاء موضع قريب من مكة اه

(٣) قوله ارنبا هو دويبة معروفة تشبه العناق لكن في رجليها طول بخلاف يديها والارنب اسم جنس للذكر والانثى اه عسقلاني

(٤) قوله فلغبوا اي اعيوا وعجزوا عن اخذها قال في القاموس يقال لغب لغبا بفتح اللام وسكون الغين ولغوبا بضم اللام من الباب الثالث والرابع اذا اعيى اشد الاعياء اه ومنه قوله تعالى وما مسنا من لغوب

(٥) قوله فقبله هذا صريح في اباحة اكلها قال النووي اكل الارنب حلال عند مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد والعلماء كافة الا ما حكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن ابي ليلى اكلها مكروه عندهما اه والله اعلم

(٦) قوله بوركها اوفخذيها هو شك من الراوي

(٧) قوله او ينهى عن الخذف بالخاء والذال المعجمتين رمي الحصاة من بين السبابتين او الابهام والسبابة قال النووي في الحديث نهي عن الخذف لانه لا مصلحة فيه ويخاف من فساده ويلحق به كل ما شاركه في هذا المعنى اه مبارق قال ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذى المسلمين اه عيني

(٨) قوله وقال انه لا ينكأ العدو بهمزة في آخره وفي بعض الروايات بغير همزة قال القاضي في شرح مسلم الاولى هي الرواية المشهورة لكن الثانية اوجه لان المهموز انما هو من نكأت القرحة اذا قشرتها وليس هذا الموضع صالحا له الا بتجوز وانما هذه من النكاية يقال نكيت العدو اذا قتلته به اه مبارق

(٩) قوله كلمة كذا وكذا وجد في نسخ متعددة هكذا بالتنوين لكن المضبوط في مثل هذا بالاضافة والله اعلم

الضمائر فى هذا الحديث اللهم الا ان يؤول الخذف بالرمية والله اعلم

السِّنَّ وَيَفْقَأُ الْعَيْنَ وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ (١) اِنَّهَا (٢) لَاتَنْكَأُ الْعَدُوَّ وَلَمْ يَذْكُرْ تَفْقَأُ
الْعَيْنَ **وحدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ اَنَّ قَرِيبًا لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُغَفَّلٍ خَذَفَ قَالَ فَنَهَاهُ وَقَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ اِنَّهَا لَاتَصِيدُ (٣) صَيْدًا وَلَاتَنْكَأُ عَدُوًّا
وَلٰكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ قَالَ فَعَادَ فَقَالَ اُحَدِّثُكَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ ثُمَّ تَخْذِفُ لَا اُكَلِّمُكَ اَبَدًا (٤) **وحدثنا**ه ابْنُ اَبِي عُمَرَ
حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ اَيُّوبَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ ❁ **حدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ اَبِي قِلَابَةَ عَنْ اَبِي الْاَشْعَثِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ
اَوْسٍ قَالَ ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ كَتَبَ
الْاِحْسَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ (٥) فَاِذَا قَتَلْتُمْ فَاَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ (٥) وَاِذَا ذَبَحْتُمْ فَاَحْسِنُوا الذَّبْحَ
وَلْيُحِدَّ اَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ (٥) **وحدثنا**ه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ
ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ح وَحَدَّثَنَا اَبُوبَكْرِ بْنُ
نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ
اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ
عَنْ مَنْصُورٍ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ بِاِسْنَادِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ وَمَعْنٰى حَدِيثِهِ
❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ
زَيْدِ بْنِ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ جَدِّي اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ دَارَ الْحَكَمِ بْنِ
اَيُّوبَ فَاِذَا قَوْمٌ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا قَالَ فَقَالَ اَنَسٌ نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ (١) ❁ وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ
ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ

(٤) قوله لا اكلمك ابدا وهذا صدر منه على وجه الزجر لعدم انزجاره بالنهى لانه لايحل هجر المسلم فوق ثلاثة ايام كما ورد فى الحديث والله اعلم قال النووى فيه هجران اهل البدع والفسوق ومنابذى السنة مع العلم وانه يجوز هجرانه دائما والنهى عن الهجران فوق ثلاثة ايام انما هو فيمن هجر لحظ نفسه ومعايش الدنيا واما اهل البدع ونحوهم فهجرانهم يجوز دائما وهذا الحديث مما يؤيده مع نظائر له اه

١٩٥٥ باب الامر باحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة

(٥) قوله عليه السلام على كل شيءٍ على بمعنى فى اى امركم به فى كل شيء (القتلة) بكسر القاف وهو هنا القتل قصاصا او حدا كما يقتل تارك الصلاة عمدا عند الشافعى ومالك واحمد اذ لا قتل فى الشرع حدا غير ذلك والاحسان فيهما اختيار اسهل الطرق واقلها ايلاما واما قتل قطاع الطريق بالصلب والزانى المحصن بالرجم فمستثنى من هذا الحديث لان التشديد فيهما ورد من الشارع (وليحد احدكم شفرته) وهى السكين العظيم اى ليجعلها حادة وليعجل فى امرارها (فليرح ذبيحته) اى ليتركها حتى تستريح وتبرد وهذان الفعلان كالبيان للاحسان فى الذبح لايقال هذا معارض لقوله عليه السلام (من غرق غرقناه ومن حرق حرقناه) لانه محمول على السياسة اه مبارق بعبارته

١٩٥٦ خ(٥٥١٣) باب النهى عن صبر البهائم

(٦) قوله ان تصبر البهائم وهوان تمسك وتجعل هدفا يرمى اليه حتى يموت ففيه تعذيب لها وتصير ميتة لايحل اكلها ويخرج جلدها عن الانتفاع اه سندى

وحدثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا (١)
وحدثناه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ
بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَاَبُو كَامِلٍ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي كَامِلٍ)
قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ اَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنَفَرٍ قَدْ نَصَبُوا
دَجَاجَةً يَتَرَامَوْنَهَا فَلَمَّا رَأَوُا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هٰذَا اِنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هٰذَا **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
هُشَيْمٌ اَخْبَرَنَا اَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِفِتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ
قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا وَهُمْ يَرْمُونَهُ وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلَّ خَاطِئَةٍ (٢) مِنْ نَبْلِهِمْ
فَلَمَّا رَأَوُا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هٰذَا لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ فَعَلَ هٰذَا
اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا **حدثني**
مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا
حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
يَقُولُ نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا (٣)
❀ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا الْاَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنِ الْاَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ حَدَّثَنِي جُنْدَبُ بْنُ سُفْيَانَ
قَالَ شَهِدْتُ الْاَضْحٰى مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَعْدُ اَنْ صَلّٰى
وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ فَاِذَا هُوَ يَرٰى لَحْمَ اَضَاحِيَّ قَدْ ذُبِحَتْ قَبْلَ اَنْ يَفْرُغَ
مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ مَنْ كَانَ ذَبَحَ اُضْحِيَّتَهُ قَبْلَ اَنْ يُصَلِّيَ اَوْ نُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا
اُخْرٰى وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللّٰهِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ

يرمونها نخ

ان تقتل شيئاً نخ (٣) قوله صبرا وهو حبس الحيوان حيا ليرمى اليه

١٩٥٧ خ (٥٥١٥)

(١) قوله عليه السلام فيه الروح غرضا اى لا تتخذوا الحيوان الحى غرضا ترمون اليه كالغرض من الجلود وغيرها وهذا النهى للتحريم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فى رواية ابن عمر التى بعد هذه لعن الله من فعل هذا ولانه تعذيب للحيوان واتلاف لنفسه وتضييع لماليته وتفويت لذكاته ان كان مذكى ولمنفعته ان لم يكن مذكى اه نووى قال فى المبارق الغرض وهو الهدف المرمى بالسهام ونحوها

١٩٥٨ خ (٥٥١٥)

(٢) قوله كل خاطئة هو بهمزة والخاطئة ما لم يصب المرمى والافصح فيه مخطئة لانه يقال لمن لم يصب اخطأ فهو مخطئ وحكى الجوهرى انه يقال فيه ايضا خطأ فهو خاطئ فجاء ما فى هذا الحديث على هذه اللغة قاله السنوسى وكذا قاله النووى

❀ قوله الاضاحى قال الجوهرى قال الاصمعى فيها اربع لغات اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وجمعها اضاحى بتشديد الياء وتخفيفها واللغة الثالثة ضحية وجمعها ضحايا والرابعة اضحاة بفتح الهمزة والجمع اضحى كارطاة وارطى وبها سمى يوم الاضحى قال القاضى وقيل سميت بذلك لانها تفعل فى الضحى وهى ارتفاع النهار وفى الاضحى لغتان التذكير لغة قيس والتأنيث لغة تميم اه نووى

١٩٥٩

١٩٦٠ خ (٥٧٦ ٩٨٥)

❀ # كتاب الاضاحى

باب
وقتها

قوله عليه السلام فليذبح باسم الله قال الكتاب من اهل العربية اذا قيل باسم الله تعين كتبه بالالف وانما يحذف الالف اذا كتب بسم الله الرحمن الرحيم بكمالها اه نووى ظاهره يفيد الوجوب لان الامر العارى عن القرائن للوجوب كما فى اصول الفقه وهو مذهبنا الحنفية والله اعلم قال فى المرقاة ومما يدل على الوجوب مواظبته عليه السلام عشر سنين مدة اقامته بالمدينة اه

حدثنا ابو الاحوص سلام بن سليم عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال شهدت الاضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته بالناس نظر الى غنم قد ذبحت فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح شاة مكانها (١) ومن لم يكن ذبح فليذبح على اسم الله (٢) **وحدثنا** ه قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر عن ابن عيينة كلاهما عن الاسود بن قيس بهذا الاسناد وقالا على اسم الله كحديث ابي الاحوص **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن الاسود سمع جندبا البجلي قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم اضحى (٣) ثم خطب (٤) فقال من كان ذبح قبل ان يصلي فليعد مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن مطرف عن عامر عن البراء قال ضحى خالي ابو بردة قبل الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندي جذعة من المعز (٥) فقال ضح بها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ضحى قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن داود عن الشعبي عن البراء بن عازب ان خاله ابا بردة بن نيار ذبح قبل ان يذبح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا يوم اللحم فيه مكروه (٦) واني عجلت نسيكتي لاطعم اهلي وجيراني واهل داري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعد نسكا فقال يا رسول الله ان عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم فقال هي خير نسيكتيك ولا تجزي (٧) جذعة عن احد بعدك **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن الشعبي

١٩٦١
خ (٥٥٤٥)

(١) قوله السلام فليذبح شاة مكانها ظاهره ان الاضحية واجبة ولو كانت سنة لما امر باعادتها اختلف العلماء من السلف والخلف في وجوب الاضحية على الموسر فهي عند سعيد ابن المسيب وعطاء وعلقمة والشافعي غير واجبة لا يأثم تاركه وذلك المروي عن ابي بكر وعمر وابي مسعود وقال مالك لا يتركها فان تركها بئس ما صنع وحكى عن النخعي انه قال الاضحى واجب على اهل الامصار ما خلا الحجاج وعند محمد ابن الحسن واجبة على المقيم في الامصار والمشهور عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه يوجبها على حر مقيم يملك نصابا اه باختصار من الشراح قال العيني وتحرير مذهبنا ما قاله صاحب الهداية الاضحية واجبة على كل مسلم حر مقيم موسر في يوم الاضحى عن نفسه وعن اولاده الصغار اه ودليل القائلين بالسنية ما رواه الجماعة غير البخاري عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى هلال ذي الحجة منكم واراد ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره والتعليق بالارادة ينافي الوجوب وحجة القائلين بالوجوب ما رواه ابن ماجة عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا واخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب اه باختصار من العيني وفصل النووي غاية التفصيل في هذا الباب ان رمته فليراجعه والله اعلم

(٢) قوله على اسم الله يعنى باسم الله اى قائلا باسم الله واقدام

(٣) قوله يوم اضحى قال النووي اضحى مصروف اه اى على انه مذكر في لغة قيس ومقتضاه غير مصروف في لغة بني تميم على انه مؤنث كما تقدم والله اعلم

(٤) قوله ثم خطب وهو صريح ان الخطبة في العيد بعد الصلاة وهو مجمع عليه

(٥) قوله جذعة من المعز وفي رواية عناق لبن اي معناهما في الحاشية الصحيحة الآتية (٧) قوله عليه السلام ولا تجزي قال العيني الاكثر من جزى يجزي كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس اه وهكذا قال النووي

(٦) قوله هذا يوم اللحم فيه مكروه يأتي معناه في الحاشية الصحيحة اللاحقة

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ
لَا يَذْبَحَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ قَالَ فَقَالَ خَالِي يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ هٰذَا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ
مَكْرُوهٌ[1] ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ هُشَيْمٍ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ
عَامِرٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَوَجَّهَ
قِبْلَتَنَا[2] وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى يُصَلِّيَ فَقَالَ خَالِي يَارَسُولَ اللهِ قَدْ نَسَكْتُ
عَنِ ابْنٍ لِي فَقَالَ ذَاكَ شَيْءٌ عَجَّلْتَهُ[3] لِأَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي شَاةً خَيْرٌ[4] مِنْ شَاتَيْنِ قَالَ
ضَحِّ بِهَا فَإِنَّهَا خَيْرُ نَسِيكَةٍ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ
الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ
فِي يَوْمِنَا هٰذَا نُصَلِّي ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ
ذَبَحَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ
قَدْ ذَبَحَ فَقَالَ عِنْدِي جَذَعَةٌ[5] خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ فَقَالَ اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ
بَعْدَكَ[1] **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ سَمِعَ الشَّعْبِيَّ
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ
عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثُمَّ ذَكَرَ
نَحْوَ حَدِيثِهِمْ **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ
الْفَضْلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ
حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ نَحْرٍ فَقَالَ

(٢) قوله عليه السلام ووجه قبلتنا اى حول وجهه اليها اوتوجه اليها والله اعلم

نسيكتيك نخ

هذا أن نصلى نخ

(١) قوله عليه السلام ولن تجزى عن احد بعدك يعنى لغيرك وهذا من خصائص هذا الصحابي والله اعلم

لنحر نخ

قال حدثنا رسول الله نخ

(١) قوله ان هذا يوم اللحم فيه مكروه قال النووى قال القاضى كذا رويناه فى مسلم مكروه بالكاف والهاء من رواية السجزى والفارسى وكذا ذكره الترمذى قال ورويناه فى مسلم من العذرى مقروم بالقاف والميم قال وصوب بعضهم هذه الرواية ومعناه يشتهى فيه اللحم يقال قرمت الى اللحم وقرمته اذا اشتهيته قال وهى بمعنى قوله فى غير مسلم عرفت انه يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت واطعمت اهلى وجيرانى الخ قال القاضى واما رواية مكروه فقال بعض شيوخنا صوابه اللحم فيه مكروه بفتح الحاء اى ترك الذبح والتضحية وبقاء اهله فيه بلا لحم حتى يشتهوه مكروه واللحم بفتح الحاء اشتهاء اللحم الخ وقال الاصبهانى معناه هذا يوم طلب اللحم فيه مكروه وشاق وهذا حسن والله اعلم اه

(٣) قوله ذاك شيء عجلته الخ يعنى ليس من العبادة فلا ثواب لك فيه بل هو لحم ينتفع به اهلك والله اعلم

(٤) قوله شاة خير والمراد منه جذعة من المعز كما صرح فى الرواية الاخرى اطلاقا للعام على بعض مايتناوله والله اعلم

(٥) قوله عندى جذعة يعنى من المعز حملا للمطلق على المقيد والله اعلم قال العينى هى جذعة معز كانت لاتجوز واما الجذعة من الضأن فتجوز قال ابو عبدالله الزعفرانى الجذع من الضأن ماتمت له سبعة اشهر وطعن فى الشهر الثامن ويجوز فى الاضحية اذا كان عظيم الجثة واما الجذع من المعز فلا يجوز الا ماتمت له سنة وطعنت فى الثانية انتهى يقال الجذعة وصف لسن معين من بهيمة الانعام فمن الضأن ما اكمل السنة وهو قول الجمهور وقيل دونها ثم اختلف فى تقديره فقيل ابن ستة اشهر وقيل ثمانية وقيل ثمانية وقيل عشرة وحكى الترمذى عن وكيع انه ستة اشهر او سبعة اشهر واما الجذع من المعز فهو مادخل فى السنة الثانية ومن البقر ما اكمل الثالثة ومن الابل ما دخل فى الخامسة انتهى وكذلك فى الجوهرة شرح القدورى

لا يُضَحِّيَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ قَالَ رَجُلٌ عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ(١) قَالَ
فَضَحِّ بِهَا وَلَا تَجْزِي جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
(يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ
ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْدِلْهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ
لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ قَالَ شُعْبَةُ وَأَظُنُّهُ قَالَ وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلْهَا مَكَانَهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ **و حدثنا** ه ابْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّكَّ(٣) فِي قَوْلِهِ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ
وحدثني يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ (وَاللَّفْظُ ١٩٦٢ خ (٩٥٤)
لِعَمْرٍو) قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ مَنْ كَانَ ذَبَحَ(٤) قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ وَذَكَرَ هَنَةً(٥) مِنْ جِيرَانِهِ كَأَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَهُ قَالَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ أَفَأَذْبَحُهَا
قَالَ فَرَخَّصَ لَهُ فَقَالَ لَا أَدْرِي أَبَلَغَتْ رُخْصَتُهُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ لَا قَالَ وَانْكَفَأَ(٦) رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا فَقَامَ النَّاسُ إِلَى غُنَيْمَةٍ فَتَوَزَّعُوهَا
أَوْ قَالَ فَتَجَزَّعُوهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ
وَهِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ
فَأَمَرَ مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذِبْحًا ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ
وحدثني زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ وَرْدَانَ) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَضْحَى
قَالَ فَوَجَدَ رِيحَ لَحْمٍ فَنَهَاهُمْ أَنْ يَذْبَحُوا قَالَ مَنْ كَانَ ضَحَّى فَلْيُعِدْ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا

(حدثنا)

(١) قوله عندى عناق لبن هى خير الخ العناق بفتح العين وهى الانثى من المعز اذا قويت ما لم تستكمل سنة وجمعها اعنق وعنوق واما قوله عناق لبن فمعناه صغيرة قريبة مما ترضع اه نووى وقال الابى يشير الى صغرها وانها ترضع بعد (خير من شاتى) الخ يريد لطيب لحمها وسمنها فهى خير من شاتين يرادبهما اللحم وهو حجة لمالك واصحابه فى ان المعتبر فى الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة خير من شاتى لحم اه

(٢) قوله من مسنة المسنة هى الثنية وهى اكبر من الجذعة بسنة فكانت هذه الجذعة اجود لطيب لحمها وسمنها نووى

(٣) قوله ولم يذكر الشك يعنى ان ابا عامر لم يذكر فى روايته عن شعبة قال شعبة واظنه قال الخ والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام من كان ذبح الخ قال النووى اما وقت الاضحية فينبغى ان يذبحها بعد صلاته مع الامام وحينئذ تجزئه بالاجماع قال ابن المنذر واجمعوا انها لا تجوز قبل طلوع الفجر يوم النحر واختلفوا فيما بعد ذلك فقال الشافعى وآخرون يدخل وقتها اذا طلعت الشمس ومضى قدر الصلاة وخطبتين سواء صلى الامام وذبح ام لا وصلى الضحى ام لا وهذا سواء فى اهل الامصار والقرى وقال ابو حنيفة وعطاء يدخل وقتها فى حق اهل القرى اذا طلع الفجر الثانى ولا يدخل فى حق اهل الامصار حتى يصلى الامام ويخطب فان ذبح قبل ذلك لم يجزه وقال مالك لا يجوز ذبحها الا بعد صلاة الامام وخطبته وذبحه وقال احمد لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبح الامام اه باختصار وبقية المباحث يطلب من الفقه قال ابن ملك استدل بهذا الحديث ابو حنيفة على ان الاضحية واجبة ووقتها بعد الصلاة فى المصر وقال الشافعى انها سنة ووقتها بعد ارتفاع الشمس صلى الامام اولا والحديث حجة عليه اه

(٥) قوله هنة اى حاجة نووى

(٦) قوله انكفأ مهموز اى مال والعطف وفيه اجزاء الذكر فى الاضحية وان الافضل ان يذبحها بنفسه وهو مجمع عليهما وفيه جواز تضحية الحيوانين نووى

ان يعد نحو

باب سن الأضحية

حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر قال قال ١٩٦٣
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة(١) الا ان يعسر عليكم فتذبحوا
جذعة من الضأن(٢) وحدثني محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج ١٩٦٤
اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول صلى بنا النبي صلى الله عليه
وسلم يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا وظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد نحر فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان نحر قبله ان يعيد بنحر آخر ولا
ينحروا حتى ينحر(٣) النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ١٩٦٥ خ(٢٣٠٠)
ح وحدثنا محمد بن رمح اخبرنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن
عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على اصحابه(٤)
ضحايا فبقي عتود(٥) فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت قال
قتيبة على صحابته حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن
هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر
الجهني قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا ضحايا فاصابني جذع فقلت
يا رسول الله انه اصابني جذع فقال ضح به وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي(٦) حدثنا يحيى (يعني ابن حسان) اخبرنا معاوية (وهو ابن سلام) حدثني يحيى
ابن ابي كثير اخبرني بعجة بن عبد الله ان عقبة بن عامر الجهني اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم ضحايا بين اصحابه بمثل معناه حدثنا قتيبة بن سعيد ١٩٦٦ خ(٥٥٥٤)

باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية والتكبير

حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين
املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما حدثنا
يحيى بن يحيى اخبرنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال ضحى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين قال ورأيته يذبحهما بيده ورأيته

---

(١) قوله عليه السلام لا تذبحوا الا مسنة الخ قال العلماء المسنة هي الثنية من كل شيء من الابل والغنم والبقر فما فوقها وهذا تصريح بانه لا يجوز الجذع من غير الضأن في حال من الاحوال وهذا مجمع عليه اه نووي قال ابن ملك الثنية من الضأن والمعز بنت سنة ومن البقر بنت سنتين ومن الابل بنت خمس سنين اه

(٢) قوله عليه السلام جذعة من الضأن استدل بعض الفقهاء بالحديث على ان الجذعة لا تجزئ في الاضحية اذا كان قادرا على مسنة واجمع الامة على جوازه وحملوا الحديث على الاستحباب لقوله عليه السلام نعمت الاضحية الجذع من الضأن قيل هذا اذا كان الجذع عظيما بحيث لو خلط بالثنيات لاشتبه على الناظرين من بعيد اه مبارق قال في الازهار النهي في قوله عليه السلام لا تذبحوا للحرمة في الاجزاء والتنزيه في العدول الى الادنى وهو المقصود في الحديث بدليل الا ان يعسر عليكم والعسر قد يكون لغلاء ثمنها وقد يكون لفقدها وعزتها اه المرقاة

(٣) قوله ولا ينحروا حتى ينحر الخ هذا مما يحتج به مالك في انه لا يجزئ الذبح الا بعد ذبح الامام كما سبق في مسئلة اختلاف العلماء في ذلك والجمهور يتأولونه على ان المراد زجرهم عن التعجيل الذي قد يؤدي الى فعلها قبل الوقت اه نووي

(٤) قوله اعطاه غنما يشمل الضأن والمعز (يقسمها على اصحابه) الضمير فيه يحتمل ان يكون عائدا الى النبي عليه السلام او الى عقبة قلت رجح العيني الاول والغنم يحتمل ان يكون من مال النبي عليه السلام او من الغنيمة ومال القرطبي الى الثاني والله اعلم

(٥) قوله فبقي عتود الخ في النهاية بفتح العين المهملة هو الصغير من اولاد المعز اذا قوى واتى عليه حول فعلى هذا تضحيته موافق لمذهبنا الحنفية كذا في المرقاة ولكن زاد البيهقي في روايته بهذا الحديث ولا رخصة لاحد فيها بعدك وهي يشعر انه لم يبلغ درجة المسن فعلى هذا يختص بعقبة والله اعلم

(٦) قوله بكبشين املحين في القاموس الكبش الحمل اذا اثنى او اذا خرجت رباعيته وفيه اشارة الى ان الذكر افضل من الانثى فان لحمه اطيب مرقاة قال النووي قال ابن الاعرابي وغيره الاملح هو الابيض الخالص البياض وقال الاصمعي هو الابيض ويشوبه شيء من السواد (اقرنين) اي لكل واحد منهما قرنان حسنان قال العلماء فيستحب الاقرن اه باختصار

واضعاً قدمه على صفاحهما[1] قال وسمّى وكبّر[2] **وحدثنا** يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) حدثنا شعبة اخبرني قتادة قال سمعت انساً يقول ضحّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله قال قلت آنت سمعته من انس قال نعم **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال ويقول باسم الله والله اكبر

1967 **حدثنا** هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال قال حيوة اخبرني ابو صخر عن يزيد بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ في سواد[3] ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتي به ليضحي به فقال لها يا عائشة هلمي المدية[4] ثم قال اشحذيها بحجر[5] ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه[6] ثم ذبحه ثم قال باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به

باب

جواز الذبح بكل ما انهر الدم الا السن والظفر وسائر العظام

1968 خ(2488) **حدثنا** محمد بن المثنى العنزي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني ابي عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قلت يا رسول الله انا لاقو العدو غداً وليست معنا مدى[7] قال صلى الله عليه وسلم اعجل[8] او ارني[9] ما انهر الدم[10] وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة قال واصبنا نهب ابل وغنم فندّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد[11] كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فاصنعوا به هكذا **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا وكيع حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق عن ابيه عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة[12] من تهامة فاصبنا غنماً وابلاً فعجل القوم فاغلوا بها القدور فامر بها فكفئت ثم عدل عشراً من الغنم بجزور

(وذكر)

---

(١) قوله واضعا قدمه على صفاحهما جمع صفح بالفتح وسكون الفاء وهو الجنب وقيل جمع صفحة وهو عرض الوجه وقيل نواحي عنقها اه مرقاة وفي الابي (على صفاحهما) اي على صفحة اعناقهما اي جانبيهما وصفحة كل شيء جانبه وانما فعل ذلك ليكون اثبت له والئلا يضطرب الكبش برأسه فتزهق يد الذابح وهذا اصح من الحديث الذي جاء بالنهي عن ذلك اه وفي هذا الحديث اشارة الى ان المضحي يستحب له ان يذبح اضحيته بيده ان كان يعرف آداب الذبح ويقدر عليه والا فليحضر عند الذبح للخبر الحسن

(٢) قوله وسمى وكبر اي قال باسم الله والله اكبر كما يأتي في الرواية الآتية آنفا قال في المرقاة الواو في وكبر لمطلق الجمع فان التسمية قبل الذبح ثم اعلم ان التسمية شرط عندنا والتكبير مستحب عند الكل اه وفي النووي فيه اثبات التسمية على الضحية وسائر الذبائح وهذا مجمع عليه لكن هل هو شرط ام مستحب فيه خلاف اه وهو شرط عند الحنفية ومستحب عند الشافعية والله اعلم

(٣) قوله يطأ اي يدب ويمشي بسواد الخ قال النووي فمعناه ان قوائمه وبطنه وما حول عينيه اسود والله اعلم اه

(٤) قوله هلمي المدية اي هاتيها قال الطيبي بنو تميم تثنى وتجمع وتؤنث واهل الحجاز يقولون هلم في الكل ومنه قوله تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروهم اه ملا علي قال الابي المدية في ميم المدية الحركات الثلاث وهي السكين اه

(٥) قوله اشحذيها بفتح الحاء المهملة اي حدي المدية مرقاة وفيه جواز الاستعانة عن الغير والله اعلم

(٦) قوله واخذ الكبش الخ هذا الكلام فيه تقديم وتأخير وتقديره فاضجعه ثم اخذ في ذبحه قائلا باسم الله اللهم الخ ولفظة ثم هنا متأولة على ما ذكرته بلا شك وفيه استحباب اضجاع الغنم في الذبح وانها لا تذبح قائمة ولا باركة بل مضجعة لانها ارفق بها وبهذا جاءت الاحاديث اه نووي

(٧) قوله انا لاقو العدو غدا وفيه حذف معطوف وهو ونصيبو نهب ابل وغنم (وليست معنا مدى) اي فنذكيها والله اعلم

(٨) قوله اعجل هو بفتح الهمزة وكسر الجيم اي اعجل بذبحها قبل ان تموت حتفا

(٩) قوله او ارني بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان النون وروي باسكان الراء وكسر النون وروي ارني باسكان الراء وزيادة ياء وكذا وقع هنا وقال الخطابي صوابه أأرن على وزن اعجل وهو بمعناه وهو من النشاط والخفة اي اعجل ذبحها لئلا تموت حتفا اه نووي

(١٠) قوله ما انهر الدم اي اساله وصبه بكثرة وهو مشبه بجري الماء في النهر (ليس السن والظفر) منصوبان بالاستثناء بليس كذا في الشرح

(١١) قوله عليه السلام ان لهذه الابل اوابد جمع آبدة وهي النفرة والفرار والشرود

(١٢) قوله بذي الحليفة هو مكان من تهامة بين الحرة وذات عرق اه ابي

او ارن ما انهر نخ

فاذا ندعليكم منها شيء نخ

وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ كَنَحْوِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ(١) **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ ثُمَّ حَدَّثَنِيهِ عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّا لَاقُوا الْعَدُوِّ غَداً وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى فَنُذَكِّي بِاللِّيطِ(٢) وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَقَالَ فَنَدَّ عَلَيْنَا بَعِيرٌ(٣) مِنْهَا فَرَمَيْنَاهُ بِالنَّبْلِ حَتَّى وَهَصْنَاهُ(٤) * وَحَدَّثَنِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ الْحَدِيثَ اِلَى آخِرِهِ بِتَمَامِهِ وَقَالَ فِيهِ وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدًى أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ ابْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ اَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّا لَاقُوا الْعَدُوِّ غَداً وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَذْكُرْ فَعَجِلَ(٥) الْقَوْمُ فَاَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ فَاَمَرَ بِهَا فَكُفِئَتْ وَذَكَرَ سَائِرَ الْقِصَّةِ

باب

بيان ما كان من النهى عن أكل لحوم الاضاحى بعد ثلاث فى اول الاسلام وبيان نسخه واباحته الى متى شاء

١٩٦٩ * **حدثنى** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ اَبِي عُبَيْدٍ قَالَ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَقَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا اَنْ نَأْكُلَ مِنْ لُحُومِ نُسُكِنَا(٦) بَعْدَ ثَلَاثٍ **حدثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي اَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ اَزْهَرَ اَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ قَالَ فَصَلَّى لَنَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ(٧) ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَاكُمْ اَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَلَا تَأْكُلُوا **وحدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ اَخِي ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ

---

(١) قوله كنحو حديث يحيى ابن سعيد وهو في السند الاول شيخ محمد بن المثنى

(٢) قوله فنذكى بالليط هو باللام مكسورة ثم ياء مثناة تحت ساكنة ثم طاء مهملة وهى قشور القصب وليط كل شئ قشوره والواحدة ليطة اه نووى

(٣) قوله فند علينا بعير قال فى القاموس يقال ند البعير ندا ونديدا وندودا ونداداً بفتحتين ونداداً بالكسر من الباب الثانى اذا شرد ونفر اه

(٤) قوله وهصناه هو بهاء مفتوحة مخففة ثم صاد مهملة ساكنة ثم نون ومعناه رميناه رميا شديدا وقيل اسقطناه على الارض ووقع فى غير مسلم رهصناه بالراء اى حبسناه اه نووى

(٥) قوله ولم يذكر فعجل الخ يعنى لم يذكره شعبة عن مسروق كما ذكره غيره او غير شعبة من رجال الاسناد قبل شعبة والله اعلم

(٦) قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نأكل من لحوم نسكنا الخ قال القاضى واختلف العلماء فى الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحى والاكل منها بعد ثلاث وان حكم التحريم باق كما قاله على وابن عمر وقال جماهير العلماء يباح الاكل والامساك بعد ثلاث والنهى منسوخ بهذه الاحاديث المصرحة بالنسخ لاسيما حديث بريدة وهذا من نسخ السنة بالسنة اه نووى

(٧) قوله فصلى لنا قبل الخطبة ثم خطب هو صريح فى تقديم الصلاة على الخطبة على عكس الجمعة فالعمل مروان من تقديم الخطبة على الصلاة خلاف المشروع المسنون

(١) قوله قال لا يأكل احد الخ والمقصود منه نهي عن ادخاره كما جاء صريحا في الحديث الآخر وترغيب لتصدق مابقي والله اعلم قال القاضي يحتمل ان يكون ابتداء الثلاث من يوم ذبحها ويحتمل من يوم النحر وان تأخر ذبحها الى ايام التشريق قال وهذا اظهر اه

و حدثنا اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ

١٩٧٠ خ(٥٥٧٤) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لَا يَأْكُلْ اَحَدٌ(١) مِنْ لَحْمِ اُضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي فُدَيْكٍ اَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ **و حدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا وَقَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى اَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الْاَضَاحِيِّ(٢) بَعْدَ ثَلَاثٍ قَالَ سَالِمٌ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ(٣) لُحُومَ الْاَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ وَقَالَ ابْنُ اَبِي عُمَرَ بَعْدَ ثَلَاثٍ

١٩٧١ خ(٥٥٧٠) **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ اَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِي بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَمْرَةَ فَقَالَتْ صَدَقَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ دَفَّ اَهْلُ اَبْيَاتٍ(٤) مِنْ اَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْاَضْحٰى(٥) زَمَنَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادَّخِرُوا ثَلَاثًا ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ النَّاسَ يَتَّخِذُونَ الْاَسْقِيَةَ(٦) مِنْ ضَحَايَاهُمْ وَيَجْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ(٧) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا نَهَيْتَ اَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ فَقَالَ اِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ(٨) مِنْ اَجْلِ الدَّافَّةِ الَّتِي دَفَّتْ فَكُلُوا وَادَّخِرُوا(٩) وَتَصَدَّقُوا

١٩٧٢ خ(١٧١٩) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ نَهَى عَنْ اَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ كُلُوا وَتَزَوَّدُوا وَادَّخِرُوا

اضحی ٨٠

ضحایا ٨٠

(٢) قوله لحوم الاضاحي يجوز تشديد الياء وتخفيفها جمع اضحية

(٣) قوله فكان ابن عمر لا يأكل الخ الظاهر منه ان الناسخ لم يبلغه والا فكيف يترك العمل به او عدم اكله لمواساة الفقراء والله اعلم

(٤) قولها دف اهل ابيات قال الابي قال اهل اللغة الدافة بتشديد الفاء قوم يسيرون جماعة سيرا خفيفا ودافة الاعراب من يرد منهم المصر والمراد هنا من ورد من ضعفاء الاعراب للمواساة اه وفي القاموس يقال دف الرجل دفا ودفيفا من الباب الاول اذا مشى خفيفا اه

(٥) قوله حضرة الاضحى في الحاء الحركات الثلاث والضاد ساكنة في الجميع وحكي فتحها وهو ضعيف والظاهر ان نصب حضرة على المفعول من اجله اه سنوسي

(٦) قوله يتخذون الاسقية جمع سقاء ككساء وهو وعاء يتخذ من جلود الغنم

(٧) قوله يجملون منها الودك قال في القاموس الودك بفتحتين دسم اللحم اه قال النووي يجملون بفتح الياء مع كسر الميم وضمها ويقال ضم الياء مع كسر الميم يقال جملت الدهن اجمله بكسر الميم واجمله بضمها جملا واجملته اجمله اجمالا اي اذبته وهو بالجيم اه قال في القاموس الجمل كحمل جمع الشيء يقال جمل الشيء جملا من الباب الاول اذا جمعه ويعني اذابة الشحم يقال جمل الشحم اذا اذاب به وكذلك الاجمال يقال اجمل الشحم اذا اذابه اه

(٨) قوله عليه السلام انما نهيتكم الخ هذا تصريح بزوال النهي عن ادخارها فوق ثلاث وفيه الامر بالصدقة منها والامر بالاكل الخ اه نووي الاكل والتصدق مستحبان عند عامة العلماء فلا يجب شيء منهما خلافا لبعض السلف في الاكل لظاهر الحديث لان الامر فيهما للندب او الاباحة خصوصا في الاكل لان نفعه عائد الى العباد واما قول الاصوليين الامر للوجوب ولو بعد الحظر كما وقع هنا فعند عدم القرينة والقرينة هنا رفع الحرج والله اعلم (٩) قوله فكلوا وادخروا الخ يعني كلوا بعضها وادخروا بعضها وتصدقوا بعضها فلا منافاة بين الادخار والتصدق والله اعلم

حدثنا ابُو بَكرِ بنُ ابِي شَيبَةَ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ ح وَحَدَّثَنا يَحيَى بنُ اَيُّوبَ
حَدَّثَنا ابنُ عُلَيَّةَ كِلاهُما عَنِ ابنِ جُرَيجٍ عَن عَطاءٍ عَن جابِرٍ ح وَحَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بنُ حاتِمٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَنِ ابنِ جُرَيجٍ حَدَّثَنا
عَطاءٌ قالَ سَمِعتُ جابِرَ بنَ عَبدِ اللهِ يَقُولُ كُنّا لانَأكُلُ مِن لُحُومِ بُدنِنا(١) فَوقَ
ثَلاثِ مِنًى فَاَرخَصَ لَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقالَ كُلُوا وَتَزَوَّدُوا قُلتُ
لِعَطاءٍ قالَ جابِرٌ حَتّى جِئنا المَدِينَةَ قالَ نَعَم(٢) حدثنا اِسحٰقُ بنُ اِبراهِيمَ اَخبَرَنا
زَكَرِيّاءُ بنُ عَدِيٍّ عَن عُبَيدِ اللهِ بنِ عَمرٍو عَن زَيدِ بنِ اَبِي اُنَيسَةَ عَن عَطاءِ بنِ اَبِي رَباحٍ عَن
جابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ قالَ كُنّا لانُمسِكُ لُحُومَ الاَضاحِي فَوقَ ثَلاثٍ فَاَمَرَنا رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ اَن نَتَزَوَّدَ مِنها وَنَأكُلَ مِنها (يَعنِي فَوقَ ثَلاثٍ) وحدثنا
اَبُو بَكرِ بنُ اَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عَن عَمرٍو عَن عَطاءٍ عَن جابِرٍ قالَ كُنّا
١٩٧٣ نَتَزَوَّدُها(٣) اِلَى المَدِينَةِ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حدثنا اَبُو بَكرِ بنُ
اَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنا عَبدُ الاَعلَى عَنِ الجُرَيرِيِّ عَن اَبِي نَضرَةَ عَن اَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ
ح وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنّى حَدَّثَنا عَبدُ الاَعلَى حَدَّثَنا سَعِيدٌ عَن قَتادَةَ عَن اَبِي نَضرَةَ
عَن اَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يااَهلَ المَدِينَةِ
لاتَأكُلُوا لُحُومَ الاَضاحِي فَوقَ ثَلاثٍ وَقالَ ابنُ المُثَنّى ثَلاثَةِ اَيّامٍ فَشَكَوا اِلَى لحوم الاضاحي خ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ اَنَّ لَهُم عِيالاً وَحَشَماً وَخَدَماً(٤) فَقالَ كُلُوا وَاَطعِمُوا
١٩٧٤ وَاحبِسُوا اَوِادَّخِرُوا قالَ ابنُ المُثَنّى شَكَّ عَبدُ الاَعلَى حدثنا اِسحٰقُ بنُ مَنصُورٍ
خ(٥٥٦٩) اَخبَرَنا اَبُو عاصِمٍ عَن يَزِيدَ بنِ اَبِي عُبَيدٍ عَن سَلَمَةَ بنِ الاَكوَعِ اَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قالَ مَن ضَحّى مِنكُم فَلايُصبِحَنَّ فِي بَيتِهِ بَعدَ ثالِثَةٍ شَيئاً
فَلَمّا كانَ فِي العامِ المُقبِلِ قالُوا يا رَسُولَ اللهِ نَفعَلُ كَما فَعَلنا عامَ اَوَّلَ فَقالَ لااِنَّ بعد ثلاثة خ
١٩٧٥ ذاكَ عامٌ كانَ النّاسُ فِيهِ بِجَهدٍ فَاَرَدتُ اَن يَفشُوَ فِيهِم(٥) حدثني زُهَيرُ

(١) قوله بدننا جمع البدنة بفتحتين وهي الحيوان من الابل والبقر المسوق لمكة المكرمة ليتقرب به هنا اذا كان الهدى المسوق من جنس الغنم يطلق اضحية ومن جنس الابل والبقر يسمى بدنة كما يستفاد من القاموس ومنه قوله تعالى والبدن جعلناها الآية

(٢) قوله قال نعم يعني قال جابر نعم قال النووي ووقع في البخاري «لا» بدل قوله هنا نعم فيحتمل انه نسي في وقت فقال لا وذكر في وقت فقال نعم اهـ

(٣) قوله كنا نتزودها الخ هذا من قبيل الحديث المرفوع كما بين في اصول الحديث

(٤) قوله ان لهم عيالا وحشما وخدما قال اهل اللغة الحشم بفتح الحاء والشين هم اللائذون بالانسان يخدمونه ويقومون بأموره وقال الجوهري هم خدم الرجل ومن يغضب له سموا بذلك لانهم يغضبون له والحشمة الغضب وتطلق على الاستحياء ايضا ومنه قولهم فلان لايحتشم اى لا يستحيي ويقال حشمته واحشمته اذا اغضبته واذا خجلته فاستحيا لخجله وكأن الحشم اعم من الخدم فلهذا جمع بينهما في هذا الحديث وهو من باب ذكر الخاص بعد العام والله اعلم اهـ نووي

(٥) قوله عليه السلام ان ذاك عام كان الناس فيه بجهد الجهد المشقة ومعنى يفشو يشيع وينتشر فيهم لحم الاضاحي وينتفع به المحتاجون وفي البخاري ان يعينوا بالعين من الاعانة وما في مسلم اوجه وقال في المشارق الوجهان صحيحان وما في البخاري اوجه اهـ ابي قال النووي الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والفاقة اهـ قال العيني يقال جهد عيشهم اى نكد واشتد وبلغ غاية المشقة وفي الحديث دلالة على ان تحريم ادخار لحم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم اهـ

اَبْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسٰى حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ اَبِي الزَّاهِرِيَّةِ
عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ ذَبَحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِيَّتَهُ ثُمَّ
قَالَ يَا ثَوْبَانُ اَصْلِحْ لَحْمَ هٰذِهِ(١) فَلَمْ اَزَلْ اُطْعِمُهُ مِنْهَا(٢) حَتّٰى قَدِمَ الْمَدِينَةَ **وحدثنا**
اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ
اَبْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ
بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثني** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا اَبُو مُسْهِرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
حَمْزَةَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ ثَوْبَانَ
مَوْلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اَصْلِحْ هٰذَا اللَّحْمَ قَالَ فَاَصْلَحْتُهُ فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ مِنْهُ حَتّٰى بَلَغَ
الْمَدِينَةَ * وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَقُلْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ
اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ اَبُو بَكْرٍ عَنْ اَبِي سِنَانٍ
وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُحَارِبٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ ح وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ اَبُو سِنَانٍ عَنْ
مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا(٣) وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْاَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ
فَاَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ(٤) اِلَّا فِي سِقَاءٍ فَاشْرَبُوا فِي الْاَسْقِيَةِ
كُلِّهَا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ
اَبْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ فَذَكَرَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ اَبِي
سِنَانٍ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ

عن عبدالله بن بريدة نخ

(١) قوله عليه السلام يا ثوبان اصلح لحم هذه المراد باصلاحه ان يقلى قليلا ثم يجعل بين حجرين حتى يصير قديدا كما سبق والله اعلم

(٢) قوله فلم ازل اطعمه منها الخ وفيه ايجاز الحذف والمحذوف اصلحته بما اراده عليه السلام فلم ازل والله اعلم قال النووي فيه تصريح بجواز ادخار لحم الاضحية فوق ثلاث وجواز التزود منه وفيه ان الادخار والتزود في الاسفار لا يقدح في التوكل ولا يخرج صاحبه عن التوكل وفيه ان التضحية مشروعة للمسافر كما هي مشروعة للمقيم وهذا مذهبنا وبه قال جماهير العلماء وقال النخعي وابو حنيفة لا اضحية على المسافر وروى هذا عن علي رضي الله عنه اه ويمكن التوفيق بينهما بان ما قال الجماهير على طريق الاستحباب انما ذبح النبي عليه السلام للاحتياج يشعر به التزود الى المدينة وما نفياه على طريق الوجوب فلا منافاة بين المذهبين والله اعلم

(٣) ٩٧٧ قوله عليه السلام نهيتكم عن زيارة القبور لحدثان عهدكم بالكفر والآن حيث استحكم الاسلام وصرتم اهل تقوى (فزوروها) اى بشرط ان لا يقترن بذلك تمسح بالقبر او تقبيله فانه كما قال السبكي بدعة منكرة اه مناوي قال النووي هذا الحديث مما صرح فيه بالناسخ والمنسوخ جميعا قال العلماء يعرف نسخ الحديث تارة بنص كهذا وتارة باخبار الصحابي ككان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار وتارة بالتاريخ اذا تعذر الجمع كتركه قتل شارب الخمر في المرة الرابعة والاجماع لا ينسخ لكن يدل على وجود ناسخ الخ اه

(٤) ١٩٧٦ خ(٥٤٧٣) قوله ونهيتكم عن النبيذ الخ المراد بالنهي ما قال لوفد عبد القيس كما في البخاري ١

١ وانما كم عن اربع عن الدباء والحنتم والمقير والنقير والشاعلم وسبب النهي عن الانتباذ فيهن سرعة اشتداد ما انتبذ فيهن بخلاف السقاء اى القربة فانها تبرد الماء الذي القي فيه التمر او غيره فلا يشتد بسرعة ولهذا استثناها والله اعلم

باب
الفرع والعتيرة

(١) قوله عليه السلام لافرع ولاعتيرة قال الابى الفرع بكسرة النسل وقيل كان الرجل اذا بلغت ابله مائة يقدم ذكرا يذبحونه لآلهتهم واما العتيرة فى غير الاسلام والفرعة بفتح الراء اول ولد الناقة كانوا يذبحونه لا لهتهم رجاء البركة فى الام فقد فسرها فى الحديث الشريف بانها شاة تذبح فى رجب يتقربون بها الالهتهم ويصبون دمها على رأس الصنم فلما جاء الاسلام صاروا يذبحونها لله تعالى كما فسرها فى الحديث ثم نسخ ذلك والعتر الذبح اه وقال فى المرقاة العتيرة بفتح العين المهملة تطلق على شاة كانوا يذبحونها فى العشر الاول من رجب وعلى الذبيحة التى كانوا يذبحونها لاصنامهم ثم يصبون دمها على رأسها اه

وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ (١) زَادَ ابْنُ رَافِعٍ فِي رِوَايَتِهِ وَالْفَرَعُ اَوَّلُ النِّتَاجِ (٢) كَانَ يُنْتَجُ لَهُمْ فَيَذْبَحُونَهُ

1977

بَاب
نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة وهو مريد التضحية أن يأخذ من شعره أو أظفاره شيئا

❁ **حَدَّثَنَا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنْ اُمِّ سَلَمَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ وَاَرَادَ اَحَدُكُمْ اَنْ يُضَحِّيَ فَلَا يَمَسَّ مِنْ شَعَرِهِ وَبَشَرِهِ شَيْئًا قِيلَ لِسُفْيَانَ فَاِنَّ بَعْضَهُمْ لَا يَرْفَعُهُ قَالَ لٰكِنِّي اَرْفَعُهُ **وَحَدَّثَنَاهُ** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اُمِّ سَلَمَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ اِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَعِنْدَهُ اُضْحِيَّةٌ يُرِيدُ اَنْ يُضَحِّيَ فَلَا يَاْخُذَنَّ شَعْرًا وَلَا يَقْلِمَنَّ ظُفْرًا (٣) **وَحَدَّثَنِي** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ اَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اُمِّ سَلَمَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا رَاَيْتُمْ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ وَاَرَادَ اَحَدُكُمْ اَنْ يُضَحِّيَ (٤) فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَاَظْفَارِهِ **وَحَدَّثَنَا** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ الْحَكَمِ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ عُمَرَ اَوْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **وَحَدَّثَنِي** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ اُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ (٥) قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ اُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ (٦) يَذْبَحُهُ

(٢) قوله والفرع اول النتاج الخ قال فى الازهار قيل هذا التفسير من ابن شهاب وبه قال الخطابى فى الاعلام وقيل من ابن رافع وهو المذكور فى مسلم اه مرقاة

قوله عليه السلام فلا يمس من شعره بفتح العين وسكن (وبشره) بفتحتين (شيئا) قال التوربشتى ذهب بعضهم الى ان النهى عنهما للتشبه بحجاج بيت الله الحرام المحرمين والاولى ان يقال المضحى يرى نفسه مستوجبة للعقاب وهو القتل ولم يؤذن فيه فقداها بالاضحية وصار كل جزء منها فداء كل جزء منه فلذلك نهى عن مس الشعر والبشر لئلا يفقد من ذلك قسط ماعند تنزل الرحمة وفيضان النور الالهى ليتم له الفضائل ويتنزه عن النقائص اه مرقاة

(٣) قوله ولايقلمن ظفرا القلم على وزن صرم قطع الظفر وامثاله يقال قلم الظفر وغيره قلما من الباب الثانى اذا قطعه اه قاموس

(٤) قوله عليه السلام واراد احدكم ان يضحى الخ يعنى ليجتنب المضحى عن ازالة شعر نفسه واظفاره بوجه من الوجوه كالمحرم وازالتهما حرام عند احمد ومكروه كراهة تنزيه عند الشافعى وغير مكروه عند ابى حنيفة ومالك لما روى عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم لايجتنب مما يجتنبه المحرم وقال الطحاوى حديثها قد جاء متواترا اه استدلال الشافعى وابى يوسف على سنية التضحية بالتعليق على الارادة مدفوع لان المنافى للوجوب انما هو تعليق التضحية بالارادة وههنا المعلق هو الامساك ومثله لايدل على التخيير اه والله اعلم باختصار من المبارق (٥) قوله عمار بن اكيمة بضم الهمزة وفتح الكاف واسكان الياء وآخره تاء تكتب هاء اه السنوسى

(٦) قوله من كان له ذبح هو بكسر الذال اى حيوان يريد ذبحه فهو فعل بمعنى مفعول ككمل بمعنى محمول ومنه قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم اه نووى

فَإِذَا أُهِلَّ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ(١) وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا حَتَّى يُضَحِّيَ **حدثني** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَمَّارٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ كُنَّا فِي الْحَمَّامِ قُبَيْلَ الْأَضْحَى فَاطَّلَى فِيهِ نَاسٌ(٢) فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَمَّامِ إِنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَكْرَهُ هَذَا أَوْ يَنْهَى عَنْهُ(٣) فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي هَذَا حَدِيثٌ قَدْ نُسِيَ وَتُرِكَ حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ الْجُنْدَعِيِّ(٤) أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ وَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ ❁ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنْ مَرْوَانَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا كَانَ النَّبِيُّ(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسِرُّ إِلَيْكَ قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ(٦) مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ(٧) غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ قَالَ فَقَالَ مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ قُلْنَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسَرَّهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا أَسَرَّ إِلَيَّ شَيْئًا كَتَمَهُ النَّاسَ وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَلَعَنَ اللَّهُ

(من)

---

(١) قوله عليه السلام فلا يأخذن من شعره الخ عدم الاخذ من قبيل المستحبات عند الحنفية فلا يكره كما ذكر في الصحيفة السابقة قال النووي قال اصحابنا والمراد بالنهي عن اخذ الظفر والشعر النهي عن ازالة الظفر بقلم او كسر او غيره والمنع من ازالة الشعر بحلق او تقصير اونتف او احراق اواخذه بنورة اوغير ذلك وسواء شعر الابط والشارب والعانة والرأس وغير ذلك من شعور بدنه قال اصحابنا والحكمة في النهي ان يبقى كامل الاجزاء ليعتق من النار وقيل للتشبه بالمحرم قال اصحابنا هذا غلط لانه لا يعتزل النساء ولا يترك الطيب واللباس وغير ذلك مما يتركه المحرم اه

(٢) قوله فاطلى فيه ناس يعني انهم ازالوا الشعر بالنورة وهو يدل على تعلق النهي بكل وجه من وجوه الازالة اه ابي يعني لا على تعلقه باستعمال النورة لان استعمالها جائز بلا كراهة بلاشك والله اعلم

باب
تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله

١٩٧٨

(٣) قوله يكره هذا أو ينهى عنه يعني الاطلاء اى ازالة الشعر بالنورة للمضحي لا استعمالها مطلقا والله اعلم

(٤) قوله الجندعي بضم الجيم واسكان النون وبفتح الدال وضمها وجندع بطن من بني ليث اه نووي

(٥) قوله فقال ما كان النبي الخ ما هذه استفهامية اى أي شيء اسر اليك والله اعلم

(٦) قوله فغضب وقال الخ فيه ابطال ما زعمه الرافضة والشيعة والامامية من الوصية الى علي وغير ذلك من اختراعاتهم اه نووي سيأتي بيان الكلمات الاربع في الصحيفة اللاحقة ان شاء الله تعالى

(٧) قوله يكتمه الناس الكتم يتعدى بمفعول يقال كتمه وبمفعولين كما هنا يقال كتمه اياه كذا في القاموس والله اعلم

مَنْ آوٰى مُحْدِثاً وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَنَارَ[1] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنّٰى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ اَبِي بَزَّةَ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ سُئِلَ عَلِيٌّ أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ فَقَالَ مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً اِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هٰذَا قَالَ فَاَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللّٰهِ[2] وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْاَرْضِ وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ آوٰى مُحْدِثاً

❀ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ اَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ اَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ قَالَ اَصَبْتُ شَارِفاً[3] مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَاَعْطَانِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارِفاً اُخْرٰى فَاَنَخْتُهُمَا يَوْماً عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْاَنْصَارِ وَاَنَا اُرِيدُ اَنْ اَحْمِلَ عَلَيْهِمَا اِذْخِراً لِاَبِيعَهُ وَمَعِي صَائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ[4] فَاَسْتَعِينَ بِهِ عَلٰى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذٰلِكَ الْبَيْتِ مَعَهُ قَيْنَةٌ تُغَنِّيهِ فَقَالَتْ اَلَا يَا حَمْزَ[5] لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ[6] فَثَارَ اِلَيْهِمَا[7] حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ فَجَبَّ اَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ثُمَّ اَخَذَ مِنْ اَكْبَادِهِمَا قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ وَمِنَ السَّنَامِ قَالَ قَدْ جَبَّ اَسْنِمَتَهُمَا فَذَهَبَ بِهَا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عَلِيٌّ فَنَظَرْتُ اِلٰى مَنْظَرٍ اَفْظَعَنِي فَاَتَيْتُ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَاَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلٰى حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ[8] فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ فَقَالَ هَلْ اَنْتُمْ اِلَّا عَبِيدٌ[9] لِآبَائِي فَرَجَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَهْقِرُ حَتّٰى خَرَجَ عَنْهُمْ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثني** اَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ اَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ

---

(١) قوله عليه السلام من آوى محدثا المحدث بكسر الدال من يأتي بفساد في الارض وسبق شرحه في آخر كتاب الحج وهو ان المحدث هو المبتدع وايواؤه الرضا عنه و اقراره وحمايته عن التعرض له اه (محدثا) قال السنوسي اي حدثا في الدين كالسارق والمحارب اه الظاهر المراد احداث الامر المنكر الذي ليس بمعروف في السنة كحديث من سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده الخ والله اعلم واما اللاعن بوالديه فقد امره في كتاب الايمان بان يسب ابا الرجل فيسب الرجل اباه ويسب امه فيسب امه واما تغيير منار الارض فتغييرها بنقل حدودها وادخالها في ملكه وهو من معنى حديث من غصب شبرا من ارض طوقه من سبع ارضين كذا في الابي

كتاب الاشربة

(٣٠٩١) خ ١٩٧٩

باب

تحريم الخمر وبيان انها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها مما يسكر

(٢) قوله لعن الله من ذبح لغير الله المراد به ان يذبح بغير اسم الله تعالى كمن ذبح للصنم او الصليب او لموسى او لعيسى صلى الله عليهما او للكعبة ونحو ذلك فكل هذا حرام ولا تحل هذه الذبيحة سواء كان الذابح مسلما او نصرانيا او يهوديا نص عليه الشافعي اه نووي

(٣) قوله اصبت شارفا هي بالشين المعجمة وبالفاء وهي الناقة المسنة وجمعها شرف بضم الراء واسكانها اه نووي

(٤) قوله قينقاع بضم النون وكسرها وفتحها وهم طائفة من يهود المدينة فيجوز صرفه على ارادة الحي وترك صرفه على ارادة القبيلة وفيه اتخاذ الوليمة للعرس سواء في ذلك من له مال كثير ومن دونه اه نووي

(٥) قوله يا حمز منادى مرخم مفتوح الزاي على لغة من ينتظر وفي نسخة بضم الزاي على لغة من لم ينتظر قسطلاني

(٦) قولها النواء بكسر النون وتخفيف الواو وبالمد اي السمان جمع ناوية بالتخفيف وهي السمينة اه نووي

(٧) قوله فثار اليهما بالمثلثة اي قام بنهضة قسطلاني

(٩) قوله هل انتم الا عبيد الخ اراد به التفاخر عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه لان عبدالله ابا النبي عليه السلام وابا طالب عمه كانا كالعبدين لعبد المطلب في الخضوع لحرمته وجواز تصرفه في مالهما اه قسطلاني

(٨) قوله فتغيظ اي اظهر الغيظ عليه

كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ اَبُو عُثْمَانَ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ اَخْبَرَهُ اَنَّ عَلِيّاً قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعْطَانِي شَارِفاً مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ فَلَمَّا اَرَدْتُ اَنْ اَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغاً مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ يَرْتَحِلُ مَعِي فَنَأْتِي بِإِذْخِرٍ[1] اَرَدْتُ اَنْ اَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ فَاَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي فَبَيْنَا اَنَا اَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مَتَاعاً مِنَ الْاَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ[2] وَالْحِبَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاخَانِ اِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْاَنْصَارِ وَجَمَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَاِذَا شَارِفَايَ قَدِ اجْتُبَّتْ اَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَاُخِذَ مِنْ اَكْبَادِهِمَا فَلَمْ اَمْلِكْ عَيْنَيَّ[3] حِينَ رَأَيْتُ ذٰلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا قُلْتُ مَنْ فَعَلَ هٰذَا قَالُوا فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ[4] مِنَ الْاَنْصَارِ غَنَّتْهُ قَيْنَةٌ[5] وَاَصْحَابَهُ فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا اَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ فَقَامَ حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ فَاجْتَبَّ اَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا فَاَخَذَ مِنْ اَكْبَادِهِمَا فَقَالَ عَلِيٌّ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى اَدْخُلَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَالَ فَعَرَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِيَ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَاللّٰهِ مَا رَاَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ فَاجْتَبَّ اَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَاهُ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ اَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَابَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَاَذِنُوا لَهُ فَاِذَا هُمْ شَرْبٌ فَطَفِقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُومُ حَمْزَةَ[6] فِيمَا فَعَلَ فَاِذَا حَمْزَةُ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حَمْزَةُ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ اِلَى رُكْبَتَيْهِ

(١) قوله فنأتي باذخر وهو نبت ذو رائحة طيبة معروف بمكة شرفها الله تعالى

(٢) قوله من الاقتاب جمع قتب وهو معروف والغرائر بالغين المعجمة وبالراء المكررة ظرف التبن ونحوه وهو جمع غرارة قال الجوهري اظنه معربا اه عيني

(٣) قوله فلم املك عيني الخ هذا البكاء والحزن الذي اصابه سببه ما خافه من تقصيره في حق فاطمة وجهازها والاهتمام بأمرها اه نووي

(٤) قوله في هذا البيت في شرب والشرب بفتح الشين واسكان الراء وهو الجماعة الشاربون نووي وفي البخاري وذلك قبل تحريم الخمر

(٥) قوله غنته قينة وهي المغنية غنت بقصيدة مطلعها الايا حمز الخ

(٦) قوله فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة اي جعل يلومه يقال طفق بكسر الفاء وفتحها حكاه القاضي وغيره والمشهور الكسر وبه جاء القرآن قال الله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق اه نووي

واذا حمزة نحـ

ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ اِلٰى سُرَّتِهِ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ اِلٰى وَجْهِهِ فَقَالَ حَمْزَةُ
وَهَلْ اَنْتُمْ اِلَّا عَبِيدٌ لِاَبِي فَعَرَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ ثَمِلٌ(١) فَنَكَصَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرٰى وَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ * وَحَدَّثَنِيهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قُهْزَاذَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ
يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثني** اَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ
١٩٨٠ طرفه: [٦/٨٨] خ(٢٤٦٤) الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) اَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ
سَاقِيَ الْقَوْمِ يَوْمَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ فِي بَيْتِ اَبِي طَلْحَةَ وَمَا شَرَابُهُمْ اِلَّا الْفَضِيخُ
الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ(٢) فَاِذَا مُنَادٍ يُنَادِي فَقَالَ اُخْرُجْ فَانْظُرْ فَخَرَجْتُ فَاِذَا مُنَادٍ يُنَادِي
اَلَا اِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ قَالَ فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي اَبُو طَلْحَةَ(٣) اُخْرُجْ
فَاهْرِقْهَا فَهَرَقْتُهَا(٤) فَقَالُوا اَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ قُتِلَ فُلَانٌ قُتِلَ فُلَانٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ
قَالَ فَلَا اَدْرِي هُوَ مِنْ حَدِيثِ اَنَسٍ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا اِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ](٥)
وحدثنا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَاَلُوا
اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْفَضِيخِ فَقَالَ مَا كَانَتْ لَنَا خَمْرٌ غَيْرَ فَضِيخِكُمْ هٰذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ
الْفَضِيخَ اِنِّي لَقَائِمٌ اَسْقِيهَا اَبَا طَلْحَةَ وَاَبَا اَيُّوبَ وَرِجَالًا مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِنَا اِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ بَلَغَكُمُ الْخَبَرُ قُلْنَا لَا قَالَ
فَاِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ يَا اَنَسُ اَرِقْ هٰذِهِ الْقِلَالَ(٦) قَالَ فَمَا رَاجَعُوهَا وَلَا
سَاَلُوا عَنْهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ
وَاَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ اِنِّي لَقَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ عَلٰى عُمُومَتِي
اَسْقِيهِمْ مِنْ فَضِيخٍ(٧) لَهُمْ وَاَنَا اَصْغَرُهُمْ سِنًّا فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ اِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتِ
الْخَمْرُ فَقَالُوا اَكْفِئْهَا يَا اَنَسُ فَكَفَاْتُهَا قَالَ قُلْتُ لِاَنَسٍ(٨) مَا هُوَ قَالَ بُسْرٌ وَرُطَبٌ

(١) قوله ثمل بفتح الثاء المثلثة وكسر الميم اى سكران اه نووى

(٢) قوله وما شرابهم الا الفضيخ قال فى القاموس الفضخ بفتح الفاء وسكون الضاد شق الشئ يقال فضخ البطيخ او الرأس فضخا من الباب الثالث اذا كسره وشدخه اه فحينئذ الفضيخ بمعنى المفضوخ اى المكسور والمشدوخ من البسر والتمر والله اعلم قال ابراهيم الحربى الفضيخ ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويتركه حتى يغلى وقال ابو عبيد هو ما افتضخ من البسر من غير ان تمسه نار فان كان معه تمر فهو خليط وفى هذه الاحاديث التى ذكرها مسلم تصريح بتحريم جميع الانبذة المسكرة وانها كلها تسمى خمرا اه نووى

(٣) قوله فقال لى ابو طلحة الخ قيل فيه العمل بخبر الواحد لانهم بادروا حين سمعوا قلت خبر الواحد هنا عضبته القرينة لان النداء على هذا الوجه لا يكون الا صدقا والخلاف الذى فى قبوله انما هو عند التجرد عن القرائن اه ابى

(٤) قوله فاهرقها فهرقتها وفى البخارى فاهرقها فاهرقتها

(٥) قوله فانزل الله عز وجل ليس على الذين الآية معنى (طعموا) شربوا كقول طالوت فى الماء ومن لم يطعمه واصل اللفظة فى المطعوم لا فى المشروب لكن قد يجوز بها فتستعمل فى المشروب ومعنى (اذا ما اتقوا) اى شربها بعد (وآمنوا) اى بتحريمها (وعملوا الصالحات) اى التى تصد عنها اه ابى

(٦) قوله القلال جمع قلة بضم القاف وتشديد اللام وهى جرة كبيرة تسع مائتين وخمسين رطلا

(٧) قوله من فضيخ اى الخمر المتخذة من البسر المشدوخ والله اعلم

(٨) قوله قال قلت لانس القائل سليمان التيمى

قال فقال ابو بكر بن انس كانت خمرهم[1] يومئذ قال سليمان وحدثني رجل عن
انس بن مالك انه قال ذلك ايضا **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر عن
ابيه قال قال انس كنت قائما على الحي اسقيهم بمثل حديث ابن علية غير انه
قال فقال ابو بكر بن انس كان خمرهم يومئذ وانس شاهد[2] فلم ينكر انس
ذلك وقال ابن عبد الاعلى حدثنا المعتمر عن ابيه قال حدثني بعض من كان
معي انه سمع انسا يقول كان خمرهم يومئذ **وحدثنا** يحيى بن ايوب حدثنا
ابن علية قال واخبرنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك قال
كنت اسقي ابا طلحة وابا دجانة ومعاذ بن جبل في رهط من الانصار فدخل
علينا داخل فقال حدث خبر نزل تحريم الخمر فاكفأناها[3] يومئذ وانها لخليط
البسر والتمر قال قتادة وقال انس بن مالك لقد حرمت الخمر وكانت عامة
خمورهم يومئذ خليط البسر والتمر **وحدثنا** ابو غسان المسمعي ومحمد بن
المثنى وابن بشار قالوا اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس بن
مالك قال اني لاسقي ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن بيضاء من مزادة فيها
خليط بسر وتمر بنحو حديث سعيد **وحدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن ۱۹۸۱
سرح اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان قتادة بن دعامة
حدثه انه سمع انس بن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان
يخلط التمر والزهو[4] ثم يشرب وان ذلك كان عامة خمورهم يوم حرمت الخمر
وحدثني ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني مالك بن انس عن اسحق بن ۱۹۸۰
عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال كنت اسقي ابا عبيدة بن
الجراح وابا طلحة وابي بن كعب شرابا من فضيخ وتمر فاتاهم آت فقال
ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الجرة فاكسرها فقمت

(۱) قوله كانت خمرهم اى الفضيخ كانت خمرهم ووجه التأنيث باعتبار انه خمر والله اعلم

(۲) قوله وانس شاهد يعني قال ابو بكر ما قال عند ابيه انس وهو لم ينكر عليه والله اعلم

(۳) قوله فاكفأناها الكفأ بفتح الكاف وسكون الفاء كب الشيء وقلبه يقال كفأه كبه وقلبه من الباب الثالث قاموس اى قلبناها وارقناها

(٤) قوله والزهو هو بفتح الزاي وسكون الهاء وبالواو وقد يضم الزاي وهو البسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة والصفرة اه عيني

إلى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ (١) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ (يَعْنِي الْحَنَفِيَّ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ يَقُولُ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيهَا الْخَمْرَ (٢) وَمَا بِالْمَدِينَةِ شَرَابٌ
يُشْرَبُ إِلَّا مِنْ تَمْرٍ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ح
وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ
عَبَّادٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْخَمْرِ (٣) تُتَّخَذُ خَلًّا فَقَالَ لَا
۞ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ وَائِلٍ
الْحَضْرَمِيِّ أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ الْجُعْفِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَمْرِ
فَنَهَاهُ أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا فَقَالَ إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ (٤) وَلَكِنَّهُ
دَاءٌ ۞ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ
ابْنُ أَبِي عُثْمَانَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَبَا كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ (٥) الشَّجَرَتَيْنِ النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ
الشَّجَرَتَيْنِ النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا
وَكِيعٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَعِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَعُقْبَةَ بْنِ التَّوْأَمِ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ
الْكَرْمَةِ وَالنَّخْلَةِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ الْكَرْمِ وَالنَّخْلِ ۞ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ
فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ
وَالْبُسْرُ وَالتَّمْرُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ

١٩٨٢ (١) قوله الى مهراس لنا الخ المهراس وهو حجر منقور وهذا الكسر محمول على انهم ظنوا انه يجب كسرها واتلافها كما يجب اتلاف الخمر وان لم يكن في نفس الامر هذا واجبا فلما ظنوه كسروها ولهذا لم ينكر عليهم النبي عليه السلام

١٩٨٣

باب
تحريم تخليل الخمر

وعذرهم لعدم معرفتهم الحكم وهو غسلها من غير كسر وهذا الحكم اليوم

١٩٨٤

باب
تحريم التداوي بالخمر

في اواني الخمر وجميع ظروفه سواء الفخار والزجاج والنحاس والحديد والخشب والجلود فكلها تطهر بالغسل ولا يجوز كسرها اه نووي

١٩٨٥

باب
بيان ان جميع ماينبذ مما يتخذ من النخل والعنب يسمى خمرا

(٣) قوله سئل عن الخمر الخ اختلف قول مالك في التخليل فقال مرة لا يجوز وان فعل عصى وطهرت وقال مرة لا يجوز ولا تطهر وبه قال الشافعي واحمد والجمهور وقال مرة يجوز وتطهر وبه قال ابوحنيفة وهذا اذا خللت بالقاء شيء فيها من خبز اوبصل اوغير ذلك اه ابي

(٤) قوله عليه السلام انه ليس بدواء الخ قال النووي هذا نووي قال العيني ان مذهب ابي حنيفة ان الخمر هي ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد والخمر من غير العنب لا يسمى خمرا حقيقة اه

(٥) قوله عليه السلام الخمر من هاتين الخ هذا دليل على ان الانبذة المتخذة من التمر والزهو والزبيب وغيرها تسمى خمرا وهي حرام اذا كانت مسكرة اه

١٩٨٦ خ(٥٦٠١)

باب
كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين

دليل لتحريم الخمر وتخليلها وفيه التصريح بانها ليست بدواء فيحرم التداوي بها اه

(٢) قوله لقد انزل الله الاية التي حرم الله فيها الخمر وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الاية

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا وَنَهَى أَنْ يُنْبَذَ الرُّطَبُ وَالْبُسْرُ جَمِيعًا(١) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ لِي عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْبُسْرِ(٢) وَبَيْنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ نَبِيذًا **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ مَوْلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا وَنَهَى أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطَبُ جَمِيعًا

١٩٨٧ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا وَعَنِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَخْلِطَ بَيْنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَأَنْ نَخْلِطَ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ النَّبِيذَ مِنْكُمْ فَلْيَشْرَبْهُ زَبِيبًا(٣) فَرْدًا أَوْ تَمْرًا فَرْدًا أَوْ بُسْرًا فَرْدًا * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) قوله ان يخلط التمر والزبيب والبسر والتمر الخ هذا الحديث والاحاديث التي بعده صريحة في النهي عن انتباذ الخليطين وشربهما وسبب الكراهة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا ويكون مسكرا ومذهب الشافعي والجمهور ان هذا النهي لكراهة التنزيه ولا يحرم مالم يسكر وقول بعض المالكية حرام وقول ابي حنيفة وابي يوسف في رواية عنه لا كراهة ولا بأس به لان ما حل مفردا حل مخلوطا وانكر عليه الجمهور وقالوا فيه منابذة لصاحب الشرع فقد ثبتت الاحاديث الصحيحة الصريحة في النهي عنه فان لم يكن حراما كان مكروها واختلف اصحاب مالك في ان النهي هل يختص بالشرب ام يعمه وغيره والاصح التعميم واما خلطهما لا في الانتباذ بل في معجون وغيره فلا بأس به اه نووي قال العيني بعد ما حكى ما قاله قلت هذه جرأة شنيعة على امام اجل من ذلك وابو حنيفة لم يكن قال ذلك برأيه وانما مستنده في ذلك احاديث منها ما رواه ابو داود (بسنده) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتبذ له زبيب فيلقى فيه تمر او تمر فيلقى فيه زبيب وروى ايضا عن زياد الحساني (بسنده) عن صفية بنت عطية عن عائشة قالت كنت آخذ قبضة من تمر وقبضة من زبيب فالقيه في الاناء فامرسه ثم اسقيه النبي عليه السلام وروى محمد بن الحسن في كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة عن ابي اسحق وسليمان الشيباني عن ابن زياد انه افطر عند عبد الله بن عمر فسقاه شرابا فكأنه اخذ منه فلما اصبح غدا اليه فقال له ما هذا الشراب ما كدت اهتدي الى منزلي فقال ابن عمر ما زدناك على عجوة وزبيب اه قلت هذه الاحاديث صريحة ان الخليطين مباح مالم يسكر وحمل بعض ائمتنا حديث النهي على ابتداء الاسلام وزمن القحط وممن جوز الخليطين قبل الاسكار الامام البخاري حيث قال باب من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين في ادام وهذه الترجمة ايضا تشعر بما قال ائمتنا وكذلك قال بعض اصحاب مالك ان الخليطين حلال وقد احتج له بحديث عائشة المذكور آنفا وما قال الابي والسنوسي ان ما ذكر ابو حنيفة من ان ما حل منفردا حل مجموعا قياس فاسد الوضع وينكسر بالاختين فانه يجوز نكاح كل واحدة منهما على انفرادها ويحرم الجمع بينهما اعتراض واه لان ما قال الامام قاعدة كلية لا قياس وحرمة جمع الاختين مستثناة عنها بنص مخصوص وكذلك خارجة عن سنن القياس والله اعلم قال العيني وممن يرى جواز الخليطين قبل الاسكار ابو حنيفة وابو يوسف قالا وكل ما طبخ على الانفراد حل كذلك اذا طبخ مع غيره ويروى مثل ذلك عن ابن عمر والنخعي اه

(٢) قوله لا تجمعوا بين الرطب والبسر الخ العلة فيه اما اسكار كثيره واما توقع الاسكار بالخلط سريعا واما الاسراف والشره وحمل علماؤنا النهي على الاخير في ابتداء الاسلام

(٣) قوله عليه السلام من شرب النبيذ الخ النبيذ ماء القي فيه تمر او زبيب او نحوهما (زبيبا فردا) اي حال كون الملقى في الماء زبيبا منفردا غير مخلوط وفي لفظ فردا اشارة الى ان شرب الخليط من الانبذة غير جائز وان لم يشتد وهو مذهب مالك واحمد استدلالا به وبما روي عن قتادة ان النبي عليه السلام نهى عن شرب الخليط وقال انتبذ واكل واحد على حدة وقال ائمتنا لا بأس بشربه اذا لم يشتد لان ما حل منفردا حل مخلوطا وما ورد من النهي عن شرب الخليط محمول على الشدة اه مبارق

اَنْ نَخْلِطَ بُسْراً بِتَمْرٍ اَوْ زَبِيباً بِتَمْرٍ اَوْ زَبِيباً بِبُسْرٍ وَقَالَ مَنْ شَرِبَهُ مِنْكُمْ فَذَكَرَ
١٩٨٨ بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ (١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ اَخْبَرَنَا هِشَامٌ
خ(٥٦٠٢) الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ اَبِي قَتَادَةَ عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تَنْتَبِذُوا الزَّهْوَ (٢) وَالرُّطَبَ جَمِيعاً وَلاَ تَنْتَبِذُوا
الزَّبِيبَ وَالتَّمْرَ جَمِيعاً وَانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ وحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ
اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ اَبِي عُثْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي
كَثِيرٍ بِهٰذَا الاِسْنَادِ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ اَخْبَرَنَا
عَلِيٌّ (وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ) عَنْ يَحْيَى عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي قَتَادَةَ اَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لاَ تَنْتَبِذُوا الزَّهْوَ وَالرُّطَبَ جَمِيعاً وَلاَ تَنْتَبِذُوا الرُّطَبَ
وَالزَّبِيبَ جَمِيعاً وَلٰكِنِ انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَتِهِ وَزَعَمَ يَحْيَى اَنَّهُ لَقِيَ
عَبْدَ اللهِ بْنَ اَبِي قَتَادَةَ فَحَدَّثَهُ عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ هٰذَا
* وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَبِي كَثِيرٍ بِهٰذَيْنِ الاِسْنَادَيْنِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ الرُّطَبَ وَالزَّهْوَ
وَالتَّمْرَ وَالزَّبِيبَ وحَدَّثَنِي اَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا
اَبَانُ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ اَبِي قَتَادَةَ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ
نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَعَنْ خَلِيطِ الزَّبِيبِ
وَالتَّمْرِ وَعَنْ خَلِيطِ الزَّهْوِ وَالرُّطَبِ وَقَالَ انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَتِهِ
وحَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٩٨٩ بِمِثْلِ هٰذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالاَ
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ اَبِي كَثِيرٍ الْحَنَفِيِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَالتَّمْرِ وَقَالَ يُنْبَذُ كُلُّ

(١) قوله بمثل حديث وكيع وهو قوله عليه السلام من شرب النبيذ منكم الخ

(٢) قوله عليه السلام لا تنتبذوا الزهو هو بفتح الزاي وضمها لغتان مشهورتان قال الجوهري اهل الحجاز يضمون والزهو هو البسر الملون الذي بدا فيه حمرة او صفرة وطاب اهـ نووي

وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ
حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أُذَيْنَةَ (وَهُوَ أَبُو كَثِيرٍ
الْغُبَرِيُّ)(١) حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** ١٩٩٠
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ
جَمِيعاً وَأَنْ يُخْلَطَ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ جَمِيعاً وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ جُرَشَ(٢) يَنْهَاهُمْ عَنْ
خَلِيطِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ * وَحَدَّثَنِيهِ وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ)
عَنِ الشَّيْبَانِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ فِي التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ **حدثني** ١٩٩١
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ قَدْ نُهِيَ أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطَبُ جَمِيعاً وَالتَّمْرُ
وَالزَّبِيبُ جَمِيعاً **وحدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ قَدْ نُهِيَ أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطَبُ
جَمِيعاً وَالتَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعاً ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ١٩٩٢ خ(٥٥٨٧)
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ
وَالْمُزَفَّتِ(٣) أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ
أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ قَالَ وَأَخْبَرَهُ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ ١٩٩٣ خ(٥٥٨٧)
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ وَلَا فِي الْمُزَفَّتِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاجْتَنِبُوا
الْحَنَاتِمَ(٣) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ(٣)
قَالَ قِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ مَا الْحَنْتَمُ قَالَ الْجِرَارُ الْخُضْرُ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ

(الجهضمي)

---

(١) قوله ابو كثير الغبرى بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة نووى

(٢) قوله كتب الى اهل جرش بضم الجيم وفتح الراء وهو بلد باليمن نووى

(٣) قوله نهى عن الدباء بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وبالمد وهو الاناء المعمول من القرع (والمزفت) بضم الميم وفتح الزاى وتشديد الفاء المفتوحة وهو الاناء المزفت بالزفت وهو شئ كالقير و (الحناتم) جمع الحنتم وهو بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهى الجرة الخضراء و (النقير) بفتح النون وكسر القاف وهو الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالنهى لانها ظروف متبذة فاذا انتبذ صاحبها كان على خطر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها اه من العينى باختصار

باب
النهى عن الانتباذ فى المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال مالم يصر مسكراً

الْجَهْضَمِيُّ أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ أَنْهَاكُمْ (١) عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ (٢) وَالنَّقِيرِ وَالْمُقَيَّرِ (٣) وَالْحَنْتَمُ الْمَزَادَةُ الْمَجْبُوبَةُ (٤) وَلٰكِنِ اشْرَبْ فِي سِقَائِكَ وَأَوْكِهِ (٥)

1994 خ(٥٥٩٤) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ هٰذَا حَدِيثُ جَرِيرٍ وَفِي حَدِيثِ عَبْثَرٍ وَشُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ

1995 **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ هَلْ سَأَلْتَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرِينِي عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ قَالَتْ نَهَانَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ نَنْتَبِذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَمَا ذَكَرَتِ الْحَنْتَمَ وَالْجَرَّ قَالَ إِنَّمَا أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ أَأُحَدِّثُكَ مَا لَمْ أَسْمَعْ **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ قَالَا حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ وَحَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ (يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ) حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ قَالَ لَقِيتُ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِيذِ فَحَدَّثَتْنِي أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيذِ فَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ

---

(١) قوله عليه السلام انهاكم عن الدباء والدباء بضم الدال وتشديد الباء وبالمد وقد يقصر وقد تكسر الدال وهو اليقطين اليابس اى الوعاء منه وهو القرع وهو جمع والواحدة دباءة قوله عليه السلام والحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق قال ابو هريرة هي الجرار الخضر وقال ابن عمر هي الجرار كلها وقال انس بن مالك جرار يؤتى بها من مصر مقيرات الاجواف وقالت عائشة جرار حمر اعناقها في جنوبها يجلب فيها الخمر من مصر اه عيني

(٢) قوله عليه السلام والنقير بفتح النون وكسر القاف جذع ينقر وسطه وينتبذ فيه اه تحفة البارى

(٣) قوله عليه السلام والمقير بالقاف والمثناة التحتية المشددة المفتوحة وهو ما طلى بالقار ويقال له القير وهو نبت يحرق اذا يبس تطلى به السفن وغيرها كما تطلى بالزفت اه قسطلانى قال زكريا الانصارى المراد بالجميع الاوعية والنهى عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها يسرع اليه التخمير فيصير مسكرا من غير شعور به وهذا كما قال النووى منسوخ بخبر كنت نهيتكم عن الانتباذ الا فى الاسقية فانتبذوا فى كل وعاء ولا تشربوا مسكرا خلافا للامامين مالك واحمد اه

(٤) قوله والحنتم المزادة المجبوبة هكذا هو فى النسخ ببلادنا والحنتم المزادة المجبوبة وكذا نقله القاضى عن جماهير رواة صحيح مسلم ومعظم النسخ قال ووقع فى بعض النسخ والحنتم والمزادة المجبوبة قال وهذا هو الصواب والاول تغيير ووهم قال وكذا ذكره النسائى وعن الحنتم وعن المزادة المجبوبة وفى سنن ابى داود والحنتم والدباء والمزادة المجبوبة قال وضبطناه فى جميع هذه الكتب المجبوبة بالجيم وبالباء الموحدة المكررة قال ابراهيم الحربى وثابت هى التى قطع رأسها فصارت كهيئة الدن واصل الجب القطع وقيل هى التى قطع رأسها وليست لها عزلاء من اسفلها يتنفس الشراب منها فيصير شرابها مسكرا ولا يدرى به اه نووى العزلاء على وزن حمراء بمعنى الدبر والاست والمراد هنا الثقب فى اسفل الزق وامثاله يؤخذ منه الماء وهو غير الفم كذا فى القاموس

(٥) قوله ولكن اشرب فى سقائك واوكه قال العلماء معناه انه اذا وكى اى ربط فمه امنت مفسدة الاسكار لانه اذا دخلته الشدة المسكرة يشق الجلد الموكأ ومهما لم يشق لم يكن مسكرا بخلاف الدباء وما ذكر معها من الاوعية الكثيفة لانه قد يصير ما فيها مسكرا ولا يعلم به اه ابى

وَالْحَنْتَمِ **وحدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرٰهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ سُوَيْدٍ
عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ
وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ **وحدثناه** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ
حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ سُوَيْدٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اِلَّا اَنَّهُ جَعَلَ مَكَانَ الْمُزَفَّتِ الْمُقَيَّرَ
١٧ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ اَبِي جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ح
وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ اَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ
عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقَيَّرِ وَفِي حَدِيثِ
حَمَّادٍ جَعَلَ مَكَانَ الْمُقَيَّرِ الْمُزَفَّتَ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهٰى
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ
ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ اَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ
وَالنَّقِيرِ وَاَنْ يُخْلَطَ الْبَلَحُ بِالزَّهْوِ[1] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى الْبَهْرَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي عُمَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهٰى
١٩٩٦ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى
اَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنِ التَّيْمِيِّ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ
اَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهٰى عَنِ الْجَرِّ اَنْ يُنْبَذَ فِيهِ[2] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ اَخْبَرَنَا سَعِيدُ
ابْنُ اَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ

(١) قوله وان يخلط البلح بالزهو البلح بفتحتين البسر الملون الا ان تلوينه قليل بخلاف الزهو

(٢) قوله نهى عن الجر ان ينبذ فيه هو بمعنى الجرار الواحدة جرة وهذا يدخل فيه جميع انواع الجرار من الحنتم وغيره وهو منسوخ كما سبق اهـ نووى الجر والجرار جمع جرة وهو الاناء المعروف من الفخار واراد بالنهى الجرار المدهونة لانها اسرع فى الشدة اهـ سنوسى

والنقير وأن يخلط البلح بالزهو حدثنا نحو

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ **وحدّثنا ه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى اَنْ يُنْتَبَذَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ **وحدّثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنِي اَبِي حَدَّثَنَا الْمُثَنّٰى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ اَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ قَالَ نَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنْتَمَةِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ

1997 **وحدّثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ اَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّهُمَا شَهِدَا اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ **حدّثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَاَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ[1] فَقَالَ حَرَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيذَ الْجَرِّ فَاَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ اَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ قَالَ وَمَا يَقُولُ قُلْتُ قَالَ حَرَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيذَ الْجَرِّ فَقَالَ صَدَقَ ابْنُ عُمَرَ حَرَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيذَ الْجَرِّ فَقُلْتُ وَاَيُّ شَيْءٍ نَبِيذُ الْجَرِّ[2] فَقَالَ كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ الْمَدَرِ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَاْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَاَقْبَلْتُ نَحْوَهُ فَانْصَرَفَ[3] قَبْلَ اَنْ اَبْلُغَهُ فَسَاَلْتُ مَاذَا قَالَ قَالُوا نَهٰى اَنْ يُنْتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ **وحدّثنا** قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو الرَّبِيعِ وَاَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ جَمِيعًا عَنْ اَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ اَبِي عُمَرَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي فُدَيْكٍ

عن الشراب

(١) قوله عن نبيذ الجر يعني عن الانتباذ في الجر

(٢) قوله فقلت واي شيء نبيذ الجر الخ قال النووي هذا تصريح من ابن عباس بان الجر يدخل فيه جميع انواع الجرار المتخذة من المدر الذي هو التراب اه

(٣) قوله فانصرف يعني فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خطبته واتمها قبل وصولي اليه فسألت عن من حضر من الناس والله اعلم

أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) ح وَحَدَّثَنِي هٰرُونُ الْأَيْلِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ إِلَّا مَالِكٌ وَأُسَامَةُ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ قَالَ فَقَالَ قَدْ زَعَمُوا ذَاكَ[1] قُلْتُ أَنَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَدْ زَعَمُوا ذَاكَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ أَنَهَى نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ طَاوُسٌ وَاللهِ إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ أَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْبَذَ فِي الْجَرِّ وَالدُّبَّاءِ قَالَ نَعَمْ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْجَرِّ وَالدُّبَّاءِ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ وَالدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ قَالَ نَعَمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَنْتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ قَالَ سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ قَالَ وَأُرَاهُ قَالَ وَالنَّقِيرِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللهِ

(صلى)

(١) قوله فقال قد زعموا ذاك ظاهره انكار منه نهيه عليه السلام وقد جاء في الرواية الآتية قال نعم فالتوفيق بينهما انه رضي الله عنه نسي فانكر اولا ثم ذكر فاقر وقال نعم والله اعلم

صلى الله عليه وسلم عن الجر والدباء والمزفت وقال انتبذوا في الاسقية[1] **حدثنا**
محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جبلة قال سمعت ابن عمر
يحدث قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنتمة فقلت ما الحنتمة قال
الجرة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
حدثني زاذان[2] قال قلت لابن عمر حدثني بما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم
من الاشربة بلغتك وفسره لي بلغتنا فان لكم لغة سوى لغتنا فقال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنتم وهي الجرة وعن الدباء وهي القرعة
وعن المزفت وهو المقير وعن النقير وهي النخلة تنسح نسحا وتنقر نقرا[3] وامر
ان ينتبذ في الاسقية **وحدثناه** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا ابو
داود حدثنا شعبة في هذا الاسناد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد
ابن هرون اخبرنا عبد الخالق بن سلمة قال سمعت سعيد بن المسيب يقول
سمعت عبد الله بن عمر يقول عند هذا المنبر واشار الى منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه
عن الاشربة فنهاهم عن الدباء والنقير والحنتم فقلت له يا ابا محمد والمزفت وظننا
١٩٩٨ انه نسيه فقال لم اسمعه[4] يومئذ من عبد الله بن عمر وقد كان يكره **وحدثنا**
احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير ح وحدثنا يحيى بن يحيى
اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر وابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن النقير والمزفت والدباء **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجر والدباء والمزفت قال ابو الزبير وسمعت جابر
ابن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجر والمزفت والنقير

(١) قوله عليه السلام انتبذوا في الاسقية امر صلى الله عليه وسلم بالانتباذ في الاسقية مع نهيه عن الانتباذ في الجر والدباء والمزفت لان ما فيها اذا اشتد لا يعلم فيظن الشارب انه غير مسكر وهو مسكر واما الاسقية فتبرد ما فيها فلا يسرع الشدة واذا اشتد تشق فيعلم انه مسكر فلهذا رخص الانتباذ فيها والله اعلم

(٢) قوله زاذان ولم يجده ولكن في القاموس منصور بن زاذان ومحمد بن ابراهيم بن زاذان الزاذاني الحافظ من محدثي اصبهان اه

(٣) قوله وعن النقير وهي النخلة تنسح نسحا وتنقر نقرا قال النووي هكذا في معظم الروايات تنسح بسين وحاء مهملتين اي تقشر ثم تنقر فتصير نقيرا ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ تنسج بالجيم قال القاضي وغيره هو تصحيف وادعى بعض المتأخرين انه وقع في نسخ صحيح مسلم وفي الترمذي بالجيم وليس كما قال بل معظم نسخ مسلم بالحاء اه

(٤) قوله فقلت له القائل عبد الخالق يعني سألت سعيد بن المسيب فقلت له يا ابا محمد والمزفت يعني ولم يقل عبد الله والمزفت وظننا انه نسيه فقال سعيد لم اسمعه الخ وعبد الله كان يكره الانتباذ في المزفت ايضا والله اعلم

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد شيئا ينتبذ له فيه نبذ له في تور
من حجارة **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو عوانة عن ابي الزبير عن جابر بن 1999
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له في تور من حجارة(1) **وحدثنا**
احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير ح وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا
ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال كان ينتبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء نبذ له في تور من حجارة فقال بعض القوم وانا
اسمع لابي الزبير من برام قال من برام **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن 977
المثنى قالا حدثنا محمد بن فضيل قال ابو بكر عن ابي سنان وقال ابن المثنى عن
ضرار بن مرة عن محارب عن ابن بريدة عن ابيه ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن
نمير حدثنا محمد بن فضيل حدثنا ضرار بن مرة ابو سنان عن محارب بن دثار
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم
عن النبيذ الا في سقاء(2) فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا **وحدثنا**
حجاج بن الشاعر حدثنا ضحاك بن مخلد عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن
بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف
وان الظروف او ظرفا لا يحل شيئا(3) ولا يحرمه وكل مسكر حرام **وحدثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن معرف بن واصل عن محارب بن دثار
عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم
عن الاشربة في ظروف الادم(4) فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر (واللفظ لابن ابي عمر) قالا حدثنا 2000 خ (5593)
سفيان عن سليمان الاحول عن مجاهد عن ابي عياض عن عبد الله بن عمرو قال لما
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبيذ في الاوعية قالوا ليس كل الناس

(يجد)

ينبذ نخ (في الموضعين)

(1) قوله ينتبذ له في تور من حجارة هو بالتاء المثناة فوق وفي الرواية الاخرى تور من برام وهو بمعنى قوله من حجارة وهو قدح كبير كالقدر يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره في هذا وغيره تصريح بنسخ النهي عن الانتباذ في الاوعية الكثيفة كالدباء والحنتم والنقير غيرها لان تور الحجارة اكثف من هذه كلها واولى بالنهي منها الخ نووي وفي النهاية اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه اه مرقاة

(2) قوله عليه السلام نهيتكم عن النبيذ الخ الحديث وما يذكر بعده هذا صريح في نسخ ماتقدم من الحديث المصرحة بالنهي عن الانتباذ في الحنتم وامثاله ويستنبط من هذه ان مدار النهي الاسكار سواء كان النبيذ مفردا او مخلوطا ومالم يسكر كيف ماكان لم يكن منهيا عنه لاذوات الظروف ولا الخلط وهو ظاهر فكيف يعترض على ابي حنيفة وغيره من المجوزين بشرب الخليط اذا لم يسكر وهذا الاعتراض لم ينشأ الا من التعصب المذهبي والله اعلم

ومن مستنداته ماذكر في عقود الجواهر المنيفة قال روى ابو حنيفة عن نافع عن ابن عمر قال لا بأس بالتمر والزبيب يخلطان وانما كره ذلك لشدة الزمان كذا رواه الاشناني واخرج ابن عدي من طريق عطاء ابن ابي ميمونة عن ابي طلحة وام سلمة انهما كانا يشربان نبيذ الزبيب والبسر يخلطان اه

(3) قوله عليه السلام لا يحل الخ بضم اوله اي لا يبيح (شيئا) الخ قال النووي كان الانتباذ في الحنتم والدباء والمزفت والنقير منهيا عنه في بدء الاسلام خوفا من ان يصير مسكرا فيها ولا يعلم به لكثافتها فلما طال الزمان واشتهر تحريم المسكرات وتقرر ذلك في نفوسهم نسخ ذلك وابيح الانتباذ في كل وعاء بشرط ان لا يشربوا مسكرا اه مرقاة

(4) قوله عليه السلام كنت نهيتكم عن الاشربة في ظروف الادم الخ قال القاضي هذه الرواية الثانية فيها تغيير من بعض الرواة وصوابه كنت نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فحذف لفظة الا التي هي للاستثناء ولا بد منها قال والرواية الاولى فيها ايضا تغيير وصوابها فاشربوا في الاوعية كلها لان الاسقية وظروف الادم لم تزل مباحة مأذونا فيها الخ نووي والحديث كاصوب القاضي مذكور في مشكاة المصابيح حيث قال وفي رواية نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا

يَجِدُ فَأَرْخَصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُزَفَّتِ[١] ❁ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِتْعِ فَقَالَ[٢] كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ[٣] فَهُوَ حَرَامٌ وحدثني حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِتْعِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ حدثنا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَصَالِحٍ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ وَهُوَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ[٤] إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ شَرَابًا يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ وَشَرَابٌ[٥] يُقَالُ لَهُ الْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُمَا بَشِّرَا وَيَسِّرَا وَعَلِّمَا وَلَا تُنَفِّرَا وَأُرَاهُ قَالَ وَتَطَاوَعَا قَالَ فَلَمَّا وَلَّى رَجَعَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ لَهُمْ شَرَابًا مِنَ الْعَسَلِ يُطْبَخُ حَتَّى يَعْقِدَ[٦] وَالْمِزْرُ يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَا أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ[٧]

اسكر حرام نخ

(٦) قوله يعقد هو بفتح الياء وكسر القاف يقال عقدت العسل ونحوه واعقدته اذا اغليته حتى غلظ

٢٠٠١

خ (٢٤٢)

باب

بيان أن كل مسكر خمر وان كل خمر حرام

(١) قوله ليس كل الناس يجد اى يجد اسقية الادم فرخص لهم فى الجر غير المزفت) هو محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص فى جميع الاوعية فى حديث بريدة من النووى بادنى تغيير واختصار والله اعلم قال النووى اتفق اصحابنا على تسمية جميع هذه الانبذة خمرا لكن قال اكثرهم هو مجاز وانما حقيقة الخمر عصير العنب وقال جماعة منهم هو حقيقة لظاهر الاحاديث والله اعلم اقول ان الخمر حقيقة عصير العنب واطلاقها على غيره مجاز عند علمائنا الحنفية والله اعلم

(٢) قولها سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال الخ هو بباء موحدة مكسورة ثم تاء مثناة فوق ساكنة ثم عين مهملة وهو نبيذ العسل وهو شراب اهل اليمن قال الجوهرى ويقال ايضا بفتح التاء المثناة كقمع وقمع

١٧٣٣

(٣) قوله عليه السلام كل شراب الخ هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وفيه انه يستحب للمفتى اذا رأى بالسائل حاجة الى غير ما سئل ان يضمه فى الجواب الى المسؤل عنه اه نووى

(٤) قوله بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ بن جبل القاعدة تقتضى ان يقال بعثنى اياى ومعاذا لعله تحريف من الناسخ والله اعلم

(٥) قوله يقال له المزر من الشعير هو بكسر الميم ويكون من الذرة ومن الشعير ومن الحنطة

(٧) قوله كل ما اسكر عن الصلاة الخ اى ما صد عنها بما فيه من السكر كما قال تعالى ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة اه ابى

فَهُوَ حَرَامٌ **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ اَبِي خَلَفٍ (وَاللَّفْظُ
لِابْنِ اَبِي خَلَفٍ) قَالَا حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ (وَهُوَ ابْنُ
عَمْرٍو) عَنْ زَيْدِ بْنِ اَبِي اُنَيْسَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَنَا اَبُو بُرْدَةَ عَنْ اَبِيهِ
قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذًا اِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ ادْعُوَا النَّاسَ
وَبَشِّرَا[1] وَلَا تُنَفِّرَا وَيَسِّرَا[2] وَلَا تُعَسِّرَا قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَفْتِنَا فِي شَرَابَيْنِ
كُنَّا نَصْنَعُهُمَا بِالْيَمَنِ الْبِتْعُ وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ يُنْبَذُ حَتّٰى يَشْتَدَّ وَالْمِزْرُ وَهُوَ
مِنَ الذُّرَةِ وَالشَّعِيرِ يُنْبَذُ حَتّٰى يَشْتَدَّ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اُعْطِيَ
جَوَامِعَ الْكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ[3] فَقَالَ اَنْهٰى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ اَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ **حدثنا** ٢٠٠٢
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ
اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ اَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ فَسَاَلَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِاَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوَمُسْكِرٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ اِنَّ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ
اَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ قَالَ عَرَقُ
اَهْلِ النَّارِ اَوْ عُصَارَةُ اَهْلِ النَّارِ **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَاَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا ٢٠٠٣ خ(٥٥٧٥)
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا[4] فَمَاتَ
وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَاَبُو
بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ
عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ
خَمْرٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ **وحدثنا** صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا

(١) قوله عليه السلام وبشرا من البشارة وهي الاخبار بالخير وهي نقيض النذارة وهي الاخبار بالشر والمعنى وبشرا الناس او المؤمنين بفضل الله تعالى وثوابه وجزيل عطائه وسعة رحمته وكذا المعنى في قوله ولا تنفرا يعني بذكر التخويف وانواع الوعيد فيتألف من قرب اسلامه بترك التشديد عليهم وكذلك من قارب البلوغ من الصبيان ومن بلغ وتاب من المعاصي الخ عيني باختصار

(٢) قوله عليه السلام يسرا امر من التيسير لا يقال الامر بالشيء نهي عن ضده فما الفائدة في قوله ولا تعسرا لانا نقول لا نسلم ذلك ولئن سلمنا فالغرض التصريح بما لزم ضمناً للتأكيد ويقال لو اقتصر على قوله يسرا وهو نكرة لصدق ذلك على من يسر مرة وعسر في معظم الحالات فاذا قال ولا تعسرا انتفى التعسير في جميع الاحوال من جميع الوجوه اه عيني

(٣) قوله قد اعطي جوامع الكلم بخواتمه الكلمة الجامعة هي الوجيزة البليغة الجامعة للمعاني الكثيرة وهي صفة القرآن الكريم ويعني بخواتمه انه يختم كلامه بمقطع وجيز بديع كابدائه سنوسي

(٤) قوله عليه السلام من شرب الخمر في الدنيا الخ عدم شربها في الآخرة كناية عن عدم دخول الجنة لان من دخلها يشرب منها فيأول الحديث بالمستحل او انه لا يشتهيه وان عفي عنه ودخلها لانه استعجل بما اخر الله له والله اعلم قال الزرقاني في شرح الموطأ قال ابن العربي ظاهر الحديث انه لا يشربها في الجنة وذلك لانه استعجل ما امر بتأخيره ووعد به فحرمه عند ميقاته كالوارث اذا قتل مورثه فانه يحرم ميراثه لاستعجاله اه قال في المبارق قيل جعل محروما في الواقع بان ينسى شهوتها او بان لا يشتهيها وان ذكرها لان ما يشتهي من النعم حاصلة لاهل الجنة بدلالة قوله تعالى (ولكم فيها ما تشتهي انفسكم) وهذا نقص عظيم لحرمانه من اشرف نعم الجنة اه

(١) قوله عن ابن عمر قال من شرب الخ ظاهره ان الحديث موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما الا انه لايقال مثل هذا برأي ولا سبيل للعقل في دركه لانه من امور الآخرة فحينئذ من قبيل الحديث المرفوع ضمنا وقول مالك للسائل عن رفعه نعم يدل على انه مرفوع الا انه لم يصرح رفعه والله اعلم قال النووي معناه انه يحرم شربها في الجنة وان دخلها وانها فاخر شراب الجنة فيمنعها هذا العاصي بشربها في الدنيا قيل انه ينسى شهوتها لان الجنة فيها كل مايشتهي وقيل لايشتهيها وان ذكرها ويكون هذا نقص نعيم في حقه تمييزا بينه وبين تارك شربها وفي الحديث دليل على ان التوبة تكفر المعاصي الكبائر وهو مجمع عليه واختلف متكلموا اهل السنة في ان تكفيرها قطعي او ظني وهو الاقوى والله اعلم اه القول وهو مذهب الشافعي واما مذهبنا الحنفية فالتكفير قطعي بمقتضى وعده تعالى حيث قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية فانه لايخلف الميعاد والله اعلم قال في البريقة وقبول التوبة من الكفر قطعي اتفاقا ومن المعاصي ايضا عندنا وعند الشافعي ظني اه وفي البيضاوي عن علي رضي الله عنه التوبة اسم يقع على ستة معان على الماضي من الذنوب الندامة ولتضييع الفرائض الاعادة ورد المظالم واذابة النفس في الطاعة كما ربيتها في المعصية واذاقتها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته اه

(٢) قوله سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتبذ له اول الليل الخ قال النووي والاحاديث الباقية بمعناه في هذه الاحاديث دلالة على جواز الانتباذ وجواز شرب النبيذ مادام حلوا لم يتغير ولم يغل وهذا جائز باجماع الامة واما سقيه الخادم بعد الثلاث اوصبه فلانه لايؤمن بعد الثلاث تغيره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتنزه عنه بعد الثلاث اه قال المظهر وانما لم يشربه لانه كان رديئا ولم يبلغ حد الاسكار فاذا بلغ صبه وهو يدل على جواز شرب المنبوذ مالم يكن مسكرا وعلى جواز ان يطعم السيد مملوكه طعاما اسفل ويطعم هو اعلى الخ قسطلاني

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ

باب عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب منها بمنعه اياها في الآخرة

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ[1] فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ فَلَمْ يُسْقَهَا قِيلَ لِمَالِكٍ رَفَعَهُ قَالَ نَعَمْ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِيَّ) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ ❁

باب اباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكرا

٢٠٠٤ **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ أَبِي عُمَرَ الْبَهْرَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْتَبَذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ[2] فَيَشْرَبُهُ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَاللَّيْلَةَ الَّتِي تَجِيءُ وَالْغَدَ وَاللَّيْلَةَ الْأُخْرَى وَالْغَدَ إِلَى الْعَصْرِ فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ سَقَاهُ الْخَادِمَ أَوْ أَمَرَ بِهِ فَصُبَّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى الْبَهْرَانِيِّ قَالَ ذَكَرُوا النَّبِيذَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْتَبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ قَالَ شُعْبَةُ مِنْ لَيْلَةِ الِاثْنَيْنِ فَيَشْرَبُهُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالثُّلَاثَاءِ إِلَى الْعَصْرِ فَإِنْ فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ سَقَاهُ الْخَادِمَ أَوْ صَبَّهُ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ

فيشربه نخ
والثلاثا الى العصر نخ

ابن ابراهيم (واللفظ لابي بكر وابي كريب) قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي عمر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقع له الزبيب (١) فيشربه اليوم والغد وبعد الغد الى مساء الثالثة (٢) ثم يأمر به فيسقى او يهراق **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن الاعمش عن يحيى بن ابي عمر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له الزبيب في السقاء فيشربه يومه والغد وبعد الغد فاذا كان مساء الثالثة شربه وسقاه فان فضل (٣) شئ اهراقه **وحدثني** محمد بن احمد بن ابي خلف حدثنا زكرياء بن عدي حدثنا عبيد الله عن زيد عن يحيى ابي عمر النخعي قال سأل قوم ابن عباس عن بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها فقال أمسلمون انتم قالوا نعم قال فانه لا يصلح بيعها ولا شراؤها ولا التجارة فيها قال فسألوه عن النبيذ فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ثم رجع وقد نبذ ناس من اصحابه (٤) في حناتم ونقير ودباء فامر به فاهريق ثم امر بسقاء فجعل فيه زبيب وماء فجعل من الليل فاصبح فشرب منه يومه ذلك وليلته المستقبلة ومن الغد حتى امسى فشرب وسقى فلما اصبح امر بما بقي منه فاهريق **حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا القاسم (يعني ابن الفضل الحداني) (٥) حدثنا ثمامة (يعني ابن حزن القشيري) قال لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فدعت عائشة جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الحبشية كنت انبذ له في سقاء من الليل واوكيه (٦) واعلقه فاذا اصبح شرب منه **حدثنا** محمد بن المثنى العنزي حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن امه عن عائشة قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكى اعلاه وله عزلاء (٧) ننبذه غدوة (٨) فيشربه

جرير بن عبد الحميد

محمد بن ابي خلف

بالسقاء فجعل فيه زبيبا

(٦) قوله واوكيه اي اشده بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به رأس القربة

(١) قوله ينقع له الزبيب النقيع ما يجعل من الزبيب او التمر في سقاء او تور ويصب عليه الماء ويترك حتى يخرج طعمه الى الماء ثم يشرب كذا استفيد من القاموس قال المهلب النقيع حلال ما لم يشتد فاذا اشتد وغلى حرم وشرط الحنفية ان يقذف بالزبد قلت لم يشترط القذف بالزبد الا ابو حنيفة في عصير العنب وعند صاحبيه لا يشترط القذف فبمجرد الغليان والاشتداد يحرم اه عيني

(٢) قوله الى مساء الثالثة قال النووي يقال بضم الميم وكسرها لغتان والضم ارجح اه وفي القاموس المساء على وزن سماء وهو يطلق على زمان من بعد الظهر الى صلاة المغرب اه ولم يذكر كسر الميم وضمها

(٣) قوله فان فضل شئ اهراقه يقال بفتح الضاد وكسرها اه نووي

(٤) قوله وقد نبذ ناس من اصحابه الخ صنيعهم هذا اما قبل وصول نهي النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في الاوعية المذكورة واما بعد ترخيصه الا انه تقارب الشدة ولم يشعروا ولهذا امر به فاهريق والله اعلم

(٥) قوله يعني ابن الفضل الحداني قال النووي هو بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وهو منسوب الى بني حدان ولم يكن من انفسهم بل كان نازلا فيهم وهو من بني الحارث بن مالك اه

(٧) قولها وله عزلاء هي بفتح العين المهملة وسكون الزاي وبالمد وهو الثقب الذي يكون في اسفل المزادة والقربة ٢٠٠٥

(٨) قولها ننبذه غدوة فيشربه الخ قال النووي هذا ليس مخالفا لحديث ابن عباس في الشرب الى ثلاث لان الشرب في يوم لا يمنع الزيادة وقال بعضهم لعل حديث عائشة كان زمن الحر وحيث يخشى فساده في الزيادة على يوم وحديث ابن عباس في زمن يؤمن فيه التغير قبل الثلاث وقيل حديث عائشة محمول على نبيذ قليل يفرغ في يومه وحديث ابن عباس في كثير لا يفرغ فيه والله اعلم اه

عِشَاءً وَنَبِيذُهُ عِشَاءً فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُرْسِهِ(١) فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَهُمْ وَهِيَ الْعَرُوسُ(٢) قَالَ سَهْلٌ تَدْرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ أَتَى أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَقُلْ فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي أَبَا غَسَّانَ) حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهٰذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاثَتْهُ(٣) فَسَقَتْهُ تَخُصُّهُ(٤) بِذٰلِكَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحٰقَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ مُطَرِّفٍ أَبُو غَسَّانَ) أَخْبَرَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ(٥) فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ فَنَزَلَتْ فِي أُجُمِ(٦) بَنِي سَاعِدَةَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكِّسَةٌ(٧) رَأْسَهَا فَلَمَّا كَلَّمَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ قَالَ قَدْ أَعَذْتُكِ مِنِّي(٨) فَقَالُوا لَهَا أَتَدْرِينَ مَنْ هٰذَا فَقَالَتْ لَا فَقَالُوا هٰذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَكِ لِيَخْطُبَكِ قَالَتْ أَنَا كُنْتُ أَشْقَى مِنْ ذٰلِكَ(٩) قَالَ سَهْلٌ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ قَالَ اسْقِنَا لِسَهْلٍ قَالَ فَأَخْرَجْتُ لَهُمْ هٰذَا الْقَدَحَ فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذٰلِكَ(١٠)

انقعت نخ

٢٠٠٦ خ(٥١٧٦)

٢٠٠٧ خ(٥٦٣٧)

(١) قوله في عرسه قال في القاموس العرس بضم العين والعرس بضمتين طعام الوليمة اه وفي البخاري المشكل مضبوط بضمتين فقط

(٢) قوله فكانت امرأته يومئذ خادمهم وهذا قبل نزول آية الحجاب والله اعلم (وهي العروس) العروس على وزن صبور صفة تطلق على الزوج والزوجة ما داما في زمان الوليمة وما يطلق على الزوج جمعه عرس بضمتين وما يطلق على الزوجة جمعه عرائس كذا في القاموس

(٣) قوله اماثته فسقته هكذا رويناه رباعيا بالثاء المثلثة في الاول وبالتاء المثناة من فوق في الثاني يعني اذابته وذكره ابن السكيت ثلاثيا ماث الشيء يميثه ويموثه ميثا وموثا اذابه اه ابي

(٤) قوله تخصه قال النووي وفي هذا جواز تخصيص صاحب الطعام بعض الحاضرين بفاخر من الطعام والشراب اذا لم يتأذ الباقون لايثارهم المخصص لعلمه اوصلاحه اوشرفه اوغير ذلك كما كان الحاضرون هناك يؤثرون رسول الله ويسرون باكرامه ويفرحون بما جرى الخ اه

(٥) قوله امرأة من العرب هي ابنة الجون بفتح الجيم وسكون الواو اسمها اميمة مصغر امة بضم الهمزة وتشديد الميم وفي رواية هي عمرة بنت الجون وقيل اسمها اسماء بنت كندة الجونية وقيل غير ذلك والتفصيل في العيني

(٦) قوله في اجم بني ساعدة هو بضم الهمزة والجيم وهو الحصن وجمعه آجام

(٧) قوله منكسة رأسها اي مطأطئة رأسها

(٨) قوله عليه السلام قد اعذتك مني قال النووي معناه تركتك وتركه عليه السلام تزوجها لانها لم تعجبه اما لصورتها واما لخلقها واما لغير ذلك وفيه دليل على جواز نظر الخاطب الى من يريد نكاحها اه وهكذا في البخاري في كتاب الاشربة قد اعذتك مني وفي كتاب الطلاق منه فقال لها (لقد عذت بعظيم الحق باهلك) وهذا القول وامثاله من كنايات الطلاق ان نوى طلاقا فطلاق والا فليس بشيء وتفصيل المذاهب في الفقه واصوله والله اعلم

(٩) قولها انا كنت اشقى من ذلك ليس افعل التفضيل هنا على بابه وانما مرادها اثبات الشقاء لها لما فاتها من التزوج برسول الله صلى الله عليه وسلم اه عيني

(١٠) قوله فاخرج لنا سهل ذلك القدح الخ يعني القدح الذي شرب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيه التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم وما مسه اولبسه الخ نووي وفيه تفصيل المتبركات السنية فارجع اليه ان شئت

الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا فِيهِ قَالَ ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ(١) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَوَهَبَهُ لَهُ
وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْحٰقَ قَالَ اسْقِنَا يَا سَهْلُ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٢٠٠٨
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَقَدْ
سَقَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحِي هٰذَا الشَّرَابَ كُلَّهُ الْعَسَلَ وَالنَّبِيذَ وَالْمَاءَ خ(٣٦١٥)
وَاللَّبَنَ ❁ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ ٢٠٠٩ طرفه: [٨/٢٣٦]
عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَمَّا خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ
إِلَى الْمَدِينَةِ مَرَرْنَا بِرَاعٍ وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَحَلَبْتُ لَهُ
كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَشَرِبَ حَتّٰى رَضِيتُ(٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ
(وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنّٰى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحٰقَ
الْهَمْدَانِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتْبَعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ(٣) بْنِ جُعْشُمٍ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاخَتْ فَرَسُهُ(٤) فَقَالَ ادْعُ اللّٰهَ لِي وَلَا أَضُرُّكَ قَالَ فَدَعَا اللّٰهَ قَالَ فَعَطِشَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرُّوا بِرَاعِي غَنَمٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَأَخَذْتُ ١٦٨
قَدَحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَشَرِبَ
حَتّٰى رَضِيتُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ) قَالَا حَدَّثَنَا
أَبُو صَفْوَانَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ(٥) وَلَبَنٍ فَنَظَرَ
إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ(٥)
لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ(٦) **وحدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ٢٠١٠
حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ
أُتِيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ بِإِيلِيَاءَ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ

براعى نخ

(٦) قوله غوت امتك اى ضلت عن الخير وانهمكت فى الشر والله اعلم

(١) قوله ثم استوهبه بعد ذلك الخ كان استيهابه لما كان هو متولى امرة المدينة وفيه ان الشرب من قدحه صلى الله عليه وسلم وآنيته من باب التبرك بآثاره وكان ابن عمر رضى الله عنهما يصلى فى المواضع التى كان صلى الله عليه وسلم يصلى فيها ويدور ناقته حيث ادارها تبركا بالاقتداء به وحرصا على اقتفاء آثاره صلى الله عليه وسلم اهـ من العينى

باب
جواز شرب اللبن

(٢) قوله فحلبت له كثبة من لبن الكثبة بضم الكاف واسكان الثاء المثلثة وبعدها موحدة وهو الشئ القليل (فشرب حتى رضيت) معناه شرب حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته واما شربه صلى الله عليه وسلم من هذا اللبن وليس صاحبه حاضرا فالجواب عنه من اوجه احدها ان هذا كان رجلا حربيا لا امان له فيجوز الاستيلاء على ماله والثانى يحتمل انه كان رجلا يدل عليه النبى صلى الله عليه وسلم ولا يكره شربه من لبنه والثالث لعله كان فى عرفهم مما يتسامحون به لكل احد ويأذنون لرعاتهم ليسقوا من يمر بهم والرابع انه كان مضطرا اهـ نووى القول وبالوجه الثالث قال المهلب ولم يرض بما سواه

(٣) قوله فأتبعه سراقة بن مالك هو سراقة بن مالك الكنانى وكان من حديثه ان الله تعالى اذن لرسوله فى الهجرة وخرج صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر جعلت قريش لمن رده عليهم مائة ناقة فخرج سراقة فى اثره ليرده فكان فى امره ما ذكر فى الحديث الخ سنوسى وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم

(٤) قوله فساخت فرسه الخ هو بالسين المهملة وبالخاء المعجمة ومعناه نزلت فى الارض وقبضتها الارض وكان فى جلد من الارض كما جاء فى الرواية الاخرى اهـ نووى

(٥) قوله بقدحين من خمر الخ قال النووى وفى هذه الرواية محذوف تقديره اتى بقدحين فقيل له اختر ايهما شئت كما جاء مصرحا به فى البخارى وقد ذكره مسلم فى كتاب الايمان فى اول الكتاب فالهمه الله تعالى اختيار اللبن لما اراده سبحانه وتعالى توفيق هذه الامة واللطف بها فلله الحمد والمنة واما الفطرة فالمراد بها هنا الاسلام والاستقامة اهـ باختصار

حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحِ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ(١) لَيْسَ مُخَمَّرًا فَقَالَ أَلَّا خَمَّرْتَهُ(٢) وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ إِنَّمَا أُمِرَ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُوكَأَ(٣) لَيْلًا وَبِالْأَبْوَابِ أَنْ تُغْلَقَ لَيْلًا **وحدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَزَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَقَ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحِ لَبَنٍ بِمِثْلِهِ قَالَ وَلَمْ يَذْكُرْ زَكَرِيَّاءُ قَوْلَ أَبِي حُمَيْدٍ بِاللَّيْلِ

٢٠١١ خ(٥٦٠٥) ❀ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَسْقَى فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْقِيكَ نَبِيذًا فَقَالَ بَلَى قَالَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَسْعَى فَجَاءَ بِقَدَحٍ فِيهِ نَبِيذٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَّا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا قَالَ فَشَرِبَ **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبِي صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَّا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا

٢٠١١ خ(٣٢٨٠) ❀ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ غَطُّوا الْإِنَاءَ(٤) وَأَوْكُوا السِّقَاءَ وَأَغْلِقُوا الْبَابَ وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ(٥) فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ(٦) سِقَاءً وَلَا يَفْتَحُ بَابًا وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا وَيَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ(٧) تُضْرِمُ(٨) عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ وَأَغْلِقُوا الْبَابَ **وحدثنا**

---

(١) قوله من النقيع روي بالنون والباء حكاهما القاضي عياض والصحيح الاشهر الذي قاله الخطابي والاكثرون بالنون وهو موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ليس مخمرا اي ليس مغطى والتخمير التغطية ومنه الخمر لتغطيتها على العقل وخمار المرأة لتغطية رأسها وقوله ولو تعرض عليه عودا المشهور في ضبطه تعرض بفتح التاء وضم الراء وهكذا قاله الاصمعي والجمهور ورواه ابو عبيد بكسر الراء والصحيح الاول ومعناه تمده عليه عرضا اي خلاف الطول وهذا عند عدم ما يغطيه به كما ذكره في الرواية بعده اه نووي قال في المرقاة والمعنى

باب
في شرب النبيذ وتخمير الاناء

هلا تغطيه بغطاء فان لم تفعل فلا اقل من ان تعرض عليه عودا اه اي تضع عودا بعرضه على رأس الاناء

(٢) قوله ألا خمرته بتشديد اللام اي هلا قال الطيبي الاحرف التحضيض دخل على الماضي للوم على الترك واللوم انما يكون على مطلوب ترك وكان الرجل جاء بالاناء مكشوفا غير مخمر فوبخه اه مرقاة

(٣) قوله ان توكأ الوكاء شيء يربط به فم القربة وامثالها معناه ان تربط الاسقية اي افواهها بالوكاء

باب
الامر بتغطية الاناء وايكاء السقاء واغلاق الابواب وذكر اسم الله عليها واطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب

(٤) قوله عليه السلام غطوا الاناء من باب التفعيل اصله غطيوا فاعل فصار غطوا وهذا الامر وما بعده من الاوامر النبوية لارشاد امته صلى الله عليه وسلم على صيانة انفسهم والله اعلم (٥) قوله واطفؤا السراج بهمزة قطع وكسر فاء فهمزة مضمومة (٦) قوله لايحل بضم الحاء (٧) قوله فان الفويسقة تصغير فاسقة والمراد بها الفأرة لخروجها من جحرها على الناس وافسادها مرقاة (٨) قوله عليه السلام تضرم من الاضرام هو والتضريم والاستضرام ايقاد النار واشعالها يقال اضرم النار وضرمها واستضرمها اذا اوقدها كذا في القاموس

انما امرنا بالاسقية تخ

يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم بهذا الحديث غير انه قال واكفؤا الاناء(1) او خمروا(2) الاناء ولم يذكر
تعريض العود(3) على الاناء **وحدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ٢٠١٣
ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلقوا الباب فذكر
بمثل حديث الليث غير انه قال وخمروا الآنية(4) وقال تضرم على اهل البيت
ثيابهم **وحدثني** محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابي الزبير
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم وقال والفويسقة تضرم
البيت على اهله **وحدثني** اسحق بن منصور اخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن
جريج اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم(5) فكفوا صبيانكم فان الشيطان
ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا
اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا
آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفؤا مصابيحكم
وحدثني اسحق بن منصور اخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج اخبرني
عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول نحوا مما اخبر عطاء الا انه لا يقول
اذكروا اسم الله عز وجل **وحدثنا** احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عاصم اخبرنا
ابن جريج بهذا الحديث عن عطاء وعمرو بن دينار كرواية روح **وحدثنا** احمد
ابن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر ح وحدثنا يحيى بن يحيى
اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ترسلوا فواشيكم(6) وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء
فان الشياطين تنبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء **وحدثني**

(1) قوله واكفؤا بقطع الهمزة من الافعال والاكفاء قلب الشيء على وجهه يقال اكفأ الاناء اذا قلبه وكبه اى اسقطه ووضعه على وجهه

(2) قوله عليه السلام او خمروا او هنا للتخيير لا للشك والله اعلم

(3) قوله ولم يذكر تعريض العود هكذا هو في اكثر الاصول وفي بعضها تعرض فاما هذا فظاهر واما تعريض ففيه تسمح في العبارة والوجه ان يقول ولم يذكر عرض العود لانه المصدر الجاري على تعرض والله اعلم نووي

(4) قوله عليه السلام وخمروا الآنية اى غطوا رؤس الآنية قال النووي وذكر العلماء للامر بالتغطية فوائد منها الفائدتان اللتان وردتا في هذه الاحاديث وهما صيانته من الشيطان فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء وصيانته من الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة والفائدة الثالثة صيانته من النجاسة والمقذرات والرابعة صيانته من الحشرات والهوام فربما وقع شيء منها فيه فشربه وهو غافل او في الليل فيتضرر به والله اعلم

(5) قوله عليه السلام اذا كان جنح الليل بكسر الجيم على المشهور وقيل بضمها وجنح الليل بفتح النون اقبل حين تغيب الشمس كذا في سلاح المؤمن وفي القاموس الجنح بالكسر من الليل طائفة ويضم وقال بعض شراح المصابيح وتبعه الطيبي جنح الليل بالفتح والكسر طائفة منه واراد هنا الطائفة الاولى وقيل ظلمته وظلامه وقيل اوله وهو المراد هنا (او امسيتم) شك من الراوي اه مرقاة قال النووي هذا الحديث فيه جمل من انواع الخيرات والآداب الجامعة لمصالح الآخرة والدنيا فامر عليه السلام بهذه الآداب التي هي سبب للسلامة من ايذاء الشيطان وجعل الله عز وجل هذه الاسباب اسبابا للسلامة من ايذائه الخ

مواشيكم نخ (6) قوله عليه السلام لا ترسلوا فواشيكم الخ قال اهل اللغة الفواشي كل شيء منتشر من المال كالابل والغنم وسائر البهائم وغيرها وهي جمع فاشية لانها تفشو اى تنتشر في الارض وفحمة العشاء ظلمتها وسوادها اه نووي

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ زُهَيْرٍ ‌**وحدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ

٢٠١٤ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ غَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا السِّقَاءَ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً (١) يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذٰلِكَ الْوَبَاءِ **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ يَوْمًا (٢) يَنْزِلُ فِيهِ وَبَاءٌ وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ قَالَ اللَّيْثُ فَالْأَعَاجِمُ

عِنْدَنَا يَتَّقُونَ ذٰلِكَ فِي كَانُونَ الْأَوَّلِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو ٢٠١٥ خ(٦٢٩٣)

النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَتْرُكُوا النَّارَ (٣) فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ

٢٠١٦ تَنَامُونَ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَامِرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ احْتَرَقَ بَيْتٌ عَلَى أَهْلِهِ بِالْمَدِينَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا حُدِّثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَأْنِهِمْ قَالَ إِنَّ هٰذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ

٢٠١٧ عَدُوٌّ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا (٤) حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعَ يَدَهُ وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ (٥) فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ

يتقون في ذلك نخ

---

(١) قوله عليه السلام فان في السنة ليلة الخ الوباء يمد ويقصر لغتان حكاهما الجوهري وغيره والقصر اشهر قال الجوهري جمع المقصور اوباء وجمع الممدود اوبية قالوا والوباء مرض عام يفضي الى الموت غالبا اه نووي قال الابي الوباء المفسر بما ذكره الجوهري هو الوباء المعروف والاظهر انه ليس المراد في الحديث ويأتي الكلام عليه وانما هو وباء آخر والنزول حقيقة انما هو في الاجسام المتحيزة ففيه ان هذا الشئ الذي ينزل متحيز والله اعلم بحقيقته اه

(٢) قوله عليه السلام فان في السنة يوما الخ وفي الرواية السابقة ليلة فلا منافاة بينهما اذ ليس في احدهما نفي الآخر فهما ثابتان

(٣) قوله عليه السلام لا تتركوا النار الخ هذا عام تدخل فيه نار السراج وغيرها واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حريق بسببها دخلت في الامر بالاطفاء وان امن ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بها لانتفاء العلة لان النبي عليه السلام علل الامر بالاطفاء في الحديث السابق بان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم فاذا انتفت العلة زال المنع اه نووي

(٤) قوله لم نضع ايدينا حتى يبدأ الخ فيه بيان هذا الادب وهو انه يبدأ الكبير والفاضل في غسل اليد للطعام وفي الاكل اه نووي

باب

آداب الطعام والشراب واحكامها

قال الابي من آداب الاكل والشرب وغسل الايدي للطعام ان يبدأ المعظم الان يحضر صاحب الطعام ويستحب ان يكون هو البادئ في الثلاث لينشطهم وعكس ذلك في رفع اليد من الطعام والغسل لئلا يظهر منه في البداءة الحرص على رفع ايديهم اه

(٥) قوله كأنها تدفع بضم التاء اي يدفعها دافع ودافعها الشيطان ليسبق الى الطعام قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل التسمية ليصل الى غرضه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اخذ بيدها وبيد الشيطان منعا لهما من ذلك اه سنوسي

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ (١) أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ
عَلَيْهِ وَإِنَّهُ جَاءَ بِهٰذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهٰذَا الْأَعْرَابِيِّ
لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا
وحدثناه إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ
عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ الْأَرْحَبِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ كُنَّا
إِذَا دُعِينَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي
مُعَاوِيَةَ وَقَالَ كَأَنَّمَا يُطْرَدُ وَفِي الْجَارِيَةِ كَأَنَّمَا تُطْرَدُ وَقَدَّمَ مَجِيءَ الْأَعْرَابِيِّ فِي
حَدِيثِهِ قَبْلَ مَجِيءِ الْجَارِيَةِ وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ وَأَكَلَ
* وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَدَّمَ مَجِيءَ الْجَارِيَةِ قَبْلَ مَجِيءِ الْأَعْرَابِيِّ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ٢٠١٨
الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ
(٢) جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ
فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ
وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَإِذَا لَمْ
يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ * وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحٰقُ بْنُ
مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي
عَاصِمٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عِنْدَ طَعَامِهِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ
عِنْدَ دُخُولِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ٢٠١٩
رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) قوله ان الشيطان اراد به الشيطان القرين للانسان لانه جاء في رواية انه عليه السلام قال بعدما اخذ يد الجارية احتبس شيطانها (يستحل الطعام) اى يعتقد حله بان يجعله منسوبا اليه لان التسمية تكون مانعة عنه فيصير كالشئ المحرم عليه وقيل المراد به تطيير البركة عنه بحيث لا يشبع من اكله كذا قاله الشيخ الكلاباذى وقال النووى الصواب ان يحمل الحديث على ظاهره ويكون الشيطان آكلا حقيقة لان النص لما ورد به والعقل لا يستحيله لانه جسم تام حساس متحرك بالارادة وجب قبوله اه مبارق قال النووى معنى يستحل يتمكن من اكله ومعناه انه يتمكن من اكل الطعام اذا شرع فيه انسان بغير ذكر الله تعالى واما اذا لم يشرع فيه احد فلا يتمكن وان كان جماعة فذكر اسم الله بعضهم دون بعض لم يتمكن منه اه وفي هذا الحديث فوائد منها جواز الحلف من غير استحلاف ومنها استحباب التسمية في ابتداء الطعام والشراب واستحباب جهرها ليسمع غيره وينبهه عليها والجنب والحائض وغيرهما سواء في استحبابها وكذلك الناسى اذا ذكرها يسمى في أثناء اكله ويقول بسم الله اوله وآخره لقوله عليه السلام اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسى ان يذكر الله في اوله فليقل بسم الله اوله وآخره رواه ابوداود والترمذى وغيرهما وفي التسمية يكفي ان يقول باسم الله وان قال بتمامه فهو احسن كذا قالوا والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام اذا دخل الرجل بيته الخ يعني قال الشيطان لاخوانه واعوانه ورفقته وفي هذا استحباب ذكر الله تعالى عند دخول البيت وعند الطعام والله اعلم

عند دخوله فان الشيطان يقول ادركتم ع

(١) قوله عليه السلام لاتأكلوا بالشمال الخ قال الكلاباذى الشيطان جسم يجوز ان يكون له يمين لكن لا يأكل بيمينه لانه معكوس مقلوب الخلقة فنهى النبي عليه السلام ان يفعلوا كفعله ويجوز ان يقال شمال الانسان مشؤم بدليل ان النبي عليه السلام عينه للاستنجاء وان الكافر يعطى به كتابه يوم القيامة فيكون يدا الشيطان كلتاهما شمالا لان نفسه مشؤم فكره النبي عليه السلام المؤمن ان يأكل بشماله لئلا يذهب بركة الطعام ويجوز ان يقال النهي عن الاكل بالشمال لان فيه استهانة بنعمة الله لان الشيء اذا حقر يتناول باليسرى عادة اه مبارق قال النووى فيه وفيما بعده استحباب الاكل والشرب باليمين وكراهتهما بالشمال وتزداد نافع الاخذ والاعطاء وهذا اذا لم يكن عذر فان كان عذر يمنع الاكل والشرب باليمين من مرض اوجراحة او غير ذلك فلا كراهة فى الشمال وفيه انه ينبغى اجتناب الافعال التى تشبه افعال الشياطين وان للشيطان يدين اه

قَالَ لَا تَأْكُلُوا بِالشِّمَالِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ[1] حَدَّثَنَا[2] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٢٠٢٠
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ)
قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ
جَدِّهِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ
بِيَمِينِهِ وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ
وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ
حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ سُفْيَانَ وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ
أَخْبَرَنَا وَقَالَ حَرْمَلَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ
ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَهُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ
يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا قَالَ وَكَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ فِيهَا وَلَا يَأْخُذُ[3] بِهَا وَلَا يُعْطِي
بِهَا وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الطَّاهِرِ لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٢٠٢١
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ
أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا[4] أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِمَالِهِ فَقَالَ
كُلْ بِيَمِينِكَ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ لَا اسْتَطَعْتَ مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبْرُ[5] قَالَ فَمَا رَفَعَهَا
إِلَى فِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ أَبُو ٢٠٢٢ (٥٣٧٦)خ
بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ سَمِعَهُ
مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ
يَدِي تَطِيشُ[6] فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ
وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ

(٢) قوله فان الشيطان يأكل بشماله اى بشمال نفسه فيكون النهي للتشبه به ويحتمل ان الهاء عائدة على شمال الآكل اه السنوسى قال التوربشتى المعنى انه يحمل اولياءه من الانس على ذلك الصنيع ليضاد به عباد الله الصالحين ثم ان من حق نعمة الله والقيام بشكرها ان تكرم ولايستهان بها ومن حق الكرامة ان تتناول باليمين ويميز بين ما كان من النعمة وبين ما كان من الاذى اه مرقاة

(٣) قوله وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ الخ ان كان مرفوعا مسندا يلزم الجزم فيهما عطفا على النهيين السابقين لكن جميع النسخ الموجودة من المطبوعة وغيرها مكتوب بالرفع كما ترى ولهذا ابقيناهما على حالهما والله اعلم وروى الحسن بن سفيان بسنده عن ابي هريرة ولفظه اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطى بشماله ويأخذ بشماله مرقاة

(٤) قوله ان رجلا اكل الخ هذا الرجل هو بسر بضم الباء والسين المهملة ابن راعى العير بفتح العين وبالمثناة الاشجعي كذا ذكره ابن منده الخ وفى هذا الحديث جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر وفيه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فى كل حال حتى فى حال الاكل واستحباب تعليم الآكل آداب الاكل اذا خالفه اه نووى (٥) قوله مامنعه الا الكبر الظاهر انه من قول سلمة والله اعلم

قال السنوسى اى الكبر عن امتثال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اه

(٦) قوله يدى تطيش اى تتحرك وتمتد الى نواحى الصحفة قال الكسائى الصحفة مايسع مايشبع خمسة والقصعة مايسع مايشبع عشرة وقيل الصحفة كالقصعة اهـ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ أَكَلْتُ يَوْماً مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلْتُ آخُذُ مِنْ لَحْمٍ حَوْلَ الصَّحْفَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلْ مِمَّا يَلِيكَ(١)

وحدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ ٢٠٢٣
أَبِي سَعِيدٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ(٢) **وحدثني** خ(٥٦٢٥)
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا **وحدثناه** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَاخْتِنَاثُهَا أَنْ يُقْلَبَ رَأْسُهَا ثُمَّ يُشْرَبَ مِنْهُ

❁ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا ٢٠٢٤
هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً(٣)
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِماً قَالَ قَتَادَةُ فَقُلْنَا فَالْأَكْلُ فَقَالَ ذَاكَ أَشَرُّ أَوْ أَخْبَثُ **وحدثناه** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ قَتَادَةَ(٤)

حدثنا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي عِيسَى الْأُسْوَارِيِّ ٢٠٢٥
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ وَابْنِ الْمُثَنَّى) قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي عِيسَى الْأُسْوَارِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً

حدثني ٢٠٢٦
عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيَّ) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ أَخْبَرَنِي

(ابو)

فقلت فالاكل خ

---

(١) قوله عليه السلام كل مما يليك في هذا الحديث وفيما سبق بيان ثلاث سنن من سنن الاكل وهي التسمية والاكل باليمين والاكل مما يليه لان اكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مروءة فقد يتقذره صاحبه لاسيما في الامراق وشبهها الخ نووي باختصار

(٢) قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية قال في الرواية الاخرى واختناثها ان يقلب رأسها حتى يشرب منه الاختناث بخاء معجمة ثم تاء مثناة فوق ثم نون ثم مثلثة وقد فسره في الحديث واصل هذه الكلمة التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء في طبعه وكلامه وحركاته مخنثا

باب

كراهية الشرب قائما

واتفقوا على ان النهي عن اختناثها نهي تنزيه لا تحريم ثم قيل سببه انه لا يؤمن ان يكون في السقاء ما يؤذيه فيدخل في جوفه ولا يدري الخ اه نووي

(٣) قوله زجر عن الشرب قائما وفي رواية نهى عن الشرب قائما حمل العلماء هذا الزجر والنهي على كراهة التنزيه بقرينة شربه صلى الله عليه وسلم قائما بيانا للجواز والله اعلم وفي البخاري اتى علي رضي الله عنه على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم واني رأيت النبي عليه السلام فعل كما رأيتموني فعلت اه وفي الابي او تحمل احاديث النهي على ان في الشرب قائما ضررا فاحتاط لامته بالنهي وفعله لامنه منه اه فعلى هذا فالنهي لامر طبي لا ديني والله اعلم

(٤) قوله ولم يذكر قول قتادة يعني لم يذكر هشام قول قتادة وهو قوله فقلت فالاكل كما ذكره سعيد والله اعلم

(٥) قوله كان يتنفس فى الاناء اى يقطع شربه بان يبين القدح عن فيه لانه يتنفس داخل الاناء لانه صحت الاحاديث بالنهى عن ذلك اه سنوسى (٤) قوله نهى ان يتنفس فى الاناء وفى رواية كان يتنفس فى الاناء ثلاثا وفى رواية فى الشراب هذان الحديثان محمولان على ما ترجناه لهما فالاول محمول على اول الترجمة والثانى على آخرها نووى

أَبُو غَطَفَانَ الْمُرِّيُّ[1] أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ[2] ❁ **وحدثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ مِنْ دَلْوٍ مِنْهَا وَهُوَ قَائِمٌ **وحدثنا** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ح وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ وَمُغِيرَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ **وحدثني** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ سَمِعَ الشَّعْبِيَّ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ قَائِمًا وَاسْتَسْقَى وَهُوَ عِنْدَ الْبَيْتِ[3] **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا فَأَتَيْتُهُ بِدَلْوٍ ❁ **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ[4] **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا[5] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عِصَامٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ[1] قَالَ أَنَسٌ فَأَنَا أَتَنَفَّسُ

(١) قوله ابو غطفان بالفتحات هو ابن طريف وهو من التابعين يروى عن ابى هريرة قاموس

۲۰۲۷ خ(١٦٣٧)

باب في الشرب من زمزم قائما

(٢) قوله عليه السلام لا يشربن احد الخ فيه اشارة الى ان الناسى اذا كان مأمورا بطلب قىء ما شرب به فالشارب عامدا يكون مأمورا به بالطريق الاولى فان قلت صح ان النبى عليه السلام شرب من زمزم قائما فما التوفيق قلت ان النهى للتنزيه لئلا يضره الشرب وشربه عليه السلام قائما يكون لبيان الجواز او يقال انه مختص بماء زمزم لكونه مباركا غير مضر شربه قائما فمن زعم نسخا بين الحديثين فقط غلط لان الجمع بينهما ممكن مع ان التاريخ غير معلوم اه مبارق وفى السنوسى فان قيل اذا صح حمل النهى على التنزيه فالشرب قائما مرجوح وهو صلى الله عليه وسلم لا يفعل مرجوحا اجيب بانه اذا فعله للبيان فليس بمرجوح بل هو واجب عليه لوجوب التبليغ اه قال النووى الامر بالاستقاء محمول على الاستحباب والندب فيستحب لمن شرب قائما ان يتقيأه لهذا الحديث الصحيح الصريح فان الامر اذا تعذر حمله على الوجوب حمل على الاستحباب اه

۲٦٧ ۲۰۲۸ خ(٥٦٣١)

باب كراهة التنفس في نفس الاناء واستحباب التنفس ثلاثا خارج الاناء

(٣) قوله واستسقى وهو عند البيت معناه طلب وهو عند البيت ما يشرب به والمراد بالبيت الكعبة زادها الله شرفا نووى

(١) قوله ويقول انه اروى وابرأ وامرأ الاول مقصود من الرى وكان اروى لانه اذا شرب فى نفس واحد فقد يقطع التنفس تمام شربه فلا يروى والآخران مهموزان فالمعنى ابرأ من الم العطش وقيل اسلم من مرض يكون عن الشرب فى نفس واحد ومعنى امرأ اسوغ من قوله تعالى هنيئا مريئا اى هنيئا سائغا غير منغص واذا شرب فى نفس واحد فقد يغص ويشرقه ويضربه ويولد ادواء اه ابى

فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا **وحدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ أَبِي عِصَامٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَقَالَ فِي الْإِنَاءِ ❁

٢٠٢٩ خ(٢٣٥٢)

باب استحباب ادارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ

حدّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ(1) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ وَقَالَ الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ(2) **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ وَكُنَّ أُمَّهَاتِي يَحْثُثْنَنِي(3) عَلَى خِدْمَتِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا دَارَنَا فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ دَاجِنٍ وَشِيبَ لَهُ مِنْ بِئْرٍ فِي الدَّارِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ شِمَالِهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ أَعْرَابِيًّا عَنْ يَمِينِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ أَبِي طُوَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ قَالَ أَتَانَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِنَا فَاسْتَسْقَى فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً ثُمَّ شُبْتُهُ مِنْ مَاءِ بِئْرِي هٰذِهِ قَالَ فَأَعْطَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ وَعُمَرُ وُجَاهَهُ(4) وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شُرْبِهِ قَالَ عُمَرُ هٰذَا أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يُرِيهِ إِيَّاهُ فَأَعْطَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْرَابِيَّ وَتَرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ

اعطه نخ

يقول نخ

فاعطيته نخ

(1) قوله اتى بلبن قد شيب اى خلط وفيه جواز ذلك وانما نهى عن شوبه اذا اراد بيعه لانه غش قال العلماء والحكمة فى شوبه ان يبرد او يكثر او للمجموع اه نووى وفى حديث مسلم من غشنا فليس منا

(2) قوله عليه السلام الايمن فالايمن قال الكرمانى وتبعه البرماوى وغيره الايمن ضبط بالنصب على تقدير اعط الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق واستدل العينى لترجيح الرفع بقوله فى بعض طرق الحديث الايمنون الايمنون الايمنون قال انس فهى سنة فهى سنة فهى سنة يعنى تقدمة الايمن وان كان مفضولا اه قسطلانى

(3) قوله وكن امهاتى يحثثننى الخ المراد بامهاته امه ام سليم وخالته ام حرام وغيرهما من محارمه فاستعمل لفظ الامهات فى حقيقته ومجازه وهذا على مذهب الشافعى وهو من قبيل اكلونى البراغيث الخ نووى باختصار

(4) قوله وعمر وجاهه قال فى القاموس الوجاه والتجاه بالحركات الثلاث فى الواو والتاء التلقاء يقال قعدت وجاهك وتجاهك اى تلقاء وجهك اه

(١) ٢٠٣٠ خ(٢٣٥١) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاَيْمَنُونَ الْاَيْمَنُونَ الْاَيْمَنُونَ(١) قَالَ اَنَسٌ فَهِيَ سُنَّةٌ فَهِيَ سُنَّةٌ
فَهِيَ سُنَّةٌ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ اَبِي حَازِمٍ
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُتِيَ بِشَرَابٍ
فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ اَشْيَاخٌ فَقَالَ لِلْغُلَامِ اَتَأْذَنُ لِي اَنْ اُعْطِيَ
هٰؤُلَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ لَا وَاللهِ لَا اُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ اَحَدًا قَالَ فَتَلَّهُ(٢) رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ اَبِي حَازِمٍ
ح وَحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) كِلَاهُمَا
عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَقُولَا فَتَلَّهُ
٢٠٣١ خ(٥٤٥١) وَلٰكِنْ فِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ قَالَ فَاَعْطَاهُ اِيَّاهُ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو
النَّاقِدُ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَكَلَ اَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتّٰى يَلْعَقَهَا اَوْ يُلْعِقَهَا(٣) **حدثني**
هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنِي اَبُو
عَاصِمٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَكَلَ اَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا يَمْسَحْ
٢٠٣٢ يَدَهُ حَتّٰى يَلْعَقَهَا اَوْ يُلْعِقَهَا **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ اَبِيهِ قَالَ رَاَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْعَقُ اَصَابِعَهُ
الثَّلَاثَ مِنَ الطَّعَامِ وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ حَاتِمٍ الثَّلَاثَ وَقَالَ ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ اَبِيهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ

---

(١) قوله عليه السلام الايمنون الايمنون الخ يعني الايمنون احقاء للاعطاء والتقديم وان كانوا مفضولين قال النووي في هذه الاحاديث بيان هذه السنة الواضحة وهو موافق لما تظاهرت عليه دلائل الشرع من استحباب التيامن في كل ما كان من انواع الاكرام وفيه ان الايمن في الشراب ونحوه يقدم وان كان صغيرا او مفضولا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الاعرابي والغلام على ابي بكر رضي الله تعالى عنه واما تقديم الافاضل والكبار فهو عند التساوي في باقي الاوصاف ولهذا يقدم الاعلم والاقرأ على الاسن النسيب في الامامة في الصلاة اه

باب

استحباب لعق الاصابع والقصعة وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى وكراهة مسح اليد قبل لعقها

(٢) قوله فتله في يده التل بفتح التاء وتشديد اللام القاء شخص على الارض او القاؤه على وجهه يقال تل فلانا تلا من الباب الاول اذا صرعه او القاه على عنقه وكذلك يقال تل الشيء بيده اذا دفعه اليه او القاه على يده كذا في القاموس وهو المراد ههنا والله اعلم قال الابي جاء في مسند ابن ابي شيبة ان الغلام هو ابن عباس ومن الاشياخ خالد ابن الوليد وشح ابن عباس على نصيبه من بركة الشرب من فضل رسول الله لا على نصيبه من المشروب اه

(٣) قوله اذا اكل احدكم الخ قال النووي في هذه الاحاديث انواع من سنن الاكل منها استحباب لعق اليد محافظة على بركة الطعام وتنظيفا لها واستحباب الاكل بثلاث اصابع ولا يضم اليها الرابعة والخامسة الا لعذر واستحباب لعق القصعة وغيرها واستحباب اكل اللقمة الساقطة بعد مسح اذى يصيبها الخ اه قال [illegible]

عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث اصابع[1] ويلعق يده قبل ان يمسحها **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا هشام عن عبد الرحمن بن سعد ان عبد الرحمن بن كعب بن مالك او عبد الله بن كعب اخبره عن ابيه كعب انه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها **وحدثناه** ابو كريب حدثنا ابن نمير حدثنا هشام عن عبد الرحمن بن سعد ان عبد الرحمن بن كعب بن مالك وعبد الله بن كعب حدثاه او احدهما عن ابيه كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه البركة[2] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان[3] ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة **وحدثناه** اسحق بن ابراهيم اخبرنا ابو داود الحفري ح وحدثنيه محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق كلاهما عن سفيان بهذا الاسناد مثله وفي حديثهما ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها او يلعقها وما بعده **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم[4] عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه

٢٠٣٣

(١) قوله يأكل بثلاث اصابع يعني لا يأكل باقل من ثلاث اصابع لما روي انه عليه السلام قال الاكل باصبع اكل الشيطان والاكل باصبعين اكل الجبابرة (ويلعق يده) يعني اصابعه الثلاث الشريفة والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام انكم لا تدرون في ايه البركة يعني لا يدري الآكل في اي جزء من اجزاء الطعام بركة أفي الذي اكل او فيما بقي على اصابعه فليحفظ تلك البركة وفي رواية في أيتهن البركة وفي هذه الرواية ترغيب الى لعق كل الاصابع فان فعل الآكل ذلك فقد بري من الكبر واصل البركة الزيادة وثبوت الخير لعل المراد منها ما يحصل به التغذية والتقوية على طاعة الله تعالى والله اعلم وفي الابي وفيه جواز مسح اليد بعد الطعام وهذا والله اعلم فيما يكفي فيه المسح واما ما فيه غمر اولزوجة فانه يغسل لما جاء من الترغيب في الغسل والتحذير من تركه ففي الترمذي وابي داود من نام وفي يده غمر فلم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه اهـ الغمر بفتحتين رائحة اللحم او السمك والمراد هنا مطلق الرائحة الكريهة والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام اذا وقعت لقمة احدكم الخ الاماطة هي الازالة والمراد من الاذى ما يستقذر من تراب ونحوه وان وقعت على نجس فليغسلها ان امكن والا اطعمها حيوانا (ولا يدعها للشيطان) انما صار تركها للشيطان لان فيه اضاعة لنعمة الله واستحقارها اولان المانع من تناول تلك اللقمة هو الكبر غالبا وكلاهما من الشيطان اهـ من المبارق وفي السنوسي معناه لا يترك اكلها كبرا واستهانة باللقمة فان الذي يحمله على الكبر وترفيع نفسه الشيطان ويحتمل ان يكون في تركها غذاء للشيطان والاول اوجه قال الابي فاللام على الاول للتعليل وعلى الثاني للملك اهـ

(٤) قوله عليه السلام ان الشيطان يحضر احدكم الخ فيه التحذير منه والتنبيه على ملازمته للانسان في تصرفاته فينبغي ان يتأهب ويحترز منه ولا يغتر بما يزينه له اهـ نووي

لَا يَدْرِي فِي اَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ **و حدثنا** ه اَبُو كُرَيْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ
جَمِيعاً عَنْ اَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ اَحَدِكُمْ اِلٰى
آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ اَوَّلَ الْحَدِيثِ اِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ اَحَدَكُمْ **و حدثنا**
اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ وَاَبِي سُفْيَانَ
عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِ اللَّعْقِ وَعَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ اللُّقْمَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ٢٠٣٤
وَاَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ
عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا اَكَلَ طَعَاماً لَعِقَ اَصَابِعَهُ
الثَّلَاثَ قَالَ وَقَالَ اِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ اَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْاَذٰى(١) وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا
يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ وَاَمَرَنَا اَنْ نَسْلُتَ الْقَصْعَةَ(٢) قَالَ فَاِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي اَيِّ
طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا ٢٠٣٥
سُهَيْلٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا اَكَلَ اَحَدُكُمْ
فَلْيَلْعَقْ اَصَابِعَهُ فَاِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي اَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ(٣) ❁ وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ وَلْيَسْلُتْ
اَحَدُكُمُ الصَّحْفَةَ وَقَالَ فِي اَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ اَوْ يُبَارَكُ لَكُمْ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ ٢٠٣٦ (١٧١) غ (٢٠٨١)
ابْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي
وَائِلٍ عَنْ اَبِي مَسْعُودٍ الْاَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ اَبُو شُعَيْبٍ
وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَّامٌ(٤) فَرَاٰى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ فِي وَجْهِهِ
الْجُوعَ فَقَالَ لِغُلَامِهِ وَيْحَكَ اصْنَعْ لَنَا طَعَاماً لِخَمْسَةِ نَفَرٍ فَاِنِّي اُرِيدُ اَنْ اَدْعُوَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَامِسَ خَمْسَةٍ(٥) قَالَ فَصَنَعَ ثُمَّ اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُ
خَامِسَ خَمْسَةٍ وَاتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ(٦) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ

---

(١) قوله عليه السلام فليمط عنها الاذى يمط بضم الياء معناه يزيل وينحي وقال الجوهري حكى ابو عبيد ماطه واماطه نحاه وقال الاصمعي اماطه لاغير ومنه اماطة الاذى ومطت انا عنه اى تنحيت والمراد بالاذى هنا المستقذر من غبار وتراب وقذى ونحو ذلك اه نووي

(٢) قوله وامرنا ان نسلت القصعة هو بفتح النون وضم اللام ومعناه نمسحها ونتتبع ما بقي فيها من الطعام

(٣) قوله عليه السلام فانه لايدري في ايتهن البركة هكذا في معظم الاصول وفي بعضها لايدري ايتهن وكلاهما صحيح اما رواية في ايتهن فظاهرة واما رواية ايتهن البركة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والله اعلم نووي

(٤) قوله وكان غلام لحام فيه جواز الاكتساب بصنعة الجزارة وانه لابأس بذلك وقال ابن بطال وان كان في الجزارة شئ من الضعة لانه يمتهن فيها نفسه وان ذلك لاينقصه ولايسقط شهادته اذا كان عدلا اه عيني

(٥) قوله خامس خمسة اى احد خمسة وهو حال من مفعول فدعاه قال العيني قال الداوردي جائز ان يقول خامس خمسة وخامس اربعة وعن المهلب

باب

ما يفعل الضيف اذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام واستحباب اذن صاحب الطعام للتابع

انما صنع طعام خمسة لعلمه ان النبي صلى الله عليه وسلم سيتبعه من اصحابه غيره وفي المبارق قال بعض الشارحين فيه دليل على ان حضور الرجل الى ضيافة خاصة لم يدع اليها لايحل له اه

(٦) قوله فلما بلغ الباب انما لم يمنعه من الاتباع قبل وصوله الى الباب لانه غير محظور لاحتمال الرجوع وانما المحظور هو الحضور للطعام الذي لم يدع اليه ولهذا لم يسكت عليه السلام اذا جاء وثبت الحضور بل اعلم صاحب الطعام واستأذنه وافادهم

هذا اتبعنا فان شئت ان تأذن له[1] وان شئت رجع قال لا بل آذن له[2] يا رسول الله
وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابي معاوية ح
وحدثناه نصر بن علي الجهضمي وابو سعيد الاشج قالا حدثنا ابو اسامة ح
وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمي حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان كلهم عن الاعمش عن
ابي وائل عن ابي مسعود بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث
جرير قال نصر بن علي في روايته لهذا الحديث حدثنا ابو اسامة حدثنا
الاعمش حدثنا شقيق بن سلمة حدثنا ابو مسعود الانصاري وساق الحديث
وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة بن ابي رواد حدثنا ابو الجواب حدثنا عمار (وهو
ابن رزيق) عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ح وحدثني سلمة بن شبيب
حدثنا الحسن بن اعين حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن ابي مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بهذا الحديث
وحدثني زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ٢٠٣٧
انس ان جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسيا كان طيب المرق[3] فصنع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء يدعوه فقال وهذه[4] لعائشة فقال لا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا فعاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال
لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذه قال نعم في الثالثة فقاما يتدافعان[5] حتى اتيا منزله ❁ **حدثنا** ابو بكر بن ٢٠٣٨
ابي شيبة حدثنا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر
فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال

(وانا)

---

(١) قوله عليه السلام ان شئت ان تأذن له فالجواب محذوف وهو فأذن له (وان شئت) اى رجوعه والله اعلم

(٢) قوله قال لا بل آذن له الخ يستفاد منه انه لا يجوز للمدعو ان يدخل معه غيره بغير الاستيذان لصاحب الطعام وكذلك يستحب لصاحب الطعام ان يأذن له ان لم يترتب على حضوره مفسدة بان يؤذي الحاضرين او يشيع عنهم ما يكرهونه او يكون جلوسه معهم مزريا بهم لشهرته بالفسق ونحو ذلك فان خيف من حضوره شيء من هذه لم يأذن له وينبغي ان يتلطف في رده ولو اعطاه شيئا من الطعام ان كان يليق به ليكون ردا جميلا كان حسنا اه من النووي

(٣) [illegible]

(٤) قوله فقال وهذه يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشيرا الى عائشة وهذه اى وتدعو هذه فقال الفارسي لا يعني لا ادعوها بل ادعوك خاصة فقال صلى الله عليه وسلم لا اى لا اجيب الا معها والله اعلم قال النووي وهذه قضية اخرى فمحمول على انه كان هناك عذر يمنع وجوب اجابة الدعوة فكان مخيرا بين اجابته وتركها فاختار احد الجائزين وهو تركها الا ان يأذن لعائشة معه لما كان بها من الجوع او نحوه فكره صلى الله عليه وسلم الاختصاص بالطعام دونها وهذا من جميل المعاشرة وحقوق المصاحبة وآداب المجالسة المؤكدة فلما اذن لها اختار النبي عليه السلام الجائز الآخر لتجدد المصلحة وهو حصول ما كان يريده من اكرام جليسه وايفاء حق معاشره ومواساته فيما يحصل اه

(٥) [illegible]

باب

جواز استتباعه غيره الى دار من يثق برضاه بذلك وتحققه تحققا تاما واستحباب الاجتماع على الطعام

قوما فقاما نخ

وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (١) لَأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا قُومُوا فَقَامُوا مَعَهُ فَأَتَى
رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ (٢) فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ مَرْحَبًا وَأَهْلًا (٣)
فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ فُلَانٌ قَالَتْ ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا
مِنَ الْمَاءِ (٤) إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ
ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي قَالَ فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ
بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ فَقَالَ كُلُوا مِنْ هٰذِهِ وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ فَذَبَحَ لَهُمْ فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذٰلِكَ الْعِذْقِ وَشَرِبُوا
فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ (٥) عَنْ هٰذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمُ الْجُوعُ
ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هٰذَا النَّعِيمُ **وحدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ
(يَعْنِي الْمُغِيرَةَ بْنَ سَلَمَةَ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ بَيْنَا أَبُو بَكْرٍ قَاعِدٌ وَعُمَرُ مَعَهُ إِذْ أَتَاهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا أَقْعَدَكُمَا هٰهُنَا قَالَا أَخْرَجَنَا الْجُوعُ مِنْ بُيُوتِنَا وَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ **حدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنِي
الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ مِنْ رُقْعَةٍ عَارَضَ لِي بِهَا ثُمَّ قَرَأَهُ عَلَيَّ قَالَ أَخْبَرَنَاهُ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي
سُفْيَانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ
رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا (٦) فَانْكَفَأْتُ (٧) إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ لَهَا هَلْ
عِنْدَكِ شَيْءٌ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا شَدِيدًا فَأَخْرَجَتْ لِي جِرَابًا
فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ قَالَ فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنَتْ فَفَرَغَتْ إِلَى فَرَاغِي
فَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَا تَفْضَحْنِي
بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ قَالَ فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ (٨) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا

وبرمتها نخ

٢٠٣٩ خ(٤١٠٢)

(١) قوله عليه السلام وانا والذى نفسى بيده الخ فيه جواز ذكر الانسان مايناله من الم ونحوه لاعلى سبيل التشكى وعدم الرضاء بل التسلية والتصبر كفعله صلى الله عليه وسلم هنا ولالتماس دعاء اومساعدة على التسبب فى ازالة ذلك العارض فهذا كله ليس بمذموم انما يذم ماكان تشكيا وتسخطا وتجزعا اه نووى

(٢) قوله فاتى رجلا من الانصار هو ابو الهيثم مالك بن التيهان بفتح المثناة فوق وتشديد المثناة تحت مع كسرها وفيه جواز الادلال على الصاحب الذى يوثق به كما ترجمنا له واستتباع جماعة الى بيته وفيه منقبة لابى الهيثم اذ جعله النبى عليه السلام اهلا لذلك وكفى به شرفا ذلك اه نووى

(٣) قولها مرحبا واهلا هما كلمتان معروفتان للعرب ومعناها صادفت مكانا رحبا واهلا تأنس بهم وفيه استحباب اكرام الضيف بهذا القول وشبهه واظهار السرور بقدومه وفيه جواز سماع كلام الاجنبية ومراجعتها للحاجة وفيه اذن المرأة لمن يعلم ان زوجها لايكرهه اه ابى

(٤) قولها يستعذب لنا من الماء اى يأتينا لنا بماء عذب فيه جواز استعذاب الماء المشروب

(٥) قوله عليه السلام والذى نفسى بيده لتسألن الخ قال القاضى عياض المراد بالسؤال عن القيام بحق شكره والذى نعتقده ان السؤال هذا سؤال تعداد النعم واعلام بامتنان بها واظهار الكرامة باسباغها لاسؤال توبيخ وتقريع ومحاسبة اه مرقاة

(٦) قوله رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا اى ضامر البطن من الجوع والخمص بفتح الخاء والميم خلاء البطن من الطعام اه سنوسى

(٧) قوله فانكفأت اى انقلبت ورجعت

(٨) قوله فساررته فيه جواز المسارة بحضرة الجماعة للحاجة وانما النهى عن ان يتناجى اثنان دون ثالث اه ابى

قَدْ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً[1] لَنَا وَطَحَنَتْ صَاعاً[2] مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا فَتَعَالَ أَنْتَ فِي نَفَرٍ مَعَكَ
فَصَاحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِراً قَدْ صَنَعَ لَكُمْ
سُوراً فَحَيَّهَلاً بِكُمْ[3] وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ
وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَتَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدُمُ
النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ بِكَ وَبِكَ[4] فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ لِي
فَأَخْرَجْتُ لَهُ عَجِينَتَنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ[5] ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ
ثُمَّ قَالَ ادْعِي خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ[6] وَلَا تُنْزِلُوهَا وَهُمْ أَلْفٌ
فَأُقْسِمُ بِاللّٰهِ لَأَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ[7] كَمَا هِيَ وَإِنَّ
عَجِينَتَنَا أَوْ كَمَا قَالَ الضَّحَّاكُ لَتُخْبَزُ كَمَا هُوَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ
بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ
أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ قَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفاً أَعْرِفُ
فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخَذَتْ
خِمَاراً لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ[8] ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي
إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَلِطَعَامٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا قَالَ فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى
جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ فَقَالَتِ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْطَلَقَ
أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمِّي مَا عِنْدَكِ

٢٠٤٠ خ(٣٥٧٨)

(١) قوله قد ذبحنا بهيمة بضم الموحدة وفتح الهاء وسكون التحتية مصغر بهمة باسكان الهاء ولد الضأن الذكر والانثى اه قسطلانى

(٢) قوله وطحنت صاعا بسكون النون وفى رواية وطحنت بسكون التاء اى امرأته اه قسطلانى

(٣) قوله سورا فحيهلا بكم قال النووى اما السور فبضم السين واسكان الواو غير مهموز وهو الطعام الذى يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهى لفظة فارسية وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالفاظ غير العربية فيدل على جوازه واما حيهلا فهو بتنوين هلا وقيل بلا تنوين اه قال القسطلانى فحى هلا بكم بتخفيف اللام منونة اى فاقبلوا واسرعوا اهلا بكم اتيتم اهلكم وفى اليونينية بالتشديد من غير تنوين اه

(٤) قوله فقالت بك وبك اى ذمته ودعت عليه وقيل معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلق الذم اه نووى

(٥) قوله فبصق فيها ما احسنه وما اكرم ريقه صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون يتبركون به وبنخامته وجوههم اذ كل شئ منه اطيب من كل طيب اه سنوسى

(٦) قوله واقدحى من برمتكم اى اغرفى والمقدحة المغرفة وفيه ادلال الضيف والصديق فى دار صديقه واصهره يارايه اه ابى

(٧) قوله وان برمتنا لتغط بكسر الغين اى لتغلى وتفور ويسمع غليانها

(٨) قوله وردتنى ببعضه اى ببعض الخمار من الردية اى جعلت ببعضه رداء على رأسى فيه تجميل الرسول بالهدية وقيل المعنى ردت جوعى ببعضه من الرد بمعنى الصرف اه سنوسى التردية الباس الرداء واكساؤه

ونفر معك نخ
بجبز ان نخ
عجيننا نخ
عجيننا نخ
والناس نخ

يَا أُمَّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْ بِذٰلِكَ الْخُبْزِ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ
وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ[1] ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ[2] فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتّٰى شَبِعُوا ثُمَّ
خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتّٰى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ
ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ حَتّٰى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ ثَمَانُونَ
حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ
(وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ بَعَثَنِي
أَبُو طَلْحَةَ إِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَدْعُوَهُ[3] وَقَدْ جَعَلَ طَعَامًا قَالَ
فَأَقْبَلْتُ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَاسْتَحْيَيْتُ فَقُلْتُ
أَجِبْ أَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ لِلنَّاسِ قُومُوا فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّمَا صَنَعْتُ
لَكَ شَيْئًا قَالَ فَمَسَّهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ قَالَ
أَدْخِلْ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِي عَشَرَةً وَقَالَ كُلُوا وَأَخْرَجَ لَهُمْ شَيْئًا[4] مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ
فَأَكَلُوا حَتّٰى شَبِعُوا فَخَرَجُوا فَقَالَ أَدْخِلْ عَشَرَةً فَأَكَلُوا حَتّٰى شَبِعُوا فَمَا زَالَ
يُدْخِلُ عَشَرَةً وَيُخْرِجُ عَشَرَةً حَتّٰى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ فَأَكَلَ حَتّٰى
شَبِعَ ثُمَّ هَيَّأَهَا فَإِذَا هِيَ مِثْلُهَا حِينَ أَكَلُوا مِنْهَا **وحدثني** سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى
الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ بَعَثَنِي
أَبُو طَلْحَةَ إِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ
غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ أَخَذَ مَا بَقِيَ فَجَمَعَهُ ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ قَالَ فَعَادَ كَمَا كَانَ فَقَالَ
دُونَكُمْ هٰذَا **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلٰى عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ أَمَرَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ أَنْ تَصْنَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا لِنَفْسِهِ

اكلوا حتى خرجوا نخ

(١) قوله عكة لها هي بضم العين وتشديد الكاف وهي وعاء صغير من جلد للسمن خاصة وقوله فادمته هو بالمد والقصر لغتان آدمته وادمته اى جعلت فيه اداما اهـ نووى

(٢) قوله ثم قال ائذن لعشرة انما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم فان القصعة التى فت فيها تلك الاقراص لا يتحلق عليها اكثر من عشرة الا بضرر يلحقهم لبعدها عنهم والله اعلم نووى

(٣) قوله بعثنى ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه الخ قال الابى هذه قضية اخرى بلا شك قالوا وفى الحديث ان من استحق شيئا مع غيره فيما يصح قسمته بالاعتدال لا بأس ان يبدأ بمن شاء كالمكيل والموزون اذا كان قسمتهم له بالقرب والفور اهـ

(٤) قوله واخرج لهم شيئا الخ بينه فى الآخر بقوله فوضع فيه يده وسمى عليه وذلك ببركة يده وانهم اكلوا ما خرج من بين اصابعه كما نبع الماء بوضع يده فيه من بين اصابعه ابى

خَاصَّةً ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَسَمَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَالَ كُلُوا وَسَمُّوا اللهَ فَأَكَلُوا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ بِثَمَانِينَ رَجُلًا ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَتَرَكُوا سُؤْرًا (١) **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ فِي طَعَامِ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ فِيهِ فَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى الْبَابِ حَتَّى أَتَى (٢) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ يَسِيرٌ قَالَ هَلُمَّهُ فَإِنَّ اللهَ سَيَجْعَلُ فِيهِ الْبَرَكَةَ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ فِيهِ ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلَ أَهْلُ الْبَيْتِ (٢) وَأَفْضَلُوا مَا أَبْلَغُوا جِيرَانَهُمْ **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ رَأَى أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ يَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ (٣) فَأَتَى أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ يَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَأَظُنُّهُ جَائِعًا وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (٤) وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فَأَهْدَيْنَاهُ لِجِيرَانِنَا **وحدثني** حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ جِئْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَقَدْ عَصَّبَ

(بطنه)

إنما كان شيئا يسيرا خ

ما بلغوا خ

فاهديناها خ

---

(١) قوله وتركوا سؤرا بالهمزة اى بقية من ذلك الطعام

(٢) قوله فقام ابو طلحة على الباب حتى اتى الخ اما قيام ابى طلحة فللانتظار اقبال النبي عليه السلام فلما اقبل تلقاه وقوله انما كان شئ يسير هكذا هو فى الاصول وهو صحيح وكان هنا تامة لا تحتاج خبرا وقوله عليه السلام فان الله سيجعل فيه البركة فيه علم ظاهر من اعلام النبوة وقوله ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اهل البيت فيه انه يستحب لصاحب الطعام واهله ان يكون اكلهم بعد فراغ الضيفان والله اعلم اه نووى

(٣) قوله يتقلب ظهرا لبطن وفى الرواية الاخرى وقد عصب بطنه بعصابة لا مخالفة بينهما واحدهما يبين الآخر ويقال عصب وعصب بالتخفيف والتشديد اه نووى

(٤) قوله ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة وام سليم والسر فيه ان المضيف يأكل آخر الناس والنبي عليه السلام وان كان هو المدعو فقد صار ناظرا فى الطعام بما ظهر من بركته وفى اكله عليه السلام مع ابى طلحة اكل المضيف مع الضيف لانه ابسط له واما اكله مع ام سليم فاجاز العلماء ان تأكل المرأة مع الاجنبي على وجه لا يعرف من اكل المرأة من الرجل لان الوجه والكفين منها ليسا بعورة فيباح نظرها للاجنبي لغير لذة ولا لمداومة لتأمل المحاسن وقال ابن عباس وعطاء فى قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها هو الوجه والكفان ويحتمل ان تكون ام سليم ذات محرم منه فانه ذكر ان اختها ام حرام خالته من الرضاعة فتكون ام سليم مثلها ابى باختصار

بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ قَالَ أُسَامَةُ وَأَنَا أَشُكُّ عَلَى حَجَرٍ فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ[1] لِمَ عَصَّبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْنَهُ فَقَالُوا مِنَ الْجُوعِ فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَقُلْتُ يَا أَبَتَاهُ قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصَّبَ بَطْنَهُ[2] بِعِصَابَةٍ فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا مِنَ الْجُوعِ فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أُمِّي فَقَالَ هَلْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ نَعَمْ عِنْدِي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمَرَاتٌ فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ أَشْبَعْنَاهُ وَإِنْ جَاءَ آخَرُ مَعَهُ قَلَّ عَنْهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ الْحَدِيثِ بِقِصَّتِهِ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَعَامِ أَبِي طَلْحَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنَّ خَيَّاطاً دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ[3] قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزاً مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ قَالَ أَنَسٌ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ الصَّحْفَةِ[4] قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مُنْذُ يَوْمَئِذٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَجِيءَ بِمَرَقَةٍ فِيهَا دُبَّاءٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْ ذَلِكَ الدُّبَّاءِ وَيُعْجِبُهُ قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أُلْقِيهِ إِلَيْهِ[5] وَلَا أَطْعَمُهُ قَالَ فَقَالَ أَنَسٌ فَمَا زَالَ بَعْدُ يُعْجِبُنِي الدُّبَّاءُ[6] **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَعَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلاً

وان جاء احد معه نخ

يتتبع الدباء نخ

(1) قوله فقلت لبعض اصحابه الخ قال انس فقلت يعني سئلت عن تعصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه

(2) قوله عصب بطنه على حجر هو كناية عن شدة الحال وقيل حقيقة وهي عادتهم بالحجاز لان برد الحجر يصل الى باطن الاحشاء فتبرد حرارة الجوع اولان عادتهم عند ضمور البطن شد الحجارة عليها لتعتمد وقيل انما فعله موافقة لاصحابه وليعلمهم انه ليس عنده ما يستأثر به عليهم وان كان بخلافهم لقوله عليه السلام اني لست كهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني اه ابي

(3) قوله ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه الخ قال النووي فيه فوائد منها اجابة

باب

جواز أكل المرق واستحباب أكل اليقطين وايثار أهل المائدة بعضهم بعضا وان كانوا ضيفانا اذا لم يكره ذلك صاحب الطعام

الدعوة واباحة كسب الخياط واباحة المرق وفضيلة اكل الدباء وانه يستحب ان يحب الدباء وكذلك كل شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وان يحرص على تحصيل ذلك اه

(4) قوله يتتبع الدباء من حوالى الصحفة اي جانبيها لا من جميع جوانبها لامره بالاكل مما يلي ويحتمل من جميع جوانبها لان ذلك هو غاية من الصحابة رضي الله عنهم لتحصل لهم البركة بآثاره عليه السلام وكانوا يدلكون ببصاقه ونخامته وجوههم وبعضهم شرب بوله وبعضهم دمه الى غير ذلك مما علم من شدة حرصهم على نيل شيء من آثاره اه سنوسي قال النووي انما امر صلى الله عليه وسلم بالاكل مما يلي الانسان لئلا يتقذر جليسه وهو عليه السلام لا يتقذره احد بل يتبركون بآثاره

(5) قوله فلما رأيت ذلك جعلت القيه اليه الخ فيه مناولة من على المائدة بعضهم بعضا مما بين يديه لان جميعه لهم وانما يكره ان يتناول ما امام غيره لآخر لان فيه الجمع بين سوء الادب والاكل مما يلي الغير اه ابي (6) قوله فما زالت بعد يعجبني الدباء اليقطين وهذا من انس رضي الله عنه للتخلق باخلاقه والاقتداء بآثاره صلى الله عليه وسلم وقد كان ابن عمر رضي الله عنهما يحب موافقته في كل شيء وهي جدير للمؤمن ان تكون غاية المطالب والله اعلم

٢٠٤١ خ (٢٠٩٢)

(١) قوله يزيد خمير بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وقوله بسر بضم الباء وقوله وطبة ويعد هاباء موحدة وهكذا رواه النضر بن شميل راوي هذا الحديث عن شعبة والنضر امام من ائمة اللغة وفسره النضر فقال الوطبة الحيس يجمع التمر البرني والاقط المدقوق والسمن الخ نووي وقال السنوسي وفي بعض النسخ رطبة براء مضمومة وفتح الطاء قيل وهو تصحيف من الرواة ونقل القاضي عن رواية بعضهم وطئة بفتح الواو وكسر الطاء وبعدها همزة وادعى انها الصواب والوطئة بالهمزة عند اهل اللغة طعام يتخذ من التمر كالحيس اه هكذا في رواية الاكثرين وطبة بالواو واسكان الطاء

خَيَّاطاً دَعَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَ قَالَ ثَابِتٌ فَسَمِعْتُ اَنَساً يَقُولُ فَمَا صُنِعَ لِي طَعَامٌ بَعْدُ اَقْدِرُ عَلٰى اَنْ يُصْنَعَ فِيهِ دُبَّاءٌ اِلَّا صُنِعَ ❁ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ بُسْرٍ[1] قَالَ نَزَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى اَبِي قَالَ فَقَرَّبْنَا اِلَيْهِ طَعَاماً وَوَطْبَةً[1] فَاَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ اُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَاْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوٰى بَيْنَ اِصْبَعَيْهِ[2] وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطٰى قَالَ شُعْبَةُ هُوَ ظَنِّي وَهُوَ فِيهِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اِلْقَاءُ النَّوٰى بَيْنَ الْاِصْبَعَيْنِ ثُمَّ اُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ قَالَ فَقَالَ اَبِي وَاَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ[3] اُدْعُ اللّٰهَ لَنَا فَقَالَ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ ح وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَشُكَّا فِي اِلْقَاءِ النَّوٰى بَيْنَ الْاِصْبَعَيْنِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَوْنٍ الْهِلَالِيُّ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ[4] ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ كِلَاهُمَا عَنْ حَفْصٍ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سُلَيْمٍ حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ رَاَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْعِياً[5] يَاْكُلُ تَمْراً **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ قَالَ ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ اُتِيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ يَاْكُلُ مِنْهُ اَكْلاً ذَرِيعاً[1] وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ اَكْلاً حَثِيثاً ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ جَبَلَةَ بْنَ سُحَيْمٍ قَالَ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ قَالَ وَقَدْ كَانَ اَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ

٢٠٤٢

باب
استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لاهل الطعام وطلب الدعاء من الضيف الصالح واجابته لذلك

(٢) قوله ويلق النوى بين اصبعيه اي يجعله بينهما لقلته ولم يلقه في اناء التمر لئلا يختلط بالتمر وقيل كان يجمعه على ظهر الاصبعين ثم يرمي به

ح٠(٥٤٤٠) ٢٠٤٣

باب
اكل القثاء بالرطب

٢٠٤٤

(٤) قوله يأكل القثاء بالرطب القثاء بكسر القاف وضمها وتشديد الثاء المثلثة معروف يقال له العجور وهو في بلاد العرب كثير اه قاموس وفيه جواز اكل الادامين وعليه اتفق العلماء والتوسعة في الاطعمة وما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا محمول على كراهة التوسع عادة وزرقها لا لمصلحة دينية والله اعلم

باب
استحباب تواضع الآكل وصفة قعوده

(٣) قوله واخذ بلجام دابته الخ اللجام على وزن كتاب شيء يجعل في فم الدابة جمعه لجم ككتب وهو معرب عن لكام فارسي اه قاموس وفيه استحباب طلب الدعاء من ارباب القلوب ودعائهم لصاحب الطعام بتوسعة الرزق والعفو والمغفرة والرحمة والشفاعة

(٥) قوله مقعيا اي جالسا على اليتيه ناصبا ساقيه

ح٠(٥٤٤٥) ٢٠٤٥

باب
نهي الآكل مع جماعة عن قران تمرتين ونحوهما في لقمة الا باذن اصحابه

(١) قوله اكلا ذريعا وفي رواية حثيثا هما بمعنى اي مستعجلا واستعجاله لشغل آخر فاسرع في الاكل ليقضي حاجته من الطعام ورد الجوعة ثم يذهب الى ذلك الشغل والله اعلم

وقوله محتفز هو بالزاي اي مستعجل مستوفز غير متمكن في جلوسه وهو بمعنى قوله مقعيا وهو معنى قوله في الحديث الآخر في صحيح البخاري وغيره لا آكل متكئا على ما فسره الامام الخطابي فانه قال المتكئ هنا هو المتمكن في جلوسه من التربع وشبهه المعتمد على الوطاء تحته الخ نووي

جُهْدٌ[١] وَكُنَّا نَأْكُلُ فَيَمُرُّ عَلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ وَنَحْنُ نَأْكُلُ فَيَقُولُ لَا تُقَارِنُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْاِقْرَانِ[٢] إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ قَالَ شُعْبَةُ لَا أُرَى[٣] هٰذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا مِنْ كَلِمَةِ ابْنِ عُمَرَ يَعْنِي الْاِسْتِئْذَانَ **وحدثناه** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا قَوْلُ شُعْبَةَ وَلَا قَوْلُهُ وَقَدْ كَانَ أَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ جُهْدٌ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْرِنَ الرَّجُلُ[٤] بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ ❁ **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجُوعُ[٥] أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ عَنْ أَبِي الرِّجَالِ مُحَمَّدِ[٦] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ أَوْ جَاعَ أَهْلُهُ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ❁ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ سَبْعَ[٧] تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ حَتَّى يُمْسِيَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هَاشِمِ ابْنِ هَاشِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً[٨] لَمْ يَضُرَّهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ **وحدثناه** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ

---

(١) قوله جهد يعني فاقة وحاجة ومشقة اي فاقة زاد

(٣) قوله قال شعبة لا أرى الخ لا يصر شكه في كون الاستيذان مرفوعا لان سفيان في الرواية الثانية رفعه كما ترى والله اعلم

(٢) قوله نهى عن الاقران هكذا في الاصول والمعروف في اللغة القران يقال قرن بين الشيئين قالوا ولا يقال اقرن اه نووي

(٤) قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل الخ قوله يقرن بمعنى يجمع وهو بضم الراء وكسرها ثم ان النهي متفق عليه حتى الاستيذان فاذا اذن فلا بأس بالقران واما كون النهي للتحريم او الكراهة فمختلف فيه فعند اهل الظاهر التحريم وعند غيرهم للكراهة والادب لكن الصواب التفصيل فان كان الطعام مشتركا فالقران حرام الا برضاهم ولو بادنى قرينة وان كان لغيرهم اولاحدهم فرضاه شرط وحده فان قرن بغير رضاه فحرام وان كان لنفسه وقد ضيفهم به فلا يحرم عليه القران اه باختصار من النووي

باب

في ادخار التمر ونحوه من الاقوات للعيال

٢٠٤٦

(٥) قوله عليه السلام لا يجوع الخ فيه وفي الحديث الثاني اشارة الى فضيلة التمر وجواز الادخار للعيال والحث عليه قال المناوي هذا ورد في بلاد غالب قوتهم التمر وحده كاهل الحجاز في ذلك الزمن اه وقال في المبارق وفي الحديث حث على القناعة وتنبيه على جواز ادخار القوت للعيال فانه اسكن للنفس واحسن عن الملال اه قال الابي لا يختص ذلك بالتمر بل كل غالب قوت شأنه ذلك فيقال في بلد غالب قوتهم البر بيت لا بر فيه جياع اهله وفيه جواز ادخار الاقوات اه

باب

فضل تمر المدينة

٢٠٤٧ خ(٥٣٣٥)

(٧) قوله عليه السلام من اكل سبع تمرات مما بين لابتيها يعني من ثمار المدينة لان اللابة ارض ذات حجارة سود والمدينة وقعت بين لابتين ولعل تخصيص ثمار المدينة لوصول دعاء النبي عليه السلام الى ثمار المدينة بالبركة واما تخصيص السبع والسم فلا يعرف علمه الا الشارع كذا في المبارق

(٦) قوله محمد بن طحلاء بفتح الطاء واسكان الحاء المهملتين وبالمد واما ابو الرجال فلقب لانه كان له عشرة اولاد رجال وامه عمرة بنت عبد الرحمن اه نووي

(٨) قوله عليه السلام من تصبح اي من اكل صباحا (عجوة) نصب على التمييز وهو نوع جيد اه مبارق

ح وحدثناه إسحٰق بن إبراهيم أخبرنا أبو بدر شجاع بن الوليد كلاهما عن هاشم ابن هاشم بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولا يقولان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وابن حجر قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا إسمٰعيل (وهو ابن جعفر) عن شريك (وهو ابن أبي نمر) عن عبد الله بن أبي عتيق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في عجوة العالية شفاء أو إنها ترياق أول البكرة[(١)] ۞ **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا جرير ح وحدثنا إسحٰق بن إبراهيم أخبرنا جرير وعمرو بن عبيد عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين[(٢)] **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن عمير قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثني محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال وأخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك **حدثنا** سعيد بن عمرو الأشعثي أخبرنا عبثر عن مطرف عن الحكم عن الحسن عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن الذي أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين **وحدثنا** إسحٰق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن مطرف عن الحكم بن عتيبة عن الحسن العرني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن الذي

(أنزل)

---

(١) قوله عليه السلام ان في عجوة الخ هي صنف من جيد التمر (العالية) هي ما كان من الحوائط والقرى والعمارات في جهة المدينة العليا مما يلي نجدا والسافلة ما كان في الجهة الأخرى مما يلي تهامة وأقرب العالية من المدينة على ثلاثة اميال وابعدها منها ثمانية اميال (ترياق) هو بكسر التاء وضمها دواء مركب ينفع من السموم ويقال فيه درياق وطرياق (اول البكرة) هو نصب على الظرفية وهو بمعنى قوله

٢٠٤٨

٢٠٤٩

باب

خ(٤٤٧٨) فضل الكمأة ومداواة العين بها

في الآخر من تصبح اه من النووي والأبي قال في المبارق العجوة نوع من التمر يضرب الى السواد من غرس النبي عليه السلام وتخصيص العجوة والعالية بالذكر مما يفوض وجهه الى النبي عليه السلام اه

(٢) قوله عليه السلام الكمأة من المن قال النووي فقال ابو عبيد وكثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل حقيقة عملا بظاهر اللفظ (وماؤها شفاء للعين) قيل هو نفس الماء مجردا وقيل معناه ان يخلط ماؤها بدواء ويعالج به العين وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها مجردا شفاء وان كان لغير ذلك فمركب مع غيره والصحيح بل الصواب ان ماءها مجردا شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه وقد رأيت أنا وغيري في زماننا من كان عمي وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكمأة مجردا فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ العدل الأمين الكمال ابن عبد الله الدمشقي صاحب صلاح ورواية للحديث وكان استعماله لماء الكمأة اعتقادا في الحديث وتبركا به والله اعلم اه
قال في المرقاة (من المن) اي مما من الله على عباده فيكون المراد من المن النعمة وقيل هو الترنجبين اه

(١) قوله او انها ترياق جملة وانها ترياق اول البكرة عطف على قوله ان في عجوة الخ اما على سبيل البيان لها كما في قوله تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار او على انها من عطف الخاص على العام اختصاصا ومزية اه السنوسي

اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى مُوسٰى وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ **حدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَمْاَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي اَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلٰى بَنِي اِسْرَائِيلَ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ(١) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَسَاَلْتُهُ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ فَلَقِيتُ عَبْدَ الْمَلِكِ فَحَدَّثَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَمْاَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ

بَاب فَضِيلَةِ الْاَسْوَدِ مِنَ الْكَبَاثِ

خ(٣٤٠٦)

2050 **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وَنَحْنُ نَجْنِي الْكَبَاثَ(٢) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالْاَسْوَدِ مِنْهُ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَاَنَّكَ رَعَيْتَ الْغَنَمَ قَالَ نَعَمْ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ اِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا اَوْ نَحْوَ هٰذَا مِنَ الْقَوْلِ

بَاب فَضِيلَةِ الْخَلِّ وَالتَّاَدُّمِ بِهِ

2051 **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ اَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نِعْمَ الْاُدُمُ اَوِ الْاِدَامُ الْخَلُّ(٣) **وحدثناه** مُوسَى بْنُ قُرَيْشِ بْنِ نَافِعٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ نِعْمَ الْاُدُمُ وَلَمْ يَشُكَّ

2052 **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ اَبِي بِشْرٍ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاَلَ اَهْلَهُ الْاُدُمَ فَقَالُوا مَا عِنْدَنَا اِلَّا خَلٌّ فَدَعَا بِهِ فَجَعَلَ يَاْكُلُ بِهِ وَيَقُولُ نِعْمَ الْاُدُمُ الْخَلُّ نِعْمَ الْاُدُمُ الْخَلُّ **حدثني** يَعْقُوبُ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ) عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ اَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) قوله الكمأة من المن الذي الخ قال المناوي بفتح الكاف وسكون الميم ثم همزة شيء ابيض كالشحم ينبت بنفسه من المن) وهو الترنجبين او من شيء يشبهه طبعا او طعما او نفعا او من حيث حصوله بلا تعب او اراد بالمن النعمة وماؤها شفاء للعين اذا خلط بنحو توتيا لا مفردا وقيل ان كان الرمد حارا فماؤها بحت والا فمخلوط اه

(٢) قوله بمر الظهران الخ على دون مرحلة من مكة معروف (الكباث) بفتح الكاف وبعدها موحدة مخففة ثم الف ثم مثلثة قال اهل اللغة هو النضيج من ثمر الاراك وفيه فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة في رعاية الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة اممهم بالهداية والشفقة والله اعلم نووي

(٣) قوله عليه السلام نعم الادم الخ الادام بكسر الهمزة مايؤتدم به (الخل) لامه للجنس فهو حجة في ان ما خلل من الخمر حلال طاهر اه مناوي قال النووي في الحديث فضيلة الخل وانه يسمى ادما وانه ادم فاضل جيد قال اهل اللغة الادام بكسر الهمزة مايؤتدم به يقال ادم الخبز يأدمه بكسر الدال وجمع الادام ادم بضم الهمزة والدال ككتاب وكتب والادم باسكان الدال مفرد كالادام وفيه استحباب الحديث على الاكل تأنيسا للآكلين اه نووي قال في المرقاة الادم بضمتين وسكون الثاني مايؤتدم به وفي الفائق الادم اسم لكل مايؤتدم به ويصطبغ وحقيقته مايؤتدم به الطعام اي يصلح وهذا الوزن يجيء لما يفعل به كالركاب لما يركب به والحزام لما يحزم به اه اختلف في حقيقته فقال الجمهور هو كل مايؤدم الخبز سواء كان مما صنع كالامراق والمايعات ام لا كالجامدات من اللحم والجبن والزيتون والبيض وغير ذلك وشذ ابوحنيفة وصاحبه ابويوسف فقالا في البيض واللحم المشوي وشبهه ذلك انه ليس بادام ويظهر الخلاف فيمن حلف ان لا يأكل اداما فاكل شيئا من هذه الجامدات حنثه الجمهور ولم يحنثه ابوحنيفة اه ابي وفي الجوهرة ولو حلف لا يأتدم فالادام كل شيء يصطبغ به الخبز ويؤكل معه مختلطا به كاللبن والخل والزيت والعسل واما مالا يصبغ به فليس بادام عند ابي حنيفة وابي يوسف الا ان ينويه مثل الشواء والجبن والبيض واللحم غير المطبوخ وقال محمد هو ادام وان لم ينوه والملح ادام بالاجماع لانه لا يؤكل بانفراده بخلاف اللحم وما يضاهيه فانه يؤكل وحده اه

بيدي ذات يوم الى منزله فاخرج اليه فلقاً من خبز[1] فقال ما من ادم[2] فقالوا لا
الا شئ من خل قال فان الخل نعم الادم[3] قال جابر فما زلت احب الخل منذ
سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ما زلت احب الخل منذ سمعتها
من جابر **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي حدثني ابي حدثنا المثنى بن سعيد
عن طلحة بن نافع حدثنا جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيده الى منزله بمثل حديث ابن علية الى قوله فنعم الادم الخل ولم
يذكر ما بعده **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا
حجاج بن ابي زينب حدثني ابو سفيان طلحة بن نافع قال سمعت جابر بن
عبد الله قال كنت جالساً في داري فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي
فقمت اليه فاخذ بيدي فانطلقنا حتى اتى بعض حجر نسائه فدخل ثم اذن لي
فدخلت الحجاب عليها[4] فقال هل من غداء فقالوا نعم فاتي بثلاثة اقرصة[5]
فوضعن على نبي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصاً فوضعه بين يديه
واخذ قرصاً آخر فوضعه بين يدي ثم اخذ الثالث فكسره باثنين فجعل
نصفه بين يديه ونصفه بين يدي ثم قال هل من ادم قالوا لا الا شئ من خل
قال هاتوه فنعم الادم هو * **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن ٢٠٥٣
المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن
سمرة عن ابي ايوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي
بطعام اكل منه وبعث بفضله الي وانه بعث الي يوماً بفضلة لم يأكل منها
لان فيها ثوماً فسألته أحرام هو قال لا ولكني اكرهه من اجل ريحه[6] قال
فاني اكره ما كرهت **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة
في هذا الاسناد **وحدثني** حجاج بن الشاعر واحمد بن سعيد بن صخر (واللفظ

(منهما)

---

(١) قوله فاخرج اليه فلقاً من خبز هكذا هو في الاصول فاخرج اليه فلقا وهو صحيح ومعناه اخرج الخادم ونحوه فلقا وهي الكسر اه نووي فلقا بكسر الفاء وفتح اللام جمع فلقة قال في القاموس الفلقة بكسر الفاء كسرة شئ يقال هذا فلقته اي كسرته اه

(٢) قوله فقال ما من ادم معناه أما كان عندكم من ادم والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام فان الخل نعم الادم قال الخطابي والقاضي معناه مدح الاقتصاد في المأكل ومنع النفس عن ملاذ الاطعمة تقديره ائتدموا بالخل وما في معناه مما تخف مؤنته ولا يعز وجوده ولا تتأنقوا في الشهوات فانها مفسدة للدين مسقمة للبدن والصواب الذي ينبغي ان يجزم به انه مدح للخل نفسه واما الاقتصاد في المطعم وترك الشهوات فمعلوم من قواعد اخر اه سنوسي

(٤) قوله فدخلت الحجاب عليها معناه دخلت الحجاب اي الموضع الذي فيه المرأة وليس فيه انه رأى بشرتها اه نووي

باب

اباحة أكل الثوم وأنه ينبغي لمن أراد خطاب الكبار تركه وكذا ما في معناه

(٥) قوله فاتي بثلاثة اقرصة الخ فيه استحباب مواساة الحاضرين على الطعام وانه يستحب جعل الخبز ونحوه بين ايديهم بالسوية وانه لا بأس بوضع الارغفة والاقراص صحاحا غير مكسورة اه نووي

(٦) قوله عليه السلام لا ولكني اكرهه من اجل ريحه هذا صريح باباحة الثوم وهو مجمع عليه لكن يكره لمن اراد حضور المسجد او حضور جمع في غير المسجد او مخاطبة الكبار ويلحق بالثوم كل ما له رائحة كريهة وقد سبقت المسألة مستوفاة في كتاب الصلاة اه نووي

مِنْهُمَا قَرِيبٌ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ فِي رِوَايَةِ حَجَّاجِ بْنِ يَزِيدَ أَبُو
زَيْدٍ الْأَحْوَلُ[١] حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي السُّفْلِ[٢] وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعِلْوِ قَالَ فَانْتَبَهَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةً فَقَالَ نَمْشِي فَوْقَ
رَأْسِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَحَّوْا فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّفْلُ أَرْفَقُ فَقَالَ لَا أَعْلُو سَقِيفَةً
أَنْتَ تَحْتَهَا فَتَحَوَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُلُوِّ وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السُّفْلِ فَكَانَ
يَصْنَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فَإِذَا جِيءَ بِهِ إِلَيْهِ سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ[٣]
فَيَتَتَبَّعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ ثُومٌ فَلَمَّا رُدَّ إِلَيْهِ سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ
أَصَابِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ لَمْ يَأْكُلْ فَفَزِعَ وَصَعِدَ إِلَيْهِ فَقَالَ
أَحَرَامٌ هُوَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ قَالَ فَإِنِّي أَكْرَهُ
مَا تَكْرَهُ أَوْ مَا كَرِهْتَ[٤] قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى[٥] ❁ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ
بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي مَجْهُودٌ[٦]
فَأَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَقَالَتْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ ثُمَّ أَرْسَلَ
إِلَى أُخْرَى فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ فَقَالَ مَنْ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللّٰهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ[٧]
فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ قَالَتْ
لَا إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي قَالَ فَعَلِّلِيهِمْ بِشَيْءٍ[٨] فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا فَأَطْفِئِ السِّرَاجَ وَأَرِيهِ
أَنَّا نَأْكُلُ فَإِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ فَقُومِي إِلَى السِّرَاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ قَالَ فَقَعَدُوا
وَأَكَلَ الضَّيْفُ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَدْ عَجِبَ اللّٰهُ

---

(١) قوله ابو زيد الاحول هو كنية ثابت شيخ ابى النعمان والله اعلم

(٢) قوله فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وانما نزل عليه السلام اولا في السفل لانه ارفق له صلى الله عليه وسلم كما بينه وللزائرين له عليه السلام كما قال الشراح والله اعلم

(٣) قوله فاذا جيء به اليه سأل الخ يعني اذا اتى الى ابى ايوب فضلة الطعام الذي اكل منه صلى الله عليه وسلم يسأل رضي الله عنه عن موضع اصابعه الشريفة ويأكل منه تبركا به

(٤) قوله فاني اكره ما تكره فيه منقبة عظيمة له رضي الله عنه فانه مشعر بكمال اتباع محبوبه ومن حق المحب ان يطيع محبوبه فيما يحب ويكره كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية والله اعلم

(٥) قوله وكان النبي عليه السلام يؤتى معناه تأتيه الملائكة والوحي كما جاء في الحديث الآخر فاني اناجي من لا تناجي وان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لانه يتوقع مجيء الملائكة والوحي كل ساعة الخ نووي

باب
اكرام الضيف وفضل ايثاره

(٦) قوله فقال اني مجهود اي اصابني الجهد وهو المشقة والحاجة وسوء العيش والجوع نووي

(٧) قوله فقام رجل من الانصار قيل هذا ابو طلحة زيد بن سهل وهو المفهوم من كلام الحميدي وقال القاضي اسماعيل في احكام القرآن هو ثابت بن قيس بن الشماس وقيل غير ذلك كذا في العيني

(٨) قوله قال فعلليهم بشيء هذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الاكل بحيث يضرهم ترك الاكل اذ لو كانوا محتاجين لوجب تقديمهم على الضيف ويدل على ذلك ثناء الله تعالى ورسوله عليهم واما الرجل والمرأة فرضيا بذلك وآثرا على انفسهما اه ابي

٢٠٥٤ خ (٣٧٩٨)

مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا اللَّيْلَةَ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَجُلًا مِنَ الْاَنْصَارِ بَاتَ بِهِ
ضَيْفٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ اِلَّا قُوتُهُ وَقُوتُ صِبْيَانِهِ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ نَوِّمِي الصِّبْيَةَ
وَاَطْفِئِ السِّرَاجَ وَقَرِّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكِ قَالَ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ(١) [وَيُؤْثِرُونَ
عَلٰى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ] **وحدثناه** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا
اَبْنُ فُضَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُضِيفَهُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُضِيفُهُ فَقَالَ اَلَا رَجُلٌ
يُضِيفُ هٰذَا رَحِمَهُ اللّٰهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ اَبُو طَلْحَةَ فَانْطَلَقَ بِهِ
أضيفه هذا خ اِلٰى رَحْلِهِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ(٢) بِنَحْوِ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَذَكَرَ فِيهِ نُزُولَ الْآيَةِ كَمَا ذَكَرَهُ
وَكِيعٌ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ ٢٠٥٥
الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِي لَيْلٰى عَنِ الْمِقْدَادِ قَالَ اَقْبَلْتُ اَنَا
وَصَاحِبَانِ لِي وَقَدْ ذَهَبَتْ اَسْمَاعُنَا وَاَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ اَنْفُسَنَا
عَلٰى اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ اَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا فَاَتَيْنَا النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ بِنَا اِلٰى اَهْلِهِ فَاِذَا ثَلَاثَةُ اَعْنُزٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ احْتَلِبُوا هٰذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا قَالَ فَكُنَّا نَحْتَلِبُ فَيَشْرَبُ كُلُّ اِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ
ورفع النبي خ وَنَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيبَهُ قَالَ فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا(٣) لَا يُوقِظُ
نَائِمًا وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ قَالَ ثُمَّ يَاْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَاْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُ فَاَتَانِي
الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي فَقَالَ مُحَمَّدٌ يَاْتِي الْاَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ وَيُصِيبُ
عِنْدَهُمْ مَا بِهِ حَاجَةٌ اِلٰى هٰذِهِ الْجُرْعَةِ(٤) فَاَتَيْتُهَا فَشَرِبْتُهَا فَلَمَّا اَنْ وَغَلَتْ فِي بَطْنِي(٥)
وَعَلِمْتُ اَنَّهُ لَيْسَ اِلَيْهَا سَبِيلٌ قَالَ نَدَّمَنِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ اَشَرِبْتَ
شَرَابَ مُحَمَّدٍ فَيَجِيءُ فَلَا يَجِدُهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ

(١) قوله فنزلت هذه الآية اى مدحا للانصارى وامرأته وثناء عليهما حيث نوما صبيانهما لعدم احتياجهم وان كانوا طالبين الطعام على عادة الصبيان فعلى هذا لم يتركا الواجب عليهما بل احسنا واجملا رضى الله عنهما واما الضيف فآثراه على انفسهما مع احتياجهما وخصاصتهما وهذه منقبة عظيمة لهما ولهذا مدحهما الله ورسوله ففيه فضيلة الايثار والحث عليه وقد اجمع العلماء على فضيلة الايثار بالطعام ونحوه من امور الدنيا وحظوظ النفس واما القربات فالافضل ان لا يؤثر بها لان الحق فيها لله تعالى والله اعلم

(٢) قوله وساق الحديث يعنى ابن فضيل والله اعلم

(٣) قوله فيسلم تسليما لا يوقظ الخ هذا فيه آداب السلام على الايقاظ فى موضع فيه نيام او من فى معناهم وانه يكون سلاما متوسطا بين الرفع والمخافتة بحيث يسمع الايقاظ ولا يهوش على غيرهم اه

(٤) قوله مابه حاجة الى هذه الجرعة الجرعة بضم الجيم الشربة الواحدة وحكى ابن السكيت الفتح والفعل منه جرعت بفتح الجيم وكسر الراء ابى

(٥) قوله فلما ان وغلت فى بطنى بالغين المعجمة المفتوحة اى دخلت وتمكنت منه قال فى القاموس الوغول على وزن الدخول الدخول فى الشئ والاختفاء فيه يقال وغل فى الشئ وغولا من الباب الثانى اذا دخل فيه وتوارى اه

وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمَيَّ خَرَجَ رَأْسِي وَإِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي خَرَجَ
قَدَمَايَ وَجَعَلَ لَا يَجِيئُنِي النَّوْمُ وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَامَا وَلَمْ يَصْنَعَا مَا صَنَعْتُ قَالَ فَجَاءَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ
فَكَشَفَ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ
فَأَهْلِكُ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي(١) وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي قَالَ فَعَمَدْتُ إِلَى الشَّمْلَةِ
فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْأَعْنُزِ(٢) أَيُّهَا أَسْمَنُ فَأَذْبَحُهَا
لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هِيَ حَافِلَةٌ(٣) وَإِذَا هُنَّ حُفَّلٌ(٤) كُلُّهُنَّ فَعَمَدْتُ إِلَى
إِنَاءٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ قَالَ فَحَلَبْتُ فِيهِ
حَتَّى عَلَتْهُ رُغْوَةٌ(٥) فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَشَرِبْتُمْ شَرَابَكُمُ
اللَّيْلَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ اشْرَبْ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ اشْرَبْ
فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَوِيَ وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ
ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقِيتُ إِلَى الْأَرْضِ(٦) قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى سَوْآتِكَ
يَا مِقْدَادُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا وَفَعَلْتُ كَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هٰذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ أَفَلَا كُنْتَ آذَنْتَنِي فَنُوقِظَ صَاحِبَيْنَا فَيُصِيبَانِ
مِنْهَا قَالَ فَقُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُبَالِي إِذَا أَصَبْتَهَا وَأَصَبْتُهَا مَعَكَ مَنْ أَصَابَهَا
مِنَ النَّاسِ **و حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
٢٠٥٦ خ(٢٦١٨) الْمُغِيرَةِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **و حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى جَمِيعًا عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَاذٍ) حَدَّثَنَا
الْمُعْتَمِرُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ (وَحَدَّثَ أَيْضًا) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنَّا
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ
مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ فَعُجِنَ ثُمَّ جَاءَ

٤٠ فاذا هي حافلة ٤١ ما كانوا يطمعون نخ

(١) قوله عليه السلام اللهم اطعم من اطعمني الخ فيه الدعاء للمحسن والخادم ولمن سيفعل خيرا وفيه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الحلم والاخلاق المرضية والمحاسن الحميدة وكرم النفس والصبر والاغضاء عن حقوقه فانه صلى الله عليه وسلم لم يسأل عن نصيبه من اللبن اه نووى

(٢) قوله الى الاعنز جمع عنز على وزن كنز وهو الانثى من المعز ويجمع ايضا على عنوز وعناز بكسر العين كذا في القاموس

(٣) قوله فاذا هي حافلة الحفل في الاصل الاجتماع قال في القاموس الحفل والحفول والحفيل الاجتماع يقال حفل الماء واللبن حفلا وحفولا وحفيلا من الباب الثاني اذا اجتمع وكذلك يقال حفله اذا جمعه ويقال للضرع المملوء باللبن ضرع حافل وجمعه حفل ويطلق على الحيوان كثير اللبن حافلة بالتأنيث اه وفي النهاية (حفل فيه) من اشترى محفلة وردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة او البقرة او الناقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها اه

(٤) قوله واذا هن حفل ذلك من اياته صلى الله عليه وسلم لانه قد كان حلب ما فيهن قبل اه ابى

(٥) قوله رغوة هي زبد اللبن الذي يعلوه وهي بفتح الراء وضمها وكسرها ثلاث لغات مشهورات ورغاوة بكسر الراء اه نووى

(٦) قوله ضحكت حتى القيت الى الارض اى سقطت عليها وسبب ضحكه رضي الله عنه من كمال سروره وزوال حزنه لانه لما شرب نصيبه عليه السلام خاف اشد الخوف من دعائه عليه السلام عليه ولما قال عليه السلام اللهم اطعم من الخ وعلم رضي الله عنه ان دعاءه عليه السلام مستجاب زال حزنه وخوفه وسر اشد سرور ولهذا ضحك الى ان يسقط على الارض ولما قال عليه السلام احدى سوآتك يا مقداد اى انك فعلت سوأة من الفعلات فما هي فاخبره بخبره فقال عليه السلام ما هذه الا رحمة من الله تعالى اه هذا خلاصة ما قال الشراح والله اعلم

رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ[١] طَوِيلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَيْعٌ
اَمْ عَطِيَّةٌ اَوْ قَالَ اَمْ هِبَةٌ قَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ فَاشْتَرٰى مِنْهُ شَاةً فَصُنِعَتْ وَاَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ[٢] اَنْ يُشْوٰى قَالَ وَايْمُ اللّٰهِ مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ
اِلَّا حَزَّ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُزَّةً حُزَّةً[٢] مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا اِنْ كَانَ شَاهِدًا
اَعْطَاهُ وَاِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ قَالَ وَجَعَلَ قَصْعَتَيْنِ فَاَكَلْنَا مِنْهُمَا اَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا
٢٠٥٧ خ(٦٠٢) وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْبَعِيرِ اَوْ كَمَا قَالَ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ
الْعَنْبَرِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلَى الْقَيْسِيُّ كُلُّهُمْ عَنِ الْمُعْتَمِرِ
(وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَاذٍ) حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ قَالَ اَبِي حَدَّثَنَا اَبُو عُثْمَانَ اَنَّهُ
حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِي بَكْرٍ اَنَّ اَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا نَاسًا فُقَرَاءَ وَاِنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَرَّةً مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ[٣] فَلْيَذْهَبْ
بِثَلَاثَةٍ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ بِسَادِسٍ اَوْ كَمَا قَالَ وَاِنَّ
اَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ وَانْطَلَقَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشَرَةٍ وَاَبُو بَكْرٍ
بِثَلَاثَةٍ قَالَ فَهُوَ وَاَنَا وَاَبِي وَاُمِّي وَلَا اَدْرِي هَلْ قَالَ وَامْرَأَتِي وَخَادِمٌ بَيْنَ
بَيْتِنَا وَبَيْتِ اَبِي بَكْرٍ قَالَ وَاِنَّ اَبَا بَكْرٍ تَعَشّٰى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
لَبِثَ حَتّٰى صُلِّيَتِ الْعِشَاءُ ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتّٰى نَعَسَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضٰى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللّٰهُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ مَا حَبَسَكَ عَنْ اَضْيَافِكَ
اَوْ قَالَتْ ضَيْفِكَ قَالَ أَوَمَا عَشَّيْتِهِمْ قَالَتْ اَبَوْا حَتّٰى تَجِيءَ قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ
فَغَلَبُوهُمْ قَالَ فَذَهَبْتُ اَنَا فَاخْتَبَأْتُ وَقَالَ يَا غُنْثَرُ فَجَدَّعَ[٤] وَسَبَّ وَقَالَ كُلُوا
لَا هَنِيئًا[٥] وَقَالَ وَاللّٰهِ لَا اَطْعَمُهُ اَبَدًا قَالَ فَايْمُ اللّٰهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ اِلَّا رَبَا
مِنْ اَسْفَلِهَا اَكْثَرَ مِنْهَا قَالَ حَتّٰى شَبِعْنَا وَصَارَتْ اَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ
فَنَظَرَ اِلَيْهَا اَبُو بَكْرٍ فَاِذَا هِيَ كَمَا هِيَ اَوْ اَكْثَرُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ يَا اُخْتَ بَنِي

(١) قوله رجل مشرك مشعان هو بضم الميم واسكان الشين المعجمة وتشديد النون اى منتفش الشعر ومتفرقه اه نووى

(٢) قوله بسواد البطن المراد منه كبدها وقد يحتمل انه جميع الحشاء قوله (حزة حزة) بضم الحاء المهملة اى قطعة قطعة والله اعلم قال الابى وفى الحديث معجزتان احداهما تكثير سواد البطن حتى وسع عددهم والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى وسعهم اجمعين فشبعوا اه اقول ولم يفن بل بقى وافضل حتى حمل على البعير سبحان من اظهر المعجزة على يد حبيبه عليه السلام وكذلك فيه مواساة الرفقة فيما يعرض لهم من طرفة وغيرها والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام من كان عنده طعام اثنين الخ قال الراوى كان النبى عليه السلام يوزع اصحاب الصفة لكونهم فقراء على الصحابة ويقول الحديث وقال الكلاباذى معناه طعام الاثنين يغدى الثلاثة ويزيل الضعف عنهم لانه يشبعه فانه مذموم كما قال عليه السلام اكثركم شبعا فى الدنيا اطولكم جوعا يوم القيامة والمقصود من الطعام ان يكون غذاء كما قال عليه السلام بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه وعن هذا قال بعض العرفاء الطعام ينبغى ان يحمل الانسان لا ان يحمله الانسان اه مبارق قال النووى فى جميع نسخ مسلم فليذهب بثلاثة ووقع فى صحيح البخارى فليذهب بثالث قال القاضى هذا الذى ذكره البخارى هو الصواب وهو الموافق لسياق باقى الحديث قلت والذى فى مسلم ايضا وجه وهو محمول على موافقة البخارى وتقديره فليذهب بمن يتم ثلاثة او بتمام ثلاثة اه

(٤) قوله ياغنثر بضم الغين معناه هو الثقيل الوخم وقيل الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم قوله (فجدع) اى دعا بالجدع وهو قطع الانف وغيره من الاعضاء والله اعلم

(٥) قوله كلوا لاهنيئا انما قاله لما حصل له من الحرج والغيظ بتركهم العشاء بسببه وقيل انه ليس بدعاء انما هو خبر اى لم تتهنؤا به فى وقته والله اعلم نووى

فِرَاسٍ مَا هٰذَا قَالَتْ لَا وَقُرَّةِ عَيْنِي لَهِيَ الْآنَ اَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذٰلِكَ بِثَلَاثِ
مِرَارٍ قَالَ فَاَكَلَ مِنْهَا اَبُوبَكْرٍ وَقَالَ اِنَّمَا(١) كَانَ ذٰلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي يَمِينَهُ
ثُمَّ اَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَصْبَحَتْ
عِنْدَهُ قَالَ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ فَمَضَى الْاَجَلُ فَعَرَّفْنَا اثْنَا
عَشَرَ رَجُلًا(٢) مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اُنَاسٌ اللّٰهُ اَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ اِلَّا اَنَّهُ
بَعَثَ مَعَهُمْ فَاَكَلُوا مِنْهَا اَجْمَعُونَ اَوْ كَمَا قَالَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا
سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْعَطَّارُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِي
بَكْرٍ قَالَ نَزَلَ عَلَيْنَا اَضْيَافٌ لَنَا قَالَ وَكَانَ اَبِي يَتَحَدَّثُ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ فَانْطَلَقَ وَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ افْرُغْ مِنْ اَضْيَافِكَ قَالَ
فَلَمَّا اَمْسَيْتُ جِئْنَا بِقِرَاهُمْ(٣) قَالَ فَاَبَوْا فَقَالُوا حَتّٰى يَجِيءَ اَبُو مَنْزِلِنَا فَيَطْعَمَ مَعَنَا
قَالَ فَقُلْتُ لَهُمْ اِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ(٤) وَاِنَّكُمْ اِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خِفْتُ اَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ اَذًى
قَالَ فَاَبَوْا فَلَمَّا جَاءَ لَمْ يَبْدَاْ بِشَيْءٍ اَوَّلَ مِنْهُمْ فَقَالَ اَفَرَغْتُمْ مِنْ اَضْيَافِكُمْ قَالَ
قَالُوا لَا وَاللّٰهِ مَا فَرَغْنَا قَالَ اَلَمْ آمُرْ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ قَالَ وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ
قَالَ فَتَنَحَّيْتُ قَالَ فَقَالَ يَا غُنْثَرُ اَقْسَمْتُ عَلَيْكَ اِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي اِلَّا جِئْتَ
قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ وَاللّٰهِ مَا لِي ذَنْبٌ هٰؤُلَاءِ اَضْيَافُكَ فَسَلْهُمْ قَدْ اَتَيْتُهُمْ بِقِرَاهُمْ
فَاَبَوْا اَنْ يَطْعَمُوا حَتّٰى تَجِيءَ قَالَ فَقَالَ مَا لَكُمْ اَنْ لَا تَقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ قَالَ فَقَالَ
اَبُو بَكْرٍ فَوَاللّٰهِ لَا اَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ قَالَ فَقَالُوا فَوَاللّٰهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتّٰى تَطْعَمَهُ قَالَ فَمَا
رَاَيْتُ كَالشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ قَطُّ وَيْلَكُمْ مَا لَكُمْ اَنْ لَا تَقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ قَالَ ثُمَّ قَالَ
اَمَّا الْاُولٰى فَمِنَ الشَّيْطَانِ هَلُمُّوا قِرَاكُمْ قَالَ فَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَسَمّٰى فَاَكَلَ وَاَكَلُوا
قَالَ فَلَمَّا اَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ بَرُّوا
وَحَنِثْتُ قَالَ فَاَخْبَرَهُ(٥) فَقَالَ بَلْ اَنْتَ اَبَرُّهُمْ وَاَخْيَرُهُمْ قَالَ وَلَمْ تَبْلُغْنِي كَفَّارَةٌ

---

(١) قوله فاكل منها ابو بكر وقال انما الخ فيه ان من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فعل ذلك وكفر عن يمينه كما جاءت به الاحاديث الصحيحة وفيه حمل المضيف المشقة على نفسه في اكرام ضيفانه واذا تعارض حنثه وحنثهم حنث نفسه لان حقهم عليه آكد اه نووي

(٢) قوله فعرفنا اثنا عشر رجلا الخ هكذا في معظم النسخ فعرفنا بالعين وتشديد الراء اي جعلنا عرفاء وفي كثير من النسخ ففرقنا بالفاء المكررة في اوله وبقاف من التفريق اي جعل كل رجل من الاثني عشر مع فرقة فهما صحيحان وفيه دليل لجواز تفريق العرفاء على العساكر ونحوها اه نووي قال في النهاية العرافة حق والعرفاء في النار العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وقوله العرافة حق اي فيها مصلحة للناس ورفق في امورهم واحوالهم وقوله العرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة اه وفي السنوسي في معظم النسخ اثنا عشر بالالف على لغة من يعرب المثنى بالالف في الاحوال كلها وفي نادر منها اثني عشر بالياء على اللغة المشهورة اه

(٣) قوله فلما امسيت جئنا بقراهم القرا كرضا والقراء كسحاب اضافة شخص يقال قرى الضيف قرى وقراء من الباب الثاني اذا اضافه كذا في القاموس وفي السنوسي (بقراهم) بكسر القاف مقصورا وهو ما يصنع للضيف من مأكول ومشروب اه

(٤) قوله انه رجل حديد اي فيه قوة وصلابة ويغضب لانتهاك الحرمات والتقصير في حق ضيفه ونحو ذلك اه نووي

(٥) قوله بروا وحنثت قال فاخبره الخ قال النووي معناه بروا في ايمانهم وحنثت في يميني فقال عليه السلام بل انت ابرهم اي اكثرهم طاعة وخير منهم لانك حنثت في يمينك حنثا مندوبا اليه محثوثا عليه فانت افضل منهم اه

(١) قوله عليه السلام طعام الاثنين الخ هذا فيه الحث على المواساة في الطعام وانه فيه بركة تعم الحاضرين عليه والله اعلم اهـ نووي وفي العيني قال المهلب المراد وان كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة ووقعت بهذه الاحاديث الحض على المكارمة والتقنع بالكفاية

باب
فضيلة المواساة في الطعام القليل وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة و نحو ذلك

يعني ليس المراد الحصر في مقدار الكفاية وانما المراد المواساة وانه ينبغي للاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع ايضا بحسب من يحضر وقال ابن المنذر يؤخذ من حديث ابي هريرة استحباب الاجتماع على الطعام وان لا يأكل المرء وحده فان البركة في ذلك قلت وقد ذكر ان الطبراني روى من حديث ابن عمر كلوا جميعا ولا تفرقوا الحديث اهـ

٢٠٥٨ خ(٥٣٩٢) ❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامُ الاِثْنَيْنِ[1] كَافِي الثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ

٢٠٥٩ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ طَعَامُ الْوَاحِدِ[2] يَكْفِي الاِثْنَيْنِ وَطَعَامُ الاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ وَفِي رِوَايَةِ إِسْحٰقَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَذْكُرْ سَمِعْتُ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاِثْنَيْنِ وَطَعَامُ الاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ طَعَامُ الرَّجُلِ[3] يَكْفِي رَجُلَيْنِ وَطَعَامُ رَجُلَيْنِ يَكْفِي أَرْبَعَةً وَطَعَامُ أَرْبَعَةٍ يَكْفِي ثَمَانِيَةً

(٢) قوله عليه السلام طعام الواحد الخ تقدم في الاول طعام الاثنين كافي الثلاثة على نقص الثلث من القوت وهذا على المواساة بنصف القوت حقيقة الكفاية في الحديثين مختلفة والاظهر في الجمع بينهما ان الكفاية مقولة بالتفاوت فاقلها كفاية طعام الواحد الاثنين واعلاها كفاية طعام الاثنين الثلاثة وهذه الكفاية المذكورة هنا انما هي من باب المواساة والتفضل واما في باب اداء الواجب فلا ولو وجب طعام اجيرين فليس للمستأجر ان يدخل عليهما ثالثا اهـ سنوسي وفي الابي وقيل المراد بالحديث التغذي ورد كلب الجوع لا الشبع اي طعام الواحد يغذي الاثنين اذ فائدة الطعام انما هي التغذي وحفظ القوة اهـ

باب
المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء

٢٠٦٠ خ(٥٣٩٣) ❁ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَافِرُ[4] يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

(٣) قوله عليه السلام طعام الرجل مقتضى الظاهر طعام رجل كما كان في الجملة الثانية فحينئذ يحمل اللام على العهد الذهني كما في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا والله اعلم (٤) قوله عليه السلام الكافر يأكل الخ قال العيني لفظ معى مقصور بكسر الميم والتنوين ويجمع على امعاء وهي المصارين وتثنيته معيان قال ابو حاتم انه مذكر ولم اسمع احدا انثه الا المعنى اهـ

أيوب كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** أبو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع نافعا قال رأى ابن عمر مسكينا فجعل يضع بين يديه ويضع بين يديه قال فجعل يأكل أكلا كثيرا قال فقال لا يدخلن هذا علي[1] فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الكافر يأكل[2] في سبعة أمعاء **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر وابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يأكل في معى واحد

٢٠٦١ خ(٥٣٩٣)

والكافر يأكل في سبعة أمعاء **وحدثنا** ابن نمير حدثنا أبي حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يذكر ابن عمر **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن جده عن أبي

٢٠٦٢ خ(٥٣٩٦)

موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم **وحدثني**

٢٠٦٣ خ(٥٣٩٦)

محمد بن رافع حدثنا إسحق بن عيسى أخبرنا مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف[3] وهو كافر فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم أمر بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم قال

٢٠٦٤ خ(٣٥٦٢)

زهير حدثنا وقال الآخران أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي

فلم يشربها نخ

---

(١) قوله لا يدخلن هذا علي كره ادخاله عليه لتشبهه بالكافر لما رأى من حرصه وشرهه وان ما يتصدق به عليه يكفي جماعة اهـ ابي

(٢) قوله ان الكافر يأكل الخ قال النووي قال القاضي قيل ان هذا في رجل بعينه فقيل له على جهة التمثيل وقيل ان المراد ان المؤمن يقتصد في أكله وقيل المراد المؤمن يسمي الله تعالى عند طعامه فلا يشركه فيه الشيطان والكافر لا يسمي فيشاركه الشيطان فيه وفي صحيح مسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لم يذكر اسم الله تعالى عليه وقال اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رقاق ثم ثلاثة غلاظ فالكافر لشرهه وعدم تسميته لا يكفيه الا ملؤها والمؤمن لاقتصاده وتسميته يشبعه ملء احدها ويحتمل ان يكون هذا في بعض المؤمنين وبعض الكفار وقيل المراد بالسبعة سبع صفات الحرص والشره وطول الأمل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وقيل المراد بالمؤمن هنا تام الايمان المعرض عن الشهوات المقتصر على سد خلته الخ نووي قال الطيبي وجماع القول ان من شأن المؤمن الكامل ايمانه ان يحرص في الزهادة وقلة الغذاء ويقنع بالبلغة بخلاف الكافر فاذا وجد من المؤمن والكافر على خلاف هذا الوصف فلا يقدح في الحديث كقوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية الآية واما قول ابن عمر في المسكين الذي اكل عنده كثيرا لا يدخلن هذا علي فانما قال هذا لانه اشبه الكفار ومن اشبههم كرهت مخالطته لغير حاجة او ضرورة اهـ سنوسي قال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الأذن وشهوة الأنف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي يأكل بها المؤمن واما الكافر فيأكل بالجميع اهـ

(٣) قوله ضافه ضيف الخ يقال ضفت الرجل اذا نزلت به واضفته وضيفته اذا انزلته والضيف اسم الواحد والجماعة يقال هذا ضيف وهؤلاء ضيف واضياف وضيوف وضيفان فيه ضيافة الكافر ولعله استيلاف ليسلم اوله عهد وقيل انه ثمامة بن أثال وقيل جهجاه الغفاري وقيل هو نضرة بن ابي نضرة الغفاري اهـ ابي

باب

لا يعيب الطعام

هريرة قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط(١) كان اذا اشتهى شيئا اكله وان كرهه تركه **وحدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان الاعمش بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق وعبد الملك بن عمرو وعمر بن سعد ابو داود الحفري كلهم عن سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب ومحمد بن المثنى وعمرو الناقد (واللفظ لابي كريب) قالوا اخبرنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابي يحيى مولى آل جعدة عن ابي هريرة قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط كان اذا اشتهاه اكله وان لم يشتهه(٢) سكت **وحدثناه** ابو كريب ومحمد بن المثنى قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ۞ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم(٣) **وحدثناه** قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنيه علي بن حجر السعدي حدثنا اسماعيل (يعني ابن علية) عن ايوب ح وحدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة والوليد بن شجاع قالا حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله ح وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة ح وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير (يعني ابن حازم) عن عبد الرحمن السراج كل هؤلاء عن نافع بمثل حديث مالك بن انس باسناده عن نافع وزاد في حديث علي بن مسهر عن عبيد الله ان الذي يأكل او يشرب في آنية الفضة

(والذهب)

(١) قوله ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط الخ قال النووي هذا من آداب الطعام المتأكدة وعيب الطعام كقوله مالح قليل الملح حامض رقيق غليظ غير ناضج ونحو ذلك واما حديث ترك الضب فليس هو من عيب انما هو اخبار بان هذا الطعام الخاص لا اشتهيه اه نووي ذكر القاضي ان عدم العيب من آداب الطعام وانت تعرف ان ترك الادب مكروه وقد يحرم العيب اذا جعل متعلقه الخالقة وعيب الطعام هو ان يفوت بعض مستحسناته الموجودة في غيره وهو اعم من ان يكون من صنعة او غير ذلك اه ابي قال العيني ما عاب طعاما من الاطعمة المباحة واما الحرام فكان يذمه ويمنع تناوله وينهى عنه اه

باب

تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء

٢٠٦٥ خ(٥٦٣٤)

(٣) قوله عليه السلام الذي يشرب في آنية الخ قال النووي قال العلماء من اهل الحديث واللغة والغريب وغيرهم على كسر الجيم الثانية من يجرجر واختلفوا في راء النار في الرواية الاولى فنقلوا فيها النصب والرفع وهما مشهوران في الرواية وفي كتب الشارحين واهل الغريب واللغة والنصب هو الصحيح المشهور الذي جزم به الازهري وآخرون من المحققين الخ اه وفي النهاية يجرجر في بطنه الخ اي يحدر فيها نار جهنم فجعل الشرب والجرع جرجرة وهي صوت وقوع الماء في الجوف قال الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب هذا القول مجازا لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها جرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار فاما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم اه

(٢) قوله وان لم يشتهه وفي نسخة وان لم يشتهيه ان صحت هذه فمن قبيل اجراء المعتل مجرى الصحيح والله اعلم

وَالذَّهَبِ وَلَيْسَ فِى حَدِيثِ اَحَدٍ مِنْهُمْ ذِكْرُ الْاَكْلِ وَالذَّهَبِ اِلَّا فِى حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ **وحدثنى** زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ اَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِىُّ حَدَّثَنَا اَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُثْمَانَ (يَعْنِى ابْنَ مُرَّةَ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ خَالَتِهِ اُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ فِى اِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ اَوْ فِضَّةٍ فَاِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِى بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ (١) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِىُّ اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ اَشْعَثَ بْنِ اَبِى الشَّعْثَاءِ ح وَحَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا اَشْعَثُ حَدَّثَنِى مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اَمَرَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ اَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ (٢) وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَاِبْرَارِ الْقَسَمِ اَوِ الْمُقْسِمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَاِجَابَةِ الدَّاعِى وَاِفْشَاءِ السَّلَامِ وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمَ اَوْ عَنْ تَخَتُّمٍ بِالذَّهَبِ وَعَنْ شُرْبٍ بِالْفِضَّةِ وَعَنِ الْمَيَاثِرِ (٣) وَعَنِ الْقَسِّىِّ (٤) وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالْاِسْتَبْرَقِ وَالدِّيبَاجِ **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِىُّ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ اَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ اِلَّا قَوْلَهُ وَاِبْرَارِ الْقَسَمِ اَوِ الْمُقْسِمِ فَاِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هٰذَا الْحَرْفَ فِى الْحَدِيثِ وَجَعَلَ مَكَانَهُ وَاِنْشَادِ الضَّالِّ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِىِّ عَنْ اَشْعَثَ بْنِ اَبِى الشَّعْثَاءِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ زُهَيْرٍ وَقَالَ اِبْرَارِ الْقَسَمِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَزَادَ فِى الْحَدِيثِ وَعَنِ الشُّرْبِ فِى الْفِضَّةِ فَاِنَّهُ مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِى الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِى الْاٰخِرَةِ **وحدثناه** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اِدْرِيسَ اَخْبَرَنَا اَبُو اِسْحٰقَ الشَّيْبَانِىُّ وَلَيْثُ بْنُ اَبِى سُلَيْمٍ عَنْ اَشْعَثَ بْنِ اَبِى الشَّعْثَاءِ بِاِسْنَادِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَادَةَ جَرِيرٍ وَابْنِ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِى ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا اَبُو عَامِرٍ

---

(١) قوله عليه السلام من شرب فى اناء من ذهب الخ قال فى المبارق الجرجرة صوت البعير فى حنجرته والمراد به هنا صوت يسمع فى حلق الانسان عند تجرعه الماء الرواية المشهورة فى نارا النصب ويروى برفعه على ان لفظ يجرجر يجى لازما ومتعديا انما جعل المشروب منه نارا مبالغة لكونه سببا لها كما قال تعالى (ان الذين يأكلون اموال اليتاما ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا) والحديث يدل على حرمة استعمال انائهما واما التحلى بهما فجائز للنساء دون الرجال اه وورد فى الحديث احل الذهب والحرير لاناث امتى وحرم على ذكورها قال الترمذى حسن صحيح اه قسطلانى قال النووى ان الاجماع منعقد على تحريم استعمال اناء الذهب واناء الفضة فى الاكل والشرب والطهارة والاكل بملعقة من احدهما والتجمر بمجمرة منهما والبول فى الاناء منهما وجميع وجوه الاستعمال ومنها المكحلة والميل وظرف الغالية وغير ذلك اه

(٢) قوله امرنا بعيادة المريض قال القسطلانى الاصل فى عيادة عوادة لانه من عاده يعوده فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها والمرض يكون فى الجسم والقلب كالجهل والجبن والبخل والنفاق وغيرها من الرذائل واطلاق المرض على ذلك مجاز والمراد هنا الاول وهو الحقيق اه

(٣) قوله وعن المياثر جمع ميثرة قال فى النهاية انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة يقال وثر وثارة فهو وثير اى وطئ لين واصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسر الميم وهى من مراكب العجم تعمل من حرير اوديباج والارجوان صبغ احمر ويتخذ كالفراش الصغير ويحشى بقطن اوصوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال اه اقول قال الشراح قيد الارجوان وقوعى فلا مفهوم له والله اعلم (٤) قوله وعن القسى هو بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهو الصحيح المشهور واختلفوا فى تفسيره فالصواب ماذكره مسلم بعد هذا بنحو كراسة فى حديث النهى عن التختم فى الوسطى والتى تليها عن على بن ابى طالب ان النبى صلى الله عليه وسلم نهاه عن لبس القسى اه نووى باختصار وفى النهاية انه نهى عن لبس القسى هى ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على شاطئ البحر قريب من تنيس يقال لها القس بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها وقيل اصل القسى القزى بالزاى منسوب الى القز وهو ضرب من الابريسم فابدل من الزاى سينا اه

كتاب

اللباس والزينة

باب

تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجل واباحته للنساء واباحة العلم ونحوه للرجل مالم يزد على اربع أصابع

العقدي ح وحدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثني بهز قالوا جميعا حدثنا شعبة
عن أشعث بن سليم بإسنادهم ومعنى حديثهم إلا قوله وإفشاء السلام فإنه
قال بدلها ورد السلام وقال نهانا عن خاتم الذهب أو حلقة الذهب **وحدثنا**
إسحاق بن إبراهيم حدثنا يحيى بن آدم وعمرو بن محمد قالا حدثنا سفيان
عن أشعث بن أبي الشعثاء بإسنادهم وقال وإفشاء السلام وخاتم الذهب
من غير شك **حدثنا** سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث ٢٠٦٧
ابن قيس قال حدثنا سفيان بن عيينة سمعته يذكره عن أبي فروة أنه سمع عبد الله خ(٥٤٢٦)
ابن عكيم قال كنا مع حذيفة بالمدائن (١) فاستسقى حذيفة فجاءه دهقان (٢)
بشراب في إناء من فضة فرماه به (٣) وقال إني أخبركم (٤) أني قد أمرته أن لا يسقيني
فيه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في إناء الذهب والفضة ولا
تلبسوا الديباج والحرير فإنه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة يوم القيامة (٥)
وحدثناه ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي فروة الجهني قال سمعت عبد الله بن
عكيم يقول كنا عند حذيفة بالمدائن فذكر نحوه ولم يذكر في الحديث
يوم القيامة **وحدثني** عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح
أولا عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة ثم حدثنا يزيد سمعه من ابن أبي
ليلى عن حذيفة ثم حدثنا أبو فروة قال سمعت ابن عكيم فظننت أن ابن أبي
ليلى إنما سمعه من ابن عكيم قال كنا مع حذيفة بالمدائن فذكر نحوه ولم
يقل يوم القيامة **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة
عن الحكم أنه سمع عبد الرحمن (يعني ابن أبي ليلى) قال شهدت حذيفة استسقى
بالمدائن فأتاه إنسان بإناء من فضة فذكره بمعنى حديث ابن عكيم عن حذيفة
وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا ابن المثنى وابن بشار

(١) قوله كنا مع حذيفة بالمدائن هي اسم مدينة كسرى قريب من بغداد بناها نوشروان ولكبرها سميت بصيغة الجمع وهي الآن خرابة كذا في القاموس قال العيني هي مدينة عظيمة على دجلة بينها وبين بغداد سبعة فراسخ وكانت مسكن ملوك الفرس وبها ايوان كسرى المشهور وكان فتحها على يد سعد بن ابي وقاص في خلافة عمر سنة عشر اه

(٢) قوله فجاءه دهقان هو بكسر الدال على المشهور وحكى ضمها مما حكاه صاحب المشارق والمطالع وحكاها القاضي في الشرح عن حكاية ابي عبيد ووقع في نسخ صحاح الجوهري او بعضها مفتوحا وهذا غريب وهو زعيم فلاحي العجم وقيل زعيم القرية ورئيسها وهو بمعنى الاول وهو عجمي معرب الخ نووي

(٣) قوله فرماه اى ان حذيفة رماه باناء الفضة فيه تحريم الشرب وفيه تعزير من ارتكب معصية لاسيما ان كان سبق نهيه كقضية الدهقان مع حذيفة وفيه لا بأس ان يعزر الامير بنفسه بعض مستحق التعزير وفيه ان الامير والكبير اذا فعل شيئا صحيحا في نفس الامر ولا يكون وجهه ظاهرا فينبغي ان ينبه على دليله وسبب فعله ذلك اه نووي

(٤) قوله اني اخبركم الخ هذا منه اعتذار من رميه على وجهه وبيان لسبب الرمي والتعزير لانه كان نهى عنه اولا مرتين وهو لم ينته كذا استفيد من الشراح والله اعلم

(٥) قوله وهو لكم في الآخرة يوم القيامة جمع بينهما لانه قد يظن انه بمجرد موته صار في حكم الآخرة في هذا الاكرام فبين انه انما هو في يوم القيامة وبعده في الجنة ابدا اه سنوسي

قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَإِسْنَادِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ شَهِدْتُ حُذَيْفَةَ غَيْرُ مُعَاذٍ وَحْدَهُ إِنَّمَا قَالُوا إِنَّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَى **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ كِلَاهُمَا عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَنْ ذَكَرْنَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ اسْتَسْقَى حُذَيْفَةُ فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيبَاجَ (١) وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ (٢) عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَوِ اشْتَرَيْتَ هٰذِهِ فَلَبِسْتَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا حُلَلٌ فَأَعْطَى عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخًا لَهُ (٣) مُشْرِكًا بِمَكَّةَ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ

فلبستها يوم الجمعة نخ

٢٠٦٨ خ (٨٨٦)

(١) قوله عليه السلام لا تلبسوا الحرير ولا الديباج الخ قال في النهاية الديباج هو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج ودبابيج بالياء والباء لان اصله دباج بتشديد الباء اه (ولا تأكلوا في صحافها) جمع صحفة وهي دون القصعة قال الجوهري قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل اه نووي قال العيني وهذا الحديث يدل على تحريم استعمال الحرير والديباج وعلى حرمة الشرب والاكل من اناء الذهب والفضة وذلك للنهي المذكور وهو نهي تحريم عند كثير من المتقدمين وهو قول الائمة الاربعة وقال الشافعي ان النهي فيه كراهة تنزيه في قوله القديم حكاه ابو علي السنجي من رواية حرملة اه قال القسطلاني نهي النبي عليه السلام لبس الحرير نهي تحريم على الرجال وعلة التحريم اما الفخر والخيلاء او كونه ثوب رفاهية وزينة يليق بالنساء لا الرجال او التشبه بالمشركين او السرف وقد حكى القاضي عياض ان الاجماع انعقد بعد ابن الزبير وموافقيه على تحريم الحرير على الرجال اه

(٢) قوله رأى حلة سيراء هي بسين مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم راء ثم الف ممدودة وضبطوا الحلة هنا بالتنوين على ان سيراء صفة وبغير تنوين على الاضافة وهما وجهان مشهوران والمحققون ومتقنو العربية يختارون الاضافة قال سيبويه لم تأت فعلاء صفة واكثر المحدثين ينونون الخ نووي

(٣) قوله فكساها عمر اخا له الخ قال الابي قيل انه كان اخاه لامه وكان يفشي في المذاكرات وهذا انما يتوجه على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع اقول وهذا مذهب الحنفية لان اساس الاعمال وهو الايمان مفقود منهم قال الابي ايضا (ع) لا يلزم من الاهداء اللبس فقد اهدى عليه السلام لاسامة وعمر وعلي فالصحيح الذي عليه الجمهور انها مخاطبون اقول وهذا مذهب الشافعية وفي الحديث جواز صلة الاقارب والمعارف من الكفار والله اعلم

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ مَالِكٍ **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَى عُمَرُ عُطَارِداً التَّمِيمِيَّ يُقِيمُ بِالسُّوقِ(١) حُلَّةَ سِيَرَاءَ وَكَانَ رَجُلاً يَغْشَى الْمُلُوكَ وَيُصِيبُ مِنْهُمْ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ عُطَارِداً يُقِيمُ فِي السُّوقِ حُلَّةَ سِيَرَاءَ فَلَوِ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبِسْتَهَا(٢) لِوُفُودِ الْعَرَبِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ وَأَظُنُّهُ قَالَ وَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ(٣) فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُلَلٍ سِيَرَاءَ فَبَعَثَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ وَبَعَثَ إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِحُلَّةٍ وَأَعْطَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حُلَّةً وَقَالَ شَقِّقْهَا خُمُراً بَيْنَ نِسَائِكَ(٤) قَالَ فَجَاءَ عُمَرُ بِحُلَّتِهِ يَحْمِلُهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ وَقَدْ قُلْتَ بِالأَمْسِ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا وَأَمَّا أُسَامَةُ فَرَاحَ فِي حُلَّتِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَراً عَرَفَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْكَرَ مَا صَنَعَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ فَأَنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَا فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقِّقَهَا خُمُراً بَيْنَ نِسَائِكَ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ) قَالاَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ بِالسُّوقِ فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَعْ هَذِهِ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوَفْدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ قَالَ فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ

(١) قوله يقيم بالسوق اى يعرضها للبيع نووى

(٢) قوله فلو اشتريتها فلبستها الخ فيه جواز التجمل للجمع والاعياد والمحافل وجميع مجامع الاسلام لان فيه اظهار الاسلام وجاله وغيظ الكفار الا ان تكون المجامع لحوادث مخوفة كالكسوف والزلازل والاستسقاء فليس موضع تجمل بل موضع تضرع واظهار فاقة ومسكنة اه اى قال النووى فيه لبس انفس ثيابه يوم الجمعة والعيد وعند لقاء الوفود ونحوهم وعرض المفضول على الفاضل والتابع على المتبوع ما يحتاج اليه من مصالحه التى قد لا يذكرها اه

(٣) قوله عليه السلام انما يلبس الحرير الخ يعنى من لا نصيب له فى اعتقاد الاخرة هذا فى حق الكفار ظاهر واما فى حق المؤمن فاعدم جريانه على موجب اعتقاده ويجوز ان يراد به من لا نصيب له من لبس الحرير فى الاخرة فيكون عدم نصيبه منه كناية عن عدم دخوله الجنة لقوله تعالى ولباسهم فيها حرير وهذا فى حق الكافر ظاهر واما فى حق المؤمن فمحمول على التغليظ والله اعلم مبارق قال النووى قيل معناه من لا نصيب له فى الاخرة وقيل من لا حرمة له وقيل من لا دين له فعلى الاول يكون محمولا على الكفار وعلى القولين الآخرين يتناول المسلم والكافر والله اعلم اه قال الزرقانى وهذا الحديث على سبيل التغليظ والا فالمؤمن العاصى لابد من دخوله الجنة فله خلاق فى الاخرة كما ان عمومه مخصوص بالرجال لقيام الادلة على اباحة الحرير للنساء اه

(٤) قوله وقال شققها خمرا بين نسائك بضم الميم ويجوز اسكانها جمع خمار وهو ما يوضع على رأس المرأة وفيه دليل لجواز لبس النساء الحرير وهو مجمع عليه اليوم وقد قدمنا انه كان فيه خلاف لبعض السلف وزال اه نووى

لا خلاق له او انما يلبس هذه من لا خلاق له ثم ارسلت الي بهذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها وتصيب بها حاجتك[1] وحدثنا هرون بن معروف حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله حدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة اخبرني ابو بكر بن حفص عن سالم عن ابن عمر ان عمر رأى على رجل من آل عطارد قباء من ديباج او حرير فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اشتريته فقال انما يلبس هذا من لا خلاق له فأهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فارسل بها الي قال قلت ارسلت بها الي وقد سمعتك قلت فيها ما قلت قال انما بعثت بها اليك لتستمتع بها وحدثني ابن نمير حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا ابو بكر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان عمر بن الخطاب رأى على رجل من آل عطارد بمثل حديث يحيى بن سعيد غير انه قال انما بعثت بها اليك لتنتفع بها ولم ابعث بها اليك لتلبسها حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال حدثني يحيى بن ابي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله في الاستبرق[2] قال قلت ما غلظ[3] من الديباج وخشن منه فقال سمعت عبد الله ابن عمر يقول رأى عمر على رجل حلة من استبرق فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديثهم غير انه قال فقال انما بعثت بها اليك لتصيب بها مالا

٢٠٦٩ خ(٥٨٢٨) حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن عبد الملك عن عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر وكان خال ولد عطاء[4] قال ارسلتني اسماء الى عبد الله بن عمر فقالت بلغني انك تحرم اشياء ثلاثة العلم في الثوب[5] وميثرة الارجوان وصوم رجب كله فقال لي عبد الله اما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الابد[6] واما ما ذكرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله

(١) قوله عليه السلام تبيعها وتصيب الخ اى تصيب بثمنها مالا كما في الرواية الآتية فيه جواز ملك المسلم الحرير وبيعه وشراؤه والانتفاع والاستمتاع به وان كان لبسه حراما على الرجال والله اعلم

(٢) قوله قال قال لي سالم بن عبد الله في الاستبرق قال قلت ما غلظ الخ هكذا هو في جميع نسخ مسلم وفي كتابي البخاري والنسائي قال لي سالم ما الاستبرق قلت ما غلظ الخ وهذا هو معنى رواية مسلم لكنها مختصرة ومعناها قال لي سالم في الاستبرق ما هو فقلت هو ما غلظ فرواية مسلم صحيحة لا قدح فيها وقد اشار القاضي الى تغليطها وان الصواب رواية البخاري وليست بغلط كما اوضحناه اه نووي

(٣) قوله ما غلظ قال في القاموس الغلظة بحركات الغين والغلاظة ككتابة والغلظ على وزن عنب ضد الرقة يقال غلظ الشيء غلظة وغلاظة وغلظا من الباب الخامس والثاني ضد رق اه (وخشن منه) قال في القاموس يقال خشن الشيء خشانة وخشونة من الباب الخامس ضد لان اه

(٤) قوله وكان خال ولد عطاء كذا للاكثر ولابن ماهان وعند الجلودي عطارد بزيادة راء ودال قيل وهو الصحيح اه

(٥) قوله العلم في الثوب اى العلم من الحرير فيه

(٦) قوله فكيف بمن يصوم الابد وهذا منه رضي الله عنه انكار بما بلغ الى اسماء من تحريمه واخبار منه انه يصومه كله والله اعلم

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَاخَلَاقَ لَهُ فَخِفْتُ اَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ(١)
مِنْهُ وَاَمَّامِيثَرَةُ الْاُرْجُوَانِ(٢) فَهٰذِهِ مِيثَرَةُ عَبْدِاللّٰهِ فَاِذَاهِيَ اُرْجُوَانٌ(٣) فَرَجَعْتُ اِلٰى اَسْمَاءَ
فَخَبَّرْتُهَا فَقَالَتْ هٰذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخْرَجَتْ اِلَيَّ جُبَّةَ
طَيَالِسَةٍ(٤) كِسْرَوَانِيَّةً لَهَا لِبْنَةُ(٥) دِيبَاجٍ وَفَرْجَيْهَا مَكْفُوفَيْنِ بِالدِّيبَاجِ(٦) فَقَالَتْ
هٰذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتّٰى قُبِضَتْ فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبَضْتُهَا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرْضٰى يُسْتَشْفٰى بِهَا **حدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ اَبِي ذُبْيَانَ قَالَ
سَمِعْتُ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ اَلَا لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمُ الْحَرِيرَ فَاِنِّي سَمِعْتُ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ فَاِنَّهُ
مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْاٰخِرَةِ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا
زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْاَحْوَلُ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ قَالَ كَتَبَ اِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِاَذْرَبِيجَانَ
يَاعُتْبَةُ بْنَ فَرْقَدٍ اِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ(٧) وَلَا مِنْ كَدِّ اَبِيكَ وَلَا مِنْ كَدِّ اُمِّكَ فَاَشْبِعِ
الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ وَاِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَزِيَّ اَهْلِ
الشِّرْكِ وَلَبُوسَ الْحَرِيرِ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنْ لَبُوسِ الْحَرِيرِ(٨)
قَالَ اِلَّا هٰكَذَا وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ(٩) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِصْبَعَيْهِ الْوُسْطٰى
وَالسَّبَّابَةَ وَضَمَّهُمَا قَالَ زُهَيْرٌ قَالَ عَاصِمٌ هٰذَا فِي الْكِتَابِ(١٠) قَالَ وَرَفَعَ زُهَيْرٌ اِصْبَعَيْهِ
حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْحَرِيرِ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ (وَهُوَ عُثْمَانُ) وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ
كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ (وَاللَّفْظُ لِاِسْحٰقَ) اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ
قَالَ كُنَّا مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

(١) قوله فخفت ان يكون الخ يستفاد منه انه لم يحرم العلم ولكن خاف ان يدخل في عموم النهي من الحرير وترك تورعا لا تحريما والله اعلم

(٢) قوله واما ميثرة الارجوان وهذا منه ايضا انكار ما بلغها من التحريم وقال مؤيدا بعدم تحريمه فهذه ميثرة عبدالله يريد به نفسه والله اعلم

(٣) قوله فاذاهي ارجوان والمراد انها حمراء وليست من حرير بل من صوف او غيره وقد سبق انها تكون من حرير وقد تكون من صوف الخ نووى

(٤) قوله جبة طيالسة بالاضافة وفي نسخة بالوصف وهي بكسر اللام جمع طيلسان بفتح اللام على المشهور (كسروانية) بكسر الكاف ويفتح منسوب الى كسرى ملك فارس بزيادة الالف والنون وهي منصوبة صفة لجبة وقيل مجرورة صفة طيالسة على رواية الاضافة كذا في المرقاة

(٥) قوله لها لبنة بكسر اللام وسكون الموحدة فنون رقعة توضع في جيب القميص والجبة على ما في النهاية

(٦) قوله وفرجيها بضم الفاء وفي كثير من النسخ بفتحها اي شقيها شق من خلف وشق من قدام (مكفوفين) اي مخيطين (بالديباج) اي بثوب من حرير كذا في المرقاة وفي النووي نصب فرجيها مكفوفين بفعل محذوف اي ورأيت فرجيها مكفوفين ومعنى المكفوف انه جعل لها كفة بضم الكاف وهو ما يكف به جوانبها ويعطف عليها ويكون ذلك في الذيل وفي الفرجين وفي الكمين اه

(٧) قوله انه ليس من كدك الخ فالكد التعب والمشقة والشدة والمراد هنا ان هذا المال الذي عندك ليس هو من كسبك الخ نووى

(٨) قوله ولبوس الحرير قال في القاموس اللبوس على وزن صبور واللباس على وزن كتاب الثوب الذي يلبس يقال عليه لبوس فاخر اي لباس اه فعلى هذا الاضافة بيانية والله اعلم

(٩) قوله ورفع لنا رسول الله الخ هكذا في نسخ قديمة متعددة بايدينا وهذا ظاهر وفي النسخة المطبوعة المصرية (ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه ورفع زهير اصبعيه الوسطى) الخ ولها وجه صحيح يظهر بالتأمل والله اعلم

(١٠) قوله هذا في الكتاب يعني كتاب عمر الى عتبة رضي الله عنهما

فاخبرتها نخ
هو في الكتاب نخ
عن ابن ابي عثمان نخ

لَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ إِلَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا هٰكَذَا وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعَيْهِ (1)
اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْإِبْهَامَ فَرُئِيتُهُمَا أَزْرَارَ (2) الطَّيَالِسَةِ حِينَ رَأَيْتُ الطَّيَالِسَةَ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ كُنَّا مَعَ عُتْبَةَ بْنِ
فَرْقَدٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ
الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ
النَّهْدِيَّ قَالَ جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ أَوْ بِالشَّامِ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هٰكَذَا إِصْبَعَيْنِ
قَالَ أَبُو عُثْمَانَ فَمَا عَتَّمْنَا (3) أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ **و حدثنا** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ
وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي عُثْمَانَ **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو غَسَّانَ
الْمِسْمَعِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ
إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ (4) فَقَالَ نَهَى
نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ إِصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ
و حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّزِّيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ
قَتَادَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ٢٠٧٠
الْحَنْظَلِيُّ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَبِيبٍ) قَالَ إِسْحَاقُ
أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو
الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَبِسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَبَاءً
مِنْ دِيبَاجٍ أُهْدِيَ لَهُ ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ (5) فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقِيلَ لَهُ
قَدْ أَوْشَكَ مَا نَزَعْتَهُ (6) يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَهَانِي عَنْهُ جِبْرِيلُ فَجَاءَهُ عُمَرُ يَبْكِي فَقَالَ

---

(1) قوله وقال ابو عثمان باصبعيه الخ يعنى اشار بهما عبر عن الفعل بالقول وهو شائع وهذه الاشارة للتفهيم بمقدار المستثنى والله اعلم

(2) قوله فرئيتهما ازرار الخ فرئيتهما بضم الراء وكسر الهمزة وضبطه بعضهم بفتح الراء اه نووى (ازرار الطيالسة) الازرار جمع زر بكسر الزاى وتشديد الراء والمراد هنا اطواق الثوب

(3) قوله فما عتمنا الخ العتم على وزن الكتم التأخر والابطاء يقال عتم قراه من الباب الثانى اذا ابطأ وهو ههنا مضبوط من التفعيل فمعناه فما توقفنا ولا ابطأنا فى معرفة مراده رضى الله عنه انه اراد الاعلام والله اعلم

(4) قوله خطب بالجابية فقال الخ وهى مدينة بالشام قال النووى وفى هذه الرواية اباحة العلم من الحرير فى الثوب اذا لم يزد على اربع اصابع وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور اه قال قاضيخان روى بشر عن ابى يوسف عن ابى حنيفة انه لا بأس بالعلم من الحرير فى الثوب اذا كان اربعة اصابع او دونها ولم يحك فيها خلافا اه مرقاة

(5) قوله او شك ان نزعه قال فى القاموس الوشك بفتح الواو وسكون الشين والوشاكة السرعة يقال وشك الامر وشكا ووشاكة من الباب الخامس اذا سرع والايشاك المشى بسرعة ومنه اوشك الامر ان يكون كذا فعلى هذا معنى اوشك ان نزعه اى اسرع الى نزعه قال الابى يرد هذا على الاصمعى فى قوله انه لا يأتى من يوشك ماض وانما يأتى منه المستقبل وذكر الخليل وغيره انه يأتى منه الماضى اه

(6) قوله قد اوشك ما نزعته اى قد اسرع نزعك اياه والله اعلم

اعطيتك نخ

يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَرِهْتَ أَمْرًا وَأَعْطَيْتَنِيهِ فَمَا لِي قَالَ إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهُ لِتَلْبَسَهُ إِنَّمَا

أَعْطَيْتُكَهُ تَبِيعُهُ فَبَاعَهُ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ٢٠٧١

(يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنْ خ(٢٦١٤)

عَلِيٍّ قَالَ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةُ سِيَرَاءَ(١) فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ

فَلَبِسْتُهَا فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا إِنَّمَا

بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقِّقَهَا خُمُرًا بَيْنَ النِّسَاءِ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي

ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي

عَوْنٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ فَأَمَرَنِي فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي(٢) وَفِي حَدِيثِ

مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي وَلَمْ يَذْكُرْ فَأَمَرَنِي **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ أَخْبَرَنَا وَقَالَ

الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ عَنْ

عَلِيٍّ أَنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ(٣) أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فَأَعْطَاهُ

عَلِيًّا فَقَالَ شَقِّقْهُ خُمُرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ(٤) وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ بَيْنَ النِّسْوَةِ

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ

عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ كَسَانِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حُلَّةَ سِيَرَاءَ فَخَرَجْتُ فِيهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ قَالَ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي

وحدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو كَامِلٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ٢٠٧٢

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُمَرَ بِجُبَّةِ سُنْدُسٍ فَقَالَ عُمَرُ بَعَثْتَ بِهَا إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ

قَالَ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا وَإِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَنْتَفِعَ بِثَمَنِهَا **حدثنا** ٢٠٧٣

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ) عَنْ خ(٥٨٣٢)

(١) قوله حلة سيراء الاضافة وفكها فيه جائزة لكن المحققين ومتقني العربية يختارون الاضافة كما سبق آنفا

(٢) قوله فاطرتها بين نسائي معناه قسمتها يقال طارلي في القسم كذا اي صار اهـ ابي

(٣) قوله ان أكيدر دومة الخ دومة بضم الدال وفتحها وأكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وهو أكيدر بن عبدالملك الكندي كان ملك ايلة واسلم بعد ذلك فى الحديث قبول الأمراء هدايا المشركين والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام شققه خمرا بين الفواطم قال النووي اما الخمر فسبق انه بضم الميم جمع خمار واما الفواطم فقال الأزهري والهروي والجمهور انهن ثلاث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد وهي ام علي بن ابي طالب وهي اول هاشمية ولدت لها شمي وفاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب اهـ

عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة[1] **وحدثني** ابراهيم بن موسى الرازي اخبرنا شعيب بن اسحٰق الدمشقي عن الاوزاعي حدثني شداد ابو عمار حدثني ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير[2] فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين **وحدثناه** محمد بن المثنى حدثنا الضحاك (يعني ابا عاصم) حدثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني يزيد بن ابي حبيب بهذا الاسناد

❀ **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن سعيد بن ابي عروبة حدثنا قتادة ان انس بن مالك انبأهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمٰن بن عوف والزبير بن العوام في القمص الحرير في السفر من حكة كانت بهما[3] او وجع كان بهما **وحدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد بهذا الاسناد ولم يذكر في السفر **وحدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم او رخص للزبير بن العوام وعبد الرحمٰن بن عوف في لبس الحرير لحكة كانت بهما **وحدثناه** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة ان انسا اخبره ان عبد الرحمٰن بن عوف والزبير بن العوام شكوا[4] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهما في قمص الحرير في غزاة لهما ❀ **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني

---

(١) قوله عليه السلام من لبس الحرير الخ عدم لبسه في الآخرة اما كناية عن عدم دخوله الجنة لان من دخلها لبسه كما قال تعالى ولباسهم فيها حرير فعلى هذا الحديث محمول على المستحل واما عن عدم اشتهاءه ان دخل بالعفو فلا يلبس ويحرم عن ذاك النعيم والله اعلم والمراد من الحرير ما كان سداه ولحمته ابريسما واما اذا كان لحمته قطنا او خزا فلا بأس به واما اذا كان لحمته حريرا فلا يجوز لبسه للرجال والله اعلم والنساء مستثنيات من عموم الحديث بدليل آخر والله اعلم قال المناوي في قوله عليه السلام (لم يلبسه في الآخرة) اي جزاؤه ان لا يلبسه فيها لاستعجاله ما امر بتأخيره فحرم عند ميقاته اه

(٢) قوله فروج حرير الخ الفروج بفتح الفاء وضم الراء المشددة هذا هو الصحيح المشهور في ضبطه قالوا وهو قباء شق من خلفه وهذا اللبس المذكور في هذا الحديث كان قبل تحريم الحرير على الرجال ولعل اول النهي والتحريم كان حين نزعه اه نووي

(٣) قوله من حكة كانت بهما الخ بكسر الحاء وتشديد الكاف وهو الجرب ويحتمل ان الحكة كانت حاصلة بسبب القمل فلا منافاة بين هذه الرواية وبين الرواية الآتية ففيهما جواز لبس الحرير للجرب والقمل قال بعضهم يجوز لبس الحرير لعذر واما لبسه للضرورة كما في الجرب او دفع القمل فلا نزاع فيه والله اعلم

(٤) قوله شكوا الى رسول الله الخ قال القاري وهو الصحيح من حكاية في القاموس حكت له فيكون اه

والزبير الخ

باب

اباحة لبس الحرير للرجل اذا كان به حكة أو نحوها

باب

النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر

٢٠٧٤

٢٠٧٥ خ (٣٧٥)

٢٠٧٦ خ (٢٩١٩)

٢٠٧٧

أبي عن يحيى حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث أن ابن معدان أخبره أن جبير
ابن نفير أخبره أن عبد الله بن عمرو بن العاص أخبره قال رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي ثوبين معصفرين(١) فقال إن هذه من ثياب الكفار(٢) فلا تلبسها
وحدثنا زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا هشام ح وحدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن علي بن المبارك كلاهما عن يحيى بن أبي كثير
بهذا الإسناد وقالا عن خالد بن معدان **حدثنا** داود بن رشيد حدثنا عمر بن
أيوب الموصلي حدثنا إبراهيم بن نافع عن سليمان الأحول عن طاوس عن
عبد الله بن عمرو قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال
أأمك أمرتك بهذا قلت أغسلهما قال بل أحرقهما(٣) **حدثنا** يحيى بن يحيى قال ٢٠٧٨ طرفه: [١٥٢/٦]
قرأت على مالك عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن
أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمعصفر
وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع **وحدثني** حرملة بن يحيى
أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني إبراهيم بن عبد الله
ابن حنين أن أباه حدثه أنه سمع علي بن أبي طالب يقول نهاني النبي صلى الله
عليه وسلم عن القراءة وأنا راكع وعن لبس الذهب والمعصفر **حدثنا** عبد بن
حميد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الله بن
حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن التختم بالذهب(٤) وعن لباس القسي(٥) وعن القراءة في الركوع والسجود
وعن لباس المعصفر ❁ **حدثنا** هداب بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة قال
قلنا لأنس بن مالك أي اللباس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو أعجب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة(١) **حدثنا** محمد بن المثنى

(١) قوله رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين الخ في النووي اختلف العلماء في الثياب المعصفرة وهي المصبوغة بعصفر فأباحها جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي وأبو حنيفة ومالك لكنه قال غيرها أفضل منها اهـ وفي الجوهرة لا يجوز للرجال لبس المعصفر والمزعفر والمصبوغ بالورس أشار إلى ذلك في الكرخي في باب الكفن اهـ

(٣) قوله عليه السلام أأمك أمرتك الخ معناه أن هذا من لباس النساء وزيهن وأخلاقهن وأما الأمر بإحراقهما فقيل هو عقوبة وتغليظ لزجره وزجر غيره عن مثل هذا الفعل وهذا نظير أمر المرأة التي لعنت الناقة بإرسالها وأمر أصحاب بريرة ببيعها وأنكر عليهم اشتراط الولاء ونحو ذلك والله أعلم نووي وقيل أراد بالإحراق إفناءها ببيع أو هبة واستعار لذلك لفظ الإحراق مبالغة ويدل على هذا أن عبد الله أحرقهما ثم لما أتى قال ما فعلت يا عبد الله فأخبره قال أفلا كسوتهما بعض أهلك فإنه لا بأس بهما للنساء وإنما أحرقهما عبد الله لما رأى من شدة كراهيته لذلك كذا في السنوسي

(٤) قوله نهى عن التختم بالذهب أي اتخاذ الخاتم منه يعني لبسه للرجال دون النساء والله أعلم وفي الفتاوى نهى عن خاتم الذهب وعن خاتم الحديد لأنه حلية أهل النار والنهي عن الذهب للتحريم وعن الحديد للتنزيه اهـ وأما اتخاذه ولبسه من الفضة فيجوز قال في الذخيرة وينبغي أن يكون قدر فضة الخاتم مثقالا ولا يزاد عليه اهـ

باب

فضل لباس ثياب الحبرة ٢٠٧٩ خ(٥٨١٢)

(٥) قوله وعن لباس القسي سبق تفسيره في حاشية الصحيفة ١٣٥ فانظر

(٢) قوله عليه السلام إن هذه من ثياب الخ أقول وهذا صريح في حرمة التشبه بالكفار والله أعلم

فقال أمك أمرتك نخ

(١) قوله الحبرة هي ثياب كتان أو قطن يمنية محبرة أي مزينة والتحبير التزيين يقال ثوب حبرة على الصفة وثوب حبرة على الإضافة والإضافة أكثر استعمالا والحبرة مفردة والجمع حبر وحبرات وفيه جواز لبس المخطط ولا خلاف فيه اهـ أبي

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ(١) إِلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِبَرَةُ ❁ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
٢٠٨٠ ابْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا
إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَكِسَاءً مِنَ الَّتِي يُسَمُّونَهَا الْمُلَبَّدَةَ(٢) قَالَ فَأَقْسَمَتْ
بِاللهِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ **حدثني** عَلِيُّ
ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ
قَالَ ابْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ
أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا وَكِسَاءً مُلَبَّدًا فَقَالَتْ فِي هَذَا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ فِي حَدِيثِهِ إِزَارًا غَلِيظًا **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ إِزَارًا غَلِيظًا
٢٠٨١ **وحدثني** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ ح
وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ(٣)
٢٠٨٢ مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ وِسَادَةُ(٤) رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّمَا كَانَ
فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لِيفٌ **وحدثناه**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو
مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَا ضِجَاعُ رَسُولِ اللهِ

الذي يتكئ عليه من ادم حشوه ليف نخ

وقال ضجاع نخ

باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير من اللباس والفراش وغيرها وجواز لبس الثوب الشعر وما فيه اعلام

(١) قوله كان احب الثياب بالنصب والرفع مرقاة وفيه ايضا قال ميرك والرواية على ما صححه ٢ الجزرى في تصحيح المصابيح رفع الحبرة على انها اسم كان واحب خبره ويجوز ان يكون بالعكس وهو الذى صححوه في اكثر نسخ الشمائل قلت وهو الظاهر المتبادر اه والاول ارجح لان احب وصف فهو اولى بكونه محكوما به والله اعلم قال المناوى الحبرة كعنبة برد يماني ذو الوان من التحبير وهو التزيين والتحسين وذلك لانه ليس فيها كثير زينة ولانها اكثر احتمالا للوسخ او للينها وموافقتها البدن اه

(٢) قوله وكساء من التي يسمونها الملبدة قال العلماء الملبد بفتح الباء هو المرقع يقال لبدت القميص البده بالتخفيف ولبدته البده بالتشديد وقيل هو الذى ثخن وسطه حتى صار كاللبد اه نووى وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم في غاية الزهادة ونهاية الاعراض عن الدنيا وامتعتها والرضاء باقل مما يكون من امرها والله اعلم

(٣) قوله وعليه مرط مرحل الخ اما المرط فبكسر الميم واسكان الراء وهو كساء يكون تارة من صوف وتارة من شعر او كتان او خز قال الخطابي هو كساء يؤتزر به وقال النضر لا يكون المرط الا درعا ولا يلبسه الا النساء ولا يكون الا اخضر وهذا الحديث يرد عليه واما قوله مرحل فهو بفتح الراء وفتح الحاء المهملة المشددة هذا هو الصواب الذى رواه الجمهور وضبطه المتقنون ومعناه عليه صورة رحال الابل ولا بأس بهذه الصور وانما يحرم تصوير الحيوان اه نووى وهذا ايضا يدل على انه عليه السلام لا رغبة له بفاخر الثياب في الدنيا ويكتفي بما يحصل المقصود والله اعلم

(٤) قوله كان وسادة الخ فيه اتخاذ الوسائد والاتكاء عليها واتخاذ الفرش المحشوة للنوم عليها واستعمال الادم وهي الجلود اه ابى قال المناوى (حشوه ليف) ورق النخل وفيه ايذان بكمال زهده صلى الله عليه وسلم اه

٢٠٨٣ (٣٦٢١) خ

صلى الله عليه وسلم في حديث ابي معاوية ينام عليه * حدثنا قتيبة بن سعيد
وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم (واللفظ لعمرو) قال عمرو وقتيبة حدثنا وقال
اسحق اخبرنا سفيان عن ابن المنكدر عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما تزوجت أتخذت انماطا[1] قلت وانى لنا انماط قال اما انها
ستكون * حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتخذت انماطا قلت وانى لنا انماط قال اما انها ستكون قال
جابر وعند امرأتي نمط[2] فانا اقول نحيه عني[3] وتقول قد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها ستكون * وحدثنيه محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن حدثنا
سفيان بهذا الاسناد وزاد فادعها * حدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن ٢٠٨٤
سرح اخبرنا ابن وهب حدثني ابو هانئ انه سمع ابا عبد الرحمن يقول عن
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش
لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان[4] * حدثنا يحيى بن يحيى قال ٢٠٨٥ (٥٧٨٣) خ
قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه
خيلاء[5] * حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وابو اسامة ح
وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي ح وحدثنا محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالا
حدثنا يحيى (وهو القطان) كلهم عن عبيد الله ح وحدثنا ابو الربيع وابو كامل
قالا حدثنا حماد ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسمعيل كلاهما عن ايوب
ح وحدثنا قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنا هرون الايلي حدثنا
ابن وهب حدثني اسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه

(وسلم)

باب
جواز اتخاذ الانماط

(١) قوله عليه السلام اتخذت انماطا بابراز همزة الاستفهام وحذف همزة الوصل كما في قوله تعالى اتخذناهم سخريا والله اعلم قال النووي الانماط بفتح الهمزة جمع نمط بفتح النون والميم وهو ظهارة الفراش وقيل ظهر الفراش ويطلق ايضا على بساط لطيف له خمل يجعل على الهودج وقد يجعل سترا اه الظهارة خلاف البطانة

(٢) قوله وعند امرأتي نمط قال في النهاية هو ضرب من البسط له خمل رقيق ومنه حديث جابر واني لنا انماط اه

(٣) قوله نحيه عني اي ابعديه واخرجيه عن بيتي وانما امر رضي الله عنه بتنحيته لانه كرهه لكونه من زخرفة الدنيا والله اعلم

(٤) قوله فراش للرجل قال الطيبي مبتدأ مخصصه محذوف يدل عليه قوله الثالث للضيف اي فراش واحد كاف للرجل اه (والرابع للشيطان) اي لانه يرتضيه ويأمر به فكأنه له اولانه اذا لم يحتج اليه كان مبيته ومقيله وهو الاولى فانه مع امكان الحقيقة لا وجه للعدول الى المجاز اه مرقاة قال النووي تعديد الفراش للزوج والزوجة فلا بأس به لانه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه اه

باب
كراهة مازاد على الحاجة من الفراش واللباس

باب
تحريم جر الثوب خيلاء وبيان حد ما يجوز ارخاؤه اليه وما يستحب

(٥) قوله عليه السلام لا ينظر الله الخ قال العلماء الخيلاء بالمد والمخيلة والبطر والكبر والزهو والتبختر كلها بمعنى واحد وهو حرام ويقال خال الرجل خالا واختال اختيالا اذا تكبر وهو رجل خال اي متكبر وصاحب خال اي صاحب كبر قال السنوسي لافرق في ذلك بين الثوب والازار والقميص والعمامة وانما خص الازار في بعض الاحاديث لانه اكثر ما كان الجر فيه في عهده صلى الله عليه وسلم والمتم انما هو في حق الرجل خاصة اه

وسلم بمثل حديث مالك وزادوا فيه يوم القيامة **وحدثني** ابو الطاهر اخبرنا عبدالله بن وهب اخبرني عمر بن محمد عن ابيه وسالم بن عبدالله ونافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال ان الذي يجر ثيابه من الخيلاء(١) لا ينظر الله اليه يوم القيامة **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني خ وحدثنا ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلاهما عن محارب بن دثار وجبلة بن سحيم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم **وحدثنا** ابن نمير حدثنا ابي حدثنا حنظلة قال سمعت سالما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من الخيلاء(٢) لم ينظر الله اليه يوم القيامة **وحدثنا** ابن نمير حدثنا اسحق بن سليمان حدثنا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت سالما قال سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله غير انه قال ثيابه **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت مسلم بن يناق يحدث عن ابن عمر انه رأى رجلا يجر ازاره فقال ممن انت فانتسب له فاذا رجل من بني ليث فعرفه ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين يقول من جر ازاره لا يريد بذلك الا المخيلة فان الله لا ينظر اليه يوم القيامة(٣) **وحدثنا** ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عبدالملك (يعني ابن ابي سليمان) ح وحدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا ابو يونس ح وحدثنا ابن ابي خلف حدثنا يحيى بن ابي بكير حدثني ابراهيم (يعني ابن نافع) كلهم عن مسلم ابن يناق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان في حديث ابي يونس عن مسلم ابي الحسن وفي روايتهم جميعا من جر ازاره ولم يقولوا ثوبه **وحدثني** محمد بن حاتم وهرون بن عبدالله وابن ابي خلف والفاظهم

وزاد فيه نخ

(١) قوله عليه السلام من الخيلاء اشارة الى علة التحريم فيستفاد منه ان لم يكن الاسبال من الخيلاء لم يكن حراما لكنه مكروه لوجوه منها السرف ومنها عدم الامن من التنجس والله اعلم قال النووي اجمع العلماء على جواز الاسبال للنساء وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لهن ذراعا والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام من جر ثوبه الخ قال المناوي اي بسبب الخيلاء اي العجب والتكبر في غير حالة قتال الكفار اه واما عنده فالتكبر جائز لان هذا التكبر لكسر شوكتهم وايقاع الخوف والرعب والمهابة عليهم وكذا التكبر عند الصدقة مستثنى من هذا لان التكبر عندها اظهار لعدم قدر مابذله لاخيه وفي سنن ابي داود عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فاما الخيلاء التي يحب الله تعالى فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند الصدقة اه

(٣) قوله عليه السلام من جر ازاره لا يريد بذلك الخ اي لا ينظر اليه نظر رحمة لانه تعرض ونازع لما هو مخصوص بالله تعالى وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما قذفته في النار اه

مُتَقَارِبَةٌ قَالُوا حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ أَمَرْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ مَوْلَى نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ أَنْ يَسْأَلَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ وَأَنَا جَالِسٌ بَيْنَهُمَا أَسَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِي يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ شَيْئًا قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا يَنْظُرُ اللّٰهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٢٠٨٦ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي إِزَارِي اسْتِرْخَاءٌ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ ارْفَعْ إِزَارَكَ فَرَفَعْتُهُ ثُمَّ قَالَ زِدْ فَزِدْتُ فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِلَى أَيْنَ فَقَالَ أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ[1]

٢٠٨٧ خ(٥٧٨٨) **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَرَأَى رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ فَجَعَلَ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ جَاءَ الْأَمِيرُ جَاءَ الْأَمِيرُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَجُرُّ إِزَارَهُ بَطَرًا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) ح وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ كَانَ مَرْوَانُ يَسْتَخْلِفُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّى كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُسْتَخْلَفُ عَلَى الْمَدِينَةِ

٢٠٨٨ خ(٥٧٨٩) ❁ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ[2] وَبُرْدَاهُ إِذْ خُسِفَ بِهِ الْأَرْضُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ[3] فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ هٰذَا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي

(الزناد)

---

(١) قوله فقال انصاف الساقين قال النووى اما القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والازار فنصف الساقين كما فى حديث ابن عمر المذكور فى حديث ابى سعيد ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه لاجناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك فهو فى النار فالمستحب نصف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين فما نزل عن الكعبين فهو ممنوع فان كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه واما الاحاديث المطلقة بان ما تحت الكعبين فى النار فالمراد بها ما كان للخيلاء لانه مطلق فوجب حمله على المقيد والله اعلم اه

(٢) قوله اعجبته جمته قال فى القاموس الجمة الكثرة وقد يراد كثرة شعر الرأس اه قال فى النهاية كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين اه والمراد هنا هو هذا والله اعلم

(٣) قوله فهو يتجلجل الخ اى يغوص فى الارض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت اه نهاية قال النووى قيل يحتمل ان هذا الرجل من هذه الامة فاخبر النبى عليه السلام بانه سيقع هذا وقيل بل هو اخبار عن من قبل هذه الامة وهو معنى ادخال البخارى له فى ذكر بنى اسرائيل والله اعلم اه

باب
تحريم التبختر فى المشى مع اعجابه بثيابه

وفى الحديث من تعظم فى نفسه واختال فى مشيته لقى الله وهو عليه غضبان المشية بكسر الميم اى يختر والعجب بنفسه فيما قال الغزالى من التكبر الترفع فى المجالس والتقدم فى الطرق والغضب اذا لم يبدأ بالسلام وبجحد الحق اذا ناظر والنظر الى العامة كانه ينظر الى البهايم وغير ذلك فهذا كله يشمله الوعيد وانما القيد هو عليه غضبان لانه نازع الله فى خصوص صفته وهى الكبرياء رداؤه كما قال فان العظمة ازارى والكبرياء ردائى ومن ازاره التى بالعبد الذليل الذى لا يملك من امره شيئا فضلا عن امر غيره اه

الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ
يَتَبَخْتَرُ يَمْشِي فِي بُرْدَيْهِ قَدْ اَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ(١) فَخَسَفَ اللّٰهُ بِهِ الْاَرْضَ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا
اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ
فِي بُرْدَيْنِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَبِي رَافِعٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَبَخْتَرُ فِي حُلَّةٍ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِهِمْ
❁ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ اَنَسٍ ٢٠٨٩ خ(٥٨٦٤)
عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ نَهَى عَنْ
خَاتَمِ الذَّهَبِ(٢) **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ اَنَسٍ ٢٠٩٠
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي مَرْيَمَ اَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
اَخْبَرَنِي اِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاٰى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ(٣)
وَقَالَ يَعْمِدُ(٤) اَحَدُكُمْ اِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ قَالَ لَا وَاللّٰهِ لَا آخُذُهُ اَبَدًا(٤)
وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ ٢٠٩١ خ(٥٨٦٥)
ابْنُ رُمْحٍ قَالَا اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ(٥) فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي
بَاطِنِ كَفِّهِ اِذَا لَبِسَهُ فَصَنَعَ النَّاسُ ثُمَّ اِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَنَزَعَهُ فَقَالَ اِنِّي كُنْتُ

---

(١) قوله عليه السلام قد اعجبته نفسه اي قد اعظمته نفسه من غير علم بسببه لان الانسان انما يتعجب من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه والله اعلم

(٢) قوله عن خاتم الذهب الخاتم بفتح التاء بمعنى الطابع وهو مايختم به وبكسرها اسم فاعل واسناد الختم اليه مجاز اجمع العلماء شرقا وغربا على تحريم اتخاذ الخاتم من الذهب للرجال دون النساء واما اتخاذه من فضة فمباح لهم كذا قال الشراح وروى في سنن الترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح والله اعلم

باب
في طرح خاتم الذهب

(٣) قوله فنزعه فطرحه قال في المرقاة وهذا ابلغ في باب الانكار ولذا قدمه صلى الله عليه وسلم في قوله اذا رأى احد منكم منكرا فليغيره بيده الحديث قال النووي فيه ازالة المنكر باليد لمن قدر عليها اه

(٤) قوله عليه السلام يعمد احدكم بكسر الميم ويفتح وهمزة الاستفهام الانكاري مقدرة قال الطيبي فيه من التأكيد انه اخرج الانكاري مخرج الاخباري وعمم الخطاب بعد نزع الخاتم من يده وطرحه فدل على غضب عظيم وتهديد شديد كذا في المرقاة وفي الابي فيه ان النهي للتحريم للتوعد عليه بالنار وقول صاحبه لا آخذه مبالغة في اجتناب المنهي اذ لو اخذه لجاز ولكن تركه تورعا لمن يأخذه من الضعفاء لانه انما نهاه عن لبسه خاصة لا عن التصرف فيه بغير اللبس اه

(٥) قوله ان رسول الله اصطنع خاتما من ذهب الخ لاشك ان ذلك قبل ان يعلم له صلى الله عليه وسلم حرمته ثم لما اعلم ان لبسه حرام نزعه ونبذه وحلف ان لا يلبسه ابدا والله اعلم وفي الزرقاني طرحه لتحريم لبس الذهب حينئذ على الرجال اولكراهة مشاركتهم له اولما رأى من زهوهم بلبسه اه وجعل فصه في باطن كفه لانه ابعد من الاعجاب والزهو والله اعلم

الْبَسُ هٰذَا الْخَاتَمَ وَأَجْعَلُ فَصَّهُ[1] مِنْ دَاخِلٍ فَرَمٰى بِهِ ثُمَّ قَالَ وَاللّٰهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ[2] وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِيَحْيٰى **وحدثنا** ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ وَجَعَلَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنٰى * وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسٌ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ح وَحَدَّثَنَا هَارُونُ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ كُلُّهُمْ عَنْ أُسَامَةَ جَمِيعُهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اتَّخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ[3] فَكَانَ فِي يَدِهِ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُمَرَ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتّٰى وَقَعَ مِنْهُ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَتّٰى وَقَعَ فِي بِئْرٍ وَلَمْ يَقُلْ مِنْهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسٰى عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اتَّخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ أَلْقَاهُ ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ وَنَقَشَ فِيهِ[4] مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَقَالَ لَا يَنْقُشْ أَحَدٌ[5] عَلٰى نَقْشِ خَاتَمِي هٰذَا وَكَانَ إِذَا لَبِسَهُ جَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِيبٍ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ[6] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى

باب

لبس النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق نقشه محمد رسول الله ولبس الخلفاء له من بعده

(١) قوله عليه السلام واجعل فصه الخ قال السنوسي ليس في لبسه على هذا امرمنه فيجوز جعل الفص في البطن والظهر وعمل السلف بالوجهين وممن جعله في الظهر ابن عباس وقيل لمالك أيجعل الفص في باطن اليد قال لا يعني انه ليس بلازم اه قال في المرقاة قلت لعل وجه بعض السلف في المخالفة عدم بلوغهم الحديث المقتضي للمتابعة اه

(٢) قوله فنبذ الناس خواتيمهم قال النووي فيه بيان ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه من المبادرة الى امتثال امره ونهيه صلى الله عليه وسلم والاقتداء بافعاله اه خواتيمهم هنا بالياء قال في القاموس الخاتم بفتح التاء وكسرها جمعه خواتم وخواتيم اه

(٣) قوله اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق الورق الفضة وقد اجمع المسلمون على جواز خاتم الفضة للرجال وكره بعض علماء الشام المتقدمين لبسه لغير ذي سلطان ورووا فيه اثرا وهذا شاذ مردود قال الخطابي ويكره للنساء خاتم الفضة لانه من شعار الرجال قال فان لم يجد خاتم ذهب فلتصفره بزعفران وشبهه وهذا ما قاله ضعيف او باطل لا اصل له والصواب انه لا كراهة في لبسها خاتم الفضة اه نووي

(٤) قوله ونقش فيه الخ قال في المرقاة بصيغة المجهول فنائب الفاعل محمد رسول الله بجملته وفي نسخة بصيغة الفاعل بمعنى امر بالنقش فيه فالجملة مفعوله في محل النصب او الرفع على حكاية ما كان منقوشا فيه اه وفي البخاري كان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر اه فيه جواز نقش الخاتم ونقش اسم صاحبه وجواز نقش اسم الله تعالى والله اعلم

(٥) قوله عليه السلام لا ينقش احد الخ سبب النهي انه عليه السلام انما اتخذ خاتما ليختم كتبه الى الملوك ولو نقش غيره مثل نقش خاتمه لدخلت المفسدة ولفاتت المصلحة والله اعلم

(٦) قوله سقط من معيقيب الخ هو مولى سعيد بن ابي العاص وفي رواية سقط الخاتم من يد عثمان ويمكن الجمع بينهما بان الخلفاء رضي الله عنهم لبسوه تبركا احيانا وكان في اكثر الاوقات عند معيقيب ولما اراد عثمان رضي الله عنه ان يختم شيأ طلب منه وحين التعاطي سقط الخاتم فلذا نسب سقوطه اليهما هكذا يستفاد من الشراح والله اعلم قال النووي اما بئر اريس فبفتح الهمزة وكسر الراء وبالسين المهملة مصروف اه وقال القسطلاني لا ينصرف على الاصح حديقة بالقرب من مسجد قباء اه

٢٠٩٢
خ (٦٥)

لا ينقش نخ

(وخلف)

وخلف بن هشام وابو الربيع العتكي كلهم عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه[1] محمد رسول الله وقال للناس اني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه **وحدثنا** احمد بن حنبل وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا اسماعيل (يعنون ابن علية) عن عبد العزيز بن صهيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ولم يذكر في الحديث محمد رسول الله ❁ **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قال قالوا انهم لا يقرؤون كتابا الا مختوما قال فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كأني انظر الى بياضه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقشه محمد رسول الله **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اراد ان يكتب الى العجم فقيل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما من فضة قال كأني انظر الى بياضه في يده **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي حدثنا نوح بن قيس عن اخيه خالد بن قيس عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقته فضة ونقش فيه محمد رسول الله ❁ **حدثني** ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد اخبرنا ابراهيم (يعني ابن سعد) عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه ابصر في يد[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا قال فصنع الناس الخواتم

فلا ينقش نخ

حلقة فضة نخ

---

(١) قوله ونقش فيه الخ قد سبق بيان اعرابه في حاشية الصحيفة التي قبل هذه

(٢) قوله فصاغ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة هكذا هو في جميع النسخ حلقة فضة بنصب حلقة على البدل من خاتما وليس فيها هاء الضمير والحلقة ساكنة اللام على المشهور وفيها لغة شاذة ضعيفة حكاها الجوهري وغيره بفتحها اه نووي فصاغ اي امر بصياغته

(٣) قوله عن ابن شهاب عن انس انه ابصر في يد الخ قال القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب فوهم من خاتم الذهب الى خاتم الورق والمعروف من روايات انس من غير طريق ابن شهاب اتخاذه صلى الله عليه وسلم خاتم فضة ولم يطرحه وانما طرح خاتم الذهب كما ذكره مسلم في باقي الاحاديث ومنهم من تأول حديث ابن شهاب وجمع بينه وبين الروايات فقال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فلما لبس خاتم الفضة اراه الناس في ذلك اليوم ليعلمهم اباحته ثم طرح خاتم الذهب واعلمهم تحريمه فطرح الناس خواتيمهم من الذهب فيكون قوله فطرح الناس خواتمهم اي خواتم الذهب وهذا التأويل هو الصحيح وليس في الحديث ما يمنعه اه نووي وفي الجوهرة لا يجوز للرجال التحلي بالذهب والفضة وكذا اللؤلؤ لانه حل للنساء الا الخاتم من الفضة لا غير ثم الخاتم منها انما يباح للرجل اذا ضرب على صفة ما يلبسه الرجال اما اذا كان على صفة خواتم النساء فمكروه وفي الجامع الصغير لا يتختم الا بالفضة وهذا نص على ان التختم بالصفر والحجر حرام وقد روي ان النبي عليه السلام راى على رجل خاتما من صفر فقال مالي اجد منك رائحة الاصنام وراى على آخر خاتما من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار وفي الخجندي التختم بالحديد والصفر والنحاس والرصاص مكروه للرجال والنساء لانه زي اهل النار اه باختصار

باب
في اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما لما اراد أن يكتب الى العجم

باب
في طرح الخواتم

٢٠٩٣ خ (٥٨٦٨)

مِنْ وَرِقٍ فَلَبِسُوهُ فَطَرَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَهُ فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ
حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ
أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ يَوْمًا وَاحِدًا ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اضْطَرَبُوا الْخَوَاتِمَ مِنْ وَرِقٍ
فَلَبِسُوهَا فَطَرَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَهُ فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ **حدثنا**
عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ

٢٠٩٤ **باب في خاتم الورق فصه حبشي**

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ
يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ وَرِقٍ وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا(١) **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَّادُ بْنُ مُوسَى
قَالَا حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى (وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرَقِيُّ) عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ فِيهِ
فَصٌّ حَبَشِيٌّ كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
مِثْلَ حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى

٢٠٩٥ **باب في لبس الخاتم في الخنصر من اليد**

❁ **وحدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ خَاتَمُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى الْخِنْصَرِ(٢) مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى

٢٠٧٨ **باب في النهي عن التختم في الوسطى والتي تليها**

❁ **حدثني**
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ)
حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ
نَهَانِي يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَجْعَلَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ أَوِ الَّتِي(٣) تَلِيهَا لَمْ يَدْرِ
عَاصِمٌ فِي أَيِّ الثِّنْتَيْنِ وَنَهَانِي عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَى الْمَيَاثِرِ قَالَ
فَأَمَّا الْقَسِّيُّ فَثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ فِيهَا شِبْهُ كَذَا وَأَمَّا الْمَيَاثِرُ

(فثنى)

---

(١) قوله وكان فصه حبشيا قال العلماء يعني حجرا حبشيا اي فصا من جزع او عقيق فان معدنهما بالحبشة واليمن وقيل لونه حبشي اي اسود وجاء في صحيح البخاري من رواية حميد عن انس ايضا فصه منه قال ابن عبدالبر هذا اصح وقال غيره كلاهما صحيح وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت خاتم فصه منه وفي وقت خاتم فصه حبشي وفي حديث آخر فصه من عقيق اه نووي وفي المرقاة قيل صانعه او صانع نقشه حبشي او اتي به من الحبش اه وفي القاموس الجزع بكسر الجيم حرز يماني وفي ترجمته * حرز يماني صيني يه دينوركه آنلو قاره لو يعني بوبجقدر بنده وچين ديارنده ظهور ايدر كوزه وطبقاتنه شبيه سواد وبياض اولمغله كوزه تشبيه ايدوب كوز بونجغي تعبير ايدرلر *

(٢) قوله كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم اي في آخر الامرين (في هذه) واشار الى الخنصر وهو اصغر اصابع اليد

(٣) قوله ان اجعل خاتمي في هذه او التي الخ او هذه للتنويع كما في قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا لا لترديد الراوي وشكه

خواتيمهم (في الموضعين) نخ
اصطنعوا نخ

فَشَيْءٌ كَانَتْ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ عَلَى الرَّحْلِ كَالْقَطَائِفِ الْأُرْجُوَانِ (1) **وحدثنا**
ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنِ ابْنٍ لِأَبِي مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ
عَلِيًّا فَذَكَرَ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى
وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَهَى أَوْ نَهَانِي يَعْنِي النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ
عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ نَهَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ أَتَخَتَّمَ فِي إِصْبَعِي هٰذِهِ (2) أَوْ هٰذِهِ قَالَ فَأَوْمَأَ إِلَى الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا (3)
٢٠٩٦ ❁ **حدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي غَزْوَةٍ غَزَوْنَاهَا اسْتَكْثِرُوا
٢٠٩٧ مِنَ النِّعَالِ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ (4) ❁ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَلَّامٍ
خ(٥٨٥٥) الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى وَإِذَا خَلَعَ
فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ وَلْيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ
قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا
٢٠٩٨ جَمِيعًا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا
حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ أَلَا إِنَّكُمْ تَحَدَّثُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَهْتَدُوا وَأَضِلَّ أَلَا وَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ (5) فَلَا يَمْشِ فِي الْأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا

---

(1) قوله كالقطائف الارجوان القطائف جمع قطيفة والارجوان صبغ احمر قال في النهاية الميثرة من مراكب العجم تعمل من حرير او ديباج وتتخذ كالفراش الصغير وتحشى بقطن او صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ويدخل فيه مياثر السروج لان النهي يشمل كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل او سرج اه

(2) قوله ان اتختم في اصبعي هذه او هذه) او هذه للتنويع لا للشك قال النووي وروي هذا الحديث في غير مسلم السبابة والوسطى واجمع المسلمون على ان السنة جعل خاتم الرجل في الخنصر واما المرأة فانها تتخذ خواتيم في اصابع والحكمة في كونه في الخنصر

باب
ما جاء في الانتعال والاستكثار من النعال

باب
اذا انتعل فليبدأ باليمين واذا خلع فليبدأ بالشمال

انه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما تتناوله من اشغالها بخلاف غير الخنصر ويكره الرجل جعله في الوسطى والتي تليها لهذا الحديث وهي كراهة تنزيه واما التختم في اليد اليمنى او اليسرى فقد جاء فيه هذان الحديثان وهما صحيحان اه الحديثان الاول حديث ابن شهاب عن انس والثاني حديث ثابت عن انس انظر المتن

(3) قوله والتي تليها اي من جانب الابهام وهي المسبحة كما وردت الرواية والله اعلم

(4) قوله عليه السلام فان الرجل لا يزال راكبا الخ اي مادام الرجل لابس النعل يكون كالراكب في كون المشقة خفيفة عليه وسلامة رجله من الاذى كالشوك ونحو ذلك فيه استحباب الاستظهار في السفر بالنعال وغيرها مما يحتاج اليه المسافر واستحباب وصية الامير لاصحابه بذلك والله اعلم

(5) قوله عليه السلام اذا انقطع شسع احدكم الشسع بشين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو احد سيور النعال وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع وجمعه شسوع اه نووي

وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْمَعْنٰى ❁ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ أَوْ يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ(١) وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ(٢) وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفًا عَنْ فَرْجِهِ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ أَوْ مَنِ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتّٰى يُصْلِحَ شِسْعَهُ وَلَا يَمْشِ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ وَلَا يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَحْتَبِي بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ(٣) وَلَا يَلْتَحِفِ الصَّمَّاءَ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدٰى رِجْلَيْهِ(٤) عَلَى الْأُخْرٰى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلٰى ظَهْرِهِ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ وَلَا تَحْتَبِ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ وَلَا تَأْكُلْ بِشِمَالِكَ وَلَا تَشْتَمِلِ الصَّمَّاءَ وَلَا تَضَعْ إِحْدٰى رِجْلَيْكَ عَلَى الْأُخْرٰى إِذَا اسْتَلْقَيْتَ **وحدثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْأَخْنَسِ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَضَعُ إِحْدٰى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرٰى ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ رَأٰى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وذليله هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم قال العلماء وسببه ان ذلك تشويه ومثلة ومخالف الوقار ولان المنتعلة تصير ارفع من الاخرى فيعسر مشيه وربما كان سببا للعثار اه

٢٠٩٩ **باب اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد**

(٢) قوله وان يشتمل الصماء بالمد فسرها اللغويون ان يجلل جسده بالثوب ولا يبقي فيه فرجة يخرج منها يده وسميت بذلك لانه سد المنافذ كالصخرة الصماء التي لا خرق فيها وفسرها الفقهاء ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه على كتفه فعلة النهي على الاول خوف عدم دفع بعض الهوام المهلكة عنه وعلته على الثاني مافيه من كشف العورة كذا في الابي

باب في منع الاستلقاء على الظهر ووضع احدى الرجلين على الاخرى

(٣) قوله ولا يحتبي بالثوب الظاهر ولا يحتب بالجزم لكن النسخ المتعددة الموجودة عندنا من المتون والشروح بعدم الجزم لعله اجرى المعتل مجرى الصحيح والله اعلم الاحتباء بالمد ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب او نحوه او بيده وهو عادة العرب في مجالسهم فان انكشف معه شيء من عورته فهو حرام والله اعلم قال في المرقاة والنهي انما هو بقيد الكشف والا فهو جائز بل مستحب في غير حالة الصلاة اه

٢١٠٠ خ(٤٧٥) **باب في اباحة الاستلقاء ووضع احدى الرجلين على الاخرى**

(٤) قوله وان يرفع الرجل احدى رجليه الخ علة النهي انكشاف العورة والله اعلم فعلى هذا اذا امن من انكشافها فلا بأس به كما في ذلك الرفع منه صلى الله عليه وسلم كما سيجيء في رواية عم عباد بن تميم بن زيد وهو عبدالله بن زيد والله اعلم

ولا يحتب نخ — في نعل واحدة نخ — يعني ابن الاخنس نخ — لا يستلق احدكم نخ

(مستلقيا)

(١) قوله ان النبي عليه السلام نهى عن التزعفر الخ سبقت المسئلة فى هذا الكتاب فى باب نهى الرجل عن الثوب المعصفر وهى ان العلماء اختلفوا فى لبس ثياب المصبوغة بعصفر فجمهورهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اباحوا وهى مذهبنا ومذهب الشافعى ومالك وفى موطئه عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق والمصبوغ بالزعفران وفى شرحه للزرقانى عملا بما رواه اصى ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالورس والزعفران ثيابه حتى عمامته اخرجه ابو داود ورواه ايضا عن ام سلمة ولا يعارضه حديث الصحيحين عن انس نهى النبي عليه السلام ان يتزعفر ٢

مُسْتَلْقِيًا فِى الْمَسْجِدِ وَاضِعًا اِحْدٰى رِجْلَيْهِ عَلَى الْاُخْرٰى **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُوْ بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنِى اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُوْنُسُ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِىِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ

٢١٠١ خ(٥٨٤٦)

بَاب النهى عن التزعفر للرجال

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُو الرَّبِيْعِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنِ التَّزَعْفُرِ[١] قَالَ قُتَيْبَةُ قَالَ حَمَّادٌ يَعْنِى لِلرِّجَالِ **وحدثنا** اَبُوْ بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُوْ كُرَيْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيْلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ نَهٰى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ

٢ الرجل وفى ان النهى للونه او لرائحته تردد لانه للكراهة وفعله لبيان الجواز او النهى محمول على تزعفر الجسد لا الثوب او على المحرم بحج او عمرة لانه من الطيب وقد نهى المحرم عنه اه

(٢) قوله مثل الثغام قال فى القاموس الثغام بالغين المعجمة على وزن السحاب ٣

٢١٠٢

بَاب فى صبغ الشعر وتغيير الشيب

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا اَبُوْ خَيْثَمَةَ عَنْ اَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اُتِىَ بِاَبِى قُحَافَةَ اَوْ جَاءَ عَامَ الْفَتْحِ اَوْ يَوْمَ الْفَتْحِ وَرَاْسُهُ وَلِحْيَتُهُ مِثْلُ الثَّغَامِ[٢] اَوِ الثَّغَامَةِ فَاَمَرَ اَوْ فَاُمِرَ بِهِ اِلٰى نِسَائِهِ قَالَ غَيِّرُوْا هٰذَا بِشَىْءٍ **وحدثنى** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ اَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ اُتِىَ بِاَبِى قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَرَاْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضًا فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيِّرُوْا هٰذَا بِشَىْءٍ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ

٣ اسم نبت يقال له بالفارسية « درمنه » وبالتركية « اق يوشان » وقال النووى قال ابو عبيد هو نبت ابيض الزهر والثمر وهو غير ما قاله القاموس والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام ان اليهود والنصارى لا يصبغون اى لحاهم وشعورهم (فخالفوا) اى اصبغوا لحاكم بالحناء ونحوه مما ليس بسواد لما ٤

٢١٠٣ خ(٣٤٦٢)

بَاب فى مخالفة اليهود فى الصبغ

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُوْ بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيٰى) قَالَ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُوْنَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ اَبِى سَلَمَةَ[٣] وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الْيَهُوْدَ وَالنَّصَارٰى لَا يَصْبُغُوْنَ فَخَالِفُوْهُمْ[٤]

٤ قال عليه السلام واجتنبوا السواد خلاصة ما قال النووى ٥

(٣) قوله عن ابى سلمة وهو ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهو يروى عن ابى هريرة كما ان البخارى وسليمان معطوف عليه وهو ايضا يروى عنه والله اعلم

٢١٠٤

بَاب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة

❁ **حدثنى** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ اَبِى حَازِمٍ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ اَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ

٥ فى هذا الباب فى الخضاب اقوال اصحها ان خضاب الشيب للرجل والمرأة بالحمرة والصفرة مستحب وبالسواد حرام قال صاحب المحيط هذا فى حق غير الغزاة واما من فعل ذلك من الغزاة ليكون اهيب فى عين العدو لا للتزين فغير حرام لعل ما روى ان عثمان والحسن والحسين خضبوا لحاهم بالسواد كان للمهابة لا للزينة والله اعلم

غَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتْ وَاعَدَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ وَفِى يَدِهِ عَصاً فَاَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ وَقَالَ مَا يُخْلِفُ اللّٰهُ وَعْدَهُ(٢) وَلَا رُسُلُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ فَاِذَا جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ مَتٰى دَخَلَ هٰذَا الْكَلْبُ هٰهُنَا فَقَالَتْ وَاللّٰهِ مَا دَرَيْتُ فَاَمَرَ بِهِ فَاُخْرِجَ فَجَاءَ جِبْرِيلُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعَدْتَنِى فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ فَقَالَ مَنَعَنِى الْكَلْبُ الَّذِى كَانَ فِى بَيْتِكَ اِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ(٣) وَلَا صُورَةٌ(٤) **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ اَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ اَبِى حَازِمٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اَنَّ جِبْرِيلَ وَعَدَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَأْتِيَهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يُطَوِّلْهُ كَتَطْوِيلِ ابْنِ اَبِى حَازِمٍ

٢١٠٥ **حدثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ السَّبَّاقِ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ اَخْبَرَتْنِى مَيْمُونَةُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَصْبَحَ يَوْماً وَاجِماً(٥) فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَقَدِ اسْتَنْكَرْتُ هَيْئَتَكَ مُنْذُ الْيَوْمِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ وَعَدَنِى اَنْ يَلْقَانِى اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَلْقَنِى اَمَ وَاللّٰهِ(٦) مَا اَخْلَفَنِى قَالَ فَظَلَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَهُ ذٰلِكَ عَلٰى ذٰلِكَ ثُمَّ وَقَعَ فِى نَفْسِهِ جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ فُسْطَاطٍ لَنَا فَاَمَرَ بِهِ فَاُخْرِجَ ثُمَّ اَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ مَكَانَهُ فَلَمَّا اَمْسٰى لَقِيَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ قَدْ كُنْتَ وَعَدْتَنِى اَنْ تَلْقَانِى الْبَارِحَةَ قَالَ اَجَلْ وَلٰكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ فَاَصْبَحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فَاَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ حَتّٰى اِنَّهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ(٧) وَيَتْرُكُ كَلْبَ(٨) الْحَائِطِ الْكَبِيرِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ

٢١٠٦ خ(٣٢٢٥) يَحْيٰى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ يَحْيٰى وَاِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ

تحت سرير غ

وعده رسول الله غ

(١) قوله واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل الخ يستفاد منه ان الانسان اذا واعد لآخر واخلف لعذر شرعي فلا ايلام عليه والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام ما يخلف الله الخ قال الابي لايقال يدل على وجوب الوفاء بالوعد لان الوجوب على القول به مشروط بانتفاء المانع اه

(٣) قوله عليه السلام انا لا ندخل بيتا فيه كلب قال السنوسي اما لانه يأكل النجاسات وهم المطهرون عن مقاربتها او لانه من الشياطين والملائكة اضداد لهم او لقبح رائحته اه والمراد من الملائكة ملائكة الرحمة لا الحفظة والله اعلم

(٤) قوله ولا صورة قال اصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صنعه بما يمتهن او بغيره فصنعته حرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله تعالى واما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوبا ملبوسا او عمامة ونحو ذلك مما لا يعد ممتهنا فهو حرام ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل وما لا ظل له هذا تلخيص مذهبنا في المسئلة وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الثوري ومالك وابي حنيفة وغيرهم انتهى باختصار من النووي

(٥) قوله اصبح يوما واجما اي ساكتا مهتما قال في النهاية الواجم الذي اسكته الهم وعلته الكآبة وقد وجم يجم وجوما وقيل الوجم الحزن اه فعلى هذا اصبح يوما واجما اي حزينا والله اعلم

(٦) قوله عليه السلام ام والله وفي نسخة المشارق اما وهي التنبيه وام لعله مخفف منها والله اعلم

(٧) قوله فامر بقتل الكلاب الخ المراد بالحائط البستان وفرق بين الحائطين لان الكبير تدعو الحاجة الى حفظ جوانبه ولا يتمكن الناطور من المحافظة على ذلك بخلاف الصغير والامر بقتل الكلاب منسوخ وسبق ايضاحه في كتاب البيوع حيث بسط مسلم احاديثه هناك اه نووي وفي القسطلاني قال الشافعي في الام في باب الخلاف في ثمن الكلب واقتل الكلاب التي لا نفع فيها حيث وجدتها وهذا هو الراجح في المهمات ولا يجوز اقتناء الكلب الذي لا منفعة فيه اه وهو منه ميل الى عدم النسخ وفي العيني واخذ مالك واصحابه وكثير من العلماء جواز قتل الكلاب الا ما استثنى منها ولم يروا الامر بقتل ما عدا المستثنى منسوخا بل محكما اه

(٨) قوله ويترك كلب الخ وهو معطوف على قوله يأمر بقتل [illegible]

(عباس)

عَبَّاسٍ عَنْ اَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَاتَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ
كَلْبٌ وَلَاصُورَةٌ (١) **حَدَّثَنِي** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ اَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ
يَقُولُ سَمِعْتُ اَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَاتَدْخُلُ
الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَاصُورَةٌ **وحَدَّثَنَاه** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
قَالَا اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ
وَذِكْرِهِ الْاَخْبَارَ (٢) فِي الْاِسْنَادِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ بُكَيْرٍ
عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ اَبِي طَلْحَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَاتَدْخُلُ بَيْتًا
فِيهِ صُورَةٌ قَالَ بُسْرٌ ثُمَّ اشْتَكٰى زَيْدٌ (٣) بَعْدُ فَعُدْنَاهُ فَاِذَا عَلٰى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ قَالَ
فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللّٰهِ الْخَوْلَانِيِّ رَبِيبِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَمْ يُخْبِرْنَا
زَيْدٌ عَنِ الصُّوَرِ يَوْمَ الْاَوَّلِ (٤) فَقَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ اَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ اِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ (٥)
حَدَّثَنَا اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ اَنَّ بُكَيْرَ بْنَ
الْاَشَجِّ حَدَّثَهُ اَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ اَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ وَمَعَ بُسْرٍ
عُبَيْدُ اللّٰهِ الْخَوْلَانِيُّ اَنَّ اَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَاتَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ قَالَ بُسْرٌ فَمَرِضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعُدْنَاهُ فَاِذَا نَحْنُ
فِي بَيْتِهِ بِسِتْرٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللّٰهِ الْخَوْلَانِيِّ اَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ قَالَ
اِنَّهُ قَالَ اِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ اَلَمْ تَسْمَعْهُ قُلْتُ لَا قَالَ بَلٰى قَدْ ذَكَرَ ذٰلِكَ **حَدَّثَنَا** اِسْحٰقُ
ابْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ اَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ اَبِي الْحُبَابِ
مَوْلٰى بَنِي النَّجَّارِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ اَبِي طَلْحَةَ الْاَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَاتَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَاتَمَاثِيلُ

(١) قوله عليه وسلم لاتدخل الملائكة الخ قال العلماء سبب امتناعهم من بيت فيه صورة كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها فى صورة مايعبد من دون الله تعالى وسبب امتناعهم من بيت فيه كلب لكثرة اكله النجاسات ولان بعضها يسمى شيطانا كما جاء به الحديث والملائكة ضد الشياطين ولقبيح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة القبيحة ولانها منهى عن اتخاذها فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته وصلاتها فيه واستغفارها له وتبريكها عليه وفى بيته ودفعها اذى الشيطان واما هؤلاء الملائكة الذين لايدخلون بيتا فيه كلب اوصورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار الخ نووى

(٢) قوله مثل حديث يونس وذكره الخ يعنى كان السند الاول مشتمل على الاخبار فى اوله كذلك السند الثانى وان كان آخرها مشتملا على العنعنة والله اعلم

(٣) قوله ثم اشتكى زيد اى مرض زيد بن خالد (بعد) اى بعدما روانا الحديث عن ابى طلحة
زيد فعدناه نخ الارقم نخ

(٤) قوله يوم الاول بالاضافة من اضافة الموصوف الى صفته والمعنى الوقت الماضى والله اعلم

(٥) قوله الارقما فى ثوب قال النووى هذا يحتج به من يقول باباحة ما كان رقما مطلقا كما سبق وجوابنا وجواب الجمهور عنه انه محمول على رقم على صورة الشجر وغيره مما ليس بحيوان وقد قدمنا ان هذا جائز عندنا اه اقول ترد ما قاله المحتج الاحاديث المروية الآتية عن عائشة رضى الله عنها فانظر ومن المعلوم ان مسلك مسلم رحمه الله ان يأتى الحديث المنسوخ اولا ثم ناسخه والله اعلم قال الخطابى المصور الذى يصور اشكال الحيوان والنقاش الذى ينقش اشكال الشجر ونحوها فانى ارجو ان لايدخل فى هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لايعنى وقال الطحاوى يحتمل قوله الارقما فى ثوب اراد انه رقما يوطأ ويمتهن كالبسط والوسائد اه

قَالَ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ إِنَّ هٰذَا يُخْبِرُنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيلُ فَهَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ذٰلِكَ فَقَالَتْ لَا وَلٰكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ فَعَلَ رَأَيْتُهُ خَرَجَ فِي غَزَاتِهِ فَأَخَذْتُ نَمَطًا[1] فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْبَابِ[2] فَلَمَّا قَدِمَ فَرَأَى النَّمَطَ عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ وَقَالَ إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ[3] وَالطِّينَ قَالَتْ فَقَطَعْنَا مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ وَحَشَوْتُهُمَا لِيفًا فَلَمْ يَعِبْ ذٰلِكَ عَلَيَّ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَزْرَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تِمْثَالُ طَائِرٍ[4] وَكَانَ الدَّاخِلُ إِذَا دَخَلَ اسْتَقْبَلَهُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوِّلِي هٰذَا فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا قَالَتْ وَكَانَتْ لَنَا قَطِيفَةٌ كُنَّا نَقُولُ عَلَمُهَا حَرِيرٌ فَكُنَّا نَلْبَسُهَا * حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى وَزَادَ فِيهِ يُرِيدُ عَبْدَ الْأَعْلَى فَلَمْ يَأْمُرْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَطْعِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَّرْتُ عَلَى بَابِي[5] دُرْنُوكًا فِيهِ الْخَيْلُ ذَوَاتُ الْأَجْنِحَةِ فَأَمَرَنِي فَنَزَعْتُهُ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ح وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عَبْدَةَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ **حدثنا** مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُتَسَتِّرَةٌ[6] بِقِرَامٍ فِيهِ صُورَةٌ فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللهِ

(وحدثني)

وانا مستترة ٤٠

٢١٠٧
خ (٢١٠٥)

(١) قولها فاخذت نمطا الخ هو نوع من البسط له خمل كما سبق بيانه (هتكه) اى خرقه وازال الصورة التى فيه والله اعلم

(٢) قولها فسترته على الباب قال فى المرقاة وكأنه كان تعليقا للزينة لا للحجاب فلهذا وقع العتاب اه اقول بل العتاب لكونه ذا صورة والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام ان الله لم يأمرنا ان نكسو الحجارة الخ اى المركب منهما من الجدران وغيرها قال النووى وكان فيه صورة الخيل ذوات الاجنحة فاتلف صورها واستدل به على جواز اتخاذ الوسائد وعلى انه يمنع من ستر الحيطان وهو كراهة تنزيه لا تحريم لان قوله عليه السلام لم يأمرنا ان نكسو الحجارة والطين لا يدل على النهى عنه ولا على الوجوب والندب وفيه تغيير المنكر باليد والغضب عند رؤية المنكر اه مرقاة

(٤) قولها كان لنا ستر فيه تمثال الخ هذا محمول على انه كان قبل تحريم اتخاذ ما فيه صورة فلهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل ويراه ولا ينكره قبل هذه المرة الاخيرة اه نووى

(٥) قولها وقد سترت على بابى قال النووى سترت فهو بتشديد التاء الاولى اقول ما ظهر لى وجهه فى هذه الرواية مع ورود التخفيف فى سائر الروايات ولهذا ابقينا على التخفيف كما فى المتون المتعددة المضبوطة به والله اعلم (درنوكا) بضم الدال والنون هو ستر له خمل ويجمع على درانك قال فى القاموس الدرنوك على وزن عصفور والدرنيك بكسر الدال نوع من الثياب او من البسط اه

(٦) قولها وانا متسترة اى متخذة سترا بقرام اى بستر رقيق كذا فى القاموس وفى النهاية القرام الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذى الوان وقيل القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ اه

وحدثني حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد ان عائشة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها بمثل حديث ابراهيم بن سعد غير انه قال ثم اهوى الى القرام فهتكه بيده **حدثناه** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديثهما ان اشد الناس عذابا لم يذكرا من **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة (واللفظ لزهير) حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه سمع عائشة تقول دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سترت سهوة لي[1] بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس[2] عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت عائشة فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة انه كان لها ثوب فيه تصاوير ممدود الى سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه فقال اخريه عني قالت فاخرته فجعلته وسائد **وحدثناه** اسحق بن ابراهيم وعقبة بن مكرم عن سعيد بن عامر ح وحدثناه اسحق بن ابراهيم اخبرنا ابو عامر العقدي جميعا عن شعبة بهذا الاسناد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وقد سترت نمطا فيه تصاوير فنحاه فاتخذت منه وسادتين **وحدثنا** هرون بن معروف حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثه ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان اباه حدثه عن

فجعلته وسادتين نخ

(١) قولها وقد سترت سهوة لي الخ السهوة بفتح السين قال الاصمعي هي شبيه بالرف او بالطاق يوضع عليه الشئ قال ابو عبيد وسمعت غير واحد من اهل اليمن يقولون السهوة عندنا بيت صغير منحدر في الارض وسمكه مرتفع من الارض يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع قال ابو عبيد وهذا عندي اشبه ما قيل في السهوة وقال الخليل هي اربعة اعواد او ثلاثة يعرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شئ من الامتعة وقال ابن الاعرابي هي الكوة بين الدارين وقيل بيت صغير يشبه المخدع وقيل هي كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه دخلة في جانب البيت والله اعلم اه نووي المخدع على وزن منبر والمخدع على وزن محكم بيت الخزينة وكذا بيت الطعام قاموس

(٢) قوله عليه السلام ياعائشة اشد الناس الخ قال في المبارق قال النووي هذا محمول على من فعل الصورة لتعبد او على من قصد به مضاهاة خلق الله واعتقد ذلك فهو كافر يزيد عذابه بزيادة قبح كفره والا فان لم يقصد ذلك فهو صاحب كبيرة فكيف يكون اشد الناس عذابا الى هنا كلامه لكن الاولى ان يحمل على التهديد لان قوله عليه السلام عند الله تلويح الى انه يستحق ان يكون كذا لكنه محل العفو اه

عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا نَصَبَتْ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَدَخَلَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَعَهُ قَالَتْ فَقَطَعْتُهُ وِسَادَتَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ
حِينَئِذٍ يُقَالُ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ أَفَمَا سَمِعْتَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ أَنَّ
عَائِشَةَ قَالَتْ فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْتَفِقُ عَلَيْهِمَا (١) قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
لَا قَالَ لَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يُرِيدُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ
عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً (٢) فِيهَا
تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفْتُ (٣)
أَوْ فَعُرِفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَتُوبُ إِلَى اللّٰهِ وَإِلَى
رَسُولِهِ (٤) فَمَاذَا أَذْنَبْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ هٰذِهِ النُّمْرُقَةِ
فَقَالَتِ اشْتَرَيْتُهَا لَكَ تَقْعُدُ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ أَصْحَابَ هٰذِهِ (٥) الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْبَيْتَ
الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ **وحدثناه** قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ
سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ح وَحَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا هٰرُونُ بْنُ
سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ
إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَخِي الْمَاجِشُونِ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ
ابْنِ عُمَرَ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ (١) وَبَعْضُهُمْ أَتَمُّ
حَدِيثًا لَهُ مِنْ بَعْضٍ وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَخِي الْمَاجِشُونِ قَالَتْ فَأَخَذْتُهُ فَجَعَلْتُهُ
مِرْفَقَتَيْنِ فَكَانَ يَرْتَفِقُ بِهِمَا فِي الْبَيْتِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ٢١٠٨ خ(٥٩٥١)
عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ
ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ

(١) قولها يرتفق عليهما الارتفاق الاتكاء والاعتماد يقال ارتفق الرجل اذا اتكأ على مرفق يده او على المخدة اه قاموس والمراد هنا الاخير والله اعلم

(٢) قولها اشتريت نمرقة قال النووي هي بضم النون والراء ويقال بكسرهما ويقال بضم النون وفتح الراء ثلاث لغات ويقال نمرق بلا هاء وهي وسادة صغيرة وقيل هي مرفقة اه وفي النهاية نمرقة اي وسادة جمعها نمارق

(٣) قوله فلم يدخل فعرفت بصيغة المتكلم وفي نسخة بصيغة التأنيث على انه من قول الراوي عنها اه مرقاة

(١) قوله بهذا الحديث اي حديث يحيى بن يحيى عن مالك والله اعلم

(٤) قولها اتوب الى الله والى رسوله اي ارجع من المخالفة الى رضاهما وفي اعادة الجار دلالة على استقلال الرجوع الى كل منهما وفي الطيبي فيه ادب حسن من الصديقة رضي الله عنها وعن ابويها حيث قدمت التوبة على اطلاعها على الذنب ونحوه قوله تعالى عفا الله عنك الآية اه

(٥) قوله عليه السلام ان اصحاب هذه الخ هو يشمل من عملها ومن يستعملها لكن يؤيد الاول قوله ويقال لهم احيوا ما خلقتم ومعلوم ان هذا الامر للتعجيز كما في قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله والله اعلم

وزاد في حديث ابن اخي الخ

أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا[1] مَا خَلَقْتُمْ **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا
حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ ح
وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
٢١٠٩ خ(٥٩٥٠) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ
ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى
عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ
عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ[2] وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَشَجُّ إِنَّ[3] **وحدثناه** يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ
ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي رِوَايَةِ
يَحْيَى وَأَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ إِنَّ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابًا
الْمُصَوِّرُونَ وَحَدِيثُ سُفْيَانَ كَحَدِيثِ وَكِيعٍ **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ قَالَ
كُنْتُ مَعَ مَسْرُوقٍ فِي بَيْتٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ مَرْيَمَ فَقَالَ مَسْرُوقٌ هٰذَا تَمَاثِيلُ كِسْرَى
فَقُلْتُ لَا هٰذَا تَمَاثِيلُ مَرْيَمَ فَقَالَ مَسْرُوقٌ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مَسْعُودٍ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ
٢١١٠ خ(٢٢٢٥) (قَالَ مُسْلِمٌ) قَرَأْتُ عَلَى نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ أُصَوِّرُ هٰذِهِ الصُّوَرَ فَأَفْتِنِي فِيهَا فَقَالَ لَهُ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ ثُمَّ قَالَ
ادْنُ مِنِّي فَدَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ أُنَبِّئُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ

(١) قوله عليه السلام يقال لهم احيوا الخ وهذا الامر لاظهار عجزهم وتقريعهم واخزائهم عند اهل الحشر لا لانه يمكن لهم احياء ما صوروا والله اعلم قال في المرقاة (احيوا) اى انفخوا الروح فيما صورتم فعدل اليه تهكما بهم وتعضيا لهم (الخالق في انشاء الصور والامر باحيوا تعجيز لهم نحو قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله فدل على ان التصوير حرام وهو مشعر بان استعمال الصور ممنوع لانه سبب لذلك وباعث عليه مع ما فيه من انه زينة الدنيا اه

(٢) قوله عليه السلام المصورون اى لصورة حيوان تام الاعضاء لان الاوثان التي كانت تعبد كانت بصورة الحيوان والله اعلم

(٣) قوله ولم يذكر الاشج ان يعني ان رواية جرير عن الاعمش بزيادة كلمة ان واما الاشج فروى عن شيخه بغيرها والله اعلم

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ
يَجْعَلُ لَهُ(١) بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْساً فَتُعَذِّبُهُ(٢) فِي جَهَنَّمَ وَقَالَ إِنْ كُنْتَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً
فَاصْنَعِ الشَّجَرَ وَمَا لاَ نَفْسَ لَهُ فَأَقَرَّ بِهِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَعَلَ يُفْتِي وَلاَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَتَّى سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ أُصَوِّرُ هَذِهِ الصُّوَرَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ
ادْنُهْ(٣) فَدَنَا الرَّجُلُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ
بِنَافِخٍ(٤) **حدثنا** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالاَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرَ
٢١١١ خ(٥٩٥٣) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ
عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي دَارِ مَرْوَانَ فَرَأَى فِيهَا تَصَاوِيرَ
فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقاً كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً(٥)
* وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ دَخَلْتُ
أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ دَاراً تُبْنَى بِالْمَدِينَةِ لِسَعِيدٍ أَوْ لِمَرْوَانَ قَالَ فَرَأَى مُصَوِّراً
يُصَوِّرُ فِي الدَّارِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ
٢١١٢ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
بِلاَلٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ تَصَاوِيرُ ❁ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ

باب
٢١١٣ كراهة الكلب والجرس في السفر

(١) قوله يجعل له هو بفتح الياء والفاعل هو الله تعالى اضمر للعلم به قال القاضى فى رواية ابن عباس يحتمل ان معناها ان الصورة التى صورها هى تعذبه بعد ان يجعل فيها روح وتكون الباء فى بكل بمعنى فى قال ويحتمل ان يجعل له بعدد كل صورة ومكانها شخص يعذبه وتكون الباء بمعنى لام السبب وهذه الاحاديث صريحة فى تحريم تصوير الحيوان وانه غليظ التحريم اهـ نووى وفى المرقاة يجعل بصيغة المفعول فعلى هذه يلزم ان يكون نفسا مرفوعا كما وقع فى بعض نسخ المصابيح والله اعلم

(٢) قوله فتعذبه بصيغة التأنيث اى تلك النفس واسناد العذاب اليها مجاز لانها السبب والباعث على تعذيبه والله اعلم قال فى المرقاة وفى بعض النسخ بالياء اى فيعذبه الله اهـ

(٣) قوله ادنه امر من الدنو اى اقرب الى والهاء للسكت كما فى ته قال السنوسى انما امر بالدنو ثلاثا ووضع يده على رأسه مبالغة فى استحضار ذهنه وتعظيم مايلقى اليه اهـ

(٤) قوله عليه السلام من صور صورة اى صورة ذى الروح بقرينة قوله حتى ينفخ الخ والله اعلم (وليس بنافخ) وفى المشارق وليس بنافخ فيها ابدا

(٥) قوله فليخلقوا ذرة اوحبة الخ فالذرة بفتح الذال وتشديد الراء معناه فليخلقوا ذرة فيها روح تتصرف بنفسها كهذه الذرة التى هى خلق الله تعالى وكذلك فليخلقوا حبة حنطة وشعير اى ليخلقوا حبة فيها طعم تؤكل وتزرع وتنبت ويوجد فيها مايوجد فى حبة الحنطة والشعير ونحوهما من الحب الذى يخلقه الله تعالى وهذا امر تعجيز كما سبق والله اعلم اهـ نووى

حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً(١) فِيهَا
كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ(٢) **وَحَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ **وَحَدَّثَنَا**
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ ٢١١٤
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْجَرَسُ مَزَامِيرُ
الشَّيْطَانِ ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ٢١١٥ خ(٣٠٠٥)
عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ قَالَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ لَا يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ
قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ(٣) إِلَّا قُطِعَتْ قَالَ مَالِكٌ أُرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ ❁ **حَدَّثَنَا** ٢١١٦
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ
قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ وَعَنِ الْوَسْمِ
فِي الْوَجْهِ(٤) **وَحَدَّثَنِي** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وَحَدَّثَنِي** سَلَمَةُ بْنُ ٢١١٧
شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَمَهُ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ٢١١٨
أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ نَاعِمًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وَرَأَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ قَالَ(٥) فَوَاللَّهِ

باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير

باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه

(١) قوله عليه السلام لاتصحب الملائكة المراد ملائكة الرحمة والمعاونة لا الحفظة فانهم لايفارقونهم لانهم مأمورون بحفظ اعمالهم واحوالهم والله اعلم (رفقة) الرفقة بحركات الراء وسكون الفاء والرفاقة على وزن ثمامة جماعة يصاحبون في الطريق والرفقة يجمع على رفاق مثل كتاب وارفاق مثل اصحاب ورفق مثل صرد تقول خرجت مع رفقة مثلثة الراء ورفاقة وهي جماعة ترافقهم كذا في القاموس

(٢) قوله عليه السلام كلب ولا جرس فيه كراهة استصحاب الكلب والجرس في الاسفار وان الملائكة لاتصحب رفقة فيها احدهما اما سبب عدم مصاحبة الملائكة رفقة فيها كلب فقد سبق واما الجرس فقيل منافرة الملائكة له لانه شبيه بالنواقيس اولانه من المعاليق في العنق المنهي عنها وقيل سببه كراهة صوتها ويؤيده رواية مزامير الشيطان الكبير والصغير مساو في هذا الحكم عند الاكثرين والصغير مستثنى عنه عند بعض قال في المبارق قال العلماء جرس الدواب منهي عنه اذا اتخذ للهو واما اذا كان فيه منفعة فلا بأس به اه

(٣) قوله عليه السلام قلادة من وتر او قلادة شك من الراوي فعلى الاول يجوز ابقاء ما من غير وتر وعلى الثاني لايجوز من اي شيء كانت ولهذا اختلف العلماء في هذا الباب وسبب النهي قال في المبارق قيل سببه خوف اختناق الابل بها عند شدة الركض او عند تشبث الوتر بالشجر وقيل انهم كانوا يقلدون الابل الاوتار لئلا يصيبهم العين فنهاهم عن ذلك اعلاما بان الاوتار لاترد شيئا واما من فعل ذلك للزينة فلا بأس به اه

(٤) قوله عن الضرب في الوجه قال السنوسي نهي عنه في كل الحيوان المحترم من الآدمي وغيره الا انه في الآدمي اشد وخص الوجه لانه يجمع المحاسن واقل أثر فيه يشينه وربما آذى البصر مع ما فيه من اهانة الصورة التي كرم الله بها بني آدم وخلق اباهم عليها ظاهر النهي عن ضربه حتى في القتال والاولى اذا امكن غيره ان لايضرب فيه لان الامام قد يرى استرقاقه اه (وعن الوسم في الوجه) بالسين المهملة هذا هو الصحيح المعروف في الروايات وكتب الحديث وهو في الوجه منهي عنه بالاجماع للحديث ولما ذكر في الضرب فاما وسم الآدمي فحرام لكرامته ولعدم الحاجة اليه واما وسم غيره في الوجه فغير جائز واما في غير الوجه فجائز وفي غنم الزكاة والجزية مستحب لانهى عنه كذا في الشرح والله اعلم

(٥) قوله قال فوالله ظاهره القائل هو ابن عباس وقال القاضي هو العباس بن عبدالمطلب كذا ذكره في سنن ابي داود قال النووي يجوز ان تكون القضية جرت للعباس ولابنه اه

لا اَيَمُهُ اِلَّا فِى اَقْصٰى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ فَاَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُوِيَ فِى جَاعِرَتَيْهِ[1] فَهُوَ اَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ ❁ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ اَبِى عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ لَمَّا وَلَدَتْ اُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ لِى يَا اَنَسُ اُنْظُرْ هٰذَا الْغُلَامَ فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتّٰى تَغْدُوَ بِهِ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَنِّكُهُ[2] قَالَ فَغَدَوْتُ فَاِذَا هُوَ فِى الْحَائِطِ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ جَوْنِيَّةٌ[3] وَهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ الَّذِى قَدِمَ عَلَيْهِ فِى الْفَتْحِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسًا يُحَدِّثُ اَنَّ اُمَّهُ حِينَ وَلَدَتْ انْطَلَقُوا بِالصَّبِيِّ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَنِّكُهُ قَالَ فَاِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى مِرْبَدٍ[4] يَسِمُ غَنَمًا قَالَ شُعْبَةُ وَاَكْثَرُ عِلْمِى اَنَّهُ قَالَ فِى آذَانِهَا وحدثنى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِى هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسًا يَقُولُ دَخَلْنَا عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرْبَدًا وَهُوَ يَسِمُ غَنَمًا قَالَ اَحْسِبُهُ قَالَ فِى آذَانِهَا ❁ وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَيَحْيٰى وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ حدثنا هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ عَنْ اِسْحٰقَ ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِى طَلْحَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ رَاَيْتُ فِى يَدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِيسَمَ وَهُوَ يَسِمُ[5] اِبِلَ الصَّدَقَةِ ❁ حدثنى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِى يَحْيَى (يَعْنِى ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ اَخْبَرَنِى عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنِ الْقَزَعِ قَالَ قُلْتُ لِنَافِعٍ وَمَا الْقَزَعُ قَالَ يُحْلَقُ بَعْضُ رَاْسِ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكُ بَعْضٌ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَجَعَلَ التَّفْسِيرَ فِى حَدِيثِ اَبِى اُسَامَةَ مِنْ قَوْلِ عُبَيْدِ اللّٰهِ وحدثنى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى

(حدثنا)

باب جواز وسم الحيوان غير الآدمى فى غير الوجه وندبه فى نعم الزكاة الجزية ٢١١٩ خ(٥٨٢٤)

(١) قوله فى جاعرتيه الجاعرتان هما حرفا الورك المشرفان مما يلى الدبر وفى النهاية هما لحمتان تكتنفان اصل الذنب وهما من الانسان فى موضع رقمتى الحمار اه

(٢) قوله يحنكه التحنيك مضغ التمر ثم دلكه بحنك الصبي يقال حنك الصبي اذا مضغ تمرا اوغيره فدلكه بحنكه اه قاموس

(٣) قوله وعليه خميصة هى كساء من صوف اوخز ونحوهما مربع لها اعلام (جونية) فى ضبطه روايات مختلفة انظر الشارح فالاوجه جونية بفتح الجيم وسكون الواو منسوبة الى بنى الجون قبيلة من الازد والله اعلم وفى النهاية وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل الياء للمبالغة كما تقول فى الاحمر احمرى وقيل هى منسوبة الى بنى الجون قبيلة من الازد اه

(٤) قوله فى مربد بكسر الميم واسكان الراء وفتح الموحدة وهو الموضع الذى تحبس فيه الابل وهو مثل الحظيرة للغنم الخ نووى

انطلقت خ

باب كراهة القزع ٢١٢٠ خ(٥٩٢٠)

(٥) قوله الميسم اصله موسم وهو آلة الوسم (وهو يسم الخ) فيه جواز وسم الحيوان قال النووى يستحب وسم نعم الزكاة والجزية هو مذهبنا ومذهب الصحابة كلهم رضى الله عنهم وجماهير العلماء بعدهم ونقل ابن الصباغ وغيره اجماع الصحابة عليه وقال ابو حنيفة هو مكروه لانه تعذيب ومثلة وقد نهى عن المثلة الخ اه

(١) قوله والحقا يعني محمد بن المثنى وامية بن بسطام وهو من الاحاديث الجامعة واحكامه ظاهرة وينبغي

(٢) قوله عليه السلام اياكم والجلوس الخ قال الشارح هذا الحديث كثير الفوائد والله اعلم ان يجتنب الجلوس في الطرقات لهذا الحديث ويدخل في كف الاذى اجتناب الغيبة وظن السوء واحتقار بعض المارين وتضييق الطريق وكذا اذا كان القاعدون ممن يهابهم المارون او يخافون منهم ويمتنعون من المرور في اشغالهم بسبب ذلك لكونهم لا يجدون طريقا الا ذلك الموضع والله اعلم

قولهم مالنا بد اي ليس لنا فراق عن مجالسنا وغنى عنها فان قلت مالهم ابو ان ينتهوا ولم يقبلوا نهيه عليه السلام وهو حال عن منصبهم قلت انهم فهموا

باب
النهي عن الجلوس في الطرقات واعطاء الطريق حقه

ان نهيه ليس للتحريم بل هو للتنزيه فلذا التمسوا منه الرخصة فعليه وسع عليه السلام الامر عليهم بشريطة اداء حق الطريق وعلمهم آداب الجلوس فيه والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام الا المجالس الظاهر بفتح اللام وان ضبط بكسرها في النسخ المتعددة بايدينا ثم رأيت القسطلاني حيث قال بفتح اللام مصدر ميمي اي الا الجلوس في حكم وفي اليونينية بكسر اللام اه

باب
تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله

(٥) قوله عليه السلام والامر بالمعروف الخ اي مع القدرة عليهما وزاد عمر في حديثه عند ابي داود وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال*

(٦) قولها ان لي ابنة عريسا تصغير عروس وهو يقع على المرأة والرجل عند الدخول بها (اصابتها حصبة) بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين ويقال بفتح الصاد وكسرها ثلاث لغات والاسكان اشهر وهي بثر

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْغَطَفَانِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ ح وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ بِإِسْنَادِ عُبَيْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ وَأَلْحَقَا[1] التَّفْسِيرَ فِي الْحَدِيثِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ❁ **حدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفْصُ ابْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ[2] فِي الطُّرُقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدٌّ[3] مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ[4] فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّهُ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ[5] وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ **وحدثناه** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ ح وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي ابْنَةً عُرَيِّسًا[6] أَصَابَتْهَا حَصْبَةٌ فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا أَفَأَصِلُهُ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ[7] **حدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ح وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَعَبْدَةُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ أَخْبَرَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ غَيْرَ أَنَّ وَكِيعًا وَشُعْبَةَ فِي حَدِيثِهِمَا فَتَمَرَّطَ[8] شَعْرُهَا **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ

فان ابيتم نخ

المدني نخ

(٨) قولها فتمرط من التفعل وثلاثيه مرط على وزن فرد وهو نتف الشعر يقال مرط الشعر مرطا من الباب الاول اذا نتفه كذا في القاموس معناه هنا تساقط وتمزق والله اعلم

تخرج في الجلد يقال حصب جلده بكسر الصاد يحصب من الباب الرابع (فتمرق) اي تساقط وتمزق والله اعلم (٧) قوله عليه السلام لعن الله الواصلة اي التي توصل شعرها بشعر آخر زورا وكذبا وهي اعم من ان تفعل بنفسها او تأمر غيرها بان يفعله (والمستوصلة) اي التي تطلب هذا الفعل من غيرها وتأمر من يفعل بها ذلك وهي تعم الرجل والمرأة فالتاء اما باعتبار النفس اولان الاكثر ان المرأة هي الآمرة او الراضية قال النووي الاحاديث صريحة في تحريم الوصل مطلقا وهو الظاهر المختار يعني سواء وصل شعر آدمي اولا والتفصيل في الشارح فليطلب منه والله اعلم قال في المبارق الرجل والمرأة في ذلك سواء هذا اذا كان المتصل شعر الآدمي لكرامته واما غيره فلا بأس بوصله فيجوز اتخاذ النساء القرامل من الوبر اه القراميل جمع قرمل على وزن زبرج وهو ما تربط به النساء شعرهن اه

(٣) (٢٤٦٥) خ | 2121 | طرفه: [٢/٧]

(٤)

(٥٩٤١) خ | 2122 |

(٥) (٦)

سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ اُمِّهِ عَنْ اَسْمَاءَ
بِنْتِ اَبِي بَكْرٍ اَنَّ امْرَأَةً اَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ اِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَتِي
فَتَمَرَّقَ شَعَرُ رَأْسِهَا وَزَوْجُهَا يَسْتَحْسِنُهَا(١) أَفَاَصِلُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَنَهَاهَا **حدثنا** ٢١٢٣ خ(٥٢٠٥)
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالاَ حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو
بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ
جَارِيَةً مِنَ الاَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ وَاَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَرَّطَ شَعَرُهَا فَاَرَادُوا اَنْ يَصِلُوهُ
فَسَأَلُوا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذٰلِكَ فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ
حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ اَخْبَرَنِي
الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ(٢) عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ امْرَأَةً مِنَ الاَنْصَارِ
زَوَّجَتِ ابْنَةً لَهَا فَاشْتَكَتْ فَتَسَاقَطَ شَعَرُهَا فَاَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
اِنَّ زَوْجَهَا يُرِيدُهَا أَفَاَصِلُ شَعَرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُعِنَ الْوَاصِلاَتُ
* وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ
بِهٰذَا الاِسْنَادِ وَقَالَ لُعِنَ الْمُوصِلاَتُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ٢١٢٤ خ(٥٩٣٧)
اَبِي ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالاَ حَدَّثَنَا يَحْيَى
(وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ(٣) * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَعُثْمَانُ بْنُ ٢١٢٥ خ(٤٨٨٦)
اَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِاِسْحٰقَ) اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَعَنَ اللّٰهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ(٤)

(١) قولها وزوجها يستحسنها هكذا وقع فى جماعة من النسخ باسكان الحاء وبعدها سين مكسورة ثم نون من الاستحسان اى يستحسنها فلا يصبر عنها ويطلب تعجيلها اليه ووقع فى كثير منها يستحثنيها بكسر الحاء وبعدها ثاء مثلثة ثم نون ثم ياء مثناة تحت من الحث وهو سرعة المشى وفى بعضها يستحثها بعد الحاء ثاء مثلثة فقط والله اعلم وفى هذا الحديث ان الوصل حرام سواء كان لمعذورة او عروس او غيرها نووى

(٢) قوله مسلم بن يناق بفتح الياء آخر الحروف وتشديد النون وآخره قاف كأنه اسم اعجمى اه عينى وفى البخارى المطبوع فى مصر مشكل بالتنوين والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام والواشمة اسم فاعل من الوشم وهو غرز الابرة ونحوها فى الجلد حتى يسيل الدم ثم حشوه بالكحل او النيل او النورة فيخضر (والمستوشمة) اى من امر بذلك قال النووى وهو حرام على الفاعلة والمفعول بها والموضع الذى وشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت وان لم يمكن الا بالجرح فان خاف منه التلف او فوت عضو او منفعته او شيئا فاحشا فى عضو ظاهر لم يجب ازالته واذا تاب لم يبق عليه اثم وان لم يخف شيئا من ذلك لزمه ازالته ويعصى بتأخيره اه مرقاة وقال ابو داود فى السنن الواشمة التى تجعل الخيلان فى وجهها بكحل او مداد والمستوشمة المعمول بها اه وذكر الوجه للغالب واكثر مايكون فى الشفة اه عينى

(٤) قوله عليه السلام والنامصات الخ النامصة هى التى تنتف الشعر بالمنماص من الوجه والمتنمصة هى التى يفعل ذلك بها وفى النهاية النامصة التى تنتف الشعر من وجهها والمتنمصة التى تأمر من يفعل بها ذلك وفى الدر النثير التى تنتف الشعر من الجبين اه والحاصل كلاهما منهى عنهما حرام لان الشارع لعنهما ٣

٣ واللعن منه اما دعاء عليهما واما بيان لاستحقاقهما له والله اعلم قال النووى وهو حرام الا اذا نبت للمرأة لحية او شوارب اه

افاصل شعر رأسها نخ

وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ[١] الْمُغَيِّرَاتِ[٢] خَلْقَ اللهِ قَالَ فَبَلَغَ ذٰلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ
لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ[٣] وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ
لَعَنْتَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ
خَلْقَ اللهِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ وَمَا لِيَ لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
فِي كِتَابِ اللهِ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ فَقَالَ لَئِنْ
كُنْتِ قَرَأْتِيهِ[٤] لَقَدْ وَجَدْتِيهِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ [وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا] فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هٰذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الْآنَ قَالَ
اذْهَبِي فَانْظُرِي قَالَ فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ
مَا رَأَيْتُ شَيْئًا فَقَالَ أَمَا لَوْ كَانَ ذٰلِكِ لَمْ نُجَامِعْهَا[٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ (وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ (وَهُوَ ابْنُ مُهَلْهِلٍ) كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ فِي هٰذَا
الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ
وَفِي حَدِيثِ مُفَضَّلٍ الْوَاشِمَاتِ وَالْمَوْشُومَاتِ **وحدثنا** ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا
الْإِسْنَادِ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَرَّدًا عَنْ سَائِرِ الْقِصَّةِ مِنْ ذِكْرِ
أُمِّ يَعْقُوبَ **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ
٢١٢٦ حَدِيثِهِمْ **وحدثني** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ
يَقُولُ زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ[١] بِرَأْسِهَا شَيْئًا **حدثنا**
٢١٢٧ خ (٣٤٦٨) يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ

---

(١) قوله عليه السلام والمتفلجات الخ بكسر اللام المشددة وهي التي تطلب الفلج وهو بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والفرق بين السنين على ما في النهاية والمراد بهن النساء اللاتي تفعل ذلك بأسنانهن رغبة للتحسين وقال بعضهم هي التي تباعد ما بين الثنايا والرباعيات بترقيق الاسنان بالمبرد واللام في قوله للحسن للتعليل ويجوز ان يكون التنازع فيه بين الافعال المذكورة والاظهر ان يتعلق بالاخير قال النووي فيه اشارة الى ان الحرام هو المفعول لطلب الحسن اما لو احتاجت اليه لعلاج او عيب في السن ونحوه فلا بأس به كذا في المرقاة والله اعلم قال العيني ليس في باب التفعل معنى الطلب وانما معناه التكلف والمبالغة فيه والمعنى هنا المتفلجة هي التي تتكلف بأن تفرق بين السنين لاجل الحسن ولا يتيسر ذلك الا بالمبرد ونحوه ولا يفعل ذلك الا في الثنايا او الرباعيات ولقد لعن الشارع من صنعت ذلك من النساء لان فيه تغيير الخلقة الاصلية اه

(٢) قوله المغيرات صفة للمذكورات جميعاً وهو كالتعليل لوجوب اللعن المستدل به على الحرمة والله اعلم

(٣) قوله يقال لها ام يعقوب قال العيني لم يدر اسمها وصاحبتها عبد الله بن مسعود تدل على ان لها ادراكا ولكن لم يذكرها احد في الصحابيات اه

(٤) قوله لئن كنت قرأتيه الخ باشباع كسرة التاء الى تولد الياء قال الطيبي اللام الاولى موطئة للقسم والثانية لجواب القسم الذي سد مسد جواب الشرط اي لو قرأتيه بالتدبر والتأمل لعرفت ذلك اه مرقاة

(٥) قوله لم نجامعها قال جماهير العلماء معناه لم نصاحبها ولم نجتمع نحن وهي بل كنا نطلقها ونفارقها قال القاضي ويحتمل ان معناه لم نطأها وهذا ضعيف والصحيح ما سبق فيحتج به في ان من عنده امرأة مرتكبة معصية كالوصل او ترك الصلاة او غيرها ينبغي له ان يطلقها والله اعلم اه نووي حتى قال بعضهم وان كان فقيرا لا يقدر ان يعطي مهرها والموت مدينا اهون عليه ان يعاشر معها والله اعلم

(١) قوله ان تصل المرأة الخ فيه حجة لمن منع الوصل بأي شيء كان واجاز بعضهم به بغير شعر الآدمي من الصوف والخز وغير ذلك والله اعلم

عوف انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام حج وهو على المنبر وتناول قصة
من شعر كانت في يد حرسي يقول[1] يا اهل المدينة اين علماؤكم[2] سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين
اتخذ هذه نساؤهم **حدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثني
حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس ح وحدثنا عبد بن حميد
اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر كلهم عن الزهري بمثل حديث مالك غير
ان في حديث معمر انما عذب بنو اسرائيل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا غندر عن شعبة ح وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن
جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية
المدينة فخطبنا واخرج كبة من شعر[3] فقال ما كنت ارى ان احدا يفعله
الا اليهود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور **وحدثني** ابو غسان
المسمعي ومحمد بن المثنى قالا اخبرنا معاذ (وهو ابن هشام) حدثني ابي عن قتادة
عن سعيد بن المسيب ان معاوية قال ذات يوم انكم قد احدثتم زي سوء وان
نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور[4] قال وجاء رجل بعصا على رأسها
خرقة قال معاوية الا وهذا الزور قال قتادة يعني ما يكثر به النساء اشعارهن
من الخرق ❁ **حدثني** زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي ٢١٢٨ طرفه: [١٥٥/٨]
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما[5] قوم
معهم سياط[6] كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات
مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة[7] لا يدخلن الجنة ولا يجدن
ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا[8] ❁ **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ٢١٢٩
نمير حدثنا وكيع وعبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان امرأة قالت

(١) قوله وتناول قصة القصة بضم القاف شعر الناصية يقال في وصف الفرس له قصة وفي النووي قال الاصمعي وغيره هي شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة وقيل شعر الناصية والحرسي كالشرطي وهو غلام الامير اه قال السنوسي وفي تناوله اياها وهو على المنبر حجة لنا على طهارة شعر الآدمي خلافا للشافعي اه

(٢) قوله رضي الله عنه يا اهل المدينة اين علماؤكم الخ هذا انكار منه عليهم وتوبيخ لهم حيث لم يغيروا هذا المنكر واهملوا في تغييره والله اعلم

(٣) قوله واخرج كبة من شعر في اللغة الكبة بضم الكاف الجماعة وفي النهاية ومنه حديث ابن مسعود انه رأى جماعة ذهبت فرجعت فقال اياكم وكبة السوق فانها كبة الشيطان اي جماعة السوق اه والمراد هنا قطعة من شعر والله اعلم وفي الابي الكبة من الشعر الملتف بعضه على بعض اه

(٤) قوله نهى عن الزور في النهاية الزور الكذب والباطل والتهمة وفي الدر الزور الكذب والباطل قالت ونهى عن الزور فسر بوصل الشعر اه

(٥) قوله عليه السلام لم ارهما قال المناوي اي لم يوجدا في عصري لطهارة ذلك العصر بل حدثا اه اي بعد عصره عليه السلام وهذا لاشك من معجزاته فانه اخبار عما سيقع وهو كالخبر وقع والله اعلم

باب
النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات

باب
النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشبع بما لم يعط

(٦) قوله معهم سياط اي في ايديهم (٨) قوله عليه السلام من مسيرة كذا وكذا اي من مسيرة اربعين عاما كما في رواية والله اعلم وفي الموطأ وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة سنة اه

(٧) قوله عليه السلام ونساء كاسيات الخ اي كاسيات في الحقيقة عاريات في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن البشرة اوكاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى (مميلات) اي يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن (مائلات) اي زائغات عن الطاعة او متبخترات في مشيتهن مميلات القلوب بغنجهن (رؤسهن كاسنمة البخت المائلة) اي يعظمن رؤسهن بالخرق حتى تشبه اسنمة الابل كذا في المناوي وللشراح توجيهات وتقديرات اخر فليطلب منها والله اعلم

(١) قولها ان زوجي اعطاني الخ تعني ان عندي له مالم الخ اى المتزين والمتجمل بماليس عنده ليرى التكثر بملكي هل يجوز لي ان اتجمل واتزين به والله اعلم (٢) قوله عليه السلام المتشبع بذلك (بما لم يعط) بصيغة المجهول (كلابس الخ) اى كمن يزور على الناس

يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَقُولُ اِنَّ زَوْجِي اَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِنِي(١) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ(٢) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ اَسْمَاءَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ اِنَّ لِي ضَرَّةً فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ اَنْ اَتَشَبَّعَ مِنْ مَالِ زَوْجِي بِمَا لَمْ يُعْطِنِي فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ **حَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ ❁ **حَدَّثَنِي** اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَ اَبُو كُرَيْبٍ اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِيَانِ الْفَزَارِيَّ) عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ نَادَى رَجُلٌ(٣) رَجُلًا بِالْبَقِيعِ يَا اَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ اِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّي لَمْ اَعْنِكَ(٤) اِنَّمَا دَعَوْتُ فُلَانًا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَمَّوْا(٥) بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي **حَدَّثَنِي** اِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ (وَهُوَ الْمُلَقَّبُ بِسَبَلَانَ) اَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ وَاَخِيهِ عَبْدِ اللّٰهِ سَمِعَهُ مِنْهُمَا سَنَةَ اَرْبَعٍ وَاَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ يُحَدِّثَانِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اَحَبَّ اَسْمَائِكُمْ اِلَى اللّٰهِ عَبْدُ اللّٰهِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ(٦) **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا وَقَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ اَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا نَدَعُكَ تُسَمِّي بِاسْمِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ بِابْنِهِ حَامِلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَاَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا فَقَالَ لِي قَوْمِي لَا نَدَعُكَ تُسَمِّي بِاسْمِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي فَاِنَّمَا اَنَا قَاسِمٌ اَقْسِمُ بَيْنَكُمْ

مالم يعطني نخ — ولاتكتنوا نخ — فقال لي قومي نخ

٢١٣٠ خ(٥٢١٩) — ٢١٣١ خ(٢١٢٠) — ٢١٣٢ — ٢١٣٣ خ(٣١١٤)

فيلبس لباس ذوي التقشف ويظهر بزي اهل الصلاح وليس منهم واضيف الثوبان الى الزور لانهما لبسا لاجله وثنى باعتبار الرداء والازار والله اعلم وفي النهاية المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور اى المتكثر باكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يرى انه شبعان وليس كذلك ومن فعله فانما يسخر من نفسه وهو من افعال ذوي الزور بل هو في نفسه زور اى كذب اه وقال ابن التين معناه ان المرأة تلبس ثوب وديعة او عارية ليظن الناس انهما لها فلباسها لا يدوم وتفتضح بكذبها وقال الداودي انما كره ذلك لانها تدخل بين المرأة الاخرى وزوجها البغضاء فيصير كالسحر الذي يفرق بين المرأ وزوجه اه عيني والحاصل ان التشبع لا يخلو عن الرياء والنفاق والحاق الغم والقلق والانضجار والاذى لضرتها وهذه حرام والله اعلم (٣) قوله قال نادى رجل لم يسم هذا الرجل من هو (٤) قوله لم اعنك بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر النون اى لم اقصدك (٥) قوله عليه السلام تسموا الخ فيه عطف المنفي على المثبت والامر والنهي هنا ليسا للوجوب والتحريم كذا في القسطلاني وللعلماء هنا اقوال كثيرة منهم من يجوز التسمية والتكنية مطلقا ومنهم من لم يجوزها مطلقا ومنهم من فرق بينهما حيث جوز التسمية ولم يجوز التكني ومنهم من خص النهي بحال حياته صلى الله عليه وسلم قال في المرقاة وهو الصحيح فالتفصيل في النووي فليطلب منه والله اعلم

كتاب الآداب

باب
النهي عن التكني بابي القاسم وبيان ما يستحب من الاسماء

(٦) قوله ان احب اسمائكم الخ اى ارضى اسمائكم عند الله عبدالله وعبدالرحمن لان في الاول اعتراف بالعبدية والتذلل وفي الثاني بالرحمة الشاملة العامة لكل المخلوق وكذلك في الاول تفأل لان يكون المسمى عابدا له وفي الثاني مظهرا للرحمة الالهية والله اعلم قال في المرقاة وروى الحاكم في الكنى والطبراني عن ابي زهير الثقفي مرفوعا اذا سميتم فعبدوا اى انسبوا عبوديتهم الى اسماء الله تعالى فيشمل عبدالرحيم وعبدالملك وغيرهما اه ولا يرد ان يقال ان النبي عليه السلام انما يفعل الافضل ولم يسم احدا من اولاده بذلك لانه فعل ذلك تشريعا للامة وبيانا للجواز والله اعلم

تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي

حدثنا هناد بن السري حدثنا عبثر عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقلنا لا نكنيك برسول الله (١) صلى الله عليه وسلم حتى تستأمره (٢) قال فأتاه فقال انه ولد لي غلام فسميته برسول الله وان قومي ابوا ان يكنوني به حتى تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما بعثت قاسما اقسم بينكم (٣) **حدثنا** رفاعة بن الهيثم الواسطي حدثنا خالد (يعني الطحان) عن حصين بهذا الاسناد ولم يذكر فانما بعثت قاسما اقسم بينكم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن الاعمش ح وحدثني ابو سعيد الاشج حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انا ابو القاسم اقسم بينكم وفي رواية ابي بكر ولا تكتنوا و **حدثنا** ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد وقال انما جعلت (٤) قاسما اقسم بينكم **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن سالم عن جابر ابن عبد الله ان رجلا من الانصار ولد له غلام فاراد ان يسميه محمدا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال احسنت الانصار (٥) سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور ح وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا محمد (يعني ابن جعفر) ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة عن حصين ح وحدثني بشر بن خالد اخبرنا محمد (يعني ابن جعفر) حدثنا شعبة عن سليمان كلهم عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي واسحق بن منصور قالا اخبرنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن

(قتادة)

---

(٢) قوله حتى تستأمره وقوله حتى تستأذن النبي كلاهما بالتاء في جميع المتون التي بايدينا وفي المطبوعات المصرية متونا وشروحا الاول بالتاء والثاني بالنون والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام فانما بعثت قاسما اقسم بينكم اي العلم والغنيمة ونحوهما وقيل البشارة للصالح والنذارة للطالح

(١) قوله فقلنا لا نكنيك برسول الله اي باسم رسول الله يعنون لا ندعك ان تكنى باسم رسول الله ويقال لك ابو محمد والله اعلم

(٤) قوله انما جعلت اي جعلني الله قاسما والله اعلم

(٥) قوله عليه السلام احسنت الانصار وفي البخاري عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فقال النبي عليه السلام احسنت الانصار سموا الخ اه ورواية البخاري اوفق لقوله احسنت من رواية مسلم والله اعلم

قَتَادَةَ وَمَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[1] قَالُوا سَمِعْنَا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ مَنْ ذَكَرْنَا حَدِيثَهُمْ مِنْ قَبْلُ[2] وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ وَزَادَ فِيهِ حُصَيْنٌ وَسُلَيْمَانُ قَالَ حُصَيْنٌ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ وَقَالَ سُلَيْمَانُ فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقُلْنَا لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ[3] وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ اسْمِ ابْنَكَ[4] عَبْدَ الرَّحْمٰنِ **وحدثني** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ) كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ

٢١٣٤ خ(٣٥٣٩) عَنْ جَابِرٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي قَالَ عَمْرٌو عَنْ

٢١٣٥ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي فَقَالُوا إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ يَا أُخْتَ هٰرُونَ وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى[5] بِكَذَا وَكَذَا فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ[6] بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ

فَقَالَ اسْمِ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ الخ ولا تكنوا الخ

---

(1) قوله عن قتادة كما في هذا السند (ومنصور) كما في سند ابي بكر (وسليمان) كما في سند بشر (وحصين) كما في سند ابن المثنى والله اعلم

(2) قوله من قبل اي قبل هذه الاسانيد (وفي حديث النضر) يعني المؤلف رحمه الله ان في حديثه عن شعبة زيادة حيث قال النضر وزاد في الحديث حصين الخ ولم يرو غير النضر من الرواة عن شعبة هذه الزيادة او قال شعبة وزاد فيه حصين الخ لانه يروى عنهما يعني ولم يذكر هذه الزيادة من شيوخي غيرهما وهما زادا على قتادة ومنصور هذه الزيادة وهذا احسن كما فهم من عبارة العيني والله اعلم

(3) قوله فقلنا لا نكنيك الخ يعنون لا نناديك بابي القاسم (ولا ننعمك) اي لا نقر عينك بذلك اي لا نجعلك قرير العين ومسرور الفؤاد بندائك وذكرك بابي القاسم والله اعلم

(4) قوله فقال اسم ابنك قال القسطلاني بهمزة قطع وسكون السين وفي تحفة الباري بهمزة قطع وسكون السين وفي نسخة سم ابنك بحذف الهمزة اه وفي العيني بفتح الهمزة امر من الاسماء بكسر الهمزة ويروى بحذف الهمزة اه ولم نر في نسخ متعددة بايدينا من مسلم بحذف الهمزة

(5) قوله وموسى قبل عيسى اي والحال ان موسى قبله بسنين وفيرة وهارون اخوه فكيف تكون مريم اخت هارون والله اعلم

(6) قوله عليه السلام انهم كانوا الخ يعني ان الناس في زمان مريم كانوا يسمون الخ فمريم اخت شخص مسمى بهارون لا اخت هارون اخي موسى عليهما السلام وفي الجلالين (يا اخت هرون) هو رجل صالح اي يا شبيهته في العفة اه وفي البيضاوي يعنون هارون النبي عليه السلام وكانت من اعقاب من كان معه في طبقة الاخوة وقيل كانت من نسله وكان بينهما الف سنة وقيل هو رجل صالح او طالح كان في زمانهم شبهوها به تهكما او لما رأوا قبل من صلاحها او شتموها به اه

٢١٣٦

باب
كراهة التسمية بالاسماء القبيحة وبنافع ونحوه

(١) قوله نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسمي رقيقنا الخ قال النووي قال اصحابنا يكره التسمية بهذه الاسماء المذكورة في الحديث وما في معناها ولا تختص الكراهة بها وحدها وهي كراهة تنزيه لا تحريم والعلة في الكراهة ما بينه صلى الله عليه وسلم في قوله فانك تقول أثم هو فيقول لا فكره لبشاعة الجواب وربما اوقع بعض الناس في شيء من الطيرة اه وفي الابي وعلته ان التسمية بذلك تؤدي الى ان يسمع ما يكره كما قال في الحديث لانك تقول أثم هو ولا يكون فيقول لا عكس ما اراد المسمي بهذه الاسماء من حسن الفال اه

الرُّكَيْنِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ وَقَالَ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الرُّكَيْنَ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ نَهَانَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا[١] بِاَرْبَعَةِ اَسْمَاءٍ اَفْلَحَ وَرَبَاحٍ وَيَسَارٍ وَنَافِعٍ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ رَبَاحًا وَلَا يَسَارًا وَلَا اَفْلَحَ وَلَا نَافِعًا[٢]

٢١٣٧ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ[٣] عَنْ رَبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحَبُّ الْكَلَامِ اِلَى اللّٰهِ اَرْبَعٌ[٤] سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ لَا يَضُرُّكَ بِاَيِّهِنَّ بَدَاْتَ وَلَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا وَلَا رَبَاحًا وَلَا نَجِيحًا[٥] وَلَا اَفْلَحَ فَاِنَّكَ تَقُولُ اَثَمَّ هُوَ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ لَا اِنَّمَا هُنَّ اَرْبَعٌ[٦] فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنِي جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنِي اُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كُلُّهُمْ عَنْ مَنْصُورٍ بِاِسْنَادِ زُهَيْرٍ فَاَمَّا حَدِيثُ جَرِيرٍ وَرَوْحٍ فَكَمِثْلِ حَدِيثِ زُهَيْرٍ بِقِصَّتِهِ وَاَمَّا حَدِيثُ شُعْبَةَ فَلَيْسَ فِيهِ اِلَّا ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْغُلَامِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَلَامَ الْاَرْبَعَ

٢١٣٨ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ اَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ اَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَنْهٰى[٧] عَنْ اَنْ يُسَمّٰى بِيَعْلٰى وَبِبَرَكَةَ وَبِاَفْلَحَ وَبِيَسَارٍ وَبِنَافِعٍ وَبِنَحْوِ ذٰلِكَ ثُمَّ رَاَيْتُهُ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذٰلِكَ ثُمَّ اَرَادَ عُمَرُ اَنْ يَنْهٰى عَنْ ذٰلِكَ ثُمَّ تَرَكَهُ ❁

باب
استحباب تغيير الاسم القبيح الى حسن وتغيير اسم برة الى زينب وجويرية ونحوها

٢١٣٩ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

(عن)

(٢) قوله هلال بن يساف بكسر الياء وقيل بفتحها وهو نسخة وجزم به المؤلف في اسمائه ففي القاموس هلال ابن يساف بالكسر وقد يفتح تابعي كوفي اه والياء اصلية فيتعين الصرف اه مرقاة

(٢) قوله عليه السلام لا تسم غلامك رباحا هو من الربح (ولا يسارا) هو من اليسر ضد العسر (ولا افلح) هو من الفلاح (ولا نافعا) هو من النفع والنهي للتنزيه بقرينة انه كان له صلى الله عليه وسلم غلام اسمه رباح ومولى اسمه يسار وابقى عليه السلام اسمهما بيانا للجواز والله اعلم

(٤) قوله احب الكلام الى الله الخ المراد بالكلام كلام البشر لما روي انه عليه السلام قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله الخ وانما كانت هذه الاربع احب لاشتمالها على جملة انواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد (لا يضرك بايهن بدأت) لان المعنى المقصود لا يتوقف على هذا النظم لاستقلال كل واحدة من الجمل قال اهل التحقيق حقيق ان يراعي هذا النظم المتدرج في المعارف يعرف الله اولا بتنزيه ذاته عما يوجب نقصا ثم بالصفات الثبوتية التي يستحق بها الحمد ثم يعلم ان من هذا شأنه لا يستحق الالوهية غيره فينكشف له من ذلك انه تعالى اكبر واعظم اه مبارق

(٥) قوله ولا نجيحا هو من النجح وهو الظفر والله اعلم (٦) قوله انما هن اربع الخ هو قول الراوي ليس من الحديث (فلا تزيدن) قال النووي بضم الدال ومعناه الذي سمعته اربع كلمات وكذا رويته لكم فلا تزيدوا علي في الرواية ولا تنقلوا عني غير الاربع وليس فيه منع القياس على الاربع وان يلحق بها ما في معناها اه

اربعة اسماء افلح ورباحا ويسارا ونافعا نخ

انما هو واربع نخ

(٧) قوله اراد النبي عليه السلام ان ينهى الخ معناه اراد ان ينهى عنها نهي تحريم فلم يفعل اه نووي

(١) عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم
عاصية وقال انت جميلة قال احمد مكان اخبرني عن **حدثنا** ابو بكر بن ابي
شيبة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر ان ابنة لعمر كانت يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢١٤٠ جميلة **حدثنا** عمرو الناقد وابن ابي عمر (واللفظ لعمرو) قالا حدثنا سفيان
عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس قال كانت
جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان
يكره ان يقال خرج من عند برة وفي حديث ابن ابي عمر عن كريب قال سمعت
٢١٤١ ابن عباس **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالوا
خ(٦١٩٢) حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة سمعت ابا رافع
يحدث عن ابي هريرة ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة
عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة ك ب: ٢٠
فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ولفظ
الحديث لهؤلاء (٢) دون ابن بشار وقال ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن جعفر
٢١٤٢ عن شعبة **حدثني** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس ح وحدثنا ابو
كريب حدثنا ابو اسامة قالا حدثنا الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن
عطاء حدثتني زينب بنت ام سلمة قالت كان اسمي برة فسماني رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب قالت ودخلت (٣) عليه زينب بنت جحش واسمها برة
فسماها زينب **حدثنا** عمرو الناقد حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا الليث
عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سميت ابنتي برة
فقالت لي زينب بنت ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا

---

(١) قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم الخ في هذا الحديث والحديث الآتي لزوم تغيير الاسم القبيح الى الاسم الحسن لانه ثبت انه عليه السلام غير الاسم الغير الحسن الى الاحسن وفي المرقاة لعل تلك البنت سميت بها في الجاهلية ويمكن ان لا يكون من العصيان بل من العيص وهو بالكسر الشجر الكثير الملتف ويطلق على المنبت ومنه عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام وكأنه لما ابدلت الياء الفا فتحت العين ومنه العاص وابو العاص والحاصل انها مؤنث العاص لا تأنيث العاصي لكن لما كان يتبادر منه هذا المعنى غيرها اهـ وقال النووي وذكر في الحديثين الآخرين ان النبي عليه السلام غير اسم برة بنت ابي سلمة وبرة بنت جحش فسماها زينب وزينب وقال لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم معنى هذه الاحاديث تغيير الاسم القبيح او المكروه الى حسن وقد ثبت احاديث بتغييره عليه السلام اسماء جماعة كثيرين من الصحابة وقد بين عليه السلام العلة في النوعين وما في معناهما وهي التزكية او خوف التطير اهـ

(٢) قوله ولفظ الحديث لهؤلاء يعني ان اللفظ لابن ابي شيبة ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن معاذ دون ابن بشار ولفظه غير هذا وكذلك ابن ابي شيبة يخالف لغيره في روايته بقوله عن شعبة وغيره قالوا حدثنا شعبة والله اعلم

(٣) قوله قالت ودخلت الخ قالت زينب بنت ام سلمة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الخ تعني غير اسمها بزينب كما غير اسمي بزينب والله اعلم

(١) قوله عليه السلام ان اخنع اسم عند الله رجل اي اسم رجل بحذف المضاف لتصحيح الحمل قال العيني اما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل
وقد فسره الحميدي عند روايته به بقوله الاخنع الاذل اه وفسر ابو عمرو باوضع كما في المتن يعني هو اسم وضيع اشد وضاعة وفي
النووي هذا التفسير الذي فسره ابو عمرو مشهور عنه وعن غيره قالوا معناه اشد

باب
تحريم التسمي بملك الاملاك و بملك الملوك

ذلا وصغارا يوم القيامة والمراد صاحب الاسم ويدل عليه الرواية الثانية اغيظ رجل قال القاضي ويستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور قال القسطلاني والتقييد بيوم القيامة مع ان حكمه في الدنيا كذلك للاشعار بترتب ماهو مسبب عنه من انزال الهوان وحلول العقاب اه

وقوله قال سفيان مثل شاهان شاه وفي البخاري وشرحه قال سفيان يقول غير ابي الزناد تفسير ملك الاملاك بالفارسية (شاهان) بشين معجمة مفتوحة فالف فنون ساكنة (شاه) بشين معجمة فالف فهاء ساكنة وليست هاء تأنيث

٢١٤٣ خ(٦٢٠٥)

الاسم وسميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم
باهل البر منكم فقالوا بم نسميها قال سموها زينب ❁ حدثنا سعيد بن عمرو
الاشعثي واحمد بن حنبل وابو بكر بن ابي شيبة (واللفظ لاحمد) قال الاشعثي
اخبرنا وقال الآخران حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل(١) تسمى ملك
الاملاك زاد ابن ابي شيبة في روايته لا مالك الا الله عز وجل قال الاشعثي قال
سفيان مثل شاهان شاه(١) وقال احمد بن حنبل سألت ابا عمرو عن اخنع فقال اوضع

٢١٤٤ طرفه:[١٤٥/٧] خ(١٣٠١)

حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اغيظ رجل على الله(٢) يوم القيامة واخبثه واغيظه
عليه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله ❁ **حدثنا** عبد الاعلى بن
حماد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال ذهبت بعبد الله
ابن ابي طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في عباءة يهنأ(٣) بعيرا له فقال هل معك تمر فقلت نعم فناولته
تمرات فالقاهن في فيه فلاكهن ثم فغر فا الصبي(٤) فمجه في فيه فجعل الصبي
يتلمظه(٤) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار(٥) التمر وسماه عبد الله
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا ابن عون عن ابن
سيرين عن انس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة
فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن مما
كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي(٦) فلما
اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة(٧)

باب
استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه وجواز تسميته يوم ولادته واستحباب التسمية بعبد الله وابراهيم وسائر أسماء الانبياء عليهم السلام

اه ومراد سفيان بهذا التنبيه على ان الاسم الذي ورد الخبر بذمه غير منحصر بملك الاملاك بل كل ما ادى الى معناه باي لسان كان فهو مراد بالذم ولهذا يحرم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلحق به ما في معناه كاحكم الحاكمين وسلطان السلاطين كذا في الشراح والله اعلم وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان بالتقديم والتأخير وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضي القضاة بلسانهم قالوا موبذان موبذ فموبذ هو القاضي والموذبان جمعه كذا في الشراح والله اعلم (٢) قوله عليه السلام اغيظ رجل على الله الخ هكذا وقع في جميع النسخ بتكرير اغيظ قال القاضي ليس تكريره وجه الكلام قال وفيه وهم من بعض الرواة بتكريره او تغييره الخ نووي وفي المرقاة اغيظ اسم تفضيل بني للمفعول اي اكثر من يغضب عليه ويعاقب ٤

(قال)

٤ فان الغيظ غضب العاجز عن الانتقام وهو مستحيل في حقه سبحانه فيكون كناية عن شدة كراهة هذا الاسم او مجازا عن عقوبته الخ اه (٣) قوله في عباءة هي كساء فيه خطوط سود واسعة وجمعها عباآت (يهنأ) اي يطليها بالهناء بكسر الهاء والمد وهو القطران يقال هنأت البعير اهنؤه اه ابي (٤) قوله فلاكهن من اللوك وهو المضغ (ثم فغر فا الصبي) اي فتح فم الصبي (يتلمظه) اي يحرك لسانه لطلبه والتلمظ فعل ذلك باللسان لطلب بقايا الطعام في الفم والشفتين كذا في الشراح والله اعلم

(٥) قوله حب الانصار بكسر الحاء بمعنى المحبوب مبتدأ خبره التمر وبضمها مصدر مضاف الى فاعله والتمر مفعوله وهو مبتدأ خبره محذوف وهو عادة لهم والله اعلم (٧) قوله اعرستم الليلة قال في القاموس يقال اعرس فلان باهله اذا بنى عليها وهو هنا بحذف همزة الاستفهام للتعجب اي أأعرستم اي انكحتم والله اعلم (٦) قوله واروا الصبي امر من المواراة وهو الاخفاء اي ادفنوه

واروا الصبي نحو

قَالَ نَعَمْ قَالَ اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا(١) فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ احْمِلْهُ حَتّٰى تَأْتِيَ
بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتٰى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَتْ مَعَهُ بِتَمَرَاتٍ
فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمَعَهُ شَيْءٌ قَالُوا نَعَمْ تَمَرَاتٌ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَغَهَا ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ ثُمَّ حَنَّكَهُ(٢)
وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللّٰهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ
٢١٤٥ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ بِهٰذِهِ الْقِصَّةِ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ
بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسٰى قَالَ وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
٢١٤٦ خ(٣٩٠٩) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ **حدثنا** الْحَكَمُ بْنُ مُوسٰى أَبُو صَالِحٍ
حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ) أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ
الزُّبَيْرِ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُمَا قَالَا خَرَجَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ حِينَ
هَاجَرَتْ وَهِيَ حُبْلٰى بِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَدِمَتْ قُبَاءً فَنُفِسَتْ بِعَبْدِ اللّٰهِ بِقُبَاءٍ ثُمَّ
خَرَجَتْ حِينَ نُفِسَتْ إِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُحَنِّكَهُ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَكَثْنَا
سَاعَةً نَلْتَمِسُهَا قَبْلَ أَنْ نَجِدَهَا فَمَضَغَهَا ثُمَّ بَصَقَهَا فِي فِيهِ فَإِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ
بَطْنَهُ لَرِيقُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَتْ أَسْمَاءُ ثُمَّ مَسَحَهُ(٣) وَصَلّٰى عَلَيْهِ
وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللّٰهِ ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ لِيُبَايِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ بِذٰلِكَ الزُّبَيْرُ فَتَبَسَّمَ(٤) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُ
مُقْبِلًا إِلَيْهِ ثُمَّ بَايَعَهُ(٥) **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ
هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ قَالَتْ فَخَرَجْتُ
وَأَنَا مُتِمٌّ(٦) فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءٍ ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

---

(١) قوله فولدت غلاما اى ببركة دعائه عليه السلام والله اعلم وفي هذه القصة منقبة عظيمة لام سليم رضي الله عنها وجواز المعاريض من غير كذب ولا تجاوز بحق غير حيث قالت هو اسكن مما كان فانه كلام صحيح مع ان المفهوم منه هان مرضه وسهل عليه وهو في الحياة والله اعلم

(٢) قوله ثم حنكه الخ في هذه الاحاديث المروية هنا فوائد منها تحنيك المولود عند ولادته وهو سنة بالاجماع كما سبق

ومنها كون التحنيك بتمر وهو مستحب ولو حنك بغيره حصل التحنيك ولكن التمر افضل ومنها جواز لبس العباءة ومنها التواضع وتعاطي الكبير اشغاله وانه لا ينقص ذلك مروءته ومنها استحباب التسمية بعبدالله ومنها استحباب تفويض التسمية الى صالح فيختار اسما يرتضيه ومنها جواز تسميته يوم ولادته والله اعلم اه نووى

(٣) قوله ثم مسحه اى بيده الكريمة عند الدعاء له كما كان يفعل عند الرقى ففيه دليل على استحباب ذلك ومعنى صلى عليه دعا له بالخير وقد ظهرت بركة ذلك عليه لانه كان من افضل الناس واشجعهم واعدلهم في خلافته وقتل شهيدا الخ ابى

(٤) قوله فتبسم الخ تبسمه سرور به وقد يكون تعجبا مما يقع به في المستقبل اه سنوسى

(٥) قوله ثم بايعه وهذه البيعة بيعة تبرك وتشرف لا بيعة تكليف لانه غير بالغ بعد

(٦) قولها وانا متم المتم هي التي حان وضعها وهي قد وضعت بقباء قبل وصولها المدينة اه ابى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِى حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَ فِى فِيهِ فَكَانَ اَوَّلَ
شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ ثُمَّ دَعَا لَهُ
وَبَرَّكَ عَلَيْهِ وَكَانَ اَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِى الْاِسْلَامِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ
عَنْ اَسْمَاءَ بِنْتِ اَبِى بَكْرٍ اَنَّهَا هَاجَرَتْ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِىَ
٢١٤٧ حُبْلَى بِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ اَبِى اُسَامَةَ **حدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِى
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ (يَعْنِى اَبْنَ عُرْوَةَ) عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ[(١)] فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ
٢١٤٨ **حدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ الْاَحْمَرُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ جِئْنَا بِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَنِّكُهُ
٢١٤٩ فَطَلَبْنَا تَمْرَةً فَعَزَّ عَلَيْنَا طَلَبُهَا[(٢)] **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ
خ(١١٩١) اِسْحٰقَ قَالَا حَدَّثَنَا اَبْنُ اَبِى مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ اَبْنُ مُطَرِّفٍ اَبُو غَسَّانَ) حَدَّثَنِى
اَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ اُتِىَ بِالْمُنْذِرِ بْنِ اَبِى اُسَيْدٍ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وُلِدَ فَوَضَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَخِذِهِ وَاَبُو
اُسَيْدٍ جَالِسٌ فَلَهِىَ النَّبِيُّ[(٣)] صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاَمَرَ اَبُو اُسَيْدٍ
بِابْنِهِ فَاحْتُمِلَ مِنْ عَلَى فَخِذِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَقْلَبُوهُ[(٤)] فَاسْتَفَاقَ
رَسُولُ اللّٰهِ[(٥)] صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَيْنَ الصَّبِيُّ فَقَالَ اَبُو اُسَيْدٍ اَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
قَالَ مَا اسْمُهُ قَالَ فُلَانٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ لَا وَلٰكِنِ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ قلبناه نخ
٢١٥٠ **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا اَبُو التَّيَّاحِ
خ(١٢٠٣) حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
عَنْ اَبِى التَّيَّاحِ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان يستفاد منه ان دأب الاصحاب رضي الله عنهم كان دائما اذا ولد لهم ولد يأتون به الى النبي عليه السلام ليحنكه تبركا

....

....

....

(٢) قولها رضي الله عنها فعز علينا طلبها قيل انه اشارة الى تعسر امره كما اتفق في خلافته لمن نظرها اهـ سنوسى

(٣) قوله فلهى النبي الخ هذه اللفظة رويت على وجهين احدهما فلها بفتح الهاء والثانية فلهى بكسرها وبالياء والاولى لغة طي والثانية لغة الاكثرين ومعناه اشتغل بشيء بين يديه واما من اللهو فلها بالفتح لاغير يلهو والاشهر في الرواية هنا كسر الهاء وهي لغة الاكثرين كما ذكرناه واتفق اهل الغريب والشراح على ان معناه اشتغل اهـ نووى وفي النهاية فلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان بين يديه اى اشتغل اهـ وفي الدر لهيت عن الشيء بالكسر الهى بالفتح لهيا تركت ذكره وغفلت عنه واشتغلت اهـ

(٤) قوله فاقلبوه اى ردوه وصرفوه هكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم فاقلبوه بالالف وانكره جمهور اهل اللغة والغريب وشراح الحديث وقالوا صوابه قلبوه بحذف الالف قالوا يقال قلبت الصبي والشيء صرفته ورددته ولا يقال اقلبته وذكر صاحب التحرير ان اقلبوه بالالف لغة قليلة فاثبتها لغة والله اعلم اهـ نووى وفي النهاية حين ولد فاقلبوه فقالوا اقلبناه يارسول الله هكذا جاء في رواية مسلم وصوابه قلبناه اى رددناه اهـ

(٥) قوله فاستفاق رسول الله اى انتبه من شغله وفكره الذي كان فيه والله اعلم اهـ نووى

(١) قوله احسن الناس الخ من تأمل افعاله العلية واحواله السنية لايشك في انه في ذروة الاخلاق المرضية وقالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن وقال سبحانه في شأنه العالي وانك لعلى خلق عظيم ومن اصدق من الله قيلا قوله (٢) عليه السلام ابا عمير مافعل النغير النغير بضم النون تصغير النغر بضمها وفتح الغين المعجمة وهو طائر صغير جمعه نغران وفي هذا الحديث فوائد كثيرة جدا منها جواز تكنية

أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً(١) وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ كَانَ فَطِيماً
قَالَ فَكَانَ إِذَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَآهُ قَالَ أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ(٢)
قَالَ فَكَانَ يَلْعَبُ بِهِ ❁ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي ٢١٥١
عُثْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بُنَيَّ(٣)
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالَا ٢١٥٢
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ
ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ
مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي أَيْ بُنَيَّ وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ(٤) إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ قَالَ قُلْتُ(٥)
إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ أَنْهَارَ الْمَاءِ وَجِبَالَ الْخُبْزِ قَالَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ
ابْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُغِيرَةِ أَيْ بُنَيَّ إِلَّا
فِي حَدِيثِ يَزِيدَ وَحْدَهُ ❁ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٢١٥٣ خ (١٢٤٥)
ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا وَاللَّهِ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ
الْخُدْرِيَّ يَقُولُ كُنْتُ جَالِساً بِالْمَدِينَةِ فِي مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَأَتَانَا أَبُو مُوسَى
فَزِعاً أَوْ مَذْعُوراً قُلْنَا مَا شَأْنُكَ قَالَ إِنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ آتِيَهُ فَأَتَيْتُ بَابَهُ
فَسَلَّمْتُ ثَلَاثاً(٦) فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ(٧) فَرَجَعْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا فَقُلْتُ إِنِّي أَتَيْتُكَ
فَسَلَّمْتُ عَلَى بَابِكَ(٨) ثَلَاثاً فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ(٩) فَرَجَعْتُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ(١٠) فَلْيَرْجِعْ فَقَالَ عُمَرُ أَقِمْ عَلَيْهِ
الْبَيِّنَةَ وَإِلَّا أَوْجَعْتُكَ فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ لَا يَقُومُ مَعَهُ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ قَالَ

باب
جواز قوله لغير ابنه يا بني واستحبابه للملاطفة

من لم يولد وتكنية الطفل وانه ليس كذبا وجواز المزاح فيما ليس اثما وجواز تصغير بعض المسميات وجواز لعب الصبي بالعصفور وتمكين ولي الصبي اياه من ذلك وجواز السجع بالكلام الحسن بلا كلفة وملاطفة الصبيان وتأنيسهم وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم الشمائل والتواضع الخ نووي قوله قال لي يا بني فيه جواز قول الرجل للصغير والشاب يا بني والمعنى فيه انك في السن والشفقة بمنزلة ولدي والله اعلم
قوله عليه السلام وما ينصبك منه هو من النصب وهو التعب والمشقة اي لا يتعبك ولا يضرك والله اعلم
قوله فسلمت ثلاثا قال الابي الاستئذان مشروع وصورته

باب
الاستئذان

ان يقول السلام عليكم وان شاء زاد هذا فلان على ما سيأتي اه وقال في المرقاة الاصل في الاستئذان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها الآيات قال الطيبي واجمعوا على ان الاستئذان مشروع وتظاهرت به دلائل القرآن والسنة والافضل ان يجمع بين السلام والاستئذان واختلفوا انه هل يستحب تقديم السلام او الاستئذان والصحيح تقديم السلام فيقول السلام عليكم أأدخل وعن الماوردي ان وقعت عين المستأذن على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام والا قدم الاستئذان قلت وهو بظاهره يخالف ما سبق من حديث السلام قبل الكلام اه قوله فسلمت على بابك متعلق بمقدر اي فسلمت عليك حال كوني واقفا على بابك والله اعلم قوله عليه السلام فلم يؤذن له الخ ظاهره ان صاحب المنزل اذا سمع ولم يأذن له فيرجع والنظم يؤيده حيث قال تعالى وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا واما اذا لم يسمع فالاولى تكرار الاستئذان حتى يسمع كما قال بعضهم والله اعلم

(٥) قوله قال هو اهون على الله من ذلك اي من ان يظهر الله في يده مثل هذه العجائب وفي السنوسي اي لا يكون ذلك لهوانه وخسة قدره ويأتي في الاحاديث ما يناقض هذا فيحمل على ان هذا القول صدر منه قبل ان يوحى اليه بما في تلك الاحاديث كذا في السنوسي

(٧) قوله فلم ترده اي عمر او احد من خدامه

(٩) قوله فلم تردوا اي لا انت ولا احد من خدامك كذا في المرقاة

اَبُوسَعِيدٍ قُلْتُ اَنَا اَصْغَرُ الْقَوْمِ[١] قَالَ فَاذْهَبْ بِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالاَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ بِهٰذَا الاِسْنَادِ وَزَادَ ابْنُ اَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ قَالَ اَبُو سَعِيدٍ فَقُمْتُ مَعَهُ فَذَهَبْتُ اِلَى عُمَرَ فَشَهِدْتُ **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ الْاَشَجِّ اَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَاَتَى اَبُو مُوسَى الْاَشْعَرِيُّ مُغْضَبًا حَتَّى وَقَفَ فَقَالَ اَنْشُدُكُمُ اللّٰهَ[٢] هَلْ سَمِعَ اَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الاِسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ فَاِنْ اُذِنَ لَكَ[٣] وَاِلاَّ فَارْجِعْ قَالَ اُبَيٌّ وَمَا ذَاكَ قَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ اَمْسِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ ثُمَّ جِئْتُهُ الْيَوْمَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَاَخْبَرْتُهُ اَنِّي جِئْتُ اَمْسِ فَسَلَّمْتُ ثَلاَثًا ثُمَّ انْصَرَفْتُ قَالَ قَدْ سَمِعْنَاكَ وَنَحْنُ حِينَئِذٍ عَلَى شُغْلٍ فَلَوْمَا اسْتَأْذَنْتَ[٤] حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ قَالَ اسْتَأْذَنْتُ كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَوَاللّٰهِ لَاُوجِعَنَّ ظَهْرَكَ[٥] وَبَطْنَكَ اَوْ لَتَأْتِيَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هٰذَا فَقَالَ اُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَوَاللّٰهِ لاَ يَقُومُ مَعَكَ اِلاَّ اَحْدَثُنَا سِنًّا قُمْ يَا اَبَا سَعِيدٍ فَقُمْتُ حَتَّى اَتَيْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هٰذَا **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ اَنَّ اَبَا مُوسَى اَتَى بَابَ عُمَرَ فَاسْتَأْذَنَ فَقَالَ عُمَرُ وَاحِدَةٌ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ عُمَرُ ثِنْتَانِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ عُمَرُ ثَلاَثٌ ثُمَّ انْصَرَفَ فَاَتْبَعَهُ فَرَدَّهُ فَقَالَ اِنْ كَانَ هٰذَا شَيْئًا حَفِظْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَا وَاِلاَّ فَلاَجْعَلَنَّكَ عِظَةً قَالَ اَبُو سَعِيدٍ فَاَتَانَا فَقَالَ اَلَمْ تَعْلَمُوا اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الاِسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ قَالَ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ[٦] قَالَ فَقُلْتُ اَتَاكُمْ اَخُوكُمُ[٧] الْمُسْلِمُ قَدْ

(١) قوله قلت انا اصغر القوم الخ يعني لما طلب عمر من ابي موسى رضي الله عنهما شاهدا على روايته وقال ابي بن كعب لا يقوم معه الا اصغر القوم قال ابو سعيد انا اصغر القوم يعني انا اشهد له عنده ومراد عمر رضي الله عنه والله اعلم حماية الشرائع والسنن ان يزاد فيها او ينقص وحسم مادة التقول على النبي صلى الله عليه وسلم وسد بابه من الناس لا لانه شك في صدقه وظن ان اباموسى قال عليه عليه السلام بما لم يقل وابو موسى كان عالما بكيفية الاستئذان وعدده فاستأذن بمثل ماعلم وعمر وان كان عالما بمشروعيته ولكن خفي عليه العدد فلهذا انكر على ابي موسى واستبعد وطلب البينة ومراد ابي بن كعب ان الحديث مشهور عندهم وان خفي على عمر حتى يعرفه اصغرهم والله اعلم

(٢) قوله انشدكم الله اي اسئلكم بالله

(٣) قوله فان اذن لك اي فادخل والا فارجع والله اعلم

(٤) قوله فلوما استئذنت لوما هنا للتحضيض على الاستئذان اي هلا استأذنت زائدا على استئذانك حتى يؤذن لك ورجعت والله اعلم

(٥) قوله فوالله لاوجعن ظهرك الخ ظاهره تهديد لابي موسى وحقيقته زجر غيره لان من دون ابي موسى اذا رأى هذه القضية اوسمعها وان كان في قلبه مرض واراد ان يصنع حديثا بترويج مرامه الفاسد ينزجر ويخاف ولا يجترئ على وضع حديث والا فكيف يظن في حق عمر انه ظن في حق ابي موسى انه صنع لمرامه حديثا وانه اجل واعلى عند عمر من ذلك والله اعلم

(٦) قوله فجعلوا يضحكون قال النووي سبب ضحكهم التعجب من فزع ابي موسى وذعره وخوفه من العقوبة مع انهم قد امنوا ان يناله عقوبة اوغيرها لقوة حجته وسماعهم ما انكر عليه من النبي عليه السلام اهـ

(٧) قوله قال فقلت اي قال ابو سعيد الخدري فقلت اتاكم اخوكم وهو ابو موسى

انشدكم الله خ

الاستئذان ثلاث خ قوله فيها اي فطالبنا البينة

فزع نخ

افزع[1] تضحكون انطلق فانا شريكك في هذه العقوبة فأتاه فقال هذا ابو سعيد[2]
حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
عن ابي مسلمة عن ابي نضرة عن ابي سعيد ح وحدثنا احمد بن الحسن بن
خراش حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن الجريري وسعيد بن يزيد كلاهما عن ابي
نضرة قالا سمعناه يحدث عن ابي سعيد الخدري بمعنى حديث بشر بن مفضل
عن ابي مسلمة **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن
جريج حدثنا عطاء عن عبيد بن عمير ان ابا موسى استأذن على عمر ثلاثا
فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر ألم تسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له
فدعي به نخ
فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت قال انا كنا نؤمر بهذا قال لتقيمن على
هذا بينة او لافعلن فخرج فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد لك
على هذا الا اصغرنا فقام ابو سعيد فقال كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي علي
هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاني عنه الصفق بالاسواق[3]
حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابو عاصم ح وحدثنا حسين بن حريث حدثنا
النضر (يعني ابن شميل) قالا جميعا حدثنا ابن جريج بهذا الاسناد نحوه
ولم يذكر في حديث النضر الهاني عنه الصفق بالاسواق **حدثنا** حسين بن ٢١٥٤
حريث ابو عمار حدثنا الفضل بن موسى اخبرنا طلحة بن يحيى عن ابي بردة
عن ابي موسى الاشعري قال جاء[4] ابو موسى الى عمر بن الخطاب فقال السلام
عليكم هذا عبد الله بن قيس[5] فلم يأذن له فقال السلام عليكم هذا ابو موسى
السلام عليكم هذا الاشعري ثم انصرف فقال ردوا علي ردوا علي فجاء فقال
يا ابا موسى ما ردك كنا في شغل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الاستئذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع قال لتأتيني على هذا ببينة والا

الا جئت نخ

(١) قوله افزع يعني من قبل عمر أأنتم تضحكون انطلق يا ابا موسى

(٢) قوله فقال هذا ابو سعيد اي فقال ابو موسى هذا ابو سعيد يشهد لي بما رويته لك

(٣) قوله خفي علي هذا الخ هذا اعتراف منه واعتذار عما وقع منه في حق ابي موسى وبيان بسبب كون الحديث المعروف بينهم خفيا عليه ومعنى الهاني عنه الصفق اشغلني عن ذلك الحديث امر التجارة والمعاملة في الاسواق كما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم الآية قال البيضاوي لا يشغلكم تدبيرها والاهتمام بها اهـ

(٤) قوله قال جاء الخ اي قال ابو بردة جاء الخ

(٥) قوله السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس الخ يستفاد منه ان المسلم يبين نفسه من هو ولا يكتفي بالسلام فقط لان صوت المستأذن يمكن ان لا يكون معروفا لصاحب المنزل والله اعلم قال السنوسي خالف بين الفاظ التعريف عن نفسه طلبا للتعريف خوف ان يكون لم يعرف ببعضها فيعرف بالآخر اهـ

فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ فَذَهَبَ اَبُو مُوسٰى قَالَ عُمَرُ اِنْ وَجَدَ بَيِّنَةً تَجِدُوهُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ عَشِيَّةً وَاِنْ لَمْ يَجِدْ بَيِّنَةً فَلَمْ تَجِدُوهُ فَلَمَّا اَنْ جَاءَ بِالْعَشِيِّ وَجَدُوهُ قَالَ يَا اَبَا مُوسٰى مَا تَقُولُ أَقَدْ وَجَدْتَ قَالَ نَعَمْ اُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قَالَ عَدْلٌ قَالَ يَا اَبَا الطُّفَيْلِ مَا يَقُولُ هٰذَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذٰلِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَلَا تَكُونَنَّ عَذَابًا[1] عَلٰى اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ اِنَّمَا سَمِعْتُ شَيْئًا فَاَحْبَبْتُ اَنْ اَتَثَبَّتَ **وحدثنا**ه عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ اَبَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيٰى بِهٰذَا الْاِسْنَادِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَقَالَ يَا اَبَا الْمُنْذِرِ آنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نَعَمْ فَلَا تَكُنْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ عَذَابًا عَلٰى اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَمَا بَعْدَهُ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ اَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَوْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هٰذَا قُلْتُ اَنَا قَالَ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ اَنَا اَنَا[2] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي بَكْرٍ) قَالَ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا وَقَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ هٰذَا فَقُلْتُ اَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا اَنَا **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَاَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنِي وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمْ كَاَنَّهُ كَرِهَ ذٰلِكَ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيٰى) ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ اَخْبَرَهُ اَنَّ رَجُلًا[3]

(١) قوله فلاتكونن عذابا الخ قال الابي انكار على عمر رضي الله عنه تهديده لابي موسى رضي الله عنه ففيه ما كانوا عليه من الحق والقوة في دين الله تعالى ولما تحقق عمر الامر اعتذر اه

(٢) قوله فقال النبي عليه انا انا قال النووي زاد في رواية كرهها قال العلماء اذا استأذن فقيل له من انت او من هذا كره ان يقول انا لهذا الحديث ولانه لم يحصل بقوله انا فائدة ولا زيادة بل الابهام باق بل ينبغي ان يقول فلان باسمه وان قال انا فلان فلا بأس به كما قالت ام هانئ حين استأذنت فقال النبي عليه السلام من هذه فقالت انا ام هانئ ولا بأس بقوله انا ابو فلان الخ اه يعني ان المقصود تعريف المستأذن نفسه وازالة الابهام عنها فبأي شيء يحصل ذلك يلزم عليه ان يورده والله اعلم وفي قوله عليه السلام انا انا بالتكرير توبيخ لجابر لعدم افادة قوله المقصود والله اعلم قال الابي وقيل انما كره ذلك لانه دق الباب كما جاء في غير مسلم فانكر عليه الاستئذان بالدق وبغير السلام اه

٢١٥٥ خ(٦٢٥٠)

باب كراهة قول المستأذن انا اذا قيل من هذا

٢١٥٦ خ(٦٩٠١)

باب تحريم النظر في بيت غيره

(٣) قوله ان رجلا قال العيني قيل هو الحكم بن ابي العاص بن امية والد مروان وقيل سعد غير منسوب اه

اطلع في جحر في باب(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مدرى(٢) يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو اعلم انك تنظرني لطعنت به في عينيك وقال رسول الله صلى الله عليه — تنتظرني خ
وسلم انما جعل الاذن من اجل البصر **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن
وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الانصاري اخبره ان — سعد الساعدي خ
رجلا اطلع من جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مدرى يرجل به رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعلم انك
تنظر طعنت به في عينك انما جعل الله الاذن(٣) من اجل البصر **وحدثنا** ابو بكر بن
ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن ابي عمر قالوا حدثنا سفيان بن
عيينة ح وحدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا معمر
كلاهما عن الزهري عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث
الليث ويونس **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو كامل فضيل بن حسين وقتيبة بن — ٢١٥٧ خ (٦٢٤٢)
سعيد (واللفظ ليحيى وابي كامل) قال يحيى اخبرنا وقال الآخران حدثنا حماد بن
زيد عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض حجر(٤)
النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص او مشاقص(٥) فكأني انظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يختله ليطعنه(٥) **حدثني** زهير بن حرب حدثنا — ٢١٥٨ خ (٦٨٨٨)
جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه(٦) **حدثنا** ابن ابي عمر
حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو ان رجلا اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه
ما كان عليك من جناح ❁ **حدثني** قتيبة بن سعيد حدثنا يزيد بن زريع ح — ٢١٥٩

---

(١) قوله في جحر في باب قال النووي هو بضم الجيم واسكان الحاء وهو الخرق وفي الابي الجحر بضم الجيم واحد الجحرة على وزن عنبة وهي مكامن الوحش ولما كانت ثقبا في الارض شبه الثقب في الباب بها اه

(٢) قوله ومعه مدرى المدرى بكسر الميم واسكان الدال المهملة وبالقصر وهي حديدة يسوى بها شعر الرأس وقيل هو شبه المشط وقيل اعواد تحدد وتجعل شبه المشط الخ وفيه استحباب الترجيل وجواز استعمال المدرى قال العلماء فالترجيل مستحب للنساء مطلقا وللرجل بشرط ان لا يفعله كل يوم او كل يومين ونحو ذلك الخ نووي

(٣) قوله عليه السلام انما جعل الاذن الخ معناه ان الاستئذان مشروع ومأمور به وانما جعل لئلا يقع البصر على الحرام فلا يحل لاحد ان ينظر في جحر باب ولا غيره مما هو متعرض فيه لوقوع بصره على امرأة اجنبية وفي هذا الحديث جواز رمي عين المتطلع بشيء خفيف فلو رماه بخفيف ففقأها فلا ضمان اذا كان قد نظر في بيت ليس فيه امرأة محرم والله اعلم

(٤) قوله من بعض حجر قال القسطلاني بضم الحاء وفتح الجيم بلفظ الجمع اه

(٥) قوله بمشقص او مشاقص شك من الراوي قال النووي اما المشاقص فجمع مشقص وهو نصل عريض السهم وسبق ايضاحه في الجنائز وفي الايمان واما يختله فبفتح اوله وكسر التاء اي يراوغه ويستغفله وقوله ليطعنه بضم العين وفتحها والضم اشهر اه

(٦) قوله عليه السلام من اطلع في الخ المراد به ان ينظر في بيت من شق باب او كوة وكان الباب غير مفتوح (فقد حل) الخ عمل الشافعي بالحديث واسقط عنه ضمان العين قيل هذا عنده اذا فقأها بعد ان زجره فلم ينزجر واصح قوليه انه لا ضمان مطلقا لاطلاق الحديث وقال ابو حنيفة عليه الضمان لان النظر ليس فوق الدخول ومن دخل بيت غيره بغير اذنه لا يستحق فقأ عينه فبالنظر اولى فالحديث محمول على المبالغة في الزجر اه مبارق

باب نظر الفجأة

عن نظر الفجاءة

وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ اَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي زُرْعَةَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ[1] فَاَمَرَنِي اَنْ اَصْرِفَ بَصَرِي **وحدثنا** اِسْحٰقُ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى وَقَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ

(١) قوله عن نظرة الفجاءة الخ الفجاءة بضم الفاء وفتح الجيم وبالمد ويقال بفتح الفاء واسكان الجيم والقصر لغتان هي البغتة ومعنى نظر الفجأة ان يقع بصره على الاجنبية من غير قصد فلا اثم عليه في اول ذلك ويجب عليه ان يصرف بصره في الحال فان صرف في الحال فلا اثم عليه وان استدام النظر اثم لهذا الحديث فانه صلى الله عليه وسلم امره بان يصرف بصره مع قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الخ نووي وفي الابي فان استدام وتأمل المحاسن واللذة اثم ولذا قال صلى الله عليه وسلم لعلي لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وقد امر بغض البصر كما امر بحفظ الفروج وقال ايضا العين تزني اه وفي الجامع الصغير العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني حم عن ابن مسعود اه

حمدا لمن بلطفه تم طبع الجزء السادس من صحيح مسلم في المطبعة العامرة في دار الخلافة العلية مصححا ومحشى من اوله الى نهاية الصحيفة السادسة والثلاثين بقلم مصححه الفاضل النحرير والبارع الشهير باسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي ، ومن الصحيفة السابعة والثلاثين الى آخر الجزء بقلم العبد الفقير الى الطاف ربه الغني القدير الفارغ عن الافتاء العسكري (محمد شكري بن حسن الانقروي) وذلك بعد تصحيح مصححي المطبعة المذكورة بمقابلات عديدة على نسخ متعددة معتمدة وهما الاديبان الاريبان صاحبا الزكاء والعرفان (احمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري) و (الحاج محمد عزت بن عثمان الزعفرانبوليوي) كان الله سبحانه وتعالى لي ولهما في الدارين واكرمني واياهما بشفاعة حبيبه سيد الكونين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين واصحابه وعترته الطاهرين

ويليه الجزء السابع أوله كتاب السلام

الجزء السابع

من الجامع الصحيح تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة

١٣٣٢

صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السلام

باب
يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير

٢١٦٠ خ(٦٢٣١) حدثني عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا
مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ (1) عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ
عَلَى الْكَثِيرِ ❁

باب
من حق الجلوس على الطريق رد السلام

٢١٦١ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ
زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
قَالَ أَبُو طَلْحَةَ كُنَّا قُعُودًا بِالْأَفْنِيَةِ (2) نَتَحَدَّثُ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعُدَاتِ (3) اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعُدَاتِ
فَقُلْنَا إِنَّمَا قَعَدْنَا لِغَيْرِ مَا بَاسٍ (4) قَعَدْنَا نَتَذَاكَرُ وَنَتَحَدَّثُ قَالَ إِمَّا لَا (5) فَأَدُّوا حَقَّهَا
غَضُّ الْبَصَرِ وَرَدُّ السَّلَامِ وَحُسْنُ الْكَلَامِ حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

(عن)

---

(1) قوله عليه السلام يسلم الراكب الخ اى ليسلم الراكب خبر لفظا وانشاء معنى والله اعلم قال النووى هذا ادب من آداب السلام واعلم ان ابتداء السلام سنة ورده واجب فان كان المسلم جماعة فهو سنة كفاية فى حقهم اذا سلم بعضهم حصلت سنة السلام فى حق جميعهم فان كان المسلم عليه واحدا تعين الرد عليه وان كانوا جماعة كان الرد فرض كفاية فى حقهم فاذا رد واحد منهم سقط الحرج عن الباقين اه قال القسطلانى قال فى شرح المشكاة وانما استحب ابتداء السلام للراكب لان وضع السلام انما هو لحكمة ازالة الخوف من الملتقيين اذا التقيا او من احدهما فى الغالب اولمعنى التواضع المناسب لحال المؤمن اوللتعظيم لان السلام انما يقصد به احد امرين اما اكتساب ود او استدفاع مكروه وقال ابن بطال تسليم الراكب لئلا يتكبر بركوبه فيرجع ٣ الى التواضع اه وصورته السلام عليكم او سلام عليكم او السلام عليكم ورحمة الله او السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولا يزاد عليه فان الزيادة بدعة كما فى الموطأ والله اعلم

(2) قوله كنا قعودا بالافنية اى افنية الدار هى جمع فناء يعنى كان من عادتنا القعود فى جوار بيوتنا للتحدث والله اعلم

(3) قوله عليه السلام مالكم ولمجالس الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين جمع صعيد وهو طريق زنة ومعنى ٤ اى لم تجتنبوا ولا تتركوا القعود فى الافنية فادوا حق الطريق والله اعلم

(4) قولهم لغير ما باس ما زائدة والمعنى ما قعدنا لشئ فيه باس بل للتحدث والتذاكر والله اعلم

(5) قوله عليه السلام اما لا فادوا حقها الخ اما مركب من ان الشرطية وما الزائدة اصله ان ما ثم ادغمت كما فى قوله تعالى فاما تثقفنهم فى الحرب الآية والمعنى ٤

٢١٢١ (2) قال النووى اما قوله عليه السلام اما لا فبكسر الهمزة وبالامالة ومعناه ان لم تتركوها الخ وفى النهاية هذه الكلمة ترد فى المحاورات كثيرا وقد جاءت فى غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا فادغمت النون فى الميم وما زائدة فى اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير القهاياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا اه

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَالَنَا بُدٌّ (١) مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَبَيْتُمْ اِلَّا الْمَجْلِسَ (٢) فَاَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّهُ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْاَذٰى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْاَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي فُدَيْكٍ عَنْ هِشَامٍ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ ❁ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسٌ تَجِبُ (٣) لِلْمُسْلِمِ عَلَى اَخِيهِ رَدُّ السَّلَامِ (٣) وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ (٣) وَاِجَابَةُ الدَّعْوَةِ (٣) وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ (٣) وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ (٣) قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ كَانَ مَعْمَرٌ يُرْسِلُ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَاَسْنَدَهُ مَرَّةً عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ اِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاِذَا دَعَاكَ فَاَجِبْهُ وَاِذَا اسْتَنْصَحَكَ (٤) فَانْصَحْ لَهُ وَاِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللّٰهَ فَسَمِّتْهُ (٥) وَاِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ وَاِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي اِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ اَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِي بَكْرٍ عَنْ جَدِّهِ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ اَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا

---

(١) قولهم مالنا بد الخ اى فراق منها قال القسطلاني فيه دليل على ان امره لهم لم يكن للوجوب بل على طريق الترغيب والاولى اذ لو فهموا الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة قاله القاضي عياض اه

(٢) قوله عليه السلام اذا ابيتم اى امتنعتم (الا المجلس) بفتح اللام مصدر ميمي اى الا الجلوس في مجالسكم وهو الاوفق واما المتون التي بايدينا بكسرها والله اعلم قال النووي والمقصود من

باب
من حق المسلم للمسلم رد السلام

٢١٦٢ خ(١٢٤٠)

هذا الحديث انه يكره الجلوس على الطرقات للحديث ونحوه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى علة النهي من التعرض للفتن والاثم بمرور النساء وغيرهن وقد يمتد نظر اليهن او فكر فيهن او ظن سوء فيهن او في غيرهن من المارين ومن اذى الناس باحتقار من يمر او غيبة او غيرها او اهمال رد السلام في بعض الاوقات او اهمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك من الاسباب التي لو خلا في بيته سلم منها

(٣) قوله عليه السلام خمس تجب اى خمس خصال تجب (رد السلام) ما لم يكن في حال يمتنع معها رده ككونه في مستراح او جماع او نحوها (وتشميت العاطس) اى ان حمد الله كما سيجيء في حديث آخر (واجابة الدعوة) اى وجوبا ان الى وليمة ما لم يكن هنا لهو ومزامير ونحوها من المحرمات او المكروهات وندبا ان الى غيرها (وعيادة المريض) بشرط ان لا يكثر القعود عنده (واتباع الجنائز) اى الى ان يصلى عليه وان اتبع الى الدفن فهو افضل والله اعلم

باب
النهي عن ابتداء اهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم

٢١٦٣ خ(٦٢٥٨)

(٤) قوله عليه السلام واذا استنصحك معناه اذا طلب منك النصيحة فعليك ان تنصحه ولا تداهنه ولا تغشه ولا تمسك عن بيان النصيحة والله اعلم نووى

(٥) قوله عليه السلام اذا عطس فحمد الله فسمته اى فادع له بقولك يرحمك الله وفي النهاية التشميت بالشين المعجمة والسين المهملة الدعاء بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله من الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك اه

في الطرقات نخ — فاذا أبيتم نخ — واجابة الداعي نخ — فاسنده نخ — فشمته نخ

وعليكم **حدثنا** عبيدالله بن معاذ حدثنا ابي ح وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) قالا حدثنا شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لهما) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم[1] **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر (واللفظ ليحيى بن يحيى) قال يحيى بن يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر) عن عبدالله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اليهود إذا سلموا عليكم يقول احدهم السام عليكم[2] فقل عليك **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال فقولوا وعليك **وحدثني** عمرو الناقد وزهير بن حرب (واللفظ لزهير) قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استأذن رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن الله يحب الرفق في الامر كله[3] قالت ألم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم **حدثناه** حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبدالرزاق اخبرنا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديثهما جميعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم ولم يذكروا الواو **حدثنا** ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم اناس من اليهود فقالوا السام

(عليك)

٢١٦٤
خ(١٢٥٧)

٢١٦٥
خ(٢٩٣٥)

وعليكم نخ

[illegible] نخ [illegible] نخ

(١) قوله عليه السلام قولوا وعليكم قال النووي اتفق العلماء على الرد على اهل الكتاب اذا سلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او وعليكم وقد جاءت الاحاديث التي ذكرها مسلم عليكم وعليكم باثبات الواو وحذفها واكثر الروايات باثباتها وعلى هذا في معناه وجهان احدهما انه على ظاهره فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم ايضا اي نحن وانتم فيه سواء وكلنا نموت والثاني ان الواو هنا للاستيناف لا للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم واما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام اهـ

(٢) قوله عليكم يقول احدهم السام عليكم وهو الموت يعني يدعو الخبيث على المسلم بالهلاك

(٣) قوله ياعائشة ان الله يحب الخ هذا من عظيم خلقه وكمال حلمه وفيه حث على الرفق والصبر والحلم وملاطفة الناس ما لم تدع حاجة الى المخاشنة اهـ نووي وفي المبارق الرفق اخذ الامر بوجه يسير يعني يحب ان يرفق بعضكم بعضا وقيل معناه يحب ان يرفق بعباده اهـ وفي المناوي (يحب الرفق) لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل والدفع بالاخف (في الامر كله) اي في امر الدين والدنيا في جميع الاقوال والافعال قال الغزالي فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يأمره به رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما يأمره به حليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمره به فقيه فيما ينهى عنه وعظ المأمون واعظ بعنف فقال له ياهذا ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر مني قال الله تعالى فقولا له قولا لينا ومنه اخذ انه يتعين على العالم الرفق بالطالب وان لا يوبخه ولا يعنفه

عليك يا ابا القاسم قال وعليكم قالت عائشة قلت بل عليكم السام والذام(١)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لا تكوني فاحشة(٢) فقالت ما سمعت
ما قالوا فقال اوليس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت وعليكم **حدثنا** ه
اسحق بن ابراهيم اخبرنا يعلى بن عبيد حدثنا الاعمش بهذا الاسناد غير
انه قال ففطنت بهم عائشة فسبتهم(٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عائشة
فان الله لا يحب الفحش والتفحش(٤) وزاد فانزل الله عز وجل [واذا جاؤك
٢١٦٦ حيوك بما لم يحيك به الله] الى آخر الآية **حدثني** هرون بن عبد الله وحجاج بن
الشاعر قالا حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع
جابر بن عبد الله يقول سلم ناس من يهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقال وعليكم فقالت عائشة وغضبت(٥) الم تسمع
ما قالوا قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وانا نجاب عليهم ولا يجابون علينا
٢١٦٧ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي) عن سهيل عن
ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤا اليهود(٦)
ولا النصارى بالسلام فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه(٧) الى اضيقه
وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثني زهير بن
حرب حدثنا جرير كلهم عن سهيل بهذا الاسناد وفي حديث وكيع اذا
لقيتم اليهود وفي حديث ابن جعفر عن شعبة قال في اهل الكتاب وفي حديث
٢١٦٨ جرير اذا لقيتموهم ولم يسم احدا من المشركين * **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا
هشيم عن سيار عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على غلمان فسلم عليهم * وحدثنيه اسمعيل بن سالم اخبرنا هشيم

باب
استحباب السلام على الصبيان
خ(١٢٤٧)

---

(١) قولها بل عليكم السام والذام هو بالذال المعجمة وتخفيف الميم وهو الذم ويقال بالهمزة ايضا والاشهر ترك الهمزة والفه منقلبة عن الواو والذام والذيم والذم بمعنى العيب اه نووي

(٢) قوله عليه السلام لا تكوني فاحشة اي لا تكوني قائلة بالفحش بل عليك الرفق والله اعلم وفي الابي اي لا يصدر منك كلام فيه جفاء وهذا منه عليه السلام امر لعائشة بالتثبت والرفق وعدم الاستعجال وتأديب لما نطقت به من اللعنة وغيرها فكان عليه السلام يستألف الكفار بالاموال الطائلة فكيف بالكلام الحسن اه

(٣) قوله فسبتهم قال النووي ففيه جواز الانتصار من الظالم وفيه الانتصار لاهل الفضل ممن يؤذيهم وفي هذا الحديث استحباب تغافل اهل الفضل عن سفه المبطلين اذا لم تترتب عليه مفسدة قال الشافعي رحمه الله الكيس العاقل هو الفطن المتغافل اه

(٤) قوله عليه السلام مه يا عائشة كلمة زجر عن الشئ (لا يحب) اي لا يرضى (الفحش) اي القبيح من الفعل والقول وعند البعض مجاوزة الحد وفي المبارق هو اسم لكل خصلة قبيحة والتفحش وهو التكلف فيها اه

(٥) قوله فقالت عائشة وغضبت فيه تقديم وتأخير ومن المعلوم ان الواو لا تدل على الترتيب والاصل فغضبت فقالت ما قالت فلما زجرها النبي عليه السلام قالت الم تسمع الخ والله اعلم

(٦) قوله عليه السلام لا تبدؤا اليهود الخ قيل النهي للتنزيه و ضعفه النووي وقال الصواب ان ابتداءهم بالسلام حرام لانه اعزاز ولا يجوز اعزاز الكفار وقال الطيبي المختار ان المبتدع لا يبدأ بالسلام .... واما اذا سلموا على المسلم فقد جاء في حديث آخر انه يردهم بقوله وعليكم ولا يزيد عليه ولكن الدعاء لهم بمقابلة احسانهم غير ممنوع لما روى ان يهوديا حلب للنبي صلى الله عليه وسلم نعجة فقال عليه الصلاة والسلام (اللهم جمله) فبقي اسوداد شعره الى قريب من سبعين سنة اه مبارق

(٧) قوله فاضطروه اي الجؤا احدهم الى اضيق الطريق بحيث لو كان في الطريق جدار يلتصق بالجدار والا فيأمره ليعدل عن وسط الطريق الى احد طرفيه جزاء وفاقا لما عدلوا عن الصراط المستقيم كذا في المرقاة

أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثني** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ قَالَ كُنْتُ اَمْشِي مَعَ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ (١) فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَحَدَّثَ ثَابِتٌ اَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ اَنَسٍ فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَحَدَّثَ اَنَسٌ اَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ❁ **حدثنا** اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذْنُكَ عَلَيَّ اَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ وَاَنْ تَسْتَمِعَ سِوَادِي (٢) حَتّٰى اَنْهَاكَ **وحدثنا** ٥ اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اِدْرِيسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَ مَا ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ لِتَقْضِيَ حَاجَتَهَا وَكَانَتِ امْرَاَةً جَسِيمَةً تَفْرَعُ النِّسَاءَ (٣) جِسْمًا لَا تَخْفٰى عَلٰى مَنْ يَعْرِفُهَا فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا سَوْدَةُ وَاللّٰهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ قَالَتْ فَانْكَفَاَتْ (٤) رَاجِعَةً (٥) وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي وَاِنَّهُ لَيَتَعَشّٰى وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ فَدَخَلَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّي خَرَجْتُ فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ فَاُوحِيَ اِلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَاِنَّ الْعَرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ فَقَالَ اِنَّهُ قَدْ اُذِنَ لَكُنَّ (٦) اَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ وَفِي رِوَايَةِ اَبِي بَكْرٍ يَفْرَعُ النِّسَاءَ جِسْمُهَا زَادَ اَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ هِشَامٌ يَعْنِي الْبَرَازَ **وحدثنا** ٥ اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ وَكَانَتِ امْرَاَةً يَفْرَعُ النَّاسَ جِسْمُهَا قَالَ وَاِنَّهُ لَيَتَعَشّٰى

لبعض حاجتها نخ   قال فانكفأت نخ

من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آداب الشريعة ليبلغوا متأدبين بآدابها وقيل لايسلم على صبي وضيء اذا خشي الافتتان من السلام عليه ولو سلم الصبي على البالغ وجب عليه الرد في الصحيح اه واما النساء الاجنبية فلا يسلم على غير العجوز التي لاتشتهى منهن واما المحارم

باب
جواز جعل الاذن رفع حجاب أونحوه من العلامات

فيستحب السلام عليهن والله اعلم قال النووي وقال الكوفيون لايسلم الرجال على النساء اذا لم يكن فيهن محرم وقال العيني وهو ليس مذهب الحنفية اه

(٢) قوله عليه السلام وان تستمع سوادي الخ السواد بكسر السين المهملة وبالدال واتفق العلماء على ان المراد به السرار بكسر السين وبالراء المكررة وهو السر والمساررة يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قالوا وهو مأخوذ من ادناء سوادك من سواده عند المساررة اي شخصك من شخصه والسواد اسم لكل شخص وفيه دليل لجواز اعتماد العلامة في الاذن في الدخول اه نووي

باب
اباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الانسان

(٣) قوله تفرع النساء بفتح التاء والراء واسكان الفاء وبالعين المهملة اي تطولهن فتكون اطول منهن

(٤) قوله انكفأت من الانفعال اي انقلبت وانصرفت

(٥) قولها وفي يده عرق بفتح العين وسكون الراء قال صاحب العين العراق بضم العين العظم الذي لا لحم عليه وان كان عليه لحم فهو العرق بفتح العين وسكون الراء تعرقت العظم واعترقته اذا تتبعت ما عليه اه ابي (٦) قوله عليه السلام قد اذن لكن الخ قال الابي لاخلاف ان المرأة ان تخرج فيما تحتاج اليه من امورها الجائزة لكن على حال بذاذة وخشونة ملبس والحاصل انها تخرج على حالة لاتمتد اليها فيها ٣ الاعين وما اعدم الامر اليوم لما يظهرن من الزينة والطيب والتخير من الملابس الحسان وذلك معصية ظاهرة اه وقال ابن بطال في هذا الحديث دليل على ان النساء يخرجن لكل ما ابيح لهن الخروج فيه من زيارة الآباء والامهات وذوي المحارم وغير ذلك مما تمس الحاجة اليه وذلك في حكم خروجهن الى المساجد وفيه خروج المرأة بغير اذن زوجها الى المكان المعتاد للاذن العام فيه اه وفي الفقه الحنفي يخرجن بغير إذن زوجها في ستة مواضع فقط لاغير فالتفصيل يطلب منه

٢١٦٩

٢١٧٠ خ(٤٧٩٥)

(وحدثنيه)

* وَحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ (١) وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْجُبْ نِسَاءَكَ فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً وَكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَنَادَاهَا عُمَرُ أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكِ يَا سَوْدَةُ حِرْصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ (٢) قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحِجَابَ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا لَا يَبِيتَنَّ (٣) رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ ثَيِّبٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ (٤) قَالَ الْحَمْوُ الْمَوْتُ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَحَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ وَسَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ الْحَمْوُ أَخُ الزَّوْجِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ ابْنُ الْعَمِّ وَنَحْوُهُ **حدثنا** هٰرُونُ

---

(١) قولها اذا تبرزن الى المناصع اى اذا خرجن الى البراز لقضاء الحاجة والمناصع جمع منصع وهذه المناصع المواضع قال الازهرى اراها مواضع خارج المدينة وهو مقتضى قولها وهو صعيد افيح اى ارض متسعة والافيح بالفاء المكان الواسع وكذا البراز الفضاء الواسع وهو بفتح الباء ويكنى به عن الحاجة قال الخطابى واكثر الرواة يقولون بكسر الباء وهو غلط لان البراز بالكسر مصدر بارزت الرجل مبارزة وبرازا

(٢) قولها حرصا على ان ينزل الخ قال العينى بصيغة المجهول وقال القسطلانى وفى نسخة فى الفرع بصيغة المعلوم فيه منقبة عظيمة ظاهرة لعمر ابن الخطاب رضى الله عنه وفيه تنبيه اهل الفضل والكبار على مصالحهم ونصيحتهم وتكرار ذلك

٢١٧١

باب

تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها

عليهم الخ نووى قال العينى ثم اعلم ان الحجاب كان فى السنة الخامسة فى قول قتادة وقال ابوعبيد فى الثالثة وقال ابن اسحق بعد ام سلمة وعند ابن سعيد فى الرابعة فى ذى القعدة اه

٢١٧٢ خ (٢٥٣٢)

(٣) قوله عليه السلام ألا لا يبيتن الخ قال العلماء انما خص الثيب لكونها التى يدخل عليها غالبا واما البكر فمصونة متصونة فى العادة مجانبة للرجال اشد مجانبة فلم يحتج الى ذكرها ولانه من باب التنبيه لانه اذا نهى عن الثيب التى يتساهل الناس فى الدخول عليها فى العادة فالبكر اولى وفى هذا الحديث والاحاديث بعده تحريم الخلوة بالاجنبية واباحة الخلوة بمحارمها وهذان الامران مجمع عليهما اه نووى

(٤) قوله أفرأيت الحمو يعنى اخبرنى يا رسول الله هل يجوز دخول الحمو على المرأة وهو على مافسره الليث اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه

٢١٧٣

قال صلى الله عليه وسلم الحمو الموت يعنى ان الخلوة معه مؤدية الى الهلاك فالدين قال القاضى معنى هذا الحديث الخلوة بالاحماء مؤدية الى الفتنة والهلاك فى الدين فجعله كهلاك الموت فورد الكلام مورد التغليظ اه

ابن معروف حدثنا عبد الله بن وهب اخبرنى عمرو ح وحدثنى ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه ان عبد الرحمن بن جبير حدثه ان عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه ان نفرا من بنى هاشم(١) دخلوا على اسماء بنت عميس فدخل ابو بكر الصديق وهى تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم ار الا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على مغيبة(٢) الا ومعه رجل او اثنان(٣) ❁ حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مع احدى نسائه فمر به رجل فدعاه فجاء فقال يا فلان(٤) هذه زوجتى فلانة فقال يا رسول الله من كنت اظن به(٥) فلم اكن اظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم و حدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد (وتقاربا فى اللفظ) قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن على بن حسين عن صفية بنت حيى قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معى ليقلبنى وكان مسكنها فى دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبى صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رسلكما(٦) انها صفية بنت حيى فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجرى(٧) من الانسان مجرى الدم وانى خشيت ان يقذف فى قلوبكما شرا او قال شيئا ❁ وحدثنيه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنا على بن حسين ان صفية زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته انها

(جاءت)

---

(١) قوله ان نفرا من بنى هاشم قال السنوسى لعله كان هذا الدخول قبل نزول الحجاب وقبل ان يتقدم له فى ذلك امر ونهى وانما تكلم ابو بكر بمقتضى الغيرة الجبلية كما وقع لعمر فى الحجاب اه

(٢) قوله عليه السلام على مغيبة المغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة واسكان الياء وهى التى غاب عنها زوجها والمراد غاب زوجها عن منزلها سواء غاب عن البلد بان سافر او غاب عن المنزل وان كان فى البلد الخ نووى وقال ايضا ثم ان ظاهر هذا الحديث جواز خلوة الرجلين او الثلاثة بالاجنبية والمشهور عند اصحابنا تحريمه فيتأول الحديث على جماعة يبعد وقوع المواطأة منهم على الفاحشة لصلاحهم او مروأتهم اوغير ذلك وقد اشار القاضى الى نحو هذا التأويل والله اعلم

٢١٧٤ باب بيان انه يستحب لمن رؤى خاليا بامرأة وكانت زوجته أو محرما له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به

٢١٧٥ خ(٢٠٣٥)

(٣) قوله رجل او اثنان قال فى المبارق شك من الراوى وفى قوله اثنان دون رجلان اشارة الى ان المراد بهما العدد صغيرين كانا او كبيرين اه

(٤) قوله عليه السلام يا فلان هذه الخ فيه استحباب التحرز من التعرض لسوء ظن الناس فى الانسان وطلب السلامة اه نووى

(٥) قوله من كنت اظن به الخ هذا بيان منه انه برئ من سوء الظن فى حقه عليه السلام

(٦) قوله عليه السلام على رسلكما قال العينى بكسر الراء اى على هينتكما وقال ابن فارس الرسل السير السهل وضبطه بالفتح وجاء فيه الكسر والفتح بمعنى التؤدة وترك العجلة وقيل بالكسر التؤدة وبالفتح الرفق واللين والمعنى متقارب اه

(٧) قوله عليه السلام ان الشيطان يجرى الخ قال القاضى وغيره قيل هو على ظاهره وان الله جعل له قوة على الجرى فى باطن الانسان فى مجارى دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة اغوائه ووسوسته فكأنه لا يفارق الانسان كما لا يفارقه دمه وقيل انه يلقى وسوسته فى مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة الى القلب والله اعلم نووى

جاءَتْ إلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزُورُهُ فِي اعْتِكافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَواخِرِ مِنْ رَمَضانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ ساعَةً ثُمَّ قامَتْ تَنْقَلِبُ وَقامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْلِبُها ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَعْمَرٍ غَيْرَ أَنَّهُ قالَ فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنَّ الشَّيْطانَ يَبْلُغُ(١) مِنَ الْإنْسانِ مَبْلَغَ الدَّمِ وَلَمْ يَقُلْ يَجْرِي ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيما قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ إسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي واقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَما هُوَ جالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنّاسُ مَعَهُ إذْ أَقْبَلَ نَفَرٌ(٢) ثَلاثَةٌ فَأَقْبَلَ اثْنانِ إلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ واحِدٌ قالَ فَوَقَفا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمّا أَحَدُهُما فَرَأَى فُرْجَةً(٣) فِي الْحَلْقَةِ(٤) فَجَلَسَ فِيها وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الثّالِثُ فَأَدْبَرَ ذاهِباً فَلَمّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلاثَةِ أَمّا أَحَدُهُمْ(٥) فَأَوَى(٦) إلَى اللهِ فَآواهُ اللهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيا فَاسْتَحْيا اللهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ(٧) **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنا حَرْبٌ (وَهُوَ ابْنُ شَدّادٍ) ح وَحَدَّثَنِي إسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنا حَبّانُ حَدَّثَنا أَبانُ قالا جَمِيعاً حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ إسْحٰقَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَهُ فِي هٰذا الْإسْنادِ بِمِثْلِهِ فِي الْمَعْنَى ❁ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهاجِرِ أَخْبَرَنا اللَّيْثُ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ(٨) الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنا أَبِي ح وَحَدَّثَنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطّانُ) ح وَحَدَّثَنا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ح وَحَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

---

(١) قوله عليه السلام ان الشيطان يبلغ الخ سبق في الصحيفة الثامنة ان البلاغ والجرى حقيقة ام مجاز فارجع اليهما ثم قال النووي فيه فوائد منها بيان كمال شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ومراعاته لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم وكان بالمؤمنين رحيما فخاف عليه السلام ان يلقى الشيطان في قلوبهما فيهلكا فان ظن السوء بالانبياء كفر بالاجماع والكبائر غير جائزة عليهم اهـ

(٢) قوله اذ اقبل نفر اى اقبلوا اولا من الطريق فدخلوا المسجد مارين به ثم اقبل اثنان الى مجلس النبي عليه السلام والله اعلم

٢١٧٦ خ (٦٦)

باب من أتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها والا وراءهم

(٣) قوله فرأى فرجة الفرجة بضم الفاء وفتحها الخلل بين الشيئين ويقال لها الفرج ومنه قوله تعالى ومالها من فروج جمع فرج واما الفرجة التي هي الراحة من الغم فحكي الازهري في فائها الحركات الثلاث اهـ ابي

(٤) قوله في الحلقة قال القسطلاني باسكان اللام لا بفتحها على المشهور قال العسكري هي كل مستدير خالي الوسط والجمع حلق بفتح الحاء واللام اهـ

(٥) قوله عليه السلام اما احدهم فيه حذف تقديره قالوا اخبرنا عنهم يا رسول الله والله اعلم

(٦) قوله عليه السلام فاوى الى الله بقصر الهمزة لانه لازم فيستعمل منه بقصرها اى لجأ اليه تعالى والله اعلم

٢١٧٧ خ (١٢٦٩)

باب تحريم اقامة الانسان من موضعه المباح الذي سبق اليه

(٧) قوله عليه السلام فاعرض اى عن مجلس رسول الله ولم يلتفت اليه بل ولى مدبرا (فاعرض الله عنه) اى جازاه بان سخط عليه كذا في الشراح

(٨) قوله عليه السلام لا يقيمن احدكم الخ هذا النهي للتحريم فمن سبق الى موضع مباح في المسجد وغيره يوم الجمعة اوغيره لصلاة اوغيرها فهو احق به ويحرم على غيره اقامته لهذا الحديث الا ان اصحابنا استثنوا منه ما اذا الف من المسجد موضعا يفتي فيه اويقرأ قرآنا اوغيره من العلوم الشرعية فهو احق به واذا حضر لم يكن لغيره ان يقعد فيه اهـ نووي وفي الابي وقيل النهي للكراهة لانه غير مملوك قبل الجلوس فكذلك بعده اهـ

(وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَاَبُو اُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ
مَقْعَدِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ وَلٰكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا(۱) **وحدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ وَاَبُو كَامِلٍ
قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ح
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي فُدَيْكٍ اَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ)
كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ
وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي الْحَدِيثِ وَلٰكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا وَزَادَ فِي حَدِيثِ(۲) ابْنِ جُرَيْجٍ
قُلْتُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُقِيمَنَّ اَحَدُكُمْ اَخَاهُ ثُمَّ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ(۳) اِذَا
قَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ **وحدثنا** ه عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
۲۱۷۸ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
اَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ) عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُقِيمَنَّ اَحَدُكُمْ اَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ لِيُخَالِفْ اِلَى مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ
۲۱۷۹ فِيهِ وَلٰكِنْ يَقُولُ افْسَحُوا ❁ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ اَخْبَرَنَا اَبُو عَوَانَةَ وَقَالَ
قُتَيْبَةُ اَيْضًا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا قَامَ اَحَدُكُمْ وَفِي حَدِيثِ اَبِي
۲۱۸۰ عَوَانَةَ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ اِلَيْهِ فَهُوَ اَحَقُّ بِهِ(٤) ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي
خ(٤٣٢٤) شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ
اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ح

(وحدثنا)

---

(۱) قوله عليه السلام ولكن تفسحوا اى ولكن يقول تفسحوا بمعنى ليقل والله اعلم

(۲) قوله وزاد فى حديث الخ اى زاد محمد بن رافع فى حديث ابن جريج قلت وان لم يذكر هذه الزيادة فى حديث ابن ابى فديك والله اعلم

(۳) قوله وكان ابن عمر الخ قال النووى هذا منه رضى الله عنه ورع وليس قعوده فيه حراما اذا قام برضاه لكنه تورع عنه لوجهين احدها انه ربما استحى منه انسان فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه فسد ابن عمر الباب ليسلم من هذا والثانى ان الايثار بالقرب مكروه او خلاف الاولى فكان ابن عمر يمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه مكروها او خلاف الاولى بان يتأخر عن موضعه من الصف الاول ويؤثره به وشبه ذلك قال اصحابنا وانما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون القرب والله اعلم اه نووى

(٤) قوله عليه السلام ثم رجع اليه فهو احق به وهذا يدل على ان النهى فى الحديث المتقدم للتحريم لانه اذا كان اولى به بعد القيام فاحرى قبله كذا فى الابى والسنوسى لكن وجه الدلالة غير ظاهر يظهر بالتأمل والله اعلم

باب
اذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به

باب
منع المخنث من الدخول على النساء الاجانب

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ أَيْضاً (وَاللَّفْظُ هٰذَا) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ مُخَنَّثاً(١) كَانَ عِنْدَهَا وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ إِنْ فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَداً فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى بِنْتِ غَيْلَانَ فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ(٢) قَالَ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَدْخُلْ هٰؤُلَاءِ
٢١٨١ عَلَيْكُمْ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثٌ فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ قَالَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً قَالَ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أَرَى
٢١٨٢ خ (٥٢٢٤) هٰذَا يَعْرِفُ مَا هٰهُنَا لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُنَّ قَالَتْ فَحَجَبُوهُ ۞ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ فَرَسِهِ قَالَتْ فَكُنْتُ أَعْلِفُ(٣) فَرَسَهُ وَأَكْفِيهِ مُؤْنَتَهُ وَأَسُوسُهُ وَأَدُقُّ النَّوَى لِنَاضِحِهِ وَأَعْلِفُهُ وَأَسْتَقِي الْمَاءَ وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ(٤) وَأَعْجِنُ وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ وَكَانَ يَخْبِزُ لِي جَارَاتٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ قَالَتْ وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى(٥) مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ(١) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ عَلَى ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ قَالَتْ فَجِئْتُ يَوْماً وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي فَلَقِيتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ إِخْ إِخْ لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ قَالَتْ فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ وَاللّٰهِ لَحَمْلُكِ النَّوَى عَلَى رَأْسِكِ أَشَدُّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ قَالَتْ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذٰلِكَ بِخَادِمٍ(٧)

(٧) قولها بعد ذلك بخادم اي جارية تخدمني يقال للذكر والانثى خادم بلاهاء اه نووي

لكم الطائف نخ

(٥) قولها انقل النوى قال النووي فاشار القاضي الى ان معناه انها تلتقطه من النوى الساقطة فيها مما اكله الناس والقوه قال ففيه جواز التقاط المطروحات رغبة عنها اه

(١) قوله اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اعطاها اياه وفي هذا دليل لجواز اقطاع الامام لمن يشاء والتفصيل في هذا الباب في النووي

---

(١) قوله ان مخنثا اختلف في اسمه قال القاضي الاشهر ان اسمه هيت بكسر الهاء ومثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق قال اهل اللغة المخنث هو بكسر النون وفتحها وهو الذي يشبه النساء في اخلاقه وكلامه وحركاته وتارة يكون هذا خلقة من الاصل وتارة بتكلف الثاني الذي يتكلف اخلاق النساء وحركاتهن وهيئاتهن وكلامهن ويتزيا بزيهن هو المذموم الذي جاء في الاحاديث الصحيحة لعنه وهو بمعنى الحديث الآخر لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين بالنساء من الرجال بخلاف الاول فانه معذور لا اثم ولا عتب عليه لانه لا صنع له في ذلك ولهذا اقر النبي عليه السلام اولا دخوله على النساء ولما ظهر انه يعرف اوصاف النساء انكر دخوله عليهن كذا في النووي

(٢) قوله تقبل باربع وتدبر الخ يعني تقبل باربع عكن وتدبر بثمان عكن وهي

باب
جواز ارداف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق

جمع عكنة بضم العين والعكنة ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها قال الزركشي وغيره وقال بثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان اي سبعة اذرع في ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار انث لتأنيث الاذرع التي قبلها اه قال في المصابيح احسن من هذا انه جعل كلا من الاطراف عكنة تسمية للجزء باسم الكل فانث بهذا الاعتبار كذا في القسطلاني

(٣) قولها فكنت اعلف الخ قال النووي هذا كله من المعروف والمروآت التي اطبق الناس عليها وهو ان المرأة تخدم زوجها بهذه الامور المذكورة ونحوها من الخبز والطبخ وغسل الثياب وغير ذلك وكله تبرع من المرأة واحسان منها الى زوجها وحسن معاشرة وفعل معروف ولا يجب عليها شئ من ذلك بل لو امتنعت من جميع هذا لم تأثم اه وقال ايضا وانما الواجب على المرأة شيئان تمكينها زوجها من نفسها وملازمة بيته اه (٤) قولها واخرز غربه الخرز الخياطة والغرب الدلو الكبير اي اخيط واسوي دلوه

فَكَفَتْنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَتْنِي **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أَسْمَاءَ قَالَتْ كُنْتُ أَخْدُمُ الزُّبَيْرَ
خِدْمَةَ الْبَيْتِ وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ وَكُنْتُ أَسُوسُهُ فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخِدْمَةِ شَيْءٌ أَشَدَّ
عَلَيَّ مِنْ سِيَاسَةِ الْفَرَسِ كُنْتُ أَحْتَشُّ لَهُ (١) وَأَقُومُ عَلَيْهِ وَأَسُوسُهُ قَالَ ثُمَّ إِنَّهَا
أَصَابَتْ خَادِماً جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ فَأَعْطَاهَا (٢) خَادِماً قَالَتْ كَفَتْنِي
سِيَاسَةَ الْفَرَسِ فَأَلْقَتْ عَنِّي مَؤُنَتَهُ فَجَاءَنِي (٣) رَجُلٌ فَقَالَ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ
فَقِيرٌ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكِ قَالَتْ إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ أَبَى ذَاكَ الزُّبَيْرُ
فَتَعَالَ فَاطْلُبْ (٤) إِلَيَّ وَالزُّبَيْرُ شَاهِدٌ فَجَاءَ فَقَالَ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ أَرَدْتُ
أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكِ فَقَالَتْ مَا لَكَ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا دَارِي فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ مَا لَكِ
أَنْ تَمْنَعِي رَجُلاً فَقِيراً يَبِيعُ فَكَانَ يَبِيعُ إِلَى أَنْ كَسَبَ فَبِعْتُهُ (٥) الْجَارِيَةَ فَدَخَلَ
عَلَيَّ الزُّبَيْرُ وَثَمَنُهَا فِي حَجْرِي فَقَالَ هَبِيهَا لِي قَالَتْ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا ❁ **حدثنا**

باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه

٢١٨٣ خ(١٢٨٨)
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ (١) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ)
كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ مُوسَى كُلُّ هَؤُلَاءِ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ **حدثنا**
٢١٨٤ خ(١٢٩٠)
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ
ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ

(لزهير)

فكأنما عتقني نخ — قالت ثم انها نخ — ذلك نخ

(١) قولها احتش له اي اجمع الحشيش له
(٢) قوله جاء النبي عليه السلام سبي فاعطاها خادما قال الابي وفي الاول ان الذي اعطاها الخادم ابو بكر رضي الله عنه ووجه الجمع ان يكون عليه السلام ارسلها اليها مع ابي بكر اه
(٣) قولها فجاءني رجل فقال يا ام عبد الله الخ قال السنوسي هذا يدل ان الذي تقرر في الشرع ان اصحاب الافنية احق بها فلا يقعد ابها للبيع الا باذنه بشرط ان لا يضيق على المارين
(٤) قولها فتعال فاطلب الخ هذا منها تعليم الحيلة في استرضاء الزبير هذا فيه حسن الملاطفة في تحصيل المصالح ومداراة اخلاق الناس والله اعلم كذا في النووي
(٥) قولها فبعته الجارية فيه دلالة على ان تصرف المرأة في البيع والابتياع بغير اذن زوجها نافذ وليس له ان يحكم في مال الزوجة والله اعلم كذا في الابي
(١) قوله عليه السلام اذا كان هي تامة وثلاثة فاعلها والتناجي التحادث سرا وهذا بين اثنين دون ثالث ممنوع لهذا الحديث الشريف لانه ربما يتوهم الثالث انهما يريدان به غائلة ومضرة وفيه بيان ادب المجالسة واكرام الجليس والله اعلم

لزهير) قال إسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى
اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه(١) **وحدثنا** يحيى بن يحيى
وأبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأبو كريب (واللفظ ليحيى) قال يحيى أخبرنا
وقال الآخرون حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما
فإن ذلك يحزنه **وحدثنا** ه إسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس ح
وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد **حدثنا** ٢١٨٥
ابن أبي عمر المكي حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن يزيد (وهو ابن عبد الله
ابن أسامة بن الهاد) عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان إذا اشتكى(٢) رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقاه جبريل(٣) قال باسم الله يبريك(٤) ومن كل داء يشفيك
ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين **حدثنا** بشر بن هلال الصواف ٢١٨٦
حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن
جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال باسم الله
أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس(٥) أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله
أرقيك **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال ٢١٨٧ (٥٧٤٠ خ)
هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق(٦) **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن ٢١٨٨
الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن خراش قال عبد الله أخبرنا وقال الآخران
حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس

---

(١) قوله عليه السلام فلا يتناجى الخ المناجاة المسارة وانتجى القوم وتناجوا اى سار بعضهم بعضا (من أجل أن يحزنه) قال اهل اللغة يقال حزنه احزنه وقرئ بهما فى السبع وفى هذه الاحاديث النهى عن تناجى اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة واكثر بحضرة واحد وهو نهى تحريم كذا فى النووى

(٢) قولها اذا اشتكى معناه اذا مرض لا انه اخبر بما يجده من الآلام والاستقراء يدل ان تداويه او اكثره انما هو بالرق لا بالادوية لانها انما تستعمل فى الامراض التى من قبل فساد المزاج ومزاجه صلى الله عليه وسلم خير الامزجة كذا فى الابى والله اعلم

باب
الطب والمرض والرق

(٣) قولها رقاه جبريل الخ استقر الشرع فى اذن الرقية بآيات القرآن والاذكار المعروفة فلا نهى فيها بل هى سنة كما تستفاد من هذه الاحاديث واما ماورد فى الحديث فى الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولا يسترقون فمحمول على الرقية من كلام الكفار والالفاظ المجهولة المعانى لانه يخاف من كونه كفرا او قريبا منه وجمع بعضهم بين الحديثين بان المدح فى ترك الرقية محمول على الافضلية وبيان التوكل واما الفعل بالرقية فلبيان الجواز مع كون تركها افضل واختلفوا فى رقية اهل الكتاب فجوزها ابوبكر رضى الله عنه وكرهها مالك خوفا ان يكون مما بدلوه ومن جوزها قال الظاهر انهم لم يبدلوا الرق فانهم لهم غرض فى ذلك بخلاف غيرها مما بدلوه والله اعلم وان تطلب زياد التفصيل فراجع الى النووى

(٤) قوله باسم الله يبريك الاسم هنا المسمى فكأنه قال الله يبريك كما قال تعالى سبح اسم ربك اى سبح ربك كذا فى الاكمال

(٥) قوله عليه السلام من شر كل نفس قال النووى قيل يحتمل ان المراد بالنفس نفس الآدمى وقيل يحتمل ان المراد بها العين فان النفس تطلق على العين ويقال رجل نفوس اذا كان يصيب الناس بعينه اه (٦) قوله عليه السلام العين حق اى الاصابة بها ثابتة موجودة وفى الحديث رد على طائفة من المبتدعة حيث انكروا اصابتها لان الشارع اثبت واخبر بوقوعه مع كونها من مجوزات العقل فوجب اعتقاده ولا يجوز انكاره والله اعلم وفى حديث البزار عن انس مرفوعا قال من رأى شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره

(١) قوله عليه السلام ولو كان شئ الخ وهى كالمؤكدة لقوله العين حق وفيها تنبيه على قوة بحيث يسبق القدر كان العين لكنها لا تسبق فكيف غيرها اه قسطلانى
اى لغلبته العين والمعنى لو امكن ان يسبق القدر شئ فيؤثر فى افناء شئ وزواله قبل اوانه المقدر له سبقت العين القدر اه مرقاة

٢١٨٩ خ(٥٧٦٥)

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ (١) سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ (٢) وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا (٣) ❁ **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَحَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَتْ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ (٥) حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَعَا ثُمَّ دَعَا (٦) ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ أَوِ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي مَا وَجَعُ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ (٧) قَالَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ (٨) قَالَ وَجُفِّ (٩) طَلْعَةِ ذَكَرٍ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ (١٠) قَالَتْ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ وَاللهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ (١١) وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أَحْرَقْتَهُ (١٢) قَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سُحِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ أَبُو كُرَيْبٍ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَقَالَ فِيهِ فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبِئْرِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ وَقَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَخْرِجْهُ وَلَمْ يَقُلْ أَفَلَا أَحْرَقْتَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَجِيءَ بِهَا (١٣) إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ

باب
السحر

(٣) قوله عليه السلام واذا استغسلتم الخ كانوا يرون ان يؤمر العائن فيغسل اطرافه وما تحت الازار فتصب غسالته على المعين يستشفون بذلك فامرهم النبي عليه السلام ان لا يمتنعوا عن الاغتسال اذا اريد منهم ذلك اه مرقاة وكيفية الاغتسال والصب فى النووى فليراجع

(٤) قولها سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال النووى قال الامام المازرى مذهب اهل السنة وجمهور علماء الامة على اثبات السحر وان له حقيقة كحقيقة غيره من الاشياء الثابتة اه وقد ذكره الله تعالى فى كتابه الحكيم فلا يلتفت الى قول من انكره والله اعلم

(٥) قولها يخيل اليه انه يفعل الشئ الخ اى كان يخيل اليه انه وطئ زوجاته وليس بواطئ وهذا التخييل بالبصر لا لخلل تطرق الى العقل والقلب بل السحر تسلط على جسده الشريف وظواهر جوارحه اللطيفة وهذا ما يدخل لبسا على الرسالة والله اعلم

(٦) قولها دعا رسول الله ثم دعا الخ فيه دليل على استحباب الدعاء عند حصول الامور المكروهات وتكريره وحسن الالتجاء الى الله كذا فى النووى

٢١٩٠ خ(٢٦١٧)

باب
السم

(٧) قوله مطبوب اى مسحور يقال طبه اذا سحره

(٨) قوله فى مشط ومشاطة بضم الميم فيهما المشط المرجل والمشاطة الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التسريح

(٩) (قوله عليه السلام وجف وفى رواية وجب بالجيم فيهما) بمعنى وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذى يكون عليه (١٠) قوله فى بئر ذى اروان هى بئر بالمدينة فى بستان بنى زريق (١١) قوله عليه السلام نقاعة الحناء النقاعة بضم النون الماء الذى ينقع فيه الحناء (١٢) قولها أفلا احرقته اى اخرجته ثم احرقته

(١٣) قوله فجئ بها [illegible]

وجب نخ

(فقالت)

فَقَالَتْ اَرَدْتُ لِاَ قْتُلَكَ قَالَ مَا كَانَ اللّٰهُ لِيُسَلِّطَكِ (١) عَلٰى ذَاكِ قَالَ اَوْ قَالَ عَلَيَّ قَالَ
قَالُوا اَلَا نَقْتُلُهَا (٢) قَالَ لَا قَالَ فَمَا زِلْتُ اَعْرِفُهَا فِى لَهَوَاتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) **وحدّثنا** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ زَيْدٍ سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ اَنَّ يَهُودِيَّةً جَعَلَتْ سَمًّا
فِى لَحْمٍ ثُمَّ اَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ خَالِدٍ ۞ **حدّثنا** زُهَيْرُ
اَبْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ زُهَيْرٌ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِى الضُّحٰى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اشْتَكٰى مِنَّا اِنْسَانٌ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ اَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ
النَّاسِ وَاشْفِ اَنْتَ الشَّافِى لَا شِفَاءَ اِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا (٤) فَلَمَّا مَرِضَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَقُلَ اَخَذْتُ بِيَدِهِ لِاَصْنَعَ بِهِ نَحْوَ مَا كَانَ يَصْنَعُ
فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِى ثُمَّ قَالَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِى وَاجْعَلْنِى مَعَ الرَّفِيقِ (٥) الْاَعْلٰى قَالَتْ فَذَهَبْتُ
اَنْظُرُ فَاِذَا هُوَ قَدْ قَضٰى **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا
اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنِى بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا اَبْنُ اَبِى عَدِىٍّ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ح
وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيٰى (وَهُوَ الْقَطَّانُ)
عَنْ سُفْيَانَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنِ الْاَعْمَشِ بِاِسْنَادِ جَرِيرٍ فِى حَدِيثِ هُشَيْمٍ وَشُعْبَةَ مَسَحَهُ
بِيَدِهِ قَالَ وَفِى حَدِيثِ الثَّوْرِىِّ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ وَقَالَ فِى عَقِبِ حَدِيثِ يَحْيٰى عَنْ سُفْيَانَ
عَنِ الْاَعْمَشِ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا فَحَدَّثَنِى عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ
بِنَحْوِهِ **وحدّثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ
مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا عَادَ مَرِيضًا يَقُولُ
اَذْهِبِ الْبَاسَ (١) رَبَّ النَّاسِ اشْفِهِ اَنْتَ الشَّافِى لَا شِفَاءَ اِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ

---

(١) قوله عليه السلام ما كان الله ليسلطك الخ هذا لقوله تعالى والله يعصمك من الناس قلت يعارضه قوله فى الآخر الآن قطعت ابهرى فانه يقتضى انه مات بذلك ولذلك قال العلماء ان الله تعالى قد جمع له بذلك بين كرم النبوة وفضل الشهادة ويجاب بان المعنى ما كان الله ليسلطك على قتلى الآن اه ابى

باب

استحباب رقية المريض [٢١٩١] خ(٥٦٧٥)

(٢) قوله قالوا ألا نقتلها قال لا قال القاضى عياض واختلفت الآثار والعلماء هل قتلها النبى عليه السلام ام لا فوقع فى صحيح انهم قالوا ألا نقتلها قال لا ومثله عن ابى هريرة وجابر وعن جابر من رواية ابى سلمة انه عليه السلام قتلها وفى رواية ابن عباس انه عليه السلام دفعها الى اولياء بشر بن البراء بن معرور وكان اكل منها فمات بها فقتلوها وقال ايضا وجه الجمع بين هذه الروايات انه لم يقتلها اولا حين اطلع على سمها فلما مات بشر سلمها لاوليائه فقتلوها قصاصا اه

(٣) قوله فمازلت اعرفها اى قال انس فمازلت اعرف أثرها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغيير لون اونتوء او غير ذلك واللهوات بفتح اللام والهاء جمع لهاة وهى اللحمة الحمراء المعلقة فى اصل الحنك وفى التركية «كوجك ديل»

(٤) قوله عليه السلام لا يغادر اى لا يترك سقما السقم بضم السين وسكون القاف وبفتحهما لغتان وفيه استحباب الرقية بالقرآن وبالاذكار

(٥) قوله عليه السلام واجعلنى مع الرفيق الخ يعنى من الملائكة والنبيين وقيل يعنى به الله تعالى وهو بعيد من جهة اللسان اه ابى

(١) قوله عليه السلام اذهب الباس والباس بغير همزة للمواخاة وفى الفرع بالهمزة على الاصل * واشفه انت الشافى * فيه جواز تسمية الله تعالى بما ليس فى القرآن اذا كان له اصل فيه قال الله تعالى واذا مرضت فهو يشفين اه قسطلانى

سَقَماً **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ قَالَ أَذْهِبِ الْبَاسَ(1) رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ فَدَعَا لَهُ وَقَالَ وَأَنْتَ الشَّافِي **وحدثني** الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ(2) عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ وَجَرِيرٍ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْقِي بِهٰذِهِ الرُّقْيَةِ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ(3) **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ

باب

٢١٩٢ خ(٤٤٣٩) رقية المريض بالمعوذات والنفث

❁**حدثني** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ(4) فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ بِمُعَوِّذَاتٍ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ(5) بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا

(١) قوله عليه السلام اذهب الباس الخ وفي البخاري اللهم رب الناس اذهب الخ قال الابي فيه جواز الرقى والدعاء بالشفاء وفيه ايضا جواز السجع في الدعاء اذا لم يكن مقصودا او متكلفا اه

(٢) قوله ومسلم بن الخ عطف على عبيد الله لا على ابراهيم كما يستفاد من سندي البخاري والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام لا كاشف له الخ فيه اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والتداوي ان لم يصادف تقدير الله تعالى فلا ينجع اه عيني

(٤) قوله اذا مرض احد من اهله الخ المعوذات بكسر الواو والنفث نفخ لطيف بلا ريق فيه استحباب النفث في الرقية وقد اجمعوا على جوازه واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اه نووي وانما رقى بالمعوذات لانهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا ففيها الاستعاذة من شر ما خلق فيدخل فيه كل شيء ومن شر النفاثات في العقد ومن السواحر ومن شر الحاسدين ومن شر الوسواس الخناس والله اعلم نووي

(٥) قولها كان اذا اشتكى الخ فيه اذا مرض الانسان فعليه ان يتعوذ بالمعوذات على نفسه وينفث ويمسح بيده على ما تصل اليه يده من بدنه ولكم في رسول الله اسوة حسنة

مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ح وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِ مَالِكٍ نَحْوَ حَدِيثِهِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا إِلَّا فِي حَدِيثِ مَالِكٍ وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ وَزِيَادٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ

باب

استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة

٢١٩٣ خ(٥٧٤١) عَنْهُ بِيَدِهِ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ فَقَالَتْ رَخَّصَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ[1] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَخَّصَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتٍ سألت عن عائشة خ

٢١٩٤ خ(٥٧٤٥) مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِصْبَعِهِ هٰكَذَا وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا بِاسْمِ اللّٰهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا[2] لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ يُشْفَى وَقَالَ زُهَيْرٌ لِيُشْفَى

٢١٩٥ خ(٥٧٣٨) سَقِيمُنَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا

(١) قوله ذي حمة هي بحاء مهملة مضمومة ثم ميم مخففة وهي السم ومعناه اذن في الرقية من كل ذات سم اه نووي وقال السنوسي ويطلق ايضا على ابرة العقرب للمجاورة لان منها يخرج السم واصلها حمي او حمو بوزن صرد فالهاء فيها بدل من الواو او الياء اه

(٢) قوله باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا الخ قال في المرقاة والتقدير اتبرك باسم الله هذه تربة الخ اه قال جمهور العلماء المراد بارضنا هنا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها والريقة اقل من الريق ومعنى الحديث انه يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح او العليل ويقول هذا الكلام في حال المسح والله اعلم نووي قال القاضي البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق لمدخل في النضج وتعديل المزاج ولتراب الموطن تأثير في حفظ المزاج الاصلي ودفع نكاية المضرات والمرض ولرقى والعزائم آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها اه قسطلاني

ابي حدثنا سفيان عن معبد بن خالد عن عبد الله بن شداد عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان استرقي من العين **وحدثنا** يحيى بن ٢١٩٦
يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن عاصم الاحول عن يوسف بن عبد الله عن انس بن
مالك في الرقى قال رخص في الحمة والنملة والعين(١) **وحدثنا** ابو بكر بن
ابي شيبة حدثنا يحيى بن آدم عن سفيان ح وحدثني زهير بن حرب
حدثنا حميد بن عبد الرحمن حدثنا حسن (وهو ابن صالح) كلاهما عن عاصم
عن يوسف بن عبد الله عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرقية من العين والحمة والنملة وفي حديث سفيان يوسف بن عبد الله بن
الحارث **حدثني** ابو الربيع سليمان بن داود حدثنا محمد بن حرب حدثني ٢١٩٧
محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت خ(٥٧٣٩)
ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لجارية في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رأى
بوجهها سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها يعني بوجهها صفرة **حدثني** ٢١٩٨
عقبة بن مكرم العمي حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال واخبرني
ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رخص النبي صلى الله عليه وسلم لآل
حزم في رقية الحية وقال لاسماء بنت عميس ما لي ارى اجسام بني اخي
ضارعة(٢) تصيبهم الحاجة(٣) قالت لا ولكن العين تسرع اليهم قال ارقيهم
قالت فعرضت عليه فقال ارقيهم **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا روح بن ٢١٩٩
عبادة حدثنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
ارخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني عمرو قال ابو الزبير
وسمعت جابر بن عبد الله يقول لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع

(١) قوله والنملة النملة بفتح النون واسكان الميم قروح تخرج في الجنب وفي هذه الاحاديث استحباب الرقية لهذه العاهات ومع هذا لايستفاد منها ان الرخصة مخصوصة لهذه الثلاثة بل الترخيص ورد على السؤال عنها ولو سئل عن غيرها لاذن فيه ايضا وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم رقى في غير هذه الثلاثة والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام مالي ارى اجسام الخ يعني باخيه جعفر بن ابي طالب وابناؤه عبد الله ومحمد ومعنى (ضارعة) نحيفة ضعيفة واصل الضراعة الخضوع والتذلل اه ابي وفي الزرقاني وروى قاسم بن اصبغ عن جابر انه صلى الله عليه وسلم قال لاسماء بنت عميس ما شأن اجسام بني اخي ضارعة أتصيبهم حاجة قالت لا ولكن تسرع اليهم العين أفنرقيهم قال وبماذا فعرضت عليه فقال ارقيهم اه

(٣) قوله عليه السلام تصيبهم الحاجة اي الجوعة والله اعلم

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَرْقِي قَالَ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ اَنْ يَنْفَعَ اَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ(١) **وحدثني** سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْاُمَوِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اَرْقِيهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَلَمْ يَقُلْ اَرْقِي **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ لِي خَالٌ يَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ فَنَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّقَى قَالَ فَاَتَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى وَاَنَا اَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ فَقَالَ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ اَنْ يَنْفَعَ اَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ **وحدثناه** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّقَى فَجَاءَ آلُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقْيَةٌ نَرْقِي بِهَا مِنَ الْعَقْرَبِ وَاِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى قَالَ فَعَرَضُوهَا(٢) عَلَيْهِ فَقَالَ مَا اَرَى بَأْسًا مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ اَنْ يَنْفَعَ اَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ(٣)

حدثنا ابومعاوية عن الاعمش نخ

٢٢٠٠

باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك

❁ **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْاَشْجَعِيِّ قَالَ كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذٰلِكَ فَقَالَ اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ

٢٢٠١ خ(٢٢٧٦)

باب جواز أخذ الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ اَبِي بِشْرٍ عَنْ اَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ نَاسًا مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا فِي سَفَرٍ فَمَرُّوا بِحَيٍّ(٤) مِنْ اَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ فَقَالُوا لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ فَاِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدِيغٌ(٥) اَوْ مُصَابٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ نَعَمْ فَاَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ(٦) فَبَرَأَ الرَّجُلُ

فلم يضيفوهم نخ

---

(١) قوله عليه السلام من استطاع منكم الخ قال الابي احاديث الباب في الرقي انما هي بعد وقوع الموجب واما قبل مما يتقي من الطوارق والسموم والشرور فيدل على جوازه حديث البخاري عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده اهـ

(٢) قولهم وانك نهيت عن الرقى قال فعرضوها فيه حذف فانهم لما قالوا كانت عندنا رقية نرقى الخ قال عليه السلام اعرضوا علي قال جابر فعرضوها الخ

(٣) قوله عليه السلام فلينفعه اي ندبا مؤكدا وقد يجب وحذف المنتفع به لارادة التعميم اهـ مناوي

(٤) قوله فمروا بحي اي بقبيلة من قبائل العرب

(٥) قوله لديغ اللديغ الملدوغ ويسمى ايضا سليما تفاؤلا كما قال في الآخر ان سيد الحي سليم

(٦) قوله فرقاه بفاتحة الخ قال النووي هذا الراقي ابو سعيد الخدري الراوي كذا جاء مبينا في رواية اخرى في غير مسلم اهـ

فَاُعْطِيَ قَطِيعاً مِنْ غَنَمٍ[1] فَاَبٰى اَنْ يَقْبَلَهَا وَقَالَ حَتّٰى اَذْكُرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَاللّٰهِ مَا رَقَيْتُ اِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ وَمَا اَدْرَاكَ اَنَّهَا رُقْيَةٌ[2] ثُمَّ قَالَ خُذُوا مِنْهُمْ[3] وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ كِلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ اَبِي بِشْرٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ اُمَّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفُلُ فَبَرَأَ الرَّجُلُ **وحَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ اَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ اَخِيهِ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ نَزَلْنَا مَنْزِلاً فَاَتَتْنَا امْرَاَةٌ فَقَالَتْ اِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ لُدِغَ فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا مَا كُنَّا نَظُنُّهُ يُحْسِنُ رُقْيَةً فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ فَاَعْطَوْهُ غَنَماً وَسَقَوْنَا لَبَناً فَقُلْنَا اَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً فَقَالَ مَا رَقَيْتُهُ اِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَالَ فَقُلْتُ لَا تُحَرِّكُوهَا حَتّٰى نَاْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ مَا كَانَ يُدْرِيهِ اَنَّهَا رُقْيَةٌ اَقْسِمُوا[4] وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ **وحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا مَا كُنَّا نَاْبُنُهُ[5] بِرُقْيَةٍ

2202 ❁ **حَدَّثَنِي** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ اَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ اَنَّهُ شَكَا اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ اَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعْ يَدَكَ[1] عَلَى الَّذِي تَاَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِاسْمِ اللّٰهِ ثَلَاثاً وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ اَعُوذُ بِاللّٰهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا اَجِدُ وَاُحَاذِرُ

2203 ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ

(عن)

من الغنم نخ

الا بام القرآن نخ

واضربوا سهمي معكم نخ

---

(١) قوله فاعطى قطيعا من غنم القطيع هو الطائفة من الغنم وسائر النعم قال اهل اللغة الغالب استعماله في ما بين العشر والاربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين وجمعه اقطاع واقطعة وقطعان وقطاع واقاطيع كحديث واحاديث والمراد بالقطيع المذكور في هذا الحديث ثلاثون شاة كذا جاء مبينا

(٢) قوله عليه السلام ما ادراك انها رقية فيه التصريح بانها رقية فيستحب ان يقرأ بها على اللديغ والمريض وسائر اصحاب الاسقام والعاهات اه نووي قال الابي معناه اي شيء اعلمك انها رقية وهو تعجب من وقوفه على انها رقية ولذلك تبسم اه

(٣) قوله صلى الله عليه وسلم خذوا منهم الخ هذا تصريح بجواز اخذ الاجرة على الرقية بالفاتحة والذكر وانها حلال لا كراهة فيها وكذا الاجرة على تعليم القرآن وهذا مذهب الشافعي ومالك واحمد واسحاق وابي ثور وآخرين من السلف ومن بعدهم ومنعها ابو حنيفة في تعليم القرآن واجازها في الرقية الخ نووي

(٤) قوله عليه السلام اقسموا تسموها بتراض لان الاجرة انما هي للراقي وحده وفيه جواز القسمة بالقرعة وفيه مواساة الاصحاب كذا قالوا

(٥) قوله نأبنه قال السنوسي هو بكسر الباء وضمها اي نتهمه يقال ابنت الرجل آبنه اذا رميته بخلة سوء ومنه رجل مأبون اي معيب اه وفسر النووي اي نظنه وقال واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بمعنى نتهمه ولكن المراد هنا نظنه اه والله اعلم

باب

استحباب وضع يده على موضع الالم مع الدعاء

(١) قوله ضع يدك الخ هذا امر ارشاد الى ما ينفع المريض من وضع يد الراقي عليه ومسحه بها ويقال ان ذلك ليس خاصا به صلى الله عليه وسلم فيتعين ان يفعل ذلك والله اعلم

باب

التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة

عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي(١) وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا(٢) عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا(٣) قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي **حدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ نُوحٍ ثَلَاثًا **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ ❁

باب لكل داء دواء واستحباب التداوي

٢٢٠٤ **حدثنا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ(٤) فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٢٠٥ خ(٥٦٨٣) **حدثنا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَادَ الْمُقَنَّعَ(٥) ثُمَّ قَالَ لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ شِفَاءً **حدثني** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ جَاءَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِي أَهْلِنَا وَرَجُلٌ يَشْتَكِي خُرَاجًا بِهِ أَوْ جِرَاحًا فَقَالَ مَا تَشْتَكِي قَالَ خُرَاجٌ بِي قَدْ شَقَّ عَلَيَّ فَقَالَ يَا غُلَامُ ائْتِنِي بِحَجَّامٍ فَقَالَ لَهُ مَا تَصْنَعُ بِالْحَجَّامِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أُعَلِّقَ فِيهِ مِحْجَمًا(٦) قَالَ وَاللهِ إِنَّ الذُّبَابَ لَيُصِيبُنِي أَوْ يُصِيبُنِي الثَّوْبُ فَيُؤْذِينِي وَيَشُقُّ عَلَيَّ(٧) فَلَمَّا رَأَى تَبَرُّمَهُ(٨)

---

(١) قوله حال بيني وبين صلاتي اي نكدني فيها ومنعني لذتها والفراغ للخشوع فيها اه نووي

(٢) قوله يلبسها من الباب الثاني اي يخلطها ويشككني فيها

(٣) قوله عليه السلام فاذا احسسته الخ فيه استحباب التعويذ من الشيطان عند وسوسته مع التفل عن يساره ثلاثا والتفل نفخ لطيف مع ريق يسير قال في النهاية التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث اه والنفث نفخ لطيف بلا ريق كذا قالوا والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام لكل داء دواء الخ هذه كلية صادقة لانها من اخبار الصادق عن الخالق الاعلم من خلق معنى الحديث ان الله تعالى اذا اراد الشفاء اعثر على عين الدواء واذا اراد الهلاك لم يعثر عليه اه ابي قال النووي وفي هذا الحديث اشارة الى استحباب الدواء وهو مذهب اصحابنا وجمهور السلف وعامة الخلف قال القاضي في هذا الحديث جمل من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز التطبب في الجملة اه

(٥) قوله عاد المقنع هو بفتح القاف والنون المشددة اه سنوسي

(٦) قوله اعلق فيه محجما هو الآلة التي يمص بها ويجمع بها موضع الحجامة اه سنوسي

(٧) قوله ان الذباب ليصيبني الخ يعني انه يعشى ويؤذي وانا غير متحمل بعضه فكيف بالحجامة والله اعلم

(٨) قوله فلما رأى تبرمه التبرم الملالة يقال تبرم منه اذا مل

مِنْ ذٰلِكَ قَالَ اِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ اَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ(١) فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ(٢) اَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ اَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا اُحِبُّ اَنْ اَكْتَوِيَ(٣) قَالَ فَجَاءَ بِحَجَّامٍ فَشَرَطَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ

٢٢٠٦ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ اَنَّ اُمَّ سَلَمَةَ اسْتَاْذَنَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحِجَامَةِ فَاَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَا طَيْبَةَ اَنْ يَحْجُمَهَا قَالَ حَسِبْتُ اَنَّهُ قَالَ كَانَ اَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ اَوْ غُلَامًا لَمْ يَحْتَلِمْ

٢٢٠٧ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيبًا فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنِي اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرَا فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا **وحدثني** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا سُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ رُمِيَ اُبَيٌّ يَوْمَ الْاَحْزَابِ عَلَى اَكْحَلِهِ(٤) فَكَوَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٢٠٨ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا اَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي اَكْحَلِهِ قَالَ فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ بِمِشْقَصٍ(٥) ثُمَّ وَرِمَتْ(٦) فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ

١٢٠٢ **حدثني** اَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَاَعْطَى الْحَجَّامَ اَجْرَهُ وَاسْتَعَطَ(٧)

١٥٧٧ **وحدثناه** اَبُو بَكْرِ

(١) قوله خير اي نفع — بالحجام نخ — ولم يذكرا نخ

(٢) قوله عليه السلام ففي شرطة محجم اي استفراغ الدم بالحجم و الشرطة بفتح الشين ضربة مشراط على محل الحجم لاخراج الدم والمحجم هنا بفتح الميم موضع الحجامة وخصه لان غالب اخراجهم الدم بالحجامة اه مناوي وفي المرقاة شرطة محجم بكسر الميم وفتح الجيم وهي الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد هنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة والشرطة فعلة من شرط الحاجم يشرط اذا نزع وهو الضرب على موضع الحجامة ليخرج الدم منه كذا ذكره الطيبي اه قال النووي فهذا من بديع الطب عند اهله لان الامراض الامتلائية اما دموية او صفراوية او سوداوية او بلغمية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم وان كانت من الثلاثة الباقية فشفاؤها بالاسهال بالمسهل اللائق لكل خلط منها اه فنبه صلى الله عليه وسلم بالحجامة على اخراج الدم ويدخل فيه الفصد ووضع العلق وغيرهما مما في معناهما اه ابي

(٣) قوله عليه السلام وما احب الخ اشارة الى انه يؤخر العلاج به حتى تدعو الضرورة اليه اه سنوسي

(٤) قوله على اكحله الخ قال النووي هو عرق معروف قال الخليل هو عرق الحياة يقال نهر الحياة ففي كل عضو شعبة منه الخ قال في المرقاة هو عرق معروف في وسط اليد ومنه يفصد اه

(٥) قوله فحسمه اي قطع دم جرحه في اكحله بالكي قال في النهاية في حديث سعد رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كواه في اكحله ثم حسمه اي قطع الدم عنه بالكي اه «بمشقص» هو حديد طويل غير عريض كنصل السهم .

(٦) قوله ثم ورمت اي يد سعد

(٧) قوله واستعط استعمل السعوط بان استلقى على ظهره وجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر راسه الشريف وقطر في انفه ما تداوى به ليصل الى دماغه ليخرج ما فيه من الداء بالعطاس كذا في شراح البخاري والله اعلم

ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَقَالَ اَبُو كُرَيْبٍ
(وَاللَّفْظُ لَهُ) اَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْاَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ
اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ احْتَجَمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَا يَظْلِمُ اَحَدًا
٢٢٠٩ خ(٣٢٦٤) اَجْرَهُ[(١)] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيٰى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ)
عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمّٰى
مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ[(٢)] فَابْرُدُوهَا[(٣)] بِالْمَاءِ وحدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ
ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَا
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ شِدَّةَ
الْحُمّٰى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ وحدثني هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ
اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ
اَبِي فُدَيْكٍ اَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمّٰى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَاَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ حدثنا
اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي
هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُمَرَ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمّٰى مِنْ
٢٢١٠ خ(٣٢٦٣) فَيْحِ جَهَنَّمَ فَاَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا
حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الْحُمّٰى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ وحدثنا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ
اَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ
٢٢١١ خ(٥٧٢٤) وحدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ
فَاطِمَةَ عَنْ اَسْمَاءَ اَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتٰى بِالْمَرْاَةِ الْمَوْعُوكَةِ[(٤)] فَتَدْعُو بِالْمَاءِ فَتَصُبُّهُ

(١) قوله وكان لا يظلم يعنى لا ينقص شيئا من اجره ولا يؤخره بل يعطى وافيا بلا تأخير على الفور والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام الحمى من فيح جهنم اى من حرها من شدة حر الطبيعة وهى تشبه نار جهنم فى كونها مذيبة للبدن او المراد انها انموذج منها كذا فى المناوى والله اعلم قيل هو حقيقة واللهب الحاصل فى جسم المحموم قطعة منها اظهرها الله باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك وروى البزار الحمى حظ المؤمن من النار اه مرقاة قال الطيبى الفيح سطوع الحر وفورانه وفيه وجهان احدهما انه تشبيه قال المظهر شبه اشتعال حرارة الطبيعة فى كونها مذهبة للبرودة وثانيهما قال بعضهم ان الحمى مأخوذة من حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للمعتبرين لانها كفارة لذنوبهم وجابرة عن تقصيرهم اه

(٣) قوله عليه السلام فابردوها فالهمزة فيه للوصل اى اسكنوا حرارتها بماء بارد والله اعلم

(٤) قولها بالمرأة الموعوكة اى المضطربة بشدة حرارة الحمى والله اعلم

فِي جَنْبِهَا وَتَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ وَقَالَ إِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ **وحدّثناه** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ صَبَّتِ الْمَاءَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ أَنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ * قَالَ أَبُو أَحْمَدَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حدّثنا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْحُمَّى فَوْرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ عَنْكُمْ وَقَالَ قَالَ أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ * **حدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَدَدْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١) فِي مَرَضِهِ فَأَشَارَ أَنْ لَا تَلُدُّونِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ(٢) لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لُدَّ(٣) غَيْرُ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ * **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ أُخْتِ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ قَالَتْ دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ قَالَتْ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بِابْنٍ لِي قَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ(٤) فَقَالَ عَلَامَ تَدْغَرْنَ

٢٢١٢ خ(٥٧٢٦)

٢٢١٣ خ(٤٤٥٨)

٢٨٧ خ(٥١٩٣)

٢٢١٤

باب كراهة التداوي باللدود

باب التداوي بالعود الهندي وهو الكست

(١) قولها لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة اللدود بفتح اللام هو الدواء الذي يصب في احد جانبي فم المريض ويسقاه او يدخل هناك باصبع وغيرها ويحنك به اه نووي (٢) قوله كراهية المريض يجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك الامتناع كراهية ويجوز نصبه على ان يكون مفعولا له اي انما نهانا كراهية او مصدرا كذا في شراح البخاري والله اعلم

(٣) قوله لا يبقى احد منكم الخ ممن تعاطى ذلك وغيره (الالد) اي تأديبا لئلا يعودوا وتأديب الذين لم يباشروا ذلك لكونهم لم ينهوا الذين فعلوا بعد نهيه عليه السلام ان يلدوه كذا في القسطلاني قال في المبارق التي هنا بمعنى النهي انما امر النبي عليه السلام ان يلد من في البيت عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه بل بعد نهيه عن ذلك بالاشارة وفيه دلالة على ان اشارة العاجز كتصريحه وعلى ان المتعدي يفعل به ما هو من جنس الفعل الذي تعدى به الا ان يكون فعلا محرما اه

(٤) قولها قد اعلقت اي ازلت عنه العلوق وهي الآفة والداهية والاعلاق هو معالجة عذرة الصبي (من العذرة) اي من اجل عذرته وهي وجع يحصل في الحلق يقال عذرت المرأة الغلام اذا كانت عذرته اي غمزته وعصرته والله اعلم قال القسطلاني العذرة بضم العين وسكون المعجمة وجع الحلق ويسمى سقوط اللهاة بفتح اللام اللحمة التي في اقصى الحلق اه قال النووي وهي وجع في الحلق يهيج من الدم يقال في علاجها عذرته فهو معذور وقيل هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الحلق والانف تعرض في الصبيان غالبا الخ

قوله عليه السلام علام تدغرن الخ الدغر الغمز والعصر يقال دغره يدغره من الباب الثالث اذا عصره وعادة النساء في معالجة العذرة ان تأخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في انف الصبي وتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم اسود وربما اقرحته وذلك الطعن يسمى دغرا وغدرا فمعنى تدغرن اولادكن تغمزن حلق الولد باصبعكن فترفعن ذلك الموضع وتكبسنه كذا قاله النووي

فرع على ٤٠

اَوْلَادَكُنَّ بِهٰذَا الْعِلَاقِ (١) عَلَيْكُنَّ بِهٰذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ (٢) فَاِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ اَشْفِيَةٍ مِنْهَا
ذَاتُ الْجَنْبِ يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ (٣) وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ (٤) **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ
يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ اَنَّ ابْنَ شِهَابٍ اَخْبَرَهُ
قَالَ اَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ اَنَّ اُمَّ قَيْسٍ (٥) بِنْتَ مِحْصَنٍ
وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْاُوَلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهِيَ اُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ اَحَدِ بَنِي اَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ اَخْبَرَتْنِي اَنَّهَا
اَتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ اَنْ يَاْكُلَ الطَّعَامَ وَقَدْ
اَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ (قَالَ يُونُسُ اَعْلَقَتْ غَمَزَتْ فَهِيَ تَخَافُ اَنْ يَكُونَ بِهِ
عُذْرَةٌ) قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَامَهْ تَدْغَرْنَ اَوْلَادَكُنَّ بِهٰذَا
الْاِعْلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهٰذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ (يَعْنِي بِهِ الْكُسْتَ) فَاِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ اَشْفِيَةٍ
مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ وَاَخْبَرَتْنِي اَنَّ ابْنَهَا ذَاكَ بَالَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ (١) عَلَى بَوْلِهِ وَلَمْ
يَغْسِلْهُ غَسْلًا ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ اَخْبَرَهُمَا
اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ (٧)
اِلَّا السَّامَ وَالسَّامُ الْمَوْتُ وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ الشُّونِيزُ (٨) ❁ وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ
قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي
شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ كُلُّهُمْ

---

(١) قوله بهذا العلاق بفتح العين وفي الرواية الاخرى الاعلاق وهو الاشهر عند اهل اللغة قالوا الاعلاق مصدر اعلقت عنه ومعناه ازلت عنه العلوق وهي الآفة والداهية والاعلاق هو معالجة عذرة الصبي وهي وجع حلقه اه نووي

(٢) قوله عليكن بهذا العود الخ اي استعملن بهذا العود وهو خشب يؤتى به من بلاد الهند طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة وقشره كأنه جلد موشى ويصلح اذا مضغ او تمضمض بطبيخه لطيب النكهة واذا شرب منه قدر مثقال نفع من لزوجة المعدة وضعفها وسكن لهيبها واذا شرب بالماء نفع من وجع الكبد ووجع الجنب وقرحة الامعاء الخ عيني

(٣) قوله عليه السلام يسعط اي يدق دقاقا ثم يسعط به وهل يسعط به منفردا او مع غيره يسئل عن ذلك اهل المعرفة والتجربة ولا بد من التقيد به اذ لا يقول صلى الله عليه وسلم الا حقا اه ابي قال في المرقاة بان يؤخذ ماؤه فيسعط به لانه يصل الى العذرة فيقبضها فانه حار يابس اه

(٤) قوله عليه السلام ويلد من ذات الجنب قال النووي هي علة معروفة اه وقال السنوسي هو الوجع الذي يكون في الجنب المسمى بالشوصة اه

باب

التداوي بالحبة السوداء

(٥) قوله ام قيس وهي التي ورد بسببها حديث من كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فكان رجل تبعها في الهجرة وكان يسمى مهاجر ام قيس اه مرقاة

(١) قوله فنضحه اي رش الماء عليه كما في الرواية الاخرى وظاهره ان الثوب الذي عليه عليه السلام مما لا يشرب الماء بسرعة ولذا اكتفى عليه السلام بالنضح عليه ولم يغسله والله اعلم

(٧) قوله عليه السلام ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء قيل اي من كل داء من الرطوبة والبلغم وذلك لانه حار يابس فينفع في الامراض التي تقابله اه وفي العيني هو الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندي ومن منافعه انه يجلو ويشفي من الزكام اذا قلي واشتم ويقتل الدود اذا اكل على الريق واذا شرب منه مثقال نفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمث المحتبس اه باختصار (٨) قوله الحبة السوداء الشونيز قال في المرقاة بفتح الشين المعجمة وحكي ضمها وهو الكمون الاسود او الخردل او ثمرة البطم بضم الموحدة وسكون المهملة الحبة الصفراء والعرب تسمى الاصفر اسود اه وفي العيني هي الحبة الخضراء والعرب تسمى الاخضر اسود والاسود اخضر اه

287 | 2215 | خ (5688)

عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ
عُقَيْلٍ وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَيُونُسَ الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ وَلَمْ يَقُلِ الشُّونِيزُ **و حدّثنا**
يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)
عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ دَاءٍ 2216 خ(٥٤١٧)
اِلَّا فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ مِنْهُ شِفَاءٌ اِلَّا السَّامَ ❁ **حدّثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ
اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهَا كَانَتْ اِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ
مِنْ اَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لِذٰلِكَ النِّسَاءُ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ اِلَّا اَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا اَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ
مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ كُلْنَ مِنْهَا 2217 خ(٥٦٨٤)
فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ التَّلْبِينَةُ مُجِمَّةٌ(١) لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ
تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزْنِ ❁ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ
الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي الْمُتَوَكِّلِ
عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنَّ اَخِي
اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ ثُمَّ جَاءَهُ
فَقَالَ اِنِّي سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ اِلَّا اسْتِطْلَاقًا فَقَالَ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَاءَ
الرَّابِعَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا فَقَالَ لَقَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ اِلَّا اسْتِطْلَاقًا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ اللّٰهُ وَكَذَبَ بَطْنُ اَخِيكَ(٣) فَسَقَاهُ فَبَرَاَ(٤) ❁ وَحَدَّثَنِيهِ
عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ) عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ اَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رَجُلًا اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنَّ اَخِي عَرِبَ بَطْنُهُ(٥) فَقَالَ لَهُ اسْقِهِ عَسَلًا بِمَعْنَى حَدِيثِ شُعْبَةَ ❁ **حدّثنا** 2218 خ(٣٤٧٣)
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَاْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَاَبِي النَّضْرِ مَوْلَى

(عمر)

قوله عليه السلام التلبينة مجمة التلبينة بفتح التاء هي حساء من دقيق او نخالة قالوا وربما جعل فيها عسل قال الهروى وغيره سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وفيه استحباب التلبينة للحزن اه نووى وفي المبارق التلبينة مصدر لبن زيد القوم بتشديد الباء اذا سقاهم اللبن والمراد به

باب
التلبينة مجمة لفؤاد المريض

هنا ما يطبخ من ماء الشعير او النخالة سمي بذلك لشبهه باللبن اه وفي الابي المجمة يروى بفتح الميم والجيم ويقال ايضا بضم الميم وكسر الجيم فهو على الاول مصدر وعلى الثاني اسم فاعل من اجم فمعناه انها تغذيه وتنشطه لانها غذاء لطيف سهل التناول على المريض اه

باب
التداوي بسقي العسل

(٢) قوله استطلق بطنه قال في القاموس الاستطلاق الاسهال يقال استطلق بطنه اذا مشى وهذا ظاهر انه لازم فلا يجيء منه بناء المجهول واما قول السنوسي هو بضم التاء مبنيا للمفعول فغير صحيح ويؤيده ما قلناه قوله والاستطلاق هو تواتر الاسهال اه والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام صدق الله وكذب الخ المراد قوله تعالى فيه شفاء للناس وهو العسل وهذا تصريح منه عليه السلام بان الضمير في قوله تعالى فيه شفاء يعود الى الشراب الذي هو العسل وهو الصحيح وهو قول ابن مسعود وابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم قال بعض العلماء الآية على الخصوص

باب
الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها

(١) اي شفاء من بعض الادواء ولبعض الناس وكان داء هذا المبطون مما يشفي بالعسل وليس في الآية تصريح بانه شفاء من كل داء ولكن علم النبي عليه السلام ان داء هذا الرجل مما يشفي بالعسل والله اعلم نووى باختصار

(٥) قوله عرب بطنه اي فسدت معدته نووى (٤) قوله فسقاه فبرأ اي في الرابعة

عليه نخ

عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ اَبِي وَقَّاصٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْاَلُ اُسَامَةَ اَبْنَ زَيْدٍ مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّاعُونِ فَقَالَ اُسَامَةُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاعُونُ(1) رِجْزٌ(2) اَوْ عَذَابٌ اُرْسِلَ عَلَى بَنِي اِسْرَائِيلَ(3) اَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَاِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِاَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَاِذَا وَقَعَ بِاَرْضٍ وَاَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ(4) وَقَالَ اَبُو النَّضْرِ لَا يُخْرِجُكُمْ اِلَّا فِرَارٌ مِنْهُ(5) **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا اَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ وَنَسَبَهُ ابْنُ قَعْنَبٍ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ اَبِي النَّضْرِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ اَبِي وَقَّاصٍ عَنْ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاعُونُ آيَةُ الرِّجْزِ ابْتَلَى اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ نَاسًا مِنْ عِبَادِهِ فَاِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ وَاِذَا وَقَعَ بِاَرْضٍ وَاَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَفِرُّوا مِنْهُ هٰذَا حَدِيثُ الْقَعْنَبِيِّ وَقُتَيْبَةَ نَحْوُهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ اُسَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ هٰذَا الطَّاعُونَ رِجْزٌ سُلِّطَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اَوْ عَلَى بَنِي اِسْرَائِيلَ فَاِذَا كَانَ بِاَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ وَاِذَا كَانَ بِاَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ اَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ اَخْبَرَهُ اَنَّ رَجُلًا سَاَلَ سَعْدَ بْنَ اَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الطَّاعُونِ فَقَالَ اُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اَنَا اُخْبِرُكَ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ عَذَابٌ اَوْ رِجْزٌ اَرْسَلَهُ اللّٰهُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ اَوْ نَاسٍ كَانُوا قَبْلَكُمْ فَاِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِاَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا عَلَيْهِ وَاِذَا دَخَلَهَا عَلَيْكُمْ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا **وحدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

الافرارا منه نخ

اوعلى ناس نخ

(1) قوله عليه السلام الطاعون رجز الخ قال في التهذيب هو بثر وورم مولم جدا يخرج مع لهب ويسود ما حوله او يخضر او يحمر حمرة شديدة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان وقئ ويخرج غالبا في المراق والآباط وقد يخرج في الايدي والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سينا وسببه دم ردي يستحيل الى جوهر سمي يفسد العضو ويؤدي الى القلب كيفية رديئة فتحدث القئ والغثيان والغشي ولرداءته لا يقبل من الاعضاء الا ما كان اضعف بالطبع اه وحاصله انه ورم ينشأ من هيجان الدم وانصباب الدم الى عضو فيفسده وهذا لا يعارض حديث الطاعون وخز اعدائكم من الجن اذ يجوز ان ذلك يحدث عن الطعنة الباطنة فتحدث المادة السمية ويهيج الدم بسببها اه

(2) قوله رجز هو العذاب كما في كتب اللغة

(3) قوله عليه السلام ارسل على بني اسرائيل الخ وهم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا امر الله فارسل الله عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة الف وسبعون كذا قيل اه مبارق

(4) قوله عليه السلام فلا تخرجوا فرارا منه) لئلا يكون معارضة للقدر فلو خرج لقصد آخر غير الفرار جاز ولئلا تضيع المرضى لعدم من يتعهدهم والموتى من يجهزهم فالاول تأديب وتعليم والآخر تفويض وتسليم اه قسطلاني قيل علة النهي مخافة الفتنة على الناس بان يظنوا ان هلاك القادم انما حصل بقدومه وسلامة الفار انما كانت بفراره لا مخافة ان يصيبه غير المقدر اه مبارق

(5) قوله عليه السلام لا يخرجكم الا فرار منه وفي بعض النسخ فرارا بالنصب وكلاهما مشكل من حيث العربية والمعنى بل هي مفسدة للمعنى ومفيدة لضد المراد ولهذا قال جماعة ان لفظة الا هنا غلط من الراوي والصواب حذفها ووجه بعض المحققين لرواية النصب وقال هو نصب على الحال ولفظة الا هنا للايجاب لا للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه اه نووي باختصار منه والله اعلم

ابْنُ عُيَيْنَةَ كِلاهُما عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ بِإِسْنادِ ابْنِ جُرَيْجٍ نَحْوَ حَدِيثِهِ **حدثني** أَبُو الطّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قالا أَخْبَرَنا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهابٍ أَخْبَرَنِي عامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ إِنَّ هٰذَا الْوَجَعَ أَوِ السَّقَمَ رِجْزٌ عُذِّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ ثُمَّ بَقِيَ بَعْدُ بِالْأَرْضِ فَيَذْهَبُ الْمَرَّةَ وَيَأْتِي الْأُخْرىٰ فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ فَلا يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ وَمَنْ وَقَعَ بِأَرْضٍ وَهُوَ بِها فَلا يُخْرِجَنَّهُ الْفِرارُ مِنْهُ[1] **وحدثنا** ه أَبُو كامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنا عَبْدُ الْواحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيادٍ) حَدَّثَنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنادِ يُونُسَ نَحْوَ حَدِيثِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّىٰ حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ قالَ كُنّا بِالْمَدِينَةِ فَبَلَغَنِي أَنَّ الطّاعُونَ قَدْ وَقَعَ بِالْكُوفَةِ فَقالَ لِي عَطاءُ بْنُ يَسارٍ وَغَيْرُهُ إِنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ إِذا كُنْتَ بِأَرْضٍ فَوَقَعَ بِها فَلا تَخْرُجْ مِنْها وَإِذا بَلَغَكَ أَنَّهُ بِأَرْضٍ فَلا تَدْخُلْها قالَ قُلْتُ عَمَّنْ قالُوا عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدٍ يُحَدِّثُ بِهِ قالَ فَأَتَيْتُهُ فَقالُوا غائِبٌ قالَ فَلَقِيتُ أَخاهُ إِبْراهِيمَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلْتُهُ فَقالَ شَهِدْتُ أُسامَةَ يُحَدِّثُ سَعْداً قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ هٰذَا الْوَجَعَ رِجْزٌ أَوْ عَذابٌ أَوْ بَقِيَّةُ عَذابٍ عُذِّبَ بِهِ أُناسٌ مِنْ قَبْلِكُمْ فَإِذا كانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِها فَلا تَخْرُجُوا مِنْها وَإِذا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ بِأَرْضٍ فَلا تَدْخُلُوها قالَ حَبِيبٌ فَقُلْتُ لِإِبْراهِيمَ آنْتَ سَمِعْتَ أُسامَةَ يُحَدِّثُ سَعْداً وَهُوَ لا يُنْكِرُ قالَ نَعَمْ **وحدثنا** ه عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ مُعاذٍ حَدَّثَنا أَبِي حَدَّثَنا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنادِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ عَطاءِ بْنِ يَسارٍ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيانَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ إِبْراهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثابِتٍ وَأُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ قالُوا قالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) قوله عليه السلام فلا يخرجنه الفرار منه وقد تكرر كما ترى منع الفرار منه في الاحاديث الواردة في هذا الباب وكذلك جاء في حديث عن عائشة رضي الله عنها باسناد حسن (الطاعون شهادة لامتي ووخز اعدائكم من الجن غدة كغدة البعير تخرج في الآباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن اقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف) قال المناوي في كونه ارتكب حراما والمراق اسفل البطن اه الوخز الطعن

يَعْنِي حَدِيثَ شُعْبَةَ **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدٌ جَالِسَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ فَقَالَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ * وَحَدَّثَنِيهِ وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ

٢٢١٩ خ(٥٧٢٩) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ(١) حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ(٢) لَقِيَهُ أَهْلُ الْأَجْنَادِ(٣) أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ(٤) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ عُمَرُ ادْعُ لِيَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هٰذَا الْوَبَاءِ فَقَالَ ارْتَفِعُوا عَنِّي ثُمَّ قَالَ ادْعُ لِيَ الْأَنْصَارَ فَدَعَوْتُهُمْ لَهُ فَاسْتَشَارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ فَقَالَ ارْتَفِعُوا عَنِّي ثُمَّ قَالَ ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هٰهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ(٥) مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ فَقَالُوا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَى هٰذَا الْوَبَاءِ فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ(٦) فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللّٰهِ فَقَالَ عُمَرُ لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللّٰهِ إِلَى قَدَرِ اللّٰهِ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ(٧) إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ وَالْأُخْرَى

---

(١) قوله ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام في ربيع الآخر سنة ثماني عشرة كما في الفتوح لسيف بن عمر يتفقد فيها احوال الرعية وكان الطاعون المسمى بطاعون عمواس بفتح العين المهملة والميم بعدها سين مهملة وسمى به لانه عم واسى ووقع بها اولا في المحرم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج (حتى اذا كان) الخ كذا في القسطلاني

(٢) قوله حتى اذا كان بسرغ هي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز يجوز صرفه وتركه كذا في النووي

(٣) قوله اهل الاجناد والمراد بالاجناد هنا مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين هكذا فسروه واتفقوا عليه اه نووي وكان عمر قسم الشام اجنادا الاردن جند وحمص جند ودمشق جند وفلسطين جند وقنسرين جند وجعل على كل جند اميرا كذا في القسطلاني

(٤) قوله ان الوباء قد وقع الخ الوباء مهموز مقصور وممدود لغتان القصر افصح واشهر قال الخليل وغيره هو الطاعون وقال هو كل مرض عام والصحيح الذي قاله المحققون انه مرض الكثيرين من الناس في جهة من الارض دون سائر الجهات الخ نووي وفي النهاية الوباء الطاعون والمرض العام اه

(٥) قوله من مشيخة قريش هو جمع شيخ كذا في القاموس

(٦) قوله اني مصبح بهذا الشكل مشكل في النسخ التي بايدينا وكذلك في العيني والنووي واما القسطلاني فضبط من التفعيل والله اعلم ومعناه على كل حال اني مسافر في الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة (فاصبحوا) اي فسيروا راكبين متأهبين للرجوع اليها والله اعلم

(٧) قوله عدوتان اي طرفان حافتان

جَدْبَةٌ أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللّٰهِ[۱] وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ
رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللّٰهِ قَالَ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ[۲] وَكَانَ مُتَغَيِّباً فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ
فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي مِنْ هٰذَا عِلْماً سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا
سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً
مِنْهُ قَالَ فَحَمِدَ اللّٰهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[۳] ثُمَّ انْصَرَفَ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ وَزَادَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ قَالَ وَقَالَ لَهُ
أَيْضاً أَرَأَيْتَ أَنَّهُ لَوْ رَعَى الْجَدْبَةَ وَتَرَكَ الْخَصِبَةَ أَكُنْتَ مُعَجِّزَهُ[٤] قَالَ نَعَمْ قَالَ
فَسِرْ إِذاً قَالَ فَسَارَ حَتّٰى أَتَى الْمَدِينَةَ فَقَالَ هٰذَا الْمَحِلُّ أَوْ قَالَ هٰذَا الْمَنْزِلُ إِنْ
شَاءَ اللّٰهُ * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ
وَلَمْ يَقُلْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ[٥] **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا
جَاءَ سَرْغَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ
وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ
سَرْغَ وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ بِالنَّاسِ مِنْ حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ❀ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى (وَاللَّفْظُ لِأَبِي
الطَّاهِرِ) قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوٰى[۱]
وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ

(كأنها)

عن حديث خ

خ (٥٧١٧)
٢٢٢٠
طرفه: [٣٢/٧]

باب
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول ولا يورد ممرض على مصح

(۱) قوله أليس ان رعيت الخ يعني رضي الله عنه ان الكل بتقدير الله تعالى سواء تدخل او ترجع فرجوعنا ايضا بقدر الله تعالى فعمر رضي الله عنه استعمل الحذر واثبت القدر معا فعمل بالدليلين اللذين كل متمسك به من التسليم للقضاء والاحتراز عن الالقاء في التهلكة كذا في العيني والله اعلم

(۲) قوله قال فجاء اي قال ابن عباس بالسند السابق فجاء عبد الرحمن الخ

(۳) قوله فحمد الله عمر اي على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٤) قوله أكنت معجزه هو بفتح العين وتشديد الجيم اي تنسبه الى العجز ومقصود عمر ان الناس رعية لي استرعانيها الله تعالى فيجب علي الاحتياط لها فان تركته نسبت الى العجز واستوجبت العقوبة والله اعلم نووي

(٥) قوله ولم يقل عبد الله الخ مجرور بحكاية الاعراب في السند السابق ولم يقل يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله كما قال مالك عنه بل قال عبد الله بن الحارث والله اعلم

(۱) قوله عليه السلام لا عدوى قال في النهاية العدوى اسم من الاعداء كالرعوى والبقوى من الارعاء والابقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس الامر كذلك وانما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى البعير الاول اي من صار فيه الجرب اه

كأنها الظباء فيجئ البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها قال فمن أعدى الأول **وحدثني** محمد بن حاتم وحسن الحلواني قالا حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم بن سعد) حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره أن أبا هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة[1] ولا صفر[2] ولا هامة[3] فقال أعرابي يا رسول الله بمثل حديث يونس **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان عن شعيب عن الزهري أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي أن أبا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى فقام أعرابي فذكر بمثل حديث يونس وصالح وعن شعيب عن الزهري قال حدثني السائب بن يزيد بن أخت نمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة **وحدثني** أبو الطاهر وحرملة (وتقاربا

2221 خ (5771)

في اللفظ) قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن أبا سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد ممرض على مصح[4] قال أبو سلمة كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى وأقام على أن لا يورد ممرض على مصح قال فقال الحارث بن أبي ذباب (وهو ابن عم أبي هريرة) قد كنت أسمعك يا أبا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثا آخر قد سكت عنه كنت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك وقال لا يورد ممرض على مصح فما رآه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة فرطن[5] بالحبشية فقال للحارث أتدري ماذا قلت قال لا

(1) قوله عليه السلام ولا طيرة قال ابن الاثير الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي التشاؤم بالشيء وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تأثير في جلب نفع او دفع ضر وقد تكرر ذكرها في الحديث اسما وفعلا اه

(2) قوله ولا صفر هو تأخير المحرم الى صفر وهو النسيء وفي سنن ابي داود عن محمد بن راشد انهم كانوا يتشاءمون بدخول صفر اي لما يتوهمون ان فيه تكثر الدواهي والفتن وقيل ان في البطن حية تهيج عند الجوع وربما قتلت صاحبها وكانت العرب تراها اعدى من الجرب فنفى صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله ولا صفر اه قسطلاني

(3) قوله عليه السلام ولا هامة بالتخفيف دابة تخرج من رأس القتيل او تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يؤخذ بثاره كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع اه مناوي

(4) قوله عليه السلام لا يورد ممرض الخ قال النووي مفعول لا يورد محذوف اي لا يورد ابله المراض قال العلماء الممرض صاحب الابل المراض والمصح صاحب الابل الصحاح فمعنى الحديث لا يورد صاحب الابل المراض ابله على ابل صاحب الابل الصحاح لانه ربما اصابها المرض بفعل الله تعالى وقدره الذي اجرى به العادة لا بطبعها فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها وربما حصل له ضرر اعظم من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فيكفر والله اعلم اه

(5) قوله فرطن اى تكلم بغير العربية يقال رطن له رطانة اذا كلمه بالاعجمية

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ أَبَيْتُ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ أَبُو هُرَيْرَةَ (١)
أَوْ نَسَخَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ حَدَّثَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنُونَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَعْدٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى
وَيُحَدِّثُ مَعَ ذَلِكَ لَا يُورِدُ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصِحِّ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ **حدثنا ه**
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ٢٢٢٠
إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا نَوْءَ (٢) وَلَا صَفَرَ **حدثنا** أَحْمَدُ ٢٢٢٢
ابْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا غُولَ (٣) **وحدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ
حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (وَهُوَ التُّسْتَرِيُّ) حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى وَلَا غُولَ وَلَا صَفَرَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا عَدْوَى وَلَا
صَفَرَ وَلَا غُولَ وَسَمِعْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ يَذْكُرُ أَنَّ جَابِرًا فَسَّرَ لَهُمْ قَوْلَهُ وَلَا صَفَرَ
فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ الصَّفَرُ الْبَطْنُ فَقِيلَ لِجَابِرٍ كَيْفَ قَالَ كَانَ يُقَالُ دَوَابُّ الْبَطْنِ خ(٥٧٥٤)
قَالَ وَلَمْ يُفَسِّرِ الْغُولَ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ هَذِهِ الْغُولُ الَّتِي تَغَوَّلُ ۞ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ ٢٢٢٣

(حميد)

---

(١) قوله فلا ادرى أنسى ابو هريرة الخ هذا قول ابى سلمة الراوى عن ابى هريرة قال النووى قال جمهور العلماء يجب الجمع بين هذين الحديثين وهما صحيحان قالوا وطريق الجمع ان حديث لا عدوى المراد به نفى ما كانت الجاهلية تزعمه وتعتقده ان المرض والعاهة تعدى بطبعها لا بفعل الله تعالى واما حديث لا يورد ممرض فارشد فيه الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده فى العادة بفعل الله تعالى وقدره فنفى فى الحديث الاول العدوى بطبعها ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله تعالى وفعله وارشد فى الثانى الى الاحتراز مما يحصل عنده الضرر بفعل الله تعالى وارادته وقدره فهذا الذى ذكرناه من تصحيح الحديثين والجمع بينهما هو الصواب اهـ

(٢) قوله عليه السلام ولا نوء اى لا تقولوا مطرنا بنوء كذا ولا تعتقدوه اهـ نووى

(٣) قوله عليه السلام ولا غول بالفتح مصدر معناه البعد والهلاك وبالضم الاسم وهو من السعالى وجمعه غيلان كانوا يزعمون ان الغيلان فى الفلاة وهى من جنس الشياطين تتغول اى تتلون للناس فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطله الشرع وقيل انما ابطل تلونه لا وجوده اهـ مناوى قال النووى فى حديث آخر لا غول ولكن السعالى قال العلماء السعالى بفتح السين والعين وهم سحرة الجن اى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخيل وفى الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان اى ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا دليل على انه ليس المراد نفى اصل وجودها اهـ وللعلماء فى تفسير الصفر والهامة والطيرة والنوء والغول اقوال كثيرة فمن اراد الاطلاع فليراجع الى الشراح

باب
الطيرة والفأل وما يكون فيه الشؤم

طرفه: [٧/٣٣]

حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ
اَبْنِ عُتْبَةَ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا طِيَرَةَ (بذكر لا طيرة نخ)
وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ[1] قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَا الْفَأْلُ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا اَحَدُكُمْ[2]
وحدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي
عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ
اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَفِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ
عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُ وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ قَالَ
2224 خ(5776) سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا
هَمَّامُ بْنُ يَحْيٰى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا عَدْوٰى وَلَا طِيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ[3] الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ **وحدثناه**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ
قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوٰى
2223 وَلَا طِيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ قَالَ قِيلَ وَمَا الْفَأْلُ قَالَ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ **وحدثني** حَجَّاجُ
اَبْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنِي مُعَلَّى بْنُ اَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ (الحجاج بن نخ)
عَتِيقٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا عَدْوٰى وَلَا طِيَرَةَ وَاُحِبُّ الْفَأْلَ الصَّالِحَ[4] **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ اَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ (ولا طيرة واحب نخ)
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوٰى وَلَا هَامَةَ وَلَا طِيَرَةَ وَاُحِبُّ الْفَأْلَ
2225 خ(5753) الصَّالِحَ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ اَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ

(1) قوله عليه السلام وخيرها اي خير انواع الطيرة بالمعنى اللغوي الاعم من المأخذ الاصلي (الفأل) اي الفأل الحسن بالكلمة الطيبة لا المأخوذ من الطيرة ولعل شارحا اراد دفع هذا الاشكال فقال اي الفأل خير من الطيرة اه ومعناه ان الفأل محض خير كان الطيرة محض شر فالتركيب من قبيل العسل احلى من الخل والشتاء ابرد من الصيف اه مرقاة وفي السنوسي الضمير راجع الى الطيرة ومعلوم انه لا خير فيها لما تقتضيه المفاضلة من الشركة في الخير هو بالنسبة الى زعمهم او يكون من باب قولهم العسل احلى من الخل اه قال النووي واما الفأل فمهموز ويجوز ترك همزه وجمعه فؤول كفلس وفلوس وقد فسره النبي عليه السلام بالكلمة الصالحة والحسنة والطيبة قال العلماء يكون الفأل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة لا يكون الا فيما يسوء قالوا وقد يستعمل مجازا في السرور الخ وفي القاموس الفأل ضد الطيرة كان يسمع مريض يا سالم او يا طالب يا واجد ويستعمل في الخير والشر والطيرة ما يتشأم به من الفأل الردي اه مرقاة

(2) قوله عليه السلام الكلمة الصالحة اي لان يؤخذ الفأل الحسن (يسمعها احدكم) اي على قصد التفاؤل كطالب ضالة يا واجد وكتاجر يا رزاق وامثالهما

(3) قوله عليه السلام ويعجبني الفأل انما كان يعجبه لانه تنشرح له النفس وتستبشر له بقضاء الحاجة فيحسن الظن بالله تعالى وقد قال تعالى «انا عند ظن عبدي بي» اه ابي

(4) قوله عليه السلام واحب الفأل قال العلماء انما احب الفأل لان الانسان اذا امل فائدة الله تعالى وفضله عند سبب قوي او ضعيف فهو على الخير في الحال وان غلط في جهة الرجاء فالرجاء له خير اه نووي

وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ **وحدثنا** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوٰى وَلَا طِيَرَةَ وَاِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ[1] **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اِسْحٰقَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشُّؤْمِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ لَا يَذْكُرُ اَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الْعَدْوٰى وَالطِّيَرَةَ غَيْرُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ **وحدثنا** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ[2] **وحدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ حَقٌّ **وحدثني** اَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي مَرْيَمَ اَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ وَالْمَرْأَةِ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ

البلاغ ٨

٢٢٢٦
خ(٢٨٥٩)

(عن)

(١) قوله عليه السلام وانما الشؤم الخ حمل بعض العلماء كمالك وامثاله هذه الاحاديث على ظاهرها وقالوا قد يحصل الضرر من هذه الثلاثة بقضاء الله وقدره تعالى وقال الآخرون منهم ان شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها واذاهم وبعدها الى المسجد وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب وشؤم الفرس ان لايغزى عليها لانها آلة الجهاد وقال بعضهم حرانها وغلاء ثمنها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض اليه وقيل المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام ان يكن من الشؤم الخ يعني لو كان الشؤم شيئا ثابتا لكان في هذه الثلاثة لكنه لم يكن ثابتا فعلى هذا توافق هذه الاحاديث للاحاديث المتقدمة النافية للتطير والتشاؤم فلا يرد اعتراض بعض الملاحدة والله اعلم وفي النهاية اي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة وتخصيصه لها لانه لما ابطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس اه

عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ كَانَ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ يَعْنِي الشُّؤْمَ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **وحدثناه** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِراً يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الرَّبْعِ وَالْخَادِمِ وَالْفَرَسِ ❁ **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اُمُوراً كُنَّا نَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ قَالَ فَلَا تَأْتُوا الْكُهَّانَ[1] قَالَ قُلْتُ كُنَّا نَتَطَيَّرُ قَالَ ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ اَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يَصُدَّنَّكُمْ[2] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنِي حُجَيْنٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُثَنّٰى) حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي ذِئْبٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ اَخْبَرَنَا اِسْحٰقُ بْنُ عِيسٰى اَخْبَرَنَا مَالِكٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَ مَعْنٰى حَدِيثِ يُونُسَ غَيْرَ اَنَّ مَالِكاً فِي حَدِيثِهِ ذَكَرَ الطِّيَرَةَ وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْكُهَّانِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ) عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْاَوْزَاعِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ اَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ قَالَ قُلْتُ وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ قَالَ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ يَخُطُّ[3] فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ[4]

---

(١) قوله عليه السلام فلا تأتوا الكهان الكهان جمع كاهن من الكهانة وهي بفتح الكاف وكسرها مصدر كهن والكاهن الذي يتعاطى الخبر في مستقبل الزمن ويدعي معرفة الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح ونحوهما قال القاضي كانت الكهانة في العرب ثلاثة اضرب احدها يكون للانسان ولي من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء وهذا القسم بطل من حين بعث الله

٢٢٢٧

٥٣٧

باب
تحريم الكهانة واتيان الكهان

نبينا صلى الله عليه وسلم الثاني ان يخبره بما يطرأ او يكون في اقطار الارض وما خفي عنه مما قرب او بعد وهذا لا يبعد وجوده ونفت المعتزلة وبعض المتكلمين هذين الضربين واحالوهما ولا استحالة في ذلك ولا بعد في وجوده لكنهم يصدقون ويكذبون والنهي عن تصديقهم والسماع منهم عام الثالث المنجمون وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه لبعض الناس قوة ما لكن الكذب فيه اغلب ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف وهو الذي يستدل على الامور باسبابها ومقدمات يدعي معرفتها بها اه

(٢) قوله كنا نتطير قال ذاك شيء الخ معناه ان كراهة ذلك تقع في نفوسكم في العادة ولكن لا تلتفتوا اليه ولا ترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا اه نووي وفي حديث ابي داود اذا راى احدكم ما يكره فليقل «اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك»

(٤) قوله فمن وافق خطه فذاك اي فذاك الذي يصيب وهو خبر عن الوقوع وعن وجه الاصابة فيه احيانا لا خبر عن الجواز كما اخبر ان علم النجوم كان اية لبعض الانبياء ثم منع الشرع النظر فيه ودخل هذا تحت النهي عن الكهانة قيل فيه رخصة للنظر في الخط وقد تقدم اول الكتاب الكلام على ذلك اه ابي (٣) قوله كان نبي الخ قيل دانيال وقيل ادريس عليهما السلام (يخط) بامر الهي او علم لدني (فمن وافق خطه)
بالنصب على انه مفعول وفي نسخة بالرفع على الفاعل فالمفعول مقدر اه مرقاة اقول وعلى الاول الفاعل مقدر اي فمن وافق خطه خطه

٢٢٢٨ خ(٦٢١٣)

وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى ابن عروة بن الزبير عن ابيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان الكهان كانوا يحدثوننا بالشئ فنجده حقا (١) قال تلك الكلمة الحق يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة (٢) حدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله) عن الزهري اخبرني يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سأل اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشئ (٣) قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا الشئ يكون حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة (٤) فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة وحدثني ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريج عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحو رواية معقل عن الزهري

٢٢٢٩ حدثنا حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال حسن حدثنا يعقوب وقال عبد حدثني يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثني علي بن حسين ان عبد الله بن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة

(العرش)

نخ: تلك الكلمة من الجن يخطفها فيقرها

(١) قوله فنجده حقا اى ثابتا واقعا وليس معنى الحق هنا بمعنى ضد الباطل

(٢) قوله عليه السلام فيقذفها الخ اى يلقيها او يصبها بصوت (مائة كذبة) اى قريبا اصاب نادرا واخطأ غالبا فلا تغتري بصدقهم في بعض الامور

(٣) قوله عليه السلام ليسوا بشئ اى ليسوا على شئ معتد به بل اقوالهم باطلة كاذبة ولا حقيقة لها والله اعلم قال القسطلاني قد انقطعت الكهانة بالبعثة المحمدية لكن بقي من يتشبه بهم وثبت النهي عن اتيانهم فلا يحل اتيانهم ولا تصديقهم اه

(٤) قوله عليه السلام فيقرها قال النووي هو بفتح الياء وضم القاف وتشديد الراء وقال القسطلاني بضم التحتية وكسر القاف اه قال اهل اللغة والغريب القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه يقول قررته فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته اه نووي

العَرْشِ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ قَالَ فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضاً حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ(١) هٰذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيَقْذِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَيُرْمَوْنَ بِهِ(٢) فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ(٣) فَهُوَ حَقٌّ وَلٰكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ(٤) **و حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ) كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ يُونُسَ قَالَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلٰكِنْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ وَلٰكِنَّهُمْ يَرْقَوْنَ فِيهِ(٥) وَيَزِيدُونَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ وَقَالَ اللهُ [حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ] وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلٍ كَمَا قَالَ

٢٢٣٠ الْأَوْزَاعِيُّ وَلٰكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَتَى عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ

٢٢٣١ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً(٦) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

٢٢٣٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ(٧) ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ ذِي الطُّفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ وَيُصِيبُ الْحَبَلَ **و حدثنا**ه إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ

---

(١) قوله اهل السموات اى التحتانية (بعضا) من اهل السماوات الفوقانية (حتى يبلغ) اى يصل الخبر الخ

(٢) قوله عليه السلام ويرمون به بصيغة المفعول اى يرمى الجن بذلك النجم وهو الشهاب المرمى والله اعلم

(٣) قوله فما جاؤوا به على وجهه اى من غير تصرف فيه فهو ثابت وكائن اى فما اصابوا به موافقا للواقع فهو مسترق ومخطوف من السمع ومالم يصيبوا فهو المزيد من طرف اوليائهم الكهنة والمنجمين والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام ولكنهم يقرفون فيه الخ هذه اللفظة ضبطوها من رواية صالح على وجهين احدهما بالراء والثاني بالذال ومعنى يقرفون يخلطون فيه الكذب وهو بمعنى يقذفون كذا في النووى

(٥) قوله وفي حديث يونس ولكنهم يرقون قال القاضى ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف ورواه بعضهم بفتح الياء واسكان الراء قال في المشارق قال بعضهم صوابه بفتح الياء واسكان الراء وفتح القاف قال وكذا ذكره الخطابى قال ومعناه معنى يزيدون يقال رقى فلان الى الباطل بكسر القاف اى رفعه الخ نووى

(٦) قوله عليه السلام لم تقبل له اى قبول كمال حيث لا يترتب عليه الثواب او تضاعفه وهو الاظهر الاقرب الى الصواب (صلاة) بالتنوين فقوله (اربعين ليلة) ظرف وفي نسخة بالاضافة الى قوله اربعين ليلة اى من الازمنة اللاحقة كذا في المرقاة

باب
اجتناب المجذوم ونحوه

كتاب قتل الحيات وغيرها

(٧) قوله عليه السلام انا قد بايعناك الخ هذا منه عليه السلام لحفظ الضعفاء وكذلك حديث البخارى فر من المجذوم كما تفر من الاسد واما الاقوياء فلايبالون بالاختلاط معه ومن هذا المقام ثبت انه عليه السلام اكل مع المجذوم وقال له كل ثقة بالله وتوكلا عليه رواه جابر وعن عائشة رضي الله عنها قالت مولى مجذوم فكان يأكل في صحافى ويشرب في اقداحى وينام على فراشى وقد ذهب عمر رضي الله عنه وغيره من السلف الى الاكل معه والتوفيق بين الحديثين كالتوفيق والجمع الذى سبق آنفا بين حديث لاعدوى وبين لايورد ممرض والله اعلم

٢٢٢٣ خ(٣٢٩٧) أَخْبَرَنَا هِشَامٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ الْأَبْتَرُ وَذُو الطُّفْيَتَيْنِ **وحدثني** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ
النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ(١) وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ(٢) وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ وَيَلْتَمِسَانِ
الْبَصَرَ(٣) قَالَ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا فَأَبْصَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ
أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُطَارِدُ حَيَّةً(٤) فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ
وحدثنا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ
أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ يَقُولُ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ
فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَالَى قَالَ الزُّهْرِيُّ وَنُرَى ذٰلِكَ مِنْ سُمَّيْهِمَا
وَاللّٰهُ أَعْلَمُ قَالَ سَالِمٌ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ فَلَبِثْتُ لَا أَتْرُكُ حَيَّةً أَرَاهَا إِلَّا قَتَلْتُهَا فَبَيْنَا
أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً يَوْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مَرَّ بِي زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ أَبُو لُبَابَةَ وَأَنَا
أُطَارِدُهَا فَقَالَ مَهْلًا يَا عَبْدَ اللّٰهِ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ
بِقَتْلِهِنَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ * وَحَدَّثَنِيهِ
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي
عَنْ صَالِحٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ صَالِحًا قَالَ حَتَّى رَآنِي أَبُو
لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَا إِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ
وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَلَمْ يَقُلْ ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ **وحدثني** مُحَمَّدُ
ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ
أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ كَلَّمَ ابْنَ عُمَرَ لِيَفْتَحَ لَهُ بَابًا فِي دَارِهِ يَسْتَقْرِبُ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ
الْغِلْمَةَ جِلْدَ جَانٍّ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ الْتَمِسُوهُ فَاقْتُلُوهُ فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّ

(١) قوله عليه السلام اقتلوا الحيات قال النووي قال بعض العلماء الامر بقتل الحيات مطلقا مخصوص بالنهي عن جنان البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما يقتلان على كل حال سواء كانا في البيوت ام غيرها اه

(٢) قوله عليه السلام ذا الطفيتين الخ قال في النهاية الطفية خوصة المقل في الاصل وجمعها طفى شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل اه الطفيتان الخطان الابيضان على ظهر الحية والابتر فهو قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها كذا في النووي

(٣) قوله عليه السلام يستسقطان الحبل) معناه ان المرأة الحامل اذا نظرت اليهما وخافت اسقطت الحمل غالبا (ويلتمسان البصر) معناه يخطفان البصر ويطمسانه بمجرد نظرهما اليه لخاصة جعلها الله تعالى في بصريهما اذا وقع على بصر الانسان قال العلماء وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين انسان مات من ساعته اه نووي باختصار منه

(٤) قوله وهو يطارد حية اي يطلبها ويتتبعها ليقتلها

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ[1] **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ حَتَّى حَدَّثَنَا أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْبَدْرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ فَأَمْسَكَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا لُبَابَةَ يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ **وحدثناه** إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِقُبَاءٍ فَانْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَيْنَمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ جَالِساً مَعَهُ يَفْتَحُ خَوْخَةً لَهُ[2] إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ مِنْ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ فَأَرَادُوا قَتْلَهَا فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ إِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْهُنَّ يُرِيدُ عَوَامِرَ الْبُيُوتِ[3] وَأُمِرَ بِقَتْلِ الْأَبْتَرِ وَذِي الطُّفْيَتَيْنِ وَقِيلَ هُمَا اللَّذَانِ يَلْتَمِعَانِ الْبَصَرَ وَيَطْرَحَانِ أَوْلَادَ النِّسَاءِ **وحدثني** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ عِنْدَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَوْماً عِنْدَ هَدْمٍ لَهُ فَرَأَى وَبِيصَ جَانٍّ فَقَالَ اتَّبِعُوا هَذَا الْجَانَّ فَاقْتُلُوهُ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلَّا الْأَبْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ وَيَتَتَبَّعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ[4] **وحدثنا** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ أَنَّ نَافِعاً حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ مَرَّ

(١) قوله نهى عن قتل الجنان التي الخ قال النووي هو بجيم مكسورة ونون مفتوحة وهي الحيات جمع جان وهي الحية الصغيرة وقيل الدقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء اهـ قال الابي وقال ابن وهب هي عوامر البيوت تمثل في صفة حية دقيقة بالمدينة وغيرها وهي التي نهى عن قتلها حتى تنذر ويقتل ما وجد في الصحاري دون انذار اهـ وصفة الانذار هكذا (انشدكن بالعهد الذي اخذ عليكم سليمان ابن داود ان لا تؤذونا ولا تظهرن لنا) كذا في النووي

(٢) قوله يفتح خوخة له الخ وهو كوة بين دارين او بيتين يدخل منها وقد تكون في حائط منفرد وفي النهاية هي باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب اهـ

(٣) قوله يريد عوامر البيوت قال في النهاية وفي حديث قتل الحيات (ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليه ثلاثا) العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة وقيل سميت عوامر لطول اعمارها اهـ

(٤) قوله ويتتبعان ما في بطون الخ اي يسقطان الحبل يعني ان المرأة من كال خوفها منه تسقط الولد والطلاق التتبع عليه مجاز والله اعلم

بِابْنِ عُمَرَ وَهُوَ عِنْدَ الْاُطُمِ(١) الَّذِي عِنْدَ دَارِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَرْصُدُ حَيَّةً بِنَحْوِ
حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ خ(٤٩٣٠) ٢٢٣٤ طرفه: [٤٠/٧]
وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيٰى) قَالَ يَحْيٰى وَاِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ
حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ قَالَ كُنَّا
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ وَقَدْ اُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَنَحْنُ
نَاْخُذُهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً(٢) اِذْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَقَالَ اقْتُلُوهَا فَابْتَدَرْنَاهَا لِنَقْتُلَهَا
فَسَبَقَتْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَاهَا اللّٰهُ شَرَّكُمْ كَمَا وَقَاكُمْ شَرَّهَا(٣)
وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ فِي
هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِهِ **وحَدَّثَنَا** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) حَدَّثَنَا ٢٢٣٥
الْاَعْمَشُ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَمَرَ مُحْرِمًا بِقَتْلِ حَيَّةٍ بِمِنًى(٤) **وحَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا ٢٢٣٤
الْاَعْمَشُ حَدَّثَنِي اِبْرَاهِيمُ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَاَبِي مُعَاوِيَةَ **وحَدَّثَنِي** اَبُو الطَّاهِرِ ٢٢٣٦
اَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ اَنَسٍ عَنْ
صَيْفِيٍّ (وَهُوَ عِنْدَنَا مَوْلَى ابْنِ اَفْلَحَ) اَخْبَرَنِي اَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ
اَنَّهُ دَخَلَ عَلَى اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ قَالَ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَجَلَسْتُ اَنْتَظِرُهُ
حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَالْتَفَتُّ فَاِذَا
حَيَّةٌ فَوَثَبْتُ لِاَقْتُلَهَا فَاَشَارَ اِلَيَّ اَنِ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا انْصَرَفَ اَشَارَ اِلَى
بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَقَالَ اَتَرَى هٰذَا الْبَيْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ
عَهْدٍ بِعُرْسٍ قَالَ فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْخَنْدَقِ فَكَانَ
ذٰلِكَ الْفَتَى يَسْتَاْذِنُ(٥) رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاَنْصَافِ النَّهَارِ فَيَرْجِعُ اِلَى

(اهله)

(١) قوله عندالاطم هوالقصر جمعه آطام كعنق واعناق

(٢) قوله من فيه رطبة اى نأخذ تلك السورة من فمه الشريف مستطابة سهلة كالثمرة السهلة الجنى وقيل معناه نسمعها لاول نزولها كالشئ الرطب والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام وقاها الله شركم اى قتلكم اياها لانه شر بالنسبة اليها وان كان خيرا بالنسبة لنا (كما وقاكم شرها) اى لدغها واذاها

(٤) قوله امر محرما الخ فيه جواز قتلها للمحرم وفى الحرم وانه لا ينذرها فى غير البيوت وان قتلها مستحب اه نووى

(٥) قوله يستأذن امتثالا لقوله تعالى واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه الآية

اَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْماً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ فَإِنِّي اَخْشٰى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ فَاَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةً فَاَهْوٰى اِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيَطْعُنَهَا بِهِ وَاَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ فَقَالَتْ لَهُ اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتّٰى تَنْظُرَ مَا الَّذِي اَخْرَجَنِي فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فَاَهْوٰى اِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَانْتَظَمَهَا بِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ فَمَا يُدْرٰى اَيُّهُمَا كَانَ اَسْرَعَ مَوْتاً الْحَيَّةُ اَمِ الْفَتٰى قَالَ فَجِئْنَا اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لَهُ وَقُلْنَا ادْعُ اللّٰهَ يُحْيِيهِ لَنَا فَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ ثُمَّ قَالَ اِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنّاً قَدْ اَسْلَمُوا فَإِذَا رَاَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئاً(1) فَآذِنُوهُ(2) ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ(3) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَ سَمِعْتُ اَسْمَاءَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ السَّائِبُ (وَهُوَ عِنْدَنَا اَبُو السَّائِبِ) قَالَ دَخَلْنَا عَلٰى اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ اِذْ سَمِعْنَا تَحْتَ سَرِيرِهِ حَرَكَةً فَنَظَرْنَا فَإِذَا حَيَّةٌ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ صَيْفِيٍّ وَقَالَ فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ لِهٰذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَاَيْتُمْ شَيْئاً مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا(4) ثَلَاثاً فَإِنْ ذَهَبَ وَاِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ وَقَالَ لَهُمْ اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ حَدَّثَنِي صَيْفِيٌّ عَنْ اَبِي السَّائِبِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ قَدْ اَسْلَمُوا فَمَنْ رَاٰى شَيْئاً مِنْ هٰذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثاً فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ

باب استحباب قتل الوزغ

٢٢٣٧ خ(٢٣٠٧)

حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ

فذكرنا نخ — سمعنا نخ — فاذا رأى نخ

(1) قوله شيئا اى حية لان الجن لكونه جسما لطيفا يتشكل الحية (فآذنوه) بالهمزة الممدودة من الايذان وصفته على ماروى فى حديث آخر ان يقول (نسألك بالعهد الذى اخذ عليك سليمان بن داود لا تؤذينا)

(2) قوله فان بدا لكم الخ قال العلماء معناه واذا لم يذهب بالانذار علمتم انه ليس من عوامر البيوت ولا ممن اسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمة عليكم فاقتلوه ولن يجعل الله سبيلا للانتصار عليكم بثاره بخلاف العوامر ومن اسلم والله اعلم اه نووى

(3) قوله هو شيطان سمى به لتمرده وعدم ذهابه بالايذان فان كل متمرد من الجن والانس والدابة يسمى شيطانا كذا فى المبارق

(4) قوله عليه السلام احرجوا عليها فهو ان يقول لها انت فى حرج اى ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل كذا فى النهاية والله اعلم

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهَا بِقَتْلِ
الْأَوْزَاغِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَمَرَ (١) **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ
أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ الْوِزْغَانِ فَأَمَرَ بِقَتْلِهَا وَأُمُّ
شَرِيكٍ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ اتَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي خَلَفٍ وَعَبْدِ بْنِ
حُمَيْدٍ وَحَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ قَرِيبٌ مِنْهُ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ ٢٢٣٨
حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا (٢) **وحدثني** ٢٢٣٩
أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ خ (١٨٣١)
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْوَزَغِ الْفُوَيْسِقُ زَادَ
حَرْمَلَةُ قَالَتْ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ ٢٢٤٠
عَبْدِ اللهِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً (٣) فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا (٤) حَسَنَةً وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ
الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الْأُولَى وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا
وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الثَّانِيَةِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنِي
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
(يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّاءَ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ كُلُّهُمْ عَنْ
سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ خَالِدٍ
عَنْ سُهَيْلٍ إِلَّا جَرِيرًا وَحْدَهُ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ

(١) قولها امرها بقتل الاوزاغ قال اهل اللغة الوزغ وسام ابرص جنس فسام ابرص هو كباره يقال بالتركى «آلاجه كلر وآغولى كلر» واتفقوا على ان الوزغ من الحشرات المؤذيات وجمعه اوزاغ ووزغان وامر النبي عليه السلام بقتله وحث عليه ورغب فيه لكونه من المؤذيات واما سبب تكثير الثواب فى قتله باول ضربة ثم ما يليها فالمقصود به الحث على المبادرة بقتله والاعتناء به الخ نووى وفى النهاية انه امر بقتل الوزغ جمع وزغة بالتحريك وهى التى يقال لها سام ابرص وجمعها اوزاغ ووزغان ومنه حديث عائشة (لما احرقت بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه اهـ

(٢) قوله وسماه فويسقا نظيره الفواسق الخمس التى تقتل فى الحل والحرم

(٣) قوله عليه السلام من قتل وزغة الخ قال فى المبارق هى بفتح الزاى والغين المعجمتين دويبة وسام ابرص كبيرها اهـ

(٤) قوله فله كذا وكذا قال فى المبارق يحتمل ان يكون لفظ الراوى كأنه نسى الكمية فكنى بكذا وكذا عنها وان يكون لفظ النبي عليه السلام وقد بين المكنى عنه فى حديث جابر رضى الله عنه (من قتل وزغة فى اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفى الثانية سبعون وفى الثالثة دون ذلك) وانما كان الاقل ضربا اكثر اجرا لان اعداءها مطلوب فلو اراد ان يضربها ضربات ربما هربت وفات قتلها المقصود روى البخارى فى صحيحه عن ام شريك انه عليه السلام امر بقتل الوزغة وقال (كانت تنفخ نارا على ابراهيم عليه السلام حين القى فى النار) لعل هذا الحديث صدر بيانا ان جبلتها على الاساءة اهـ

ومن قتلها في

(كتبت)

كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ (١) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّاءَ) عَنْ سُهَيْلٍ حَدَّثَتْنِي أُخْتِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً

باب النهي عن قتل النمل

٢٢٤١ خ(٣٠١٩) حدثني أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ (٢) فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ (٣) فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً (٤) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا وَأَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ فِي النَّارِ قَالَ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً

باب تحريم قتل الهرة

٢٢٤٢ خ(٢٣٦٥) طرفه: [٣٥/٨] حدثني عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ (٥) فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ وحدثني نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ

---

(١) قوله عليه السلام وفي الثانية دون ذلك الخ قال السنوسي تكثير اجر من قتلها بالضربة الاولى على اجر من قتلها في الضربة الثانية عكس ما الف في الشريعة لان اكثر ما جاء من تكثيره انما هو على كثرة العمل

باب النهي عن قتل النمل: فالله سبحانه اعلم بحكمة ذلك ولعل الحكمة فيه الحض على المبادرة الى قتلها والحض على تعجيله خوف ان تفوت اهـ

(٢) قوله عليه السلام ان نملة قرصت الخ قال العلماء وهذا الحديث محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النمل وجواز الاحراق بالنار ولم يعتب عليه في اصل القتل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة واما شرعنا فلا يجوز الاحراق بالنار للحيوان الخ نووي

(٣) قوله عليه السلام فامر بجهازها هو بفتح الجيم وكسرها اي فامر بمتاعها

(٤) قوله تعالى فهلا نملة واحدة فهلا هذه تحضيضية اي فهلا عاقبت نملة واحدة وهي التي قرصتك لانها الجانية

(٥) قوله عليه السلام في هرة) في هذه بمعنى الباء السببية مجازا (سجنتها) اي حبستها يعني عذبت تلك المرأة ان كانت مؤمنة بسبب حبسها حتى تموت وازدادت عذابها

باب تحريم قتل الهرة: بسببها ان كانت كافرة والله اعلم وفي القسطلاني وهل كانت هذه المرأة كافرة او مؤمنة قال القرطبي كلاهما محتمل وقال النووي الصواب انها مؤمنة وانها دخلت النار بسبب الهرة كما هو ظاهر الحديث اهـ قال السنوسي ويلتحق بالهرة ما سواها من الحيوان وتقدم الكلام على حبس الطير في الاقفاص اهـ

عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ ٥ وحدثنا هٰرُونُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسٰى عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
٢٢٤٣ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذٰلِكَ وحدثنا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ
عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُذِّبَتِ امْرَاَةٌ فِي هِرَّةٍ
لَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَاْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْاَرْضِ (١) وحدثنا اَبُو
كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا
هِشَامٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا رَبَطَتْهَا وَفِي حَدِيثِ اَبِي مُعَاوِيَةَ حَشَرَاتِ
الْاَرْضِ وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ
٢٢٤٤ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ ❁ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

باب
فضل ساقي البهائم المحترمة واطعامها

خ(٢٣٦٣) عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلٰى اَبِي بَكْرٍ عَنْ اَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ
اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَاِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ
يَاْكُلُ الثَّرٰى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هٰذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي
كَانَ بَلَغَ مِنِّي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَاَ خُفَّهُ مَاءً ثُمَّ اَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتّٰى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ
فَشَكَرَ اللّٰهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَاِنَّ لَنَا فِي هٰذِهِ الْبَهَائِمِ لَاَجْرًا فَقَالَ
٢٢٤٥ فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ اَجْرٌ (٢) حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ الْاَحْمَرُ
خ(٣٤٦٧) عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ امْرَاَةً بَغِيًّا
رَاَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبِئْرٍ قَدْ اَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا

(١) قوله عليه السلام من خشاش الارض الخشاش بالحركات الثلاث في الخاء المعجمة والفتح اشهر وهي حشرات الارض وهوامها

(٢) قوله عليه السلام في كل كبد رطبة اجر قال النووي معناه في الاحسان الى كل حيوان حي بسقيه ونحوه اجر وسمي الحي ذا كبد رطبة لان الميت يجف جسمه وكبده ففي هذا الحديث الحث على الاحسان الى الحيوان المحترم وهو ما لا يؤمر بقتله فاما المأمور بقتله فيمتثل امر الشرع في قتله والمأمور بقتله كالكافر الحربي والمرتد والكلب العقور والفواسق الخمس المذكورات في الحديث وما في معناهن واما المحترم فيحصل الثواب بسقيه والاحسان اليه ايضا باطعامه الخ

فَغُفِرَ لَهَا **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ اَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ[1] قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ اِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي اِسْرَائِيلَ فَنَزَعَتْ مُوقَهَا[2] فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ اِيَّاهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ

٢٢٤٦ خ (٤٨٢٦)

❀ **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ[3] وَاَنَا الدَّهْرُ[4] بِيَدِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ **وحدثنا** ه اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ اَبِي عُمَرَ) قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَاَنَا الدَّهْرُ اُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَلَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَاِنِّي اَنَا الدَّهْرُ اُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ فَاِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ الدَّهْرُ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ الدَّهْرُ

٢٢٤٧ خ (٦١٨١)

❀ **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ اَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) قوله عليه السلام يطيف بركية بضم الياء من اطاف اي يطوف ويدور حول البئر (بغي) اي زانية والبغاء بالمد هو الزنا قال القسطلاني الركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية بئر لم تطو او طويت اه

(٢) قوله فنزعت موقها قال النووي معناه استقت يقال نزعت بالدلو اذا استقيت به من البئر ونحوها اه

كتاب الالفاظ من الادب وغيرها

باب النهي عن سب الدهر

وفي القاموس الاستقاء طلب الماء يقال استق منه بمعنى استق اه

(٣) قوله تعالى يسب ابن آدم الخ قال الخطابي كانت الجاهلية تضيف المصائب والنوائب الى الدهر الذي هو من الليل والنهار وهم في ذلك فرقتان فرقة لا تؤمن بالله ولا تعرف الا الدهر الليل والنهار اللذين هما محل للحوادث وظرف لمساقط الاقدار فتنسب المكاره اليه على انها من فعله ولا ترى ان لها مدبرا غيره وهذه الفرقة هي الدهرية الذين حكى الله عنهم في قوله (وما يهلكنا الا الدهر) وفرقة تعرف الخالق وتنزهه من ان تنسب اليه المكاره فتضيفها الى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويذمونه فيقول القائل منهم يا خيبة الدهر ويا بؤس الدهر فقال صلى الله عليه وسلم لهم مبطلا ذلك (لا يسبن احد منكم الدهر فان الله هو الدهر) ويريد والله اعلم لا تسبوا الدهر على انه الفاعل لهذا الصنيع بكم فالله هو الفاعل له فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع السب الى الله تعالى وانصرف اليه اه

باب كراهة تسمية العنب كرما

(٤) قوله تعالى وانا الدهر معناه انا الملك الدهر ومصرفه فحذف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى قال غيره اي انا الآمر بالدهر او صاحبه او مقلبه او مدبر الامور في الدهر ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار وروي الدهر بالنصب على الظرف اي انا باق في الدهر كذا في العيني

لَا يَسُبُّ اَحَدُكُمُ الدَّهْرَ فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ الدَّهْرُ وَلَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ لِلْعِنَبِ الْكَرْمَ فَاِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ (١) **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُولُوا كَرْمٌ فَاِنَّ الْكَرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ فَاِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمُ الْكَرْمَ فَاِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ **وحدثنا** ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ لِلْعِنَبِ الْكَرْمَ اِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ اَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُولُوا الْكَرْمُ وَلٰكِنْ قُولُوا الْحَبَلَةُ (يَعْنِي الْعِنَبَ) ❁ وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُولُوا الْكَرْمُ وَلٰكِنْ قُولُوا الْعِنَبُ وَالْحَبَلَةُ (٢) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ عَبْدِي وَاَمَتِي (٣) كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللّٰهِ وَكُلُّ نِسَائِكُمْ اِمَاءُ اللّٰهِ وَلٰكِنْ لِيَقُلْ غُلَامِي وَجَارِيَتِي وَفَتَايَ وَفَتَاتِي **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ عَبْدِي فَكُلُّكُمْ

(عبيد)

فان الكرم المسلم نخ

لا يقول نخ

٢٢٤٨

٢٢٤٩ خ(٢٥٥٢)

(١) قوله عليه السلام ولا يقولن احدكم الخ قال النووي في هذه الاحاديث كراهة تسمية العنب كرما بل يقال عنب او حبلة قال العلماء سبب كراهة ذلك ان لفظة الكرم كانت العرب تطلقها على شجر العنب وعلى العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب سموها كرما لكونها متخذة منه ولانها تحمل على الكرم والسخاء فكره الشرع اطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظة ربما تذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها او قاربوا ذلك وقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم او قلب المؤمن لان الكرم مشتق من الكرم بفتح الراء وقد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فسمى قلب المؤمن كرما لما فيه من الايمان والهدى والنور والتقوى اه وفي المرقاة قال شارح سمت العرب العنبة كرما ذهابا الى ان الخمر تورث شاربها كرما فلما حرم الخمر نهاهم عن ذلك تحقيرا للخمر وتأكيدا لحرمتها وبين ان قلب المؤمن هو الكرم لانه معدن التقوى اه

(٢) قوله عليه السلام لا تقولوا الكرم) اي العنب (ولكن قولوا العنب والحبلة) هي اصل شجرة العنب والعنب يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر نهي عن ذلك تحقيرا لها وتذكيرا لحرمة الخمر اه مناوي وفي البخاري ويقولون الكرم قال القسطلاني الكرم مبتدأ محذوف الخبر اي الكرم شجر العنب ويجوز ان يكون خبرا اي يقولون شجر العنب الكرم اه

باب

حكم اطلاق لفظة العبد والامة والمولى والسيد

(٣) قوله عليه السلام لا يقولن احدكم عبدي هذا مكروه لان حقيقة العبودية انما يستحقها الله ولان فيها تعظيما لنفسه وتطاولا على المملوك والنبي عليه السلام اشار الى علة الكراهة بقوله فكلكم عبيدالله ونبه على الادب بقوله ولكن ليقل فتاي الخ والله اعلم

عَبِيدُاللهِ وَلٰكِنْ لِيَقُلْ فَتَايَ وَلَا يَقُلِ الْعَبْدُ رَبِّي وَلٰكِنْ لِيَقُلْ سَيِّدِي[1] **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا وَلَا يَقُلِ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ مَوْلَايَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ فَإِنَّ مَوْلَاكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ اَسْقِ رَبَّكَ[2] أَطْعِمْ رَبَّكَ وَضِّئْ رَبَّكَ وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ رَبِّي وَلْيَقُلْ سَيِّدِي مَوْلَايَ وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي أَمَتِي وَلْيَقُلْ فَتَايَ فَتَاتِي غُلَامِي ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلٰكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي[3] هٰذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ لٰكِنْ **وحدثنا** ه أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلْيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِي خُلَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَصِيرَةٌ تَمْشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ[4] وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ مُغْلَقٍ مُطْبَقٍ ثُمَّ حَشَتْهُ مِسْكًا وَهُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ فَمَرَّتْ بَيْنَ الْمَرْأَتَيْنِ فَلَمْ يَعْرِفُوهَا فَقَالَتْ بِيَدِهَا هٰكَذَا وَنَفَضَ شُعْبَةُ يَدَهُ **حدثنا**

ولا يقول العبد خ
سيدي ومولاي خ
لا يقولن خ
ولكن ليقل خ
معقا مطبقا خ

٢٢٥٠ خ (٦١٧٩)

باب
كراهة قول الانسان خبثت نفسي

٢٢٥١ خ (٦١٨٠)

٢٢٥٢

باب
استعمال المسك وانه اطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب

(١) قوله عليه السلام ولا يقل العبد ربي هذا مكروه لان الربوبية انما حقيقتها لله تعالى لان الرب هو المالك او القائم بالشيء ولا يوجد حقيقة هذا الا في الله فعلى هذا قول العبد ربي خلاف الادب وهو ان يقول سيدي وعليه نبه عليه السلام بقوله ولكن ليقل سيدي واما قوله عليه السلام في بعض الاحاديث (ان تلد الامة ربتها او ربها) الخ فلبيان الجواز والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام لا يقل احدكم اسق ربك الخ قال في المبارق فيه نهي عن استعمال اسم رب في مواضع استعمال السيد والمولى لان الرب هو المالك المعبود والانسان مربوب متعبد فكره ذلك الاسم له حذرا عن المضاهاة ولهذا لم يمنع اضافته الى ما لا تعبد له يقال رب المال ورب الدار الخ اه

(٣) قوله عليه السلام لا يقولن احدكم خبثت الخ قال اهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم لقست وخبثت بمعنى واحد وانما كره لفظ الخبث لبشاعة الاسم وعلمهم الادب في الالفاظ واستعمال حسنها وهجران خبيثها قالوا ومعنى لقست غثت الخ نووي وفي المبارق وانما كره عليه السلام لفظ الخبث لكونه مستعملا في خلاف الطيب اه وفي العيني قال الراغب الخبيث يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقالة والقبيح في الفعال وقال ابن بطال ليس النهي على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب اه

(٤) قوله عليه السلام فاتخذت رجلين قال النووي حكمه في شرعنا انها ان قصدت به مقصودا صحيحا شرعيا بان قصدت ستر نفسها لئلا تعرف فتقصد بالاذى او نحو ذلك فلا بأس به وان قصدت به التعاظم او التشبه بالكاملات تزويرا على الرجال وغيرهم فهو حرام اه

عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالْمُسْتَمِرِّ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَشَتْ خَاتَمَهَا مِسْكًا وَالْمِسْكُ أَطْيَبُ الطِّيبِ(١)

٢٢٥٣ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِئِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْمُقْرِئُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمِلِ(٢) طَيِّبُ الرِّيحِ

٢٢٥٤ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسٰى قَالَ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجْمَرَ(٣) اسْتَجْمَرَ بِالْأَلُوَّةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ(٤) وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ ثُمَّ قَالَ هٰكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٢٥٥ ❁ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَدِفْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هِيهِ(٥) فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا فَقَالَ هِيهِ ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا فَقَالَ هِيهِ حَتّٰى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَوْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الشَّرِيدِ قَالَ أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الطَّائِفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَنْشَدَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ وَزَادَ قَالَ إِنْ كَادَ

(ليسلم)

بألوة خ (قال ضعيف) — شيئاً خ — فذكرا خ

كتاب الشعر

(١) قوله عليه السلام والمسك اطيب الطيب قال النووى فيه انه اطيب الطيب وافضله وانه طاهر يجوز استعماله فى البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحابنا فيه عن الشيعة مذهبا باطلا وهم محجوجون باجماع المسلمين وبالاحاديث الصحيحة فى استعمال النبى عليه السلام له واستعمال اصحابه قال اصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما ابين من حى فهو ميت او يقال انه فى معنى الجنين والبيض واللبن اهـ

(٢) قوله عليه السلام من عرض عليه ريحان هو نبت طيب الريح معروف (خفيف المحمل) اى خفيف الحمل وقيل قليل المنة

(٣) قوله اذا استجمر الخ الاستجمار هنا استعمال الطيب والتبخر به مأخوذ من الجمر وهو البخور (بالالوة) هى العود يتبخر به (غير مطراة) اى غير مخلوطة بغيرها من الطيب فى هذا الحديث استحباب الطيب للرجال كما هو مستحب للنساء لكن يستحب للرجال من ما ظهر ريحه وخفى لونه واما المرأة فاذا ارادت الخروج الى المسجد اوغيره كره لها كل طيب له ريح ويتأكد استحبابه للرجال يوم الجمعة والعيد وعند حضور مجامع المسلمين ومجالس الذكر والعلم وعند معاشرة زوجته ونحو ذلك والله اعلم كله من النووى باختصار

(٤) قوله غير مطراة الخ اى غير مخلوطة بغيرها كالمسك والعنبر قال التوربشتى والمطراة هى المرباة بما يزيد فى الرائحة من الطيب والمعنى استجمر بهذه وحدها تارة وبكافور يطرحه تارة اخرى اهـ مرقاة

(٥) قوله عليه السلام هيه قال الابى بكسر الهاء الاولى وسكون الياء والهاء الاخيرة كلمة استزادة اى زد واصلها ايه بالهمزة فكانوا ينونون فهى من الاستزادة من حديث غير معين وان كسرت ولم تنون فهى للاستزادة من حديث معين اهـ

لِيُسْلِمَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ فَلَقَدْ كَادَ يُسْلِمُ فِي شِعْرِهِ (١) **حدثني** أَبُو جَعْفَرٍ
٢٢٥٦ خ(٦١٤٧) مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ جَمِيعاً عَنْ شَرِيكٍ قَالَ ابْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ (٢)

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ (٣) مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ (٤)

وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ

وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ **وحدثني** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ

وَكَادَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الشُّعَرَاءُ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ

وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ

مَا زَادَ عَلَى ذٰلِكَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ح
٢٢٥٧ خ(٦١٥٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ

وكاد ابن ابي الصلت خ

ان اصدق بيت خ

(١) قوله عليه السلام فلقد كاد يسلم الخ يعني قارب ان يسلم لان اكثر اشعاره يشعر بالتوحيد قال القسطلاني كان من شعراء الجاهلية وادرك مبادي الاسلام وبلغه خبر البعث لكنه لم يوفق للايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتعبد في الجاهلية واكثر في شعره من التوحيد وكان غواصا على المعاني معتنيا بالحقائق ولذا استحسن صلى الله عليه وسلم شعره واستزاد من انشاده قال النووي وفيه جواز انشاد الشعر الذي لا فحش فيه وسماعه سواء شعر الجاهلية وغيرهم وان المذموم من الشعر الذي لا فحش فيه انما هو الاكثار منه وكونه غالبا على الانسان اهـ

(٢) قوله عليه السلام كلمة لبيد قال العيني هو ابن ربيعة العامري الصحابي عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنهما وقال القسطلاني في كتاب الادب هو صحابي من فحول الشعراء وفي كتاب ايام الجاهلية هو من فحول الشعراء مخضرم وفد على رسول الله سنة وفد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه اهـ

(٣) قوله الا كل شيء هو مبتدأ مضاف الى النكرة مفيد للاستغراق وخبره باطل معناه فان ومضمحل ولذا قال صلى الله عليه وسلم في حقه اصدق كلمة لموافقة هذا المصراع باصدق الكلام وهو كل من عليها فان والله اعلم

(٤) قوله ما خلا الله نصب بخلا (باطل) كذا بالتنوين اي كل شيء خلا الله وخلا صفاته الثابتة من رحمة وعذاب وغير ذلك او المراد كل شيء سوى الله جائز عليه الفناء لذاته الخ قسطلاني

الاشج حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف الرجل قيحا يريه(١) خير من ان يمتلئ
شعرا قال ابوبكر الا ان حفصا لم يقل يريه **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ٢٢٥٨
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن
سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا
يريه خير من ان يمتلئ شعرا **حدثنا** قتيبة بن سعيد الثقفي حدثنا ليث عن ابن ٢٢٥٩
الهاد عن يحنس مولى مصعب بن الزبير عن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن
نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان(٢) او امسكوا الشيطان لان يمتلئ
جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا ❁ **حدثني** زهير بن حرب حدثنا ٢٢٦٠
عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده
في لحم خنزير ودمه(٣) ❁ **حدثنا** عمرو الناقد واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر ٢٢٦١ خ(٥٧٤٧)
جميعا عن ابن عيينة (واللفظ لابن ابي عمر) حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي
سلمة قال كنت ارى الرؤيا اعرى(٤) منها غير اني لا ازمل(٥) حتى لقيت ابا قتادة
فذكرت ذلك له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا(٦) من الله
والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلما يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثا
وليتعوذ بالله من شرها فانها لن تضره **وحدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سفيان
عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة وعبد ربه ويحيى ابني سعيد ومحمد بن
عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم
يذكر في حديثهم قول ابي سلمة كنت ارى الرؤيا اعرى منها غير اني لا
ازمل **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس ح وحدثنا

(٢) قوله عليه السلام خذوا الشيطان سمى صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذي سمعه ينشد شيطانا فلعله كان كافرا او كان الشعر هو الغالب عليه اوكان شعره هذا من المذموم استدل بعض العلماء على كراهة الشعر مطلقا قليله وكثيره وان كان لافحش فيه وتعلق بهذا الحديث وقال العلماء كافة هو مباح مالم يكن فيه فحش ونحوه قالوا وهو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح وهذا هو الصواب كذا في النووي

باب
تحريم اللعب بالنردشير

(٣) قوله عليه السلام فكانما صبغ يده الخ وفي المشارق برمز مسلم كمن غمس يده

كتاب الرؤيا

قال ابن فرشته قيل المراد به هنا الاكل لان الغمس في اللحم يكون في حالة الاكل غالبا فيكون اللعب به حراما لتشبيهه عليه السلام بالمحرم وعليه اتفق العلماء الخ قال النووي وهذا الحديث حجة للشافعي والجمهور في تحريم اللعب بالنرد وقال ابو اسحق المروزي من اصحابنا يكره ولا يحرم واما الشطرنج فمذهبنا انه مكروه وليس بحرام وهو مروي عن جماعة من التابعين وقال مالك واحمد حرام اه اقول ويقوى قولهما حديث الجامع الصغير (ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليها كالآكل لحم الخنزير) قال المناوي واكل لحم الخنزير حرام ومن ثم ذهب الائمة الثلاثة الى تحريم اللعب به وقال الشافعي يكره ولا يحرم اه

(٤) قوله اعرى منها اي احم لخوف من ظاهرها في معرفتي اه نووي

(٥) قوله لا ازمل قال الابي التزميل هو التدثير فالمعنى ارى الرؤيا احم منها فزعا غير اني لا ازمل اي لا الف كما يلف المحموم اه

(٦) قوله عليه السلام الرؤيا من الله الخ قال الكشاف الرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فلا جرم فرق بينهما بحرف التأنيث فيها مكان تاء التأنيث للفرق اه قالوا احدى الرؤيا مصدر كالبشرى الا انه صار اسما لهذا المتخيل في المنام جرى مجرى الاسماء وقال المازري مذهب اهل السنة ان حقيقة الرؤيا خلق الله في قلب النائم اعتقادات كخلقها في قلب اليقظان وهو سبحانه يفعل ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة وخلق هذه الاعتقادات في النائم علم على امور اخر تلحقها في ثاني الحال كالغيم على المطر اه

(١) قوله عليه السلام قيحا يريه هو من الورى بفتح الواو وسكون الراء قال في القاموس هو قيح في الجوف اوقرح شديد يقاء منه القيح ويكون مصدرا يقال ورى القيح جوفه يرى وريا اذا افسده

إِسْحَٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا
عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا أُعْرَى مِنْهَا وَزَادَ فِي حَدِيثِ
يُونُسَ فَلْيَبْصُقْ عَلَىٰ يَسَارِهِ حِينَ يَهُبُّ(١) مِنْ نَوْمِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ ‏(عن يساره خ)
ابْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ(٢) فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ شَيْئًا
يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ(٣) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَنْ ‏(وليتعوذ من شرها خ)
تَضُرَّهُ(٤) فَقَالَ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ جَبَلٍ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ
بِهَٰذَا الْحَدِيثِ فَمَا أُبَالِيهَا **وَحَدَّثَنَاهُ** قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي
حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ
وَابْنِ نُمَيْرٍ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَزَادَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَةِ هَٰذَا الْحَدِيثِ(٥)
وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ **وَحَدَّثَنِي** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ
عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ(٦) مِنَ اللَّهِ
وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَىٰ رُؤْيَا فَكَرِهَ مِنْهَا شَيْئًا فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ
وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ لَا تَضُرُّهُ وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا(٧) فَإِنْ رَأَىٰ رُؤْيَا حَسَنَةً
فَلْيُبْشِرْ(٨) وَلَا يُخْبِرْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي قَالَ فَلَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ فَقَالَ
وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي حَتَّىٰ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٥) قوله في رواية هذا الحديث وفي نسخة في رواية الحديث الاول فعلى هذه النسخة الحديث منصوب

(١) قوله عليه السلام حين يهب من الباب الاول اى يستيقظ حين من نومه

(٢) قوله عليه السلام الرؤيا من الله اى الرؤيا اما بشارة منه سبحانه واما تنبيه على غفلة (والحلم من الشيطان اى من وسوسته فهو الذى يري ذلك للانسان ليحزنه وحينئذ يسوء ظنه بربه كذا في المناوى وفي المبارق الرؤيا والحلم يعبر بهما عما يراه النائم لكن غلب استعمال الرؤيا في المحبوبة والحلم في المكروهة ولهذا اضاف الرؤيا الى الله تعالى اضافة تشريف والحلم الى الشيطان وان كان كل منهما بقضاء الله ولا فعل للشيطان في ذلك وقيل معناه الرؤيا الحق من الله لانه اذا نام العبد وصعد روحه وكل له ملكا يمثل له الاشياء على طريق الحكمة فهو من انباء الغيب وربما يلبس عليه الشيطان ويمثل له ما كانت تحدثه نفسه وتمناه في اليقظة فحينئذ يكون ما رآه حلما اه

(٣) قوله عليه السلام فلينفث عن يساره اى كراهة للرؤيا وتحقيرا للشيطان وخص اليسار لانها محل القذر قوله عليه السلام وليتعوذ بالله قال المناوى وصيغة التعوذ هنا : اعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياى هذه ان يصيبنى منها ما اكره في دينى او دنياى اه

(٤) قوله عليه السلام فانها لن تضره) اى جعل هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة دافعة للبلاء والله اعلم

(٦) قوله عليه السلام الرؤيا الصالحة اى الصحيحة وهى ما فيه بشارة او تنبيه على غفلة والله اعلم

(٧) قوله عليه السلام ولا يخبر بها احدا اى لئلا يعبر بغير المرضى اما لحسده او يجهله فتقع ويتضرر الرائى كما وقع في الحديث الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت ولا تقصها الا على وادّ اوذى رأى) والله اعلم

(٨) قوله عليه السلام فليبشر بضم المثناة وسكون الموحدة من البشارة اه مناوى وكذا في النووى

يَقُولُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللّٰهِ فَاِذَا رَاٰى اَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا[1] اِلَّا مَنْ يُحِبُّ وَ اِنْ رَاٰى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهَا[2] وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا اَحَدًا فَاِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِذَا رَاٰى اَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ[3] ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ اَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ[4] لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ وَاَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا اَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا[5] وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَاَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ[6] بُشْرٰى مِنَ اللّٰهِ وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ فَاِنْ رَاٰى اَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ قَالَ وَاُحِبُّ الْقَيْدَ وَاَكْرَهُ الْغُلَّ[7] وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ فَلَا اَدْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ اَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ اَيُّوبَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ فَيُعْجِبُنِي الْقَيْدُ وَاَكْرَهُ الْغُلَّ وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَاَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ **حدثني** اَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا اَيُّوبُ وَهِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثنا** ه اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ وَاَكْرَهُ الْغُلَّ اِلٰى تَمَامِ الْكَلَامِ وَلَمْ يَذْكُرِ الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَاَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ

٢٢٦٢

خ (١٩٨٨) ٢٢٦٣ طرفه: [٥٣/٧]

٢٢٦٤ خ (١٩٨٧)

(١) قوله عليه السلام فلا يحدث بها بضم المثلثة ويسكن مرقاة

(٢) قوله عليه السلام وليتعوذ بالله اى فلا يلتفت الى غيره سبحانه وليلتجئ اليه وليستعذ به (وشرها) اى تلك الرؤيا الفاسدة

(٣) قوله عليه السلام فليبصق) امر بالتفل والبصق طردا للشيطان الذى حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا لفعله وخص اليسار لانها محل الاقذار والمكروهات ونحوها اه مرقاة

(٤) قوله عليه السلام اذا اقترب الزمان الخ قال الخطابى وغيره قيل المراد اذا قارب الزمان ان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيامة والاول اشهر عند اهل غير الرؤيا وجاء فى حديث ما يؤيد الثانى والله اعلم نووى

(٥) قوله عليه السلام واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ظاهره انه على اطلاقه وحكى القاضى عن بعض العلماء ان هذا يكون فى آخر الزمان عند انقطاع العلم وموت العلماء والصالحين ومن يستضاء بقوله وعمله فجعله الله تعالى جابرا وعوضا ومنبها لهم والاول اظهر الخ نووى وقال الابى كان ذلك لان غير الصادق يعترى الخلل رؤياه من وجهين احدهما ان تحديثه نفسه يجرى فى نومه على جرى عادته من الكذب فتكون رؤياه كذلك والثانى قد يحكى رؤياه ويسامح فى زيادة او نقص او تحقير عظيم او تعظيم حقير فتكذب رؤياه لذلك اه

(٦) قوله فرؤيا الصالحة هكذا فى النسخ التى بايدينا لعله من قبيل اضافة الموصوف الى صفته والله اعلم

(٧) قوله عليه السلام واحب القيد) يراه الانسان فى رجليه (واكره الغل) رؤيا الغل بان يرى نفسه مغلولا فى النوم لانه اشارة الى تحمل دين او مظالم او كونه محكوما عليه كذا فى المناوى

بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَاَبُوْدَاوُدَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)
حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَاَرْبَعِيْنَ جُزْأً
مِنَ النُّبُوَّةِ (١) **وحدثنا** عُبَيْدُاللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ
٢٢٦٣ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذٰلِكَ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا
عَبْدُالرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَاَرْبَعِيْنَ جُزْأً
مِنَ النُّبُوَّةِ **وحدثنا** اِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ اَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْاَعْمَشِ
ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ يَرَاهَا اَوْ تُرٰى لَهُ (٢) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مُسْهِرٍ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَاَرْبَعِيْنَ جُزْأً مِنَ النُّبُوَّةِ **وحدثنا** يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا اَبُو
سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ
جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَاَرْبَعِيْنَ جُزْأً مِنَ النُّبُوَّةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
عُمَرَ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ (يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ) ح وَحَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ
حَدَّثَنَا حَرْبٌ (يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ) كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِيهِ
٢٢٦٥ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
اَبِي قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

(١) قوله عليه السلام رؤيا المؤمن جزء الخ اقول فى هذه الرواية من ستة واربعين وفى رواية من خمسة واربعين وفى رواية من سبعين وفى رواية غير ذلك قال النووى قال القاضى اشار الطبرى الى ان هذا الاختلاف راجع الى الرائى فالمؤمن الصالح تكون رؤياه جزأ من ستة واربعين جزأ والفاسق جزأ من سبعين جزأ وقيل المراد ان الخفى منها جزء من سبعين والجلى جزء من ستة واربعين اه وفى المرقاة وقيل انما قصر الاجزاء على ستة واربعين لان زمان الوحى كان ثلاثا وعشرين سنة وكان اول ما بدئ به من الوحى الرؤيا الصالحة وذلك فى ستة اشهر من سنى الوحى ونسبة ذلك الى سائرها نسبة جزء الى ستة واربعين جزأ الخ وفيه ايضا وقيل المراد من هذا العدد المخصوص الخصال الحميدة اى كان للنبى صلى الله عليه وسلم ستة واربعين خصلة والرؤيا الصالحة جزء منها اه وفى المناوى اى جزء من اجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا هو الذى يؤول ويظهر أثره اه وفيه ايضا فان قيل اذا كانت جزأ منها فكيف كان للكافر منها نصيب قلنا هى وان كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يمتنع ان يراها الكافر كالمؤمن الفاسق اه

(٢) قوله عليه السلام رؤيا المسلم يراها) اى بنفسه (او ترى) بصيغة المفعول اى يراها مسلم آخر (له) لاجله او لاجل مسلم آخر كذا فى الزرقانى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْأً مِنَ النُّبُوَّةِ **وحدثناه** ابْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **وحدثناه** قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ قَالَ نَافِعٌ حَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْأً مِنَ النُّبُوَّةِ

٢٢٦٦ خ(١٩٩٣)

باب
قول النبي عليه الصلاة والسلام من رآني في المنام فقد رآني

❀ **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَهِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي[1] فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ[2] أَوْ لَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي وَقَالَ فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ ٢٢٦٧

وَسَلَّمَ مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ[3] ❀ وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا عَمِّي فَذَكَرَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعاً بِإِسْنَادَيْهِمَا سَوَاءً مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ ٢٢٦٨ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي وَقَالَ إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُخْبِرْ أَحَداً بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي

باب
لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام

❀ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ

(حدثنا)

---

(١) قوله عليه السلام من رآني في المنام الخ قال النووي اختلف العلماء في معنى قوله عليه السلام فقد رآني فقال ابن الباقلاني معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث ولا من تشبيهات الشيطان ويؤيده قوله رواية فقد رأى الحق اى الرؤية الصحيحة الخ وفي المرقاة (فقد رآني) اى فكأنه قد رآني في عالم الشهود والنظام لكن لا يبتنى عليه الاحكام ليصير به من الصحابة وليعمل بما سمع به في تلك الحالة كما هو مقرر في محله اهـ

(٣) قوله عليه السلام من رآني فقد رأى الحق) اى المنام الحق وهو الذى يريه الملك الموكل بضرب امثال الرؤيا بطريق الحكمة بشارة او نذارة او معاتبة اهـ مناوى وفي المرقاة المراد بالحق هنا ضد الباطل فما يتوهم من خلافه هو الباطل والاظهر ان المراد بالحق هنا الصدق الخ

(٢) قوله عليه السلام فسيراني في اليقظة) بفتح القاف رؤية خاصة في الآخرة بصفة القرب والشفاعة اهـ مناوى وفي القاموس اليقظة بالفتحات اسم هو ....

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لِاَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ اِنِّي حَلَمْتُ اَنَّ رَأْسِي قُطِعَ فَاَنَا اَتَّبِعُهُ فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] وَقَالَ لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ اَعْرَابِيٌّ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَاَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ فَتَدَحْرَجَ فَاشْتَدَدْتُ عَلَى اَثَرِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْاَعْرَابِيِّ لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ وَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ يَخْطُبُ فَقَالَ لَا يُحَدِّثَنَّ اَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَاَنَّ رَأْسِي قُطِعَ قَالَ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِاَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ وَفِي رِوَايَةِ اَبِي بَكْرٍ اِذَا لُعِبَ بِاَحَدِكُمْ وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّيْطَانَ

باب في تأويل الرؤيا

٢٢٦٩ خ(٧٠٤٦)

❁ **حدثنا** حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ اَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ اَوْ اَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ اَنَّ رَجُلًا اَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّ عُبَيْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عُتْبَةَ اَخْبَرَهُ اَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ اَنَّ رَجُلًا اَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّي اَرَى اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ فَاَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِاَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ وَاَرَى سَبَبًا وَاصِلًا[2] مِنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاَرْضِ فَاَرَاكَ اَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ثُمَّ اَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ

---

(١) قوله فزجره النبي عليه السلام الخ قال المازري يحتمل ان النبي عليه السلام علم ان منامه هذا من الاضغاث بوحي او بدلالة من المنام دلته على ذلك او على انه من المكروه الذي هو من تحزين الشيطان الخ نووي

(٢) قوله يارسول الله اني ارى الليلة الخ الظلة السحابة وتنطف بضم الطاء وكسرها اي تقطر قليلا قليلا ويتكففون يأخذون باكفهم والسبب الحبل والواصل بمعنى الموصول واما الليلة فقال ثعلب وغيره يقال رأيت الليلة من الصباح الى زوال ومن الزوال الى الليل رأيت البارحة الخ نووي وفي القاموس النطف والنطافة سيلان الماء قليلا قليلا يقال نطف الماء نطفا ونطافة من الباب الاول والثاني اذا سال اي قليلا قليلا اهـ

بعدك فعلا ثم اخذ به رجل آخر فعلا ثم اخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل فانقطع ثم وصل له

له فعلا قال ابو بكر يا رسول الله بابي انت والله لتدعني فلاعبرنها[1] قال رسول الله

(١) قوله رضي الله عنه والله لتدعني قال الابي فيه جواز الحلف على الغير وابرار الحالف لانه صلى الله عليه وسلم اجاب طلبته وابر قسمه وفيه تضلع ابي بكر رضي الله عنه من علم العبارة اه

صلى الله عليه وسلم اعبرها قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ثم وصل له

ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس

من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء

الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل من

بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع

به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت ام اخطأت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا[2] قال فوالله يا رسول الله

(٢) قوله عليه السلام اصبت بعضا واخطأت بعضا اختلف العلماء في معناه فقال ابن قتيبة وآخرون معناه اصبت في بيان تفسيرها وصادفت حقيقة تأويلها واخطأت في مبادرتك بتفسيرها من غير ان آمرك به وقال آخرون هذا الذي قاله ابن قتيبة وموافقوه فاسد لانه صلى الله عليه وسلم قد اذن له في ذلك وقال اعبرها وانما اخطأ في تركه تفسير بعضها فان الرائي قال رأيت ظلة تنطف السمن والعسل ففسره الصديق رضي الله عنه بالقرآن حلاوته ولينه وهذا انما هو تفسير العسل وترك تفسير السمن وتفسيره السنة فكان حقه ان يقول القرآن والسنة والى هذا اشار الطحاوي اه نووي

لتحدثني ما الذي اخطأت قال لا تقسم[3] **وحدثنا** ه ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن

الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم

منصرفه من احد فقال يا رسول الله اني رأيت هذه الليلة في المنام ظلة تنطف

السمن والعسل بمعنى حديث يونس **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا

معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس او ابي هريرة قال

(٣) قوله عليه السلام لا تقسم قال السنوسي قال بعضهم حض صلى الله عليه وسلم على ابرار القسم ولم يبر قسم ابي بكر وماذاك الا لما رأى من المصلحة في ترك ذلك والابرار اذا منع منه مانع خرج من الحض عليه اه قال النووي وفي هذا الحديث جواز عبر الرؤيا وان عابرها قد يصيب وقد يخطئ وان الرؤيا ليست لاول عابر على الاطلاق وانما ذلك اذا اصاب وجهها اه

عبد الرزاق كان معمر احيانا يقول عن ابن عباس واحيانا يقول عن ابي هريرة ان

رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ارى الليلة ظلة بمعنى حديثهم

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا محمد بن كثير حدثنا سليمان وهو

ابن كثير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان مما يقول لاصحابه من رأى منكم رؤيا فليقصها اعبرها له قال فجاء

رجل فقال يا رسول الله رأيت ظلة بنحو حديثهم

٢٢٧٠ باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن

قعنب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ
فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ(١) فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا(٢) فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ
وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ(٣) **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ ٢٢٧١ خ(٢٤١)
جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ فَنَاوَلْتُ
السِّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي كَبِّرْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ(٤) **حدثنا** أَبُو عَامِرٍ ٢٢٧٢ خ(٣٦٢٢)
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ
وَهَلِي(٥) إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ(٦) وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هٰذِهِ أَنِّي
هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ
هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللّٰهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا أَيْضًا بَقَرًا وَاللّٰهُ خَيْرٌ(٧) فَإِذَا هُمُ النَّفَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ
أُحُدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللّٰهُ بِهِ(٨) مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ وَثَوَابُ الصِّدْقِ(٩) الَّذِي آتَانَا اللّٰهُ
بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ(١٠) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ ٢٢٧٣ خ(٣٦٢٠)
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ
الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَجَعَلَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ
الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ فَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ(١١) صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةُ
جَرِيدَةٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ قَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هٰذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا
وَلَنْ أَتَعَدَّى أَمْرَ اللّٰهِ فِيكَ وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللّٰهُ وَإِنِّي لَأُرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ

أني هاجرت خ

(١) قوله عليه السلام برطب من رطب الخ هو نوع من الرطب معروف يقال له رطب ابن طاب وتمر ابن طاب وعذق ابن طاب وعرجون ابن طاب وهي مضاف الى ابن طاب رجل من اهل المدينة اه نووي

(٢) قوله عليه السلام فاولت الرفعة لنا الخ وقوله ان ديننا قد طاب لعله صلى الله عليه وسلم تفأل الرفعة من كلمة رافع وكمال الدين من كلمة ابن طاب والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام قد طاب اى كمل واستقر احكامه وتمهدت قواعده اه نووي

(٤) قوله عليه السلام فدفعته الى الاكبر قال الابي فيه ان السنة تقديم الاكبر لان رؤيا الانبياء عليهم السلام حق وقدامر بذلك في اليقظة اه

(٥) قوله عليه السلام فذهب وهلي بفتح الهاء معناه وهمي واعتقادي وهجر مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين اه نووي

(٦) قوله يثرب هو اسم المدينة في الجاهلية كما حكي في القرآن يا اهل يثرب لا مقام لكم وسماها الله تعالى المدينة وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة لطايب تربة اهلها وضمائرهم والله اعلم

(٧) قوله والله خير قال الابي روينا ها برفع الهاء والراء ومعناه عند الاكثر ثواب الله خير للمقتولين من بقائهم في الدنيا وقيل صنع الله خير وهو قتلهم يوم احد وعلى التقديرين فارتفاعهما على الابتداء والخبر اه

(٨) قوله عليه السلام واذا الخير ماجاء الخ كلمة بعد الاولى في هذا القول بالضم مقطوعة عن الاضافة اى بعدما اصيبوا يوم احد والثانية منصوب مضافة ليوم بدر هكذا في السنوسي

(٩) قوله عليه السلام وثواب الصدق الخ برفع ثواب مصححا عليه في الفرع كاصله وبالجر عطفا على الخير اه قسطلاني

(١٠) قوله عليه السلام آتانا الله بالمد اعطانا الله (بعد يوم بدر) بنصب دال بعد وجر ميم يوم اى من فتح خيبر ثم مكة قاله في الفتح ووقع في رواية بعد بالضم اى بعد احد يوم بالنصب اى ماجاءنا الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين اه قسطلاني

(١١) قوله فاقبل اليه النبي عليه السلام قال العلماء انما جاء تألفا له ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل اليه اه نووي

٢٢٧٤ فيك ما أُريتُ وهٰذا ثابتٌ يُجيبك عنّي(١) ثمّ انصرف عنه فقال ابن عبّاس فسألت
خ(٣٦٢١) عن قول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم إنّك أرى الّذي أُريتُ فيك ما أُريتُ فأخبرني
أبو هريرة أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال بينا أنا نائم رأيت في يديّ سوارين(٢)
من ذهب فأهمّني شأنهما(٣) فأُوحي إليّ في المنام أن انفخهما(٤) فنفختهما فطارا
فأوّلتهما كذّابين يخرجان من بعدي(٥) فكان أحدهما العنسيّ صاحب صنعاء
والآخر مسيلمة صاحب اليمامة **وحدثنا** محمّد بن رافع حدّثنا عبد الرّزّاق أخبرنا
معمر عن همّام بن منبّه قال هٰذا ما حدّثنا أبو هريرة عن رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بينا أنا
نائم أُتيت خزائن الأرض فوُضع في يديّ أُسواران(١) من ذهب فكبرا عليّ
وأهمّاني فأُوحي إليّ أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأوّلتهما الكذّابين اللّذين
٢٢٧٥ أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **حدثنا** محمّد بن بشّار حدّثنا وهب
خ(٧٠٤٧) ابن جرير حدّثنا أبي عن أبي رجاء العطارديّ عن سمرة بن جندب قال كان
النبيّ صلّى الله عليه وسلّم إذا صلّى الصّبح أقبل عليهم بوجهه فقال هل رأى
٢٢٧٦ أحد منكم البارحة رؤيا ۞ **حدثنا** محمّد بن مهران الرّازيّ ومحمّد بن
عبد الرّحمٰن بن سهم جميعاً عن الوليد قال ابن مهران حدّثنا الوليد بن
مسلم حدّثنا الأوزاعيّ عن أبي عمّار شدّاد أنّه سمع واثلة بن الأسقع يقول
سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول إنّ الله اصطفى كنانة من ولد
إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
٢٢٧٧ من بني هاشم **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا يحيى بن أبي بكير عن
إبراهيم بن طهمان حدّثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم إنّي لأعرف حجراً بمكّة كان يسلّم عليّ قبل أن أُبعث إنّي(٧)

(لاعرفه)

(١) قوله عليه السلام وهذا ثابت الخ قال العلماء كان ثابت ابن قيس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاوب الوفود عن خطبهم وتشدقهم اه نووي

(٢) قوله عليه السلام سوارين قال اهل اللغة يقال سوار بكسر السين وضمها واسوار بضم الهمزة ثلاث لغات اه نووي

(٣) قوله عليه السلام فاهمني اى فاحزنني (شأنهما) لكون الذهب من حلية النساء ومما حرم على الرجال وفي التوضيح قوله من ذهب للتأكيد لان السوار لا يكون الا من ذهب فان كان من فضة فهو قلب اه

(٤) قوله عليه السلام ان انفخهما قال العيني وتأويل نفخهما انهما قتلا بريحه اى ان الاسود ومسيلمة قتلا بريحه والذهب زخرف يدل على زخرفهما ودلا بلفظهما على ملكين لان الاساورة هم الملوك وفي النفخ دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك اه

(٥) قوله عليه السلام يخرجان بعدي اى تظهر شوكتهما او محاربتهما ودعواهما النبوة والافقد كانا في زمنه عليه السلام اه نووي

(٧) قوله عليه السلام انى لاعرف الخ قال النووي فيه معجزة له صلى الله عليه وسلم وفي هذا اثبات التمييز في بعض

كتاب الفضائل

باب

فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة

الجمادات وهو موافق لقوله تعالى في الحجارة وان منها لما يهبط من خشية الله وقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وفي هذه الآية خلاف مشهور والصحيح انه يسبح حقيقة ويجعل الله تعالى فيه تمييزا بحسبه كما ذكرنا ومنه الحجر الذي فرّ بثوب موسى عليه السلام وكلام الذراع المسمومة ومشي احد الشجرين الى الآخر حين دعاها النبي عليه السلام واشباه ذلك اه

(١) قوله اسواران وفي نسخة اسوارين وحينئذ قوله وضع على صيغة المعلوم اى وضع الآتي كذا قاله النووي — اسوارين نخ — يخرجان بعدي نخ

لَا أَعْرِفُهُ الْآنَ ❀ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسٰى أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا هِقْلٌ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ)
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) وَأَوَّلُ مَنْ
يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ ❀ وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ
دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ (٢) فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّؤُونَ فَحَزَرْتُ مَا بَيْنَ
السِّتِّينَ إِلَى الثَّمَانِينَ قَالَ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ (٣) وحَدَّثَنِي إِسْحٰقُ
ابْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالْتَمَسَ
النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأُتِيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذٰلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ
قَالَ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتّٰى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ
آخِرِهِمْ حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ بِالزَّوْرَاءِ (٤)
(قَالَ وَالزَّوْرَاءُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ فِيمَا ثَمَّهْ) دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ
كَفَّهُ فِيهِ فَجَعَلَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ قَالَ قُلْتُ كَمْ كَانُوا يَا أَبَا
حَمْزَةَ قَالَ كَانُوا زُهَاءَ الثَّلَاثِمِائَةِ (٥) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِالزَّوْرَاءِ
فَأُتِيَ بِإِنَاءِ مَاءٍ لَا يَغْمُرُ أَصَابِعَهُ أَوْ قَدْرَ مَا يُوَارِي أَصَابِعَهُ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ
هِشَامٍ وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي

زهاء ثلثمائة نخ — من بين اصابعه نخ

٢٢٧٨

باب
تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق

٢٢٧٩ خ (١٦٩)

باب
في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

٢٢٨٠

(١) قوله عليه السلام انا سيد الخ قال السنوسي السيد المفزوع اليه في الشدائد فيدفعها اى شدة كانت وقيد بيوم القيامة وان كان سيدا في الدنيا والاخرة لانه اليوم الذي يلجأ اليه آدم وولده ويظهر فيه سودده بلا منازع بخلاف الدنيا فقد نازعه فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين وهو قريب من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم اه وقال ذلك امتثالا لامر الله تعالى في قوله واما بنعمة ربك فحدث وايضا فانه من البيان الذي يجب تبليغه لتعتقده الامة وتعمل بمقتضاه في توقيره عليه السلام كما امروا اه قال النووي وهذا الحديث دليل لتفضيله عليه السلام على الخلق كلهم لان مذهب اهل السنة ان الآدميين افضل من الملائكة وهو عليه السلام افضل الآدميين وغيرهم اه

(٢) قوله فاتى بقدح رحراح قال في النهاية الرحراح القريب القعر مع سعة فيه اه وقال النووي هو الواسع القصير الجدار اه

(٣) قوله فجعلت انظر الى الماء ينبع الخ نقل القاضي عن المزني واكثر العلماء ان معناه ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه عليه السلام وينبع من ذاتها قالوا وهو اعظم في المعجزة من نبعه من حجر ويؤيد هذا انه جاء في رواية فرأيت الماء ينبع من اصابعه والثاني يحتمل ان الله كثر الماء في ذاته فصار يفور من بين اصابعه لا من نفسها وكلاهما معجزة ظاهرة وآية باهرة اه نووي

(٤) قوله بالزوراء بالفتح والمد قال ابن حجر هو مكان بالمدينة عند السوق وقال القاموس موضع قرب المسجد اه

(٥) قوله زهاء الثلثمائة اى قدر ثلثمائة

الزبير عن جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها
سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت
تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها
حتى عصرته(١) فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو
تركتيها ما زال قائما(٢) **وحدثني** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا ٢٢٨١
معقل عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه
فأطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم **حدثنا** ٧٠٦
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا ابو علي الحنفي حدثنا مالك (وهو ابن انس)
عن ابي الزبير المكي ان ابا الطفيل عامر بن واثلة اخبره ان معاذ بن جبل اخبره
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع
الصلاة فصلى(٣) الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتى اذا كان
يوما اخر الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج
بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستأتون غدا ان شاء الله
عين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضحي(٤) النهار فمن جاءها منكم فلا يمس من
مائها شيئا حتى آتي فجئناها وقد سبقنا اليها رجلان والعين مثل الشراك تبض(٥)
بشيء من ماء قال فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائها شيئا
قالا نعم فسبهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله ان يقول قال ثم
غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء قال وغسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه يديه ووجهه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء منهمر(٦)
او قال غزير شك ابو علي ايهما قال حتى استقى الناس ثم قال يوشك يا معاذ ان

لها ادم بنيتها خ

فاستقى الناس خ

(١) قوله حتى عصرته لما عصرت العكة ذهب بركة السمن وكذلك لما كال الرجل الشعير ذهبت بركته قال النووي قال العلماء الحكمة في ذلك ان عصرها وكيله مضادة للتسليم والتوكل على رزق الله تعالى ويتضمن التدبير والاخذ بالحول والقوة وتكلف الاحاطة باسرار حكم الله تعالى وفضله فعوقب فاعله بزواله اه

(٢) قوله عليه السلام لو تركتيها مازال قائما اى موجودا حاضرا

(٤) قوله عليه السلام حتى يضحي النهار اى يجيء وقت ضحائه

(٣) قوله فكان يجمع الصلاة الخ الاول اشارة الى جمع تقديم والثاني الى جمع تأخير وهذا الحديث مستند الشافعي في جواز الجمع بين الصلاتين تقديما وتأخيرا في السفر والله اعلم واما عندنا فلا يجوز الجمع بينهما الا في العرفات ومزدلفة لا غير واجابوا عن هذا الحديث وامثاله بانه صلى الله عليه وسلم صلى الاولى في آخر وقتها والثانية في اول وقتها فحصل الجمع بهذه الصورة لا بصورة تأخير الاولى حتى يدخل وقت الثانية والله اعلم ثم وجدت في العيني انه قال واحسن التاويلات في هذا واقربها الى القبول انه على تأخير الاولى الى آخر وقتها فصلاها فيه فلما فرغ منها دخلت الثانية فصلاها ويؤيد هذا التأويل ويبطل غيره ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير وقتها الا بجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها وهذا الحديث يبطل العمل بكل حديث فيه جواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء سواء كان في حضر او سفر او غيرهما اه

(٥) قوله والعين مثل الشراك هو سير النعل معناه ماء قليل جدا (تبض) اى تسيل قليلا

(٦) قوله بماء منهمر اى كثير الصب والدفع

(طالت)

١٣٩٢

طالت بك حياة أن ترى ما ههنا قد ملئ جنانا **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب
حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي
عن أبي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فأتينا
وادي القرى على حديقة لامرأة (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها (٢)
فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق (٣) وقال أحصيها
حتى نرجع إليك إن شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة (٤) فلا يقم فيها أحد منكم فمن
كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى
ألقته بجبلي طيئ (٥) وجاء رسول ابن العلماء صاحب أيلة إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكتاب وأهدى له بغلة بيضاء (٦) فكتب إليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأهدى له بردا ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة أوسق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء
فليمكث فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة وهذا أحد وهو جبل
يحبنا ونحبه ثم قال إن خير دور الأنصار دار بني النجار ثم دار بني عبد الأشهل
ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج (٧) ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الأنصار
خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال أبو أسيد ألم تر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير دور الأنصار فجعلنا آخرا فأدرك سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخرا فقال أوليس بحسبكم أن
تكونوا من الخيار **حدثناه** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان ح وحدثنا
إسحق بن إبراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة المخزومي قالا حدثنا وهيب حدثنا

سهل الساعدي نخ

فجعلنا آخر نخ (في الموضعين)

(١) قوله على حديقة لامرأة هي البستان من النخل اذا كان عليه حائط

(٢) قوله عليه السلام اخرصوها هو بضم الراء وكسرها والضم اشهر اي احزروا كم يجيء من ثمرها وفيه استحباب امتحان العالم اصحابه بمثل هذا التمرين اه نووي

(٣) قوله عشرة اوسق هو جمع وسق قال في النهاية الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق اه

(٤) قوله عليه السلام ستهب عليكم هذا الحديث فيه هذه المعجزة من اخباره عليه السلام بالغيب وخوف الضرر من القيام وقت الريح الخ نووي

(٥) قوله بجبلي طيئ جبلان مشهوران يقال لاحدهما اجأ بفتح الهمزة والجيم وبالهمز والآخر سلمى بفتح السين وطيئ بياء مشددة بعدها همزة على وزن سيد وهو ابو قبيلة من اليمن الخ سنوسي

(٦) قوله واهدى له بغلة بيضاء هذه البغلة هي بغلته عليه السلام المسماة دلدل وليست له بغلة غيرها وظاهره انها اهديت له في تبوك وهي كانت عنده قبل ذلك ولعله يعني وهو الذي اهدى له قبل ذلك اه ابي قال النووي فيه قبول هدية الكافر اه

(٧) قوله عليه السلام ثم دار بني عبد الحارث قال القاضي هو خطأ من الرواة وصوابه بني الحارث بحذف لفظة عبد اه نووي

عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اِلٰى قَوْلِهِ وَفِى كُلِّ دُوْرِ الْاَنْصَارِ خَيْرٌ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنْ قِصَّةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَزَادَ فِى حَدِيْثِ وُهَيْبٍ فَكَتَبَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَحْرِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ فِى حَدِيْثِ وُهَيْبٍ فَكَتَبَ اِلَيْهِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِى سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنِى اَبُوْ عِمْرَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) اَخْبَرَنَا اِبْرَاهِيْمُ (يَعْنِى ابْنَ سَعْدٍ) عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سِنَانِ بْنِ اَبِى سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةً قِبَلَ نَجْدٍ (١) فَاَدْرَكْنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى وَادٍ كَثِيْرِ الْعِضَاهِ (٢) فَنَزَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِغُصْنٍ مِنْ اَغْصَانِهَا قَالَ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِى الْوَادِى يَسْتَظِلُّوْنَ بِالشَّجَرِ قَالَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ رَجُلًا (٣) اَتَانِى وَاَنَا نَائِمٌ فَاَخَذَ السَّيْفَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلٰى رَأْسِى فَلَمْ اَشْعُرْ اِلَّا وَالسَّيْفُ صَلْتًا (٤) فِى يَدِهِ فَقَالَ لِى مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّى قَالَ قُلْتُ اللّٰهُ ثُمَّ قَالَ فِى الثَّانِيَةِ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّى قَالَ قُلْتُ اللّٰهُ قَالَ فَشَامَ السَّيْفَ (٥) فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ ثُمَّ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) **وحدثنى** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِىُّ وَاَبُوْ بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ قَالَا اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِى سِنَانُ بْنُ اَبِى سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ وَاَبُوْ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ الْاَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَخْبَرَهُمَا اَنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةً قِبَلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَفَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَفَلَ مَعَهُ فَاَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ يَوْمًا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيْثِ اِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَعْدٍ وَمَعْمَرٍ **حدثنا** اَبُوْ بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا اَبَانُ بْنُ يَزِيْدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اَبِى كَثِيْرٍ عَنْ اَبِى سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اَقْبَلْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى اِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ بِمَعْنٰى

---

(١) قوله قبل نجد اى ناحية نجد فى غزوته الى غطفان وهى غزوته ذى امر بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان

٨٤٣

باب

توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس

(٢) قوله كثير العضاه هو شجر ام غيلان وكل شجر عظيم له شوك

(٤) قوله عليه السلام والسيف صلتا اى مصلتا مجردا عن غمده

(٥) قوله عليه السلام فشام السيف معناه غمده ورده فى غمده يقال شام السيف اذا سله واذا اغمده فهو من الاضداد والمراد هنا اغمده اه نووى

(٣) قوله عليه السلام ان رجلا قال بعضهم اسمه غورث مثل جعفر وبعضهم غويرث بصيغة التصغير

(٦) قوله ثم لم يعرض له وفى البخارى ولم يعاقبه وفى العينى قال ابن اسحق ان الكفار قالوا لدعثور وكان سيدهم وكان شجاعا قد انفرد محمد فعليك به فاقبل ومعه صارم حتى قام على رأسه فقال له من يمنعك منى فقال صلى الله عليه وسلم الله فدفع جبريل عليه السلام فى صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبى عليه السلام وقال من يمنعك انت منى اليوم قال لا احد فقال قم فاذهب لشأنك فلما ولى قال انت خير منى فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك منك ثم اسلم بعد وفى لفظ قال وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام اه وقال العينى ايضا فى هذا الحديث بيان شجاعته عليه السلام وحسن توكله بالله وصدق يقينه واظهار معجزته وبيان عفوه وصفحه عن من يقصده بسوء اه

فقال من يمنعك مني

(حديث)

(١) قوله عليه السلام من الهدى والعلم الهدى هو الدلالة الموصلة للمقصد والعلم هو المدلول وهو صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض والمراد به هنا الادلة الشرعية كذا في القسطلاني (٢) قوله عليه السلام فذلك مثل من فقه الخ اشارة الى ماذكر من الانواع الثلاثة

حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ ثُمَّ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا**

٢٢٨٢ خ(٧٩) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَامِرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ(١) كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا وَأَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ(٢) ❁ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ

واصاب منها نخ

٢٢٨٣ خ(١٤٨٢) ابْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ(٣) فَالنَّجَاءَ(٤) فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا(٥) فَانْطَلَقُوا عَلَى مُهْلَتِهِمْ وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ(٦) فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي(٧) وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

٢٢٨٤ خ(١٤٨٣) الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهِ فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهِ(٨) **وحدثناه** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا

باب

بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم

وشروع الى بيان مورد المثل الخ مبارق اقول اختلف الشراح في تطبيق الحديث للانواع الثلاثة المذكورة من الارض فمنهم من جعل كصاحب المبارق قوله عليه السلام من فقه الى قوله فعلم وعلم مثل الطائفة الاولى من الارض وقوله من لم يرفع بذلك رأسا مثل الطائفة الثانية وقوله ولم يقبل هدى الله الذى الخ مثل الطائفة الثالثة بتقدير ومثل من لم يقبل ومنهم من قال انه عليه السلام ذكر من اقسام

باب

شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم

الناس اعلاها وادناها وطوى ذكر ما بينهما لفهمه من اقسام المشبه به المذكورة اولا ومنهم من قال كالكرماني قوله ونفعه الخ صلة موصول محذوف معطوف على الموصول الاول فيكون الحديث هكذا فذلك مثل من فقه في دين الله ومثل من نفعه الخ فحينئذ تكون الاقسام الثلاثة من الامة مذكورة الا انها غير مرتبة لان من فقه في دين الله مثال للثاني ومن نفعه الله فعلم وعلم هو الاول ومن لم يرفع الخ هو الثالث ومنهم من بين الاقسام الثلاثة من الارض والامة كالنووي الا انه لم يبين اي جملة من جمل الحديث مثال لاي قسم من اقسام المشبه والله اعلم قوله عليه السلام انى انا النذير الخ قال العلماء اصله ان الرجل اذا اراد انذار قومه واعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه واشار به اليهم اذا كان بعيدا منهم ليخبرهم بما دهمهم الخ نووي

(٤) قوله فالنجاء ممدود اى انجوا النجاء اواطلبوا النجاء (٥) قوله فادلجوا اى ساروا من اول الليل يقال ادلجت باسكان الدال ادلاجا كاكرمت اكراما والاسم الدلجة بفتح الدال فان خرجت من آخر الليل قلت ادلجت بتشديد الدال ادلج ادلاجا بالتشديد ايضا والاسم الدلجة بضم الدال اهـ نووي

(٦) قوله عليه السلام واجتاحهم اى استأصلهم (٧) قوله عليه السلام فذلك مثل من اطاعني الخ وفيه اشارة الى ان مطلق العصيان غير مستأصل بل العصيان مع التكذيب بالحق كذا في المبارق (٨) قوله عليه السلام بحجزكم جمع حجزة وهي معقد الازار والسراويل وانتم تقحمون بحذف احدى التائين وهو الاقدام والوقوع في الامور الشاقة من غير تثبت

حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت
ما حولها جعل الفراش (١) وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن
ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم انا آخذ (٢) بحجزكم عن النار
هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون (٣) فيها **حدثني** محمد بن حاتم حدثنا ٢٢٨٥
ابن مهدي حدثنا سليم عن سعيد بن ميناء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب (٤) والفراش يقعن
فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي

باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

﴿ **حدثنا** عمرو بن محمد الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج ٢٢٨٦ خ(٣٥٣٥)
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل
بنى بنيانا فاحسنه واجمله فجعل الناس يطيفون به يقولون ما رأينا بنيانا احسن
من هذا الا هذه اللبنة فكنت انا تلك اللبنة **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا فاحسنها واجملها
واكملها الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبهم
البنيان فيقولون ألا وضعت (٥) ههنا لبنة فيتم بنيانك فقال محمد صلى الله عليه
وسلم فكنت انا اللبنة **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا
اسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح السمان عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبياء من قبلي
كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه

---

(١) قوله الفراش قال الخليل هو الذي يطير كالبعوض وقال غيره ما تراه كصغار البق يتهافت في النار اهـ نووي

(٢) قوله عليه السلام انا آخذ قال النووي روي بوجهين احدهما اسم فاعل بكسر الخاء وتنوين الذال والثاني فعل مضارع بضم الذال بلا تنوين والاول اشهر اهـ

(٣) قوله عليه السلام تقحمون فيها قال الابي شبه صلى الله عليه وسلم تساقط العصاة في نار الآخرة لجهلهم

عاقبة شهواتهم بتساقط الفراش في نار الدنيا بجهله وعدم تمييزه لما يقصد اليه اهـ

(٤) قوله عليه السلام فجعل الجنادب هو جمع جندب بضم الجيم والدال وبفتحها الصرّار الذي يشبه الجراد

(٥) قوله عليه السلام الا وضعت الا هذه تحضيضية

التي تقع في النار تخ

(فجعل)

فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هٰذِهِ اللَّبِنَةُ (١) قَالَ فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ (٢) (٣) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلِي وَمَثَلُ النَّبِيِّينَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا

٢٢٨٧ خ(٣٥٣٤) عَفَّانُ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ (٤) كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ (٥) قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ جِئْتُ فَخَتَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَلِيمٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ بَدَلَ أَتَمَّهَا أَحْسَنَهَا ❁ وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ وَمِمَّنْ رَوَى ذٰلِكَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ

باب

اذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها

٢٢٨٨ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا (١) وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ فَأَقَرَّ عَيْنَهُ (٧) بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ

باب

اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته

٢٢٨٩ خ(٦٥٨٩) ❁ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ جَمِيعًا عَنْ مِسْعَرٍ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جُنْدَبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

٢٢٩٠ خ(٦٥٨٤) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

---

(١) قوله عليه السلام ويعجبون اى من حسنها

(٢) قوله عليه السلام فانا اللبنة وانا الخ فيه فضيلته صلى الله عليه وسلم وانه خاتم النبيين وجواز ضرب الامثال في العلم وغيره اه نووى

(٣) قوله عليه السلام وانا خاتم النبيين قال الابى هذا نص في ختمه عليه السلام النبوة وهى طريقة الاكثر واختيار ابن عطية اعنى ان دليل ختمه عليه السلام النبوة النص اذ لااقوى منه نصا كافي اية الاحزاب وما ذكره الغزالى من ان دليله الاجماع ضعيف اه

(٤) قوله عليه السلام مثلى ومثل الانبياء الخ في القسطلانى ان التشبيه هنا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلى فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من الهدى والعلم من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر اسس قواعده ورفع بنيانه وبقى منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كأنه هو تلك اللبنة التى بها اصلاح مابقى من الدار اه

(٥) قوله لولا موضع اللبنة بالرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف اى لولا موضع يوهم النقص لكان بناء الدار كاملا كما في قولك لولا زيد لكان كذا اى لولا زيد موجود لكان كذا ويجوز ان يكون لولا تحضيضية لاامتناعية وفعله محذوف لولا ترك موضع اللبنة او سوى الخ عينى

(١) قوله عليه السلام فرطا بفتحتين بمعنى الفارط المتقدم الى الماء ليهىء السق يريد انه شفيع يتقدم (وسلفا) وهو المقدم فهو من عطف المرادف او اعم وفائدة التقدم الانس والطمأنينة وقلة كرب الغربة او الاجر لشدة المصيبة اه مناوى

(٧) قوله عليه السلام فاقر عينه فرحه وبلغه امنيته وذلك لان المستبشر الضاحك يخرج من عينه ماء بارد فيقر

سهلا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض[1] من
ورد شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا[2] وليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني
ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع النعمان بن ابي عياش وانا احدثهم
هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول قال فقلت نعم قال وانا اشهد ٢٢٩١
على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول انهم مني فيقال انك لا تدري خ(١٥٨٤)
ما عملوا بعدك فاقول سحقا سحقا[3] لمن بدل بعدي **وحدثنا** هرون بن سعيد
الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني اسامة عن ابي حازم عن سهل عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن النعمان بن ابي عياش[4] عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم بمثل حديث يعقوب **وحدثنا** داود بن عمرو الضبي حدثنا نافع بن ٢٢٩٢
عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله خ(١٥٧٩)
صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق
وريحه اطيب من المسك وكيزانه[5] كنجوم السماء فمن شرب منه فلا يظمأ بعده
ابدا قال وقالت اسماء بنت ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ٢٢٩٣
على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب خ(١٥٩٣)
مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون
على اعقابهم قال فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على
اعقابنا او ان نفتن عن ديننا **وحدثنا** ابن ابي عمر حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم ٢٢٩٤
عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه سمع عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني اصحابه اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم
فوالله ليقتطعن دوني رجال[6] فلاقولن اي رب مني ومن امتي فيقول انك لا
تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم[7] **وحدثني** يونس بن عبد الاعلى ٢٢٩٥

من المسك كيزانه نخ

او نفتن نخ

(١) قوله عليه السلام انا فرطكم على الحوض) اى اليه لاهيئ لكم ما يليق بالوارد واحوطكم وآخذ لكم طريق النجاة اه مناوى قال القاضى احاديث الحوض صحيحة والايمان به فرض والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند اهل السنة والجماعة لايتأول ولا يختلف فيه قال القاضى وحديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابة الخ نووى

(٢) قوله عليه السلام لم يظمأ ابدا قال القاضى ظاهر هذا الحديث ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا هو الذى لايظمأ بعده قال وقيل لايشرب منه الا من قدر له السلامة من النار قال ويحتمل ان من شرب منه من هذه الامة وقدر عليه دخول النار لايعذب فيها بالظمأ بان يكون عذابه بغير ذلك الخ نووى

(٤) قوله وعن النعمان بن ابى عياش الخ عطف على سهل كذا فى النووى

(٣) قوله عليه السلام فاقول سحقا الخ كرر للتأكيد اى بعدا وهلاكا ونصبهما على المصدر والجملة دعاء بالعذاب اه مرقاة

(٥) قوله عليه السلام وكيزانه الخ جمع كوز وفى رواية والذى نفس محمد بيده لآنيته اكثر من نجوم السماء هو كناية عن الكثرة كما قيل فى قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وفى قوله عليه السلام لايضع عصاه عن عاتقه الخ ابى

(٦) قوله عليه السلام ليقتطعن على بناء المجهول (دونى) اى فى ادنى مكان منى اه مبارق

(٧) قوله عليه السلام يرجعون على اعقابهم وهو عبارة عن ارتدادهم اعم من ان يكون من الاعمال الصالحة الى السيئة او من الاسلام الى الكفر اه مبارق

الصدق أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث) أن بكيرا حدثه
عن القاسم بن عباس الهاشمي عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كنت أسمع الناس يذكرون الحوض
ولم أسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوما من ذلك والجارية
تمشطني فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس فقلت للجارية
استأخري عني قالت إنما دعا الرجال ولم يدع النساء فقلت إني من الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لكم فرط على الحوض فإياي لا يأتين أحدكم
فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول فيم هذا فيقال إنك لا تدري ما
أحدثوا بعدك فأقول سحقا **وحدثني** أبو معن الرقاشي وأبو بكر بن نافع
وعبد بن حميد قالوا حدثنا أبو عامر (وهو عبد الملك بن عمرو) حدثنا أفلح بن
سعيد حدثنا عبد الله بن رافع قال كانت أم سلمة تحدث أنها سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر وهي تمتشط أيها الناس فقالت لماشطتها
كفي رأسي بنحو حديث بكير عن القاسم بن عباس **حدثنا** قتيبة بن سعيد ٢٢٩٦ خ(٤٠٤٢)
حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف
إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم(١) وإني والله لأنظر إلى حوضي
الآن(٢) وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض(٣) أو مفاتيح الأرض وإني
والله ما أخاف عليكم(٤) أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها(٥)
وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا وهب (يعني ابن جرير) حدثنا أبي قال سمعت
يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد عن عقبة بن عامر
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد ثم صعد المنبر كالمودع

---

(١) قوله عليه السلام وأنا شهيد عليكم) اشهد عليكم بأعمالكم فكأنه باق معهم لم يتقدمهم بل يبقى بعدهم حتى يشهد بأعمال آخرهم فهو عليه السلام قائم بأمرهم في الدارين في حال حياته وموته وفي حديث ابن مسعود عند البزار بإسناد جيد رفعه حياتي خير لكم ووفاتي خير لكم تعرض على أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله تعالى عليه وما رأيت من شر استغفرت الله تعالى لكم كذا في القسطلاني

(٢) قوله عليه السلام والله لأنظر إلى حوضي الآن اى نظرا حقيقيا بطريق الكشف وفي شرح الشفاء لعلي القاري إلى حوضي) وإلى من يشرب منه ومن يذب عنه في الموقف والحشر اه وفي شرحه للشهاب اى أشاهده الآن لأن الجنة والنار موجودتان الآن وتأكيده بأن والقسم يقتضي أنها رؤية بصرية حقيقية لانكشاف الغطاء عن بصره الحائل عن رؤيته وليس بطريق الكشف ونحوه اه

(٣) قوله عليه السلام خزائن الأرض قال في نسيم الرياض الخزائن جمع خزينة أو خزانة وهي ما يدخر فيه المال والأمور النفيسة لتحفظها والمراد ما في الأرض من الكنوز والأموال فإما أن يكون رأى في رؤيا نومه ملك الرؤيا وضع في يده مفاتيح حقيقة وقال له هذه مفاتيح خزائن الأرض أرسلها الله اليك ورؤيا الأنبياء وحي يقع بعينها تارة ويعبر بما يحكيها أخرى وظاهر تعبيره أن أمته تملك الأرض ويجيء لهم أموالها الخ

(٤) قوله عليه السلا والله ما أخاف عليكم معناه على مجموعكم لأن ذلك قد وقع من البعض والعياذ بالله تعالى اه عيني

(٥) قوله عليه السلام أن تنافسوا فيها اى في الدنيا الدنية الخسيسة كما يرغب في الأشياء الغالية العالية النفيسة

لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فَقَالَ[1] إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى الْجُحْفَةِ إِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا وَتَقْتَتِلُوا فَتَهْلِكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالَ عُقْبَةُ فَكَانَتْ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ

٢٢٩٧ خ(١٥٧٦) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَلَأُنَازِعَنَّ أَقْوَامًا ثُمَّ لَأُغْلَبَنَّ عَلَيْهِمْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ **وحدثنا** ه عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابِي أَصْحَابِي **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ جَمِيعًا عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ وَفِي حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ مُغِيرَةَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ **وحدثنا** ه سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ كِلَاهُمَا عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ وَمُغِيرَةَ

٢٢٩٨ خ(١٥٩٢) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَارِثَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ الْأَوَانِي[2] قَالَ لَا فَقَالَ الْمُسْتَوْرِدُ تُرَى فِيهِ الْآنِيَةُ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ **وحدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَذَكَرَ الْحَوْضَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ

(١) قوله عليه السلام للاحياء والاموات الخ قال النووى معناه خرج الى قتلى احد ودعا لهم دعاء مودع ثم دخل المدينة فصعد المنبر فخطب الاحياء خطبة مودع كما قال النواس بن سمعان قلنا يارسول الله كأنها موعظة مودع وفيه معنى المعجزة اه

(٢) قوله قال الاوانى اى قال الاوانى فيه كذا وكذا

(قول)

٢٢٩٩ خ(٦٥٧٧) قول المستورد وقوله حدثنا ابو الربيع الزهراني وابو كامل الجحدري قالا
حدثنا حماد (وهو ابن زيد) حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان امامكم حوضا ما بين ناحيتيه كما بين جرباء واذرح (١)
حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى
(وهو القطان) عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان امامكم حوضا (٢) كما بين جرباء واذرح وفي رواية ابن المثنى
حوضي و حدثنا ابن نمير حدثنا ابي ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد
ابن بشر قالا حدثنا عبيد الله بهذا الاسناد مثله وزاد قال عبيد الله فسألته
فقال قريتين بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وفي حديث ابن بشر ثلاثة ايام
وحدثني سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عبيد الله وحدثني
حرملة بن يحيى حدثنا عبد الله بن وهب حدثني عمر بن محمد عن نافع عن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امامكم حوضا كما بين جرباء واذرح
٢٣٠٠ فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدا (٣) و حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر المكي (واللفظ لابن
ابي شيبة) قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد
العمي عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قلت
يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لآنيته اكثر من عدد
نجوم السماء وكواكبها ألا في الليلة المظلمة المصحية (٤) آنية الجنة (٥) من شرب منها
لم يظمأ آخر ما عليه يشخب (٦) فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ عرضه
مثل طوله ما بين عمان (٧) الى ايلة (٨) ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل

(١) قوله عليه السلام كما بين جرباء واذرح سيجيء تفسيرها بعد اسطر من الراوي

(٢) قوله عليه السلام ان امامكم حوضا الخ قال القرطبي له صلى الله عليه وسلم حوضان احدهما في الموقف قبل الصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا والكوثر في كلامهم الخير الكثير ثم الصحيح ان الحوض قبل الميزان فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيقدم الحوض قبل الميزان وكذا حياض الانبياء في الموقف قلت وفي الجامع ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر وارده واني ارجو ان اكون اكثرهم وارده رواه الترمذي عن سمرة اه مرقاة

(٣) قوله عليه السلام من ورده فشرب الخ يعني ان الممنوع من شربه انما هو من لم يرد عليه من الذين ذيدوا عنه واما من ورد فانه يشرب منه (لم يظمأ) اي لم يعطش وظاهر الحديث ان الامة كلها تشرب منه الا من ارتد ثم من يدخل منهم النار بعد فيحتمل انه لا يعذب فيها بالعطش بل بغيره وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار اه سنوسى

(٤) قوله عليه السلام الا في الليلة الخ الا بتخفيف وهي التي للاستفتاح وخص الليلة المظلمة المصحية لان النجوم ترى فيها اكثر الخ نووى

(٥) قوله عليه السلام آنية الجنة ضبطه بعضهم برفع آنية وبعضهم بنصبها وهما صحيحان فمن رفع فخبر مبتدأ محذوف اي هي آنية الجنة ومن نصب فباضمار اعني او نحوه اه نووى

(٦) قوله عليه السلام يشخب اي يسيل هو من الباب الاول والثالث

(٧) قوله عليه السلام ما بين عمان قال الابي ضبطناه بفتح العين وتشديد الميم وهي قرية من اعمال دمشق اه

(٨) قوله عليه السلام الى ايلة قال النووي اما ايلة فبفتح الهمزة واسكان المثناة تحت وفتح اللام وهي مدينة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر متوسطة بين مدينة رسول الله عليه السلام ودمشق الخ نووى

حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) قَالُوا ٢٣٠١
حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ
مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي
لَبِعُقْرِ حَوْضِي(١) أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ(٢) أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ(٣) عَلَيْهِمْ فَسُئِلَ
عَنْ عَرْضِهِ فَقَالَ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ(٤) وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ
اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ(٥) مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ
وَالْآخَرُ مِنْ وَرِقٍ * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا
شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ بِإِسْنَادِ هِشَامٍ بِمِثْلِ حَدِيثِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ
عُقْرِ الْحَوْضِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَ
الْحَوْضِ فَقُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ هَذَا حَدِيثٌ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ فَقَالَ وَسَمِعْتُهُ
أَيْضًا مِنْ شُعْبَةَ فَقُلْتُ انْظُرْ لِي فِيهِ فَنَظَرَ لِي فِيهِ فَحَدَّثَنِي بِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ٢٣٠٢
ابْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي خ(٢٣٦٧)
هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَذُودَنَّ عَنْ حَوْضِي رِجَالًا كَمَا تُذَادُ
الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ(٦) * وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ خ(١٥٨٠)
ابْنِ زِيَادٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَحَدَّثَنِي ٢٣٠٣
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ طرفه: [٧١/٧]
حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَدْرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ
مِنَ الْيَمَنِ وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ٢٣٠٤
عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ صُهَيْبٍ يُحَدِّثُ قَالَ خ(١٥٨٢)
حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ

(١) قوله عليه السلام اني لبعقر حوضي قال السنوسي العقر بضم العين وسكون القاف وهو موقف الابل من الحوض اذا وردت وقيل مؤخره اه قال في النهاية عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه اه

(٢) قوله عليه السلام اذود الناس الخ اى اطردهم لاجل ان يرد اهل اليمن اه نهاية قال السنوسي يعني انه يقدم اهل اليمن في الشرب ويدفع عنهم غيرهم حتى لا يشربوا اكراما ومجازاة لتقدمهم على الناس في الايمان ولذودهم عنه عليه السلام في الدنيا اعداءه اه

(٣) قوله حتى يرفض اى يسيل الحوض عليهم

(٤) قوله عليه السلام من مقامي الى عمان القول وفي رواية كما بين جرباء واذرح وفي رواية غير ذلك قال النووي قال القاضي وهذا الاختلاف في قدر الحوض ليس موجبا للاضطراب فانه لم يات في حديث واحد بل في احاديث مختلفة الرواة عن جماعة من الصحابة سمعوها في مواطن مختلفة ضربها النبي عليه السلام في كل واحد منها مثلا لبعد اقطار الحوض وسعته وقرب ذلك من الافهام لبعد ما بين البلاد المذكورة لا على التقدير الموضوع للتحديد بل للاعلام بعظم هذه المسافة فبهذا تجمع الروايات هذا كلام القاضي قلت وليس في القليل من هذه منع الكثير والكثير ثابت على ظاهر الحديث ولا معارضة والله اعلم اه اقول هذه الاختلافات لتقريب سعة حوضه عليه السلام الى افهام المخاطبين فان بعضهم يعرف جرباء واذرح وبعضهم يعرف ما بين ايلة وصنعاء وبعضهم يعرف غير ذلك فخاطبهم على علمهم والله اعلم

(٥) قوله عليه السلام يمدانه بفتح الياء وضم الميم اى يزيدانه ويكثرانه اه وفي المرقاة وفي نسخة بضم الياء وكسر الميم اه

(٦) قوله عليه السلام لاذودن عن حوضي الخ قالوا يا رسول الله أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء اه مرقاة

اذود الناس عنه لاهل نخ

قال ان قدر نخ

مِمَّنْ صَاحَبَنِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُمْ وَرُفِعُوا إِلَيَّ اخْتُلِجُوا[١] دُونِي فَلَأَقُولَنَّ أَيْ رَبِّ أُصَيْحَابِي
أُصَيْحَابِي فَلَيُقَالَنَّ لِي إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ
فُضَيْلٍ جَمِيعًا عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْمَعْنَى
وَزَادَ آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ **وحدثنا** عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ وَهُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ٢٣٠٣
(وَاللَّفْظُ لِعَاصِمٍ) حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ
وَالْمَدِينَةِ[٢] **وحدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ح
وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُمَا شَكَّا
فَقَالَا أَوْ مِثْلَ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ حَوْضِي[٣]
وحدثني يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّزِّيُّ قَالَا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قَالَ أَنَسٌ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُرَى فِيهِ
أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ[٤] كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ وَزَادَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ **حدثني** الْوَلِيدُ بْنُ ٢٣٠٥
شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ) حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ
ابْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ
عَلَى الْحَوْضِ وَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ كَأَنَّ الْأَبَارِيقَ فِيهِ النُّجُومُ
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ
الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ

---

(١) قوله عليه السلام ورفعوا الىّ اختلجوا دونى قال النووى معناه اقتطعوا واما اصيحابى فوقع فى الروايات مصغرا مكررا وفى بعض النسخ اصحابى اصحابى مكبرا مكررا قال القاضى هذا دليل لصحه تأويل من تأول انهم اهل الردة ولهذا قال فيهم سحقا سحقا ولايقول ذلك فى مذنبى الامة بل يشفع لهم ويهتم لامرهم الخ

(٢) قوله عليه السلام كما بين صنعاء الخ صنعاء من بلاد اليمن وبالشام صنعاء اخرى لكن المراد هنا التى باليمن وقد جاء فى الأخرى مابين ايلة وصنعاء اليمن اه سنوسى

(٣) قوله عليه السلام مابين لابتى حوضى اى ناحيتيه اذ عليهما تلوث العطاش اى تحوم للورود ولابتا المدينة جانباها الخ ابى

(٤) قوله عليه السلام ترى فيه بصيغة المجهول (اباريق الذهب الخ) لعل اختلاف الوصفين باختلاف مراتب الشاربين من الاولياء والصالحين اه مرقاة

سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ اَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فَكَتَبَ اِلَيَّ اَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ اَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ
اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَاَبُو اُسَامَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ
اَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ رَاَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ شِمَالِهِ
يَوْمَ اُحُدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابُ بَيَاضٍ مَا رَاَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ يَعْنِي جِبْرِيلَ
وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ **وحدثني** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ
عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا سَعْدٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ اَبِي
وَقَّاصٍ قَالَ لَقَدْ رَاَيْتُ يَوْمَ اُحُدٍ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ
يَسَارِهِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ كَاَشَدِّ الْقِتَالِ مَا رَاَيْتُهُمَا قَبْلُ
وَلَا بَعْدُ(١) ❀ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَاَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ
وَاَبُو كَامِلٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحْسَنَ
النَّاسِ وَكَانَ اَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ اَشْجَعَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزِعَ اَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ
لَيْلَةٍ فَانْطَلَقَ نَاسٌ قِبَلَ الصَّوْتِ فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا
وَقَدْ سَبَقَهُمْ اِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِاَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ
وَهُوَ يَقُولُ لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا قَالَ وَجَدْنَاهُ بَحْرًا اَوْ اِنَّهُ لَبَحْرٌ قَالَ وَكَانَ فَرَسًا
يُبَطَّاُ(٢) **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
اَنَسٍ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِاَبِي طَلْحَةَ
يُقَالُ لَهُ مَنْدُوبٌ فَرَكِبَهُ فَقَالَ مَا رَاَيْنَا مِنْ فَزَعٍ وَاِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا **وحدثناه**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ
حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

٢٣٠٦ خ(٤٠٥٤)

باب
في قتال جبريل وميكائيل عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد

(١) قوله عليه السلام يقاتلان عنه الخ فيه بيان كرامة النبي عليه السلام على الله تعالى واكرامه اياه بانزال الملائكة تقاتل معه وبيان ان الملائكة تقاتل وان قتالهم لم يختص بيوم بدر وهذا هو الصواب خلافا لمن زعم اختصاصه فهذا صريح في الرد عليه وفيه فضيلة الثياب البيض وان رؤية الملائكة لا تختص بالانبياء بل يراهم الصحابة والاولياء وفيه منقبة لسعد ابن ابي وقاص الذي رأى الملائكة والله اعلم اه نووي وفي السنوسي ذلك القتال على حسب المعتاد والا فادنى حركة من الملك توجب هلاك الدنيا اذا اذن الله تعالى في ذلك كما اتفق في الامم السالفة وفي ذلك تقوية لقلوب المؤمنين وارعاب للمشركين وكرامة عظيمة لنبينا ومولانا محمد عليه السلام اه

٢٣٠٧ خ(٢٩٠٨)

باب
في شجاعة النبي عليه السلام وتقدمه للحرب

(٢) قوله عليه السلام يبطأ اي يعرف بالبطاءة والعجز وسوء السير فوجده صلى الله عليه السلام جيد السير والمشي فقال وجدناه بحرا اي واسع الجري كالبحر وهذا من جملة معجزاته عليه السلام من انقلاب الفرس الى كونه سريع السير بعد ان كان بطيئه والله اعلم

جَعْفَرٍ قَالَ فَرَساً لَنَا وَلَمْ يَقُلْ لِأَبِي طَلْحَةَ وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَساً

❀ حدثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ[1] وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ[2] إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ[3] و حدثنا ه أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ عَنْ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ❀ حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ وَاللَّهِ مَا قَالَ لِي أُفّاً قَطُّ[4] وَلَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ[5] لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا زَادَ أَبُو الرَّبِيعِ لَيْسَ مِمَّا يَصْنَعُهُ الْخَادِمُ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ وَاللَّهِ و حدثنا ه شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسٍ بِمِثْلِهِ و حدثنا ه أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ (وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ) قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَنَساً غُلَامٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدُمْكَ قَالَ فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَاللَّهِ مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي بُرْدَةَ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ

لشيء مما يصنعه نخ

٢٣٠٨ خ (٦)

٢٣٠٩ خ (٢٧٦٨) طرفه: [٧٤/٧]

(١) قوله كان رسول الله اجود الناس بالخير اى بكل ما ينفعهم فى دنياهم واخراهم

باب
كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة

(٢) قوله وكان اجود ما يكون فى شهر رمضان هو ترقى منه فى المقامات وزيادة فى المعارف عند مجالسته الملأ الاعلى سيما جبريل عليه السلام واجود يروى بالرفع والنصب والرفع اصح واشهر فعلى الرفع هو اسم كان والخبر المجرور والتقدير وكان اجود كونه ثابتا فى رمضان وعلى النصب يكون اسم كان ضميرا يعود على النبى عليه السلام واجود خبرها وفيه اعرابات كثيرة تصل

باب
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا

الى الثمانين نقلتها فى غير هذا الكتاب اه سنوسى اقول لفظ ما مصدرية اى وكان اجود اكوانه باختلاف ازمانه حاصلا فى رمضان والله اعلم

(٣) قوله من الريح المرسلة بصيغة المفعول اى فى عموم المنفعة والسرعة على ان الريح قد تكون خالية عن المطر وقد تكون جالبة للضرر وقيل المراد بالريح الصبا قال النووى وفيه الحث على الجود والزيادة فى رمضان وعند لقاء الصالحين وعلى مجالسة اهل الفضل وزيارتهم وتكريرها مالم يورث المزور كراهة ذلك واستحباب كثرة التلاوة سيما فى رمضان ومدارسة القرآن وغيره من العلوم الشرعية وان القراءة افضل من التسبيح والاذكار اه شرح الشفاء لعلى القارى

(٤) قوله ما قال لى افا قالوا اصل الاف والتف وسخ الاظفار وتستعمل هذه الكلمة فى كل ما يستقذر قال الهروى يقال لكل ما يضجر منه ويستثقل اف له وقيل معناه الاحتقار مأخوذ من الافف وهو القليل اه نووى باختصار (٥) قوله ولا قال لشىء الخ وهذا ارجح دليل على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم والله اعلم

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين(١) فما اعلمه قال لي قط لم فعلت
كذا وكذا ولا عاب علي شيئا قط حدثني ابو معن الرقاشي زيد بن يزيد اخبرنا ٢٣١٠ طرفه: [٧٤/٧]
عمر بن يونس حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) قال قال اسحق قال انس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت
والله لا اذهب(٢) وفي نفسي ان اذهب لما امرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم فخرجت
حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس اذهبت
حيث امرتك قال قلت نعم(٣) انا اذهب يا رسول الله قال انس والله لقد خدمته ٢٣٠٩
تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا او لشيء تركته هلا
فعلت كذا وكذا(٤) وحدثنا شيبان بن فروخ وابو الربيع قالا حدثنا عبد الوارث ٢٣١٠
عن ابي التياح عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
الناس خلقا ❁ حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد قالا حدثنا سفيان بن ٢٣١١ خ(٦٠٣٤)
عيينة عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال ما سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا قط فقال لا(٥) وحدثنا ابو كريب حدثنا الاشجعي ح وحدثني
محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن (يعني ابن مهدي) كلاهما عن سفيان عن محمد بن
المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول مثله سواء وحدثنا عاصم بن ٢٣١٢
النضر التيمي حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) حدثنا حميد عن موسى بن انس عن
ابيه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه قال
فجاءه(٦) رجل فاعطاه غنما بين جبلين(٧) فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا
يعطي عطاء لا يخشى الفاقة حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم غنما

يا انيس ذهبت نخ

(١) قوله تسع سنين الخ وقد سبق انه قال عشر سنين قال النووي معناه انها تسع سنين واشهر فان النبي عليه السلام اقام بالمدينة عشر سنين تحديدا لا تزيد ولا تنقص وخدمه انس في اثناء السنة الاولى ففي رواية لتسع لم يحسب الكسر بل اعتبر السنين الكوامل وفي رواية العشر حسبها سنة كاملة وكلاهما صحيح وفي هذا الحديث بيان كمال خلقه عليه السلام وحسن عشرته وحلمه وصفحه اه

(٢) قوله والله لا اذهب قال الطيبي يحمل قوله لرسول الله والله لا اذهب وامثاله على انه كان صبيا غير مكلف قال الجزري ولذا ما ادبه بل داعبه واخذ بقفاه وهو يضحك رفقا به اه

(٣) قوله قلت نعم) قال السنوسي قوله نعم مع انه لم يذهب انما قاله لانه كان جازما بالذهاب (انا اذهب) قال هذا لانه لم يكن في سن التكليف اه.

(٤) قوله هلا فعلت كذا وكذا) هلا اذا دخلت على الماضي كانت للتندم وان دخلت على المضارع كانت للتحريض والحض على الفعل وعدم اعتراضه عليه السلام على انس انما هو فيما يرجع الى الخدمة والادب لا فيما هو تكليف لان هذا لا يجوز ترك الاعتراض فيه وفيه مدحة الانسان اذا لم يرتكب ما يوجب الاعتراض اه ابي

باب
ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ قط فقال لا وكثرة عطائه

(٥) قوله ما سئل رسول الله شيئا قط فقال لا) معناه ما سئل شيئا من متاع الدنيا قال في نسيم الرياض معناه انه عليه السلام اذا اتاه مستحق يطلب عطاءه لا يخيبه ولا يقول له لا قط بدليل انه حتى اذا لم يجد شيئا اقترض او قال ائتني غدا او نحوه وهذا هو الذي عناه حسان بقوله ماقال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد لم تسمعه لالا وهو باعتبار الغالب فان النادر كالمعدوم فهو مبالغة معروفة مألوفة اه

(٦) قوله فجاءه رجل الخ هو صفوان بن امية الجمحى القرشى الآتى ذكره قال في نسيم الرياض له صحبة وكنيته ابو وهب اسلم بعد يوم الفتح وشهد حنينا والطائف وهو مشرك فلما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من النعم ما ذكر قال اشهد بالله ما طابت بهذا الا نفس نبي فاسلم اه

(٧) قوله فاعطاه غنما بين الخ قال في نسيم الرياض وهذا الاعطاء كان من غنائم حنين اه

بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ أَيْ قَوْمِ أَسْلِمُوا(١) فَوَاللهِ إِنَّ مُحَمَّداً لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ فَقَالَ أَنَسٌ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُسْلِمُ(٢) مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا فَمَا يُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا(٣)

٢٣١٣ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتَتَلُوا بِحُنَيْنٍ فَنَصَرَ اللهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ وَأَعْطَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ(٤) مِائَةً مِنَ النَّعَمِ ثُمَّ مِائَةً ثُمَّ مِائَةً قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ وَاللهِ لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعْطَانِي وَإِنَّهُ لَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ فَمَا بَرِحَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ(٥)

٢٣١٤ (٢٢٩٦) **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ أَحَدُهُمَا يَزِيدُ عَلَى الْآخَرِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ سُفْيَانُ وَسَمِعْتُ أَيْضاً عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا وَقَالَ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً فَقُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى مَنْ كَانَتْ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِ فَقُمْتُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا فَحَثَى أَبُو بَكْرٍ مَرَّةً(٦) ثُمَّ قَالَ لِي عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا

---

(١) قوله يا قوم اسلموا لم يأمرهم بالاسلام رغبة في العطاء بل لظهور دليل صدقه صلى الله عليه وسلم لان ادعاء النبوة مع جزيل العطاء يدل على وثوقه بمن ارسله لانه تعالى الغني الذي لا يعجزه شيء اهـ سنوسي

(٢) قوله ان كان الرجل ليسلم الخ ان هذه مخففة بقرينة اللام في قوله ليسلم والله اعلم

(٣) قوله فما يسلم حتى يكون الخ معناه فما يلبث بعد اسلامه الا يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه والمراد انه يظهر الاسلام اولا للدنيا لا بقصد صحيح بقلبه ثم من بركة النبي عليه السلام ونور الاسلام لم يلبث الا قليلا حتى ينشرح صدره بحقيقة الايمان ويتمكن من قلبه فيكون حينئذ احب اليه من الدنيا وما فيها اهـ نووي

(٤) قوله واعطى رسول الله يومئذ صفوان الخ هذا الاعطاء وامثاله اوضح دليل على عظيم سخائه وغزارة جوده صلى الله عليه وسلم

(٥) قوله حتى انه لاحب الخ قال علي القاري في شرح الشفاء وذلك لعلمه عليه السلام ان دواءه من داء الكفر ذلك المنتج اسلامه اذ الطبيب الماهر يعالج بما يناسب الداء وقد رأى ان داء المؤلفة حب المال والانعام فداواهم باكرم الانعام حتى عوفوا من نقمة الكفر بنعمة الاسلام اهـ

(٦) قوله فحثى ابو بكر فيه انجاز العدة قال الشافعي والجمهور انجازها والوفاء بها مستحب لا واجب. واوجبه الحسن وبعض المالكية اهـ نووي وفي الموطأ فحفن له ثلاث حفنات قال الزرقاني الحفنة ما يملأ الكفين والمراد انه حفن له حفنة وقال عدها فوجدها خمسمائة فقال له خذ مثليها وفي البخاري فحثى لي ثلاثا وفي رواية فحثى له حثية والمراد بالحثية الحفنة على ما قال الهروي انهما بمعنى وان كان المعروف لغة ان الحثية ملء كف واحدة قال الاسماعيلي لما كان وعده عليه السلام لا يجوز ان يخلف نزل وعده منزلة الضمان في الصحة فرأى به دينه عليه غيره عن عمرو الآفاق وان لا يفرق واختار غير واحد الى ان ذلك من خصائصه عليه السلام اهـ باختصار

فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ فَقَالَ خُذْ مِثْلَيْهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا مَاتَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالٌ مِنْ قِبَلِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَيْنٌ أَوْ كَانَتْ لَهُ قِبَلَهُ عِدَةٌ
٢٣١٥ فَلْيَأْتِنَا بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ❁ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ كِلَاهُمَا
خ(١٣٠٣) عَنْ سُلَيْمَانَ (وَاللَّفْظُ لِشَيْبَانَ) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ لِيَ اللَّيْلَةَ غُلَامٌ(١)
فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ(٢) ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أُمِّ سَيْفٍ(٣) امْرَأَةِ قَيْنٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو سَيْفٍ
فَانْطَلَقَ يَأْتِيهِ وَاتَّبَعْتُهُ فَانْتَهَيْنَا إِلَى أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يَنْفُخُ بِكِيرِهِ قَدِ امْتَلَأَ الْبَيْتُ
دُخَانًا فَأَسْرَعْتُ الْمَشْيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا أَبَا سَيْفٍ
أَمْسِكْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْسَكَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالصَّبِيِّ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ فَقَالَ أَنَسٌ لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ يَكِيدُ
بِنَفْسِهِ(٤) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَدْمَعُ الْعَيْنُ(٥) وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا وَاللَّهِ
٢٣١٦ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ
(وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ فَكَانَ
يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيُدَّخَنُ(٦) وَكَانَ ظِئْرُهُ قَيْنًا(٧) فَيَأْخُذُهُ
فَيُقَبِّلُهُ ثُمَّ يَرْجِعُ قَالَ عَمْرٌو فَلَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(إن)

---

(١) قوله عليه السلام ولد لى الليلة غلام قال العينى مجموع اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية القاسم وبه يكنى والطاهر والطيب ويقال ان الطاهر هو الطيب وابراهيم وزينب زوجة ابن ابى العاص ورقية وام كلثوم زوجا عثمان وفاطمة زوجة على بن ابى طالب وجميع اولاده من خديجة رضى الله عنهم الا ابراهيم فانه من مارية القبطية رضى الله عنها اه

باب

رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك

(٢) قوله عليه السلام فسميته باسم ابى) فيه جواز تسمية المولود يوم ولادته وجواز التسمية باسماء الانبياء عليهم السلام اه نووى

(٣) قوله الى ام سيف اسمها خولة بنت المنذر الانصارية واسم زوجها البراء بن اوس كذا فى الابى

(٤) قوله وهو يكيد بنفسه اى يجود بها ومعناه وهو فى النزع قال الابى معناه يسوق اى فى النزع وقال ابن سراج يكيد من الكيد وهو القئ يقال منه كاد يكيد شبه تقلع نفسه عند الموت بذلك اه

(٥) قوله عليه السلام تدمع العين الخ فيه جواز البكاء على المريض والحزن وان ذلك لا يخالف الرضا بالقدر بل هى رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما المذموم الندب والنياحة والويل والثبور ونحو ذلك من القول الباطل اه نووى

(٦) قوله وانه ليدخن بضم الياء وتشديد الدال وفتح الخاء وفى نسخة بسكون الدال وفى نسخة بفتح الياء وتشديد الدال وكسر الخاء ثم بين سببه بقوله (وكان ظئره قينا) اه مرقاة

(٧) قوله وكان ظئره قينا والظئر زوج المرضعة وتسمى المرضعة ايضا ظئرا قاله ابن قرقول وقال ابن الجوزى الظئر المرضعة ولما كان زوجها تكفله سمى ظئرا اه عينى

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدْيِ وَإِنَّ لَهُ لَظِئْرَيْنِ تُكَمِّلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ (١)
حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ ٢٣١٧ خ(٥٩٩٨)
عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَتُقَبِّلُونَ صِبْيَانَكُمْ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالُوا لَكِنَّا وَاللَّهِ
مَا نُقَبِّلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْكُمُ أو أملك لك
الرَّحْمَةَ (٢) وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ٢٣١٨ خ(٥٩٩٧)
جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ أَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ
فَقَالَ إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ (٣) **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمِثْلِهِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ ح ٢٣١٩ خ(٦٠١٣)
وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح
وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ
الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ
وَأَبِي ظَبْيَانَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ عَمْرٍو عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ
الْأَعْمَشِ ❁ **حدثني** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ ٢٣٢٠ خ(٣٥٦٢)

(١) قوله عليه السلام وانه مات فى الثدى معناه مات وهو فى سن رضاع الثدى او فى حال تغذيه بلبن الثدى ومعنى تكملان رضاعه اى تمامه سنتين فانه توفى وله ستة عشر شهرا او سبعة عشر فترضعانه بقية السنتين فانه تمام الرضاعة بنص القرآن الخ نووى قال الابى قال صاحب التحرير دخوله الجنة هو متصل بموته الخ

(٢) قوله عليه السلام وأملك ان كان الخ قال الابى وفى رواية البخارى أو أملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة اى أو املك منك ذلك حتى ادفعه عنك واللام بمعنى من والهمزة فى ان نزع تروى بالفتح مصدرية وتقدير مضافة اى لا املك دفع نزع الله من قلبك الرحمة وتروى بكسرها شرطا وجوابه محذوف من جنس ماقبله اى ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك دفع ذلك اه

(٣) قوله عليه السلام من لا يرحم لا يرحم بالرفع والجزم فى الفعلين الرفع على ان من موصولة والجزم على انه شرطية كذا فى العينى قال النووى قال العلماء هذا عام يتناول رحمة الاطفال وغيرهم اه يعنى من لا يرحم الخلق من مؤمن وكافر وبهائم مملوكة وغيرها كان يتعاهدهم بالاطعام والسقى والتخفيف فى الحمل وترك التعدى بالضرب فى الدنيا (لا يرحم) اى فى الآخرة والله اعلم

باب
كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن ابي عتبة يحدث عن ابي سعيد الخدري ح وحدثنا زهير بن حرب ومحمد
ابن المثنى واحمد بن سنان قال زهير حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن
قتادة قال سمعت عبد الله بن ابي عتبة يقول سمعت ابا سعيد الخدري يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء(١) من العذراء في خدرها وكان اذا كره
٢٣٢١ شيئا عرفناه في وجهه(٢) **حدثنا** زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة قالا حدثنا
خ(٣٥٥٩) جرير عن الاعمش عن شقيق عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين
قدم معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا
ولا متفحشا(٣) وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احاسنكم
اخلاقا(٤) قال عثمان حين قدم مع معاوية الى الكوفة **وحدثناه** ابو بكر بن ابي
شيبة حدثنا ابو معاوية ووكيع ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي ح وحدثنا ابو
سعيد الاشج حدثنا ابو خالد (يعني الاحمر) كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد مثله
٢٣٢٢ ❁ **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة
أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه
الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس(٥) فاذا طلعت قام وكانوا يتحدثون فيأخذون
٢٣٢٣ خ(٦١٤٩) في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلى الله عليه وسلم ❁ **حدثنا** ابو الربيع
العتكي وحامد بن عمر وقتيبة بن سعيد وابو كامل جميعا عن حماد بن زيد قال ابو
الربيع حدثنا حماد حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره وغلام اسود يقال له انجشة يحدو فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا انجشة رويدك(٦) سوقا بالقوارير **وحدثنا** ابو الربيع العتكي وحامد بن
عمر وابو كامل قالوا حدثنا حماد عن ثابت عن انس بنحوه **وحدثني** عمرو الناقد وزهير
ابن حرب كلاهما عن ابن علية قال زهير حدثنا اسماعيل حدثنا ايوب عن ابي قلابة

(عن)

معاوية الكوفة سنة ٤٠ (في الموضعين)

سنة ٤٠

(١) قوله اشد حياء، قال في الشفاء فالحياء رقة تعترى وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهته او ما يكون تركه خيرا من فعله اه

(٢) قوله اذا كره شيئا عرفناه في وجهه اي لا يتكلم به لحيائه بل يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته وفيه فضيلة الحياء وهو من شعب الايمان وهو خير كله ولا يأتي الا بخير وهو محثوث عليه ما لم ينته الى الضعف والخور اه نووي والمراد انه لا يتكلم اذا لم يكن ذلك في حدود الله تعالى وحقوقه فلا يؤاخذ احدا بما يكره كذا في نسيم الرياض

(٣) قوله لم يكن فاحشا الخ اي ذا فحش في كلامه وهذا يدل على كثرة حيائه وشدة صفائه واصل الفحش هو الخروج عن الحد والفواحش عند العرب القبائح (ولا متفحشا) اي متكلفا له والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام إن من خياركم الخ فيه الحث على حسن الخلق وبيان فضيلة صاحبه وهو صفة انبياء الله تعالى واوليائه قال الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه اه نووي

باب

تبسمه صلى الله عليه وسلم وحسن عشرته

باب

في رحمة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن

(٥) قوله حتى تطلع الشمس فيه استحباب الذكر بعد الصبح وملازمة مجلسها ما لم يكن عذر قال القاضي هذه سنة كان السلف واهل العلم يفعلونها ويقتصرون في ذلك الوقت على الذكر والدعاء حتى تطلع الشمس اه نووي

(٦) قوله رويدك) منصوب على الصفة بمصدر محذوف اي سق سوقا رويدا ومعناه الامر بالرفق بهن اه نووي

عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتٰى عَلٰى اَزْوَاجِهِ وَسَوَّاقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ يُقَالُ لَهُ اَنْجَشَةُ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا اَنْجَشَةُ رُوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ (١) قَالَ قَالَ اَبُو قِلَابَةَ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ (٢) لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ (٣) **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ اُمُّ سُلَيْمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَّاقٌ فَقَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيْ اَنْجَشَةُ رُوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ اَنَسٍ قَالَ كَانَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَادٍ حَسَنُ الصَّوْتِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوَيْدًا يَا اَنْجَشَةُ لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ يَعْنِي ضَعَفَةَ النِّسَاءِ **وحدثنا**ه ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ حَادٍ حَسَنُ الصَّوْتِ ❁ **حدثنا** مُجَاهِدُ بْنُ مُوسٰى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ اَبِي النَّضْرِ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ جَمِيعًا عَنْ اَبِي النَّضْرِ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا اَبُو النَّضْرِ (يَعْنِي هَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمِ) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا صَلَّى (٤) الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ فَمَا يُؤْتٰى بِاِنَاءٍ اِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا فَرُبَّمَا جَاؤُهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا اَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ لَقَدْ رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يَحْلِقُهُ وَاَطَافَ بِهِ اَصْحَابُهُ فَمَا يُرِيدُونَ اَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ اِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ امْرَاَةً (٥) كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ لِي اِلَيْكَ حَاجَةً (٦) فَقَالَ يَا اُمَّ فُلَانٍ انْظُرِي اَيَّ السِّكَكِ شِئْتِ حَتّٰى اَقْضِيَ

وهو يسوق نخ

---

(١) قوله سوقك منصوب باسقاط الجار اى ارفق في سوقك بالقوارير قال العلماء سمى النساء قوارير لضعف عزائمهن تشبيها بقارورة الزجاج لضعفها واسراع الانكسار اليها واختلف العلماء في المراد بتسميتهن قوارير على قولين الاول ان معناه ان انجشة كان حسن الصوت وكان يحدو بهن وينشد شيئا من القريض والرجز وما فيه تشبيب فلم يأمن ان يفتنهن ويقع في قلوبهن حداؤه فامره بالكف عن ذلك ومن امثالهم المشهورة (الغنا رقية الزنا) والقول الثاني ان المراد به الرفق في السير لان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي واستلذت فازعجت الراكب واتعبته فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن عند شدة الحركة ويخاف ضررهن وسقوطهن والاول من القولين اشبه والله اعلم باختصار من النووي

باب

قرب النبي عليه السلام من الناس وتبركهم به

٢٣٢٤

(٢) قوله تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة الخ قال الابي هي قوله رويدك سوقك بالقوارير وفي الآخر لاتكسر القوارير وهن ضعفة النساء اه وفي البخاري لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير اه

٢٣٢٥

(٣) قوله لعبتموها عليه قال العيني اى على الذي تكلم بها وقال الكرماني فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه الشبه ظاهرا والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتهما بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما في المبحث ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله في البلاغة ولو صدرت ممن لابلاغة له لعبتموها وهذا هو اللائق بمنصب ابي قلابة والله اعلم اه (٤) قوله اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة الخ قال القاضي كانوا يفعلون ذلك تبركا بمالمسه النبي عليه السلام وادخل يده المباركة فيه وفيه حسن خلقه ومشاركته الجميع واجابته دعوة الصغير والكبير كما قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم اه قال النووي فهذه الاحاديث بيان بروزه عليه السلام للناس وقربه منهم ليصل اهل الحقوق الى حقوقهم ويرشد مسترشدهم ليشاهدوا افعاله وحركاته فيقتدى بها وهكذا ينبغي لولاة الامور اه (٥) قوله ان امرأة كان الخ من الصحابة تسمى ام زفر وهي ماشطة خديجة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهما كذا في الفهيم (٦) قوله اليك حاجة اى خفية عن الناس

٢٣٢٦

لَكِ حَاجَتَكِ فَخَلَا مَعَهَا(١) فِي بَعْضِ الطُّرُقِ حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ ٢٣٢٧ خ(٣٥٦٠)
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا(٢) فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ(٣) إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ **و حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ فِي رِوَايَةِ فُضَيْلٍ ابْنِ شِهَابٍ وَفِي رِوَايَةِ جَرِيرٍ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الْآخَرِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا(٤) فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ **و حدثناه** أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ أَيْسَرَهُمَا وَلَمْ يَذْكُرَا مَا بَعْدَهُ
حدثناه أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ ٢٣٢٨
مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلَا امْرَأَةً وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ فَيَنْتَقِمَ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ **و حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
❁ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ ٢٣٢٩
الْقَنَّادُ حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ (وَهُوَ ابْنُ نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ) عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ

باب
مباعدته صلى الله عليه وسلم للآثام واختياره من المباح اسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته

(١) قوله فخلا معها الخ اى وقف معها فى طريق مسلوك ليقضى حاجتها ويفتيها فى الخلوة ولم يكن من الخلوة بالاجنبية فان هذا كان فى ممر الناس ومشاهدتهم اياه واياها لكن لايسمعون كلامها لان مسئلتها مما لايظهره والله اعلم نووى

(٢) قولها ماخير رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ التخيير يحتمل انه من الله تعالى فى عقوبتين او فيما بينه وبين الكفار فى القتل واخذ الجزية او فيما يخيره فيه المنافقون من الموادعة والمحاربة او حق امته من الشدة فى العبادة او القصر فيختار فى كل هذا الاخذ بالايسر اه سنوسى

(٣) قولها وما انتقم رسول الله عليه السلام الخ قال القاضى فيه ما كان عليه السلام من الصبر والحلم وما كان عليه من القيام بالحق وهذا هو الخلق الحسن المحمود لانه لو ترك القيام فى حق الله تعالى وحق غيره كان ذلك مهانة ولو انتقم لنفسه لم يكن ثمة صبر وكان هذا الخلق طيشا فانتفى عنه الطرفان المذمومان وبقى الوسط وخير الامور اوساطها اه

(٤) قولها مالم يكن اثما الخ ان كان التخيير من الله تعالى فالاستثناء منقطع لان الله تعالى لايخير فى اثم وكذا من الامة وان كان من المنافقين فالاستثناء على وجهه اه سنوسى

باب
طيب رائحة النبى صلى الله عليه وسلم ولين مسه والتبرك بمسحه

الا اختار ايسرهما

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْأُولٰى ثُمَّ خَرَجَ إِلٰى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ (١) فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا قَالَ وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي قَالَ فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ (٢)

٢٣٣٠ خ(٣٥٦١) **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ) عَنْ ثَابِتٍ قَالَ أَنَسٌ مَا شَمِمْتُ عَنْبَرًا قَطُّ وَلَا مِسْكًا وَلَا شَيْئًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَسِسْتُ شَيْئًا قَطُّ دِيبَاجًا وَلَا حَرِيرًا أَلْيَنَ مَسًّا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ (٣) كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ إِذَا مَشٰى تَكَفَّأَ (٤) وَلَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً وَلَا حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنْبَرَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب

طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك به

٢٣٣١ خ(٦٢٨١) **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عِنْدَنَا فَعَرِقَ وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ فَجَعَلَتْ تَسْلِتُ الْعَرَقَ (٥) فِيهَا فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هٰذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ قَالَتْ هٰذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ) عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلٰى فِرَاشِهَا (٦) وَلَيْسَتْ فِيهِ قَالَ فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلٰى فِرَاشِهَا فَأُتِيَتْ فَقِيلَ لَهَا هٰذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ فِي بَيْتِكِ عَلٰى فِرَاشِكِ قَالَ فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلٰى قِطْعَةِ أَدِيمٍ

---

(١) قوله صلاة الاولى يعني الظهر والولدان الصبيان واحدهم وليد وفي مسحه عليه السلام الصبيان بيان حسن خلقه ورحمته للاطفال وملاطفتهم وفي هذه الاحاديث بيان طيب ريحه عليه السلام وهو مما اكرمه الله تعالى قال العلماء كانت هذه الريح الطيبة صفته عليه السلام وان لم يمس طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة في طيب ريحه لملاقات الملائكة واخذ الوحي الكريم ومجالسة المسلمين اه نووي

(٢) قوله كانما اخرجها من جؤنة عطار بضم الجيم وبالهمزة تسهل ولا تسهل وهي السفط الذي فيه متاع العطار وفي العين هي سليلة مستديرة مغشاة ادما اه سنوسي

(٣) قوله ازهر اللون الازهر هو الابيض المستنير وهو احسن الالوان اه ابي

(٤) قوله اذا مشى تكفأ قال القاضي هو بالهمز وقد يترك همزه معنى تكفأ مال يمينا وشمالا كما تكفأ السفينة قال الازهري هذا خطأ لانها مشية المختال ولم تكن صفته وانما معناه ان يميل لسمته ومقصد مشيته اه ابي

(٥) قوله تسلت اي تمسحه وتتبعه بالمسح اي تجمعه بقارورتها

(٦) قوله فينام على فراشها لانها كانت محرما له عليه السلام

عَلَى الْفِرَاشِ فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا فَجَعَلَتْ تُنَشِّفُ ذٰلِكَ الْعَرَقَ فَتَعْصِرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا
فَفَزِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١) فَقَالَ مَا تَصْنَعِينَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
٢٣٣٢ خ(١٢٨١) نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصِبْيَانِنَا قَالَ أَصَبْتِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ
مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا فَتَبْسُطُ لَهُ نِطَعًا(٢) فَيَقِيلُ عَلَيْهِ وَكَانَ
كَثِيرَ الْعَرَقِ فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي الطِّيبِ وَالْقَوَارِيرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هٰذَا قَالَتْ عَرَقُكَ أَدُوفُ بِهِ طِيبِي(٣) ❁ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ

بابُ عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي

٢٣٣٣ خ(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ
لَيُنْزَلُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ ثُمَّ تَفِيضُ جَبْهَتُهُ
عَرَقًا **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو
كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ بِشْرٍ جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ فَقَالَ
أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ(٤) وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ ثُمَّ يَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ
٢٣٣٤ وَعَيْتُهُ وَأَحْيَانًا مَلَكٌ فِي مِثْلِ صُورَةِ الرَّجُلِ فَأَعِي مَا يَقُولُ(٥) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ
عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ كَانَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ
٢٣٣٥ كُرِبَ لِذٰلِكَ وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ(١) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ
قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَكَسَ رَأْسَهُ وَنَكَسَ

بابُ في سدل النبي صلى الله عليه وسلم شعره وفرقه

٢٣٣٦ خ(٣٥٥٨) أَصْحَابُهُ رُؤُسَهُمْ فَلَمَّا أُتْلِيَ عَنْهُ(٧) رَفَعَ رَأْسَهُ ❁ **حدثنا** مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ

(١) قوله ففتحت عتيدتها هي كالصندوق الصغير تجعل المرأة فيه ما يعز من متاعها (فجعلت تنشف) اى تمسح بخرقة ثم تعصرها في قاروريتها (ففزع النبي) اى استيقظ من نومه

(٢) قوله نطعا بفتح النون وكسرها مع سكون الطاء وبفتحهما وبكسر النون وفتح الطاء فراش من اديم

(٣) قوله ادوف به طيبي ضبطناه عن الاكثر بدال معجمة ومعناه اخلط وهو الطبرى بالمهملة ومعناه ايضا اخلط اه ابى

(٤) قوله عليه السلام في مثل صلصلة الجرس قال القسطلاني اى يأتيني مشابها صوته صلصلة الجرس وهو بالجيم والمهملة الجلجل الذى يعلق في رؤس الدواب قيل والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحى وقيل صوت حفيف اجنحة الملك والحكمة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحى فلا يبقى فيه متسع لغيره اه

(٥) قوله عليه السلام وقد وعيته اى فهمته وجمعته وحفظته (واحيانا ملك) اى يأتيني ملك الخ وفي البخارى واحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمني فاعى ما يقول اه قال النووى ولم يذكر الرؤيا في النوم وهي من الوحى لان مقصود السائل بيان ما يختص به النبي عليه السلام الخ

(١) قوله وتربد وجهه اى تغير يقال تربد واربد كاحمر اى تلون وصار كلون الرماد قال ابو عبيد الربدة لون بين السواد والغبرة كذا في الابى

(٧) قوله اتلى بضم الهمزة وسكون التاء اى ارتفع عنه الوحى يعنى سرى وانجلى عنه

وهو اشد ن

اذا انزل عليه كرب ن

فلما انجلى ن

(١) قوله كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم قال القاضي سدل الشعر ارساله على الجبين كالقصة والفرق تفريق بعضه من بعض قال الابي فرق الشعر جعله لجهتي الجبين والشمال اه واختلف العلماء في تأويل موافقة اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شئ فقيل فعله استئلافا لهم في اول الاسلام وموافقة لهم على مخالفة عبدة الاوثان فلما اغنى الله تعالى عن استئلافهم واظهر الاسلام على الدين كله صرح بمخالفتهم في غير شئ منها صبغ الشيب اه نووي

وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ مَنْصُورٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ اَخْبَرَنَا اِبْرَاهِيمُ (يَعْنِيَانِ ابْنَ سَعْدٍ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ اَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ اَشْعَارَهُمْ(١) وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ اَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ فَسَدَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا اِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا(٢) مَرْبُوعًا(٣) بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ عَظِيمَ الْجُمَّةِ(٤) اِلٰى شَحْمَةِ اُذُنَيْهِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ مَا رَاَيْتُ شَيْئًا قَطُّ اَحْسَنَ مِنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ مَا رَاَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ اَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْرُهُ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ قَالَ اَبُو كُرَيْبٍ لَهُ شَعَرٌ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَاَحْسَنَهُمْ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ❁ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ قُلْتُ لِاَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَيْفَ كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ شَعَرًا رَجِلًا(٥) لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا السَّبِطِ بَيْنَ اُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَا حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا

واحسنه نخ

وعاتقيه نخ

باب

في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان احسن الناس وجها

٢٣٣٧ خ(٣٥٤٩)

باب

صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم

٢٣٣٨ خ(٥٩٠٣)

(٢) قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي بين الجعودة والسبوطة قاله الاصمعي وغيره وفي الجامع شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بينهما ووقع في الروايات المعتمدة بضم الجيم فيحتمل ان يكون المراد به المعنى المتبادر المتعارف الذي يراد بلفظ الرجل وهو المقابل للمرأة ومعناه واضح وهو موطئ لان الخبر في الحقيقة قوله (مربوعا) اذ هو يفيد الفائدة المعتد بها والمراد به انه كان لا طويلا ولا قصيرا ويحتمل ان يراد به شعره الاطهر صلى الله عليه وسلم اذ الرجل بكسر الجيم وفتحها وضمها وسكونها بمعنى واحد وهو الذي في شعره تكسر يسير ويؤيده ما صح في بعض النسخ بكسر الجيم وسكونها وحينئذ لا يحتاج الى توطئة الخبر وكان هذا المعنى اصوب اذ لا يليق بحال الصحابي ان يصف المصطفى صلى الله عليه وسلم بكونه رجلا بالمعنى المتبادر منه ولم يسمع في غير هذا الخبر ذكر احد من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنوان كان رجلا كذا بل الظاهر انه من زيادة بعض الرواة ممن دون الصحابي لكن الطعن في الرواة مستبعد لان زيادة الثقة مقبولة اجماعا والاحسن ان يحمل على المعنى المرادف او على المتعارف ويراد به كامل الرجولية او موطئ للخبر وهو كثير في العرف يقال فلان رجل كريم وقد جاء في القرآن انتم قوم تجهلون فقوله مربوعا صفة لرجل على هذا المعنى وخبر آخر لكان على ذلك المعنى وكذا اعراب قوله بعيد ما بين المنكبين اه جمع الوسائل باختصار (٣) قوله مربوعا هو بمعنى قوله في الرواية الثانية ليس بالطويل ولا بالقصير قال الابي الصواب في التعبير ان يقال حسن القد او بين الربعة والطويل كما قال في الآخر ليس بالطويل الذاهب اه وفي الشفاء كان ربعة القد ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه احد ينسب الى الطول الا طاله عليه السلام اه (٤) قوله عظيم الجمة قال اهل اللغة الجمة الشعر الذي نزل الى المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذنين قال القاضي والجمع بين هذه الروايات ان ما يلي الاذن هو الذي يبلغ شحمة اذنيه وهو الذي بين اذنيه وعاتقه وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه قال وقيل بل ذلك لاختلاف الاوقات اه نووي

(٥) قوله كان شعرا رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وفتحها وسكونها وهو الذي بين الجعودة والسبوطة قال الاصمعي وغيره كأن رجل بالمشط اه سنوسي

إسماعيل بن علية عن حميد عن أنس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى أنصاف أذنيه ❀ حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى)
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن
سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشكل العين(١) منهوس
العقبين قال قلت لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم(٢) قال قلت ما أشكل العين قال
طويل شق العين قال قلت ما منهوس العقب قال قليل لحم العقب ❀ حدثنا
سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي الطفيل قال قلت له
أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان أبيض مليح الوجه ❀ قال مسلم
ابن الحجاج مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا عبد الأعلى بن
عبد الأعلى عن الجريري عن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
على وجه الأرض رجل رآه غيري قال فقلت له فكيف رأيته قال كان أبيض مليحا
مقصدا(٣) ❀ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وعمرو الناقد جميعا عن ابن
إدريس قال عمرو حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي عن هشام عن ابن سيرين
قال سئل أنس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه لم يكن
رأى من الشيب إلا قال ابن إدريس كأنه يقلله وقد خضب أبو بكر وعمر بالحناء
والكتم(٤) حدثنا محمد بن بكار بن الريان حدثنا إسمعيل بن زكرياء عن عاصم
الأحول عن ابن سيرين قال سألت أنس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خضب فقال لم يبلغ الخضاب كان في لحيته شعرات بيض قال
قلت له أكان أبو بكر يخضب قال فقال نعم بالحناء والكتم وحدثني حجاج بن
الشاعر حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب بن خالد عن أيوب عن محمد بن سيرين

٢٣٣٩ باب في صفة فم النبي صلى الله عليه وسلم وعينيه وعقبيه

(١) قوله أشكل العين) في بياض عينيه يسير حمرة ووهم سماك بن حرب ففسره في مسلم بأنه طويل شق العين اه علي القاري على الشفاء قال أبو عبيد الشهلة حمرة في سواد العين والشكلة حمرة في بياضها وهي محمودة اه أبي

٢٣٤٠ باب كان النبي صلى الله عليه وسلم أبيض مليح الوجه

(٢) قوله عظيم الفم العرب تمدحه وتذم بصغره قال الأبي قلت والمعنى أنه ليس بالصغير الحقير ولا أنه من الكبير بحيث يخرج عن الحسن اه

٢٣٤١ باب شيبه صلى الله عليه وسلم خ(٣٥٥٠)

(٣) قوله مقصدا هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير وقال شمر هو نحو الربعة والقصد بمعناه والله أعلم اه نووي

(٤) قوله بالحناء والكتم الحناء معروف والكتم نبت يصبغ به الشعر يكسر بياضه أو حمرته إلى الدهمة قيل وهو الوسمة وقيل غيرها كذا في الشراح والله أعلم

قَالَ سَأَلْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخَضَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّهُ
لَمْ يَرَ مِنَ الشَّيْبِ اِلَّا قَلِيلًا **حدثنى** اَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ
قَالَ سُئِلَ اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ شِئْتُ اَنْ
اَعُدَّ شَمَطَاتٍ(١) كُنَّ فِي رَأْسِهِ فَعَلْتُ وَقَالَ لَمْ يَخْتَضِبْ وَقَدِ اخْتَضَبَ اَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ
وَالْكَتَمِ وَاخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَّاءِ بَحْتًا(٢) **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي
حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ يُكْرَهُ اَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ
الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ قَالَ وَلَمْ يَخْتَضِبْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنْفَقَتِهِ(٣) وَفِي الصُّدْغَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ * وَحَدَّثَنِيهِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاَحْمَدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ جَمِيعًا عَنْ
اَبِي دَاوُدَ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ
سَمِعَ اَبَا اِيَاسٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
٢٣٤٢ خ(٣٥٤٥) مَا شَانَهُ اللّٰهُ بِبَيْضَاءَ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا اَبُو اِسْحٰقَ ح
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ عَنْ اَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذِهِ مِنْهُ بَيْضَاءَ وَوَضَعَ زُهَيْرٌ بَعْضَ اَصَابِعِهِ
٢٣٤٣ خ(٣٥٤٤) عَلَى عَنْفَقَتِهِ قِيلَ لَهُ مِثْلُ مَنْ اَنْتَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ اَبْرِي النَّبْلَ وَاَرِيشُهَا(٤) **حدثنا**
وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ اَبِي خَالِدٍ عَنْ اَبِي
جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبْيَضَ قَدْ شَابَ كَانَ الْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ح
وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ كُلُّهُمْ عَنْ اِسْمَاعِيلَ عَنْ اَبِي جُحَيْفَةَ بِهٰذَا
٢٣٤٤ وَلَمْ يَقُولُوا اَبْيَضَ قَدْ شَابَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ

(١) قوله لو شئت ان اعد شمطات قال في النهاية الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسه يريد قلتها اهـ

(٢) قوله بالحناء بحتا اى منفردا ولم يخلط بكتم ولا بغيره

(٣) قوله في عنفقته هي الشعرات تحت الشفة السفلى (وفي الصدغين) الصدغ هو مابين العين والاذن (وفي الرأس نبذ) اى شعرات متفرقة والله اعلم

(٤) قوله ابري النبل واريشها اى اسوي النبل واجعل له ريشا

داود حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة سئل عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا دهن رأسه لم ير منه شيء[١] واذا لم يدهن رئي منه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن سماك انه سمع جابر بن سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط[٢] مقدم رأسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة[٣] يشبه جسده ❀ **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة قال رأيت خاتما في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه بيضة حمام **وحدثنا** ابن نمير حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا حسن بن صالح عن سماك بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا حدثنا حاتم (وهو ابن اسماعيل) عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة[٤] **حدثنا** ابو كامل حدثنا حماد (يعني ابن زيد) ح وحدثني سويد ابن سعيد حدثنا علي بن مسهر كلاهما عن عاصم الاحول ح وحدثني حامد بن عمر البكراوي (واللفظ له) حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد) حدثنا عاصم عن عبد الله بن سرجس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما او قال ثريدا قال فقلت له أغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية [واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات] قال ثم درت

باب اثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده صلى الله عليه وسلم

٢٣٤٥ خ (١٩٠)

٢٣٤٦

(١) قوله اذا دهن رأسه لم ير منه شيء اى لم ير من شعره عليه السلام شيء من البياض والله اعلم

(٢) قوله قد شمط قال في القاموس الشمط بفتحتين اختلاط بياض الشعر بسواده يقال شمط الرجل شمطا من الباب الرابع اذا خالط البياض سواد رأسه اهـ

(٣) قوله مثل بيضة الحمامة يعني انه مرتفع على جسده الشريف ليس كالخال الكبير والله اعلم ويؤيده رواية البخاري وهي وكانت بضعة ناشزة اى مرتفعة على جسده اهـ

(٤) قوله مثل زر الحجلة بزاي ثم راء والحجلة بفتح الحاء والجيم هذا هو الصحيح المشهور واراد بالحجلة واحد الحجال وهي بيت كالقبة لها ازرار كبار وعرى اهـ سنوسي

خَلْفَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى جُمْعاً عَلَيْهِ[1]
خِيلَانٌ كَأَمْثَالِ الثَّآلِيلِ[2] ❁ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْآدَمِ[3] وَلَا بِالْجَعْدِ
الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبِطِ[4] بَعَثَهُ اللّٰهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ
عَشْرَ سِنِينَ وَتَوَفَّاهُ اللّٰهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً
بَيْضَاءَ و حدثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
(يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنِي
سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ كِلَاهُمَا عَنْ رَبِيعَةَ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِمِثْلِ
حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَزَادَ فِي حَدِيثِهِمَا كَانَ أَزْهَرَ ❁ حدثني أَبُو غَسَّانَ الرَّازِيُّ
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو
بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ و حدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ
وَسِتِّينَ سَنَةً وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ و حدثنا
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَّادُ بْنُ مُوسَى قَالَا حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ يُونُسَ بْنِ
يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعاً مِثْلَ حَدِيثِ عُقَيْلٍ ❁ حدثنا أَبُو
مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ قُلْتُ لِعُرْوَةَ
كَمْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ قَالَ عَشْراً قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ
ثَلَاثَ عَشْرَةَ و حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ قُلْتُ لِعُرْوَةَ

باب ٢٣٤٧

في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه وسنه خ(٣٥٤٧)

(١) قوله عند ناغض قال الجمهور النغض والنغض والناغض اعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذى على طرفه وقيل مايظهر عند التحرك (جمعا) اى انه كجمع الكف وهو صورته بعد ان تجمع الاصابع وتضمها اه نووى القول يقال له فى التركية «يومرق»

(٢) قوله كامثال الثآليل جمع ثؤلول وهى حبيبات تعلو الجسد اه ابى وفى التركية يقال له «سكل»

باب ٢٣٤٨

كم سن النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض

(٣) قوله ليس بالطويل البائن اى المفرط فى الطول (وليس بالابيض الامهق) الامهق البياض الناصع الذى لا يخالطه حمرة ولا غيره كالجص (ولا بالآدم) الآدم الاسمر والسمرة بياض يميل الى السواد اه ابى

٢٣٤٩ خ(٣٥٣٦)

(٤) قوله ولا بالجعد القطط اى ولا بالجعودة الشديدة كشعر اهل السودان (ولا بالسبط) اى ليس بمرسل ليس فيه تكسر كشعر اكثر اهل الروم بل شعره عليه السلام بين الجعودة والسبوطة وهو احسن الشعر والله اعلم

باب ٢٣٥٠

كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة

كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرا قلت فان ابن عباس يقول
بضع عشرة قال فغفره[1] وقال انما اخذه من قول الشاعر[2] **حدثنا** اسحق بن ٢٣٥١ خ(٣٩٠٢)
ابراهيم وهرون بن عبد الله عن روح بن عبادة حدثنا زكريا بن اسحق عن
عمرو بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بمكة
ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** ابن ابي عمر حدثنا بشر
ابن السري حدثنا حماد عن ابي جمرة الضبعي عن ابن عباس قال اقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وبالمدينة عشرا ومات
وهو ابن ثلاث وستين سنة **وحدثنا** عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي ٢٣٥٢
حدثنا سلام ابو الاحوص عن ابي اسحق قال كنت جالسا مع عبد الله بن عتبة
فذكروا سني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم كان ابو بكر
اكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل
عمر وهو ابن ثلاث وستين * قال فقال رجل من القوم يقال له عامر بن سعد
حدثنا جرير قال كنا قعودا عند معاوية فذكروا سني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال معاوية قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين
سنة ومات ابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين
وحدثنا ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة سمعت ابا اسحق يحدث عن عامر بن سعد البجلي عن جرير انه سمع
معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين
وابو بكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين[3] **وحدثني** ابن منهال الضرير حدثنا ٢٣٥٣
يزيد بن زريع حدثنا يونس بن عبيد عن عمار مولى بني هاشم قال سألت ابن

(عباس)

سن خ (في الموضعين)

(١) قوله قال فغفره اي دعا له بالمغفرة كقول عائشة في ابن عمر يغفر الله لابي عبد الرحمن ما كذب ولكنه وهم وعند ابن ماهان فصغره وهو الاظهر اي استصغره سنه عن الضبط التغفير قول غفر الله له وهذه اللفظة يقولونها غالبا لمن غلط في شيء فكأنه قال اخطأ غفر الله له اه سنوسي

(٢) قوله انما اخذه من قول الشاعر يعني الثلاث عشرة هو ابو قيس صرمة بن ابي انس حيث يقول
ثوى في قريش بضع عشرة حجة . يذكر لو يلق صديقا مواتيا
ابي اقول قوله ثوى من الثواء وهو الاقامة يقال ثوى بالمكان اي اقام به ويقال الثواء طول المكث بالمكان وقوله حجة بكسر الحاء اي سنة وقوله مواتيا من المواتاة وهي الموافقة والمطاوعة

(٣) قوله وانا ابن ثلاث وستين اي استأنف رضي الله عنه فقال وانا ابن ثلاث وستين اي وانا متوقع موافقتهم واني اموت في سنتي هذه كذا وجه النووي قال السيوطي في تاريخ الخلفاء مات معاوية في شهر رجب سنة ستين ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وقيل انه عاش سبعا وسبعين سنة وكان عنده شيء من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلامة اظفاره فاوصى ان يجعل في فمه وعينيه وقال افعلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين اه وقال العسقلاني ولد معاوية قبل البعثة بخمس سنين مات في رجب سنة ستين على الصحيح اه

عَبَّاسٍ كَمْ اَتَى لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ فَقَالَ مَا كُنْتُ اَحْسِبُ مِثْلَكَ مِنْ قَوْمِهِ يَخْفَى عَلَيْهِ ذَاكَ قَالَ قُلْتُ اِنِّي قَدْ سَأَلْتُ النَّاسَ فَاخْتَلَفُوا عَلَيَّ فَاَحْبَبْتُ اَنْ اَعْلَمَ قَوْلَكَ فِيهِ قَالَ أَتَحْسُبُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اَمْسِكْ اَرْبَعِينَ بُعِثَ لَهَا[1] خَمْسَ عَشْرَةَ[2] بِمَكَّةَ يَأْمَنُ وَيَخَافُ[3] وَعَشْرَ[4] مِنْ مُهَاجَرِهِ اِلَى الْمَدِينَةِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ **وحدثني** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ حَدَّثَنَا عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ[5] **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ خَالِدٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ اَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ اَبِي عَمَّارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً[6] يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ[7] سَبْعَ سِنِينَ وَلَا يَرَى شَيْئًا وَثَمَانَ سِنِينَ يُوحَى اِلَيْهِ وَاَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَنَا مُحَمَّدٌ وَاَنَا اَحْمَدُ وَاَنَا الْمَاحِي الَّذِي يُمْحَى بِيَ الْكُفْرُ[8] وَاَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى عَقِبِي وَاَنَا الْعَاقِبُ وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ لِي اَسْمَاءً اَنَا مُحَمَّدٌ وَاَنَا اَحْمَدُ وَاَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللّٰهُ بِيَ الْكُفْرَ وَاَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ وَاَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ اَحَدٌ وَقَدْ سَمَّاهُ اللّٰهُ رَؤُوفًا رَحِيمًا

من قومك نخ

وعشرا مهاجره نخ

---

(١) قوله بعث لها وفي المشكاة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة اه قال شارحه اي وقت اتمام هذه المدة قال الطيبي اللام فيه بمعنى الوقت كما في قوله تعالى قدمت لحياتي اه

(٢) قوله خمس عشرة اي فمكث مدتها بمكة والله اعلم

(٣) قوله يأمن ويخاف يعني انه كان في تلك الحال غير مستقل باظهار امره فكان اذا اخفى امره تركوه وأمن على نفسه واذا اعلنه تكالبوا عليه وهموا بقتله ويخاف على نفسه الى ان اخبره الله بعصمته منهم فكان لا يبالي بهم اه سنوسي

(٤) قوله وعشر يعني اقام في المدينة عشر سنين فنصبه على الحكاية والله اعلم

(٥) قوله توفي وهو ابن الخ وفي المشكاة وهو ابن ثلاث وستين (وهو المذكور في الروايات السابقة) قال شارحه وهذا هو الصحيح وقيل ابن خمس وستين كما سيأتي عن ابن عباس ايضا بادخال سنتي الولادة والوفاة وقيل ابن ستين كما سيأتي

باب

في اسمائه صلى الله عليه وسلم

٢٣٥٤

خ (٣٥٣٢)

عن النبي بالتاء الكسر اه

(٦) قوله اقام بمكة خمس عشرة سنة اي بادخال سنتي الولادة والهجرة والله اعلم

(٧) قوله يسمع الصوت اي صوت جبريل ع ويرى الضوء) اي النور وفي الليالي المظلمة ضياء عظيما كذا في المرقاة

(٨) قوله عليه السلام وانا الماحي الذي الخ قال العلماء المراد محو الكفر من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوي له صلى الله عليه وسلم من الارض ووعد ان يبلغه ملك امته اه نووي

وحدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ وَمَعْمَرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ قَالَ قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ وَمَا الْعَاقِبُ قَالَ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ

وفي حديث معمر نخ

٢٣٥٥ وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ وَعُقَيْلٍ الْكَفَرَةَ وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ الْكُفْرَ **وحدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفِّي[1] وَالْحَاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ ❁

باب علمه صلى الله عليه وسلم بالله تعالى وشدة خشيته

٢٣٥٦ خ(٦١٠١) **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا فَتَرَخَّصَ فِيهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ مَا بَالُ رِجَالٍ بَلَغَهُمْ عَنِّي أَمْرٌ تَرَخَّصْتُ فِيهِ فَكَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً **حدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) ح وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِهِ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرٍ فَتَنَزَّهَ عَنْهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ حَتَّى بَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ[2] ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْغَبُونَ عَمَّا رُخِّصَ لِي فِيهِ فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً ❁

خ(٢٣٥٩) خ(٢٣٦٠)

باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم

٢٣٥٧ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا

(١) قوله عليه السلام والمقفى قال شمر هو بمعنى العاقب

وقال ابن الاعرابي هو المتبع للانبياء يقال قفوته اقفوه وقفيته اقفيه اذا اتبعته وقافية كل شيء آخره نووي

(٢) قوله فغضب حتى بان الغضب الخ قال النووي فيه الحث على الاقتداء به عليه السلام والنهي عن التعمق في العبادة وذم التنزه عن المباح شكا في اباحته وفيه الغضب عند انتهاك حرمات الشرع وان كان المنتهك متأولا تأويلا باطلا وفيه حسن المعاشرة بارسال التعزير والانكار في الجمع ولا يعين فاعله الخ

لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ(١) الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ سَرِّحِ الْمَاءَ يَمُرُّ فَأَبَى عَلَيْهِمْ فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ(٢) إِلَى جَارِكَ فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ(٣) فَتَلَوَّنَ وَجْهُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ(٤) فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ [فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا]

١٣٣٧ **باب** توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكثار سؤاله عما لا ضرورة اليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك

❁ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَا كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ(٥) فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ وَهُوَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ أَخْبَرَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ سَوَاءً **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

---

(١) قوله في شراج الحرة بكسر الشين هي مسايل الماء واحدها شرجة والحرة هي الارض الملسة فيها حجارة سود اه نووي

(٢) قوله عليه السلام اسق يا زبير ثم الخ اى اسق شيئا يسيرا دون قدر حقك ثم ارسله الخ نووي

(٣) قوله ان كان ابن عمتك بفتح الهمزة واصله لان كان فحذف اللام ومثل هذا كثير والتقدير حكمت له بالتقديم لاجل انه ابن عمتك الخ عيني

(٤) قوله عليه السلام الى الجدر بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة وهو الجدار وجمع الجدار جدر ككتاب وكتب وجمع الجدر جدور كفلس وفلوس ومعنى يرجع الى الجدر اى يصير اليه والمراد بالجدر اصل الحائط

(٥) قوله عليه السلام فافعلوا منه ما استطعتم الخ قال الابي قيد الامر بالاستطاعة ولم يقيد النهي لان متعلق النهي الكف مطلقا واى شيء فعل من المنهي عنه وان قل يحصل به المخالفة ومتعلق الطلب حصول الامتثال والامتثال يحصل باقل ما يطلق عليه اسم الشيء المطلوب اه

هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ كُلُّهُمْ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ مَا تُرِكْتُمْ فَاِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ثُمَّ ذَكَرُوا نَحْوَ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَاَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ(١) جُرْماً(٢) مَنْ سَاَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَحُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ اَجْلِ مَسْاَلَتِهِ **و حدثناه** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ (اَحْفَظُهُ كَمَا اَحْفَظُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) الزُّهْرِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَاَلَ عَنْ اَمْرٍ لَمْ يُحَرَّمْ فَحُرِّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ اَجْلِ مَسْاَلَتِهِ(٣) * وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ رَجُلٌ سَاَلَ عَنْ شَيْءٍ وَنَقَّرَ عَنْهُ(٤) وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ اَنَّهُ سَمِعَ سَعْداً **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ السُّلَمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ اللُّؤْلُؤِيُّ وَاَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ قَالَ مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَقَالَ الْآخَرَانِ اَخْبَرَنَا النَّضْرُ اَخْبَرَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ اَنَسٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ بَلَغَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اَصْحَابِهِ شَيْءٌ فَخَطَبَ فَقَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَمْ اَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ(٥) وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا اَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً قَالَ فَمَا اَتَى عَلَى اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمٌ اَشَدُّ مِنْهُ قَالَ غَطَّوْا رُؤُسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ(٦) قَالَ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللّٰهِ رَبّاً وَبِالْاِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً قَالَ فَقَامَ ذَاكَ الرَّجُلُ فَقَالَ مَنْ اَبِي قَالَ اَبُوكَ

(فلان)

ن: قبلكم نخ

في خطبة نخ

٢٣٥٨ خ (٧٢٨٩)

٢٣٥٩ خ (٩٣)

(١) قوله عليه السلام ان اعظم المسلمين في المسلمين قال في المبارق الجار والمجرور حال عن جرم ما معناه ان اعظم من اجرم جرما كائنا في حق المسلمين اه

(٢) قوله عليه السلام جرما من سأل قال القاضي المراد بالجرم هنا الحرج على المسلمين لانه الجرم الذي هو الاثم المعاقب عليه لان السؤال كان مباحا ولهذا قال عليه السلام سلوني هذا كلام القاضي وهذا الذي قاله القاضي ضعيف بل باطل والصواب الذي قاله الخطابي وصاحب التحرير وجماهير العلماء في شرح هذا الحديث ان المراد بالجرم هنا الاثم والذنب الخ نووي

(٣) قوله فحرم على الناس الخ قال في المبارق اعلم ان المسألة على نوعين احدهما ما كان على وجه التبيين فيما يحتاج اليه من امر الدين وذلك جائز كسؤال عمر وغيره من الصحابة في امر الخمر حتى حرمت بعدما كانت حلالا لان الحاجة دعت اليه وثانيهما ما كان على وجه التعنت وهو السؤال عما لم يقع ولا دعت اليه حاجة فسكوت النبي عليه السلام في مثل هذا عن جوابه ردع لسائله الخ اه

(٤) قوله ونقر عنه اي بحث وفتش وفي رواية فنقب معناهما متقارب يقال ناقب اي عالم باحث عن الاشياء قال في النهاية نقر عنه اي بحث واستقصى اه

(٥) قوله عليه السلام فلم ار كاليوم الخ معناه لم ار خيرا اكثر مما رأيته اليوم في الجنة ولا شرا اكثر مما رأيته اليوم في النار ولو رأيتم ما رأيت الخ نووي

(٦) قوله ولهم خنين بالخاء المعجمة صوت البكاء وهو نوع من البكاء قالوا اصل الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين بالمهملة من الفم كذا في الشارح

فلانٌ فنزلت [يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم](١)
وحدثنا محمد بن معمر بن ربعي القيسي حدثنا روح بن عبادة حدثنا
شعبة أخبرني موسى بن أنس قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رجل
يا رسول الله من أبي قال أبوك فلان ونزلت [يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن
أشياء إن تبدلكم تسؤكم] تمام الآية **وحدثني** حرملة بن يحيى بن عبد الله
ابن حرملة بن عمران التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب
أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس
فصلى لهم صلاة الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن قبلها
أمورا عظاما ثم قال من أحب أن يسألني عن شيء(٢) فليسألني عنه فوالله لا تسألونني
عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا(٣) قال أنس بن مالك فأكثر
الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة فقال من
أبي يا رسول الله قال أبوك حذافة فلما أكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أن يقول سلوني برك عمر(٤) فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا
قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أولى(٥) والذي نفس محمد بيده لقد عرضت علي الجنة والنار
آنفا في عرض هذا الحائط فلم أر كاليوم في الخير والشر * قال ابن شهاب
أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قالت أم عبد الله بن حذافة لعبد الله بن
حذافة ما سمعت بابن قط أعق منك أأمنت أن تكون أمك قد قارفت بعض
ما تقارف نساء أهل الجاهلية فتفضحها على أعين الناس قال عبد الله بن حذافة
والله لو ألحقني بعبد أسود للحقته **حدثنا** عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق

---

(١) قوله تعالى ان تبدلكم الخ قال البيضاوي الشرطية وما عطف عليها صفتان لاشياء والمعنى لا تسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء ان تظهر لكم تغمكم وان تسألوا عنها في زمان الوحي تظهر لكم وهما كمقدمتان تنتجان ما يمنع السؤال وهو انه مما يغمكم والعاقل لا يفعل ما يغمه اه

(٢) قوله عليه السلام من أحب ان يسألني عن شيء) هذا الشيء محمول على امور الآخرة بقرينة ما روي انه عليه السلام قاله في اثناء خطبته بعد ما صلى الظهر ويجوز ان يكون اعم والمغيبات التي عند الله علمها مستثناة منه اه مبارق باختصار

(٣) قوله عليه السلام ما دمت في مقامي هذا) اراد به مقامه الحسي وهو المنبر لحصول مزيد المكاشفات له عليه السلام فيه وما قاله شارح يجوز ان يراد منه مقامه المعنوي وهو مقام النبوة فضعيف لان قرينة الحال لا تساعده ولانه موهم لامكان زوال النبوة عنه وهو ممنوع اه مبارق

(٤) قوله برك عمر فقال الخ انما قال ذلك ادبا واكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي عليه السلام فيهلكوا ومعنى كلامه رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة رسوله واكتفينا به عن السؤال اه سنوسي

(٥) قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى قال النووي اما لفظة اولى فهي تهديد ووعيد وقيل كلمة تلهف فعلى هذا يستعملها من يجيء من امر عظيم والصحيح المشهور انها للتهديد ومعناها قرب منكم ما تكرهونه ومنه قوله تعالى اولى لك فاولى الخ

اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا
شُعَيْبٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ
وَحَدِيثُ عُبَيْدِ اللّٰهِ مَعَهُ غَيْرَ اَنَّ شُعَيْبًا قَالَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ
ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ اَنَّ اُمَّ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُذَافَةَ قَالَتْ
بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى عَنْ سَعِيدٍ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ النَّاسَ سَاَلُوا نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى
اَحْفَوْهُ بِالْمَسْاَلَةِ[1] فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ سَلُونِي لَا تَسْاَلُونِي عَنْ شَيْءٍ
اِلَّا بَيَّنْتُهُ لَكُمْ فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ الْقَوْمُ اَرَمُّوا[2] وَرَهِبُوا اَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْ اَمْرٍ
قَدْ حَضَرَ قَالَ اَنَسٌ فَجَعَلْتُ اَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَاِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَافٌّ رَاْسَهُ
فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَاَنْشَاَ رَجُلٌ[3] مِنَ الْمَسْجِدِ كَانَ يُلَاحٰى[4] فَيُدْعٰى لِغَيْرِ اَبِيهِ فَقَالَ
يَا نَبِيَّ اللّٰهِ مَنْ اَبِي قَالَ اَبُوكَ حُذَافَةُ ثُمَّ اَنْشَاَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
فَقَالَ رَضِينَا بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْاِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا عَائِذًا بِاللّٰهِ مِنْ سُوءِ
الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ اَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
اِنِّي صُوِّرَتْ لِيَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَرَاَيْتُهُمَا دُونَ هٰذَا الْحَائِطِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ
حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي عَدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ح وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا
مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ اَبِي قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ اَنَسٍ بِهٰذِهِ الْقِصَّةِ **حدثنا** ٢٣٦٠ خ (٩٢)
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْاَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ
بُرَيْدٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى قَالَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اَشْيَاءَ
كَرِهَهَا فَلَمَّا اُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ سَلُونِي عَمَّ شِئْتُمْ[5] فَقَالَ رَجُلٌ مَنْ
اَبِي قَالَ اَبُوكَ حُذَافَةُ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ مَنْ اَبِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ اَبُوكَ سَالِمٌ

(١) قوله حتى احفوه بالمسئلة اى اكثروا عليه واحفى فى السؤال والحف بمعنى الح وبالغ اه ابى

(٢) قوله فلما سمع ذلك القوم ارموا هو بفتح الراء وتشديد الميم المضمومة اى سكتوا واصله من المرمة وهى الشفة اى ضموا شفاههم بعضها على بعض فلم يتكلموا ومنه رمت الشاة الحشيش ضمته بشفتيها اه نووى

(٣) قوله فانشأ رجل قال اهل اللغة معناه ابتدأ ومنه انشأ الله الخلق اى ابتدأهم اه نووى

(٤) قوله كان يلاحى فيدعى الخ والملاحاة المخاصمة والسباب

(٥) قوله عليه السلام سلونى عم شئتم قال العلماء هذا القول منه عليه السلام محمول على انه اوحى اليه والا فلا يعلم كل ما سئل عنه من المغيبات الا باعلام الله تعالى اه نووى

مَوْلَى شَيْبَةَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ

يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللهِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ قَالَ مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ

قَالَ أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ ❁ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ

باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معايش الدنيا على سبيل الرأي

2361 الْجَحْدَرِيُّ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ وَهٰذَا حَدِيثُ قُتَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ

عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ

عَلَى رُؤُسِ النَّخْلِ فَقَالَ مَا يَصْنَعُ هٰؤُلَاءِ فَقَالُوا يُلَقِّحُونَهُ (1) يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى

فَيَتَلَقَّحُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذٰلِكَ شَيْئاً قَالَ فَأُخْبِرُوا

بِذٰلِكَ فَتَرَكُوهُ فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذٰلِكَ فَقَالَ إِنْ كَانَ

يَنْفَعُهُمْ ذٰلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنّاً فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ وَلٰكِنْ

2362 إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئاً فَخُذُوا بِهِ فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حدثنا

عَبْدُ اللهِ بْنُ الرُّومِيِّ الْيَمَامِيُّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ

الْمَعْقِرِيُّ (2) قَالُوا حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا

أَبُو النَّجَاشِيِّ حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ قَدِمَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ

يَأْبُرُونَ النَّخْلَ يَقُولُونَ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ فَقَالَ مَا تَصْنَعُونَ قَالُوا كُنَّا نَصْنَعُهُ قَالَ لَعَلَّكُمْ

لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْراً فَتَرَكُوهُ فَنَفَضَتْ أَوْ فَنَقَصَتْ قَالَ فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّمَا

أَنَا بَشَرٌ (3) إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيٍ (4) فَإِنَّمَا أَنَا ن: رأيي خ

2363 بَشَرٌ قَالَ عِكْرِمَةُ أَوْ نَحْوَ هٰذَا قَالَ الْمَعْقِرِيُّ فَنَفَضَتْ وَلَمْ يَشُكَّ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ فَقَالَ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ قَالَ فَخَرَجَ

شِيصاً (5) فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ مَا لِنَخْلِكُمْ قَالُوا قُلْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ

---

(1) قوله يلقحونه هو بمعنى يأبرون في الرواية الاخرى ومعناه ادخال شيء من طلع الذكر في طلع الانثى فتعلق باذن الله تعالى اهـ نووي

(2) قوله واحمد بن جعفر المعقري هو منسوب الى معقر وهي ناحية من اليمن

(3) قوله فقال انما انا بشر هذا كله اعتذار لمن ضعف عقله خوف ان يزله الشيطان فيكذب النبي عليه السلام والا فلم يقع منه ما يحتاج الى عذر غاية ما جرى انها مصلحة دنيوية لقوم خاصين لم يعرفها من لم يباشرها اهـ سنوسي

(4) قوله عليه السلام واذا امرتكم بشيء من رأي الخ قال القاضي يعني برأيه في امر الدنيا لا برأيه في امر الشرع على القول بان له ان يحكم باجتهاده فان رأيه في ذلك يجب العمل به لانه من الشرع ولفظ الرأي انما اتى به عكرمة على المعنى لا انه لفظه عليه السلام الخ ابي

(5) قوله فخرج شيصاً اي بسراً رديئاً اذا يبس صار حشفاً

٢٣٦٤ خ(٣٥٨٨)
باب فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم وتمنيه

❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا
مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا
يَرَانِي ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ قَالَ أَبُو إِسْحٰقَ الْمَعْنَى فِيهِ عِنْدِي
لَأَنْ يَرَانِي مَعَهُمْ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَهُوَ عِنْدِي مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ(١)

٢٣٦٥ خ(٣٤٤٢)
باب فضائل عيسى عليه السلام

❁ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ(٢) وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ **وحدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا
أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى الْأَنْبِيَاءُ أَبْنَاءُ عَلَّاتٍ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ **وحدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا
أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ قَالُوا
كَيْفَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّاتٍ وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ
فَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ

٢٣٦٦ خ(٣٤٣١)

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ
مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ فَيَسْتَهِلُّ(٣) صَارِخًا مِنْ نَخْسَةِ الشَّيْطَانِ إِلَّا ابْنَ مَرْيَمَ
وَأُمَّهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ [وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ] ❁ وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنِي
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ

(١) قوله وهو عندي مقدم ومؤخر يعني ان قوله عليه السلام لان يراني الخ مقدم في المعنى على قوله ولا يراني قال النووي وتقدير الكلام يأتي على احدكم يوم لان يراني فيه لحظة ثم لا يراني بعدها احب اليه من اهله و ماله جميعا ومقصود الحديث حثهم على ملازمة مجلسه الكريم ومشاهدته حضرا وسفرا للتأدب بآدابه وتعلم الشرائع وحفظها ليبلغوها واعلامهم انهم سيندمون على ما فرطوا فيه من الزيادة من مشاهدته وملازمته ومنه قول عمر ألهاني عنه الصفق بالاسواق والله اعلم اه

(٢) قوله الانبياء اولاد علات قال العلماء اولاد العلات بفتح العين المهملة وتشديد اللام الاخوة لاب من امهات شتى واما الاخوة من الابوين فيقال لهم اولاد الاعيان قال جمهور العلماء معنى الحديث اصل ايمانهم واحد وشرائعهم مختلفة فانهم متفقون في اصل التوحيد واما فروع الشرائع فوقع فيها الاختلاف اه نووي

(٣) قوله عليه السلام الانخسه الشيطان اي طعنه في خاصرته قال الابي وجاء في غير مسلم فذهب ليطعن في خاصرته فطعن في الحجاب اه قال النووي وظاهر الحديث اختصاصها بعيسى وامه واختار القاضي عياض ان جميع الانبياء يتشاركون فيها اه

اولاد علات

بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ لَا يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ مَسَّةِ الشَّيْطَانِ اِيَّاهُ
وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ **حَدَّثَنِي** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ اَنَّ اَبَا يُونُسَ سُلَيْمًا مَوْلَى اَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ
٢٣٦٧ أُمُّهُ اِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ اَخْبَرَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ
اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ
٢٣٦٨ يَقَعُ نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ (١) **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ
خ(٣٤٤٤) عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ عِيسَى سَرَقْتَ (٢) قَالَ كَلَّا وَالَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَقَالَ عِيسَى
٢٣٦٩ آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَكَذَّبْتُ نَفْسِي (٣) ❁ **حَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ
وَابْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْمُخْتَارِ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ اَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ اِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) **وَحَدَّثَنَاه** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ
اِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ مُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ سَمِعْتُ اَنَساً
يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِمِثْلِهِ **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ
٢٣٧٠ سُفْيَانَ عَنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ اَنَساً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حَدَّثَنَا**
خ(٣٣٥٦) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِيَّ) عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ
الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَتَنَ اِبْرَاهِيمُ
١٥١ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُومِ (٥) **وَحَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى

---

(١) قوله عليه السلام صياح المولود حين يقع اى حين يسقط من بطن امه ومعنى نزغة نخسة وطعنة اه نووي

(٢) قوله عليه السلام فقال له عيسى سرقت) وفي البخاري أسرقت قال القسطلاني بهمزة الاستفهام ولغير ابي ذر سرقت بغير همزة اه قال العيني اي قال بعض الشيوخ الصحيحة أسرقت بهمزة الاستفهام وفي رواية بغير همزة خبر اي شوهد انه صلى الله عليه وسلم بان رأى عيسى رجلا يسرق اه

(٣) قوله عليه السلام فقال عيسى آمنت بالله اى صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من كون الاخذ المذكور سرقة فانه يحتمل ان يكون الرجل اخذ ماله فيه حق اوما اذن له صاحبه في اخذه اه عيني

باب
من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

(٤) قوله عليه السلام ذاك ابراهيم عليه السلام قال العلماء انما قال عليه السلام هذا تواضعا واحتراما لابراهيم عليه السلام لخلته وابوته والا فنبينا افضل اه نووي

(٥) قوله عليه السلام اختتن ابراهيم النبي وهو ابن ثمانين سنة وفي الموطأ ابن مائة وعشرين سنة (بالقدوم) قال في المرقاة بفتح القاف وضم الدال المخففة وفي كتاب الحميدي قال البخاري رحمه الله قال ابو الزناد وهو راوي الحديث اختتن ابراهيم بالقدوم مخففة قال التوربشتي رحمه الله تعالى ومن المحدثين من يشدد وهو خطأ وفي تخفيفه وتشديده اختلافات والله اعلم

اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَحْنُ اَحَقُّ
بِالشَّكِّ مِنْ اِبْرَاهِيمَ اِذْ قَالَ [رَبِّ اَرِنِى كَيْفَ تُحْيِى الْمَوْتٰى قَالَ اَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ
بَلٰى وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى] وَيَرْحَمُ اللّٰهُ لُوطاً لَقَدْ كَانَ يَأْوِى اِلٰى رُكْنٍ شَدِيدٍ(١) وَلَوْ
لَبِثْتُ فِى السِّجْنِ طُولَ لَبْثِ يُوسُفَ لَاَجَبْتُ الدَّاعِىَ(٢) **وحدثناه** اِنْ شَاءَ اللّٰهُ
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اَسْمَاءَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ اَنَّ سَعِيدَ بْنَ
الْمُسَيَّبِ وَاَبَا عُبَيْدٍ اَخْبَرَاهُ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنٰى
حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِىِّ **وحدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ
عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يَغْفِرُ اللّٰهُ لِلُوطٍ اِنَّهُ اٰوٰى اِلٰى رُكْنٍ شَدِيدٍ **وحدثنى** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
وَهْبٍ اَخْبَرَنِى جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ اَيُّوبَ السَّخْتِيَانِىِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ
اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَكْذِبْ اِبْرَاهِيمُ النَّبِىُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ اِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ(٣) ثِنْتَيْنِ فِى ذَاتِ اللّٰهِ(٤) قَوْلُهُ اِنِّى سَقِيمٌ وَقَوْلُهُ بَلْ
فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذَا وَوَاحِدَةً فِى شَاْنِ سَارَةَ فَاِنَّهُ قَدِمَ اَرْضَ جَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةُ
وَكَانَتْ اَحْسَنَ النَّاسِ فَقَالَ لَهَا اِنَّ هٰذَا الْجَبَّارَ اِنْ يَعْلَمْ اَنَّكِ امْرَاَتِى يَغْلِبْنِى عَلَيْكِ
فَاِنْ سَاَلَكِ فَاَخْبِرِيهِ اَنَّكِ اُخْتِى فَاِنَّكِ اُخْتِى فِى الْاِسْلَامِ فَاِنِّى لَا اَعْلَمُ فِى الْاَرْضِ
مُسْلِماً غَيْرِى وَغَيْرَكِ فَلَمَّا دَخَلَ اَرْضَهُ رَاٰهَا بَعْضُ اَهْلِ الْجَبَّارِ اَتَاهُ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ قَدِمَ
اَرْضَكَ امْرَاَةٌ لَا يَنْبَغِى لَهَا اَنْ تَكُونَ اِلَّا لَكَ فَاَرْسَلَ اِلَيْهَا فَاُتِىَ بِهَا فَقَامَ
اِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَى الصَّلَاةِ(٥) فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَتَمَالَكْ اَنْ بَسَطَ يَدَهُ
اِلَيْهَا فَقُبِضَتْ يَدُهُ قَبْضَةً شَدِيدَةً فَقَالَ لَهَا ادْعِى اللّٰهَ اَنْ يُطْلِقَ يَدِى وَلَا
اَضُرُّكِ فَفَعَلَتْ فَعَادَ فَقُبِضَتْ اَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَةِ الْاُولٰى فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذٰلِكَ فَفَعَلَتْ

٢٣٧١
خ(٣٣٥٨)

(١) قوله عليه السلام يرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد اى عشيرة قوية قال ابن ملك فيه اشارة الى وقوع تقصير منه اه مرقاة

(٢) قوله عليه السلام لاجبت الداعى قال ابن ملك اعلم ان هذا ليس اخبارا عن نبينا عليه السلام بتضجره وقلة صبره بل فيه دلالة على مدح يوسف عليه السلام وتركه الاستعجال بالخروج ليزول عن قلب الملك ما اتهم به من الفاحشة ولا ينظر اليه بعين مشكوك اه

(٣) قوله الاثلاث كذبات بفتح الذال وكسرها قال ابو البقاء الجيد ان يقال بفتح الذال فى الجمع وقد اورد على الحصر ماوراه مسلم من ذكر قول ابراهيم فى الكوكب هذا ربى واجيب بانه فى حالة الطفولية وهى ليست زمان التكليف او المقصود منه الاستفهام للتوبيخ والاحتجاج

(٤) قوله عليه السلام ثنتين فى ذات الله اى لاجل الله تعالى اوفى امر الله قال شارح اى فى امر الله وما يختص به اذ لم يكن لابراهيم نفسه فيه ارب لانه قصد بالاولى ان يتخلف عن القوم بهذا العذر فيفعل بالاصنام مافعل وبالثانية الزام الحجة عليهم بانهم ضلال سفهاء فى عبادة ما لا يضر ولا ينفع مرقاة باختصار

(5) قوله عليه السلام قام ابراهيم الى الصلاة اى عملا بقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة كما كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى على مارواه احمد وابوداود عن حذيفة اه مرقاة

فعاد فقبضت اشد من القبضتين الاوليين فقال ادعي الله ان يطلق يدي
فلك الله ان لا اضرك (١) ففعلت واطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال له انك انما
اتيتني بشيطان ولم تأتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطها هاجر قال فاقبلت
تمشي فلما رآها ابراهيم عليه السلام انصرف فقال لها مهيم (٢) قالت خيرا كف الله
يد الفاجر واخدم خادما قال ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء (٣) ❀ **حدثني**
محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم
الى سوأة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى
ان يغتسل معنا الا انه آدر (٤) قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر
الحجر بثوبه قال فجمح موسى بإثره (٥) يقول ثوبي حجر ثوبي حجر (٦) حتى نظرت بنو
اسرائيل الى سوأة موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر بعد حتى نظر
اليه قال فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله انه بالحجر ندب (٧)
ستة او سبعة ضرب موسى عليه السلام بالحجر **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال انبأنا
ابو هريرة قال كان موسى عليه السلام رجلا حييا قال فكان لا يرى متجردا قال
فقال بنو اسرائيل انه آدر قال فاغتسل عند مويه فوضع ثوبه على حجر فانطلق
الحجر يسعى واتبعه بعصاه يضربه ثوبي حجر ثوبي حجر حتى وقف على ملأ من بني
اسرائيل ونزلت [يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله
مما قالوا وكان عند الله وجيها] (٨) **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد
اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن

---

(١) قوله فلك الله أن لا اضرك قال الطيبي الرواية فيه بالنصب لا يجوز غيره وهو قسم ومعناه به او عليه وفيه حذف التقدير لك اقسم بالله أن لا اضرك فحذف الخافض وتعدى الفعل فنصب ثم حذف فعل القسم وبقي المقسم به وهو الله منصوبا وكذلك المقسم عليه وهو أن لا اضرك بقي مفتوح الهمزة ويجوز في اضرك رفع الراء على ان تكون أن مخففة من الثقيلة والنصب على انها الناصبة للفعل اه

(٢) قوله عليه السلام فقال لها مهيم بفتح الميم والياء واسكان الهاء بينهما اي ما شأنك وما خبرك

(٣) قوله يا بني ماء السماء قال كثيرون المراد ببني ماء السماء العرب كلهم لخلوص نسبهم وصفائه وقيل لان اكثرهم اصحاب مواشي وعيشهم من المرعى والخصب وما ينبت بماء السماء اه نووي

(٤) قوله الا انه آدر بهمزة ممدودة ثم دال مهملة مفتوحة ثم راء وهو عظيم الخصيتين قال الابي الانبياء منزهون عن النقص في الخلق والخلق سالمون عن المعايب ولا يلتفت الى ما نسب بعض المؤرخين الى بعضهم من العاهات فان الله سبحانه رفعهم عن كل ما هو عيب يغض العيون وينفر القلوب اه

(٥) قوله فجمح موسى اي ذهب مسرعا اسراعا بليغا

(٦) قوله عليه السلام ثوبي حجر ثوبي حجر اي دع ثوبي يا حجر

(٧) قوله انه بالحجر ندب بفتح النون والدال واصله أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد

ان بالحجر ندبا الخ

(٨) قوله ونزلت يا ايها الذين الآيه قال الابي الظاهر ان قضية الحجر هذه انما كانت بعد النبوة لقوله فضرب به بعصاه ولان لقياه لبني اسرائيل انما كان بعد النبوة اه

---

٣٣٩ باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم

٢٣٧٢

خ(١٣٣٩)

ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه
ففقأ عينه[١] فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله اليه
عينه وقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل
شعرة سنة قال اي رب ثم مه قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله ان يدنيه
من الارض المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت
ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر **حدثنا** محمد
ابن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال له اجب ربك قال
فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله تعالى
فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه
عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع
يدك على متن ثور فما توارت يدك[٢] من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم مه
قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب امتني من الارض المقدسة رمية بحجر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم قبره الى جانب
الطريق عند الكثيب الاحمر[٣] * قال ابو اسحق حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر بمثل هذا الحديث **حدثني** زهير بن حرب حدثنا ٢٣٧٣ خ(٢٤١١)
حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعة
له اعطي بها شيئا كرهه او لم يرضه شك عبد العزيز قال لا والذي اصطفى
موسى عليه السلام على البشر قال فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه قال تقول

رب ادنى خ

(١) قوله ارسل ملك الموت الى موسى الخ في هذا الحديث مناقشات لبعض الملاحدة واجوبة عديدة وتوجيهات حسنة للعلماء ومن جملة تلك ما ذكر في القسطلاني حيث قال ارسل ملك الموت الى موسى في صورة آدمي اختبارا وابتلاء كابتلاء الخليل بالامر بذبح ولده فلما جاءه ظنه آدميا حقيقة تسور عليه منزله بغير اذنه ليوقع به مكروها فلما تصور ذلك صلوات الله وسلامه عليه صكه اي لطمه على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها دون الصورة الملكية ففقأها كما صرح به مسلم في روايته ويدل عليه قوله الآتي هنا فرد الله عز وجل عليه عينه اهـ

(٢) قوله فما توارت يدك الخ قال النووي هكذا في جميع النسخ توارت معناه وارت وسترت اهـ يقال وارى الشيء اي ستره وتوارى اي استتر ومنه قوله تعالى يتوارى من القوم اهـ مرقاة

(٣) قوله عليه السلام لو اني عنده اي عند البيت المقدس (عند الكثيب الاحمر) اي التل المستطيل المجتمع من الرمل

وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا(١) قَالَ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا(٢) وَقَالَ فُلَانٌ لَطَمَ وَجْهِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ قَالَ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ وَأَنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ(٣) فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ(٤) إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ قَالَ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ أَوْ فِي أَوَّلِ مَنْ بُعِثَ فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آخِذٌ بِالْعَرْشِ(٥) فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ أَوْ بُعِثَ(٦) قَبْلِي وَلَا أَقُولُ إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ سَوَاءً **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَرَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ(٧) فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ(٨) بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللهُ **وحدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ

---

(١) قوله بين اظهرنا) جمع ظهر ومعناه انه بينهم على سبيل الاستظهار كأن ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه اذا قيل بين ظهرانيهم ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم او لفظ اظهرنا مقحم كما قاله الكرمانى اه قسطلانى

(٢) قوله ان لى ذمة وعهدا اى مع المسلمين فما بال فلان لطم وجهى فلم اخفر ذمتى

(٣) قوله عليه السلام بين انبياء الله اى من تلقاء انفسكم او تفضيلا يؤدى الى تنقيص الآخر

(٤) قوله عليه السلام فيصعق من فى السموات الخ هذه الصعقة ليست صعقة الموت بل هى صعقة فزع تلحق الناس وهم فى المحشر هكذا قال القاضى لدفع الاشكال الوارد ههنا والله اعلم

(٥) قوله عليه السلام آخذ بالعرش اى بقائمة من قوائم العرش كما فى حديث آخر والله اعلم

(٦) قوله عليه السلام او بعث وفى البخارى ام بعث

(٧) قوله عليه السلام فان الناس يصعقون يعني يخرون صرعى لصوت يسمعونه ... وقال ابن الاثير الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا اه عينى

(٨) قوله عليه السلام فاذا موسى باطش اى متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوى الشديد والله اعلم

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ (١) بِمِثْلِ
حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ٢٣٧٤
الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَ خ(٢٤١٢)
يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ
الزُّهْرِيِّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مِمَّنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوِ اكْتَفَى بِصَعْقَةِ الطُّورِ (٢)
حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى
حَدَّثَنِي أَبِي **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ٢٣٧٥
ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَتَيْتُ وَفِي رِوَايَةِ هَدَّابٍ مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ
الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ
يُونُسَ) ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ
ح وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ
التَّيْمِيِّ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى وَهُوَ
يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ عِيسَى مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ۞ **حدثنا** أَبُو ٢٣٧٦ خ(٣٤١٦)
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَعْنِي اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي وَقَالَ
ابْنُ الْمُثَنَّى لِعَبْدِي أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ابْنُ أَبِي
شَيْبَةَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ ٢٣٧٧ خ(٣٣٩٥)

(المثنى)

باب
في ذكر يونس عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس ابن متى

(١) قوله استب رجل من المسلمين قال العيني قيل هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه ووقع في جامع سفيان عن عمرو بن دينار ان الرجل الذى لطم اليهودى هو ابو بكر الصديق) رضي الله عنه (ورجل من اليهود) اى والآخر رجل من اليهود وذكر في تفسير ابن اسحق ان اليهودى اسمه فنحاص وفيه نزل قوله تعالى (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء) اه

(٢) قوله او اكتفى بصعقة الطور هكذا مضبوط في النسخ التي بايدينا

(٣) قوله عليه السلام ان يقول انا خير الخ قال العلماء هذه الاحاديث تحتمل وجهين احدها انه عليه السلام قال هذا قبل ان يعلم انه افضل من يونس فلما علم ذلك قال انا سيد ولد آدم ولم يقل هنا ان يونس افضل منه او من غيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم والثاني انه عليه السلام قال هذا زجرا عن ان يتخيل احد من الجاهلين شيئا من حط مرتبة يونس عليه السلام من اجل ما في القرآن العزيز من قصته الخ نووى

لعله ان يقول ٤٠

المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم (يعني ابن عباس) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير[1] من يونس بن متى ونسبه الى ابيه[2]

٢٣٧٨ خ(٣٣٥٣) ❁ **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم[3] قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب[4] تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا

٢٣٧٩ ❁ **حدثنا** هداب بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكرياء نجارا[5]

٢٣٨٠ خ(١٢٢) ❁ **حدثنا** عمرو بن محمد الناقد واسحق بن ابراهيم الحنظلي وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن ابي عمر المكي كلهم عن ابن عيينة (واللفظ لابن ابي عمر) حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى عليه السلام صاحب بني اسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر عليه السلام فقال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم قال فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا[6] من عبادي بمجمع البحرين[7] هو اعلم منك قال موسى اي رب كيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون فحمل موسى عليه السلام حوتا في مكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى عليه السلام وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط

---

(١) قوله عليه السلام ان يقول انا خير الخ كلمة انا اما راجع الى النبي عليه السلام فحينئذ قال ذلك القول منه عليه السلام تواضعا ان كان قبل علمه انه سيد البشر والله اعلم

(٢) قوله ونسبه الى ابيه) متى وهو يرد على من قال ان متى اسم امه اه قسطلاني قال دده خليفه في حاشيته على شرح الزنجاني للتفتازاني الابن اذا وقع بين علمين مفردين اولقبين اوكنيتين وغير مثنى ولامؤنث ولامصغر فان تنوين الموصوف يحذف من الخط واللفظ وكذا الف ابن انتهى

(٣) قوله عليه السلام اتقاهم قال العلماء لما سئل عليه السلام اى الناس اكرم اخبر باكمل الكرم واعمه فقال اتقاهم لله وقد ذكرنا ان اصل الكرم كثرة الخير ومن كان متقيا كان كثير الخير وكثير الفائدة في الدنيا وصاحب الدرجات العلى في الاخرة اه نووى

باب
من فضائل يوسف عليه السلام

باب
من فضائل زكرياء عليه السلام

باب
من فضائل الخضر عليه السلام

(٤) قوله معادن العرب معناه اصولها

(٥) قوله عليه السلام كان زكرياء نجارا فيه جواز الصنائع وان التجارة لاتسقط المروءة وانها صنعة فاضلة وفيه فضيلة لزكرياء عليه السلام فانه كان صانعا يأكل من كسبه وقد ثبت قوله عليه السلام افضل ما اكل الرجل من كسبه اه نووى

(٦) قوله تعالى ان عبدا بفتح الهمزة اى بان وفي فرع اليونينية بكسرها على تقدير فقال ان عبدا والمراد منه الخضر اه قسطلاني

(٧) قوله تعالى بمجمع البحرين اى ملتقى بحري فارس والروم من جهة الشرق او بافريقية او طنجه اه قسطلاني

فِي الْبَحْرِ قَالَ وَأَمْسَكَ اللهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْمَاءِ حَتّٰى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ (١) فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا (٢)
وَكَانَ لِمُوسٰى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا (٣) وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسٰى
أَنْ يُخْبِرَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ
سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا قَالَ وَلَمْ يَنْصَبْ حَتّٰى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ قَالَ أَرَأَيْتَ
إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ (٤) إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٥) قَالَ مُوسٰى ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي (٦) فَارْتَدَّا عَلٰى آثَارِهِمَا قَصَصًا قَالَ
يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتّٰى أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَأٰى رَجُلًا مُسَجًّى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسٰى
فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ أَنّٰى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ (٧) قَالَ أَنَا مُوسٰى قَالَ مُوسٰى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ
قَالَ إِنَّكَ عَلٰى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلٰى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ
لَا تَعْلَمُهُ قَالَ لَهُ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلٰى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلٰى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ
شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قَالَ لَهُ الْخَضِرُ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ
حَتّٰى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا قَالَ نَعَمْ فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسٰى يَمْشِيَانِ عَلٰى سَاحِلِ
الْبَحْرِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ
فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلٰى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسٰى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ
نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلٰى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا
ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ
فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ مُوسٰى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً (٨) بِغَيْرِ
نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ (٩) إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ
وَهٰذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولٰى قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ

(١) قوله كان مثل الطاق هو عقد البناء وجمعه طيقان واطواق وهو الازج وما عقد اعلاه من البناء وبقي ما تحته خاليا كذا في النووي

(٢) قوله سربا اى مسلكا من قوله سارب بالنهار اه بيضاوي

(٣) قوله وليلتهما بالنصب عطفا على بقية وفي البخاري بقية ليلتهما ويومهما قال العيني يجوز في يومهما الجر والنصب اما الجر فعطف على ليلتهما واما النصب فعلى ارادة سير جميع اليوم ووقع في التفسير فانطلقا بقية يومهما وليلتهما قال القاضي وهو الصواب اه

(٤) قوله تعالى وما انسانيه بكسر الها في رواية غير حفص

(٦) قوله تعالى نبغي باثبات الياء وصلا ووقفا في رواية ابن كثير ويعقوب

(٥) قوله تعالى في البحر عجبا اى سبيلا عجبا

(٧) قوله أنى بارضك السلام قال العيني في انى وجهان احدهما ان يكون بمعنى كيف للتعجب والمعنى السلام بهذه الارض عجيب وكأنها كانت دار كفر او كانت تحيتهم بغير السلام والثاني ان يكون بمعنى من اين كقوله تعالى انى لك هذا فهي ظرف مكان والسلام مبتدأ وانى مقدما خبره وموضع بارضك نصب على الحال من السلام والتقدير من اين استقر السلام حال كونه بارضك اه باختصار

(٨) قوله تعالى زاكية بالالف بعد الزاى وتخفيف الياء على صيغة اسم الفاعل على قراءة نافع ومن معه

(٩) قوله تعالى قال ألم اقل لك الخ قال ابن عيينة وهذا اوكد اه بخاري واستدل عليه بزيادة لك في هذه المرة اه قسطلاني

لَدُنِّى عُذْرًا فَانْطَلَقَا حَتّٰى اِذَا اَتَيَا اَهْلَ قَرْيَةٍ(١) اسْتَطْعَمَا اَهْلَهَا فَاَبَوْا اَنْ يُضَيِّفُوهُمَا
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ اَنْ يَنْقَضَّ فَاَقَامَهُ يَقُولُ مَائِلٌ قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ(٢) هٰكَذَا فَاَقَامَهُ
قَالَ لَهُ مُوسٰى قَوْمٌ اَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ(٣) عَلَيْهِ اَجْرًا
قَالَ هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ سَاُنَبِّئُكَ بِتَاْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللّٰهُ مُوسٰى لَوَدِدْتُ اَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتّٰى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ
اَخْبَارِهِمَا قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتِ الْاُولٰى مِنْ مُوسٰى نِسْيَانًا قَالَ
وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتّٰى وَقَعَ عَلٰى حَرْفِ السَّفِينَةِ ثُمَّ نَقَرَ فِى الْبَحْرِ فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا نَقَصَ
عِلْمِى وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللّٰهِ اِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هٰذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ(٤) قَالَ سَعِيدُ بْنُ
جُبَيْرٍ وَكَانَ يَقْرَاُ وَكَانَ اَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَاْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا وَكَانَ يَقْرَاُ
وَاَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلَى الْقَيْسِىُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ التَّيْمِىُّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ رَقَبَةَ عَنْ اَبِى اِسْحٰقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قِيلَ لِابْنِ
عَبَّاسٍ اِنَّ نَوْفًا يَزْعُمُ اَنَّ مُوسَى الَّذِى ذَهَبَ يَلْتَمِسُ الْعِلْمَ لَيْسَ بِمُوسٰى بَنِى اِسْرَائِيلَ
قَالَ اَسَمِعْتَهُ يَا سَعِيدُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَذَبَ نَوْفٌ حَدَّثَنَا اُبَىُّ بْنُ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّهُ بَيْنَمَا مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى قَوْمِهِ يُذَكِّرُهُمْ
بِاَيَّامِ اللّٰهِ وَاَيَّامُ اللّٰهِ نَعْمَاؤُهُ وَبَلَاؤُهُ اِذْ قَالَ مَا اَعْلَمُ فِى الْاَرْضِ رَجُلًا خَيْرًا وَاَعْلَمَ مِنِّى
قَالَ فَاَوْحَى اللّٰهُ اِلَيْهِ اِنِّى اَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ اَوْ عِنْدَ مَنْ هُوَ اِنَّ فِى الْاَرْضِ رَجُلًا هُوَ اَعْلَمُ
مِنْكَ قَالَ يَا رَبِّ فَدُلَّنِى عَلَيْهِ قَالَ فَقِيلَ لَهُ تَزَوَّدْ حُوتًا مَالِحًا فَاِنَّهُ حَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ
قَالَ فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ حَتّٰى انْتَهَيَا اِلَى الصَّخْرَةِ فَعُمِّىَ عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ وَتَرَكَ فَتَاهُ
فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِى الْمَاءِ فَجَعَلَ لَا يَلْتَئِمُ عَلَيْهِ صَارَ مِثْلَ الْكُوَّةِ قَالَ فَقَالَ فَتَاهُ اَلَا
اَلْحَقُ نَبِىَّ اللّٰهِ فَاُخْبِرَهُ قَالَ فَنُسِّىَ فَلَمَّا تَجَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ اٰتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ
سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا قَالَ وَلَمْ يُصِبْهُمْ نَصَبٌ حَتّٰى تَجَاوَزَا قَالَ فَتَذَكَّرَ قَالَ اَرَاَيْتَ

(١) قوله تعالى اهل قرية قال القاضى قال ابن سيرين هى الايلة ورأيت فى كتاب المظفر انها خلف الاندلس وأراه عن الطبرى وقيل انها انطاكية قلت وتقدم ما قيل القضية كانت كلها بافريقية وان القرية هى المحمدية قرية بازاء تونس اه ابى

(٢) قوله عليه السلام قال الخضر بيده هكذا فأقامه اى اشار بيده وهذا من اطلاق القول على الفعل وهو شائع ... اه

(٣) قوله لتخذت على وزن لعلمت وهى قراءة ابن كثير ومن معه

(٤) قوله عليه السلام فقال له الخضر ما نقص علمى الخ قال العلماء لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه ان علمى وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور الى ماء البحر هذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما اقل واحقر وقد جاء فى رواية البخارى ما علمى وعلمك فى جنب علم الله تعالى الا كما اخذ هذا العصفور بمنقاره اى فى جنب معلوم الله تعالى وقد يطلق العلم بمعنى المعلوم الخ نووى

إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ
وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً قَالَ ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً
فَأَرَاهُ مَكَانَ الْحُوتِ قَالَ هٰهُنَا وُصِفَ لِي قَالَ فَذَهَبَ يَلْتَمِسُ فَإِذَا هُوَ
بِالْخَضِرِ مُسَجًّى ثَوْباً مُسْتَلْقِياً عَلَى الْقَفَا أَوْ قَالَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا(١) قَالَ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ قَالَ وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُوسٰى
قَالَ وَمَنْ مُوسٰى قَالَ مُوسٰى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ(٢) قَالَ جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي
مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ
خُبْراً شَيْءٌ أُمِرْتُ بِهِ أَنْ أَفْعَلَهُ إِذَا رَأَيْتَهُ لَمْ تَصْبِرْ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللّٰهُ صَابِراً وَلَا
أَعْصِي لَكَ أَمْراً قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتّٰى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً
فَانْطَلَقَا حَتّٰى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ انْتَحٰى عَلَيْهَا(٣) قَالَ لَهُ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً
قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً فَانْطَلَقَا حَتّٰى إِذَا لَقِيَا غِلْمَاناً
يَلْعَبُونَ قَالَ فَانْطَلَقَ إِلَى أَحَدِهِمْ بَادِيَ الرَّأْيِ(٤) فَقَتَلَهُ فَذُعِرَ عِنْدَهَا مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ
ذَعْرَةً مُنْكَرَةً قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً فَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ هٰذَا الْمَكَانِ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسٰى لَوْلَا
أَنَّهُ عَجَّلَ لَرَأَى الْعَجَبَ وَلٰكِنَّهُ أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذَمَامَةٌ(٥) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ
شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً وَلَوْ صَبَرَ لَرَأَى الْعَجَبَ قَالَ
وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَداً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي كَذَا
رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْنَا فَانْطَلَقَا حَتّٰى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِئَاماً فَطَافَا فِي الْمَجَالِسِ فَاسْتَطْعَمَا اقام ٤٠
أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ
لَا تَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً قَالَ هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ وَأَخَذَ بِثَوْبِهِ قَالَ سَأُنَبِّئُكَ لتخذت ٤٠

(١) قوله على حلاوة القفا) هي وسط القفا ومعناه لم يمل على احد جانبيه وهي بضم الحاء وفتحها وكسرها افصحها الضم الخ نووي

(٢) قوله قال مجيء ما جاء بك قال القاضي ضبطناه عن ابي بحر بضم الهمزة دون تنوين وعن غيره منونا وهو اظهر اي مجيء لامر عظيم جاء بك وقد يجيء ما للتهويل والتعظيم ومنه لامر ما تدرعت الدروع وجاء بك خبر لهذا المبتدأ اه ابي

(٣) قوله قال انحى عليها اي اعتمد على السفينة وقد خرقها اه سنوسي

(٤) قوله بادي الرأي اي انطلق اليه مسرعا الى قتله من غير فكر اه نووي

قوله فذعر عندها قال في النهاية الذعر الفزع اه

(٥) قوله عليه السلام ولكنه اخذته من صاحبه ذمامة اي استحياء لكثرة المخالفة وقيل من الذمام للمشارطة عليه من الفراق اه ابي

بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر
الى آخر الآية فاذا جاء الذي يسخرها[1] وجدها منخرقة فتجاوزها فاصلحوها
بخشبة واما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان ابواه قد عطفا عليه فلو انه
ادرك ارهقهما طغيانا وكفرا[2] فاردنا ان يبدلهما[3] ربهما خيرا منه زكاة
واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته الى آخر الآية
وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا محمد بن يوسف ح وحدثنا عبد
ابن حميد اخبرنا عبيد الله بن موسى كلاهما عن اسرائيل عن ابي اسحق باسناد التيمي
عن ابي اسحق نحو حديثه **وحدثنا** عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن
عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرأ لتخذت عليه اجرا **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله
ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى
عليه السلام فقال ابن عباس هو الخضر فمر بهما ابي بن كعب الانصاري
فدعاه ابن عباس فقال يا ابا الطفيل هلم الينا فاني قد تماريت انا وصاحبي[4] هذا
في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه[5] فهل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر شأنه فقال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم احدا اعلم
منك قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بل عبدنا الخضر قال فسأل موسى
السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا افتقدت الحوت فارجع
فانك ستلقاه فسار موسى ما شاء الله ان يسير ثم قال لفتاه آتنا غداءنا فقال
فتى موسى حين سأله الغداء أرأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت

(١) قوله فاذا جاء الذي يسخرها التسخير الجعل مطيعا ومنقادا ومذللا يقال سخر فلانا اذا ذلله وكذلك تكليف شخص على عمل بلا اجرة يقال سخره اذا كلفه عملا بلا اجرة والمراد هنا الاخذ والضبط بلا بدل والله اعلم

(٢) قوله ارهقهما طغيانا وكفرا اي حملهما عليهما والحقهما بهما والمراد بالطغيان هنا الزيادة في الضلال الخ نووي

(٣) قوله تعالى ان يبدلهما من باب التفعيل على قراءة ابي عمرو ومن معه

(٤) قوله قد تماريت انا وصاحبي اي تنازعت وتجادلت انا وصاحبي

(٥) قوله الى لقيه هو مصدر بمعنى اللقاء اصله لقوي على وزن دخول فاعل فصار لقيا اي الى لقائه ووصوله

فقال اي سمعت نخ
اذا فقدت نخ

وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ فَقَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي
فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ
إِلَّا أَنَّ يُونُسَ قَالَ فَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ❀ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ٢٣٨١ خ(٣٦٥٣)
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ قَالَ عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ
حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
الصِّدِّيقَ حَدَّثَهُ قَالَ نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُءُوسِنَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ أَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ
مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا[1] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مَعْنٌ ٢٣٨٢ خ(٣٩٠٤)
حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ عَبْدٌ خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا[2] وَبَيْنَ
مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَبَكَى[3] فَقَالَ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا قَالَ
فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ[4] أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا
خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا[5] وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ لَا تُبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ[6]
إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ
عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمًا بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ ٢٣٨٣
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي
الْهُذَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنَّهُ أَخِي
وَصَاحِبِي وَقَدِ اتَّخَذَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ

(واللفظ)

كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم

باب

من فضائل ابى بكر الصديق رضى الله عنه

(١) قوله عليه السلام يا ابا بكر ماظنك بأثنين الخ معنا ثالثهما بالنصر والمعونة والحفظ والتسديد وفيه عظيم توكل النبي عليه السلام حتى فى هذا المقام وفيه فضيلة لابى بكر رضى الله عنه وهى من اجل مناقبه والفضيلة من اوجه منها هذا اللفظ ومنها بذله نفسه ومفارقته اهله وماله الخ نووى

(٢) قوله عليه السلام زهرة الدنيا اى نعيمها واعراضها

(٣) قوله فبكى ابو بكر معناه بكى كثيرا ثم بكى

(٤) قوله عليه ان أمن الناس) وهو افعل من المن الذى هو العطاء لامن المنة التى تفسد الصنيعة (علىّ فى ماله وصحبته) على هنا بمعنى لاجل يعنى اكثر الناس بذلا لنفسه وماله لاجلى ابو بكر حيث فارق اهله وماله وجعل نفسه وقاية له اه مبارق

(٥) قوله عليه السلام متخذا خليلا قال ابن فرشته الاوجه هنا ان يقال انه من الخلة وهى الصداقة المتخللة فى قلب الحب الداعية الى اطلاع المحبوب على سره يعنى لو جازلى ان اتخذ صديقا من الخلق يقف على سرى لاتخذت ابابكر خليلا ولكن لايطلع على سرى الا الله ووجه تخصيصه بذلك ان ابابكر كان اقرب سرا من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى انه عليه السلام قال ان ابا بكر لم يفضل عليكم بصوم ولا صلاة ولكن بشئ كتب فى قلبه اه

(٦) قوله عليه السلام لا تبقين بصيغة المجهول نهيا مؤكدا مفردا وفى نسخة بفتح اوله والضمير للاذى لا يبقين خوخة بفتح الخاء اه مرقاة الخوخة بفتح الخاء هى الباب الصغير بين البيتين او الدارين ونحوه اه نووى

(واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي
الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا من
امتي احدا خليلا لاتخذت ابا بكر[١] **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا
عبد الرحمن حدثني سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله ح وحدثنا عبد
ابن حميد[٢] اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا ابو عميس عن ابن ابي مليكة عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا
حدثنا عثمان بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا
وقال الآخران حدثنا جرير عن مغيرة عن واصل بن حيان عن عبد الله بن ابي الهذيل
عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا
من اهل الارض خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية ووكيع ح وحدثنا اسحق بن
ابراهيم اخبرنا جرير ح وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان كلهم عن الاعمش
ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وابو سعيد الاشج (واللفظ لهما) قالا
حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن ابي الاحوص عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني ابرأ الى كل خل من خله ولو
٢٣٨٤ كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ان صاحبكم خليل الله **حدثنا**
خ(٣٦٦٢) يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي عثمان اخبرني عمرو بن
العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته
فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال
٢٣٨٥ عمر فعد رجالا[٣] **وحدثني** الحسن بن علي الحلواني حدثنا جعفر بن عون عن ابي
عميس ح وحدثنا عبد بن حميد (واللفظ له) اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا ابو

(١) قوله عليه السلام لو كنت متخذا من امتي الخ قال القاضي الخليل الصاحب الوادّ الذي يفتقر اليه ويعتمد في الامور عليه فان اصل التركيب من الخلة بالفتح وهي الحاجة والمعنى لو كنت متخذا من الخلق خليلا ارجع اليه في الحاجات واعتمد اليه في المهمات لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن الذي الجأ اليه واعتمد عليه في جملة الامور ومجامع الاحوال هو الله تعالى وانما سمي ابراهيم عليه السلام خليلا من الخلة بالفتح التي هي الخصلة فانه تخلق بخلال حسنة اختصت به او من التخلل فان الحب تخلل شغاف قلبه واستولى عليه اومن الخلة من حيث انه عليه السلام ماكان يفتقر حال الافتقار الا اليه وماكان يتوكل الا عليه فيكون فعيل بمعنى فاعل وفي الحديث بمعنى مفعول اه مرقاة القول والاوجه الاحسن ما كتبت في حاشية الصحيفة ١٠٨ من ابن ملك والله اعلم

(٢) قوله وحدثنا عبد بن حميد الخ هذا السند غير موجود في المتون التي بايدينا غير المتن الذي طبع بمصر والمتن الذي طبع في هامش الابي الا ان فيه «ح» اشارة الى تحويل السند وهذا ظاهر على كون السند المذكور موجودا ولهذا وضعناها والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الخ قال النووي هذا تصريح بعظيم فضائل ابي بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم الخ

عُمَيْسٍ عَنِ ابْنِ اَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَسُئِلَتْ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُسْتَخْلِفًا لَوِ اسْتَخْلَفَهُ قَالَتْ اَبُو بَكْرٍ فَقِيلَ لَهَا ثُمَّ مَنْ بَعْدَ اَبِي بَكْرٍ قَالَتْ
عُمَرُ ثُمَّ قِيلَ لَهَا مَنْ بَعْدَ عُمَرَ قَالَتْ اَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ثُمَّ انْتَهَتْ اِلٰى هٰذَا(١)
٢٣٨٦ **حدثني** عَبَّادُ بْنُ مُوسٰى حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ اَخْبَرَنِي اَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ
خ(٢٦٥٩) ابْنِ مُطْعِمٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ امْرَاَةً(٢) سَاَلَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَاَمَرَهَا
اَنْ تَرْجِعَ اِلَيْهِ(٣) فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَرَاَيْتَ اِنْ جِئْتُ فَلَمْ اَجِدْكَ قَالَ اَبِي كَاَنَّهَا تَعْنِي
الْمَوْتَ(٤) قَالَ فَاِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَاْتِي اَبَا بَكْرٍ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ اَبِيهِ اَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ اَنَّ
اَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ اَخْبَرَهُ اَنَّ امْرَاَةً اَتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢٣٨٧ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ(٥) فَاَمَرَهَا بِاَمْرٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ مُوسٰى **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ
ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ اَخْبَرَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
مَرَضِهِ ادْعِي لِي اَبَا بَكْرٍ(٦) اَبَاكِ وَاَخَاكِ حَتّٰى اَكْتُبَ كِتَابًا فَاِنِّي اَخَافُ اَنْ يَتَمَنّٰى
١٠٢٨ مُتَمَنٍّ وَيَقُولُ قَائِلٌ اَنَا اَوْلٰى وَيَاْبَى اللّٰهُ وَالْمُؤْمِنُونَ اِلَّا اَبَا بَكْرٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
اَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ)
عَنْ اَبِي حَازِمٍ الْاَشْجَعِيِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
اَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا قَالَ اَبُو بَكْرٍ اَنَا قَالَ فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً قَالَ
اَبُو بَكْرٍ اَنَا قَالَ فَمَنْ اَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا قَالَ اَبُو بَكْرٍ اَنَا قَالَ فَمَنْ عَادَ
مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا قَالَ اَبُو بَكْرٍ اَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اجْتَمَعْنَ
٢٣٨٨ فِي امْرِئٍ اِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ(٧) **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ
خ(٢٣٢٤) يَحْيٰى قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

(١) قوله ثم انتهت الى هذا يعني وقفت على ابي عبيدة هذا دليل لاهل السنة في تقديم ابي بكر ثم عمر للخلافة مع اجماع الصحابة الخ نووي

(٢) قوله ان امرأة سئلت قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها اه

(٤) قوله قال ابي اي قال محمد بن جبير بن مطعم قال ابي كأنها اي المرأة تعني الموت والله اعلم

(٣) قوله فامرها ان ترجع اليه اي الى النبي عليه السلام مرة اخرى حتى يعطيها شيئا ذكره شارح اه مرقاة

(٥) قوله فكلمته في شيء اي من امرها

(٦) قوله عليه السلام ادعي لي ابابكر الخ قال النووي في هذا الحديث دلالة ظاهرة لفضل ابي بكر الصديق واخبار منه عليه السلام بما سيقع في المستقبل بعد وفاته وان المسلمين يأبون عقد الخلافة لغيره وفيه اشارة الى انه سيقع نزاع ووقع كل ذلك الخ نووي

(٧) قوله عليه السلام دخل الجنة اي بلا محاسبة ولا مجازاة والا فمجرد الايمان يقتضي دخولها

وَاَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّهُمَا سَمِعَا اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً لَهُ قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا اِلْتَفَتَتْ اِلَيْهِ الْبَقَرَةُ فَقَالَتْ اِنِّي لَمْ اُخْلَقْ لِهٰذَا وَلٰكِنِّي اِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللّٰهِ تَعَجُّبًا وَ فَزَعًا اَبَقَرَةٌ تَكَلَّمُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنِّي اُومِنُ بِهِ وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَاَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي(١) حَتّٰى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَالْتَفَتَ اِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ لَهُ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللّٰهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنِّي(٢) اُومِنُ بِذٰلِكَ اَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ **وحدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ قِصَّةَ الشَّاةِ وَالذِّئْبِ وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْبَقَرَةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ كِلَاهُمَا عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَفِي حَدِيثِهِمَا ذِكْرُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ مَعًا وَقَالَا فِي حَدِيثِهِمَا فَاِنِّي اُومِنُ بِهِ اَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا(٣) ثَمَّ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ سَعْدِ ابْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب ٢٣٨٩
من فضائل عمر رضى الله تعالى عنه خ (٣٦٧٧)

حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْاَشْعَثِيُّ وَاَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَاَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي كُرَيْبٍ) قَالَ اَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ اَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ اَبِي حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ اَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلٰى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ(٤) النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُثْنُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ

(١) قوله عليه السلام فطلبه الراعي قال القسطلاني لم يسم وايراد المصنف (يعني البخاري) للحديث في ذكر بني اسرائيل فيه اشعار بانه عنده ممن كان قبل الاسلام ثم وقع كلام الذئب لاهبان بن اوس كما عند ابي نعيم في الدلائل اه

(٢) قوله عليه السلام فاني اومن به جزاء شرط محذوف اي فان كان الناس يستغربونه ويتعجبون منه فاني لا استغربه واومن به (وابو بكر وعمر) اه مرقاة

(٣) قوله وماهما ثم يعني ان العمرين لم يكونا حاضرين هنا

(٤) قوله على سريره) اي على نعشه فتكنفه الناس) اي احاطوا واجتمعوا عليه

قَبْلَ اَنْ يُرْفَعَ وَاَنَا فِيهِمْ قَالَ فَلَمْ يَرُعْنِي اِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ اَخَذَ بِمَنْكِبِي (١) مِنْ وَرَائِي
فَالْتَفَتُّ اِلَيْهِ فَاِذَا هُوَ عَلِيٌّ فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ مَا خَلَّفْتَ اَحَدًا اَحَبَّ اِلَيَّ
اَنْ اَلْقَى اللّٰهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ (٢) وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُ لَاَظُنُّ اَنْ يَجْعَلَكَ اللّٰهُ مَعَ
صَاحِبَيْكَ وَذَاكَ اَنِّي كُنْتُ اُكَثِّرُ اَسْمَعُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جِئْتُ
اَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَدَخَلْتُ اَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخَرَجْتُ اَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
فَاِنْ كُنْتُ لَاَرْجُو اَوْ لَاَظُنُّ اَنْ يَجْعَلَكَ اللّٰهُ مَعَهُمَا **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ
اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِهِ **حدثنا** مَنْصُورُ بْنُ
اَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمْ) قَالُوا حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي اَبُو اُمَامَةَ بْنُ
سَهْلٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْنَا اَنَا نَائِمٌ رَاَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ (٣) وَمِنْهَا
مَا يَبْلُغُ دُونَ ذٰلِكَ (٤) وَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ قَالُوا مَاذَا اَوَّلْتَ
ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ الدِّينَ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
اَخْبَرَنِي يُونُسُ اَنَّ ابْنَ شِهَابٍ اَخْبَرَهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
عَنْ اَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا اَنَا نَائِمٌ اِذْ رَاَيْتُ قَدَحًا
اُتِيتُ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتّٰى اِنِّي لَاَرَى الرِّيَّ يَجْرِي فِي اَظْفَارِي ثُمَّ
اَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا اَوَّلْتَ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ الْعِلْمَ
وحدثناه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ بِاِسْنَادِ
يُونُسَ نَحْوَ حَدِيثِهِ **حدثنا** حَرْمَلَةُ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ

(شهاب)

٢٣٩٠ خ (٢٣)

٢٣٩١ خ (٨٢)

٢٣٩٢ خ (٣٦٦٤)

كنت كثيرا اسمع نخ

(١) قوله فلم يرعني اي فلم يفجأني الامر او الحال الا برجل وفي هذا الحديث فضيلة ابي بكر وعمر وشهادة علي لهما وحسن ثنائه عليهما وصدق ما كان يظنه بعمر قبل وفاته رضي الله عنهم اجمعين اه نووي (قد اخذ بمنكبي بالافراد اه قسطلاني

(٢) قوله رضي الله عنه ان القى الله بمثل عمله فيه انه كان لا يعتقد ان لاحد عملا في ذلك الوقت افضل من عمل عمر اه قسطلاني

(٣) قوله عليه السلام منها مايبلغ الثدي) بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد التحتية جمع الثدي وفي نسخة بالفتح والسكون والتخفيف فهو مفرد اريد به الجنس اه مرقاة اصل الثدي ثدوي فاعل اعلال مرمي فصار ثديا

(٤) قوله عليه السلام مايبلغ دون ذلك اي اقصر منه او اطول منه ويؤيد الثاني ما رواه الحكيم الترمذي عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري في هذا الحديث فمنهم من كان قميصه الى سرته ومنهم من كان قميصه الى ركبته ومنهم من كان الى انصاف ساقيه وفي رواية الرياش ومنها ماهو اسفل من ذلك اه مرقاة باختصار

شِهَابٍ اَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ اَخْبَرَهُ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا اَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلٰى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ (١) فَنَزَعْتُ مِنْهَا
مَاشَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ اَخَذَهَا ابْنُ اَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا (٢) اَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ وَاللّٰهُ
يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفٌ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ (٣) غَرْبًا فَاَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ اَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ
يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتّٰى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ (٤) **وحدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنَا
عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ
حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ بِاِسْنَادِ يُونُسَ نَحْوَ حَدِيثِهِ **حدثنا** الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ قَالَ الْاَعْرَجُ وَغَيْرُهُ اِنَّ
اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ اَبِي قُحَافَةَ يَنْزِعُ
بِنَحْوِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ **حدثني** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللّٰهِ
ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ اَنَّ اَبَا يُونُسَ مَوْلٰى اَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ
اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا اَنَا نَائِمٌ اُرِيتُ اَنِّي اَنْزِعُ
عَلٰى حَوْضِي اَسْقِي النَّاسَ فَجَاءَنِي اَبُو بَكْرٍ فَاَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرَوِّحَنِي فَنَزَعَ
دَلْوَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَهُ فَجَاءَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَاَخَذَ مِنْهُ فَلَمْ اَرَ نَزْعَ
رَجُلٍ قَطُّ اَقْوٰى مِنْهُ حَتّٰى تَوَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ مَلْآنُ يَتَفَجَّرُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ ٢٣٩٣ خ(٣٦٢٣)
ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي اَبُو بَكْرِ بْنُ سَالِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اُرِيتُ كَاَنِّي اَنْزِعُ بِدَلْوِ
بَكْرَةٍ (٥) عَلٰى قَلِيبٍ فَجَاءَ اَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا اَوْ ذَنُوبَيْنِ فَنَزَعَ نَزْعًا ضَعِيفًا وَاللّٰهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالٰى يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَقٰى فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ اَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ

(١) قوله عليه السلام رأيتني على قليب اى بئر غير مطوية بالآجر والحجارة (عليها دلو) اى معلقة عليها

(٢) قوله عليه السلام فنزع بها ذنوبا اى دلوا مملوءة

(٣) قوله عليه السلام ثم استحالت اى صارت تلك الدلو وتحولت فى يده (غربا) اى دلوا عظيمة

(٤) قوله عليه السلام فلم ارعبقريا) العبقري هو السيد وقيل الذى ليس فوقه شئ ومعنى ضرب الناس بعطن اى ارووا ابلهم ثم آووها الى عطنها وهو الموضع الذى تساق اليه بعد السقى لتستريح قال العلماء هذا المنام مثال واضح لما جرى لابى بكر وعمر رضى الله عنهما فى خلافتهما وحسن سيرتهما وظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من النبى عليه السلام ومن بركته وآثار صحبته الخ نووى

(٥) قوله عليه السلام انزع بدلو بكرة قال العينى باضافة الدلو الى البكرة باسكان الكاف وحكى فتحها وقيل بكرة مثلثة الباء قلت البكرة باسكان الكاف على ان المراد نسبة الدلو الى الانثى من الابل وهى الشابة اهـ والمراد الدلو التى يستقى بها

وضربوا بعطن نخ

يفري فريه(١) حتى روي الناس وضربوا العطن **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس
حدثنا زهير حدثني موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن رؤيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما بنحو حديثهم
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا سفيان عن عمرو وابن المنكدر ٢٣٩٤
سمعا جابرا يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا زهير بن حرب (واللفظ له)
حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر وعمرو عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت فيها دارا او قصرا فقلت لمن هذا فقالوا
لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخل فذكرت غيرتك فبكى عمر(٢) وقال اي
رسول الله أوعليك يغار **و حدثناه** اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان عن عمرو
وابن المنكدر عن جابر ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان عن
عمرو سمع جابرا ح وحدثناه عمرو الناقد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت
جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن نمير وزهير **حدثني** حرملة بن ٢٣٩٥ خ(٣٢٤٢)
يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينا انا نائم
إذ رأيتني في الجنة فاذا امرأة(٣) توضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا فقالوا
لعمر بن الخطاب فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى
عمر ونحن جميعا في ذلك المجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر
بابي انت يارسول الله أعليك اغار(٤) ❁ وحدثنيه عمرو الناقد وحسن الحلواني
وعبد بن حميد قالوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن
شهاب بهذا الاسناد مثله **حدثنا** منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابراهيم ٢٣٩٦ خ(٣٢٩٤)
(يعني ابن سعد) ح وحدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني

(١) قوله عليه السلام يفري فريه اي يعمل عمله ويقطع قطعه واصل الفري القطع يقال فريت الشيء افريه فريا اذا شققته وقطعته للاصلاح فهو مفري وفري ويروى يفري فريه بسكون الراء والتخفيف وحكي عن الخليل انه انكر التثقيل وغلط قائله يقال أفريته اذا شققته على وجه الافساد تقول العرب تركته يفري الفري اذا عمل العمل فاجاده اهـ نهاية

(٢) (قوله فبكى عمر) لما سمع ذلك سرورا به وتشوقا اليه

(٣) قوله عليه السلام فاذا امرأة توضأ اي تتوضأ وضوءا شرعيا ولا يلزم ان يكون على جهة التكليف او يؤول بانها كانت محافظة في الدنيا على العبادة اولغويا لتزداد وضاءة وحسنا وهذه المرأة هي ام سليم وكانت حينئذ في قيد الحياة اهـ قسطلاني

(٤) قوله بابي انت يارسول الله اعليك اغار الاصل أعليها اغار منك فهو من باب القلب اهـ قسطلاني

وَقَالَ حَسَنٌ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي
وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدًا قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ(١) وَيَسْتَكْثِرْنَهُ(٢) عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ
يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَجِبْتُ مِنْ هٰؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ قَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ
يَا رَسُولَ اللهِ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ(٣) ثُمَّ قَالَ عُمَرُ أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفَظُّ(٤) مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ
قَطُّ سَالِكًا فَجًّا(٥) إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا بِهِ ٢٣٩٧
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ قَدْ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ عَلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ فَذَكَرَ نَحْوَ
حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ ٢٣٩٨
وَهْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ
مُحَدَّثُونَ(١) فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ * قَالَ ابْنُ وَهْبٍ
تَفْسِيرُ مُحَدَّثُونَ مُلْهَمُونَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا
عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا ٢٣٩٩

---

(١) قوله وعنده نساء من قريش يكلمنه) قال القسطلاني هن من ازواجه لقوله ويستكثرنه اي يطلبن منه اكثر مما يعطيهن وفي مسلم انهن يطلبن النفقة اه

(٢) قوله ويستكثرنه معناه يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه بحوائجهن وفتاويهن الخ نووي قلت يشعر ماقاله انهن لسن من الازواجه عليه السلام والله اعلم

(٣) قوله انت أحق ان يهبن هو من هاب يهاب مثل خاف يخاف زنة ومعنى قال في المرقاة يقال هبت الرجل بكسر الهاء اذا وقرته وعظمته من الهيبة اه

(٤) قولهن انت اغلظ وافظ الفظ والغليظ بمعنى وهو عبارة عن شدة الخلق وخشونة الجانب قال العلماء وليست لفظة افعل هنا للمفاضلة بل هي بمعنى فظ غليظ قال القاضي وقد يصح حملها على المفاضلة وان القدر الذي منها في النبي عليه السلام هو ما كان من اغلاظه على الكافرين والمنافقين كما قال تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وكان يغضب ويغلظ عند انتهاك حرمات الله تعالى والله اعلم اه نووي

(٥) قوله عليه السلام سالكا فجا وهو الطريق الواسع

(١) قوله عليه السلام محدثون قال القسطلاني بتشديد الدال المفتوحة اي الملهمون او يلقى في روعهم الشيء قبل الاعلام به فيكون كالذي حدثه غيره به اويجري الصواب على لسانهم من غير قصد اه وفي المبارق المحدث هو الذي يلقى في نفسه شيء فيخبره بفراسة ويكون كما قال وكأنه حدثه الملأ الاعلى وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء اه

سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ اَسْمَاءَ اَخْبَرَنَا عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ
عُمَرُ وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ(١) فِي مَقَامِ اِبْرَاهِيمَ وَفِي الْحِجَابِ وَفِي اُسَارَى بَدْرٍ
٢٤٠٠ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ
خ(٤٦٧٠) عُمَرَ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ اِلَى
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاَلَهُ اَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ اَنْ يُكَفِّنَ فِيهِ اَبَاهُ فَاَعْطَاهُ(٢)
ثُمَّ سَاَلَهُ اَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ
عُمَرُ فَاَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَتُصَلِّي عَلَيْهِ
وَقَدْ نَهَاكَ اللّٰهُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا خَيَّرَنِي اللّٰهُ
فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَسَاَزِيدُ عَلَى
سَبْعِينَ قَالَ اِنَّهُ مُنَافِقٌ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
[وَلَا تُصَلِّ عَلَى اَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ اَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ] **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ
فِي مَعْنَى حَدِيثِ اَبِي اُسَامَةَ وَزَادَ قَالَ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ ❀ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ
٢٤٠١ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ
حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي حَرْمَلَةَ عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْ
يَسَارٍ وَاَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ اَوْ سَاقَيْهِ(٣) فَاسْتَاْذَنَ اَبُو بَكْرٍ فَاَذِنَ لَهُ
وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَاْذَنَ عُمَرُ فَاَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذٰلِكَ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ
اسْتَاْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوَّى ثِيَابَهُ(٤) قَالَ مُحَمَّدٌ وَلَا
اَقُولُ ذٰلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ اَبُو بَكْرٍ
فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ(٥) وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ

باب
من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

(١) قوله رضي الله عنه وافقت ربي قال الطيبي ما احسن هذه العبارة وما الطفها حيث راعى الادب الحسن ولم يقل وافقني ربي مع ان الايات انما نزلت موافقة لرأيه واجتهاده اولا ولذلك رضي الله عنه اشار بقوله هذا ان فعله حادث لاحق وقضاء ربه قديم سابق اه مرقاة (في ثلاث) قال الحافظ العسقلاني ليس في تخصيص الثلاث ماينفي الزيادة لانه حصلت له الموافقة في اشياء من مشهورها قصة اسارى بدر وقصة الصلاة على المنافقين وهما في الصحيح واكثر ما وقفنا منها بالتعيين خمسة عشر قال صاحب الرياض منها تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التورية فان اردت تفصيلها فراجعها اه

(٢) قوله فاعطاه يعني قميصه ليكفن فيه اباه المنافق قيل انما اعطاه قميصه وكفنه فيه تطييبا لقلب ابنه فانه كان صحابيا صالحا كذا في النووي

(٣) قولها رضي الله عنها كاشفا عن فخذيه او ساقيه قال النووي هذا الحديث مما يحتج به المالكية وغيرهم ممن يقول ليست الفخذ عورة ولا حجة فيه لانه مشكوك (اي شك الراوي) في المكشوف هل هو الساقان ام الفخذان فلا يلزم منه الجزم بجواز كشف الفخذ اه وفي المرقاة قلت ويجوز ان يكون المراد بكشف الفخذ كشفه عما عليه من القميص لا من المئزر كما سيأتي مايشعر اليه من كلام عائشة وهو الظاهر من احواله عليه السلام مع آله وصحبه اه

(٤) قولها وسوى ثيابه اي بعد عدم تسويته وفيه ايماء الى انه لم يكن كاشفا عن نفس احد العضوين بل عن الثياب الموضوعة عليهما ولذا لم تقل وستر فخذه فارتفع به الاشكال واندفع به الاستدلال والله اعلم مرقاة

(٥) قولها فلم تهتش له اي لم تنبسط وتتحرك لاجله

وسويت ثيابك فقال الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة[(١)] حدثنا
٢٤٠٢ عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل بن
خالد عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص اخبره ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان حدثاه ان ابا بكر استأذن على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط[(٢)] عائشة فأذن
لابي بكر وهو كذلك فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر فأذن له
وهو على تلك الحال فقضى اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استأذنت عليه
فجلس وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت
فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم ارك فزعت لابي بكر وعمر رضي الله عنهما كما
فزعت لعثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان رجل حيي[(٣)] واني خشيت
ان اذنت له على تلك الحال ان لا يبلغ الي في حاجته[(٤)] حدثناه عمرو الناقد
والحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد كلهم عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد
حدثنا ابي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني يحيى بن سعيد بن العاص
ان سعيد بن العاص اخبره ان عثمان وعائشة حدثاه ان ابا بكر الصديق استأذن
٢٤٠٣ خ(٣٦٧٤) على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث عقيل عن الزهري حدثنا
محمد بن المثنى العنزي حدثنا ابن ابي عدي عن عثمان بن غياث عن ابي عثمان
النهدي عن ابي موسى الاشعري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حائط من حائط المدينة وهو متكئ يركز بعود معه[(٥)] بين الماء والطين اذا
استفتح رجل فقال افتح وبشره بالجنة قال فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته
بالجنة قال ثم استفتح رجل آخر فقال افتح وبشره بالجنة قال فذهبت
فاذا هو عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر قال فجلس النبي

(١) قوله عليه السلام الا استحيي من رجل الخ قال اهل اللغة يقال استحيى يستحيي بياءين واستحى يستحي بياء واحدة لغتان الاولى افصح واشهر وبها جاء القرآن وفيه فضيلة ظاهرة لعثمان وجلالته عند الملائكة وان الحياء صفة جميلة من صفات الملائكة اه نووي

(٢) قوله لابس مرط عائشة هو بكسر الميم وهو كساء من صوف

(٣) قوله عليه السلام ان عثمان رجل حيي اي كثير الحياء لايقرر بسبب حيائه حاجته الي والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام ان اذنت له اي في تلك الحالة اخاف ان يرجع حياء مني عند ما يرانى على تلك الهيئة ولا يعرض علي حاجته لغلبة ادبه وكثرة حيائه اه مرقاة

(٥) قوله يركز بعود معه هو بضم الكاف اي يضرب باسفله ليثبته في الارض اه نووي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تَكُونُ قَالَ فَذَهَبْتُ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَالَ فَفَتَحْتُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ وَقُلْتُ الَّذِي قَالَ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَبْرًا أَوِ اللهُ الْمُسْتَعَانُ[1] **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْفَظَ الْبَابَ بِمَعْنَى حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ شَرِيكِ ابْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لَأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا قَالَ فَجَاءَ الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا خَرَجَ وَجَّهَ هَهُنَا[2] قَالَ فَخَرَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ[3] قَالَ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ فَقُلْتُ لَأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ[4] قَالَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ ادْخُلْ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ فِي الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي[5] يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي فَقُلْتُ إِنْ يُرِدِ اللهُ بِفُلَانٍ يُرِيدُ أَخَاهُ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ

(١) قوله اللهم صبرا اى يا الله اعطني صبرا على مرارة تلك البلية (أو الله المستعان) اى المطلوب منه المعونة على جميع المؤنة والمشقة والله اعلم قال النووي فيه استحباب الله المستعان عند مثل هذا الحال وفي الابي هو تسليم لقضاء الله تعالى ولعله الذي منعه من الدفع عن نفسه لاعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك سبق به القدر وهو من معجزاته عليه السلام اه

(٢) قوله خرج وجه ههنا قال النووي المشهور في الرواية وجه بتشديد الجيم وضبطه بعضهم باسكانها وحكى القاضي الوجهين ونقل الاول عن الجمهور ورجح الثاني لوجود خرج اى قصد هذه الجهة اه وفي البخاري ووجه قال القسطلاني بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي اى توجه اى وجه نفسه اه

(٣) قوله بئر اريس بفتح الهمزة مصروف اه نووي هو بستان بالمدينة معروف قريب من قباء وفي هذا البئر سقط خاتم النبي عليه السلام من اصبع عثمان رضي الله عنه وهو مصروف وان جعلته اسما لتلك البقعة يكون غير منصرف للعلمية والتانيث اه عيني

(٤) قوله على رسلك اى تمهل وتربص

(٥) قوله وقد تركت اخي هو ابو بردة عامر اوابو رهم رضي الله عنهما ويقال ان له اخا آخر اسمه محمد واشهرهم ابو بردة

اللهم صبرا والله المستعان خ

(عليه)

عَلَيْهِ وَقُلْتُ هٰذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَجِئْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ أَذِنَ
وَيُبَشِّرُكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُفِّ عَنْ يَسَارِهِ وَدَلّٰى رِجْلَيْهِ(١) فِي الْبِئْرِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ
فَقُلْتُ إِنْ يُرِدِ اللّٰهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَعْنِي أَخَاهُ يَأْتِ بِهِ فَجَاءَ إِنْسَانٌ فَحَرَّكَ الْبَابَ فَقُلْتُ
مَنْ هٰذَا فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقُلْتُ عَلٰى رِسْلِكَ قَالَ وَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ بَلْوٰى تُصِيبُهُ(٢) قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ اُدْخُلْ
وَيُبَشِّرُكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ مَعَ بَلْوٰى تُصِيبُكَ قَالَ فَدَخَلَ
فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مُلِئَ فَجَلَسَ وِجَاهَهُمْ(٣) مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ قَالَ شَرِيكٌ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ(٤) ❁ حَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ
حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ هٰهُنَا وَأَشَارَ لِي سُلَيْمَانُ إِلٰى مَجْلِسِ سَعِيدٍ نَاحِيَةَ
الْمَقْصُورَةِ قَالَ أَبُو مُوسٰى خَرَجْتُ أُرِيدُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ
قَدْ سَلَكَ فِي الْأَمْوَالِ فَتَبِعْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَخَلَ مَالًا فَجَلَسَ فِي الْقُفِّ وَكَشَفَ عَنْ
سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ
سَعِيدٍ فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ **حدثنا** حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحٰقَ قَالَا
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ خَرَجَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا إِلٰى حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ
وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ
فَتَأَوَّلْتُ ذٰلِكَ قُبُورَهُمْ اجْتَمَعَتْ هٰهُنَا وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ

باب من فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه

٢٤٠٤ خ(٣٧٠٦)

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ الْقَوَارِيرِيُّ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ

---

(١) قوله ودلى رجليه قال النووي قوله في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما انهما دليا ارجلهما في البئر كما دلاهما النبي صلى الله عليه وسلم فيها هذا فعلاه للموافقة وليكون ابلغ في بقاء النبي صلى الله عليه وسلم على حالته وراحته بخلاف ما اذا لم يفعلاه فربما استحيى منهما فرفعهما اه

(٢) قوله عليه السلام مع بلوى تصيبه) هي البلية التي صار بها شهيد الدار من اذى المحاصرة والقتل وغيره اه قسطلاني

(٣) قوله فجلس وجاههم اى مقابلهم

(٤) قوله فاولتها اى جمعية الصاحبين معه صلى الله عليه وسلم ومقابلة عثمان له اه قسطلاني

كُلُّهُمْ عَنْ يُوسُفَ الْمَاجِشُونِ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ) حَدَّثَنَا يُوسُفُ أَبُو سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ (١) لَا نَبِيَّ بَعْدِي قَالَ سَعِيدٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَ بِهَا سَعْدًا فَلَقِيتُ سَعْدًا فَحَدَّثْتُهُ بِمَا حَدَّثَنِي عَامِرٌ فَقَالَ أَنَا سَمِعْتُهُ فَقُلْتُ آنْتَ سَمِعْتَهُ فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ وَإِلَّا فَاسْتَكَّتَا (٢) **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ خَلَّفَ (٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ فَقَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنْ أَسُبَّهُ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (٤) قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ ادْعُوا لِي عَلِيًّا فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ [فَقُلْ تَعَالَوْا

(١) قوله عليه السلام انت مني بمنزلة هرون الخ يعني في الآخرة وقرب المرتبة والمظاهرة به في أمر الدين كذا قاله شارح من علمائنا وقال التوربشتي كان هذا القول من النبي عليه السلام مخرجه الى غزوة تبوك وقد خلف عليا على اهله بالاقامة فيه فارجف به المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا له وتخففا منه فلما سمع به علي اخذ سلاحه ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون كذا فقال كذبوا انما خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك اما ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى تأول قول الله سبحانه وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي والمستدل بهذا الحديث على ان الخلافة له بعد رسول الله زائغ عن منهج الصواب فان الخلافة في الاهل في حياته لا تقتضي الخلافة في الامة بعد مماته الخ مرقاة

(٢) قوله خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفعيل وان كان مضبوطا في بعض النسخ من الثلاثي اي اقام خلفه وجعله خليفة له في اهله واهل علي قال في القاموس يقال خلف فلانا اذا جعله خليفة اه

(٣) قوله والا فاستكتا بتشديد الكاف قال الابي صمتا واصل السكك ضيق الصماخ وهو ايضا صغر الاذنين وكل ضيق من الاشياء اسك اه

(٤) قوله عليه السلام لاعطين الراية الخ قال القاضي هذا من اعظم فضائل علي واكرم مناقبه وفي الحديث من علامات نبوته علامتان قولية وفعلية فالقولية قوله يفتح الله على يديه فكان كذلك والفعلية بصاقه عليه السلام في عينيه وكان ارمد فبرئ من ساعته اه

وقد خلفه ج: ٢ ص: ٦

نَدْعُ اَبْنَاءَنَا وَاَبْنَاءَكُمْ] دَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا
فَقَالَ اَللّٰهُمَّ هٰؤُلَاءِ اَهْلِي **حدثنا** اَبُوبَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ
ابْنِ اِبْرَاهِيمَ سَمِعْتُ اِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ
٢٤٠٥ قَالَ لِعَلِيٍّ اَمَا تَرْضٰى اَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَاُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ (١) رَجُلًا
يُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللّٰهُ عَلٰى يَدَيْهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا اَحْبَبْتُ الْاِمَارَةَ
اِلَّا يَوْمَئِذٍ (٢) قَالَ فَتَسَاوَرْتُ لَهَا (٣) رَجَاءَ اَنْ اُدْعٰى لَهَا قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ فَاَعْطَاهُ اِيَّاهَا وَقَالَ امْشِ وَلَا تَلْتَفِتْ (٤) حَتّٰى يَفْتَحَ اللّٰهُ
عَلَيْكَ قَالَ فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ فَصَرَخَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ عَلٰى مَاذَا اُقَاتِلُ
النَّاسَ قَالَ قَاتِلْهُمْ حَتّٰى يَشْهَدُوا اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ فَاِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ
٢٤٠٦ خ(٢٩٤٢) فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ اِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللّٰهِ (٥) **حدثنا** قُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ اَبِي حَازِمٍ) عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ ح
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ هٰذَا) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ اَبِي
حَازِمٍ اَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَاُعْطِيَنَّ
هٰذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللّٰهُ عَلٰى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ قَالَ
فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ (٦) اَيُّهُمْ يُعْطَاهَا قَالَ فَلَمَّا اَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلٰى
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ اَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ اَيْنَ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ
فَقَالُوا هُوَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَاَرْسِلُوا اِلَيْهِ فَاُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَاَ حَتّٰى كَاَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَاَعْطَاهُ الرَّايَةَ

يدوكون يخوضون

(١) قوله عليه السلام لاعطين الراية اى العلم التى هى علامة للامارة اه مرقاة

(٢) قوله ما احببت الامارة الا يومئذ يعنى الامارة ذلك اليوم فقط للوصف الذى وصف به من يعطاها من محبة الله تعالى ورسوله ومحبتهما له اه ابى

(٣) قوله فتساورت لها الخ هو بالسين وبالواو ثم الراء ومعناه تطاولت لها كما صرح فى الرواية الاخرى اى حرصت عليها اى اظهرت وجهى وتصديت لذلك ليتذكرنى الخ نووى

(٤) قوله عليه السلام امش ولا تلتفت حض على التقديم وترك التأنى والالتفات هنا النظر يمنة ويسرة وقد يكون على وجه المبالغة فى التقديم وقد يكون معنى لا تلتفت لا تنصرف يقال التفت اى انصرف اه سنوسى اى لا تنصرف من العدو حتى يفتح الله عليك

(٥) قوله عليه السلام فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا الخ قال النووى هذا فيه الدعاء الى الاسلام قبل القتال وقد قال بايجابه طائفة على الاطلاق ومذهبنا ومذهب آخرين انهم ان كانوا ممن لم تبلغهم دعوة الاسلام وجب انذارهم قبل القتال والا فلا يجب لكن يستحب اه

(٦) قوله يدوكون ليلتهم اى يخوضون ويتحدثون فى ذلك

فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتّٰى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْفُذْ عَلٰى رِسْلِكَ حَتّٰى
تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللّٰهِ
فِيهِ فَوَاللّٰهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللّٰهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ (۱)
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ ۲٤۰۷
أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ خ(۲۹۷٥)
وَسَلَّمَ فِي خَيْبَرَ وَكَانَ رَمِدًا فَقَالَ أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللّٰهُ
فِي صَبَاحِهَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ أَوْ لَيَأْخُذَنَّ
بِالرَّايَةِ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللّٰهُ عَلَيْهِ
فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ فَقَالُوا هٰذَا عَلِيٌّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ ۲٤۰۸
عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ
ابْنُ حَيَّانَ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلٰى زَيْدِ بْنِ
أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتَ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَغَزَوْتَ مَعَهُ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ
لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي وَاللّٰهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَقَدُمَ عَهْدِي
وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ
فَاقْبَلُوا وَمَا لَا فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا
فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعٰى خُمًّا (۲) بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَأَثْنٰى عَلَيْهِ وَوَعَظَ
وَذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي

(۱) قوله عليه السلام من ان يكون لك حمر النعم قال النووى هي الابل الحمر وهي انفس اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وانه ليس هناك اعظم منه اه وقال القاضي هذا الحديث حض عظيم على تعليم العلم وبثه في الناس وعلى الوعظ والتذكير وهذا كحديث ان الله وملائكته يصلون على معلم الخير اه وقال السنوسي يعني ان ثواب تعليم رجل واحد وارشاده افضل من ثواب الصدقة بهذه الابل النفيسة لان ثواب الصدقة بها ينقطع بموتها وثواب العلم والهدى لا ينقطع الى يوم القيمة اه وقال في المرقاة الظاهر ان قوله فوالله الخ تأكيد لما ارشده من دعائهم الى الاسلام اولا فانه ربما يكون سببا لايمانهم من غير حاجة الى قتالهم المتفرع عليه حصول الغنائم من حمر النعم وغيرها فان ايجاد مؤمن واحد خير من اعدام الف كافر على ما صرح به ابن الهمام اه

(۲) قوله خطيبا بماء يدعى خما هو بخاء معجمة وتشديد الميم وهو اسم لغيضة على ثلاثة اميال من الجحفة عندها غدير مشهور يضاف الى الغيضة فيقال غدير خم اه نووى

فَأُجِيبَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ[1] أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ[2] قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ قَالَ نَعَمْ **وحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدٍ (وَهُوَ ابْنُ مَسْرُوقٍ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْرًا لَقَدْ صَاحَبْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ حَبْلُ اللهِ[3] مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَفِيهِ فَقُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا وَايْمُ اللهِ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ

٢٤٠٩ خ(٤٤١) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ اسْتُعْمِلَ

(١) قوله عليه السلام وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله الخ قال العلماء سميا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما وقيل لثقل العمل بهما اه نووى

(٢) قوله نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته الخ قال القاضي يعني ان نساءه من اهل مسكنه وليس المراد وانما اهل بيته اهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده اى الذين منعتهم خلفاء بني امية صدقته التي خصه الله سبحانه بها وكانت تفرق عليهم في ايامه وايام الخلفاء الاربعة لقوله بعده وزيد كان عاش حتى ادرك ذلك لانه توفي سنة ثمان وستين ويحتمل انه يعني الذين حرموا الصدقة التي هي اوساخ الناس وقد جاء ذلك عن زيد مفسرا في غير هذا الخ ابى

(٣) قوله عليه السلام هو حبل الله الخ قيل المراد بحبل الله عهده وقيل السبب الموصل الى رضاه ورحمته وقيل هو نوره الذي يهدى به اه نووى

عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ قَالَ فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا قَالَ فَأَبَى سَهْلٌ فَقَالَ لَهُ أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَقُلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا التُّرَابِ فَقَالَ سَهْلٌ مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التُّرَابِ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ لِمَ سُمِّيَ أَبَا تُرَابٍ قَالَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ فَقَالَتْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ(١) انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ قُمْ أَبَا التُّرَابِ قُمْ أَبَا التُّرَابِ(٢) ❁

(قم ابا تراب قم ابا التراب نخ)

باب
في فضل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

٢٤١٠ خ(٢٨٨٥)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَرِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣) ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ(٤) قَالَتْ وَسَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَذَا قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ أَحْرُسُكَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ سَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً فَقَالَ لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ سِلَاحٍ(٥) فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ وَقَعَ فِي نَفْسِي(٦) خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَامَ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ فَقُلْنَا مَنْ هَذَا ❁ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ

(١) قوله لانسان انظر قال الحافظ ابن حجر يظهر لي انه سهل راوي الحديث لانه لم يذكر انه كان معه غيره اه قسطلاني

(٢) قوله عليه السلام قم ابا التراب الخ وفي العيني فيه اباحة النوم في المسجد لغير الفقراء ولغير الغريب وكذا القيلولة في المسجد فان عليا لم يقل عند فاطمة رضي الله عنهما وفيه ايضا الممازحة للغاضب بالتكنية بغير كنية اذا كان ذلك لا يغضبه بل يونسه اه

(٣) قولها ارق رسول الله الخ هو بفتح الهمزة وكسر الراء وتخفيف القاف اي سهر ولم يأته نوم والارق السهر ويقال ارقني الامر بالتشديد تأريقا اي اسهرني اه نووي

(٤) قوله عليه السلام ليت رجلا صالحا الخ فيه جواز الاحتراس من العدو والاخذ بالحزم وترك الاهمال في موضع الحاجة الى الاحتياط قال العلماء وكان هذا الحديث قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس لانه عليه السلام ترك الاحتراس حين نزلت

(٥) قولها خشخشة سلاح اي صوت سلاح صدم بعضه بعضا

(٦) قوله وقع في نفسي فيه فضيلة لسعد رضي الله عنه وانه من المحدثين الملهمين وانه من صالح العباد اه ابي

ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت عبد الله
ابن عامر بن ربيعة يقول قالت عائشة ارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٤١١ ذات ليلة بمثل حديث سليمان بن بلال **حدثنا** منصور بن ابي مزاحم حدثنا
ابراهيم (يعني ابن سعد) عن ابيه عن عبد الله بن شداد قال سمعت عليا يقول
ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد[(١)] غير سعد بن مالك فانه
جعل يقول له يوم احد ارم فداك ابي وامي[(٢)] **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
وكيع ح وحدثنا ابو كريب واسحق الحنظلي عن محمد بن بشر عن مسعر ح
وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن مسعر كلهم عن سعد بن ابراهيم عن
٢٤١٢ عبد الله بن شداد عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** عبد الله بن
خ(٣٧٢٥) مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان (يعني ابن بلال) عن يحيى (وهو ابن سعيد) عن سعيد
عن سعد بن ابي وقاص قال لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد
حدثنا قتيبة بن سعيد وابن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا
عبد الوهاب كلاهما عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن عباد
حدثنا حاتم (يعني ابن اسمعيل) عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد قال كان رجل من المشركين
قد احرق المسلمين[(٣)] فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارم فداك ابي وامي قال
فنزعت[(٤)] له بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه فسقط فانكشفت عورته فضحك[(٥)] وانكشفت .:.
١٧٤٨ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجذه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
وزهير بن حرب قالا حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب
حدثني مصعب بن سعد عن ابيه انه نزلت فيه آيات من القرآن قال حلفت ام سعد[(٦)] فقلنا .:.

---

(١) قوله سمعت عليا يقول ماجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد اي ماجمع له في علمي فلا يرد جمعه عليه السلام للزبير في وقعة الخندق والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام ارم فداك ابي وامي قال ابن الاثير الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فكاك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى اهـ وقال الجوهري الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور يقال قم فدى لك ابي اهـ وقال العيني (فداك ابي وامي) اي مفدي لك ابي وامي فقوله ابي مبتدأ وامي عطف عليه وفداك خبره مقدما اهـ قال الزملكاني الحق ان كلمة التفدية نقلت بالعرف عن وضعها وصارت علامة على الرضا فكأنه قال ارم مرضيا عنك اهـ وقال صاحب المرقاة (فداك ابي وامي) بفتح الفاء وقد يكسر وفي هذه التفدية تعظيم لقدره واعتداد بعمله واعتبار بامره لان الانسان لا يفدي الامن يعظمه فيبذل نفسه او اعز اهله له اهـ القول وفي هذه التفدية اشارة الى ان ابويه عليه السلام معزز ان عنده فكيف يقال في حقهما مايقال عفا الله عنا رعن من قال والله اعلم قال النووي فيه جواز التفدية بالابوين وبه قال جماهير العلماء وكرهه عمر بن الخطاب والحسن البصري اهـ

(٣) قوله قد احرق المسلمين اي اثخن فيهم وعمل فيهم نحو عمل النار

(٤) قوله فنزعت له اي رميته

(٥) قوله فضحك اي فرحا بقتل عدوه لا لانكشاف عورته قال الابي وفيه من اياته السهم الذي رمى به من غير حديدة فقتل به اهـ

(٦) قوله قال حلفت ام سعد الخ بيان وتفصيل للآيات المنزلة واسباب نزولها في حق سعد رضي الله عنه والله اعلم

أَنْ لَا تُكَلِّمَهُ أَبَدًا حَتَّى يَكْفُرَ بِدِينِهِ وَلَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ قَالَتْ زَعَمْتَ أَنَّ اللّٰهَ
وَصَّاكَ بِوَالِدَيْكَ وَأَنَا أُمُّكَ وَأَنَا آمُرُكَ بِهٰذَا قَالَ مَكَثَتْ ثَلَاثًا حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهَا
مِنَ الْجَهْدِ فَقَامَ ابْنٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ عُمَارَةُ فَسَقَاهَا فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى سَعْدٍ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ هٰذِهِ الْآيَةَ(١) [وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا] وَ(٢)إِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى
أَنْ تُشْرِكَ بِي] وَفِيهَا [وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا] قَالَ وَأَصَابَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنِيمَةً عَظِيمَةً فَإِذَا فِيهَا سَيْفٌ فَأَخَذْتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ الرَّسُولَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقُلْتُ نَفِّلْنِي هٰذَا السَّيْفَ فَأَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُ فَقَالَ رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ(٣)
فَانْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُلْقِيَهُ فِي الْقَبَضِ(٤) لَامَتْنِي نَفْسِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ
أَعْطِنِيهِ قَالَ فَشَدَّ لِي صَوْتَهُ رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ قَالَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
[يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ] قَالَ وَمَرِضْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَانِي
فَقُلْتُ دَعْنِي أَقْسِمْ مَالِي حَيْثُ شِئْتُ قَالَ فَأَبَى قُلْتُ فَالنِّصْفَ قَالَ فَأَبَى قُلْتُ
فَالثُّلُثَ قَالَ فَسَكَتَ فَكَانَ بَعْدُ الثُّلُثُ جَائِزًا قَالَ وَأَتَيْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَالْمُهَاجِرِينَ فَقَالُوا تَعَالَ نُطْعِمْكَ وَنَسْقِيكَ خَمْرًا وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ قَالَ
فَأَتَيْتُهُمْ فِي حَشٍّ وَالْحَشُّ الْبُسْتَانُ فَإِذَا رَأْسُ جَزُورٍ(٥) مَشْوِيٌّ عِنْدَهُمْ وَزِقٌّ
مِنْ خَمْرٍ(٦) قَالَ فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمْ قَالَ فَذَكَرْتُ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرِينَ
عِنْدَهُمْ فَقُلْتُ الْمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَأَخَذَ رَجُلٌ أَحَدَ لَحْيَيِ الرَّأْسِ
فَضَرَبَنِي بِهِ فَجَرَحَ بِأَنْفِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ يَعْنِي نَفْسَهُ شَأْنَ الْخَمْرِ [إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ
أَنَّهُ قَالَ أُنْزِلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ سِمَاكٍ وَزَادَ

ونسقيك خمراً نخ

فذكرت الانصار والمهاجرون نخ

(١) قوله فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية ووصينا الانسان الخ هذه الآية في سورة العنكبوت الاان فيها = وان جاهداك لتشرك بي = باللام وفي لقمان بعلى قوله وفيها = وصاحبهما في الدنيا الخ هذه الآية في سورة لقمان

(٢) قوله تعالى وان جاهداك معناه وان بالغا في ذلك وأتعبا فيه انفسهما فان الشرك باطل في نفسه لا حقيقة له تعلم اه ابي

(٣) قوله عليه السلام رده من حيث اخذته برفع الدال على الصحيح المشهور قال النووي انكر مشايخنا فتحها لان الدال التي توجب ضمة الهاء توجب ضمة ما قبلها لخفاء الهاء وكذا في كل مضاعف مجزوم دخله هاء المذكر قاله ابن قرشته في شرح حديث من عرض عليه ريحان فلا يرده

(٤) قوله اردت ان القيه في القبض هو بفتح القاف والباء الموحدة والضاد المعجمة الموضع الذي يجمع فيه الغنائم اه نووي

(٥) قوله فاذا رأس جزور قال في المصباح ولفظ الجزور انثى يقال رعت الجزور قاله ابن الانباري وزاد الصغاني وقيل الجزور الناقة التي تنحر اه وهو المراد ههنا والله اعلم

(٦) قوله وزق من خمر بالكسر الظرف والجمع ازقاق وزقاق اه مصباح

فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ قَالَ فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا فَاهَا بِعَصًا(١) ثُمَّ
أَوْجَرُوهَا وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَزَرَهُ(٢) وَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ
٢٤١٣ مَفْزُورًا **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ
شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ فِيَّ نَزَلَتْ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
قَالَ نَزَلَتْ فِي سِتَّةٍ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ مِنْهُمْ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَالُوا لَهُ تُدْنِي هٰؤُلَاءِ
حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَسَدِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ
الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ
نَفَرٍ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اطْرُدْ هٰؤُلَاءِ لَا يَجْتَرِؤُونَ عَلَيْنَا(٣) قَالَ
وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ وَبِلَالٌ وَرَجُلَانِ لَسْتُ أُسَمِّيهِمَا
فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَقَعَ فَحَدَّثَ نَفْسَهُ
فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
٢٤١٤ وَجْهَهُ](٤) ❀ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى قَالُوا حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ (وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ) قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ
لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهِنَّ
٢٤١٥ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا(٥) **حدثنا** عَمْرٌو
النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ سَمِعْتُهُ
يَقُولُ نَدَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ(٦) يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ
ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ(٧) **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نسيت اسميهما ٨

---

(١) قوله شجروا فاها بعصا ثم اوجروها قال القاضي شجروه بالشين المعجمة والجيم معناها فتحوا فمها وادخلوا فيه عصا لئلا تغلقه حتى يوجروها الغذاء والوجور بفتح الواو ما يصب من وسط الفم واللدود بفتح اللام ما يصب من جانبه ويقال وجرته واوجرته ثلاثيا ورباعيا اذا القيت الوجور في فيه اي الدواء اه ابي وفي المصباح الوجور بفتح الواو وزان رسول الدواء يصب في الحلق واوجرت المريض ايجارا فعلت به ذلك ووجرته اجره من باب وعد لغة اه

(٢) قوله ففزره اي جرحه وشقه بتقديم الزاي المعجمة على الراء

(٣) قولهم لا يجترؤون علينا قال في المصباح اجترأ على القول بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير توقف اه يريدون طرد الفقراء لئلا يسرعوا في محاوراتهم عليهم ولا يواجهوهم في القول والله اعلم

(٤) قوله تعالى يريدون وجهه اي يخلصون له العمل ويحتمل ان يريدوا رؤية وجهه تعالى اه ابي

باب

من فضائل طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما خ(٣٧٢٢) خ(٣٧٢٣)

(٥) قوله عن حديثهما) هذا من قول الراوي عن ابي عثمان وهو المعتمر بن سليمان ويعني به ان عثمان انما حدث بثبات طلحة والزبير عنهما وليس انه شاهد ثباتهما لانه تابعي لا صحابي ولانه حدث بذلك عن غيرهما بل هما حدثاه اه سنوسي خ(٢٨٤٦)

(٦) قوله عليه السلام ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الخ اي دعاهم للجهاد وحرضهم عليه فاجابه الزبير اه نووي

(٧) قوله عليه السلام لكل نبي حواري اي ناصر وقيل خاصة

بمعنى حديث ابن عيينة **حدثنا** إسماعيل بن الخليل وسويد بن سعيد كلاهما عن ابن ٢٤١٦ خ(٣٧٢٠)
مسهر قال إسماعيل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عبد الله بن الزبير قال كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطم
حسان فكان يطأطئ[1] لي مرة فأنظر وأطأطئ له مرة فينظر فكنت أعرف
أبي إذا مر على فرسه في السلاح إلى بني قريظة قال وأخبرني عبد الله بن عروة
عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لأبي فقال ورأيتني يا بني قلت نعم قال
أما والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أبويه فقال فداك أبي
وأمي **و حدثنا** أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن
الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت أنا وعمر بن أبي سلمة في الأطم الذي فيه
النسوة يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمعنى حديث ابن
مسهر في هذا الإسناد ولم يذكر عبد الله بن عروة في الحديث ولكن أدرج
القصة في حديث هشام عن أبيه عن ابن الزبير **و حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ٢٤١٧
عبد العزيز (يعني ابن محمد) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان على حراء[2] هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ[3] فما عليك إلا نبي
أو صديق أو شهيد[4] **حدثنا** عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس وأحمد بن يوسف
الأزدي قالا حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فما
عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم

(حدثنا)

---

(١) قوله فكان يطأطئ هو بهمز آخره ومعناه يخفض لي ظهره وفي هذا الحديث دليل لحصول ضبط الصبي وتمييزه وهو ابن اربع سنين فان ابن الزبير ولد عام الهجرة في المدينة وكان الخندق سنة اربع من الهجرة على الصحيح الخ نووي

(٢) قوله كان على حراء الخ وفي البخاري على احد ولعل الواقعة متعددة والله اعلم ثم رأيت في العيني قال بعدما حكى الروايات المختلفة فهذا كله يدل على تعدد القصة اهـ

(٣) قوله عليه السلام اهدأ بهمز آخره اي اسكن وفي هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها اخباره ان هؤلاء شهداء وماتوا كلهم غير النبي وابي بكر شهداء فان عمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير رضي الله عنهم قتلوا ظلما شهداء فقتل الثلاثة مشهور وقتل الزبير بوادي السباع بقرب البصرة منصرفا تاركا للقتال وكذلك طلحة اعتزل الناس تاركا للقتال فاصابه سهم فقتله وقد ثبت ان من قتل ظلما فهو شهيد والمراد شهداء في احكام الآخرة وعظيم ثواب الشهداء واما في الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم الخ نووي

(٤) قوله او صديق او شهيد) يريد به الجنس لان المذكور في الحديث بعد الصديق كلهم شهداء ثم او للتنويع او بمعنى الواو اهـ مرقاة

٢٤١٨ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَعَبْدَةُ قَالَا حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَتْ لِي عَائِشَةُ أَبَوَاكَ[(١)] وَاللَّهِ مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا[(٢)] لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ تَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَالزُّبَيْرَ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الْبَهِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ قَالَتْ لِي عَائِشَةُ كَانَ أَبَوَاكَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ

٢٤١٩ خ(٣٧٤٤)
باب
فضائل أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله تعالى عنه

❀ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ قَالَ أَنَسٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا[(٣)] وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ[(٤)] أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ[(٥)]

٢٤٢٠ خ(٣٧٤٥) **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا يُعَلِّمْنَا السُّنَّةَ وَالْإِسْلَامَ قَالَ فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يُحَدِّثُ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلًا أَمِينًا فَقَالَ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ حَقَّ أَمِينٍ قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ قَالَ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

٢٤٢١ خ(٢١٢٢)
باب
فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما

❀ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِحَسَنٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ[(٦)] **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

---

(١) قولها ابواك تعني ابا بكر والزبير كما يأتي في الرواية الآتية لان ام عروة اسماء بنت ابي بكر وفيه ان التعبير بالاب عن الجد جائز والله اعلم

(٢) قولها من الذين استجابوا بمعنى اجابوا والسين والتاء زائدتان وقيل ان استجاب اخص من اجاب اعم من ان يكون الجواب بالموافق او بغيره واستجاب ليس الا بالموافق واشارت عائشة بذلك الى ماجرا في غزوة حمراء الاسد اثر وقعة احد كذا في الابي

(٣) قوله عليه السلام ان لكل امة امينا) الامانة ضد الخيانة وهي قوة الرجل على القيام بحفظ ماوكل الى حفظه اه سنوسي

(٤) قوله ايتها الامة برفع الامة على انه صفة المنادى وبنصبه على الاختصاص كذا في الشراح

(٥) قوله ابو عبيدة قال في المرقاة وانما خصه بالامانة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لغلبتها فيه بالنسبة اليهم وقيل لكونها غالبة بالنسبة الى سائر صفاته اه

(٦) قوله عليه السلام اني احبه الخ فيه حث على حبه وبيان لفضيلته رضي الله عنه اه نووي

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجْتُ
مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنَ النَّهَارِ لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ
حَتَّى جَاءَ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى خِبَاءَ فَاطِمَةَ فَقَالَ أَثَمَّ لُكَعُ(١)
أَثَمَّ لُكَعُ يَعْنِي حَسَنًا فَظَنَنَّا أَنَّهُ إِنَّمَا تَحْبِسُهُ أُمُّهُ لِأَنْ تُغَسِّلَهُ وَتُلْبِسَهُ سِخَابًا(٢)
فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ يَسْعَى حَتَّى اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ(٣) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ
٢٤٢٢ خ(٣٧٤٩) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ
مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ
قَالَ رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِ(٤) النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ ابْنُ نَافِعٍ
حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ
٢٤٢٣ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ الرُّومِيِّ الْيَمَامِيُّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ
الْعَنْبَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا
إِيَاسٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بَغْلَتَهُ
الشَّهْبَاءَ حَتَّى أَدْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ
٢٤٢٤ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ)
قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ
شَيْبَةَ قَالَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ
مُرَحَّلٌ(٥) مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ(٦) ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ(٧)
ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ قَالَ [إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ(٨) لِيُذْهِبَ
٢٤٢٥ خ(٤٧٨٢) عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ(٩) وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا] ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا

ذات غداة م

فادخله معه خ

(١) قوله عليه السلام اثم لكع يعني الحسن قال بلال بن جرير اللكع في لغتنا الصغير قال القاضي اللكع هنا الصغير في لغة بني تميم كذا في الابي

(٢) قوله وتلبسه سخابا هو بكسر السين المهملة وبالخاء المعجمة جمعه سخب وهو قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من اخلاط الطيب يعمل على هيئة السبحة ويجعل قلادة للصبيان والجواري الخ نووي

(٣) قوله حتى اعتنق كل واحد الخ فيه استحباب ملاطفة الصبي ومداعبته رحمة له ولطفا قال القاضي فيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من التواضع والرحمة للصغار والكبار الخ

(٤) قوله رأيت رسول الله واضعا الحسن بن علي على عاتقه العاتق ما بين المنكب والعنق

(٥) قوله مرط مرحل اي فيه صور الرحال اه ابي قال في المرقاة بفتح الحاء المهملة المشددة ضرب من برود اليمن لما عليه من تصاوير الرحل اه

(٦) قولها فادخله اي تحت المرط بالامر او الفعل

(٧) قولها ثم جاء الحسين فدخل معه اي بادخال او بغيره لصغره وفي رواية فادخله اه مرقاة

(٨) قولها ثم قال انما يريد الله الخ اي قرأ هذه الآية

(٩) قوله تعالى اهل البيت الخ نصب على النداء او المدح وفيه دليل على ان نساء النبي عليه السلام من اهل بيته ايضا لانه مسبوق بقوله يا نساء النبي لستن كاحد من النساء وملحوق بقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن فضمير الجمع اما للتعظيم او لتغليب ذكور اهل البيت على ما يستفاد من الحديث اه مرقاة

باب
فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

باب
فضائل زيد بن حارثة واسامة بن زيد رضي الله عنهما

يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ اِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتّٰى نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ اُدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ اَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ * قَالَ الشَّيْخُ اَبُو اَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسٰى اَخْبَرَنَا اَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ الدُّوَيْرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْحَدِيثِ **حدثني** اَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِمِثْلِهِ

٢٤٢٦ خ(٣٧٣٠)

حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَيَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ اَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا(١) وَاَمَّرَ عَلَيْهِمْ اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ فِي اِمْرَتِهِ(٢) فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنْ تَطْعَنُوا(٣) فِي اِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي اِمْرَةِ اَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَايْمُ اللهِ اِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْاِمْرَةِ(٤) وَاِنْ كَانَ لَمِنْ اَحَبِّ النَّاسِ اِلَيَّ وَاِنَّ هٰذَا لَمِنْ اَحَبِّ النَّاسِ اِلَيَّ بَعْدَهُ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ عُمَرَ (يَعْنِي ابْنَ حَمْزَةَ) عَنْ سَالِمٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ اِنْ تَطْعَنُوا فِي اِمَارَتِهِ يُرِيدُ اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي اِمَارَةِ اَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَايْمُ اللهِ اِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لَهَا وَايْمُ اللهِ اِنْ كَانَ لَاَحَبَّ النَّاسِ اِلَيَّ وَايْمُ اللهِ اِنَّ هٰذَا لَهَا لَخَلِيقٌ يُرِيدُ اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَايْمُ اللهِ اِنْ كَانَ لَاَحَبَّهُمْ اِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ فَاُوصِيكُمْ بِهِ فَاِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ

باب
فضائل عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما

٢٤٢٧ خ(٣٠٨٢)

حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ لِابْنِ الزُّبَيْرِ اَتَذْكُرُ اِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا وَاَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَحَمَلَنَا وَتَرَكَكَ(٥) **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا

---

(١) قوله بعث رسول الله بعثا اى الى اطراف الروم حيث قتل زيد بن حارثة والد اسامة المذكور وهو البعث الذى امر بتجهيزه عند موته عليه السلام وانفذه ابوبكر رضي الله عنه بعده كذا فى القسطلانى

(٢) قوله فطعن الناس فى امرته الخ وكان ممن انتدب مع اسامة كبار المهاجرين والانصار فيهم ابوبكر وعمر وابو عبيدة الخ وفى البخارى فطعن بعض الناس فى امارته) قال العينى منهم عياش بن ابى ربيعة المخزومى اه

(٣) قوله عليه السلام ان تطعنوا بفتح العين قال النووى يقال طعن فى الامرة والعرض والنسب ونحوها يطعن بفتح العين وطعن بالرمح واصبعه وغيرها يطعن بالضم هذا هو المشهور وقيل لغتان فيها اه

(٤) قوله عليه السلام وان كان لخليقا للامارة اى حقيقا بها فيه جواز امارة العتيق وجواز تقديمه على العرب وجواز تولية الصغير على الكبار وقد كان اسامة صغيرا جدا توفى النبى عليه السلام وهو ابن ثمان عشرة سنة وقيل عشرين وجواز تولية المفضول على الفاضل للمصلحة وفى هذه الاحاديث فضائل ظاهرة لزيد واسامة رضي الله عنهما اه نووى

(٥) قوله فحملنا وتركك اى قال ابن جعفر فحملنا وتركك فعلى هذا ان المحمول ابن جعفر وابن العباس والمتروك ابن الزبير والله اعلم

٢٤٢٨ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ وَإِسْنَادِهِ **حدثنا**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ
يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تُلُقِّيَ بِصِبْيَانِ
أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ وَإِنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَسُبِقَ بِي إِلَيْهِ فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ جِيءَ
بِأَحَدِ ابْنَيْ فَاطِمَةَ فَأَرْدَفَهُ خَلْفَهُ قَالَ فَأُدْخِلْنَا الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةً عَلَى دَابَّةٍ[1] **حدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمٍ حَدَّثَنِي مُوَرِّقٌ
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
تُلُقِّيَ بِنَا قَالَ فَتُلُقِّيَ بِي وَبِالْحَسَنِ أَوْ بِالْحُسَيْنِ قَالَ فَحَمَلَ أَحَدَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ
٢٤٢٩ خَلْفَهُ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ فَأَسَرَّ
٢٤٣٠ خ(٣٤٣٢) إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ
وَوَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ كُلُّهُمْ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ (وَاللَّفْظُ حَدِيثُ أَبِي أُسَامَةَ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا
بِالْكُوفَةِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ
بِنْتُ عِمْرَانَ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ وَأَشَارَ وَكِيعٌ
٢٤٣١ خ(٣٤١١) إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ[2] **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا
وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ جَمِيعًا

باب
فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها

(١) قوله فادخلنا المدينة ثلاثة على دابة فيه جواز ركوب ثلاثة على دابة واحدة اذا كانت مطيقة وايضاً اذا تلق الصبيان المسافر فالمستحب ان يركبهم وان يردفهم ويلاطفهم والله اعلم

(٢) قوله واشار وكيع الخ اراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير في نسائها ان المراد به جميع نساء الارض اي كل من بين السماء والارض من النساء والاظهر ان معناه ان كل واحدة منهما خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه اهـ نووي

عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ[1] وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَآسِيَةَ امْرَأَةِ
فِرْعَوْنَ وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ[2] **حدثنا** ٢٤٣٢ خ(٣٨٢٠)
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ
أَبِي زُرْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ هٰذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ[3] مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ
أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَمِنِّي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ
قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ[4] وَلَا نَصَبَ * قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَقُلْ
سَمِعْتُ وَلَمْ يَقُلْ فِي الْحَدِيثِ وَمِنِّي **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ ٢٤٣٣
ابْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ قَالَ نَعَمْ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ
لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ وَجَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ
عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ٢٤٣٤
عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ بَشَّرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا ٢٤٣٥ خ(٣٨١٦)
أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى
خَدِيجَةَ[5] وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ لِمَا[6] كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَلَقَدْ
أَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ

---

(١) قوله عليه السلام كمل من الرجال الخ قال في المصباح كمل الشيء كمولا من باب قعد والاسم الكمال ويستعمل في الذوات وفي الصفات يقال كمل اذا تمت اجزاؤه وكمل محاسنه وكمل الشهر اي دوره وكمل من ابواب قرب وضرب وتعب لغات لكن باب تعب اردؤها اه قال القاضي هذا الحديث يستدل به من يقول بنبوة النساء ونبوة آسية ومريم والجمهور على انهما ليستا نبيتين بل هما صديقتان ووليتان من اولياء الله تعالى اه

(٢) قوله عليه السلام وان فضل عائشة الخ قال القاضي فضل الثريد لسرعة اساغته والتذاذه واشباعه وتقديمه على غيره من الاطعمة التي لا تقوم مقامه وليس هو بنص في تفضيلها على مريم وآسية ويحتمل ان المراد نساء وقتها وليس فيه ايضا مايشعر بترجيحها على فاطمة اذ يمكن ان تمثل فاطمة بما هو ارفع وبالجملة يدل ان لعائشة فضلا كثيرا على النساء لا على عموم النساء اه وفي المرقاة روى الحارث عن عروة مرسلا خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها اه

(٣) قوله هذه خديجة قد اتتك اي توجهت اليك

(٤) قوله بيت في الجنة من قصب قال جمهور العلماء المراد به قصب اللؤلؤ المجوف كالقصر المنيف (لاصخب) وهو الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب اه نووي قال الابي الصخب اختلاط الاصوات قال بعض اهل المعاني والمعنى هذا البيت خاص بها لاشريك لها فيه فينازعها فيفضي الى الصخب اه

(٥) قولها ماغرت على امرأة من الغيرة وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى وما نافية وما في ماغرت) مصدرية اوموصولة اي ماغرت مثل غيرتي اومثل التي غرتها (على خديجة) فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكر وقوعها من فاضلات النساء فضلا عن من دونهن اه قسطلاني

(٦) قولها لما كنت اسمعه يذكرها اي يثني عليها لمحبته لها ومن احب شيئا اكثر من ذكره

ثُمَّ يُهْدِيهَا إِلَىٰ خَلَائِلِهَا(١) حدثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غِرْتُ عَلَىٰ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَىٰ خَدِيجَةَ وَإِنِّي لَمْ أُدْرِكْهَا قَالَتْ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ فَيَقُولُ أَرْسِلُوا بِهَا إِلَىٰ أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ قَالَتْ فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا فَقُلْتُ
خَدِيجَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ رُزِقْتُ حُبَّهَا حدثنا زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ
أَبِي أُسَامَةَ إِلَىٰ قِصَّةِ الشَّاةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الزِّيَادَةَ بَعْدَهَا حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غِرْتُ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا غِرْتُ عَلَىٰ خَدِيجَةَ لِكَثْرَةِ ذِكْرِهِ
إِيَّاهَا وَمَا رَأَيْتُهَا قَطُّ حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ٢٤٣٦
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ
حَتَّىٰ مَاتَتْ حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ٢٤٣٧
عَائِشَةَ قَالَتِ اسْتَأْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ خ(٣٨٢١)
وَسَلَّمَ فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاحَ لِذٰلِكَ(٢) فَقَالَ اللّٰهُمَّ هَالَةُ(٣) بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فَغِرْتُ
فَقُلْتُ وَمَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ(٤) هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ فَأَبْدَلَكَ
اللّٰهُ خَيْرًا مِنْهَا ❁ حدثنا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ (وَاللَّفْظُ ٢٤٣٨
لِأَبِي الرَّبِيعِ) حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ قَالَ خ(٣٨٩٥)
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ جَاءَنِي بِكِ الْمَلَكُ
فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ(٥) فَيَقُولُ هٰذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِكِ(٦) فَإِذَا أَنْتِ هِيَ فَأَقُولُ
إِنْ يَكُ هٰذَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ يُمْضِهِ حدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو
كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي ٢٤٣٩ خ(٥٢٢٨)

يقول ارسلوا

ان يك من عند الله

(١) قولها ثم يهديها الى خلائلها اى اصدقائها خديجة جمع خليلة

(٢) قولها فعرف استئذان خديجة اى صفة استئذان خديجة لشبه صوتها بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك (فارتاح) اى اهتز لذلك سرورا قال النووى اى هش لمجيئها وسر بها لتذكره بها خديجة وايامها وفى هذا كله دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب والعشير فى حياته ووفاته واكرام اهل ذلك الصاحب اه وفى البخارى فارتاع بالعين المهملة فزع اى تغير لونه والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام اللهم هالة اى هذه هالة فاكرمها ويجوز فيها النصب بفعل تقديره اكرم هالة اه ابى

(٤) قولها حمراء الشدقين معناه عجوز كبيرة جدا حتى سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق لشدقها بياض شئ من الاسنان انما بقى فيه حمرة لثاتها اه نووى

(٥) قوله عليه السلام فى سرقة من حرير اى فى قطعة من جيد الحرير

(٦) قوله عليه السلام فاكشف عن وجهك اى كشفت

باب

فى فضل عائشة رضى الله تعالى عنها

قال الطيبى يحتمل وجهين احدهما كشفت عن وجه صورتك فاذا انت الآن تلك الصورة وثانيهما كشفت عن وجهك عند ما شاهدتك فاذا انت مثل الصورة التى رأيتها فى المنام وهو تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه اه كذا فى المرقاة

شَيْبَةَ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى (١) قَالَتْ فَقُلْتُ
وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذٰلِكَ قَالَ أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكِ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ
وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَى قُلْتِ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ (٢) قَالَتْ قُلْتُ أَجَلْ وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ (٣) و حدثنا ه ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
٢٤٤٠ خ(٦١٣٠) بِهٰذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ حدثنا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا
كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ (٤) عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَتْ تَأْتِينِي
صَوَاحِبِي فَكُنَّ يَنْقَمِعْنَ (٥) مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ (٥) إِلَيَّ حدثنا ه أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح
وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ
كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فِي
٢٤٤١ خ(٢٥٧٤) بَيْتِهِ وَهُنَّ اللُّعَبُ حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَبْتَغُونَ بِذٰلِكَ مَرْضَاةَ
٢٤٤٢ خ(٢٥٧٤) رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثني الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ حَدَّثَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَرْسَلَ أَزْوَاجُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِي فِي مِرْطِي فَأَذِنَ لَهَا

(١) قوله عليه السلام واذا كنت على غضبي قال في المبارق غضبها على النبي عليه السلام كان من جهة الغيرة وهي معفوة عن النساء حتى قال مالك اذا قذفت امرأة زوجها بالفاحشة حين اخذتها الغيرة يسقط الحد عنها روى ان النبي عليه السلام قال (مايدرى صاحب الغيرة اعلى الجبل من اسفله) اه

(٢) قوله عليه السلام قلت لاورب ابراهيم) فيه جواز الاستدلال بالافعال على ما في البال وعن هذا قيل من احب شيئا اكثر ذكره

(٣) قولها ما اهجر الا اسمك اى هجراني مقصور على اسمك اى على تسمية اسمك وذكره ولا يتجاوز الى ذاتك الشريفة وقلبي وحبي الى ذاتك كما كان

(٤) قوله عن عائشة انها كانت تلعب بالبنات قال القاضي فيه جواز اللعب بهن وتخصيص النهي عن اتخاذ الصور بهن لما فيه من تدريب النساء من صغرهن على النظر في بيوتهن واولادهن وقد اجاز العلماء بيعها وشراءها ولم يغيروا سوقها اه ابي

(٥) قولها وكن ينقمعن اى يتغيبن في البيت حياء وهيبة له عليه السلام ومعنى يسربهن يرسلن اه ابي قال النووي وهذا من لطفه عليه السلام وحسن معاشرته اه

فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ[1] فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ وَأَنَا سَاكِتَةٌ قَالَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ بُنَيَّةُ أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ فَقَالَتْ بَلَى قَالَ فَأَحِبِّي هٰذِهِ قَالَتْ فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَتْ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِالَّذِي قَالَتْ وَبِالَّذِي قَالَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَ لَهَا مَا نُرَاكِ أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ فَارْجِعِي إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُولِي لَهُ إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَاللّٰهِ لَا أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْهُنَّ فِي الْمَنْزِلَةِ[2] عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ وَأَتْقَى لِلّٰهِ وَأَصْدَقَ حَدِيثًا وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ وَأَعْظَمَ صَدَقَةً وَأَشَدَّ ابْتِذَالًا لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ حِدَّةٍ كَانَتْ فِيهَا تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةَ[3] قَالَتْ فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا وَهُوَ بِهَا فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ قَالَتْ ثُمَّ وَقَعَتْ بِي فَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْقُبُ طَرْفَهُ هَلْ يَأْذَنُ لِي فِيهَا قَالَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ زَيْنَبُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ[4] قَالَتْ فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا لَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّى أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا[5] قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَسَّمَ إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ[6] ❀ حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قُهْزَاذَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ

(١) قولها يسألنك العدل قال النووى معناه يسألنك التسوية بينهن فى محبة القلب وكان عليه السلام يسوى بينهن فى الافعال والمبيت ونحوه واما محبة القلب فكان يحب عائشة اكثر منهن واجمع المسلمون على ان محبتهن لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لانه لا قدرة لاحد عليها الا الله سبحانه الخ

(٢) قولها وهى التى كانت تساميني اى تعادلنى وتضاهينى فى الحظوة والمنزلة الرفيعة مأخوذ من السمو وهو الارتفاع اه نووى

(٣) قولها ما عدا سورة والسورة الثوران وعجلة الغضب واما الحدة فهى شدة الخلق وثورانه ومعنى الكلام انها كاملة الاوصاف الا ان فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرع منها الفيئة بفتح الفاء وبالهمز وهى الرجوع الخ نووى

(٤) قولها لا يكره ان انتصر اى ان انتقم منها

(٥) قولها لم انشبها اى لم اتركها لامر آخر (حتى انحيت عليها) قصدتها معارضتها وجواب كلامها اه ابى قال فى القاموس النشب بفتحتين التعلق وعدم النفوذ يقال نشب العظم فى حلقه نشبا من الباب الرابع اذا لم ينفذ اه

(٦) قوله عليه السلام انها ابنة ابى بكر اشارة الى كمال فهمها وحسن منطقها

نسخ اسمعها ٤٠

فِي الْمَعْنَى غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَلَمَّا وَقَعَتْ بِهَا لَمْ اَنْشَبْهَا اَنْ اَثْخَنْتُهَا غَلَبَةً (١) **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ
اَبْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ اَبِي اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ اِنْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَتَفَقَّدُ يَقُولُ اَيْنَ اَنَا الْيَوْمَ
اَيْنَ اَنَا غَدًا اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي (٢) قَبَضَهُ اللّٰهُ بَيْنَ سَحْرِي
وَنَحْرِي (٣) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا اَخْبَرَتْهُ اَنَّهَا سَمِعَتْ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَبْلَ اَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ اِلَى صَدْرِهَا
وَاَصْغَتْ اِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ (٤) **حدثنا**
اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ
حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ
بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ كُنْتُ اَسْمَعُ اَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ حَتّٰى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ قَالَتْ
فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَاَخَذَتْهُ بُحَّةٌ (٥) يَقُولُ
[مَعَ الَّذِينَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ
اُولٰئِكَ رَفِيقًا] قَالَتْ فَظَنَنْتُهُ خُيِّرَ حِينَئِذٍ **حدثنا** ه اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ
حدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ
اَبْنُ خَالِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ
مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ اِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتّٰى يَرٰى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ

(١) قولها لم انشبها ان اثخنتها قال في المصباح يقال اثخنته ارهنته بالجراحة واضعفته اه والمراد هنا غلبتها واسكتها والله اعلم

٢٤٤٣ خ(٤٤٥٠)

(٢) قولهـا فلما كان يومي قبضه الله) اي يومها الاصيل بحساب الدور والقسم والا فقد كان صار جميع الايام في بيتها اه نووي

٢٤٤٤ خ(٤٤٣٥)

(٣) قولها بين سحري ونحري السحر بفتح السين المهملة الرئة وما تعلق بها ويقال بضمها ايضا اه ابي

(٤) قوله عليه السلام والحقني بالرفيق) اي الجماعة من الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليل وقيل المعنى الحقني بالرفيق الاعلى اي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفيق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل اه قسطلاني قال القاضي الرفيق يقال للواحد والجميع بلفظ واحد ه

(٥) قولها واخذته بحة هي غلظة وخشونة تعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت

ثُمَّ يُخَيَّرُ(١) قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا نَزَلَ(٢) بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي(٣)
غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ اللّٰهُمَّ الرَّفِيقَ
الْأَعْلَى(٤) قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ إِذًا لَا يَخْتَارُنَا(٥) قَالَتْ عَائِشَةُ وَعَرَفْتُ الْحَدِيثَ الَّذِي كَانَ
يُحَدِّثُنَا بِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ فِي قَوْلِهِ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ
يُخَيَّرُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَوْلَهُ اللّٰهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ٢٤٤٥ خ(٥٢١١)
كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ عَبْدٌ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي
مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ فَخَرَجَتَا مَعَهُ
جَمِيعًا وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ
مَعَهَا فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ أَلَا تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكِ فَتَنْظُرِينَ
وَأَنْظُرُ قَالَتْ بَلَى فَرَكِبَتْ عَائِشَةُ عَلَى بَعِيرِ حَفْصَةَ وَرَكِبَتْ حَفْصَةُ عَلَى بَعِيرِ عَائِشَةَ
فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ فَسَلَّمَ ثُمَّ سَارَ مَعَهَا
حَتَّى نَزَلُوا فَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَغَارَتْ فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ تَجْعَلُ رِجْلَهَا بَيْنَ الْإِذْخِرِ(٦) وَتَقُولُ
يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي(٧) رَسُولُكَ(٨) وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا **حدثنا** ٢٤٤٦ خ(٣٧٧٠)
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى
النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ
مُحَمَّدٍ) كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ
وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ

(١) قوله ثم يخير بالنصب عطفا على يرى وبالرفع خبر المبتدأ محذوف اى هو يخير والله اعلم

(٢) قولها فلما نزل اى المرض

(٣) قولها ورأسه على فخذى تعنى ان رأسه الشريف اولا كان على فخذى ثم رفع الى سحرى ونحرى لتضيق نفسه عليه السلام فلا منافاة بين الروايتين والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام اللهم الرفيق الاعلى اى اسألك او اريد او اختار الرفيق الاعلى الخ

(٥) قولها اذا (اى حينئذ) لايختارنا بالنصب اى حين اختار مرافقة اهل السماء لاينبغى ان يختار مرافقتنا من اهل الارض وبالرفع كذا فى القسطلانى

(٦) قوله تجعل رجلها بين الاذخر كانها لما عرفت انها الجانية فيما اجابت اليه حفصة اعتبت نفسها على تلك الجناية (والاذخر) نبت معروف توجد فيه الهوام غالبا فى البرية اه فتح البارى

(٧) قولها يارب سلط على عقربا او حية) قال القاضى هو دعاء بغيرنية حملتها عليه الغيرة فهى غير مواخذة به ولا يجاب فى الغالب قال الله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر الآية اه ابى

(٨) قولها رسولك قال ابن حجر فى فتح البارى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو رسولك ويجوز النصب على تقدير فعل وانما لم تتعرض لحفصة لانها هى التى اجابتها طائعة فعادت على نفسها باللوم اه

٢٤٤٧ خ (٣٢١٧)

سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ **و حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ(١) قَالَتْ فَقُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ **حدّثنا** ه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا **و حدّثنا** ه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ قَالَتْ فَقُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَتْ وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى

٧٣٣١ خ (٥١٨٩)

❀ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ) حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا ﴿قَالَتِ الْأُولَى﴾ زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ(٢) ﴿قَالَتِ الثَّانِيَةُ﴾ زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ(٣) ﴿قَالَتِ الثَّالِثَةُ﴾ زَوْجِي الْعَشَنَّقُ إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ(٤) ﴿قَالَتِ الرَّابِعَةُ﴾ زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ(٥) وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ ﴿قَالَتِ الْخَامِسَةُ﴾ زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ(٦) ﴿قَالَتِ السَّادِسَةُ﴾ زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ(٧) ﴿قَالَتِ السَّابِعَةُ﴾ زَوْجِي غَيَايَاءُ أَوْ عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ(٨) أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ

ولاسمين فينتقي نخ

---

(١) قوله عليه السلام يقرأ عليك السلام قال القاضي يقال اقرأته السلام وهو يقرئك السلام بضم الياء رباعيا لا غير واذا قلت يقرأ عليك فبالفتح لا غير وقيل هما لغتان اه سنوسي قال النووي وفيه فضيلة ظاهرة لعائشة رضي الله عنها وفيه استحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وفيه بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف ترتب مفسدة وان الذي يبلغه السلام يرد عليه قال اصحابنا وهذا الرد واجب على الفور الخ نووي

(٢) قولها لحم جمل غث اي مهزول ردئ (على رأس جبل) صفة ثانية لجمل يعني صعب الوصول اليه (لا سهل) صفة جبل (ولا سمين) صفة ثالثة لجمل (فينتقل) اي ينقله الناس الى بيوتهم ليأكلوا تعني ان زوجها قليل المنفعة من وجوه عديدة

(٣) قولها ان لا اذره) لفظ لا زائدة الضمير فيه للخبر تعني ان شرعت في الخبر

باب

ذكر حديث أم زرع

عنه اخاف ان اتركه لكثرته (عجره) هي العقدة الناتئة في الاعصاب من الجسد (وبجره) هي العقدة الناتئة في البطن تعني انه معيب ظاهرا وباطنا

(٤) قولها زوجي العشنق) اي الطويل اي احمق او سيئ الخلق (اعلق) اي تركني معلقة

(٥) قولها كليل تهامه) تعني معتدل (ولا قر) هو البرد

(٦) قولها ان دخل فهد) اي ينام كثيرا كالفهد او يثب لضربي او لوقاعي بلا ملاعبة (ولا يسأل عما عهد) اي عما كان يعرفه في البيت من ماله ومتاعه

(٧) قولها زوجي اذا اكل لف) اي يكثر الاكل (اشتف) اي شرب ما في الاناء (التف) اي تلفف في ثوبه واعتزل عن المضاجعة ولا يهتم في المباضعة (ولا يولج الكف) اي لا يدخل كفه بين ثوبي وجلدي (ليعلم البث) اي حزني وما عندي من المحبة

(٨) قولها زوجي عياياء اي يعييه مباضعة النساء (او غياياء) اي الجد في الشر (طباقاء) اي امره مطبق عليه اي مستور لجهله (شجك) اي جارح رأسك (او فلك) اي كاسر للجسد هذا على طريق الالتفات

«قَالَتِ الثَّامِنَةُ» زَوْجِي الرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ وَالْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ(١) «قَالَتِ التَّاسِعَةُ»
زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النِّجَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ(٢) «قَالَتِ
الْعَاشِرَةُ» زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ
قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ(٣) أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ «قَالَتِ الْحَادِيَةَ
عَشْرَةَ» زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ فَمَا أَبُو زَرْعٍ أَنَاسَ(٤) مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ
عَضُدَيَّ وَبَجَّحَنِي(٤) فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ(٤) فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ
صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ(٤) وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ وَأَشْرَبُ
فَأَتَقَنَّحُ(٤) أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ عُكُومُهَا(٤) رَدَاحٌ وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ * اِبْنُ أَبِي زَرْعٍ
فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ(٤) * بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا بِنْتُ
أَبِي زَرْعٍ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمِلْءُ كِسَائِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا(٤) * جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ
فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا وَلَا تَمْلَأُ
بَيْتَنَا تَعْشِيشًا(٤) قَالَتْ خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ(٤) تُمْخَضُ(٤) فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا
وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا
فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا(٤) رَكِبَ شَرِيًّا(٤) وَأَخَذَ خَطِّيًّا(٤) وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا(٤)
وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ(٤) زَوْجًا قَالَ كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ فَلَوْ جَمَعْتُ
كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِي مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ(٥) * وَحَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ وَلَمْ يَشُكَّ وَقَالَ قَلِيلَاتُ
الْمَسَارِحِ وَقَالَ وَصِفْرُ رِدَائِهَا وَخَيْرُ نِسَائِهَا وَعَقْرُ جَارَتِهَا وَقَالَ وَلَا تَنْقُثُ مِيرَتَنَا
تَنْقِيثًا وَقَالَ وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذَابِحَةٍ زَوْجًا * حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ ٢٤٤٩ خ(٣١١٠)

(١) قولها زوجي الريح ريح زرنب) هو نبت طيب الرائحة (مس ارنب) اى لين المس

(٢) قولها زوجي رفيع العماد) اى بيته عال (طويل النجاد) اى طويل القامة (عظيم الرماد) هو كناية عن جوده (من الناد هو مجلس القوم

(٣) قولها خير من ذلك اى مما اعتقدته من سودد وفخر (كثيرات المبارك) يعني اكثر آباله كانت باركة ومجتمعة حول بيته ليسهل قرى الضيف (قليلات المسارح) تعني لا يتوجه منها للمرعى الا قليل (صوت المزهر) هو عود الغنا

(٤) قولها اناس اى حرك (بجحني) اى فرحني او عظمني (بشق) اى بمشقة العيش وقال النووي تعني بشق جبل وهو ناحيته (واطيط) هو صوت الابل (فاتقنح) اى اروي (عكومها) اى غرائرها (رداح) اى جفنة عظيمة ارادت ان الظروف في بيتها عظيمة مملئة (فساح) اى واسع (كمسل شطبة) اى مسلول غصن النخل اى المبل الاعجم (ذراع الجفرة) هي الانثى من اولاد المعز (جارتها) اى ضرتها (لا تنقث) اى لا تفسد (تعشيشا) اى انها منظفة بيتنا (والاوطاب) جمع وطب هو سقاء اللبن (تمخض) اى يؤخذ زبدها (فلقي امرأة) اى تزوج (رجلا سريا) اى سيدا (شريا) اى فرسا نجيبا (خطيا) اى رمحا منسوبا الى خط وهي قرية عند البحر (ثريا) اى كثيرا (رائحة) اى من كل ما يروح من الابل و غيرها يعني ان اباذرع زوجها الاول وحبه مستقر في فؤادها فالقليل منه كان عندها اكثر

(٥) قوله عليه السلام كنت لك كابي ذرع في الحديث منع الفخر بحطام الدنيا لقوله عليه السلام اسكتي يا عائشة وجواز اخبار الرجل زوجته بحسن محبته واحسانه اليها الخ كل ما ذكر في هذا الحديث من المبارق باختصار وبادنى تغيير والله اعلم

باب
فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام

وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كِلاهُما عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قالَ ابْنُ يُونُسَ حَدَّثَنا لَيْثٌ حَدَّثَنا
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ اَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ حَدَّثَهُ اَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ اِنَّ بَنِي هِشامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
اسْتَأْذَنُونِي اَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طالِبٍ فَلا آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لا آذَنُ
لَهُمْ ثُمَّ لا آذَنُ لَهُمْ اِلَّا اَنْ يُحِبَّ ابْنُ اَبِي طالِبٍ اَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ
فَاِنَّما ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيبُنِي ما رابَها وَيُؤْذِينِي ما آذاها(١) **حدثني** اَبُو مَعْمَرٍ
اِسْماعِيلُ بْنُ اِبْراهِيمَ الْهُذَلِيُّ حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ اَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ
الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قالَ قالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّما فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي
ما آذاها **حدثني** اَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ اَخْبَرَنا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْراهِيمَ حَدَّثَنا اَبِي عَنِ الْوَلِيدِ
ابْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيُّ اَنَّ ابْنَ شِهابٍ حَدَّثَهُ اَنَّ عَلِيَّ بْنَ
الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ اَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ
ابْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُما لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقالَ لَهُ هَلْ لَكَ اِلَيَّ مِنْ حاجَةٍ
تَأْمُرُنِي بِها قالَ فَقُلْتُ لَهُ لا قالَ لَهُ هَلْ اَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَاِنِّي اَخافُ اَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَايْمُ اللّٰهِ لَئِنْ اَعْطَيْتَنِيهِ لا يُخْلَصُ اِلَيْهِ اَبَداً
حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي اِنَّ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ اَبِي جَهْلٍ عَلَى فاطِمَةَ فَسَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ النّاسَ فِي ذٰلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هٰذا وَاَنا
يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ فَقالَ اِنَّ فاطِمَةَ مِنِّي وَاِنِّي اَتَخَوَّفُ اَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِها(٢) قالَ ثُمَّ ذَكَرَ
صِهْراً لَهُ(٣) مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَاَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصاهَرَتِهِ اِيّاهُ فَاَحْسَنَ قالَ حَدَّثَنِي
فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَاَوْفَى لِي وَاِنِّي لَسْتُ اُحَرِّمُ حَلالاً وَلا اُحِلُّ حَراماً وَلٰكِنْ
وَاللّٰهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللّٰهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللّٰهِ مَكاناً واحِداً اَبَداً **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدّارِمِيُّ اَخْبَرَنا اَبُو الْيَمانِ اَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِي

(١) قوله عليه السلام فانما ابنتي بضعة مني البضعة بفتح الباء لايجوز غيره وهي قطعة اللحم وكذلك المضغة (يريبني) بفتح الياء قال ابراهيم الحربي الريب ما رابك من شيء خفت عقباه قال العلماء في هذا الحديث تحريم ايذاء النبي عليه السلام بكل حال وعلى كل وجه وان تولد ذلك الايذاء مما كان اصله مباحا وهو حي وهذا بخلاف غيره اه نووي وفي البخاري فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني قال القسطلاني استدل به السهيلي على ان من سبها فانه يكفر وانها افضل بناته عليه السلام اه

(٢) قوله عليه السلام واني اتخوف ان تفتن الخ اي بسبب الغيرة الناشئة من البشرية

(٣) قوله عليه السلام ثم ذكر صهرا له هو ابو العاص بن الربيع زوج زينب رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اه نووي

عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ اَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اَخْبَرَهُ اَنَّ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ
اَبِي جَهْلٍ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَاطِمَةُ
اَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ اِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ اَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ
وَهٰذَا عَلِيٌّ نَاكِحًا ابْنَةَ اَبِي جَهْلٍ قَالَ الْمِسْوَرُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ
حِينَ تَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي اَنْكَحْتُ اَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ (1) فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي
وَاِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةٌ مِنِّي وَاِنَّمَا اَكْرَهُ اَنْ يَفْتِنُوهَا وَاِنَّهَا وَاللّٰهِ لَا تَجْتَمِعُ
بِنْتُ رَسُولِ اللّٰهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللّٰهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ اَبَدًا قَالَ فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ
* وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبٌ (يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ) عَنْ اَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ
٢٤٥٠ خ(٣٦٢٤) النُّعْمَانَ (يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ) يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا**
مَنْصُورُ بْنُ اَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ اَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
اَبِي عَنْ اَبِيهِ اَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ اَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فَسَارَّهَا فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ (2) فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ
لِفَاطِمَةَ مَا هٰذَا الَّذِي سَارَّكِ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَيْتِ ثُمَّ سَارَّكِ
فَضَحِكْتِ قَالَتْ سَارَّنِي فَاَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ فَبَكَيْتُ ثُمَّ سَارَّنِي فَاَخْبَرَنِي اَنِّي اَوَّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ
مِنْ اَهْلِهِ فَضَحِكْتُ **حدثنا** اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ
عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّ اَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عِنْدَهُ لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً (3) فَاَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي مَا تُخْطِئُ مِشْيَتُهَا مِنْ
مِشْيَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بِهَا فَقَالَ مَرْحَبًا بِابْنَتِي
ثُمَّ اَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ اَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ سَارَّهَا فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا فَلَمَّا رَاٰى جَزَعَهَا
سَارَّهَا الثَّانِيَةَ فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ لَهَا خَصَّكِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ

(1) قوله عليه السلام انكحت ابا العاص الخ وكان صلى الله عليه وسلم زوجه ابنته زينب وهى اكبر بناته عليه السلام وكان ذلك بمكة وكان محسنا لعشرتها ومحبا واردت منه قريش ان يطلقها فابى فشكر له ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر ببدر وحمل الى المدينة ففدته زينب بقلادتها فردت واطلق الخ سنوسى واخر القصة فيه فليراجع

(2) قولها دعا فاطمة ابنته فسارها الخ السرار والسر يقال ساره سرا وسرارا ومساررة وبكاء فاطمة اولا حزنا لما اخبرها به من قرب اجله وضحكها ثانيا فرحا بما بشرها به من الكرامة وحسبها فى ذلك ما اخبرها انها سيدة نساء اهل الجنة قال القاضى وفيه معجزة اخباره صلى الله عليه وسلم بغيب وقع كما ذكر ويحتج به من فضل فاطمة على عائشة اه ابى

(3) قولها لم يغادر منهن واحدة قال الطبرانى معناه لم يترك وكان هذا حين اشتد مرضه ومرض فى بيت عائشة اه ابى

نِسَائِهِ بِالسِّرَارِ ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهَا مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَا كُنْتُ أُفْشِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَّهُ قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ لَمَا حَدَّثْتِنِي مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ أَمَّا حِينَ سَارَّنِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ[1] وَإِنَّهُ عَارَضَهُ الْآنَ مَرَّتَيْنِ وَإِنِّي لَا أُرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ[2] فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي فَإِنَّهُ نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ قَالَتْ فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتِ فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَّنِي الثَّانِيَةَ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ[3] قَالَتْ فَضَحِكْتُ ضَحِكِي الَّذِي رَأَيْتِ

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِابْنَتِي فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَاطِمَةُ ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ أَيْضًا فَقُلْتُ لَهَا مَا يُبْكِيكِ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ فَقُلْتُ لَهَا حِينَ بَكَتْ أَخَصَّكِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثِهِ دُونَنَا ثُمَّ تَبْكِينَ وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ كَانَ حَدَّثَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَهُ بِهِ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِي وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوقًا بِي

(١) قولها يعارضه القرآن في كل سنة مرة او مرتين قال النووي هكذا وقع في هذه الرواية وذكر المرتين شك من بعض الرواة والصواب حذفها كما في باقي الروايات اه

(٢) قوله عليه السلام واني لأرى الاجل الا قد اقترب الخ قال النووي أرى بضم الهمزة اي اظن والسلف المتقدم ومعناه انا متقدم قدامك فتردين علي اه قال الابي قال القاضي واستدل صلى الله عليه وسلم بمعارضته مرتين على قرب اجله لمخالفته العادة المتقدمة وكذلك كثر عليه الوحي في السنة التي توفي فيها حتى كمل الله سبحانه من امره ماشاء اه

(٣) قوله عليه السلام يافاطمة اما ترضين الخ وفي البخاري فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وفي النسائي انه عليه السلام قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد اه قال الشيخ تقي الدين السبكي فالذي نختاره وندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل اه

(١) قوله حدثنا ابو عثمان عن سلمان قال لاتكونن الخ ظاهره موقوف على سلمان فحينئذ يكون مرفوعا حكما والله اعلم (٢) قوله عليه السلام فانها معركة الشيطان قال اهل اللغة المعركة بفتح الراء موضع القتال فشبه السوق وفعل الشيطان باهلها بالمعركة لكثرة مايقع فيها من انواع الباطل كالغش والخداع والايمان الخائنة وامثالها (وبها ينصب رايته) اشارة الى ثبوته هنا واجتماع اعوانه اليه للتحريش بين الناس وحملهم على المفاسد المذكورة ونحوها والسوق تؤنث وتذكر سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم اه نووى باختصار لكن مثل هذا لايمكن ان يقال عن رأى واجتهاد

وَنِعْمَ السَّلَفُ اَنَا لَكِ فَبَكَيْتُ لِذٰلِكِ ثُمَّ اِنَّهُ سَارَّنِي فَقَالَ اَلَا تَرْضَيْنَ اَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ فَضَحِكْتُ لِذٰلِكِ ❁ **حدثني** عَبْدُ الْاَعْلٰى بْنُ حَمَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى الْقَيْسِيُّ كِلَاهُمَا عَنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ ابْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ اَبِي حَدَّثَنَا اَبُوْ عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ[١] قَالَ لَا تَكُوْنَنَّ اِنِ اسْتَطَعْتَ اَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوْقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا فَاِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ وَبِهَا يَنْصِبُ رَايَتَهُ[٢] قَالَ وَاُنْبِئْتُ اَنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَتٰى نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ اُمُّ سَلَمَةَ قَالَ فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاُمِّ سَلَمَةَ مَنْ هٰذَا اَوْ كَمَا قَالَ قَالَتْ هٰذَا دِحْيَةُ[٣] قَالَ فَقَالَتْ اُمُّ سَلَمَةَ اَيْمُ اللّٰهِ مَا حَسِبْتُهُ اِلَّا اِيَّاهُ حَتّٰى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُ خَبَرَنَا اَوْ كَمَا قَالَ قَالَ فَقُلْتُ لِاَبِي عُثْمَانَ مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذَا قَالَ مِنْ اُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ ❁ **حدثنا** مَحْمُوْدُ بْنُ غَيْلَانَ اَبُوْ اَحْمَدَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوْسَى السِّيْنَانِيُّ اَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ اُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَتْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَسْرَعُكُنَّ لَحَاقًا بِي[٤] اَطْوَلُكُنَّ يَدًا قَالَتْ فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ اَيَّتُهُنَّ اَطْوَلُ يَدًا قَالَتْ فَكَانَتْ اَطْوَلَنَا يَدًا[٥] زَيْنَبُ لِاَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ ❁ **حدثنا** اَبُوْ كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اَبُوْ اُسَامَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ انْطَلَقَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى اُمِّ اَيْمَنَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَنَاوَلَتْهُ اِنَاءً فِيْهِ شَرَابٌ قَالَ فَلَا اَدْرِي اَصَادَفَتْهُ صَائِمًا اَوْ لَمْ يُرِدْهُ فَجَعَلَتْ تَصْخَبُ عَلَيْهِ وَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ[٦] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيْرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ قَالَ اَبُوْ بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ انْطَلِقْ بِنَا اِلٰى اُمِّ اَيْمَنَ نَزُوْرُهَا كَمَا كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُوْرُهَا فَلَمَّا انْتَهَيْنَا اِلَيْهَا بَكَتْ

(فقالا)

يخبر خبر جبريل خ

٢٤٥١ باب من فضائل ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها

(٣) قوله عليه السلام من هذا الخ قال النووى ان ام سلمة رأت جبريل فى صورة دحية وفيه منقبة لها رضي الله عنها وفيه جواز رؤية البشر الملائكة ووقوع ذلك الخ

(٤) قوله عليه السلام اسرعكن لحاقا الخ بفتح اللام وفى البخارى عن عائشة ان بعض ازواج النبي عليه السلام قلن للنبي عليه السلام ايّنا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كانت طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به وكانت تحب الصدقة اه

٢٤٥٢ (١٤٢٠) خ باب من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها

٢٤٥٣ باب من فضائل أم أيمن رضي الله عنها

٢٤٥٤

(٦) قوله فجعلت تصخب اى تصيح وترفعها صوتها انكارا لامساكه عن شرب الشراب (وتذمر) هو فتح التاء واسكان الذال وضم الميم ويقال تذمّر بفتح التاء والذال والميم اى تتذمر وتتكلم بالغضب اه نووى وفى الابى وكانت رضي الله عنها مولاة لام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صارت لرسول الله بالميراث وكان يقول ام ايمن امى بعد امى لانها حضنته وكفلته بعد امه وكان يبرها ميرة الام ويكثر زيارتها وكان عندها كالولد ولذلك تصخب عليه وتذمر اه (٥) قولها فكانت اطولنا يدا زينب الخ يشعرن به بوفاتها قبلهن

فَقَالَا لَهَا مَا يُبْكِيكِ مَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ[١] لِرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا أَبْكِي أَنْ
لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلٰكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدِ
٢٤٥٥ خ(٢٨٤٤) انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا ۞ **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ
الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ إِلَّا أُمِّ سُلَيْمٍ[٢]
٢٤٥٦ فَإِنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذٰلِكَ فَقَالَ إِنِّي أَرْحَمُهَا قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي[٣] **وَحَدَّثَنَا**
ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ السَّرِيِّ) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً[٤] فَقُلْتُ
٢٤٥٧ مَنْ هٰذَا قَالُوا هٰذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ **حَدَّثَنِي** أَبُو جَعْفَرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
٢١٤٤ أُرِيتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ امْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ ثُمَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً أَمَامِي فَإِذَا بِلَالٌ ۞ **حَدَّثَنِي**
مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَاتَ
ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا لَا تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بِابْنِهِ حَتَّى أَكُونَ
أَنَا أُحَدِّثُهُ قَالَ فَجَاءَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ عَشَاءً فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَقَالَ ثُمَّ تَصَنَّعَتْ لَهُ أَحْسَنَ
مَا كَانَ تَصَنَّعُ قَبْلَ ذٰلِكَ فَوَقَعَ بِهَا فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَأَصَابَ مِنْهَا قَالَتْ
يَا أَبَا طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا أَعَارُوا عَارِيَتَهُمْ[٥] أَهْلَ بَيْتٍ فَطَلَبُوا عَارِيَتَهُمْ
أَلَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ قَالَ لَا قَالَتْ فَاحْتَسِبِ ابْنَكَ قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ تَرَكْتِنِي حَتَّى
تَلَطَّخْتُ ثُمَّ أَخْبَرْتِنِي بِابْنِي فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا
كَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارَكَ اللّٰهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا[٥] قَالَ
فَحَمَلَتْ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَهِيَ مَعَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ

---

(١) قوله فقالا لها مايبكيك الخ وفيه جواز البكاء حزنا على فراق الصالحين والاصحاب وان كانوا قد انتقلوا الى افضل مما كانوا عليه والله اعلم كذا في النووي

باب
من فضائل أم سليم أم أنس بن مالك وبلال رضي الله عنهما

(٢) قوله الا على ازواجه الا ام سليم) انها كانت خالة له صلى الله عليه وسلم محرما اما من الرضاع او النسب فتحل له الخلوة بها ولهذا يدخل عليها وعلى اختها ام حرام خاصة ولا يدخل على غيرهما من النساء والله اعلم قال السنوسي ام سليم هي بنت ملحان من بني النجار وهي ام انس بن مالك اسلمت مع قومها فغضب مالك وخرج الى الشام فهلك به كافرا فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت حتى يسلم وقالت لا اريد منه صداقا الا الاسلام فاسلم وتزوجها وحسن اسلامه اه

باب
من فضائل أبي طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنه

(٣) قوله عليه السلام اني ارحمها الخ فيه بيان ما كان عليه السلام من الرحمة والتواضع وملاطفة الضعفاء

(٤) قوله عليه السلام فسمعت خشفة هي والخشخشة حركة المشي وصوته

(٥) قولها قالت يا ابا طلحة ارأيت لو ان قوما الخ قال النووي وضربها المثل العارية دليل لكمال علمها وفضلها وعظم ايمانها وطمأنينتها قالوا وهذا الغلام الذي توفي هو ابو عمير صاحب النغير (وغابر ليلتكما) اي ماضيها الخ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ مِنْ سَفَرٍ لَا يَطْرُقُهَا طُرُوقًا فَدَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ
فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ[1] فَاحْتُبِسَ عَلَيْهَا أَبُو طَلْحَةَ وَانْطَلَقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ يَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ يَا رَبِّ أَنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ أَخْرُجَ مَعَ رَسُولِكَ إِذَا
خَرَجَ وَأَدْخُلَ مَعَهُ إِذَا دَخَلَ[2] وَقَدِ احْتُبِسْتُ بِمَا تَرَى قَالَ تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ يَا أَبَا
طَلْحَةَ مَا أَجِدُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ[3] انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا قَالَ وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ حِينَ قَدِمَا
فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ لِي أُمِّي يَا أَنَسُ لَا يُرْضِعُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ احْتَمَلْتُهُ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ فَصَادَفْتُهُ وَمَعَهُ مِيسَمٌ[4] فَلَمَّا رَآنِي قَالَ لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ قُلْتُ نَعَمْ
فَوَضَعَ الْمِيسَمَ قَالَ وَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ وَدَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَجْوَةٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلَاكَهَا فِي فِيهِ حَتَّى ذَابَتْ ثُمَّ قَذَفَهَا فِي
فِي الصَّبِيِّ فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهَا[5] قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
انْظُرُوا إِلَى حُبِّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ قَالَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللّٰهِ **حدثنا**
أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا
ثَابِتٌ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ مَاتَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ

۞ **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي
حَيَّانَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ
فِي الْإِسْلَامِ مَنْفَعَةً فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَ نَعْلَيْكَ[6] بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ
بِلَالٌ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مَنْفَعَةً مِنْ أَنِّي لَا أَتَطَهَّرُ طُهُورًا
تَامًّا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كَتَبَ اللّٰهُ لِي أَنْ أُصَلِّيَ

(حدثنا)

باب
من فضائل بلال رضي الله عنه ٢٤٥٨ خ(١١٤٩)

(١) قوله فضربها المخاض اى أخذها الطلق ووجع الولادة

(٢) قوله يارب انه يعجبنى أن اخرج الخ كلامه هذا يدل على كال محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته فى الجهاد وتحصيل العلم والخير

(٣) قولها ياأباطلحة ماأجد الذى الخ تريد ان الطلق انجلى عنها وتأخرت الولادة ففيه كرامتهما وقبول دعاء ابى طلحة والله اعلم

(٤) قوله ومعه ميسم هى الآلة التى يكوى بها الحيوان من الوسم وهو العلامة ومنه قوله تعالى سنسمه على الخرطوم اى سنجعل على انفه سواداً يعرف به يوم القيامة والخرطوم من الانسان الانف

(٥) قوله فجعل الصبى يتلمظها اى يتتبع بلسانه بقيتها ويمسح به شفتيه

(٦) قوله عليه السلام خشف نعليك اى تحرك مشيك وصوته وفيه فضيلة الصلاة عقب الوضوء وهى تسمى شكر الوضوء وهو مستحب عندنا وسنة عند الشافعى وانها تباح فى اوقات الكراهة الخمسة فى حق النوافل عنده لأن الصلاة بسبب تباح عنده فى اى وقت كان والله اعلم

لبلال صلاة ٤٠
من ليل أو نهار ٤٠

باب

من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما

٢٤٥٩ حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ الْحَضْرَمِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ قَالَ سَهْلٌ وَمِنْجَابٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ [لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لِي أَنْتَ مِنْهُمْ

٢٤٦٠ خ(٣٧٦٣) حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَكُنَّا حِينًا وَمَا نُرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلُزُومِهِمْ لَهُ[1] ❁ حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ أَنَّهُ سَمِعَ الْأَسْوَدَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُرَى أَنَّ عَبْدَ اللهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَوْ مَا ذَكَرَ مِنْ نَحْوِ هٰذَا

٢٤٦١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ قَالَ شَهِدْتُ أَبَا مُوسَى وَأَبَا مَسْعُودٍ حِينَ مَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَتُرَاهُ تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ فَقَالَ إِنْ قُلْتَ ذَاكَ إِنْ كَانَ لَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا وَيَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا قُطْبَةُ (هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَى مَعَ

(١) قوله (قدمت انا واخي) هو ابو رهم او ابو بردة (فكنا) اي مكثنا (حينا) اي زمانا (دخولهم) جمع الضمير مع ان المرجع اثنان اشارة الى جواز التعبير عن الاثنين بالجمع والله اعلم قال القسطلاني وكان ابن مسعود رضي الله عنه يلج على النبي عليه السلام ويلبسه نعليه ويمشي امامه ومعه ويستره اذا اغتسل وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك اخرجه مسلم وقال عليه السلام من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وقال فيه عمر كنيف ملئ علما اهـ

نَفَرٍ مِنْ اَصْحَابِ عَبْدِاللّٰهِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فِى مُصْحَفٍ فَقَامَ عَبْدُ اللّٰهِ فَقَالَ اَبُو مَسْعُودٍ مَا
اَعْلَمُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ بَعْدَهُ اَعْلَمَ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنْ هٰذَا الْقَائِمِ فَقَالَ
اَبُو مُوسٰى اَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ لَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ اِذَا غِبْنَا وَيُؤْذَنُ لَهُ اِذَا حُجِبْنَا **وحدثنى**
الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّٰهِ (هُوَ ابْنُ مُوسٰى) عَنْ شَيْبَانَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ
مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ اَبِى الْاَحْوَصِ قَالَ اَتَيْتُ اَبَا مُوسٰى فَوَجَدْتُ عَبْدَاللّٰهِ وَاَبَا مُوسٰى
ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِى عُبَيْدَةَ حَدَّثَنَا اَبِى عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ
وَهْبٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ حُذَيْفَةَ وَاَبِى مُوسٰى وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَحَدِيثُ قُطْبَةَ اَتَمُّ
وَاَكْثَرُ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِىُّ اَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ ٢٤٦٢ خ(٥٠٠٠)
عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ اَنَّهُ قَالَ [وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ثُمَّ قَالَ عَلٰى قِرَاءَةِ
مَنْ تَأْمُرُونِى اَنْ اَقْرَاَ (١) فَلَقَدْ قَرَاْتُ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعًا وَسَبْعِينَ
سُورَةً وَلَقَدْ عَلِمَ اَصْحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنِّى اَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ (٢) وَلَوْ
اَعْلَمُ اَنَّ اَحَدًا اَعْلَمُ مِنِّى لَرَحَلْتُ اِلَيْهِ قَالَ شَقِيقٌ فَجَلَسْتُ فِى حَلَقِ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا سَمِعْتُ اَحَدًا يَرُدُّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ وَلَا يَعِيبُهُ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى ٢٤٦٣ خ(٥٠٠٢)
ابْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا قُطْبَةُ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ قَالَ وَالَّذِى
لَا اِلٰهَ غَيْرُهُ مَا مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ سُورَةٌ اِلَّا اَنَا اَعْلَمُ حَيْثُ نَزَلَتْ وَمَا مِنْ آيَةٍ اِلَّا اَنَا اَعْلَمُ
فِيمَا اُنْزِلَتْ وَلَوْ اَعْلَمُ اَحَدًا هُوَ اَعْلَمُ بِكِتَابِ اللّٰهِ مِنِّى تَبْلُغُهُ الْاِبِلُ لَرَكِبْتُ اِلَيْهِ
حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا ٢٤٦٤ خ(٣٧٥٨)
الْاَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا نَاْتِى عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرٍو فَنَتَحَدَّثُ اِلَيْهِ
وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ عِنْدَهُ فَذَكَرْنَا يَوْمًا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُمْ رَجُلًا
لَا اَزَالُ اُحِبُّهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ اَرْبَعَةٍ مِنِ ابْنِ اُمِّ عَبْدٍ فَبَدَاَ بِهِ (٣)

من تأمروني ٣٠

(١) قوله قال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ثم قال على قراءة من تامرونى ان اقرأ الخ فيه محذوف وهو مختصر مما جاء فى غير هذه الرواية معناه ان ابن مسعود كان مصحفه يخالف مصحف الجمهور وكانت مصاحف اصحابه كمصحفه فانكر عليه الناس وامروه بترك مصحفه وبموافقة مصحف الجمهور وطلبوا مصحفه ان يحرقوه كما فعلوا بغيره فامتنع وقال لاصحابه غلوا مصاحفكم اى اكتموها ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة يعنى فاذا غللتموها جئتم بها يوم القيمة وكفى لكم بذلك شرفا ثم قال على سبيل الانكار ومن هو الذى تأمرونى ان آخذ بقراءته واترك مصحفى الذى اخذته من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم اه نووى

(٢) قوله ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال القاضى فيه ذكر الرجل حال نفسه ومنزلته من العلم وشبهه من الفضائل اذا دعت الى ذلك ضرورة وليس من قبيل مدح الرجل نفسه والاعجاب بها اه وكذلك لا يلزم من قوله هذا وعدم الرد ذلك عليه ان يكون هو اعلم من الخلفاء لانهم اعلم بالاحكام والسنة من غيرهم بالاجماع وابن مسعود اعلمهم بكتاب الله فقط كما صرح به نفسه وايضا لا يلزم ان يكون افضل منهم عند الله والله اعلم

(٣) قوله فبدأ به قالوا لا تدل البداءة به على انه اقرأ من ابى لان الظاهر لا يعارض النص فى قوله عليه السلام اقرؤكم ابى ويحتمل ان البداءة به لاجل اختصاصه به وملازمته له

وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَذَكَرْنَا حَدِيثًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اقْرَؤُا الْقُرْآنَ(١) مِنْ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ فَبَدَأَ بِهِ وَمِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمِنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ(٢) وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ(٣) وَحَرْفٌ لَمْ يَذْكُرْهُ زُهَيْرٌ قَوْلُهُ يَقُولُهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ وَوَكِيعٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَدَّمَ مُعَاذًا قَبْلَ أُبَيٍّ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ أُبَيٌّ قَبْلَ مُعَاذٍ **حَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِمْ وَاخْتَلَفَا عَنْ شُعْبَةَ فِي تَنْسِيقِ الْأَرْبَعَةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ ذَكَرُوا ابْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اسْتَقْرِؤُا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ قَالَ شُعْبَةُ بَدَأَ بِهَذَيْنِ لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا بَدَأَ

بَاب

من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الانصار رضى الله تعالى عنهم

٢٤٦٥ خ(٣٨١٠)

❁ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ جَمَعَ الْقُرْآنَ(٤) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ(٥) كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِأَنَسٍ مَنْ أَبُو زَيْدٍ قَالَ أَحَدُ عُمُومَتِي(٦) **حَدَّثَنِي** أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدَّثَنَا

---

(١) قوله عليه السلام اقرؤا القرآن الخ قال العلماء سببه ان هؤلاء اكثر ضبطا لالفاظه واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم اولان هؤلاء تفرغوا لاخذه منه عليه السلام مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذهم بعضهم من بعض اولان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ منهم اوانه عليه السلام اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته عليه السلام من تقدم هؤلاء الاربعة و تمكنهم وانهم اقعد من غيرهم في ذلك فليؤخذ عنهم اه نووى

(٢) قوله عليه السلام ومن سالم مولى ابي حذيفة هو سالم بن معقل مولى ابي حذيفة يكنى اباعبدالله من اهل فارس من اصطخر وكان من فضلاء الموالى ومن خيار الصحابة وكبرائهم وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته زوجة ابي حذيفة وهي عمرة بنت يعار وقيل سلمى تولى اباحذيفة فتبناه وهو ايضا معدود في الانصار لان مولاته المذكورة انصارية وهو معدود في القراء الخ سنوسى

(٣) قوله عليه السلام ومن معاذ بن جبل هو الانصارى الخزرجي يكنى ابا عبدالرحمن اسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وشهد العقبة مع السبعين وشهد بدرا وجميع المشاهد وولاه عليه السلام عاملا من اعمال اليمن وخرج معه مودعا له ماشيا ومعاذ راكبا منعه عليه السلام من ان ينزل وقال اعلمكم بالحلال والحرام معاذ الخ ابى باختصار

(٤) قوله جمع القرآن على عهد الخ قال المازرى هذا الحديث يتعلق به بعض الملاحدة في تواتر القرآن وجوابه من وجهين احدهما انه ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراده الذين علمهم من الانصار اربعة والثاني انه لو ثبت انه لم يجمعه الا الاربعة لم يقدح في تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصون الخ نووى باختصار

(٥) قوله جمع القرآن الاظهر حفظه (اربعة) اى من الرجال اراد انس بالاربعة اربعة من رهطه وهم الخزرجيون اذ روى ان جمعا من المهاجرين ايضا جمعوا القرآن اه مرقاة

(٦) قوله احد عمومتي هو سعد بن عبيد الاوسى المعروف بسعد القاري

عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا زَيْدٍ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأُبَيٍّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ قَالَ آللهُ سَمَّانِي لَكَ قَالَ اللهُ سَمَّاكَ لِي قَالَ فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي[1] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ [لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا][2] قَالَ وَسَمَّانِي قَالَ نَعَمْ قَالَ فَبَكَى * حَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَيٍّ بِمِثْلِهِ

حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمٰنِ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيُّ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ[3] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرُّزِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَجِنَازَتُهُ مَوْضُوعَةٌ يَعْنِي سَعْدًا اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمٰنِ

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةُ حَرِيرٍ فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَلْمِسُونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا فَقَالَ أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هٰذِهِ

(لمناديل)

الهوامش:

٧٩٩

(١) قوله فجعل ابى يبكى قال النووى اما بكاؤه فبكاء سرور واستصغار لنفسه عن تأهيله لهذه النعمة واعطائه هذه المنزلة والنعمة فيها من وجهين احدهما كونه منصوصا عليه بعينه والثانى قراءة النبي عليه السلام فانها منقبة عظيمة له لم يشاركه فيها احد من الناس اه

(٢) قوله عليه السلام ان اقرأ عليك لم يكن الذين الخ قال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها اه

٢٤٦٦ خ(٣٨٠٣)

باب

من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه

(٣) قوله عليه السلام اهتز عرش الرحمن الخ اى تحرك حقيقة (لموت سعد) فرحا بقدوم روحه وخلق الله فيه تمييزا اذ لامانع من ذلك او المراد اهتزاز اهل العرش وهم حملته والله اعلم كذا فى القسطلانى

٢٤٦٧

٢٤٦٨ خ(٣٨٠٢)

عاصم قال قال همام حدثنا قتادة خ

لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَلْيَنُ[1] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَنْبَأَنِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَوْبِ حَرِيرٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبْدَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ هَذَا أَوْ بِمِثْلِهِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا كَرِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ

٢٤٦٩ خ(٢٦١٦) حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَنَادِيلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا حدثنا ه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةِ الْجَنْدَلِ[2] أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ

٢٤٧٠ ❀ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَذَا فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ أَنَا أَنَا قَالَ فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ قَالَ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ[3] فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ[4] أَبُو دُجَانَةَ أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ قَالَ فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ[5]

٢٤٧١ خ(١٢٩٣) ❀ حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ جِيءَ بِأَبِي مُسَجًّى[6] وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ قَالَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الثَّوْبَ فَنَهَانِي قَوْمِي ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الثَّوْبَ فَنَهَانِي قَوْمِي فَرَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَمَرَ بِهِ فَرُفِعَ فَسَمِعَ صَوْتَ بَاكِيَةٍ أَوْ

---

(١) قوله عليه السلام لمناديل سعد الخ قال العلماء هذه اشارة الى عظيم منزلة سعد فى الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه لان المنديل ادنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان فغيره افضل وفيه اثبات الجنة لسعد اه نووى

(٢) قوله ان اكيدر دومة الجندل) دومة الجندل مجتمعه ومستداره قال فى المصباح دومة الجندل حصن بين مدينة النبى عليه السلام وبين الشام وهو اقرب من الشام وهو الفصل بين الشام والعراق اه وفى السنوسى قرية قرب تبوك وكان اكيدر بن عبد الملك الكندى ملكها واسره خالد بن الوليد فى غزوة تبوك وسلبه هذه الحلة وكانت قباء من ديباج مخوص بالذهب فامنه النبى عليه السلام ورده الى موضعه وضرب عليه الجزية وذكر الواقدى انه اسلم وكتب له النبى عليه السلام كتابا حين اسلم اه

(٣) قوله فاحجم القوم بتقديم الحاء على الجيم وتأخيرها عنها اى تأخروا وكفوا لما فهموا ان حقه القتال يعنى يقاتل به حتى يفتح على المسلمين او يموت والله اعلم

(٤) قوله سماك بن خرشة قال

باب

من فضائل أبى دجانة سماك بن خرشة رضى الله تعالى عنه

فى القاموس الخرشة بالفتحات ذباب وسماك بن خرشة بن لوذان من الصحابة اه

باب

من فضائل عبد الله ابن عمرو بن حرام والد جابر رضى الله تعالى عنهما

(٥) قوله ففلق به هام المشركين اى شق به رؤسهم جمع هامة وهو من الشخص رأسه والله اعلم

(٦) قوله جيء بأبى مسجى اى مغطى بثوب (وقد مثل) بضم الميم وكسر الثاء المخففة يقال مثل بالقتيل والحيوان يمثل مثلا كمقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه وانفه واذنه الخ نووى

اهدى الى رسول الله نخ

فسمعت نخ

صَائِحَةٍ فَقَالَ مَنْ هٰذِهِ فَقَالُوا بِنْتُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو فَقَالَ وَلِمَ تَبْكِي فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ (١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ أُصِيبَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَبْكِي وَجَعَلُوا يَنْهَوْنَنِي وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْهَانِي قَالَ وَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو تَبْكِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْكِيهِ أَوْ لَا تَبْكِيهِ (٢) مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ بِهٰذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ الْمَلَائِكَةِ وَبُكَاءِ الْبَاكِيَةِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ مُجَدَّعًا (٣) فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ ❁ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَغْزًى لَهُ (٤) فَأَفَاءَ اللّٰهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ (٥) قَالُوا نَعَمْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا ثُمَّ قَالَ هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ قَالُوا نَعَمْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا ثُمَّ قَالَ هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ قَالُوا لَا قَالَ لٰكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا فَاطْلُبُوهُ فَطُلِبَ فِي الْقَتْلَى فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ ثُمَّ قَتَلُوهُ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ هٰذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ هٰذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ قَالَ فَوَضَعَهُ عَلَى سَاعِدَيْهِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا سَاعِدَا النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَحُفِرَ لَهُ وَوُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلًا ❁ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ

عن جابر بهذا الاسناد غير نخ

ليس له سرير الا ساعدى النبي نخ

(١) قوله عليه السلام فما زالت الملائكة تظله الخ قال القاضى يحتمل ان ذلك لتزاحمهم عليه لبشارته بفضل الله تعالى ورضاه عنه وما اعد له من الكرامة عليه ازدحموا عليه اكراما له وفرحا به او اظلوه من حر الشمس لئلا يتغير ريحه اوجسمه اه

(٢) قوله عليه السلام تبكيه او لا تبكيه الخ اى سواء بكيت او لم تبك فقد حصل له من الكرامة هذا وهو كون الملائكة تظله وفى هذا تسلية لها اه سنوسى

(٣) قوله يوم احد مجدعا اى مقطوعا انفه واذناه وفى المصباح جدعت الانف جدعا من باب نفع قطعته وكذا الاذن واليد والشفة وجدع الرجل قطع انفه واذنه فهو اجدع والانثى جدعاء اه

(٤) قوله كان فى مغزى له اى فى سفر غزو وفى حديثه ان الشهيد لا يغسل ولا يصلى عليه اه نووى اقول وهذا ما ذهب اليه الشافعى واما عند الحنفية فلا يغسل لكنه يصلى عليه كذا فى فقهنا والله اعلم

(٥) قوله عليه السلام هل تفقدون من احد) ليس المراد به الاستفهام حقيقة بل التنويه والتعظيم لمن لم يعقلوا به لكونه غامضا

٢٤٧٢

باب

من فضائل جليبيب رضى الله عنه

فى الناس ولكون كل واحد اصيب بمن يعز عليه فكان مشغولا بمصابه ولما أطلع الله سبحانه نبيه عليه السلام على امر جليبيب من قتله السبعة الذين وجدوا الى جنبه نوه باسمه وعرف بقدره فقال لكنى افقد جليبيبا اى فقده اعظم من فقد كل من فقد والمصاب به اشد ثم انه اقبل باكرامه عليه ووسده ساعديه مبالغة فى اكرامه وليناله بركة ملامسته اه ابى

٢٤٧٣

باب

من فضائل أبى ذر رضى الله عنه

ابْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ اَبُو ذَرٍّ خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ
فَخَرَجْتُ اَنَا وَاَخِي اُنَيْسٌ وَاُمُّنَا فَنَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا فَاَكْرَمَنَا خَالُنَا وَاَحْسَنَ اِلَيْنَا
فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ فَقَالُوا اِنَّكَ اِذَا خَرَجْتَ عَنْ اَهْلِكَ خَالَفَ اِلَيْهِمْ اُنَيْسٌ فَجَاءَ خَالُنَا فَنَثَا[1]
عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقُلْتُ اَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَدَّرْتَهُ وَلَا جِمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعْدُ
فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا[2] فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا وَتَغَطَّى خَالُنَا ثَوْبَهُ فَجَعَلَ يَبْكِي فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا
بِحَضْرَةِ مَكَّةَ[3] فَنَافَرَ اُنَيْسٌ عَنْ صِرْمَتِنَا وَعَنْ مِثْلِهَا فَاَتَيَا الْكَاهِنَ فَخَيَّرَ اُنَيْسًا فَاتينا الكاهن
فَاَتَانَا اُنَيْسٌ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا قَالَ وَقَدْ صَلَّيْتُ يَا ابْنَ اَخِي قَبْلَ اَنْ اَلْقَى
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ سِنِينَ قُلْتُ لِمَنْ قَالَ لِلّٰهِ قُلْتُ فَاَيْنَ تَوَجَّهُ
قَالَ اَتَوَجَّهُ حَيْثُ يُوَجِّهُنِي رَبِّي اُصَلِّي عِشَاءً حَتَّى اِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ اُلْقِيتُ
كَاَنِّي خِفَاءٌ[4] حَتَّى تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ فَقَالَ اُنَيْسٌ اِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ فَاكْفِنِي فَانْطَلَقَ
اُنَيْسٌ حَتَّى اَتَى مَكَّةَ فَرَاثَ عَلَيَّ[5] ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ مَا صَنَعْتَ قَالَ لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ
عَلَى دِينِكَ يَزْعُمُ اَنَّ اللّٰهَ اَرْسَلَهُ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ النَّاسُ قَالَ يَقُولُونَ شَاعِرٌ كَاهِنٌ
سَاحِرٌ وَكَانَ اُنَيْسٌ اَحَدَ الشُّعَرَاءِ قَالَ اُنَيْسٌ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ فَمَا هُوَ
بِقَوْلِهِمْ وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى اَقْرَاءِ الشِّعْرِ[6] فَمَا يَلْتَئِمُ عَلَى لِسَانِ اَحَدٍ بَعْدِي[7] اقراء الشعراء
اَنَّهُ شِعْرٌ وَاللّٰهِ اِنَّهُ لَصَادِقٌ وَاِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ قَالَ قُلْتُ فَاكْفِنِي حَتَّى اَذْهَبَ
فَاَنْظُرَ قَالَ فَاَتَيْتُ مَكَّةَ فَتَضَعَّفْتُ[8] رَجُلًا مِنْهُمْ فَقُلْتُ اَيْنَ هٰذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ
الصَّابِئَ فَاَشَارَ اِلَيَّ فَقَالَ الصَّابِئَ[9] فَمَالَ عَلَيَّ اَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدَرَةٍ[10] وَعَظْمٍ حَتَّى
خَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ قَالَ فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كَاَنِّي نُصُبٌ اَحْمَرُ قَالَ فَاَتَيْتُ
زَمْزَمَ فَغَسَلْتُ عَنِّي الدِّمَاءَ وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا وَلَقَدْ لَبِثْتُ يَا ابْنَ اَخِي ثَلَاثِينَ
بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ مَا كَانَ لِي طَعَامٌ اِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي[11]
وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ قَالَ فَبَيْنَا اَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ اِضْحِيَانٍ[12]

(١) قوله فجاء خالنا فنثا هو بالنون ثم مثلثة اى اشاعه وافشاه

(٢) قوله فقربنا صرمتنا هى بكسر الصاد وهى القطعة من الابل وتطلق ايضا على القطعة من الغنم

(٣) قوله حتى نزلنا بحضرة مكة اى بفنائها قال فى المصباح حضرة الشئ فناؤه وقربه اه (فنافر انيس) قال ابو عبيد المنافرة ان يفتخر احد الرجلين على الآخر ثم يحكم بينهما رجل ثالث وقال غيره المنافرة المحاكمة تنافرا الى فلان تحاكما اليه ايهما اعز نفرا والنافر الغالب والمنفور المغلوب نفره غلبه اه اى والمراد هنا المسابقة فى الشعر بعوض والله اعلم وقال النووى معنى نافر عن صرمتنا وعن مثلها تراهن انيس وآخر ايهما افضل وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك فايهما كان افضل اخذ الصرمتين فتحاكما الى الكاهن فحكم بان انيسا افضل وهو معنى قوله فخير انيسا اى جعله الخيار والافضل اه اقول يستفاد مما ذكر ان الكاهن اشعر الشعراء والله اعلم

(٤) قوله كانى خفاء هو كساء وزنة ومعنى جمعه اخفية كما كسية

(٥) قوله فراث علىّ اى ابطأ علىّ فى المجئ

(٦) قوله على اقراء الشعر اى طرقه وانواعه واساليبه

(٧) قوله على لسان احد بعدى اى غيرى انه شعر

(٨) قوله فتضعفت اى نظرت الى اضعفهم فسألته لان الضعيف مأمون الغائلة غالبا

(٩) قوله فقال الصابئ منصوب على الاغراء اى انظروا وخذوا هذا الصابئ والله اعلم

(١٠) قوله بكل مدرة بفتحتين قال فى المصباح المدر جمع مدرة مثل قصب وقصبة وهو التراب المتلبد قال الازهرى المدر قطع الطين اه اقول يقال فى التركية «كسك»

(١١) قوله تكسرت عكن بطنى جمع عكنة وهو الطى فى البطن من السمن معنى تكسرت اى انثنت وانطوت طاقات لحم بطنه

(١٢) قوله قمراء اى مقمرة (اضحيان) اى مضيئة منورة

اذ ضرب الله على نخ — على قولهما نخ — من انصارنا نخ

إذ ضرب على اصمختهم (1) فما يطوف بالبيت احد وامرأتان منهم تدعوان
إسافا ونائلة (2) قال فأتتا علي في طوافهما فقلت انكحا احدهما الأخرى قال
فما تناهتا عن قولهما (3) قال فأتتا علي فقلت هن مثل الخشبة (4) غير أني لا أكني
فانطلقتا تولولان (5) وتقولان لو كان ههنا احد من انفارنا قال فاستقبلهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما هابطان قال ما لكما قالتا الصابئ بين
الكعبة وأستارها قال ما قال لكما قالتا إنه قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى
فلما قضى صلاته قال أبو ذر فكنت أنا أول من حياه بتحية الإسلام قال فقلت
السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله ثم قال من أنت قال قلت من
غفار قال فأهوى بيده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره أن انتميت
إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني (6) صاحبه وكان أعلم به مني ثم رفع رأسه ثم
قال متى كنت ههنا قال قلت قد كنت ههنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم قال فمن
كان يطعمك قال قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت
عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع قال إنها مباركة إنها طعام طعم (7) فقال
أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف
وكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت (8) ثم أتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب فهل
أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم فأتيت أنيسا فقال
ما صنعت قلت صنعت أني قد أسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك
فإني قد أسلمت وصدقت فأتينا أمنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فإني

(1) قوله اذ ضرب على اصمختهم المراد اصمختهم جمع صماخ اى ضرب على آذانهم يعنى ناموا

(2) قوله اسافا ونائلة روى ابن نجيح انهما رجل وامرأة حجا من الشام فقبل الرجل المرأة وهما يطوفان فمسخا حجرين ولم يزالا فى المسجد حتى جاء الاسلام فاخرجا منه اهـ سنوسى

(3) قوله فما تناهتا اى لم تنته تانك المرأتان عن دعائهما لاساف ونائلة والله اعلم

(4) قوله فقلت هن مثل الخشبة قال القاضى الهن والهنة يعبر بهما عن كل شئ وعن العورة وانما المراد هنا الذكر وانما اراد هنا سبهما واغاظة الكفار وتقدم ان هنا كناية عن المنكرات واراد بذكره هنا سب اسافا ونائلة وهو تقبيح كقوله اولا انكحا احدهما الاخرى اهـ ابى يعنى قال لهما ذكر مثل الخشبة اى فى الفرج اهـ سنوسى

(5) قوله فانطلقتا تولولان الولولة الدعاء بالويل

(6) قوله فقدعنى اى منعنى وكفنى يقال قدعت الرجل واقدعته اذا كففته

(7) قوله عليه السلام انها طعام طعم اى تشبع شاربها كما يشبعه الطعام وفى المبارق الطعام ما يؤكل والطعم بضم الطاء وسكون العين مصدر بمعنى الاكل والذوق والمراد باضافة الطعام الى الطعم انه طعام مشبع او اجود اهـ

(8) قوله ثم غبرت ما غبرت اى بقيت ما بقيت

قد أسلمت وصدقت فاحتملنا(1) حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم نصفهم وكان يؤمهم
إيماء بن رحضة الغفاري وكان سيدهم وقال نصفهم إذا قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة أسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلم نصفهم
الباقي وجاءت أسلم فقالوا يا رسول الله إخوتنا نسلم على الذي أسلموا عليه فأسلموا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله **حدثنا**
إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا النضر بن شميل حدثنا سليمان بن المغيرة
حدثنا حميد بن هلال بهذا الإسناد وزاد بعد قوله قلت فاكفني حتى أذهب
فأنظر قال نعم وكن على حذر من أهل مكة فإنهم قد شنفوا له وتجهموا(2)
حدثنا محمد بن المثنى العنزي حدثني ابن أبي عدي قال أنبأنا ابن عون عن
حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر يا ابن أخي صليت
سنتين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت فأين كنت توجه قال
حيث وجهني الله واقتص الحديث بنحو حديث سليمان بن المغيرة وقال في الحديث
فتنافرا إلى رجل من الكهان قال فلم يزل أخي أنيس يمدحه(3) حتى غلبه قال
فأخذنا صرمته فضممناها إلى صرمتنا وقال أيضا في حديثه قال فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام قال فأتيته
فإني لأول الناس حياه بتحية الإسلام قال قلت السلام عليك يا رسول الله قال
وعليك السلام من أنت وفي حديثه أيضا فقال منذ كم أنت ههنا قال قلت
منذ خمس عشرة وفيه فقال أبو بكر أتحفني بضيافته الليلة **وحدثني**
2474 خ(3522) إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي ومحمد بن حاتم (وتقاربا في سياق الحديث
واللفظ لابن حاتم) قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى بن سعيد
عن أبي جمرة عن ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

يمدحه ويثني عليه حتى نخ

أتحفني بضيافته نخ

(1) قوله فاحتملنا يعني حملنا أنفسنا ومتاعنا على إبلنا وسرنا

(2) قوله قد شنفوا له أي أبغضوه ويقال رجل شنف مثال حذر أي شانئ مبغض (وتجهموا) أي قابلوه بوجوه غليظة كريهة اه نووي

(3) قوله فلم يزل أخي أنيس يمدحه الخ أي لم يزل ينشد الشعر المقتضي المدح حتى حكم له الكاهن بالغلبة على الآخر وأنه أشعر منه وكان هذا الكاهن شاعرا وإنما ذكر هذا المعنى ليبين أن أخاه أنيسا كان شاعرا مجيدا بحيث يحكم له بغلبة الشعراء ومن هو كذلك يعلم أنه عالم بالشعر ولما كان كذلك وسمع القرآن علم قطعا أنه ليس بشعر كما قال وقد وضعته على أقراء الشعر فلم يلتئم أنه شعر وقد ظهر بين طريق ابن عباس وطريق ابن الصامت فيما روياه من حديث أبي ذر اختلاف يبعد الجمع بينهما فيه ففي حديث ابن الصامت أن أبا ذر لقي النبي عليه السلام أول ما لقيه ليلا يطوف بالكعبة فأسلم إذ ذاك بعد أن أقام ثلاثين بين يوم وليلة ولا زاد له وإنما يتغذى من ماء زمزم وفي حديث ابن عباس أنه كان له قربة وزاد وأن عليا أضافه ثلاث ليال ثم أدخله بيته فأسلم ثم خرج فصرخ بالإسلام وكل من السندين صحيح فالله يعلم أي المتنين كان ويحتمل أن أبا ذر لقي النبي عليه السلام حول الكعبة فأسلم ولم يعلم علي إذ ذاك ثم إن أبا ذر بقي مستترا بحاله إلى أن استتبعه علي ثم أدخله على النبي عليه السلام فجدد إسلامه فظن الراوي أن ذلك أول إسلامه وفي هذا الاحتمال بعد والله أعلم بالواقع ولم أر من الشارحين من نبه على هذا التعارض اه أبي

بمكة قال لأخيه اركب الى هذا الوادى (١) فاعلم لى علم هذا الرجل الذى يزعم انه يأتيه الخبر من السماء فاسمع من قوله ثم ائتنى فانطلق الآخر (٢) حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابى ذر فقال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما (٣) ما هو بالشعر فقال ما شفيتنى فيما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبى صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه (٤) يعنى الليل فاضطجع فرآه على فعرف انه غريب فلما رآه تبعه (٥) فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبى صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به على فقال ما آن للرجل ان يعلم منزله (٦) فاقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى اذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك فاقامه على معه ثم قال له الا تحدثنى ما الذى اقدمك هذا البلد قال ان اعطيتنى عهدا وميثاقا لترشدنى فعلت ففعل فاخبره فقال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعنى فانى ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كأنى اريق الماء (٧) فان مضيت فاتبعنى حتى تدخل مدخلى ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امرى فقال والذى نفسى بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم (٨) فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه فاتى العباس فاكب عليه فقال ويلكم ألستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد بمثلها وثاروا اليه فضربوه فاكب

(١) قوله الى هذا الوادى اى وادى مكة (فاعلم) بهمزة وصل الخ قسطلانى

(٢) قوله فانطلق الآخر الخ هكذا هو فى اكثر النسخ وفى بعضها الاخ بدل الآخر وهو هو فكلاهما صحيح اه نووى وفى البخارى الاخ بدل الآخر ايضا

(٣) قوله وكلاما اى وسمعته يقول كلاما الخ

(٤) قوله حتى ادركه اى ادركه الليل اى حتى امسى وفى البخارى ادركه بعض الليل

(٥) قوله فلما رآه تبعه وفى البخارى اتبعه قال القاضى هى احسن واشبه بسياق الكلام وتكون باسكان التاء اى قال له اتبعنى اه نووى ولابى قتيبة قال على له انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه

(٦) قوله ما آن للرجل ان يعلم منزله اى ان يكون له منزل معين يسكنه او اراد دعوته الى منزله واضاف المنزل اليه بملابسة اضافته له فيه كذا فى القسطلانى

(٧) قوله كأنى اريق الماء ولابى قتيبة قمت الى الحائط كأنى اصلح نعلى ولعله قالهما جميعا كذا فى القسطلانى

(٨) قوله بين ظهرانيهم اى فى جمعهم

٢٠ م ج ٧

عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ فَأَنْقَذَهُ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ بَيَانٍ عَنْ
قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ
عَنْ بَيَانٍ قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ(١) بْنُ عَبْدِ اللهِ مَا حَجَبَنِي(٢)
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي إِلَّا ضَحِكَ(٣) **و حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ
إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ
إِدْرِيسَ وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ
اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا(٤) **حدثني** عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ بَيَانٍ
عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ(٥) وَكَانَ يُقَالُ لَهُ
الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ(٦) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَنْتَ
مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَالْكَعْبَةِ الْيَمَانِيَةِ وَالشَّامِيَّةِ فَنَفَرْتُ إِلَيْهِ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ
مِنْ أَحْمَسَ(٧) فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ
حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي
حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَرِيرُ أَلَا
تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ بَيْتٍ لِخَثْعَمَ كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ قَالَ فَنَفَرْتُ فِي خَمْسِينَ
وَمِائَةِ فَارِسٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا قَالَ فَانْطَلَقَ فَحَرَّقَهَا
بِالنَّارِ ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُبَشِّرُهُ يُكْنَى
أَبَا أَرْطَاةَ مِنَّا فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْنَاهَا
كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ(٨) فَبَرَّكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا

باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه

٢٤٧٥ خ(٣٠٣٥)

(١) قوله قال جرير الخ هو جرير بن عبد الله البجلي وبجيلة من ولد انمار بن نزار بن معد بن عدنان قال له عمر مازلت سيدا في الجاهلية والاسلام وقال عليه السلام فيه حين اقبل والذي يطلع عليكم خير ذي يمن كان على وجهه مسحة ملك فطلع جرير وقال عليه السلام فيه ايضا اذا أتاكم كريم قوم فاكرموه اسلم قبل موت النبي عليه السلام باربعين يوما اهـ ابى باختصار قال القسطلاني وفيه نظر لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته عليه السلام باكثر من ثمانين يوما اهـ

٢٤٧٦ خ(٣٠٢٠)

(٢) قوله ماحجبني رسول الله الخ يعني متى استأذن ان يدخل عليه لم يمنعه عليه السلام من الدخول والله اعلم

(٣) قوله ولا رآني الا ضحك) فرحا به وسرورا لانه كان من كملة الرجال خلقا وخلقا اهـ ابى قال النووي ففيه استحباب هذا اللطف للوارد وفيه فضيلة ظاهرة لجرير اهـ

(٤) قوله عليه السلام واجعله هاديا) اي لغيره (ومهديا) اي في نفسه

(٥) قوله يقال له ذو الخلصة وهو بيت في اليمن كان فيه اصنام يعبدونها

(٦) قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية الخ المراد ان ذا الخلصة كانوا يسمونها الكعبة اليمانية وكانت الكعبة الكريمة التي بمكة تسمى الكعبة الشامية ففرقوا بينهما للتمييز هذا هو المراد اهـ نووي وقال الكرماني الضمير في قوله له راجع الى البيت والمراد بيت الصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى التأويل لعدول عن الظاهر اهـ

(٧) قوله من احمس اي من رجال احمس وهي قبيلة جرير

(٨) قوله كأنها جمل اجرب) اي المطلي بالقطران فكان التشبيه باعتبار السواد الحاصل بالاحراق

خَمسَ مَرّاتٍ **حدثنا** اَبُوبَكرِ بنُ اَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنا
اَبِي ح وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبّادٍ حَدَّثَنا سُفيانُ ح وَحَدَّثَنا ابنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنا مَروانُ
(يَعنِي الفَزارِيَّ) ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ حَدَّثَنا اَبُو اُسامَةَ كُلُّهُم عَن اِسماعِيلَ
بِهٰذا الاِسنادِ وَقالَ فِي حَدِيثِ مَروانَ فَجاءَ بَشِيرُ جَرِيرٍ اَبُو اَرطاةَ حُصَينُ بنُ
٢٤٧٧ خ (٧٥) رَبِيعَةَ يُبَشِّرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَاَبُو بَكرِ بنُ
النَّضرِ قالا حَدَّثَنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ حَدَّثَنا وَرقاءُ بنُ عُمَرَ اليَشكُرِيُّ قالَ سَمِعتُ
عُبَيدَ اللهِ بنَ اَبِي يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ اَتَى الخَلاءَ
فَوَضَعتُ لَهُ وَضُوءاً فَلَمّا خَرَجَ قالَ مَن وَضَعَ هٰذا فِي رِوايَةِ زُهَيرٍ قالُوا وَفِي رِوايَةِ
٢٤٧٨ خ (١١٥٨) اَبِي بَكرٍ قُلتُ ابنُ عَبّاسٍ قالَ اللّٰهُمَّ فَقِّههُ(١) ❁ **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ العَتَكِيُّ وَخَلَفُ بنُ
هِشامٍ وَاَبُو كامِلٍ الجَحدَرِيُّ كُلُّهُم عَن حَمّادِ بنِ زَيدٍ قالَ اَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ
حَدَّثَنا اَيُّوبُ عَن نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ قالَ رَأَيتُ فِي المَنامِ كَأَنَّ فِي يَدِي قِطعَةَ اِستَبرَقٍ
وَلَيسَ مَكانٌ اُرِيدُ مِنَ الجَنَّةِ اِلّا طارَت اِلَيهِ قالَ فَقَصَصتُهُ عَلٰى حَفصَةَ فَقَصَّتهُ
حَفصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ اَرٰى عَبدَ اللهِ
٢٤٧٩ خ (١١٢٢) رَجُلاً صالِحاً(٢) **حدثنا** اِسحٰقُ بنُ اِبراهِيمَ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ (وَاللَّفظُ لِعَبدٍ) قالا اَخبَرَنا
عَبدُ الرَّزّاقِ اَخبَرَنا مَعمَرٌ عَنِ الزُّهرِيِّ عَن سالِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ قالَ كانَ الرَّجُلُ
فِي حَياةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ اِذا رَأٰى رُؤيا قَصَّها عَلٰى رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَتَمَنَّيتُ اَن اَرٰى رُؤيا اَقُصُّها عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
قالَ وَكُنتُ غُلاماً شابّاً عَزَباً(٣) وَكُنتُ اَنامُ فِي المَسجِدِ عَلٰى عَهدِ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيتُ فِي النَّومِ كَأَنَّ مَلَكَينِ اَخَذانِي فَذَهَبا بِي اِلَى النّارِ
فَاِذا هِيَ مَطوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئرِ وَاِذا لَها قَرنانِ كَقَرنَيِ البِئرِ(٤) وَاِذا فِيها ناسٌ قَد
عَرَفتُهُم فَجَعَلتُ اَقُولُ اَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النّارِ اَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النّارِ اَعُوذُ بِاللهِ

(من)

---

(١) قوله عليه السلام اللهم فقهه اى فقهه فى الدين وعلمه الكتاب والحكمة كما ورد فى رواية البخارى

باب
من فضائل عبد الله بن عباس رضى الله عنهما

قال النووى فيه فضيلة الفقه واستحباب الدعاء بظهر الغيب واستحباب الدعاء لمن عمل عملا خيرا مع الانسان

باب
من فضائل عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

وفيه اجابة دعاء النبى عليه السلام له لكان من الفقه بالمحل الاعلى اه

(٢) قوله عليه السلام ارى عبد الله الخ هو بفتح همزة ارى اى اعلمه واعتقده رجلا صالحا والصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد اه نووى قال جابر بن عبد الله مامنا من احد الامالت به الدنيا ومال بها ماخلا عمر وابنه عبد الله وقال مهران مارأينا اورع من ابن عمر ولا اعلم من ابن عباس رضى الله عنهم اه من الابى

(٣) قوله كنت غلاما شابا عزبا قال فى المصباح يقال عزب الرجل يعزب من باب قتل عزبة وزان غرفة وعزوبة اذا لم يكن له اهل فهو عزب بفتحتين وامرأة عزب ايضا كذلك اه

(٤) قوله لها قرنان كقرنى البئر هما مايبنى فى جانبيها من حجارة توضع عليهما الخشبة التى تعلق فيها البكرة اه قسطلانى

مِنَ النَّارِ قَالَ فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لِي لَمْ تُرَعْ (١) فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ
كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ (٢) قَالَ سَالِمٌ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا
حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ خَتَنُ الْفِرْيَابِيِّ (٣)
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ
أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَهْلٌ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا انْطُلِقَ بِي إِلَى بِئْرٍ فَذَكَرَ
٢٤٨٠ خ(١٣٧٨) خ(١٣٧٩) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ❁ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ
يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ ادْعُ اللَّهَ
لَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ (٤) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ
يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مِثْلَ
٢٤٨١ خ(١٣٧٨) خ(١٣٧٩) ذَلِكَ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ
حَرَامٍ خَالَتِي فَقَالَتْ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُوَيْدِمُكَ ادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ فَدَعَا لِي
بِكُلِّ خَيْرٍ وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ
فِيهِ **حدثني** أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ جَاءَتْ بِي أُمِّي أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ
أَزَّرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أُنَيْسٌ
ابْنِي أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ قَالَ أَنَسٌ

---

(١) قوله فلقيهما اى ملكين (ملك) اى ملك اخر (لم ترع) بضم الفوقية لاروع ولاخوف عليك بعد ذلك

(٢) قوله عليه السلام نعم الرجل عبد الله لوكان يصلى الخ قال النووى فيه فضيلة صلاة الليل اه وفى الابى فهم من الرؤيا انه ممدوح لانه عرض على النار وعوفى منها وقيل له لاروع عليك وهذا انما هو لصلاحه غير انه لم يكن يقوم بالليل اذ لوكان كذلك لم يعرض على النار ولا رآها وفيه ان قيام الليل مما يتقى به من النار اهـ

باب
من فضائل انس بن مالك رضي الله عنه

(٣) قوله ختن الفريابى) هو زوج ابنته والفريابى بكسر الفاء ويقال له الفريانى والفرباى ثلاثة اوجه مشهورة منسوب الى فرياب مدينة معروفة اهـ سنوسى

(٤) قوله عليه السلام اللهم اكثر ماله الخ قال النووى هذا من اعلام نبوته عليه السلام فى اجابة دعائه وفيه فضائل لانس وفيه دليل ان يفضل الغنى على الفقير قال الابى يحتمل انه انما دعا له بكثرة المال لما رأى عليه من حالة الفقر وهو دليل ترديته بنصف الخمار فلا يكون فيه دليل على تفضيل الغنى اهـ

فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون(١) على نحو المائة اليوم
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر (يعني ابن سليمان) عن الجعد ابي عثمان قال
حدثنا انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت امي ام
سليم صوته فقالت بابي وامي يا رسول الله انيس فدعا لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث دعوات قد رأيت منها اثنتين في الدنيا وانا ارجو الثالثة
في الآخرة(٢) **حدثنا** ابوبكر بن نافع حدثنا بهز حدثنا حماد اخبرنا ثابت عن ٢٤٨٢ خ(١٢٨٩)
انس قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان(٣) قال
فسلم علينا فبعثني الى حاجة فابطأت على امي فلما جئت قالت ما حبسك
قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته قلت انها
سر قالت لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قال انس والله
لو حدثت به احدا لحدثتك يا ثابت(٤) **حدثنا** حجاج بن الشاعر حدثنا عارم
ابن الفضل حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن انس بن مالك
قال اسر الي نبي الله صلى الله عليه وسلم سرا فما اخبرت به احدا بعد ولقد
سألتني عنه ام سليم فما اخبرتها به ❁ **حدثني** زهير بن حرب حدثنا اسحق بن
عيسى حدثني مالك عن ابي النضر عن عامر بن سعد قال سمعت ابي يقول
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي انه في الجنة الا
لعبد الله بن سلام(٥) **حدثنا** محمد بن المثنى العنزي حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ٢٤٨٤
عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد قال كنت بالمدينة خ(٣٨١٣)
في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل في وجهه اثر من
خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من اهل الجنة هذا رجل من اهل
الجنة فصلى ركعتين يتجوز فيهما ثم خرج فاتبعته فدخل منزله ودخلت

(فتحدثنا)

لو حدثت بها خ

في وجهه بعض اثر من خ

(١) قوله وان ولدي وولد ولدي الخ معناه ويبلغ عددهم نحو المائة وثبت في صحيح البخاري عن انس انه دفن من اولاده قبل مقدم الحجاج بن يوسف مائة وعشرين والله اعلم نووي

(٢) قوله فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات) قال العيني الاولى بكثرة المال فكثر ماله حتى انه كان له بستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك الثانية بكثرة الولد وكان ولده مائة وعشرون ولدا وقيل ثمانون ولدا ثمانية وسبعون ذكرا وابنتان حفصة وام عمر الثالثة دعا له بطول العمر يدل عليه قوله وبارك له فيما اعطيته ومن ابرك ما اعطى له طول عمره اهـ اقول كون الثالثة دعاءه بطول العمر مخالف لقول انس وانا ارجو الثالثة في الاخرة وهذا القول يدل على ان الدعاء الثالث متعلق بامور الاخرة وطول العمر متعلق بالدنيا والله اعلم ويؤيد ما قلته ما رواه البخاري في الادب المفرد قال انس قالت ام سليم خويدمك الا تدعو له فقال اللهم اكثر

باب ٢٤٨٣ خ(٣٨٢١)
من فضائل عبدالله بن سلام رضي الله عنه

ماله وولده واطل حياته واغفر له اهـ

(٣) قوله وانا العب مع الغلمان فيه تخلية الصبيان واللعب فيما لا مفسدة فيه اهـ ابي

(٤) قوله والله لو حدثت به احدا الخ كتمانه سره عن امه دليل على كمال عقله وعلمه مع صغره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اهـ سنوسي

(٥) قوله لعبدالله ابن سلام) هو ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري هو من ولد يوسف ابن يعقوب وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه رسول الله عبدالله اهـ ابي

فَحَدَّثَنَا فَلَمَّا اسْتَأْنَسَ قُلْتُ لَهُ إِنَّكَ لَمَّا دَخَلْتَ قَبْلُ قَالَ رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا قَالَ سُبْحَانَ اللهِ

مَا يَنْبَغِي لِاَحَدٍ اَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ[(١)] وَسَاُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ رَأَيْتُنِي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ سَعَتَهَا[(٢)] وَعُشْبَهَا

وَخُضْرَتَهَا وَوَسْطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ اَسْفَلُهُ فِي الْاَرْضِ وَاَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ

فِي اَعْلَاهُ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لِيَ ارْقَهْ فَقُلْتُ لَهُ لَا اَسْتَطِيعُ فَجَاءَنِي مِنْصَفٌ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ فقيل له ارقه نخ

وَالْمِنْصَفُ الْخَادِمُ فَقَالَ بِثِيَابِي[(٣)] مِنْ خَلْفِي وَصَفَ اَنَّهُ رَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِيَدِهِ فَرَقِيتُ

حَتَّى كُنْتُ فِي اَعْلَى الْعَمُودِ فَاَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَقِيلَ لِيَ اسْتَمْسِكْ فَلَقَدِ اسْتَيْقَظْتُ

وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي[(٤)] فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْاِسْلَامُ[(٥)] ذلك الروضة روضة الاسلام نخ

وَذٰلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْاِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى وَاَنْتَ عَلَى الْاِسْلَامِ

حَتَّى تَمُوتَ قَالَ وَالرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ[(٦)] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ

جَبَلَةَ بْنِ اَبِي رَوَّادٍ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سِيرِينَ قَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ[(٧)] كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ فَمَرَّ

عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا هٰذَا رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ فَقُمْتُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا

وَكَذَا قَالَ سُبْحَانَ اللهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ اَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ إِنَّمَا رَأَيْتُ كَاَنَّ

عَمُودًا وُضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فَنُصِبَ فِيهَا وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ وَفِي اَسْفَلِهَا مِنْصَفٌ وفي اسفلها نخ

وَالْمِنْصَفُ الْوَصِيفُ فَقِيلَ لِيَ ارْقَهْ فَرَقِيتُ حَتَّى اَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَقَصَصْتُهَا فرقيته نخ

عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُوتُ

عَبْدُ اللهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

(وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ

الْحُرِّ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ قَالَ وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ

وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا قَالَ فَلَمَّا قَامَ قَالَ

(١) قوله ما ينبغي لاحد ان يقول الخ قال النووي هذا انكار من عبد الله بن سلام حيث قطعوا له بالجنة فيحمل على ان هؤلاء بلغهم خبر سعد بن ابي وقاص بان ابن سلام من اهل الجنة ولم يسمع هو ويحتمل انه كره الثناء عليه بذلك تواضعا وايثارا للخمول وكراهة للشهرة اه

(٢) قوله ذكر سعتها اي ابن سلام الرائي

(٣) قوله فقال بثيابي اي فاخذ بثيابي ورفع وهذا تعبير عن الفعل بالقول والله اعلم

(٤) قوله وانها لفي يدي اي قبل ان اتركها وليس المراد انه استيقظ وهي في يده وان كانت القدرة صالحة لذلك اه قسطلاني قال العيني معناه انه بعد الاخذ استيقظت حال الاخذ من غير فاصلة بينهما ان اثرها في يدي كأن يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد كأنها تستمسك شيئا مع انه لا محذور في التزام كون العروة في يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله لنحوه اه

(٥) قوله عليه السلام تلك الروضة الاسلام قال العيني الاسلام يريد به جميع ما يتعلق بالدين ويريد بالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها ويريد بالعروة الوثقى الايمان قال تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اه

(٦) قوله والرجل عبد الله بن سلام يحتمل ان يكون هو قوله ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوي

(٧) قوله قال قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا اه قسطلاني

الْقَوْمُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هٰذَا قَالَ فَقُلْتُ وَاللّٰهِ
لَأَتْبَعَنَّهُ فَلَأَعْلَمَنَّ مَكَانَ بَيْتِهِ قَالَ فَتَبِعْتُهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ
ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ قَالَ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي فَقَالَ مَا حَاجَتُكَ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ
فَقُلْتُ لَهُ سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَكَ لَمَّا قُمْتَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هٰذَا فَأَعْجَبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ قَالَ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ
الْجَنَّةِ وَسَأُحَدِّثُكَ مِمَّ قَالُوا(١) ذَاكَ إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي قُمْ فَأَخَذَ
بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ قَالَ فَإِذَا أَنَا بِجَوَادَّ عَنْ شِمَالِي قَالَ فَأَخَذْتُ لِآخُذَ فِيهَا فَقَالَ
لِي لَا تَأْخُذْ فِيهَا فَإِنَّهَا طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ قَالَ فَإِذَا جَوَادُّ مَنْهَجٌ(٢) عَلَى يَمِينِي
فَقَالَ لِي خُذْ هٰهُنَا فَأَتَى بِي جَبَلًا فَقَالَ لِيَ اصْعَدْ قَالَ فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ
خَرَرْتُ عَلَى اسْتِي قَالَ حَتَّى فَعَلْتُ ذٰلِكَ مِرَارًا قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَى بِي عَمُودًا
رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ وَأَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ فِي أَعْلَاهُ حَلْقَةٌ فَقَالَ لِيَ اصْعَدْ فَوْقَ هٰذَا قَالَ
قُلْتُ كَيْفَ أَصْعَدُ هٰذَا وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ قَالَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ بِي(٣) قَالَ فَإِذَا أَنَا
مُتَعَلِّقٌ بِالْحَلْقَةِ قَالَ ثُمَّ ضَرَبَ الْعَمُودَ فَخَرَّ قَالَ وَبَقِيتُ مُتَعَلِّقًا بِالْحَلْقَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ قَالَ
فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ أَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ
فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ قَالَ وَأَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ وَأَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ مَنْزِلُ الشُّهَدَاءِ وَلَنْ تَنَالَهُ(٤) وَأَمَّا الْعَمُودُ فَهُوَ عَمُودُ الْإِسْلَامِ
٢٤٨٥ خ (٣٢١٢) وَأَمَّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الْإِسْلَامِ وَلَنْ تَزَالَ مُتَمَسِّكًا بِهَا حَتَّى تَمُوتَ ❁ حَدَّثَنَا عَمْرٌو
النَّاقِدُ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ وَهُوَ يُنْشِدُ الشِّعْرَ
فِي الْمَسْجِدِ(٥) فَلَحَظَ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أُنْشِدُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ الْتَفَتَ
إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَنْشُدُكَ اللّٰهَ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

عن يمني خ

متمسكا به خ

(١) قوله وساحدثكم مم قالوا الخ قال الابي وهذا نص انه انما فهم عنهم ان ما قالوه قالوه مستندين للرؤيا وهي انما فيها انه يموت على الاسلام وهو يستلزم دخول الجنة عندهم وفهموا انه دخول اولي وكأنه لم يرد اوليا وهو مذهب اهل السنة ان من مات على الاسلام لا بد له من دخول الجنة ان كان عاصيا فهو قبل دخولها في المشية ان شاء عاقبه ثم يدخله وان شاء عفا عنه فيدخله اولا اه

(٢) قوله جواد منهج جمع جادة ومنهج مرفوع على الصفة اى جواد ظاهرة والمنهج الطريق الواضح كذا في الابي

(٣) قوله فزجل بي هو بالزاي والجيم ومعناه رمى بي واكثر ما تستعمل في الشيء الرخو وزحل بالحاء المهملة قريب منه زحلت الشيء نحيته وابعدته اه سنوسي

(٤) قوله عليه السلام واما الجبل فمنزل الشهداء ولن تناله) اخباره عليه السلام بانه لا ينال الشهادة وانه يموت على الاسلام من اخباره بالمغيبات الواقعة كما اخبر فانه مات بالمدينة ملازما للاحوال المستقيمة فذلك من دلائل نبوته عليه السلام اه ابي

(٥) قوله ان عمر مر بحسان هو حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن النجار الانصاري يكنى ابا الوليد وقيل ابا عبد الرحمن قال ابو عبيدة فضل حسان الشعراء بثلاثة كان شاعر الانصار في الجاهلية والاسلام وشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبوة وشاعر العرب كلها في الاسلام الخ سنوسي حسان منصرف ان كان من الحسن وغير

باب

فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه

مصروف ان كان من الحس قال النووي وفيه جواز انشاد الشعر في المسجد اذا كان مباحا واستحبابه اذا كان في ممادح الاسلام واهله او في هجاء الكفار والتحريض على قتالهم وتحقيرهم ونحو ذلك اه

أَجِبْ عَنِّي اَللّٰهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ اَللّٰهُمَّ نَعَمْ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَسَّانَ قَالَ فِي حَلْقَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْشُدُكَ اللّٰهَ
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ
أَنْشُدُكَ اللّٰهَ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ
2486 خ(3212) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ
ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ
عَازِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ اُهْجُهُمْ (نخ: يقول سمعت)
أَوْ هَاجِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ * حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ح
وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
2487 خ(3531) جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ
ثَابِتٍ كَانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَبَبْتُهُ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أُخْتِي دَعْهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ[1]
عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ
2488 خ(4146) هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حدثني** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ
شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الضُّحٰى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا يُشَبِّبُ[2] بِأَبْيَاتٍ لَهُ فَقَالَ

حَصَانٌ[2] رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ * وَتُصْبِحُ غَرْثٰى[2] مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ[3]

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ لٰكِنَّكَ لَسْتَ كَذٰلِكَ[4] قَالَ مَسْرُوقٌ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَأْذَنِينَ لَهُ

---

(1) قولها رضي الله عنها فانه كان ينافح اي يدافع ويناضل عنه عليه السلام

(2) قوله يشبب بابيات له قال في المصباح يقال شبب الشاعر بفلانة تشبيبا قال فيها الغزل وعرض بحبها وشبب قصيدته حسنها وزينها بذكر النساء اه قال النووي معناه يتغزل كذا فسره في المشارق (حصان) بفتح الحاء اي محصنة عفيفة و (رزان) اي كاملة العقل ورجل رزين و (ماتزن) ماتتهم (غرثى) اي جائعة ورجل غرثان وامرأة غرثى معناه لاتغتاب الناس لانها لواغتابتهم شبعت من لحومهم اه نووي باختصار

(3) قوله الغوافل جمع غافلة اي غافلات عما رمين به من الفواحش ويعني ان بعض الغوافل وهي حمنة كانت قد آذتها وكانت عائشة رضي الله عنها بحيث تنتصر ولكن منعها الورع اه سنوسي

(4) قولها لكنك لست كذلك اي لم تصبح غرثان من لحوم الغوافل وظاهره انه كان ممن تكلم في الافك وهو ايضا ظاهر حديث الافك الآتي وانه احد الاربعة مسطح وحسان وحمنة وعبدالله بن ابي اه ابي

يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ [وَالَّذِي تَوَلّٰى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ] فَقَالَتْ فَأَيُّ
عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمٰى إِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ أَوْ يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حدثنا ه ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ قَالَتْ
كَانَ يَذُبُّ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ حَصَانٌ رَزَانٌ **حدثنا** يَحْيَى ٢٤٨٩ خ(٣٥٣١)
ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
قَالَ حَسَّانُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ائْذَنْ لِي فِي أَبِي سُفْيَانَ(١) قَالَ كَيْفَ بِقَرَابَتِي مِنْهُ قَالَ وَالَّذِي
أَكْرَمَكَ لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْخَمِيرِ(٢) فَقَالَ حَسَّانُ

وَإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ(٣) وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ(٤)

قَصِيدَتَهُ هٰذِهِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بِهٰذَا
الْإِسْنَادِ قَالَتِ اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ
وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا سُفْيَانَ وَقَالَ بَدَلَ الْخَمِيرِ الْعَجِينِ **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ٢٤٩٠
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
غَزِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اهْجُوا قُرَيْشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ
رَوَاحَةَ فَقَالَ اهْجُهُمْ فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضِ فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ثُمَّ أَرْسَلَ
إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ حَسَّانُ قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هٰذَا الْأَسَدِ
الضَّارِبِ(٥) بِذَنَبِهِ(٦) ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
لَأَفْرِيَنَّهُمْ بِلِسَانِي فَرْيَ الْأَدِيمِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْجَلْ
فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا حَتّٰى يُلَخِّصَ لَكَ نَسَبِي فَأَتَاهُ
حَسَّانُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَدْ لَخَّصَ لِي نَسَبَكَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ

(١) قوله ائذن لي في ابي سفيان قال النووي مراده بابي سفيان هذا المذكور المهجو ابو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب وهو ابن عم النبي عليه السلام وكان يؤذي النبي عليه السلام والمسلمين في ذلك الوقت ثم اسلم وحسن اسلامه اه

(٢) قوله لاسلنك منهم الخ معناه لاتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لايبقى جزؤ من نسبك في نسبهم الذي ناله الهجو كما ان الشعرة اذا سلت من العجين لايبقى منها شئ فيه الخ نووي

(٣) قوله بنو بنت مخزوم قال الابي هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي ام ثلاثة من بني عبدالمطلب عبدالله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي طالب والزبير اه

(٤) قوله ووالدك العبد فهو سب لابي سفيان بن الحارث ومعناه ان ام الحارث بن عبدالمطلب والد ابي سفيان هذا هي سمية بنت موهب وموهب غلام لبني عبد مناف وكذا ام ابي سفيان ابن الحارث كانت كذلك الخ نووي

(٥) قوله قد آن لكم ان ترسلوا الخ مدح نفسه بان شبهها بالاسد الغضبان لانه غضب لهجو قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين واحس من نفسه انه قداعين ببركة دعائه عليه السلام فاستحضر في نفسه مايهجوهم الخ ابي

(٦) قوله بذنبه قال العلماء المراد بذنبه هنا لسانه فشبه نفسه بالاسد في انتقامه وبطشه اذا اغتاظ اه نووي

(١) قوله عليه السلام ما نافحت عن الله الخ اى مادافعت بما ناله من اعراض الكفار ومزقها (٢) قوله وعرضى عنهما وعن المسلمين بهجاء المشركين (فشفى) اى المؤمنين (واشتفى) اى هو وفى النووى عرض الرجل اموره كلها التى يحمد بها ويذم من نفسه واسلافه وكل ما الحقه نقص يعيبه اه

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَسَّانَ اِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لاَ يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ[1] وَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفٰى وَاشْتَفٰى[1] قَالَ حَسَّانُ

هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَاَجَبْتُ عَنْهُ * وَعِنْدَ اللّٰهِ فِى ذَاكَ الْجَزَاءُ

هَجَوْتَ مُحَمَّداً بَرّاً حَنِيفاً * رَسُولَ اللّٰهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ

فَاِنَّ اَبِى وَوَالِدَهُ وَعِرْضِى[2] * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

ثَكِلْتُ بُنَيَّتِى[3] اِنْ لَمْ تَرَوْهَا * تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَىْ كَدَاءِ[4]

يُبَارِيْنَ الْاَعِنَّةَ[5] مُصْعِدَاتٍ[6] * عَلٰى اَكْتَافِهَا الْاَسَلُ الظِّمَاءُ[6]

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ * تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ[7]

فَاِنْ اَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا[8] * وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ

وَاِلاَّ فَاصْبِرُوا لِضِرَابِ يَوْمٍ * يُعِزُّ اللّٰهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَقَالَ اللّٰهُ قَدْ اَرْسَلْتُ عَبْداً * يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

وَقَالَ اللّٰهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْداً * هُمُ الْاَنْصَارُ عُرْضَتُهَا[9] اللِّقَاءُ

يُلاَقِى كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ * سِبَابٌ اَوْ قِتَالٌ اَوْ هِجَاءُ

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللّٰهِ مِنْكُمْ * وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

وَجِبْرِيلٌ رَسُولُ اللّٰهِ فِينَا * وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ[10]

باب من فضائل ابى هريرة الدوسى رضى الله عنه

٢٤٩١ حدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِىُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ اَبِى كَثِيرٍ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنِى اَبُو هُرَيْرَةَ[11] قَالَ كُنْتُ اَدْعُو اُمِّى اِلَى الْاِسْلاَمِ وَهِىَ مُشْرِكَةٌ فَدَعَوْتُهَا يَوْماً فَاَسْمَعَتْنِى فِى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اَكْرَهُ فَاَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا اَبْكِى قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّى كُنْتُ اَدْعُو اُمِّى اِلَى الْاِسْلاَمِ فَتَاْبٰى عَلَىَّ فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَاَسْمَعَتْنِى فِيكَ مَا اَكْرَهُ فَادْعُ اللّٰهَ

(٣) قوله ثكلت بنيتى) قال السنوسى الثكل فقد الولد وبنيتى تصغير بنت فهو بضم الباء وعند النووى بكسر الباء لانه قال و بنيتى اى نفسى اه

(٤) قوله من كنفى كداء اى من جانبيه بفتح الكاف والمد الثنية التى باعلى مكة وكدى بالضم والقصر الثنية التى باسفل منها

(٥) قوله يبارين الاعنة اى يجاذبن قال القاضى يعنى ان الخيول لقوتها فى نفسها وصلابة اضراسها تضاهى اعنتها الحديد فى القوة وقد يكون ذلك فى مضغها الحديد فى الشدة اه ابى

(٦) قوله مصعدات اى مقبلات اليكم متوجهات (الاسل) اى الرماح (الظماء) اى الرقاق فكأنها لقلة مائها عطاش وقيل المراد بالظماء العطاش لدماء الاعداء اه نووى

(٧) قوله تلطمهن اى تمسح النساء بخمرهن عن تلك الجياد الغبار والعرق قال السنوسى الجياد الخيل ومتمطرات يعنى بالعرق من الجرى يعنى ان هذه الخيل لكرمها على اهلها تبادرها النساء فتمسح وجوه هذه الخيل بالخمر اه

(٨) قوله فان اعرضتمو الخ ظاهر هذا كما قال ابن هشام انه كان قبل الفتح فى عمرة الحديبية حين صد عن البيت اه ابى

(٩) قوله عرضتها اى قصدها ولم يذكر المهاجرين لانهم لم يظهر لهم اسم الا عند اجتماعهم بالانصار اه سنوسى

(١٠) قوله ليس له كفاء اى لايقاومه احد

(١١) قوله حدثنى ابو هريرة تصغير هرة قال صاحب المشكاة قد اختلف الناس فى اسم ابى هريرة ونسبه اختلافا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان فى الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفى الاسلام عبد الله او عبد الرحمن وهو دوسى قال الحاكم ابو احمد اصح شىء عندنا فى اسم ابى هريرة عبد الرحمن بن صخر وغلبت عليه كنيته فهو كمن لا اسم له . اسلم عام خيبر وشهدها مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظب عليه راغبا فى العلم راضيا بشبع بطنه وكان يدور معه حيثما دار وكان من احفظ الصحابة قال البخارى روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل ما بين صحابى وتابعى فمنهم ابن عباس وابن عمر وجابر وانس . قيل سبب تلقيبه بذلك ما رواه ابن عبد البر عنه انه قال كنت احمل يوما هرة فى كمى فرآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه فقلت هرة فقال يا ابا هريرة وفى رواية ابن اسحق وجدت هرة وحملتها فى كمى فقيل لى ما هذه فقلت هرة فقيل لى انت ابو هريرة ورجح بعضهم الاول وقيل كان يلعب بها وهو صغير وقيل كان يحسن اليها وقيل المكنى له بذلك والده . ثم جر هريرة هو الاصل وصوبه جماعة لانه جزء علم واختار آخرون منع صرفه كما هو الشائع =

أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ اهْدِ أُمَّ
أَبِي هُرَيْرَةَ فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جِئْتُ
فَصِرْتُ إِلَى الْبَابِ فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ(١) فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَّ فَقَالَتْ مَكَانَكَ
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ قَالَ فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا وَعَجِلَتْ
عَنْ خِمَارِهَا فَفَتَحَتِ الْبَابَ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ
وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَبْشِرْ قَدِ اسْتَجَابَ اللّٰهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَى
أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ خَيْرًا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ادْعُ اللّٰهَ
أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هٰذَا يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ
الْمُؤْمِنِينَ وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي

خ (٧٣٥٤) [٢٤٩٢] طرفه: [١٦٧/٧]

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ
سُفْيَانَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّٰهُ الْمَوْعِدُ(٢) كُنْتُ رَجُلًا مِسْكِينًا أَخْدُمُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣) عَلَى مِلْءِ بَطْنِي وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ
الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ فَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ(٤) فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي فَبَسَطْتُ
ثَوْبِي حَتَّى قَضَى حَدِيثَهُ ثُمَّ ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ **حدثني**
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مَعْنٌ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا
عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ

(عن)

= على ألسنة العلماء من المحدثين وغيرهم لان الكل صار كالكلمة الواحدة واعترض بانه يلزم عليه رعاية الاصل والحال معا فى كلمة واحدة بل فى لفظة لان ابا هريرة اذا وقعت فاعلا مثلا فانها تعرب اعراب المضاف اليه نظرا للحال ونظيره خفى واجيب بان الممتنع رعايتهما من جهة واحدة لامن جهتين كاهنا وكان الحامل عليه الخفة واشتهار الكنية حتى نسى الاسم الاصلى بحيث اختلف فيه اختلافا كثيرا حتى قال النووى اسمه عبدالرحمن بن صخر على الاصح من خمسة وثلاثين قولا وبلغ ما رواه خمسة آلاف حديث وثلاثمائة واربعة وستين . والصحيح انه توفى بالمدينة سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين ودفن بالبقيع وماقيل ان قبره بقرب عسقلان لااصل له كماذكره السخاوى وغيره اه مرقاة

(١) قوله فاذا هو مجاف اى مغلق

(٢) قوله والله الموعد معناه فيحاسبنى ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن بى السوء اه نووى قال القسطلانى يوم القيمة يظهر الحكم على الحق فى الانكار او انى عليه فى الاكثار والجملة معترضة ولابد فى التركيب من تأويل لان مفعلا للمكان او الزمان او المصدر ولا يصح هنا اطلاق شئ منها فلابد من اضمار او تجوز يدل عليه المقام قاله البرماوى كالكرمانى اه

(٣) قوله اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الازمه واقنع بقوتى ولا اجمع مالا ادخره زيادة على ذلك بل اذا حصل القوت من وجه مباح كفى وليس هو من الخدمة بالاجارة اه سنوسى

(٤) قوله عليه السلام من يبسط ثوبه الخ قال النووى فى هذا الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى بسط ثوب ابى هريرة اه

عن أبي هريرة بهذا الحديث غير أن مالكا انتهى حديثه عند انقضاء قول أبي هريرة ولم يذكر في حديثه الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

خ(٣٥٦٨) ٢٤٩٣ طرفه: [٢٢٩/٨] من يبسط ثوبه إلى آخره **وحدثني** حرملة بن يحيى التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت ألا يعجبك أبو هريرة[1] جاء فجلس إلى جنب حجرتي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم[2]

٢٤٩٢ قال ابن شهاب وقال ابن المسيب إن أبا هريرة قال يقولون إن أبا هريرة قد أكثر والله الموعد ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه وسأخبركم عن ذلك إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضيهم وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وكنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ثم يجمعه إلى صدره فإنه لم ينس شيئا سمعه فبسطت بردة علي حتى فرغ من حديثه ثم جمعتها إلى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به ولولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئا أبدا [إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى] إلى آخر الآيتين **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان عن شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم

٢٤٩٤ خ(٣٠٠٧) ❁ **حدثنا** أبو بكر بن أبي

(١) قولها ألا يعجبك أبو هريرة جاء الخ قال القاضي ومعناه ألا تسمعك العجب من شأن أبي هريرة وأبو هريرة مبتدأ وفي رواية يعجبك أبو هريرة وهو على هذا فاعل أي يريك أبو هريرة من شأنه العجب والأول أصح وفي البخاري ألا أعجبك قال الطيراني رويناه بضم الياء وفتح العين وكسر الجيم مشددة أي ألا أحملك على التعجب النظر في أمره وقالته إنكارا عليه الإكثار من الحديث في المجلس الواحد ولذا قالت إنما كان يحدث حديثا لو عده العاد أحصاه أي يحدث حديثا قليلا اه أبي

(٢) قولها لم يكن يسرد الخ قال الأبي أي يكثره ويتابعه قلت وقد يقال لا يستقيم حجة على أبي هريرة لأن تحديثه عليه السلام بحسب النوازل وتحديث أبي هريرة كان للرواة والطالبين وهو مناسب الإكثار اه قال في المصباح سردت الحديث سردا من باب قتل أتيت به على الولاء وقيل لأعرابي أتعرف الأشهر الحرم فقال ثلاثة سرد وواحد فرد اه

باب

من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة

شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر (واللفظ لعمرو) قال اسحق اخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد اخبرني عبيد الله بن ابي رافع وهو كاتب علي قال سمعت عليا رضي الله عنه وهو يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال ائتوا روضة خاخ(١) فان بها ظعينة(٢) معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا فاذا نحن بالمرأة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب(٣) فاخرجته من عقاصها(٤) فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ ملصقا(٥) في قريش قال سفيان كان حليفا لهم ولم يكن من انفسها وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها(٦) قرابتي ولم افعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم(٧) فانزل الله عز وجل [يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء] وليس في حديث ابي بكر وزهير ذكر الآية وجعلها اسحق في روايته من تلاوة سفيان

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن فضيل ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن ادريس ح وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي حدثنا خالد

(١) قوله عليه السلام ائتوا روضة خاخ بخائين معجمتين بينهما الف لا بمهملة ثم جيم موضع بين مكة والمدينة على اثني عشر ميلا من المدينة اه قسطلاني

(٢) قوله عليه السلام فان بها ظعينة قال العيني هي المرأة في الهودج ولا يقال ظعينة الا وهي كذلك لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت به المرأة لانها تكون فيه وكان اسمها سارة وقيل ام سارة وقيل كنود مولاة لقريش وقيل لعمران بن صيفي الخ باختصار

(٣) قوله اولتلقين الثياب قال ابن التين صوابه في العربية بحذف الياء قالت القياس ما قاله لكن صحت الرواية بالياء فتأول الكسرة بانها لمشاكلة لتخرجن وباب المشاكلة واسع فيجوز كسر الياء وفتحها فالفتحة بالحمل على المؤنث الغائب على طريق الالتفات الخ عيني

(٤) قوله من عقاصها هو الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب او الشعر المضفور

(٥) قوله ملصقا في قريش اي مضافا اليهم ولست منهم

(٦) قوله يدا يحمون بها اي نعمة ومنة عليهم

(٧) قوله عليه السلام لعل الله اطلع على اهل بدر الخ قال العلماء معناه الغفران لهم في الآخرة والا فان توجه على احد منهم حد او غيره اقيم عليه في الدنيا ونقل القاضي عياض الاجماع على اقامة الحد واقامه عمر على بعضهم قال وضرب النبي عليه السلام مسطحا الحد وكان بدريا اه نووي

(يعني)

(يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللّٰهِ) كُلُّهُمْ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ (١)
وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَكُلُّنَا فَارِسٌ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ
بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَذَكَرَ
٢٤٩٥ بِمَعْنَى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ
أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو حَاطِبًا فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبْتَ

باب
من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم

٢٤٩٦ لَا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ (٢) **حدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا
حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
يَقُولُ أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ
لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ (٣) مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ (٤) الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا قَالَتْ بَلَى
يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَانْتَهَرَهَا فَقَالَتْ حَفْصَةُ [وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا] فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا] (٥)

باب
من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رضي الله عنهما

٢٤٩٧ خ (٤٣٢٨) **حدثنا** أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَتَى رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَلَا تُنْجِزُ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْشِرْ (٦) فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشِرْ (٧) فَأَقْبَلَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ فَقَالَ إِنَّ
هٰذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى فَاقْبَلَا أَنْتُمَا فَقَالَا قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

---

(١) قوله بعثني رسول الله وأبا مرثد الخ قال النووي وفي الرواية السابقة المقداد بدل أبي مرثد ولا منافاة بل بعث الأربعة عليا والزبير والمقداد وأبا مرثد اهـ

(٢) قوله عليه السلام كذبت لا يدخلها الخ فيه فضيلة أهل بدر والحديبية وفضيلة حاطب لكونه منهم وفيه أن لفظة الكذب هي الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عمدا كان أو سهوا سواء كان الإخبار عن ماض أو مستقبل وخصته المعتزلة بالعمد وهذا يرد عليهم اهـ نووي

(٣) قوله عليه السلام لا يدخل النار إن شاء الله هذا القول منه عليه السلام للتبرك لا للشك والله أعلم

(٤) قوله عليه السلام من أصحاب الشجرة أحد) بيعة الشجرة هذه هي بيعة الرضوان التي قال الله تعالى فيها لقد رضي الله عن المؤمنين الآية وكانت بالحديبية وكان المبايعون ألفا وأربعمائة وقيل خمسمائة وبايعوا على الموت أو على أن لا يفروا الخ سنوسي

(٥) قوله تعالى فيها جثيا أصله جثويا وهو حال مصدر جثا أي جاثين على الركب من هول ذلك الوقت أو من ضيق المكان اهـ مبارق

(٦) قوله عليه السلام أبشر فيه استحباب قبول البشارة والتبرك بإشارة الصالحين

(٧) قوله أكثرت علي من أبشر قال القاضي لو صدر هذا من مسلم كان ردة لأن فيه تهمته عليه السلام واستخفافا بصدق وعده وإنما صدر ممن لم يتمكن الإسلام من قلبه ممن كان يستألف من أشراف العرب وجاء أنه من بني تميم وهم الذين نادوا من وراء الحجرات ونزل فيهم أكثرهم لا يعقلون اهـ أبي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ اشْرَبَا (١)
مِنْهُ وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَتْهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ افْضِلَا لِأُمِّكُمَا مِمَّا
فِي إِنَائِكُمَا فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ ٢٤٩٨
وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَامِرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ خ(٤٣٢٣)
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ
عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ (٢) فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ أَبُو
مُوسَى وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ قَالَ فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
جُشَمٍ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ فَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ
إِلَى أَبِي مُوسَى فَقَالَ إِنَّ ذَاكَ قَاتِلِي تَرَاهُ ذَلِكَ الَّذِي رَمَانِي قَالَ أَبُو مُوسَى فَقَصَدْتُ لَهُ
فَاعْتَمَدْتُهُ فَلَحِقْتُهُ فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى عَنِّي ذَاهِبًا فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلَا تَسْتَحْيِي
أَلَسْتَ عَرَبِيًّا أَلَا تَثْبُتُ فَكَفَّ فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ فَاخْتَلَفْنَا أَنَا وَهُوَ ضَرْبَتَيْنِ
فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي عَامِرٍ فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَتَلَ صَاحِبَكَ قَالَ
فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ (٣) فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَبُو عَامِرٍ اسْتَغْفِرْ لِي قَالَ
وَاسْتَعْمَلَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ وَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ (٤) وَعَلَيْهِ
فِرَاشٌ (٥) وَقَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَنْبَيْهِ
فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ وَقُلْتُ لَهُ قَالَ قُلْ لَهُ يَسْتَغْفِرْ لِي فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ
أَبِي عَامِرٍ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ

(من)

(١) قوله عليه السلام اشربا منه وافرغا الخ يحتمل ان هذا هو الذي كان يريد ان يأمر الاعرابي ان يصنع وانه يكون السبب في تحصيل مطلوبه ويحتمل انه زيادة على المبشر به

(٢) قوله فلقي دريد بن الصمة فقتل هذا يدل ان دريدا قتل في جهة ابن عامر هذه والذي في السير خلافه اه ابى

(٣) قوله فنزعته فنزا منه الماء هو بالنون والزاي اي ظهر وارتفع وجرى ولم ينقطع اه نووي

(٤) قوله على سرير مرمل اي منسوج وجهه بسعف ونحوه وشد بشراك او شرائط اه ابى

(٥) قوله وعليه فراش وكذا في البخاري وهو مشكل لانه لو كان عليه فراش لم تؤثر طرائق نسجه في ظهره والذي اظن ان لفظة ما سقطت على ابي زيد اي ما عليه فراش اه سنوسي

مِنْ خَلْقِكَ أَوْ مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاسْتَغْفِرْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلاً كَرِيماً قَالَ أَبُو بُرْدَةَ إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى ❁ 2499 خ(4232) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ(1) الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ(2) إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ(3) ❁ 2500 خ(2486) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ(4) ❁ 2501 حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا النَّضْرُ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ) حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ(5) فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ثَلَاثٌ أَعْطِنِيهِنَّ قَالَ نَعَمْ قَالَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أُزَوِّجُكَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمُعَاوِيَةُ تَجْعَلُهُ كَاتِباً بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الْكُفَّارَ كَمَا كُنْتُ أُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ وَلَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا قَالَ نَعَمْ ❁ 2502 خ(4231) خ(4230) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

عبد الباقي نخ

---

(1) قوله عليه السلام رفقة الاشعريين الرفقة بضم الراء وفتحها وكسرها جماعة مرافقة في السفر اه مبارق قال في المصباح الرفقة الجماعة ترافقهم في سفرك

باب
من فضائل الاشعريين رضي الله عنهم

فاذا تفرقتم زال اسم الرفقة وهي بضم الراء في لغة بني تميم والجمع رفاق مثل برمة برام وبكسرها في لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة وسدر والرفيق الذي يرافقك اه (الاشعريين) وهم قبيلة منسوبة الى ابيهم وهو الاشعر في اليمن

(2) قوله منهم حكيم وهو اسم رجل وقيل هو صفة من الحكمة اه ابن فرشته

(3) قوله يأمرونكم ان تنظروهم اي تنتظروهم ومنه قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم اه نووي اقول يريد ان ينظروهم من النظر بمعنى

باب
من فضائل ابي سفيان ابن حرب رضي الله عنه

الانتظار وفي المبارق قال من الانظار وهو الامهال قال النووي لعل طلب الانظار كان لايقاع الصلح بينهم ولفظ حكيم يشعر بذلك لان منهم ابا موسى وهو كان حكما في امر علي ومعاوية واصلاح بينهما الخ

(4) قوله عليه السلام فهم مني وانا منهم معناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله تعالى كذا في النووي

باب
من فضائل جعفر بن ابي طالب واسماء بنت عميس واهل سفينتهم رضي الله عنهم

(5) قوله لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه قال الابي قلت ظاهره انه صلى الله عليه وسلم اقرهم على ذلك قال الطبراني انما كانوا يفعلون ذلك لصنعه بالنبي عليه السلام والمسلمين في شركه اذ لم يصنع احد كصنعه ثم اسلم يوم الفتح مكرها وهو من المؤلفة اه

عن ابي موسى قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا
مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهما احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم
اما قال بضعا واما قال ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا
سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه
عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة
فاقيموا معنا فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال اعطانا منها (١) وما قسم لاحد غاب
عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا لاصحاب سفينتنا مع جعفر
واصحابه قسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل
السفينة نحن سبقناكم بالهجرة قال فدخلت اسماء بنت عميس (٢) وهي ممن قدم ٢٥٠٣ خ(٤٢٣٠)
معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت خ(٤٢٣١)
الى النجاشي فيمن هاجر اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر
حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه
البحرية هذه فقالت اسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق
برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلمة (٣) كذبت يا عمر
كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ
جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء (٣) في الحبشة وذلك
في الله وفي رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر
ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله ووالله لا اكذب ولا ازيغ ولا
ازيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر

وهي ممن قدمت خ

(١) قوله فاسهم لنا او قال اعطانا منها هذا الاعطاء محمول على انه برضا الغانمين وقد جاء في صحيح البخاري ما يؤيده وفي رواية البيهقي التصريح بان النبي عليه السلام كلم المسلمين فشركوهم في سهمانهم اه نووي

(٢) قوله فدخلت اسماء الخ اسلمت اسماء قديما وهاجرت الى الحبشة مع زوجها جعفر ابن ابي طالب فولدت له بالحبشة عبدالله وعونا ومحمدا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل عنها جعفر بن ابي طالب تزوجها ابو بكر الصديق فولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى اه اسد الغابة

(٣) قولها كذبت يا عمر اي اخطأت وقد استعملوا كذب بمعنى اخطأ (في دار البعداء) اي في النسب (البغضاء) اي في الدين لانهم كفار الا النجاشي وكان يستخفي باسلامه عن قومه كذا في النووي

(قال)

قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِاَحَقَّ بِي مِنْكُمْ(١) وَلَهُ
وَلِاَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُمْ اَنْتُمْ اَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ قَالَتْ فَلَقَدْ رَاَيْتُ
اَبَا مُوسٰى وَاَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي اَرْسَالًا(٢) يَسْاَلُونِي عَنْ هٰذَا الْحَدِيثِ مَا مِنَ الدُّنْيَا يأتوني خ
شَيْءٌ هُمْ بِهِ اَفْرَحُ وَلَا اَعْظَمُ فِي اَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ اَبُو بُرْدَةَ فَقَالَتْ اَسْمَاءُ فَلَقَدْ رَاَيْتُ اَبَا مُوسٰى وَاِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هٰذَا
الْحَدِيثَ مِنِّي ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ

٢٥٠٤ **باب** من فضائل سلمان وصهيب وبلال رضي الله تعالى عنهم

ثَابِتٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو اَنَّ اَبَا سُفْيَانَ اَتٰى عَلٰى سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ
وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ(٣) فَقَالُوا وَاللّٰهِ مَا اَخَذَتْ سُيُوفُ اللّٰهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللّٰهِ مَاْخَذَهَا قَالَ فَقَالَ فقالوا ما اخذت خ
اَبُو بَكْرٍ اَتَقُولُونَ هٰذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ فَاَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاَخْبَرَهُ فَقَالَ يَا اَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكَ اَغْضَبْتَهُمْ(٤) لَئِنْ كُنْتَ اَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ اَغْضَبْتَ رَبَّكَ
فَاَتَاهُمْ اَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا اِخْوَتَاهْ اَغْضَبْتُكُمْ قَالُوا لَا يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكَ يَا اَخِي(٥) ❁ **حدثنا**

٢٥٠٥ **باب** من فضائل الانصار رضي الله تعالى عنهم خ(٤٠٥١)

واكرامهم وملاطفتهم كذا في النووي

اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَاَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ (وَاللَّفْظُ لِاِسْحٰقَ) قَالَا اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ
عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ [اِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ اَنْ تَفْشَلَا
وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا](٦) بَنُو سَلِمَةَ وَبَنُو حَارِثَةَ وَمَا نُحِبُّ اَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ لِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاللّٰهُ

٢٥٠٦ خ(٤٩٠٦)

وَلِيُّهُمَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْاَنْصَارِ وَلِاَبْنَاءِ الْاَنْصَارِ وَاَبْنَاءِ اَبْنَاءِ الْاَنْصَارِ وللأبناء ابناء خ
❁ وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ

٢٥٠٧

حدثني اَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ)
حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ) اَنَّ اَنَسًا حَدَّثَهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْفَرَ لِلْاَنْصَارِ قَالَ وَاَحْسِبُهُ قَالَ وَلِذَرَارِيِّ الْاَنْصَارِ وَلِمَوَالِي

---

(١) قوله عليه السلام ليس باحق بي منكم يعني في الهجرة لا مطلقا والا فرتبة عمر وخصوصية صحابته معروفة اه ابي

(٢) قوله يأتوني ارسالا اي قطعا قطعا متتابعة

(٣) قوله ان اباسفيان اتى على سلمان الخ قال النووي وهذا الاتيان لابي سفيان كان وهو كافر في الهدنة بعد صلح حديبية اه

(٤) قوله عليه السلام يا ابابكر لعلك اغضبتهم الخ فيه فضيلة ظاهرة لسلمان ورفقته هؤلاء وفيه مراعاة قلوب الضعفاء واهل الدين

(٥) قوله قالوا لا يغفر الله لك قال القاضي قد روي عن ابي بكر انه نهى عن مثل هذه الصيغة وقال قل عافاك الله رحمك الله لا تزد اي لا تقل قبل الدعاء لا فتصير صورته صورة نفي الدعاء اه

(٦) قوله تعالى والله وليهما قال الابي ان قيل ما وجه اختصاصهم بالاية والله سبحانه ولي كل مؤمن لقوله تعالى والله ولي المؤمنين فيقال وجه اختصاصهم بذلك ان ثبوت الحكم لفرد بالنص عليه اثبت من ثبوته له عليه من حيث كونه فردا من افراد العام لان غيرهما في دعواه ان الله سبحانه وليه انما هو باعتبار وصف كونه مؤمنا والله سبحانه اعلم بخاتمة امره اه

الْاَنْصَارِ لَا اَشُكُّ فِيهِ **حدثني** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً ٢٥٠٨
خ(٣٧٨٥) عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ)
عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاٰى صِبْيَاناً وَنِسَاءً مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ فَقَامَ
نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُمْثِلًا(١) فَقَالَ اَللّٰهُمَّ اَنْتُمْ مِنْ اَحَبِّ النَّاسِ اِلَيَّ اَللّٰهُمَّ اَنْتُمْ مِنْ
٢٥٠٩ اَحَبِّ النَّاسِ اِلَيَّ يَعْنِي الْاَنْصَارَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعاً عَنْ غُنْدَرٍ
خ(٣٧٨٦) قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ اَنَسَ
ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ جَاءَتِ امْرَاَةٌ مِنَ الْاَنْصَارِ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢)
قَالَ فَخَلَا بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ اِنَّكُمْ
لَاَحَبُّ النَّاسِ اِلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ * حَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ اِدْرِيسَ
٢٥١٠ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ
خ(٣٨٠١) لِابْنِ الْمُثَنّٰى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اَخْبَرَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ
عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الْاَنْصَارَ كَرِشِي
وَعَيْبَتِي(٣) وَاِنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَاعْفُوا عَنْ
٢٥١١ مُسِيئِهِمْ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنّٰى) قَالَا
خ(٣٧٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
عَنْ اَبِي اُسَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ دُورِ الْاَنْصَارِ(٤) بَنُو
النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْاَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ
دُورِ الْاَنْصَارِ خَيْرٌ فَقَالَ سَعْدٌ مَا اُرٰى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَّا قَدْ
فَضَّلَ عَلَيْنَا فَقِيلَ قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلٰى كَثِيرٍ **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ اَنَساً يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي اُسَيْدٍ الْاَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ

باب
في خير دور الانصار رضي الله عنهم

(١) قوله فقام نبي الله ممثلا قال النووي هو بضم الاولى واسكان الثانية وبفتح المثلثة وكسرها كذا روي بالوجهين وهما مشهوران قال القاضي جمهور الرواة بالفتح قال وصححه بعضهم قال ولبعضهم هنا وفي البخاري بالكسر ومعناه قائما منتصبا اه وفي المصباح مثلت بين يديه مثولا من باب قعد انتصبت قائما اه

(٢) قوله جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلا بها هذه المرأة اما محرم له كام سليم واختها واما المراد بالخلوة انها سألته سؤالا خفيا بحضرة ناس ولم تكن خلوة مطلقة وهي الخلوة المنهي عنها اه نووي

(٣) قوله عليه السلام ان الانصار كرشي وعيبتي قال القاضي اي جماعتي وخاصتي التي اعتمدها في اموري قال الخطابي ضرب المثل بالكرش لانه موضع الغذاء الذي به القوام وبالعيبة التي هي محل حفظ المتاع لانهم موضع سره قال والكرش عيال الرجل الكرش هو بفتح الكاف وكسر الراء وبكسر الكاف وسكون الراء لغتان ككبد وكبد ويجمع العيبة على عيب كبدرة وبدر قال القاضي الكرش للانسان كالحوصلة للطائر قلت ووجه التمثيل بالكرش من حيث انه لا قوام الا به وهم كذلك اه ابي وفي النهاية اي خاصتي وموضع سري والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب لانها مستودع السرائر كما ان العياب مستودع الثياب والعيبة معروفة ومنه الحديث وان بينهم عيبة مكفوفة اي بينهم صدر نقي من الغل والخداع مطوي على الوفاء بالصلح اه

(٤) قوله خير دور الانصار اي خير قبائلهم وكانت كل قبيلة منها تسكن محلة فتسمى تلك المحلة دار بني فلان ولهذا جاء في كثير من الروايات بنو فلان من غير ذكر الدار اه نووي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَ سَعْدٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ) حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ خَطِيبًا عِنْدَ ابْنِ عُتْبَةَ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ وَدَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَدَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَدَارُ بَنِي سَاعِدَةَ[1] وَاللهِ لَوْ كُنْتُ مُؤْثِرًا بِهَا أَحَدًا لَآثَرْتُ بِهَا عَشِيرَتِي **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ شَهِدَ أَبُو سَلَمَةَ لَسَمِعَ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ[2] قَالَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ أُتَّهَمُ أَنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ كَاذِبًا لَبَدَأْتُ بِقَوْمِي بَنِي سَاعِدَةَ وَبَلَغَ ذٰلِكَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ خُلِّفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ[3] أَسْرِجُوا لِي حِمَارِي آتِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّمَهُ ابْنُ أَخِيهِ سَهْلٌ فَقَالَ أَتَذْهَبُ لِتَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ أَوَلَيْسَ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعٍ فَرَجَعَ وَقَالَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَحُلَّ عَنْهُ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ

---

(١) قوله عليه السلام دار بنى النجار النجار هو تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج اخو الاوس (ودار بنى عبد الاشهل) هم من الاوس وعبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الاصغر ابن عمرو (ودار بنى الحارث بن الخزرج) والخزرج بن عمرو ابن مالك بن اوس (ودار بنى ساعدة) هم من الخزرج المذكور ايضا وساعدة بن كعب بن الخزرج الخ من العينى باختصار

(٢) قوله عليه السلام وفى كل دور الانصار خير اى وان تفاوتت مراتبه فخير الاول فى قوله خير دور الانصار بمعنى افضل التفضيل وهذه اسم كذا فى القسطلانى قال النووى قال العلماء وتفضيلهم على قدر سبقهم الى الاسلام ومآثرهم فيه وفى هذا دليل لجواز تفضيل القبائل والاشخاص بغير مجازفة ولا هوى ولا يكون هذا غيبة اه قال القاضى تفضيلهم هكذا بحسب السبقية فى الاسلام واعمالهم فيه وهو خبر من الشارع عما لهم عند الله تعالى من المنزلة فلا يقدم من اخر ولا يؤخر من قدم اه

(٣) قوله وقال خلفنا الخ قال القاضى اى جعلنا آخر الناس خلف فلان فلانا اذا اخره فى آخر الناس ولم يقدمه اه

صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار او خير دور الانصار بمثل حديثهم
٢٥١٢ في ذكر الدور ولم يذكر قصة سعد بن عبادة رضي الله عنه **وحدثني** عمرو الناقد
وعبد بن حميد قالا حدثنا يعقوب (وهو ابن ابراهيم بن سعد) حدثنا ابي عن صالح
عن ابن شهاب قال قال ابو سلمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود سمعا ابا
هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس عظيم من المسلمين
أحدثكم بخير دور الانصار قالوا نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنو عبد الاشهل قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو النجار[(١)] قالوا ثم من
يا رسول الله قال ثم بنو الحارث بن الخزرج قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم
بنو ساعدة قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم في كل دور الانصار خير فقام سعد بن
عبادة مغضبا فقال أنحن آخر الاربع حين سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
دارهم فاراد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجال من قومه اجلس
الا ترضى ان سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم داركم في الاربع الدور التي
سمى فمن ترك فلم يسم اكثر ممن سمى فانتهى سعد بن عبادة عن كلام
٢٥١٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن المثنى
خ(٢٨٨٨) وابن بشار جميعا عن ابن عرعرة (واللفظ للجهضمي) حدثني محمد بن عرعرة
حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال خرجت
مع جرير بن عبد الله البجلي في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال اني قد
رأيت الانصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا آليت ان لا اصحب
احدا منهم الا خدمته[(٢)] زاد ابن المثنى وابن بشار في حديثهما وكان جرير اكبر
٢٥١٤ من انس وقال ابن بشار اسن من انس ❁ **حدثنا** هداب بن خالد حدثنا سليمان بن
المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر قال رسول الله

---

(١) قوله عليه السلام بنو عبد الاشهل قالوا ثم من الخ قال الابي تقدم في الطريق الاول ان بني النجار مقدمون على بني عبد الاشهل وقدم في هذه الطريق بني عبد الاشهل على بني النجار فكان الشيخ يجيب بان المقصود تقديم بني النجار على بني الحارث والطريقان مشتملتان على ذلك في هذا بالنص وفي الاولى باللزوم لان المقدم على المقدم مقدم الخ

باب
في حسن صحبة الانصار رضي الله عنهم

(٢) قوله آليت ان لا اصحب الخ قال النووي وخدمته لانس اكراما للانصار دليل لاكرام المحسن والمنتسب اليه وان كان اصغر سنا وفيه تواضع جرير وفضيلته واكرامه للنبي صلى الله عليه وسلم واحسانه الى من انتسب الى من احسن اليه صلى الله عليه وسلم اهـ

باب
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم

الذي سمى الخ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَاَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ[(١)] **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ
الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
الصَّامِتِ عَنْ اَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتِ قَوْمَكَ فَقُلْ اِنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا[(٢)] **حدثنا ه**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ
٢٥١٥ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ
حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي
وَرْقَاءُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ
حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ
اَبِي عَاصِمٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ
شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ كُلُّهُمْ
قَالَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا
٢٥١٦ **وحدثني** حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسٰى عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكٍ
عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ
٢٥١٧ وَغِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا اَمَا اِنِّي لَمْ اَقُلْهَا وَلٰكِنْ قَالَهَا اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ **حدثني**
اَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ اَبِي اَنَسٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ
عَلِيٍّ عَنْ خُفَافِ بْنِ اِيمَاءَ الْغِفَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي صَلَاةٍ اللّٰهُمَّ الْعَنْ بَنِي لِحْيَانَ وَرِعْلًا وَذَكْوَانَ[(٣)] وَعُصَيَّةَ عَصَوُا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ[(٤)]

(١) قوله عليه السلام واسلم سالمها الله قال العلماء من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل خبر قال القاضي في المشارق هو من احسن الكلام مأخوذ من سالمته اذا لم تر منه مكروها فكأنه دعا لهم بان يصنع الله بهم مايوا فقهم فيكون سالمها بمعنى سلمها وقد جاء فاعل بمعنى فعل كقاتل الله اي قتله اه نووي

(٢) قوله عليه السلام وغفار غفر الله لها) اي ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بان ماسلف منها مغفور اه قسطلاني

(٣) قوله عليه السلام اللهم العن بني لحيان) وهم بطن من هذيل (ورعلا) وفيه جواز لعن الكفار جملة اوالطائفة منهم بخلاف الواحد بعينه اه نووي

(٤) قوله عليه السلام وعصية عصوا الله الخ لانهم الذين قتلوا القراء ببئر معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم وكان يقنت عليهم في صلاته ويلعن رعلا وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله اه عيني قال القسطلاني وهذا اخبار ولايجوز حمله على الدعاء ثم فيه اشعار باظهار الشكاية منهم وهي تستلزم الدعاء عليهم بالخذلان لابالعصيان وانظر ما احسن هذا الجناس في قوله غفار غفر الله لها الخ والذه على السمع واعلقه بالقلب وابعده من التكلف وهو من الاتفاقات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن من لاينطق عن الهوى الفصاحة لسانه عليه السلام غاية لايدرك مداها ولايداني منتهاها اه

٢٥١٨ خ(٣٥١٢) غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَاَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ
وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ اَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَاَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ **حدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهْبٍ اَخْبَرَنِي اُسَامَةُ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ
ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ وَاُسَامَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذٰلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ * وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا
اَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي
ابْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ حَدِيثِ هٰؤُلَاءِ

باب
من فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزينة وتميم ودوس وطيّ

٢٥١٩ عَنِ ابْنِ عُمَرَ * **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (وَهُوَ ابْنُ هٰرُونَ) اَخْبَرَنَا
اَبُو مَالِكٍ الْاَشْجَعِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ اَبِي اَيُّوبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارُ وَاَشْجَعُ وَمَنْ كَانَ مِنْ
٢٥٢٠ خ(٣٥٠٤) بَنِي عَبْدِ اللّٰهِ مَوَالِيَّ دُونَ النَّاسِ وَاللّٰهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ[1] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هُرْمُزَ
الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشٌ
وَالْاَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَاَسْلَمُ وَغِفَارُ وَاَشْجَعُ مَوَالِيَّ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى
دُونَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ[2] **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّ فِي الْحَدِيثِ قَالَ سَعْدٌ فِي بَعْضِ
٢٥٢١ خ(٣٥٢٣) هٰذَا فِيمَا اَعْلَمُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا

(٢) قوله عليه السلام قريش) قال الزبير قالوا قريش اسم فهر بن مالك وما لم يلد فهر فليس من قريش قال الزبير قال عمي فهر هو قريش اسمه وفهر لقبه (والانصار) يريد بالانصار الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة (ومزينة) هي بنت كلب بن وبرة بن ثعلب (وجهينة) ابن زيد بن ليث ابن سود بضم السين (واسلم) في خزاعة وهو ابن افصى (وغفار) هو ابن مليل ابن ضمرة بن بكر (واشجع) هو ابن ريث بن غطفان ابن قيس (موالي) خبر المبتدأ اعني قوله قريش وما بعده عطف عليه اي انصاري المختصون بي اه عيني باختصار

(١) قوله عليه السلام والله ورسوله مولاهم اي وليهم والمتكفل بهم وبمصالحهم وهم مواليه اي ناصروه والمختصون به قال القاضي المراد ببني عبدالله هنا بنو عبدالعزى من غطفان سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بني عبدالله فسمتهم العرب بني محولة لتحويل اسم ابيهم اه نووي

محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت ابا سلمة يحدث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسلم وغفار ومزينة ومن
كان من جهينة او جهينة خير[1] من بني تميم[2] وبني عامر والحليفين[3] اسد وغطفان
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة (يعني الحزامي) عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عمرو الناقد
وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الآخران حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح عن الاعرج قال قال ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لغفار واسلم
ومزينة ومن كان من جهينة او قال جهينة ومن كان من مزينة خير
عند الله يوم القيامة من اسد وطيء وغطفان **حدثني** زهير بن حرب ويعقوب
الدورقي قالا حدثنا اسماعيل (يعنيان ابن علية) حدثنا ايوب عن محمد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسلم وغفار وشيء من
مزينة وجهينة او شيء من جهينة ومزينة خير عند الله قال احسبه
٢٥٢٢ قال يوم القيامة من اسد وغطفان وهوازن وتميم **حدثنا** ابو بكر بن ابي
خ(٣٥١٥) شيبة حدثنا غندر عن شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت عبد الرحمن بن ابي
بكرة يحدث عن ابيه ان الاقرع بن حابس جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انما بايعك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسب
جهينة محمد الذي شك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت[4] ان كان
اسلم وغفار ومزينة واحسب[5] جهينة خيرا من بني تميم وبني عامر
واسد وغطفان اخابوا وخسروا[6] فقال نعم قال فوالذي نفسي بيده انهم

---

(١) قوله عليه السلام اسلم وغفار الخ تفضيل هذه القبائل لسبقهم الى الاسلام وآثارهم فيه اه نووي وفي القسطلاني لسبقهم الى الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق اه

(٢) قوله عليه السلام خير من بني تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بالموحدة والخاء المعجمة ابن الياس بن مضر اه قسطلاني

(٣) قوله عليه السلام والحليفين من الحلف وهو التعاهد الذي كان في الجاهلية اه سنوسي

(٤) قوله عليه السلام ارأيت ان كان الخ اي اخبرني والخطاب لاقرع بن حابس

(٥) قوله واحسب) قال (و) من (جهينة) قال شعبة بن الحجاج (ابن ابي يعقوب) محمد الراوي هو الذي شك في قوله وجهينة هكذا في القسطلاني

(٦) قوله اخابوا وخسروا هذا قول النبي عليه السلام يعني لما فضل النبي صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار ومزينة وجهينة على بني تميم وبني عامر واسد وغطفان قال عليه السلام على طريق الاستفهام الانكاري اخابوا وخسروا فقال اي الاقرع نعم خابوا وخسروا (قال النبي عليه السلام فوالذي نفسي الخ والله اعلم

(۱) قوله عليه السلام لاخير منهم هكذا هو في جميع النسخ لاخير وهي لغة قليلة تكررت في الاحاديث واهل العربية ينكرونها ويقولون الصواب خير وشر ولايقال اخير ولا اشر ولايقبل انكارهم فهي لغة قليلة الاستعمال اه نووي (۲) قوله (عن عدي بن حاتم) ابن عبدالله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس ابن عدي الطائي ولد الجواد المشهور أبو طريف اسلم في سنة تسع وقيل سنة عشر وكان نصرانيا قبل ذلك وثبت على اسلامه في الردة وأحضر صدقة قومه إلى ابي بكر وشهد فتح العراق ثم سكن الكوفة وشهد صفين مع عليّ ومات بعد الستين وقد أسن قال خليفة بلغ عشرين ومائة سنة وقال ابو حاتم السجستاني بلغ مائة وثمانين قال محل بن خليفة عن عدي بن حاتم ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت الا وأنا على وضوء وقال الشعبي عن عدي أتيت عمر في أناس من قومي فجعل يعرض الرجل ويعرض عني فاستقبلته فقلت أتعرفني قال نعم آمنت اذ كفروا وعرفت اذ أنكروا ووفيت اذ غدروا وأقبلت اذ ادبروا ان أول صدقة بيضت وجوه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة طيّ اه الاصابة وقال الابي ان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه اي افرحتهم وسرتهم وضده سواد الوجه عند ما يكره ويحزن (صدقة طيّ) فيه بيان فضيلة لطيّ والله اعلم

(۳) قوله قدم الطفيل واصحابه) هذا قدومه الثاني مع اصحابه وقد كان قدم اولا على النبي عليه السلام بمكة واسلم وصدقه ثم رجع الى بلاد قومه من ارض دوس فلم يزل مقيما بها حتى هاجر رسول الله ثم قدم على رسول الله وهو بخيبر بمن تبعه من قومه فلم يزل مقيما مع رسول الله حتى قبض عليه السلام كذا في العيني وفي الاستيعاب كان الطفيل بن عمرو الدوسي يقال له ذو النور انما سمي بذلك لانه وفد على النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ان دوسا قد غلب عليهم الزنا فادع الله عليهم فقال رسول الله اللهم اهد دوسا قال يا رسول الله ابعثني اليهم واجعل لي آية يهتدون بها فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يارب اخاف ان يقولوا مثلة فتحول الى طرف سوطه فكانت تضيء في الليلة المظلمة فسمي ذا النور اه

لا خير منهم (۱) وليس في حديث ابن ابي شيبة محمد الذي شك **حدثني** هرون بن عبدالله حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثني سيد بني تميم محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب الضبي بهذا الاسناد مثله وقال وجهينة ولم يقل احسب **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي حدثنا ابي حدثنا شعبة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني اسد وغطفان **حدثنا** محمد بن المثنى وهرون بن عبدالله قالا حدثنا عبد الصمد ح وحدثنيه عمرو الناقد حدثنا شبابة بن سوار قالا حدثنا شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة وابو كريب (واللفظ لابي بكر) قالا حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان كان جهينة واسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني عبدالله بن غطفان وعامر بن صعصعة ومد بها صوته فقالوا يا رسول الله فقد خابوا وخسروا قال فانهم خير وفي رواية ابي كريب أرأيتم ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار

[۲۵۲۳] خ(۴۳۹۴) **حدثني** زهير بن حرب حدثنا احمد بن اسحق حدثنا ابوعوانة عن مغيرة عن عامر عن عدي بن حاتم (۲) قال أتيت عمر بن الخطاب فقال لي ان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة طيّ جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

[۲۵۲۴] خ(۲۹۳۷) **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قدم الطفيل (۳) واصحابه فقالوا يا رسول الله ان دوسا قد كفرت وابت (٤) فادع الله عليها فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم

[۲۵۲۵] خ(۲۵۴۳) **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مغيرة عن الحارث

(٤) قوله ان دوسا هو ابن عدنان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله ابن مالك بن نصر بن الازد وينسب اليه الدوسي (قد كفرت) بالله ولم يسمع من كلام الطفيل حين دعاهم الى الاسلام (وابت) ۱۲

١٢ من سماع كلامه وقال الطفيل يا رسول الله غلب على دوس الزنا فادع الله عليهم فقال رسول الله اللهم اهد ائت بهم عني

(عن)

(١) قوله من ثلاث سمعتهن الاول قوله عليه السلام هم اشد امتى على الدجال والثانى هذه صدقات قومنا والثالث قوله عليه السلام اعتقيها فانها الخ وهذه الخصال فضيلة ظاهرة لبنى تميم والله اعلم (٢) قوله عليه السلام اعتقيها فانها من ولد اسماعيل قال الابى لايعنى بذلك كونهم عربا لانهم عرب حق بل يعنى انهم من ولد اسماعيل عليه السلام لامن اليمن وقد تقدم الكلام على حديث جابر انه اختلف هل العرب كلها من ولد اسماعيل او هم عربان اسماعلية ويمنية واليمن كلها من ولد قحطان قبل اسماعيل عليه السلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اهـ

(٣) قوله عليه السلام هم اشد الناس قتالا فى الملاحم اى معارك القتال والتحامه

(٤) قوله عليه السلام تجدون الناس معادن المعادن الاصول واذا كانت الاصول شريفة كانت الفروع كذلك غالبا والفضيلة فى الاسلام بالتقوى لكن اذا انضم اليها شرف النسب ازدادت فضلا اهـ نووى قال القسطلانى ووجه التشبيه اشتمال المعادن على على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فمن كان شريفا فى الجاهلية لم يزده الاسلام الاشرفا وفى قوله اذا فقهوا اشارة الى ان الشرف الاسلامى لايتم الا بالتفقه فى الدين اهـ

(٥) قوله خير الناس فى هذا الامر اى فى امر الخلافة او الامارة كذا فى العينى قال الابى قال القاضى يحتمل ان المراد به الاسلام كما كان من عمر بن الخطاب وامثاله من مسلمة الفتح وغيرهم ممن كان يكره الاسلام كراهية شديدة ثم لما دخل فيه اخلص واحبه وجاهد فيه حق جهاده ويحتمل ان يريد الولاية كما جاء من جاءته على غير طلب اعين عليها وحديث اخونكم من طلبه اهـ باختصار

(٦) قوله ذا الوجهين الذى يأتى الخ هو الذى يأتى كل طائفة بما يرضيها خيرا او شرا وهذه هى المداهنة المحرمة وقد سميت نفاقا وكذبا وخداعة اهـ سنوسى

عَنْ اَبِي زُرْعَةَ قَالَ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ لَا اَزَالُ اُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ(١) مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هُمْ اَشَدُّ اُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ قَالَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا قَالَ وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعْتِقِيهَا فَاِنَّهَا مِنْ وَلَدِ اِسْمَاعِيلَ(٢) * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ اَبِي زُرْعَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَا اَزَالُ اُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا فِيهِمْ فَذَكَرَ مِثْلَهُ

و حدثنا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ اِمَامُ مَسْجِدِ دَاوُدَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ثَلَاثُ خِصَالٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي تَمِيمٍ لَا اَزَالُ اُحِبُّهُمْ بَعْدُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِهٰذَا الْمَعْنَى غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ هُمْ اَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا فِي الْمَلَاحِمِ(٣) وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّجَّالَ خ(٣٤٩٣) خ(٣٤٩٤)

باب خيار الناس

[٢٥٢٦] طرفه: [٢٧/٨]

❁ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْاِسْلَامِ اِذَا فَقِهُوا(٤) وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي هٰذَا الْاَمْرِ اَكْرَهَهُمْ لَهُ قَبْلَ اَنْ يَقَعَ فِيهِ(٥) وَتَجِدُونَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَاْتِي هٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ(٦) **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ اَبِي زُرْعَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِيُّ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِ اَبِي زُرْعَةَ وَالْاَعْرَجِ تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي هٰذَا الشَّاْنِ اَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً حَتّٰى يَقَعَ فِيهِ

باب من فضائل نساء قريش

[٢٥٢٧] خ(٣٤٣٤)

❁ **حدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي

هُرَيْرَةَ وَعَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْاِبِلَ (١) قَالَ اَحَدُهُمَا صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ (٢) وَقَالَ الْآخَرُ نِسَاءُ قُرَيْشٍ اَحْنَاهُ عَلَى يَتِيمٍ فِي صِغَرِهِ (٣) وَاَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ اَرْعَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَلَمْ يَقُلْ يَتِيمٍ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْاِبِلَ اَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ وَاَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ قَالَ يَقُولُ اَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى اِثْرِ ذٰلِكَ وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ (٤) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ اُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ اَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ اِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَلِي عِيَالٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ اَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ (٥) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْاِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ اَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَاَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ **حدثني** اَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْاَوْدِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ هٰذَا سَوَاءً

(١) قوله عليه السلام خير نساء ركبن الخ فيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنوة على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم اذا كانوا يتامى ونحو ذلك ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها وصيانته ونحو ذلك ومعنى ركبن الابل نساء العرب الخ نووى

(٢) قوله عليه السلام صالح نساء قريش الخ ذكر الضمير في صالح واحناه وكان القياس صالحة واحناهن باعتبار اللفظ او الجنس او الشخص او الانسان كذا في القسطلاني والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام احناه على يتيم الخ معنى احناه اشفقه والحانية على ولدها التي تقوم عليهم بعد يتمهم فلا تتزوج فان تزوجت فليست بحانية اه نووى قال في المصباح (حنت) المرأة على ولدها تحنى وتحنو حنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم اه

(٤) قوله ولم تركب مريم الخ وهذا من ابي هريرة رضي الله عنه دفع توهم ان نساء قريش افضل من مريم والمقصود تفضيل نساء قريش على نساء العرب لا على جميع نساء الدنيا والله اعلم

(٥) قوله عليه السلام صالح نساء قريش احناه على ولد قال القسطلاني تنكير الولد اشارة الى انها تحنو على اى ولد كان وان كان ولد زوجها من غيرها اه

٢٥٢٨ **باب** مؤاخاة النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه رضي الله تعالى عنهم

❁ **حدثني** حَجّاجُ بْنُ الشّاعِرِ حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنا حَمّادٌ (يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ) عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ

٢٥٢٩ **حدثني** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبّاحِ حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ غِياثٍ حَدَّثَنا عاصِمٌ الْأَحْوَلُ قالَ قِيلَ لِأَنَسِ بْنِ مالِكٍ بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لا حِلْفَ فِي الْإِسْلامِ (١) فَقالَ أَنَسٌ قَدْ حالَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصارِ فِي دارِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ قالا حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمانَ عَنْ عاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ قالَ حالَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصارِ فِي دارِهِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ

٢٥٣٠ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسامَةَ عَنْ زَكَرِيّاءَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْراهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا حِلْفَ فِي الْإِسْلامِ وَأَيُّما حِلْفٍ كانَ فِي الْجاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلامُ إِلّا شِدَّةً (٢)

٢٥٣١ **باب** بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه وبقاء أصحابه أمان للأمة

❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْراهِيمَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبانَ كُلُّهُمْ عَنْ حُسَيْنٍ قالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قالَ صَلَّيْنا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قُلْنا لَوْ جَلَسْنا حَتّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشاءَ قالَ فَجَلَسْنا فَخَرَجَ عَلَيْنا فَقالَ ما زِلْتُمْ هٰهُنا قُلْنا يا رَسُولَ اللهِ صَلَّيْنا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنا نَجْلِسُ حَتّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشاءَ قالَ أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ قالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّماءِ وَكانَ كَثِيرًا مِمّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّماءِ فَقالَ النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّماءِ فَإِذا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّماءَ ما تُوعَدُ وَأَنا أَمَنَةٌ لِأَصْحابِي فَإِذا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحابِي ما يُوعَدُونَ (٣) وَأَصْحابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي فَإِذا ذَهَبَ أَصْحابِي أَتَى أُمَّتِي ما يُوعَدُونَ

٢٥٣٢ **باب** فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

❁ **حدثنا** أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قالا حَدَّثَنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قالَ

في داره التي خ

خ(٢٢٩٤) خ(٢٨٩٧)

(١) قوله عليه السلام لا حلف في الاسلام قال في النهاية اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام بقوله عليه السلام لا حلف في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه عليه السلام وايما حلف الخ يريد من المعاقدة على الخير ونصر الحق وبذلك يجتمع الحديثان اهـ

(٢) قوله عليه السلام ايما حلف كان في الجاهلية اي على الخير كصلة الارحام ونصرة الحق والمظلوم وامثالها (الا شدة) اي توكيدا على حفظ ذلك والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام النجوم امنة للسماء الخ قال العلماء الامنة والامن والامان بمعنى ومعنى الحديث ان النجوم مادامت باقية فالسماء باقية فاذا انكدرت النجوم وتناثرت في القيامة وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت وذلك ما توعد (فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون) من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الاعراب واختلاف القلوب ونحو ذلك مما انذر به صريحا وقد وقع كل ذلك كذا في النووي قال ابن الاثير الامنة في هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ اهـ

سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرًا يُخْبِرُ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ(١) فَيُقَالُ لَهُمْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ **حدّثني** سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْاُمَوِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ زَعَمَ اَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُبْعَثُ مِنْهُمُ الْبَعْثُ(٢) فَيَقُولُونَ انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ فِيكُمْ اَحَدًا مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْثُ الثَّانِي فَيَقُولُونَ هَلْ فِيهِمْ مَنْ رَأَى اَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْثُ الثَّالِثُ فَيُقَالُ انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى اَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَكُونُ الْبَعْثُ الرَّابِعُ فَيُقَالُ انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ اَحَدًا رَأَى مَنْ رَأَى اَحَدًا رَأَى اَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ

٢٥٣٣ خ(٢٦٥٢) **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ اُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ اَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ(٣) لَمْ يَذْكُرْ هَنَّادٌ الْقَرْنَ فِي حَدِيثِهِ وَقَالَ قُتَيْبَةُ ثُمَّ يَجِيءُ اَقْوَامٌ **حدّثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ

(١) قوله عليه السلام يغزو فئام اى جماعة قال القاضي في هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل الصحابة والتابعين وتابعيهم اه

(٢) قوله عليه السلام يبعث منهم البعث هو الجيش

(٣) قوله عليه السلام ثم يجيء قوم تسبق شهادة الخ قال النووي هذا ذم لمن يشهد ويحلف مع شهادته واحتج به بعض المالكية في رد شهادة من حلف معها وجمهور العلماء انها لا ترد ومعنى الحديث انه يجمع بين اليمين والشهادة فتارة تسبق هذه وتارة هذه اه قال الطبراني يعني ان هذا القرن الرابع يقل الورع فيه فيقدمون على الايمان والشهادة من غير توقف ولا تحقيق اه

ثم يجيء نخ

فيفتح له حدثنا نخ

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبْدُرُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَتَبْدُرُ يَمِينُهُ
شَهَادَتَهُ(١) قَالَ إِبْرَاهِيمُ(٢) كَانُوا يَنْهَوْنَنَا(٣) وَنَحْنُ غِلْمَانٌ عَنِ الْعَهْدِ وَالشَّهَادَاتِ(٤)
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا
عَنْ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادِ أَبِي الْأَحْوَصِ وَجَرِيرٍ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا
أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي(٥) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ ثُمَّ يَتَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ (يَخْلُفُ خ)
تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ **حدثني** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ٢٥٣٤
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بِشْرٍ ح وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا
أَبُو بِشْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ
الثَّالِثَ أَمْ لَا قَالَ ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ(٦) يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ
حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بِشْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ
شُعْبَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَا أَدْرِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي ٢٥٣٥
شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ غُنْدَرٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خ(٢٦٥١)
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ(٧) حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ
سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ

---

(١) قوله عليه السلام ثم يجيء قوم تبدر الخ قال النووي بمعنى تسبق قال في المصباح بدر الى الشيء بدورا وبادر اليه مبادرة وبدارا من باب قعد وقاتل اسرع اه قال العيني يعني في حالين لا في حالة واحدة قال الكرماني تقدم الشهادة على اليمين وبالعكس دور فلا يمكن وقوعه فما وجهه قلت هم الذين يحرصون على الشهادة مشغوفين بترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون اه

(٢) قوله قال ابراهيم هو النخعي

(٣) قوله ينهوننا وفي البخاري يضربوننا وانما كانوا يضربونهم على ذلك حتى لا يصير لهم به عادة فيحلفوا في كل ما يصلح وما لا يصلح

(٤) قوله عن العهد والشهادات اي الجمع بين اليمين والشهادة وقيل المراد النهي عن قوله عليّ عهد الله او اشهد بالله اه نووي قال العيني لان فيه معنى الجور لان معناه انهم لا يتورعون في اقوالهم ويستهينون بالشهادة واليمين اه

(٥) قوله عليه السلام خير الناس قرني الخ اتفق العلماء على ان خير القرون قرنه عليه السلام والمراد اصحابه وقد قدمنا ان الصحيح الذي عليه الجمهور ان كل مسلم رأى النبي عليه السلام ولو ساعة فهو من اصحابه ورواية خير الناس على عمومها والمراد منه جملة القرون ولا يلزم منه تفضيل الصحابي على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ولا افراد النساء على مريم وآسية وغيرهما بل المراد جملة القرون بالنسبة الى كل قرن بجملته اه نووي

(٦) قوله عليه السلام ثم يخلف قوم يحبون السمانة المراد بالسمن هنا كثرة اللحم ومعناه انه يكثر ذلك فيهم وليس معناه ان يتمحضوا سمانا قالوا والمذموم منه من يستكسبه واما من هو فيه خلقة فلا يدخل في هذا والمتكسب له هو المتوسع في المأكول والمشروب زائدا على المعتاد الخ نووي

(٧) قوله سمعت اباجمرة بالجيم والراء سنوسي

خَيْرُكُمْ قَرْنِي(١) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ عِمْرَانُ فَلَا أَدْرِي أَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ(٢) وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَنْذُرُونَ وَلَا يُوفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمْ قَالَ لَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً وَفِي حَدِيثِ شَبَابَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ وَجَاءَنِي فِي حَاجَةٍ عَلَى فَرَسٍ فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى وَشَبَابَةَ يَنْذُرُونَ وَلَا يَفُونَ وَفِي حَدِيثِ بَهْزٍ يُوفُونَ كَمَا قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ خَيْرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ زَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا بِمِثْلِ حَدِيثِ زَهْدَمٍ عَنْ عِمْرَانَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ
٢٥٣٦ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ) عَنْ زَائِدَةَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ الْبَهِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ

باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم

٢٥٣٧ خ(١١٦) ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ

(١) قوله عليه السلام خيركم قرني اي خير الناس اهل (قرني) اي عصري مأخوذ من الاقتران في الامر الذي يجمعهم والمراد هنا الصحابة اهـ قسطلاني

(٢) قوله يشهدون ولا يستشهدون اي يتحملون الشهادة من غير تحميل او يؤدونها من غير طلب الاداء وهذا لا يعارضه حديث زيد بن خالد المروي في مسلم مرفوعا الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسألها لان المراد بحديث زيد من عنده شهادة لانسان بحق لا يعلم بها صاحبها فيأتي اليه فيخبره بها او يموت صاحبها العالم بها ويخلف ورثة فيأتي الشاهد اليهم او الى من يتحدث عنهم فيعلمهم بذلك الخ قسطلاني

القرن الذي نـ

عُمَرَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلاَةَ الْعِشَاءِ فِى
آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هٰذِهِ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ
مِنْهَا لاَ يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَهَلَ(١) النَّاسُ فِى
مَقَالَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هٰذِهِ الأَحَادِيثِ
عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ
عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ يُرِيدُ بِذٰلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ(٢) ذٰلِكَ الْقَرْنُ **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِىُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ وَرَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ كِلاَهُمَا عَنِ الزُّهْرِىِّ بِإِسْنَادِ مَعْمَرٍ كَمِثْلِ حَدِيثِهِ **حدثني** ٢٥٣٨
طرفه: [١٨٨/٧]
هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالاَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ
جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِى أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ تَسْأَلُونِى عَنِ السَّاعَةِ وَإِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ
وَأُقْسِمُ بِاللّٰهِ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ(٣) تَأْتِى عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ * حَدَّثَنِيهِ
مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الإِسْنَادِ وَلَمْ
يَذْكُرْ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ **حدثني** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى
كِلاَهُمَا عَنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِى
حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ذٰلِكَ
قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الْيَوْمَ تَأْتِى عَلَيْهَا مِائَةُ
سَنَةٍ وَهِىَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ * وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ صَاحِبِ السِّقَايَةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ ذٰلِكَ وَفَسَّرَهَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قَالَ
نَقْصُ الْعُمُرِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا
سُلَيْمَانُ التَّيْمِىُّ بِالإِسْنَادَيْنِ جَمِيعاً مِثْلَهُ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ ٢٥٣٩
دَاوُدَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ

(١) قوله فوهل الناس) وهل وهلا فهو وهل من باب تعب فزع ويتعدى بالتضعيف فيقال وهلته والوهلة الفزعة اه مصباح وفى النووى وهل بفتح الهاء يهل بكسرها وهلا كضرب يضرب ضربا اى غلط وذهب وهمه الى خلاف الصواب الخ

(٢) قوله يريد بذلك ان ينخرم قال فى المصباح خرمت الشىء خرما من باب ضرب اذا ثقبته والخرم بالضم موضع الثقب وخرمته قطعته فانخرم ومنه قيل اخترمهم الدهر اذا اهلكهم بجوائحه اه قال القاضى تفسيره فى الحديث الآخر اى ممن هو الان حى وقال الطبرانى يرفع الاشكال قول ابن عمر ينخرم ذلك القرن قالمعنى ان كل آدمى حى حينئذ لا يزيد عمره على مائة سنة يشير الى قصر الاعمار

(٣) قوله عليه السلام من نفس منفوسة اى مخلوقة مولودة فلا يتناول الملائكة والجن كما قالوا

دَاوُدَ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
تَبُوكَ سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَأْتِي مِائَةُ
٢٥٣٨ سَنَةٍ وَعَلَى الْاَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ **حدثني** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا
اَبُو الْوَلِيدِ اَخْبَرَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ
نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَبْلُغُ مِائَةَ سَنَةٍ فَقَالَ سَالِمٌ
٢٥٤٠ تَذَاكَرْنَا ذٰلِكَ عِنْدَهُ اِنَّمَا هِيَ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ يَوْمَئِذٍ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
خ(٣٦٧٣) التَّمِيمِيُّ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ
حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا اَصْحَابِي[1] لَا تَسُبُّوا اَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ اَنَّ
٢٥٤١ اَحَدَكُمْ اَنْفَقَ مِثْلَ اُحُدٍ ذَهَبًا مَا اَدْرَكَ مُدَّ اَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ[2] **حدثنا**
عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ قَالَ
كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ شَيْءٌ فَسَبَّهُ خَالِدٌ فَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا اَحَدًا مِنْ اَصْحَابِي فَاِنَّ اَحَدَكُمْ لَوْ اَنْفَقَ
مِثْلَ اُحُدٍ ذَهَبًا مَا اَدْرَكَ مُدَّ اَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ **حدثنا** اَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ
وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ
حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ جَمِيعًا عَنْ
شُعْبَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ بِاِسْنَادِ جَرِيرٍ وَاَبِي مُعَاوِيَةَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ
٢٥٤٢ شُعْبَةَ وَوَكِيعٍ ذِكْرُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ
اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ اَنَّ اَهْلَ الْكُوفَةِ وَفَدُوا اِلَى عُمَرَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِمَّنْ
كَانَ يَسْخَرُ بِاُوَيْسٍ[3] فَقَالَ عُمَرُ هَلْ هٰهُنَا اَحَدٌ مِنَ الْقَرَنِيِّينَ فَجَاءَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ
فَقَالَ عُمَرُ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ اِنَّ رَجُلًا[4] يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ

(اويس)

---

(١) قوله عليه السلام لا تسبوا اصحابي الخ قال النووي واعلم ان سب الصحابة رضي الله عنهم اجمعين حرام من فواحش المحرمات سواء من لابس الفتن منهم وغيره لانهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون كما اوضحناه في اول باب فضائل الصحابة من هذا الشرح قال القاضي وسب احدهم من المعاصي الكبائر ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل اهـ

باب

تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم

(٢) قوله عليه السلام ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه هو بمعنى النصف والمعنى ان انفاق مثل احد ذهبا لا يعدل صدقة احدهم بنصف مد والمراد بالمد المد المذكور في الصدقة وهذا لأن نفقتهم كانت في وقت الحاجة واقامة الدين ونصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمايته وذلك معدوم بعده وايضا فان نفقتهم كانت عن قلة ونفقة غيرهم عن غنى وكذلك جهادهم وجميع اعمالهم الخ كذا في الشراح قال العيني المد من كل شيء وهو بضم الميم في الاصل ربع الصاع وهو رطل وثلث بالعراق عند الشافعي واهل الحجاز وهو رطلان عند ابي حنيفة واهل العراق اهـ

(٣) قوله وفيهم رجل ممن كان يسخر باويس اي يحتقره ويستهزئ به وهذا دليل على انه يخفي حاله ويكتم السر الذي بينه وبين الله عز وجل ولا يظهر منه شيء يدل لذلك وهذه طريق العارفين وخواص الاولياء رضي الله عنهم اهـ نووي

باب

من فضائل أويس القرني رضي الله عنه

(٤) قوله فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال النووي وفي قصة أويس هذه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أويس بن عامر كذا رواه مسلم وهو المشهور اهـ

أُوَيْسٌ لَا يَدَعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللّٰهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا
مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوِ الدِّرْهَمِ (١) فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ (٢) **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ) عَنْ
سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ (٣) وَلَهُ وَالِدَةٌ
وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا (وَاللَّفْظُ لِابْنِ
الْمُثَنَّى) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ
أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ (٤) أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ
أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ
نَعَمْ قَالَ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ (٥) قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا
مَوْضِعَ دِرْهَمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَكَ وَالِدَةٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ
مِنْ قَرَنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ
عَلَى اللّٰهِ لَأَبَرَّهُ (٦) فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ فَاسْتَغْفِرْ لِي فَاسْتَغْفَرَ لَهُ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ الْكُوفَةَ قَالَ أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا قَالَ أَكُونُ
فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ (٧) أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ
فَوَافَقَ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ قَالَ تَرَكْتُهُ رَثَّ الْبَيْتِ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ
أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ
لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ لَأَبَرَّهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ
فَافْعَلْ فَأَتَى أُوَيْسًا (٨) فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لِي قَالَ أَنْتَ أَحْدَثُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي

---

(١) قوله عليه السلام فدعا الله فأذهبه عنه الخ فيه دعاء الصالح لما به من كشف ضرر وليس ذلك بمرجوح خلاف طريق بعضهم حتى انه كان يتلذذ بالمصيبة فان قلت هذا بلاء خاص مستقذر قلت قد كان نزل ببعضهم الجذام ومع ذلك لم يدع بكشفه وانظر هل دعا في كشف كله فلم يجب في موضع الدرهم ليتذكر ما انعم الله عليه به من كشفه اه ابى

(٢) قوله عليه السلام فمن لقيه منكم فليستغفر لكم فيه منقبة ظاهرة لاويس رضي الله عنه وفيه استحباب طلب الدعاء والاستغفار من اهل الصلاح وان كان الطالب افضل منهم اه نووى

(٣) قوله عليه السلام ان خير التابعين قال الطبرانى كان أويس موجودا في حياته عليه السلام وآمن به ولم يلقه ولا كاتبه فلم يعد في الصحابة الخ سنوسى

(٤) قوله اذا أتى عليه أمداد جمع مدد اى الجماعات الغزاة الذين يمدون جيوش الاسلام في الغزو اه سنوسى

(٥) قوله من مراد ثم من قرن قال القاضى بفتح القاف والراء حى من مراد لانه قرن بن رومان بن ناجية بن مراد اه

(٦) قوله عليه السلام لو اقسم على الله لابره يشير الى عظيم مكانته عند الله تعالى وانه لا يخيب امله فيه ولا يرد دعوته وقسمه عليه هو بصدق توكله عليه وقيل معنى اقسم دعا ومعنى ابره اجابه اه ابى

(٧) قوله اكون في غبراء الناس الخ اى ضعفائهم واخلاطهم ومن لا يؤبه منهم ويقال للفقراء بنو غبراء اه سنوسى

(٨) قوله فاتى اويسا اى جاء ذلك الرجل اليه (قال) اويس (انت احدث عهد) بسفر صالح) اى جئت من الحج الشريف (فاستغفر لى الخ والله اعلم

قال استغفر لى قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لى قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسير وكسوته بردة فكان كلما رآه إنسان قال من اين لاويس هذه البردة

٢٥٤٣ ## باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر

حدثني ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني حرملة ح وحدثني هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب حدثني حرملة (وهو ابن عمران التجيبي) عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط (١) فاستوصوا باهلها خيرا (٢) فان لهم ذمة ورحما فاذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها قال فمر بربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها حدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي سمعت حرملة المصري يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة عن ابي بصرة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة ورحما (٣) او قال ذمة وصهرا (٣) فاذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها

٢٥٤٤ ## باب فضل أهل عمان

حدثنا سعيد بن منصور حدثنا مهدي بن ميمون عن ابي الوازع جابر بن عمرو الراسبي سمعت ابا برزة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى حي من احياء العرب فسبوه وضربوه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل عمان اتيت ما سبوك ولا ضربوك (٤)

٢٥٤٥ ## باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها

حدثنا عقبة بن مكرم العمي حدثنا يعقوب (يعني ابن إسحق الحضرمي) اخبرنا الاسود بن شيبان عن ابي نوفل رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة (٥) قال فجعلت قريش

(١) قوله عليه السلام يذكر فيها القيراط قال العلماء القيراط جزء من الدينار والدرهم وغيرهما وكان اهل مصر يكثرون استعماله والتكلم به اه نووي قال الامام التوربشتي كنت أرى هذا الحديث مشكلا لان تسمية القيراط لم تكن مختصة باهل مصر بل يشاركهم فيها البدو والحضر من بلاد العرب حتى وجدت في كتاب الطحاوي الموسوم بمشكل الآثار انه قال انما الاشارة بها الى كلمة يستعملها اهل مصر في المسابة واسماع المكروه فيقولون اعطيت فلانا قراريط اي اسمعته المكروه والسباب اه مبارق

(٢) قوله عليه السلام فاستوصوا باهلها خيرا يعني اطلبوا الوصية من انفسكم باتيان اهلها خيرا او معناه اقبلوا وصيتي يقال اوصيته فاستوصى اي قبل الوصية لعل المناسبة بين تسمية القيراط وبين الوصية بهم ان القوم لهم دناءة وفحش في لسانهم فاذا استوليتم عليهم فاحسنوا اليهم بالعفو ولا يحملنكم سوء اقوالهم على الاساءة بهم اه مبارق

(٣) قوله فان لهم ذمة الخ قال النووي اما الرحم فلكون هاجر ام اسماعيل منهم واما الصهر فلكون مارية ام ابراهيم منهم وفيه معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها اخباره بان الامة تكون لهم قوة وشوكة بعده بحيث يقهرون العجم والجبابرة ومنها انهم يفتحون مصر ومنها تنازع الرجلين في موضع اللبنة ووقع كل ذلك ولله الحمد اه

(٤) قوله عليه السلام لو ان اهل عمان في هذا الحديث بضم العين وتخفيف الميم وهي مدينة بالبحرين اه نووي قال السنوسي يعني ان اهل عمان فيهم علم وعفاف وتثبت والاشبه انها عمان التي الى اليمن لانهم ارق قلوبا اه

(٥) قوله رأيت عبد الله بن الزبير الخ قال رآه مصلوبا على خشبة منكسا صلبه الحجاج بعد ان قتله في المعركة اه ابي (على عقبة المدينة) هي عقبة مكة اه نووي

تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ حَتّٰى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ اَبَا خُبَيْبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ اَبَا خُبَيْبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ اَبَا خُبَيْبٍ(١) اَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ كُنْتُ اَنْهَاكَ عَنْ هٰذَا اَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ كُنْتُ اَنْهَاكَ عَنْ هٰذَا اَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ كُنْتُ اَنْهَاكَ عَنْ هٰذَا اَمَا وَاللّٰهِ اِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ صَوَّاماً(٢) قَوَّاماً وَصُولاً لِلرَّحِمِ اَمَا وَاللّٰهِ لَاُمَّةٌ اَنْتَ اَشَرُّهَا لَاُمَّةٌ خَيْرٌ(٣) ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ اللّٰهِ وَقَوْلُهُ فَاَرْسَلَ اِلَيْهِ فَاُنْزِلَ عَنْ جِذْعِهِ فَاُلْقِيَ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ(٤) ثُمَّ اَرْسَلَ اِلٰى اُمِّهِ اَسْمَاءَ بِنْتِ اَبِي بَكْرٍ فَاَبَتْ اَنْ تَأْتِيَهُ فَاَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ لَتَأْتِيَنِّي اَوْ لَاَبْعَثَنَّ اِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ قَالَ فَاَبَتْ وَقَالَتْ وَاللّٰهِ لَا آتِيكَ حَتّٰى تَبْعَثَ اِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي قَالَ فَقَالَ اَرُونِي سِبْتَيَّ فَاَخَذَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ(٥) حَتّٰى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَدُوِّ اللّٰهِ قَالَتْ رَأَيْتُكَ اَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَاَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ بَلَغَنِي اَنَّكَ تَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ(٦) اَنَا وَاللّٰهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ اَمَّا اَحَدُهُمَا فَكُنْتُ اَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعَامَ اَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَاَمَّا الْآخَرُ فَنِطَاقُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ اَمَا اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا اَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّاباً وَمُبِيراً فَاَمَّا الْكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ(٧) وَاَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا اِخَالُكَ اِلَّا اِيَّاهُ(٨) قَالَ فَقَامَ عَنْهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا

❁ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ جَعْفَرٍ الْجَزَرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْاَصَمِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ اَوْ قَالَ مِنْ اَبْنَاءِ فَارِسَ حَتّٰى يَتَنَاوَلَهُ(٩) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ عَنْ اَبِي الْغَيْثِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا قَرَأَ

---

(١) قوله السلام عليك ابا خبيب قال النووي فيه استحباب السلام على الميت في قبره وغيره وتكرير السلام ثلاثا وفيه الثناء على الموتى بجميل صفاتهم المعروفة وفيه منقبة لابن عمر لقوله بالحق في الملأ وعدم اكتراثه بالحجاج لانه يعلم انه يبلغه مقامه عليه الخ

(٢) قوله صواما قواما الخ قال الطيراني كان ابن الزبير يصوم الدهر ويواصل الايام ويحيي الليل وربما اقرأ القرآن في ركعة الوتر اه ابي

(٣) قوله اما والله لامة انت اشرها لامة خير قال الطيراني يعني انهم انما صلبوه لانه شر الامة في زعمهم على ما كان فيه من الخير والفضل فاذا لم يكن في الامة شر منه فالامة كلها خير وهذا الكلام يتضمن الانكار عليهم فيما فعلوا به اه سنوسي

(٤) قوله فالق في قبور اليهود يقتضي ان بمكة قبور اليهود اه ابي

(٥) قوله ثم انطلق يتوذف اي يسرع وقال ابو عمرو ومعناه يتبختر اه نووي

(٦) قوله ذات النطاقين قال العلماء النطاق ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل تفعل ذلك عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها الخ نووي

(٧) قولها فاما الكذاب فرأيناه تعني بالكذاب المختار ابن ابي عبيد الثقفي فانه تنبأ وتبعه ناس حتى اهلكه الله

٢٥٤٦

باب

فضل فارس

خ(٤٨٩٧)

(٨) تعالى (واما المبير فلا اخالك الا اياه) قال القاضي تريد لكثرة قتله والمبير المهلك والبوار الهلاك الخ ابي

(٩) قوله عليه السلام لذهب به رجل من فارس قال النووي فيه فضيلة ظاهرة لهم اه قال المناوي وقيل اراد بفارس هنا اهل خراسان لان هذه الصفة لا يجدها في المشرق الا فيهم اه

[وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ] قَالَ رَجُلٌ مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَالَ وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هٰؤُلَاءِ

باب قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة

٢٥٤٧ خ(١٤٩٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ) قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُونَ النَّاسَ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً[1]

(١) قوله عليه السلام تجدون الناس كابل مائة الخ قال الازهرى معنى الحديث ان الزاهد فى الدنيا الكامل فى الزهد فيها والرغبة فى الاخرة قليل جدا كقلة الراحلة فى الابل اه نووى قال الطبرانى ويقع لى ان الذى يناسب التمثيل بالراحلة انما هو الرجل الجواد الذى يحمل اثقال الناس بحمايته كاف من القيام بامورهم والغرامات وكشف الكرب عنهم وانه لقليل الوجود اه ابى

حمدا لمن بلطفه تم طبع الجزء السابع من صحيح مسلم فى المطبعة العامرة فى دار الخلافة العلية مصححا ومحشى بقلم العبد الفقير الى الطاف ربه الغنى القدير المفارغ عن الافتاء العسكرى (محمد شكرى بن حسن الانقروى) وذلك بعد تصحيح مصححى المطبعة المذكورة بمقابلات عديدة على نسخ متعددة معتمدة وهما الاديبان الاريبان صاحبا الزكاء والعرفان (احمد رفعت بن عثمان حلمى القره حصارى) و (الحاج محمد عزت بن عثمان الزعفرانبوليوى) كان الله سبحانه وتعالى لى ولهما فى الدارين واكرمنى واياهما بشفاعة حبيبه سيد الكونين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين واصحابه وعترته الطاهرين

ويليه الجزء الثامن أوله كتاب البر والصلة والآداب

الجزء الثامن

من الجامع الصحيح تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة

١٣٣٣

صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البر والصلة والآداب

۲۵۴۸
خ (۵۹۷۱)

باب بر الوالدين وأنهما احق به

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفٍ الثَّقَفِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي قَالَ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أُمُّكَ (۱) قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أَبُوكَ وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي وَلَمْ يَذْكُرِ النَّاسَ حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ قَالَ أُمُّكَ ثُمَّ أُمُّكَ ثُمَّ أُمُّكَ ثُمَّ أَبُوكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عُمَارَةَ وَابْنِ شُبْرُمَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَزَادَ فَقَالَ نَعَمْ وَأَبِيكَ (۲) لَتُنَبَّأَنَّ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ

(حدثنا)

ثم اباك (في الموضعين) نخ

قال امك ثم امك ثم اباك نخ

(۱) قوله عليه السلام امك الخ قال النووي فيه الحث على بر الاقارب وان الام احقهم بذلك ثم بعدها الاب ثم الاقرب فالاقرب قال العلماء وسبب تقديم الام كثرة تعبها عليه وشفقتها وخدمتها ومعاناة المشاق في حمله ثم وضعه ثم ارضاعه ثم تربيته الخ قال في المرقاة قلت وفي التنزيل اشارة الى هذا التأويل في قوله تعالى حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فالتثليث في مقابلة ثلاثة اشياء مختصة بالام وهي تعب الحمل ومشقة الوضع ومحنة الرضاع اهـ

(۲) قوله عليه السلام فقال نعم وابيك الواو هنا للقسم لكن ليست حقيقته مرادة بل هي كلمة جرت على اللسان دعامة للكلام والله اعلم

حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ فِي حَدِيثِ وُهَيْبٍ مَنْ اَبَرُّ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ اَيُّ النَّاسِ اَحَقُّ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ

٢٥٤٩ خ(٣٠٠٤) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا يَحْيٰى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ) عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا حَبِيبٌ عَنْ اَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ(١) فَقَالَ أَحَيٌّ وَالِدَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ(٢) **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبٍ سَمِعْتُ اَبَا الْعَبَّاسِ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ * قَالَ مُسْلِمٌ اَبُو الْعَبَّاسِ اسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ الْمَكِّيُّ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ جَمِيعاً عَنْ حَبِيبٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ اَنَّ نَاعِماً مَوْلٰى اُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ اَقْبَلَ رَجُلٌ اِلٰى نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ اَبْتَغِي الْاَجْرَ مِنَ اللّٰهِ قَالَ فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ اَحَدٌ حَيٌّ قَالَ نَعَمْ بَلْ كِلَاهُمَا قَالَ فَتَبْتَغِي الْاَجْرَ مِنَ اللّٰهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَارْجِعْ اِلٰى وَالِدَيْكَ فَاَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا

باب

تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها

٢٥٥٠ خ(١٢٠٦) ❀ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ اَبِي رَافِعٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّهُ قَالَ كَانَ جُرَيْجٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ فَجَاءَتْ اُمُّهُ قَالَ حُمَيْدٌ فَوَصَفَ لَنَا اَبُو رَافِعٍ صِفَةَ اَبِي هُرَيْرَةَ لِصِفَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُمَّهُ حِينَ دَعَتْهُ كَيْفَ جَعَلَتْ كَفَّهَا فَوْقَ حَاجِبِهَا ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا اِلَيْهِ تَدْعُوهُ

مطلب حكاية جريج العابد

(١) قوله جاء رجل الى النبي عليه السلام يستأذنه في الجهاد الخ هذه والرواية الآتية دليل لعظم فضيلة برهما وانه آكد من الجهاد وفيه حجة لما قاله العلماء انه لا يجوز الجهاد الا باذنهما اذا كانا مسلمين او باذن المسلم منهما الخ كذا في النووي

(٢) قوله عليه السلام ففيهما فجاهد قال القسطلاني الجار متعلق بالامر قدم للاختصاص والفاء الاولى جواب شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط اى اذا كان الامر كما قلت فاخصصهما بالجهاد وقوله فجاهد جئ به للمشاكلة وهذا ليس ظاهره مرادا لان ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وانما المراد القدر المشترك من كلفة الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيؤل المعنى ابذل مالك واتعب بدنك في رضا والديك اه باقتصار القول اختلج في صدري ان ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها ثم رأيت في العيني حيث قال الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد ولفظ جاهد المذكور مفسر له لان ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها ثم قال وفيه التأكيد ببر الوالدين وتعظيم حقهما وكثرة الثواب على برهما اه

فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ أَنَا أُمُّكَ كَلِّمْنِي فَصَادَفَتْهُ يُصَلِّي فَقَالَ اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ فَرَجَعَتْ ثُمَّ عَادَتْ فِي الثَّانِيَةِ فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ أَنَا أُمُّكَ فَكَلِّمْنِي قَالَ اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا جُرَيْجٌ وَهُوَ ابْنِي وَإِنِّي كَلَّمْتُهُ فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي اللَّهُمَّ فَلَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ الْمُومِسَاتِ(١) قَالَ وَلَوْ دَعَتْ عَلَيْهِ أَنْ يُفْتَنَ لَفُتِنَ(٢) قَالَ وَكَانَ رَاعِي ضَأْنٍ يَأْوِي إِلَى دَيْرِهِ(٢) قَالَ فَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْقَرْيَةِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا الرَّاعِي فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقِيلَ لَهَا مَا هَذَا قَالَتْ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الدَّيْرِ قَالَ فَجَاؤُوا بِفُؤُوسِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ فَنَادَوْهُ فَصَادَفُوهُ يُصَلِّي فَلَمْ يُكَلِّمْهُمْ قَالَ فَأَخَذُوا يَهْدِمُونَ دَيْرَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ سَلْ هَذِهِ قَالَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ قَالَ أَبِي رَاعِي الضَّأْنِ(٣) فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ قَالُوا نَبْنِي مَا هَدَمْنَا مِنْ دَيْرِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَالَ لَا وَلَكِنْ أَعِيدُوهُ تُرَابًا كَمَا كَانَ ثُمَّ عَلَاهُ **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ(٤) عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ وَكَانَ جُرَيْجٌ رَجُلًا عَابِدًا فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً فَكَانَ فِيهَا فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ فَقَالَ يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَانْصَرَفَتْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ فَقَالَ يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَانْصَرَفَتْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ فَقَالَ أَيْ رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ فَتَذَاكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ وَكَانَتِ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ يُتَمَثَّلُ بِحُسْنِهَا فَقَالَتْ إِنْ شِئْتُمْ لَأَفْتِنَنَّهُ لَكُمْ قَالَ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ وَهَدَمُوا

فوضعت غلاما الخ

(١) قولها فلا تمته حتى تريه المومسات هي بضم الميم الاولى وكسر الثانية اى الزوانى البغايا المجاهرات بذلك والواحدة مومسة وتجمع مياميس ايضا اه نووى

(٢) قوله عليه السلام ولو دعت عليه ان يفتن لفتن يعنى لو دعت أمه بالمواقعة على الزانية لواقع والله اعلم قوله عليه السلام يأوى الى ديره الدير كنيسة منقطعة عن العمارة تنقطع فيها رهبان النصارى لتعبدهم وهو بمعنى الصومعة الخ نووى

(٣) قوله عليه السلام ثم مسح رأس الصبي الخ فيه اثبات الكرامة للاولياء وفيه ايضا ان دعاء الام او الاب على ولده اذا كان بنية خالصة قد يجاب وان كان فى حال الضجر وايضا يستفاد منه خلاص الولد من بلية ابتلى بها ببركة دعاء والديه والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة) ذكر الثلاثة قبل ان يعلم الزائد عليها فكان المعنى لم يتكلم الا ثلاثة على ما اوحى اليه والا فقد تكلم من الاطفال سبعة منهم شاهد يوسف عليه السلام ومنهم الصبي الرضيع الذى قال لامه وهى ماشطة بنت فرعون ومنهم الصبي الرضيع فى قصة اصحاب الاخدود ومنهم يحيى عليه السلام اه باختصار من العيني والتفصيل فيه من كتاب بدأ الخلق

صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ فَقَالَ مَاشَأْنُكُمْ قَالُوا زَنَيْتَ بِهٰذِهِ الْبَغِيِّ فَوَلَدَتْ مِنْكَ فَقَالَ اَيْنَ الصَّبِيُّ فَجَاؤُا بِهِ فَقَالَ دَعُونِي حَتّٰى اُصَلِّيَ فَصَلّٰى فَلَمَّا انْصَرَفَ اَتَى الصَّبِيَّ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ وَقَالَ يَاغُلَامُ مَنْ اَبُوكَ[1] قَالَ فُلَانٌ الرَّاعِي قَالَ فَاَقْبَلُوا عَلٰى جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ وَقَالُوا نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا اَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ فَفَعَلُوا ❁ وَبَيْنَا صَبِيٌّ يَرْضَعُ مِنْ اُمِّهِ فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلٰى دَابَّةٍ فَارِهَةٍ وَشَارَةٍ حَسَنَةٍ[2] فَقَالَتْ اُمُّهُ اَللّٰهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هٰذَا فَتَرَكَ الثَّدْيَ وَاَقْبَلَ اِلَيْهِ فَنَظَرَ اِلَيْهِ فَقَالَ اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلٰى ثَدْيِهِ فَجَعَلَ يَرْتَضِعُ قَالَ فَكَاَنِّي اَنْظُرُ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْكِي ارْتِضَاعَهُ بِاِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ فِي فَمِهِ فَجَعَلَ يَمُصُّهَا قَالَ وَمَرُّوا بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتِ سَرَقْتِ وَهِيَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَقَالَتْ اُمُّهُ اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا فَتَرَكَ الرَّضَاعَ وَنَظَرَ اِلَيْهَا فَقَالَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَهُنَاكَ تَرَاجَعَا الْحَدِيثَ[3] فَقَالَتْ حَلْقٰى مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَقُلْتُ اَللّٰهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ فَقُلْتَ اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ وَمَرُّوا بِهٰذِهِ الْاَمَةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتِ سَرَقْتِ فَقُلْتُ اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا فَقُلْتَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا[4] قَالَ اِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ كَانَ جَبَّارًا فَقُلْتُ اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ وَاِنَّ هٰذِهِ يَقُولُونَ لَهَا زَنَيْتِ وَلَمْ تَزْنِ وَسَرَقْتِ وَلَمْ تَسْرِقْ فَقُلْتُ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ❁ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَغِمَ اَنْفُ[5] ثُمَّ رَغِمَ اَنْفُ[6] ثُمَّ رَغِمَ اَنْفُ قِيلَ مَنْ يَارَسُولَ اللّٰهِ قَالَ مَنْ اَدْرَكَ اَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ اَحَدَهُمَا اَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغِمَ اَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ اَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ اَنْفُهُ قِيلَ مَنْ يَارَسُولَ اللّٰهِ قَالَ مَنْ اَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ

فقالت بأبي حلق خ

كلاهما (في الموضعين) خ

(١) قوله ياغلام من ابوك الخ قد يقال ان الزانى لايلحقه الولد وجوابه من وجهين احدهما لعله كان فى شرعهم يلحقه والثانى المراد من ماء من انت وسماه أبا مجازا اه نووى

(٢) قوله عليه السلام على دابة فارهة وشارة حسنة) الفارهة بالفاء النشيطة الحادة القوية وقد فرهت بضم الراء فراهة وفراهية والشارة الهيئة واللباس اه نووى

(٣) قوله فهناك تراجعا الحديث اى اقبلت على الرضيع تحدثه وكانت اولا لا تراه اهلا للكلام فلما تكرر منه الكلام علمت انه اهل الكلام فسألته وراجعته اه ابى

(٤) قوله اللهم اجعلنى مثلها اى اللهم اجعلنى سالما من المعاصى كما هى سالمة وليس المراد مثلها فى النسبة الى باطل تكون منه بريئا اه نووى

(٥) قوله عليه السلام رغم انف) فى الغين الفتح والكسر اى ذل لان من لصق اشرف وجهه الذى هو الانف بالتراب الذى هو موطئ الاقدام فقد بلغ الغاية فى الذل ويحتمل ان معناه جدعه الله لانفه فاهلكه قال الطبرانى بر الوالدين هو طاعتهما فيما امرا به فيجب مالم يكن معصية الخ سنوسى وفى الابى قال ابو عمر رغم معناه لصق بالرغام وهو تراب مختلط بزبل اه

باب ٢٥٥١

رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة

(٦) وقوله رغم انف الخ هكذا وجدنا فى نسخ متعددة بغير تنوين ولهذا ابقينا على حاله وان القاعدة تقتضى تنوين هذه الكلمات الثلاث كما فى قوله تعالى وكلا آتينا وكقوله عليه السلام فى الحديث الآتى لايدخل الجنة قاطع اه

أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ [(١)] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
٢٥٥٢ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغِمَ أَنْفُهُ ثَلَاثًا ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ ❁ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ
أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَهُ
بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ
عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ فَقُلْنَا لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّهُمُ الْأَعْرَابُ وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ
بِالْيَسِيرِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ [(٢)] **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبَرُّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ
أَبِيهِ **حدثنا** حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا
أَبِي وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ كَانَ لَهُ حِمَارٌ يَتَرَوَّحُ عَلَيْهِ
إِذَا مَلَّ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ وَعِمَامَةٌ يَشُدُّ بِهَا رَأْسَهُ فَبَيْنَا هُوَ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْحِمَارِ
إِذْ مَرَّ بِهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَلَسْتَ ابْنَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَالَ بَلَى فَأَعْطَاهُ الْحِمَارَ وَقَالَ
ارْكَبْ هَذَا وَالْعِمَامَةَ قَالَ اشْدُدْ بِهَا رَأْسَكَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ غَفَرَ اللَّهُ
لَكَ أَعْطَيْتَ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ حِمَارًا كُنْتَ تَرَوَّحُ عَلَيْهِ وَعِمَامَةً كُنْتَ تَشُدُّ بِهَا
رَأْسَكَ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ صِلَةَ
٢٥٥٣ الرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ [(٣)] وَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ صَدِيقًا لِعُمَرَ ❁ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) قوله عليه السلام ثم لم يدخل الجنة اى بسبب برهما يعنى لم يبر ولم يدخل ومنه يستفاد ان برهما سبب دخول الجنة والله اعلم قال القاضى فيه

باب

صلة اصدقاء الاب والام ونحوهما

عظيم اجر البر وانه يدخل الجنة فمن فاته فاته خير كثير وظاهره ان برهما يكفر كثيرا من السيئات وانه لا يمتنع من الجنة الا التقصير فى حقهما او التكثير من الكبائر التى يرجح بها ميزانه لا سيما اذا ادركهما عند الكبر وحاجتهما الى القيام بحقهما اه

(٢) قوله عليه السلام ان ابر البر قال ابن فرشته وهو الاحسان جعل البر بارا بيناء العمل التفضيل منه واضافته اليه مجازا والمراد منه افضل البر والفضل التفضيل ههنا الزيادة المطلقة اه قال الابى يعنى آكد البر وافضله ايثار اهل ود الاب على غيرهم لاعلى الاب لانه انما كان من قبل الاب اه

(٣) قوله عليه السلام بعد ان يولى قال الابى هو بضم الياء وفتح الواو وشد اللام المكسورة قال بعض الشافعية هذه الكلمة مما تخبط الناس فيها والذى اعرف انها مسندة الى ضمير الاب اى بعد ان يغيب ابوه او يموت اه وفى المشارق بعد ان تولى الاب) قال شارحه ابن ملك بفتح التاء اى غاب والغيبة اعم من ان تكون بموت او سفر وانما كان الوصلة باوليا والده بعده ابر لان ذلك يؤدى الى كسب الدعاء له وبقاء المودة وفيه اشارة الى تأكيد حق الاب لان صلة احبائه اذا كان ابر الاحسان

باب

تفسير البر والاثم

فضل صلته يخرج عن وصف اللسان اه

سمعان الكلابي

جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ (١) وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ
فِي صَدْرِكَ (٢) وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ **حدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ
نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ قَالَ أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْمَدِينَةِ سَنَةً مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ
٢٥٥٤ خ(٤٨٣٠) يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ✽ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُعَاوِيَةَ (وَهُوَ
ابْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ) حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ
مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ (٣) فَقَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ (٤) مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ
أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَذَاكِ لَكِ ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ [فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ
٢٥٥٥ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ
٢٥٥٦ خ(٥٩٨٤) **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ

باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها

(١) قوله عليه السلام البر حسن الخلق قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الامور هي مجامع حسن الخلق اهـ نووى قال الطيبي مراعاة المطابقة تقتضى ان يفسر حسن الخلق بما يقابل ما حاك في الصدر وهو قوله ما اطمأنت اليه النفس والقلب كما في حديث وابصة فوضعه موضعه حسن الخلق يؤذن ان حسن الخلق هو ما اطمأنت اليه النفوس الشريفة الطاهرة من اوطار الذنوب ومساوى الاخلاق المتحلية بمكارم الاخلاق من الصدق في المقال والتلطف في الاحوال والافعال وحسن معاملته مع الرحمن ومعاشرته مع الاخوان وصلة الرحم والسخاء والشجاعة اهـ

(٢) قوله عليه السلام والاثم ما حاك في صدرك قال القاضى قيل معنى حاك رسخ وقيل تحرك وقال الحربى هو ما وقع في القلب ولم ينشرح له الصدر ويخاف فيه الاثم الخ ابى وفي المناوى اختلج وتردد في القلب ولم تطمئن اليه النفس اهـ

(٣) قوله عليه السلام قامت الرحم الخ قال القاضى الرحم التى توصل وتقطع وتبر انما هى معنى من المعانى ليست بجسم وانما هى قرابة ونسب تجمعه رحم والدة ويتصل بعضه ببعض فسمى ذلك الاتصال رحما والمعنى لا يتأتى منه القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك والمراد تعظيم شأنها وفضيلة واصليها وعظيم اثم قاطعيها بعقوقهم لهذا سمى العقوق قطعا والعق الشق كأنه قطع ذلك السبب المتصل الخ نووى

(٤) قوله عليه السلام هذا مقام العائذ) اى المستعيذ الملتجئ بك وفي المشارق والمشكاة العائذ بك

مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
قَاطِعٌ[1] قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ
أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ
رَحِمٍ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
2557 بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ بْنُ
خ(٢٠٦٧) يَحْيَى التُّجِيبِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ
أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ **وَحَدَّثَنِي** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي
أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ
2558 فِي أَثَرِهِ[2] فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى)
قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ
وَيَقْطَعُونِي وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ فَقَالَ لَئِنْ
كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ[3] وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللّٰهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ
2559 مَا دُمْتَ عَلَى ذٰلِكَ ❁ **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
خ(٦٠٦٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا
وَلَا تَدَابَرُوا[4] وَكُونُوا عِبَادَ اللّٰهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ
ثَلَاثٍ **حَدَّثَنَا** حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ
الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) قوله عليه السلام لايدخل الجنة قاطع) اى للرحم اوالطريق ويدل على الاول ايراده فى هذا الباب مع انه يمكن ان يكون باعتبار احدمعنييه قال النووى قد سبق نظائره مما حمل تارة على من يستحل القطيعة بلاسبب ولاشبهة مع علمه بحريمها واخرى لايدخلها مع السابقين قلت واخرى لايدخلها مع الناجين من العذاب اه مرقاة

(٢) قوله عليه السلام وينسأله فى أثره قال النووى مهموز اى يؤخر والأثر الاجل لانه تابع للحياة فى أثرها وبسط الرزق توسيعه وكثرته وقيل البركة فيه واما التأخير فى الاجل ففيه سؤال مشهور وهو ان الآجال والارزاق مقدرة لاتزيد ولاتنقص واجاب العلماء باجوبة الصحيح منها ان هذه الزيادة بالبركة فى عمره والتوفيق للطاعات والثانى انه بالنسبة الى مايظهر للملائكة فى اللوح المحفوظ ونحو ذلك والثالث ان المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت اه باختصار

(٣) قوله عليه السلام فكأنما تسفهم اى كأنما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لمايلحقهم من الالم بما يلحق آكل الرماد الحار من الالم ولا شئ على هذا المحسن بل ينالهم الاثم العظيم فى قطيعته وادخالهم الاذى عليه اه نووى

(٤) قوله عليه السلام ولاتدابروا قال القاضى التدابر المعاداة دابرت فلانا عاديته وقيل معناه لا تهاجروا لان

باب
النهى عن التحاسد والتباغض والتدابر

المتهاجرين اذاولى احدهما عن صاحبه فقد ولاه دبره وقيل معناه لاتختلفوا بل تعاونوا على البر والتقوى قال الطبرانى هذه امور غير مكتسبة فلا يصح التكليف بها فيصرف النهى الى اسبابها اى لاتفعلوا مايوجب ذلك اه ابى

قَالَ ح وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا
الْإِسْنَادِ وَزَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَلَا تَقَاطَعُوا **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ
زُرَيْعٍ) ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
جَمِيعاً عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ أَمَّا رِوَايَةُ يَزِيدَ عَنْهُ فَكَرِوَايَةِ
سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ يَذْكُرُ الْخِصَالَ الْأَرْبَعَةَ[1] جَمِيعاً وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو
دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَقَاطَعُوا[2] وَكُونُوا عِبَادَ اللّٰهِ إِخْوَاناً[3] * حَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ
ابْنُ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَزَادَ
٢٥٦٠ كَمَا أَمَرَكُمُ اللّٰهُ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ[4] يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هٰذَا وَيُعْرِضُ
هٰذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ[5] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا
ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ
الزُّبَيْدِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ مَالِكٍ وَمِثْلِ حَدِيثِهِ إِلَّا قَوْلَهُ
فَيُعْرِضُ هٰذَا وَيُعْرِضُ هٰذَا فَإِنَّهُمْ جَمِيعاً قَالُوا فِي حَدِيثِهِمْ غَيْرَ مَالِكٍ فَيَصُدُّ هٰذَا
٢٥٦١ وَيَصُدُّ هٰذَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ

---

(١) قوله يذكر الخصال الاربعة جميعا وهي عدم التباغض وعدم التحاسد وعدم التدابر وكونهم اخوانا كالاخوة النسبية في الشفقة والتوادد والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام ولا تباغضوا الخ قال بعض اصحاب المعاني هو اشارة الى النهي عن الاهواء المضلة الموجبة للتباغض والتجانب اه ابي أقول هي مثل اهواء الفرق الضالة والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام وكونوا عباد الله اخوانا قال الطيبي قوله اخوانا يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون بدلا او هو خبر وقوله عباد الله منصوب على الاختصاص بالنداء هذا الوجه اوقع الخ سنوسي

(٤) قوله عليه السلام لا يحل لمسلم ان يهجر الخ قال العلماء في هذا الحديث تحريم الهجر بين المسلمين اكثر من ثلاث ليال واباحتها في الثلاث الاول بنص الحديث والثاني بمفهومه قالوا وانما عفي عنها في الثلاث لان الآدمي مجبول على الغضب وسوء الخلق ونحو ذلك فعفي عن الهجرة في الثلاثة ليذهب ذلك العارض وقيل ان الحديث لا يقتضي اباحة الهجرة في الثلاثة وهذا مذهب من يقول لا يحتج بالمفهوم ودليل الخطاب اه نووي اقول الاول مذهب الشافعي والثاني مذهب الحنفي وفي المبارق قيل هذا فيما اذا كان الهجر لامر دنياوي واما اذا كان بتقبيح المعصية فالزيادة على الثلاث مشروعة كما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وامر الناس بهجرانهم خمسين يوما اه

(٥) قوله عليه السلام وخيرهما الذي يبدأ بالسلام اي هو افضلهما وفيه دليل لمذهب الشافعي ومالك ومن وافقهما ان السلام يقطع الهجرة ويرفع الاثم فيها ويزيله اه نووي

باب

تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي

خ (١٠٧٧)

(وَهُوَ ابْنُ عُثْمَانَ) عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
٢٥٦٢ لَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ اَنْ يَهْجُرَ اَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
٢٥٦٣ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ
عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ اِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَاِنَّ الظَّنَّ اَكْذَبُ الْحَدِيثِ (١) وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا (٢)
وَلَا تَنَافَسُوا (٣) وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللّٰهِ اِخْوَانًا
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَهَجَّرُوا وَلَا تَدَابَرُوا
وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللّٰهِ اِخْوَانًا
حدثنا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ
اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا
وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَنَاجَشُوا (٤) وَكُونُوا عِبَادَ اللّٰهِ اِخْوَانًا **حدثنا**
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا
وَلَا تَحَاسَدُوا وَكُونُوا اِخْوَانًا كَمَا اَمَرَكُمُ اللّٰهُ **وحدثني** اَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ
حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَنَافَسُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللّٰهِ
٢٥٦٤ اِخْوَانًا ❁ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ (يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ) عَنْ
اَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ

لا يحل لمؤمن الخ

لا تهاجروا الخ

وكونوا عباد الله اخوانا الخ

(١) قوله عليه السلام اياكم والظن فان الظن الخ المراد النهي عن ظن السوء قال الخطابي هو تحقيق الظن وتصديقه دون مايهجس في النفس فان ذلك لايملك ومراد الخطابي ان المحرم من الظن مايستمر صاحبه عليه ويستقر في قلبه دون مايعرض في القلب ولايستقر فان هذا لايكلف به اه نووى قال الابي قلت وليس بمعارض لحديث الحزم سوء الظن لان معناه الامر بالتحفظ والاحتياط فلا منافاة بينه وبين هذا اه

باب
تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها

(٢) قوله عليه السلام ولاتحسسوا ولاتجسسوا الخ اصلهما بالتائين الفوقيتين فحذف من كل منهما احداهما تخفيفا قال الحربي فيما نقل عنه معناهما واحد وهو تطلب الاخبار والثاني التأكيد كماقاله ابن الانبارى اه وقال النووى وقال بعض العلماء التحسس بالحاء الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن العورات وقيل بالجيم التفتيش عن بواطن الامور واكثر مايقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير الخ

(٣) قوله عليه السلام ولاتنافسوا بحذف احدى التائين قال الابي المنافسة هي بمعنى المحاسدة قال الطبراني اى لاتنافسوا احرصا على الدنيا انما التنافس في الخير قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وكان المنافسة هي الغبطة وقد ابعد من فسرها بالحسد لان عطف احدهما على الآخر اه

(٤) قوله عليه السلام ولاتناجشوا النجش هو ان تزيد في ثمن سلعة ولارغبة لك في شرائها وقيل هو طلب رفعة على احد وقيل هو تحريض الغير على الشراء اه مبارق

باب
تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله

عَلٰى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللّٰهِ اِخْوَانًا اَلْمُسْلِمُ اَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ (١) وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوٰى هٰهُنَا (٢) وَيُشِيرُ اِلٰى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ اَنْ يَحْقِرَ اَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ **حدثنى** اَبُو الطَّاهِرِ اَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ اُسَامَةَ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا سَعِيدٍ مَوْلٰى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ يَقُولُ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ دَاوُدَ وَزَادَ وَنَقَصَ وَمِمَّا زَادَ فِيهِ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَنْظُرُ اِلٰى اَجْسَادِكُمْ وَلَا اِلٰى صُوَرِكُمْ وَلٰكِنْ يَنْظُرُ اِلٰى قُلُوبِكُمْ وَاَشَارَ بِاَصَابِعِهِ اِلٰى صَدْرِهِ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْاَصَمِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَنْظُرُ اِلٰى صُوَرِكُمْ وَاَمْوَالِكُمْ وَلٰكِنْ يَنْظُرُ اِلٰى قُلُوبِكُمْ وَاَعْمَالِكُمْ (٣) ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُفْتَحُ اَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا اِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَخِيهِ شَحْنَاءُ (٤) فَيُقَالُ اَنْظِرُوا هٰذَيْنِ حَتّٰى يَصْطَلِحَا اَنْظِرُوا هٰذَيْنِ حَتّٰى يَصْطَلِحَا اَنْظِرُوا هٰذَيْنِ حَتّٰى يَصْطَلِحَا ❁ حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ بِاِسْنَادِ مَالِكٍ نَحْوَ حَدِيثِهِ غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِ الدَّرَاوَرْدِيِّ اِلَّا الْمُتَهَاجِرَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَةَ وَقَالَ قُتَيْبَةُ اِلَّا الْمُهْتَجِرَيْنِ **حدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ اَبِي مَرْيَمَ عَنْ اَبِي صَالِحٍ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ مَرَّةً قَالَ تُعْرَضُ الْاَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ فَيَغْفِرُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ

---

(١) قوله عليه السلام ولا يخذله قال العلماء الخذل ترك الاعانة والنصر ومعناه اذا استعان به فى دفع ظالم ونحوه لزمه اعانته اذا امكنه (ولا يحقره) اى لا يحتقره فلا يتكبر عليه ولا يستصغره كذا فى النووى

(٢) قوله عليه السلام التقوى ههنا الخ يعنى ان الاعمال الظاهرة لا يحصل بها التقوى وانما تحصل بما يقع فى القلب من عظمة الله تعالى وخشيته ومراقبته اه سنوسى

(٣) قوله عليه السلام ان الله لا ينظر الخ يعنى ان الله لا ينظر الى صوركم المجردة عن السير المرضية ولا الى اموالكم العارية عن الخيرات ولكن ينظر الى قلوبكم التى هى محل التقوى واعمالكم التى يتقرب بها الى الله العلى الاعلى

باب

٢٥٦٥

النهى عن الشحناء والتهاجر

(٤) قوله عليه السلام وبين اخيه شحناء اى العداوة والبغضاء قال فى المصباح شحنت البيت وغيره شحنا من باب نفع ملأته وشحنته طرده والشحناء العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة اه (انظروا هذين) اى اخروهما اى مغفرتهما من ذنوبهما مطلقا زجرا لهما او من ذنب الهجران فقط حتى يرجعا الى الصلح والمودة وفى السنوسى واتى باسم الاشارة بدل الضمير لمزيد تعيينهما وتمييزهما بتلك الخصلة القبيحة بين المسلمين ففيه اشارة لعظيم قبحها وشناعتها حتى اشتهر صاحبها وصار كالحاضر المحسوس اه

لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ
ارْكُوا[1] هٰذَيْنِ حَتّٰى يَصْطَلِحَا ارْكُوا هٰذَيْنِ حَتّٰى يَصْطَلِحَا حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ
وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ
مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ
وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ
فَيُقَالُ اتْرُكُوا أَوِ ارْكُوا هٰذَيْنِ حَتّٰى يَفِيئَا[2] ❁ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ

٢٥٦٦ باب في فضل الحب في الله

ابْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي الْحُبَابِ
سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ
يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي[3] الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا
٢٥٦٧ ظِلِّي حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرٰى
فَأَرْصَدَ اللّٰهُ لَهُ عَلٰى مَدْرَجَتِهِ[4] مَلَكًا فَلَمَّا أَتٰى عَلَيْهِ قَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هٰذِهِ
الْقَرْيَةِ قَالَ هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا[5] قَالَ لَا غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ
قَالَ فَإِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ ❁ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدَ
أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ الْقُشَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ
٢٥٦٨ ابْنُ سَلَمَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ❁ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ

باب فضل عيادة المريض

قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِيَانِ ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ
قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتّٰى يَرْجِعَ[6] حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ

(١) قوله عليه السلام فيقال اركوا هذين) اى اخروهما يقال ركاه يركوه ركوا اذا اخره اه نووى

(٢) قوله عليه السلام حتى يفيئا اى يرجعا الى الصلح والمودة

(٣) قوله عليه السلام ان الله يقول يوم القيمة) اى على رؤس الاشهاد تعظيما لبعض العباد من العباد (اين المتحابون بجلالى) اى بسبب عظمتى ولاجل تعظيمى اوالذين يكون التحابب بينهم لاجل رضاجنابى وجزاء ثوابى اه مرقاة

(٤) قوله عليه السلام فارصد الله اى اقعده يرقبه (على مدرجته) بفتح الميم والراء هى الطريق (كذا فى النووى

(٥) قوله هل لك عليه من نعمة تربها) بضم الراء والموحدة المشددة اى تقوم باصلاحها واتمامها اى هل هو مملوكك اوولدك اوغيرهما ممن هو فى نفقتك وشفقتك لتحسن اليه من رب فلان الضيعة اى اصلحها واتمها وفى بعض النسخ هل له عليك من نعمة تربها اى تقوم بشكرها اه مرقاة

(٦) قوله عليه السلام فى مخرفة الجنة قال شمر هى السكة بين صفين من نخل يجنى من ايهما شاء وقال غيره هى الطريق وقال القاضى هى البستان الذى فيه الفاكهة تخترف اه ابى

مَوْلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ (١) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً عَنْ يَزِيدَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ زَيْدٍ (وَهُوَ أَبُو قِلَابَةَ) عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ قَالَ جَنَاهَا (٢) **حدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ

٢٥٦٩ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ (٣) فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٣) قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَاناً مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ (٣) يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذٰلِكَ عِنْدِي يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذٰلِكَ عِنْدِي

باب

ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن او نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها

٢٥٧٠ خ(٥٦٤٦) ❁ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ

---

(١) قوله عليه السلام لم يزل في خرفة الجنة الخ بضم الخاء المعجمة وتفتح والراء ساكنة ما يخترف اي يجتنى من الثمر اي لم يزل كأنه في بستان يجتنى منه الثمر شبه ما يحوزه العائد من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر وقيل المراد بالخرفة هنا الطريق اه مناوي وفي النهاية الخرفة بالضم اسم ما يخترف من النخل حين يدرك اه قال القاضي عيادة المريض عظيمة الاجر وهو فرض كفاية لانه لو لم يعد لضاع حاله وهلك لاسيما الغريب والضعيف ولفظ العيادة يقتضي التكرار والرجوع اليه مرة بعد اخرى ليعلم حاله اه قال الابي والحكم في المرض الذي يعاد منه العرف ولا ينبغي ان يعجل الرجوع الا ان يعلم انه لا يكره ذلك ولا يعاد من يعلم انه يكره ذلك ولا ينبغي ان يذكر عند المريض ما يؤلمه من حال مرضه اه

(٢) قوله عليه السلام جناها قال في النهاية والجنا اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع الجنا على اجن مثل عصا واعص اه

(٣) قوله تعالى يا ابن آدم مرضت فلم تعدني الخ قال العلماء انما اضاف المرض اليه سبحانه وتعالى والمراد العبد تشريفا للعبد وتقريبا له قالوا ومعنى وجدتني عنده اي وجدت ثوابي وكرامتي اه نووي (قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين) حال مقررة للاشكال الذي تضمنه معنى كيف اي العيادة انما هي للمريض العاجز وانت المالك القادر قال في العيادة لوجدتني عنده وفي الاطعام والسقي لوجدت ذلك عندي رمزا الى اكثرية ثواب العيادة كذا في المناوي

قالت عائشة ما رأيت رجلا أشد عليه الوجع(١) من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية عثمان مكان الوجع وجعا **حدثنا** عبيد الله بن معاذ أخبرني
أبي ح وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا ابن أبي عدي ح وحدثني بشر
ابن خالد أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر) كلهم عن شعبة عن الأعمش ح وحدثني
أبو بكر بن نافع حدثنا عبد الرحمن ح وحدثنا ابن نمير حدثنا مصعب بن المقدام
كلاهما عن سفيان عن الأعمش بإسناد جرير مثل حديثه **حدثنا** عثمان بن أبي ٢٥٧١ خ(٥٦٤٧)
شيبة وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم قال إسحق أخبرنا وقال الآخران
حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن
عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته
بيدي(٢) فقلت يا رسول الله إنك لتوعك(٣) وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم(٤) قال فقلت ذلك أن لك
أجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به
سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وليس في حديث زهير فمسسته بيدي
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية ح وحدثني
محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم
أخبرنا عيسى بن يونس ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية كلهم عن الأعمش
بإسناد جرير نحو حديثه وزاد في حديث أبي معاوية قال نعم والذي نفسي
بيده ما على الأرض مسلم **حدثنا** زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم جميعا ٢٥٧٢ خ(٥٦٤٠)
عن جرير قال زهير حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود
قال دخل شباب من قريش على عائشة وهي بمنى وهم يضحكون فقالت

(١) قولها رضي الله عنها ما رأيت رجلا أشد عليه الوجع الخ قال العلماء الوجع هنا المرض والعرب تسمي كل مرض وجعا اهـ نووي

(٢) قوله فمسسته بيدي قال الأبي لا يبعد أن يكون من آداب العيادة الأخذ بيد المريض حتى لو كان الآخذ ليس من أهل الطب اهـ

(٣) قوله رضي الله عنه إنك لتوعك الخ الوعك بإسكان العين قيل هو الحمى وقيل ألمها ومغثها اهـ نووي قال الأبي قدمنا أنه لا ينبغي أن يخبر المريض بما يسوؤه من حال مرضه وكان هذا خلافه وليس بخلافه لأن ذلك في حق من يتأثر ويتألم لذلك وهو صلى الله عليه وسلم ليس كذلك ألا تراه كيف خبر عن ثواب ذلك بقوله أجل ومضاعفة المرض عليه ليضاعف له الأجر كما ذكر وكما قال في الآخر نحن الأنبياء أشد الناس بلاء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل اهـ

(٤) قوله عليه السلام أجل إني أوعك أي يأخذني الوعك أي شدة الحمى وسورتها أو ألمها أو رعدتها كما يوعك رجلان منكم) أي لمضاعفة الأجر

ما يضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه (١) او عينه ان تذهب فقالت لا تضحكوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشاك (٢) شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة (٣) وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب (واللفظ لهما) ح وحدثنا اسحق الحنظلي قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها خطيئة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا قص الله بها من خطيئته **حدثنا** ابو كريب حدثنا ابو معاوية حدثنا هشام بهذا الاسناد **حدثني** ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني مالك بن انس ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها **حدثنا** ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني مالك بن انس عن يزيد بن خصيفة عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة (٤) الا قص (٥) بها من خطاياه او كفر بها من خطاياه لا يدري يزيد ايتهما قال عروة **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنا حيوة حدثنا ابن الهاد عن ابي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه الا كتب الله له بها حسنة او حطت

عن طنب نخ

يشاك الا كتبت نخ

(١) قوله خر على طنب فسطاط قال في المصباح الطنب بضمتين وسكون الثاني لغة الحبل تشد به الخيمة اه

(٢) قوله عليه السلام يشاك شوكة اى يصاب بالشوك اى يصيب به شوك ويؤلمه (فما فوقها) اى شيئا يكون فوق الشوكة في الصغر كما في حديث من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه والله اعلم

(٣) قوله الا كتبت له بها الخ فيه وفي امثاله الآتية اشارة الى ان الكافر لا يكون كذلك وبشارة عظيمة لان كل مسلم لا يخلو من كونه متأذيا

(٤) قوله عليه السلام لا يصيب المؤمن الخ قد توهم بعض العلماء من هذا الحديث ان الاذى يكفر الخطايا فقط ولكن الصحيح انها تكتب به الحسنات ايضا كما صرح في الاحاديث المتقدمة آنفا ومن المقرر ان الناطق يقضي على الساكت والله اعلم

(٥) قوله الا قص الله قال النووي هكذا هو في معظم النسخ وفي بعضها نقص وكلاهما صحيح متقارب المعنى اه

عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو ٢٥٧٣ خ(٥٦٤١) خ(٥٦٤٢)
اُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِي
سَعِيدٍ وَاَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا يُصِيبُ
الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ[1] وَلَا نَصَبٍ[1] وَلَا سَقَمٍ[1] وَلَا حَزَنٍ[1] حَتَّى الْهَمِّ[1] يُهِمُّهُ[2] اِلَّا كُفِّرَ بِهِ
مِنْ سَيِّئَاتِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ ٢٥٧٤
عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ مُحَيْصِنٍ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمِعَ
مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ [مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا
يُجْزَ بِهِ] بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَارِبُوا وَسَدِّدُوا[3] فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ حَتَّى النَّكْبَةِ[3] يُنْكَبُهَا
اَوِ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا ❁ قَالَ مُسْلِمٌ هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ مِنْ اَهْلِ
مَكَّةَ **حدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ٢٥٧٥
الصَّوَّافُ حَدَّثَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى اُمِّ السَّائِبِ اَوْ اُمِّ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ مَا لَكِ يَا اُمَّ السَّائِبِ اَوْ
يَا اُمَّ الْمُسَيَّبِ تُزَفْزِفِينَ[4] قَالَتِ الْحُمَّى لَا بَارَكَ اللّٰهُ فِيهَا فَقَالَ لَا تَسُبِّي الْحُمَّى فَاِنَّهَا
تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ ٢٥٧٦ خ(٥٦٥٢)
عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَا حَدَّثَنَا عِمْرَانُ
اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ اَبِي رَبَاحٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ اَلَا اُرِيكَ امْرَاَةً
مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هٰذِهِ الْمَرْاَةُ السَّوْدَاءُ اَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَتْ اِنِّي اُصْرَعُ وَاِنِّي اَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللّٰهَ لِي قَالَ اِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ
وَلَكِ الْجَنَّةُ وَاِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللّٰهَ اَنْ يُعَافِيَكِ قَالَتْ اَصْبِرُ قَالَتْ فَاِنِّي اَتَكَشَّفُ
فَادْعُ اللّٰهَ اَنْ لَا اَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا ❁ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ بَهْرَامَ ٢٥٧٧

---

(١) قوله عليه السلام ما يصيب المؤمن من وصب) الوصب الوجع اللازم والنصب التعب والسقم بضم السين واسكان القاف وفتحهما لغتان وكذلك الحزن والحزن فيه لغتان و (يهمه) قال القاضي هو بضم الياء وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله وضبطه غيره يهمه بفتح الياء وضم الهاء اى يغمه وكلاهما صحيح اه نووى باختصار وفى العينى الهم هو المكروه يلحق الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه فى الماضى وهما من امراض الباطن وقيل ان الهم ينشأ من الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به والحزن يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده اه باختصار وفى الابى السقم المرض الشديد اه وفى هذا الحديث وامثاله رد على قول القائل ان الثواب والعقاب انما هو على الكسب والمصائب ليست منه بل الاجر على الصبر عليها والرضا بها فان الاحاديث الصحيحة صريحة فى ثبوت الثواب بمجرد حصولها واما الصبر والرضا فقدر زائد لكن الثواب عليه زيادة على ثواب المصيبة كذا فى القسطلانى

(٢) قوله عليه السلام حتى الهم يهمه الرفع والجر جائز فيه قال العينى والجر اظهر وقوله حتى النكبة ينكبها فى الحديث الآتى كذلك صرح به الابى

(٣) قوله عليه السلام قاربوا اى اقتصدوا فلا تغلوا ولا تقصروا بل توسطوا (وسددوا) اى اقصدوا السداد وهو الصواب (النكبة) مثل العثرة يعثرها برجله وربما جرحت اصبعه واصل النكب الكب والقلب اه نووى

(٤) قوله تزفزفين قال القاضى روايتنا فيه بالزاى والفاء وفى التاء الضم والفتح اه ابى اقول وجه الفتح بحذف احدى التائين والله اعلم

باب
تحريم الظلم

الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيَّ) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي[1] وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ[2] فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذٰلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذٰلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ[3] الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللّٰهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ * قَالَ سَعِيدٌ كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ * حَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ مَرْوَانَ أَتَمُّهُمَا حَدِيثًا * قَالَ أَبُو إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا بِهٰذَا الْحَدِيثِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَا بِشْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ **حدثنا** إِسْحٰقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ

واحد منكم نخ

أحصيها عليكم نخ

(١) قوله تعالى اني حرمت الظلم على نفسى قال العلماء معناه تقدست عنه وتعاليت والظلم مستحيل فى حق الله سبحانه وتعالى الخ نووى وفى الابى اى تقدست عنه لانه انما يظلم من يتعدى الحدود التى حدت وليس فوق الله سبحانه احد يحد او يرسم فيتجاوز ما يرسم له فيكون ظالما ولما كان تحريم الشئ يقتضى المنع منه سمى تعالى تنزهه عنه وامتناعه عليه تحريما اه وفى العينى اصل الظلم الجور ومجاوزة الحد ومعناه الشرعى وضع الشئ فى غير موضعه الشرعى وقيل التصرف فى ملك الغير بغير اذنه اه اقول كلاهما محال فى حقه سبحانه وتعالى قال الراغب الظلم عند اهل اللغة وضع الشئ فى غير موضعه المختص به اما بنقصان او بزيادة واما بعدول عن وقته او مكانه

(٢) قوله تعالى كلكم ضال الا من هديته قال المازرى ظاهر هذا انهم خلقوا على الضلال الا من هداه الله تعالى وفى الحديث المشهور كل مولود يولد على الفطرة قال فقد يكون المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبى عليه السلام وانهم لو تركوا وما فى طباعهم من ايثار الشهوات والراحة واهمال النظر لضلوا وهذا الثانى اظهر اه نووى

(٣) قوله تعالى الا كما ينقص المخيط وهو الابرة وهذا تمثيل للتقريب الى الافهام وليس على حقيقته فكيف والبحر محدود ومتناه وينفد وما عنده سبحانه غير محدود ولا متناه ولا ينفد

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِى عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى إِنِّى حَرَّمْتُ عَلٰى نَفْسِى
الظُّلْمَ وَعَلٰى عِبَادِى فَلَا تَظَالَمُوا وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ وَحَدِيثُ أَبِى إِدْرِيسَ الَّذِى
٢٥٧٨ ذَكَرْنَاهُ أَتَمُّ مِنْ هٰذَا **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ (يَعْنِى ابْنَ
قَيْسٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ (٢) حَمَلَهُمْ عَلٰى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ
٢٥٧٩ **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ عَنْ
خ(٢٤٤٧) عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الظُّلْمَ
٢٥٨٠ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ
خ(٢٤٤٢) عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ
وَلَا يُسْلِمُهُ (٣) مَنْ كَانَ فِى حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللّٰهُ فِى حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً
فَرَّجَ اللّٰهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللّٰهُ
٢٥٨١ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤) **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ
جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ
إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِى يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِى قَدْ
شَتَمَ هٰذَا وَقَذَفَ هٰذَا وَأَكَلَ مَالَ هٰذَا وَسَفَكَ دَمَ هٰذَا وَضَرَبَ هٰذَا
فَيُعْطَى هٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ
٢٥٨٢ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِى النَّارِ (٥) **حدثنا**
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ)
عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

(١) قوله عليه السلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات قال القاضى قيل هو على ظاهره فيكون ظلمات على صاحبه لايهتدى يوم القيامة سبيلا حتى يسعى نور المؤمنين بين ايديهم وبايمانهم ويحتمل ان الظلمات هنا الشدائد ويحتمل انها عبارة عن الانكال والعقوبات اه نووى وفى القسطلانى (الظلم) باخذ مال الغير بغير حق او ليتناول من عرضه او نحو ذلك وانما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لاعتبر فاذا سعى المتقون بنورهم الذى حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم الظالم حيث لايغنى عنه ظلمه شيئا قال عبدالله ابن مسعود رضى الله عنه يؤتى بالظلمة فيوضعون فى تابوت من نار ثم يزجون فيها اه

(٢) قوله عليه السلام اتقوا الشح فان الشح اهلك الخ قال القاضى يحتمل ان هذا الهلاك هو الهلاك الذى اخبر عنهم به فى الدنيا بانهم سفكوا دماءهم ويحتمل انه هلاك الآخرة وهذا الثانى اظهر قال جماعة الشح اشد البخل وابلغ فى المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وغير ذلك اه نووى

(٣) قوله عليه السلام ولا يسلمه) قال العينى بضم الياء يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه اه يريد ان الهمزة للازالة والسلب كما فى اشكيته اى لا يزيل سلامته والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام ومن ستر مسلما) أى مسلما غير معروف بالاذى والفساد والتفصيل فى هذا الباب فى النووى

(٥) قوله عليه السلام اخذ من خطاياهم الخ قال المازرى وزعم بعض المبتدعة ان هذا الحديث معارض لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وهذا الاعتراض غلط منه وجهالة بينة لانه انما عوقب بفعله ووزره وظلمه فتوجهت عليه حقوق لغرمائه فدفعت اليهم من حسناته فلما فرغت وبقيت بقية قوبلت على حسب ما اقتضته حكمة الله تعالى فى خلقه وعدله فى عباده فاخذ قدرها من سيأت خصومه فوضع عليه فعوقب به فى النار فحقيقة العقوبة انما هى بسبب ظلمه ولم يعاقب بغير جناية وظلم منه وهذا كله مذهب اهل السنة والله اعلم نووى

لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ(١) إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ

٢٥٨٣ خ(٤٦٨٦) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْلِي لِلظَّالِمِ(٢) فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ [وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ]

بَاب نصر الاخ ظالما أو مظلوما

٢٥٨٤ خ(٣٥١٨) ❁ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اقْتَتَلَ غُلَامَانِ(٣) غُلَامٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنَادَى الْمُهَاجِرُ أَوِ الْمُهَاجِرُونَ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ وَنَادَى الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذَا دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ(٤) قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنَّ غُلَامَيْنِ اقْتَتَلَا فَكَسَعَ(٥) أَحَدُهُمَا الْآخَرَ قَالَ فَلَا بَأْسَ(٦) وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) قَالَ ابْنُ عَبْدَةَ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ(٧) فَسَمِعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَقَالَ قَدْ فَعَلُوهَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ قَالَ عُمَرُ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ دَعْهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ(٨) **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

---

(١) قوله عليه السلام لتؤدن بفتح الدال المشددة وفي بعض النسخ بضمها قوله (الحقوق) بالرفع على الاول وبالنصب على الثاني اه مرقاة

(٢) قوله عليه السلام ان الله يملي للظالم معنى يملي يمهل ويؤخر ويطيل له في المدة وهو مشتق من الملوة وهي المدة والزمان بضم الميم وكسرها وفتحها ومعنى لم يفلته لم يطلقه ولم ينفلت منه قال اهل اللغة يقال افلته اطلقه وانفلت تخلص منه اه نووي

(٣) قوله اقتتل غلامان اي تضاربا

(٤) قوله عليه السلام ما هذا دعوى اهل الجاهلية قاله انكارا لها لانها من دعوى الجاهلية بالتعاضد بالقبائل في امر الدنيا فجاء الاسلام بابطال ذلك وجعل القضاء بالحكم الشرعي اه ابي

(٥) قوله فكسع اي ضرب دبره وعجيزته بيد اورجل اوسيف اوغيره

(٦) قوله عليه السلام فلا بأس اي لم يقع ما تخوفته فانه خاف ان يكون حدث امر عظيم يوجب فسادا وفتنة اه ابي

(٧) قوله عليه السلام فانها منتنة اي قبيحة كريهة مؤذية وفي المصباح التي انتنا فهو منتن وقد تكسر الميم للاتباع فيقال منتن وضم التاء اتباعا للميم قليل اه

(٨) قوله عليه السلام دعه لا يتحدث الناس الخ اذفي ذلك كما قال ابو سليمان تنفير الناس عن الدخول في الدين بان يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماءكم واموالكم اه قسطلاني قال القاضي اختلف العلماء هل بقي حكم الاغضاء وترك قتالهم او نسخ ذلك عند ظهور الاسلام ونزول قوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين وانها ناسخة لما قبلها وقيل قول ثالث انه انما كان العفو عنهم مالم يظهروا نفاقهم فاذا اظهروه قتلوا اه نووي

(١) قوله عليه السلام دعوها فانها الخ قال القاضي راجع الى دعوى الجاهلية قال الابي قلت يعارض قوله فى الطريق الاول فلا بأس ويجاب بان المعنى لابأس مماخاف ان يقع من فتنة اوفساد والدعوى منكرة وان قوله منتنة راجع الى القولة اه

أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ الْقَوَدَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ (١) قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ فِي رِوَايَتِهِ عَمْرٌو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا ❁ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا (٢) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ (٣) مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى (٤) **حَدَّثَنَا** إِسْحٰقُ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنِ اشْتَكَى رَأْسُهُ (٥) تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنِ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ وَإِنِ اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ❁ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(٢) قوله عليه السلام المؤمن للمؤمن) التعريف للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض ذكره الطيبي ويمكن ان يكون للاستغراق اى كل مؤمن لكل مؤمن والاظهر انه للعهد الذهني في الاول والجنس فى الثاني اى المؤمن الكامل لمطلق المؤمن يشد بعضه (اى بعض البنيان والجملة حال او صفة او استيناف بيان لوجه الشبه وهو الاظهر ثم لا شك ان القوى هو الذى يشد الضعيف ويقويه وحاصل معناه ان المؤمن لايتقوى فى امر دينه او دنياه الا بمعونة اخيه اه مرقاة قال القاضي هو تمثيل وتقريب للفهم يريد الحض على التعاون والتناصر فيجب امتثال ماحض عليه اه

٢٥٨٥

باب

خ(٤٨١) تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم

٢٥٨٦

خ(٦٠١١)

(٣) قوله عليه السلام فى توادهم وتراحمهم الخ قوله توادهم من باب التفاعل الذى يستدعى اشتراك الجماعة فى اصل الفعل قيل هذه الالفاظ الثلاثة متقاربة فى المعنى لكن بينها فرق لطيف اما التراحم فالمراد به ان يرحم بعضهم بعضا باخوة الايمان لا بسبب شئ آخر واما التوادد فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادى واما التعاطف فالمراد به اعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه اه عيني

(٤) قوله عليه السلام مثل الجسد اذا اشتكى) اى اذا تألم عضو من اعضاء جسده (تداعى) اى دعا بعضه بعضا الى المشاركة فى الالم وفى الحديث تعظيم حقوق المسلمين والحض على معاونتهم وملاطفة بعضهم بعضا

٢٥٨٧

باب

النهى عن السباب

(٥) قوله عليه السلام ان اشتكى رأسه بالرفع وفى نسخة بالنصب وكذا فى ما بعده اه مرقاة

(أن)

(١) قوله عليه السلام المستبان ماقالا الخ معناه ان اثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادئ منهما كله الا ان يجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول للبادئ اكثر مما قاله وفي هذا جواز الانتصار ولا خلاف في جوازه اه نووي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ماقالا فعلى البادئ مالم يعتد المظلوم (١)
٢٥٨٨ ❁ حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا اسمٰعيل (وهو ابن
جعفر) عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مانقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع
٢٥٨٩ احد لله الا رفعه الله ❁ حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا
اسمٰعيل عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل
أفرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان
٢٥٩٠ لم يكن فيه فقد بهته (٢) ❁ حدثني امية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد (يعني ابن
زريع) حدثنا روح عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يستر الله على عبد (٣) في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن
ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا
٢٥٩١ خ(١٠٣٢) في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة ❁ حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي
شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير كلهم عن ابن عيينة (واللفظ
لزهير) قال حدثنا سفيان (وهو ابن عيينة) عن ابن المنكدر سمع عروة بن
الزبير يقول حدثتني عائشة ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة (٤) او بئس رجل العشيرة فلما دخل عليه الان له (٥)
القول قالت عائشة فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم النت له القول
قال يا عائشة ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه او تركه
الناس اتقاء فحشه حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق

باب
استحباب العفو والتواضع

باب
تحريم الغيبة

باب
بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا بان يستر عليه في الآخرة

باب
مداراة من يتقى فحشه

(٢) قوله عليه السلام فقد بهته قال في النهاية البهتان هو الباطل الذي يتحير منه وهو من البهت التحير والالف والنون زائدتان يقال بهته يبهته والبهت الكذب والافتراء اه قال القاضي الغيبة ذكر الرجل بما يسوؤه في غيبته والبهت ذكر ذلك في وجهه وكلاهما مذموم بحق وباطل الا ان يكون البهت في الوجه على طريق الوعظ والنصيحة اه سنوسي

(٣) قوله عليه السلام لا يستر عبد عبدا اي عبدا غير شرير واما الشرير وذو فساد فيجب رفعه الى ولي الامر لدفع شره وفساده ان لم يؤد الى زيادة شر وفساد والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة العشيرة القبيلة والرجل هو عيينة بن حصن الفزاري قال القاضي ولم يكن والله اعلم اسلم حينئذ ففيه انه لا غيبة في فاسق ولا مبتدع وان كان قد اسلم فيكون اراد ان يبين حاله وفي قوله بئس ابن العشيرة علم من اعلام نبوته عليه السلام فانه ارتد وجيء به اسيرا الى ابي بكر اه سنوسي

(٥) قوله فلما دخل عليه الان هو من اللين قال النووي وانما الان له القول تألفا له ولامثاله على الاسلام وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق اه

اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَ مَعْنَاهُ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ بِئْسَ
اَخُو الْقَوْمِ وَابْنُ الْعَشِيرَةِ ❁ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ٢٥٩٢
سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ (١) حَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ
اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا
اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ
غِيَاثٍ) كُلُّهُمْ عَنِ الْاَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ
(وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ
تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي اِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
هِلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
حُرِمَ الرِّفْقَ حُرِمَ الْخَيْرَ اَوْ مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ٢٥٩٣
التُّجِيبِيُّ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي حَيْوَةُ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ اَبِي
بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرَةَ (يَعْنِي بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَائِشَةُ اِنَّ اللّٰهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ
الرِّفْقَ (٢) وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ (٣) حَدَّثَنَا ٢٥٩٤
عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمِقْدَامِ (وَهُوَ ابْنُ شُرَيْحِ بْنِ
هَانِئٍ) عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ اِلَّا زَانَهُ (٤) وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا شَانَهُ
حَدَّثَنَا ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ

وابن العشيرة هذا نخ

(١) قوله عليه السلام من يحرم الرفق بصيغة المجهول مجزوما وقيل مرفوعا اه مرقاة قال

باب
فضل الرفق

في المبارق هو من الحرمان وهو متعد الى مفعولين احدهما الضمير القائم مقام الفاعل والثاني الرفق واللام فيه للحقيقة وهو ضد العنف (يحرم الخير) على بناء المفعول اي يصير محروما من الخير واللام فيه للعهد الذهني وهو الخير الحاصل من الرفق اه وقال القاضي يدل ان الرفق خير كله وسبب كل خير وجالب كل نفع ضد الخرق والعنف قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب وقال الطيبي معنى من يحرم الرفق يفضي به الى ان يحرم خير الدنيا والآخرة اه

(٢) قوله عليه السلام يحب الرفق اي يأمر به ويحض عليه اي قال المناوي اي لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل والدفع بالاخف اه

(٣) قوله عليه السلام ويعطي على الرفق الخ اي يثيب عليه ما لا يثيب على غيره قال القاضي معناه يتأتى به من الاغراض ويسهل من المطالب ما لا يتأتى بغيره اه قال الطيبي يعطي عليه في الدنيا من الثناء على صاحبه وفي الآخرة من الثواب ما لا يعطي على العنف فاذا كان امر يسوغ الشرع ان يوصل اليه بالرفق والعنف فسلوك طريق الرفق اولى لما يحصل من الثناء على فاعله بحسن الخلق وحسن الافعال ولذا اشار عليه السلام بقوله ما كان الرفق في شيء الا زانه ضده الخرق والاستعجال لانه مفسد للاعمال وموجب لهذه الاحدوثة وهو المعبر عنه بقوله ولا ينزع من شيء الا شانه فالعنف مفوت لمصالح الدنيا وقد يفوت مصالح الآخرة ولذا قال من يحرم الرفق يحرم الخير كله اه

(٤) قوله عليه السلام الا زانه في المصباح زان الشيء صاحبه زينا من باب سار وازانه ازانة مثله والاسم الزينة وزينته تزيينا مثله والزين نقيض الشين اه

(المقدام)

الْمِقْدَامَ بْنَ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ رَكِبَتْ عَائِشَةُ بَعِيرًا
فَكَانَتْ فِيهِ صُعُوبَةٌ فَجَعَلَتْ تُرَدِّدُهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكِ
بِالرِّفْقِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ ❁

باب النهي عن لعن الدواب وغيرها

٢٥٩٥ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ
ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ
أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ فَضَجِرَتْ فَلَعَنَتْهَا فَسَمِعَ ذٰلِكَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ (١) قَالَ عِمْرَانُ فَكَأَنِّي
أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ مَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ
قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ كِلَاهُمَا
عَنْ أَيُّوبَ بِإِسْنَادِ إِسْمَاعِيلَ نَحْوَ حَدِيثِهِ إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ قَالَ عِمْرَانُ فَكَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرْقَاءَ (٢) وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ فَقَالَ خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَأَعْرُوهَا (٣)
٢٥٩٦ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ
(يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ بَيْنَمَا
جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ الْقَوْمِ إِذْ بَصُرَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَتَضَايَقَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَقَالَتْ حَلْ (٤) اللّٰهُمَّ الْعَنْهَا قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تُصَاحِبُنَا نَاقَةٌ (٥) عَلَيْهَا لَعْنَةٌ (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ح
وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ الْمُعْتَمِرِ لَا أَيْمُ اللّٰهِ لَا تُصَاحِبُنَا رَاحِلَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ
٢٥٩٧ مِنَ اللّٰهِ أَوْ كَمَا قَالَ حَدَّثَنَا هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا ❁ حَدَّثَنِيهِ

---

(١) قوله عليه السلام خذوا ما عليها ودعوها الخ كان لبعض القوم على تلك الناقة متاعا فلما سمع النبي عليه السلام لعنة صاحبتها اياها قال خذوا الخ قال في المبارق قيل انما فعل عليه السلام ذلك لعلمه انه قد استجيب لها الدعاء باللعن والاوجه ما قاله النووي انما قاله عليه السلام زجرا لها وقد كان سبق نهيها عن لعن الدواب وغيرها لئلا يعتاد لسانها به وتستعملها في الانسان فلما رأى انها لم تمتثل نهيه عليه السلام عاقبها بارسال ناقتها والمراد به النهي عن المصاحبة بتلك الناقة في الطرق واما بيعها وذبحها وركوبها في غير مصاحبته عليه السلام فجائز لان النهي ورد عن المصاحبة بالنبي فيبق الباقي على ما كان اه

(٢) قوله انظر اليها ناقة ورقاء اى يخالط بياضها سواد والذكر اورق وقيل هي التي لونها كلون الرماد اه نووي

(٣) قوله عليه السلام واعروها بقطع الهمزة وضم الراء يقال اعريته وعريته اعراء وتعرية قال النووي والمراد هنا القاء ما عليها من المتاع ورحلها وآلتها اه سنوسي

(٤) قوله فقالت حل هي كلمة زجر للابل واستحثاث يقال حل حل باسكان اللام فيهما قال القاضي ويقال ايضا حل حل بكسر اللام فيهما بالتنوين وبغير تنوين اه نووي

(٥) قوله عليه السلام لا تصاحبنا ناقة يجوز فيه وفيما سيأتي ان يكون نفيا ونهيا ولهذا ضبطناه على الوجهين لكن النفي اوكد وابلغ الا انه بمعنى النهي كما قال الشراح في امثاله والله اعلم

(١) قوله عليه السلام لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة قيل هي بضم اللام اسم فاعل بمعنى لاعنة من اوزان الشذوذ والصحيح انها بفتح اللام مصدر اه مبارق القول بل الظاهر ما قيل يقتضي به صحة الحمل بلا تأويل والله اعلم

ابو كريب حدثنا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن
بهذا الاسناد مثله **حدثني** سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن ٢٥٩٨
اسلم ان عبد الملك بن مروان بعث الى ام الدرداء بانجاد[١] من عنده فلما ان كان
ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه فكأنه ابطأ عليه فلعنه فلما
اصبح قالت له ام الدرداء سمعتك الليلة لعنت خادمك حين دعوته فقالت
سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون
شفعاء ولا شهداء يوم القيامة[٢] **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو غسان
المسمعي وعاصم بن النضر التيمي قالوا حدثنا معتمر بن سليمان ح وحدثنا
اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن زيد بن اسلم في هذا
الاسناد بمثل معنى حديث حفص بن ميسرة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا معاوية بن هشام عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم وابي حازم عن ام
الدرداء عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانين
لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة **حدثنا** محمد بن عباد وابن ابي ٢٥٩٩
عمر قالا حدثنا مروان (يعنيان الفزاري) عن يزيد (وهو ابن كيسان) عن ابي
حازم عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث
لعانا وانما بعثت رحمة ❁ **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا جرير عن الاعمش ٢٦٠٠
عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلان فكلماه بشيء لا ادري ما هو فاغضباه فلعنهما[٣] وسبهما فلما خرجا
قلت يا رسول الله من اصاب من الخير شيئا ما اصابه هذان[٤] قال وما ذاك قالت
قلت لعنتهما وسببتهما قال أوما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم انما
انا بشر فاي المسلمين لعنته او سببته فاجعله له زكاة واجرا **حدثنا** ابو

(١) قوله بعث الى ام الدرداء بانجاد بفتح الهمزة وبعدها نون ثم جيم وهو جمع نجد بفتح النون والجيم وهو متاع البيت الذي يزينه من فرش ونمارق وستور الخ نووي

(٢) قوله عليه السلام لا يكون اللعانون شفعاء الخ اي لا يشفعون يوم القيمة حين يشفع المؤمنون في اخوانهم الذين استوجبوا النار (ولا شهداء) فيه ثلاثة اقوال اصحها واشهرها لا يكونون شهداء يوم القيمة على الامم بتبليغ رسلهم اليهم الرسالات والثاني لا تقبل شهادتهم لفسقهم والثالث لا يرزقون الشهادة وهي القتل في سبيل الله اهـ نووي قال الطيبي كما ان كثرة اللعن تسلب منصب العدلية كذلك تسلب منصب الشفاعة يوم القيامة اهـ وفي المبارق لا يكونون شهداء اي على الامم السالفة فيحرمون عن هذه الرتبة الشريفة المختصة بهذه الامة لكونهم اعداء المؤمنين بسبب اكثار لعنهم اهـ

(٣) قولها رضي الله عنها فلعنهما وسبهما قال الطيبي ان قيل كيف يتفق ذلك وهو صلى الله عليه وسلم معصوم في حالتي الرضا والغضب فعن ذلك اجوبة احدها انه عليه السلام انما يغضب لمخالفة الشرع فغضبه هو لله سبحانه وتعالى وله ان يؤدب على ذلك بما يرى من سب او لعن او جلد او دعاء اهـ ابي

(٤) قولها رضي الله عنها من اصاب من الخير الخ قال الطيبي هذا الكلام من السهل الممتنع ومعناه ان هذين الرجلين ما اصابا منك خيرا وان غيرهما قد اصابه لكن في تنزيله على هذا المعنى صعوبة ويتضح بمعرفة الاعراب فمن موصولة مبتدأ واصاب صلتها وخبره محذوف والتقدير الذي اصاب منك شيئا من الخير فائز واما الرجلان فلم يصيباه اهـ سنوسي باختصار

باب
من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه وليس هو اهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة

يارسول الله لمن اصاب الخ

بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ
السَّعْدِيُّ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ جَمِيعاً عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ
كِلاَهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَقَالَ فِي حَدِيثِ عِيسٰى
فَخَلَوَا بِهِ فَسَبَّهُمَا وَلَعَنَهُمَا وَأَخْرَجَهُمَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ٢٦٠١ طرفه: [٢٥/٨]
أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ
فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً (١) **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ ٢٦٠٢ طرفه: [٢٦/٨]
أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ إِلاَّ أَنَّ فِيهِ زَكَاةً
وَأَجْراً **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح
وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلاَهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ مِثْلَ حَدِيثِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيسٰى جَعَلَ وَأَجْراً فِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَعَلَ وَرَحْمَةً فِي حَدِيثِ جَابِرٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ٢٦٠١ خ(١٣٦١)
الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْداً (٢) لَنْ تُخْلِفَنِيهِ
فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ شَتَمْتُهُ لَعَنْتُهُ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلاَةً
وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حدثنا** ه ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ أَوْ جَلَدُّهُ قَالَ أَبُو الزِّنَادِ وَهِيَ لُغَةُ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَإِنَّمَا هِيَ جَلَدْتُهُ **حدثني** سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى النَّصْرِيِّينَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ

(١) قوله عليه السلام اللهم إنما أنا بشر الخ هذا الحديث والروايات الآتية كلها مبينة ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على امته والاعتناء بمصالحهم والاحتياط لهم والرغبة في كل ما ينفعهم والرواية المذكورة آخراً تبين المراد بباقي الروايات المطلقة وانه انما يكون دعاؤه عليه رحمة وكفارة وزكاة ونحو ذلك اذا لم يكن اهلا للدعاء عليه والسب واللعن ونحوه وكان مسلما والا فقد دعا عليه السلام على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة كذا في النووي

(٢) قوله عليه السلام اللهم اني اتخذ عندك الخ وفي الرواية السابقة او ما علمت ما شارطت عليه ربي وفي الرواية الآتية واني قد اتخذت عندك وفي رواية واني اشترطت على ربي قال الطبري كان صلى الله عليه وسلم خاف ان يصدر عنه شيء في حال غضبه من تلك الامور فدعا ربه ان وقع منه شيء لغير مستحقه ان يعوضه مغفرة ورفع درجة فاجابه تعالى لذلك ووعده الصدق وعن هذا عبر عليه السلام بقوله شارطت ربي وبقوله شرطي على ربي والا فليس لاحد ان يشترط على الله شيئا ولا يجب عليه سبحانه لاحد حق الخ سنوسي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ يَغْضَبُ
كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ وَإِنِّي قَدِ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ
أَوْ سَبَبْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ اللّٰهُمَّ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذٰلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ إِنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا
لَنْ تُخْلِفَنِيهِ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْ ذٰلِكَ كَفَّارَةً لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حدثني هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ٢٦٠٢
ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ
عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا ۞ حَدَّثَنِيهِ
ابْنُ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ح وَحَدَّثَنَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ جَمِيعًا
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ ٢٦٠٣
(وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا
إِسْحٰقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ
وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ(١) فَرَأَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَتِيمَةَ فَقَالَ آنْتِ هِيَهْ
لَقَدْ كَبِرْتِ لَا كَبِرَ سِنُّكِ(٢) فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ
مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ قَالَتِ الْجَارِيَةُ دَعَا عَلَيَّ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَكْبَرَ

أن تخلفنيه ٥

فأيما مؤمن آذيته أو سببته ٥

(١) قوله وهي ام انس يعني ان ام سليم هي ام انس اه ابي

(٢) قوله عليه السلام انت هيه الهاء في هيه للوقف وتسقط في الدرج وهو استفهام على معنى التعجب وكأنه رآها صغيرة ثم غابت عنه مدة فرآها قد طالت وعبلت فتعجب من سرعة ذلك وقال متعجبا ووصل كلامه بلا كبر سنك على ما قلناه من الدعاء الجاري على غير قصد الخ ابي

(١) قولها فالآن لا يكبر سني ابدا او قالت قرني قال القاضي السن والقرن بفتح القاف واحد يقال سنه وقرنه مماثله في العمر فكأنه قال لها لاطال عمرك لانه اذا طال عمرها طال عمر اسل قرنها اهـ قال الطبري والحديث يدل على ان قبول دعائه عليه السلام كان معلوما للصغار والكبار اهـ ابي

سِنِّي فَالْآنَ لَا يَكْبَرُ سِنِّي اَبَداً اَوْ قَالَتْ قَرْنِي[١] فَخَرَجَتْ اُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ[٢] خِمَارَهَا حَتّٰى لَقِيَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكِ يَا اُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ أَدَعَوْتَ عَلٰى يَتِيمَتِي قَالَ وَمَا ذَاكِ يَا اُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ زَعَمَتْ اَنَّكَ دَعَوْتَ اَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا وَلَا يَكْبَرَ قَرْنُهَا قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا اُمَّ سُلَيْمٍ اَمَا تَعْلَمِينَ اَنَّ شَرْطِي عَلٰى رَبِّي اَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلٰى رَبِّي فَقُلْتُ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ اَرْضٰى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ وَاَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ فَاَيُّمَا اَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ اُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِاَهْلٍ[٣] اَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُوراً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ اَبُو مَعْنٍ يُتَيِّمَةٌ بِالتَّصْغِيرِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْحَدِيثِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنّٰى) قَالَا حَدَّثَنَا اُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ اَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ قَالَ فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً[٤] وَقَالَ اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ[٥] قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ هُوَ يَأْكُلُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِيَ اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ لَا اَشْبَعَ اللّٰهُ بَطْنَهُ قَالَ ابْنُ الْمُثَنّٰى قُلْتُ لِاُمَيَّةَ مَا حَطَأَنِي قَالَ قَفَدَنِي قَفْدَةً[٦] **حدثني** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ اَخْبَرَنَا اَبُو حَمْزَةَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كُنْتُ اَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَبَأْتُ مِنْهُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ

٢٦٠٤

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ[٧] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ

٢٥٢٦

باب

ذم ذي الوجهين وتحريم فعله

اي لا يكبر قرنها

(٢) قوله تلوث خمارها هو بالثاء المثلثة في اخره اي تديره على رأسها اهـ سنوسي

(٣) قوله عليه السلام ليس لها باهل يجاب عن السؤال المشهور في هذا المقام بان يقال انه ليس باهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الامر ولكنه في الظاهر مستوجب له فيظهر له عليه السلام استحقاقه لذلك بامارة شرعية ويكون في باطن الامر ليس اهلا لذلك وهو عليه السلام مأمور بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر او يقال ان ما وقع من سبه ودعائه ونحوه ليس بمقصود بل هو مما جرت به عادة العرب في وصل كلامها بلا نية كقوله تربت يمينك وعقرى حلقى وامثالهما كذا في النووي والله اعلم

(٤) قوله فجاءني فحطأني حطأة وهو الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين وانما فعل هذا بابن عباس ملاطفة وتأنيسا اهـ نووي

(٥) قوله عليه السلام ادع لي معاوية قال الطبري فيه استعمال الصغار فيما يليق بهم من الاعمال اهـ قال ابو داود ولا يقال انه تصرف في صبي الغير لان هذا امر يسير جاء الشرع بالمسامحة فيه واطرد به العرف وعمل المسلمين اهـ ابي

(٦) قوله قفدني قفدة هو الصفع يقال صفعه اذا ضربه بيده على قفاه من باب فتح اختري

وفي المصباح وهو ان يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الانسان او بدنه فاذا قبض كفه ثم ضربه فليس بصفع بل يقال ضربه بجمع كفه قاله الجوهري اهـ

(٧) قوله عليه السلام الذي يأتي هؤلاء الخ قال القاضي يفعل ذلك على غير الاصلاح بل في الباطل والافساد بالكذب يزين لكل فعله ويذم فعل الآخر بخلاف المداراة والاصلاح المرغب فيه يأتي لكل بكلام فيه صلاح ويعتذر لكل واحد عن الآخر وينقل له الجميل منه اهـ

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ (١) الَّذِي يَأْتِي هٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ ❁

باب تحريم الكذب وبيان مايباح منه

٢٦٠٥ خ(٢٦٩٢)

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَقُولُ خَيْرًا وَيَنْمِي خَيْرًا (٢) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ الْحَرْبُ وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا (٣) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ وَقَالَتْ وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ بِمِثْلِ مَا جَعَلَهُ يُونُسُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ شِهَابٍ وَحَدَّثَنَاهُ عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ وَنَمَى خَيْرًا وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ ❁

باب تحريم النميمة

٢٦٠٦

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحٰقَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ هِيَ النَّمِيمَةُ (٤) الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ وَإِنَّ

(١) قوله عليه السلام تجدون من شر الناس قال القرطبي انما كان ذوالوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق اذ هو يتملق بالباطل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس اه وقال النووي هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها انه منها ومخالف لضدها وصنيعه نفاق محض وكذب وخداع تحيل على الاطلاع على اسرار الطائفتين وهي مداهنة محرمة قال فاما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فهو محمود اه كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا اولا فكيف يكون سواء في القسم الثاني قلت هو للتغليظ او المستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين اه

(٢) قوله عليه السلام ليس الكذاب الذي الخ قال النووي معناه ليس الكذاب المذموم الذي يصلح بين الناس بل هذا محسن اه قال القاضي لا خلاف في جوازه في الثلاث وانما اختلف في صورة مايجوز فاجاز قوم فيها صريح الكذب واحتجوا بقول ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم وقال الطبري وغيره لايجوز فيها التصريح بالكذب وانما يجوز فيها التورية والمعاريض لاصريح الكذب مثل ان يعد زوجته ان يحسن اليها ويكسوها كذا وينوي ان قدر الله ذلك اه

(٣) قوله عليه السلام وحديث الرجل امرأته الخ قال القاضي

يحتمل ان يكون فيما يخبر به كل منهما لماله فيه من المحبة والاغتباط وان كان كذبا لما فيه من الاصلاح ودوام الالفة اه

(٤) قوله عليه السلام هي النميمة هي نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الافساد اه نووي

صلى الله عليه وسلم قال ح خ

مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا [1] ❀ حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ [2] وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ [2] وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصِّدْقَ بِرٌّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ [3] حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللّٰهِ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ فُجُورٌ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ قَالَا حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللّٰهِ صِدِّيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللّٰهِ كَذَّابًا حدثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ عِيسَى وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ

خ يكتب عندالله (في الموضعين) خ

---

(١) قوله عليه السلام حتى يكتب صديقا الخ اى يحكم له ويستحق ان يوصف بمنزلة الصديقين وثوابهم اوصفة الكذابين وعقابهم والمراد به اظهار ذلك للمخلوقين اما ان يشتهر باحدى الصفتين فى الملأ الاعلى واما ان يلقى ذلك فى قلوب الخلق كما يوضع له القبول والبغضاء فى الارض و الا فالقضاء قد سبق بما كان او يكون اه سنوسى قال فى المبارق المضارعان وهما يصدق ويكذب للاستمرار اه

باب

قبح الكذب وحسن الصدق وفضله

٢٦٠٧
خ(١٠٩٤)

(٢) قوله عليه السلام ان الصدق يهدى الى البر الخ قال النووى البر اسم جامع للخير كله قال العلماء معناه ان الصدق يهدى الى العمل الصالح الخالص من كل مذموم واما الكذب فيوصل الفجور وهو الميل عن الاستقامة وقيل الانبعاث فى المعاصى اه

(٣) قوله عليه السلام وان العبد ليتحرى الصدق الخ قال العلماء فى هذه الاحاديث حث على تحرى الصدق وهو قصده والاعتناء به وعلى التحذير من الكذب والتساهل فيه فانه اذا تساهل فيه كثر منه فعرف به وكتبه الله لمبالغته صديقا ان اعتاده او كذابا ان اعتاده اه نووى

باب
فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب

وفي حديث ابن مسهر حتى يكتبه الله ۞ حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن ابي ٢٦٠٨
شيبة (واللفظ لقتيبة) قالا حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي
عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الرقوب فيكم[1] قال قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذاك بالرقوب ولكنه
الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا قال فما تعدون الصرعة فيكم[1] قال قلنا الذي
لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية ح
وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش بهذا
الاسناد مثل معناه حدثنا يحيى بن يحيى وعبد الاعلى بن حماد قالا كلاهما ٢٦٠٩
قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان خ(٦١١٤)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب[2] حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب
عن الزبيدي عن الزهري اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الشديد بالصرعة قالوا فالشديد
ايم هو يا رسول الله قال الذي يملك نفسه عند الغضب و حدثنا ه محمد بن رافع
وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق اخبرنا معمر ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
ابن بهرام اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب كلاهما عن الزهري عن حميد بن
عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا ٢٦١٠
يحيى بن يحيى ومحمد بن العلاء قال يحيى اخبرنا وقال ابن العلاء حدثنا ابو معاوية خ(٣٢٨٢)
عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال استب رجلان
عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه قال

(رسول)

---

(١) قوله عليه السلام ما تعدون الرقوب فيكم الخ قال النووي اصل الصرعة في كلام العرب الذي يصرع الناس كثيرا واصل الرقوب في كلامهم الذي لا يعيش له ولد ومعنى الحديث انكم تعتقدون ان الرقوب المحزون هو المصاب بموت اولاده وليس هو كذلك شرعا بل هو من لم يمت احد من اولاده في حياته فيحتسبه ويكتب له ثواب مصيبته به وثواب صبره عليه ويكون له فرطا وسلفا وكذلك تعتقدون ان الصرعة الممدوح القوي الفاضل هو الذي لا يصرعه الرجال بل يصرعهم وليس هو كذلك شرعا بل هو من يملك نفسه عند الغضب فهذا هو الفاضل الممدوح الذي قل من يقدر على التخلق بخلقه ومشاركته في فضيلته وفي الحديث فضل موت الاولاد والصبر عليهم ويتضمن الدلالة لمذهب من يقول بتفضيل التزوج وهو مذهب ابي حنيفة وبعض اصحابنا الخ

(٢) قوله عليه السلام انما الشديد الذي يملك الخ فانه قوة دينية معنوية الهية باقية تحول النبي عليه السلام معنى هذا الاسم من القوة الظاهرة الى الباطنة ومن امر الدنيا الى امر الدين اه مرقاة وفي النهاية الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فنقله الى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه وشر خصومه اه

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (١) فَقَالَ الرَّجُلُ وَهَلْ تَرَى بِي مِنْ جُنُونٍ (٢) قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ فَقَالَ وَهَلْ تَرَى وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّجُلَ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آنِفًا قَالَ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَمَجْنُونًا تَرَانِي **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا صَوَّرَ اللّٰهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَتْرُكَهُ فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ يَنْظُرُ مَا هُوَ فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقًا لَا يَتَمَالَكُ (٣) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ❁ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ (٤) **حدثنا** ه عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَتَّقِ

(١) قوله عليه السلام اني لاعرف كلمة الخ فيه ان الغضب في غير الله تعالى من نزغ الشيطان وانه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانه سبب لزوال الغضب اه نووي

(٢) قوله وهل ترى بي من جنون) هو كلام من لم يتفقه في دين الله تعالى ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجنون ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل ان هذا القائل كان من المنافقين او من جفاة الاعراب اه نووي باختصار

(٣) قوله عليه السلام اجوف عرف اي ذا جوف وقد يكون خالي الداخل وبه سمي الجوف فكل مقعر اجوف وجوف كل شيء قعره ومعنى لا يتمالك لا يحبس نفسه عن الشهوات وعلم ذلك من حيث انه

٢٦١١ **باب**

خلق الانسان خلقا لا يتمالك

وقوله انه يفتقر الى ما يسدها اه ابي

(٤) قوله عليه السلام اذا قاتل احدكم اخاه الخ قال العلماء هذا تصريح بالنهي عن ضرب الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن الخ نووي

٢٦١٢ **باب**

النهي عن ضرب الوجه خ(٢٥٥٩)

معنى قاتل ضرب يؤيده رواية اذا ضرب ولان المؤمن لا يقاتل اخاه غالبا والله اعلم وقال السنوسي قال الطبري والمراد الاخوة الآدمية ويدل عليه قوله في اخر الحديث فان الله خلق ادم على صورته اي صورة المضروب فكان الضارب ضرب وجه ابيه آدم عليه السلام اذ لو اريد به اخوة الدين لم يكن للتعليل بذلك فائدة الخ

الْوَجْهَ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلَا يَلْطِمَنَّ الْوَجْهَ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ(١) فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ(٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ الْمَرَاغِيِّ (وَهُوَ أَبُو أَيُّوبَ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أُنَاسٍ وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ وَصُبَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الزَّيْتُ فَقَالَ مَا هٰذَا قِيلَ يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَاجِ فَقَالَ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ فِي الدُّنْيَا **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَّ هِشَامُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَلَى أُنَاسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ(٣) بِالشَّامِ قَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ فَقَالَ مَا شَأْنُهُمْ قَالُوا حُبِسُوا فِي الْجِزْيَةِ فَقَالَ هِشَامٌ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا(٤) **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ قَالَ وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى فِلَسْطِينَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُّوا **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ

(وهب)

---

(١) قوله عليه السلام اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الخ قاتل بمعنى قتل فالمفاعلة ليست على ظاهرها يؤيده اذا ضرب في الرواية الاخرى ويحتمل ان تكون على ظاهرها ليتناول مايقع عند دفع الصائل مثلا فينهى دافعه عن القصد بالضرب الى وجهه ويدخل في النهي كل من ضرب في حد او تعزير او تأديب كذا في القسطلاني ولم يوجد في رواية البخاري لفظ اخاه ولهذا قال في المبارق قيل الامر بالاجتناب في الحديث للندب لان ظاهر حال المسلم ان يكون قتاله مع الكفار والضرب في وجوههم انجح للمقصود اه وفي المناوي فليجتنب الوجه) وجوبا لانه شين ومثلة لطافته هذا

باب ٢٦١٣

الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق

في المسلم ونحوه كذمي ومعاهد اما الحربي فالضرب في وجهه انجح للمقصود واردع لاهل الجحود كما هو بين اه

(٢) قوله عليه السلام فان الله خلق آدم الخ الاكثرون على ان الضمير يعود على المضروب لما تقدم من الامر باكرام وجهه ولولا ان المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها وقيل يعود على آدم اى على صفته فامر بالاجتناب اكراما لآدم لمشابهته لصورة المضروب ومراعاة لحق الابوة وظاهر النهي التحريم كذا في القسطلاني

(٣) قوله على اناس من الانباط هم فلاحو العجم اه نووي

(٤) قوله عليه السلام ان الله يعذب الذين الخ هذا محمول على تعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالقصاص والحدود والتعزير ونحو ذلك اه نووي

وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ اَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ وَجَدَ رَجُلاً وَهُوَ عَلَى حِمْصَ يُشَمِّسُ نَاساً مِنَ النَّبَطِ فِي اَدَاءِ الْجِزْيَةِ فَقَالَ مَا هٰذَا اِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ اللّٰهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا ❁ حدّثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ بِسِهَامٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْسِكْ بِنِصَالِهَا[1] حدّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُو الرَّبِيعِ قَالَ اَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا وَقَالَ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) اَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِاَسْهُمٍ فِي الْمَسْجِدِ قَدْ اَبْدَى نُصُولَهَا فَاُمِرَ اَنْ يَاْخُذَ بِنُصُولِهَا كَيْ لَا يَخْدِشَ مُسْلِماً حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ اَمَرَ رَجُلاً كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ اَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا اِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا وَقَالَ ابْنُ رُمْحٍ كَانَ يَصَّدَّقُ بِالنَّبْلِ[2] حدّثنا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسَى اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا مَرَّ اَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ اَوْ سُوقٍ وَبِيَدِهِ نَبْلٌ فَلْيَاْخُذْ بِنِصَالِهَا ثُمَّ لِيَاْخُذْ بِنِصَالِهَا ثُمَّ لِيَاْخُذْ بِنِصَالِهَا قَالَ فَقَالَ اَبُو مُوسَى وَاللّٰهِ مَا مُتْنَا حَتَّى سَدَّدْنَاهَا بَعْضُنَا فِي وُجُوهِ بَعْضٍ حدّثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْاَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللّٰهِ) قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا مَرَّ اَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا اَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ اَنْ يُصِيبَ اَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ اَوْ قَالَ لِيَقْبِضْ عَلَى نِصَالِهَا ❁ حدّثني عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ

٢٦١٤ **باب** أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضع الجامعة للناس أن يمسك بنصالها خ (٤٥١)

٢٦١٥ خ (٧٠٧٥)

باب النهي عن الاشارة بالسلاح الى مسلم ٢٦١٦

(١) قوله عليه السلام امسك بنصالها النصول والنصال جمع نصل وهو حديدة السهم وفيه اجتناب كل ما يخاف منه ضرر اه نووي وفي القاضي وقول ابي موسى ما متنا حتى سددناها بعضنا في وجوه بعض اي قومنا الرمي بها وقصدنا ذلك والسداد القصد في الشيء يشير بذلك الى ما وقع بين الفئتين من الفتن بعده عليه السلام على التأويل في الخليفة قال الابي قلت امره عليه السلام بذلك رحمة بالامة ولذا قال ابو موسى ما قال اي انا لم يرحم بعضنا كما امر به عليه السلام الخ

(٢) قوله كان يصدق بتشديد الصاد اصله يتصدق

عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ (١) حَتَّى يَدَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ (٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ (٣) فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ (٤) فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ (٥) فَغَفَرَ لَهُ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لَأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ حَدَّثَنَا ٥ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ (٦) كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ شَجَرَةً كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَطَعَهَا فَدَخَلَ الْجَنَّةَ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ حَدَّثَنِي أَبُو الْوَازِعِ حَدَّثَنِي أَبُو بَرْزَةَ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ (٧) قَالَ اعْزِلِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

(حدثنا)

٢٦١٧ خ(٧٠٧٢)

(١) قوله عليه السلام من اشار الى اخيه اى اخيه المسلم والذمى فى حكمه (فان الملائكة تلعنه) يعنى تدعو عليه بالبعد عن الجنة اول الامر لانه خوّف مسلما باشارته هو حرام لقوله عليه السلام لايحل لمسلم ان يروع مسلما او ذميا اهـ مبارق وقال النووى فيه تأكيد حرمة المسلم والنهى الشديد عن ترويعه وتخويفه والتعرض له بما قد يؤذيه اهـ

(٢) قوله عليه السلام وان كان اخاه لابيه وامه) يعنى وان كان هازلا ولم يقصد ضربه كنى به عنه لان الاخ الشقيق لايقصد قتل اخيه غالبا اهـ مبارق

١٩١٤

باب

فضل ازالة الاذى عن الطريق

(٣) قوله عليه السلام لايشير احدكم الخ قال النووى هكذا هو فى جميع النسخ بالياء بعد الشين وهو صحيح وهو نهى بلفظ الخبر كقوله تعالى لاتضار والدة وقد قدمنا مرات ان هذا ابلغ من لفظ النهى اهـ

(٤) قوله عليه السلام لعل الشيطان ينزع قال النووى ضبطناه بالعين المهملة ومعناه يرمى فى يده ويحقق ضربته ورميته وروى فى غير مسلم بالغين المعجمة وهو بمعنى الاغراء اى يحمل على تحقيق الضرب به ويزين ذلك اهـ

(٥) قوله عليه السلام فاخره فشكر الله له اى اظهره للملائكة اولمن شاء من خلقه الثناء عليه بما فعل من الاحسان بعبيده او يكون شكر بمعنى جازاه جزاء الشاكرين اهـ سنوسى

٢٦١٨

(٦) قوله عليه السلام فى شجرة قطعها من ظهر الطريق لفظة فى سببية اى يتنعم فى الجنة بسبب قطعه الشجرة قال الابى الاظهر انها كانت غير مملوكة واما المملوكة التى تدلى اغراعها على الطريق التى تدلى المؤذى فللمار ان يقطعها اذا ظهرت اذيتها او يرفع امرها الى القاضى الخ

(٧) قوله علمنى شيئا انتفع به الظاهر هنا وفيما سيأتى من حديث يحيى بن يحيى فزودنى شيئا ينفعنى الله به ان يكونا مجزومين جوابين للامرين وان صح كونهما صفتين لشيئا لكن وجدناهما فى النسخ المتعددة بايدينا مرفوعين فلهذا ابقيناهما كما وجدناهما والله اعلم

حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ عَنْ أَبِي الْوَازِعِ الرَّاسِبِيِّ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَدْرِي لَعَسَى أَنْ تَمْضِيَ وَأَبْقَى بَعْدَكَ فَزَوِّدْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْعَلْ كَذَا افْعَلْ كَذَا أَبُو بَكْرٍ نَسِيَهُ وَأَمِرَّ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ(١) ❁ حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ أَسْمَاءَ) عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ(٢) حدثني هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ جَمِيعًا عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ أَوْثَقَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ(٣) مِنْ جَرَّاءِ هِرَّةٍ لَهَا(٤) أَوْ هِرٍّ رَبَطَتْهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تُرَمِّمُ(٥) مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ هَزْلًا ❁ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَغَرِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ

(هامش: اوقفتها او ربطتها ثم نخ) (هامش: ترمرم نخ)

---

(١) قوله عليه السلام وامر الأذى عن الطريق امر من الامرار يجوز في الراء الفتح والكسر قال النووي هكذا هو في معظم النسخ وكذا نقله القاضي عن عامة الرواة بتشديد الراء ومعناه ازله وفي بعضها وامز بزاي مخففة وهي بمعنى الاول اه وهو من الميز يقال

باب

٢٢٤٢ **تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي**

مزته ميزا من باب باع عزلته وفصلته من غيره كذا في المصباح

(٢) قوله عليه السلام ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها اي هوامها وحشراتها اه نووي

(٣) قوله عليه السلام دخلت امرأة النار من جراء هرة اي من اجلها بمد ويقصر يقال من جرائك ومن جراك وجريرك واجلك بمعنى اه نووي قال في القاموس من جراك بفتح الجيم وتشديد الراء وتخفيفها او يمد ويقصر ومن جريرتك بمعنى من اجلك اه

(٤) قوله عليه السلام دخلت امرأة النار قيل هي حميرية وقيل اسرائيلية وظاهره انها عذبت حقيقة او بالحساب قيل وكانت كافرة والاصح مسلمة وانما دخلت النار بهذا الاثم كذا في المناوي

٢٦١٩

(٥) قوله عليه السلام ولا هي ارسلتها ترمم الخ قال النووي هكذا هو في اكثر النسخ ترمرم بضم التاء وكسر الراء الثانية وفي بعضها ترمم بضم التاء وكسر الميم الاولى وراء واحدة وفي بعضها ترمم بفتح الراء والميم اي تتناول ذلك بشفتيها اه

طرفه: [٩٨/٨]

٢٦٢٠

باب

تحريم الكبر

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِزُّ إِزَارُهُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ (١) ❀ **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ وَاللّٰهِ لَا يَغْفِرُ اللّٰهُ لِفُلَانٍ (٢) وَإِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى قَالَ مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى (٣) عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ أَوْ كَمَا قَالَ ❀ **حَدَّثَنِي** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ (٤) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ لَأَبَرَّهُ ❀ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ (٥) فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ قَالَ أَبُو إِسْحٰقَ لَا أَدْرِي أَهْلَكَهُمْ بِالنَّصْبِ أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالرَّفْعِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ جَمِيعًا عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❀ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَيَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ) أَنَّ عَمْرَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثَنَّهُ **حَدَّثَنِي** عَمْرٌو

(الناقد)

---

(١) قوله عليه السلام العز ازاره الخ هكذا هو في جميع النسخ فالضمير في ازاره

٢٦٢١ باب النهي عن تقنيط الانسان من رحمة الله تعالى

ورداؤه يعود الى الله تعالى للعلم به وفيه محذوف تقديره قال الله تعالى ومن ينازعني ذلك اعذبه ومعنى ينازعني يتخلق بذلك فيصير

٢٦٢٢ باب فضل الضعفاء والخاملين

٢٦٢٣ باب النهي من قول هلك الناس

في معنى المشارك وهذا وعيد شديد في الكبر مصرح بتحريمه اهـ نووي

(٢) قوله والله لا يغفر الله لفلان قال الطبري قطعه بذلك حكم على الله سبحانه وذلك جهل باحكام الربوبية الخ

(٣) قوله عليه السلام من ذا الذي يتألى معناه يحلف والالية (على وزن غنية) اليمين وفيه دلالة لمذهب اهل السنة في غفران الذنوب بلا توبة اذا شاء الله غفرانها اهـ نووي

(٤) قوله عليه السلام رب اشعث الخ قال القاضي الاشعث هو

٢٦٢٤ باب الوصية بالجار والاحسان اليه خ(١٠١٤)

الملبد شعور رأسه غير مصلحه ومعنى دفعه بالابواب انه لا قدر له عند الناس فهم يحجبونه ويدفعونه عن ابوابهم اهـ

(٥) قوله عليه السلام اذا قال الرجل هلك الناس الخ قال الابي سياق الحديث يدل على ذم قائل ذلك قال المازري وذلك اذا قاله احتقارا للناس واعجابا بنفسه واما قوله ذلك تفجعا على ذهاب الصالحين وتقصيرهم عن مضى من الاولين فليس من ذلك لان الاولى عنوان الكبر والثاني عنوان الاشفاق وتعظيم السلف والتقصير بالنفس اهـ

النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

٢٦٢٥ خ(٦٠١٥) **حدثني** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ(١) حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِإِسْحَقَ) قَالَ أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ(٢) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ(٣) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَانِي إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرْ مَاءَهُ ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ(٤) ❁

باب
استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء

٢٦٢٦ **حدثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (يَعْنِي الْخَزَّازَ) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ(٥) ❁

باب
استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام

٢٦٢٧ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ طَالِبُ حَاجَةٍ أَقْبَلَ عَلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ اشْفَعُوا(٦) فَلْتُؤْجَرُوا وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ(٧) ❁

باب
استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء

٢٦٢٨ خ(٥٥٣٤) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

---

(١) قوله عليه السلام ما زال جبريل الخ في هذه الاحاديث الوصية بالجار وبيان عظم حقه وفضيلة الاحسان اليه اه نووي

(٣) قوله عليه السلام وتعاهد جيرانك قال في القاموس التعهد والتعاهد والاعتهاد ان يلتزم محافظة شيء ويتفقدا حوالو ولا يغفل عنه اصلا يقال تعهد وتعاهده واعتهده اذا تفقده واحدث العهد به اه وفي السنوسي امر ندب وارشاد الى مكارم الاخلاق قال الابي جيرانك جمع جار لكن يخصصه قوله في الآخر ثم انظر اهل بيت من جيرانك فبالبيت الواحد يخرج من العهدة اه

(٤) قوله عليه السلام فاصبهم منها بمعروف اي اعطهم مما طبخت شيئا

(٥) قوله عليه السلام بوجه طلق اي سهل منبسط فيه الحث على فضل المعروف وما تيسر منه وان قل حتى طلاقة الوجه عند اللقاء اه نووي كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

(٦) قوله عليه السلام اشفعوا اي ليشفع بعضكم في بعض في غير الحدود فتندب الشفاعة الى ولاة الامور وغيرهم من ذي الحقوق ما لم يكن في حد او امر لا يجوز تركه اه مناوي

(٧) قوله عليه السلام وليقض الله الخ يعني يظهر الله كما كان في الجامع الصغير لان الله لا يؤمر له اي يظهر على لسان رسوله بوحي او الهام ما قدر في الازل انه سيكون من اعطاء او حرمان كذا في المناوي

(٢) قوله الجوني بفتح الجيم كذا في القاموس

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ
فَحَامِلُ الْمِسْكِ اِمَّا اَنْ يُحْذِيَكَ وَاِمَّا اَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً
وَنَافِخُ الْكِيرِ اِمَّا اَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً (1) ❁ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ٢٦٢٩ خ(١٤١٨)
ابْنِ قُهْزَاذَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ح وَحَدَّثَنِي
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ بَهْرَامَ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَا اَخْبَرَنَا
اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِي بَكْرٍ اَنَّ عُرْوَةَ بْنَ
الزُّبَيْرِ اَخْبَرَهُ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ جَاءَتْنِي امْرَاَةٌ
وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا فَسَاَلَتْنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَاَعْطَيْتُهَا
اِيَّاهَا فَاَخَذَتْهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَاْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ
وَابْنَتَاهَا فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ (2) بِشَيْءٍ فَاَحْسَنَ اِلَيْهِنَّ (3) كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ (4)
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) عَنِ ابْنِ الْهَادِ اَنَّ زِيَادَ بْنَ ٢٦٣٠
اَبِي زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ حَدَّثَهُ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتْ جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا فَاَطْعَمْتُهَا
ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ فَاَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً وَرَفَعَتْ اِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَاْكُلَهَا
فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ اَنْ تَاْكُلَهَا بَيْنَهُمَا فَاَعْجَبَنِي
شَاْنُهَا فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ
اَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ اَوْ اَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ حدثني عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا اَبُو اَحْمَدَ ٢٦٣١
الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي بَكْرِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ (5) حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ

(يوم)

انما مثل جليس الصالح وجليس الخ

فاستطعمها الخ

(1) قوله عليه السلام انما مثل الجليس الخ قال النووي فيه فضيلة مجالسة الصالحين واهل الخير والمروءة ومكارم الاخلاق والورع والعلم والادب والنهي عن مجالسة اهل الشر واهل البدع ومن يغتاب الناس او يكثر فجره وبطالته ونحو ذلك من الانواع المذمومة ومعنى يحذيك يعطيك وفيه طهارة المسك واستحبابه وجواز بيعه وقد اجمع العلماء على جميع هذا ولم يخالف فيه من يعتد به الخ

باب فضل الاحسان الى البنات

(2) قوله عليه السلام من ابتلي من البنات الخ الابتلاء هو الامتحان لكن اكثر استعمال الابتلاء في المحن والبنات مما تعدمنها لان غالب هوى الخلق في الذكور اه مبارك

(3) قوله عليه السلام فاحسن اليهن الخ امر شارح هنا الاحسان اليهن بالتزويج بالاكفاء لكن الاوجه ان يعم الاحسان اه مبارك

(4) قوله عليه السلام كن له سترا من النار اي يكون جزاؤه على ذلك وقاية بينه وبين نار جهنم حائلا بينه وبينها وفيه تأكد حق البنات فوق الذكور لقوتهم وامكان تصرفهم بخلافهن اه مناوي

(5) قوله عليه السلام من عال جاريتين اي ربى صغيرتين وقام بمصالحهما من نحو نفقة وكسوة اه مناوي

يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَنَا وَهُوَ وَضَمَّ اَصَابِعَهُ (١) ❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمُوتُ لِاَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ (٢) فَتَمَسَّهُ النَّارُ اِلَّا تَحِلَّةَ
الْقَسَمِ (٣) حَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِاِسْنَادِ مَالِكٍ وَبِمَعْنَى حَدِيثِهِ اِلَّا اَنَّ فِي حَدِيثِ
سُفْيَانَ فَيَلِجَ النَّارَ اِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
(يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنِسْوَةٍ مِنَ الْاَنْصَارِ لَا يَمُوتُ لِاِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ
فَتَحْتَسِبَهُ اِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ اَوِ اثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ اَوِ اثْنَيْنِ او اثنان (في الموضعين) نخ
حَدَّثَنَا اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ الْاَصْبَهَانِيِّ عَنْ اَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَتِ
امْرَأَةٌ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ذَهَبَ الرِّجَالُ
بِحَدِيثِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَاْتِيكَ فِيهِ تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللّٰهُ قَالَ اجْتَمِعْنَ
يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَاجْتَمَعْنَ فَاَتَاهُنَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا
عَلَّمَهُ اللّٰهُ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُنَّ مِنِ امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً اِلَّا
كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ
بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْاَصْبَهَانِيِّ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ وَزَادَا جَمِيعًا عَنْ
شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْاَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا حَازِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ

٢٦٣٢ خ (١٢٥١)

باب

فضل من يموت له ولد فيحتسبه

٢٦٣٣ خ (١٠١)

٢٦٣٤ خ (١٠٢)

اليمين اي كفرها ومعنى تحلة القسم ما يحل به القسم وهو اليمين هذا مثل في القليل المفرط في القلة وهو ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر قسمه به مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة اجزأته فتلك تحلة قسمه كذا في العيني قال الخطابي حللت القسم تحلة اي ابررتها بقوله وان منكم الا واردها اي لا يدخل النار ليعاقب بها ولكنه يجوز عليها فلا يكون ذلك الا بقدر ما يبر الله به قسمه والقسم مضمر كأنه قال وان منكم والله الا واردها وقال الجوهري التحليل ضد التحريم تقول حللته تحليلا وتحلة وفي الحديث الا تحلة القسم اي قدر ما يبر الله قسمه فيه اه وفي المبارق هذا استثناء من قوله فتمسه النار تحلة بكسر الحاء مصدر حللت اليمين اي ابررتها تحلة القسم ما يفعله الحالف مما اقسم عليه مقدار ما يكون بارا في قسمه المراد منها بيان قلة المس او قلة زمانه اه

(٢) قوله عليه فتمسه النار قال شارح الفاء فيه بمعنى الواو يعني لا يجتمع لمسلم موت ثلاثة من اولاده ومس النار اياه وانما قلنا كذا لان المضارع انما ينصب بتقدير ان بعد الفاء اذا كان ما قبلها سببا لما بعدها وههنا ليس موت الاولاد ولا عدمه سببا لمس النار الى هنا كلامه لكنه ممنوع لان نحو ما تأتينا فتحدثنا بالنصب له معنيان احدهما ان يكون الاول سببا للثاني فينتفي بانتفائه وثانيهما نفي اجتماعهما من غير اعتبار السببية يعني لم يكن منك اتيان ولا تحديث كذا فسره سيبويه والشارح كأنه لم يتنبه المعنى الثاني وحصر النصب على المعنى الاول اه مبارق ذهب الطيبي الى ان الفاء هنا بمعنى الواو التي للجمع كما قال الشارح وهو اكمل الدين لكن اجاب عنه ابن الحاجب والدماميني والمفظله بانه يجوز النصب بعد الفاء الشبيهة بفاء السببية بعد النفي مثلا وان لم تكن السببية حاصلة كما قالوا في احد وجهي ما تأتينا فتحدثنا ان النفي يكون راجعا في الحقيقة الى التحديث لا الى الاتيان اي ما يكون منك اتيان يعقبه حديث اه قسطلاني

قَالَ ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ[1] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَتَقَارَبَا ٢٦٣٥
فِي اللَّفْظِ) قَالَا حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ قُلْتُ
لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِيَ ابْنَانِ فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ تُطَيِّبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا قَالَ قَالَ نَعَمْ صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ[2]
يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ أَوْ قَالَ بِيَدِهِ كَمَا آخُذُ أَنَا بِصَنِفَةِ
ثَوْبِكَ[3] هَذَا فَلَا يَتَنَاهَى أَوْ قَالَ فَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ وَفِي رِوَايَةِ
سُوَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ
سَعِيدٍ) عَنِ التَّيْمِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ شَيْئًا تُطَيِّبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا قَالَ نَعَمْ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ ٢٦٣٦
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا حَفْصٌ
(يَعْنُونَ ابْنَ غِيَاثٍ) ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ
طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَتِ امْرَأَةٌ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ لَهَا فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لَهُ فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً
قَالَ دَفَنْتِ ثَلَاثَةً قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ[4] قَالَ
عُمَرُ مِنْ بَيْنِهِمْ عَنْ جَدِّهِ وَقَالَ الْبَاقُونَ عَنْ طَلْقٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا الْجَدَّ حدثنا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيِّ
أَبِي غِيَاثٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَشْتَكِي وَإِنِّي
أَخَافُ عَلَيْهِ قَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً قَالَ لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ قَالَ زُهَيْرٌ
عَنْ طَلْقٍ وَلَمْ يَذْكُرِ الْكُنْيَةَ ❁ حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ ٢٦٣٧ خ(٣٢٠٩)
سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا

(١) قوله عليه السلام ثلاثة لم يبلغوا الحنث اى لم يبلغوا سن التكليف الذى يكتب فيه الحنث وهو الاثم اه نووى

(٢) قوله صغارهم دعاميص الجنة هو بالدال والعين والصاد المهملات واحدهم دعموص بضم الدال اى صغار اهلها واصل الدعموص دويبة تكون فى الماء لا تفارقه اى ان هذا الصغير فى الجنة لا يفارقها اه

(٣) قوله بصنفة ثوبك الصنفة والصنيفة بمعنى الطرف

(٤) قوله عليه السلام لقد احتظرت بحظار الخ اى امتنعت بمانع وثيق واصل الحظر المنع واصل الحظار بكسر الحاء وفتحها ما يجعل حول البستان وغيره من قضبان وغيرها كالحائط اه نووى وفى النهاية لقد حميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها اه قال الابى وفى هذه الاحاديث ان اولاد المؤمنين فى الجنة قال المازرى اجمعوا على ذلك فى اولاد الانبياء عليهم السلام وكذا اولاد المؤمنين عند الجمهور وبعضهم ينكر وجود الخلاف فى ذلك لظاهر القرآن ولما ورد فى الاخبار قال تعالى الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان والخلاف فى اولاد المشركين اه

باب
اذا احب الله عبدا حببه لعباده

اَحَبَّ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ اِنِّي اُحِبُّ فُلَاناً فَاَحِبَّهُ قَالَ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ[1] فَيَقُولُ اِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَاناً فَاَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ اَهْلُ السَّمَاءِ قَالَ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْاَرْضِ[2] وَاِذَا اَبْغَضَ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ اِنِّي اُبْغِضُ فُلَاناً فَاَبْغِضْهُ قَالَ فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي فِي اَهْلِ السَّمَاءِ اِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلَاناً فَاَبْغِضُوهُ قَالَ فَيُبْغِضُونَهُ ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْاَرْضِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) ح وَحَدَّثَنَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْاَشْعَثِيُّ اَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ح وَحَدَّثَنِي هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ (وَهُوَ ابْنُ اَنَسٍ) كُلُّهُمْ عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ غَيْرَ اَنَّ حَدِيثَ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْبُغْضِ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ اَبِي صَالِحٍ قَالَ كُنَّا بِعَرَفَةَ فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ فَقَامَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ اِلَيْهِ فَقُلْتُ لِاَبِي يَا اَبَتِ اِنِّي اَرَى اللهَ يُحِبُّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قُلْتُ لِمَا لَهُ مِنَ الْحُبِّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ فَقَالَ بِاَبِيكَ اَنْتَ سَمِعْتَ اَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ سُهَيْلٍ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْاَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ[3] **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْاَصَمِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ بِحَدِيثٍ يَرْفَعُهُ قَالَ النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ[4] خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ[5]

---

(١) قوله عليه السلام ثم ينادى فى السماء فائدة هذا الاعلام ان يستغفر له اهل السماء والارض كذا فى المبارق

(٢) قوله عليه السلام ثم يوضع له القبول الخ اى الحب فى قلوب الناس ورضاهم عنه فتميل اليه القلوب وترضى عنه اه نووى وفى القسطلانى فيه ان محبوب القلوب محبوب الله ومبغوضها مبغوض الله اه الحديث فى قوة اذا احب الله عبدا وضع له القبول فى الارض فالشرطية مهملة فلا يرد ان كثيرا ممن يحبه لا يعرف فضلا عن القبول له كما فى حديث « رب اشعث مدفوع بالابواب » الذى سبق فى الصحيفة ٣٦ وفى المرقاة يوضع له القبول فى الارض اى فى قلوب اهلها من اهل المحبة فلا يرد أن كثيرا

٢٦٣٨

باب
الارواح جنود مجندة

من الاولياء ليس لهم قبول عند اهل الدنيا لان العبرة بخواص الانام لا بالعوام كالانعام اه

(٣) قوله عليه السلام الارواح جنود مجندة الخ قال العلماء معناه جموع مجتمعة او انواع مختلفة واما تعارفها فهو لامر جعلها الله عليه وقيل انها موافقة صفاتها التى جعلها الله عليها وتناسبها فى شيمها الخ نووى

(٤) قوله عليه السلام الناس معادن كمعادن الخ معدن كل شئ اصله اى اصول بجزم تعقب امثالها وتسرى كرم اعراقها الى فروعها اه مناوى

(٥) قوله عليه السلام خيارهم فى الجاهلية الخ اى من كان مختارا متكرما بكرائم الاخلاق فى الجاهلية فهو مختار فى الاسلام (اذا فقهوا) اى فهموا احكام الدين اه مناوى

خِيارُهُمْ فِى الْاِسْلامِ اِذا فَقُهُوا وَالْاَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ وَما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ ❁ حدثنا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنا مالِكٌ عَنْ اِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ اَبِى طَلْحَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مالِكٍ اَنَّ اَعْرابِيًّا قالَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى السّاعَةُ قالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما اَعْدَدْتَ لَها (١) قالَ حُبَّ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ قالَ اَنْتَ مَعَ مَنْ اَحْبَبْتَ (٢) حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَابْنُ اَبِى عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قالُوا حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ اَنَسٍ قالَ قالَ رَجُلٌ يا رَسُولَ اللّٰهِ مَتَى السّاعَةُ قالَ وَما اَعْدَدْتَ لَها فَلَمْ يَذْكُرْ كَبِيرًا قالَ وَلٰكِنِّى اُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ قالَ فَاَنْتَ مَعَ مَنْ اَحْبَبْتَ ❁ حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنا وَقالَ ابْنُ رافِعٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ اَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ حَدَّثَنِى اَنَسُ بْنُ مالِكٍ اَنَّ رَجُلًا مِنَ الْاَعْرابِ اَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّهُ قالَ ما اَعْدَدْتُ لَها مِنْ كَثِيرٍ اَحْمَدُ عَلَيْهِ نَفْسِى (٣) حدثنى اَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِىُّ حَدَّثَنا حَمّادٌ (يَعْنِى ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنا ثابِتٌ الْبُنانِىُّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ جاءَ رَجُلٌ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ يا رَسُولَ اللّٰهِ مَتَى السّاعَةُ قالَ وَما اَعْدَدْتَ لِلسّاعَةِ قالَ حُبَّ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ قالَ فَاِنَّكَ مَعَ مَنْ اَحْبَبْتَ قالَ اَنَسٌ فَما فَرِحْنا بَعْدَ الْاِسْلامِ فَرَحًا اَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنَّكَ مَعَ مَنْ اَحْبَبْتَ (٤) قالَ اَنَسٌ فَاَنا اُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَاَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَاَرْجُو اَنْ اَكُونَ مَعَهُمْ وَاِنْ لَمْ اَعْمَلْ بِاَعْمالِهِمْ حدثنا ه مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِىُّ حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمانَ حَدَّثَنا ثابِتٌ الْبُنانِىُّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مالِكٍ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ اَنَسٍ فَاَنا اُحِبُّ وَما بَعْدَهُ حدثنا عُثْمانُ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْراهِيمَ قالَ اِسْحٰقُ

(اخبرنا)

باب

المرء مع من احب

٢٦٣٩ خ(١١٧١)

٢٦٤٠ خ(١١٦٩)

(١) قوله عليه السلام ما اعددت لها قال العينى قال شيخ شيخى الطيبى سلك مع السائل طريق الاسلوب الحكيم لانه سأل عن وقت الساعة واجاب بقوله ما اعددت لها يعنى انما يهمك ان تهتم باهبتها وتعتنى بما ينفعك عند قيامها من الاعمال الصالحة فقال هو ما اعددت لها الخ اه

(٢) قوله عليه السلام انت مع من احببت اى داخل فى زمرتهم و ملحق بهم قال النووى فيه فضل حب الله ورسوله عليه السلام والصالحين واهل الخير الاحياء والاموات ومن فضل محبة الله ورسوله امتثال امرهما واجتناب نهيهما والتأدب بالآداب الشرعية ولا يشترط فى الانتفاع بمحبة الصالحين ان يعمل عملهم اذ لو عمله لكان منهم ومثلهم اه لكن قال الامام فى الاحياء لا يغرنك قوله عليه السلام المرء مع من احب فان النصارى يدعون حب عيسى واليهود حب موسى مع انهما ينفعا اياهم يعنى ان المحبة مع المخالفة لا تنفع والله اعلم

(٣) قوله ما اعددت لها من كثير الخ اى من النوافل

(٤) قوله فما فرحنا فرحا شديدا الخ قال الكرمانى وسبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنة فان قلت درجته فى الجنة اعلى من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت المعية لا تقتضى عدم التفاوت فى الدرجات اه

اَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ اَبِي الْجَعْدِ حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ قَالَ بَيْنَمَا اَنَا وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجَيْنِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَقِيَنَا رَجُلًا
عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ (١) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا اَعْدَدْتَ لَهَا قَالَ فَكَاَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا اَعْدَدْتُ
لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ (٢) وَلٰكِنِّي اُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ قَالَ فَاَنْتَ مَعَ كثير
مَنْ اَحْبَبْتَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْيَشْكُرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ اَخْبَرَنِي اَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ اَبِي الْجَعْدِ عَنْ
اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ اَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ اَنَسًا ح وَحَدَّثَنَا اَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا
مُعَاذٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اِسْحٰقُ
اَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ جَاءَ
رَجُلٌ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ
اَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ (٣) قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ (٣)
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ ح وَحَدَّثَنِيهِ
بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا
ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبُو الْجَوَّابِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ (٤) جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ اَبِي
وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي
٢٦٤١ خ (٦١٧٠) شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبُو
مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ اَبِي مُوسَى قَالَ اَتَى النَّبِيَّ

---

(١) قوله عند سدة المسجد هي الظلال المسقفة عند بابه

(٢) قوله ما اعددت لها كبير صلاة الخ اي غير الفرائض من النوافل

(٣) قوله ولما يلحق بهم اي في اعمالهم في جميع الازمنة الماضوية والحال (قال رسول الله الخ) فيه ان حب الله سبحانه وحب رسوله ارفع الطاعات واعلى درجات الاصفياء ومن عمل القلب الذي الاجر عليه اعظم من عمل الجوارح ولذا رقي من اتصف به الى منزلة من احبه فيه كذا في الابي وفي المبارق يعني من احب قوما بالاخلاص يكون من زمرتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب بين قلوبهم وربما تؤدي تلك المحبة الى موافقتهم وفيه حث على محبة الصالحين والاخيار رجاء اللحاق بهم والخلاص من النار اه

(٤) قوله سليمان بن قرم قال النووي بفتح القاف وسكون الراء وهو ضعيف لكن لم يحتج به مسلم بل ذكره متابعة وقد سبق انه يذكر في المتابعة بعض الضعفاء اه

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ❀ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ قَالَ تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ (1) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ بِإِسْنَادِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ بِمِثْلِ حَدِيثِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرِ عَبْدِ الصَّمَدِ وَيُحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ كَمَا قَالَ حَمَّادٌ ❀ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ قَالُوا حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ (2) إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ (3) فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ فِي ذٰلِكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ يَكُونُ فِي ذٰلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ (4) فَوَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ (5) بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ

(ابن)

٢٦٤٢

باب

اذا أثنى على الصالح فهى بشرى ولا تضره

(1) قوله عليه السلام تلك عاجل بشرى المؤمن قال العلماء معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير وهى دليل على رضاء الله تعالى عنه ومحبته له فيحببه الى الخلق كما سبق فى الحديث ثم يوضع له القبول فى الارض اه نووى

(2) قوله وهو الصادق اى هو صادق فى قوله ومصدوق فيما يأتى به من الوحى الكريم (وان احدكم) بكسر الهمزة على حكاية لفظه عليه السلام كذا فى النووى

كتاب القدر

خ(٣٢٠٨) ٢٦٤٣

باب

كيفية الخلق الآدمى فى بطن امه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته

(3) قوله عليه السلام ان احدكم يجمع خلقه الخ قال الطيبى اذا دفعت القوة الشهوانية النطفة فى الرحم تقع متفرقة فيه فيجمعها الله سبحانه الى محل الولد من الرحم فى هذه المدة اه ابى وفى ابن ملك روى عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فاراد الله ان يخلق منها تنتشر فى بشرة المرأة تحت كل ظفرة وشعرة فتمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها رق القسطلانى وفى قوله خلقه تعبير بالمصدر عن الجثة وحمل على انه بمعنى المفعول اه

(4) قوله عليه السلام وشقى او سعيد حسب ما اقتضته حكمته وسبقت كلمته ورفع شقى خبر مبتدأ محذوف وتاليه عطف عليه وكان حق الكلام ان يقول يكتب سعادته وشقاوته فعدل عن ذلك حكاية لصورة ما يكتب لانه يكتب شقى او سعيد اه قسطلانى

(5) قوله حتى ما يكون نصب بحتى وما نافية غير مانعة لها من العمل اورفع وهو الذى فى الفرع على ان حتى ابتدائية اه قسطلانى

يكتب رزقه نخ

ابنُ ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس ح وحدثني ابو سعيد الاشج حدثنا وكيع ح
وحدثناه عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة بن الحجاج كلهم عن الاعمش
بهذا الاسناد قال في حديث وكيع انّ خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين ليلة
وقال في حديث معاذ عن شعبة اربعين ليلة (١) اربعين يوما واما في حديث جرير
وعيسى اربعين يوما **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب (واللفظ
لابن نمير) قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل عن
حذيفة بن اسيد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك على النطفة (٢) بعد
ما تستقر في الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول يا رب أشقي او سعيد
فيكتبان (٣) فيقول اي رب أذكر او انثى فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله
ورزقه (٤) ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص **حدثني** ابو الطاهر احمد بن
عمرو بن سرح اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي الزبير المكي ان
عامر بن واثلة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود يقول الشقي من شقي في بطن امه (٥)
والسعيد من وعظ بغيره فاتى رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
له حذيفة بن اسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال وكيف يشقى
رجل بغير عمل فقال له الرجل أتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها
وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب أذكر ام انثى
فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك (٦) ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء
ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم
يخرج الملك بالصحيفة في يده (٧) فلا يزيد على ما امر ولا ينقص **حدثنا** احمد بن
عثمان النوفلي اخبرنا ابو عاصم حدثنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير ان ابا الطفيل

عن شعبة بدل اربعين ليلة اربعين يوما نخ
او خمس نخ
ورزقه نخ
على امر نخ

(١) قوله عن شعبة اربعين ليلة وفي بعض النسخ عن شعبة بدل اربعين ليلة وفي اكثرها لم يوجد وهو الظاهر والا فالمناسب ان يقال واما في حديث معاذ وجرير وعيسى اربعين يوما وعلى عدم وجوده لابد ان يقدر العاطف قبل اربعين يوما والله اعلم

٢٦٤٤ (٢) قوله عليه السلام يدخل الملك على النطفة الخ وفي الرواية السابقة ثم يرسل الملك الخ قال النووي قال العلماء طريق الجمع بين هذه الروايات ان للملك ملازمة ومراعاة لحال النطفة وانه يقول يا رب هذه علقة الخ

(٣) قوله عليه السلام فيكتبان الخ يكتبان في الموضعين بضم اوله على صيغة التثنية لكن المراد يكتب احدهما كذا قالوا

٢٦٤٥ (٤) قوله عليه السلام ورزقه هو كل ما يسوق اليه مما ينتفع به كالعلم والرزق حلالا وحراما قليلا وكثيرا اه قسطلاني

(٥) قوله رضي الله عنه الشقي من شقي الخ اي الشقي مقدر شقاوته وهو في بطن امه والسعيد مقدر سعادته وهو في بطن امه والتقدير تابع للمقدر كما ان العلم تابع للمعلوم اه مناوي

(٦) قوله عليه السلام فيقضي ربك ما شاء الخ قال الطيبي ليس المراد بهذا القضاء الانشاء وانما المراد به اظهاره للملائكة عليهم السلام ما سبق به علمه سبحانه وتعلقت بارادته في الازل (ويكتب الملك) يعني من اللوح المحفوظ اه

(٧) قوله عليه السلام ثم يخرج الملك بالصحيفة الخ اي يخرجها من حال الغيبة عن هذا العالم الى حال المشاهدة فيطلع الله تعالى بسبب تلك الصحيفة من شاء من الملائكة الموكلين باحواله على ذلك ليقوم كل بما عليه من وظيفته حسبما سطر في صحيفته اه ابي

أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُاللّٰهِ بْنُ عَطَاءٍ أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ حَدَّثَهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ إِنَّ النُّطْفَةَ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ يَتَصَوَّرُ عَلَيْهَا الْمَلَكُ(١) قَالَ زُهَيْرٌ حَسِبْتُهُ قَالَ الَّذِي يَخْلُقُهَا(٢) فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى فَيَجْعَلُهُ اللّٰهُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ أَسَوِيٌّ أَوْ غَيْرُ سَوِيٍّ فَيَجْعَلُهُ اللّٰهُ سَوِيًّا أَوْ غَيْرَ سَوِيٍّ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ مَا رِزْقُهُ مَا أَجَلُهُ مَا خُلُقُهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ اللّٰهُ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا **حدثنا** عَبْدُالْوَارِثِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ حَدَّثَنِي أَبِي كُلْثُومٌ(٣) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِالرَّحِمِ إِذَا أَرَادَ اللّٰهُ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا بِإِذْنِ اللّٰهِ(٤) لِبِضْعٍ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ **حدثني** أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّٰهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَرَفَعَ الْحَدِيثَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ نُطْفَةٌ أَيْ رَبِّ عَلَقَةٌ أَيْ رَبِّ مُضْغَةٌ فَإِذَا أَرَادَ اللّٰهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقًا قَالَ قَالَ الْمَلَكُ أَيْ رَبِّ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ فَيُكْتَبُ كَذٰلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمٰنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ(٥) فَأَتَانَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ(٦) فَنَكَّسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ

شيئا بأذن الله نخ

٢٦٤٦ خ(٣١٨)

٢٦٤٧ خ(١٣٦٢)

(١) قوله عليه السلام ثم يتصور عليها الملك قال القاضي هو بالسين وهو استعارة من من تسورت الدار اذا نزلت من اعلاها ولا يكون التسور الا من فوق قال النووي هو في جميع نسخ بلادنا بالصاد فيحتمل انها بدل من السين اه سنوسي

(٢) قوله قال الذي يخلقها اى يصور النطفة

(٣) قوله حدثني ابي كلثوم لفظ كلثوم بالرفع عطف بيان وهو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الباء و ابو ربيعة البصري يروى عن ابيه

(٤) قوله عليه السلام ان يخلق شيئا باذن الله هكذا في كثير من النسخ بالباء الموحدة فعلى هذه يلزم ان يقدر متعلقالها والتقدير يتصور الملك باذن الله وفي بعضها يأذن بالياء التحتية فحينئذ لاحاجة الى التقدير والله اعلم

(٥) قوله في بقيع الغرقد هو مدفن المدينة وهو المعروف الآن بجنة البقيع

(٦) قوله ومعه مخصرة هي ما اخذه الانسان بيده من عصا او غيرها (فنكس) بتخفيف الكاف وتشديدها اى خفض رأسه الشريف و طأطأه الى الارض على هيئة المهموم كذا في الشراح

مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ اللّٰهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلَّا وَقَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَفَلَا نَمْكُثُ عَلَىٰ كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ(١) فَقَالَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَىٰ عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَىٰ عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَقَالَ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ(٢) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ(٣) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ فِي مَعْنَاهُ وَقَالَ فَأَخَذَ عُودًا وَلَمْ يَقُلْ مِخْصَرَةً وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ عُلِمَ مَنْزِلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَلِمَ نَعْمَلُ أَفَلَا نَتَّكِلُ قَالَ لَا اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ أَنَّهُمَا سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

---

(١) قوله أفلا نمكث على كتابنا الخ قال القاضي يعني اذا سبق القضاء بمكان كل نفس من الدارين وما سبق به القضاء فلا بد من وقوعه فاي فائدة في العمل فندعه قال الطيبري هذا الذي انقدح في نفس الرجل هي شبهة النافين القدر واجاب عليه السلام بما لم يبق معه اشكال وتقرير جوابه ان الله سبحانه غيب عنا المقادير و جعل الاعمال ادلة على ما سبقت به مشيئته من ذلك فامرنا بالعمل فلا بد لنا من امتثال امره اه قال الابي الجواب على وجه يزيل السؤال ان يقال هب ان القضاء سبق بما كان من الدارين لكن استحقاقه ذلك ليس لذاته بل موقوف على سبب وهو العمل واذا كان موقوفا عليه وهو العمل فقال عليه السلام اعملوا فكل ميسر للعمل سبب ما يكون له من جنة او نار وقد بين عليه السلام ذلك بقوله اما اهل السعادة فييسرون الخ

(٢) قوله تعالى وصدق بالحسنى قال الطيبري اي بالكلمة الحسنى وهي كلمة التوحيد وقيل ما وعد الله سبحانه وقيل الصلاة والزكاة والصوم اه

(٣) قوله تعالى فسنيسره لليسرى اي للحالة اليسرى من الاعمال الصالحة وقيل الجنة اه سنوسي

يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم قال
يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن(١) فيما العمل اليوم أفيما جفت به الاقلام
وجرت به المقادير ام فيما نستقبل قال لا بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير
قال ففيم العمل قال زهير ثم تكلم ابو الزبير بشيء لم افهمه فسألت ما قال فقال
اعملوا فكل ميسر **حدثني** ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث
عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى وفيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عامل ميسر لعمله **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ٢٦٤٩ خ(١٥٩٦)
حماد بن زيد عن يزيد الضبعي حدثنا مطرف عن عمران بن حصين قال قيل
يا رسول الله أعلم اهل الجنة من اهل النار قال فقال نعم قال قيل ففيم يعمل
العاملون قال كل ميسر لما خلق له **حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث
ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وابن نمير
عن ابن علية ح وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا جعفر بن سليمان ح وحدثنا
ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلهم عن يزيد الرشك
في هذا الاسناد بمعنى حديث حماد وفي حديث عبد الوارث قال قلت
يا رسول الله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ٢٦٥٠
عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدئلي(٢)
قال قال لي عمران بن الحصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون(٣) فيه
أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق او فيما يستقبلون به
مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى
عليهم قال فقال أفلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت
كل شيء خلق الله وملك يده(٤) فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال لي

(١) قوله بين لنا ديننا قال الطيبي بين لنا اصل ديننا اي ما نعتقد من حال اعمالنا هل سبق لنا قدر ام لا (كأنا خلقنا الآن) يعني انهم غير عالمين بهذه المسئلة فكأنهم انما خلقوا الآن بالنسبة الى علمها (فيما العمل اليوم) مقتضى سؤالهم ان اعمالنا وما يترتب عليها من الثواب والعقاب أسبق علم الله بوقوعه ونفذت به ارادته أوليس كذلك وانما افعالنا بقدرتنا وارادتنا والثواب والعقاب مرتب عليهما بحسنهما وقبحهما وهذا الثاني مذهب القدرية وابطله رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله بل فيما جفت به الاقلام اي ليس الامر مستأنفا اي علم الله بذلك ليس بمستأنف بل سبق به علمه وارادته وجفت به اقلام الكتبة في اللوح المحفوظ الخ ابي

(٢) قوله الدئلي على هذا الضبط في القاموس وفيه غيره فليراجع

(٣) قوله يكدحون اي يسرعون قال الطيبي الكدح السعي في العمل الدين او الدنيا قال الابي قلت تقدم الكلام على حديث جبريل عليه السلام في اول الكتاب ان القدر عبارة عن تعلق علم الله تعالى وارادته ازلا بالكائنات قبل وجودها واهل السنة تثبته ولا حادث عندهم الا وسبق به علمه سبحانه وتعالى وتعلقت به ارادته اهـ

(٤) قوله كل شيء خلق الله الخ فكيف يكون ظلما والظلم هو التصرف في ملك الغير والجميع خلقه وملكه لا حجر عليه ولا حكم

ام فيما يستقبل

يَرْحَمُكَ اللّٰهُ اِنِّي لَمْ اُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ اِلَّا لِاَحْزُرَ عَقْلَكَ[١] اِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ
اَتَيَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ
الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ اَوْ فِيمَا
يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا اَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَثَبَتَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَا بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ
وَمَضَى فِيهِمْ وَتَصْدِيقُ ذٰلِكَ فِي كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَاَلْهَمَهَا
فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ)
٢٦٥١ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الرَّجُلَ
لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ اَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ اَهْلِ النَّارِ وَاِنَّ الرَّجُلَ — ثُمَّ يُخْتَمُ عَمَلُهُ (فالى ضمن)
لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ اَهْلِ النَّارِ ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ اَهْلِ الْجَنَّةِ[٢] **حدثنا**
١١٢ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ اَبِي حَازِمٍ
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ
عَمَلَ اَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ اَهْلِ النَّارِ وَاِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ اَهْلِ — يعمل عمل الجنة
النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ

باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام

٢٦٥٢ خ(٦٦١٤) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَاِبْرَاهِيمُ بْنُ
دِينَارٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ وَاَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ
لِابْنِ حَاتِمٍ وَابْنِ دِينَارٍ) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ طَاوُسٍ قَالَ
سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى[٣]
فَقَالَ مُوسَى يَا آدَمُ اَنْتَ اَبُونَا خَيَّبْتَنَا وَاَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ اَنْتَ
مُوسَى اصْطَفَاكَ اللّٰهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ أَتَلُومُنِي عَلَى اَمْرٍ قَدَّرَهُ اللّٰهُ عَلَيَّ قَبْلَ
اَنْ يَخْلُقَنِي بِاَرْبَعِينَ سَنَةً[٤] فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ
مُوسَى وَفِي حَدِيثِ ابْنِ اَبِي عُمَرَ وَابْنِ عَبْدَةَ قَالَ اَحَدُهُمَا خَطَّ وَقَالَ الْآخَرُ
كَتَبَ لَكَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ

(١) قوله لاحزر عقلك اى لامتحن عقلك وفهمك و معرفتك اه نووى وفى المصباح حزرت الشئ حزرا من باب ضرب وقتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته اه قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها قال فى الكشاف ومعنى الهام الفجور والتقوى افهامهما واعقالهما وان احدهما حسن والآخر قبيح وتمكينه من اختيار ماشاء منهما بدليل قوله تعالى قد افلح الآية اه

(٢) قوله عليه السلام ان الرجل ليعمل الخ فيه بيان ان الاعمال بالخواتيم فينبغى ان يداوم المؤمن على الحسنات رجاء ان يكون آخر اعماله عليها اه مبارق

(٣) قوله عليه السلام احتج آدم وموسى الخ معنى احتج تحاج ومعنى التحاج ذكر كل من المتناظرين حجته اه ابى قال ابو الحسن القابسى التقت ارواحهما فى السماء فوقع الحجاج بينهما قال القاضى عياض و يحتمل انه على ظاهره و انهما اجتمعا باشخاصهما وقد ثبت فى حديث الاسراء ان النبى عليه السلام اجتمع مع الانبياء فى السموات وفى بيت المقدس وصلى بهم فلا يبعد ان الله تعالى احياهم كما جاء فى الشهداء الخ نووى

(٤) قوله عليه السلام قبل ان يخلقنى باربعين سنة قال المازرى الاربعون قبل خلقه تاريخ محدود و قضاء الله تعالى الكائنات وارادته لها ازليان فيجب حمل الاربعين على انه اظهر قضاءه بذلك للملائكة عليهم السلام اه سنوسى قال التوربشتى ليس معنى قول آدم كتبه الله علىّ الزمه اياى واوجبه علىّ فلم يكن لى فى تناول الشجرة كسب و اختيار وانما المعنى ان الله تعالى اثبته فى ام الكتاب قبل كونى و حكم بانه كائن لا محالة فهل يمكن ان يصدر منى خلاف علم الله فكيف تغفل عن العلم السابق و تذكر الكسب الذى هو السبب وتنسى الاصل الذى هو القدر اه

عليه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى فقال له موسى انت آدم الذي
اغويت الناس واخرجتهم من الجنة (١) فقال آدم انت الذي اعطاه الله علم
كل شيء واصطفاه على الناس برسالته قال نعم قال فتلومني على امر قدر علي قبل
ان اخلق (٢) **حدثنا** اسحق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الانصاري
حدثنا انس بن عياض حدثني الحارث بن ابي ذباب عن يزيد (وهو ابن هرمز)
وعبد الرحمن الاعرج قالا سمعنا ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما فحج آدم موسى (٣) قال موسى انت
آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته
واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال آدم
انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها
تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال
موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم
قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي (٤) ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين
سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى **حدثني** زهير بن حرب
وابن حاتم قالا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن ابن شهاب عن حميد بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم
وموسى فقال له موسى انت آدم الذي اخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له
آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر
علي قبل ان اخلق فحج آدم موسى **حدثني** عمرو الناقد حدثنا ايوب بن النجار
اليمامي حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

(١) قوله عليه السلام انت آدم الذي اغويت الناس الخ اي كنت سبب خيبتنا واغوائنا بالخطيئة التي ترتب عليها اخراجك من الجنة ثم تعرضنا نحن لاغواء الشياطين والغي لانهماك في الشر وفيه جواز اطلاق الشيء على سببه الخ نووي وفي الابي قال القاضي اي انت السبب في اخراجهم وتعريضهم لاغواء الشيطان ويحتمل انه لما غوى هو بمعصيته بقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وهم ذريته سموا غاوين واما في مثال آدم فقيل معناه جهل وقيل اخطأ اه

(٢) قوله عليه السلام فتلومني على امر قدر علي الخ المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ وفي صحف التوراة والواحها اي كتبه علي قبل خلقي باربعين سنة ولا يجوز ان يراد به حقيقة القدر فان علم الله تعالى وما قدره على عباده و اراده من خلقه ازلي لا اول له ولم يزل سبحانه مريدا لما اراده من خلقه من طاعة ومعصية وخير وشر اه نووي باختصار

(٣) قوله عليه السلام فحج آدم موسى اي غلب عليه واسكته وظهر عليه بالحجة

(٤) قوله عليه السلام افتلومني على ان عملت عملا الخ ومعنى كلام آدم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي ولو حرصت انا والخلائق اجمعون على رده لم نقدر فلم تلومني على ذلك ولان اللوم على الذنب شرعي لا عقلي واذا تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فاما من اذنب منا فيذم ويلام و يعاقب واللوم له زجر له ولامثاله لانه حي وفي دار التكاليف و اما آدم فميت خارج عن دار التكاليف وتيب عليه فلا لوم عليه اه من النووي بتصرف

وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ

٢٦٥٣ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ(1) قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ(2) قَالَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا نَافِعٌ (يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ) كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هَانِئٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ

باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء

٢٦٥٤ ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِئِ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ قَالَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ

باب كل شي بقدر

٢٦٥٥ ❁ **حدثني** عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ قَالَ وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ

---

(1) قوله عليه السلام كتب الله مقادير الخلائق الخ قال العلماء المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ او غيره لا اصل التقدير فان ذلك ازلي لا اول له وقوله وعرشه على الماء اي قبل خلق السموات والارض والله اعلم نووي وفي الابي حكى كعب الاحبار ان اول ماخلق الله سبحانه ياقوتة خضراء ونظر اليها بالهيبة فصارت ماء فوضع عرشه على الماء قال ابن عباس وكان عرشه على الماء اي فوق الماء فاقوال المفسرين كثيرة والمسند المرفوع فيها قليل والله اعلم بحقيقة ذلك والمقطوع به انه سبحانه قديم بصفاته لا اول لوجوده كان الله تعالى ولا شئ معه اه

(2) قوله عليه السلام بخمسين الف سنة معناه طول الامد وتكثير ما بين الخلق والتقدير من المدد لا التحديد اه مناوي

بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ اَوِ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ[1] حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ ٢٦٥٦
وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ اِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَدَرِ فَنَزَلَتْ [يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى
وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ اِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ][2] ❁ حدثنا اِسْحٰقُ بْنُ ٢٦٥٧ خ(١٢٤٣)
اِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِاِسْحٰقَ) قَالَا اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ
عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَاَيْتُ شَيْئًا اَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا
قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ
حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا[3] اَدْرَكَ ذٰلِكَ لَا مَحَالَةَ فَزِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ وَزِنَا اللِّسَانِ النُّطْقُ وَالنَّفْسُ
تَمَنَّى وَتَشْتَهِي وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذٰلِكَ اَوْ يُكَذِّبُهُ قَالَ عَبْدٌ فِي رِوَايَتِهِ ابْنِ طَاوُسٍ
عَنْ اَبِيهِ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حدثنا اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا اَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ
حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزِّنَا مُدْرِكٌ ذٰلِكَ
لَا مَحَالَةَ فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظَرُ وَالْاُذُنَانِ زِنَاهُمَا الِاسْتِمَاعُ وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ
وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ وَالرِّجْلُ زِنَاهَا الْخُطَا وَالْقَلْبُ يَهْوٰى وَيَتَمَنَّى وَيُصَدِّقُ
ذٰلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ ❁ حدثنا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ ٢٦٥٨ خ(١٣٥٨)
الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ اِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاَبَوَاهُ
يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ[4] كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا
مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُولُ اَبُو هُرَيْرَةَ وَاقْرَؤُا اِنْ شِئْتُمْ [فِطْرَةَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ
عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ] الْآيَةَ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى

---

(١) قوله عليه السلام حتى العجز والكيس قال القاضي رويناه برفع العجز والكيس عطفا على كل وبجرهما عطفا على شيء قال ويحتمل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وتأخيره عن وقته ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في امور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق بالامور الخ نووي

باب
قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره

(٢) قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر اى انا خلقنا كل شيء مقدرا مرتبا على مقتضى الحكمة او مقدرا مكتوبا في اللوح قبل وقوعه اه بيضاوي قال النووي في هذه الآية الكريمة والحديث تصريح باثبات القدر وانه عام في كل شيء فكل ذلك مقدر في الازل معلوم لله مراد له اه

(٣) قوله عليه السلام ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا من فيه للبيان وهو مع مجروره حال من حظه يعنى ان الله خلق لابن آدم الحواس التي بها يجد لذة من الزنا واعطاه القوى التي بها يقدر عليه وركز في جبلته حب الشهوات

(٤) قوله عليه السلام ما من مولود الا يولد على الفطرة

باب
معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت اطفال الكفار واطفال المسلمين

اللام للعهد والمعهود الفطرة التي فطر الناس عليها اى الخلقة التي خلقهم عليها من الاستعداد لقبول الدين والتأبي عن الباطل (ابواه يهودانه) بان يصد انه عما ولد عليه ويزينان له الملة المبدلة ولا ينافيه لا تبديل لخلق الله لانه خبر بمعنى النهي كذا في المناوي

ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ كِلَاهُمَا عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً وَلَمْ يَذْكُرْ جَمْعَاءَ **حدثنى** اَبُو الطَّاهِرِ
وَاَحْمَدُ بْنُ عِيسٰى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
اَنَّ اَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَخْبَرَهُ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ اِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ يَقُولُ اقْرَؤُا [فِطْرَةَ اللّٰهِ الَّتِي
فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ اِلَّا يُلَدُ (١) عَلَى الْفِطْرَةِ (٢) فَاَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ
وَيُشَرِّكَانِهِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَرَأَيْتَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ ذٰلِكَ قَالَ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا
كَانُوا عَامِلِينَ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ
ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ فِي حَدِيثِ ابْنِ
نُمَيْرٍ مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ اِلَّا وَهُوَ عَلَى الْمِلَّةِ (٣) وَفِي رِوَايَةِ اَبِي بَكْرٍ عَنْ اَبِي مُعَاوِيَةَ اِلَّا
عَلٰى هٰذِهِ الْمِلَّةِ حَتّٰى يُبَيِّنَ عَنْهُ لِسَانُهُ وَفِي رِوَايَةِ اَبِي كُرَيْبٍ عَنْ اَبِي مُعَاوِيَةَ لَيْسَ
مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ اِلَّا عَلٰى هٰذِهِ الْفِطْرَةِ حَتّٰى يُعَبِّرَ عَنْهُ لِسَانُهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ يُولَدُ يُولَدُ عَلٰى هٰذِهِ الْفِطْرَةِ فَاَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ كَمَا تُنْتِجُونَ الْاِبِلَ
فَهَلْ تَجِدُونَ فِيهَا جَدْعَاءَ (٤) حَتّٰى تَكُونُوا اَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَفَرَأَيْتَ
مَنْ يَمُوتُ صَغِيرًا قَالَ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ اِنْسَانٍ تَلِدُهُ اُمُّهُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاَبَوَاهُ بَعْدُ يُهَوِّدَانِهِ

---

(١) قوله عليه السلام الا يولد على الفطرة اختلف العلماء فى معنى الفطرة اختلافا كثيرا قال النووى والاصح ان معناه ان كل مولود يولد متهيئا للاسلام فمن كان ابواه او احدهما مسلما استمر على الاسلام فى احكام الآخرة والدنيا (يعنى اذا مات صغيرا) وان كان ابواه كافرين جرى عليه احكامهما فى احكام الدنيا وهذا معنى يهوّدانه وينصرانه ويمجسانه اى يحكم له بحكمهما فى الدنيا فان بلغ استمر عليه حكم الكفر ودينهما فان كانت سبقت له سعادة اسلم والامات على كفره وان مات قبل بلوغه فهل هو من اهل الجنة أم النار ام يتوقف فيه ففيه المذاهب الثلاثة السابقة قريبا الاصح انه من اهل الجنة والجواب عن حديث الله اعلم بما كانوا عاملين انه ليس فيه تصريح بانهم فى النار وحقيقة لفظة الله اعلم بما كانوا يعملون لو بلغوا ولم يبلغوا اذ التكليف لا يكون الا بالبلوغ الخ

(٢) قوله عليه السلام ما من مولود الا يلد هو ماض اصله ولد على بناء المجهول ابدل الواو ياء لا تضما مها كما صرح به النووى والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام يولد الا وهو على الملة اى يولد على الاستعداد لقبول الملة الاسلامية والله اعلم

(٤) قوله فهل تجدون فيها جدعاء اى مقطوع الاذن ونقصان الاعضاء

وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ فَإِنْ كَانَا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ يَلْكُزُهُ الشَّيْطَانُ (١)
٢٦٥٩ فِي حِضْنَيْهِ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا **حدثنا** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي
خ(١٣٨٤) ذِئْبٍ وَيُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامَ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ح وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ
حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ) كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ يُونُسَ وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ
مِثْلَ حَدِيثِهِمَا غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ وَمَعْقِلٍ سُئِلَ عَنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ (٢)
حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ مَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ صَغِيرًا
٢٦٦٠ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ
خ(١٣٨٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَطْفَالِ
٢٦٦١ الْمُشْرِكِينَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ إِذْ خَلَقَهُمْ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ
قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَسْقَلَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
٢٦٦٢ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ كَافِرًا وَلَوْ عَاشَ لَأَرْهَقَ أَبَوَيْهِ طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٣) **حدثني**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ
بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ تُوُفِّيَ صَبِيٌّ فَقُلْتُ طُوبَى لَهُ عُصْفُورٌ مِنْ
عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ
النَّارَ فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا وَلِهَذِهِ أَهْلًا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ
طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ دُعِيَ

أو ينصرانه أو يمجسانه خ

(١) قوله عليه السلام يلكزه الشيطان قال في المصباح لكزه لكزا من باب قتل ضربه بجمع كفه في صدره وربما اطلق على جميع البدن اهـ قوله في حضنيه قال في المصباح الحضن مادون الابط اهـ قال الطيبي اللكز المذكور هو من الاعراض الحسية فلايمتنع عروضه لغيرهما وظاهر مقام تكرمة النبي صلى الله عليه وسلم خروجه من العموم والحاقه بعيسى في ذلك اهـ ابي

(٢) قوله عن ذراري المشركين بدل عن اولاد المشركين

(٣) قوله عليه السلام ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا قال في الكشاف طغيانا عليهما وكفرا لنعمتهما بعقوقه وسوء صنيعه ويلحق بهما شرا و بلاء اويقرن بايمانهما طغيانه و كفره فيجتمع في بيت واحد مؤمنان وطاغ وكافر أو يعديهما بدائه و يضلهما بضلاله فيرتدا بسببه ويطغيا ويكفرا بعد الايمان اهـ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الْاَنْصَارِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ طُوبَى لِهٰذَا عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ قَالَ أَوَ غَيْرَ ذٰلِكَ يَا عَائِشَةُ اِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ اَهْلًا خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي اَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَخَلَقَ لِلنَّارِ اَهْلًا خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي اَصْلَابِ آبَائِهِمْ (١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ح وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ح وَحَدَّثَنِي اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى بِاِسْنَادِ وَكِيعٍ نَحْوَ حَدِيثِهِ

باب

بيان أن الآجال والارزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر

٢٦٦٣ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَشْكُرِيِّ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَتْ اُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ اَمْتِعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِاَبِي اَبِي سُفْيَانَ وَبِاَخِي مُعَاوِيَةَ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَأَلْتِ اللهَ لِآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ وَاَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَاَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ لَنْ يُعَجِّلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ (٢) اَوْ يُؤَخِّرَ شَيْئًا عَنْ حِلِّهِ وَلَوْ كُنْتِ سَأَلْتِ اللهَ اَنْ يُعِيذَكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ اَوْ عَذَابٍ فِي الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا وَاَفْضَلَ (٣) قَالَ وَذُكِرَتْ عِنْدَهُ الْقِرَدَةُ قَالَ مِسْعَرٌ وَاُرَاهُ قَالَ وَالْخَنَازِيرُ مِنْ مَسْخٍ فَقَالَ اِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخٍ نَسْلًا وَلَا عَقِبًا وَقَدْ كَانَتِ الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذٰلِكَ (٤) **حدثنا** ه اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ بِشْرٍ وَوَكِيعٍ جَمِيعًا مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ (وَاللَّفْظُ لِحَجَّاجٍ) قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ مَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

(أن يعجل خ)

---

(١) قوله عليه السلام ان الله خلق للجنة الخ قال النووى اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيه بعض من لا يعتد به لحديث عائشة هذا واجاب العلماء بانه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غير ان يكون عندها دليل قاطع ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين فى الجنة فلما علم قال ذلك فى قوله ما من مسلم يموت له ثلاثة الخ نووى باختصار

(٢) قوله عليه السلام لن يعجل شيئا قبل حله قال النووى ضبطناه بوجهين فتح الحاء وكسرها فى المواضع الخمسة من هذه الروايات وهما لغتان ومعناه وجوبه وحينه يقال حل الاجل يحل حلا وحلا وهذا الحديث صريح فى ان الآجال والارزاق مقدرة لا تتغير عما قدره الله تعالى وعلمه فى الازل فيستحيل زيادتها ونقصانها حقيقة عن ذلك الخ وفى الجلالين فى قوله تعالى فيحل عليكم غضبي بكسر الحاء اى يجب وبضمها اى ينزل اه

(٣) قوله عليه السلام ولو كنت سألت الخ صرفها عن الدعاء بالزيادة فى العمر الى الدعاء بالمعافاة من عذاب القبر والنار ارشادا لها لما هو الافضل لانه كالصلاة والصوم من جملة العبادات فكما لا يحسن تركهما اتكالا على ما سبق من القدر فكذلك لا يترك الدعاء بالمعافاة الخ ابى بتصرف

(٤) قوله عليه السلام قبل ذلك اى قبل مسخ بنى اسرائيل فدل على انها ليست من المسخ

مَسْعُودٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكِ سَأَلْتِ اللَّهَ لِآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ وَآثَارٍ مَوْطُوءَةٍ وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ لَا يُعَجِّلُ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ وَلَا يُؤَخِّرُ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ حِلِّهِ وَلَوْ سَأَلْتِ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ لَكَانَ خَيْرًا لَكِ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ هِيَ مِمَّا مُسِخَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُهْلِكْ قَوْمًا أَوْ يُعَذِّبْ قَوْمًا فَيَجْعَلَ لَهُمْ نَسْلًا وَإِنَّ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ * حَدَّثَنِيهِ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَآثَارٍ مَبْلُوغَةٍ قَالَ ابْنُ مَعْبَدٍ وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَبْلَ حِلِّهِ أَيْ نُزُولِهِ

٢٦٦٤ **باب** في الامر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله

❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ[1] وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ[2] (وما شاء الله)

كتاب العلم

٢٦٦٥ خ(٤٥٤٧) **باب** النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن

❁ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ] قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمُ

(الذين)

---

(١) قوله عليه السلام المؤمن القوي الخ والمراد بالقوة هنا عزيمة النفس والقريحة في امور الآخرة فيكون صاحب هذا الوصف اكثر اقداما على العدو في الجهاد واسرع خروجا اليه وذهابا في طلبه واشد عزيمة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى في كل ذلك واحتمال المشاق في ذات الله تعالى وارغب في الصلاة والصوم والاذكار وسائر العبادات وانشط طلبا لها ومحافظة عليها ونحو ذلك اه نووي

(٢) قوله عليه السلام وان اصابك شيء الخ يعني انه يتعين بعد وقوع المقدور التسليم والرضا بقضاء الله تعالى وترك ان يقول لو اني فعلت كذا لم يصبني فانها مجرا الى وسوسة الشيطان وان التدبير يسبق القدر وهو من عمل الشيطان وهو الذي عني بقوله عليه السلام فان لو تفتح عمل الشيطان اه سنوسي

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولٰئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللّٰهُ فَاحْذَرُوهُمْ (١) حدثنا أَبُو
كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ
الْجَوْنِيُّ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ
هَجَّرْتُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَالَ فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ
اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ
الْغَضَبُ فَقَالَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ (٢) حدثنا
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ جُنْدُبِ
ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ
مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا (٣) حدثني إِسْحٰقُ بْنُ
مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدُبٍ
(يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللّٰهِ) أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ
عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا حدثني أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا
حَبَّانُ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ قَالَ قَالَ لَنَا جُنْدُبٌ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ بِالْكُوفَةِ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا ❁ حدثنا أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللّٰهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ (٤)
❁ حدثني سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ
عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَتَّبِعُنَّ
سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ
لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ (٥) قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ آلْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ و حدثنا عِدَّةٌ
مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ (وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ

٢٦٦٦

(١) قوله عليه السلام فاولئك الذين الخ اختلف المفسرون والاصوليون وغيرهم في المحكم والمتشابه اختلافا كثيرا قال الغزالي في المستصفى اذا لم يرد توقيف في تفسيره فينبغي ان يفسر بما يعرفه اهل اللغة وتناسب اللفظ من حيث الوضع والاصح ان المحكم يرجع الى المعنيين احدهما المكشوف المعنى الذي لا يتطارق اليه اشكال واحتمال والمتشابه ما يتعارض فيه الاحتمال والثاني ان المحكم ما انتظم ترتيبه مفيدا اما ظاهرا واما بتأويل واما المتشابه فالاسماء المشتركة كالقرء وكالذي بيده عقدة النكاح وكاللمس فالاول متردد بين الحيض والطهر والثاني بين الولي والزوج والثالث بين الوطء والمس باليد ونحوها اه من النووي

٢٦٦٧ خ(٥٠٦٠)

(٢) قوله عليه السلام انما هلك من كان قبلكم الخ يعني ان الامم السابقة اختلفوا في الكتب المنزلة فكفر بعضهم بكتاب بعض فهلكوا فلا تختلفوا انتم في هذا الكتاب والمراد بالاختلاف ما كان بحسب نظمه المفضي الى النزاع في كونه منزلا لا الاختلاف في وجوه المعاني اه مبارق

(٣) قوله عليه السلام اقرؤا القرآن ما ائتلفت الخ اي ما دامت قلوبكم تألف القراءة (فاذا اختلفتم) بان صارت قلوبكم في فكرة شيء سوى قراءتكم وصارت القراءة باللسان مع غيبة الجنان (فقوموا عنه) اي اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم الخ مناوي

٢٦٦٨ خ(٢٤٥٧)

باب

في الألد الخصم

٢٦٦٩ خ(٧٣٢٠)

باب

اتباع سنن اليهود والنصارى

(٤) قوله عليه السلام الى الله الالد الخ الالد صفة من اللدد وهو الخصومة الشديدة (الخصم) بكسر الصاد شديد الخصومة كذا قاله الجوهري فيكون الخصم تأكيد الالد الخ مبارق

(٥) قوله حتى لو دخلوا جحر ضب الخ قال النووي تمثيل بشدة الموافقة لهم والمراد الموافقة في المعاصي والمخالفات لا في الكفر اه
الذين سماهم الله تخ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ * قَالَ أَبُو إِسْحٰقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ
عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ ٢٦٧٠
ابْنُ غِيَاثٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ
عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَكَ
الْمُتَنَطِّعُونَ[(١)] قَالَهَا ثَلَاثًا ❁ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا ٢٦٧١
أَبُو التَّيَّاحِ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ[(٢)] وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ[(٢)] وَيَظْهَرَ الزِّنَا
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعَهُ مِنْهُ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ وَيَفْشُوَ الزِّنَا وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَذْهَبَ
الرِّجَالُ[(٣)] وَتَبْقَى النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ وَاحِدٌ[(٤)] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَأَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بِشْرٍ وَعَبْدَةَ لَا يُحَدِّثُكُمُوهُ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ٢٦٧٢ خ(٧٠٦٢)
وَكِيعٌ وَأَبِي قَالَا حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) خ(٧٠٦٣)
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ وَأَبِي
مُوسَى فَقَالَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يُرْفَعُ
فِيهَا الْعِلْمُ وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ[(٥)] وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ

باب
هلك المتنطعون

(١) قوله عليه السلام هلك المتنطعون اى المتعمقون الغالون المتجاوزون الحدود في اقوالهم وافعالهم اه نووي

باب
رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان

(٢) قوله عليه ان يرفع العلم اى بقبض العلماء لا بالانتزاع عن قلوبهم كما سيجئ في الحديث (ويشرب الخمر) اى جهارا والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام ويذهب الرجال يعني بالقتل فيكثر النساء

(٤) قوله عليه السلام لخمسين امرأة قيم واحد وهو من يكون قائما بمصالحهن لأن يكون زوجا لهن اه مبارق قال في الأبي يحتمل انه كناية عن قلة الرجال ويحتمل انه حقيقة وانه لابد ان يقع في الفتن التي ستكون اه

(٥) قوله عليه السلام وينزل فيها الجهل يعني الموانع المانعة عن الاشتغال بالعلم اه مناوي

ابن النضر بن ابي النضر حدثنا ابو النضر حدثنا عبيدالله الاشجعي عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله وابي موسى الاشعري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثني القاسم بن زكرياء حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن سليمان عن شقيق قال كنت جالسا مع عبدالله وابي موسى وهما يتحدثان فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث وكيع وابن نمير **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب وابن نمير واسحق الحنظلي جميعا عن ابي معاوية عن الاعمش عن شقيق عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال اني لجالس مع عبدالله وابي موسى وهما يتحدثان فقال ابو موسى قال

157 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني حميد بن عبدالرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان[1] ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح[2] ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل **حدثنا** عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني حميد بن عبدالرحمن الزهري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم ثم ذكر مثله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبدالاعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العلم ثم ذكر مثل حديثهما **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ح وحدثنا ابن نمير وابو كريب وعمرو الناقد قالوا حدثنا اسحق بن سليمان عن حنظلة عن سالم عن ابي

ويقبض العلم خ   وينقص العلم خ

(١) قوله عليه السلام يتقارب الزمان اى يقرب من القيامة اه نووى وفى العينى وقال الخطابى يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهى كاليوم وهو كالساعة وهو من استلذاذ العيش كأنه والله اعلم يريد خروج المهدى وبسط العدل فى الارض وكذلك ايام السرور قصار وقال الكرمانى هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وقال الطحاوى قد يكون معناه تقلب احوال اهله فى ترك الطلب العلم خاصة والرضا بالجهل و قال البيضاوى يحتمل ان يكون المراد بتقارب الزمان تسارع الدول فى الانقضاء والقرون الى الانقراض فيتقارب زمانهم وتتدانى ايامهم وقال ابن بطال معناه والله اعلم تفاوت احواله فى اهله فى قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور اهله اه باختصار

(٢) قوله عليه السلام ويلقى الشح هو باسكان اللام اى يوضع فى القلوب ورواه بعضهم يلقى بفتح اللام وتشديد القاف اى يعطى والشح هو البخل باداء الحقوق و الحرص على ما ليس له اه نووى

هريرة ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة ح وحدثني ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي يونس عن ابي هريرة كلهم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الزهري عن حميد عن ابي هريرة غير انهم لم يذكروا ويلقى الشح

٢٦٧٣ خ(١٠٠) **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن ابيه سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ج ٤: ٩٠ يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى[1] اذا لم يترك عالما[2] اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا **حدثنا** ابو الربيع العتكي حدثنا حماد (يعني ابن زيد) ح وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عباد بن عباد وابو معاوية ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا وكيع ح وحدثنا ابو كريب حدثنا ابن ادريس وابو اسامة وابن نمير وعبدة ح وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان ح وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثني ابو بكر بن نافع قال حدثنا عمر بن علي ح وحدثنا عبد بن حميد حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا شعبة بن الحجاج كلهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث جرير وزاد في حديث عمر بن علي ثم لقيت عبد الله بن عمرو على رأس الحول فسألته فرد علينا الحديث كما حدث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الله بن حمران عن عبد الحميد بن جعفر اخبرني ابي جعفر عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشام بن عروة **حدثنا** حرملة بن يحيى التجيبي اخبرنا عبد الله بن وهب حدثني ابو

(١) قوله عليه السلام ان الله لايقبض العلم انتزاعا الخ قال النووي هذا الحديث يبين ان المراد بقبض العلم في الاحاديث السابقة المطلقة ليس هو محوه من صدور حفاظه ولكن معناه انه يموت حملته ويتخذ الناس جهالا يحكمون بجهالاتهم فيضلون ويضلون اه قال المناوي وفيه تحذير من ترئيس الجهلة وحث على تعلم العلم وذم من يبادر الى الجواب بغير تحقق وغير ذلك وذا لايعارضه خبر لاتزال طائفة من امتي الحديث بحمل ذا على اصل الدين وذاك على فروعه اه

(٢) قوله عليه السلام حتى اذا لم يترك عالما وفي ذكر اذا دون ان اشارة الى انه كائن لامحالة بالتدريج اه مبارق

شُرَيْحٍ اَنَّ اَبَا الْاَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَتْ لِي عَائِشَةُ يَا ابْنَ اُخْتِي بَلَغَنِي اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرٍو مَارٌّ بِنَا اِلَى الْحَجِّ فَالْقَهُ فَسَائِلْهُ فَاِنَّهُ قَدْ حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلْمًا كَثِيرًا قَالَ فَلَقِيتُهُ فَسَاَلْتُهُ عَنْ اَشْيَاءَ يَذْكُرُهَا عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرْوَةُ فَكَانَ فِيمَا ذَكَرَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَنْتَزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا وَلٰكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ فَيَرْفَعُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ وَيُبْقِي فِي النَّاسِ رُؤُسًا جُهَّالًا يُفْتُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ قَالَ عُرْوَةُ فَلَمَّا حَدَّثْتُ عَائِشَةَ بِذٰلِكَ اَعْظَمَتْ ذٰلِكَ (١) وَاَنْكَرَتْهُ قَالَتْ اَحَدَّثَكَ اَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هٰذَا قَالَ عُرْوَةُ حَتّٰى اِذَا كَانَ قَابِلٌ قَالَتْ لَهُ اِنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَدْ قَدِمَ فَالْقَهُ ثُمَّ فَاتِحْهُ حَتّٰى تَسْاَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ لَكَ فِي الْعِلْمِ قَالَ فَلَقِيتُهُ فَسَاَلْتُهُ فَذَكَرَهُ لِي نَحْوَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ فِي مَرَّتِهِ الْاُولٰى قَالَ عُرْوَةُ فَلَمَّا اَخْبَرْتُهَا بِذٰلِكَ قَالَتْ مَا اَحْسِبُهُ اِلَّا قَدْ صَدَقَ اَرَاهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئًا وَلَمْ يَنْقُصْ (٢) ❁

١٠١٧

باب من سن سنة حسنة او سيئة و من دعا الى هدى او ضلالة

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَزِيدَ وَاَبِي الضُّحٰى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْاَعْرَابِ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ الصُّوفُ فَرَاٰى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ اَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَاَبْطَؤُا عَنْهُ حَتّٰى رُئِيَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ قَالَ ثُمَّ اِنَّ رَجُلًا مِنَ الْاَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرِقٍ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتّٰى عُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَنَّ فِي الْاِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً (٣) فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ (٤) كُتِبَ لَهُ مِثْلُ اَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ اُجُورِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْاِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ اَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ

---

(١) قوله رضي الله عنه اعظمت ذلك و انكرته قال الابي يحتمل انكارها قبض العلم وافضاء الحال الى ماذكر من اتخاذ الرؤساء الجهال لانها سمعت مايوهم معارضته ولم تكن سمعت هذا كقوله عليه السلام لاتزال طائفة من امتي على الحق الى قيام الساعة لاقتضائه استمرار الحق والهدى اه

(٢) قولها رضي الله عنها ما احسبه الاقد صدق الخ قال النووي ليس معناه انها اتهمته لكنها خافت ان يكون اشتبه عليه اوقرأه من كتب الحكمة فتوهمه عن النبي عليه السلام فلما كرره مرة اخرى و ثبت عليه غلب على ظنها انه سمعه من النبي عليه السلام وقولها أراه بفتح الهمزة و في هذا الحديث الحث على حفظ العلم واخذه عن اهله واعتراف العالم للعالم بالفضيلة اه

(٣) قوله عليه السلام من سن في الاسلام الخ السنة مأخوذة من السنن بفتحتين وهو الطريق يعني من اتى بطريقة مرضية يقتدى به فيها اه مبارق وفي النهاية قد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل فيها الطريقة و السيرة واذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها ما امر به النبي عليه السلام ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في ادلة الشرع الكتاب والسنة اي القرآن والحديث اه

(٤) قوله عليه السلام فعمل بها بعده اي بعد ممات من سنها قيد به دفعا لما يتوهم ان ذلك الاجر يكتب له مادام حيا

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ هِلَالٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ هِلَالٍ الْعَبْسِيُّ قَالَ قَالَ جَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسُنُّ عَبْدٌ سُنَّةً صَالِحَةً يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَهُ ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ **حدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْمُنْذِرِ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالُوا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ

٢٦٧٤ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى[١] كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ[٢] لَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ[٣] شَيْئاً وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ[٤] لَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً

كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

خ(٧٤٠٥)

باب الحث على ذكر الله تعالى

٢٦٧٥ طرفاه: [٦٦/٨] [٩١/٨]

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي[٥] وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ

---

(١) قوله عليه السلام من دعا الى هدى الخ اى الى ما يهتدى به من الاعمال الصالحة وهو باطلاقه يتناول العظيم والحقير فيدخل فيه من دعا الى اماطة الاذى عن طريق المسلمين اه مبارق

(٢) قوله عليه السلام مثل اجور من تبعه قال القاري فيه ابتداءه اوصى اليه لان اتباعهم له تولد عن فعله الذي هو من سنن المرسلين اه

(٣) قوله عليه السلام لاينقص ذلك من اجورهم الخ دفع به ما يتوهم ان اجر الداعى انما يكون بالتنقيص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعى اه مناوى

(٤) قوله عليه السلام مثل آثام من تبعه لتولده عن فعله الذى هو من خصال الشيطان والعبد يستحق العقوبة على السبب وماتولد منه اه اقول فلا يعترض بقوله تعالى ولاتزر وازرة الآية لان عقوبته ليست بوزر التابع بل بكونه سببا لان يزر والله اعلم وفى ابن ملك فان قلت اذا دعا واحد جماعة الى ضلالة فاتبعوه يلزم ان لسيئة واحدة وهى الدعوة آثاما كثيرة قلت تلك الدعوة فى المعنى متعددة لان دعوة الجماعة دفعة واحدة دعوة لكل من آحادها اه

(٥) قوله تعالى انا عند ظن عبدى بى الخ قال القاضى قيل معناه بالغفران اذا ظنه حين يستغفر وبالقبول اذا ظنه حين يتوب وبالاجابة اذا ظنها حين يدعو وبالكفاية اذا ظنها حين يستكفى لان هذه صفات لاتظهر الا اذا حسن ظنه بالله تعالى اه قال الطيبى وكذا تحسين الظن بقبول العمل عند فعله اياه ويشهد لذلك قوله عليه السلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة الخ

هَرْوَلَةً **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ وَاِنْ تَقَرَّبَ اِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اللّٰهَ قَالَ اِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشِبْرٍ تَلَقَّيْتُهُ بِذِرَاعٍ وَاِذَا تَلَقَّانِي بِذِرَاعٍ تَلَقَّيْتُهُ بِبَاعٍ وَاِذَا تَلَقَّانِي بِبَاعٍ اَتَيْتُهُ بِاَسْرَعَ **حدثنا** اُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ فَقَالَ سِيرُوا هٰذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ (١) قَالُوا وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ الذَّاكِرُونَ اللّٰهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ ❁ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلّٰهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَاِنَّ اللّٰهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ اَبِي عُمَرَ مَنْ اَحْصَاهَا **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ اَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ لِلّٰهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا (٢) مِائَةً اِلَّا وَاحِدًا (٣) مَنْ اَحْصَاهَا (٤) دَخَلَ الْجَنَّةَ وَزَادَ هَمَّامٌ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَعَا اَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمْ فِي الدُّعَاءِ وَلَا يَقُلِ اللّٰهُمَّ اِنْ شِئْتَ فَاَعْطِنِي

---

(١) قوله عليه السلام سبق المفردون قال ابن قتيبة وغيره واصل المفردون الذين هلك اقرانهم وانفردوا عنهم فبقوا يذكرون الله تعالى وجاء في رواية هم الذين اهتزوا في ذكر الله اي لهجوا به وقال ابن الاعرابي يقال فرد الرجل اذا تفقه واعتزل وخلا بمراعاة الامر والنهي اه نووي

٢٦٧٦

(٢) قوله عليه السلام ان لله تسعة الخ اتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه فليس معناه ليس له اسماء غير هذه التسعة والتسعين وانما مقصود الحديث ان هذه التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء في الحديث الآخر اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك اه نووي

٢٦٧٧ خ(٢٧٣٦)

باب في أسماء الله تعالى وفضل من احصاها

(٣) قوله عليه السلام مائة الا واحدا بدل الكل من اسم ان او توكيد او نصب بتقدير اعني والحاذ كره ثلا يلتبس في الخط بتسعة وسبعين او سبعة وتسعين او لاحتمال ان يكون الواو بمعنى او اه مبارق

٢٦٧٨ خ(٦٣٣٨)

باب العزم بالدعاء ولا يقل ان شئت

(٤) قوله عليه السلام من احصاها يعني من اطاق القيام بحق هذه الاسماء وعمل بمقتضاها بان وثق بالرزاق اذا قال الرزاق الخ مبارق

٢٦٧٩ خ(١٣٣٩) فَإِنَّ اللّٰهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا
اِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا دَعَا اَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلِ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي اِنْ شِئْتَ وَلٰكِنْ لِيَعْزِمِ
الْمَسْأَلَةَ[1] وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ اَعْطَاهُ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ مُوسَى
الْاَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِي
ذُبَابٍ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولَنَّ
اَحَدُكُمُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي اِنْ شِئْتَ اللّٰهُمَّ ارْحَمْنِي اِنْ شِئْتَ لِيَعْزِمْ فِي الدُّعَاءِ فَاِنَّ اللّٰهَ
صَانِعٌ مَا شَاءَ لَا مُكْرِهَ لَهُ ۞ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ)
٢٦٨٠ خ(١٣٥١) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ اَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَنَّيَنَّ
اَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ[2] فَاِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ اَحْيِنِي مَا كَانَتِ
الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي اِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي **حدثنا** ابْنُ اَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا
رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ
سَلَمَةَ) كِلَاهُمَا عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ
مِنْ ضُرٍّ اَصَابَهُ **حدثني** حَامِدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنِ
النَّضْرِ بْنِ اَنَسٍ وَاَنَسٌ يَوْمَئِذٍ حَيٌّ قَالَ اَنَسٌ لَوْلَا اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
٢٦٨١ خ(١٣٤٩) وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَتَمَنَّيَنَّ اَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لَتَمَنَّيْتُهُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اِدْرِيسَ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ اَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ اَبِي حَازِمٍ قَالَ
دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ فِي بَطْنِهِ فَقَالَ لَوْمَا اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا اَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ **حدثنا** ه اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ
اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
اَبِي ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ح وَحَدَّثَنَا

باب
تمني كراهة الموت لضر نزل به

(١) قوله عليه السلام ولكن ليعزم المسألة اى يشتد ويلح ولا يتراخى واولو العزم من الرسل معناه الشدة والقوة وقيل العزم فى الدعاء ان يحسن الظن بالله تعالى فى الاجابة اه سنوسى

(٢) قوله عليه السلام لا يتمنين احدكم الموت الخ قال ابن ملك انما نهى عن تمنى الموت لانه يدل على عدم رضاه بما نزل من الله من مشاق الدنيا واما اذا تمنى الموت لاجل الخوف على دينه لفساد الزمان فلا كراهة فيه كما جاء فى الدعاء (واذا اردت فتنة فى قوم فتوفنى غير مفتون اه وفى المشكاة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب قال فى المرقاة اى يسترضى يعنى يطلب رضاء الله تعالى بالتوبة قال القاضى الاستعتاب طلب العتبى وهو الارضاء وقيل هو الارضاء اه

ليعزم وليعظم غ

لولا أن غ

(محمد)

٢٦٨٢ حدثنا محمد بن رافع حدثنا أبو أسامة كلهم عن إسماعيل بهذا الإسناد
محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به[1] من قبل
أن يأتيه إنه[2] إذا مات أحدكم انقطع[3][4] عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا

انقطع أمله خ

٢٦٨٣ خ(٦٥٠٧) ❁ حدثنا هداب بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن
عبادة بن الصامت أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه و حدثنا محمد بن المثنى وابن
بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن
٢٦٨٤ خ(٦٥٠٧) مالك يحدث عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا
محمد بن عبد الله الرزي حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي حدثنا سعيد عن
قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه فقلت يا نبي الله أكراهية الموت[5] فكلنا نكره الموت فقال ليس
كذلك ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله
فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بشر[6] بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله
وكره الله لقاءه حدثنا ه محمد بن بشار حدثنا محمد بن بكر حدثنا سعيد عن
قتادة بهذا الإسناد حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن زكرياء
عن الشعبي عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل
لقاء الله حدثنا ه إسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا زكرياء

---

(١) قوله عليه السلام لا يتمنى أحدكم الموت الخ أي لا يتمنى بقلبه (ولا يدع) أي بلسانه قال ابن ملك قوله لا يدع في أكثر النسخ بحذف الواو على أنه نهي قال الزين وجه صحة عطفه على النفي من حيث أنه بمعنى النهي وقال ابن حجر فيه إيماء إلى أن الأول نهي على بابه ويكون قد جمع بين لغتي حذف حرف العلة وإثباته اهـ مرقاة

(٢) قوله أنه إذا مات أحدكم بكسر الهمزة والضمير للشأن وهو استئناف فيه معنى التعليل اهـ مرقاة

باب
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

(٣) قوله عليه السلام انقطع عمله الخ هكذا هو في بعض النسخ عمله وفي كثير منها أمله وكلاهما صحيح لكن الأول أجود وهو المتكرر في الأحاديث والله أعلم اهـ نووي

(٤) قوله انقطع عمله أي فائدة عمله وتجديد ثوابه والله أعلم

(٥) قولها فقلت يا نبي الله أكراهية الموت الخ قال القاضي فهمت عائشة رضي الله عنها أن هذا خبر عما يكون من الأمرين في حال الصحة فقالت كلنا نكره الموت فقال ليس كذلك وإنما الخبر عما يكون من ذلك عند النزع وفي وقت لا تقبل فيه التوبة الخ أبي

(٦) قوله عليه السلام إذا بشر أي عند النزع برحمة وإحسان ورأى مقامه في الجنة والله أعلم

عَنْ عَامِرٍ حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ هَانِئٍ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ ٢٦٨٥
شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ
لِقَاءَ اللّٰهِ أَحَبَّ اللّٰهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللّٰهِ كَرِهَ اللّٰهُ لِقَاءَهُ قَالَ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ
يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا
إِنْ كَانَ كَذٰلِكَ فَقَدْ هَلَكْنَا فَقَالَتْ إِنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا ذَاكَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللّٰهِ
أَحَبَّ اللّٰهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللّٰهِ كَرِهَ اللّٰهُ لِقَاءَهُ وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ
الْمَوْتَ فَقَالَتْ قَدْ قَالَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ بِالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ (١)
وَلٰكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ (٢) وَحَشْرَجَ الصَّدْرُ (٣) وَاقْشَعَرَّ الْجِلْدُ وَتَشَنَّجَتِ الْأَصَابِعُ (٤)
فَعِنْدَ ذٰلِكَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللّٰهِ أَحَبَّ اللّٰهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللّٰهِ كَرِهَ اللّٰهُ لِقَاءَهُ
وحدثناه إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ
نَحْوَ حَدِيثِ عَبْثَرٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ ٢٦٨٦ خ(٦٥٠٨)
قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللّٰهِ أَحَبَّ اللّٰهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللّٰهِ كَرِهَ اللّٰهُ لِقَاءَهُ

باب فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى

❁ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ ٢٦٧٥
ابْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ أَنَا عِنْدَ
ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى
(يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ (وَهُوَ التَّيْمِيُّ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي
شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا (٥) أَوْ بُوعًا وَإِذَا

ان عائشة حدثته خ

(١) قولها وليس بالذي تذهب اليه اى ليس المراد كراهة الانسان الموت حال الصحة بل كراهة حال الاحتضار والله اعلم

(٢) قولها اذا شخص بفتح الشين والخاء المعجمتين معناه ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر اه سنوسى وفى المصباح شخص يشخص بفتحتين فيقال شخص الرجل بصره اذا فتح عينيه لايطرف اه

(٣) قولها وحشرج الصدر قال القاضى حشرجة الصدر تردد النفس اه ابى وفى القاموس يقال حشرج المريض اذا غرغر عند الموت وردد النفس اه

(٤) قولها وتشنجت الاصابع تشنج الاصابع تقبضها واقشعرار الجلد قيام شعره اه نووى

(٥) قوله تقربت منه باعا او بوعا قال النووى الباع والبوع بضم الباء والبوع بفتحها كله بمعنى وهو طول ذراعى الانسان وعضديه وعرض صدره قال الباجى وهو قدر اربع اذرع وهذا حقيقة اللفظ والمراد بها فى هذا الحديث المجاز كما سبق اه

أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ إِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ — عبدي بي وانا خ
فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ[1] وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا
تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ
٢٦٨٧ هَرْوَلَةً **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ
سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ[2] وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ — ش فجزاؤه خ فجزاء سيئة مثلها خ
وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا
وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً وَمَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ[3] خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا
لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً ❊ قَالَ إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ بِهٰذَا
الْحَدِيثِ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ غَيْرَ
أَنَّهُ قَالَ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدُ ❁ **حدثنا** أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ[4] فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَقُولُ اللّٰهُمَّ مَا كُنْتَ
مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ
اللّٰهِ لَا تُطِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ أَفَلَا قُلْتَ اللّٰهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ قَالَ فَدَعَا اللّٰهَ لَهُ فَشَفَاهُ **حدثنا** ٥ عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ

---

(١) قوله في ملأ خير منه يعني ملأ الملائكة والله اعلم

(٢) قوله تعالى فله عشر امثالها او ازيد معناه ان التضعيف بعشرة امثالها لا بد بفضل الله ورحمته ووعده الذي لا يخلف والزياده بعد بكثرة التضعيف سبعمائة ضعف والى اضعاف كثيرة يحصل لبعض الناس دون بعض على حسب مشيئته سبحانه وتعالى اه نووي وفي المرقاة (وازيد) اي لمن اريد الزيادة من اهل السعادة على عشر امثالها الى سبعمائة والى مائة الف والى اضعاف كثيرة واما معنى الواو في وازيد فلمطلق الجمع ان اريد بالزيادة الرؤية كقوله تعالى الذين احسنوا الحسنى و زيادة و ان اريد بها الاضعاف فالواو بمعنى او التنويعية كما هي في قوله او اغفر والاظهر ما قاله ابن حجر من ان العشر والزيادة يمكن اجتماعهما بخلاف جزاء مثل السيئة و مغفرتها فانه لا يمكن اجتماعهما فوجب ذكر أو الدال على ان الواقع احدهما فقط اه

(٣) قوله بقراب الارض الخ اي ما يقارب ملأها قال القاضي قراب الارض ملؤها او ما يقارب ملأها و قراب كل شيء قربه بضم القاف وقيل يقال بالكسر ايضا وهو اخبار عن سعة عفوه تعالى اه ابي

٢٦٨٨ **باب**

كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا

(٤) قوله قد خفت اي ضعف ويعني انقطع كلامه ويعني مات (فصار مثل الفرخ) هو ولد الطائر قال في المصباح الفرخ من كل بائض كالولد من الانسان اه

حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد بهذا الاسناد الى قوله وقنا عذاب النار ولم يذكر الزيادة **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا حماد اخبرنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من اصحابه يعوده وقد صار كالفرخ بمعنى حديث حميد غير انه قال لا طاقة لك بعذاب الله ولم يذكر فدعا الله له فشفاه **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا سالم بن نوح العطار عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ۞

باب

فضل مجالس الذكر

٢٦٨٩ خ(٦٤٠٨)

حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلا[1] [2] يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا[3] معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك[4] قال ومم يستجيرونني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال فيقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم[5] ۞

باب

فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

٢٦٩٠ خ(٦٣٨٩)

حدثني زهير بن حرب حدثنا اسماعيل (يعني ابن علية) عن عبد العزيز (وهو ابن صهيب) قال سأل قتادة

---

(١) قوله عليه السلام ملائكة سيارة فضلا الخ قال العلماء معناه انهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم وانما مقصودهم حلق الذكر اه نووي

(٢) قوله عليه السلام سيارة فضلا اي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون اكثر واصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة اه نهاية

(٣) قوله عليه السلام مجلسا فيه ذكر قعدوا قال الطيبي يعني مجلسا من مجالس العلم والذكر وهي التي يذكر فيها كلام الله تعالى وسنة رسوله واخبار السلف الصالح وكلام الائمة الزهاد المنزهة عن النقائص الردية وهذه المجالس انعدمت اليوم وعوضت بمجالس الكذب ومزامير الشيطان قال الابي

فضل مجالس الذكر وتندرج فيه مجالس رواية الحديث اذا خلصت فيه النية وفي المبارق قال القاضي عياض الذكر نوعان ذكر بالقلب وهو التفكر في جلال الله سبحانه وصفاته وآياته في ارضه وسمواته وفي معاني الكتب والاحاديث في اعتباراته وهذا النوع ارفع الاذكار وذكر باللسان وهو المراد من المذكور في الحديث وليس المراد منه التهليل وما اشبهه فقط بل المراد منه كلام فيه رضاء الله كتلاوة القرآن و دعاء المؤمنين و تدارس علوم الدين اه قال القاضي اختلفوا هل تكتب الملائكة ذكر القلب فقيل تكتبه ويجعل الله تعالى لهم علامة يعرفونه بها وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله قلت الصحيح انهم يكتبونه وان ذكر اللسان مع حضور القلب افضل من القلب وحده والله اعلم نووي

(٤) قوله عليه السلام ويستجيرونك اي يطلبون الامان من نارك وفي المرقاة هو عطف على ويسألونك والجملة من السؤال والجواب فيما بينهما معترضة اي يستعيذونك اه

(٥) قوله عليه السلام هم القوم الخ فيه ان الصحبة لها تأثير عظيم وان جلساء السعداء سعداء والتحريض على صحبة اهل الخير والصلاح اه عيني

أَنَساً أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ قَالَ كَانَ أَكْثَرُ
دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا[1] يَقُولُ اللّٰهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ قَالَ وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ
يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيهِ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ٢٦٩١
مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ[2] وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ
حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذٰلِكَ
حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ[3] أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَمَنْ
قَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ[4] وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ
زَبَدِ الْبَحْرِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ٢٦٩٢
عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ
لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ
عَلَيْهِ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (يَعْنِي ٢٦٩٣ خ(٦٤٠٤)
الْعَقَدِيَّ) حَدَّثَنَا عُمَرُ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ) عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ
قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ[5] مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ[6] ❁ وَقَالَ
سُلَيْمَانُ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ

حطت عنه خطاياه خ

---

(١) قوله عليه السلام كان اكثر دعوة يدعو الخ لجمعه من خيرات الآخرة والدنيا اه نووي

(٢) قوله عليه السلام كانت له عدل بكسر العين وبفتحها بمعنى المثل (عشر رقاب) اى ثواب عتق عشر رقاب وهى جمع رقبة اه مبارق قال النووى هذا اجر المائة ولو زاد عليها زاد الثواب وليس هذا و امثاله من الحدود التى لا تحسن مجاوزتها وهذه المائة فى اليوم اعم من ان تكون

باب
فضل التهليل والتسبيح والدعاء خ(٣٢٩٣)

متوالية او غير متوالية لكن الافضل ان تكون متوالية وان تكون فى فى اول النهار لتكون حرزا فى جميع نهاره اه

(٣) قوله عليه السلام الا احد عمل اكثر من ذلك بأى عمل كان من الحسنات

(٤) قوله عليه السلام حطت عنه خطاياه الخ ظاهره ان التسبيح افضل وقد قال فى حديث التهليل ولم يأت احد افضل مما جاء به قال القاضى فى الجواب عن هذا ان التهليل المذكور افضل ويكون مافيه من زيادة الحسنات ومحو السيآت ومافيه من فضل عتق الرقاب وكونه حرزا من الشيطان زائدا على التسبيح و تكفير الخطايا لانه قد ثبت ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فقد حصل بعتق رقبة واحدة تكفير جميع الخطايا مع مايبقى له من زيادة عتق الرقاب الزائدة على الواحدة الخ نووى

(٥) قوله عليه السلام كان كمن اعتق اربعة انفس الخ ان قيل ذكر فيما سبق التهليل المذكور اذا كان مائة عتق عشر رقاب وفى هذا الحديث اذا كان عشرا عتق اربع رقاب فما الوجه قلت يحمل هذا الحديث متأخرا فى الورود والشارع ان يزيد فى الثواب كذا فى المبارق

(٦) قوله ولد اسماعيل فيه ان العرب تسترق اه سنوسى

عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ بِمِثْلِ ذٰلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ قَالَ مِنْ
عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ فَأَتَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ قَالَ مِنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى
قَالَ فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ قَالَ مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُهُ
عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ٢٦٩٤
وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خ(١٤٠٦)
الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ(١) فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمٰنِ سُبْحَانَ اللهِ
وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ٢٦٩٥
أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ(٢) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ٢٦٩٦
وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)
حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ
إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ قَالَ قُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ قَالَ فَهٰؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي قَالَ قُلِ اللّٰهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي(٣) قَالَ مُوسَى أَمَّا عَافِنِي فَأَنَا أَتَوَهَّمُ وَمَا أَدْرِي
وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلَ مُوسَى **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ٢٦٩٧
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ مَنْ أَسْلَمَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَزْهَرَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا

(١) قوله عليه السلام ثقيلتان في الميزان اى بالمثوبة قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة واما الثقل فعلى حقيقته لان الاعمال تجسم عند الميزان اه وقيل توزن صحائف الاعمال ويدل عليه حديث البطاقة والسجلات روي في الآثار انه سئل عيسى عليه السلام ما بال الحسنة تثقل والسيئة تخف فقال لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها ولذلك ثقلت عليكم فلا يحملنكم ثقلها على تركها فان بذلك ثقلت الموازين يوم القيمة والسيئات حضرت حلاوتها و غابت مرارتها فلذلك خفت عليكم فلا يحملنكم على فعلها خفتها فان بذلك خفت الموازين يوم القيامة اه مرقاة

(٢) قوله عليه السلام احب الي مما طلعت الخ اى من ان تكون الدنيا بحذافيرها واسرها لي فانفقها في وجوه البر والا فالدنيا من حيث انها دنيا لا يعدل عند الله ولا عند الانبياء والاصفياء وخلص الامة جناح بعوضة فضلا ان تكون احب اليه من تسبيح الله سبحانه الذى يحصل به الثواب العظيم والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام قل اللهم اغفرلي الخ دله صلى الله عليه وسلم على دعاء يشمل له مصالح الدنيا والآخرة اى اغفرلي ذنوبي السابقة وارحمني بنعمتك المتوالية واهدني الى السبيل الموصل اليك وارزقني ما استعين به على ذلك كذا في الابي

اَبُو مَالِكٍ الْاَشْجَعِيُّ عَنْ اَبِيهِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ اِذَا اَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ ثُمَّ اَمَرَهُ اَنْ يَدْعُوَ بِهٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ اَخْبَرَنَا اَبُو مَالِكٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ اَقُولُ حِينَ اَسْأَلُ رَبِّي قَالَ قُلِ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَيَجْمَعُ اَصَابِعَهُ اِلَّا الْاِبْهَامَ فَاِنَّ هٰؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ

2698 **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي اَبِي قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَيَعْجِزُ اَحَدُكُمْ اَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ اَلْفَ حَسَنَةٍ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ اَحَدُنَا اَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ اَلْفُ حَسَنَةٍ اَوْ يُحَطُّ عَنْهُ اَلْفُ خَطِيئَةٍ

2699 **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ(1) كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللّٰهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ(2) يَسَّرَ اللّٰهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا(3) سَتَرَهُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللّٰهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ اَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللّٰهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا اِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ(4) قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللّٰهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللّٰهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ اِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللّٰهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ(5) لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ

ويحط عنه نخ ... ع مح نخ ... معسر يسر الله عليه نخ

---

(1) قوله عليه السلام من نفس عن مؤمن كربة الخ قال النووي وهو حديث عظيم جامع لانواع من العلوم والقواعد والآداب وسبق شرح افراد فصوله ومعنى نفس الكربة ازالها وفيه فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما تيسر من علم اومال او معاونة او اشارة بمصلحة او نصيحة وغير ذلك الخ

(2) قوله عليه السلام من يسر على معسر) مسلم اوغيره بابراء اوهبة اوصدقة او نظرة الى ميسرة (في الدنيا) بتوسيع رزقه وحفظه من الشدائد (والآخرة) بتسهيل الحساب والعفو عن العقاب اه مناوى

(3) قوله عليه السلام من ستر مسلما قال الابي ليس من لوازم الستر عدم التغيير بل يغير ويستر فمن وجد سكرانا فلا يجب عليه رفعه الى الحاكم نعم اذا طلبه الحاكم بالشهادة تعين عليه ان يشهد اه

باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر

(4) قوله عليه السلام وما اجتمع قوم في بيت الخ بيت الله خرج مخرج الغالب وكذا لو اجتمعوا في غير المسجد وفيه فضيلة الاجتماع لتلاوة القرآن وهو مذهبنا ومذهب الجمهور كذا في النووي قال القاضي ولعل الاجتماع الذي في الحديث للتعليم بدليل قوله ويتدارسونه اه

(5) قوله عليه السلام ومن بطأ عمله اى اخره في الآخرة عمله السيء اوالتفريط عن اللحاق بمنازل المتقين او عن دخول الجنة اولا (لم يسرع به نسبه) اى لم يرفعه شرف نسبه حتى يجبر نقصه اه ابي

(١) قوله عليه السلام لايقعد قوم يذكرون الله الخ قال في المرقاة ان اريد بالقعود ضد القيام ففيه اشارة الى انه احسن هيئات الذاكر لدلالته على جمعية الحواس الظاهرة والباطنة وان كان كناية عن الاستمرار ففيه ايماء الى مداومة الاذكار وقال ابن حجر التعبير به للغالب كما هو ظاهر لان المقصود حبس النفس على ذكر الله مع الدخول في عداد الذاكرين لتعود عليه بركة انفاسهم ولحظ ايناسهم اه فلا ينافيه قيامه لطاعة كطواف وزيارة وصلاة جنازة وطلب علم وسماع موعظة اه

(٢) قوله آلله ما اجلسكم الا ذاك بالمد والجر وما هذه نافية قال السيد جمال الدين قيل الصواب بالجر لقول المحقق الشريف في حاشيته همزة الاستفهام وقعت بدلا عن حرف القسم ويجب الجر معها اه وكذا صحح في اصل سماعنا من المشكاة ومن صحيح مسلم ووقع في بعض نسخ المشكاة بالنصب اه كلامه قال الطيبي قيل آلله بالنصب اى اتقسمون بالله فحذف الجار واوصل الفعل ثم حذف الفعل اه مرقاة

(٣) قوله وما كان احد بمنزلتي من رسول الله لكونه محرما لام حبيبة اخته من امهات المؤمنين ولذا عبر عنه المولوى في المثنوى بخال المؤمنين ولكونه من اجلاء كتبة الوحي اه مرقاة

(٤) قوله عليه السلام انه ليغان على قلبي الخ قال المناوى وهذا غين انوار لاغين اغيار ولا حجاب ولا غفلة واراد بالمائة التكثير فلا ينافي رواية سبعين اه وفي النهاية الغين الغيم وغينت السماء تغان اذا اطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف اراد ما يغشاه من السهو الذى لايخلو منه البشر لان قلبه الشريف ابدا كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتاما عارض بشرى يشغله من امور الامة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنبا وتقصيرا فيفزع الى الاستغفار اه وللعلماء والصوفية في معنى هذا الحديث اقوال كثيرة وتوجيهات لطيفة ذكرها القاضى في الشفاء في الفصل الاول من الباب الاول من القسم الثالث فمن اراد الاطلاع فليراجعه

حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَاهُ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا اَبُوْ اُسَامَةَ قَالَا حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ اَبِي صَالِحٍ وَفِي حَدِيْثِ اَبِي اُسَامَةَ حَدَّثَنَا اَبُوْ صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيْثِ اَبِي مُعَاوِيَةَ غَيْرَ اَنَّ حَدِيْثَ اَبِي اُسَامَةَ لَيْسَ فِيْهِ ذِكْرُ التَّيْسِيْرِ عَلَى الْمُعْسِرِ

٢٧٠٠ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ اَبَا اِسْحٰقَ يُحَدِّثُ عَنِ الْاَغَرِّ اَبِي مُسْلِمٍ اَنَّهُ قَالَ اَشْهَدُ عَلٰى اَبِي هُرَيْرَةَ وَاَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُوْنَ[١] اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِيْنَةُ وَذَكَرَهُمُ اللّٰهُ فِيْمَنْ عِنْدَهُ ❁ وَحَدَّثَنِيْهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ

٢٧٠١ **حَدَّثَنَا** اَبُوْ بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مَرْحُوْمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ عَنْ اَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ عَنْ اَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلٰى حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَا اَجْلَسَكُمْ قَالُوْا جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللّٰهَ قَالَ آللّٰهِ مَا اَجْلَسَكُمْ اِلَّا ذَاكَ[٢] قَالُوْا وَاللّٰهِ مَا اَجْلَسَنَا اِلَّا ذَاكَ قَالَ اَمَا اِنِّيْ لَمْ اَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ وَمَا كَانَ اَحَدٌ بِمَنْزِلَتِيْ مِنْ[٣] رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَقَلَّ عَنْهُ حَدِيْثًا مِنِّيْ وَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلٰى حَلْقَةٍ مِنْ اَصْحَابِهِ فَقَالَ مَا اَجْلَسَكُمْ قَالُوْا جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللّٰهَ وَنَحْمَدُهُ عَلٰى مَا هَدَانَا لِلْاِسْلَامِ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا قَالَ آللّٰهِ مَا اَجْلَسَكُمْ اِلَّا ذَاكَ قَالُوْا وَاللّٰهِ مَا اَجْلَسَنَا اِلَّا ذَاكَ قَالَ اَمَا اِنِّيْ لَمْ اَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ وَلٰكِنَّهُ اَتَانِيْ جِبْرِيْلُ فَاَخْبَرَنِيْ اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِيْ بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ ❁

باب
استحباب الاستغفار والاستكثار منه

٢٧٠٢ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ وَاَبُو الرَّبِيْعِ الْعَتَكِيُّ جَمِيْعًا عَنْ حَمَّادٍ قَالَ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنِ الْاَغَرِّ الْمُزَنِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّهُ لَيُغَانُ عَلٰى قَلْبِيْ وَاِنِّيْ لَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ[٤] **حَدَّثَنَا** اَبُوْ بَكْرِ بْنُ اَبِي

شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْاَغَرَّ
وَكَانَ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا اَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا اِلَى اللّٰهِ (1) فَاِنِّي اَتُوبُ فِي الْيَوْمِ اِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ (في اليوم مائة خ)
مَرَّةٍ حَدَّثَنَا ٥ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا اَبُو
داوُدَ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ ٢٧٠٣ حَدَّثَنَا اَبُو
بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ) ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ
حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنِي اَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ)
كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ح وَحَدَّثَنِي اَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا
اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَابَ قَبْلَ اَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ
مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِ ۞ حَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ

باب ٢٧٠٤
استحباب خفض الصوت بالذكر خ(٢٩٩٢)

وَاَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ عَنْ اَبِي مُوسٰى قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا (2) عَلٰى اَنْفُسِكُمْ اِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ اَصَمَّ وَلَا غَائِبًا
اِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ قَالَ وَاَنَا خَلْفَهُ وَاَنَا اَقُولُ لَا حَوْلَ (تدعونه سميعا خ)
وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ قَيْسٍ اَلَا اَدُلُّكَ عَلٰى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ
الْجَنَّةِ فَقُلْتُ بَلٰى يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ (3) حَدَّثَنَا ابْنُ
نُمَيْرٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ
عَاصِمٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا اَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ
(يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ عَنْ اَبِي مُوسٰى اَنَّهُمْ كَانُوا
مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَصْعَدُونَ فِي ثَنِيَّةٍ (4) قَالَ فَجَعَلَ رَجُلٌ

---

(1) قوله عليه السلام يا ايها الناس توبوا الى الله قال النووي قال اصحابنا وغيرهم من العلماء للتوبة ثلاثة شروط ان يقلع عن المعصية وان يندم على فعلها وان يعزم عزما جازما ان لا يعود الى مثلها ابدا فان كانت المعصية تتعلق بالآدمي فلها شرط رابع وهو رد الظلامة الى صاحبها او تحصيل البراءة منه والتوبة اهم قواعد الاسلام وهي اول مقامات سالكي طريق الآخرة وقال ايضا وللتوبة شرط آخر وهو ان يتوب قبل الغرغرة كما جاء في الحديث الصحيح واما حالة الغرغرة وهي حالة النزع فلا تقبل توبته ولا غيرها ولا تنفذ وصيته ولا غيرها اه

(2) قوله عليه السلام ايها الناس اربعوا بهمزة الوصل وفتح الباء اي ارفقوا وقيل اخفضوا اصواتكم اه سنوسي

(3) قوله عليه السلام لا حول ولا قوة الخ قال القاضي هي كلمة تفويض واعتراف بالعجز ومعنى لا حول لا حيلة يقال ماله حيلة ولا حول ولا احتيال ولا محتال وقيل الحول الحركة اي لا حركة الا بالله وقال ابن مسعود معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله تعالى ولا قوة على الطاعة الا بعون الله تعالى اه ابي

(4) قوله يصعدون في ثنية هي طريق في الجبل

كُلَّما علا ثَنِيَّةً نادى لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ قال فقال نبيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اِنَّكُمْ لا تُنادُونَ اَصَمَّ وَلا غائِباً قال فقال يا اَبا مُوسٰى اَوْ يا عَبْدَ اللهِ بْنَ
قَيْسٍ اَلا اَدُلُّكَ عَلٰى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ ما هِيَ يا رَسُولَ اللهِ قال لا حَوْلَ
وَلا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ [1] **وحدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى حَدَّثَنا الْمُعْتَمِرُ عَنْ اَبِيهِ
حَدَّثَنا اَبُو عُثْمانَ عَنْ اَبِي مُوسٰى قال بَيْنَما رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ
نَحْوَهُ **حدثنا** خَلَفُ بْنُ هِشامٍ وَاَبُو الرَّبِيعِ قالا حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ اَيُّوبَ
عَنْ اَبِي عُثْمانَ عَنْ اَبِي مُوسٰى قال كُنّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَذَكَرَ
نَحْوَ حَدِيثِ عاصِمٍ **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْراهِيمَ اَخْبَرَنا الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنا خالِدٌ
الْحَذّاءُ عَنْ اَبِي عُثْمانَ عَنْ اَبِي مُوسٰى قال كُنّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي غَزاةٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقالَ فِيهِ وَالَّذِي تَدْعُونَهُ اَقْرَبُ اِلٰى اَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ
راحِلَةِ اَحَدِكُمْ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ **حدثنا** اِسْحٰقُ
ابْنُ اِبْراهِيمَ اَخْبَرَنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ حَدَّثَنا عُثْمانُ (وَهُوَ ابْنُ غِياثٍ) حَدَّثَنا اَبُو
عُثْمانَ عَنْ اَبِي مُوسَى الْاَشْعَرِيِّ قال قال لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلا اَدُلُّكَ
عَلٰى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ اَوْ قال عَلٰى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ بَلٰى فقال
٢٧٠٥ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنا
خ(٧٣٨٧) خ(٧٣٨٨) مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ عَنْ اَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ
عَمْرٍو عَنْ اَبِي بَكْرٍ اَنَّهُ قال لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِّمْنِي دُعاءً اَدْعُو بِهِ
فِي صَلاتِي [2] قال قُلِ اللّٰهُمَّ اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَبِيراً وَقالَ قُتَيْبَةُ كَثِيراً وَلا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [3]
* وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو الطّاهِرِ اَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي رَجُلٌ سَمّاهُ وَعَمْرُو بْنُ
الْحارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ عَنْ اَبِي الْخَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ

(١) قوله عليه السلام الا ادلك على كلمة من كنز الجنة ومعنى الكنز هنا انه ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم قال اهل اللغة الحول الحركة والحيلة اى لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة الا بمشيئة الله تعالى وقيل لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله اه نووى

(٢) قوله علمني دعاء ادعو به الخ فيه طلب التعليم من العالم في كل ما فيه خير خصوصا الدعوات التي فيها جوامع الكلم اه عيني

(٣) قوله عليه السلام قل اللهم انى ظلمت الخ قال في الكواكب وهذا الدعاء من جوامع الكلم اذ فيه الاعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اه قال العيني فيه اعتراف بان الله سبحانه هو المتفضل المعطي من عنده رحمة على عباده من غير مقابلة عمل حسن وفيه ايضا استحباب قراءة الادعية في آخر الصلاة من الدعوات المأثورة او المشابهة لالفاظ القرآن اه

يقول ان ابا بكر الصديق قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني يا رسول الله
دعاء ادعو به في صلاتي وفي بيتي ثم ذكر بمثل حديث الليث غير انه قال
ظلما كثيرا ❁ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب (واللفظ لابي بكر) قالا
حدثنا ابن نمير حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم فاني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب
النار وفتنة القبر وعذاب القبر(١) ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر
واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج
والبرد(٢) ونق قلبي(٣) من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم فاني اعوذ بك
من الكسل والهرم والمأثم والمغرم وحدثناه ابو كريب حدثنا ابو معاوية
ووكيع عن هشام بهذا الاسناد ❁ حدثنا يحيى بن ايوب حدثنا ابن علية قال
واخبرنا سليمان التيمي حدثنا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم(٤) والبخل واعوذ بك
من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات وحدثنا ابو كامل حدثنا يزيد بن
زريع ح وحدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا معتمر كلاهما عن التيمي عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان يزيد ليس في حديثه قوله ومن
فتنة المحيا والممات حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء اخبرنا ابن مبارك
عن سليمان التيمي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تعوذ
من اشياء ذكرها والبخل حدثنا ابو بكر بن نافع العبدي حدثنا بهز بن
اسد العمي حدثنا هرون الاعور حدثنا شعيب بن الحبحاب عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم اني اعوذ بك

واللفظ لابي كريب خ:

---

(١) قوله عليه السلام اعوذ بك من فتنة النار الخ قال الطيبي فتنة النار الضلال المفضي اليها وفتنة القبر الضلال عن جواب الملكين وعذابه هو ضرب من لم يوفق الجواب بمطارق الحديد و تعذيبه فيه الى يوم القيمة اه (فتنة الغنى) هي جمعه حق من غير حله ومنع اخراج الحق منه وفتنة الفقر هي ان لا يصحبه صبر و لا ورع حتى يقع فيما لا يليق باهل الدين والمروءة اه سنوسي

٥٨٩
باب
التعوذ من شر الفتن وغيرها

٢٧٠٦
خ(٢٨٢٣)
باب
التعوذ من العجز والكسل وغيره

(٢) قوله عليه السلام خطاياي بماء الثلج الخ قال العسقلاني كانه جعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها مسببة عنها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل وبالغ فيه باستعمال المياه الباردة غاية البرودة اه

(٣) قوله عليه السلام ونق قلبي اى من الخطايا الباطنية و هي الاخلاق الذميمة والشمائل الردية اه مرقاة

(٤) قوله اعوذ بك من العجز هو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به والكسل هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة مع امكانه (والجبن) اى عدم الاقدام على مخالفة النفس والشيطان (والهرم) هو الرد الى ارذل العمر وسبب الاستعاذة منه ما فيه من الخرف واختلال العقل والحواس كذا في الشراح

مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَاَرْذَلِ الْعُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ۞ **حدثني** ٢٧٠٧ خ(١٣٤٧)
عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنِي سُمَيٌّ عَنْ اَبِي
صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ
وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ(١) وَمِنْ شَمَاتَةِ الْاَعْدَاءِ(١) وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ(١) قَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ
قَالَ سُفْيَانُ اَشُكُّ اَنِّي زِدْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ٢٧٠٨
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ اَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ اَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ
يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ اَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ
تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ اَعُوذُ
بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ(٢) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ(٣) حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ(٤)
ذَلِكَ **وحدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَاَبُو الطَّاهِرِ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ (وَاللَّفْظُ
لِهٰرُونَ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ وَاَخْبَرَنَا عَمْرٌو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) اَنَّ
يَزِيدَ بْنَ اَبِي حَبِيبٍ وَالْحَارِثَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ
الْاَشَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ اَبِي وَقَّاصٍ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ
السُّلَمِيَّةِ اَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِذَا نَزَلَ اَحَدُكُمْ مَنْزِلًا
فَلْيَقُلْ اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ فَاِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ
مِنْهُ قَالَ يَعْقُوبُ وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ ذَكْوَانَ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي ٢٧٠٩
هُرَيْرَةَ اَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ
مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ قَالَ اَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ اَمْسَيْتَ اَعُوذُ
بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ **وحدثني** عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ
الْمِصْرِيُّ اَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِي حَبِيبٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ يَعْقُوبَ اَنَّهُ

باب
في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره

(١) قوله عليه السلام من سوء القضاء يدخل فيه سوء القضاء في الدين والدنيا والبدن والمال والاهل وقد يكون ذلك في الخاتمة واما درك الشقاء فيكون ايضا في امور الآخرة والدنيا ومعناه اعوذ بك ان يدركني شقاء (وشماتة الاعداء هي فرح العدو ببلية تنزل بعدوه و جهد البلاء فسر بقلة المال وكثرة العيال وقيل هو الحال الشاقة كذا في النووي قال الطيبي والمراد بجهد البلاء الحالة التي يمتحن بها الانسان حتى يختار حينئذ عليها الموت ويتمناه اه

(٢) قوله عليه السلام اعوذ بكلمات الله التامات قال القاضي قيل معنى التامات الكاملة التي لا يدخلها عيب ولا نقص كما يدخل كلام البشر وقيل هي النافعة الشافية وقيل الكلمات هنا القرآن اه وفي المبارق هي كتبه المنزلة على انبيائه وقيل المراد بها صفات الله وقد جاء الاستعاذة بها في قوله عليه السلام اعوذ بعزة الله وقدرته اه

(٤) قوله عليه السلام حتى يرتحل قال ابن ملك ومعنى تخصيص الامن بالمكان الذي نزل فيه وبامتداده الى زمان الارتحال مما يفوض الى الشارع عليه السلام اه قال الابي ليس ذلك خاصا بمنازل السفر بل عام في كل موضع جلس فيه او نام وكذلك لو قالها عند خروجه للسفر او عند نزوله للقتال الجائز فان ذلك كله من الباب وشرط نفع ذلك النية والحضور فلو قاله احد واتفق ان ضره شيء حمل على انه لم يقله بنية ومعنى النية ان يستحضر ان النبي عليه السلام ارشده الى التحصن به وانه الصادق المصدوق اه

(٣) قوله عليه السلام لم يضره شيء اي من هوام او سارق او غير ذلك لانها نكرة في سياق النفي اه سنوسي

(ذكر)

ذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَوْلَى غَطَفَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ
يَا رَسُولَ اللهِ لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ ۞

باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع

٢٧١٠ خ (٢٤٧)

حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ
وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلِ اللّٰهُمَّ[1] إِنِّي أَسْلَمْتُ
وَجْهِي إِلَيْكَ[2] وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ[2] رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ
لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ[2][3] آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي
أَرْسَلْتَ وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ
قَالَ فَرَدَّدْتُهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُنَّ فَقُلْتُ آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قَالَ قُلْ آمَنْتُ
بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ[4] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ (يَعْنِي ابْنَ
إِدْرِيسَ) قَالَ سَمِعْتُ حُصَيْنًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّ مَنْصُورًا أَتَمُّ حَدِيثًا وَزَادَ فِي حَدِيثِ
حُصَيْنٍ وَإِنْ أَصْبَحَ أَصَابَ خَيْرًا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَنْ
يَقُولَ اللّٰهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي
إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا
إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مَاتَ
مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ مِنَ اللَّيْلِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ

---

(١) قوله عليه السلام اذا اخذت مضجعك الخ قال النووي في هذا الحديث ثلاث سنن مهمة مستحبة ليست بواجبة احداها الوضوء عند ارادة النوم فان كان متوضأ كفاه لان المقصود النوم على طهارة مخافة ان يموت في ليلته وليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به في منامه وترويعه اياه الثانية النوم على الشق الايمن لان النبي عليه السلام كان يحب التيامن ولانه اسرع الى الانتباه الثالثة ذكر الله تعالى ليكون خاتمة عمله

(٢) قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اسلمت وجهي اليك الخ اه ومعنا اسلمت استسلمت وجعلت نفسي منقادة لك طائعة لحكمك والوجه والنفس هنا بمعنى الذات وقيل معنى الوجه القصد والعمل ومعنى الجأت ظهري اليك توكلت عليك واعتمدتك في امرى كله ومعنى رغبة ورهبة طمعا في ثوابك وخوفا من عذابك وقوله لاملجأ ولامنجا الف ونشر مرتب اى لاملجأ للطالب والطامع ولامنجا للخائف

(٣) قوله عليه السلام لاملجأ ولا منجا ملجأ مهموز ومنجا مقصور وقد يهمز منجأ للازدواج وقد يعكس ايضا ذلك والمعنى لامهرب ولا ملاذ ولا مخلص من عقوبتك الا الى رحمتك وهذا معنى ماورد اعوذ بك منك الخ مرقاة

(٤) قوله عليه السلام قل آمنت بنبيك الخ في رده عليه السلام توجيهات العلماء اوجهها اما انه ذكر ودعاء فينبغي ان يقتصر على اللفظ الوارد بحروفه ويجوز ان يتعلق الجزاء بتلك الحروف واما انه اوحي اليه صلى الله عليه وسلم بهذه الالفاظ فلا يجوز تغييرها وتبديلها والله اعلم

يحيى اخبرنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان اذا اويت الى فراشك بمثل حديث عمرو بن مرة غير انه قال وبنبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا(١) حدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق انه سمع البراء بن عازب يقول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بمثله ولم يذكر وان اصبحت اصبت خيرا حدثنا ٢٧١١
عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن ابي بكر بن ابي موسى عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه قال اللهم باسمك احيا وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور(٢) حدثنا عقبة بن مكرم العمي وابو بكر بن ٢٧١٢
نافع قالا حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خالد قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اني اسألك العافية فقال له رجل أسمعت هذا من عمر فقال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن نافع في روايته عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر سمعت حدثني زهير بن حرب حدثنا ٢٧١٣
جرير عن سهيل قال كان ابو صالح يأمرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم(٣) ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء(٤) وانت الظاهر(٥) فليس

(فوقك)

---

(١) قوله عليه السلام وان اصبحت اصبت خيرا اى اصبحت على صلاح من حال من حصول اجر وعمل صالح كذا في الابي

(٢) قوله عليه السلام احيانا بعدما اماتنا المراد باماتنا النوم واما النشور فهو الاحياء للبعث يوم القيامة فنبه عليه السلام باعادة اليقظة بعد النوم الذي هو كالموت على اثبات البعث بعد الموت اه نووي

(٥) قوله عليه السلام وانت الظاهر قيل من الظهور بمعنى القهر والغلبة وكمال القدرة وقيل الظاهر بالدلائل القطعية والباطن المحتجب عن خلقه وقيل العالم بالخفيات كذا في النووي

(٤) قوله عليه السلام فليس بعدك شيء اى بعد آخريتك المعبر بها عن البقاء شيء يكون له بقاء لذاته قال الباقلاني تمسكت المعتزلة بقوله ليس بعدك شيء على ان الاجسام تفنى بعد الموت وتذهب بالكلية ومذهب اهل السنة بخلافه والمراد ان الفاني هو الصفات والاجزاء المتلاشية باقية اه ويؤيده ما ورد في الاحاديث الصحيحة من بقاء عجب الذنب وما صح من الاخبار ان الله تعالى حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء اه مرقاة

توفاها لك نخ

(٣) [illegible]

فَوْقَكَ شَيْءٌ وَاَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ(١) وَاَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ
وَكَانَ يَرْوِي ذٰلِكَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني**
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا اِذَا اَخَذْنَا
مَضْجَعَنَا اَنْ نَقُولَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَقَالَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهَا **وحدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا
اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عُبَيْدَةَ حَدَّثَنَا اَبِي كِلَاهُمَا عَنِ
الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَسْاَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ لَهَا قُولِي اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ بِمِثْلِ حَدِيثِ
سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ مُوسَى الْاَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ٢٧١٤ خ(٦٣٢٠)
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ اَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا اَوَى اَحَدُكُمْ اِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ
دَاخِلَةَ اِزَارِهِ(٢) فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَلْيُسَمِّ اللّٰهَ فَاِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى
فِرَاشِهِ فَاِذَا اَرَادَ اَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْاَيْمَنِ وَلْيَقُلْ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ
رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ اَرْفَعُهُ اِنْ اَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا وَاِنْ اَرْسَلْتَهَا
فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ **وحدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ
عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ ثُمَّ لِيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي فَاِنْ
اَحْيَيْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ ٢٧١٥
عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
اِذَا اَوَى اِلَى فِرَاشِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ
لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ(٣) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ ٢٧١٦

مضاجعنا ان تقول خ

ربي لك وضعت خ

(١) قوله عليه السلام اقض عنا الدين يحتمل ان المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها من جميع الانواع اه نووي

(٢) قوله عليه السلام فليأخذ داخلة ازاره الخ داخلة الازار طرفه ومعناه يستحب مسح الفراش قبل الدخول فيه خوف ان يكون فيه عقرب اوغيرها وينفضه ويده مستورة بازار خوف ان يكون فيه مايؤذيه اه ابي

(٣) قوله عليه السلام فكم ممن لا كافي له بفتح الياء وما وقع في بعض النسخ بالهمز فهو سهو (ولا مؤوي) بصيغة الفاعل ولفظ المقدر اي فكم شخص لا يكفيهم الله شر الاشرار بل تركهم وشرهم حتى غلب عليهم اعداؤهم ولا يهيئ لهم مأوى بل تركهم يهيمون في البوادي و يتأذون بالحر والبرد اه مرقاة

باب

التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل

يَعْنِي) قَالَا أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالٍ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ
قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ اللّٰهَ قَالَتْ
كَانَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ (١) وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ (٢) **حَدَّثَنَا** أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ
هِلَالٍ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ
وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) كِلَاهُمَا عَنْ
شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَمِنْ
شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ **وَحَدَّثَنِي** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ
عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا عَمِلْتُ وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ **حَدَّثَنِي** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو ٢٧١٧
أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ خ(٧٣٨٣)
يَعْمَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ لَكَ
أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ اللّٰهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ (٣) لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي (٣) أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ
يَمُوتُونَ **حَدَّثَنِي** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ٢٧١٨
عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ (٤) يَقُولُ سَمِعَ سَامِعٌ (٥) بِحَمْدِ اللّٰهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا
رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذًا بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ (٦) **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ ٢٧١٩ خ(١٣٩٨)

ومن شر ما لم اعمل بعدُ

(١) قوله عليه السلام من شر ما عملت وهو ان تعجب فيه ان كان طاعة وان كان معصية فشره ظاهر اهـ مبارق

(٢) قوله عليه السلام ومن شر مالم اعمل بان تحفظني منه في المستقبل او اراد شر عمل غيره واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اهـ مناوي

(٣) قوله عليه السلام اللهم انى اعوذ بعزتك اى بغلبتك (لا اله الا انت ان تضلني) اى من ان تضلني وهو متعلق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة لتأكيد العزة اهـ مبارق

(٤) قوله عليه السلام اذا كان في سفر واسحر قال القاضي اى استيقظ في السحر او خرج فيه والسحر آخر الليل اهـ

(٥) قوله عليه السلام سمع سامع قال القاضي ضبطه الاكثر بفتح الميم و شدها ومعناه بلغ سامع قول هذا لغيره ليذكر به في هذا الوقت وضبطه الخطابي بكسر الميم خفيفة اى ليسمع سامع ويشهد شاهد على حمدنا الله تعالى على نعمه وحسن بلائه فهو خبر في معنى الامر اهـ ابي

(٦) قوله عليه السلام عائذا بالله هو منصوب على الحال اى اقول هذا في حال استعاذتي و استجارتي بالله من النار اهـ نووي

الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهٰذَا الدُّعَاءِ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي
وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي
وَخَطَئِي(١) وَعَمْدِي وَكُلُّ ذٰلِكَ عِنْدِي اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا
أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ(٢) وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ **و حدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا
٢٧٢٠ شُعْبَةُ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ
الْقُطَعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ
أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ
أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي
آخِرَتِيَ الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي
٢٧٢١ مِنْ كُلِّ شَرٍّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى **و حدثنا**
ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ بِهٰذَا
٢٧٢٢ الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ فِي رِوَايَتِهِ وَالْعِفَّةَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ) قَالَ
إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
الْحَارِثِ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَانَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللّٰهُمَّ آتِ نَفْسِي

يقول قال كان

(١) قوله عليه السلام وخطئي مما يقع فيه تقصير مني في الصحاح الخطأ نقيض الصواب و قد يمد والخطأ الذنب اهـ مرقاة قال في القاموس الخطء بسكون الطاء والخطأ بفتحتين و الخطاء بالمد ضد الصواب

(٢) قوله عليه السلام انت المقدم و انت المؤخر اى يقدم من يشاء من خلقه الى رحمته بتوفيقه ويؤخر من يشاء عن ذلك لخذلانه اهـ نووي

تَقْوَاهَا[1] وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا[2] أَنْتَ وَلِيُّهَا[3] وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ[4] وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ٢٧٢٣
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ الْحَسَنُ فَحَدَّثَنِي الزُّبَيْدُ أَنَّهُ
حَفِظَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هٰذَا لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ
أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ
وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ أُرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ
أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هٰذِهِ
اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ
مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذٰلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ
الْمُلْكُ لِلَّهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنِ الْحَسَنِ
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ
وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ

(الكسل)

اللهم اعوذ بك (في الموضعين) نخ

(١) قوله تقواها يعني اعطها صيانتها عن المحظورات اه مبارق

(٣) قوله انت وليها اي ناصرها هذا راجع الى قوله آت نفسي كأنه يقول انصرها على فعل ما يكون سببا لرضاك عنها لانك ناصرها (ومولاها) هذا راجع الى قوله زكها يعني طهرها بتاديبك اياها كما يؤدب المولى عبيده اه مبارق

(٢) قوله انت خير من زكاها لفظة خير ليست للتفضيل بل معناه لا مزكي لها الا انت كما قال انت وليها اه نووي

(٤) قوله عليه السلام اعوذ بك من علم لا ينفع الخ قال النووي هذا الحديث وغيره من الادعية المسجوعة دليل لما قاله العلماء ان السجع المذموم في الدعاء هو المتكلف فانه يذهب الخشوع والخضوع والاخلاص ويلهي عن الضراعة والافتقار وفراغ القلب فاما ما حصل بلا تكلف ولا اعمال فكر لكمال الفصاحة ونحو ذلك او كان محفوظا فلا بأس به بل هو حسن اه وقال ابو طالب المكي قد استعاذ عليه السلام من نوع من العلوم كما استعاذ من الشرك والنفاق وسوء الاخلاق والعلم الذي لم يقترن به التقوى فهو باب من ابواب الدنيا ونوع من انواع الهوى اه

الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ وَزَادَنِي فِيهِ زُبَيْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ 2724
أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ خ(٤١١٤)
يَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ
فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ[1] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ 2725
عَاصِمَ بْنَ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي وَاذْكُرْ[2] بِالْهُدٰى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ وَالسَّدَادِ[3] سَدَادَ
السَّهْمِ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ) أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ
كُلَيْبٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ الْهُدٰى وَالسَّدَادَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ 2726
وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
مَوْلٰى آلِ طَلْحَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ[4] أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا[5] ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحٰى
وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا
قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ[6] سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ[7] وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ
عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحٰقُ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي رِشْدِينَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
جُوَيْرِيَةَ قَالَتْ مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ

نخ: صلاة الغداة

---

(١) قوله عليه السلام وغلب الاحزاب وحده اى قبائل الكفار المتحزبين عليهم (وحده) اى من غير قتال الآدميين بل ارسل عليهم ريحا وجنودا لم تروها (فلا شيء بعده) اى سواه اه نووي

(٣) قوله والسداد وفى نسخة المشكاة وبالسداد

(٢) قوله عليه السلام واذكر بالهدى الخ معناه تذكر ذلك فى دعائك بهذين اللفظين وفى المرقاة قوله واذكر عطف على قوله (قل) اى اقصد وتذكرا على بالهدى الخ اه

(٤) قوله عن جويرية بالتصغير بنت الحارث زوج النبي عليه السلام اه مرقاة

باب
التسبيح اول النهار وعند النوم

(٥) قوله وهي فى مسجدها اى مصلاها الذى صلت الصبح فيه

(٦) قوله عليه السلام بما قلت منذ اليوم الخ اى بجميع ما قلت من الذكر قال الابى الاظهر فى منذ انها ههنا حرف جر وهي مجراة مجرى اسماء الزمان والزمان الواقع بعدها ان كان ماضيا كانت لابتداء الغاية وان كان حالا كانت ظرفا بمعنى فى والمراد فى الحديث اليوم الحاضر فالمعنى لرجحت بما قلت فى يومك هذا اه باختصار

(٧) قوله عدد خلقه منصوب على نزع الخافض اى بعدد كل واحد من مخلوقاته وقال السيوطى نصب على الظرف اى قدر عدد خلقه اه مرقاة

أَوْ بَعْدَمَا صَلَّى الْغَدَاةَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ

٢٧٢٧ خ(٣١١٣) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنَا عَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى فِي يَدِهَا وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا نَقُومُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَكَانِكُمَا فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي ثُمَّ قَالَ أَلَا أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ[1] أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَعُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ عَلِيٌّ مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لَهُ وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ[2] قَالَ وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قُلْتُ لَهُ وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ

٢٧٢٨ **حدثني** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا رَوْحٌ

(وهو)

وقال ألا نخ

(١) قوله عليه السلام اذا اخذتما مضاجعكما ان تكبرا الله الخ التكبير مقدم في هذا الحديث وفيما سيأتي التسبيح مقدم وكلاهما عند النوم قال في المرقاة قال الجزري في شرحه المصابيح في بعض الروايات التكبير اولا وكان شيخنا الحافظ ابن كثير يرجحه ويقول تقديم التسبيح يكون عقيب الصلاة وتقديم التكبير عند النوم اقول الاظهر انه يقدم تارة ويؤخر اخرى عملا بالروايتين وهو اولى واحرى من ترجيح الصحيح على الاصح مع ان الظاهر ان المراد تحصيل هذا العدد وبأيهن بدئ لا يضر كما ورد في سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بأيهن بدأت وفي تخصيص الزيادة بالتكبير ايماء الى المبالغة في اثبات العظمة والكبرياء فانه يستلزم الصفات التنزيهية والثبوتية المستفادة من التسبيح والحمد والله اعلم اهـ

(٢) قوله قيل له ولا ليلة صفين هي ليلة الحرب المعروفة بصفين وهي موضع بقرب الفرات كانت فيه حرب عظيمة بينه وبين اهل الشام اهـ نووي

(وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ فَاطِمَةَ اَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْاَلُهُ خَادِماً وَشَكَتِ الْعَمَلَ فَقَالَ مَا اَلْفَيْتِيهِ عِنْدَنَا (١) قَالَ اَلاَ اَدُلُّكِ
عَلٰى مَاهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ تُسَبِّحِينَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَتَحْمَدِينَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ
وَتُكَبِّرِينَ اَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ حِينَ تَأْخُذِينَ مَضْجَعَكِ ❁ وَحَدَّثَنِيهِ اَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ
الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ بِهٰذَا الاِسْنَادِ ❁ **حدثني** قُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ (٢) فَاسْاَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ فَاِنَّهَا
رَاَتْ مَلَكاً وَاِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاِنَّهَا رَاَتْ
شَيْطَاناً ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لاِبْنِ
سَعِيدٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ (٣) لاَ اِلٰهَ اِلاَّ اللّٰهُ الْعَظِيمُ
الْحَلِيمُ لاَ اِلٰهَ اِلاَّ اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٤) لاَ اِلٰهَ اِلاَّ اللّٰهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَرَبُّ الْاَرْضِ
وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ
بِهٰذَا الاِسْنَادِ وَحَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ اَتَمُّ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ اَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ اَنَّ اَبَا الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيَّ
حَدَّثَهُمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ وَيَقُولُهُنَّ
عِنْدَ الْكَرْبِ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ غَيْرَ اَنَّهُ
قَالَ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ
ابْنُ سَلَمَةَ اَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ اَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا حَزَبَهُ اَمْرٌ (٥) قَالَ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ
عَنْ اَبِيهِ وَزَادَ مَعَهُنَّ لاَ اِلٰهَ اِلاَّ اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (٦) ❁ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ

---

(١) قوله عليه السلام ما الفيتيه اصله الفيته ثم اشبعت الكسرة لحصل الياء اى ماوجدت ماتطلبينه عندنا والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام اذا سمعتم صياح الديكة الخ قال القاضى سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص

باب ٢٧٢٩
استحباب الدعاء عند صياح الديك خ(٣٣٠٣)

الديكة جمع الديك وهو ذكر الدجاج جمعه ديوك وديكة وزان عنبة كذا فى المصباح قال فى المرقاة وليس المراد

باب ٢٧٣٠
دعاء الكرب خ(٦٣٤٥)

حقيقة الجمع لان سماع واحد كاف اه

(٣) قوله كان يقول عند الكرب لا اله الا الله الخ فى قوله كان يقول اشارة الى انه عليه السلام يدوم عليه عند الكرب قال النووى فان قيل هذا ذكر وليس فيه دعاء فجوابه من وجهين مشهورين احدهما ان هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بماشاء والثانى جواب سفيان بن عيينة فقال اما علمت قوله تعالى من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل مااعطى السائلين اه

(٤) قوله عليه السلام رب العرش العظيم بالجر وبرفع اى فلا يطلب الامنه ولا يسأل الاعنه لانه لايكشف الكرب العظيم الاالرب العظيم اه مرقاة

(٥) قوله كان اذا حزبه امر اى نابه والمّ به امر شديد

(٦) قوله عليه السلام ورب العرش الكريم بالوجهين اه مرقاة

باب ٢٧٣١
فضل سبحان الله وبحمده

حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجَسْرِيِّ عَنِ ابْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ (1) قَالَ مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ
سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ
عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجَسْرِيِّ مِنْ عَنَزَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ
الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِرُكَ
بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ فَقَالَ إِنَّ
أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ

باب
فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

٢٧٣٢ طرفه: [٨٦/٨]

❁ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ
الْوَكِيعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَرِيزٍ عَنْ
أُمِّ الدَّرْدَاءِ (2) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ
مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ وَلَكَ بِمِثْلٍ (3) **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَرْوَانَ الْمُعَلِّمُ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ
عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَرِيزٍ قَالَ حَدَّثَتْنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ
آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ٢٧٣٣
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ صَفْوَانَ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ)
وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ
وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ فَقَالَتْ أَتُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ فَادْعُ اللهَ لَنَا بِخَيْرٍ
فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ
مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ (4) مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ
آمِينَ (5) وَلَكَ بِمِثْلٍ قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ ٢٧٣٢

(1) قوله سئل اى الكلام قال النووى هذا محمول على كلام الآدمى والا فالقرآن افضل وكذا قراءة القرآن افضل من التسبيح والتهليل المطلق فاما المأثور فى وقت او حال ونحو ذلك فالاشتغال به افضل والله اعلم اهـ

(2) قوله قال حدثتنى ام الدرداء قال النووى هذه هى الصغرى التابعية واسمها هجيمة وقيل جهيمة اهـ

(3) قوله عليه السلام بظهر الغيب الخ الظهر مقحم والمراد بالغيب غيبة المدعو له اهـ مبارق قال النووى معناه فى غيبة المدعو له وفى سره لانه ابلغ فى الاخلاص وفى هذا فضل الدعاء لاخيه المسلم بظهر الغيب ولو دعا لجماعة من المسلمين حصلت هذه الفضيلة ولو دعا لجملة المسلمين فالظاهر حصولها ايضا وكان بعض السلف اذا اراد ان يدعو لنفسه يدعو لاخيه المسلم بتلك الدعوة لانها تستجاب ويحصل لمثلها اهـ نووى

(4) قوله عليه السلام عند رأسه ملك الخ جملة مستأنفة مبينة لسبب الاجابة والله اعلم

(5) قوله عليه السلام الملك الموكل به اى بالتأمين على دعائه بذلك كما يفيده قوله عليه السلام كلما دعا كذا فى المناوى

يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثناه** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ اَبِي سُلَيْمَانَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ صَفْوَانَ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ اَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اللّٰهَ لَيَرْضٰى عَنِ الْعَبْدِ (١) اَنْ يَأْكُلَ الْاَكْلَةَ (٢) فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا اَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ❁ وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ يُوسُفَ الْاَزْرَقُ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ (٣) ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى قَالَ قَرَأْتُ عَلٰى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ اَزْهَرَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسْتَجَابُ لِاَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَا اَوْ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي **حدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ لَيْثٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي اَبُو عُبَيْدٍ مَوْلٰى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ وَاَهْلِ الْفِقْهِ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَجَابُ لِاَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ اَبِي اِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِاِثْمٍ اَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا الْاِسْتِعْجَالُ قَالَ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ اَرَ يَسْتَجِيبُ لِي فَيَسْتَحْسِرُ (٤) عِنْدَ ذٰلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ ❁ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ

---

(١) قوله عليه السلام ان الله ليرضى عن العبد الخ قال النووي فيه استحباب حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب وقد جاء في البخاري صيغة التحميد الحمد لله حمدا كثيرا

باب ٢٧٣٤

استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب

طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وجاء غير ذلك ولو اقتصر على الحمد لله حصل اصل السنة اه قال في المبارك انما اتى بالمرة اشعارا بان الاكل او الشرب وان كان قليلا

باب ٢٧٣٥

بيان انه يستجاب للداعي مالم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي خ(٦٣٤٠)

يستحق الشكر عليه ثم من السنة ان لا يرفع صوته بالحمد عند الفراغ من الاكل اذا لم يفرغ جلساؤه كيلا يكون منعا لهم اه

(٢) قوله عليه السلام ان يأكل الاكلة قال الطيبي الاكلة بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وبضمها اللقمة والمعنى صالح مع الضبطين والمراد بالحمد هنا الشكر وفيه ان الشكر على النعمة وان قلت سبب لنيل رضاء الله تعالى الذي هو اشرف احوال اهل الجنة الخ سنوسي

(٤) قوله عليه السلام فيستحسر عنده ذلك قال اهل اللغة يقال حسر واستحسر اذا أعيي وانقطع عن الشيء والمراد هنا انه ينقطع عن الدعاء ففيه انه ينبغي ادامة الدعاء ولا يستبطئ الاجابة اه نووي

٤٨. كتاب الرقاق

باب ٢٧٣٦

اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر اهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء خ(٥١٩٦)

(٣) (قوله حدثنا زكرياء بهذا الاسناد) وفي نسخة حدثنا زكرياء بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه.

ج: خ باب يستجاب للعبد

ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ
أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْتُ عَلَى
بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ
إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ[1] وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ
٢٧٣٧ دَخَلَهَا النِّسَاءُ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ
عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ
أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ **وحدثنا** ه إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اطَّلَعَ فِي النَّارِ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ
أَيُّوبَ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ سَمِعَ
أَبَا رَجَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ
٢٧٣٨ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ كَانَ
لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ امْرَأَتَانِ فَجَاءَ مِنْ عِنْدِ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتِ الْأُخْرَى جِئْتَ
مِنْ عِنْدِ فُلَانَةَ فَقَالَ جِئْتُ مِنْ عِنْدِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ
عَبْدِ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفًا
٢٧٣٩ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ بِمَعْنَى حَدِيثِ مُعَاذٍ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ
الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ مُوسَى
ابْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللّٰهِ[2]

(١) قوله عليه السلام وإذا أصحاب الجد محبوسون هو بفتح الجيم قيل المراد به أصحاب البخت والحظ في الدنيا والغنى والوجاهة بها وقيل المراد أصحاب الولايات ومعناه محبوسون للحساب ويسبقهم الفقراء بخمسمائة عام كما جاء في الحديث وقوله عليه السلام إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار معناه من استحق من أهل الغنى النار بكفره أو معاصيه اهـ نووي

(٢) قوله قال كان من دعاء رسول الله الخ هذا دخيل بين أحاديث النساء وإن لم يوجد في بعض النسخ خصوصا المطبوعات المصرية ههنا لكن وجد في المتون التي بأيدينا كذلك وجد في النووي حيث قال وهذا الحديث أدخله مسلم بين أحاديث النساء وكان ينبغي أن يقدمه عليها كلها وهذا الحديث رواه مسلم عن أبي زرعة الرازي أحد حفاظ الإسلام وأكثرهم حفظا ولم يرو مسلم في صحيحه عنه غير هذا الحديث وهو من أقران مسلم توفي بعد مسلم بثلاث سنين سنة أربع وستين ومائتين اهـ

صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك(١) وجميع سخطك حدثنا سعيد بن منصور حدثنا سفيان ومعتمر بن سليمان عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء(٢) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وسويد بن سعيد ومحمد بن عبد الاعلى جميعا عن المعتمر قال ابن معاذ حدثنا المعتمر بن سليمان قال قال ابي حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد بن حارثة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انهما حدثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت بعدي في الناس فتنة اضر على الرجال من النساء و حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالا حدثنا ابو خالد الاحمر ح وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير كلهم عن سليمان التيمي بهذا الاسناد مثله حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة(٣) وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وفي حديث ابن بشار لينظر كيف تعملون ❁ حدثني محمد بن اسحق المسيبي حدثني انس (يعني ابن عياض ابا ضمرة) عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما ثلاثة نفر يتمشون اخذهم المطر فاووا الى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله تعالى بها لعل الله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران

وفجاءة نعمتك خ

خ ج ٣ ص ٨٠

٢٧٤٠ خ(٥٠٩٦)

(١) قوله عليه السلام وفجاءة نقمتك بالضم والمد وبفتح وبقصر البغتة اه مناوى

٢٧٤١

(٢) قوله عليه السلام ما تركت بعدي فتنة الخ لان المراة لا تحب زوجها الا على شر واقل افسادها ان تحمله على تحصيل الدنيا والاهتمام بها وتشغله عن امر الآخرة والمراة فتنتان عامة وخاصة فالعامة الافراط في الاهتمام باسباب المعيشة وتعيير المراة له بالفقر فيكلف ما لا يطيق ويسلك مسالك التهم المذهبة لدينه والخاصة الافراط في المجالسة والمخالطة فتنطلق النفس عن قيد الاعتدال وتستروح بطول الاسترسال فيستولى على القلب السهو والغفلة فيقل الوارد لقلة الاوراد ويتكدر الحال لاهمال شروط الاعمال اه مناوى

٢٧٤٢

(٣) قوله عليه السلام ان الدنيا حلوة الخ يحتمل ان المراد به شيآن احدهما حسنها للنفوس ونضارتها ولذتها كالفاكهة الخضراء الحلوة فان النفوس تطلبها طلبا حثيثا فكذا الدنيا والثاني سرعة فنائها كالشيء الاخضر في هذين الوصفين اه نووى

٢٧٤٣

باب

قصة اصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال

خ(٢٢١٥)

وَامْرَأَتِي وَلِيَ صِبْيَةٌ صِغَارٌ اَرْعىٰ عَلَيْهِمْ فَاِذَا اَرَحْتُ عَلَيْهِمْ(١) حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ
بِوَالِدَيَّ فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ وَاَنَّهُ نَأىٰ بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ(٢) فَلَمْ آتِ حَتّٰى
اَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ اَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ فَقُمْتُ
عِنْدَ رُؤُسِهِمَا اَكْرَهُ اَنْ اُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَاَكْرَهُ اَنْ اَسْقِيَ الصِّبْيَةَ قَبْلَهُمَا
وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ(٣) عِنْدَ قَدَمَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتّٰى طَلَعَ الْفَجْرُ فَاِنْ
كُنْتَ تَعْلَمُ اَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً نَرٰى مِنْهَا
السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللّٰهُ مِنْهَا فُرْجَةً فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ كَانَتْ
لِيَ ابْنَةُ عَمٍّ اَحْبَبْتُهَا كَاَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ وَطَلَبْتُ اِلَيْهَا نَفْسَهَا فَاَبَتْ
حَتّٰى آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَتَعِبْتُ حَتّٰى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَجِئْتُهَا بِهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ
بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللّٰهِ اتَّقِ اللّٰهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ اِلَّا بِحَقِّهِ(٤) فَقُمْتُ عَنْهَا فَاِنْ
كُنْتَ تَعْلَمُ اَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً فَفَرَجَ لَهُمْ
وَقَالَ الْآخَرُ اَللّٰهُمَّ اِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ اَجِيرًا بِفَرَقِ اَرُزٍّ(٥) فَلَمَّا قَضٰى عَمَلَهُ
قَالَ اَعْطِنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَهُ فَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ اَزَلْ اَزْرَعُهُ حَتّٰى جَمَعْتُ
مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ اتَّقِ اللّٰهَ وَلَا تَظْلِمْنِي حَقِّي قُلْتُ اذْهَبْ اِلٰى تِلْكَ
الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا فَخُذْهَا فَقَالَ اتَّقِ اللّٰهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ اِنِّي لَا اَسْتَهْزِئُ
بِكَ خُذْ ذٰلِكَ الْبَقَرَ وَرِعَاءَهَا فَاَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ فَاِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ
ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللّٰهُ مَا بَقِيَ **وحدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا اَخْبَرَنَا اَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ
ح وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنِي
اَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا اَبِي وَرَقَبَةُ بْنُ
مَسْقَلَةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا

(١) قوله فاذا ارحت عليهم معناه اذا رددت الماشية من المرعى اليهم والى موضع مبيتها وهو مراحها بضم الميم يقال ارحت الماشية وروحتها بمعنى اه نووى

(٢) قوله نآى بى اى بعد المرعى

(٣) قوله والصبية يتضاغون اى يصيحون ويستغيثون من الجوع

(٤) قولها لا تفتح الخاتم كنت عن بكارتها بالخاتم (الا بحقه) اى بالنكاح

(٥) قوله بفرق ارز الفرق بفتح الراء اناء يسع ثلاثة آصع الارز قال فى المصباح فيه لغات ارز وزان قفل والثانية ضم للاتباع مثل عسر وعسر والثالثة ضم الهمزة والراء وتشديد الزاى والرابعة فتح الهمزة مع التشديد والخامسة رز من غير همزة وزان قفل اه

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنُونَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي ضَمْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَزَادُوا فِي حَدِيثِهِمْ وَخَرَجُوا يَمْشُونَ وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ يَتَمَاشَوْنَ إِلَّا عُبَيْدَ اللّٰهِ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ وَخَرَجُوا وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهَا شَيْئًا **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ بَهْرَامَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحٰقَ قَالَ ابْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوَاهُمُ الْمَبِيتُ إِلَى غَارٍ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ اللّٰهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا[1] وَقَالَ فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ[2] مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ وَقَالَ فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَارْتَعَجَتْ[3] وَقَالَ فَخَرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ ❁

كتاب التوبة

٢٦٧٥

باب في الحض على التوبة والفرح بها

حدثني سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي وَاللّٰهِ لَلّٰهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاةِ[4] وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أُهَرْوِلُ **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلّٰهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا **وحدثنا**

---

(١) قوله فكنت لا اغبق قبلهما اهلا الخ بفتح الهمزة وضم الباء اى ما كنت اقدم عليهما احدا فى شرب نصيبهما عشاء من اللبن والغبوق شرب العشى والصبوح شرب الصباح يقال منه غبقت الرجل بفتح الباء واغبقه بضمها مع فتح الهمزة غبقا واغتبق اى سقيته عشاء فشرب اه سنوسى

(٢) قوله حتى المت بها سنة اى وقعت فى سنة قحط

(٣) قوله فارتعجت الارتعاج الحركة والاضطراب فالمعنى كثرت الاموال حتى ظهرت حركتها وتموجت لكثرتها

(٤) قوله عليه السلام لله افرح بتوبة الخ اللام فيه مفتوحة لانها لام الابتداء للتأكيد لا جارة قال الابى الفرح السرور ويقارنه الرضا بالمسروربه فالمعنى ان الله سبحانه يرضى توبة العبد اشد مما يرضى الواجد لناقته بالفلاة فعبر عن الرضا بالفرح تأكيدا لمعنى الرضا فى نفس السامع اه قال النووى اصل التوبة فى اللغة الرجوع

يقال تاب وثاب بالمثلثة وآب بمعنى رجع والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب وقد سبق فى الايمان ان لها ثلاثة اركان الاقلاع والندم على فعل تلك المعصية والعزم ان لايعود اليها ابدا فان كانت المعصية لحق آدمى فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق واصلها الندم وهو ركنها الاعظم الخ

مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ
٢٧٤٤ خ(١٣٠٨) النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
(وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ) قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ أَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ
فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثَيْنِ حَدِيثاً عَنْ نَفْسِهِ[1] وَحَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ[2] مِنْ
رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِيَّةٍ[3] مَهْلَكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ
وَقَدْ ذَهَبَتْ فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ ثُمَّ قَالَ أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِيَ الَّذِي كُنْتُ
فِيهِ فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ
وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَاللهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا
بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ
قُطْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ مِنْ رَجُلٍ بِدَاوِيَّةٍ
مِنَ الْأَرْضِ **وحدثني** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ
حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ حَدِيثَيْنِ
أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ بِمِثْلِ حَدِيثِ
٢٧٤٥ جَرِيرٍ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ عَنْ
سِمَاكٍ قَالَ خَطَبَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ
حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ عَلَى بَعِيرٍ ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَدْرَكَتْهُ
الْقَائِلَةُ فَنَزَلَ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَانْسَلَّ بَعِيرُهُ فَاسْتَيْقَظَ فَسَعَى
شَرَفاً فَلَمْ يَرَ شَيْئاً ثُمَّ سَعَى شَرَفاً ثَانِياً فَلَمْ يَرَ شَيْئاً ثُمَّ سَعَى شَرَفاً ثَالِثاً فَلَمْ

(١) قوله بحديثين حديثا عن نفسه) فى البخاري قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا اه هذا حديث عن نفسه تركه مسلم و اما ما عن النبي صلى الله عليه وسلم فمذكور فى المتن

(٢) قوله عليه السلام يقول لله اشد فرحا بتوبة الخ قال النووى اتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصى واجبة و انها واجبة على الفور ولا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة او كبيرة والتوبة من مهمات الاسلام وقواعده المؤكدة ووجوبها عند اهل السنة بالشرع وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قبولها اذا وجدت بشروطها عقلا عند اهل السنة لكنه سبحانه وتعالى يقبلها كرما وتفضلا و عرفنا قبولها بالشرع والاجماع خلافا لهم واذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديد الندم فيه خلاف لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة الخ قال المازرى ووجوبها على الفور وقد يغلط بعض المذنبين فيدوم على الاصرار خوف ان يتوب وينقض وهذا جهل اذ لا يترك واجب على الفور خوف ان يقع بعده ما ينقضه وهى من الكفر مقطوع بقبولها واختلف فيها من المعاصى فقيل كذلك وقيل لا تنتهى الى القطع لان الظواهر التى جاءت بقبولها ليست بنص وانما هى عمومات معروضات للتأويل اه

(٣) قوله عليه السلام فى ارض دوية بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعا منسوب الى الدو بتشديد الواو وهى البرية التى لا نبات فيها والداوية هنا على ابدال احد الواوين الفا كما قيل فى النسب الى طى طائى اه سنوسى

يَرَ شَيْئًا فَأَقْبَلَ حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ (١) فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ جَاءَهُ بَعِيرُهُ يَمْشِي حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِي يَدِهِ فَلَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ هٰذَا حِينَ وَجَدَ بَعِيرَهُ عَلَى حَالِهِ قَالَ سِمَاكٌ فَزَعَمَ الشَّعْبِيُّ أَنَّ النُّعْمَانَ رَفَعَ هٰذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ

٢٧٤٦ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَجَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ جَعْفَرٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ عَنْ إِيَادٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انْفَلَتَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ تَجُرُّ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفْرٍ لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ (٢) فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ قُلْنَا شَدِيدًا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا وَاللّٰهِ لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ قَالَ جَعْفَرٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ إِيَادٍ عَنْ أَبِيهِ

٢٧٤٧ خ(٦١٣٠٩) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ عَمُّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ (٣) فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيِسَ مِنْهَا فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ (٤) فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ اللّٰهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ (٥) أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ إِذَا اسْتَيْقَظَ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ * وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ

---

(١) قوله مكانه الذي قال فيه هو من القيلولة لا من القول

(٢) قوله عليه السلام ثم مرت بجذل شجرة هو بكسر الجيم وفتحها وبالذال المعجمة وهو اصل الشجرة القائم اهـ نووي

(٣) قوله عليه السلام بارض فلاة بالاضافة وبتنوين اى مفازة اهـ مرقاة

(٤) قوله عليه السلام اذا هو بها قائمة عنده اى اذا الرجل حاضر بتلك الراحلة حال كونها قائمة عنده من غير طلب ولا تعب كذا في المرقاة غيران في نسخة المشكاة اذهو بغير الف

(٥) قوله عليه السلام اللهم انت عبدى الخ اخطأ بسبق اللسان عن نهج الصواب

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❀ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَاصِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ[1] شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللّٰهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ يَغْفِرُ لَهُمْ حَدَّثَنَا هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عِيَاضٌ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْفِهْرِيُّ) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللّٰهُ لَكُمْ لَجَاءَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ لَهُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا لَهُمْ[2] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ جَعْفَرٍ الْجَزَرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللّٰهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللّٰهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ ❀ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَقَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ[3] قَالَ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ قَالَ قُلْتُ نَافَقَ حَنْظَلَةُ قَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ مَا تَقُولُ قَالَ قُلْتُ نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ[4] فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ[5] وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ فَنَسِينَا كَثِيرًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَوَاللّٰهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هٰذَا فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا ذَاكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ

والجنة كأنا نخ (فالموضعين)

(والجنة)

٢٧٤٨
باب
سقوط الذنوب بالاستغفار توبة

احاديث الرجاء لئلا ينهمك الناس في المعاصي وليكن الغالب عليه التخويف لكن لا على حد ان يقنط اه ابي

(٢) قوله عليه السلام لجاء الله بقوم لهم ذنوب الخ في ايقاع العباد في الذنوب احيانا فوائد منها تنكيس المذنب رأسه واعترافه بالعجز وتبرؤه من العجب قال ابن مسعود الهلاك في اثنين القنوط والعجب وانما جمع بينهما لان القانط لا يطلب السعادة لقنوطه والمعجب لا يطلبها لظنه انه ظفر بها وقيل لعائشة متى يكون الرجل مسيئا قالت اذا ظن انه محسن كذا في المناوي

٢٧٤٩

(٣) قوله عن حنظلة الاسيدى ضبطوه بوجهين اصحهما

٢٧٥٠
باب
فضل دوام الذكر والفكر في امور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الاوقات والاشتغال بالدنيا

و اشهرها ضم الهمزة وفتح السين وكسر الياء المشددة والثاني كذلك الا انه باسكان الياء ولم يذكر القاضي الا هذا الثاني اه نووي

(٤) قوله كأنا رأي عين قال القاضي ضبطناه رأي عين بالرفع اي كأنا بحال من يراها بعينه قال ويصح النصب على المصدر اي نراها رأي عين اه

(٥) قوله عافسنا الازواج الخ قال القاضي هو للهروي عافسنا بالعين المهملة والفاء والسين المهملة اي عالجنا وحاولنا يعني انهم اذا خرجوا من عنده اشتغلوا بهذه الامور وتركوا تلك الحالة الشريفة التي كانوا عليها ورواه الخطابي عانسنا بالنون و فسره بلا عبنا اه ابي

وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ[1] نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ[2] لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **حَدَّثَنِي** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَعَظَنَا فَذَكَّرَ النَّارَ قَالَ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَضَاحَكْتُ الصِّبْيَانَ وَلَاعَبْتُ الْمَرْأَةَ قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا تَذْكُرُ فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَافَقَ حَنْظَلَةُ[3] فَقَالَ مَهْ[4] فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ فَقَالَ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً وَلَوْ كَانَتْ تَكُونُ قُلُوبُكُمْ كَمَا تَكُونُ عِنْدَ الذِّكْرِ لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُسَلِّمَ عَلَيْكُمْ فِي الطُّرُقِ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيِّ الْأُسَيِّدِيِّ الْكَاتِبِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَّرَنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا

تنسينا كثيرا نخ
يحدث مرارا نخ

باب

في سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه

٢٧٥١ خ(٣١٩٤) ❁ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي[5] **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

---

(١) قوله والضيعات قال في المصباح الضيعة العقار جمعه ضياع مثل كلبة وكلاب والضيعة الحرفة والصناعة اهـ

(٢) قوله عليه السلام وفي الذكر محله نصب عطفا على خبر كان الذي هو عندي اهـ سنوسي

(٣) قوله يا رسول الله نافق حنظلة معناه انه خاف رضي الله عنه ان عدم دوام الخوف والمراقبة والفكر والاقبال على الآخرة من نوع النفاق فاعلمهم النبي عليه السلام انه ليس بنفاق وانهم لا يكلفون بالدوام على ذلك وساعة وساعة اى ساعة كذا وساعة كذا من النووي باختصار قال الطيبي سنة الله تعالى في عالم الانسان ان فعله متوسط بين عالم الملائكة وعالم الشياطين فمكن الملائكة في الخير بحيث يفعلون ما يؤمرون ويسبحون الليل والنهار لا يفترون ومكن الشياطين في الشر والاغواء بحيث لا يفعلون وجعل عالم الانسان متلونا واليه اشار صاحب الشرع بقوله ولكن يا حنظلة الخ

(٤) قوله عليه السلام مه قال القاضي معناه الاستفهام اى ما تقول والهاء هنا هي هاء السكت قال ويحتمل انها للكف والزجر والتعظيم لذلك اهـ

(٥) قوله تعالى ان رحمتي الخ بكسر الهمزة وفتحها (تغلب) المعنى غلبت الرحمة بالكثرة في متعلقها على الغضب والحاصل ان ارادة الخير والنعمة والمثوبة منه سبحانه لعباده اكثر من ارادة الشر والنقمة والعقوبة لان الرحمة عامة والغضب خاص كما حقق في قوله الرحمن الرحيم حيث قيل رحمة الرحمن عامة للمؤمن والكافر بل لجميع الموجودات الخ كذا في المرقاة

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَضَى اللّٰهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ
فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي **حدثنا** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ ٢٧٥٢
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ أَخْبَرَهُ خ(٦٠٠٠)
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جَعَلَ اللّٰهُ الرَّحْمَةَ
مِائَةَ جُزْءٍ(١) فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا
فَمِنْ ذٰلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاحَمُ الْخَلَائِقُ حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ(٢) حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ
أَنْ تُصِيبَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
(يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللّٰهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ وَخَبَأَ(٣) عِنْدَهُ
مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ
عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِلّٰهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ
أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ
وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا وَأَخَّرَ اللّٰهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ
رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حدثني** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ ٢٧٥٣
مُعَاذٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلّٰهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَاحَمُ
الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ
دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ
طِبَاقُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ(٤) فَجَعَلَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً فَبِهَا تَعْطِفُ

(١) قوله عليه السلام جعل الله الرحمة مائة جزء الخ قال النووى هذه الاحاديث من احاديث الرجاء والبشارة للمسلمين قال العلماء لانه اذا حصل للانسان من رحمة واحدة فى هذه الدار المبنية على الاكدار الاسلام و القرآن والصلاة والرحمة فى قلبه وغير ذلك مما انعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رحمة فى الدار الآخرة وهى دار القرار ودار الجزاء والله اعلم اه قال الابى وهذه التجزئة كناية عن كثرة رحمة الله تعالى فى الدنيا والآخرة ويحتمل انها تجزئة حقيقة لانواع الرحمة والله اعلم ببقية انواعها على هذه التجزئة اه قال العينى قيل رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان واجيب بان الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق هو غير متناه فحصره فى مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده اه

(٢) قوله عليه السلام حتى ترفع الدابة وفى رواية البخارى الفرس قال المناوى الفرس وغيرها من الدواب خص الفرس لانها اشد الحيوان المألوف ادرا كا اه

(٣) قوله وخبأ عنده الخبأ بفتح الخاء وسكون الباء الستر يقال خبأ الشئ خبأ من الباب الثالث اذا ستره اه قاموس وهو كناية عن الامساك والابقاء عنده للآخرة والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام كل رحمة طباق ما بين الخ المراد منه التعظيم والتكثير كذا فى القسطلانى

ما بين السماء الى الارض

الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
٢٧٥٤ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ حدثني الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ
خ(٥٩٩٩) (وَاللَّفْظُ لِحَسَنٍ) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ المعنى: ٧/٨
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْيٍ
فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ تَبْتَغِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا
وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً
وَلَدَهَا فِي النَّارِ قُلْنَا لَا وَاللَّهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
٢٧٥٥ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا حدثنا يَحْيَى بْنُ
أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ(١) مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ
خ(٣٤٨١) ٢٧٥٦ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ(٢) مَا قَنِطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ
طرفه: [٩٨/٨] مَرْزُوقِ بْنِ بِنْتِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ
لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِهِ إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ ثُمَّ اذْرُوا(٣) نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ
فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ(٤) لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ
فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ
مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ
عَجِيبَيْنِ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ

(١) قوله عليه السلام لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة اى من غير التفات الى الرحمة

(٢) قوله ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة اى من غير التفات الى العقوبة ذكر المضارع بعد لو فى الموضعين لقصد امتناع استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا وسياق الحديث فى بيان صفتى القهر والرحمة فكما ان صفاته غير متناهية لا يبلغ كنه معرفتها فكذلك عقوبته ورحمته اه مناوى

(٣) قوله ثم اذروا الخ بهمزة وصل من الذرى بمعنى التذرية ويجوز قطعها يقال ذرته الريح و اذرته اذا اطارته اى فرقوا اه مرقاة

(٤) قوله فوالله لئن قدر الله عليه قال العلماء لهذا الحديث تأويلان احدهما ان معناه لقدر على العذاب اى قضاه يقال منه قدر بالتخفيف والتشديد بمعنى واحد والثانى ان قدر هنا بمعنى ضيق على قال الله تعالى فقدر عليه رزقه كذا فى النووى وله تأويلات اخر مذكورة فيه ان اردت الاطلاع عليها فارجع اليه

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَسْرَفَ رَجُلٌ عَلٰى نَفْسِهِ(١) فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ اَوْصٰى
بَنِيهِ فَقَالَ إِذَا اَنَا مُتُّ فَاَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ اَذْرُونِي فِي الرِّيحِ(٢) فِي الْبَحْرِ
فَوَاللّٰهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُنِي عَذَاباً مَا عَذَّبَهُ بِهِ اَحَداً قَالَ فَفَعَلُوا ذٰلِكَ
بِهِ فَقَالَ لِلْاَرْضِ اَدِّي مَا اَخَذْتِ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ لَهُ مَا حَمَلَكَ عَلٰى مَا صَنَعْتَ
فَقَالَ خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ اَوْ قَالَ مَخَافَتُكَ فَغَفَرَ لَهُ بِذٰلِكَ * قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي ٢٦١٩
حُمَيْدٌ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ
النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَا هِيَ اَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ اَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ
الْاَرْضِ حَتّٰى مَاتَتْ هَزْلاً قَالَ الزُّهْرِيُّ ذٰلِكَ لِئَلَّا يَتَّكِلَ رَجُلٌ وَلَا يَيْأَسَ رَجُلٌ(٣)

حتى ماتت هزلا

حدثني اَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ٢٧٥٦
قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اَسْرَفَ عَبْدٌ عَلٰى نَفْسِهِ بِنَحْوِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ إِلٰى
قَوْلِهِ فَغَفَرَ اللّٰهُ لَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ فِي قِصَّةِ الْهِرَّةِ وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْدِيِّ
قَالَ فَقَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ شَيْءٍ اَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً اَدِّ مَا اَخَذْتَ مِنْهُ **حدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ ٢٧٥٧
ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ خ(٣٤٧٨)
يَقُولُ سَمِعْتُ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ رَجُلاً
فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَاشَهُ اللّٰهُ(٤) مَالاً وَوَلَداً فَقَالَ لِوَلَدِهِ(٥) لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ
اَوْ لَاُوَلِّيَنَّ مِيرَاثِي غَيْرَكُمْ إِذَا اَنَا مُتُّ فَاَحْرِقُونِي وَاَكْبَرُ عِلْمِي اَنَّهُ قَالَ ثُمَّ
اسْحَقُونِي وَاَذْرُونِي فِي الرِّيحِ فَإِنِّي لَمْ اَبْتَهِرْ عِنْدَ اللّٰهِ خَيْراً(٦) وَإِنَّ اللّٰهَ يَقْدِرُ عَلَيَّ
اَنْ يُعَذِّبَنِي قَالَ فَاَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقاً فَفَعَلُوا ذٰلِكَ بِهِ وَرَبِّي فَقَالَ اللّٰهُ مَا حَمَلَكَ عَلٰى
مَا فَعَلْتَ فَقَالَ مَخَافَتُكَ قَالَ فَمَا تَلَافَاهُ غَيْرُهَا(٧) **و حدثناه** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ
حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ قَالَ لِي اَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي

(١) قوله عليه السلام اسرف رجل على نفسه اى بالغ وغلا فى المعاصى والسرف مجاوزة الحد اه نووى

(٢) قوله ثم اذروني في الريح بالذال المعجمة ووصل الالف اى طيروني كذا فى القسطلانى

(٣) قوله قال الزهرى ذلك لئلا يتكل الخ قال النووى معناه ان ابن شهاب لما ذكر الحديث الاول خاف ان سامعه يتكل على ما فيه من سعة الرحمة وعظم الرجاء فضم اليه حديث الهرة الذى فيه من التخويف ضد ذلك ليجتمع الخوف والرجاء وهذا معنى قوله لئلا يتكل ولا ييأس الخ

(٤) قوله عليه السلام راشه الله اى اعطاه الله وفى النهاية يقال راشه يريشه اذا احسن اليه وكل من اوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث ان رجلا راشه الله مالا اى اعطاه اه

(٥) قوله عليه السلام فقال لولده الخ الولد بفتحتين كل ما ولده شئ ويطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وهو مذكر وجمعه اولاد والولد وزان قفل لغة فيه وقيس تجعل المضموم جمع المفتوح مثل اسد جمع اسد اه مصباح

(٦) قوله فانى لم ابتهر عند الله خيرا قال لابى كذا هو للاكثر بالهاء وعند ابن ماهان لم ابتئر بالهمز بعد التاء وهو المعروف وكلاهما صحيح والهاء بدل من الهمز ومعناها لم اقدم ولم ادخر كما فسره قتادة فى الام اه

(٧) قوله فما تلافاه التلافى تدارك شئ بعد ان فات يقال تلافاه اذا تداركه كذا فى القاموس

(شيبة)

شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسٰى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنّٰى
حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ذَكَرُوا جَمِيعاً بِاِسْنَادِ
شُعْبَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِ وَفِى حَدِيثِ شَيْبَانَ وَاَبِى عَوَانَةَ اَنَّ رَجُلاً مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ اللهُ(١)
مَالاً وَوَلَداً وَفِى حَدِيثِ التَّيْمِيِّ فَاِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللهِ خَيْراً قَالَ فَسَّرَهَا قَتَادَةُ
لَمْ يَدَّخِرْ عِنْدَ اللهِ خَيْراً وَفِى حَدِيثِ شَيْبَانَ فَاِنَّهُ وَاللهِ مَا ابْتَأَرَ عِنْدَ اللهِ خَيْراً
وَفِى حَدِيثِ اَبِى عَوَانَةَ مَا امْتَأَرَ بِالْمِيمِ ❁ **حدثني** عَبْدُ الْاَعْلٰى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا

٢٧٥٨ **باب** قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة خ(٧٥٠٧)

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ اِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَبِى طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِى عَمْرَةَ
عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِى عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ
اَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَقَالَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى اَذْنَبَ عَبْدِى
ذَنْباً فَعَلِمَ اَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ عَادَ فَاَذْنَبَ فَقَالَ اَىْ رَبِّ
اغْفِرْ لِى ذَنْبِى فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى عَبْدِى اَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ اَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ
الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ عَادَ فَاَذْنَبَ فَقَالَ اَىْ رَبِّ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى فَقَالَ تَبَارَكَ
وَتَعَالٰى اَذْنَبَ عَبْدِى ذَنْباً فَعَلِمَ اَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ اعْمَلْ
مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ(٢) قَالَ عَبْدُ الْاَعْلٰى لَا اَدْرِى اَقَالَ فِى الثَّالِثَةِ اَوِ الرَّابِعَةِ
اعْمَلْ مَا شِئْتَ ❁ قَالَ اَبُو اَحْمَدَ(٣) حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجُويَةَ الْقُرَشِىُّ الْقُشَيْرِىُّ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْاَعْلٰى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِىُّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **حدثني** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِى اَبُو
الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَبِى طَلْحَةَ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ
قَاصٌّ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِى عَمْرَةَ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ عَبْداً اَذْنَبَ ذَنْباً بِمَعْنٰى
حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَذَكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اَذْنَبَ ذَنْباً وَفِى الثَّالِثَةِ قَدْ غَفَرْتُ
٢٧٥٩ لِعَبْدِى فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا

---

(١) قوله عليه السلام رغسه الله مالا اى اكسبه قال ابو عبيد عن الاموى كثر الله له منه وبارك فيه يقال رغس الله لك رغسا اذا كان مالك ناميا وكذلك هو فى الحسب وغيره والله اعلم ابى وفى النهاية اكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس السعة فى النعمة والبركة والنما اهـ

(٢) قوله عليه السلام اذنب عبد ذنبا الخ قال النووى هذه المسئلة تقدمت فى اول كتاب التوبة وهذه الاحاديث ظاهرة فى الدلالة لها وانه لو تكرر الذنب مائة مرة او الف مرة او اكثر وتاب فى كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته اهـ

(٣) قوله قال ابو احمد الى قوله بهذا الاسناد هكذا فى النسخ الخمس التى فى ايدينا وان لم يوجد فى النسخ المطبوعة المصرية

شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار (١) ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها (٢) وحدثنا محمد بن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة بهذا الاسناد نحوه

باب
غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش

٢٧٦٠ خ(٤٦٣٤)

حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد احب (٣) اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه وليس احد اغير من الله (٤) من اجل ذلك حرم الفواحش حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة (واللفظ له) حدثنا عبد الله بن نمير وابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول قلت له آنت سمعته من عبد الله قال نعم ورفعه انه قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه حدثنا عثمان بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد احب اليه المدح من الله عز وجل من اجل ذلك مدح نفسه وليس احد اغير من الله من اجل ذلك

(١) قوله عليه السلام ان الله عز وجل يبسط يده بالليل الخ قيل بسط اليد عبارة عن الطلب لان عادة الناس اذا طلب احدهم شيئا من احد بسط اليه كفه وقال النووي البسط كناية عن قبول التوبة وعرضها اه فالمعنى يدعو المذنبين الى التوبة وقال الطيبي تمثيل يدل على ان التوبة مطلوبة عنده محبوبة لديه كأنه يتقاضاها من المسيء وقيل البسط عبارة عن التوسع في الجود والعطاء والتنزه عن المنع (ليتوب مسيء النهار) يعني لا يعاجلهم بالعقوبة بل يمهلهم ليتوبوا والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام حتى تطلع الشمس من مغربها فحينئذ يغلق بابها قال تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية قال ابن الملك مفهوم هذا الحديث واشباهه يدل على ان التوبة لا تقبل بعد طلوع الشمس من المغرب الى يوم القيامة

(٣) قوله عليه السلام ليس احد احب بالنصب على انه خبر ليس وبالرفع على انه صفة لاحد والخبر محذوف كذا روي في البخاري بالوجهين وكذلك قوله الآتي لا احد اغير ولا احد احب والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام لا احد اغير قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكتون عن التأويل واما مؤولون والثاني يقول المراد بالغيرة المنع عن الشيء والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة وغيرها من الاوجه الشائعة في لسان العرب فالمراد الزجر عن الفواحش والتحريم لها والمنع منها اه

حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَلَيْسَ اَحَدٌ اَحَبَّ اِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللّٰهِ مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ اَنْزَلَ
٢٧٦١ الْكِتَابَ وَاَرْسَلَ الرُّسُلَ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ
عُلَيَّةَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ اَبِي عُثْمَانَ قَالَ قَالَ يَحْيٰى وَحَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اللّٰهَ يَغَارُ[1] وَاِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللّٰهِ
٢٧٦٢ اَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَاحَرَّمَ عَلَيْهِ[2] * قَالَ يَحْيٰى وَحَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ اَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ
حَدَّثَهُ اَنَّ اَسْمَاءَ بِنْتَ اَبِي بَكْرٍ حَدَّثَتْهُ اَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
٢٧٦١ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ شَيْءٌ اَغْيَرَ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ[3] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا
اَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا اَبَانُ بْنُ يَزِيدَ وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي
سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ رِوَايَةِ حَجَّاجٍ حَدِيثَ
٢٧٦٢ اَبِي هُرَيْرَةَ خَاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ اَسْمَاءَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ
حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ اَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لَا شَيْءَ اَغْيَرُ مِنَ اللّٰهِ
٢٧٦١ عَزَّ وَجَلَّ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ
عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ يَغَارُ
وَاللّٰهُ اَشَدُّ غَيْرًا[4] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ ۞ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ
٢٧٦٣ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي كَامِلٍ) حَدَّثَنَا يَزِيدُ
حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ اَنَّ رَجُلًا اَصَابَ مِنِ امْرَاَةٍ
قُبْلَةً[5] فَاَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ قَالَ فَنَزَلَتْ [اَقِمِ الصَّلٰوةَ
طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ اِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّاٰتِ[6] ذٰلِكَ ذِكْرٰى
لِلذّٰكِرِينَ] قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ اَلِيَ هٰذِهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ اُمَّتِي

خ(٥٢٢٣) طرفه: [٨/١٠١]

(١) قوله عليه السلام ان الله يغار الخ الغيرة بفتح الغين المعجمة فى حقنا الانفة والحمية وفى حقه سبحانه ماذكر فى الحديث الشريف وهو تحريمه على المؤمن ومنعه كذا قالوا

خ(٥٢٢٢) طرفه: [٨/١٠١]

(٢) قوله عليه السلام ماحرم عليه وفى بعض النسخ ما حرم مبنيا للمفعول وفى البخارى ماحرم الله عليه قال المناوى ولذلك حرم الفواحش وشرع عليها اعظم العقوبات اه

(٣) قوله عليه السلام لاشئ اغير من الله بنصب اغير لعناالشئ المنصوب ورفعها على النعت لشئ على الموضع قبل دخول لا كذا فى القسطلانى

(٤) قوله والله اشد غيرا قال اهل اللغة الغيرة والغير والغارة بمعنى والله اعلم نووى

(٥) قوله ان رجلا اصاب من امرأة قبلة اى دون الفاحشة وهى الزنا فى الفرج

(٦) قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيأت اختلفوا فى المراد بالحسنات هنا فنقل الثعلبى ان اكثر المفسرين على انها الصلوات الخمس واختاره ابن جرير وغيره من الائمة وقال مجاهد هى قول العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويحتمل ان المراد الحسنات مطلقا اه نووى القول يؤيد الوجه الاول مارواه ابونعيم فى الحلية عن انس الصلوات الخمس كفارة لمابينهن الخ

باب

خ(٥٢٦)

قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيآت

حدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر عن ابيه حدثنا ابو عثمان عن ابن مسعود
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اصاب من امرأة اما قبلة او
مسا بيد او شيئا كانه يسأل عن كفارتها قال فانزل الله عز وجل ثم ذكر بمثل
حديث يزيد حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن سليمان التيمي بهذا
الاسناد قال اصاب رجل من امرأة شيئا دون الفاحشة فاتى عمر بن الخطاب
فعظم عليه ثم اتى ابا بكر فعظم عليه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
بمثل حديث يزيد والمعتمر حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن
ابي شيبة (واللفظ ليحيى) قال يحيى اخبرنا وقال الآخران حدثنا ابو الاحوص
عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امرأة[(١)] في اقصى المدينة
واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض في ما شئت فقال له
عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك قال فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا دعاه وتلا عليه
هذه الآية [اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت
ذلك ذكرى للذاكرين] فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة قال بل
للناس كافة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي
حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت ابراهيم يحدث عن خاله
الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ابي الاحوص
وقال في حديثه فقال معاذ يا رسول الله هذا لهذا خاصة او لنا عامة
قال بل لكم عامة حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا عمرو بن ٢٧٦٤ خ(١٨٢٣)
عاصم حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال جاء رجل

هود ١١٤

(١) قوله اني عالجت امرأة اي تناولت و استمتعت بها بالقبلة و المعانقة دون الوطأ في الفرج والله اعلم

إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت حدا[1] فأقمه علي قال وحضرت
الصلاة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله
إني أصبت حدا فأقم في كتاب الله قال هل حضرت الصلاة معنا قال نعم
قال قد غفر لك حدثنا نصر بن علي الجهضمي وزهير بن حرب (واللفظ ٢٧٦٥
لزهير) قالا حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا شداد حدثنا
أبو أمامة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن قعود معه
إذ جاء رجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي فسكت عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعاد[2] فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه
علي فسكت عنه وأقيمت الصلاة فلما انصرف نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
أبو أمامة فاتبع الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف واتبعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ما يرد على الرجل فلحق الرجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي قال أبو أمامة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد
توضأت فأحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا
فقال نعم يا رسول الله قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله قد
غفر لك حدك أو قال ذنبك ۞ حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ ٢٧٦٦
لابن المثنى) قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي الصديق خ(٣٤٧٠)
عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان
قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا[3] فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على
راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا
فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم

باب
قبول توبة القاتل وإن كثر قتله

(١) قوله أصبت حدا أي ما يوجب الحد في ظني فأقمه والله أعلم قال النووي هذا الحد معناه معصية من المعاصي الموجبة للتعزير وهي هنا من الصغائر لأنها كفرتها الصلاة ولو كانت كبيرة موجبة لحد أو غير موجبة له لم تسقط بالصلاة فقد أجمع العلماء على أن المعاصي الموجبة للحدود لا تسقط حدودها بالصلاة هذا هو الصحيح في تفسير هذا الحديث اهـ

(٢) قوله ثم أعاد أي قوله السابق فقال الخ وفي نسخة ثم عاد أي إلى قوله والله أعلم

(٣) قوله عليه السلام رجل قتل تسعة وتسعين الخ قال النووي الفتاه عالم بأن له توبة هذا مذهب أهل العلم وإجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا ولم يخالف أحد منهم إلا ابن عباس وأما ما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فمراد قائله الزجر عن سبب التوبة لأنه يعتقد بطلان توبته الخ

فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ نَعَمْ وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا (١) فَإِنَّ بِهَا أُنَاساً يَعْبُدُونَ اللّٰهَ فَاعْبُدِ اللّٰهَ مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ جَاءَ تَائِباً مُقْبِلاً بِقَلْبِهِ إِلَى اللّٰهِ وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ قَالَ قَتَادَةُ فَقَالَ الْحَسَنُ ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى بِصَدْرِهِ (٢) **حدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الصِّدِّيقِ النَّاجِيَّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلاً قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً فَجَعَلَ يَسْأَلُ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَأَتَى رَاهِباً فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَيْسَتْ لَكَ تَوْبَةٌ فَقَتَلَ الرَّاهِبَ ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ (٣) فَنَأَى بِصَدْرِهِ ثُمَّ مَاتَ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ مِنْهَا بِشِبْرٍ فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ وَزَادَ فِيهِ فَأَوْحَى اللّٰهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ

تَبَاعَدِي وَإِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي (٤) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ٢٧٦٧

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً فَيَقُولُ هَذَا فِكَاكُكَ مِنَ النَّارِ (٥) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ

اقرب بشبر

(١) قوله انطلق الى ارض كذا وكذا الخ قال القاضي فيه الحض على مفارقة الارض التي اقترف فيها الذنب والاخوان الذين ساعدوه عليه مبالغة في التوبة واستبدال ذلك بصحبة اهل الخير والصلاح اه قال الابي ولعل الخروج من ارض الذنب كان في شريعتهم واجبا اه

(٢) قوله لما اتاه الموت نأى بصدره قال القاضي معنى نأى نهض وتقدم ليقرب من الارض الصالحة اه اى نهض و مال بصدره لان المدار عليه في الاستقبال فجعله نحوها اى نحو القرية الفلانية اه مرقاة قال النووي نأى بصدره ويجوز تقديم الالف على الهمزة وعكسه اه

(٣) قوله عليه السلام ادركه الموت اى امارته وسكراته

(٤) قوله عليه السلام فاوحى الله الى هذه اى القرية التي هاجر منها قاله الطيبي او القرية التي قتل فيها الراهب وهو الظاهر (والى هذه) اى القرية التي توجه اليها للتوبة (ان تقربي) اى الى الميت كذا في المرقاة

(٥) قوله هذا فكاكك الخ بكسر الفاء وفتحها الفداء والفتح اشهر اه سنوسي

مسلم حدثنا همام حدثنا قتادة ان عونا وسعيد بن ابي بردة حدثاه انهما
شهدا ابا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا قال
فاستحلفه عمر بن عبد العزيز[1] بالله الذي لا اله الا هو ثلاث مرات ان اباه
حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحلف له قال فلم يحدثني سعيد
انه استحلفه ولم ينكر على عون قوله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن
المثنى جميعا عن عبد الصمد بن عبد الوارث اخبرنا همام حدثنا قتادة بهذا
الاسناد نحو حديث عفان وقال عون بن عتبة **حدثنا** محمد بن عمرو بن عباد بن
جبلة بن ابي رواد حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شداد ابو طلحة الراسبي
عن غيلان بن جرير عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم
ويضعها على اليهود والنصارى[2] فيما احسب انا قال ابو روح لا ادري ممن
الشك قال ابو بردة فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال ابوك حدثك
هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم ٢٧٦٨ خ(٢٤٤١) **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا
اسماعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن قتادة عن صفوان بن محرز
قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في النجوى قال سمعته يقول يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى
يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول اي رب اعرف
قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة
حسناته واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء
الذين كذبوا على الله

باب
حديث توبة كعب ابن مالك وصاحبيه

٢٧٦٩ خ(٤٤١٨) **حدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن

(١) قوله فاستحلفه عمر بن عبد العزيز الخ انما استحلفه لزيادة الاستيثاق والطمأنينة ولما حصل له من السرور بهذه البشارة العظيمة للمسلمين اجمعين الخ نووي

(٢) قوله عليه السلام يجيء يوم القيامة ناس الخ قال النووي فمعناه ان الله تعالى يغفر تلك الذنوب للمسلمين ويسقطها عنهم ويضع على اليهود والنصارى مثلها بكفرهم وذنوبهم فيدخلهم النار باعمالهم لا بذنوب المسلمين ولابد من هذا التأويل لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اه

سَرْحٍ مَوْلَىٰ بَنِي أُمَيَّةَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ(١) حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ(٢) حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ(٣) وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا وَكَانَ مِنْ خَبَرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَاللهِ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا(٤) وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ(٥) لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ(٦) غَزْوِهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ(٧) حَافِظٍ يُرِيدُ بِذَٰلِكَ الدِّيوَانَ(٨) قَالَ كَعْبٌ فَقَلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ يَظُنُّ أَنَّ ذَٰلِكَ سَيَخْفَى لَهُ(٩) مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلَالُ فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ(١٠) فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ

(صلى الله)

(١) قوله من بنيه وكان بنوه اربعة عبدالله وعبدالرحمن ومحمد وعبيدالله قوله حين تخلف) مفعول به لا مفعول فيه اه عيني

(٢) قوله ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله عليه السلام الانصار فيها على الاسلام وان يؤووه وينصروه وهي العقبة التي في طرف منا التي يضاف اليها جمرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين في سنتين في السنة الاولى كانوا اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار رضي الله عنهم اه نووي

(٣) قوله تواثقنا على الاسلام اي تبايعنا عليه وتعاهدنا

(٤) قوله واستقبل سفرا بعيدا ومفازا اي برية طويلة قليلة الماء يخاف فيها الهلاك اه نووي

(٥) قوله فجلا للمسلمين امرهم اي كشفه وبينه دون تورية من جلوت الشيء اي كشفته اه ابي وفي القسطلاني بالجيم واللام المشددة ويجوز تخفيفها اه

(٦) قوله ليتأهبوا اهبة هي عدة زلة ومعنى وهي ما يحتاج اليه الانسان في سفره وحربه والله اعلم

(٧) قوله ولا يجمعهم كتاب بالتنوين (حافظ) كذلك بالتنون وفي مسلم بالاضافة قسطلاني

(٨) قوله يريد الديوان من كلام الزهري عيني

(٩) قوله فقل رجل يريد ان يتغيب يظن الخ قال القاضي كذا هو في جميع النسخ وصوابه الا يظن ان ذلك سيخفى له بزيادة الا وكذا رواه البخاري قال الابي يريد بسبب كثرة الناس اه سنوسي وعبارة البخاري فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل الخ

(١٠) قوله فانا اليها اصعر اي اميل

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَطَفِقْتُ اَغْدُو لِكَيْ اَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَاَرْجِعُ
وَلَمْ اَقْضِ شَيْئًا وَاَقُولُ فِي نَفْسِي اَنَا قَادِرٌ عَلٰى ذٰلِكَ اِذَا اَرَدْتُ فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ يَتَمَادٰى
بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ فَاَصْبَحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ
مَعَهُ وَلَمْ اَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ اَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ
ذٰلِكَ يَتَمَادٰى بِي حَتَّى اَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ(١) فَهَمَمْتُ اَنْ اَرْتَحِلَ فَاُدْرِكَهُمْ فَيَا لَيْتَنِي
فَعَلْتُ ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ ذٰلِكَ لِي فَطَفِقْتُ اِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْزُنُنِي اَنِّي لَا اَرٰى لِي اُسْوَةً اِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا(٢) عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ
اَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللّٰهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ(٣) فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِئْسَ
مَا قُلْتَ وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ اِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلٰى ذٰلِكَ رَاٰى رَجُلًا مُبَيِّضًا(٤) يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ اَبَا خَيْثَمَةَ(٥) فَاِذَا هُوَ اَبُو خَيْثَمَةَ الْاَنْصَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ
بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ(٦) فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا(٧) مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَثِّي فَطَفِقْتُ اَتَذَكَّرُ
الْكَذِبَ وَاَقُولُ بِمَ اَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا وَاَسْتَعِينُ عَلٰى ذٰلِكَ كُلَّ ذِي رَاْيٍ مِنْ
اَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ لِي اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ(٨) عَنِّي الْبَاطِلُ
حَتَّى عَرَفْتُ اَنِّي لَنْ اَنْجُوَ مِنْهُ بِشَيْءٍ اَبَدًا فَاَجْمَعْتُ صِدْقَهُ(٨) وَصَبَّحَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِمًا وَكَانَ اِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَاَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ
فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذٰلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ
اِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

(١) قوله حتى اسرعوا وتفارط الغزو بالفاء والراء المهملتين اى فات وسبق قسطلانى

(٢) قوله الا رجلا مغموصا بالغين المعجمة اى مطعونا عليه فى دينه متهما بالنفاق وقيل معناه مستحقرا يقال غمصت فلانا اذا استحقرته وكذلك اغمصته اه عينى

(٣) قوله حبسه برداه والنظر فى عطفيه اى جانبيه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه ولباسه اه نووى

(٤) قوله رأى رجلا مبيضا قال الطبرى المبيض بكسر الياء لابس البياض والمبيضة والمسودة لابس البياض والسواد ويزول به السراب اى يتحرك والسراب ما يظهر فى الهواجر فى البرارى كأنه الماء اه سنوسى

(٥) قوله عليه السلام كن ابا خيثمة قيل معناه انت ابو خيثمة قال ثعلب العرب تقول كن زيدا اى انت زيد اه نووى

(٦) قوله حين لمزه المنافقون اى عابوه واحتقروه

(٧) قوله قد توجه قافلا اى راجعا حضرنى بثى اى حزنى وهو اشد الحزن

(٨) قوله قد اظل قادما اى اقبل ودنا قدومه (زاح) اى زال (فاجمعت صدقه) اى عزمت عليه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللّٰهِ حَتّٰى جِئْتُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَ فَجِئْتُ أَمْشِي حَتّٰى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَا خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّي وَاللّٰهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ (١) مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا (٢) وَلٰكِنِّي وَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضٰى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللّٰهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ (٣) إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى اللّٰهِ وَاللّٰهِ مَا كَانَ لِي عُذْرٌ وَاللّٰهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوٰى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا هٰذَا فَقَدْ صَدَقَ فَقُمْ حَتّٰى يَقْضِيَ اللّٰهُ فِيكَ فَقُمْتُ وَثَارَ (٤) رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي وَاللّٰهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هٰذَا لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ فَقَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ قَالَ فَوَاللّٰهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونِي (٥) حَتّٰى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هٰذَا مَعِي مِنْ أَحَدٍ قَالُوا نَعَمْ لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمَا قَالُوا مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعَةِ (٦) الْعَامِرِيُّ وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ (٧) قَالَ فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أُسْوَةٌ قَالَ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي قَالَ وَنَهٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ (٨) مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ قَالَ فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ وَقَالَ تَغَيَّرُوا لَنَا حَتّٰى تَنَكَّرَتْ لِي فِي نَفْسِيَ الْأَرْضُ فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ فَلَبِثْنَا عَلٰى ذٰلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً (٩) فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا (١٠) وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ

لأرجو فيه عفوالله خ

(١) قوله لرأيت انى ساخرج وفى البخارى ان ساخرج

(٢) قوله ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة اى فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من عهدة ماينسب الىّ بمايقبل ولا يردّ اه قسطلانى

(٣) قوله تجد علىّ فيه ان تغضب (عقبى الله) اى يعقبنى خيرا وان يثيبنى عليه

(٤) قوله فقمت وثار رجال اى وثبوا علىّ

(٥) قوله مازالوا يؤنبونى بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة وتونين اى يلوموننى لوما عنيفا

(٦) قوله قالوا مرارة بن الربيعة الخ وفى البخارى مرارة بن الربيع العمرى قال العينى بضم الميم وتخفيف الرائين ابن الربيع ويقال ابن الربيعة العمرى نسبة الى بنى عمرو ابن عوف بن مالك بن الاوس وقال الكرمانى وفى بعض الروايات العامرى وانكره العلماء وقالوا صوابه العمرى قلت لانه كان من بنى عمرو بن عوف شهد بدرا اه

(٧) قوله الواقفى من بنى واقف ابن امرئ القيس بن مالك ابن الاوس شهد بدرا عينى

(٨) قوله ايها الثلاثة بالرفع وهو فى موضع نصب على الاختصاص اى مخصصين بذلك دون بقية الناس قال السهيلى وانما اشتد الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه فى حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصداق ذلك قولهم وهم يحفرون الخندق (نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد مابقينا ابدا) فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانه كالنكث لبيعتهم اه وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان فرض عين فى زمنه عليه السلام اه قسطلانى

(٩) قوله فلبثنا على ذلك الخ استنبط منه جواز الهجران اكثر من ثلاث واما النهى عن الهجر فوق ثلاث فمحمول على من لم يكن هجرانه شرعيا اه قسطلانى

(١٠) قوله فاما صاحباى استكانا اى خضعا

ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه
بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلي
قريبا منه وأسارقه النظر(١) فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي وإذا التفت نحوه
أعرض عني حتى إذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين(٢) مشيت حتى تسورت
جدار حائط أبي قتادة(٣) وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله
ما رد علي السلام(٤) فقلت له يا أبا قتادة أنشدك بالله(٥) هل تعلمن أني أحب الله
ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله
ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار(٦) فبينا أنا أمشي في
سوق المدينة إذا نبطي من نبط أهل الشام(٧) ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة
يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له إلي حتى جاءني
فدفع إلي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فإذا فيه أما بعد فإنه
قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة(٨) فالحق بنا
نواسك قال فقلت حين قرأتها(٩) وهذه أيضا من البلاء فتياممت بها التنور
فسجرتها(١٠) بها حتى إذا مضت أربعون من الخمسين واستلبث الوحي إذا رسول(١١)
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمرك أن تعتزل امرأتك قال فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها
فلا تقربنها قال فأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي الحقي بأهلك
فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال فجاءت امرأة هلال بن
أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله إن هلال بن أمية
شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربنك
فقالت إنه والله ما به حركة إلى شيء ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره

(١) قوله وأسارقه النظر أي أنظر إليه في خفية
(٢) قوله من جفوة المسلمين أي إعراضهم عني
(٣) قوله تسورت جدار حائط أبي قتادة الخ معنى تسورته علوته وعلوت سوره وهو أعلاه وفيه دليل لجواز دخول الإنسان بستان صديقه وقريبه الذي يدل عليه ويعرف أنه لا يكره له ذلك بغير إذنه بشرط أن يعلم أنه ليس له هناك زوجة مكشوفة ونحو ذلك اهـ نووي
(٤) قوله ما رد علي السلام لعموم النهي عن كلامهم
(٥) قوله أنشدك بالله قال في المصباح نشدتك الله وبالله أنشدك ذكرتك به واستعطفتك أو سألتك به مقسما عليك اهـ
(٦) قوله حتى تسورت الجدار أي للخروج عن البستان
(٧) قوله إذا نبطي من نبط الخ النبط والأنباط والنبيط وهم فلاحو العجم
(٨) قوله ولا مضيعة فيها لغتان أحدهما بكسر الضاد وإسكان الياء والثانية بإسكان الضاد وفتح الياء أي في موضع وحال يضاع فيه حقك اهـ نووي
(٩) قوله قرأتها أنث الضمير باعتبار الصحيفة
(١٠) قوله فسجرتها وفي البخاري فسجرته أي سجرت التنور أي أوقدته بالصحيفة
(١١) قوله إذا رسول الله عن الواقدي أن هذا الرسول هو خزيمة بن ثابت اهـ عيني

مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هٰذَا قَالَ فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي(١) لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي امْرَأَتِكَ فَقَدْ أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِينِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ(٢) قَالَ فَلَبِثْتُ بِذٰلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ فَكَمَلَ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نُهِيَ عَنْ كَلَامِنَا قَالَ ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَّا قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ(٣) يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ(٤) أَبْشِرْ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا(٥) وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ قَالَ فَآذَنَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللّٰهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي وَأَوْفَى الْجَبَلَ فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي فَنَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ وَاللّٰهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا(٦) يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا فَانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ(٧) رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّؤُنِي بِالتَّوْبَةِ(٨) وَيَقُولُونَ لِتَهْنِئْكَ تَوْبَةُ اللّٰهِ عَلَيْكَ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي وَاللّٰهِ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ قَالَ فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَيَقُولُ أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ(٩) مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ قَالَ فَقُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ فَقَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ(١٠)

(استنار)

---

(١) قوله فقال بعض اهلي الخ استشكل هذا مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة واجيب بانه يحتمل ان يكون عبر عن الاشارة بالقول وقيل لعله من النساء لان النهي لم يقع عن كلام النساء اللاتي في بيوتهم وقيل كان الذي كلمه منافقا وقيل كان ممن يخدمه ولم يدخل في النهي اه عيني

(٢) قوله وانا رجل شاب اي قوي على خدمة نفسي

(٣) قوله اوفى على سلع اي اشرف على جبل سلع قال الواقدي الذي اوفى على جبل سلع ابو بكر الصديق كذا في العيني

(٤) قوله يا كعب بن مالك ثلاث الكفاية للعلم الاكرسي بان مغفاوا الى عملهم اكثر بخار فجعه اه

(٥) قوله فخررت ساجدا اي اسقطت نفسي على الارض حال كوني ساجدا وفيه مشروعية سجدة الشكر وكرهها ابو حنيفة ومالك اه عيني

(٦) قوله ما املك غيرهما يومئذ وقد كان له مال غيرهما كما صرح به فيما يأتي اه قسطلاني تم له مال غيرهما من نوع العقار والاراضي ومثلها لا يعطى ولا يليق للمبشر فلا يرد عليه شيء والله اعلم

(٧) قوله فانطلقت اتأمم اي اقصد قال الطبري هي لغة في تيم اه سنوسي

(٨) قوله يهنؤني بالتوبة قال في القاموس التهنئة على وزن التكميل التبريك والاستسعاد يقابله التعزية يقال هنأه تهنئة وتهنيئا ضد عزاه اه وفي المصباح هنؤ الشيء بالضم مع الهمز هناءة بالفتح والمد تيسر من غير مشقة ولا عناء فهو هنيء ويجوز الابدال والادغام وهنأني الولد يهنؤني مهموز من بابي نفع وضرب وتقول العرب في الدعا ليهنئك الولد بهمزة ساكنة وبابدالها ياء اه

(٩) قوله عليه السلام ابشر بخير يوم الخ معناه سوى يوم اسلامك انما لم يستثنه لانه معلوم لا بد منه اه نووي

(١٠) قوله اذا سر على صيغة المجهول اي اذا حصل له السرور استنار وجهه اي تنور اه عيني

يزعت ل ٣٠

اَسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذٰلِكَ قَالَ فَلَمَّا جَلَسْتُ
بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَارَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي(١) أَنْ أَنْخَلِعَ(٢) مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللّٰهِ
وَإِلٰى رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ
بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ فَقُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي بِخَيْبَرَ قَالَ
وَقُلْتُ يَارَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصِّدْقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ
إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيتُ قَالَ فَوَاللّٰهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللّٰهُ(٣) فِي صِدْقِ
الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلٰى يَوْمِي هٰذَا أَحْسَنَ
مِمَّا أَبْلَانِي اللّٰهُ بِهِ(٤) وَاللّٰهِ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلٰى يَوْمِي هٰذَا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِيَ اللّٰهُ فِيمَا بَقِيَ قَالَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ [لَقَدْ تَابَ اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ
الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ
رَحِيمٌ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتّٰى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ
عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ] حَتّٰى بَلَغَ [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ]
قَالَ كَعْبٌ وَاللّٰهِ مَا أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللّٰهُ لِلْإِسْلَامِ
أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ(٥)
فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا إِنَّ اللّٰهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ
مَا قَالَ لِأَحَدٍ(٦) وَقَالَ اللّٰهُ [سَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ
فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوٰيهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ يَحْلِفُونَ
لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضٰى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ] قَالَ
كَعْبٌ كُنَّا خُلِّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ(٧) رَسُولُ اللّٰهِ

صلى الله عليه وسلم احسن مما

(١) قوله ان من توبتي اى من تمام توبتي

(٢) قوله ان انخلع من مالى الخ معنى ان انخلع منه اخرج منه واتصدق به وفيه استحباب الصدقة شكر النعم المتجددة لاسيما ما عظم منها الخ نووى

(٣) قوله ابلاه الله اى انعم عليه

(٤) قوله احسن مما ابلاني الله اى مما انعم علي وفيه نفي الافضلية لا نفي المساواة لانه شاركه في ذلك هلال ومرارة اه قسطلاني قال القاضي ابلاه الله اى انعم عليه ومنه وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم اى نعمة والبلاء يطلق على الخير والشر واصله الاختبار واكثر ما يأتي مطلقا في الشر فاذا كان في الخير جاء مقيدا كما قال تعالى بلاء حسنا اه قال النووي كما قيده هنا فقال احسن مما ابلاني اه

(٥) قوله ان لا اكون كذبته بدل من قوله من صدقي اى ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكي قال النووي رحمه الله تعالى قالوا لفظة لا زائدة ومعناه ان اكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد اه عيني

(٦) قوله شر ما قال لاحد اى قال قولا شر ما قال بالاضافة اى شر القول الكائن لاحد من الناس اه قسطلاني

(٧) قوله وارجأ رسول الله اى اخر

صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل [وعلى الثلاثة
الذين خلفوا] وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا
وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه * وحدثنيه محمد بن رافع
حدثنا حجين بن المثنى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب بإسناد يونس
عن الزهري سواء **وحدثني** عبد بن حميد حدثني يعقوب بن إبراهيم بن
سعد حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري عن عمه محمد بن مسلم
الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبيد الله بن كعب
ابن مالك وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وساق
الحديث وزاد فيه على يونس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد
غزوة إلا ورى بغيرها[1] حتى كانت تلك الغزوة ولم يذكر في حديث ابن أخي
الزهري أبا خيثمة ولحوقه بالنبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** سلمة بن
شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله) عن الزهري
أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب وكان
قائد كعب حين أصيب بصره وكان أعلم قومه وأوعاهم لأحاديث أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين
تيب عليهم يحدث أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها قط غير غزوتين وساق الحديث وقال فيه وغزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف[2] ولا يجمعهم ديوان حافظ ❁ **حدثنا**
حبان بن موسى[3] أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي ح
وحدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن

(رافع)

باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف

٢٧٧٠
خ (٤١٤١)

(١) قوله فلما يريد غزوة الا ورّى بغيرها اي اوهم غيرها واصله من وراء كأنه جعل البيان وراء ظهره اه نووى قال الابى ينبغي للامير ان يفعل ذلك لئلا تتبعه الجواسيس فيقع التحرز الا اذا كانت سفرة بعيدة فيعلمهم ليأخذوا الاهبة اه

(٢) قوله بناس كثير يزيدون على عشرة الخ قال النووى هكذا وقع هنا زيادة على عشرة آلاف ولم يبين قدرها وقد قال ابوزرعة الرازى كانوا سبعين الفا وقال ابن اسحق كانوا ثلاثين الفا وهذا اشهر وجمع بينهما بعض الائمة بان ابا زرعة عدّ التابع والمتبوع وابن اسحق عد المتبوع فقط والله اعلم اه

(٣) قوله حبان بن موسى هو بكسر الحاء وليس له فى صحيح مسلم ذكر الا فى هذا الموضع اه نووى

رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَالسِّيَاقُ حَدِيثُ مَعْمَرٍ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدٍ وَابْنِ رَافِعٍ قَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ جَمِيعاً عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ[1] مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصاً وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا[2] فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي[3] وَأُنْزَلُ فِيهِ مَسِيرَنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوِهِ وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ[4] فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ[5] فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ[6] قَدِ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَحَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِيَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ قَالَتْ وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يُهَبَّلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ[7] مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ[8] فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِيَ الَّذِي كُنْتُ

(١) قوله حين قال لها اهل الافك بكسرة الهمزة ابلغ ما يكون من الافتراء والكذب اه قسطلانى

(٢) قولها فاقرع بيننا فى غزوة غزاها هى غزوة بنى المصطلق من خزاعة وكانت سنة ست كذا جزم به ابن التين وقال غيره فى شعبان سنة خمس وتعرف ايضا بغزوة المريسيع اه عينى

(٤) قولها رضى الله عنها آذن ليلة بالرحيل روى بالمد وتخفيف الذال وبالقصر وتشديدها اى اعلم اه نووى

(٣) قولها فانا احمل فى هودجى بفتح الدال مركب من مراكب العرب اعد للنساء عينى قال القسطلانى هو محمل له قبة تستر بالثياب ونحوها يوضع على ظهر البعير يركب فيه النساء ليكون استر لهن اه

(٥) قولها فمشيت حتى جاوزت الجيش قال القاضى فيه خروج المرأة لحاجة الانسان دون اذن الرجل اذ لو استأذنته لعلم بغيبها اه

(٦) قولها وعقدى من جزع ظفار الخ اما العقد فمعروف نحو القلادة والجزع بفتح الجيم واسكان الزاى وهو خرز يمانى واما ظفار فبفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وهى مبنية على الكسر تقول هذا ظفار ودخلت ظفار والى ظفار بكسر الراء بلا تنوين فى الاحوال كلها وهى قرية فى اليمن اه نووى

(٧) قولها انما يأكلن العلقة بضم العين اى القليل قال فى المصباح يقال فلان لا يأكل الا علقة اى ما يمسك نفسه اه

(٨) قولها بعدما استمر الجيش اى ذهب ماضيا وهو استفعل من مر اه قسطلانى

فِيهِ وَظَنَنْتُ اَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ اِلَيَّ فَبَيْنَا اَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي(١) فَنِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَّسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَادَّلَجَ(٢) فَاَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَاَى سَوَادَ اِنْسَانٍ نَائِمٍ فَاَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ اَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَوَاللّٰهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى اَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّى اَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ(٣) فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَاْنِي وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ(٤) فِي قَوْلِ اَهْلِ الْاِفْكِ وَلَا اَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي(٥) اَنِّي لَا اَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ اَرَى مِنْهُ حِينَ اَشْتَكِي اِنَّمَا يَدْخُلُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تِيكُمْ فَذَاكَ يَرِيبُنِي وَلَا اَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقَهْتُ(٦) وَخَرَجَتْ مَعِي اُمُّ مِسْطَحٍ(٧) قِبَلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا وَلَا نَخْرُجُ اِلَّا لَيْلًا اِلَى لَيْلٍ وَذٰلِكَ قَبْلَ اَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا وَاَمْرُنَا اَمْرُ الْعَرَبِ الْاُوَلِ فِي التَّنَزُّهِ وَكُنَّا نَتَاَذَّى بِالْكُنُفِ اَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا فَانْطَلَقْتُ اَنَا وَاُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ بِنْتُ اَبِي رُهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَاُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ اَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ اُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فَاَقْبَلْتُ اَنَا وَبِنْتُ اَبِي رُهْمٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَاْنِنَا فَعَثَرَتْ اُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ(٨) فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتِ اَتَسُبِّينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَتْ اَيْ هَنْتَاهْ(٩) اَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ قَالَتْ وَمَاذَا قَالَ قَالَتْ فَاَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ اَهْلِ الْاِفْكِ فَازْدَدْتُ

(١) قولها غلبتني عيني فنمت اى من شدة الغم الذي اعتراها او ان الله تعالى لطف بها فالق عليها النوم لتستريح من وحشة الانفراد في البرية بالليل اه قسطلاني

(٢) قولها قد عرس من وراء الخ التعريس النزول آخر الليل في السفر لنوم او استراحة وقال ابو زيد هو النزول أيّ وقت كان والمشهور الاول (فادلج) بتشديد الدال وهو سير آخر الليل اه نووي

(٣) قولها بعدما نزلوا موغرين الخ الموغر بالغين المعجمة النازل في وقت الوغرة بفتح الواو واسكان الغين وهي شدة الحر اه نووي

(٤) قولها والناس يفيضون اى يخوضون فيه

(٥) قولها وهو يريبني في وجعي الخ بفتح اوله وضمه يقال رابه واْرابه اذا اوهمه وشككه

(٦) قولها بعد ما نقهت قال في المصباح نقه من مرضه نقهاً فهو نقه من باب تعب برئ لكنه في عقبه ونقه ينقه من باب نفع لغة فهو ناقه ونقهت الكلام من باب نفع فهمته اه

(٧) قولها وام مسطح هو لقبه واسمه عامر وقيل عوف كنيته ابو عباد وامه سلمى كذا في النووي

(٨) قولها فقالت تعس مسطح معناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل بعد وقيل سقط بوجهه خاصة اه نووي

(٩) قولها اى هنتاه باسكان النون وهو اشهر من فتحها وتضم الهاء الاخيرة وتسكن معناه يا امراة وقيل يا هذه وقيل يا بلهاء نسبها الى قلة المعرفة كذا في الشراح قال القسطلاني اى يا هذه نداء للبعيد فخاطبتها خطاب البعيد لكونها نسبتها للبله وقلة المعرفة بمكايد النساء اه

(مرضا)

مَرَضاً إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تِيكُمْ قُلْتُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ
أُرِيدُ أَنْ أَتَيَقَّنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ
أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي يَا أُمَّتَاهْ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ فَقَالَتْ يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ فَوَاللهِ لَقَلَّمَا
كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ(١) عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ(٢) عَلَيْهَا قَالَتْ
قُلْتُ سُبْحَانَ اللهِ وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهٰذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ
لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي وَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ
أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي
يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هُمْ
أَهْلُكَ(٣) وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ
سِوَاهَا كَثِيرٌ(٤) وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ
بَرِيرَةُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ(٥) إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْراً قَطُّ أَغْمِصُهُ(٦) عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا
جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ(٧) فَتَأْكُلُهُ قَالَتْ فَقَامَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَاسْتَعْذَرَ(٨) مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ
قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ
مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ(٩) قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْراً
وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْراً وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي
فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كَانَ
مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا

(١) قولها وضيئة بالرفع صفة لامرأة او بالنصب على الحال واللام في لقل للتاكيد وقل فعل ماض دخلت عليه ما للتاكيد اهـ قسطلاني

(٢) قولها كثرن اى نساء ذلك الزمان (عليها) اى القول في عيبها ونقصها فالاستثناء منقطع او بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب ام المؤمنين فالاستثناء متصل والاول هو الراجح لان امهات المؤمنين لم يعبنها سلمنا انه متصل لكن المراد بعض اتباع الضرائر كقوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل فاطلق الايأس على الرسل والمراد بعض اتباعهم وارادت امها بذلك ان تهون عليها بعض ما سمعت الخ قسطلاني

(٣) قوله هم اهلك) العفائف اللائقات بك وعبر بالجمع اشارة الى تعميم امهات المؤمنين بالوصف المذكور او اراد تعظيم عائشة اهـ قسطلاني

(٤) قوله والنساء سواها كثير بصيغة التذكير الكل على ارادة الجنس

(٥) قوله قالت له بريرة والذى وفي البخاري لا والذى بعثك بالحق

(٦) قوله ان رأيت عليها) بكسر الهمزة اى ما رأيت يعني ان ان نافية (اغمصه) اى اعيبه

(٧) قولها فتأتي الداجن هي الشاة التي تألف البيوت ولا تخرج الى المرعى وفي رواية مقسم مولى ابن عباس عن عائشة عند الطبراني ما رأيت منها شيأ منذ كنت عندها الا اني عجنت عجينا لي فقلت احفظي هذه العجينة حتى اقتبس نارا لاخبزها فغفلت فجاءت الشاة فاكلتها وهو تفسير المراد بقوله فتأتي الداجن اهـ قسطلاني

(٨) قوله فاستعذر اى طلب من يعذره منه اى من ينصفه منه اهـ عيني

(٩) قوله عليه السلام من يعذرني من رجل قال القاضي فيه تشكي السلطان غيره ممن يؤذيه ومعنى من يعذرني من يقوم بعذري ان كافأته على سوء صنيعه ولا يلومني اهـ وقال بعضهم من ينصرني والعذير الناصر

أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ رَجُلاً صَالِحًا وَلٰكِنِ
اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ[١] فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللّٰهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ
فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ كَذَبْتَ
لَعَمْرُ اللّٰهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ[٢] تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ[٣]
حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ قَالَتْ وَبَكَيْتُ
يَوْمِي ذٰلِكَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلَتِيَ الْمُقْبِلَةَ لَا يَرْقَأُ لِي
دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ وَأَبَوَايَ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي[٤] فَبَيْنَمَا هُمَا
جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ[٥] مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا
فَجَلَسَتْ تَبْكِي قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذٰلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا
لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ قَالَتْ فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً
فَسَيُبَرِّئُكِ اللّٰهُ وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ[٦] فَاسْتَغْفِرِي اللّٰهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ
إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ[٧] ثُمَّ تَابَ تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ عَنِّي[٨]
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ فَقَالَ وَاللّٰهِ مَا أَدْرِي[٨] مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
وَاللّٰهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ
السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي وَاللّٰهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهٰذَا
حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي نُفُوسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ أَنِّي

(١) قولها ولكن اجتهلته الحمية هكذا هو هنا لمعظم رواة صحيح مسلم بالجيم والهاء اى استخفته واغضبته وحملته على الجهل وفي رواية ابن ماهان هنا احتملته بالحاء والميم وكذا رواه مسلم بعد هذا ومعناه اغضبته اه نووي اقول وكذا في البخاري بالحاء المهملة

(٢) قوله فانك منافق الخ قال له ذلك مبالغة في زجره عن القول الذي قاله اى انك تصنع صنيع المنافقين اه قسطلاني

(٣) قولها فثار الحيان الخ اى تناهضوا للنزاع والعصبية

(٤) قولها وابواى يظنان ان البكاء الخ وفي البخاري حتى اظن ان البكاء فالق الخ

(٥) قولها استأذنت على امرأة قال القسطلاني لم تسم من هي اه

(٦) قوله عليه السلام وان كنت المت بذنب وهو من الالمام وهو النزول النادر غير المتكرر وقال الكرماني اى فعلت ذنبا مع انه ليس من عادتك اه عيني وقال في المصباح اللمم بفتحتين مقاربة الذنب وقيل هو الصغائر وقيل هو فعل الصغيرة ثم لا يعاوده كالقبلة والم بالذنب فعله والم الشيء قرب اه

(٧) قوله عليه السلام فان العبد اذا اعترف الخ قال الداودي دعاها الى الاعتراف ولم يأمرها بالستر كغيرها لانه لا ينبغي عند الشارع امرأة اصابت ذنبا اه

(٨) قولها اجب عني الخ فيه تقديم الكبير للكلام في مهمات الامور ومخاطبة اولى الامر وقولهما ما ندري لان الامر الذي سألها عنه لم يقفا منه على زائد على ما عند النبي عليه السلام قبل نزول الوحي الاحسن الظن بها اه ابي

بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذٰلِكَ وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ
لَتُصَدِّقُونِّي وَإِنِّي وَاللّٰهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا[1] قَالَ أَبُو يُوسُفَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُونَ قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلٰى فِرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا
وَاللّٰهِ حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللّٰهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي وَلٰكِنْ وَاللّٰهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ
أَنْ يُنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُتْلٰى وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللّٰهُ عَزَّ
وَجَلَّ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلٰى وَلٰكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللّٰهُ بِهَا قَالَتْ فَوَاللّٰهِ مَا رَامَ[2] رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ
وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتّٰى أَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلٰى نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ[3] عِنْدَ الْوَحْيِ حَتّٰى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ[3] مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ
مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِ[4] مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ[5] تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ
أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللّٰهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ فَقَالَتْ لِي أُمِّي قُومِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللّٰهِ لَا أَقُومُ
إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ[6] إِلَّا اللّٰهَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا
بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ] عَشْرَ آيَاتٍ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ هٰؤُلَاءِ الْآيَاتِ بَرَاءَتِي قَالَتْ — هذه الآيات ١٠
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلٰى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ وَاللّٰهِ لَا أُنْفِقُ عَلَيْهِ
شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ
مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبٰى إِلٰى قَوْلِهِ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ] قَالَ
حِبَّانُ بْنُ مُوسٰى قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ هٰذِهِ أَرْجٰى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللّٰهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
وَاللّٰهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لِي فَرَجَعَ إِلٰى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ
لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ زَيْنَبَ
بِنْتَ جَحْشٍ[7] زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِي مَا عَلِمْتِ أَوْ مَا رَأَيْتِ فَقَالَتْ

---

(١) قولها كما قال ابو يوسف فصبر جميل اى فامرى صبر جميل لاجزع فيه على هذا الامر اه قسطلانى

(٢) قولها ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه اى ما فارقه

(٣) قولها يأخذه من البرحاء هي بضم الموحدة وفتح الراء وبالحاء المهملة والمد وهي الشدة (ليتحدر) اى لينصب (الجمان) بضم الجيم وتخفيف الميم وهو الدر شبهت قطرات عرقها بحبات اللؤلؤ في الصفا والحسن كذا في النووى

(٤) قولها في اليوم الشات اصله الشاتى قال في المصباح شتا اليوم فهو شات من باب قال اذا اشتد برده اه

(٥) قولها فكان اول كلمة بنصب اول قاله القسطلانى يعنى انه خبر كان واسمه قولها ان قال ابشرى الخ والله اعلم

(٦) قولها لا اقوم اليه ولا احمد الخ قالت ذلك ادلالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها الخ قسطلانى

(٧) قولها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب الخ قال القاضى فيه الكشف عن الامر المسموع لمن يهمه او يعنيه واما من غيره فتجسس ممنوع اه

يَا رَسُولَ اللهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلاَّ خَيْراً قَالَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي[1] مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ[2] بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَهٰذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هٰؤُلاَءِ الرَّهْطِ وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالاَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ كِلاَهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ بِإِسْنَادِهِمَا وَفِي حَدِيثِ فُلَيْحٍ اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ كَقَوْلِ يُونُسَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ قَالَ عُرْوَةُ كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ وَتَقُولُ فَإِنَّهُ قَالَ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

وَزَادَ أَيْضاً قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ[3] قَالَتْ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ شَهِيداً فِي سَبِيلِ اللهِ وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُوعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مُوغِرِينَ قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ مَا قَوْلُهُ مُوغِرِينَ قَالَ الْوَغْرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيباً فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلِي[4] وَايْمُ اللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ

(١) قولها وهي التي تساميني الخ اي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانتها عند النبي عليه السلام وهي مفاعلة من السمو وهي الارتفاع اه نووي

(٢) قولها وطفقت اختها حمنة الخ اي جعلت تتعصب لها فتحكي مايقوله اهل الافك اه نووي

(٣) قوله ما كشفت عن كنف انثى الكنف بفتح الكاف والنون اي ثوبها الذي يسترها وهو كناية عن عدم جماع النساء جميعهن ومخالطتهن كذا في النووي

(٤) قوله عليه السلام ابنوا اهلي قال القاضي اتهموها وهو بالموحدة مشددة ومخففة والتخفيف اشهر والابن بضم الهمزة

من كنف انثى

وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ وَلَا غِبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِي وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَفِيهِ وَلَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي فَسَأَلَ جَارِيَتِي فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ عَجِينَهَا أَوْ قَالَتْ خَمِيرَهَا شَكَّ هِشَامٌ فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ (١) فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ (٢) وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ أَيْضًا مِنَ الزِّيَادَةِ وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مِسْطَحٌ وَحَمْنَةُ وَحَسَّانُ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ (٣) وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ وَحَمْنَةُ

٢٧٧١ **باب** براءة حرم النبي صلى الله عليه وسلم من الريبة

❀ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتَّهَمُ (٤) بِأُمِّ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ اذْهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فَإِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ (٥) يَتَبَرَّدُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ اخْرُجْ فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ فَكَفَّ عَلِيٌّ عَنْهُ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمَجْبُوبٌ مَا لَهُ ذَكَرٌ

٢٧٧٢ خ(٤٩٠٠)

كتاب صفات المنافقين وأحكامهم

❀ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ لِأَصْحَابِهِ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ (٦) قَالَ زُهَيْرٌ وَهِيَ قِرَاءَةُ مَنْ خَفَضَ حَوْلَهُ (٧) وَقَالَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ (٨) بِذَلِكَ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ

---

(١) قوله حتى اسقطوا لها به معناه صرحوا لها بالامر ولهذا قالت سبحان الله استعظاما لذلك وقيل اتوا بسقط من القول في سؤالها وانتهارها يقال اسقط وسقط في كلامه اذا اتى فيه بساقط الخ نووي وفي الابي ذهب الوقشي وابن بطال من قولهم سقط على الخبر اذا علمه اه وفي المصباح السقط بفتحتين ردئ المتاع والخطأ من القول والفعل اه

(٢) قولها على تبر الذهب الاحمر وهي القطعة الخالصة اه نووي

(٣) قولها كان يستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمسئلة ثم يفشيه ويشيعه ويحركه اه نووي

(٤) قوله ان رجلا كان يتهم الخ قال القاضي قد نزه الله سبحانه حرمة نبيه ان يثبت فيها شئ من ذلك فان الامر بالقتل حقيقة فانه عليه السلام كان نهاه عن الحديث معها فلما خالف استحق القتل اوبانه عليه السلام تأذى بذلك واذايته كفر توجب القتل ويحتمل ان الامر بالقتل ليس حقيقة وانه عليه السلام كان يعلم انه مجبوب وامر عليا بقتله لينكشف امره ويرتفع تهمته الخ

(٥) قوله فاذا هو في ركي اي بئر غير مطوي يغتسل ويتبرد

(٦) قوله حتى ينفضوا من حوله اي يتفرقوا عنه

(٧) قوله وهي قراءة من خفض حوله يعني قراءة من يقرأ من حوله بكسر ميم من ويجر حوله به واحترز به عن القراءة الشاذة من حوله بالفتح اه نووي اي بفتح الميم واللام وهي في قراءة عبدالله من خفض نحو

(٨) قوله فاتيت النبي فاخبرته قال القاضي فيه جواز رفع الامور المنكرة للحاكم لاسيما فيما يخشى عود ضرره على المسلمين اه ابي

فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقال كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فوقع في نفسي مما قالوه شدة حتى انزل الله تصديقي [إذا جاءك المنافقون]
قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال فلوّوا رؤسهم(1)
وقوله كأنهم خشب مسندة(2) وقال كانوا رجالا اجمل شيء **حدثنا** ابو بكر ٢٧٧٣ خ(١٢٧٠)
ابن ابي شيبة وزهير بن حرب واحمد بن عبدة الضبي (واللفظ لابن ابي
شيبة) قال ابن عبدة اخبرنا وقال الآخران حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو انه
سمع جابرا يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي فاخرجه من قبره
فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه فالله اعلم **حدثني**
احمد بن يوسف الازدي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عمرو بن
دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله
ابن ابي بعد ما أدخل حفرته فذكر بمثل حديث سفيان **حدثنا** ابو بكر بن ٢٧٧٤ خ(١٢٦٩)
ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي
عبد الله بن ابي ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه(3) ثم سأله ان يصلي
عليه(4) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله
ان تصلي عليه(5) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة(6) وسأزيده على سبعين قال انه منافق
فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل [ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره] **حدثنا** محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد
قالا حدثنا يحيى (وهو القطان) عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه وزاد قال فترك

(1) قوله فلوّوا رؤسهم في السبع بتشديد الواو وتخفيفها

(2) قوله كأنهم خشب مسندة الخ قال الأبي قلت آية واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم نزلت توبيخا لهم لانهم كانوا رجالا اجمل شيء وافصحه منظرهم بروق وقولهم خلاب ولكن لم يغن ذلك عنهم بل كانوا كالخشب المسندة في انهم لا افهام لهم نافعة ولا نظير كالخشب المسندة في أنها اجرام لا عقول لهم معتمدة على غيرها اه

(3) قوله فاعطاه قال الكرماني لم اعطى قميصه المنافق اجاب بقوله اعطى لابنه وما اعطى لاجل ابيه عبد الله بن ابي وقيل كان ذلك مكافأة له على ما اعطى يوم بدر قميصا للعباس لئلا يكون للمنافق منة عليهم اه

(4) قوله ثم سأله ان يصلي عليه انما سأله بناء على انه حمل امر ابيه على ظاهر الاسلام ولدفع العار عنه وعن عشيرته فاظهر الرغبة في صلاة النبي ووقعت اجابته الى سؤاله على حسب ما ظهر من حاله الى ان كشف الله الغطاء عن ذلك اه عيني

(5) قوله وقد نهاك الله الخ لعل عمر رضي الله استفاد النهي من قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا الآية او من قوله ان تستغفر لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة فالصلاة تكون عبثا فيكون منهيا عنه وقال القرطبي لعل ذلك وقع في خاطر عمر فيكون من قبيل الالهام كذا في العيني

(6) قوله ان تستغفر لهم سبعين قال الزمخشري فان قلت كيف خفي على النبي عليه السلام ان السبعين مثل في التكثير وهو افصح العرب واخبرهم باساليب الكلام وتمثيلاتهم قلت انه لم يخف عليه ذلك ولكنه خيل بما قال اظهارا لغاية رحمته ورأفته على من بعث اليه كقول ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي اظهار النبي الرحمة والرأفة لطف لامته ودعا لهم الى ترحم بعضهم على بعض اه باختصار قال في فتوح الغيب قوله خيل اي صور في خياله او في خيال السامع ظاهر اللفظ وهو العدد المخصوص دون المعنى الحق المراد وهو التكثير اه

٢٧٧٥ خ(٤٨١٦) الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قُرَشِيَّانِ
وَثَقَفِيٌّ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ كَثِيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ(١) فَقَالَ أَحَدُهُمْ
أَتُرَوْنَ اللّٰهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ وَقَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا وَقَالَ
الْآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
[وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ](٢) الْآيَةَ
وحدثني أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ح وَقَالَ(٣) حَدَّثَنَا
يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بِنَحْوِهِ
٢٧٧٦ خ(١٨٨٤) **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ (وَهُوَ ابْنُ
ثَابِتٍ) قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى أُحُدٍ فَرَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ نَقْتُلُهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا فَنَزَلَتْ [فَمَا لَكُمْ
فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ](٤) **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنِي
٢٧٧٧ خ(٤٥٦٧) أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا**
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ
رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا
وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَنَزَلَتْ [لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ

---

(١) قوله قليل فقه قلوبهم الخ قال القاضي هذا فيه تنبيه على ان الفطنة قلما تكون مع السمن اه وفي هذا الباب قيل البطنة تذهب الفطنة وفي الاي قال الشافعي مارأيت سمينا قط عاقلا الا محمد بن الحسن والاول من الثلاثة شاك وبيان الملازمة في قول الثالث كونه غائبا واذا سمع في الغيبة مايجهرون به يسمع ما يسرون به اه

(٢) قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد قال الزمخشري شهادة الجلود بالملامسة للحرام وما اشبه ذلك مما يفضي اليها من المحرمات فان قلت كيف تشهد عليهم اعضاؤهم وكيف تنطق قلت الله عز وجل ينطقها كما أنطق الشجرة بان يخلق فيها كلاما وقيل المراد بالجلود الجوارح وقيل هي كناية عن الفروج اراد بكل شئ كل شئ من الحيوان اه

(٣) (قوله وقال حدثنا) يعني ابا بكر بن خلاد الباهلي

(٤) قوله تعالى فمالكم في المنافقين فئتين قال اهل العربية معناه أي شئ لكم في الاختلاف في امرهم وفئتين معناه فرقتين وهو منصوب عند البصريين على الحال الخ نووي

٢٧٧٨ خ(٤٥٦٨) أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ](١) **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ اذْهَبْ يَا رَافِعُ لِبَوَّابِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أُتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا لَكُمْ وَلِهٰذِهِ الْآيَةِ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ [وَإِذْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ] هٰذِهِ الْآيَةَ وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ [لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَخَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ وَاسْتَحْمَدُوا بِذٰلِكَ إِلَيْهِ وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهُ مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ

٢٧٧٩ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِعَمَّارٍ أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هٰذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ(٢) أَوْ شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَلٰكِنْ حُذَيْفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا(٣) فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ(٤) ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ(٥) وَأَرْبَعَةٌ لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ قُلْنَا لِعَمَّارٍ أَرَأَيْتَ قِتَالَكُمْ أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ أَوْ عَهْدًا عَهِدَهُ

(١) قوله تعالى فلا تحسبنهم بمفازة الآية قال في الجلالين ومفعولا يحسب الاولى دل عليهما مفعولا الثانية على قراءة التحتانية وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط اهـ

(٢) قوله أرأيا رأيتموه الخ قال الأبي قلت تقدم الاتفاق على ان عليا واصحابه مصيبون في قتال اهل الشام وانهم على الحق وان الآخرين مجتهدون ولكن مخطئون اهـ

(٣) قوله عليه السلام في اصحابي اثنا عشر منافقا الخ اى الذين ينتسبون الى صحبتي كما قال في الحديث الآتي امتي اهـ ابي

(٤) قوله عليه السلام لا يدخلون الجنة الخ يعني لا يدخلون الجنة ابدا لان دخول الجمل في ثقبة الابرة محال والمعلق بالمحال محال اهـ مبارق

(٥) قوله عليه السلام تكفيكهم يعني يدفع عنك شرهم (الدبيلة) سيجيء تفسيرها من النبي عليه السلام في الرواية الثانية وفي النهاية هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دبلة وكل شيء جمع فقد دبل اهـ

م ٣٠ ج ٢ ص ٤٠

إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عهد إلينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا لم يعهده إلى الناس كافة وقال إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن في أمتي قال شعبة وأحسبه قال حدثني حذيفة وقال غندر
أراه قال في أمتي اثنا عشر منافقا (١) لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج
الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة سراج من النار (٢) يظهر
في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم (٣) حدثنا زهير بن حرب حدثنا أبو
أحمد الكوفي حدثنا الوليد بن جميع حدثنا أبو الطفيل قال كان بين رجل
من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله
كم كان أصحاب العقبة (٤) قال فقال له القوم أخبره إذ سألك قال كنا نخبر
أنهم أربعة عشر فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر وأشهد بالله
أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد
وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمنا بما
أراد القوم وقد كان في حرة (٥) فمشى فقال إن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد
فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ (٦) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا
أبي حدثنا قرة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار (٧) فإنه يحط عنه ما حط عن
بني إسرائيل قال فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له إلا صاحب الجمل
الأحمر فأتيناه فقلنا له تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والله لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم قال وكان رجل
ينشد ضالة له (٨) وحدثناه يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث

من نار نخ — أنشدك الله نخ — أنهم كانوا أربعة عشر نخ

(١) قوله عليه السلام في أمتي اثنا عشر منافقا وهم الذين قصدوا قتل النبي عليه السلام ليلة العقبة مرجعه من تبوك حين اخذ النبي عليه السلام مع عمار وحذيفة طريق الثنية والقوم بطن الوادي فطمع اثنا عشر رجلا في المكر به فاتبعوه ساترين وجوههم غير اعينهم فلما سمع رسول الله خشفة القوم من ورائه امر حذيفة ان يردهم فخوفهم الله حين ابصروا حذيفة فرجعوا مسرعين على اعقابهم حتى خالطوا الناس فادرك حذيفة النبي عليه السلام فقال لحذيفة هل عرفت احدا منهم قال لا فانهم كانوا متلثمين ولكن اعرف رواحلهم فقال عليه السلام ان الله اخبرني باسمائهم واسماء آبائهم وسأخبرك بهم ان شاء الله عند الصباح فمن ثمه كان الناس يراجعون حذيفة في امر المنافقين قيل امر النبي امر هذه الفئة المشؤمة لئلا تهيج الفتنة من تشهيرهم اه مبارق

(٢) قوله عليه السلام سراج من النار هذا تفسير من النبي عليه السلام للدبيلة عبر عنها بالسراج وهو شعلة المصباح للمبالغة اه مبارق

(٣) قوله عليه السلام حتى ينجم بضم الجيم اى يظهر (من صدورهم) يعني يحدث في اكتافهم جراح يظهر حرارتها من صدورهم فيقتلهم اه مبارق

(٤) قوله كم كان اصحاب العقبة الخ قال النووي وهذه العقبة ليست العقبة المشهورة بمنا التي كانت بها بيعة الانصار وانما هذه عقبة على طريق تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم اه

(٥) قوله وقد كان في حرة في المصباح الحرة بالفتح ارض ذات حجارة سود والجمع حرار مثال كلبة وكلاب

(٦) قوله وقد كان في حرة الخ قال في انسان العيون وعن حذيفة بلغ رسول الله ان في الماء قلة اى ماء عين تبوك اى وقد قال لهم صلى الله عليه وسلم انكم لتأتون غدا ان شاء الله تعالى عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي وامر صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي بذلك فجئناها فاذا العين مثل الشراك تبض من مائها وقد سبق اليها رجلان اى من المنافقين ومسّا من مائها فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك وفي رواية سبق اليها اربعة من المنافقين ثم انهم غرفوا من تلك العين قليلا قليلا حتى اجتمع شيء في شن فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه ومضمض ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير اه

(٧) قوله عليه السلام من يصعد الثنية الخ وهي الطريق العالي في الجبل (المرار) بالحركات الثلاث اسم موضع بين مكة والمدينة عند الحديبية لعل تلك الثنية كان صعودها شاقا على الناس اما لقربها من العدو او لصعوبة طريقها الخ كذا في المبارق وقال في النهاية وانما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة سنة الحديبية اه قال النووي هكذا هو في الرواية الاولى المرار بضم الميم وتخفيف الراء وفي الثانية المرار او المرار بضم الميم او فتحها على الشك وفي بعض النسخ بضمها او كسرها والله اعلم والمرار شجر مر اه

(٨) قوله لان اجد ضالتي الخ قال القاضي قيل هذا الرجل هو الجد بن قيس المنافق اه

حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَصْعَدُ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ أَوِ الْمَرَارِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَإِذَا هُوَ
أَعْرَابِيٌّ جَاءَ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ٢٧٨١
(وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ
قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ هَارِبًا
حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ فَرَفَعُوهُ قَالُوا هٰذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ فَأُعْجِبُوا بِهِ
فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللّٰهُ عُنُقَهُ(١) فِيهِمْ فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ(٢)
عَلَى وَجْهِهَا ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا
ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا فَتَرَكُوهُ
مَنْبُوذًا حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) ٢٧٨٢
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ
مِنْ سَفَرٍ فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ(٣) فَزَعَمَ
أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثَتْ هٰذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ(٤) فَلَمَّا
قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ ٢٧٨٣
عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا
عِكْرِمَةُ حَدَّثَنَا إِيَاسٌ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَجُلًا مَوْعُوكًا قَالَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللّٰهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا
أَشَدَّ حَرًّا فَقَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ هٰذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّاكِبَيْنِ الْمُقَفِّيَيْنِ(٥) لِرَجُلَيْنِ حِينَئِذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ(٦) حَدَّثَنِي ٢٧٨٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا

(١) قوله ان قصم الله عنقه اى اهلكه وكم قصمنا من قرية اى اهلكناها

(٢) قوله قد نبذته الارض اى لفظته وطرحته على ظهرها ليعتبر منه الناظرون

(٣) قوله ان تدفن الراكب قال النووى هكذا هو فى جميع النسخ تدفن بالفاء والنون اى تغيبه عن الناس وتذهب به لشدتها

(٤) قوله عليه السلام بعثت هذه الريح لموت منافق اى عقوبة له وعلامة لموته وراحة للبلاد والعباد به اه نووى

(٥) قوله عليه السلام الراكبين المقفيين اى المتصرفين المولين اقفيتهما اه سنوسى وروى مكان المقفيين المنافقين اه ابى

(٦) قوله لرجلين حينئذ من اصحابه قال القاضى سماهما بذلك لما يظهران من الايمان به وصحبته كما قال فى الآخر فى ابن ابى لا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وليس انه من اصحابه حقيقة اه ابى

عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ(١) تَعِيرُ إِلَى هٰذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هٰذِهِ مَرَّةً **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ تَكِرُّ(٢) فِي هٰذِهِ مَرَّةً وَفِي هٰذِهِ مَرَّةً تعير في هذه

٢٧٨٥ خ(٤٧٢٩) ❀ **حدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهُ لَيَأْتِي(٣) الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللّٰهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ اقْرَؤُوا [فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا]

٢٧٨٦ خ(٤٨١١) **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ) عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ(٤) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ(٥) فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْحَبْرُ تَصْدِيقًا لَهُ ثُمَّ قَرَأَ [وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ فُضَيْلٍ وَلَمْ يَذْكُرْ ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ وَقَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ تَصْدِيقًا لَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ] وَتَلَا الْآيَةَ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ

---

(١) قوله عليه السلام مثل المنافق كمثل الشاة العائرة الخ العائرة المترددة الحائرة لا تدرى لايهما تتبع ومعنى تعير تردد وتذهب اهـ نووي قال الابي من عارت الدابة اذا انفلتت وذهبت اهـ

(٢) قوله عليه السلام تكر في هذه الخ قال السنوسي بكسر الكاف اى تعطف على هذه مرة وعلى هذه مرة وهو نحو تعير ورواه القارسى تكير بالياء بعد الكاف من كار الفرس اذا جرى ورفع ذنبه عند جريه اهـ وفي المصباح كر الفارس كرا من باب قتل اذا فر للجولان ثم عاد للقتال اهـ

في نسخة بدل تكر تعير

كتاب صفة القيامة والجنة والنار

(٣) قوله عليه السلام انه ليأتي الرجل العظيم اى العظيم القدر في الدنيا من الجاه والمال (لا يزن عند الله) اى لا يكون له قدر عند الله لخلو قلبه من الايمان كذا في المبارق قال النووي وفيه ذم السمن

(٤) قوله جاء حبر بفتح الحاء وكسرها والفتح افصح وهو العالم نووي وانما كان يستعمل حينئذ في علماء اليهود اهـ ابي

(٥) قوله ثم يهزهن يقال هززته هزا من باب قتل حركته فاهتز اهـ مصباح

حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالشَّجَرَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ قَالَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَرَأَ [وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ] **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ وَلَكِنْ فِي حَدِيثِهِ وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ تَصْدِيقًا لَهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ

٢٧٨٧ خ(٤٨١٢) **حَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبِضُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ (١) ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ (٢)

٢٧٨٨ خ(٧٤١٣) **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْوِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَيْفَ يَحْكِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) قوله عليه السلام يقبض الله تبارك وتعالى الارض الخ قال القاضي وفي هذا الحديث ثلاثة الفاظ يقبض ويطوى ويأخذ كله بمعنى الجمع لان السماوات مبسوطة والارضين مدحوة وممدودة ثم يرجع ذلك الى معنى الرفع والازالة وتبديل الارض غير الارض والسماوات فعاد كله الى ضم بعضها الى بعض و رفعها وتبديلها بغيرها اه نووي قال الابي قلت لا يعني ببسط السماوات ومد الارض البسط والمد الذي هو ضد الكرة فان الذي عليه الاكثر من الحكماء و غيرهم انهما كريتان اه

(٢) قوله عليه السلام ثم يقول انا الملك الخ قال الابي يحتمل ان يخاطب بذلك الملائكة عليهم السلام او يخاطب به ذاته كقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اه

(قال)

قَالَ يَأْخُذُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَاَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ فَيَقُولُ اَنَا اللّٰهُ وَيَقْبِضُ اَصَابِعَهُ
وَيَبْسُطُهَا[1] اَنَا الْمَلِكُ حَتّٰى نَظَرْتُ اِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ اَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ[2] حَتّٰى
اِنِّي لَاَقُولُ اَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ
مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ اَبِي حَازِمٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ مِقْسَمٍ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَاَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ
يَقُولُ يَأْخُذُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَاَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ
يَعْقُوبَ ❁ **حدثني** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ

٢٧٨٩ **باب** ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام

مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي اِسْمَاعِيلُ بْنُ اُمَيَّةَ عَنْ اَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلٰى اُمِّ سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ خَلَقَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ[3] يَوْمَ السَّبْتِ وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ
يَوْمَ الْاَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَخَلَقَ
النُّورَ يَوْمَ الْاَرْبِعَاءِ وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا
بَيْنَ الْعَصْرِ اِلَى اللَّيْلِ ❁ قَالَ اِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا الْبِسْطَامِيُّ (وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسٰى)
وَسَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ وَاِبْرَاهِيمُ بْنُ بِنْتِ حَفْصٍ وَغَيْرُهُمْ عَنْ حَجَّاجٍ بِهٰذَا الْحَدِيثِ

٢٧٩٠ خ(١٥٢١) **باب** في البعث والنشور وصفة الارض يوم القيامة

❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ اَبِي
كَثِيرٍ حَدَّثَنِي اَبُو حَازِمِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلٰى اَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ[4] كَقُرْصَةِ
النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا عَلَمٌ لِاَحَدٍ[5]

٢٧٩١ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ
عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَاَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ [يَوْمَ تُبَدَّلُ الْاَرْضُ غَيْرَ الْاَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ]

---

(١) قوله و يقبض اصابعه و يبسطها قال النووى قبض النبي عليه السلام اصابعه و بسطها تمثيل لقبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وحكاية المبسوط والمقبوض وهو السماوات والارضون لا اشارة الى القبض والبسط الذى هو صفة القابض والباسط سبحانه وتعالى ولا تمثيل لصفة الله تعالى السمعية المسماة باليد التى ليست بجارحة اه

(٢) قوله يتحرك من اسفل الخ قال القاضى اى يتحرك من اسفله الى اعلاه لان بحركة الاسفل يتحرك الاعلى ثم حركته يحتمل انها بحركته عليه السلام قوله بهذه الاشارة ويحتمل انه تحرك من ذاته مساعدة لحركته عليه السلام وهيبة لما سمع من عظمة الله تعالى كما حن له الجذع الخ ابى

(٣) قوله عليه السلام خلق الله التربة اى الارض

(٤) قوله عليه السلام على ارض بيضاء عفراء العفراء بيضاء الى الحمر والنقى هو الدقيق الحوارى وهو الدرمك وهو الارض الجيدة قال القاضى كأن النار غيرت بياض وجه الارض الى الحمرة اه نووى

(٥) قوله عليه السلام ليس فيها علم الخ اى ليس فيها علامة سكنى ولا اثر اه سنوسى

(١) قوله فقال (على الصراط) قال الابي الصراط يحتمل انه الصراط المعروف ويحتمل انه اسم لموضع غيره يستقر الخلق عليه وكأنه الاظهر للحديث الآخر وقد سألته عائشة اين يكون الناس يوم تبدل الارض قال هم في الظلمة دون الجسر والجسر الصراط قال ابن عطية وروى حديث انه قال عليه السلام المؤمنون في وقت التبديل في ظل العرش اه

٢٧٩٢ خ(١٥٢٠) فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ عَلَى الصِّرَاطِ(١) ❀ حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً(٢)
يَكْفَؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ(٣) كَمَا يَكْفَؤُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
قَالَ فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَارَكَ الرَّحْمٰنُ عَلَيْكَ أَبَا الْقَاسِمِ أَلَا أُخْبِرُكَ
بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ بَلَى قَالَ تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً
كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ قَالَ بَلَى قَالَ
إِدَامُهُمْ بَالَامُ وَنُونٌ(٤) قَالُوا وَمَا هٰذَا قَالَ ثَوْرٌ وَنُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا
٢٧٩٣ خ(٣٩٤١) سَبْعُونَ أَلْفًا حدثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا
قُرَّةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَابَعَنِي
٢٧٩٤ خ(١٢٥) عَشَرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ(٥) لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ ❀ حدثنا عُمَرُ بْنُ
حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ
عَبْدِ اللهِ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ وَهُوَ مُتَّكِئٌ
عَلَى عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ
فَقَالُوا مَا رَابَكُمْ إِلَيْهِ(٦) لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقَالُوا سَلُوهُ فَقَامَ
إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فَسَأَلَهُ عَنِ الرُّوحِ قَالَ فَأَسْكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٧)
فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ قَالَ فَقُمْتُ مَكَانِي فَلَمَّا نَزَلَ
الْوَحْيُ قَالَ [وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ
مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا

باب
نزل اهل الجنة

باب
سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وقوله تعالى يسألونك عن الروح الآية

(٢) قوله عليه السلام تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة الخ قال النووي معنى الحديث ان الله تعالى يجعل الارض كالطلمة والرغيف العظيم ويكون ذلك طعاما نزلا لاهل الجنة والله على كل شيء قدير اه

(٣) قوله عليه السلام يكفؤها الجبار بيده اي يميلها من يد الى يد حتى تجتمع و تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة و نحوها النزل مايعد للضيف عند نزوله كذا في النووي

(٤) قوله قال ادامهم بالام ونون قال القاضي اما النون فالحوت باتفاق و جواب اليهودي يدل ان بالام اسم للثور بالعبرانية من زائدة كبدهما زيادة الكبد القطعة المنفردة المتعلقة به وهي اطيبه ولذا خص بها السبعون الفا و لعلهم السبعون الذين يدخلون الجنة بغير حساب ويحتمل ان السبعين كناية عن الكثرة ولم يرد حصر العدد اه سنوسي

(٥) قوله عليه السلام لو تابعني عشرة الخ قال صاحب التحرير المراد عشرة من احبارهم اه نووي

(٦) قوله فقالوا مارابكم اليه قال القاضي كذا الرواية اي مادعاكم الى سؤال تخشون عاقبته بان يستقبلكم بشيء تكرهونه اه ابي

(٧) قوله فاسكت النبي عليه السلام قال القاضي يقال سكت واسكت اي صمت ويستعمل اسكت في اطرق ويقال ايضا اسكت عنه اعرض عنه اه وفي المصباح واستعمال اسكت لازما لغة اه

وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا
عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ بِنَحْوِ حَدِيثِ حَفْصٍ غَيْرَ في حرث المدينة
أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ (١)[وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا] وَفِي حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ
[وَمَا أُوتُوا] مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ خَشْرَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
إِدْرِيسَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ(٢) ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ
٢٧٩٥ خ(٢٠٩١) عَنِ الْأَعْمَشِ وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ [وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا] **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ) قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ
دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لِي لَنْ أَقْضِيَكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي لَنْ
أَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ قَالَ وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَسَوْفَ
أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ قَالَ وَكِيعٌ كَذَا قَالَ الْأَعْمَشُ قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ (٣)[أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا] إِلَى قَوْلِهِ [وَيَأْتِينَا فَرْدًا]
حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُمْ عَنِ
الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ وَكِيعٍ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا(٤)
٢٧٩٦ خ(٤٦٤٨) فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ عَمَلًا فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ ۞ **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الزِّيَادِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ قَالَ أَبُو جَهْلٍ (٥)[اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ
السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ] فَنَزَلَتْ [وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ

(١) قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا هكذا هو فى بعض النسخ اوتيتم على وفق القراءة المشهورة وفى اكثر نسخ البخارى ومسلم وما اوتوا من العلم الا قليلا قال المازرى الكلام فى الروح والنفس مما يغمض ويدق ومع هذا فاكثر الناس فيه الكلام والفوا فيه التآليف قال ابو الحسن الاشعرى هو النفس الداخل والخارج وقال ابن الباقلانى هو متردد بين هذا الذى قاله الاشعرى وبين الحياة وقيل هو جسم لطيف مشارك للاجسام الظاهرة والاعضاء الظاهرة الخ نووى والتفصيل فيه

(٢) قوله فى نخل يتوكأ اى يعتمد (على عسيب) هو جريدة النخلة

(٣) قوله تعالى أفرأيت الذى كفر الآية قال القاضى البيضاوى لما كانت الرؤية اقوى سند الاخبار استعمل أرأيت بمعنى الاخبار والفاء على اصلها والمعنى اخبر بقصة هذا الكافر اه

(٤) قوله كنت قينا اى حدادا

(٥) قوله قال ابو جهل اللهم الخ اختلفت الروايات فى القائل وفى البخارى عن انس كما فى مسلم القائل ابو جهل ابن هشام وفى رواية ابن جرير عن سعيد بن جبير هو النضر بن الحارث وفى روايته الاخرى عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس هو قريش ومجىء القرآن بصيغة الجمع يؤيد هذه الرواية والله اعلم

باب

فى قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية

مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ۞ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ ٢٧٩٧
قَالَا حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ أَبُو جَهْلٍ هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ(١) بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ قَالَ فَقِيلَ نَعَمْ فَقَالَ وَاللَّاتِ
وَالْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَأُعَفِّرَنَّ(٢) وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ
قَالَ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ قَالَ
فَمَا فَجِئَهُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقِبَيْهِ(٣) وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ
إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلًا وَأَجْنِحَةً فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ(٤) عُضْوًا عُضْوًا قَالَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَا نَدْرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ شَيْءٌ بَلَغَهُ [كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى(٥)
إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى(٦) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى أَوْ
أَمَرَ بِالتَّقْوَى أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى] (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) [أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى كَلَّا
لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ
كَلَّا لَا تُطِعْهُ] زَادَ عُبَيْدُ اللهِ فِي حَدِيثِهِ قَالَ وَأَمَرَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ وَزَادَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
[فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ] يَعْنِي قَوْمَهُ ۞ حدثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ٢٧٩٨ خ(٤٨٢١)
عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ جُلُوسًا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا
فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ(٧) يَقُصُّ وَيَزْعُمُ
أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ
فَقَالَ عَبْدُ اللهِ وَجَلَسَ وَهُوَ غَضْبَانُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا فَلْيَقُلْ
بِمَا يَعْلَمُ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ اللهُ أَعْلَمُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللهُ أَعْلَمُ
فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا

(١) قوله هل يعفر محمد وجهه الخ اى يسجد ويلصق وجهه بالعفر وهو التراب اهـ نووي

باب
قوله ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى

(٢) قوله اولاعفرن وجهه الخ اى لالطخن

(٣) قوله فما فجئهم معناه بغتهم يقال فجئ الامر بكسر الجيم وفتحها اذا اتى بغتة دون استعداد له (وهو ينكص) معناه يرجع القهقرى لما رأى من الاهوال والنار والاجنحة كذا فى الابى وفى المصباح نكص على عقبيه نكوصا من باب قعد رجع قال ابن فارس والنكوص الاحجام عن الشئ اهـ وكذلك فى القاموس من الباب الاول والتنزيل تنكصون بكسر الصاد وكذلك فى النووى

(٤) قوله عليه السلام لودنا منى لاختطفته الملائكة الخ الاختطاف الاخذ بسرعة فى المصباح خطفه يخطفه من باب تعب استلبه بسرعة و خطفه يخطفه من باب ضرب لغة واختطف وتخطف مثله اهـ

(٥) قوله تعالى ان رآه استغنى اى رأى نفسه واستغنى مفعوله الثانى لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله الضميرين لواحد اهـ بيضاوى

باب
الدخان

(٦) قوله تعالى ان الى ربك الرجعى واقع على طريقة الالتفات الى الانسان تهديدا له و تحذيرا من عاقبة الطغيان والرجعى مصدر كالبشرى اهـ كشاف

(٧) قوله ان قاصا اى واعظا وحاكيا (عند باب كندة) هو باب بالكوفة

(١) أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا
فَقَالَ اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ (٢) قَالَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ (٣) حَتَّى
أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَيَرَى كَهَيْئَةِ
الدُّخَانِ (٤) فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللهِ وَبِصِلَةِ
الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللهَ لَهُمْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَارْتَقِبْ يَوْمَ
تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ
قَالَ أَفَيُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ
فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ (٥) وَآيَةُ الرُّومِ (٦)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ
الْأَشَجُّ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُمْ
عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَا حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللهِ
رَجُلٌ فَقَالَ تَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلًا يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ يُفَسِّرُ هٰذِهِ الْآيَةَ
يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ قَالَ يَأْتِي النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُخَانٌ فَيَأْخُذُ
بِأَنْفَاسِهِمْ حَتَّى يَأْخُذَهُمْ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ مَنْ عَلِمَ عِلْمًا
فَلْيَقُلْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ اللهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا عِلْمَ
لَهُ بِهِ اللهُ أَعْلَمُ إِنَّمَا كَانَ هٰذَا أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعْصَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ (٧) حَتَّى جَعَلَ
الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَحَتَّى
أَكَلُوا الْعِظَامَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اسْتَغْفِرِ اللهَ
لِمُضَرَ (٨) فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا فَقَالَ لِمُضَرَ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ (٩) قَالَ فَدَعَا اللهَ لَهُمْ فَأَنْزَلَ اللهُ

---

(١) قوله لما رأى من الناس اى قريش واللام فيه للعهد (ادبارا) عن قبول الاسلام والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام اللهم سبع بالرفع وارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف اى البلاء المطلوب عليهم سبع سنين كالسنين السبع التى كانت فى زمن يوسف ويجوز ان يكون ارتفاعه على انه اسم كان التامة تقديره ليكن سبع والله اعلم كذا فى العينى

(٣) قوله فاخذتهم سنة حصت الخ السنة القحط والجدب ومنه قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين وحصت بحاء وصاد مشددة المهملتين اى استأصلته اه نووى

(٤) قوله فيرى كهيئة الدخان قال ابن عطية اختلف فى الدخان الذى امر الله تعالى بارتقابه فقال على وجماعة هو دخان يجئ يوم القيامة يأخذ المؤمن منه مثل الزكام و ينضج رؤس الكفار حتى كأنها مصلية حنيذة اى مشوية وقال ابن مسعود وجماعة هو الدخان التى رأت قريش الخ ابى

(٥) قوله واللزام قال النووى المراد به قوله سبحانه وتعالى فسوف يكون لزاما اى يكون عذابهم لازما قالوا وهو ماجرى عليهم يوم بدر من القتل والاسر وهى البطشة الكبرى اه

(٦) قوله وآية الروم المراد به والله اعلم قوله تعالى غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون وقد مضت غلبة الروم على فارس يوم الحديبية والله اعلم

(٧) قوله قحط و جهد بفتح الجيم وضمها هو مشقة شديدة

(٨) قوله استغفر الله لمضر وفى البخارى استسق

(٩) قوله فقال لمضر انك الخ هو على وجه التقرير والتعريف بكفرهم واستعظام ما سأل لهم اى فكيف يستغفر او يستسق لهم وهم عدو الدين ويصح هذا عندى على ما ذكر مسلم من لفظ استغفر لان الانكار انما هو للاستغفار الذى سأل لهم بدليل انه عدل عنه الى الدعاء لهم بالسقى ولو كان استعظامه انما هو لطلب السقيا لم يستسق لهم اه ابى

عَزَّ وَجَلَّ [إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ] قَالَ فَمُطِرُوا فَلَمَّا أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ قَالَ عَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ] قَالَ يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ الدُّخَانُ وَاللِّزَامُ وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ وَالْقَمَرُ **حدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا ٢٧٩٩
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَزْرَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ](١) قَالَ مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ

باب انشقاق القمر

أَوِ الدُّخَانُ شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْشَةِ أَوِ الدُّخَانِ ❁ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ ٢٨٠٠ خ(٣٦٣٦)
حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢) بِشِقَّتَيْنِ(٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْهَدُوا(٤) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى إِذَا انْفَلَقَ الْقَمَرُ فِلْقَتَيْنِ فَكَانَتْ فِلْقَةٌ وَرَاءَ الْجَبَلِ(٥) وَفِلْقَةٌ دُونَهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْهَدُوا **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ

(العنبري)

---

(١) قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى عذاب الدنيا يريد ما محنوا به من السنة سبع سنين والقتل و الاسر (دون العذاب الاكبر) عذاب الآخرة اه بيضاوى

(٢) قوله انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي انشقاق القمر من امهات معجزاته صلى الله عليه وسلم ورواه عدة من الصحابة وظاهر الآية وسياقها ومابعده من تمادى قريش على التكذيب يشهد بصحتها لقوله تعالى اقتربت الساعة الآية قال الزجاج و انكرها بعض المبتدعة وضاهى فى ذلك بعض مخالفى الملة ممن اعمى الله سبحانه بصيرته وليس فى ذلك ماينكر العقل لان القمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ماشاء كما يفنيه ويكوره فى آخر الزمان الخ ابى

(٣) قوله بشقتين بكسر الشين و تفتح اى نصفين اه قسطلانى

(٤) قوله عليه السلام اشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانها معجزة عظيمة لايكاد يعدلها شيء من آيات الانبياء اه قسطلانى

(٥) قوله فلقة وراء الجبل قال الابى قلت عن ابن مسعود ان الجبل حراء وقال ابن زيد كان نصفه يرى على قعيقعان ونصفه على ابى قبيس اه

(١) قوله انشق القمر فلقتين اى شقتين قال فى المصباح فلقته فلقا من باب ضرب شققته فانفلق اه (٢) قوله فستر الجبل فلقة بان تكون احدهما وراء جبل حراء والله اعلم وفى البخارى وذهبت فرقة نحو الجبل قال العينى اى ذهبت قطعة فى ناحية

العنبري حدثنا ابي حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن
عبد الله بن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلقتين(١) فستر الجبل فلقة وكانت فلقة فوق الجبل(٢) فقال رسول الله
٢٨٠١ صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي
حدثنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثل ذلك * وحدثنيه بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر ح وحدثنا
محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة باسناد ابن معاذ عن شعبة
نحو حديثه غير ان في حديث ابن ابي عدي فقال اشهدوا اشهدوا(٣)
٢٨٠٢ **حدثني** زهير بن حرب وعبد بن حميد قالا حدثنا يونس بن محمد حدثنا
خ(٣٦٣٧) شيبان حدثنا قتادة عن انس ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يريهم آية(٤) فاراهم انشقاق القمر مرتين(٥) * وحدثنيه محمد
ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة عن انس بمعنى حديث
شيبان **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر وابو داود ح وحدثنا ابن
بشار حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابو داود كلهم عن شعبة عن
قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين وفي حديث ابي داود انشق القمر على
٢٨٠٣ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن قريش التميمي حدثنا
خ(٣٦٣٨) اسحق بن بكر بن مضر حدثني ابي حدثنا جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال ان القمر انشق
٢٨٠٤ على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم * **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
خ(٦٠٩٩) ابو معاوية وابو اسامة عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر(١) على

جبل حراء وبقيت قطعة فى مكانه وقال الكرمانى والمشهور انهما التأما فى الحال لابعد الغروب ثم قال فاذا قلت ما التلفيق بينه وبين ما قال رأوا حراء بينهما قلت اذا نزلت قطعة تحت حراء وبقيت قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة عن يمين حراء اوشماله او الانشقاق كان مرتين اه

(٤) قوله ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم الخ قال العينى وفى لفظ فقال القوم هذا سحر ابن ابى كبشة فاسئلوا السفار يقدمون عليكم فان كان مثل مارأيتم فقد صدق والافهو سحر فقدم السفار فسألوهم فقالوا رأيناه قد انشق اه

(٥) قوله فاراهم انشقاق القمر مرتين قال العينى وفى مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ مرتين وكذلك اخرجه الامام احمد واسحق فى مسنديهما من عبد الرزاق اه قال القسطلانى ولعل المراد فرقتين جمعا بين الروايات كما نبه عليه فى الفتح اه قال ابن حجر فى شرحه على الهمزة وفى رواية مايوهم تعدد الانشقاق مرتين وظاهر كلام بعضهم حكاية الاجماع عليه لكن رد بان احدا من ائمة الحديث لم يجزم بذلك وبان من قال مرتين أراد فرقتين كما فى رواية أو فلقتين كما فى اخرى اه

(٣) قوله عليه السلام اشهدوا اى اضبطوا ذلك بالمشاهدة

(١) قوله عليه السلام لا احد اصبر هو افعل التفضيل من الصبر وهو حبس النفس وهو محال فى حقه تعالى بل المراد عدم التعجيل فى الانتقام وهو مرفوع خبر لا ويجوز نصبه على ان يكون صفة لاحد والخبر محذوف ويجوز رفع الاول ونصب الثانى على ان يكون لا لاالمشبهة بليس والله اعلم

باب

لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل

اذى سمعه الخ

أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ(١) يُشْرَكُ بِهِ وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ ثُمَّ هُوَ يُعَافِيهِمْ
وَيَرْزُقُهُمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ إِلَّا قَوْلَهُ وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ
وحدثني عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ قَيْسٍ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ لَهُ نِدًّا(٢) وَيَجْعَلُونَ لَهُ
وَلَدًا وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ ❁ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ ٢٨٠٥ خ(٣٣٣٤)
الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ كَانَتْ
لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهَا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ(٣) أَهْوَنَ
مِنْ هٰذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ(٤) أَنْ لَا تُشْرِكَ أَحْسِبُهُ قَالَ وَلَا أُدْخِلَكَ النَّارَ فَأَبَيْتَ
إِلَّا الشِّرْكَ **حدثنا** ٥ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمِثْلِهِ إِلَّا قَوْلَهُ وَلَا أُدْخِلَكَ النَّارَ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ
الْقَوَارِيرِيُّ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ إِسْحٰقُ
أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا
أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيُقَالُ لَهُ
قَدْ سُئِلْتَ أَيْسَرَ مِنْ ذٰلِكَ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ
ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ) كِلَاهُمَا عَنْ

منك ما هو اهون من هذا الخ

ان نبي الله الخ

باب
طلب الكافر الفداء بملء الارض ذهبا

(١) قوله أذى يسمعه من الله الخ وهو بمعنى المؤذى وهو المكروه المؤلم ظاهرا كان اوباطنا وهو في حق الله تعالى ما يخالف رضاه و امره (يسمعه) صفة اذى اى كلام مؤذ (من الله)وهو متعلق باصبر والصبر حبس النفس عما تشتهيه وهو في حق الله تعالى حبس العقوبة عن مستحقها الى وقت ومعناه قريب من معنى الحلم الا ان الفرق بينهما ان المذنب لايأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم اه مبارق

(٢) قوله عليه السلام يجعلون له ندا قال في المصباح الند بالكسر المثل والنديد مثله ولا يكون الند الامخالفا والجمع انداد مثل حمل واحمال اه

(٣) قوله تعالى قد اردت منك الخ المراد باردت طلبت منك وامرتك وقد اوضحه في الروايتين الاخيرتين بقوله قد سئلت ايسر فيتعين تأويل اردت على ذلك جمعا بين الروايات لانه يستحيل عند اهل الحق ان يريد الله تعالى شيئا فلا يقع ومذهب اهل الحق ان الله تعالى مريد لجميع الكائنات خيرها وشرها ومنها الايمان والكفر فهو سبحانه مريد لايمان المؤمن ومريد لكفر الكافر خلافا للمعتزلة الخ نووي

(٤) قوله تعالى وانت في صلب آدم يعني في الازل انما عبر منه بصلب آدم تقريبا للفهم والله اعلم

سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ
أَنَّهُ قَالَ فَيُقَالُ لَهُ كَذَبْتَ(١) قَدْ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذٰلِكَ ۞ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

٢٨٠٦

باب يحشر الكافر على وجهه خ(٤٧٦٠)

حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ
عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ(٢)
يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ بَلَى وَعِزَّةِ رَبِّنَا ۞ حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ

٢٨٠٧

باب صبغ انعم اهل الدنيا فى النار و صبغ أشدهم بؤسا فى الجنة

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِأَنْعَمِ(٣) أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ
النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً(٤) ثُمَّ يُقَالُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا
قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللّٰهِ يَا رَبِّ وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا
فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ(٥) فَيُقَالُ لَهُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ
بُؤْسًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللّٰهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ وَلَا
رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ ۞ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ

٢٨٠٨

باب جزاء المؤمن بحسناته فى الدنيا والآخرة و تعجيل حسنات الكافر فى الدنيا

لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً
يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ(٦)
مَا عَمِلَ بِهَا لِلّٰهِ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا
حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ
حَسَنَةً أُطْعِمَ بِهَا طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ اللّٰهَ يَدَّخِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ
وَيُعْقِبُهُ رِزْقًا فِي الدُّنْيَا عَلَى طَاعَتِهِ ۞ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الرُّزِّيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

---

(١) قوله عليه السلام فيقال له كذبت الخ قال الابى ما اجابوا يعارضه قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما فى الارض جميعا الآية والجواب ان معناه ان يقال له لورددناك الى الدنيا وكانت لك كلها أ كنت تفتدى بها فيقول نعم فيقال له كذبت وقد سئلت ايسر من ذلك فابيت ويكون هذا من معنى قوله تعالى ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه قال ولابد من هذا الجواب ليقع التوافيق بين الآية والحديث قلت فكذبه انما هو اذا اعيد الى الدنيا كما ذكروا ما فى الآخرة خبر والخبر يعرض له التصديق والتكذيب بمعنى كذبت لا تفتدى به وحينئذ لو قدر ملكه ما فى الآخرة لافتدى به حقيقة اه

(٢) قوله عليه السلام قادرا أن يمشيه على وجهه جواب حق والعيان يصدقه فان الحية ونحوها مشاهد فيها ذلك ويقع منها من اسرع الحركة والجرى ما يقع من الماشى على رجليه اه سنوسى

(٣) قوله عليه السلام يؤتى بانعم اهل الدنيا الباء للتعدية اى يحضر اشدهم تنعما واكثرهم ظلما اه مرقاة

(٤) قوله عليه السلام فيصبغ فى النار صبغة بفتح الصاد اى يغمس غمسة اطلاقا للملزوم على اللازم فان الصبغ انما يكون بالغمس غالبا وفى النهاية اى يغمس فى النار غمسة كما يغمس الثوب فى الصبغ اه مرقاة

(٥) قوله عليه السلام فيصبغ صبغة فى الجنة اى فى انهارها او الكوثر منها

(٦) قوله عليه السلام واما الكافر فيطعم بحسنات الخ قال النووى اجمع العلماء على ان الكافر الذى مات على كفره لا ثواب له فى الآخرة ولا يجازى فيها بشئ من عمله فى الدنيا متقربا الى الله تعالى وصرح فى هذا الحديث بان يطعم فى الدنيا بما عمله من الحسنات اه واما اذا فعل الكافر الحسنات التى لا تفتقر الى النية كصلة الرحم والصدقة وامثالهما ثم اسلم فانه يثاب عليها فى الآخرة على المذهب الصحيح لما صح ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اسلم الكافر فحسن اسلامه كتب الله تعالى له كل حسنة كان زلفها والله اعلم

ابْنُ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا * حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ[(١)] وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مَكَانَ قَوْلِهِ تُمِيلُهُ تُفَيِّئُهُ[(٢)] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ[(٣)] مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهِيجَ[(٣)] وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرَزَةِ الْمُجْذِيَةِ[(٤)] عَلَى أَصْلِهَا لَا يُفِيئُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً[(٥)] حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيَاحُ تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرَزَةِ الْمُجْذِيَةِ الَّتِي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ أَنَّ مَحْمُودًا قَالَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ بِشْرٍ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرَزَةِ وَأَمَّا ابْنُ حَاتِمٍ فَقَالَ مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ وحدثناه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ

مثل المؤمن مثل الزرع نخ — ومثل الكافر كمثل نخ — لايقلها شئ نخ — مثل الخامة نخ

باب

مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الارز

٢٨٠٩ خ(٥٦٤٤)

٢٨١٠ خ(٥٦٤٣)

(١) قوله عليه السلام مثل المؤمن كمثل الزرع الخ قال العلماء معنى الحديث ان المؤمن كثير الآلام فى بدنه او اهله او ماله وذلك مكفر لسيئاته ورافع لدرجاته واما الكافر فقليلها وان وقع به شئ لم يكفر شيئا من سيئاته بل يأتى بها يوم القيامة كاملة اه نووى وقال المهلب معنى هذا الحديث ان المؤمن من حيث جاءه امر الله انطاع له ولان له ورضى به وان جاءه مكروه رجى فيه الخير واذا سكن البلاء اعتدل قائما بالشكر لربه على البلاء بخلاف الكافر اه

(٢) قوله تميله تفيئه قال العينى مادته فاء وياء وهمزة واصله من فاء اذا رجع وافاءه غيره اذا رجعه اه يشير انه من الافعال وكذلك وجدنا فى النسخ التى بايدينا وان ضبط من التفعيل فى الشكل المصرى والله اعلم

(٣) قوله عليه السلام كمثل الخامة الخ هى القصبة اللينة من الزرع (تفيئها) بمعنى تميلها (تصرعها) اى تخفضها (وتعدلها) ترفعها (حتى تهيج) تيبس

(٤) قوله عليه السلام كمثل الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر اه نهاية (المجذية) اى الثابتة المنتصبة المستقرة فى القاموس يقال جذا الرجل يجذو جذوا وزان ضربا وجذوا وزان سموا اذا ثبت قائما والاجذاء ايضا القيام والثبات على قدم والله اعلم

(٥) قوله عليه السلام حتى يكون انجعافها الخ هو مطاوع الاجتعاف يقال اجتعف الشجرة فانجعفت اى اقتلعها فانقلعت كذا فى القاموس

هَاشِمٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ وَقَالَا جَمِيعاً فِي حَدِيثِهِمَا عَنْ يَحْيَى وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ

باب مثل المؤمن مثل النخلة ٢٨١١ خ (٦١)

❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا(١) وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ(٢) فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ(٣) فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي(٤) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ ثُمَّ قَالُوا حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ هِيَ النَّخْلَةُ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ قَالَ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَ هِيَ النَّخْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ الضُّبَعِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً لِأَصْحَابِهِ أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَذْكُرُونَ شَجَراً مِنْ شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأُلْقِيَ فِي نَفْسِي أَوْ رُوعِيَ(٥) أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا فَإِذَا أَسْنَانُ الْقَوْمِ(٥) فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا سَكَتُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَّخْلَةُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حَدِيثاً وَاحِداً قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ(٦) فَذَكَرَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِداً يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) قوله عليه السلام لا يسقط ورقها الخ يحتمل انه تقريب على السامعين ويحتمل انه احد وجوه التشبيه على ما يأتي اه ابي

(٢) قوله عليه السلام وانها مثل المسلم وجه التشبيه كثرة الخير في كليهما كما ينتفع بجميع اجزاء النخل كذلك يعتبر ويقتدى بجميع اعمال المؤمن واحواله الا ان المراد من المؤمن هو الفرد الكامل بقرينة اطلاقه وتفصيل اجزاء وجه التشبيه والاختلاف فيه مذكور في الشراح

(٣) قوله عليه السلام فحدثوني ماهي قال القاضي فيه القاء العالم المسئلة على اصحابه يختبر اذهانهم وفيه ضرب الامثال والاشباه اه

(٤) قوله فوقع الناس في شجر البوادي اي ذهبت افكارهم الى اشجار البوادي وكان كل انسان يفسرها بنوع من انواع شجر البوادي وذهلوا عن النخلة اه نووي قال الابي لعل وقوعهم فيها لما فهموا ان الامثال انما تضرب بالغريب البعيد اه

(٥) قوله عليه السلام او روعي بضم الراء هو النفس والقلب والخلد (فاذا اسنان القوم) اي كبارهم وشيوخهم

(٦) قوله فاتي بجمار هو الذي يؤكل من قلب النخلة يكون لينا

عليه وسلم بجمار فذكر نحو حديثهم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
ابو اسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة شبه او كالرجل المسلم
لا يتحات ورقها (١) قال ابراهيم لعل مسلما قال وتؤتي اكلها وكذا وجدت عند
غيري ايضا ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة
ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا فقال
عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا ❁ حدثنا عثمان بن ابي شيبة ٢٨١٢

باب

تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وان مع كل انسان قرينا

واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش
عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان
قد ايس ان يعبده المصلون (٢) في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم (٢)
وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا ابو كريب حدثنا
ابو معاوية كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق ٢٨١٣
ابن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عرش ابليس على البحر (٣) فيبعث
سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة حدثنا ابو كريب محمد بن
العلاء واسحق بن ابراهيم (واللفظ لابي كريب) قالا اخبرنا ابو معاوية حدثنا
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس
يضع عرشه (٤) على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة
يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء
احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه
ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه (٥) حدثني سلمة بن شبيب حدثنا

---

(١) قوله عليه السلام لا يتحات ورقها اى لا يسقط ورقها (قال ابراهيم لعل مسلما قال وتؤتي الخ قال النووي معنى هذا انه وقع في رواية ابراهيم بن سفيان صاحب مسلم ورواية غيره ايضا من مسلم لا يتحات ورقها ولا تؤتي اكلها كل حين واستشكل ابراهيم ابن سفيان هذا لقوله ولا تؤتي اكلها خلاف باقي الروايات فقال لعل مسلما رواه و تؤتي باسقاط لا واكون انا وغيري غلطنا في اثبات لا قال القاضي وغيره من الائمة وليس هو بغلط كما توهمه ابراهيم بل الذي في مسلم صحيح باثبات لا وكذا رواه البخاري باثبات لا ووجهه ان لفظة لا ليست متعلقة بتؤتي بل متعلقة بمحذوف تقديره لا يتحات ورقها ولفظ لا مكرر اى لا يصيبها كذا ولا كذا لكن لم يذكر الراوي تلك الاشياء المعطوفة ثم ابتدأ فقال تؤتي اكلها كل حين اه

(٢) قوله عليه السلام ان الشيطان قد أيس ان يعبده المصلون قال ابن ملك اى المؤمنون عبر عنهم بالمصلين لان الصلاة هي الفارقة بين الايمان والكفر اراد بها عبادتهم الصنم انما نسبها الى الشيطان لكونه داعيا اليها فان قلت كيف يستقيم هذا وقد ارتد فيها جماعة من مانعي الزكاة وغيرهم قلت لم يقل عليه السلام لا يرتد المصلون بل قال أيس وامتداد اياسه غير لازم او يقال اياسه كان من عبادتهم الصنم وتحققها في تلك الجماعة غير معلوم او المراد بالمصلون الدائمون على الصلاة باخلاص (ولكن التحريش) يعني لكن الشيطان غير آيس في اغراء المؤمنين وحملهم على الفتن بل له مطمع في ذلك اه باختصار

(٣) قوله عليه السلام ان عرش ابليس على البحر الخ العرش هو سرير الملك ومعناه ان مركزه البحر ومنه يبعث سراياه في نواحي الارض اه نووي

(٤) قوله عليه السلام ان ابليس يضع عرشه قال في المبارق وضعه يجوز ان يكون حقيقيا بان يقدره الله عليه استدراجا وان يكون تمثيلا لشدة عتوه ونفاذ امره بين سراياه وعلى كلا التقديرين يشبه ان يكون استعماله عليه السلام هذه العبارة الهائلة وهي كون عرشه على الماء تهكما به وسخرية لانه مستعمل في الله تعالى كما قال وكان عرشه على الماء وفيه اشارة الى اعتزاله عن جنس الانس الذين يرجونه بالحوقلة اه

(٥) قوله فيلتزمه اى يضمه الى نفسه ويعانقه

(الحسن)

الحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً
٢٨١٤ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ
أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ[1] مِنَ الْجِنِّ قَالُوا وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ وَإِيَّايَ إِلَّا أَنَّ اللهَ
أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ[2] **حدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ (يَعْنِيَانِ ابْنَ مَهْدِيٍّ) عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادِ
جَرِيرٍ مِثْلَ حَدِيثِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ
٢٨١٥ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ **حدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ
أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا
لَيْلًا قَالَتْ فَغِرْتُ عَلَيْهِ فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ فَقَالَ مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ فَقُلْتُ
وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَدْ جَاءَكِ
شَيْطَانُكِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ أَوَمَعِيَ شَيْطَانٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَالَ نَعَمْ
٢٨١٦ قُلْتُ وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ نَعَمْ وَلٰكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ ۞ **حدثنا**
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ[3] قَالَ رَجُلٌ
وَلَا إِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ وَلَا إِيَّايَ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ[4] مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَلٰكِنْ
سَدِّدُوا * وَحَدَّثَنِيهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ

وكل الله به قرينه

---

(١) قوله عليه السلام الا وقد وكل به اى فوض قال فى المصباح وكلت الامر اليه وكلا من باب وعد ووكولا فوضته اليه واكتفيت به اه

(٢) قوله عليه السلام اعانني عليه فاسلم الخ قال النووى فاسلم برفع الميم وفتحها وهما روايتان مشهورتان فمن رفع قال معناه اسلم انا من شره وفتنته ومن فتح قال ان القرين اسلم من الاسلام وصار مؤمنا لا يأمرنى الا بخير اه

(٣) قوله عليه السلام لن ينجى احدا منكم عمله الخ قال النووى فى ظاهر هذه الاحاديث دلالة لاهل الحق انه لا يستحق احد الثواب والجنة بطاعته واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون ونحوها من الايات الدالة على ان الاعمال يدخل بها الجنة فلا يعارض هذه الاحاديث بل معنى الايات ان دخول الجنة بسبب الاعمال ثم التوفيق للاعمال والهداية للاخلاص فيها وقبولها برحمة الله وفضله اه وفى المبارق ان الاية تدل على سببية العمل والمنفى فى الحديث عليته وايجابه فلا منافاة بينهما اه

(٤) قوله عليه السلام الا ان يتغمدنى قال النووى معناه يلبسنيها ويتغمدنى بها ومنه اغمدت السيف وغمدته اذا جعلته فى غمده وسترته بها اه يحتمل ان يكون الاستثناء منقطعا لان تغمد الله برحمته ليس من جنس عمل العبد فمعناه لكن تغمد الله اياى برحمته يدخل الجنة

خ(١٤٦٣)

٢٨١٦

باب

لن يدخل احد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى

طرفه: [١٤١/٨]

ويجوز ان يكون متصلا ويقدر المستثنى منه فمعناه لا يدخل احدا منكم عمله الجنة مقارنا بشئ الا بتغمد الله اياى برحمته وليس المراد منه توهين امر العمل بل نفى الاغترار به كذا فى المبارق والله اعلم

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَلَمْ يَذْكُرْ وَلٰكِنْ سَدِّدُوا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ (١) فَقِيلَ وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي رَبِّي بِرَحْمَةٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللّٰهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ * وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ بِيَدِهِ هٰكَذَا وَأَشَارَ عَلَى رَأْسِهِ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللّٰهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَنِيَ اللّٰهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللّٰهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَارِبُوا وَسَدِّدُوا (٢) وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَلَا أَنْتَ

قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللّٰهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ٢٨١٧ طرفه: [١٤١/٨]

أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ بِالْإِسْنَادَيْنِ

---

(١) قوله عليه السلام مامن احد يدخله عمله الجنة الخ قال العيني قيل كيف الجمع بينه وبين قوله وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واجاب ابن بطال بما ملخصه ان الاية تحمل على ان الجنة تنال المنازل فيها بالاعمال وان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال ويحمل الحديث على دخول الجنة والخلود فيها ثم اورد على هذا الجواب قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فصرح بان دخول الجنة ايضا بالاعمال واجاب بانه لفظ مجمل بينه الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون اه

(٢) قوله عليه السلام قاربوا وسددوا الخ اى اطلبوا السداد واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوه اى اقربوا منه والسداد الصواب وهو بين الافراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا اه نووي

٢٨١٦ جَمِيعاً كَرِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ حَدَّثَنَا
اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
٢٨١٧ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَزَادَ وَاَبْشِرُوا **حدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اَعْيَنَ
حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ لاَيُدْخِلُ اَحَداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ وَلاَيُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ وَلاَ اَنَا اِلاَّ بِرَحْمَةٍ الا برحمة الله خ
٢٨١٨ مِنَ اللّٰهِ **و حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ اَخْبَرَنَا مُوسَى
خ(١٤٦٤) اَبْنُ عُقْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا (١) وَاَبْشِرُوا فَاِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ اَحَداً عَمَلُهُ قَالُوا
وَلاَ اَنْتَ يَارَسُولَ اللّٰهِ قَالَ وَلاَ اَنَا (٢) اِلاَّ اَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللّٰهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَاعْلَمُوا
اَنَّ اَحَبَّ الْعَمَلِ (٣) اِلَى اللّٰهِ اَدْوَمُهُ وَاِنْ قَلَّ (٤) **و حدثنا** ه حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ مُوسَى
٢٨١٩ اَبْنِ عُقْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ وَاَبْشِرُوا ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
خ(١١٣٠) اَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ اَتَكَلَّفُ هٰذَا وَقَدْ غَفَرَ اللّٰهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وقد غفر الله خ
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ أَفَلاَ اَكُونُ عَبْداً شَكُوراً (٥) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي قال أفلا أكون خ
شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالاَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ
يَقُولُ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ قَالُوا قَدْ غَفَرَ اللّٰهُ لَكَ
٢٨٢٠ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلاَ اَكُونُ عَبْداً شَكُوراً **حدثنا** هٰرُونُ
اَبْنُ مَعْرُوفٍ وَهٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ قَالاَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي اَبُو صَخْرٍ

---

(١) قوله عليه السلام سددوا معناه اقصدوا السداد اى الصواب وقال الكرمانى التسديد بالمهملة من السداد وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما (وقاربوا) اى لا تفرطوا فتجهدوا انفسكم فى العبادة لئلا يفضى بكم ذلك الى الملال فتتركوا العمل فتفرطوا وقال الكرمانى اى لاتبلغوا الغاية بل تقربوا منها اه عينى

(٢) قوله قالوا ولا انت يا رسول الله الخ توهموا انه لعظيم معرفته بالله تعالى وكثرة عبادته يجيه فاجابهم بقوله ولا انا فسوى بينهم وبينه فى ذلك المعنى اه سنوسى

(٣) قوله عليه السلام واعلموا ان احب العمل لخ اشارة الى ما تقدم لان مع القصد يدوم العمل فيكثر الثواب ومع القلق يقع الملل فينقطع الثواب كما قال فى الآخر ان الله لا يمل حتى تملوا اه ابى

باب
اكثار الاعمال والاجتهاد فى العبادة

(٤) قوله عليه السلام ادومه وان قل اى العمل الذى يواظب صاحبه عليه وان قل لاشمول الازمنة به وهو غير مقدور والله اعلم

(٥) قوله عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا اى على ما انعم الله علىّ من هذا الفضل العظيم الذى اختصصت به كذا فى العينى

عن ابن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى قام حتى تفطر رجلاه[١] قالت عائشة يا رسول الله أتصنع
هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا عائشة أفلا أكون
عبدا شكورا[٢]

باب الاقتصاد فى الموعظة

❁ حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع وابو معاوية ح ٢٨٢١ خ(٧٠)
وحدثنا ابن نمير (واللفظ له) حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال
كنا جلوسا عند باب عبد الله ننتظره فمر بنا يزيد بن معاوية النخعى فقلنا
اعلمه بمكاننا فدخل عليه فلم يلبث ان خرج علينا عبد الله فقال انى أخبر
بمكانكم فما يمنعنى ان اخرج اليكم الا كراهية ان املكم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة فى الايام مخافة السآمة علينا حدثنا ابو سعيد
الاشج حدثنا ابن ادريس ح وحدثنا منجاب بن الحارث التميمى حدثنا ابن
مسهر ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعلى بن خشرم قالا اخبرنا عيسى بن
يونس ح وحدثنا ابن ابى عمر حدثنا سفيان كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد
نحوه وزاد منجاب فى روايته عن ابن مسهر قال الاعمش وحدثنى عمرو بن
مرة عن شقيق عن عبد الله مثله وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير
عن منصور ح وحدثنا ابن ابى عمر (واللفظ له) حدثنا فضيل بن عياض عن
منصور عن شقيق ابى وائل قال كان عبد الله يذكرنا كل يوم خميس
فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن انا نحب حديثك ونشتهيه ولوددنا انك حدثتنا
كل يوم فقال ما يمنعنى ان احدثكم الا كراهية ان املكم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة فى الايام كراهية السآمة علينا

كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

❁ حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد ٢٨٢٢
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة[٣]

(١) قولها حتى تفطر رجلاه اصله تتفطر حذف احدى التائين بمعنى تتشقق والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام أفلا اكون عبدا شكورا قال القاضى الشكر معرفة احسان المحسن والتحدث به وسميت المجازاة على فعل الجميل شكرا لانها تتضمن الثناء عليه وشكر العبد لله تعالى اعترافه بنعمه وثناؤه عليه وتمام مواظبته على طاعته واما شكر الله تعالى افعال عباده فمجازاته اياهم عليها وتضعيف ثوابها الخ نووى

(٣) قوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره اى احاطت بنواحيها جمع مكروهة وهى ما تكرهه المرء ويشق عليه من القيام بحق العبادة على وجهها اه مشارق قال العلماء هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التى اوتيها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن ومعناه لا يوصل الجنة الا بارتكاب المكاره وكذلك هى محجوبة بها فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره فاما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد فى العبادات والمواظبة عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة والاحسان الى المسىء والصبر عن الشهوات ونحو ذلك كذا فى الشراح

(بالمكاره)

٢٨٢٣ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ (١) **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ
خ(٦٤٨٧) حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
٢٨٢٤ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ زُهَيْرٌ
خ(٣٢٤٤) حَدَّثَنَا وَقَالَ سَعِيدٌ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ (٢) وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِصْدَاقُ ذٰلِكَ
فِي كِتَابِ اللّٰهِ [فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ]
حدثني هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ
ذُخْرًا (٣) بَلْهَ مَا أَطْلَعَكُمُ اللّٰهُ عَلَيْهِ (٤) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ
عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا بَلْهَ مَا أَطْلَعَكُمُ اللّٰهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ [فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ
٢٨٢٥ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ] (٥) **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَا
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ
سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا وَصَفَ
فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ
رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ اقْتَرَأَ هٰذِهِ الْآيَةَ [تَتَجَافَى
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

(١) قوله عليه السلام وحفت النار بالشهوات قال المناوى وهي كل ما يوافق النفس ويلايمها وتدعو اليه اه قال النووى فالظاهر انها الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والنظر الى الاجنبية والغيبة واستعمال الملاهى ونحو ذلك واما الشهوات المباحة فلا تدخل فى هذه لكن يكره الاكثار منها مخافة ان يجر الى المحرمة او يقسى القلب او يشغل عن الطاعة او يحوج الى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها ونحو ذلك اه

(٢) قوله تعالى ما لا عين رأت ما هنا اما موصولة او موصوفة وعين وقعت فى سياق النفى فافاد الاستغراق والمعنى ما رأت العيون كلهن ولا عين واحدة منهن والاسلوب من باب قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فيحمل على نفى الرؤية والعين معا او نفى الرؤية فحسب اى لا رؤية ولا عين او لا رؤية وعلى الاول الغرض منه نفى العين وانما ضمت اليه الرؤية ليؤذن بان انتفاء الموصوف امر محقق لا نزاع فيه وبلغ فى تحققه الى ان صار كالشاهد على نفى الصفة وعكسه اه عينى

(٣) قوله عليه السلام ذخرا قال القاضى هو منون للاكثر ومعناه معدا اه ابى

(٤) قوله عليه السلام بله ما اطلعكم قال فى النهاية بله من اسماء الافعال بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فيقال بله زيد اى ترك زيد اه وعلى التقديرين يجوز ان يكون لفظ ما منصوب المحل ومجروره قال النووى ومعناها دع عنك ما اطلعكم عليه فالذى لم يطلعكم عليه اعظم وكأنه اضرب عنه استقلالا له فى جنب ما لم يطلع عليه وقيل معناها غير وقيل كيف اه وفى القاموس بله على وزن كيف وفتحته بناء

(٥) قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين قال الزمخشرى لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبى مرسل اى نوع عظيم من الثواب الآخرة لاولئك واخفاه من جميع خلائقه لا يعلمه الا هو مما تقربه عيونهم ولا مزيد على هذه العدة ولا مطمع وراءها اه

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ] ❁ حدثنا ٢٨٢٦ خ(٣٢٥٢)
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً
يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا (١) مِائَةَ سَنَةٍ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ
(يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَزَادَ لَا يَقْطَعُهَا حدثنا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ٢٨٢٧ خ(٦٥٥٢)
الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ
فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ❁ قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ ٢٨٢٨ خ(٦٥٥٣)
الزُّرَقِيَّ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ
فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ الْمُضَمَّرَ (٢) السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا
❁ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَهْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا ٢٨٢٩ خ(٦٥٤٩)
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنِي هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ
ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ
فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ
وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ (٣) فَيَقُولُ أَلَا
أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذٰلِكَ فَيَقُولُ
أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا (٤) ❁ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ٢٨٣٠ خ(٦٥٥٥)
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ
سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرْفَةَ

(في الجنة)

باب
ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لايقطعها

(١) قوله عليه السلام ان في الجنة لشجرة الخ قال العلماء والمراد بظلها كنفها وذراها وهو مايستر اغصانها اه نووي (في ظلها) اي راحتها وذراها ونعيمها اه مناوي

(٢) قوله عليه السلام الجواد بالتخفيف اي الفائق او السابق الجيد (المضمر) قال القسطلاني بالتشديد اي الذي يعلف حتى يسمن ثم يرد الى القوت وذلك في اربعين ليلة اه وفي المناوي الذي قل علفه تدريجا ليشتد عدوه اه

باب
احلال الرضوان على اهل الجنة فلا يسخط عليهم ابدا

(٣) قوله عليه السلام من خلقك اي الذين لم تدخلهم الجنة اه مناوي

(٤) قوله تعالى احل عليكم الخ اي انزل عليكم رضائي فلااسخط الخ وانما قال فلا اسخط لان السخط موجب مخالفة الاوامر والنواهي ولا تكليف في الجنة فلا سخط وفي الحديث دلالة على ان السعادات الروحانية افضل من الجسمانية اه مبارق

باب
ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء

فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِذٰلِكَ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي
عَيَّاشٍ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ (١)
فِي الْأُفُقِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ (٢) وحدثناه إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ
حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ **حدثني**
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنِي
هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ
ابْنُ أَنَسٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ
فَوْقِهِمْ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ (٣) مِنَ الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ
لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ
قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (٤) رِجَالٌ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ ❁ **حدثنا**
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ
يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ❁ **حدثنا** أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ
عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا (٥) يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ
فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو (١) فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا
فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ وَاللّٰهِ
لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُونَ وَأَنْتُمْ وَاللّٰهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا
حُسْنًا وَجَمَالًا ❁ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ جَمِيعًا
عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ (وَاللَّفْظُ لِيَعْقُوبَ) قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ

٢٨٣١ خ(٣٢٥٦)

(١) قوله عليه السلام الكوكب الدري وهو والكوكب العظيم قيل سمي دريا لبياضه كالدر وقيل لاضاءته وقيل لشبهه بالدر في كونه ارفع من باقي النجوم كالدر فانه ارفع الجواهر اه نووي

(٢) قوله في الافق الشرقي او الغربي بضم الفاء وسكونها ناحية السماء وخص الشرق والغربي لان الكوكب حين الطلوع و الغروب يبعد عن العين ويظهر صغيرا لبعده اه سنوسي

(٣) قوله عليه السلام الغابر من الافق قال النووي ومعنى الغابر الذاهب الماشي اى الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون اه

(٤) قوله عليه السلام بلى والذي نفسي بيده رجال اى بلى يبلغها غيرهم هم رجال عظماء في الرتبة وكملاء في الرجولية فتنوينه للتعظيم وانما قرن القسم ببلوغ غيرهم لما في وصول المؤمنين بمنازل الانبياء من استبعاد السامعين كذا في ابن ملك

٢٨٣٢

باب

فيمن يود رؤية النبي صلى الله عليه وسلم باهله وماله

٢٨٣٣

باب

في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال

(٥) قوله عليه السلام ان في الجنة لسوقا الخ قال في المبارق وهو معروف يذكر ويؤنث والتأنيث افصح والمراد به هنا مجمع يجتمع اهل الجنة فيه وقد حفت به الملائكة بما لاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيأخذون ما يشتهون بلا شراء وهذا نوع من الالتذاذ اه

باب

٢٨٣٤ خ(٣٣٢٧)

اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وازواجهم

(١) قوله عليه السلام فتحثو اى تنثر عليهم انواع المطر وازدادوا واهلوهم حسنا ايضا لشمول الانتثار لجميع وهاهم والفاهم

مُحَمَّدٍ قَالَ إِمَّا تَفَاخَرُوا وَإِمَّا تَذَاكَرُوا الرِّجَالُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ أَمِ النِّسَاءُ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَوَلَمْ يَقُلْ(١) أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلٰى صُورَةِ الْقَمَرِ(٢) لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلٰى أَضْوَءِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ يُرٰى مُخُّ(٣) سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعْزَبُ **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ اخْتَصَمَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَيُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ فَسَأَلُوا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلٰى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلٰى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتْفِلُونَ(٤) أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ(٥) وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ أَخْلَاقُهُمْ عَلٰى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلٰى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلٰى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلٰى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ مَنَازِلُ(٦) لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْزُقُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ أَخْلَاقُهُمْ عَلٰى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ

الرجال اكثر في الجنة ام النساء الخ

وسلم ان اول زمرة الخ

---

(١) قوله أو لم يقل ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قال القاضي احتج بها على ان النساء اكثر وهو بين الخ قال النووي قال القاضي ظاهر هذا الحديث ان النساء اكثر اهل الجنة وفي الحديث الآخر انهن اكثر اهل النار قال فيخرج من مجموع هذا ان النساء اكثر ولد آدم قال وهذا كله في الآدميات والا فقد جاء للواحد من اهل الجنة من الحور العدد الكثير اه

(٢) قوله عليه السلام على صورة القمر اى في كمال الصفاء وتمام النور لا في الاستدارة والله اعلم قال في المرقاة ولعل دخولها على صورة الشمس مختص بنبينا عليه السلام اه

(٣) قوله عليه السلام يرى مخ سوقهما جمع ساق اى مخ عظامهن

(٤) قوله ولا يمتخطون ولا يتفلون اى ليس في فيهم وانفهم من المياه الزائدة والمواد الفاسدة ليحتاجوا الى اخراجها ولان الجنة مساكن طيبة للطيبين فلا يلائمها الادناس والانجاس اه مرقاة

(٥) قوله عليه السلام ومجامرهم الالوة قال العيني جمع مجمرة وهي المبخرة سميت مجمرة لانها يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من البخور ومجامرهم مبتدأ والالوة خبره ويفهم منه نفس العود ولكن في الرواية الثانية وقود مجامرهم الالوة فعلى هذا يكون المضاف هنا محذوفا اه الالوة قال الاصمعي اراها فارسية عربت العود الهندي الذي يتبخر به اه

(٦) قوله عليه السلام ثم هم بعد ذلك منازل اى ذوو منازل والله اعلم

رجل واحد نخ (في الموضعين) ان اول زمرة نخ

عَلَى طُولِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعاً قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَقَالَ
أَبُو كُرَيْبٍ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ ❀ **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا
مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُوَرُهُمْ عَلَى
صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ فِيهَا
آنِيَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَجَامِرُهُمْ مِنَ الْأَلُوَّةِ وَرَشْحُهُمُ
الْمِسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ[1] يُرَى مُخُّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ
مِنَ الْحُسْنِ[2] لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ
2835 بُكْرَةً وَعَشِيًّا[2] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ
لِعُثْمَانَ) قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا وَقَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ
فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتْفُلُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ قَالُوا فَمَا
بَالُ الطَّعَامِ قَالَ جُشَاءٌ[3] وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا
يُلْهَمُونَ النَّفَسَ[4] **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو
مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ كَرَشْحِ الْمِسْكِ **وحدثني** الْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ قَالَ حَسَنٌ حَدَّثَنَا أَبُو
عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ
وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ
التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ قَالَ وَفِي حَدِيثِ حَجَّاجٍ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ

باب
في صفات الجنة واهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشية

(١) قوله عليه السلام ولكل واحد منهم زوجتان من نساء الدنيا والتثنية بالنظر الى ان اقل ما لكل واحد منهم زوجتان وقيل بالنظر الى قوله تعالى جنتان وعينان فليتأمل اه قسطلاني

(٢) قوله من الحسن والصفاء البالغ ورقة البشرة ونعومة الاعضاء (قلب واحد) اى كقلب واحد (بكرة وعشيا) اى مقدارهما اذ لا بكرة ثمة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب يعلمون ذلك قيل باستارة تحت العرش اذا نشرت يكون النهار لو كانوا في الدنيا واذا طويت يكون الليل لو كانوا فيها او المراد الديمومة والله اعلم كذا في القسطلاني وفي الرواية الآتية يلهمون بهما فحينئذ لا حاجة لما ذكره

(٣) قوله قال جشاء بضم الجيم وهو تنفس المعدة من الامتلاء وقال شارح اى صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع اقول التقدير هو جشاء اى نظيره والا فجشاء الجنة لا يكون مكروها بخلاف جشاء الدنيا (ورشح) اى عرق اه مرقاة

(٤) قوله عليه السلام كما يلهمون النفس قال الطيبي هو ان التنفس من الضروريات للانسان ولا مشقة عليه فيه فكذلك ذكر الله تعالى على السنة اهل الجنة وسر ذلك ان قلوبهم قد تنورت بمعرفته وابصارهم برؤيته وامتلأت قلوبهم بمحبته ومن احب شيئا اكثر من ذكره قلت فهو تسبيح تنعم والتذاذ اه اي يعني لا تكليف لان الجنة ليست داره وفي رواية في المشكاة كما تلهمون بصيغة الخطاب

وحدثني سعيد بن يحيى الاموي حدثني ابي حدثنا ابن جريج اخبرني ابو
الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال ويلهمون
٢٨٣٦ التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس ۞ حدثني زهير بن حرب حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم[1] لا يبأس
٢٨٣٧ لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه حدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد
(واللفظ لاسحق) قالا اخبرنا عبد الرزاق قال قال الثوري فحدثني ابو
اسحق ان الاغر حدثه عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينادي مناد[2] ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم
ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم
ان تنعموا فلا تبتئسوا[3] ابدا فذلك قوله عز وجل [ونودوا ان تلكم الجنة
٢٨٣٨ خ(٣٢٤٣) اورثتموها بما كنتم تعملون] ۞ حدثنا سعيد بن منصور عن ابي قدامة (وهو
الحارث بن عبيد) عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن في الجنة لخيمة[4] من لؤلؤة واحدة
مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى
بعضهم بعضا وحدثني ابو غسان المسمعي حدثنا ابو عبد الصمد حدثنا
ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون
ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين[5] يطوف عليهم المؤمن
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا همام عن ابي عمران
الجوني عن ابي بكر بن ابي موسى بن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه

(١) قوله عليه السلام ينعم اي بفتح العين اي يتنعم (ولا يبأس) بسكون الموحدة فالهمزة المفتوحة اي لا يفتقر ولا يغتم قال الطيبي هو تأكيد لقوله ينعم والاصل ان لا يجاء بالواو ولكن اراد به التقرير على الطرد والعكس كقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قلت وفي رواية الجامع لا يبأس بلا عطف اه مرقاة والمعنى لا يصيبكم بأس وهو شدة الحال و البأس و البؤس والبأساء والبؤساء بمعنى اه نووي

باب
في دوام نعيم اهل الجنة وقوله تعالى ونودوا أن تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون

(٢) قوله عليه السلام ينادي مناد اي في الجنة وقيل

باب
في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الاهلين

اذا وردها من بعيد

(٣) قوله فلا تبتئسوا وفي المشكاة فلا تبأسوا

(٤) قوله عليه السلام ان في الجنة لخيمة هي بيت مربع من بيوت الاعراب اه نووي

(٥) قوله عليه السلام في كل زاوية اي جانب وناحية -(ما يرون الآخرين) لبعدها وطول اقطارها

وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلاً فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ
لِلْمُؤْمِنِ لاَ يَرَاهُمُ الآخَرُونَ ❁

باب ما في الدنيا من انهار الجنة

٢٨٣٩ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْحَانُ
وَجَيْحَانُ (١) وَالْفُرَاتُ وَالنِّيلُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ (٢) ❁

باب يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير

٢٨٤٠ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا
أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٣) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ
أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ (٤) ❁

٢٨٤١ خ(٣٣٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ (٥) طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ
النَّفَرِ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُجِيبُونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ
ذُرِّيَّتِكَ قَالَ فَذَهَبَ فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ
فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ
ذِرَاعاً فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الآنَ ❁

باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين

٢٨٤٢ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ
غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ (٦) مَعَ كُلِّ
زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا ❁

٢٨٤٣ خ(٣٢٦٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ

---

(١) قوله عليه السلام سيحان وجيحان الخ قال النووي اعلم ان سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون فاما سيحان وجيحان المذكوران في هذا الحديث اللذان هما من انهار الجنة في بلاد الارمن فجيحان نهر المصيصة وسيحان نهر اذنة وهما نهران عظيمان جدا اكبرهما جيحان فهذا هو الصواب في موضعهما الخ نووي

(٢) قوله عليه السلام كل من انهار الجنة قال القاضي يحتمل من الجنة انها حقيقة ويدل عليه حديث الاسراء فانه رآها تخرج من تحت سدرة المنتهى ويحتمل انها كناية عن ان الايمان يعم بلادها وان الاجسام المتغذية بها تصير الى الجنة اه

(٣) قوله حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال المازري هكذا وقع هذا الاسناد في عامة النسخ ووقع في بعضها حدثنا ابي عن الزهري عن ابي سلمة فزاد الزهري قال بعضهم والصواب ما عند ابن ماهان وكذا خرجه الدمشقي وقال لا اعلم لسعد رواية عن الزهري اه ابي

(٤) قوله عليه السلام افئدتهم مثل افئدة الطير اي في الرقة والضعف او في الخوف والهيبة والطير اكثر الحيوان خوفا وكأن المراد قوم غلب عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من السلف في شدة الخوف او في التوكل والله اعلم كذا في الشراح

(٥) قوله عليه السلام آدم على صورته قال النووي وهذه الرواية ظاهرة في ان الضمير في صورته عائد الى آدم وان المراد انه خلق في اول نشأته على صورته التي كان عليها في الارض وتوفي عليها وهي طوله ستون ذراعا ولم ينتقل اطوارا كذريته وكانت صورته في الجنة هي صورته في الارض لم تتغير اه

(٦) قوله عليه السلام سبعون الف زمام قال المازري لا مانع من حمله على الحقيقة اه

قَالُوا وَاللهِ إِنْ كَانَتْ(١) لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ
وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ
حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ٢٨٤٤
خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا
مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً(٢) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَدْرُونَ(٣) مَا هٰذَا قَالَ قُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هٰذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ
سَبْعِينَ خَرِيفًا فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا **و حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ
عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ هٰذَا وَقَعَ فِي أَسْفَلِهَا(٤) فَسَمِعْتُمْ وَجْبَتَهَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ ٢٨٤٥
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ قَالَ قَتَادَةُ
سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ
مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْزَتِهِ(٥) وَمِنْهُمْ مَنْ
تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ **حدثني** عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ) عَنْ
سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى
رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوَتِهِ(٦)
حدثناه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ
وَجَعَلَ مَكَانَ حُجْزَتِهِ حَقْوَيْهِ(٧) ❁ **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ٢٨٤٦ خ(٤٨٥٠)
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَّتِ النَّارُ
وَالْجَنَّةُ فَقَالَتْ هٰذِهِ يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ وَقَالَتْ هٰذِهِ يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ

(والمساكين)

---

(١) قوله قالوا والله ان كانت ان هذه مخففة بقرينة اللام في لكافية

(٢) قوله اذ سمع وجبة اى سقطة يقال وجب الشئ سقط و منه فاذا وجبت جنوبها اه ابى

(٣) قوله عليه السلام تدرون ماهذا قال الطيبى خرقت لهم العادة فى ان سمعوا مامنعه غيرهم اه

(٤) قوله عليه السلام هذا وقع فى اسفلها اى هذا حجر وقع فى قعرها

(٥) قوله عليه السلام ومنهم من تأخذه الى حجزته وهى معقد الازار والسراويل

(٦) قوله عليه السلام من تأخذه النار الى ترقوته قال فى المرقاة بفتح اوله وضم قافه اى الى حلقه وفى الصحاح لايضم اوله وفى النهاية هى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح وفى الحديث بيان تفاوت العقوبات فى الضعف والشدة لا ان بعضا من الشخص يعذب دون بعض ويؤيده قوله فى الحديث السابق وهو متنعل بنعلين يغلى منهما دماغه اه قول النهاية ووزنها فعلوة بالفتح يعنى بفتح التاء والواو مع تخفيفها وضم القاف كذا ضبطه فى محيط المحيط

(٧) قوله مكان حجزته حقويه الحقو موضع شد الازار وهو الخاصرة اه مصباحه

باب

النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

وَالْمَسَاكِينُ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِهٰذِهِ أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَرُبَّمَا قَالَ
أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَقَالَ لِهٰذِهِ أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ
مِنْكُمَا مِلْؤُهَا **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَحَاجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ(١)
فَقَالَتِ النَّارُ أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا
ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَعَجَزُهُمْ(٢) فَقَالَ اللهُ لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ
مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ
مِنْكُمْ مِلْؤُهَا فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطْ قَطْ فَهُنَالِكَ
تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ(٣) **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ الْهِلَالِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ
(يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ) عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي
الزِّنَادِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ
هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ
مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ
أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ
النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَغِرَّتُهُمْ(٤) قَالَ اللهُ لِلْجَنَّةِ إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ وعجزهم نخ
أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ
عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ اللهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِجْلَهُ تَقُولُ قَطْ قَطْ قَطْ(٥) فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا **وحدثنا** ٢٨٤٧
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

(١) قوله عليه السلام تحاجت النار والجنة الخ قال النووي هذا الحديث على ظاهره وان الله تعالى جعل في النار والجنة تمييزاً تدركان به فتحاجتا ولا يلزم من هذا ان يكون ذلك التمييز فيهما دائماً اه

(٢) قوله عليه السلام وسقطهم وعجزهم سقطهم بفتح السين والقاف جمع ساقط وهو نازل القدر وهو الذي عبر عنه في الآخر بلا يؤبه به واما عجزهم فبفتح العين والجيم جمع عاجز اى عاجز عن طلب الدنيا والتمكن فيها اه سنوسي

(٣) قوله عليه السلام ويزوى بعضها اى يجمع ويضم بعضها الى بعض قال في المصباح زويته ازويه جمعته اجمعته اه

(٤) قوله عليه السلام وسقطهم وغرتهم بغين معجمة مكسورة اى البله الغافلون الذين ليس بهم حذق في امور الدنيا كذا في النووي

(٥) قوله عليه السلام تقول قط قط يقال بالسكون وبالكسر منونا وغير منون اى حسبي اه سنوسي

الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى قَوْلِهِ وَلِكِلَيْكُمَا عَلَيَّ مِلْؤُهَا وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ

٢٨٤٨ خ(١٦٦١) **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ فَتَقُولُ قَطِ قَطِ وَعِزَّتِكَ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الرُّزِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ [يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ] فَأَخْبَرَنَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ(١) وَتَقُولُ قَطْ قَطْ بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللّٰهُ لَهَا خَلْقًا فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ) أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَبْقَى ثُمَّ يُنْشِئُ اللّٰهُ تَعَالَى لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ

٢٨٤٩ خ(٤٧٣٠) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَاتَّفَقَا فِي بَاقِي الْحَدِيثِ فَيُقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا فَيَشْرَئِبُّونَ(٢) وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ نَعَمْ هٰذَا الْمَوْتُ

فاخبرنا سعيد الخ

(١) قوله عليه السلام فينزوى بعضها الخ قال الطيبى اى تنقبض على من فيها وتشتغل بعذابهم وتكف عن سؤال هل من مزيد وقال ايضا جاء عن ابن مسعود ما فى النار بيت ولا سلسلة ولا مقمعة ولا تابوت الا وعليه اسم صاحبه فكل واحد من الخزنة ينتظر صاحبه الذى عرف اسمه وصفته فاذا استوفى كل واحد منهم ما امر به وما ينتظره قالت الخزنة قط قط اى حسبنا اكتفينا وحينئذ تنزوى جهنم على من فيها اى تجتمع وتنطبق اه ابى

(٢) قوله عليه السلام فيشرئبون بالهمزة اى يرفعون رؤسهم الى المنادى اه نووى

قَالَ وَيُقَالُ يَا اَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا قَالَ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ
نَعَمْ هٰذَا الْمَوْتُ قَالَ فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ (١) قَالَ ثُمَّ يُقَالُ يَا اَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ
فَلَا مَوْتَ وَيَا اَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ [وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ اِذْ قُضِيَ الْاَمْرُ (٢) وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ]
وَاَشَارَ بِيَدِهِ اِلَى الدُّنْيَا **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ
عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اُدْخِلَ
اَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَاَهْلُ النَّارِ النَّارَ قِيلَ يَا اَهْلَ الْجَنَّةِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ
اَبِي مُعَاوِيَةَ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَقُلْ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّٰهِ
٢٨٥٠ خ(٦٥٤٨) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ اَيْضًا وَاَشَارَ بِيَدِهِ اِلَى الدُّنْيَا **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ
اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ قَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُدْخِلُ اللّٰهُ اَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ
وَيُدْخِلُ اَهْلَ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ يَا اَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ
وَيَا اَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ كُلٌّ خَالِدٌ فِيمَا هُوَ فِيهِ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ
الْاَيْلِيُّ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ اَنَّ اَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا صَارَ اَهْلُ الْجَنَّةِ اِلَى الْجَنَّةِ وَصَارَ اَهْلُ
النَّارِ اِلَى النَّارِ اُتِيَ بِالْمَوْتِ حَتّٰى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُذْبَحُ ثُمَّ يُنَادِي
مُنَادٍ يَا اَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ وَيَا اَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ فَيَزْدَادُ اَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا
٢٨٥١ اِلَى فَرَحِهِمْ وَيَزْدَادُ اَهْلُ النَّارِ حُزْنًا اِلَى حُزْنِهِمْ **حدثني** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ
حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هٰرُونَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ

(١) قوله عليه السلام فيؤمر به فيذبح قال المازرى الموت عند اهل السنة عرض يضاد الحياة وقال بعض المعتزلة ليس بعرض بل معناه عدم الحياة وهذا خطأ لقوله تعالى خلق الموت والحياة فأثبت الموت مخلوقا وعلى المذهبين ليس الموت بجسم فى صورة كبش او غيره فيتأول الحديث على ان الله تعالى يخلق هذا الجسم ثم يذبح مثالا لان الموت لا يطرأ على اهل الآخرة الخ نووى ونقل القرطبى عن بعض الصوفية ان الذى يذبحه يحيى بن زكريا عليهما السلام بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم اشارة الى دوام الحياة وقيل يذبحه جبريل عليه السلام على باب الجنة اه عينى

(٢) قوله تعالى اذ قضى الامر قال فى الكشاف فرغ من الحساب وتصادر الفريقان الى الجنة والنار وعن النبى عليه السلام انه سئل عنه اى عن قضاء الامر فقال حين يذبح الكبش والفريقان ينظران اه

اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضِرْسُ الْكَافِرِ
اَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ اُحُدٍ(١) وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ ٢٨٥٢ خ(١٥٥١)
وَاَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ
الْمُسْرِعِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَكِيعِيُّ فِي النَّارِ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي ٢٨٥٣ خ(٤٩١٨)
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ اَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ اَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَلَا اُخْبِرُكُمْ بِاَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا بَلَى قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ
ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ(٢) لَوْ اَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ لَاَبَرَّهُ(٣) ثُمَّ قَالَ اَلَا اُخْبِرُكُمْ بِاَهْلِ النَّارِ قَالُوا بَلَى
قَالَ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ(٤) **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِهِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ اَلَا اَدُلُّكُمْ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ
بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَا اُخْبِرُكُمْ
بِاَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ لَوْ اَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ لَاَبَرَّهُ اَلَا اُخْبِرُكُمْ بِاَهْلِ
النَّارِ كُلُّ جَوَّاظٍ زَنِيمٍ(٤) مُتَكَبِّرٍ **حدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ ٢٨٥٤
مَيْسَرَةَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُبَّ اَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْاَبْوَابِ(٥) لَوْ اَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ
لَاَبَرَّهُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ ٢٨٥٥ خ(٤٩٤٢)
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ النَّاقَةَ وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَهَا فَقَالَ اِذِ انْبَعَثَ اَشْقَاهَا
انْبَعَثَ بِهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ(٦) مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ اَبِي زَمْعَةَ ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ
فَوَعَظَ فِيهِنَّ ثُمَّ قَالَ اِلَامَ يَجْلِدُ اَحَدُكُمْ امْرَاَتَهُ فِي رِوَايَةِ اَبِي بَكْرٍ جَلْدَ الْاَمَةِ

(وفي)

سمع حارثة :٤٠

انبعث لها رجل :٤٠

---

(١) قوله عليه السلام ضرس الكافر مثل احد الخ وقوله مابين منكبي الكافر الخ قال النووى هذا كله لكونه ابلغ فى ايلامه وكل هذا مقدور لله تعالى يجب الايمان به لاخبار الصادق به اهـ قال القسطلانى وعند احمد من حديث ابن عمر مرفوعا يعظم اهل النار فى النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام اهـ

(٢) قوله عليه السلام وكل ضعيف متضعف بفتح العين وكسرها المشهور الفتح ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله فى الدنيا واما رواية الكسر فمعناها متواضع متذلل خامل واضع من نفسه قال القاضى وقد يكون الضعف هنا رقة القلوب ولينها واخباتها للايمان والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان معظم اهل النار القسم الآخر وليس المراد الاستيعاب فى الطرفين اهـ نووى

(٣) قوله عليه السلام لو اقسم على الله لابره قيل معناه لو دعا لاجيب وقيل لو حلف يمينا طمعا فى اكرام الله تعالى له بابراره لابره اهـ سنوسى

(٤) قوله عليه السلام كل عتل اى الجافى الشديد الخصومة (وجواظ) اى الجموع المنوع وقيل كثير اللحم المختال فى مشيته وقيل القصير البطين (زنيم) فهو الدعى فى النسب الملصق فى القوم وليس منهم شبه بزنمة الشاة كذا فى الشراح

(٥) قوله عليه السلام رب اشعث اى ثائر الرأس مغبرة قد اخذ فيه الجهد حتى اصابه الشعث وعلته الغبرة (مدفوع بالابواب) فلا يترك ان يلج الباب فضلا ان يقعد معهم و يجلس بينهم اهـ مناوى

(٦) قوله عليه السلام رجل عزيز عارم قال القاضى العارم الجرئ الحاذق اهـ وفى النهاية عارم اى خبيث شرير وقد عرم بالضم والفتح والكسر والعرام الشدة والقوة والشراسة اهـ

وفي رواية ابي كريب جلد العبد ولعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم (في آخر يومه خ)
٢٨٥٦ خ(٣٥٢١) في ضحكهم من الضرطة فقال الام يضحك احدكم مما يفعل حدثني
زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابا بني
كعب(١) هؤلاء يجر قصبه في النار(٢) حدثني عمرو الناقد وحسن الحلواني
وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الآخران حدثنا يعقوب (وهو ابن
ابراهيم بن سعد) حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن
المسيب يقول ان البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من (فلا يحتلبها احد خ)
الناس واما السائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء وقال
ابن المسيب قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن
٢١٢٨ عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السيوب(٣) حدثني زهير (باب السوائب خ)
ابن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما(٤) قوم معهم سياط كاذناب
البقر يضربون بها الناس(٥) ونساء كاسيات عاريات مميلات(٥) مائلات رؤوسهن
كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد
٢٨٥٧ من مسيرة كذا وكذا حدثنا ابن نمير حدثنا زيد (يعني ابن حباب) حدثنا
افلح بن سعيد حدثنا عبد الله بن رافع مولى ام سلمة قال سمعت ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في
ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله حدثنا
عبيد الله بن سعيد وابو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا حدثنا ابو عامر
العقدي حدثنا افلح بن سعيد حدثني عبد الله بن رافع مولى ام سلمة قال

(١) قوله عليه السلام قمعة بن خندف قال النووي خندف هي اسم القبيلة فلا تنصرف واسمها ليلى بنت عمران ابن الحاف بن قضاعة اه (اخا بني كعب) قال القاضي كذا للعذري وعند ابن ماهان ابا بني كعب لان كعبا احد بطون بني خزاعة وابنه اه

(٢) قوله عليه السلام يجر قصبه القصب بالضم المعى وجمعه اقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان اسفل البطن من الامعاء (في النار) لكونه استخرج من باطنه بدعة جربها الجريرة الى قومه اه مناوي

(٣) قوله عليه السلام وكان اول من سيب الخ اي من عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحملهم على التقرب اليها بتسييب السوائب اي ارسالها تذهب كيف شاءت اه مناوي

(٤) قوله عليه السلام صنفان من اهل النار لم ارهما قال الابي انظر هل المعنى لم ارهما في الدنيا ورأيتهما في النار او علمت انهما من اهل النار وعلى الاول فانظر كيف يراهما وهما لم يوجدا بعد الا ان يكون رأى مثالهما اه

(٥) قوله عليه السلام قوم معهم سياط) جمع سوط قيل هم غلمان والي الشرطة هذا الحديث من معجزاته عليه السلام فقد وقع ما اخبر به (كاسيات) بنعمة الله او من الثياب (عاريات) من شكر النعمة او من فعل الخير اوتكشف شيئا من بدنها اظهارا لجمالها او يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها (مميلات) عن طاعة الله الخ كذا في الشراح

سمعت اباهريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك
مدة اوشكت ان ترى قوما يغدون فى سخط الله ويروحون فى لعنته فى ايديهم
مثل اذناب البقر ❁ **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس ح ٢٨٥٨
وحدثنا ابن نمير حدثنا ابى ومحمد بن بشر ح وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا موسى
ابن اعين ح وحدثنى محمد بن رافع حدثنا ابو اسامة كلهم عن اسماعيل بن ابى
خالد ح وحدثنى محمد بن حاتم (واللفظ له) حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا
اسماعيل حدثنا قيس قال سمعت مستوردا اخا بنى فهر يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا فى الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه
هذه واشار يحيى بالسبابة فى اليم فلينظر بم ترجع[1] وفى حديثهم جميعا غير
يحيى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وفى حديث ابى اسامة عن
المستورد بن شداد اخى بنى فهر وفى حديثه ايضا قال واشار اسماعيل بالابهام
وحدثنى زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن حاتم بن ابى صغيرة حدثنى ٢٨٥٩ خ(٦٥٢٧)
ابن ابى مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا[2] قلت يا رسول الله النساء
والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة الامر
اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابن نمير
قالا حدثنا ابو خالد الاحمر عن حاتم بن ابى صغيرة بهذا الاسناد ولم يذكر فى
حديثه غرلا **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ٢٨٦٠ خ(٦٥٢٤)
ابراهيم وابن ابى عمر قال اسحق اخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن
عيينة عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس سمع النبى صلى الله عليه وسلم
يخطب وهو يقول انكم ملاقو الله مشاة حفاة عراة غرلا ولم يذكر زهير

باب
فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة

(1) قوله عليه السلام فلينظر بم يرجع معناه لا يعلق بها كثير شئ من الماء ومعنى الحديث ما الدنيا بالنسبة الى الآخرة فى قصر مدتها وفناء لذاتها ودوام الآخرة ودوام لذاتها ونعيمها الا كنسبة الماء الذى يعلق بالاصبع الى باقى البحر اه نووى

(2) قوله عليه السلام حفاة جمع الحافى عراة جمع العارى غرلا جمع اغرل وهو غير مختون اى غير مختونين والمراد والله اعلم يحشرون كما خلقوا لا شئ معهم ولا ينقص منهم شئ بل يتم لهم كل ما نقص منهم قال الابى الاظهر ان مقام التكرمة عدم حشر الانبياء عليهم السلام كذلك فان قلت قوله اول من يكسى ابراهيم فالجواب انه يكسى عند خروجه من القبر قبل الحشر اه

ابراهيم وابن عمر وابن ابي عمر ح:

فى حديثه يخطب **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا ابى كلاهما عن شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بموعظة فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا [كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين] الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم (عليه السلام) الا وانه سيجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب اصحابى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح [وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم] قال فيقال لى انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم (١) وفى حديث وكيع ومعاذ فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك **حدثنى** زهير بن حرب حدثنا احمد بن اسحق ح وحدثنى محمد بن حاتم حدثنا بهز قالا جميعا حدثنا وهيب حدثنا عبدالله بن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق (٢) راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا ❁ **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيدالله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى (يعنون ابن سعيد) عن عبيدالله اخبرنى نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم فى رشحه الى انصاف اذنيه (٣) وفى رواية ابن المثنى

انكم محشورون نخ

فى نسخة قال حين يقوم وفى نسخة حتى يقوم

---

(١) قوله عليه السلام سيجاء برجال من امتى الخ قال النووى قد سبق شرحه فى كتاب الطهارة وهذه الرواية تأيد قول من قال هنا المراد به الذين ارتدوا عن الاسلام اه

(٢) قوله عليه السلام يحشر الناس على ثلاث طرائق قال القاضى اى ثلاث فرق ومنه كنا طرائق قددا اى كنا فرقا مختلفة الاهواء اه قال النووى قال العلماء وهذا الحشر فى آخر الدنيا قبيل القيامة وقبيل النفخ فى الصور بدليل قوله عليه السلام وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم الخ وهذا آخر اشراط الساعة كما ذكر مسلم بعد هذا فى آيات الساعة قال وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن ترحل الناس وفى رواية تطرد الناس الى محشرهم اه

(٣) قوله عليه السلام يقوم احدهم فى رشحه الخ قال الطيبى العرق هو للزحام ولدنو الشمس حتى تغلى منها الرؤس وحرارة الانفاس وحرارة النار التى تحدق بالمحشر فترشح رطوبة بدن كل احد فان قيل يلزم ان يسبح الجميع فيه سبحا واحدا ولا يتفاضلون فى القدر قيل يزول هذا الاستبعاد بان يخلق الله تعالى فى الارض التى تحت كل واحد ارتفاعا بقدر عمله فيرتفع العرق بقدر ذلك

٢٨٦١ خ(١٥٢٢)

باب

فى صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها

٢٨٦٢ خ(٤٩٣٨)

وجواب ثان وهو ان يحشر الناس جماعات متفرقة فيحشر من بلغ كعبيه فى جهة ومن بلغ حقويه فى جهة وهكذا اه سنوسى

قَالَ يَقُومُ النَّاسُ لَمْ يَذْكُرْ يَوْمَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ الْمُسَيَّبِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسٌ
(يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ) ح وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ
كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ
وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا
مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ ح
وَحَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ
صَالِحٍ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ
عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَصَالِحٍ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ
فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ٢٨٦٣ خ(١٥٣٢)
(يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعاً وَإِنَّهُ
لَيَبْلُغُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ يَشُكُّ ثَوْرٌ أَيَّهُمَا قَالَ **حدثنا** الْحَكَمُ بْنُ ٢٨٦٤
مُوسَى أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمُ
ابْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(١) مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ قَالَ سُلَيْمُ
ابْنُ عَامِرٍ فَوَاللّٰهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ أَمِ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ
بِهِ الْعَيْنُ قَالَ فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى
كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ
مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَاماً قَالَ وَأَشَارَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ

باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار

٢٨٦٥ ❁**حدثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ (وَاللَّفْظُ
لِأَبِي غَسَّانَ وَابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ

(١) قوله عليه السلام تدنى الشمس يوم القيامة قال الطيبى تقرب والميل مشترك بين المسافة من الارض والمرود الذى تكتحل به العين ولذلك اشكل المرود على سليم بن عامر والاولى به ههنا معنى مسافة الارض لانها اذا كانت بينها وبين الرؤس مقدار المرود فهى متصلة بالرأس لقلة مقدار المرود اه ابى

أوائل الذى تكمل به

(مطرف)

(١) قوله عليه السلام يومى هذا الاظهر انه مفعول لاعلمكم لاعلمنى اه ابى (كل مال نحلته) اى قال الله تعالى كل مانحلته اى اعطيته عبدا الخ نووى (عبدا حلال) قال القاضى ليس معنى نحلته رزقته لان الحرام رزق عندنا خلافا للمعتزلة وانما المعنى كل ما ينتفع به ولم يلحقه بحرمته سبب حلال اه والمراد بالحديث انكار ما حرموا على انفسهم من البحيرة واخواتها فانه لا يصير حراما بتحريمهم اه ابى

مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِى خُطْبَتِهِ اَلَا اِنَّ رَبِّى اَمَرَنِى اَنْ اُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِى يَوْمِى هٰذَا[١] كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ وَاِنِّى خَلَقْتُ عِبَادِى حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ[٢] وَاِنَّهُمْ اَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ[٣] عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا اَحْلَلْتُ لَهُمْ وَاَمَرَتْهُمْ اَنْ يُشْرِكُوا بِى مَا لَمْ اُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَاِنَّ اللّٰهَ نَظَرَ اِلَى اَهْلِ الْاَرْضِ فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ اِلَّا بَقَايَا مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ[٤] وَقَالَ اِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِاَبْتَلِيَكَ[٥] وَاَبْتَلِيَ بِكَ وَاَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ[٦] تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ وَاِنَّ اللّٰهَ اَمَرَنِى اَنْ اُحَرِّقَ قُرَيْشًا[٧] فَقُلْتُ رَبِّ اِذًا يَثْلَغُوا رَاْسِى فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً[٧] قَالَ اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ[٧] وَاَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ وَقَاتِلْ بِمَنْ اَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ قَالَ وَاَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِى قُرْبَى وَمُسْلِمٍ[٨] وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ قَالَ وَاَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ الضَّعِيفُ الَّذِى لَا زَبْرَ لَهُ[٩] الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَبْتَغُونَ[٩] اَهْلًا وَلَا مَالًا وَالْخَائِنُ الَّذِى لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَاِنْ دَقَّ اِلَّا خَانَهُ وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِى اِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ اَهْلِكَ وَمَالِكَ وَذَكَرَ الْبُخْلَ اَوِ الْكَذِبَ وَالشِّنْظِيرُ[٩] الْفَحَّاشُ وَلَمْ يَذْكُرْ اَبُو غَسَّانَ فِى حَدِيثِهِ وَاَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِى عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِى حَدِيثِهِ كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ **حدثنى** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِى آخِرِهِ قَالَ يَحْيَى قَالَ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفًا فِى هٰذَا الْحَدِيثِ

يقظانا نخ

كالخبزة نخ

(٢) قوله تعالى حنفاء كلهم اى مسلمين وقيل طاهرين من المعاصى وقيل مستقيمين منيبين لقبول الهداية الخ نووى

(٣) قوله تعالى فاجتالتهم اى استخفوهم فذهبوا بهم وازالوهم عما كانوا عليه وجالوا معهم فى الباطل اه نووى

(٤) قوله عليه السلام فمقتهم عربهم الخ المقت اشد الغضب وهذا النظر والمقت قبل بعثة نبينا عليه السلام والمراد بقايا اهل الكتاب هم المتمسكون بدينهم الحق من غير تبديل

(٥) قوله تعالى انما بعثتك لابتليك اى لامتحنك بما يظهر منك من قيامك بما امرتك به من تبليغ الرسالة وغيره (وابتلى بك) اى من ارسلتك اليهم فمنهم من آمن ومنهم من كفر الخ سنوسى

(٦) قوله تعالى كتابا لا يغسله الماء قال القاضى كناية عن كونه محفوظا فى الصدور لا يتطرق اليه الذهاب ويحتمل انه كناية عن تسهيل حفظه اه

(٧) قوله عليه السلام ان احرق قريشا ليس المراد حقيقة التحريق بل تغييظهم باسماع الحق (فيدعوه خبزة) اى مكسورة كالخبزة (نغزك) اى نعينك

(٨) قوله لكل ذى قربى ومسلم قال القاضى قيدناه بخفض الميم عطفا على ما قبله وفى رواية مسلم عفيف بالرفع و بحذف الواو اه

(٩) قوله عليه السلام لا زبر له اى لا عقل له يعنى هو القوم ضعفاء العقول (لايبغون اهلا ولا مالا) اى لا يسعون فى تحصيل منفعة دينية ولا نفسية ولا دنيوية (لا يخفى) اى لا يظهر والخفاء من الاضداد (والشنظير) الفحاش تفسيره

وحدثني أبو عمار حسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين عن مطر
حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أخي بني
مجاشع قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا فقال إن الله
أمرني وساق الحديث بمثل حديث هشام عن قتادة وزاد فيه وإن الله أوحى إلي
أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد وقال في حديثه
وهم فيكم تبعا لا يبغون أهلا ولا مالا فقلت فيكون ذلك يا أبا عبد الله (١)
قال نعم والله لقد أدركتهم في الجاهلية (١) وإن الرجل ليرعى على الحي

باب
عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه

٢٨٦٦ ما به إلا وليدتهم يطؤها ❁ حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن
خ(١٣٧٩) نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات
عرض عليه مقعده بالغداة والعشي (٢) إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة (٣)
وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه
يوم القيامة حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات الرجل عرض عليه
مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فالجنة وإن كان من أهل النار
٢٨٦٧ فالنار قال ثم يقال هذا مقعدك الذي تبعث إليه يوم القيامة حدثنا
يحيى بن أيوب وأبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن ابن علية قال ابن أيوب حدثنا
ابن علية قال وأخبرنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري
عن زيد بن ثابت قال أبو سعيد ولم أشهده من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
حدثنيه زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار
على بغلة له ونحن معه إذ حادت به (٤) فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة
أو أربعة قال كذا كان يقول الجريري فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر

(١) قوله فيكون ذلك يا أبا عبد الله الخ أبو عبد الله هو مطرف بن عبد الله والقائل له قتادة وقوله لقد أدركتهم في الجاهلية لعله يريد أواخر أمرهم وآثار الجاهلية وإلا فمطرف صغير عن إدراك زمن الجاهلية حقيقة وهو يعقل اهـ نووي

(٢) قوله عليه السلام إذا مات عرض عليه مقعده الخ قال القاضي عرض المقعد تنعيم للمؤمنين وتعذيب للكافرين بمعاينة كل منهم لما يصير إليه وانتظار ذلك إلى اليوم الموعود والمراد بالمقعد منزله من الدارين اهـ قال الطيبي هذا العرض على غير الشهداء وأما الشهداء فأرواحهم في حواصل طير تسرح في الجنة وتأكل من ثمرها وذكر البكرة والعشي إنما هي بالنسبة إلى الحي وأما الميت فلا يتصور في حقه ذلك اهـ باختصار وفي النووي الغرض من ذكر هذه الأحاديث إثبات عذاب القبر على مذهب أهل السنة وقد تظاهرت به الأحاديث الصحيحة عن النبي عليه السلام من رواية جماعة من الصحابة في مواطن كثيرة ولا يمتنع في العقل أن يعيد الله تعالى الحياة في جزء من الجسد ويعذبه وإذا لم يمنعه العقل وورد الشرع به وجب قبوله واعتقاده اهـ بأدنى تصرف والتفصيل فيه

(٣) قوله عليه السلام إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة قال الطيبي يعني إن كان الميت من أهل الجنة فمقعده من مقاعد أهل الجنة يعرض عليه وقال الطيبي يجوز أن يكون المعنى إن كان من أهل الجنة فيبشر بما لا يكتنه كنهه لأن هذا المنزل طليعة تباشير السعادة الكبرى لأن الشرط والجزاء إذا اتحدا دل على الفخامة اهـ

(٤) قوله إذ حادت به أي مالت وتنحت عن الطريق ونفرت قال في المصباح حاد يحيد حيدة وحيودا تنحى وبعد اهـ

(فقال)

أن تدافنوا الخ

فقال رجل انا قال فمتى مات هؤلاء قال ماتوا في الاشراك فقال ان
هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا[1] لدعوت الله ان
يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه[2] ثم اقبل علينا بوجهه فقال
تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار فقال
تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا
بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر
منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من
٢٨٦٨ فتنة الدجال **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا
٢٨٦٩ ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر **حدثنا** ابو بكر
خ(١٣٧٥) ابن ابي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي ح
وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر كلهم عن
شعبة عن عون بن ابي جحيفة ح وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن المثنى
وابن بشار جميعا عن يحيى القطان (واللفظ لزهير) حدثنا يحيى بن سعيد
حدثنا شعبة حدثني عون بن ابي جحيفة عن ابيه عن البراء عن ابي ايوب
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا
٢٨٧٠ فقال يهود تعذب في قبورها **حدثنا** عبد بن حميد حدثنا يونس بن محمد
خ(١٣٣٨) حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة حدثنا انس بن مالك قال قال
نبي الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره[3] وتولى عنه اصحابه انه
ليسمع قرع نعالهم[4] قال يأتيه ملكان فيقعدانه[4] فيقولان له ما كنت تقول
في هذا الرجل قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله قال فيقال

(١) قوله عليه السلام ان هذه الامة تبتلى الخ اى تمتحن والمراد به امتحان الملكين للميت بقولهما من ربك ومن نبيك (فلولا ان لا تدافنوا) اصله تتدافنوا فحذف احدى التائين وفي الكلام حذف يعني لولا مخافة ان لا تدافنوا وفي بعض النسخ فلولا ان تدافنوا معناه لولا ترك التدافن اه مبارق

(٢) قوله من عذاب القبر) لفظة من فيه لبيان الموصول المتأخر وهو قوله (الذى اسمع منه) ليس المعنى انهم لو سمعوا ذلك تركوا التدافن لئلا يصيب موتاهم العذاب كما زعمه بعض لان المخاطبين وهم الصحابة كانوا عالمين ان عذاب الله لا يكون مردودا بحيلة بل معناه انهم لو سمعوه لتركوا دفنه استهانة به او لعدم قدرتهم عليه لدهشتهم وحيرتهم منه او يقال لتركوه والقوا اقاربه في الصحارى البعيدة حذرا من الفضيحة اللاحقة بهم اه مبارق بادنى تصرف

(٣) قوله عليه السلام ان العبد اذا وضع في قبره قال الابي خرج القبر مخرج الغالب والا فالغريق ومن في الفلاة ومن ترك في بيت حتى صار له كالقبر يسألون اه

(٤) قوله عليه السلام ليسمع قرع نعالهم اى صوتها عند الدوس لو كان حيا فانه قبل ان يقعده الملك لا حس فيه (فيقعدانه) حقيقة بان يوسع اللحد حتى يقعد فيه او مجاز عن الايقاظ والتنبيه باعادة الروح اليه اه مناوى قال القاضي هذا مما يشكك به من ينكر التعذيب ويقول نحن لا نشاهده ونحن نقول انه مختص بالمقبور دون المنبوذ وصفة القعاده مغيبة عن العيون وكذلك ضربه بالمطارق فلا يبعد التوسيع له في قبره واقعاده والمحاورة اه

لَهُ انْظُرْ اِلٰى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ[1] قَدْ اَبْدَلَكَ اللّٰهُ بِهٖ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا قَالَ قَتَادَةُ وَذُكِرَ لَنَا[2] اَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهٖ[3]
سَبْعُوْنَ ذِرَاعًا وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ[4] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ
الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ اَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الْمَيِّتَ اِذَا وُضِعَ
فِي قَبْرِهٖ اِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ اِذَا انْصَرَفُوا **حدثني** عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ اَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ) عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الْعَبْدَ اِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهٖ وَتَوَلّٰى عَنْهُ اَصْحَابُهُ فَذَكَرَ بِمِثْلِ
حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ٢٨٧١ خ(١٣٦٩)
جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ] قَالَ نَزَلَتْ
فِي عَذَابِ الْقَبْرِ فَيُقَالُ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللّٰهُ وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) فَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ [يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ][5] **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ
نَافِعٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ (يَعْنُونَ ابْنَ مَهْدِيٍّ) عَنْ سُفْيَانَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ
خَيْثَمَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ [يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
وَفِي الْآخِرَةِ] قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ **حدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ٢٨٧٢
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اِذَا
خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانِهَا قَالَ حَمَّادٌ فَذَكَرَ مِنْ طِيبِ
رِيحِهَا وَذَكَرَ الْمِسْكَ قَالَ وَيَقُولُ اَهْلُ السَّمَاءِ رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ
الْاَرْضِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكِ وَعَلٰى جَسَدٍ كُنْتِ تَعْمُرِينَهُ فَيُنْطَلَقُ بِهٖ اِلٰى رَبِّهٖ عَزَّ

(وجل)

---

(١) قوله عليه السلام له انظر الى مقعدك من النار قال العينى وفى رواية ابى داود فيقال له هذا بيتك كان فى النار ولكن الله عزوجل عصمك ورحمك فابدلك به بيتا فى الجنة فيقول لهم دعونى حتى اذهب فابشر اهلى فيقال له اسكت اهـ

(٢) (قوله وذكرنا) بالفعل المجهول عينى وهكذا ضبط فى القسطلانى والشامل

(٣) قوله عليه السلام انه يفسح له فى قبره هكذا فى البخارى قال العينى كلمة فى زائدة اذ الاصل يفسح له قبره اهـ

(٤) قوله عليه السلام ويملأ عليه خضرا بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ريحانا ونحوه ويستمر الى يوم يبعثون اهـ مناوى وقال القاضى يملأ عليه نعما غضة ناعمة اهـ

(٥) قوله عليه السلام يثبت الله الذين آمنوا الخ قال الطبرى يثبتهم فى الدنيا على الايمان حتى يموتوا عليه وفى الآخرة عند المسئلة اهـ

وَجَلَّ ثُمَّ يَقُولُ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ[١] قَالَ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَتْ
رُوحُهُ قَالَ حَمَّادٌ وَذَكَرَ مِنْ نَتْنِهَا وَذَكَرَ لَعْنًا وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ رُوحٌ
خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ قَالَ فَيُقَالُ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ قَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَيْطَةً كَانَتْ عَلَيْهِ[٢] عَلَى أَنْفِهِ هٰكَذَا

حدثني إِسْحٰقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطٍ الْهُذَلِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ ٢٨٧٣
قَالَ أَنَسٌ كُنْتُ مَعَ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
ابْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا مَعَ عُمَرَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
فَتَرَاءَيْنَا الْهِلَالَ وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصَرِ فَرَأَيْتُهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَآهُ
غَيْرِي قَالَ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ أَمَا تَرَاهُ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ قَالَ يَقُولُ عُمَرُ سَأَرَاهُ وَأَنَا
مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِي ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرِينَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرٍ بِالْأَمْسِ يَقُولُ هٰذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ[٣] غَدًا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ عُمَرُ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَؤُا الْحُدُودَ الَّتِي حَدَّ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَجُعِلُوا فِي بِئْرٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ[٤] وَيَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ هَلْ وَجَدْتُمْ
مَا وَعَدَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
كَيْفَ تُكَلِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا قَالَ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ
لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ شَيْئًا **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ٢٨٧٤
عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ قَتْلَى
بَدْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ يَا أُمَيَّةَ
ابْنَ خَلَفٍ يَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ
حَقًّا فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) قوله عليه السلام ثم يقول انطلقوا به الى آخر الاجل يعنى يقول هكذا فى روح المؤمن وروح الكافر قال القاضى المراد بالاول انطلقوا بروح المؤمن الى سدرة المنتهى والمراد بالثانى انطلقوا بروح الكافر الى سجين فهى منتهى الاجل ويحتمل ان المراد الى انقضاء اجل الدنيا كذا فى النووى

(٢) قوله ريطة كانت عليه هى ثوب رقيق وقيل هى الملاءة وكان سبب ردها على الانف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر اه نووى قال فى لاخترى الملاءة بالضم والمد • چادر ديدكارى نسنه‌كه عرب خاتونلرى اورتنورلر ملحفه كبى •

(٣) قوله عليه السلام هذا مصرع فلان الخ قال النووى هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم الظاهرة اه

(٤) قوله عليه السلام يا فلان ابن فلان بفتح نون يافلان فى الموضعين وكذلك بفتح المنادى الآتى فى قوله ياامية ياعتبة ياشيبة على القول المختار حيث قال فى الكافية والعلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر يختار فتحه اه

وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَّى يُجِيبُوا وَقَدْ جَيَّفُوا (١) قَالَ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ وَلٰكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا
٢٨٧٥ خ(٣٩٧٦) ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَسُحِبُوا فَأُلْقُوا فِي قَلِيبِ بَدْرٍ (٢) **حدثني** يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ح
وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ
قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَظَهَرَ
عَلَيْهِمْ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِبِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا وَفِي حَدِيثِ
رَوْحٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَأُلْقُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ
بَدْرٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ۞ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

بَاب
إثبات الحساب

٢٨٧٦ خ(١٠٣) وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حُوسِبَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ فَقُلْتُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ [فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا
يَسِيرًا] فَقَالَ لَيْسَ ذَاكِ الْحِسَابُ إِنَّمَا ذَاكِ الْعَرْضُ (٣) مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عُذِّبَ (٤) **حدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **وحدثني** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا
يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ) حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ
عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ
إِلَّا هَلَكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ [حِسَابًا يَسِيرًا] قَالَ ذَاكِ الْعَرْضُ
وَلٰكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ **وحدثني** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى
(وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ

كيف يسمعون وأنى يجيبون نخ

(١) قوله كيف يسمعوا وانى يجيبوا هكذا هو فى عامة النسخ المعتمدة كيف يسمعوا وانى يجيبوا من غير نون وهى لغة صحيحة وان كانت قليلة الاستعمال (وقد جيفوا) اى انتنوا وصاروا جيفا يقال جيف الميت وجاف واجاف واروح وانتن بمعنى اهـ نووى قال السنوسى وقد جيفوا بفتح الجيم وتشديد الياء التحتية اى انتنوا اهـ

(٢) قوله فى قليب بدر القليب والطوى بمعنى وهى البئر المطوية بالحجارة

(٣) قوله عليه السلام انما ذاك العرض قال الابى فهمت رضى الله عنها ان الحديث معارض للآية لان الحديث فى قوة موجبة كلية اى كل من نوقش الحساب عذب والآية فى قوة سالبة جزئية اى بعض من يحاسب ليس بمعذب وحاصل جوابه انه لم يتحد الموضوع لانه فى الكلية من نوقش وفى الجزئية من حوسب والمناقشة غير المحاسبة اهـ

(٤) قوله عليه السلام من نوقش الحساب الخ معناه استقصى عليه قال القاضى قوله عذب له معنيان احدهما ان نفس المناقشة وعرض الذنوب والتوقيف عليها هو التعذيب لما فيه من التوبيخ والثانى انه مفض الى العذاب بالنار ويؤيده فى الرواية الاخرى هلك مكان عذب هذا كلام القاضى وهذا الثانى هو الصحيح ومعناه ان التقصير غالب فى العباد فمن استقصى عليه ولم يسامح هلك ودخل النار ولكن الله يعفو ويغفر مادون الشرك لمن يشاء اهـ نووى

٢٨٧٧ اَبِي يُونُسَ ❁ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ
اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثٍ
يَقُولُ لَا يَمُوتَنَّ اَحَدُكُمْ اِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللّٰهِ الظَّنَّ[١] وحدثنا عُثْمَانُ بْنُ اَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا
اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَاَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمْ عَنِ الْاَعْمَشِ
بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وحدثني اَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدَّثَنَا اَبُو النُّعْمَانِ عَارِمٌ
حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ
الْاَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ اَيَّامٍ
٢٨٧٨ يَقُولُ لَا يَمُوتَنَّ اَحَدُكُمْ اِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ
جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ
عَلَيْهِ[٢] حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ
عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ
٢٨٧٩ خ(٧١٠٨) سَمِعْتُ وحدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِذَا اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا اَصَابَ الْعَذَابُ
٢٨٨٠ خ(٣٣٤٦) مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى اَعْمَالِهِمْ[٣] ❁ حدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ اُمِّ سَلَمَةَ عَنْ اُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ
زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هٰذِهِ وَعَقَدَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ عَشَرَةً قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَنَهْلِكُ

باب

الامر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت

(١) قوله عليه السلام لا يموتن احدكم الخ قال العلماء هذا تحذير من القنوط وحث على الرجاء عند الخاتمة الخ نووي قال في المبارق النهي في الظاهر وان وقع عن الموت لكنه ليس هو المراد لانه غير مقدور له وانما المراد به النهي عن عدم حسن الظن بالله عند الموت بطريق الكناية كقولك لا تصل الا وانت خاشع لست تريد النهي عن الصلاة بل عن ترك الخشوع قال الخطابي هو في الحقيقة حث على الاعمال الصالحة لان حسن الظن بالله يكون من حسن العمل غالبا فكأنه قال احسنوا اعمالكم يحسن بالله ظنكم اهـ قال العلماء معنى حسن الظن بالله تعالى ان يظن انه يرحمه ويعفو عنه اهـ

(٢) قوله عليه السلام يبعث كل عبد الخ قال العلماء معناه يبعث على الحالة التي مات عليها اهـ نووي

(٣) قوله عليه السلام اذا اراد الله بقوم عذابا الخ اى من المذنبين عقوبة على اعمالهم السيئة (اصاب العذاب) قال الحفني العذاب مرفوع على الفاعلية لكن تفسير المناوي بقوله اوقع يميل الى انه مفعول والله اعلم (من كان فيهم) قال المناوي ممن لم يتنكره عليهم ولم ينكره عليهم او هو ام (ثم بعثوا) عند النفخة الثانية (على اعمالهم) للجزاء عليها فمن كانت نيته صالحة أثيب عليها او سيئة جوزي بها فيجازون في الآخرة بنياتهم اهـ

كتاب الفتن واشراط الساعة

باب

اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج

وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث [1] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد
ابن عمرو الأشعثي وزهير بن حرب وابن أبي عمر قالوا حدثنا سفيان عن
الزهري بهذا الإسناد وزادوا في الإسناد عن سفيان فقالوا عن زينب بنت
أبي سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش حدثني حرملة
ابن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن
الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أن
زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر
قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه
الإبهام والتي تليها قالت فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم
إذا كثر الخبث وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي
حدثني عقيل بن خالد ح وحدثنا عمرو الناقد حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن
سعد حدثنا أبي عن صالح كلاهما عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن
الزهري بإسناده وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أحمد بن إسحق حدثنا ٢٨٨١
وهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد
وهيب بيده تسعين ❁ حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحق ٢٨٨٢
ابن إبراهيم (واللفظ لقتيبة) قال إسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير
عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية قال دخل الحارث بن أبي
ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها
عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير [2] فقالت قال

باصبعه الابهام خ

باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

(١) قوله عليه السلام اذا كثر الخبث هو بفتح الخا والباء وفسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعنى الحديث ان الخبث اذا كثر فقد حصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون اه نووي

(٢) قوله وكان ذلك في ايام ابن الزبير قال المازري قال الكتاني هذا لا يصح لان ام سلمة توفيت في خلافة معاوية قبل موته بسنة فلم تدرك ايام ابن الزبير قال القاضي وقيل انها توفيت اول ايام يزيد بن معاوية فعلى هذا يستقيم الخبر اه سنوسي

(رسول)

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ(١) خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا قَالَ يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ وَلٰكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ **حدثنا** ه أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِ قَالَ فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ إِنَّهَا إِنَّمَا قَالَتْ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَلَّا وَاللّٰهِ إِنَّهَا لَبَيْدَاءُ
٢٨٨٣ الْمَدِينَةِ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ صَفْوَانَ يَقُولُ أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيَؤُمَّنَّ(٢) هٰذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ وَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ ثُمَّ يُخْسَفُ بِهِمْ فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّرِيدُ(٣) الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَامِرِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيَعُوذُ بِهٰذَا الْبَيْتِ يَعْنِي الْكَعْبَةَ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ(٤) وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ قَالَ يُوسُفُ وَأَهْلُ الشَّأْمِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ صَفْوَانَ أَمَا وَاللّٰهِ مَا هُوَ بِهٰذَا الْجَيْشِ قَالَ زَيْدٌ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَامِرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَابِطٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُ

(١) قوله عليه السلام فاذا كانوا ببيداء من الارض الخ قال النووى قال العلماء البيداء كل ارض ملساء لاشئ بها وبيداء المدينة الشرف الذى قدام ذى الحليفة اى جهة مكة اهـ

(٢) قوله عليه السلام ليؤمن هذا البيت الخ اى يقصدونه

(٣) قوله عليه السلام الا الشريد اى الفار هو بمعنى الفرار هنا

(٤) قوله عليه السلام ليست لهم منعة بفتح النون وكسرها اى ليس لهم من يحميهم ويمنعهم

عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ٢٨٨٤
الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ
قَالَتْ عَبِثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ(١) فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ صَنَعْتَ
شَيْئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ فَقَالَ الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ بِالْبَيْتِ
بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْنَا
يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ قَالَ نَعَمْ فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ(٢)
وَابْنُ السَّبِيلِ يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ(٢) مَصَادِرَ شَتَّى يَبْعَثُهُمُ اللهُ
عَلَى نِيَّاتِهِمْ ❀ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ٢٨٨٥ خ(١٨٧٨)
وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفَ عَلَى أُطُمٍ(٣) مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي
لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ(٤) **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثني** عَمْرٌو ٢٨٨٦ خ(٣٦٠١)
النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ(٥) فِيهَا خَيْرٌ
مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ(٦) وَمَنْ وَجَدَ
فِيهَا مَلْجَأً فَلْيَعُذْ بِهِ(٧) **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ
عَبْدٌ أَخْبَرَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ

هذا البيت ﴿

من يشرف لها يستشرفه ﴾

(١) قولها عبث رسول الله الخ هو بكسر الباء قيل معناه اضطرب بجسمه وقيل حرك اطرافه كمن يأخذ شيئا او يدفعه اه نووى وفي النهاية انه عبث في منامه اى حرك يديه كالدافع او الآخذ اه

(٢) قوله عليه السلام المستبصر هو المستبين للامر القاصد لذلك عمدا (والمجبور) هو المكره (ويصدرون) اى في الآخرة وفيه لزوم التباعد عن اهل الظلم والتحرز عن مجالستهم ومجاورتهم لئلا يصيبه ما اصابهم في الدنيا والله اعلم

(٣) قوله اشرف على اطم الخ اى علا وارتفع الاطم بضم الهمزة والطاء وهو القصر والحصن وجمعه آطام

باب
نزول الفتن كمواقع القطر

(٤) قوله عليه السلام كمواقع القطر قال النووى التشبيه هو في الكثرة والعموم اى انها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طائفة وهذا اشارة الى الحروب الجارية بينهم كوقعة الجمل وصفين والحرة ومقتل عثمان والحسين وغير ذلك اه وفيه معجزة باهرة له صلى الله عليه وسلم

(٥) قوله عليه السلام والقائم فيها اى القائم بمكانه في تلك الحالة اه مناوى

(٦) قوله عليه السلام من تشرف لها روى على وجهين مشهورين احدهما بفتح المثناة فوق والشين والراء والثاني يشرف بضم الياء واسكان الشين وكسر الراء وهو من الاشراف للشيء وهو الانتصاب والتطلع اليه والتعرض له ومعنى تستشرفه تقلبه وتصرعه وقيل هو من الاشراف بمعنى الاشفاء على الهلاك ومنه اشفى المريض على الموت اه نووى وفي المناوى تستشرفه اى تجره لنفسها وتدعو الى الوقوع منها اه

(٧) قوله عليه السلام فليعذ به اى ليذهب اليه ليعتزل فيه ومن لم يجد فليتخذ سيفا من خشب اه مناوى

نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هٰذَا إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ مِنَ الصَّلَاةِ
صَلَاةٌ[1] مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ[2] **حدّثني** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو
دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ وَالْيَقْظَانُ
فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا
٢٨٨٧ فَلْيَسْتَعِذْ[3] **حدّثني** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَفَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ
فِي أَرْضِهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي الْفِتَنِ حَدِيثًا قَالَ نَعَمْ
سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ
أَلَا ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي
إِلَيْهَا أَلَا فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ
فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ قَالَ يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى
حَدِّهِ بِحَجَرٍ[4] ثُمَّ لِيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ[5] اللّٰهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ اللّٰهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ
اللّٰهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَرَأَيْتَ إِنْ أُكْرِهْتُ حَتَّى
يُنْطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَّيْنِ أَوْ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ أَوْ يَجِيءُ
سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي قَالَ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ **وحدّثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ حَدِيثُ
ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ[6] نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادٍ إِلَى آخِرِهِ وَانْتَهَى حَدِيثُ وَكِيعٍ عِنْدَ
٢٨٨٨ قَوْلِهِ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ ❁ **حدّثني** أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ

(١) قوله الاان ابابكر الضرير شيخ الزهري (يزيد) زيادة مرسلة اوبالسند السابق عن عبدالرحمن بن مطيع الى آخره وهي قوله (من الصلاة صلاة) هي صلاة العصر الخ قسطلاني

(٢) قوله عليه السلام وتراهله وماله نصب فيهما مفعول ثان اي نقص هو اهله وماله وسلبهما فبقي بلااهل ومال الخ قسطلاني

(٣) قوله عليه السلام ملجأ اومعاذا بفتح الميم وذال معجمة شك من الراوي اي محلا يعتصم به منها اه مناوي قال العيني وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها اه

(٤) قوله عليه السلام يعمد على سيفه فيدق الخ قيل المراد كسر السيف حقيقة على ظاهر الحديث ليسد على نفسه باب هذا القتال وقيل هو مجاز والمراد ترك القتال والاول اصح وهذا الحديث والاحاديث قبله وبعده مما يحتج به من لايرى القتال في الفتنة بكل حال وقد اختلف العلماء في قتال الفتنة فقالت طائفة من الصحابة كابي بكرة وابن عمر وعمران رضي الله عنهم لا يقاتل في فتن المسلمين وقال معظم الصحابة والتابعين وعامة علماء الاسلام يجب نصر الحق في الفتن والقيام معه بمقاتلة الباغين كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغي الآية وهذا هو الصحيح وتتأول الاحاديث على من لم يظهر الحق او على طائفتين ظالمتين لاتأويل لواحدة منهما ولوكان كما قالت الطائفة الاولى لظهر الفساد واستطال اهل البغي والمبطلون والله اعلم نووي باختصار

(٥) قوله عليه السلام ثم لينج اي ليفر ويسرع هرباحتى لاتصيبه الفتن (ان استطاع النجاء) بفتح النون والمد اي الاسراع اه مرقاة

باب

اذا تواجه المسلمان بسيفيهما

خ (٣١)

(١) قوله بهذا الاسناد حديث ابن ابي عدي [illegible]

حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ اَيُّوبَ وَيُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ
الْاَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ خَرَجْتُ وَاَنَا اُرِيدُ هٰذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي اَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ
اَيْنَ تُرِيدُ يَا اَحْنَفُ قَالَ قُلْتُ اُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْنِي عَلِيًّا قَالَ فَقَالَ لِي يَا اَحْنَفُ ارْجِعْ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ اِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ[1] قَالَ
فَقُلْتُ اَوْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هٰذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ اِنَّهُ قَدْ اَرَادَ قَتْلَ
صَاحِبِهِ[2] **وحدثنا** ه اَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ اَيُّوبَ وَيُونُسَ
وَالْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْاَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ اَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ
فِي النَّارِ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ كِتَابِهِ اَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ اَيُّوبَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ اَبِي كَامِلٍ عَنْ حَمَّادٍ اِلَى آخِرِهِ
وحدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ اَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا الْمُسْلِمَانِ
حَمَلَ اَحَدُهُمَا عَلَى اَخِيهِ السِّلَاحَ فَهُمَا فِي جُرُفِ جَهَنَّمَ[3] فَاِذَا قَتَلَ اَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ
دَخَلَاهَا جَمِيعًا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ[4] وَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ وَدَعْوَاهُمَا
وَاحِدَةٌ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ)
عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

على حرف جهنم

157

(١) قوله عليه السلام اذا تواجه المسلمان الخ معنى تواجها ضرب كل واحد وجه صاحبه اى ذاته وجملته واما كون القاتل والمقتول من اهل النار فمحمول على من لا تأويل له ويكون قتالهما عصبية ونحوها ثم كونه فى النار معناه مستحق لها وقد يجازى بذلك وقد يعفو الله تعالى عنه هذا مذهب اهل الحق اه نووى

(٢) قوله عليه السلام انه قد اراد قتل صاحبه قال القاضى فيه حجة القاضى ابى بكر ان العزم على الذنب معصية يؤاخذ بها بخلاف الهم ومن يخالفه يقول هذا اكثر من العزم وهو المواجهة والقتال اه

(٣) قوله عليه السلام فى جرف جهنم كذا فى معظم النسخ بالجيم والراء المضمومتين وقد تسكن الراء وفى بعضها حرف بالحاء وهما متقاربتان اى على طرفها قريب من السقوط فيها اه سنوسى

(٤) قوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تقتتل الخ قال النووى هذا من المعجزات وقد جرى هذا فى العصر الاول اه

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ قَالُوا وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ ❁ **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا[١] وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ[٢] وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ[٣] وَإِنَّ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَى لِيَ الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا[٤] فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ

باب هلاك هذه الامة بعضهم ببعض

٢٨٨٩ (beside the hadith of Thawban)

٢٨٩٠ (beside the hadith of Sa'd)

(١) قوله عليه السلام سيبلغ ملكها مازوى لى الخ قال القاضى الحديث من اعلام نبوته لظهور الامر كما قال وان ملك امته اتسع بالمشارق والمغارب من بحر طنجه واقصى عمارة المغرب الى اقصى المشرق مما وراء خراسان والنهر والهند والسند والصين ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب والشمال اهـ ابى

(٢) قوله عليه السلام الكنزين الاحمر والابيض قال العلماء المراد بالكنزين الذهب والفضة والمراد كنزى كسرى وقيصر ملكى العراق والشام الخ نووى

(٣) قوله عليه السلام فيستبيح بيضتهم اى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم و بيضة الدار وسطها ومعظمها اراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل اراد اذا اهلك اصل البيضة كان هلاك كل مافيها من طعم اوفراخ واذا لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد اهـ نهاية و قال النووى البيضة العز والملك اهـ

(٤) قوله عليه السلام سألت ربى ثلاثا الخ قال النووى هذا ايضا من المعجزات الظاهرة اهـ

فأعطانيها وسألته ان لا يهلك أمتي بالغرق[1] فأعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها **وحدثناه** ابن ابي عمر حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عثمان بن حكيم الانصاري اخبرني عامر بن سعد عن ابيه انه اقبل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه فمر بمسجد بني معاوية بمثل حديث ابن نمير

باب

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون الى قيام الساعة

٢٨٩١ خ(١٦٠٤)

حدثني حرملة بن يحيى التجيبي اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان ابا ادريس الخولاني كان يقول قال حذيفة ابن اليمان والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري[2] ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال عثمان حدثنا وقال اسحق اخبرنا جرير عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل[3] اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه **وحدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد الى قوله ونسيه من نسيه ولم يذكر ما بعده **وحدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثني ابو بكر بن نافع حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة انه قال

(١) قوله عليه السلام وسألته ان لا يهلك امتي بالغرق اى الغرق العام كطوفان نوح عليه السلام يعني سأل صلى الله عليه وسلم ان لا يهلكهم بالعذاب المستأصل فالله سبحانه اعطاه والله اعلم

(٢) قوله وما بي الا ان يكون رسول الله اسر الي في ذلك الخ قال القاضي كذا الرواية لجميعهم وقال بعضهم وجه الكلام وما بي ان يكون باسقاط الا لان اثباتها يقتضي اثبات السر وقد اخبر متصلا به انه حدث بذلك في مجلس فيه ناس فيتناقض الكلام والمعنى على اسقاطها مابي اني اختصصت بعلم ما اسر الي بل شركني فيه غيري و يدل عليه قوله في الآخر علمه من علمه ونسيه من نسيه وانما اختص هو بعلم ذلك لذهاب هؤلاء النفر الذين شركوه في علمه وليس عندي في ذلك تناقض فالمعنى مابي من عذر يمنع من التحديث بجميعها الا ما اسر الي مما لم يحدث به غيري واما ما لم يسره الي فهو الذي تحدث به كما قال في هذا الحديث وهو يحدث عن الفتن في مجلس وانه فيه اهـ سنوسي

(٣) قوله كما يذكر الرجل وجه الرجل الخ قال القاضي قيل هذا الكلام فيه اختلال من تغيير الرواة و صوابه كما لا يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه او كما ينسى الرجل اهـ ابي

ما هو كائن الى يوم القيامة او الى ان تقوم الساعة ١٢

اَخْبَرَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ اِلٰى اَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ اِلَّا قَدْ سَأَلْتُهُ اِلَّا اَنِّي لَمْ اَسْأَلْهُ مَا يُخْرِجُ اَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ اَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **وحدثني** يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ جَمِيعاً عَنْ اَبِي عَاصِمٍ قَالَ حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا اَبُو عَاصِمٍ اَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ اَخْبَرَنَا عِلْبَاءُ بْنُ اَحْمَرَ حَدَّثَنِي اَبُو زَيْدٍ (يَعْنِي عَمْرَو بْنَ اَخْطَبَ) قَالَ صَلّٰى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتّٰى حَضَرَتِ الظُّهْرُ فَنَزَلَ فَصَلّٰى ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتّٰى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلّٰى ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتّٰى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَاَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ فَاَعْلَمُنَا اَحْفَظُنَا

٢٨٩٢

باب في الفتنة التي تموج كموج البحر

١٤٤

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ اَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ اَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ اَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ (١) كَمَا قَالَ قَالَ فَقُلْتُ اَنَا قَالَ اِنَّكَ لَجَرِيءٌ (٢) وَكَيْفَ قَالَ قَالَ قُلْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي اَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ (٣) يُكَفِّرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْاَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَالَ عُمَرُ لَيْسَ هٰذَا اُرِيدُ اِنَّمَا اُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ (٤) قَالَ فَقُلْتُ مَا لَكَ وَلَهَا يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً قَالَ أَفَيُكْسَرُ الْبَابُ اَمْ يُفْتَحُ قَالَ قُلْتُ لَا بَلْ يُكْسَرُ قَالَ ذٰلِكَ اَحْرٰى اَنْ لَا يُغْلَقَ اَبَداً قَالَ فَقُلْنَا لِحُذَيْفَةَ (٥) هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَنِ الْبَابُ قَالَ نَعَمْ كَمَا يَعْلَمُ اَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ (٦) اِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالْاَغَالِيطِ (٧) قَالَ فَهِبْنَا (٨) اَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ مَنِ الْبَابُ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ سَلْهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ عُمَرُ **وحدثنا** ٥ اَبُو بَكْرِ بْنُ

---

(١) قوله في الفتنة اى الخصومة وهي في الاصل الاختبار والامتحان

(٢) قوله قال انك لجرى" بوزن فعيل من الجرأة اى جسور مقدام قاله على جهة الانكار كذا في القسطلاني

(٣) قوله عليه السلام فتنة الرجل في اهله قالوا فتنته فيه ان يأتي من اجلهم ما لا يحل له من القول او العمل مما لم يبلغ كبيرة او المراد ما يعرض له معهن من شر او حزن او شبهه وفتنته في ماله ان يأخذه من غير مأخذه ويصرفه في غير مصرفه وفتنته في نفسه وولده فرط محبته وشغله بهم عن كثير من الخير وفتنته في جاره ان يتمنى ان يكون حاله مثل حاله ان كان متسعا قال تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة كذا في الشرح

(٤) قوله التي تموج كموج البحر تموج من ماج البحر اى اضطرب

(٥) قوله قال فقلنا لحذيفة اى قال شقيق فقلنا

(٦) قوله كما يعلم ان دون غد الليلة اى كما يعلم ان الغد ابعد منا من الليلة يقال هو دون ذلك اى اقرب منه

(٧) قوله ليس بالاغاليط جمع اغلوطة وهي ما يغالط بها قال النووي معناه حدثته حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من اجتهاد رأى ونحوه كذا في العيني

(٨) قوله قال فهبنا القائل هو شقيق

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَفِي حَدِيثِ عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنِ الْفِتْنَةِ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ جُنْدُبٌ جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ[1] فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ فَقُلْتُ لَيُهَرَاقَنَّ الْيَوْمَ هٰهُنَا دِمَاءٌ فَقَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ كَلَّا وَاللهِ قُلْتُ بَلَى وَاللهِ قَالَ كَلَّا وَاللهِ قُلْتُ بَلَى وَاللهِ قَالَ كَلَّا وَاللهِ إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِيهِ قُلْتُ بِئْسَ الْجَلِيسُ لِي أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ تَسْمَعُنِي أُخَالِفُكَ[2] وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَنْهَانِي ثُمَّ قُلْتُ مَا هٰذَا الْغَضَبُ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ فَإِذَا الرَّجُلُ حُذَيْفَةُ ۞ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ[3] عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ[4] يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنْجُو[5] **وحدثني** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَزَادَ فَقَالَ أَبِي إِنْ رَأَيْتَهُ فَلَا تَقْرَبَنَّهُ **حدثنا** أَبُو مَسْعُودٍ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ

(عن)

٢٨٩٣

باب

٢٨٩٤ خ(٧١١٩)

لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب

---

(١) قوله جئت يوم الجرعة بفتح الجيم و بفتح الراء واسكانها والفتح اشهر واجود وهى موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة ويوم الجرعة يوم خرج فيه اهل الكوفة يتلقون واليا ولاه عليهم عثمان فردوه و سألوا عثمان ان يولى عليهم ابا موسى الاشعرى فولاه اه نووى وفى الابى وهو يوم قدم فيه سعيد بن العاص اميرا على الكوفة من قبل عثمان فردوه وامروا اباموسى الاشعرى وسألوا عثمان ان يقره فاقره اه

(٢) قوله تسمعنى اخالفك روى بالخاء المعجمة و بالحاء المهملة من الحلف وهو الصواب لتردد الايمان بينهما اه سنوسى

(٣) قوله عليه السلام يحسر الفرات هو بفتح الياء وكسر السين اى ينكشف لذهاب مائه

(٤) قوله عليه السلام عن جبل من ذهب يعنى على كنز من ذهب من هنا يمعى على مبارق

(٥) قوله انا الذى انجو مقتضى الظاهر ينجو بصيغة الغائب قال فى المبارق هذا من قبيل «انا الذى سمتنى امى حيدرة» فنظر الى المبتدأ وحمل الخبر عليه ولم ينظر الى الموصول الذى هو غائب المعنى يقاتل كل رجل راجيا ان يكون هو الناجى من القتل فيأخذ المال اه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ
يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا **حدثنا** سَهْلُ بْنُ
عُثْمَانَ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ
٢٨٩٥ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ
فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ) قَالَا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ كُنْتُ وَاقِفًا مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَقَالَ لَا يَزَالُ
النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ(١) فِي طَلَبِ الدُّنْيَا قُلْتُ أَجَلْ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ فَإِذَا
سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ
لَيُذْهَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ قَالَ فَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ قَالَ
أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ وَقَفْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي ظِلِّ أُجُمِ(٢) حَسَّانَ
٢٨٩٦ خ(٣١٨٠) **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدٍ) قَالَا حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي
صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَعَتِ
الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا(٣) وَقَفِيزَهَا وَمَنَعَتِ الشَّأْمُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا وَمَنَعَتْ مِصْرُ
إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ(٤) وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ وَعُدْتُمْ
٢٨٩٧ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ شَهِدَ عَلَى ذٰلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

(١) قوله مختلفة اعناقهم الخ قال العلماء المراد بالاعناق هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات قال القاضي وقد يكون المراد بالاعناق نفسها وعبر بها عن اصحابها لاسيما وهي التي بها التطلع والتشوف للاشياء اه نووي

(٢) قوله في ظل اجم حسان بضم الهمزة والجيم وهو الحصن وجمعه آجام كأطم وآطام في الوزن والمعنى

(٣) قوله عليه السلام منعت العراق درهمها الخ قال النووي وفي معنى منعت العراق وغيرها قولان مشهوران احدهما الاسلام فتسقط عنهم الجزية وهذا قد وجد والثاني وهو الاشهر ان معناه ان العجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين الخ وفيه اقوال اخر فليطلب منه

(٤) قوله عليه السلام وعدتم من حيث بدأتم الخ قال القاضي هو من معنى بدأ الاسلام غريبا اه

باب

في فتح قسطنطينية وخروج دجال ونزول عيسى ابن مريم

حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق(١) فيخرج اليهم جيش من المدينة من
خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين
سبوا(٢) منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا
فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم(٣) ابدا ويقتل ثلثهم افضل
الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون(٤) قسطنطينية
فبيناهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم
الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم(٥) فيخرجون وذلك باطل فاذا
جاؤا الشام خرج فبيناهم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت
الصلاة فينزل عيسى ابن مريم (صلى الله عليه وسلم) فامهم(٦) فاذا رآه عدو الله
ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله
٢٨٩٨ بيده فيريهم دمه في حربته * **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني
عبد الله بن وهب اخبرني الليث بن سعد حدثني موسى بن علي عن ابيه
قال قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس(٧) فقال له عمرو ابصر
ما تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن
قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعا(٨) انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم
افاقة بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم
وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك **حدثني** حرملة بن
يحيى التجيبي حدثنا عبد الله بن وهب حدثني ابو شريح ان عبد الكريم بن
الحارث حدثه ان المستورد القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس قال فبلغ ذلك عمرو بن العاص

باب
تقوم الساعة والروم اكثر الناس

الافتتاح اكثر ما يستعمل بمعنى الاستفتاح فلا يقع موقع الفتح اهـ

(١) قوله عليه السلام حتى ينزل الروم بالاعماق وفي ابن ملك هو اسم موضع من اطراف المدينة وفي صحاح الجوهري الاغلب في الدابق التذكير والصرف لانه في الاصل اسم نهر اودابق اسم موضع سوق المدينة والشك من الراوي وقد يؤنث ولا يصرف وقال بعضهم المراد من المدينة حلب واعماق ودابق موضعان بقربه وقيل المراد منها دمشق

(٢) قوله عليه السلام قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا قوله سبوا روي على بناء الفاعل والمفعول قال النووي كلاهما صواب لانهم سبوا اولا ثم سبوا الكفار وهذا موجود في زماننا بل معظم عساكر الاسلام في بلاد الشام ومصر سبوا ثم هم اليوم بحمد الله يسبون الكفار الخ

(٣) قوله عليه السلام فينهزم ثلث اي من عساكر الاسلام لا يتوب الله عليهم اي لا يلهمهم التوبة بل يصرون على الفرار مبارق

(٤) قوله عليه السلام لا يفتنون ابدا اي لا يقع بينهم فتنة الخلف وغيره (فيفتتحون) قال ابن ملك قيل في بعض النسخ فيفتحون بتاء واحدة وهو الاصوب لان

(٥) قوله ان المسيح قد خلفكم في اهليكم يعني في دياركم والمراد بالمسيح الدجال سمي بذلك لان عينه اليسرى ممسوحة اهـ مبارق

(٦) قوله عليه السلام فينزل عيسى ابن مريم فامهم يعني قصد المسلمين لاخذ سنة رسولهم والا قتداء بهم لانه يؤمهم ويقتدون به كذا قاله الطيبي وقيل الضمير المنصوب في امهم الى اهل الدجال ومتابعيهم يعني قصدهم باهلاكهم كذا في المبارق

(٧) قوله عليه السلام والروم اكثر الناس قال القاضي هذا الحديث ظهر صدقه فانهم اليوم اكثر الامن يأجوج ومأجوج فانهم عمروا من الشام الى منقطع ارض الاندلس واتسع دين النصرانية اتساعا لم تتسعه امة اهـ

(٨) قوله ان فيهم خصالا اربعا الخ قال الطبري هذه الخلال الاربع الحميدة لعلها كانت في الروم التي ادرك واما اليوم فهم انجس الخليقة وعلى الضد من تلك الاوصاف قال الابي هو مدح لتلك الصفات لا لهم ويحتمل انه انما ذكرها من حيث انها سبب كثرتهم اهـ كذا في السنوسي

افاقة عند مصيبة الخ

(فقال)

(١) قوله عليه السلام واجبر الناس قال النووي هكذا في معظم الاصول بالجيم وكذا نقله القاضي عن رواية الجمهور وفي رواية بعضهم واصبر بالصاد قال القاضي والاول اولى لمطابقة الرواية الاخرى وامرعهم افاقة بعد مصيبة وهذا بمعنى اجبر الخ (٢) قوله عن يسير بن جابر بالياء وفي رواية اسير بالهمزة قال النووي كلاهما قولان مشهوران في اسمه

(٤) قوله ليس له هجيرى اي ليس له دأب وشأن الا ان يقول يا عبد الله

(٥) قوله فقال عدو يجمعون اي قال ابن مسعود عدو من الروم او عدو كثير وهو مبتدأ خبره يجمعون اي الجيش والسلاح (لاهل الاسلام) اي لقتالهم وفي المشكاة لاهل الشام

باب اقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال

فَقَالَ مَا هٰذِهِ الْاَحَادِيثُ الَّتِي تُذْكَرُ عَنْكَ اَنَّكَ تَقُولُهَا عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ قُلْتُ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَالَ عَمْرٌو لَئِنْ قُلْتَ ذٰلِكَ اِنَّهُمْ لَاَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ وَاَجْبَرُ النَّاسِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ (١) وَخَيْرُ النَّاسِ لِمَسَاكِينِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ (ولضعفائهم نخ)

٢٨٩٩ ❁ حَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ) حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ اَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ (٢) قَالَ هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ (٣) بِالْكُوفَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى اِلَّا (٤) يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مَسْعُودٍ جَاءَتِ السَّاعَةُ قَالَ فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ اِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتّٰى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هٰكَذَا وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّأْمِ فَقَالَ عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِاَهْلِ الْاِسْلَامِ (٥) وَيَجْمَعُ لَهُمْ اَهْلُ الْاِسْلَامِ قُلْتُ الرُّومَ تَعْنِي قَالَ نَعَمْ وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ (٦) فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ (٧) لَا تَرْجِعُ اِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتّٰى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هٰؤُلَاءِ وَهٰؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ (٨) ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ اِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتّٰى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هٰؤُلَاءِ وَهٰؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ اِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتّٰى يُمْسُوا فَيَفِيءُ هٰؤُلَاءِ وَهٰؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ فَاِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ (٩) اِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ اَهْلِ الْاِسْلَامِ فَيَجْعَلُ اللّٰهُ الدَّبْرَةَ (١٠) عَلَيْهِمْ (١١) فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً اِمَّا قَالَ لَا يُرٰى مِثْلُهَا وَاِمَّا قَالَ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا حَتّٰى اِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ (١٢) حَتّٰى يَخِرَّ مَيْتًا فَيَتَعَادُّ بَنُو الْاَبِ كَانُوا (١٣) مِائَةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ اِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَبِاَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ اَوْ اَيُّ مِيرَاثٍ

(٣) قوله هاجت ريح حمراء اي شديدة في الهواء كذا في المرقاة

(٦) قوله عليه السلام ذاكم القتال ردة شديدة هو بفتح الراء اي عطفة قوية اه نهاية اي صولة شديدة

(٧) قوله فيشترط المسلمون شرطة ضبطوه من الافتعال ومن التفعل والشرطة بضم الشين طائفة من الجيش تتقدم القتال (للموت) اي للحرب

(٨) قوله تفنى الشرطة انظر ما معنى وتفنى الشرطة فان كان معناه وتنعدم فكيف الجمع بين ذلك وبين قوله ويرجع كل غير غالب الا ان يكون المراد الجيش الذي هي منه اذ ليس من انعدام الشرطة ان يكون الجيش مغلوبا اه ابي يعني تفنى شرطة الطرفين

(٩) قوله نهد اليهم الخ بفتح النون والهاء اي نهض وقام وتقدم

(١٠) قوله فيجعل الله الدبرة عليهم قال القاضي هو لفير العذري الدبرة بفتح الدال وسكون الباء الموحدة وللعذري الدائرة بالهمزة والمعنى متقارب قال الازهري هي الدولة تدور على الاعداء اه وقال في النهاية قال لابن مسعود ابو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة اي الدولة والظفر والنصرة وتفتح الباء وتسكن ويقال على من الدبرة ايضا اي الهزيمة اه

(١١) قوله الدبرة عليهم اي على الروم

(١١) [illegible]

(١٢) قوله عليه السلام ليمر اي ليريد المرور بجنباتهم اي نواحيهم ولبعضهم بجثمانهم اي بشخوصهم (فما يخلفهم) اي لا يجاوزهم بل يسقط ويموت في اثنائها قبل قطع مسافتها والله اعلم

(١٣) قوله عليه السلام فيتعاد بنو الاب الواحد قال الابي الاظهر انه من المسلمين اه قال في المرقاة فيتعاد بصيغة المعلوم وقيل بالمجهول من باب التفاعل والمعنى يعد بنو الاب اي جماعة حضروا تلك الحرب كلهم اقارب (كانوا مائة فلا يجدونه) الضمير المنصوب لمائة بتأويل المعدود وخلاصة المعنى انهم يشرعون في عد القسم فيشرع كل جماعة في عد اقاربهم فلا يجدون من مائة الا واحدا وزبدته انه لم يبق من مائة الا واحد اه باختصار

يُقَاسِمُ فَبَيْنَمَاهُمْ كَذٰلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذٰلِكَ (١) فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ فَيَرْفُضُونَ (٢) مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ (٣) أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَهَبَّتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ وَحَدِيثُ ابْنِ عُلَيَّةَ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ) حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ (يَعْنِي ابْنَ هِلَالٍ) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أُسَيْرِ ابْنِ جَابِرٍ قَالَ كُنْتُ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالْبَيْتُ مَلْآنُ قَالَ فَهَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ

باب مايكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال ٢٩٠٠

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ قَالَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ (٤) عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ قَالَ فَقَالَتْ لِي نَفْسِي ائْتِهِمْ فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ (٥) قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ قَالَ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ (٦) أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي قَالَ تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ (٧) فَيَفْتَحُهَا اللّٰهُ ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللّٰهُ ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللّٰهُ ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللّٰهُ قَالَ فَقَالَ نَافِعٌ يَا جَابِرُ لَا نَرَى الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ

باب في الآيات التي تكون قبل الساعة ٢٩٠١

حدثنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ

---

(١) قوله عليه السلام اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك هكذا هو في نسخ بلادنا بباس هو اكبر بباء موحدة في باس وفي اكبر وكذا حكاه القاضي عن محقق رواتهم وعن بعضهم بناس بالنون اكثر بالمثلثة قالوا والصواب الاول ويؤيده رواية ابي داود سمعوا باس اكبر من ذلك اه نووى قال في المرقاة بباس اى بحرب شديد اه اقول الله اعلم بامر عظيم وهو خروج الدجال وقتاله

(٢) قوله فيرفضون بضم الفاء اى فيتركون ويلقون اه مرقاة وفي المصباح رفضته رفضا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اه

(٣) قوله عليه السلام على ظهر الارض احتراز عن الملائكة (يومئذ) وهو احتراز من العشرة المبشرة واضرابهم

(٤) قوله من قبل المغرب قال الطيبى يعنى مغرب المدينة اه

(٥) قوله لا يغتالونه اى لا يقتلونه النبي غيلة وهى القتل في غفلة وخفاء وخديعة (نجى معهم) اى يناجيهم ومعناه يحدثهم كذا في النووى

(٦) قوله فحفظت منه اربع كلمات الخ هذا الحديث فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(٧) قوله عليه السلام تغزون جزيرة العرب قال في المرقاة وقد سبق تفسيرها وبحمله على ما حكى عن مالك مكة والمدينة واليمامة واليمن فالمعنى بقية الجزيرة او جميعها بحيث لا يترك كافر فيها والخطاب للصحابة اه والمراد الامة اه وقال الطيبى ليس هو خطاب للحاضرين فقط بل لهم ولغيرهم من الصحابة ولكل من يقاتل في سبيل الله الى قيام الساعة ويرجع الى معنى الحديث لا تزال طائفة من امتى يقاتلون الحديث اه

الْمَكِّيُّ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ اطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ فَقَالَ مَا تَذَاكَرُونَ قَالُوا نَذْكُرُ السَّاعَةَ قَالَ إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ[١] فَذَكَرَ الدُّخَانَ وَالدَّجَّالَ وَالدَّابَّةَ[٢] وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَآخِرُ ذٰلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ فَاطَّلَعَ إِلَيْنَا فَقَالَ مَا تَذْكُرُونَ قُلْنَا السَّاعَةَ قَالَ إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَالدُّخَانُ وَالدَّجَّالُ وَدَابَّةُ الْأَرْضِ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرَةِ عَدَنٍ[٣] تَرْحَلُ النَّاسَ قَالَ شُعْبَةُ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ مِثْلَ ذٰلِكَ لَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَحَدُهُمَا فِي الْعَاشِرَةِ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْآخَرُ وَرِيحٌ تُلْقِي النَّاسَ فِي الْبَحْرِ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ تَحْتَهَا نَتَحَدَّثُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ قَالَ شُعْبَةُ وَأَحْسِبُهُ قَالَ تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا[٤] قَالَ شُعْبَةُ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ قَالَ أَحَدُ

(١) قوله عليه السلام انها لن تقوم حتى ترون الخ قال النووى هذا الحديث يؤيد قول من قال ان الدخان دخان يأخذ بانفاس الكافر ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام وانه لم يأت بعد وانما يكون قريباً من قيام الساعة اهـ وفى رواية حذيفة انه يمكث فى الارض اربعين يوما

(٢) قوله والدابة وهى المذكورة فى قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قيل للدابة ثلاث خرجات ايام المهدى ثم ايام عيسى ثم بعد طلوع الشمس من مغربها ذكره ابن ملك قال النووى قال المفسرون هى دابة عظيمة تخرج من صدع فى الصفا وعن ابن عمرو بن العاص انها الجساسة المذكورة فى حديث الدجال اهـ

(٣) قوله عليه السلام من قعرة عدن وفى المشكاة من قعر عدن قال فى المرقاة اى اقصى ارضها وهو غير منصرف وقيل منصرف باعتبار البقعة والموضع فى المشارق عدن مدينة مشهورة باليمن وفى القاموس محركة جزيرة باليمن اهـ

(٤) قوله وتقيل معهم حيث قالوا هما من القيلولة لا من القول اى تقيل تلك النار حيث سكنوا للقيلولة والله اعلم

(١) قوله عليه السلام حتى تخرج نار من ارض الخ قال النووي هي غير النار الحاشرة للناس الى المحشر بل هي آية من اشراط الساعة مستقلة وقد خرجت في زماننا نار بالمدينة سنة اربع وخمسين وستمائة وكانت نارا عظيمة جدا من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة تواتر العلم بها عند جميع الشام وسائر البلدان واخبرني من حضرها من اهل المدينة اهـ

هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَقَالَ الْآخَرُ رِيحٌ تُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ

وحدّثناه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ بِنَحْوِهِ قَالَ وَالْعَاشِرَةُ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَالَ شُعْبَةُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ

(٢) قوله عليه السلام تضيء اعناق الابل ببصرى هي بضم الباء مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل اهـ نووي

(٣) قوله عليه السلام تبلغ المساكن اهاب او يهاب الخ اهاب بكسر الهمزة ويهاب بفتح الياء اسم موضع بقرب المدينة يعني ان المدينة تتوسع جدا حتى تصل مساكنها الى ذلك الموضع وذا لا يكون الا بكثرة رغبة الناس بالسكون فيها والله اعلم قال الابي وبلوغ المساكن اليها معجزة وقعت وقال الطبري وقعت في زمان بني امية ثم تقاصرت حتى اقفرت الآن اهـ

باب

لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز

٢٩٠٢ ❁ **حدّثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ (١) تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى (٢)

باب

في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة

٢٩٠٣ ❁ **حدّثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْلُغُ الْمَسَاكِنُ إِهَابَ أَوْ يَهَابَ (٣) قَالَ زُهَيْرٌ قُلْتُ لِسُهَيْلٍ فَكَمْ ذٰلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ كَذَا وَكَذَا مِيلًا

٢٩٠٤ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَتِ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمْطَرُوا وَلٰكِنِ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا وَتُمْطَرُوا وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا

(٤) قوله عليه السلام يطلع قرن الشيطان قال العيني ذهب الداودي ان للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروي ان قرنيه ناحيتي رأسه وقيل هذا مثل اي حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل القرن القوة اي يطلع حين قوة الشيطان وانما اشار عليه السلام الى المشرق لان اهله يومئذ كانوا اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهي وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج في ارض نجد والعراق الخ قال في المبارق يطلع قرن الشيطان اي ناصية رأسه ولعل المراد به الشمس ذكر المحل وارادة الحال كما جاء في حديث آخر (اذا طلعت بين قرني الشيطان الخ اهـ

باب

الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان

٢٩٠٥ خ(٧٠٩٢) ❁ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هٰهُنَا أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هٰهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ (٤)

(وحدّثني)

وحدّثني عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ قَالَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عِنْدَ بَابِ حَفْصَةَ فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ[1] الْفِتْنَةُ هٰهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ[2] قَالَهَا مَرَّتَيْنِ اَوْ ثَلَاثًا وَقَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ فِي رِوَايَتِهِ قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ **وحدّثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ هَا اِنَّ الْفِتْنَةَ هٰهُنَا هَا اِنَّ الْفِتْنَةَ هٰهُنَا هَا اِنَّ الْفِتْنَةَ هٰهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ **حدّثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ فَقَالَ رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هٰهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ يَعْنِي الْمَشْرِقَ **وحدّثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) اَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ هَا اِنَّ الْفِتْنَةَ هٰهُنَا هَا اِنَّ الْفِتْنَةَ هٰهُنَا ثَلَاثًا حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ **حدّثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ اَبَانَ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلٰى وَاَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ اَبَانَ) قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ يَا اَهْلَ الْعِرَاقِ مَا اَسْاَلَكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ وَاَرْكَبَكُمْ لِلْكَبِيرَةِ سَمِعْتُ اَبِي عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هٰهُنَا وَاَوْمَاَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ وَاَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ

(١) قوله فقال بيده اى اشار بها نحو المشرق عبر من الفعل بالقول وهو شائع

(٢) قوله عليه السلام يطلع قرن الشيطان قال القسطلانى قيل ان له قرنين على الحقيقة وقيل ان قرنيه ناحيتا رأسه أو هو تمثيل اى حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط او قرنه اهل حزبه وقيل ان الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها لتقع سجدة عبدتها له اه

بعض وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله عز وجل
له وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا قال أحمد بن عمر في روايته
٢٩٠٦ عن سالم لم يقل سمعت ❁ حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا
خ(٧١١٦) وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة (١) وكانت صنما تعبدها
٢٩٠٧ دوس في الجاهلية بتبالة (٢) حدثنا أبو كامل الجحدري وأبو معن زيد بن يزيد
الرقاشي (واللفظ لأبي معن) قالا حدثنا خالد بن الحارث حدثنا عبد الحميد بن
جعفر عن الأسود بن العلاء عن أبي سلمة عن عائشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار (٣) حتى تعبد اللات والعزى
فقلت يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله [هو الذي أرسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون] (٤) أن ذلك تاما
قال إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من
في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين
آبائهم و حدثنا ه محمد بن المثنى حدثنا أبو بكر (وهو الحنفي) حدثنا عبد الحميد
١٥٧ ابن جعفر بهذا الإسناد نحوه ❁ حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما
قرئ عليه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول
يا ليتني مكانه (٥) حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح ومحمد بن
يزيد الرفاعي (واللفظ لابن أبان) قالا حدثنا ابن فضيل عن أبي إسماعيل
عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(والذى)

باب
لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة

(١) قوله عليه السلام حتى تضطرب أليات الخ اى تحرك اليات وهي لحم المقعد (دوس) هي قبيلة من اليمن (ذي الخلصة) بالفتحات جمع خالص وذو الخلصة بيت فيه اصنام لهم وقيل هو اسم صنم سمي به زعما منهم ان من عبده وطاف حوله فهو خالص والمراد ان بني دوس سيرتدون ويرجعون الى عبادة الاصنام فترمل نساؤهم بالطواف حول ذي الخلصة فتتحرك اكفالهم كذا في ابن ملك

(٢) قوله في الجاهلية بتبالة هي موضع باليمن وليست تبالة التي يضرب بها المثل ويقال اهون على الحجاج من تبالة لان تلك بالطائف اه نووي

(٣) قوله عليه السلام لا يذهب الليل والنهار الخ اى لا ينقطع الزمان ولا تأتي القيامة كذا في المرقاة

(٤) قولها ان ذلك تاما) فقال في جوابها يكون من ذلك ماشاء الله تعالى وحاصل الجواب ان مادلت عليه الآية من ظهوره على الدين كله ليست قضية دائمة اه ابي

باب
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى ان يكون مكان الميت من البلاء

(٥) قوله عليه السلام فيقول ياليتني مكانه قال القاضي لما يرى من تغيير الشريعة اولما يرى من البلاء والمحن والفتنة اه

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا (١) حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ
٢٩٠٨ وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ (٢) **وحدثنا**
ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ وَلَا يَدْرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ (٣)
وحدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ
يَوْمٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ وَلَا الْمَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ فَقِيلَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ
قَالَ الْهَرْجُ (٤) الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبَانَ قَالَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ
٢٩٠٩ خ(١٥٩١) كَيْسَانَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْلَمِيَّ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ
أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَرِّبُ
الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ (٥) **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ **حدثنا**
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي
الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ
٢٩١٠ خ(٣٥١٧) الْحَبَشَةِ يُخَرِّبُ بَيْتَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
(يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ (٦)

باللتي مكان غ

المقتول فى أى شئ قتل غ

فيما قتل (فى الموضعين) غ

---

(١) قوله عليه السلام لا تذهب الدنيا الخ يعنى لا تفنى الدنيا ولا تقوم الساعة والله اعلم

(٢) قوله عليه السلام وليس به الا البلاء قال فى المرقاة اى الحامل له على التمنى ليس الدين بل البلاء وكثرة المحن والفتن وسائر الضراء قال المظهر الدين هنا العادة وليس (اى جملة ليس) فى موضع الحال من الضمير فى يتمرغ يعنى يتمرغ على رأس القبر ويتمنى الموت فى حال ليس التمرغ من عادته وانما حمل عليه البلاء وقال الطيبي ويجوز ان يحمل الدين على حقيقته اى ليس ذلك التمرغ والتمنى لامر اصابه من جهة الدين لكن من جهة الدنيا فيقيد البلاء المطلق بالدنيا بواسطة القرينة السابقة اهـ

(٣) قوله عليه السلام لا يدرى القاتل فيم قتل) المقتول هل يجوز قتله املا وكذلك لا يدرى المقتول نفسه او اهله فيم قتل هل هو بسبب شرعى او بغيره

(٤) قوله فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج اى الفتنة والاختلاط الكثير الموجبة للقتل المجهول والمعنى سببه ثوران الهرج بالكثرة وهيجانه بالشدة كذا فى المرقاة

(٥) قوله عليه السلام يخرب الكعبة ذو السويقتين قال القاضى السويقتين تصغير ساقين وصغرهما لرقتهما وهى صفة سوق السودان غالبا وقد وصفه فى الآخر بقوله كأنى به اسود افحج والفحج بعد ما بين الساقين وتخريبهما ليس معارضا لقوله تعالى حرما آمنا لان معناه آمنا الى قريب قيام الساعة او انه مخصص للآية اى آمنا الا ماقدر الله من امر ذى السويقتين اهـ ابى

(٦) قوله عليه السلام رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه اى يتصرف فيهم كما يتصرف الراعى فى الماشية قال القرطبى ولعله الرجل المسمى بجهجاه بعده اهـ سنوسى

حدثنا محمد بن بشار العبدي حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكر الحنفي (٢٩١١)
حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال سمعت عمر بن الحكم يحدث عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الايام والليالي[(١)] حتى يملك رجل
يقال له الجهجاه[(٢)] * قال مسلم هم اربعة اخوة شريك وعبيد الله وعمير
وعبد الكبير بنو عبد المجيد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر (واللفظ (٢٩١٢)
لابن ابي عمر) قالا حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان النبي (خ (٢٩٢٨))
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم
المجان المطرقة[(٣)] ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر[(٤)] وحدثني
حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تقاتلكم امة ينتعلون الشعر[(٥)] وجوههم مثل المجان المطرقة
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف
الانف[(٦)] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن) عن
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون
الشعر ويمشون في الشعر حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع وابو اسامة عن
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر كأن
وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه[(٧)] صغار الاعين حدثنا زهير بن حرب (٢٩١٣)

(وعلى)

---

(١) قوله عليه السلام لا تذهب الايام الخ اى لا ينقطع الزمان ولا يأتى يوم القيامة

(٢) قوله عليه السلام يقال له الجهجاه بهائين وفى بعضها الجهجا بحذف الهاء التى بعد الالف والاول هو المشهور اه نووى

(٣) قوله عليه السلام كأن وجوههم المجان المطرقة المجان جمع المجن وهو الترس والمطرقة هى التى البست طراقا اى جلدا يغشاها شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها اه اه مبارق

(٤) قوله عليه السلام نعالهم الشعر قيل يحتمل ان يراد به ان نعالهم تكون جلودا مشعرة غير مدبوغة قال النووى وجد قتال هؤلاء الترك الموصوفين بالصفات المذكورة مرات وهذه كلها معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى اه مبارق

(٥) قوله عليه السلام ينتعلون الشعر قال العينى معناه انهم يصنعون من الشعر حبالا ويصنعون منها نعالا ويقال معناه ان شعورهم كثيفة طويلة فهى اذا اسدلوها كاللباس تصل الى ارجلهم كالنعال اه وفيه تفصيل

(٦) قوله عليه السلام ذلف الانف الذلف بالذال المعجمة والمهملة لغتان المشهور المعجمة قال فى النهاية الذلف بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته والذلف بسكون اللام جمع اذلف كاحمر وحمر والآنف جمع قلة للانف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها اه وفى المصباح الانف المعطس والجمع آناف على افعال وانوف وآنف مثل فلوس وافلس اه

(٧) قوله عليه السلام حمر الوجوه قال النووى بيض الوجوه مشوبة بحمرة اه

طرفه: [٨/١٨٥]

وعلي بن حجر (واللفظ لزهير) قالا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريري
عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك اهل العراق(١) ان لا يجبى
اليهم قفيز ولا درهم(٢) قلنا من اين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم
قال يوشك اهل الشأم ان لا يجبى اليهم دينار ولا مدي قلنا من اين ذاك
قال من قبل الروم ثم سكت هنية ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا(٣) لا يعده عددا(٤) قال قلت لابي نضرة
وابي العلاء أترايان انه عمر بن عبد العزيز فقالا لا **وحدثنا** ابن المثنى حدثنا
عبد الوهاب حدثنا سعيد (يعني الجريري) بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** نصر بن ٢٩١٤ طرفه: [١٨٥/٨]
علي الجهضمي حدثنا بشر (يعني ابن المفضل) ح وحدثنا علي بن حجر السعدي
حدثنا اسماعيل (يعني ابن علية) كلاهما عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفائكم خليفة يحثو المال
حثيا لا يعده عددا وفي رواية ابن حجر يحثي المال **وحدثني** زهير بن حرب ٢٩١٣
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابي حدثنا داود عن ابي نضرة ٢٩١٤
عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده **وحدثنا** ابو بكر بن ابي
شيبة حدثنا ابو معاوية عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ ٢٩١٥
لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي مسلمة قال
سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني من هو خير مني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل
يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية(٥) تقتلك فئة باغية **وحدثني** محمد بن

(١) قوله عليه السلام يوشك اهل العراق الخ قال النووي قد سبق شرحه قبل هذا اه ثم سبق في حديث منعت العراق درهمها وقفيزها الخ وماسبق هنا منه هذا وفي معنى منعت العراق وغيرها قولان مشهوران احدهما لاسلامهم فتسقط عنهم الجزية وهذا قد وجد والثاني وهو الاشهر ان معناه ان العجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين اه وفيه اقوال اخر

(٢) قوله ان لا يجبى اليهم في المصباح جبيت المال والخراج اجبيه جباية جمعته وجبوته اجبوه جباوة مثله اه

(٣) قوله عليه السلام خليفة يحثي المال حثيا الخ قال النووي وفي رواية يحثو قال اهل اللغة يقال حثيت احثي حثيا وحثوت احثو حثوا لغتان والحثو هو الحفن باليدين وهذا الحثو الذي يفعله هذا الخليفة يكون لكثرة الاموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه اه وفي الابي ذكر الترمذي وابو داود هذا الخليفة وسمياه بالمهدي وفي الترمذي لاتقوم الساعة حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وقال حديث حسن صحيح وزاد ابو داود يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا اه

(٤) قوله لا يعده عددا هكذا في كثير من النسخ فحينئذ يكون بمعنى معدودا كما في المصباح وفي بعضها عدا فحينئذ يكون مصدرا مؤكدا والله اعلم

(٥) قوله عليه السلام بؤس ابن سمية الخ قال النووي البؤس والبأساء المكروه والشدة والمعنى يابؤس ابن سمية ما اشده واعظمه واما الرواية الثانية فهي ويس بفتح الواو واسكان المثناة ووقع في رواية البخاري ويح كلمة ترحم الخ

مُعَاذِ بْنِ عَبَّادٍ الْعَنْبَرِيُّ وَهُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ
ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ
قُدَامَةَ قَالُوا أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ النَّضْرِ أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ
وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ أُرَاهُ يَعْنِي أَبَا قَتَادَةَ وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ وَيَقُولُ
وَيْسَ أَوْ يَقُولُ يَا وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ (١) **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ٢٩١٦
ابْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ عُقْبَةُ حَدَّثَنَا
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدًا يُحَدِّثُ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِعَمَّارٍ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ (٢) **وحدثني** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِمَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ
وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ
عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْتُلُ
عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٢٩١٧
عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خ(٣٦٠٤)
قَالَ يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ (٣) قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ (٤)
وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو
دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ فِي مَعْنَاهُ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ٢٩١٨
(وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى (٥)

اويس او يقول يا ويح

(١) قوله عليه السلام ويس ابن سمية ويس كلة تقال لمن يرحم ويرفق بمنزل ويح وحكمها حكمها وويح كلة ترحم وتوجع تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد وويحاله وويح له كذا في النهاية

(٢) قوله عليه السلام تقتلك الفئة الباغية قال النووي الفئة الطائفة والفرقة قال العلماء هذا الحديث حجة ظاهرة في ان عليا رضي الله عنه كان محقا مصيبا والطائفة الاخرى بغاة لكنهم مجتهدون فلا اثم عليهم لذلك الخ

(٣) قوله عليه السلام يهلك امتي هذا الحي الخ قال القاضي وفي البخاري هلاك امتي على يدي اغيلمة من قريش وهذا الهلاك بينه في حديث اعوذ بالله من امارة الصبيان ان اطعتموهم هلكتم وان عصيتموهم اهلكوكم قال الطبري المراد بعض الحي وهم الاغيلمة وكان الهلاك على ايديهم لصغرهم وعدم تجربتهم للامور ولم يرد بالامة جميعها بل من وجد في زمن الاغيلمة اهـ ابي

(٤) قوله عليه السلام لو ان الناس اعتزلوهم يعني ينبغي لهم ان لا يخالفوهم المحاربة بل لهم ان يعتزلوهم وفي السنوسي وكان ابوهريرة يعرفهم وفيه حجة لعدم القيام على الامراء لانه لم يأمرهم بمحاربتهم وسكت عن تعيينهم لما في ذلك من المفسدة الخ

(٥) قوله عليه السلام قدمات كسرى الخ قال الشافعي وسائر العلماء معناه لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام كما كان في زمنه عليه السلام فعلمنا عليه السلام بانقطاع ملكهما في هذين الاقليمين فكان كما قال الخ نووي

بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا
فِي سَبِيلِ اللهِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح
وَحَدَّثَنِي ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا
عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ سُفْيَانَ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ
٢٩١٩ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ ولتنفقن كنوزهما خ
خ(٣١٢١) سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ فَذَكَرَ
بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَوَاءً **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ
قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ(١) مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ(٢) قَالَ قُتَيْبَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَشُكَّ
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
٢٩٢٠ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
(يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ) عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٌ
مِنْهَا فِي الْبَحْرِ(٣) قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوَهَا سَبْعُونَ
أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحٰقَ(٤)(٥) فَإِذَا جَاؤُهَا نَزَلُوا فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ

(١) قوله لتفتحن عصابة اي لتأخذن جماعة

(٢) قوله عليه السلام كنز آل كسرى الذي في الابيض قال في المرقاة بكسر الكاف ويفتح والآل مقحم والمراد به اهله او اتباعه الابيض قصر حصين كان في المدائن وكانت الفرس تسميه « سفيد كوشك » والآن بني مكانه مسجد المدائن وقد اخرج كنزه في ايام عمر رضي الله عنه وقيل الحصن الذي بهمدان بناه دارا بن دارا يقال له « شهرستان » اه

(٣) قوله عليه السلام سمعتم بمدينة جانب منها الخ قال شارح هذه المدينة في الروم وقيل الظاهر انها قسطنطينية ففي القاموس هي دار ملك الروم وفتحها من اشراط الساعة وتسمى بالرومية بورنطيا وارتفاع سوره احد وعشرون ذراعا وكنيستها مستطيلة وبجانبها عمود عال في دور اربعة ابواع تقريباً وفي رأسه فرس من نحاس وعليه فارس وفي احدى يديه كرة من ذهب وقد فتح اصابع يده الاخرى مشيرا بها وهو صورة قسطنطين بانيها اه ويحتمل انها مدينة غيرها بل هو الظاهر لان قسطنطينية تفتح بالقتال الكثير وهذه المدينة تفتح بمجرد التهليل والتكبير اه مرقاة

(٤) قوله عليه السلام يغزوها سبعون الفا من بني اسحق قال القاضي كذا هو في جميع اصول صحيح مسلم من بني اسحاق قال قال بعضهم المعروف المحفوظ من بني اسماعيل وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه لانه انما اراد العرب وهذه المدينة هي القسطنطينية اه نووي

(٥) قوله عليه السلام من بني اسحق قال الطاهر من اكراد الشام هم من بني اسحق النبي عليه السلام وهم مسلمون اه وهو يحتمل ان يكون معهم غيرهم من بني اسماعيل وهم العرب او غيرهم من المسلمين واقتصر على ذكرهم تغليبا لهم على من سواهم ويحتمل ان يكون الامر مختصا بهم قاله ملا علي

قَالُوا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ (١) فَيَسْقُطُ اَحَدُ جَانِبَيْهَا قَالَ ثَوْرٌ لَا اَعْلَمُهُ اِلَّا قَالَ
الَّذِي فِي الْبَحْرِ (٢) ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْاٰخَرُ
ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ (٣) فَيُفَرَّجُ لَهُمْ (٤) فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا
فَبَيْنَمَاهُمْ يَقْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ اِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ فَقَالَ اِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ
فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ
الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ
٢٩٢١ بِمِثْلِهِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ
خ (٣٥٩٣) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ (٥) فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ حَتّٰى
يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هٰذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ (٦) **وحدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَعُبَيْدُ اللّٰهِ
ابْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيٰى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ هٰذَا
يَهُودِيٌّ وَرَائِي **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ اَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ
حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ تَقْتَتِلُونَ اَنْتُمْ وَيَهُودُ حَتّٰى يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي تَعَالَ
فَاقْتُلْهُ **حدثنا** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ اَخْبَرَهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتّٰى يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هٰذَا يَهُودِيٌّ
٢٩٢٢ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ
خ (٢٩٢٦) سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتّٰى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتّٰى يَخْتَبِيَ الْيَهُودِيُّ (٧)
مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ اَوِ الشَّجَرُ يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللّٰهِ هٰذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي
٢٩٢٣ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ اِلَّا الْغَرْقَدَ (٨) فَاِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ (٩) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ

(١) قوله عليه السلام قالوا لا اله الا الله الخ جملة مستأنفة او حال بتقدير قد والله اعلم

(٢) قوله قال ثور لا اعلمه اى لا اظن ابا هريرة (الا قال الذي في البحر) اى احد جانبيها الذي في البحر

(٣) قوله عليه السلام ثم يقولوا الثانية وقوله ثم يقولوا الثالثة وقوله فيدخلوها فيغنموا بسقوط نون الجمع من هذه الافعال الاربعة في النسخ التي بايدينا متونا وشروحا ولهذا ابقيناها على حالها ولكن لم يظهر لي وجه السقوط ثم وجدتها في المشكاة من غير اسقاط نونها والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام فيفرج لهم بتشديد الراء المفتوحة اى يفتح لهم والظرف نائب الفاعل كذا في المرقاة

(٥) قوله عليه السلام لتقاتلن اليهود قال القاضي هذا والله اعلم يكون بعد قتل الدجال لان اليهود اكثر اتباعه اهـ

(٦) قوله عليه السلام يقول الحجر يا مسلم الخ قال الابي لا مانع من حمله على الحقيقة بادراك يخلقه الله تعالى للحجر ويحتمل المجاز وانه كناية عن كمال استئصال قتلهم اهـ

(٧) قوله عليه السلام حتى يختبئ اليهودي الاختباء الاستتار بشئ اى يستتر ويختفى وراء الحجر

(٨) قوله عليه السلام الا الغرقد فانه شجر اليهود قال الطيبي الغرقد شجر معروف له شوك معروف ببلاد بيت المقدس وهناك يكون قتل الدجال واليهود اهـ وفي النهاية هو ضرب من شجر العضاه و شجر الشوك والغرقدة واحدته ومنه قيل لمقبرة المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقطع اهـ

(٩) قوله عليه السلام فانه من شجر اليهود اضيف اليهم بادنى ملابسة اهـ مرقاة

أَبِي شَيْبَةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ **وحدثني** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ قَالَ سِمَاكٌ وَسَمِعْتُ أَخِي يَقُولُ قَالَ جَابِرٌ فَاحْذَرُوهُمْ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ) عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ (١) قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ يَنْبَعِثَ ❁

باب ذكر ابن صياد
٢٩٢٤

حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ) قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَرْنَا بِصِبْيَانٍ فِيهِمُ ابْنُ صَيَّادٍ (٢) فَفَرَّ الصِّبْيَانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ فَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرِبَتْ يَدَاكَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَا بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

---

(١) ١٥٧ قوله عليه السلام لاتقوم الساعة حتى يبعث الخ قال النووى معنى يبعث يخرج ويظهر وسبق فى اول الكتاب تفسير الدجال وانه من الدجل وهو التمويه وقد قيل غير ذلك وقد وجد من هؤلاء خلق كثيرون فى الاعصار واهلكهم الله تعالى وقلع آثارهم وكذلك يفعل بمن بقى منهم اهـ

(٢) قوله فيهم ابن صياد قال النووى يقال له ابن صياد وابن صائد وسمى بهما فى هذه الاحاديث واسمه صاف قال العلماء وقصته مشكلة وامره مشتبه فى انه هل هو المسيح الدجال المشهور ام غيره ولاشك فى انه دجال من الدجاجلة قال العلماء وظاهر الاحاديث ان النبى عليه السلام لم يوح اليه بانه المسيح الدجال ولا غيره وانما اوحى اليه بصفات الدجال وكان فى ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبى عليه السلام لايقطع بانه الدجال ولا غيره ولهذا قال لعمر ان يكن هو فلن تستطيع قتله الخ قال الطبرى كانت حاله فى صغره حالة الكهان يصدق مرة ويكذب مرة ثم لما كبر اسلم وظهرت منه علامات خير حج وجاهد مع المسلمين ثم ظهرت منه احوال وسمعت منه مقالات تشعر بانه الدجال وانه كافر ويأتى جميع ذلك فى الامام

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً[١] فَقَالَ دُخٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ[١] فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُ فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ

٢٩٢٥ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَقِيَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ فَقَالَ هُوَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ مَا تَرَى قَالَ أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ[٢] وَمَا تَرَى قَالَ أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَاذِبًا أَوْ كَاذِبَيْنِ وَصَادِقًا[٣] فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُبِسَ عَلَيْهِ دَعُوهُ[٤]

٢٩٢٦ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَقِيَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ صَائِدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ صَائِدٍ مَعَ الْغِلْمَانِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْجُرَيْرِيِّ

٢٩٢٧ **حدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ صَحِبْتُ ابْنَ صَائِدٍ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ لِي أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ يَزْعُمُونَ أَنِّي الدَّجَّالُ أَلَسْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَقَدْ وُلِدَ لِي أَوَلَيْسَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَقَدْ وُلِدْتُ بِالْمَدِينَةِ وَهٰذَا أَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ أَمَا وَاللّٰهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَوْلِدَهُ وَمَكَانَهُ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ فَلَبَسَنِي[٥] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ صَائِدٍ وَأَخَذَتْنِي مِنْهُ ذَمَامَةٌ[٦] هٰذَا عَذَرْتُ النَّاسَ[٧] مَا لِي وَلَكُمْ يَا أَصْحَابَ

(١) قوله عليه السلام قد خبأت لك خبأ قال فى المصباح خبأت الشئ خبأ مهموز من باب نفع سترته اه وما اضمره عليه السلام فى قلبه للامتحان آية فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين فلما قال ابن صياد دخ فقال عليه السلام اخسأ فلن تعدو قدرك قال العينى اخسأ كلمة زجر واستهانة اى اسكت صاغرا ذليلا اه وفى القاموس المستفاد من الامهات اخسأ مخصوص بزجر الكلب وطرده وتبعيده يقال عند طرده اخسأ ومنه قوله تعالى قال اخسؤا فيها قال القاضى فى تفسيره اسكتوا اسكوت هوان فانها ليست مقام سؤال من خسأت الكلب اذا زجرته فخسأ اه قال القاضى العياض واصح الاقوال انه لم يهتد من الآية التى اضمر النبى عليه السلام الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهان اذا القى الشيطان اليهم قدر ما يختطف قبل ان يدركه الشهاب اه

(٢) قوله عليه السلام ترى عرش ابليس قال الابى والظاهر هذا العرش الذى يرى هو المذكور فى حديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه اه

(٤) قوله عليه السلام لبس عليه هو بضم اللام وتخفيف الباء اى خلط عليه امره كما فى الرواية الاخرى خلط عليك الامر اى يأتيه به شيطان فخلط اه نووى

(٥) قوله قال فلبسنى اى قال ابو سعيد فلبسنى قال القاضى اى خلط على امره لان احتجاجاته الاول قد تلوح ثم قوله اثرها انى لاعرفه واعرف مولده الى آخر كلامه كالنص فى انه هو كما تقدم اه وقال السنوسى ويحتمل ان الدجال اصيب فى عقله حتى صار يتناقض التناقض الذى لا يفهم معناه اه

(٦) قوله واخذتنى منه ذمامة اى حياء واشفاق من الذم واللوم

(٧) قوله عذرت الناس قال فى المصباح عذرته فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور اى غير ملوم اه

(٣) قوله ارى صادقين وكاذبا الخ قال الطيبى اى يأتينى صادق وكاذب ويعنى ذلك يأتيه من الشيطان يصدق مرة ويكذب اخرى وهى حالة الكهان اه

ابن صياد نخ

وما انا نخ

مُحَمَّدٍ أَلَمْ يَقُلْ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ وَقَدْ أَسْلَمْتُ قَالَ وَلَا يُولَدُ لَهُ
وَقَدْ وُلِدَ لِي وَقَالَ إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَقَدْ حَجَجْتُ قَالَ فَمَا زَالَ حَتَّى كَادَ أَنْ
يَأْخُذَ فِيَّ قَوْلُهُ(١) قَالَ فَقَالَ لَهُ أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْآنَ حَيْثُ هُوَ وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ
قَالَ وَقِيلَ لَهُ أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ قَالَ فَقَالَ لَوْ عُرِضَ عَلَيَّ(٢) مَا كَرِهْتُ(٣) **حدثنا**
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عُمَّارًا وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ قَالَ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَتَفَرَّقَ
النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحْشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ قَالَ وَجَاءَ
بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي فَقُلْتُ إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ فَلَوْ وَضَعْتَهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ
قَالَ فَفَعَلَ قَالَ فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍّ(٤) فَقَالَ اشْرَبْ أَبَا سَعِيدٍ فَقُلْتُ
إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ أَوْ قَالَ آخُذَ عَنْ
يَدِهِ فَقَالَ أَبَا سَعِيدٍ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلًا فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ
لِي النَّاسُ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَفِيَ
عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمٌ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ
أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ وَقَدْ أَقْبَلْتُ
مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا
وَاللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ قَالَ قُلْتُ لَهُ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ(٥)
٢٩٢٨ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ عَنْ
أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ صَائِدٍ(٦) مَا تُرْبَةُ
الْجَنَّةِ قَالَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ(٧) يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ صَدَقْتَ **و حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

---

(١) قوله كاد ان يأخذ فيّ قوله اى ان يؤثر واصدقه فى دعواه اه سنوسى

(٢) قوله لو عرض عليّ بصيغة المجهول اى لو عرض على ماجبل فى الدجال من الاغواء والخديعة والتلبيس عليّ (ما كرهت) اى بل قبلت والحاصل رضى بكونه الدجال وهذا دليل واضح على كفره كذا ذكره المظهر وغيره من الشراح اه مرقاة

(٣) قوله ما كرهت اى الابل ولا ارده

(٤) قوله فجاء بعس اى بقدح كبير فيه لبن قال فى المصباح العس بالضم القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وربما قيل اعساس مثل قفل واقفال اه

(٥) قوله قلت له تبالك سائر اليوم قال الطيبى اى خسارا لك دائما لان اليوم يراد به الزمان وتبامنصوب بفعل لايظهر اى الفيت تبا اه ابى وفى المصباح تباله اى هلا كاله اه وفى النووى اى خسرانا وهلا كا لك باقى اليوم اه

(٦) قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد الخ قال القاضى ويأتى فى حديث ابن ابى شيبة ان ابن صياد هو السائل وهو الاظهر عند بعض اهل النظر من حديث نصر بن على اه

(٧) قوله درمكة بيضاء مسك قال العلماء معناه انها فى البياض درمكة وفى الطيب مسك والدرمك هو الدقيق الحوارى الخالص البياض اه نووى

شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ
سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ فَقَالَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ خَالِصٌ
حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٢٩٢٩ خ(٧٣٥٥)
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَحْلِفُ بِاللهِ أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ الدَّجَّالُ
فَقُلْتُ أَتَحْلِفُ بِاللهِ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خ(١٣٥٤) ٢٩٣٠ طرفه: [١٩٣/٨]
حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ
الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ(١) وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى
ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِابْنِ صَيَّادٍ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ
رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ(٢) فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنِّي
رَسُولُ اللهِ فَرَفَضَهُ(٣) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ(٤) ثُمَّ قَالَ لَهُ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ(٥) فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْهُ
فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ وَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ سَمِعْتُ ٢٩٣١ خ(١٣٥٥)
عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُبَيُّ بْنُ

(كعب)

أطم ابن مغالة نخ

(١) قوله عند اطم بنى مغالة قال القاضى وبنو مغالة كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاطم هو الحصن جمعه آطام اهـ نووى وفى القسطلانى الاطم بناء مرتفع ومغالة بطن من الانصار اوحى من قضاعة اهـ

(٢) قوله اشهد انك رسول الاميين اى العرب وما ذكره وان كان حقا من جهة المنطوق باطل من جهة المفهوم وهو انه ليس مبعوثا الى العجم كما زعمه اليهود اهـ عينى

(٣) قوله فرفضه قلت ويجوز ان يكون معنى رفضه اى ترك سؤاله الاسلام ليأسه منه حينئذ ثم شرع فى سؤاله عما يرى والله اعلم اهـ نووى

(٤) قوله عليه السلام آمنت بالله وبرسله قال الكرمانى فان قلت كيف طابق قوله آمنت بالله ورسله جواب الاستفهام واجاب بانه لما اراد ان يظهر للقوم حاله ارخى العنان حتى يبينه عند المغتر به فلهذا قال آخرا اخسأ اهـ وقيل يحتمل اراد باستنطاقه اظهار كذبه المنافى لدعوى النبوة ولما كان ذلك هو المراد اجابه بجواب منصف فقال آمنت بالله ورسله اهـ قسطلانى

(٥) قوله قال ابن صياد هو الدخ قال القسطلانى فادرك البعض على عادة الكهان فى اختطاف بعض الشئ من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان فان قلت كيف اطلع ابن صياد او شيطانه على ما فى الضمير اجيب باحتمال ان يكون النبى عليه السلام تحدث مع نفسه او اصحابه بذلك فاسترق الشيطان ذلك او بعضه فان قلت ما وجه التخصيص باخفاء هذه الآية اجاب ابو موسى المدينى بانه اشار بذلك الى ان عيسى ابن مريم عليهما السلام يقتل الدجال بجبل الدخان فاراد التعريض لابن صياد بذلك اهـ

كَعْبٍ الْاَنْصَارِيُّ اِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ حَتّٰى اِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ النَّخْلَ طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتِلُ (١) اَنْ يَسْمَعَ مِنَ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ اَنْ
يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ فَرَآهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشٍ
فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ (٢) فَرَأَتْ اُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ يَا صَافِ وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ هٰذَا مُحَمَّدٌ
فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ (٣) قَالَ سَالِمٌ قَالَ
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَاَثْنٰى عَلَى اللّٰهِ بِمَا هُوَ اَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ اِنِّي لَاُنْذِرُكُمُوهُ (٤) مَا مِنْ نَبِيٍّ اِلَّا وَقَدْ اَنْذَرَهُ قَوْمَهُ لَقَدْ
اَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلٰكِنْ اَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعَلَّمُوا (٥) اَنَّهُ اَعْوَرُ
وَاَنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى لَيْسَ بِاَعْوَرَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَاَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْاَنْصَارِيُّ
اَنَّهُ اَخْبَرَهُ بَعْضُ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حَذَّرَ النَّاسَ الدَّجَّالَ اِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ
عَمَلَهُ اَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَقَالَ تَعَلَّمُوا اَنَّهُ لَنْ يَرٰى اَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتّٰى
يَمُوتَ **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ
اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ
اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ رَهْطٌ مِنْ
اَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتّٰى وَجَدَ ابْنَ صَيَّادٍ غُلَامًا قَدْ نَاهَزَ الْحُلُمَ يَلْعَبُ
مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ اُطُمِ بَنِي مُعَاوِيَةَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ اِلَى مُنْتَهٰى
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ قَالَ اُبَيٌّ يَعْنِي فِي قَوْلِهِ لَوْ تَرَكَتْهُ
بَيَّنَ قَالَ لَوْ تَرَكَتْهُ اُمُّهُ بَيَّنَ اَمْرَهُ **و حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ جَمِيعًا
عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ

هو له اهل خ

تعلمون خ

١٦٩

٢٩٣٠

(١) قوله وهو يختل ان يسمع الخ هو بكسر التاء اى يخدع ابن صياد ويستغفله ليسمع من كلامه شيأ ويعلم هو والصحابة حاله فى انه كاهن ام ساحر ونحوهما وفيه كشف احوال من تخاف مفسدته وفيه كشف الامام الامور المهمة بنفسه قاله النووى

(٢) قوله فى قطيفة هى كساء له خمل (فيها زمزمة) اى صوت خفى لايكاد يفهم اولا يفهم اه

(٣) قوله عليه السلام لو تركته بين اى لو لم تخبره ولم تعلمه امه بمجيئنا لبين لنا من حاله ما نعرف به حقيقة امره وهذا يقتضى الاعتماد على سماع الكلام والا كان السامع محتجبا عن المتكلم اذا عرف صوته اه قال الطبرى يعبر عن حاله فى نومه هل هو الدجال ام لا وقد يشكل هذا مع قوله عليه السلام رفع القلم عن ثلاث فذكر النائم حتى ينتبه والاجماع على ان النائم لايؤاخذ بما صدر عنه من قول اوغيره ويجاب بان هذا ليس من باب المؤاخذة حتى يشكل وانما هو من باب النظر فى قرائن الاحوال فان النائم الغالب عليه انه يتكلم فى نومه بما يكون له وعليه فى حال اليقظة فلعله عليه السلام كان ينتظر ان يخرج منه فى حال نومه ما يدل على حاله دلالة خاصة اه

(٤) قوله عليه السلام ما من نبى الا وقد انذره قومه الخ قال الابى انما انذروه قومهم لعظم فتنته بما يظهر على يديه من الفتن ولما لم يتعين لواحد منهم زمن خروجه توقع كل منهم ان يخرج فى زمن امته فبالغ فى التحذير منه فيجب الايمان بخروجه والعزم على معاداته اه

(٥) قوله عليه السلام تعلموا انه اعور قال الشارح اتفق الرواة على ضبطه بفتح العين واللام المشددة ومعناه اعلموا وتحققوا يقال تعلم بفتح مشددة بمعنى اعلم اه

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ(١) وَهُوَ غُلَامٌ بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ
وَصَالِحٍ غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ لَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ فِي انْطِلَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
٢٩٣٢ خ(٣٣٣٧) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ
عُبَادَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ
الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ السِّكَّةَ(٢) فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ
وَقَدْ بَلَغَهَا فَقَالَتْ لَهُ رَحِمَكَ اللهُ مَا أَرَدْتَ مِنِ ابْنِ صَائِدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا(٣) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ (يَعْنِي ابْنَ حَسَنِ بْنِ يَسَارٍ) حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ نَافِعٌ
يَقُولُ ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَقِيتُهُ مَرَّتَيْنِ قَالَ فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ(٤) هَلْ
تَحَدَّثُونَ أَنَّهُ هُوَ قَالَ لَا وَاللهِ قَالَ(٤) قُلْتُ كَذَبْتَنِي وَاللهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بَعْضُكُمْ أَنَّهُ لَنْ
يَمُوتَ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرَكُمْ مَالًا وَوَلَدًا فَكَذَلِكَ هُوَ زَعَمُوا الْيَوْمَ قَالَ فَتَحَدَّثْنَا ثُمَّ
فَارَقْتُهُ قَالَ فَلَقِيتُهُ لَقْيَةً أُخْرَى وَقَدْ نَفَرَتْ عَيْنُهُ(٥) قَالَ فَقُلْتُ مَتَى فَعَلَتْ عَيْنُكَ مَا أَرَى
قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ قُلْتُ لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ قَالَ إِنْ شَاءَ اللهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ
قَالَ فَنَخَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ(٦) سَمِعْتُ قَالَ فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصًا كَانَتْ
مَعِيَ حَتَّى تَكَسَّرَتْ وَأَمَّا أَنَا فَوَاللهِ مَا شَعَرْتُ قَالَ وَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
فَحَدَّثَهَا فَقَالَتْ مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ
يَغْضَبُهُ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الدَّجَّالَ
بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ

وأنا والله ما شعرت قط

(١) قوله عند اطم بني مغالة بفتح الميم ويضم والغين المعجمة وتقل بالضم والمهملة وهو قبيلة والاطم بضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع مسطح جمعه آطام واطوم اهـ مرقاة

(٢) قوله حتى ملأ السكة قال المازري قال ابو عبيد السكة هي الطريق المصطفة بالنخيل وسميت الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها اهـ

(٣) قوله عليه السلام انما يخرج من غضبة تحلل بها سلاسله (يغضبها) ضميره مفعول به وفيه اشعار لشدة غضبه حيث اوقع غضبه على الغضبة وهي المرة من الغضب ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا على قول من يجوز ان يكون ضميرا اهـ ابن ملك

(٤) قوله فقلت لبعضهم قال الطيبي يعني لبعض من كان معه وقائل لا والله هو ذلك البعض ولذا قال ابن عمر كذبتني بدليل قوله لقد اخبرني بعضكم ولا يتوهم ان الخطاب لابن صياد لانه لم يتكلم معه في هذه اللقية وانما تكلم معه في الثانية اهـ

(٥) قوله وقد نفرت عينه اي ورمت ونتأت اي خرجت وارتفعت

(٦) قوله فنخر كاشد نخير حمار النخير صوت الانف وضرب ابن عمر له بالعصا حتى انكسرت كان لشدة موجدته عليه وكأنه تحقق انه الدجال اهـ ابي

١٦٩ باب

ذكر الدجال وصفته وما معه

الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِئَةٌ[1] حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ
(وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ)
عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

٢٩٣٣ خ(٧١٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا
وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا
حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدَّجَّالُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر أَيْ كَافِرٌ وَحَدَّثَنِي
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ مَكْتُوبٌ
٢٩٣٤ طرفه: [١٩٦/٨] بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ثُمَّ تَهَجَّاهَا ك ف ر يَقْرَؤُهُ[2] كُلُّ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الدَّجَّالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى جُفَالُ الشَّعَرِ[3] مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ
نَارٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ
رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ
الدَّجَّالِ مِنْهُ مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ أَحَدُهُمَا رَأْيَ الْعَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضُ وَالْآخَرُ رَأْيَ الْعَيْنِ
نَارٌ تَأَجَّجُ فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ[4] فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا وَلْيُغَمِّضْ ثُمَّ لِيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ
فَيَشْرَبَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَإِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ[5] مَكْتُوبٌ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ[6] وَغَيْرِ كَاتِبٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ

---

(١) كأن عينه عنبة طافئة فرويت بالهمز وتركه وكلاهما صحيح فالمهموزة هي التي ذهب نورها وغير المهموز التي نتأت وطفت مرتفعة وفيها ضوء وقد سبق في كتاب الايمان بيان هذا كله وبيان الجمع بين الروايتين وانه جاء في رواية اعور العين اليمنى وفي رواية اليسرى وكلاهما صحيح والعور في اللغة العيب وعيناه معيبتان عورا وان احداهما طافئة بالهمز لاضوء فيها والاخرى طافية بلاهمز ظاهرة نانئة اهـ نووي

(٢) قوله عليه السلام مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها الخ قال الابي ان ذكر الحروف مما يدل على ان ذكر الكتب حقيقة لا مجاز ولا كناية اهـ قال ملا علي فيه اشارة الى انه داع الى الكفر لا الى الرشد فيجب اجتنابه وهذه نعمة عظيمة من الله في حق هذه الامة حيث ظهر رقم الكفر بين عينيه اهـ

(٣) قوله عليه السلام جفال الشعر بضم الجيم اى كثير الشعر المجتمعة كذا في الفائق اهـ

(٤) قوله عليه السلام فاما ادركن احد الخ قال النووي هكذا هو في اكثر النسخ ادركن وفي بعضها ادركه وهذا الثاني ظاهر واما الاول فغريب من حيث العربية لان هذا النون لا تدخل على الفعل الماضي قال القاضي ولعله يدركن يعني غيره بعض الرواة اهـ

(٥) قوله عليه السلام عليها ظفرة غليظة الظفرة جلدة تغشى البصر قال في المرقاة ظفرة بفتحتين اى لحمة غليظة او جلدة او على العين الممسوح ظفرة اهـ

(٦) قوله عليه السلام يقرأه كل مؤمن كاتب بالجر بدلا من مؤمن وفي نسخة بالرفع بدل بعض من كل اهـ مرقاة

حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الدَّجَّالِ إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا فَنَارُهُ مَاءٌ
بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ فَلَا تَهْلِكُوا قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ ٢٩٣٥ طرفه: [١٩٦/٨]
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ ٢٩٣٤ ٢٩٣٥ خ(٣٤٥٠)
عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ انْطَلَقْتُ
مَعَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّجَّالِ قَالَ إِنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا (١) فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ
النَّاسُ مَاءً فَنَارٌ تُحْرِقُ وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ (٢) فَمَنْ أَدْرَكَ
ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَارًا فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ فَقَالَ عُقْبَةُ وَأَنَا قَدْ
سَمِعْتُهُ تَصْدِيقًا لِحُذَيْفَةَ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
(وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ) قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ
نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ فَقَالَ حُذَيْفَةُ
لَأَنَا بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ أَعْلَمُ مِنْهُ إِنَّ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ مَاءٍ وَنَهْرًا مِنْ نَارٍ فَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ
أَنَّهُ نَارٌ مَاءٌ وَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ نَارٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَأَرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ
مِنَ الَّذِي يَرَاهُ أَنَّهُ نَارٌ فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ هَكَذَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ٢٩٣٦ خ(٣٣٣٨)
عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَدِيثًا مَا حَدَّثَهُ نَبِيٌّ قَوْمَهُ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ مِثْلُ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ وَإِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ
قَوْمَهُ **حدثنا** أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ٢٩٣٧

(١) قوله عليه السلام ان الدجال يخرج وان معه ماء اى وما يتولد منه من اسباب النعم بحسب الظاهر المعبر عنه بالجنة فيما تقدم يرغب اليه من اطاعه (ونارا) اى مايكون ظاهره سببا للعذاب والمشقة والالم يخوف به من عصاه

(٢) قوله عليه السلام فماء بارد عذب اى حلو يكسر العطش والمعنى ان الله تعالى يجعل ناره ماء باردا عذبا على من كذبه والقاه فيها غيظا كما جعل نار نمرود ﴿بردا وسلاما على ابراهيم﴾ عليه السلام ويجعل ماءه الذى اعطاه من صدقه نارا محرقة دائمة ويحتمل ان ما ظهر من فتنته ليس له حقيقة بل تخييل منه وشعبذة كما يفعله السحرة والمشعبذون مع احتمال ان الله تعالى يقلب ناره وماءه الحقيقيان فانه على كل شئ قدير اهـ مرقاة

من الذي يرى أنه نار

ابن يزيد بن جابر حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص حدثني عبد الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن نفير الحضرمي انه سمع النواس بن سمعان الكلابي ح وحدثني محمد بن مهران الرازي (واللفظ له) حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع[1] حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم[2] وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط[3] عينه طافئة كأني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين الشأم والعراق[4] فعاث يمينا[5] وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم[6] اطول ما كانت ذرا[6] واسبغه ضروعا وامده خواصر[6] ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين[7] ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل[8] ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض[9] ثم يدعوه

---

(١) قوله فخفض فيه ورفع قال النووي بتشديد الفاء فيهما وفي معناه قولان احدهما ان خفض بمعنى حقر وقوله رفع عظمه وفخمه والثاني انه خفض من صوته في حال الكثرة فيما تكلم فيه فخفض بعد طول الكلام والتعب ليستريح ثم رفع ليبلغ صوته كل احد اه باختصار

(٢) قوله عليه السلام فانا حجيجه دونكم اى محاجه ومدافعه ومبطل امره من غير افتقار الى معين

(٣) قوله عليه السلام انه شاب قطط اى شديد جعودة الشعر مباعد للجعودة المحبوبة

(٤) قوله عليه السلام انه خارج خلة بين الشأم والعراق اى في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خل ما بين البلدين اه نهايته قال النووي خلة بفتح الخاء المعجمة وتنوين التاء اه هو منصوب بنزع الخافض كما يشير اليه النهاية قاله ملا علي

(٥) قوله عليه السلام فعاث يمينا العيث بالمهملة الفساد والافساد يقال عاث الذئب في الغنم اذا افسده وبابه باع اه

(٦) قوله عليه السلام فتروح عليهم سارحتهم يعني ترجع عليهم ماشيتهم التي تسرح اى تذهب اول النهار الى المرعى (ذرى) جمع ذروة وهي الاعالي يعني ترجع تلك الماشية اعلى واحسن واعالي الاسنمة مما كانت (واسبغه) اى اطوله ضروعا لكثرة اللبن (وامده خواصر) اى لكثرة امتلائها من الشبع اه

(٧) قوله عليه السلام فيصبحون ممحلين قال القاضي اى اصابهم المحل من قلة المطر ويبس الارض من الكلأ وفي القاموس والمحل على وزن فحل الجدب والقحط والامحال كون الارض ذات جدب وقحط يقال امحل البلد اذا اجدب اه

(٨) قوله كيعاسيب النحل هي فحول النحل قال القاضي الذي ذكره اهل اللغة ان يعسوب النحل اميرها والمراد به هنا الجماعة لا الامير خاصة قال الطيبي ووجه التشبيه ان الدجال تتبعه الكنوز كما تتبع النحل اليعسوب فانه اذا طار تبعته جماعته اه

(٩) قوله عليه السلام فيقطعه جزلتين اى قطعتين ومعنى رمية الغرض انه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية نووي اه

فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ(١) وَجْهُهُ يَضْحَكُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ اللّٰهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ
فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ(٢) وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلٰى
أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ(٣) كَاللُّؤْلُؤِ فَلَا
يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ فَيَطْلُبُهُ حَتّٰى
يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ(٤) فَيَقْتُلَهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللّٰهُ مِنْهُ فَيَمْسَحُ
عَنْ وُجُوهِهِمْ(٥) وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ أَوْحَى اللّٰهُ
إِلٰى عِيسٰى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرِّزْ عِبَادِي
إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللّٰهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَمُرُّ
أَوَائِلُهُمْ عَلٰى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ لَقَدْ كَانَ
بِهٰذِهِ مَرَّةً مَاءٌ وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللّٰهِ عِيسٰى وَأَصْحَابُهُ حَتّٰى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ
خَيْراً مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ(٦) نَبِيُّ اللّٰهِ عِيسٰى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللّٰهُ
عَلَيْهِمُ النَّغَفَ(٦) فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسٰى(٦) كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللّٰهِ
عِيسٰى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ
وَنَتْنُهُمْ(٦) فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللّٰهِ عِيسٰى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللّٰهِ فَيُرْسِلُ اللّٰهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ
فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللّٰهُ مَطَراً لَا يَكُنُّ(٧) مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا
وَبَرٍ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتّٰى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ(٨) ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي
بَرَكَتَكِ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا(٩) وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ
حَتّٰى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ
مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ(٩) فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ اللّٰهُ
رِيحاً طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقٰى
شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ(١٠) الْحُمُرِ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ

(١) قوله عليه السلام فيقبل ويتهلل اى يتلألأ ويضئ (يضحك) حال من فاعل يقبل اى يقبل ضاحكا بشاشا اه مرقاة

(٢) قوله عليه السلام شرقى دمشق بالنصب على الظرفية والاضافة لدمشق اه (مهرودتين) اى شقتين او حلتين وقيل الثوب المهرود الذى يصبغ بالورس ثم بالزعفران قاله فى النهاية قال فى المرقاة المهرودتين بالدال المهملة ويعجم اى حال كون عيسى بينهما بمعنى لابس حلتين مصبوغتين بورس اوزعفران اه

(٣) قوله عليه السلام تحدر منه جمان تحدر بتشديد الدال مثل الجمان كما فى المشكاة وفى النهاية الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم يتخذ من الفضة على هيئة اللألى الكبار اه (فلا يحل) بكسر الحاء اى لا يمكن ولا يقع

(٤) قوله عليه السلام حتى يدركه بباب لد بضم اللام وتشديد الدال مصروف اسم جبل بالشام وقيل قرية من قرى بيت المقدس اه مرقاة

(٥) قوله عليه السلام فيمسح عن وجوههم اى يزيل عنها ما اصابها من غبار سفر الغزو مبالغة فى اكرامهم وقوله فحرز من التحريز مأخوذ من الحرز اى احفظهم وضمهم

(٦) قوله فيرغب نبى الله اى الى الله او يدعو قوله عليهم النغف بفتحتين دود يكون فى انوف الابل والغنم (فرسى) اى هلكى وهو جمع فريس كقتيل وقتلى (الا ملأه زهمهم ونتنهم) هو عطف تفسير

(٧) قوله عليه السلام لا يكن بفتح الياء وضم الكاف وتشديد النون من كننت الشئ سترته وصنته (منه) اى من ذلك المطر اه مرقاة

(٨) قوله حتى يتركها كالزلفة بفتح الزاى واللام ويسكن اى كالمرآة

(٩) قوله ويستظلون بقحفها اى بقشرها (لتكفى الفئام) اى الجماعة

(١٠) قوله يتهارجون اى يختلطون (فيها) اى فى تلك الازمنة او فى الارض وفى النووى اى يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك والهرج باسكان الراء الجماع يقال هرج زوجته اى جامعها اه

حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ ابْنُ حُجْرٍ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَا وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ لَقَدْ كَانَ بِهٰذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ(١) وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَقُولُونَ لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ(٢) إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَيْ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ(٣) ❁ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ وَالسِّيَاقُ لِعَبْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا قَالَ يَأْتِي وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ(٤) فَيَنْتَهِي إِلَى بَعْضِ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فَيَقُولُ لَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَهُ فَيَقُولُ الدَّجَّالُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هٰذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ أَتَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ(٥) فَيَقُولُونَ لَا قَالَ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ وَاللّٰهِ مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْآنَ قَالَ فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو إِسْحٰقَ يُقَالُ إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وحدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قُهْزَاذَ مِنْ أَهْلِ مَرْوٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ

---

(١) قوله عليه السلام الى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعنى الشجر الملتف وفسره فى الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة شجره اه نهاية قال النووى الشجر الملتف الذى يستر من فيه اه

باب

٢٩٣٨ في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه وقتله المؤمن واحيائه خ(١٨٨٢)

(٢) قوله عليه السلام فيرمون بنشابهم بضم وتشديد مفرده نشابة والباء زائدة اى سهامهم اه مرقاة

(٣) قوله لايدى لاحد بقتالهم وفى رواية غيره لايدان لاحد كما سبق على كون لفظة لا لا المشبهة بليس واما فى هذه الرواية فهى لنفى الجنس لكن لم يظهر لى وجه سقوط نون التثنية من يدى اللهم الا ان يقال وجهه على اجرائه مجرى الاضافة لاحد والله اعلم

(٤) قوله عليه السلام ان يدخل نقاب المدينة هو بكسر النون اى طرقها وفجاجها وهو جمع نقب وهو الطريق بين جبلين اه

(٥) قوله أتشكون فى الامر اى فى امر الالوهية (فيقولون لا) لعلهم قالوه خوفا منه وتقية لاتصديقا ويحتمل انهم قصدوا لا نشك فى كذبك وكفرك فان من شك فى كذبه وكفره كفر وخادعوه بهذه التورية خوفا منه ويحتمل ان الذين قالوا لا نشك هم مصدقوه من اليهود وغيرهم ممن قدر الله تعالى شقاوته قاله النووى

(١) قوله رجل من المؤمنين قال ابو اسحق ابراهيم بن سفيان الفقيه راوي صحيح مسلم يقال ان هذا الرجل الخضر عليه السلام وكذا قال معمر وهذا يقتضي ان يكون الخضر حيا اه (٢) قوله فتلقاه المسالح جمع المسلحة وهم القوم ذوو السلاح يحفظون الثغور اه مرقاة

فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١) فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ (٢) مَسَالِحُ الدَّجَّالِ فَيَقُولُونَ لَهُ أَيْنَ
تَعْمِدُ فَيَقُولُ أَعْمِدُ إِلَى هٰذَا الَّذِي خَرَجَ قَالَ فَيَقُولُونَ لَهُ أَوَمَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا فَيَقُولُ
مَا بِرَبِّنَا خَفَاءٌ (٣) فَيَقُولُونَ اقْتُلُوهُ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ
تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ قَالَ فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَّالِ فَإِذَا رَآهُ الْمُؤْمِنُ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
هٰذَا الدَّجَّالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَأْمُرُ الدَّجَّالُ بِهِ
فَيُشَبَّحُ (٤) فَيَقُولُ خُذُوهُ وَشُجُّوهُ فَيُوسَعُ ظَهْرُهُ (٥) وَبَطْنُهُ ضَرْبًا قَالَ فَيَقُولُ أَوَمَا تُؤْمِنُ
بِي قَالَ فَيَقُولُ أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ قَالَ فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْشَرُ بِالْمِئْشَارِ مِنْ مَفْرِقِهِ
حَتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ (٦) قَالَ ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَّالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ قُمْ
فَيَسْتَوِي قَائِمًا قَالَ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ أَتُؤْمِنُ بِي فَيَقُولُ مَا ازْدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً (٧) قَالَ
ثُمَّ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ قَالَ فَيَأْخُذُهُ الدَّجَّالُ
لِيَذْبَحَهُ فَيُجْعَلَ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَى تَرْقُوَتِهِ (٨) نُحَاسًا فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ
فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْذِفُ بِهِ فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّمَا قَذَفَهُ إِلَى النَّارِ وَإِنَّمَا أُلْقِيَ
فِي الْجَنَّةِ (٩) فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ❁ حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ عَنْ

بَاب
فِي الدَّجَّالِ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٩٣٩ خ(٧١٢٢)

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ مَا سَأَلَ أَحَدٌ
النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ قَالَ وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ (١٠)
إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالْأَنْهَارَ
قَالَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ ذٰلِكَ (١١) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ
الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ قَالَ وَمَا سُؤَالُكَ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ
خُبْزٍ وَلَحْمٍ وَنَهَرٌ مِنْ مَاءٍ قَالَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ ذٰلِكَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

(وابن)

(٣) قوله ما بربنا خفاء اي ليس يخفى علينا صفات ربنا عن غيره لنعدل عنه اليه او لنترك الاعتماد عليه اه

(٤) قوله عليه السلام فيأمر الدجال به فيشبح قال النووي بشين معجمة ثم باء موحدة ثم حاء مهملة اي مدوه على بطنه اه وفي المرقاة بتشديد الموحدة المفتوحة اي يمد للضرب اه

(٥) قوله فيوسع ظهره باسكان الواو وفتح السين قاله النووي وملاعلي

(٦) قوله فيؤشر بالمئشار الخ بالهمز فيهما على اللغة الفصيحة ويجوز تخفيف الهمزة فيهما كذا قالوا قال الابي ويروى بالنون فيهما اه (حتى يفرق) بصيغة المجهول مخففا ويشدد اه ملا علي

(٧) قوله فيك الا بصيرة اي زيادة علم ويقين بانك كاذب مموه

(٨) قوله ما بين رقبته الى ترقوته بفتح التاء وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق اه مرقاة

بج ٦٢ ١٢ مج ٢ ل

(٩) قوله عليه السلام وانما القي بصيغة المجهول اي اوقع (في الجنة) واللام للعهد اي في بستان من بساتين الدنيا ويمكن انه يرميه في النار التي معه ويجعلها الله عليه جنة وتصير تلك النار روضة وجنة وعلى كل تقدير لم يحصل له موت على يده سوى ما تقدم واما قول الراوي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس الخ) فالمراد بها قتله الاول فتأمل اه مرقاة

(١٠) قوله عليه السلام وما ينصبك منه هو بضم الياء على اللغة المشهورة اي ما يتعبك من امره قال ابن دريد يقال انصبه المرض وغيره ونصبه والاولى الصح اه نووي

(١١) قوله عليه السلام هو اهون على الله الخ قال القاضي هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك اه عيني وفي القسطلاني (هو اهون على الله) من ان يجعل شيئا (من ذلك) آية على صدقه لاسيما وقد جعل الله فيه آية ظاهرة في كذبه وكفره يقرؤها من قرأ ومن لم يقرأ زيادة على شواهد كذبه من حدثه ونقصه بالعور وليس المراد ظاهره وانه لا يجعل على يديه شيئا من ذلك بل هو على التأويل المذكور اه

وابن نمير قالا حدثنا وكيع ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير ح وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا ابو اسامة كلهم عن اسماعيل بهذا الاسناد نحو حديث ابراهيم بن حميد وزاد في حديث يزيد فقال لي اي بني

٢٩٤٠ ❁ حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا ابي حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال سبحان الله او لا اله الا الله او كلمة نحوهما لقد هممت ان لا احدث احدا شيئا ابدا انما قلت انكم سترون بعد قليل امرا عظيما يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشأم فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل[1] لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع[2] لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستحيون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم[3] حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا[4] ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله[5] قال فيصعق ويصعق الناس[6] ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كأنه الطل او الظل[7] نعمان الشاك فتنبت منه اجساد الناس

(هامش: وبلد رجل نخ — الا تستجيبون نخ)

باب

في خروج الدجال ومكثه في الارض ونزول عيسى وقتله اياه وذهاب اهل الخير والايمان وبقاء شرار الناس وعبادتهم الاوثان والنفخ في الصور وبعث من في القبور

---

(١) قوله عليه السلام لو ان احدكم دخل في كبد جبل اي وسطه وداخله وكبد كل شئ وسطه اهـ نووي وفي المصباح كبد القوس مقبضها وكبد الارض باطنها اهـ

(٢) قوله عليه السلام في خفة الطير واحلام السباع قال العلماء معناه يكونون في سرعتهم الى الشر وقضاء الشهوات والفساد كطيران الطير وفي العدوان وظلم بعضهم بعضا في اخلاق السباع العادية قاله النووي

(٣) قوله عليه السلام دار رزقهم في المصباح در اللبن وغيره درا من بابي ضرب وقتل اي كثر اهـ اي كثير رزقهم

(٤) قوله عليه السلام الا اصغى ليتا الخ الليت بكسر اللام وآخره مثناة فوق وهي صفحة العنق وهي جانبه واصغى اي امال قاله النووي

(٥) قوله عليه السلام رجل يلوط حوض ابله اي يطينه ويصلحه اهـ

(٦) قوله ويصعق الناس قال القاضي اي يموت اهل الدنيا وكل حيوان لشدة الفزع وهول الصوت الا من شاء الله وهو جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام ثم يأمر الله ملك الموت ان يقبض روح جبريل وميكائيل واسرافيل ثم يأمر الله سبحانه ملك الموت ان يموت فيموت اهـ

(٧) قوله عليه السلام ينزل الله مطرا (كأنه الطل او الظل) قال القاضي الاشبه انه بالطاء المهملة قال النووي كمني الرجال اهـ

ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ
وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ ثُمَّ يُقَالُ أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ فَيُقَالُ مِنْ كَمْ فَيُقَالُ مِنْ
كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ قَالَ فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا وَذَلِكَ يَوْمَ
يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ **وحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ
النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا
قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِنَّكَ تَقُولُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ
أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ إِنَّمَا قُلْتُ إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا فَكَانَ حَرِيقَ
الْبَيْتِ قَالَ شُعْبَةُ هَذَا أَوْ نَحْوَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ
فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي
شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّاتٍ وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ٢٩٤١
مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ حَفِظْتُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا(١) طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجُ
الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحًى وَأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ(٢) قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا قَرِيبًا
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ جَلَسَ
إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ
عَنِ الْآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجًا الدَّجَّالُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا قَدْ
حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا
أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ تَذَاكَرُوا السَّاعَةَ عِنْدَ

(١) قوله عليه السلام ان اول الآيات خروجا الخ اى اول علامات القيامة ظهورا طلوع الشمس الخ فان قيل كل منهما ليس باول لان بعض الآيات وقعت قبله قلت الآيات اما امارات دالة على قربها فاولها بعثة نبينا عليه السلام او امارات متتالية دالة على وقوعها والآيات المذكورة فى الحديث من هذا القسم قاله فى المبارق واجاب عنه المناوى بقوله يعنى الآيات الغير المألوفة وان كان الدجال و نزول عيسى وخروج يأجوج ومأجوج قبلها لانها مألوفة اهـ

(٢) قوله عليه السلام وايهما ما كانت الخ لفظة ما زائدة وتذكير اى باعتبار معنى كل منهما وتأنيث كانت باعتبار كونه علامة وهذا القول مشعر بان طلوع الشمس ليس باول على التعيين لعل الواو هنا بمعنى او يؤيده ما جاءت فى رواية او خروج الدابة اهـ

مَرْوَانَ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِ
٢٩٤٢ حَدِيثِهِمَا وَلَمْ يَذْكُرْ ضُحَى **حدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ
وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ)
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي
عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ شَعْبُ هَمْدَانَ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ
قَيْسٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ فَقَالَ حَدِّثِينِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ فَقَالَتْ لَئِنْ شِئْتَ لَأَفْعَلَنَّ فَقَالَ
لَهَا أَجَلْ حَدِّثِينِي فَقَالَتْ نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ
يَوْمَئِذٍ فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ[1] مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ[2]
خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَكُنْتُ قَدْ
حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ فَلَمَّا كَلَّمَنِي
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أَمْرِي بِيَدِكَ فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ فَقَالَ انْتَقِلِي إِلَى
أُمِّ شَرِيكٍ وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ يَنْزِلُ
عَلَيْهَا الضِّيفَانُ فَقُلْتُ سَأَفْعَلُ فَقَالَ لَا تَفْعَلِي إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ
فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ فَيَرَى
الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ وَلٰكِنِ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ
أُمِّ مَكْتُومٍ[3] وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ فِهْرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ
فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي مُنَادِي رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً[4] فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللّٰهِ

(١) قولها فاصيب فى اول الجهاد الخ قال العلماء قولها فاصيب ليس معناه انه قتل فى الجهاد مع النبى وتأيمت بذلك انما تأيمت بطلاقه البائن كما ذكره مسلم فى الطريق الذى بعد هذا وكذا ذكره فى كتاب الطلاق اه نووى وفى المبارق قالت طلقنى زوجى ثلاثا وكان بيتى فى مكان خال فخفت ان اعتد فيه فرخص لى النبى عليه السلام فى النقلة الى موضع آخر فامرنى ان اعتد فى بيت ام شريك ثم رجع عليه السلام عنه فقال ان ام شريك يأتيها المهاجرون الاولون فانطلق الى ابن ام مكتوم الاعمى فانك اذا وضعت خمارك لم يرك اه

(٢) قولها فلما تأيمت اى صرت ايما وهى التى لا زوج لها وكذلك يقال للرجل الذى لا زوج له اه

(٣) قوله عليه السلام ابن ام مكتوم كتب بالف ابن لانه صفة لعبدالله لا لعمرو فنسبه الى ابيه عمرو والى امه ام مكتوم فجمع نسبه الى ابويه اه

(٤) قوله الصلاة جامعة هو بنصب الصلاة وجامعة الاول على الاغراء والثانى على الحال اه

سمعته ـنخـ

فى صف النساء الذى يلى ـنخـ

صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان
مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم
لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء
فبايع واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم عن مسيح الدجال
حدثني انه ركب في سفينة (١) بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم
الموج شهرا في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة (٢) في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا
في اقرب السفينة (٣) فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب (٤) كثير الشعر لا يدرون
ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة (٥) قالوا
وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير (٦) فانه الى خبركم
بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها (٧) ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا
حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان (٨) رأيناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه
الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد (٩) قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم
على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية
فصادفنا البحر حين اغتلم (١٠) فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه
فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله
من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة
قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك
سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان (١١)
قلنا عن اي شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال اما انه
يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية (١٢) قلنا عن اي شأنها تستخبر قال
هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني

(١) قوله عليه السلام حدثني انه ركب في سفينة الخ قال النووي هذا معدود في مناقب تميم لان النبي عليه السلام روى عنه هذه القصة وفيه رواية الفاضل عن المفضول ورواية المتبوع عن تابعه وفيه قبول خبر الواحد اه

(٢) قوله ثم ارفؤا الى جزيرة اى التجؤا اليها اه نووى وقال صاحب العين ارفأت السفينة قربتها من الشط اه

(٣) قوله فجلسوا في اقرب السفينة قال المازرى هو جمع قارب والقارب سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة يتصرفون فيه اهل السفينة فيما يحتاجون اليه وهو جمع على غير قياس اه والقياس قوارب اه

(٤) قوله دابة اهلب الهلب الشعر وقيل ما غلظ من الشعر وقيل ما كثر من شعر الذنب وانما ذكر لان الدابة يطلق على الذكر والانثى والاظهر انه بتأويل الحيوان ولذا قال كثير الشعر وهو تفسير لما قبله وعطف بيان اه مرقاة

(٥) قوله فقالت انا الجساسة سميت جساسة لتجسسها الاخبار للدجال قال صاحب التحفة هي دابة الارض التي تخرج في آخر الزمان لكن مصداقه غير معلوم اه ابن ملك

(٦) قوله الى هذا الرجل في الدير اى دير النصارى وفي المغرب الدير صومعة الراهب والمراد هنا القصر كما سيأتي اه مرقاة

(٧) قوله فرقنا منها اى خفنا من الدابة

(٨) قوله فاذا فيه اعظم انسان اى اكبره جثة او اهيبه هيئة (رأيناه) صفة انسان احتراز عن لم يروه ولما كان هذا الكلام في معنى ما رأينا مثله صح قوله قط الذي يختص بنفي الماضي اه

(٩) قوله الى كعبيه بالحديد الباء متعلق بمجموعة والموصول وهو ما بين بدل اشتمال من يداه كذا في المبارق

(١٠) قوله فصادفنا البحر حين اغتلم اى هاج وجاوز حده المعتاد وقال الكسائي الاغتلام ان يتجاوز الانسان ما حده له من الخير والمباح اه نووى

(١١) قوله عن نخل بيسان هي قرية بالشام

(١٢) قوله عن بحيرة الطبرية هي بحر صغير معروف بالشام اه مبارق

ح: [illegible]
لا ندري ماقبله نخ
ح: [illegible]
عن بحيرة طبرية نخ

عَنْ عَيْنِ زُغَرَ(١) قَالُوا عَنْ اَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ قَالَ هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ وَهَلْ يَزْرَعُ اَهْلُهَا
بِمَاءِ الْعَيْنِ قُلْنَا لَهُ نَعَمْ هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَاَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا قَالَ اَخْبِرُونِي عَنْ
نَبِيِّ الْاُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ قَالُوا قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ قَالَ أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ قُلْنَا
نَعَمْ قَالَ كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ فَاَخْبَرْنَاهُ اَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَاَطَاعُوهُ
قَالَ لَهُمْ قَدْ كَانَ ذٰلِكَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ اَمَا اِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ اَنْ يُطِيعُوهُ وَاِنِّي مُخْبِرُكُمْ
عَنِّي اِنِّي اَنَا الْمَسِيحُ(٢) وَاِنِّي اُوشِكُ اَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَاَخْرُجَ فَاَسِيرَ فِي الْاَرْضِ
فَلَا اَدَعَ(٢) قَرْيَةً اِلَّا هَبَطْتُهَا فِي اَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ
كِلْتَاهُمَا كُلَّمَا اَرَدْتُ اَنْ اَدْخُلَ وَاحِدَةً اَوْ وَاحِداً مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ
صَلْتاً يَصُدُّنِي عَنْهَا وَاِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ(٣) فِي الْمِنْبَرِ هٰذِهِ طَيْبَةُ هٰذِهِ طَيْبَةُ هٰذِهِ طَيْبَةُ
يَعْنِي الْمَدِينَةَ اَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذٰلِكَ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَاِنَّهُ اَعْجَبَنِي حَدِيثُ
تَمِيمٍ اَنَّهُ(٤) وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ اُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ اَلَا اِنَّهُ فِي بَحْرِ
الشَّأْمِ اَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ(٥) لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ(٦) مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ
قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ وَاَوْمَأَ بِيَدِهِ اِلَى الْمَشْرِقِ قَالَتْ فَحَفِظْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ
الْهُجَيْمِيُّ اَبُو عُثْمَانَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ اَبُو الْحَكَمِ حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ
دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَاَتْحَفَتْنَا بِرُطَبٍ يُقَالُ لَهُ(٧) رُطَبُ ابْنِ طَابٍ وَاَسْقَتْنَا
سَوِيقَ سُلْتٍ فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثاً اَيْنَ تَعْتَدُّ قَالَتْ طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثاً فَاَذِنَ
لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ اَعْتَدَّ فِي اَهْلِي قَالَتْ فَنُودِيَ فِي النَّاسِ اِنَّ الصَّلَاةَ
جَامِعَةً قَالَتْ فَانْطَلَقْتُ فِيمَنِ انْطَلَقَ مِنَ النَّاسِ قَالَتْ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ
مِنَ النِّسَاءِ وَهُوَ يَلِي الْمُؤَخَّرَ مِنَ الرِّجَالِ قَالَتْ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أقاتله العرب نخ

(٤) قوله عليه السلام حديث تميم انه بفتح الهمزة بدل من حديث اه ابن ملك

وسقتنا سويق نخ

(١) قوله عن عين زغر بزاى معجمة مضمومة ثم غين معجمة مفتوحة ثم راء وهي بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام اه نووى وهي لا تنصرف اه مبارق

(٢) قوله اني انا المسيح هكذا وجدنا اني بكسر الهمزة في نسخ معتمدة متعددة ولذا ابقيناه على حاله لعله وقع في موقع الاستيناف والله اعلم ثم وجدت في المرقاة حيث قال عني اني بكسر الهمزة وفتحها (انا المسيح) اى الدجال (واني) بالوجهين (فاخرج فاسير في الارض فلا ادع) بالنصب في الثلاثة ويجوز رفعها اه

(٣) قولها وطعن بمخصرته هي على وزن مكنسة اسم الآلة التي يتكأ عليها مثل عصا وعكازة كذا في القاموس

(٥) قوله عليه السلام الا انه في بحر الشام الا بالتخفيف للتنبيه اراد بحر الشام مايلي الجانب الشامي (او بحر اليمن) اراد به ما يلي الجانب اليمني والبحر واحد وانما ردد بينهما اما لان الوحي لم يكن نازلا بالتصريح بمحله بل قاله على ظن ثم عرض له ظن آخر واما لتنقل الدجال من بعضها الى بعض (لا بل من قبل المشرق الخ) قال الطيبي لما تيقن عليه السلام بالوحي انه من قبل المشرق نفى الاولين الخ مبارق

(٦) قوله عليه السلام بل من قبل المشرق ما هو الخ قال القاضي لفظة ما هو زائدة صلة للكلام ليست بنافية والمراد اثبات انه في جهات المشرق اه وفي المبارق ما زائدة وهو مبتدأ خبره الظرف المتقدم ويجوز ان تكون موصولة اى الذي يخرج هو من جهة المشرق اه

(٧) قوله فاتحفتنا برطب يقال له الخ اى ضيفتنا بنوع من الرطب وتقدم ان تمر المدينة مائة وعشرون نوعا والسلت بضم السين وسكون اللام حب يشبه القمح ويشبه الشعير اه ابي

وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَقَالَ إِنَّ بَنِي عَمٍّ لِتَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَكِبُوا فِي الْبَحْرِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ قَالَتْ فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْوَى بِمِخْصَرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ هٰذِهِ طَيْبَةُ يَعْنِي الْمَدِينَةَ (١) **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ غَيْلَانَ بْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ (٢) فَسَقَطَ إِلَى جَزِيرَةٍ فَخَرَجَ إِلَيْهَا يَلْتَمِسُ الْمَاءَ فَلَقِيَ إِنْسَانًا يَجُرُّ شَعَرَهُ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَدْ وَطِئْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا غَيْرَ طَيْبَةَ فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ فَحَدَّثَهُمْ قَالَ هٰذِهِ طَيْبَةُ وَذَاكَ الدَّجَّالُ **حدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ حَدَّثَنِي تَمِيمٌ الدَّارِيُّ أَنَّ أُنَاسًا مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا فِي الْبَحْرِ فِي سَفِينَةٍ لَهُمْ فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَخَرَجُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ

٢٩٤٣ خ(١٨٨١) **حدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو (يَعْنِي الْأَوْزَاعِيَّ) عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَلَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا (٣) إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهَا فَيَنْزِلُ بِالسَّبْخَةِ فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ

(فيأتي)

لو أذن لي نخ

حدثوا ابن عمرو نخ

(١) قوله عليه السلام هذه طيبة يعني المدينة قال القاضي هو بفتح الطاء ويقال ايضا طابة سمى النبي عليه السلام بذلك المدينة من الطيب وهو الطهارة وفي المصنف والطاب اولى بها وقيل لطيب العيش بها وقيل لطيب ارضها اه اقول اولطيب عقائد سكانها وصفاء قرائحهم والله اعلم

(٢) قوله فتاهت به سفينته اى سكت عن الطريق وانحرفت وسارت على غير اعتداء ولا طريق

(٣) قوله عليه السلام وليس نقب من انقابها قد سبق معنى النقب في هامش ص ١٩٩

فَيَأْتِي سَبِخَةَ الْجُرُفِ فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ وَقَالَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ
٢٩٤٤ ❁ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتْبَعُ الدَّجَّالَ
٢٩٤٥ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ (١) سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ (١) حَدَّثَنِي هَرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَخْبَرَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ (٢) مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ
يَوْمَئِذٍ قَالَ هُمْ قَلِيلٌ (٣) وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ
٢٩٤٦ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ
الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ
عَنْ رَهْطٍ مِنْهُمْ أَبُو الدَّهْمَاءِ وَأَبُو قَتَادَةَ قَالُوا كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ
نَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّكُمْ لَتُجَاوِزُونِي إِلَى رِجَالٍ مَا كَانُوا
بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَلَا أَعْلَمَ بِحَدِيثِهِ مِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ (٤)
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ قَالُوا كُنَّا
نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُخْتَارٍ
٢٩٤٧ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ
حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا (٥) طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا
أَوِ الدُّخَانَ أَوِ الدَّجَّالَ أَوِ الدَّابَّةَ أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ (١) أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ (١) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ

---

(١) قوله عليه السلام من يهود اصبهان قال في المرقاة بفتح الهمزة وتكسر وفتح

باب
في بقية من احاديث الدجال

الفاء بلد معروف من بلاد الارفاض قال النووي رحمه الله يجوز فيه كسر الهمزة وفتحها وبالباء والفاء انتهى (سبعون الفا) وفي رواية تسعون والصحيح المشهور هو الاول ذكره ابن الملك (عليهم الطيالسة) بفتح الطاء وكسر اللام جمع طيلسان وهو ثوب معروف اه

(٢) قوله عليه السلام ليفرن الناس اى المؤمنون

(٣) قولها فاين العرب قال الطيبي الفاء فيه جزاء شرط محذوف اى اذا كان هذا حال الناس فاين المجاهدون في سبيل الله الذابون عن حريم الاسلام المانعون عن اهله صولة اعداء الله فكنى عنهم بها (هم قليل) اى فلا يقدرون عليه اه

(٤) قوله عليه السلام مابين خلق الخ ما نافية والمعنى ليس فيما بينهما فتنة (اكبر) اى اعظم (من الدجال) لعظم فتنته وبليته ولشدة تلبيسه ومحنته اه

(٥) قوله عليه السلام بادروا بالاعمال ستا الخ اى سابقوا ستا ايات دالة على وجود القيامة قبل وقوعها وحلولها فان العمل بعد وقوعها ووجودها لايقبل ولا يعتبر والله اعلم قال النووي كلمة او في هذه الرواية للتقسيم اه

(١) قوله عليه السلام اوخاصة احدكم اى الواقعة التي تخص احدكم قيل يريد الموت وقيل هي ما يختص به الانسان من الشواغل المتعلقة في نفسه (او امر العامة) اى الفتنة التي تعم الناس او الامر الذي يستبد به العوام ويكون من قبلهم دون الخواص من تأمير الامة كذا قاله في المرقاة

بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ (١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ زِيَادِ بْنِ
رِيَاحٍ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا الدَّجَّالَ
وَالدُّخَانَ وَدَابَّةَ الْأَرْضِ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَأَمْرَ الْعَامَّةِ وَخُوَيْصَّةَ
أَحَدِكُمْ (٣) **وحدثنا ه** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ٢٩٤٨

باب فضل العبادة في الهرج

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ
رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ (٤) * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ❁ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ ٢٩٤٩ خ(٧٠٦٧)

باب قرب الساعة

مَهْدِيٍّ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ (٥) **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ ٢٩٥٠ خ(٤٩٣٦)
مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى وَهُوَ يَقُولُ
بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ هَكَذَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ٢٩٥١ خ(١٥٠٤)
ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ (٦) قَالَ شُعْبَةُ وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ
يَقُولُ فِي قَصَصِهِ كَفَضْلِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَهُ عَنْ أَنَسٍ أَوْ قَالَهُ
قَتَادَةُ **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا

(١) قوله بسطام العيشى هو بالشين المعجمة وبسطام بكسر الباء وفتحها وانه يجوز فيه الصرف وتركه من النووى

(٢) قوله عن زياد بن رياح هو بكسر الراء وفتحها وبالباء الموحدة والياء المثناة من اسفل فمع الموحدة فتح الراء ومع المثناة كسرها اه سنوسى

(٣) قوله عليه السلام وامر العامة الخ قال قتادة امر العامة القيامة وقال هشام خاصة احدكم الموت وخويصة تصغير خاصة كذا ذكره عنهما عبد بن حميد قاله الشارح

(٤) قوله عليه السلام العبادة فى الهرج الخ قال النووى المراد بالهرج الفتنة واختلاط امور الناس وسبب كثرة فضل العبادة فيه ان الناس يغفلون عنها ويشتغلون عنها ولا يتفرغ لها الا الافراد اه

(٥) قوله عليه السلام لا تقوم الساعة الا على شرار الناس قال الطيبى فان قيل ما وجه التوفيق بين هذا الحديث والحديث السابق لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قلنا السابق مستغرق للازمنة عام فيها والثانى مخصص اه

(٦) قوله عليه السلام بعثت انا والساعة الخ قيل المراد بينهما شئ يسير كما بين الاصبعين فى الطول وقيل هو اشارة الى قرب المجاورة اه نووى

يقول رأيت النبي ﷺ

شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ وَاَبَا التَّيَّاحِ يُحَدِّثَانِ اَنَّهُمَا سَمِعَا اَنَسًا يُحَدِّثُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ اَنَا وَالسَّاعَةُ هٰكَذَا وَقَرَنَ شُعْبَةُ بَيْنَ اِصْبَعَيْهِ الْمُسَبِّحَةِ وَالْوُسْطٰى يَحْكِيهِ **وحدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي التَّيَّاحِ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا **وحدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَمْزَةَ (يَعْنِي الضَّبِّيَّ وَاَبِي التَّيَّاحِ) عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ **وحدثنا** اَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ مَعْبَدٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ اَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ قَالَ وَضَمَّ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطٰى

٢٩٥٢ خ(٦٥١١) **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ الْاَعْرَابُ اِذَا قَدِمُوا عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ مَتَى السَّاعَةُ فَنَظَرَ اِلٰى اَحْدَثِ اِنْسَانٍ مِنْهُمْ فَقَالَ اِنْ يَعِشْ هٰذَا لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ[1] قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ

٢٩٥٣ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَجُلًا سَاَلَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتٰى تَقُومُ السَّاعَةُ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ مِنَ الْاَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ يَعِشْ هٰذَا الْغُلَامُ فَعَسٰى اَنْ لَا يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتّٰى تَقُومَ السَّاعَةُ **وحدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنَزِيُّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَجُلًا سَاَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَتٰى تَقُومُ السَّاعَةُ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنَيْهَةً ثُمَّ نَظَرَ اِلٰى غُلَامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ اَزْدِ شَنُوءَةَ فَقَالَ اِنْ عُمِّرَ هٰذَا لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتّٰى تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قَالَ اَنَسٌ ذَاكَ الْغُلَامُ مِنْ اَتْرَابِي يَوْمَئِذٍ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ

والساعة كهاتين خ

(1) قوله عليه السلام ان يعش هذا لم يدركه الهرم الى آخر الروايات الاربع قال القاضي هذه الروايات كلها محمولة على ان المراد بساعتهم الموت اى يموت اهل ذلك القرن لحديث أرأيتم ليلتكم هذه على رأس مائة عام لا يبقى ممن هو اليوم على وجه الارض احد اهـ قال النووي وقلت ويحتمل انه علم ان ذلك الغلام لا يبلغ الهرم ولا يعمر ولا يؤخر اهـ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ غُلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنْ يُؤَخَّرْ هٰذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ٢٩٥٤ خ(١٥٠٦)
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَحْلُبُ اللِّقْحَةَ[1] فَمَا يَصِلُ الْإِنَاءُ إِلَى فِيهِ حَتَّى
تَقُومَ وَالرَّجُلَانِ يَتَبَايَعَانِ الثَّوْبَ فَمَا يَتَبَايَعَانِهِ حَتَّى تَقُومَ وَالرَّجُلُ يَلِطُ فِي حَوْضِهِ[2] فَمَا
يَصْدُرُ حَتَّى تَقُومَ ❁ **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ٢٩٥٥ خ(٤٨١٤)
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ[3]
أَرْبَعُونَ قَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا قَالَ أَبَيْتُ قَالُوا أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ أَبَيْتُ[4]
قَالُوا أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَبَيْتُ ثُمَّ يُنْزِلُ اللّٰهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ قَالَ
وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ[5] وَمِنْهُ يُرَكَّبُ
الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ
ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ[6] إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ **وحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو
هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا فِيهِ يُرَكَّبُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ قَالُوا أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ عَجْبُ الذَّنَبِ ❁ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ٢٩٥٦
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ[7] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ ٢٩٥٧
مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ

(والناس)

---

(١) قوله عليه السلام والرجل يحلب اللقحة الخ قال فى النهاية اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح وقد لقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن اه وفى المصباح واللقحة بالكسر الناقة ذات لبن والفتح لغة والجمع لقح مثل سدرة وسدر اومثل قصعة وقصع اه (فما يصل الاناء الى فيه) اى فمه

(٢) قوله عليه السلام والرجل يلط فى حوضه الخ هكذا هو فى معظم النسخ بفتح الياء وكسر اللام وتخفيف الطاء وفى بعضها يليط بزيادة ياء وفى بعضها يلوط ومعنى الجميع واحد وهو انه يطينه ويصلحه اه نووى

باب
ما بين النفختين

(٣) قوله عليه السلام ما بين النفختين اى نفخة الصعقة وهى الاماتة ونفخة النشور وهى الاحياء اه مرقاة

(٤) قوله ابيت معناه انه ابى ان يلتزم احد الثلاثة بل الذى جزم به انها اربعون مجملة وجاء فى غير مسلم من روايته انها اربعون سنة اه ابى

ثم يتزل من السماء نخ

(٥) قوله عليه السلام وهو عجب الذنب الخ قال القاضى العجب بفتح العين واسكان الجيم وهو العظم الذى فى اسفل الصلب وهو رأس العصعص اه العصعص بفتحتين بالتركية «قويرق كمكى عظم الذنب معناسنه»

(٦) قوله عليه السلام كل ابن آدم يأكله التراب الخ قال القاضى وان جاء انها لا تأكل اجسادا كثيرة كاجساد الانبياء وكثير من الشهداء على ما روى فى الحديث فعجب الذنب لا تأكله من احد اه

(٧) قوله عليه السلام الدنيا سجن المؤمن الخ قال النووى معناه ان كل مؤمن مسجون ممنوع فى الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بفعل الطاعات الشاقة فاذا مات استراح من هذا وانقلب الى ما اعده الله تعالى من النعيم الدائم والراحة الخالصة من النقصان واما الكافر فانما له من ذلك ما حصل فى الدنيا مع قلته وتكديره بالمنغصات فاذا مات صار الى العذاب الدائم والشقاء الابدى اه

كتاب الزهد والرقائق

وَالنَّاسُ كَنَفَتَيْهِ(1) فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ(2) مَيِّتٍ فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمْ يُحِبُّ
أَنَّ هٰذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ
قَالُوا وَاللّٰهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسَكُّ فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ فَوَاللّٰهِ
لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ هٰذَا عَلَيْكُمْ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِيَانِ الثَّقَفِيَّ) عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ فَلَوْ كَانَ حَيًّا
٢٩٥٨ كَانَ هٰذَا السَّكَكُ بِهِ عَيْبًا **حَدَّثَنَا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ
مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ [أَلْهٰكُمُ التَّكَاثُرُ]
قَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي(3) قَالَ وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ
أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ(4) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَقَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ح
وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِ
٢٩٥٩ حَدِيثِ هَمَّامٍ **حَدَّثَنِي** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنِ الْعَلَاءِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ الْعَبْدُ
مَالِي مَالِي إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ مَا أَكَلَ فَأَفْنَى أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى أَوْ أَعْطَى فَاقْتَنَى وَمَا
سِوَى ذٰلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحٰقَ أَخْبَرَنَا ابْنُ
أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ
٢٩٦٠ خ(١٥١٤) مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ
يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ

(١) قوله والناس كنفتيه وفى نسخة كنفته معنى الاول جانبيه والثانى جانبه

(٢) قوله فمر بجدى قال فى المصباح الجدى قال ابن الانبارى هو الذكر من اولاد المعز والانثى عناق اهـ (اسك) اى صغير الاذنين قال الهروى الاستكاك الصمم اسكت اسماعهم اى صموا قال ثابت السكك صغار الاذن مع لصوقها وقلة اشرافها اهـ

(٣) قوله عليه السلام يقول ابن ادم مالى مالى يعنى يفتخر بنسبة المال اليه وربما يفتخر به (او تصدقت فامضيت) اى اعطيت على جهة الصدقة فامضيت اى انفذت عطاءك واكملته واتممته

(٤) قوله او اعطى فاقتنى هكذا هو فى معظم النسخ ولمعظم الرواة فاقتنى بالتاء ومعناها ادخره لآخرته اى ادخر ثوابه وفى بعضها فاقنى بحذف التاء اى ارضى اهـ نووى

٢٩٦١ وَيَبْقَى وَاحِدٌ يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ[١] **حدثني** خ(٣١٥٨)
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيَّ) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ
أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ
الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالَحَ
أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ
فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَوْا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُمْ ثُمَّ قَالَ أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ
مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا[٢] مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ[٢]
أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا[٢] كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ **حدثنا** الْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ
صَالِحٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ
كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ يُونُسَ وَمِثْلِ حَدِيثِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ وَتُلْهِيَكُمْ
٢٩٦٢ كَمَا أَلْهَتْهُمْ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رَبَاحٍ (هُوَ أَبُو فِرَاسٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ) حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ[٣] قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ[٤] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ[٥] تَتَنَافَسُونَ[٤]

(١) قوله عليه السلام فيرجع اهله وماله ويبقى عمله فيه حث على تحسين الاعمال لتكون معينة فى المآل

(٢) قوله عليه السلام فابشروا واملوا من التأميل (ما الفقر) منصوب لانه مفعول اخشى (فتنافسوها) من التنافس وهو الرغبة فى الشئ والانفراد به وهو من الشئ النفيس الجيد فى نوعه ونافست فى الشئ منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه وفى الحديث طلب العطاء من الامام لا غضاضة فيه وفيه البشرى من الامام لاتباعه وتوسيع املهم وفيه من اعلام النبوة اخباره عليه السلام بما يفتح عليهم وفيه ان المنافسة فى الدنيا قد تجر الى هلاك الدين اه عينى

(٣) قوله عليه السلام اذا فتحت عليكم فارس والروم اى قوم انتم يعنى هل انتم من الشاكرين على تلك النعمة العظيمة او من غيرهم وفى هذا الاستفهام تلويح الى التهديد على وقوع المنهيات منهم اه مبارق

(٤) قوله نقول كما امرنا الله معناه نحمده ونشكره ونسأله المزيد من فضله (تتنافسون) اى تتراغبون الى الدنيا وهذا الى اخره تفسير او غير ذلك او استيناف جواب عن سؤال عبد الرحمن وهو كيف نفعل غير ذلك قال النووى قال العلماء التنافس الى الشئ المسابقة اليه وكراهة اخذ غيرك اياه وهو اول درجات الحسد اه

(٥) قوله عليه السلام او غير ذلك روى منصوبا على تقدير او تقولون غير ذلك ومرفوعا على تقدير او حالكم غير ذلك وفيه اشارة الى ان كونهم على تلك الصفة غير متيقن لهم لعدم اطلاعهم على المغيبات قاله ابن ملك

ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ اَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي
٢٩٦٣ خ(٦٤٩٠) مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ فَتَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلٰى رِقَابِ بَعْضٍ[1] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا وَقَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
الْحِزَامِيُّ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا نَظَرَ اَحَدُكُمْ اِلٰى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ[2] فَلْيَنْظُرْ اِلٰى مَنْ هُوَ
اَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ[3] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ
عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ
اَبِي الزِّنَادِ سَوَاءً **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ
حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ
وَوَكِيعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُنْظُرُوا اِلٰى مَنْ اَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا اِلٰى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَهُوَ الى من هو اسفل الخ
٢٩٦٤ خ(٣٤٦٤) اَجْدَرُ اَنْ لَا تَزْدَرُوا[4] نِعْمَةَ اللّٰهِ قَالَ اَبُو مُعَاوِيَةَ عَلَيْكُمْ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ
حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِي
عَمْرَةَ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ اَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ ثَلَاثَةً فِي
بَنِي اِسْرَائِيلَ اَبْرَصَ وَاَقْرَعَ وَاَعْمٰى[5] فَاَرَادَ اللّٰهُ اَنْ يَبْتَلِيَهُمْ[5] فَبَعَثَ اِلَيْهِمْ مَلَكًا
فَاَتَى الْاَبْرَصَ فَقَالَ اَيُّ شَيْءٍ اَحَبُّ اِلَيْكَ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ
عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ[6] قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ وَاُعْطِيَ لَوْنًا
حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا قَالَ فَاَيُّ الْمَالِ اَحَبُّ اِلَيْكَ قَالَ الْاِبِلُ اَوْ قَالَ الْبَقَرُ شَكَّ اِسْحٰقُ
اِلَّا اَنَّ الْاَبْرَصَ اَوِ الْاَقْرَعَ قَالَ اَحَدُهُمَا الْاِبِلُ وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقَرُ قَالَ فَاُعْطِيَ نَاقَةً
عُشَرَاءَ[7] فَقَالَ بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ فِيهَا قَالَ فَاَتَى الْاَقْرَعَ فَقَالَ اَيُّ شَيْءٍ اَحَبُّ اِلَيْكَ قَالَ
شَعَرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هٰذَا الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ

---

(١) قوله عليه السلام ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين الخ اى ضعفائهم فيجعلون بعضهم امراء على بعض هكذا فسروه اه نووی

(٢) قوله عليه السلام في المال والخلق اى في الصورة او في الخدم والحشم وحاصله انه اذا رأى احدكم من هو اكثر منه حشمة ومالا ولباسا وجمالا ولم يعرف ان له في الآخرة و بالا الخ اه مرقاة

(٣) قوله فلينظر الى من هو الخ لانه اذا نظر اليه يشكر على ما انعم الله عليه ويقل حرصه واذا نظر الى من هو اعلى منه في النعمة استصغر ما عنده وحرص على ازدياده اه مبارق

(٤) قوله عليه السلام فهو اجدر ان لا تزدروا الخ معنى اجدر احق وتزدروا تحقروا الخ نووی اصله تزتروا وثلاثيه زرى قال في المصباح زرى عليه زريا من باب رمى وزرية وزراية بالكسر عابه واستهزأ به اه

(٥) قوله عليه السلام ابرص واقرع الابرص بدل من اسم ان وهو الذى في بدنه موضع بياض والاقرع هو الذى ذهب شعر رأسه (فاراد الله ان يبتليهم) اى يمتحنهم والجملة خبران دخل عليها الفاء لكون اسمها نكرة موصوفة كذا في المبارق

(٦) قوله ويذهب عنى بالنصب بتقدير ان عطف على قوله لون حسن كذا قاله شارح قال الطيبي هو بالرفع بمعنى المصدر كقوله تسمع بالمعيدى الخ (الذى قد قذرنى الناس) اى كرهنى واشمأزوا من رؤيتى وعدونى مستقذرا

(٧) قوله ناقة عشراء بضم العين وفتح المعجمة والراء ممدودا الحامل التى اتى عليها في حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهى من انفس الابل اه قسطلانى

وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَامِلًا[1] فَقَالَ
بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا قَالَ فَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ أَنْ يَرُدَّ اللهُ إِلَيَّ
بَصَرِي فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسَ قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ
قَالَ الْغَنَمُ فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِدًا فَأُنْتِجَ[2] هٰذَانِ وَوَلَّدَ هٰذَا قَالَ فَكَانَ لِهٰذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ
وَلِهٰذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ وَلِهٰذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ[3]
فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ قَدِ انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبَالُ[4] فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ لِيَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ
بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي
سَفَرِي فَقَالَ الْحُقُوقُ كَثِيرَةٌ[5] فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ
فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللهُ فَقَالَ إِنَّمَا وَرِثْتُ هٰذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ[6] فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا
فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ قَالَ وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهٰذَا
وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَى هٰذَا[7] فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ
قَالَ وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ
بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ لِيَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ[8] أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ
بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَخُذْ
مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ فَوَاللهِ لَا أَجْهَدُكَ[9] الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلّٰهِ فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ
فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ **حَدَّثَنَا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ٢٩٦٥
وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ (وَاللَّفْظُ لِإِسْحٰقَ) قَالَ عَبَّاسٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ إِسْحٰقُ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ كَانَ سَعْدُ
ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هٰذَا
الرَّاكِبِ فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ أَنَزَلْتَ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ
بَيْنَهُمْ فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ فَقَالَ اسْكُتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) قوله عليه السلام بقرة حاملا اى حبلى انما لم يقل حاملة لان هذا نعت لا يكون الا للاناث قال ابن السكيت الحمل بفتح الحاء ما كان في البطن او على رأس شجرة وبكسرها ما كان على ظهر او رأس كذا في الصحاح اه مبارق

(٢) قوله فأنتج هذان بهمزة مضمومة وهي لغة قليلة والمشهور عند اهل اللغة نتج بضم النون من غير همز اه قسطلاني وفي النووي وممن حكى اللغتين الاخفش ومعناه تولى الولادة وهي النتج والانتاج ومعنى ولد بتشديد اللام معنى انتج والناتج للابل والمولد للغنم وغيرها كالقابلة للنساء اه

(٣) قوله عليه السلام واتى الابرص في صورته وهيئته يعني اتى الملك في صورته التي جاء بها الابرص او معناه اتى الملك في صورة الابرص التي كان عليها ترقيقا لقلبه اه مبارق

(٤) قوله عليه السلام قد انقطعت بي الحبال قال النووي هو بالحاء وهي الاسباب وقيل الطريق اه

(٧) قوله عليه السلام مثل ما رد على هذا اى كرد الابرص على هذا السائل بقوله الحقوق كثيرة كذا في ابن ملك

(٨) قوله فلا بلاغ لي الا بالله ثم بك اى ثم استعين بك وثم هذه للمرتبة في التنزل لا للترقي وهذا ونحوه من الملك معاريض لا اخبار كما في قول ابراهيم هذا ربي واختي كذا في القسطلاني

(٥) قوله الحقوق كثيرة يعني المؤنات والحوائج كثيرة

(٦) قوله كابرا عن كابر نصب بنزع الخافض يعني ورثت هذا المال عن كبير ورثه هو عن كبير آخر

(٩) قوله فوالله لا اجهدك معناه لا اشق عليك برد شيء تأخذه او تطلبه من مالي والجهد المشقة اه نووي

٢٩٦٦ خ(١٤٥٣) وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ (١) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ
حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ بِشْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ
أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ وَاللهِ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَقَدْ
كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ
وَهٰذَا السَّمُرُ (٢)(٣) حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي (٤)
عَلَى الدِّينِ لَقَدْ خِبْتُ إِذًا وَضَلَّ عَمَلِي وَلَمْ يَقُلِ ابْنُ نُمَيْرٍ إِذًا **و حدثناه** يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا
٢٩٦٧ لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الْعَنْزُ مَا يَخْلِطُهُ بِشَيْءٍ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ
غَزْوَانَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ (٥) وَوَلَّتْ
حَذَّاءَ (٥) وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ (٥) كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابُّهَا (٥) صَاحِبُهَا وَإِنَّكُمْ
مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ (٦) فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا
أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا وَوَاللهِ
لَتُمْلَأَنَّ أَفَعَجِبْتُمْ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ
أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ (٧) مِنَ الزِّحَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ
سَبْعَةٍ (٨) مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ
أَشْدَاقُنَا فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا
وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ
مِنَ الْأَمْصَارِ وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ اللهِ صَغِيرًا وَإِنَّهَا
لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا فَسَتَخْبُرُونَ

(١) قوله عليه السلام ان الله يحب العبد التقي هو من يترك المعاصي امتثالا للامر واجتنابا للنهي (الغني) غني النفس وهو الغني المطلوب (الخفي) بخاء معجمة الخامل الذكر المعتزل عن الناس الذي يخفى عنهم مكانه ليتعبد وروى بحاء مهملة ومعناه الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم

(٢) قوله الا ورق الحبلة وهذا السمر قال القاضي كذا لعامتهم وعند الطبري الا ورق الحبلة وهو السمر وفي رواية البخاري الا الحبلة وورق السمر والحبلة بضم الحاء وسكون الباء قال ابو عبيد هما ضربان من الشجر وقيل الحبلة ثمر السمر يشبه اللوبيا وقال غيره ثمر العضاه اهـ

(٣) قوله وهذا السمر بهذا الضبط وجدناه في نسخ معتمدة متعددة ولهذا ابقيناه على هذا الضبط و ان كان الظاهر الجر عطفا على الحبلة ويؤيده رواية البخاري كما ترى والله اعلم

(٤) قوله تعزرني قال الهروي معناه توقفني والتعزير التوقيف على الاحكام والفرائض وقال ابن جرير معناه تقومني وتعلمني ومنه تعزير السلطان وهو تقويمه بالتأديب وقال الحربي معناه اللوم والعتب وقيل معناه توبخني على التقصير فيه اهـ نووي

(٥) قوله بصرم) اي بانقطاع وذهاب (حذاء) اي مسرعة الانقطاع (الا صبابة) اي بقية قليلة والصبابة بقية الماء في الاناء كذا في المصباح (يتصابها) اي يشربها اهـ نووي

(٦) قوله فانتقلوا بخير ما بحضرتكم اي بصالح الاعمال

(٧) قوله وهو كظيظ اي ممتلئ

(٨) قوله سابع سبعة اي واحدا من سبعة

وَيُجَرِّبُونَ الْاُمَرَاءَ بَعْدَنَا **وحدثني** اِسْحٰقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَقَدْ اَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ قَالَ خَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ وَكَانَ اَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ يَقُولُ لَقَدْ رَاَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا طَعَامُنَا اِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ حَتّٰى قَرِحَتْ اَشْدَاقُنَا

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي ٢٩٦٨
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ هَلْ نَرٰى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ قَالُوا لَا قَالَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ اِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ اَحَدِهِمَا قَالَ فَيَلْقَى الْعَبْدَ(١) فَيَقُولُ اَيْ فُلْ(٢) اَلَمْ اُكْرِمْكَ وَاُسَوِّدْكَ(٢) وَاُزَوِّجْكَ وَاُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْاِبِلَ وَاَذَرْكَ تَرْاَسُ وَتَرْبَعُ(٢) فَيَقُولُ بَلٰى قَالَ فَيَقُولُ اَفَظَنَنْتَ اَنَّكَ مُلَاقِيَّ فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ فَاِنِّي اَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِيَ فَيَقُولُ اَيْ فُلْ اَلَمْ اُكْرِمْكَ وَاُسَوِّدْكَ وَاُزَوِّجْكَ وَاُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْاِبِلَ وَاَذَرْكَ تَرْاَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ بَلٰى اَيْ رَبِّ فَيَقُولُ اَفَظَنَنْتَ اَنَّكَ مُلَاقِيَّ فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ فَاِنِّي اَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَيُثْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ فَيَقُولُ هٰهُنَا اِذًا(٣) قَالَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ الْآنَ نَبْعَثُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ فَيُخْتَمُ عَلٰى فِيهِ وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ انْطِقِي فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ وَذٰلِكَ لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ(٤) وَذٰلِكَ الْمُنَافِقُ(٥)
وَذٰلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللّٰهُ عَلَيْهِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ اَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنِي اَبُو النَّضْرِ ٢٩٦٩

(١) قوله فيلقى العبد اى فيلقى الرب عبدا من عباده

(٢) قوله عليه السلام اى فل قال النووى بضم الفاء وسكون اللام ومعناه يا فلان وهو ترخيم على خلاف القياس وقيل هى لغة بمعنى فلان وقال صاحب المرقاة بسكون اللام وتفتح وتضم اه (واسودك) اى اجعلك سيدا على غيرك (واذرك ترأس) اى الم اترك تكون رئيس القوم وكبيرهم (وتربع) اى تأخذ المرباع الذى كانت الملوك فى الجاهلية تأخذه وهو ربعها اى ربع الغنيمة لنفسها ويقال ربعه اذا اخذ ربع امواله والمعنى الم اجعلك رئيسا مطاعا قال القاضى والاوجه عندى ان معناه تركتك مستريحا لا تحتاج الى كلفة وطلب من قولهم اربع على نفسك اى ارفق بها اه

(٣) قوله عليه السلام فيقول ههنا اذا قال النووى معناه قف ههنا حتى يشهد عليك جوارحك اذ قد صرت منكرا اه اذا بالتنوين قال الطيبى اذا جواب وجزاء والتقدير اذا اثنيت على نفسك بما اثنيت اذا فاثبت هنا كى نريك اعمالك باقامة الشاهد عليها اه مرقاه

(٤) قوله عليه السلام ليعذر من نفسه قال التوربشتى رحمه الله ليعذر على بناء الفاعل من الاعذار والمعنى ليزيل الله عذره من قبل نفسه بكثرة ذنوبه وشهادة اعضائه عليه بحيث لم يبق له عذر يتمسك وقيل ليصير ذا عذر فى تعذيب نفس العبد اه مرقاة

(٥) قوله وذلك المنافق اى ذلك العبد الثالث هو المنافق

هاشم بن القاسم حدثنا عبيد الله الاشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد
المكتب عن فضيل عن الشعبي عن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قال قلنا الله ورسوله
اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم قال يقول بلى
قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم — كفى بنفسك عليك نخ
عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه[1] انطقي
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى[2] بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن
1055 وسحقا[3] فعنكن كنت اناضل[4] **حدثني** زهير بن حرب حدثنا محمد بن فضيل
عن ابيه عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا[5] **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابو كريب قالوا حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن
عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي رواية عمرو اللهم ارزق **وحدثنا**ه
ابو سعيد الاشج حدثنا ابو اسامة قال سمعت الاعمش ذكر عن عمارة بن القعقاع
2970 خ(5416) بهذا الاسناد وقال كفافا **حدثنا** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق
اخبرنا وقال زهير حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال
تباعا حتى قبض **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم
قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم
عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام
تباعا من خبز بر حتى مضى لسبيله **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا

(1) قوله عليه السلام فيقال لاركانه الخ اى جوارحه

(4) قوله كنت اناضل اى ادافع واجادل من المناضلة وهى الرمى بالسهام

(3) قوله فيقول بعدا لكن وسحقا اى هلاكا ويجوز ان يكون من البعد ضد القرب اه نهاية وسحقا اى بعدا ومكان سحيق اى بعيد اه نهاية وفى المرقاة بعدا لكن وسحقا بضم وسكون اى هلاكا وهما مصدران ناصبهما مقدر والخطاب للاركان اى ابعدن واسحقن (فعنكن) اى عن قبلكن ومن جهتكن ولاجل خلاصكن اه

(2) قوله ثم يخلى اى برفع الختم من فمه

(5) قوله عليه السلام اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا قال القاضى وفى الاحاديث فضل الزهد والتقلل ولا خلاف فى فضيلة ذلك لقلة الحساب عليه اه وقال الطبرى القوت ما يقوت الابدان ويكف عن الحاجة وهو حجة لمن قال ان الكفاف افضل لانه صلى الله عليه وسلم انما يدعو بالارجح وايضا فان الكفاف حالة متوسطة بين الفقر والغنى وخير الامور اوسطها وايضا فانها حالة يسلم معها من آفات الفقر وآفات الغنى اه حكاه الابى وفى المصباح القوت ما يؤكل ليمسك الرمق قاله ابن فارس والازهرى والجمع اقوات وقاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا اه

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ يَزِيدَ
يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ(١) حَتّٰى قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ فَوْقَ ثَلَاثٍ(٢) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ
مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثًا حَتّٰى مَضٰى لِسَبِيلِهِ **حدثنا** ٢٩٧١
أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ خ(١٤٥٥)
قَالَتْ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَيْنِ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ إِلَّا وَأَحَدُهُمَا تَمْرٌ خ(٢٥٦٧)
حدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ وَيَحْيَى بْنُ يَمَانٍ حَدَّثَنَا عَنْ ٢٩٧٢
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ طرفه: [٢١٨/٨]
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَمْكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ **وحدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ إِنْ كُنَّا لَنَمْكُثُ وَلَمْ يَذْكُرْ آلَ مُحَمَّدٍ وَزَادَ أَبُو
كُرَيْبٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَا اللُّحَيْمُ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ ٢٩٧٣
الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوُفِّيَ خ(٣٠٩٧)
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فِي رَفِّي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ(٣)
فِي رَفٍّ لِي فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتّٰى طَالَ عَلَيَّ فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ(٤) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ٢٩٧٤
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا
كَانَتْ تَقُولُ وَاللّٰهِ يَا ابْنَ أُخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ
ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارٌ قَالَ

(١) قولها ما شبع آل محمد اى اهل بيته من حرمه وخدمه من خبز شعير فمن البر بالاولى (يومين متتابعين) اى بل ان حصل الشبع يوما وقع الجوع يوما بناء على ما اختاره عليه السلام حين عرض عليه خزائن الارض وان يجعل جبال مكة ذهبا فاختار الفقر قائلا اجوع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر لان الايمان نصفان نصفه شكر ونصفه صبر الخ قاله ملا على

(٢) قولها من خبز بر فوق ثلاث وفى الرواية السابقة ثلاثة ايام قال الابى ولا منافاة لالغاء المفهوم مع النص اعنى المفهوم من فوق ثلاث لان مفهومه يعطى انهم شبعوا دونها ونص فى الآخر انهم لم يشبعوا يومين فلم يقع شبع بحال اهـ

(٣) قولها الا شطر شعير قال القاضى الشطر الخ نصف الوسق وشطر كل شئ نصفه والرف خشبة ترفع على الارض فى البيت ليوضع عليها ما يقتنى وقيل هى الغرفة اهـ ابى

(٤) قولها فكلته ففنى قال القاضى فيه ان البركة اكثر ماهى فى المجهولات والمبهمات ولا يعارض هذا حديث كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه لان المراد بالكيل المأمور به الكيل لاخراج النفقة منه بشرط ان يبقى الباقى مجهولا لان فى كيله للنفقة البركة لانه يسلم من الجزاف واخراج اكثر ما يحتاج اليه والكيل لاخراج النفقة احد اليسارين اهـ

(قلت)

قُلْتُ يَا خَالَةُ فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ[1] قَالَتِ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ[2] فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَى
٢٩٧٤ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْبَانِهَا فَيَسْقِينَاهُ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قُسَيْطٍ ح وَحَدَّثَنِي
هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللّٰهِ
٢٩٧٥ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ **حدثنا** يَحْيَى
خ(٥٣٨٣) ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْمَكِّيُّ الْعَطَّارُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ
ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنِي مَنْصُورُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحَجَبِيُّ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ شَبِعَ النَّاسُ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ[3] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ الْمَاءِ وَالتَّمْرِ **وحدثنا**
أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ح وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ كِلَاهُمَا عَنْ
سُفْيَانَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا عَنْ سُفْيَانَ وَمَا شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ
٢٩٧٦ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِيَانِ الْفَزَارِيَّ) عَنْ يَزِيدَ
خ(٥٣٧٤) (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّادٍ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا أَشْبَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَهُ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ حَتّٰى فَارَقَ الدُّنْيَا **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُشِيرُ
بِإِصْبَعِهِ مِرَارًا يَقُولُ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا شَبِعَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

---

(١) قوله يا خالة فما كان يعيشكم هو بفتح العين وكسر الياء المشددة وفي بعض النسخ المعتمدة فما كان يقيتكم اه نووي

(٢) قولها كانت لهم منائح هي جمع منحة ومنيحة قال في المصباح المنحة بالكسر في الاصل الشاة او الناقة يعطيها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردها اذا انقطع اللبن ثم كثر استعماله حتى اطلق على كل عطاء ومنحته منحا من بابي نفع وضرب اعطيته و لاسم المنيحة اه وقال في المبارق المنحة العطية وهي تتناول الهبة والعارية لكن العرب يستعملون لفظة المنحة كثيرا في الهبة اه وفي النهاية منحة اللبن ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع بلبنها ويعيدها اه فالمراد ههنا لهم نوق و شياه ذات لبن يهدون للنبي عليه السلام من البانها لا اعطاؤها على طريق الهبة او العارية والله اعلم

(٣) قولها حين شبع الناس من التمر والماء المراد حين شبعوا من التمر والا فانهم شباعا من الماء اه نووي

٢٩٧٧ وَسَلَّمَ وَاَهْلُهُ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ حَتّٰى فَارَقَ الدُّنْيَا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ
بَشِيرٍ يَقُولُ اَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ لَقَدْ رَاَيْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ(١) مَا يَمْلَاُ بِهِ بَطْنَهُ وَقُتَيْبَةُ لَمْ يَذْكُرْ بِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ حَدَّثَنَا
اِسْرَائِيلُ كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ وَمَا تَرْضَوْنَ
٢٩٧٨ دُونَ اَلْوَانِ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ(٢) **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنّٰى)
قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ
يَخْطُبُ قَالَ ذَكَرَ عُمَرُ مَا اَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ لَقَدْ رَاَيْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي(٣) مَا يَجِدُ دَقَلًا يَمْلَاُ بِهِ بَطْنَهُ
٢٩٧٩ **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي اَبُو هَانِئٍ
سَمِعَ اَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَسَاَلَهُ رَجُلٌ
فَقَالَ اَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ(٤) فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللّٰهِ اَلَكَ امْرَاَةٌ تَاْوِي اِلَيْهَا قَالَ
نَعَمْ قَالَ اَلَكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاَنْتَ مِنَ الْاَغْنِيَاءِ قَالَ فَاِنَّ لِي خَادِمًا
قَالَ فَاَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ ۞ قَالَ اَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ(٥) اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِ وَاَنَا عِنْدَهُ فَقَالُوا يَا اَبَا مُحَمَّدٍ اِنَّا وَاللّٰهِ مَا نَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ لَا نَفَقَةٍ وَلَا دَابَّةٍ
وَلَا مَتَاعٍ فَقَالَ لَهُمْ مَا شِئْتُمْ اِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ اِلَيْنَا فَاَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللّٰهُ لَكُمْ
وَاِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا اَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ وَاِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْاَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِلَى
٢٩٨٠ الْجَنَّةِ بِاَرْبَعِينَ خَرِيفًا(٦) قَالُوا فَاِنَّا نَصْبِرُ لَا نَسْاَلُ شَيْئًا ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ اِسْمَاعِيلَ قَالَ ابْنُ اَيُّوبَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ

باب
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين خ(٤٣٣)

(١) قوله وما يجد من الدقل بفتح الدال والقاف وهو تمر ردي اهـ نووى وفى المصباح هو اردء التمر الواحدة دقلة اهـ

(٢) قوله دون الوان التمر والزبد قال فى المصباح الزبد وزان قفل ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا بل يقال له حباب اهـ

(٣) قوله يظل اليوم يلتوى اى يصير ينعطف على بطنه الشريف من الجوع

(٤) قوله السنا من فقراء المهاجرين الخ قال الطيبى هو سؤال تقرير وكأنه سأل شيئا من الفيء الذى قال الله تعالى للفقراء المهاجرين واحتج فاجابه بما كسره وان الفقراء هم الذين لا اهل لهم ولادار كما كان اهل الصفة فصار معنى الحديث كمعنى حديث ليس المسكين بالطواف ولم يرد عبدالله ان من له زوجة ودار لايستحق الاخذ من الفيء بل الفقير صاحب العيال اشد واحق ولم يرد ايضا ان من له زوجة ودار لايكون مهاجرا اذ يلزم ان لايكون الخلفاء الاربعة من المهاجرين السابقين اهـ

(٥) قوله وجاء ثلاثة نفر الخ قال الطيبى هذه قضية اخرى اخبروه انهم فقراء فخيرهم بين ان يصبروا فيكونوا ممن وعد بالسبق الى الجنة او يرفع امرهم الى السلطان فيعينهم او يواسيهم من ماله فاختاروا الصبر والبقاء على مضض الفقر اهـ اى الله وشدته

(٦) قوله عليه السلام ان فقراء المهاجرين الخ قال ابن ملك خريفا اى سنة فان قيل قد جاء فى حديث اخر يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام فما التوفيق بينهما نقول الفقير الحريص يتقدم على الغنى باربعين سنة والفقير الزاهد يتقدم عليه بخمسمائة او نقول المراد باربعين خريفا التكثير لا التحديد فلا منافاة او نقول الذى ذكر فيه خمسمائة يحتمل ان يكون متأخرا عن هذا الحديث ويكون الشارع قد زاده فى زمان سبق الدخول ترغيبا الى الصبر على الفاقة اهـ

ابْنُ جَعْفَرٍ اَخْبَرَنِي عَبْدُاللّٰهِ بْنُ دِينَارٍ اَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاَصْحَابِ الْحِجْرِ(١) لَا تَدْخُلُوا عَلَى هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذَّبِينَ اِلَّا
اَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَاِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ اَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ
مَا اَصَابَهُمْ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ وَهُوَ يَذْكُرُ الْحِجْرَ مَسَاكِنَ ثَمُودَ قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ اِنَّ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ
عُمَرَ قَالَ مَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحِجْرِ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ اِلَّا اَنْ تَكُونُوا
بَاكِينَ حَذَرًا اَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا اَصَابَهُمْ ثُمَّ زَجَرَ(٢) فَاَسْرَعَ حَتّٰى خَلَّفَهَا **حدثني** ٢٩٨١
الْحَكَمُ بْنُ مُوسٰى اَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اِسْحٰقَ اَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ اَنَّ خ(٣٣٧٨)
عَبْدَاللّٰهِ بْنَ عُمَرَ اَخْبَرَهُ اَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحِجْرِ
اَرْضِ ثَمُودَ فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا وَعَجَنُوا بِهِ الْعَجِينَ فَاَمَرَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُهَرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا(٣) وَيَعْلِفُوا الْاِبِلَ الْعَجِينَ وَاَمَرَهُمْ اَنْ يَسْتَقُوا
مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ **و حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ مُوسَى الْاَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا
اَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللّٰهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَاسْتَقَوْا مِنْ
بِئَارِهَا وَاعْتَجَنُوا بِهِ ❁ **حدثنا** عَبْدُاللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ٢٩٨٢
ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ اَبِي الْغَيْثِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خ(٥٣٥٣)
السَّاعِي عَلَى الْاَرْمَلَةِ(٤) وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَاَحْسِبُهُ قَالَ وَكَالْقَائِمِ
لَا يَفْتُرُ وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ عِيسٰى ٢٩٨٣
حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا الْغَيْثِ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ اَوْ لِغَيْرِهِ(٥) اَنَا وَهُوَ
كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ وَاَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطٰى ❁ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ ٥٣٣

(١) قوله عليه السلام لاصحاب الحجر اى قال فى شأنهم وكان هذا فى غزوة تبوك (ان يصيبكم) اى خشية ان يصيبكم او حذرا ان يصيبكم كما صرح فى الرواية الثانية فيه الحث على المراقبة عند المرور بديار الظالمين ومواضع العذاب ومثله الاسراع فى وادى محسر لان اصحاب الفيل هلكوا هناك فينبغى للمار فى مثل هذه المواضع المراقبة والخوف والبكاء و الاعتبار بهم وبمصارعهم وان يستعيذ بالله من ذلك اهـ نووى

(٢) قوله ثم زجر اى ناقته وسار سيرا عجلا

(٣) قوله فامرهم ان يهريقوا مااستقوا الخ فيه ان مالا يأكل الانسان يطعمه البهائم قال الطيبى انما امرهم باراقة الماء وعلف الطعام للبهائم لنجاسة الماء وكذلك اليوم لايستقى من مائها ولايعجن به فان وقع اريق الماء وعلف الطعام للبهائم لحكمه على الماء بالنجاسة اذ لولا النجاسة ما تلف الطعام المحترم شرعا الخ ابى

(٤) قوله عليه السلام الساعى على الارملة الخ معنى الساعى الكاسب لينفق عليهما والارملة بفتح الهمزة والميم امرأة لازوج لها تزوجت قبل ذلك اولا وقيل التى فارقها زوجها

باب
الاحسان الى الارملة والمسكين واليتيم

(٥) قوله عليه السلام كافل اليتيم الخ الكافل القائم بمؤنته وادبه وتربيته يعال نفسه اويعال اليتيم نفسه بولاية شرعية او الذى له ان يكون يتيما لبعض قرابته والذى لغيره ان يكون يتيما لاجنبى اهـ ابى

باب
فضل بناء المساجد

الأيلي وأحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث)
أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أنه سمع عبيد الله
الخولاني يذكر أنه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم إنكم قد أكثرتم وإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت أنه قال يبتغي به
وجه الله بنى الله له مثله(1) في الجنة وفي رواية هرون بنى الله له بيتا في الجنة
حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى كلاهما عن الضحاك قال ابن المثنى
حدثنا الضحاك بن مخلد أخبرنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن محمود بن لبيد
أن عثمان بن عفان أراد بناء المسجد فكره الناس ذلك وأحبوا أن يدعه على
هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله
بنى الله له في الجنة مثله **وحدثناه** إسحق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا أبو بكر
الحنفي وعبد الملك بن الصباح كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر بهذا الإسناد
غير أن في حديثهما بنى الله له بيتا في الجنة ❁

٢٩٨٤ باب الصدقة في المساكين

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير
ابن حرب (واللفظ لأبي بكر) قالا حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عبد العزيز
ابن أبي سلمة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة
اسق حديقة فلان فتنحى(2) ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة(2) فإذا شرجة(2)
من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع(3) الماء فإذا رجل قائم
في حديقته يحول الماء بمسحاته(4) فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم
الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت
صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما

(تصنع)

---

(1) قوله عليه السلام بنى الله له مثله الخ يحتمل مثله في القدر والمساحة ولكنه أنفس منه بزيادات كثيرة ويحتمل مثله في مسمى البيت وان كان أكبر مساحة وأشرف اه نووي قال الأبي قلت احتجاج عثمان بالحديث وهو انما زاد في المسجد هو بناء على ان الزيادة في المسجد عند الحاجة لها كبناء المسجد أصلا اه

(2) قوله فتنحى ذلك السحاب اي قصد يقال تنحيت وانتحيت اي قصدت (في حرة) اي أرض ذات أحجار سود (فاذا فيه شرجة) اي طريق الماء ومسيله

(3) قوله فتتبع اي ذلك الرجل

(4) قوله بمسحاته وهي اسم آلة عريضة من الحديد مأخوذة من السحو وهو الكشف والازالة اه مبارق

تَصْنَعُ فِيهَا قَالَ أَمَّا إِذْ قُلْتَ هٰذَا فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ
وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ **وحدثنا**ه أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو
دَاوُدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ
٢٩٨٥ قَالَ وَأَجْعَلُ ثُلُثَهُ فِي الْمَسَاكِينِ وَالسَّائِلِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ(١) عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ
٢٩٨٦ وَشِرْكَهُ(١) **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ عَنْ
مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢٩٨٧ مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللّٰهُ بِهِ(٢) وَمَنْ رَاءَى رَاءَى اللّٰهُ بِهِ(٢) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
خ(١٤٩٩) عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا الْعَلَقِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللّٰهُ بِهِ(٣) وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللّٰهُ بِهِ(٣) **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْمُلَائِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا
غَيْرَهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَعِيدٌ أَظُنُّهُ قَالَ ابْنَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُوسَى
قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
بِمِثْلِ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ **وحدثنا**ه ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الصَّدُوقُ
٢٩٨٨ الْأَمِينُ الْوَلِيدُ بْنُ حَرْبٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي
خ(١٤٧٧) ابْنَ مُضَرَ) عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ(٤) يَنْزِلُ

---

(١) قوله تعالى انا اغنى الشركاء الخ معناه انا غنى عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئا لى ولغيرى لم اقبله بل اتركه لذلك الغير والمراد ان عمل المرائى باطل لاثواب فيه ويأثم به اه نووى

باب
من اشرك فى عمله غير الله

وفى نسخة
باب تحريم الرياء

(٢) قوله عليه السلام من سمع الخ اى نوه بعمله وشهره ليرا الناس (سمع الله به) اى شهره وفضحه فى القيامة (ومن راءى) اى بعمله (راءى الله به) اى بلغ مسامع خلقه انه مراء مزور واشهره بذلك بينهم اه مناوى وفى النووى توجيهات عديدة ان اريد الاطلاع فليراجع

(٣) قوله عليه السلام من يسمع اى الناس عمله ويظهره لهم ليعتقدوه (يسمع الله به) اى يملأ اسماعهم مما انطوى عليه جزاء وفاقا (ومن يرائى) اى يظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك (يرائى الله به) اى يظهر سريرته على رؤس الخلائق ليفتضح اه مناوى

(٤) قوله عليه السلام ان العبد ليتكلم بالكلمة الخ معناه لا يتدبرها ولا يتفكر فى قبحها ولا يخاف ما يترتب عليها وهذا كالكلمة عند السلطان وغيره من الولاة وكالكلمة تقذف او معناه كالكلمة التى يترتب عليها اضرار مسلم ونحو ذلك وهذا كله حث على حفظ اللسان كما قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وينبغى لمن اراد النطق بكلمة او كلام ان يتدبره فى نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحته تكلم والا امسك

باب
التكلم بالكلمة يهوى بها فى النار

وفى نسخة
باب حفظ اللسان

بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب [1] وحدثنا ه محمد بن ابي عمر المكي حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها [2] يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب ❁ حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واسحق بن ابراهيم وابو كريب (واللفظ لابي كريب) قال يحيى واسحق اخبرنا وقال الآخرون حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن اسامة ابن زيد قال قيل له الا تدخل على عثمان فتكلمه فقال أترون اني لا اكلمه الا اسمعكم [3] والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون ان افتتح امرا لا احب ان اكون اول من فتحه [4] ولا اقول لاحد يكون علي اميرا انه خير الناس [5] بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه [6] فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع اليه اهل النار [7] فيقولون يا فلان ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال كنا عند اسامة بن زيد فقال رجل ما يمنعك ان تدخل على عثمان فتكلمه فيما يصنع وساق الحديث بمثله ❁ حدثني زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد قال عبد حدثني وقال الآخران حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال قال سالم سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافاة الا المجاهرين [8] وان من الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستره ربه فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا

(وكذا)

باب

2989

خ (٣٢٦٧)

عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله

باب

2990

خ (٦٠٦٩)

النهي عن هتك الانسان ستر نفسه

(١) قوله عليه السلام في النار ابعد هو صفة مصدر محذوف اي نزولا ابعد او صفة النار على تقدير ان يكون اللام فيه زائدة (ما بين) ما موصولة والظرف صلته يعني ابعد قعرا من البعد الذي حاصل بين المشرق والمغرب وفيه حث على قلة الكلام قال حكيم خلق الله تعالى اذنين ولسانا واحدا ليكون الرجل سماعه ضعف كلامه اه مبارق

(٢) قوله عليه السلام ما يتبين ما فيها قال القاضي معناه لا يلقي لها بالا ولا يتدبر قبحها كالكلمة عند وال جائر يرضيه بها وفيها سخط الله اه

(٣) قوله لا اكلمه الا اسمعكم اي اتظنون اني لا اكلمه الا وانتم تسمعون

(٤) قوله ان افتتح امرا لا احب الخ يعني المجاهرة بالانكار على الامراء في الملاء لان في الانكار جهارا ما يخشى عاقبته كما اتفق في الانكار على عثمان جهارا اذ نشأ عنه قتله اه

(٥) قوله انه خير الناس فيه ذم المداهنة والمواجهة بما يبطن خلافه بخلاف امره سرا لانه من المداراة وهي محمودة

(٦) قوله عليه السلام فتندلق اقتاب بطنه الخ الاندلاق الخروج قال في المصباح اندلق السيف من غمده خرج من غير ان يسل وقال فيه الاقتاب الامعاء واحدها قتب مثل احمال وحمل اه

(٧) قوله عليه السلام فيجتمع اهل النار اي من الفسقة اه مرقاة

(٨) قوله عليه السلام كل امتي معافاة كذا في معظم النسخ المعتمد بها معافاة بالتاء المثناة من فوق مراعاة للفظ الامة وفي بعضها (معافى الا المجاهرين) اي المستهزئين بالذنوب يصبحون يخبرون ويحدثون بمعاصيهم وقد سترها الله عليهم فاستثناهم الشمس معافاته كذا في الابي

كل امتي معافى نخ

من الجهار نخ

وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ فَيَبِيتُ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ
عَنْهُ قَالَ زُهَيْرٌ وَإِنَّ مِنَ الْهِجَارِ ❁ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا حَفْصٌ ٢٩٩١
(وَهُوَ ابْنُ غِيَاثٍ) عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ خ(٦٢٢١)
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا(١) وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ
عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّتَّهُ وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي قَالَ إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ
وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الْأَحْمَرَ) عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ٢٩٩٢
نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ
أَبِي بُرْدَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ
فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا فَلَمَّا جَاءَهَا
قَالَتْ عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَّهَا(٢) فَقَالَ إِنَّ ابْنَكِ عَطَسَ
فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَمْ أُشَمِّتْهُ وَعَطَسَتْ فَحَمِدَتِ اللَّهَ فَشَمَّتُّهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَا
تُشَمِّتُوهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ٢٩٩٣
عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ
لَهُ) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ
فَقَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ
مَزْكُومٌ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا ٢٩٩٤
إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ خ(٣٢٨٩)
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ(٣) فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ

(١) قوله فشمت احدهما قال النووى يقال شمت بالشين المعجمة والمهملة لغتان

باب

تشميت العاطس وكراهة التثاؤب

مشهورتان المعجمة افصح قال ثعلب معنا بالمعجمة ابعد الله عنك الشماتة وبالمهملة هو من السمت وهو القصد والهدى اه اختلف اهل المذاهب فى حكم التشميت فهو عند الحنفية واجب على الكفاية قاله العزيزى وفرض كفاية عند الامام مالك وسنة عند الشافعى و واجب عند الظاهرية قاله النووى

(٢) قوله عليه السلام فحمد الله فشمتوه اى ادعوا له لانه شكر الله على نعمته وهى العطاس اه مبارق وفى المناوى فحمد الله واسمع من بقربه عادة شكرا على نعمته بالعطاس لانه بحران الرأس اه قال القاضى قال بعض شيوخنا وانما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما اختنق فى دماغه من الابخرة اه وفى العزيزى الكافر لايشمت بالرحمة بل يقال يهديكم الله ويصلح بالكم اه

(٣) قوله عليه السلام التثاؤب من الشيطان قال فى المصباح تثاءب بالهمز تثاؤبا وزان تقاتل تقاتلا قيل هى فترة تعترى الشخص فيفتح عندها فمه وتثاوب بالواو عامى اه وفى المناوى تثاءب بهمزة بعد الالف وبالواو غلط اه وفى النووى من الشيطان اى من كسله وتسببه وقيل اضيف اليه لانه يرضيه وفى البخارى ان النبى عليه السلام قال ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب قالوا لان العطاس يدل على النشاط وخفة البدن والتثاؤب بخلافه اه وفى المبارق التثاؤب فتح الحيوان فمه لما عراه من ثقل وامتلاء طعام وهذا يكون سببا للكسل عن الطاعات والحضور فيها ولذا صار منسوبا الى الشيطان اه

ما استطاع **حدثني** ابو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سهيل بن ابي صالح قال سمعت ابنا لابي سعيد الخدري يحدث ابي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه[1] فان الشيطان يدخل[2] **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن سهيل عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده فان الشيطان يدخل **حدثني** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل **حدثنا** ه عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه وعن ابن ابي سعيد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث بشر وعبد العزيز ۞ **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار[3] وخلق آدم مما وصف لكم ۞ **حدثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى العنزي ومحمد بن عبد الله الرزي جميعا عن الثقفي (واللفظ لابن المثنى) حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت ولا اراها الا الفأر الا ترونها اذا وضع لها البان الابل لم تشربه[4] واذا وضع لها البان الشاء شربته قال ابو هريرة فحدثت هذا الحديث كعبا فقال آنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ذلك مرارا قلت أأقرأ التوراة[5] قال اسحق في روايته لا ندري ما فعلت **وحدثني** ابو كريب محمد بن

---

(١) قوله عليه السلام فليمسك بيده الخ قال العلماء امر بكظم التثاؤب ورده ووضع اليد على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صدره ودخوله فمه وضحكه منه قاله النووي وفي المناوي يضع ظهر كف يساره ندبا اه (على فيه) اى سترا على فعله المذموم الجالب للكسل والنوم اه وفي الحفني تحصل السنة بوضع الظهر او البطن من اليمين او اليسرى اه

(٢) قوله عليه السلام فان الشيطان يدخل اى من فمه الى باطن بدنه مع التثاؤب يعنى يتمكن على الوسوسة منه في تلك الحالة ويغلب عليه او يدخله حقيقة يشغل عليه صلاته فيخرج منها او يترك الشروع فيها والنهى عام لكنه للمصلي آكد اه

٢٩٩٥

باب
في احاديث متفرقة

٢٩٩٦

(٣) قوله عليه السلام خلق الجان من مارج المارج اللهب المختلط بسواد النار اه نووي وفي الابي المختلط بدخان اه

باب
في الفأر وأنه مسخ

٢٩٩٧ خ(٣٣٠٥)

(٤) قوله عليه السلام الا ترونها اذا وضع لها البان الابل الخ معنى هذا ان لحوم الابل والبانها حرمت على بني اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها فدل بامتناع الفأرة من لبن الابل دون الغنم على انها مسخ من بني اسرائيل اه نووي

(٥) قوله أأقرأ التوراة هو بهمزة الاستفهام وهو استفهام انكار اى لا علم عندي الا ما سمعت من النبي عليه السلام لا اني انقله عن التوراة او غيرها من الكتب السابقة كما يحدث به كعب اه سنوسي

الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الْفَأْرَةُ مَسْخٌ وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّهُ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ الْغَنَمِ فَتَشْرَبُهُ وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ الْإِبِلِ فَلَا تَذُوقُهُ فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ أَسَمِعْتَ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفَأُنْزِلَتْ عَلَيَّ التَّوْرَاةُ

(١) قوله عليه السلام لايلدغ المؤمن الخ روى برفع الغين نفي ومعناه المؤمن المتيقظ الحازم لايؤتى من قبل الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وبكسرها نهي اى ليكن فطنا كيسا لئلا

باب
٢٩٩٨ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين خ(٦١٣٣)

يقع في مكروه مرتين قال الحكيم وهذا في المؤمن الكامل البالغ في ايمانه فالمؤمن المخلط يلدغ مرات وهو لايشعر ولايجد لوعة اللدغة وقد عمل فيه السم ولو فاق وعلم كان يجتهد في الحذر فالمؤمن البالغ

❁ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ(١) ❁ وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

باب
٢٩٩٩ المؤمن أمره كله خير

يندم من خطيئته ويأخذه القلق ويتلوى كاللديغ قال فقوله لايلدغ من جحر مرتين تمثيل اى لايعود الى ذلك وسم الذنب هو الظلمة التي تتراكم على قلبه فتحجبه عن الملكوت اهـ مناوى

❁ حدثنا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ (وَاللَّفْظُ لِشَيْبَانَ) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ [illegible]

باب
٣٠٠٠ النهي عن المدح اذا كان فيه افراط وخيف منه فتنة على الممدوح خ(٢٦٦٢)

❁ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَالَ وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ(٢) قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ مِرَارًا إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فُلَانًا وَاللّٰهُ حَسِيبُهُ وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللّٰهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ كَذَا وَكَذَا ❁ وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ قَالَ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ

(٢) قوله عليه السلام قطعت عنق صاحبك قال القاضي قطع العنق قتل وهلاك في الدنيا فاستعير لهلاك الممدوح في الدين وقد يكون هلاكا في الدنيا بما يحمله عليه الاعجاب والتعاظم قال العلماء وهذا فيما يتعالى من المدح ووصف الانسان بما ليس فيه او فيمن يخاف عليه الاعجاب والفساد والاقلد مدح عليه السلام ومدح بحضرته فلم ينكر الخ ابى

مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفْضَلُ مِنْهُ فِي كَذَا وَكَذَا فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ مِرَارًا يَقُولُ ذٰلِكَ ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ كَانَ اَحَدُكُمْ مَادِحًا اَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ اَحْسِبُ
فُلَانًا اِنْ كَانَ يُرٰى اَنَّهُ كَذٰلِكَ وَلَا اُزَكِّي عَلَى اللّٰهِ اَحَدًا * وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا
هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ح وَحَدَّثَنَاهُ اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ
كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا
فَقَالَ رَجُلٌ مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفْضَلُ مِنْهُ **حَدَّثَنِي** ٣٠٠١
اَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ خ(٢٦٦٣)
اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى قَالَ سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُثْنِي عَلٰى رَجُلٍ
وَيُطْرِيهِ فِي الْمِدْحَةِ(١) فَقَالَ لَقَدْ اَهْلَكْتُمْ اَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ **حَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ ٣٠٠٢
اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنّٰى) قَالَا
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ اَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قَامَ رَجُلٌ
يُثْنِي عَلٰى اَمِيرٍ مِنَ الْاُمَرَاءِ فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثِي عَلَيْهِ التُّرَابَ وَقَالَ اَمَرَنَا رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ نَحْثِيَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ(٢) **وحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنّٰى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ اَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ
فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ فَجَثَا عَلٰى رُكْبَتَيْهِ وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا فَجَعَلَ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ
الْحَصْبَاءَ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ مَا شَاْنُكَ فَقَالَ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا
رَاَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ(٣) **وحَدَّثَنَا** ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ
بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا الْاَشْجَعِيُّ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْاَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ

(عن)

عبدالله بن عبدالرحمن ٥٠

(١) قوله ويطريه فى المدحة هى بكسر الميم والاطراء مجاوزة الحد فى المدح اه نووى

(٢) قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثى الخ قال النووى قد حمل هذا الحديث على ظاهره المقداد الذى هو راويه ووافقه طائفة وكانوا يحثون التراب فى وجهه حقيقة وقال اخرون معناه خيبوهم فلا تعطوهم شيئا لمدحهم اه

(٣) قوله عليه السلام اذا رأيتم المداحين الخ

قال الغزالى فى المدح ست آفات اربع على المادح واثنتان على الممدوح اما المادح فقد يفرط فيه فيذكره بما ليس فيه فيكون كذابا وقد يظهر فيه من الحب ما لا يعتقده فيكون منافقا وقد يقول له ما لا يحققه فيكون مجازفا وقد يفرح الممدوح به وربما كان ظالما فيعصى بادخال السرور عليه واما الممدوح فيحدث فيه كبرا واعجابا وقد يفرح فيفسد العمل اه

عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ عَنِ الْمِقْدَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❁ **حدثنا**
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا صَخْرٌ (يَعْنِي ابْنَ جُوَيْرِيَةَ) عَنْ نَافِعٍ أَنَّ
عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ
بِسِوَاكٍ فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الْأَصْغَرَ
مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي كَبِّرْ(١) فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ ❁ **حدثنا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا بِهِ
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ اسْمَعِي
يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ(٢) اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ وَعَائِشَةُ تُصَلِّي فَلَمَّا قَضَتْ صَلَاتَهَا قَالَتْ
لِعُرْوَةَ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هٰذَا وَمَقَالَتِهِ آنِفًا إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ
حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَكْتُبُوا عَنِّي وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ(٣) وَحَدِّثُوا
عَنِّي وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ قَالَ هَمَّامٌ أَحْسِبُهُ قَالَ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ
مِنَ النَّارِ ❁ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا
أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ
إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ فَإِذَا
أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ فَشَكَا ذٰلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ
حَبَسَنِي أَهْلِي وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ حَبَسَنِي السَّاحِرُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ أَتَى
عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ فَقَالَ الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ
أَفْضَلُ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ

٣٠٠٣ **باب** مناولة الاكبر

٢٤٩٣ **باب** التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم

(١) قوله عليه السلام فقيل لي كبر اي ادفعه الى الاكبر قيل لعل تاويل دفعه عليه السلام الاكبر منهما هو منعه الصحابة مما فحش من الكلام وحثهم عليه لان السواك في المنام تطهير الفم من الغيبة ونحوها اه مبارق

٣٠٠٤

(٢) قوله اسمعي يا ربة الحجرة يعني عائشة رضي الله عنها مراده بذلك تقوية الحديث باقرارها له او سكوتها عليه ولم تنكر عليه شيئا من ذلك سوى الاكثار من الرواية في المجلس الواحد لخوفها ان يحصل بسببه سهو ونحوه اه نووي

٣٠٠٥ **باب** قصة اصحاب الاخدود والساحر والراهب والغلام

(٣) قوله عليه السلام ومن كتب عني غير القرآن فليمحه الخ هذا الحديث منسوخ بحديث اكتبوا لابي شاه وحديث صحيفة علي رضي الله عنه وامثالهما وكان النهي لما خيف اختلاطه بالقرآن فلما امن ذلك اذن في الكتابة كذا في الشراح والله اعلم

فَاقْتُلْ هٰذِهِ الدَّابَّةَ حَتّٰى يَمْضِيَ النَّاسُ فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ فَاَتَى الرَّاهِبَ
فَاَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ اَيْ بُنَيَّ اَنْتَ الْيَوْمَ اَفْضَلُ مِنِّي قَدْ بَلَغَ مِنْ اَمْرِكَ مَا اَرٰى
وَاِنَّكَ سَتُبْتَلٰى فَاِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ
وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْاَدْوَاءِ فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ فَاَتَاهُ بِهَدَايَا
كَثِيرَةٍ فَقَالَ مَا هٰهُنَا لَكَ اَجْمَعُ اِنْ اَنْتَ شَفَيْتَنِي فَقَالَ اِنِّي لَا اَشْفِي اَحَدًا اِنَّمَا يَشْفِي اللّٰهُ
فَاِنْ اَنْتَ آمَنْتَ بِاللّٰهِ دَعَوْتُ اللّٰهَ فَشَفَاكَ فَآمَنَ بِاللّٰهِ فَشَفَاهُ اللّٰهُ فَاَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ
اِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ قَالَ رَبِّي قَالَ وَلَكَ رَبٌّ
غَيْرِي قَالَ رَبِّي وَرَبُّكَ اللّٰهُ فَاَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتّٰى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ فَجِيءَ
بِالْغُلَامِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ اَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ
وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ فَقَالَ اِنِّي لَا اَشْفِي اَحَدًا اِنَّمَا يَشْفِي اللّٰهُ فَاَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتّٰى
دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَاَبٰى فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ
فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَاْسِهِ فَشَقَّهُ حَتّٰى وَقَعَ شِقَّاهُ ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ
فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَاَبٰى فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَاْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتّٰى
وَقَعَ شِقَّاهُ ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَاَبٰى فَدَفَعَهُ اِلٰى نَفَرٍ مِنْ
اَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ اِلٰى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَاِذَا بَلَغْتُمْ
ذِرْوَتَهُ فَاِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَاِلَّا فَاطْرَحُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ
اللّٰهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَ شِئْتَ فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ(١) فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي اِلَى الْمَلِكِ
فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ اَصْحَابُكَ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللّٰهُ فَدَفَعَهُ اِلٰى نَفَرٍ مِنْ اَصْحَابِهِ فَقَالَ
اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ(٢) فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ فَاِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَاِلَّا فَاقْذِفُوهُ
فَذَهَبُوا بِهِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَ شِئْتَ فَانْكَفَاَتْ(٣) بِهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا
وَجَاءَ يَمْشِي اِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ اَصْحَابُكَ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللّٰهُ فَقَالَ لِلْمَلِكِ

الناس سائر الادواء خ

فجيء بالغلام فقال الملك خ

في قرقورة خ

(١) قوله فرجف بهم الجبل الخ اى اضطرب وتحرك حركة شديدة

(٢) قوله فى قرقور بضم القافين السفينة الصغيرة

(٣) قوله فانكفأت اى انقلبت

إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ(١) وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي(٢) ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ(٢) ثُمَّ قُلْ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ ارْمِنِي فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ(٣) فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ فَقَالَ النَّاسُ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ فَأُتِيَ الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ قَدْ آمَنَ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ(٤) فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ(٥) النِّيرَانَ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ(٦) فِيهَا أَوْ قِيلَ لَهُ اقْتَحِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ(٧) أَنْ تَقَعَ فِيهَا فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ يَا أُمَّهْ اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ ❁ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ (وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ) وَالسِّيَاقُ لِهَارُونَ قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حَزْرَةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسَرِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ مَعَهُ ضِمَامَةٌ(٨) مِنْ صُحُفٍ وَعَلَى أَبِي الْيَسَرِ بُرْدَةٌ(٩) وَمَعَافِرِيٌّ وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ فَقَالَ لَهُ أَبِي يَا عَمِّ إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ(١٠) قَالَ أَجَلْ كَانَ لِي عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ فَقُلْتُ ثَمَّ هُوَ قَالُوا لَا فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ(١١) فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ أَبُوكَ قَالَ سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَةَ أُمِّي(١١) فَقُلْتُ اخْرُجْ إِلَيَّ فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ فَخَرَجَ فَقُلْتُ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنِ اخْتَبَأْتَ مِنِّي قَالَ أَنَا وَاللَّهِ أُحَدِّثُكَ ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ خَشِيتُ وَاللَّهِ أَنْ أُحَدِّثَكَ فَأَكْذِبَكَ وَأَنْ أَعِدَكَ فَأُخْلِفَكَ وَكُنْتَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ

---

(١) قوله في صعيد واحد اى ارض ظاهرة

(٢) قوله من كنانتي قال في المصباح الكنانة بالكسر جعبة السهام من ادم اهـ (في كبد القوس) هو مقبضها عند الرمي

(٣) قوله فوقع السهم في صدغه قال في المصباح الصدغ ما بين لحظ العين الى اصل الاذن والجمع اصداغ مثل قفل واقفال اهـ

(٤) قوله فامر بالاخدود الخ الاخدود هو الشق العظيم في الارض وجمعه اخاديد والسكك الطرق وافواهها ابوابها اهـ نووي

(٥) قوله واضرم النار قال في المصباح ضرمت النار ضرما من باب تعب التهبت وتضرمت واضطرمت كذلك واضرمتها اضراما اهـ

(٦) قوله فاحموه فيها قال النووي فاحموه بهمزة قطع وفي بعض النسخ فاقحموه بالقاف وهذا ظاهر ومعناه اطرحوه فيها كرها ومعنى الرواية الاولى ارموه فيها من قولهم حميت الحديدة وغيرها اذا ادخلتها النار لتحمى اهـ

(٧) قوله فتقاعست اى توقفت ولزمت موضعها وكرهت الدخول في النار اهـ

(٨) قوله ضمامة من صحف اى رزمة يضم بعضها الى بعض يقال بالتركي « بوتچه »

(٩) قوله بردة ومعافري البردة شملة مخططة وقيل كساء مربع فيه صغر يلبسه الاعراب والمعافري بفتح الميم نوع من الثياب يعمل بقرية تسمى معافر كذا في النووي

(١٠) قوله سفعة من غضب اى تغير وعلامة

(١١) قوله جفر الجفر هو الذي قارب البلوغ (اريكة امي) اى سريرها

٣٠٠٦

باب

حديث جابر الطويل وقصة ابي اليسر

صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا قال قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله[1]
قلت آلله قال الله قال فأتى بصحيفته فمحاها بيده فقال إن وجدت قضاء
فاقضني وإلا أنت في حل فأشهد بصر عيني هاتين[2] ووضع إصبعيه على عينيه
وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى مناط قلبه[3] رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله قال فقلت له أنا ٣٠٠٧
يا عم لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك وأخذت معافريه
وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة فمسح رأسي وقال اللهم بارك
فيه يا ابن أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار
إلى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أطعموهم مما
تأكلون وألبسوهم مما تلبسون وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي
من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله ٣٠٠٨
في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم حتى جلست بينه
وبين القبلة فقلت يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك قال
فقال بيده في صدري هكذا[4] وفرق بين أصابعه وقوسها أردت أن يدخل علي
الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب[5] فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها
بالعرجون ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال
أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله
عنه قلنا لا أينا يا رسول الله قال فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله تبارك وتعالى قبل
وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى
فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه[6] هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال

(١) قوله قلت آلله قال الله قال النووي الاول بهمزة ممدودة على الاستفهام والثاني بلا مد والهاء فيهما مكسورة قال القاضي ورويناه بفتحهما معا واكثر أهل العربية لا يجيزون الا الكسر اه قال الأبي قلت اذا قلت بالله لافعلن تقديره اقسم بالله فاذا حذف القسم ولم يعوض منه شيء جاز في المقسم به الثلاث حركات فان عوض منه شيء فالعوض اما همزة استفهام او هاء التنبيه او قطع الف الوصل فان كان العوض الف الاستفهام كما هو هنا فالذي يعرف انه ليس فيه الا الخفض اه

(٢) قوله فأشهد بصر عيني الخ قال النووي بفتح الصاد ورفع الراء وباسكان الميم ورفع العين هذه رواية الاكثرين وفي الأبي قال سيبويه العرب تقول سمع اذني زيدا ورأى عيني زيدا ... والقول لفظ بصر مصدر وبالرفع مبتدأ محذوف الخبر وجوبا والجملة الحالية وهي قوله وهو يقول ساد مسد الخبر وهذا الحال قد يكون اسما مفردا كما في اخطب مايكون الامير قائما وقد يكون جملة فعلية كما في البيت المذكور وقد يكون جملة اسمية مع الواو كما في حديث اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد وكما هنا والمعنى اشهد بصر عيني الخ رسول الله حاصل وهو يقول من انظر الخ كذا في كتب النحو والله اعلم

(٣) قوله مناط قلبه وهو عرق معلق بالقلب اه

(٤) قوله فقال بيده الخ اي ضرب بها هذا تعبير من الفعل بالقول وهو شائع والله اعلم

(٥) قوله وفي يده عرجون ابن طاب هو نوع من التمر والعرجون الغصن

(٦) قوله عليه السلام فليقل بثوبه اي فليفعل وهذا ايضا تعبير عن الفعل بالقول والله اعلم

بصر عيناي هاتان نخ وسمع أذناي هاتان نخ
بصر عيناي هاتان نخ وسمع أذناي نخ

أَرُونِي عَبِيرًا فَقَامَ فَتًى مِنَ الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِخَلُوقٍ(١) فِي رَاحَتِهِ فَأَخَذَهُ فقام فتى نخ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ
النُّخَامَةِ فَقَالَ جَابِرٌ فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخَلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ * ٣٠٠٩ سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ(٢) وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرٍو الْجُهَنِيَّ
وَكَانَ النَّاضِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ وَالسَّبْعَةُ فَدَارَتْ عُقْبَةُ(٣) رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
عَلَى نَاضِحٍ لَهُ فَأَنَاخَهُ فَرَكِبَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ(٤) بَعْضَ التَّلَدُّنِ فَقَالَ لَهُ شَأْ(٤) لَعَنَكَ
اللّٰهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هٰذَا اللَّاعِنُ بَعِيرَهُ قَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ
قَالَ انْزِلْ عَنْهُ فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ
وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللّٰهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ
٣٠١٠ خ(٣٦١) * سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ عُشَيْشِيَةٌ(٥) وَدَنَوْنَا مَاءً مِنْ حتى اذا كان نخ
مِيَاهِ الْعَرَبِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا فَيَمْدُرُ(٦) الْحَوْضَ
فَيَشْرَبُ وَيَسْقِينَا قَالَ جَابِرٌ فَقُمْتُ فَقُلْتُ هٰذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبِئْرِ
فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجْلًا أَوْ سَجْلَيْنِ(٧) ثُمَّ مَدَرْنَاهُ ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ(٧) فَكَانَ
أَوَّلَ طَالِعٍ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَأْذَنَانِ قُلْنَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ(٨) فَشَرِبَتْ شَنَقَ لَهَا(٨) فَشَجَتْ(٨) فَبَالَتْ ثُمَّ عَدَلَ بِهَا فَأَنَاخَهَا ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضَّإِ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أَنْ أُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ
تَبْلُغْ لِي وَكَانَتْ لَهَا ذَبَاذِبُ فَنَكَّسْتُهَا(٩) ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا(٩)
ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى

---

(١) قوله فجاء بخلوق بفتح الخاء هو طيب من انواع مختلفة يجمع بالزعفران وهو العبير على تفسير الاصمعي وهو ظاهر الحديث اه نووي

(٢) قوله في غزوة بطن بواط بضم الباء وفتحها وهو جبل من جبال جهينة

(٣) قوله فدارت عقبة رجل العقبة بضم العين أي ركوب هذا نوبة وهذا نوبة

(٤) قوله فتلدن عليه التلدن التلبث والتوقف اي توقف ذلك الناضح (شأ) هو كلمة زجر للبعير اه

(٥) قوله حتى كانت عشيشية كذا الرواية فيها على التصغير مخففة الياء الثانية الاخيرة ساكنة الاولى قال سيبويه صغروها على غير تكبير وكان اصلها عشية فابدلوا من احدى اليائين شينا اه نووي

(٦) قوله عليه السلام فيمدر الحوض قال في المصباح مدرت الحوض مدرا من باب قتل اصلحته بالمدر وهو الطين اه

(٧) قوله سجلا او سجلين السجل الدلو المملوءة (حتى افهقناه) معناه ملأناه

(٨) قوله فاشرع ناقته الخ اي ارسل رأسها في الماء لتشرب (شنق لها) يقال شنقتها واشنقتها اي كففتها بزمامها وانت راكبها وقال ابن دريد هو ان تجذب زمامها حتى تقارب رأسها قادمة الرحل (فشجت) بفاء وشين معجمة وجيم مفتوحات الجيم مخففة والفاء هنا اصلية يقال فشج البعير اذا فرج بين رجليه للبول الخ نووي

(٩) قوله ذباذب الذباذب جمع ذبذب بكسر الذالين وهو يعني الطرف (فنكستها) بتخفيف الكاف وتشديدها قال في المصباح نكسته نكسا من باب قتل قلبته ومنه قيل ولد منكوس اذا خرج رجلاه قبل رأسه اه (ثم تواقصت عليها) اي امسكت عليها بعنقي عليها لئلا تسقط اه

أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيْنَا جَمِيعاً
فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمُقُنِي (١) وَأَنَا
لَا أَشْعُرُ ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ فَقَالَ هٰكَذَا بِيَدِهِ يَعْنِي شُدَّ وَسَطَكَ فَلَمَّا فَرَغَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا جَابِرُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ إِذَا
كَانَ وَاسِعاً فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَإِذَا كَانَ ضَيِّقاً فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ (٢) * سِرْنَا ٣٠١١
مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قُوتُ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً
فَكَانَ يَمَصُّهَا ثُمَّ يَصُرُّهَا فِي ثَوْبِهِ (٣) وَكُنَّا نَخْتَبِطُ بِقِسِيِّنَا (٣) وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرِحَتْ (٤)
أَشْدَاقُنَا فَأُقْسِمُ أُخْطِئَهَا رَجُلٌ مِنَّا (٥) يَوْماً فَانْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعَشُهُ فَشَهِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يُعْطَهَا
فَأُعْطِيَهَا فَقَامَ فَأَخَذَهَا * سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِياً ٣٠١٢
أَفْيَحَ (٦) فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ (٦) مِنْ مَاءٍ
فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً يَسْتَتِرُ بِهِ فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ
الْوَادِي فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ
أَغْصَانِهَا فَقَالَ انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللهِ فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ (٧) الَّذِي
يُصَانِعُ قَائِدَهُ حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ انْقَادِي عَلَيَّ
بِإِذْنِ اللهِ فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذٰلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ (٨) مِمَّا بَيْنَهُمَا لَأَمَ (٨) بَيْنَهُمَا يَعْنِي
جَمَعَهُمَا فَقَالَ الْتَئِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللهِ فَالْتَأَمَتَا قَالَ جَابِرٌ فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ (٩) مَخَافَةَ أَنْ يُحِسَّ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُرْبِي فَيَبْتَعِدَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ فَيَتَبَعَّدَ فَجَلَسْتُ
أُحَدِّثُ نَفْسِي فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ (١٠) فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلاً وَإِذَا
الشَّجَرَتَانِ قَدِ افْتَرَقَتَا فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ وَقْفَةً فَقَالَ بِرَأْسِهِ هٰكَذَا وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْسِهِ يَمِيناً

فشهدنا له انه لم

[illegible]

(١) قوله يرمقني قال في المصباح رمقه بعينه رمقا من باب قتل اطال النظر اليه اه

(٢) قوله عليه السلام فاشدده على حقوك بفتح الحاء هو معقد شد الازار وهو الخاصرة كذا في المصباح

(٣) قوله ثم يصرها في ثوبه اى يشدها ويلفها فيه (نختبط) أي نضرب ونسقط الاوراق (بقسينا) هو جمع قوس

(٤) قوله حتى قرحت اى ورمت و تجرحت من خشونة الورق

(٥) قوله فاقسم اخطئها رجل قال المازرى معناه انه كان للتمر قاسما يعطى كل انسان تمرة في كل يوم فنسى في بعض الايام انسانا فلم يعطه التمرة ظنا منه انه اعطاه فتنازعا في ذلك فشهدنا له انه لم يعطه فاعطاه ومعنى ننعشه نقيمه ونرفعه من الضعف اه

(٦) قوله واديا افيح اى اوسع (باداوة) اى مطهرة

(٧) قوله كالبعير المخشوش قال القاضى هو الذى يجعل في انفه خشاش والخشاش عود يجعل في انف البعير الصعب وفيه حبل ينقاد به وهو مع ذلك يمانع فاذا آلمه العود ينقاد اه

(٨) قوله اذا كان بالمنصف بفتح الميم والصاد وهو نصف المسافة (لأم) بهمزة مقصورة وممدودة وكلاهما صحيح اى جمع بينهما اه نووى

(٩) قوله فخرجت احضر اى اعدو واسعى سعيا شديدا

(١٠) قوله فحانت مني لفتة اللفتة النظرة الى جانب فحانت بمعنى فالحين و الحال اى وقعت و اتفقت و كانت كذا في الشارح

وَشِمالاً ثُمَّ اَقْبَلَ فَلَمَّا انْتَهى اِلَيَّ قالَ يا جابِرُ هَلْ رَأَيْتَ مَقامِي قُلْتُ نَعَمْ يا رَسُولَ اللّٰهِ
قالَ فَانْطَلِقْ اِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما غُصْناً فَاَقْبِلْ بِهِما حَتّٰى اِذا
قُمْتَ مَقامِي فَاَرْسِلْ غُصْناً عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْناً عَنْ يَسارِكَ قالَ جابِرٌ فَقُمْتُ فَاَخَذْتُ
حَجَراً فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ[1] فَانْذَلَقَ[1] لِي فَاَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ واحِدَةٍ
مِنْهُما غُصْناً ثُمَّ اَقْبَلْتُ اَجُرُّهُما حَتّٰى قُمْتُ مَقامَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَرْسَلْتُ غُصْناً عَنْ يَمِينِي وَغُصْناً عَنْ يَسارِي ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ يا رَسُولَ اللّٰهِ
فَعَمَّ ذاكَ قالَ اِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبانِ فَاَحْبَبْتُ بِشَفاعَتِي اَنْ يُرَفَّهَ عَنْهُما[2]
مادامَ الْغُصْنانِ رَطْبَيْنِ قالَ فَاَتَيْنَا الْعَسْكَرَ فَقالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يا جابِرُ نادِ بِوَضُوءٍ فَقُلْتُ اَلاَ وَضُوءَ اَلاَ وَضُوءَ اَلاَ وَضُوءَ قالَ قُلْتُ يا رَسُولَ اللّٰهِ نادِ الوضوء خ
ما وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ وَكانَ رَجُلٌ مِنَ الاَنْصارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْماءَ فِي اَشْجابٍ لَهُ عَلٰى حِمارَةٍ[3] مِنْ جَرِيدٍ قالَ فَقالَ لِيَ انْطَلِقْ اِلٰى
فُلانِ بْنِ فُلانٍ الاَنْصارِيِّ فَانْظُرْ هَلْ فِي اَشْجابِهِ مِنْ شَيْءٍ قالَ فَانْطَلَقْتُ اِلَيْهِ فَنَظَرْتُ
فِيها فَلَمْ اَجِدْ فِيها اِلاَّ قَطْرَةً فِي عَزْلاءِ شَجْبٍ مِنْها[4] لَوْ اَنِّي اُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يابِسُهُ فَاَتَيْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّي لَمْ اَجِدْ فِيها اِلاَّ قَطْرَةً فِي عَزْلاءِ
شَجْبٍ مِنْها لَوْ اَنِّي اُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يابِسُهُ قالَ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ فَاَتَيْتُهُ بِهِ فَاَخَذَهُ بِيَدِهِ
فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لا اَدْرِي ما هُوَ وَيَغْمِزُهُ بِيَدَيْهِ[5] ثُمَّ اَعْطانِيهِ فَقالَ يا جابِرُ نادِ بيده خ
بِجَفْنَةٍ فَقُلْتُ يا جَفْنَةَ الرَّكْبِ[6] فَاُتِيتُ بِها تُحْمَلُ فَوَضَعْتُها بَيْنَ يَدَيْهِ فَقالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فِي الْجَفْنَةِ هٰكَذا فَبَسَطَها وَفَرَّقَ بَيْنَ اَصابِعِهِ ثُمَّ
وَضَعَها فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ وَقالَ خُذْ يا جابِرُ فَصُبَّ عَلَيَّ وَقُلْ بِاسْمِ اللّٰهِ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ
وَقُلْتُ بِاسْمِ اللّٰهِ فَرَأَيْتُ الْماءَ يَتَفَوَّرُ مِنْ بَيْنِ اَصابِعِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ فارَتِ الْجَفْنَةُ وَدارَتْ حَتّٰى امْتَلَأَتْ فَقالَ يا جابِرُ نادِ مَنْ كانَ لَهُ حاجَةٌ بِماءٍ

٣٠١٣

(١) قوله وحسرته اى حددته ونحيت عنه مايمنع حدته حتى امكن قطع الاغصان به (فانذلق) بذال المعجمة اى احد وذلق كل شئ حده وسنان مذلق اى محدود

(٢) قوله ان يرفه عنهما اى يخفف ويبعد ومنه ترفه عن كذا اى تنزه وتبعد

(٣) قوله فى اشجاب هو جمع شجب بسكون الجيم اى اسقية خلقة (على حمارة) بكسر الحاء هى الاعواد تعلق عليها اسقية الماء

(٤) قوله فى عزلاء شجب العزلاء فم القربة وفى المصباح العزلاء وان جرا فم المزادة الاسفل اه (لشربه يابسه) لقلته وشدة يبس الشجب

(٥) قوله ويغمزه بيديه اى يحركه ويعصره

(٦) قوله يا جفنة الركب اى يا صاحب جفنة الركب التى تشبعهم احضرها لان الجفنة لاتنادى وهى وعاء وطست تسع مايشبع عشرة انسان

قَالَ فَأَتَى النَّاسُ فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوُوا قَالَ فَقُلْتُ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ فَرَفَعَ
٣٠١٤ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلْأَى وَشَكَى النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُوعَ فَقَالَ عَسَى اللّٰهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ فَأَتَيْنَا سِيفَ (١) الْبَحْرِ فَزَخَرَ الْبَحْرُ
زَخْرَةً فَأَلْقَى دَابَّةً فَأَوْرَيْنَا عَلَى شِقِّهَا النَّارَ فَاطَّبَخْنَا (٢) وَاشْتَوَيْنَا وَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا
قَالَ جَابِرٌ فَدَخَلْتُ أَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ حَتَّى عَدَّ خَمْسَةً فِي حِجَاجِ عَيْنِهَا (٣) مَا يَرَانَا أَحَدٌ حَتَّى
خَرَجْنَا فَأَخَذْنَا ضِلَعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَقَوَّسْنَاهُ ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الرَّكْبِ
وَأَعْظَمِ جَمَلٍ فِي الرَّكْبِ وَأَعْظَمِ كِفْلٍ (٤) فِي الرَّكْبِ فَدَخَلَ تَحْتَهُ مَا يُطَأْطِئُ
رَأْسَهُ ❁ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا

٢٠٠٩ باب
في حديث الهجرة ويقال له حديث الرحل بالحاء

أَبُو إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِلَى أَبِي
فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً فَقَالَ لِعَازِبٍ ابْعَثْ مَعِي ابْنَكَ يَحْمِلْهُ مَعِي إِلَى
مَنْزِلِي فَقَالَ لِي أَبِي احْمِلْهُ فَحَمَلْتُهُ وَخَرَجَ أَبِي مَعَهُ يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي يَا أَبَا بَكْرٍ
حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا لَيْلَةَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ أَسْرَيْنَا
لَيْلَتَنَا كُلَّهَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ (٥) وَخَلَا الطَّرِيقُ فَلَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ حَتَّى رُفِعَتْ
لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدُ فَنَزَلْنَا عِنْدَهَا فَأَتَيْتُ الصَّخْرَةَ
فَسَوَّيْتُ بِيَدِي مَكَاناً يَنَامُ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّهَا ثُمَّ بَسَطْتُ
عَلَيْهِ فَرْوَةً ثُمَّ قُلْتُ نَمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَأَنَا أَنْفُضُ (٦) لَكَ مَا حَوْلَكَ فَنَامَ وَخَرَجْتُ
أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي
أَرَدْنَا فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (٧) قُلْتُ أَفِي
غَنَمِكَ لَبَنٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَفَتَحْلُبُ لِي قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً فَقُلْتُ لَهُ انْفُضِ الضَّرْعَ
مِنَ الشَّعَرِ وَالتُّرَابِ وَالْقَذَى قَالَ فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى
يَنْفُضُ فَحَلَبَ لِي فِي قَعْبٍ (٨) مَعَهُ كُثْبَةً (٨) مِنْ لَبَنٍ قَالَ وَمَعِي إِدَاوَةٌ أَرْتَوِي (٨) فِيهَا

(١) قوله سيف البحر اى ساحله و شاطئه (فزخر) اى علا موجه
(٢) قوله فاطبخنا اى اتخذنا طبيخا يقال اطبخ الرجل اذا اتخذ طبيخا كذا فى القاموس (واشتوينا) أى اتخذناه شويا
(٣) قوله فى حجاج عينها اى عظمها المستدير بها
(٤) قوله واعظم كفل الكفل هنا الكساء الذى يحويه راكب البعير على سنامه لئلا يسقط فيحفظ الكفل الراكب اهـ نووى
(٥) قوله رضى الله عنه قام قائم الظهيرة معناه نصف النهار وهو حال استواء الشمس سمى قائما لان الظل لا يظهر فكأنه واقف قائم قاله الشارح
(٦) قوله وانا انفض اى افتش لئلا يكون هناك عدو
(٧) قوله من اهل المدينة المراد مكة
(٨) قوله فى قعب هو قدح من خشب معروف (كثبة) الكثبة قدر الحلبة وقيل هى القليل منه (ارتوى) اى استقى

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَشْرَبَ مِنْهَا وَيَتَوَضَّأَ قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ فَوَافَقْتُهُ اسْتَيْقَظَ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ مِنَ الْمَاءِ حَتّٰى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اشْرَبْ مِنْ هٰذَا اللَّبَنِ قَالَ فَشَرِبَ حَتّٰى رَضِيتُ ثُمَّ قَالَ أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ قُلْتُ بَلٰى قَالَ فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ وَنَحْنُ فِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ (١) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أُتِينَا (٢) فَقَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَطَمَتْ (٣) فَرَسُهُ إِلٰى بَطْنِهَا أُرٰى فَقَالَ إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ فَادْعُوَا لِي فَاللّٰهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ (٤) عَنْكُمَا الطَّلَبَ فَدَعَا اللّٰهَ فَنَجَى فَرَجَعَ لَا يَلْقٰى أَحَدًا إِلَّا قَالَ قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هٰهُنَا فَلَا يَلْقٰى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ قَالَ وَوَفٰى لَنَا * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اشْتَرٰى أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَبِي رَحْلًا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنٰى حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ مِنْ رِوَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ فَلَمَّا دَنَا دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاخَ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلٰى بَطْنِهِ وَوَثَبَ عَنْهُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هٰذَا عَمَلُكَ فَادْعُ اللّٰهَ أَنْ يُخَلِّصَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَلَكَ عَلَيَّ لَأُعَمِّيَنَّ عَلٰى مَنْ وَرَائِي وَهٰذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ سَهْمًا مِنْهَا فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلٰى إِبِلِي وَغِلْمَانِي بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبِلِكَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا فَتَنَازَعُوا أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنْزِلُ عَلٰى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُكْرِمُهُمْ بِذٰلِكَ فَصَعِدَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فَوْقَ الْبُيُوتِ وَتَفَرَّقَ الْغِلْمَانُ وَالْخَدَمُ فِي الطُّرُقِ يُنَادُونَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ

كتاب التفسير ٣٠١٥ خ(٣٤٠٢)

❀ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ

(١) قوله ونحن في جلد من الارض اى ارض صلبة وروى جدد بدالين وهو المستوى وكانت الارض مستوية صلبة اه نووى

(٢) قوله اتينا قال في المصباح اتى الرجل يأتى اتيا جاء والاتيان اسم منه واتيته يستعمل لازما ومتعديا اه

(٣) قوله فارتطمت اى غاصت قوائمها في تلك الارض الصلبة اه

(٤) قوله فالله لكما ان ارد الخ معناه فالله ينفعكم بردى عنكما الطلب والله اعلم

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قِيلَ لِبَنِي اِسْرَائِيلَ [اُدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ](١)
فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا الْبَابَ يَزْحَفُونَ عَلَى اَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ **حدثني** ٣٠١٦ خ (٤٩٨٢)
عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ
حَدَّثَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنُونَ ابْنَ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا
اَبِي عَنْ صَالِحٍ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِي اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تُوُفِّيَ
وَاَكْثَرُ مَا كَانَ الْوَحْيُ يَوْمَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثني** اَبُو خَيْثَمَةَ ٣٠١٧ خ (٤٥)
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ
(وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ
اَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِعُمَرَ اِنَّكُمْ تَقْرَؤُنَ آيَةً لَوْ اُنْزِلَتْ فِينَا لَاتَّخَذْنَا ذٰلِكَ الْيَوْمَ
عِيدًا فَقَالَ عُمَرُ اِنِّي لَاَعْلَمُ حَيْثُ اُنْزِلَتْ وَاَيَّ يَوْمٍ اُنْزِلَتْ وَاَيْنَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ اُنْزِلَتْ اُنْزِلَتْ بِعَرَفَةَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ قَالَ سُفْيَانُ اَشُكُّ كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ اَمْ لَا يَعْنِي [اَلْيَوْمَ
اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي] **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
وَاَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي بَكْرٍ) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اِدْرِيسَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ قَيْسِ
ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ يَهُودَ
نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ [اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ
لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِينًا](٢) نَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي اُنْزِلَتْ فِيهِ لَاتَّخَذْنَا ذٰلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا قَالَ
فَقَالَ عُمَرُ فَقَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي اُنْزِلَتْ فِيهِ وَالسَّاعَةَ وَاَيْنَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَتْ نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ(٣)

(وحدثني)

(١) قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا الآيه قال الطيبي قيل ان هذا هو الباب الثامن من ابواب بيت المقدس وقيل باب قرية فيها موسى عليه السلام وسجدا قال ابن عباس منحنين ركوعا وقيل خضوعا وشكرا لتيسير الدخول وحطة قال الحسن معناه حط عنا الذنوب قال ابن جبير الاستغفار الخ ابي وفي النووي مسألتنا حطة وهي ان يحط عنا خطايانا اه

(٢) قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا قال الطيبي اي اعلمتكم برضاي له دينا والا فهو سبحانه لم يزل راضيا بذلك اذ لو حمل على ظاهره لم يكن للتقييد باليوم فائدة ويحتمل ان يريد رضيته لكم دينا باقيا لا نسخ فيه اه

(٣) قوله نزلت ليلة جمع ونحن بعرفات هكذا هو في النسخ الرواية ليلة جمع وفي نسخة ابن ماهان ليلة جمعة وكلاهما صحيح فمن روى ليلة جمع فهي ليلة المزدلفة وهو المراد بقوله ونحن بعرفات في يوم جمعة لان ليلة جمع هي عشية يوم عرفات ويكون المراد بقوله ليلة جمعة يوم جمعة ومراد عمر رضي الله عنه انا قد اتخذنا ذلك اليوم عيدا من وجهين فانه يوم عرفة ويوم جمعة وكل واحد منهما عيد لاهل الاسلام اه نووي

وحدثني عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ اَخْبَرَنَا اَبُو عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ
مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ اِلَى عُمَرَ فَقَالَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُنَهَا لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ مَعْشَرَ الْيَهُودِ لَاتَّخَذْنَا ذٰلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا
قَالَ وَاَيُّ آيَةٍ قَالَ [اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ
لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِينًا] فَقَالَ عُمَرُ اِنِّي لَاَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ وَالْمَكَانَ الَّذِي
نَزَلَتْ فِيهِ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ حَدَّثَنِي ٣٠١٨
اَبُو الطَّاهِرِ اَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ قَالَ اَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا خ(٢٤٩٤)
وَقَالَ حَرْمَلَةُ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ
الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَاَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ [وَاِنْ خِفْتُمْ اَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا
مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ](١) قَالَتْ يَا ابْنَ اُخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ
فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا اَنْ يَتَزَوَّجَهَا
بِغَيْرِ اَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَنُهُوا اَنْ يَنْكِحُوهُنَّ اِلَّا
اَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ اَعْلَى سُنَّتِهِنَّ(٢) مِنَ الصَّدَاقِ وَاُمِرُوا اَنْ يَنْكِحُوا
مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ اِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هٰذِهِ الْآيَةِ فِيهِنَّ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [يَسْتَفْتُونَكَ
فِي النِّسَاءِ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي
لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ اَنْ تَنْكِحُوهُنَّ] قَالَتْ وَالَّذِي ذَكَرَ اللّٰهُ
تَعَالَى اَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْاُولَى الَّتِي قَالَ اللّٰهُ فِيهَا [وَاِنْ خِفْتُمْ اَنْ
لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ] قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللّٰهِ
فِي الْآيَةِ الْاُخْرَى [وَتَرْغَبُونَ اَنْ تَنْكِحُوهُنَّ] رَغْبَةَ اَحَدِكُمْ عَنِ الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ
فِي حَجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ فَنُهُوا اَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا

(١) قوله تعالى مثنى وثلاث ورباع اى ثنتين ثنتين اوثلاثا ثلاثا اواربعا اربعا وليس فيه جواز جمع اكثر من اربع اه نووي

(٢) قولها اعلى سنتهن اى اعلى عادتهن في مهورهن ومهور امثالهن

مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ(١) وحدثنا الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعاً عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا
فِي الْيَتَامَى وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَزَادَ فِي آخِرِهِ مِنْ أَجْلِ
رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ [وَإِنْ
خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى] قَالَتْ أُنْزِلَتْ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْيَتِيمَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا
وَوَارِثُهَا وَلَهَا مَالٌ وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ دُونَهَا فَلَا يُنْكِحُهَا لِمَالِهَا فَيَضُرُّ بِهَا
وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا فَقَالَ [إِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ
مِنَ النِّسَاءِ] يَقُولُ مَا أَحْلَلْتُ لَكُمْ وَدَعْ هٰذِهِ الَّتِي تَضُرُّ بِهَا حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ [وَمَا يُتْلَى
عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ
أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ](٢) قَالَتْ أُنْزِلَتْ فِي الْيَتِيمَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ
فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا غَيْرَهُ فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ فَيَعْضِلُهَا(٣)
فَلَا يَتَزَوَّجُهَا وَلَا يُزَوِّجُهَا غَيْرَهُ حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ أَخْبَرَنَا
هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ [يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ]
الْآيَةَ قَالَتْ هِيَ الْيَتِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ شَرِكَتْهُ(٤) فِي مَالِهِ
حَتَّى فِي الْعَذْقِ(٤) فَيَرْغَبُ يَعْنِي أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُنْكِحَهَا رَجُلًا فَيَشْرَكُهُ
فِي مَالِهِ فَيَعْضِلُهَا حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ٣٠١٩ خ(٢٢١٢)
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ [وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ] قَالَتْ أُنْزِلَتْ
فِي وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُهُ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ

هذه الثنية ٤٠

(١) قولها من اجل رغبتهم اى اعراضهم عن نكاحهن

(٢) قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن اى تعرضون عن تزوجهن كما يشعر به قولها رضي الله عنها فيرغب عنها ان يتزوجها والله اعلم

(٣) قولها فيعضلها اى يمنعها الزواج

(٤) قولها قد شركته اى شاركته (في العذق) اى النخلة

وحدثنا ه أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ] (1) قَالَتْ
أُنْزِلَتْ فِي وَلِيِّ الْيَتِيمِ أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا بِقَدْرِ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ
٣٠٢٠ خ(٤١٠٣) وحدثنا ه أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ حدثنا أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ [إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ
٣٠٢١ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ] قَالَتْ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [وَإِنِ امْرَأَةٌ
خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا] (2) الْآيَةَ قَالَتْ أُنْزِلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ
عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَطُولُ صُحْبَتُهَا فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا فَتَقُولُ لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي وَأَنْتَ فِي
حِلٍّ مِنِّي فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا
هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا
أَوْ إِعْرَاضًا] قَالَتْ نَزَلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَسْتَكْثِرَ مِنْهَا
وَتَكُونُ لَهَا صُحْبَةٌ وَوَلَدٌ فَتَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ لَهُ أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ شَأْنِي
٣٠٢٢ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
قَالَتْ لِي عَائِشَةُ يَا ابْنَ أُخْتِي أُمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَبُّوهُمْ (3) وحدثنا ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا
٣٠٢٣ خ(٤٥٩٠) هِشَامٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ
الْآيَةِ [وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ] فَرَحَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ
عَنْهَا فَقَالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ آخِرَ مَا أُنْزِلَ ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

(1) قوله تعالى ومن كان غنيا الاية قال القاضي اختلف السلف في معنى الاية فذهب بعضهم الى ما ذهبت عائشة رضي الله عنها انه ان كان فقيرا اكل بالمعروف وان كان غنيا استعف وقال اهل العراق يأكل منه اذا سافر لاجله اه

(2) قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها البعل الزوج والنشوز البغض والاعراض عنها الى غيرها وتصالحا على ان تسقط عنه مهرها او قسمها اه ابي

(3) قولها امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي الخ قال القاضي قالته والله اعلم حين سمعت اهل مصر يقولون في عثمان ما قالوا والاستغفار الذي اشارت اليه قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم

وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا
النضر قالا جميعا حدثنا شعبة بهذا الاسناد في حديث ابن جعفر نزلت
في آخر ما انزل وفي حديث النضر انها لمن آخر ما انزلت **حدثنا** محمد بن المثنى
ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن سعيد بن
جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى ان اسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين
[ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا] فيها فسألته فقال لم ينسخها شيء (١)
وعن هذه الآية [والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق] قال نزلت في اهل الشرك **حدثني** هرون بن عبد الله حدثنا
ابو النضر هاشم بن القاسم الليثي حدثنا ابو معاوية (يعني شيبان) عن منصور بن
المعتمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بمكة [والذين لا
يدعون مع الله الها آخر] الى قوله مهانا فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد
عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله وآتينا الفواحش فانزل الله عز وجل [الا
من تاب وآمن وعمل عملا صالحا] الى آخر الآية قال فاما من دخل في الاسلام
وعقله (٢) ثم قتل فلا توبة له **حدثني** عبد الله بن هاشم وعبد الرحمن بن بشر العبدي
قالا حدثنا يحيى (وهو ابن سعيد القطان) عن ابن جريج حدثني القاسم بن ابي بزة
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ألمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا قال
فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان [والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق] الى آخر الآية قال هذه آية مكية نسختها آية
مدنية (٣) [ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا] وفي رواية ابن هاشم فتلوت
٣٠٢٤ عليه هذه الآية التي في الفرقان الا من تاب **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وهرون
ابن عبد الله وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال الآخران حدثنا جعفر بن عون اخبرنا

(١) قوله فقال لم ينسخها شيء قال القاضي مذهب ابن عباس انه لا توبة للقاتل واحتج بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية وانها لم ينسخها شيء وهي ناسخة لاية الفرقان الا من تاب وهذا هو المشهور عنه وعنه ايضا قبول توبته لقوله تعالى ومن يعمل سوء او يظلم نفسه الاية وهذا الذى عليه جماعة السلف واهل السنة وكل ما روى عن السلف مما ظاهره خلاف هذا فانما هو تغليظ وهو خبر والخبر لايدخله النسخ الخ ابى

(٢) قوله فاما من دخل في الاسلام وعقله بفتح القاف اى علم احكام الاسلام وتحريم القتل اه نووى

(٣) قوله نسختها اية مدنية يعنى بالناسخة آية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية اه سنوسى

أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ
عَبَّاسٍ تَعْلَمُ وَقَالَ هَارُونُ تَدْرِي آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ جَمِيعًا قُلْتُ
نَعَمْ [إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ] قَالَ صَدَقْتَ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ تَعْلَمُ أَيُّ سُورَةٍ
وَلَمْ يَقُلْ آخِرَ ‌و حدثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ
٣٠٢٥ خ(٤٥٩١) بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ آخِرَ سُورَةٍ وَقَالَ عَبْدِ الْمَجِيدِ وَلَمْ يَقُلِ ابْنِ سُهَيْلٍ حدثنا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ
أَبِي شَيْبَةَ) قَالَ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ لَقِيَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ
وَأَخَذُوا تِلْكَ الْغُنَيْمَةَ فَنَزَلَتْ [وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ[1] لَسْتَ مُؤْمِنًا]
٣٠٢٦ خ(١٨٠٢) وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلَامَ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَرَجَعُوا
لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا[2] قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ [لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا]
٣٠٢٧ ❁ حدثني يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو
ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ
قَالَ مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ [أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا
٣٠٢٨ أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ] إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ ❁ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ
ابْنِ كُهَيْلٍ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتِ الْمَرْأَةُ
تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ فَتَقُولُ مَنْ يُعِيرُنِي تِطْوَافًا[3] تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا وَتَقُولُ

---

(١) قوله تعالى لمن القى اليكم السلم اى الصلح وقرأ ابن عباس بالالف اى التحية والقراءتان فى السبع اه

(٢) قوله كانت الانصار الخ قال الطبرى انما كانوا يفعلون ذلك لانهم كانوا اذا احرموا يكرهون ان يحول بينهم وبين السماء سقف حتى يرجعوا الى منازلهم فاذا رجعوا لايدخلون البيوت الا من ظهورها ويعتقدون انه من البر والقرب فنفى الله سبحانه ذلك بقوله تعالى وليس البر الاية اه ابى

(٣) قوله فتقول من يعيرنى تطوافا هو بكسر التاء المثناة فوق وهو ثوب تلبسه المرأة تطوف به وكان اهل الجاهلية يطوفون عراة ويرمون ثيابهم ويتركونها ملقاة على الارض ولا يأخذونها ابدا ويتركونها تداس بالارجل حتى تبلى ويسمى اللقاء حتى جاء الاسلام

باب

فى قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله

باب

فى قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد

فامر الله تعالى بستر العورة فقال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال النبى عليه السلام لا يطوف بالبيت عريان اه نووى

اَلْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ اَوْ كُلُّهُ ❀ فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلاَ اُحِلُّهُ

فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ [خُذُوا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ] ❀ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ اَبِي مُعَاوِيَةَ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي كُرَيْبٍ) حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ عَبْدُاللّٰهِ بْنُ اُبَيِّ ابْنُ سَلُولَ(١) يَقُولُ لِجَارِيَةٍ لَهُ اذْهَبِي فَابْغِينَا شَيْئاً فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَاِنَّ اللّٰهَ مِنْ بَعْدِ اِكْرَاهِهِنَّ (لَهُنَّ) غَفُورٌ رَحِيمٌ(٢)] وحدثني اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ اَنَّ جَارِيَةً لِعَبْدِاللّٰهِ بْنِ اُبَيِّ ابْنِ سَلُولَ يُقَالُ لَهَا مُسَيْكَةُ وَاُخْرٰى يُقَالُ لَهَا اُمَيْمَةُ(٣) فَكَانَ يُكْرِهُهُمَا عَلَى الزِّنَا فَشَكَتَا ذٰلِكَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ [وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ] اِلٰى قَوْلِهِ [غَفُورٌ رَحِيمٌ] ❀ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ اِدْرِيسَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ [اُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ اَيُّهُمْ اَقْرَبُ] قَالَ كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ اَسْلَمُوا وَكَانُوا يُعْبَدُونَ فَبَقِيَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ عَلٰى عِبَادَتِهِمْ وَقَدْ اَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ حدثني اَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ اُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ قَالَ كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْاِنْسِ يَعْبُدُونَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ(٤) فَاَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ(٥) وَاسْتَمْسَكَ الْاِنْسُ بِعِبَادَتِهِمْ(٦) فَنَزَلَتْ [اُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ] ❀ وَحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وحدثني حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ حَدَّثَنِي اَبِي حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ

٣٠٢٩ باب في قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء

(١) قوله ابي ابن سلول بتنوين ابي وبالالف قبل ابن لان سلول ام عبد الله لاام ابي

(٢) قوله تعالى فان الله من بعد اكراههن الاية قال الطيبي اى لمن تاب بعد الاكراه وكان الحسن يقول غفور لهن والله لاللمكرههن ويستدل باضافة الاكراه اليهن اه ابي

(٣) قوله يقال لها مسيكة الخ قال الطيبي روى غيره انهن كن ستا معاذة ومسيكة واروى وقتيلة وعمرة واميمة فكان يحملهن على البغاء ويأخذ منهن اجورهن والفتيات جمع فتاة والفتيان جمع فتى وهن المماليك والبغاء الزنا اه

٣٠٣٠ باب في قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة خ(٤٧١٤)

(٤) قوله كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن قال الطيبي هذا هو المشهور عن ابن عباس وعنه ايضا انها نزلت فيمن كان يعبد عزيرا وعيسى وامه والآية عامة صالحة للقولين والوسيلة القربى الى الله تعالى ومعنى ايهم اقرب اى كل من اولئك المعبودين يجتهد في ان يكون اقرب الى الله تعالى وهذا المعنى في عزير وعيسى وامه امكن اه

(٥) قوله فاسلم النفر من الجن اى من غير ان يعلم الانسيون فنزلت اولئك الذين يدعون الآيه

(٦) قوله واستمسك الانس الخ قال العيني اى استمر الانس الذين كانوا يعبدون الجن على عبادة الجن والجن لايرضون بذلك لكونهم اسلموا وهم الذين صاروا يبتغون الى ربهم الوسيلة اه

عبد الله بن مسعود [أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة] قال نزلت
في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن فأسلم الجنيون والإنس الذين
كانوا يعبدونهم لا يشعرون فنزلت [أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم
الوسيلة] ❁ **حدثني** عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير

باب في سورة براءة والأنفال والحشر ٣٠٣١ خ(٤٨٨٢)

قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال آلتوبة قال بل هي الفاضحة ما زالت
تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها قال قلت
سورة الأنفال قال تلك سورة بدر قال قلت فالحشر قال نزلت في بني النضير

باب في تحريم نزول الخمر ٣٠٣٢ خ(٥٥٨٨)

❁ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن أبي حيان عن الشعبي عن
ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال أما بعد ألا وإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة أشياء
من الحنطة والشعير والتمر والزبيب والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاثة أشياء
وددت أيها الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد إلينا (١) فيها الجد
والكلالة وأبواب من أبواب الربا **وحدثنا** أبو كريب أخبرنا ابن إدريس
حدثنا أبو حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس فإنه نزل تحريم الخمر
وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر
العقل وثلاث أيها الناس وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد
إلينا فيهن عهدا ننتهي إليه الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا **وحدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن علية ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا
عيسى بن يونس كلاهما عن أبي حيان بهذا الإسناد بمثل حديثهما غير أن ابن علية
في حديثه العنب كما قال ابن إدريس وفي حديث عيسى الزبيب كما قال ابن مسهر

باب في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم ٣٠٣٣ خ(٣٩٦٨)

❁ **حدثنا** عمرو بن زرارة حدثنا هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد

(١) قوله كان عهد إلينا أي أوصى لنا في أحكامهن والله أعلم

قَالَ سَمِعْتُ اَبَاذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا اِنَّ هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ اِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ **حَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ اَبِي هَاشِمٍ عَنْ اَبِي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَاذَرٍّ يُقْسِمُ لَنَزَلَتْ هٰذَانِ خَصْمَانِ [بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ]

الحمد لله الذي بعنايته تتم الصالحات * وبكرمه وتوفيقه تنال الخدمات المبرورات والصلاة والسلام على من بامدادات روحانيته يحصل المرام * وبالتوسل الى جنابه العالي يرتقي المقصود على حسن الختام * وعلى آله واصحابه الذين صرفوا هممهم العالية * على ضبط الاحاديث النبوية و حفظ الاحكام الشرعية * رضي الله تعالى عنهم اجمعين * وانالنا بشفاعتهم في دار اليقين ﴿امابعد﴾ فقد تم بحمد الله تعالى في المطبعة العامرة * في دار السلطنة العلية الباهرة * صانها الله وسائر بلاد المسلمين عن الآفات السماوية والارضية * وزينهما وعمرها بعمرانات مرضية * الجزء الثامن من صحيح الامام الهمام * قدوة المحدثين الكرام * ابي الحسين مسلم القشيري النيسابوري * عليه سجال رحمة الرحيم الباري * مصححا و محشى بقلم الفقير الحقير * صاحب الخطايا والتقصير * المحتاج الى عفو ربه الغني القوي (ابي نعمة الله الحاج محمد شكري بن حسن الانقروي) * بعد تصحيح مصححي المطبعة المذكورة * بمقابلات مكررة على عدة نسخ معتمدة معتبرة * وهما الاديبان الاريبان * من اولي الفهم والاذعان (احمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري) و (الحاج محمد عزت بن الحاج عثمان الزعفرانبوليوي) كان الله سبحانه وتعالى لي ولهما * واحسن لي في الدارين ولهما * وبطبعه تم حمدا ثم حمدا طبع ذلك الكتاب الجامع الصحيح الجليل * مشكولا على رسم حسن وشكل جميل * في عهد مولانا السلطان (الغازي محمد رشاد خان) لازالت الوية دولته منصورة * و اعداءه و اعداء الملة الاسلامية مقهورة * وممالكه مبسوطة ومعمورة * وقلبه وقلوب تبعته من المؤمنين مسرورة * وقد تصادف تمام طبعه يوم الاثنين وهو العشر الرابع من الثلث الثالث من السدس الرابع من النصف الاول من العشر الرابع من العشر الثالث من العقد الرابع من الالف الثاني من الهجرة النبوية * على صاحبها الف الف سلام وتحية واني مع قلة الدراية والبضاعة * لم آل جهدا في تصحيحه بحسب الوسع والطاقة * فالمرجو ممن ينظر فيه وينتفع به ان لاينساني والاريبين المذكورين واخينا المرحوم (الحاج ذهني افندي) من دعاء الخير * ولو اطلع على شيء من الخطأ والزلل * فينبغي ان يصلحه ويسد الخلل

ان تجد عيبا فسد الخللا * جل من لاعيب فيه وعلا

والله المستعان وعليه التكلان * وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وملجأنا وملاذنا محمد وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين * في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله

٢٤ ربيع الاخر ١٣٣٤ في يوم الاثنين